# العربين

تَصنيفُ العَلَّامة أبوعبيِّدا حمَدبنُ مِحمَّدالهَرويُّ صَاحِبُكُلازهريُّ المتَّوفِ سِهنة ٤٠١ه

> تحقيق ودراسة أحمَد فريَّد للزيَّد يُ

قرطت ُ ۱. د/محتمدالشريطت ۱. د/كمَال العَنانيَت

الجشزءُ الأوّلُ

مُكَرِّبَةُ نزُ<u>ل رِمُص</u>َفَى الْكِبَازِ مكة المكرمة - الرطانِ جَمِيْعِ الْمِحْقُوقِ مِحْفُوطِتْ لِلنَّاشِرِ الطبعة الأولِي ١٤١٩ه - ١٩٩٩م

مَكنَة ك نزارمُصْطَفَالْب از

المملكة العَرَبِيّبِ الشِّعودية مكة المكرمة النامية الكتبةت ٧٤٩٠٢١ ٥٧٤٥ ٥٧٤٥

المسترع : ٣٠١٤ ص.ب : ٣٠١٩ الرياض: شسّاع السويدي العام المنقاطع مع شايع

كعب بن زهير . خلف أسواق الراجي ص.ب. ٦٦٩٣٠ المكتبة : ٤٢٤٠٣٥ المتوبع : ١١٥٨١ الرزالبري، ١١٥٨٦ كَلِمَ ذُالتَّانِيْرِ «رَجَاءٌ» غَفَرَالْإِلَهُ ذُنُوْبَ هَذَالنَّاشِر وَذُنُوبَ وَالدَيْهِ مَعَافِي النَّاظِر

> غَفَرَاللَّهُ دَنُوبَهُ وَسَتِ تَرْغُيُوبَهُ وَالدَّيْهِ وَالْمُسْلِمِينَ ٱجْجُعَبِ بَ وَمَنْ عَالهُ بِخِكْ يُر

ربعی عفوریه زر راهم طفی (لرب) زرر میرانی

# بسم الله الرحمن الرحيم مقــدمة الكتــاب

﴿ الْحَمْدُ لِلَهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوْجًا ① قَيِّمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَدُنْهُ وَيُبَثِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿ مَا كَثِينَ فَيهُ أَبَدًا صَ الْكَهِفَ]. فيه أَبَدًا ﴿ ﴾ [الآيات ١، ٢، ٣ الكهف].

والصلاة والسبلام الأتمان الأكملان على من أرسله مولاه رحمة للعالمين، وإماما للمتقين وشفيعا للأنام يوم الدين، ﴿ يَوْمَ لا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالأَمْرُ وَإِماما للمتقين وشفيعا للأنام يوم الدين، ﴿ يَوْمَ لا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالأَمْرُ لَيُوْمَذُ لَلّهِ أَنَّ وَالْخَرة ﴿ لَقَدْ كَانَ يَوْمُو اللّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللّهَ كَثِيرًا ١٩٥ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللّهَ كَثِيرًا ١٠٥ لا حزاب].

ورضى الله عن أصحاب الكرام وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين . . . «وبعد».

فكتاب الله - جل جلاله - هو القرآن العربى المبين، الذى أنزله على سيدنا محمد هدى للمتقين فبينه رسول الله - صلوات الله وسلامه عليه - بأجلى بيان، وقام بالعمل على هديه خير قيام حتى قالت فيه السيدة المصونة عائشة - رضى الله عنها - «كان خلقه القرآن»، فكانت حياته قرآنا عمليا لمن أراد سعادة الدنيا وكرامة الآخرة.

وبهذا قال العلماء: إن القرآن والسنة صنوان، فإذا نظرت في القرآن وجدت رَسُول الله - ﷺ - رأيت القرآن، فلا غنى لمسلم عن القرآن وسنن رسول القرآن - صوات الله وسلامه عليه -.

فهذان الأصلان كانا بداية ونهاية لجميع العلوم والمباحث والفنون، واقرأ عن القرآن، ويكفيك قوله تعالى:

﴿الَّسَمِّ ١٠ ذَلَكَ الْكَتَابُ لا رَيْبَ فيه هُدًى لُلْمُتَّقِينَ ٣﴾ [٢،١ البقرة].

﴿الْمَصْ ۞ كِتَابٌ أَسْزِلَ إِلَيْكَ فَلا يَكُن فِي صَلَاْرِكَ حَسْرَجٌ مِنْهُ لِتَنذِرَ بِسِهِ وَذِكْرَىٰ للْمُؤْمنين۞﴾ [٢،١] الأعراف]. ﴿ حَمْ آ تَنزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ آ كِتَابٌ فُصَلَتْ آيَاتُهُ قُرُّانًا عَرَبِيًّا لِقَوْمِ يَعْلَمُونَ آ ) وَ الرَّحِيمِ الرَّحِيمِ الْكَابُونُ اللَّهُ الْكَابُ الْقَوْمِ يَعْلَمُونَ اللَّهُ اللللْمُولِمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنَالِمُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْلِلْمُ اللللْمُولِمُ الللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنَالِمُ اللللْمُولِمُ اللللْمُولِمُ الللِّهُ اللللْمُولِمُ اللْمُولِمُ الللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُعَلِمُ اللِمُولُولُولِمُ اللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُلْمُ ا

واقرأ عن القرآن في سنة من أنزل عليه القرآن، وحسبنا هذه الكلمات النه بة:

فقد روى لنا الترمذي بسنده إلى سيدنا عثمان بن عفان - رضى الله عنه - عن النبى - ﷺ - قال: «خيركم من تعلَّم القرآن وعلمه» [٤/ ٢٤٦ سنن الترمذي - ط. الفجالة]. وبرواية - أيضاً - عن أبى أمامة - رضى الله عنه - قال: قال النبى - ﷺ -: «ما أذن الله لعبد في شيئ أفضل من ركعيتن يصيلهما، وإن البر ليذر على رأس العبد مادام في صلاته، وما تقرب العباد إلى يصيلهما، وإن البر ليذر على رأس العبد مادام في صلاته، وما تقرب العباد إلى الله - عز وجل - بمثل ما خرج منه». [المرجع السابق ٤/ ٢٤٨ وما بعدها].

ولا أرى بعد هذا البيان عن القرآن من بيان! أ

وما أحسن قول البوصيري عن آيات القرآن:

لها معان كموج البحر في مدد وفوق جوهره في الحسن والقيم في الحسن والقيم في العصلي عجائبها ولا تسلم على الإكثار بالسأم قدرت بها عين قارئها فقلت له لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

\* \* \*

وهذا شوقى في عصرنا الحديث يصور المعنى فيقول:

أرسلت بالتوارة موسى مرشدا وابن البتول فعلم الإنجيلا وفجرت ينبوع البيان محمدا فسقى الحديث وتأول التنزيلا

وانظر وتوسم فى قوله: «فسقى الحديث» لأن بيان النبى - عَلَيْ - يصل إلى شغاف القلوب، كما يقع الماء السلسبيل فى جوف العطشان فى اليوم الشديد القيظ، بل وأشد وأوقع، لأن الأرواح إذا شربت من حديث رسول الله - عَلَيْ - لاتشبع منه أبداً بل تظل ظامئة طامحة، ترجو المزيد والمزيد حتى يأتيها اليقين.

وعلى هذا وقف أصحاب رسول الله - صلوات الله وسلامه عليه، ورضى الله عنهم - بجانب هذين الأصلين، يرتلون، ويحفظون، ويتدبرون،

ويعلمون، وترد عليهم ألوان الحياة فيحكمون وكلما طال المدى رأينا العلماء وأهل الصلاح يديرون الحياة من حول القرآن وسنة سيد الأنام لايختلفون إلا في الفهم «وفوق كل ذي علم عليم».

وكلهم من رسول الله ملتمس غرفا من البحر أو رشفا من الديم

"ولكل وجهة هو موليها". وقف بعضهم عند قراءات القرآن، وآخرون عند لغة القرآن في نقطه وأوجه المعاني التي تدور في فلكه، ونظر غيرهم في نحوه وصرفه، ووقفت سواهم عند نظمه وبلاغته، وفصاحة آياته ومقاصده، واستخرج الفقهاء، أحكامه وشريعته، بل وقف أصحاب الفنون كلهم رهن إشارته، وهذا ما نراه في مفاهيم أهل التفسير، فكل مصنف منهم له اتجاه ومذاق، وقدر من التدبر، وحظ من التوفيق، "وما كان عطاء ربك محظوراً".

وهذا الكتاب الذى أقدم له، توفر عليه صاحبه «أبو عبيد أحمد بن محمد الهروى» المعروف بأنه: «صاحب الأزهرى»، ولعله أراد أن يقدم لنفسه عملا صالحا من خلال كتاب الله وسنن رسول الله - ﷺ - فوقف عند «الغريب» فيهما ولهذا سمى كتابه «الغريبين»، فسر فيه ما يحتاج إليه من يتدبر آيات ربه، وكلام نبيه، بصورة مبسطة رائعة، لا بالطويل الممل ولا بالقصير المخل، فجاء بحمد الله وفضله - وبقدر نية صاحبه - في صورة أقرب إلى الكمال، وأدعى إلى النظر فيه والاهتمام.

فجاء مِن تلامذته من خطه، وأتى من بعده من طرزه وعلق عليه.

وقام في عصرنا الحديث أستاذنا الكبير، والعالم النحرير «محمود الطناحي» بتحقيق جزء منه، فكان إشارة من العلى القدير أن ينظر الباحثون إلى فضل هذا المصنف.

هذا، وقد جاءنى الشيخ المحقق حاملاً عمله فى هذا الكتاب طالباً منى أن أساعده فى تحقيقه ليخرج للناس فى صورة أبهى، راجياً من الله - تعالى - التوفيق والسداد، تقبلت العمل بعد أن عرفت منه أنه قام بإحضار ثلاث نسخ من الأصل المخطوط، ليخرج العمل فى صورة أتم، وقام هو: -

١- بنسخ الكتاب ومقابلته.

٢ ـ ضبط النص وتوثيقه.

- ٣ بعزو الآيات إلى سورها.
- ٤- وتخريج الأحاديث وبيان درجتها.
- ٥ وتوثيق القراءات القرآنية معتمداً على مصادرها.
  - ٦- عمل فهارس لمواده.

ثم ترك لى إشارات الشيخ الهروى إلى المباحث اللغوية وفنون العربية وهى التى تحتاج إلى تجلية، وخصوصا أنه كان فى العقد الأول لتدوين العلوم وتحديد مباحث الفنون، فكان لزاماً على أن أقرأ نص الكتاب، وأن أقف عند توجيهات الشيخ من بعد، فقمت بقراءة النص، وتحقيقه ضبطاً من خلال المصنفات الأخرى للسان العرب، والنهاية، وغير ذلك، حتى إذا ما رأيت إشارة لغوية أو نحوية أوبلاغية وقفت عندها، وراجعتها فى نطاقها، ثم علَّقت عليها لبيانها كما وصل إلينا، ثم تداخلت هذه الأعمال فى محيط واحد لتكون صورة متكاملة فى تحقيق هذا الكتاب الذى سيخرج – بإذن الله – تعالى – فى ثوب جديد.

وفى نهاية هذه الكلمة أرجو من قراء العربية - شكر الله لهم - إن وجدوا زلة فهى منا ومن تقصيرنا فعليهم النصح والإرشاد، فهذا واجب المؤمنين فيما بينهم، وإن وجدوا شيئاً طيباً فهذا من فضل الله - سبحانه - وحده على من يشاء من عبادة، وهو الكريم الوهاب.

و «بعد» فهذا هو كتاب «الغريبين» نقدمه لقرآء العربية في كل مكان وزمان في ثوبه الجديد راجين الله – جلت قدرته – أن يجعله مقبولا في الأولى والآخرة، وأن يجعله في ميزان حسناتنا «يوم لاينفع مال ولابنون إلا من أتى الله بقلب سليم».

والحمد له أولا وأخراً، وآخر دعواناً أن الحمد الله رب العالمين، دكتـور

فتحى حجازى

كلية اللغة العرسة

جامعة الأزهر

### بسم الله الرحمن الرحيم

# تقريظ

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبى بعده محمد بن عبد الله عليه الصلاة وأفضل السلام، سبحانك لاعلم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، سبحانك لافهم لنا إلا ما فهمتنا إنك أنت الجواد الكريم.

وبعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد على وخير ما كتب هو ما يدور حولهما لخدمة الدين والعلم وإفادة المسلمين وإنه لمن الجميل أن يلتف المسلمون حول كتابهم وسنة نبيهم بالتأليف والتدوين والتصنيف فيما يقربهما إلى الناس أجمعين، ولا يخلو زمان من وجود علماء لهم يقدر القدر لل بلغوه من المكانة العلمية وما أثروا به المكتبة الإسلامية.

ولعله من الجميل أن نرى كتاباً قيماً جمع بين القرآن والحديث بتوضيح المراد بكل منهما، بل ومن الجميل أن يوضح الغريب من ألفاظ ومن أهم ما صنف في هذا الموضوع كتاب الغريبين للعلامة الشيخ أحمد بن محمد الهروى أبى عبيد صاحب الأزهرى.

رحمه الله تعالى وهو من أفضل ما أُلف فى بابه من حسن شرح وترتيب والبعد عن الإطالة والإطناب إلا فسيما استدعاه المقام لبيان المعنى المراد وهذا مما اشترطه مؤلفه وقد أوفى به.

ويأتى فضل هذا الكتاب فى أنه جمع الكثير من الآيات والأحاديث والآثار والأخبار مرتبة ترتيباً بديعاً يسهل على الطالب الباحث عن معنى فيه أن يقف عليه بسهولة ويسر.

وقد قيام المحقق الفياضل الشيخ أحمد المزيدي بمجهود كبير يشكر عليه ويُحمد له في تحقيق الكتباب - المخطوط - وتخريج أحاديثه بقدر الطاقة

والاستعانة بالعلماء الأفاضل للتعليق عليه والتقدمة له وإضافة ما يفيد الكتاب وعزو آياته إلى سورها وغير ذلك ممالا غنى عنه، وقد استقاها من مصادرها الأساسية وساقها بأسلوب سهل ميسر طالباً الأجر من الله رب العالمين محاولاً بعد عمل مضنن أن يخرج العمل متقناً نافعاً للإسلام والمسلمين فسدد الله خطاه وبارك فيه ونفع به وجعل عمله في ميزان حسناته وبعد: فهذا كتاب «الغريبين» نقدمه للمسلمين علماء وطلاب في مشارق الأرض ومغاربها ليكون سراجاً منيراً والله الهادي والموفق.

الأستاذ الدكتور محمد محمد أحمد الشريف أستاذ الحديث وعلومه بكلية أصول الدين - جامعة الأزهر- القاهرة

# بسم الله الرحمن الرحيم وبه تعالى نستعين

# تقريظ

الحمد الله الذى أشرقت بنوره الظلمات، والصلاة والسلام على خير العباد، وأفصح الناطقين بالضاد سيدنا ومولانا محمد ﷺ، وعلى آله وأصحابه خير العباد.

وبعد: -

فإن هذا الكتاب - الغريبين - المشتمل على غريبى ألفاظ الحديث والقرآن، لهو عظيم نفيعه على قدره، فهو من أعظم وأنفع الكتب التى ألفت لهذا الغرض، بمقدرة تامة ودقة في بيان اللفظ وصحة المعنى وجودة الاستنباط وكثرة الفقة، حيث أن هذا الكتاب يشتمل على كثير من النوادر الفقهية المفيدة الفريدة من نوعها، وذلك نتيجة لبحث المصنف المستقصى الدقيق حتى وصل إلينا الكتاب بهذه الصورة البديعة، فرحم الله الهروى صاحب هذا المؤلف.

وقد بذل محقق هذا الكتاب الأستاذ الشيخ أحمد فريد المزيدى، جهداً كبيراً حصاد سنين حتى خرج بهذه الصورة الطيبة التى يشكر عليها، فنسأل الله العلى القدير أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفعنا وينفع جميع المسلمين به، إنه خير مسؤل وخير مجيب.

هذا. . وبالله التوفيق

كمال عبد العظيم العنائى أستاذ الفقه العام بكلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر بالقاهرة

## ترجمة المصنف

#### اسمه ونسبه وكنيته:

شيو حه:

هو الإمام العلامة الشيخ الأديب اللغوى الفقيه المحدث المفسر: أبو عبيد، أحمد بن محمد بن أبى عبيد العبدى المؤدب الهروى الفاشاني وهذا. . هو المنقول المعتمد في نسبه.

وقال ابن خلكان: ورأى على ظهر كتابه «الغربيين» أنه أحمد بن محمد بن عبدالرحمن . والله أعلم .

والهروى ـ بفتح الهاء والراء ـ نسبة إلى هَراة، وهي إحدى مدن خـراسان الكبار ، فتحها الأحنف بن قيس صلحاً من قبل عبد الله بن عامر.

والفاشانى \_ بفتح الفاء، وبعد الألف شين معجمة، وبعد الألف الثانية نون نسبة إلى فاشان، وهى قرية من قرى هراة ، ويقال لها: باشان \_ بالباء الموحدة أيضاً، ذكره السمعانى، وقد تقدم فى الذى قبله ذكر قاسان وقاشان، وهذه الأسماء الأربعة يقع بينها الاشتباه، وهى على هذه الصورة ولا لبس بعد هذا.

١- أخذ الهـروى العلم عن مشايخ وعلماء كـثيـرين منهم: العلامـة الإمام:
 الأديب الكبير اللَّغوى الفقيه الشافعى: أبو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة، الأزهرى الهروى.

ارتحل في طلب العلم، وسمع من كثيرين، فكان رأساً في اللغة والفقه، ثقة ثبتاً ديناً قال: امتحنت بالأسر سنة عارضت القرامطة الجاح بالهبير، فكنت لقوم يتكلمون بطباعهم البدوية، ولا يكاد يوجد في منطقهم لحن أو خطأ فاحش، فبقيت في أسرهم دهراً طويلاً، وكنانشتي بالدهناء، وترتبع بالصمان، واستفدت منهم ألفاظاً جَمة. وله كتابه المشهور «تهذيب اللغة» و «التفسير»، ومعانى القراءات، «الزاهر».

وقد استفاد الهروى من «تهذيب اللغة» للأزهرى، مالا يحصى كثرة، فأخذ عنه أكثر من غيره، وانتفع بعلمه.

٢- العلامة المحدث، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابى البستى، الشافعي، كان ثقة، ثبتاً، عارفاً، عابداً ربانياً كبير القدر، بعيد الصيت، له غريب الحديث، وتاريخ البصرة، وأغلاط المحدثين، صحب الخطابى المبرد صُحبة اشتهر بها، وأدركه الدراقطنى.

قال ياقوت الحموى: قرأ الهروى على أبي سلمان الخطابي.

٣\_ الشيخ العلامة الحافظ: أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس البزّار
 الهروى.

٤\_ الشيخ الحافظ المحدِّث المؤرخ، أبو إسحاق، أحمد بن محمد بن ياسين الهروى الحدَّاد، صاحب تاريخ هراة.

٥ الشيخ: أبو العباس ابن عمار، أخذ وتعلم وروى عن الشيخ المحدث:
 أبو عمر الزاهد.

٦ ـ الشيخ الحافظ: أبو بكر أحمد بن إبراهيم الرازي حدّن عنه من حفظه
 تلاميذه:

١- الإمام العلامة المفسر المذكر المحدث شيخ الإسلام، أبو عثمان إسماعيل
 ابن عبدالرحمن النيسابورى الصابونى.

٢- الشيخ الصدوق، مُسند هراة ، أبو عمر عبدالواحد بن أبى حاتم المليحى الهروى.

كان ثقة صالحاً ، قديم المولد، سماعه للبخارى بقراءة أبى الفتح بن أبى الفوارس.

٣- الإمام المحدث الصادق، الـزاهد الجوال ، أبو سعد أحمد بـن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليـل، الأنصارى الهروى الماليني الصوفي، الملقب بطاووس الفقراء.

جال في طلب العلم ولقاء المشايخ إلى نيسابور وأصبهان وبغداد والشام، ومصر والحرمين، وحصل ، وله معرفة وفهم، جمع وصنف.

#### مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

كان من العلماء الكبار، وما قصر في كتابه الغربيين، قال عنه ابن حلَّكان: وسار كتابه في الآفاق، وهو من الكتب النافعة.

وقال الحافظ ابن كثير: كان من علماء الناس فى الأدب واللغة ، وكتابه الغريبين، فى معرفة غريب القرآن والحديث، يدل على اطلاعه وتبحره فى هذا الشأن، وكان من تلامذة أبى منصور الأزهرى.

وقد أخذ عليه أهل العلم شيئاً وهو أنه قيل: كان الهروى يحب التنزه، والبذلة، ويتناول في خلوته ما لا يجوز، ويعاشر أهل الأدب في مجالس اللغة والطرب، عفا الله عنه وعنا.

وقد أشار الباخرزي في ترجمة بعض أدباء خراسان إلى شيّ من ذلك، والله أعلم. سامحه الله، وعفا عنه.

وقد قيل مثل ذلك عن ابن دريد صاحب «جمهرة اللغة» ولعله كان يشرب نبيذ الشعير على مذهب فقهاء العراق حيث أباحوه.

#### مؤ لفاته:

غمريب القرآن والحمديث - وهو كتابنا - وولاة هراة، ومناقب الشافعي وطبقات أصحابه.

#### دراسة على الغريبين.

سنذكر أولاً لكلام أهل العلم عليه خاصةً من استفادوا منه ونقلوا عنه وعاشوا معه، أمثال الشيخ مجد الدين أبى السعادات ابن الأثير قال فى مقدمة كتابه «النهاية»: فلما كان فى زمن أبى عبيد أحمد بن محمد الهروى صاحب الإمام أبى منصور الأزهرى اللغوي، وكان فى زمن الخطابي وبعده وفى طبقته، صنّف كتابه المشهور السائر فى الجمع بين غريبي القرآن العزيز والحديث، ورتبه مقفى على حروف المعجم على وضع لم يُسبق فى غريب القرآن والحديث إليه.

فاستخرج الكلمات اللغوية الغريبة من أماكنها وأثبتها في حروفها، وذكر معانيها، إذ كان الغرض والمقصد من هذا التصنيف معرفة الكلمات الغريبة لغة وإعراباً ومعنى، لا معرفة متون الأحاديث والآثار، وطرف أسانيدها وأسماء رواتها، فإن ذلك علم مستقل بنفسه مشهور بين أهله، ثم إنه جمع فيه من غريب الحديث ما في كتاب أبي عبيد وابن قتيبة وغيرهما بمن تقدّمه في عصره من مصنفي الغريب، مع ما أضاف إليه مما تتبعه من كلمات لم تكن في واحد من الكتب المصنفة قبله، فجاء كتابه جامعاً في الحسن بين الإحاطة والوضع. فإذا أراد الإنسان كلمة غريبة وجدها في حرفها بغير تعب، إلا أنه جاء الحديث مفرقاً في حروف كلماته حيث كان هو المقصود والغرض، فانتشر كتابه بهذا التسهيل والتيسيير في البلاد والأمصار، وصار هو العمدة في غريب الحديث والآثار. ومازال الناس بعده يقتفون هديه، ويتبعون أثره، ويشكرون له سعيه، والآثار، ومازال الناس بعده يقتفون هديه، ويتبعون أثره، ويشكرون له سعيه، تنقضى ، والأعمار تفني ولا تنقضى إلا عن تصنيف في هذا الفني إلى عمها الإمام أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشرى الخوارزمي رحمه الله. فصنف كتابه المشهور في غريب الحديث وسماه «الفائق».

ولقد صادف هذا الاسم مُسمَّى، وكشف من غريب الحديث منه كلْفة ومشقة، وإن كانت دون غيره من متقدم الكتب لأنه جمع فى التَّفقيه بين إيراد الحديث مسروداً جميعه أو أكثره أو أقله، ثم شرح ما فيه من غريب فيجئ شرح كل كلمة غريبة يشتمل عليها ذلك الحديث فى حرف واحد من حروف المعجم، فترد الكلمة فى غير حرفها، وإذا تطلبها الإنسان تعب حتى يجدها، فكان كتاب الهروى أقرب مُتناولاً وأسهل مأخذاً، وإن كانت كلماته متفرقة فى حروفها، وكان النفع به أتم والفائدة منه أعمَّ أ.هـ.

فكتاب الغريبين أخذ نظر العلماء، ف أنجه أبو موسى الأصبهانى المدينى إلى تكملته وإتمامه للفائدة ، بتصنيف كتابه «المجموع المغيث فى غريبى القرآن والحديث»، وقال أبو موسى فى مقدمة كتابه : «أما بعد، فإنى لما طالعت كتاب الغريبين «الأبى عبيد الهروي، رحمه الله، ورأيت تقريبه الفائدة لمطالعه، واحتياج طلاب فوائد القرآن والحديث إلى مودعه، واستحسنته جداً وأحمدته

سعياً وكداً، غير أنى وجد كلمات كثيرة شذّت عن كتابه، إذ لا يُحاط بجميع ما تُكلم به من غريب الكلم، فلم أزل أتتبع ما فاته، وأكتب ما غفل عنه إلى أن وقعت على كراسة غير كبيرة، جمعها بعض علماء خُراسان بعد الخمسين والأربعمائة، لم يُسم مصفها، قد شحنها بما شذّ عن كتاب أبى عبيد، ثم قال: وخرجت كتابى على ترتيب كتابى أبى عبيد سواءً بسواء، وسلكت طريقه حذو النعل بالنعل في إخراج الكلم في الباب الذي يليق بظاهر لفظها وإن كان اشتقاقها مُخالفاً لها أ. ه.

هكذا نجد اقتفاء أبي موسى المديني لمنهج أبي عبيد وتتمة لكتابه الكبير النافع العظيم.

ثم جاء بعد ذلك الشيخ الإمام: أبو الفرح عبدالرحمن بل على بن الجوزي، فألف كتابه «غريب الحديث» فنهج فيه طريق الهروى في كتابه الغريبين وسلك فيه مَحَجّه مجرداً من غريب القرآن. وهذا لفظه في «مقدمته» (١/٤) بعد أن ذكر مصنفي الغريب: قال: «فقويت الظنون أنه لم يبق شيء، وإذا قد فاتهم أشياء، فرأيت أن أبذل الوسع في جمع غريب حديث رسول الله عليه وأصحابه وتابيعيهم، وأرجو ألا يشذّ عني مهم من ذلك، وأن يُعنى كتابي عن جميع ما صنف في ذلك».

قلت: عقب ابن الأثير في «النهاية» (١/ ١٠) بعد ذكر ما تقدم في مقدمة كتابه «هذا قوله».

وقال ابن الجوزي: «ثم جمع أبو عبيـد الهروى صاحب الغريبين كتاباً أوهم فيه أنـه لم يبق شيء، وإنما اقتصر على مـاً ذكره الأزهرى في كتاب التـهذيب، ورأيته قد أخلَّ بأشياء، وذكر أشياء ليست بغريبة فلا تحتاج إلى تفسير ا.هـ.

فتعقبه ابن الأثير بقوله: «ولقد تتبعث كتابه - أى ابن الجوزى - فرأيته مُختصراً من كتاب الهروي، منتزعاً من أبوابه شيئاً فشيئاً ، ووضعاً فوضعاً، ولم يزد عليه إلا الكلمة الشاذة واللفظة الفاذة. ولد قايست ما زاد من كتاب الهروى فلم يكن إلا جزءاً يسيراً من أجزاء كثيرة.

وجاء بعد ذلك العلامة ابن الأثير بجمع غريب الحديث والأثر خاصة فى كتابه العظيم الكبير «النهاية فى غريب الحديث والأثر» فجمع كتاب الهروي، ورمز له برمز (هـ)، وكتاب المجموع المغيث للمدينى برمز (س)، وأضاف عليها ما وقف عليه ليس فى كتابهما، بدون علامة ، وقد رمز له فى الطباعة (\*).

وقد اعتمده ابن منظور في لسان العرب نقلاً من المحكم ، والنهاية ، حواشي ابن برى على الصحاح للجوهري .

وكذا الإمام الفيومى المتوفى سنة ٧٧٠ هـ واتخذ من الغريبين مصدراً أساسياً لكتابه «المصباح المنير» وكذلك المرتضى الزبيدى ١٢٠٥ هـ فى كتابه العظيم «تاج العروس».

وحتى لم يسلم كتاب الغريبين من النقد حيث قام الحافظ أبو الفضل محمد ابن ناصر بن محمد البغدادى اللغوى الحنبلى المتوفى سنة ٥٥٠ هـ بتصنيف كتابه «التنبيه على الألفاظ التى وقع فى نقلها وضبطها تصحيف وخطأ فى تفسيرها ومعانيها وتحريف فى الغريبين».

#### قال في مقدمته:

«أما بعد. فإن الشيخ الحافظ أبا محمد الحسن بن أحمد السمرقندى نزيل نيسابور كتب إلينا على يدى الأمير الحافظ أبى نصر بن ماكولا فى سنة ثمان وستين وأربعمائة بالإجازة عنه بجميع مسموعاته ورواياته من جميع العلوم، وأذن لنا فى الرواية عنه على شرط الإجازة، فكان من جملة مسموعاته كتاب الغريبين "تأليف أبى عبيد أحمد بن محمد الهروى (تلميذ الأزهرى)، مؤلف تهذيب اللغة، رحمهم الله وأخبرنا به عن الشيخ أبى عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم الصابوني، عن مصنفه أبى عبيد ثم قدم علينا مدينة السلام الحافظ أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامى المستملى النيسابورى بإجازة فى سنة خمس وعشرين وخمسمائة ، فنزل فى رباط شيخ الشيوخ أبى البركات إسماعيل بن أبى سعد الصوفى، ثم انتقل إلى رباط برهان الشيوخ أبى البركات إسماعيل بن أبى سعد الصوفى، ثم انتقل إلى رباط برهان الدين أبى الحسن على بن الحسين الغرنوى بباب الأزح على شط دجلة، فأكرم

مثواه وأحسن ضيافته. فحضرنا عنده هناك لنسمع من أحاديث كان قد خرجها عن شيوخه العوالى فى أجزاء، فقرأناها عليه فى الرباط، وسمعها برهان الدين منا، فذكر لنا أن الشيخ أبا عمر عبدالواحد بن أحمد بن القاسم المليحى الهروى أجاز له رواية جميع مسموعاته، ومن جملتها كتاب أبى عبيد الهروي، وسمعه المليحى من أبى عبيد. فحضر بعض طلبة الحديث ومعه من الأدباء الشيخ الأديب أبو محمد النحوى الخشاب، فسألاه أن يُسمع منه الكتاب، فأجابهما إلى ذلك. فقرأ الأديب أبو محمد على الشيخ أبى القاسم الشحامي فأجابهما إلى ذلك. فقرأ الأديب أبو محمد على الشيخ أبى القاسم الشحامي عن أبى عبيد هذا، وكنت حاضراً أسمع القراءة عليه، وأخبرنا أيضاً به إجازة عن أبى عثمان الصابونى عن أبى عبيد ، وأحضرت نسخة، بالكتاب مسموعة من أبى عمر المليحى، وأبى عثمان الصابوني، والنسخة وقف [قلت: لعلها من أبى عمر المليحى، وأبى عثمان الصابوني، والنسخة وقف [قلت: لعلها نسختنا الأصل، فهى بذلك الوصف].

فقرئ عليه منها إجازة عن الشيخين، عن المصنف، في رباط الشيخ الإمام العالم برهان الدين على بن السبكي بتحديد اليوم الذي توفى فيه أبو عبيد، فقال: «لستٌ خلون من رجب أهـ»

وقد اخستصر كتاب الغريبين أيضاً الإمام: مجد الدين أبو المكارم على بن محمد بن محمد النحوى المتوفى سنة ٥١٦ هـ كما في «كشف الظنون» لحاجي حلفة (١٢٠٩).

و ممن وضع زيادة وحاشية على الغريبين الإمام محمد بن على ابن الخيضر الغسانى المالقى المعروف بابن عساكر المتوفى سنة ٦٣٦هـ وكتابه اسمه «المشرع الروى فى الزيادة على غريبى الهروى» كما فى كشف الظنون لحاجى خليفة (١٢٠٩).

فبالجملة للكتاب مكانة عالية لدى العلماء قديماً وحديثاً كما وضحنا.

مصادر ترجمته:

ابن خلكان وفيات الأعيان (١/ ٣٤) ومعجم الأدباء (٤/ ٢٦٠) وطبقات الشافعية (٣/ ٣٤) وشيات الشافعية (٣/ ٣٤) وشيارات الذهب (٣/ ١٦١) والبيداية والنهاية (١٢ / ٣٤) وكيشف الطنون (٢٠٦)، ١٢٠٥) ومرآة الجنان (٣/٣) وروضات الجنات (٦٧) والنجوم الزاهرة (٢٢٨/٤) ومعجم المؤلفين (٢٩٢/١).

# كلمة المحقق

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

قد قمنا بفضل الله الواحد الأحد الفرد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد بتحقيق هذا الكتاب العظيم [الغريبين في القرآن والحديث]، معتمدين على ثلاث نسخ خطية، النسخة الأولى وهي الأصل المرمز له بالرمز (أ)، وهي من مخطوطات مكتبات استانبول، مصورة بمركزالبحث العلمي وإحياء التراث بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، تحت رقم ٦٢، ٦٣، ٦٤ لغة للأجزاء الثلاث ، الخاصة بالكتاب، وهي نسخة جيدة الخط، ثلاث أجزاء عدد أورقها حوالي ٧٥٠ ورقة، ذات وجهين ، ما بين ٢١، ٢٠ سطر تقريباً.

قام ناسخها بمقابلتها على عدة نسخ كما هو واضح فى المخطوط حيث أن من تمام الفائدة، أن هذه النسخة بإسنادين لأبى عشمان الصابوني، وأبى عُمر عبدالواحد المليحى، قالا: أخبرنا أبو عبيد العبدى الهروى رحمه الله. وهما من أشهر وأجل تلامذته. وقد ترجمنا لهما فى ذكر ترجمة تلامذة المصنف.

والناسخ هو: إبراهيم بن سليمان بن محمد بن عبدالعزيز الحنفي الحسيني الأصل الدمشقي الدار، كما هو مكتوب في آخر المخطوط، مضبوط الشكل.

أما النسخة الثانية فهى برواية أبى سعد الماليني، المحدث، وقد ترجمنا له أيضاً فى ذكر تلامذة المصنف، وهى من محفوظات دارالكتب المصرية، تحت رقم (٥٥ لغة تيمور). وهى برواية الحافظ أبى سعد الماليني، وتقع فى ثلاثة أجزاء، الأول: ٢٤٠ ورقة، والثانى: ٢٧٧، والثالث: ١٩٥، ما بين المدر تقريباً، وهى جيدة الخط، مضبوط الشكل كالأصل تقريباً.

إلا أن نسخة الأصل أفضل وأضبط، وأتم وأكمل.

وكان الفراع من هذه الـنسخة يوم الاثنين سادس عشـر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وستمائة كما في آخر النسخة.

وهذه النسخة رمزنا لها بالرمز (ش).

النسخة الثالثة: وهي محفوظات دارالكتب المصرية ٤٠٤ طلعت لغة تبدأ من أول الألف (الهمزة) وحتى نهاية الصاد.

وهذه النسخة نفيسة جداً، ولم نستخدمها سوى فى حرف الصاد، حيث وقعنا عليها مؤخراً وقد سقط أكثر الصاد من نسختنا، والنسخة هذه المرموز لها بالرمز (ط) أنفس من نسخة تيمور.

قلت: قد ذكر الشيخ الأستاذ الطناحى في مقدمة الجزأ الأول للغريبين، وهو فقط الذى طبع منه سنة ١٩٦٨م بالمجلس الأعلى للشؤن الإسلامية بالقاهرة، وذكر ثانى نسخة التى ضبط عليها نسخة الدار (١٦٧ تفسير)، وذكر أنه يرجح أنها من رواية أبى عشمان الصابونى والمليحي، حيث قبال وترجيحي هذا قائم على ما رأيته فيها من الأخطاء التى نبه عليها الحافظ ابن ناصر، وهو إنما أدار أخطاءه على رواية البصابونى والمليحي. قلت: إن قصد ابن ناصر بالأخطاء الواقعة في الغريبين ، ليس من الضبط والنسخ من نسخة عن نسخة، بالأخطاء الواقعة في الغريبين ، ليس من الضبط والنسخ من نسخة عن نسخة، إنما هوالاستدرك على كتاب المصنف، عربياً، وعلمياً، حيث اختلاف اللغوين في شئ ما في هذا الفن.

وإن الصابوني والمليحي من أكابر الحفاظ واللغوين بل ومن أشهر تلامذة المصنف.

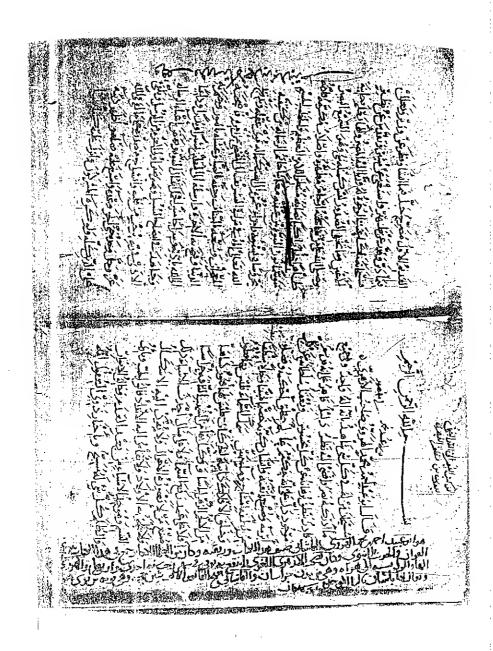
حبب

احمد فريد المزيدي

# منهج التحقيق

- ١- نسخ الكتاب اعتمادًا على النسخة (أ)، وهى الأصل، ثم مقابلته، وإملاء
   البياض، وتصحيحه، على نسختين أخرتين.
- ٢\_ ضبط النص، ضبطاً علمياً سليماً، حيث مراجعته على أهم المصادر والمراجع التي أخذ منها الشيخ، وأخذت عنه كغريب الحديث لأبي عبدالقاسم بن سلام، وغريب القرآن لليزيدي، والنهاية لابن الأثير، وغريب الحديث لابن الجوزى ولسان العرب، وكذلك تهذيب اللغة لشيخه الأزهرى وغيرها الكثير من المصادر والمراجع.
- ٣\_ ترقيم النص، وتفصيله، حتى يخرج فى صورة حسنة وهيئة واضحة تيسر
   على القارئ الاستفادة منه.
- ٤- تخريج الأحاديث والآثار الواردة في الكتاب، وهي كثيرة جداً، عسرة العزو والتخريج، حيث أن أغلبها من تخريج المواد، كألفاظ من الأحاديث وكثير منها من كتب ورسائل ومسانيد حديثية ما بين مفقود، ومخطوط، فخرجنا ما استطعنا إليه سبيلاً.
  - ٥ عزو الآيات القرآنية إلى سورها.
- ٦- عمل ترجمة للمصنف تشمل حياته، وشيوخه، وتلامذته، ومكانته العلمة، وغير ذلك.
  - ٧\_ عمل دراسة عن كتاب الغريبين، ووضع في الميزان لدى العلماء.
    - ٨\_ قمت بوضع مقدمة للكتاب.
    - ٩ عمل فهارس للمواد الواردة في الكتاب.

صور من المخطوط



اللوحة الأولى من المخطوط للنسخة الأصلية

اللوحة الأولى من الجزء الثاني من المخطوط

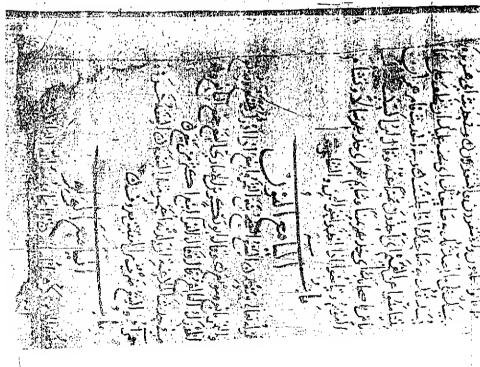
نَ الْمُعْ مِنْ اللَّهِ الْمُوكَالِلْهُ مِنْ صَعْرَجُهُمْ وَفِيهِ لَلْمُ كَالْعَدُى يرتى لفنيا براكيه غاسرًا بهي لكون يبير فيدونه لعال فالم ونفاك لي أوسانته ما ولم وألو أو نيام وسام وسام والماهم والعرب عبي يسر لَاهِ مَا مِرسًا عَلِي الرَّبِ أَلِي لِللَّهِ إِلَّهِ مِنْ الرَّبِ اللَّهِ الرَّبِ اللَّهِ البيئة تعال أنفي الريز الداالية أفاد الرث وأك العدة الأوالفندة ومنسب النورمج السا الخديث والتعديدة والناب الدائمة المندلاقة المدائمة الإياليا بالمالية وتزاخ أجازات مؤموا وولملهب الدفال وليحب ﴿ إِنفَ عِلْ لَغِيرًى وَوَالَ أَلْمِهِ فَعِلْهِ اللَّهِ الْمُؤَامِدُ وَأَلْمُ السَّمَا اللَّهُ السَّمَا اللَّ

#### لوحة من النسخة التيمورية



ورقة داخلية من المخطوط حرف غ

ان التراك المن المال على الكال المتراك عن المال التراك عن المال التي المال المال



الورقة الأخيرة من المخطوط

# كتاب الغريبين برواية

الشيخ أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمين الصابوني.

والشيخ عبدالواحد بن أبي حاتم المليحي الهروي.

قالا: حدثنا أبو عبيد ... (١)

والشيخ أبو سعد أحمد بن محمد بن حفص الهروى الماليني.

قال: جدثنا أبو عبيد....(٢)

<sup>(</sup>١) هذا إسناد النسخة الأصل (أ).

<sup>(</sup>٢) وهذا إسناد النسخة الثانية (ش).

/ قال أبوعبيد أحمد بن محمد الهروى صاحب الأزهرى:

سبحان من له في كل شيء شاهدٌ بأنه إلهٌ واحـدٌ، وفي جميع ما أدركه بصر وأفضى إليه نظر دليل قائم على أنه قديمٌ قادرٌ، ينطق برهانُه عن كلِّ محسوس، ويُعْقَل سلطانُه عن كلّ مـوجـود، دلّ على أنه حكيمٌ عـالمٌ بـخلْق أحكمـهُ، وقضاء أَبْرَمه، وصُّنْع أتقنه، وإنسانٌ كوَّنه خَصيـمًا مبينًا وجَدلاً مَنْطيـقاً، من نطفة أمشـاج وماء مهين، سَمَك السماء فليس بهـا فُطُور، وخلق الأفلاكَ ذائبةَ الحركات فليس لها فُتُورٌ، كساها من الأنجم الزُّهْرَ لباسًا، ووكَّل بها من الشهب الثاقبَة حُرَّاسًا، فلا على عَمَد رفع السماء، ولا على مثال أحدث الأشياء، ذلك صُنْع من لا تَعْتَوره الأحـوال، ولا تُقْرن إليــه الأشكال، ولا يُلْحَق به الأولاد ولا يُقَاس إليه الانداد، فالق الحَبِّ وبادىء النَّسَم، ومُوجِد الأشياء من بعمد العَدَم، وخالق الأنوار والظُّلَم، كل شيء له مُسَبِّح، وبإخبار ذوى العقَول أنَّه/ القديم الأول، مُصرِّح، جلَّ فسيما أنشأ وفطـر عن وزير وتعالى فيمـا دبَّر وقدَّر عن ظَهِيرٍ، واستغنى عن مُشيرٍ، وتقدَّس عن نظيرٍ، فسبحانه ملكًا عَنَتِ الوجوه له، وربًّا إليه المصير، وإلها يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وصلى الله على من تناسخته أرحامٌ مطهرةٌ، وأصلاب مكرَّمة، فأدته طاهرًا نجَارُه، زاكيًا نصابُه، منتظرًا للأمر العظيم والخَطْب الجسيم، متوسَّمًا نُور النبوة بين عينيه، معايّنًا خاتم الرسالة بين كتفيه، محرُّوسًا في نَشْنُه وأجزاء عُمِّره إلى استكماله قوى عقله، وتدريج الله إيَّاه في مراقى التـشريف إلى المَقْضِيِّ من أمـره فَأَصْحَبه المعـجـزات وَشَيَّعـه بالبينات، وحـفَّه بالضياء، وغَشَّاه بالنور، وختم به الدنيا، وفتح به الآخرة، وأرسله إلى الثَّقَلَيْن بشيراً ونذيراً، وداعـياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، فـحمل أَثْقَال النبوة ونهض بأعباء الرسالة، وجماهد في إيضاح السُّبل، وصَبَرَ صَبْرَ أولى العزم من الرُّسل،

وتلقى الأذى فى ربه بِرُحب من قلبه، وانشراحٍ من صدره، على ما لقى فى الله عزوجل وحده، حتى أنجز وعده، وأسبغ عليه فضله، وأظهر دينه على الدين كله ولو كره المشركون، وأنزل عليه كتاباً متشابها/ مثانى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من حلفه تنزيل من حكيم حميد، جعله نوراً مبيناً وحبلاً متيناً، وكساه نظماً بديعاً، ونسقاً عجيباً، ناقداً للعادة، غريباً أذل به رقاباً ساسيةً، ونكس به أبصاراً طامحةً، وضرب فيه أمثالاً واضحةً وأخرس به السنا ناطقة، وأفحم به قوماً لُداً، وجعله للحكم مُستودعاً ولكل علم منبعاً، وإلى يوم القيامة تجماً طالعاً، ومناراً لامعاً، وعلماً ظاهراً لا يُخلقه الزمان، ولا يذهب برونقه التكرار، ولا يطفىء نوره الاستكثار لا الأسماع تَمجه، ولا الطباع تَمله، شفاء لما في الصدور، وهدى ورحمة للمؤمنين.

والحمد لله الذي جعل صدورنا أوعية كتابه، وآذاننا موارد سنن نبيه على وهممنا مصروفة إلى تعلمهما، وإرادتنا منوطة بتدبرهما والبحث عن معانيهما وغرائبهما، طالبين بذلك رضا رب العالمين ومتدرجين به إلى علم الملة والدين، وفقنا الله فيهما لسلوك سبيل الرشاد وهدانا إلى منهج القصد والسداد، ويسرنا لمصالح عاجلتنا وآجلتنا، ومعاشنا ومعادنا، بمنه وطَوْله، وقُوَّته وحَوْله.

فإن اللغة العربية/ إنما يُحتاج إليها لمعرفة غريبي القرآن وأحاديث الرسول وَالله والصحابة والتابعين. والكتُب المؤلَّفة فيها جَمَّةٌ وافرة، وفي كلِّ منها فائدة، وجَمْعُها مُتعب وحفظها عن آخرها مُعجز، هذا! والأعمار قصيرة والعلوم كثيرة، والهمم ساقطة، والرغبات نائمة، والمستفيد مستعجل، والحفظ تحليل، والحرص قليل، فمتى اشتغل المرء بتحصيلها كلها بَعُدت عليه الشُّقة، وعَظُمت الكُلْفَه، وفات الوقْتُ، واستولى الضَّجَر، فقبضَ عن النَّظَر فيما هو أولى بالنَّظَر.

[ه/ب]

وكنت أرجو أن يكون سبقنى إلى جمعهما، وضم كل شيء إلى لفقه منهما، على ترتيب حسن، واختصار كاف، سابق، فكفانى مُؤُونَة الدأب وصُعُوبَة الطَّلب فلم أجد أحداً عَمِل ذلك إلى غايتنا هذه، فاستخرت الله عزوجل وتقدس - فيه، وسألته التوفيق له، ليكون تَذْكرة لنفسى مدة حياتى، وأثرًا حسنًا لى بعد وفاتى، إن شاء الله عزوجل، وبه الثقة.

وكتابى هذا لمن حَمَل القرآن وعرف الحديث ونظر فى اللغة، ثم احتاج إلى معرفة الحروف المُعْجَمة نبدأ بالهمزة فنُفيضُ بها على سائر الحروف حرفاً حرفاً، ونَعْمل لكل حَرف باباً ونفتتح/ كل باب بالحرف الذى يكون آخره الهمزة ثم الباء ثم التاء ثم الثاء إلى آخر الحروف، إلا أن لا نجدَه فنتعداه إلى ما نجده على الترتيب فيه، ثم نأخذ فى كتاب الباء على هذا العمل، إلى أن ننتهى بالحروف كلها إلى آخرها؛ ليَصِير المفتش عن الحرف إلى إصابته من الكتاب، بأهون سعي وأخف طلب.

وشرطى فيه الاختصار، إلا إذا احتل الكلام دونه، وتَرْكُ الاستظهار بالشواهد الكثيرة، إلا إذا لم يُستَغْنَ عنها، وليس لى فيه إلا الترتيب والنقل من كتب الأثبات الثقات، طلباً للتخفيف، وحذفاً للتطويل، وحصراً للفائدة، وتوطئةً للسبيل. فمن حفظه كان كمن حصًّل تلك الكتب عن آخرها، واستأثر بنكتها، وشرب زُلاَلَها، وسلبها جرْياً لَها.

وبالله عزوجل أستعين وعليه أتوكل وهو حسبنا ونعم الوكيل.

وصلى الله على محمد سيدي وسيد المسلمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين.

يزي ويو واد





# بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب النهمزة**

قال أبوعبيد أحمد بن محمد صاحب أبى منصور الأزهرى رحمهما الله: قلت: وبالله التوفيق: الألف عند العرب/ ألفان؛ ألف مَهْمُورة وهي الهمزة، [٦/ب] وإنَّما جُعِلت صورتُها ألفًا؛ لأنَّ الهمزة لاتقوم بنفسها، ألا تراها تنقلب في الرفع واوًا وفي الفتح ألفاً، وفي الكسرياء، والألف الأخرى هي التي تكون مع اللام في الحروف المُعْجَمة، وهي ساكنة، لا ألف في الكلام غير هاتين.

\* \* \*

# باب الهمزة مع الباء

(أ **ل ل**)

قَوْلُه تعالى(١): ﴿وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ﴾، قال ابن اليزيدى: الأبُّ: المرعى(٢).

وقال غيره: الأبُّ للبهائم كالفاكهة للناس.

وقال شَمِرٌ : الأبُّ : مرعىً للسوائم. وأنشد وقال:

ليس شيء من الدواب يُؤبِّر أثره حتى لايعــرف طــريقه إلا التفـة

وهو عناقُ الأرضِ.

<sup>(</sup>١) سورة عبس: آية (٣١).

<sup>(</sup>٢) انظر: غريب القرآن وتفسيره لابن اليزيدي (ص١٩٩).

الأب هو: المرعى الذي صار مهينا للرعمى، وهو من قولهم: أبَّ لكذا أى تهيأ له، وأبَّ إلى وطنه: نزع وتهيأ لقصده، وأب لسيفه: تهيأ لسله وإعداد نفسه للحرب وبهذا يكون الأب الكلأ وكل ما ينمو بدون تدخل الإنسان ويرعمه الحيوان ينظر جم الألفاظ والأعلام القرآنية مادة: أب لمحمد إسماعيل إبراهيم ط. دار الفكر العربي وجم مفردات ألفاظ القرآن العلامة الراغب الأصفهانى متحقيقي: نديم مرعشلي ط. الفكر مادة: أب السكة: الطريقة المصطفة من النخل، وقيل: سكة الحرث، والمعنى فيه: أن إصلاح الزرع نخلا وغيره مما حث عليه الشريف، وفيه دليل على تجويد العمل.

(أ ب ط)

وفي الحديث: «كَانَتْ رَدْيَتُه التَّأَبُّط»(١) وهو أن يدخل الرحل الشوب تحت يده اليمني فيلقيه على منكبه الأبسر.

وقال عمرو بن العاص لعمر: «إنني والله ما تأبَّطَتْني الإصاء»(٢) أي لم يحضُنُّه ولم يتولَّين تربيتُه.

فَأَنْبَتَّ أَبًّا وغُلُبَ الشَّحَرْ فَأَنْزَلْتَ مَاءً مِنَ المُعْصِراتِ (أ u c)

في الحديث: «إنَّ لِهَذِهِ الْبِهائِمِ أَوَابِدَ كَأُوابِدِ الوحش»(٣) الأَوَابِدُ: التي قد تَأَبَّدَتْ؛ أَى تُوحِـــشْتِ ونَفَرتْ مَنِ الإنسِ، وقــد أَبَدَتْ تَأَبِدُ وَتُأْبُدُ، وَتَأَبَّدتْ الديار: أي توحشت وخلت من قُطَّانها، ومنه قولهم: جاء بابدة: أي بكلمة أو خَصْلَة يُتَّفَّر منها ويُسْتَوْجَش عنها.

(أ<u>ب</u>ر)

في الحديث: «خَيرُ المال مُهْرةٌ مأمُورةٌ أوسكَّةٌ مأبُورَة»(٤) المَأبُورة: المُلقَّحةُ. [٧/١] يَقَال: أَبُرْتُ النخلة آبِرُهَا، فأَبَرَتْ/ وتَأَبَّرَتْ أي: قَبَلَتْ الإبار.

<sup>(</sup>١) الحديث أخرجه أبوغبيـد في «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٨) وذكره ابن الأثير في «النَّهايَّة» (١/ ١٥) والزمخشري في «الفائق» (١/ ٩).

<sup>(</sup>٢) الحديث ذكره ابن الأثير في «النهاية» (١/ ١٥).

<sup>(</sup>٣) العبارة هي جزء من حديث طويل أخرجه السخاري في الشركة (٢٤٨٨) باب قسمة الغناثم، وفي الجهاد (٣٠٧٥)، وفي الذبائح والصيد (٥٤٩٨)، وأخرجه مسلم في الأضاخي (١٩٦٨)، باب جواز المذبح بكل ما أنهم الدم، إلا السن والظفر وسمائر العظام وأبو داود في الأضاحي (٢٨٢١)، والترسذي في الأحكام (١٤٩١)، (١٤٩٢)، والنسائي في الضخايا (٧/ ٢٢٦)، وابن ماجة في الذبائح (٣١٨٣)، (٢/ ١٠ ١) وابن أبي شيبة في «المسند» (٨٠) بتحقيقنا، وأبو نعيم في "معزفة الصحابة" بتحقيقنا ط الوطن من حديث رافع بن خديج. .

<sup>(</sup>٤) الحديث أخرجه أبوعبيـ في "غريب الحديث" (٢٠٨/١) وإبراهيم الحربي في "غريب الحديث» (١/ ٨٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٦٨)، والبيهقي في «السنن» (١٠/ ٦٤)، والطبراني في «الكبير» (٦٤٧٠) من حديث سويد بن هبيرة.

ومنه الحديث: «مَنْ بَاعَ نَخْلاً قَدْ أُبِّرتْ»(١) أَى لُقِّحت أَراد: خير المال نِتاجٌ أُوزَرْع.

وَفَى حديث الشورى: «وتُوَبِّرُوا آثَارَكم»(٢) قال الريَّاشِي: أَى تُعَفُّوا عليها. (أَب ل)

قوله تعالى: ﴿طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ (٣) أى جماعات فى تفرقة، قال بعضهم: لا واحد لها. وقيل فى واحدها: إِبِيل. قياسًا لا سماعًا، وقيل: واحدها: إِبُول، مثل عجُول وعَجَاجِيل. [وقال الأزهرى: لم يصح لى فى واحدها شىء](\*).

وفى الحديث: «تَأَبَّل آدمُ على حَوَّاءَ بَعد مقتل ابنه» (٤) أى تَوَحَّش عنها وترك غشيانها. يقال: أَبَلَّتِ الإبل وتأبَّلت (٤): إذا اجْتَزَاتْ بالرُطْبِ عن الماء.

(أ ب ن)

وفى الحديث فى وصف مجلس رسول الله ﷺ: «لا تُؤْبَنُ فيه الحُرمُ»(٥) أى لايُذْكَرْنَ بقبيح. كان يُصَان مجلسه عن رَفَثِ القَول وفُحْش الكلام. ومنه

<sup>(</sup>۱) أخرجه البخارى فى الصوم (٢٢٠٣)، باب من باع نخلاً قد أبرت، و(٢٢٠٤، ٢٢٠٦) وابن ما باع نخلاً قد أبرت، و(٢٢٠٤، ٢٢٠٦). وأخرجه مسلم، وأبوداود، والنسائى فى البيع (٧/٢٩٧)، وابن ماجة فى التجارات (٢٢١١)، باب ما جاء فيمن باع نخلاً مؤبراً أو عبداً له مال (٢/٥٧)، وأحمد فى «المسند» (٢/٩)، والبيهةى فى السنن (٥/٤٣).

<sup>(</sup>٣) في اللسان: «أبر الأثر: عفى عليه من التراب، وفي حديث الشورى: أن الستة لما اجتمعوا تكلموا، فقال قائل منهم في خطبته: «لا تؤبروا آثاركم فتولتوا دينكم»، قال الأزهرى: هكذا رواه الرياشي في إسناد له في حديث طويل، وقال الرياشي: التأبير: التعفية ونحو الأثر» ثم ساق صاحب اللبان بقية الكلام الذي أتى به الهروى. "ينظر مادة أبر" وفي تعليق على النهاية لابن الأثير «لاتؤبروا آثاركم» هكذا بالحرف «لا» الناهية "ينظر مادة (أبر).

<sup>(</sup>٣) سورة الفيل: آية (٣).

<sup>(\*)</sup> فالمادة «أبلُ» فيها معنى البعد كما تراه في النصوص الواردة فيها ولهذا كان «التمسك والترهب» أبالة لما فيه من البعد عن النساء قال الشاعر:

وما سبح الرهبان في كل بلدة، أبيلَ الابيلين المسيّحُ بن مرْيمًا ومنه «الوَبْل» بالواو بدل الهمزة كما في أكد وَوكد، والمعنى فيه كما مر.

<sup>«</sup>تنظر النهاية مادة «أبل».

<sup>«</sup>واللسان: نفس المادة».

<sup>(</sup>٤) الحمديث ذكره أبوعبيد في "غيريب الحمديث" (٤٠٣/٢) وابن الجوزى في "غيريب الحديث" (٧/١) من حديث وهب بن منبه.

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في «النهاية» (١٦/١) وهو في «الشمائل» للترمذي بتحقيقنا.

الحديث الآخر: «أَشِيرُوا عمليَّ في أُنَاسِ أَبَّنُوا أَهْلي»(١) قال أبوالعباس: [أي التهموها، قال](\*). والأَبْن: التُهْمَةُ، يعني حديث الإفك.

وفي الحديث: "نَهِي عن الشِّعْر إذا أُبنَتْ فيه النساء"(٢) أي ذُكرْنَ بالسوء.

وفى حديث أبى الدرداء "أَنْ نُوْبَنَ بِما لَيْسَ فِينا فَرِ بَا زُكِّينَا بما ليس فينا (٣)

[٧/ب] أَى إِنْ نُتَّهَم ونُنْسَب إلى سوءٍ من الفِعَال وَقِبِيحٍ من المقال.

يُقَالَ: أَبَنْتُ السرجلِ آبَنُه وَٱبْنُه: إذا رَمَيْتُه بِخَلَّةِ سَوْءٍ. ورجُلٌ مَأْبُونٌ: أي مُقْرُوفٌ بها.

وقيل: هو مأخوذ من الأبن، وهي العُقَد تكون في القِسيّ تُعَاب بها وتُفسدها. الواحدة: أُبْنَةٌ

آ ب ہ)

قوله تعالى (٤): ﴿ فَا أَبَتِ لَمَ تَعَبُدُ ﴾ يُقال في النداء. يا أَبَهُ، ويا أَبَتَا، ويا أَبَتَى، ويا أَبَتَى (٥) قال الفَراءُ: الهاء فيها هاء وقْفة، فكثرت في الكلام حتى صارت كهاء التأثيث وأدخلوا عليها الإضافة.

<sup>(</sup>۱) الحديث أخرجه البخارى في التفسير (٤٧٥٧) تفسير سورة النور، باب «إن الدين يحبون أن تشيع الفاحشة» (٤٨٧/٨) وهو جزء من حديث طويل.

وأخرجه مسلم في التوبة (٥٨) باب في حديث الإفك والترميذي في تفسير سورة النور (٣١٨) والاداء أحدد في الاداء

<sup>(</sup>٣١٨٠) والإمام أحمد في «المسند» (٦/٥٥) من حديث عائشة في الإفك. (٢) الحمديث ذكره ابن الجموزي في «غريب الحمديث (٧/١) وابن الأثير في «النهاية»

<sup>(1\/1)</sup> 

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في «النهاية» (١٧/١).

<sup>(</sup>٤) سورة مريم: آية (٤٢).

<sup>(</sup>٥) هذا التعبير المسمى عند البلاغين "خروج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر لأن ظاهر الكلام أن يقال: سيأتى أمر الله، لكن التعبير عن المضارع المستقبل بالماضى فيه سر يلاغى وهو: قصد التحقق في الوقوع كأنه مضى وانتهى، فجاء الكلام بالماضى "أتى" لهبذا المغزى "ينظر الايضاح (٢/ ١٣٣) شرح وتعليق خفاجى ط. الأولى الحسين التجارية"، واللطول لسعد

الدين التفتازاني ص١٣٦ وما بعدها. (\*) الزيادة من الأصل (أُ).

وفى الحديث: «رُبَّ ذى طَمْرَيْنِ لأَيُوْبَهُ لَه»(١) أى لا يُحْتَفَل به لحَقارَته. يُقال: ما وَبَهْتُ له، وَما وَبَهْتُ له، وما أَبَهْتُ له، وما أَبِهْتُ له، وما أَبِهْتُ له، وما بُهْتُ، وما بِهْتُ، وما بَأَهْتُ، وما بَهَأْتُ. كل ذلك واحد

# باب الهمزة مع التاء

(أ ت し)

فى الحديث: «وَعَليها إِتْبٌ لَها وَإِزَارٌ (٢) الإِنْبُ: البَقِيرَةُ، وهى بُرْدَة تُشَقُّ فتلبسها المرأة من غير كُمَّيْن ولا جَيْب.

(أتى)

قوله تعالى: ﴿أَتَىٰ أَمْرُ اللّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴿ ٣ ) قال أبوعبدالله إبراهيم بن عرفة ، نفْطَوَيْه تقول العرب: ﴿أَتَاكَ الأمرُ ﴾ وهـ و متوقَّع بعد. أى أتى أمر الله وعدًا فلا تستعجلوه وقوعًا (٤).

<sup>(</sup>۱) أخرجه مسلم في البر والصلة (۲۲۲۲) وفي صفة الجنة (۲۸٤٦)، والترمذي في المناقب (۳۷۵۰)، وابن ماجة في المرود (٤١١٥) باب من لا يؤبر له (۱۳۷۸/۲) بلفظ «رب أشعث ذي طمرين لو أقسم على الله لأبره»، والطحاوي في «مشكل الآثار» (۱/۲۹۲)، والحاكم في «المستدرك» (۱/۲۹۲).

قال أبوعيسي: صحيح من هذا الوجه. وقال الحاكم: صحيح، ووافقه الذهبي.

<sup>(</sup>٢) الخبر عن إبراهيم النخعى: ١١٥ جارية زنت فجلدها خمسين إتب وإزار٥.

الفائق (١/ ٢٢)، النهاية (١/ ٢١) وغريب ابن الجوزى (١/ ٩).

<sup>(</sup>٣) سورة النحل: آية (١).

وقيل: إنه يحتضر وأصحابه، وقيل: هم المقسمون الذين تقدم ذكرهم فى سورة «الحجر». ونمروذ هو ابن كنعان كما أخرجه غير واحد، كذا فى فتح القدير للشوكانى ينظر ٣/١٥٧، ١٥٨ ط. دار الفكر \_ لبنان \_ بيروت سنة ١٤٨٣هـ ١٩٨٣م.

 <sup>(</sup>٤) هذا ما قاله البلاغيون في باب المجاز العقلى حيث عبر عن الفاعل بالمفعول: فالعلاقة الفاعلية.

وهذا المجاز المسمى بالعقلى قائم على: إسناد الفعل أو ما يقوم مقامه لغير فاعله الحقيقى أو لغير ما هو له حقيقة، فإذا حصل هذا الإسناد كان مجازا لأنه جاز المكان الأصلى أو الزمان أو الذى يسند إليه، وله علاقات وبحوث ودراسات شتى لمنا له من أسرار وأنوار فى الأساليب العربية الرقيقة قرآنا وسنة وسواهما من كل كلام فصيح لقيد ببلاغة.

ينظرالإيضاح ١١٣/١ وما بعدها وغيره كالمطول والأطول.

وقوله تعالى (١): ﴿فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُم مِنَ الْقَوَاعِدِ ﴾ قال ابن الأَنْبِارِيّ: المعنى: [٨/١] فأتى الله مكْرَهم من أصله، / أي عاد ضرر المكر عليهم. وَذكر الأساسَ مثلاً، وكذلك السقْفُ، ولا أساسَ ثَمَّ ولا سقَفْ.

وفى التفسير أنه أراد سبحانه بالبُنْيَانِ صَرْح النَّـمرُوذ، فَخَرَّ سقفُه عـليهم، وقَلَعَهُ اللهُ عزوجل من أصله.

يقال: أُتِيَ فلانٌ مِن مَـأْمَنِهِ، أَيْ أَتَاه الـهلاكُ من جهـة أَمْنِه. والقـواعد: أساسُ البناء وأصُوله.

وقوله (٢): ﴿إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا ﴾ هو مَفْعُول من الإِتبان، وكل ما أتاك فقد أَيَّتُه. يقال: أَتَاني خَبَرُه، وأَنَيْتُ خَبَرَه.

وفى الحديث: «لَوْلاَ أَنَّه طَرِيقٌ مَيْتَاءٌ لَحَزِنًا عَلَيْكَ يَا إِبْراهِيمِ»(٣) أَى طريق مسلوك. مفْعَال من الإتيان. وقال شَمرٌ: ميتَاءُ الطريق وميدَاؤُهُ مَجَحَّتُه.

ومنه الحديث: «مَا وَجدتَ في طَريق ميتاء فَعَرِّفْه سَنَةً»(٤): يعني: اللقطة.

وقوله تعالى(٥): ﴿يَأْتِ بَصِيرًا﴾ أي: يَعُد بَصِيرًا كقوله(٦): ﴿فَارْتَدَ بَصِيرًا ﴾.

قال ابن مالك: وفى الند أبت أمّت عرض، واكسر أو افتح، ومن اليا التاعوض فهذه التاء عوض عن ياء المتكلم فى «أبى»، ولهذا لايجمع بين التاء والياء لأنه لايجمع بين العوض عنه، وما ورد منه فهو قليل وهذه التاء مكسورة أو مفتوحة، ومن أراد استيفاء الكلام عليها فليراجع كتب النحاة فى هذا الباب: «ينظر شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك ٢٧٦/٢ ظ. دار احياء التراث العربي ـ بيروت لبنان، وكذا أوضح المسالك ٤/٠٤ وما بعدها ـ ط. الحامسة تعليق وتحقيق: محمد محيى الدين عبدالحميد، السعادة بمصر.

<sup>(</sup>١) سورة النحل: آية (٢٦).

<sup>(</sup>٢) سورة مريم: آية (٢١)..

<sup>(</sup>٣) الحديث: «لولا أنه وعدّ حق، وقول صدق، وطريق ميتاء لحرنًا عليك يا إبراهيم» غريب ابن الجوزى (١/ ٩)، والنهاية (١/ ٢٢)، والفائق (١/ ٢١).

<sup>(</sup>٤) ذكره الهندى في «الكنز» (١٨ ٥٠٨) وعزاه للطبراني في «الكبير» عن أبي ثعلبة.

<sup>(</sup>٥) سورة يوسف: آية (٩٣).

<sup>(</sup>٦) سورة يوسف: آية (٩٦).

وقوله(١): ﴿ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا﴾ أى تَابِعْنَا في دِيننا.

وقوله(٢): ﴿ وَآتَاهُمْ تَقُواهُمْ ﴾ أَىْ أَعْطَاهم جَزَاء اتَّقَائِهم.

وقوله(٣): ﴿ ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا ﴾ أَيْ لأَعْطَوُا ذَلك ( \* ) من أَنْفُسِهم.

ومن قرأ(٤): «لأَتُوهَا» أي لَو نُدبُوا للفَتْنَة لَجاؤُوه.

وقوله تعالى(٥): ﴿فَآتَتْ أَكُلَهَا ضَعْفَيْنِ﴾ أى أَعْطَت. والمعنى: أثمرت مِثْلَىْ ما يُثْمِرُ غَيْرُهَا مِن الجنان. والأَتَاءُ: الرَّيْعُ.

وفى الحديث: ﴿إِنَّمَا هُو أَتِيٌّ فِينَا»(٦) أى/ غَرِيبٌ. يُقَال رجل أَتِيٌّ وأَتَاوِيٌّ. [٨/ب] ومنه حديث عثمان رضى الله عنه: ﴿إِنَّا رَجُلاَنِ أَتَـاوِيَّانِ (٧) وسَيْـلٌ أَتِيٌّ: جَاءَك ولَمْ يَجِئْك مَطَرهُ

وفي حديث ظَبْيَانِ الوَافِد، وذكرَ ثمودَ وبلادهم، فقال: «أَتُواْ جَدَاولَهَا»(^) أَى سَهَلُوا طُرِق المياهِ إليها. يُقَال: أَتَّيْتُ لِلْمَاء: إِذَا أَصْلَحْتُ مَجْراًه حَتى يَجرى إلى مَقَاصده.

张 张 张

 <sup>(</sup>١) سورة الأنعام: آية (٧١).

<sup>(</sup>٣) سورة الأحزاب: آية (١٤). (\*) في (أ) لأعطوها ذلك.

 <sup>(</sup>٤) هي قراءة نافع وابن كثير وابن ذكوان من طريق الـصورى، وهي طريق سلامة بن هارون عن الاخفش، أبي جعفر. والفعل في الإنيان المتعدى لواحد.

والقراءة الأولى لبــاقى القراء، وفعلها من الإيتــاء المتعدى لاثنين، بمعنى أعطــوها، وتقدير المفعول الثاني: السائل، وهذه القراءة طريق عن ابن ذكوان.

انظر: إتَّحاف فضلًّا، البشر (ص٤٥٣)، وتفسيرُ الـقرطبي (١٤٩/١٤) ومعانى القرآن للفراء (٣٣٧/٢).

<sup>(</sup>٥) سورة البقرة: آية (٢٦٥). والآية: «فآتت» وتسرك الواو والفاء في أول الاستشهاد

 <sup>(</sup>٦) الحديث ذكره الزمخشرى في «الفائق» (١/ ٢٠) وأخرجه الدارمي في الفرائض
 (٢٩٧٦)، باب ميراث ذوى الأرحام (٢/ ٤٦٢) بلفظه.

والحديث أخرجه أبوعبيد في «غُريب الحديث» (٢٥٢/١).

<sup>(</sup>٧) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (١/ ٢٥٢) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢١).

 <sup>(</sup>٨) الحديث ذكره ابن الجوزى في «غريب الحديث» (١/٩)، وابن الأثير في النهاية (١/ ٢١).

<sup>(</sup>ﷺ) الزيادة من (أ).

#### باب الهمزة مع الثاء

(أث ث)

قوله تعالى(١): ﴿ أَثَاثُا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينِ ﴾ قال ابن عباس: أَثَاثًا: مَالاً.

[وقال أبوعبيد] (\*) وسَمِعْتُ الإمام الأزهريَّ يـقول (٢): الأَثَاثُ: مَتَاعُ البيت، وجمعه: آثَّةٌ وأَثُثٌ وقَال غَيْره: الأَثَاثُ مَايُلْبَسُ وَيُفْتَرَشُ. وقَاد تأثَّتُ : إذَا اتَّخَذْتُ آثَاثًا.

(أثر)

قوله تعالى (٣): ﴿ تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا ﴾ أى فضَّلك. يقال: له على َّ أَثَرَةٌ: أى فَصْلُ (٤).

وفى الحديث: «إِنَّكُم سَتَلْقَوْن بَعدى أَثَرَةً» (٥) أى يُسْتَأْثَر عليكم، فيُفَضِّل غَيْرُكم نَفْسَه عَليكم في الفَىء والأثَرَة اسمٌ من آثَرِ يُعوُّرُ إِيشَارًا. قال الاعشى (٦)

اسْتَأْثَر اللهُ بالبَقّاء وبال عَدلِ وولَّى المَلامَةَ الرَّجُلا

أى تَفرَّد بالبَقاء جلَّ جَلالُه.

[قال أبوعبيد] (\*\*): وسمعت الأزهري (٧) يقول: الأثرَةُ: الاستشارُ،

والجمع: الإِثْرُ. قال الحُطَيَّةُ في عُمر بن الخطاب رضي/ الله عنه:

[1/4]

<sup>(</sup>١) سورة النحل: آية (٨٠).

<sup>(</sup>ﷺ) الزيادة من (أ).

<sup>(</sup>٢) انظر: تهذيب اللغة (١٥/ ١٦٥)، ومعانى القرآن للفراء (٢/ ١٧١).

<sup>(</sup>٣) سورة يوسف: آية (٩١)

<sup>(</sup>٤) هذا الشرح بألفاظه في «غريب القرآن» للسجستاني (ص١٠٧).

<sup>(</sup>٥) الحديث أخرجه البخاري في المساقاة (٢٣٧٦) بـاب القطائع (٢٣٧٧)، (٣١٦٣)،

<sup>(</sup>٣٧٩٤)، (٧٠٥٧)، وأحمدُ في «المسند» (٣/ ١٧١، ١٨٢، ١٨٣، ٢٢٤).

<sup>(</sup>٦) انظر ديوانه (ص٢٣٣) من قصيدة يمدح فيها سلامة ذافاتش.

<sup>( \*\*)</sup> الزيادة من (أ).

<sup>(</sup>٧) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (١/ ٢٤٠).

مَا آثَرُوك بها إِذْ قَدَّ موك لها لِكَنْ لأَنفسِهم كانت بِكَ الإِثَرُ<sup>(۱)</sup> وقوله تعالى (۲): ﴿إِنْ هَذَا إِلاَّ سحْرٌ يُؤْثَرُ﴾ أي يَرْويه واحدٌ عن واحد.

ومنه يُقَال حديثُ مَأْتُورٌ: أَى يَأْشُرُه عَدْلٌ عن عَدْلٍ. ومن ذلك: مآثِرُ العرب وهي مكارمُها التي تُؤثَر عنهم. الواحدة: مأثُرَة.

وفى الحديث: «أَلاَ إِنَّ كُلَّ دَمِّ ومَال ومَاثُرُة كَانت فى الجاهلية فإنها تَحْتَ قَدمَى هاتين»(٣) يقال: أَثَرْتُ الحديثُ آثُرُه: إذا رَوَيْتُه.

وفى حديث عمر: «مَا حَلَفْتُ بِها ذاكرًا ولا آثِرا» (٤) أى حَاكيًا إياه عن حد.

وقوله تعالى(٥): ﴿أَوْ أَتَارَةً مِنْ عِلْمٍ ﴾ وقرى و(٦) ﴿أَوْ أَثَرَةً ﴾ أى من علم مَأْثُور ويُقال بَقِيَّة من علم. والأثَارَةُ والأَثَرُ: البقية. يقال: ما ثَمَّ عَينٌ ولا أَثَرٌ.

وفى الحديث: "مَنْ سَرَّه أَنْ يَبْسُطَ اللهُ فِي رِزْقه وَينسَأ في أَشَرِه فَلْيَصل رَحْمَه»(٧)

<sup>(</sup>۱) انظر دیوانه (۲۰۸). وهو فیه:

لم يقرُوك بها إِذْ قَدَّ موك لها لِكِنْ لأَنفسِهم كانت بِها الإِثْرُ

<sup>(</sup>٢) سورة المدثر: آية (٢٤)ً.

<sup>(</sup>۳) أخرجه أبوداود فى الديات (٤٥٤٧)، (٤٥٨٨). وابن ماجه فى الديات (٢٦٢٨)، باب دية شــبه العمــد مغلــظة (٢/ ٨٧٨)، والإمام أحــمد فى «المســند» (٢/ ١١، ٣٦، ٣٠٠) و(٣/ ٤١٠)، (٥/ ٧٣/، ٤١٢).

 <sup>(</sup>٤) رواه البخارى في الأيمان والنذور (٦٦٤٧) تحلفوا بآبائكم (١١/ ٥٣٩). وأحسمد في مسنده (١/ ٣٦)، (٢/ ٧).

<sup>(</sup>٥) سوة الأحقاف آية: (٤).

<sup>(</sup>٦) هي قراءة: على وابن عباس وزيد بن على وعكرمة وقتادة والحسن والسلمي والأعمش وعمر بن ميمون وأبي رجاء.

انظر: معجم القراءات القرآنية (٦/ ١٦٢). والمفردات للراغب الأصفهاني (ص٩).

<sup>(</sup>۷) أخرجه البخارى في الأدب (٥٩٨٥)، باب من بسط له في الرزق بصلة السرحم (٢٠١٠) وفي البيوع (٢٠٦٧)، باب من أحب البسط في الرزق (٣٥٣/٤) وأخرجه مسلم في البر والصلة (٢٥٥٧) باب صلة الرحم (ص١٩٨٢)، وأبوداود في الزكاة (١٦٩٣) وأحمد في المسند» (١٦٦٣، ٢٤٧، ٢٦٦).

قوله: ﴿ فَي أَثَرُهُ أَى فَي أَجَلِهِ وَسُمِّيَ الأَجِلِ أَثَرًا؛ لأَنهَ يَتَبِعُ العُـمُرَ. قال كَعْبُ بن زُهَير:

يَسْعَى الفتى لأمُورِ لَيس يُدرِكها والنَّفْسُ واحدة والهَمُّ مُنتَشِرُ والمرءُ مَا عاشَ مَمْدُودٌ له أَمَلٌ لا ينتهى العُمْر حَتى ينتهى الأَثَرُ وقوله تعالى(١): ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُم﴾ أى ما قدَّموه من الأعمال،

[٩/ب] وسَنُّوه بعدهم من السُّنن،/ فَعُمل بها.

(أثل)

وفى الحديث «غَيرَ مُتَأَثِّل مَالاً»(٢) أى غير جامع وكل شيء له أصل قديم، أو جُمِع حتى يَصيرَ له أصل فهو مُؤثَّلٌ. ومَجْدٌ مُؤثَّلٌ. وأثْلَهُ الشيء: أصله (أده)

قوله تعالى: ﴿وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ ﴾ (٣) قال الفَراءُ: الإِثمُ: ما دون الحَدِّ. والبغَى: الاستطَالَةُ على النَّاسِ. أي: وحرَّمَ الإِثم والبغي.

وقيل : الإثمُ: الخَمْزُ، والبغى: الفسادُ. وقال: َ

شَرِبْتُ الإِثْمَ حَتَى ضَلَّ عَقْلَى كَذَاكَ الإِثْمَ تَذْهَبُ بالعُقُولِ وَقُولُهُ تَعَالَى: ﴿لاَ نَغُو فِيهَا وَلاَ تَأْثِيمٌ ﴾(٤) أي لا مَأْثَمَ فيها ولا سُكُر، بل هي

مُبَاحةٌ، وليست كَشَرابِ الدنيا، مُؤْثِماً مُسْكِراً.

<sup>(</sup>١) سورة يس: آية (١٢).

<sup>(</sup>۲) أحرجه النبخارى في المشروط (۲۷۳۷)، ومسلم في الوصية (۱۹۳۲)، وأبوداود في «الوصايا» (۲۸۷۸)، والنسائي في الوصايا (۲۰۱۸)، وابن ماجه في الوصايا (۲۷۱۸)، باب قوله: ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف (۷۰۷) والإمام أحمد في «المسند» (۲۱۲/۲).

<sup>(</sup>٣) سورة الأعراف: آية (٣٣).

<sup>(</sup>٤) سورة الطور: آية (٣٣).

وقوله تعالى: ﴿كُلَّ كُفَّارِ أَثِيم﴾ (١) يقال: رَجْلٌ أَثِيمٌ ومَأْثُومٌ وأَثُومٌ أى: مُتَحَمِّلَ للآثَام.

وقوله تعالى: ﴿طَعَامُ الأَثِيمِ ﴾(٢) هو الكافر.

وقوله تعالى: ﴿ وَمَن يَفْعَلُ ذَلِكَ يَلُقَ أَثَامًا ﴾ (٣) الأَثَامُ: جزاء الإثم. يقال: أَثَمَه يَأْثُمه: إذا جازاه جزاء إثمه، أنشدني الأزهري:

وَهَلْ يَأْثِمَنِّى اللهُ فَى أَنْ ذَكَرْتُهَا وَعَلَّلْتُ أَصَحَابِي بِهِا لَيْلَةِ النَّفْرِ

وفي الحديث : «مَا عَلَمْتُ أحداً منهم تَركَ الصلاة على أحد من أهل القبْلَة تَأَثُّماً»(٤) أي تَجَنُّباً للإثم.

(أث ١)

وفي الجديث (٥): «لآ تين عَليّاً فَلاَئين بك ) (٥) أى: لأَشيَن بك. يقال: أَثَوْتُ بالرجل، / وأَثَيْتُ بهَ: إذا وَشَيْتُ به، كما تقول: حَنَوْتُ العودَ وحَنيْتُه [١/١٠] وأَثَيْتُ فلانا، وأَقَوْتُه.

安保水

# باب الهمزة مع الجيم

(أجج)

قوله تعالى: ﴿مُلِّحِ أَجَّاجُ﴾ (٦) الأُجَاجُ: أَشَدُّ المَاءِ مُلُوحَةً لا يمكن ذوقه من أُجُوجَته.

<sup>(</sup>١) سورة البقرة: آية (٢٧٦).

<sup>(</sup>٢) سورة الدخان: آية (٤٤).

<sup>(</sup>٣) سورة الفرقان: آية (٦٨).

<sup>(</sup>٤) الحديث للحسن وهو في «النهاية» لابن الأثير (١/ ٢٤).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في «النهاية» (١/٤/١)، وهو من حديث أبي الحارث الأزدى وغريمه.

<sup>(</sup>٦) سورة الفرقان: آية (٥٣)، وفاطر آية (١٢).

وفى الحديث: "فَخَرِجَ بِهَا يَؤُجُّ اللهَ أَن يُسرعُ. يُقَال: أَجَّ يَؤُجُّ أَجَّاً. ويُقَال: الأَجُّ : الهَرُولَةُ.

(أجر)

قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ أَنْ تَأْجُرُنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ ﴾ (٢) أى تكون أجيراً لى.

ويقال : أَى تَجْعَل ثَوابِي مِنْ تَزْويجِي إِياكَ ابنتي رَعْيَ غَنَمِي هذه الْمُدة.

يقال: آجَرَه الله يَأْجُرُه: أَى أَثَابِهِ الله عز وجل ويُقَال لِمَهْرِ المرأَة: أَجْرٌ، لأنه عوض من بُضْعها

قال الله تعالى: ﴿ آتَيْتَ أَجُورَهُن ﴾ (٣) أي مُهُوُرهنَّ .

ومُنه قوله تعالى: ﴿فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّه﴾ (٤) أَيْ عَوَضُه.

وقوله تعالى: ﴿وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا﴾ (٥) يُقال: هُو لسَان الصِّدق. وقيل: هُو أَنَّ الأنبياء من نَسْله وقيل: أُرى مكانه في الجُنَّة.

وفي الحديث، في الأضاحى: «كُلُوا وادَّخِروا واثْـتَجِروا»(٦) أَى تَصدَّقُوا طَالِبِينَ الأَجر بذلك. ويجوز: «اتَّجِروا»(٧) مثال: اتَّخَذَ كَذَا، والأَصل: انْتَخَذَ

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزى في «غــريب الحديث» (١/ ١١)، وابن الآثير في «الــنهاية (١/ ٢٥)، والحديث في غزوة خيبر، والكلام عن سيدنا على رضى الله عنه وأرضاه.

 <sup>(</sup>٢) سورة القصص: آية (٢٧).
 (٣) سورة الأحزاب: آية (٥٠).

<sup>(</sup>٤) سورة البقرة: آية (١١١).

<sup>(</sup>٥) سورة العنكبوت: آية ٰ(٢٧).

 <sup>(</sup>۲) الحديث في لحوم الأصاحى. وقد ذكره ابن الجوزي في "غريب الحديث" (۱/۱۱)،
 وابن الأثير في "النهاية (۱/۲۰)، والزمخشرى في "الفائق (۱/ ۱۵).

<sup>(</sup>٧) هذا عملى «الإدغام». وقد رد ذلك الزمخشيري في الفائق (١/ ١٥) وابن الأثيير في «النهاية» (١/ ٢٥):

وعلل ذلك بقول ، ولا يُجوز فيه: «اتجروا» بالإدغام، لأن الهمزة لا تـدعّم في التاء، وإنما هو من الاجر لا من الـتجارة وقد أجازه الهروى في كتاب، واستشهد عليه بقـوله في الحديث الآخر: "أن رجلاً دخل المسجد وقد قضى النبي \_ ﷺ \_ صلات فقال: من يتجر فيقوم فيصلي=

أُدْغمَت الهمزة في التَّاء<sup>(١)</sup>.

ومنه الحديث: أنَّ رَجلاً دَخَلَ المسجدَ وقد قضى النبى - رَبَيْكُ -صلاته، فقال: "مَنْ / يَتَّجِرُ فَيَقُومَ فَيُصَلَّى مَعَهُ»(٢).

وفي الحديث: «مَنْ بَاتَ عَلَى إِجَّارِ»(٣) الإجَّارُ: السَطْحُ الذي لَيس حَوالَيْه مَا يَرُدُّ الْمُشْفى. وجَمْعُه: أَجَارِجِيرُ وَأَجَاجِرَةُ والإِنجار: لُغة فيه.

وجاء في الهجرة: «فَتَلَقَّى النَّاس رسول الله - عَلَيْ - في السُّوقِ وعلى الأَنَاجيرِ» (٤) يعنى السُّلوح

(أج ل)

قوله تعالى ﴿ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلاً وَأَجَلٌ مُسمَّى عِندَه﴾ (٥) قال ابن عرفة : الأجلُ المقضى: الدنيا والحياةُ، والمسمى هو أمر الآخرة.

ذو اللين «فا» «تا» في انتقال أبدلا

وشذ في ذي الهمز نحو «أنتكلا»

«يراجع حاشية الصبان على الأشموني ٤/ ٣٢٩ وما بعدها \_ ط عيسى البابي الحلبي.

(٢) أخرجه الترمذي في الصلاة (٢٢٠)، باب ما جاء في الجسماعة في مسجد قد صلى فيه م، قـ (١٦٤/١).

(٣) أخرجه الإمام في «المسند» (٥/ ٢٧١)، وأبو داود في الأدب (٥٠٤١)، باب في النوم عملي سطح غير محجر (٤/ ٣١١) وأبو عبيد في «غريب الحديث» (١٦٦١)، وذكره (٨/ ٩٩) وعزاه لأحمد مرفوعاً وموقوفاً وقال: كلاهما رجال الصحيح، وذكره الهندي في «الكنز» (٤١٣٧٢) وعزاه للبغوي والبارودي.

(٤) ذكره ابن الجوزى في «غريبه» (١٢/١)، وابن الأثير في «النهاية» (٢٦/١)، وابن الأثير في «النهاية» (٢٦/١)، والزمخشري في «١/ ٢٥).

(٥) سورة الأنعام: آية (٢).

<sup>=</sup> معه؟» الرواية إنما هي "يأتجر" وإن صح فيها: "يتجر" فيكون من التجارة لا من الأجر، كأنه بصلاته معه قد حصل لنفسه تجارة: أي مكتسباً.

<sup>(</sup>۱) التصريف فيها هكذا: إذا كان الفعل أصله أخذ فيكون الانتقال منه: "إئتخذ" بهمزنين الأولى متحركة والثانية ساكنة، فتقلب الثانية (الساكنة) حرف مد مجانس لحركة الأولى فتصير اليتخذ» ثم تقلب هذه «الياء» تاء، وهكذا، ولكن القلب هنا شاذ؛ لأن الياء ليست أصلية، وهذا شرطها في القياس (أصالة فاء الانتقال الما إذا كان الفعل أضله «تخذ» فالأمرهين حيث جاءت «تاء» الانتقال بعد «التاء» الأولى فحصل الإدغام، وفي الموضوع كلام كثير فليراجع. قال ابن مالك \_ رحمه الله \_ تعالى:

وقوله تعالى: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾(١) أى من جَّرائــهِ ومن جنايته.

يقال: أَجَلْتُ الشيِّ أَجِلُهُ أَجْلاً: إذا جَنَيْتُه.

وفى حديث زياد: ﴿لَهُو الشَّهَى إلى مِنْ رَثَيَّة فُثنَتْ بِسُلاَلة سَغَب في يَوم شَديدُ الوَدِيقَة تَرْمَضُ فِيهِ الأَجَالِ (٢) قُلت: الاَجَالُ: أَقَاطِيعُ الطَّبَاءِ. وَأَحداها: إجْلٌ

وفى حديث مكحول «كُنَّا بالسَّاحِلِ مُرابطينَ فَتَأَجَّل مُتَأَجِّل »(٣) أى استأذن في الرجوع إلى أهلِه، وطَلب أن يُضْرَب له الأَجَلُ على ذلك.

(أجم)

وفي الحديث: «حَتَى تَوَّارَثُ بِأَجَامِ اللَّدِينَة» (٤) واحدها: أُجُمُّ وهي الحصون والقصور وكذلك الآطام واحدها أطم.

(أج ن)

فى حديث ابن مسعود (٥): «قالت له امرأته: أجنَّك من أصحاب محمد» تريد أمِنْ أجل أنك فتركت من واللام والهمزة والعرب تفعل ذلك.

#### باب الهمزة مع الحاء

(أح د)

«أُحُد» بضمتين جبل بمدينة النبي عليه الصلاة والسلام من جهة الشام وكان به

<sup>(</sup>١) سورة المائدة: آية (٣٢).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في «غريبه» (١٢/١)، وابن الأثير في«النهاية» (١/ ٢٦).

<sup>(</sup>٣) غريب ابن الجوزي (١/ ١٢)، والنهاية (١/ ٢٦)، والفائق (١/ ٢٥).

<sup>(</sup>٤) غريب ابن الجوزي (١/ ١٢)، والنهاية (١/ ٢٦).

<sup>(</sup>٥) من هنا بدا سقط في النسخة (ش)، برواية أبى مسعود الحالبني، وما أثبت من النسخة الأصل (أ) بروايتي أبو بكر المليجي، وأبو عثمان الصابوني.

إلى في شوال سنة ثلاث من الهجرة وهو مذكر فينصرف وقيل: التأنيث على البقعة بالقوى والأحد بمعنى الواحد وأصله وحد بالواو.

في الحديث «سئل ابن عباس رضي الله عنه عن رجل تتابع عليه رمضانان فسكت ثم سأله آخر عنها فقال ابن عباس: إحدى من سبع يصوم شهرين/ [1///1] ويطعم ستين مسكينا»(٢) قال شَمرُ: فما بلغني إذا اشتد الأمر فإنهم يقولون إحدى الإحد وإحدى من سبع يعني اشتدت الفتيا فيه وخص السبع لأن الأشياء كلها تدور على السبع، وقيل: يريد سنى يوسف سبع شداد أي إنها في الشدة والصعوبة كإحدى تلك السنين، وقد تكون من الليالي السبع التي أرسل الله فيها العذاب على عاد، وقال الأصمعي: في قول الناس عمل به عمل سبعة إنما أراد عمل سبعة من السبع، ولكنه خفف سبعة جمع سابع مثل كافر وكفرة، والعرب تقول في هذا المعنى؛ إحدى بنات طبق أي إحدى المعضلات، وكل منهم طبق، ومن هذا قيل لـلرجل الأحمق: طباقاء ومعناه أنه لايـهتدي إلى رشده وقال الأصمعي الطباقاء الذي أمره منطبق عليه والطبق الحال أيضا قال الله تعالى ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَق﴾ (١). أي حالاً بعد حال وقال كعب بن زهير:

> كذلك المرء إن يقدر له أجل يركب به طبق من بعده طبق (أحن)

وفي حديث معاوية بن أبي سفيان «أنه رأى يزيد يضرب غلاماً لـ فقال: [۱۱/ب] سؤة لك تضرب من لا يستطيع أن يمتنع والله لقد منعتني/ القدرة من ذوى الحنات»(٢) الحنات جمع حنة وهي لغة ردينة واللغة العالمية أحنة، قال الأصمعي: يقال في صدره عليك أحنة ولا يقل حبة قال الشاعر:

> فلا يستترها سوف يبدو دفينها إذا كان في نفس ابن عمه أحنة

> > وتجمع على الأحن.

<sup>(</sup>١) الانشقاق ١٩.

<sup>(</sup>٢) ذكره في النهاية (١/ ٢٧).

## باب الهمزة مع الخاء

(أخ ذ)

قوله تعالى: ﴿أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ﴾(١) أي الاحتياط والحَزْم.

وقوله: ﴿ مَّا مِن دَابَّةٍ إِلاَّ هُو آخِذٌ بِنَاصِيتَهَا ﴾ (٢) أي هي في قَبْضَته، يَنَالُها بما شاء من قُدُرته.

وقوله تعالى: ﴿ لَوْ شُئْتَ لَتَخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ (٣) أي لأَخَذْتَه، يعـني: أُجْرَةُ إقامةُ الحائط. يقال: اتَّخَذْ يَتَّخلْهُ، وَتَخذ يَتَخَذُّ. وأصل تَخذْتَ: أَخَذْتَ وأصل اتَّخَذْت: اثْتَخَذْتَ؛ افْتَعَلْبَ من الأَخْذُ (٤).

وقوله عَزَّ من قائل ﴿ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالمُونَ ﴾ (٥) أي اتَّخَذْتُمُوه إلها، واكْتُفَى بقوله ﴿اتَّخَذْتُمُ ﴾ لعلم المُخَاطَب به.

وقوله تعالى: ﴿وَهَمَّتُ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوه﴾(٦) أى ليُوقعوا به. كما قال جل جـ لاله ﴿ وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّك ﴾ (٧) يَعني أَخْذُ العُـ قُوبَة. ويقال

للأسير: أخيذٌ / .

[1/17]

ومنه قوله عز وجل: ﴿وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ ﴾(٨) أي السرُوهم.

<sup>(</sup>١) سورة التوبة: آية (٥٠).

<sup>(</sup>٢) سورة هود: آية (٥٦).

<sup>(</sup>٣) سورة الكهف: آية (٧٧).

<sup>(</sup>٤) كما قلت سابقا وأزيد عليه أن هذا الفعل وجد منه في الثلاثـي: أخذو تخذ، وخذ، والانتقال منه واحد وهو "اتخذًا ويجرى ما سبق من الإعلال فيه سواء كان قياسيا أو شاذا.

<sup>«</sup>المرجع السابق».

<sup>(</sup>٥) سورة البقرة: آية (٥١)(٩٢).'

<sup>(</sup>٦) سورة غافر: آية (٥). :

<sup>(</sup>۷) سورة هود: آية (۱۰۲).

<sup>(</sup>A) سورة التوبة: آية (٥):

ومثله قوله تعالى ﴿مَعَادَ اللّهِ أَن نَأْخُذَ إِلاَّ مَن وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِندَهُ ﴾ (١) أى: نَأْسِر، ويقال: نَجْبِس ومنه التَأْخِيذ: أَى حَبْس السَّوَاحِرِ أَزْوَاجَهِن دُون غَيسرهنَّ مَن النَّساء.

وقالت امرأة لعائشة رضى الله عنها: **«أَؤ أَخَّذُ جَملى؟**» تريد هذا المعنى وقد أَخَّذَتُ الْمَرَّأَة زَوْجَها تَأْخيذاً: إذا حَبسته عن سَائر النساء.

وفى الحديث: «أَنَّه أَخَذَ السَّيف وقال لِفُلان: مَنْ يَـمْنَعك مِنى؟ فقال: كُنْ خَيْرَ آخذ»(٢) أي خَير آسر.

وفى الحديث: «وكانت فيها إخَاذَاتٌ أَمْسكت الماء»(٣) الإِخَاذَاتُ: الغُدْرَانُ التي تَأْخُدُ مَاءَ السَمَاء فَتَحِبْسه على الشَارِبة، وهي المسَاكاتُ والمتَّناهي والأَنْهاءالواحدة: إخاذة، ومساكة، وتنْهية، ونهْيٌ [ونَهْيٌ].

ومنه حديث مَسْرُوق: ﴿جَالَسْتُ أَصِحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَوَجَدُّتُهُم كَالإِخَاذِ»(٤) قال أَبُو عُبَيْد(٥) الإِخَاذُ جَمْعُه أُخُذٌ، وهو مصنع للماء يجتمع فيه وقال شَمَر ، عن أبي عدنان : إِخَاذٌ: جمع: إِخَاذَة ، وأُخُذٌ: جمع: إِخَاذَة .

وقال أبو عُبَيْدة: الإِخَاذَةُ والإِخَادُ، بالهاء وغير الهاء: جَمْعُ الإِخْذِ، وهو مَصْنَعٌ للماء يَجْتَمع فيه.

(أخر)

قوله تعالى(٦) : ﴿ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّر ﴾ أَى قَدَّم/ مِن عَمَل وأَخَّر من سُنَّة . [١٢/ب]

<sup>(</sup>١) سورة يوسف: آية (٧٩).

<sup>(</sup>۲) ذكره ابن الأثير في «النهاية» (۱/ ۲۸).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (١٣/١)، وابن الأثير في «النهاية (١٨/١).

<sup>(</sup>٤) حديث مسروق، نقَله علي بن المديني في «علل الحديث، ومعرفة الرجال» (ص٣٤)، وذكره ابن الجوزي (١٣/١)، وابن الأثير ــ(٢٨/١).

<sup>(</sup>٥) انظر: غريب الحديث للهروى (٢/ ٣٨٥).

<sup>(</sup>٦) سورة القيامة: آية (١٣).

ومثله قوله تعالى: (١) ﴿عَلَمْتُ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَت﴾ .

وقوله تعالى (٢): ﴿وَلَلْمَارُ الآخِرَةِ خَيْرِ﴾ قَال الأزهـرى: أرادبه: ولَـدار الحالِ الآخِرة خَيْرٌ وَالله الآخِرة . ومـثله «صَلَاة الآخِرة خَيـرٌ والله الله وحال الآخرة . ومـثله «صَلَاة الأُولَى» أى صلاة الفريضة الأُولَى .

وفى حديث أبسى برزة قال: «لَمَّا كَان بِأَخَرَة»(٣) يقال: لقيتُ فلاناً بأَخَرَة، بفتح الحاء: إذا لقيته إِخْرِيّاً، وبِعْتُ الشيء بِأُخِرَهِ، بكسر الحَاء، أي بِنَظِرة.
(أخ و)

قوله تعالى (٤): ﴿ إِنَّ الْمُبَدِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينَ ﴾ قال ابن عرفة: الأُخوة إذا كانت في غير الولادة كانت المُشاكلة والاجْتِماعُ في الفِعْل، كما تقول: هذا الثوب أُخو هذا الثوب أن يُشْبهه .

ومنه قوله تعالى (٥): ﴿ وَمَا نُرِيهِم مِنْ آيَةٍ إِلاَّ هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا ﴾ أي مِن التي تُشبهُهَا.

وقوله تعالى(٦): ﴿يَا أُخْتَ هَارُونَ﴾ أَى يا شَبِيهَة هارون فى الزُهـد والصَلاحِ وكان رجلاً صالحاً زاهداً عـظيمَ الذكرِ فى زمانِه. وقيل: كـان لمريم أخٌ يُقَال له هَارُون.

وقوله(٧): ﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا﴾ جَعَله أخاهم؛ لأنه وإيَّاهم ينتَـسْبُون إلى

<sup>(</sup>١) سورة الانفطار: آية (٥).

<sup>(</sup>٢) سورة يوسف: آية (١٠٩).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزى في «غريب الحديث» (١/ ١٤)، وابــن الأثير في «النهاية» (٢٩/١)، وذكره ابن منظور في «اللسان» (أخر): عن أبي هريرة.

<sup>(</sup>٤) سورة الإسراء: آية (٢٧).

<sup>(</sup>٥) سورة الزخرف: آية (٤٨).

<sup>(</sup>٦) سورة مريم: آية (٢٨).

<sup>(</sup>٧) سورة الأعراف: آية (١٥)، وهود (٥٠).

أبِّ واحد. كما يُقال: يَا أَخَا العرب: يا صاحب العرب، والمعنى أرْسلنا إلى عاد هوداً أَخَاهُمْ.

وفى الحديث: «مَثَلُ / المؤمن، والإيمان كَمَثل الفرس فى آخيته»(١). قال [١/١٣] الليث بن سعد: هو عُويَد يُعَرَّضُ فى الحائط، تُشد إليه الدابةُ. والجمع: الأواخى والأخايا وهى من الفعل: فَاعُولة. قال أبو عبيد وسمعت أبا منصور الأزهرى(٢) يقول: العربُ تَقُول للحبل الذى يُدفن مَثْنياً ويُبْرزَ طَرَفَاه ويُجْعَل شبه حَلقة، وتُشد به الدَّابة : أَخِيَّةُ وإِدْرَوْن، وجَمْعُه: الأدارينُ.

وفى الجديث: «حَتَى إِنَّ أَهْلِ الإِخْوانِ لَيَجْتمِعُون »(٣) يُرِيد الخِوانُ الذي هو المائدة وقال الشاعر (٤):

وَمِنْحر مِئْناتٍ يُجَرُّ حُوارُها ومَوْضِع إِخْوانِ إِلَى جَنْبِ إِخْوانِ يصفُ مُوضِعًا ينحر فيه أكرم الإبل ويجمع الإِخْوان على الخَوان.

## باب الهمزة مع الدال

(أ د ب)

في الحديث: «القُرآن(٥) مَأْدُبَةُ الله في الأرْضِ (٦) يعني مدعاته، وهي

<sup>(</sup>۱) الحبيث أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (۳۸/۳، ٥٥)، وأبو عبيد في "غريب الحديث» (۱/٤٣٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (۱/۹۷)، والرامَهُرْمُزى في «أمثال الحديث» (۳۹)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (۳۵۲)، وابن حبان في «صحيحه» (۲۱۱) كلهم عن أبي سعيد الخدري.

وذكره السهيشمي في «مسجمع الزوائد» (٢٠١/١٠)، وقال: «رواه أحمــد وأبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير أبي سليمان الليثي»، و «عبد الله بن الوليد»وكلاهما ثقة.

<sup>(</sup>٢) تهذيب اللغة (٧/ ٦٢٠).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزى في اغريب الحديث (١٤/١)، وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٠).

<sup>(</sup>٤) أنشده في اللمان، والتاج (حون) غير منسوب

 <sup>(</sup>٥) فيها لغتان، بضم الدال وفتحها، كما ذكر صاحب المصباح، وأبو عبيد في غريب الحديث (٢٢٢/٢)، وفَرَق بين اللغتين بقوله: يقال: مأدبة، ومأدبة، فمن قال: مأدبة أراد به=

صتيع يصنعه الرجل يدعو إليه الناس يُقالُ: أَدَب القَوْمَ يَأْدُبُهُم أَدْباً شَبَه القرآنَ بَصَتِيع صنعه الله للناس، لَهم فِيه خَير ومنافع وسُمِّى الأدَبُ أَدَباً؛ لأنه يدعو إلى المَحامد.

وفى حديث كعب: ﴿إِنَّ لله عـز وجل مَأْدُبـة مِن لُحـومِ الرومِ إِنَّ اللهُ عَـز وجل مَأْدُبـة مِن لُحـومِ الروم إِنَّ أَرَاد أَنَّهُم [17] بِيُقْتُلُون قَتَنْتَابِهُم السِباع والطَير، تَأْكُل مِنها، / فَكَأَنْهَا مَأْدُبَة الله؛ إِذْ قُتِلُوا في غَير

= الصنيع يصنعه الإنسان فيدعوا إليه الناس، يقال منه: أدبت علي القوم آدب أدباً، وهو رجل آدب مثال فاعل. قال: طرفة بن العبد:

نحن في المشتاة ندعو الحفلي لا تسري الآدب قسيسا يتشقر

ومعني الحديث:

أنه مثل شبه القرآن بصنيع صنعه الله للناس لهم فيـه خير ومنافع ثم دعاهم إليه وقال عدى اين زيد يصف المطر والرعد فقال:

رجلٌ وَيَلُهُ يُجاوِبُهُ دُ فُ لِخُونِ مأدوبة وزَمِيرُ

فالمأدوبة: التى قد صنع لها الصنيع. فهذا تأويل من قال: مأدّبه.

وأما من قــال: مأدَّبة، فإنه يذهب به إلى الأدب، يجـعله مَفْعَلة من ذلك، ويحتج بحــديثة الآخر: إن هذا القرآن مأدبة الله.

مأدبة الله ومأدبه \_ بمعنى واحد \_ ولـم أسمع أحداً يقول هذا غيره، والتقـسير الأول أعجب لى. أ. هـ.

(٦) الحديث أخرجه ابن أبي شيية في المصنف (١/ ٤٨٤) (١٠ ١١)، وفي المستد (٢٧٦) بتحقيقنا وابن نصر في «قيام الليل» ص٧٧)، والدارمي في «سننه» (٣٣٢، ٣٣١٥)، وأبو عبيد في «غريب الحديث» (٢/ ٢٢٢)، وفي الفضائل القرآن» (٩٥)، والطبراني في «الكبير» (٨٦٤٦) من طرق عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود، موقوفا، ومرفوعا، والصحيح وقفه.

(١) ذكر ابن الجوزي في أغريب الحديث، (١٥/١)، وابن الأثير في النهاية، (١/ ٣١).

قوله تعالى: (١) ﴿ لَقَدْ جَنْتُمْ شَيْئًا إِذًا ﴾ يقال : إدا (\* جاء بأمر إِدِّ: أَى مُنْكر عَظيم.

ومنه حديث على: «قَال: رَأَيْت النبى ﷺ في المنام فَقُلت: ما لَقِيتُ بَعْدكَ مِن الإِدَدَ والأَوَدِ» (٢) الإِدَدُ: الدَواهي العِظَامُ. واحدتها: إِدَّدُ.

(أدم)

قوله تعالى: (٣) ﴿ وَيَا آدَم ﴾ آدَمُ: اسم مشتق من أَدَمَةُ الأَرْضِ وأَدِيمها، وهُو وَجُهُها فَسُمِّى بِما خُلِق مِنْهُ، فإذا كان اسماً جُمِع على : الآدَمِينَ (٤)، وإذا كان نَعْتاً جُمع على : الأَدْم.

وفى الحديث: "لو نَظَرْتُ إليها فإنّه أَحرَى أَنْ يُؤْدَم بَينكما "(٥) قوله: "إليها المعنى المَرأة المخطُوبة. يعنى أن تكون بينهما المحبّة والاتّفاق. يقال: آدَمَ الله بينهما يأدُم أدْماً. والأصل فيه: (٦) أَدْمُ الطعام؛ لأنّه طيبة إنما يكون به. يقال: إدامٌ وأَدُمُ مثل: إهَابٌ، وأَهُبٌ.

<sup>(</sup>١) سورة مريم: آية (٨٩).

<sup>(</sup>ه) الزيادة من (أ).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في اغريبه، (١/ ١٥)، وابن الأثير (١/ ٣١).

<sup>(</sup>٣) سورة الأعراف: آية (١٩).

<sup>(</sup>٤) هذا جمع تصحيح : "آدمون، آدمين" بالواو والنون، والياء والنون رفعا ونصبا وجرا، وأما جمعه تكسيرا فيقال فيه: أوادم، وأصله أأدم، فتنقلب الثانية واو لانها مفتوحة بعد فتح الأولى، ثم تمد الواو لتري الألف بعدها نطقاً وكتابة، قال ابن مالك: إن بفتح إثر ضم أو فتح قلب. واوا...

اينظر الصيان على الأشموني ٢٩٩/٤».

<sup>(</sup>٥) أخرجه النرمذي في النكاح (١٠٨٧)، باب ما جاء في النظر إلى المخطوبة، والنسائي في النكاح (٦٩/٦)، باب إباحـة النظر قبل التزويج، وابن ماجـة في النكاح (١٨٦٥)، باب النظر إلى المرأة إذا أراد أن يتزوجـها، والدارمي (٢١٧٢)، باب الرخصـة في النظر للمرأة عند الخطبة (٢/ ١٨٠)، والدارقطني في النكاح، (٣١)، باب المهر (٣/ ٢٥٢)، والطيالسي (١١٨٦) وأبو عبيد في «غريب الحديث» (١/ ٩٠)، وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٤/ ٢٤٥، ٢٤٦).

<sup>(</sup>٦) انظر: غريب أبو عبيد (ص ٩٠)، وتحرير التنبيه للنووي (ص٣٠٦).

(أدى)

وفي الحديث: «يَخْرُجُ مِن قِبَلِ المَسْرِق جَيْشٌ آدَى شَيء وأَعدُهُ»(١) أَى أَقوى شيء. يقال: آدنِي عليه، وأعدنِي، أَى قونِّنِي [عليه](\*) وقلان مُؤدٍ، كُما ترى. أَى ذُو قُوة على الأَمر.

\* \* \*

#### باب الهمزة مع الذال

(إ ذ)

﴿إِذْ بَعَمَنَى الوَّقَتُ. قَالَ أَصِحَابِ العَرْبِيَةِ: لَا يَجُوزِ أَنْ تُجَعَلَ صِلَةَ ﴿ ﴾ . [1/١٤] وَمَعْنَى / قوله تعالى (٣): ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةَ ﴾ واذكر إِذْ قال ربك.

رباعى: فى حديث أبى بكر رضى الله عنه: «لَتَالْمُنَّ النَّوم عَلَى الصُّوفُ الأَّذْرَبِيّ كَمَا يَأْلُمُ النَّوم عَلَى الصُّوفُ الأَذْرَبِيّ كَمَا يَأْلُمُ أَحَدُكُم النُّوم عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانَ (٤) قال المُبَرِّد: الأَذْرَبِي مَسَوب إلى أَذْرَبِيَجان. هَكذا تَقُولُه العَربُ.

(أذن)

<sup>(</sup>۱) ذكره ابن الجوزى في «غريبه» (۱٦/۱)، والزمخشرى في «الفائق» (۱/ ٣١). . (\*) الزيادة من (أ).

<sup>(</sup>٢) أي: زائدة، وهو اصطلاح لأصحاب العربية، والنظر: اللسان إذا: وفيه رد على من جعلها زائدة في القرآن. حيث لازيادة تلحق كتاب السله، فكل حرف فيه جعل منظوما لمعنى

<sup>(</sup>٣) سورة البقرة: آية (٣٠).

<sup>(</sup>٤) هي من كلمته البليغة التي قالها لعبد الرحمُن بن عوف حين عاده في مرضه الذي مات

انظر: الكامل (٧/١)، وغريب ابن الجوزى (١٦/١)، والنهاية (٣٣/١).

<sup>(</sup>٥) سورة البقرة: آية (٢٧٩).

يَأْذَنُ أَذَنًا. إذا علم. ومن قرأ (١): «فَآذِنُوا» أى فَأَعْلِموا مَنْ وَرَاءكم بالحرب. ومنه قوله تعالى (٢): ﴿آذَنَاكَ مَا مَنَا مَنْ شَهِيدٍ ﴾.

وقوله تعالى(٣): ﴿فَقُلْ آذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ ﴾ أَىْ أَعْلَمْ تُكم ما ينزل عـلمَّ من الوحى لتَسْتُوا به في الإيمان به.

وقوله تعالى (٤): ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ أى إعـــلامٌ. وهـــو الأذَانُ، والإِيذَانُ، والأَذِينُ. قال جَرير بن الخَطَفَى (٥):

هَل تَمْلِكُونَ مِن المَشَاعِرِ مَـشْعَرًا أَو تَشْهَدُون لَدى الأَذَان أَذينًا وكان في الحاشية قال أبوعـبيدة (\*): وقال شيـخي: الأذينُ المُؤذَّنُ، فَـعِيل بمعنى: مُفْعَل، وأنشد:

شَدَّ عَلَى أَمْرِ البورُودِ مِئْزَره لَيلاً ومَا نَادَى أَذِينُ المَدَرَه أى مَا أَذَّن مُؤَذِّن البَلد «أَى مُؤَذِّنُ المدينة والمؤذِّنُ المُعْلِمُ بأوقاتِ الصلاة» (\*\*).

وقوله تعالى(٦): ﴿وَمَا هُم بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ أي بِعِلْمِه.

<sup>(</sup>۱) هي قراءة أبسى بكر، عن عاصم، وهي قراءة حمزة أيسضاً، ووافقهم الأعسمش، وهي قراءة عامة قر الكوفيين، والقراءة الأولى لعامة أهسل المدينة. انظر: تفسير القرطبي (٣١٣/٣)، وتفسير الطبري (٢٤/٦)، والإتحاف (١٦٥)، وغريب ابسن قتيبة (٩٧) وزاد المسير لابن الجوزي (٣١٨/١).

<sup>(</sup>٢) سورة فصلت: آية (٤٧).

<sup>(</sup>٣) سورة الأنبياء: آية (١٠٩).

<sup>(</sup>٤) سورة التوبة: آية (٣).

 <sup>(</sup>٥) هو جرير بن عطية بن الخطفى، بفتح الطاء والفاء، وهو جد جرير، واسمه: حذيفة:
 وانظر: القاموس المحيط مادة (خطف).

<sup>(\*)</sup> الزيادة من (أ)، وما بين [ ] بياض.

<sup>(\*\*)</sup> الزيادة من (أ).

<sup>(</sup>٦) سورة البقرة: آية (١٠٢).

ومثله قول عنالى (١): ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسِ أَنْ تَمُوتَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ أي بعله ويقال: بتوفيقه.

[۱۶/ب] وقوله تعالى(٢): ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُكَ﴾ أى أَعْلَم، وهـو واقع، مثل: تَـوعَّد،/ ويجوز أن تكون تَفعَّل، من قولك: أذَّن، كما تقول: تَعلَّمْ: بمعنى: اعْلَمْ.

وقوله تعالى(٣): ﴿ ثُمُّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ ﴾ أى نَادى منادٍ، أَعْلَم بندائه.

وقوله تعالى(٤): ﴿ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنَّ ﴾ أي يَأْذَنُ لما يقال له، أي يسمعه فيقبله.

وقال الأزهرى (٥): أرادوا: متى بَلغَه عنَّا أنَّا تناولْنَاه أَنْكُرْنا ذلك وحلَـفنا عليه، فَيقبل؛ لأنه أُذُن، ويقال: السلطان أُذُن

وقوله تعالى (٦): ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِهَا وَحُقَتْ ﴾ أى سَمِعت سَمَعَ طاعة وقَبُول. وبه سُمّت الأُذُن أُذُناً.

وفى الحديث: «مَا أَذِنَ الله لَشَيءَ كَأَذَنِهِ لِنَبِيٍّ يَتَعَنَّى بِالْقَرِآنِ»(٧) يُريد ما استمع الله لشيء، والله لا يَشْغَله سَمْعٌ عَنَ سَمْعٍ

(أ ذي)

قوله تعالى(^): ﴿لا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِ وَالأَذَى﴾ الأَذى: هو ما يُسْمِعُه مِن المكْرُوه.

سورة آل عمران: آية (١٤٥).
 سورة الأعراف: آية (١٤٥).

<sup>(</sup>٣) سنورة يوسف: آية (٧٠). (٤) سورة التوبة: آية (٦١).

<sup>(</sup>٥) انظر: تهذيب اللغة (١٩/١٥).

<sup>(</sup>٦) سورة الأنشقاق: آية (٥، ٢).

<sup>(</sup>۷) أخرجه البخارى في فضائل لالقرآن (۵۰۲۳)، باب من لم تغن بالقرآن ومسلم في صلاة المسافرين (۷۹۲) وأبوداود في «الصلاة» (۱۲۷۳)، والترمذى في ثواب القرآن (۲۹۱۱)، والنسائي في فضائل القرآن (۲/۲۷)، السنن الكبرى، والإمام أحمد في «المسند» (۲/۲۷۱، ۲۸۵)، وأبوعبيد في «غيريب الحديث» (۲/۲۸۲)، وذكيره ابن الاثير في «النهاية» (۲/۲۸)، والزمخشرى في «الفائق» (۲/۲۱).

<sup>(</sup>٨) سورة البقرة: آية (٢٦٤).

ومنه قوله عزوجل<sup>(۱)</sup>: ﴿وَدَعْ أَذَاهُمْ ﴾ أى ودع أَذَى المنَــافِقِين، لا تُجــازِهِمِ إلى أَنْ يُؤْمَر فِيهم.

وفى الحُديث: «أَميطُوا الأَذَى عنه»(٢) يَعْنى بالأَذَى الشَّعْـر الذى يكون على رأس الصبى حين يُولَد، يُحْلق عنه يوم أُسبُوعه، وهى العقيقة.

وفى حَدَيث الإيمان: «وأَدْنَاها إِمَاطَة الأَذَى عن الطَّريق»(٣) أَى تَنْحِيتَه، يعنى: الشَّوْك والحَجَر، وما أَشْبه ذلك مما يَتَأَذَّى به المارَّ فيه.

\* \* \*

## باب الهمزة مع الراء

(أرب)

قوله تعالى<sup>(٤)</sup>: ﴿ وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى﴾ أَى حَوائِجَ الواحدة مَأْرَبَةُ وُمَأْرُبَةٌ / . [١/١٥]

وقوله عزوجل (٥): ﴿غَيْرِ أُوْلِي الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ﴾ أَيْ غَيـر أُولَى الحـاجَة. ويُقَال: غَيرِ أُولَى العَقْل، يعنى الـذين لاَ يعقِلُون أَمْرِهُنَّ. يقال: أَرِب الرجلُّ: إذا احتاج.

# وفى حــديث عــائشة رضــى الله عنــها: «كَان أَمْلَكَكُم لإِرَبِه»(٦) أرادت:

<sup>(</sup>١) سورة الأحزاب: آية (٤٨).

 <sup>(</sup>۲) الحديث ذكره ابسن الجوزى في «غريب الحديث» (۱٦/۱)، وابن الأثير في «النهاية»
 (۱/ ٣٤) وعندهما وكذا في اللسان (سابعه) بدل (أسبوعه).

<sup>(</sup>٣) رواه مسلم في الإيمان (٣٥)، وأبوداود في السنة (٢٧٦)، والتبرمذي في الإيمان (٢٦/٤) والنساني في الإيمان وشرائعه (٨/ ١١٠)، وابن ماجة في المقدمة (٧٥)، والإمام أحمد في "المسند" (٢١٤/٤)، والبخاري في "الأدب المفرد" (٩٨٥)، والبغوي-في "شرح السنة" (١٧)، وابن حبان في "صحيحه" (١٦٦)، (١٩١)، وأبونعيم في "مستخرجه على مسلم" (١٤٧)، من حديث أبي هريرة رضى الله عنه.

<sup>(</sup>٤) سورة طه: آية (١٨).

<sup>(</sup>٥) سورة النور: آية (٣١).

<sup>(</sup>٦) الحديث أخرجه البخاري (٣٠٢) في الحيض، باب معاشرة الحائض، ومسلم في الحيض (٢٩٣)، باب مباشرة الحائض فوق الإزار.

لحاجَته، تَعنى أنه كان غالبًا لِهواه والأربُ، والإِرْبَةُ، والمَارْبَةُ [والمَأْرُبَة]: الحاجة.

وفى الحديث: «أَنَّ رَجِلاً اعْتَرضَ النبى عَلَيْ لِيَسْأَله، فصاح به الناس، فقال النبي عَلَيْ لَيَسْأَله، فصاح به الناس، فقال النبي عَلَيْ: دَعُوا الرَّجُل، أَرِبَ، مَالَهُ؟ »(١) قال ابَن الأعْرابي: أي احتاج فسأل، فمالَه؟

وفى حديث آخر: «فَدَعُوه، فَأَرَبٌ مَالَه»(٢) قال الأزهرى: معناه: فـحاجةٌ جاءَت به فدَعُوه. و«ما» صلةً

قال الْقَتْسِيُّ: أَرِبَ مَالَه: أَى سَقَطَت آرَابُه وأُصِيَبت. وهَذه كَلِمَة لاَ يُرادُّ بِها وقُوع الأَمْر، كما قال: "عَقْرَى حَلْقَى» و "تَربَتْ يَدَاك» (٣) وأشباه ذلك قال ابن الأنسارى: قوله: "أَربُ مَالَه» (٤) أى اشسستَلت آرَابُه وسَقَطت والآراب: الأعضاء، واحدها: إربُ وهذا الدعاء من الرسول عَلَيْ فيه قولان:

أحدهما: أنَّه لما رأى الرجل يُزاحم ويُدافع، غَلبه طَبعُ البَشرية فدعا عليه دعاءً، لا يُسْتَجاب في المدعوِّ عَليه، إذ كان قال: «اللهُمَّ إِنما أنا بَشَر، فمن دعوتُ عليه فاجْعَل دعائى رَحمة لَه»(٥).

<sup>(</sup>۱) أخرجه البخارى في الزكاة (۱۳۹٦). والإمام أحمد في «المسند» (۱/ ۲۷۳)، وهؤ من حديث أبي أيــوب، أن رجلاً قال للنبــي ﷺ: «أخبرني عن عــمل يدخلني الجنة. قــال: مالهُ مالهُ، وقال النبي ﷺ «أرب مالهُ»، تعبد الله، ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة، وتصل الرحم». وهذا لفظ البخاري.

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في «النهاية» (١/ ٣٥).

<sup>(</sup>٣) غريب الحديث لابن الجوزي (١٧/١)، وابن الأثير في «النهاية» (١/ ٣٥)، وهو من قول عمر لرجل.

<sup>(</sup>٤) ستق تحريجه.

<sup>(</sup>٥) رواه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١٤٠)، (٦/ ١٣٣، ١٨٠)، بنحوه.

والثاني: أن ظاهر الكلام الدعاءُ، / والمعنى: التعجَّبُ من حرص السائل، [10/ب] فكأن قوله: «أَرب» يَجرى مَجرى قوله: «لله دَرُّهُ» كما قال: «عَليك بِذَات الدين تَربَتْ يَدَاك» (١) وهو يريد: لله دَرُّكَ، قال: وفي غير هذه الرواية: «أَربٌ مَالَه؟» بضم الباء وتنوينها. ومعناه: الرجل أربٌ، أي حاذِقٌ كاملٌ، كما قال:

يَلُفُّ طَــوَائِفَ الفُـرْسَـانِ وَهُــو بِلَفِّهِــم أُرِبُ

أي: حاذق.

وفى الحديث: «أَنَّه جَاءَه رَجلٌ فَـقَال: دُلَّنِي على عَـمل يُدْخِلُني الجـنَّة. فقال: أَرِبٌ مَالَه؟ (٢) معناه: ذُو إِرْبِ وخِبرةٍ وعِلْمٍ. وأَرُبَ الرجل: صار ذا فِطْنَة.

وفى حديث عمر: «أَنَّه نَـقِم عَـلى رَجُـل قَولاً قَـالَه، فـقال: أُربِّت عَنْ ذِى يَديك حتى تَحتاجَ. يَديك عتى تَحتاجَ. وقد أَربُ الرجل: إذا احتاج إلى الشيء وطلبه: قال ابن مُقْبل:

وَإِنَّ فِينَا صَبُوحاً إِنْ أَرِبْتَ بِهِ.

أَى إِذَا احْتَجْتَ إِلَيهِ وَأَرَدْتُهُ(٤).

<sup>(</sup>۱) رواه مسلم في السرضاع (۷۱۰) استحباب نكاح ذات السدين (۲/ ۱۰۸۷) والدارمي في النكاح (۲/ ۳۵) تنكح المرأة على أربع، وأحسمد في مسنده (٦/ ١٥١) وابن أبسى شيبة (٤/ ٣١١).

 <sup>(</sup>۲) رواه البخارى في الزكاه (۱۳۹٦) وجوب البزكاة (۳/ ۲۰۷) وأحمد في مسنده (۵/ ۳۰۷).

<sup>(</sup>٣) رواه أبوداود في المناسك (٢٠٠٤) الحائض تخرج بعد الإفاضة (٢/ ٢١٥).

<sup>(</sup>٤) وتمام البيت:

جمعًا يهيا وآلافا ثمانينا «أى ثمانين الفا» ينظر لسان العرب مادة: أرب

وفى حديث آخر أنه ذكر الحيَّاتِ فقال: "مَنْ خَشِي إِرْبَهُنَّ فَلَيس مِنا»(١). الإِرْبُ: الدَهاءُ والنَّكْزُ. المعنى: مَن خَشِي غَائلَتَهن وَنْكـزَهُن وَجَبْنُ عن الإِقْدام على قَتْلِهن للذي قِيل في الجاهلية أنها تَخْبِل قَاتلَها، فقد فارقنا وخَالَف ما نَحن عليه.

[٦/ب] وفي الحديث: «أَنَّه أُتِي بِكَتْف/ مُؤَرَّبَة»(٢) أي مُوَفَّرة لَم يَنْقُص مِنَها شيءٌ.
يقال: أَرَّبْتُ الشيءَ تَأْرِيبًا: إِذَا وَقُرْتُه، ماخوذ من الإرْب، وهُو العضو،
وجمعه: آرابٌ.

ومنه الحديث: «كَانِ إِذَا سَجَدَ سَجَدَ مَعه سَبْعة آراَبِ»(٣).

وفى حديث سَعيد بن العاص أنه قال لابنه عمرو: «لاَ تَتَأَرَّبُ على بناتى» (٤) أي: لا تتشدَّدْ. والأُرْبَة: العُقْدة.

وفى الحديث: «مُؤَارَبَةُ الأَرِيبِ جَهْلٌ وَعَنَاءٌ»(٥) أى إن الأَرِيب لاَيُخْتَل عَن عقله.

(أرز)

وفى الحديث : « إِن الإسلام لَيارِزُ إِلَى المدَينة كما تَأْرِزُ الحِيةُ إِلَى

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٣٦) ضربهن ولسعهن لأن المادة تدور حول الغرز والطعن بشيء محدد النظر اللسان مادة: نكز وقد حقق هذا المعنى الطناحي في تعليقه على هذه المادة في الغريبين ط.

<sup>(</sup>٢) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (١/ ٢٥) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٦).

<sup>(</sup>٣) الحديث أخرجه مسلم في الصلاة (٤٩١)، باب أعضاء السجود، وأبوداود في الصلاة (٨٩١)، باب أعضاء السجود على السبعود على السبعود على السبعة أعضاء. والنسائي في التطبيق (٢٠٨/٢)، باب تفسير ذلك، أي على كم السبعود، وابن ماجة في الإقامة (٨٨٥)، باب السبعود، وأحمد في «المسند» (١/٢٠٦، ٢٠٨)، وابن حبان في «صححه» (١٩٢١).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٣٦).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٣٦).

جُحْرِها»(١) أي: يَنضم إليها ويَجتمع بعضُه إلى بعضِ فيها. يقال: أَرَزَتِ الحيةُ تَأْرِزُ أَرُوزاً.

وفى حديث آخر: «مَثَل الْمُنَافِق مثل الأَرْزَةِ المجُديةِ على الأرض»(٢) الأَرْزَة: هي شجرة الصنوبر.

وفى الحديث: «ولَم ينظُرُ في أَرْزِ الكلام ولا استقامته»(٣) يعنى في حصره وجمعه.

(أرس)

فى الحديث، فى كتابه ﷺ إلى هرَقْلَ: «فَإِنْ أَبَيْتَ فعليك إِنْمُ الأَربِسيِّينَ»(٤) روى ثَعْلبٌ عن ابن الأعرابي: أَرَس يَأْرِسُ أَرْسًا: إذا صار إِرِّيسًا. وهو الأكَّار<sup>(٥)</sup>،

<sup>(</sup>۱) الحديث أخرجه البخارى في فضائل المدينة (١٨٧٦)، باب الإيمان يأرز إلى المدينة (٩٣/٤).

ومسلم في الإيمان (٢٣٣)، باب بيان أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً وأنه يأزر بين المسجدين.

وأحمد في «المسند» (١/١٨٤، ٢/ ٢٨٦).

<sup>(</sup>۲) أخرجه البيخارى ومسلم في صفات المنافقين (۲۸۱، ۲۸۱۰)، باب مثل المؤمن كالزرع والمنافق والكافر كالأرزة (۲۱۶۳ ـ ۲۱۶۳)، وأحمد في «المسند» (۳/ ٤٥٤)، (۳۸۶ مي والدارمي في «السنن» (۲۷٤۹) في الرقائق، باب مثل المؤمن مثل الزرع (۲/ ۲۸۰).

والبغوى في «شـرح السنة» (١/ ١٣٠)، وأبونعـيم في «الحليـة» (١٧٣/٣)، والديلمي في «الفردوس (١/٤٢).

 <sup>(</sup>٣) الحديث ذكره ابن الجوزى في «غريب الحديث» (١٩/١)، وابن الأثير فسي «النهاية»
 (٣/ ٣).

<sup>(</sup>٤) الحديث أخرجه السخارى في الجهاد (٢٩٣٦)، باب هل يرشد المسلم أهـل الكتاب ويعلمهم الكتـاب؟. ومسلم في الجهاد (١٧٧٣)، باب كتاب النسبى بَيَنْكِيْمُ إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام.

وأحمد في «المسند» (٢٦٣/١).

<sup>(</sup>٥) وهم الأتباع من الأراء والعوام والفلاحين والصناع اليراجع اللسان مادة: أرس».

أرَّس يُؤرِّسُ مِثْله، وهُو الأَرِيسُ، وجمعه: الأَرِيسُون، والإِرِّيس وجمعه: الأَرِيسُون، والإِرِّيس وجمعه: الإِرِّيسُون، وأَرارِسة(١).

(أرش)

وأما «الأرْشُ» الذي يَأخذه الرجل من البائع إذا وَقف على العَيب، لم يكن البائع وقفه عليه وقت البيع، فهو بالشين لا غَيْرُ.

ومن ذلك: أُرُوشُ الجــراحَات، وسُمِّى أَرْشاً؛ لأنه ســبب من أســـاب الحَصُومة. يقال: لا الحَصُومة. يقال: لا يُوقِع بـينهم الخصومات. يقال: لا تُؤرِّش بين صديقيْك. وأرَّش الحرب: إذا أثَارِهاً.

(أرض)

[۱۱/ب] فى حديث ابن عباس: «أَزُلْزِلَت الأَرضُ أَمْ بسى أَرْضُ "٢) أَى رعْدة / والأَرْضُ أَيضًا: الزُّكَام وقال ابن الأعرابي فى قول أمْ مَعْبَد: «فَشَرِ بُوا حَتى أَراضُوا»(٣) أي نَاموا على الإِراض وهو البِسَاط.

وفى الحديث: «لأصيام لمن لَمْ يُؤَرِّضُه من الليل»(٤) أى لم يُهَيِّنُه ولم يَنْوِهِ [من الليل] المالي يَقْلُ وهَيَّأَتُه. ومكان أريض: أى حَليق اللحم. .

(أرف)

وفى حديث عشمان «**الأُرَفُ تَقْطَع الشُّفْعَة**»(٥) قال أبوع بيد: قال ابن إِذْرِيس: هي المَعالم والحدود، واحدتها: أُرْفَة.

\_\_\_\_\_(١) وأرارس كما في التهذيب (٣/ ٦٥)، واللـسان (أرس) وزاد صاحب القاموس: أراديس ! وانظر: النهاية (١/ ٣٨).

<sup>(</sup>۲) ذكره ابن الأثير في «النهاية» (۱/ ۳۹). وابن الجوزي في «غريب الحديث» (۱۹/۱). (۳) ذكره ابن الجوزي في «غـريبه» (۱/ ۱۹، ۲۰)، وابـن الأثير في «النهـاية» (۱/ ۳۹،

والأزهرى في «التهديب» (٦٤/١٢). (٤) ذكره ابن الجوزى في «غريب الحمديث» (١/ ٣٩)، وابن الأثير في «النهاية» (١/ ٣٩)، والزمخشرى في «الفائق» (١/ ٢٤).

<sup>(</sup>٥) ذكره أبوعـبيد في «غـريب الحديث» (١١٩/٢)، وذكـره ابن الجوزي (١/ ٢٠)، وابن: الأثير (١/ ٤)، والزمخشري في «الفانق» (٣٩٥/٢).

يقال: أَرَّفْتُ الدار تَأْرِيفًا: إذا قَسَمْتُها وضَربت الحدود عليها، وهي الأُرَفُ أيضاً.

(أرك)

قوله تعالى(١): ﴿عَلَى الأَرَائِكِ يَنظُرُونَ﴾ قال أبوعبيد: قال أَحْمد بن يَحيى: الأَريكةُ: السَّريرُ في الحَجَلة(٢)، ولا يُسَمّى منفردًا أريكة.

وسَمعت الأزهري يقول: الأريكة كل ما أتَّكيءَ عَليه فهو أربيكة.

(أرم)

وفى الحديث: «كَيفَ تَبْلُغُكَ صَلاتُنا وقَد أُرِمْتَ» (٣)؟!! قال الراوى: أى بَلِيت. ويجوز أن يكون معناه: قد أُرِمْتَ بنضم الهمزة. وهو من قوله: أُرِمْت الإبل إذا تناولت العَلفَ.

(أرن)

وفى حـديث استسقاء عمر رضى الله عنه: «حَتَى رَأَيْت الأَرينَة تَأْكُلُهـا صغَارُ الإبل»(٤) قال شَمِر: الأَرينةُ: نَبْتٌ والمحـدَّثُون يَروونه: «الأَرْنَبَةُ» بالباء

<sup>(</sup>١) سورة المطففين: آية (٢٣، ٣٥).

 <sup>(</sup>۲) الحجلة: بالتحريك، بيت كالقبة يستر بالثياب، وتكون له أزرار كبار. انظر: النهاية
 (۲/ ٣٤٦/١).

<sup>(</sup>٣) الحديث أخرجه أبوداود في الجمعة (١٠٤٧)، باب تفريع أبواب الجمعة، والنسائي في كتاب الجمعة (٣/ ٩١)، باب إكثار الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة، وابن ماجة في الإقامة (١٠٨٥)، باب في فضل الجمعة، والإمام أحمد في «المسند» (١٠٨٥)، والدارمي في الصلاة (١٠٧٧)، باب في فضل الجمعة.

وابن خزيمة في الصلاة (١٧٣٣)، والحاكم في «المستدرك» (٢٧٨/١)، وصححه، ووافقه الذهبي.

<sup>(</sup>٤) الحديث ذكره ابن الجوزى في "غـريب الحديث" (١/ ٢١) وابن الأثير فـي "النهاية"، (١/ ٢١).

والنون، وإنما هي: «الأراينةُ» لاغير(١).

وفى بعض الحديث: «اجتمع جَوار فَأُرِنَّ»(٢) أَى نَشِطْنَ. والأَرَنُ النَّشَاطُ. (أر ت)

فى حديث بلال قال: قال لنا رسول الله ﷺ: «أَمَعكم شَىءٌ من الإرة؟»(٣) الله عَلَيْ اللَّحْمُ بِالْخَلَّ ، ثم العَديدُ، وقال ابن الأعرابي: هي الخَلْعُ، وهو أن يُغْلَى اللَّحْمُ بِالْخَلَّ ، ثم يُحْمَل في الأسْفار.

(أرى)

وفى الحديث: أنه دعا لأمرأة كانت تَفْرَكُ زَوْجَهَا، فقال: «اللهم أَرِّ بينهما»(٤) يقول: تُبِّت الودَّ بينهما

(۱) قال ابن الجسوري في «غريب الحديث» (۱/ ۲۱)، في هذا الحرف روايتان، إحداهما: الأرنبة بالنون والباء، وفي معناها قولان:

أحدهما: أنها واحدة الأرائب حملها السَّيلُ حتى تَعلَّقت بالشَّجر فأكلَت.

والثاني: أنها نبت لايكاد يطول فأطاله هذا المطر. ذكرهما ابن قتيبةً.

وحكى هذا القول الثاني عن الأصمعي.

والرواية الثانية: الأرنبة بالياء المكسور ونون، وهي نبت معروف.

قاله شمر، وغلط من رواه الأرنبة، وقال: سمعتبه من فصيح من أعراب سمعد بن بكر، قال: ورأيته نباتًا يشبه الخطميّ.

وقالت أعرابية ببطن مرّ هي الأرنية، وهي خطميتها، وغسول الرأس.

قال الأزهري: وهذا الذي حكاه شمر صحيح، وشمر متقن، والذي روى عن الاصمعي أنه الأرنبة غير صحيح. اهـ. وانظر: النهاية (٢/١).

- (٢) غريب ابن الجوزي (١/ ٢١)، والنهاية (١/ ٤١) وهو من حديث الشعبي.
  - (٣) غريب ابن الجوزي (١/ ٢١)، والنهاية (١/ ٤٢).
  - (٤) غريب ابن الجوزي (١/ ٢١)، والنهاية (١/ ٤٢).
    - (٥) ذكره ابن الأثير في النَّهاية (١/ ٤٣).

ا اخْتَبَسْت فيه. وسمِّيت الآخِيَّة آرياً؛ لأنها تَحْبِس الدوابَّ عن الأنْفِلات، فسمَّت العامةُ المعْلَفَ أريّاً.

قال: والصواب «أرِّ كل واحد منهما عَلى صاحبِه» إلا أنَّ الرواية كذا جاءت، فإن كانت مَحْفُوظَةً فهو عنزلة قول العرب: تعلَّقتُ بفلانٍ وتعلَّقتُ فلانًا.

وفى حديث عَوْن: أنَّه ذكر رجلاً فقال: «تكلَّم فَجَمع بين الأَرْوَى والنَّعَام»(١) يريد: أنه أحال وجَمع بين كلمتين مختلفتين. والأَرْوَى تكون بشعَف الجبال، وهي شاء الوَحش، والنَّعام يسكن الفيافي والحضيض، فهما لا يجتمعان

يقال في مثَل: لا تَجْمع بين الأَرْوَى والنعام(٢).

وفى الحديث: «أُهَدِيَ إِلْيَهِ أَرْوَى وَهُو مُحْرِمِ فَرِدَّهَا»(٣) يُقَال: أُرْوِيَّة، وثلاث أَرَاوِيَّ، في القِلْةِ، وأَرْوَى في الكئرةِ/.

[١٧] ب]

# باب الهمزة مع الزاي

(أزر)

قوله تعالمي(٤): «اشْدُد به أُزْرِي» أَى قَوِّ بِه ظَهْرِي. والأَزْر: القُوة.

يقال: آزَرْتُه: أي عاوَنْته.

ومنه قوله تعالى(٥): ﴿فَأَزَرَهُ فَاسْتَغْلَطَ﴾ أي قوَّاه.

<sup>(</sup>١) ذكره أبن الأثير في النهاية (١/ ٤٣).

<sup>(</sup>٢) هذا من باب التمشيل، فمورده المعنى الأصلى، وضربه فى المعنى القصود، وهو: أنه أحال فجمع بين كلام مختلف لايجتمع. فهو مثل يضرب لكل من يأتى بكلام مفرق لايعرف له وحه.

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٤٣).

<sup>(</sup>٤) سورة طه: آية (٣١).

<sup>(</sup>٥) سورة الفتح: آية (٢٩).

فى حديث المَبْعَث، قال له ورقة: «إِنْ يُدْرِكُنني يَـومُك أَنصركَ نَـصراً مُؤذَّراً»(٢) أي بالغًا.

وفى حديث عمر رضى الله عنه، قال له رَجلٌ:

«فدىً لَكَ من أخى ثقَهَ إزَارِي»(٣).

أى: أَهْلَى ونفسى .

ومنه قوله تعالى (٤): ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ﴾ .

وفى الحديث: «كَأَنَ إِذَا دَخَل العَشْر الأَواخرُ أَيْقَظ أَهْلَه وَشَّد المُنزَر»(٥)

كَنَّى بِذِكر الإِزَارِ عَنِ الاعْتِزَالِ عن النِّساء.

وقيل إنَّـه شَمَّره وقَلَّـصَه للعـبادة، يقال: شَـدَدْت لهذا الأمر مـئْزَرِي: أي تَشمَّرْت له. ويقال: إِزَار ومِئْزَر، ولِحَاف، ومِلْحَف، وحِلاَبٌ، ومِحَلَب

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٤٤).

<sup>(</sup>٢) رواه البخارى في ابدء الوحى (٣) كيف كان بدء الوحى برسول الله ﷺ (١/ ٣١).

وفى التعبير (٢٩٨٢) أول ما بدء به رسول الله ﷺ من الوحى الرؤيا الصالحة (١٢/ ٣٦٨) وفى أحاديث الأنبياء (٣٦٨ /١٢) (واذكر فى الكتاب موسى إنه كان مخلصاً وكان رسولاً نبياً) (٢، ٤٨٦) وفى التنفسير (٤٩٥٣) سورة اقرأ باسم ربك المذى خلق (٨/ ٥٨٦) ومسلم فى الإيمان (١٦٠) بدء الوحى إلى رسول الله ﷺ (١/ ١٤٢). وأحمد فى مسنده (٦/ ٢٢٣).

<sup>(</sup>٣) يكنى بالإزار عن النفس وعن المرأة، والرجل يسمى: جعدة بن عبدالله السلمى، وللرجل قصة في اللمان وغيره وصدر البيت:

ألا أبلغ أبا حفص رسولاً . . .

<sup>«</sup>ينظر اللسان مادة: أزر»

<sup>(</sup>٤) سورة البقرة: آية (١٨٧).

<sup>(</sup>٥) الحديث أخرجه البخارى في فضل ليلة القدر (٢٠٢٤)، باب العمل في العشر الأواخر من رمضان (١١٧٤)، ومسلم في الاعتكاف (١١٧٤)، باب الاجتهاد في العشر الأواخر من شهر رمضان (٢٠٢٨)، وأبوداود في أول كتاب رمضان(١٣٧٦) باب في قيام شهر رمضان (٢١/٥) والنسائي في قيام الليل (٢١٨٣) باب الاختلاف على عائشة في إجياء الليل، وابن ماجه في الصيام (١٧٦٨) باب في فضل العشر الاواخر من شهر رمضان (١٧٦٨)، وأحمد في اللسند، (٢١/٦)، ٢١).

(أزز)

قوله تعالى: «أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الكَافِرِينَ تَؤُزُّهُم أَزَّا»(١) أَى تُعَجِّلُهُم. وتُحركهم إلى المعاصى. يقال: أزَّه، وهَزَّه بَعنى واحد. والأزيزُ، والهَزِيزُ: الصَّوتُ.

وفى الحديث: «أَنَّه كَان يُصلى ولِجَوْفِه أَزِيزٌ كَأْزِيز المِرْجَل مِن البُكاء»(٢). أي خَنينٌ من الخَوْف.

وقال شَمِرُ: هو أن يَجَيش جَوْفُه/ وَيغْلَى بالبُكَاء. يُقَال: أَزَّ قادرك: أي [١٨] الله وقال شَمِرُ: هو أن يَجَيش جَوْفُه/ وَيغْلَى بالبُكَاء. يُقَال: أَزَّ قادرك: أي المار تحتها (٣).

وفى حديث سمرة: «كَسَفَت الشَّمسُ على عَهد رسول اللهُ عَلَيْ فَانْتَهْيتُ إلى المسْجد فإذا هو بأزز الأمْتلاء يُريد المسْجد فإذا هو بأزز الأمْتلاء يُريد المُتلاء بالناس ويقال أتبُت الوالى والمَجْلسُ أزز اى كثير الزحام ليس فيه مُتَسَع. ويقال أيضًا للناس: أزز اذا انْضَمَّ بعضهُم إلى بعض.

وفى حديث آخر: «فَإِذَا الْمَجْلُس يَتَأَزَّرُ» (٦) أَى يَمُوج فيه الناس. مَأْخُوذٌ مِن أَزِيزِ الْمِرْجَلِ، وهو الغَلَيَانُ.

سورة مريم: آية (۸۳).

<sup>(</sup>٢) الحديث أخرجه النسائي في السهو (٣/١٣)، باب البكاء في الصلاة. وأحمد في «المسند» (٢/ ٢٥)، وأبو عبيد في «غريب الحديث» (١/ ٣٥).

<sup>(</sup>٣) الخنين: صوت يخرج من الأنف، هذا هو المعنى اللسان مادة: خن.

<sup>(</sup>٤) الحديث ذكره الحربي في "غريب الحديث" (٩٨٣/٣) وابن الجنوزي في "غريب الحديث" (٢٤/١).

وابن الأثير في «النهاية» (١/ ٤٥).

<sup>(</sup>٥) انظر: غريب الحديث لأبي إسحاق الحربي (٩٨٣/٣). والتهذيب للأزهري (٢٨٣/١٣).

<sup>(</sup>٦) غريب ابن الجوزي (٢٤/١)، والتهذيب (٢٨٣/١٣). والنهاية (١/ ٤٥).

(أزف)

قوله تعالى (١): ﴿أَزِفَتِ الآزِفَةُ ﴾ أى اقتربت الساعة. يقال: أَزَفَ الشيءُ إذ دَنا وقيل لها: آزِفة؛ لأنَّها لا مَحالة آتِية، وما كان آتيًا وإن بَعُد وقتُه، فنهو قَريبٌ، ويجوز أن يكون ما مضى من عُمْر الدنيا أَضْعَاف ما بقى، فذلك أَزُوفُها.

(أزل)

وفى حديث طَهْفَة «أَصَابَتْنا سُنَيَّةً حَمْراء مُؤْزِلَة»(٢)(٣) أى جَائِية بالأزْل، وهو الضِّيق يقال: أَزَلُه: إذا حَبسَه وَضيَّق عليه وصَغَّر السَّنة تَشديدًا لأَمْرِها وَتَنْكيرًا

ومنه حديث الدَّجال: «أَنَّه يَحْضُر النَّاسِ فِي بِيتِ المقدس فَيُؤْزِلُون»(٤) أي يُقْحطُونَ.

(أزم)

فى حديث عمر رضى الله عنه: «وساًل الحارث بن كلدة: ما الدَّواء؟ قال: الأَزْمُ»(٥) يعنى الحمية(٦) وإمساك الأسنان بعضها على بعض. ومنه قيل للفرس: قد أَزْمَ على فأسِ اللِّجام، وبه سُمِّت السَّنة: أَزْمَةً الأَنَّه يُصيب النَّاس فها مجاعة.

<sup>(</sup>١) سورة النجم: آية (٥٧).

<sup>(</sup>۲، ۳) ويروى "مُؤَرَّلُةٌ" بالتشديد على التكثير. انظر: النهاية (١/٤٦١).

<sup>(</sup>٤) الحديث ذكره ابن الجوزى في «غريب الحديث» (١/ ٢٥)، وابن الأثير في «النهاية» (١/ ٢٥).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزى في «غريب الحديث» (١/ ٢٥)، وأبوعبيد في «غريب الحديث» (١/ ٢٥)، وأبوعبيد في «غريب الحديث» (١/ ٢١)، (١/ ٢١)، وابن قتيبة في «عيون الانباء» (١/ ١١)، والزمخشرى في «الفائق» (١/ ٣٠).

<sup>(</sup>٦) الْحِمْيَة: ألا تدخل ظعاما عـلى طعام، ولا تستكثر، والأرمة: الأكلـة الواحدة في اليوم «ينظر اللــانَ مادة: أزم».

وقال أبوبكر الصديق رضى الله عنه: / «نَظَرْتُ يَوم أُحد إلى حَلَقة درع قَد [١٨/ ب] نَشَبَت فى جَبِين رسول الله ﷺ، فانكَبَيْتُ لأَنْزِعَها فأقسمَ على البو عُبيدة، فَأَزَم بِها بنَيْتَيْه، فَجذَبَها جَذْبًا رَفيقًا (١) أى عَضَ بها فَأَمْسكها بَين تَنيَّيْه.

وفى الحديث: «أَيُّكم المُتكلِّمِ فَأَزَمَ الصَّوْمُ»(٢) أى أمسكوا عن الكلام. كما يمسك الصائم عن الطعام ومنه سميت الحميَّةَ أَزْمًا.

(أزى)

وفى الحديث: «وفرقة آزَتِ الملوك فَقَاتَلَتْهُم عَلَى دِينِ الله (٣) أَى قَاوَمَتْهم. يقال: فلانٌ يُؤَازِي فلانًا: إذا كان يُقَاومه في المُعَارضة وهو إِزَاءٌ لِفلان: إذا كان مقاومًا لَه.

#### باب الهمزة مع السين

(أ س ر)<sup>ا</sup>

قوله تعالى (٤): ﴿ نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ ﴾ أى خَلْقَهـم. وسُمِّى الخَلْقُ أَسْرًا؛ لأَن بَعْضَه مـشـدودًا إلى بعـض. والأسْر: الشَدُّ والحَبْسُ. يقـال: هو شَديد الأَسْر، أى الخَلْق. والأَسْرَةُ: القِدُّ. ويقال: مـا أحسن ما أَسَر قَتَبَه: أى شَديد الأَسْر،

وفى الحديث: «كَان دُاود عليه السلام إذا ذكر عقاب الله عزوجل تَخلَّعت أُوصاله، لا يَشُدُّها إلا الأَسْرُ (٥) أي العَصْبَ والشَدُّ.

<sup>(</sup>١) غريب ابن الجوزي (١/ ٢٥)، والنهاية (١/ ٤٦)، ولسان العرب مادة: أزم.

<sup>(</sup>٢) غريب ابن الجوزى (١/ ٢٥)، والنهاية (١/ ٤٦). وهو من حديث الصلاة "أنه قال: أيكم المتكلم؟ فأزم القوم" أي أمسكوا عن الكلام كما يمسك الصائم عن الطعام. النهاية (١/ ٤٦).

<sup>(</sup>٣) غريب ابن الجوزي (١/ ٢٦) والنهاية (١/ ٤٧).

<sup>(</sup>٤) سورة الإنسان: آية (٢٨).

<sup>(</sup>٥) غريب ابن الجوزي (٢٦/١)، النهاية (١/ ٤٨).

ويقال في قوله عزوجل: ﴿وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ ﴾ أي: أراد شد المصريّن لا تَسْتَرخيان قبل الإرادة. ذو المَصْرَة ما خَدُها من المصر يعني مَصَرَّة البول والغائط كجمعهما، ولولا أنَّ الله تعالى شد أَسْرَهُ لكان شديدُ الإرادة في حديث عمر «لا يُؤْسَرُ أحد في الإسلام بشهادة الزُّور، إنَّا لا نَقْبَل إلا العدول» أي لا يُحسُ، يقال أسر الرجل إذا حبس.

وقال شاهدٌ في قوله تعالى: «ويتيمًا وأسيرًا» هو المحبوس.

وفى حديث لـقمان «خُذِي مـنى أخـى ذا الأسكِ» الأسكُ مصدر أســدَ يأسكُ أسكاً.

وفى حديث أم زَرع "إن خرج أُسِد" يقال أسِدَ الرجل إذا خاف ودهش عند [19/ 1] دون الأسد/.

وقوله تعالى (١): ﴿ وَإِن يَأْتُوكُمْ أَسْرَىٰ تَفَادُوهُمْ ﴾ (٢) الأسْرَى: جمع أسير وقال الكِسَائي: ما كان من علل الأبدان والعقول فالعرب تجمعه على: فَعْلَى، مثل: مَرْضَى، وصرْعَى، وهَرْلَى، وهَلْكَى، فجعل أسْرَى داخلاً في الباب. وأُسارَى: جمع أَسْرَى.

(أ س ف)

قوله تعالى (٣): ﴿غُضَّبَانَ أَسِفًا﴾ أي شَديد العَضب.

ومنه قوله تعالى (٤): ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمَّنَا مِنْهُمْ ﴾ أي أغضَبُونا. يـقال: أَسَفَهُ فَأَسَفَ نَأْسَفُ أَسَفًا.

<sup>(</sup>١) سورة البقرة: آية (٨٥).

<sup>(</sup>۲) هذه قراءة حمزة ووافقه الحسن، لكنه بفتح السين وقرأ الباقون بضم الهمزة وفتح السين وبالف بعدها. انظر: تفسير القرطبي (۲۱/۲)، والكشاف (۲۱،۲۹۶). «وتفدوهم» ضبطت في الأصل بفتح التاء وسكون الفاء. وهي قراءة غيرنافع وعاصم والكسائسي. اتحاف فضلاء البشر (۱٤۱). والكشاف (۲۹٪۲۹).

<sup>(</sup>٣) سُورة الأعراف: آية (١٥٠)، وسورة طه: آية (٨٦).

<sup>(</sup>٤) سورة الزخرف: أية (٥٥).

ومنه حديث إبراهيم (١): «إن كَانُوا لَيَكْرَهُون أَخْذَةً كَأَخْذَة الْأَسَفَ» (٢) يُريد. موت الفُجَاءة. والأسفُ: الغَضَبُ

وسئل رسول الله ﷺ عن موت الفُجَاءَة فقال: «رَاحةً للمُؤمن وَأَخْذَةَ أَسَفَ للكافر»(٣).

وفى حديث عائشة رضى الله عنها: «إن أبا بكر رَجُلٌ أَسيفٌ (٤) تعنى سريع الحُزْن والبُكاء، وهو الأَسُوفُ، أيضًا، فأما الأَسِفُ فـهو الغَضْبَان المُتَلَهِف على الشيء. والأَسيفُ في غَير هذا: العَبْدُ.

#### (1 m l)

وفى حديث عُمر رضى الله عنه: «لِيُذَكِّ لَكُم الأَسَلُ، الرِّمَاحُ والَّنْبَلَ»(٥) قال أبوعبيد(٦): هذا يَرَد قول من قال: الأَسَل: الرِّماحُ، خاصةً؛ لأنه قد جَعَل النَّبل مع السرماحِ أَسَلاً. وقال غَيره: الأَسلُ: الرِّماح الطِّوال دُون النَّبل، وقد ترجم(٧) عنها عمر رضي الله عنه، فقال: «الرِّماح» وعَطَف عليها، فقال:

<sup>(</sup>١) يعني إبراهيم النخعي رحمه الله.

<sup>(</sup>٢) الحديث في اغريب ابن الجوزي، (٢٦/١)، والنهاية (١/ ٤٩).

 <sup>(</sup>٣) رواه أبوداود في الجنائز (٣١١٠) موت الفجأة (٣/ ١٨٥)، وأحمد في مسنده (٣/ ٤٢٤)
 (٤) ٢١٩) (٢، ١٣٦، ١٣٧) والبيهقي في السنن الكبرى (٣، ٣٧٩) والطبراني في الأوسط (٣١٣) (٣، ٢٧٥).

<sup>(</sup>٤) الحديث أخرجه البخارى في الآذان (٦٦٤)، باب حد المريض أن يشهد الجماعة، و(٧١٢)، (٧١٣)، (٧١٣)، ومسلم في الصلاة (٤١٨) باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر من مرضى وسفر وغيرهما من يصلى بالناس... إلخ، والنسائي في الإمامة (٢/ ١٠٠)، باب الإثتمام بالإمام يصلى قاعداً.، والإمام أحمد في «المسند» (١٥٩/، ١٥٩، ٢٢٤).

<sup>(</sup>٥) الحديث ذكره أبوعبيد في «غريب الحديث» (٢/ ٦٠) وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٢٣٤).

وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧)، والنهاية (١/ ٤٩)، واللسان (أسل)، الفائق (٢/ ٤٤٥).

<sup>(</sup>٦) غريب الحديث لأبى عبيد (٢/ ٦٠).

 <sup>(</sup>٧) أى بينها بهذا العطف البياني والمعنى: أن الأسل هي: الرماح، وعطف النبل عطف نسق وبهذا يكون العطف لبيان «الأسل»، والنبل للتذكية كالرماح.

[١٩/ب] «والنَّبْلُ» أَى ولِيُذَكِّ/ لَكُمُ النبلُ. وقال شَمَرٌ: قِيـل لَلقَنا أَسَلٌ؛ لِمَا رُكِّبَ فيـها من أَطَراف الأسنَّة.

وفى حديث على رضى الله عنه: «لاَ قَودَ إِلا بالأَسَل»(١) فالأَسَلُ عند عَلَى ً: كُلُّ مَا أُرِقَ مِن الحديد، وحُدِّدَ من سَيْفٍ وسكّين وسِنَانٍ. ويُقالُ: أَسُلُتُ الحديدَ: إِذَا رَقَقْتُه. قال مُزَاحِم:

شَباً مثل إبريم السلاح المُؤسَّل

والأَسَلُ في الأَصْلُ: نَبَاتٌ لَه أَغْصَانٌ كَثيرة دِقَاقِ لا وَرَقَ لَها.

(أ س ن)

قوله تعالى (٢): ﴿ مُنِن مَّاءِ غَيْرِ آسِنِ ﴾ أى غَيرِ مُتَعيرِ الرائحة، يقال: أَسِن الماء يَأْسِنُ، فَهو آسِنٌ، وأَسِنَ يَأْسَنُ، وأَجَنَ يَأْجَنُ وَيَأْجُنُ إِذَا تغير

أ بس و )

قوله تعالى (٣): ﴿أُسُوقٌ حَسَنَةٌ ﴾ أى قُدوةٌ. يقال: تَأْسَى به: أى اتَبَع فعله، واقتدى به. والتَأْسِية: التَّعزيَة، وهو أن تقول: فَلان قَد أَصابه ما أَصَابك فصبر، فَتَأْسَ به واقْتَد.

ومنه حديث قَيْلة: «أُسنِّنَى لَمَا أَمْضَيَت، وأُعنِّى على مَا أَبْقَيَت »(٤) قوله أُسنِّنَى أَى عَزِنِّى وَصَبِّرنِي وقد اللهُ اللهُ وَروَى: «أُسْنِي لَمَا أَمْضَيَت »(٥) أَى عَزِنِّى وَصَبِّرنِي وقد اللهُ أَمْضِيَت »(٥) أَى عَوضنى. والأَوْسُ: العوض

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٤٩).

<sup>· (</sup>۲) سورة محمد: آية (۱۵).

<sup>(</sup>٣) سورة الأحراب: آية (٢١).

<sup>(</sup>٤) الحديث في غريب ابن الجورى (١/ ٢٧)، النهاية (١/ ٥٠)، والفائق (٢/ ٢٥٩)، والعقد الفريد (٢/ ٤٧)، واللسان (آسني).

<sup>(</sup>٥) لم أجده في «تهذيب اللغة» للأزهري (أسي)، (١٣٩/١٣، ١٤٠)، وهو في «النهاية» (١٠/ ٥٠) بضم السين وسكون الهمزة.

وقوله(١): «فَلا تُأْسَ» أي لا تحزن: وقد أسِي يَأْسَى أسًا.

ومنه قوله تعالى(٢): ﴿فَكَيْفَ آسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾/

## باب الهمزة مع الشين

[1/4.]

(أش أ)

فى الحديث: «أَنه انطَلق إلى البراز، فقال لرجل كان معه: إيت هاتين الأشانتين فقل لَهما حتى تَجْتَمعا، فاجتَمعتا فقضى حاجَتَه»(٣) الأشاءُ: النَّخْلُ الصِّغَارُ. واحدته: أَشَاءَةُ(٤).

(أشب)

فى الحديث: «إنى رَجل ضرير وَبينى وبينك أَشَبُ فَرخُص ْ لَى فَى كَذَا»(٥) الأَشَبُ (٦): كشرة الشجر يقال: بَلْدَةٌ أَشِبَةٌ: إذا كانت ذات شنجرٍ وأراد هَاهُنا النَّخيلُ.

ومنه قول الأعشى الحِرمَازِيِّ يخاطب النبي ﷺ في شأْن امرأته: وقَدَ فَتْنِي بَين عِيصٍ مُؤْتَشِب وَهُن شَرُّ غَالبٍ لمن غَلَبِ

سورة المائدة: آية (٢٦، ٨٨)، والآية «فلا تأس».

<sup>(</sup>٢) سورة الأعراف: آية (٩٣).

 <sup>(</sup>٣) الحديث أخرجه ابن ماجة في الطهارة (٣٣٩)، باب الارتياد للغائط والبول (١٢٢/١)،
 والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٧٢)، وذكره الحربي في «غريب الحديث» (٢/ ٦١٩).

<sup>(</sup>٤) روى الحربي عن الأصمعي قوله: عن عمرو «عن أبيه قال: الإشاءة: النخلة الصغيرة».

<sup>(</sup>٥) الحديث أخرجه البخارى في التفسير (٤٥٩٢، ٤٥٩٣، ٤٥٩٤) باب «لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله». (١٠٨/٦)، وأخرجه في الأذان (٦٦٧)، باب الرحصة في المطر والعلة أن يصلى في رحله (١٨٤/٢). وأبوداود في الصلاة (٥٥٢) باب في التشديد في ترك الجماعة (١٩٤١).

والنسائي في الإمامة (٢/ ٨٠)، باب إمامة الأعمى. وأحمد في «المسند» (٤٤/٤)، ومالك في «الموطأ»، كتاب قصر الصلاة في السفر (٨٦)، باب جامع الصلاة (١٥٦/١).

الْمُؤْتَشِب: المُلتَفُّ المُلْتِسُ. والعيصُ: أَصلُ الشَّجرِ.

وفي الحديث: «فَتَأشُّبَ أصحابُه حولَه»(١) أي اجتمعوا إليه وأطافوا به.

والأَشَابَةُ: أَخْلاطُ الناسُ تَجْتَمَعُ مَن كُلِّ أُوْبٍ.

وقوله(٢): ﴿كَذَّابٌ أَشِرُّ﴾ قال ابن عرفة. أي لَجُوجٌ في الكذب.

وإذا قيل: فعل ذلك أَشْرًا أو بَطَرًا، فالمعنى: لَجَّ في البَطَر.

وقال القُتَيْبيُّ: الأشرُ: المَرحُ المُتكبرُ. وقرأ مجاهد: «أَشُرُّ».

(أشش)

وفي بعض الحديث: «كَان إذا رأى في بَعض أصحابه أشاشًا حَدَّنُهم »(٣) أي إقسالاً بسساط قال شَمرٌ: والأشَّاش، والهَـشاش، والأشَّاشةُ، والنَّهَاشَة

[٢٠/ب] والبَشاشةُ: الطَّلاَقةُ./

## باب الهمزة مع الحاد

(أ صر).

قوله تعالى(٤): ﴿وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا﴾ قال ابن عرفة: أَيْ عَهدًا لا نَفَى به. وَمنه قوله(٥): ﴿وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي﴾ أي: عَهْدِي. وكل عـهد أو عقد فهو إصرً.

<sup>(</sup>١) الحديث أخرجه البخاري في التيمم (٣٤٤)، باب الصعيد الطيب وضوء المسلم بكفيه قى الماء (١/ ٥٣٣). ومسلم في المساجد (٦٨٢)، باب قضاء الصلاة الفائنة واستحباب تعجيل قضائها (١/٤٧٤)، وأحمد في «المسند» (٤/ ٤٣٥).

<sup>(</sup>٢) سورة القمر: آية (٢٥).

 <sup>(</sup>٣) الحديث ذكره أبوعبية في اغريب الحديث (٢/ ٣٨٢)، وابن سعد في الطبقال. الكبرى» (٦/ ٦٠)، وابن الحـوزي في «غريب الحديث» (٢٨/١)، وهو في «الـنهاية» (١/ ٥١) والفائق (١/ ٣٣).

<sup>(</sup>٤) الآية الأخيرة من سورة البقرة. (۵) سورة آل عمران: آیة (۸۱).

وقال الأزهري<sup>(۱)</sup> في قوله تعالى: **(ولاَ تَحمل علينا إِصْراً**»(\*) أي عُقوبة ذَنب يشُقُّ علينا.

وقوله تعالى(٢): ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ ﴾ أى ما عُقِد من عَقْدٍ ثَقيلِ عَليهم مثل: قَتْلهم أنفسهم، وما أشبَه ذلك من قَرْض الجلد إذا أصابته النجاسة.

وفى حديث ابن عمر: «مَنْ حَلَف عَلى يَمين فيها إِصْرٌ فلا كَفَّارة لها»(٣) يقال: هو أن يمحلف بِطلاقٍ أو عَتَاقٍ أو نَذْرٍ ؛ لأنها أثْقل الأيمانِ وأَضْيُقها مخرجًا.

وفى حديث آخر: «من غَسَل واغْتَسَل وغَدا وابْتَكَر ـ يعنى إلى الجمعة ـ ودنا ولم يبلغ كان له كفلان من الأجر ومن تأخر ولغا كان له كفلان من الإصر (٤) قال شَمر: الإصر أن إثم العَقْدِ إذا ضَيَّعْه، أراد: كان له نَصَـيبَان من الوِرْدِ؛ للغَوْه.

(أصل)

قوله تعالى(٥): ﴿بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ﴾ واحدها: أُصِيلٌ، وهو ما بَين العصرِ للمغرب.

يقال: أَصِيلٌ: وأُصُلُ، وآصَالٌ، وأَصَائلٌ، وقد آصلْنا أي دخلنا فيه.

وفي حديث الدَّجال: «كأن رأسه أصلَةُ»(٦) الأصلةُ: الأفعَى. والعرب/

[1/1]

<sup>(</sup>١) ما قاله الأزهري نقله عن الزجاج، وانظر: التهذيب (١٢/ ٢٣٢).

<sup>(</sup>٢) سورة الأعراف: آية (١٥٧).

<sup>(</sup>٣) لم أجده "بهذا اللفظ (اصر)، وهو في غريب ابن الجوزي (١/ ٢٩) وهو في «النهاية» (١/ ٥٢).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (١، ٥٢).

<sup>(</sup>٥) سورة الأعراف: آية (٢٠٥) وسورة الرعد: آية (١٥)، وسورة النور: آية (٣٦).

<sup>(</sup>٦) الحديث ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٣٣٧)، وعزاه لأحمد والطبراني.

<sup>(\*)</sup> سورة البقرة آية (٢٨٦).

تشبِّه الرأسَ الصغيرُ الكثيرَ الحركة برأس الحيَّة، قال طرفة(١):

خَشَاشٌ كَرْأَس الحَيَّة الْمُتَوقِّد

## باب الهمزة مع الضاد

(أضو)

فى الحديث: «أَن جبريل عليه السلام لَقيَه عند أَضَاءَة بَنى غَفَار»(٢) قال أبوبكر بن الأنْبَارى الأَضَاءَةُ: الغَديرُ. وفى جَمْعِه لعنان: أَضَاءَةٌ وأَضى مثل: حَصَاةٌ وحَصى، وأَضَاءَةٌ، وإضَاءٌ، مثل: أَكَمةٌ، وإكَامٌ.

## باب الهمزة مع الطاء

(أطر)

فى الحديث «وتَأْطَرُوه على الحق أَطْرًا»(٣) أَى تَعْطِفُوه . يقال: أَطَرْتُ الشَّهُ وَمَنه إِطَارِ القَوْسِ والظَّفْرِ

(أطط)

وفى الحديث: «وله أطيط كأطيط المرَّحْلِ»<sup>(٤)</sup> الأطيط: نَقِيض صـوت المَحَامل، وأطيطُ الإبلِ صَوْتُهَا. بُقَال: لا أَفْعَله مَا أَطَّت الإبل.

<sup>(</sup>۱)من معلقته. وأول البيت كما في شرح القصائد السبع لابن الأنباري (۲۱۲): أنا الرجل الجعد الذي تعرفونه.

ورواية الأصمعى: «أنا الرجل الضرب» كما أشار ابن الأنسارى. والخشاش: الرجل الذي يتحسن أي يدخل في الأمور بذكائه.

<sup>(</sup>٢) الحديث أخرجه مسلم في الصلاة (٢٧٤)، باب أن القرآن أنزل على سبعة أحرف، وأبوداود في الوتر، والنسائي في الافتتاح (١/١٥٣، ١٥٣)، جيامع ما جاء في القرآن، وأحمد في «المسند» (١/١٢٧، ١٢٨).

<sup>(</sup>٣) هو جزء من حديث أخرجه أبوداود في الملاحم (٤٣٣٦)، والترمذي في التفسير (٣٠٤٧) من سورة المائدة (٢/ ٢٥٢). وابن ماجة في الفتن (٢٠٠١)، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٢/ ١٣٢٧) وأحمد في "المسند" (١/ ٣٩١)، وأبوعبيد في "غريب الحديث" (١/ ١٤٧).

<sup>(</sup>٤) الحديث أخرجه أبوداود في السنة (٤٧٢٦)، باب في الجهمية والمعتزلة (٤/ ٢٣٢).

وفى حديث أُم زَرْع: «فَجَعَلنى فَى أَهْل أَطِيط وصَهِيلٍ»(١) أى فى أَهلِ خَيْلٍ وإبل.

قال أبوعبيد (٢): وقد يكون الأطيطُ غيرَ صوتِ الإبلِ، واحتجَّ بحديث عُتْبَةَ ابنِ غَزْوَان: «لَيَ**أْتِين على بَابِ الجنَّة وَقْتُ يكون لهَ فِيــه أُطِيط**» (٣). أَىْ صَوْت بالزِّحام.

(أطم).

وفى حــديث بلال: «أَنَّه كَانَ يُؤذِّن عــلـى أُطُمٍ» (٤). الأَطُمُ: بِنَاءٌ مُرْتَفِع، وجمعه: آطَامٌ./

ومنه الحديث: «حَتَى تَوَارَتْ بَآطَام المَدينة»(٥) يَعْنَى أَبْنِيَتها المُرْتَفعةَ.

## باب الهمزة مع الفاء

(أف ف)

قوله تعالى (٦): ﴿ فَلَا تَقُلُ لَهُمَا أُفَ ﴾ أى لا تَقُلُ لهما مَا يكون فِيه أَدْنى تَبَرُّم. والأُفُّ: وَسَخَ الأَظْفُارِ. ويُقَال لكل ما يُضْجَرُ منه

<sup>=</sup> والإمام أحــمد (٣٩٨/١)، والدارمي في الرقاق (٣٨٠٠)، باب في شأن الســاعة ونزول الربّ تعالى (٢/٤١٩) مختصرًا.

<sup>(</sup>۱) الحسديث أخسرجه البسخسارى فى النكاح (٥١٨٩)، باب حسسن المعساشسرة مع الأهل (٦٣/٩)، ومسلم فى فضائل الصحابة (٢٤٤٨)، باب ذكر حديث أم زرع فى فضائل عائشة، والحديث ذكره السيوطى فى «المزهر» (٣٢/٢).

<sup>(</sup>٢) غريب الحديث لأبي عبيد (١/ ٣٧٢).

<sup>(</sup>٣) الحديث فـــى «غريب أبى عـــبيد» (١/ ٣٧٢)، النـــهاية (١/ ٥٤)، وغريــب ابن الجوزى(١/ ٣١).

<sup>(</sup>٤) الحديث في اغريب الحديث لابن الجوزي» (١/ ٣١)، والنهاية (١/ ٥٤).

 <sup>(</sup>٥) الحديث أخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة (٢٨٨٥) باب نزول الفتن كمواقع القطر
 (٨/ ١١) نووي.

<sup>(</sup>٦) سورة الإسراء: آية (٢٣).

ويُسْتَثْقَل: أُفِّ لَه قال الأزهري(١): والتُّفُّ أيضاً الشيءُ الحقير.

وقُرىء(٢): «أُفِّ منونٌ مَخْفوض كما تُخفض الأصوات وتُنوَن. تقول: صَه، ومَه.

وفيه عَشْرُ لغات (٣): أُفَّ، وأُفُّ، وأُفِّ، وأُفِّ، وأُفَّا، وأُفِّ، وأُفَّ، وأُفَّدُ، وإِفَّ لك، بكسر الهمزة، وأُفْ، بضم الهمزة وتسكين الفاء، وأُفِّي.

وفى الحديث: «فَأَلْقَى طَرَفَ ثَوبه على أَنْفه ثُم قال: أُفِّ أُفِّ أُفِّ الله البوبكر ابن الأنبارى: معناه الاستقذار لما شمَّ. قَال: وقال بعضهم: معنى أُفَّ: الاحتقارُ والاستقلالُ، أُخذ من الأَفَف، وهو القليل.

وفى حسديث أبى الدرداء: «نِعْمَ الفَارْسِ عُويَمِرِ غَيسِرِ أُفَّةٍ»(٥) تفسيره في الحديث: غَيرِ الجَبَان.

<sup>(</sup>١) لم أعثر على قول الأزهري هذا في التهذيب.

<sup>(</sup>۲) هي قراءة نافع وحقص وأبي جعفر، للتنكير، ووافقهم الحسن. وقـرأ ابن كثير وابن عامر ويعقوب بفتح الفاء من غير تنوين للتخفيف، ووافقهم ابن محيصن.

وقرأ عاصم بن أبى النجود والباقون بكسـرها بلا تنوين على أصل التقاء الساكنين، ولقصد التعريف

قال الدمياطي: ولغة الحُجاز الكسر بالتنوين وعدمه، ولغة قيس الفتح، انظر: إتحاف فضّلاء البشر (٢٨٣). ومعاني القرآن للفراء (١٢/١٢). والنشر في القراءات العشر (٢/٦/٣).

<sup>(</sup>٣) ذكرهما أبوحيان في «السحر» (٢٣/٦)، وذكر أكثرهما الجد في «القاموس» (أف)، وذكر ابن جني في «الخصائص» (٣٧/٣) ثماني لغات فقط.

<sup>«</sup>أف» اسم فعل مضارع بمعنى «أتضجر وقيد بالتنوين ليكون منكَّرا، والبناء على الكسر وحده أو الفتح كما في تفاثر بدون تنوين، وبذلك يكون معرفة قال ابن مالك ـ رحمه الله تعالى ـ: واحكم بتنكير الذي ينون منها، وتعريف سواه بيَّن. «يراجع حاشية الصبان على الأشموني ٣/٧) ط الحلبي.

<sup>(</sup>٤) النهاية (١/ ٥٥).

<sup>(</sup>٥) غريب ابن الجوزي (١/ ٣١)، النهاية (١/ ٥٥)، الفائق (١/ ٣٧).

(أ فق)

وفى الحديث: «دَخَل عَليه عُمَرَ وعِنْده أَفِيقٌ»(١) الأَفِيقُ: الجِلْد الذي لم تَتِم دِبَاغَتُه، والجِلد أول ما يُدْبَغ فهو مَنِيئَة، ثُمَّ أَفِيق، وجَمعه: أُفُقٌ.

وفى حديث لُقْ مَان بِن عَاد: «صَفَّاقٌ / أَفَّاق»(٢) الأَفَّاق الذَى يَعضرِب فى [٢٢/١] وفى حديث لُقْ مَان بِن عَاد: أَفَقَهَ يَأْفِقُهُ: إِذَا سَبقه فى الفضل.

(أف ك)

قوله تعالى(٣): ﴿أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ آلِهَتِنَا﴾ أى: لِتَصْرِ فنا عَنْها بِالإفك وهو الكذبُ؛ سُمِّى بذلك بِصَرف الكلام فيه عن الحيق إلى الباطل. يـقال: أَفَكَ يَأْفَكُ: إذا كَذَب.

ومنه قوله عزوجل(٤): ﴿وَيُلِّ لِكُلِّ أَفَّاكُ أَثِيمٍ﴾.

وقوله تعالى(٥): ﴿وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا﴾ أى تَخْتَلقون الكَذِب.

وقوله تعالى (٦): ﴿ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ ﴾ أى يُصْرَف عن الحق من صُرِفَ فِي سَابِق علم الله تعالى .

وقال ابنُ عَـرَفة: المَّافُوكُ: المَخْدُوعُ. فَـكَأَنَّ المعنى فـى قوله: ﴿لَتَافَكُنا عَنَ الْمُعْنَا عَنَ الْمُعْنَا عَنَ هذا: أَى لا تُحْدَعَنَّ عَن هذا: أَى لا تُصْرَفَنَّ عَنْه بَخَدَ يَعة.

<sup>(</sup>۱) غریب ابن الجوزی (۱/ ۳۱)، النهایة (۱/ ۵۰)، وغـریب أبی عبید (۷/۱)، والفائق (۱/ ۳۷).

<sup>(</sup>٢) غريب أبي عبيد (٧/١)، والنهاية (٥٦)، والفائق (٨/١).

<sup>(</sup>٣) سورة الأحقاف: آية (٢٢).

<sup>(</sup>٤) سورة الجاثية: آية (٧).

<sup>(</sup>٥) سورة العنكبوت: آية (١٧).

<sup>(</sup>٦) سورة الذاريات: آية (٩).

وقوله تعالى(١): ﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَتَنْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ يعني مَدائنَ آل لوظ، أَنْتَفَكَتْ بِهِم الأرض أي أَنْقَلَبت بهم. الواحدة: مُؤْتَفَكَة. وهو قبوله: ﴿وَالْمُؤْتَفَكَةَ أَهُونَى﴾ (٢) .

وفى حديث أنس: «البَصْرة إحْدَى المُؤتَّفكات»(٣) قَال شَمر: يَعْنى أنها غَرِقَت مَرتين والْمؤْتَـ فَكَاتُ فِـى غير هذا: الـريّاحُ إذا اخْتَــلَفَتْ، كَــَأَنُّها تَقْـلُب [٢٢/ب] الأرضُ. والعَرب تـقول: إِذَا كَثُرَت الْمُؤْتَفِكَاتُ زَكَـتِ الأَرضِ أَى: أَرَاعْتِ، / ويُقَالُ: رَاعَتْ.

(أ فكل)

وفى الحديث: «فَبَاتُ وَلَهُ أَفَكُلُ اللهِ إِنَّ اللهُ رَعْدَةٌ. (أفل)

قوله تعالى(٥): ﴿لا أُحِبُّ الآفِلِينَ﴾ يَعني التِّي تَغيب. يــقال: أفلتت النُّجوم: إذا غَابت. وقد أَفَلَتْ تَأْفِلُ وتَأْفُلُ.

وفي الحديث: "فَقَالَت عَائـشة رضي الله عنها لليـهود: عَلَيكم السَّامَ والـلُّعَنَّةُ والأَفَنُ ۗ (٦) الأَفَنُ: النَّقْصُ. ويقال: رَجلٌ مَأْفُونٌ وأَفِينٌ: نَاقَصُ العقلِ. يُقال: أَفَىن مَا في الضِّرع: إذا استُخرجه حَلْباً. فَكَأَنَّ الأَفينُ هُو منزوع العَقْلِ وفي الأَمْثَالُ<sup>(٧)</sup>: وُجُدَانُ الرِّقِيقِ يُغَطِّى أَفَىنَ الأَفِينِ. يقول: المال يَـسْتُر نُقُصَان النَّاقص والرِّقَةُ: الوَرقُ.

(١) سورة التوبة: آية (٧٠).

<sup>(</sup>٢) سورة النجم: آية (٥٣). (٣) النهاية (١/ ٥٦).

<sup>(</sup>٤) غريب ابن الجوزي (١/ ٣٢)، النهاية (١/ ٥٦).

<sup>(</sup>٥) سورة الأنعام: آية (٧٦).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (١، ٥٧). (٧) انظر: مجمع الأمثال للميداني (٢/٣٦٧).

## باب الهمزة مع الكاف

(1 と し)

قوله(١): ﴿فَآتَتْ أَكُلُهَا ضَعْفَيْنَ ﴾ أى تُمرها.

ومنه قوله تعالى(٢): ﴿وَنُفَصِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضِ فِي الْأَكُلِ﴾ والأَكُل: الشَّمَرُ الذي يُؤْكَل، أراد أنها تُسْقَى بماء واحدِ ويَـخْتَلف أُكُـلُها وقيـل: تختلف في الطُّعُوم.

ومثله قولمه تعالى(٣): ﴿أَكُلُهَا دَائِمٌ ﴾ يَعنى: ثِمارُها دَائمةٌ ولَيست كَـثِمار الدُّنيا، تَجيئُكَ وقتاً دُون وقتِ.

وقوله تعالى(٤): ﴿ أَيُحِبُ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْنًا ﴾ قال ابْنُ عَرفة: هذا مَثَلٌ (٥) أي غَيبتُه كَأَكُلِ لَحَمِه مَيتًا. يُقَال للمغتاب: هُوَ يَأْكُل لُحوم النَّاس.

وقوله تعالى(٦): ﴿لأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم ﴾ أَى لَوسِّع عَليهم (٧) الرِّزق.

"وهذا المجاز المركب يسمى التمثيل؛ لأن وجهه منتزع من متعدد على سبيل الاستعارة؛ لأنه قد ذكر المشبه به وأريد المشبه، وترك ذكر المشبه بالـكلية كما هو طريق الاستعارة، وقد يسمى: التمثيل مطلقا من غير تقييد بقولنا: على سبيل الاستعارة. "ينظر ص ٣٨،، ويراجع حاشية المصاوى على شرح الدردير لرسالة: تحفة الإخوان في علم البيان ص ٢٠ ـ ط. الحلبي. وينظر حاشية المنياوي على شرح الدمنهوري للجوهر المكنون للأخضري ١١٥».

<sup>(</sup>١) سورة القرة: آية (٢٦٥).

<sup>(</sup>٢) سورة الرعد: آبة (٤).

<sup>(</sup>٣) سورة الرعد: آية (٣٥). (٤) سورة الحجرات: آية (١٢).

<sup>(</sup>٥) هذا من باب «المتمثيل» وهو نبوع من المجاز، ويعرف عند البلاغيين بالمجاز المركب «استعارة تميثيلية» ويكون فيها الممثل له «المشبه» في الأصل هو: الرجل الذي يتناول الناس بقوله، والمسبه به «المثل» أكل لحم أخيه ميتا، ثم حذف المشبه (الممثل له) وأقيم المسبه به «المثل» مقام المشبه دالا عليه بهذه العلاقة (المشابهة) ومن أراد استيفاء الموضع بكل فروعه فعليه بمصنفات البلاغيين ومنها: المطول حيث قال السعد:

<sup>(</sup>٦) سورة المائدة: آية (٦٦).

<sup>(</sup>٧) هذا التعبير من باب الكناية عن سعة الرزق الذي عبر عنه القرآن بهذه الآية الشريفة؛=

[1/44]

وفي/ الحديث: «نَهَى عَن الْمُؤَاكَلَة»(٢) تَفْسيره في الحديث: هُو أَنْ يكونَ للرَّجُلِ على الرَّجُلِ دَيْنٌ، فيهُدى له ليُؤَخِّره ويُمسك عَن اقْتَضَائه.

قَالُوا: سُمِّى مُؤَاكَلَةً لأَنَّ كُلَّ واحـد منهُما يُؤْكُلُ صَاحِبَه أي يطـعـمـه وفي حديث آخر: "ثَلاثُ أُكُلِ" (٢) الأُكُلُ: جـمع أُكْلَة، وهي: القُرْصُ، هـاهنا وتكون في موضع آخر: الْلُّقْمُةُ.

ومنه الحديث: "فَلْيَضَعْ فِي يَدِه أَكْلَةً أَوْ أَكْلَتَيْن »(٤) أَي لُقْمَة أَو لُقْمَتَيْن يُعنى في يَد السائل.

وروى تَعْلَبٌ حديث رسول الله ﷺ «مَازَالت أَكْلَةُ خَيبر تَعَادُّني»(٥) بضم الهمزة، وقال: لم يَأْكُل منها إلا لُقَمة واحدة.

وفي حديث عمر رضى الله عنه: «لَيَضْرِبَنَّ أَحَدُكُم أَخَاه بِمثل آكلَة اللَّحْم ثُمْ يَرَى أَنِّي لاَ أُقيدُه »(٦) وقال أَبُو عُبيند (٧): قال الحَجَّاجُ: هي عَصاً مُحدَّدة.

وقال الأَمُويِّ: الأَصْل فيها أَنها السِّكيْنُ، وإنما شُبِّهَت العَصا المُحدَّدة بها.

<sup>=</sup> لأن الكناية: طرح الملزوم وإزَّادة اللازم، والملــزوم هو المعنى الأول (الأصلي) واللازم هو: المعنى المراد «الثاني» وهو المكنى أعنه المستتر المدلول (الأصلي) واللازم هو: المعنى المراد «الثاني» وهو المكنى عنه المستتر المدلول عليه بالمعنى الأول.

الينظر شروح التلخسيص: ٢٣٧/٤، وعقود الجماعة للسيوطي بشسرح المرشدي ٦٨/٢ وما بعدها».

<sup>(</sup>۲) غريب ابن الجوزي (۱/۳۳)، النهاية (۱/۵۸).

<sup>(</sup>٣) غريب ابن الجوزي (١/ ٣٣)، النهاية (١/ ٥٨).

<sup>(</sup>٤) غريب ابن الجوزي (١/ ٣٢)، النهاية (١/ ٥٧).

<sup>(</sup>٥) رواه ابن عدى في الكامل في البضعفاء (٣/ ٤٠٣) وذكره الذهبي في ميزان الإعتدال (٣٢٦٣)، (٢، ١٥٦)، وذكره الهندي في كنز العمال (٣٢١٨٩) وعزاه لابن السني وأبونعيم في الطب عن أبي هريرة (١١/ ٤٦٦).

<sup>(</sup>٦) غــريب أبي عــبيــد (٢/٤٤)، وابن الجــوزي (٣٣/١)، والنهــاية (٨/١)، والفــائق

<sup>(</sup>۱/۳۸)، والتهذيب (۲۰/۱۲).

<sup>(</sup>٧) غريب الحديث(٢/٤٤).

قال شَمِرٌ: وقيل في «أَكِلَةِ اللَّحْمِ» إِنها السِّياط، شَبَّهَهَا بِالنَّار؛ لأَن آثَارَها كَأْثَارِها.

وقال أَبُو عبيد: الأَكُولَةُ: التي تُسَمَّنُ للأَكْلِ.

وقال شَمَرِ: أَكُولُة غَنَم الرجلِ: الخَصِيُّ، والهَرِمَة، والعَاقِر(٢).

وفى الحديث: «مَنْ أَكُل بِأَخيه أُكُلَة»(٣) معناه: / الرَّجل يكون مُؤَاخيًا [٣٧/ب] لَرَجُلٍ، ثُم يَذْهب إلى عَدوِّه فيتكلم فيه بِغير الجَميل، ليُجَيزَه عليه بجائزة، فلا يُبَارِكُ الله تعالى لَهُ فيها. والأُكْلَةُ: اللَّقْمةُ، والأَكْلَةُ: المرَّة مع الاسْتِيفَاء.

وفى الحديث المرفوع: «وَمُأْكُولُ حَمْيَر خَير مِن آكلها»(٤) قال ابن قُتَيْبَة: المَّكُولُ: الرَّعيةُ وعَوامُّ الناسِ، والآكِلوَن: المُلوك، جَعَلُوا أموال الرعيةِ مَأْكَلَةً. كَأَنَّه أراد: عوامَّ أهل اليمنِ خيرٌ من ملوكِهم.

(أكا)

وفى الحديث: «لاَ تَشْرَبُوا إِلاَ مِنْ ذِي إِكَاءٍ»(٥) الإِكَاءُ والوِكَاءُ: شِدادُ السِّقَاءِ.

## باب الهمزة مع اللام

(ألب)

في الحديث: «إِنَّ النَّاس كَانُوا عَلَيْنَا إِلْبِاً وَاحْدًا»(٦) الإِلْبُ: أَن يَكُونُـوا

<sup>(</sup>۱) غریب ابن الجوزی (۱/ ۳۳)، النهایة (۱/ ۵۸).

<sup>(</sup>٢) الربّي: القريبة العهد بالولادة الماخض: التي أخذها المخاض لتضع، ينظر تعليق الطناحي على الغريبين مادة: أكل.

<sup>(</sup>٣) غريب ابن الجوزي (١/ ٣٣)، النهاية (١/ ٥٧).

 <sup>(</sup>٤) غريب ابن الجوزى (١/ ٣٣)، المجموع المغيث لأبي موسى الأصفهاني (١/ ٨٢)،
 والنهاية (١/ ٥).

<sup>(</sup>٥) رواه أحمد في مسنده (١/ ٢٨٧).

<sup>(</sup>٦) غريب أبي عبيد (١/٤١٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٤) والنهاية (١/ ٥١١).

مُجْتَمِعِينَ على عَداوتِهمْ. ويُقَال: بَنو فُلانِ إِلْبٌ عَلَى بِـنى فلانِ: إِذَا كَانُوا يَدًا واحدةً. وقد تَأَلُّهُوا أَي تَجَمُّعُوا.

وفي حديث عَبْدالله حين ذكر البَصْرَة فقال: «أَمَا إِنَّه لاَ يُخْرِجُ منْها أَهْلَها إلا الْأَلْبَةُ ١٤ قَالَ أَبُو زَيْد: الأَلْبَـةُ: المَجَاعَةُ، وكذَلك الجُلْبَةُ. مَأْخُـوذُ من التَأَلُّب، وهو التَّجَمُّع؛ كَأَنهم يَتَجَمِّعون فِي المَجَاعةِ ويَخرجون أرْسَالاً.

(أل ت)

قوله تعالى (٢): ﴿ لا يَلتُّكُم مَنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا ﴾ أي لا يَنْقُصُكُم.

ومنه قوله تعالى(٣): ﴿وَمَا أَلَتْنَاهُم مَنْ عَمَلِهِم مَن شَيْءِ﴾ يُقَال(٤): أَلَتُه يَأْلَتُه، وفيه لغة أخرى: لأَتَه يَليتُه. وقُرىء: «لاَيَلْتكُم»(٥) / ويقال: لاَتَه عَن وَجْهه: [١/٢٤] إذا حَبَسه ولُغَه ثَالثة: أَلاَتَ يُليتُ. وفي دعاء بعضهم: الحمد لله الذي لا يُلاتُ ولا يُفَاتُ ولا تَشْتَبهُ عليه الأصواتُ.

> وفي حديث عمـ أنه قال له رَجُل: اتَّق الله، فَسَمعَـ ها رَجُل فقال: «أَتَأْلَتُ على أمير المُؤْمنين؟ ١٥٠ قال شَمرٌ: عن ابن الأعرابي: مَعْنَاه: أَتَحَطُّه بِذَلَكَ؟ أتضع منه؟ أَتَنْقُصُه؟.

> قال الأُزْهَرَى : وَفيه وَجْه آخر، هُو أَشْبُه: رَوَى أَبُو عُبَيْد عَنْ الأصْمعي، قال: يقال: أَلْتَهُ يمينًا أَلْتًا: إِذَا أَحْلَفَه. كَأَنَّه لَمَّا قَالَ لَه: اتَّق الله فَقَدَ نَشَدَه الله تَقُولُ العَرِبُ: أَلَتُّكَ بِالله لَهَا فَعَلْت كَذَا، أَى نَشَدْتُكَ الله.

<sup>(</sup>١) غريب ابن الجوزي (١/ ٣٤)، والنهاية (١/ ٥٩)، والفائق (١/ ٤١).

<sup>(</sup>٢) سورة الحجرات: آية (١٤).

<sup>(</sup>٣) سورة الطور: آية (٢١).

<sup>(</sup>٤) انظر في ذلك: اللسان والقاموس والصحاح (الت وولت).

<sup>(</sup>٥) انظر في ذلك: الإتحاف (٣٩٨)، والكشف عن وجبوه القراءات السبع (٢/ ٢٨٣)، والحجة في القراءات السبع (٣٠٤)، وتفسير غريب ابن قتيبة (٤١٦).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٦٠١).

وَفَى حَدَيثُ عَبِد الرَّحِمنُ: «وَلاَ تُغْمِدُ واسيُّونَكُم عَن أَعْدَائِكُم فَتُؤْلِتُوا أَعْمَالُكُم»(١).

قال القُتَيْبِي: أَى فَتَنْقصوها. يُريد أَنه كانت لهُم أَعْمال في الجِهاد مَع رسول الله ﷺ، فَإِذا هم تَركوها واختلفوا نَقَصُوها، يُقَال: لاَتَ يَليِتُ، وأَلَتَ يَأْلتُ، ولم أسمع أَوْلَتَ يُؤْلتُ إلا في هذا الحديث.

(أل د)

قوله تعالى (٢): ﴿وَهُو أَلَدُ الْخِصَامِ ﴾ أى شديد الخصومة. وقال الحَسَنُ: أى كاذبُ القوال. وهو: أَلْدُ أحد من لديد وهما جانباه كان كلما أَخَذْتُ في جانب الخصومة أُخذَ في جانب آخر.

(أل س)

فى الحديث: «أَعُوذ بكَ من الألسِ»(٣) قَال أَبُو عُبَيْد(٤): هُو اختلاط العَقْل، يُقال: أُلِس الرجل فهو مَأْلُوس. وقال القُتَيْبِي: هُو الخِيانةُ، مِن قولهم لأيُدَائسُ ولا يُؤالسُ.

وقال ابن الأنباري: أَخْطأ: لأن المَأْلُوسَ والمَسْلُوسَ عند العرب: هو المضطرب العقل، لا خلاف بين أهل اللغة فيه. قال المُتَلَمِّسُ:

فَإِنْ تَبَدَّلْتُ مِنْ قَومِي عَدِيكُم إِنِّي إِذًا لَضَعِيْف الرأى مَأْلُوسُ

جَاء به بعد ضَعف الرأى. ومعنى قولهم: لا يُؤالِسُ: أي لا يُخَلِّطُ /. وقال ٢٤١ /ب] الشاعر:

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٥٨).

<sup>(</sup>٢) سورة البقرة: آية (٢٠٤).

 <sup>(</sup>۳) غـريب أبى عبـيد (۲/٤٥٩)، وابن الجـوزى (۱/۳٤)، والنهاية (۱/ ٦٠)، والفـائق
 (۱/ ٤٢). :

<sup>(</sup>٤) انظر: غريب الحديث (٢/ ٤٥٩).

# هُ مُ السَّمْ نُ بالسَّنُّ وتِ لا أَلْسَ فيهم مُ

وَهُمْ يُمْنَعُون جَارَهُمْ أَنْ يُسَقَرَدُ

أي لا تَخليطَ فيهمُ. وقال آخر:

إِنَّ بِنَا أُوبِكُم لِأَلْساً لَمْ نَدْرِ إِلاَّ أَنْ نَظُنَّ حَدْساً (أَلْ ف)

قوله تعالى: ﴿لإِيلافِ قُريْشِ ۞ إِيلافِهِمْ ﴿(١) سَمِعت الأَزْهَرَى يَقُول (٢): الإِيلافُ شَبِيه الإِجَارِة بالخِفَارة. يقال: أَلَفَ يُؤْلِفُ، وأَلَّفَ يُؤَلِّفُ: إِذَا أَجَازِ الْحَمَائِلَ بَالخَفَارة.

قُلت: الحَمَائلُ: جَمع حَمُولَةُ (٣).

قال: والتَأْوِيسل أَنَّ قُرَيْشاً كَانُوا سكَّسان الحَرم، ولَمْ يكُسن لَهُم زَرْع والأَ ضَرْع، وكَانُـوا يَمْتَارُون في الـشُتَاء والصَّيْف آمنين، والنَّاس يُتَخَطَّ فُون مِن حَوْلِهِم، فكانوا إِذَا عَرض لهم عَارِض قالوا: نَحْن أَهْلُ حَرم اللهِ، فلا يُتَعَرَّضُ لهم.

(١) سورة قريش: آية (١).

(۲) لم أجده في التهـ ذيب في مادة (ألف)، (۲۷۹/۱۵)، وهو موجود في تقســــر القرطبي(۲۰٤/۲۰).

(٣) الحمولة: بقتح الحاء، قال ابن السهائم: هي الإبل التي تبطيق أن يحمل عبليها، أي الكبار من الإبل.

وقال المفسرون: الحمولة: الإيل، والخيل، والبغال، والحمير، وكل ما حمل عليه. قال تعالى «ومن الأنعام حمولة» انظر: غريب القرآن وتفسير اليزيدي (ص٦١)، والتبيان في تفسير غريب القرآن لابن الهائم (ص٩٩).

قال: وقيل: اللام في قوله: «لإِيلاَفِ» لام التَعجب(١). أي اعْجبُوا لإيلاف قريش.

وقال بعضهم (٢): معناها مُتَّصِل بما بعد هذا المعنى فيه: فَلْيَعْبُد هَوَٰلاَء رب هذا البيت؛ لإيلافهم رحلة الشتاء والصيف، للامْتِيَاز.

وقال بعضهم (٣): هي موصولة بما قبلها. المعنى: فَجَعلهم كَعَصْفُ مَأْكُول؛ لإيلاف قريش، أَى أهلك الله أصحاب الفيل؛ لِكَى تَأْمَن قُرَيْشُ فَتوْلُفَ رحلتيها. يقال: أَلِفْتُ المكان إِلْفًا، وآلَفْتُه إِيلافًا بمعنى واحد/ أَى لَزِمْتُه، قاله [٢٥/ أبوعبيد عن أصحابه

ويجوز: أَلِفْتُ الشيءَ: لَزِمتهُ. وَالَفْتُه إِيَّاه: أَلْزَمْتُه إِيَّاه.

قال ابن عرفة: هذا قول لا أُحِبُّه من وجهين:

أحدهـما: أن بين السـورتين: «بسم الله الرحمن الرحـيم» وذلك دليل على انقضاء السورة وافتتاح الأخرى.

والآخر: أن الإيلاف إنما هي العُهود التي كانوا يأخذونها إذا خرجوا في التِجارات فيأمنون بها. وقوله: ﴿فليعبدوا رب هذا البيت﴾ الذي دفع عنهم العدو. ﴿وآمنهم من خوف﴾ الذي كفاهم أخذ الإيلاف من الملوك، وجعلهم يتصرَّفون في البلاد كيف شاءوا.

<sup>(</sup>۱) القائل هو: الكسائى والأخفش، ولكن الذى يدقق النظر يرى أنها تعليلية كما قال من بعد، وعلى كل فهى حرف جر ولذا جاء «إيلاف» مجرورا بها، و«الإيلاف» مصدر آلف إيلافا. ينظر فتح القدير للشوكانى ٥/٤٩٧.

<sup>(</sup>٢) هو قول الزمخشرى، ودخلت الفاء فى قوله «فليعبدوا» لما فى الكلام من معنى الشرط، وقد سبق الخليل بن أحمد بهذا القول. والمعنى إن لم يعبدوه لسائر نعمه فليعبدوه لهذه النعمة الجليلة: إيلافهم رحلة الشتاء والصيف.

<sup>«</sup>ينظر الكشاف ٤/٢٨٧ ط. الحلبي وكذا فتح القدير للشوكاني ٥/٤٩٧.

<sup>(</sup>٣) هو قول الزجاج «»المرجع السابق».

قال أبومنصور(١): روٰى ثَعْلب(٢) عن ابن الأعرابي قــال: كان هاشم يُؤَلُّفُ إلى الشام وعسبدشمس إلى الحسشة، والمطَّلب إلى اليسمن، وَنوفَل إلى فارس، وكمان هؤلاء الإخوة يستمون المُجيرين، فكأن تُجَّار قبريش يختلفون إلى هذه الأمصار بحبال هؤلاء الإخوة، فلا يُتَعرض لهم.

وقوله تعالى(٣): ﴿وَلُّهُمْ أَلُوكٌ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾، ألوف: جـمع ألف. يقــال: آلَفْتُ القومَ فَآلَفُوا، لازم ومتعد وواقع. أي جعلتهم أَلْفًا وآلَفُوا: صاروا أَلْفًا. (ألق)

وفي الحديث: «نعوذُ بالله من الألق»(٤) قال أبوعبيد(٥): أراد الأَوْلُقُ، وهو الجنونُ. وأما الكذبُ: فَهُو الوَلْقُ. ومنه قراءة عائشة: ﴿إِذْ تَلَقُونَهُ بِٱلْسَنَّتِكُمْ ﴾ (٦) [٢٥/ب] رد القُتَيْبي على أبي عبيد فقال: الأَلْقُ: الكذبُ، أَصْلُهُ: الوَلْقُ، فأَبْدلَتْ / من الواو المفتـوحة همزةً". قال: وأكثـر ما يُبدُّلُون من المكسورة أو المضمـومة، إلا أنهم أَبْدَلُوا أيضًا من المفتوحة فقالوا: أكَّدت ووكَّدْت، وأقَّت ووقَّت.

قال أبوبكر بن الأنباري: أخطأ ابن قتيبة؛ لأن إبدال الهمزة من الواو لا يُجعل أصلاً يقاس عليه، إنما يُتكلم منه بما تَكَلَّمَت العرب(٧) به فقط، ولو جاز ذلك لأمكن أن يُقال في أوَعَدْتُ: أَعَدْتُ، وهذا مُحال، والذي أذهب إليه في الأَلْق أنه يحتمل معنيين:

<sup>(</sup>١) في التهذيب (١٥/ ٣٧٩).

<sup>(</sup>٢) هذه الرواية في التهذيب ليـــت من رواية ثعلب عن ابن الأعزابي وإنما من طريق أبي

جعفر الخراز عن ابن الأعرابي!. (٣) سنورة البقرة: آية (٢٤٣).

<sup>(</sup>٤) الحديث في «غريب الحديث» لأبي عسيد (٢/ ٤٥٩)، و«غريب الحديث» لابن الحوزي

<sup>(</sup>١/ ٣٤)، والنهاية (١/ ٦٠)، والفائق (١/ ٤٢).

<sup>(</sup>٥) غريب الحديث له (٢/ ٤٥٩).

<sup>(</sup>١) سنورة النور: آية (١٥)؛ وهي قراءة ابن ينعمبر أينضناً وانظر: تفسيسر القرطبي .(Y · £ / 1Y).

<sup>(</sup>٧) أي هو سماعي فقط، ولا يقاس عمليه، ويقال فيه: شاذ قبياسًا فصبح استعمالًا، وللعرب إذن تحرك الحروف وتبدلها تخفيفا للنطق، فبإذا ورد ما لا يقاس عليه لخنزوجه عن القاعدة كان قلبلاً أو شاذا.

أحدهما: الجُنونُ من قولهم: أُلقَ فهو مَأْلُوقٌ، أي أصابه جنونٌ.

والمعنى الآخر: أن يكون الكذبَ، من قـول بعض العرب: أَلَق الرجلُ يَأْلِقُ الْقُلُ فَهُو آلَقٌ: إذا انبسط لسانه بالكذب، فالهمزة فاء الفعل، كالآكل.

ويُقال أيضاً للكذبِ: إِلْق ففيه ثلاث لغات: أَلْقٌ وإِلْقٌ ووَلْقٌ.

(ib 2)

قوله تعالى (١): ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ ﴾ واحدها: مَلَكٌ. وأصله الهمزة؛ لأنه من المَأْلُكَةُ والألُوكُ، وهي الرسالةُ، يقال: ألكني إلى فلانٍ: أي أَبْلِغْه رسالتي. وقال عمر بن أبي ربيعة (٢):

أَلِكُنى إِليها بالسَّلام فإنه يُنكَّرُ إِلْمَامِي بها ويُشهَّرُ الْمَامِي بها ويُشهَّرُ (أَلَ لَ)

فى الحديث: «عَجِب ربكم من ألّكُم وُقنُوطِكم» (٣) قال أبوعبيد (٤): المُحدثون يقولونه بكسر الهمزة، والمحفوظ عندنا فتحها، وهو أشبه بالمصادر، كانه أراد من شدة قنوطكم. ويَجُوز أن يكون من رفع/ الصوت، يقال: ألَّ [٢٦١] الرجل يَوُلُ الآ وألكا، وأليالا، وهو أن يرفع صوته بالبكاء. ومنه يقال: له الوَيلُ والأليلُ.

ومنه قول الكُمَيْتُ (٥):

وأنت ما أنت في غَبْراء مُظْلمة إذَ ادَّعَت أَلَلَيْها الكَاعبُ الفُضلُ

<sup>(</sup>١) سورة البقرة: آية (٣٤).

<sup>(</sup>۲) من ديوانه (۹۳).

<sup>(</sup>۳) غریب أبی عبید (۱/ ۳۵۹)، وغریب ابسن الجوزی (۱/ ۳۱)، والنهایة (۱/ ۲۱)،والفائق (۱/ ۳۹).

<sup>(</sup>٤) غريب الحديث (١/ ٣٥٥).

<sup>(</sup>٥) البيت في اللسان (ألم).

أَلْلَيْهَا: أَى الوَيْلُ؛ والفُضْلُ: التي لبست ثوبًا واحدًا.

وفى حديث أبى بكر \_ رضى الله عنه \_ أنه لما عُرض عليه كلام مُسيَلمة قال: «إنَّ هذا لم يخرج من إلَّ (١) أى من رُبوبية(٢).

وفى حديث لقيط: «أُنَبِّئُك بمثل ذلك في إِلِّ اللهِ عزوجل»، يعني في قدرته، والهيته.

وفى حديث أم زَرْع: «بنْتُ أبى زَرْع، وَفِي الإِلِّ، كَرِيمُ الخِلِّ، بَرُود الظّلِّ» أرادت أنها وَفِي التشبيه، أي هي كَبَرْد الظل، ومثل الرجلُ الوفي.

والإِلَّ: القرابةُ، ومنه قوله تعالى (٣): ﴿لا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنِ إِلاَّ وَلا ذَمَّةَ ﴾ أي قرابةً ولا عهداً قال شَمِرٌ: قال أبوعبيد: الإلَّ: اللهُ، وقال أبوسعيد: الإلَّ: العقد والأل الحلف والعهد والأل: القرابةُ

#### (ألم)

قوله تعالى (٤): ﴿ عُلَابٌ أَلِيمٌ ﴾ قال أَبُو عُبيدة (٥): أَى مُؤْلِمٌ. يقال: آلَمنى الشيءُ، وآلَمْتُ الشيءَ، قال الله تعالى (٦): ﴿ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ ﴾ وقال ابن عرفة: أليمٌ: ذُو أَلَمٍ، وسَميعٌ: ذو سَمَاعٍ، قال: ولا أدرى معنى ما قاله أبوعبيدة.

<sup>(</sup>۱) غریب أبی عبید (۱/ ۱۸)، وغریب ابن الجوزی (۱/ ۳۱) وهو فی سیرة ابن هشام (۳٪) ۷۷).

 <sup>(</sup>۲) قال أبوعبيد: فالإل ثلاثة أشياء: الله تعالى، والقرابة والعهد. (۱۸/۱).
 (۳) سورة التوبة: آبة (۱۰).

 <sup>(</sup>٤) سورة البقرة: آية (١٠) ومواضع أخرى عديدة من كتاب الله.

 <sup>(</sup>۵) انظر: مجاز القرآن (۱/ ۳۲).

<sup>(</sup>٦) سورة النساء: آبة (١٠٤).

قوله تعالى(١): ﴿قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ ﴾ يعنى: الذى تَلَجَأَ إِلَيه وتَسْتغيث به وسُمِّيت/ أصنامُ المشركين آلِهةً؛ لأنَّهم كانوا يلجأون إليها فقال الله تعالى(٢): [٢٦/ب] ﴿أَإِلَهٌ مِّعَ اللَّهَ ﴾ أي أيُؤُلُه إلى غيره(٣)؟

وقوله (٤): ﴿وَيَدْرَكُ وَإِلَاهَتَكُ ﴾ (٥) أى وعبادتك في قراءة من قرأها (٦). ومن أورأ: «وآلِهُ تَكُ اللهُ أراد: أصنامك وقالوا للشمس إِلاَهةٌ؛ لأنهم عبدوها قال الشاعر:

## وأَعْجَـلْنَا الإِلهـةَ أَن تَتُـوبَا(٧)

وقال أبوالهَيشم، في قوله (^): ﴿لا إِلَّهَ إِلاَّ اللَّهُ ﴾ أي لا معبودٌ إلا الله. والتَّألُّه: تعبُّد.

وفى حديث وُهَيْب: «إذا وَقَع العَبْدُ فى أَلْهَانيَّة الرَّبِّ ومُهَيْمنيَّة الصِّدِّيقينَ، ورهبانيَّة الأَبْرار لَم يَجْد أَحدًا يأخذ بِقلبه»(٩) قال القُتَيْبي: هي فَعْلاَنِيةٌ من الإلاهيّة والأَلْهَانية.

<sup>(</sup>١) سورة البقرة: آية (١٣٣). (٢) سورة النهل: آية (٦٠).

<sup>(</sup>٣) الاستفهام للإنكار والتوبيخ والتهكم.

<sup>(</sup>٤) سورة الأعراف: آية (١٢٧).

<sup>(</sup>٥) وبهذه القراءة قرأ ابن مـحيصن، والحسن، ومجاهد وابن مسعـود، وابن عباس، وعلى ابن أبي طالب، وأنس بن مالك، والضحاك، والجحدري، وأبي طالوت، وأبي رجاء.

انظر: معجم القراءات القرآنية (٢/٣٩٣). وتفسير القرطبي (٧/٢٦٢).

 <sup>(</sup>٦) هي قراءة الحمهور. قال الطبرى في «تفسيره» (٣٨/١٣) هي القراءة التي لا نرى القراءة بغيرها، وهي القراءة التي عليها علماء الأمصار، لإجماع الحجة من القراء عليها.

<sup>(</sup>۷) صدر البيت:

تروضًا من اللَّعْبَاء عَصْرا

واللعباء مكان بين الربذة وبين أرض بني سليم وبعده:

على مثل ابسن مية فانعياه/ تشتق نواعمُ البشر الجُيُوبا/ وهـما بيتان لمية بنـت أم عتبة ابن الحارث كما قال ابن برَّى، وقيل لغيرها أقوال. ينظر اللسان مادة: ألة.

<sup>(</sup>٨) سورة محمد: آية (١٩).

<sup>(</sup>٩) النهاية (١/ ٢٢).

وقوله: «اللَّهمَّ رَّبنا» معناه: يالله، لما حدفت منه يا التي تكون للنداء، زيدت المبه وشُدِّدت. قاله الحَليل بن أحمد

وقال الفراء: معناه: يالله أمناً بمغفرتك، أى اعتمدنا، فَنُزعت الهمزة من: أُمَّ ووصًلت الميم بالهاء لكثرة الاستعمال. قال: والدليل على أن الميم ليست عوضاً من «يا» أنهم يَجْمعون بينهما، فيقولون: يا للهمَّ أنشدني الكسائي(١):

أنهم يجمعون بينهما، فيقولون: يا للهم الشدني الكِسائي ١٠٠ وما عَليك أن تقولي كُلَّما ﴿ سَحَّت أُوصلَّيت يَا للَّهُمَّا

أُرْدُدُ عَلَينا شَيِخنا مُسَلَّما

[۱/۲۷] وقوله(۲): «وَهُو الذَّى في/ السَّماء إِلَه وفي الأرض إلَّه» أي معبودٌ فيهما. (ألو)

وقوله عزوجل(٣) ﴿ فَنِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ الآلاءُ: النَّعْماءُ، واحدها: إلىَّ، ألىَّ وألْىٌ.

وقوله تعالى (٤): ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِسَائِهِمْ ﴾ الإِيلاءُ: البَّمينُ، وهي الأَلِيَّةُ، وقد آلَى فلانٌ من امرأته.

(١) يبدو أن المسائل لم تكن قد اتضحت بعد، ولهذا ترى ابن مالك ـ رحمه الله ـ نخل المسألة تماما وقال:

والأكثر اللهم بالتعويض، وشذ «يا اللهم». في قولهم والذي يدعونا إلى ما قال: أن هذه الميم إذا وردّت لم نجد «يا» وإذا جاءت «يا» لم تجد الميم فكل منهما يغنى عن الآخر، وأما الجمع بينهما في الشعر فهو شاذ لا يقول عليه. كما سبق.

ينظر: شـرح ابن عقيل بتحـقيق: محمد محـيى الدين عبدالحمـيد ٢٦٥/٢ ط. دار إحياء التراث العربى ـ بيروت ـ لبنان ـ وينظر كـلام ابن هشام على الألفية في أوضح المسالك ٢١/٤ ط. السعادة تحقيق: محمد محيى الدين عبدالحميد.

(٢) سورة الزخرف: آية (٨٤):

(٣) سورة الرحمن. آية (١٣)، وما بعدها.

(٤) البقرة: آية (٢٢٦).

ومن قرأ(١): ﴿وَلا يَتَالَّ أُولُوا الْفَصْلِ مِنكُمْ﴾ (٢) فهو من قولهم: آلَى، وائْتَلَى، وَتَأَلَّى.

وفى الحديث: «مَن يَتَأَلَّ(٣) على الله يُكذِّبُه الله الله أى من حكم عليه، فقال: ليُدْخلَنَّ الله تعالى فلانًا النار، وليُنْجحن الله سعى فلان. وما أشبه ذلك.

وفى حديث روته عائشة رضى الله عنها: «ويل للمُتَألِّين مِن أُمَّتَى» تعنى الذين يَحْكُمون على الله تعالى، فيقولون: فُلانٌ في الجنةِ وفلانٌ في النارِ.

ومن قرأ<sup>(٣)</sup>: «**ولاَ يَأْتَل**» قال أبوعبيدة: أى لا يَقْصُرُ.

قال ابن عرفة: عَلَطٌ؛ لأن الآية نزلت في حَلْفِ أبى بكر ألاَّ يُنْفِق على مِسْطَح فالمعنى: لا تَحْلَفُوا؛ من الألِيَّة قال أبوعبيد: وسمعت الأزهري يقول: الأَلْو يكون جَهْدًا، ويكون تقصيرًا واستطاعةً.

وفى الحديث: «لاَدَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ »(٤) قال أبوبكر: هو غلط وصوابه أحد وجهين: أن يُقال: «لا دَرَيْتَ ولا اثْتَلَيْتَ» أى ولا استطعت.

أن تدرى. يقال: ما آ لُوهُ: أي ما أستطيعه، وهو افْتَعَلْت منه.

<sup>(</sup>١) سورة النور: آية (٢٢).

<sup>(</sup>٢) قرأ أبوجعفر «يتأل» على معنى «يتفعل» مضارع. «تألى» بمعنى «حلف» ووافقه الحسن، وعبدالله بن عياش بن أبى ربيعة، وزيد بن أسلم، وقرأ الباقون «يأتل» مخففة من «ألوت» قصرت، أو مضارع «أنتلى» فالقراءتان حينئذ بمعنى.

انظر: الإتحاف (٣٢٣)، والنشر (٢/ ٢٣١).

<sup>(</sup>٣) انظر: التهذيب (١٥/ ٤٣١) حكاية عن ابن الأعرابي.

<sup>(</sup>٤) ذكره الخطابى فى إصلاح غلط المحدثين (١٢٩) وقال هكذا يقول المحدثون والصواب ولا ائتليت تقديره افتعلت أى لا استطعت من قولك ما ألوت هذا الأمر وما استطعته وفيه وجه آخر وهو أن يقال ولا أتليت يدعو عليه بأن لا تتلى الله أى لايكون لها أولا تتلوها أى تتبعها (ص١٥٨).

والثاني: «لا دَرَيْتَ ولا أَتْلَيْتَ» يَدعو عليه بألا تُتَلَى إبلُه، أي لا يكون لها أولاد تَتْلُوها، أي تتبعها يقال: أَتْلَتِ الناقة فهي مُتْلِية، وتَلاها أولادها والوجه الأول أجود.

وفي الحديث: «المصام والا ألَّى»(١) هو فَعَّل، من ألَوْت/ يقول الا صام والا استطاع أن يصوم، دعاء عليه. ويجوز أن يكون إخبارًا، أي لم يَصُم ولم يقصر، من قولك: ألوثتُ: أي قصر تُ.

قُولُهُ تَعَالَىٰ (٢): ﴿لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً﴾ أي لا يقصرون في إفساد أموركم، ولا يُبْقُون غاية في إلقائكم في الخَبال، وهو الفَساد. يقال: أصابه داءٌ فخبَل يدَه، أى أفسدها، وتقول: هولا يَأْلُوك نُصحًا: أي لا يُقَصِّر في نصيحتك ..

وفي الحديث: "وَمَجَامرُهُم الأَلُوَّةُ»(٣) قال الأَصمعي: هو العُود الذي يُتَبخر به، وأراها كلمة فارسية عُرِّبت. قال الأزهري: قال الأصمعي: وقال بعضهم (٤): لُوَّة وليَّة. (٥).

وقال أبوعبيد(٦): فيها لغتان: أَلُوَّة وأُلُوَّة بفتح الــهمزة وضمها وتجمع الأُلوَّةُ والأُوَّية قال الشاعر: بأُغِّواد رَنْد أو أَلاويَّة شُقْرًا.

«إِلَى» تَجيءُ لانتهاء الغاية.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٦٣).

<sup>(</sup>٢) سورة آل عمران: آية (١١٨).

<sup>(</sup>٣) الحديث في "غريب أبي عبيد" (١/ ٤٢)، والنهاية (١/ ٦٣).

<sup>(</sup>٤) وهو اللحياني، كما صرح به في «التهذيب» (١٥/ ٤٣٢).

<sup>(</sup>٥) هنا سقط رأينة في ندخه «الطناحي» وهو: "وتجمع الألُّوةَ على ألاُّوية". وفي النص هنا تقديم

وتأخير عن النسخة المطبوعة للطناحي فليراجع المخطوط

وقوله تعالى(١): ﴿مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾ أي مع الله(٢).

وفى حديث عمرو: «إنى والله مَا تَأْبَّطَ تَنِي الإِمَاءُ ولا حَمَلَتْنِي البَغَايا فِي غُبَّرَاتِ المَآلِي»(٣) المآلي: هي حرر ق الحائض التي تَحْتَشِي بها. يقال: الواحدة: مَثْلاَةُ.

يقول: لم تلدنى بغييُّ كانت تزنى وهمى حائض فيكون العار لازمًا لها من جِهَتِين والمِنْلاة أيضًا هي الخِرقة التي تُمسكها النَوائح بأيديهن.

وفى الحديث: "فَتَفَل في عَيْن على رضى الله عنه ومَسَحَها بِأَلْيَة إِبهامه" (٤) قال الأصمعى: الألْيَةُ: أصل/ الإبهام، والضَّرَّةُ: أصل الخِنْصَر. [٢٨]

وفي الحديث: «وَلا إِلَيْكَ إِلَيْكَ»(٥) هو كما تقول: الطريقُ الطريقُ.

وفى الحديث: «إِنِّى قَائل قولاً وهُو إِلَيْكَ ﴾(٦) أى هو سر أَفْضَيت به إليك، وفيه (٧) إضمار.

وفى حديث الحسن، ورأى من قوم رِعَةً سيئة فقال: «اللَّهُمَّ إليك»(^) يقول: اللهم اقبضنى إليك والرِعةُ ما يظهر من الخُلُق؛ لأنه يُراعى.

<sup>(</sup>١) سورة آل عمران: آية (٥٢).

<sup>(</sup>٢) الأصل في «إلي» و «حتى» و«اللام» انتهاء الغاية قال ابن مالك:

للانتهاء حتى واللام وإلى: فهذه الثلاثة تؤدى الغاية، والأصل من هذه الثلاثة «إلى» وأما استعمالها في «المعية» كما في الآية هذا استعمال مجازى مع لمح الأصل فيها، ولهذا قال بعضهم بالأصالة النائبة فقط «ينظر شرح ابن عقيل ١٧/٢ والمعنى ١٥/١ مع حاشية الأمير ط. الأولى.

<sup>(</sup>٣) غريب ابن الجوزي (١/ ٣٩).

<sup>(</sup>٤) غريب ابن الجوزي (١/ ٣٩)، والنهاية (١/ ٦٣).

<sup>(</sup>٥) غريب ابن الجوزي (٣٩/١)، والنهاية (١/٦٣).

<sup>(</sup>٦) غريب ابن الجوزي (٣٩/١)، والنهاية (١٤/١).

 <sup>(</sup>٧) ويكون المضمر في النفس مقدر بحسب المقام، ولهذا يختلف من واحد لآخر كما ترى
 في الحديثين.

<sup>(</sup>٨) غريب ابن الجوزي (١/ ٣٩)، والنهاية (١/ ٦٤).

### باب الهمزة مع الميم

(أم ب)

قوله تعالى(١): ﴿لا تَرَىٰ فِيهَا عَوَجًا وَلا أَمْتًا﴾ أى لا حَدَبَ فيها ولا بَتَكَ، ولا ارتفاع ولا انخفاض. يـقال: ملأ مِزَادَته حتى لا أمت فيها: أى لا غَرْض فيها ولا تَثَنَّى.

وفى حديث الخُدْرى: "إنَّ الله تعالى حرَّم الخَمْر فَلا أَمْتَ فِيهَا» (٢) قال شَمَر: أى لا عيب فيها وقال الأزهرى: بل معناه: لاشك فيها، ولا ارتياب أنه تنزيل رب العالمين؛ لأن الأَمْتَ في صيغة اللغة: الحَزْرُ والتَقْدير، ويَدْخُلُهما الظن، يقال: بيننا وبين الماء ثلاثة أميال على الأَمْتِ، أى على التقدير، ويقال: كم تَأْمِتُ هَذَا الأَمْر؟ أى كم تُقَدِّره؟ قلت: معناه حرَّمها تحريًا لا هَـوادة فيه ولالين. يقال: سار فلان سيرًا لا أَمْتَ فيه: أى لا وَهَن ولا فُتُور.

(أمد)

قوله تعالى(٣): ﴿أَمَدًا بَعِيدًا﴾ أي غَاية.

وكذلك قوله(٤): ﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ الأَمَدُ﴾ هو نِهاية البُلوغ.

[٢٨/ب] وقوله تعالى (٥): ﴿أَجْصَىٰ لِمَا / لَبِثُوا أَمَدًا﴾ أى غايـة إقامة. وجمع الأَمَد: آمَادٌ. ويقال: استولى على الأَمَد: أي غلب سابقًا.

سورة طه: آية ٧٠٠)(١/ ).

<sup>(</sup>۲) غريب ابن الجوزي، والنهاية (١/ ٦٥).

<sup>(</sup>٣) سورة آل عمران: آية (٣٠).

<sup>(</sup>٤) سورة الحديد: آية (١٦).

<sup>(</sup>٥) سورة الكهف: آية (١٢).

وقال الحَجَّاج للحسن: «ما أَمَدُك؟. فيقال:سنتان من خلافة عمر رضى الله عنه»(١) أراد أنه وُلدِ لسنتين بَقيتا من خلافة عمر. وللإنسان أَمَدان، مولدهُ وموتُه.

(أمر)

قوله تعالى(٢): ﴿ أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا ﴾ أي أمرناهم بالطاعة فعصوا.

ومن قرأ(٣): «**آمَرْنا مُتَّرَفيها**» أراد كَثَّرنا.

ومنه قـول النبى ﷺ: «خَير المال مُهْرة مَأْمُورة»(٤) المَأْمورةُ: الكثيرةُ النسل والنِّتاج. يقال: آمَرَهم الله فَأمـروا: أى فكثروا. وفيه لغـتان: أَمَرَها اللهُ، فهى مَأْمُورةٌ، وآمَرها فهى مُؤْمَرَةٌ.

ومن قرأ (٥): «أَمَّرْنا»، أراد: سلَّطْنا، من الإمارة. يقال: أمر عليهم يَأْمُرُ، إذا صار أميرًا. وأمَّره عليهم يُؤمِّره تأميرًا إذا سلَّطه.

وفي الحديث: «أُميري من الملائكة جبريل»(٦) يعني: وليِّي وصاحب أمرى.

 <sup>(</sup>۱) الحديث أخرجه أبوعبيد في «غريب الحديث» (۲/ ٤٥١)، وهو في «غريب الحديث لابن الجوزي (۱/ ٤٠)، والنهاية (۱/ ٦٥)، والفائق (۱/ ٤٥).

<sup>(</sup>٢) سورة الإسراء: آية (١٦).

<sup>(</sup>٣) قراءة المد والتخفيف هذه، قرأ بها الحسن، وقتادة، وأبوحيوة الشامى، ويعقوب، وخارجة، عن نافع، وحماد بن سلمة، عن ابن كثير، وعلى وابن عباس باختلاف عنهما، وهي قراءة أبوعمرو وعاصم، وهرمز. انظر: تفسير القرطبي (٢٣٣/١٠)، والإتحاف (٢٨٢)، وغريب ابن قتيبة (٢٥٣). ومعجم القراءات القرآنية (٣١٣/٣).

<sup>(</sup>٤) الحديث أخرجه الإصام أحمد في "مسنده" (٢٠٨/٣٤)، وأبوعبيد في "غريب الحديث" (١/ ٢٠٧)، وذكره ابن الجوزي في "غسريب الحديث" (١/ ٤٠)، وأبوعبيدة في "ماجاز القرآن" (١/ ٣٧٣)، وابن الأثير في "النهاية" (١/ ٦٥) من حديث سويد بن هبيرة.

<sup>(</sup>٥) هي قراءة الحسن، ومجاهد، وأبوالنهدى، وأبوالعالية، والسربيع، وعاصم، وزيد بن على، والباقر، وأبى جعفر، ومحمد بن على.

انظر: تفسير القرطبي (١٠/ ٢٣٢)، ومعجم القراءات القرآنية (٣١٣/٣).

<sup>(</sup>٦) غريب ابن الجوزي (١/ ٤٠)، النهاية (١٦/١).

وكل من فزعت إلى مشاورته ومُؤامَرته فهو أميرك وأمير المرأة: بَعْلها، وأمير الأعمى: قائده. وقال الأعشى (١):

إذا كان هَادِى الفَتى في البلا دِ صدر (٢) القناة أطاع الأميرا وقوله تعالى (٣): ﴿وَأُولِي الأَمْرِ مِنكُمْ ﴾ هم الذين أوجب الله لهم الطاعة عليك.

وقوله تعالى (٤). ﴿إِنَّ الْمَلاَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ﴾ أى يتشاورون له يُوامِر بعضهم بعضًا في قتلك قال الأزهري (٥): الباء في قوله: «يَأْتَمِرُون بك» بمعنى: في، يقال: ائْتَمَرَ القوم في كذا وتَآمَرُوا: إذا شاور بعضهم بعضًا.

وقال شَمر فى قول عمر رضى الله عنه: «الرِّجال ثلاثة، رجلٌ إذا نزل به أمرًا اثْتَمَرَ رَأَيَه»(٦) أراد شَاوَرَ نفسه وارْتَأَى قبل مُواقعة الأمر.

وقال غيره: المؤتّمرُ : الذي يَهمُّ بالأمر يفعله. يقال: بِئْسَ مَا ائْتَمَرْتَ لِنفسك. وقال غيره: المؤتّمرُ الذي يَهمُّ بالأمر يفعله. وكل من عمل برأيه فلابد له من مُواقعةِ الخطأ. قال النَّمِرُ بن تَوْلَبِ.

اعْلَمَنْ أَنْ كُلَّ مُؤْتَمِرٍ مُخطىءٌ في الرأى أحيانًا.

وفى حديث آخر: «لا يَأْتَمِرُ رُشْدًا»(٧) أي لا يَأْتِ برشدٍ في ذات نفسه .

<sup>(</sup>۱) من دیوانه (۹۰).

<sup>(</sup>٢) المراد: أعلاها أي العصا التي يقبض عليها الأعمى «اللسان: صدر».

<sup>(</sup>٣) سورة النساء: آية (٩٩).

<sup>(</sup>٤) سورة القصص: آيةٌ (٢٠). .

<sup>(</sup>٥) لم أجده في مادة (أمر) وهـو في حرف الباء المفردة (١٥/٦١٤)، عنــد تفسير الآية (٥، ٦) من سورة القلم: «فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون» قال الأزهـري: الباء بمعنى «في» كأنه قال: في أيكم المفتون

وانظر: البرهان للزركشني (٢/٣٥٣)، ومغنى اللبيب (١/ ٩٥).

<sup>(</sup>٦) غريب ابن الجوزي (١/ ٤٠)، والنهاية (١/ ٦٦).

<sup>(</sup>٧) غريب ابن الجوزي (١/ ٤٠)، والنهاية (١٦/١).

ويقال لكل من فعل فعلاً بغير مُشاورةٍ: ائْتَمَرَ.

وقال القتيبي: أَصْلُ الحرفِ من الأمرِ، كأن نفسه أَمَرَتْه بشيءٍ فَاتْتَمَرَ، أَى أَطَاعها. وقال أبوعبيد في قول الشاعر:

ويَعْدُو على المَرْءِ مَا يَأْتَمِر

معناه: يعمل الشيء من غير رَويَّة ولا تُّثبُّت، فيندم عليه.

وفى الحديث: «وَهَل لك من أَمَارَة؟»(١) أى من علامة. يقال: أَمَّارُ ما بينى وبينك كذا وكذا، وأَمَارَةُ ما بينى وبينك كذا وكذا قال أبوبكر بن الأنباري: ويجوز أن يكون الأَمَارُ جَمْع أَمَارةُ: ويجوز أن يكونا اسمًا واحدًا، كما تقول: جَرُّ وجَرَّة، وقمْطَر وقمْطَرَة.

وقوله تعالى(٢): ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْنًا إِمْرًا﴾ أي عجبًا.

وقوله(٣):/ ﴿وَأَتَمِرُوا بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ ﴾ أى: لِيكن المعروف من أمركم. [٢٩/ب]

وقوله(٤): ﴿وَأُوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا﴾ أي: ما يُصلحها، وقيل: ملائكتها.

(أ م ع)

وفى الحديث: «اغْدُ عالمًا أو مُتعلَّمًا ولا تغد إِمَّعَة»(٥) قال أبوعبيد(٦): هو الذي لا رأى معه، فهو يُتابع كل أحد على رأيه، وكذلك الإمَّرة.

وقال اللَّيث: هو الذي يقول لكل واحد: أنا معك. والفعل منه: تَأُمُّع واستَأْمَع.

<sup>(</sup>١) غريب ابن الجوزي (١/ ٤٠)، والنهاية (١/ ٦٦).

<sup>(</sup>٢) سورة الكهف: آية (٧١).

<sup>(</sup>٣) سورة الطلاق: آية (٦).

<sup>(</sup>٤) سورة فصلت: اية (١٢).

<sup>(</sup>۵) الحديث فـــى اغريب الحديث لأبى عــبيد» (۱۸۹/۲)، وغريب الحديث لابن الجوزى (۱/۶۶)، والنهاية (۱/۲۷)، والفائق (۱/۲۶).

<sup>(</sup>٦) غريب الحديث (٢/ ١٩٠).

(أ **م** م)

قوله تعالى(١): ﴿وَعِندُهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ أي أصل الكتاب، وهو الـذي عند الله عزوجل.

وقوله (٢) ﴿ فَأُمُّهُ هَاوِيَةً ﴾ أى مَسْكَنه النار، وسُمِّيت جهنم أمّاً؛ لأن الكافر يَأْوى إليها فهي له كالأم، أي كالأصل قال الشاعر:

حَوَّتُ نُجومُ بنى شَكْسِ لَقد عَلِقَت أَطْفَارُها بِعُقَابٍ أُمها أُجُدُ أي تَأْوى إليها.

خُوَتُ تعنى سقطت، يدعو عليهم؛ لأن أُفُول النجم كِنَاية عن زَوَال الإِقْبال لقد عَلقت أظفارها، يقول قد طَمعُوا فنى غير مَطْمع لأن العقاب يصيد ولايُصاد، والأم: المأوى: والأجدُدُ: محكمةُ الخلقِ وأُحدُ بالحاء أى كأنهم يعاندون من مثله مثل العقاب الممتنع بجبل أحد

وسُمِّيت ف اتحة الكتاب أمَّ الكتاب؛ لأنها أوله وأصلُه، وبه سميت مكة أم [1/٣٠] القُرى؛ لأنها أول الأرض وأصلها،/ ومنها دُحيَت.

ومنه قوله تعالى(٣): ﴿ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولاً ﴾ أى في أعظمها.

وقوله (٤): ﴿وَلِتُنِذِرَأُمُّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ يعنى: أهل (٥) أم القرى. كلما قال (٦): ﴿وَاسْأَلُ الْقَرْيَةَ﴾، يعنى أهل القرية.

<sup>(</sup>١) سورة الرعد: آية (٣٩).

<sup>(</sup>٢) سورة القارعة: آية (٩).

<sup>(</sup>٣) سورة القصص: آية (٥٩).

<sup>(</sup>٤) سورة الشورى: آية (٧).

<sup>(</sup>٥) فهو على حذف مضاف كما فى قوله تعالى: "واسأل القرية" أى أهل القرية ويسمى: مجازا بالحذف أو إيجازا بالحذف والنحاة يجعلون هذا نما حذف فيه المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه وكذلك المطول للسد ٢٨٧ "ينظر شرح الأشموني مع الصبان (٢/ ٢٧١).

<sup>(</sup>٦) سورة يوسف: آية (٨٢).

وقوله(١): ﴿آیاتٌ مُحكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ﴾: أى مُعْظَمه ويقال لمعظم الطريقِ: أُمُّ الطريق وأم الرُّمْح لوَاؤُه الذي عليه العلم وهو رأسه. قال الشاعر:

وسَلَبْنَا الرُّمْحَ فيه أُمَّه من يد العاصِي وما طَال الطَّيل (٢)

قال ابن عرفة: سُمِّيت فاتحة الكتاب أُمُّ الكتاب؛ لأنه إليها تُـضَاف السَّور، ولا تُضاف هي إلى شيءٍ من السَّور:

فى الحديث: «اتقوا الخَمرَ فإنها أُمُّ الخَبَائث»(٣) قال شَمر: أى التى تجمع كل خبيث قال: وقال بعض أعراب بنى قَيْسٍ: إذا قيل: أُمَّ الشرِ، فهى تَجمع كل خيرٍ.

وقوله تعالى(٤): ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لَلَهِ﴾ قال ابن الأَعْـرَابي(٥): يقال للرجل الجامع للخير أُمَّةً. وقال الأزهري(٦): الأُمَّةُ: معلِّم الخير.

وقوله(٧): ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةً ﴾ أي على دِين ومَذْهب.

ومثله قولُه تعالى (^): ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ أى على دين [واحد] وقوله(٩): ﴿وَإِنَّ هَذِه أُمَّتُكُمْ﴾ قال الضَّحَاك: دينكم.

سورة آل عمران: آیة (۷).

<sup>(</sup>٢) البيت في «التهذيب» (١٥/ ٦٣٢)، واللسان (طول).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٦٧).

<sup>(</sup>٤) سورة النحل: آية (١٢٠).

<sup>(</sup>٥) في «التهذيب (١٥/ ٦٣٤).

<sup>(</sup>٦) انظر: تهذيب اللغة (١٥/ ٦٣٤)، وهو في معاني القرآن للفراء (٢/ ١١٤).

<sup>(</sup>٧) سورة الزخرف: آية (٢٢).

<sup>(</sup>٨) سورة البقرة: آية (٢١٣).

 <sup>(</sup>٩) سورة المؤمنين: آيــة (٥٢)، وهي قراءة نــافع وابن كسيــر وأبي عمــرو وأبي جعــفر
 ويعقوب، وابن محيصن واليزيدي والحسن، وهذا على تقدير اللام. أي: ولأن.

وقرأ عاصم وحمزة وخلف والكسائى بكسر الهمزة وتشديد النون، على الاستئناف أو عطفاً على «وإنى بما تعملون عليم».

انظر في ذلك: الإتحاف (٣١٩)، وتفسير القرطبي (١٢/ ١٢٩).

وكذلك قوله تعالى(١): ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ والأُمَّةُ: كُلُّ جمَّاعة ٣٠/ب] في زمانها/

قال الله تعالى (٢): ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ﴾ أى صَنْفٌ قد مضى .

وكذلك قوله (٣): ﴿ أُمَّمُ أَمْنَالُكُم ﴾ أى أصنافٌ أمثالكم في الخلق والموت والبعث .

وقوله(٤): ﴿أَسْبَاطًا أُمْمًا ﴾ أى فرقًا.

وقوله(٥): ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾ أي جماعة.

وقوله(٦) ﴿ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ ﴾ أي عُصْمة. قاله ابن عباس. والأُمَّةُ: أَتُبَاعُ الأنبياء: ومنه يقال: أمة محمد عِيَّاكِيٌّ. والأُمَّةُ: الرحُل المنفرِدُ

ومنه قــوله ﷺ في قَسِّ بــنِ سَاعِدة: «إنَّه يُبْـعث يوم القيامــة أُمَّةً وَحُدُه»(٧) والأمةُ: المُدة من الزمان، ومنه قوله تعالى (٨): ﴿إِلَىٰ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ ﴾.

وقوله(٩): ﴿وَادَّكُرَ بَعْدُ أُمَّةً﴾ أي بَعد حين.

وقوله (١١): ﴿مَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ ﴾ قيل: الأُمَّةُ هاهنا: الطريقةُ المستقيمةُ. يعنى: ذو أُمَّة مستقيمة. قال الذُّبْيَانِيّ (١١):

(٤) سورة الأعراف: آية (١٦٠).

(١) سورة المائدة: آية (٤٨).

(٢) سورة البقرة: آية (١٣٤) و(١٤١).

(٣) سورة الأنعام: آية (٣٨).

(٥) سورة آل عمران: آية (١٩٠٠). (٦) سورة القصص: آية (٢١).

(۷) رواه أحمد في مسده (۱/ ۱۹).

(٨) سورة هود: اية (٨).

(٩) سورة يوسف: آية (٤٥).

(١٠) سورة آل عمران: آية (١١٣).

(١١) البيت في ديوانه «التوضيح والتبيان» (ص٤٠).

حَلَفْتُ فَـلَم أَتْرُكُ لِنَفْسِك رَيْبَة وهل يَأْثَمُن ذُو أُمَّة وُهُوَ طائعُ ويُقال لَـكل جيل أُمَّة أي أما تركت لنفسك موضع ريبة وهل يـأثَمَنْ ذو طريقة: مستقيمة طـائعًا لم يأثم وقوله هل يأثَمَنْ أي هل يكتسب الإثم ويقال لكل جيلِ أُمَّةٌ أي جنسٌ من الناس.

ومنه الحديث: «لَوْلاَ أَنَّ الكلابِ أُمَّةٌ تُسبِّح لأَمَرْت بقتلها»(١).

وفى الحديث: «وَإِنَّ يَهُود بَنى عَوْف أُمَّةٌ مُن المؤمنين» (٢) / يريد أنهم [٣١] ا] بالصلح الذي وقع بينهم وبين المؤمنين كامة من المؤمنين، كلمتهم وأيديهم واحدةً.

وفى الحديث: «إنْ أَطَاعُوهما - يعنى أبا بكر وعمر - رضى الله عنهما - فقد رَسَدوا ورَشِدت أُمُّهُم »(٣) أراد بالأُمَّ فيها: الأُمَّةُ. وقيل: هـو نقيض قولهم: هَوَت أُمَّةٌ.

وفى الحديث: «فَى الآمَّة ثُلثُ الدِيَّةِ (٤) وفى حديث آخر «فى المَأْمُومَة». وهما الشَجَّة التى بلغت أمَّ السرأسِ، يقال: رَجُلٌ مَأْمُومٌ، وأُمِيمٌ، والأَمِيمَةُ: الحِجَارةُ التى يُشدَخ بها الرأسِ

<sup>(</sup>۱) الحديث رواه البخارى في كتاب بدء الخلق (٣٣٢٣)، باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم (٦/ ٣٦٠)، ومسلم في المساقاة (١٥٧٠)، باب الأمر بقتل الكلاب (٣/ ١٢٠٠) والترمذي في الأحكام والفوائد (١٤٨٨)، باب ما جاء فيمن أمسك كلباً ما ينقص من أجره (٤/ ٧٩)، وابن ماجة في الصيد (٣٢٠٥)، باب النهي عن اقتناء الكلب إلا كلب الصيد أو حدث أو ماشية (ص ٢٠١٩). والإمام أحمد في المسند" (٤/ ٨٥)، (٥/ ٥٥، ٥٦، ٥٧)، ومالك في الموطأ" كتاب الاستئذان (١٤)، باب ما جاء في أمر الكلاب (٢/ ٩٦٩)، والدارمي في الصيد، (٨٠ / ٢٠٩)، باب في قتل الكلاب (٢/ ١٢٥).

<sup>(</sup>٢) الحديث في «النهاية» (١/ ٦٨).

<sup>(</sup>٣) الحديث في "غريب ابن الجوزي (١/ ٤١)، والنهاية (١/ ٦٨).

<sup>(</sup>٤) غريب ابن الجوزي (١/ ٤١)، النهاية (١/ ٦٨).

وقوله تعالى(١): ﴿ بَعَثَ فِي الْأُمِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ ﴾ هم مشركوا العرب، نُسبوا إلى ما عليه أُمَّة العرب، وكانوا لا يكتبون.

ومنه قوله تعالى(٢): ﴿ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ ﴾ وهو الذي على خِلْقَةِ الأُمَّةِ الْأُمَّةِ.

ومنه الحديث: «بُعثت إلى أُمَّة أُمِّيةِ»(٣) وقيل: هي التي على أصل ودأب

أُمهاتها، لم تتعلم الكتابَ. فهو على جبلَّتِه التي وُلد عليها نَسَبُ النبي ﷺ. نُسبَ إلى ما ولدته عليه أُمَّهُ، مُعْجَزَةً له؛ ﷺ.

وقوله تعالى (٤): ﴿ وَأُمُّهَا تُكُمُ ﴾ يقال: أُمُّ، وأُمَّةٌ. وهذه أُمُّ زيد، وأُمَّةُ زيد.

وقوله تعالى (٥): ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ﴾ أى يَأْتَمُّون بك ويتبعونك وبه [٣٠/ ب] سُمِّى الإمَامُ؛ لأن الناسُ يَؤُمُّونَ أفعاله، / أى يقصدونها ويتبعونها.

وقوله(٦): ﴿فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ﴾ أي رُؤساؤه.

وقوله(V): ﴿وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ يعنى قريبة قوم لوط، وأصحاب الأيكة

والمَعْنى فيه: وإن القريتين المُهلكتين لَبطريق واضح، يراهما من اعتبرَ. وإنما قيل للطريق إمَامٌ؛ لأنه يُؤمَّ فيه للمَسالك، أي يُقصد.

وقوله(^): ﴿وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ معنى الإمام هاهنا: الأَئِمَّةُ. أي يَاتُمُّ بنا من بَعْدنا.

<sup>(</sup>١) سورة الجمعة: آية (٢).

<sup>(</sup>٢) سورة الأعراف: آنة (١٥٧).

<sup>(</sup>٣) الحديث أخرجه والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ١٣٢).

<sup>(</sup>٤) سورة النساء: آية (٢٣).

<sup>(</sup>٥) سورة البقرة: آية (١٢٤).

 <sup>(</sup>٦) سورة التوبة: آية (١٢).

 <sup>(</sup>١) سوره التوبه: آيه (١١).
 (٧) سورة الحجر: آية (٧٩).

<sup>. (</sup>٨) سورة القرقان: آية (٧٤).

وقوله (١): ﴿ يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَاسِ بِإِمَامِهِمْ ﴾ أى بنبيهم، وقيل: بكتابهم. وقيل: بإمامهم الذي اقتدوا به.

وقوله (٢): ﴿أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ﴾ قال مُجَاهد (٣): أُمُّ الكتاب، الإمام: الكتاب.

وقوله (٤): ﴿ وَلا آمِينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ ﴾ أي قاصدين: أي لا تَسْتَحِلُّوا قتلهم.

يقال: أُمَّ، تَأُمَّمَ، وَتَيَمَّمَ، ويَمَّ ويَمَّم، بمعنى واحد واقعٌ كله.

وفي حديث بعضهم: «كَانُوا يَتَأَمَّمُون شرار ثمارهم في الصَّدقة "(٥).

ويروى: "يتَيمَّمُون»(٦) أى يَتَعَمَّدون.

وَفَى قَرَاءَةَ عَبِدَاللَّهُ(٧): ﴿وَلا تَأْمَمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ ﴾(٨).

وفى حديث كعب: «ثُم يُؤْمَر بِأَمِّ الـباب على أهل النار فلا يخرج منهم غَمُّ البدًا»(٩).

قال الحَرْبي (١٠): أظنُّه يقصد إليه فيسد عليهم وإلا فلا أعرف وجهه.

وفى الحديث: «لَم/ تَضُرُّه أُمُّ الصِّبْيَان» (١١) يعنى: الرِّيحُ التي تعرض لهم، فربما يُغْشَى عليهم.

[1/41]

<sup>(</sup>١) سورة الإسراء: آبة (٧١). (٢) سورة بس: آبة (١٢).

<sup>(</sup>٣) انظر نفسير مجاهد ص٥٣٤.

<sup>(</sup>٤) سورة المائدة: آية (٢).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثبر في «النهابة»، (١٩/١).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي (١/ ٤١).

<sup>(</sup>٧) سورة البفرة: آية (٢٦٧).

 <sup>(</sup>۸) انظر: تفسير الفرطبی (۳/۲۲/۳)، ونفسير الطبری (۵۸/۵)، فقد ذكر أن ابن مسعود
 قرأ (ولا تؤموا) و(لا تأموا) و(ولا نوعموا). وانظر: نفسير أبوحيان (۲۱۸/۱).

<sup>(</sup>٩) غريب ابن الجوزي (١/ ٤٢)، النهابة (١/ ٦٩).

<sup>(</sup>١٠) في «غربب الحديث» ولم أجد هذا الكلام في الجزء المطبوع.

<sup>(</sup>۱۱) غریب ابن الجوزی (۲/۱۱)، والنهایة (۱/ ۲۸).

قوله(١): ﴿ فِي مَقَامٍ أُمِينٍ ﴾ أى أمنوا فيه العذابَ والغِيرَ.

وقوله(٢): ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾، يعنى: مكة وكان قبل مَبْعَث النبى ﷺ آمنًا؛ لا يُغار عليه، كما كانت العربَ يُغير بعضهم على بعض.

وفى الحديث: «أمينَ خَاتَم ربِّ العالمين»(٣) فيه لُغتان: آمينُ، مطولة الألف، مخففة الميم. وأمينَ، على مثل فعيل وقال أبوبكر: معناه أنه طابع الله على عباده؛ لأنه يدفع به الآفات والبلايا، فكان كخاتم الكتاب المذى يصونه ويمنع من إفساده، وإظهار ما فيه.

وفى حديث آخر: «أمين دَرجة فى الجنة»(٤) قال أبوبكر: معناه أنه حرف يكتسب به قائلُه درجةً في الجنة.

وكان الحسن إذا سُئِل عن تفسير قوله: «آمِين» قال: هو؛ اللهم استجب لي، وقيل: معناه: كَذَلَك فَلْيَكُنْ.

وقوله(٥): ﴿ وَمَا أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لِّنَا ﴾ أي بِمُصدِّق، يقال: آمَن به، وآمَن له.

وفى الحديث: «نَهْرَان مُؤْمنان ونَهْرَان كافران» (٦) قال أبوبكر: جعلهما مؤمنين، على التشبيه، لأنهما يُفيضان على الأرض، فيسقيان الحرث بلا مَؤُونَة (٣٢/ب] وجعلهما كافرين؛ لأنهما لا ينفعان ولا يسقيان فهذان/ في الخير والنفع

كالمؤمنين، وهذان في قلة النفع كالكافرين.

<sup>(</sup>١) سورة الدخان: آية (١٠).

<sup>(</sup>٢) سورة التين: آية (٣).

<sup>(</sup>۲) الحديث في «النهاية» (۱/ ۷۲).

<sup>(</sup>٤) النهاية(١/ ٧٢).

<sup>(</sup>٥) سورة يوسف: آية (١٧).

<sup>(</sup>٦) الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسلدة ا (٢٦٧/٢).

وقوله(١): ﴿ أَمَنَةً نُعَاسًا ﴾ جعل النُّعاسُ علامةً لـالأَمَنَةِ ؛ إذ كان الحائف لاينام إلا غرارًا. والأَمَنَةُ والأَمَانُ واحدٌ.

وقوله تعالى(٢): ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ إِلاَّ وَهُم مُشْرِكُونَ﴾ أى مُقرِّون بأن الله خالقهم، ويشركون بعبادته الأصنام وغيرها.

وقوله (٣): ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾ أى: صَلاتكم نحو بيت المقدس. وأراد: تَصْديقكم بأمر القبلة.

وقوله (٤): ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ﴾ قال الحسن الطَّاعةُ. وقيل: العبادُة.

وفى الحديث: «الأمانة غنى »(٥) أى سبب للغنى، المعنى: أن الرجل إذا عرف بها، كثر معاملوه، فصار ذلك سببًا لغناه.

وفى حديث عُقبَة بن عَامر: «أَسَلَم النَّاسُ وآمَن عَمرو بن العاص»<sup>(٦)</sup>، كأن هذا إشارةً إلى جماعة آمنوا معه خوفاً من السيف ونافقوا، وأن عَـمْرًا كان مخلصًا فى إيمانه. وهذا من العام الذى يراد به الخاص.

(أم ه)

قرأ بعضهم (٧): ﴿ وَادَّكُرَ بَعْدُ أُمَّه ﴾ أي بَعد نِسيان. يقال: أمِهْتُ أَمَّهُ أَمْهًا.

وأخبرنى أبومنصور (٨) الأزهرى، عن المُنذِرى، عن أبى الهَيْثَم، قال: «بعد أَمْه» بِجَزِم الميم وأَمَهُ خَطأ/

[1/44]

<sup>(</sup>١) سورة آل عمران: آية (١٥٤). (٢) سورة يوسف: آية (١٠٦).

<sup>(</sup>٣) سورة البقرة: آية (١٤٣). (٤) سورة الأحزاب: آية (٧٢).

<sup>(</sup>٥) غريب ابن الجوزى (١/ ٤٢)، النهاية (١/ ٧١)، الفائق (١/ ٥٩).

<sup>(</sup>٦) النهاية (١/ ٧٠).

 <sup>(</sup>٧) سورة يـوسف: آية (٤٥). وقد مـضى التعــليق عــلى هذه القــراءة وأنها لابن عــباس
 وعكرمة، وانظر: غريب الحديث لأبى عبيد (٢/ ٤٤٨).

<sup>(</sup>A) انظر: التهذيب (٦/ ٤٧٤).

وفي الحديث: «مَن امْتُحِن فِي حَدِّ فَأَمِهَ ثُمَّ تَبَرَّأُ فليست عليه عُقوبة»(١).

قال أبوعبيد(٢): هو الإقرار، ومعناه أن يُعاقَب لِيُقرَّ، فإقراره باطل.

قال: ولَمْ أسمع الأَمَهَ بمعنى الإقرار إلا في هذا الحديث. والأَمَهُ في غير هذا: النسانُ.

## باب الهمزة مع النوي

(أنث)

قوله تعالى جده: ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلاَّ إِنَاتًا ﴾ (٣) قال الفَرَّاء (٤): إنما سَمَّوا الأوثان إنائًا؛ لقولهم: اللاَّت، والعُزَّى، ومَنَاة، وأشباهها كُلهم عندهم إناث وقال الحسن (٥): كانوا يتقولون للصنم: أُنثى بنى فلان وقال غيره: إنائًا أى مَواتًا، كالحَجر والمَدر والخشب

وفي حديث إبراهيم: «كَانُوا يَكُرهون الْمُؤَنَّث من الطِّيب ولا يَرون بِذُكُورته

بَأْسًا»(٦). قال شَمِر: أراد بالمؤنث: طِيب النِّساء، مثل الخَلُوق والزَعْفَران.

وذُكُورَته: مالا يُلَـون للـساء، كالمِسك، والغَالية والكَـافور والعُـود وما أشبهها، وذكارة الطيب مثله: وهي في الحديث.

(أن ح)

وفي حديث عمر: ﴿أَنَّهُ رَأَى رِجِلاً يَأْنِحُ بِبَطْنِهِ»(٧) أَى يُقِلُّه مُثْقَلاً به.

<sup>(</sup>۱) الحديث في «غريب الحديث لأبي عبيد» (٢/ ٤٤٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٢)، والفائق (١/ ٤٤).

<sup>(</sup>٢) غريب الحديث (٢/ ٤٤٨)

<sup>(</sup>٣) سورة النساء: آية (١١٧)

<sup>(</sup>٤) انظر: معانى القرآن (١/ ٢٨٨).

<sup>(</sup>٥) وابن عباس، على ما ذكر القرطبي في «تفسيره» (٣٨٧/٥).

<sup>(</sup>٦) النهاية (١/ ٧٣).

<sup>(</sup>٧) غريب ابن الجوزي (١/ ٤٣)، النهاية (١/ ٧٤).

قال القُـتَيْبِي: هو من الأُنُوح، وهو صوت يُسمع في الجوف، معه نَفَسٌ وبُهْرٌ(١) يعترى السمين من الرجال. يقال: أَنَحَ يَأْنِحُ أُنُوحًا، ورَجل أَنُوحٌ.

(أن س)

قوله/ تعالى(٢): ﴿إِنِّي آنَسْتُ نَارًا ﴾ قال ابن عرفة: إنسى رأيت قال: وسُمِّى [٣٣/ ب] الإنس إنسًا لأنهم يُؤْنَسُون، أى يُرَوْن وقال غيره: آنستُ وأَحْسَسْتُ ووَجَدْتُ، بمعنى واحد.

ومنه قوله تعالى (٣): ﴿ فَإِنْ آنَسْتُم مِنْهُمْ رُشْدًا ﴾ أى عَلَـمتم. والأصل فـيه: أبصرتم ومنه أُخذ إنسان العين، وهي حَدَقَتُها التي يُبَصَر بها.

وقوله تعالى (٤): ﴿ حَتَىٰ تَسْتَأْنِسُوا ﴾ قال ابن عرفة: معناه حتى تنظروا هـل هاهـنا أحد يأذن لكم؟ وقال غيـره: تَسْتَأْذِنُوا، والاستثلاَن الاستعلام. وآنست منه كذا وكذا أى عَلِمت. يقول: حتى تستعلموا، أَمُطْلَق لكم الدخول أم لا؟

ومنه حديث عبدالله: «كَان إِذَا دَخَل دَارَه اسْتَأْنَس وتَكلَّم»(٥). قال الأَزْهرى(٦): العرب تقول: اذهب فاسْتَأْنِس، هل ترى أحدًا؟ معناه تَبصَّبر قال النابغة(٧):

<sup>(</sup>١) البُهْر: تتابع النفس من الإعياء، لأنه يحمل نـفــه وجسم ثقيّل عليه (يــنظر اللسان: بَهَرَ).

<sup>(</sup>٢) سورة طه: آية (١٠)، وسورة النمل: آية (٧) وسورة القصص آية: (٢٩).

<sup>(</sup>٣) سورة النساء: آية (٦).

<sup>(</sup>٤) سورة النور: آية (٢٧).

<sup>(</sup>٥) غريب ابن الجوزى (١/ ٤٣)، النهاية (١/ ٧٤).

<sup>(</sup>٦) التهذيب (١٣/ ٨٧) وهو: حكاية عن الفراء. وانظر: معانى القرآن له (٢/ ٢٤٩).

<sup>(</sup>٧) ديوان النابغة (التوضيح والبيان) ص٢٥.

# عَلَى مُسْتَأْنِسِ وَحَدِ(١)

أراد ثورًا وحشيًّا يتبصُّر، هل يرى قانصًا فَيحْذَره؟ .

(أنف)

قوله تعالى (٢): ﴿ مَاذَا قَالَ آنِفًا ﴾ أي ماذا قال الساعة؟ مأحوذ من: اسْتَتُنفُتُ

الشيءَ: إذا ابتدأته. ورَوْضَةٌ أَنُّفٌ: لَم تُرْعَ [بعد].

المعنى: ماذا قال في وقت يَقْرُبُ منَّا؟

وفي الحديث: «أُنْزِلَت عَلَى سُورةٌ أَنِفًا» (٣) أي مُسْتَأْنِفًا والاستئناف في اللغة

[٢٦] معناه: الابتداء. وكأس أَنْف: ابْتُدىء الشرب/ بها ولم يُشَرَب بها قبل ذلك . وفي الحديث: «إنَّمَا الأَمْر أَنْفَ الله الله بعض الكفار، أي يُسْتَأْنف استثنافًا

وقى احديث. "إِلَمَّا الْمُ مُر الفَّهُ الْمُ الفَّادِ، قَالُهُ بَعْضُ الْكَفَّارِ، أَى يَسْتَابُفُ اسْتُنَافًا من غير أن يَسبق به سابقُ قضاء وقَدَر، وإنما هو مقصور على اختيارك ودخولك

فيه. وأَنْفُ الشيء: أوَّله، قال امرؤُ القَيْسِ<sup>(٥)</sup>: قَد غدا يَحْملُني في أَنْفه لاحقُ الصَّقْلَيْن مَحْبوكٌ مُمَرُّ(٦)

(۱) في اللسان: يوم الجليل على مستأنس وحد وتمام البيت: كأن رحلي وقد زال النهار بنا يوم الجليل على مستأنس وحد و ايوم الجليل واد قرب مكة، والكلام كله في القصيدة مدح للنعمان ابن المنذر ٩.

وأراد من البيت أن هذا الثؤر الوحشى أحسن بما رابد فهو يستأنس متلفتا متبصرًا، ولهذا فهو يسرع في عَدُوه.

«ينظر مادة: وحد، أنس، رول».

(٢) سورة محمد: آية (١٦).

(٣) الحديث أحرجه مسلم في الإيمان (١١٣)، باب غلظ تحريم قبتل الإنسان نفسه.
 (٢/ ١٦٣/٢) نووي.

(٤) الحديث أخرجه مسلم في الإيمان (٨)، باب بيان الإيمان والإسلام (١، ٣٦)، وأبوداود
 في السنة (٤٦٩٥)، باب في القدر (٤، ٢٢٣).

والترمذي في الإيمان ( ٢٦١)، باب ما جاء في وصف جبريل للنبي ﷺ (٦/٥).

(٥) البيت في ديوانه (١٤٦).

(٦) الصَّقَلين بالضم مثنى صُقُل وهو الإطل أى الخاصرة، ومعنى لاحق: صَامر و«محبوك مُمرً» محكم الخلق شديد. (ينظر اللسان: أنف).

أى قد غدا الفرس يحملنى فى أنفه فى أشدً العدو وفى أوله والصقل والقرب الخاصرة أراد أنه ضامن ولاحق الضامن الذى لحق جلده بعظمه فليس منه ما من اللحم حاجز والمحبوك المحكم القتل المحر المقتول.

وفى الحديث: «لكل شيء أُنْفَةٌ وأُنْفَةُ الصلاة التكبيرة الأولى»(١) قوله: أُنْفَةُ الشيء: ابتداؤُه. هكذا الرواية. والصَّحيح: أَنَفَةُ.

وفى الحديث: «المُؤْمنون هَيَنُون لَيَنُون كالجمل الأنف (٢) أى المَأْنُوفُ، وهو الذي عَقر الحِشاشُ أَنْفَهُ، فهو لا يمتنع على قائده؛ لَـلوجع الذي به، والأصل فيه المَأْنُوفُ، كما يقال: مَبْطُون ومَصْدُور. وقيل الجملُ الأَنِفِ: الذَّلُول.

وفى حديث أبى مسلم الخولانى: «ووضعها فى أُنُف مِنَ الكَلاءِ»(٣) يقول: يَتْبَع بها المواضع التي لم تُرْعَ قبل الوقت الذي دخلت فيه.

وفى حديث أبي بكر رضى الله عنه: «فَكُلُّكُم/ وَرِمَ أَنْفُه»(٤) أى اغْتَاظَ من [٣٤/ ب] خلافة عمر ـ رضى الله عنه ـ.

وقول أبى بكر رضى الله عنه: «أَمَا إِنَّكُ لُو فَعلت ذلك لَجَعَلْت أَنْفَكُ فَى قَفَاكُ»(٥) يقول: أعرضت عن الحق.

(أنق)

في حديث ابن مسعود: «إِذَا وَقَعْتَ في آلِ حَسَم وقعتُ في رَوْضَات أَتَأَنَّقُ فيهن (٦).

<sup>(</sup>١) ذكره ابن حجر العسقلاني في التلخيص الحبير (٥٥٨) وعزاه للطبراني (٢/ ٥٢٢).

<sup>(</sup>٢) الحديث أخرجه أبوعبيد في "غريب الحديث" (١/ ٣٨٥) وذكره ابن الجوزي (١/ ٤٤)، وابن الأثير في "النهاية" (١/ ٧٥).

<sup>(</sup>٣) غريب ابن الجوزي (١/ ٤٤)، النهاية (١/ ٧٦).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (١، ٧٦).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (١، ٧٦).

<sup>(</sup>٦) الحديث أخرجه أبوعبسيد فسى «غريب الحديث» (٢/ ٢١٤). وغسريب ابسن الجوزى (٢/ ٤٥)، والنهاية (٢/ ٢٠). والفائق (٢/ ٥٢).

قال أبوعبيد(١): يعنى أَتَتَبَّع مـحاسِنَهُنَّ. وقِيل: مَنْظَرٌّ أَنِيقٌ: أَى مُعَجِبٌ، وشيءٌ أَنيقٌ: مُؤْنقٌ. والأُنَقُ: الإعْجَابُ بالشيء.

وقال أَبُو حَمْزَة: أي أَسْتَلَذَ بقراءتهن.

ومن أمثالهم: «لَيس المُتَعلِّق كالمُتأنِّق»(٢) معناه: ليس القانع بالعُلْقة، وهي البُلْغة كالذي لا يقنع إلا بآنق الأشياء، أي بأعْجَبها.

وقال عُبَيد بن عُمير: ما عاشيةُ أشد أَنَقاً من طالب علم.

وفى حديث معاوية [رحمه الله] «أراد بَيْضَ الأَنُوق»(٣) والأَنُوق: العقاب، يُضْرَب مثلاً للذي يطلب المحال الممتنع لأنها تَبيض في نيق الجبل.

الأَنُوقُ: الرحمة لاغير وقوله: لأنها بيضٌ في نِيقِ حاشية الجبل: إن أراد أن الأُنوقَ مشتق من النيق.

(أنه)

وفى حديث ابن مسعود: «إن طول الصلاة وقصر الخُطِية مَئنَةُ من فِقْه الرجل» (٤) قال أبوعبيد (٥): قال الأصمعى: سألنَى شُعبة عن هذا الحرف فقلت: هو كقولك: عَلامة، ومَخْلَقَة، ومَجْدَرة. قال أبوعبيد: يعنى أن هذا عا يعرف به فقه الرجل. وأنشد للمرار(٦):

<sup>(</sup>١) غريب الحديث (٢/ ٢١٥).

<sup>(</sup>٢) ذكره الميداني في «مجمَّع الأمثال» (٢/ ١٩٥).

<sup>(</sup>٣) غريب ابن الجوزى (١/ ٤٥)، والتهذيب (٩/ ٣٢٤)، ومجمع الأمثال (١/ ٤٣١)، والنهاية (١/ ٧٧).

<sup>(</sup>٤) أخرجه أبوعبيد في "غريب الحديث" (١٩٦/٢) وذكره ابن الجوزي في "غريب» (٤٦/٢) وهو في الفائق (٤٨/١).

<sup>(</sup>٥) غريب الحديث (٢/ ١٩٦). ١٩٧).

<sup>(</sup>٦) البيت في "التهذيب" (١٥/ ٥٠٩)، واللسان (أنن، مأن).

# فَتَهَامَسُوا سرًا وقالوا عرِّسوا من غَير تَمْئِنَة لغير مُعرِّسِ/

سمعت الأزهرى يقول(١): الذى رواه أبوعبيد فى تفسير الحرف صحيح، وأما احتجاجه ببيت المرَّار فهو غَلَط، لأن الميم فى التَمْئِنَة أصلية. وهى فى مَئِنَّة مُعله، لست بأصلية.

قال: ومعنى قوله: «من غير تمئنة»: أى من غير تَهْيئة ولا فكر فيه، يقال: أتانى فلان وما مَأنْتُ مَأْنَه، وما شَأَنْتُ شَأْنَه: أى لم أفكر فيه ولم أتهيأ له.

(أنى)

قوله تعالى (٢): ﴿غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ﴾ أى غير منتظرين نصجه وبلوغ وقته، مكسورة الهمزة مقصور، فإذا فَتْحْتَها مددت، فقلتَ: الأَنَاءُ وأنشد:

وآنَيْتُ العَشاء إلى سُهَيلِ أو الشَّعْرَى فطالِ بي الأَنَاءُ (٣) يعنى إلى طلوع سُهيل.

وفى الحديث: «رَأَيْتُكَ آذَيت وآنَيْتَ» (٤) آذَيْتَ وآنَيْتَ بمعنى واحد أى أحَّرْت المجيء وأبطأت. ومنه قيل للمُتَمكِّث في الأُمور: مُتَأَنَّ. وآنَيْتُ وأنَّيْت بمعنى واحد.

وآناء الليل والنهار: أوقاتهما وساعاتهما، واحدها: إِنَّا، مثل: مِعًا وأَمعاء، وإِنْيٌ أيضًا، مثل: نِحْيُ وأَنْحاء، وأنَّا أيضًا مثل: قَرأً وأَقْراء.

وقوله تعالى(٥): ﴿بَانِيَةٍ مِن فِضَةٍ ﴾ آنية: جمع إِناء، مثل: أَغْطِيـة وغِطَاءُ، وأكْسيةٌ وكساءٌ.

<sup>(</sup>١) انظر: التهذيب (١٥/ ٥٦٣).

<sup>(</sup>٢) سورة الأحزاب: آية (٥٣).

<sup>(</sup>٣) للحطيئة. والبيت في ديوانه (٩٨).

<sup>(</sup>٤) الحديث أخرجه ابن ماجة في الإقامة (١١١٥)، بــاب ما جاء في النبي ﷺ عن تخطى الناس يوم الجمعة والإمامِ أحمد في اللسند؛ (١٨٨/٤).

<sup>(</sup>٥) سورة الإنسان: آية (١٥).

قوله تعالى(١): ﴿تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنِ آنِيَةٍ ﴾ أى حارةً. يقال: أَنِي المَاء يَأْنِي إِذَا [وَاللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَيْنِ آنِيةً ﴾ أي حارةً. يقال: أَنِي المَاء يَأْنِي إِذَا [٣٥] صحن. ليس من الأنين/

#### باب الهمزة مع الهاء

(أهـ ب)

فى الحديث: «وَفَى البيت أُهُبُ عَطِنَة»(٢) أى جلود فى دِباغها، والإهاب يجمع على الأُهُب والأهب.

وفى الحديث: «لو جُعل القُرآنِ فى إِهاب ثُمَّ أُلْقِى فى النار ما احترق»(٣) المعنى: أن من علمه الله القرآن لم يحرقه بالنار. وجعل الجسم ظرفًا للقرآن، كالإهاب.

ومنه قول عائشة رضي الله عنها، تصف أباها رضى الله عنهما: «وحَقَنَ اللهِ ماء في أُهُبِها»(٤) تعنى في الأجساد، وهذا قول الأصمعي.

وقال غيره: هذا كان في زمن النبي ﷺ معجزةً له، ثم زال ذلك بعده، كما تكون الآيات في عصور الأنبياء عليهم السلام، ثم تُعدم من بعدهم وقيل: أراد: احترق الجلد ولم يحترق القرآن.

(أهـل)

قوله(٥): ﴿إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ أي ليس من أهل دينك.

<sup>(</sup>١) سورة الغاشية: آية٥). ((٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٨٣).

<sup>(</sup>٣) الحديث أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١٥٥/٤)، والدارمي في فضائل القرآن (٣٣١)، باب فضل من قرأ القرآن (٢٢/ ٥٢٢)، وأبوعبيد في «فضائل القرآن» (١٤) والفريابي في «فضائل القرآن» (٢٤) والفريابي في «فضائل القرآن» (٢)، باب في فضل القرآن، قرآم (م. ١١٠)

فى "فضائل القرآن" (٢)، باب فى فضل القرآن وقرآته (ص ١١). (٤) ذكره ابن الأثير فى النهاية (١/ ٨٣).

<sup>(</sup>٥) سورة هود: آية (٤٦).

وقوله(١): ﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلاةِ ﴾ أهله: جـميع أُمَّته. وكذلك أهل كل نبى: أمته.

ومنه حديثه ﷺ: ﴿ اَلَ محمد كُل تَقَيُّ ا (٢).

قوله تعالى (٣): ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقُونَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴾ سمعت الأزهرى يقول (٤): المعنى أنه يُؤْنَس بمغفرته؛ لأنه عفور.

قال: يقال: آهِلتُ بفلان أهَلُ به: إذا أُنِسْتَ به، وهم أَهْلِي وأَهْلَتَي، أي الله الذين آنَسُ/ بهم.

وفى حديث كعب: «كَأَنها مَتْنُ إِهَالَة»(٥) يَعْنى النار، نعوذ بالله منها قال ابن المبارك: أما ترى الدَسَمَ إذا جَمَد على رأس المَرَقة وقنال شَمِرٌ: متن أهالة: ظهرها إذا سكنت في الإناء. وإنما شبه كعب سكون جهنم قبل أن يصير الكافر فيها بذلك وقال أبوزيد(٦): الإِهَالةُ: كل شيء من الأَدْهَان مما يُؤْتَدَم به.

ومنه الحديث: «كان يُدْعَى إلى خُبْزِ الشعير والإِهالة السَّنِخَة فيجيب »(٧).

وفى الأمثال: «اسْتَأْهِلِي إِهَالَتِي، وأَحْسِنِي إِيَالَتِي»(٨) أَى: خُذِي صَفْوَمَالِي، وأَحْسِنِي إِيَالَتِي وأَحْسني القيَام عليَّ.

سورة مريم: آية (٥٥).

<sup>(</sup>۲) انظر تخریجه صـ (۱۲۳).

<sup>(</sup>٣) سورة المدثر: آية (٥٦).

<sup>(</sup>٤) انظر: تهذيب اللغة (٦/ ٤١٧).

<sup>(</sup>٥) الحديث أخرجه أبوعبيد فى «غريب الحديث» (٢/ ٣٧٢) وذكره ابن الجوزي» فى «غريب الحديث» (١/ ٢٠١)، وهو فى «النهاية» (١/ ٨٤)، والفائق (١/ ١٠١) والضمير فى «كأنها» هو العائد إلى النار.

<sup>(</sup>٦) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٢/ ٣٧٢).

<sup>(</sup>٧) غريب ابن الجوزي (١/ ٤٩)، النهاية (١/ ٨٤).

<sup>(</sup>٨) مجمع الأمثال للميداني (١/ ٥٣).

### باب الهمزة مع الواو

(أو *ب*)

قوله تعالى(١): ﴿ فَمَنَّ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا ﴾ أي عملا يرجع إليه.

يقال: آبَ يَؤُوبُ أَوْبًا وإيابًا ومَآبًا.

ومنه قوله(٢): ﴿وَحُسْنَ مَآبِ﴾ أي مُنْقَلب.

وقوله (٣): ﴿أُوبِي مَعَهُ ﴾ قال الأزهرى (٤): أُوبِي معه أى سَبَّحِي معه النهار كله إلى الليل ورَجِّعِي بالتسبيح، ومن قرأ (٥): ﴿أُوبِي مَعَهُ ﴾ فمعناه عُودى في التسبيح [والتَأْويبُ: أي سُرُ النهارِ. يقال: بيني وبينه ثلاث مآوبَ: أي ثلاث رحلات بالنهار].

وقوله(٦): ﴿إِنَّهُ أُواَبُّ ﴾ أي كثير الرجوع إلى الله عزوجل.

ومثله قوله(٧): ﴿فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا﴾ وقيل الأَوَّاب: المطيع وقيل الراحم، وقيل المسبِّح.

قوله تعالى (^): ﴿ كُلِّ لَهُ أَوَّابٌ ﴾ كانت الطير والجبال تُسرجِّع التسبيح مع داود عليه السلام.

وفي الحديث: «كَان طالوت أيَّابًا (٩) تفسيره في الحديث: أي سَقَّاء.

٠ (١) سورة النبأ: آية (٣٩)

<sup>(</sup>٢) سورة ص: آية (٢٥) و(٤٠).

<sup>(</sup>٣) سورة سبأ: آية (١٠).

<sup>(</sup>٤) انظر: التهذيب (٥/٧٠٦).

<sup>(</sup>٥) سورة سبأ: آية (١٠): ا

ر ، سورة ص آية رقم (١٧) . ٣٠ ، ٤٤).

<sup>(</sup>٧) سورة الإسراء آية رقم (٢٥).

<sup>(</sup>٨) سور ص: آية (١٩).ٰ

<sup>(</sup>٩) الحديث في «غريب ابنُ الجوزي» (١/٤٧)، والنهاية (١/ ٨٤).

(أود)

قوله تعالى (١): ﴿وَلَا يَتُودُهُ حِفْظُهُما﴾ قال مُجَاهد(٢): لاَ يَكْرِثُهُ يقال: يُكْرِثْنى أَى حَرَّنَى يقال: أَثْقَله واشتد عليه.

وفى الحديث: «أقام الأُودَ وشَفَى العَمَدُ»(٣) الأُودَ: العَوَج(٤).

وقد تَأُوَّد الشيءُ: والعَمَد: وَرَم يكون في الظهر. وفي الحديث: «والمدينة إنما هي سباخ أو بوغاء» البوغاء: التراب.

(أول)

قوله تعالى (٥): ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ تَأْوِيلُهُ ﴾ قال الزَجَّاجُ: أى ما يَؤُولُ إليه أَمْرَهم من البعث. قال: وهذا التأويل هو قوله تعالى (٦): ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلُهُ إِلاَّ اللَّهُ ﴾ أى: لا يعلم متى يكون أمر البعث، وما يَؤُول إليه الأمر عند قيام الساعة إلا الله ﴿ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنًا بِهِ ﴾ (٧) أى: آمنا بالبعث. يقال: تَأُولُ : أى انظر إلى ما يَؤُول إليه المعنى .

ومنه قوله تعالى(^): ﴿هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ﴾ أي عاقبة رؤياي وما آلت إليه من التصديق.

#### ومثله قوله(٩): ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ تَأْويلُهُ ﴾ .

<sup>(</sup>١) سورة البقرة: آية (٢٥٥).

<sup>(</sup>٢) لا بِكُرْئِهُ هو بفتح أوله وسكون الكاف بعدها راء مضمومة أو مكسورة، فتاء مضمومة.

<sup>(</sup>٣) غریب ابن الجوزی (۱/ ٤٧)، النهایهَ (۱/ ۷۹).

<sup>(</sup>٤) العَوَج: بفتح العين لما يرى بالعين قائمًا، والعوَج بكسر العين للأرض ولكل ما لايرى كالرأى والقول والدين، وفي التنزيل: «الحمد لله الذّي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيماً» أي الكتاب القيم الذي لا عوج فيه اللسان مادة: عوج.

<sup>(</sup>٥) سورة الأعراف: آية (٥٣).

<sup>(</sup>٦) سورة آل عمران: آية (٧).

<sup>(</sup>٧) سورة آل عمران: آية (٧).

<sup>(</sup>۸) سورة يوسف: آبة (۱۰۰).

<sup>(</sup>٩) سورة الأعراف: آية (٥٣).

ومثله فوله تعالى(١) أَ ﴿ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً ﴾ أي [أحسن] عاقبة في كلها .: وَفَى الحديث: «مَن صَام الدُّهر فلا صَام ولا آلَ»(٢) أي: لَا رَجَعَ إلى خيرٍ. والأَوْلُ: الرَّجوع.

وقوله(٣): ﴿ آلَ فِرْعُونُنَ ﴾ يعني: أتباعه. وقال ابْن عرفة: يعنى من آلَ إِلَيْه بدين أو مذهب أو نسب.

ومنه قوله(٤): ﴿أَدْخُلُوا آلَ فَرْعُونَ أَشَدَّ الْعَدَابِ﴾ .

وفي الحديث: «لا تَحلُّ لمحمد وآل محمد»(٥) يعني الصدقة.

قال الشافعي رحمه الله عليه: دل هذا على أن آل محمد علي الدين حُرِّمت عليهم الصدقة وعُوِّضُوا منها الخُمْس، وهم صَليبة بني هماشم وابني المطلب أ

وفي الحديث: «لقد أعطى موسى مرسارًا من مرامير آل داود»(٦) قال أبويكم: أراد داود نفسه.

وكان الحسن إذا صلى على النبي عَلَيْهِ قال: «اللهم اجعل صلَواتك وبركاتك على آل أحمد»(٧) يريد نفسه. ألا ترى أن المفروض من الصلاة ما كان عليه

<sup>(</sup>١) سورة الساء: آية (٥٩).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٨١).

<sup>(</sup>٣) سورة البقرة: آية (٩٤).

<sup>(</sup>٤) سورة غافر: آية (٤١).

<sup>(</sup>٥) رواه عبدالرزاق في مُصنفه (٦٩٣٩) (٤/ ٥٠).

<sup>(</sup>٦) رواه أحمد في مسنده (٢/ ٣٥٤، ٣٦٩)، ورواه السيهقسي في السنن الكبري (١٠/ ٢٣٠) والحاكم فسي المستدركُ (٢٨٢) (٤/ ٣١٥) والسغدادي في تاريخ بسغداد (٨/ ٣٤٣) وابن كثير في البداية والنهاية (٢/ ١١) وذكره الهـيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٣٥٩) قلت: رواه أبن

ماجه إلا أنه قال: «مَن مزامِسِ آل داود» وهنا «من سزامير داود»، ورواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو وهو حس الحديث.

<sup>(</sup>٧) رواه أحمد في مسئدة (٥/ ٣٥٣).

خاصةً؛ لقُوله تعالى(١): ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ .

وما كان الحسن ليُخُلِّ بالفرض ومنه قول الشاعر:

يُسلاَقِهِي من تَسنَكَسر آل ليسلسي

كما يَلْقي السّلّيمُ من العداد

أراد من تذكر ليلي نفسها.

وحدثنا أبوبكر أحمد بن إبراهيم بن مالك، قال: حدثنا أبومحمد الحسن بن على بن زياد، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس، قال: حدثنا نافع، أبوهُرْمُز، قال: سمعت أنسًا يقول: «سُبُّل رسول الله ﷺ: مَنْ آل محمد؟ قال: كُلُّ تَقَىُّ (٢).

(أون)

قوله (٣): ﴿أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾ أيان: فَـيْعَـال من أَوان، وهـو الحِين، أي: مـتى يُبْعَثُون؟ وقيل: هو حرف مُركَّب، أي: أَيَّ أَوَان.

وقوله (٤): ﴿الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾ قال الفرَّاء (٥): هو في الأصل: أَوَانٌ، وهو اسم لحد الزمانيُّن الذي أنت فيه، منصوب على كل حال.

(أوه)

قوله عزوجل<sup>(٦)</sup>: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴾ يقال: دعـاءٌ، وعليه أكـــثر أهل التفسير (٧). ويقال: رقيق القلب، ويقال: مُوقنٌ.

<sup>(</sup>١) سورة الأحزاب: اية (٥٦).

<sup>(</sup>٢) رواه الطبراني في الصغير (٣٣٣٢) (٣١٠) (١/ ١٣٥) وفي الأوسط(٣/ ٣٣٨).

<sup>(</sup>٣) سورة النحل: آية (٢١) و(٦٥). (٤) سورة البقرة: آية (٧١).

<sup>(</sup>٥) انظر: معانى القرآن للفراء (١/٤٦٨). ﴿ ٦) سورة التوبة: آية (١١٤).

<sup>(</sup>٧) انظر: غريب السجستاني (ص١٠٥).

والأقوال التي من بعد: رقيق القلب، موقن، تقيد أن صاحب الدعاء وهو الأواه فيه: رقة القلب مع يقين بالله فهذان القولان يلزمان الـقول الأول وهذا عند البلاغيين من باب الكناية أي ذكر المعنى ليكون دليلا على الثاني المقصود كما هنا، فالمعانى متلازمة متوافقة، واللفظ يحتمل الجميع.

وقال أبوعبيدة (١): الأُوَّاه: الْمُتَأَوِّه شفقًا، المتضرِّع يقينًا ولُزومًا للطاعة. وأنشدني شيخي رحمة الله عليه للمُثَقَّب العَبْدي، يصف ناقَته:

إذا ما قُـمْت أَرْحَـلها بِلَيْـلِ تَــأَوَّهُ أَهَــةَ الرجـل الحَــزِيــن وقال الأزهرى: الأوَّاه: الكثير التَأوُّه خَوفًا من الله.
(أوى)

قوله تعالى(٢): ﴿آوَيْ إِلَيْهِ أَخَاهُ ﴾ أي ضمه إليه.

وفى الحديث: «كان يُصلى حتى كنت آوى له»(٣) أى أرقِّ له وأرْثِى له. يقال: آوَيْت له، فأنا آوى له إيَّةُ وَمُأُويَّةً

وفى حديث وَهْب «إن الله قال: إنى آوَيْتُ على نَفْسى أَنْ أَذكر من ذكرنى» (٤) قال القـتيبى: هَذا غـلط إلا أن يكون من المقلوب، والصحيح: وأَيْتُ من الوَأْى، وهو الوَعْد، يقول: جعلته وعدًا على نفسى

وفى الحديث: «أنه قال للأنصار: أَبَايعكم على أن تَأْوُونِي وتَنْصُرُونِي»(٥) قال الأزهري(٦): أَوَى وأوى بمعنى واحد. وأَوَى لازم ومتعد.

وفي حديث آخر. «لا يأوى الضَّالة إلا ضَّال»(٧) قال الأزهري(٨): وسمعت

(٢) سورة يوسف: آية (٢٩).

(٣) الحديث أخرجه أبوداود في الصلاة (٩٠٠) باب صفه السجود (٢٣٧/١).

(٤) غريب ابن الجوزي (١/ ٤٧).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في «مسئله» (١٨٨/٤).

(٦) التهذيب (١٥/ ١٥٠).

(٧) الحديث أخرجه أبوداود في اللقطة (١٧٢٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٦٠)،

(٨) التهديب (١٥/ ٦٥) وفيه رداً على أبى الهيثم قوله: "أويت" بقصر الألف بمعنى "آويت" . والمؤقَّسة: ما جرب من الإبل والعنم، والوقس: الجرب أوله، قيل: انتشاره في البدن، ومن أمثالهم: "الوقس يعدي "كعد الوقسا من يدن للوقس يلاقى نقسا" "ينظر اللسان:

<sup>(</sup>١) انظر: مجاز القرآن (١/ ٢٧٠).

بعض العرب يقول: ألا أين آوِى هذه [الإبل] المُوتَسَدة، ولم يقل: أُؤْوِى أى التي بها جرب في المغابن من أوْى.

### باب الهمزة مع الياء

(أ ي)

قوله تعالى(١): ﴿قُلْ إِي وَرَبِّي﴾ أى نعم وربى.

(أى د)

قوله تعالى(٢): ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ ﴾ أى بقوة، والآدُ، والأَيْدُ: الـقوةُ، ومنه يقال: أَيَّدك الله بنصره، أى: قوَّاك بمعونته.

ومنه قوله (٣): ﴿ دَاوُودَ ذَا الأَيْدِ ﴾ قال قتادة: أُعـطى فضل القوة فـى العبادة وفقهًا في الدين.

(أىر)

وفى حديث على كرم الله وجهه: «من يَطُلُ أَيْرُ أبيه يَنْتَطِق به» (٤) هذا مثل ضربه الله أى: من كثر إِخُوته اشتد ظهره وعَزَّ، ضرب المِنْطَقة مثلاً؛ إذا كانت تَشُدُّ الظهر، قال الشاعر:

/ فَلَوَ شِاء ربي كَانَ أَيْرُ أَبِيكُم طويلاً كَأَيْرِ الحارث بن سَدُوسِ<sup>(٥)</sup> [٣٨]. يُقال: كان له أحد وعشرون ذكرًا.

<sup>(</sup>١) سورة يونس: آية (٥٣).

<sup>(</sup>٢) سورة الذاريات: آية (٤٧).

<sup>(</sup>٣) سورة ص: آية (١٧).

 <sup>(</sup>٤) الحديث ذكر ابن الجوزى في "غريب الحديث" (١/ ٤٩)، والميداني في "مجمع الأمثال"
 (٢٠ / ٢٠).

<sup>(</sup>٥) البيت في «اللسان» (أير)، ومجمع الأمثال (٢/ ٣٠٠)، والفائق (١/ ٥٤).

(أي ض)

وفى حديث الكسوف: «حتى آضَتْ كأنها تَنُّومَةُ »(١) آضت: أي صارت

وقولهم أيضاً معناه الزيادة. وأصل آض: أي صار وعاد.

(أ ي ك)

قوله(٢): ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ الأَيْكَةِ ﴾ الأيكةُ: الغضةُ، وجمعها: أَيْكٌ. وكل مكان فيه شجر ملتف فهو أَيْكٌ.

(أى ل)

وفي حديث الأحنف بن قيس: «قد بَلَوْنَا فلانًا فلم نجد له إيالةً لِلْمُلْكِ»(٣).

الإِيَالَةُ: السياسةُ، يُقال: أَلْنَا وإِيلَ علينا، أي سُسْنَا، وسَاسُونا.

يقال: هو حسنُ الإِيالةِ: أَى السياسةِ.

(أىم)

قال الله تعالى (٤): ﴿ وَأَنكِحُوا الأَيَامَىٰ مِنكُمْ ﴾ قال الحربِي: الأَيِّمُ: التي مات زوجها أو طلقها.

ومنه الحديث: «تَأَيِّمَ حَفَصة من خُنيس»(٥). قال: والبكر التي لازوج لها: أَيِّمٌ، أيضًا.

ومنه الحديث: «تَطُول أَيْمَة إِحْدَاكِين»(٦) فيهذا في البكر حياصة. قيال: والرجل إذا لم يكن له امرأة أَيِّمٌ أيضاً.

(٢) سورة الشعراء: آية (١٧٦).

(٣) غريب ابن الجوزي (١/ ٤٩)، والنهاية (١/ ٨٥).

<sup>(</sup>١) النهاية (١/ ٨٥).

<sup>(</sup>٤) سورة النور: آية (٣٢).

<sup>(</sup>٥) غريب ابن الجوزي (١/ ٤٩)، النهاية (٨٦/١).

<sup>(</sup>٦) غريب ابن الجوزئ (٩/١)، النهاية (٨٦/١).

#### قال الشاعر:

لَقد إِمْتُ حتى لاَ مَنى كُلُّ صاحب رَجاءً لِسَلْمَى أَن تَئِيم كما إِمْتُ وَفَى الْخَيْبُ خاصةً.

وفى الجديث: «كان يتعود من الأيْمَة والعَيْمَة والغَيْمَة»(٢) فالأَيْمَة: أن تطول العُزْبَة. والعَيْمَة: شدة الشهوة للبَّن. يقال: ماله آمَ وعام، أى: فارق امرأته وذهب لبنه، والغَيْمَة: شدة العطش.

وقال ابْنُ عَرَفَة: قال أَحْمَد بن يَحْيى: يقال: تَأَيَّمت المرأة: أَى أَقَامت على الأَيُوم، لا تتزوج، وأنشد:

وقولًا لها يا حبذا أنت حل بدا لها أو أرادت بعدنا أن تَأَيَّما

وفي الحديث: «أنه أمر بقتل الأيْمِ»(٣) الأَيْمُ، والأَيْنُ: الحَيَّةُ.

ومنه الحديث الآخر: "أنه أتى على أرضٍ جُرْزٍ مُجْدِبَة مثل الأَيْمِ" (٤).

وهي الأيِّمُ أيضًا، مشددة الياء، قال الهُذَلَى(٥):

<sup>(</sup>۱) رواه أبوداود في النكاح (۲۰۹۸) في الثيب (۲/ ۲۳۹) والترمذي في النكاح (۱۱۰۸) ما جاء في استثمار البكر والشيب (۳/ ۴۰۷) وابن ماجه في النكاح (۱۸۷۰) والدارمي في النكاح (۲/ ۱۳۸) استئدان البكر والثيب، ومالك في الموطأ في النكاح (٤) استئذان البكر والأيم في أنفسه ما (۲/ ٤١٥) وأحمد في مسنده (۱/ ۲۱۹، ۲۶۲، ۲۲۱، ۲۷۲، ۲۲۵، ۳۵۵، ۳۵۵).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٨٦). (٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٨٦).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٨٨).

<sup>(</sup>٥) هو الهذلي أبوكبير. وانظر: شرح أشعار الهذليين (١٠٨٥).

إِلاًّ عَواسِرُ كَالْمُرَاطِ مُغْيِدَةٌ

بالليل مَوْردِ أَيِّحمٍ مُتَخَضِّفٍ

قوله: عَواسِر أَى ذَيَّابِ تَعْسِر بأَذَنابِها. أَى تَرَفَعُهَا إِذَا عَدَّتَ وَالْمِرَاطُ: جَمَّعُهُ/ مِرَطَ وَهِي سِهَامٌ قَدَ امَّرَّطَتَ وَهُو الذَى لا شَعْرَ عليه. وَالْمُتَغَضِّفُ:

الْمُلْتُوى المُتَلَوِّي المنكسرُ الذي عَسرَ عليه البول.

(أى ه)

[1/44]

وفى حديث ابن الزبير رضى الله عنهما: «وقيل له: يا ابن ذات النّطَاقين، فقال: إيه والإلاه أو: إيها والإلاه»(١) قوله: «إيه» كلمة استزادة، كأنه يقول زدنى من هذه النقيبة، وإيها: تصديق وارتضاء، كأنه قال: صدقت. ويقال: إيها عنا: أى كُفّ عنّا.

ومنه الحديث: «إيهًا أُصَيْلُ»(٢) أي كُفَّ.

وفى الحديث: «أنَّه أنشد شعر أُمَية بن أبى الصَّلْت، فقال عند كل بيت: إيه»(٣) أى زدْ.

وفى حديث أبى قَيْسُ الأَوْدِى: «أن ملك الموت عليه السلام قال: إنى ّ أُوَيّهُ بها \_ يعنى بالأرواح \_ كما يُوَيّه بالخيل فَتُجِيبنى »(٤) والتأييه: الدعاء. وقد أيّهت بفلان وأيّه بفلان: أى ادعه .

(أى ى)

قوله تعالى (٥): ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى﴾ هذا كما تقول: أحدنا كاذب وأنت تعلم أنك صادق، ولكنك تُعَرِّض به.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٨٧).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٨٧).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٨٧).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٨٧).

<sup>(</sup>٥) سورة سبأ آية رقم (٢ٜ٤).

وقال الأزهري عندي أنها مأخوذة من تَأْيَتُه: أي تَعَمَّدته.

وفى حديث أبى ذر: «أنه قال لفلان: إنى أشهد أن النبى ﷺ قال: إنى أو إياك فرعونُ هذه الأمة»(١) يريد: إنك فرعون هذه الأمة، ولكنه ألقاه إليه تعريضًا.

[1/1:]

وقوله(٢): ﴿إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ﴾ أي علامة ملكه/ .

وقوله (٣): ﴿وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ﴾ أي عجائبه. يقال: آيةٌ واحدةٌ، وآيٌ كثيرةٌ.

وقوله (٤): ﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً﴾ ولم يقل آيتين. قال ابن عرفة: لأن قصتهما واحدة. وقال الأزهرى: ولأن الآية فيسهما معًا آية واحدة، وهي الولادة دون فَحْل.

وقوله(٥): ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ﴾ أي علامتين يدلاَّن على خالقهما.

قوله (٦): ﴿ مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ ﴾ أى فى دفع آيات الله. قال أبوبكر: سُمِّيت الآية من القرآن آية؛ لأنها علامة لانقطاع كلام من كلام.

ويقال: إنما سُمِّيت آية، لأنها جماعة من حروف القرآن. يقال: خرج القوم بَآيَتهم، أي بجماعتهم.

#### آخر حرف الهمزة

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٨٨).

<sup>(</sup>٢) سورة البقرة: آية (٢٤٨).

<sup>(</sup>٣) سورة البقرة: آية (٧٣).

<sup>(</sup>٤) سورة المؤمنون: آية (٥٠).

<sup>(</sup>٥) سورة الإسراء: آية (١٢).

<sup>(</sup>٦) مىورة غافر: آية (٤).

الباع



# كِتَابُ الْبَاءِ باب الباء مع الهمزة

(ب أج)

في حديث ابن عمر رضي الله عنه «لولا أن يكون الناسَ بأجاً واحدا لفَعلت كذا»(١) البَأْجُ: الإجتماع، يريد لولا أن يكون الناس جَماعة واحدة.

(ب أر)

في الحديث: «أن رجلاً آتَاه الله مالاً فلم يَـبْتَئرْ خيرًا»(٢) أي لم يقدم خَبِيئَة خير لـنفسه ولم يَدَّخـرها، يقال: بَأَرْت الشــيءَ وابْتَأَرْتُه: إذا ادَّخرته وخَـبأْته. ومنه قيل للحفرة البُؤْرَة. يقال ائْتَبَرْت أيضًا بمعناه.

(ب أس)

قوله تعالى: ﴿مُسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ﴾ (٣) / البأساء: الشدة. [14/ب]

وكذلك ﴿ أَن يَكُفُّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (٤) يعني شدتهم في الحرب.

وسمعت الأزهري يقول<sup>(ه)</sup>: البأساء في الأموال، وهو الـفقر، والضراء فى الأنفس وهو القتل، قال: والبُؤْسُ: شدة الفقر.

وقوله تعالى: ﴿وَسُرَابِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ﴾ (٦) أي دروعًا تقيكم في الحرب.

 <sup>(</sup>١) في اللسان: الباج، الطريقة الواحدة، ويهمز ولا يهمز «مادة: باج» وهذه الهمزة تخفف كثيرًا نحو فاس وراس، وبير ...

 <sup>(</sup>۲) الحديث أخرجه البخاري في التوحيد (۳۵ ـ ۷۵۰۸)، باب قوله تـعالى: «يريدون أن
يبدلوا كلام الله» (۱۲/ ۱۳۶).

ومــلم في الــتوبة (۲۷۵۷)، باب سعة رحمة الله... (ص ۲۱۱۱) رواه البــخاري في الرقاق (۲۵ ــ ۲۵۸۱) الخوف من الله (۳۱۹،۱۱)، ورواه أحمد في مسنده (۳/۲۹) (۵،٤/٥).

<sup>(</sup>٣) سورة البقرة: آية (٢١٤).

<sup>(</sup>٤) سورة النساء: آية (٨٤).

<sup>(</sup>٥) انظر: التهذيب (١٠٨/١٣).

<sup>(</sup>٦) سورة النحل: آية (٨١).

#### ومثله قوله تعالى: (١) ﴿ لتُحْصَنَكُم مَّنْ بَأْسُكُمْ ﴾

ورجل بئيس: أي شديد، وعذاب بئيسٌ: أي شديد، وقد بُؤِسَ يَبْؤُسُ بَأْسًا: إذا اشتد، وَبَئْسَ يَبْأَسُ بَـأْسًا وبَأْسَاء إذا افتفر، فهو بَائِسُ. ومنه قوله تعالى: (٢) ﴿وَأَطْعُمُوا ٱلْبَائِسَ الْفَقِيرَ ﴾

وقوله (٣): ﴿ بِأَشْهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ ﴾ أي: إذا لم يَرَوْا عدوًا نسبوا أنفسهم إلى الشدة.

وقوله تعالى: (٤)﴿وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾ أي امتناعُ من العذو.

وقوله تعالى: (٥)﴿ فَلا تَبْتَئِسُ ﴾ أي لا تَذِلَّ ولا تَضْعُفُ ولا يَشْتَـدَّنَّ أمرهم عليك.

وقوله تعالى: (٦) ﴿ بِئْسَ الاَسْمُ الْفُسُوقَ ﴾ بئس: حرف مستوف لجميع الذم، كما أن نعم حرفٌ مستوف لجميع المدح، فإذا وَلَيَا اسمًّا جنسًّا فيه الألفُ واللامُ، ارْتَفع، تقولُ : بئسَ الرجلُ أنت، فإذا لم يكن فيه ألفُ ولامُ انتَّضَبَ تقولُ : بئس رجلاً أنت، ونعمَ صديقًا أنت، على التمييز(٧).

<sup>(</sup>١) سورة الأنبياء: آية (٨٠).

<sup>(</sup>٢) سورة الحج: آية (٢٨).

<sup>ُ (</sup>٣) سورة الحشر: آية (١٤).

<sup>(</sup>٤) سورة الحديد: آية (٢٥).

<sup>(</sup>٥) سورة هود: آية (٣٦)، سورة يوسف: آية (٦٩).

<sup>(</sup>٦) سورة الحجرات: آية (١١).

<sup>(</sup>V) نعم وبئس فعلان حامدان وفاعلهما:

١ - أن يكون بأل أو مضافاً لما فيه أل نحو قول ه \_ تعالى \_ (نعم العبد)، (ولنعم دار المتقبن).

٢ ـ أن يكون ضميرًا مفسرًا بتميير كما تقول: نعم رجلًا محمدٌ، نعمت امرأة هند.

<sup>&</sup>quot; \_ أن يكون "ما" كما في قوله \_ تعالى \_ ﴿إِن الله نعما يعظَم به﴾، وتكون "ما" فاعلا أو نكرة منصوبة على التمييز والفاعل ضمير مستتر في "نعم وبئس" وأما المحصوص بالمدح فهو المذكور "بعد" مرفوعا على المبتدأ أو الخبر. فإذا جعلته مبتدأ فالجملة قبله حبره أو خبره محذوف تقديره في نعم السرجل محمد: محمد الممدوح، وإذا جعلت "محمد" خبرا فإنه يكون لمبتدأ محدوف تقديره: الممدوح محمد"، وهكذا في بئس، فهما صنوان في كل الأحكام.

<sup>&</sup>quot;يراجع شرح ابن عقبل مع تحقيق شيخنا محمد محي الديس عبد الحميد ٢/ ٢٦ وما بعدها».

(بیس)

وفي حديث كعب: «أن جُرَيْجًا عبابد بني إسرائيل لما ادَّعت عليه الفَاجرةُ بالزنا مسح رأسَ الصبي،/ وقال: يا بَابُوسُ، مَنْ أَبوك؟» (١) أخبرنا ابن عَمَّار عن [١/٤١] أبي عمر، عن تَعْلَب، عن ابن الأعرابي، قال: البَابُوس: الصبيُّ الرَضيعُ

قلت: وقد جاء هذا الحرف في شعر عُمرو بن أَحْمَر في قوله:

حَنَّتْ قَلُوصِي إلى بَابُوسِها جَزَعًا وما حَنِينُكِ أَمْ ما أَنتِ والذَّكَرُ

ولم يُعرف في شعر غيره. والحرفُ غير مهموز.

(ب أو)

وفي حديث ابن عباس: «فَبَأُوْتُ بنفسي، ولم أَرْضَ بالهَوَانِ »(٢) أي: رَفَعْتُهَا وَعَظَّمْتُها، وأصل البَأْو: التعظيم.

ومنه قولُ عمر في طلحة، رضي الله عنهما، حين ذُكر للخلافة: «لولا بَأُو ٌ فيه»(٣).

وفي الحديث: «امرأةُ سُوء إن أعطيتها بَأْتْ» (٤) أي تَكَبَّرَتْ.

#### باب الباء مع الباء

قال أبو عبيد الهروي صاحب الكتاب [قلت]: لا يلتقي في الأسماء حرفان في صدر الكلمة إذا كانا من جنسٍ واحدٍ، في العربيةِ المحْضَةِ

(ببب)

وجاء في حديث عمر: «حتى يكون النَّاس بَبَّانًا واحدًا» (٥) قال أبو عبيد (٦):

 <sup>(</sup>١) رواه البخاري في العمل في الصلاة (٧ ـ ٦٠٦) إذا دعت الأم ولدها في الصلاة
 (٣) ٩٤).

<sup>(</sup>٢) الحديث في هغريب ابن الجوزي، (١/ ٥١)، والنهاية (١/ ٩١).

<sup>(</sup>٣) غريب ابن الجوزي (١/ ٥٢)، النهاية(١/ ٩١).

<sup>(</sup>٤) من حديث عون بن عبد الله في «غريب ابن الجوزي» (١/ ٥٢)، النهاية (١/ ٩١).

 <sup>(</sup>٥) الحديث أحرجه أبو عبيد في "غريب الحديث" (٢/ ٣٧)، وذكره ابن الأثير في "النهاية
 (١/ ٩١)، والزمخشري في "الفائن" (١/ ٥٦).

والحديث بتمامه: "لولا أن أترك الناس بَبَّانا واحدا ما فتحت عليَّ قرية إلا تَسْمتها».

<sup>(</sup>٦) انظر : غريب الحديث (٣٧/٢).

قال عبد الرحمن بن مُهْدِي: يعنى شيئًا واحدًا، وقال أبو عبيد: ولا أَحْسِبُها عربية.

وقال أبو سعيد الضَّرير<sup>(۱)</sup> ليس في كلام العرب: بَبَّان. والصحيح عندنا: [۱٤/ب] بَيَّانًا واحدًا، والعرب إذا ذكرت مَنْ لا يُعْرف، قالوا: هذا هَيَّان بن بَيَّان/ فالمعنى: لأُسُويَنَّ بينهم في العطاء، حتى يكونوا شيئًا واحدًا، لا فضل لأحد على غيره.

قال الأزهري<sup>(٢)</sup>: ليس كما ظن، وهذا حديث مشهور، رواه أهل الإِتْقان، وكأنها لغةٌ يَمَانيَّةٌ، لم تَفْشُ في كلام العرب.

وقال اللَّيث بن المظفَّرٰ: هو والبَأْجُ بمعنىً واحدٍ.

وأخبرنا ابن عمار، عن أبى عمر، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي بإسناده، قال: «جاء فتى من قريش، وكان مضبوعًا، يعني يشتكي ضبعًه، فسلم على أبن عمر وكان ابن عمر موقودًا بالعبادة، فرد عليه مثل سلامه، فقال له: ما أحسبك أثبتني قال ألست ببة ؟ » (\*).

قال ابن الأعرابي: يقال للشاب المُـمتليء البَدَنِ نَـعْمَةً: البَّبَّة، وكَـان لقب الرجل، وكانت أُمَّه(٣) تُرَقِّصه وتقول(٤):

لْأَنْكِحَنَّ بَبَّهُ . . حارية خِدَبَّهُ . . تَجُبُّ أَهْل الكَعْبَهُ

خِدَبُّهُ: أي ناعمة سَمْينة، وتَجُبُّ: تَغْلِب.

(٢) التهذيب (١٥/ ٩٢)، وانظر: «المعرب» للجوالبقي (٧٢). وانظر النهاية لابن الأثير (١٨).

(٣) هي: هند بنت ابي سفيان بن حرب.

(٤) الرجز فـي «التهذيب» (١٥/ ٩٣)، والنـهاية (١/ ٩٢)، والفائق (١/ ٥٦)، والـلسان، والصحاح (ببب).

وتجب: تقلب نساء قريش في حسنها.

(ه) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٩١)، وفي اللسان مادة (ببب).

<sup>(</sup>١) انظر: التهذيب (١٥/ ٩٢).

#### باب الباء مع التاء

(ب ت ت )

في الحديث: في كتابه عَيَّا لَهُ لَحَارِثة بن قَطَنْ «ولاَ يُؤخَذ منكم عُشْرُ البَتَات»(١) أي عُشر المتاع، ليس عليه زكاة.

وفي حديث/ مطرف: «فـإن المُنبَتَّ لا أرضًا قطع ولا ظهـرًا أبقى» (٢) يقال [1/٤٢] للرجل إذا انْقُطعَ به في سفره وعَطبتَ راحلتُه: قد انْبَتَّ فلان.

وأَصْلُه: الفَطْع. يقال: بَتَّ الحاكم عليه القضاء يَبْتُه: أي قَطَعه.

ويقال: طلَّقها ثلائًا بَتَّةً: أي قاطعة، وسكران ما يَبْتُّ: أي ما يقطع أمرًا.

وصدقة بَتَّة بَتْلَة: أي مُنْقَطعة عن جميع الأملاك.

في الحديث: «لا صيام لمن لم يَبِتَ الصيام» (٣) أي لمن لم يَنْوِه من الليل، فيقطعه من الوقت الذي لا صوم فيه.

(ب ت ر)

قوله تعالى(٤): ﴿ إِنَّ شَانِتُكَ هُوَ الأَبْتَرُ ﴾ أي هو المُنقطع عن كل خير ﴿

ويقال: هو الذي انقطع عَقبُه فلا عَقب له، وذلك أن العاص بن وائل السَهْمِي كان يقول: إنما محمدٌ أَبْتر لا ولد له، فإذا مات انقطع ذِكْرَه/ فرفع الله ذكْرَه كما أراد.

وفي حديث علي: "وسُئِل عن صلاة الأضْحى فقال: حين تَبْهَرُ البُتَيْرَاءُ الأرض» (٥).

<sup>(</sup>١) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٤٣٤).

<sup>(</sup>٢) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٢٢٥).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزيّ في غريب الحديث (١/٥٣)، وابن الأثير في النهاية (٩٢،١).

<sup>(</sup>٤) سورة الكوثر آية رقم (٣).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/٥٣)، وابن الأثير في النهاية (١/ ٩٤).

قال عمرو بن أبي عمرو، عن أبيه: البيتراء: الشمس، وأبتر الرجل إذا

صلى الضحى، أراد: حين تَنبَسط الشمس.

وفي حديث رياد «أَنَّه قال في خطبته البَثْرَاء»(١) كذا قيل لها البَثْرَاء؛ لأنه لم

يذكر فيها الله جل وعلا، ولم يُصلُ على النبي ـ ﷺ - .

وفي الحديث: «كُلُ أمر ذي بال / لا يُبْدأ فيه بحمد الله فهو أَبْتَرُ »(٢) أي:

وفي حديث الصحايا: «نَهي عن المَبْتُورَة»(٣) قال أبو محمد: هي التي

(ب ت ع) وفي الحديث: «أَنَّه سُئل عن البِتْعِ»(٤) البِتْعُ: نبيــذ العسل، وهو خَمْرُ أَهْل اليمن .

( 少 つ し) قوله تعالى: (٥)﴿ فَلَيْبَتَّكُنَّ آذَانَ الأَنْعَامِ ﴾ هَذا ما يصنعـونه بالبَحِيرة؛ من شقٍّ الآذان.

ويقال: بَتَكَه، وبَتَكَه، وفي يده بتْكَة: أي قطْعـة، والجـمع: بتَكُّ، قـال

<sup>(</sup>١) غريب ابن الجوزيٰ (١/٥٣)، النهاية (١/٩٣).

<sup>(</sup>٢) الحديث أخرج، أبو داود في الأدب (٤٨٤٠) وابن ماجمة في النكاح (١٨٩٤)، باب

خطبة النكاح (١/ ٦١٠). (٣) غريب ابن الجوزي (١/ ٥٣)، النهاية (١/ ٩٣).

<sup>(</sup>٤) الحديث أخرجه مسلم في الأشربة (٢٠٠١)، باب بيان أن كل مسكر خمر، وأن كل خمر حرام (۲٤٦/۱۳) نووی.

وتمام الحديث: "فقال: كل مسكر حرام" النهاية لابن الأثير (١/ ٩٤). (٥) سورة النساءُ: آية (١١٩).

<sup>(</sup>٦) ديوانه (١٧٥)، وينظر اللسان مادة: بتك، ويقال للقطعة من الليل: بَتَّكَةً.

طَارت وفي كَفِّه من ريشها بِتَكُ وسيف بَاتِكٌ: أي قَاطِعٌ.

(ب ت ل)

وقوله تعالى: (١) ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً ﴾ قال ابن عرفة: أي انفرد له في طاعته، وأفردها له، والتَّبَتُّل عند العرب: التفرُّد.

وقال الأزهري (٢): معناه: انقَطع إليه: والبَتْلُ: القَطْع، وقد تَبَتَّل تَبَتُّلاً، وبَتَّل يُبتَّلُ تَبتُّلاً، وبَتَّل يَبتُّلاً، وصدقة بَتَّة أي بَتْلَةٌ: مُنْقطعة من جميع المال إلى سبيل الله عز وجلّ.

وفي حديث سَعيدِ: «ردَّ رسول الله ﷺ التَّبَتُّلَ على عُثْمان بن مَظْعُون (٣).

يعني: الانقطاع عن النساء، وترك النكاح، ثم استُعِير للانقطاع إلى الله عز وجل.

ومنه الحديث: «لا رَهْبَانِية ولا تَبتُّل في الإسلام»(٤).

وقال اللَّيث: البَّتُول: /كل امرأةٍ منقطعة عن الرِّجال، لا شهوة لها فيهم. [1/17]

سورة المزمل: آية (٨).

<sup>(</sup>٢) انظر: التهذيب (١٤/ ٢٩٢).

<sup>(</sup>٣) الحديث أخرجه البخارى في النكاح (٥٠٧٣)، باب ما يكره من التبتل والخصاء (٩/ ١٩)، ومسلم في النكاح (١٤٠٢)، باب استحباب النكاح (٢٥١/٩) نووي، والترمذي في النكاح (١٠٨٠)، باب الحث على النكاح (٣/ ٣٩٢)، والنسائي في النكاح (٢٥٧)، باب الحث على النكاح (١٠٨٠)، باب ما جاء في فضل النكاح (١/ ٥٩٢)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ١٧٦).

والاستعارة في «التــبتل» تصريحية أصلية، جعل مــا يفيد الانقطاع عن النكاح الانقطاع إلى الله تعبدا.

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٩٤).

وقال أحمد بن يحيى (١): سُمِّيت فاطمة البَّتُولُ؛ لانقطاعها عن نِساء زمانها ونساء الأمة، فضلاً، وديناً وحسباً.

وفي الحديث: «بَتَّلَ رسولُ الله ﷺ العُمْرَي» (٢) أي أَوْجَبها.

#### باب الباء مع الثاء

(ب ث ث)

قوله تعالى: (٣) ﴿ إِنَّمَا أَشْكُو بَقِي وَحُرْنِي إِلَى اللَّهِ ﴾ البَثُّ: أشد الحزن، تُبَاثَه الناس، ويُقَال للشي المُتَفَرِّق. بَثَّ.

ومنه قوله تعالى(٤): ﴿ وَبَتَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ ﴾ يعني: فرق في الدنيا.

وقوله تعالى: (٥) ﴿ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴾ أي مُفَرَّقَة في محالسهم، ويُقَال: يَثَثْتُكَ سرِّي، وَأَبْثَثْتُكَ. أي نَشْرَتُه لك

وفي حديث أم زرع: "زَوْجِي لا أَبُثُ خَبَره" (٢) أي لا أنشره، لِقُبْح آثاره، وقولها: "ولا يُولِجُ الكَفَّ لِيَعْلَم البَثَّ (٧) قال أبو عبيد (٨): أرى أنه كان بجسدها عيب أو داء تَكُتُب له،، فكان لا يُدْخل يدُه، فيمس ذلك الموضع؛ لعلمه أن ذلك يُؤْديها تصفه بالكرم.

وقال ابن الأعرابي. هذا ذَمُّ لِزوجها، وإنما أرادت. وإن رقدَ الْتَفَّ في ناحية ولم يُضاجعني فيعلم ما عندي من محبتي لِقُرْبِه.

<sup>(</sup>۱) هو ثعلب، وكلامه في «التهذيب» (۲۹۲/۱۶)، وغريب ابن الجوزي (۱/٥٤).

<sup>(</sup>٢) غريب ابن الجوزي (١/٥٤)، النهاية (١/٩٤).

<sup>(</sup>٣) سورة يوسف : آية (٨٦).

<sup>(</sup>٤) سورة البقرة: آية (لٰ١٦٤).

<sup>(</sup>٥) سورة الغاشية: آية:(١٦).

<sup>(</sup>٦) سبق تحريجه.

<sup>(</sup>٧) غريب ابن الجوزي (١/٥٤)، النهاية (١/٩٥).

<sup>(</sup>A) انظر: النهاية (١/ ٥٩).

قال: ولا بَثَّ هنــاك إلا محبَّتها والدُّنــوُّ من زوجها، فسمــت ذلك بثًّا؛ لأن البَثَّ من جهَته يكون.

قال ابن/ الأنْـبَاري: وقال أحمـد بن عبيـد: أرادت أنه لا يَتَفَـقَّد أموري. [١٤٧ب] ومصالحَ أسبابي، وهو كقولهم: ما أدخل يده في الأمر: أي لم يَتَفَقَّدُه.

> ورد القُتيْسِيّ على أبي عُبيد تأويلَه لهـذا الحرف، قال: وكيف تمدحـه بهذا «الحرف»، وقد ذَمَّته في صدر هذا الكلام.

> قال أبو بكر بن الأنباري: ولا حُمجَة على أبي عبيد فيه، لأن النسوة كن تعاقدن على ألا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئًا، فمنعهن من كانت أمور زوجها كلها حسنة فوصفتها، ومنهن من كانت أمور زوجها كلها قبيعة فبينتها، ومنهن من كان بعض أمور زوجها حسنًا وبعضها قبيحًا فأخبرت به.

وفي الحديث: «**ولا تَبْثُ حديثنا تَبْيثًا**» <sup>(١)</sup> معناه: لا تشيعه، ويروي: «**ولاَ** تَنُثُّ (<sup>٢)</sup> بالنون، معناه قريب من الأول.

وفي حديث عبد الله: «فلما حضر اليهوديُّ الموتُ بَثْبَثُوه» (٣) أي: كشفوه.

وهو من: بَثَثْتُ الأمر: إذا أظهرته، والأصل فيه: بَثَثُوه، فـأبدلوا من الثاء الوسطى باءً؛ استـثْقَالاً لاجتماع ثلاث ثاءات، كما قالـوا: حَثْحَثْتُ، والأصل: حَثَّثَتُ.

(シ む し)

وفي حديث خالد بن الوليد: «فلما ألقى الشَّامُ بَوَانيَه وصارت بَثنيَّةً وعَسَلاً

<sup>(</sup>۱) من حديث أم زرع في «مسلم» (٢٤٤٨).

<sup>(</sup>٢) رواه البخاري في النكاح (٨٢ ـ ١٨٩ ٥) حُسن المعاشرة مع الأهل (٩/ ١٦٤).

ورواه مسلم في فضائل الصحابة (٩٢ ـ ٢٤٤٨) ذكر حديث أم زرع (٤/ ١٩٠٠).

<sup>(</sup>٣) الحديث في «غريب ابن الجوزي» (١/ ٥٤)، والنهاية (١/ ٩٥).

عزلَني واستعمَل غيري قال أبو عبيد (١): فيه قولان / يـقال: البَثَنيَّةُ: حِنطَةٌ [٤٤] منسوبةٌ إلى بـلاد معروفة بالشام من أرض دمشق ويقال أراد الليَّنة، وذلك أن الرملة الليِّنة يقال لها: بَثْنَةٌ، وتصغيرها: بُثَيْنَة، وبها سميت المرأة.

وقال ابن الأعرابي: البَثْنَةُ: الرُّبَّدةُ، فمعنى قول خالد: وصارت كأنها زبدة ناعمة وعسل؛ لأنها كانت تُجْبي وهي غير مُهِمُّ<sup>(٢)</sup>.

#### باب الباء مع الجيم

(ب ج ح )

في حديث أُمِّ زَرْع: ﴿ وَبَجَّحَنِي فَبَجِحْتُ ﴾ (٣) قال أبو عبيد (٤): أي فرَّحبي فرَّحت

وقال ابن الأنباري: معناه عَظَّمَنِي فَعَظُمَت عندي نفسي، قال: ويقال: فلان يَتَبَجَّحْ بكذا: أي يتعظَّم ويترفَّع، قال الراعي (٥):

وما الفَقْر من أرضِ العَشِيرةِ ساقَنا إليكَ ولكنَّا بقرباكَ نَبْجَحُ ( ب ج د )

في حديث حنين: «نَظَرْت والناس يقتتلون يوم حُنين إلى مثل البِجَاد الأسود يَهوي من السماء» (٦) البجاد: الكساء، وجمعه: بُجُد.

<sup>(</sup>۱) الحديث أخرجه أبو عبيد في «غريب الحليث» (۲/ ۱۷۷)، ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (۱/ ٥٤/١)، والفائق (۲/ ١١٣).

<sup>(</sup>٢) ينظر النهايـــة (١/ ٩٥)، وقد فسر معنى قول خالد بقوله: "صــــارت كأنها زبدة وعــــل، لأنها صارت تجبى أموالها من غير تعب»

<sup>(</sup>٣) الحديث مطولاً في «مسلم» (٢٤٤٨). وقد سبق تحريجه.

<sup>(</sup>٤) غريب الحديث (١/ ٣٧٦)، وأنشد بيت الراعي، وفي النهاية (١/٩٦).

<sup>(</sup>٥) البيت في اللسان (بجح)، وفعله بَجَح بفتح الجيم وكسرهما والمضارع واحد يَبْجَجُرُ.

<sup>(</sup>٦) النهاية (٩٦/١) وماضيه: هَوَى بفتح الواو بـالسقط؛ وأراد أن الملائكة تنزل من السماء تؤيدهـم، ومنه تسميـة رسول الله ـ ﷺ عبد الله بن عبـد نهم «ذا البِجَادَيـن» لأنه حين أراد الذهاب إلى رسول الله ـ ﷺ قطعت أمه بجادها قطعتبن ليرتدي بهما

(ب ج ر)

في حديث على رضى الله عنه: «أشكو إلى الله عُجَرِي وبُجَرِي» (١) قال الأصمعى: أى همومي وأحزاني. وأصل البَجَر: العروق المتعقدة في البطن خاصة.

وقال ابن الأعرابي: العُجْرَة: نَفْخَةٌ في الظهر، فإذا كانت في السرة/ فهي [13/ب] بُجْرَة، ثم يُنْقلان إلى الهموم والأحزان(٢).

وفي الحديث: «أنه بَعث بعثًا فأصبحوا بأرض بَجْرَاء» أي مرتفعة صلبة. والأَبْجَر: الذي ارتفعت سُرَّته وصَلُبت.

( ب ج س )

قوله تعالى (٣): ﴿ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ يقال: انَبْجَسَ وتَبَجَّس، وتَبَجَّس، وتَفَجَّر وتَفَتَّقَ، بمعنى واحد.

وفي حديث حذيفة: «مامِنا إلا رجل له آمَّةٌ يَبْجُسُها الظُّفُرُ غير الرجلين»(٤).

يعني عسمر وعليًا - رضي الله عنها - قوله: «يَبْجُسُها الظُّفُرُ» يريد أنها نَعْلَةٌ، كشيرة الصَّديد، فإن أراد مُرِيدٌ أن يُفَجِّرها بظفرة قدر على ذلك، لا متلائها، ولم يَحتج إلى حديدة يبضعها بها، وأراد: ليس منا أحد إلاوفيه شيء. والآمَّة: الشجَّة تبلغ أُمَّ الرأس(٥).

<sup>(</sup>١) غريب ابن الجوزي (١/٥٥)، النهاية (١/٩٧) «السابق».

<sup>(</sup>٢) هذا النقل من باب الكناية عن المعنى المقصود «الهمسوم والأحزان» بما يدل عليها وهيس العسجز التي تكون في البطن، وهناك تلازم بين اللفظ المملكور والمعنى المراد المستور، والله لا تخفي عليه خافية.

<sup>(</sup>٣) سورة الأعراف: آية (١٦٠).

<sup>(</sup>٤) غريب ابن الجوزي (١/ ٥٥)، النهاية (١/ ٩٦).

 <sup>(</sup>٥) هذا مثل يضرب، يراد منه أن كل واحد من الناس فيه شيء بعلـمه من يتعامل معه ما
 عدا هذين الرجلين أبا بكر وعمر ـ رضى الله عنهما ـ فإنهما قد خلا.

(ب ج ل)

في حديث لقمان بن عاد: «خُذي منّي أُخي ذا البَجَل» (١) قال أبو عبيد: معنى البَجَل: الحَسَب، قال: ووجهه أنه ذم أخاه وأخبر أنه قصير الهمّة وهُو راضٍ بأن يُكفي الأمور ويكون كلاً على غيره، ويقول: حسبي ما أنا فيه قال: وأما قوله في الأخرا: «خُذي منّي أُخي ذا البَجَلة» فإنه مدح.

يقال: رجل ذو بَجَلَة وذو بَجَالَة، وهو الرُّواءُ والحُسن والنُّبل.

وقيل: هذه كانت ألقابًا لهم.

وقال شَمِرٌ : البَجالُ: الرجل يُبَجِّلُه أصحابه، / وإنه لَذُو بَجْلَةٍ : أي ذو شارة [1/٤٥]

وفي الحديث «أن النبي على أتى القبور فقال: السلام عليكم: أصبتم خَيرًا بَجِيلًا» (٢) كأنه أراد: واسعًا كثيرًا، يقال: رجل بَجَالٌ وبَجِيل: إذا كان يُبَجِّلُهُ الناس.

وقال القتيبى، عن الأصمعي رواية: رجلٌ بَجِيلٌ وبَجَالٌ: إذا كان ضخمًا. وفي الحديث: «فَأَلْـقَى ثمـراتٍ كُنَّ فـي يده وقال: بَــجَلِي مـن الدنـيا»(٣). عناه: حسبي

#### باب الباء مع الحاء

(ب ح ب ح )

وفي الحديث: «من سرَّهُ أن يسكن بُحْبُوحة الجنة فليلزم الجماعة فإن

<sup>(</sup>۱) غریب ابن الجوزی (۱/ ٥٦)، النهایة (۱/ ۹۷).

<sup>(</sup>٢) غريب ابن الجوزي (١/٥٦)، ابن الأثير في النهاية (١/٩٨).

<sup>(</sup>٣) غريب ابن الجوزي (٥٦/١)، وابن الأثير في النهاية (٩٨/١).

الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد (١) بُحبُوحَة كل شيء: وسطه وخياره ومنه بُحبُوحة الدار.

وفي حديث خزيمة: «وتَفَطَّر اللِّحَاءُ وتَبَحْبَح الْحَيَاءُ» (٢) أي اتسع الغيث.

(بحث)

سورة «البُحُوث» هي التوبة، سميت بذلك، لما تتضمن من ذكر المنافقين والبحث عن سرائرهم.

وفي الحديث: «أن غلامين كاناً يلعبان البَحْثَة» (٣) قال شَمِرً: هـو لعب بالتراب وقال ابن شُمين البُحاثة: التراب الذي يُبَحث عما يُطْلب [فيه].

(ب ح ر)

قوله تعالى: ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ ﴾ (٤) قال ابن عرفة: الـناقة كانت/ إذا [١٤٠] نُتجَت خمسةَ أبطن، والخامسَ ذكر نحروه فأكله الرجال والنساء.

> وإن كان الخامس أنثى بَحَرُوا أذنها، أي شقوها فكانت حرامًا على النساء، لحمها ولبنها وركوبها، فإذا ماتت حلَّتْ للنساء.

> > ومنه الحديث: «فَتَقْطَعُ آذانَها فتقول: هذه بُحُرُ هُ(٥).

وقوله تعالى: ﴿ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾ (٦) قال مجاهد: هو قتل ابن آدم أخاه وأخذ السفينة غصبًا، وقيل: هو قُحوط المطر.

<sup>(</sup>١) الحديث أخرجه أبو عسيد في «غريب الحديث» (٣١٩/١)، والإمام أحمــد في «المسند» (٢٦/١).

<sup>(</sup>۲) الحديث ذكره ابن الجملوزي في «غريب الحديث» (۱/٥٦)، ذكره ابن الأثير فسى النهاية (۱/۹۸).

<sup>(</sup>٣) غريب ابن الجوزي (١/٥٦)، النهاية (١/٩٩).

<sup>(</sup>٤) سورة المائدة: آية (١٠٣).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ١٠٠)، الفائق (٢/ ٢٠).

<sup>(</sup>٦) سورة الروم: آية (٤١).

وقال ابن عرفة: كل ماء مَلْح فهو بحر، وقد أبحر الماء. قال نصيب(١): وقد عاد عَذْبُ الماء بحرًا فزادني إلى مرضي أن أَبْحَرَ المَشْرَبُ العَذْبُ وقال بعضهم: أريد بالبحر القُرَى، والعرب تسمى القُرَى البحار.

وفي بعض الحديث (بهذه البَحيرَة (٢) يعني مدينة الرسول عَلَيْقَ ومنه قول سعد لرسول الله عَلَيْقَ ومنه قول سعد لرسول الله عَلَيْ فقال: «يارسول الله اعفُ عنه، فلقد كان اصطلَح أهلُ هذه البُحيرُة على أن يُعَصِّبُوه قبل مَقْدَمَك إياها».

وقال أبو داود<sup>(٣)</sup>.

ولَّنَا البدوُّ كُلُّها والبحَارِ.

يَعْني القُرَى

وفي حديث ابن عباس: «إذا رأت البَحْرَانيَّ قَعَدَتْ عن الصَّلاة»(٤). يعني: الدمَ الشديدَ الحمرة، منسوب إلى قعر الرحم. قال العَجَّاح<sup>(٥)</sup>:

 <sup>(</sup>١) البيت باختلاف يسير في «مفردات القرآن للراغب الأصفهاني ص (٣٧)، والتهذيب
 (٥/ ٣٨) واللسان (بحر).

والمعنى: أن قائل هذا البيت وهو نُصيِّب أراد أن العذب أصبح مالحا فزاده مرضا، اللسان: بحره.

 <sup>(</sup>۲) رواه البخاري في التفسير (١٥ ـ ٤٥٦٦) قوله (ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم) (٧٩/٨).

رواه أيضًا في المرض (١٥ \_ ٣٦٦٣)، عليادة المرياض راكبا وماشيا وردفُ اعلي الحسمار (١٢٧،١٠).

ورواه أيضاً في الأدب (١١٥ ـ ٦٢٠٧) كنية المشرك (٢٠٧،١٠).

<sup>(</sup>٣) البيت تامًا في ديوانه (ص ٣١٦).

 <sup>(</sup>٤) الحديث أخرجه أبو داود في الطهارة (٢٨٦)، والدارضي في الوضوء (١٠٨)، باب في غسل المستحاضة (١/٢٥).

<sup>(</sup>٥) انظر: ديوانه (ص٧١).

وَرَدٌ من الجَوْفِ وَبَحْرَانِيٌّ

يصف طعنة يقول، لها لونان؛ / وَرُدٌ، أي قليل الحمرة، وَبَحرانِي: أي [11/1] شديد الحمرة.

يقال: أحمر باحِرِيُّ: وبَعْرَانِيُّ.

وفي الحديث: «أَنه ركب فرساً لأبي طَلْحة، فقال: وجدته بَحْرًا»(١).

قال أبو عبيد<sup>(٢)</sup>: يقال للفرس: إنه لَبَحْرٌ، وإنه لَحَتُّ: أي واسع السَّيْرِ.

( بحن)

وفي الحديث: «تخرج بَحْنَانَةٌ من جهنم» (٣) أي شَرَارة.

### باب الباء مع الخاء

(بخيح)

في الحديث: «أنه لما قرأ: «وَسَارِعُوا إلى مَغْفِرة من ربكم» قال رجل: بَخِ

قال أبو بكر: معناه: تعظيم الأمر وتفخيمه.

(١) الحديث أخرجه البخاري في الجهاد (٢٨٢٠)، باب الشجاعة في الحرب (٢/٦٤). ومسلم في الفضائل (٢٣٠٧)، بـاب في شجاعة الـنبي ﷺ، وتقدمه لـلحرب (٩٧/١٥)

> -والترمذي في الجهاد (١٤ ـ ١٦٨/١٥)، باب الخروج عند الفزع (١٩٨،٤).

وابن ماجة في الجهاد (٢٧٧٢)، باب الخروج في النفير (٢/ ٩٢٦). وأحمد في «المسند» (٣/ ١٤٧). وفي اللسان: بَحَر وقوله: «وإنه لحت» أي كثير العدو.

(٢) لم أجد في «غريب الحديث له» في ط. المجمع، والعلمية، وفي اللسان: بحر.

(٣) غريب ابن الجوزي (١/٥٧)، النهاية (١/ ١٠٠) والسفائق (٨/١)، وتمام الحسديث: «إذا كان يوم القيامة تخرج بَحْتَانَةٌ من جهنم فلتقُطُ المنافقين لَقُط القَرْطُم» «ينظر اللسان بَحَن»

(٤) الحُديث أخرجه مسلم في كتاب الإمارة (١٩٠١)، باب ثبوت الجنة للشهيد (٦/١٣). والآية في سورة «آل عمران» رقم (٦/٣)، وهذه الكلمة بَخ بَخ كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء وهي مبينة على السكون، وقد تنون روايتان. ابن الأثير (١٠١/١).

وسُكِّنْت الخَاء فيه، كما سُكِّنت اللام في: هلَّ، وبَلْ. ويـقال: بَخٍ بَخٍ، بِخَ الله على الله على الله على الأصوات، بِصَهٍ، وَمهٍ، وما أشبه ذلك.

وقال ابن السُّكِّيت: بَخْ بَخْ، وَبَهْ بَهْ. بمعنى واحد. (بخس)

قوله تعالى(١): ﴿وَلا يَبْخُسُ مَنْهُ شَيْئًا﴾ أي:ولا ينقص.

ومنه قوله عز وجل<sup>(٢)</sup> ﴿وَهُمْ فِيهَا لا يُبْخَسُونَ ﴾ أي: لا يُنْقَصون من أرزاقهم ولا يُقَلَّلُون.

وقوله تعالى (٣): ﴿وَلا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ ﴾ أي: لا تظلموهـم أموالهم. وكل ظالم : بَاخِسٌ.

وقوله تعالى (٤): ﴿وَشَرَوهُ بِثَمَنِ بَخْسٍ ﴾ قال الأزهـري (٥): أي بشمن ذي ظلم؛ لأنه كان حرًا بِيعَ ظُلمًا.

وفي حديث الأوزاعي «يأتي على الناس زمان يُستَحَلُّ فيه الرَّبا بِالْبَيْع، والخَمْرُ بِالنَّبِيذِ والبَخْسُ بِالزَّكَاة» (٦) أراد بالبخس ما يأخذه الولاة باسم العُشْر، يتأوَّلون فيه الزكوات والصدقات، وقيل: أُريد/ به المكْسُ، وهو ما فسرناه، [13/ب] والمكاسُ: أن يَسْتَنْقص المُشْتري شيئًا من الثمن.

<sup>(</sup>١) سورة البقرة: آية (٢٨٢).

<sup>(</sup>٢) سورة هود: آية (١٥).

<sup>(</sup>٣) سورة الأعراف: آية (٨٥)، والشعراء: آية (١٨٣).

<sup>(</sup>٤) سورة يوسف: آية (٢٠)

<sup>(</sup>٥) ليس في «التهذيب» (٧/ ١٩٠).

<sup>1.11 (0.4.4)</sup> 

<sup>(</sup>٦) غريب ابن الجوزي (١/ ٥٨)، النهاية (١/ ٢٠١).

الفائق (١/ ٨٢)، وهذا ما نراه في زماننا هذا.

(بخص)

وفي الحديث: «أَنَّه كان مَبْخُوصَ العَقِبَيْنِ» (١) أي قَليل لحم العَقِبيَن. والبَخْصَة: لحم أسفل القدمين، كأنه قدِنيل منه، فَعرِى مكانه من اللحم.

وإن روى «مَنْحُوضُ» بالحاء والضَّاء، فهو وجه، يقال منه: نَحَضْتُ العَظْمَ: إذا أَخذَتَ عنه لَحْمَه. والنَّحْضُ: اللحم.

وفي حديث القرظي، في قوله: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فقال: «لَو سَكت عنها لَتَبخُّصَ لها رجال، فقالوا: ما صَمَدُ ؟ » (٢) البَخص ، بتحريك الخاء، لحم عند الجفن الأسفل، يظهر عند تحديق الناظر إذا أنكر شيئًا وتعجب منه.

#### (ب خ ع)

قوله تعالى (٣): ﴿ فَلَعَلَكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ ﴾ أي قاتل نفسك ومهلكها، مبالعًا فيها، وحرصًا على إسلامهم. يقال: بَخع بالسُنَّاة: إذا بالغ في ذبحها، وبَخَع الشاة: إذا قطع نُخَاعها، وبَخَع له بالطاعة: إذا بَالَغ له في ذلك، وبَخَع له بحقه: إذا أَقَرَّبه وبالغ فيه.

وفي حديث عائشة وذكرت عمر رضي الله عنهما، فقالت: «بَخَع الأرض فَقَاءَتُ أُكُلُها» (٤) تقول: استخرج ما فيها من الكنوز وأموال الملوك.

يقال: بَخَعت الأرض بالزراعة: إذا نهكتها وتابعت حراثتها، ولم تَجُمَّها سنة لتقوى، وبخع الوجد نفسه: إذا نهكها.

<sup>(</sup>۱) غريب ابن الجوزي (۱/ ۲۰۸)، النهاية (۱/ ۲۰۱).

<sup>(</sup>٢) النهاية (١٠٢/١). ذكره ابن الأثير في غريب الحديث (٥٨/١)، والمعنى: لولا أن البيان اقترن في السورة بهذا الاسم لتحيروا فيه تحيرا عظيما حتى تنقلب أبصارهم «النهاية ـ نفسها».

<sup>(</sup>٣) سورة الكهف: آية (٦).

<sup>(</sup>٤) غريب ابسن الجوزي (٥٨/١)، النهاية (٢/٢١)، يقال (بَخَع الذبيحة إذا بالغ في ذبحها فقطع عظم الرقبة ووصل إلى النخاع وهو عرق الصلب، ونَخَع: وصل إلى النخاع (المرجع السابق).

[1/٤٧] و

وفي حديث عقبة بن عامر: "أَهْلُ اليَمن أَبْخَع طَاعة» (١) / قال الأصمعي: أي أنصح، وقال غيره: أنصع، وهما قريبان من السواء، وقيل: أبلغ طاعة المخق)

في الحديث: "في العين القائمة إذا بُخقت مائة دينار" (٢) قال شمر: أراد أنها إن عُوِّرَث ولم تَنْخَسِف وهو لا يُبْصر بها، إلا أنها قائمة، ثم فُقِئث بعد، ففيها مائة دينار.

وقال ابن الأعرابي: البُّخَق: أن يذهب بصره وعينه مُنْفَتِحَة.

وقد نهى عن «البَخْقَاء» <sup>(٣)</sup> في الأضاحى.

(بخل)

﴿ فَيُحْفِكُمْ تَبْخُلُوا ﴾ (٤) البخيل الشحيح الضنين بملكه، واللئيم: الدنيء الأصل الشحيح النفس فإن كل لئم بخيل وليس كل بخيل لئمًا.

### باب الباء مع الدال

(ب دء)

قوله تعالى (٥): ﴿وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴾ الباطل: إبليس، ما يُبديء وما يُعيد أي لا يخلق ولا يبعث، والله عز وجل هو المُبديء المعيد، ومعناهما: الخالق الباعث.

ومنه قوله عز وجل: (٦) ﴿ أَوَ لَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدئُ اللَّهُ الْخَلْقَ تُمَّ يُغيدُهُ ﴾ .

<sup>(</sup>۱) تهذيب اللغة (١/ ١٦٩)، غريب اب الجوزي (١/ ٥٨)، النهاية (١/ ٢/١)، والمفائق (١/ ٢٥).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/٣/١).

<sup>(</sup>٣) رواه أبو داود في الأضاخي (٣٠٠٣) ما يكره من الضحايا (٣/٩٧).

<sup>(</sup>٤) سورة محمد (٣٧). وفي النهاية ١٠٣/١١. وفي اللسان: بخق.

<sup>(</sup>٥) سورة سبأ: آية (٤٩)

<sup>(</sup>٦) سورة العنكوت: آية (١٩).

وفي حديث أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنعت العراقُ درهَمها وقَفيزَها، ومنعت الشام مُدْيها ودينارها، ومنعت مصر إرْدَبّها، وعُدْ تم من حيث بدأتُم "(۱) قلت: إنحا استقصيت هذا الحديث لأنه من مُشْكل الأحاديث، ويحتاج إلى فضل شرح، وهذا كقول الله تعالى: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَريقًا حَقَ عَلَيْهِمُ الضّلالَةُ ﴾ (۲).

وقد أخبر النبي عَلَيْكُ بما لم يكن بعد، كائن في علم الله فخرج لفظه/ على [٧٤/ب] لفظ الماضي؛ لأنه ماضٍ في علم الله تعالى كائن، وفي إعلامه بهذا قبل وقوعه ما دل على إثبات نبوته، ودل على رضاه من عُمر ما وظَّفه على الكفرة من الجزَى في الأمصار.

وفي تفسير المنع وجهان: أحدهما أن النبي عَلَيْهُ علم أنهم سيسلمون وسيَسقُطُ عنهم ما وظف عليهم بإسلامهم، فصاروا مانعين بإسلامهم ما وظف عليهم والدليل على ذلك قوله في الحديث: «وعُدْتم من حيث بدأتم» (٣) ولأن بدءهم في علم الله وفيما قدر وقضى أنهم سيُسلمون، فعادوا من حيث بدأوا.

<sup>(</sup>۱) الحديث أخرجه مسلم في السفتن وأشراط الساعــة (۲۸۹٦) باب لا تقوم الساعــة حتى يحسر الفراتِ عن جبل من ذهب (۲۸/۱۸)، والحديث في النهاية لابن الأثير (۱۰۳/۱).

<sup>(</sup>٢) سورة الأعراف: آية (٣٠،٢٩).

<sup>(</sup>٣) رواه مسلم في الفتن (٣٣ ـ ٥٨٩٦) الا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات على جبل من ذهب (٢٢٢١/٤) والحديث في اللسان (بدأ)، وفي النهاية (١١٤/١)، والحديث بهذا اللفظ فيه تعبير عن المستقبل بلفظ الماضي للتوكيد كأنه وقع وتحقق، وهذا ما يعرف عند البلاغيين بالتحبير بالماضي عن المستقبل لتحققه كما في قوله تعالى: ﴿أَتَى أَمَرِ الله ﴾ "ينظر شروح التخيص ٢٥١٢ وما بعدها».

ورواه الترمذي في السير (١٢ ـ ١٥٦١) في النفل (٤/ ١٣٠).

ورواه ابن ماجة في الجهاد (٣٥ ـ ٢٨٥٢) النفل (٩٥١،٢).

ورواه أحمد في مسنده (٤، ١٦٠) (٥، ٣٢٠).

وقيل في قوله: «مَنعت العراق درهمها»: إنهم يرجعون عن الطاعة، فهذا وجه. والأول أحسن

والمُدْى: مِكيال لأهل الشام، يقال له: الجَرِيبُ، يسع خمسة وأربعين رَطْلاً. والقَفِيز لأهل العراق: ثمانية مكاكيك، والمكُوكُ: صاعٌ ونصف.

والأردب لأهل مصر أربعة وستون مَنا بِمَنِّ بلادنا، والقَنْقَلُ: اثنان وثلاثون نَنَا.

وقوله تعالى (١): ﴿ بَادِيَ الرَّأْيِ ﴾ من همز أراد ابتداء الرأي، وأول الرَّأِي. ﴿ وَفِي الرَّجْعَةَ الثَلْثُ ﴾ وأول الرَّأِي. ﴿ وَفِي الرَّجْعَةَ الثَلْثُ ﴾ (٢) أراد بالبَدَّأَةُ: [1/٤٨] ابتداءَ السفر، / يعني في الغزو. ويقال أكْتَر للبدأة بكذا وللرجعة بكذا.

وفي الحديث: «الخيل مُبدَّأَة يوم الوِرْد» (٣) أي يبدأ بها في السَّقْى قبل الإبل والغنم.

(ب د ج )

وفي الحديث: «حتى قطع أُبْدُوجَ سَرْجه» (٤) فسَّره الراوي: لِبْدَه. (ب د ح)

في الحديث: «كَان أصحاب محمد على يَتَمَا زَحُون ويَتَبَادَحُون بالبِطيِّخ فإذا جاءت الحقائق كانوا هم الرجال» (٥) أي يترامون بها، يقال: بَدَح يَبْدَح، إذا

. می

<sup>(</sup>١) سورة هود آية رقم (٢٧)، ومن لم يهمز أخذه من البدو: الظُّهُورُ.

<sup>(</sup>٢) رواه أبي داود في الجهاد (٢٧٥٠) فيمن قال الخمس قبل النفل (٣/ ٨٠).

 <sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٦٠)، وابن الأثير النهاية (١٠٤/١) وقد
 تحذف الهمزة تصير ألفا ساكنة فيقال: «الخيل مبداة يوم الورد».

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجـوزي في غريب الحديث (١/ ٦٠)، وابــن الأثير في النــهاية (١٠٤/١)، وابــن الأثير في النــهاية (١٠٤/١)، والحديث بتمامه: وهو للــزبير «أنه حمل يوم الحندق على نوفل بن عبد الله بــالــيف حتى شقه باثنتين وقطع أيدوج سرجه» النهاية (١/٤/١).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٦٠)، وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٠٠).

(ب د د )

في الحديث: «أَنَّ ابن المزَّبير كان حسن البَادِّ إذا رَكِبَ»(١) البَادُّ: أصل الفخذ، والبَادَّانِ أيضًا من ظهر الفرس: ما وقع عليه فَخِذاً الفارِس، سُميًا باسم الفخذ وسُمِّى الفخذ بهما.

وفي حديث آخر: «كأنه أَبَدَّ يَده إلى الأرض» (٢) أي مَدَّها، يُقال: أَبِدَّ ضَبْعَيْكَ في الصلاة. أي مُدَّهُما.

وفي حديث وفاة النبي ﷺ: "فَأَبَدَّ رسول الله بصرَه" (٣) يعني إلى السواك في يد عبد الرحمن بن أبي بكر.

وفي حديث وفاة عمر بن عبد العزيز: «فَأَبَدَّ النَّظر»<sup>(٤)</sup> أي مده، كأنه نظر إلى كل شيء فأعطى كل شيء بِدَّنَه من النظر: أي حَطَّه، وجمع البِدَّة: بِدَدٌ.

ومنه الحديث: «اللهم أحْصِهم عددًا واقْتُلهم بِدَدًا» (٥) أي متفرقين واحدًا/ [١٤٨] بعد واحد، ومن رواه بُددًا فإنه أراد اَجعَاله أقسامًا يعني القتل وحصصًا بينهم.

ومنه حديث ابن عباس قال: «دخلت على عمر وهو يُسِدُّنِي النَّظَر استعجالاً لخبر ما بعثني إليه»(٦).

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (/ ، ٦٠). وابن الأثير في النهاية (١٠٦/١).

<sup>(</sup>٢) ذكره إبن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٦٠) وابن الأثير في النهاية (١/ ١٥٥).

<sup>(</sup>٣) رواه أحمد في مسنده (٣/ ٣٨٣).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٦٠)، وابن الأثير في النهاية (١/ ١٠٥).

<sup>(</sup>٥) رواه البخاري في المغازي (١٠ ـ ٣٩٨٩). (٧/ ٣٦٠).

ورواه أحمد في مسنده (٢/ ٢٩٤).

<sup>(</sup>٦) ذكر ابن الأثير في النهاية (١/٥/١).

وَفِي حَدِيثُ أُمِّ سَلَّمَةَ: «أَبِدِّيهِم يا جارية تَمْرة» (٢) أي أعطيهم وفرقي

وقال عمرو عن أبيه: الـبُدُّ: الفراق، ويـقال: لابُدَّ اليـوم من كذا: أي لا فراق دونه.

(ب د ر)

قوله تعالى: ﴿وَلا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا ﴾ <sup>(٣)</sup> أي مُيَادرة.

يقول: لا تُعبَادروا بلوغ اليتامي بإنفاق أموالهم، يقال: بَادَره فبدره أي: سابقه فسبقه، وبه سميت ليلة البدر، لأن القمر يَبْدُر مغيب الشمس بالطلوع: أي يسبقها.

وفي المبعث: «فرجع بها رسول الله ﷺ ترجف بَوَادِرُه»(٤) البَوَادِر: واحدتها بَادرَة، وهي لحمة بين المنكب والعنق.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في ألنهاية (١/٥/١).

<sup>(</sup>٢) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/٣٦٧)، وفي الفائق (١/٧١)، وفي النهاية الابن الأثير (١/٥١)، والحديث بتمامه: «أن مساكين سألوها: فقالت: يا جارية أبديهم ثمرة ثمرة» أي أعطيهم وفرقى فيهم «المرجع نفسه».

<sup>(</sup>٣) سورة النساء آية رقم (٦).

<sup>(</sup>٤) رواه البخاري في بلـ، الوجي (٣ ـ ٣) ورواه بلفظ مقارب منه (١، ٠١).

رواه أيضًا في التعبير (١ \_ ٦٩٨٢) أول ما بدء بــه رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة (٢١/ ٣٦٨) بلفظه

ورواه أيضاً في التفسير (١ ـ ٤٩٥٣) (اقرأ باسم ربك الذي حلق) (٥٨٦،٨).

ورواه مسلم في الإيمان (٢٥٢ ـ ١٦٠) بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ (١٤١٠). ورواه أحمد في مسنده (٢٣٣٠٦)

وفي الحديث: «فأتى بَبَدْر فيه/ بَقُلْ» (١) أي بطبق، ولعله يـ شبه بالبدر في [١/٤٩] استدارته.

(ب دع)

وقوله تعالى: ﴿ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾ (٢) أي مُبتديء خلقهما على غير مثال ولا حد، والمبتدع على الإطلاق لا يكاد يقال إلا في الذم في مستعمل الكلام.

وقوله تعالى: (٣) ﴿ مَا كُنتُ بِدْعًا مَنِ الرُّسُلِ﴾ أي ما كنت أوَّلَهم.

وفي الحديث: "إنّي أُبدع بي فاحْملني" (٤) (٥) يقال للرجل إذا كلت ركابه، أو عطبت راحلته وبقى منقطعًا به: قد أُبدع به. ومعناه: قد ظَلَعَتْ ركابي. والظَّلْعُ للإبل بمنزلة الغَمْرِ للدواب. والسَّخَا: مثل الظَّلعْ، يقال: سَخِيَ البعير يَسْخَى سَخًا فهو سَخ.

وَفِي الحديث أنه قال: «إنَّ تهامة كَبَدِيع العسل، حُلو أوله، حلو آخره» (٦). البديع: الزِّقُ الجديد، شبه تهامة بها لطيب هوائها.

ويقال: العسل لا يتغير، فأراد: لا يتغير هواؤها.

<sup>(</sup>۱) رواه البخاري في الأذان (۱۱۰ ـ ۸۰۰) ما جاء في الثوم النبيء والبصل والكراث (۳۹۰،۲). ورواه أيضًا في الاعتصام (۲۶ ـ ۷۳۰۹) الأحكام التي تعرف بالدلائل (۳۶۲،۱۳).

رواه أبو داود في الأطعمة (٤١ ـ ٣٨٢٢) في أكل الثوم (٣٥٩،٣).

<sup>(</sup>٢) سورة البقرة: آية (١١٧).

<sup>(</sup>٣) سورة الأحقاف: آية (٩).

<sup>(</sup>٤) رواه أبو داود في الأدب ٥١٢٩) الدال على الخير (٣٣٦/٤).

والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٢٠)، (٥/ ٢٢٢)، وأبو عبيد في «غريب الحليث» (١٧/١).

<sup>(</sup>٥) هذا شرح أبو عبيد في غريبه (١٨/١).

<sup>(</sup>٦) غريب ابن الجوزي (١/ ٦١)، النهاية (١/ ٦٠١).

(بدل)

قوله تعالى (١): ﴿ يُومُ تُبَدِّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَوَاتَ ﴾ قال ابن عرفة : التبديل تغيير الشيء عن حاله، والإبدال: جعل شيء مكان شيء آخر، قال:

وأنشد الفَرَّاء: عزل الأمير بالأميرِ المُبْدَلِ (\*).

قال الأزهري: وتبديلها: تسيير جبالها، وتفجير بحارها، وكُونُها مستوية؛ لا [٤٩/ب] ترى فيها عوجا ولا أمْنتًا، وتبديل السماوات: انتثار كواكبها، / وانفطارها وتكوير شمسها وحسوف قمرها.

قوله تعالى (٢): ﴿ مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ ﴾ قال مجاهد (٣): يقول: قضيت ما أنا قاض.

وفي حديث علي: «الأَبْدَال بالشَّام» (٤) قال ابن شُمَيْل: هـم خيارٌ بدلُ من خيارٍ.

وقال غيرهم: العبادُ. الواحد: بَدَلٌ، وبِدُلٌ وبَدِيلٌ.

قوله تعالى (٥): ﴿ فَالْيَوْمَ نُنجِيكَ بِبَدَنِكَ ﴾ أي بدرعك، وقال مـجاهد (٦): بجسدك.

<sup>(</sup>١) سبورة إبراهيم: آية (٤٨)، وينظر معنى «بدل» في اللسان نفس المادة.

<sup>(\*)</sup> البيت لأبي النجم وهو موجود في اللسان مادة (بدل) (١/ ٢٣١).

<sup>(</sup>٢) سورة ق: أية (٢٩).

<sup>(</sup>٣) رواه مجاهد في تفسيره (٦١٢).

<sup>(</sup>٤) الحديث أخرجه أبو داود في كتاب المهمدي (٤٢٨٦)، (١٠٥،٤)، والأبدال: الأولياء والعُبَّاد، وبهم تتنزل الرحمات (ينظر النهاية ٢/١،١»، والإمام أحمد في المسند» (٣١٦/٦). (١١٢،١).

<sup>(</sup>٥) سورة يونس: آية (٩٢). (٥) سورة يونس: آية (٩٢).

<sup>(</sup>٦) رواه مجاهد في تفسيره (٢٩٧).

وقوله (١): ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِن شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ واحدتها: بَدُنَةٌ كما يقال: ثَمَرَةٌ وثُمْر، وبه سميت بَدَنَةً؛ لأنها تَبْدُن، والبَدَانة السِّمَنُ.

وفي الحديث: «إني قَد بَدَّنْتُ» (٢) أى كبرت وأَسْنَنْت، يـقال: بَدَّن الرجل تَبْدنيًا: إذا أَسَنَّ، ورجل بَدَنُّ.

ورواه بعضهم: "إِنِي قَد بَدُنْتُ" (٣) وليس لـه معنى لأنه خلاف صفته، ومعناه: كثرة اللحم، يقال: بَدُن يَبْدُنُ بَدانةً.

(ب د ي)

وقوله: ﴿ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ (٤) البادي: من طرأ إليه، والعاكف: قيم.

وقوله (ف): ﴿ بَادِيَ الرَّأْيِ ﴾ من قرأ بغير همز، فمعناه: ظاهر الرأي.

وسميت الـبَاديَة لظهورها، يقـال:بَدالي أن أفعل كذا أي ظهـر لي رأي غير رأبي الأول، وهو البَداءُ.

وقال الأزهري: معناه:/ فيما يبدو لنا من الرأي.

[1/0.]

<sup>(</sup>١) سورة الحجج: آية (٣٦).

وأحمد في "المسند" (٤/ ٩٨، ٩٢)، ورواه عبد الرزاق في مصنفه (٣٧٥٥)، ورواه البخاري في الستاريخ (١٥٩٤)، ورواه ابن خريمة في "صحيحه" (١٥٩٤)، ورواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢/ ٤٣)، والطبراني في الكبير (١٤٣،٢)، والبيهقي في السنن (٢/ ٩٣). وأبو عبيد في «غريب الحديث» (٩٦/١).

<sup>(</sup>٣) هذه الرواية بتخفيف الدال قد ردَّها أبو عبيد وغلطها ابن الجوزي لأن المخففة بمعنى: كثره اللحم وليس من صفاته وانظر: غريب أبي عبيد (٩٦/١)، وابن الجوزي (١/١٦)، وانظر النهاية (١/٧/١).

<sup>(</sup>٤) سورة الحج: آية (٢٥).

<sup>(</sup>٥) سورة هود: آية (٢٧).

وقوله تعالى(١): ﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنْ بَعْد مَا رَأُوا الآيَات لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّىٰ حِين ﴾ كانه أراد من يوسف أن يقتصر لا على الأمر بالإعبراض، ثم بدا له أن يحبسه. ويقال: بدا لي، ولا يذكر الفاعل؛ لأن في أول الكلام دليلاً عليه، ويقال: فلان ذو بَدُوات، وهو مدح وذم، فأما المدح فمعناه: أنه ينزل به الأمر المشكل فيبدو له فيه رأي بعد رأي، إلى أن يستقيم رأيه فيعزم عليه. أنشدني الأزهري.

منْ أَمـر ذي بَدَواتُ لا يَزالُ لَه بَــزُلاَّءُ يَعْيَــا بِهِا الجَــثَّامَةُ اللُّـبَدُ

قال: واحدتُها: بَداةٌ كما تقول: قَطَاة وقَطَوات، ونَوَاة ونَوَيَات (\*) وتقول: يبدو من حاجتك، والأصل فيهما واحد، غير أن الأول: فَعَلَـة، والآخر: فَعَالَة، والذم فإنه يـعنى به أنه لا يستقيم له رأي، كلـما عَنَّ له رأي اعترض له رأى آخر، فلا صَريَمة<sup>(٢)</sup> له.

وفي حديث آخر: «كان إذا اهتم لشيء بَداً» (٣) أي خرج إلى البدو/ وفي حديث آخر: «مَنَ بَدا جَـفَا» <sup>(٤)</sup> أي من نزل الـبادية صار فيــه جَفَاءُ الأعراب.

يقال: بدوت أبدو، ومنه قيل لأهل البادية: بَادية.

وفي الحديث: «أنه أراد البداوة مرة» (٥) يعني الحروج إلى السادية، وفيه لغتان: بَدَاوة، وبدَاوةٍ.

<sup>· (</sup>١) سورة يوسف : آية (٣٥).

<sup>(</sup>٢) معنى أنه لا صريمة له. لا رأي له يقطع به، والصرم القطع.

<sup>(</sup>٣) غريب ابن الجوزي (١/ ٦٢)، النهاية (١٠٨/١).

<sup>(</sup>٤) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٧١، ١٤٤)، (٢/ ٢٩٧).

<sup>(\*)</sup> معنى البيت يقال: فلانٌ ذو بَرْلاَءُ أي ذو رأى جيد، الجَشَّامَةُ: الذي لَبدَ بالأرض إذا لزمها وهي فعَالُه من جَنْمَ حُثُومًا إذا لزم مكانًا، واللَّبَدُ: لَبَدَ بالأرض يَلْبُدُ إذا لزمها.

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٠٨/١).

وفي الحديث: «الخيل مُبكَأَةٌ يوم الوِرْد جميعاً» (١) أي تقدم على الإبل والغنم إذا حصرت جميعًا للورد.

## باب الباء مع الذال

(ب ذ أ)

في حديث الشعبي: «إذا عظُمت الخلقةُ فإنما هي بذَاءٌ وبحَاءٌ «(٢) البَذَاءُ: الْبَاذَأَتُ، وهي اللُفَاحَشَةُ، وقد بَذُوَّ بَذَاءَةً.

والنَّجَاء. المُناجاة، ورجل بَذيٌّ: فاحشٌ سيء القول.

(ب ذ ج)

وفي الحديث: «يُؤْتَي بابن آدم يوم القيامة كأنه بَذَجٌ من الذُّلِّ» (٣) قال أبو عبيد (٤): هو ولد الضأن، وجمعه: بذْجَانٌ

(ب ذ ذ )

في الحديث: «البَذَاذَةُ من الإيمان» (٥) أراد: التواضُع في اللّباس، والبَذَاذةُ: القَهَلُ ورثاثةُ الهيئة وأراد التواضُع في اللّباسِ يقال: رجلٌ وبَاذُ الهيئة، وفي هيئته بَذَاذَةٌ، وهي تَرَّكُ مُدَاومة التزلقِ والزينةِ.

(ب ذ ر)

وقوله: «وَلا تُبَذِّر تَبْديرًا»(٦) أي لا تفرق في غير/ ما أحل الله؛ فإنه [١٥/١] إسرافٌ. وبَذَرْتُ الأرض : فرقت الحَبَّ فيها .

<sup>(</sup>١) تقدم تخريجه.

<sup>(</sup>٢) غُرِيب ابن الجوزي (١/ ٦٢)، النهاية (١/ ١١٠)، الفائق (١/ ٧٣).

<sup>(</sup>٣) الحديث أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ١٠٥)، وأبو عبيـد في «غريب الحديث» (١٠٣/١).

<sup>(</sup>٤) غريب الحديث (١٠٣/١).

<sup>(</sup>٥) الحديث أخرجه ابن ماجه في الزهد ( ١١٨)، وأبو عبيـد في «غريب الحـديث» (١/ ٩٢).

<sup>(</sup>٥) سورة الإسراء: آية (٢٦)،

وفي حديث علي: «لَيْسوا بالمذاييع البُذْر» (١) البُذُر والمذايسيع شيء واحد، وهم النذين يفشون ما يسمعون من السرِّ. يقال: لفلان بذرت الكلام بين الناس، كما تُبْذَرُ الحُبُوب، الواحد منهم بَذُورٌ.

### باب الباء مع الراء

(ب ر أ)

قوله تعالى: ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ (٢) قال الأزهري: معناه: هذه الآيات براءة من الله ورسوله إلى المشركين الذين عاهدتموهم من إعطائهم العهود، والوفاء لهم بها إذا نكثوا.

وقوله تعالى(٣): ﴿ إِنَّا بُرَآءُ مِنكُم ﴾ جمع على فُعَـلاَء، ويجوز: بُراءٌ، على فُعـالاً، وحَفيف وخِفَاف.

وقوله تعالى: (٤)﴿إِنِّسِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴾ أي بَرِيء، يقال: أنا منك بَراء، ونحن منك بَراء، ونحن منك بَراء وبراء.

وقوله (٥): ﴿فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ ﴾ أي خالقكم، والعرب تـترك الهمـزة في خمسة أحرف. البرية، وأصلها: بَرَأْتُ. والنَّبُوة، وأصلها: أَنْبَأْت، والذُريَّة، وأصلها: ذَرَأْت، والرَّوِيَّـة، وأصلها: رَوَّأْتُ، والحَابِيـة، وأصلها:

<sup>(</sup>١) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٤٥).

<sup>(</sup>٢) سورة التوبة: أية (١)، وقوله: «هذه براءة» إشارة إلى المبتدأ المحذوف.

<sup>(</sup>٣) سورة الممتحنة. آية (٤).

<sup>(</sup>٤) سورة الزخرف: آية (٢٦).

<sup>(</sup>٥) سورة البقرة: آية (٤٥).

(ب ر ث)

وفي الحديث: «بين البَرْثِ الأَحْمَر وبين كذا»(١) قال/ الأصمعي: البَرْثُ: [١٥/ب] أرضٌ ليِّنةٌ، وجمعها: برَاثٌ.

وفي حديث آخر: «بين الزينون إلى كذا بَرْثُ أحمر» (٢).

(برج)

قوله تعالى (٣): ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا ﴾ البُروج: الكواكب العظام. وقيل للكواكب: بروج؛ لظهورها، والبَرَج: تباعد ما بين الحاجبين وظهوره.

وقوله (٤): ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴾ قيل: ذات الكواكب، وقيل: ذات القصور.

ومنه قِوله (٥): ﴿وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ﴾ قال ابن عـرفة: البُرْجُ: الـبناء العالى.

قال الأخطا (٦):

كأنها بُرْج رُومسيٍّ يُشيِّدهُ لُزَّ بِجسصٍّ وآجُسرٍّ وأَحْجار

وقوله تعالى (٧): ﴿غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ ﴾ قال ابن عرفة: يقال: تبرَّجت المرأة: إذا ظهرت، وقال غيره: هن اللواتي يُظهرن زينتهن ومحاسنهن.

<sup>(</sup>١) أحرجه الإمام أحمد في «المسند» (١٩/١)، وينظر النهاية لابن الأثير (١١٢/١).

<sup>(</sup>٢) أحرجه الإمام أحمد في «المسند» (١٩/١) وانظر النهاية لابن الأثير (١١٢/١).

<sup>(</sup>٣) سورة الفرقان: آية (٦١).

<sup>(</sup>٤) سورة البروج: آية (١).

<sup>(</sup>٥) سورة النساء: آية (٧٨).

<sup>(</sup>٦) انظر: ديوان الأخطل (ص ١١٣).

<sup>(</sup>٧) سورة النور: آية (٦٠).

. (ب ر ح)

قوله تعالى(١): ﴿لا أَبْرَحُ حَتَىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ ﴾ أي لا أزال سائراً حتى للخُر.

. قال الأزهري: هو مثل قوله تعالى (٢): ﴿ لَن نَّبْرُحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ ﴾ .

هنا بمعمني لا أزال، ولا يجوز أن يكونا بمعنى: لا أزول، ولم يرد بـقوله:

﴿ فَلَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ ﴾ (٣) أي لا أفارق مكاني، وإنما هذا معنى قوله ﴿ لا أَبْرَحُ ﴾ (٤) هذا إقامة وذاك ذهاب.

وقال غيره: ﴿لا أَبْرَحُ ﴾ (٥) أي لا أفارق سَيْرِي.

وهم يقولون: بَارِحَ الحَفَاءُ أي صار الشيء عليها علانية والبَارَاحُ: [٢٥/١] الفضاء، والخفاء العلمين، / من الأرض، والبَارح الذي يسكن البراح.

وفي حديث عكرمة: «نهى النبي ﷺ عن التَوْلِيه والتَبْرِيح»(٦) التَبْرِيح: قتل السَّوْء، جاء متصلا بالحديث

قال شمر: ذكر ابن المبارك هذا الحديث مع ما ذُكِرَ من كراهة إلىقاء السمكة على النار حية.

يقال: بَرَّح به: إذا شق عليه، يقال: لقيت منه بَـرْحًا بارِحًا أي شدة. شديدةً.

<sup>(</sup>١) سورة الكهف: أَيَّة (١٠).

<sup>(</sup>٢) سورة طه: آية (٩١).

<sup>(</sup>٣) سورة يوسف: أَيْة رقم (٨٠).

<sup>(</sup>٤) سورة الكهف: أية رقم (٦٠).

<sup>(</sup>٥) سَوْرَةَ الكَهِفَ آيَةُ رَقَمَ (١٠).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزئي في غريب الحديث (٦٣/١)، وابن الأثير في النهاية (١١٣/١).

(ب ر د)

قوله تعالى (١): ﴿ لا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلا شَرَابًا ﴾. قال ابن عرفة: العرب تقول: أنا أَتَبَرَّد بذلك: أي أَسْتَريح، فالمعنى: لا يذوقون فيها راحة، وقال غيره: بَرْدًا: أي نَومًا، والعرب تقول: منع البُرْدُ البَرْدَ، أي منع البردُ النوم.

أَخْبَرَنَا به أبو عبد الله محمد بن حامد الماسح، قال: حدثنا أبو العباس الأزهري، قال: حدثنا محمد بن على الشقيقي، قال: سمعت أبا معاذ النحوي، يقول في قول الله تعالى: ﴿ لا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلا شَرَابًا ﴾ قال: البَرْدُ: النوم.

قوله تعالى (٢): ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴾ أي ذات بَـرْدِ وسلامة، لا يتأذَى بَبَردها، كما لم يتأذى بحرِّها.

وقوله (٣): ﴿ وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِن بَرَدٍ ﴾ قال ابن عرفة: سمعت أحمد بن يحيى يـقول: فيه قولان: أحدهما: وينزل من السماء بَرَدًا من جبال في السماء من بَرد والآخر: وينزل من السماء أمثال/ الجبال من البَرد، ويقال [٥٠/ب] إنما سمى بَرَدًا؛ لأنه يُبَرِدُ وجه الأرض: أي يقشر، وقد بُرِدَ القوم، وغَيْثٌ بَرِدُ. وأَبْردَت السحابةُ: جاءت بِبَرد.

وفي الحديث: «أَصْلُ كُلُ داء السَرَدَةُ» (٤) يعني الطَّنَا والتُّخَـمَة والثَّقَلَة على المعدة.

<sup>(</sup>١) سورة النبأ: آية (٣٤).

<sup>(</sup>٢) سورة الأنبياء: آبة (٦٩).

<sup>(</sup>٣) سورة النور: آية (٤٣).

<sup>(</sup>٤) غريب ابن الجوزي (١/ ٦٣)، النهاية (١/ ١١٥).

سميت بَرَدَة؛ لأنها تُبَرِّدُ المعدة فلا تَستَمْرِيء الطعام، وقال اليَزيدي: البَرْذَة بسكون الراء.

وفي الحديث: «إذا أَبْرَدْتُم إليَّ بَرِيدًا» (١) يعني: إذا أرسلتم إلىَّ رسولاً. والبريدُ: الرسول، قال الشاعر:

# رأيت للموت بريدًا مُبرداً

أي رسولاً مُرْسلاً. يعنني الشيخوخة.

ويقال: الحُمَّى بريد الموت، وسِكَك البَريد. كُل سِكَّةٍ منها بريدٌ.

وقيل لدابة البريد: بريد؛ لسيره في البريد

والسكة: الطريق المستقيم، والبريد من سكة، والسكة كل اثنى عشرم يلاً بريد، قال ابن الأعرابي: كل ما بين المنزلتين فهو بريد.

ومنه الحديث: «إني لا أحسبس البُرُدَ»(٢) يقسول: إنس لا أحبس الرسل الواردين على من الملوك والأطراف.

وفي الحديث: «أنّه لما تَلَقّاه بُريْدَة الأسلمي في طريق المدينة، قسال له: من أنت؟ قسال: أنا بُريْدة، فقسال لأبسي بكر: بَرَدَ أمسرُنا وصلُح»(٣) قوله: «بَرَد أمرنا» أي سَهُل. ومنه قوله: «الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة»(٤) أي لا تعب فيه ولا مشقة، وكل محبوب عندهم بارد، ومنه قولهم: اللهم بَرِّد عليه مضجعه.

<sup>(</sup>١) غريب ابن الجوري (١/ ٢٤)، النهاية (١١٦/١).

<sup>(</sup>٢) غريب ابن الجوزي (١/ ٦٤)، النهاية (١/ ١١٥١).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٦٤). وابن الأثير في النهاية (١/ ١١٥).

 <sup>(</sup>٤) الحديث أخرجه النّرمذي في الصوم (٧٩٧)، باب ما جاء في الصوم في الشّناء
 (٣/ ١٥٣))، وأحمد في «المسند» (٣/ ٣٣٥).

ويحتمل أن يكون معناه: ثَبَت أمرنا/ واستقام. يقال: بَرَدَ عليَّ حق فلان: [٢٥١] أي ثبت.

وفي الحديث: «لا تُبَرِّدُوا عن النظَّالم» (١) أي لا تَشْتِموه فستخففوا عنه، وتسهِّلوا عليه من عقوبة ذنبه.

وهذا كما قال لعائشة \_ رضي الله عنه \_، وسمعها تدعو على سارق، فقال: «لا تُسبِّخي عنه بدعائك عليه»(٢) يقول: لا تخففي.

وفي حديث عــمر رضي الله عنه: «شَرَب النبيـذ بعدما بَرَد» (٣) أي سكن وفتـر، يقال: ســمى النوم بَرْدًا؛ لأنه يُرْخي المفاصل، ويُسكِّنَ الحركات.

وفي الحديث: «من صلى البَرْدَيْن دخل الجنةَ»(٤) البَرْدَان والأَبْرَدَان: الغَداة والعشي.

<sup>(</sup>١) غريب ابن الجوزي (١/ ٦٤)، النهاية (١/ ١١٥).

وقوله: «ويحتمل أن تكون معناه: ثبت أمرنا واستقام. هذا تـفسير للحـديث: بَردَ أمرنا صلح.

 <sup>(</sup>۲) رواه أبو داود في الصلة (۲۳ ـ ۱٤۹۷) الدعاء (۲/ ۸۱). ورواه أيضاً في الأدب
 (۹۰۹) من دعا على من ظلم (٤/ ٢٧٩).

<sup>.</sup> ورواه ابن أبي شــيبة في مصنفه (٣٤٨/١٠)،ورواه الإمام البغوي في الدعوات (١٣٥٤) ترك. الدعاء على الظالم (٥/ ١٥٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٦٤)، وابن الآثير في النهاية (١١٥،١).

<sup>(</sup>٤) رواه البخاري في المواقيت (٢٦ ـ ٥٧٤) فضل صلاة الفجر (٦/ ٦٣).

ورواه مسلم في المساجد (٢١٥ ـ ٦٣٥) فـ ضل صلاتي الصبح والعصــر والمحافظة عليــها (١/ ٤٤٠). ورواه الدارمي في الصلاة (١٣٦) فضل صلاة الغداة وصلاة العصر (١/ ٣٣٢). ورواه أحمد في مسنده (٤، ٨٠).

وأما حديثه: «أَبْرِدُوا بالظُّهْرِ» (١) فالإِبْرَاد: انْكِسَار الوهج، وقال بعض أهل اللغة: أراد: صلُّوها في أول وقتها، وبَرْدُ النهار: أَوَّلُهُ

وفي الحديث: "وعلى ابن عمر يوم الفتح بُرْدَ فَلُوتٌ " قال شَمَرٌ: البُرْدَة: هي الشَّمْلَةُ المُخَطَّطَةُ، وجمعها: بُرَدٌ، وهي النَّمرَةُ

وفي حديث عمر قال: «فَهَبَره بالسيف حتى بَرَد»(٢) يعني مات. (ت ر ر )

قوله تعالى: (٣) ﴿ أَتُأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرُ ﴾ االبرُّ: الاتساع في الإحسان والزيادة

ومنه يقال: أَبَرَّ على صاحبه في كذا: أي زاد عليه، وسميت البَرِيَّة؛ لاتساعها.

٧٥/ب] وقوله تعالى (٤): ﴿ لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ قال/ السُّدِّيُّ: يعني الجنَّةُ، والبرُّ: اسمَّ جامعٌ للخير كله.

ومنه قوله تعالى (٥) ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ﴾ أي البربر من آمن بالله «ولكنَّ البرَّ من اتقى » أي البربر من اتقى ومثله .

(۲) ورواه البخاري في المغازي (۱۲ ـ ۲۰ ٪) مات أبو زيد ولم يتـرك عقباً وكـان بدرياً (۲۷ ـ ۲۷۳)، ورواه مسلم في الجهاد (۱۱۸ ـ ۱۸۰۰) قتل أبــي جهل (۱٤٢٤،۳) بلفظ مقارب، ورواه أحمد في مسنده (۳/ ۱۱۵).

(۳) سورة البقرة: آية (٤٤٤).

(٤) سورة آل عمران: أية (٩٢).

(٥) سورة البقرة: آية (١٧٧).

والبرُّ: الـصلةُ. وقد بَرَرْتُ والدي أَبُرُّه، قال الله تـعالى(١): ﴿وَبَرَّا بِوَالِدَيْهِ﴾ وَبَرُرت في يميني، وواحد الأَبْرار: بَرُّ، ويجوز: بَارُّ، مثل صاحب وأَصْحَاب.

وفي الحديث: «الحج المبرور ليس له جزاءٌ إلا الجنةُ» (٢) قال شَمِرٌ: هو الذي لا يخالطه شيء من المآثم، والبيع المبرور: الذي لا شبهة فيه ولا خيانة.

وقال أبو العباس: هو الذي لا يُدَالس فيه ولا يُوَالَس.

قلت: معنى يُدالَس: يُظْلَم ويُخْتَل، ويُوالَس: يَخُون ويُوارِب، والدَّلَسُ: السواد وقال أبو قِلاَبة لرجل قدم من الحج: «بُرُّ العَمل» يعني عمل الحج، دعا له أن يكون مبرورًا لا مأثم فيه.

#### (ب ر ب ر)

وفي الحديث: «ولَهم تَغَذْ مُرٌ وبَرْبَرَةٌ» (٣) البَرْبَرَةُ: الصوتُ: والتَغَذْمُر: أن يتكلم بكلام فيه كِبْر.

 (٢) الحمديث أخرجه مسلم في الحج (٤٣٧ ـ ١٣٤٩)، باب في فضل الحج والعمرة ويوم عرفه (٢/ ٩٨٣)، ورواه البخاري في العمرة (١ ـ ١٧٧٣) وجوب العمرة وفضلها (٦٩٨،٣)، ورواه السرمذي في الحج (٢ ـ ٨١) ما جاء في ثواب الحج والعمرة (٩٠ ـ ٩٣٣) ما ذكر في فضل العمرة (٢٦٦،١٦٦، ٢٢٣).

ورواه النسائي في الحج (٣) فضل الحج المبرور (٥) فضل العمرة (٦) فضل المتابعة بين الحج والعمرة (١) فضل الحج والعمرة (١١٥٨ - ٢٨٨٨) فضل الحج والعمرة (٩٦٤،٢).

ورواه الدارمي في المناسك (٧) في فــضـل الحج والعمرة (٣١،٢)، ورواه مالك في الموطّأ في الحج (٢٥/٢١) جامع ما جاء في العمرة (٢٨١،١).

(٣) غـريب ابن الجوزي (١/ ٦٥)، النهاية (١١٢/١)، وفي اللـــان، «وفي حديث علي ـ
 كرم الله وجـهه ـ لما طلب إلـيه أهل الطائف أن يكتب لهم الأمــان على تحليل الزنى والخــمر فامتنع قاموا والهم تَغذْمر وبربره».

البربرة: التخليط في الكلام مع غضب ونفور، وفي حمديث أُحد: "فأخذ اللواء غلام أسود فنصبه وبربر". مادة: برر.

<sup>(</sup>١) سورة مريم: آية (١٤).

(ت ر ز)

قوله تعالى: (١) ﴿وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ ﴾ أي ظهروا، ومنه يقال للمكان الواسع الظاهر: بَرَازٌ.

ومنه قوله تعالى (٢) ﴿ وَتَرَى الأَرْضَ بَارِزَةً ﴾ أي ظاهرة، ليس فيها مُسْتَظَلُّ ولامُتَفَنَّأُ.

وقوله تعالى(٣): ﴿وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ﴾ أي أُظْهِرَتْ.

وقوله تعالى: (٤) ﴿وَبَوْزُوا/ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ أي ظهروا، والخلق على اختلاف أحوالهم بارزون له \_ جل جلاله \_، وإنما أخبر عن حالهم يومئذ.

وفي حديث أم معبد: «وكانت بَرْزَة تحتبي بِفَناء القُبَّة» (٥) يقال: امرأة بَرْزَةٌ: إذا كانت كَهْلة لا تحتجب احتجاب الشوابِّ. وهي مع ذلك عفيفة، ورجل بَرْزٌ: إذا كان منكشف الشأن. قال العجاج<sup>(١)</sup>:

بَرْزٌ وذُو العَفَافَة البَرْرِيُّ

وفي الحـديث: «ومنـه ما يـخرج كـالذهـب إِلاَبْرِيـز» (٧) قال شَمِـرْ: هو الخالص، وهو الإِبْرِزِيُّ

<sup>(</sup>١) سُورة البقرة: آية (٢٥).

<sup>(</sup>٢) سورة الكهف: آية (٤٧).

<sup>(</sup>٣) سورة الشعراء: آية (٩١)، والنازعات (٣٦).

 <sup>(</sup>٤) سورة إبراهيم: آية (٢١).
 (٥) الحديث في «التهذيب» (١٣/ ٠٠٠)، وغريب ابن الجوزي (١/٦٦)، واللسان (برز)،

والقائق (١/ ٧٦) والنهاية (١١٧/١).

<sup>(</sup>٦) انظر: ديوانه (ص١٦)، وذكرُه ابن منظور في اللسان: برز.

<sup>(</sup>V) غريب ابن الجوزي (17/1).

والحديث بتمامه في اللمان: بَرَز، ونصه: «وروى أبو أمامة عن النبي - ﷺ أنه قال: إن الله ليجرب أحدكم ذهبه بالنار، فمنه ما يخرج كالماهب الإبريز ومنهم من يخرج من الذهب دون ذلك، وهو الذي يشك بعض الشك، ومنهم من يخرج كالذهب الأموة وذلك الذي أفنَّ».

(ب ر ز خ)

ومن رباعيه قـوله تعالى: (١) ﴿وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمٍ يُبْعَثُونَ﴾ هو القبر، وكل حاجز بين شيئين فهو برزخٌ وقال قتادة: بقية الدنيا

وقوله (٢): ﴿وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا ﴾ لئلا يغلب العَذْبُ المِلْحِ، ولا الملح العذب، فهما في رأي العين ممتزجان، وفي قدرة الله عز وجل منفصلان.

وقال ابن عرفة: أعلم [سبُحانه]. أنه خلطهما ثم حجز أحدهما عن صاحبه بالقدرة. فذلك الحِجْر المَحْجُور.

وفي حديث على: «أنه صلى بقوم فأسوكى بَرْزَخًا» (٣) قال أبو عبيد (٤): أَسُوكَى: أسقط وأغفل، والبرزخ ما بين كل شيئين، فأراد بالبرزخ الذي أسقطه عَلِيٌّ من ذلك الموضع إلى الموضع الذي كان انتهى إليه من القرآن.

(برزق)

وفي حديث آخر<sup>(٥)</sup> «**والناس بَرازيقُ**» يعني جماعات.

<sup>(</sup>۱) سورة المؤمنون آية (۱۰۰).

<sup>(</sup>٢) سورة الفرقان: آيـة (٥٣)، وقد رأينا ذلك عند اجتمـاع النيل مع البحر الأبـيض فرأينا رأي العين أن العذب يكون عذبا حتى يدخل على الملح، ولولا ذلك لَمُح نهرُ النيل كلُه لانه لا حاجز بينهما في رأي الـعين، ولهذا قلت عند رؤيته: "مرج البحرين يلتـقيان، بينهما برزخ لا يبغيان» صدق الله العظيم في خلقه وأمره.

 <sup>(</sup>٣) الحديث أخرجه أبو عبيد في «غريب الحديث» (١٣٧/٢)، وذكره ابن الجوزي في
 «غريب الحديث» (٦٦/١)، وهو في «النهاية» (١١٨/١)، والفائق (٦٢٣/١).

<sup>(</sup>٤) انظر: غريب الحديث (٢/١٣٧).

<sup>(</sup>٥) هي لفظة فارسية: معناها (الجماعة من الفرسان)، ومفردها: البرزيق، بكسر الباء والزاي، وفي النهاية: واحده: برزاق، وبَرزَق.

انظر: المعرب للجواليقي (ص ٥٥)، وغريب ابن الجوزي (٦٦/١)، والنهاية (١١٨/١).

[٣٥/ب] ومنه حديث زياد: «إذا لم يكن منكم نُهَاةٌ تمنع الناس عن/ كـذا وكذا وهذه البر ازيق»(١).

وقال الشاعر<sup>(٢)</sup>:

تَظَلُّ جـــيادُه مُّتـــمطِّراتِ بـرَازِيقًا تُصبَّحُ أَو تُغـــيـرُ (برشم)

في الحديث «فَبَرْشَمُواله» (٣) أي حَلَّقوا النظر إليه، والبَرْشَمَة: إدامه النظر

(برض)

وفي الحديث: «يَتَبَرَّضه الناس تَبَرُّضًا» (٤) أي يأخذونه قليلاً قليلاً. يقال: بَرَضْتُ له بَرْضًا: إذا رَضَحْتَ له، وذلك إذا أعطيته شيئًا يسيرًا

(برطش)

[رباعي] في الحديث «كان عمر في الجاهلية مُبرُ طشًا»(٥) المُبرُ طشُ الساعي بين المستري والبائع، شبه الدَّلاَّل، ويُروْق بالسين، والتفسير في الحديث.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/٨١١)

وقبل هذا البيت قوله: ۖ رَجْدُنا جمع شابُور وأَنْتُم، بَمَهُوَاةٍ مَتَالفها كَثِيرُ

<sup>(</sup>٢) هو جمهينة بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم كما في «غريب أبي عبيد (٣٠٣)، واللمان (برزق).

<sup>(</sup>٣) غريب ابن الجوزي (٦٦/١)، النهاية (١/٩١١) وأول الحديث «كان الناس يسألون رسول الله عن الخير وكنت أسأله عن الشر فبرشموا له: «أداموا النظر إليه وحدقوه» «اللسان مادة (برشم).

<sup>(</sup>٤) غريب ابن الجوزي (٦٦/١)، النهاية (١١٩/١)، وهو في اللسان (رضح).

<sup>(</sup>٥) غريب ابن الجوزي (١٦/١)، النهاية (١١٩/١).

(برق).

قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ ﴾(١) أي حار للفَزَع.

ومنه حــديث عمــرو حين كــتب إلى عمــر «إن البــحر عظيــم، يركبـه خلق ضعيف، دُودٌ على عود، بين غَرَق وبَرَق» (٢) أراد بالبَرَق: الدهش والحَيْرةُ.

ومنه حديث ابن عباس: «لكل داخل بَرْقَةٌ» (٣) أي دهشةٌ.

ومن قرأً: «فإذا بَرَقَ البصر» (٤) بفتح الراء، فهو من بريق العين وهو تَلأَلُوْها.

وقوله تعالى (٥): ﴿ يُرِيكُمُ الْبَرَٰقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ أي يخافه المسافر، ويرجوه المقيم.

وفي حديث عمار: «الجنة تحت البَارِقَةِ» (٦) / أي تحت السيوف ويقال: رأيت [١٥٥] ا بارقة القوم: إذا رأيت بريق سيوفهم، وقد أبرق بسيفه: إذا لمع به

وفي الحَدَيث «أَبْرِقِواً فإن دم عَفْراء أزكى عند الله من دم سَوْدَاوين »(٧).

أي صحوا بالبرقاء، وهي الشاة التي في خلال صوفها الأبيض طاقات سود، ومنه يقال للمكان الذي يخلط ترابه حصى: أَبْرَقُ، وبُرْقَةٌ.

وقال الأزهري: أُبْرقُوا: أي اطلبوا اللسم والسمن، يقال: بَرَقْتُ لفلان: إذا دَسَّمْتَ له طعامه بالسمن.

سورة القيامة آية (٧).

<sup>(</sup>۲) غريب ابن الجوزي (۱/ ٦٦)، النهاية (۱/ ۱۲۰).

<sup>(</sup>٣) غريب ابن الجوزي (١/ ٦٦)، النهاية (١/ ١٢٠).

 <sup>(</sup>٤) هي قراءة أبي جَعفر، ونافع، وأبان، عن عاصم، انظر: الإتحاف (٤٢٨)، وتفسير القرطبي (٩٥/١٩).

 <sup>(</sup>٥) سورة الرعد: آية (١٢).

<sup>(</sup>٦) الحديث أخرجه البخاري في الجهاد (٢٨١٨)، باب الجنة تحت بارقة السيوف (٦/ ٤٠).

<sup>(</sup>٧) غريب ابن الجوزي (١/٦٧)، النهاية (١١٩/١).

وفي اللسان: برق.

(برك)

وقوله تعالى: ﴿ تَبَارَكَ اللَّذِي إِنْ شَاءَ﴾ (١) قال ابن عرفة : هو تفاعل من البركة ، وهو الكثرة ، والاتساع ، يقال : بُورِك الشيء وبُورِك فيه ، وقال الأزهري : معنى تبارك: تعالى وتَعَظّم .

برم)

قوله: ﴿ أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴾ (٢) أي محكمون أمرًا يزيل كَيْدُهُمْ.

وَفِي حَدَيْثُ خَزِيمَةُ السَّلَمِي: «أَيْنَعَتِ الْعَنَمَةُ وَسَقَطَتَ الْبَرَمَةُ<sup>»(٣)</sup>.

قلت: البَّرَمةُ: ثَمَرُ الطَّلْح، وجمعها: بَرَمُ.

وفي الحديث: «مُلاً اللهُ سَمْعَهُ من البَرَمِ» (٤) قال الأزهري (٥): البَرَمُ والبَيْرَمُ الكُولُ واللَّيكُ والياء زائدة. والبَيْرَمُ في غير هذا: عَلَلَهُ

البُّخَّار، والبَّيْرَمُ البِرْطِيلُ وهي حجارة عهيضة.

(برهن)

رباعي: / ﴿ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ ﴾ (٦) البرهانُ: البيان، يـقال: بَرهْنَ قوله: أي بَيُّنه بحُجةً ومنه قوله: (٧) ﴿ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَبِّكَ ﴾ أي حُجَّتانِ وآيتان.

<sup>(</sup>١) سورة الفرقان: آية (١٠).

<sup>(</sup>٢) سورة الزخرف: آيةِ (٧٩).

<sup>(</sup>٣)ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٦٧). وابن الآثير في النهاية (١، ١٢١).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٦٧/١). وابن الأثير في النهاية (١/٢١)، وأول الحديث: "من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صُبَّ في أذنيه البرم".

<sup>(</sup>٥) انظر: تهديب اللغة (٢٢٢/١٥).

<sup>(</sup>٦) سورة البقرة: آية (١١١)، الأنبياء (٢٤)، النمل (٦٤).

<sup>(</sup>٧) سورة القصص : أية (٣٢)، وهي قراءة ابن كثير.

(بری)

في الحديث: «صلَّ على محمد عَددَ الثَّري والبَري والورَي» (١) البَرَى: التراب، يقال: بقيه البَرَى أي الترابُ.

# باب الباء مع الزاي

(بزز)

في حديث أبي عبيدة: «أَنَّه سَتَكُونُ نُبُوَّةٌ ورحمةٌ، ثُمَ كذا وكذا ثم تكون بزيزي وأَخْذَ أموال بغير حَقِّ (٢) قال القُتيبِي: البِزِيزي: السَّلْبُ والتَّغَلُّبُ، من قولك: بَزَرْتَهُ ثَوْبًه: أي سلبتُه إِيَّاه، ومنه المَثَل: مَنْ عَزَبرٌ. أي مَنْ غَلَبَ سَلَتَ.

ورواه بعضهم: ثم يكون «بَرْبَزِيًا» (٣) فعرضته على الأزهَري، فقال: هذا لا شيء.

(بَزَغَ)

قوله: ﴿ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا ﴾ (٤) أي طِالعاً، يقال: بزَغ الـقَمَرْ: إذا ابتدأ في الطلوع، وبَزَغَتْ الشمسُ كذلك.

(بزق)

في حديث أنس: «أَتْيِنا أهلَ خيبرَ حينَ بَزَقَتِ الشَّمْسُ» (°) هكذا الرواية. يقال: بَزَقَتْ الشمسُ وَبَزغَتْ.

<sup>(</sup>۱) من حديث علي بن الحسن رضي الله عنه وأرضاه، النهاية (١/٣٢١)، الفاتق (١/٣/١).

<sup>(</sup>٢) غريب ابن الجوزي (١/ ٦٨)، الذهابة (١/ ١٢٤)، الفائق (١/ ٣،١٠٢).

<sup>(</sup>٣) الفائل (١/ ١٠٣،١٠٢).

<sup>(</sup>٤) سورة الأنعام: آية (٧٧).

<sup>(</sup>٥) غريب ابن الجوزي (٦٩/١)، النهاية (١/ ١٢٥).

(يزل)

في حديث على:

«بازلُ عامَيْن حديثٌ المِنتِّي» (١).

البارل: الذي تَم له ثمان سنينَ وعند ذلك تكمل قوته ، فيقول: أنا مُسْتَجُمع الشباب، مستكمل القُوّة.

وفي/ الحديث: «قَضَى في البازلَة بثلاثة أبْعرة» (٢) البازلَةُ في الشِّجاج: هي

المُتَلاحمَة؛ لأنها تَبْزُلُ اللَّحْمَ، أي تَشُقُّه.

[1/00]

في قصيدة أبي طالب يعاتب قريشاً في رسول الله ﷺ:

ولَمَّا نُطاعنْ دُونَه ونُناصل(٣) كَذَبْتُــم وَبَيْـتِ الله يُبْزَٰى مُحمَّد

قوله: «يُبْزَى» أي يُقْهَرُ ويُغْلَب، المعنى: لا يُبْزَي محمدٌ ﷺ.

#### باب الباء مع السين

(بسر)

قوله تعالى: ﴿ وَوُجُوهٌ يَوْمَنَدُ بَاسِرَةٌ ﴾ (٤) أي مُتَكَرَّهَةُ مُقَطَّبة.

ومنه قوله: ﴿ ثُمَّ عَبُسُ وَيَسُرَ ﴾ (٥).

(١) اختلف في نسبه هذا الرجز: فمنهم من نسبه لعلى مثل صاحب النهاية (١/ ١٢٥)،

(۲/ ۲/ ۲/ ۲۰۷۴ کا ۲۸ کا)، وضاحب الفائق (۱/ ۸۸).

ونسبه صاحب اللسان لأبئي جهل بن هشام (سنح؛ عون). نفلا عن ابن سيده، وصدره: ما

تنكر الحرب العوان مني، .... (٢) الذي قضى هو زيد ـ رضى الله عنه ـ الفائق (٨٩/١). وفي النهابة نحوه (٢٥/١).

(٣) ديوانه: صن (١١٠)، وينظر النهاية لابن الأثير (١/ ١٢٥).

الكلام يقصد به التوبيخ لهم، وفي التوبيخ إنكار ونـفي، ولهذا كانت «لا» مقدرة من خلال المعنى كما تفول منكرا: أنا فعل كذا!! أي أن مثلى لا يفعل ...

(٤) سورة القيامة: آبة (٢٠٣).

(٥) سورة المدثر: آية (٢٢).

وفي حديث الأشَجِّ العَبْدِيّ: ﴿ لَا تَثْجُرُوا وَلَا تَبْسُرُوا ﴾ (١) البَسْرُ: خَلْطُ البُسْرِ البُسْرِ وَانْتِباذُهما مَعا، وأَمَا النَّجْرُ: فهو أن يُؤخَذَ ثَجِيرُ البُسْرِ فَيُلْقَى مع التمر. وكُره هذا حذارَ الخَلِيطَيْن، وقد (٢) نهى النبي ﷺ عنهما.

وفي الحديث: «فكانت تَلْقاني مَرَّةً بالبِشْرِ وَمرَّةً بالبَسْرِ»(٣) أي بالقطوب. يقال: بَسَر وجْهَه يَبْسُرُه.

وفي الحديث: «أَنه كان في سَفَرِه فإذا نَهَض قال: اللهمَّ بك ابْتَسَرُتُ وإليك تَوجَّهْتُ»(٤).

قوله: «ابْتَسَرْتُ» أي ابتدأت سفري، وكلُّ شيءٍ أخذتَه غَضَّا فقد بَسَرْتُه.

والبَسْر: ضَرْبُ الفَحْلِ الناقـةَ على غيْـر ضَبَعَة، والبَسْرُ:/تَقاضى المال قـبل [٥٥/ب] مَحلّه، وعَصْرُ الدُّمَّل قبل تفتُّحه.

ومنه قول الحسن للوليد التَّيَّاس: «لا تَبْسُرْ» (٥) يقول: لا تَحْمِلُ على الشاة وليست بصارِف ولا على الناقة وليست بضبِعة.

<sup>(</sup>١) الحديث في «غـريب ابن الجوزي» (١/ ٦٩)، وأخرجه أبــو عبيد في «غــريب الحديث» (٢/ ٣٤١)، وهو في «الفائق» (١/ ٩١).

<sup>(</sup>۲) روى الإمام أحمد في «المسند» (۱۰٥/۱) أنه نهى رسول الله على عن نقيع البسر ونهى أن ينبذ الرطب والبُسر جميعاً، أخرجه البخاري في الأشربة. (٥٥٨٤،٥٥٨٣)، باب نزل تحريم الخمر وهي من البُسر والتمر (۱/٠٤) ومسلم في الأشربة (۱۹۸۰)، باب تحريم الخمر (۳/ ۱۹۸۱) وأبو داود في الأشربة (۹۰۳۷)، باب في نبيذ البسر (۳/ ۳۳۲) والترمذي.

والنسائي في الأشربة (٢٥٤،٢٥٥،٢٥٤،٢٥٠)، باب استحقاق الخسر لشراب البسر والتمر فما بعده، وابن ماجه.

والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٥٢٦، ٤٤٥)، (٣/ ٢٩،٢٩، ٧١، ١٢٤،٩٠، ١٢٤) وغيرهما غ مواضع.

<sup>(</sup>٣) ذكر ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٧٠). وابن الأثير في النهاية (١٢٦١).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٧٠). وابن الأثير في النهاية (١٢٦/١).

<sup>(</sup>٥) غريب ابن الجوزي (١/ ٧٠١)، النهاية (١٢٦/١).

رواه أبل منصور الأزهري: (١) «ابْتَسَرْتُ» ورواه غيره (٢): «انْتَشَرَتُ». (بسس)

قوله تعالى: ﴿ وَبُسَّتِ الْجَبَالُ بَسًّا ﴾ (٣) أي فُتَّتْ فصارت أرضًا. ومنه قيل لمُّهُ: الباسُّةُ؛ لأنها تَبُسُّ مَنْ أَلْحَد فيها: أي تَحْطمه وتُهلكه.

وقيل: بُسَّتْ أي نُسفَتْ كما قال (٤): ﴿يَنسفُهَا رَبَي نَسْفًا﴾.

وقيل: بُسَّتْ: سيقَتْ ، كما قال (٥): ﴿وَسُيْرَتِ الْجِبَالُ﴾.

وفي الحديث: «يَخْرُج قوم من المدينة إلى العراق والشام يَبسُون والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون»(٦) يقال في زَجْر الدابَّة إذا سُقْــتَها بسْ بس، وهو زَجْرٌ للسُّوق، من كلام أهل اليمن، وفيه لغتان: بَسَستُ وأَبْسَسْت، قال ذلك أبو

(سط)

قوله تعالى: ﴿يَقْبِصُ وْيَبْسُطُ﴾ (٧) أي تمنعُ وتعـطى، القابض البـاسط، ومنه قوله (٨): ﴿ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ﴾ أي يُوسَّع، ويقال: بَسَطَ يدَه بالعطاء! ومنه قوله(٩): ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ يعني بالعطاء والرزق.

(١) تهذيب اللغة (١٢/ ٤١١).

(٢) قال ابن الجوزي «أصحاب الحديث» (١/ ٧٠)، وقال ابــن الأثير في النهاية (١/ ١٢٦)، والمحدثون يرونه بالنون والشين المعجمة، أي تحركت، وسرت.

(٣) سورة الواقعة: آية (٥).

(٤) سورة طه: آية (١٠٥)!

(٥) سورة النبأ: آية (٢)

(٦) رواه مسلم في الحسلج (٤٩٦ ـ ١٣٨٨) التسرغيب في المسدينية عنيد فتبح الأمصيار

(٧) سورة البقرة: آية رقم (٢٤٥) ٪ (٨) سورة الرعد: آية رقم (٢٦):

(٩) سورة المائدة: آية رقم (٦٤).

وقال الله تعالى<sup>(١)</sup>: ﴿وَلا تَبْسُطُهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ يقول/ : لا تُسْـرِف، ويقال: [١٥٦] بَسَطَ يدَه بالسَّطْوة.

ومنه قوله تعالى<sup>(٢)</sup>: ﴿وَالْمَلائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ ﴾ أي مُسَلَّطون عليهم، كما يقال: بُسطَنَتْ يدُه عليه: آي سُلِّط عليه.

وقوله تعالى (٣): ﴿إِلاَ كَبَاسِطِ كَفَيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ ﴾ أي كالداعي الماءَ يومُيء: يعنى إليه فلا يُجيبه.

ويقال: كالقابض على الماءِ. يُضْرَب مَثَلًا لمن طَلَب الممتنع.

وقوله: (٤) ﴿ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ﴾ أي انسِساطًا وتوسَّعا في العلم، وطُولاً وتَمامًا فِي الجسْم.

وفي الحديث أنه كَتَبَ كِتَابًا لِوَفْدِ كَلْبِ فيه: «في الهَمُولَةِ الرَّاعِيَةِ البُسَاطَ الظُّوَّارِ»(٥).

قال الأزهري (٦): البُساطُ: جَمْع بِسْط، وهي الناقةُ التي تُرِكَتْ وولدَها لا يُمنَع منها، ولا تُعْطَفُ على غيره، فهي بِسْطٌ وبَسُوطٌ، فَعُولَ بَعنى مَفعولة، كما يقال: حَلُوبٌ، ورَكُوب، أي بُسِطَتْ على أولادها، وبِسْطٌ بمعنى مَبْسُوطَةٌ كالطَّحْن، والقَطْف.

ورواه القُتَيْبِيُّ<sup>(٧)</sup>: «بُسَاطُ» بضم الباء، قال: وهو جَمْع بِسْط، كما تقول ظِئْر وظُوَّارٌ

<sup>(</sup>١) سورة الإسراء: آية رقم (٢٩).

<sup>(</sup>٢) سورة الأنعام: آية رقم (٩٣).

<sup>(</sup>٣) سورة الرعد: آية رقم (١٤).

<sup>(</sup>٤) سورة البقرة: آية (٢٤٧).

<sup>(</sup>٥) الحديث في «غريب ابن الجوزي» (١/ ٢٧٠)، والنهاية (١/ ١٢٧)، والعقد الفريد (٢/ ٣٤)، والفائق (١/ ١٨٦).

<sup>(</sup>٦) انظر: تهذيب اللغة (١٢/ ٣٤٥).

<sup>(</sup>٧) المصدر السابق، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧١).

وفي الحديث، في صلفة الغيث: «فوقع بَسِيطًا مُتَدارِكًا» (١) أي انْبَسَطَ في الأرض واتَّسَع. والمُتدارِك: المُتتَابِع.

وقوله تعالى: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِفَاتٍ ﴾(٢) أي طِوالاً. يقال: بَسَقْتُ النَّخْلةُ بُسُوقًا: إذا طَالَتْ.

وفي حديث ابن الحَنفيَّة، قال: «قلت لأبي: كيف/ بَسَقَ أبو بكر أصحابُ رسول الله ﷺ (٣) قال ابن الأعرابي: البَسْقُ: عُلُوُّ ذِكْرِ الرحلُ في الفَصْلِ (بسل)
قوله تعالى: (٤) «أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ » أي تَسْلَمَ للهَلكة.

قال الأزهري<sup>(٥)</sup>: أي لأن لا تُسلَمَ إلى السعداب بعَمَلِها، والمُسْتَبْسِلُ: الذي يقع في مكروُه لا مَخْلَصَ له منه، فيسْتَسْلِم موقِنًا بالهَلَكَةِ

وقيل<sup>(٦)</sup>: معنى قوله: «تُبْسَلَ» أي تُرْتَهَن. يقال: أُبْسِلَ فُلانٌ بِجَريرَته: أي أُسْلِمَ بِجِنَايَته إلى الهلاك

وفي النهاية (١/٧٧) وقد شرح «البساط» بفتح الساء بأنها الأرض الواسعة، وعليه يكون
 المعنى في السهمولة التي ترعى في الأرض الواسعة «الظؤار» ويكون «البساط» صفعولا به لاسم
 الفاعل «راعية»، ««الظؤار» يقم مبتدأ وخبره «في الهمولة» متقدم عليه.

<sup>(</sup>١) غريب ابن الجوزي (١/ ٧١)، النهاية (١/ ١٢٧).

<sup>(</sup>۲) سورة ق: آية (۱۰).

 <sup>(</sup>٣) غريب ابن الجوزي (١/ ٧١)، النهاية (١٢٨/١).
 (٤) سورة الأنعام: آية (٧٠).

<sup>(</sup>٥) تهذیب اللغة : (۲۲۹/۱۲).

 <sup>(</sup>٦) هذا قول الفراء في «معاني القرآن» (١/ ٣٣٩)، والبزيدي في «غريب الـقرآن وتفسيره»
 (ص٨٥).

ومنه قوله(١): ﴿ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا﴾ وأَسَدٌ باسِلٌ كَرِيهُ الوَجْهِ.

وفي الحديث: «كان عمر يقول في دعائه: آمِين وبسلاً» (٢) أي إيجابًا ياربُ.

وقال أبو الهَيْثُمُ: يقول الرجل: بَسْلاً، إِذا قال آمِينَ، في الاستجابة.

وقال غيره: البَسْلُ يكون بمعنى التوكيد، وبمعنى الحلال والحرام.

(بسن)

في الحديث «نَزَلَ **آدمُ مِنَ الجَنَّةِ بـالباسِنَةِ**» <sup>(٣)</sup> قيل: إنه آلاتُ الصَّنَّاعِ، وليس بعربيٌ مَحْضُّ.

## باب الباء مع الشين

(بشر)

قوله تعالى (٤). ﴿ ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ يقال: بَشَرْتُه، وبَشَّرْتُه، مُحَفَّف ومُشَدَّد. قال الشاعر/ (٥):

بَشَرْتُ عِيَالِي إِذْ رأيتُ صَحِيفَةً أَتَتُكَ مِنَ الحَجَّاجِ يُتْلَى كِتابُها

ومنه قوله تعالى (٦): ﴿إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ﴾ وقُرِيءَ (٧): «يَبْشُرُكِ» يقال: بَشَّرْتُه بِشَارَةً، بكسر الباءِ، فأَبْشَرَ واسْتَبْشَر، وبَشَرَ يَبْشَرُ: إذا فَرح.

<sup>(</sup>١) سورة الأنعام: الآية السابقة.

<sup>(</sup>٢) غريب ابن الجوزي (١/ ٧١)، النهاية (١/ ١٢٨).

 <sup>(</sup>٣) غريب ابن الجوزي (١/ ٧١)، الفائق (١/ ١١١)، والمعرب للجواليقي (ص٨٣)،
 والنهاية (١/ ٢٢٩).

<sup>(</sup>٤) سورة الشورى: آية (٢٣).

<sup>(</sup>٥) البيت في تفسير القرطبي (٤/ ٧٥) من غير نسبة.

<sup>(</sup>٦) سورة آل عمران: آية (٤٥).

 <sup>(</sup>٧) قراءة التحفيف هذه: قرأ بها عبد الله بن مسعود، وهي قراءة حمزة، والكسائي انظر: الإتحاف (١٧٤).

ومنه قوله تعالى(١) ﴿ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ قال ابن عــرفة: سُميت البشَّارَةُ بشارَة؛ لأنها تَبينُ في بَشَرَةٍ مَن بُشِّرَبه، ويقال وَجْهُ بَشِيرٌ: إذا كان حَسَنًا، بَيِّنُ البَشارة، بفتح الباء.

وفي الحديث: «ما مِنْ رَجُل لَه إبلٌ وَبَقَرُ لا يؤدي حقَّها إلاَّ بُطح لها يوم القيامة بقاع قَرْقَر كَأَكْثَر ما كانت وأَبْشَره» (٢) أي أحْسَنهُ.

وسُميتَ الزِّياحُ: مُبَشِّرات؛ لأنها تُبَشِّر بالمطر.

وَفِي حَدَيْثُ عَبِدُ اللهِ: «مَنْ أُحَبُّ القَرآنَ فَلْيَبْشُرْ» <sup>(٣)</sup> أَي فَلْيَفْرَحْ وَلْيُسر

أراد أن محبَّة القرآن دليل على مَحْض الإيمان.

وَمَن رواه بضم السين فهو من بَشَرُت الأديمَ أَبشُرُهُ: إِذَا أَحَلْتَ بَاطْنَه بِشَفْرَة، أراد على هذا المعنى: فَلْيُضَمّر نَفْسَه للقرآن؛ فإن الاستكثار من الطعام

ومنه الحديث الآخر: «إني لأكْرَه أَنْ أرى الرجُل سَمينًا نَسياً للقرآن»<sup>(٤)</sup>.

وقوله (٥): ﴿ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ ﴾ جاء في التفسير : أهي الرؤيا الصالحة في الدنيا، وفي الآحرة الْجَنَّةُ.

<sup>(</sup>١) سورة الروم: آية (٤٨)، وسورة الزمر: آية (٤٥).

<sup>(</sup>٢) الحديث أخسرجه مسلم في الزكاة (٩٨٨)، باب إثم مانع الزكاة (٢/ ٦٨٤)، وأبو داود في الزكاة (١٦٥٨)، باب في حقوق المال (٢/ ١٢٤، ١٢٥)، والنسائي في الزكاة، باب مانع الزكاة (٥/ ١٨،٩)، وابن ماجـة في الزكاة (١٧٨٦)، باب ما جاء فـي منع الزكاة (١/ ٦٩)، والإمام أحمد في «المسندة (٢/ ٢٦٢)، والدارمي في الزكاة (١٦١٧،١٦١٦)، بأب من لم يؤد زكاة الإبل والبقر والغنم (١/ ٤٦٢).

<sup>(</sup>٣) رواه الدارمي في فضائل القرآن (٢/ ٤٣٣).

وفي النهاية لابن الأثير ١٢٩/١.

<sup>(</sup>٤) تقدم تخريجه .

<sup>(</sup>٥) سورة يونس: آية رقم (٦٤).

وقوله (١): ﴿ وَلا تُبَاشِرُوهُنَ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ / فِي الْمَسَاجِدِ ﴾ أي تجامعُوهُن، سمى [٧٥/ب] بذلك لمس البَشَرِة البَشَرة جماعًا.

وفي الحديث: «أُمِرْنَا أَن نَبْشُرَ الشَّوارِبِ بِشْرًا» (٢) أِي نَحُفَّها حتى تتبيَّنَ بَشَرَتُها

نَحُفُ أَي نَجِرُ ونُقَشَّرُ الشَّعْرَ عنها ونُحُفَّها أي نلزق جَزَّها ونَسْتَقْصِي جَزَّهَا (بشش)

في الحديث: «لا يُوطِّنُ الرَجُلُ المساجدَ للصَلاةِ إِلا تَبَشْبَشَ اللهُ بِهَ كما يَتَبَشَبَشُ أَهلُ المبيتِ بِغائِبَهُمْ» (٣) هذا مَثلُ ضربه الله لتلقيّه إيَّاه ببِرَّه وإكرامِه وتَقْريبِه

وقال ابن الأعرابي: البَشُّ: فرحُ الصديقِ بالصديق.

وقال الليث: البَشُّ: اللَّطْفُ فِي المسألةِ، والإِقبالُ على أحيك، وقد بَشِشْتُ به أَبَش، والعرب إِذا اجتمعت ثلاثة أحْرُف من جنس واحد في كملمة واحدة حَوَّلوا الأوسَطَ منها استثقالاً لها، مِنْ ذَلِكَ قولِهم: يَتَملْمَل على فِراشِه أصله: تملَّل أي يَتَقلْقَلْ على المله، وهي الرَّماد والتراب الحار.

وقال ابن الأنباري: التَّبَشْبُشُ من الله \_ عـز وجل \_ الرِّضا. يقال: تَـبشَبْشَ فلانٌ بفلان إذا آنَسَهُ. وأصله من البَشاشة.

(بشك)

في حديث أبي هريرة: «أَن مَرْوان كساه مِطْرَفَ خَزّ فكان يَشْنِيه عليه إثناءً مِن

<sup>(</sup>١) سورة البقرة: آية رقم (١٨٧).

<sup>(</sup>۲) الحديث فــي «غريب ابن الجوزي» (۱/ ۷۳)، الــقائق (۱/ ۱۱۱)، النــهاية (۱/ ۱۲۹). وفي اللــان: بشر، وتجمع بَشَرَهً على أبشار.

<sup>(</sup>٣) الحديث أخرجه ابن ماجة في المساجد (٨٠٠)، باب لزوم المساجد (ص٢٦٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/٣٢٨،٣٠٧)، وفي اللسان: بشَّ.

[٨٥/ب] سَعَتِه فَبَشَكَهُ يَشْكًا» (١) /أي خاطه, يقال: بَشكْتُ الثوبَ، وشَمْرجَهُ، ونَصَحْتُهُ، بعني واحد.

#### باب الباء مع الصاد

(بصر)

قوله تعالى: ﴿ قَدْ جَاءَكُم بَصَائِرُ مِن رَّبِكُمْ ﴾ (٢) أي جاءَكُـمْ مِنَ الآيــاتِ ما تُبصرونَ به كأنهُ أرادَ: ما تَعتبرونَ به .

ومنه قوله تعالى (٣): ﴿هَذَا بَصَائِرُ مِن رَبِّكُمْ ﴾ أي هذا القرآن حُـجَجٌ وبَراهِينٌ واضحةٌ من عند ربكم، والبَصَائِرُ في غَيرِ هذا: طَرَائِقُ الذَّم.

والبَصائرُ: الترسة، وأحدتها: بَصِيرةٌ، ومعناها كلها: ظُهور الشيء وبيانه وقوله تعالى (٤): ﴿ بَلِ الإِنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرةٌ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرهُ ﴾ قال ابن عرفة: أي عليها شاهد بعَملها، ولو اعتذر بكل عُدْر، ويقال: جَوارحه بَصيرة عَليه، أي شُهُودٌ عَليه، قال الأزهري: معنى بَصِيرة: عليه بما جَنَى عليها \_ يقول بل الإنسان يوم القيامة على نَفْسِه جَوارحِهُ بصيرةُ بما جنى عليها.

وهو قوله (٥): ﴿ يُوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ . وقوله تعالى (٦): ﴿ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ ﴾ أي لو أَدْلَى بكل حُجَّة. وقيل: أَلْقَى

(۱) غريب ابن الجوزي (۱/ ۷۳)، واللسان (بشك)، والنهاية (۱/ ۱۳۰). والبشك: خياطة

سُتُورَه. والمعْذار: السُّتْرُ

عجيه. (٢) سورة الأنعام: آية (١٠١٤).

<sup>(</sup>٣) سورة الأعراف: آية (٢٠٣)، والبصرة: التُّرس كما في اللسان: بَصَر.

<sup>(</sup>٢) سورة الأعراف: آيه (٢٠٢)، والبصرة: الترس كما في اللسال: بصر.

<sup>(</sup>٤) سورة القيامة آية (١٥،١٤).

<sup>(</sup>٥) سورة النور: آية (٢٤).

<sup>(</sup>٦) سورة القيامة : آية (١٥).

ومن ذلك قوله (١): ﴿فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾ أي فَعلْمُكَ بِمَا أنت فيه اليومَ / [٥٥/ب] نَافِذٌ. وليس هذا من بَصَرِ العينِ، كما تقول: فُلاَنٌ بَصِيرٌ بالعِلْمِ.

ومنه قولُه تعالى (٢): ﴿ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَنْصُرُوا بِهِ ﴾ أي عَلِمت بما لم يَعلموا به. يقال: بَصَرَ يَبْصُرُ: إذا صارَ عليمًا بالشيء، فإذا نظرتَ قلت: أَبْصَرُتُ أَبْصِرُ.

وقوله تعالى (٣): ﴿وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ ﴾ قالَ ابْنُ عَرفة: أي عَلَى أَبْـصَارِ قلوبهم.

وقوله (٤): ﴿ تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ﴾ أي فيه بَصائرٌ وَعِـبرٌ لِمَن رَجَعَ إِلَى الله عز وجل بِقَلْبِهِ.

وقوله (٥): ﴿وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾ أي يُبْصَـرُ فيه: كما يـقول: ليلٌ نائِـمٌ: أي يُنامُ يه.

وقوله(٦): ﴿وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾ أي بيِّنةً واضحةً.

وكذلك قوله(٧): ﴿وَآتَيْنَا تُمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾ أي آيةً واضحَةً مُضيئةً.

وقوله (٨): ﴿ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴾ أي مُسْتَبِينِين، أي أَقَـوْاما أَتَوْا وقد بُين لهم أَن عاقبَتَه بُوارُهم، وقال قتادة: مُعْجَبِينَ بضلالتِهِمْ.

<sup>(</sup>١) سورة ق: آية (٢٢).

<sup>(</sup>٢) سورة طه: آية (٩٦).

<sup>(</sup>٣) سورة البقرة: آية (٧).

<sup>(</sup>٤) سورة ق: آية (٨).

 <sup>(</sup>٥) سورة يونس: آية (٦٧)، وإسناد الأبصار إلى النهار مجاز عقلي علاقته الزمانية، وذلك للمبالغة في الإبصار.

<sup>(</sup>٦) سورة الإسراء: آية (١٢).

وجعل الوضوح إبصار استعارة تبعية، فهو من باب حذف الموصوف لدلالة السياق عليه.

<sup>(</sup>٧) سورة الإسراء: آية (٥٩).

<sup>(</sup>٨) سورة العنكبوت: آية (٣٨).

وفي الحديث: «فَأَمَرَ بِهِ فَبُصِّر رأْسُه»(١) قال شَمِرٌ: أي قُطِع، يقال: بَصَّره سيفه: وأنْشَد:

فلمًّا التَقينا بَصَّر السيفُ رأْسَهُ فأصبح مَنْبُوذا على ظَهْرِ صَفْصَفَ [١٥٥] وفي الحديث: «فَأَرْسَلَتْ إليه أُم مَعْبَدِ شاةً فرأَى فيها بُصْرةً من لَبَنِ / »(٢) يريد: أثَرًا قليلاً، يُبصره الناظر إليه

وفي الحديث: «بُصْرُ جلْدِ الكافر أَربعون ذِراعًا»(٣) قال سفيان: هو الغِلَظُ وبُصْرُ السماء: غلَظُها.

ومنه حديث عبد الله: «وبُصْرُ كلِّ سماء مسيرُةُ خَمسمائة عام»(٤).
وفي الحديث: «صلاة المغرب يقال لها: صلاة البَصْر»(٥) قيل لها ذلك؛
لأنها تُؤدَّى قبل ظُلْمة الليل الحائِلة، بينَ الإِبصارِ والشُّخُوص.

وأَخْبَرَني أبو الفَضل الكرابيسِي، قال: حدَّثنا أبو منصور يحيى بن أحمد بن زياد، قال: سمعت الدَّارِمِي أحمد بن سعيد، يقول: صلاة البَصَرِ: صلاة الفَجْر.

قال: وحدثنا أبو منصور، قال: حدثنا يحيى بن مَعين، قال: حدثنا بِشُرُ بن السري، قال: حدثنا بِشُرُ بن السري، قال: حدثنا زكريا بن إسحاق، عن الوليد بن عبيد الله بن سُمَيرة، قال: حدثنا أبو طَريف، أنه كان شاهدَ النبيُّ ﷺ وهو مُحاصرٌ لأهل الطائف

«كان يصلّي بنا صلاة البَصْرِ حتى لو أَنْ إِنْسانًا رَمَى بنَبْله أَبْصَر مَواقِعَ نَبْله (٦)

<sup>(</sup>١) غريب ابن الجوزي (١/ ٧٣)، النهاية (١/ ١٣١).

<sup>(</sup>٢) غريب ابـن الجوزي (٧٣/١)، النهـاية (١/ ١٣١)، وشرح الآيات السـابقة ومـعانيـها موجود في اللـمان مادة: بصر

<sup>(</sup>٣) غريب ابن الجوزي (١/ ٧٤)، النهاية (٢/ ٣٢)، الفائق (٩٦/١)، واللسان: بصر. (٤) غريب ابن الجوزي (أ/ ٧٤)، النهاية (٢/ ٣٢).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٧٤،١) وابن الأثير في النهاية (١٣١).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٧٤)، وابن الأثير في النهاية (١/ ١٣١).

(بصص)

وفي حديث كعب: «تُمْسَكُ النارُ يَومَ القيامة حتى تَبِصَّ كَأَنها مَتْنُ إِهالُة»(١) أي تَبرُق، ويقال: بَصَّ يَبِصُّ بَصِيصًا، ووَبَصَ يَبِصُ وَبِيصًا، بمعنى واحِد<sup>(٢)</sup>.

## باب الباء مع الضاد

(بضض)

/ في الحديث، في ذكر السنة: «ما تَبِضُّ بِبِلالٍ» (٣) معناه: ما يَقْطُر منها لَبَنَّ [٩٥/ب] وما يَسيل.

يقال: بَضَّ المَاءُ إذا قَطَر وسالَ، وَضَبُّ أَيضًا بمعناه، وهو من المقلوب.

وفي الجديث: «قَدَمَ عمرو علي معاوية وهو أَبَضَّ الناسِ» (٤) البَضُّ: الرَّقيقُ اللون الذي يؤَّثرَ فيه أدنى شيء.

ومنه قول الحسن: «تَلْقَى أحدَهم أَبيضَ بَضًّا».

وفي حديث خزيمة: «وبَضَّت الحَلَمة»(٥) أي دَلِّتْ حَـلَمُ الضَّرعِ بالـلَّبن وسالت بما فيها من الدَّرَّة، يقال: بَضَّ، وضَبَّ: أي سال.

#### (بضع)

قوله تعالى: «في بضع سنينَ» (٦) البضعُ مِنَ الشَّيء: القطعة منه، والعرب تستعمل ذلك فيما بين الشَّلاث إلي التِّسع (٧)، والبِضعُ والبِضعَةُ واحدٌ، ومعناهما: القطعة من العدد.

<sup>(</sup>١) النهاية (١/ ١٣٢)، واللسان: بصص.

<sup>(</sup>۲) انظر: غریب أبی عبید (۳۲۳/۲).

<sup>(</sup>٣) غريب ابن الجوزي (١/ ٧٤)، النهاية (١/ ١٣٢).

<sup>(</sup>٤) غريب ابن الجوزي (١/ ٧٤)، النهاية (١/ ١٣٢).

<sup>(</sup>٥) غريب ابن الجوزي (١/ ٧٤)، النهاية (١/ ١٣٢).

<sup>(</sup>٦) سورة الروم: آية (٤).

<sup>(</sup>٧) انظر : تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة (ص٤٢٤).

وقوله (١): «بِضَاعَةً» قِطْعَةٌ مِنَ المالِ يُتَّجَرَ فيها، يقال: بَضَعَتُ الشيءَ: أي قَطَعتُه وَشَقَقْتُه.

ومنه حديث عمر: «أَنْه ضَرَبَ رَجُلاً ثَلاَثِينَ سَوُطًا كُلُّها تَبْضَعُ وتَحدر »(٢) أي يَشُقُّ الجِلْدَ ويقطع، ويَحدُر: أي يَرِم، ويقال: بَضَعه وَبضَعه مُخَفَفً فَ وَمُشَدَّد.

وفي الشِّجاج<sup>(٣)</sup>: «الباضعَةُ» (٤) وهي التي تَأْخُذُ في اللَّحم.

وفي الحديث: «أَنَهُ أَمَرَ بِلاَلاً يَوْمَ صُبْحِ خَيْسَرِ فقال: ألا مَن أَصَابَ حُبُلَى فلا يَقُرَبَنَهَا؛ فإنَ البُضْعَ يَزِيدُ في السَّمع والبَصر »(٥) قال الأزهري: هذا كقوله: «الا يَقُرْبَنَهَا؛ فإنَ البُضْعَ يَزِيدُ في السَّمع والبَصر »(٥) قال الأزهري: هذا كقوله: «الا يسقى ماءَهُ زَرْعَ غَيْره» والبُضْعُ: الجِماعُ وقال بعضهم: البُضْعُ: الفَرْجُ/.

وقال الأصَّمَعي: ملك فلانٌ بُضْعَ فُلانة: إذا مَلَك عُقْدَةَ نكاحها.

وهو كناية عن موضّع الغَشْيان. والمباضَعةُ: المُباشَرَةُ. والاسم: البُضْعُ.

ومنه قول عائشة رضي الله عنها: «وله حَصَّنني ربي ـ تعني النبي ﷺ ـ من كل بُضْع» (٦) أي من كل نكاح، وكان تزوجها بِكُرًا من بين نسائه.

(۲) الحديث في «غـريب أبي عبيد» (۲۳/۲)، وغريب ابــن الجوزي وتفسيره في الــنهاية:
 تشق الجلد وتجري الدم، وهو تفسير واضح، (۱/ ۷۶)، والفائق (۱/ ۹۸)، والنهاية (۱/ ۱۳٤).

(٣) أي: الحديث الذي وردت فيه لـ فظه (شج) أخـ رجه الحربــــي. في «غريب الحـــديث»

(٤٤)، (ص٣١)، وابن سعنا في «الطبقات»، (٥/ ٢٤٣)، عن نافع.

(٤) قال إبراهيم الحربي: وهي فيما أحبرني عمرو، عن أبيه «هي التي تبضع اللحم»

وقال: أخبرني أبو نصر عن الأصمعي: الباضعة: التي تقطع اللحم بعد الجلد، الحديث

(٤٤)، ص (۳۱). وانظر: غریب أبي عبید (۱/ ٤١١).
 وغریب ابن الجوزی (۱/ ۷٤)، والنهایة (۱/ ۱۳۳).

(٥) غريب ابن الجوزي (٧٤/١)، النهاية (١٣٣/١).

(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٧٥). وابن الأثير في النهاية (١/٣٣).

<sup>(</sup>١) من سورة يوسف: آية (١٩).

وفي الحديث: «تُسْتَأَمَرُ النساء في أبضاعهنَّ (١) يقال: أبضعت المرأة: إذا زوجتها كما تقول: أنكَحْتُها، والاستِبضاعُ: نَوع من نكاح أهل الجاهلية.

ومنه الحديث: «أَن عبد الله بن عبد المطلب مَرَّ بامرأة فدعَتْه أَن يَسْتَبضِعَ منها»(٢).

وفي الحديث: «فلما تزوج رسول الله على خديجة دَخَل عليها عمرو بن أسد فلما رآه قال: هذا البُضْعُ لا يُقْرَعُ أَنْفُه » (٣) يريد: هذا الحكُفُو الذي لا يُردُّ. وأصل ذلك في الإبل: وذلك أن الفحل الهجين إذا أراد أن يَضْرِبَ كرائم الإبل ضَرَبوا أَنَفه بَعصاً أو غيرها ليرتد عنها ويتركها ولا يتعرض لها.

### باب الباء مع الطاء

(بطح)

في الحديث: «كان كمامُ أصحاب النبي ﷺ بُطحًا» (٤) أي لازقة بالرأس، غير ذاهبة في الهواء. والكِمامُ: جمع كُمَّة، وهي: القَلَنْسُوة.

وفي حديث: «عمر - رضي الله عنه - أنه أول من بَطَّعَ المسجد، وقبال: أبطحُوه من الوادي المبارك» (٥) قوله: «بَطَّع المسجد» أي ألقى فيه الحصى

<sup>(</sup>۱) رواُه البخاري في الإكراه (٦٩٤٦)، لا يجوز نكاح المكره (١٢/ ٣٣٤). رواه أحمد في مسنده (٢/ ٢٠٣،٤٥).

<sup>(</sup>٢) ذكره أبن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٧٥). وابن الأثير في النهاية (١/ ١٣٣)، والاستبضاع: نكاح الجاهلية، وهو أن تطلب المرأة جماع السرجل لتنال الولد فقط وكان الرجل يقول لأمته أو امسرأته أرسلي إلى فلان فاستبضعي منه، ويعتزلها حتى يتبين حملها من ذلك الرجل، وهذا كله رغبة في نجابة الولد، فالحمد لله على نعمة الإسلام "النهاية ١٣٣/١" واللسان (بضع).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٧٥) وابن الأثير في النهاية (١٣٣/١)

<sup>(</sup>٤) غريب آبن الجوزي ((١/ ٧٥)، النهاية (١/ ١٣٤).

 <sup>(</sup>٥) ذكره الأزهري في «تهذيب اللغة» (٤/ ٣٩٩)، وابن الجوزي في «غريب الحديث»
 (١/ ١٧٥)، وابن الأثير في «النهاية» (١/ ١٣٤).

وقال ابن شميل: بَطحاءُ الوادي وأبطَحُه: حصاه الـلَّيْنُ في بطن المسيل [10/ب] ويقال: البُّطَح/ الوادي بهذا الموضع: استَوْسَعَ.

وفي الحديث: «من كانت له إبل أو غنم لم يُؤّد زكاتها بُطح لها يوم القيامة بقاع قَرْقَر »(١) أي ألقى على وجهه.

(بطر).

قوله تعالى: ﴿ بَطِرَتْ مُعِيشَتَهَا ﴾ (٢) أي في معيشتها، والبَطَرُ: الطغيان عبد

وقال ابن الأعرابي: البُّطَرُ: سوءُ احتمال الغني.

ومنه الحديث: «لا ينظر الله يوم القيامة إلى رجل جَرَّ إزَارَه بَطَرًا»<sup>(٣)</sup>

وفي حديث آخر: «الكبْرُ بَطرُ الحق وغَمْصُ الناس» (٤) معنى بَطرُ الحق: أ الطعن في الناس واحتقارهم، أي يجعل ما جـعله الله حقا من توحيده وعبادته باطلاً، وأصل البَطرُ: مـأخـوذٌ من قـول العـرب: ذهب دمـه بطرًا وبَطَرًا أي باطلاً، هذا قول الكسائي

> وقال الأصمعي: البَطَرُ، ومعناه: أن يتحير عند الحق فلا يراه حقًا. وقال الزَّجَّاجِ: البَطَرُ: أن يطغي، أي يتكبر عند الحق فلا يَقْبَله.

> > (بطش)

قوله تعالى. ﴿وَإِذَا مَطَشْتُم مَطَشْتُمْ حَبَّارِينَ ﴾ (٥) أي أخذتم أخذ الحبابرة.

في المساجد (٧٧٨)، وتنظر هذه المعاني في اللسان: بطر. وأحمد في «المسند» (٢/ ٣٩٧،٣٨٦).

<sup>(</sup>١) سبق تحريجه. وبطح على وجهه أي ألفي تطأه تعذيبا.

<sup>(</sup>٢) سورة القصص: آية (٨٥).

<sup>(</sup>٣) الحديث أخرجه البخاري في كتباب اللباس (٥٧٨٤)، باب من جرّ ثوبه من الخيلاء (٢٦٦/١٠)، وأبو داود في اللباس (٤٠٩٣)، باب في قدر موضع الإزار (٤/٩٥). وابن ماجه

<sup>(</sup>٤) غريب ابن الجوزي (١/٧٦)، النهاية (١/ ١٣٥). واللسان: بطر، قال الكسائن: "يقال: ذهب دمه بطرا وبطلا وفرغا إذا بطل».

<sup>(</sup>٥) سورة الشعراء: آية (١٣٠).

وقوله تعالى (١): ﴿وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا﴾ أي حَذَّرَهُم إيقاعَنا بهم. ومنه قوله (٢): ﴿ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴾.

وفي الحديث: «فإذا أنا بموسى باطِشُ بجانب المعرشِ»(٣) أي متعلق به بقوة.

(بطق)

وفي حديث عبد الله: «يؤتى برجلٍ يوم القيامة وتخرج له بطاقة فيها شهادة أن لا إله إلا الله»(٤).

قال ابن الأعرابي: البطاقَةُ: الوَرَقَةُ.

وقال شَمَرٌ: هي رُقْعَةٌ صغيرةٌ. فهي كلمة مُبْتَذَلَةُ بمصر، يدعون الرُّقْعةَ في الثوبِ (٥). الثوبِ (١/٦١]

(بطل)

قوله تعالى (٦): ﴿لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ ﴾ قال قتادة: الباطل: إبليسَ لا يزيد في القرآن ولا ينقص.

<sup>(</sup>١) سورة القمر:آية (٣٦).

<sup>(</sup>٢) سورة البروج: آية (١٢).

<sup>(</sup>٣) الحديث أخرجه البخاري في كتاب الخسومات (٢٤١١)، باب ما يذكر في الأشخاص والملازمة، والخصومة بين المسلم والسهودي (٥/٥٥)، وفي كتاب أحاديث الأنبياء (٣٤٠٨)، باب وفياة موسيي (٥/٨٠١)، و (٣٤١٤)، باب قول الله (الصافات: ١٣٩). وغيرها من مواضع، وأخرجه مسلم في الفضائل (٢٣٧٣)، باب من فيضائل موسى عليه السلام (١٨٤١/٤)، والنهاية (١/٥٣٥)، واللسان: بطش.

<sup>(</sup>٤) الحديث أخرجه الترمذي في الإيمان (٢٦٣٩)، باب مــا جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله (٢٥،٢٤/٥) وابن ماجــة في الزهد (٤٣٠٠)، باب ما يرجي مــن رحمة الله يوم القيامة (٢٢،٢١٣/١)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٢٢،٢١٣/٢).

<sup>(</sup>٥) انظر: فقه اللغة للتعالبي (ص ٢٨٦)، واللسان مادة (بطق) فإن فيه كلاما مفيدا، وقوله: تشد بطاقة من الثوب «دليل على أن الياء في بطاقة» جارة، ومن كثرة الاستعمال صارت من الكلمة، ويقال الآن االبطاقة».

<sup>(</sup>٦) سورة فصلت: آية (٤٢).

وفي الحديث: «لا يستطيعه البَطَلَةُ»(١) يعني السَحَرةُ. يقال: أَبْطَلُ: إذا جاء بالبَاطل.

وقوله تعالى(٢): ﴿وَإِيمَاحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ﴾ يعني الشركَ.

(بطن)

ومن صفاته عز وجل «الباطنُ» وهو العالم بما بَطَنَ؛ لأنه يعلم من السرما يعلم من العلانية، فهو الظاهِرُ الباطِنُ. ويقال: هو يَبْطُنُ أمر فلان: أي يعلم سريرة أَمْره.

وقوله تعالى (٣): ﴿لا تَتَخِذُوا بِطَانَةً مّن دُونكُمْ ﴾ أي أولياء وخاصة من غير أهل الإسلام؛ لأنهم يَغُشُّونكم ولا ينصحونكم. ويقال: هم بِطَانةُ المَلك: أي قرابينُه.

وفي حديث الاستسقاء: «وجاء أهَلُ البِطَانةِ يَضِجُّونَ» (٤) قال ابن الأنباري: البطَانةُ: خارجُ المدينة.

وقوله تعالى(٥): ﴿ يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ ﴾ وذلك أنه يستحيل في بُطُونها ثم تَمُجُّه من أفواهها.

وفي حديث عبد الله بن عمرو أنه قال لعبد الرحمن ـ رضي الله عنهما ـ «مات ببطنته لم يَتَغَضْغَضْ منها شيءٌ » (٦) أي لم ينقص ، قال أبو عبيد: يُضُرَّبُ

<sup>(</sup>۱) الحديث في مسلم ، كتاب المسافريين (٨٠٤)، باب فضل قراءة القرآن وسيورة البقرة (١/ ٥٥٣)، والدارمي في فيضائل القرآن (٣٣٩١)، باب فيضل سيورة البقرة وآل عنمران (٢/ ٥٤٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٤٩).

<sup>(</sup>۲) سورة الشورى: آية (۲٤).

<sup>(</sup>٣) سورة آل عمران: آية (١١٨) ويراجع اللسان: بطن.

<sup>(</sup>٤) غريب ابن الجوزي (١/ ٧٧)، النهاية (١/ ١٣٦).

<sup>(</sup>٥) سبورة النحل: آية (٦٩).

<sup>(</sup>٦) غريب ابن الجوزي (١/٧٧)، النهاية (١٣٧/١)، الفائق (٢٢٨/٢). والحديث هنا للمدح لأن سيدنا عبد الرحمن بن عوف له قدم راسخ في دينه

هذا مثلاً في أمر الدين، أي خرج من الدنيا سليمًا، لم يَثْلِمْ دينه شيء.

ويُقال في غيرهذا، في باب البُخْل، إذا مات الرجل وماله وافرٌ: مات فلان ببطُنته لم يَتَغَضْغَضْ منها شيء، ومات وهو عريضُ البِطانِ، بمعناه/.

وفي حديث إبراهيم النخعى: «أنه كان يُبَطِّن لِحْيَتَه» (١) قال شَمِر: أي يأخذ من تحت الذقن الشعر.

وفي الحديث: «فإذا رجلٌ مُبطَّنٌ مثلُ السيفِ»(٢) يعني عيسى عليه السلام. قلت: المُبطَّنُ: الضَامُر البَطْن. والمُبطُونُ: الذي يشتكي بَطْنَه.

والمبطان : الضَّحْم البَطْنِ.

### باب الباء مع الظاء

(بظر)

في حديث على أنه قال لشريح: «ما تقول فيها ـ يعني في مسألة سُئِلها ـ أيها العبد الأَبْظَرُ »(٣).

الأَبْظُرُ: الذي في شَفَته العليا، طول مع نُتُوءٍ.

### باب الباء مع العين

(بعث)

قوله تُعالى: ﴿وَكَذَلَكَ بَعَثْنَاهُمْ ﴾ (٤) يعني من نُومِهم.

<sup>(</sup>١) غريب ابن الجوزي (١/ ٧٧)، النهاية (١/ ١٣٨).

 <sup>(</sup>۲) صفة سيدنا عيسى عليه السلام كما في «غريب ابن الجوزي» (۷۷/۱)، والنهاية
 (۱/ ۱۳۷)، والمعنى: ضامر البطن من كثرة العيادة.

<sup>(</sup>٣) غريب أبي عبيد (٢/ ١٥٧)، والتهذيب (٣/ ٣٧٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧٨)، والفائق (١/ ١٠٠)، واللسان (بظر)، والنهاية (١/ ١٣٨)، يقال: نتوء ونُتُو بحذف الهـمزة، وتشديد الواو عوضا، ينظر اللسان "بظر».

<sup>(</sup>٤) سورة الكهف: آية (١٩).

ومنه قوله عز وجل(١): ﴿ قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِن مُّرْقَدِنَا ﴾.

ويكون البعث إرسالًا، ومنه قوله(٢): ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً﴾.

ويكون نُشُورًا، وهو قُوله تعالى(٣): ﴿ ثُمَّ يَنْعَثُكُمْ فِيهِ ﴾ أي يُحْيِيكُمْ.

وفي حديث حذيفة: ﴿ إِن لِلْفَتِنَةُ بَعَثَاتِ وَوَقَفَاتِ ﴾ (٤) قال شَمِرٌ: أي إثاراتُ وتَهْبِيجًا. وكل شيء أثرتُه فقد بَعثَتُهُ.

(بعثر)

ومن رباعيه قوله تعالى (٥): ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴾ أي قُلِبَتْ فَأُخْ رِجَ ما فيها، كما يُبَعثر المتاع فيجعل أعلاه أسفله، ويقال: بُحثر، بمعناه.

(بعثط)

وفي حديث معاوية، / وقيل له: أخْبِرنا عن نَسبك في قريشِ فقال: «أنا ابن بُعْثُطِها» (٦) البُعْثُط: سُرَّة الوادي، يريد أنه واسِطة قريش، ومن سُرَّة البِطاح. (بعج)

وفي الحديث: «إذا رأيت مكة قد بُعَجت كظَائِم» (٧) أي شُقَّت وفُتِح كَظَائِم» الحديث: «إذا رأيت مكة قد بُعَجتُ كَظَائِمُها، بعضًا من بعضٍ، يقال: بَعَجْتُ بَطْنَه وبَعَجْتُ النار، فهي بَعيج .

<sup>(</sup>١) سورة يس: آية (٥٢).

<sup>(</sup>٢) سورة النحل: آية (٣٦).

<sup>(</sup>٣) سورة الأنعام: آية (٦٠).

<sup>(</sup>٤) غريب ابن الجوزي (١/ ٧٨)، النهاية (١/ ١٣٨).

<sup>(</sup>٥) سورة الإنفطار : آية (٤).

<sup>(</sup>٦) الحديث في «غريب ابن الجوزي» (١/ ٧٨)، والنهاية (١/ ١٣٩).

<sup>(</sup>۷) غریب ابن الجوزی (۱/ ۷۸)، النهایة (۱/ ۱۳۹).

وهذا الحديث منه ما صارت عليه مكة اليوم فقد رأيت في اللسان تمام الحديث شاهدا على ذلك وهو: «إذا رأيت مكة قد بعجت كظائم، وساوى بناؤها رءوس الجبال، فاعلم أن الأمر قد أظلك».

وفي حديث عمرو، ووصف عمر، فقال: «إن ابن حَنْتَمه بَعَجَتْ له الدنيا معاها» (١) هذا مثل ضربه، أراد أنها كشفت له عما كان فيها من الكنوز وأموال الفتوح وفيء المسلمين.

(بعد)

قوله تعالى: (٢) ﴿ فَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ ﴾ يعنون البَعْثُ بعد الموت، قالوه منكرين، كما يقول الرجل لصاحبه، للأمر ينكره: إن هذا لبعيدٌ.

وقوله تعالى (٣): ﴿ أَلَا بُعْدًا لِمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾ يُقال: بَعِدَ يَبْعَدُ: إذا هلك، وبَعُدَ مَحَلُهُ يَبْعُدُ، بالضم.

وقوله تعالى (٤): ﴿ أُولَّئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ أي بعيد من قلوبهم.

قال الفرَّاء: يُـقال للرجل الذي لا يفهـم عنك قولك: هو ينادي من مكان بعيد، ويقال للفهم: إنه لَيَأْحذُ الأشياء من قُرْب.

وقال ابن عرفة: أراد أنهم لا يَسْمعون.

وقوله تعالى(٥): ﴿ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴾ أي يتباعَدُ بِعْضُهم في مُشاقَّة بعض.

وفي الحديث: / «أَنه كان يُبْعِدُ في المذْهَبْ إلى الخَلاءِ» (٦) أي يمعن في [٦٢/ب] الذهاب إلى الخلاء.

وفي شرح ابن منظور له يـقول: بعجت أي شقت، وفتحت كظائمها بعضها من بعض
 واستخرج منها عيونها».

وهذا ما نراه في مكة والمدينة اليوم فقد مكن الله \_ سبحانه \_ من فضل لها كل شيء نعمة وكرما وأصبحت الرحلات إليهما رفاهية وأملا، فلله الحمد كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم فضله.

<sup>(</sup>١) غريب ابن الجوزي (١/ ٧٨)، النهاية (١/ ١٣٩).

<sup>(</sup>٢) سور ق : آية (٣).

<sup>(</sup>٣) سورة هود: آية (٩٥).

<sup>(</sup>٤) سورة فصلت: آية (٤٤).

<sup>(</sup>٥) سورة فصلت: آية (٥٢).

<sup>(</sup>٦) غريب ابن الجوزي (١/ ٧٨)، النهاية (١٣٩/١).

#### (بعض)

قوله تعالى (١): ﴿ يُصِبُّكُم بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ ﴾ قال أبو العباس ثعلب: كان قد وعدهم شيئين من العذاب، عذاب الدنيا وعذاب الآخرة، فقال: يُصِبُّكم هذا العذاب في الدنيا، وهو بعض الوَعْدَيْن من غير أن ينفي عذاب الآخرة.

وقال الليث: بَعْسَضُ صِلَةُ، أراد بعض الوعْدَين يُصِبْكُم الذي يَعِدُكُم، والقول ما قال<sup>(٢)</sup> ثعلب رحمه الله.

#### (بىعىغ).

في الحــديث: «فَبَعَهَا ـ يـعني الخَـمر ـ فـي البَطْـحاءِ» (٣) أي: صَبَّهـا صَبَّاً واسِعًا. والبَعاعُ: شدةُ المطرِ. يقال: بَعَّ المطر يَبعُ.

ومنهم من قال: «فَتُعَها» بالثاء، يقال: تَعَ يَثِعُّ: إذا قَاءَ. أراد: قدفَها في البَطْحاء.

#### (بعق)

في الحديث: «فأين هؤلاء الذين يُبَعِقُون لقاحَنا»(٤) قال أبو عبيد (٥): يعني أنهم ينحرونها ويُسيلون دماءها، يقال: انْبعَقَ اللطر: إذا سال بكثرة.

وفي حـديث الاستسـقاء: (جَمَّ البُعاق) (٦) البُعاقُ: المـطر الكثير الـغزير الواسع. وقد تَبَعَّق يَتَبَعَّقُ تَبَعَّقًا: إذا كثر واتَّسَع.

سورة غافر: آیة (۲۸).

 <sup>(</sup>۲) انظر: التهذيب (۱/ ٤٩٠)، واللسان: «بعض»، واستعمال «بعض» بمعنى «كل» له نظائر، ورده البعض من الثقات، وأرى أن المقام هو الحكم، وفي اللسان كلام مفيد.

<sup>(</sup>٣) غريب ابن الجوزي (١/ ٧٨)، النهاية (١/ ١٤٠).

<sup>(</sup>٤) من حديث حديث حريفة ـ رضي الله عنه ـ ما بقى مـن المنافقين إلا أربعة، فقال رجل: فأين الذين يبعقـون لقاحنًا، وينقبون بيوتنـا، فقال حديفة: أولئك هم الفاسـقون ـ مرتين، وغريب أبي عبيد (٢/ ٢٣٥)، وابن الجوزي (٧٨/١)، والفائق (١/ ١٢٠).

<sup>(</sup>٥) غريب الحديث (٢/ ٢٣٥).

<sup>(</sup>٦) غريب ابن الجوزي (١/ ٧٩)، النهاية (١/ ١٤١) والفائق(١/ ١٢٠).

(بعل)

قوله عز وجل: ﴿ وَبُعُولَنَهُنَ أَحَقُ بِرَدِهِنَ ﴾ (١) البُعولةُ: جمع البَعْل، والرجلُ بَعْلُ المرأةِ، والمرأة بَعْلَتُه، وقد يَعَلَ يَبْعَلُ بَعْلاً: إذا صار بَعْلاً، / وبَاعلَ مُباعَلَةً: [١/٦٣] إذا بَاشرها ومنه قوله عليه السلام لأيام التشريق: «إنها أَيَام أَكُلٍ وشُرْب وبِعال» وفلان بَعْلُ هذا: أي مالكُه ورَبُّه(١).

وفي الحديث أن رجلا قال (له): «أُبايِعُكَ على الجِهاد» فقال: «هل لك من بَعْل» (٣) البُعْلُ: الكَلُّ.

يقال: صَارَ بَعْلاً على قومه: أي ثِقْلاً وعِيالاً.

ويقال: هل بقى لك من تجبُ طاعتُه عليك كالوالدين والأهل والولد.

وقوله تعالى(٤): ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلاً ﴾ قال مجاهد: أتدعون إلهًا سوى الله.

ويقال: إنه كان اسم صنم كان من ذهب.

وفي الحديث: «ما سُقى يَعْلاً فَفيه العُشْرُ» <sup>(٥)</sup> . .

<sup>(</sup>١) سورة البقرة: آية (٢٢٨).

 <sup>(</sup>۲) الحديث أخرجه الدارقطني في «سننه» كتباب الصوم. (۳۲) باب طلوع الشمس بعد الإفطار (۲/ ۲۱۲)، وأبو عبيد في «غريب الحديث» (۱/ ۱۳).

وأشار إليه الزيلعي في "نصب الراية" (٢/ ٤٨٥).

وذكر كلام المنذري: أن هذا الحديث خرجه جماعة مع كثرة طرقه، منها ما هو مقصور على الأكل والشرب، ومنها ما هو فيه معهما: وذكر الله، ومنها منا فيه: وصلاة، وليس في شيء منها: بعال، وهي لفظ غريب اهـ.

<sup>(</sup>٣) غزيب ابن الجوزي (٧٩/١)، النهاية (١٤١/١).

<sup>(</sup>٤) سورة الصافات: آية (١٢٥).

<sup>(</sup>٥) الحديث «فيما سقت السماء والعيون والبعل، العشر، وفيما سُقَى بالنضح نصف العشر».

أخرجه البخاري، في الزكاة (١٤٨٣)، باب العشر فيما سـقى من ماء السماء (٢/٧/٣)، ومسلم في الزكاة (٩٨١)، باب ما فيه العشـر أو نصف العشر (٢/ ٦٧٥) بنحوه عن جابر بن عبد الله وأبو داود في الزكاة (١٥٩٦)، باب صدقة الزرع (١١١/٣).

قال أبو عبيد (١): البَعْلُ: ما شَسرِبَ بعُرُوقِه من الأرض من غير سَفَى سماء ولا غيرها.

قال الأرهري<sup>(٢)</sup>: هكذا فسره الأصمعي، وجاء القُتُسيِي فَعَلَّط أباعُبيدِ، وهو بالغَلَط أولى.

قال: وهذا الضعف من السنخل رأيته بالبادية، وهو مَا يُنبُت من النخيل في أرض يقربُ ماؤها، فرسخَتْ عسرُوقُها في الماء، واستَخنتْ عسن ماء السماء وعَواثير السُّيول، وغيرها من الأنهار، ويسمونه: البَعْلَ.

وفي حديث آخر أنه قال ﷺ. «العَجْوةُ شفاء من السُّمِ ونَزَلَ بَعْلُها من السُّمِ ونَزَلَ بَعْلُها من الحنة»(٢).

[٦٣/ب] قال الأزهري: أراد بَبَعلها: فَسِيلَها الراسخ عُروقُها في الماء، / لا يُسقّى بنضح ولا غيره، ويجيء تُمرُهَا سُحّاً قعقاعًا، وقد استبعل السَّخْلُ: إذا صار بَعْلاً.

وفي حديث الشورى: «فقال عمر: قوموا فتشاوروا فـ من بَعَلَ عليكم أَمْرُكم فاقتُلوه»(٤)

قال أبو حمزة: يعني مَنْ أَبَى.

<sup>=</sup> وابن ماجة في الزكاة (١٨١٧)، باب صدقة الزرع والثمار (١/ ٥٨٠)، والإمام مالك في «الموطأ» كتاب الزكاة. (٩/ ٣٣)، باب ركاة ما يخرص من ثمار النخيل والأعناب (١/ -٢٧)، والدارقطني في الزكاة (٩)، باب ليس في الخضروات صدقة (٢/ ٩٧).

<sup>(</sup>١) غريب الحديث (١/ ٤٣٤).

<sup>(</sup>٢) انظر: تهذيب اللغة (٢/٤١٣)، واللسان: بعل.

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٨٠)، وابن الأثير في النهاية (١/ ١٤٢). وفي اللسان: أن هذا التمريجيء، جافا له صوت، وهو مـا عبر عنه الهــروي في شرحه

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٨). وابن الأثير في النهاية (١٤٢،١).

وفي موضع آخر: «من تأمَّر عليكم من غير مَشُورة، أو بَعَلَ عليكم أمرا الهُ (١) أي خالفكم.

وفي موضع آخر: «فإن بَعَل أحدٌ على المسلمين يريد: يشتت أمْرهم فقدموه (٢) فاضربوا عُنُقَه».

وفي الحديث: «إنها أيام أكُل وشُرْب وبِعال»(٣) قال ابن الأعرابي: البِعال: الجماعُ نفسه، ها هنا. ويقال أيضًا لحـدَيث العَروسين: بِعال، والبَـعَلُ: حسن العِشْرَة: وقال: يارُبَّ بَعْلِ ساءَ ما كانَ بَعَلِ (٤).

وفي حديث الأحنف: «لما نزل به الهياطِلة ُ (٥) بَعِلَ بالأمرِ "(٦).

يقال: بَعِل، وبَـرِقَ، وبَقِرَ، وبَحِـرَ، بمعنى واحـد: أي تحير فيـه: دَهِشَ وفَرَعَ.

## باب الباء مع الغين

(بغت)

قوله تعالى(٧): ﴿ فَأَخَذْنَاهُم بَغْتَةً ﴾ يقال: بَـغَتَه الأَمْرُ بَغْـتاً وبَغْتَةً، وبـاَغتَه مُاغَتَةً.

قال الشاعر:

وأفظع شيء حين يَفْجَؤُكَ البَغْتُ (٨)

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٨٠) وابن الأثير في النهاية (١/ ١٤٢).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ١٤٢).

<sup>(</sup>٣) سبق تخريجه.

<sup>(</sup>٤) غريب ابن الجوزي (١/ ٧٩)، والألفاظ لابن السكيت (ص٥٥٥).

<sup>(</sup>٥) هم قوم من الهند. كما في النهاية (١/ ١٤٢).

<sup>(</sup>٦) النهاية (١/ ١٤٢).

<sup>(</sup>٧) سورة الأعراف: آية (٩٥).

<sup>(</sup>٨) البيت في اللسان، والتاج، (بغت)، وذكره أبو عبيدة في «مجاز القرآن» (١٩٣/١) وهو : ليزيد بن ضبة الثقفي، كما أورده الحربي في «غريب الحديث» (٦١٥).

(بغش)

وفي الحديث: «كُنَّا مع النبي ﷺ فأصابنا بَغيْشٌ (١) قال الأصمعي: أَخْفَ اللهِ الطَّلِّ، ثم الرَّذَاذُ، ثم البَغْش، وأرض مَبغُوشة. وأصابتهم بَغْشَةٌ من مَطَرِ: أي قليل منه.

(بغو)

وفي حديث عمر أنه مر به رجلٌ يقطع سَمُرًا بالبادية، فقال له! «رَعَيْتَ بَغْوتَها وَبَرْمَتَها وَحَبْلَتَهَا وفَتْلْتها، ثم تَقْطَعُها»(٢).

قال القتيبي: يرويه أصحاب الحديث: «مَعْوَتَها» وذلك غلط؛ لأن المعوة: البُسْرةُ التي جرى الإرطاب فيها. والصواب: «بَغُوتها» والبَغْوَةُ: هي ثمرة السَّمُر أول ما تُخْرِجُ، ثم تصير بعد ذلك بَرَمَةً. يقال: أبْرَمَت السَّمُرة، ثم تسمى بعد ذلك البَلَة والفَتْلة، وقد يكون البَرمُ أيضًا: ثَمَرةَ السَّلَم، وهي من العضاة. (بغي)

قوله تعالى (٣): ﴿وَإِلا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ ﴾ أي على الفجور. بقال: بَغَتِ المرأة تَبْغِي بِغاءً، بكسر الباء. وامرأة بَغِيُّ. ومنه قوله تعالى (٤): ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾ وهن البغايا.

ولكنهم ماتوا ولم أدر بغته، وأَقْطَع ...

اللسان: بغت.

<sup>=</sup> هو لزيد بن ضبة الثَّفْفي وتمامه:

<sup>(</sup>١) غريب ابن الجوزي (١/ ٨٠)، النهاية (١/ ١٤٣). والفائق (١/ ١٢١).

<sup>(</sup>٢) غريب ابن الجوزي (١/ ٨٠). والنهاية لابن الأثير (١/٤٤).

<sup>(</sup>٣) سورة النور: آية (٣٣).

<sup>(</sup>٤) سورة مريم: آية (٢٠).

والبَغْيُ: الحَسَدُ. ومنه قوله تعالى: ﴿ بَغْيًّا بَيْنَهُمْ ﴾(١).

وقال اللحياني: أصل البَغْيُ: الحسدُ، ثم سُمى الظُّلم بَغْيًا؛ لأن الحاسِدَ ظالم.

ومنه قوله تعالى: ﴿ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرنَّهُ اللَّه﴾ (٢) يقال: بَعَيْتُ عليه: إذا حسدته.

وقوله تعالى (٣): ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلا عَادٍ ﴾ قال المُـؤَرِّج: أي لا يسغى فيأكلَه غير مضطر إليه، ولا عَادِ: أي لا يَعدُو شِبَعَه.

وقال ابن عرفة: غير باغ: أي غير طالِبها وهو يجد غيرها، ولا عَادِ: أي غير مُنْعَد ما حُدَّله.

وقال الأزهري: غير باغ: أي غير ظالم بتحليل ما حَرَّمَ اللهُ تبارك وتعالى/ [٦٤/ب] ولا عاد: أي غير مـجاوز لـلقصـد، وقيـل: غير بـاغ: أي غيـرخارج عـلى السلطان، وقاطع للطريق والبَغْيُ: الاستطالة على الناس والكِبْرِ.

ومنه قوله تعالى(٤): ﴿وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَق﴾ والبغي: الفسادُ.

ومنه قوله (٥): ﴿ وَيَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنفُسِكُم ﴾ أي فسادُكم راجعٌ البكم.

وقوله (٦): ﴿إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾ أي يفسدون، ويــقال: بَغَي الجُرْحُ: إذا تَرامَى إلى فساد.

<sup>(</sup>١) سورة البقرة (٢١٣)، ومواضع أخرى من الكتاب العزيز.

<sup>(</sup>٢) سورة الحج: آية (٦٠).

<sup>(</sup>٣) سورة البقرة: آية (١٧٣).

<sup>(</sup>٤) سورة الأعراف: آية (٣٣).

<sup>(</sup>٥) سورة يونس: آية (٢٣).

<sup>(</sup>٦) سورة يونس: آية (٢٣).

ويقال: بَغَيْتُكَ كذا: أَي بَغَيْتُه لك، ومنه قوله تعالى(١): ﴿ يَبْغُونَكُمُ الْفُتِنَّةَ ﴾.

والبُغاءُ: الطَّلَبُ: وأَبْغَيْتكَ: أي أَعَنتك على البُغَاءِ.

وقوله تعالى (٢): ﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَه ﴾ قال ابن الأعرابي: وما

يَصْلُح له، ويقال ما انبْغَى لك، وما ابْتَغَى لك: أي ما يَنْبَغي لك.

وفي الحديث: «لا يَتَبَيَّعْ بأحدكم الدمُ فيقْ تُلَه» (٣) قال أبو عبيد (٤) عن الكسائي: هو الهَيْجُ، وأصله من البَغْي فقُلبت. وفي حديث سطيح (٥):

تَلُفُّهُ ۗ الريح بَوْغَاءُ الدِّمَن

سمعت الأزهري يقول (٦): البَوْعَاءُ: الترابُ.

وفي حديث إبراهيم النخعي «أن إبراهيم بن المهاجر جعل على بيت الورق، فقال النَّخَعيُّ: ما بُغيَ له» (٧) أي ما حُيِّزَ له.

[1/10] وفي الحديث: «فانطلقوا بُغْيانًا»(٨): جمع باغ، كما تقول: راع ورعيان. /

### باب الباء مع القاف

(بقر)

قُولُهُ تَعَالَى (٩): ﴿إِنَّ الْبُقُرَ نَشَابُهُ عَلَيْنَا ﴾ قال ابن عرفة: يقال: بَقِيرٌ، ويأقِرٌّ،

<sup>(</sup>١) سورة التوبة: آية (٤٧).

<sup>(</sup>٢) سُورة يسُّ: آية (٦٩).

<sup>(</sup>٣) في غريب أبي عبيد: (١/ ١٦٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٨١)، الفائق (١/ ١٤٢):

<sup>(</sup>٤) غريب الحديث (١/ ١٦٠).

<sup>(</sup>٥) الحديث في «الفائق» (١/ ٤٦٠)، والعقد الفريد (٢/ ٢٩)، واللسان (سطح) (٣/

<sup>(</sup>Y+

<sup>(\*)</sup> في اللسان الله في الربح اللسان مادة سطح) (٣/ ٢٠٠٥). (٦) تهذيب اللغة (٨/ ٢١٣).

<sup>(</sup>٧) غريب ابن الجوزي (١/ ٨١)، النهاية (١/ ١٤٤)، واللسان (بغي).

<sup>(</sup>٨) غريب ابن الجوزي (١/ ٨١)، والمجموع المغيث لأبي موسى الأصفهاني (١٧٨).

<sup>(</sup>٩) سورة البقرة: آية (٧٠).

وَبَيْقُورٌ، وقرى ع<sup>(١)</sup>: «إِنَّ **الْبَاقِر**َ تَشابَه» وقال الأزهري (٢): إن البقر اسم اللجنس، وجمعه: باقِرٌ،

وفي الحديث: «نَهي عن التَّبَقر في الأهل والمال» (٣) قال أبو عبيد (٤): يريد به الكثرة والسعة، وأصل التَّبَقرُ: التوسَّع والتَّفتُّح، ومنه يقال: بَقَرْتُ بَطْنَه.

ومنه الحديث في فتنة عثمان ـ رضي الله عنه ـ: «إنها باقرة كَدَاء البَطْنِ» (٥) كأنه أراد: أنها مُفْسدة للدين، مُشتتة للناس، ومفرقة لهَم، فأراد أن الألفة والاجتماع كان قبل ذلك، فلما قُتل انْصَدعت الأُلفة، وتفرق الشَّمل، وشَبَّهَهَا بوجع البطن؛ لأنه لا يُدْرَي ما هَاجَه، وكيف يَتأتَّى له.

وفي حديث ابن عباس في شأن الهدهد: «فَبَقر الأَرْض» (٦) قال شَمرُ: معنى بَقَرُ: نَظَرُ موضع الماء، فرأي الماء تحت الأرض،

#### (بقط)

وفي الحديث: «أن عليا حمل على عسكر المشركين فمازالوا يُبقَطُّون»(٧) أي يتعادَوْن إلى الجبال، وقال عمرو، عن أبيه، بَقَط الرجل، وبَرْقَط: إذا صعد في الجبل.

وقال أبو عمر، عن تعلب: البَـقْطُ: التفرقةُ. قلت: ومنه قولهم: بَـقَطِيه يطبُّك أي: فَرِّقيه بحدقل.

<sup>(</sup>١) هي قراءة يحيي بن يعمر، وانظر: تفسير القرطبي (١/ ٤٥٢).

<sup>(</sup>٢) انظر: تهذيب اللغة (٩/١٣٧).

<sup>(</sup>٣) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٤٣٩)، وأبو عبيد في «غريب الحديث» (٢/ ٥٢).

<sup>(</sup>٤) غريب الحديث (٢/٥٢).

<sup>(</sup>٥) غريب ابن الجوزي (١/ ٨١)، النهاية (١/ ١٤٤).

<sup>(</sup>٦) من حديث سليمان: «أنه دعا الهدهد، فبقر الأرض: أي نظر موضع الماء، فرآه تحت الأرض» قال النضر: بقر فلان في بني فلان: إذا علم أمرهم وفتشهم.

وانظر غريب ابن الجوزي (١/ ٨١)، والنهاية (١/ ١٤٥).

<sup>(</sup>٧) غريب ابن الجوزي (١/ ٨٢)، النهاية (١/ ١٤٥).

وفي حديث سعيد بن المسيب: «لا يَصْلُح بَقْطُ الجِنانِ (١) قال شَمَرٌ بإسناده عن ابن المُظَفَّر: البَقْطُ: أن تُعطِيَ الجِنانَ على الثلثِ والربع.

قال: وبلغنا عن أبي معاذ النحوي، قال: البَقَطُ: ما سقط من التمر، إذا قُطع يُخطئُه المخْلَبُ.

وفي حديث عائشة: «ما اختلفوا في بُقْطَةٍ» (٢) قال شَمَرٌ: هي البُقْعةُ من بقاع الأرض.

يقول: ما اختلفوا في بُـقْعَة من بقاع الأرض قـال: ويقع قول عائشـة على النُقْطة من الناس: وهي الفرقةُ (٣).

### (بقع)

قوله تعالى (٤): ﴿فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ ﴾ قال الليث: البُقْعةُ: قِطعةٌ من الأرضَ على غيرهيئة التي يجنبها، ويقال: بُقْعَة، وبَقْعَةٌ.

فمن قال: بُقْعةٌ؛ قال في جَمْعه: بُقَع، مثل تُحْفَة وتُحَف، ونُطْفَة ونُطَف. ومن قال: بَقْعةٌ، قال في جمعه: بِقَاع، مثل قَصْعة وقِصاع، وتَلْعة وتِلاع. والتَّلْعَة: الشَّطُ وما ارتفع.

وفي الحديث: «يوشك أن يُسْتَعْمَل عليكم بُقْعَانُ الشامِ» (٥) قال أبو عبيد (٦): أراد سَبِيها وعَبِيدَهَا «مَمَالِيكها» سُمُّوا بذلك؛ لأن الغالب على ألوانهم

[٦٥/ب] البياضُ والصُّفْرة،/ وقيل لهم: بُقْعانُ لاختلاط الوانهم.

<sup>(</sup>١) غريب ابن الجوزي (١/ ٨٢)، النهاية (١/ ١٤٥).

<sup>(</sup>٢) غريب ابن الجوزي (١/ ٨٢)، تهذيب اللغة (٩/ ١٤)، النهاية (١/ ١٤٥).

<sup>(</sup>٣) زاد ابن الأثير في النهاية (١/ ١٤٥)، وقيل: إنها من االنقطة النون.

<sup>(</sup>٤) سورة القصص: آية (٣٠).

<sup>(</sup>٥) غريب ابن الجوري (١/ ٨٢)، والنهاية (١٤٦/١).

وغريب أبي عبيد (٢/ ٢٨٦)، والقائق (١٠٦/١) من حديث أبي هريرة ــ رضي الله عنه ــ. (٦) غريب الحديث (٢/ ٢٨٦).

وقال القُتَيْبِي: البُقْعان الذين فيهم سوادٌ وبياض، لا يقال لمن كان أبيض من غير سواد يخالطه: أَبْقَع، فكيف يجعل الروم بُقْعانًا بيضٌ وهم خُلُصٌ؟ وأرى أن أبا هريرة أراد أنَّ العرب تَنكحُ إماء الروم، فيُستعملُ عليكم أولادُها، وهم بين سواد العرب وبياض الرُّوم، أخذوا من سواد الآباء وبياض الأمهات.

وفي حديث القبائل: «أن عليًا قال لأبي بكر:لقــد عَثَرْتَ من الأعرابي على اقعَة»(١)

وني خبر آخر «ففاتحْتُه فإذا هو باقعَةٌ» (٢) أي باحثته قال أبو عــمر: الباقِعةُ: طائِرٌ خَدِرٌ، إذا شرِب الماء نظر يَمْنَةً ويَسْرَةً.

#### (بـقـق)

وفي الحديث: «أن حَبْرًا من بني إسرائيل صنَّف لهم سبعين كتابًا في الأحكام، فأوحى الله إلى نَبي من أنبيائهم أن قُل لفلان: إنك قد مَلاَّتَ الأرض بَقَاقًا، وإن الله لم يَقْبَلْ منْ بَقَاقَكَ شيئًا» (٣) قال الأزهري: البقافُ: كثرةُ الكلام يقال: بَقَ الرجلُ، وأبقَ : إذا كَثُر كلامُه، فالمعنى: أن الله عز وجل لم يَقْبَلْ من إكثارك شيئًا.

قال غيرهُ: ويكون البَقاقُ نَعْتًا للمكثار قال الشاعر(٤):

«أَخْـرَسَ في السَّفْرِ بَقَـاقَ المَنْـزِلِ»

والبَقاقُ أيضًا سقطُ متاع البَيْت.

#### (بےقی)

قوله تعالى (٥): ﴿ أُولُوا بَقِيَّة يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الأَرْضِ ﴾ قال ابن عرفة: أي أُولُو تمييز وأُولُو طاعة، يقال: إنه لذو بَقية: إذا كان فيه خَيرٌ.

<sup>(</sup>١) في النهاية (١/١٤٦)، والقائل هو رسول الله ﷺ.

 <sup>(</sup>۲) غريب ابسن الجوزي (۱/ ۸۲)، النهاية (۱/ ۱٤٦). ومعناه كما في النهاية «أنه ذكي عارف لا يفوته شيء».

<sup>(</sup>٣) نسأل الله العفو والعافية. والحديث في تهذيب اللغة (٨/ ٣٠٠) والنهاية (١٤٦/١).

<sup>(</sup>٤) البيت في اللسان، والصحاح (بقق).

<sup>(</sup>٥) سورة هود: آية (١١٦).

المعنى: فَهلا كان مِن القرون مِن قبلكم مَن فيه خير ينهي عن الفساد.

أَنفُسِهِم لتمسُّكِهم بـالدينَ المَرْضى، والعـربُ تقول للعَدُوّ إذا غَلَ: الـبقِيَّة، أي أَبغُوا علينا، ولاتستأصِلُونا.

وقال ابن عرفة: يقال: في فلان بَقِيَّةٌ: أي فضلٌ مما يُحدَح به. وقال القُتَيْبي: قومٌ لهم بَقيَّةٌ: أي مُسْكَةٌ، وفيهم خيرٌ.

وقوله تعالى(٢): ﴿بَقِيْتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُم﴾ قال مجاهد(٣): طاعةُ الله.

[77] وقيل (٤): ما أبقى الله/ من الحلال خير لكم، ويجوز أن يكون الحال التي يبقى لكم معها الخير خيـرًا لكم، وقيل في قوله تعالى (٥): ﴿ وَبَقِيَّةً مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ ﴾ إنه قُضاضُ الألواح التي كتب الله لموسى فيها.

وقوله (٢): ﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ ﴾ يعني الأعمال التي يبقى ثوابها. وفي الحديث: «بَقَيْنًا رَسُولَ الله» (٧) أي انتظرناه، يقال: بَقَيْتُه أَبْقِيه بَقْيًا.

وفي الحديث: «تَبَقَّهُ وتَوَقَّهُ» (<sup>(A)</sup> أي استَبُقِ النَفْسَ ولاتُعَرِّضْهَا للهلاكِ. وتَوَقَّهُ: أي تحرَّزُ من الآفاتِ: قال الله تعالى: (<sup>(9)</sup> ﴿خُذُوا حِدْرَكُمْ ﴾.

(١) تهذيب اللغة (٩/ ٣٤٧).

(٩) سورة النساء: آية (٧).

(٢) سورة هود: آية (٦٪).

(٣) انظر تفسير مجاهد أصـ ٣٠٨.

(٤) غريب الـسجستــاني (ص١٣٨)، والفراء (٢/ ٢٥)، والــطبري (١٢/ ٦١)، والقــرطبي

(754) 21 - 24 - (0)

(٥) سورة البقرة: آية (٢٤٨).

(٦) سورة الكهف: آية (٤٦)، سورة مريم: آية (٧٦).

(٧) غريب ابن الجوزي (١/ ٨٢)، النهاية (١/ ١٤٧).

(٨) غريب ابن الجوزي (١/ ٨٢)، النهاية (١٤٧/١).

### باب الباء مع الكاف

(بكأ)

في الحديث: (نحن مَعاشرَ الأنبياء فينا بكاء» (١) أي قلة كلام إلا فيما يحتاج إليه، مثل بَكْءِ الناقةِ، إذا قَلَّ لَبَنُها، يقال: بكُؤَتِ الشاةُ وبكَّأَتْ، فهي بكِيءً.

وفي حديث علي: "فقام إلى شاة بكيء فَحَلبها" (٢).

(بكت)

في الحديث: «أنه أتمى بشارب فقال: بَكِّتُوه» (٣) التَّبْكِيتُ: يكون تقْريعًا بالله الله على ا

(بـكـر)

قوله تعالى (٤). ﴿ وَلا بِكُرٌ ﴾ البِكْرُ: التي لم تُنتَج، يقال: حاجة بكُرٌ؛ للتي لم يكن قبلها مثلها، وسحابةٌ بِكْر، لم تُمطِر قَطُّ.

وقوله (٥): ﴿بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ ﴾ يقال: أَبْكَر/ يُبْكِرَ، وَبكَّر يُبكِّرُ، وَبكر يبكرُ، [١/٦٧] وابْتَكَرَ بمعنى واحد.

وفي الحديث: «من بَكَّرَ وابْتَكَرَ»(٦) قوله: ﴿بكَّر﴾ يعني إلى الصلاة فأتاها

<sup>(</sup>١) الحديث في «غريب ابن الجوزي» (١/ ٨٢)، والسفائق (١/ ١٢٥)، والنهاية (١/ ١٤٨). وفي النهاية وابن الجوزي (بكاء).

<sup>(</sup>٢) غريب آبن الجوزي (١/ ٨٣)، النهاية (١٤٨/١).

<sup>(</sup>٣) الحديث أخرجه أبو داود في الحدود (٤٤٧٨)، باب الحد في الخمر (٤/١٦٢).

<sup>(</sup>٤) سورة البقرة: آية (٦٨).

<sup>(</sup>٥) سورة آل عمران: آية (٤١)، وغافر: (٥٥).

<sup>(</sup>٦) الحديث أخرجه أبو داود في الطهارة (٣٤٥)، باب الغسل يوم الجمعة (١/ ٩٥)، والترمذي في الجمعة (١/ ٤٦٨)، والنسائي في الجمعة (١/ ٢٩٨)، والنسائي في الجمعة (٣/ ٧٩)، فضل المشي إلى الجمعة.

لأول وقتها، وكل من أسرع إلى شيء فقد بَكَّرَ إليه، يـقال: بكَّرُوا بـصلاة المغرب، أي صَلَّوها عند سقوط القرص.

وهو في الحديث: «لا تزال أمتي على سنتي ما بكرُّوا بِصَلاَة المغرب (١). وقوله: «وابْتَكرَ اراد: أدرك أول الخُطْبة. وأولسها: بُكُورتُها، كـما يقال: ابتكر الرجل إذا أكل باكُورة الفواكه، وابْتكار الجاريةُ: أَخْذُ غُدْرَتِها.

قال ابن الأنباري<sup>(۱)</sup>: والذي نذهب إليه في تكريرها بين اللفظتين أن المراد منه المبالغة والزيادة في التوكيد؛ لأن العرب إذا بالغت اشتقت من اللفظة الأولى لفظة على غير بنائها، ثم أتبعوها إعرابِها، فيقولون: جاد مُجدُّ، ولَيلُّ لائلٌ، وشعرٌ شاعرٌ.

وقال الشاعر:

## حَطَّامَةَ الصُّلْبِ حَطُومًا محْطَما

فالحَطُومُ والمحْطَم معناهما كمعنى الأول.

وفي الحديث: «بكرُوا بالصلاة في يوم الغيّم، فإنه من تَرَكَ الَعْصَر حَبطَ عَمَلُه»(٢) قال أبو بكر: معناه: تقدموا فيها وقدموها في أول وقتها، والتَّبكيرُ: هو التقدم في أول الوقت وإن لم يكن أول النهارِ.

<sup>=</sup> وابن ماجه في الإقامة (۱۰۸۷)، باب ما جاء فــي الغسل يوم الجمعة (۲۰۳۱)، والإمام أحمد في «المسند» (۲/۹۰۲) (۲۰۹/۸)، والدارمي في الصلاة (۱۰۵۷). (۱) غريب ابن الجوزي (۲/۸)، النهاية (۱۸۲۱).

<sup>(</sup>٢) أخرجه البخاري عند بريدة ـ رضي الله عنه ـ قال: «بكروا بصلاة العصر فإن النبي عَلَيْهُ قال: من ترك صلاة العسر فقد حبط عمله» في المواقيت (٥٥٣)، بـاب من ترك العسمر (٣١/٢)، والنسائي، والنهاية (١/١٤٩). وابن ماجه في الصلاة (١٩٤) باب ميقات الصلاة في الغيم (٢٧/١).

والإمام أحمد في اللسندة (٣/ ٢٣٧).

وفي الحديث: «لا تُعلِّموا أبكار أولادكم كُتُبَ النصارى (١) يعني أحداثكم.

وبِكْرُ الرجل: أوَّلُ وَلَده.

### (بـكـع)

في حديث/ أبي موسى وقدال له فلان: «ما قلتُها ـ يعني الكلمة ـ ولقد [٧٦/ب] خشيتُ أن تَبْكَعَني بها» أي تستقبلني بها، يقال: بكَعْتُ الرجلَ بَكْعًا؛ إذا استقبلته بما يكره، وهو نحو التَّبْكِيتُ.

وفي حديث عمر «**فبَكَعَه بالسيف**»(٣) أي ضربه ضربًا متتابعًا.

#### (ــكــك)

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلتَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا ﴾ (٤) يقال: بَكَّةُ: مكان البيت ومكَّة: سائر البلد.

وفي الحديث (٥): «فَتَبَاكَ الناسُ عليها» أي: ازدَحَمُوا.

وقال الأزهري: سُميَّت بَكَّةَ؛ لأن الناس يَبُكُّ بعضُهم بعضًا في الطَّوافِ، أي يَدْفَع وقيل: لأنها تَبُكُُّ أعناقَ الجبابرةِ

وقال القتيبي: بَكَّةُ وَمَكَّةُ شيءٌ واحدٌ، والباء تُبْدَل من الميم كثيرًا.

<sup>(</sup>١) الحديث في غريب ابن الجوزي (١/ ٨٤)، والنهاية (١/ ١٤٩).

<sup>(</sup>٢) الحديث أخرجه مسلم في الصلاة (٢٦/٤٠٤)، باب النشهد في الصلاة (٣٠٣/١)، وأبو داود في الصلاة (٩٧١)، باب التشهد (٢/٥٥١)، والنسائي في التطبيق (٢/٩٥١)، باب قوله (ربنا ولك الحمد).

وابن ماجــة في الإقامة (٩٠١)، بــاب ما جاء في الــتشهد (٢٩١/١) وأحــمد في «المســند» (٤/٩،٤٠٥،٤٠١،٣٩٣)، والدارمي في الصلاة (١٣١٢،١٣١٢).

<sup>(</sup>٣) الحديث أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٥/ ٥٠)، والنهاية لابن الأثير (١/ ١٤٩).

<sup>(</sup>٤) سورة آل عمران: آية (٩٦).

<sup>(</sup>٥) انظر: تهذيب اللغة (٤٦٣/٩).

وفي الحديث: «فَتَبَاكَ الناسُ عليه» (١) أي ازدحموا. (بكي)

قوله تعالى: ﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالأَرْضِ ﴾ (٢) أي لم تحدث بعدهم حادثة لهلاكهم.

وقال ابن عباس: ليس مِنْ مُؤمن إلا وله بابٌ في السماء يَصعدُ منه عمله فإذا مات بكي عليه وكذلك معادنُه من الأرض التي كان يصلي فيها، وبابُه من السماء الذي كان يصعد منه عملُه، وأما قوم فرعون فلم تكن لهم أعمالٌ صالحةٌ

السماء، في الأرض، ولم يصعد لهم خير إلى السماء، فما بَكَتُ عليهم/ السماءُ والأرضُ.

وقال غيره: إنما تبكى السماوات والأرض لعقل يجعله الله فيها، كما جعل لحراء حتى فَهِم كلام رسول الله عَلَيْ ، وكما جَعل للأحجار والاشجار والبهائم حتى خاطبته وقال بعضهم: معناه: فما بَكت عليهم أهل السماء والأرض، فحذف الأهل، وأقيمت السماء والأرض مقامهم، والعرب تقول: السّخاء حاتم، وهم يريدون: السخاء سخاء حاتم.

وقال آخرون: كانت العرب إذا أخبرت عن مُهلَكِ رجل عظيم الشأن قالوا: بكَت عليم السماءُ والأرضُ، وكَسفَت لموته الشمس والقمر، وما أشبه ذلك (٣).

تعقل كالإنسان، وليس ذلك ببعيد على خالقها القدير الحكيم.

<sup>(</sup>١) غريب ابن الجوزي (١/ ٨٤)، النهاية (١/ ١٥٠).

<sup>(</sup>٢) سورة الدخان: آبة (٢٩)

 <sup>(</sup>٣) هذا من باب الكناية عن بكاء الناس عليه وتأثرهم به لشأن في حياته، هذا إذا جعل الكلام مجازا، أما إذا كان على الحقيقة كما في الأول فلا تأول، لأن السموات والأرض صارت

### باب الباء مع اللام

(بلل)

«بل» في كلامهم استدراكٌ وإيجاب بعد نفي(١).

(بلیج)

في حديث أم معبد «أَبْلجُ الوَجْه» (٢) أي مُشرِقُ الوجه، مُسفرُه، ويقال: نَبَلَّج الـصَّبْعُ وانْبَلج، ورجل أَبْلَجُ ومُتَبَلِّجٌ، ويقال: الحـق أَبْلَجٌ: أي واضحٌ بَيِّنَ.

(بسلسح)

في حديث علي: «إِن مِنْ ورائكم كذا وكذا وذكر فِتَنَا وبَلاَءً مُكْلِحًا مُثْلِحًا مُثْلِحًا مُثْلِحًا مُثْلِحًا مُثْلِحًا اللهِ مُثْلِحًا اللهِ مُثْلِحًا اللهِ مَثْلُحًا اللهُ مَثْلُحًا اللهِ مَثْلُمُ مَثْلُحًا اللهِ مَثْلُمُ مَثْلُمُ مَثْلُمُ مَثْلُمُ مَثْلُمُ مَثْلُمُ مَثْلُمُ مَثْلُمُ مَثْلُمُ مِنْ اللهِ مَثْلُمُ مَثْلُمُ مَثْلُمُ مُثْلُمُ مَثْلُمُ مَثْلُمُ مِنْ أَوْلِمُ مَنْ أَوْلِمُ مَنْ أَوْلِمُ مَنْ مُثْلِمُ مَنْ أَوْلِمُ مِنْ أَوْلِمُ مَنْ أَوْلِمُ مَنْ أَوْلِمُ مَنْ أَوْلِمُ مِنْ أَوْلِمُ مِنْ أَوْلِمُ مِنْ أَوْلِمُ مِنْ أَوْلِمُ مِنْ أَوْلِمُ مَنْ أَوْلِمُ مِنْ أَوْلِمُ مِنْ أَوْلِمُ مِنْ أَوْلِمُ مِنْ أَنْ أَلْمُ مِنْ أَوْلِمُ مِنْ أَنْ أَمِنْ مِنْ أَوْلِمُ مِنْ أَوْلِمُ مِنْ أَوْلِمُ مِنْ أَوْلِمُ مِنْ أَلِي مِنْ أَوْلِمُ مِنْ أَوْلِمُ مِنْ أَلِمُ مِنْ أَوْلِمُ مِنْ أَلِمُ مِنْ أَلِمُ مِنْ أَلِمُ مِنْ أَلِمُ مِنْ أَنْ مِنْ أَلِمُ مِنْ أَلِمُ مِنْ أَلِمُ مِنْ أَلِمُ مِنْ أَلِمُ مِنْ مِنْ أَلِمُ مِنْ مِنْ أَلِمُ مِنْ أَنْ مِنْ أَلِمُ مِنْ مِنْ أَلِمُ مِنْ مِنْ أَلِمُ مُنْ أَلِمُ مِنْ فَالْمُعُولِمُ فَالْمُ مِنْ أَلِمُ مِنْ أَلِمُ مِنْ أَلِمُ مِنْ أَلِمُ مِنْ

الْمُبْلِحُ: من قولك: بَلَّحَ الرجلُ: إذا انفطع من الإعياء فلم ينفدر على أن يتحرك، وقد أَبْلَحه السير. قال الأعشي (٤):

(۱) "بل» حرف استدراك بعد نفي أونهي مثل لكن، تقول: ما جاء محمد بل علي، ولاتذهب إلى على بل محمد، فهنا نراها في مقام تفيد فيه حكمًا لما بعدها خلافا لما قبلها، لأن الواقع قبلها منفى أو منهى عنه.

وتقع «بل» بعد مثبت أو أمر فتكون للإضراب، فنحو قولك: جاء محمد بل عليّ وذاكر النحوَ بل الفقه، يفيد أن الحكم الذي قبلها نقل لما بعدها، فقد أضربت عما قبلها، وصار في حكم المسكوت عنه، وتوجه الحكم إلى ما بعدها، وفيها يقول ابن مالك في ألفيته:

وبل كلكن بعد مصحوبها كلم أكن في مربع بل تيها والمر الجلي وانقل بها للشبت والأمر الجلي

"ينظر حاشية الصبان علي الاشموني (٣/ ١١٢)، وشسرح التصريح علي التوضيح للشيخ خالد الأزهري (٢/ ١٤٧) ومعه حاشية الشيخ يس العليمي، وشرح ابن عقيل بستحقيق محمد محى الدين عبد الحميد (٢/ ٢٣٥) وما بعدها.

- (٢) الحديث أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (١/ ١٥١)، قال النضر: الأبلج: الذي وضح ما بين عينيه، وليس لمقرون الحاجبين، انظر: غريب ابن الجوزي (١/ ٨٥)، الفائق (١/ ٧٧)، النهاية (١/ ١٥١).
  - (٣) غريب ابن الجوزي (١/ ٨٥)، النهاية (١/ ١٥١)، واللسان مادة : بَلَحَ.
- (٤) انظر: ديـوانه ص (٢٣٩)، والبيـت من قصيدة يمـدح بها إياس بن قـبيصة الـطائي، وكذلك في اللـان: بلح.

### فَاشْتُكَى الأُوْصَالَ مَنْهُ وَبَلَحُ

يريد أن ذلك البلاء يقطَّعُهم، والْمُكِلْح: الذي يُكْلِحُ الناسَ فيه؛ لشَّدْته.

وفي الحديث: «لا يَزالُ المؤمنُ مُعْنقًا صالحاً ما لم يُصِبُ دمًا حرامًا فإذا أصابه فقد بَلَّحَ النَفرسُ: إذا انقطع

جَرْيُه، تَلَّجَت الرَّكيَّةُ: انقطع ماؤها.

(بىلىس)

[۸۲/ ب]

قوله تعالى (٢): ﴿ فَإِذَا هُم مُبْلِسُونَ ﴾ قال ابن عرفة: الإِبْلاسُ: الحَيرَةُ واليأسُ ومنه سمى إبليس؛ لأنه أَبْلَس عن رحمة الله، أي يئس منها وتحير

وقال الأزهري: مُبْـلِسُون: نادمون ساهون ساكتون متحسَّرُون عـلى ما فرط نهم.

وقوله تعالى (٣): ﴿ يُبُلِّسُ الْمُجْرِمُونَ﴾ أي ينقطعون انقطاعَ يائسين، وكلُّ من انقطع في حُجَّته وسكت فقد أَبْلَسَ، أنشدني شيخي (٤) رحمه الله:

يا صاحِ هـل تَعْرِف رَسْمًا مُكْرَسًا قال نَعَمْ أَعْرِفهُ وَأَبْلَسَا. وفي الحديث: «مَن أَحَبَّ أَن يَرِقَّ قَلْبُه فَلْيُـدُمِنْ أَكُلُ ٱلبِلَسِ» (٥) قال أبو منصور (٦): هو التين.

وفي حديث عطاء: «الْبُلْسُنُّ» (١) وهو العَدَسُ.

<sup>(</sup>١) النهاية (١/ ١٥١)، واللسان: بَلَح.

<sup>(</sup>٢) سورة الأنعام: آية (٤٤).

<sup>(</sup>٣) سورة الروم: آية (١٢). .

<sup>(</sup>٤) أنشده الأزهري في "تَهْذيب اللغة" (٥٣/١٠)، واللسان: بَلَسَ.

<sup>(</sup>٥) الحديث في غريب ابن الجوزي (١/ ٨٥)، النهاية (١٥٣/١).

<sup>(</sup>٦) التهذيب (١٢/ ٤٤١) حكاية عن ابن الأعرابي.

<sup>(</sup>٧) غريب ابن الجوزي (١/ ٨٥)، النهاية (١/ ١٥٣).

(بسلم)

قوله تعالى: ﴿ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ ﴾ (١) أي انشَقِّى، يقال: بَلَعْتُ الشيءَ أَبْلَعُه. يقال: ما بَلعتُ اليوم من بَلاَعِ.

(بسلسغ)

قوله تعالى: ﴿هَذَا بَلاغٌ لِلنَّاسِ ﴾ (٢) أي هذا القرآن ذو بلاغٍ للناس أو ذو بيان ناف.

والبلاغة: هي البيان (٣) الكافي، والبلاغ: اسم يقوم مقام الإبلاغ والتبليغ. ومنه قوله تعالى (٤): ﴿فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلاَّ الْبَلاغُ الْمُبِينُ ﴾.

وقوله تعالى (٥): ﴿قَوْلاً بَلِيغًا﴾ أي كافياً، وَبَلُغَ الرجل يَبْـلُغُ بلاغة فهو بليغٌ: إذا كان يَبْلُغ بلسانِه كُنْهَ ما في ضميرِه، ومنه يقال: / أَحْمَقٌ بَلْغٌ، أي يَبْلُغُ مع [٦٩]] حُمقه ما يريد.

وقوله تعالى(٦): ﴿إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ﴾ أي يبلغُ ما يريد.

<sup>(</sup>١) سورة هود: آية (٤٤) ، وينظر اللسان: بَلعَ.

<sup>(</sup>٢) سورة إبراهيم: آية (٥٢).

<sup>(</sup>٣) والبلاغة في اصطلاح أهل الفن: «مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته»

ولكل حال ومقام كلام يطابقه، فالإنكار حال يناسبه توكيد الكلام رفع الإنكار ودفع الجحود، وللمسرة كلام يناسبها، وللأحزان عبارات تذهب بها، ولوقت الضيق كلام موجز، وفي مقام التعليم قول مسهب... وهكذا فكل مقام له مقال.

وقد فصل علماء البلاغة القول فيها عملى أفرع ثلاثة: معان، بيان، بديع، ومن أراد النزهة في رياضهم فعليه بمصنفاتهم، وهي بحمد الله ـ موفورة.

<sup>&</sup>quot;ينظر المطول ٢٥، الإكسير في علم التفسير للطوفي (١٠٧) تحقيق د. عبد القادر حسين ـ ط. النموذجية، والإيضاح للعلامة القزويني ـ تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي (١/٥٤) وما بعدها».

<sup>(</sup>٤) سورة النحل: آية (٣٥).

<sup>(</sup>٥) سورة النساء: آية (٦٣).

<sup>(</sup>٦) سبورة الطلاق: آية (٣).

ُوقوله تعالى(١): ﴿ لَهُمْ يَلْبُثُوا إِلاَّ سَاعَةً مَن نَهَارٍ بَلاغٌ ﴾ أي ذلك بلاغٌ.

وفي الحديث: «كُلُّ رافعة رَفَعت علينا من البَلاغ فَلْتُبلِّغ عنَّا» (٢) أراد من البُلاغ فَلْتُبلِّغ عنَّا» (٢) أراد من البُالخين في التبليغ، يقال: بالغ يُبالغ مُبالَغة وبلاغًا: إذا اجتهد في الأمر ويقال: أَبلَغته وبلَّغته، وإن كانت الرواية من البَلاغ بالفتح فله وجهان: أحدهما: أن البَلاغ ما بُلِّغ من القرآن والسنن، والوجه الآخر: من ذوي البَلاغ، أي النفين بَلَّغونا، أي من ذوي التبليغ، فأقام الاسم مَقَام المصدر الحقيقي، كما تقول: أعطيتُه عَطاءً.

وقوله تعالى (٣): ﴿ أَيُّمَانٌ عَلَيْنَا بَالغَةٌ ﴾ أي مُؤكَّدة.

وفي حديث عائشة رصي الله عنها: أنها قالت لعلي رضي الله عنه يوم الجمل: «قد بَلَغْتَ مَنَّا البُلغِينَ» (٤) أرادت أن الحرب قد جَهَدَتْنا وبلَغْت كل مَنَّا.

قال أبو عبيد: هو مثل قولهم: لَقيتُ منه البُرْحَيْنَ، ولقيتُ منه بنات بَرْحَ، وهي الدواهِي.

(بلقع)

رباعي وفي الحديث «اليمين الكاذبة تَدَعُ الديارَ بلاَقعَ» (٥) قال شَمرٌ الله يفتقر الحالف، ويله ما في بيته من المال، وقال غيره هو أن يُفرق الله شمله، ويُغيِّر عليه ما أولاه من نعمه.

<sup>(</sup>١) سورة الأحقاف: آية (٣٥).

<sup>(</sup>٢) تهذيب اللغة (٨/ ١٤)، النهاية (١/ ١٥٢)، الفائق (١/ ٤٩٣)، القاموس (بلغ). ومعنى الحديث: كل من بلغ عنا وأذاع فلسبلغ وليحك ولكن مع الأمانة فيما يسلغه عن الله ورسوله. كذا في النهاية.

<sup>(</sup>٣) سورة القلم: آية (٣٩).

 <sup>(</sup>٤) غريب ابن الجوزي (١/ ٨٥)، الفائق (١/ ١٣)، النهاية (١/ ١٣٥) وجمعها جمع العقلاء إيذانا بأن هذه الدواهي لها فعل العاقلين من القصد وتعمد الجناية.

<sup>(</sup>٥) غريب ابن الجوزي (٨٦/١)، النهاية (١٥٣/١).

وفي الحديث: «**شر النساء السَّلْفَعَةُ البَـلْقَعَةُ» (١**) يقال: امرأةٌ بَـلْقَعَةٌ: إذا كانت خالية من كل خيرٍ، والسَّلْفَعَةُ: البَذِيئَةُ./

(بــلــل)

وفي الحــديث: «بُلُّوا أرحــامَكم ولو بــالسَّلام»(٢) يقول: صِلُــوها وندوُّها. وهم يقولون للقطيعة: يُبْسٌ. قال الشاعر<sup>(٣)</sup>:

فلا تُوبسُوا بسيني وبينكم الثَّـرى فإن الذي بيني وبينكمُ مُثْرى.

يقول: لا تقطعوا الأرحامَ.

وفي حديث العباس، في شأن زمزم «لستُ أُحِلُّها لمُغْتِسلٍ وهي لشِاربٍ حِلُّ بِلُّ (٤).

البِلُّ: المُباح بلغة حِمْير، وقيل: بِلُّ: شِفاءٌ، من قولهم: بَلَّ مـن مَرَضِه وَأَبَلَّ وَلاَيكُون اتباعًا؛ لمكان الواو.

وفي حديث آخر: «إنما عـذابُهـا ـ يعـني هذه الأُمَّـة: ـ في الـدنيـا البَـلابلُ والفتَنُ»(٥) .

قال ابن الأنباري<sup>(٦)</sup>: البلابل: وَساوس الصَّدْر.

ُ وَفِي الجِديث، في ذكر السنة: «ما تَبِضُّ بِبِلال»(٧) عنى بالبِـلال: اللَّبَنُ. وهو جمع: بَلَلِ، يقال: بَلَلٌ وبِلالٌ مثل جَمَلِ وجِمالٍ، قال الشاعر:

<sup>(</sup>١) غريب ابن الجوزي (١/ ٨٦)، النهاية (١/ ١٥٣).

<sup>(</sup>٢) أخرجه أبو عبيد في «غريبه» (٢٠٧/١). وهو في غريب ابن الجوزي (٨٦/١)، النهاية (١/ ١٥٣).

<sup>(</sup>٣) ديوان جريو ص (٢٧٧).

<sup>(</sup>٤) غريب ابن الجوزي (٨٦/١)، الفائق (١/ ١١١)، النهاية (١/ ١٥٢)، وغريب أبي عبيد (٣٦١/١).

<sup>(</sup>٥) الحديث أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٤١٠/٤).

<sup>(</sup>٦) هو من حديث طهفة في «النهاية» (١/١٥٣).

<sup>(</sup>V) النهاية (١/ ١٣٢).

ولـــم تَرَعَــيـنَ بمُزْن بلالاً وخَلَّتْ عـن أَوْلاَدها الْمُرْضعات

عَنى بالبِلالِ الأمطارَ. وقال القتيبي: معناه: ما تَقْطُر ضُرُوعُها بلَبن يَبُلُّ.

وفي الحديث: «ألست ترعى بَلَّتَها وفتلتها» (١) البَلَّةُ: نَوْرُ العضاة قبل أن يَنَعَّقد، فإن تعقد وتفَتَّل فهو الفَتْلَةُ

(سلا)

قوله تعالى(٢): ﴿وَفِي ذَٰلِكُم بَلاءٌ مِّن رَّبَكُمْ ﴾ أي نعمةٌ ومنَّةٌ.

ومنه قوله(٣): ﴿وَلَيْبُلِّي الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلاءً حَسَنًّا ﴾ وقال أبو الهيثم: البَلاء يكون

حسنًا ويكون/ سبيئًا، وأصله: المحنة، والله عز وجل يَـبلُو عـبدَه بالصُّـنع

الجميل؛ ليمتحن شُكْرَهُ، ويَبْلُوهُ بالبلوى التي يكرهها؛ ليمتحن صبره، فقيل للحسن: بَلاءٌ، وللسيء: بلاءٌ

وقُوله تعالى(٤): ﴿وَإِذْ البُّتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكُلِّمَاتٍ ﴾ أي اختبرَه. يقــال: بَلَوْتهُ و َانْتَلَنْتُهِ .

ومنه قوله تعالى: ﴿وَابْتُلُوا الْيَتَامَىٰ﴾ (٥).

وفي حديث حذيفة: «أنه أُقيمت الصلاة فتدافَعُوها وأبَوْا إلا تقديم حذيفة، فَلَما سلَّم قال: لتبتَلُن لها إماما أو لَتُصلُّن وُحْدانًا» (٦) قال شَمرٌ: أي لَتَخْتَارُنَّ .

<sup>(</sup>١) النهاية (١/ ١٥٤)، من حديث عثمان ـ رضي الله عنه ـ .

<sup>(</sup>٢) سورة الأعراف: آية (١٤١).

<sup>(</sup>٣) سورة الأنفال: آية (١٧).

قال ابن الجوزي في تمذكرة الأريب في تفسير الغريب (١/ ٢٠٠)، أي لينعم عليهم نعمة

عظيمة النصر

<sup>(</sup>٤) سورة البقرة: آية (١٧٤).

<sup>(</sup>٥) سورة النساء: آية (٦).

<sup>(</sup>٦) غريب ابــن الجوزي (٨٦/١). ويراجع اللــسان: بلي، فإن فــيه فروع المادة وأحاديثها المذكورة وسواها.

وأصله التجربةُ والخبرة، يقال: اللهم لاتَ بْلُنا إلا بالتي هي أحسن: أي لا تَمْتَحنًّا.

(بىلىه)

في الحديث: «أكثر أهل الجنة البُلهُ»(١) البُلهُ:هو الغافلُ عن الشر، الواحد: أَنْلَهُ.

قال الأزهري (٢): الأبْلُه في كلامهم على وجوه، يقال: عيش أَبْله ، وشباب أَبْله ، وشباب أَبْله ، له نية العَيش. أَبْله ، الذي لاعقل له ، والأبله : الذي طبع على الخير ، فهو غافل عن الشر لا يعرفه .

قال: وهذا الذي هو في الحديث.

وقال القتيبي: هم الذين غلبت عليهم سلامةُ الصدورِ، وحُسْنُ الظَّنِّ بالناس وأنشد (٣):

ولقد لَهَوْتُ بِطِفْلَة مَـيَّاسَة بَلُهَاءَ تُـطْلِعني على أسرارِها أراد أنها غرُّ لادَهاء لها.

وفي الحديث: «بَلْهَ ما اطلَعْتُم / عليه» (٤) أي دَعْ ما اطلعتم عليه، وكيف ما [٧٠/ب] اطلعتُم عليه.

<sup>(</sup>١) تهذيب اللغة (٦/ ٣١١)، غريب ابن الجوزي (١/ ٨٧) والنهاية (١/ ١٥٥).

<sup>(</sup>٢) انظر: تهذيب اللغة (٦/ ٣١١).

<sup>(</sup>٣) البيت في أمالي المرتضى (١/ ٤٠)، واللسان (بله) من غيرنسبته لأحد حيث قال وأنشد ابن شُمَيْل: ولقد لهوت بطفله مَيَّالَه... و"مياسة" في رواية الهروي معناها: "مياله" التي في رواية اللسان.

<sup>(</sup>٤) الحديث أخرجه البخاري في التفسير (٤٧٧٩)، باب "فلاتعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعُين" (٨/ ٣٧٥)، وضي اللسان بعد ذكر معاني: بله السابقة قال: "وقال الفراء:كفّ، ودع ما اطلعتم عليه" وهو معنى لائق. وأبو عبيد في "غريب الحديث" (١/ ١١٥).

#### (بـــلـــى)

في حديث خالد بن الوليد: «إذا كان الناسُ بذي بلِيٍّ وذِي بَلَّي»(١). وفي رواية: «بذي بلِيَّان»(٢) يعني إذا كانوا طوائف وفِرقًا من غير إمام. وكل من بَعُد عنك حتى لا تعرف موضعه، فهو بذي بِلِيٍّ. قاله أبو عبيد

وأنشد (٣) الكسائي في رجلٌ يُطيِلُ النومَ. نَامُ ويَذْهَبُ الأَقْوامُ حَتَّى

# باب الباء مع النوق

يُقالَ أَتُواْ عَلَى ذي بِلِّيَّانِ

(بــنـــن)

في الحديث: «إن للمدينة بَنَّةً» (٤). قال أبو عمرو: البَّنَّةُ: الريحُ الطيبةُ.

وقال الأصمعي: هي الطيبةُ وغيرالطيبة، والجمع: بنانٌ، ومن ذلك قول علي رضي الله عنه للأشعث بن قيس وقال له: ما أحسبك عرفتني يا أميرالمؤمنين. قال: «نَعم، وإني لأجد بَنَّة الغَرْل منْكَ»(٥) قلت: رماه بالنِّسَاجة.

(بنی)

قوله تعالى: ﴿هُؤُلاءِ بَنَاتِي ﴾ (٦) أراد بناتُ قــومه، وكل نَبِيٍّ كالأب لــقومه، وأراد النكاح.

الحديث بتمامه في النهاية هكذا:

«أما وابن الخطاب هي فلا، ولكن إذا كان الناس في بليِّ وذي بَلَّى» وفي رواية: «بذيُّ بليَّان». وأراد: ضياع أمور الناس بعده، أما في حياته فلا تضيّع الأمور أبدا.

«النهاية» ١/٢٥١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢/ ١٧٨).

(٤) غريب ابن الجوزي (١/ ٨٧)، النهاية (١/ ١٥٧)، والفائق (١/ ٧١).

(٥) المصدر السابق.

(٦) سورة هود: آية (٧٨)، وسورة الحجر (٧١).

<sup>(</sup>١) غريب ابن الجوزي (١/ ٨٧)، النهاية (١/ ١٥٦).

وقوله تعالى (١): ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ ﴾ زعموا أن الملائكة بناتُ الله، تعالى الله عما يقول الظالمون علوًّا كبيرًا.

وفي حديث عائشة رضي الله عبنها: «ما رأيته عليه السلامُ مُتَّقيًا الأرض بشيء؛ إلا أني أذكر يوم مطر، فإنَّا بسطنا له بِنَاءً»(٢) قال شَمِرٌ: أي نِطْعًا.

وسمعت الأزهري<sup>(٣)</sup> / يقول: يقال: بِـناءٌ، ومِبْنَاةٌ، والمِبنَاة أيــصًا: قبةٌ من [١/٧١] دَم.

قال النابغة<sup>(٤)</sup>:

على ظَهْرِ مَنْنَاةٍ جَديد سُيُورُهِ اللَّهِ يَطُوفُ بِهَا وَسُطَ اللَّهِ يِمَة بائع ويقال للبيت: بناءٌ، وقد أَبْنَيْتُه: أي أعطيته ما يبني به بيتًا.

وفي الأمثال<sup>(ه)</sup>: المعْزَى تُـبْهِى ولاتُبْـنِي، أي تخرق لا تُـعين على الأبـنيةِ. ومعْزَى الأعراب جردٌ لا شعور لها.

وفي الجديث: «أن المحنث قال لعبد الله بن أبي أُمَيَّة، في صفة امرأته: إنها إذا قَعَدَتُ تَبَنَّتُ »(٦) قال شَمِر: قال ابن الأعرابي: أي فَرَّجت رجليها.

قال الأزهري: كأنه جعل ذلك من المبناة، وهي القبة من الأدَم، إذا ضُرِبت مُدَّت بالأطناب فانفرجت، وكذلك هذه إذا قعدت تَربَّعَت وفَرَّجَت رجليها؛ لضخم ركبها ويحتمل أن يكون أراد: صارت كالمبناة؛ لسمنها وكثرة لحمها، من قولسهم: بَنَى لَحْمَه طعامه يَبْنيه بِناءً: إذا عَظُم من الأكل قاله أبو زيد، وأنشد(٧):

<sup>(</sup>١) سورة النحل: آية (٥٧).

<sup>(</sup>٢) غريب ابن الجوزي (١/ ٨٨)، النهاية (١٥٨).

<sup>(</sup>٣) انظر: تهذيب اللغة (١٥/٤٩٤).

<sup>(</sup>٤) انظر: ديوانه (التوضيح والبيان)، (ص٣٨).

<sup>(</sup>٥) ذكره الميداني في «مجمع الأمثال» (٢/ ٢٦٩).

<sup>(</sup>٦) غريب ابن الجوزي (١/ ١٨٨)، النهاية (١/ ١٥٩).

<sup>(</sup>٧) البيتان في «التهذيب» (١٥/ ٤٩٥)، واللسان (بني).

بَنَى السَّويـقُ لحْمَهـا واللَّتُّ كـما بَنَى بُخْـتَ العراق الـقَتُّ

وفي الحديث: «أن عمر رضي الله عنه سأل رجلاً قَدم من الثَّغْر، فقال: هل شرب الجيش في اللبُّنيَّات الصغار؟ قال: لا، إن النقوم لَيُؤْتَوْنَ بالإناء فَيَتَداولُونه

[٧١] حتى يشربوه كلهم»(١) البُنيَّاتُ، ها هنا: الأقداحُ الصغارُ./

# باب الباء مع الواو

(بسوأ)

قوله تعالى(٢): ﴿وَبَاءُوا بِغَصَبٍ ﴾ أي لَزمَهم ورجعوا به.

ومنه قوله عليه السلام في دعائه ومناجاته: «أَبُوءُ بنعمتك عَلَى الله أَي أَي أَو أَبُوءُ بنعمتك عَلَى الله أَقِرُبها وأُلنزِمُها نفسي. وأصل البواء: اللزوم. يقال: أباء الإمام فلانًا بفلان: أناء الإمام فلانًا بفلان: أناء ألزمه دمه، وقتله به، وفلان بواءٌ لفلان: إذا قُتِل به. وهو كلقوله: أواً أَي الزمه دمه، وقتله به، وفلان بواءٌ لفلان: إذا قُتِل به. وهو كلقوله: أواً أَي

الله \_ تعالى \_ منسزلاً: أي ألزمه إيَّاه، وأسكنه إيَّاه. قَال الله تعالى (٤): ﴿وَلَقَدْ بُولُقَدْ بُولُقَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوًّا صِدْقَ ﴾ أي أنزلناهم مَنْزِلاً صالحًا، والمُبَوَّأَ: المنزلُ الملزومُ.

وأرضٌ مَباءةٌ: منزولةٌ مألوفةٌ.

ومنه الحديث: «أنه عليه السلام حين هاجر قال للمدينة: هاهنا المُتبَوَّأَ»(٥) وقوله(٦): ﴿وَاللَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ ﴾ أي أقرَّوها مسكنًا.

<sup>(</sup>١) غريب ابن الجوزي (١/ ٨٨)، النهاية (١/ ١٥٨).

<sup>(</sup>٢) سورة البقرة: آية (٦١)، وآل عمران (١١٢).

 <sup>(</sup>٣) الحديث أخرجه البخاري في الدعوات (٦٣٢٣) حدف منه لفظ لك وعلى والترمذي في الدعوات (٣٣٩٣)، وابن ماجه في الدعوات (٣٨٧٢)، والإمام أحمد في المسنده (١٢٢/٤).

<sup>(</sup>٤) سورة يونس: آية (٩٣).

<sup>(</sup>٥) غريب ابن الجوزي (١٨/١١)، النهاية (١٩٩١).

<sup>(</sup>٦) سورة الحشر: آية (٩).

وقوله(١): ﴿ نَتَبُوَّءُ مِنَ الْجُنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ﴾ أي نتخذ منها منازل.

ومنه الحديث: «فَلْيَتَبُوَّءُ مقعده من النار»(٢) أي ليِنزِلُ منزِلَهُ منها.

وقوله (٣): ﴿ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ ﴾ أي تنزلهم مراكزهم في مصافهم للحرب: مَيْمَنَةُ ومَيْسَرَةُ، والقلب والطلائع والكمين.

وقوله (٤): ﴿ وَإِذْ بُوأَنَّا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ ﴾ أي زريناهُ أصله.

والباءَةُ، والمباءَةُ: المنزلُ، ثم قيل لنعقد النكاح: باءَةٌ؛ لأن من تزوج امرأةً بَوَّأَها منزلاً./ويقال للجماع نفسه: باءَةٌ.

وفي الحديث: «ع**ليكمُ بالباءَة**»(٥) يعني النكاح والتزويج.

وفي الحديث: «الجراحات بَواءٌ»(١) يعني أنها متساويةٌ في القصاص، وأنه لا يُقتَصُّ للمجروح إلا من جارِحه الجانبي عليه، ولا يؤخذ إلا بمثل جراحته سواءً، فذلك البَواءُ.

<sup>(</sup>١) سورة الزمر: آية (٧٤).

<sup>(</sup>٢) الحديث أخرجه البخاري في العلم (١٠٦)، باب إثـم من كذب على النبي على متعمدًا (٢/ ٢٤١)، ومسلم في الإيمان (٢)، باب تغليظ الكذب عـلى رسول الله على، وأحمد في «المسند» (١/ ٦٥).

<sup>(</sup>٣) سورة آل عمران: آية (١٢١).

<sup>(</sup>٤) سورة الحج: أية (٢٦).

<sup>(</sup>٥) الحديث أخرجه البخاري في الصوم (١٩٠٥)، باب الصوم لمن خاف عملى نفسه العزوبة، وفي النكاح (٥٠١٥)، (٢٠٥٥). ومسلم في أول كتاب النكاح (١٤٠٠)، باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه ووجد مؤنه (١٨/١). وأبو داود في النكاح (٢٠٤٦)، باب التحريض عملى النكاح (٢١٩٢) والترمذي في النكاح (١٠٨٠)، باب ما جاء في فضل الترويج والحث على النكاح (٣٩٢/٣)، والنسائي في النكاح. باب الحث على النكاح (٢/٧٥)، وابن ما جاء في فضل النكاح (١/٥٩٢)، والإمام أحمد في "مسنده"

<sup>(</sup>٦) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٢٤٥) وفي الفائق (١/ ١٣٣).

وفي بعض الحديث. «بُوُّ للأمير»(١) أي اعترف له وقِرَّ بذنبك.

وفي الحديث: «فقد بَاءَ أحدهما بالكفِر»(٢) أي التزمه وراجع به.

(بــــوج)

في الحديث: «ثم هَبَّتْ ريحٌ سوداءٌ فيها بَرْقٌ مُ تَبَوِّجُ» (٣) أي مُتَأَلِّقُ بِرُعُود وبُروُق، من انْباجَ يَنْبَاجُ: إذا انْفَتَق، يقال: انْباجَتْ عليهم بَواثِج مُنكرة: أي

(بـوح)

وفي الحديث: «من سَرَّهُ أن يسكن بُحْبوُحةَ الجنةِ فليلزم الجماعة»<sup>(٤)</sup> يعني وسط الجنة. يقال: تبحبحت الدارَ: إذا توسَّطُتْها.

قال الفَرَّاء: وأصلها من باحة الدار ولم يجعلها من المُضاعَفِ.

ومنه الحديث: «ليس للنساء من باحة الطريق شيءٌ ولهن حَجْرَتاه»(٥) أي ناحيتاه.

<sup>(</sup>۱) ذكره أحمد في مسنده (۲۲٦/٤) (٥/ ٣٩٣،٣٨٩).

<sup>(</sup>۲) الحديث أخرجه البخاري في الأدب (٤ -٦١)، باب من كفـر أنحاه بغير تأويل فهو كما قال (١٠/ ٥٣١).

ومسلم في الإيمان (٦٠)، باب بيان حال إيمان من قال لأخيه المسلم ياكافر (١/٩٧)، والإمام مالك في «الموطأ» كتاب الكلام» (٢/ ٩٨٤)، (١) والإمام أحمد في «مستده» (٢/ ٤٤،١٨٤).

<sup>(</sup>٣) غريب ابن الجوزي (١/ ٨٩)، النهاية (١/ ١٦٠).

 <sup>(</sup>٤) أخرجه الترمذي في الفتن (٢١٦٥)، باب في لزوم الجماعة (٤٦٦/٤).
 والإمام أحمد في «المسند» (٢٦/١).

وذكره أبو موسى الأصفهاني في «المجموع المـغيث في غريبي القرآن والحديث» (١٣٢/١)، وكذا ابن الأثير في النهاية (١/ ٩٨)، في مادة (بحبح).

<sup>(</sup>٥) غريب ابن الجوزي (١٪ ٨٩)، النهاية (١/ ١٦١)، والفائق (١/ ١٣٣).

وفي الحديث: «إلا أن يكون معصية بُواحًا»(١) أي جهارًا. يقال: باح الشيء، وأباحُه إذا جهر به.

(بسور)

قوله تعالى(٢): ﴿ دَارَ الْبُوَارِ ﴾ أي دار الهلاك، وهي جَهَنَّم، نعوذ بالله منها.

وقوله تعالى(٣): ﴿ قَوْمًا بُورًا ﴾ أي هَلْكَــى. يقال: رجلٌ بُــورٌ. وقومٌ بُورٌ.

وقد (\*) يكون بُورٌ: جمع بَائرٍ. وقد بار يَبُورُ: إذا بَطَل وهَلَكَ.

وفي الحديث: «**فأولئك قومٌ بُورُ**» <sup>(٤)</sup>.

في كتابه ﷺ لأُكَيْدِر: / «وإنَّ لكم البَوْرَ والمعَاميَ (٥٠).

قال أبو عبد الله(٦): البَوْرُ: الأرض الـتي لم تُزْرَع. والمُـعامِيَ: المجهـولةُ

[۷۲] ب]

وأرضٌ بائرةٌ مُعَطَّلة عن الزراعة.

وقوله(V): ﴿ تَجَارَةً لِّن تَبُورَ﴾ أي لن تَكُسُدُ.

في الحديث: «نعوذ بالله من بُوار الأيِّم»(٨) أي كسادها. يقال: بارت السوق: إذا كسدت ونامت.

(١) كذا في الأصـل، وابن الجوزي ، أما في «النـهاية» كفرًا ورمـز للحديث بالـهاء (هـ) . للهروي .

ورواه البيخاري فسي كتاب السفتن (٧٠٥٦)، باب قسول النببي ﷺ "ستسرون بعسدي أمورًا تنكرونها (٧/١٣). ومسلم في الإمارة (١٧٠٩/٤٢) باب وجوب طباعة الأمراء في غير معصية (٣/ ١٤٧٠).

والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣٢١،٣١٤).

- (٢) سورة إيراهيم: آية (٢٨).
- (٣) سورة الفرقان: آية (١٨)، والفتح (١٢).
  - (ه) اللسان مادة (بور)
- (٤) غريب ابن الجوزي (١/ ٩٠)، النهاية (١/ ١٦١).
- (٥) غريب أبي عبيد (٢/٤٩)، وابن الجوزي (١/ ٩٠)، والسفائق (٣/ ٧٦)، والعقد الفريد
  - (٢/ ٤٧). والنهاية (١/ ١٦١).
  - (٦) غريب الحديث (٢/٤٩). (٧) سورة فاطر: آية (٢٩).
  - (A) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٦١/١).

وفي الحديث «كنا نَبُورُ أولادَنا بحب علي »(١) أي جُرِبُ. يقال : بُرْتُه أبورُه: إذا جَرَّبْتُه.

وفي الحديث: «كان لا يرى بأسًا بالصلاة على البُوريِّ»(٢) وهي حصر القصب (٣).

قلت: هي البُورِي، والباريَّةُ والبُورِياء ثلاث لُغات.

(بــوص)

في الحديث: «أن عمر أراد أن يستعمل سعيد بن العاص فباص منه» (٤) أي استتر وهرب. وأصل البَوْص: السبْقُ والفَوْتُ.

وإن روى: «فَناصَ منه» (ه) فهو وجه. يقال: ناص يَنُوص (٦): إذا هرب.

ومنه قوله(٧): ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ .

وفي الحديث: «أن الزبير ضرب أزَبَّ حتى باصَ» (^) أي سبقه وفاته. وفي الحديث: «قد كادينباص عنه الظّلُّ»(٩) أي يَنْقبِض عنه وهو يرجع إلى

هذا المعنى.

<sup>(</sup>١) غريب ابن الجوزي (١/ ٩٠)، النهاية (١/ ١٦١).

<sup>(</sup>٢) غريب ابن الجوزي (١/ ٩٠)، النهاية (١٦٢/١).

<sup>(</sup>٣) عبارة ابن الأثير: هي الحصير المعمول من القصب.

<sup>(</sup>٤) غريب ابن الجوزي (١/ ٩٠)، النهاية (١٦٢/١).

<sup>(</sup>٥) غريب ابن الجوزي (١/ ٩٠).

<sup>(</sup>٦) روى الحربي في «غريب الحديث» (٢/ ٨٢٩) قال: أخبرنا سلمة، عن النفراء قال:

النَّوصُ: التأخر، والبَوصُ: التقدم، قال: [إمرؤ القيس ص١٧٧]. أمن ذكر سلمي أن نأتكُ تُنُوصُ فتقصر عنها خطوة وتَبُوصُ -

وقال: أخبرنــا الأثرم، عن أبي عبيدة: المنــاص: المنجاة والفوت، قال: آســاد غيل حين لا مناص اهــ.

<sup>(</sup>٧) سورة ص: آية (٣).

<sup>(</sup>۸) النهاية (۱/۱۲۲):

<sup>(</sup>٩) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٩٠)، وابن الأثير في النهاية (١٦٢/١).

(بسوع)

في الحديث: «إذا تَقَرَّبَ العبد مني بُوعا أتيته هَرُولَةً»(١) قلت: أنه لطويل البوُع والباعُ هما سواءٌ، أراد التوفيق والتقريب.

(بسوغ)

في حديث سَطِيح: «تَلُقُّه في الرِّيح، بوَغاءُ الدَّمَنْ»(٢)

وفي الحديث «والمدينة إنما هي سِبَاح وبَوْغَاء» البَوْغَاء والرقعاء / والترياء: [١/٧٣] التراب.

(بسوق)

في الحديث: «لايدخل الجنة من لا يُعامَنُ جارُه بَوائِقَه»(٣) أي غَوائِلَه وشروره.

والبائــقةُ: الـــداهيــةُ: يقال:أعوذ بالله مــن بَوائِق الدهرِ ومــصيباتِ اللــيالي والأيام.

<sup>(</sup>۱) الحديث أخرجه البخاري في التـوحيد (٢٥٣٧،٧٥٣١)، باب ذكر النبي ﷺ، وروايته عن ربه (٢١/ ٥٢١). ومسلم في الـذكر (٢/ ٢٦٧٥)، (٣/ ٢٦٧٥)، باب الحث عـلى ذكر الله (٤/ ٢٠١٦)، وفي بـاب فضل الـذكر والدعاء (٢٠/ ٢٦٧٥)، وفي التوبـة (١/ ٢٦٧٥)، باب الحض على التوبة (٤/ ٢٠١١) والترمـذي في الدعوات(١٣١١). وابن ماجه في الأدب (٢٨٢١)، الحض على النوبة (٤/ ٢٠١١) والترمـذي في الدعوات(١٣١١). وابن ماجه في الأدب (٢٨٢١)، الحضل العمل، والإمـام أحمد فـي «المسـند» (٢/ ٢٥١، ٢١٦، ٢١٤، ٥٢٥) د. (٨/ ٢٨٠).

<sup>(</sup>٢) النهاية (١/ ١٦٢).

<sup>(</sup>٣) أخسرجه البخساري في الأدب (٦٠١٦)، باب إثم من لا يأمن جساره بوائقه (٣/١٥)، ومسلم في الإيمان (٣٨/١٤)، باب بيسان تحسريم إبيذاء الجار (١٨/١). والتسرمذي في القيامة (٦٠)، وأحسمد في «مسسنده» (١/٣٨٧)، (٣٨٨/١)، (٣٨٨/١)، (٣/١٨١)، (٣/١٨١).

#### (بسوك)

في الحديث: «إن بعض المنافقين بَاكَ عَينًا كان رسول الله ﷺ وضع فيها سَهُمًا» (١)

قال ابن الأعرابي: البُوكُ: تَثْوِيرُ الماء. يقال: باك العَيْنَ يَبُوكُها بَوْكًا.

ومنه الحديث: «إنهم باتوا يَبُوكون حسى تَبُوك بِقدْح»(٢) فلذلك سُميت تَبُوكَ. أي يحركونه، يدخلون فيه القدح، وهو السهم، يُثَوِّرُونه ليخرج منه الماءُ.

وفي حديث ابن عمر «أنه كانت له بُنْدُقة من مِسْكِ وكان يَبلُها ثـم يَبُوكُها بِين راحتيه»(٣).

قال الأعرابي: هو تَدُويرُك البندقةَ بين راحتيك.

#### باب الباء مع الهاء

(بهاً)

في الحديث: «فحلب فيها تُجّا حتى علاه البَهاءُ» (٤) أراد على الإناء بهاءُ اللهن وهو بيض رغْوَته، يريد أنه ملأه. والبهاءُ أيضًا: مصدر.

الرجلُ البَهِي: وهو الحسنُ الهيئةِ، وناقةٌ بنهاءٌ: وهي التي تَسْتَأْنِسُ إلى الحالب.

وفي حديث عبــد الرحمن: «أرى الناس قَدْ بَهَـأُوا بهذا المَقامِ»(٥) أي أنسوا به حتى قلت هَيبتهُ في قلوبهم. يقال: بَهَأْتُ به أَبْهَأْ.

<sup>(</sup>١) النهاية (١/ ١٦٢).

<sup>(</sup>۲) غريب ابن الجوزي (۱/۹۱)، النهاية (۱/۲۲).

<sup>(</sup>٣) غريب ابن الجوزي:(١/ ٩١)، النهاية (١٦٣/١).

<sup>(</sup>٤) غريب ابن الجوزي (١/ ٩١).

<sup>(</sup>٥) غريب ابن الجوزي (١/ ٩١) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ١٦٤).

وفي الحديث: «تنتقل العرب بأبهائها إلى ذي الخَلَصة»(١) أي ببيوتها.
وفي المثل: «الْمِعزَى تُبُهِي/ ولا تُبُنِي» وبيت باهٍ: أي خالٍ.
(بهت)

قوله(٢): ﴿ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ﴾ أي انقطعت حجته فتحير.

وقوله (٣): ﴿ أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا ﴾ البُهْتان: الباطل الذي يُستَحير من بُطلانه. يقال: بَهَت فلانٌ فلانًا: إذا كذب عليه، وبَهِتَ يَبْهَت، وبُهِت يُبْهَتُ: إذا تحير.

وقوله تعالى(٤): ﴿ بَلْ تَأْتِيهِم بَغْنَةً فَتَبْهَتُهُمْ ﴾ أي فجأة فَتُحيرهم.

وقوله (٥): ﴿وَلا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ ﴾ أي لا يأتين بولد عن معارضِة، فينسبنه إلى الزوج؛ فإن ذلك بُهتانٌ وفريةٌ.

ويقال: كانت المرأة تلتقط الولد فَتَتَبَّناهُ.

#### (بــهــج)

قوله تعالى<sup>(٦)</sup>: ﴿مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ أي صَنَفٍ حسنٍ.

ومنه قوله (٧): ﴿ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةً ﴾ أي ذاتَ حُسن. يقال: بَـهيجٌ وباهِجٌ. قال الشاعر:

قبلَ الصَّبَاحِ ذاتَ خَلْقٍ باهجِ

ياليتمنى قبَّلْت غميرَ حَارِج

<sup>(</sup>۱) سبق تخریجه.

<sup>(</sup>٢) سورة البقرة: آية (٢٥٨).

<sup>(</sup>٣) سورة النساء: آية (٢٠).

<sup>(</sup>٤) سورة الأنبياء: آية (٤٠).

<sup>(</sup>٥) سورة الممتحنة: آية (١٢).

<sup>(</sup>٦) سورة الحج: آية (٥)، وسورة ق (٧).

<sup>(</sup>٧) سورة النمل: آية (٦٠).

(بـــهــر)

[1/٧٤]

وفي حديث عمر رضي الله عنه: «ورُفع إليه غلامٌ ابْتَهَر جاريةً في شعره»(١) الابتِهارُ: أن يقذفها بنفسه كاذِباً، فإن كان صادقاً فهو: الابتيار.

ومنه حديث العَوّام: «الابتهارُ بالذنب أعظم من رُكوبه»(٢) هو أن يقول: فعلت ولم يفعل، متبجحًا بذلك.

وفي حديث عمرو أنه قال: «إن ابن الصعبة ترك مائة بهار، في كل بهار ثلاثة قناطير ذهب وفضة»(٣) قال أبو عبيد(٤): بهار عندهم: تلاثمائة رطل، وأحسبها غير عربية وكذلك قال ابن الأعرابي والفراء.

وقال الأزهري<sup>(٥)</sup>: البُهارُ: هو ما يُحمل على البعيرِ، بلغة أهل الشام، عربي صحيح.

وأنشد لبريق الهُٰذَليِّ (٦):

بمسرُّتُج زِ كَأَنَّ عَلَى ذُراهُ وَكِابَ الشَّأْمِ يَحملُنَ البُّهَارَ

وأراد بابن الصَّعْبَة: طلحة بن عبيد الله \_ رضي الله عنه \_، وكانت أمه يقال لها الصَّعْبة.

وفي الحديث: «أنه سار لَيْلَةً حتى ابهارَّ الليلُ»(٧) يعني انتصف. وبُهْرةُ كل شيء: وسطه.

<sup>(</sup>١) غريب أبي عبيد (٢/ ٤٨)، وابن الجوزي (١/ ٩٢).

<sup>(</sup>٢) غريب ابن الجوزي (١/ ٩٢)، النهاية (١٦٦١).

<sup>(</sup>٣) غريب ابن الجوزي (١/ ٩٢)، الفائق (١٢٢/١)، النهاية (١٦٦٦/١).

<sup>(</sup>٤) غريب أبي غبيد (١/ ٥٨،٥٢).

<sup>(</sup>٥) تهذيب اللغة (٦/ ٢٨٨).

<sup>(</sup>٦) شرح أشعار الهذليين (ص ٧٤٢).

<sup>(</sup>٧) غريب أبي عبيد (١/ ٥٥)، وابن الجوزي (١/ ٩٢)، الفائق (٢/ ١٩٥).

وقال أبو سعيد الضرير: إبْهِرارُ الليل: طلوعُ نجومِه إذا تستامَّتُ؛ لأن الليل إذا أقبل أقبلت فَحمْتهُ، فإذا استنارت النجوم ذهبت تلك الفَحْمَةُ.

وفي الحديث: «فلما أَبْهَر القومُ احترقوا»(١) يريد: صاروا في بُهْرة النهار، أي وسطه.

(بهرج)

ومن رباعيه، في حديث الحجاج: «أنه أتى بجراب لؤلؤ بَهْرَج »(٢) أي ردىء، والبهرجُ: الباطلُ. يقال: بهرج السلطان دم فلان أن أبطله. وأصله فارسية. إنما هو: نبهره.

وقال القتيبي: أحسبه: «بجراب لؤلؤ بُهْرِج» أي عدل بـ عن الطـريق المسلوك، خوفًا من العَشَّارِ، وأخذ به في الطريق التَّبَهْرُج.

وفي حديث أبي محجن «أَمَا إِذْ بَهْرَجَنْنِي فلا أَشرَبُها أَبدًا»(٣) يعني الخمر. معناه: أَهْدَرْتَنِي بإِسقاط الحد عني.

(بهز)

في الحديث: «أتى بشارِبٍ فخُفِق بالنعال وبُهِزَ بالأيدي»(٤) البَهْزُ: الدفعُ العنيف.

(بهش)

في الحديث: «أنه كان/ يُدْلِعُ لسانه للحسن بن علي، فإذا رأى الصبي حُمرة [٧٤/ب] لسانه بَهَش إليه»(٥).

<sup>(</sup>١) تهذيب اللغة (٢/ ٢٨٨)، ابن الجوزي (١/ ٩٢)، النهاية (١/ ١٦٥).

<sup>(</sup>٢) غريب ابن الجوزي (١/ ٩٢)، النهاية (١٦٦/١).

<sup>(</sup>٣) غريب ابن الجوزي (١/٩٣)، النهاية (١٦٦١).

<sup>(</sup>٤) غريب ابن الجوزي (١/ ٩٣)، النهاية (١٦٦٦).

<sup>(</sup>٥) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٢٠٣/٥)، وأبو عبيد في «غريب الحديث» (١/ ٤٤٣).

يقال للإنسان إذا نظر إلى الشيءِ فأعجبه واشتهاه وتناوله وأسرع إليه: قد بهُّش إليه.

ومنه حديث ابن عباس: «أن رجلا سأله عن حَية قتلها، فقال، هـل بَهَشَتْ إليك؟»(١) أي هل أقبلت إليك وأسرعت إليك تُريدُكُ؟.

وفي الحديث: «أمِن أهل البَهْشِ أنت؟» (٢) أهل البَهْشِ: هم أهل الحجاز، وبها مَنْبتُ البَهْش، وهو ذَطْبُ المُقْل، ويابسُه: الحَشْلُ

ومنه الحديث: «أن أبا موسى لم يكن من أهل البَهْش»(٣) أي لم يكن حجازيًا.

(بهل)

قوله تعالى (٤): ﴿ ثُمَّ نَبْتُهِلْ ﴾ أي نَلْتَعِنْ. يقال: عليه بَهْلَةُ الله وبُهْ لَتُه: أي لعنته.

ومنه حديث أبي بكر: «من ولِّي من أمر الناس شيئًا فلم يُعْطِهم كتاب الله فعليه يَهْلة الله»(٥).

يقال: ماله؟ بَهَلَهُ الله، أي لعنه الله.

وابتهل في الدعاء: أي اجتهد، معنى المُباهَلَةُ: أن يجتمع القوم إذا اختلفوا، فيقولوا: لعنة الله على الظالم منا.

ومنه قول ابن عباس: ﴿من شاء باهَلْتُه أن الحق معي، (٦).

<sup>(</sup>١) غربب ابن الجوزي (٩٣/١)، النهاية (١٦٦١).

<sup>(</sup>٢) غريب ابن الجوزي (١/ ٩٣)، النهاية (١/ ١٦٧).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٩٣/١) وابن الآثير في النهابة (١٦٧،١).

<sup>(</sup>٤) سورة آل عمران: آية (٦١).

<sup>(</sup>٥) الحديث في «غريب ابنَّ الجوزي» (١/ ٩٣)، والنهابة (١/ ١٦٧).

<sup>(</sup>٦) غريب ابن الجوزي (١/ ٩٣)، النهابة (١/١٦٧).

(بهم)

قوله (١): ﴿ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ ﴾ الأنعام كلها بهائم ، لأنها اسْتَبْهَمَتْ عن الكلام، يقال استَبْهَم الشيء: إذا استَغْلَق.

وقال الأزهري (٢): البَهِيمة في اللغة: معناها: المُبْهَمة عن العقل والتمييز.
وفي الحديث: «يُحْشَر الناس يوم القيامة عُراةً حُفاةً بُهْمًا» (٣) البهم: / [٥٧١]
واحدها بَهِيمٌ وهو الذي لا يخلط لونُه لونَ سواه. يقول: ليس فيهم شيء من
الأعراض والعاهات، التي تكون في الدنيا، من العمى والعرج وغير ذلك،
وإنما هي أجساد مصححة لخلود الأبد. والبَهيمُ يوصف به الحيوان والليل.

وفي الحديث: «أن عليا كان إذا نزل به إحدى المُبهَ مَاتَ كَشَفَها» (٤) يريد مسألة معضلة شاقة، قيل لها: مُبهَمة؛ لأنها أَبْهِمَتْ عن البيان، فلم يجعل عليها دليل. ومنه قيل لما لا ينطق بهيمة.

<sup>(</sup>١) سورة المائدة الآية الأولى.

<sup>(</sup>٢) انظر: تهذيب اللغة (٦/ ٣٣٧).

<sup>(</sup>٣) غريب أبي عبيد (١/ ١٣٢)، ابن الجوزي (١/ ٩٣)، النهاية (١/ ١٦٧).

<sup>(</sup>٤) غريب ابن الجوزي (١/ ٩٣)، النهاية (١/ ١٦٧).

<sup>(</sup>٥) سورة النساء: آية (٢٣).

<sup>(</sup>٦) غريب ابن الجوزي (١/ ٩٤).

<sup>(</sup>٧) تهذيب اللغة (٦/ ٢٣٥).

<sup>(</sup>A) سورة النساء: آية رقم (٢٣).

<sup>(</sup>٩) سورة النساء: آية رقم (٢٣).

لا يحل بوجه من الوجوه، كالبَهِيم من ألوان الخيل الذي لاشِيَةَ فيله تخالف معظم لونه.

ولما سئل ابن عباس عن قوله: ﴿وَأُمُّهَاتُ نِسَائِكُمْ ﴾(١) ولم يبين الله الدخول بهن أجاب فقال: هذا من مُبْهَم التحريم الذي لا وجه فيه غير التحريم، سواء دخلتم بالنساء أم لم تدخلوا بهن، فأمهات نسائكم حُرِّمْن عليكم من جميع الجهات

[٥٧/ب] وأما قوله: ﴿ وَرَبَّائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُم مَن نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُم/ بِهِنَّ ﴾ (٢).

فالربائب هاهنا ليس من المُنهَ مة؛ لأن لهن وجهين، أُحْلِلْنَ في أحدهما وحُرِّمْن في الآخر، فإذا دخل بأمهات الربائب حَرَّمْن وإن لم يُدْخَلُ بِهِنَّ لم يحرُّمْنَ. فهذا تفسير المُنْهَم الذي أراد ابن عباس. فافهم (٣).

ربه به الحديث: «أنهم خرجوا بُدريد بن الصمة يَتَبَهَّنُون به»(٤) يقال: إن

الراوي غَلِطَ، وإنما هو: «يَتَبَهنسون به» التَّبَهْنُس: كالتبختر في المشي

وقيل: إنما هو تصحيف، وإنما هو «يتمينون به» (ه).

<sup>(</sup>١) سورة النساء: آية رقم (٢٣).

<sup>(</sup>٢) سورة النساء: آية رقم (٣٣)...

 <sup>(</sup>٣) ولهذا جعل أهل الفقه: الدخول بالأمهات يحرم البنات، والعقد على البنات يحرم
 الأمهات «ينظر حاشية البحر على الإقناع «الخطيب» ٣٥٨/٣

<sup>(</sup>٤) غریب ابن الجوزی (۱/ ۹۵).

<sup>(</sup>٥) انظر: غريب ابن الجوزي (١/ ٩٥)، والفائق (١/ ١٣٨) حيث أورده مطولاً.

وفي النهاية لأبي الأثير (١/١٦٩).

### باب الباء مع الياء

(بيت)

قوله بتعالى(١): ﴿بَيِّتَ طَائِفَةٌ مَنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ ﴾ أي غَيَّروا قولَك وبَدَّلوه.

ويقال: بَيَّتَ فلان رأيَه: إذا فكَّر فيه ليلاً.

ومنه قوله: (٢) ﴿إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ ﴾.

وقال الزجاج (٣): كل ما فُكرِّ فيه، أو خيضَ فيه بليلٍ فقد بُيَّت. يقال: هذا أمر قد دُبِّرَ بِلَيْل، وبُيِّت بَليْل، بمعنى واحد.

وقوله تعالى(٤): ﴿ فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا ﴾ أي ليلاً وهـو اسم من بَيَّتَ يُسبَّنُ نَبْيِتًا وبِيَاتًا، وسمى البيتُ بيتًا؛ لأنه يُبات فُيه، ويقال: بَيتَّهم العدو: إذا جاءهم لبلاً ومنه قوله(٥): ﴿لُنُبِيَّنَهُ﴾ أي لُنُوقِعَنَّ به بَياتًا: أي ليلاً.

وقوله: (٦) ﴿ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ ﴾ أي يُدَبِّرُون ويُقَدرون من السُّوء.

وقوله(٧): ﴿ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴾ كل من أدركه الليل، فقد بات يبيت نام أم لم يَنَمْ

وقوله (٨): ﴿ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا ﴾ أي مسجدي. وقيل: سفينتي.

وفي الحديث/ «قال له جبريل عليه السلام: بَشِّرْ خديجة ببَيْت من [٧٦] قَصَبِ»(٩) بيت الرجل: قَصْرهُ، وبيته: داره. أراد: بشرها بـفصر من زُمُرُّدَة

<sup>(</sup>۱) سورة النساء: آية رقم (۸۱). (۲) سورة النساء: آية رقم (۱۰۸).

<sup>(</sup>٣) انظر: تهذيب اللغة (٢٤/ ٣٣٤)، وحكى شرح الزجاج.

 <sup>(</sup>٤) سورة الأعراف: آية رقم (٤).

<sup>(</sup>٦) سورة النساء: آية رقم (٨١).

<sup>(</sup>٧) سورة الفرقان: آية رقم (٦٤).

<sup>(</sup>٨) سورة نوح: آية (٢٨).

<sup>(</sup>٩) الحديث أخرجه البخاري في مناقب الأنصار (٣٨١٩،٣٨١٧،٣٨١٦)، باب تــزويج النبى ﷺ خديجة وفضلها، ومسلم في فضائل الصحابة (٧١ ـ ٧٤).

مُجَوَّفَة، أو من لُؤلُوة مجوفة. وبيته: شرفه.

ومنه قول العباس بن عبد المطلب يخاطب النبي ﷺ ويمدحه:

حتى احْتُوى بيتُكَ المُهَيمنُ من خندفَ عَلياءَ تَحْتَها النَّطُقُ

أراد ببيـته شرفَه العللي، جعله في أعلى خِنْدِفَ بيـتًا. أي احتويـت أنت النطق، جمع نطاق، أي دو نطاق، والمهيمن: الأمين وخندف: قبيلته.

وخندف: امرأة إلياس بن مُضر، لقب لها، وهي لَيْلَى القُضاعية، ولدت له عَمرًا وعامرًا وعُميرًا، فَندَّت لهم إبل فخرجوا في طلبها، فأدركها عامر، فَسُمى مُدركة بن إلياس. واقتنَص عَمرو أرنبًا فَطَبخها، فسمى طابخة، وانقمع عمير في بيته، فسمى قَمَعة. فلما أبطأوا عليها خرجت تُخندف في طلبهم، أي تُهرول، فسميت خندف.

وفي الحديث أنه قبال لأبي ذر: «كيف تبصنع إذا مات الناس حتى يكون البيت بالوصيف»(١)

قال القتيبي: لم يُسرِدُ بالبيت مساكن الناس؛ لأنها عند فُسُو البيت ترخص، وإنما أراد بالسبت القسرُ، وذلك أن مواضع القبور تَضِيق عليهم، فَبَستاعونَ القبورَ، كل قبر بوصيف، وإلى هذا ذهب حماد في تأويله.

(بــيــد)

قوله (٢): ﴿ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا ﴾ أي تهلك يقال: بَادَ يَبِيدُ، وأباده الله: أي أهلكه.

<sup>(</sup>١) الحديث في «غسريب ابن الجوزي» (١/ ٩٦)، والفائق (١/ ١٤٢)، السنهاية (١/ ١٧٠)، والوصيف: الغلام.

<sup>(</sup>٢) سورة الكهف: آية (٣٥).

وفي الحديث: «أن قوماً يغزون البيت، فإذا نزلوا بالبيداء بعث الله جبريل فيقول: يا بَيْداء أبيديهم، فَتَخْسِفُ بهم (١) البيداء: مفازةٌ لا شيء بها. وبين المسجدين أرضٌ ملساءٌ اسمها البيَّداء.

وفي الحديث: «أنا/ أفصح العرب بَيْدَأَنَي من قريش» (٢) أي غَيْرَ أني من [٧٠] وفي الحديث: «أنا/ أفصح العرب بَيْدَأَنَي من قريش.

#### (بيض)

في الحديث: «أنه سُتل سعد عن السلّت بالبَيْضاء فكرِهَه»(٣) البَيْضاءُ: الحُنْطةُ، وهي السمراء وإنماً كره ذلك؛ لأنهما عنده جنس واحد.

وفي حديث ظبيان، وذكر حميً قال: «وكانت لهم البيضاء والسوداء وفارس الحمراء، والجزية الصفراء (٤) أراد بالبيضاء والسوداء، الخراب والعامر في الأرض؛ لأن الموات في الأرض يكون أبيض، فإذا غُرس فيه الغراس ونبَت النبات اسود وأخضر ، وأراد بفارس الحمراء: العجم. وبالجزية الصفراء: الذهب. كان يَجْتُبُونَ الخَراجَ ذهبًا.

وفي الحديث «حتى يستبيح بَيْضَتَهم» (٥) قال شَمِرٌ: يريد جماعتهم وأصلهم. وقال الأصمعي: بَيْضةُ الدار: وسطها ومعْظمها.

<sup>(</sup>١) غريب ابن الجوزي (٩٦/١)، النهاية (١/١٧١).

<sup>(</sup>٢) تهذيب اللغة (٢٠٦/١٤)، غريب ابن الجوزي (٩٦/١)، النهاية (١/١٧١).

<sup>(</sup>٣) الحديث أخرجه مالك في «الموطأ» (٢٢)، باب ما يمكره من بيع الستمر (٢/ ٢٢٤)، وأخرجه أبو داود في البيوع (٣/ ٣٣٥) باب التسمر بالستمر (٢٤٨/٣). والتسرمذي في البيوع (١٢٢٤)، باب ما جاء في النهي عن المحاقلة والمزابنة (١٨/٣).

والنسائي في البيوع (٧/ ٢٣٦)، باب اشتراء التمر بالرطب. وابن ماجة في التجارات (٢٢٦٤)، باب بيع الرطب بالتمر (٢/ ٧٦١).

<sup>(</sup>٤) حديث ظبيان أورده ابــن عبد ربه في «العقد الفريد» كــاملاً (٣٦/٢)، وهو في «غريب ابن الجوزي» (٩٧/١)، والنهاية (١/ ١٧٢).

<sup>(</sup>٥) الحديث أخرجه مسلم في الفتن (٢٨٨٩) بساب هلاك هذه الأمة بعضهم بسعض (٢٢١٥/٤). وأبو داود في السفتن، (٢٢١٥). والسرمذي في الفتن، (٢١٧٦) باب ما جاء في سؤال النبي ﷺ ثلاثًا في أمته (٢٢١٧٤) وأحسمد في مسنده (٢٧٢/٤).

(بسیسع)

وفي الحديث: «البَيِّعان بالخِيار»(١) هما البائع والمُشتري: يقال لكل واحد منهما: بَيِّعُ وبائع.

وفي الحديث: «ولا يَبِعْ على بيع أخيه» (٢) قال الشافعي رحمه الله: هو أن يشتري الرجل من آخر سلعة ولم يتفرقا عن مكانهما، فنهى النبي عليه السلام أن يَعْرِض رجل آخر سلعة أخرى على ذلك المشترى شبه السلعة التي اشتراها/ ليبيعها منه؛ لأنه لعلمه أن يرد الذي اشترى أولاً؛ لأن رسول الله عليه المتبايعين الخيار ما لم يتفرقا، فيكون البائع الآخر قد أفسد على البائع الأول بعه.

وفي حديث ابن عمر «أنه كان يغدو فلا يمر بسَقَاط ولا صاحب بيعَة إلا سلَّم عليه» (٣) البيعة: من البيع، كالركبة والشَّربة والفعدة، والسَّقَاطُ: بيَّاعُ السَّقَطِ. (سيعة)

في الحديث: «لا يَتبيَع بأحدِكم الدم في قُتلَه»(٤) قال الليث: السبَيْغُ: ثُوُّور

= والإمام أحمد في «المسند» (٢٧٨/ ٢٨٤٠). والدارقطني في السنن (٤/ ٢٤٥). وهو في «المجموع المغيث» لأبي موسى الاصفهاني (٢/ ٦٠٦).

(۱) الحديث أخرجه البخاري في البيسوع (۲۱۱۰)، باب البيسعان بالخيار ما لم يتفرقا (۲۸۰٪). وهكذا الحديث أما لم يتفرقا» ـ النهاية ۱۷۳۱. ومسلم في البيوع (۱۵۳۱)، باب ثبوت خيار المجلس للمتبايعين (۱۱۳۳).

وأحمد في «مسنده» (٢/ ٩٠٤). ومالك في «الموطأ» في البيوع (٧٩)، باب بيع الخيار (٢/ ٦٧١). والشافعي في «الأم» (١/٣)، وفي الرسالة، فقرة (٨٦٣). والدارقطني في «سننه» (٣/٢).

(٢) الحديث أخرجه رواه البخاري في البيوع (٢١٤٠/ ٢١٢٠) وفي الشروط (٢٧٢٣) ومبتلم في النكاح (١١٣٤) والبيوع (٣٤٣٦) والترمذي في النكاح (١١٣٤) والبيوع في النكاح (١١٣٤) والبيوع (١٢٩٢) والبيوع (١٢٩٢) وابن ماجه في التجارات (٢١٧١/ ٢١٧١) والدارمي في النكاح (١٣٥/ ١٧١٥) وفي البيوع (٢/ ٢٥٠) ومالك في الموطأ في البيوع (٩٦/٩٥) (٢/ ٢٥٠) وأحمد في مسنده (٢/ ١٢/ ١٣٢/) (١٤٧/٤).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٩٨/١) وابن الأثير في النهاية (١/ ١٧٤).

(٤) الحديث أخرجه ابن ماجه في الطب (٣٤٨٦) في باب في أي الأيام يحتجم =

الدم<sup>(۱)</sup>.

وقال شُمرٌ: يقال: تَبَيُّغ به الدمُ: إذا غلبه حتى يقهره.

وقال بعض العرب: تبيَّعَ به الدمُ: أي تردد فيه. وتَبَيَّغ الماء: إذا تردد فتحير مرة كذا ومرة كذا. وكذلك تَبَوَّغ به الدمُ وقيل إنه من المقلوب، وقد ذكرناه في موضعه.

(بـيـن)

قوله: (٢) ﴿هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ﴾ أي فصلٌ بين الحق والباطل.

ومنه قوله (٣): ﴿ عَلَمَهُ الْبَيَانَ ﴾ هو الفصل بين كل شيئين ، يقال: بانَ: أي فارَقَ ، وأَبان إذا فصل بين شيئين ، وبان لك الشيء وأبان واستبان وبَيّن ، وبَيْن ، عنى واحد.

وقوله (٤): «وَلَتَسْتَبِينَ سَبِيلُ المجرمين» أي لتتبين سبيلهم من سبيل المؤمنين. وقُرى (٥) «وَلَتَسْتَبِينَ سَبِيل» أي ولتستبين أنت يا محمد.

وقوَله (٦): ﴿ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾ يعني حقيقة وَصْلِكُمُ. والبين: الوصل.

ومنه(٧): / ﴿ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُم ﴾ أي وصلكم.

[۷۷/ب]

<sup>=</sup> وفي «غريب الحديث» لأبي عبيد (١/ ١٠٠). وروى بنحوه إبراهيم الحربي في «غريب الحديث» (٢/٢). قال: حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا يعقوب القمي، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: قال: «احتجوا لا يتبيغ بكم الدم فيقتلكم».

<sup>(</sup>١) قال الحربي: والتَّبُيغُ: فُؤُورُ الدَّم. فإذا فعل ذلك فقد تبيغ. (١٠٢/١).

<sup>(</sup>٢) سورة آل عمران: آية (١٣٨).

<sup>(</sup>٣) سورة الرحمن: الآية الرابعة.

<sup>(</sup>٤) سورة الأنعام: آية (٥٥).

 <sup>(</sup>٥) هذه القراءة قراءة نافع وأبي جعفر، وعامة أهل المدينة، بناءً على تاء المخاطبة، ونصب «سبيل» علي المفعولية.

وانظر: تفسير الطبري (١١/ ٣٩٥)، والقرطبــي (٦/ ٤٣٧)، وإتحاف الفضلاء (ص٩٠٩)، والفراء (١/ ٣٣٧).

<sup>(</sup>٦) سورة الأنفال: الآية الأولى.

<sup>(</sup>٧) سورة الأنعام: آية (٩٤)، في القراءة الواردة بالرفع.

وقرى، (١): ﴿بَيْنَكُمْ﴾ بالنصب، أي تقطع ما كنتم فيه من الشَّـرْكة بينكم. أي لقد تقطع ما بينكم.

وقوله (٢): ﴿هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ﴾ أي فراق بيننا. وإنما قال: ﴿بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾ توكيدًا، كما يقال: أخزى الله الكاذب مني ومنك. ومعناه: منَّا.

وقُوله(٣): ﴿آيَاتُ مُبِّينَاتٍ ﴾ فمعناه: لا لَبْسَ فيها.

وقوله (٤): ﴿ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي ﴾ أي أنا على أمر بَيِّن ولست متَّبِعًا، ولست متبعًا هوى.

وقوله (٥): ﴿ لِيَهْلِكُ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيْنَةً ﴾ أي عن آية فاصلة بين الحق والبَاطلِ، تقوم عليه بها الحُجة، وتَلْزَمه العقوبة.

ومنه قوله (٦): ﴿ بِالْبَيْنَاتِ وَالزُّبُرِ ﴾ أي بالآيات الفاصلة بين الحق والباطل ومثله (٧): ﴿ حَمْ وَالْكُتَابِ الْمُبِينِ ﴾ أي مبين الحَق من الباطل.

وقيل: معناه: الذي بان خيره وبركته. يقال: بانَ وأبانَ.

وقوله (٨): ﴿حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيَّنَةُ ﴾ هي النبي ﷺ، وبيانُ رسالته، وظهورها.

وفي الحديث: «ألا إن التَّبَيَّنَ من الله»(٩) قال أبو بكر: التبيَّن في هذا الحديث مضارع للتثبُّت.

 <sup>(</sup>١) هذه قراءة حفص، ونافع، والكسائي، وأبي جـعفر، والحسن، بجعـل «بين» في الآية رقًا.
 انظر في ذلك: تفسير القرطبي (٧/٤٣)، والطبري (١١/ ٥٤٩)، والإتحاف (٢١٣).

الطرقي ثانت. تفسير الفرطبي (٧٠ / ١٠٥٠) والطبري (١٠ / ٢٠٥٠) والمركب (٢٠). (٢) سورة الكهف: آية (٧٨).

<sup>(</sup>٣) سُورَة النُّورُ: آية (٣٤).

<sup>(</sup>٤) سورة الأنعام: آية (٥٧).

<sup>(</sup>٥) سورة الأنفال: آية (٤٢).

<sup>. (</sup>٦) سورة النحل: آية (٤٤).

<sup>(</sup>٧) أول الزخرف.

<sup>(</sup>٨) الآية الأولى من سورة البينة.

 <sup>(</sup>٩) الحديث في الترمذي كتاب البر (٢٠١٢)، باب ما جاء في التأني والعجلة (٣١٧/٣)
 بلفظ: (الأناة من الله)، وأبو عبيد في اغريب الحديث» (٢/٣٢).

وقوله عليه السلام: «إن من البَيانِ لَسِحْرًا»(١) قال أبو عبيد: هو من الفهم وذكاء القلب مع اللسان.

وفي حديث النعمان بن بشير قال: «طلبت من بشير أن يَنْحَلَنِي نحلاً من ماله، ويُشهد عليه رسول الله عليه رسول الله عليه رسول الله عليه ولد [۸۷/۱] غيره؟ قال: نعم، قال: فهل أَبَنْتَ كل واحد منهم مثل الذي أَبَنْتَ هذا؟ قال: لا، قال: فإنى لا أشهد على هذا(٢).

قوله: «هل أَبَنْتَ كل واحد منهم» أي هل أعطيت كل واحد منهم ما لا تُبينُه به، والاسم البائنة ".

قال أبو زيد: يقال: طلب فلان البائنة إلى أبويه، وذلك إذا طلب إليهما أن يُبيناهُ بمال، فيكون له على حدة. قال: ولا يكون البائنة إلا من الوالدين أو أحدهما، وقد أبانه أبواه حتى بان، يَبينُ بيُونًا.

<sup>(</sup>١)أخرجه البخاري في النكاح (٥١٤٦)، باب الخطبة. وفي الطب (٧٦٧)، باب من البيان لسحرا ( ٧٠١٠).

والبيان الساحر: الذي يقلب الحق باطلا، والباطل حقا، وذلك أنه بُخلو كلامه وفصاحة لسانه يزين للناس الباطل فيميلون إليه كأنه الحق، وكذلك يفعلون بالحق، وسمى سحرا لانه يقلب في عين الناظر لا في حقيقة الشيء وذاته، وفي قصة سيدنا موسى عليه السلام مع السحرة الذين سحروا أعين الناس عيرة للمتوسمين، وهكذا الكلام والبيان». ومسلم في كتاب / الجمعة (٤٧ ـ ٨٦٩)، تخفيف الصلاة والخطبة (٢ . ٨٩٥).

ورواه أبو داود وفي الأدب (٥٠٠٩، ٥٠١١ - ٥٠١٢) ما جاء في الشعر (٣٠٥،٣٠٤). ومالك في «الموطأ» في الكلام(٧)، باب بيع الخيار. (٧٥٣،٧٥٢). والإمام أحمد في «مسنده» (١/ ٣٩٧،٣٦٣،٣١٣،٣٠٣)، (٣٩٧،٦٢،١٦/١).

وغريب ابن الجوزي (٩٨/١)، ومجمع الأمثال للميداني (١/٥)، والمستقصي للزمخشري (١/٤١). ورواه الدارمي في التواضع (٣٧٦/٤). ورواه الدارمي في الصلاة (١/٣٧٦).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ١٧٥).

ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه وقد حضرته الوفاة، فقال لعائشة: «إني كنت أَبنتُك بُنْحل»(١).

#### باب الباء وحدها

قوله تعالى (٢): ﴿ يَشْرَابُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ ﴾ قال ابن عرفة: أي يروونَ بها فلذلك دخلت الباء. كما قال عبترة (٣):

شَرَبْت بماء الدُّحْرُضَيْنِ فَأَصَبَحت ۚ زَوْراءَ تَنْفِرُ عَن حياضِ الديْلَمِ

وقوله (٤): ﴿ بِأَيِّكُمُ الْمُفْتُونُ﴾ قال أبو عبيدة (٥): الباء صِلَة، المعنى: أيكُمُ المفتون.

وقال الفراء<sup>(٦)</sup>: المعنى: بأيكم الفَتْنُ. قال: والمَفْتونُ في معنى المصدر كما يقال: ما له جلد ولا مجلود. وقال ابن الأعرابي: أي في أيكم؟

قال: ما له جلد ولا مجلود. وقال ابن الاعرابي: اي في ايك وقال/ في قوله<sup>(٧)</sup>: ﴿بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾ أي عن عذابٍ واقع.

وقوله تعالى (^): ﴿ وَيُنْبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴾ يعني بالمَطَر؛ لأنهم كانوا في مكان دهس والدهاس هو الرمل اللين.

وقوله (٩): ﴿إِنَّمَا سُلُطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتُولَوْنَهُ وَالَّذِينَ هُم بِهِ مُشْرِكُونَ ﴾ .

[۷۸] ب]

<sup>(</sup>١) غريب ابن الجوزي (١/ ٩٩)، النهاية (١/ ١٧٥).

<sup>(</sup>٢) سورة الإنسان: آية (٦).

<sup>(</sup>٣) من معلقته: انظر: شرح القصائد السبع (٣٢٤). شربت: الناقة، الدحر ضاب: ماءان،

زوراء: ماثلة من النَّشطه والذَّيلم: ماء بني سعد "المرجع نفسه".

<sup>(</sup>٤) سورة القلم: آية (٦٥).

<sup>(</sup>٥) انظر: مجاز القرآن له (٢٦٤/٢).

<sup>(</sup>٦) انظر معاني القرآن (٣/ ١٧٣).

<sup>(</sup>٧) الآية الأولى من سوزة المعارج.

<sup>(</sup>٨) سورة الأنفال: آية (١١).

<sup>(</sup>٩) سورة النحل: آية (١٠٠).

به: أي بالله عز وجل، ويقال: بالشيطان، فيكون المعنى: يشركون بالشيطان، أي يكون شركُهُم من أجله.

وقوله(١): ﴿ وَمَا صَبْرُكَ إِلاَّ بِاللَّهِ ﴾ أي ما يتأتي لك الصبر إلا بتوفيق الله.

وقوله(٢): ﴿فَاسْئَلْ بِهِ خَبِيرًا ﴾ أي فَسْئَلْ تَسْئَلْ بسؤالك إياه خَبِيرًا.

وقوله(٣): ﴿ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ﴾ الهاء راجعة على المُغار، وقيل: على الوادي.

وقوله (٤): ﴿ السُّمَاءُ بِالْغَمَامِ ﴾ أي عن الغمام.

وقوله (٥): ﴿بِإِلْحَادِ﴾ دخلت الباءُ لحُسْنها في قوله: ومن يرد بأن يُلْحِد.

وقوله (٦): ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي﴾ أي أحسن إليَّ. يقال: أحسنت به وإليه، وأسأت به، وإليه.

وفي حديث صحر بن سلمة أنه أتى النبي عَلَيْ فذكر أن رجلاً ظاهر من امرأته ثم وقع عليها. فقال له النبي عَلَيْ : «لعلك بذلك يا أبا سلمة؟ فقال: نعم، أنا بذلك» (٧) يقول: لعلك صاحب الأمر.

وفي حديث عمر رضي الله عنه: «أنه أتى بامرأة قد فَجرَت فقال: مَنْ بِكِ اللهِ عنه: «أنه أتى بالمرأة قد فَجرَت فقال: مَنْ بِكِ اللهِ اللهِ عنه: «لكِ اللهِ اللهِ عنه: «لكِ اللهِ اللهِ عنه: «لكِ اللهِ اللهِ عنه: «لكِ اللهِ عنه: «لمَ اللهُ عنه: «لمَ اللهُ عنه اللهُ عنه: «لمَ اللهُ عنه: «أنه اللهُ عنه: «أنه أنه اللهُ عنه: «أنه أنه أنه اللهُ عنه: «أنه أنه أنه أنه أنه: «أنه أنه أنه أنه: «أنه أنه أنه أنه أنه: «أنه أنه: «أنه أنه: «أنه أنه: «أنه أنه: «أنه أنه: «أنه أنه: «أنه: «أنه أنه: «أنه: «أنه أنه: «أنه: «أنه: «أنه أنه: «أنه: «أن

[1/٧٩]

<sup>(</sup>١) سورة النحل: آية (١٢٧).

<sup>(</sup>٢) سورة الفرقان: آية (٥٩).

<sup>(</sup>٣) الآية الرابعة من سورة العاديات.

<sup>(</sup>٤) سورة الفرقان: آية (٢٥).

<sup>(</sup>٥) سورة الحج: آية (٢٥).

<sup>(</sup>٦) سورة يوسّف: آية (١٠٠).

 <sup>(</sup>٧) من حديث سلمة بن صخر الأنصاري، ظاهـر من امرأته ثم وقع عليها فأمره رسول الله
 أن يُكفّر.

انظر: تفسير ابن كـــثير (٣١٩/٤)، والدر المنثور للسيوطي (٦/ ١٧٩) في تفـــسير آية الطهار من سورة المجادلة.

<sup>(</sup>۸) غریب ابن الجوزی (۱/ ۱۰۰).

قال حميد<sup>(١)</sup>:

رَأَتْنِي بِحَبْلَيْهَا فَرَدَّتْ مَخَافَةً ۗ وَفِي الصَّدْرِ رَوْعَاءُ الفؤاد فَرُوقُ.

وروى مجاهد عن ابس عمر، أنه قال: «رأيته يشتدَّ بين هَـدَفَيْنِ في قميص، فإذا أصاب خَصْلَةً قال: أنا بها أنابها يعني: إذا أصاب، قال: أنا صاحبها.

وفي الحديث: «مَن توضَّأُ للجُمعة فبها ونِعْمَتُ »(٢) قال الأصمعي: قوله: «فَبها» أي فبالسنة أخذ.

وسمعت الفقيه أبا حامد الشاركي يقول: أراد فبالرُّخُ صة أَخَذَ، وذلك أن السُّنَة الغُسْلُ يوم الجمعة فأضْمَر.

وفي صفته ﷺ: «جَعل جُزْأَه بينَه وبين الناس، فيردُدُّ ذلك بالخاصَّة على العامَّة» قال أبو بكر: فيه ثلاثة أقوال:

أحدهما: فيرد ذلك من الخاصة على العامة، أي يجعل وقت العامة بعد الوقت الذي به الأهل، فأوذا انقضى ذلك الزمان رد الأمر إلى العامة فخصَّهم وأفادهم، والباء معناها من ، ومن معناها الباء في هذا الجواب.

والثاني: أن العامة كانت لاتصل إليه في هذا الوقت، بل الخاصة تصل إليه، ثم تُخبر العامة بما سمعت منه، فكأنه أوصل الفوائد إلى العامة بالخاصة والثالث: فيرد ذلك بدلا من الخاصة على العامة، أي يجعل العامة مكان الخاصة، فيجرى هذا مجرى قول الأعشى (٣):

على أنَّها إِذْ رأَتْنِي أُقَادُ ۚ قالتْ بِمَا قَدَ أَرَاهُ بَصِيراً

<sup>(</sup>١) انظر: ديوانه (٣٥).

<sup>(</sup>۲) غریب ابن الجوزی (۱/۱۱).

<sup>(</sup>٣) في ديوانه (٩٥) من قطيدة يمدح بها هوذة بن على الحنفي.

وفي حديث عثمان: «الطلاقُ بالرجال والعدَّة بالنِّساء»(١) أي يُعتبر الطلاق بالرجال، وتُعتبر العدة بالنساء، وذلك كالحرة تحت المملوك، فإن طَلَقَها تُنتَيْن بانت منه حتى تَنْكَح زوجًا غيره؛ لأن تطليقة المملوك ثنتان، وهي تَعْتَدُ عدة حُرة، ثلاث حِيض؛ لأنها حُرة. والمملوكة إذا كانت تحت حُر لم تَبِنْ منه بأقل من ثلاث؛ لأن الطلاق يُعتبر بالرجال، وتعتد هي حَيْضَتَيْن؛ لأنها مملوكة.

آخر حرف الباء

<sup>(</sup>١) غريب ابن الجوزي (١/ ١٠٠).

# التاع



## كتاب التاء بسم الله الرحمن الرحيم باب التاء مع الهمزة

(ئــأر)

في الحديث: «أَن رجلاً أتاه فأتأر َ إليه النظر»(١) أي أحَدَّ إليه النظر.

(تاق)

وفى حديث الصراط: «فيَمُر كشد الفرس التَّتِقِ الجَواد»(٢) يعنى الممتلىء نَشاطًا. يقال: أَتَأْقُتُ الإناءَ: أي مَلأَتَه.

#### باب التاء مع الباء

(تبب)

قوله تعالى(٣): ﴿وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴾ أي غيرَ خَسارِ والاسم: التَّبابُ.

ومنه قوله تعالى(٤): ﴿إِلاَّ فِي تَبَابٍ ﴾ أي في خَسار.

وقوله(٥): ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ أي خَسَرنا.

(تىبىر)

قوله(٦): ﴿ وَلِيُتَبِرُوا مَا عَلُواْ تَتْبِيرًا ﴾ أي يُدَمَّروا ويُهْلكوا.

<sup>(</sup>١) ذكره في النهاية (١/ ١٧٨).

ونقل الحربي عن الفراء قوله: أثارت النظر: أحددته.

وانظر: غريب الحديث للحربي (٢، ٦٢٧).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٧٨/١).

<sup>(</sup>٣) سورة هود: آية (١٠١).

<sup>(</sup>٤) سورة غافر: آية (٣٧).

<sup>(</sup>٥) سورة المسد: الآية الأولى.

<sup>(</sup>٦) سورة الإسراء: الآية السابعة.

وكذلك قوله(١): ﴿وَكُلاَّ تَتْرَنَّا تَتْبِيرًا﴾ أي أهلكنا والاسم [منه] التَّبارُ.

ومنه قوله تعالى(٢): ﴿ وَلا تَزْد الظَّالِمِينَ إِلاَّ تَبَارًا ﴾ أي خسارًا وُهلاكًا.

ومنه قوله تعالى(٣): ﴿إِنَّ هَؤُلاء مُتَبِّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ ﴾ أي مُهْلَكٌ ومُدَمَّرٌ عليه،

وكذلك كل ما كُسرَ وهُدِّم فهو مُتَّبِّرٌ. ومنه قيل لكُسار الجوهر: تُبرُّ. وفي الحديث: «الذَّهَبُ بالذَّهب تبرُها»(٤) يقال للقطعة منها تُسِرَةٌ، مالم

يُطبَع فإذا طبع سُمِّى عَينًا

(تـبـع)

وأَتْبَعه، ولَحقَه وأَلْحَقَه.

 $\Gamma(1/\lambda \cdot 1)$ 

قوله(٥): ﴿فَأَتْبَعَهُمْ فَرْعُونُ ﴾ قال ابن عرفة: أي لَحقهم أوكاد.

ومنه قوله(٦): ﴿فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ﴾ أي لَحقه: قال الـفَرَّاءُ: يـقال تَبـعَه، /

وكذلك قوله(٧): ﴿فَأَتْبَعَهُ شَهَابٌ ثَاقَبٌ ﴾.

وقوله (٨): ﴿ فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴾ كل ذلك لحق.

وَقيل: إنَّ ملوكَ اليمن سُمُّوا بَتَابِعة؛ لأنه إذا مات الواحد منهم تَبِعَه الآخر، فكان بدلاً منه ا

(١) سورة الفرقان: آية (٣٩).

(٢) سورة نوح: آية (٢٨).

(٣) سورة الأعراف: آية (١٣٩).

(٤) الحديث أخرجه أبوداود في البيوع (٣٣٤٩)، باب في الضرف (٣/ ٣٤٥).

والنسائي في البيوع، باب الشعير بالشعير (٧/ ٢٤١)، والدارقطني في «سننه» (٣/ ١٨).

(٥) سورة يونس: آية (٩٠)، وسورة طه: آية (٧٨).

(٦) سورة الأعراف: آية (١٧٥).

(٧) سورة الصافات: آية (١٠).

(٨) سورة الكهف: آية (٨٥). «فاتّبع» بوصل الألف وشــد التاء. وهي قراءة عــامة أهل

المدينة وأبي عمرو .

انظر: تفسير القرطبي (١ أ/ ٤٨)، وإتحاف الفضلاء (ص٢٩٤).

وقالَ ابنُ اليَزيدى(١)، في قوله(٢): ﴿فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ ﴾: كأن أَتْبَعَه أي قَفاه، واتَّبَعَه مشدد: حَذَا حَذْوَه. ولا يجوز أن يقال: أَتْبَعـناك وأنت تريد اتَّبَعْناك واتَّبَعَه مشدد؛ لأَنَّ مَعْنَاه: اقْتَدَيْنَا بكَ.

ويقال: مازلت أتَّبعُه حتى أتْبُعته: أي لحقته.

وقال الأزهرى: في قوله: ﴿فَأَتَبْعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ ﴾ أَرَادَ: أَتْبَعهم إِيَّاهم.

وفي الأمثال(٣): «أَتْبِع الفَرسَ لجَامَها» يقال عند الأمر باستكمال المعروف.

وقوله(٤): ﴿فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلاً إِنَّكُم مُتَّبَعُونَ﴾ أي تَبِعَهم فرعونُ بِجنودِه.

وقوله(٥): ﴿إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا﴾ جمع تابع، كما تقول خَادِم، وخَدَم.

وفى الجديث: "إذا أُتْبِع أحدُكم على مَلىء فَلْيَتْبَعْ (٦) معناه: إذا أُحِيل أَحَدُكم على مَلىء فَلْيَتْبَعْ (٦) معناه: إذا أُحِيل أَحَدُكم على مَلِيء فليحتل. من الحوالة. والتَبِيع الذي يتبعه بحق يطالبك به. ومنه قوله (٧): ﴿ ثُمُ لا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا ﴾ أي تابِعا مُطَالبِا بالثأر. والتَبيعُ: ولد البَقرة أوَّلَ سنة.

ومنه حديثُ معاذ: «في كل ثلاثين تَبِيعٌ»(٨) وبقرة مُتْبِع: معها تَبِيع.

<sup>(</sup>۱) كلام اليزيدى بنصه هكذا في تفسير غريب القرآن له (ص٦٧) بزيادة في أول الكلام قوله: واتبعه للغتان. الخ.

<sup>(</sup>٢) سورة الأعراف: آية (١٧٥).

<sup>(</sup>٣) في «مجمع الأمثال» للميداني (١/ ١٣٤).

<sup>(</sup>٤) سورة الدُّحان: آية (٢٣).

<sup>(</sup>٥) سورة إبراهيم: آية (٢١)، وسورة غافر: آية (٤٧).

<sup>(</sup>٢) في غريب أبي موسى الأصفهاني "المجموع المغيث" (٢١٦/١)، وغريب ابن الجوزي (٢١٢/١).

<sup>(</sup>٧) سورة الإسراء: آية (٦٩).

<sup>(</sup>A) الحديث أخرجه أبوداود في الزكاة (١٥٧٦، ١٥٧٨)، باب زكاة السائمة (٢/١٠١، ١٠١).

والترمذى في الزكاة (٦٢٣)، باب ما جاء في زكاة البقر (٣/ ٢٠)، والنسائي في الزكاة (٥/ ٢٠)، باب زكاة البقر (٨)، وابين ماجه في الزكاة (١٨٠٣)، وباب صدقة البقر (١/ ٥٧٧)، والدارمي في الزكاة (١٦٢٣)، والإمام أحمد في «مسنده» (٥/ ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٤٠، ٢٤٧). والدارقطني في «سننه» (١٠٣/)، (٢/ ٩٤).

ومنه الحديث «أَنَّ فَلاتًا اشترى معدنا/ بمائة شاةٍ مُتَّبِعٍ»(١) أي يَتْبَعُها [٠٨/ب] أولادُها.

وأصله: من تَبعْت الرجل بحقى وتَابَعْته .

وفى حديث أبى واقد: «تَابَعْنا الأعمال فلم نجد فيها أبلغ من الزهد» (٣) قال أبو عبيد (٤): يعنى أحكمناها وعرفناها. يقالُ للرجلِ إِذَا أَتْقَنَ الشيء وأَخْكَمَهُ: قَدْ تَابَعَ عَمَلَه.

وقال الفرَّاء<sup>(٥)</sup>: يقال: هو تَبِيعُ الكلام: أي مُحْكِمُه.

وفى حديث الأشعرى: «أتبعوا القرآن ولا يَتبِعَنَّكم»(٦) يعنى اجعلوه أمامكم ثم اتلوه. يقولوا: لا تدعوا العمل به والتلاوة له، فتكونوا قد جعلتموه وراء طهوركم، ألا ترى أن الله تعالى قال لليهود(٧): ﴿فَنَبَدُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهُمْ ﴾.

وقال بعضهم: معناه: لا يطلبنكم بتضيعكم إِيَّاه كما يـطلب الرجلُ صاحِبَهُ تَبعَهَ(٨).

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهأية (١/ ١٧٩).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ١٧٩).

<sup>(</sup>۳) غریب أبی عسید (۲/۱۲)، وابن الجوزی (۲/۱)، والفائق (۱۲۸/۱)، والسنهایة (۱۲۸/۱). (۱۷۹/۱).

<sup>(</sup>٤) غريب الحديث (٢/٦٦/).

<sup>(</sup>٥) كلامه في «التهذيب» (٢/٤٨٢).

<sup>(</sup>٦) غریب أبی عبید (۲/۷/۲)، وابن الجوزی (۲/۱/۱) والنهایة (۱/۹۷۱).

<sup>(</sup>٧) سورة آل عمران: آية (١٨٧).

<sup>(</sup>٨) انظر: غريب حديث أبني عبيد (٢/٧٢).

(تــبــن)

فى الحديث: «إن الرجل يتكلم بالكلمة يُتَبِّنُ فيها يَهَوى بها فِي النَّارِ»(١) قال أبوعبيد(٢): هو عندى إغماضُ الكلامِ، والجدلُ والخصوماتُ في الدين.

ومنه حُديث معاذ: «إياك ومُغْمضات الأمور».

وفى حديث سالم: «حتى تَبَنْتُ مَا تَبَنْتُم <sup>(٣)</sup> أى دققتم النظرَ، وهى التَّبانَة والطَّبانَة، ومعناهما: دقةُ النظر وشدةُ الفطنة، ورجل تَبِنٌ طَبنٌ.

وقال يعض الأعراب: «السلهُمَّ اشْغَلَ عنا إِتْبَان الشعراءِ» يعنى فطنتهم لما لا يُفْطَن له.

#### باب التاء مع الجيم

(تـجـر)

قوله(٤): ﴿فَمَا رَبِحَت تِجَارَتُهُمْ﴾ جَعَلَ الفِعْلَ للـتجارة، وهي لا تَرْبَح، وإنما. يُرْبَحُ فيها وهو كقولِهم: ليلُ نائمٌ وساهِرٌ: أي يُنامَ فيه ويُسْهَر. قال جرير<sup>(٥)</sup>:

ونِمْتِ ومالَيْلُ المَطِيِّ بِناتُمٍ.

وما ليل المطى بنائم

أى: هو، وهذا الضمير هو فاعل اسم الفاعل "نائم"، والعلاقة الزمانية، وكذلك: "فما ربحت تجارتهم"، الأصل: ربحوا في تجارتهم، لكنه تجوز للمبالغة تقال: "فما ربحت تجارتهم» لأن التجارة سبب، ولهذا الباب للجاز العقلى للبحث قيم في مصنفات البلاغيين جدير بالمراجعة لما له من أثر طيب في فقه بلاغة القرآن وتبيان إيجازه.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ١٨٠).

<sup>(</sup>٢) غريب الحديث له (٢/ ٤١٠).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ١٨٠).

<sup>(</sup>٤) سورة البقرة: آية (١٦).

<sup>(</sup>٥) ديوانه (٥٥٤). هذا الأسلوبُ يُسمَى: المجاز العقلى. وَحَدُّه: إسناد الفعل أو ما يقوم مقامه إلى غير فاعله الحقيقى مما يلابسه مع قريسة مانعة من الإسناد الحقيقى، فالسنوم هنا يسند حقيقة إلى السذى ينام، والليل ظرف له، فحقيقة الإسناد: نحتُ في الليل، ومسجازه: نام الليل ولهذا قال الشاعر:

## باب التاء مع الحاء

(تـحـت)

/ في الحديث: «لاتَقُوم الساعة حتى يَهْلكَ الوُعُولُ وتَظّهَرُ التُّحُوتُ»(١) أزاد [١٨/ب]

بالتُّحُوتِ: أزدالَ الناس!، ومَنْ كَأْنُوا تَجِتَ أَقدامِهم:

### باب التاء مع الخاء

(نختم)

فى الحديث: «مَلْعُولْنٌ من غَـيَّرَ تَخُومَ الأرْضِ»(٢) وروى: «تُخُوم»(٣) بُرْفع

التاء. قال أبوعبيد: هي المَعالِمُ، والمعنى في ذلك يقع في موضعين: أحدهما:

أن يكون ذلك في تغيير حدود الحَرَم التي حدَّها إبراهيم الخليل عليه السلام.

والمعنى الآخر: أن يَدْخُلَ الرجل في مِلك غَيْرِه مِنَ الأرض فيقتطعه ظُلْمًا.

والتُّخُوم: واحدها تَجْمُ. وقال الفراء: هي التَّخوُم، والجمع: تُخُمُّ،

وهده قريةٌ نُتاحم قريةً كذا: أي تُحادُّها.

#### باب التاء مع الراء

(تىرب)

قولهُ نَعَالَى (٤): ﴿ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴾ أي لَصِق بالتُّراب من فَقْرِه.

<sup>= &</sup>quot;ينظر المطول للسعدة ٥٥ وما بعدها" فيض الفتاح على حواش شرح تلخيض المفتاح للشربيني \_ شيخ الأزهر \_ ١٦٥/٢ وما بعدها (ط. مطبعة مدرسة والدة عباس الأول سنة ١٣٢٤هـ) وشروح التلخيص (١/ ٢٢٤) وما بعدها.

<sup>(</sup>۱) في «غُـريب أبي عُـبيد» (۱/ ٣٣٤)، وابـن الجوزي: ( ۱/ ٤- ۱)، والظَّائق (۲/ ٥٥)، (٣/ ٧٦)، والنهاية (۱/ ١٨٢).

<sup>(</sup>۲) الحديث أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (۱/۲۱۷، ۳۰۹، ۳۱۷)، (۱/۹/۲). وأبوعبيد في «غريب الحديث» (۳۱)، (باب تخم) (وأبوعبيد في «غريب الحديث» (۳۲)، (باب تخم) (۲/۲۰۰)، جميعاً عن كُريب، عن ابن عباس، مرفوعاً.

<sup>(</sup>٣) انظر: مصادر التخريج السابقة، ورفع التاء أي اصمها».

<sup>(</sup>٤) سورة البلد: آية (١٦).

يقال: تَرِبَ الرجلُ: إذا افتقر، وأَتْرَبَ: إذا اسْتَغْنيَ.

وفى الحديث: «عليك بذات المدين تَرِبَتُ يَدَاك»(١) قال أبوعبيد(٢): نرى أَنَّ النبَى عَلَيْتُ لَـم يَتَعَمَّد الدُّعـاء عليه بالفـقرِ، ولكنها كـلمة جارية على ألسنة العرب، يقولونها وهم لا يُريدون وتُوعَ الأمر.

وقال ابن عرفة: أراد: تَرِبْتُ يداك/ إنْ لَم تفعل ما أمرتُك.

وقال أبوبكر: معناه: لِله دَرُّكَ إذا استعملتَ ما أَمَرْتُك به واتَّعَظْتَ بِعِظَتِي. قال: وَذَهَبَ بَعضُ أَهْلِ العلم إلى أنه دُعاءٌ على الحقيقة.

وقوله عليه السلام في حديث خزيمة: «انْعَمْ صَبَاحاً تَرِبَتْ يَداكَ» (٣) يدل عَلَى أَنَّه لِيس بدعاء عليه، بل هو دعاء له وترغيب في استعمال ما تقدمت الوصاة به، ألا تراه قال: «انْعَمْ صَبَاحًا» ثم عقب «بَترِبَتْ يَداكَ»، والعرب تقول: لا أُمَّ لك، ولا أب لك، يريدون: لله دَرَّك، ومنه قول الشاعر (٤):

هَوَتْ أُمُّه ما يَبْعَثُ الصبح غاديًا وماذا يؤدى الليل حِينَ يَوُوبُ أبى: أى رجلٌ يبعثه الصبح وأى رجلٌ حتى يرجع إلى بيته.

<sup>(</sup>۱) البخارى فى (۹۰،۰)، باب الإكفاء فى الىدين (۹/ ۱۳۲)، ومسلم فى النكاح (۱۲۲۸)، باب استحباب نكاح ذات الىدين (۱۰۸۱/۱)، وأبوداود فى النكاح (۲۰٤۷)، باب ما يؤمر من تزويج ذات الدين (۲۱۹/۲) فى النكاح، باب كراهة تزويج الزناة (۲۸۸٦)، وابن ماجة فى النكاح (۱۸۵۸)، باب تزويج ذات اليد (۱/ ۹۷۷)، وأحمد فى «المسند» (۲۸۸۲)، والدارمى (۲۱۷۱، ۲۱۷۱)، والدارقنطى (۳/ ۳۰۳).

<sup>(</sup>٢) غريب الحديث (٢٥٨/١).

<sup>(</sup>٣) هذه الأساليب المفصيحة الواردة عن العرب الستى يريدون بها مدحا وفى ظاهرها الذم تَطَرَّقَ إليها الباحثُون فى البلاغة تحت «تأكيد المدح بما يشبه الذم» أو «التوجيه» كما فى الأمثلة والنصوص التي معنا، وقد عَرَفُوا التوجيه بأنه: إيراد المكلام محتملا لوجهين مختلفين كما هنا «ينظر الايضاح بتعليق خفاجي (١٤/ ٨١) وما بعدها «كما ينظر التحرير والتجدير فى نطاق متعددة».

<sup>(</sup>٤) الشاعر هو: كعب بن سعد الغنوى، يرثى أخاله يكنى أبا المغوار. وانظر: (سمط اللآلي) (٧/ ٧٧١).

فظاهره: أَهْلَكُهُ اللهُ، وباطنه: للـه درُّه. قال: وهذا المعنى، أراد الشاعر في وله:

رَمَى الله في عَيْنَيْ بُنْيُنَة بالقَدى وفي الغُرِّ من أَنْيابِها بالقَوادِح

أراد: لله دَرُّها، ما أحسن عَيْنَيْها! وأراد بالغُرِّ من أنيابها: سادات أهلُ بيتها . قال: وقال بعضهم: لا أُمَّ لك، ولا أرض لك: ذَمِّ. ولا أب لك ولا أبالك، مدح، وهذا خطأ ألا ترى أن الفصيح من الشعراء قال: هَوَتَ أُمُّه، في موضع المدح.

[ ٨٢ / ب ] وفي الحديث: «خلق الله التَّرْبة / يوم السبت ١١٥ يعني الأرضَ.

وقال الليث: التَّرْباءُ: نفس الترابِ. قال: والتُّرب والتُّرابَ واحد، إلا إنهم إذا أَنَّوا قالوا: التُّربةُ. يقال: أرضٌ طيبةُ التُّربةِ، يعنى خِلْقَة تُرابِها، فإذا أرادوا طاقةً من التُّراب قالوا: تُرابةٌ.

(تسرج)

فى الحديث: «نهمى عن لُبس القسميِّ المُترَّجِ»(٢) قال الأزهري(٣): هو الذي صبنعًا مُشْبعًا.

(ئسرر)

فى حديث ابن زمل: «رَبْعَةٌ من السرجالَ تارُّ »(٤) الَتارُّ: الممتلىءُ. يقال: تَرَيَّتُرُّ تَرَارةً. وقد تَررتُ بَعْدى.

۲۱۷) وابن ماجه في اللباس (۲۰۳).

<sup>(</sup>۱) الحديث أخرجه مسلم في كتاب المنافقين (۲۷۸۹)، باب ابتداء الحلق... (۲۱٤٩/٤). والإمام أحمد في «المسند» (۲۲/۲۲)، من حديث أبي هريرة.

 <sup>(</sup>۲) رواه الإمام مسلم في الصلاة (۸۰٪) وفي اللباس (۲۰۷۸) وأبوداود (٤٠٤٤) والترمذي
 (۲٦٤)، (۱۷۲۵) وأحمد في مسئده (۱۹۲۱)، ۱۱۵، ۱۱۲، ۱۲۱) والنسائي في التطبيق (۲/۱۸۹)،

<sup>(</sup>٣) لم أجده في "تهذيب اللغة" ترجمة (ترج) ص(٢/١١).

<sup>(</sup>٤) ذكره في النهاية (١/ ١٨٦).

وفَى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُود، أنه أُتِيَ بسكرانَ فقال: "تَرْتَرُوهُ وَمَرْمَرُوه" (١) قال أبوعمرو (٢): وهو أن يُحَرَّكُ ويُسْتَنْكَهَ، هل تُوجَدُ منه ريَحُ الخمر؟.

(تـرز)

في الحديث: «لا تقومُ الساعةُ حَتَّى يَكْثُرَ التِّرَّ التِّرَّ الْتُرَّ الْتُرَّ الْتُرَّ الْمُجاءة.

قال رُؤْبة(٤):

عَواثراً مُوتِّنَ مَوْتَ التَّرْزِ

وتَرَزَ الشيءَ: يَبسَ

(تسرص)

فى الحديث: «لو وُزِنَ رجاءُ المؤمِن وخوفُه بميزانِ تَريصٍ ما زادَ أحدهما على الآخر»(٥).

قال الليث: يقال: تَرُصَ الـشيء تَراصَةً فهـو تَرِيصٌ: أَى مُحكـم. يقال: أَتْرِصْ ميزانك فهو شائلُ.

(تسرع)

في الحديث: «إن مِنْبَرِي هذا على تُرْعَةٍ من تُرَع الجَنةِ»(٦) قالَ أبوعبيدِ(٧):

<sup>(</sup>۱) الحديث في «غـريب أبي عبيد» (۱۹۸/۲، ۱۹۹)، وغـريب ابن الجوزي (۱۰٦/۱)، والفائق (۱/ ۱۳۵)، والمغيث (ص۹۲)، والنهاية (۱۸٦/۱).

<sup>(</sup>۲) انظر: غريب الحديث (۱/ ۱۹۸، ۱۹۹).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ١٨٦).

<sup>(</sup>٤) في ديوانه (٦٤).

<sup>(</sup>٥) رواه أحمــد في مسنــده (٥/ ٣٣٥، ٣٣٩) والطبــراني (٥٧٧٩)، (٩٠ ٥٨) و(٥٩٧١)، (٥٩٩٥) والبيهقي في سننه (٢٤٧/٥) والطحاوي في مشكل الآثار (٧/ ٣٢٢).

<sup>. (</sup>٦) الحديث أخرجه ابن ماجمة في المناسك (٣١١٥)، باب فضل المدينة (٢/ ١٠٤٠)، والإصام أحمد في «المستند» (٢/ ٣٦، ٣١٠، ٤١٢، ٥٣٤،٤٥٥)، (٣/ ٣٨٩)، (٤/ ٤١)، (٥/ ٣٣٥)، وأبوعبيد في «غريب الحديث» (١/ ١٥)، والحربي في «غريب الحديث» (١/ ١٥)، والحربي في «غريب الحديث» (١/ ٢٠٠).

<sup>(</sup>٧) انظر: غريب الحديث له (١/ ١٥).

التُّرْعَةُ: السرُّوْضُهُ على المكان المرتفع خاصةً. وروى: «من تُرَعِ الحَوْضِ» قال [1/٨٣] الأزهري(١): تُرْعَةُ الحوض: مَفْتَحُ / الماء إليه. ومنه يقول: أَتْرَعْتُ الحوض، إذا ملأته، وسحابٌ تَرِعُ: كثيرُ المطرِ. وقالَ أبوعمرو: التَّرْعَةُ: الدَّرَجَةُ.

(تسرف)

قوله تعالى(٢): ﴿ مَا أُتْرِفُوا فِيهِ ﴾ أى نُعِّمُوا. والتَّرْفَةُ: النَّعمةُ وقال ابن عرفة: المُتْرَفُ: المتروك يَصنع ما يشاء لا يُمْنَع عَنْهُ. وإنَّما قيل للمُ تنَعِّم: مُتْرَفٌ؛ لأنه مُطلق له، لا يُمْنَع من تَنَعمه

وقوله(٣): ﴿أَمَرْنَا مُتَّرَفِيهَا﴾ أي جبَابِرَتَها.

(تىرك)

قوله تعالى (٤): ﴿إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لاَّ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ أى رَغَبْتُ عنها. وقال ابنُ عَرِفَةَ: التَّرْكُ عـلى ضربين: (مُفارقة ما يكون الإنسان فيه)، وتَرْكُ الشيء رغبة عنه من غير دُخول فيه.

وقوله(٥): ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الآخرِينَ﴾ أى أَبْقَيِنَا له ذكرًا حسنًا.

وفى حديث الحسن: «إن لله تَرائكَ فى خلقه»(٦) التَرائِكُ: جمع تَرِيكَة، يعنى أُمورا أبقاها الله فى العباد، من الأمل، والغَفلة حتى يَنْسَطوا بها إلى الدنيا.

وفى حديث إسماعيل: «ثم إن إبراهـيم جاء يُطالعُ تَرْكَتَهُ»(٧) أي وَلَدهُ الذي تركه بالمكان القَفْرِ، وأصله: في بَيْضِ النعامِ، وهي التَّرْكُ وَالتَّرَائكُ.

<sup>(</sup>۱) انظر: تهذيب اللغة (۲/ ۲۲۱). (۲) سورة هود: آية (۱۱۱). (۳) سورة الإسراء: آية (۱۱۱). (۱۲) سورة الإسراء: آية (۱۲).

 <sup>(</sup>٣) سورة الإسراء: آية (١٦).
 (٥) سورة الصافات: آية (٧٧، ٨، ١، ١٢٩).

<sup>(</sup>٢) ذكره في النهاية (١٨٨/).

<sup>(</sup>V) الحديث أخرَجه البخاري في الأنبياء (٣٣٦٤)، باب يزفون: النسلان في المنشي

#### باب التاء مع السين

(تـسـع)

قولُه تعالى (١): ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ آيَاتَ بَيِّنَاتَ ﴾ هي أخْدُ آل فرعون بالمسنين، وإخراجُ موسى - عليه السلام - يَدْه بيضاء، والعصا والطُّوفان والجَرادُ/، والقُمَّلُ والضفادع والدمُ وانفلاقُ البَحْر.

وفى حديث ابن عباس: «لَئِنْ بَقِيتُ إلى قابِل لأَصُومَنَ التَّاسَع»(٢) قال أبومنصور(٣): يعنى عاشوراء كأنه تأولً فيه عشر الوِرْد أنها تسعة أيام، والعرب تقولُ: وردت الإبل عشرًا: إذا وردت يوم التاسع، ومن هذا قالوا: عشرين، ولم يقولوا عشرين، واليوم التاسع عشر ومًا عشرين، واليوم التاسع عشر والمُكَمِّلُ عشرين طائفة من الورد الثالث، فجمعوه بذلك، ويَحْتَمل أن يكون كره موافقة اليهود؛ لأنهم يصومون اليوم العاشر، فأراد أن يخالفهم، ويصوم اليوم التاسع.

(نـــخ)(\*)

فى الحديث: «فَأَمَرَهُمْ أَن يَمْسَحُواً على المَشاوذ والتَّسَاخِينَ»(٤) يعنى على الحِقافِ. ويقال: الجوارِبُ. الواحد: تَسْخانٌ وتِسْخِيَنٌ.

## باب التاء مع العين

(تىعىس)

· قوله تعالى(٥): ﴿فَنَعْسًا لَهُمْ﴾ أى فَعثارا وسُقُوطًا، وإذا عَشَرَ الساقِطُ فأُريد به الاستقامُة قيل: تَعْسًا.

<sup>(</sup>١) سورة الإسراء: آية (١٠١).

 <sup>(</sup>۲) الحدیث أخرجه مسلم فی الصیام (۱۳۳/۱۳۶)، باب أی یوم یصام فسی عاشوراء
 (۲/ ۷۹۸/۲)، وابن ماجة فی الصیام (۱۷۳۱)، باب صیام یوم عاشوراء (۱/ ۵۵۲).

<sup>(</sup>٣) انظر : تهذیب اللغة (١/ ٤١٠)، (٧٨/٢).

<sup>(</sup>٤) غريب أبي عبيد (١/٤٢٧)، وابن الجوزي (١٠٧/١)، والنهاية (١٨٣/١).

<sup>(</sup>٥) سورة محمد: الآية الثامنة.

 <sup>(\*)</sup> هكذا في المخطوط والمصادر السابقة، ولعل أصلها في مادة (سخن) كما في اللسان،
 ومن النهاية (سخن).

وفى حديث عائشة : «تَعس مسطّحُ»(١) قال أبوالهيشم: يـقال: تَعِسَ يَتْعَسُ: أَى أَتْعْسَه الله. ومعناه: انكَبَّ وعَثَر.

وقال الفراء<sup>(٢)</sup>: يقال: تَعَسَّتَ، بفتح العين، إذا خاطبتَ، فإذا صُرْتَ إلى فَعَلَ قلت تَعسَ بكسر العين، وقد أَتْعَسَه الله.

#### باب التاء مع الغين

(سغب)

وسُوءِ أفعاله. يقال: أَتَـغِبَ يَتْغَبُ تَـغَبًا : إَذا هلَـك في دينٍ أودُنْيا وكَذَلِكَ: الوَيَغُ. الوَيَغُ.

#### باب التاء مع الفاء

(تىفىث)

قولُه تَعَالَى(٤): ﴿ ثُمَّ لَيْقُصُوا تَفَتَهُمْ ﴾ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: ليُزيِلُوا أَدْرانَهم . وقال أَعْرَابُي لأخر: ما أَتْفَثَكَ وأَدْرَنَكَ

وقال الأزهري<sup>(٥)</sup>: التَّفَتُ: الأخذُ من الشاربِ، وقصُ الأظفارِ، ونتفُّ الإبطى وحَاتُ العانق وهذا عند الخروج من الإحرام

الإبط، وحَلَقُ العانةِ، وهذا عند الخروجِ من الإِحرامِ.

(۱) أخرجه البخارى في الشهادات (٢٦٦١)، باب تعديل النساء بعضهن بعض (٥/٣١٩)،

وفى المغازى (٤٠٢٥)، باب (١٢)، (٧/ ٣٧٥). وفى التفسير، سورة السنور (٤٧٥٠)، باب قولمه: (لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات...) (٨/ ٤٧٥)، ومسلم فى التسوية (٢٧٧ / ٢٧٧)، باب فى حديث الإفك (٢١٢٩)، والترمذى فى تفسير سورة النور (٣١٧٩)،

را ۱۷۷۰)، باب فی حدیث الإفک (۱۱۹۷۶)، وانترمدی فی تا باب (۲۵) (۱۳۷۰)، وأحمَّد فی «مسنده» (۱۹۵، ۲۰، ۱۹۵).

(۲) انظر: التهذيب (۲/۷۸).
 (۳) ذكر در الأثرة (۱/۱۹۱).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٩١/١).
 (٤) سورة الحج: آية (٢٩).

(٥) تهذيب اللغة (٢٦٦/١٤) وحكى هذا القول عن الزجاج.

وقالَ النضرُ بنُ شميل: التَّفَتُ في كلام العرب: إِذْهَابُ الشَّعَثِ. وسمعتُ الأزهري يقول<sup>(١)</sup>: لا يُعْرَفُ الـتَّفَتُ في كلامِ العـرب إلا من قوِل ابن عباس<sup>(٢)</sup>، وأهلِ التفسيرِ.

(تـفــل)

فى الحديث: «لا تمنعوا إماء الله مساجد الله وليخرجن إذا خرجن تَفلات»(٣) أى تاركات للطيب. أراد: ليخرجن بمنزلة التَّفلاتِ، وهن المُنْتِناتُ الريح. يقَال: امرأةٌ تَفلَةٌ ومتفالٌ.

ومنه حديث على: «قُمْ عن الشمس فإنها تُتَفِلُ الربح»(٤) والاسم منه التَّفَلُ.

(تقه)

وفى الحديث، فى صفة القرآن: «لايَتْفَهُ ولا يَتَشانُ »(٥) هو من الشيء التافه، وهو الحَقِير ومنه حديث على \_ رضى الله عنه \_ [فى صفة القرآن](\*) «لا يَخْلُقُ على كثرة الرَّدِّ»(٦).

<sup>(</sup>١) المصدر السابق.

<sup>(</sup>۲) أخرج الأزهرى قول ابن عباس بسنده في "تهذيب اللغة" (٢٦٦/١٤).

<sup>(</sup>٣) الحديث أخرجه أبوداود في الصلاة (٥٦٥)، باب ما جاء في خروج النساء إلى المسجد (١٥٥/)، والإمام أحمد في المسند (١٥٥/)، والدارمي في الصلاة (١٥٥/)، والدارمي في الصلاة (١٢٧٩)، باب النهي عن منع المنساء عن المساجد، وكيف يخرجن إذا خرجن (١/ ٣٣٠). والكلام على التشبيه، والقسصد والله أعلم. أنها تخرج بالزينة ولا عطر ونحوه مما يجعل للشيطان عليها سبيلا.

<sup>(</sup>٤) ذكره في النهاية (١/ ١٩١).

<sup>(</sup>٥) الحديث أخرجه الإمام أحـمد في «مسنده» (١/ ٥٠٥)، وأبوعبيد فـي «غريب الحديث» (١/ ١٩٣/).

<sup>(</sup>٦) رواه ابن أبى شيبة فى المصنف (١/ ٤٨٢) وفى المسند له (٣٧٦) بتجقيقنا والمروزى فى قيام الليل (٧٠) والدارمى (٣٠٨/٢، ٣١٠)، والفريابى فى فضائل القرآن (٥٩) وعبدالرزاق فى المصنف (٧٠) والخطيب فى الجامع (١٠٧/١) المصنف (٢٠١٧) والخطيب فى الجامع (١٠٧/١) وفى الحبير (٩/ ١٣٩) (٢٧٨) وفي «المعرفة» بتحقيقنا والحاكم وأبونعيم فى الحلية (١/ ١٣٠) وفى أخبار أصفهان (٢/ ٢٧٨) وفي «المعرفة» بتحقيقنا والحاكم فى المستدرك (١/ ٥٥٥) وأبوعبيد فى فضائل القرآن (٧) مرفوعا وموقوفا ومختصرا وتامًا والصحيح وقفه على ابن مسعود.

<sup>(</sup>ه) ما بين [ ] زيادة من (ش).

#### باب التاء مع القاف

(تىقد)

[٨٤] / في حديث عطاء في ذكر الصدقة: «التَّقِدَةُ»(١) يعني الكُزْبرَةَ، يقال: تَقِدةٌ

وتَقْدَةُ. ويقال: التَقِدةُ الكَرَوْيَا.

قال ابن دريد(٢): [بل] هي التَّقْرِدَةُ. وأهل اليمن كلهم يسمون الأَبْزارَ: تَقْردَةً.

#### باب التاء مع اللام

(تىلىد)

فى حديث شريح «أَنَّ رَجُلاً اشْتَرى جاريةً وشَرَط أَنَّها مُولَّدَةٌ فوجدها تلَيدةً»(٣) قال القتيبى: التَّلِيدةُ: التى وُلدت ببلاد العَجَم وحُمِلَتْ قنشأت ببلاد العَرب. والمُولَّدةُ: التى وُلدت فى بلاد الإسلام-

وقال ابن شميل: التَّليدُ: الذي وُلِدَ عندك، وهو المُولَّد..

وفي حديث عبدالله: «آل حَم من تِلاَدي »(٤) أي من أول ما تعلَّمت بمكة.

ولم تَجْرِ الأحكام بين المسلمين يمكة في القصاص، فالحَوامِيمُ كلها مكية، ليس قيها حُكْمٌ، لأنها نزلت بمكة، وهي دار حرب

<sup>(</sup>١) الحديث في «غريب ابن الجوري» (١/ ١١)، والنهاية (١/ ١٩٢)، وفي اللسان: «الكسبره» بالسين والراي، والتَّقده بالفتح والكسر للتاء.

<sup>(</sup>۲) قول ابن دريد في "غريب ابن الجوزي" (۱/ ۱۱)، وجمهرة اللغة (۲/ ۲۰۱)، والنهاية (۱/ ۲۰۲). (۱۲/۱).

<sup>(</sup>٣) الحديث في «غريب ابن الجوزي» (١/ ١١٠)، النهاية (١/ ١٩٤).

<sup>(</sup>٤) الحديث أخرجه البخارى في التفسير (٨ ٤٧)، تفسير سورة بني إسرائيل (٨ ٢٣٧)، وأبوعبيد في «غريب الحديث» (٣٤٩/٢).

وهو في "غريب الحديث" لابن الجوزي (١/ ١١٠)، والفائق (١/ ١٣٥)، واللسان (تلد).

(تىلىم)

فى الحديث، فى صفة الخيث: "وَأَدْحَضَتِ التَّلاعِ»(١) أى جعلتها زَلَقًا، تَزْلَقُ فيها الأرجلُ والتَّلاعُ: ما انْحدرَ من الأرض، ويكون ما أَشْرَفَ

(تلل)

قوله تعالى (٢): ﴿ وَتَلَهُ لِلْجَبِينِ ﴾ أى صَرَعَهُ. والتَّلُّ: الدفع والصرْعُ. ومنه حديث أبى الدرداء: « وَتركوكَ لَمَتَلَكَ » (٣) أى لِمَصْرَعِكَ.

وفي حديث آخر: «**فجاء بناقة كُوْماءِ فَتَلَّها**»(٤) أي أناخها.

وفى الحديث: «بَيْنا أنا نائم أُتِيتُ بمفاتيح خزائن الأرض فتُلَّتْ فى يدى»(٥). قال ابن الأنبارى: أى فأُلْقيَتْ فى يدى، يقال: تَلَلْتُ / الرجل: إذا ألقيته. [٥٠/١]

وقال ابن الأعرابي: معناه: " فصُبَّت في يدى. والتَّلُّ: الصَّبُّ.

يقال: تَلَّ يَتُلَّ: إذا صَـبَّ، وتَلَّ يَتِلَّ، بكسر التاء: إذا سَقَـط. وتأويله: ما فتحه الله لأُمته بعد وفاته من خزائن مُلوك الأرض، فحقق الله رؤياه بعد وفاته

(تــلا)

قوله تعالى (٦): ﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاَوْتِهِ ﴾ أى يقرءونه حقَّ قراءَتِه. وسُمى القارىء تاليًا؛ لأنه يَتْبُعُ ما يقرؤه. والتالى: التابع. وقد تلاه يَتْلُوه: إذا تَبِعَه.

<sup>(</sup>١) غريب ابن الجوزي (١/ ١١٠)، النهاية (١/ ١٩٤).

<sup>(</sup>٢) سورة الصافات. آية (١٠٣).

<sup>(</sup>٣) غريب ابن الجوزي (١/ ١١٠)، الفائق (١/ ١٣٥)، اللسان (تلل)، النهاية (١٩٥/١).

<sup>(</sup>٤) الحديث أخرجه النسائى في الزكاة، باب الجمع بين المتفرق (٣١/٥)، والإمام أحمد في مسنده (٤/٣١٥).

<sup>(</sup>٥) الحديث أخرجه البخاري في التعبير (٦٩٩٨)، باب رؤيا الليل (٢/٦/١).

ومسلم في الرؤيا (٢٢/٣/٢٢)، بساب رؤيا النبسي ﷺ (٤/ ١٧٨١). وأحمد في «المسند» (٢/ ٢٦٤).

<sup>(</sup>٦) سورة البقرة: آية (١٢١).

وَمنه قولُه تَعَالَى(١): ﴿ هُنَالِكَ تَتَلُو كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ ﴾ قال الفراء(٢): أي تقرأه وقال غيره: تَتَبُعُ.

وقوله (٣): ﴿فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا﴾ هم الملائكة، يأتون بالوحى فيتلونه على أنبياء الله عليهم السلام.

وفي بعض الروايات: فيقال للكافر في قبره: «لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ»(٤) ومعناه: لا قرأت. حَوَّلُوا الواو ياء؛ لتُعاقب الياء في «دَرَيْتَ» ويروى: «ولا أَتْلُتَ» وقد مَرَّ ذكره.

#### باب التاء مع الميم

(تسمسر)

فى حديث إبراهيم: «كان لايَسرى بالتَّتْمير باسًا»(٥) التَّسميرُ: ضَعيفُ الوَحْشى. أَرَادَ أَنَّه لا بأس أَن يتزوده المُحْرمُ. يقال: تَمَّرْتُ اللحم تَتْميرًا.

(۱) سورة يونس: آية (۳۰)، وهذه قراءة عبدالله، وحمزة، والكسائى وخلف، وابن عباس، ومجاهد، وجماعة من أهل الكوفة وبعض أهل الحجاز. ومجاهد، وجماعة من أهل الكوفة وبعض أهل الحجاز. وباقى القرأة، يقرءونها بالباء الموحدة «تبلو».

وذكر الطبرى القراءتين ثم قبال: والصواب من القول في ذلك أن يقال: إنهما قراءتان مشهورتبان قد قرأ بكل واحد منهما أئمة من البقراء. وهما متقاربان المعنى. انظر: (تنفسير الطبرى) (٧٩/١١)، والقرطبي (٣٣٤/٨)، والإتحاف (ص٢٤٨).

(۲) انظر: معانى القرآن له (۱/۲۳).

(٣) سورة الصافات: الآية الثالثة.

(٤) أخرجه السبخاري في الجسنائز (١٣٣٨)، باب المسيت يسمع حقق النسعال (٣/ ٢٤٤). (١٣٧٤) فني باب ما جاء في غذاب القبر وقوله تعالى [الأنعام: ٩٣] (٣/ ٢٧٥).

وأبوداود في السنة (٤٧٥١)، بــاب في المسألة في القبر وعذاب القــبر (٢٣٩/٤). والنسائي في الجنائز، باب مسألة الكافر (٤/٠٨).

والإمام أحمد في «المسند» (٣/٤، ١٢٦)، (٢٩٦/٤). وقوله: لتعاقب الياء أي تشاكلها لأنها في الكلمة التالية، وللمجاورة تصيب في الإعراب وإلاعلال.

(٥) غريب ابن الجوزي (١/ ١١٢)، النهاية (١/ ١٩٦)، الفائق (١/ ١٥٥).

فى اللسان: بعد ذكره الحديث قال: «التتمير: تقطيع اللحم صغارا كالتمر وتجفيفه وتنشيفه أراد لا بأس أن يتزود المحرم، وقيل: أراد ما قدد من لحوم الوحوش قبل الإحرام» «مادة: تمر»...

(تــمـم)

قوله تعالى (١): «وإذا ابتكى إبراهيم رَبُّه بِكَلَمَات فَأَتُمَّهُنَّ قال الفراء (٢): يريد: فَعَمَل بِهِنَّ. وقال غيرُه: يقال: تَـمَّ إلى كَذا: أَى بَلَغَهُ وَمضَى عليه. قال العجاج (٣):

لما دَعَ فَ وَا يَالَ تَمِيمٍ تَمُوا إلى المعَالي وبِهِنَّ سُمُّوا/ [٥٨/ب]

وقوله تعالى (٤): ﴿ ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكَتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِى أَحْسَنَ ﴾ قال الزجاج: يجوز أن يكون: تَمَاماً من الله على المحسنين. ويكون: تَمَاماً من الله على الذي أحسنه موسى، عليه السلام، من طاعة الله واتِّباع أمره.

وقوله(٥): ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ أي وحَقَّتْ ووجَبَتْ.

وفى حديث عبدالله: «إن التمائم والرَّقَى مِن الشِّرْكِ»(٦) التمائم: واحدتها: تَميَمةُ.

وهى خَرَزاتٌ كانت العرب تُعلَقها على أولادهم، يتقون بها العين بزعمهم، فأبطلها النبي عَلَيْقُ، قال أبوذؤيب(٧):

وإذا المَنِيَّةُ أَنْشَبَتُ أَظْفَارِهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَى لَا تَنْفَعُ

أى:كل عُوذَة.

وفى الحديث: «الجَلَاعُ التَّـام التَّمَمُ يُعجْزِىءُ»(٨) يقــال: تَمٌ، وتِمٌ، بمعــنى واحد، وهو التامُّ.

<sup>(</sup>١) سورة البقرة: آية (١٢٤).

<sup>(</sup>٢) انظر: معانى القرآن له (٧٦/١).

<sup>(</sup>۳) فی دیوانه (ص٦٣).

<sup>(</sup>٤) سورة الأنعام: آية (١٥٤).

<sup>(</sup>٥) سورة الأنعام: آية (١١٥)، والأعراف (١٣٧)، وهود (١١٩).

 <sup>(</sup>٦) الحديث أخرجه أبوداود في الطب (٣٨٨٣)، باب في تعليق التمائم (٩/٤).
 وابن ماجة في الطب (٣٥٣٠)، باب تعليق التمائم (١١٦٦/٢).

<sup>(</sup>۷) انظر: شرح أشعار الهذليين (۱/۸).

<sup>(</sup>٨) غريب ابن الجوزي (١/١١٢)، الفائق (١/ ١٣٦)، النهاية (١/ ١٩٧).

## باب التاء مع النوي

(تـنـخ)

فى الحديث: "فَتَنَحُوا فى الإسلام"(١) أى ثَبَتُوا عليه وأقاموا. يقال: تَنَخ بالمكان تُنُوخًا. ومن رواه: "فَتَخُوا"(٢) النون قبل التاء، أراد: رَسَخُوا.

(تىنىر)

قوله تعالى(٣): ﴿وَفَارَ التَّنُّورُ﴾ قيل: التَّنُّور: عينُ ماءٍ معروف.

وقيل: هو تَنُّورُ الخَايِزَةِ. وافق لُغَةُ العربِ لغةَ العَجَمِ<sup>(٤)</sup>.

(تـنـم)

في الحديث: ﴿إِن الشَّمس قد كَسَفَتْ فآضَتْ كأنها تنُّومَةً ﴾(٥) قال

[٢/٨٦] أبوعبيد (٦): هي من نبأتِ الأرضِ، فيها وفي ثمرها / سواد [قليل] وجمعها:

ت نوم.

(تـنـن)

فى حديث عمار، قال: «إن رسول الله ﷺ تِنِّى وتِرْبِى»(٧) قلت: تِنُّ الرجل وسنه واحد. وهم أثراب، وأَتْنَان، وأسنان [واحد]: أي أمثالٌ في السن.

(٣) سورة هود: آية ( ٤)

<sup>(</sup>۱) غريب ابن الجوزي (۱/۱۱۲)، النهاية (۱۹۸/۱).

<sup>(</sup>٢) المصدر السابق

<sup>(</sup>٤) انظر في ذلك: التهذيب (٢٦٩/١٤)، والمعرب للجواليقي (ص٨٤)، والنهاية (١٩٨/١).

<sup>(</sup>٥) الحديث أخرجه أبوداود في الاستسقاء (١١٨٤)، باب القراءة في الكسوف (٧/١). وأبوعبيد في «غريب الحديث» (١٦/١).

<sup>(</sup>٦) غريب الحديث له (١٦/١).

<sup>(</sup>٧) غريب ابن الجوزي (١/ ١١٢)، النهاية (١٩٩١).

(تىنى)

فى حديث قتادة: «كان حُميد بن هلال من العلماء فَأضَرَّتْ به التِّناوَةُ »(١) قال الأصمعى: إنما هى «التِّنايَةُ » بالسياء. أى تَرْكُ اللَذاكرة، وكانَ ينزلُ قريةً على طريق الأهوازِ.

## باب التاء مع الواو

(تـوب)

قوله تعالى(٢): ﴿وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾ التوْبَـةُ والَمتابُ واحدٌ، يقـال: تابَ، وثابَ وأنابَ: إذا راجَعَ الجَميل. وتَوْبَةُ الله على خلقه: الرجوعُ بهم من المعصيةِ إلى الطَاعة.

ومنه قوله تعالى(٣): ﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾ ويكون الرجوع بهم من التشديد إلى التخفيف، ومن الحظر إلى الإباحة.

وقوله تعالى(٤): ﴿عَلِمَ أَن لَن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾ أى رجع بكم إلى التخفيف.

ومنه قوله(٥): ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَتَفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾ أى أباح لكم ما كان حُظرَ عليكم.

وقوله(٦): ﴿فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾ أى ارْجِعُوا إلى خالقكم.

ومن صفاته: «التُّوَّابُ» وهو الذي يتُوبُ على عبادة.

والتُّوَّابُ من الناس: الذي يتُوبُ إلى ربه.

<sup>(</sup>١) غريب ابن الجوزى (١/١٣/١)، النهاية (١/١٩٩).

<sup>(</sup>٢) سورة الرعد: الآبة الثلاثون.

<sup>(</sup>٣) سورة البقرة: آية (٥٤).

<sup>(</sup>٤) سورة المزمل: الآية العشرون.

<sup>(</sup>٥) سورة البقرة: آية (١٨٧).

<sup>(</sup>٦) سورة البقرة: آية (٥٤).

(تسوخ)

[س/٨٦]

فى الحديث: «خَرَج وفى يده مِيْتَخَةُ »(١) الْمِيْتَخَةُ: الدِّرَّةُ. وهـو من تاخَ يَتُوخُ /

ومنه الحديث الآخر: «أُتِي بشراب، فمنهم من جَلَده بالميتَخَةُ ومنهم من ضَرَبه بالنَّعْل».

(تىول)

وفى حديث عبدالله: «التَّولَةُ من الشركِ» التَّولَـةُ: الذي يُحبِّبُ المرأة إلى روجها، [فهو من السحر](٢).

ومثله في الكلام: سُبِّي طيبة ، إذا لم يقع في رقّه إِشْكَالٌ. وفي ضده: سَبِي خَبِيثَة . في الحديث: «قال أبوجهل يوم بَدْر: إن الله قد أراد بقريش التُّولَة»(٣) يعني الداهية. وهو بضم التاء والأول بكسرها.

رتوا)

وفى الحديث: «الاستَجْمار تو والسعى والطواف تو اله أى ونُز لانه سبعة أشواط. ويُقال: جاء فلان تواً: أى قاصدًا لا يُعَرِّجُ على شيء.

وفى حديث الشعبى: «فما مَضَتْ إلا تَوَّةُ حتى قام الأحنف من مَجْلسِه»(٥) أراد: ساعة واحدة [وجمع التَّوِّ: أَتْواءً].

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في «النهاية» (١/ ١٩٨).

<sup>(</sup>٢) الزيادة من غريب أبي عبيد، وابن الجوزي، وهي لازمة لإيضاح المعنى المرادة

<sup>(</sup>٣) غريب ابن الجوزي (١١٤/١)، النهاية (١/ ٢٠٠).

<sup>(</sup>٤) الحديث أخرجه مسلم في الحج (٣١٥/ ١٣٠٠)، باب بيان أن حصى الجمار سبع (٢/ ٩٤٥).

<sup>(</sup>٥) غريب ابن الجوزي (١/ ١١٤)، والنهاية (١/ ٢٠١).

## باب التاء مع الياء

(تـيـس)

فى حديث أبى أيوب، أنه ذكر الغول وقال: «قل لها: تيسى جَعَارِ»(١) قال القتيبى: قوله: «تيسى» كلمة تقال فى معنى الإبطال للشىء والتكذيب به، فكأنه قال لها: كَذَبَّتِ يا جَاعرةُ و«جَعارِ» مأخوذ من الجَعْرِ، وهو الحَدَثُ.

قال: والعامة تُغَيِّر هذه اللفظة، فَتُبْدِل من البتاء طاءً، ومن السين زايًا؛ لتقارب ما بين هذه الحروف من المخارج. وجَعار: مَعدُّولُ عن جاعرَة.

وقال ابن السكّيت: يقـال/ للضَّبُعِ: تِيسي جَعارِ، ويقال للمـرأةِ تُشْتَم فيقال [٨٧٠] لها: قُومي ياجَعار، تشُبُّه بالضبع.

وفي حديث على: «والله لأُتيَّسنَّهُمْ» (٢) أي الأَبْطِلَنَّ قولهم.

(تـــع)

فى الحديث: «فى التّبعة شاةٌ»(٣) قال أبوع بيد (٤): التّبعَةُ: الأربعون من الغنم.

وقال أبوسعيد<sup>(٥)</sup>: التِّبعَةُ: أدنى ما يجب من الـصَدَقَةِ، كالأربعين فيها شاةٌ، وخمسٌ مـن الإبل فيهـا شاةٌ وأصله من الـتَّيْعِ، وهو الـَقَىء. يقال: أتـاع قيأه فتَاع.

وفى الحديث: «كما يَتَتابِع الفراشُ في النارِ»<sup>(٦)</sup> قال أبوعبيد<sup>(٧)</sup>: التَّتَايِعُ: التَّتَايِعُ: التَّتَايِعُ: التهافتُ في الشرِّ: إذا تهافتوا فيه.

<sup>(</sup>۱) في «غريب ابن الجوزي» (۱/ ١١٥)، والنهاية (١/ ٢٠١).

<sup>(</sup>٢) غريب ابن الجوزي (١/١١٥)، الفائق (١/ ١٥)، النهاية (٢٠٢/١).

<sup>(</sup>۳) غُريب أبَى عـبيد (١/ ١٣١)، وابن الجوزى (١/ ١١٥)، والنهايــة (٢٠٢١)، والفائق (٦/١). (٦/١).

<sup>(</sup>٤) انظر: غريب الحديث له (١/ ١٣١). (٥) في التهذيب (١٤٣/٣).

<sup>(</sup>٦) غريب أبي عبيد (١٩/١)، وابن الجوزي (١/ ١١٥). والنهاية (٢٠٢/١).

<sup>(</sup>۷) في «غريبه» (۱۹/۱).

وفى حديث آخر: «لولا أن يتتابع فيه الغَيْران والسَّكْران»(١) أى يقع فيه في الأمر سريعًا. فيتهافت. وقال الليث: الرجُل يتتابع: أى يرمى بنفسه في الأمر سريعًا.

فى الحديث: «والتَّيَمةُ لصاحبها»(٢) يقال: إنها الشاة الرائدة على الأربعين حتى تبلغ الفريضة الأحرى. ويقال<sup>(٣)</sup>: بل هى الشاة تكون لصاحبها فى منزله يحتلبها وليست بسائمة ، فإذا ذبحها صاحبها قيل: أتَّامَ يَتَّامُ.

قوله (٤): ﴿ يَتِيهُونَ فِي الأَرْضِ ﴾ يقال: أرضُ تِيهَاءٌ، وبلادّتِيهٌ: إذا كانت يُتَاه فيها، أى لا يَهْتدون فيها بعَلَم ولاطَرِيقٍ: وفلانٌ تَيَّاهٌ: مُترفّع عن طريق القصد. آخر حرف التاء

<sup>(</sup>١) غريب ابن الجوزي (١١٥١١)، النهاية (٢٠٢/١).

<sup>(</sup>٢) غريب أبي عبيد (١/١٣١)، وابن الجوزي (١١٦/١)، والنهاية (٢٠٣/١).

<sup>(</sup>٣) انظر كلام أبي عبيد في هذا الحديث، فإنه مفيد.

<sup>(</sup>٤) سورة المائدة: آية (٢٦).

# الثام



## كتاب الثاء بسم الله الرحمن الرحيم باب الثاء مع الهمزة

(ئاج)

/ فى الحديث: ﴿ لا تِأْتِى يوم القيامة وعلى رَقَبِتِك شَاةٌ لَهَا ثُوَاجٌ (١) النَّوْاَجُ: [٧٨/ب] صوتُ النِّعاج وقد ثَأَجَتْ تَثْأَجُ ثُوَاجاً.

(ثـاد)

فى حديث عمر - رضى الله عنه، وقيل له: «لو فعلت كذا وكذا ما كنت فيها بابن ثَأْداء »(٢). يعنى الأمة. يقول: ما كنت لَئيمًا، وقيل: صعيفًا. وفيه لغتان: ثَأْدًاء، ودَأْثَاءُ مقلوب، وقيل: من الثَّأَد، وهو الطينُ المبتلُّ. يقال: ثَئد بالرجل مكانه، وثَندَ بالبَعير مَبْركهُ: إذا ابتلَّ وفَسَد عليه. قال سُويَدُ (٣):

هل سُویَدُ غیر لَیثِ حادِرِ ثَیْدَتْ أَرضٌ علیه فانْ تَجَعْ (ثان)

فى الحديث: «رَأَبَ الله به الثَّانْيَ»(٤) أى أصْلَحَ الفاسد. والثَّأَى: الفساد بين القوم، وأصله: حَرْمُ مواضع الخَرْزِ<sup>(٥)</sup>. يقال: أَثْنَاتِ الخارِزَةُ إِثْنَاءً: أى أَفْسَدَتْ.

<sup>(</sup>۱) ذكره في «النهابة» (۲۰٤/۱)، الفائق (۱/ ۱٦٠)، ابن الجوزي (۱/ ۱۱۷).

 <sup>(</sup>۲) الحدیث فی «غریب الحدیث» لأبی عبید (۷۲/۲، ۷۵)، والفائق (۱۲۱۱)، والنهایة
 (۲/٤/۱)، وابن الجوزی (۱/۷۱).

 <sup>(</sup>٣) البيت في «معجم مقاييس اللغة» (٣٩٨/١)، وخادر: مفيم، وفعله أحدر اللبث وهو
 الأسد في مكان: أقام فيه «اللسان: خدر».

<sup>(</sup>٤) غربب ابن الجوزي (١/١١)، الفائق (٢/١٦٤) النهاية (١/ ٥-٥).

<sup>(</sup>٥) قال الفـيروزابادي، وأثأى: خَرْمُ خُـرَزِ الأديمِ انظر (الفامـوس المحبط للفـبروزآبادي) (١/ ٣٩٤).

## باب الثاء مع الباء

(سست)

قوله تعالى: ﴿وَثَبِتْ أَقْدَامَنَا﴾ (١) يقال: رجَّل ثابتٌ في الحرب وَثَبْتٌ وثَبيتٌ. وكذلك يقال للراوى: إنه لَثَبْتٌ. والأثْباتُ: الثّقاتُ.

وقولهُ: ﴿ وَتَثْبِينًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ ﴾ (٢) أى طُمَانِينَةُ.

وقوله: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ﴾ أى لِيَحْبِسُوك. يقال: رماه [١٨٨] فَأَثْبَتَه: إذا حَبَسه مكانه. وأصبح المريض مُثْبَتًا: أى لا حِراك به./

فى الحديث: «خيارُ أمتى أولها وآخرها، وبين ذلك ثَبَجٌ أَعْوَجٌ لَيْسَ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنْهُ»(٣) الثَّبَجُ: الوَسَطُ، قال أبوزيد: يقال: ضُرِبَ بالسيف ثَبَجُ الرجل: أى وسُطُه [وقيل (٤)]: الثَّبَج ما بين الكَتِفَين (٥).

وفى حديث وائِل بن حُجر: «وَأَنْطُوا النَّبَجَةَ»(٦) يقول: أَعْطُوا الوسط فى الصدقة، لا من خيار المال، ولا من رذالته وحَشْوِه، ولكن من وسطه (٧).

(٣) ذكره ابن الأثير في السنهاية (٢٠٦١) وانظر الفائق (١٦١/١)، وقد ذكر لفظ (ثبج) عند البخاري في كتاب الجهاد (٦ / ١١) الحديث (٢٧٨٨)، (٢٧٨٩) وقال الحافظ ابن حجوز والثبج بفتسح المثلثة، والموحدة ثم جيم ظهر الشيء، هكذا فسره جماعة. وقال الخطابي: متن البحر وظهره وقال الأصمعي وثبج كل شيء وسله. وقال أبوعلي في أمالية وقيل: ظهره وقيل: معظمه وقبيل: هوله وقال أبوزيد في نوادره: ضرب ثبج الرجل بالسيف أي وسطه. وقيل: ما بين كتفيه انظر/ فتح الباري (٧٤/١١).

<sup>(</sup>١) من البقرة (٢٥٠)، وأل عمران (١٤٧).

<sup>(</sup>٢) من البقرة (٢٦٥).

<sup>(</sup>٤) زيادة ليست في الأصل استدركناها من الفتح.

<sup>(</sup>٥) انظر/ فتح الباري (٧٦/١١) وهي لازمة.

 <sup>(</sup>٦) الطور قطح البدري (۱۰ / ۲۰۱۰) والمي داراه (۲۰۱۰).
 (٦) ذكره الشيخ ابن الأثير. انظر/ النهاية (۲۰۱۱).

<sup>(</sup>٧) وألحقها تاء التأنيث لنقلها من الإسمية إلى الوصفية. انظر/ النهاية (٢٠٦/١).

(ئىبىر)

قوله تعالى (١): ﴿ وَإِنِي لِأَظُنُكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴾ أى مُهْلَكًا. قال ابن عرفة: يقال: ثَبَرة عن الأمر: أى مَنْعَه، فمعنى المُثْبُور: المنوع من الخير، وذلك هلاكُ [له] يقال: ما ثَبَركَ عن هذا الأمر؛ أى ما صَرفكَ عنه (٢)؟

وقوله (٣): ﴿ دَعُواْ هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴾ أي هَلاكًا. هو أن ينادي فيقول: واثُّبُوراه.

وقوله تعالى: ﴿وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا﴾ إنما قال: ﴿ثُبُورًا﴾؛ لأنه مصدر، وهو للقليل والكثير سواء. يقال: ضَرَبَه ضَرْبًا كثيرًا. وقال الفراء: مثبورًا: مَلْعُوناً مَطْرُودًا(٤).

وفى حديث معاوية، أنَّ أبا بُردة قال: «دَخَلْتُ عليه حين أصابته قَرْحَهَ فقال: هلم ابن أخى فانظر. قال: فنظرت فإذا هي قد ثَبِرَتْ (٥) قال القتيبى: أى انفتحت (٦). والثَّبْرَة: النُّقْرَةُ في الشيء، والَهْزَمةُ. ومنه قيل للنُّقرة في الجبل يكون فيها الماءُ: ثَبْرَةٌ.

<sup>(</sup>١) سورة الإسراء: آية (١٠٢).

 <sup>(</sup>۲) انظر: مجاز القرآن لأبي عبيد (۱/ ۳۹۲)، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ص۲٦١)،
 وتفسير الطبرى (۱۱۷/۱۵)، ومعانى القرآن للفراء (٥/ ٩٤).

 <sup>(</sup>٣) سورة الفرقان: آية (١٣)، وقوله: «واثبوراه» نـدبة وتكون بالحرف «وا» بدل «يا» أصلا
 وتخلفها «يا» عند أمن اللبس قال ابن مالك:

وَوَالِمَنْ نُدَبْ، أو "يا" وغير "وا" لـدى اللبس اجتنب ومعنى الندبة: التـفجع على شيئ أو التفجع من شيء، وهي فـرع من النداء. "يراجع من كتب النحو ـ مثلا ـ حـاشية الصبان على الأشموني ٣/ ١٣٤.

<sup>(</sup>٤) انظر: غريب السجستاني (ص١٦٤)، والمجاز لأبي عبيدة (٢/ ٧١)، وزاد المسير (٦/ ٧٥).

<sup>(</sup>٥) الحديث في «غريب ابس الجوزي» (١/ ١١٨)، والنهاية (١/ ٢٠٦)، والفائق (١/ ٢٠٣).

<sup>(</sup>٦) زاد الزمخشري: ونضجت وسالت مدتها.

[ ٨٨/ ب] وفى الحديث: «أن أم حكيم بنت حزام ولدته فى الكعبة، / وأنه حُمل فى نطَع وأُخذ ما تحت مثبرها فغُسِل عند حوض زمزم »(١) المَثْبِرُ: مَسْفَطُ الولد، وأكثر ما يقال فى الإبل.

(ئىبىط)

قوله تعالى (٢): ﴿فَنَبَّطُهُمْ ﴾ أى عَوَّقَهُمْ. والتَّشْبِيط: التَّعْويق، وهو أن تَحُولَ بِين الإنسانِ وبين ما يريده يقال: ثَبَّطْهُ عن الشيء: إذا بطَّأْتِ به عنه.

وفى حديث عائشة رضى الله عنها: «كانت سودة رضى الله عنها امرأة ثَبِطَةً» (٣).

قلت: أرادت بَطيئةً، مَن قولك: تُبَّطْتُه عن الأمر<sup>(٤)</sup>.

(ثىبىن)

فى الحديث لعمر رضى الله عنه: «إذا مَرَّ أحدُكم بحائط فليأكُلُ منه والا

(٣) الحديث أخرجه البخـارى في الحج (١٦٨٠)، باب من قدَّم صَعَفَةً أهله بليل، فيقفون بالمزدلفة ويدعون ويُرَقِّدم إذا غاب القمـرُ (٣/ ٦١٥)، ومسلم في الحج (٩٣٠/ ٢٩٠)، بأب استحباب تـقديم دفع الضَعَفَة من الـنساء وغيرهن من مزدلفة إلى مني في زواخر اللـيالي قبل دحمة الناس، و(٢٩٥/ ٢٩٠) من نفس الباب (٢/ ٩٣٩).

والنسائى فى الحج، (باب الرخصة للنساء بـالإقاضة من جمع قبل الصبح)، وباب الرخصة للضعفة أن يصلوا يوم النحر (٢٦٢/٩)، وابس ماجة فى المناسك (٣٠٢٧)، باب من تقدم من جمع إلى منى لرمى الجمار (٢/٧/١).

والدارمي في المناســك (١٨٨٦)، باب الرخصة في النفر من جمــع بليل (٢/ ٨٢)، وأحمد في «المسند» (٦/ ٣٠، ٩٤، ٩٩، ٩٣، ١٦٤، ١٦٤).

 (٤) قال الحافظ ابن حــجر في الفتح (٣/ ٦١٨، ٦١٩)، قوله: (شبطة) بفتح المثلـثة وكسر الموحدة بعدها مهملة حقيقة، أي بطيئة الحركة كأنها تشط بالأرض أي: تشبث بها.

(٥) الحديث أخرجه أبوعبيد في «غريب الحديث» (٣/٣٣)، وذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (١/ ١٨/١)، والزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٠٧)،

<sup>(</sup>۱) الحديث في «غريب ابن الجوزي» (۱/ ۱۱۸)، النهاية (۱/ ۲۰۷).

<sup>(</sup>٢) سورة التوبة: آية (٤٦)

قال أبوعمرو: الثِّبانُ: الوعاء الذي يُحْمَلُ فيه الشيء، فإن حَمَلْتَه بين يديك فهو ثبانٌ(١). وقد تَثَبَّنْتُ ثبانًا(٢).

وقال ابن الأعرابي (٣): واحدها: ثُبْنَةٌ. وتُحْمَلُ فيها الفاكهة وغيرها.

(ئـــا)

قوله تعالى (٤): ﴿ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ ﴾ أى انفروا في السرايا فِرقًا. الواحدة: ثُبَةً. وكانت في الأصل ثُبيَّةُ. وقد ثَبَيَّتُ الجَيْشَ: جعلته ثُبَةً ثُبَةً. ويقال: ثَبَيْتُ على الرجل في حياته وذلك إذا جمعت ذكر محاسنه (٥).

## باب الثاء مع الجيم

(ئىجىج)

قوله تعالى (٦): ﴿ مَاءً ثُجَّاجًا ﴾ أى سَيَّالاً صَـبَّابًا. يقال: ثَـجَجْتُه أَثُجُـه [ثَجًا] فَثَجَّ، يستوى فيه لفظ اللازم والواقع (٧).

<sup>(</sup>١) زاد أبو عبيد في "غريب الحديث" (٣٣/٢): "فإن حمالته على ظهرك فهو الحال. يقال منه: قد تحولت فإن جعلته في حضنك فهو خبنة".

<sup>(</sup>۲) كذا فى الأصل، وفى "غريب أبى عبيد (٣٣/٢)، والتهذيب (١٠٤/١٥) وغريب ابن الجورى (١٠٤/١٥)، والفائــق (١/١٤٢)، والنهاية (٢٠٧/١) "تبنت، وثبن، وتبن، واحد. قاله فى القاموس (ثبن)، وقال صاحب النهاية: يقال: تُسبنتُ الثّوب، الثّوب، أثبنُهُ ثُبناً وثباناً، وهو أن تعطف ذيل قميصك فتجعل فيه شيئاً تحمله، الواحدة: ثبنة.

 <sup>(</sup>۲) وأبوزيد أيضاً: على ما في التهذيب (١٠٤/١٥)، وفيه: وهي الحــجزة لتَحمل فـيها الفاكهة وغيرها.

وذكر الزمخشرى في النفائق (١/ ١٤٢)، «وقيل: هي جمع ثبنة، وهي الحسجزة تتخذها في إزارك تجعل فيها الجنّي وغيره». (وينظر \_ أيضاً \_ اللسان: ثبن).

<sup>(</sup>٤) سورة النساء: آية (٧١).

<sup>(</sup>٥) انظر: تفسير غريب ابن قستيبة (١٣٠)، ومجاز السقرآن لأبي عبيدة (١٣٢)، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج (٧٨/٢)، وتفسير القرطبي (٥/ ٢٧٤).

<sup>(</sup>٦) سورة النبأ: آية (١٤).

<sup>(</sup>٧) يقصد أن الفعل ثَجُّ يكون لازمًا فلا ينصب المفعول ويكون متعديا واقعا على مفعول.

وفى الحديث: «أفضلُ الحجِّ العَجَّ والثَّجُّ»(١) فالثَّجُّ: سَيَلان دِمَاءَ الهَدْى، [٩٨] والعَجُّ: رفع الصوت بالتلبية./

ومنه حديث أم مَعْبَد. ﴿ فَحَلَبِ فِيهَا ثَجًّا ﴾ (٢) فالثَجُّ: هو السَّبَلانُ.

ومنه حديث المستحاضة. «إني أَثْجُهُ ثَجَا»<sup>(٣)</sup>.

وقال الحسن: «كان مِثْجًا»(٤) يعنى ابـن عباس أخبر أنه كان يَـصُبُ الكلام

(ئىجىر)

فى الحديث: «المَتَشْجُرُوا»(٥) قال الليث: التَّجِيرُ: ما عُصِرَ من العنب فجرت سُلُافَتُهُ وبَقِيتُ عُصارَته ، فهو التَّجِيرُ، ويقال: التَّجيرُ: سَفْل البُسْر، يُخلْط بالتمر فيُنْتَبَدُ

(۱) أخرجه الترمذي في الحج (۸۲۷)، باب ماجاء في فضل التلبية والنحر (۱۸۹/۳)، وابن ماجة في المناسك (۱۸۹٪)، والدارمي في المناسك وابن ماجة في المناسك (۱۷۹٪)، باب رفع الصوت بالتلبية (۲/۹۷٪)، والدارمي في المناسك (۱۷۹۷)، باب أي الحج أفضل؟ (۲/۴٪).

(٣) أخرجه أبوداود في الطهارة (٢٨٧)، باب من قال إذا أقبلن الحييضة تدع البصلاة (١/٤٧). والترمذي في الطهارة (١٢٨)، باب ماجاء في المستحاضة . (١/ ٢٢١) ٢٢٢).

وابن ماجة في الطهارة (٦٣٧)، باب ماجاء في البكـر إذا ابتدئت مستحاضة أو كان لها أيام حيض فنسيتها (١/ ٢٠٥). وأحمد في المسند» (٦/ ٣٨٢، ٣٣٩، ٤٤٠).

قال الأزهرى في «الزاهر» المعروف باسم تفسير الفاظ مختصر المزنى (ص٤٧). يقال: تُججت الماء أتُجه تُجاً فثج الماء تُجوجًا، إذا سيلته فسال.

وانظر: تهذيب اللغة (١١/١١).

(٢) من حديث الهجرة.

(٤) غريب ابن الجوزى (﴿/١١٩)، والنهاية (١/٧/١).

(٥) من حديث الأشج العبدى أنه قال لبنيه أو لـغيرهم: لاتبسروا ولا تنجروا ولا تعاقروا فلا تعاقروا فلا تعاقروا فلا تعاقروا في غريب أبي عبيد (٢/١٣)، الفائيق (٢/١). وغريب ابن الجوزى (١١٩/١)، النهاية (٢/١١).

قول الليث حكاه الأزهري في «التهذيب» (٨/١١).

(ئىجىل)

فى الحديث: «ولم تُزْرِ به ثُجْلَةُ»(١) أى ضِخَمُ بَطْن. وهـو الثَّجَلُ. ورجلٌ أَثْجَلُ.

## باب الثاء مع الخاء

(ئىخىن)

قوله تعالى (٢): ﴿ حَتَىٰ يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ ﴾ أى حتى يُكُشِرَ القتلَ والإيسقاع بالعدو (٣).

وقال بعضُهم: حتى يُقُهَرَ ويقُتل(٤) وأنشد المُفْضل(٥):

تُصلى الضُّحي مادَهْرُها بِتَعَبُّدِ وقد أَثْخَنَتْ فِرْعُونَ في كُفْرِه كُفْرًا

يقال: أوقع بهم فأَثْخَنَ فيهم: إذا أكثر القتل.

ومنه قوله(٦). ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَتْخَنتُمُوهُمْ﴾

قال الأزهرى: معنى «يُثْخِنُ» أى يُبالغُ فى قتل أعدائه. يقال: أَثْخَنَه المرض: أى اشتد عليه، وكذلك أَثْخَنَه الجراحُ.

وقال أبوبكر: ويجور في قوله: ﴿ حَتَىٰ يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ ﴾ أى يَتَمكَنَ في الأَرْضِ الأَرْضِ اللهُ الأرض.

<sup>(</sup>۱) في غريب ابن الجوزى (۱/۱۱۹)، والنهاية (۲۰۸/۱) وزاد: "ويروى بالنون والحاء، أي نحول ودقة».

<sup>(</sup>٢) سورة الأنفال: آية (٦٧).

<sup>(</sup>٣) انظر: معانى الـقرآن للـزجاج (٢/ ٤٧٠)، وتفسير القـرطبى (٨/ ٤٥)، والكـشاف (٢/ ١٦٨)، والفتح الرباني (١٥/ ١٥٢)، وغريب القرآن لابن الهائم (٣١٩).

<sup>(</sup>٤) أنظر: مجاز القرآن لأبي عبيدة (١/ ٢٥)، ومعانى القرآن للفراء (١/ ١٨)، وجامع الأصول (٢/ ١٤٩)، وزاد المسير لابن الجوزي (٣/ ٣٧٩).

<sup>(</sup>٥) البيت ذكره القرطبي في تفسيره (٨/ ٤٨)، ولعله نقله من كتابنا هذا.

<sup>(</sup>٦) سورة محمد ﷺ: الآية الرابعة.

## باب الثاء مع الدال

(ئىدن)

^^/ب] / في حديث على رضى الله عنه، حين ذكر الخوارج فقال: «فيهم رجل مَثْدُونُ اليدِّ»(١) ويروى «مُثُدَّنُ اليدِ»(١) ومعناه: صَغِيرُ اليد، مُعَجَّمَعُها، بمنزلة ثُنْدُوة الثَّدُى.

وأصله: مُثْنَدُ، فقُدِّمْت الدال على النون، كما قالوا: جَبَدَ وجَدَبَ، وعاتَ في الأرض، وعَشا. والتَّنْدُونَ مفتوحةً الـثاءِ، بلا همـزة، فإذا ضَمَمْتَ الثاء، فقلت ثُنْدُونَ، [همزت]

## باب الثاء مع الراء

(ئىرب)

قوله تعالى(٣): ﴿لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾ أي لا تَعْدادَ لـلذنوب ولا تَوْسيخَ عليكم.

يقال: ثُرَّبُ فلانٌ علَى فلان: إذا بكَّتَهُ بفعْله وعَدَّدَ عليه ذُنُوبَهُ(٤).

وفى الحديث: «إذا زَنَتْ أمة أحدكم فَلْيَضرِبْها الحد ولا يُثُرَّب »(٥) أى لا يُبكِّتُها، ولا يُقَرِّعها بعد الضرب.

وفي الحديث: «نَهِي عن الصلاة إذا صارت الشمس كالأثارب»(\*) أي إذا

<sup>(</sup>۱) الحديث أخرجه مسلم في الزكاة (۲/۷۶۸)، (۲۰۱۱)، وأبوداود في السنة (٤/٢٤٥)، (۲۲۰۱۱)، والإمام أحمد في «المسند» (۱۱۳/۱، ۱۲۱، ۱۲۲، ۱۶۲، ۱۵۵).

<sup>(</sup>٢) الحديث أخرجه أجمد في «المسند» (٨٣/١)، وذكره أبوعبيد في «غريبه» (١/٩٥)، وابن الجوزي في «غريبه» (١/٩١)، وابن الجوزي في «غريبه» (١/٩١)، وابن الجوزي في «النهاية» (١/٨٠)،

<sup>(</sup>٣) سورة يوسف: آية (٩٢). .

<sup>(</sup>٤) انظــر: تفــسير الــقرطبــي (٩/ ٢٥٧)، والمجاز لأبــي عبيـــدة (٣١٨/١)، وزاد المسـير (٤/ ٢٨٢).

<sup>(</sup>٥) الحديث أخرجه البخارى في الحدود (٦٨٣٩)، وفـــي البيوع (٢١٥٣) ومسلم في الحداود (١٧٠٣)، وأبو داود في الحدود (٤٤٦٩)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٤٩/٣).

<sup>(\*)</sup> في "غريب ابسن الجوزي" (١/ ١٢٠)، والفائق (١/ ١٦٥)، وقال: «هــي جمع أثْرُبُ! وهو الشحم الرقيق المسوط على الكرش والأمعاء، شبه بها ضياء الشمس إذ ارق عند العشيّ. ومن صاحب اللسان أن ذلك يعني: تفرق الشعاع فيكون في موضع دون آخر.

تَفَرَّقَتْ، وخُصَّتْ في مواضع دون مواضع. شُبُّهَتْ بسمَاحِيق الشحم، وهي الثُّرُوب، واحدها: تَرْبٌ. والأثاربُ: جَمْعُ الجَمْع.

### (ئىرد)

فى حديث ابن عباس: «كل ما أَفْرَى الأوداجَ غير مُثَرِّدٍ»(١) قيل: الْمُثَرِّدُهُ الذى يَقْتُلُ بغير ذَكاة يقال ثُرَّدْتَ ذَبيحستَك. وقيل: التَّشْرِيد: أَن تَذْبَح الذبيحة بشىء لا يُنْهرُ الدم ولا يُسيله.

#### (ئىرر)

فى حديث خزيمة / وذكر السَّنَة، فقال: «غاضَت لها الدِّرَّةُ، ونَـقَصَتْ لها [٩٠] التُّرَّةُ»(٢) هى كثرة اللَّبن. يقال: مالُّ ثَرُّ: إذا كان كثيرًا.

قلت: قرأته بخط شيخى رحمه الله(٣): «ونقصت الثّرَّة» بكسر الثاء. قال: وقال القتيبي: الشّرَّة: سَعَةُ محرج اللبن من الضّرْع. يقال: ناقة ثِرَّةُ الإحْلِيل، وناقة ثُرُورُ بمعناها.

قال ابن السِّكِّيت (٤): الشَّرُور: الواسعة الإِحْليلِ، وهي الفَّتُوحُ، وقد فَتَحتَ، وأَفْتَحَت فإذا كانت ضيقة الإحليل فهي حَصُورٌ وعَزُوزٌ، وقد حَصُرَت وأَحْصَرَت، فإذا كان أحد خِلْفَيها أعظم من الأخرى فهي حَضُون [مُعْجَمَةُ] (٥) فإذا ذَهَب أحد خِلفيها فهي: شَطُورٌ والحضون التي ذهب أحد طُبييها والاسم: الحاضن (٦).

<sup>(</sup>۱) وفي غريب أبى عبيد (٢/ ٢٩١)، وغريب ابين الجوزى (١/ ١٢٠)، والمتهذيب (٨/ ١٤)، والفائق (٢/ ٢٧٢).

<sup>(</sup>۲) ذكره في غريب ابن الجوزي (۱/ ۱۲۰)، والنهاية (۱/ ۲۱۰).

<sup>(</sup>٣) لم أجد هذا الكلام في «تهذيب اللغة» مادة (ثور)، (٥٧/١٥). ومن المعلوم أنه يقصد بشيخه: أبا منصور الأزهري، صاحب التهذيب، ولعلمه يقصد شيخًا آخر مثل: الخطابي صاحب غريب الحديث فهو من مشايخه أيضاً، والله أعلم.

<sup>(</sup>٤) ذكره الأزهرى في «تهذيب اللغة» (١٥/١٥).

<sup>(</sup>٥) الزيادة من (ش). (٦) في اللسان (الحضان) (٢/ ٩٢).

(ٹر ٹر)

فى الحديث: «أَبْغَضُكُم إلى الثَّرثارون [المُتَفيهِقُون]»(١) [يعنى]: الذين يُكثرون الكلام تكلفًا وخروجًا عن الحق. يقال: عين تُرثارة: إذا كانت واسعة الماء. ويقال لنهر بعينه: الثَّرثارُ سُمِّى بذلك لكثرة مائه.

وقال المُبرد<sup>(۲)</sup>: ليست الثَّرَّةُ عند النحويين البـصريين من لفظ الثَّرْثار، ولكنها في معناها.

(ثرا)

قوله تعالى (٣): ﴿ وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ﴾ الثَّرَى: التُّرابُ النَّدِى الذي تحت الترابِ الظاهر. وجاء في التفسير: ما تحت الأرض

وفى الحديث: «فأتى بالسَّويق فأمر به فَثُرِّى) (٤) أي بُلَّ. يقال: ثَرَّى التراب [٩٠] يُثَرِّيه تَثْرِيَةً. ويقال: ثَرَّ المكان: / أى رُشَّهُ.

. • يرير وي وي حديث أم زَرْع: «وأراحَ على ّنَعَمّا ثَرِيَا»(٥) أي كثيرًا. يقال: أَثْرَى بنو

وفي حديث ام زرع : "واراح على نعما نريا" ١٠ اى دبيرا . يقال الري به فلان : إذا كَثُرت أموالهُم .

<sup>(</sup>۱) الحديث أخرجه الترمذي في البر (۱۸ ۲)، باب ما جاء في معالى الأخلاق (۲ / ۲۸). والإمام أحمد في «المسند» (۲/ ۳۲۹)، و(۱۹۳ / ۱۹۳).

ر ۲ / ۱۷ ). والإمام احمد في "المسد" (۱/ ۲) (۲) ذكره في «الكامل» له (۱/ ۶، ۵).

<sup>(</sup>٣) سورة طه: الآية السادسة.

<sup>(</sup>٤) الحديث أحرجه البخارى في الوضوء (٩٠٢)، باب (من مضمض من السويق ولم يتوضأ) (١/ ٣٧٣)، والنسائي في كتاب الطهارة، باب المضمضة من السويق (١/ ٩١)، ومالك في «الموطأ» كتاب الطهارة (٢٠)، باب ترك الوضوء مما مسته النار (٢٦/١).

<sup>(</sup>٥) الحديث أخرجه البخاري في النكاح (١٨٩٥)، باب حسن المعاشرة (٩/ ١٦٣، ١٨٧)، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٤٨)، باب ذكر حديث أم زرع (١٨٩٦/٤، ١٩٠٢). وقال

الحافظ في الفتح: (٩/ ١٨٤).

قوله: (ثريا) بمثلثة أى كثيرة، والثرى: المال الكثير من الإبل وغيرها، يقال: أثرى فلان فلانًا، إذا كثرة فكان في شيء من الأشياء أكثـر منه، وذكر ثريا وإن كان وصف مؤنث لمراعاة الشجع، ولأن كل ما ليس تأنيثه حقيقياً يجوز فيه التذكير والتأنيث. أهـ.

وفى حديث ابن عمر: «أنه كان يُقْعِي في الصلاة ويُثَرِّي»(١) معناه: أنه كان يضع يديه بالأرض بين السجدتين، فلا يفارقان الأرض حتى يُعيدَ السجود، وَهَكذا يَفْعَل مَنْ أَقْعَى، وَكَانَ يَفْعَل مُنْ أَقْعَى، وَكَانَ يَفْعَل مَنْ أَقْعَى، وَكَانَ يَفْعَل مَنْ قَلْكَ حَينَ كَبِرَتْ سِنَّه، والإقعاء: أَنْ يَضَعَ دُبُرهُ على الأرض ويَنْصب سَاقَيْه.

## بابُ الثاء مع الطاء

(ئےطےا)

في الحديث أنه مرَّ بامرأة تُرَقِّص صَبيًا وتقول:

ذُوَّالَ يَا ابْنِ الْقَرْمِ يَا ذُوَّالَةً يَمشي الثطا وَيَجْلِسُ الْهَبَنْقَعَه(٢)

قال القتيبي (ﷺ): الثطا: إفراط الحُمْقِ. يقال: رجل ثَطَ بين الثَّطَأة. أرادت أنه يمشى مشى الحُمُقِ. ومنه قولهم: فلان من ثطاته لايعرفُ قَطاتَهُ من لَطاتِه.

والقطاة: مقعد الردف من الفرس واللطاة: الدائرة (\*\*) [التي] في وسط جبهته.

يريدون: هو من حمقه لايعرف مقدمه من مؤخَّرُه.

وقال ابن الأعرابي: يقال: هو يمشى النطا: أي يمشى فيخْطُو كما يخطو الصبى أول ما يدرج. يقال: ثطا: إذا خَطا.

<sup>(</sup>۱) ذكره ابن الجوزى في «غـريبه» (۱/۱۲۱)، وهو في «التهذيـب» (۱۱٥/۱٥)، والنهاية (۲۱۱/۱).

 <sup>(</sup>۲) ذكره في «تهذيب اللغة» (١٥/١٥)، وغريب ابن الجوزي (١٢١/١)، والفائق
 (٢/٣)، والنهاية (١/١١١).

<sup>(</sup>ه) وهو قول ابن قـتيبه أيضاً كمـا ذكر ذلك ابن الجوزى في «غـريب الحديث» (١٢١/١) وانظر قول القتيبي في «التهذيب» (١٤/٥).

تمام الحديث تقال بـ عليه الصلاة والسلام.

<sup>«</sup>لاتقولى: زؤال، فإنه شـر السباع، الهَبنْقَعَه: الأحمق، و«ذؤال» تـرهم ذؤالة، وهو الذئب والقرم: السيد «ينظر اللسان: مادة: ثطا».

<sup>( \*</sup> الذي في التهذيب: واللطاة: غُرَّةُ الفرس: أراد أنه لايعرف من حمقه مقدم الفرس من مؤخره.

## باب الثاء مع العين

(ئىسى)

[٩١] / قوله تعالى(١): ﴿فَإِذًا هِيَ تُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴾ قال أبوعبيدة(٢): الثعبان: الحَية، أي

حية لا لَبْسَ فيها. وَقَالُ غَيْرُه (٣): هو الحيةُ الذَّكَرُ.

وفى الحديث: «جَاءَ يُومُ القيامِة وجُرْحُه يَشْعَبُ دَمَّا»(٤) يقال: ثَعَبْتُ الماءَ فانثعب: إذا فَجَّرْتُه فانْبَعَثَ

(ئے۔ر)

في حديث ابن عباس، قال: «فإذا عِلْمِي في القرآن في عِلْمِ على كَالقَرَارَةِ في حديث ابن عباس، قال: المُثْعَنْجَرُ موضع في البحر أكثره ماء قلت: والقرارة: الغَدِيرُ الصغير.

(ئىمىر)

فى الحديث: «كما تَنْبُت الثَّعاريرُ»(٦) يعنى: رءوس الطَّراثِيث تكون بيضًا. شَبِّهُوا فى البياض بها. والثُّعرُور فى غير هذا: الثُّولُول.

(١) سورة الأعراف: آية (١٠٧)، وسورة الشعراء: آية (٣٢).

(٢) انظر: مجاز القرآن له (١/ ٢٢٥)، وعبارته أي: حية ظاهرة، هذا في آية الأعراف، أما
 في تفسير آية الشعراء (٢/ ٨٥)، قال: ومجاز «مبين» أي بَيِّن في الظاهر.

المسيوري المساور المراجع المرا

(٣) انظر: معاني القرآن للفراء (١/ ٣٨٧).

(٤) الحديث أخرجــه إمام المدينة مالك رضــى الله عنه: في "الموطأ" كتــاب الطهارة (٥١)،

(1/ ۲۹ ، ٤).

(٥) غريب ابن الجوزي (١/ ١٢٢).

(٦) الحديث أخـرجه البخاري في الـرقاق (٦٥٥٨)، باب صفة الجنــة والنار (١١/ ٢٢٤)، د ا

والإمام أحمد في «مسنده» (٣/ ٣٢٦، ٣٧٩).

والطرثوث: نسبت يؤكل، وفي المحكم. نبت رملي طويل مستدق كالقُطْـر، يصرب إلى الحمرة.

«اللسان: أطرث»

وقال ابن الأعرابي<sup>(١)</sup>: التُّعْرُور: قِثَّاءُ صِغارُ، وهي الضَّغابِيسُ. (شعم)

فى الحديث: «فَنَعَ ثَعَةً»(٢) أى قَاءَ قَيْئَةً. وروى عمرو عن أبيه: الـثاعي: القاذفُ، يعنى الذى يقذف القاذفُ، يعنى الذى يقذف القَيءَ. قال: والثَّاعَةُ: القَاذِف، يـعنى الذى يقذف القَيءَ. قال: والثَّاعَةُ: القَذْفَةُ.

قال الأزهرى: كمانه جَعَلَ إِحْدَى الغينين ياءً، كما فَعَلَ يأحرف من هذا الباب.

### (ٹےل)

وفى حَديث موسى وشعيب عليهما السلام: «ليس فيها ضَبُوبٌ ولا تُعُولٌ» (٣) والتَّعُلُ: الشاة التي لها زِيَادَة حَلَمة، وهي التَّعْلاءُ، والتَّعَلُ: زيادة السِّن. وتلك الزيادة التُّعْلُ، ورجل أَثْعَلُ.

(ثعلب)

ومن رُباعِيِّه: «فقام أبولُبابة يَسُد ثَعْلَبَ مِرْبَدِه بإزارِه»(٤).

قال/ أبوعبيد(٥) تعلب المربد: جُعْره الذي يسيل منه ماء المطر.

[۹۱]ب]

 <sup>(</sup>١) نقل الحافظ في الفتح: (٤٣٧/١١) قول ابن الأعـرابي وقال: قال أبوعبيدة مثله وزاد،
 ويقال بالشين المعجمة بدل المثلثة، وتفسيره القشاء بالضغابيس تعريف يحتاج إلى بيان؛ فالقثاء أقرب منه. وهي المعروفة الا بالتاء بدل الثاء «اللسان».

<sup>(</sup>۲) جزء من حديث أخرجه الدارمي في المقدمة (۱۷)، (۲/۲۱)، والإمام أحمد في «مسنده» (۲۸/۱)، والإمام أحمد في «مسنده» (۲۷۲/۲). وذكره الهيئمي في «المجمع» (۲۸/۸، ۹)، وعزاه للطبراني في الأوسط والبزار، وقال: فيه عندهما عبدالحكيم بن سفيان ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد، وبقية رجاله ثقات.

<sup>(</sup>٣) ذكره ابسن الجوزى فسي «غريب الحديث» (١٢٣/١)، والزمسخشسرى في «الـفائــق» (٢١٧/٢)، وابن الأثير في «النهاية» (١/ ٢١٢).

\_(3) روى أبوعبيد بسنده عن سعيد بن المسيب، عن النبي على قال: «اللهم اسقنا»، فقام أبولبابة فقال: يارسول الله إنَّ التمر في المرابد، فقال رسول الله على: اللهم اسقنا حتى يقوم أبولبابة عريانًا بسد تعلب مربده بازاره، قال: فمطرنا حتى قام أبولبابة ونزع إزاره.

فجعل يسد ثعلب مربده بإزاره.

غريب الحديث (١/ ٤٣١)، وابن الجوزي في «غريبه» (١/ ١٢٢)، والنهاية (١/ ٢١٣).

<sup>(</sup>٥) انظر: غريب الحديث له (١/ ٤٣١).

## باب الثاء مع الغين

(ئىغىب)

فى حديث عبدالله: «ما شَبَّهْتُ ما غَبَر من الدنيا إلا بِثَغب ذَهَبَ صَفُوْهُ وبَقَى كَدَرُه»(١) قال أبوعبيد(٢): الثَّغَبُ المَوْضِعُ المطمئنُ فَى أَعلَى الجَبلِ يَسْتَنْقَعُ فَيه ماء المطرِ وجمعه ثِغاب [وثُغْبانً](\*).

(ئىغىر)

فى حديث الضَّحَّاكِ «أنه وُلد وهو مُثَّغرٌ»(٣) قال شَمِرٌ: الاثَّغارُ: يكون فى النَّبات والسُّقُوط، وهو فى هذا الحديث: النَّباتُ.

وفى حديث إبراهيم «كانوا يُحبَّون أن يُعلِّموا الصبى المصلاة إذا اثَّغَرَ» (٤) فهذا بمعنى السُقُوط، وفسى رواية أُخرى: «إذا تُغرَ» وثُغِرَ لا يكون إلا بمعنى السقوط قال أبوعبيد(٥) إذا سقطت رواضع الصبى قيل: ثُغِرَ فهو مَثْغُورُ، فإذا نَبَتَتْ بعد السقُوط قيل: اثَّغَرَ، واتَّغَر.

وَرُوِىَ عَنْ جَابِرٍ: «لَيْسَ فَي سَنِّ الصَبِيِّ شَيءٌ إِلاَّ أَنْ يِثَغِرْ »(٦) معناه: النبات عد السقوط.

وفى الحديث: «وقد أَغَروا منها ثَغْرَةً، فأخذ معاوية اللواء ومضى حتى ركَزَ اللواء عَلَى النَّغْرة وقال: أنا عْنَبَسة (٧) النَّغْرة: النُّلْمَةُ وعَنْبَسَةُ: من أسماء الأسد. وهذا في فتح قَيْسارية

<sup>(</sup>۱) جزء من حديث طويل أخرجه البخارى في الجهاد (٢٩٦٤)، باب عزم الإمام على الناس فيما يطيقون (١٣٩/٦).

<sup>(</sup>٢) انظر: غريب الحديث (٢٠٧/٢).

<sup>(</sup>٣) ذكر في النهاية (١/٢١٣).

<sup>(</sup>٤) ذكره الأزهري في «تهذيب اللعة» (٨٨٨)، وابن الأثير في «النهاية» (٢١٣/١).

 <sup>(</sup>٥) لم أجده في غريب الحديث له، وقد ذكره الأزهري في "تهذيبه" (٨٨/٨) وذكر أن أبا
 عبيد قاله في أبي زيد.

<sup>(\*)</sup> الزيادة ليست في (ش).

<sup>(</sup>٦)، (٧) انظر: المصادر إلسابقة.

قال الأزهرى(١): / أصل النَّغْر الكَسْرُ والهدم. وتَغَرَّتُ الجدار: هَــدْمتُه، ومنه [١٩٩٦] يقال للموضع الذي يُخاف منه العدو: تَغْرُ؛ لانْثلاِمه وإمكان دخول العدو فيه.

#### (ثـغـم)

فى الحديث: «أنه أَتَى بأبى قُحافَة وكأنَ رأسه ثُغَامَةٌ (٢) قَالَ أبُوعبيد: هو نَبْتُ أبيضُ الزَّهرِ والثَّمرِ، يشبه بياض الـشيب به. وقَالَ ابنُ الأعرابى: هى شجرة تَبْيَّضُ كأنها الثلج، وحدثنا أبوبكر أحمد بن إبراهيم بن مالك الرازى، قال: حدثنا محمد بن أيوب، قال: أخبرنا يحيى بـن عبدالحميد قال: حدثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد، عن مطر الوراق، عن أبى رجاء، عن جابر، قال: لما رأى النبى عَلِيْ أبا قُحافة رأسه ولحيْتَهُ كأنهما ثَغَامةُ، قال: «اذهبوا به إلى بعض نسائه حتى يُغيَّر» فذهبوا به فَخضَبوه.

## باب الثاء مع الفاء

(ثفاً)

فى الحديث: «ماذا فى الأُمَرَين من الشِّفَاء، الصَّبِر والثُّفَّاء» (٣). قال ابن الأعرابى: الثُّفاءُ: الحُرْفُ. وقال الليث: هو الخَرْدَلُ، بلغة الغَور. (شف,)

فِي الحَديث: «أنه أمر المُسْتَحاضة أن تَسْتَثْفِرَ وُتُلجِمَ»(٤) وهو أن تَشُدُ فَرْجَها

<sup>(</sup>۱) ذكره في «التهذيب» (۸/ ۸۹) باختلاف يسير.

<sup>(</sup>۲) الحديث أخرجه مسلم في اللـباس (۲۱۰۲)، وأبوداود في الترجل (٤٢٠٤)، باب في الخضاب والنسائي في الزينة (٨/١٣٨)، باب النهي عن الخضاب بالسواد

وابن ماجة في اللباس (٣٦٢٤)، باب الخضاب بالسواد وأحمد في «المسند» (٣١٦/٣)، وابنهةي في «السنن» (٢٠)، وعبدالرزاق (٢٠١٩)، وأبوعبيد في «غريب الحديث» (١/ ٣٦٠)، والبيهةي في «السنن» (١/ ٣١٠)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢٤٤).

والإمام أحمد في "مُسنده" (٣/ ١٦٠، ٣١٦)، (٣/ ٣٤٩).

<sup>(</sup>٣) الحديث ذكره أبوعبيد في «غريب الحديث» (١/ ٢٣١)، وابن الجوزي في «غريب الحديث» (١/ ٢٣١)، والأزهري في «النهائق» (١٥/٥)، والزمخشري في «النهاية (١/ ٢١٤).

<sup>(</sup>٤) ورد في الحديث أن امرأة استحيضت فسألت النبى ﷺ فقال لها: (احتشى كرسفًا....) الحديث في «المجموع المغيث» (٢٦٦/١).

بِخْرِقَةٍ عريضةٍ، تُوكَّقُ طرفيها في حَقَبِ تَشُدُهُ على وَسَطِها بعد أن تَحْتشيَ اللهُ على وَسَطِها بعد أن تَحْتشيَ الدم./

ويَحْتَمِلُ أَن يكون مأْخُوذاً مِن ثَفَرِ الدابة، تشده كما يُشَدُّ التُّفَرُ تحت الذَّنَب، ويُحْتَمَلُ أَنْ يكون مَأْخُوذاً مِن الثَّفْرِ، أريد به فرجها، وإنْ كَانَ أَصْلُه للسباع، فإنه اسْتُغيرَ، يقال: اسْتُثْفَر الكلبُّ: إذا أدخل ذنبه بين رجليه، ثم يقال! اسْتَثْفَر الرجُل: إذا أدخل ذيله بين رجليه(١).

وَمِنْهُ حديثُ ابنِ الزبيرِ: «فإذا نحن برجالٍ طوال مُسْتَثِفرينَ »(٢). (ثـفـرق)

ومن رُباعيه في حديث مجاهد: «إذا حضروه - يعنى المساكين عند الجداد - ألقى لهم من الشَّفاريق والتَّمَرِ»(٣) الأصل في الشَّفاريق: هي القَمِعُ الستي تَلْزَقُ بالبُسْرة، واحدها: تُفرُوق، ولم يرد القَمِع هاهنا كأنه أراد شعبة من الشَّمْراخ

والاستثفار مأحوذ من الثَّفَر ـ بتحريك الفاء ـ ومــن الثُّفر بسكون الفاء، أو الثُّفر، فأما الثُّفر [بضم وفتح التاء المشددة ساكن الفاء وهو جهاز المرأة، وأصــله للسباع فاستعير للمرأة وغيرها، ومنه قول الأخطل:

جــزى الله فــِــهـا الأعــوريــن مَـلاَمــةً

وفروة تَلَفُر الشورة المستضاجم يعنى: حياء البقرة. أما الثَّفَر، بتحريك الفاء، فهو ثَفَر الدَّابة الذي يكون تحت ذنب الدابة، قال:

ولا است عَيْر يَحُكُهُ..

وانظر: غريب أبي عبيد (١/٨١، ١٦٩)، واللسان (نفر).

(٢) الحديث في «غريب ابن الجوزي (١/ ١٢٤)، والنهاية (١/ ٢١٤).

(٣) الحديث في «غريب ابن الجوزي» (١/ ١٢٤)، والنهاية (١/ ٢١٤).

<sup>=</sup> والحديث أخرجه أبوداود في الطهارة (١٢٨٤، ٢٨٧)، باب إذا أقبلت الحيضة تدع. الصلاة (١/ ٣٨١)، وأبن ماجة في الطهارة (٦٢٧)، وأحمد في «المسند» (٦/ ٣٨١)، وأبوعبيد في «غريب الحديث» (١٦٨/١).

<sup>(</sup>١) وقال الأزهري في «الزاهر» في غرائب ألفاظ الإمام الشافعي (ص٤٣، ٤٤):

#### (ئىفل)

فِي الْحَدَيث، أَنَّه قَالَ فِي غزوةِ الْحُدَيْبِية: «من كان معه ثُفُلٌ فَلْيَصْطَنِعْ»(١). أراد بالثُّفُلُ: الدَّقيقُ. وما لا يُشرب فهو ثُفُلٌ.

وفى الحديث، أن حديفة ذكر فتنة فقال: «تكون فيها مثل الجمل المثّقال الذي لا يُنْبَعثُ إلا كَرْهًا»(٢) الثّقالُ: البطيءُ.

وفى حديث ابن عمر: «أنه أكل الدِّجْر، وهو اللُّوبِياء، شم غسل يده بالثَّفال»(٣) قال ابن الأعرابي: هو الإبريقُ.

وفى حديث على : «وتدُقُهُمُ الفتَنُ دَقَّ الرحا بنفالها» (٤). يريد دَقَها للحَبّ، إذا كانت مُثَفَّلَةً، ولا تكون مُثَفَّلَةً إلاَّ وهى تَطْحَنُ. أراد: دقَّ الرَّحا وهى طاحنَةُ. والثَّفِالُ: جلْدَةٌ تُبْسَطُ تحت رحا اليد، ليقع عليها الدقيق.

#### (ثـفـن)

فى الحديث: «فحمل على الكتيبة فجعل / يَثْفِنُها»(٥) يريد: يَـطُردُهُا. [١/٩٣] ويجوز أن يكون: «يَفُنُهُا» والفَنُّ: الطَّرْد.

وفي حديث أبي الدرداء: «أنه رأى رجلاً بين عينيه مثل تُفنَة البَعير»(٦).

<sup>(</sup>۱) غریب أبی عبید (۶/ ۸۶)، وغریب ابن الجوزی (۱/ ۱۲۶)، والفائق (۱/ ۱۲۹)، والنهایة (۲۱۵/۱).

<sup>(</sup>۲) الحديث في «غريب أبي عبيد» (۲/۷/۲)، وفي غريب ابن الجوزي (۱/۱۲٤)، والنهاية (۲/۷۱)، من حديث عبدالله بن مسعود والنهاية (۲/۵۱)، من حديث حديثة، غير أبي عبيد فعنده من حديث عبدالله بن مسعود رضى الله عنه في الفتنة. وقال ابن الأثير: ولعلهما حديثان.

<sup>(</sup>٣) أخرجه أبوعسيد في «غريب الحديث» (٨١/٤)، وذكره الأزهري في «تهذيب اللغة» (٩٠/١٥)، وابن الجوزي في «غريب الحديث» (١/ ١٢٥)، وابن الأثير في «النهاية (١/ ٢١٥).

<sup>(</sup>٤) غريب ابن الجوزي (١/ ١٢٥)، والنهاية (١/ ٢١٥).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في «النهاية» (١/ ٢١٦).

<sup>(</sup>٦) الحديث أخرجه أبوعسيد فسى «غريب الحسديث» (٢/ ٢٥١). وذكره ابن الجسوزى فى «غريب» (١/ ٢٦٧)، والزمخشرى فى «غريب» (١/ ٢٦٧)، والزمخشرى فى «اللهائق» (١/ ٢٦٧)، وابن الأثير فى «النهاية» (١/ ٢١٦)، ورمز له بـ(هـ س) أى نقلاً عن أبى موسى، والهروى.

الثَّفِيَّةُ: هي ما وَلَي الأرض من كل ذي أَرْبُع، إذا بَرَك .

## باب الثاء مع القاف

(ئىقىب)

قوله تعالى(١): ﴿شِهَابٌ تَاقِبٌ ﴾ أي مُضيءٌ.

وكذلك قوله (٣): ﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾ وقد ثقَّبْتُ السنار وأَثْقَبْتُهَا، فَثَقَبَتْ تَتَقُبُ ثُقُوباً. وقال الحجاج لابن عباس: ﴿إِن كَانَ لَمَثْقَبَا ﴾ (٣) أى إن كان لثَاقِبِ العِلْم. يريد: ما كان إلا مثْقَباً. و﴿إن بمعنى ﴿ما النَّفَى و ﴿اللامِ بمعنى ﴿إِلا ﴾

(ثقف)

قوله تعالى (٤): ﴿ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقَفْتُمُوهُمْ ﴾ أَى ْحَبْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ . يقال: ثَقَفْتُه أَثْقَفُهُ ثَقَفًا: أَى وجَدْتُه. وثَقَفَتْهُ يدى: أَى صَادَفَتْهُ

ومنه قوله تعالى(٥) ﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَهُمْ فِي الْحَرْبِ ﴾ أى تُصادفِنَهم. ورجل ثَقِفٌ لَقَفٌ: إذا كان سريعًا مدركًا لطَلَبَته. وتَقْفٌ لَقْفٌ.

وفى حديث الغار: «وهو غلام لَقِن تَقَف ١٤) أى ذو فِط نَهِ يقال: رجل تُقَف وام أة ثَقَاف .

<sup>=</sup> فهذه المادة: ثـفن تدور حول المداخلة والـسير قال في اللـسان: ثافنت الرجل مـثافنة أي صاحبته لايخفي عنى شيء من أمره. . . وثافن الرجل إذا باطنه ولزمه حتى يعرف دخُلتَه» . «مادة: ثفر»

 <sup>(</sup>١) سورة الصافات: الآية العاشرة.
 (٢) سورة الطارق: الآية الثالثة.

<sup>(</sup>٣) هذا الحكم على المعنى المقصود. أمّا جَعْل اللام بمعنى "إلا" باطّراد فلا، ومن أراد استيفاء معانى اللام فعليه براجعة ماكتبه ابن هاشم في المعنى «حرف اللام».

<sup>(</sup>٤) سورة البقرة: آية (١٩١)، وسورة النساء: آية (٩١).

<sup>(</sup>٥) سورة الأنفال: آية (٥٧). '

<sup>(</sup>٦) جزء من حديث طويل أخرجه البخارى في مناقب الأنصار (٣٩٠٠)، باب هجزة النبي وأصحابه إلى المدينة (٧/ ٢٧١، ٢٧٣)، وفي اللباس (٥٨٠٧)، باب التقنع. . (١٠/ ٢٨٥).

قال الحافظ في الفتح: (٧/ ٢٧٩)، قوله: (ثقف) بفتح المثلثة وكسر القاف ويجوز إسكانها وفتحها وبعدها فاء: الحاذق، تقول: ثقفت الشيء إذا أقمت عوجه اهـ.

وقالت أم حكيم بنت عبدالمطلب: «إنى حَصانُ فما أُكلَّمُ وثَقَافٌ فما أُعلَّمُ»(١) أى لا أعاب ولا يطعن على .

(ثـقـل)

قوله (٢): ﴿ انفرُوا خِفَافًا وَثِقَالاً ﴾ قيل: مُـوسِرِين ومُعْـسِرِين وقيـل: خَفَّت عليكم الحركة أو ثَـفُلت؛ والعرب تقول: رجلٌ مَثْقِلٌ: إذا كان معه ما يُثْقلِه، ويكون ذلك من العوائق. وضده رجل مُخفٌ.

وقال قتادة: أراد نشاطاً/ وغير نشاط، يعنى جمع نَشيط<sup>(٣)</sup>.

وقوله(٤): ﴿وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَنْقَالَهَا ﴾ يقال: مَوْتَاهَا؛ لَأَنها تَثْقُلُ بهم. ويقال ما فيها من الكنوز.

[-/94]

وقوله(٥): ﴿ إِنَّا فَلَنُّمْ إِلَى الأَرْضِ ﴾ أى أخْلدتُم إليها.

وأولى الأقوال فى ذلك عندنا بالصواب، أن يقال: إن الله أصر المؤمنين بالنفر لجهاد أعدائه فى سبيله، خيفافًا وثقالاً. وقد يدخل فى «الخفاف» كل من كان سهلاً عليه النفر، لقوة بدنه على ذلك وصحة جسمه وشبابه، ومن كان تيسر بمال وفراغ من الأشتغال وقادراً على الظهر والركاب.

ويدخل فى «الثقال» كل من كان بخلاف ذلك من ضعيف الجسم وعليله وسقيمه، ومن معسر من المال، ومشتغل بضيعة ومعاش، ومن كان لا ظهر لـه ولا ركاب، والشيخ ذو السن والعيال.

فإذا كان يدخل في الخفياف وكالثقال من وصفنا من أهل الرسول ولا نبصب على خصومه دليلاً \_ وجب أن يقال: إنَّ الله أَمَرَ المؤمنين بالنفر للجهاد في سبيله خِفاقًا وثِقالاً على كل حال من أحوال الخفة والثقل».

وانظر فى ذلـك أيضاً: معانى القرآن لــلفراء (١/ ٤٣٩)، وتفسير الــقرطبى (٨/ ١٥٠) وزاد المسير لابن الجوزى (٣/ ٤٤٢).

<sup>(</sup>١) الحديث في «النهاية» (١/ ٢١٦).

<sup>(</sup>٢) سورة التوبة: آية (٤١).

 <sup>(</sup>٣) وقيل: شيوخاً وشبابًا. وفيها أكثر من عشرة أقوال وقال الإمام الطبرى رحمه الله فى تفسيره (٩٨/١٠).

<sup>(</sup>٤) سورة الزلزلة: الآية الثانية.

<sup>(</sup>٥) سنورة التوبة: آية (٣٨).

وقَالَ السنضرُ بنُ شُمَيلِ: يقال: ثَقَلْتُ إلى الأرض: أي اضطَجعت واطمأننت.

وقوله(١): ﴿ ثَقُلُتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾ قال ابن عَرَفةَ: أي ثَقُلت علمًا وموقعًا.

وقال أبومحمد القتيبي(٢): ثَقُلُـتْ: أَى خَفيتْ. وإذا خَـفي عليـك الشيءُ ثَفُا َ.

وقوله عزوجل(٣): ﴿وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حَمْلُهَا﴾ أى نَفْسُ مُثْقَلَةُ بالذنوب.

وقوله (٤): ﴿ قُولًا تُقيلاً ﴾ أي له وزن يقال: ثَقَّلْتُ الشيءَ: إذا وزنَّتُه.

وَجَاءَ في التفسير أَنَّ أوامرَ الله عَرَّ وَجَلَّ ونواهيه وفرائضه لا يؤديها أحد إلا بتكلف ما يَثْقُلُ، فهو معنى قوله: ﴿قُولًا نَقيلاً ﴾.

وقوله(٥): ﴿مثْقَالُ ذُرَّةٍ ﴾ أي زَنَةُ ذَرَّة (٦). وقال الشاعر (٧):

وَكُلاً يوفِّيه الجَزاءَ بمِثْقَالِ

أي يوزن.

وقوله (٨): ﴿ أَيُّهَا النَّقَلَانِ ﴾ يعني بـهما الجن والإنس، سُمياً ثَقَلَيْن؛ لأنـهما

(٢) انظر: غـريب القرآن له (ص١٧٥)، وعبارته: أي خفي علـمها على أهل الـسموات والأرض، وإذا خفى الشيء ثقِل.

> (٤) سورة المزمل: الآية الخامسة. (٣) سورة فاطر: آية (١٨). ا

ولعل هذا هو المفهوم عند قوله \_ تعالى \_

﴿ وإنها لَكبيرة إلا على ألخاشعين ﴾ [٥٤ البقرة] والصلاة فيها ثقل على المصلين ولكن الخاشعين لاتثقل عليهم لأنَّ خشوعَهُمُ هيأهم لها فصارت من الخفة والحلاوة بمكان ﴿قَدْ أَفْلُحُ المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون﴾ [الآيتان ١، ٢ المؤمنون].

(٥) ضبط في الأصل بضم اللام. وهي بذلك الآية الثالثة من سورة سبأ. وهي في مواضع أخرى من الكتاب العزيز.

(٦) انظر: تفسير القرطبي: (٨/ ٣٦).

(٧) أنشده صاحب التاج (ثقل) ولم يعزوه ولم يكمله.

(٨) سورة الرحمن: آية (٣١).

<sup>(</sup>١) سورة الأعراف: آية (١٨٧).

فُضًلا بالتمييز الذي يفيئهما على سائر الحيوان. وكل شيء له قدر ووزن يتنافس فيه فهو ثَقَلٌ. ومنه قيل لبيض النعام: ثَقَلُ؛ لأن آخذه يفرَّح به، وهو قُوتٌ.

وفى الحديث إنى تارِكٌ فيكم الثَّقَلَيْن، كتابَ الله وعتْرَتى»(٢) قال أبوالعباس/ [٩٤] أحمد بن يحيى تَعْلَبٌ: سماهما رسول الله ﷺ ثَقَلَيْن؛ لأن الأخذ بهما والعمل بهما ثَقيل(٣).

وَقَالَ غَيْرِه: العربُ تقولُ لـكلِّ خطيرٍ نفيسٍ: ثَقَيلٌ، فجعلهما ثَقَلَيْن إِعْظامًا لقدرهما، وتفخيمًا لشأنهما.

## باب الثاء مع الكاف

(ثـکم)

فى حديث أم سلمة أنها قالت لعثمان: «تَوَخَّ حيث تَوَخَّى صاحباكَ فإنهما ثَكَما لك الحَقَّ ثَكُمًا »(٥) أى بَيَناه وأوْضَحاه. قال أبوعبيدالله بن الأعرابى: النُّكَمةُ: المَحَدَّةُ.

وقال أَبُو محمد القتيبي: أرادت أم سلمة رضى الله عنها أنهما لَزِماه ولم يَظْلما عنه بِمِينًا ولا شمالاً، يقال تُكمْتُ المكان والطريق: إذا لَزِمْتَهَما.

<sup>(</sup>۱) انظر في ذلك: تفسير الطبرى (۲۷/ ۸۰)، والتقرطبي (۱۷)/ ۱۷۰)، وزاد المسير (۸/ ۱۱۰).

<sup>(</sup>۲) الحديث أخرجه مسلم فى فضائل السصحابة (۲۶/۸/۳۱)، باب من فضائسل على بن أبى طالب رضى الله عنه (٤/ ۱۸۷۳). وأحمد فى «المسند» (۱۲/۳، ۱۷)، (۱۲/۳، ۳۱۷). والدارمى فى فضائل القرآن (۳۲۱٦)، (۲/ ۷۲۵).

<sup>(</sup>٣) قال الشيخ النووى في شرحه على مسلم (١٥/ ١٨٠): قبال العلمياء: سُمَّيا تُسقلين لعظمهما وكبر شأنهما، وقيل: لِثِقَلِ العمل بهما.

<sup>(</sup>٤) سبق تخريجه.

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢١٧).

وَمنْهُ الحديث: «إنَّ أَبابكر وعمر ثَكَما الطريق فلم يُظَلماه»(١).

سمعت الأزهريّ يقوُّل أراد: ركبًا تُكمَ الطريق، وهو قَصْدُه.

في الحديث: «يُحْشَرُ الناس على ثُكَنهمْ»(٢) أي على ما ماتوا عليه. فأُدخلُوا قُـبُورَهم. وقال ابن الأعرابي: «الشَّكنَةُ: الراية. أي على رايـاتهم في

الخير والشر.

وقال الليث بن المظِّفر: الثُّكُنُّ: مراكز الأجناد على/ راياتهم، ومُجتَمَّعهم 11/41

على لواء صاحبهم.

والثُّكُنَّةُ: الجماعة من النياس والبهائيم وفي الصحاح الثَّكِينُ بفتح النَّاء [والكاف](\*) وفي حديث سطيح<sup>(٣)</sup>:

تَلُفُّه في الرِّيخِ بَوْغَاءُ الدِّمَنْ كَأَنَّمَا حُثُحَثَ مِن حَضَّنَى ثَكَنْ

ثُكَـنٌ: اسم جَبَـل بالحجـاز وحُثْحثَ: أي حـثَّ أنِّي رُفع مِـنْ جَالبِـي هذا الجبل

## باب الثاء مع اللام

في الحديث: «من الصدقة الثِّلبُ والنَّابُ»(٤) الثِّلبُ (٥) من الذكور: الذي هَرَمَ وَتَكَسَّرَتُ أَسْنَانُه .

<sup>(1)</sup> ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢١٨).

<sup>(</sup>٢) الحديث في اغريبُ أبي عبيد» (٢/ ٤٥٥)، وغريب ابن الجــوزي (١/ ١٣٦)، والفأئق (١/ ١٥٢)، والنهاية (١/ ٨١٨).

<sup>(</sup>٣) قال في اللمان: «وفي حديث عبدالمسيح ابن أخت سطيح» مادة: ثكن.

<sup>(</sup>٤) الحديث ذكره ابن الجوري في «غريب الحديث» (١٢٦/١)، والزمخشري في «الفَّائق» (٣/ ٩٤)، وابن الأثير في النهاية» (١/ ٢١٨)، وابن عبد ربه في «العقد الفريد» (٣٢/٢)، وهو جزء من كتاب النبي ﷺ لوفد همذان.

<sup>(</sup>٥) قال الحربي في «غريب الحديث» (٧٢٣/٢)، النُّلُب: السرمح المتثلم. وانظر: القاموس (ئلب)، (۱/۱۱٤).

<sup>(4)</sup> الزيادة ليست في (ش).

ومنه حــديثُ عمرو: أنَّــه كَتبَ إلى معــاوية بن أبى ســفيان: «إنك جَرَّبْتَني فوجدتني لست بُالغُمْر الضَّرَع ولا بالثِّلْب الفاني (١١).

#### (ئىلىك)

قُولُه تَعَالَى(٢): ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالَتُ ثَلاثَةً﴾ قَالَ أبومنصور: أحدُ ثلاثة آلهة.

وفي الحديث: «شَرُّ الناس الْمُتَلِّثُ»(٣) يعني الـساعيَ بأحيه، يُهُــلكُ ثلاثةَ: نَفْسَه وأخاه وإمامه.

#### (ثـلـغ)

في الحديث: «إذن يَثْلَغُوا رأسي كما تُثْلَغُ الخُبْزَةُ»(٤) الثَّلْغُ: الشَّدْخُ.

وقال أبوعمرو شمر بن حمدويه. الثَّلغُ. [ضَرَّبُك] (\*) الشيءَ الرطبَ بالشيء اليابس جتى يَنْشَدِخَ وقد ثَلَغَه يشلغه قال: والفَضْخُ والثَّلْغُ والـشَّدْخُ: شيء وأحد.

وفي الحديث: "وإذا هو يَهْوى بالصخرة فَيَثْلَغُ بِها رَأْسَه"(٥).

قوله تعالى(٦): ﴿ثُلُةٌ مَنَ الأَوَّلِينَ﴾ يعنى: فـرقة من الناس، وهو بـرفع الثاء. والثَلَّة بفتح الثاء: القطعة من / الغَنَم.

[1/90]

<sup>(</sup>١) الحُديث ذكره ابن أعثم في "الفـتوح" (٣/ ٢٦٣) وابن الجوزي في "غريبه" (١/ ١٢٧)، وابن الأثير في «النهاية» (١/ ٢١٨).

<sup>(</sup>٢) سورة المائدة: آية (٧٣).

<sup>(</sup>٣) ورد في حديث كعـب أنه قال لعمر بن الخطـاب ـ رضي الله عنه ـ انبئني مــا المُثلَثُ؟ فقال: لا أبالك؟ شَرُّ الناس الْمُثَلِّثُ، غريب ابن الجوزى (١٢٧/١)، والنهاية (١/٢١٨).

<sup>(</sup>٤) الحديث أخرجه مسلم في كستاب الجنة (٦٣، ٢٨٦٥)، الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار (٤، ٢١٩٧) والإمام أحمد في "مسنده" (٤/ ١٦٢).

<sup>(</sup>٥) في غريب ابن الجوزي (١/ ١٢٧)، والنهاية (١/ ٢٢٠).

<sup>(</sup>٦) سورة الواقعة: آية (١٣، ١٤).

<sup>(</sup>ه) الزيادة من (اللسان، والنهاية) وليست في (أ،ش). .

وفى الحديث: «لاحمى إلا فى ثلاث؛ تُلَّة البِئْر»(١) قَالَ أَبُوعبيد(٢): أراد بثلَّة البِئْر: أن يحتفر الرجل بئرا فى موضع ليس بملك لأحد، فيكون له من حوالى البئر من الأرض ما يكون مُلقى الناس لَثَلَّة البئر، وهو ما يخرج من تُرابها، لا يدخُل فيه أحد عليه حريمًا للبئر.

وفى حديث الحسن: ﴿إذا كانت لليتيم ماشيَةٌ فللوصى أن يُصيب من ثَلَّتِها ورسْلها»(٣) أي من صُوفِها ولَبَنها. والثَّلَة: جماعة الغنم وأصوافها.

وفى حـديث عـمر، ورُئِى فى المنام وسُئِل عن حـاله فــقال: «كاديُكُلُّ عرشي» (٤) هذا مَثَلٌ يُضُرِّبُ للرجل إذا ذَلَّ وَهَلَك. يقال: ثَــلَلْثُ الشيءَ: إذا هَدَمْتَه وكسرته، وأَثْلَلْتُه: إذا أمرت بإصلاحه.

قال القتيبيُ: وللعرش هنا معنيان: أحدهما: السَّرِيرُ والأَسِرَّةُ للملوك، فإذا ثُلُّ عرشُ الملك، فقد ذهب عزُّهُ.

والمعنى الآخر: البيت يُنصب من العيدان ويُظلل . وجمعه: عُرُوش. فإذًا كُسر عرش الرجل فقد هلَك وذَل.

## باب الثاء مع الميم

(ئىمىد)

فى حديث طَهْفَة: «وافْجُرلهم الثَّمَدَ»(٥) الثَّمَدُ: الماءُ القليلُ: يقول: افْجُرْهُ لهم حتى يصير غَزِيرًا كَثِيرًا.

<sup>(</sup>۱) ذكره أبوعبيد في «عبريب الحديث» (٢/ ٢٧٦)، وابس الحوزي (١/٧١)، والنهاية (١/ ٢٢٠). (١/ ٢٢).

<sup>(</sup>٢) انظر: غريب الحديث له (٢/ ٢٧٦).

<sup>(</sup>٣) عريب ابن الجوزى (١/ ١٢٧)، والنهاية (١/ ٢٢٠).

قال ابن الجوزى في غريبه (١٢٨/١): الثلة بفتح الثاء: جماعة من الغنم، وبضمها: جماعة من الناس. وأراد بثلة الغنم: صوفها.

قال ابن السكيت: يقال: للضأن الكثيرة ثلة، ولا يقال للمعزى الكثيرة: ثلة. فإذا اجتمعت الضأن والمعزى قيل لهما: ثلة.

<sup>(</sup>٤) ذكره الأزهري فـــي ﴿التـــهـديـــب» (١٥/ ٦٥)، وابــن الجوزي فـــي ﴿غريــب الحديــثُهُ. (١/ ١٢٨)، والزمخشري في «الفائق» (١/ ١٧٢)، وابن الأثير في «النهاية» (١/ ٢٢).

<sup>(</sup>٥) سبق تخريجه، وهو في «المجموع المغيث للمديني» (١/٢٧٢).

(ئىمىر)

قوله تعالى (١): ﴿ انظُرُوا إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِذَا أَشْمَرَ ﴾ وقُرى (٢): ﴿ ثُمُرِهِ قَالَ الاَّزهرى (٣): الثَّمَرَةُ تُجْمَعُ على ثَمَرٍ ، ويُجْمَعُ الثَّمَرُ: ثمارًا، ثم/ اسم لجميع [٩٥/ب] الشمارُ: ثُمُرًا.

وفى الحذيث: «المقطع فى شَمَر والا كَثَر »(٤) الثَّمَرُ: السرُّطَبُ مادام فى رأس النخلة، فإذا صُرِمَ فهو الرُّطَبُ، فَاإذا كُنزَ فهو التَّمْسر، ويقال: ثَمَر الثَّمَسرُ يَثْمِرُ ثَمْرًا، فهو ثامرٌ: إذا نَضجَ، وأثْمَرَ الشجر: إذا أطلع ثَمَرة.

وقوله(٥): ﴿وَأُحِيطَ بِنُمَرِهِ ﴾ قال ابنُ عَرَفَة: أي ما ثَمَّرَ من مال.

ومنه قوله تعالى<sup>(٦)</sup>: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾ و﴿ثُمَرٌ﴾ فالثَّمَرُ: مَا أَخَـرَجُهُ الشَّجَرِ. والُّثُمُرِ: المال. ويكون الثَّمَر: جمع ثَمَرةٌ.

<sup>(</sup>١) سورة الأنعام: آية (٩٩).

وثُمُوهِ بضم الشَّاء، والميم، قرأه حمزة، والكسائي، وخلف، ومجاهد، وابـن وثاب، والأعمش، جمع: ثُمر بضم الثاء.

<sup>(</sup>٢) وقرأ ابن كثير، ونافع وابن عامر، وأبى عمرو وابن عباس، ويعقوب وباقي القراء:

<sup>(</sup>ثَمر) بالفتح، جَمع ثَمَره، وتَمُرَة. ثمار وجمع الجمع: ثُمُر، وجمع جمع الجمع: أثماّر. وانظر معجم القراءات (٣/ ٣٦٣)، والإتحاف (٢١٤)، والقرطبي (٧/ ٤٩).

 <sup>(</sup>٣) لم يـقله الأزهرى، وانمـا حكى هـذا الكلام عن أبـى الهيشـم وغيره: تـهذيب اللـغة
 (٥٤/١٥).

<sup>(</sup>٤) جزء من حدیث طویل أخرجه أبوداود فسى كتاب الحدود (٤٣٨٨)، باب مالا قطع فیه (٤/ ١٣٥)، والترمذى فى الحدود (١٤٤٩)، باب ما جاء لا قطع فى ثمر ولا كسر (٤/ ٥٣). ٥٣).

وابن ماجة فى الحدود (٢٥٩٣)، باب لا يقطع فى ثمر ولا كسر (٢/ ٨٦٥). والإمام مالك فى «الموطأ» الحدود (٣٢)، باب ما لا قطع فيه (٢/ ٨٣٩).

والإمام أحمد في «مسنده» (٣/ ٦٣).

<sup>(</sup>٥) سورة الكهف: آية (٤٢) وهذا الأسلوب "وأحيط بثمره" استعارة تمثيلية شبه إهلاك جنتيه بما فيهما؛ بإهلاك قوم بجيش عدو أحاط بهم وقهرهم، وقد عطف على مُقَدَّر كانه قيل: توقع بعض ما توقع من المحظور وأهلك أموالَه [ينظر أبوالسعود ٣/ ٢٢٣، حاشية الشهاب على البيضاوي].

<sup>(</sup>٦) سورة الكهف: آية (٣٤). قراءة عاصم وأبو جعفر وروح.

وفى حديث ابن عباس: «أنَّه أخذ بَشَمرة لسانه»(١) قال شَمِر: أَى بـطُرَّفهِ. وكذلك ثَمَرةُ السوط: طَرَفُه.

#### (ئىمىل)

فى الحديث: «فحَلبَ فيه تُجَا حتى غلبه الشَّمالُ»(٢) التُّمالُ: الرُّغْوَة. والمُثَمَلُ: المُرَغِّى.

ويروى: «حتى علاه البهاء»(٣) وفُسِّر البهاءُ: الرُّغوةَ.

وفي الحديث، في بعض الشعر:

## «ثُمالُ اليتامي عِصْمَةٌ للأَرامِلِ»(٤)

قَالَ أَبُوبِكُر: معناه: مُطْعِم اليتامي. يقال: هو يَثْمُلُهم: إذا كان يُطعمُهم.

وفى حديث عبدالملك قال للحجاج: «أما بعد: فقد ولَيْـتُك العراَقَين صَدْمَةَ فَسرْ إليها كَميشَ الإزارِ مُنْطَوى الثَّمِيلَة، خفيف الخَميلَةِ»(٥) الثَّميلَة أصلها: ما

(١) الحديث في «غريبُ ابن الجوزي» (١/ ١٢٨)، والنهاية (١/ ٢٢١).

(۲) ذكره أبومـوسى المديني في المجموع المغيث (۱، ۲۷۳) وابـن الأثير في النهاية (۱،
 (۲)

(٣) ذكره أبوموسى المدنِّني في المجموع المغيث (١، ٢٧٣).

(٤) الحديث أخرجه ابن ماجة في الإقامة (١٢٧٢)، باب ما جاء في الدعاء والاستسقاء (١/٥/١).

ونصه: ثنا سالم، عن أبيه، قال: رُبُّما ذَكَرْتُ قَوْلَ الشَّاعِرِ، وأنا أنظر إلى وجه رسول الله على المنبر.

فما نزل حتى جَيَّش كل ميزاب بالمدينة. فَأَذْكُر قَولَ الشَّاعرِ: وأسضُ ستسقَّل العَمامُ بوجهه ثمالُ اليَّنَامَي، عصمةٌ للأراملُ

وأبيضُ يستسقى الغَمامُ بوجهه ثِمالُ اليَّنَامَى، عصمةً وهو قولُ أبى طالب.

وانظر: ديوان أبى طالب ص١١٣) من قصيدة طويلة يمدح فيها النبي عَيْنِ وقد قالها أبوطالب وهو في السعب الذي أوى إليه بنو هاشم مع رسول الله عَيْنِي ، حين تحالفت قريش عليهم وكتبوا الصحيفة.

(٥) هو من حديث عبدالملك بن مروان وهو يخاطب الحجاج الثقفى.
 ذكره ابن الأثير في النهاية (١، ٢٢٣).

يبقى من العَلَفِ فِي بَـطن الدابة. والماء الذي يَـبقى في بطـن البعير: ثَمِـيَلَةٌ، أيضاً. ومَا يدَّحره الإنسان من طعامٍ وغيره، أراد: سِرْ إليهما مُخِفّا.

والخَصيلَة: لحم الساق. أراد: سِرْ إليها نَخِيبَ الساق(١).

(ئے۔ ا

وفى حديث عُروة: «أَنَّه ذكر أُحَيْحة وقولَ أَخْواَله: كُنَّا أَهلَ ثُمِّة ورُمِّة حتى استوى على عُمُمِّهِ»(٢) قال أبوع بيد(٣): المحدِّثُونَ يَــروونه بالضَــم. والوجهُ عندى الفَتْحُ. والتَّمُّ: إصلاح الشيء وإحكامه. يقال: ثَمَمْتُ أَثُمُ ثَمًا(٤).

وقال أبوعمرو: الثُّمُّ: الرُّمُّ.

وفى حديث عمر: «اغْزُوا والغَزْوُ حُلُو خَضِرُ قبل أن يصير ثُمامًا ثم رُمامًا ثم حُطامًا»(٥) الثُّمام: نَبْت(٦) ضعيف لا يطول(٧) يريد: اغزوا وأنتم تُنْصَرُون، وتُوقِّرُون غنائمكم. قبل أن يَهِنَ ويَضْعُفَ فيكون كالثُّمام.

(١) والنخيب: هو الذاهب اللحم المهزول، وهو أدعى للسير.

(۲) الحديث في «غريب الحديث» لأبـــى عبيد (۲/۷٪)، وغريب ابن الجوزى (۱/ ۱۲۹)، والفائق الزمخشري (۱/ ۱۷۷)، والنهاية (۱/ ۲۲۳).

(٣) انظر: غريب الحديث له (٤٠٧/٢).

(٤) وقالَ الزمَّخشرى فَــى الفائق (١/١٥٧)، «وقيل: الصواب الفتح فــى ثَمة ورَمَّة، الثم: الجمع، الرُّمِّ: الحــرمَّة، وأما الثم والرم فــلا يحلوان من أن يكونــا مصدرين كالحكــم والشكر والكفر أو بمعنى المفعول كالذخر والعرف والخبر.

والمعنى: كنا أهل تربيته والمتولين لجمع أمره وإصلاح شأن أو ماكان يرتفع من أمره مجموعًا مصلحًا فإنا كنا المصلحين له على تلك الصفة».

وقال الأزهرى:

والصحيح عندى ضمُّهُما، والثُّمِّ: قماش البيت والرُّم: مَرَمَّة البيت كأنها أرادت كنا قائمين بأمره إلى أن شب.

وقد ذكر الشيخ أبي القرج بن الجوزى: (١٢٩/١)، أن هذا الحديث من كلام سلمى أم عبدالمطلب، وسببه: أنَّ هاشمًا تزوج سلمى بنت زيد، فولدت لـه بالمدينة عبدالمطلب، فقدم المطلب فانتزعه من أمه، وحِمله إلي مكة.

فقالت أمه: كنا ذُوِي ثَمَّة ورَّمَّةً، حتى إذا قام على اتمَّه انتزعوه عُنُوةً من أمَّه وعلمت الأخوال عق عمه.

(٥) الحديث في «غريب ابن الجوزي» (١/ ١٢٩) والنهاية (١/ ٢٢٣).

(٦) قال الحميدي في «تفسير غريب ما في الصحيحين» (٧/ ١٦٨). الثَّمامة: شجرة بيضاء الزهر والثمر، يشبَّه بها الشيب.

(٧) الزيَّادة من: غريب ابن الجوزي، والنهاية، ولعلـها سقطت من نــختنا (أ،ش) وتوجد نسخة أخرى.

ويقال في مثل هذا: «هو على طَرَف الشَّمام» يريد أنه مُمْكِنٌ قريب والتُّمامُ لا يَطُول، فما كان على طَرَفِه فأخذه سَهَلٌ مُمْكِنٌ.

(ئىمىن)

قوله (١): ﴿ وَلا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنَا قَلِيلاً ﴾ النَّمَنُ: قيمةُ الشيء. جعل النُّمَنَ مُشْتَرى كسائر السلع؛ لأَنَّ الثَّمَنَ والمُشْمَنَ كلاهما مَبِيعٌ. وكذلك أُجِيز: شَرَيْتُ بعني: بعْتُ.

## باب الثاء مع النوح

(ئىنىد)

في صفته ﷺ: «عارى الثَّنْدُوتَيْنِ»(٢) الثَّنْدُوتَان للرجل، والثَّدْيُ للمرأة.

فمن ضمها هَمَزها، ومن فتحها تـرك هَمْزَها. أخبر أنه لم يـكن على ذلك الموضع منه كَثيرُ لَحم(٣).

(ثـنن)

فى الحديث، أن آمنة قالت: «لما حَمَلْتُ بالنبَّى ﷺ ما وجَدْتُه فى قَطَنِ والا ثُنَّةَ »(٤)

القَطَنُ: أسفل الظهر، والثُّنَّةُ: أسفل البطن(٥).

ومنه حديث مـقتل حمزة: «أن وَحُشيًا قال: سَدَّدْتُ رُمُحِيَّ لِثُنَّتِهِ»(٦) وهي دون السُّفرَّة وفوق العانة.

<sup>(</sup>١) سُورة البقرة: اية (٤١).

<sup>(</sup>٢) الحديث أخرج بنحوه الإمام أحمد في «المسند» (٣/٣٤٣)، (٣٥٢).

<sup>(</sup>٣) ذكر ابن الجورى في "غـريب الحديث" (١/ ١٢٩)، أن اللبث بن سعـد قال: الشندوة: لحم الثدي.

وقال ابن السكيت: هي الثندوة للحم الذي حول الثدي غير مهموز، ومن همزها ضمَّ أولها فقال ثُندُوهُ.

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غربب الحديث (١، ١٢٩) وابن الأثير في النهاية (١، ٢٢٤).

<sup>(</sup>٥) ذكر ابن الجيوزي في «غريبه» (١٣/١)، عين ابن الأعرابي قبوله: الثُّنَّة مين الإنسان: شعر العانة، أسفل البطن

<sup>(</sup>٦) الحديث أخرجه البخارى في المغازى (٤٠٧٢)، باب قتل حمزة (٧/ ٤٢٥). والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ١-٥)

(ئىنا)،

قوله (١): ﴿ كِتَابًا مُتَشَابِهَا مَثَانِيَ ﴾ سُمِّى القرآنُ كله مَثَانِى، لأن القِصَص والأمثال ثُنِّيتٌ فيه وسُميت فاتحة الكتاب مَثَانِى؛ لأنها تُثَنَّى فى كلِّ ركعةٍ من الصلاة.

وهو قولُه تعالى (٢): ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَتَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ قيل: هي فاتحة ألكتاب.

وقيل: هي السُّورُ التي تَقْصُرعن المئين وتَزيد على المفصل. قيل لها: مَثَانِي؛ كأن المئين جُعلَتْ مَباديَ والتي تليها مَثَاني (٣).

قوله تعالى (٤): ﴿ تَانِيَ عِطْفِهِ ﴾ أى مُتكبرًا. يقال: ثَنَى عطْفَه: إذا أعرض مُتكبرًا. وهو منصوب على الحال، ومعناه التنوين، أى ثَانيًا عطْفَه. معناه: ومن الناس من يجادل فى الله بغير علم مُتكبرًا. وعطْفا الإنسان: ناحيتا جَسنَده. ويقال: ثَنَى عطْفَه، وثَنَى جِيدَه، وصَعَّر خَدَّه، وَنَأَى بجانبه، ولَوى عُنُقَه، ومال برأسه: إذا تكبر وتشاوس (٥).

وفى الحديث: «لاثنَى فى الصَّدَقَة» (٦) يقول (٧): لا تُؤخذ فى السَّنَة مرتين. و «الثُّنْيا» اِلمَنْهيُ عنها في البيع: أن يُسْتَنْنَي منه شيء مجهول فَيفْسدُ البيع.

<sup>(</sup>١) سورة الزمر: آية (٢٣).

<sup>(</sup>٢) سورة الحجر: آية (٨٧).

<sup>(</sup>۳) انظر: تسفسير الطبسرى (۱۱٪ ۳۰)، والقرطبي (۱/ ۱۱۲) (۱۱٪ ۵۰)، وابن كـــثير (۲/ ۵۰)، وزاد التفسير (۱۳٪ ۶)، وزاد التفسير (۱۳٪ ۶)، وزاد التفسير (۱۰٪ ۶٪).

<sup>(</sup>٤) سورة الحج: الآية التاسعة.

<sup>(</sup>٥) انظر: معانى القرآن لـلفراء (٢/٢١٦)، وتـفسيــر الطبسرى (١٧/ ٩٢)، والقرطـــي (١٥/ ١٢)، وإعراب القرآن للعكبري (٢/ ١٤).

<sup>(</sup>٦) الحديب في الغريب أبي عبيدا (١/ ٦٦)، وابن الجوزي (١/ ١٣٠)، والفائق (١/ ١٣٠)، والفائق (١/ ١٥٨)، والنهابة (١/ ٢٢٤)، وهو من حديث إبراهيم بن محمد الغزازي عن الأوزاعي عن عبدالله بن حصين، عن النبي ﷺ.

<sup>(</sup>٧) هذا قول الأصمعي، وقال الكسائي مثله كما نص على ذلك أبو عبيد في «غمريبه» (١/ ٦٧).

وقال القُتَيبِيُّ: وهو أن يبيعَ شيئًا جُزافًا، فلا يجوز أن يستثنى منه شيئًا، قُلَّ أَو كَثُرَ. وقالَ: وتكون الثُّنيا في المُزارعة: أن يَستثنىَ بعد النصف أو الثلث كيلاً. مَعْلُه مًا.

والثُّنْيَا في الجَزُور: الرأسُ والقوائمُ.

ومنه الحديث: «كان لرجل ناقة نَجِيَبةٌ مَرَضَتْ فباعها من رجُل واشترط ثُنْيَاها»(١) أراد قوائمَها ورَّرَاسَها.

وفى حديث كعب: «الشهداء ثمنية الله فى الأرض» (٢) كأنّه تأول قول الله عزوجل (٣): ﴿وَنُفِحَ فِي الصُّورِ فَصَعَقَ مَن فِي السَّموَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ إِلاَّ مَن شَاءً الله ﴿ فَالذَين استثنَاهُم الله من الصَّعْقِ الشّهداء، وهم الأحياء المرزقون، فإذا صُعْقَ الخلق عند النّفخة الأولى لم يُصْعَقُوا. ويُقال: حَلفَ فلانُ يَمينًا ليس فيها ثُنْيا، ولا مَثْنَوية ولا ثَنيّة، ولا استثناء: كله واحد، وهذا كله من الثّني، وهو الرد والكف.

وقوله تعالى (٤): ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ يَثَنُونَ صُدُورَهُمْ ﴾ أى يَطُوُونها على عداوة رسول الله ﷺ. يقال: ثَنَيْتُ الثوبَ وغيره: إذا عَطَفْتُ بعضه على بعض حتى يَخْفَى داخله.

وروى عن ابن عباس: «تَثْنُونِي صُدُورُهُمُ»(٥) على تَفْعَوْعِلُ. ومعناه: المبالغة في الثَنْي، كما تقول: احْلُولِي العنب

وفي حديث عمر: «كان يَنْحَرُ بَدَنَته وهي باركة مَثْنِيَّةُ بِثَنِا يَيْنِ »(٦) أي مَعْقُولة

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ،١٣٠) وابن الأثير في النهاية (١، ٢٢٤)..

<sup>(</sup>٢) الحديث في «تـهذيبُ اللغة» (١٥/ -١٤)، وغريب الحـديث لابن الجوزي (١/ ١٣٠)، والنهاية (٢٢٤/١).

<sup>(</sup>٣) الآية الكريمة من سورة الزمر (٦٨).

<sup>(</sup>٤) سورة هود: الآية الخامسة.

 <sup>(</sup>٥) القراءة الأولى هي الصواب عند أبي جعفر الطبرى انظر تفسيره (١٥/ ٢٣٧).
 انظر معانى القرآن للفراء (٢، ٣).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١، ١٣٠). وابن الأثير في النهاية (١، ٢٢٥).

اليد بعقاليْن واسم ذلك الحبل: الثّناية وإنما لم يقولوا: ثِنايتُين الأنه حبل واحد أَيْشَدُ بأحد طَرَفيه يدُ، وبطرفه الثاني أُخْرَى، فهما كالواحد، وإن جاء بلفظ اثنين، ولا يُفرد له واحد .

وفى حديث عبدالله بن عمرو: «مِنْ أَشْراط الساعة أَن يُقُرأ بينهم بالمَثْناة ليس أحد يُغَيِّرها. قيل له: وما المَثْناة؟ قال: ما اسْتُكتب من غير كتاب الله»(١) قال أبوعبيد: قال رجل من أهل العلم بالكُتُب الأولى وقد قرأها وعَرَفها، عن المَثْناة. فقال: إن الأحبار من بنى إسرائيل بعد موسى وضعوا كتابًا فيما بينهم على ما أرادوا من غير كتاب الله، فهو المَثناة. وكان عبدالله كره الأخذ عن أهل الكتاب.

وفى حديث عوف بن مالك، أنه سأل النبى ﷺ عن الإِمَارة، فقال «أولُها مَلاَمةُ، وثناؤَها نَدامة وثلاَثُها عذابٌ يوم القيامة إلا من عَدَل (٢). وقال شَمِرٌ: قوله: «ثناؤُها»: أى ثانيها. وثِلاثُها: ثالثها.

قال: وأما ثُناءُ وثُلاثُ فمصروفان عن الثلاثة والاثنين.

# باب الثاء مع الواو

(ثـوب)

قوله تعالى (٣): ﴿لَمَتُوبَةٌ مِنْ عِندِ اللَّهِ خَيْرٌ ﴾ الْمُثُوبَةُ والثَّواب: ما جُـوزِىَ به الإنسان على فعله من خير أو شر. يقال: ثَابَ يتُوبُ: إذا رجع. فالثواب: هو ما يَرْجعُ على المحسن من إحسانه وعلى المسىء من إساءته.

<sup>(</sup>١) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (٢، ٣٢٩)، وفي الفائق (١، ١٥٩).

<sup>(</sup>۲) ذكره الهيشمى في مجمع الزوائد (۵/ ۲۰۰) وقال: رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط باختصار ورجال الكبير رجال الصحيح. رواه الطبراني في الكبير (۱۸، ۷۲). ذكره الزبيدي في إتحاف الساده المتقين (۸، ۳۱۷)، وعزاه للطيالسي، وابن أبي شيبه ومسلم وابن سعد وابن خزيمة وأبو عوانة والحاكم في المستدرك.

<sup>(</sup>٣) سورة البقرة آية رقم (١٠٣).

وقوله (١): ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ﴾ أى مَعَادًا يَـصْدرُون عنه ويَـثُوبُون إليه: أى يـرجعون. والمُثَابَةُ والمثَابُ، مـثل المَقَامـةِ والمَقَام. ويقـال: إِنَّ فلانًا

[٩٨/ أ] لمثَابَةُ: أي يأتيه الناس للرغبة ويرجعون / إليه مرة بعد أخرى. وسُميت الثَيَّبُ ثَيِّبًا؛ لأنها تُوطَأُ وَطأً بعد وَطْء.

وقوله: ﴿ هُلُ ثُوِّبُ الكفارِ ﴾ أي هل جُعلَ لهم ثوابُ أعمالهم؟

وقوله(٢): ﴿وَثِيَامِكَ فَطَهِرْ﴾ قال ابن عباس: يعنى من الإثم. وهم يقولون: فلان طاهر الـثياب: إذا لَبِسها على اجتناب المحارم والمكاره، فإذا لَبِسها على

فَحْرَةً أَوْ غَدْرَةً، قالوا: إنه لَدَنِسُ النَّيَابِ. ويقال: الثِّيَاب: القلب يقول: لا تكن عادرًا فتُدنِّس ثيابَك.

ويقال: أراد بقوله: ﴿وَتِيَابِكَ فَطَهِرْ﴾ (٣) قال وَعَملك فأصلُح . ويقال: ﴿فَطَهِرْ﴾ أَى فَقَصِّر؛ فإن تقصيرها طُهْرُها.

وقيل: نَفْسَكَ، وهم يَكُنُون بالثياب عن النفس(٤).

وروى عن ابن عــباس أنه قال: لا تلــبس ثيابك عــلى فَحْرٍ وِكَبْــر. واحتج بقول الشاعر:

إنى بِحمد الله لا ثَوْبَ غَادِرِ لَبِسْتُ ولا من خَزْيَة أَتَقَنَّعُ ومنه الحديث: "إنّ الميتَ يُبْعَثُ في ثيابه التي يَمُوتُ فيها»(٥).

<sup>(</sup>١) سورة البقرة آية رقم (١٢٥).

<sup>(</sup>٢) سورة المدثر آية رقم (٤).

<sup>(</sup>٣) سورة المدثر آية رقم (٤)، ويكون الكلام استعارة تصريحية أصلية حيث شبه العمل بالثياب بجامع الاشتمال ثم جعل الثياب للعمل مبالغة وإيجازًا.

<sup>(</sup>٤) من باب المجاز \_ كما سبق \_ وإذا أردت الكناية فلعلاقة التلازم بين الـثياب والنفس أو من باب المجاز المرسل بعلاقة المجاورة.

<sup>(</sup>٥) رواه أبوداود في الجسائز (٣١١٤) ما يستحب من تبطهير ثياب الميت عند الموت (٣، ١٨٢)، ورواه البيهقي في السنن السكبرى (٨، ٣٨٤)، ورواه الحاكم في المستدرك (١/٣٤٠) (١/٣٤٠)، ودواه عبدالرزاق في مصنفه (٣٠٦) (٣، ٤٣٠)، وذكره المهندى في كنز العمال (٤٢٠١) وعزاه للحاكم في المستدرك والبيهقي في السنن عن أبي سعيد (١٥، ٥٧٨)، ذكره ابن حجر في تلخيص الحبير (٢، ٢٥٩).

وَهَذَا كَحَدَيْتُهُ الآخرِ: "يُبِعُثُ العبد على مامات عليه»(٦).

وليس هذا قولُ من ذهب به إلى الأكفانِ بشيءٍ ؛ لأِنَّ الإنسانَ إِنَّا يُكَفَّن بعد

وفى حديث أم سلمة: أنها قالت لعائشة حين أرادت الخروج إلى البَصرة: «إنّ عمود الدين الأيثابُ بالنساء إنْ مالَ (٢) أى لا يعاد إلى استوائه.

والتثويب؛ الصلاةُ بعَد المكتوبة، وهو العَوْدُ للصلاةِ بعد الصلاة، ومنه التَّثُويبُ في أذان/ الفجر، وهو أَنْ يقول: الصلاةُ خيرٌ من النوم، مرتين عَوْدًا [٩٨/ ب] على بدء يجيء في الحديث.

ويجىُء فى الحديث أيضاً بمعنى الإقامة، وكل داع مُـثَوِّبُ، وقد ثُوِّبَ فلان بالصلاة: إذا دُعِىَ إليها، والأصل فيه: الرجلُ يَـجىءُ مُستصرخًا فَيُلَوِّح بثوبه، فسَمى الله الدعاء تَثْويبًا لذلك.

ومنه الحديث: «إذا ثُوِّبَ بالصلاة فْأتُوها وعليكم السكينةُ» (٣).

وفى الحديث: «إن بلالاً قال: أَمرَنِي أَنْ لا أُثُوِّبَ في شيءٍ من الصلاة إلا في صلاة الفجر»(٤).

إِنَّا سُمى تَثْوِيبًا؛ لأنه رجوعُ إلى الأمرِ بالمبادرة بالصلاة، والراجعُ هو ثائبٌ يقال: ثاب الرجل إلى جسمي. أى رجع. فإذا قال المؤذن: حيى على الصلاة قال: هلُموا إليها، فإذا قال بعده: الصلاةُ خيرُ من النوم، فقد رجع إلى كلام يَثُول إلى معنى المبادرة للصلاة أيضاً؛ فلهذا سُمى تَثْويبًا(٥).

والتثويبُ أيضاً يكون بمعنى الجزاء ﴿ ومنه قولُه: «هل ثُوِّبَ الكفار ما كانوا يفعلون»(٦) أي: هل جُوزُوا؟

<sup>(</sup>١) رواه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (١، ٢٩).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١، ١٣١).

<sup>(</sup>٣) رواه أحمد في مسنده (٣، ٣٤٢) والبيهقي في السنن (٢، ٢٩٧).

<sup>(</sup>٤) رواء ابن ماجه في الأذان (٧١٥) السنة في الأذان (١، ٢٣٧).

<sup>(</sup>٥) فهذا توكيد للمعنى لأن الناس نائمون.

<sup>(</sup>٦) سورة المطففين آية رقم (٣٦).

وفى حديثِ عَمَرَ: «لا أَعْرِفَنَّ أحدًا انْتَقَص من سُبُل الناس إلى مثَابَاتهم ۱۱<sup>(۱)</sup>.

قال النضر: أي إلى مَنازلهم، الواحدة: مَـثابَةُ. قيل لها ذلك؛ لأنَّ أهلُها يتصرفُون في معايشهم ثم يَثُوبُون إليها. أراد: لا أَعْرِفَنَّ أحدًا اقتطع شيئًا مِن طُرُق المسلمين وأدخله داره. قال: والَمثَابة: المَرْجعُ. والمثَابَةُ: المُجتمعُ.

في الحديث: «فَأَكُل/ أَثُوارَ أَقط»(٢) الأَثُوارُ: واحدها: ثَوْرٌ: وهي قطعة من الأقط.

وفى حديث آخر: «إِذا سَقَط ثُورُ الشَّفَق»(٣) يعنى: انتشارَ الشَّفَقِ، وثُورَانَ

يقال: ثار يَثُور ثَوْراً وثَوَرانًا: إذا انتشر في الأُفُق.

وفى الحديث: «من أراد العلم فَلْيُثُوِّرَ القرآن»(٤) ليُنَقِّرُ عنه.

وقال شُمرٌ": تَثْويرُ القرآن: قراءتُه ومُقايَسة (٥) العلماء به في تفسيره ومعانيه، ويقال: أثار التَّراب: إذا بَحثُه بقُوائمه.

وفي حديث عبدالله: «أثيرُوا القرآن فإن فيه علمَ الأوّلين والآخرين»(٦).

(١) ذكره أبن الأثير في النَّهاية (١، ٢٢٧).

(٢) رواه مسلم في الحميض (٩٠ ـ ٣٥٢) الوضوء بما مست النسار (١، ٢٧٢)، ويراد قطعه

من الأقط الجامد المستحجر «النهاية ١/ ٢٢٨» ورواه الترمذي في الطهارة (٧٩) ماجاء في الوصوء

مما غيرت النار (١، ١١٤) بلفظ ثور، ورواه النسائــى في الطهارة (١٢١) الوضوء بما غيرت الناز

(١، ه.١)، ورواه أحمد في مستنده (١، ٣٦٦)، (٢، ٢٦٥، ٢٧١، ٣٨٩، ٣٨٤، ٩٧٤،

(٣) رواه مسلم في المساجة (١٧٢) أوقات الصبلوات الخمس (١، ٤٢٧)، ورواه النسائي في المواقيت (١٤) آخر وقت المغرب (١، ٢٦٠).

(٤) ذكره الهيشمي في مجمع الزوائد (٧، ١٦٥) وقال: رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها

(٥) وفي اللسان: ومناقشة وهو أقرب إلى المعني.

(٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (١، ٢٢٩)، وعبدالله هو: ابن مسعود.

وفى الحديث: «أَحْمَى للفَرسَ والراحِلةِ والمُثيِرةِ»(١) يعنى: بَـقَرَ الَحْرثِ، سُميت بذلك؛ لأنها تُثير الأرضَ.

(ثسوا)

قوله: ﴿مَثْوَى الظَّالِمِينَ ﴾ (٢) أي مُستقرهم .

ومنه قوله: ﴿أَكْرِمِي مَثْوَاهُ﴾ (٣) أي مُقامَهُ. يقال: ثُوَى بالمكانِ وأَثْوَى.

ومنه قوله: ﴿وَمَا كُنتَ تَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ﴾(٤) أي مُقيِمًا.

وقد قرأ بعضهم: ﴿ لُنُتُوبِيُّهُمْ ۚ مِنَ الْجُنَّةِ غُرَفًا ﴾ (٥) وهو النَّواءُ، مَمدُود.

ويقال للضيف: ثَوِيٌّ، ولإمرأةِ الرجل: أمَّ مَثْواه.

وفى حديث أبى هريرة: «أُنَّ **رجلاً قال: تَثُوَّيْتُه**»(٦) أراد: تَضَيَّفْتُه.

ومنه حديث عمر: «وكُتُب إليه في رجل قيل له: مـتى عَهْدُك بالنساء؟ فقال: البارحَة. فقيل: بمن؟ فقال: بأُمَّ مَثُواى (٧) أى هى ربة المَنْزِل.

ويقال لضاحب المنزِل. هو أبومَثْواه.

وفى الحديث: «وعلى نُجْرَانَ مَثْوىَ رُسُليِ »(٨) أَى نُزُلُهُمْ وما يُـــُويهم مَدة مُقامِهم./

## آخر حرف الثاء

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١، ١٣٢)، وابن الأثير في النهاية (١، ٢٢٩).

(٢) سورة آل عمران آية رقم (١٥١). ﴿ (٣) سورة يوسف آية رقم (٢١).

(٤) سورة القصص آية رقم (٤٥).

(٥) سورة العنكبوت آية رقم (٥٨) وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف، وقيل ابُن مسعود قرأ بها وكذلك يحيي بن وثاب وقد ضبط «لنتُوينَّهُمْ» في الأصل بفتح الثاء وشد الواو مكسورة والذي في الإتحاف ٣٤٦ بضبط العبارة «بمثلثه ساكنة بعد النون الأولى وياء مفتوحة بعد الواو المخففة».

وانظر تـفسير القرطــبى (١٣، ٣٥٩) وانظر معانــى القرآن للفراء (٢، ٣١٨) وغــريب ابن قتيبة ٣٣٨ وانظر حواشيه.

(٦) رواه أبوداود في النكاح (٢١٧٤) مايكره من ذكر الرجل ما يكون من إصابته أهله (٢، ٢٥٩).

(٧) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (٢، ٩٣).

(٨) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١، ١٣٢)، وابن الأثير في النهاية (١، ٢٣٠).



# كتاب الجيم بسم الله الرحمن الرحيم باب الجيم مع الهمزة

(جـأث)

فى حديث المبعث : ( فَجُنُئْتُ مَنه فَرَقاً (١) معناه : ذُعِرْتُ. يـقال : جُئِثَ الرجُل ، وَجُئِفَ وَزُئِدَ وَجُئَ : أي فَزِعَ .

(جــأر)

قوله تـعالى : ﴿فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ﴾ (٢) أي تَصييحُون، وتستغيثون، والجُوَّارُ: الاستغاثة ورفع الصوت بها يقال : جَأَر يَجْأَرُ.

ومنه قولهم : ﴿ إِذَا هُمْ يَجْأَرُون ﴾َ و ﴿ لا تَجْأَرُوا الْيَوْمَ ﴾ (٣) .

وفي الحديث : «كأني أنظُرُ إلى موسى له جُؤاُر إلى ربه بالـتَّلبية» (٤)معناه : رفع الصوت

# باب الجيم مع الباء.

(جــبأ)

في حديث أسامة : «فَلمَّا رَأُونا جَبَأُوا مِن أَخْبِيَتهم اللهُ أي خرجوا منها، يقال : جَبَا عليه الأسود من جُحْرِه: أي طَلعَ ، ويقال للجراد: جابئ ؛ لطُلُوعه.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية ( ٢٣٢/١) .

<sup>(</sup>٢) سورة النحل آية (٥٣).

<sup>(</sup>٣) سورة المؤمنون آية رقم (٦٥).

<sup>(</sup>٤) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ( الإيمان ب/ الإسرآء برسول الله ﷺ ) ح/(١٦٦) (١/ ١٥٢) وأخرجه الإمام ابن ماجه فسي سننه (ك/ المناسك ) ب/فضل الحج على السرحل حرر (٢١٦)).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢٣٣/١).

(حیب)

قوله تعالى : ﴿ فِي غَيَّابَةِ الْجُبِ ﴾ (١) الجُبِّ: هي البئر غير المطوية، سُميت جُبًا لأنها قُطعَت في الأرض قَطْعاً.

في حديث عائشة : ﴿أَن دَفِينَ النبي ﷺ جُعلَ في جُبِّ طَلْعَة »(٢)

قال شَمَرٌ أراد بالجُبِّ داخِلَها إذا أُخْرِج عنه الجُفري ، كما يقال لداخل الرَّكيَّة من أسفلها إلى أعلاها : جُب، وقال أبو عمرو : يقال لوعاء الطلع :

[١٠/١٠] جُفُّ / وجُبٌّ، مَعَاً.

وفي حديث ابن عباس: « نَهَى عن الجُبِّ. قيل: وما الجُبُّ؟ فقالت امرأة عنده: هو المَزَادَةُ يُخَيَّطُ بعضها إلى بعض ٍ أ (٣) كانوا ينتبِذون فيها حتى ضربت، ويقال لها المَجْبُوبَة أيضاً.

وفي الحديث : « أن رجلاً مَرَّ بجبُوبِ بَدْرٍ »(٤) قال القتيبي : هي الأرض الغليظة .

وقال أبو عمرو الجَبُوبُ الأرض، وقال أبو بكر الجَبُوبُ المَدَّرُ، واحدتها : جَبُوبَةً.

ومنه حديث أم كلثوم: « قال : فَطَفَقَ يُلْقِي إليهم الجَبُوبَ »(٥) قال عبيد بن الأبرص : يصف عقاباً أو لقوة اصطادت تُعلباً وألقته على وجه الأرض:

فَــرَفَّعَــتُهُ وَوَضَـعَتُهُ فَكَدَّحَتُ وَجَهَهُ الجَبُوبُ

أي جرحت وجهها الأرض .

وفي حديث بعض الصحابة : «وسُئلَ عن امرأة تزوَّجَ بها : كيف وجدَّتها ؟

<sup>(</sup>١) سورة يوسف آية (١٠) «غير مطوية أي لم يحقرها الناس »

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٣٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٣٣).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٣٤).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٣٤) والمعانى المذكورة في اللسان : (جيب).

فقال: كالخير من امرأة قبّاءً جَبّاء. قالوا: أوليس خَيراً ؟ قال: ما ذاك بأذفأ للضّجيع، ولا أروى للرضيع»(١) الجبّاء: يدل الحديث على أنها الصغيرة النّديّين، وهو في العربية أشبه بالتي لا عَجُرَ لها، كالبَعيرِ الأَجَبِّ الذي لا سَنَام له.

قال أبو حمزة : قال الدُّرِيْدِي، : الجَبَّاءُ التي لا فَخِذَ لها، يعني قلة اللحم. وفي حديث عبد الرحمن : « أنه أودع فلاناً جُبْجُبَةً فيها نَوى من ذَهَب »(٢).

قال القــتيبي : هــي زنبيل من جُــلود لَطِيفُ . وجــمعه : جَبــاجِبُ، كان أودعه قِطَعاً من ذهب . يقال : وزن القطعة خمسة / دراهم.

وفي الحديث : « المُتمسك بطاعة الله إذا جَبَّبَ الناس عنها كالكارِّ بعد الفارِّ (٣) : يعني إذا ترك الناسُ الطاعاتِ ، ورَغِبُوا عنها، يقال : جَبَّبَ الرجل: إذا مَضَى مُسرعاً فاراً من الشيء.

### (جــــت)

وقوله تعالى : ﴿بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾ (٤) قال ابن عرفة: كـل ما عُبِدَ من دون الله فهو جبْتٌ.

وقيل: الجِبْتُ والطاغوت: الكَهَنَةُ والشياطين.

## (جــبـر)

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ ﴾ (٥) قال ابن عرفة: أهـلَ سَطُوة وقَهْر. قال : وقال الفرآء : يقال : جَبَره وأجْبَره : إذا قَهَره.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٣٤).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية : (١/ ٢٣٥).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٣٤).

<sup>(</sup>٤) سورة النساء آية رقم (٥١).

<sup>(</sup>٥) سورة المائدة آية رقم (٢٢).

وقال ابن الميزيدي: جَبَّارينَ: أي عُظماءَ، ومنه النَّخل الجَبَّارُ، وهو العظيم الذي فات يد المُتناول[وقال بعضهم] يقال: نَخْلَة جَبَّاره [بالهاء] وناقة جَبَّارٌ، بلاهاءٌ، وهي السمينةُ العظيمةُ.

وقوله : ﴿ مَا أَنتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ ﴾ (١) أي بِمُسَلَّط تَقْهَـرهُم على ما تريده ، كقوله : ﴿ لَسْتَ عَلَيْهِم بِمُسَيْطِرٍ ﴾ (٢) وقال الأزهري : جبَّارِيـنَ : أي عاتبينَ : وصفهم بالكبر والمنعة .

ومنه قوله : ﴿وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾(٣).

وفي الحديث : «أنه أَمَرَ امرأة فَتأبَّت عليه، فقال: دعوها فإنها جَبَّارَةٌ» (٤) أي مُستكبرةٌ عاتية .

وقوله تعالى : ﴿وَإِذَا بُطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِين﴾ (٥) الجَبَّارُ: القَّتَّالُ في غير حق. وكذلك قوله ﴿ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الأَرْضُ﴾ (٦).

٠/١٠] وفي الحديث: «ثم مُلْكُ وَجَبَرُوَّةُ» (٧) ل يقال جَبَّارُ بين الجَبَرِيَّةِ ، والجَبَرُوَّة ، والجَبَرُوَّة ، والجَبَرُوَّة ، والجَبُورَةُ .

وفي الحديث : «العَجْمَاءُ جُبَارٌ» (^^).

(۱) سورة ق آية رقم (٤٥).(۲) سورة الغاشية (۲۲).

(٣) سورة إبراهيم آية رقم (١٥).
 (٤) ذكره ابن الأثير في النهاية ( ٢٣٦).

(٥) سورة الشعراء في النهاية (١/ ٢٣٦).

(۵) سورة الشعراء في النهايه (۱۱ ۱۱). (٦) سورة القصص آية رقم (۱۹).

(٧) أخرجه الإمام الدارمي في سننة ك/الأشربة ب/ ما قيل في المسكر (١١٤/١١٣/٢).

(٧) الخرجه الإمام الدارمي في سننه كـ/الاسربه ب/ ما قيل في المسكر ١١٠/١١٠) وأخرجه (٨) أخرجه الإمام البـخاري في صحيحه كـ/الزكاة ب/الركــاز الحمس ح(١٤٩٩) وأخرجه

أيضاً في ك الديات ب/المعدن جبار والبئر جبار ح(٦٩١٢) (٢١/ ٢٦٥)(٢١/ ٢٦٥) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/الحدود ب/جرح العجماء والمعدن والسبر جبار ح(١٧١) (٣/ ١٣٣٤) وأخرجه الإمام أبو داود في سننه ك/الديبات ب/العجماء والمعدن والبئر

جبار ح(٤٥٩٣) (٤/ ١٩٥)(١٩٦) واخرجه الإمام الترمذي في سننه ك/ الزكاة ب/ ما جاء أن العجماء جرحها جبار ح (٦٤٢) (٣/ ٢٥) وأخرجه أيضاً في ك/ الأحكام ب/ ما جاء في = وروى: «الرجل جُبارٌ» (١) أراد : جُرْحُ العَجْماءِ جُبارٌ، أي هَدَرٌ والعَجْمَاءُ : النَهِيمةُ.

ومعنى قوله: «الرجل جُبارٌ» إن صَحَّ: أن الدابَة إذا أصابَت إنساناً بيدها، فراكبُهاضامنٌ لها. وإن أصابته برجْلها فهو جُبارٌ.

وفي الحديث : « أربعون ذراعاً بذراع الجَبّار » (٢) قيل : الجَبّار: الملك، ها هنا ، كما يقال : بذراع المُلكُ، ويقال : إنه مَلكٌ من مُلوك العَجم.

وفي دعائه عليه الصلاة والسلام: «واجْبُرنِي واغْنني» (٣) هو من قولهم : جبَر الله مُصيبَتَك: أي رد عليك ما ذهب منك وعوَّضَك.

## (جـبـل)

قوله تعالى : ﴿وَالْجِبِلَةَ الأَوَّلِينَ﴾ (٤) الجِبلَّة، وَالجُبُلَّةُ، وَالجِبِلُ، وَالجُبُلُ، وَالجُبُلُ،

ومنه قوله : ﴿جِبلاً كَثِيراً﴾ (٥) أي خَلْقاً كثيراً.

وفي الحديث : «فسكت فلانٌ، فقال له عكرمة : أَجْبَلْتَ» أي انقطعت،

<sup>=</sup> العجماء جرحمها جبار ح(١٣٧٧)(١٣٧٧) وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه ك/ الديات ب/ الجبار ح(٢٦٧٦) وح(١٦٧٤)(١٦٧٤) وأخرجه الإمام الدارمي في سننه ك/الديات ب/ الجبار ح(٢٦٧٦) وأخرجه أحمد في مسنده (٢/٢٦، ٢٢٨، ٢٥٤، ٢٥٤، ٢٧٤، ٢٥٤، ٢٨٥)، ٢٥٥، ٢٨٥، ٤٩٥، ٤٩٥، ٤٩٥، ٢٥٥، ٤٥٥، ٤٩٥، ٤٩٥، ٤٩٥، ٤٩٥، ٤٥٥، ٥٠٠) (٥٠٠٠)

<sup>(</sup>۱) أخرجه الإمام أبو داود في سننه ك/ السديات ب/ العجماء والمعمدن والبئر جمبار ح(٤٥٩٣) (٤/ ١٩٥).

<sup>(</sup>٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٥٣٧, ٥٣٧).

<sup>(</sup>٣) وأخرجه الإمام الترمذي بلفظ مثله في ك/الصلاة ب/ما يقول بين السجدتين ح/(٢٨٤)(٢/٢) وأخرجه أيضاً الإمام ابن ماجه بلفظ مثله في ك/إقامة الصلاة ب/ ما يقول بين السجدتين ح(٨٩٨) (١/ ٢٨٩) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٣٧١).

<sup>.(</sup>١٨٤٤)

<sup>(</sup>٤) سورة الشعراء آية (١٨٤).

<sup>(</sup>٥) سورة يس آية رقم (٦٢).

والأصل فيه: أن يَحْفُـرَ الرجل حتى إذا بَلَغ صخرةً لا يَحيـكُ فيها المعوّلُ ، قيل: أَجْبَلَ: أي أَفْضَى إلى الجبل.

وفي الحديث « ليس في الجَبْهَة صَـدَقَةٌ » (١) قال أبو عـبيد : هي الخَـيْل، وقال أبو سعيد : الجَبْهَةُ: الـرجال يَسْعُونَ فـي حَمالَةٍ أو مَغْرَمٍ أو جَـبْرٍ، فلإ يأتون أحداً إلا استكيا من ردِّهم

قال: والعرب تقول: ﴿ رحم الله فلاناً ، فلقد كان / يُعطى في الحَبْهة. [۱۰۱/پ] قال : وتفسير قوله : « ليس في الجَبْهَة صَدَقَةٌ » (١) أن المُصَدِّق إن وجد في أيدي هذه الجَبْهَة من الإبل ما يجبُّ في مثله الصدقة ، لم يأخذ مما في أيديهم شيئاً؛ لأنهم جمعوها لحَمالة.

قال : وأما قوله: « فإن الله قد أراحكم من الجَبْهَة والسَّجَّة والبَّجَّة ١٥٠) فَالْجَبْهَةُ هَنَا : الْمَـذَلَةُ ، وَالسَّجَّةُ السَّجَاجُ، وهو المَذيقُ، وَالبَجَّـة، الفَصيدُ التي كانت العرب تأكله من الدم يَفصدُونه، يقول: أراحكم من هذه النصِّيقة، ونقلكم إلى السعة وقال أبو عبيد : هذه أسماء أصنام كانت تُعبد من دون الله .

قوله تـعالى : ﴿وَجَهَانِ كَالْجَوابِ﴾ (٣) قال ابن عـرفة: جمع الجابسية وهي حَفيرَةٌ كَالْحَوْض ونحوه، وقال مجاهد: كحياض الإبل. وقُوله : ﴿فَاجْتَبَاهُ رَبُّه﴾ (٤) أي فاختاره . وقوله: ﴿ لَوْلا اجْنَبَيْتُهَا ﴾ (٥) أي احْتَلَقْتُها من ذاتك.

<sup>(</sup>١) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١٦/١). وذكره في الفائق (١/ ١٦٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٣٧). (٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/٢٣٧). (٣) سورة سبأ اية رقم (١٣):

<sup>(</sup>٤) سورة القلم (٥٠).

<sup>(</sup>٥) سورة الأعراف آية (٣٠٢).

وقوله: ﴿وَاجْتَبَيْنَاهُم﴾ (١) أي اخترناهم، مأخوذ من جَبَيْتُ الماءَ في الحوض: إذا جَمَعْتَه ويقال: جَـبَيْتُ المالَ: إذا حَصَّلْتَه لنفسك، والجَبا مقصور مفتوح الجيم ما حول البئر.

ومنه الحديث : "قعد رسول الله ﷺ على جَبَاها فسَقَيْنا واسْتَقَينا "(٢).

والجبا ، بالكسر مقصور، ما جَمَعْتَ فيه من الماء.

وفي حديث سعد : « نَبَطِيٌّ في جِبْوته» (٣) ويقال: / جَبَيْتُ الخَراجَ وَجَبَوْتُهُ [١/١٠٢] ، وهو حَسَنُ الجَبْيَة وَالجَبْوَة.

وفي حديث وائـل بن حجر : «ومن أَجْبَى فقد أَرْبَى» (٤) قال أبو عبيد : الإِجْباءُ : بيع الحرث قبل أن يبدو صلاحه.

وقال ابن الأعرابي: الإجْباءُ: أن يُغيِّب إبِلَه عن المُصدَق، يقال: جَبَا عن الشيء إذا توارى ، الإجْباءُ: إذا واريَّتَه، ورجل جَبَا عن الأمور: إذا كان هيوباً لها ، مُرتدعاً عنها، وقال غيره: أراد من عين فقد أربى، وهو حَسن .

وفي حديث عبد الله : أنه ذكر القيامة ، فقال : « ويُجبون تَجْبِيَة رجل واحد قياماً لرب العالمين » (٥) قال أبو عبيد : التَّجْبِيةُ تكون في حالين ،

إحداهما : أن يضع يديه على ركبتيه وهو قائم، وهذا هو المعنى الذي جاء في الحديث ، ألا تراه قال: «قياماً» .

والوجه الآخر: أن يَنْكَب على وجهه بـاركاً ، وهذا الوجه هو المعروف عند الناس وقد حمله بعض الناس على قوله : « فَيَخْرِوُنُ سُجُوداً لرب العالمين » فجعل السجود هو التَّجيْبةَ.

<sup>(</sup>١) سورة الأنعام (٨٧).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثبر في النهابة : (١/ ٢٣٧).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثبر في النهابة : (١/ ٢٣٨).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثبر في النهابة (١/ ٢٣٧).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية : (١/ ٢٣٨).

وفي الحديث « بَيْتُ من لؤلؤة مُجَبَّأَة » (١) قال بعض أهل العلم : أي

وقال غيره: لعله أراد مُجَوّبة: أي مُقَطَّعة، فقدم الباء وأخر الواو،

# باب الجيم مع الثاء

(جیشی)

[1/107] / قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ النَّحْضِرَنَهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴾ (٢) جِثِيٍّ : جمع: جاثٍ، وهو الذي يَجْثُوا على الرُّكبة.

وفي الحديث: « من دَعا دُعاءَ الجاهلية فهو من جُثَى جَهَنَّم»(٣) واحد الجُثا: جُثُوة، بضم الجيم أي من جماعات جَهَنَّم، نعوذ بالله منها، والجُثُوّةُ: الشَّيءُ المجموع.

(جشم) قوله : ﴿جَاثِمِينَ﴾(٤) يقال : بَارِكِينَ على الرُّكَبِ، ويقال : بعضهم على

بعض والجُنُّومُ للناس والطيور بمنزِلةِ البُروُكِ للإبِل . و«**المُجَثَّمةُ» (٥)** المنهى عنها في الحديث هي المَصبُّورةُ.

# باب الجيم مع الحاء

(جـحع)

في الحديث: «أنه مَرّ بامرأة مُجعٌ» (٦) قال أبو عبيد : معناه : الحامِلُ المُقْرِبُ.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية : (٢٣٩/١).

 <sup>(</sup>۲) سورة مريم آية رقم (٦٨).
 (۳) أخرجه الإمام أحمد في مسنده مثله (۲۰۲/٤) (۲۰۲/٥).

 <sup>(</sup>٤) سورة الأعراف (٧٨).
 (٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/٢٣٩).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٤٠).

وفي حديث الحسن، وذكر فتنة ابن الأشعث، فقال: «والله إنها لَعُقوبة، فما أَدْرِي أَمُسْتَأْصِلة أم مُجحْجَحَةٌ» (١) أي كافةٌ، يقال: جَحْجَحْتُ عن الأمر وحَجْحَجْتُ عنه، وهو من المقلوب، ويقال: جَحْجَحْتُ في غير هذا: أي أتَيْتُ به جَحْجَاحاً أي سَيداً ويقال: إن سَرك العِزُ فَجَحْجِحْ بِجُشَم. أي جِيء بِجحَجْاح منهم.

## (جـحر)

وروي عن عائشة : «إذا حاضت المرأة حَرُمتِ الجُحْرانِ»(٢) هكذا رواه بعضهم؛ ذهب إلى فَرْجها، وَدُبُرها.

وقال بعض أهل العلم: إنما هو «حَرُمَ الجُحْرانُ» (٢) والجُحْرانُ: اسم للقُبُلِ ومثله في العربية كثيرٌ، يقال: / عُقبُ الشَّهْرِ، وَعُقْبانُه، وَسُودٌ، [١/١٠٣] وَسُودان وَحُمْرانٌ، ويقال للحسن والحسين: الحَسنانُ، وللمِقْلمِ والقَلَم: الْقَلَمانُ.

وفي حديث صفة الدَّجال: «ليست ـ يَعْنِي عَيْنَه – بناتئة ولا حجراء»(٣) أي بِغَائِرة مُنْجَحِرَة، وأقْرَأنِيه الأزهري: «جَـخْراء» بالخاء المُعْجمة، وأنكر الحاء. وهو مُفسر في بابه.

## (حـحش)

في الحديث: «أنه عَلَيْهِ سقط من فرسَ فَجُحشَ شقَّه الأيمن»(٤) قال أبو عُبيد: هو أن يُصيبه شيء كالخدش، فينْ جَحِشَ منه جِلدُه، يقال: جُحِشَ فهو مَجْحُوشٌ.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٤٠).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٤٠).

<sup>(3)</sup> أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/الأذان ب/إنما جعل الإمام ليؤتم به ح/(٦٨٩) (7/8.7) وح(٧٣٧) (٢/٣٣) وو (٥٠٥) (٢/٣٣٩) وأخرجه البخاري في ك/تقصير الصلاة ح(١١١٤)(٢/ ٦٨٠) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/الصلاة وانتمام المأموم بالإمام ح(٤١١) (٢/ ٦٨٠) وأخرجه الإمام أبو داود في سننه ك/الصلاة ب الإمام يصلي من قعود=

### (جـحظ)

في حديث عائشة ، في وصف أبيها: « وأَطْفَأُ مَا حَشَّتْ يَهُ ودُ وأَنتُم يُومَنْدُ جُحَّظٌ، تنتظرون العَدُوةَ»(١) تُريد: وأنتم شاخصُو الأبصار، تترقبون أن يَنعقُ ناعقٌ، أو يدعو إلى وَهُنِ الإسلام داع، والعَيْن تَجْعَظُ عند الإنكار.

في الحديث : « خُذُوا العطاء ما كان عَطاء ، فإذا تَجاحَفَت قُريش المفلك بينهم فارَفُضوه<sup>»(۲)</sup>.

معناه : أي تتقاتل عليه ، يقال: تَجاحَفُوا في القتال : إذا تناول بعضهم بعضاً بالسيوف يتَجَاحَفُون، بينهم الكُرَّةَ بالصُّوالجة أي يتناولونها بها .

(جـحـم)

قوله : ﴿ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾ (٣) الجَحيمُ : ما اشتد لَهَــبُهُ من النيزان، وهو الجاحم أيضاً.

يقال : جَحَّم فلانَّ النارَ : أي عَظَّمَها، ويقال لعين الأسد : جَحْمَةُ ؟/ لشدة توقدها ورأيت جَحْمَة النار، وهي شدة توقدها .

(جحمر)

ومن رباعيه: روي في بعض الحديث : ﴿ إِنِّي امرأة جُعَيْمرُ ۗ (٤) هُو تَصْغَير جَحْمَرش، وهي العجوز الكبيرة.

<sup>=</sup> ح(٦٠١) (١/٦٢/١) وأخرجه الإمام النسائي في سننــه ك/الإمام ب/ الائتمام بالإمام يصلي قاعداً (٩٨/٢) وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه ك/ إقامة الصلاة ب/ ما جاء في إنما جعل الإمام ليؤتم به ح(١٢٣٨) (١/ ٣٩٢).

وأخرجـه الإمام مـالك في المـوطأ ك /صـلاة الجمـاعة ب/صلاة الإمـام وهو جـالس (١/٩٢١) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ١٦٢,١٠٠).

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٤١). (٢) رواه أبو داود في الإمارة (١٧-٢٩٥٨). كراهية الافتراض في آخر الزمان (٣/ ١٣٨)

<sup>(</sup>٣) سورة البقرة آية رقم (١١٩).

<sup>(</sup>٤) ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٤١).

# باب الجيم مع الخاء

(جـخـخ)

في حديث البراء: « كان إذا سَجَد جَغَ الله الله أبو حامد الشاركي ، قال : حدثنا محمد بن علي بن قال : حدثنا محمد بن علي بن الحسن، قال : حدثنا النضر بن شميل : قال : حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن البراء، الحديث .

قوله: «جَغُوُّ» أي فتح عَضُديه في السجود .

ورأيت لأبي حمزة: «كان إذا صكى جَخَّ»(٢) أي تحول من مكان إلى مكان .
وفي حديث بعضهم : «إذا أردت العزَّ فَجَخْجِخُ في جُشَم» (٣) قال أبو

الهيشم : أي ادْعُ بها تُفَاخِرُ معكَ ، ويقال : معناه : فصِحْ بهم، ونادِ فيهم، و وَحَوَّل إليهم،

وفي حديث الدجال: «أعْوَرُ مَطْمُوسُ العين، ليست بناتئة ولا جَخراءً» (٤) قال الأزهري: الجَخْراءُ الضيقة التي فيها غَمَصٌ، وَرَمَّصٌ، ومنه قيل للمرأة: جَخْراءُ: إذا لم تكن نظيفة المكان.

### (جخف)

في حديث ابن عمر « أنه نام حتى سُمِعَ جَخيفُهُ ثم صلى ولم يتوضأ » (٥) قال أبو عبيد : الجَخيفُ : الصوت من الجَوْف، وهو أشد من الخَطيط، ويكون الجَخيفُ : الكبُرَ .

 <sup>(</sup>۲) رواه النسائي في الافتتاح(٥١) صفة السجود (٢/ ٢١٢). رواه البيهقي في السنن الكبرى
 في الصلاة (٨) يجافي مرفقيه عن جنبيه (٢/ ١١٥).

رواه الخطيب البغدادي (٧٩) عبد الله بن حفص الوكيل (٩/ ٤٤٩).

<sup>(</sup>٣) وابن الإثير في النهاية (١/ ٢٤٢).

<sup>(</sup>٤) رواه أبو داود في الملاحم (١٤٠-٤٣٢) خروج الدجال (١١٤/٤).

<sup>(</sup>٥) رواه أحمد في مسئده (١/ ٣٧٠).

### (جـخي)

في الحديث: « أنه كان إذا سَجَدَ جَخَّى» (١) قال أبو العباس: أي فتح عَضُديه / في السجود قال: وكذلك جَخَّ. وقال شَمِرٌ: يقال: جَخَّى في صلاته: إذا رَفَعَ بَطْنَه وَحَوَّى.

وفي حديث حذيفة : « كالكُوز مُجَخِّياً وأمال كفَّه»(٢) المُجَخِّي : المائل ، ويقال : جَخَّى الرجلُ : إذا جلس في الغائط : ومثله : خَوَّى.

# ً باب الجيم مع الدال

### (جــدب)

في حديث عمر: « أنه جَدَبَ السَّمَرَ بعد العِشاءَ» (٣) أي ذَمَّهُ وَعَابَهُ، وكل عائب. خَادبُ.

قال ذو الرَّمَّة: فَيا لَكَ من خَدُّ أَسِيلٍ وَمَنْطِقٍ رَخِيم، وَمَنْ خَلْقٍ تَعلَّلَ جَادِبُه

أي لم يَجِدْ مَقالاً فهو يتعلَّل بالشيء يقوله وليس بَعيْب (حدث)

قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هُم مِنَ الأَجْدَاتِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴾ (٤) الأجْدات : القُبُور.

الواحد : جَدَثُ ، وَجَدَفُ ، أيضاً مِثْلُه .

(جـدح) في حديث عمر القد استسفقيت بمجاديح السماء» (٥) قال أبو عمرو

<sup>(</sup>۱) تقدم تخريجه . (۲) رواه مسلم في الإيمان (۲۳۱–۱٤٤) بيان أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريبًا وإنه يأرز

بين المسجدين (١٢٩/١). (٣) رواه ابن ماجه في الصلاة ٧٠٣/١٢٠) النهي عن النوم قبل صلاة العشاء وعن الحديث بعدها (١/ ٣٣٠) رواه أحمد في مسنده (٣٨٩/١، ٤١٠).

<sup>(</sup>٥) ذكره أبو عبــيد في غريب الحديث (٣٣,٣٢/٢) الحــديث في الطبقات الــكبرى لابن سعد ج(٣) ص(٢٣١) والفائق( ١٧٦/١)

المجاديعُ: واحدها مِجْدَحٌ، وهو نَجْمٌ من السنجوم، كانت العرب تَـزعُم أنها تُمطَر يه .

#### (جــدد)

قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبَّنَا ﴾ (١) أي عَظَمَةُ ربنا وقال أبو عبيدة جَدُّ رَبِّنا : مُلْكُهُ وَسُلُطانُه، يقال : زال جَدُّ القوم : إذا زال مُلكُهُم وَحظُّهم، ورُجلٌ جُدِّيُّ.

وفي الحديث : « ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ»(٢) قال : الجَدُّ: الغِنَى والحظ في الرزق

<sup>(</sup>١) سورة الجن آية رقم (٣).

<sup>(</sup>٢) رواه البخاري في الرقاق (٥١-٢٥٤٧) صفة الجنة والنار (١١) ٤٢٣) ورواه أيـضاً في النكاح (٨١-٤٧٦) أكثر أهل الجنة الفقراء وأكثر أهل النار النساء وبيان الفتنة بالنساء ( ٢٠٩٦-٤١).

يقال: له في هذا الأمر جَدُّ، وفي الأمثال: «جَدَّكَ لاكَدَّكَ».

وتأويل الحديث : إلا ينفع ذا الغنَى منك غناهُ إنما ينفعه الطاعة والإيمان!

المحارب] ومنه/ الحديث ، في صفة يوم القيامة: «وإذا أصحاب الجكر مَحْبُوسُون»(١) يعنى ذوي الحظ والغنَى.

وفي الحديث : «كان الرجل إذا قرأ سورة البقرة وسورة آل عمران جَدَّ فينا»(٤) أي عَظُمَ قَدره .

وقوله تعالى ﴿وَمِنَ الْجَبَالِ جُدَدٌ بِيض﴾ (٢) الواحدة منها: جُدَّةٌ، وهي الطريقةُ والحطةُ تكون في الجَبَل، تُخالفُ لون ما يَليها.

وفي حديث ابن سيرين: «كان يَخْتارُ الصلاة على الجُدِّ إِن قَدَر عليها »(٣) الجُدُّ : شاطئ النهر، والجُدَّةُ أيضاً، وبه سُميت : جُدَّةٌ؛ لأنها ساحِلُ البحر، وكل طريقة من سواد أو بياض فهي جُدَّةً.

في الحديث: «كان لا يبالي أن يُصلي في المكان الجَدَدِ»(٤) يريد المستوي من الأرضين.

وفي الحديث : «نُهِي عن جَداد الليل» (٥) الجَدَادُ : الصِّرامُ ، يقال : جَدَّ الثمرةَ يَجِدُّها، وإنما نهى عن ذلك؛ لكان المساكين؛ لأنهم يَحْضرُون فيتصدق عليهم منه، لقوله تعالى : ﴿وَأَتُوا حَقّهُ يَوْمُ حَصَاده﴾ (٦).

وفي حديث أبي بكر أنه قال لعائشة : « إني كنتُ نَحَلْتُك جَادَّ عِشْرِينَ وَسُقاً من النخل وَبُودِّي أنك كنت حُزْتيه، فأما اليوم، فهو مالُ» (٧) وفي حَديث أبي

<sup>(</sup>١) رواه أحمد في مسنده (٣/ ١٢٠). (٢) سورة فاطر آية رقم (٢٧).

<sup>(</sup>٣) وأبن الأثير في النهاية ـ(١/ ٢٤٥) .

<sup>(</sup>٤) وابن الآثير في النهاية (١/ ٢٤٥).

 <sup>(</sup>٥) رواه البيهقي في السن الكسرى في الضحايا (٣) التضحية في الليل من أيام منى
 ٢٩ /٢).

<sup>(</sup>٦) سورة الأنعام آية رقم (١٤١).

<sup>(</sup>٧) رواًه مالك ُ في الموطُّأُ في الأقضية (٤–٣٣) ما لا يجور من النخل(٢/٥٧٦).

بكر الوارث تـأويله أنه نَحَلـها في صحته نَـخْلاً كان يجد منـه في كلِ صرامٍ عِشرُون وَسْقاً، ولم يكـن أَقْبَضْها ما نَحلها، فلما مـرض رأى النخل، مَقْبُوضٍ غير جائز، فأعلمها أن ورثته شركاؤها فيه

### (جدجد)

في الحديث : "فَأَتَيْناً على جُدْ جُدُ مُتَدَمِّنِ "<sup>(۱)</sup> قال أبو عبيد : إنما هي الجُدُّ، وهي البئر الجيد الموضع من الكلأ./

وروى غيره، عن اليزيدي ، قال : الجُدْجُدِ : البئر الكثيرة الماء، وهو مثل الكُمْكُمُ؛ للكُم، وَالرَّفْرَفَة، للرَّفِّ.

وفي حديث عطاء: «الجُدُّ جُد يموت في الـوضوء، قال: لا بـأس به»(٢) الجُدُّجُد صَرَّار الليل في الصيف، مثل الجَراد.

## (جـدس)

في حديث معاذ: « من كانت له أرض جادسة (٣) قال أبو عبيد: هي التي تُعْمَرُ، ولم تُحْرَثُ، وقال ابن الأعرابي: الجَوادِسُ: السبقاعُ التي لم تُزرع قَطُنْ.

## (جـدف)

في الحديث : « شر الحديث الـتَجُديف» (٤) قال أبو عـبيد : هو كـفرُ النعمة، واستقلال ما أنعم الله عليك .

ومنه الحُديث : «لا تُجَدِّفوا بنعم الله»(°).

 <sup>(</sup>١) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٤٥٨) وفي الفائق (١/ ١٧٩) وفيه وهو البرك الكثير الماء.

<sup>(</sup>٢) وابن الأثير في النهاية (١/٢٤٤).

 <sup>(</sup>٣) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢٤٣/٢) وفي الفائق (٣٧٢/١) وفي النهاية
 (٢٤٦/١).

<sup>(</sup>٤) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث(٢/ ٣٧٠)وفي الفائق(١/ ١٧٨)وفي النهاية(١/ ٢٤٧).

<sup>(</sup>٥) ذكر أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٣٧٠).

وفي حديث عمر « أنه سأل رجلا استهوته الجن فقال: كان شرابهم الحَدَف» (١)

قال أبو عبيد: لم أسمعه إلا في هذا الحديث، وما جاء إلا وله أصل، ولكن ذهب من كان يعرف هذا.

وقال بعضهم: الجَدفُ: نبات يكون باليمن، يأكله الآكلُ فلا يحتاج معه إلى الماء.

وجاء في الحديث : « الجَدَفُ كل ما لا يُغَطَّى من الشراب »(٢) قال القتيبي : أصل ذلك من الجَدْف وهو القَطْعُ، كأنه أراد ما يرمى من الشراب، من زَبَد أو رُغُوة أو قدى كأنه قَطع من الشراب فرُمِي به . قلت : والجَدْف : الضرب باليد، ومنه سمي مجْداف السفينة .

### (جندل)

قوله تعالى: ﴿وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنَ﴾(٣) الجَدَلُ : مقابلة الحجةُ بالحجةِ.

والمناظرةُ : أن يدفع الحجةَ بنظيرتها

[١٠٥] وقال بعضهم: الجَدَل : الَّلدَدُ في الخصام، / ورَجُلُ جَدِلٌ، وأصله من جَدْل الحبلِ وهو شدة الفَتْل، ومنه يقال : للحبلِ الذي يجعل في رأس البعير: جَديلٌ: ورجُلٌ مَجْدُول الخَلْق: شديده (٤)

وقوله تعالى : ﴿ مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّه﴾ (٥) هذا جدال دفع لها ورَدٍّ.

 <sup>(</sup>١) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٦/ ١). وفي الفائق (١/ ١٧٦) وفي النهاية
 (١/ ٢٤٧).

<sup>(</sup>٢) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ١٠٠).

<sup>(</sup>٣) سورة النحل آية زقم (١٢٥).

<sup>(</sup>٤) وقد أحد المتنبي هذا المعنى فوصف قائلاً:

يقعى جلوس اليدوي المصطلى بأربع مجدولة لم تجد

وهو وصف جلسة كلب الصيد بجلسة البدوي المستدفئ بالنار ثم يعود إلى صورة الكلب واصفاً بأن قوائمه مجدولة بشدة فهي لم تجدل بحول الآدمين « أسرار البيان للعماري» (۵) سورة غافر اية رقم (٤)

ومنه قول النبي ﷺ : ﴿ لَا تُمارُوا في القرآن فإن مِراءٌ فيه كفر ﴾ (١).

وفي الحديث: « أنا خاتم النبيين في أُمِّ الكتاب وإن آدم لمُنْجَدِل في طينته»(٢).

أي ساقط ، والمُجَدَّل، المُلقى بالجَدالة، وهي الأرض

وفي الحديث : «أعْزرْ عليَّ أن أراك مُجَدَّلاً تحت نجوم السماء»(٣).

وفي الجديث، في الَـعقيقة: «تُقَـطَّع جُدُولاً ولا يُكسَّرلها عظم» (٤) أي عضواً عضواً، وهو الجَدُلُ، والإرْبُ، وَالشَّلْو، والعُضْوُ، والوُصْلُ.

(جــدى)

وفي الحديث: « أُتي رسول الله ﷺ بِجَدايا وضَعَا بِيس» (٥) الجدايا: جمع جَداية ، وهي من أولاد الظّباء الذي تبلغ ستة أشهر، أو سبعة، وهي بمنزلة الجَدْي في الغنم، والجَداية تقع على الذكر والأنثى، مثل سَحابَة .

ويقال لولد الظبي أول ما يولد : طَلاً ، ثم غزال، ثم خِشْفٌ، ثم شادِن، ثم شَصَر.

وفي حديث الاستسقاء « اللهم اسقنا جَداً طَبَقاً» (٦) الجَدَى: المطرُ العامُ، ومنه أُخذ جَدَي العطية والجَدْوَى.

وفي الحديث : « فاتبَعَتْ جَدِيَّة الدَّمِ» (٧) الجَديَّةُ: أولُ دُفعةٍ من الدم. / [١٠٦٦]

<sup>(</sup>١) رواه أحمد في مسنده (٤/ ١٧٠) رواه الطبراني في الكبير (٤٩١٦) عبد الله بن عبد الرحمن عن زيد بن ثابت (١٥٢/٥) رواه الهيشمي في مجمع الزوائد (١٥٧/١) رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون به «ما جاء في المراء» ذكره الهندي في كنز العمال (٢٨٦٠) وعزاه للطبراني في الكبير عن زهيد بن ثابت ) ( الحسن بن سفيان عن سعد مولى عسمو بن العاص) وقيل إنه تابعي) (٦١٩/١) ورواه أبو نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء (٢١٦/٩).

<sup>(</sup>٢) رواه أحمد في مسنده (٢/ ١٢٨, ١٢٧).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الآثير في النهاية (١/ ٢٤٨).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢٤٨/١).

<sup>(</sup>٥) رواه أبو داود في آلأدب ١٣٦-١٧٦ ٥) كيف الاستئذان (٣٤٦/٤).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/٢٤٩).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٤٩).

# باب الجيم مع الذال

قوله تعالى: ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا﴾ (١) أي فُتاتاً، وقد يجيء فُعال في موضع المفعول نحو حُطام بمعنى مَحْطُوم، وَرُفَات بمعنى مَرْفوت، وَفُتات بمعنى مَفْتوت ويقال : جَذَّه : إذا قَطَعه.

ومنه قوله: ﴿عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُودَ ﴾ (٢) أي عير مقطوع .

وفي حديث أنس: (أنه كان يأكل جَذيذة قبل أن يغدو في حَاجَته (٣) أراد شَرَبّة من سَويقٍ سميت جَذيذة لأنها تُجَدُّ: أي تكسر وتَجشُّ : إذا طُحنت. ومنه حديث عليّ: (أنه أمر نَوْفاً البكالي أن يأخذ من مِزْوَده جَذيذاً (٤). (جــذر)

وفي حديث حذيفة : « نزلت الأمانة في جَذْر قلوب الرجال »(٥) قال أبو عبيد : الجَذْرُ : الأصل من كل شيء، وقال ابن الأعرابي : الجَذْر: أصل مُ

(جــذع)

في حديث المبعث ، أن ورقة بن نوفل قال : « **يا ليتني فيها جَذَعْ**»<sup>(٦)</sup> قوله

(۲) سنورة هود آية رقم (۱۰۸).

<sup>(</sup>١) سورة الأنبياء آية رقم:(٥٨).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية : (١/ ٢٥٠).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٥٠).

<sup>(</sup>٥) رواه البخاري في الوقاق (٣٥-٦٤٩٧) رفع الأمانة (١١/ ٣٤١) ورواه أيضاً في الفتن (٢١/ ٣٤١) إذا بقي في حيثالة من الناس (٢١/ ٤٢). رواه أيضاً في الاعتصام (٢/ ٢٧٧٧) الاقتداء بسين رسول الله ﷺ (٢٣/ ٢٦٣) رواه ابن ماجه في الفين (٢٧ -٤٠٥٣) ذهاب الأمانة (٢/ ١٣٤٩)، رواه أحمد في مسنده (٣٨٣/٥) ذكره أبو عبيد في غريبه (٢/ ٢٢٨) والفائق (١/ ١٣٤٩).

<sup>(</sup>٦) رواه البخاري في بداء الوحي (٣-٣) (١/ ٣١) ورواه أيضاً في التعبير (١/ ٦٩٨٢) أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة (٣٦٨/١٦) ورواه أيضاً في التقسير (١٠/ ٣٥٨) اقرأ باسم ربك الذي خلق (٨/ ٨٥٠) ورواه مسلم في الإيمان (٣٥٢- ١٦) بدء الوحي لرسول الله ﷺ (١٢/ ١٤٢) ورواه أحمد في مسنده (٢٣٣, ٢٢٣).

«فيها» يعني في نبوة محمد عَلَظِيَّة يقول: يا ليستني كنت شاباً فيها، يعني حين تظهر نبوته، حتى أبالغ في نصرته، والأصل في الجَذَع، سِنو الدوابِّ وهو قبل أن تُثْنِيَ بسنة والدهر جَذَع أبداً: أي شابٌ لا يهرم.

ومنه الحديث : « في الجَدَعة التي أمر فلاناً أن يُضحي بها »(١) قال الحربي : إنما يُجرِيء الجَدَعُ في الأضاحي ؛ لأنه يَنْزُو فيلْقح، فإذا كان من المعزَى لم يُلْقح حتى / يصير ثَنيا، وولد المعزَى أول سنة : جَدْى، والأنثى : عَنَاقٌ، فَإذا [١٠٦/ب] أتى عليها الحول فالذكر تَيسٌ، والأنثى عَنْزٌ، ثم جَذَع في السنة الثانية، ثم ثَنِيٌ، ثم رَباع.

## (جـذعـم)

وفي حديث عليّ « أسلمت وأنا جَذْعَمَة» (٢) أراد: وأنا جَدَعٌ ، أي حَدَيث السن فزاد في آخرها ميماً توكيداً ، كما قالوا : سُتُهُم، زُرقُم قال: وهو من الغنم لسنة مُسْتَكَمَلة، ومن الخيل لسنتين، ومن الإبل لأربع .

### (جـــذل)

وفي الحديث « ولا تُبْصر الجذْلَ في عينك َ » (٣) قال الليث : الجِذْلُ : أصل الشجرة يقطع وربما جعلت العربُ العودَ جَذَلاً ، يقال : جذْلُ وَجَذْلُ ، لغتان . ومنه قول الحُباب بن المنذريوم السقيفة : « أنا جُذَيْلُها المُحكَّكُ وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ » (٤) وَاللهُ وَأَراد العود الذي ينصب للجَرْبَى فَتَحْتَكُ اللهُ وَاللهُ اللهَ ينصب للجَرْبَى فَتَحْتَكُ اللهُ وَاللهُ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ وَاللهُ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ وَاللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ اللهُل

<sup>(</sup>١) رواه الحربي في غريب الحديث (١٠/١) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١٠/١).

<sup>(</sup>٢) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٥١).

<sup>(</sup>٣) ذكره الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٧/ ٥٣٧) وقال: رواه ابن أبي الدنيا عن عبد الله بن أبي بدر وذكره الهندي في كنز السعمال (٤٤١٤١) وعزاه لابن المبارك عن أبي هريرة (١٢٢/١٦).

<sup>(</sup>٤) رواه البخاري في الحدود (٦٨٣) رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت (١٤٩/١٢) ورواه أحمد في مسنده (٥٦/١).

به، يقول: أنا نمن يُستشفَى به، كما استشفت الإبلُ الجَرْبَى بالاحتكاك بهذا العُود من جَرَبها

(جــذم)

في حديث رُؤيا الأدان قال : « فَعلاً جِذْمَ حَائط فأَذَّنَ» (١) أي قِطْعَة حائط.

وفي الحديث: « من تعلم القرآن ثم نَسيَهُ لَقي الله يوم القيامة، وهو أَجْذَمٌ» (٢) قال ابن عرفة : معناه : لقيه مُنقطع السبَب، ألا تَرَى الحديث :

«سَبَبُ بيد الله وسَبَبُ بأيديكم، فإذا تُرك القرآن انقطع ذلك السببُ »(٣) ويقال:

[١/١٠٧] جَذَمْتُ الشيءَ فَانْـجَذَمَ، وَجَذْمُ الحَائَطُ، / قِطْعَة منه، وكـذلك جِذْمُ البَابُ، والْجَذَمَ عني وأَجْذَمَ اللهِ الْقَطَعْ ، وقال الشاعر :

أَضْرَمَ قَيْسٍ عَلَى البِلادَ حتى إذا اسْتَعَرْتُ أَجْذَمَا(٤)

والجدَّمُ : قطَعُ السياط.

وقال أبو عبيد في قوله: « لقي الله وهو أَجْذُمُ» أي مقطوع اليد، فاحتج بحديث علي رضي الله عنه: « من نكث بَيْعَته لَقِي الله وهو أَجْذُمُ ليس له بَدْيَهُ الله وهو أَجْذُمُ ليس له

وقال القتيبي : الأَجْذَمُ ها هنا : الذي ذَهبت أعضاؤه كُلُهُّا، وليست يدُّ الناسي للقُرآن بأولى بالعقوبة من سائر أعضائه.

(٢) رواه أبو داود في الوتر (٢١-١٤٧٤) التشديد في من حفظ القرآن ثم نسبه (٢/٧٦) ورواه أيضاً في الايمان (٢/٣٤٤) فيمن حلف يميناً ليقتطع بها ما لا لأحد (٢١٨/٣) ورواه الدارمي في فضائل المقرآن من تعلم المقرآن ثم نسيه (٢/٣٤٤) ورواه أحمد في مسنده (٥/٢١٢,٢١٣) درواه أحمد في مسنده (٥/٢١٢,٢١٣)

<sup>(</sup>١) رواه أحمد في مسنده (٢٣٢/٥).

<sup>(</sup>٣) تقدم تحریجه

 <sup>(</sup>٤) هذا من بأب التمثيل لأنه ألب عليه المناس بكلامه حتى رأى أن كلامه له تأثيره
 وخطره انقطع لأنه وصل إلى مأربه.

<sup>(</sup>٥) ذكره أبو عبيد فيُّ غريب الحديث (١/ ٣٩٩).

<sup>(</sup>٦) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٢٤).

قال: يقال: رجل أُجْدَمُ ، ومَجْذُوم إذا تَهَافَتت أطراف من الجُدَامِ ، قال ابن الأنباري: القول ما قاله أبو عبيد وله حُجَجٌ إحداها حديث علي رضي الله عنه ، والثانية أن العقاب لو كان لا يقع إلا بالجارحة التي باشرت المعصية ، لما عُوقب الزاني بالنار في الآخرة ، والرّجم والجَلْد في الدنيا ومعنى قوله: «لقي الله وهو أَجْدَمُ » أي أَجْذَمُ الحُجَّة لا لسان له يتكلم ، ولا حجة في يده ، وقول علي رضي الله عنه «لا يَدَ له» أي لا حُجَّة له واليدُ يُراد بها الحُجَّة ، ألا ترى أن الصحيح اليد والرجل يقول لصاحبه : قطعت يدي ورجْلي: أي أَذْهَبْتَ حُجَّتي ، وتقول : مالى بهذا الأمر يدان : أي مالي به تمسَّلُ (١)وتَباتٌ.

وفي الحديث : « إن الناس يُحشَرُون غُرْلاً بُهْما لا عاهةَ بهم »(٢).

### 

قوله/ تعالى : ﴿ أَوْ جَذُونَةٍ مِّنَ النَّارِ﴾ (٣) وهي الخَشْبَةُ يُشْعَلُ فيها النار، يقال [١٠٠/ب] جذْوة، وَجُذْوة، وَجَذْوة.

وفي الحديث «مَثَلُ المنافق مَثَلُ الأرْزَةِ المُجَذِيَةِ»<sup>(٤)</sup>.

يقال : جَذَتُ تَجْذُو ، وأجذت تُجْذي : إذا انْتَصَبت، واستقامت.

وأراد بالمجذية الثابِتَةَ، واجْذَوْذَتْ، تَـجْذَوذِي : بمعنى جَذَتْ والإجْذاءُ في هذا الحديث لازمٌ، وفي حديث ابن عباس مُتَعَدِّ، وهو قوله: «مَرَّ بقوم يُجْذُونَ حَجَراً »(٥) ويروى «يَتَجاذَوْنَ مِهْراساً» والإجذاءُ: إشالة الحجر العظيم، ليُعرَفَ به شدة الرجُل.

<sup>(</sup>١) وهذا كله من باب المجاز المرسل حيث استعمل لفظ اليد فيما تكون فيه سبباً كما في قول الله تعالى : ﴿ يَدَ اللَّهُ فُوقَ أَيْدِيهُم ﴾ [ الآية ١٠/ الفتح] المراد : القدرة بدليل ﴿ فَمَنْ نَكَتْ فَإِنَّمَا يَنْكُ عَلَى الْمُنْ وَمِنْ أُوفَى بِمَا عَاهِد عَلَيْهُ اللَّهُ فَسَيُؤَتِيهُ أَجِراً عَظَيْمًا ﴾

<sup>(</sup>٢) وفي اللسان: يحشر الناس يوم القيامة ... ... (١/٣٧٧).

<sup>(</sup>٣) سورة القصص آية رقم (٢٩).

 <sup>(</sup>٤) رواه الدارمي في الرقاق (٣٦) مثل المؤمن مثل الزرع (٣/ ٣١٠) ورواه أحمد في مسنده
 (٢/ ٣٤٣, ٣٠٢).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الآثير في النهاية ٢٠٣/١).

# باب الجيم مع الراء

(جـرثـم)

في حديث ابن الزبير « أنه لما أراد هَـدْم الكعبة وبناءها كانت في المسجد الحرام جَراثيم»(١) الجراثيم : جمع جُرْثُومة، وهي جُمْعَة من تراب أو طين تعلو الأرض

ويقال للشيء إذا تَجَمَّع: قد تَجَرثُمَ، وَاجْرنْهُم، أراد أن المسجد كان مُتعادياً. ومنه حديث خزيمة ووصف السنة فقال : « وعَادَلَها النقادُ مُجْرِنْتُماً » (٢) أي مُجْتَمعاً وإنما تجمَّعت لمِن الجَدْب؛ لأنها لا تَجدُ مَرْعَى تنتشر فيه.

ولم يـقل « مُجْرَنْتُمةً » لأن لفـظ النِّقـاد لفظ الاســم الواحد، كــالجـدارُ والخمارُ وقد تكون الجُرْثُومة أصل الشيء.

ومنه الحديث المرفوع: « الأسد جرثومة العرب فمن أضل أنسبه فليأتهم»(۳).

(جـرجـم)

وفي حديث قتادة في قصة قوم لوط: «ثم جَرْجَمَ بعضَها على بعض» (٤) أي أَسْفَطَ والمُجَرْجَمُ !: المَصرُوعُ / قال العجاج:

كأنهم مِنْ فائظٍ مُجَرْجَمٍ.

وفي الحديث : « **وفي جبالنا هذه جَراجمَةُ يَخْتَربُون الناس** »<sup>(ه)</sup> أي لصوصٌ يستلبونهم يُقال : جَرُّجُمْتُ الرجلَ : إذا صَرَعْتُه .

قوله تعالى : ﴿ وَمَا عَلَمْتُم مِنَ الْجَوَارِحِ ﴾ (٦) الجَوارحُ هي الصَوائدُ ، واحدتها: جَارِحَةُ لأنها تَحِرْحُ الصِيَد ، أي تَكْتَسِبُ، قال الله تعالى : ﴿وَيَعْلَمُ مَا جَرُحْتُم

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/٢٥٤).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٥٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٤٧).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/٢٥٥). (٥) ذكره ابن الأثير فنَّي النهاية (١/ ٢٥٥).

<sup>(</sup>٦) سورة المائدة آية رقم (٤).

بِالنَّهَارِ﴾ (١) ويقال : جَرَح، واجْتَرح، إذا اكتسب، وسُميت أعضاء الإنسان جَوارحَ؛ لأنها تَكْتَسبُ وتتَصَرَّف، ويقال: فلانُ جَارحةُ أهله : أي كاسبُهم.

وفي بعض الحديث : « كُثرت هده الأحاديث واسْتَجرحَت (٢) أي فَسَدَت وَقَلَ صحاحُها كما يَسْتَجْرحُ الشاهد فلا يُقْبلُ.

وقال عبد الملك ، في خطبته : « وَعَظْتُكم فلم تزدادوا على الموعظة إلا استجراحاً »(٣) أي فساداً.

(جــرد)

في حديث عبد الله «جَرِّدُوا القرآن» (٤) قال ابن عُييْنَة: يقول: لا تَقْرِنُوا به شيئاً من الأحاديث الستي يرويها أهل الكتاب؛ لأنهم غير مأمونين، وكان إبراهيم يقول: جَرِّدُوا السقرآن من النَّقُط والتعجيم، وما أشبهها.

وفي حديث عمر « تجَرَّدُوا بالحَجِّ وإن لم تُحْرِموا» (٥) قال أحمد بن حنبل يعني تَشَبَّهُوا بالحَجِّ وقال ابن شُمَيْل: يقال: جَرَّدَ فلانٌ بالحَجِّ : إذا أفرد، ولم يَقْرنْ.

وفي صفته ﷺ : « كان أَنْوَرَ الُمُتَجَرَّدِ» (٦) أي مُشْرِقَ الجَسد والمُـتَجَرَّدُ من جَسدِه : الذي / تُجَرَّدُ عنه الثياب.

وفي حديث عمر : "إِثْنِي بِجرِيدة" (٧) الجريدةُ السَّعَفَةُ، وجمعها : جَرِيدٌ. وهو أيضاً الخُرصُ ، وجمعه : خرصانُ.

<sup>(</sup>١) سورة الأنعام آية رقم (٦٠) . (٢) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٥٥)

<sup>(</sup>٣) وابن الأثير قي النهاية (١/٢٥٦).

<sup>(</sup>٤) ذكره أبو. عبيد في غريب الحديث (٢/ ١٨٨)وفي الفائق(١/ ١٨٦).

<sup>(</sup>٥) وابن الأثير في النهاية (٢٥٦/١). (٦) وابن الأثير في النهاية (٢٥٦/١).

<sup>(</sup>٧) وابن الأثير في النهاية (١/٢٥٧) واللسان : فَرَمَى.

و في حديث الشراة: « فإذا ظَهَروا بين النهرين لم يُطاقُوا، ثم يَقلُونَ حتى يكون آخرُهم لُصوصاً جَرَّادين» (١) أخبرنا ابن عمار عن أبي عَمر عن ثعلب، عن ابن الأعرابي ، قال : أبو المكارم، وغيره من الأعراب: يقال : قد جَرَّدهُ: إذا شَلَحَه.

وفي حديث آخر « وكانت فيها أجاردُ أمسكت الماءَ»(٢) أي مواضعُ مُنْجَرِدَةٌ من النبات، ويقال : مكانٌ أُجْرَدٌ، وأرضٌ جَرْداءٌ.

وفي حديث آخر «ثم يَنْعَتُون إلى أهليهم إنكم في أرض جَرَديّة»(١) وقال بعضهم: هي منسوبة إلى الجَرد، وهي كل أرضٍ لا نبات بها، يَقال: جَردتُ الأرض جَرَداً، وسَنَةً جَرْداءُ: قَحَطَةً.

(جيرر)

في الحديث أن عائشة قالت: « نَصَبْتُ على باب حُجرتي عَباءَة ، وعلى مَجَرِّبيتي ستْراً» (٤) مَجَرُ البيت هو الذي يقال له الجائر، وأراه مُشْبَها بالمَجَرَّة ؛ لاعتراضها في السماء.

وفي الحديث « لا تَجارِّ أخاكَ ولا تُـشارِّه»(٥) وقال الأزهـري : تجارَ مـن الجَريرة المعنى يقول: لا تَجْني عليه، وهو يَجْنِي عليك.

وقال غيره: يقول: لا تُـماطِلُهُ ، من الجَرّ، وهو أن تَلْويَه بَـحقّه، تَجرُّه من مَحلّه إلى وقت آخر.

وقال بعضهم: إنما هو: لا تُجارِ أخاك، من الجراء في الخَيْل، وهو أن يتجارى الرجلان للمسابقة، يقول / لا تُطاوِلْه ولا تُعَالِبُه وتُـسَاره: تفاعله من

وفي حديث لقيط: «ثم بايَعَه على ألا يَجُرَّ عليه إلا نَفْسهُ» (٦) يريــد أنه لا يُؤخذ بجَرِيرةِ غيره ، لا والد، ولا ولَد، ولا عَشِيرة.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/٢٥٦).

<sup>(</sup>٢) ذكره الأثير في النهاية (١/٢٥٧). (٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/٢٥٧).

<sup>(</sup>٤) ذكرُه ابن الأثيرُ في النهاية (١/ ٢٥٩).

<sup>(</sup>٥) ذكره الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٧/ ٤٧١) وعزاه لابن أبي الدنيا .

<sup>(</sup>٦) ذكرَه ابنَ الأُثير في النهاية (١/ ٢٥٨).

وهذا كقوله لرجل رأى معه ابنه، فقال: لا يَجْنِي عليك ولا تَجْني عليه. وكقوله تعالى : ﴿وَلا تَزِرُ وَازِرَةً وِزْرَ أُخْرَى﴾(١)

وفي الحديث : « أن امرأةً دخلت النارَ من جَرَّاء هرَّة»(٢) أي من أجلها .

وفي الحديث : " لا صَدَقَة في الإبل الجارَّة" (٣) يعنسي التي تُجَرُّ بأزمَّتها وتُقادُ، فاعِلَة بمعنى مَفْعُولَة (٤)، كما يقال : سِرٌّ كاتِمٌ، وليلٌ نائمٌ، وأرضٌ غامرةٌ، غَمَرها الماءُ .

أراد : ليس في الإبل العوامل صدقة .

وفي حديث ابن عـمر: ﴿ أَنه شـهد الـفتح ومـعه فـرسٌ حَرُونٌ وَجَـملٌ جَرُورٌ اللهِ عَلَى مَنْعُول. جَرُورٌ اللهِ عنى مَفْعُول.

وفي الحديث: « الذي يَشْرَبُ في إناء من فِضَّة إنما يُجَرْجِرُ في بطنه نارَ جَهَنَم»(١).

سمعت الأزهري يقول: أراد بقوله: «يُجَرْجِرُ في جَوْفه» (٧) أي يَحْدُرُ فيه

<sup>(</sup>١) سورة الأنعام آية رقم (١٦٤).

<sup>(</sup>٢) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٥٣).

<sup>(</sup>٣) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٥٨).

<sup>(</sup>٤) هذا من باب المجاز المرسل بعلاقة المفعولية حيث أقام ما يسند للفاعل في موقع المفعول والأصل : إبل مجرور، فلما بالغ في المعنى جعلها جارة، كأحد الجرَّ لها انتقل إليها مبالغة في هذا المعنى.

<sup>(</sup>٥) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٢٥٨)

<sup>(</sup>٦)، (٧) رواه البخاري في الأشربة (٢٨/ ٥٦٣٥) آتية الفضة (١٠/ ٩٨/) ورواه مسلم في اللباس (١/ ٢٠٠٥) تحريم استعمال أواني الذهب والفضة في الشرب وغيره على الرجال والنساء (٣/ ٢٠٦٥) ورواه ابن ماجه في الأشربة (١٣/ ٣٤١) آتية الفضة (٢/ ١٣٣٠) ورواه الدارمي في الأشربة ((٢٥) الشرب في المفضض (٢/ ١٢١) ورواه مالك في الموطأ في صفة النبي (١١٠١) النهي عن الشراب في آنية الفضة والنفخ في الشراب (٢/ ١٠٥) ورواه أحمد في مسئد، ١٠/ ١٨٠٠) ورواه أحمد في مسئد، ١٠/ ١٨٠٠).

نارَ جهنم فحعل شرب الماء وجرعه جَرْجَرَةً، وهمي صوت وقوع الماء في الجوف .

وقال الزجاج : يُجَرُّجِرُ في جوفه : أي يُردِّده في جوفه .

وقيل : التَّجَرْجُرُ وَالْجَرْجَرَةُ : صوت الماء في الحلق.

وفي حديث ابن عمر: « من أصبحَ على غير وِنْر أصبح وعلى رأسه جَرِيرُ سبعون ذراعاً»(١) قال شَمِرٌ: الجَرِيرُ: الحَبْلُ وجمَعه : أجِرةٌ، وَزِمام الناقة

[١/١٠٩] أيضاً جُريرُ./

في الحديث في «الشَّبْرُم: إنه حارٌّ جارٌّ (٢) وبعضهم يرويه: « يارُّ وهو اتباعُ وجارٌّ أيضاً اتباعُ، وهو صحيح.

وفي الحديث : « نَهَى عن نَبِيذ الجَرِّ (٣) أراد ما يُنْبَدُ في الجِرار الضَّارِية . وفي حديث عبد الرحمن « أَن فُلاناً قال : رأيته يوم أُحد عند جَرِّ الجَبَلُ » أي

أسفله ، وجمعه : جرارُ أيضاً .

(١) ابن الأثير في النهاية ١٠/ ٢٥٩) .

(۲) رواه الترمذي في الطب (٢٠٨١/٣) ما جاء في السنا (٨/٤).
 (٣) رواه السخاري في الأشربة (٨/٥٩٥) ترخيص السنبي ﷺ في الأوعية والسطروف

(١٠/ ٦٠) ورواه مسلم في الأشربة ٣٥٠–١٩٩٥)(٣٣–١٩٩٦) (٧٧–١٩٩٧) (٥٠–٥١) النهي عن الانتباذ في المزفت والدباء والحنتم والنقيـر وبيان أنه منسوخ وأنه اليوم حلال ما لم يصر مسكراً (٣/ ١٥٧٩) (٥٨١ ، ١٥٨٨ ، ١٥٨١) ورواه أبـي داود في الأشــربة (٧/ ٣٦٩١) في

مسكراً (٣/ ١٥٧٩) (م. ١٥٨١ , ١٥٨١) ورواه ابسي داود في الانسربه (١/ ١٦١) في الاسربه (١/ ١٦١) في الأوعية (٣/ ٣٦٨) ورواه الترمذي في الأشربـة (١٨٦٧) ما جآء في نبيذ الجر (٢٩٣/٤) ورواه النسائي في الأشربة (٢٨) ذكر الأوعية التي نسهى عن الانتباذ فيها ٢٩) الجر الأخضر (٤٨)

ذكر الأخبار التي اعتل بها من أباح شراب السبكر (٥٦) ذكر ما يجوز شربه من الأنبذة وما لا يجوز "٢٠٠ ٣٢٠) نسيد الجر يجبوز "٣٢٠٧/٨) نسيد الجر

(٢/ ١١٢٨) ورواه الدارمي في الأشربة (١٤) النهي عن نسبيذالجر وما ينبذ فيه ١١٦/٠) ورواه الدارمي في الأشربة (١٤) النهي عن نسبيذالجر وما ينبذ فيه ١١٦/، ٣٧، ٣٤٨, ٣٠٤, ٢٧٩، ٢٢٩، ٣٠٠، ٤٤٠ أحمد في مستنده (١/ ٢٧ , ٣٨، ٥٠ , ٢٢٨، ٥٠ , ٢٢٨، ٢٠٠ , ٢٧٠ , ٢٧٠ , ٢٧٠ , ٢٧٠ , ٢٨٠ , ٢٨٠ , ٤٨٠ ,

-(TTV .TTT, YOY, YEE, YTO, Y - T. 99, 9V, 97/7)(AV, OV, 7, 0, 0, T/E)

### (جــرز)

قوله تعالى : ﴿ صَعِيدًا جُرُزًا ﴾ (١) الجُرُزُ: الأرْضُ التي لا نبات بها ، كأنه أُكِلَ نباتها ، يقال: جُرُوزُ ورجلٌ جَرُوزُ : نباتها ، وامرأة جَرُوزُ ورجلٌ جَرُوزُ : إذا كانا أكولَيْن، وسَيْفُ جُرازُ : يأتي على كل شيءٍ .

## (جــرس)

وفي الحديث : «جَرَسَتْ نَحْلُه العُرْفُطَ» (٢) أي أكلت ، ويقال لـلنحل جَوارسُ بمعنى أواكِلَ، والعُرْفُطُ : شَجَرٌ يَنْضَحُ المُغَافِيرَ

وفي الحديث : «وكانت ناقةً مُجَرَّسَةً» (٣) أي مُجَرَّبَةً في الركوب والسير . (جــرع)

قوله تعالى : ﴿ يَتَجَرَّعُهُ وَلا يَكَادُ يُسِيغُه ﴾ (٤) يقال : جَرِعَتُ الماء وَتَجَرَّعْتُهُ.

وفي حديث عطاء قال: « فأقْلَتُ من الوليد بجُريْعة الذَّقَن » (٥) يريد: أفلتُ بعد ما أشرفت على الهلاك ، يقال: أفلتَني جُريْعة الذَقن : يُرادُ: أن نَفْسه صارت في فيه فأفلَت وقال أبو زيد: يراد أنه كان قريباً من الهلاك كَقُرْب الجُرعة من الذقن .

<sup>(</sup>١) سورة الكهف (٨).

 <sup>(</sup>۲) أخرجه الإمام السبخاري في صحيحه ك/الطلاق ب/لم تحرم ما أحمل الله لك ح(٥٢٦٨)(٩/ ٢٨٧) وأخرجه أيضاً ك/الحيمل ح(١٩٧٢)(١٩٧٢) وأخرجه الإمام أبو داود في سننه ك/الأشربة (ح/ ٣٠١٥) (٣٣٤/٣) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٩/٦٥).

 <sup>(</sup>٣) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ النذر ب/ لا وفاء لنذر في معصية الله
 ح(١٦٤١) (١٦٣/٣) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٤٣٠).

<sup>(</sup>٤) سورة إبراهيم (١٧).

 <sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١٥١/١) وذكره ابن الأثير في النهاية
 (٢٦١/١).

<sup>(</sup>٦) أي يقع على مفعول ويسمى( متعديا)ولهذا قال: أفلتني فالياء مفعول به، وهي للمتكلم.

(جـرف)

قوله تعالى : ﴿عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارِ﴾ (١) الجُرُفُ : مَا تَجرَّفَ مِن السُّيولِ.

وفي الحديث: ذِكْرُ الطاعُونِ الجارِف (٢)سُمي جارفاً؛ لأنه كان ذَريعاً.

والجَرْفُ : هو أجترافُك/ الشّيءَ عَن وَجْه الأرضِ.

وقال الليث : الجارفُ : شُؤْم وبَليةٌ تَجْتَرِفُ مالَ القوم.

وفي الحديث : " ليس لابن آدم إلا بيت يُكيُّه، ونُوْب يُوارِيه وجرفُ

الخُبْزِ» (٣) يويد كِسَرَ الخُبْز . الواحدة: جِرْفَةٌ. وكذلك الجِلْفُ ، واحدته :

جِلْفَةٌ، من قولك: جَلَفْتُ الشيءِ، وَجَـرَفْتُه: أي قَشَّرْتُه. وَجَرَّفته الـسنة، وَجَرَّفته الـسنة، وَجَلَّفته: ذَهبتْ بماله.

(جــرم)

قوله تعالى : ﴿لا يَجْرِمُنَّكُمْ شِفَاقِي أَن يُصِيبَكُم ﴾ (٤) أي لا يَحْمِلَنَّكُم خِلافي ،

وبغضى على تَكْذيبي. وقوله: ﴿ وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا﴾ (٥)

ومعناه : لا يَحْمِلَنَّكُم ولا يَكْسِبَنكم بَغْضَاءُ قَوْمٍ ، أَنْ صَدُّوكم عن المسجد

الحرام الاعتداء والظلم. ونحو منه قـوله تعالى: ﴿وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلاَّ تَعْدلُوا﴾(٦) أي لا

يَحْمَلَنَّكُمْ بُغْضُ قوم على مخالفة أحكام الله عز وجل .

<sup>(</sup>١) سورة التوبة (١٠٩).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/٢٦٢).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في (١/ ٢٦٢).

<sup>(</sup>٤) سورة هود آية (٨٩). (٥) سورة المائدة آية (٢).

<sup>.</sup> (٦) سورة المائدة آية (٨):

وقوله تعالى : ﴿لا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّار﴾ (١) قيل : جَرَمَ : معناه : حَقَّ وَوَجَبَ، «ولاَ» رَدُّ لتكذيبهم ، وقيل جَرَمَ : أي كَسَبَ .

ومنه قوله : ﴿لا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمُ الأَخْسُرُونَ﴾ (٢) أي كَسَبَ لهم كُفْرُهم الحُسْارَ ويقال : جَرَمَ وأَجْرَمَ واجْتَرَمَ، إذا كسَب الذنب.

ومنه قوله تعالى : ﴿ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي﴾(٣) أي ذَنْبِي .

وفي حديث قيـس بن عاصم : « لا جَرَم لأفعلـن حَدَّها»(٤) قال الفراء : أَصْلُهُ تَبْرِئَة بمنزلة : لابد ، ثم استعملته العرب في معنى : / حَقاً.

وهو معنى الحديث : ويُجاب بجوابَاتِ الأَيْمان.

وفي بعض الأخبار: «والذي أخرج العِذْقَ من الجَريمة، والنارَ من الوَئيمة»(٥).

أراد بالجريمة النَّواة، وبالوَّثيمة : الحِجارَة المكسورة، وقد وَثَم يَثَم إذا كَسَرَ. (جــرمز)

ومن رباعيه، في حديث المغيرة « لما بُعث إلى ذي الحاجبيَّن قال : قالت لي نفسي: لو جَمَعْتَ جَراميزَكَ فَوثَنبْتَ وقعدتَ مع العلج »(١) قال الأصمعي: الجَراميزُ بَدَنْ الرجل، وقال عمرو : عن أبيه: تَجَرْمَزَ إذا اجْتَمَع

وقال سُويد : قلت لـلشعبي : رجل قال : إن تزوجت فلانـة فهي طالق: قال : هو كما قال : قـلت : إن عِكرمة يَزْعُمُ أن الطلاق بعـد النكاح ، قال:

<sup>(</sup>١) سورة النحل اية (٦٢).

<sup>(</sup>٢) سورة هود آية (٢٢).

<sup>(</sup>٣) سورة هود آية (٣٥).

 <sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١٥٢/١). و ذكره ابن الأثير في النهاية
 (٢٦٣/١).

 <sup>(</sup>٥) ذكره ابسن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٥٢). وذكره ابن الأثير في السنهاية
 (١/ ٢٦٣).

 <sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١٥٢/١) وذكره ابن الأثير في النهاية
 (١/ ٢٦٣/٢) والعلج : الكافر «اللسان».

«جَرْمَزَ مَوْلَى ابن عباس »(١) يقول : نَكَص عن الجواب وفَرَّ مِنْه. (جـرن)

في حديث عائشة «حتى ضرب الحَق بِجَرانه» (٢) الجِرانُ : باطن العنني، والجمع : جُرُن المعنى أنه قر قرارُه، واستهام، كما أن البعير إذا بَرك واستراح مد جرانه

(جـري)

قوله عز وجل ﴿بِسْمِ اللّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾ (٣) أي بسم الله تَجْرِي، وبه تستقر فمن قرأ «مُجْرَاهَا» بضم الميم، جعلها: من أَجْرِيتُ، أراد بالله إجراؤها. ومن قرأ «مَجْرَاهَا» بفتـح الميم : جعله مـن جَرَى يَجْرِي جَرْيـاً ومجْرى، أراد: بالله جَرْبُها.

قوله : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ﴾ (٥) يعني السُّفُن، الواحدة : جاريةً.

(٥) سورة الشورى آية رقام (٣٢).

وقرأ الباقون بضمها مصدر (أجرى) الرباعي وانظر كتاب المستنير (٣٠٣/١) وقوله تعالى المستنير (٣٠٣/١) وقوله تعالى المسم الله مجراها في مجراها مبتدأ، وبسم الله خبره والجملة حال مقدرة، وصاحبها الواو في اركبوا ويجوز أن ترفع مجرها بسم الله على أن تكون بسم الله حالاً من الواو في اركبوا ويجوز أن تكون الجملة حالاً من الهاء تقديره: اركبوا فيها وجريانها بسم الله: وهي مقدرة أيضاً قيل: مجراها ومرساها ظرفا مكان وبسم الله حال من الواو أي مسمين موضع جريانها، ويجوز أن يكون زماناً أي وقت جريانها، ويقرأ بضم الميم فيهما، وهو مصدر جربت ورسيت، ويقرأ بضم الميم وكبر الراء، والسين وياء بعدهما وهو صفة لاسم الله عن وجل انظر ك/ إملاء ما من به الرحمن من وجوب الإعراب، والقرآن (٣٩.٣٨/٢).

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٥٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٦٣) وفي اللسان : «جَرَّمَز مولى ابن عباس»، أي نكسص عن الجواب، وفَرَّ منه وانقبض عنه مادة : جَرَّم ومنها : جَرِّمَز.

<sup>(</sup>۲) رواه أحمد في مسنده (۱۱٤/۱).

<sup>(</sup>٣) سورة هود آية رقم (٤١).

<sup>(</sup>٤)قرأ حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر (مجراها ) بفتح الميم مصدر (جرئ)

ومنه قوله ﴿حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَة﴾(١) يعني سفينة نوح عليه السلام. وقوله/ ﴿ فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا﴾(٢) قال علي رضي الله عنه : هي السَّفُنُ. [١/١١١]

وفي الحديث: «إذا أجريت الماء جَزَى عنك »(٣) يريد: إذا صببت الماء على البول فقد طَهَر المكان، ولا حاجة بك إلى غَسْل الموضع.

وقوله عليه الصلاة والسلام: «يا أيها الناس قولوا بقول كم ولا يَسْتَجريَّنكم الشيطانُ» (٤) أي لا يَسْتَبَعَنكُم فَيَتخذكُم جَرِيّه ووكيْلَه، يقالَ: جَريَّتُ جَرياً، واستَجْريتُه أي اتخذتُه وكيلاً، يقول: تكلموا بما يَحْضُركم من القول، ولا تَسْجَعُوا كأنما تنطقون عن لسان الشيطان، وذلك أن القوم كانوا مدَحوهُ فكرِه لهم الهَرْفُ في المدح، فنهاهم عن ذلك.

وفي الحديث: «أُهْدي له أَجْر زُغْب» (٥) الأَجْر: هو الجَمَع الأدنى للجْرو، وهي صغار القِثَّاء، والرَّمان، والجراء، جَمْع الجَمْع، ويقال لشجرته: قد أَجْرَتْ فإذا قوي فهو الحَدَجُ، وقد أحْدَجَتْ شَجَرتُه، أي أخرجت جُرُوها، وهو صغير القثاءوقال أبو بكر: من جمع الجرو: أَجْراء، قال: وهو بمنزلة عدْل وأعْدل، ومن جمعه: جراء، قال: هو مثل ذئب وذئاب، ومن قال في جمعه: أَجْرُ فالحُجَّة له أن العرب ربما جمعت فعْلاً وفَعَلاً على أَفْعُل، كقولهم: ضرسٌ وأضرسُ ورَمَنٌ وأزمَنٌ وأزمُنٌ، قال الشاعر:

وقَرَعْتَ نابَكَ قَرْعَةً بالأَضْرُسِ.

وفي الحديث: «الأرزاق جاريةٌ والأُعْطياتُ دارَّةٌ» يقال: هما شيءٌ واحدٌ.

<sup>(</sup>١) سورة الحاقة اية رقم (١١).

<sup>(</sup>٢) سورة الذاريات آية رقم (٣).

 <sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١٥٢/١) ذكره ابن الأثير في النهاية
 (٢٦٤/١).

<sup>(</sup>٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٢٤٩) (٤/ ٢٥).

<sup>(</sup>٥) تقدم تخريجه.

 <sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٦٤). وينظـر ما كتبه صاحب اللسان في المادة «درر» فقيه غنية ومقنع.

(١١١/ب] يقول: هو دائمٌ، يقال له : / جَرَى له الـشيءُ وَدَرَّ له : بمعنى دامَ له، قاله

وسئل ابن عباس : « عن الجرِّيَّ»(١) فقال : إنما هو شيءٌ حَرَّمه السيهود، يعني الجرِّيثَ، وهو المَارْماهيُّ

# باب الجيم مع الزاي

(جــزأ)

قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلُوا لِلهُ مِنْ عَبَادِهِ جُزْءًا ﴾ (٢) قال قتادة: أي عدلاً، ويقال جعلوا الملائكة بنات الله، وقال بعضهم : أَجْزَأت المرأة: إذا وَلدتْ أُنْثَى .

قال الأزهري: ما أدري ما صِحَّتُه. قلت: قدجاءَ هذا في الشعر. قال الشاعد:

إِن أَجْزَأَتْ حُرَّتِي أُنْثَى فلا عَجِبُ قد تُجْزِئُ الحُرَّةُ المِذْكارُ أَحْياناً.

في حديث عمر « اتقوا هذه المجازر فإن لها ضراوةً كضراوة الخمر»(٣) أراد بالمجازر: المواضع التي تُنحرُ فيها الإبل، وتُذبَح البقر والسشاء، كأنه كره إدمان أكْل اللحم ويقال: إذا اعتاده أسرف في النفقة، والضرّاوةُ والعادةُ.

وفي الحديث «إن الشيطانَ يَئِس أن يُعْبَدَ في جَزيرة العرب»(٤) قال مالك بن أنس : جزيرة العرب : المدينة .

وقال أبو عبيد : هي ما بين حَفرِ أبي موسى إلى أقصى اليمن في الطول؛

 <sup>(</sup>۱) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث(١/٣٥١) وابن الأثير في النهاية (١/٢٥٤).
 (۲) سورة الزخرف آية ١٥٠).

<sup>(</sup>٣) دكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/١٥٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢٦٧/١).

<sup>ُ (</sup>٤) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث ١٠/ ٢٤٤) وفي الفائق (١/ ١٨٩). ذكره أبن الأثير في النهاية (١/ ٢٦٨) .

وما بين رَمْل يَبْرينَ إلى مُنقطع السماوة، في العَرْض.

وفي الحديث : « أرأيت إن لقيت عنم ابن عمر أأجْتَزِر منها شَاقًا (١) أي أَذْبَحهُا ويقال لشاة اللحم : الجَرَرَةُ ، وللبعير : جَذُور .

ومنه الحديث: "فقال: يا راعِي: / أَجْزِأْني شاقً<sup>٣(٢)</sup> أي أعطني شاةً تَصْلُحُ [١١١٢]] للذبح.

وفي حديث الحسجاج ، لما توعد أنس بن مالك، قال : «لأَجْزُرَنَّكَ جَزْرَ الضَّرْب» (٣) يقال : جَزَرْتُ العَسَلَ : إذا شُرْتَه، واستخرجته من خَلِيَّته، أراد، لأَسْتَأْصِلَنَّك والسَضَّرَبُ : الغليظُ من العسلِ وإذا اسْتَضْرَب سَهُلَ اشْتِيارُه على العاسِلِ، وإذا رَفَّ سالَ، وانْماعَ.

(جــزع)

وفي الحديث: «أنه وقف على مُحَسِّر فقرع راحَلَته فَخبَّتْ حتى جَزَعَهُ » (٤) أي قطعه يقال: جَزَعْتُ الوادِي: إذا قطعته، وجزْعُ الوادي: مُنْقَطَعُه.

وفي الحديث: «فتفرق المناس إلى غُنَيْمة فَتَجزَّعُوها»(٥) أي اقْتَسَمُوها، وأصله من الجَرْع، وهو القَطْع.

وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «انقطع عقْدٌ لي من جَزْع ظَفَارِ قد انقطع »(٦) الجَزْع: خَرَز معروف، وظَفَارك موضع نُسِبَ إليه هذا الخَرَزُ.

<sup>(</sup>١) أحرجه الإمام أحمد في مسنده(١١٣/٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (١/٦٨١).

<sup>(</sup>٢) أخرَه الإمام أ ابن ماجهً في سنسنه ك/ الزهد ب/الحكمة ح(٣٩٦/٢)٩٤١٧٪). وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٠٨,٣٠٥,٣٥٣/٢).

 <sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الجديث (١/١٥٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢٦٨/١).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٥٤) وابن الأثير في النهاية (٢٦٩/١).

<sup>(</sup>٥) رواه البخاري في الأضّاحي(٤/٥٥٤٩) ما يشتهى من اللحم يُوم النحر (٨,١٠) ورواه مسلم في الأضاحي (١٠/ ١٩٦٢) وقتها (٣/ ١٥٥٤) ورواه أحمد في مسنده (٣/ ١١٧).

<sup>(</sup>٦) رواه البخاري في الشهادات (٩٢٦٦١/١٥ تعديل النساء بعضهن بعضاً (٣١٩/٥)، ورواه أيضاً في المخاري في الشهادات (٣١٩/٥) حديث الإفك (٧/٧٥) ورواه أيضاً في المنفسير (٦/ ٤٩٥) قوله تبعالى : ﴿ لُولًا إِذَا سَمَعْتَمُوهُ ظُنِ المُؤْمِنُونُ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسَهُمْ خَيْراً ﴾ =

### (جــزل)

في حديث الدجال: «أنه يضرب رجلاً بالسيف فيقطَعُه جزْلتَيْن» (١) أي قطعتين يـقال ضَرَب الصيدَ فقطعه جزْلتَيْن، ويقال جَاء زَمَن الجَزَالِ أي زَمَنُ صرام النخل.

### (جــزم)

في حديث النخعي : «التكبيرُ جَزْمٌ والتسليمُ جَزْمٌ»(٢) أراد أنهما لا يمدان، ولا يعرب أواخرُ حرُوفهمًا، ولكن يُسكّنُ ، فيقال : الله أكبّرُ

وقال المبرد سُمِّيَ الجَزْمُ جَزْماً؛ لأن الجَزْمَ في كلام العرب: القطع، يقال: افعل كذا وكذا حَزْماً، وجَزَمْتُ ما بيني وبينه: أي قَطَعْتُ.

#### (جــزی)

[1/117]

قوله تعالى: ﴿ لا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَفْسٍ شَيْئًا﴾ أي لا تَقْضِي عنها ولا تنوب ويقال يَجْزِيك من هذا الأمر الأقلِّ: أي يقضي ويَنُوبُ.

وفي الحديث: «لا تَجْزِي عن أحد بعدك» (٣) / أي لا تَقْضي ، يقال: جَزَى عني ، بغير همز ، ومعنى قـولهم: جُزَاهُ الله حيراً ، أي قَضَاهُ الله ما أسلف وإذا كان بمعنى الكفاية ، قلت: جَزَاً عني ، مهموز ، وأجْزاً .

<sup>=(</sup>٨/٧٠ ٣) رواه مسلم في الستوبة (٥٦/ ٢٧٧) في حديث الأفك وقبول توبة القاذف (٤/ ٣٢٠) الرواه أبي داود في الطهارة (١٢١/ ٣٢٠) السيم ١٩٦٨) ورواه النسائسي في الطهارة (١٩٦) التيمم في السقر (١٩٧١) ورواه أحمد في مسنده (٤/ ٢٦٤) (٦/ ١٩٥، ١٩٧) .

<sup>(</sup>۱) رواه الترمذي في الفتن (۲۲۶) ما جاء في فتنة الدجال (۱۲/۶). ورواه ابن ماجه في الفتن (۷۰۶) فتنة الدجال وخروج عيسى ابن مريم وخروج يأجوج ومأجوج (۱۳٥٦/۲) ورواه أحمد في مسنده (۱۸۲/۶).

<sup>(</sup>۲) رواه الترمذي في الصلاة (۱۰۷–۱۰۸–۲۹۷) ما جاء أن حذف السلام سنة (۲/۹۰). (۳) سورة البقرة آية رقم (٤٨).

<sup>(</sup>٤) رواه البخاري في العيديس (٥/ ٩٥٥) الأكل يوم النحر (٨/ ٩٦٥) الخطبة بعد العيد (٠١/ ٩٦٥) الستكبير إلى العيد (٩٨٣/٢٣) كلام الإصام والناس في خطبة العيد (٩٨/ ١٥٥) (١٩٥١) المستكبير إلى العيد (٩٨٣/٢٣) كلام الإضاحي (١/ ٥٥٤) سنة الأضاحي (٨/ ٥٥٥) قول النبي على الأضاحي (١٥,٥,١٠) ورواه أبوز ولن تجازي عن أحد بعدك (١٥,٥,١٠) ورواه أبوز داود في مسلم في الأضاحي (٥-٧-٩-١٩٦١) وقتها (٣/ ١٥٥٢, ١٥٥٣) ورواه أبوز داود في الأضاحي (٥-٧-٩-٢٩٠١) ما يجوز من السنن في الضحايا (٣/ ١٥٥٢).

وقوله تعالى ﴿ قَالُوا جَزَاؤُهُ مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ ﴾(١) أي جزاء السارق استعْبادُه، وفيه اختصارٌ، كأنه قال : جزؤه استرْقاقُ من وُجِدَ في رحله .

وقوله : ﴿ فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى ﴾ (٢) على قراءة من قرأ بالنصب والتنوين، أي مَجْزياً بها جَزاءً، على المصدر.

وفي الحديث « أن رجُلاً كان يُدايِنُ الناس وكان له كاتبٌ ومُتْجازٌ» (٣) المُتَجازي: القاضي يقال: تَجَازيتُ دَيْني عليه: أي تَقاضَيْتُه.

# باب الجيم مع السين

(حسد)

قوله تعالى: ﴿عَجُلاً جَسَدًا﴾ (٤) أي صُورةً ولا رُوحَ فيه، والجَسَدُ معناه: الجُثة. وقوله: ﴿ وَٱلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيَهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابٍ﴾ (٥) قال أهل التفسير: جَسَداً ههنا

وقوله: ﴿ وَالقَيْنَا عَلَى دَرْسَيِهِ جَسَدًا ثَمُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللّ شَيْطَانٌ .

(جسر)

وفي حديث نوفل بن مالك، قال : « فوقع عُوجٌ على نيل مصر فَجسرَهم سنةً»(٦) أي صار لهم جسراً يَعْبُرون عليه .

(جــســس)

قوله تعالى : ﴿ وَلا تَجَسَّسُوا﴾ (٧) قال مجاهد: أي خذوا ما ظهر، ودعوا ما ستر الله عز وجل.

وفي الحديث : «ولا تَحسَّسُوا ولا تَجسَّسُوا»(٨) التَجسُّسُ : السفحص عن

<sup>(</sup>١) سورة يوسف آية رقم (٧٥)

<sup>(</sup>٢) سورة الكهف اية رقم (٨٨).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٥٥)وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٧١).

 <sup>(</sup>٤) سورة الأعراف آية رقم (١٤٨) وسورة طه آية رقم (٨٨).

<sup>(</sup>٥) سوّرة ص آية رقم (٣٤)، وينظر السرازي في مفاتسيح الغيب ١٣/ ٣٣٠ ط. دار الغد مدني.

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجُوزي في غريب الحديث (١/ ١٥٦) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٧٢).

<sup>(</sup>٧) سورة الحجرات آية رقم (١٢).

<sup>(</sup>٨) رواَهُ البخاري في النّكاح (٤٥-١٤٣٥) لا يخطب على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدع (٩/ ١٠٦) ورواه أيضاً في الفرائض(٢/ ٦٧٢٤)تعليم الفرائض(٢/١٢) ورواه أيضاً في الأدب=

بواطن الأمور، وأكثر ما يقال ذلك في الشر، والجاسوس: صاحب الشر، [1/١١٣] والناموس: صاحب سر الخير وحُكي عن ثعلب أنه قال: الـتَحَسُّسُ بالحاء/

أن يطلبه لنفسه، والتَجَسُّلُ في الدين : أن يطلبه لغيره.

وقال بعضهم: التجسس: البحث عن العورات، والتحسس الاستماع.

# باب الجيم مع الشين

(جشر)

في حديث عثمان: « لا يَغُرَّنَكُم جَسَرُكم من صلاتكم»(١) قال أبو عبيد المشرُ: قومٌ يخرجون بدوابهم إلى المرعى، قال الأصمعي: هم يبيتون في مكانهم، ولا يُأوون إلى البيوت، فربما رأوه سفراً فقصروا الصلاة، فنهاهم عن

ذلك .

(جشش)

في الحديث «أُولَم رسول الله ﷺ على بعض أزواجه بِجَسْمِشَة »(٢) قال أبو عمرو وشَمرٌ : هو أن تُطْحَـن الحنطة طحناً جليلاً ثم تُنْصِب بها القدر ويلقى

عمرو وشمر : هو أن نظيم الحيطة طحنا حليار لم تنصب به فيها لحم أو تمر فتطبخ، والجريشُ مثل الجَشيش، والمِجَشة: رَحاها.

(جشع)

في الحديث: «فبكى معاذ جَشَعاً لفراق رسول الله على »(٣) أي جزعاً = وعاد (٦٠ ١٤٠١) في النها الذين آمنوا اجتنبوا

كثيـراً من الظن إن يـعض الظن إثــم ولا تجســوا﴾ ٢٠/ ٩٤٩٩, ٩٤٩٩ ورواه مــــلم في الــبر (٢٨-٣٠-٣٠) تحريم الظن والتــجــس والتنافس والتناجـش ونحوها (١٩٨٥/٤) ورواه أبي

داود في الأدب (٥٦-٤٩١٧) في السظن (٤/ ٢٨١) ورواه مالك في المسوطاً في حسن الخسلق أما جاء فسي المهاجرة (٢/ ٦٩٢) ورواه أحسمد في مستنده (٢/ ٢٨٧، ٣٤٢، ٤٦٥، ٤٧٠، ٤٨٢) (٥٢٩,٥١٧,٤٩٢).

٥٢٩,٥١٧,٤٩٢). (١) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١٢١/٢) وفي الفائق (١٩٦/١).

(٢) اللفظ في مسلم في المساجد (٢٦٥) الرخصة في التخلف عن الجماعة بعذر (٢/١٥). ولكن الحديث مختلف

(٣) رواه أحمد في مسنده (٥/ ٢٣٥).

لفراقه، والجَشَعُ: الجذعُ لفراق الإلف، والجشعُ : الحرصُ على الأكِل وغيره. باب الجيم مح الطاء

(جظظ)

في الحديث: لا أهل النار كل جَطِّ قيل: ينا رسول الله: ومنا الجَطُّ؟ قبال: الضَّخْمُ»(١).

# باب الجيم مع العين

(جعد)

في حديث الملاعنة: « إن جاءت به أَوْرقَ جَعْداً»(٢) الجَعْدُ في صفات الرجال يكون مدحاً ويكون ذماً، فإذا كان مدحاً فله معنيان : أحدهماً: أن يكون / معْصوب الخَلْق شديد الأسْر، والثاني: أن يكون شعره جَعْداً غير [١١٣/ب] سَبْط؛ لأن السُّبُوطة أكثرها في شعور العجم .

وأما الجَعْد المذموم، فله معنيان: أحدهما: القصيرُ المترددُ، والآخر: البخيلُ الذي لا يَبِضُّ حَجَره، يقال: رجُلُ جَعْدُ اليدين، وجَعْدُ الأصابِع: أي بخيل.

(جـعدب)

رباعي، في حديث عمرو قال لمعاوية : « لقد رأيتُكَ بالعراق وإن أمرك كَحق (٣) الكهُول، أو كالجُعْدُبَة أو كالكُعْدُبَة» أخبرنا ابن عمار عن أبي ثعلب عن أبي عبد الله قال: الجُعْدُبة ، والكُعْدُبة، والحِباب، وهي النَّفَّاخَات التي تكون من ماء المطر.

(جعر)

في الحديث « نهى عن لَونين من التمر، الجُعْرور ولون جُبَيْق »(٤) قال

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٥٧) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٧٤).

<sup>(</sup>٢) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٧٥) .

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٥٨) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٧٥).

<sup>(</sup>٤) رواه أبي داود في الزكاة ١٦٠٧/١٦) ما لا يجوز من الثمرة في الصدقة (١١٣/٢). = =

الأصمعي : الجعرور : ضرب من الدَّقَلِ ، يَحْمِل شَيئاً صغاراً لا خير فيه ، ولون حُبَيْق أيضاً لون رديء والدَّقَلُ : يقال لها الألوان ، الواحد : لَوْن ، أراد أنهما لا يؤخذان في الصدقة .

وفي حديث عمر : « إياكم ونَوْمَة الغداة فإنها مَبْخرَةٌ مَجْفَرةٌ مَجْفَرةٌ مَجْعَرةٌ» (١٠) قال أبو العباس : المَجْعَرةُ : يَبسُ الطبيعةِ، ومجفَرةُ : مَقْطَعةُ للنكاح . (جمعس)

في الحديث: «أَتَخُونُنا بِجَعاسيس يَثْرِب» (٢) الجَعَاسِيس: اللئام الخِلْقة والخُلُق، الواحد: جُعْسُوسٌ، وأما الجُعْشُوش: فهو الطويل في دقة . (جعظ)

[1/۱۱٤] في الحديث « ألا أخبركم بأهل النار ، كل جَطَّ جَعَظ»(٣) / تفسيره: العظيم في نفسه وقال الليث : الجَعِظُ : السيءُ الحُلُقِ، يَتَسَخَّطُ عند الطعام.

(جـعـظر)

وفي الحديث : «كل جَعْظَري ِّجَوَّاظ»(٤) وتفسيره في الحديث : «الجَعْظَرِيُّ: الْفَظُّ الْعَلِيظُ» وفي رواية أخرى «هم الَّذين لا تُصدَّعُ رؤوسهم»(٥).

ورواه النسائي في الزكاة (٢٧) قوله عز وجل ولا تيــمموا الحبيث منه تنفقون (٣/٥). ورواه. مالك في الموطأ في الزكاة (١٦-٣٤) زكاة ما يخرص من ثمار النخيل والأعناب (٢٧٧١).

 <sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١٥٨/١). وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٧٥).
 (٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١٥٩/١) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٧٦).

<sup>(</sup>٣) رواه أحمد في مسنده (٢/ ١٦٩) وذكره ابسن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٩/١)وابن الأثير في النهاية (٢٧٦/١).

<sup>(</sup>٤) رواه أحمد في مسنده (٢/ ١٦٩) ذكره المنذري في الترغبيب والترهيب في التوبة والزهد. (٣٠) أهل الجنة الضعفاء المغلسوبون (١٤٦/٤) وذكره المرتضى الزبيدي (٣٤٣,٣٤٢/٨) وعزاه لأحمد والسطبراني ولسلطيالسسي من حديث حارثة بن وهب وذكره الهنسدي في كنز السعمال

م عدد والمصبراتي وتحسيف عن الله عدد عدد الله عدد (١٠٢/١٦). ورواه الحاكم في المستدرك في المستدرك في المقدر ٣٨٤٤). ورواه الحاكم في المستدرك في المقدر ٣٨٤٤).

<sup>(</sup>٥) تقدم تحريجه

ويقال: رجل جَعْظَرِيٌّ، وجِعْظَارٌ وجِعظارةٌ : وهو الذي يَـتَنَفَّخُ بمــا ليس عنده، وفيه قِصَرٌ، والجَوَّاظُ : الذي جَمَعُ ومَنَع.

(جعجع)

في الحديث: كتب عبيد الله بن زياد إلى عمر بن سعد « أن جَعْجعَ بالحُسين » (١) أراد: ضيق عليه والجَعْجاعُ والجَعْجَعُ: مُنَاخ السوء، وهو المُوضع الضيق الخشن.

(جـعف)

وفي الحديث : « ومثـل المنافق مـثل الأَرْزَة المُجْذيَـة حتى يكـون انعجافـها مَرَّةَ » (٢) أي انقلاعها، يقال : جَعَفْتُه، وجأفْتُه: إذا صَرَعْته.

(جـعل)

قوله تعالى : ﴿إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ﴾ (٣) أي صَيَّرناهم. ويكون جعل بمـعني عَمِلَ وهَيَّأَ، يقـال : جعلت الشيءَ بعضـه فوق بعضٍ، ويقال: جعل يقول : أي أخذ يقول (٤).

وجعل فلانٌ رَيداً أعلم الناس: إذا وصفه بذلك، وحكم به.

 <sup>(</sup>١) ذكره أبو عبـيد في غريب الحديث (٢/ ٤٥٣) والزمخشرى في الـفائق(١/ ١٩٩) وابن
 الأثير في النهاية (١/ ٢٧٤) .

<sup>(</sup>٢) رواه البخاري في المرضى (٥٦٤٣/١٠) ما جاء في كفارة المرضى (١٠٧/١٠).

ورواه مسلم في المنافقين (٦٠) (٤/ ٢١٦٤) ورواه الدارمّي فــي الرقاق مثل المؤمن مثل الزرع (٢/ ٣٨٠) ورواه أحمد في مسنده (٣/ ٤٥٤)(٣/ ٣٨٦).

<sup>(</sup>٣) سورة الأعراف آيةً رقم (٢٧).

<sup>(</sup>٤) يشير بهذا إلى أن جعل فعل للإنشاء في الكلام أو غيره فهو (جعل ) من أفعال الشروع وهي من أخوات «كاد» وهي تنصب مفعولاً مثل «كان» لكن هذا المفعول يكون مؤولا مأخوذاً من المضارع فتقول : كاد الصياح أن يتنفس وفي القرآن ﴿وما كادوا يعقلون﴾ [الآية ٧١ البقرة] ولهذا قال ابن مالك رحمه الله تعالى :

ككان كاد وعسى لكن ندر غير مضارع لهذين خبر ومجيئ الجملة الاسمية خيراً شاذ

يراجع -مشلاً- التصريح على التـوضيح للشيخ خـالد الازهري على ألفية ابــن مالك لابن هشام الأنصاري ٢٠٤/١ ط. عيسى البابي الحلبي .

ومنه قوله: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلائكَةَ الَّذِينَ هُمْ عَبَادُ الرَّحْمَٰنِ إِنَاثًا﴾(١) أي وصفوهم ىذلك

> وقوله : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءَ كُلَّ شَيْءٍ حَيِّ أَفَلا يُؤْمِنُونَ ﴿ (٢) أَي خلقناه وقوله : ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبَيًّا﴾ (٣) أي صيرناه، وقيل : بَيَّانَّاهُ، ومنه قوله ﴿وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً ﴾ (٤).

[١١٤] وقوله: ﴿أَمْ جَعَلُوا / لِلَّه شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقه فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِم﴾ (٥) الله شُركَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقه فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِم﴾ (٥) الله

رأوا غير الله خلق شيئاً فاشتبه الخلق عليهم خلق الله من خلق غيره وفي حديث ابن عمر «أنه ذكر عنده الجَعائـلُ فقال: لا أَغْزُو على أَجْر ولا أبيع أجري من الجهاد» (٥) قال شمر: الجَعائلُ: جمع الجَعيلة، وهو أن يُضَّرَّب البَعْثُ على رجل فَيُعْطِيَ رجلاً ليخرجَ مكانه، قال: والجاعلُ المُعُطى، والْمُجْتَعَلُّ: الآخذُ، وقال الليث: الجُعْلُ: ما جَعَلْتَه للإنسان أَجْراً على عمل يعمله. قال: والجعالات ما يتجاعَلُ الناس بينهم عند البعث، إذا الأمر يخرجهم من السلطان وقال غيره: والجعالة: أن يُضرب السبعث فيخرج من الأربعة والخمسة رجلٌ واحد، ويُجعل له.

ومنه حديث ابن عباس: « إن جَعَله عبداً أو أَمَةً فغير طائل، وإن جعله في 2كراع أو سلاح فلا بأس $^{(1)}$ .

في الحديث : «نَهي عن الجعَّة»(٧) قال أبو عبيد : هو نبيذ الشعير .

<sup>(</sup>١) سورة الأنبياء آية رقام (٣٠).

<sup>(</sup>٢) نسورة الزخرف آية ارقم (٣).

<sup>(</sup>٣) سورة النحل آية رقم (٩١).

<sup>(</sup>٤) سورة الرعد آية رقم (١٦).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١٦٠/١) وابن الأثير في النهاية (١/٢٧٦).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٦٠) وابن الأثبر في النهاية (٢٧٧/).

<sup>(</sup>٧)رواه أبو داود في الأشربة (٧-٣٦٩٧) في الأوعية (٣/ ٣٣) ورواه الترمذي في الأدب:

والجعرَّانة: موضع معروف، وكان رسول الله ﷺ نزل به يوم قسم غـنائم هُوازن.

### باب الجيم مع الفاء

(جـفأ)

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَدْهَبُ جُفَاءَ﴾ (١) قال أي يذهب لا يُتتفع به.

والحُفاء : ما جَفَأَهُ السيل فرمى بـه، يقال : جَفَأ الوادي، وأَجْفَأ : إذا ألقى غُثَاءَه، وأَجْفَأتِ الـقدر : إذا ألقت زبدها المعنى : البـاطل/ وإن علا في وقت [١١١٥]] فإنه إلى اضمحلال .

وفي حديث جرير : «خلق الله تعالى الأرض السُّفلى من الزَّبَدِ الجفاءِ» (٢) أي من زبدِ اجتمع للماء .

وفي حديث البراء: «انطلق جُفاءٌ من المناس إلى هذا الحيِّ من هُوازِنَ (٣) أراد: سَرَعان الناس شَبَّهَهُمْ بِجُفَاء السيل.

وفي الحديث: «فَجَفَأُوا القُدورَ»(٤) ويروي «فأَجْفَأُوا» أي فَرَّغُوها، وقَلَبوها. (جـفر)

وفي الحديث، أن حليمة التي أرضعت رسول الله عَلَيْ قالت : «كان يَشبُ في اليوم شباب الصبي في الشَّهْرِ فبلغ ستّاً وهو جَفْرٌ »(٥) يقال : اسْتَجْفَر الصبي

<sup>= (</sup>٨٠٨-٥) ما جاء في كراهية لبس المعصفر للرجل والقسي (١١٦/٥) ورواه النسائي في الزينة (٤٣) خاتم الذهب (١٦٥/٨) ورواه أحمد في مسنده (١٣٢/١٣٢).

<sup>(</sup>١) سورة الرعد آية رقم (١٧).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٦٠) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٧٧).

<sup>(</sup>٣)ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٦٠) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٧٧).

 <sup>(</sup>٤) ذكره أبو عبيـد في غريب الحديث (١/ ٣٥٩, ٣٥٨)، وفي الفائـق (١/ ٢٠٠) والنهاية
 (١/ ٢٧٧).

<sup>(</sup>٥) رواه الهيثمي في مجمع الزوائد في علامات النبوة (٣) ما جاء في مولده ورضاعه وشرح صدره ﷺ (٨/ ٢٢١) ورواه أبو يعلى والطبراني بنحوه إلا أنه قال: "جدى حليمة بن أبي ذؤيب" ورجالهما ثقات.

إذا قوى على الأكل، فهو جَفْرٌ، وأصله في أولاد الغنم، فإذا أتى على ولد العَنْز أربعة أشهر، وفصل عن أمه، وأخذ في الرعي قيل له : جَفْرٌ.

ومنه حديث عمر : ﴿ فِي الأرنب يصيبها المُحْرِم جَفْرةٌ »(١) وهي الأنثى من أولاد الغنم والذكر : جَفْرٌ

وفي حديث أم زَرْع: " يكفيه ذراع الجَفْرة» (٢) مَدَحته بقلة الطعام. وفي الحديث: "وفَروا أشعاركم فإنها مُجفْرَةٌ » (٣) يعني مَقْطَعةٌ للنكاح، ونقص للماء يقال للبعير إذا أكثر الـضراب حتى ينقطع : جَفَر يَجْفُرُ جُفُوراً،

وَفَدَرَ يَفْدُرُ، ويَفْدرُ فُدُوراً، وأَقْطَع يُقْطِعُ إِقْطَاعاً. ومنه الحديث : « عليكم بالصوم فإنه مَجْفَرةٌ (٤).

[۱۱۵/ ب]

وقال بعض الأعراب . « لا تنكح أربعاً فَيُجْفِرنكَ »(٥). وفي/ الحديث: « من اتخذ قوساً عربية وجَفيرَها نفى الله عنه الفَقَرَ»(١)

الجَفيرُ: الكنانةُ وخص الرمي على القسى العربية كراهة زي العجم

في الحديث : « أنه جعل دَفينه في جُفِّ طَلْعَة ذَكَرٍ »(٧) الجُفُّ: وعاءُ الطَّلْع، واحدته وَلِيعَة .

(۱) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (۱/۱۱). وابن الأثير في النهاية (۱/۲۷۸).
 (۲) سبق تخريجه

(٣) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢٤٨/١) وابن الأثير في النهاية (٢٧٨/١) وفي الفائق (١/ ٢٠٠) وفي الفائق (١/ ٢٠٠) وفي الحديث: «صوصوا، ووقروا أشعاركم، فإنها مجفرة قال أبو عبيد : يعني يقطعه لنكاح، ونقص للماء، وجاء التعليق على توقير الشعر قال : يعني شعر العائد وبهذا يفهم الحديث انظر مادة : جَفَرَ

(3) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث(١/١٦١) ابن الأثير في النهاية (١/٢٧٨).
 (٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/١٦١) وابن الأثير في النهاية(١/٢٧٨).

(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١٦/١) وابن الأثير في النهاية (٢٧٨/١). (٧) رواه البخاري في الطب (٤٧-٥٧٦٣) السحر (٤٩-٥٧٦٥) هـــل يستخرج السحر= ويروى «فِي جُبِّ طَلْعَة» (١) أي في جوفها، وجُبّ البَرِز: جِرابُها، وهو من أعلاها إلى أسفلها.

وفي حديث عثمان : « ما كنت لأدع المسلمين بين جُفَين يضرب بعضهم رقاب بعض الحديث عثمان : « ما كنت لأدع المسلمين بين جُفَين يضرب بعضهم الجُفَان.

(جفيل)

وفي الحُديث : « أن البحر جَفَلَ سمكاً» (٣) معناه : ألفى ورمى به، قال ابن شُميل: يقال : جَفَلْتُ المتاعَ : أي رَمبت، بعضه على بعض.

وفي الحديث: « فنعس على راحلته حتى كاد يَنْجَفِل »(٤) معناه: يَنْقِلبُ. وفي صفة الدجال « أنه جُفال الشَّعَرَ » (٥) أي كثيره.

(جــفن)

في الحديث: « أنه قيل له أنت كذا وأنت كذا وأنت الجَفْنَةُ الغَرَّاء »(٦) معناه أن العرب كانت تسمي السيد المطعام جَفْنَة "؛ لأنه يضعها ويطعم الناس فيها، فسمى باسمها، قال الشاعر يرثى:

[١/١٦] يا جَفْنَةُ كإزاد الحوضِ قد كَفَأُوا ومُنْطِقاً مِثل وَشَي البُرْدة الحبرة/

<sup>= (</sup>٥٠-٥٦٦) السحر (٢٤٦, ٢٣٢, ٢٣٢). ورواه أبضاً في الأدب (٥٦-٦٠) فول الله فإن الله يأمر بالعدل والإحسان وإتاء ذي الفربي ﴾ (١٠/ ٤٩٤). ورواه أحمد في مسنده (٦٠/ ٥١).

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٩١٣٤ وابن الأثير في النهابة (١/ ٢٣٤).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابسن الجوزي فسي غريب الحديث (١/ ١٦٢, ١٦١) وابن الأثمير فسي النسهاية المرادية (٢٧٩).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٦٢) وابن الأثبر في النهاية (١/ ٢٨٠) .

<sup>(</sup>٤) رواه مسلم في المساجد (٣١١- ٦٨١) قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها (٢/ ٢٧٢) ورواه أحمد في مسنده (٢/ ٢٩٨).

<sup>(</sup>٥) رواه مسلم في الفتن (١٠٤-٢٩٣٤) ذكسر الدجال (٢٢٤٩/٤) ورواه ابن مساجه في الفتن (٣٣-١٠٤) في الفتن (٣٣-١٠٤) في مستنه الدجسال وخروج عسيسى بسن مريم وخسروج بأجسوج ومأجسوج (٢٣٥٣/٢)، وأحمد في مستنه (٣٩٧,٣٨٣/٥).

<sup>(</sup>٦) رواه أحمد في مسنده (٢٥/٤).

وأردا بالغَوَّاء : البيضاءُ من شحم وغيره.

وفي حديث عمر : « أنه انكسرت قُلُوصٌ من إبل الصدقة فَجفَّنها »(١) أي اتخذ منها طعاماً وجمع الناسَ عليه، مأخوذ من الجَفْنَة

(جفی)

قوله تعالى : ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَصَاحِعِ ﴾ (٢) أي ترتفعُ وتتباعدُ، والجَفَاءُ بين الناس : هو التباعدُ،

وفي الحديث: «كان يُجافِي عَضُدَيْه عن جَنْبَيْهِ في السجودِ»(٣) أي ياعدهما

وفي صفته . « ليس بالجَافِي ولا المهين»(٤) أي ليس بالغليظ الخِلْقة ولا المُحْتَقَر، ويقال : ليس بالذي يجفو أصحابه ويهينهم .

وفي حديث عمر «لا تَزْهدَنَ في جفاءِ الحِقْوِ»(٥) يقول : لا تَـزْهدَنَ في جفاءِ الحِقْوِ»(١٥) يقول : لا تَـزْهدَنَ في تغليط الإزار (يعنى النساء).

### باب الجيم مع اللام

(جــلب)

قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَأَجْلُبْ عَلَيْهِم بِخَيْلُكَ وَرَجِلِكَ ﴾ (٦) أي اجْمع عليهم ما قدرت عليه من جندك ومكائدك، قال ابن الأعرابي : أجلب الرحل على صاحبه ، إذا توعده بالشر، وجلب عليه الجيش.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٦٢) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٨٠).

 <sup>(</sup>٢) سورة السجدة آية رقم (١٦).
 (٣) ذكره ابن الجوري في غريب الحديث (١٦٢/١) ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٨٠).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١٦٢/١) وابن الأثير في النهاية (١/٢٨١)؛

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/٣٢١) وابن الأثير في النهاية (١/٢٨١)

<sup>(</sup>٦) سورة الإسراء آية رأقم (٦٤).

وفي الحديث : « لا جَلَبَ ولا جَنَبَ» (١) قال أبو عبيد : الجَلَبُ يكون في شيئين : يكون في سباقُ الخيلِ، وهو أن يتبع الرجل فرسه فيزجره، ويجلب عليه، فتكون في الصدقة، وهو عليه، فتكون في الصدقة، وهو أني يقدم المُصِّدة فينزل موضعاً ثم يرسل إلى المياه من يَجْلِب إليه أغنام أهل المياه فيصد قُهُها، / فنهى النبي عَلَيْ عن ذلك، وأمر بأن يُصد قُوا على مياهِهم [١١٦]ب)

وفي حديث عائشة : « كان إذا اغتسل من الجَنابة دعا بشيء مثل الجُلاَّب فأخذ بكفه فبدأ بشق رأسه الأيمن ثم الأيسر »(٢).

قال الأزهري: أراه أراد بالجُلاَّب ماء الورد، وهو فارسي مُعَرَّبْ، والله أعلم قلت أراه: « دعا بشيء مثل الجِلاب (٣) والحِلاب، والمحلب: الإناء الذي تُحلب فيه ذات الحَلَب.

وجاء في حديث آخر : « كان إذا اغتسل دعاء بإناء مثل الحِلاب » (٤) ودل قوله : « دعا بإناء » على أنه المحلّبُ، وقد كتبناه في حرف الحاء.

<sup>(</sup>۱) رواه أبو داود في الزكاة (۱۰۹۱–۱۰۹۲) أين تصدق الأموال (۲/ ۱۱۰) ورواه أيضاً في الجسهاد (۷۰–۲۰۸۱) في الجلب علمي الحيل في السباق (۱۱/۳). ورواه التسرمذي في النكاح(۳۰–۱۱۲۳) منا جاء في النهي عن نكاح الشغار ۳۰/۲۲٪) ورواه النسائي فني النكاح (۵۰) الشغار (۲/ ۱۱۰) ورواه أيضاً في الخليل (۱۵) الجلب (۱۱) الجنب (۲۲۸,۲۲۷/۱) ورواه أيضاً في الخليل (۱۵) الجلب (۱۲) الجنب (۲۲۸,۲۲۷/۱).

<sup>(</sup>٢) رواء أبو داود في الطهارة الغسل من الجنابة (٦٢/١).

<sup>(</sup>٣) تقدم تخريجه.

<sup>(</sup>٤) رواه البخاري في الستمسك (٦-٢٥٨) من بدأ بالحلاب أو الطبيب عند التمسك (١/ ٠٤٠) ورواه أيضاً في الصوم (٦٥-١٩٨٩) صوم يسوم عرفة ٢٧٨/٤) ورواه أيضاً في البيوع ٩٨٠-٢٢١) إذا اشترى شيئاً لغيره بغير إذنه فرضى (٤/٧٤) ورواه مسلم في الحيض (٣١٨-٣١) صفة غسل الجنابة (٢/ ٢٥٥) ورواه أيضاً في المساجد (٢٢٩- ١٤٤) وقت العشاء وتأخيرها (١/ ٤٤٥) ورواه أيضاً في الصيام (١١٢٠-١١٢٤) استحباب الفطر للحاج يوم عرفة (٢/ ٢٩١) ورواه أيضاً في البيوع (٣٢-١٠٤) حكم بيع المصراة (٣/ ١١٥٨) ورواه أبو داود في الطهارة (٢٤٠) الغسل من الجناية (١/ ٢٦) ورواه مالك في الموطأ في صفة النبي المجارة (٢٠١) ما جاء في مسمى الكافر(٢/ ٥٠٠) ورواه أحمد في مسمى الكافر(٢/ ٥٠٠)

وفي حديث البراء: «لما صالح على المشركين بالحديبية صالحهم على أن يدخل هو وأصحابه من قابل ثلاثة أيام ولا يدخلونها إلا بِجُلْبان السلاح، قال: فسألته: ما جُلْبَان السلاح؟ قال: القرابُ بما فيه (١٠).

قال الأزهري: الـقراب: غمدُ الـسيف، والجُلْبان شبه الجراب من الأدم يوضع فيه السيف مغموداً ويَطْرَح فيه الراكب سَوطه، وأداته، ويعلقه من آخر الرحل أو واسطته.

وقال شَمِرٌ: كأن اشتقاق الجُلبان من الجُلبَة وهي الجِلْدة التي تُجعل على القتَب والجِلدَة التي تُجعل على القتَب والجِلدَة التي تُغشى التميمة ؛ لأنها كالغشاء للقراب يقال : أَجْلَبَ قَتَبَه: إذا غَشَاه الجُلبَة ، قال النابغة الجعدي : كَتنحية القَتَب المُجلَب .

قلت: روى ابن قُتيبة: هذا الحرف «جُلبَّانُ» بضم اللام وتشديد الباء/. قال: والجُلبَّانُ: أوعيةُ السلاح بما فيها، قال: ولا أراه سُمِّيَ به إلا لجفائه، ولذلك قيل للمرأة الجافية الغليظة: جُلبَّانة قال: حُميْدُ بنُ ثَوْر: جُلبِّانةٌ وَرهاءُ تَخْصِلِي حِمَارَها بِفي مَنْ بَغَى خَيْراً إليها الْجَلامِدُ(٢)

والقول ما قاله شمر بن حمدويه ، والأزهري ، رحمهما وفي حديث الزبير أن أمه صفية قالت :

أَضْ رِبُهُ لك يَلَبُ وك يَقُود ذَا الجَلَبُ وك يَقُود ذَا الجَلَبُ عَلَى قَال القَتْ يَبِي : وهُو جمع جَلَبَة ، وهي الأصواتُ ، يقال : جَلَبُ على فرسَه يَجْلُبُ : إذا صاح من خلفه ليسبق.

<sup>(</sup>۱) رواه السخاري في الصلح (٢/ ٢٦٩٨) (٧- ٢٧٠) الصلح مع المشركين - ٥/ ٢٥٧- ٢٥٩) ورواه أيضاً في الجزية (١٩- ٣١٨٤) المصالحة على ثلاثة أيام أو وقت معلوم ٢٠ / ٣٢٥) ورواه معلم في الجهاد ٩٠- ١٧٨٣) صلح الحديبية في الحديبية (٣/ ١٤١) ورواه أبو داود في المناسك (٣/ ١٨٣٠) المحرم يحمل السلاح (١/٣٧٠) ورواه أحمد في مسنده (١/ ٢٨٩).

 <sup>(</sup>٢) هذا ما رأيته لابن منظور في اللسان، ومفهوم كلامه أن هذه البيت تهتم بهذه المرأة التي
تخصى حمارها فقد بلغت من البللة والخلقة إلى خصاء غيرها فناهيك بها في التجزية
والدربة مادة : جلب. وهي في اللسان جلبنانة .

(جـلب)

ومن رباعيه قول عالى : ﴿ يُدُنِينَ عَلَيْهِنَ مِن جَلابِيبِهِن ﴾ (١) أي يتغطين ويتوارَينَ بثيابهنَ ، ليُعلم أنهن حَرائرُ ، والجلابيبُ : الأُزُرُ .

وفي حديث علي: « من أحبنا أهل البيت فليُعدَّ للفقر جِلْباباً»(٢) أو قال: «تجفافًا» قال القتيبي: أي ليرفض الدنيا وليزهد فيها، وليُصبر على الفقر والتقلُّل.

قال : وكنَّى بالجـلْباب أو التجفاف عن الصـبر ؛ لأنه يستر الفقر كـما يستر الجلبابُ البدَنُ.

قال ابن الأعرابي : الجِلْبابُ : الإزارُ : قال : ومعناه لِفقر الآخرةِ، ونحو ذلك قال أبو عبيد .

وقال الأزهري: معنى قوله الجلبابُ، الإِزارُ، عـنى به المُلاءَةُ التي يستمل بها قال: وإزارُ الليل: الثوبُ العريضُ الذي يشتمل به النائمُ.

(جـلج)

في الحديث: «أنت يارسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، وبقينا نحن في جَلَج لا ندري ما يُفْعَلُ بنا»(٣) قال أبو حاتم: سألت/ [١١٧/ب] الأصمعي عنه، فلم يعرفه، (يقال: أمر جَلِجُ وجَرِحُ، إذا كان مضرباً من الجَلجَ ومعنى: «بقينا في جَلَج» الجَلَجُ : جمع جَلَجة ، يريد: بقينا في عدد من أمثالنا من المسلمين، أو ناس أو أنفس ، لا ندري ما يُصنَعُ بنا ).

وروى أبو العباس المبرد: عن ابن الأعرابي. وعمرو عن أبيه ، قال:

<sup>(</sup>١) سورة الأحزاب اية رقم (٥٩).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ١٦٣)وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٨٣)

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٦٤) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٨٣).

الجِلاجُ : رءُوس النباس، واحدتها : جَلَجَة، فالمعنى أنَّا بَقَيْنَا في عدد رءُوس كثير من المسلمين

ومن ذلك كتاب عمر إلى عامله بمصر «أن خُذْ من كل جَلَجة من القُبْط كذا أو كذا»(١)

### (جـلح)

في حديث أبي أيوب « من بات على سطح أَجْلَحَ فلا ذَمَّةَ له» (٣) قال شَمِرٌ: هو الذي لم يُحجَّرُ بِجدار ولا غيره مما يُرد الرجل، ويقال: هُودَجٌ أَجْلَحُ: لا رأس له .

وفي حديث الصدقة : «ليس فيها عَقْصاءُ ولا جَلْحاءُ» (٤) الجَلْحاءُ : هي الجَمَّاءُ الجَمَّاءُ الجَمَّاءُ الجَمَّاءُ التي لا قرن لها .

وقرية جَلْحاء : لا حصن لها، والأجْلَحُ من الناس : الذي انحسر الشعر عن جانبي جَبْهة وفي حديث كعب : «قال الله تعالى لرُوميَة ، أُقسم بعزتي لأهبَنَّ سَبْيك لبني قاذر و لأدَعَنَّك جَلْحاءً»(٥) أي لا حصن عليك، والحصون تُشبَّة بالقرون، ولذلك قيل لها صياص، فإذا ذهبت الحصون جَلِحتُ القرى فصارت بمنزلة البقر التي لا قرون لها

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجروري في غريب الحديث (١/ ١٦٤) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٨٣).

 <sup>(</sup>۲) ذكسره ابن الجسوزي في غريب الحسديث (۱/۱۱). وابن الأثير في النهاية
 (۱/ ۲۸۲).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في عريب الحديث (١/ ١٦٤) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٨٤). : "

<sup>(</sup>٤) رواه مسلم في الزكاة (٢٤-٢٦-٩٨٧) إثم مانع الزكاة (٢/ ٦٨١) رواه أبي ذاؤد

في الزكاة (٣٢-١٦٥٨) في حقوق المال (٢/ ١٢٨) رواه أحمد في مسنده (٢/ ٢٦٢).

<sup>(</sup>٥) ذكسره ابن الجسوري في غسريب الحسديث (١/ ١٦٥) وابن الأثير في السهايسة (١/ ٢٨٤).

(جلخ)

في الحديث : « فإذا بنَهْرْين جَلُواخَيْنِ (١)» قال أبو عمرو : أو واسعين . (جـلد)

قوله تعالى : ﴿شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُم﴾ (٢) جاء في التفسير : أن/ جُلُودَهم هاهنا كناية عن فروجهم.

وفي حديث على رضي الله عنه: «كنت أَدْلُوا بِتُمْرةٍ أَشْتَرِطُها جَلْدةً»(٣) الجَلْدةُ : هي اليابسة اللّحاء الجيدةُ.

وفي حديث الهجرة: «حتى إذا كُنّا بأرْض جَلْدَة» أي صُلْبة وفي الحديث « أنه استحلف خمسة نَـفَر في قَسامَة ، فـدخل رجل من غيرهم ، فقال : ردُّوا الأيمان على أجالدهم (٤) قال القتيبي : والأجالِـد : جمع الأجْلاد وهو جسم الرجل ، يقال : فلان عظيم الأجلاد ، وضئيل الأجلاد يراد الجسم ومثله من الجمع : قوم وأقوام ، وقول وأقوال .

قلتُ : والتجاليدُ : مثلُ الأجلادِ ، يقال : هو عظيم الأجلادِ والتجاليدُ ويقال : ما أشبه أجلادَه، بأجلادِ أبيه ، أي شخصه ، قال الأعشي :

وبيْداءَ تَحْسِبُ آرامَها رِجالَ إِيادٍ بِأَجْلادِها

وفي الحديث : « فَجُلدَ بالرجُلِ نَوْماً» (٥) أي سَقَـطَ ، يقال : جُلـدَ به ، وَلَيِجَ به ، وَلَبِطَ به ، كل ذلك بمعنى واحد .

وفي حديث الزبير: «كنت أَتَشَدَّدُ فَيُجْلَدُ بِي<sup>١٦)</sup>.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٦٥) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٨٤) .

<sup>(</sup>٢) سورة فصلت آية رقم (٢٠) .

<sup>(</sup>٣) رواه ابن ماجـه في الرهون (٢٤٤٦) الــرجل يستقــي كل دلو بتــمرة (٨١٨/٢) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٨٥).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٦٥) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٨٤).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث(١/ ١٦٥) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٨٥)

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٦٦) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٨٥).

وروى الربيع عن الشافعي قال: « كان مُجالِدٌ يُجْلَدُ » أي يُكذب. وقال أبو زيد الأنصاري: فلان يُجلدُ بكل خير: أي يُظن به.

قال أبو حمزة، في قول الشافعي: ينبغي أن يكون : يُتهم، والله أعلم، وضعه موضع الشر.

رجــلذ)

(جـلس)

[۱۱۸/ب] في الحديث: «واجْلُوَّذُ اللَّطَرُ»<sup>(۲)</sup> قال أبو بكر: معناه: / امتد وقت تأخره. (جـــلز)

وفي الحديث: « إني أحب أن أتحمل بِجلازِ سَوْطي »(٣) قال يعقوب : جَلْزُ السَوطِ : مقبضُه وجَلَزْتُ السقوسِ : إذا لويت عليه السعقب، والجِلازُ : السير الذي يَشَدُّ في طرفِ السوطِ.

في الحديث : « أنه أعطى بلال بن الحارث معادن الجَبَلِية غَوْريَّها وجَلْسيَّها اللهُ عَالِيَة عَوْريَّها وَجَلْسيَّها أَى بِخْديَّها .

وَيُقَالَ : لِنْجَدِ : جَالْسُ ، وكل مَرْتَفَع ، جَالْسٌ، وجَمُلٌ جَالسٌ : أي مُشْرِفُ مرتفع.

وَجَلَس يَجْلِس جَلْساً فَهُو جَالِسٌ : إذا أَتَى نَجْداً. وفي الحـديث : « وإن مَجْـلس بني عـوف ينظُرُون إلـيه »(٥) أي: أهــل

المجلس. قال مُهلهل يرثى أخاه: نُبُّئْتُ أن النارَ بعدك أُوقدَتْ واستبَّ بَعْدْكَ يا كُلَيْبُ المَجْلسُ .

أي أهل المجلس ، وهذًا كقولك للجماعة : المَقامة، أي أهل المَقامة.

<sup>(</sup>١) ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٨٥).

 <sup>(</sup>۲) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١٦٦/١) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٨٥).
 (٣) رواه أحمد في مسنده (١٣٣/٤) ١٣٤. ١٥١). وابن الأثير في النهاية (٢٨٦/١).

<sup>(</sup>٤) رواه أبي داود في الأمارة (٣٠٦٣-٣٠٦٣) في إقـطاع الأرضين (٣/ ١٧١). رواه أحمد في مسنده (٢/١١).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢٨٦/١) .

(جلظ)

في الحديث «إذا اضطَجَعْتُ لا أَجْلَنْظي (١)» المُجْلَنْظي : هو الـذي يستلقى على ظهره فيرفع رجليه ، يقال ذلك بالـهمز وغير الهـمز، تقول اجْلَتْ ظَيتُ واجْلَتْظَأَتُ .

يقول : لا أتمدد كسلاً، ولكني أنام مُسْتَوْقراً.

(جـلع)؛

في الحديث ، في صفة الزبير « أنه كان أجْلَعَ فَرِجاً »(٢) الأجلع : الذي لا تُنْضم شَفَتاه وقال ابن الأعرابي: هو المُنقلبُ الشَّفَة.

وفي خبر بعضهم ، أنه قال : لدلاَّلة « دُلِّيني على امرأة، حلوة من قريب، فَخْمة من بعيد، بِكْر كَثيب، وثيب كبِكْر، لم تَتَقَرَّ فتَجانن، ولم تَتَفَتَّ فتحاجَن، جَليع على زوجهاً / حصان من غيره، إن اجتمعنا كنا أهل دُنْيا ، وإن افترقنا كنا [١١٩/أ] أهلَ آخرة»(٣).

قال القتيبي : الجَلِيعُ : الـتي لا تستر نفسها إذا خلت مع زوجها، ومن ذلك قيل للرجل إذا لم تنضم شفتاه على أسنانه، الجَليعُ

وقوله : " بكر كُثيِّبٍ " يعني في انبساطها ومؤاتاتها .

و«ثيِّبٌ كبكْر» يعني في الخَفر والحيَاءَ.

(حلعب)

ومن رباعيه «كان سعد بن معاذ رجلاً جلعاباً» أى طويلاً والجلعباة من النوق الطويلة.

(جـلف)

في الحديث : « فجاءه رجلٌ جِلْفٌ جافٌ السَّاهُ أَصل الجِلْفِ : الشَّاة

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/١٦٦)، وابن الأثير في النهاية (١/٢٨٦).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابسَن الجُوزِّي فَي غُريب الحديث (١٦٦/١) والفسائق (١٪ ٢٣٠) وابن الأثيسر في النهامة (١/ ٢٨٦)

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٦٦) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٨٦).

<sup>(</sup>٤) رواه مسلم في النكاح (٦/٢٧) نكاح المتعة (١٠٢٦/٢) روى الحديث بالمعنى.

المسلوخة التي قُطع رأسها وقوائمها، ويقال للدَّنِّ أيضاً : جِلْفٌ ، يُشَبَّه الرجل الأحمق بهما؛ لضعف عقله.

في حديث عثمان : «كل شيء سوى جلف الطعام وَظلِّ بيت وثوب يستر، فضلٌ (١) قال شَمرٌ عن ابن الأعرابي: الجلَفُ الظرفُ، مثل الخُرُّج والجوالق، وقد فسرناه فيما تقدم وفي الحديث فجلف إلى أبو بكر بقميص رسول الله عَلَيْكُ وفي خبر فجلف إلى أبو بكر بصرة لا أدري ما فيها: أي رمى به (جلفط)

ومن رباعية : « لا أحمل المسلمين على أعواد بَخَرها النجار وجَلْفَ طَها الجَلْفَاطُ» (٢) هو الذي يسوي السفن ويُصْلِحُها .

#### (جلــل)

في الحديث : « نهى عن الجَلالة» (٣) يعني التي تَــَاكُلُ الْعَذْرَةَ (مِن الْإَبْلُ» والجُلَّةُ : البَعْرُ، فاستُعير فوضع موضع العَدْرةَ .

يقال جَلَّ يَجِلهُ يَجُلُّ، واجْتَلَّ يَجِـتَلُّ : إذا التقط البَعَر، ومنه الحديث : «فإنما قُذرْتُ عليكم جَالة القُرى »(٤) وفي حديث آخر « جَوَالُّ القُرَى» (٥) يعني الحمير التي تأكل العَذرة

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٦٧) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٨٧).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/١١) وفي الفائق (١/٢٢) والغريسين (٣٨٤). (٣٨٤).

<sup>(</sup>٣) رواه أبو داود في الأطعمة ( ٣٧٨٠ - ٣٧٨٦ ) النهي عن أكل الجلالة وألبانها (٣) رواه أبو داود في الجلالة وألبانها (٣/ ٣٥) (٣٥ - ٣٨٧) واه أبي داود في الجلهاد (٣/ ٣٥) رواه أيضاً في الأشربة (١٤ - ٣٧١٩) الشراب (٥٠ - ٢٥٥٧) في زكوب الحيل (٣/ ٢٥) رواه أيضاً في الأشربة (١٤ - ٣٧١٩) الشراب من في السقاء (٣/ ٣٣٥) رواه الترمذي في الأطعمة (١٨٢٥ - ١٨٢٥) ما جاء في أكل لحوم الجلالة وألبانها (١٤/ ٢٧٠)

رواه النسائي في الضحايا (٤٣) النهي عــن أكل لحوم الجلالة (٤٤) النهي عن لبن الجلالة (٧/ ٢٣٩, ٢٣٠) النهي عن لبن الجلالة (٧/ ٢٣٩) (٧ / ٢٤٠) المنهي عن لحوم الجلالة (٧/ ١٠٦٤) رواه أحمد في مسنده (١/ ٢٢٦, ٢٢٦, ٢٢٦, ٣٣٩, ٣٢١, ٢٣٩) .

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/١٦٧) وابن الأثير في النهاية (١/٢٨٨).

<sup>(</sup>٥) رواه أبو داود في الآطعمة (٣٤–٣٨٠) في لحوم الحمر الأهلية (٣، ٣٥٦).

وفي الحديث: «قَيُخْسَفُ به/ فَيَتْجلجْ لُ فيها إلى يوم السقيامة»(١). قال ابن [١١٩/ب] شُمَيْل: أي يتحرك فيها. يعني في الأرض. وفي الجَلْجَلَةُ: حركةٌ مع صوت. أي يَسُوخُ فيها حين يُخَسفُ به: «أَجِلُّوا الله يغفر لكم»(٢) أي: أَسْلِمُوا والتفسير في الحديث.

ويقال: معناه قولوا: ياذا الجلال والإكرام.

وفي حديث آخر: «إن لي فَرَسًا أُجِلُّها كُلَّ يومٍ فَرَقاً من كذا»(٣) أي أُعطِيها إياه علفًا. وهم يضعون الإجلال مَوْضِع الإعطاء. قال يعقوب: أتيته فما أجلني ولا أحشاني: أي ما أعطاني كبيراً ولا صغيراً.

وفي الحديث: «وجاء إبليس في صورة شيخ جَليلٍ »(٤) أي مُسِن ومنه قول للهُ :

وجُنَّ اللَّواتِي قُلْنَ عَزَّةُ جَلَّتِ أَى أَسَنَّتُ

<sup>(</sup>۱) رواه البخاري في الأنبياء (٣٤٨٥) بينا امرأة ترضع ابنها إذا مر بها راكب ٢٠/٥٩٥). رواه أيضاً في اللباس ٥٠/٥٧٨٩ , ٥٧٩٠) من جر ثـوبه من الخيلاء (٢٦٩/١٠) رواه مسلم في اللباس (٤٩-٥-٨٠٨) تحريم التبختر في المشي مع إعجابه بثيابه ١٦٥٣/٣، ١٦٥٤). رواه الترمـذي في القيامة ٤٧٠-٤٩١)(٤/٥٥٥) رواه الـنسائي في الزيـنة (١٠١) التغليـظ في جر الإزار (٨/٢٠٢) رواه الدارمي في المقدمة(٤١) تعجيل عقوبة من بلغه عن النبي ﷺ (١٦٦١) رواه أحمد في مسنده (٢/٢٠٢) رواه الدارمي في المقدمة (٤١) . عجيل عقوبة من بلغه عن النبي راكبة (١٦٢١))

<sup>(</sup>٢) رواه أحمد في مسنده (٩/ ١٩٩) وذكره الهيشمي في مجمع الزوائد في الإيمان (٢) الإسلام يجب ما قبله (١/ ٣١) وعزاه أحمد وفي إسناده أبو العذراء وهو مجهول وذكره الهيشمي في مجمع الزوائد في التوبة (٢٥) أجلوا الله يغفر لكم (٢١٧/١) وعزاه أحمد والطبراني في الكبيسر والأوسط وفيه أبو العذراء ولسم أعرفه وبقية رجاله عند أحمد وثقوا ورواه أبو نعيم الأصفهاني في حلية الألياء (١/ ٢٢٦) قال مروان: معنى قوله أجلوا أي أسلموا له تفرد به مسلمة وهو من أهل داربا عن عمير مجوداً ورواه ابن ثوبان عن عمير مثله من دون أم الدرداء.

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١٦٨/١) وابن الأثير في النهاية (١٦٨/١).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في الحديث (١/ ١٦٨) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٨٩).

#### (جــلا)

قوله: ﴿لا يُجَلِّيهَا لُوَقَّتُهَا إِلاَ هُو﴾(١) أي لا يُظْهِرُها إلا الله ومنه يقال: وقفت على جَليَّة الخَبَر: أي على حقيقته .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَوْلا أَن كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلاءِ ﴾ (٢) يعني عن منازلهم ، يقال: جَلاَ عن وطنه، وَأَجْلُى وجَلَّى، بمعنى واحد.

وقوله : ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ ﴾ (٣) أي ظهر وبان.

ومنه قوله : ﴿ وَالنَّهَارِ إِذَا تُجَلِّي﴾ (٤)

وقوله: ﴿ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ﴾ (٥) أي جَلَّى السَّمس؛ لأنها تَبينُ إذا انبسط

وقيل : إذا جَلَّى الطُّلْمَة عن الدنيا، وإن لـم يذكُر الظُّلمة، وهم يـفعلون [١٠٢٠] أَ ذَلَكَ يَكُنُونَ عَن غير المذكور، يقولون / إنها اليوم لباردة، يعنون الغداة ].

وفي الحديث : « إنَّكم تُبايعُون محمداً على أن تُحَارِبُوا العرب والعَجَمَ مُجْليةٌ »<sup>(٦)</sup> أي حرباً مُخْرِجَةً عن الدار والمال، والعرب تقول : اختاروا، فإما -حرب مُجْليةٌ وإماسلْمٌ مُحْزَيةٌ، أي إما حرب ودمار وحروج عن الدار، وإما صُلح وقُرار على صغار وفي خطبة الحجاج:

أنا ابنُ جَلًّا وطَلَّاعُ التَّنايا ﴿ مَنَّى أَضَعُ العمامَة تَعْرُفُونِي ا

قال ابن الأعرابي : يُقال للسيد : ابنُ جَلا .

وقال القتيبي : قال سيبويه : جَـلا : فعل ماض ، كأنه بمعنى : أبي الذي جُلا أي أوضح وكشف

<sup>(</sup>١) سورة الأعراف آية رقم(١٨٧).

<sup>(</sup>٢) سورة الحشر آية رقم (٣).

<sup>(</sup>٣) سورة الأعراف آية رقم ١٤٣).

<sup>(</sup>٤) سورة الليل آية رقم (٢).

<sup>(</sup>٥) سورة الشمس آية رقبم (٣) :

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٦٨)وابن الآثير في النهاية (١/ ٢٩٠).

وقال القلاخ :

أنا القُلاخُ بن جَنابِ بن جَلا أبو خناثِيرَ أَقُــودُ الجَمَلا خَناثِيرُ وَخَناسِيرُ: هي الدواهي، وقوله: أقُودُ الجَمَلا يقول : أنا مكشوف الرأس أي ظاهر الأمر، لا أَخْفِي، يقال : ما استسر قائِدَ الجَمل .

(جلهم)

وفي الحديث : «ما كدْتَ تأذن لي حتى تأذنَ لحجارة الجُلْهُمَتَيْنِ»(١) قال أبو عبيد : إنما هو الجَلْهَتَيْن، والجَلْهَةُ : فم الوادي، زيدَتْ فيها الميم .

قال الأزهري: العرب تزيد الميم في أحرف، منها قولهم: قَصْمَلَ الشيء: إذا كَسَره.

وأصله : قَصَلَ، وجَلْمَطَ شَعْرُهُ، وأصله : جَلَطَ.

وقال ابن الأنباري : الجَلْهَتان : جانِبا الوادي، وهما بمنزلة الشَّطَّين يقال: هما جَلْهَتاه، وعَدْوَتاه، وضَفَّتاه، وجيزَتاه، وشاطئاه، وشُطَّاه.

ورواه شَمَرٌ: « الجُلْهُ مَتْين » بضم الجيم والهاء، / قال : ولم أسمع [١٢٠/ ب] الحُلْهَمَة إلا في هذا الحديث، قال : والجُلْهُمة: القارَةُ الضَّخمة.

# باب الجيم مع الميم

(جـمح)

قوله تعالى : ﴿وَهُمْ يَجْمَحُونَ﴾(٢) أي يَميلون، قال ابن عرفة : ومنه قيل: دابة جَمُوحٌ، وهي التي تميل في أحد شِقَيْها.

وقال الأزهري: «يَجْمَحُونَ » أي يُسْرِعون إسراعاً، لا يَرُدُّو وجوههم شَيْءٌ، يقال : فرسٌ جَمُوحٌ . إذا ركب رأسه، ولم يَرُدهُ اللِّجام، وهذا ذَمّ، وفرس جَمُوحٌ : أي سريع، وهذا مدح، قال امرؤ القيس:

<sup>(</sup>١) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٣٣٢) والزمخشري في الفائق (١/ ٤٠٤) وفي النهاية (١/ ٢٩٠).

<sup>(</sup>٢) سورة التوبة آية رقم (٥٧).

# جَمُوحاً مَروُّحاً وَإِحضارُها كَمَعْمَعَةِ السَّعَفِ الْمُوقَدِ

(جـمد)

قوله تعالى : ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِي تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ﴾(١) أي واقفة في رأى العين لا تتحرك، قال ابن الأعرابي : إذا جُمعَت الجبالُ بعضُها إلى بعض يومَ القيامةِ مرت مر السحاب، ولم يَتَبيَّنْ مرورها.

وكذلك تحكي العرب أن الشيء إذا عظم وتكاثف يتحرك ولا تُتَبَيَّنُ حَرَكَتُهُ، قال الشاعر يصف جيشاً.

بَأَرْعَنَ مِثْلَ الطَّوْدِ تَحْسِبُ أَنهم وُقُوفٌ لِحَاجِ والرِّكَابُ تُهَمَّلَجُ . [1/17] وفي الحديث : / « إذا وقعت الجَوامَدُ فلا شُفْعَةَ »(٢) الجَوامِدُ : الأرفُ، وهي الحدود بين الأرضين، واحدها : جامدٌ

وفي حديث التَيْمِي: «إنا ما نَجْمدُ عند الحق» (٣) قال ابن الأعرابي: يقال: حَمَدَ يَجْمدُ : إذا كان أميناً بَعْمد أَنْ يَعْمد أَنْ أَمْ يَنْ القوم. والمُجْمد : الأمين.

(جــمر)

في الحديث : «وإذا استَجْمرت فَأُوتِر»(٤) الاستِجْمار : هـو التمسح

<sup>(</sup>١) سورة النمل آية رقم (٨٨):

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/١٦٩) وابن الأثير في النهاية (٢٩٢/١). (٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/١٦٩) وابن الأثير في النهاية (٢٩٢/١).

<sup>(</sup>٤) رواه البخاري في السوضوء (٢٥-١٦١) الاستنثار في الوضوء (٢٦-١٦٢) الاستجمار وتراً (٢١٥/١، ٣١٦) ورواه مسلم في الطهارة (١٠-٣٣٧-٢٢-٢٤-٢٣) الإيتار في الاستنثار والاستجمار (٢١٢/٢١٢) ورواه أبو داود في الطهارة (١٩-٣٥) الاستتبار في الخيلاء

ر. (١/ ١)ورواه الترمذي في الطهارة (٢١-٢٧) ما جاء في المضمضة والاستنشاق (١/ ٤٠) رواه النسائي في الطهارة (٣٩) الرخصة في الاستطابة بحجر واحد (١/ ٤١) رواه ابن ماجه في

الطهـــارة (٢٣-٣٣٧) الارتباد للــغائط والبــول(٤٤-٢٠) المبالغــة في الاستنــشاق والاستنـــثار (١٧٨/١)ورواه مالك= (١/ ١٢١ / ١٤٢)ورواه الدارمي في الوضوء (٣٣) الاستنشاق والاستجمار (١٧٨/١)ورواه مالك=

بالجِمار، وهـي الأحجار الصغار، وبه سُـميت جِمار مكة، وَجَـمَّرْتُ : رميت الجَمار.

وفي حديث إبـراهيم: « الضَّـافِرُ والمُجْمَـرُ عليه الحَـلْقُ»(١) يقال : أَجْـمَرَ شَعره: إذا جعله ذُؤابة والذُّؤابة: هي الجَمِيرةُ؛ لأنها جُمَرتُ أي جُمعَتْ .

وتَجَمَّر القوم: تجمعوا، ومنه أُخِذ تجمير الجيش، وهو جمعهم في الثغور وحبسهم عن أهاليهم.

وفي الحديث: « لا تُجمَّروا الجيش فتَفتنُوهم»(٢) يقول: لا تُطيلُوا حبسهم عن أهاليهم ومنه حديث الهُرمُزان: « إن كسْرَى جَمَّر بُعُوثَ فارسَ»(٣) وقوم من العرب يقال لهم: الجَمَراتُ ؛ لتجمعهم، والجِمارُ: الجماعة .

قال الأعشي :

فَمَنْ مُبْلِغُ قومَنا مَالِكاً وأعْني بذلك بَكْراً جماراً (٤).

وفي الحديث : «دخلت عليه والناس أجمرا ما كانوا » من رواه بالجيم أراد

أجمعا ما كانوا من قولهم : بجمر الجيش وجمروا أي تجمعوا وترُوى بالخاء .

وفي الحــديث : فــي صفــة أهل الجــنة :/ «**ومجَامِرُهم الأُلَّوةُ**»<sup>(٥)</sup> أراد: [١٢١/ب] وبَخُورهم العود غير مُطَّرَيً .

في الموطأ في السطهارة (٣١) السعمل في السوضوء (١/٨٤) رواه أحمد في مستده (٢/ ٤٨٦ , ٤٦٣ , ٤٦٣ , ٤٨٢) (٣/ ٤٩٤ )
 ٢٧ , ٢٣٦ , ٢٧٧ , ٢٧٧ , ٢٥١ , ٣٥٦ , ٣٥٦ , ٣٥١ , ٣٥١ , ٤٦٣ , ٤٨١) (٣/ ٤٩٤ )
 ٤٠٠٠) (٤٠٠٠ , ٣١٣ , ٣١٣ , ٣١٣ , ٣١٣ ) .

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٧٠) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٩٣) .

<sup>(</sup>٢) رواه أحمد في مسنده (١/ ٤١).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٧٠). وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٩٣).

<sup>(</sup>٤) ولهذا البيت رواية أخرى في اللسان (فمن مُبلغُ واثلاً قومنا)

<sup>(</sup>٥) رواه البخاري في الأنبياء (١/ ٣٣٢٧) خسلق آدم وذريته (٦/ ٤١٧) رواه أيضاً في بدء الخلق (٨/ ٣٦٧- ٣٤٤) رواه أيضاً في بدء الخلق (٨/ ٣٦٧) رواه مسلم في الجنة (٣١٧-١٦- ٢٤٨٣) في صفات الجنة وأهلها وتسبيحهم فيها بكرة وعشياً (١٩/ ٢١٧٩) (١٥- ١٦- ١٦٠٤) رواه البنة (١٨/٤). رواه ابن (٢١٨٠) رواه ابن ماجه في الزهد (٣٩- ٣٣٣) صفة الجنة (١/ ٢٥٣) رواه أحمد في مسنده (٢/ ٢٣٢) ٢٥٣).

ر (جـمز)

في الحديث : « أنه توضأ فضاق عن يديه كُمَّا جُمَّازَةِ كانت عليه فأخرج يده من تحتها» (١)

> وفي الحديث : « فلما أَذْلَقَتْه الحجارة جَمَزَ <sup>(٢)</sup> أي أسرع . (جـمس)

وفي حديث ابن عمر : "وسُئِلَ عن فأرة وقعت في سمن فقال : إِنْ كانت جامِساً أُلِقْيَ ما حوله" (٣) أراد إِن كَان جامِداً، يقال : جَمَدَ الماء وجَمَسَ، بمعنى واحد.

(جـمش)

وفي الحديث : «إن لَقِيتَ ها نَعْجَةً تحمِلُ شَفْرةً وزناداً بِخَبْتِ الجَميشِ فلا تَهجُها» (٤).

الجَميشُ الذي لا نبات فيه، كأنه جُمشَ، أي حُلق، يقال: جَمَشَ الْحَلاَّق: رأسه ونُورةُ جَمُوشُ، وركبُ جَميشُ، والخَبْتُ: الأرض الواسعة المستوية

وإنما خص الخَبْتَ الجَميش؛ لأن الإنسان إذا سَلكهُ أقوى (٥) واحتاج إلى مال أخيه، يُقال : إن عرضَ لك هذه الحالة ، فلا تعرض لغنم أخيك بوجه ولا سبب، وإن كان متيسراً، وهو قوله : «تَحْملَ شَفرةً وزناداً» يقول : إن لقيتها بما تحتاج إليه من الآلة لذبحها، وشيِّها، وهو مثل قوله : «حَتَفَها تَحْملُ ضَأَنٌ مأظلافها».

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٧١) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٩٤)

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٧١) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٩٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٣/ ٣٢٣) وفي الفائق (٣/ ٥٩).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٧١) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٩٤)

<sup>(</sup>٥) في لسانُ العربُ ﴿ وَالَّنْهَايَةُ لَابِنِ الأَثْيَرِ ﴿ إِذَا سَلَكُهُ طَالَ عَلَيْهُ وَفَنَّى َ زَادُهُۗ ﴾.

(جـمع)

قوله تبعالى : ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُم﴾ (١) / قال ابن عرفة: يقال: [١/١٢٢] أَجْمَعَ أمره، وأجْمَعَ عليه وعَزَمَ عليه، بمعنى واحد .

> وقال أبو الهيشم : يقال : أجْمَعَ أمره : أي جَعلَه جميعاً بعدما كان مُتفرقاً. قال الأزهري : أراد : اجْتَمعُوا على أمركم.

قال: ونصب قوله: ﴿ وَشُركاء كُم ﴾ (٢) على معنيين: أحدهما: إضمار فعل : أي : وادعوا شركاء كم ، والثاني : أن الواو بمعى: مع ، أي أجمعوا أمركم مع شركاء كم على أمركم كما يقال : لو تُركَتُ الناقة وفَصِيلَها لرضعها ، أي مع فصيلها .

وقوله تعالى : ﴿ وَتُنذِرَ يَوْمُ الْجَمْعِ﴾ (٣) يعني يوم القيامة .

وقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرِ جَامِعِ ﴾ (٤) أي ما جَمَعَتْهم عليه شريعة الإسلام من جُمْعَة وغيرها .

وقوله : ﴿ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنتَصِرٍ ﴾ (٥) أَدَلُّوا بقوة وجمع يُنْتَصَـرُ بمثلها من العدو، فأعلمهم الله أنه يُهْلكهم من الجهة التي يقدرونَ الغلبة بها .

وفي الحديث : «أُ**وتيتُ جَوامعَ الكَلِم**»<sup>(٦)</sup> يعني القرآن، جمع الله بلُطْفه في الألفاظ اليسيرة منه معانى كثيرة.

<sup>(</sup>١) سورة يونس آية رقم (٧١).

<sup>(</sup>٢) سورة يونس آية رقم (٧١) .

<sup>(</sup>٣) سورة الشورى آية رقم (٧).

<sup>(</sup>٤) سورة النور آية رقم (٦٢).

<sup>(</sup>a) سورة القمر آية رقم (٤٤).

<sup>(</sup>٦) رواه مسلم في المساجد (٧-٨-٥٢٣) (٢٧٢/١) رواه أحمد في مسنده (٢/ ٢٥٠) (٢٥ رواه أحمد في مسنده (٢/ ٢٥٠) (٢٢٤ رواه سعيد بن ٤٢٤ ، ٥٠١) ذكره المرتضى الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٧/ ١١٣) رواه سعيد بن منصور في سننه (٢٨٦٢) جامع الشهادة (٢/ ٣١٠) وذكره الهندي في كنز العمال (٢٨٠٦) وعزاه للعسكري في الأمثال عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلاً (١١/ ٤٤٠). ذكره العجلوني في كشف الخفاء ومزيل الألباس (٨) (حرف الهمزة) وقال: رواه العسكري في الأمثال عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلاً بهذا اللفظ لكن في سنده من لم يعرف (١٥/١).

ومنه ما جاء في صفته ﷺ « يتكلم بجَوامع الكَلِم » (١) يعني أنه كـان كثير المعانى قليل الألفاظ .

وقال عمر بن عبد العزيز: « عَجبتُ لمن لا جَنَ الناس كيف لا يعرف جوامَع الكلم»(٢) يقول: كيف لا يقتصر على الوجيز ويترك الفُضُول!

عِوالْمُعُ (كَارِيَّمُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ أَرَادُ سَلَيْمَةً مِنَ الْعِيوْبِ، سُميت في الحَدَيث: «من بَهِيمَة جَمعُاءً»<sup>(٣)</sup> أراد سليمة من العيوب، سُميت بذلك؛ لاجتماع سلامة أغضائهًا لها، لا جَذْعَ بها ولاكيَّ.

وفي الحديث : « ومسهم أن تموت المرأة بِجُمْعٍ»(٤) يعني من الشهداء، المراة بِجُمْعٍ»(٤) يعني من الشهداء، المراة ب

ومنه الحديث الآخر: «أيما امرأة ماتت أتت بِجُمْع لم تُطْمَثُ دخلت الحنة»(٥).

وقالت امرأة العجاج : «إني منه بِجُمْع »(٦) أي عدراء، لم يَفْتَضَنِي . وفي الحديث : «بع الجَمْع بالدراهم وابْتَعْ بها جَنِيباً »(٧) قال الأصمعي

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٧١)، وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٩٥). (٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٧١) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٩٥). (٣) رواه مسلم في القدر (٢/ ٢٦٥٨) معنى كل مولود يولد على الفطرة (٤/ ٤٧) رواه أبو داود في السنة (١٨-٤٧١٤) في داراري المشركين (٢٢٩/٤)، رواه مالك في الموطأ في

الجُنائز (٥٢/١٥) ما جاء في الاختفاء (٢٠٧/١). (٤) رواه أبو داود في الجنائز (٣١١١/١٥) في فضل من مات في الطاعون (٣/١٨٥). ورواه النسائي في الجنائز (١٤) الـنهي عن البكاء على الميت (١٤/٤) ورواه أيـضاً في

الجهاد (٤٨) من خاف غازياً في أهلـه (٦/ ٥٢) ورواه ابن ماجه في الجـهاد (١٧ -٣ - ٢٨) ما يرجى فيه الـشهادة (٢٧ / ٩٣٧) ما يعـد من الشهداء (٢٠ / ٢٠) ولكن بلفظ جمعاً ورواه احمد في مسنده (٥/ ٣١٥).

(٧) رواه البخاري في البيوع (١٩٩/١ - ٢٢٠٢) إذا أراد بيع تمر بتمر خير منه (١٩٩/٣) رواه أيضاً في الوكالة (٣/ ٢٣٠٣ - ٢٣٠) الوكالة في الصرف والميزان (٣/ ٤٨١) ورواه مسلم في المساقاة (١٥٩/٣٥) بيع الطعام مثلاً بمشل (٣/ ١٢١٥)، ورواه النسائي في البيوع (٤١) بيع التمر متفاضلاً (٧/ ١٧٢) ورواه مالسك في الموطأ في البيوع (١٢ - ٢- ٩٢١ ما يكره من

بيع التمر (٢/ ٤٨٤ , ٥٨٥)

كل لون من النخل لا يُعرف اسمه فهو جَمْعُ يقال : كَثُـر الجَمْعُ في أرض بني فلان.

وفي حديث ابن عباس : ﴿ بعثني النبي ﷺ في الثَّقَلِ من جَمْعٍ بِلَيْلٍ ۗ (١) يعني من المزدلفة.

وفي الحديث : « كان في جَبل تهامَةَ جُمَّاعٌ غَصَبوا المارَّةَ (٢) الجُمَّاعُ : جماعات من قبائل شتى متفرقة ، فإذا كانوا مجتمعين قيل : جَمْعٍ . وأنشد : من بَيْنِ جمع غير جُمَّاعٍ .

وقال الحسن : « اتقوا هذه الأهواءَ فإن جِماعَها الضلالة»(٣) الجِمَّاعُ : ما جَمَع عدداً وكذلك الحميع.

وفي الحديث « كان إذا مَشَى مَشَى مُجْتَمِعاً » (٤) أي كان يسرع في مشيه ولم يمش مُسْتَرخِياً.

(جـمل)

قوله تـعالى ﴿جِمَالَتٌ صُفْر﴾ (٥) الجِمْالاتُ جـمع جِمالَـةٍ، وجِمالَةُ: جـمع مَمَل

ومن قرأ: «جُمالاتٌ» ذهب به إلى الحبال الغلاظ.

وقال مجاهد في قوله: «حتى يَلجَ الْجَمَلُ في سَمِّ الخِيَاطِ»<sup>(١)</sup> هو حَبْل السفينة، وهي قلُوس البحر، الواحد: قَلْسٌ.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٧٢) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٩٦) .

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٧٢) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٩٥) .

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٧٢) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٩٥).

<sup>(</sup>٤) رواه أحمد في مسلم (٣٢٨/١) وذكره الهيمشي في مجمع الزوائد (٢٨١/١)ورواه أحمد والبزار وزاد لم يلتفت يعرف في مشية أنه غير كسل ولا رهن ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن التابعي غير مسمى وقد سماه البزار وهو عكرمة وهو من رجال الصحيح أيضاً.
(٥) سورة المرسلات آية رقم (٣٣).

<sup>(</sup>٦) سورة الأعراف آيــة رقم (٤٠) وفي قولــه تعالى : «الجُــمَلَ» قراءات هي : الجُــمَّال، الجُمَل ، الجُمَل ، الجُمل ، الجُمل ، الجُمل ، الجُمل، والمعى فــيها كلها : الحبــل الغليظ « روح المعانــي للألوسي ١١٩/٨».

قال ابن عرفة: وهذا كلام العرب إذا أرادوا اليـأس من الشيء مثلوه كما قال

[١٢٣/أ] النابغة: /

فإنك سوف تَعْقِلُ أو تَنَاهِيَ إذا ماشِبتَ أوشاب الغُرابُ

في أشباه لهذا كثيرة . وفي حديث المُلاعنة : «إن جاءت به أَوْرَقَ جَعْداً جُـماليًّا»(١) الجُماليُّ

وقي حديث الملاعمة . "إن مجاءت به اورق جعدا جماليا" الجمالي . الضخم الأعضاء التام الأوصال، وناقة جُمالية " شُبّهت بالحمل، عَظَمًا وبدَانةً .

وفي الحديث: «لَعَن الله اليهود، حُرِّمت عليهم الشُحُوم فَجَمَلُوها وباعُوها وأكلُوا أثمانها» (٢) وقوله: «جَمَلُوها» أي أذابُوها، والجميل عند

العرب والصُّهارة : ما أُذيبَ من الشحم، والحَمُّ: ما أُذيب من الإلية .

وفي حديث عاصم بن أبي البخود: « لقد أدركتُ أقواماً كانوا يتخذون هذا الليل جَمَلاً يشربون النبيذ، ويَلْبَسُون المُعَصْفَرَ منهم زرَّ بْنُ حُبَيْشَ، وأبو وائل (٣) يقال للرجل إذا سرى ليلته جَمعْاء، أو أحياها بالصلاة: اتخذ الليل حَمَلاً.

(جمم)

قوله: ﴿ حُبًّا جَمًّا ﴾ (٤) أي كثيراً ، ومنه : حَمَّةُ الماء، اجتماعُه في البئر.

(١) رواه أبو داود في السطلاق (٢٧-٩٢٢٥ في اللعبان (٢/ ٢٨٥) ورواه أحمد في مستده (١/ ٢٣٩).

(٢) رواه البخاري في الأنبياء (٥٠-٣٤٦) ما ذكر عن بني إسرائيل (٦/ ٥٧٢) رواه أيضاً في التفسير (٦/ ٢٣٣٤) ﴿ وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر حرمنا عليهم شحومها ﴾ (١١٨- ١٦٣٦) لا يذاب شحم الميتة (١١٢- ٢٣٣٦) بيع المينة والأصنام (٤/ ٤٨٣) ورواه مسلم في المساقات (٧٢- ١٥٨٦) تحسريم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام (٣/ ٤٨٠) ورواه النسائي في البيوع (٩٣٠) بيع الخنزير

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/٣٧١)، وابن الأثير في النهاية (٢٩٩/١).

(٤) سورة الفجر آية رقم (٢٠).

وفي الحديث : « قيل له : كم المرسلون قال : ثلاثمائة وخمسة عشر جمَّ الغفير »(١).

قال أبو بكر : الرواية كذلك، والصواب : جَمَّاء غَفِيراً يقال : جاء القوم جَمَّاءً غفيراً، والجَمَّاءَ الغَفيرَ، وجَمَّا غَفيراً.

وأخبرنا ابن عمّار أخبرنا أبو عمر عن ثعلب عن أبي عمرو عن ابن الأعرابي والكسائي : الجَمَّاءُ الغَفِيرُ : السبيضة التي تجمع السشعر، ويراد به : مررت بهم مجتمعين، كاجتماع البيضة وما تحتها، والجَمَّاءُ : من الجِمامِ والجَمَّة، وهو اجتماع الشيء.

والغفير : من قولك : غَفَرْتُ الشيء : / إذا سَتَرْتُه وغَطْيتُه . وعَطْيتُه .

وفي الحديث: « كان لرسول الله ﷺ جُمَّةُ جَعْدَةٌ »(٢) قال شَمِرُ: الجُمَّةُ: الجُمَّةُ: الحَوْرَةِ إلى شحمة أكثر من السوَفْرَةِ ، وهي الجُمَّةُ إذا سقطت على المنكبين، والوفرة إلى شحمة الأُذنين واللِّمة : التي ألمت بالمُنكبَيْن.

وفي الحديث : « لعن الله المُجمَّمات من النساء» (٣) قال الأزهري : أراد المُترجلات يتخذن شعورهن جُمَّةُ، فعلَ الرجال، لا يرسلنها إرسالَ النساء شُعورَهُن .

ويحتمل أن يكون مأخوذاً من الأجَمِّ وهو الذي لا رُمحَ معه، وقد جَمَّ يَجمُ فهو أَجَمُّ.

وفي حديث ابن عباس : « أُمْرِنا أن نبني المدائن شُـرَفاً والمساجد جمَّا » (٤) الحَمُّ : التي لا شُرَفَ لها، والشرف : التي لها شُرُفات.

<sup>(</sup>۱) رواه أحمد في مسنده (۱/ ۲۲۹,۱۷۹,۱۷۸).

 <sup>(</sup>٢) رواه البخاري في السلباس (٦٨ - ١ - ٥٩) الجعد (٣٦٨/١٠) بلفظ جمسته، ورواه مسلم
 في الفضائل (٩١ - ٢٣٣٧) صفة النبي بَيْنِيْنِ (١٨١٨/٤) بلفظه ولكن باختلاف الحديث ورواه النسائي في الزينة (٩) اتخاذ الشعر (٨/ ١٣٣٧).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي (١/١٧٣)، وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٠٠).

<sup>(</sup>٤) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٢٩٧)، وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٠٠).

وفي حديث أنس: « تُوُفي رسول الله عَلَيْ والوحي أَجَمُّ ما كان لم يفْتُرُ عنه»(١) قال شمر: يعني أكثر ما كان، وقد جَمَّ الشيء يَجُمُّ جَمُوُماً ويَجِمُّ أَنْ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُمُّ جَمُوُماً ويَجْمُ

وفي حديث طلحة : « رَمَي إلى رسول الله ﷺ بِسَفَرْجَلَة وقال : دُونَكُها فإنها تُجم الفُؤاد»(٢) قال ابن عائشة : معناه : تُريحُه.

وقال غيره : تَجْمَعُهُ وتُكَمِّلُ إِصلاحَهُ ونشاطه ، يـقال : مَجَمَّ الماء يَجُمَّ إذا زاد وجَمَّ الفرس : زاد جريه.

(جـمـجـم)

وفي الحديث : «أُتي رسول الله عَلَيْ بِجُمْجُمة فيها ماء وفيها شعَرة قال فرفعتها ثم ناولَتُهُ إياها »(٣) قال القتيبي : الجُمْجُمَةُ أَ: قدح من خشب قال أبو عبيد : سُمي دَيْرَ الجَماجم؛ لأنه يُعمل فيه أقداح من خشب

وَلَى الْجُدِيثُ : «التَّلْبِيةُ / مَجَمَّةٌ لَفُؤاد المريض»(٤) أي تَسْرُو عنه هَمَّه، وهو

كالحديث الآخر : «الحَسَاءُ يَسْرُو عن فُؤادَ السقيم »(٥).

وفي حديث عائشة، وبلغها أن الأحنف قال شعراً يلومها فيه، فقالت «سبحان الله، لقد اسْتَفْرغ حلْمَ الأحنف هجاؤُه إياي، ألي كان يَسْتجمُّ مثابة سنَفَهه؟ »(٦) أرادت أنه كان حليماً عن الناس فلما صار إليها سفه، فكأنه كان

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث(١/ ٧٤) وابن الأثير في النهاية (١/١٠).

<sup>(</sup>٢) رواه ابن ماجه في الأطعمة (٦١-٣٣٦٩) أكل الثمار (١١١٨/٢)

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٧٤) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٩٩).

<sup>(</sup>٤) رواء البخاري في الطب (٨/ ٩٥٦٨٩ التلسية للمريض (١٥٣/١) بلفظ تجم. ورواه

أيضاً في الأطبعمة (٢٤-١٧)) التلبينة (٩/ ٤٦١) بلفظه رواه مسلم في السلام (٩٠-٢٢١٦) التبلبية منجمة النفؤاد (٤/ ١٧٣١) رواه ابن ماجبه في الأطعمة (٦١-٣٣٦٩) أكبل الشمار

<sup>(</sup>۲/۱۱۸)، رواه أحمد في مسنده (۶/ ۸۰ ، ۱۹۵) .

<sup>(</sup>٥) رواه ابن ماجه في الطب (٥/ ٣٤٤٥) التلبية (٢/ ١١٤) رواه الـترمذي في الـطب (٣/ ٣٩/٣) ما جاء ما يطعم المريض (٣٨٣/٤) .

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٧٤) وابن الأثير في النهاية (١/١).

يُجِمُّ سَفَهَه لها، والمثابة: الموضع الذي يَـثُوب منه الماء يـقال: هذه بئرليـس لها ثائبٌ.

أي ماء يعود بعد النزح.

وفي حديث أم زرع: « مال أبي زرع، فما مال أبي زرع؟ على الجُمَمَ مَحْبُوسٌ اللهِ أَبِي زرع؟ على الجُمَمَ مَحْبُوسٌ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ بكر الأنباري : الجُمَمُ : جمع جُمَّة، وهم القوم يسألون في دِيَّة، يقال : أجمَّ يُجِمُّ : إذا أعطى الجُمَّة.

(جـمهـر)

رباعي ، في الحديث : إن ابن الزبير قال لمعاوية : «إنا لا نَدَعُ مروان يرمي جماهير قريش بمشاقصه»(٢) يعني جماعاتها ، يقال : جَمْهَرْتُ الشيء : إذا جَمَعَتُه .

وفي حديث موسى بن طلحة، أنه شَهِدَ دفن رجل فقال: « جمهروا قبره جمهرة » (٢) أراد أن يجمع عليه التراب جمعاً ولا يَطَيَّن والأصل في ذلك جماهير الرمل المشرفة على ما حولها وهي المتجمعة قال ذو الرُّمة : خَليلَيَّ عوَجا منْ صُدُور الرَّواحل للجمهـور الـروي كائنا في المنازل

# باب الجيم مع النوي .

(جـنـأ)

في الحديث : «أن يهودياً زَنَى بامرأة فأمر النبي ﷺ بَرجْمها، فعَلَقَ / الرجل يُجْنِئُ عليه يُجْنِئُ إجناءً : [١٢٤/ ب] إذا أكب عليه يشبئاً .

وفي حديث آخر : « فلقد رأيته يجُانئُ عليها يقيها الحجارةُ بنفسه»(٥).

<sup>(</sup>١) تقدم تخريجه .

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٧٥) وابن الأثير في النهاية (٣٠٢/١) .

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٧٥) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٠٢).

<sup>(</sup>٤) ذكره أيو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٦٢) وفي النهاية (٢/ ٢١).

<sup>(</sup>٥) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٦٢) وفي النهاية (١/ ٣٠٢)

(جـنـب)

قوله تعالى : ﴿ وَالْجَارِ الْجُنُبِ﴾ (١) هو الغريب : قيل له : جُـنُبُ : الآنه يجانب من يجاوره في النسب والمنزل، يقال : رجل جُنُبُ، وامرأة جُنُبُ ، على المصدر قاله الأزهري

وقال غيره: رجل جُنُبٌ، ورجل جانبٌ: أي غَرِيبٌ، فمن قال لـلواحد جُنُبٌ، قال في الجميع: أجناب، مثل عَنُقِ وأَعْناق، وطُنب، وأطْناب وامن قال للواحد: جانبٌ، قال في الجمع: جنَّابٌ، كقولك: راكبٌ ورُكَّاب.

ورجل جُنبُ أيضاً : إِذَا أَجْنَبَ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلا جُنبًا إِلاَّ عَامِرِي

وقال الفراء : يقال ﴿ جَنِبَ الرجل وأجنبَ، من الجنَابة .

وفي حديث ابن عباس : « الإنسان لا يُجنب، والثوب لا يُجنب، والماء لا يُجنب، والماء لا يُجنب والماء لا يُجنب والأرض لا تُجنب الإنسان لممارسة الجُنب، وكذَلك الثوب إذا لبسه الجُنب، والأرض إذا أفضى إليها لم تُجنب، والماء إذا غَمس الجُنب فيه يده لم يَنْجُس.

وقال الأزهري: إنما قيل له: جُنُب؛ لأنه نُهِيَ أن يَقْرَبَ مواضع الصلاة ما لم يتطهر فيجتنبها، وأجنب عنها: أي تباعد عنها.

ما لم يتطهر فيجتنبها، وأجنب عنها: أي تباعد عنها . وقال القــتيبي : سُــمي بذلك لمجانبته الناس وبعده منهم حتى يغــتـــل

والجنابة: البَعْدَ. وقوله: ﴿فَيَصُرَتْ بِهِ عَن جُنُبُ ﴾ (٤) أي عن بُعدِ ومـجانبته لأن لا يفـطن لها يُقال بَصُرُت به عن جُنُب وعن جُنابة أي بُعد.

<sup>(</sup>١) سورة النساء اية رقم (٣٦).

<sup>(</sup>٢) سورة النساء آية رقم (٤٣).

<sup>(</sup>٣) رواه أبو داود في الطهارة (٣٥-٦٨) الماء لا يجنب (١٩/١) رواه الترمذي في الطهارة

<sup>(</sup>٤٨-٥٨) ما جاء في السرخصة فـي ذلك (١/ ٩٤) زواه ابـن ماجه فـي الطـهارة (٣٣-٣٧)

الرخصة بفضل وضوء المرأة (١/ ١٣٢).

<sup>(</sup>٤) سورة القصص آية رقام (١١).

وقوله : ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنَّبِ﴾ (١) هو الرفيق / في السفر .

وقوله: ﴿وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَعْبُدَ الأَصْنَامِ ﴾ (٢) يقال: جنبته ذلك الأمر وأجَنْبتُه.

وَجَنْبُتُهُ إِياه فتجانبه، وأجْتَنْبَتُهُ وتجنبه: أي تَركَه.

وقوله تـعالى : ﴿أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِيهِ ﴾ (٣) قال ابن عـرفة : أي امتنع بـقوته ورجاله .

يدل على ذلك قول امرؤ القيس:

عَدُوت على أهوالِ الأرض أخافها بِجانِبِ مَنْفُوحٍ مِنَ الْحَشُو شَرْجَبِ

أي بصاحب فرس بحلبه يريد غلاماً يقود فرساً وهو حانبه والمنفوح من الحشو الفرس السمين والحشو أيضاً الشحم والحشو أيضاً ما يعطيه والشرجب الطويل ومثله الشوقب .

وقوله : ﴿ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّه﴾ (٤) قال ابن عـرفة : أي تَركُتُ من أمر الله تعالى ، يقال : ما فعلت في جَنْبِ حاجتي ، قال كُثيِّر : ألا تَتَقِينَ الله في جَنْبِ عاشِقٍ لله كَبَيْدُ حَـرَّى عليك تَقَطَّعُ أَلَا تَتَقِينَ الله في جَنْبِ عاشِقٍ لله كَبِدُ حَـرَّى عليك تَقَطَّعُ أ

<sup>(</sup>١) سورة النساء آية رقم (٣٦) .

<sup>(</sup>٢) سورة إبراهيم آية رقم (٣٥).

<sup>(</sup>٣) سورة الإسراء آية رقم (٨٣). قال أبو منصور: أما من كسر النون أو السهمزة فإنه لما أمال الهمزة كسر النون والهمزة ليتبع الكسرة، ومن قرأ بفتحهما أثر التفخيم لأنه أفصح للغتين، ومنه فتح النون وكسر الهمزة جعل النون فاء الفعل وهي مفتوحة في الأصل، وكسر الهمزة وأما لها لقربها من الياء، وأما من قرأ ﴿ ونأى بجانبه ﴾ فإنه أراد ﴿ ناء ﴾ فقله، كما يقال: (رأى) بوزن (رعي) و(راء) بوزن (راع) ومعى قوله ( ناء بجانبه ) أي: أناء جانبه تكبراً وأعراضاً عنربه ويجوز أن يكون (ناء بجانبه ) بمعنى أن جانبه، أي أماله، كما يصعر المتكبر خده، إذا أماله، وكل ذلك جائز.

<sup>(</sup>٤) سورة الزمر آية رقم (٥٦) .

وأحبرنا الأزهري ، عن المنذري عن ثعلب ، عن سلمة عن الفراء " في جَنْب الله » أي في قربه وجواره، قال : والجَنْبُ : معظم الشيء وأكثره، ومنه قولهم : هذا قليل في جَنْب مُودتك، قال : والجَنَابُ : الحالِبُ، والجمع : أَجْنَبَةً . وقولهم : وقوله تعالى : ﴿ دَعَانَا لَجَنْبه ﴾ (١) قال الأزهري : أي مضطجعاً، ولذلك

وقوله تعالى: ﴿دَعَانَا لِجَنْبُهُۥ ۗ وَعَانَا لِجَنْبُهُۥ ۚ وَعَالَمُ الْحِنْبُهُۥ ۚ وَعَالَمُ الْحِنْبُهُۥ وَ عطف عليه : ﴿ أَو قَاعِداً أَوْ قَائِماً﴾.

وفي الحديث : «عَليكم بالجَنْبَة فإنها عفافٌ »(٢) الجَنْبَةُ : ناحية ، يقول: اجتنبوا النساء، والجلوس إليهن

وفي الحديث : « لا جَلَبَ ولا جَنَبَ» (٣) الجَنَبُ : أَنْ يَجْنُبَ فَرساً عُرْياً إلى [1/170] فرسه الذي يسابق عليه، فإذا فتر المركوب / تحول إلى المجنوب، يقال : جنبت

الفرس أَجْنبُهُ إذا قُدته.
وفي الحديث: « ومعه خالد بن الوليد على المُجَنبة اليمنى والزبير على المُجَنبة اليمنى والزبير على المُجَنبة اليسرى»(٤)

قال شمر عن ابن الأعرابي: أَرْسَلُوا مُجَنَّبِتِينَ أَي كَتِيَبَتْينَ أَخذَتا ناحيتي الطريق وقال بعضهم المجنبة اليمنى: هي الميمنية ، والمجنبة اليسرى: هي الميسرة . وفي الحديث: « المَجْنُوب في سبيل الله شهيد» (٥) قيل: هو الذي أخذته (١) سورة يونس اية رقم (١/١).

(۲) ذكره أبو عبيد فسي غريب الحديث (۲/ ۸۶) وفي الفائق (۲/ ٤٢١) وتراجع المادة كلها . في اللسان لابن منظور . (۳) رواه أبو داود في الزكاة (۲/ ۱۰۹۱)–۱۰۹۲) أيــن تصدق الأموال (۲/ ۲۱۰). رواه .

(۱) رواه بو داود على الحلب على الحيل في السباق (٣/ ٣١) رواه التسرمذي في النخاح (١٠ - ٢١٨). رواه التسرمذي في النكاح (١٠ - ١٦٣) ما جاء في النهي عن نكاح الشغار (٣/ ٤٢٢). رواه النسائي في النكاح (٥٥) الشغار (٦/ ١١١) رواه النسائي في الحيل (١٥) الجلب ١٦٠) الجنب (١٦/ ٢٢٨, ٢٢٧) رواه أحمد في مسنده (٢/ ١٨٠) (١٣٦, ١٣٥) (١٩٧) (١٩٧) (١٩٧).

رواه أحمد في مسلم في الجهاد (١٨٠/١٤) فتح مكة (٣/٥٠١٤) رواه أحمد في مسلم. (٤) رواه مسلم في الجهاد (١٧٨٠٨٤) فتح مكة (٣/٥٠١٤) رواه أحمد في مسلم. (٣/ ٥٣٨).

(٥) رواه النسائي في الجهاد (٤٨) من خان غازياً فــي أهله (٦/ ٥٢) رواه ابن مباجه في الجهاد (٢٨٠٣/١٧) ما يرجى فيه الشهادة (٣٧/٢) رواه أحمد في مسلده (٢/ ٤٤١,٤٤١).

ذات الجَنْب.

يقال: جُنِبَ الرجل فهو مَجْنُـوبٌ، وصُدرَ فهو مصدور، وجَنِبَ جَنَباً: إذا اشتكى جنبه.

قال النَّضِرِ: وذات الجَنْبِ هي الدُّبَيْلة، وهي قُرْحَة قَبِيحةَ تَثْقُبُ البطن

وفي الحديث: « وعلى جَنَبتي الصراط داع »(١) قال شَمَرٌ: جَنَبتا الوادي: ناحيتاه وكذلك جَانباه، وضفتاه.

#### (جنبذ)

رباعي: في صفة أهل الجنة، قال: «ووَسَطُها جَنَابِذُ من فضة وذهب يسكنها قوم من أهل الجنة كالأعراب في البادية »(٢) قال ابن الأعرابي . الجنبُذَةُ القُبَّةُ، وجمعها : حَنابِذُ رواه أبو عمرو.

#### (جـنح)

قوله تعالى : ﴿وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ ﴾ (٣) أي مالوا للصلح.

قوله : ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾ (٤) أي مأثم وميل إلى الحق، يـقال: جَنَحَ إليه: أي مال .

وقوله. ﴿ وَاصْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ ﴾ (٥) أي إلى جنبك .

قال الفراء : جَنَاحُ الرجل : عَضُدُه وإبطه.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣٠٣/١) .

<sup>(</sup>٢) رواه البخاري في الأنبياء (٥/ ٣٣٤٢) ذكره إدريس عليه السلام (٦/ ٤٣٢) رواه مسلم في الإيمان (٣٣ ١٦٣) الإسراء بـرسول الله ﷺ إلى السموات وفـرض الصلوات (١٤٩/١)، ورواه أحمد في مسنده (٥/ ١٤٤).

<sup>(</sup>٣) سورة الأنفال آية رقم (٦١).

<sup>(</sup>٤) سورة البقرة آية رقم (١٩٨).

<sup>(</sup>٥) سُورة طه آيـة رقم (٢٢) الجناح في هـذا الموضع من أسفـل العضد إلى الإبـط وقوله تخرج بيضاء مـن غير سوء أي برص وفيه آية أخرى المعنى هـي آية أخاى، وهذه آية أخرى فلما لم يأت بهن ولا بهذه قبل الآية اتصلت بالفعل فنصبت.

وقوله: ﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكُ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِين﴾ (١) أي ليكن جانبك لهم لينا!

قال أبو بكر : والعرب تستعير الجناح فتُسمى به ما بين الإبط، والعَضدُ / من الإنسان وسُمِّى عضد الإنسان جَناحاً؛ لأنه يُنتَفع بها كما يُنتَفع بالجَناح.

قال الله تعمالي: ﴿وَأَصْمُمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾ (٢) قال الفراء: معناه أَنَّا

واضمم إليك عصاك، والعرب تكني بـالجناح عن القوة والمُنَّة ويقولون : قُصَّ

جَناحُ فلان : إذا أُخِذَ ماله، أو أُوِقَعتْ به جائحة تمنعه عن التصرف .

وقوله : ﴿ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ ﴾ (٣) توكيد، كما قال في موضع آخر : ﴿ لا تَتَخِذُوا اللهَ عَلَيْ النَّبَنْ ﴾ (٤) في الحديث : ﴿ أَمر رسول الله عَلَيْ بِالتَّجَنُّحِ في الصلاة ﴾ (٥) قال شَمِرٌ : التَّجَنُّح والاجتناح في الصلاة : كأنه الاعتماد في السجود على الكفين، والإدِّعام على الراحتين وترك الافتراش للذراعين .

(جــند)

في الحديث : « الأرواح جنودٌ مُجَنَّدة » (٦) أي مجموعة ، كما تقول : ألف مؤلفة ، وقناطير مقنطرة .

(جـندع)

رباعي في الحديث . ﴿ **إني أخاف عليكم الجَنَادِعِ» (٧**) يعني الآفات والبلايا .

<sup>(</sup>١) سورة الشعراء آية رقم (٢١٩).

<sup>(</sup>٢) سورة القصص آية رقم (٣٢)، الرهب قرأها أهــل المدينة (الرّهَب) وعاصم والإعمش «الرُّهُب) أي رواية أبي بكر فأما رواية حفص بفتح الراء وسكون الهاء .

<sup>(</sup>٣) سورة الأنعام آية رقم (٣٨)

<sup>(</sup>٤) سورة النحل اية رقم (٥١)

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٧٦) وابن الأثير في النهاية (١/ ٥٠٣).

<sup>(</sup>٦) رواه البخاري في الأنبياء (٣٣٣٦) الأرواح جنود مجندة (٣٦٩/٦). ورواه مسلم في البر (١٥٩-٢٦٣٨- ١٦) الأرواح جنسود مسجنسة (٤/ ٣١/٣-٢٠٣٢) رواه أبسو داود فسي الأدب

<sup>(</sup>١٩–٤٨٣٤) من يؤمر أن يجالس (٤/ ٢٦١) رواه أحمد في مسنده (٢/ ٢٩٥–٧٢٥–٥٣٧) . . .

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/١٧٧) وابن الأثير في النهاية (١/٦٠٦) .

(جــنز)

في الحديث: «أن رجلاً كانت له امرأتان فرُميت إحداهما في جنازتها»(١) أي مانت والعرب تقول إذا أخبرت عن موت إنسان: رُمي في جنازته، ويفال: جنازة وجنازة وقال ابن الأعرابي: الجنازة، بالكسر: السرير، والجنازة بالفتح: الميت ومر أعرابي بامرأة ثَكْلَى، فقال: أَثْكَلَتْها الجنائز يعني الموتى.

(جـنف)

قوله تَعالى: ﴿فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا ﴾ (٢) أي جَوْراً ويقال للمائل: أَجْنَفْ، وقد جَنفَ على يَجْنَفُ : إذا مال بالظُّلْم.

وفي بعض الحديث: « إنا نَرُدُّ من جَنَفِ الظالم مثل ما نرُدُّ من جَنِفَ المُؤلِّ من جَنِفَ المُؤلِّمن جَنِفَ المُؤصى »(٣).

[۱۲۱/ ت]

وقوله : ﴿غَيْرَ مُتَجَانِفٍ/ لإِتُّم﴾ (٤) أي غير ماثل إلى حرام .

ومنه قول عمر : « ما تجانَفْنا فيه لإِثْمٍ»(٥) .

(جـنق)

وفي حديث الحجاج « أنه نصب على البيت مَنْجَنِيقَيْنِ ووكَّلَ بهما جانِقَين، فقال أحد الجانقين عند رميه » (٦)

خَطَّارةٌ كالجَمَلِ الفَنِيقِ أعددتُها للمسْجِدِ العِتيق

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٧٧) وقي الغـريبين وابن الأثير في النهاية (٣٠٦/١) .

<sup>(</sup>٢) سورة البقرة آية رقم (١٨٢).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٧٧) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٠٧) .

<sup>(</sup>٤) سورة المائدة آية رقم (٣) .

<sup>(</sup>٥)ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٦١) وفي الفائق ١٠ / ٢١٨).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١٧٧/) وابن الأثيـر في النهـاية (٣٠٧/١) فالفعل \*جَنَّقِ معناه رمى بحجارة المنجنيق اللسان : (جنق).

قال أبو العباس: الحُنُقُ أصحاب تدبير المَنْ جَنِيق. يقال جَنَقُوهم يَجْنُ قونهم

(جــن)

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا خَنَّ عَلَيْهِ اللَّيل ﴾ (١) أي: واراه وسَتَره ، ويقال: أَجَلَّهِ اللَّيل وجَن عليه . قال الفراء: ويقال: جنَّه الليل جناناً وجننوناً، وسُمِّي الجن جناء لأنهم موارون، وبه سُمي الجنين؛ لأنه موارى في بطن أمه، وسمي القبر جَنناً ؛ لأنه يتوارى في ماحبه، وسمي التّرس مِجنّاً ؛ لأنه يتوارى

وفي حديث علي رضي الله عنه: أنه كتب إلى ابن عباس: "قَلَبْتَ لابن عمك ظَهْرَ المَجْنِّ»(٢) هذه كملة تُضْرَبُ مثلاً لمن كان لصحابه على مَوَدة أو رعاية ثم حالَ عن ذلك

وسُمي القلب جَنانا؛ لأن الصدر يـواريه، وسُمي المجنون مجـنوناً؛ لأنه مستور الفهم، مقلوب العقل

وقوله: ﴿ اللَّهِ مَا أَيْمَانَهُم جُنَّة ﴾ (٣) قال ابن عرفة: أي جعلوا مَا أَظْهُرُوا بِالسنتهم مِن الأيمان ستْراً لما يُضمرون مِن نِفاقهم حوفاً.

وقوله : ﴿كَمَا بَلُوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّة﴾ (٤) أي البُـستان، وقال الأزهـري : كلِ شَجَرٍ متكاثف يستر بعضه بعضاً فهو جنة، مشتق من جننته: إذا سترته والجِنَّةَ في قوله : ﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جَنَّةٌ ﴾ (٥) أي جنون.

<sup>(</sup>۱) سورة الانعام آية رقم (٧٦/٦). يقال: ﴿ جن عليه الليل ﴾ وأجن، وأجنه الليل، وجنه الليل، وبالألف أجود إذا لقيت (على) وهي أكثر من جنة الليل. يقال في قوله : ﴿ فلما جن عليه الليل رأى كوكباً قال هذا ربي ﴾ قولان إنما قال : هذا ربي مستذراجا للججة على قومه ليعيب آلهتهم أنها ليست بشيء، وأن الكوكب والقمر والشمس أكبر منهما ولسن بآلهة، ويقال : إنه قاله على الوجه الآخر، كما قال الله تبارك وتعالى لمحمد والشر رسوله الله يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالاً فهدى واحتجوا هاهنا بقول إبراهيم عليه السلام ﴿ لئن لم يهديني ربي لأكونن من الضالين ﴾ .

<sup>(</sup>٢) ذَّكَرهُ أَبِنَ الجُوزِي في غريب الحديث (١/١٧٧) وابن الأثير في النهاية (١/٣١٪).

<sup>(</sup>٣) سورة المجادلة اية رقم (١٦).

<sup>(</sup>٤) سورة العَلم آية رقم (١٧).

<sup>(</sup>٥) سورة المؤمنون آية رقيم (٧٠).

وفي قبوله: ﴿مِنَ الْجِنَّةِ/ وَالنَّاسِ﴾ (١) اسم للجن. والجُنبة بالضم: البتُّرْس [١/١٢٧] والسُّنرة.

> ومنه الحديث : «**الإمام جُنَّة**»<sup>(۲)</sup> لأنه يقي المأموم الزلسل والسهو، أو النار، كما يقي التُّرس صاحبه من السلاح.

> وقوله : ﴿ تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌ ﴾ (٣) قال ابن عـرفة : الجان :الحية الصـغيرة ، وقال في مـوضع آخر : ﴿ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِين﴾ (٤) فالمعنى أنها فـي خلق الثعبان العظيم، وخفة الحية الصغيرة، وتَوقّدها وتَلَوِّيها .

وفي الحديث في كسح زمزم: قال العباس: « يا رسول الله: إن فيها جِنَاناً كثيرة »(٥) يعني حيَّات، وهي جمع الجان.

وفي حديث آخر : " أنه نَهَى عن قتل الجِنَّان التي تكون في البيوت»(٦). (جسنه)

وفي خبر علي بن الحسين أن الفرزدق مدحه، فقال في كلمة له: في كَفَّه جَنْهِيُّ ريحُهُ عَبِقُ من كَفَّ أَرْوَعَ في عِرْنينهِ شَمَم بكادُ يُسِكُهُ عَرْفانَ راحَتِه ركْنُ الحَطِيم إذا ما جاءَ يَسْتَلِمُ

<sup>(</sup>١) سورة الناس آية رقم (٦).

<sup>(</sup>٢) رواه البخاري في الجهاد (١٠٩ - ٢٩٥٧) يقاتل من وراء الإمام ويتقي به (١١٦/١) رواه مسلم في الصلاة (٨٨ - ٤١٦) النهي عن مبادرةالإمام التكبير (١/ ٣١٠) رواه أيـضاً في الإمارة (٣١ - ١٨٤١) الإمام جنة يقاتل به من وراء ويتقى به (٣/ ١٤٦١) رواه أبي داود في الجهاد (٣١ – ٢٧٥٧) في الإمان يستجن به في العهود (٣/ ٨٣)، رواه النسائي في البيعة (٣٠) ما يجب للإمام وما يجب عليه (٧/ ١٥٥).

<sup>(</sup>٣) سورة النمل آية رقم (١٠).

<sup>(</sup>٤) سورة الأعراف آية رقم (١٠٧) وسورة الشعراء آية رقم (٣٢).

<sup>(</sup>٥) رواه أبو داود في الأدب (١٧٢–٥٢٥١) في قتل الحيات (٤/ ٣٦٥).

<sup>(7)</sup> رواه البخاري في بدء الخلق (٣١٣/١٥) خير مال المسلم غنم يتبع بها شغف الجبال (٣٣١٣-١٣١) رواه أيضاً في المغازي (١٣١-٤٠١) (٧/ ٣٧١) رواه مسلم في السلام (١٣١-١٣٦-١٣٣ ) رواه أيضاً في المغازي (١٣١-١٧٥٣-١٧٥٥) رواه أبسو داود في الأدب ١٣٦-١٣٥ ) وقتل الحيات وغيرها (١٧٥-١٧٥٣) رواه النسائي في الحسج (٨٦) قتل الوزغ ( ١٨٩/٥) ورواه مالك في الموطأ في الاستئذان (١٣-٣١-٣٢) منا جاء في قتل الحيات وما يقال في ذلك (٢/ ٢٤٣) ورواه أحمد في مسنده (١٤٦/٣) (٣/ ٤٣٠).

أخبرنا ابن عمار، عن أبي عمر، عن أبي العباس، عن ابن الأعرابي الجنَهِيُّ : الخيزران، قلت : وقد جاء به القتيبي في «التَّعْبير».

قوله تعالى: ﴿ رُطِّبًا جَنِيًّا ﴾ (١) أي مَجْنِيا: ويقال لكل ما نِيل من الثمر: جنيا

وفي حديث علي رضي الله عنه :

هــذا جَنايَ وخيــارُه فيــه إذ كُــلّ جــان يَدْه إلــى فيـه الله عنايَ وخيــارُه فيــه الله عناية والله الله عناية الله عناية الله عناية الله عناية الله عناية عناية الله عناية الله عناية الله عناية الله عناية عناية الله عناية الل

أراد على رضي الله عنه أنه لم يَتَلَّطْخ بـشَيء من فيءُ المسلمين. بل وضعها موضعها ، وأصل المثل لعمرو بن أحت جُذَيْمَة الأبرش: وكان يجني الكَمَّأة مع

[۱۲۷/ب] أصحباب/ له، فكانسوا إذا وجدوا خيار الكَمْأة أكلسوها، وإذا وجدها عسمروا وجعلها في كُمِّه، حتى إذا أتسى به خاله، فقال هــذه الكلمة ، فصــارت مثلاً

لكل من آثر صاحبه بخير ما عنده . ويقال : جَنَى واجْتَنَى ، والجَنَى : ما يُجْتَنَى من الثَّمَر والرُّطَب والعَسَل وغير

ذلك وفي بعض الروايات «أهْدي له أَجْنِ زُغْبٌ اللهِ اللهِ عَلَى : جمع الجَنَي، وسُمي القَثَّاء الرَّطُب الغض جَني، ثم جَـمَعه: أَجْنِياً كما يقال : عصا وأَعْصِ، ورَسَنْ وأَرْسُن، وجبل وأَجْبُل

والرواية المشهورة المحفوظة: « وأَجْرِ زُغْبُ الله الله الله وكتبناه في موضعه الرواية المشهورة المحفوظة: « وأَجْرِ رُغْبُ الواو

### मां स्था नंग

(جــوب) قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى﴾ (٤) يقال: أجاب واستجاب بمعنى واحد.

<sup>(</sup>۱) سورة مريم آية رقم (۲۵) . وقوله : جنياً بمعنى مَجْنِي أي مقطوف . (۲) ذكره ابن الأثير في النهاية (۱/ ۳۱۰).

<sup>(</sup>٣) تقدم تخريجه .

<sup>(</sup>٤) سورة الرعد آية رقم (١٨).

وقوله: ﴿وَثُمُودُ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ (١) أي نَقَبُوه وخَرَقوه، وجعلوا منه بيوتاً دخلوها .

وفي حديث لـقمان بن عاد ، وفي صفة أخيه : « جَوَّابُ لَيْلِ سَرْمَد» (٢) أراد أنه يسري لـيله كله، يقال : هو جـواب ليل : إذا كان قَطَّاعاً للَّبلاد سيراً فيها، يقال: جُبْتُ الفلاة أجُوبُها جَوْباً إذا قطعتها .

وفي الحديث: «إنما جِيَبَت العرب عناكما جيبت الرَّحا من قُطبها »(٣) يقول: خُرِقت المعرب عنا، فكناً وسَطا، وكانت العرب حَوالَيْنا، كما خُرِقت الرحى في وسطها للقُطْب، وهو الذي تدور عليه.

وفي حديث الاستسقاء: « فانْجاب/ السَّحاب، قال أبوبكر معناه: [١/١٢٨] تَفَيَّض ودخل واجتمع، من قولك : جُبْتُ الفلاة : أي دخلتُها .

وقال غيره : انجاب : انكشف وانقطع .

وفي الحديث: أن رجلاً قال: « يا رسول الله أيُّ ذا الليل أَجُوَبُ دعوةً ؟ قال: جَوْفُ الليل الغابر » (٥) قال شَمر: أَجُوبُ: أي أسرع إجابة، كما تقول: أَطْوَع من الطاعة، قال: والأصل: جاب يَجُوب مثل طاع يطوع.

(جــوح)

وفي الحديث: « وأصابته جائحة فاجْتاحَتْ ماله»(٦) الجائحة :المصيبة تَحُلُّ بالرجُل في ماله فتجتاحه كله، أي تستأصله.

<sup>(</sup>١) سورة الِفجر اية رقم (١٨).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٣١١) .

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجـوزي في غريب الحـديث (١٧٨/١) وابن الأثيـر في النهـاية (٣١١/١) وتثنية الرحا: رحيان.

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٧٩)، وابن الآثير في النهاية (١/ ٣١٠).

<sup>(</sup>٥) رواه أحمد في مسنده (٤/ ٣٢١, ٣٨٧).

<sup>(</sup>٦) رواه مسلم في المساقاة (١٤-١٥٥٤)وضع الجوائح (٣/ ١١٩٠) رواه أبو داود في الزكاة=

(جـود)

قوله تعالى: ﴿ وَاسْتُوَتْ عَلَى الْجُودِي﴾ (١) يعني السفينة، والجودِيِّ جبل بناحية أمد، وقال مجاهد: بالجزيرة

وفي الحديث: « إلا باعده الله تعالى من النار سبعين خريفاً للمُضَمِّر المُجيد» (٢) المُجيد : صاحب الجواد ، كما تقول : رجل مقو : إذا كانت دابته قوية ، ومُضْعُف : إذا كانت دابته ضعيفة .

وفي الحديث : «تركتُهم - يعنى أهل مكة - وقد جيدُوا »(٣) أي: مُطرُوا مطراً جَوْداً وهو الواسع الغزير .

(جـور)

غيظ ضَرَتها

قوله تعالى : ﴿وَهُو يُجِيرُ وَلا يُجَارُ عَلَيْهِ ﴿ (٤) أَي يَوْمِّن مِن أَخَافَه غَيْرُه ، وَمِن أَخَافُه هُو لَم يؤمنه أَحَد .

وقوله: ﴿ وَإِنِّي جَارٌ لِكُم ﴾ (٥) أي مُجير، والجار يكون المجير ويكون المستجير. وقوله : ﴿ وَمَنْهَا جَائِرٍ ﴾ (٢) أي من السُّبل ما هو مائل عن الحق والقصد. وفي حديث أم زرع تصف جارية : «مِلْءُ كِسائِها وَغَيْظُ جَارِتِها »(٧) أي :

<sup>= (</sup>١٦٤٠) ما تجوز فيه المسألة (١٢٣/٢) رواه السسائي في الزكاة (٥/ ٩٠) باب الصدقة لمن تحمل بحماله رواه أيضاً في حديث (باب فضل من لا يسأل الناس شيئاً) (٥/ ٩٦)رواه أيضاً في البيوع « ووضع الجوائح (٧/ ٢٦٥) ورواه ابن ماجه في التجارات (٢٢١٩) بيع الشمار سنين والجائحة(٢/ ٧٤٧) ورواه الدارمي في الزكاة « من تحل له الصدقة »(١/ ٣٩٦) ورواه أحمد في مسنده (٣/ ٤٧٧)(٥/ ٢٠).

<sup>(</sup>١) سورة هود آية رقم (٤٤) وفي تفسير الجودي أقوال تراجع في كتب التاريخ والتفسير.

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٧٩)، وابن الأثير في النهاية (١/ ٣١٢).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٧٩) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣١٢).

<sup>(</sup>٤) سورة المؤسنون آية رقم (٨٨). (٥) سورة الأنفال اية رقم (٤٨).

<sup>(</sup>٦) سورة النحل آية رقم (٩).

<sup>(</sup>٧) سبق تخريجه .

ومنه الحديث : « كنت بين جارتينِ لي »(١) أي: بين امرأتين، أرادت أن ضَرَّتها ترى من حُسْنها ما يَغيظُها .

#### (جــوز)

في الحديث : « أن امرأة أتته، فقالت : رأيت كأن جائزَ بيتي انْكسر»(٢) . / [١٢٨]ب] الجائز : الخشبة التي تُــوضع عليــها أطراف العوارض ، والجــمع أَجْوِزَة وجُوزات .

وفي الحديث : «الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة، وجائزتُه يوم وليلة»(٣) أي يُقْرى ثلاثة أيام، ثم يُعْطَى ما يَجُورُ به مسافة يوم وليلة .

والجِيزة: قَدْرُ ما يجور به المسافِرُ من مَنْهَل إلى مَنْهَلٍ، والجِيزة: الناحية، أيضاً وقد أجازه السلطان بجائزة سَنيَّة.

وفي حديث شُرَيْح: « إذا باع المُجيزان فالسيع لـالأول، وإذا نَكَح المُجيزان فالنكاح للأول »(٤) المُجِيز: الوَلِي . والمُجِيز: القَيِّم بأمر اليتيم، والمُجِيزُ العبد المأذون له في التجارة .

وفي حديثه أيضاً: « أن رجلاً خَاصَمَ غُلاما لزياد في بِرْذُوْن باعه وَكَفَل له الغلام، فقال: إن كان مُجيزاً وكَفَل لك غَرمَ» (٥)

<sup>(</sup>١) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ١١٠).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٨٠)، وابن الأثير في النهاية (١/ ٣١٤).

<sup>(</sup>٣) رواه البخاري في الأدب (٦٠١٩) من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يـؤذ جاره (٦١٣٠) إكرام الضيف وخدمته إياه بـنفسه (٢٠١٠، ٥٤٨,٤٦٠)، ورواه أيضاً في الرقاق (٢٤٧٦) حفظ اللـسان (٢١١/١١) ورواه مسلم في اللـقطـه (١٤-١٧٢٧-١٥) الضيافـة ونحـوها (٣/ ١٣٥١، ١٣٥٣) ورواه أبو داود وفـي الأطعـمة (٣٧٤٨) مـا جاء فـي الضيافـة كم هـو (٤/ ٣٤٥) ورواه مالـك في الموطأ فـي صفة الـنبي (٢٢) جامـع ما جاء فـي الطعام والـشراب (٤/ ٢٤٥) ورواه أحمد في مسنده (٤/ ٣١) (٣/ ٣٨٦,٣٨٥).

 <sup>(</sup>٤) رواه ابن مـاجه في الـتجارات (٢١٩١) إذا باع المجـيزان فهـو للأول (٢/ ٧٣٨) ورواه
 البيهفي في السنن الكبرى (٧/ ١٤١،١٤).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٣١٥).

(جــوس)

قوله تعالى : ﴿ فَجَاسُوا خِلالَ الدِّيَارِ﴾ (١) قال ابن عرفة : أي عاثُوا وأفسدوا

وقال الأزهري : جاسوا: أي وطئوا.

وقال الأصمعي: يقال: تركت فلان يَجُوس بني فلان، ويَجُوسُهم وينجُوسُهم وينجُوسُهم

وقال أبو عسيد : كل موضع خالطْ تَه ووطِئْتَ هُ فقد جَسْتَه وحَسْتَ وقال الخُطَيئة رهط ابن جحش في الخطوب:

أزلَّهُ دسم الثياب فنهابهم لم تضرسُ

بالهمز من عض النفاق وجارُهم يُعطي الظُّلامَة في الخُطُوبِ الجُوَّسِ. (٢) يعني الأمور التي تغاشهم وتَخَلَّلُ ديارَهم.

(جـوظ)

[1/179] في الحديث : « أهل النار/ كللُّ جَوَّاظٍ »(٣) قال أبو بكر قال أحمد بن عُبَيْد: الجَوَّاظ: الجَمُوعُ : المَنُوع

وقال غيره: هو الكثير اللحم، المُحْتـال في مَشْيَتِه، وقد جاظ يَجُوط جَوَظاناً ويقال : القصير البَطينُ : كلُّ قد قيل .

<sup>(</sup>١) سورة الإسراء آية رقم (٥) .

<sup>(</sup>٢) يهجو أباه وأمه وناساً من عبس، وموضع الاستشهاد من بيتين هما :

ومعنى : "لم تضرس أو تدرس " لم يهذ بها الشنان، والهمز الغمز يراجع اللسان مادة : حوس ، وتعليقات الطفاحي على الأصل ج١ مادة : حوس

<sup>(</sup>٣) رواه البخاري في التنفسير (٤٠١٨) «عتل بعد ذلك زنيم »(٨/ ٥٣٠) ورواه مسلم في الجنة (٤/ ٢١٩٠) «السنار يدخلها الجبارون والجنة يـدخلها الضعفاء» (٤/ ٢١٩٠) ورواه الترمذي في صفة جهنم (٥/ ٢١) (٢١٧) ورواه السرمذي في صفة جهنم (٥/ ٢١)

له (۲/ ۱۳۷۸) رواه أحمد في مسنده (۲/ ۱۲۹ ,۲۱۶)(۳/ ۱٤۵) (٤/ ۱۷۵ ,۳۰۳) .

(جـوع)

فِي الحديث : « فإنما الرِّضاعة من المَجاعة» (١) يقول : إِنَّ الذي يُسْقَى من الجوع: اللبنَ، هو الرضيع الذي تقع له حُرمة.

(جـوف)

في الحديث: « أن لا تَنْسَوُا الجَوْفَ وما وَعَى »(٢) قال أبو عُبيد: فيه قولان: يقال : أراد البطن والفَرْج، كما قال: « إِنَّ أَخْوَفَ ما أخاف عليكم الأَجْوفان »(٣) وهما البَطْن والفَرْج، وقيل: أراد بالجوف: القلب: وما وعَى وما حَفظ من معرفة الله تبارك وتعالى .

وفي حديث ظِبْيان: « فَتَوقَّلْت بنا القلاص من أعالي الجَوْفِ»(٤).

قال القتيبي: الجَوفُ: أرض لِمُرَاد كان يسكنها رجل من بقايا قوم عاد . يقال: حِمارُ، فكفر وَبغَى فبعث الله عـليه ناراً، فأحرقت كل ما كان فيها وهو قول الشاعر .

> ووَادِ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفْرِ مَضِلَّة . وقال غيره : الجَوْفُ : بطنُ الوادي ، ومنه قُولُ السَّاعرِ : ومِنْ جَوْفِ ماءِ عِرْمَض ُ الحول فَوقه.

<sup>(</sup>١) رواه البخاري في الشهادات (٢٦٤٧) الشهادة على الانساب (٥/ ٣٠٠) ورواه أيضاً في النكاح (٥/ ٢٠٠) من قال لا رضاع بعد ذلك حولين (٩/ ٥٠) ورواه مسلم في السرضاع (١٤٥٥) إنما الرضاعة من المجاعة (٢/ ١٠٧٨) ورواه النسائي في النكاح (القدر الذي يحرم من الرضاعة (٢/ ١٠٨) ورواه الدارمي في النكاح «في رضاعة الكبير»(٢/ ١٥٨).

<sup>(</sup>٢) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٢٧٠) وفي الفائق (١/ ٢٢١) .

<sup>(</sup>٣) رواه ابن ماجـه في المزهد (٤٢٤٦) ذكر الــذنوب (١٤١٨/٢) ورواه أحمد في مـــنده (٢/ ٣٩٢, ٢٩١).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٨٠)، وابسن الأثير في النهاية (٣١٧/١) والعَيْرُ : الحمار والعرْمض: الطحلب الذي يكون على سطح الماء : « القاموس المحيط » باب الضاد فصل العين .

#### (جــول)

وفي الحديث: «فاحْتَالَتْهُم الشياطينُ »(١) أي استَخَفْتهُم فَجَالوا معهم .

قَالَ شَــمر : يقال: اجــتالَ الرجلُ الــشيء: ذهب بــه وساقه، وقد اجــتال

أَمْوَالَهُمْ واستَجالها : أي ساقها، وَذَهَبَ بِهَا، قَالَ أَبُو ذُوِّيب:

ثَلاثاً فلما السِّتُجيلَ الجَهامُ عنه وغُرِّم ماءً صَريحاً(٢)

[١٢٩/ب] / استُجِيل : يعني ذَهَبَتْ به الرِّيحُ هَاهُنَا وهَاهُنَا .

في حَديث عائشة : ﴿ كَانَ النَّبِي ﷺ إذا دخل إلينا لَبِس مِجْوَلاً ﴾ (٣).

قَالَ ابنُ الأعرابي: الْمُجْولُ: الصَّدْرةُ، وهي الصِّدارُ.

(جــون)

في حديث الحَجَّاج ، قال له أُنيْسُ: « إن الشمسُ جَوْنَةٌ (٤)».

أي بيضاء، قد غلبت صفاء الدِّرع.

وفي الحديث : «عليه جِلْدُ كَبْشِ جَوْنِي» (٥)أي أَسْوَدُ، والجَوْن : الأسود وهو الأبيض، من الأصداد.

(جــوا)

قوله تعالى : ﴿ فِي جَوِّ السَّمَاءُ﴾ (٦) الجَوُّ : هو الهواء البعيد من الأرض، وهو السُّكاكُ، اللّوح.

وفي حديث سُليَمان إن لكل امرئ جَوَّانياً وبَرَّانياً، فمن أصلح جَوَّانياً، أصلح الله بَرَّانيَّه (٧)قال شَمِرُ: قال بعضه: عَنَى بِجُّوانيَّه: سِرَّه، وبسرانيَّه: علانتَه. علانتَه.

<sup>(</sup>١) رواه مسلم في الجنــة (٦٣–٢٨٦٥) الصفات التي يُعْرَفُ بها في الدنــيا أهل الجنة وأهل لنا. (٢١٩٧/٤).

<sup>(</sup>٢) ثلاثاً : مكث المطر ثلاثة أيّام، والجهام : ما خفـت من السحاب وغُرُّم: كـــــثر الماء النازل منه ، وهو صريح : خالص ، وبهذا يفهم المعنى .

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٨١) وابن الأثير في النهاية (٣١٨/١) .

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غُريب الحديث (١/ ١٨١) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣١٨).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غُريب الحديث (١/ ١٨١) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣١٨).

<sup>(</sup>٦) سورة النمل آية رقم (٩٦).(٧) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (١/٣/١).

قال : وحَوُّ كل شيء : بطنُه وداخله، وهو الجَوَّةُ.

وفي حديث على : « لأن أطَّلِيَ بجواء قَدْ أَحَب إليّ مِنْ أَنْ أطَّلِي برَعْفران (١) قالَ الأحمر : هي الجِناء ، مهموز ، والجواء غير مهموز ، وجمع الجِناء : أَجْنيَة ، مثال : أَفْعِلة وجمع الجواء : أَجْوية ، وقال الفراء : الجِئاوة : مثال : فعالة : التي تُوضَع عليها القدر .

وَقَالَ الأصمعيُ: هي الجئاوةُ جمعها : جئاءُ .

وفي الحديث، في ذكر يأجوج ومأجوج ودعاء عيسى عليه السلام عليهم ، قال : "فيموتون فتَجُوى الأرض من ريحهم "(٢) قال أبو عبيد: أي تُنْتِنُ . يقال : جَوِيَ يَجُوَى فهو جَوِ: أي مُنْتِنُ ./

#### باب الجيم مع الهاء

(جـهد)

قولُه تعالى : ﴿وَاللَّذِينَ لا يَجِدُونَ إِلاَّ جُهْدَهُم﴾ (٣) قَال ابنُ عَرَفَة : الجُهْد، بضم الجيم : الوُسْعُ والطاقة، والجَهْدُ : المبالغة والغاية ، ومنه قوله : ﴿جَهْدَ أَيْمَانِهِم﴾ (٤) أي بالغوا في اليمين واجتهدوا فيها.

وَقَالَ الشَّعبيُ: الجُهْدُ: الفَّتنةُ والجَهْدُ في العمل .

وقولُه : ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَنَّ جِهَادِهِ﴾ (٥) الجهادُ: المبالغــةُ واستفراغُ ما في الوسع بحرب أو لسان، وما أطاق من شيء.

**TAY** 

[]/17.]

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحِديث (١/ ١٨١) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣١٨).

<sup>(</sup>٢) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٤٢٥).

<sup>(</sup>٣) سورة التوبة آية رقم (٧٩).

<sup>(</sup>٤) سورة المائدة آية رقم (٥٣) وسورة الإنعام آيــة رقم (١٠٩) وسورة النحل اية رقم (٣٨٠) وسورة النور آية رقم (٥٣) وسورة فاطر اية رقم (٤٢).

<sup>(</sup>٥) سورة الحج اية رقم (٧٨).

وفي حديث أم معبد : «شاة خَلَّفها الجَهْدُ عن الغَنَم»(١) أي الهُزال، يقال جُهدَ الرجل فهو مجهود : إذا هُزل.

وفي حديث الحسن ﴿ لا يُجْهِدُ الرجُلُ مالَه ثُم يَقَعَدُ فَيَسْأَلُ الناسُ ﴿ (٣) . قال الناس وهاهنا . قوله: ﴿ يُجْهِدُ ﴾ أي يُعطي هاهنا ، وهاهنا .

قال الحسن: ذلك في قوله : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْو ﴾ (٣). وفي الحديث « أنه نزل بأرض جَهاد» (٤) الجَهادُ : الأرض التي لا نبات بها

ومثله : الجُرُزُ.

ومن دعائه: « أعوذ بك من جَهْد البكاء »(٥) وقيل: إنها الحالة التي يُمْتَحَنُ بها الإنسان حتى يختار عليها الموت ويتمناه.

رُ بَسَهُرٍ› قوله تعالى : ﴿حَتَىٰ نُرِى اللَّهَ جَهْرَةَ﴾ (٦) قال ابن عِـرفة : أي غير مُحْتَجِبُ

عَنَّا، يقال : جَهْرتُ الشيء : إذا كشفته ، ووجه جَهِيرٌ : ظاهر الوضاءة. قال: ويقال: جَهْرتُه | واجْتَهَرْتُه: أي نظرت إليه، ولا حجاب بيني وبينه.

ومنه قوله : ﴿ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً ﴾ (٧) وهو أن يأتيهم العذاب/ وهم يرونه

وفي حديث عَلِي رضي الله عنه أنّه وصف رسول الله عَلَيْ فقال: « من رآه جَهَرَه »(٨) أي عَظِمُ في عينِه، يقال جَهَرْتُ الجيش، واجتَهُ رتُهُم، إذا رأيتُهُم فكثُرُوا في عينك .

[۱۳۰]پ]

<sup>(</sup>۱) سبق تحریجه

 <sup>(</sup>۲) ذكره ابن الجوزي في تجريب الحديث ١/١٨٢) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٢٠).
 (٣) سورة البقرة اية رقم (٢١٩).

 <sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في تخريب الحديث (١/ ١٨٢) وابن الأثير في النهاية ١٠/ ٣٢٠.
 (٥) رواه البخاري في الدعوات (٦٣٤٧) التعبوذ من جهد البلاء (١١/ ١٥٢) ورواه أيضاً في

القدر (٦٦١٦) من تعود بالله أمن درك الشقاء وسوء القضاء (١١/ ٥٢١) ورواه مسلم وفي الذُّكّر (٣٥-٧-٢٧) في التعود مسن سوء القضاء وَدرك الشّفاء وغيره (٤/ ٢٠٨) ورواه الـنسائي في

<sup>(</sup>٣٠٠٧-٥٣) في التعوذ مسن: سوء القضاء ودرك الشفاء وعيره (١٠٨-٢) ورواه ال الاستعاذة – الاستعاذة من سوء القضاء– الاستعاذة من درك الشقاء (٢٦٩/٨) (٢٧٠)

<sup>(</sup>٦) سوره البقرة آية رقم (٥٥).

<sup>(</sup>٧) سورة الأنعام آية رقم (٤٧).

<sup>(</sup>٨) ذكره ابن الجوزي في عريب الحديث (١/ ١٨٢) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٢٠).

ومنه حديث عمر : « إذا رأيناكم جَهَرْناكم» (١) أراد : أعجبنا أجسامكم، والجُهْرُ: بالضم حسن المنظر، يقال : رأيت جُهْرَه : إذا رأيت هيئته، وحسن منظره، قال القطامي :

شَنَتَكَ إذا أبصرتُ جُهْرَكَ سَيِّئاً وما غَيَّبَ الأَقُوامُ تابعةُ الجُهْرِ. أي: واقفة

وفي حديث عائشة رضي الله عنها: ووصفت أباها فقالت: « اجْتَهَر دَفُنَ الرَّوَاء » (٢) تريد أنه كَسحها، يقال: جَهَرْتُ السبئر: إذا كانت مندفنة فأخرجَتْ ما فيها من الحَمْأة ويقال ركيَّة دفين، وركايا دُفين، والرواء: المال الكثير، وذلك مثل ضربته لإحكامه الأمر بعد انتشاره، شبهته برجلٍ أتى على آبار وقد اندفن ماؤها فأخرج ما فيها من الماء حتى نَبَع الماء.

(جـهش)

في الحديث : "فَجَهَشنا إلى رسول الله ﷺ "(٣) الجَهْشُ : أن يفزع الإنسان إلى الإنسان، وهو مع ذلك يسريد البكاء كالصبي يفزع إلى أمه يقال : جَهِشْتُ وأَجْهَشْتُ لغتان.

وفي المولد، قال: «فَسَأَبَنِي فأَجْهَشْتُ بالبكاء»(٤) أراد فخنقني فتَهَيَّأْتُ للبكاء. (جـهض)

وفي حديث محمد بن مسلمة : « أنه قصد يَوْمَ أُحُد رجلاً، قال : فجاهَضَني عنه أبو سُفيان»<sup>(۱)</sup> / أي:مَانعني.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجسوزي قي غريب الحسديث (١/ ١٨٢) وابن الأثيسر في النهاية (١/ ٣٢١) ومعنى الليث : أنه عابر إذا أبصره سيء المظهر وإذا غيب الأقوام أسرارهم فسضحتهم ما يُرى على وجوههم من علامات دالة .

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٨٢) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٢١).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٨٢) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٢٢).

<sup>(</sup>٤) رواه مسلم في الإيمان (٥٢-٣١) الدليــل على أن من مات علَّــى التوحيد دخــل الجنة (١/ ٦٠) .

وقى الحديث: «فأجْهَضُوهم عن أثقالهم يوم أُحُد»(٢) أي تَحَوْهم وأعجَلُوهم ، يقال: أجهضته عن مكانه: أي أزَلْتُه. والإجهاض: الإزلق، والسَّقْطُ جَهِيضٌ.

(چـهل)

قوله تعالى: ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِياءَ مِنَ التَّعَفُف﴾ (٣) يعني الجاهل بحالهم ولم يرد الجاهل الذي هو ضد الخيرة يقال: هو يجهل ذلك: أي لا يعرفه

فأما قوله: ﴿ إِنِّي أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ (٤) فإن من قولك : جهل الله رأيه .

وفي الحديث: « أنه ﷺ أخذ أحد ابني ابنته رضى الله عنهم فقال: إنكم لَتُجَهِّلُون ، وتُجبِّنُون ، وتُبَخِّلُون »(٥) والعرب تقول: الولد مَجْهَلَةَ مَجْبَة مَبْخَلَة يعنون أنه إذا كثر ولد الرجل جَبُنَ عن الحروب، استقاءً لنفسه، وبَخِل عاله إبقاءً عليهم، وجهل ما ينفعه مما يضره ؛ لتقسُّم قلبه.

وفي الحديث: « إن من العلم جَهْلاً »(٦) قيل: هو أن يتكلف العالم إلى علمه ما لا يعلمه فيُجَهِّله ذلك وقال الأزهري: هو أن يتعلم الرجل مالا يحتاج إليه، كالكلام والنجوم، وكتب الأوائل، ويدع ما يحتاج إليه لدينه، من محكم القرآن والشريعة

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٨٢)وابن الأثير في النهاية (٣٢٢/١).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٨٢) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٢٢)

<sup>(</sup>٣) سورة البقرة آية رقم (٢٧٣).

<sup>(</sup>٤) سورة هود آية رقم (٢٦).

<sup>(</sup>٥) رواه الترمذي في الير (١٩١٠) ما جاء في حب الولد (٣١٧/٤)، ورواه الجرجاني في التاريخ (٤٧٥) ورواه الخطابي في العزلة (٣٧) والبغدادي في تاريخ بغداد (٥/ ٣٠٠).

<sup>(</sup>٦) رواه أبو داود في الأدب (١٢) ٥) ما جاء في الشعر (٤/ ٣٠٥) وذكره ابن عبد البر في

التمهيد (٥/ ١٨٠) والحافظ أبن حجر في «الفتح»(١٠/ ٥٤٠) -

وفي الحديث : « من اسْتَجْهل مؤمناً فعليه إِنْمه الله الله قال شَمِر " : قال ابن المبارك : يقول : من حمله على شيء ليس من خُلُقِه فَيُغْضِبُه قال : وجهله المبارك : يكون موضوعاً عنه، ويكون على من استجهله.

قال شَمِرٌ : / والمعروف من كلام العرب : جَهِلْتُ الشيء : إذا لم تعرفه، [١٣١/ب] تقول : مِشْلِي لا يَجْهَلُ مِثلَك، وَجَهَلْتُه : نسبته إلى الجَهَل، واستَجْهَلْتُه : وجدته جاهِلاً: وأجْهَلْتُه : حَملتُه جاهلاً، ومن الاسْتِجْهَال الذي هو حَمْلٌ علي الجهل قولهم في أمثالهم، "نَزْوَ الفُرارِ استجْهَل الفُرار» أي حملهم على النَّزْوِ.

ويقال : استُعْجَلْتُه : إذا حملته على العجلة . قال الشاعر :

فَاسْتَعْجَلُونَا وَكَانُوا مِن صَحَابِتِنا كَمِا تَعَجَّلُ فُرَّاطٌ لِـورُرَّادِ(٢)

يقول: تَقَدَّمُونا فحملونا على العجلة ويقال: استَزَلَهُم السشيطان: أي حملهم على الزَّلَة.

(جهم)

في الحديث : «يستمطر الجهام» وهو الحساب الذي هراق ماؤه.

(جـهج) .

في الحديث : « إذا غَدا عليه ذئب فانْتَزع شاة من غنمه فَجَهْجَأَهُ الراعي ١٣٥٥) أي: جهجهه : فأبدل الهاء همزة ، يقال : جَهْجَهْتُ بالسبع، وهَجْهَجْتُ به : إذا زَجَرْتُه.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٨٣) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٢٢).

 <sup>(</sup>٢) الفَرَّاط جمع فارط وهو السابق إلى الماء، والوراد جمع وارد أي إلى الماء للاستقاء اللسان : فرط ، ورد.

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٨٣) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣١٩).

### باب الجيم مع الياء .

(جـيش)

في حديث على رضي الله عنه يصف رسول الله ﷺ : « دَامِغُ جَيْشَاتِ الْأَبَاطِيلِ (١) يعني ما نَجَم وَفار وارتفع منها، يقال : حَاشَ الشيءَ إذا ارْتَفَع، يَجِيشُ جَيْشًا وجَيَشَاناً

وفي الحديث : «جاءوا بِلَحْمٍ فَتَجَيَّشَتْ أَنْفُس أصحابه منه » (٢) أي: حَاشَت

ِخَبُثُت . خَبُثُت :

ورُوي أيضاً بالحاء، ومعناه : نَفَرتْ.

في الحديث «سبعين خريفاً للمجيد» يُقال رجلٌ مجيدٌ إذا كانت دَوالبّه

أخر حرف الجيم

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١٨٣/١) وابن الأثير في النهاية (٢٠٤/١) . (٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١٨٣/١) وابن الأثير في النهاية (٢/٤٢١).

### فهرس الجزء الأول من كتاب الغريبين

ألهفحة	। विकास
٥	مقدمة الكتاب للدكتور فتحي حجازى
٩	تقريظ الدكتور محمد محمد أحمد الشريف
11	تقريظ الدكتور كمال عبد العظيم العناني
١٢	ترجمة المصنف
١٢	اسمه ونسبه وكنيته
١٢	شيوخه
۱۳	تلاميذه
١٤	مكانته العلمية وثناء العلماء عليه
١٤	مؤلفاته والمناته والمنات والمن
١٤	دراسة عن الغريبين
19	كلمة المحقق
71	منهج التحقيق
74	صورة من المخطوط
٣.	كتاب الغريبين
٣٣	مقدمة المؤلف
٣٧	كتاب الهمزة
٣٧	باب الهمزة مع الألف
٣٧	أببأبب
۳۸	أبط
۳۸	أبد
٣٨	أبر
٣٩	أبلأبل
49	أبن
<b>6</b> .	أــه

	. :
٤١	ما المائة مائال
٤ ١	باب الهمزة مع التاء
٤١	أتب
٤١	
	أتى
٤٤	باب الهمزة مع الثاء
٤٤	
	أثث
	أ <b>ئر</b>
٤٦	
	أثل ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
٤٦	1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1
- ξv	
	t t
ξ <b>V</b>	باب الهمزة مع الجيم
٤v	
4 : 1	أجج
. ٤٨	أ <b>ج</b> ر
٤٩	أجل
	ا جن
٥٠	اًجم
٥٠	أجن
1 100	
	باب الهمزة مع الحاء
٠ ،	أحل
0.1	i i
	احن
70	بأب الهمزة مع الخاء
04	أخذ
	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
70	أخر
٥٤	أخو
00	باب الهمزة مع الدال
٥٥	أدب
۲٥	أدد
٦٥	أدم
	٠٠٠

٥٨		أدىأدى
٥٨	باب الهمزة مع الذال	•
٥٨		إذ
٥٨		أذرب
٥٨		أذن
٦.		أذى
11	باب الهمزة مع الراء	
17		أربأرب
٦٤		أرز
٦٥		أرس
77		أرش
77		أرض
77		أرف
٦٧		أرك
٦٧		أرم
٦٧		أرن
٦٨		أرت
٦٨		أرىأرى
79	باب الهمزة مع الزاي	
79		أزرأزر
٧١		أزز
٧٢		أزف
٧٢	,	أزل
٧٢		أزم
٧٣		أزىأزى

1			
!	٧٣		
	٧٣	باب الهمزة مع السين	
	٧٣	أسأ	
:	V	- <b>أس</b> و	
:	٧٧	ألىف	
:	۷۵ ۷٦	أسل	
	· · · .	أسن	
: :	V7 VV	أسو	
; ;	VV	باب الههزة مع الشين	
; ;	VV	أشأ	
.	VA .	أشب	
:	٧٨	أشر	
	٧٨	أشش باب الهمزة مع الحاك	
	٧٨		
:	٧٩	أصر	
:	۸٠	اصل <b>باب الهمزة مع الخا⊳</b>	
	۸٠		
; ;	۸٠	أضو باب الهمزة مع الطاء	
!	۸٠	أطر	
	٨٠	أطط	
	۸۱	أطم	
	۸١	اطم الهمزة مع الفاء	
	۸١	أفف	
	۸۳	أفق	
	۸۳ ۸۳	أفك	
	٨٤	أفكل أفكل أفكل	
	1:1:		
!			
!			
1			

٨٤		أفلأفل
٨٤		أفنأ
٨٥	باب الهمزة مع الكاف	
٨٥	)	أكلأ
۸۷		أكا
۸۷	باب الهمزة مع اللام	
۸۷	<i></i>	ألب
۸۸		ألتأ
٨٩		ألدأ
٨٩		ألسأ
٩.		ألف
97		ألقأ
94		ألك
94		أللألل
9.8		ألم
90	·	أله
47	·	ألوألو
9/	<b>\</b>	ألِیألِی
	باب الهمزة مع الميم	•
١.	•	أمت
١.	•	أمد
١.	1	أمرأ
1.	٣	أمعأ
١.	ξ	أمم
11	•	أمنأمن
11	1	أمها

# باب الهمزة مع النوق

1117	·	أنثأنث
117		أنحأنح
115	• :	أنس
١١٤		- أنف
110	)	أنق
117	Ç <sup>1</sup>	أنه
EVV	,	أنى
<u>.</u>	باب الهمزة مع الهاء	
, ۱۱۸	• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	أهب
JAA.		أهل
· 1	باب الهمزة مع الواو	
17.		أوب
171	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	أود
171		أول الله
174		أون
:177		أوه
371		أوىأو
	باب الهمزة مع الياء	
170		أىأ
170		أيد
170		أيرأير
177		أيض
177		أيك
177	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	أيل أيل
177		أيم

	كتاب الباء	
	باب الباء مع الهمزة	
	باب الهمزة مع الباء	
	باب الباء مع التاء	:
<u>-</u>		
•	454) ( ) (	
	باب الباء مع الثاء	
	. 0 1.0 . 1.	
	باب الباء مع الجيم	

# باب الباء مع الحاء

	·	
122		ייבר איי
120		<u> </u>
120	1,	بحث
120		بحر نيسسنسسس
١٤٧		
1 2 4		بحن
	باب الباء مع الخاء	
١٤٧		
		بخ
N & A		بخس
1 2 9		بخص
1 2 9	<u> </u>	بخع
10	:	بخق
1.0 -		
		بخل
	باب الباء مع الدال	
10		بدء
107		بدج
107		بدح
100	· ·	
1.		بدد
108	÷	<b>بد</b> ر
100		
		بدع
1:07	;	بدل
107		بدن
VOV		
		بدی
1 1	باب الباء مع الذال	
1.09	*	بذأب
		٠٠٠٠ الم
109	· ····································	بذج
109		بذذ السلسلسلسلسلسلسلسلسلسلسلسلسلسلسلسلل
: ;		

109	ىذر
	باب الباء مع الراء
۱٦ -	برأ
171	٠٠ برث
171	برج
177	برح
7751	برد
١٦٦	برربرر
177	٠٠٠. بوبر
۱٦٨	برزخبرزخ
179	برزق برزق
١٧٠	برشم
14.	برض
١٧٠	برطش
171	برق
171	برك
171	پرم
171	برهن
174	بری
	باب الباء مع الزاي
۱۷۳	بزر
١٧٣	برغ
١٧٣	بزق
۱۷٤	بزل ٔ
۱۷٤	بزی

## بأب الباء مع السين

178	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
171	بسس
171	بسط
١٧٨	بسق
174	بسل
1 / 9	<b>بس</b> ن
	باب الباء مع الشين
179	بشر
179	
1.4.1	ىشك
	باب الباء مع الصاد
181	بصر
111	بصص
1/10	باب الباء مع الهناد
110	بضض
1/10	بضع
	بابالباء مع الطاء
144	بطح
١٨٨	بطر
١٨٨	بطش
1/19	بطق
114	بطل
1119.	بطن
	باب الباء مع الظاء
191	بظر

### باب الباء مع العين

			ث
			<del>ئر</del>
			ثط
			يج
			 ندند
,			يض
			•
			ت
	,		لل
	٠	باب الباء مع الف	
			 ش
			······
		باب الباء مع القا	ى
			ر
***************************************			
	,		
			قق
	,,		
		باب الباء مع الكا	ى
		ن ب ب ب ب د ب د ب د ب	
			لت
			ئو '
			<u></u>

Y - V	<u> </u>	بكك
Y - A		بكى
	. الباء مع اللام	باب
۲. ۹		بل
7 . 9		بلج
۲ . ۹		بلح
<b>Y 1</b>		بلس
711		بلع
711		بلغ
717		بلقع
۲۱۳.		بلل
317		بلابلا
7.10		بله
717	9 +11	بلی
	الباء مع النوق	•
717		بنن
717	الباء مع الواو	بنی
~ \ \	الفاع هم الواو	
77.		بوأ
77		بوج
771		بوح
777	-	بور
777		بوع
***		بوغ
777	1	.ن بوق

		بوك
	باب الباء مع الهاء	
		بهأ
		بهت
		بهج
		بهر
		بهرج
		بهز
		بهش
		بهل
		بهم
		بهن
	باب الباء مع الياء	
		بيت
		بيد
		بيض
,		بيع
		بيغ
		بين
	باب الباء لوحدها	
	كتاب التاء	
	باب التاء مع الهمزة	
		تأر
		تأف
	باب التاء مع الباء	
		تبب

	:			
i	:			
	. :			
	787		<u> </u>	تبر
1	7 2 9		<u> </u>	تبع
• :	. ۲			
			tttr	بڻن
			اب التاء مع الجيم	<b>!</b> •
	۲٥-			تجر
1	:		باب التاء مع الحاء	ļ
1	Yo :			<u>خ خ</u>
. :	,		باب التاء مع الخاء	
::	:		باب القاء فع الجاء	
٠.	Y0 -			تخم
:			باب التاء مع الراء	•
	707			پار
	<b>TOT</b>			<del></del>
				ترج
:	707			ترر
	704			ترز
: -	101			ترصترص
÷	704			• / -
	Yoż	1		ترع
•	1			ترف
	708		<u> </u>	ترك
:	:	. :	اب التاء مع السيق	i
: :	100		<u></u>	تسعع
: :	700			ر بر از
	: • • •		10 - 10 - 10 - 10 - 10 - 10 - 10 - 10 -	
	:		اب التاء مع العين	
	700			تعس
) - ) -			اب التاء مع الغين	!
:	707			
:			باب التاء مع الفاء	
:			بائ الباء مع الماء	
:	707			تفث

Y0Y		تفل
Y0Y		تفه
	باب التاء مع القاف	
Y0X		تقد
	باب التاء مع اللام	
709		تلع
409		تللتلل
409		יגלאי
	بأب التاء مع الميم	
۲٦.		.غر
771		تمم
	باب التاء مح النوق	
777		تنخ
777		تشر
777		تنم
777		تنن
774		تنی
	باب التاء مع الواو	
777		توب نِــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
475		توخ
478		تولتول
478		توا
	باب التاء مع الياء	
770		تيس
770		تيج
777		تيم

	: -	
11		
. '		
:	777	: تبه الله الله الله الله الله الله الله ال
: 1	:	د <b>ائا</b> ا با <b>تك</b>
:		باب الثاء مع الهمزة
	779	تأج
	779	تاد تاد
	779	تأىتأى
:		ى باب الثاء مع الباء
:	۲۷.	ئبت نبت
:	۲۷.	
:	171	ئبح :
:	777	ثبر ثبط
:	777	
	774	ثن
÷.		ثبا باب الثاء مع الجيم
	774	
1.	778	ثبج .
	770	
		نجل <b>باب الثاء مع الخاء</b>
	770	
	, , ,	تخن <b>باب الثاء مع الدال</b>
::		
	YV1	ئدن المائد من المائد من ا
:	<b>U</b> ./-	باب الثاء مع الراء
:	777	. ثرب 
:	YVV	ئر <b>د</b>
::	777	<b>ئ</b> رر
	777	<b>رُرُ</b> ر

۲۷۸		ثراترا
	باب الثاء مع الطاء	
444		ثطا
	باب الثاء مع العين	:
۲۸.		ثعب
۲۸.		ثعجز
۲۸.		ئعر ِ
177		ئعع
۲۸۱		ثعلّ
441		ثعلب
	باب الثاء مع الغين	
7.4.7		ثغب
7.7.7		ثغر
۲۸۳		
	باب الثاء مع الفاء	'
۲۸۳		ثفأ
۲۸۳		ثغر
۱۸٤		ثفرق
440		- ئفل
440		 نفن سسست
	باب الثاء مع القاف	
۲۸٦		 ئقب
7.17		· ثقف
YAV		 ئ <b>ق</b> ل
, , • •	باب الثاء مع الكاف	0
414	<u> </u>	ئکمثکم
79.		ئکن شکن
, ,	***************************************	

#### بأب الثاء مع اللام

	1	मंग कर । पान
	79.	ثلب
	191	ئك
	191	ئلغ
:	791	ئل
		باب الثاء مع الميم
	797	ثمد
	797	
	798	ثمل
1	790	ثمم
:	797	
	:	باب الثاء مع النوي
	797	ثند
	797	
	<b>797</b>	ئنا ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
		باب الثاء مع الواو
	799	<b>*************************************</b>
٠,	$\Upsilon \cdot \Upsilon$	ter
1	4.4	- ثوا
		کتاب الجیم
	$\Upsilon \cdot V$	جأت
	$\mathbf{Y} \cdot \mathbf{V}$	جأر
:		بأب الجيم مع الباء
	$\mathbf{Y} \cdot \mathbf{V}$	جبأ
	۳ - ۸	جبب
	۳ . ۹	جبت
	۳. ۹	ا الله الله الله الله الله الله الله ال

	•		
			جبل
			جبه
			جبو
	الجيم مع الثاء	باب	
			جثی
			جثم
	الجيم مع الحاء	باب	,
			جحح
			جحر
		21 31.1711 31.511	جحش
			جحظ
			جحف
			جحظ
			جحف
			جحم
			جحمر سس
	لجيم مع الخاء	باب	
			جخخ
			جخف
	•••••		جخی
	جيم مع الدال	باب اا	
			جدب
			جدث
	,		جدح
			ے جدد
			:
•			حدس

771 -		جدف
777		جدل
~~~~		جدی
	اب الجيم مع الذال	i
778		غاد
		جذر
3 77		
770		جذع
	······································	جذعم
770		جذل
**************************************		جذم
777		جذبِ
	باب الجيم مع الراء	
****		جرثم
~ <b>\L</b> \L\V	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	جرجم
· ٣٢٨	:	جرح ٰ
<b>TT9</b>		جرد
[\pi_{\pi_{\pi_{\pi_{\pi_{\pi_{\pi_{\pi_		جرر
444		
777		جرز
mm.		جرس
****	1	جرع
1		جرف
		جرم
770	<u>i</u>	جرمزہ
TTT		جرنجرن
۳۳٦		جرى
	باب الجيم مع الزاي	
٣٣٨		جزأ

۲۲۸		
٣٣٩	جزع	
٣٤.	جزل :جزل	
٣٤.	جزم	
٣٤.	ُجزی ۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔	
	باب الجيم مع السين	
781		
481	جسر	
781		
	باب الجيم مع الشين	
737	جشر	
737	جشش	
737	جشع	
	بأب الجيم مع الظاء	
333	جظظ	
	باب الجيم مع الين	
737	جعل	
454	جعلب	
737	جعر	,
455	جعس	
4.5 8	جحظ المستعملين المستعم	
4.55	جعظر	-
780	جعجع 	-
450	جعف	-
750	بععل	-
٣٤٦		-

#### باب الجيم مع الفاء

rei e r	ب الجيار سع اللقاء	•
T 2 V		جفأ
72V		حفر
7 8 1		جفف
789		 <b>جف</b> ل
789		<b>ج</b> فن
٣٥.		
	ب الجيم مع اللام	جفی ما
٣٥.	,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,	جلب
707		
707		جلب
700		جلح
707		جلخ جلد
707		· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
707		جلز
TOV		جلس جلظ
TOV		
TOV		جلعا
TOV		جعلب
401		جلف حلف
۳٦.		:
771		جلل
· 471		جلا
	اب الجيم مع الميم	جلهم
7: <b>7-7</b> 1	ا بُ الْخَتَارُ سِعُ اَوْتَارُ	
****		جمخ
. , , ,		جمل

411		جمر
418		جمز
415		جمس
415		جمش
410		جمع
<b>*1</b>	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	جمل
۲٦٨		جمم …
۲۷.		حمجم
41		جمهر
	باب الجيم مع النوق	
401		جنأ
474		<b>جن</b> ې
440		جنبذ
440		جنح
277		جند
۲۷٦		جندع
400		جنر
400		جنف
۳۷۷		جنق
۲۷۸		جن
464		جنه ِ
<b>.</b> **		جنی
	باب الجيم مع الواو	
۳۸.		جوب
471		جوخ
٣٨٣		جود

•	· ·	
, TAT ,	<u> </u>	جوز
<b>TAE</b>		 جوس
<b>TA</b> £		جوس جوظ
٣٨٥	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	•
740		جوع
<b>TA1</b>	;	·جوف
	······································	جول
<b>TA1</b>	i :	جون
ΥΛΊ		جوا
YAY .		جهد
ŤAA	<u> </u>	جهر
*A9		جهش
<b>T</b> A9		جهض
<b>T4</b>		جهل
T91:	:	جهم
<b>791</b>	<u> </u>	. جهج
:	باب الجيم مع الياء	_
444	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	جيش
	. ;	-

# الغرنيان

تَصنيفُ العَلاّمة أبوعبيندا حمد بن محمّد الهَرويُ صَاحِبُ لأزهري العَلاّمة أبوعبيندا خمد بن محمّد العَرويُ صَاحِبُ لأزهري العَرويُ العَامِقُولُ العَرويُ العَرويُ العَرويُ العَرويُ العَرويُ العَرويُ العَرويُ ال

تحقيق ودراسَة أحمَد فررَيد المزيّد يُ

قرّظت پُ ۱. د/محـتمدالشریفت ۱. د/کمال العَنانیت

قَــُـتُم لَهُ وَراجَعُه ۱. د/ف**تجيجح**ازي

الجشزة الشاني

مُكَرَّبَةُ نَزُ<u>لِ مِمْص</u>َصْفَى الْكِبَارِ مُكَةَ المَكْرِمِةَ - الرَّانِينِ جَمِيْعِ الْمُحقوق مُحفوظت للنَّايْرِ الطبعة الأُدلي 1819ه - 1999م

مَكتَبَةً عِنْ فِرَامُصُعِفَالْبَ از

المملكة العَرَبِّ الشِّعودية

مكة المكرمة. النامية المكتبرّت ٥٧٤٥٠٤٤، ٥٧١٥ المستوع: ٣٠١٩ ٥٣٧٢٣٥ ص.ب: ٣٠١٩

الرياض: شياع السويدي العام المقاطع مع شاع

كعببن زهير ـ خلف أسواق الراجى ص.ب: ٦٦٩٣ المكتبة: ٢٢٥٣٥ المستوبع: ١١٥٨٦



# الحاء



# كتابُ الحاء باب الحاء مع الباء

(حبب)

[1/144]

/ قَوْلُهُ تَعَالَىَ: ﴿ يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ﴾ (١).

قَالَ ابْنُ عَرَفَة: الْمَحَبَّةُ عِنْدَ الْعَرَبَ إِيَرادُ الشَّيْءِ عَلَى قَصْدِ لَهُ.

وَقَالَ الأَرْهَرَى: مَحَبَّةُ الْعَبْدِ لللهِ وَرَسُولِهِ: طَاعَتُهُ لَهُمَا وَاتبَّاعُهُ أَمْرُهُما.

قال اللهُ تَعَالَى: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهَ ﴿ ٢ ) ومحبة الله للعباد: إنعامهُ عليهُم بالغُفْران.

قال الله تعالى: ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ لا يُحبُّ الْكَافِرِينَ ﴾ (٣) أي: لاَ يُغفرُ لهُم.

وقولُه: ﴿ الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ (٤) أي: يُؤثْرُونها، ومنه.

قولُه: ﴿فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ ﴾(٥).

وقولُه: ﴿ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي ﴾(٦) أي: آثَرَت حب الخيرعن ذكر ربي، وعَنْ بمعنى عَلَى هاهنا.

وفي الحديث: «إنَّ قَوْمًا يُخْرجُونَ مِنَ النَّارِ فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبِتُ الحَبَّة في حَميل لسَّيْل<sup>»(٧)</sup>.

<sup>(</sup>١) «البقرة» آية، (١٦٥).

<sup>(</sup>٢) «آل عمران» آية (٣١).

<sup>(</sup>٣) «آل عمران»: أية (٣٢).

<sup>(</sup>٤) (إبراهيم) آية (٣).

<sup>(</sup>٥) «فصلت» آية (١٧).

<sup>(</sup>٦) «ص» آية (٣٢).

<sup>(</sup>۷) أخرجه البخاري ح [۲۲] وأطراف في (۲۰۸۱)، ۱۹۷۶، ۲۵۷۶، ۷۵۳۸، ۲۳۹۷]، ومسلم في «الإيمان» (۳۰۳]، والنسائي (۲۲۹۲)، وأحمد (۲/۲۷۲).

قالَ الـفراء: الحِبَّـة بُذُورُ البَـقُل، وقال أبـو عمـرو: هو نبـت ينبـت في الحشيش صغار.

وقال الكسائي: هي حَبُّ الرَّياحين الواحدَةُ حِبَّةُ فأما الحنطة ونحوها الحَبُّ لا

وقال ابن شُمَيْلٍ: والحُبَةُ بضم الحاء وتخفيف الباء: القضيب من الكَرْم يُغَرِسُ فَيَصير حَبَلَةً والحِبَّةُ بكسر الحاء وتشديد الباء: اسمٌ جامعُ لحِبُوبِ البُقُولِ التي تنبت من [الأرْض] ( الله عَاجَتْ ثم إذا مُطرت من قابلٍ ثنيت قال:

والحبة من العنب تسمى حبّه وحِب الحبّة تسمى حُبّةَ بالتخفيف. (حبج)

في حديث ابن الزبير «إنا لا نَموتُ حَبَجًا على مضاجعَنا كما يَموتُ بنو [١٣٢/ب] مَرُّواَنِ»(١)/ قال ابن الأعرابي: الحَبجُ: أن يأكل البَعِير لِحَاء العَرْفَج فَيسَمُنُ عليه ودرَّما يصيرُ في بطنه مثلَ الأفهار فيقتلهُ.

وَقَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ حَبَجَ يَحْبِجُ حَبَجًا : إِذَا انْتَفَخَ بِطْنِهُ عِن بَشَمٍ . (حير)

قوله: ﴿ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ ﴾ (٣).

قال ابن عرفة: واحدُ الأحبارِ: حَبْرُ وحِبْرُ: وهو العالِمُ وكان يقال، لابن عباس «الحبر والبحر» وسورة المائدة تسمى سورة الأحبار.
وقال جرير الخطفى:

إن البعيث وعبد آل مقاعس لا يقرآن بسورة الأحبار

(۱) ذكره الزمخشرى في «الفائق» (۱/۲۵۷)، وابن الأثسير في «النهاية» (۱/۳۲۷) واللفظ -(۲) سورة التوية (۳٤).

رُوْ (ﷺ) الزيادة من (ش). المعنى أنهما لا يفيان بالسعهود، أي: لا يقرآن بقول تعالى: ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾ (١) وقوله: ﴿فَهُمْ فِي رَوْضَة ﴾ (٢) قال مجاهد: ينعمون وقيل يسيرون بالسماع في الجنة والحَبْرة النَّعمةُ والحَبَرة السرور وإنما سمى بذلك لأنه يتبين في وجه صاحبه والحبر والحبار الأثر.

في الحديث «يخرج رجل من أهل النار قد ذهب حبره وسبره»(٣).

قال أبو عبيد عن الأصمعي: أي: جمالة وهيئته وقال غيره: ويقال: بالفتح الحبر والسبر بالفتح ويقال كعب الحبر لمكان هذا الحبر الذي تكتب به وذلك أنه كان صاحب كتب وكان أبو الهيثم ينكر الحبر ويقول: هو الحبر لا غير وقال الشُتَبيُ: لسنتُ أدرى لم / اختار أبُو عُبيد الكُسرَ وتركَ ذكر الفتْح، قالَ: [١٣٣]] والدليلُ على أنّه حَبْر بالفَتح قولهم: كعبُ الأحبار أي عالم العلماء.

قال أبو بكر: لم ينصف القُتيْبِيُّ أَبَا عِبْيدٍ حيثُ أَضَافَ إليه اختيارًا لمْ يَفْعَلهُ، وإِنّما حكى عن الأئمة أقوالَهم:

فإنّ منهم: من رأى الفَتح، ومنهُم: من رأى الكسَر، والعَربُ تقُولُ: رَجُلُ حَبْرُ وحِبْرُ: إذا كـان عالمًا، كما قالوا رَطْلُ، ورطــل وثوب شَفَ وَشِفُ، قالَ: وللفرّاءِ حُبّةُ في الكسْرِ أخرى وهَي:

إنّ العربَ تقُولُ في جَمعِهِ أفعالُ، وسبيلهُ: أن لايكُونَ جمعاً لفعْلِ إلاّ في أَحُرف مَعْدُودة منها: قولهم حمل وأحْمَالُ، وفَرْدُ وأفْرَادُ فإذا كَانَ عَلَى هَذِه السبيلِ قالوا: فالواجبُ أن يجُعَلَ جمعاً لفِعْلِ لأنّ أفعالاً في جمع فِعْلِ كثير منقاس غير مدفوع، من ذلك:

عِدل، وأعدال، وضرِس، وأضراس، وسن، وأسنان، واسم واسماء.

وقال بعضهم: إنما سُمى الحِبْرُ الذي يُكتبُ به حِبْراً لتحسينه الخط وتبيينه

<sup>(</sup>١) سورة المائدة آية (١). (٢) سورة الروم آية (١٥).

<sup>(</sup>٣) ذكره الهسروي في غريب الحديث (٨٥/١) والـزمخشري في الفـائق ٢٥١/١) وابن الأثير في النهايـة (٣/٣٢) قال أبو عبيد في غريبه (١/ ٨٥) في الحديـث اختلاف وبعضهم لا يرفعه.

يقال: حبّرتُ الشيءَ تحبيراً، وقيل: بل سُمّى حبْراً لتأثيره في الموضع الذي يكون [فيه](١) من الحَبَار فَهُوَ الأَثَر.

وفى حديث بعْيض الصَحابة: «لو علمتُ أن رسُولَ الله على يَسْمَعُ قراءتي لحبّر تُها»(٢) يريدُ تحسينَ الصّوت وتحزينه.

وفى حديث عشمان رضى الله عنه ـ «كُلُ شيء يحُبُ وَلَدهُ حَتَّم [١٣٣/ ب] الحُبَارَى"(٣) خِصَّها لأنها يضرب بها المثلُ في الموق،/ فهي على مُوَقهَا(٤) يُحبُّ وَلَدَهَا وَتُعَلِّمُهُ الطِّيَرَانَ تَطيرُ عَنُهُ يُمْنَة وَيَسْرَةً لَيَتَعَلَّم، والعَربُ تَقُولُ: كل شيء تُحبُّ وَلَدَه حتى الحباري فتطيرُ عَنَدهُ أي تطير عراضَهُ عن الطّريق إذا عَدَل عَنهُ. وفي حديث أبي هريرة حين قال: «لا آكُلُ الخَميرَ وَلاَ أَلْبَسُ الحَبير»(٥) الحَبِيرُ من البُروُد. ما كَأَنَ مَوْشَيًّا مُخَطَّطًا، وهي بُرودٌ حَبَرهُ.

وفي الحديث: «أَنَّهُ بَعَثَ أَبًا عُبَيْدةَ عَلَى الحُبُسُ»(٦).

قال القُتيبي: هم الرَّجَّالةُ سموا بذلك لتحبُّسهُم عَن الركبان وتَأَخَّرُهم، قَالَ: وَأَحْسَبُ الَواحَد حَبِيسًا ، فعيلُ في مَعْنَى مَفْعُول، ويجوزُ أَنْ يَـكُونُ حَابِسًا كُأَنَّهُ يَحْبِسُ مَنْ يَسير مِنَ الرُكْبَانِ بَمَسِيرِهِ.

وفي حديث شريح: «جاء محُمد ﷺ بـإطلاق الحُبُس»(٧) أرادَ ما كان أهلُ الجَاهليَّة يَحْبْسُونَها من ظهُور الْحَام والـسَّوَأَتَب والْبُحَائِر وَمَا أَشْبَهَهَا فَنَرَلَ الْقُرْآنُ بإحْـلال ما حَرَّمُوا مـنْها فذلـكَ إطلاقُها، والحـبْسُ في غيـرهَا كلُ شيء وَقَـٰفَهُ صَاحِبُه وقفاً مُؤَبِّدًا مِنْ نَخْلِ وكَرْم بِحبْس أَصَلِه وتُسبَّلُ غَلَّتُه.

<sup>(1)</sup> ما بين القوسين لتكملة الحملة.

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في «النهاية» (١/ ٣٢٧).

<sup>(</sup>٣) ذكره الزمخشرى في «الفائق» (١/ ٢٥٥)، وابن الأثير في «النهاية» (١/ ٣٢٨). (٤) «الموق» و«الحمق» بمُعنى واحد، قال الجوهري: والمسوق ـ بضم ألميم ـ حمق في عُبَاوة.

ينظر الصحاح، واللسان وتالج العروس: موق.

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٣٢٨).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن «الأثير» في «النهاية» (١/ ٣٢٩).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الأثير في أ (النهاية» (١/ ٣٢٩).

وفى الحديث: ﴿إِنَّ خَالِدًا جَعَلَ أَمْوَالُهُ وَقَيْفَةً وَمَا عَنْدَهُ حُبُّساً فَى سَبِيلِ اللهِ ﴾(١) والأعْتُدُ جَمعُ العِتادِ، وهُو مَا أَعْدهُ الإنسانُ مِنْ أَلَةِ الْحَرْبِ.

(حبط)

قوله تعالى: ﴿ حِبطت أعمالهم ﴾ (٢) أى بَطَلَتْ مِنْ قَوْلهِ مْ: حَبِطت الدَّابة تَحْبط حَبطاً فَهُوَ حَبِط: إِذَا أَصَابَتْ مَرْعًى طَيْبًا فأفْرَطَتْ / فَى الأَكْلِ حَتَّى تنتفخ [١/١٣٤] فَتَمُوتَ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ: "إِنِيِّ أَخَافُ عَلَيْكُمْ بِعْدِي مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةَ اللَّيْنَا وَزِينتِهَا، فَقَال رَجَلٌ: وَيَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ يَا رَسُولَ الله فَقَالَ: إِنَّهُ لايأْتِي اللَّيْنَا وَزِينتِهَا، فَقَال رَجَلٌ: وَيَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ يَا رَسُولَ الله فَقَالَ: إِنَّهُ لايأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ، وَإِنَّمَا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلَ حَبَطاً أَوْ يُلُمُّ إِلاَّ أَكَلَةَ الْخَضِر، فَإِنَّهَا أَكَلَت الْخَيْرُ بِالشَّرِّ، وَإِنَّمَا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلَ حَبَطاً أَوْ يُلُمُّ إِلاَّ أَكَلَةَ الْخَضِر، فَإِنَّهَا أَكَلَت حَتَّى إِذَا أَمَنَ لَأَتْ وَبَالِت ثُمَّ وَبَالِت ثُمَّ السَّمْسِ فَشَلَطَت وَبَالِت ثُمَّ

قال الأزهَرُى: هَذَا الْخَبَرُ إِذَا بُتِرَلَمْ يَكَدْ يُفْهَمُ، وَفِيهِ مَثَلاَن:

ضربَ أحَدُهما: للمُفْرط في جُمع الدّنيا ومنْعها من حَقَّها، وَضَربَ الآخرَ: للمُقتُ صد في أخْدها والانْتَفاع بَها، وأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ وَإِنَ مَمَا يَنْبِتِ الربيعِ ما يقتل حَبِطا » فهو مَثَل المُفْرِط الَّذِي أَخَذَها بِغَيْرِ حَتَّ وَذَلك أَنَّ الرَّبِيعَ يُنْبِتُ أَحْرارَ الْعُشْبِ فَتَسْتَكُيْرُ مِنْها الْمَاشَيةُ حَتَّى تَنْتَفَخَ بَطُونُها لما قَدْ جَاوِزَتُ حَد الاحْتَمالِ فَتَسْتُكِي أَمْعَاؤُها مَنْها فَتَهْلك، كَذَلك الَّذِي يَجْمَعُ اللَّدُنيا مِن غَيْرِ حَقِّها، ويَمنْعُ ذَا الْحَقِّ حَقَّهُ بذلك في الآخرة بدُخُوله النَّارَ.

وأمّا مَثُلُ الْمُقْتَصَد: فقولَهُ عَلَيْ : ﴿ إِلا أَكَلَةُ الْخَضِرِ وَصَفَهَا بِهِ وَذَلْكَ أَنَّ الْخَضِرَ لَيْسَتْ مِنْ أَحْرَارِ البُقُولِ الَّتِي يُنبتها الرَّبِيعُ، وَلاَنَّها مِنَ الجَنْبَةِ التَّي تَرْعَاها الْمُواشِي بَعْدَ هَيْجِ البُقُول، فَضَرَبَ النَّبِيُّ عَلَيْ الْكَلَةَ الْخَضِرِ مِنَ المُواشِي مثلها

<sup>(</sup>۱) أخرجه البخارى ح (۱٤٦٨)، ومسلم ح (۱۱/۹۸۳)، وأبو داود ح (۱٦٢٣)، والنسائي ح(٢٤٦٤)، وأحمد (٢/ ٣٢٢ - ٣٢٣) بنحوه.

<sup>(</sup>٢) «التوبة»: آية (٣١).

<sup>(</sup>۳) أخرجه السخاری ح (۲۸٤۲– ۱۶۲۷)، ومسلم ح (۱۲۱/ ۱۰۵۲)، وابسن ماجمة ح(۳۹۹۵)، وأحمد (۲/۷،۲۱،۷/۳).

لِمَنْ يقتصِدُ فِي أَخْذِ اللَّنَّيَا وَجَمْعها، وَلاَ يَحْملُهُ الحَرصُ على أَخْذِهَا بغيرِ خَقِّها المُعَالِي المُعَلِي المُعْلِي المُعَلِي المُعْلِي المُ

والسلام: «فَإِنَّهَا إِذَا أَصَابَتْ مِنَ الْخَفِرِ اسْتَقَبلت عَيْنَ الشَّمْسِ فَتَلَطَتْ وَبَالَتْ» أَرَادَ إِنَّما إِذَا شَبِعَتْ مِنْهَا بَركَتْ مُسْتَقْبِلَةَ الشَّمْسِ تُتَمْرِئُ بِذَلكَ مَا أَكَلْتَ وَتَجْترُ وَتَمْلطُ، وَإِنَّما تَحْبِطُ الْمَاشِيَةُ لأَنَّهَا لاتَثْلِط وَلَتُبُولُ، وَإِنَّما تَحْبِطُ الْمَاشِيَةُ لأَنَّهَا لاتَثْلِط ولاَتَبُولُ(١).

(h:~)

وفي الحديث السقط: «يَظَلُّ مُحْبَنْطاً على باب الجنّة»(٢).

قال أبو عبيد: هو المَشْغضّبُ المسُتبُطِئُ للشّيّ، يُقَالُ: احسْطُبْتُ، واحْبَنْطَأْت لغتان

(حبق)

وفى الحديث «نَهَى عَنْ لَوْنِ الْحُبَيْقِ» (٣) يَعْنِى أَنْ يُؤْخَذَ فِى الصَّدَقَةِ، وَهُوَ لَوْنٌ مِنْ أَلُوْانِ التَّمْرِ. (حيك)

قوله تعالى: ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴾ (٤).

قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: أَىْ ذَارُ الْخَلْقِ الْوَثْمِيقِ، يُقَالُ: حَبِكَهُ إِذَا أَجَارَ صَنْعَتَهُ، وَيُقَالُ: حَبِكُهُ إِذَا أَجَارَ صَنْعَتَهُ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ: دَارُ البنيَانِ وقَالَ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ عَمَلُهُ فَهُو مَحْبُوكٌ، وَكُلُّ شَيءٍ أُحْبِكَ عَمَلُهُ فَهُو مَحْبُوكٌ، وَكُلُّ

(۱) الحديث بطوله وشرح ذيوله في اللسان نقلاً عن الأزهري وغيره، فمن أراد إشباع نهمته من هذا الحديث فعليه بمراجعه اللسان مادة: ضبط.

(۲) أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (۳/ ۲۰۳)، وابن حبان في «المجروحين» (۲/ ۱۱۱). والحديث أخرجه ابن ماجة ح (۱۲۰۹) بلفظ «والذي نفسي بيده إن السقط ليجر أمه بسرره إلى الجنة». قال البوصيري في «الزوائد» (۱۳/۱): هذا إسناد ضعيف لاتفاقهم على ضعف يحيى بن

قال البوصيري في "الزوائد" (١/ ١١٥): هذا إسناد صعيف لا نفاقهم على صعف يحيي بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب. (٣) أخرجه أبو داود (٧ -١٦)، والنسائس ح (٢٤٩٢)، والدارقطش (١/ ١٣١)، وذكره في

(۳) أخرجه أبو داود (۷ (۱۲)، والنسائسي ح (۲٤۹۲)، والدارقطني (۱/ ۱۳۱)، وذكره في التمهيد (٦/ ٨٤) والدر المنثور (١/ ٣٤٥). (٤) الذاريات: آية (۷). مانراهُ من دَرْج الرّملِ والماء إِذَا صَفَّقتهُ الرّيــاحُ فهو: حُبُك، واحِدها حِبَاك مثلُ مِثالِ ومثُلُ، وقيل حَبِيكَةُ مِثْل: طَريقَة وَطرق.

وفي حديث عائشةً: «أنها كانتْ تَحْتَبكُ تَحْتَ درْعها في الصَّلاة»(١).

قَالَ أَبُوعُبَيْد عَنِ الأَصْمَعِي: الاحْتِبَاكُ الاحْتِبَاءُ قال: وَلَمْ يَعْرِفْ الأَصْمَعِيُّ إِلاَّ هَذَا، وَلَيْسَ للاحتباء هنا معنَى، وإنّما هو: شَدُّ الإزارَ وإخكامُهُ./

قالَ الأزهرَى: الّذى رَواهُ أَبُو عُبيْد عن الأصمعى في الأحتباك أنه الأحتباء غلط وإنّما هُو الاحتياك م بالياء مي قال : احْتاك مُحْتاك وَنَحَوَّك مُتَحَوِّك إِذَا احْتَبَى بِهِ هَكَذَا رَوَاه ابن السَّكِيْت عَنِ الأصمعي، وقَدْ ذَهَبَ عَلَى أَبِي عُبيد رَحَمة الله، وقال شَمِر": الْحَبْكَة الْحُجْزَة، وَمِنه أُخِذ الاحْتباك م بالباء وهو شَدُ الإزار.

(حبل) ،

قولهُ تعالى : ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبَّلِ اللَّهِ جَمِيعًا ﴾ (٢) أَيْ بَعَهْده.

قَالَ أَبُو عُبَيْد: الإعْتِصَامُ بَحْبَلِ اللهِ اتِّبَاعُ الْقُرْآنِ وَتَرْكُ الْفُرْقَةِ، وَإِيَّاهُ أَرَادَ عَبْدُ الله بِقَوْله: «عَلَيْكُمْ بِحَبْلِ اللهِ وَإِنَّهُ كَتَابُهُ»(٣) قَالَ: وَالْحَبْلُ فِي كَلاَم العرِبِ، ينَصَرْفُ عَلَى وُجُوه مَّنَها:

العَهْدُ وهو: الأمَانُ وذلك أن العَربَ كانَتْ تخيف بعضُها بَعْضًا، فكان الرَّجُل إذا أرادَ سَفَرًا أَخَذَ عَهْدًا من سَيِّد قبيلته فَيَأْمَنَ بذلكَ مَا دَامَ فِي حُدُودهَا حَتَّى يَنْتهى يَنْتهى إلى الأُخْرَى فَيَا أُخُذَ مشلَ ذَلكَ، يُريْدُ بِهُ الأَمَانَ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: «عَليكم بُكتَابِ الله فَإِنَّهُ أَمَانٌ لَكُم وعَهْدٌ منْ عَذَابِ الله».

وقوله : ﴿ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا ۚ إِلاَّ بِحَبْلَ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلِ مِنَ النَّاسِ ﴾ (٤). قَالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَاهُ إِلاًّ أَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ مِنَ اللهَ وَحَبْلِ مِنَ النَّاسِ فأضمر،

<sup>(</sup>١) ذكره الزمخشري في «الفائق» (٢٥٧/١)، وابن الأثير في «النهاية» (١/ ٣٣١).

<sup>(</sup>٢) آل عمران: آية (١٣).

 <sup>(</sup>٣) أخرجه الطبرى (١/ ٣١) عن عبد الله ﴿واعتصموا بحبل الله﴾ قال: حبل الله القرآن، وذكره ابن الأثير في «النهاية» (١/ ٣٣٢) بلفظ اعليكم بحبل الله».

<sup>(</sup>٤) أل عمران (١١٢).

قَالَ أَحْمَدُ بن يَحيْـىَ: هَٰإِذَا بعد أَنْ تَحْذِفَ أَنْ وَتُبْقىَ صلَتهَـا وَلَكَنَّ الْمَعْنَى؛ إلاَّ بِمَوْضِعِ حَبْلٍ مِنَ اللهِ، وَهُوَ اسْتَنِثْنَاءٌ مُتَّصِّلٌ كَمَا تَقُولُ: ضُرِّبْت عليْهم الذِّلَّةُ فِي الأَمْكنَة إلاَّ في هَذَا الْمُكَانَ.

وقَالَ ابْـنُ عَرِفةً: أَرَادَ إِلا بِعـهْدِ مِنَ اللهِ وَعَهْـدِ مِنَ النَّاسِ / فَـتلكَ ذَلَّتُـهم تَجْرِى عَلَيْهِمْ أَحْكَامُ الإِسْلاَمِ وَهُمْ مَنْ غَيْرِ أَهْلُه.

وفى الحديث «كتَابُ الله حَبْلٌ مَمْدُودٌ منَ السَّماء إلى الأَرْض»(١) أَيْ نُورٌ مَمْدُودٌ، يـعنى: نُورَهُدَاه، وَالْعَـربُ تُشَبِّهُ النُّـورَ الْمُمْتَدُّ بِـالْحَبْلِ وَالْخَيْـط وَمَلْهُ قَوْلُهُ: ﴿ حَتَّىٰ يَتَبَيِّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ ﴾ (٢) وَالْخَيْطُ الأَبْيَضُ هُوَ نُورُ الصَّبُّح .

وقوله: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ (٣).

قال الفراءُ: الحبلُ هُو الوريدُ فأضيفَ إلى نَفْسِهِ لإخْتِلاَفِ اللَّفْظَيْنِ قَالِ «والَوريدُ عرْقُ بَيْنَ الحُلْقُومَ والْعِلْبَاوَيْنِ».

وفى الحديث: "نَهَىٰ عَنْ حَبَلِ الْحَبَلَةِ»(٤). قال أَبُوعُبَيْدٍ: هُـوَ وَلَدُ الْجَنَيْنِ الَّذي في بَطْن النَّاقَة.

قَالَ ابنُ الأنبارى: هُوَ نِتاجُ النِّتَاجِ، فَالْحَبِـلُ يُرادُبه: مَا فِي بُطُـونِ النُّوق، والحَبَلُ الآخَرُ حَبَـلُ الَّذِي فِي بُطُونِ النُّوقِ. وأَدْخِلْتْ فِيَهَا ـ اللهاءَ ـ للمُّبالغَةِ ـ كَمَا يَقُولُ ـ نُكُحَةً وَسُحَرَّهُ.

وَفَى الْحَدَيْثُ: ﴿ لَقَدْ رَأَيْتَنَا مَعَ رَسُولَ اللَّهِ ۖ عَلِي ۗ وَمَالَنَا طَعَامٌ ۚ إِلاَّ الْحُبُلَةُ وَوَرُقُ السَّمَر »(ه).

<sup>(</sup>١) أخرجه أحــمد (٣/ ١٤، ٢٧، ٢٦، ٩٥)، وابن أبي عــاصم في «السـنة» (٢/ ٦٤٤) رقم (١٥٥٣)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٦٠)، وزاد نسبته إلى ابن سعد والطبراني.

<sup>(</sup>٣) سورة «ق» (١٦). ` (٢) سورة «البقرة» (١٨٧).

<sup>(</sup>٤) أخرجه السخاري ح (٢١٤٣) وأطرافه في [٢٥٦٦ - ٣٨٤٣]، ومسلم ح (٥،

٦/ ١٥١٤)، وأبو داود ح (٣٣٨)، والترمذي ح (١٢٢٩)، والنسائي ح (٤٦٢٣) وغيرهم. (٥) أخرجه المخاريّ ح (٦٤٥٣)، ومسلم حّ (١٢/ ٢٩٦٦)، والترمذي ح (٢٣٦٥) وأحمد

<sup>(</sup>١/ ١٨١، ١٨٦)، والدارمي (٢/ ٢٧٤) رقم (٥ ٢٤١).

وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب.

قال أبو عُسبيْد: هُمَا صَرْبَان مِنَ السَّجَرِ، وَقَال ابْنُ الأَعْرَابِيُّ: الحُبْلَة مِنَ السَّمُر يُشْبهُ اللُّوبِيَّاء. وُقَالَ غَيْرهُ: الْحُبْلَةُ ثَمَرُ العِضَاهِ.

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ: «أَنَّهُ مُحَبَّلُ الشَّعَرِ»(١) أَى كَأَنَّ كُلَّ قَرَنٍ مِن قُرُونِ رأسه حَبْلٌ لأَنَّهُ جَعَلَهُ تَعَاصِيبَ.

وَفَى حديث أَنْسِ «أَنْهُ كَانَ لَهُ حَبَلَةُ تَحْمِلُ كُسُّراً وَكَانَ يُسمِّيهَا أُمَّ الْعِيَالِ»/ (٢) [١٣٦/ أ] الْحَبَلَةُ هِي الأَصْلُ مِنَ الْكَرْمَةِ، يُقَال: حَبُّلَةٌ مُخَفَّفَةٌ، وَحَبَلَةٌ مُثَ قَلَةٌ قَالَ ذَلِكَ أَبُوعَمرو وَشَمَرٌ.

وفى الحديث: «إِنَّ نَاسَا مِنْ قَوْمِي يَتَحَيَّلُونِهَا فَيَأْكُلُونَهَا»(٣) يَعْنِي: الضَّبُعُ أَى يَصْطَا دُونَها بالحِيالَةِ . يُقَالُ: حَبَّلْتُهُ وَاحْتَبلتُهُ.

(حبن)

وفى الحديث «أنّ رجُلاً أحْبَنَ أَصَابِ امْرَأَةٌ فَجُلدَ بَأَنْكُولِ النَّخْلَةِ»(٤) الأَحْبَنُ: الَّذِي بِهِ السِّقْيُّ. وَقَدْ حَبَنَ يَحْبُسنُ حَبَناً، وَالْحَبَنُ: عِظَمُ الْبَطْنِ وَأُمَّ حَبِينِ دُويَنَّةٌ عَلَى خِلْقَةِ الْحِرْبَاءِ عَظِيمُةُ الْبَطْنِ.

وَمَنْهُ قَوْلِ رَسُولُ اللهِ \_ ﷺ \_ ﴿ وَرَأَى بَلاَلاً قَدْ خَرَجَ بَطْنُهُ فَقَالَ: أُمُّ حُبَيْنٍ » (٥) وَهَذَا مِن مَزْحِهِ \_ ﷺ \_ أَرَادَ صَخِمَ بَطْنُهُ.

(حيا)

فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ «إِنَّ حَابِيًا خَيْرٌ مِنْ زَاهِقٍ»(٦) قالَ القُتيبي: الحابي من السِّهامِ هُوَ الَّذِي يَزْحَفُ إِلَى الهَدَفِ، يُقَال حَبا يَحْبُو فَإِنْ أَصَابَ الرُّقْعَةَ فَهُوَ

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في اللنهاية (١/ ٣٣٢). ورواه أحمد (٤/ ٢٠).

<sup>(</sup>۲) ذكره الزمخشرى في «الفائق» (۱/ ٢٥٤)، ابن الأثير في «النهاية» (۱/ ٣٣٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٥٨)، وابن الأثير في «النهاية» (١/ ٣٣٤).

<sup>(</sup>٤) أخرجه أحمد (٥/ ٢٢٢)، وابن ماجة ح (٢٥٧٤).

<sup>(</sup>٥) ذكره في النهاية (١/ ٣٣٥).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في «النهاية» (١/ ٣٣٦).

خَارَقٌ وَخَاسَقٌ فَإِنْ جَاوِزَ الهَدَفَ وَوَقَعَ خَلْقَهُ فَهُــوَ زَاهِقٌ: أَرَادَ أَنَّ الْحَابِيَ وَإِنْ كَانَ ضَعَيْـفاً فَقَدْ أَصَابَ الهَدَفَ، وَهُـوَ خَيْرٌ مِنَ الزَّاهِقِ الَّذِّي جَـاوَزُهُ بِشَدَّةً مَرِّه وقوَّته، ولمْ يُصبْهُ، ضَرَّبَ السَّهْميْن مَثَلاً لَــوالَييْن: أَحَدُهُمَا يَنَالُ الْحَقَّ أَوْبَعْضَهُ وهُوَ ضَعِيفٌ، وَالآخَرُ لِيجَاوِزُ الْحَقُّ وَيَبْعُدُ عَنْهُ فَهُو ۚ قَوَىُّۥ

وَفَى حَدَيث الأَحْنَفُ ﴿ وَقَيلَ لَهُ فَى الْحَرْبِ: أَيْنَ الْحَلْمُ؟ فَقَالَ: عندَ الْحُبَّا» (١) أرادَ جَمْعَ الحِبوةَ، وَهُوَ صَـمَّ السَّاقِ إِلَىَ الْبَطْنِ بِثَوْبٍ، وَأَرَادَ الحِلْـمُ يحسنُ في السُّلُّم لا في الْحَرْب.

[١٣٦] وفي الحديث: «كأنهُ الجَبِلُ الْحَابِي»(٢) / يَعْنِي: السَّقْيِلَ. والجَبِلُ منَ

# السُّحابِ المُتَراكمِ، الرَّحْلُ المستطيلُ. والحابِي المُشْرِفُ. بابُ الحاء مَعَ التاء

(حث) في الْحَديث «أَنَّهُ قَالَ لسَعْد؛ احْتُنهُمْ يا سَعْدُ» (٣) أَيْ: ارْدُدْهُم مَأْخُوذٌ مِن

حَتُّ الشَّيْءَ وَحَكُّه. وَفِي حَسدِيثِ آخَـرَ: أَنَّهَ قَـالَ لأَمْرَأَةِ في الدَّم يُسمِيبُ الشُّوبِ الحُتيُّـه ولَوْ بِضِلَعِ»(٤) أَى: حُكّيهِ

وفى الحديث ﴿وَمَنْ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُـوَ شَهِـيـدٌ ﴾ (٥) قَالَ

(حتف)

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣٣٦).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/٣٣٦).

<sup>(</sup>٣) ذكره في النهاية (١/ ٣٣٧).

<sup>(</sup>٤) أخرجــه أبو داود ح (٣٦٢)، والترمــذي ح (١٣٨)، والنسائــي ح (٣٩٤)، والبيهـقــي (١/ ١٣٩) وليس فيه ولو بضلع، إلا أن أبا داود أخرجه برقم (٣٦٣) بلفظ الحكيه بضلع قال الترمذي: حسن صحيح.

<sup>(</sup>٥) أخرجه أبو داود ح (٢٤٩٩)، والبيهقي (٩/١٦٦)، والحاكم (٧٨/٢) ونحوه.

قال الحاكم: صحبيح على شرط مسلم ولم يخسرجاه، وتعقبه الدهبي وقال: ابن ثوبان لم يحتج به مسلم، وليس بذاك وبقية ثقة وعبد الرحمن بن غنم لم يدركه مكحول فيما أظن.

أَبُو ُ عُبْيَد: هُوَ أَنْ يَمَوُتَ عَلَى فراشِهِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لأَنَّ نَفْسَهُ تَخُرجُ بَتَنَفُّسِهِ مِنْ فِيهِ وَأَنْفِهِ وَغَلَب أحدُ الاسمين على الآخر لتجاورُهُمَا.

وَرُوِىَ عَنْ عُبَيْد بْنِ عُمَـيْرٍ أَنهُ قَالَ فَى السّمكُ "مَا مَاْتَ مِنْهـا حَتْفَ أَنْفِهِ فَلاَ تَأْكُلُهُ»(١) يَعْنَى الطَّافِي.

وفى حَديثَ قَيْلَة: "إِنَّ صَاحِبَهَا قَالَ لَهَا: كُنْتُ أَنَا وَأَنْتِ كَمَا قِيلَ: حَثْفَهَا تَحْمِلُ صَأَنٌ بِأَظْلافها (٢) أَصْلُهُ: أَنَّ رَجُلاً كَانَ جَاتِعاً بِالْبِلَدَ القَفْرِ، فَوَجَدَ شَاةً وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ مَا يَذبَحُهَا به، فَبَحثَتِ الشَّاةُ عَنْ مُدْيَةٍ فَذَبِحَتْ بَهِا، فَصَارَتْ مَثَلاً لِكُلِّ مَنْ أَعَانَ عَلَى نَفْسِهِ بِسُوءِ تَدْبِيرِهِ.

#### (حتك)

فى حديث العرباض «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَخْرُجُ فِي الصُّفَّة وَعَلَيْنَا الْحَوْنَكَيَّةُ »(٣) قَالَ شَمِرٌ هِيَ عِمَّةٌ تَتَعَمَّمُها الأَعرابُ يُسَمَّونَهَا بِهَذَا الاسْمَ فَيما زَعَم أَبو سَعيد.

(حتم)

قولهُ تعالى: ﴿ حَتْمًا مَقْضِيًّا ﴾ (٤) الحَتْمُ: الْوَاجِبُ المعزومُ عَلَيْهِ.

وَفِي حَدِيثِ/ المُلاَعَنَة: "إِنْ جَاءِتْ بِهِ أَسْحَم أَحْتَمَ" (٥) سَمِعْتُ الأَزْهَرِيُّ يَقُول: الحَتِم: السَّوَادُ هَكَذَا قَالَهَا بَفَتْحِ التَّاءِ وَالْحاءِ، قَالَ: وَالأَحْتَمُ: الأَسْودُ.

وَفِي الْحَديثِ «مَنْ أَكَلَ وَتَحتَّمَ فَلَهُ كَذَا»(٦) أخَبرنَا ابنَ عمَّارٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٣٣٧).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٣٣٨).

<sup>(</sup>٣) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٦١/١٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله وثقوا.

<sup>(</sup>٤) سورة مريم آية (٧١).

<sup>(</sup>٥) أخرجه البخاري ح (٤٧٤٥)، وابن ماجة ح (٢٠٦٦)، وأحمد (٥/ ٣٣٤).

<sup>(</sup>٦) أخرجه أحمد (٣/ ٤٨٢)، وذكره ابن الأثير في «النهاية» (١/ ٣٣٨).

عَنْ تَغْلِبٍ عَنْ سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ: التَّحَتُّمُ: أَكْلُ الْحُتَامَةِ: وَهَى فَتَاتُ الْخُبْزِ.

قال أَبُو العباس: قد رَوَاهَا بالتَّاءِ وقَدْ صَحَّفَ.

وَفِي الْحَدِيثِ ﴿ أَنَّهُ أَعْطَى أَبَا رَافِعٍ حَتِيًّا ﴾(١) الحَتِيُّ سَوِيقُ الْمُقْلِ.

#### باب الحاء مع الثاء

(حثحث)

قولهُ تعَالَى: ﴿ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا ﴾(٢) أَى سَرِيعًا.

(حثل)

وَفِي الْحَدِيثِ: «إِذَا بَقَيْتَ فِي حُثَالَةً مِنَ الْمِناسِ» (٣) أَى رُذَالَة، وَالْحُشَالَةُ: الرَّدِئُ مِن كُلِّ شَيْءً، وَمَثْلَة، الْحُفَالَةُ وَالْحِشَارَةُ. وَجَاءَتُ لَفظَةٌ أُخْرَى فِي

حَدِيثِ آخَرَ «أُعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَبْقَى فِي حَثَلِ النَّاسِ»(٤). وَفَي حَدِيثِ الاسْتِسْقَاءِ «وَارْحَم الأطْفَالَ الْمُثَلَّقَ»(٥) يَعْنى:السيء الْغذَاء

وفي حديث الاستسقاء «وارحم ال والحَثْل: سُوءُ الرَّضَاعِ وَسُواءُ الحَالِ.

(حثا)

[۱۳۷] ب]

وفى حديث عمر: الفَإِذَا حَصيْر بِيْنَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ الذَّهَبُ مَنْثُورًا نَثْرَ الْحَنَا اللَّهَ اللهُ مَنْثُورًا نَثْرَ الْحَنَى: دَقَائقُ النَّبِنْ وأَنْشَدَ: سَمِعْتُ شَيْخِي رَحِمَهُ اللهُ يَقُولُ: الْحَثَى: دَقَائِقُ النَّبِنْ وأَنْشَدَ: وَيَأْكُلُ التَّمْرَ وَلَا يُلْقِي النَّوَى كَأَنَّهُ غَـرارَةٌ مَـــلاً ي حَثَا/

(۱) ذكره ابن الأثير في (النهاية) (۱/ ٣٣٨). (۲) «الأعراف» (٤٤).

(۳) أخرجه البخاری ح (۴۸۰)، وأبو داود ح (۳۴۲۲)، وابن ماجة ح (۳۹۵۷). (۲) نك الدرنج من خواناله مرکز (۳۷۰ ما الثان مرکز (۳۸۰)

(٤) ذكره الزمخشرى في «الفائق» (١/ ٢٦٠)، وابن الأثير في «النهاية» (٣٣٩/١). (٥) ذكره الخطابي فــي «غريب الحديث» (١/ ٣٣٦)، والزمخشــرى في «الفائق» (١/ ٣٣٣)،

وابن الأثير في "النهاية" (١/٣٣٩)، والهـندى في «كنز العمال» ح (٢١٦٠ - ٢١٥٦) وعزاه إلى ابن عساكر.

(٦) ذكره الزمحشري في «الفائق» (١/ ٢٦٠).

#### باب الحاء مع الجيم

(حجب)

قولهُ: ﴿ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ ﴾ (١) يَعنْي السُّورَ الَّذِي سَمَّاهُ اللهُ الأَعْرَافَ.

وَقَوْلُهُ: ﴿ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ ﴾ (٢) أَىْ حَاجِزٌ في النِّحلةِ وَالدِّينِ.

وَفِي الحَدْيث: ﴿إِنَّ اللهَ يَخْفُر للْعَبْدِ مَالَمْ يَقَعِ الحَجَابُ، قِيلَ: يَارَسُولُ اللهِ وَمَا الْحَجَابُ؟ قَالَ: أَنْ تَمُوتَ النَّفْسُ وَهِي مُشْرِكَةٌ»(٣).

وَقَالَ شَمِرٌ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودِ «مَنِ اطَّلَعَ الحِجَابَ واقع ما وَرَاءَهُ (٤) قَالَ: إذَا مَاتَ الإِنْسَانُ وَاقَعَ ماوراء الحجَابِينْ: حِجَابِ الْحَبَّةِ، وَحِجَابِ النَّارِ، لأَنَّهُمَا قَدْ خَفَيَا، قَالَ وَأَنْشَدَنَا الْغَنُويُ .

إَذَا مَا غَضِبْنَا غَضْبَةً مُضَرِّبةً هَتَكْنَا حَجِابَ الشَّمْسِ أَوْقَطَرَتْ دَمًا.

قال: حَجِابُهَا: ضَـوءها ههُنَا. وَقَالَ أَبُوعَدُنَانَ عَنْ خَـالِد: اطِّلاَعُ الْحَجِابِ: مَدُّ الرَّأْسِ، وَالْمُطَالِعُ: يُعُد رَأْسَه يَنْظُرُ مِنْ وَرَاء السِّتْرِ، قَالَ: وَالْحَجِابُ: السِّتْرُ. وامرأةٌ مَحْجُوبَةٌ: أَيْ حُجِبَتْ بستْرِ.

#### (حجج)

قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَتُحَاجُونَنَا فِي اللّهِ ﴾ (٥) تَطْلُبُونَ الْحُجَجَ عَلَيْنَا فِي عَبِادَةِ اللهِ وَالْحُجَةُ: الْكَلَامُ الْمُسْتَقِيمُ عَلَى الإِطْلاَقِ، وِمنْ ذلك مَحَجَّةُ الطَّرِيقِ.

وَقَوْلُهُ: ﴿ فَمَنْ حَجَ الْبَيْتَ ﴾ (٦) أَيْ: قَصَدَهُ، وَالْحَجُّ الْقَصْدُ، وَالْحَجُّ الْعَمَلُ، وَقَوْلُهُ: وَقَيلَ: الْحَجُّ الإِنْيَانُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرى وَمَنْ أَمْثَالِهِمْ:

<sup>(</sup>١) «الأعراف» (٢). (فصلت» (٥).

<sup>(</sup>۳) أخرجه أحمد (٥/ ١٧٤)، وابن حبان ح (٦٢٦ - ٦٢٧)، والحاكسم (٤/ ٢٥٧)، والبزارح (٣٢٤١ – كشف).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في «النهاية» (١/ ٣٤٠).

<sup>(</sup>٥) «البقرة» (١٣٩). (٦) «البقرة» (١٥٨).

لَجَّ فَحَجَّ: أَىْ تَـمَادَىٰ بِهِ لَجَاجَةً حَتَّى حَـجَّ الْبَيْتَ، وَقِيلَ: عَلَبَ لِحَجَّتِهِ، والْحَجُّ: الْغَلَبَةُ بِالْحُجَّة.

ومنه الْحَدِيثَ: "فَحَجَ آدَمُ مُوسَى "(١) أَىْ عَلَبَهُ بالحُجَّةِ.

قوله تعالى: ﴿وَحَرْثُ حِجْرٌ ﴾ (٢) أَى مُحَرَّمٌ مَمْنُوعُ. ومنه / أَخِذَ الْجَجْرُ عَلَى التَّ مِنْهِ عَلَى التَّ مَنْ وَكُلُّ مَا مَنَعْتَ مِنْه فَقَدْ حَجَرْتَ عَلَيْه وَمنه : الحُجْرة التّى تُحاَطُ عَلَيْناً فِي الدَّارِ - وقِيلَ لِلْعَقْلِ حِجْرُ: لأَنْه يَحْجُرُ عَلَى صَاحِبه الجُهْلَ.

ومنه قَوْلُهُ: ﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ ﴾ (٣). وقوله: ﴿حجرًا محجورًا﴾ (٤) أَيْ: حَراماً مُحرَّمًا. يَعْنِي البُشْرَيُ مُحَرَّمٌ عَلَى الْمُجْرِمِينَ، قَالَ ذَلِكَ: قَتَادَةُ.

قوله: ﴿وربائبكم اللاتي في حجوركم﴾ (٥) أَىْ تَمْلِكُونَ عَلَيْهِنَّ أَمُورِهُنَّ. وَفِي الْحَدِيثِ ﴿لَقَدْ تَحَجَّرْتَ وَاسِعاً﴾ (٦) أَى: ضيقت مَاوَسَعَهُ اللهُ مِنَ لرّحَمة

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﴿إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَسِيرُ مِنَ الْقَوْمِ حَجْرةً ﴿(٧) أَي نَاحَيِةً، وجَمعُها حَجَراتُ

<sup>(</sup>۱) أخرجه البخارى ح (٢٦١٤)، ومسلم ح (٢١٤ / ٢٥٢)، وأحمد (٢٤٨/٢ – ٢٦٤ – ٢٦٨ – ٢٦٨ – ٢٦٨ – ٢٦٨ – ٢٦٨ – ٢٦٨ – ٢٦٨ – ٢٨١). وابن حبان ح (٢١١٠ – الإحسان) (٢) «الأنعام» (١٣٨).

<sup>(</sup>٣) «الفجر» (٥). (٤) «الفرقان» (٢٢). (٥) «النساء» (٢٣).

 <sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٤٢).
 (٧) في اللسان بين أن هذا الذي غلب بحجته حتى أداه هذا الغلب إلى أن يحج، وما أراده «أراد: أنه هاجر أهله بلجاجة؛ حتى فرح حاجاً» «ينظر مادة حجج».

وفي الحديث «أَنَّهُ لَقيَ جَبْرِيلُ بِأَحْجَارِ الْمرَاءِ»(١) قَالَ مُجَاهدٌ: هي قُبَاءٌ وَقَالَ الأَحْنَفُ "لِعلى َّحِينَ نُدِبَ عَمْرِهُ للِحُكُومَةِ: «لَقَدْ رُمِيتَ بِحَجَرِ الأَرْضِ»(٢) أَيْ بَداهية عَظيمة.

وَفَى حَديث الدَّجَّال: «مَطْمُوسُ الْعَيْنِ لَيْسَتْ بِنَاتِئَة وَلاَحَجْراءَ»(٣) إنْ كانتْ هَذَه اللَّفَظَةُ مَحْفُوظَةً فَمَعْنَاهَا أَنَّهَا لَيْسَتْ بِصُلْبَة مُتَحَجِّرَةً، وَقَدْ رُوَيَتْ أَنَّهَا جَحْرَاءُ أَىْ:ليست بغائرةِ مُتحجرةِ وَدَلّ عَلَى صِحَّةِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ قَوْلُهُ: «ليْسَتْ بنَاتئة». وفي الحديثُ "لَيْسَ لِلنِّسَاءِ حَجْرَتَا الطَّرِيقِ»(٤) أَيْ:نَاحِيتَاهُ.

(حجز)

قوله تعالى : ﴿وجعل بين البحرين حاجزا﴾ (٥) أيْ. حَجَز بَيْنَهُمَا بُقْدَرته فَلاَ يَخْلطُ الْعَذَّبَ بِالمُلحِ.

وَفِي الْحَدِيثِ «وَلَأَهْلِ الْقَتيلِ أَنْ يَنْحَجِزُوا، الأَدْنَى فَالأَدْنَى»(٦) أَيْ: يكُفُّوا / [١٣٨]ب] عن الْقَوَد وَكُلُّ مَنْ تَرِكَ شَيئاً فَقَدَ الْحَجَزَ عَنْهُ وَمَنْ أَمْثَالِهِمْ: إِنْ رُمْتَ الْمُعَاجَرَة فَقَبْلَ الْمُنَاجَزَةَ يَقُولُ: إِنْ أَرَدْتَ الْمُسَالَمَةَ وَالْمُكَافَّةَ فَافْعَلْ ذَلكَ قَبْلِ الْقَتَال.

> وفى حديث قَيْلَة: «أَيُلامُ ابْنُ ذَهْ أَنْ يَفْصلَ الخطَّةَ وَيَنْتَصرُ من وَرَاء الحَجَزة ١٧٠ . الحَجَرةُ هُـمُ الذَّينَ يَمْنعُونَ بَعْضَ النَّاسِ مِنْ بَعْضِ، ويَفصلُونَ بَيْنَـهُمْ بالْحَقِّ، الْــوَاحدُ حاجزٌ، وأرادَ بابن ذهُ الإنْــسَانَ، يقول إذَا أَصَابَــهُ خُطَّةُ صَيْمٍ - والخُطَّة بالضَّمِّ الأَمْرُ وَالقصَّةُ - مَا احْتجَّ عَنْ نَفْسه وَطَلَبَ النَّصَفَ وعَبَّرَ بِلسَانِهِ مَايَدْفَعُ بِهِ الظُّلْمَ عَنْ نَفْسه لَمْ يَكُنْ مَلُومًا.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/٣٤٣).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٩٣) وابن الأثير في النهاية (١/٣٤٣).

<sup>(</sup>٣) رواه أحمد في مسنده (٥/ ٣٢٤). وأبو نعيم في «المعرفة» بتحقيقنا.

<sup>(</sup>٤) ذكره إبن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٩٣) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٤٢).

<sup>(</sup>۵) سورة النمل آية رقم (٦١).

<sup>(</sup>٦) رواه أبو داود في الديات (٤٥٣٨) والنسائي في القسامة (٨/ ٣٩).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١٩٣/١) وابن الأثير في النهاية (١/٣٤٥).

وقالَت أم الرّحال. "إنَّ الْكَلامَ لاَيحْجَزُ فِي الْعَكْمِ" (١) الْحَجْرُ: أَنْ يُدْرَجَ الْحُبْلُ عَلَى الْعَكْمِ ثَمَّ يُشَدُّ وهُوَ الحجاز ُ الْحجَازُ بِالْكَسْرِ: حَبْلٌ يُشَدُّ مِنْ قَدَمَى الله عَنْ مَنْ قَدَمَى الله عَنْ مَنْ يَدِيه. قَالَ ابْنُ الأَعَرْابِيِّ سَتُل عَلَى رَضِي الله عَنْ مَنْ بَنِي اللهَ عَنْ مَنْ بَنِي أَمْدِرِ إِلَي رَسُعُلَ وَفِي الله عَنْ مَنْ بَنِي أُمَّيةً؟ فَقَالَ: "أَشَدُنُا حُجَزًا وأطلبنا للأَمْرِ لاَيْنَالُ فَيَتَالُونَهُ " يُقَالُ رَجِلٌ شَدِيدُ الْحُجْزَة: أَيْ صَبُورٌ عَلَى الشَّدَّة وَالْجَهْد.

وفى الحديث «تَزَوَّجُوا فى الحجز الصَّالح فَإِنَّ الْعرْقَ دَسَّاسٌ (٢) أَى فَى الْأَصْلِ، يُقَالُ فُلاَنٌ مِنْ حُجْزِ صِدْق وَسنْخ صِدْق. قالَ رُوْبُهُ: الأَصْلِ، يُقَالُ فُلاَنٌ مِنْ حُجْزِ صِدْق وَسنْخ صِدْق. قالَ رُوْبُهُ: فَامْـــــدَحْ كَــرِيمَ الْمُنتُهِى وَالْحُـــجَزِ.

وَقَيِل: الحِجْزُ العشيرة لأنه تَحْتَجِزُ بهم.

(حجف)

في الحديث «فتطوّفت بالبيْتِ كَالحَجَفَةِ» (٣) يَعْنَى الكَعْبَة، والْحَجَفَةُ: التُّرْسُ. (حجل)

وَفَى الحديث أَنَّهُ قَالَ لـزَيْد: ﴿ أَنْتَ مَوْ لَأَنَا فَحَجَل ﴾ (٤). قَالَ أَبُوعُ بَيْد: ﴿ الْحَجَلَ : أَنْ يَرْفَعَ رَجْلاً وَيَلَقَفِزَ عَلَى الأُخْرَى مِنَ الْفَرِح، وَقَدْ يَكُونُ بِالرِّجْلَيْنِ جَمِيعاً إِلاَّ أَنَّهُ قَفْزٌ وَلَيْسَ بِمَشَيْ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْحَجْلُ مَشْىُ الْمُقَيَّدِ، وَنَزَوَانَ الْغُراَبِ حَجْلٌ مَشْى الْمُقَيَّدِ، وَنَزَوَانَ الْغُراَبِ حَجْلٌ مَشْى الْمُقَيَّدِ، وَقَالَ اللَّيْثُ: الْحَجْلُ مَشْى الْمُقَيَّدِ، وَنَزَوَانَ الْغُراَبِ حَجْلٌ

وَفَى الْحَدَيْثِ «اللَّهُمَ إِنَى ّأَدْعُو قُريَشًا وُقَدْ جَعَلُوا طَعَامِي كَطَعَامِ الْحَجَلِ». (٥) قَالَ النضرَ: الْحَجَلُ: الْقَيْحُ، يَأْكُلُ الْحَبَّةَ بَعْدَ الْحَبَّةِ لاَيجِدُّ، وقال الأزْهَرِيُّ: أَلْقَيْحُ، يَأْكُلُ الْحَبَّةَ بَعْدَ الْحَبَّةِ لاَيجِدُّ، وقال الأزْهَرِيُّ: أَرَادَ أَنهم غيرُ جَادِينَ فِي إِجَابِتِي وَلاَيَدْخُلُ مِنْهُمْ فِي دِينِ اللهِ إِلاَّ الخَطِيئَةُ بعْد الْخَطيئة .

(حجم)

[1/149]

(حجم) فِي الْحَدِيثِ «لاَيَصِفُ حَجْمَ عِظامِها»(٦) قالَ ابْنُ الأنْسَارِي: الْحَجْسَمُ عِنْدَ

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٣٤٥).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١٩٣/١) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٤٥). (٣) ذكره ابن الأثن في النهامة (١/ ٣٤٥).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٣٤٥). (١٤) رواه أحمد في مسنده (١/ ٨/١). وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٤٦٣/١).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوري في غريب الحديث (١/ ١٩٤) وابن الأثير في النهاية (٣٤٦/١)

<sup>(</sup>٦) رواه أحمد في مسلم (٥/٥/٢).

الْعَرِبِ: الْحَرُوجُ والنُـشُوزِ والنُتُّوء، أرادَ لاَيلْتَصِقُ الـثُوبِ بَبِدنِها فَيحـكْمَ الناشِرَ من عظَامِهَا وَلُحُومِهَا، وجَعلَه وَصْفاً عـلى التَّشْبِيهِ، لأَنَّهُ إِذَا أظْهَـرَهُ وَبَيْتَهُ كَانَ بمَنْزِلَة الْواصف لَهَا بلسانه، قال الشَاعُر:

تَشْكُو إلى جَملى طُولَ السُرى أَيا جُملى ما إلى مشتكى الدرّهان كلّفاني ما ترا صُبرًا جَميْ للّ فَكِ الآنَا مُبْتَ لَى الدرّهان كلّفاني ما ترا صُبرًا

(حجن)

أي بسنت منها الإعباء .

فى الحديث فى وصف مكنة «واحَجن ثُمَامُها»(١) قال أبُو العّباس: أى بَداورَقُها والثّمامُ منْ أشْجَار الجبَال الواحدةُ ثُمامةُ.

وفى الجديث «تُوضَع السرّحِم يوم القيامة لها حُجْنَةٌ كَحجْنَة المغْزَلَ»(٢) يُريُد صنّارتُها فى رأس المغزل وهَي الحديدةُ العقفاءُ التى تُعَلّقُ بها الخيطُ / ثم تفتلُ [١٣٩/ب] الغَزَلُ، وكُـل مُتَعقّفٍ احْـجُن واحْتجانُ أمـوالِ النّاس جمـعُهَا وضمهُـا إلى ما عندكَ.

ومنَه الحديث: «ما أقْطَعَكِ العَقيقَ لتْحْتَجِنَهُ» (٣) أَيْ تَمْتَلَكُهُ دُونَ النَّاسِ.

فى الحديث «أن عُمرَ أطافَ بناقَة قـد انكَسَرتْ لفلان، فـقال: والله ما هى بُمغِدٌ فَيْستَحْجِي لحُمُهَا» (٤). قَالَ الْقُتَيبي يَقال: اسْتَحْجَى اللحُم: إذا تغير ريحه من المرض العارض للبعير ومثله الدّخن. قلت ُ: والمُخِدُّ: الناقَة التي أخذتها الغُدّةُ، وَهَى الطّاعُونُ.

وفي بعْض الحديثِ «رأيتْ عِلْجاً يُومَ القادسيَّة قد تَكَنَّى وتحجَّى فَقَتلتُه»(٥).

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٩٤) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٤٨).

<sup>(</sup>۲) رواه أحمد في مسنده (۲/۹/۱۸۹/۲).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٩٥) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٤٨).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٩٥) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٤٨).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٩٥) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٤٩).

قال ابنُ الإعرابي تَجَحّى: أَيْ زَمْزَم. قالَ والحجاء ممدُّودٌ: الزمزمةُ. وأنشَّدَ:

زمزَمةُ المجوسُ في حجايها.

### بآبُ الحاء مَعَ الدَّال

(حدب)

قولهُ تعالى ذكره: ﴿ مِن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾ (١) أَىْ: مـن كُلِّ أَكَمَةٍ. والحِدُب: ما ارتَفَع منَ الأرْض.

(حدث)

قولهُ تعالى: ﴿ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾ (٢) أَىٰ: أَبَينُ لَكَ الوَجْهَ فَيْه. وقولهُ: ﴿ مَنْ ذِكْرٍ مِنْ أَرَبِهِم مُحْدَثٍ تَنزيلُهُ .

وقولهُ: ﴿إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ﴾ (٤) يعَنْي: القرآن.

وقولهُ: ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِكَ فَحَدَّتُ ﴾ (٥) أَىْ حَدَّتْ بِالنَّبُوةِ مُبَلَّغِا الرِّسالةَ. وقولهُ: ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ أَخَادِيتُ ﴾ (٦) أَىْ يُتَحدَّثُ بِهلاكهم. /

وَفَى الحَدْيث «فَى كَـلَ أَمَةً مُحدثِينَ»(٧) يُريدُ! فَيَهَا يُصيبُونَ إذا ظَنُوا فَكَأَنَهُم حُدُنُوا بشيء فقالُوه.

وفى حديث الحسن «حَـادِثُوا هَذهِ القلوبَ فإنَّها سَريعـةُ التنور بذكْرِ اللهِ»(٨) أَى ْ:اجْلُوهَــا واغْسلوا الدَرَن عَــنَها، والطَّبْـعُ كَمَا يُحــاَدَتُ السيَّفُ بالـصقالِ إذا صُقالَ.

 <sup>(</sup>۱) سورة الأنبياء آية رقم (۹٦).
 (۲) سورة الأنبياء آية رقم (۹۲).
 (۲) سورة الأنبياء آية رقم (۲).

<sup>(</sup>٥) د د تالغ د آن ق (۱۱)

<sup>(</sup>٥) سورة الضبحي آية رقم (١١).

<sup>(</sup>٦) سورة سبأ آي رقم (٩١).

 <sup>(</sup>٧) رواه البخاري في الأنبياء (٣٤٦٩) وفي فضائل المصحابة (٣٦٨٩) ومسلم في فضائل الصحابة (٢٣٩٨) وأحمد في مسنده (٢/٥٥).

<sup>(</sup>٨) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٩٥) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٥١).

قال ليبد بن ربيعة: كَمِثلِ السَّيْفِ حُودِث بالصِقَالِ. (حدج)

وفى حديث ابن مسعود «حَدَّثِ القومَ ما حَدَجُوْكَ بَأْبُصارِهم»(١) أى ما رموك بها، يُقالُ حدجَهُ ببَصره: إذا رَماه ببَصره ونظرَ إليه.

ومنه حديث المعراج: «ألم تروا إلى ميتكم حين يحَدْج ببَصره فإنما ينظر إلى المغراج» (٢): يقُولُ: حَدَّثهم مَادامُوا يـشتَهُونَ حـديثَك فـإذا أَعرضُوا عـنكَ فَاسْكُتْ.

وفى حَدْيث عُمر: «حَجّة ها هنا ثم احْدج هَاهُنا حَتّى تَفْنَى»(٣) قال أَبُوعُبيد: يَعْنى إلى الغَزْو. والحَدْجُ: شد الاحْمال وتَوْسيقُها. يُعَالُ حدجت الأحمال أحدجُها حَدجًا، وهو الحدج، للمركب والجَمعُ - حُدُوجٌ - وقالَ الازهرى: مَعْنَاهُ شَدُّ الحداجة، وهُو القتب بأداتِه، والهودج: يقالُ لهُ الحِدْجُ، وبينهُا فَرْقٌ.

وفى حَدْيث عَبْدِ الله: «رأيتُ كَأْنِيِّ أَخَذْتُ حَدْجَة حَنْظلِ فَوضَعْتُها بَينْ كَتَفَى أبى جَهْلٍ »(٤) الحَدَجَة: الحِنَظْلَةُ الفجَّةُ الصَّلْبةُ، وجمعُها حَدَج، وقد احْدَجَتِ الشجرةُ.

#### (حدد)

قولهُ تَعَالى: / ﴿وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّه﴾ (٥) قال ابسْ عَرفَة: مَا حُدَّ مسنهُ أَى مُسنعَ [١٤٠/ب] والحّد: الحَاجِبُ يمنعُ الناسَ من الدُخولِ. ويُقَالُ دُونُنَ ذَلكَ حَدَدُ: أَىْ منع وَمَنْهُ

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٩٥) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٥٢).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٩٥) وابن الأشير في النهاية (١/ ٣٥١)).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٩٦) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٥٢).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٩٦) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٥٢).

<sup>(</sup>٥) سورة الطلاق آية رقم (١).

قِيْلَ للْمُحَارَق الْمُنْوُع الرَّزْقِ: مُحَدُّود وقالَ أصحابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ لأَبَى جَهَلَ لما قالَ في خزنة النار وهم تسعة عشر.

«تقيس الملائكة بالحدادين (١) يعنى السّجانين ، قال وَحد الدّار: هي النهاية التي تمنع ما وراء ، ويُقال حَدُّ الجاني: إذا ضرب فمنعه بالضّرب عن مُعاودة مثل ما فعَل، أو بلغ به حداً لايجوز تَجاوزه. قال: والتعزير أيضاً المنع يقال عزرته عن ذلك أى منعته . فحدود الله تبارك وتعالى على ضَرْبين:

منها: مالا يُقربُ كالزُّنا وما أشبَهَهُ.

قَالَ الله تعالى: ﴿ تِلْكُ حُدُودُ اللَّهَ فَلا تَقْرُبُوهَا ﴾ (٢).

ومنها: مالا يتعدى كترويج الأربع وما أشبهها.

قَالَ الله تعالى: ﴿ تَلْكُ حُدُودُ اللَّهَ فَلا تَعْتَدُوهَا﴾ (٣).

ويُقَالُ للحدُودِ التي تُمُسِكُ الماء بَيْنَ الأَرْضَين: حُدودٌ لمنعها الماءَ.

وفى الحديث «لايحل لأحد أنْ يَحد على ميّت أكثر من ثَلاثة أيّام» يقال أحدت المرأة على زوجها فهسى مُحِدٌ، وَحَدَّتْ أيسضاً مُحَدُّ إذا تَسَلَّبَتْ عَليْه وامتَنعَتْ من الزينة.

وقولهُ: ﴿ مَن يُحَادِدِ اللَّهُ وَرَسُولَه ﴾ (٤) أي يُعادِيهِ فيكون في حَد وجانِبُ. وقولهُ: ﴿ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَديد ﴾ (٥) قالَ ابن عرفةَ: أي انكشف الأمرُ.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٩٦).

<sup>(</sup>٢) سورة البقرة آية رقم (١٨٧).

<sup>(</sup>٣) سورة البقرة آية رقم (٢٢٩).

<sup>(</sup>٤) سورة التوبة آية رقم (٦٣).

<sup>(</sup>٥) سور ق آية رقم (٢٢).

وفى الحديث «فى صفة القرآن بكل حرف حدّ» أردا منتهًا له نهاية / ومنها [١/١٤١] كل شيء حده.

وفى الحديث: «خيار أُمَّتِي أحِدَّاؤُهَا» الأحداء: جمع حَديد وفيه حِدة . وفي الحَديث: «الحدّة تُعترى خيار أُمَّتِي»(١).

وفى الحديث: «عشرٌ من السُنّة الاستحدادُ وَكَذَا وَكَذَا \*(٢) الاستِحْدادُ: حلْقُ العَانة، بالحديْد.

وفَى الحديث: «امْهِلُوا حـتى تَمْتَشِطُ الشعـثةُ وتستـحدُ المغيَـبةُ»(٣) وهـو استِفْعَالُ مِن الحديدِ يعنى الاستُحِلاَق بها.

(حدر)

فى حَديث على رضى الله عنه: «أنا الله سَمْتَنِي أُمّى حَيدرة»(٤) قال أبُو العباس: قالَ أبُو عمرو الحيدرة: الأسد، قالَ ثَعلبُ: يَعْنى لغلظ رقبته وقوة سَاعده يقال هَله فقل هما وخص الأمّ التسمية لأن أبا طالب غاب عَنْ مَوْلِدهِ وسمته أُمَّه بِذَلك فلمّا رَجَعَ سماه عَليّاً كما ذُكرَ لَنا.

فى حديث عُمرَ "أنه ضَرَب رجلاً ثلاثين سوطاً كلُّها يبضع ويَحْدر الهِ قال أبو عبيد قوله: (يحدر) أى يرم واختُلفَ فى إعْراَبِه فبعضهُم يقولُ: يُحدد وبعضهم يقول يَحْدر وأظنها لغَتَيْن فإذا جُعلتاً لفعل الجَلد فُلْتحدر يَحْدر حدراً.

<sup>(</sup>۱) أخرجه الطبرانى (۱۱/۱۹۶)، وأبو يعــلى ح (۱۲۳/ ۲۶۰۰) وابن عدى فى «الكامل» (۳۰۲/۳)، وذكره العجلونى فى «كشف الخفا» (۲/۲۱)، وضــعفه الألبانى فى «الضعيفة» ح (۲۲).

<sup>(</sup>۲) أخرجه مسلم ح (۲۱/ ۲۲۱)، وأبو داود ح (۵۳)، والسترمذي (۲۷۵۷)، والنسائي ح (۵۰٤)، وابن ماجة (۲۹۳).

<sup>(</sup>٣) أخرجـه البخاري ح (٥٢٤٥ - ٥٢٤٧)، ومسلم ح (١٨١، ١٨٢، ٧١٥)، والدارمي (٢/ ١٩٧)، وأحمد (٣/ ٢٩٤ - ٣٠٣ - ٣٠٨).

<sup>(</sup>٤) ذكره الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٢٦)، وابن الأثير في «النهاية» (١/ ٣٥٤).

<sup>(</sup>٥) ذكره أبو عبيد في «غريب الحديث» (٣/٣٤٣)، وابن الأثير في «النهاية» (١/٣٥٤).

#### (حدق)

قوله: ﴿ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَة ﴾ (١) قَالَ أَبُو عُـبيدةَ الحَديَــقةُ: كُلُّ مَا أَحَــاطَ بِهِ البِنَاءُ، يُــقَالُ حَدِق بِهِ وأَدَادَ بَسَاتِــيْنَ ذَاتَ حُسَنٍ. وَيُقَالُ للقَـطَعةِ مِنَ البَّنَاءُ، يُــقَالُ حَديقةٌ.

(حدِل)

١٤١/ب] وفي الحَدِيْثِ: «ورجلٌ عَلِمَ فَحَدَلَ» (٢) أيْ جَارَ؛ يُعَالُ: / إنه لحدلُ غيرُ عَدْل.

(حدا)

وفي حَديث ابن عبّاس: «لا بأسَ بقَـتْل الحدو والإفعو للمحرم»(٣) قال

الأزهرى: كَأَنهًا لَغَةٌ في الحِّدا وُهُو جَمْعُ حِدَاةً. وَهِيَ طائرٌ بكسر الحاء؛ فأما

الفئوس ذَواتُ الرأسيْنِ فَقَدْ رواهُ بَعْضُهُم بالفتح ـ وبعضُهُم بالكسْرِ ـ.

فِي حَدْيِث مِجُاهِدِ «كُنتُ أَتَحِدَى الْقَرَاءَ» (٤) أَيْ:أَتَعمدهم. يُقَالُ تَحَدِّاهُ وَتَّحراهُ إِذَا تَعَمَّدَهُم يُبارعهُم الْغَلَبَة.

بابُ الحاء مَحَ الذال

(حذِذ)

فى الحديث: «إن الدينا آذنَت بَصره وَولَّتُ حَدَّاء»(٥) قال أبُو عُبَيْد: هى السَّرِيْعَةُ الخفيفةُ التى انقطعَ آخُرها. ومنه قيل للقَطاةِ حَذَّاء لقصرِ ذنبها مع خفتها، وحمارٌ أحذٌ قصيرُ الذنب.

۱) «النمل» (۲۰).

<sup>(</sup>۲) أخرجه أبو داود ح (۳۵۷۳)، وابسن ماجة ح (۲۵۳) والبيهــقى (۱/۱۱۲ – ۱۱۷) فى حديث القضاة ثلاثة قريباً من هذا المعنى.

<sup>(</sup>٣) أخرجه البخارى ح (٣٣١٤)، ومسلم ح (٢٦، ٦٧، ٦٨/ ١١٩٨)، والترمذى (٨٣٧) والنسائى (٢٨٨١) قال: «خمس فواسق يقتلن فى الحل والحرم»، وذكر منهم (الحداة) من حديث عائمة وفى الباب عن ابن عمر، لكن حديث ابن عباس ذكره ابن الأثير فى النهاية (٨٥٥/١)

<sup>(</sup>٣٥٥/١). (٤) ذكره ابن الأثير في لاالنهاية» (١/ ٣٥٥).

 <sup>(</sup>٥) أخرجه مسلم ح (١٤/ ٢٩٦٧)، وأحمد (٤/ ١٧٤)، (٥/ ٢١).

(حذر)

قولهُ تـعالى: ﴿حَلَمَ الْمَوْتِ﴾ (١) قالَ الـفراءُ: أَكْثَرُ الـكلام الحِــذرُ والحِررُ مَسْمُوعٌ أيضاً.

وقولهُ: ﴿وَإِنَا لَجَمِيعٌ حَاذِرُون﴾ (٢) أَىْ مُسْتَعِـدُون، وقِرُئُ (حَــذِرُون) أَىْ: مُسْتَيْقظُون.

(حذف)

وفى الحديث: «تراصُّوا بينكم فى الصُفوف لا يتخلّلكُم الشيطان كأنها بناتُ حَذَف» (٣). قالَ أَبُو عُبَيْد: بَنَاتُ حَذَف: هِى هَـذه الغنمُ الـصّغارُ الحجازيةُ، واحدتُها حِذَفةُ وهِى البقر أيضاً. قال ابن شميل: هَى صغارُ ليسَ لها أذنابٌ ولا آذانُ يجاءُ بَها من جُرَش.

(حذل)

وفى الخَدَيْث أنهُ عَلَيْه السلامُ قال: «من دَخَل حائطاً فليأكُل منهُ غير آخذ فى حَذْله شَيْئاً» (٤) الحَذْل وَالحُذْلُ: /حجزه الإزار ويُروَى فى حَـذَبه عاقَبت النَّون [١/١٤٢] اللهمَ فأما الحَذَل بفتح الذال فهو السلامُ فى أجفان العيْن وَقَدْ حدْلَتْ عَيْنُهُ.

(حذم)

وفى الحديث حديث عمر "إذا أقمت فاحْذِم" (٥) قال أبُو عُبَيْد عن الأصمعي : الحَذْمُ والحِذْرُ في الإقامة قطعُ الستطويل، وأصله في المشي، وهُوَ: الإسراعُ.

<sup>(</sup>۱) «البقرة» (۱۹، ۲٤۳).

<sup>(</sup>٢) «الشعراء» (٢٦).

 <sup>(</sup>۳) أخرجه البيهقى (۳/ ۱۰۱) الحاكم (۱/۷۱) أخرجه أحمد (٤/ ٢٨٥ - ٢٩٧ (۳) والبيهقى (۳/ ۱۰۱)، والحاكم (١/ ٢١٧) وصححه ووافقه الذهبي.

<sup>(</sup>٤) أخرجه الترمذي ح (١٢٨٧)، والبيهقي (٩/ ٣٥٩)، قال الترمذي. حديث ابن عمر حديث غريب.

<sup>(</sup>٥) أخرجه الدارقطني (١/ ٢٣٨)، والبيهقي (١/ ٤٢٨)، وذكره الزَيْلُعي في نـصب الراية (١/ ٢٧٦).

(حذا)

وفى الحديث: «فأخذ قَبْضَةً من تُراب فَحـذَابِهَا وُجُوهَ المُسْرِكِيْنَ»(١) أَوَادَ فَحـثا وقد حَثوتُ الترابُ وحذوتهُ بمعنى واحد.

وفى الحديث فى مَسِّ الذَّكَرِ «إنَّما هُو**َ حذُّوةُ منكَ**»(٢) أى قطعةٌ.

وفى حَدَيْثِ الْإسراءُ «يَعمدُون إلى عُرض جنب أحدهم فيحذوُنَ منهُ الحَذِوةَ من اللحم» (٣) أَى يقطَعُون، ومنهُ يُقَالُ: حذوتُ النَّعْلَ

وفى الحَدِيْث: «مثلُ الجليس الصّالح مثلُ الدّاريّ إِنْ لَمْ يُحُدُكَ مِن عَطْرِهُ عَلَمُ الدّاريّ إِنْ لَمْ يُحُدُكَ مِن عَطْرِهُ عَلَمَكَ مِن رَيْحِهِ (٤) يُرْيُدُون إِنْ لَمْ يُعْطِكَ، يُقالُ: أحْذَيتهُ إِحْذَاء، وَهِيَ الْحُدُياَ وَالْحَدْيَةُ وَالْحَدْيَةُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللّلَامُ اللَّهُ الْحَلَّامِ اللَّهُ اللّهُ ال

## باب الحاء مع الراء

(حرب)

قولهُ تـعالى: ﴿وَهُو َقَائِمٌ يُصلِي فِي الْمِحْرَابِ﴾ (٥) قال الأصمعُى: المحرَابُ الغرِفةُ والموضعُ العَالى، وَقَالَ أَبُو عُسيدةً: المحرَابِ أَشرُّ المجالِسْ دَلَّ على ذَلِكَ قولهُ: ﴿إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾ (٦) فتسور - يدل على عُلوه.

وفى حَديثِ أنسٍ: ﴿أَنهُ كَانْ يكرهُ المحاريبِ (٧) أَى لِم يكنْ يُحِبُّ المجالسِ أَن تُرْفَع على النّاسِ، والمحراب: صدرُ المجلِس.

أخرجه مسلم ح (٨١/ ١٧٧٧) نحوه.

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجَــوزي في «العلل المـتناهية» (٣٦٣/١)، وقــال ليس في هذه الأحــاديث ما سح.

<sup>(</sup>٣) هو جزء من حديث طويل أخرجه بنحوه الطبرى (١٢/٩) ومنا بعدها والبينهقي في «دلائل النبوة» (٣/٣٤)) وزاد إلى ابن المنذر وابن المنذر وابن أم حاتم.

<sup>(</sup>٤) أخرجه أحمد (٤/٥/٤ - ٤٠٨)، والبخاري (٥٥٣٤)، ومسلم (١٤٦ / ٦٢٨).

<sup>(</sup>٥) «آل عمران» (٣٩).

<sup>(</sup>٦) «ص» (٦).

 <sup>(</sup>٧) رواه البزار في مستده ح (٢٧٠) عن عبد الله بن مستعود، وذكره الهيثمسي في المجمع
 (٢) ١٥)، وقال رواه البزار ورجاله موثقون.

وفى الحديث: «أنهُ بعث عُروةَ بنَ مسعُود إلى قَومه بالطائف فأتاهم رَجلٌ / [١٤٢] فدخَلَ محْراباً لَهُ وأشرَفَ عَلَيْهم عند الفجر ثم أذن للصّلاة»(١) فهذا يَدلُ على أنهُ غُرفة يُرتّقى إليها.

وقولهُ: ﴿مِن مَعَارِيبَ﴾ (٢) قالَ مجاهد: هِيَ القُصورُ، وَقال الأصمعيُّ: العربُ تسمى القصرَ محراباً لشرفه وأنشكَدَ:

أُودُمْية صِوْرَ مِحْرابُهَا أَو دُرَّةُ شِيْفَتْ إلى تاجرٍ

وقالَ ابنُ الأنباريّ عن أَحَمِد بن عُبيد سُمّى مِحْراباً لانفراد الإمامِ فيه وبُعْده مِنَ القومِ، وفيْهُ يُقَالُ هو حَرْبُ لفلان إذَا كَان بَينُهما تباعدٌ وبُعَضَاً واحتَجَ بقوله: وَحَاربَ مرفقُها دُفّها وَسامر به عُنقٌ مِسعر، أراد بعد مرفقها من دُفّها. ويُقَالُ دَخَل الأَسَدُ مِحْرابَةُ: أي غيلَهُ.

فيُحتَملُ أن يـكونَ محرابًا لأنّ الإمَامَ إذا قامَ فيْهِ لم يأمنْ أن يـلحنَ ويُخطِئُ وهُوَ خائفٌ مكانَهُ كأنهُ مَأُوىْ الأسد.

وقولهُ: ﴿ حَتَىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾ (٣) أى المحارِبُــون. يُقَالُ رَجــلُ حَربِ لفلاَنٍ، وقومُ حربُ لفلاَنٍ وَسلمٌ لَهُ.

وقُولهُ: ﴿ يُحَارِبُونَ اللَّهَ ﴾ (٤) يَعْنِي: يَعْصُونَهُ.

وفى حَدَيْثِ على رضى اللهُ عنهُ: «أنه كــتَب إِلَى ابن عباسٍ: لما رأيتُ العَدوّ قَدْ حَرِبَ»(٥) أَىْ:غَضِبَ. يُقَالُ حَرَبَ يَحْرَبُ وحربتهُ أَنَا.

### (حرث)

قولهُ تَسعالَى: ﴿ بِسَاؤُكُمْ حَرْثُ لَكُمْ ﴾ (٦) أَى: هُنَّ لَكُم بمنزلة الأرض تُزْرَعُ

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في «النهاية» (١/ ٣٥٩).

<sup>(</sup>۲) «سیأ» (۱۳).

<sup>(</sup>٣) «محمد» (٤).

<sup>(</sup>٤) «المائدة» (٣٣).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في «النهاية» (١/ ٣٥٨).

<sup>(</sup>٦) «البقرة» (٣٢٣).

فَيُخرِجُ اللهُ منها مَا يَشَاءُ كَذَلِكُ أَنتم تسباشِرُونَهِنَ ويُصَوَّرُ اللهُ فَى أَرحامِهِنَّ مَايَشَاءُ والحَرْث مَا عُملَ منَ الزِّراعَةَ.

وفى الحديث: «احْرِثْ لِدُيْنَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيْشُ أَبِدًا»(١) أي أعمل لها، يقال

وقِيلَ في قوله: ﴿ مِن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرَةَ﴾(٢) أَىْ عَملَهَا: ﴿ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثُهُ ﴾ (٢) أَى نُضَاعفُ لَهُ عَملُه.

وقولهُ: ﴿وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا﴾ قِيلَ: أرادَ مــن كان يُريُد جَزَاءَ عَــمَله للدَّمنا.

وقوله تَعالى: ﴿وَيُهُلُكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ﴾(٣) في الحرث قولان:

أحدُهما: الزرعُ، وقيلَ: البَناءُ سُمّى بذلكَ لأنّ الولدَ يُزْرَعُ فيهَا، والنّسْلُ: لأوْلاَد

وفى حَدْيث بدر قالَ المشركُونَ «اخرجُوا إلى معَايشكُم وَحرائِثكم» (٤) أَىْ مَكَاسبُكم والحِرائثُ: الإِبلُ أَيْضاً، واحِدُها حَرِيثةُ ورواهُ بعضهُم: وحرائبكم بالبَاء \_ جَمُع حَرِئبة؛ وهُو المالُ الذَّى بهِ قوامُ الرَّجُلِ.

وفى الحَدِيْث: «أَصْدَقُ الأسماءُ الحارث» (٥) لأن الحارث: هُوَ الكاسِبُ. واحترِاثُ المالِ كسْبُه.

<sup>(</sup>١) أخرجه البيهقي (٣/ ١٩) بحوه، وضعفه الالباني في الضعيفة ح (٨).

<sup>(</sup>۲) «الشورى» (۲۰).

<sup>(</sup>٣) «البقرة» (٢٠٥).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٣٥٩).

<sup>(</sup>٥) أخرجه الطبراني في "الكبير" ( ١٩/١٠)، وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٨/ ٥٠) وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه محمد بن محصن العكاش وهو متروك؛ قال عنه الألباني في الضعيفة ح (٤٠٨) "موضوع"، ولم يأت لفظ الحارث إلا عند الزبيدي في "الإتحاف"، وكل الروايات تفتصر على "أصدق الأسماء همام"، وعزاه إلى الشيرازي في الألقاب، والطبراني، وذكر نفس العلة التي أوردها الهيثمي.

وفى حَدْيـتْ عَبْـد الله: «احرثوا هَـذا القرآن<sup>»(١)</sup> أى: فَـتَشُـوه، قالَ ابـنُ الأعرابي: الحرث التفتيشُ.

## (حرج)

قولهُ تعَالى: ﴿ فَلا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ منْهُ ﴾ (٢) قالَ مجُاهدٌ: أَىْ شَكُ والحرجُ عنْهُ ﴿ ٢) قالَ مجُاهِدٍ: يَؤُولُ إلى هَذَا لأَنّ مَنْ شَكَ فَى شَيءٍ ضَاقَ صَدْرُهُ حَتّى يَطْمَئَنَ إلى اليقيْنِ.

وقولهُ: ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ ﴾ (٣) أى: ضيْقُ تَرك الجَهَادِ، ومَعْناهُ: الإثم. وقولهُ: ﴿ يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيَقًا حَرَجًا﴾ (٤) قالَ ابنُ عبَاس: الحروج مَوْضِعُ الشّجر اللُّنف كَأَنَّ قلبَ الكافر لاتصِلُ إليه الحكمةُ، كما لاتصِلُ الراعيةُ إلى الموضع الذَىْ التف شجرهُ، وكُلُّ ضيّقِ: حَرَج وحَرِجُ.

وقولهُ: ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ (٥) أَى: لم يُضَيّقُ عَـليْكمُ في أحكامه فيكلّفكُمُ ما تَعْجَزُونُ عنهُ.

ومن رُباعيّه في حديث خزيمة وذكر السّنة فقال: «تـركتُ كذا وكذا والذّيحَ مَحْرنجمًا»(٦) أي مُنقبِّضاً كالحِا من شدّة الجَدب. تَقُولُ: عَمّتُ مَضّرةُ المحل حتّى نالت السّباعُ والبهائم. ويُقال: احْرنجمَ إذا تقبَّض واجْتَمَع، والذيخُ: ذَكرُ الضّبَاع.

### (حرد)

وقولهُ تعالى: ﴿وَغَدُواْ عَلَىٰ حَرْدٍ قَادِرِينَ ﴾(٧) قالَ الفراءُ يحردُ: القَصْدُ. يُقَالُ

<sup>(</sup>۱) ذكره الزمخشري في «الفائق» (۱/۲۷٦).

<sup>(</sup>٢) «الأعراف» (٢).

<sup>(</sup>٣) «النور) (٦١).

<sup>(</sup>٤) «الأنعام» (١٢٥).

<sup>(</sup>٥) (الحج» (٨٧).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في «النهاية» (١/ ٣٦٢).

<sup>(</sup>٧) «القلم» (٧)

حَرَد حرْدَه إذا قصَد قصْدَهُ، وقِيلَ على حَرْد: أَى على حدُّ أَوْ قَصْد فَى المَنْع من قولـكَ: حاردَتِ السِّنةُ إذا مَنْعَتْ مطَّرهَا، وَحـارَدَتِ الإِبلُ مَنَعَتُ أَلبانَها، وقَيَل علَى حُردٍ: أَى على غَضبٍ قادرينَ عند أنفسِهمْ على قصْد جَنَّتُهمْ. (حرر)

قولهُ تَعَالَى: ﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾ (١) أَىْ مُعْتَقًا مِنْ مَهَنَة أَبُوْيه لخدمة بَيْتِ الله. وقيل مُعْتَقًا مِنْ عمل الدُنيا لِعَمِل الآخرة، يُقالُ حَرَّرتُ العبَد إذا جَعَلَتَهُ حرًا.

وقولهُ: ﴿ وَلَا الْطِلِّ وَلَا الْحَرُورُ ﴾ (٢) الحرور استيقادُ الحِرَّ ووهجه بالسَّلِلِ والنهارِ فأما السَّهومُ فلا يكونُ إلاّ بالنهارِ.

وفى حديث عمر: "إنَّ القتل قد استحرَّ بأهلِ اليَمامَةِ" "أَى كُثُرَ واشتَدَ.
وفى بعْضِ الأخبار: "أن معاوية زاد أصحابه فى بعْض أيام صفين خمس وفى بعْض مائة فلمّا التقوا بَعْد ذلك / ووقعت العْين على العَيْن جَعلَ أصْحُاب على يقولُون لاخَمس إلا جندل الإحرين "(٤) قال ابن الأعْرابي: الحرة حجار سود بين جبلين وجْمعُها: حر وحران وحرار وأحرون فى الرّفع، وأحرين فى النص، والخفض والحرورية: نسبوا إلى حروراء قرية تعاقدُوا فيها.

وفى حديث عُمر: «ذُرِّى وأنا أحِرُّ لك»(٥)، تقُولُ: ذُرَّى الدَّقَيْق لأَتَّخِذَهُ حَرِيرةً لكَ، وَهِى حساً وفى حَدْيثِ على رضى اللهُ عنهُ: «أَنهُ قالَ لفاطمةَ لو أَتَيْت النبَى ﷺ فسألته

(۲) «فاطر» (۲۱).

<sup>(</sup>۱) «أل عمران» (۳۵)

<sup>(</sup>۳) أخرجه البخاري ح (٤٦٧٩)، (٤٩٨٦ – ٧١٩١)، والـترمدي ح (٣١٠٣)، وأحمد /٣١٠).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في «النهاية» (١/ ٣٦٤، ٣٦٥).

خَادِماً يِقِيكَ حرَّ ما أنت فيه من العَملِ»(١) يَعْنى: التَعبَ وَالمشقَّةَ لأنَّ مَعَها الحَرارةَ والأعْباءَ، ومَعَ البُرد السكُون والرَّاحُة.

ومنهمُ قولهم: «وَلَّ حَارِّهَا مَنْ تولَّ قَارِّها» (٢).

وفى الحديث: «ما رأينًا أشبهُ بالسنبي ﷺ مِن فُلانٍ إلا أنَّ النبي ﷺ كَــُانَ أَحَّر حُسنًا منهُ »(٣) يَعْنَى: أرق منهُ دقَة حُسن.

## (حرز)

في حديث أبي بكرٍ "أنهُ كانَ يُوتر من أوَّل اللَّيْلِ وَيقُولُ:

ـ . واحَرَزا وأَبْتغي النَّوَافِلاَ . ـ (٤)

وهَذَا مَثَلٌ للعَربِ إذا ظَفرُوا بالمطلُوبِ وأَحرزوهُ وطَلبُوا الزِّيادةَ وقَدْ أَحْرزتُ الشيءَ والمُحْرزُ يُقَالُ له: الحِرْز.

ومنهُ الحديث الآخرُ: «لاتأخذُوا من حَرزاتِ أموالِ النّاسِ شيئاً» يَعنى: فِي الصَّدقةِ ويقولُ: «لاتأخذُوا مِنْ خِيارِهَا» ويروى «من حَزَران النّاس»(٥) الزاى قبلَ الراء.

### (حرس)

فى الجَدَيْث: «أَنَّ غِلْمةً لَحاطِبِ احترسُوا نَاقةً لِرَجُلِ فانتحروُهَا» (٦) قال [١١٤١/ب] شمر: الاَحْتِراسُ أَن تُؤْخَذ الشَّاةَ مَنَ المَرْعَى. ويُعقَالُ للشَّاةِ المسروُقةِ مِنَ المرعى حَريسة.

<sup>(</sup>۱) آخرجه البخاری ح (۳۷۰۵ – ۳۵۱۱ – ۱۳۱۸)، ومسلم ح (۸۰/ ۲۷۲۷)، وأبو داود ح (۰۰۲۲)، والترمذی (۳٤۰۸) نحوه.

<sup>(</sup>۲) أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» ح (۲۰ ۲۷۸).

<sup>(</sup>۳) أخرجه البخارى ح (۳۷۵۲) يلفظ «لم يكن أحد أشبه بالنبى من الحسن بن على»،والترمذى ح (۳۷۷٦).

<sup>(</sup>٤) أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» ح (٤٦١٩).

<sup>(</sup>٥) أخرجه مالك في «الموطأ» في الزكاة (٢٨).

<sup>(</sup>٦) ذكره الزمخشري في الفائق (١/ ٢٧٢)، والنهاية (١/ ٣٦٧).

وَمنُه الحِديث: «لاقطعَ في حَريَسةِ الجَبلِ»(١) ويُقَالُ فلانُ يأكلُ الحرسات إذَا سَرَقَ أغنامُ الناسِ وأكلها، والسارقُ: مَحتَرِسٌ، وهي الحَرائِسُ. وأنشَدَ: لنَا حلماءُ لاَ يَشْبْ غُلاَمُنَا غريباً ولاَ تـؤُوا البَناء الحَرائِسُ (حوش)

فى حديث عُمرَ فى صفّة التمر: «وتُحثَرشُ به النضّبابُ»(٢) أى تُصْطَادُ. ويُقَالُ إِن الضّب يُعْمَجَبُ بالتّمز. وَفَى المثل: هذا أجلُ من الحرش ـ يَعْنى من صيّد الضّبَاب.

وفى حَدْيث المسور بن مخرمة قال: «رأيت رجلاً ينفر من الحَرْش مثله» (٣) يَعْنى: مُعاوية. أُخبَرنا بن عمّار عن أبى عُمر قال: الحرش الخديعة. في بَعْض الحديث: «فأخذ منه دنانير حُرْشاً» (٤) قال القتيبي: هي الخشن التي المناسلة المناسل

لحِدَّتها، وكُلُ شيء خَشَنْ فَهو أَحْرَشْ. ومنه يُقَالُ للـضّبِ أحرشْ لِخُـشُونَهِ حِلْدهِ. حِلْدهِ. (حـص)

وفى الحديث فى الشجاج: «الحارصة التى تحرصُ الجِلَد»(٥) أى تشقُهُ. ومنه يُقَالُ: حرصَ المقصَّارُ الشوبَ إذا شَقَّةُ، ويُقَالُ للسَّحَابَةِ التى تُحرِصُ [وجه](٦) الأرض [وتَقْشِرُهَا وسميت](١) لشدة وقِعَها حريْصةٌ.

(حرض) قولهُ تعالى: ﴿حَرِضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ﴾ (٧) أي: حُضّهم. يُقَالُ حارَضٌ على

الأَمْرِ، وأكبّ، وَوَاظبَ، بمعْنَى واحد. الأَمْرِ، وأكبّ، وَوَاظبَ، بمعْنَى واحد. قولهُ تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا﴾ (٨) قالَ قَتادُة حَتَى تَـهرَم أو تَمُوتَ، / وقال [ه١/١٤]

<sup>(</sup>۱) أخرجه النسائي ح (٤٩٥٧)، ومالك في «الموطأ» في الحدود (٢٢) من طريق آخر. (۲)، (۲)، (٤)، (٥) ذكره ابن الأثير في «النهاية» (٣٦٨/١).

 <sup>(</sup>٦) ما بين [ ] زيادة من [ش].
 (١٠) ١١١٠٠٠١١ ١١ ١١٠٠٠٠٠

<sup>(</sup>۷) «الأنفال» (۲۵). (۸) «يوسف» (۸۵).

ابنُ عَرفة : الحَرَضُ هُوَ الفَسادُ يكُونُ في البدن والمذهبِ والعَقْلِ. يُعقَالُ إِنّهُ حارَضةُ قَوْمه: أَىْ فاسدُهم، وأحْرضَه المرضُ إذا أفْسَد بدنهُ. قالَ الأزهرُّى: (حَتى تكوُّنَ حَرضاً) أى: مضنى مُدنفاً، يُقالُ: رجَلُ حَرضُ، وحَارِضُ إذا اشفى على الهَلاك.

وفي حَدْيث عَطَاءٍ في ذكر الصَدَقَةِ: «الإِحرِيضُ»(١) قيل: هُوَ العُصْفُر.

وفى الحديث: «غَفَر لَنا ربّنا غير الإِحْراضِ» وقال بعضُهُم الأحراض: أراد الذين فسدَت مذاهبُهُم، وقال بعضهم: أراد الذين استوجبوا العُقوبة من الله بالكبائر فاهلكوا أنفسهم.

#### (حرف)

قولهُ تعالى: ﴿ تُم يحرفونه ﴾ (٢) أَى ْ يغيرُونَهُ ويُبَدَّلُونَه . يُقَالُ: تحرّفَ عن الشَّيْء إذا مالَ عنه .

ومنهُ قولهُ: ﴿إِلا متحرفا لقتال﴾ (٣) أيْ مُستطردًا يُريُد الكره.

وقولهُ: ﴿وَمِن النَّاسِ مِن يَعِبُدُ اللَّهُ عَلَى حَرِفَ﴾ (٤) جاء في التفسير على شَكَ وقَالَ ابنُ عرفَة: أَىْ عَلَى غَيْرِ طُمَأْ نَينَةٍ على أَمْرِهِ، أَىْ لِآيَدَخُلُ في الدِّين دُخُولَ مُتَمكن.

وفى حــــــديث أبى هُــرَيْرَة: «آمنــت بُمَــحّرِف القُــلُوبِ»(٥) يَعْـــنى: المريغَ لــهَا والمُزيل، وقال بعُضُهم: المُحرِّكُ.

وفَى حديث ابن عبّاسٍ: «أهلُ الكتابِ لا يأتُون النّساء إلاّ على حَرْفٍ»(٦) أي جنب.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في «النهاية» (١/٣٦٨).

<sup>(</sup>٢) سورة البقرة آية رقم (٧٥).

<sup>(</sup>٣) سورة الأنفال آية رقم (١٦).

<sup>(</sup>٤) سورة الحج آية رقم (١١).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٠٥) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٧٠).

<sup>(</sup>٦) رواه أبو داود في النكاح (٢١٦٤).

وفَى حَدْيثِ ابنِ مَسْعُود: «موتُ المؤمن بِعَرَق الجبيْن يَبقى عَلَيْه البقيةُ مِنَ النَّوبِ فَيَحَارَفَ عَنَد الموت»(١) أي يقايسُ بِهَا فتكونُ كفّارةً لذنُوبِهِ. والمحاركة أي المنافيسة بالمحراف وهو المَيلُ الذي تسير به / الجراحات. ومَعْنى عرق الجبين شدة الساق.

وفى الحديث: «إنَّ العبْدَ ليحارَفُ عَلَى عَملِهِ الخَيْرِ والشَّرَ»(٢) أَى يُجازَى يُفَالُ: لاتُحارِفُ أخلكَ بالسُّوءِ: أَى لاتُجازه. وقال ابن الأعرابَى: أَحْرِفَ الرَّجُلُ إِذَا جازى على خير وشَر

وفى الحديث: "نَزْلَ القرآنُ على سَبْعَةِ أَحْرُف" (٣) قال أَبُو عُبيد: يَعْنَى سَبَعُ لَغَات مِن لُغَاتِ العَرَب، ولَيْسَ معناهُ أَن يكونَ فَى الحرف الواحد سَبعة أُوْجه، ولكن نقولُ: هَذه اللّغات السّبعُ مُفرقة فى القُرآن، فبعْضُهُ بلغة قريش، وبَعَضُهُ بلغة هُ ذيلٍ، وبَعْضُهُ بلغة هَ هوازن، وبَعَضُه بلّغة أهلِ اليّمن، ومَما يُبّينُ ذلك قولُ ابن مَسْعُود: إنّى قَدْ سَمعْتُ القراءة فوجدتهم متقاربيْن، فاقْرَعُول كما عُبيد وقولُ أبن عَبيد وقولُ أبى عبيد وقولُ أبى عبيد وقولُ أبى عبيد وقولُ أبى العباس أحمد بن يحيى بن تَعْلَب.

(حرق)

قولهُ تعالى: ﴿فَلَهُمْ عَدَابُ جَهَنَمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقَ ﴾ (٤) أَى : لَهُم عَذَابُ الْحَرِيقَ ﴾ (٤) أَى : لَهُم عَذَابُ بكُفُرهم وعذابٌ بإحْراقهم المُؤْمِنينَ.

<sup>(</sup>۱) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (۱/ ۲۰۵) وابن الأثير في النهاية (۱/ ۳۷۰). (۲) ذكره ابن الآثير في النهاية (۱/ ۳۷۰).

<sup>(</sup>٣) رواه البخاري في الخصوصات (٢٤١٩) وفي بدء الخلق (٣٢١٩) وفي فضائل القرآن (٢٩٩٥) وفي فضائل القرآن (٢٩٩٥) وفي استنابة المرتدين (٦٩٣٦) وفي التوحيد (٧٥٠٠) ومسلم في صلاة المسافرين (٨١٨/٨١٨) وأبو داود في الوتر (٣٤٣٠) والنسائي في الافتتاح (١٥١/٢٢) ومالك في الموطأ في القرآن (٥) (١/٩٢١) وأحمد في مسنده (١/٢٤/٠٤/ ٥٠) (٥/١٢٢/١٤/ ٤١٠) وأحمد في مسنده (١/٢٢/١٤) (٥/٢٢/ ١٤/ ٤١٠).

 <sup>(</sup>٤) سورة البروج آية رقم (١٠).

قولُه: ﴿ لِنَنْحَرِقَنَهُ ثُمَّ لَنَنسِفَنَهُ ﴾ (١) وُقِرِئَ: ﴿ لَنُحَرِقَنَهُ ﴾ يُقَالُ: حَرَقـهُ بالمِحْرَقِ، وبردَه بالمُبْردِ.

وفى الحَدِيْث: «ضَالَةُ المُؤمنِ حَرْقُ النَّارِ»(٢) قالَ أَبُو العباسِ ثَعْلَبُّ: حرق النار لهَبَها، المَعْنى أنّ ضَالةَ المؤمن إذا أخذَها الإنسانُ ليتملّكَهَا أدّتْهُ إلى النارِ. وفى الحَديث: «شَرِبَ رسُولُ اللهِ الماء/ المُحرِق من الخَاصرة»(٣) أَىْ مِنْ [١/١٤٦] وَجَعِ الخَاضِرَةَ والمَاء المُحرِق: هُوَ المُعْلَى بِالْمحْرَق وهُوَ النّارُ بَعْينَهِا.

# \* شداً سريعًا مثل أضرام الحرق \*

والحَربِقةُ الماء يخلي إغلاءةً أو إغْلاَءَتَين ثُمّ يُدرّ عليْه الدّقِيقُ فَيُلْعَقُ والعَرَبُ تَقُولُ: أحرقُ لي هَذه المويهة: أي سَخّنها.

وفى الْحَدَيْث: «الْحَرْقُ والغَرَقُ والشَرْقُ شهادة»(٤) والحرقُ من حَرْقِ النّارِ. وفى حَـدَيْثِ بعـضِهُم «رأيـتُ عَلَيْـه عمامـة حُرْقَانِـية»(٥) قيـل الحَرقانـيّة: السَّوْداءُ، \_ وَتَفْسِيرُه فَى الْحَدِيْث ولآنَدْرِى ما أصْلُه \_.

وفي حَدِيث عَلَى: «كذَّبتكم الحارقة»(٦) يقولُ: عليكم بَها.

<sup>(</sup>١) سورة طه آية رقم (٩٧)

 <sup>(</sup>۲) رواه الترمذي في الأشربة (۱۸۸۱) وابن ماجة في الملقطة (۲۰۲۲) والدارمي في البيوع
 (۲) (۲۰/۲۲) وأحمد في مسنده (۲۰/۲) (۰/۸۰).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن ألجوزى في «غريب الحديث» (٢٠٧/١)، وابن الأثير في «النهاية» (٢٠٧/١).

<sup>(</sup>٤) أخرجه مسلم (١٣/ ٦٧ - النووى) كتاب «الإصارة»: باب «بيان الشهداء» حديث (١٦٥) أخرجه مسلم (١٩٣/) كتاب «الجهاد»: باب «ما يرجى فيه الشهادة» رقم (٢٨٠٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٧/ ٤٥٩) كتاب «الجنائز» باب: «فصل الشهيد» حديث (٣١٨٦).

<sup>(</sup>٥) أخرجه النسائى (٨/ ٢١١) كتباب «الزينة»: باب «لبس العمائم الحرقانية» حديث . (٥٣٤٣)، وذكره ابسن الجوزى في «غريب الحديث» (٢/٧١)، وابن الأثير في «السنهاية» : (٣٧٢/١).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في «النهاية» (١/ ٣٧١).

قالَ ابن الأعرابي: الحَارقة: الضّيقةُ الملاقي، وقَالَ شمرُ وأبُو الهيثم: الحارقةُ: النُّكَاحُ على الجنب. وقال أبُو الهيثم مرةً أخُرْي: الحارقةُ التي تَثْبُتُ للرَّجُل عَلَى حارقتَ ها، أَيْ عَلَى شَقِّها وجَنْبها. قالَ: وقيلَ الحارفَ أَ التِّي تَغلبها الشهوةُ حتى تَحْرَقَ أنيابِها بِعُضَها عَلَى بَعْض.

قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ﴾ (١) قالَ ابُن عَرِفَة: التحريم المنع ومنهُ قولهُ: ﴿وَحَرُّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِن قَبْلَ ﴿٢) أَي منعناه ذلك فلم يشتهها، يُقالُ: حرمهُ عطاء إذا منعهُ.

وقوله: ﴿ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾ (٣) أي المسنُّوع السرَّزق. قالَ ابُسن عبَّ اس: هو [١٤٦/ب] المحارقُ يَعْنَى الذِّي قَــَدْ انْحَرف عنهُ رزقُه. / وَقُولُهُم لَهُ: بــهُ حُرِمةُ أَيْ حقّ يمنعُ من ظلمه، ولهذا سُمِّيت النساء الحرمُ، والرَّجل مَحْرمٌ للمرأة أيْ ممنوعٌ عن

قُولهُ: ﴿ وَأَنتُمْ حُرُمُ ﴾ (٤) الواحدُ: حَرَامُ ويُقالُ: رَجُلُ مُحْرِمُ، وحَرامُ، ومُحـلُّ، وَحَلالُ، وأحْرَم الرَّجُـلُ إذا أهلَّ بالحَجِّ وأحَـرمَ إذا دَخَل في الشـهرِ الحَرام وكَذَلكَ إذا دَخَلُ في البلد الحَرام. وقَولُه: ﴿ وَالْحُرُمَاتُ قَصَاصٌ ﴾ (٥) قال ابنْ عَرفَة: هذه الآيةُ تَـحْكُم على كُلِّ من نال من مُسلم شَيِّنًا حُرِّمَ عليه بالقصاص. وقولهُ: ﴿وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾ (٦) وقُرىءَ: (وحِيرُمُ) والمعَـنْي. واحِيدٌ

وقُرىءَ: (وَحَرمَ على قرية) أي وجَبَ. وقولهُ: ﴿ ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّه ﴾(٧) يعنى: فُروضَهُ، والحرمةُ: ماَوجَبَ القيامُ به وَحُرُمَ التفريطُ فيه، المعنى: وَمنْ يُعَظِّمْ ما حرَّمَةُ اللهُ عليه فيجتنبه

(١) «اليقرة» (٨٥).

(٧) (الحج) (٣٠).

<sup>(</sup>٢) القصص» (١٢). (۳) «الذاريات» (۱۹). (٤) «المائدة» (١).

<sup>(</sup>٥) البقرة (١٩٤). (٦) «الأنبياء» (٩٥).

وفى الحَدْيث: «كُلُ مُسلم عن مُسْلم مُحْرِمِ أَخَوان نَصْيَران»(١) قَالَ ابنُ الأَعَرابِي: يُقَالُ إِنَّهُ لُحْرِمِ عَنْكَ: أَى مُحْرِمٌ أَذَاكَ عَلَيْهِ. ويُقَالُ: مُسلمُ مُحْرِم، وهو الذي لم يُحِل من نَفْسِهِ شَيْئًا يوقَعُ به.

قَالَ زُهيرُ: \* وَكُمْ بِالقَنَانَ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحْرِمٍ \*

وفى حَدْيثِ عُــمرَ رضَى اللهُ عَنْهُ: «الصَّـيام إِحْرَامُ»(٢) قالَ شَمِــر: إنما قالَ ذِلكَ لاجتنابُ الصَّائِم مَايَثْلِم صَوْمَهُ. ويُقَالُ: للصَّائِم مُحْرِمُ. قالَ الرَّاعى:/ [١/١٤٧]

قَتَلُوا ابَن عَفَّانَ الْخَلِيْفَةَ مُحْرِمًا وَدَعَا فَلَمْ أَر مِثْلَه مَخْذُولاً

قالَ أَبُو عَمْرُو: أَى صِائِماً. ويُقَالُ: لـم يُحَّل مـنْ نَفْسِهِ شَـيْئاً يُوقِع بهِ. ويُقَالُ: للحَالِف مُحْرِم لِتحرمهِ بهِ.

ومنهُ قولُ الحَسن «في الرّجل يُحْرِمُ في الغَضَبِ<sup>»(٣)</sup> أَيْ يَحْلِفُ.

وفى حَدِيْثِ عَـائشةَ: «كُنتُ أُطيّبهُ لِحِلّهِ وحُرْمه»(٤) المعْنَى لإحـرامِه بالحجِ وحِلّه من حُرْمه.

<sup>(</sup>۱) أخرجه أحمد (٥/٤ – ٥)، والـنسائي (٨٣/٥) كتاب «الزكاة»: بـاب «من سأل بوجه الله عز وجل حديث (٢٥٦٨)، والطبراني (٤/٧/١)، والحاكم في المستدرك (٤/٠٠٢). قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

قال الألباني في الصحيحة (٣٦٩): صحيح.

<sup>(</sup>٢) ذكر ابن الجُوزى في «غريب الحديث» (٢٠٨/١)، وابن الأثير في «النهاية» (١/٣٧٢). (٣) ذكره ابن الأثير في «النهاية» (١/٣٧٢).

<sup>(</sup>٤) أخرجه البخارى (٣/ ٣٩٦) كتاب «الحج»: باب «الطيب عند الإحرام وما يلبس إذا أراد أن يحرم ويترجل ويدهن» حديث (١٥٣٩)، وأطرافه في [١٧٥٤ - ٥٩٢٨ - ٥٩٢٨ - ٥٩٢٨ - ٥٩٣٨ - ٥٩٣٠ وأطرافه في [١٧٥٤] ومسلم (٧٢٧/ ٣٤٩) كتاب «الحبج»: باب «الطيب للمحرم عند الإحرام» حديث (١١٨٩)، ومالك في «الموطأ» (١٦٨١) كتاب «الحبج»: باب «ما جاء في الطيب في الحبج: «حديث» (١٧)، وأبو داود (٢/ ١٤٤) كتاب «المناسك»: باب «الطيب عند الإحرام» حديث (١٧٤).

وفى الحديث: «أنَّه كَان يَبُدُو إلى هَذه التلاع وأنهُ أرادَ البَداوة فأرْسَلَ إلى ناقة محرَّمة من إبلِ الصدّقة»(١) ألمحرّمة : المتى لم تُركَب ولم تُللَّل وسُوط مُحرَّمُ لم يُنعمَ دباغه، والرَّجلُ السّاقطُ الذّكر مَحْرمُ أيضاً.

وفى حديث بعضهم: "إذا اجتمعت حُرْمَتان طُرِحَت الصَّغْرى للكبرى "(٢) قالَ القُتيبُى: إذا أمر بأمر فيه مَنْفَعة لعامة الناس وَمَضرة على خاص منهم قُدِّمَت منفَعة العامة. وقال: ومثال ذلك: نهر يَجْرِى لشرب العامة وفى مجراه حائط لرجل وحَمَّام بضربه هذا النهر فلا يترك إجراؤه من قبل هذه المضرة هذا وما أشبَهه .

وفَى الحَديث «الذين تُدْرِكُهُم السَّاعَةُ تُبِعَثُ عليْهم الحرْمة» (٣) أى! الغُلْمَةُ يُعَن عليْهم الحرْمة» (ت يُقالُ: استَحْرَمَتِ الماعزُة إذا اشْتَهت الفَحْلَ فَهِى حَرْمى الخبَرنا ابن عمّار عن [١٤٧] أبى عُمرَ عن أبى العبّاس: يُقَالُ حَرمَ الجماعَ إذا اشْتَهى / كُلِّ سَاعَة.

وَفَى الْحَدِيْتُ: "إِنْ فَلانا كَانَ حَرْمَى ّرَسُولِ الله ﷺ (٤) الحَرْمَى معناه أن أَشْرافَ العَرَبِ اللّذِينِ كَانُوا يتَحمَّسُونَ فِى دَيْنِهِمْ، كَانَ إِذَا حَجَّ أَحَدَهُم، لَمْ يَأْكُلُ الشَّرْيَفُ مِنْ الْحَرَم، ولَمْ يَطُفُ إلا فَى ثَيابِه، فَكَانَ لَكُلِّ شَرْيِفُ مِنْ أَشُرافِ العربِ رَجُلُ مِن قُريش، فَكَانَ كُلُ وَاحِد مِنهُم حَرْمَى صَاحِبِهِ، كَمَا يُقَالُ كَرَى لَلمُكْتَرِى، وخصيمُ للمُخاصِم والمُخاصَم، وقال غيره: كرى للمُكْتَرِي، وكرى للمُكْرِي، وخصيمُ للمُخاصِم والمُخاصَم، وقال غيره: الْمُنسوبُ إلى الحرم من الناس حرمي "، فإذا كانَ في غير النّاس، قيل ثوبُ

<sup>(</sup>۱) أخرجه أحمد (٦/ ٥٨ - ٢٢٢) وأبو داود (٣/ ٤) كتباب «الجهاد»: باب «ما جاء في الهجرة وسكني البدو» حديث (٨٠ ٤٨)، كتاب «الأرب»: باب: «في الرفق» حديث (٨٠ ٤٨) وذكره ابن الأثير في «النهاية» (١/ ٣٧٤).

 <sup>(</sup>۲) ذكره ابن الأثير في النهاية (۱/ ۳۷٤).
 (۳) ذكره ابن الجوزي في "غريب الجديث" (۲۰۸/۱)، وابن الأثير في "النهاية"

<sup>(778/)</sup> 

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (٢٠٩/١).

(حرا)

قولهُ تعالى: ﴿ فَأُولَئِكَ تَحَرَّواْ رَشَدًا ﴾(١) أى قَصدُوا طريقَ الحق واجتَهَدُوا في طلَبه.

وَفَى حَدَيث وَفَاتِه ﷺ: «فَمازَال جِسْمهُ يَحْرِي»(٢) أَى يَنْقُصُ يَقال حَرَى يَحْرِي أَلَى يَنْقُصُ يَقال حَرَى يَحرْى إذَا نَقَص. قالَ الشاعر:

\* في حَسَب يَنْمي وَعَقْلِ يَحْرِي \*

ويُقَـــالُ رَمـــاهُ الله بِأَفَعْــــــى حاريةٍ: أَى نُقِصَ جسْمُها وكَبَرتْ فهَى أخْبَثُ ما يكونُ من الحيّات.

وفی حَدْیثِ أبی َبكرٍ: «فما زَالَ جِسْمهُ یَحْرِی بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولَ الله ﷺ حتّی [۱/۱٤۸] لَحَقَ به»(۳). /

# بآبُ الحاء مَعَ الزَّاي

(حزأ)

في الحديث «وعُمرَ مُحْزَئِلٌ في المجلس»(٤) أَيْ: مُنْضَمُّ بِعْضاً إلى بَعْضِ (حزب)

قولهُ تعالى جَدّهُ: ﴿ أُولْئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانَ﴾ (٥) أى: جُندهُ وجماعتهُ وقَدْ تَحزَّبَ القَوْم: إذا صَارُوا أَحْزَاباً وفَرَقاً.

فى الحمديث: «طرأ على حزبى من المقرآن فعأحُببُتُ أن لاَ أخرج حَتّى أقضيه» (٦) قالَ الفَرَّاءُ: الحِزبُ ما يجعله السرجل على نفسه مِنْ قَراءَةٍ أو صَلاَةٍ،

<sup>(</sup>١) «الجن» (١٤).

 <sup>(</sup>۲) ذكره ابسن الجوزى في «غريب الحديث» (۲/۹/۱)، والزمخشوى في «المفائدق»
 (۱/ ۲۷۰)، وابن الأثير في «النهاية» (۱/ ۳۷۰).

<sup>(</sup>٣) ينظر الحديث السابق.

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزى في «غريب الحديث» (٢٠٩/١) والنزمخشرى في «الفائف» (٢٧٩/١).

<sup>(</sup>٥) «المجادلة» (١٩).

<sup>(</sup>٦) أخرجه أحمد (٩/٤ - ٣٤٣)، وأبو داود (٢/٥٥) كتاب «الصلاة»: باب: «تخريب القرآن» حديث (١٣٩٣)، وابن ماجة (١/٤٢٧) كتاب «إقامة الصلاة والسنة فيها». باب: «في كم يستحب ختم القرآن» حديث (١٣٤٥).

والحِزْبُ: النوبةُ في ورُوْدِ الماءِ. والحارب: مَانابك مِن الشُّغل. (حزر)

فى الحديث: «أنهُ بَعثَ مُصَدِّقاً فقالَ: لاتأخذ من حزرات أنفسِ الناسِ شَيْئاً»(١) قال أبُو عُبيد: الحرزة: خيارُ المال، ويُقالُ حُزَراتُ وحزراتُ وقالَ بعضهم: سُميّتُ حرزةً لأن صاحبَها لايزالُ يحزرُها فى نَفْسِهِ وَسُمَيّتُ حَزراتِ لأن صاحبَها يَحْرزُها.

(حز)

في الحديث «الإِثْمُ حَوَازُّ القُلُوبُ»(٢) قال اللّيثُ: مَاحزَّ في صَدْرِكَ وحَلَّ وَلَمْ تَطْمئن عليْهِ القُلُوبُ.

وفى الحديث: «وَفلانُ آخِذُ بحُزَّته» (٣) أى: بِعنقه ويُقَالُ: بحُجْزَته، وقالَ الأصْمَعيُّ: حجزهُ السَّرَاوِيل، ولايُقَالُ حَزِةً. ورُوىَ عن ابن الأعرابيّ: حُزَّة في معنى حُجْزة.

(حزق)

فى الحديث «أنَّهُ ندبَ النَّاسِ لقَتَالِ الخَوَارِجِ، فلما رجَعُوا إليه قالُوا: أَبْشُوْ فَقَد استأَصَلْنَاهُمْ، فَقَالَ عَلَيُّ: حَزْقُ عَيْرَ حَزْقُ عَيْرَ قَد بقيتْ مِنهُمَ بقيَّةً (٤). قالَ ابنُ الأَعْرَابِي: سَمِعْتُ المَفَضَّلَ يَقُولُ فيه: هَذَا مثَلٌ يقُولُه الرَّجلُ للمُسخبِرِ بخبو غيرِ الأَعْرَابِي: سَمِعْتُ المَفْضَلُ ، حَزْق عَير أَيْ: حصاص حمار ليس الأمر كما زعْمتُمْ. وقالَ أَبُو العباسِ ثَعْلَبُ: فيْهِ قَوْلُ آخُر أرادَ عَلَيُّ أَنَّ أَمْرِهُم مُحْكَم بعد حِزْق حِمْلُ أَبُو العباسِ ثَعْلَبُ: فيْهِ قَوْلُ آخُر أرادَ عَلَيُّ أَنَّ أَمْرِهُم مُحْكَم بعد حِزْق حِمْلُ

<sup>(</sup>۱) أخرجه مالك في «الموطأ» (۱/ ۲٦٧) كتاب «الزكاة» باب «النهى عن التضيق على الناس في الصدقة» رقم (۲۸).

(۲) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (۲/ ۲۰۵) وعزاه إلى البيهقي، والهيشمي في «مجمع

الزوائد» (١/ ١٧٦) والزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» (١/ ١٥٩) قال الهيثمي: رواه الطبراني كله بأسانيد كلها ثقات.

<sup>(</sup>٣) ذكره في النهاية (١/ ٣٧٨).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزى في «غريب الحديث» (٢١/١)، والـزمخشرى في الفائق (١/٣٧٩)، وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٧٩).

الحِمار، وَذِلكَ أَنْ الحمارَ يَضْطَرِبُ بِحملهِ فربما أَلْقَاهُ فَيَحْزِق حزقاً شَدِيْداً والحِرْقُ: أمرهُم مُحكمُ بعْدُ.

فى الحَدِيْث: «لا رَأْيَ لِحِازَقِ»(١) يعنى الذّي ضاقَ عَلَيْهِ خُفَّهُ فَحَزَقَها، أَيْ: ضَغَطَها، فاعلُ بعنى مَفْعُول.

وفى الحَدِيث «كأنَّهمُ احزقان من طَيْر»(٢) أَىْ: جـماعَـتان، والحـزْقُ والحزيقةُ: الجَمَاعَةُ. وكَذلكَ الحَزيقُ والحازقةُ.

في الحَدَيْث: «أَنَّهُ كَان يُرقِّصُ الحَسَنَ والْحُسَيْنَ ويَقُولُ:

حَـزُقَّةُ حُـرِزُقَّةً \* \* \* تَرَفَّ عَيْنَ بَقَّـهُ " " (٣)

فَيَ رُقَى الْعُلَامُ حَتَّى وَضَعَ قَدَمَ يه على صَدْرِةِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حُزُقَّةُ حُـزُقَّةُ مُـزُقَّةُ مُـزُقَّةُ مُـنَاهُما: الْمُدَّاعَبَةُ والتَّرْقِيص لَه. وهُـوَ في اللَّغَةِ: الضَّعِيْفُ الَّذِي يُقَارِبُ خُطُوهُ مِن ضَعْفِ بدنه، فقالَ لهُ النَّبِي ﷺ ذلك لِـضَعْفِ هِ، كان في ذَلِكَ الـوقت، والحزقة في غير هذا الضيْق، قالها الأصْمَعيُّ وكذَلكَ الكُبِّنةُ.

وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الحزقَّةُ القَصِيرُ العَظِيمُ الْبَطِنِ الذَّى إِذَا مشَى أَدَارَ إِلْيَتَيْهِ. وَفِيْهَا ثلاثُ لِغُاتِ حَرُقَّةُ وَحَرُقَّةُ وَحُرُقٌ بِإِسْقَاطِ الْهَاءِ وقولهُ: تَرَقّ، أَىْ: اصْعَدَ. /عين بقَّة: أَىْ: صَخِيْرَ الْعَيْنِ. لأَنَّ عَـيْنَ الْبَقَّةَ كَأَنَهَا نِهَايَةٌ فَى الـصِغْرِ، قَالَ: [١/١٤٩] وَرَفِعهُ على مَعْنَى أنت حزقَّةُ فأضمَر أنْتَ لَبَيان مَعْنَاهُ.

ومَنْ رَوَى حُزَقَهُ بِلاَ تَنْوِيْنِ أَرَّادَ يَاحُزُقَهُ.

ذكره ابن الأثير في «النهاية» (١/ ٣٧٨).

 <sup>(</sup>۲) أخرجه مسلم (٦،٥/ ٣٣٧) كتاب «صلاة المسافرين وقصرها»: باب «فضل قراءة القرآن وسورة البيقرة» رقم (٢٥٥/ ٤٠٨)، وأحمد (٥/ ٨٤٩ – ٢٥٥)، والبيهقي (٢/ ٣٩٥)، والطبراني (٨/ ١٣٩).

 <sup>(</sup>۳) ذكره الهيئمى فى «مجمع الزوائد» (١٧٦/٩)، وابن عساكر فى تهذيب «تاريخ دمشق»
 (٢٠٥/٤)، والهندى فى «كنز العمال» ح (٣٧٦٤٣).

قال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه أبو مزرد ولم أجد من وثقه وبقية رجاله رجال الصحيح.

وفى الحَدِيْثِ: «لَمْ يَكُن أصحابُ رسُولِ الله ﷺ بالمتَحرِّقْينَ» (١) أَىٰ: متقبِّضيْنَ. وقِيَل لَلجِمَاعَةِ حِزْقَةٌ، لانْضِمَامِ بَعْضِهِمْ إلى بَعْضِ.

(حرن)

قولهُ: ﴿وَلا يَعْزُنكَ قَوْلُهُمْ ﴾(٢) يُقَالُ حَزَننَى وأَحْزَنَنْي وأَحْزَنَنْي.

قال الله تعالى: ﴿ إِنِي لَيَحْزُنْنِي أَن تَذْهَبُوا بِهِ ﴾ (٣) ورَجلُ مَحْزُونٌ، ولا يُقَالُ: مُحْزَن. وأخْتَارَ أَبَوُ حَاتِم في المَاضِي؛ احْزَنَـنْي. وفي الغَاية: يَحْزُنُنِي. ويُقَالُ: في حَلْقه حُزونهُ أي: غليظةُ.

وفى حَدَيْث ابْنِ عُمَرَ حِينَ ذَكَرَ مَنْ يَغْزُو وِلايتهُ: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ يُحزُنه ۗ قَالَ شَمرُ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُوَسُولُ ۚ إِلَيْهِ وَيَقُولُ لَـمِ تَرَكْتَ أَهْلَـكَ وَمَالَكَ وُيندَّمَـهُ حَتَّى يُحْزِنُهُ.

# باب الحاء مع السين

(حسب)

قَوْلُه تعالى: ﴿ حَسْبُكُ اللَّهُ ﴾ (٤) قال ابنُ عَرفَه: كافِيكَ اللهُ. ويُقَالُ: أَحْسَبَني الشهر، كفاني. الشيءَ أَيْ: كفاني.

ومنهُ قوله: ﴿عَطَاءً حِسَابًا﴾ (٥) أيْ: كافيًا يُقَالُ: أعطيتُه الكِفَايةَ حَتَّى قالَ سَبِي.

فى قوله: ﴿ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٦) قولان:

<sup>(</sup>۱) أخرجه ابنن أبي شيئة في «مصنفه» (۸/ ٥٢٣) (٦١٠٩)، (١٣/ ٤٢٧) (١٦٨٠٧)، وحسن إستناده الألباني في البصحيحة (٤٣٥) مبتابعًا للتحافظ، وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢١٠)، وإن مخشري في «الفائة» (١/ ٢٨٠)، وإن الأثبية والنوارة (١/ ٣٧٨)

الحديث (٢١١/١)، والزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٨٠) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٧٨).

<sup>(</sup>۲) «يونس» (٦٥). (۳) «يوسف» (١٣).

رع) «الأنفال» (٢٤).

<sup>(</sup>٥) «النبأ» (٣٦).

<sup>(</sup>٦) «الأنفال» (٦٤).

أحدُهما: حَسْبُكَ اللهُ ومن اتَّبعَكَ من المُوْمِنينَ كفاية إذَا نَصَرَهُم اللهُ. والثانى: حسبكَ اللهُ وحَسْبُكَ من اتَّبعَكَ من المُؤْمِنينَ أَىْ يَكْفِيكُهمُ اللهُ تَمَيْعاً.

وقولهُ: ﴿ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمُ / عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾ (١) أَىْ: كَفَى بِكَ لِـنَفْـسِكَ [١٤٩/ب] مُحَاسبًا.

وقولهُ: ﴿ الشُّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴾ (٢).

وفى موضع آخر: ﴿ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ﴾ (٣) أَىْ: يَجْرِيانِ بحِسَابٍ مَعْلُومٍ وَعَلَى مَنَاذِلَ وَمَقَادِيرَ لاَ تُجَاوِزَانِهِ. وَقَيلَ: حُسْبَان جَمعُ حِسَاب.

وقولهُ: ﴿ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ ﴾ (٤) قَالَ ابنُ عَرفَة : عذاباً، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: الحُسْبَان المَسرَامِي الصَّغَار شَبَّهَ مَايُسرْسِلُ اللهُ عَلَيْهَا مِنَ السَّمَاءِ مِنْ بَرد أَوْحَجارَة بالحُسْبَانِ وقسيُّ الحُسْبَانِ مَعْروفَةٌ. قَالَ: وقيلَ حُسْبَانًا: أَيْ: عَذَابُّ حُسْبَانُ مَنَ السَّمَاء، وَذَلكَ الْحُسْبَانُ حِسَابُ مَاكَسَبَتُ يَدَاكَ.

وقولُهُ: ﴿ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ (٥) أَىْ: بِغَيْرِ تَـفَّتِيرِ وَتَضْيِـيَّتِ، وَهَذَا كَقَوْلكَ: فُلاَنٌ يُنْفقُ بَغَيْرِ حِسَابٍ أَىْ: يُوسِّعُ النَّفَقَةَ وَلاَ يَحْسِبُهاً.

وقَوْلُه: ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ ﴾ (٦) الخِطَابُ للنَّبَى ﷺ والمرُادُ: الأمَّةُ.

وقولهُ: ﴿ وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ ﴾ (٧) يجَوزُ أَنْ يكُونَ من حسبتُ أَىْ: ظَنَنْتُ أَىْ مِنْ حَيْثُ لاَتَقْدَرْهُ ولاَيَظُنَّهُ، ويَجُوزُ أَنْ يكُونَ مِن حَسِبْتُ أَحْسِبُ أَىْ مَنْ حَيْثُ لَمْ يكُنْ فِي حِسَابِهِ.

<sup>(</sup>۱) «الإسراء» (۱٤). (۲) «الرحمن» (۵).

<sup>(</sup>٣) «الأنعام» (٩٦).
(٤) «الكهف» (٤٠).

<sup>(</sup>٧) «الطلاق» (٣).

وفى الحديث: «الحسبُ المالُ»(١) قَالَ وَكَيْعُ: أَرَادَ أَنَّ السَّجُلَ إِذَا صَارَ ذَامَالَ تُعظَّمُهُ النَّاسُ. وقَالَ سُفيان: إِنَّمَا هُوَ قَوْلَ أَهلِ المدينةِ إِذَا لَمْ يَجِدْ نفقَة زَوْجهِ للهِ المدينةِ إِذَا لَمْ يَجِدْ نفقَة زَوْجهِ المُعلَّمُ النَّاسُ. وقَالَ سُفيان: إِنَّمَا هُوَ قَوْلَ أَهلِ المدينةِ إِذَا لَمْ يَجِدْ نفقَة زَوْجهِ المُعَلِّمُهُ النَّاسُ.

وفى حديث عُمر: "يَا أيها الناسُ احْتَسبوا أعمالكمُ فَإِنَّ مِن احتَسَب عَمَلهُ كتب لَهُ أجرُ عمله وأجرُ حسْبته»(٢) يَقُولُ: اعملوها لله، والحسْبةُ: اسمٌ مِنَ الاحْتَسَابِ. يُقَالُ: مَاتَت وَالدَّتَى فَاحتسبتُهَا أَىْ: احْتَسَبْتُ الْأَجَر بِصَبْرِى عَلَى مَا مَضَى مَن حُرْقة المصيبة

وفى الحديث «مَنْ صَامَ رَمضانَ إيماناً واحْتساباً»(٣) أَى: طَلبًا لـوجه الله وثوابه. يُقَالُ: فلان يَحْتُسبُ الأحبارَ وَيتَحسَبُها أَى: يَطلُبُها وَيتوقّعَها.

وفى الحديث: «إنّ الْمُسْلمينَ كَانُوا يَتَحَسَّبُونَ الصَّلَاةَ فيجيئُونَها بلا دَاعِ اللهُ الل

(۱) أخرجه الترمذى (٥/ ٣٩٠): كتاب «تفسير القرآن» باب: «ومن سورة الحجرات» حديث (٣٢٧١)، وابن ماجة (٢/ ١٤١): كتاب «الزهده: باب: «الورع والتقوى» حديث (٣٢١١)، وأحمد (٥/ ١٠)، والبيهقى (٧/ ١٣٦) كتاب «النكاح»: باب: اعتبار اليساز فى الكفاءة»، والطبرانى (٧/ ٢١٩) (٢١٩٦ – ١٩١٣)، والحاكم (٢/ ١٦٣). قال الترمذى: هذا لكفاءة»، والطبرانى (٧/ ٢١٩) لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث سلام بن أبى مطبع، قال الحاكم: صحيح على شرط البخارى ولم يحرجاه، ووافقه الذهبى.

(۲) ذكره الرمخشرى في «الفائق» (۱/ ۲۸۲)، وابن الأثير في «النهاية» (۱/ ۳۸۲).
 (۳) أخرجه البخارى (٤/ ۲۰) كتاب «صلاة التراويح» باب «فضل من قام رمضان» حديث

(۸۰۰۸ – ۲۰۰۹)، ومسلم (۲۰۰۵ / ۲۸۲ – ۲۸۷): کتاب «صلاة المسافرین وقصرها»: باپ: «التسرغیب فی قیام رمضان وهو (الستراویح) حدیث (۱۷۳، ۱۷۲ / ۶۰۹ – ۱۷۵ – ۱۷۵/ ۲۰۷۱)، وأبو داود (۲/۹۶): کتاب «الصلاة»: باب «فی قیام شهر رمضان» حدیث (۱۳۷۱ –

۱۳۷۲)، والترمذي (٣/ ١٦١، ١٦٢): كـتاب «الصوم»: باب «التـرغيب في قيام رمـضان وما جاء فيه من الفضل».

(٤) أخرجه البخارى (٢/٧٧) كتاب «الأذان»: باب «بدء الأذان» حديث (١٠٤)، ومسلم (٣٠٤) أخرجه البخارى (٢/٢٧)، والترمذى (٣٠٤/ ٣١٧، وما بعدها) كتاب «الصلاة»: باب: «بدء الأذان» حديث (١٩)، والنسائى (٢/٢): (١٩٣٣) كتاب «البصلاة»: باب «ما جاء فى بدء الأذان» حديث (١٩)، والنسائى (٢/٢): كتاب «الأذان»: باب «بدء الأذان» حديث (٢/٦)، ولفظهم «يتجبون».

وفى الحديث: «تُنْكَحُ المَرْأَةُ لميسَمها وحسبَها» (١) احتاجَ أهْلُ العلم إلى معرفة الحسبُ النه ممّا يعتبرُ به مَهْرُ مثلَ المرأة. قال شَمرُ: الحسبُ الفعالُ الحسنُ للرّجُلِ وآبَائِهُ مَأْخُوذُ من الحِساب إذا حسبُ وا مَنَاقبَهُم وذلك أنهم إذا تفاخروا وعدّ كُلُّ واحد منهُم مناقبه ومَآثر أبائِه وحسبَها فالحسبُ العدّ والمعدودُ حسب، وكذلك العدُّ والعَدودُ والنقضُ والنقضُ والخبطُ والحبطُ.

وفى حدَّيث آخر «كَرَمُ الرَّجل دينهُ وحَسبهُ خلقَهُ»(٢) وللحسَب مَعْنَىًّ آخُر وهُوَ: عددُ ذَوىْ قرابته سُمِّىَ حسباً لكثرة ذكوره عدة.

[١٥٠/ ب] وَسَنَ ذلك حديثُهُ يَكَلِيهِ لَمَا قَدَمَ وَفَدُ هُوازِنَ يُكَلِّمُونَه في سَبْهِم قالَ لَهمُ رسُول الله عَلَيْةِ: «اخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ إِمَّا المَالُ، وإِمَّا السّبِيُّ، فقَالُوا: أَمَا إِذْ خَيَرْتَنَا بَيْنِ المَالِ والحَسَبِ، فَإِنَّا نَخْتَارُ الحَسَبَ، فاختارُوا أَبِنَاءَهُم وَسَاءَهُم (٣)».

وفى حَديث سِمَاك: "ماحَسَبُوا ضَيْفَهُم" (٤) أَىْ مَا أَكُرِمُوه.

ومنه حَدَيْثُ طَلْحَةَ «هَذَا ما اشترى طلحة من فُلان فتاة بكذا درْهَمًا بالحَسَبِ والطِّيبِ» (٥) أَى: بالكَراَمةِ وطيب النَّفْسِ. يُقَالُ: مَّا حَسَّبُوا ضَيَّفَهُم أَى: مَا كُرْمَوُهُ، ويَقُالُ حسَبَتُ السرّجُلَ إذا أَجْلَسْتُهُ على الحِسْبَانَةِ وهِيَ: السوسادة الصّغيرة.

<sup>(</sup>۱) أخرجه أحمد (۲۸/۲)، والبخارى (۹/ ۱۳۲): كتــاب «النكاح»: باب: «الأكفاء فى الدين» حــديث (۰۰۹)، ومسلــم (۲/۸۲٪): كتاب «الرضاع» بــاب «استحبــاب نكاح ذات الدين» حديث (۵۰۳/ ۱٤٦٦).

<sup>(</sup>۲) أخرجه أحمد (۳٦٥/۲)، وابن حبان (۲۳۳/۲) كتاب «البر والإحسان»: باب «حسن الخلق» حديث (٤٨٣)، والبيهقى (١٣٦/٧) كتاب «النكاح»: باب اعتبار الميسار فى الكفاءة». والحاكم فى المستدرك: (١٣٦/١): وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وتسعقبه الذهبى بأن مسلم بن خالد الزنكى المكى ضعيف، وما خرج له.

<sup>(</sup>٣) أخرجه أحمد (٤/ ٣٢٦)، والسبخارى (٤/ ٤٨٢) كتاب «الوكالة»: باب «وكالة الشاهد» والغائب جائزة» حديث (٢٣٠٥)، وأطرافه [٣٠٦ – ٢٣٩٢ – ٢٣٩٢ – ٢٤٠١ – ٢٤٠١ – ٢٢٠٢ – ٢٢٠٢ – ٢٢٠٢ ، وأبو داود (٣/ ٢٦) كتاب «الجهاد»: باب «في فداء الأسير بالمال» حديث (٢٦٩٣).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجـوزى في "غريب الحـديث" (٢١٢/١)، والخطابـي في "غريب الحـديث" (٢١٤/٢)، والزمخشري في الفائق (٢/٢٨٣).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٣٨٢).

في الحَديث: «لاحَسَد إلا في اثنتين»(١) قالَ ثَعْلَبُ: لايضرُّ إلا في اثنتين يَعْسَى فَضيلتَ بِن، وَالْحَسَّدُ: أَنْ يَرَى الرَّجِلُ لأخسيه نعْمَةً فسيتمنى أَنْ تسرُولَ عنهُ ويكونَ لَهُ دُونَهُ، وَالغَبْطُ: أَنْ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُــونَ لَهُ مِثْلُهَا وَلاَيَتُمَنَّى أَنْ تَزُولَ عُنْهُ. وقالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الحسَـدُ مَأْخُوذُ مِن الحسْدَل: وهُوَ القُرادُ فهوَ يُـقشرُ القلبَ كَمُّا يقشرُ القرادُ الجلْدَ فيمص الدَّمَ.

(حسر)

قوله تعالى: ﴿ فَتَقَعْدُ مَلُومًا مُحْسُورًا ﴾ (٢) قال ابن عرفة: يقول: الاتسرف والآ تُتْلَفُ مَالَكَ فتبقى مَحْسُورًا مُنْقطعاً عَنَ النَّفَقَة والتَّصَرَف كُما يَكُونُ البَّغير الحسيرُ و هو الذي فَهَبَّت قُوتَهُ فَلا انبعات به . /

[1/101]

ومنهُ قولهُ: ﴿ يَنقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسَاً وَهُوَ حَسيرٌ ﴾ (٣) أي: كليل مُـنْقَطعٌ، ويُقَالُ: بعير حَسْر، وجمالُ حَسْرَى، وقَدْ حَسَرتِ النَّاقَةُ: إذا انْقَطَعَ سَيْرُهَا

ومنه قوله: ﴿ وَلا يَسْتَحْسرُونَ ﴾ (٤) أَيْ: لاَ يَنْقَطعُونَ عن العبَادَة. يقال: حسرُ واسْتَحْسَرَ إِذَا أَعْيَاهُ.

وقوله : ﴿ يَا حَسْرةً على العبَاد ﴾ (٥) قالَ ابن عَرَفة : يا حَسْر تَهُم عَلَى أَنْفُسهِمْ. وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: قَدُّ عَلَم أَنَّ الْحَسْرَة لاَ تُـدْعَى ودعَـاؤُها تَـشْدِيُّهُ

<sup>(</sup>١) أخرجه البخاري (١٣/ ٥٠٢) كتاب «التوحيد»: باب «قول السنبي - ﷺ - رجل آتاه الله القرآن...» حديث (٧٥،٢٩)، ومسلم (١/٥٥٨) كتاب "صلاة المسافرين": باب "فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه . . ، حديث (٢٦٦/ ٨١٥)، وابن ماجمة (١٤٠٨/٢): كتاب: «الزهد»: باب «الحسد» حديث (٤٢٠٩).

<sup>(</sup>٢) «الإسراء» (٢٩). (T) (IIIに) (3).

<sup>(</sup>٤) «الأنساء» (١٩).

<sup>(</sup>ه) «يس<sub>ا</sub>» (۳۰).

للمُخَاطَبْينَ، والْحَسْرَةُ: شِدَّةُ النَدِمِ حَتَّى تَحسَّرَ النَّادِمُ كِما يَحْسرُ الَّذِي يقومُ بِهِ ذَابتهُ في السَّفَر البَعيْد.

وفَى الحَدَيْثَ: ﴿ الحَسِيرُ لا يُعْقَرُ ﴾ (١) يقولُ: لا يجوزُ للغازى إذا حَسَرتْ دابتهُ أَنْ يعقرها مخافة أن يأخذها العدو ولكن يُسَبِّبُهَا، وقَالَ أَبُو الهَيْشِم: يقُالُ: حَسَرتُ الدَّالةُ إذا تَعبتْ حَتّى تبقى واسْتَحْسَرت إذا تَعبتْ.

وفيه الحديث: «حَسَرَ أَخِي فَرَسًا له بعيْن النّمر وهُو مَعَ خَالد بن الوليْد» (٢) وفي حَدَيث جَابر: «فأخَذْتُ حَجرًا فكسرْتُه وحسرته» (٣) يَعْني غُصْنًا مِنْ أَغْصَانِ الشَّجرَةَ يُريُد قَشرها. ومنه يُقَالُ: حسرت الدّابة أَتْعَبَتُها في السَّيرِ حَتَى تَتَجرَدْ من بَدانَتها.

وَفَى حَدَيْثَ آخَرَ: «ادْعُوا اللهَ ولا تَسْتَحْسرُوا» (٤) قَالَ النَّضْرُ: أَىْ لاَتَمَلُّوا. وفى الحَدَيْثُ: «يَخْرُجُ فِي آخر الزَّمَان رَجُلُ يُسَمَّى أَميرَ العُصْبِ مُحَسَّرُونَ/ [١٥١/ب] مُحْقَرُونَ مُتْعَبُّونَ» (٥) يُقَالُ: رَجُلُ مُحسرٌ إذا كان مُحْقرًا مؤذى.

> وفى حديث أَبِيْ عُبَيْدَة: «أَنَّهُ كَانَ عَلَى الحُسرِ »(٦) الحُسَّرُ: جمع حَاسِرْ وهُوَ الَّذَى لاَ درْعَ مَعَهُ.

> > (حسس)

قولهُ تَعَالَى: ﴿إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ ﴾ (٧) أَىّ: تَقْتُلُونَهُم وتَسْتَأْصُلُونَهُم، ويَقَالُ: الْبَرْدُ مَحَسَّة لِلنَّبْتِ أَىْ: مُحْرِقَةٌ لَهُ ذَاهِبةٌ بِهِ، وسَنَة حَسُوس يَأْكُلُ كُلَّ شَيءٍ.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزى في «غريب الحديث» (١/ ٢١٢)، وابـن الأثـير فـي «النـهايـة» (١/ ٣٨٤).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٣٨٤).

<sup>(</sup>٣) أخرجه مسلم (٧/٤): كتاب «الزهد والرقائق» باب: «حديث جابر الطويل وقصة أبى اليسر» حديث (١٢ ٣)، والبيهقى (١/٤٤): كتاب «الطهارة»: باب: «الاستتار عند قضاء الحاجة»، والبيهقى فى «دلائل النبوة» (٨/١).

<sup>(</sup>٤) ذكره أبن الجوزي في «غريب الحديث» (١٣/١) والـزمخشري في «الفائق» (٢٨٣/١)، وابن الأثير في «النهاية» (٢٨٤/١).

<sup>(</sup>٥) ذكره الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٨٣)، وابن الأثير في «النهاية» (١/ ٣٨٤).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٣٨٤).

<sup>(</sup>٧) «آل عمران» (١٥٢).

وَقَوْلُهُ: ﴿ فَلَمَّا أَحْسَ عَيِسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ ﴾ (١) أَى عَلِمَهُ، وَهُوَ فِي اللُّغَةِ: أَبْصَرَهُ ثُمّ وُضَعَ مَوْضَعَ العلْم والوجُود.

ومنهُ قَوْلُه: ﴿ هُلْ تُحِسُ مِنْهُم مِنْ أَحَدٍ ﴾ (٢) أي: هَلْ تَرَى، يُقَالُ: هَلْ أَحْسَسْتَ فُلانًا أَيْ: هَلْ رَأَيْتَهُ.

وفى الحَديث: «أَنَّهُ قَال لَرِجُل: مَتَى أَحْسَسْتَ أُمَّ مِلْدَمٍ»(٣) يَقُولُ: هَلْ مَسَّقُكَ وَهَلْ وَجَدَّتُها يُقُالُ: وَجُد حُسَّ الحُمَّى إِذَا وجَدَ مَسَّها.

قُولُه: ﴿لا يَسْمَعُونَ حَسَيسَها﴾ (٤) أَىْ: حِسَّها وَحَرَكَةً تَلَهْبَهَا، والحَسِيسُ، والحَسِيسُ،

ومنهُ الحَدِيْث: «أَنَّهُ كَانَ فِي مَسْجِدِ فَسَمِعَ حَسَّ حَيَّة»(٥).

قالَ الحربيُّ: الحسُّ الحسيسُ يَمرُّ بك قريباً فتسمَعُهُ ولاتَراهُ.

وقولهُ تعالى: ﴿ اذْهَبُوا فَتَحسُسُوا مِن يُوسُفَ ﴾ (٦) أَيْ: اطُلبُوا عِلَم خبر يُوسُفَ ﴾ (٦) أَيْ: اطُلبُوا عِلَم خبر يُوسُفَ ، وقالَ بَعْضُهُم: التحسُّسُ في الخبر، والتجسُّسُ في الشَّر

وفى الحَـدَيْث: «لاتحسسُوا ولاتَحَسَّسُوا»<sup>(٧)</sup> وقالَ الحَرْبِـيُ: معنى الحَـرْفَيْن واحِدٌ وهُماَ الَتَطَلُّبُ لِمعْرِفَةِ الأخْبَارِ. وقالَ ابنُ الأنبارى: إِنّما نسق أحَدهُما عَلَى

<sup>(</sup>۱) «آل عمران» (۲). (۹۸). (۲) «مريم» (۹۸).

<sup>(</sup>٣) أخرجه أحمــد (٣/ ٣٦٦)، وذكره ابن الجوزى في «غربــب الحديث» (٢١٣/١)، وابن الأثير في «النهابة» (١/ ٣٨٤).

<sup>(</sup>٤) الأنبياء (١٠٢). (٥) أخرجه أحمد (١/ ٣٨٥).

<sup>(</sup>٦) «يوسف» (٨٧).

<sup>(</sup>۷) أخرجه البخارى (٩/ ١٩٨) كتاب «التكاح»: باب «لابخطب على خطبة أخبه حتى ينكح أو يدع» حديث (١٩٨٥)، وأطرافه في [٦٠٦ - ٦٠٦٦ - ٢٧٢٤]، ومسلم (١٩٨٥) كتاب «البر والبصلة والآداب»: باب: «نحريم الظن والتجسس والتنافس والتناجش، ونحوها» حديث حديث (٢٨/ ٣٥٦٣)، وأبو داود (٤/ ٢٨) كتاب «الأدب»: باب «في البطن» حديث (٤٩١٧)، والترمذي (٤/ ٣٥٦): كتاب «البر والصلف»: باب «ما جاء في ظن البسوء» حديث (١٩٨٨).

[١٥١/أ] الأَخِرَ لاخْتلاف اللّفظين/ كما قَالُوا: بُعْداً وسُحْقا، وقالَ بَعضُهُم: التَّجَسُّسُ: البَحثُ عَنْ عَوْرات النَّاس، والتحسُّسُ: الاسْتماعُ لحدَيْث الْقَوْم.

وفى حَدَيْث عُمَرَ: «أَنَّهُ مَرَّ بِامْرَأَة قَدُولَدَتْ فَدَعَا لِهَا بِشَرْبَة سَوِيق، وقَالَ: اشْرَبِي هَذَآ يَقْطَعُ الحسَّ»(١) قالَ الأصُّمَعُي: هُوَ وَجعٌ يأخذُ المرأةَ عِنْدَ الُولادةِ.

وفى حَدَيْثَ زَيْد بن صُوحَان حِيْن ارتَتْ يَوْمَ الجَمل: "فقالَ: ادفنونى فى ثيابى ولاَتَحُسُّوا عَلَىَّ التَّراَبِ "(٢) قالَ أبو عُبَيْد: يَقُولُ لاتُنَفِّضُوه، ومِنْهُ: حسُ الدابة: إنَّما هُو نَفْضَ التُّراب عنها، والمحسَّة الفرْحُونُ.

وَفَى الْحَدِيْث: ﴿مَا مِنْ قَرْيَةَ إِلاَّ وَفِيهُا مَلَكُ يَحُسُّ عِن ظُهُ ورِ دَوَابِّ الْغُزَاةِ الْعُزَاةِ الْكَلال»(٣) قَالَ الحربِي: هُوَ إِسُّقَاطُ الترابِ عِن ظهورها.

وفي الحَديث: «فأصابَ قدمُه قدمَ رسول الله ﷺ وقال: حسِّ "(٤).

يقالُ: ضُربَ فلانُ فما قالَ حَسِّ ولاَبسِّ. ومنهم من يُنوِّنُ، وكان بَعْضِ الصَّالِحِين يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى شُعْلَةِ نارِ فَإِذَا لدغتها قالَ حِسِّ حِسٍّ كَيْفَ صَبْرُكِ عَلَى نارِ جَهَنَم وأنَتِ تَجْزَع من هَذا. قَالَ الأصْمعُى: حسَّ مثلُ أَوْه.

وفى الحَديْثِ «إِنَّ فُلانًا قَالَ كَانَ لِى ابْنَة عَمِّ فَطَلَبْتُ نَفْسَهَا، فَقَالَتْ: أُو تَعَطَينى مَائَةَ دَيِنَارَ فَطَلَبْتُهَا مِن حَسِّ وبَسِّى (٥) قَالَّ الأصمعي: يُقَالُ جيء بِهِ مِن حَسِّك وبسِّك أَيُّ: مِن حَيْثُ شَئْتَ.

 <sup>(</sup>۱) ذكره ابن الجوزى في «غريب الحديث» (۲۱۳/۱)، والزمخشيرى في «النفائية»
 (۱/ ۲۸۲)، وابن الأثير في «النهاية» (۱/ ۳۸۵).

 <sup>(</sup>۲) ذكره ابن الجوزى في اغريب الحديث» (۲۱۳/۱)، وابن الأثير في «النهاية»
 (۱/ ۳۸۵).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٣٨٥).

<sup>(</sup>٤) أخرجه أحمد (٦/ ٤١)، والترمذي (٤/ ٥٨٧) كتاب: «الزهد»: باب: «ما جاء في أخذ المال» حديث (٢/ ٢٥٠) كتاب «الجنائز»: باب «ماجاء في الصبر وثواب الأمراض والأعراض، حديث (٢٨٩٢)، وعبد الرزاق في مصنفه حديث (٦٩٦٢) قال النرمذي. هذا حديث حسن صحيح.

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٣٨٥).

وفِي الحَدَيْث: "فبعثت عائشة إلَيْه بِجَرَادِ مِحَسُوسٍ "(١) قالَ الحربُي: هُوَ الذِّي مَسَّتُهُ النَّارُ.

(حسف)

فى حَدَيْث عُمر: «أَنَّ/ أَسْلَمَ كَان يَـاتيه بالصَّاعِ مِـنَ التَّمْرِ، فقَالَ: حُـت عَنْهُ قَشْرَةُ فَأَحْسَفْهُ إِذَا حَت عَنْه قَشَرَهُ وَالْحَسَفْهُ إِذَا حَت عَنْه قَشَرَهُ وَالْحِسَاةُ قُشُورُ النَّمْر وردته .

وفى الحَدِيْث: «لَقَدْ رأَيْتُ جِلْدَهُ يُتَحَسَّفُ تَحَسُّفُ جِلْدَ الحَيَّةِ»(٣)أى يَتَقَشَّرُ. (حسك)

وفى الحَديث: «تياسَرُوا فى الصَّدَاقِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيُعطَى الَمرْأَةَ حَتَّى يَبْقَى فَكُ فَى نَفْسَهُ عَلَيهُا حَسَكَةً » (٤) أَى : عَدَاَوةً وحِقْداً، وَمَثَلُهُ الحَسِيْفَةُ يُقَالُ: هُوَ حَسَكَ الصِدرَ عَلَى فُلان.

وَفَى حَدَيْثُ عُثْمَانَ قَالَ لَه خَيْفَانُ بِن عَرَابَةَ «أَمَّا هَذَا الحِيُّ مِن بَلْحَارِث بِن كَعِب فَحَسَكُ أَمْرَاسٌ (٥) الحِسكُ: جَمْعُ حسكة، وهِيَ شَوْكَةٌ حِديده صُلْبَةَ. شَبَّه امْتِنَاعَهُم عَلَي مَنْ أَرادَهم وَصُعُوبِةٍ مِن أَمهم بالحَسْكِ والإِمْرَاسِ الذِّينَ شَبَّهُ امْتِنَاعَهُم عَلَي مَنْ أَرادَهم وَصُعُوبِةٍ مِن أَمهم بالحَسْكِ والإِمْرَاسِ الذِّينَ

مَارَسُوا الحَرُوبَ وَجَرَبُّوهَا يُقَالُ: رَجُلٌ مَرِسٌ. وفى حَديث أبى أُمَامةً: «أنَّهُ قَالَ لِقَوْمٍ: إِنَّكُمْ مُصِرِّوُنَ مُحَسِّكُونَ»<sup>(٦)</sup>. قَالَ شَمُر: يَكُونُ ذَلِك مِنَ الإمْسَاكِ والصَّبُرِ عَلَى السَّيْءَ الذي عِنْدَهُ. قَالَ ويُقَالُ للرجل إذَا كَانَ حَسِثاً إنه لَحْسكة.

(۱) ذكره ابن الجوزى في «غريب الحديث» (۱/۲۱۳).

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٣٨٦).

(٣) ذكره ابن الجوزى في «غريب الحديث» (٢١٣/١)، وابن الأثبير في «النهاية» (٢٨٣/١). (٣٨٦/١)

(3) ذكره الهندى في «كنز ألعمال» حديث (٤٤٧٣١) وعزاه إلى عبد الرزاق، والخطاب في الغرائب، وذكره ابن الأثير في «النهاية» (١/ ٣٨٦).

(٥) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (٢١٤/١)، وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٨٦).

(٦) ذكره ابن الجوري في «غريب الحديث» (٢١٤/١)، وابـن الأثـير فـي «النـهايـة» (٣٨٦/١)

(حسم)

قوله: ﴿وَتَمَانِيَةَ أَيَامٍ حُسُومًا ﴾ (١) قالَ ابنُ عرفَةَ: أَىْ: متتابعة ، وقال الأَزْهَرَىُّ: أَرادَ مُتَتَابِعة لَمْ يُقْطَع أُولُه عَنْ آخره كَما يتابع الكى على المقطوع لتَحْسِمَ دمِه أَى: يَقْطَعه ، ثم قِيَل لِكُلِّ شَيءٍ تُوبِعَ حَاسمٌ ، وجَمعْ ه : حُسُومٌ لتَحْسِمَ دمِه أَى: يَقْطَعه ، ثم قِيل لِكُلِّ شَيءٍ تُوبِع حَاسمٌ ، وجَمعْ ه : حُسُومٌ مثل : شَاهد وشُهُود ، وقيل : حُسُوماً دَائِمةٌ ، وقيل : حُسُوماً أَى: تُذْهِبُهُمْ وتفنيهم . /

وقالَ الليثُ: حُسُومًا أَىْ: مَشْؤُمًا، ويحْساً مِنَ الحَسْمِ أَىْ: يَحْسِمُ عنهُم كُلُ خَيرِ، وكَذَلِكَ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ والْحَرْبِيُ

وفي الخَدِيْث: «أَنَّهُ كُوى سَعْدًا فِي أَكْحَلِهِ ثُمَّ حَسَمَهُ »(٢) أَيْ: قَطَع الدَّمَ عنهُ بالكي.

وفى الحَدِيْث: «عليكمُ بالصَّوْمِ فإنَّهُ مَحْسمةٌ للعرق»(٣) أى: مَجْفَرةٌ للنَّكَاحِ ومنهُ الحَدِيْث: «أَتِي بَسَارِق فَقَالَ اقْطَعُوه ثم احْسمُوهُ»(٤) أَىْ: اقْطَعُوا عَنهُ الدَّمَ بالكى والحسمُ: كَيُ العُروقُ بالنَّارِ لِيَنْقَطِعَ الدَّمُ. قَالَ شَمَر: ومنهُ الْمَحْسُومُ فَى الرضاع وهُوَ الذَّي حَسمتُهُ أَمهُ رضاعه وغذاءه إذا قطعت عنه.

<sup>(</sup>١) «الحاقة» (٧).

<sup>(</sup>۲) أخرجه أحمد (۳۱۲/۳) ومسلم (۱۷۳۱/۶) كتباب «السلام»: باب «ليكل داء دواء واستحباب التداوى» حديث(۷۰/ ۲۰۰۸)، وأخرجه ابن ماجة (۲/۱۱۵۲) كتاب: «الطب»: باب: «من إكتوى» حديث (۳٤٩٤) من طريق آخر.

 <sup>(</sup>٣) أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١/ ٣٩٢) (١١١٢)، وذكره السهندي في «كنز العمال»
 (٨) (٢٣٦١٠) وعزاه إلى أبي نعيم في الطب، وابن الجوزي في «غريب الحديث»
 (١/ ٣١٤)، وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٨٦).

<sup>(</sup>٤) أخرجه البيهقى (٨/ ٢٧٦) كتاب «السرقة» باب «ما جاء فى الإقرار وبالسرقة والرجوع عنه»، والدارقطنى (٢٣/ ٢٠١) كتاب الحدود والديات وغيـره (٧١)، والحاكم (٤/ ٣٨١)، قال الحاكم «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وضعفه الألباني فى الإرواء (٦٤٣١).

(حسن)

قوله تعالى: ﴿ رَبُّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾ (١) أَى: نِعْمةً، ويُقَالُ: حُظُوطًا

وكذلك قولُه: ﴿ إِن بُصِبْكَ حَسَنَةٌ ﴾ (٢) أَيْ: نْعِمةُ.

وقولهُ: ﴿ إِن تَمْسَكُمْ حُسَنَةٌ تَسُؤُهُمْ ﴾ (٣) أَى : غَنِيمةٌ وخِصْب.

وقوله: ﴿وَإِن تُصِبْكُمْ سَيَئَةٌ ﴾ (٤) أي: محلُ. وقوله: ﴿وَأَمُرْ قَوْمَكَ لِيَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا ﴾ (٥) أَيْ: يَعْمَ لُوا الْحَسَنَةَ، ويَجُوزُ أَنْ

يكُون نَجْـوَمَا أَمرَنا بهِ مِن الانــتصارِ بعد الظُّلــم، والصّبر أحسَنُ مــن القِصاص والعفُوِ أحْسَنُ.

وقوله: ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلاَّ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ ﴾ (٦) يَعْنَى الظَفرَ والشهادةَ لأَنَّهُ أرادَ الخصلتين.

وقولهُ تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ ﴾ (٧) أى: استقَامَة وَسُلُوكُ للطَّرِيقِ الذي دَرجَ عليْه السَّابِقُونَ.

وقولهُ: ﴿ وَآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾ (٨) يَعْنى: إبراهيمَ عليه السلامُ آتيناهُ لِسَانَ لِسَانَ لِسَانَ السلامُ اللهِ مُ اللهِ السلامُ اللهِ السلامُ اللهِ السلامُ اللهِ السلامُ اللهِ السلامُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ا

[١٥٣/ب] وقولهُ: ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا/ الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾(٩) الحُسْنَى: هي الجينةُ والزيادةُ: رُوِيَ في التفسير النظر إلى وجهِ الله تبارَكَ وتَعالَى.

<sup>(</sup>۱) «البقرة» (۲۰۱). (۲) «التولة» (۵۰).

<sup>(</sup>٢) «التوبة» (٥٠).

<sup>(</sup>٣)،(٤) «آل عمران» (١٠٢٠). (٥) «الأعراف» (١٤٥).

<sup>(</sup>٦) «التوبة» (٢٥).(٧) «التوبة» (١٠٠).

<sup>(</sup>۸) «النحل» (۱۲۲).

<sup>(</sup>۹) «يونس» (۲۶) .

وقولهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾ (١) قَالُوا: يَعْنِى الصَّلُواتِ الخَمْسِ تُكَفِّرُ ما بينها.

وقولُه: ﴿ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (٢) أَىْ: مِمْنْ يَحُسُنُ التَّاوِيَلَ ويُـقَالُ: إِنَّهُ كَانَ يَنْصُرُ الضَّعِيفَ ويُعيِنِ الْمَظْلُومَ ويعودُ المريضَ فَلَاكِ إحْسَانُه.

وقولهُ: ﴿ وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ ﴾ (٣) أيْ: يَدْفَعُونَ بالـكَلام الحَسَنِ مَاوَرَدَ عَلَيْهِم مِن سَى عَ غيرِهُم.

وقولهُ: ﴿ وَلا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلاَ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ (٤) قِيلَ: هُو َأَن يَاخُذَ مِن مَاله مَايَسْتُر عورتَهُ، ويَسُد جَوْعَتَهُ.

وقَولُه: ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ﴾ (٥) الحُسْنَى: تَأْنِيتُ الأَحْسَنَ يُقَالُ: الاسْمُ الأَحْسَن، والأَسْمَاء الحُسْنَى، ولَـوْقِيلَ في غيرِ القُرآنِ الحَـسَنُ لِجَاز. ومثله: قوله: ﴿ لِنُرِيَكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى ﴾ (٦) لأنّ الجَماعَة: مؤنثةٌ.

وقوله: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾ (٧) أَيْ: يفعلُ بِهمَا ما يَحْسنُ حُسْنًا.

وقوله: ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ (^) أَىْ: قولا ذَاحُسْنِ، ومَنْ قَرأ (حَسَنًا) أَرادَ قولاً حَسنًا، فَاكْتَفَى بالنَّعَتِ عَن ذِكْرِ المَنعُولَتِ، والخطابُ لليهودِ أَىْ: إصدقُوا النَّاسَ في صفة محمَّد ﷺ.

وقولهُ: ﴿ وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِن رَبِّكُم ﴾ (٩) أَىْ: اتَّبَعُو ِ الْقُرآنَ ودليلُه قَولُه: ﴿ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَديث﴾ (١٠).

<sup>(</sup>۱) «هود» (۱۱٤).

<sup>(</sup>۲) "هود" (۲۲). (۳) «الرعد» (۲۲).

<sup>(</sup>٥) «الأعراف» (١٨٠).

<sup>(</sup>۷) «العنكبوت» (۸).

<sup>(</sup>٨) «البقرة» (٨٣).

<sup>(</sup>٩) ١١١ رمر ٥٥)

<sup>(</sup>۱۰) «الزمر» (۲۳).

<sup>(</sup>۲) «یوسف» (۳٦).

<sup>(</sup>٤) ١١لانعام، (٢٥٢).

<sup>(</sup>٦) «طه» (٦٢).

وفي حَديث أبي هُريَّرةَ: «كُنَّا عندَه وهي تُناديهما: يا حَسْنَان، يَا حسَنَان، فقالَ: الحَسنُ والحُسْيْنُ فَسَمِع تَوْلُولُ فاطمة، وهي تُناديهما: يا حَسنَان، يَا حسَنَان، فقالَ: الحقا بأُمِّكُمُ (١) سمعت الأزهري يَقولُ: غَلَّبَتْ اسْمَ أَحَدهما عَلَى الآخرِ كَما قالُوا: العُمْران. قُلتُ: رَوَى الرُّواةُ ذَلِكَ بضم النُّون: ياحسَنانُ، ويحتمل: أَنْ يكُونَ كقولهم الجلمانُ للجلم، فكأنَّهُ جَعَل الاسمين اسمًا واحداً، فأعظاهما خطَّ الاسم الواحد من الإعْراب، كما قالُوا الجلمانُ بضم النُّون للجلم والقلمانُ للمقلامَ وهُوَ المقراضُ، والحُجرانُ للفرج هَكذا رَواها سلَمةُ عن الفرَّاء بضم النُّون فيهما جَمْيعًا

وفى حَدِيْت أبى رَجَاءُ العُسطاردى: «أَنَّهُ ذَكَرَ مَقْتَل بسطامٍ بن قَيْس عَلَى الحسنَ»(٢) قال الأصمعي: هُوَ جَبلٌ من رَمْل.

# بابُ الحاءِ مَعَ الشين

#### (حثبد)

فى صَفَتِه عَلَيْهِ: «مَحْفُوداً مَحْشُودًا» (٣) أَرادَ أَنَّ أَصْحَابَهُ يِخَدِمُونَهُ، ويَجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ، يُقَالُ: رجلٌ محَشُودٌ عِنْدَه حَشْدٌ مِنَ النَّاسِ أَىْ: جَمَاعةٌ واحْتَشَدَ القَوْمُ لِفُلان جُمعُوا لَهُ، وتأهَّبُوا، وحُشدُوا، وحُسكُوا وحُفلُوا بمعنى واحد وحَشدَ الرَّجلُ إذا أحسن ضيافته وإكْرامه وحَشد الرَّجلُ إذا جمع .

قولهُ تعالَى: ﴿لأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾ (٤) قالَ القُـتيبُى: الْحَشْرُ: هُـوَ الجلاءُ وذَلَكَ أَنَّ

<sup>(</sup>۱) ذكره ابن الجموري في الخبريب الجمديث، (١/ ٣١٤)، وابسن الأثبير في النهاينة، (١/ ٣٨٤).

<sup>(</sup>٢) ينظر «غريب الحديث» لابن الجوزى (١/ ٢١٤)، والنهاية في «غريب الحديث» لابن الأثير (١/ ٣٨٧).

<sup>(</sup>٣) أخرجه ابن سعد فنَّى «الطبقات» (١٨٧/١)، والبيهقي فـــى «دلائل النبوة» (١/٢٧٨)، والحاكم في «المستدرك» (٩/٣) قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

<sup>(</sup>٤) «الحشر» (٢).

بَني السنضير ْ أَوَّلُ مَسْنُ أُخْرِج عَنْ دَيَارِهِمْ وأُجْلُوا، وقَالَ الأَزْهِرِيُ: هُوَ أَوَّلُ/ [١٥٤/ب] حشرِ إلى الشَّامِ ثمَّ يُحشُر النَّاسُ إليَها يومَ القَيَامَةِ، ولذلكَ قَالَ: (لأَوَّلِ الْحَشْرِ).

وفِيَ الحَديث: «انقطعت الهجرةُ إلا من ثلاث، جَهاد أَوْنيَّة أَوْحَسْر»(١) يَقُولُ: لا هجرْةَ إلاّ في ثلاث، جَهاد في سَبِيْلِ اللهِ أُونيَة يَّهُ فَارَقُ بها الرَّجلُ الفَسْقَ والفُجُور إذَا لَمْ يَقْدِر على تَغْيِيرهِ أو جَلاءٌ يَنال النَّاسَ فَيَخْرجُون عن ديارهم.

قَالَ القَتيبيُّ: قال والحشْرُ هُوَ الجَلاءُ، منهُ قـولهُ تَعالَى: ﴿لأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾ (٢) يُريدُ أَنَّهُم أَوَّلُ من أُخْرجَ عن فنَائهم.

وفى الْحَدِيْث: «أَى النِّسَاءِ لاَيُعشَرْن ولا يُحْشَرْن<sup>(٣)</sup> قولهُ: (ولايُحْشَرْن) لَهُ عُنيان:

أَحَدُهُمَا: لأيُحْشَرَن إلى المُصَدِّق وَلَكَنْ يُـوْخَذُ مِنْهِنَّ الـصَّدَقَةُ بمواضِعْهِنَّ والأجود لأيُحشَرْن إلى المغازِى ولايُضْرَب عليهن البعوث، وهَذَا هُو القولُ لأَنَّ القَوْل الأَوَّل يَسْتُوىْ فِيْهِ الرِّجَالُ والنِّسَاءُ، وَلاَ مَعْنَى لِتَخْصِيص النِّسَاء حينئذِ واللهَ أَعْلَم.

### (حشش)

فِي الْحَدِيْثِ: «نَهَى أَنْ يُؤْتَى النسّاءُ في محاشهن هُ(٤) قَالَ اللَّيثُ: المحشةُ: الدُّبُر، قَالَ وقَرأتُ لأبِي حَمْزَة قَالَ: ويُقَالُ أَيْضًا فِي مَحاسِهِن بالسين غير مُعجمة.

<sup>(</sup>۱) ذكره ابن الجوزى في «غريب الحديث» (۱/ ۳۱۵)، وابسن الأثير في «النهاية» (۱/ ۳۸۸)، والمحفوظ (لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا»، أخرجه البخارى (۱/ ۲۱۹) كتاب «الجهاد والسير»: باب: «لاهجر بعد الفتح» حديث (۳۰۷۷)، ومسلم (۱/ ۱۲۸۷) كتاب «الإمارة»: باب: «تحريم رجوع المهاجر إلى استطيان وطنه» حديث (۸۵/ ۱۲۵۷).

<sup>(</sup>٢) «الحشر» (٢).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في "غريب الحديث" (١/ ٤١٥). وفي النهاية (١/ ٣٨٩).

<sup>(</sup>٤) أخرجه البيهقى (٧/ ١٩٨) كتاب «النكاح»: باب «إتيانَ النساء فى أدبارهن» بلفظ «نهى رسول الله ـ ﷺ ـ أن يأتوا النساء فى أدبارهن، إنَّ الله لايستحى من الحق».

وَفِي حَدِيْثِ طَلْحَة : «أَدْخَلُونِي الحِشَّ فَوَضَعُوا اللَّجَّ عَلَى قَفَىَّهُ(١) الحَشِّ بُسْتَانُ النَّخْلُ والحَشُّ والحُشُّ لُغَتَان وَجَمْعُه حَشَّانٌ.

(حشحش)

يُقَالُ: سَمِعتُ لَهُ حَشْحَشَةٌ، وخَشْخَشَةٌ أَىْ: حَرَكَةٌ.

وَفِي حَدِيْثِ عُمرَ: «أَنَّهُ قِيلَ لَهُ هذه امْرَأَةٌ كَانَتْ حَامِلاً مِنْ زَوْجَهَا الأَوَّلَ فَلَمَّا مَاتَ حَسَّ وَلَدُهَا فِي بِطِنَهَا» (٤٠ قَالَ أَبُو عُبَيْد: حَسَّ أَيْ: يَبَس، يَحِشُ وَأَحشَت المِرْأَةُ فَهِي مُحَشَّ إِذَا صَار وَلَدُهَا كَذلك، وَفَيْهُ قِيلَ لليَد إِذَا شُلَّتَ قَدْ حَشْت، المِرْأَةُ فَهِي مُحَشَّ إِذَا صَار وَلَدُهَا كَذلك، وَفَيْهُ قِيلَ لليَد إِذَا شُلَّتَ قَدْ حَشْت، وقالَ ابن شُمَيْل: الحشُّ الولد الهَالكُ في بَطْن أُمّة.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في الغريب الحديث» (١/ ٢١٦)، وابن الأثير في اللهاية» الرهم).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في اغريب الحديث، (٢١٦/١)، وابين الأثير في النهاية، (٣٨٨/١).

<sup>(</sup>٣) أخرجه أحمد (١/ ٨)، وأبو داود (٢٤٧/٢) كستاب «النكاح»: باب: «في السرجل يدخل بامرأته قبل أن ينقدها شيئا» حديث (٢١٣٦)، والنسائي (٦/ ١٢٩) كستاب «النكاح»: باب مختصراً.

<sup>(</sup>٤) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٩٨/٢)

وَفَي حَدِيْثُ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا فَقَالَتْ: «فَأَطْفَأَ مَاحَشَّتْ يَهُودُ<sup>١١)</sup> أَىْ يعنى: مَا أَوْقَدَتْ مِن نِيْرانِ الْفِـتْنَةِ وَالحْرَبِ. يُقَالُ: حَسْسْتُ النَّارَ وأحششتُـهَا وألهبتهُا وَاحَدٌ.

وَفِي الْحُدَيْثِ: أَنَّهُ قَالَ / ﷺ لأبي بَصِيرٍ. "وَيُل أُمَّه مِحَشُّ حرب لَوْكَانَ مَعَهُ [٥٥٠/ب]. رجَالٌ (٢) يُقَالُ: حَشَّ الحُرَب إذا أَسْعَرَهَا وَهاجَهَا كَمَا تُحَشُّ النَّارُ.

وَفِي الْحَدِيْثِ: «إِنَّ رَجُلاً كَانَ فِي غَنَيْمَة يَحِشُّ عَلَيْهَا»(٣) قَيْلَ: إِنَّـما هُوَ يَهِـشُّ عِلَيْهَا»(٣) قَيْلَ: إِنَّـما هُوَ يَهِـشُّ عِللهَاءُ وَرَقُهَـا. قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَأَهْشُ بِهَا عَلَى غَنْمِي﴾(\*).

#### (حشف)

<sup>(</sup>۱) ذكره ابن الجوزى في «غريب الحديث» (٢١٦/١)، وابس الأثير في «النهاية» (٢١٦/١). (١/ ٣٩٠).

<sup>(</sup>۲) أخرجه أحمد (۳۳۱/٤)، والبخارى (۹/ ۳۹۱) كتاب: «الشروط»: باب: «الشروط فى الجهاد..» حديث (۲۷۳۱ - ۲۷۳۲)، وأبو داود (۸٦/۳) كتاب «الجهاد»: بـاب: «فى صلح المحدو، حديث (۲۷۲۵) نحوه.

<sup>(</sup>٣) الحديث بتمامه أخرجه البخارى (٢/ ٥٩) كتاب «أحاديث الأنبياء»: باب: (٥٥) حديث (٣٤٧٦) أن رسول الله يَلِيَّةِ قال: «بينما رجل يسوق بقرة إذ ركبها فضربها، فقالت إنا لم نخلق لهذا؛ إنما خلقنا للحرث. فقال الناس: سبحان الله بقرة تكلمت! فقال: أنى أؤمن بهذا أنا وأبو بكر وعمر. وما هما ثم وبينما رجل في غنمه إذا عدا الذئب فذهب منها بشاة فطلب حتى كأنه استنقذها منه، فقال له الذئب: هذا استنقذتها منى، فمن لها يوم السبع؛ يوم لا راعى لها غيرى. فقيال الناس: سبحان الله ، ذئب يتكلم!. فقيال إنى أؤمن بهذا أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثم ". وأخرجه مسلم (١٨٥٧/٤): كتاب «فضائل الصحابة»: باب «من فضائل أبى بكر الصديق \_ رضي الله عنه \_» حديث (١٨٥٧/٣)، والترمذي (٥/ ٦١٥) كتاب «فضائل أبى بكر الصديق \_ رضي الله عنه \_» حديث (٢٣٨٨/١٣)، والترمذي (٣١٧) كتاب

<sup>(\*)</sup> سورة طه (۱۸)

<sup>(</sup>هه) لم أقف عليه وهو في اللسان مادة حشف.

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزى في «غريب الحديث» (٢١٧/١). وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٩١).

(حشا)

قولهُ تَعَالَى: ﴿ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ ﴾ (١) وُقِرَى ﴿ (حَاشَتَى لللهِ)، قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ:
مَعْنَاهُ: مَعَاذَ اللهِ، وقَالَ أَبُو بكر مَعْنَتَى حَاشَى مِنْ كَلاَمِ الْعَرَبِ قَالَ: أَعْزِلُ فُلانًا
مِن وَصْفُ القَّوْمِ بِالْحِشَى أَىْ بِنَاحِيةٍ وَلاَ أُدْخِلْهُ فِي جُمْلَتِهِمْ، ومَعْنَى الْحِشَى النَّاحِيةُ، وَقَالَ الأَرْهِ رَيُّ: حَاشَى للهُ حرفُ اسْتثنَاء، واشْتَقَاقُهُ مِنْ قُولُكَ كُنْتُ اللهِ عَلَا أَنْ فَلاَنْ مَنْ فَلاَنْ مَنْ قَالَ حَاشَ لللهِ قَالَ: فَالأَصْلُ حَاشَى للهِ فِي حَشَى فُلاَنْ مَنْ قَالاً صَلْ حَاشَى للهِ قَالَ: فَالأَصْلُ حَاشَى للهِ فِي حَشَى فُلاَنْ ، أَى نَاحِيتَهِ وَمُن قَالَ حَاشَ لللهِ قَالَ: فَالأَصْلُ حَاشَى للهِ

[١٥١/١] مُخَفَفٌ يُقَالُ: حاشيْتُ فُلاَنًا، وَحشَّيْتُهُ أَيْ: نَحَّيْتُهُ، قَالَ النَّابِغَةُ:/

\*\*\* وَمَا أَحاشَى من الأَقُوامِ من أَحَدُ \*\*\*

المعننى: ما أنّحتى أَحَدًا لاَ حَاشى: وإِنْ كَان فِعْلاً فِي الأَصْلِ كَالاسِم بِمَعْنَى سُوَى، وقَالَ أَبُو بكر: يُقَالُ حَاشَى لفُلان وَحَاشَى فلانًا وَحَشَى فلان وأنْشَدَ:

\* حَشِّي رَهْط النبيّ فإنَّ منهم بُحُوراً لاتكدِرُهَا الدِّلاَءُ \*

وقَالَ ابنُ عَرَفَه: يُقَالُ حَاشَى اللهِ، وحَاشَ اللهِ أَىْ: بَعِيْدٌ ذَلِكَ، ومنهُ قُولُهُمْ تَركَتْهُ بِحِيَاشِ البَلادِ، أَىْ: بِالْبُعْدِ مِنْ أَطْرَافِهَا، جَعَلَهُ ابنُ عَرَفَةَ: من بَابِ الحَاءِ وَالْوَاوِ فَأَمَّا قَوْلُهُم حُلْسٌ عَلَى الصَّيْدِ أَىْ: هَانَةً مِنَ الأَطْرَافِ الْبَعِيدةِ فَلَيْسِ مِنْ وَالْوَاوِ فَأَمَّا قَوْلُهُم حُلْسٌ عَلَى الصَّيْدِ أَىْ: هَانَةً مِنَ الأَطْرَافِ الْبَعِيدةِ فَلَيْسِ مِنْ

وَفِي الْحَدِيْثِ: «أَنَّه كَان يُصلِّى فِي حَاشِيةِ الْمَقَامِ»(٢) وَهُوَ شَبِيهُ بَحَاشِيةِ لَمُ قَامِ»(ثَهُ .

فِي حَدِيْثِ عَائِشَةَ: «مَالَك حَشَيّاً رَابِيَةً»(٣) أَيْ: مَالَكَ وقد وقع الرَّبُو عَلَيْك وهُو الحشيُ يَعْني البُهر ورَجَل حشيانُ وحشٍ وامرأةٌ حَشْياً وحَشِيةٌ

<sup>(</sup>۱) «يوسف» (۵۱). (۲) ذكره ابن الجوزئ في «غريب الحدث» (۲/۲۱۷).

<sup>(</sup>٣) أخرجه مسلم (٢/ ٦٦٩) كتاب «الجنائز»: باب: «ما يقال عند دخول القبور والدعاء لها» حديث (٣ / ٩٧٤)، والنسائى (٩١/٤، ٩٢، ٩٣) كتاب «الجنائز»: باب «الأمر بالاستغفار للمؤمنين»، وأحمد (٢٢١/٦).

# بأبُ الحآء مع الصاد

(حصب)

قولهُ تَعَالى: ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا﴾ (١) أَىْ: ريحاً تَقْلَعُ الْحَـصْبَاء لِقوتِهَا وَهِي صَغُارُ الْحجَارَةِ وكبارُهَا، وقَدْ تَحسب البَردُ أَيْضاً قَالَ القطاميُ:

\*\* وَيَكْتَحِلُ التَالَى بَمُورِ وحاصب \*\*

المَوْرُ التُّرابُ.

وفى الحَديْث: «أمْر بتَحْصيب المسجد»(٢) وهو أَنْ تُلقى فيه الحصْبَاءُ الصِّغَارُ ليكونَ أَوْثَر للمصلى/ وَاغفر للأقشاب والخراشي والتحصُبُ أَيْضاً النومُ [١٥١/ب] بالشعْبِ الَّذِي مَخْرجُه إلى الأبطح سَاعةً مِنَ اللَّيلِ وكان مَوْضعاً نزله رسوله الله عَلِي الأبطح سَاعةً مِنَ اللَّيلِ وكان مَوْضعاً نزله رسوله الله عَلِي المُعْبُ الله عَمْرُ شَاءَ حصّب وَمَنْ شَاءَ لَمْ يُحصِّب والمحصّبُ: موضعُ الجمارَ بمنى.

وَفَيِ الْحَدَيْثِ فَي مَقْتَلِ عُثْمان رضى اللهُ عنهُ قَالَ: «تَحاصَبُوا فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى مَا أَبصروا أديم السماء»(٣) أَيْ: تَرامُوا بالحصباء.

وقَولُه تَعَالَى: ﴿ حَصَبُ جَهَنَّم ﴾ (٤) أَىْ: مَا أُلْقِي فِيْهَا ، يُقَالَ: حَصِبْتهُ بِكَذَا أَىْ: رَمَيْتُهُ .

وقالَ قَتَادَةُ: (حَصَبُ جَهَنَم) أَىْ: حَطَبُ جَهّنم، وقالَ عَكْرِمَةُ: هُو بالحبشية قال ابن عُرفَـةَ: إِنْ كَانَ أَرادَ أَنها حبشـيَّةُ الأَصْل سَمَعَتْهـا العَرَبُ فتكلَّمتْ بها فصارَتْ حينئذ عربيّة، فَذَلَكَ وَجهُ، وإلاّ فليْس في القُرُآن غيرُ العربيّة.

(حصد)

قولهُ تعالى: ﴿وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾ (٥) قالَ الأزهرىُ: أَىْ: وحبَّ الـزَّرع الحِصيْد وقال ابنُ عَرَفَةَ: أَىْ: مَا يُحْصَدُ مِنْ أَنْوَاعِ النَّبَاتِ.

<sup>(</sup>۱) «القمر» (۳٤).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزى في «غريب الحديث» (١/٣١٧)، وابسن الأثبير في «النبهايـة» (٣١٧/١).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٣٩٤).

<sup>(</sup>٤) «الأنبياء» (٩٨).

<sup>(</sup>٥) «ق» (٩).

ومنه قوله: ﴿حَتَّىٰ جُعِّلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ﴾(١) أَىْ: حُصِدُوا بِالسَّيْفِ والمُوتِ حَتَّى مَاتُوا.

ومثله قوله: ﴿ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ﴾ (٢) أَىْ: مِنْهَا بَادٍ بُرِيَ وحَصِيدٍ قَدْ ذَهَبَ فَلَمْ يَبْقَ لَنَا إِلاَّ أَثْرُه.

وقولهُ: ﴿فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا ﴾ (٣) أَيْ: استؤصلَ ما أنتَتْ.

وفي الحَدِيْث: «هل يَكُبُّ النَّاسَ على مناخِرهم إلا حَصَائِدَ أَلْسِنَّتِهم (٤)

[١٥٧/أ] يَعْنِي مَا تقتطعهُ من الكَلامِ شُبَّهَ ما يُحْصَدُ / من الزرع إذا جُزَّ.

وفى الحَدِيْثِ: «نَهَى عَنْ حَصَادِ اللَّيلِ»(٥) قالَ أَبُو عُبَيْد: إِنَّمَا نَهَى عَنْ ذَلِكَ لِكَانِ المُسَاكِيْنَ حَتَى يَحْضُرُوهُ، ويُقَالُ: بِلَ لَمَكَانِ الهَوَامِ لِنَلَا تُصِيْبَ النَّاسَ. (حَصْر)

قولُه تَعَالَى: ﴿ فِإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْي ﴾ (٦) الإِحْصَارُ: الْمَـنْعُ مِن الْوَجْهِ الذي تَقْصِدُه بالعوائِقِ

ومنهُ قولُه: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ (٧) أَىْ: أَحْصَرَهِمُ الجَهَادُ فمنعَهمُ التصرّفُ، وقيَلُ: لحِصرهمُ عدوّهُم لأن الله تعالى شغلَهُم بجهادهِم،

<sup>(</sup>١) «الأنبياء» (١٥).

<sup>(</sup>۲) «هود» (۱۰۰).

<sup>(</sup>٣) «يونس» (٢٤).

<sup>(</sup>٤) أخرجه أحمد (٥/ ٢٣١ - ٢٣٧)، والترمذي (٥/ ١٢) كتاب «الإيمان»: باب: «ما جاء حرمة المراجة على المراجة (٢/ ٢٣١٤) كتاب: «القتر»: باب «كف اللسان

فى حرمة الصلاة عديث (٢٦١٦)، وابن ماجه (١٣١٤/) كتاب: «القتن»: باب «كف اللسان فى الفتنة عديث (٣٩٧٣): قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (٢١٨/١)، وابن الأثير في «النهاية»

<sup>. (</sup>٣٩٤/١)

<sup>(</sup>٦) «البقرة» (١٩٦).

<sup>(</sup>٧) «البقرة» (٢٧٣).

إَيْقَ الُّ: حاصرت العدو إذا مانعتَ أَ. وُحُلْتَ بَيْنَهُ وبين التَّصرَّفِ، وحصرته: حسنَهُ.

ُ قَالَ الله تَعَـالَى: ﴿وَاحْصُرُوهُمْ﴾ (١) أَىْ: احبسُوُهــم وامنعوهُمْ مِنَ الــتّصَرَفُ ُويُقَالُ: للذي يُحبسُ في السّجْن قد حُصرَ، والحَصْرُ السجنُ.

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَجَعَلْنَا جُهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴾ (٢) أى: سجناً، وحُصِرَ الرِّجُلُ إذا احتَبَسَ عَلَيْه غَائطَهُ.

وقولهُ: ﴿وَسَيِدًا وَحَصُورًا﴾ (٣) الحَصُورُ: الْمَمَنُوعُ من النَّسَاءِ، فعول بمعنى مفعول كما يُقَالُ: طريق وركُوب وناقةٌ حَلوبُ، والحصور والحصير البخل.

ومنه حَديث ابن عباس: «مَا رَأَيْتُ أحداً أخْلَقَ للمُلك مِن مُعَاوِية كَانَ النَّاسِ يَردوُن منه أَرْجاءَ واد رَحْب، لَيْسَ، مثل الحَصر العقص»(٤) وقال الشاعر:

وَلَقَدْ تَسَقَّطَنِي الوشاةُ فصادَفوا \*\* حصرًا بسرّكِ يا أُمَيْمُ ضَنِينًا أَيْ: بَخِيلاً بسرّك، ولقدْ تَسَقّطَنِي أَيْ: طلبواً سقطى وغَلَطِيْ.

وقولُه: / ﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُم ﴾ (٥) أَىْ ضَاقَتْ بِقِتالكم، يُقَالُ: حصَر بأمره إِذَا [٧٥٧/ب] ضَاقَ ذَرْعًانه.

وَفِي الحَدْيْث: ﴿ وَقَدْ حَلَّ سُفْرة مُعَلَّقَة فِي مُوَخرة الْحصَارِ ٩(٦) قَالَ الأَصْمَعِيُّ: هُوَ حَقيبة على البعير يُرْفَعُ مؤخرها فيجعل كآجرة الرّحل، ويحشى مقدمُها فيكُون كقادِمة الرِّحال وتُشَدُ عَلَى البعير، ويُركَبُ، يُلقَالُ: احتصرت البَعير،

<sup>(</sup>١) «التوبة» (٥).

<sup>(</sup>۲) (۱) (۱) (۱) (۲).

<sup>(</sup>٣) «آل عمران» (٣٩).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزى في «غريب الحديث» (٢١٨/١)، وابن الأثير في «النهاية» (١/ ٣٩٥، ٣٩٦).

<sup>(</sup>٥) «النساء» (٩٠).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (٢١٨/١).

وَفَى الْحَدَيْثُ: "تُعْرَضُ الفتَنُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرَّضَ الْحَصِيرِ»(١) قَالَ بَعْضُهُم: أَىْ تحيط بالْقلُوب، يُقَالُ: حصَربه القومُ إذا أطافُوا به، وقَالَ اللَّيْثُ: حَصيْرِ الجنب عرقُ يُمتدُّ مُعْتَرِضاً عَلَى جَنْبِ الدَّابَةِ إِلَى نَاحِية بَطْنِها، شُبُّهَا بِذَلِكَ، وقيلَ: أَرادَ عَرْضَ السِّجْن.

#### (حصصر)

قُولُه: ﴿ الآنَ حَصْحُصَ الْحَقُّ ﴾ (٢) قَالَ ابِنُ غَرِفَةَ: أَيْ ظُهِرَ وَتَبَيَّنَ، وَرَجُلَ أَحَصُّ إِذَا سَقَطَ شَعُرُهُ فَظَهِرتُ مواضعهُ، وحصَّت الأرض حَاصَّةً أَيْ: أَصَابَهَا مَا يُذْهبَ نَبَاتَها فَانْكَشُّفَ، وقَالَ الأَزْهَرَىُ: أَصْلُهُ من حَصْحَصَة البَعيْرِ ثَفْنَاتِهِ في الأَرْضِ وَذَلِكَ إِذَا بَرَكَ حَتَّى يَسْتَبَيْنَ آتَارُهَا فَيْه، قال حُمْيِدُ: ` وحَصْحُصَ فَى ضُمُّ الحَصَا ثَفَنَاتُه \*\*\* ورَامَ الْقيام سَاعَةً ثم صَمًّا وَفي حَديْث أَخَر «لأن أُحَصْحص في يَدي جَمْرَتْين أحب إلى من أنْ أُحَصْحصَ كَعْبَيَنِ »(٣) قَالَ شَمَرُ: الحَصْحَصَةُ التَّحِرْيك والتقليبُ للشيء

وَفَى حَدَيْثُ سَمَرَةً : ﴿ أَنَّهُ كُتَبَ إِلَى مُعَاوِيَة فِي أَمَرْ عَنِّينَ فَأَمَرِهُ أَن يَشْتَرَيَ لَهُ [١/١٥٨] من بيت/ المَال جاريةً ويُدْخلهُا عَلَيهُ لَيلةً ثُم يَسْأَلهَا عَنْهُ فَفَعَلَ فَلمَّا أَصْبَحَ قَالَ لَهُ سَمُرة: مَا صَنَعْت؟ قَالَ: قَدْ فَعَلْت حتّى حَصحَصَ فيها فسأل الجارية، فَقَالَتْ: لم يَصْنَعْ شَيْئاً، فَقَالَ: خَلِّ سَبْيلَها يا مُحَصَّحص (٤) قَالَ أَبُو عُبَيْد: الحَصْحَصَةُ: الحَرَكَةُ في الشيء حَتَّى يَسْتَقَرَ ويستمكن، يُقَالُ: حَصْحَصْتُ التَّرابَ وغيرَهُ إذا حَرَكْتُهُ وفحصْتُه يمْناً وشمَالاً، وقالَ شمرُ في بَيتِ أبي طالب.

(١) أخرجه أحـمد (٥/ ٣٨٦ - ٤٠٥)، ومسلم (١/ ١٢٨، ١٢٩) كتــاب «الإيمان»: ياب:

<sup>«</sup>بيان أن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا وأنه يأرز بين المسجدين» حديث (٢٣١/ ١٤٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٧٠).

<sup>(</sup>۲) «يوسف» (۱۵).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في اغريب الحديث (٢١٨/١)، وابن الأثير في االنهاية

<sup>(</sup>٤) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٣٤٢).

# \* بِمْيزانِ قِسْطٍ لايَحصُّ شَعِيْرةٍ \*

أَيْ: لاَ يَنْقُص شَعيرةً.

وَفِي حَدَيْثُ عُمَرَ: ﴿ فَأَلْقَى اللهُ فِي رَأْسِهَا الحَاصَةَ ﴾ (١) قَالَ أَبُو عُبَيْد: هُوَ مَا يحصُ شَعَرِها أَىْ يَحْلِقُه كُلُّهُ فَبَلْهُ هَبُ بِهِ، ويُقَالُ: بينهم رَحِمُ حَاصَّةُ أَى: حَصَّوها وقطعُوها فَلايَتُواصلُونَ.

وفَى حَدَيْثِ مُعَاوِيةَ: «أفلت وانحص الذنبُ وكانَ أَرْسَلَ رسَوُلاً من غسّانَ إلى ملك الرَّوم وجَعَلَ لَهُ ثَلاثَ ديسات على أن يُنادى بالأذان إذا دَخَل مَجْلسَهُ فَهَعَلَ الغسّانُى ذَلكَ، وعند الملك بطارقته فهمُّوا بقتْله فَنَهاهُم وقال: إنَّما أَراد معاوية أن أقتْل هَذا غَدْرًا، وهُو رَسُول فيفعل مثل ذَلكَ بكُل مُسْتَأْمن منا فَلَمْ يقتله ورَجع إلى مُعاوية، فقال حين رآسه: أفلت وانحص الذنب فقال: كلا إنه لهامه (\*) (\*) يُضرب مثلاً لَمن أَشْفى على هلاك ثم أَفْلت منه.

وَفِي الحَدِيْثِ «إِذَا سَمَعَ الشَّيْطَانُ الأَذَانَ وَلَّى وَلَهُ حُصَاصٌ (٣).

قَالَ: أَبُوعَبَيْدَ: / الحُصَاصُ شِدةُ العَدْو، والحُصَاصُ أيضاً: الضُرَاطُ، وقَالَ [١٥٥٨ ب] حمادُ سَالتُ عَاصِمَ بنَ أبى النَّجُود راوى هَذا الحِديْثِ ما الحُصَاصُ؟ قالَ: إِذَا صَرَّ بأذنيه وَمَضَع بَذَنَبِهِ وَعَدا فَذلِكَ الحُصَاصُ.

### (حصل)

قولهُ تعالَى: ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصَّدُورِ ﴾ (٤) قال الفراء قيل: بُسِّنْ وقيل: مبين وقيل: مبين وقيل: مبين وقيل: جُمِع، والحاصل من كل شيء ما حُصِّلَ وذَهَبَ ماسِواه، ويُقالُ للذي يفحص ترابُ المعْدِن عن الذهبِ والفَّضةِ: مُحَصِّلُ.

<sup>(</sup>۱) ذكره ابن الجوزى في اغريب الحديث» (۲۱۸/۱)، وابس الأثمير في النهاية» (۲۱۸/۱).

<sup>(</sup>ع) وردت في لسان الأرب "تَبِهُلْبِهِ".

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في «غريَبَ الحدث» (٢١٨/١)، وابن الأثير في «النهاية» (١/ ٣٩٦).

<sup>(</sup>٣) أخرَجه أحمد (٣/ ٤٨٣)، ومسلم (١/ ٢٩١) كتـاب «الصلاة»: باب: «فــضـل الأذان وهرب الشيطان من سماعه» حديث (١٧، ٢٨/ ٣٨٩)، والبيهقي (١/ ٤٣٢).

<sup>(</sup>٤) «العاديات» (١٠).

قالَ الشَّاعرُ:

أَلاَ رَجِلٌ جزاهُ الله خيراً (\*) يَدلُ عَلَى مُحَصَّلة تُبيتُ

تَبِيتُ أَى : تَبِيتُ عَذِي للفَجُورِ، وتَبِيتُ أَى: تُبَيِّتني عندها.

(حصلب)

ومن رباعيه في حَديث ابن عباسٍ في صفة الجنة قبالَ: «وَحَصْلُهُ هَا الصَّوارُ»(١) أخْبَرْنَا ابسنُ عمَّارِ عن أبي عُمَّرَ عن ثعلب عن ابسن الأعرابيّ قال: والحصلتُ الترابُ والصَّوادُ المسك.

(حصن)

قولهُ: ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ (٢) قالَ ابنُ عرَفُة: الْإِحْصَانُ فِي كُلامِ العَربِ: المنعُ، فالمرأةُ تَكُونُ مَحْصنةً بالإسلامِ لأن الإسلامَ منعَها إلا مما أباحة

اللهُ. ومحُصنةٌ بالعَفاف والحُرِّيةِ ومُحْصَنةٌ بالتزويج، ويُقَالُ: أحصن الرَّجُلُ فَهُو مُحصنٌ إِذَا تَـزوَّجَ ودَخَلَ بَهَا، وأُحْصِنَتِ المَرَأَةُ فَـهَى مُحْصَنةٌ، ويجُـوزُ محصِنُ ومُحْصنَةٌ.

وَمَنُهُ قُولُهُ: ﴿ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ ﴾ (٣) أَيْ: مُتَزَّوجِين غَيَر زُناه.

وامْرَأَةٌ حَصَانٌ بِينَةُ الحُصْنَ ، / وفَرَسٌ حِصَانُ بَينَ التّحصُّن إِذَا كَانَ مُتَعَبِّبًا وبِنَاءٌ حَصِيْنُ بَيِّنُ الحَصَانة.

وقوله: ﴿ أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾ (٤) هُنَّ الحَرائِرُ خَاصَةً هَاهُنَا. (حصا)

قوله: ﴿وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ (٥) أي: عَلِمَ عَدَدَ كُلُّ شَيْءٍ، فَالإِحْصَاءُ يَكُونَ عَدَّا وَيَكُونُ إِطَاقَةً.

(۱) ذكره ابن الجسوزي في "غسريب الحسديث" (۱/ ۲۱۹)، وابسن الأشير فسي "النهايسة" (۱/ ۳۹۷).

(۲)، (۳) «النساء» (۲)، (٤) «النساء» (۲٥).

(٥) الحن (٢٨).

(\*) البيت في اللسان مادة: حصل

ومنه الحَـدِيْثُ: «استَقِيمُـوا ولَنْ تُحْصُواْ»(١) أَىْ: لَنْ تُـطيقُوا الإِحْـصَاءُ، ويكونُنُ مَعْرِفَةً.

قالَ اللهُ تَعَالى: ﴿عَلِمَ أَن لَن تُحْصُوه﴾ (٢) قالَ الفََّـراءُ: عَلِمَ أَنْ لَن تُـحصُوا مَوَاقيتَ اللّيلِ، وقالَ غَيْرهُ: عَلِمَ أَنْ لَنْ تُطيقوهُ.

وَفَى الْحَدَيْثِ: ﴿إِنَّ لَهُ تَسْعَةً وَتَسْعَيْنِ اسْمَا مَنْ أَحَصْاَهَا دَخَلَ الْجِنَّةَ ﴾ أَىْ: مَنْ أَحْصَاهَا عَلْمًا بِسَهَا وَإِيْمَانًا، ويُقَالُ: فُلاَنُ ذُوْ حَصاة وأَصَاة إذا كَان عَاقِلاً مُمَيِّزًا ذَا مَعْرِفَةِ بِالأُمُورِ، والحَصَاةُ: العقل نفستُهُ وحصاة اللسان رزانتُه.

وفى بعْض الرّوايات: «وَهَلْ يكبُ النّاسَ على مَناخِرِهم إلا حَصى السنتهمْ» (٤) والمحفوظ: «حَصَائدَ ألسنتهمْ».

وَفَى الحَدِيْث: «نَهَى عَنْ بَيْعِ الحَصَاة» (٥) وهُو أَنْ يَـقُولَ: إذا انبَذْت إلـيك الحصاة فقدْ وَجَبَ البيعُ، هذا وأشباههُ من بُيُوعِ الجَاهِليَّة وَهِى كُلُّها غرَرٌ وقَدْ أبطلها الله بالإسلام وأحكامه.

<sup>(</sup>۱) أخرجه مالك في «الموطأه (۱/ ۵۸) كتاب «الطهارة» باب «جامع الوضوء» حديث (۳۵) مرسلاً، وأحمد (۳۰/ ۲۷۷ - ۲۸۲)، وابسن ماجة (۱/ ۱۰۱، ۲۰۱) كتاب «الطهارة وسننها»: باب: «المحافظة على الوضوء حديث (۲۷۷ – ۲۷۷) بإسنادين. قال البوصيري في «الزوائد» (۱/ ۲۲۲، ۱۲۳) في إسناده انقطاع (۲۷۷)، وقال عن ح(۲۷۸) ضعيف بسبب الليث بن سعد.

<sup>(</sup>۲) «المزمل» (۲۰).

<sup>(</sup>٣) أخرجه البخارى (٢١٨/١١) كتاب «الدعوات» باب «لله مائة اسم غير واحدة» حديث (٢٠٤٠)، (٧٣٩٢)، ومسلم.(٤/ ٢٠٦٢): كتاب «الذكر والدعاء»: باب «في أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها» حديث (٢٠٢٧/٦،٥)، والـترمذي (٥/ ٥٣٠) كتاب الـدعوات»: باب « ١٨٥٠ حديث (٣٥٠)، وابـن ماجة (٢/ ١٢٦٩) كتاب «الـدعاء»: باب «أسماء الله عز وجل» حديث (٣٨٠٠).

<sup>(</sup>٤) تقدم تخريجه قريبا.

<sup>(</sup>٥) أخرجه أحمد (٢/ ٤٣٦)، ومسلم (٣/ ١١٥٣) كتاب «البيوع»: باب «بطلان بيع الحصاة والبيع الخدى فيه غرر» حديث (١٥١٣/٤)، وأبو داود (٣/ ٢٥٢) كتاب «البيعوع»: باب: «في بيع الخرر» (٣٣٧١)، والنسائي (٢٦٢/٧) كتاب «البيوع»: باب «بيع الحصاه».

# بَابُ الحَاءِ مَعَ الضَّادِ

(حضج)

فى الحَديث: «أَنَّ بغلَة النبى ﷺ لَمَّا تناولَ الحصْى ليرمى به يَوْم حَنُينَ / فَهِمَتْ مَا أَرادَ فَأَنْحَضَجَتْ »(١) أَى: انبسطَتْ. وقالَ اللَيْثُ: الحضج أَىْ ضَرَبَ بنفْسه الأَرْضَ. قالَ: ويقُالُ ذَلِكَ إذا اتَّسَعَ بطنه، وإذا فعلتَ أنتَ به قُلْتَ: حَفَجْتُهُ أَىْ: أَدْخَلْتُ عليْه ما كَادَ أَن ينشق منهُ.

ومنهُ الحَدِيْث: «فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَنْحَضِجَ فَلْيَنْحَضِجِ» (٢) يَعْنِي يَنْقَدَّ مِنَ الغَيْظِ.

(حضر)

قولُه تعَالَى: ﴿ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ ﴾ (٣) أَيْ: مُجَاوُرة الْبَحْرِ .

وقولهُ: ﴿كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَصَرٌ ﴾ (٤) أَىْ: يَحْضِرُونَ إِلَى شربِهِم حظّهم من المَاءِ ويُحضرُ النَّاقةُ حَظَّهاَ.

وفى الحديث: «فانطلقتُ مُحْضِراً» (٥) أَىْ: مُسْرِعاً، حَدَّثَنَاه أَبُو بَكُرِ الرَّادِي قَالَ حَدَثَنَا عِبدُ اللهِ بِنُ أَحمدَ بِن حَنْبَلِ قَالَ حدَثَني أَبِي قَالَ حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بِنُ سليمان الرازى قَالَ حَدَّثَنا مُعْيْرة بِن مُسلم عن مطر الورّاق عن محمد بن سيرْين عن كعب بن عُجرة قَالَ «ذكر رسُولُ الله على فتنة فقربها وعظمها، قَالَ ثُمَّ مَنْ رَجِلً مُتَقَنِّعٌ فِي مُلْحَقَة فَقَالَ: هَذَا يومئذ عَلَى الْحَقِّ، فَانْطَلَقْتُ مُسْرِعاً ومُحْضَراً فأخذت بضبعة فقلت: هذا هُو يَارسُولَ الله، قَالَ: هَذَا هُو عَثْمَانُ ومُحْضَراً فأخذت بضبعة فقلت: هذا هُو يَارسُولَ الله، قَالَ: هَذَا فَإِذَا هُو عَثْمَانُ

 <sup>(</sup>۱) ذكره ابن الجوزى فـــى «غريــب الحديــث» (۱/ ۲۲۰)، وابن الأثــير فـــى «النــهايــة»
 (۱/ ۳۹۸).

<sup>(</sup>۲) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (۱/ ۲۲۰)، وابن الأثير في «النهاية» (۱/ ۳۹۸).

<sup>(</sup>٣) «الأعراف» (١٩٣)

<sup>(</sup>٤) «القمر» (٢٨).

<sup>(</sup>٥) أخرجه أحمد (٢٤٣/٤)، وذكره ابن الجسوزي في «غريب الحديث» (١/ ٢٢٠)، وابن الأثير في «النهاية» (١/ ٣٢٠).

بنُ عفان ١١٥١) يُقال: أحضر إذا عَدا وَيْستَحْضِرُ دَابَّتُهُ إَذَا حَملَها عَلَى الحَضْرُ وهُوَ الْعَدُو.

(حضن)

فى الحَدَيْث: «وقَالَ بَعضُ الأنْصَارِ يَومَ السَّقِيْفَةِ يريُدُون أَنْ يحَضُنُونا مِنْ هَذَا الأَمْر»(٢) أَىٰ: يَخرُجُون في نَاحية.

وَمَنهُ حَدَيْثُ عَبْدِ اللهَ : ﴿ الْاتُحَضَّن / زَيْنَبُ عِن ذَلك ﴾ (٣) . يَعْني : أَمَر وَصيَّتِه [١/١٦٠] أَى : لا يُحْجَبُ عَنْهَا ، وَلا يُقْطَعُ أَمرٌ دُونَها . يُقَالُ : حَضَنْتُ الرَّجلَ عَنِ الشيء إذا اخْتَزَلْتُهُ دُونَهُ .

ومنهُ قولُ عُمرَ «إن إِخْوانَنا مِنَ الأَنْصَارِ يُريدُونَ أَن يَخْتَزِلُوا الْأَمَر ويَحضوننا عَنْهُ»(٤).

وقالَ أسُيدُ بن حُضير لعامر بن الطُّفَيْل: «أخرج بَذَمَّنكُ لا أُنفذ حضْنَيْكَ» (٥) الحضَنان: الجَنبان. يُقال: احتَضَنْتُهُ إِذَا ضَمَمْتُهُ إِلَى جَنْبِكَ وَمَنْهُ سُمَّيَتْ الحَاضِنَة.

وفى حَدِيْتَ عِمَران: «لأن أكُونَ عَبْداً حَبَشياً فى أَعْزِ حَضَنبَات أَرْعَاهُنَّ»(٦) الحَضنيات: منسوبة إلى حَضن، وهُوَ جَبلٌ عَظِيمٌ بأعَالي نَجْد، ومنه المَثل: «أَنَجِدَ مَنْ رأَى حَضنًا».

# بأبُ الحاء مع الطاء

(حطب)

قولُه تَعالَى: ﴿ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْعَطَبِ ﴾ (٧) يُقَالُ: إنَّها كَانتُ تمشى بالنميمةِ ، ويُقَالُ كَانَتْ تَطْرحُ الشَوْكَ في طريق النبي ﷺ .

<sup>(</sup>١) ينظر الحديث السابق.

<sup>(</sup>۲) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الحديث» (۱/۲۲۱).

<sup>(</sup>٣)،(٤)،(٥) ذكره ابن الجوزى في «غريب الحديث» (١/ ٢٢١)، وابــن الأثير في «النهاية» (١/ ٢٢١).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢٢١/١) وابن الأثير في النهاية (١/١٠).

<sup>(</sup>۷) «المشد» (٤).

#### (حطط)

قَولُه: ﴿وَقُولُوا حَطَّةٌ ﴾ (١) قَالَ ابْن عرفَة: أي قولواُ تَحُـط عنَّا ذُنوبنا أُمرواُ أن يقولُوا ذلك وطُلُوطئَ لَهُمُ البابُ ليدْخُلُوه سُجَّداً فَبدَّلُوا قولاً غَـيْرَ ذلك وقالوا هطَّا سُـمُهاثا أَيْ: حنطـةً حَمْراءَ، كذلك قَـالَ السُّدِّيُّ ومُجَاهِدُ وقـالَ الرَّجاجُ: قُولُوا مَسَالتُنا حطَّةٌ، أَيْ: حُطَّ عنَّا ذُنُوبَنا.

وفي الحَديث: «جَلَـسَ رَسُول الله ﷺ إلى غُـضْن شَجَـرة يَابسَـة فَقَال: بـيده [١٦٠/ب] فَحَطَّ / وَرَقَهَا»(٢) أَى: حَتَّ، والحطيْطَةُ مَايُحَطُّ مِن جملة الحِسَاب اسم من

حَطَّ فَقَال حَطَّ لَى حَطَيْطَةً وافيةً.

قولُه: ﴿ ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا ﴾ (٣) أَيْ: يَابِساً مُتَحَطِّماً أَيْ: مُتَكَسِّرًا.

وقوله: ﴿ لِيَنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴾ (٤) أَيْ يُرْمَى في النَّارِ، لأنَّهَـا تُحَطِّمُ كُلَّ شَيْء أَىْ: تَكْسِـرْهُ وَتَأْتَى عَلِيـهُ، ورجُلُ حُطَمَةُ يَأْتِـى عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَقَــالَ الفرَّاءُ: حُطمةُ من أَسْمَاء النَّارِ.

وفي الحَديث: «وَشَرُ الرِّعَاء الحُطَمةُ»(٥) يَعْني: الدَّى يكُونُ عنيفاً برَعيه المَال يحطمها يُلقى بَعْضُها عَلَى بَعْض، ويُقَالَ أَيْضاً: حَطَم بلاهاءِ وَمِنْهُ قَولُ الْحَجَّاح في خُطْبَته

# \* قدْ لَفَّها اللّيلُ بسوّاقِ (\*) حُطَمْ \*

(١) «البقرة» (٥٨)، الأعراف: (١٦١).

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/٤٠٢).

(٣) «الزمر» (٢١).

(٤) «الهمزة» (٤).

(٥) أخرجه أحمد (٥/ ٢٤)، ومسلم (٣/ ١٤٦١) كتاب «الإمارة»: باب: "فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائز، والحث على الرفق بالرعية، والنهى عن إدخال المشقة علىهم، حديث (٢٣/ ١٨٣)، والبيهقي (٨/ ١٦١) كتاب «قتال أهل البغي»: باب: «ما على السلطان من القيام فيما ولى بالقسط والنصح للرعية. . . . ».

(\*) الشطر هذا في اللسان مادة حطم ويروى لأبي زُغْبة الخررجيِّ :

وفى الحَدِيْثِ: «أَنَّ النَّبِي ﷺ قَالَ لَعَلَى أَيْنَ دَرْعُكَ الحُطَميَّةُ»(١) قال شَمَرِّ: هِيَ الدُّروعُ الْعَرَيْضَةِ الثقيلةِ، وقَالَ بَعْضُهُم: التي تَكْسِرُ السُّيُّوفِ، ويُقَالُ: هِيَ مَنْسُوبَةٌ إلى بَطْنِ مِن عَبْد الْقَيْسِ، يُقَالَ لَهُم حُطَمَةُ بنُ مَحَارِبٍ كَانُوا يَعْمَلُونَ الدُّرُوع. قال ابن عُيَيْنَة: وَهِي شَرُّ الدُرُوع.

وفى الحَدْيْثِ: «أَنَّ عَائِشَةَ قَـالَتْ بَعْدَ مَا حَطَّ مَّتُمُوه»(٢): تَعْنِى: الـنبَّى عَلَيُّةٍ. يُقَالُ: حَطَمَ فُلاَناً أَهْلَهُ إِذَا كَبُرَ فيهمْ كَأَنَّهُم بِمَا حَمَّلُوهُ مِن أَثْقَالِهم ضَيروهُ شَيخاً مَحْطُوماً، والحطْمُ: كَسْرُكَ الشيءَ اليابسَ.

و(الحَطيِمُ) حِجْر مكـة وهُوَ مَا يَليِ الميزَابَ، وَقال النضرُ: إنما ســمى حَطيماً لأن البيت رُفع وَتُركَ / ذاكَ محَطُومًا.

وفَى الْحدَيْثِ: «أَنَّ هَرِمْ بِينَ حَبَّانِ غضبَ عَلَى رَجُلِ فَجعَل يَتحطَّمُ عَلَيْهَ غَيلِهُ عَلَيْهُ عَليه أَسُرُهِ: أَرَادَ يتلظى ويتوقَّدُ مَأْخُوذَ مِنَ الحُطمة وهَى النارُ التي تَحطُم كُل شيء.

(حطا).

وقالَ في حَديث ابن عباس: «أَتَابَى النبي ﷺ فحطَابَى حَطْوَةً»(٤).

جَاءَ به غيرُ مَهْمُوزِ، وقَالَ ابنُ الأعرابِي: الحَطْو تحريكُ الشيءَ مُزَعَزْعًا، ورواهُ شَمِرُ: بالهَمْزِ، قَالَ: وقَالَ خالد بنُ حَنْبهُ لايكونُ الحطَأةُ إلا ضربة بالكَفِّ بين الكَتفَيْن.

<sup>(</sup>١) تقدم تخريجه.

<sup>(</sup>۲) أخرجه مسلم (۱/ ۲۰۰): كتاب "صلاة المسافرين" باب: "جواز النافلة قائما وقاعداً..." حديث (۷۳۲/۱۱۰)، وأبو داود (۱/ ۲۵۰) كتاب "الصلاة": باب: "صلاة القاعــــــ حديث (۹۵۲) وأحمد (۲/ ۱۸۱ – ۲۱۸)، ولفظ مسلم: "عن عبد الله بن شفيق؛ قال: قلت لعائشة: هل كان النبي ﷺ يصلى وهو قاعد؟. قالت: نعم بعد ماحظمه الناس".

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزى في "غريب الحديث" (٢٢٣/١)، وابـن الأثـير فـي «النـهايـة» (٤٠٣/١).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزى في "غريب الحديث" (٢٢٣/١)، وابـن الأثـير فـي االنـهايـة" (١/٥٠٤).

وَقَالَ المُغيْرةُ المُعَاوِيةَ حَيْنَ وَلِّي عَمْراً مَا لَبَّثُكَ السَّهْمِيُّ إِنْ حَطَا بِكَ إِذَ تَشَاوَرْتُمَا»(١) أي : دَفَعَكَ عَنْ رَأَيْك ، يُقَالُ : خَطَات القَدَّرُ يُريَدَهَا إِذَا الْقَدُه، وقَالَ ابنُ الأعْرابِي : ذُكِرَ عَن كَعْبِ أَنّهُ قَالَ : "أَسْمَاء النّبي ﷺ في الكتب السالفة محمد وأحمد وحُمْيَاطاً»(٢)

أي:حامي الحرَّمِ.

# باب الحاء مع الظاء

(حــظر)

قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴾ (٣) أي : مقصوراً عَلَى طَائفة

دُونَ طَائفة في الدَّنْيا، والحظر: المنْعُ

ومنهُ حَديث أُكَيْدَر : «ولا يُحْظَرُ عَليكُم النّباتُ» (٤) يَقُولُ : لا تُمْنَعُونَ مِن الزّرَاعَةِ حَيْثُ شِئْتُم.

وفي الحَدِيْث: « لا خُير إلاَّ في الأراك فقال له رجُلُ: أراكةٌ في حظاري (٥) وفي الحَدِيْث: « لا خُير إلاَّ في الأراك فقال له رجُلُ: أراد/ بحظارة الأرْض التي فيها الزَّرعُ المحاطُ عليها وهُمَا: لُغَتَان: حُظارُ

## باب الحاء مع الفاء

(حـفد)

قوله : ﴿ بَنِينَ وَحَفَدَةً ﴾ (٦) قَالَ ابنُ عَرَفة : الحَفدةُ عـندَ العرب الأعْوان فكلُ

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/١٢٢٣) وابن الأثير في النهاية (١/٤٠٤)

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢٢٣/١) . (٣) سورة الإسراء آية رقم (٢٠).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢٢٣/١) والنهاية لابن الأثير (١/٤٠٥).

<sup>(</sup>٥) أخرجه أبو داود (٣/ ١٧٢) : كتاب «الخراج والإمارة والفيء» باب : في إقطاع

الأرضين » حــديث (٦٦ -٣) والدارمي(٢/ ٢٦٩) كــتاب البيــوع : باب في الحــمى والطبــراني (١/ ٢٧٨)(٢٧٨ - ٨٠ - ٨٠ - ٨١١-١٨).

<sup>(</sup>٦) سورة النحل آية رقم (٧٢).

من عَمَل عَملاً أطاع فيه وسارع فهو حَافِدٌ، قَالَ: ومنه قولُهم : « وإليك نسعَى ونحفد» (١) قال : والحَفدانُ السَّرْعَةُ، قَالَ أَبُو عُبَيْد : أَصْل الحَفد العَملُ والحَدْمَةُ، وقالَ : الأزهري : قِيلَ الحَفَدةُ الأولادُ، وقيلَ : الأختانُ : قالَ مُجَاهدٌ : هُم الحَدمْ، وأَصْلهُ : مَن حَفَد يَحْفِدُ إذا أَسْرَعَ في سَيْره قَالَ : كُثيِّرُ: حَفَد يَحْفِدُ إذا أَسْرَعَ في سَيْره قَالَ : كُثيِّرُ: حَفَد يَحْفِدُ إذا أَسْرَعَ في سَيْره قَالَ : كُثيرُ: حَفَد يَحْفِدُ إذا أَسْرَعَ في سَيْره قَالَ : كُثيرُ: حَفَد يَحْفِدُ إذا أَسْرَعَ في سَيْره قَالَ : كُثيرُ: مُحَاهدٌ : أَسْرهُ اللهُ عُمَالِ حَفَد السَولائِد مَ الحَدمة .

وفي صفته عَلَيْ « محفودٌ مَحْشُودٌ» (٢) فالمحفُودُ : الذي يخدمهُ أصحابهُ ويُعَظِّمُونَهُ وَيُسْرِعُونَ في طاعته ويُقَالُ : حَـفَدْتُ وَأَحْفَدْتُ لُغَتَانَ إذا خَدْمتَ ويُقَالُ : حَـفَدْتُ وَاحْفَدْتُ لُغَتَانَ إذا خَدْمتَ ويُقَالُ : حَافِدٌ ، وحَـفَدةٌ مِثل : كافرٍ ، وخَـدَمٍ وحافدٌ ، وحَـفَدةٌ مِثل : كافرٍ ، وكَفَرة .

قَالَ الشاعر :

فَلَو أَنَّ نَفْسِي طَاوَعَتْنِي لِأَصَبْحَتُ لَهَا حَفِدُ مِّما يُعَدَّ كَثِيرٌ وَحَفَد السَبَغْيرُ إِذَا قَارِبَ خَطَوةً. وفي حَديث عُمرَ ذُكِر له عُثمان للَخلافة فقال: « أخشى حَفْدة هُ (٣) أي : حفُوفه في مَرْضات أقارِبهِ (الحُفُوفُ): / [١٦٢] الإِسْرَاعُ قَاله أَبُو عُبَيْد.

(حفر)

وقوله تعالى : ﴿ أَيْنًا لَمَوْدُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴾ (٤) أيْ : إِلَى أَمْرِنَا الأول، وَهُوَ الحياة وقال مُجَاهِد : أَيْ: خَلْقًا جَدِيداً، وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيُ : أَيْ : في

<sup>(</sup>١) أخرجه السبيهقي في (٢١١,٢١٠/٢) كتاب الصلاة : " باب دعاء القنوت » وذكره البغوي في "شرح السنة » (٣/ ١٣١) كتاب الصلاة : باب" الدعاء في القنوت » .

<sup>(</sup>٢) أُخرِجه آبــن سعد في الطــبقات : (١٨٧/١) والبيــهقي في «دلائل الــنبوة»(١/٢٨٧) والحاكم في المستدرك (٣/ ١٠) ووافقه الذهبي قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٢٤) وابن الأثيرَ في النهاية (١/ ٤٠٦) .

<sup>(</sup>٤) سورة النازعات آية رقم (١٠).

الدُّنْيَا كَمَا كَان يُقَالُ: عَادَ إلى حَافِرَته أَيْ: رَجَعَ إِلَى حَالَتِهِ الأُولَى، وَإِذَا رَجَع فِي طَريقه الذَّي جَاءَ منْهُ أَيْضاً، وقَالَ الشَّاعرُ:

أَحَافِرَة عَلَى صَلَع وشَيْبِ مَعَاذَ الله مِنْ سَفَهِ وَعَادِ يَقُولُ : أَارْجِعُ إِلَى أَمْرِي الأَوّل بَعْدُ أَنْ شَبْتُ يَعْنِي : الصَّبْوَةَ إلى النّساء

وفي الحديث: «إن هَذَا الأمر لا يبقى على حَالَتِهِ حَتَّى يُردَ على حَالَتِهِ حَتَّى يُردَ على حَافرته»(١) أيْ علَى أوَّل تأسيسه.

(حسفز)

وفي الحَدَيْث: ﴿ أَنَّهُ أُتِيَ بِتَمْرِ وهُو مُحْتَفِزٌ فَجَعَلَ يُقَسِّمُهُ ﴾ (٢) أيُ : وَهُـوَ مُسْتَعْجَلُ مُسَتَّعْجَلُ مُسَتَّعْجَلُ مُسَتَّعْجَلُ مُسَتَّعْجَلُ مُسَتَّعْجَلُ مُسَتَّعْ فَلَا اللَّيْثُ : الحِفْزُ

حَثُكَ الشيء من خَلْفِهِ

ومنه حَدَيْثُ أَبِي بَكُرَة: « أَنَّهُ دَبَّ إِلَى الصَّفِّ رَاكِعاً وَقَـدْ حَفَرَهُ النَّهَسُ ﴾ (٣) أَيْ : اشتَّدَ به، والرَّجُل يَحْتَفِزُ في جُلُوسهِ كَأَنَّهُ يِثُورُ إِلَى القَيَامِ، واحْتَفَزَ الأَمْرِ إِذَا انتَصَبَ لَهُ وتَشَمَّرَ.

ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنُ عَبَّاسٍ « أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَهُ القَدَرُ فاحْتَفَزَ »(٤) أيْ استَّـوى جَالِساً علَى وَرِكَيْهِ

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٢٤) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٠٦).

 <sup>(</sup>٢) أخرجه مسلم (٣/ ١٦١٧) كتاب ( الأشربة ): باب : استحباب تـ واضع الآكل وصفة قعوده ) حديث (٤٤/١٤٩) .

<sup>(</sup>٣) أخرجه أحمد (٢/ ١٧٨- ١٩٦) والترمذي (٤/٣٤) كتاب " القدر " : باب " ما جاء في التشديد في الحوض في القدر" حديث (٢١٣٣) عن أبي هريرة قال : خرج علينا رسول الله وي التشديد في الحوض في القدر فغضب حتى احمر وجهه ، حتى كأن فقاً في وجناتيه الرمان، فقال : أبه ذا أمرتم أم بهذا أرسلت إليكم ؟ إنما هلك من كان قبلكم حين تسازعوا في هذا الأمر، عزمت عليكم ألا تنازعوا فيه .

قال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث صالح المري وصالح المري له غرائب ينفرد بها لا يتابع عليها .

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/٧٠٤).

### (حـفش)

وفي الحديث : « أنَّهُ قَالَ : لبَعْضِ مَنْ كَانَ وَجَّهَهُ سَاعِياً فَرَجَع بِمَالَ هَلا قَعَد في حفْشِ أُمَّه فَيْنظُرَ أَيُهدَى إلَيْه أَمْ لاَهُ (١) قَالَ أَبُو عُبَيْد : الحِفْش: الدُّرْجُ وجمعه أَحافش شَبَّه بَيْتَ أَمه في صغره بالدُّرْج، / وقَالَ الشَافِعي : الحفش (١٦٢/ب] البَيْتُ الذَّلِيلُ السَّمْك، وكَذلَكَ قَالَ ابنُ الأَعْرَابِي، وسُمِّي به لِضْيقهِ، التَّحَفَّشُ الانضمامُ والاجتماعُ .

### (حسفظ)

وقولُه: ﴿ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللّه ﴾ (٢) أَيْ: بِأَمْرِ الله وَإِذْنِه آيْ ذَلِكَ الحفظُ بأمرالله. وقوله: ﴿ فَاللّهُ خَيْرٌ حَافِظًا ﴾ (٣) أَيْ: حَفْظُ الله خَـيْرُ حِفْظٍ ومن قَرأَ «حافِظًا» أَراد الله خَيْرُ الحَافظينَ.

وفي بعض الحديث : «فَبَدَرت مِنّي كَلِمةٌ أَحْفَظَتْهُ (﴿ أَي الْعُضَبِتُهُ وَهِي الْحَفَظَةُ وَالَّ الرَّاجِزُ :

# وحِفْظَةٍ أَكَنَّها ضَمِيرِى

### (حفف)

قولُه : ﴿ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَحْلٍ ﴾ (٤) أَيْ: جَعَلْنَا الـنَّخَلَ مُطِيِّقاً بهـما، والأحفَّة : الجوانبُ الواحدُ : حِفافٌ، ويُقَالُ : حَف بِهِ القومُ : أَيْ: صَارواً فِي أَحفتة وَهِي جَوانبهُ.

ومنه قوله : ﴿وَتَرَى الْمَلائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ﴾<sup>(٥)</sup> أي:مُحْدِقين به .

<sup>(</sup>۱) أخرجه الدارمي (۲/۲۲) كتــاب «السير» باب «في العامل إذا أصاب في عــمله شيئاً» والبــيهــقي (۷/ ۱٦) كتــاب «الصــدقات» باب « لا يسكتــم منهــا شيء» (۱۳۸) كــتاب «آداب القاضي»باب : لا يقبل منه هدية

<sup>(</sup>٢) سورة الرعد آية رقم (١١).

<sup>(</sup>٣) سورة يوسف آية رقم (٦٤).

<sup>(</sup>٤) سورة الكهف آية رقم (٣٢).

<sup>(</sup>٥) سورة الزمر آية رقم (٧٥).

<sup>(\*)</sup> ذكره ابن الأثير في النهاية (٨/١).

وفي الحَديث: «كَانَ عُمرُ أَصلَع لهُ حِفافٌ ١٥٠ يُقالَ ما بَقِيَ علَى رأْسِهِ الأحفافُ وهُو أَنْ يَنْكَشَفَ الشَّعْرِ عَنَ قَمَّةِ الرَّأْسِ ويبقى ما حَوْلَهُ.

في الحديث : « مَنْ حَقَّنا أورَفَّنا فَلْيَقْتَصِد»(٢) أيْ: مِن مَدحَنا فــلا يَعْلُونَّ في ذَلكَ والحَفَّةُ : الكرامَةُ التَّامةُ .

ومنهُ الحديث : "ظَلَل الله مكان البيت بِغمامة فكانت حفاف البيت المراه أي

مُحِدَقَةً به، وحِفَاف الجَبْل : جانباهُ.

وفي الحديث: « أَنَّهُ لَـمْ يَشْبَعْ مِن طَعَامٍ إِلاَّ عَلَى حَفَفَ »(٤) وقيـل:
[١٦٣/ب] ضَفَف، فَأَمَّا الحَفَفُ: فَـالضَيقُ والفقرُ، والضَفَفُ كَثْرةُ الأكـلةُ وقلَةُ المأكول، ويُقَـالُ :/ حَفَّت المـرأةُ وجههَا أيْ قَشَّرتهُ: وحف رَأْسَـهُ مِن الدُّهـن، وَهُوَ الحَفوف.

ومنهُ حَدَيْثُ عُمَر ﴿ وسأل فلاناً كَيْفَ وَجَدَت أَبا عُبيدة ؟ قَالَ : رأيْتُ حُفُوفاً ﴾ (٥) ضَيْقَ عَيْش، وَهُو الحَفَفُ أَيْضاً، ويُقَالُ : حَفَتْ أَرْضُنا وَقَفَتْ أَيْ فَالًا : حَفَتْ أَرْضُنا وَقَفَتْ أَيْ : مَحَاوِيجُ، وقيل : الحَفَفُ أَن يَكُونَ أَيْ : مَحَاوِيجُ، وقيل : الحَفَفُ أَن يَكُونَ الأَكلةُ بِمْقَدَارِ الطعامِ، والضَّفَفُ: أَنْ يَكُونوا أَكْثَرَ مِن ذَلِكَ .

ومنه الحديث : « أَنَّ عَبْدَ الله بنَ جَعْفُرٍ حَفَّفَ وَجَهُهُ ۗ (٦) أَيْ: قَلَ مَالُهُ. (حَـفُل)

وفي الحَدِيْثِ: «من اشترى مُحَفِّلةً رَدَّهَا»(٧) المُحفَّلةُ : الشَّاةُ أو البَّقَرةُ

<sup>(</sup>۱) ذكره الهيشمي في «مجمع الزوائد »(٦١/٩) كتاب المناقب : باب « في صفته - أي م. - رض الله عنه قال المشمر : رواه الطراف ورحاله رحال الصحيح .

عمر – رضي الله عنه ً قال الهيثميّ : رواه الطبرانيّ ورجاله رجال الصحيح . (٢) ذكره ابن الجوزي في غزيب الحديث (٢٢٤/١) وابن الأثير في في النهاية (٨/١).

<sup>(</sup>٣) ينظّر (النهاية) في غُريب الحديث لابن الأثير (٨/١).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٢٤) والزمخ شري في الفائق (١/ ٢٩٤). (١/ ٢٩٥).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢٢٤/١) وابن الأثير في النهاية (٢/٤٠٨)...

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي فيَّ غريب الحديث (١/ ٢٢٤)، وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٠٨): (٧)أخرجه مسلم (٣/ ١١٥٨–١١٥٩) كتــاب البيوع بــاب « حكم المصــراة حديث (٢٣):

<sup>(</sup>۱۷) حكم المصرة محديث أرار (۱۷٪ ۱۱۵۰) كتاب البيوع بناب " محكم المصرة محديث أبي هريرة (۱۵٪ ۲۸٪) والطحاوي (۱۷٪ ۱۷٪) كتاب البيوع : بناب بسيع المصراة من حديث أبي هريرة وأخرجه البيه هتي (۱۹/۵) كتاب البيوع : بناب : « الحكم فيمن اشترى منصراة " عن طريق أنس وغيره .

التي لا يَحْلِبُها صَاحِبُها أياماً حَتَّى يجْتَمِع لَبَنُها في ضِرْعِها، فَإِذَا احْتَلَبَهَا المُسْترِي حَسِبَها غَـزِيرةً فَرَادَ في ثَمَنِها، فَإِذا حَلَـبَها بَعْدَ ذَلِك، وجَدها ناقِصَـةَ اللّبن عما يُرادُ حَلِبها أَيَّامَ تَحفيلها له .

وفي حديث عائشة: « وَذَكرتُ عُمرَ فَقَالتْ: لله أُمُّ حَفَلَت لِهه(١) أَيْ جَمَعَتْ اللَّبَنَ في ثديها.

وفي الحَدِيث: « وَتَبْقَى حُفالةٌ كحُفالَة التَّمر » (٢) أيْ : رُذَالةُ كردي، الـتمر ونُفَايِتِهِ وفي رُقَيَةِ النَّمْلَةِ « العَرُوسُ يَحْتَفَلُ » (٣) أيْ تتزين: وتَحْتَشِد للرِّينة، يقال: حَفَلْتُ الشَي، إذا جَلَوْته.

### (حـفن)

وفي الحَدَيْث: ﴿ إِنَّمَا نَحِنُ حَفْنَةٌ مِن حَفَناتِ الله ﴿ فَالَ القُتَيبِيُّ: الحَفْنَةُ وَالْحَدُيْبَ أَوْ اللهِ عَلَى كَنْ اللهُ وَالْحَدُ مَنْهُمَ حِفْنَةً أَوْ حَثُوةً، وَأَرَادَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّا عَلَى كَثْرَتِنا يَوْمَ القَيَامَة قَلِيلٌ عند الله كَالحَفْنَة .

### (حفا)

قوله : ﴿ يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ / حَفِيٌّ عَنْهَا ﴾ (٥) أَخْبَرنَا ابنُ عَمَّارِ عَن أَبِي عُمَر [١٦٣/ب]

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٢٥)، وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٠٩).

<sup>(</sup>٢) أخرجه البخاري: (٧/ ٥٠٩) كتاب «المغازي» باب (غزوة الحديبية) حديث (١٥٦) وطرفه في (٦٤٣٤) وأحمد (١٩٣/٤)، وابن حبان (١٥/ ٢٦٥) كتاب «التاريخ: باب «إخباره على يكون في أمته من الفتن والحوادث » والطبراني (٢٩/ ٢٩٩) (٧٠٩).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٢٥) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٠٩) .

<sup>(</sup>٤) أخرجه أحمد (١٩٣/٣) من طريق قتادة عن أنس أن النبي ﷺ قال وغدني ربي عز وجل أن يدخل من أمتي الجنة مائة ألف فقال أبو بكر : يا رسول الله زدنا : فقال وهكذا وأشار بيده ، قال : يا نبي الله زدنا فقال: أو هكذا، فقال عمر: قطك يا أبا بكر، قال : مالنا ولك يا أبن اخطاب، قال له عمر : إن الله عز وجل قادر على أن يدخل الناس الجنة كلهم بحفنة واحدة قال النبي ﷺ صدق عمر .

<sup>(</sup>٥) الأعراف (١٨٧).

قَالَ: سَأَلَ ابنُ كيسان أَعْلَباً عَنْ قَوله : ﴿إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴾ (١) فقال : قالَ ابنُ الأعرابيُّ : كَانَ بِي بَاراً وَصُولاً، قال : فقوله : ﴿ كَأَنَّكَ حَفَّى عَنْهَا ﴾ (٢) فقاًلَ : مَعْنى هَــذا غَيرُ مُعْنَى ذَاكَ، العربُ تَـقولُ: فُلانٌ حفيفُ بِخَـبر فُلان، إذا كِان مَعْنِياً بِالسَّوَالِ عَنْهُ، وَرُويَ عِن مُجَاهِدِ أَنَّهُ قَالَ : أَرَادَ كَأَنَّكَ استحفْيتَ عنها السُّؤالَ حتى علمتَها أيْ: أكْثَرْتَ المسألة عَنْهَا، يُقالُ:أحفى من السُّؤالَ وألْحَفَ.

ومنهُ قولهُ : ﴿فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا﴾(٣) أيْ : يُبالغ في مسألتكُمْ .

وفي الحديث : «أنّ عجُوزاً دَخَلتْ عليه فَسأل بها فَأَحْفَى ْ "(٤) يُقال :

أحفى وتحفّى بَصاحبه ، وحَفيَ به إذا بالغَ في برّه.

ومنُه قولُه : ﴿ إِنَّهُ كَانَ بِي حَفيًّا ﴾ (٥) أيْ : باراً وقَـالَ الأزهريُ فـي قولـه : ﴿ يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِي ﴾ (٦) أيْ : عالمٌ بهَا والْمَنْي : يَسَأَلُونَكَ عَنْهَا كَأَنَّكَ حَفيُّ وقيلَ : معناهُ : كَأَنَّكَ فرحٌ بسُؤالهم عَنْهَا، يُقَالُ : تَحَفَّيتُ بفُلان في المسألة، إذا سألتَ به سُؤالاً أظهرتَ فيهِ البرّ، قَالَ السُّديُّ: يَسْأَلُونَكَ عنها كَأَنَّكَ حَفَىُّ لَهُم أَيْ : صَديقٌ لَهُم.

وَفِي حَدْيث عُـمَر قَالَ : «فَأَنزل أويسًا القَرَنيِّ فاحْتَفَاهُ وأكَرَمَهُ»(٧) قولُه :

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك (١١/ ٦٦،١٥) قال : قالت عائشة : جاءت عجوز إلى النبي ﷺ وهو عندي ، فقال لها رسول الله ﷺ مـن أنت ؟ قالت : جثمامة المزنية ، قال : بل أنت حسانة المزنية . كيف أنتم ؟ كيف حالكم، كيف كنتم بعدنا؟ قالت بخير بأبي أنت وأمى يا رسول الله . فلما خرجت ، قلت يا رسول الله تـقبل على هذه العجوز هذا الإقبال ؟ فقال : إنها كانت تأتينا رَمْن خديجة وإن حسن العهد من حسن الإيمان وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٦/ ٥١٧ م)(٩١٢١) قال الحاكم: هذا خديث صحيح على شرط الشيخين فقد اتفقا على الاحتجاج برواته فسي أحاديث كثيرة، وليس له علة وصححه الألبــاني في «الصحيخة » حدیث (۲۱٦) .

<sup>(</sup>١) مريم (٤٧).

<sup>(</sup>٢) الأعراف: (١٨٧).

<sup>(</sup>٣) محمد (٣٧) .

<sup>(</sup>٥) مريم (٤٧) .

<sup>(</sup>٦) الأعراف (١٨٧).

<sup>(</sup>٧) أخرجه أحمد (٣٨/١) ومسلم (١٩٦٨/٤– ١٩٦٩) كتاب فضائل الصحابة : باب::=

(احْتَفَاهُ) أيْ : بَالَـغَ في إِلْطَافِه ومَسْأَلَتِه، وَقَدْ حَفَي به حَفَيٌ وَتَحَفَّى به أيضاً ومنهُ حديثُ عَلَي « أن الأشعثَ سَلّمَ عَلَيْه فَردّ عَلَيْه بغير تَحَفًّ (١) .

قال ابن اليَـزيدِيّ : يُقَالُ للحَاكِـم: إلحَافِي، / وَقَدْ تَحَافَيْــناَ إِلَى فُلانٍ أَيْ: [1/174] تَحَاكَمْنَا اِلَنْه.

وَفِي الْحَدِيث: " أَنّهُ عَطَس عِنْدَهُ رَجُلٌ فَوقَ ثلاث فِقالَ لَهُ النبي ﷺ: حَفَوْتَ؟ "(٢) قَالَ ابنُ الأُعَرْابِي : الْحَفْوُ : المَنْعُ وحفَّى فلان فلانًا من كل خير إذا منعَهُ ، وأتاني فحفوته أَيْ : فَحَرَمْتُه يقول : " مَنَعْتَنا أَنْ نُشَمَّتُكَ بَعْدَ الثَّلاث " وَمَنْ رواهُ حَقَوْت - بالقاف - فمعناه : شَدَّدتَ عَلَيْنَا الأَمْرَ حَتَّى قَطَعْتَنا عَن تَشْمِيتَكَ مَأْخُوذٌ مِنَ الحُقُوف .

وفي الحديث : «أَمَرَ أَنْ تُحْفَى الشَّوَارِبُ وتُعْفَى اللّحَى »(٣) قوله : «تُحْفَى اللّحَى اللّحَى أَنْ تُحْفَى الشَّوَارِبُ » أَيْ يُلْزَقُ جَزَّهَا ، يُقَالُ أَحْفَى فُلانٌ شَارِبَهُ وَرَأْسَهُ .

وَفِي الحَدَيْثِ: « قِيلَ لَهُ مَتَى تَحِلُ لَنَا الْمَيْتَة ؟ فَقَالَ: مَالَمْ تَصْطَبِحُوا أَو تَغْتَبِقُوا أَوْ تَخْتَفَنُّوا بِهَا بَقْلا فَشَائِكُم بِهَا »(٤) قَالَ أَبُو عُبَيْد. هو من الحفا مَقْصُورُ مَهْ مُوزٌ وَهُو أَصْلُ البردي الأبيض الرّطب منه، وَهُو يُؤْكِلُ، يَقُولُ: مَالمْ تَقْتَلَعُوا هَذَا بِعَيْنه، فَتَأْكُلُوهُ وقَالَ أَبُو سَعْيد: صَوابُهُ « يَحْتَفُوا بِها » بَقْلاً مُحَقَّفُ الفَاء، وكُلُّ شَيْء اسْتَوْصَلَ فَقَد احْتَفَى.

<sup>=</sup> من فضائل أويــس القرني رضي الله عنه) حديث (٢٥٤٢,٢٢٥,٢٢٤,٢٢٣) والبــيهقي في دلائل النبوة (٦/٦٦) .

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٢٥) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤١٠).

 <sup>(</sup>٢) أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ٢٧٦) من حديث سلمة بن الأكوع عن أبيه قال :
 عطس رجل عند النبي ﷺ فشمته، ثم عطس فشمته، ثم عطس فشمته فقال في الثالثة :
 [انت مزكوم].

<sup>(</sup>٣) أخرجه مسلم (١/ ٢٢٢) كتاب الطهارة: ياب: خصال الفطرة حديث (٥٠) ٥٥, ٥٣)، والترمذي (٥٥/٥) كتاب «الأدب» باب: ما جاء في إعفاء اللحية حديث (٢٧٦٣) والنسائي (١٦/١) كتاب الطهارة (باب إحفاء الشارب، وإعفاء اللحي، وأحمد (١٦/٢).

 <sup>(</sup>٤) أخرجه أحمد (٢١٨/٥) والدارمي (٨٨/٢) كتاب الأضاحي باب : في أكل الميتة للمضطر، والبيهقي (٣٥٦/٩) كتاب الضحايا : باب: ما يحل من الميتة بالضرورة.

ومنهُ الحَديث: «احْتَفَيْنَا إِذاً فَماذا يَبقى منه؟ احْفاءُ الشَّعْرِ»(١) وَيُقَالُ المَّتَفَى الْسَعْرِ»(١) وَيُقَالُ المَتَفَى السَّرَّجَلُ يَحْتَفِي إِذا أَخَذَ من وجْه الأرْضِ بأطْرَاف أصابِعه قَالَ : وَمَنْ قَالَ : تَحَتْفَتُوا بِالهُمَز مِنَ الحُفا بَاطِلٌ لأَنَ الْبَرْدِي لَيْسَ مِنَ البُقُول، والبقول ما نَبَتَ من العُشَبِ على وَجُهُ الأَرْضِ مِمَا لا عِرقَ لَهُ، ولا بَردِي في بلادِ الْعَرَبِ لَهُ عَرِقَ لَهُ، ولا بَردِي في بلادِ الْعَرَبِ لَهُ المُرْضِ مِمَا لا عِرقَ لَهُ ، ولا بَردِي في بلادِ الْعَرَبِ لَهُ المُرْضِ مِمَا لا عِرقَ لَهُ ، ولا بَردِي في بلادِ الْعَرَبِ لللهِ الْعَرَبِ اللهِ الْعَرَبِ اللهِ الْعَرَبِ اللهِ اللهِ الْعَرَبِ اللهِ اللهِ الْعَرَبِ اللهِ اللهُ اللهِ ا

# باب الحاء مع القاف

(خقـب)

[١٦٤/ب] / قوله: ﴿ أَحْفَابًا﴾ (٢) قَالَ الأَرْهَرِيُ : واحدُهَا حُقْبٌ وَهُوَ ثَمَانُـونَ سَنَةً وقوله: ﴿ حُقُبًا﴾ (٣) قال ابن عرفة : دهرأ وزماناً طوْيلاً.

وَفِي حَدَيْثُ عبادة ﴿ فَجَمَعْتُ إِبلِ فَرَكَبْتُ الفَحْلَ فحقب فتفاج يَبُولُ فَنَزلْتُ عَنْه ﴾ (٤) الحَقَبُ: أن تَحقَبَ السبعيرُ ببَوْله، وَذَلكَ أن يُصِيْبَ الحَقبَ وَهُو الحبل يَتْلُهُ فَيُحْبَسِ بَولُه، يُقَالُ: حَقَبَ البعيرُ يَحْقَبُ حَقباً وَأَحْقَبَ البعيرَ إذا شدّته بالحَقَب، وَهُو حَبْلُ يُشدُ على حَقْو البعيرْ.

وفي الحَديث : «لا رَأَي لحاقب ولا لحاقن» (٥) فالحَاقبُ : الـدي احتاجَ الى الحَلاءَ فَلَمْ يَتَبَرَز، وحَصَر غَائطَهُ، شُبِّهُ بالبَعيْر الحقب الذي دَنا الحقبُ من ثيلهِ فمنعَهُ أَن يَبُولَ.

(حـقف)

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٤١٠) من حديث بعث النار وحديث بعث النار في الصححين ليس بهذا اللفظ فقد أخرج البخاري (٦/ ٤٤٠) كتباب أحاديث الأنبياء : باب ::

قوله : ﴿بِالأَحْقَافِ﴾ (٦) قالَ ابن عَرفةَ : فَوْم عَاد كانْت منازلُهم في الرّمال

الصححين ليس بهذا اللغط فقد الحرج البحاري (١/ ٢٥٠) تشاب الحديث الأسياء . باب القصة يأجوج ومأجوج : حديث (٣٣٤٨) وأطراف في (٤٧٤١ - ١٥٣ – ٧٤٨٣) ومسلم (١/ ٢٠١) كتاب الإيمان : باب : قوله: يقول الله لآدم : أخرج بعث النار من كل ألف

تسعمائة وتسع وتسعين » حديث (٣٢٩/٣٧٩) والترمذي (٥/٣٢٣) كتاب تفسير القرآن ،

حديث (٣١٩٦) وأحمد (١/٨٨١).

(۲) النبأ (۲۳) . (۳) الكهف (۲۰) :

(٤) ذكره ابن الجوري في غريب الحديث (٢٦/١)، وابن الأثير في النهاية (١/١١).

(٥) ذكره ابنَّ الجوزي فيُّ غريب الحديث (٢٢٦/١)، وابن الأثير في النهاية (١/ ٤١١).

(٦) الأحقاف (٢١).

وَهِي الأَحْقَاف، وَيُقُال: للرَّمْلِ إذا عظمَ واستدار حَقَفُ، وقَال الأزهريُّ: هي رَمَالُ مستطيلةُ بناحية شجر.

وفي الحَديث : « فَإِذَا ظَبِيُّ حاقفٌ اللهُ قَالَ ابنُ الأعرابي: أي نَاتَسم قَدْ انْحَنى في نَوْمِهِ ، يُقَالُ: احْقَوْقَفَ الشَّيءُ إِذَا مَالَ وَاعْوَجَ .

قالَ الشاعرُ :

طَيَّ اللَّيَالي زَلَقاً فَزَلَفَا سماوَةَ الهلال وهي شَخْصُهُ زُلُفاً فَزَلُفاً أَيْ : قطعةَ معناه كما يكون الليالي سماوة الهلال وهي شَخْصُهُ زُلُفاً فَزَلُفاً أَيْ : قطعةَ فقطعةً ، وقَليْلاً قَليلاً .

(حـقق).

قولهُ: ﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰ أَن لاَ أَقُولَ ﴾ (٢) أي: الحقيق بالـصدق، ومن قـوله: (حقيق عليّ) مَعْناهُ: واجب عَليّ وكَذَلِكَ /

قولهُ : ﴿ فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلَ ﴾ (٣) أيْ : وَجَب عَلَيْهَا الوعِيدُ .

وقولُه: ﴿حَقَّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ (٤) أيْ: إيجاباً يُقَالُ : حَقَقْتُ عَـلْيِنَا القضاء حقاً وَأَحْقَقْتُه إذا أَوْجَبَتُه.

وقولُه: ﴿ اسْتَحَقَّا إِنَّمًا ﴾ (٥) أَيْ : اسْتُوْجَبَاهُ.

وقوله : ﴿ مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأَوْلَيَانَ ﴾ (٦) قالَ الأزهريُ : أَيْ : مُلك عيسى حقٌ من حقوقهم بتلك اليمين الكاذبة، وقِيلَ مَعْنى عَلَيْهِم منهُم، قال :

<sup>(</sup>۱) أخرجه أحمد (٣/ ٤٥٢) ومالك في الموطأ (١/ ٢٨٥, ٢٨٥) كتاب الحج: باب: ما يجوز للمحرم أكدله من الصيد حديث (٧٩) والنسائي فيي (١٨٣/٥) كتاب مناسك الحج: باب: ما يجوز للمحرم أكله من الصيد ".

<sup>(</sup>٢) الأعراف (١٠٥).

<sup>(</sup>٣) الإسراء (١٦).

<sup>(</sup>٤) البقرة (١٨٠)

<sup>(</sup>٥)، (٦) المائدة (١٠٧).

فإذا اشترى رَجُلُ من رَجل دارًا فادّعاها آخرُ وأقامَ عليه البينَّةَ فقد استحقُّها

المشتري أي : ملكها عليه، والاستحقاق والاستيجابُ قريبان من السواء.

وَقَوْلُه : ﴿ الْحَاقَةِ ﴾ هِيَ القيامــةُ: ، قالَ الفرَّاء: فيهَا حقــاثقُ الأمُورُ، وقَال

غَيرهُ : سُمَيَّتُ حَاقةً لأنَّها تُحِقُّ كُلَّ إنسانِ بعَملهِ من خيرِ أو شــرِ وَقِيلَ : إنَّها تُحقُّ الكُفَّارَ الذَّينَ حاقُّواْ الأنبياء إنكاراً يُسقَالُ : حَاقَقْتُه فَحَقَقَتُهُ ۚ أَيُّ ۚ : حَاصَمْتُه

وقَولهُ : ﴿ بَلْ نَقْدُفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ﴾ (١) الحَقُّ : القُرْآنُ، والبَاطلُ الكُفْرَ وقولُه: ﴿لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ، (٢) يَعْنَى ذَكَرَ مَحَمَدَ عَلَيْكِيُّ

وقوله : ﴿مَا نُنَزِّلُ الْمُلائِكَةَ إِلاَّ بِالْحَقِّ ﴾(٣) أيْ : بالأمْرِ المَقْضِيّ المقصِود سَبَّنَ ذلك قوله: ﴿وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِيَ الأَمْرُ﴾ (٤) ـ

وقوله : ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ﴾(٥) الحقُّ الموتُ

وفي الحَدِيْثِ : « مَا حَقّ امِرِئُ أَنْ يَبِيْتَ لَيْلَتَيْنِ إِلاَّ وَوَصَّيْـتَهُ عَندَهَ ۗ (٦) قالَ الشافعي : أي ما للجزم الا نهي.

وفي الحديث : « فَجاءَ رَجُلان يَحْتَقَّان »(٧) أي يختصمان.

وفي حَدِيْث اسنِ عباس : « متى ما/ يَغْلُوا يَحْتَقُوا »(^) يقولُ كُلُّ واحد [١٦٥] ب] الحق بيدي .

(١) الأنبياء (١٨).

(٣) الحجر (٨).

(٥) ق (١٩)

(٦) أخرجه أحمد (١١٣/٢) والبخاري (٥/ ٤١٩) كتاب الوصايا باب: الوصايا وقول

النبعي ﷺ "وصية الرجل مكتوبة عـنده" حديث (٢٧٣٨) ومــــلم (٣/٢٤٩) كتاب الـــوصية حديث (١/ ١٦٢٧) وأبو داؤد (٣/ ١١١) كتاب الـوصايا باب : مـا جاء فيـما يؤمر بــه من الوصية حديث (٢٨٨٢)، والسِّرَمذي (٣/ ٣٩٥) كتاب الجنائز باب : في الحـث على الوصية

(٢) البقرة:(١٤٦).

(3) الأنعام (٨).

حديث (٩٧٤) والنسائي (٦/ ٢٣٩) كتاب الوصايا باب : الكراهية في تأخير الوصية إ.

(٧) أخرجه مسلم (٢/ ٨٢٧) كتاب الصيام : باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها، وبيان محلها وأرجى أوقات طلبها حديث (٢١٧/٢١٧) .

(٨) ذكره ابن الأثير في النَّهاية (١/ ٤١٤) .

وفي حَديث علي : « إذا بلَغ النِّساءُ نَصَّ الحقاق فالعَصبَةُ أَوْلَى »(١) مَعْناهُ : أَنَّ الجَارِيةَ مَا دَامَتْ صَغِيرةً فأمها أولى بِها فإذا بَلَغَتْ فالعَصبَةُ أولى بتحصينها وتزويجها، وقوله : «بَلَغتْ نَصَّ الحقاق» أيْ : بَلَغَتْ غَايَةَ البُلُوغ ، ونَصُّ الشَّيْء غَايتُه ومُنْتَهَاهُ، وَالحِقَاق: المخاصَمةُ وَهُو أَنْ يَقُولَ السَّخصُ الخصمُ أنا أحق به ويَعقُولُ الآخرُ : بَل أَنَا أحق ، ومَنْ رواه ُ « نَص ّ الحقائق» فَهُو جَمع الحقيقة قَال : اللّيثُ : الْحَقيْقة : ما يَصيرُ إِلَيْه حَقُّ الأَمرِ وَوُجُوبِهِ، يُقَال : فلانٌ جَاءَ مِنَ الحَقيقة، إذا حَمَى ما يجبُ عَلَيْه أَنْ يَحْميَهُ .

وَفِي الْحَدَيْثِ: ﴿ لَا يَبْلُغُ الْمُؤْمِنُ حَقِيقَةَ الإِيْمَانَ حَتّى لَا يَعِيْبَ مُسْلَماً بِعَيْبِ هُوَ فِيهِ الْحَدَّيْ : خَالِصَ الإِيْمَانَ وَمَحْضَهُ، وَالْحَقَّةُ، التِي تُوجَدُ فِي الصَّدَقَةِ: هُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي اسْتَكْمَلَ السَّنَةَ الثالثة سُمِّيَ بذلكَ لَانَّهُ استحق الرُكُوبَ والْحَمْلِ. وَلَعَيْرُ الَّذِي اسْتَكْمَلَ السَّنَةَ الثالثة سُمِّيَ بذلكَ لَانَّهُ استحق الرُكُوبَ والْحَمْلِ. وَفِي حَدَيْثِ عُمَر ﴿ مِن وَرَاءِ حِقَّاقِ الْعُرْفُطُ ﴾ (٣) يَعْنِي : صِغارَهَا وشَوابَّها وَشُوابَها

وَفِي حَذْيتُ عَمْرو «أَنَّهُ قَالَ لِمُعاوَيةَ : أَتَيْتُكَ مِنَ العِراق، وَإِنَّ أَمْرَكَ كَحقّ الكُهول»(٤).

تَشْبيهاً بحقائق الإبل.

وَرَوَى عَمرُو عَنْ أَبِيه : « قَالَ : حَقُّ الكُهُولِ بِيتِ الْعَنكَبُوتِ» والحَقُّ: جمع حُقة، أرادَ أنّ أمْرِكَ وَاه بَعْدُ.

وفي الحَـديْث : ﴿ شُرَّ السَّيْرِ الحَقْحَـقة﴾ (٥) يُقَـالُ : كَف ساعة، وأتـعابُ " ساعةٍ،/ وقَالَ أَبُو عُبَيَدْةِ . الحَقحَقةُ . المُتْعبُ من السَير. [١/١٦٦]

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٢٢٧) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤١٤).

<sup>(</sup>٢) ذكره الهيشمي في «مجمع الزوائد، (٣٠٢/١٠) بلفظ « لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يحزن لسانه» وقال : رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، وفيه داود بن هلال ، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه ضعفاً ، وبقية رجاله ثقات .

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/٧٧١) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤١٥) .

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٢٨) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤١٥).

<sup>(</sup>٥) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣/ ٤٠٢) حديث (٣٨٨٧).

وفي الحَدِيْثِ وقال ابنُ الأنبارِيّ : روى العنزيُ بإسناده عن سماك قالَ : «بَعثَ إلى يُوسفَ بن عمر عاملٌ من عُمَّالِه يَذْكُرُ أَنَّه زَرَعَ كُلَّ حُقِّ وَلُقَ»(١) فالحقُ : الأرض المطمئنةُ ، واللّقُ : الأرضُ المرتفعةُ .

وقَالَ: أَبُو عَبَيدٍ: الْحِقْحَةُ: المتعب من السَيْرِ وقَالَ غَيْرَهُ: هُو أَنْ يَحْمِلَ الدَابَةَ عَلَى مَا لا تُطْيِقَهُ خَتَّى يبلغ براكبه.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ «أَنّهُ لَمَا طُعِنَ أَوْقِظَ للصَّلاة، فَقِيلَ: الصَّلاةُ يا أَميرَ المُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: ابنُ عرفةَ: الْمَعْنَى: الْمُوْمِنِينَ، فَقَالَ: ابنُ عرفةَ: الْمَعْنَى: وَلاحَظَّ فِي الإسلام لمَنْ تَرَك الصَّلاةَ.

وَفِي الْحَدِيْثِ « لَيْسَ لِلنَّسَاءِ أَن يَحْقَقَنَ الطريقِ»(٢) أي: يَرْكَبْنَهُ.

وَفِي الحَدِيث « ما أخْرجَنِي إلا ما أجدُ من حاق الجوع »(٣) يعني: شدته [وصادقه] (\*\*).

### (حــقل)

وَفِي الحَدِيْث: «نهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَة» (٤) قال أَبُو بَكِرٍ فَيها عَيْرُ قُول، إحداهن : اكتراءُ الأرض بالحِنْطَة، هـكذا جَاءَ مُفَسَّرًا فِي الحَديث، وقَالَ قَوْمٌ : هِيَ المُزَارَعَةُ بالثُلْثِ والربع وأقل من ذلك وأكثر، وقال أَبُو عُبَيْدٍ: هُو الله وَهُو الله وَهُ الله وَهُ الله وَهُ الله وَهُ الله وَهُ الله وَهُ وَالله وَهُ وَالله وَالله وَهُ وَالله وَله وَالله وَله وَالله وَلِمُوالله وَالله وَالله

<sup>(</sup>٢) أخرجه أبو داود (٤/ ٣٧٠) كتباب الأدب : باب مشي الرجال مع النسباء في الطريق حديث (٥٢٧٢) والبخاري في التاريخ الكبير في الكنى (ص٥٥) بلفظ: استأخرن فإنه ليس لكن أن تحققن الطريق .

<sup>(\*)</sup> ذكره في النهاية (١/ ٤١٣). (\*\*) ما بين [ ] زيادة من (ش).

<sup>(</sup>٣) أخرجه ابن حبان (ص٢٧) كتاب الزهد : باب : ما جاء في عيش السلف: حديث (٣) أخرجه ابن حبان (١٦/١٢) وما بعدها الإحسان كتاب الأطعمة : باب أداب الأكل حديث (٢١٦) والطبراني في الصغير (٣/ ٣٦٥).

<sup>(</sup>٤) أخرجه البخاري (٥/ ٦١) كتاب : الشرب والمساقاة باب : الرجل يكون له ممر أو=

الطَّعامُ في سُنْبُلِهِ بِالـبُرّ مأْخُوذٌ من الحَقْلِ : وَهُــوَ الذَّي يُسَمِّيه الـناسُ القراحُ بالْعراق.

وفي الجَديث: « ما تَصنَعُونَ بِمَحَاقِلَكُم »(١) أَيْ بِمَزَارِعَكَم، ويَقُول: الرَّجُلُ أَحْقَلَ أَيْ : زَرَعَ ، قَالَ : وإنَّما وَقَعَ الحَظرُ في المُحاقَلة والمُزارَعة : لأَنَّهُ ما من الكَيلِ وآلون إذا كانا من جِنْسٍ واحد/ إلاَّ مِثْلاً بمثل ويداً بيد، وَهَذَا مَجْهُولٌ لا يُدْرَى أيه ما أكثر، وقَالَ: [١٦٦/ب] اللَّيْتُ : الحَقِلُ الزَرْعُ إذا تَشَعَب، مِن قُبَلُ أَنْ تُغلط سُوقَهُ، فَإِنْ كَانَتْ المُحَاقَلة مَاخُوذَة مِنْ هَذَا فَهُو بَيْعُ الزَّرْعِ قَبْلَ إِدْرَاكِهِ، قَالَ : والحِقْلَة المُرَزْعَة ، وَيُقَالُ : وأَعَلَة المُرَزْعَة ،

(حــقن)

في الحَديْثِ ( لا رَأْيَ لحاقن (٢) الحَاقِن للْبُولُ كَالْحَاقِبِ للغائطِ . وَفِي حَدْيِثَ آخَر: ( لا يُصلَّينُ أَحَدُكُم وَهُو حَقْنٌ حَتَّى يَتَخَفَّفَ) قال شَمِرُ : الحَقْنُ : والَحَاقِنُ الَّذِي حَفَن بَولهُ.

وَفِي حَدِيْث عَائشَةَ : «تُوفِي رسُولُ الله ﷺ بَين حاقنتِي وذاقنتِي »(٣) قالَ أَبُو الهيثم: الحاقِنةُ : المطمئِنُّ بَيْن النرقوةِ والحَلْقِ، والذاقِنةَ : نُقْرَةُ الذَّقْنِ.

<sup>(</sup>١) أخرجه أحمد (٤/ ١٤٣) والبخاري (٥/ ٢٧) كتاب الحيرث والمزارعة باب: ما كان أصحاب النبي ﷺ يواسي بعضهم بعضاً في البزارعة والثمر » حديث (٢٣٣٩) وطرفاه في (١٢٣٤٦ - ١٢٠ - ٤) ومسلم (٣/ ١١٨٣) كتاب البيوع: باب: كراء الأرض بالطعام حديث (١٥٤٨/١١٤).

<sup>(</sup>٢) تقدم تخريجه قريباً .

 <sup>(</sup>٣) أخرجه أحمد (٦/ ٦٤) والبخاري (٧٤٧/٧) كتاب المغازي: باب: مرض النبي ﷺ
 ووفاته حديث (٤٤٤٦).

#### (حــقا)

في الحديث: « أَنَّهُ أَعْطَى النَّسَاءَ اللَّوَاتِي غَسَّلْنَ ابنتَهُ حَقْوهِ وَقَالَ: أَشْعَرْنَهَا إِيَّاهُ »(١) الحَقُو : الإزارُ هاهُنا، والأصلَ في الحقو مَعَقدُ الإزارِ، وَجَمَّعُه أَحْق، وَأَحْقَاء وحُقِيًّ، ثُمَّ يُقَالُ للإزارِ حَقْوٌ لأَنَّهُ يُشَدُ عَلَى الحِقْوِ والعَرِبُ تَقُولُ : غدت بحِقْوِ فلانِ أي : استخرجتُ به واعْتصمتُ وهُوَ في الحَديثِ تَقُولُ : غدت بحِقْوِ فلانِ أي : استخرجتُ به واعْتصمتُ وهُوَ في الحَديثِ

# بُابِ الحاء مع الكاف

#### (حكك)

في الحَديث: « الإِثْمُ مَا حَاكَ في صَدْرِكَ »(٢) قَالَ أَبُو عُبَيْد: يُقَالُ: [1/١٦٧] حَاكَ في نَفْسِي السِّيء: إذا لم يكن مُنْشَرِحَ الصَّدر به، وكَان في قَلْبِكَ مِنْهُ مِنْهُ مَنْهُ السَّيء وَمِثْلُهُ حَدِيْث عبد الله: « الإثم حَواز القلُوب»(٣) يَعْنِي: ما حَزَّ قَلَبَك شيء وَمِثْلُهُ حَدِيْث عبد الله: « الإثم حَواز القلُوب»(٣)

وَمِنهُ الحَدْيْثُ : « إِنَّاكُم والحَكَّاكَاتِ فَإِنَّهَا المَآثِمُ»<sup>(٤)</sup>.

وَفِي الْحَدَيْثِ قَالَ أَبُو جَهْلِ ﴿ حَتَّى إِذَا تَحَاكَّتُ الرُّكَبُ قَالُوا : مِنَا نَبِيُّ ، وَاللهِ لا أَفْعَلَ ﴾ (٥) قَالَ : النَّصْلُ مَعْنَاهُ : حَتَّى إذا تساوينا في الشَّرَف.

وَفِي حَديث بعض الْأَنْصَارِ: «أَنَا جُذْيَلُها الْمُحَكَّكُ ﴾(٦) قال أَبُو عُبَيْد: أَرَ ادْ أَنَّهُ يُسْتَشْفِي برأيه كما تَسْتَشْفِي الإبلُ الجَربَسي، بالاحتكاك بذلك العُود، وَقَالَ

(۱) أخرجه أحمد (۵/ ۱۸، ۸۵) والبخاري (۳/ ۱۰) كتاب الجنائز ، باب : غسل الميت ووضوء بالماء والسدر جديث (۱۲۵۳) (۱۲۵۳ ـ ۱۲۵۷ (۱۲۸۸) (۱۲۲۸) ، (۱۲۲۳)

ووصوء، بالماء والسـدر جديث (١٢٥٣) (١٢٥٤ ـ ١٢٥٧ ـ (١٢٥٨)(١٢٥١) ، (١٢٦٣) ومسلم (٢/٦٤٦) كتاب الجنائز باب في غسل الميت حديث (٣٦/ ٩٣٩)

(٢) أخرجه مسلم (٤/ ١٩٨) كتاب البر والصلة والأداب : باب : تفسير البر والإثم » حديث (٢) ٥٩٧/١٥) والترمذي (٤/ ٥٩٧) كتاب الزهد : باب : ما جاء في البر والإثم حديث (٢٣٨٩) وأحمد (٤/ ١٨٢).

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١٧٦) وقال :رواه الطبراني بأسانيد رجالها ثقات.

(٤)،(٥) ذكره أبن الجودي في غريب الحديث (١/ ٣٣) وابسُ الأثير في غريبُ الحديثِ (١/ ٢٣٠).

(٦) أخرجه أحسمد (١/ ٥٦) والبخباري (١٤٨/١٢) ١٤٩) كتاب الحدود : بـأب : رجم الحبلي من الزنا إذا أحصنت حديث (٦٨٣) وأبو داود مختصراً (١٤٣/٤) كتاب الحدود :

الحبلى مَنْ الزنا إذا احصنت حديث ( ٦٨٣) وأبو داود مختصراً (١٤٣/٤) ك باب ( في الرجم ) حديث (٤٤١٨). غَيْرهُ: أَخْسَر الأنصاريُّ أَنَّهُ شَدِيدُ العارضةُ عليظُ الشكيمة ثَبْتُ الغَدْرِ صُلْبُ المكسر.

وَيُقَالُ : مَعْنَاهُ : أنا دون الأنصاري جَذْلُ حِكاكِ فبى تُقْرِنُ الـصَّعْبةَ ويَقُولُ الرجلُ لصاحِبه أجْدِل عَنِ القَومِ أي خَاصِم عَنْهُم.

### (حکم)

قُولُه : ﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ ﴾ (١) قَالَ ابنُ عَرَفَةَ : الحَكْمَةُ عند العربِ مَا

مُنِعَ بِهِ عَنِ الجَهْلِ ، يُقَالُ : أحكمت فلانا أي منعته وقال الشاعر جرير :

أَبَنِي حَنِيفةَ أَحْكِمُوا سُفَهَائِكُم إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُم أَنْ أَغْضَبَا.

ومِنْهُ : سُميت حِكَمَةُ اللَّجَامِ، لأنَّهُ يمنع بِهَا اللَّابَةُ، وَيُقَالُ : أَحْكَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتُه مُمْتَنَعا مِنَ الْعَيْبِ .

قَالَ الله : ﴿ كِتَابُ أُحْكِمَتْ آيَاتُه ﴾ (٢) قال : وَبَهِ سُمّي الحَاكِمُ حَاكِماً لأَنَّه يَمْ نَعُ الظَّالِمُ، وَقَالَ : الأزهريُّ : أُحْكِمت آيَاتُه ُ بالأَمْرُ والنَّهْ ي والحَلالِ والحَرَام، ثُمَّ فُصلَتْ بالْوَعْد والوَعيد. /

وقَولُه : ﴿ سُورَةٌ مُحْكَمَة ﴾ (٣) أيَ: غَير مَنْسُوخة .

ومِثْلُه قَولُه : ﴿آيَاتٌ مُحْكَمَاتٍ﴾ (٤)

وقوله: ﴿آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾ (٥) أَيْ: الْمُحْكَم، دَلَّ عَلَى ذلك، قوله: ﴿أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ﴾ وقوله: ﴿ وَالذِكْرِ الْحَكِيمِ ﴾ (٦) يَعْنِي: القُرْآن ذا الحكمة في تأليفه ونَظَمه.

<sup>(</sup>١) البقرة (٢٦٩).

<sup>(</sup>۲) هود (۱).

<sup>(</sup>۳) محمد (۲۰).

<sup>(</sup>٤) آل عمران (٧).

<sup>(</sup>٥) يونس (١).

<sup>(</sup>٦) آل عمران (٥٨).

وقوله: ﴿ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا ﴾ (١) الحكم: القَيِّمُ بِمَا يُسْنَدُ إِلَيْهِ وَالله هُوَ الحَكَمُ العَدْلُ .

وَقُولُه : ﴿ ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ﴾ (٢) جَاءَ فِي التَّفْسَيرِ الحَكْمَةُ : النَّبُوة، وَالمَوْعَظَة الحَسَنَةُ : القُرآنُ :

ُ وقوله: ﴿وَآتَيْنَاهُ الْخُكُمُ صَبِيًّا﴾ <sup>(٣)</sup> يَعْني : الحِكْمَة مِثْل نِعَمْ وَنِعْمَةٍ .

وقولهُ: ﴿ فُوَهَبَ لِي رَبِّي حُكَّمًا ﴾ (٤) أيْ : حِكَمةً.

وَفِي الْخَبَرِ: ﴿ إِنَّ مَنَ الشَّعْرِ لَحِكُماً ﴾(٥) وَمَعْنَاهُ : إِنَّ فِي الشَّعْرِ كَلَاماً رافعاً يَمْنَعُ عنِ الجَهْلِ، والسَّفَهِ : ويَنْهَى عَنْهُمَا

ويُقَالُ : «الصَّمْتُ حُكُم وَقَلِيلٌ فاعِلُهُ »(٦) أَيْ : حِكْمَةً

وفي حَديث النَّخْعِي: ﴿ حَكِّم اليَتِيم كَمَا تُحَكِّم وَلَدَكُ (﴿ فَالَ اللَّهِ عَبَيْدَة الْفَرِيرُ الْمَنْعُهُ مِنَ الْفَسَادَ ، وقَالَ أَبُو سَعِيْد الضريرُ الْمَيْ حَكِّمهُ فِي مَالِه إذا صَلَّح لللَّك كَمَا تُحَكِّم وَلَدَك ، قَالَ : وَلاَ يَكُونُ حَكِّم بمعنى أَحْكُم لأَنَّهُما ضَانًا ، فَالَ : الأرهري : القول مَا قَالَ : أَبُو عَبَيْد ، والعَرُب تَقُولُ : حَكَّمْتُ وأَحْكَمتُ وحَكَمْتُ بِمَعْنَى واحد منعت ورَدُدُت .

(١) النساء (٣٥).

(٢) النحل(١٢٥) .

(۳) مريم (۱۲).

(١) هريم (١١).
 (٤) الشعر اء(٢١).

(٥) أخرجـه أحمد (١/ ٢٦٩–٢٧٣–٣٠٣ - ٣٠٣–٣١٣) وأبو داود (٤/٤) كــتاب

الأدب : باب الما جاء في الشعر المحديث (٥٠١٠) والترمذي (١٣٨/٥) كتاب الأدب باب : ما جاء في إن من الشعر حكمة : حديث (٢٨٤٥) وابن ماجة (٢/ ١٣٣٦) كتاب الأدب : الما جاء في إن من الشعر حكمة : حديث (٢٨٤٥) كان المخل مالاراحة أماب الشعر المناب الم

باب : الشعــر حديث (٣٧٥٦) ، وابن حبان (١٣/ ٩٤) كــناب الحظر والإباحة لـــاب الشعر والسجم حديث (٥٧٧٨)

(٦) أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ١٦٩) والبيهقي في شعب الإيمان (٤/ ٢٦٤) حديث (٥٠ ٢٧) وذكره ابن حجر في المطالب العالية (٣/ ١٩٠) (٣٢١٩) قال العجلوني في كشف

(٧) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٣١) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٠٠).

وفي الحديث لكعب: "إن في الجنة كَذا وكذا قَصْراً لا يَسكُن َ إِلاّ نَبِي أو صَدّيقٌ أَو مُحكِّمٌ في نَفْسه (1). ويُرْوَى مُحكَّمٌ / بفتح الكاف أيضاً فمن [1/17۸] رَواهُ بالكسْر فمعناه : المُنْصَفُ من نفسه قال ذلك وكيعُ بنُ الجَراح ومن رواهُ بالفَتْح فهو الرَّجُل بَقُع في يد العَدوِّ فيُخيِّروه بَيْنَ أن يكففرَ أو يُقْتَلَ، فيختارُ القتلَ فذلك الحكم، وَهَذا هُو القَولَ.

وفي حديث بعضهم «في أرش بعض الجراحات الحكُومةُ»(٢) قَالَ الحُكُومةُ»(٢) قَالَ الأزهريُ : مَعْنَى الحُكُومة في أرش الجراحات التي ليس فيها نص كتاب ولا سنّة أن يُجْرَحَ الرّجُلُ في مَوْضِع من بَدَنِه مما يبقي شيّنهُ فيقيس الحاكم أرشه بأن يقول هذا لو كان عبدًا غير مُشين بهذه الجراحة كانت قيمتُه كذا وقَدْ نقصه هذا الشيّن عُشرُ القيمة فيجب على الجارح عُشرُ الديّة لأنّه حق الأصل.

وَفِي الْحَدَيْثِ : « فِي رأسِ كُلِّ عَبد حَكَمَةٌ إذا هم بسيئة فَإِنْ شَاءَ الله أَنْ يَقْدَعَهُ بِها قَدَعَهُ (٣).

يُقَالُ: فَرسٌ محكومة في رأسها حكمَةٌ.

# باب الحاء مع اللام

(حبلب)

في الحديث : « أَبْغِي نَاقَةٌ حَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةً » ( أَيْ : غَزِيرةً تُحْلَبُ وذلولًا تُركبُ ويُ الله وذلولًا تُركبُ ويُ فَالله : ناقةٌ حَلْبَاةٌ، ركبًاةٌ، وحَلْبَانَة وركبَانَةٌ إذا صلَحَتْ للأمرين الحَلْب والرُّكُوب .

وَفِي الْحَدِيْثِ: « مِنَ الْحَقِّ على صاحِبِ الإبِلِ حَلَبُها على المَاءِ»(٥) أَيْ : عِنْدَ

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٣١) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٢٠).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٣١) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٢٠).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٣٢) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٢٠) .

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٣٢) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٢٢).

<sup>(</sup>٥) أخرجه البخاري (٦٠/٥) كتاب الشرب والمساقاة » باب «حلب الإبل على الماء =

المَاءِ ليصيب الناسُ منهُ، وهَذا مِثْلَ نَسهْيهِ عن حِدادِ الليل أراد أن يَـصْرِمَ ثِمارًا ليحضَرهُ المساكينُ.

[١٦٨/ب] وَفِي الحَدِيْث : « إِنَّ فلاناً ظَنَّ / أَنَّ الأَنْصَارَ لا يَسْتَحلِبُون مَعَهُ على ما يُريدُ»(١) أَيْ : لايجْتَمَعُون.

وفي الحديث : « كَأْنَ إِذَا اغْتَسَلَ دَعى بِإِنَاء نَحْوَ الحِلاب» (٢) والمِحلَبُ : الإناءُ الذي يُحْلَبُ فيه ذُواتُ الألْبَان.

(حلح)

وفي حَديث عَدَى « لا يَتحَلَّجنَ في صَدْرِكَ طَعَامُ ضَارَعَتْ فيه النّصْرانيةُ (٣) وَيُرْوَي بِالْحَاءِ قَالَ: شَمِرُ: مَعنى لا يتحلجن بِالحَاء غير مُعْجَمَة أي: لا يدخلن قلبك منه شيءٌ، يَعني أنه نظيفٌ، ومعنى لا يتَخَلَّجْنَ بِالحَاء معجمة أي: لا يتحرّكن الشّك في قلبك، وقال: اللّيثُ: دَعْ مَا تَحلَّجَ في صَدْرِكً أَيْ: وكذلك قَالَ الأصمعيُ.

في الحَدِيْثُ : « حين ذكر فتنةَ الإحْلاسِ»(٤) شَبَّهَها بالحِلس للزومها

<sup>=</sup> حديث (٢٣٧٨) (٣/٤/٣) كتاب الزكاة: باب: إثم مانع الزكاة حديث (١٤٠٢) وأطرافه [٢٣٧٨-٣٧ - ٩٦٥٨) والنسائي (٢٣/٥ وما بعدها ) كتاب الزكاة: باب « مانع زكاة الإبل» وأحمد (٢/ ٤٨٢).

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١٣٣/١) واين الأثير في النهاية (٤٢٣/١). (٢) أخرجه البخاري (١/ ٤٤٠) كتاب الغسل : باب : « من بدأ بالحلاب أو الطيب عند

الغسل ٥ حديث (٢٥٨) ، ومسلم (١/ ٢٥٥) كتاب الحيض : باب صفة غسل النبي عليه

حديث (٣١٨/٣٩) ، وأبدو داود (١/ ٦٢) كتاب الطبهارة : باب الغسل من الجنابة حديث (٢٤٠) .

<sup>(</sup>٣) أخرجه الترمذي (١٣٣/٤) كتاب السير: باب " ما جاء في طعام المشركين " حديث (١٥٦٥) ولفظه " يتخلجن " قال الترمذي : حديث حسن ، قال محمود وقال عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن سماك عن قبيصة عن أبيه مثله، قال محمود ، وقال : وهب بن جرير من شعبة عن سماك عن مري بن قطري عن عدي بن حاتم عن النبي ﷺ مثله.

ودوامِها والحِلْسُ : كُل شيء وَلِيَ ظَهْرِ البعـير تحت القَتْبِ يُلازِمُـهُ ولا يُفَارِقُهُ يقال فلان حِلْسُ بَيْتِهِ أَيْ : هو لازمهُ.

وَفِي الْحَدِيْثِ: ﴿ يَا حَلَيْفَةَ رَسُولِ اللهُ نَحْنُ أَحْلاسُ الخَيلِ»(١) يُريدُ لزومَهُم ظُهُورُها .

وَمَنْهُ حَدَيتُ أَبِي بِكِرٍ : « حَلْسُ بَيْتِك حَتى تأتِيكَ يَدُ خَاطِئةٌ أَومَنِيَّة قَاضِيةٌ اللهُ الله

وَفِي حَدَيْثُ الشَّعْبِيَ حَينَ عَاتَبَهُ الحَجَّاجُ فِي خُـروجِهِ مَع ابن الأَشْعَثُ «فَقَالَ: اسْتَحْلَسَنْنَا الخَوْفَ ﴾ (٣) يُقَالُ: استحلسَ فـلانٌ الخوف إذا لم يفارقُهُ يَقُولُ: كأنا اسْتَمْهَدْنَا/ الخوف.

(حلف)

وَفِي الحَديث «أَنَّهُ عليه الصلاة والسلام حَالفَ بينَ قُرَيْشٍ والأنْصار »(٤) أَيْ آخَى بَيْنَهُمُ وَذَلِكَ أَنَّه لا حِلْفَ في الإسلام.

وَمِنْهُ الحديثُ : ﴿ كَانَ رَسُولَ الله ﷺ وَأَبُو بَكر مِن الْمُطَيِّبِينَ وَكَانَ عُمَرُ مِنَ الْأَحْلَافِ ﴾ قَالَ : شَمرُ : سَمعتُ ابنَ الأعرابي يَقُولُ : الأحلافُ سَتُ قبائلَ عَبدَ الدارِ وَجُمَحَ ، وسَهمُ ، ومَخَزومُ وبنو عدي ، وكَعْب ، سُمُّوا بِذَلك ، لأنَّهُ لأ الدار وَجُمَحَ ، وسَهمُ ، ومَخَزهمُ وبنو عدي ، وكَعْب ، سُمُّوا بِذَلك ، لأنَّهُ لأ الرادتُ بنو عَبد مناف أحد ما في أيْدي بني عبد الدار من الحجابة ، والرِّفَادة واللَّواء والسِّقاية وأبَت بنو عبد الدار عقد على كُلِّ قُوم على أمْرِهم حلفاً مُؤكداً على أن لا يتخاذلُوا فأخرَجَت بنو عبد مناف جَفْنة مَمْلُوة طيبًا فَوضَعَتُها لأحلافهم في المسجد عند الكعبة ثم غمس القومُ أيديهم فيها وتَعَاقدَت بنو عبد الدار وحُلفاؤها حلفاً آخر مؤكداً على أنْ لا يتخاذلُوا فسُمُّوا الأحلاف .

<sup>=</sup>حديث (٢٤٢) والحاكم في المستدرك (٤٦٧/٤) قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه قال ابن أبي حاتم في العلل (١٧/١) (٢٧٥٧): عندي ليس صحيح كأنه موضوع (١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٢٣٤) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٢٤) .

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٣٤) .

<sup>(</sup>٣) ذكره الزمخشري في غريب الحديث (١/ ٢٣٤) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٢٤).

<sup>(</sup>٤) أخرجه أبو داود (٣/ ١٢٩) كتاب الفرائض باب في الحلف حديث (٢٩٢٦).

في حَديث أنس: «كان النبي يَهِ يُصلي العصر والشمس بيضاء مُحلَقَة (٢) قالَ شَمرُ: لا أَرى التحليق إلا الارْتفاع يُقالُ: حَلَّقَ النجم إذا ارتفَع، وحلَّقَ الطائرُ في كَبد السَّماء.

١٦٥/ب] وفي حَدَيْث آخرَ : / « فَحلَّق ببصره إلى السَّمَاءِ»(٣) أيْ : رَفَعَ بَصرهُ إلى السَّمَاء »(٣) أيْ : رَفَعَ بَصرهُ إلى السَّمَاء كَما يُحلِّقُ الطَّائرُ.

وَفِي الحَدِيْثِ: « دُ بَ إِلَيْكُم دَاءُ الأمم[ قبلكم] (\*) البغضاءُ [وهي] (\*) الحالقةُ (٤) قَالَ خالُد بنُ حَنَّة : هي قطيعة الرَّحِمِ والتظالم والقوم يَحْلِقُ بغضهم بَعْضاً : أَيْ: يَقْتُل .

وَفِي الْحَدِيْثِ : ﴿ وَإِنَّ لَنَا إِغْفَالُ الأَرْضِ وَالْحَلَقَةُ »(٥) أَرَادَ بِالْحَلْقَةِ : السَّلاحِ ويُقَالُ : هِيَ الدُّرُوعِ خاصةً

وَفِي الْحَدِيْثِ: « فَهُمَمْتُ أَنْ أَطْرَحَ نَفْسِي مِنْ حَالِقٍ»(٦) أَيْ: مِن جَبَلِ عَالٍ.

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٣٥) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٢٥) . (١) أخرجه أحمد (٣١ - ١٦٩) وأبو داود (١/ ٢١) كتاب الصلاة : باب « في وقت العصر » حديث (٤٠٤) والنسائي (١/ ٣٥٠) كتاب المواقيت: باب « تعجيل العصر».

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٣٥) وابن الأثير في النهاية ( ١/ ٤٢٦).

(\*) ما بين [ ] زيادة من النهاية ومصادر التخريج (٤) أخرجه أحــمد (١/١٥٠ -١٦٧) والبيهـقي: (١/ ٢٣٢) كتاب الشــهادات: باب:

«شهادة أهل العصبية »، وعيد الرزاق في مصنفه (١٠/ ٣٨٥) كتاب « الجامع : باب «إفشاء السلام » حديث (١٩٤٣٨).

(٥) أخرجه أبو داود (٣/ ١٥٥) كتاب" الخراج والإمارة والفيء : باب : " في خبر النضير" حديث (٤ · ٣) وعبــد الززاق في مصنف (٥/ ٣٥٨ وما بعدها ) كتــاب : المغازي : باب : "وقعة بــني النضيــر" : حديث (٩٧٣٣) وذكره الخطــابي في غريب الحــديث (٥٦٣/١) وابن

«وقعة بـني النضيــر» : حديث (٩٧٣٣) ودقره الخطــابي في عريب الحــديث ١١ / ٣٠١ وابر الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٣٥).

(٦) وردهم النبي ﷺ بلفظ: ٥. وفتر الوحي فترة حــتى حزن النبي ﷺ فيما بلغنا =

وفِي الحَدِيْثِ: ﴿ أَنَّهُ قَالَ : لِصَفَيَّةَ عَقْرِي حَلْقِي ﴾(١) قَالَ أَبُو عُبَيَد: مَعْنَاهُ عَقْرِها الله وَحَلَقَها أَيْ : أَصَابَها بَوَجَع فِي حَلْقِها كَمَا يُقَالُ: رَأْسُها وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ: للأَمْر يُعْجِبُ مِنْهُ عَقْرِي حَلقى، وأَنَشَدَ:

إِلا قَوْمِي أُولُوا عَقْرَي [و] حلقي لَمَا لاَقَتَ سَلِمَانُ ابنُ غَلَمِ مَعْنَاهُ : قَوْمِي أُولُوا نساءِ قَدْ عَقَرن وجوههنَّ يَخْدَشْنَها وَيَحْلَقْنَ شُعُورَهُنَّ مَتَسَلِّبات عَلَى أَزْواجِهِنَّ، وَقَالَ اللَّيْتُ : يُقَال امرأة عَقْرَي حَلْقي أَيْ مَشْؤُمَةً : مُودَيَةٌ :

وفي الحَدَيْث: « لَيْسَ مِنَّا مَـنْ حَلَق أوصلَق»(٢) أَيْ : لَيْسَ مِنْ أَهلِ سُـنَّتِنَا مَنْ حَلَق شَعْرَهُ عِندَ المِصَائِبَ إِذَا حَلَّتْ بِهِ، وَصَلَق : أَيْ : رَفَعَ صَوْتَهُ.

وَفِي حَدِيثَ أَبِي هُرِيْرَ ةَ: «لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الخَمْرِ كُنَّا نَعْمَدُ إِلَى الْحُلْقَانَة وَهِيَ التَّذْنُوبَةُ : فَنَقْطَعُ مَا ذَنَّبَ مِنْهَا »(٣) قَالَ : أَبُو عُبِيْد : يُقَالُ : لِلْبسرِ إِذَا بَدَا الإِرْطَابُ فِيه مِن قَبَسلِ ذَنَبَهِ : التَّذْنُوبَة، فَإِذَا بَلغَ الإِرْطَابُ : نِصْفَهُ فَهُو مُجزَّعُ فَإِذَا بَلغَ الإِرْطَابُ : نِصْفَهُ فَهُو مُجزَّعُ فَإِذَا بَلغَ الإَرْطَابُ : نِصْفَهُ فَهُو مُجزَّعُ فَإِذَا بَلغَ الإَرْطَابُ : نِصْفَهُ فَهُو مُجزَّعُ فَإِذَا بَلغَ الإَرْطَابُ : فَهُو حُلْقَان ومُحلَقَنْ .

[1/14.]

وَفِي الحَدِيْثِ «فبعث عائشة إليهم بقميص رسُول الله ﷺ فانْتَىحَبَ الناسُ قَالَ: فَحلَّقَ بَه أَبُو بكر إليّ وقَالَ : تزوّد منْه واطوه»(٤) أَي : رَمْى به .

<sup>=</sup> حزناً غدا منه مراراً كي ينتردى من رؤوس شواهن الجبال...». أخرجه البخاري (٣٦٨/١٢) كتاب « النعبير » ياب : أول ما بدي به رسول الله ﷺ من الوحسي الرؤيا الصالحة الحديث (٦٩٨٢).

<sup>(</sup>۱)أخرجه البخاري (۳/ ٤٩٢) كتاب «الحج» باب : « التسمتع والقران والإفراد بالحج وفسخ الحج لمن لسم يكن معه هَدْي » حديث (١٥٦١) (١٧٦١) (١٧٧١) (٣٢٩) (٣٢٩) ومسلم (٢/ ٩٦٥) كتاب « الحج : باب : وجوب طواف السوداع وسقوطه عن الحائض حديث (٣٨٧/ ٢١١١) وابن ماجه (٢/ ٢١/١) كتاب المناسك : باب : «الحائض تنفر قبل أن تودع » حديث (٣٠٧٣).

 <sup>(</sup>۲) أخرجه أحمد (٤١١/٤) ومسلم (١/ ١٠١,١٠٠) كتاب : الإيمان : باب (٤٤)
 حديث (١٠٤,١٦٧ مكرر ) والنسائي (٤/ ٢٠) كتاب " الجنائز " باب : السلق.

<sup>(</sup>٣) ينظر غريب الحديث لابن الجوزي (٢٣٦/١) والنهاية لابن الأثير (٢٨/١).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/٤٢٦).

وَفِي الحَـدَيْثِ ﴿ نَـهَى عَـنِ الحَلَـقِ قَبْـلَ الصَّـلاَةِ ﴾ يَعْنِي: صَـلاةَ الجُمْعَةِ ، والحِلَقَ: جَمْعُ حَلْقَةً . مثل : قَصْعَةٍ ، وقُصَعٍ ، وَبدَرَة وبُدَر. (حـلل)

قوله: ﴿ وَمَن يَعْلَلْ عَلَيْهِ غَضَي ﴾ (٢) أَيْ: وَمَنْ يَجِبُ، وَمَنْ قَرَأَ: (يَعْلُلْ) أَيْ: يَنْزل:، يُقَالُ: حَلَّ يَحلُّ إِذَا وَجَب، وَحَلَّ يَعُلُلُ إِذَا نَزَلَ.

وقولُه: ﴿وَأَنْتَ حِلٌ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ (٣) يَعْنِي : مَكَةَ أُحِلَّتْ للنبي ﷺ سَنَاعةً مَن نهارً، يُقَالُ : رَجُلٌ حِلٌ وَحَلاَلٌ وحَرَمٌ وحرامٌ ومُحْرِمٌ.

وَمَنْهُ حَدَيْثُ الْعَبَّاسِ فِي زَمْزُمِ \* لَسْتُ أُحِلُّهَا لِمُغْتَسِلِ وَهِي لِشَارِبِ حِلُّ وَبِلُّ الْعَالَ ، والبِلُّ المباحُ بلغةِ حِمْيَرَ.

وَفِي الحُدِيْثِ : « لا يَمُوتُ لِمُؤْمِن ثَلاثَة أَوْلادٍ فَتَمسُّهُ السَّارُ إِلاَّ تَحِلَّةَ الْقَسَمِ»(٥)

قَالَ أَبُو عُبَيْد: مَعْنَى قَوله: ﴿ إِلا تَحلَّةَ القَسَمِ ﴾ قَولُه عَنَّ وَجَلَّ : ﴿ وَإِنْ مِنكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا ﴾ (٢) فَإِذَا مَرَّ بِهَا وَجَازَها فَقَد أَبَرَّ بِهِ الله قَسَمَهُ، وَقَالَ غَيْرهُ لِا قَسَمَ فِي قَولِهِ ﴿ وَإِن مِنكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا ﴾ فَتَكُون لَهُ تَحِلَّةً ، ومَعْنَى قَوْلِهِ ﴿ إِلاَّ تَحِلَّةً وَسَمَهُ عَوْلِهِ ﴿ إِلاَّ تَحِلَّةً

 <sup>(</sup>١) أخرجه أبـو داود (١/ ٢٨٣) كتاب الصلاة : بـاب التحلق يــوم الجمعة قبـل الصلاة حديث (١٠٧٩) والنسائي (٢٠/٢) ـ ٤٨) كتاب المساجد : بــاب النهي عن البيع والشراء في المسجد وعن التحلق قبل صلاة الجمعة وأحمد (٢/ ١٧٩).

<sup>(</sup>۲) طه : (۸۱) .

<sup>(</sup>٣) اليلد (٢).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٣٦) وابن الأثير في النهاية (٤٢٩/١)

<sup>(</sup>٥) أخرجه أحمد (٢/ ٢٤٠) والبخاري (١٤٢/٣) كتاب الجنائز : باب : « فضل من مات له ولد فاحتسب» حديث (١٢٥١) وطرفه في (٦٦٥٦) ومسلم (٢٠٢/١٥) كتاب البر والصلة والآداب : باب فضل من يم وت له ولد فيحتسب» حديث (٢٦٣٢/١٥٠) والترمذي (٣٦٥/٣) كتاب : الجنائز : باب ما جاء في شواب من قدم ولد حديث (١٠٦٠) والنسائي (٢٥/٥) كتاب الجنائز : باب من يتوفى له ثلاثة ، وابن ماجه (١٠٢١) كتاب الجنائز : باب من يتوفى له ثلاثة ، وابن ماجه (١٠٢١) كتاب الجنائز : باب من أصيب بولده حديث (١٦٠٣).

<sup>(</sup>١) مريم (٧١).

الْقَسَمِ إِلاَّ التَعْذيرُ الَّذِي لا يَنْدَاهُ مَكْرُوهُ مَنْهُ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِ العرَبِ ضَرَبَهُ تَحليلاً وَضَرَبَهُ تَعْذيراً إِذَا لَمْ يُبَالغُ في ضَرَّبِه، وأَصْلُهُ في تَحْليل اليَمين، وهُو تَحليلاً وَضَرَبُهُ تُمَّ يَسْتُنْنِ اسْتَثْنَا المَّ يُسَلَّمُ مَتَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

وَفِي الْحَدِيْثِ : « أَحَلَّ بِمَنْ أَحَلَّ بِكَ »(٤) أَيْ : بِمَنْ تَرَكَ الإِحْرَامَ وَأَحَلَّ بِكَ فَقَاتِلُكُ : . فَاحِلل أَنْتَ أَيْضًا بِهِ فَقَاتِلُهُ ، وَإِنْ كُنْتَ مُحْرِماً.

وَمنْهُ قَوْلٌ آخَرَ : « وَهُوَ أَنَّ كُلَّ مُسْلِمٍ مُحَرَّمٌ عن أَخيه المُسْلَمُ، مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ عِرْضُهُ وَحُرْمـتُهُ، وَمالُهُ يَقُولُ: فَإِذَا أَحَلَ رَجِلٌ بِما حُرِّمَ عَلَيْه مِنْكَ فَادْفَعْهُ عن نَفَسكَ بَا قَدرتَ عَلَيْه ».

وَفِي حَدَيْثَ أَبِي الدَّرْدَاءِ « أَحلُّوا الله» (٥) أَيْ : أَسْلِمُوا لَهُ ، وَالتَّفْسِيرُ فِي الحَدِيْثِ « مَنْ حَلَّ بِكَ فَاحْلُلُ بِهِ » أَيْ : فَصِرْ أنت أَيْضاً حَلالاً لَهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ : ﴿ لَعَن النَّبِيُ ﷺ الْمُحَلِّلَ والْمُحَلَّلَ لَهُ اللَّهِ اللَّهِ الْمُعَلِّلَ اللَّهِ الْمُعَلِّلَ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ ال

<sup>(</sup>۱) أخرجه أحمد (۳/۲۷) وابن عدي في الكامل (۳/۲۰) وأبو يعلى (۳/۳) حديث (۱۵۲/۳) عليث (۱۵۲/۳) عليث (۸//۸) قال الهيثمسي في مجمع الزوائد (٥/۲۸۷) رواه أحمد وأبو يعلسي والطبراني وفي أحسن إسنادي أحمد بن لهيعة وهو أحسن حالاً من رشدين اهـ.

<sup>(</sup>۲) مريم (۲۸).

<sup>(</sup>٣) النسأء (٧٢).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٣٧) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٣٩).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٣٧) وابن الأثير في النهابة (١/ ٤٣١).

<sup>(</sup>٦) أخرجه أحمد (٣٢٣/٢) من حديث أبي هـريرة بلفظه، وأخرجه أبو داود (٣٤/٢)=

الرَّجُلُ امرأَتَهُ ثَلاثاً فِيَتَزَوْجِهَا رَجُلٌ آخَرَ عَلَى شَرِيطة أَن يُطَلِّقِها بَعْدَ مواقعته إيَّاها [/١٧١] لِتَحلَ لِلزَّوْجِ الأُوَّلِ، يُقَالُ: حَلَلْتُ لَهُ امرأَته فَأَنَا حَال، وَهُو مَحْلُولٌ لَهُ، وَلَمُ عَلَى لَلزَّوْجِ الأُوَّلِ، يُقَالُ: حَللًا بِقَصده إلى التَحْليلِ وَإِنْ كَانَتْ لا تَحلُ إِذَا كَانَ هَذَا من قصده كَما يُستَمى الرَجُلُ مُشْتَرِياً إِذَا قَصَدَ للشِّراء أَوْ ساوَمَهُ وَلَمْ يَشْتَرِ بَعْدُ، وكَمَا قَال: " ولا بيع على بيع أَخيْه»(١) فَسَمَّاه بَانعا بالقصد والطَّلَب وكَمَا قَالَ: " ولا بيع على بيع أَخيْه»(١) فَسَمَّاه بَانعا بالقصد والطَّلَب وكَمَا قَالَ: " ولا بيع على بيع مُحجّاج ولَمْ يَحجُوا بَعدُ» فَسُمُّوا بِالْقَصْدِ قَالَ ذَلِكَ الْفُتَيِينُ إلى مُكَّة حُجّاج ولَمْ يَحجُوا بَعدُ» فَسُمُّوا بِالْقَصْدِ قَالَ ذَلِكَ الْفُتَيِينُ إلى مُكَّة حُجّاج ولَمْ يَحجُوا بَعدُ» فَسُمُّوا بِالْقَصْدِ قَالَ ذَلِكَ الْفُتَيِينُ اللَّهُ اللهَ اللهُ اللهُ

وَفِي حَدِيْثِ عَائِشَةً : « أَنَّها قَالَتْ لامْرَأَة مَرَّتْ بِهَا مَا أَطُولَ ذَيْلها فقال: اغْتَبْتها ، قُومَي إَلَيْها فَتَكَلَّلُها »(٢) يُقَال : تَحَلَّلته واسْتحْلَلْتُهُ أَيْ : سَأَلْتهُ أَن يَجْعَلَك فِي حِلِّ مِن قِبَلِهِ .

وَمِنْهُ الْحَدِيث : « مَنْ كَانَ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ مِن أَخِيهِ فَلْيَسْتَحْلِلهُ» (٣).
وَفِي الْحَدِيث : « أَحلُّوا الله يَغْفِرْ لَكُم » (٤) تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيث « أَسْلُمُوا»

هَكَذَا رُوِي - بِالحَاءِ- يُقَالَ حَلَّ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ مَبِنَ الْحَرَمِ إِلَى الحِلِّ فَكَأَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ ضِيق الشِّرْكِ إِلَى سِعَةِ الإسْلامِ.

= كتاب النكاح: باب في التحليل حديث (٢٠٧-٢٠٧٦) والترمذي (٤١٨/٣) كتاب النكاح: باب: ما جاء في المحلل والمحلل له حديث (١١١٩) وابن ماجه (٢٢٢/١) كتاب النكاح: باب: المحلل والمحلل له حديث (٩٣٥) عن علي وفي الباب عن ابن مسعود وابن عباس وجابر وعقبة بن عامن

(۱) أخرجه البخاري (۱/٤) كتاب البيوع: باب: لا يبيع على ببيع أخيه، ولا يسوم على سوم أخيه، ولا يسوم على سوم أخيه حتى يأذن له أو يترك » حديث (۲۱۳۹) وطرفاه في (۲۱۳۵–۱۱۶۲) ومسلم (۳/ ۱۱۵۶) كتاب السبوع: باب: تحريم يسع الرجل على بيسع أخيه، وسومه علني سؤمه، وتحريم النجش وتحريم التصريمة » حديث (۱۲۲/۸٫۷) وأبو داود (۲/۲۲) كتاب السبوع باب: في التلقي ، حديث (۳۶۳۱) والترملذي (۵۷۸/۳) كتاب البيوع : باب: ما جاء في

باب : في التلقي ، حديث (٣٤٣٦) والترصدي (٥٧٨/٢) كتاب البيوع : باب : ما جاءً في النهي عن البيع على بيع أخيه ، حديث (١٢٩٢) (٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/٣٧)، وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٣٠).

(٣) أخرجه أحمد (٢/ ٤٣٥ - ٥٠٦) والبخاري (٥/ ١٢١) كتــاب المظالم باب : من كانت

له مظامة عند الرجل فحللها له هل يبين مظلمته حديث (٢٤٤٩) وطرفه في (٦٥٣٤) والبيهقي (٣٤٩) والبيهقي (٣٦٩٦) كتاب الجنائز : بأب : ما ينبغي لكل مسلم أن يستعمله من قصر الأمل والاستعداد للموت فإن الأمر قريب

ِ عَلَّىٰ اللهِ عَلَيْهِ عَلَ (3) تقدم قريباً. وَفِي الْحَدِيْثِ « حِلاً أُمَّ فُلان » (١) أَيْ تَحَلَّلِي مِنْ يَمِيْنِك

وَفَي الحَدَيْثُ « سَتَلَ أَيُّ الأَعْمَال أَفْضَلُ ؟ قَال : الْحَالُّ الْمُرتَحِلُ قِيلَ : وَمَا ذَلِكَ ؟ قَالَ : الْحَالُّ الْمُرتَحِلُ قِيلَ : وَمَا ذَلِكَ ؟ قَالَ : الْحَاتَمُ اللَّفْتَعُ (٢) يُحْتَمَلُ : أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْمُجَهَادَ ، يَغْزُو ثُمَّ يَعْفِرُ وَثُمَّ يَعْفِ مِنْ سَنَنِه وَيُحْتَمَلُ : أَن يَكُونَ أَرَادَ الْحَالِّ الْمُرْتَحِلُ الْخَاتِمُ لِلْقُرْانِ شَبَّهَهُ بِالْمُسَافِرَ يَبْلُغُ اللَّنْزِل، فَيُحَلُّ، وافْتَتَح سيره أي ابتدأه إلى مُنْتَهَاهُ، وَهَذَا التَّأْوِيلُ أَجْوَدُ، وَإِذَا افْتَتَحَ فَكَأَنَّهُ ارْتَحَل.

وَفِي الْحَدَيْثِ : ﴿ خَيرُ الْكَفَنِ الْحَلَّةُ (٣)﴾ قَال أَبُو عُبَيد: الحِللُ بُرودُ اليَمن، قَالَ : والحَّلةُ: إِزَارٌ وردَاءُ لا تُسَمَّى حُلَّةٌ / حَتَّى تَكُونَ ثَوْبَيْن . (١٧١/ب]

وَمِنْهُ حَدْيثُ : « أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً عَلَيْه حُلّة، فَقَالَ : اثْتَزِر بَأْحَـدِهما وارْتَدى بالآخر »(٤).

وَفِي حَدَيْثُ ابنِ عَبَّاسِ ﴿ إِنَّ حَلْ لَتُوطَى ، وَتَوْذِي وَتَشْغَلَ عَنْ ذِكْرِ الله عَزَّ وَجَلَّ »(٥) حَلْ : رَجْرُ النَّاقَة إِذَا حَنثتها عَلَى السَّيْرِ ، المَعنَّى : أَنَّ رَجْرُكَ إِياها عَنْدَ الإِفَاضَة مِن عَرَفَات يُوطَى ، النَّاس ويُؤْذِيهم وَيْشْغَلَك عَنْ ذِكْرِ الله عَزَّ وجَلَّ فَسِرْ عَلَى هَيْنَتِك ، وجوب رجر للذكور يقال جوب وجوب وجوب وجوب شلث لكاف.

<sup>(</sup>۱) ذکره ابن الجوزي في غريبه ( ۲۳۸/۱).

<sup>(</sup>٢) أخرجه الـترمذي (١٩٨/٥) كتاب الـقراءات باب: «١٣» حديث (٢٩٤٨) والدارمي (٢ ٢٩٤٨) كتاب «فضائـل القرآن» بـاب : في ختم الـقرآن» والحاكـم (٥٦٨/١) والطبـراني (١٦٨/١٢) حديث (١٢٧٨٣) . قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب قال الحاكم : تفرد به صالح المري وهو من زهاد أهل البصرة إلا أن الشـيخين لم يخرجاه وله شاهد من حديث أبي هريرة .

<sup>(</sup>٣) أخرجه أبو داود (٣/ ١٩٦٦) كتاب الجنائز: باب: كراهية المغالاة في الكفن " حديث (٣) والترمذي (٩٨/٤) كتاب الأضاحيي: باب «١٨» حديث (١٥١٧) وابن ماجه (٤٧٣/١) كتاب الجنائز باب: ما جاء فيما يستحب من الكفن حدبث (١٤٧٣) من حديث عبادة بن اللصامت إلا الترمذي فمن طريق أبي أمامة رضي الله عنهما.

<sup>(</sup>٤) ينظر النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (١/٤٣٣).

<sup>(</sup>٥) بنظر النهابة (١/ ٤٣٣).

(حـلم)

"الحَلِيمُ » مِنْ صِفَاتِ الله عَزَّ وَجَلَّ مَعَنَاهُ: الَّذِي لا يَسْتحقه عصيانُ العُصَاة لا يَسْتحقه عصيانُ العُصَاة لا يَسْتَفَقَ أُو أَنَّ مِنْ عَلَيْهِ مِنْ كَانَّةُ حَعَلَ الْكُلِّ شَنَّ عَ مِقْذَادًا فَهُو مَنْ أَوْلَ اللهِ لا يَسْتَفَقَ مُ اللهِ اللهِ لا يَسْتَفَقَ مُنْ أَوْلَ اللهِ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ

ولا يَسْتَفَزُّهُ الغضبُ عَلَيْهِمْ وَلَكِنَّهُ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ مِقْدَارًا فَهُوَ مُنْتَهِ إِلِيهِ .

وَقُولُه : ﴿إِنَّكَ لِأَنتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ ﴾ (١) جَاء في التَّفْسيرِ: إنَّه كِنَايةٌ عَنْ أَنَّهُم قَالُوا إِنَّكَ لاَنْتَ السَّفْيهُ الْجَاهِلُ ، وَقِيل: إِنَّهُم قَالُوه عَلَى وَجْهِ الْاسْتِهَزَاءِ ، قَالَ ابنُ عَرَفَةَ: وَهَذَا مِنْ أَشَدُّ سِبَابِ الْعَرَبِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ إِذَا اسْتَجْهَلَهُ -يا حَلِيمُ- أَيْ : أَنْتَ حَلِيمٌ عَنْدَ نَفْسكَ ، وَسَفَيْهُ عندَالنَّاسَ .

وَمِنْهُ قَولُـهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ ذُقُ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴾ (٢) أَيْ: بِزَعْمِـكَ وَعِنْدَ

نَفْسِكَ وَأَنْتَ الهَيِّنُ عِنْدَنَا

وَفِي حَـدْيثِ عُـمَر : « أَنَّه قَـضَى فِي الأَرْنَبِ يَـقْتُلُـه الْمُحْرِمُ بِـحُلامٍ»(٣) وَيُرُوى : بحلان وَفُسِّرَه فِي الحَدَيْث : أَنَّه جَدْيٌ ذَكَرٌ.

أَبُو الهَيْثُم: أَرادَ بالحَالِم كُلُّ مَنْ بَلَغَ الحلم، حَلَم أم لم يحلُم، يُقَالُ: حلم وأحلَم.

وفي الحديث «أنه أمر معاذًا أن يؤخذ من كل حالم دينارًا» (٤). ومنه الحديث «غُسُل وأجب على كل حالم» (٥).

(حلن)

وروى عن عثمان. «أنه قضى في أم حبين يقتلها المحرم بُحلان»(٦) وفُسِّر

<sup>(</sup>۱) هود (۸۷).

<sup>(</sup>٢) الدِّحان (٤٩):

<sup>(</sup>٣) ينظر النهاية في غريب الحديث (١/ ٤٣٤).

<sup>(</sup>٤) أخرجه أحمد (٥/ ٢٣٠،٢٣٠) وأبو داود (١/٣/١) ك) ك/ الزكاة ب/ في الركاة ب/ في الركاة ب/ في المركاة الله (١٠٤/١) كا الزكاة باب/ ما جاء في زكاة البقر (خ/٣٣٣) والنسائي (٥/ ٢٦،٢٥) ك/ الزكاة ب/ زكاة البقر قال الترمذي هذا حديث حسن الزكاة ب/ زكاة البقر قال الترمذي هذا حديث حسن ا

سماعي (٥/١٥/١) تـ/ الركاه ب/ زكاه البقر قال الترمدي: هذا حديث حسر (٥) ذكر ابن الجوزي في غريبه (١/ ٢٣٨) وفي النهاية (١/ ٤٣٤).

<sup>(</sup>٦) أخرجه أحمد (٣/ ٣٠ . ٣٠ ، ٦٥ ، ٦٥ ، ٦٥ ) والبخاري (٢/ ٤٠١) والآذان باب وضوءً الصبيان، ومتى يحب عليهم الغسل ولاطهور، وحضورهم الجماعة والعيدين والجنائز وصفوفهم حديث (٨٥٨) وأطرافه في (٨٧ - ٨٨ - ٨٩٥ – ٢٦٦٥) ومسلم (٢/ ٥٨١) كتاب الجمعة : باب « الظيب والسواك يوم الجمعة : حديث (٨٤٦/٧).

في الحديث: أنه الحمل وقال/ الأصمعي: ولدًا لمعزى حلان وحلام وقال ابن [١٧١٧] شميل: الحُلاَّم الحَملُ.

وفي الحَديث: " نَهَى عن حُلُوان الكاهن (١) الحلوان ما يُعطَي الكاهن على كهانته يُقَالُ: حُلوتهُ فأنا حُلوتهُ حُلواناً، والحُلُوانُ: السرِّشوةُ، وقالَ بَعْضُهم: أصلُهُ منَ الحَلاَوة شُبِّه بالشَّيْء الحُلُو، يُقَالُ: حَلوتُ فُلاناً إذا أطَعَمتُه الحُلُو، كَما يَقُولُ: عسلتُه إذا أطعمته العسل ونَمَرْتُه.

### (حــلا)

قوله : ﴿ مِنْ حُلِيَهِمْ عِجْلاً ﴾ (٢) الحُليُّ: اسمٌّ لِكُلِّ ما يُتَحَسَّنُ بهِ من الذَّهَب، وجَمْعُهُ : حُليٌّ ، وحليُّ

وقوله : ﴿ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ ﴾ (٢) أي : من بَعْدِ مَا جَاءَ للميقاتِ.

وفي حَدِيْث أَبِي هُرَيْرَةَ: « أنه كَانَ يَتَوَضَّا إلى نصْف السَّاق ويقول : إنَّ الحَلْيَة تَبلُغ إلى مَواضِع الوُضُوء» (٣) الحِلْيَة : السَّحْجِيل يَوْمَ القِسامَة مِنْ أَثَرِ الوَّضُوء» وأَرَادَ بِهِ قَسُولَ النَّسَبِي ﷺ : « إنَّ أُمَّسِتِي غُرٌ مُحَجَّلُون من الوُضُوء» (٤)

<sup>(</sup>۱) أخرجه أحمد (۱۱۹,۱۱۸/٤) والبخاري (۷/۷۶) كتاب السيوع: باب: شمن الكلب حديث (۲۲۳۷) وأطرافه في (۲۲۸۲-٥٣٤٦- ٥٧٦١) ومسلم (۱۱۹۸/۳) كتاب المساقاة باب: تحريم ثمن الكلب، وحملوان الكاهن، ومهر البغي والنهي عن بيم السنور، حديث (۲۸۷/۳۹).

<sup>(</sup>٢)، (٢) الأعراف (١٤٨).

<sup>(</sup>٣) أخرجه أحمد (٢/ ٢٣٢-٣٧) ومسلم (٢/ ٢١٩) كتاب الطهارة: باب: تبلغ الحلية حيث يبلغ الوضوء حديث (٢٠ / ٢٥) والبيهلقي (٢/ ٥٧) كتاب الطهارة: باب استحباب إصرار الماء على العضد».

<sup>(</sup>٤) أخرجه البخاري (١/ ٢٨٣) كتاب الوضوء: باب فضل الوضوء والغر المحجلون من آثار الوضوء حديث (١٣٦) ومسلم (٢١٨/١) كتاب الطهارة باب: استحباب إطالة الغرة والتحجيل في المصلاة حديث (٣٩/ ٢٤٩) ومالك في الموطأ (١/ ٥٥, ٥٥) كتاب الطهارة: باب: جامع الوضوء حديث (٢٨).

### باب الحاء مع الميم

(حــمأ).

قوله تعالى : ﴿ مِّنْ حَمَاً مُسْنُونَ﴾ (١) الحماءُ الحَمْاة، وهُوَ الْمُتَـغَيرُّ اللَّونِ في لِّينِ.

وقوله : ﴿ تَغْرُبُ فِي عَيْنِ حَمِئَة ﴾ (٢) أَيْ : ذات حَماة يُقَالُ : حَمِيَت البِئرُ فَهِي حَمِثة، إذا صَارَتُ ذَاتَ حَماة، فإذا نَزَعْتَ مِنها الحماة قلت: حَمانَ البِئرَ

[۱۷۷/ب] فَإِذَا أَلقيت فيها الْحَمَّأَة قُلْتَ : / إِحْمَائُها بالألف، وَمَنْ قَرأ (في عَيْنِ حَامِية) بالألف فالهمزُ فيه وأراد الجارة، يُقَالُ : حَميت الشَمسُ تَحْمَى .

(حـمج)

وفي حديث عمر: «أنه قَالَ لرجل مَالِي أَرَاكَ مُحَمِّجًا» (٣) قَالَ الأَزْهُرِيُ: التحميجُ عندَ العَرب: نَظَرٌ بتحديق، وقاًل : بَعْضُ المُفسرينَ: في تفسير قوله:

﴿ مُهْطِعِينَ مُفْنِعِي رُءُوسِهِم ﴾ (٤) قَالَ : مُتَحمَّجينَ مُدِيمي النَّظرَ، وقَالَ ابنُّ الإعرابيُّ: التحميج : فتح العَيْنِ فَزَعاً قَالَ الشَّاعرُ:

\* وَحَمَّجَ للجبانِ الموتُ حتمى قَلْبهُ يَجِبُ \*

قَالَ : أَرَادَ : حَمَّجَ الجبانِ لِلموتِ فَقَلبَ .

(حـمد)

«الحَميدُ» في صفأت الله عز وجلَّ المحمودُ على كُلَ حال.

وقولُه : (الحَمدُ لله )(٥) الحمدُ : الرِّضَا ، يقال : حمدت الـشيء إذا رَضيته، وأحمدتُه، وجدتُه مَحْمُوداً قالَ ذَلكَ ابنُ عَرَفَةَ ، قَالَ : وذَهَبَ ناسُ :

(١) الحجو (٢٦).

(٢) الكهف (٨٦).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٤٠) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٦٦).

(٤) إيراهيم (٤٣).

(٥) سورة الفاتحة (١).

إِلَى أَنَّ الْحَمدَ: هُوَ الشُّكُرُ، لأَنَّهُم رَأُوا المصدرَ بالشُّكر، صَادراً عَنِ الحَمْد وذلك قولُهم الحمد لله شكراً قَالَ : والمصدرُ يَخْرجُ من غَيْرُه مثلَ قولهم قَتَلُهُ صَبْراً، فالصبرُ غَيْرُ القَتْلِ قَالَ : والشُكرُ والثَناءُ، وكُلِّ شاكر حَامدُ وليس كلُ حامد شاكرا وربَّما جُعلَ الحمدُ مكانَ الشكرِ ولا يُجْعَلُ الشُّكرُ مكانَ الحمدِ (\*).

وَفِي الحَدَيْثَ : "الحُمدُ رَأْسُ الشَّكرِ فاشْكُر الله عَقداً بِحَمْده"(١) قالت: المشيخةُ من الصَّدر الأوَّل الشكرُ ثَلاثَةُ منازِل : شكرُ القلب، وهوَ الاعتقادُ بأن الله/ عز وجَلْ ولي النَّعَم على الحقيقة، قال الله تعالى : ﴿وَمَا بِكُم مِن نِعْمَةٍ فَمِنَ [١٧٣/أ] الله﴾ (٢) وشُكرُ اللّسَانِ : هُوَ إظْهَارُ النَّعْمَةِ بِاللِّسَانِ مَعَ الذَّكرِ الدائِم الله.

قَالَ الله تَعَالَى : ﴿ وَأَمَّا بِنَعْمَةَ رَبِكَ فَحَدَّثَ ﴾ (٣) والحمدُ لله ، فالحمدُ رأسُ الشُّكر، كما أنَّ كَلَمَة الإخلاص وَهي : لاَ إِلَه إلاَّ الله رَأْسُ الإَعان وشكرُ العَملِ: وَهُو إِدَارُ النَّه فَسِ بِالطَّاعَةِ ، قَالَ الله تَعالَى : ﴿ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا ﴾ (٤) .

وفي الدُّعَاء بَعَد افتتاح الصَّلاة : "سَبْحَانَك اللَّهُمَ وَبِحَمْدُكَ" مَعْنَاهُ : وَبَحَمِدُكَ أَبْتَدَئُ ، وكذلك الجالب لَلباء في بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كَأَنَّكَ قُلْتَ : أَبداء باسْمِ الله وفي كتَاب رسول الله يَ الله وَ أَمَا بعد فَإِنَّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ الله وقَالَ الله الله الله الله وقال الله وقال الله وقال الله وقال الله وقال الله مناه وقال الله الله وقال الله والله وقال الله ا

<sup>(</sup>١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٠/٤٢٤) كتاب الجامع باب: شكر الطعام، حديث (١٩٥٧٤) والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٦/٤) حديث (٤٣٩٥): وذكره الهندي في كنز العمال (٦٤١٩) نحوه.

<sup>(</sup>٢) النحل (٥٣).

<sup>(</sup>٣) الضحى (١١).

<sup>(</sup>٤) سبأ (١٣).

<sup>(</sup>٥) ينظر النهاية في غريب الحديث (١/ ٤٣٧).

<sup>(</sup>٦) ذكرُهُ ابنَ الجُوزِي في غريب الحديث (١/٤٣٧) وابن الأثير في النهاية .

<sup>(</sup>v) الزلزلة (ه).

<sup>(</sup>宗) وردت في منصف عبد الرزاق وابن الأثير "ماشكر الله عبدا لايحمده".

وفي الحديث: « حُماديات النساء غَفِي الطَّرْف »(١) مَعنَاهُ: غَاياتُهُن ومُنْ تَهَى مَا يُحْمَد مِنْهُنَ ، يُقَالُ: قُصاراك أَنْ تَفْعَلَ كذا وحُماداك أَيْ: جُهُدك، وغايتك .

(حـمـِر):

في الحديث: « كُنّا إذا أحمر البأسُ اتَّقينا بَرسُول الله عَلَى اللهُ ال

وفي الحديث: « بُعثْتُ إِلَى الأَحْمَرِ والأَسْوَدَ (٣) قَالَ شَمرُ: يَعْنِي العربَ والعَجَمَ ، والغالب على ألوان العَرب الإَدْمَةُ والسُّمْرةُ وعلى ألوان العَجم البياضُ والحمرةُ، وكان مُجاهدُ يقولُ: الأحمرُ والأسودُ الجينُ والإنسُ، وفي بعض الروايات « بُعثتُ إلى الأَحْمَرُ والأبيض »(٤) وروكى عمرو عن أبيه: «الأحمرُ الأبيضُ» واحتج بالرواية الأولى، والعَربُ تَقُولُ : امرأةٌ حمراء أيْ : بَيْضَاء الأبيضُ »واحتج بالرواية الأولى، والعَربُ تَقُولُ : امرأةٌ حمراء أيْ : بَيْضَاء أيْ المَرْبَةُ عَلَى اللهِ اللهِ المُولِي والعَربُ والعَربُ المَوْلِي المَرْبُ المَرْبُ المَوْلِي المَرْبُ المَوْلِي المَرْبُ اللهِ المُولِي والعَربُ والعَربُ والعَربُ المَوْلِي المَوْلِي المَرْبُ المَوْلِي المَوْلِي والعَربُ والعَ

وَمَنْهُ قُولُه ﷺ : لعائشة : " يا حُمَيْرَاء" (٥).

وفي حديث علي : « إِنَّ العَرِبَ قَالَتُ له : غَلَبَتْنَا عَلَيْكَ الْحَمْرَاءُ» (٦) يَعْنُونَ الْعَجم والرُومَ

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٤٠) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٣٧).

<sup>(</sup>۲) أخرجه مسلم (۳/ ۱٤۰۱) كتاب الجهاد والسير : باب غيزوة حدين حديث (۲/ ۱۷۷۱).

<sup>(</sup>٣) تقدم قريباً.

<sup>(</sup>٤) أخرجه أحمد (١/ ٢٥-٣٠) ومسلم (١/ ٣٧٠) كتباب المساجد ومواضع البصلاة حديث (٣/ ٥٢١) والدارمي (٢٢.٤/٢) كتاب السير: باب: الغنيمة لاتحل لأحد قبلنا

<sup>(</sup>٥)أخرجه ابن ماجه (٢/ ٨٢٦) كتاب: الرهون: باب: "المسلمون شركاء في ثلاث " حديث (٢٤٧٤) قال البوصيري في الزوائد. (٢٦٧/٢): هذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان قال الهيشمي في المجمع: (٣/ ١٣٣): رواه ابن ماجه باختصار، رواه الطبراني في الأوسط وفيه زهير بن مرزوق، قال البخاري: مجهول، منكر الحديث.

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٤١) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٣٨).

وأخبرنا ابن عمّار عن أبي عُمَر عن ثَـعْلَب عن ابن الأعرابي وعن سَـلمةَ عن الفَرّاء قالَ : العَربُ تُسمِّى المُوالي الحَمراءُ.

ومنهُ قَولُ على رضي الله عنه: « وقد عارضه رَجُلُ من الموالي فقال: اسْكُت يا ابْنَ حَمْراء العجان» (١) يا ابنَ الأَمَةِ قُلتُ: العجان ما بيْنَ القَبُل والدُّبر .

وَفِي الْحَدَيْثُ : ﴿ أُعطَيْتُ الْكَنْزَينَ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ ﴾(٢) قَالَ : بَعْضُهُم : هِي كُنُوزٌ كَذَا مِن الذَّهَبِ والفضَّةِ أَفَاءَهَا الله على أُمَّتِه ، وَقَيلَ : أرادَ العَربَ والعَجَم جَمَعَهُم الله عَلَى دَيْنه ودَعُوته .

وَفِي الحَدِيث : « أَهْلَكُهُنَّ الأَحْمَرَانِ الذَّهَبُ والزعْفَرانُ »(٣) قَالَ : أبو بكر قَالَ أَهْلُ اللَّحَمَ والشَّرَابُ فَإِذَا قِيلَ : الأَحَافِرة فمن اللحم [١/١٧٤] والشراب والخَلُوق قَالُوا : والأصْفران اللهَّهبُ والزَّعْفَرانُ ، والأبيضان الماء واللّبنُ، والأسْوَدَان التّمر والماء، يَقُولُ: أَهْلُكَ النِّسَاءَ حبُّ الحُلِّي والطِّيْب.

وفِي الحَدِيْثِ : ﴿ فَأَصَابِتَنَا سَنَةٌ حَمْرًاءُ ﴾ (٤) العَرَبُ تَصِفُ عَامَ الجَدْبِ بِالحُمْرَةِ وَتَقُولَ إِنَّ أَفَاقَ السَّمَاء تَحْمَرُ أَعْوَامَ القَحْطِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

لا يَبرمُونَ إذا ما الأفق جَلَّلة فرر الشِّتاء من الأمْحَال كالأدم.

وفي حَدِيْثِ شُرَيْح: « أَنَّهُ كَان يَرُدُّ الحمارة من الخيلِ (٥) أرادَ بالحمارة أصحاب الجمارة الحِميْر لم يُلْحِقْهُم بَأَصْحَاب الجنيل مِن السَّهَام، ويُقَالُ لأصحاب البغال

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٤١) .

<sup>(</sup>٢)أخرجه أحمد (٥/ ٢٧٨- ٢٨٤) ومسلم (٤/ ٢٢١٥) كتاب الفتن وأشراط الساعة في باب ملاك هـذه الأمة بعضهم ببعض حديث (٢٨١٩/١٩) وأبو داود (٩٥/٤) كتاب الفتن : والملاحم باب : ذكر الفتن ودلائلها حـديث (٢٥٢١)، والترمذي (٤/ ٢٧١) كتاب الفتن : باب : ما جاء في سؤال النبي ﷺ ثلاثًا في أمته، حديث (٢٧٧٦) وابن حبان (٢٢/ ٢٢١) كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة باب : فضل الأمة حديث (٧٢٣٨).

<sup>(</sup>٣) أخرجه أحمد (٥/ ٢٥٩) بلفظ : فأما النساء فألهاهن الأحمران الذهب والحرير من حديث طويل .

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٤١) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٣٨).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٤٢) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٣٩).

بَغَّالَـةُ ولإصْحَابِ الجَمَالِ جَمَّ الهُ، وَرَجُلُ حامِرٌ وحَمَّارٌ وحَمَارِ كَمَا فِي حَدِيثِ أنس.

(حمز)

« كَنَّانِي رَسُولُ الله عَلَيْ بِبقلة كُنْتُ أَجْتَنِهَا »(١) قَالَ الأزهريُّ الْبَقْلَةُ الَّتِي جَناهَا أَنَسَ، كَانَ فِي طَعْمَهَا لَذَّعٌ، فَسَمَيْتَ البَقْلَةُ حَمْزَةً بِفِعْلَها يُقَالُ : رُمَّانَة حَامِزةُ فِيهَا حُموضَةً ، وكَنَّاهُ رسُولُ الله أبا حَمْزَة . وكَنَّاهُ رسُولُ الله أبا حَمْزَة . وفي حَديث ابن عَبَّاس : « وسئتل رَسُولُ الله ﷺ أيُّ الأعْمَال أفضل؟ قَالَ:

وَفِي حَدَيِثُ أَبِي طِبَاسٍ . وَكُنْ وَكُنْ وَكُنْ وَكُنْ وَكُنْ وَكُنْ وَأَقُواهَا وَرَجُلٌ حَامِرُ الْقُؤَادِ وَحَمِيزُ الْفُؤَادِ وَحَمِيزُ الْفُؤَادِ وَحَمِيزُ الْفُؤَادِ أَيْ : شَدِيدٌ. اللهُؤَادِ أَيْ : شَدِيدٌ.

(حـمس)

في الحَديث: «هَذَا مِنَ الحُمسِ فَما بَالَهُ خَرَجَ مِن الحَرمِ»(٣) قَالَ أَبُو [١٧٤/ب] الهيثم: الحَمْسُ قريشُ وَمِنَ / ولَدَتْ قَرِيشُ وكنانَة وَجَدِيلةً قَيس سُمُّوا حُمْساً

حَمْسًاءُ وحجرُها أَبْيُضُ يُضِرِبُ إِلَى السُّواد.

(حـمش)

وفِي حَدِيْث حد الزّنا: « فإذَا رَجُلٌ حَمْشُ الخَلْقُ» (٤) قَالَ أَبُو بَكُر: معْنَاهُ وَقِي حَدِيْث حد الزّنا: « فإذَا رَجُلٌ حَمْشُ الخَلْقُ» (٤) قَالَ : امَرَأَةٌ حَمْشَا السَّاقَيْنِ كَوْعاءُ اليَدَيْنِ إِذَا كَانَتْ دَقِيْقَتُهُمَا .

(١) أخرجه أحمد (٣/١٢٧-١٣٠) والترمذي (٢/ ٢٨٢) كتــاب المناقب ، باب : مناقب أنس - رضي الله عنه حديث (٣٨٣٠). قال الترمــذي : هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث جابر الجعفي عن أبي نصر .

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٤٢) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٤). (٣) أخرجه السخاري (٣/ ٢٠٢) كتاب الحج : باب: الوقوف بعرفة حديث (١٦٤٤). ومسلم (٢/ ٨٩٤) كتاب الحج : باب: في الوقوف ، وقولـه تعالى : ﴿ثم أفيضوا من حيث

أفاض الناس﴾ حديث (١٩٣/ ١٢٢٠) . (٤) أخرجه أحمد (٤/ ٢٠٠). وَفِي حَدِيْث: ابْنِ عَبَّاسٍ: «رأَيْتُ عَلِّياً يَوَمَ صَفِّينَ وَهُوَ يَحْمَشُ أَصَحَابَهُ »(١) أَيْ: يَذَمُرَهم وَيُحَرِّضُهُم عَلَى القِتَالِ ، يُعَالُ : أَحْمَشْتُ الرَّجُلَ وآويته وأحْفَظْتُهُ إِذَا أَغْضَبْتُهُ وَأَحْمَشْتُ النَّارَ إِذَا أَلْهَبْتُها .

## (حـمِص).

فِي حَدَيْثُ ذِي التُّدَيَّةَ ﴿ كَأَنَّ لَهُ ثُدَيَّةٌ مِثْلُ ثَدْي المرأة إذا مُدَّت امتدَّتْ وَإِذَا تُركَت تَحمَّصَتَ ﴾ (٢) أَيْ : تَقَبَّضَتْ ، وَمَنهُ يُقَالُ : لِلْوَرَمِ إِذَا نَفْش وَحَمِصَ الورمُ ، والحمّص، وقَد حَمَّصهُ الدَّواءُ.

#### (حـمض)

وفي حديث ابن عباس: « أَنَّهُ قَالَ: لقَوم قعود لَديه احمضُوا »(٣) يقال أَحْمَ ضَ القُومُ إحْمَاضً : إذا أفاضُوا فيما يُونِسُهُمْ مِنَ الكَلاَم والأَحْبَارِ والأَصْلُ فيه الْحِمْضُ الَّذي هُو فَاكِهَةُ الإِبْلِ، وذَلَكَ أَنَّهَا تَرْعى الخُلَّةَ فَإذا مَلَتَها مَشَقَت من الحِمضِ مَشَقان ثم عادت/ إلى الخُلَّة، والعَرَبُ تَقُولُ: [١/١٧] الخُلَّةُ خُبْزُالإِبلِ، والحَمْضُ فَاكِهَتُهَا، والخُلَّةُ ما حَلا مِنَ السَّبَاتِ والحَمْضُ مَا المُنَّةُ وَكَمَا خَافَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَليهم المَللل أحبَّ أَنْ يَحمِيهُمُ فَأَمَرَهُم بَالأَخْذِ فِي مَلْح الحَكَايَات.

وَفِي حَدَيْثِ بَعْضِ التَّابِعِين: «**الأَذُن مَجَاجَةٌ، وللنَّفْسِ حَمْضَة**» (٤) أَيْ: شَهْوَةَ والمَجَّاجَةُ: النَّي تَمُجُ مَا تَسْمَعُهُ فلا تَعِيَهُ، ومَعَ ذَلِكَ فَلَها شَهْوةٌ فِي السَّمَاعِ.

(حـمل)

قَوْلُه: ﴿ حَمُولَةً وَفَرْشًا ﴾ (٥) الحَمُولَةُ: الَّتِي تَحْمِل عَلَيْها، والفرشُ: صِغَارُ الإِبلِ.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٤٢) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٤١).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٤٢) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٤١).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٤٢) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٤١) .

<sup>(</sup>٤)ذكره ابن الجوزي في عريب الحديث (١/ ٣٤٣) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٤١).

<sup>(</sup>٥) الأنعام (١٤٢).

قوله : ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا ﴾ (١) قَالَ : ابنُ عَرَفَةَ : أَيْ حُمِّلُوا الإِيْمَان بِهَا فَحَرِّفُوهَا .

وقوله : ﴿إِن تَحْمِلُ عَلَيْهِ يَلْهَتْ ﴿(٢) أَيْ إِنْ تَحْمِلِ عَلَيْهِ فَتَـطْرُدَهُ كَمَا يَحْمِلُ الْمُقَاتِلُ عَلَى قرنه.

قولُه: ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمُواتِ وَالأَرْضِ وَالْجَبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا ﴾ (٣) قَالَ أَبُو إِسْحَاقِ الزَّجَاجُ : أَيْ لَم يَحْمِلِ الأَمانَة أَيْ أَدَّتُهَا أَمانَة، وَكُلُّ مِن خانَ الله نَعَالَى: ﴿ وَلَيَحْمِلُنَ الله تَعَالَى: ﴿ وَلَيَحْمِلُنَ أَنْفَالَهُمْ وَأَثْقَالاً مَعَ أَثْقَالِهِمْ ﴾ (٤) فَأَعْلَمَ الله أَنَّ مِنْ بَاءَ بِالإِثْمِ فَهُوحَامِلُ الإِثْمِ.

وقوله ﴿وحَمَلَها الإِنْسَانِ﴾ قال الحسن: يعني الكافر والمنافق حملا الأمانة أي خانا ولم يطيعا.

وقوله: ﴿ فَالْحَامِلاتِ وِقْرَ﴾ (٥) يعني السحاب.

وَقُولُه: ﴿ فَإِن تَوَلُواْ فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ ﴾ (٦) يَعْنِي الْبَلاغ ﴿وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُم [١٧٥/ب] منَ الإِيْمَان وَبِمَا جَاءَ به . /

وقولُه: ﴿ حَمَلَتْ حَمَّلًا خَفِيقًا ﴾ (٧) يَعْني المِنَيَّ، والحَمْلُ في البَطْنِ والحَمْلُ عَلَى الظَّهْرِ.

وَفِي الحَديث : ﴿ فِي قَوم يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ فَيَنْبِتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيلِ»(٨) قَالَ الأَصْمُعيُّ : هُوَ مَا حَمَلَهُ السَّيْلُ، وَكُلُّ مَحْمُ ولِ فَهُو حَمِيلِ السَّيْلِ مَا تَقُولُ لِلْمَقْتُولِ قَيْلٌ، وقَالَ أَبُو سَعَيْدِ الضريرُ : حَمِيلُ السَّيْلِ مَا جَاءَ

<sup>(</sup>١) الجمعة (٥).

<sup>(</sup>٢) الأعراف (١٧٦).

 <sup>(</sup>٣) الأحزاب (٧٢).
 (٤) العنكبوت (١٣).

<sup>(</sup>٥) الذاريات (٢).

<sup>(</sup>٦) النور (٤٥).

<sup>(</sup>٧) الأعراف (١٨٩)

<sup>(</sup>٨) أخرجه السخاري (٢١/٤٣٤) كتاب الرقاق: باب: صفة الجنة والناز: حديث (٦٥٦) ومسلم (١٧٢/١) كتاب: الإيمان: باب: إثبات الشفاعة وإخراج الموحدين من النار حديث (١٨٤/٣٠٥).

بِهِ مِنْ طِينِ أَو غُمُنَاء، فَإِذَا اتَّفَقَ فِيهِ الحَبَّـةُ، واسْتَقَرَّتْ عَلَى شَطِّ مَجْـرى السَّيْلِ فَإِنَّهَا تَنْبُتُ فِي يَومٍ وَلَيْلَةٍ، وَهِيَ أَسْرَعُ نَابِتَة نَباتا، وَإِنَّما أخبر بِسْرْعَةِ نَبَاتِهم.

وَفِي حَدْيثٍ آخَر: ﴿ حَمَائِلُ السَّيْلِ ﴾ وَهُوَ جمع حَمِيل السَّيْل.

وَ فِي الْحَدَّيْثِ « يُضْغَطُّ الْمُؤْمِنُ فِي هَذَا – يَعْنِي فَي القَبْرِ – ضَغْطَةً تَزُولُ مِنْها حَمَاتُلُهُ »(١) قَالَ الأزْهَرِيُّ: يَعْنَى : عُرُوقَ أَنْثَيَيْه .

وأَما قوله: " الْحَمَيلُ لا يُورَّتُ إلاَّ ببينة » (٢) فَفيه قَوْلان: يُقَالُ: هُوَ الذي يُحمَلُ من بلاده صَعَيَراً إلى بلاد الإسلام، ويُقَالُ: هُوَ المُحمولُ السَّسَب، وَيُقَالُ: هُوَ المُحمولُ السَّسَب، وَذَلِكَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ هَذَا أَحِي، أَو أَبِي، أَوْ ابْنِي لِيَزْوِي مِيْراثَهُ عَنْ مَوالِيهُ فَلا يُصَدَّقُ إلا ببيِّنة

وَفِيَ الْحَدَّدِيْثِ: « لاَ تَحِلُّ المَسْأَلَةُ إِلاَ لِثَلاثَة : رَجُلٌ تَحمَّلَ بِحَمَّالَة بَيْنَ قَوْمٍ»(٣) هُوَ أَنْ تَقَعَ حَرِبٌ بَيْنَ فَرِيْقَيْنِ تُسْفَكُ فِيها الدِّمَاءُ فَيَتَحَمَّلَ تِلْكَ الْدَيَّاتِ رَجُلٌ لِيُصْلُحَ ذَاتَ البَيْنِ.

(حـمم)

قُولُهُ: ﴿وَلِيُّ حَمِيمٌ ﴾(٤) أيْ:قَريبٌ ، وكَذَلك:

قولُه: ﴿ وَلا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴾ (٥) وَحَمِيمُ الرَّجُلُ وَحَامَتُه: خَاصَّتُهُ، وَمَنْ يَقُربُ/ [١٧١٦] منه نَسنُه.

وَفِي الحَدِيْثِ: « انْصَرَفَ كُلُّ رَجُّلٍ مِنَ وَفْدِ ثَقِيفٍ إِلَى حَامَّتهِ »(٦) يَعْنِي سَامَته وَهُمَا الْخَاصَّة.

<sup>(</sup>١) أخرجه أحمد (٤٠٧/٥) قـال ابن عراق في تنزيه الشريعة ( ٣٧١/٢): ولا يصح فيه محمد بسن جابر ليس بشيء تعقب الحافظ ابن حجر في القول المسدد فقال مجرد هذا لا يدل على أن القول موضوع فإن له شواهد كيثرة لا يتسع الحال لاستيفاءها اله..

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٤٣) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٤٢).

<sup>(</sup>٣) أخرجه النسائي (٥/ ٨٩) كتاب الزكاة : باب الصدقة لمن تحمّل بحمالة (٩٧/٥) كتاب الزكاة : باب فضل من لا يسأل النباس شيئاً وابن خزيمة في "صحيحه" (١٥/٤) حديث (٣٥١).

<sup>(</sup>٤) فصلت (٣٤). (٥) الشعراء (١٠١).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٢٤) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٤٦)

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: « إِنَّا جِئْنَاك فِي غَيْر مَحَمَّةٍ »(١) يُقَالُ: أَحَمَّتِ الْحَاجَةُ إِذَا

وَفِي الْحَدْيث : «وعند حُمَّة النَّهْضَات »(٢) يَعْنِي شِدَّتُها وَمُعْظَمُها وَحُمَّةُ كُل شيء ومعظمه وشَرَابُ حَميمٌ : أَيْ حَارٌ .

وقوله : ﴿ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا ﴾ (٣).

وَمنهُ الحَديث: « كَانَ يَغْتَسلُ بِالْحَميم اللهُ الْحَميم اللهُ الْحَميم اللهُ الْعَلَميم اللهُ اللهُ

وقُولُهُ : ﴿ وَظِلَ مِن يَحْمُومُ ﴾ (٥) يُقَالُ : المَحْمُوم شَدَيدُ السَّوء وقالَ مُجَاهدٌ : هُو دُخَانُ جَهَنَّم.

وَفِي الْحَدَيْثِ « مَثَلُ الْعَالِمِ مَثَلُ الْحَمَّةِ»(٦) الْحَمَّةُ : عَيْنُ مَاءٍ حارٍ يسْتَشْفِي بِهَا الْمَرْضَى.

وَقَالَ مَسلَمَةُ في خُطْبَتهِ : «إِنَّ أَقَلَّ النَّاسِ في الدُّنْيَا همًا أَقَلُّهم حَمًا»(٧). قَالَ سَفير : أَيْ : مُتْعَةً ، وَمِنْهُ التَّحْميم: المتعةُ.

وَهُو في حَديث عبد الرحمن : « أنّه طَلَق امْرأَتهُ ومَتَّعَها بِخَادِم سَوْدًا عَ حَمَّمَها إِيَّاهَا » (٨) يَعْنِي : مَتَّعَها بِها بَعْدَ الطَّلاق، وكَانَتِ العَرَبُ تُسَمَيْها التَّحْمِيمَ . وَفِي الحَديث «أنَّ رَجُلاً قَالَ : إذَ مُتُ فَأَحْرِقُونِي بالنَّارِ حَتَّى إذا صرْتُ حُمماً فَاسْحَقُونِي » (٩) الحُممُ الفَحْمُ واحِدَتُها حُمَمةُ

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢٤٤/١).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٤٤) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٤٥). دسم

<sup>(</sup>۳) محمد (۱۵).

<sup>(</sup>٤) ذكر ابن الأثير في النهاية (١/٤٤٥). (٥) الواقعة (٤٣).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٤٤).

 <sup>(</sup>٧) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/٤٤)، وابن الأثير في النهاية (١/٥٤٥).
 (٨) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢٤٤/١). وابن الأثير في النهاية (١/٥٤٥).

<sup>(</sup>٩) رواه أحمد في مسندًه (٢/ ٤٠٤) (٥/٣/٤/٥).

وَمَنْهُ حَدَيْثُ لُقْمَانَ بْـنُ عَادٍ ووَصَفَ أَخَاهُ وكَانَ مِنْ سَوْدَاءُ ﴿ خُذِي مِنِّي أَخِي ذَا الْحُممَة ﴾ (١) وأراد: سَوادَه.

وَفِي الجَدِيْث: «أَنَّهُ ﷺ مَرَّ بيهـوديٍّ مُحَمَّمٌ مَجْلُودٌ فقـالَ: أهكذا تَجِدُونَ حَدَّ الزَّانِي فِي كِتابِكُم »(٢) أَيْ: مُسْوَدَّ الْوَجْهِ مُفْعَلٌ مِنَ الحِممِ .

وَفِي/ حَدْيثُ أَنس: «كَانَ إِذَا حَمَّم رَأْسَهُ بِمَكَةٌ خَرَج وَاعْتَمَر»(٣). يُقَالُ [١٧١/ب] حَمَّم رَأْسَ وُلِينَ وَهُو بَعْد حَمَّم الفرْج إذا شَوَّل وهو بَعْد الترغيْب.

وَفِي حَدِيث: آخَر: ﴿ إِذَا بِيَّتُم فَقُولُوا حَمْ لا يُنْصَرُون ﴾ قَالَ: أَبُو عُبَيْدٍ: كَأَنَّ الْمَعْنَى: اللَّهَمّ لا يُنْصَرُون.

وَفِي الْحَدِيْث : «لا يَخْلُونَ الرَّجُلُ بِمُغيبة، وإن قيل حَمُوهَا ألاَحَمُوها الْمَوَتُ »(٥) قَالَ : أَبُو عبيد : تَقُول فَلْيَمُّتَ ولاَّ تَفْعَلنَ ذَلِكَ فَإِذَا كَأَن رَأَيهُ هَذَا فِي أَبِ الزَّوْجِ، وَهُو مُحْرِمٌ فَكَيْفَ بِالْغَرِيب، وَقَالَ : ابنُ الأعْرَابِيُ : هَذه كَلَمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ : كَمَا تَقُولُ : الأسَدُ المَوْت، أَيْ لِقَاؤُه مِثْلُ الْمُوت وكَما يَقُولُ : الأسَدُ المَوْت، أَيْ لِقَاؤُه مِثْلُ الْمُوت وكَما يقول ون : «سلطان نار» فسمعنى قوله: ألاحموها المَوت. أَيْ: إنَّ خَلُوة الحَمِ مَعَها أشَدُّ مِنْ خَلُوة غَيْره مِنَ البُعَدَاء ولذَلكَ جَعلَهُ كَالْمَوْت، قَالَ الأصْمعيُّ: الإحماء : هُو من قِبَل الرَّوجَ والأخْتانَ مِنَ قَبِل المرأة.

قَوْلُه تَعالى : ﴿وَلَا وَصِيلَة وَلَا حَامٍ ﴾ (٦) قَالَ ابنْ عَرَفَة : الْحَــامي الْفَحْلُ إِذَا رَكَبَه وَلَده وَوَلَدُ وَلَده، ويُقَالُ : إِذَا كَان مِنْ وَلَــد غيره أَبْطن، قَالُوا : قَد حَمِيَ ظَهَّرُهُ فَلا يُرْكَبُ ولا يُمنعُ مِنْ مَرْعى ولا يُجلا مِن مَاءٍ.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٤٤٤).

<sup>(</sup>٢) رواه مسلم في الحدود (١٧٠٠) وأبو داود فسي الحدود (٤٤٤٧). وابن ماجه في الحدود (٢٥٥٨) وأحمد في مسنده (٢٨٦/٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٤٥) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٤٤).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٤٥) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٤٦).

<sup>(</sup>٥) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٨٤).

<sup>(</sup>٦) المائدة (٢٠١)

وَفِي الْحَدِيثِ: « لا حمَى إلا لله ولرسُوله »(١) قالَ : الشَّافعيُّ : كَانَ الشَّرِيفُ في الجَاهِليةَ إذا نَزِلَ بَلْداً في حَيَّة اسْتَعْوى كَلْباً فَحَميَ لِصَاحِبه مَدى غُواءِ الكلب لا يُشْرِكُهُ فيهِ غَيْرَهُ، وَهُو يُشَارِكُ الْعَوْمَ فِي سَائِرِ مَا يَرْعُونَ فَنَهِى النّبي

[١/١٧٧] ﷺ عنه ./

وَفِي الْحَدَيْثُ: ﴿ لَا حَمَى إِلاَّ لِللهِ وَلَرْسُولُهِ ﴾ أَيْ : إِلاَّ مَا يُحْمِي لِلْحَيَلِ التِّي تَرْصَدُ لِلْجَهَادِ، والرِّكَابِ التي يحمل عَلَيْها في سَبِيْلِ الله كَمَا حَمَى عُمَرُ الْبَقْيْعَ لِنعمِ الصَّدَقَةِ والخَيل المُعدّة في سَبِيْلِ الله عَزَّ وجَلَّ. وَفَى الأَمْثَال: لا بقيا للحمية بَعْد الحرائم.

والحمْيةُ : الأَنْفَةُ والغَضبُ، وحمى أَنْفَهُ حَميةً، وحَمَى المريضُ حِمْيَةً.

# باب الحاء مع النوق

#### (حـنتـم)

في الحديث « نَهَى النَّبِيُّ عَنِ الدُّباءِ والْحَنْتَم»(٢) قَالَ : أَبُو عُبَيْد : هِيَ جِرَارُ خُضْرٌ كَانَت تُحْمَلُ إلى الْمَدينةِ فيها الْحَمْرُ، وَقَالَ : غَيْرهُ يُقَالُ للسَّحَابِ الكثيرة الماء حَنَاتِمَ لأَنَّها شُبِّهت في صبِّها الْمَطَر بِالْحَنَاتِم إذا صُبَّ فِيْها . (حنث).

قَولُه تَعَالَى: ﴿وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ ﴾(٣) قَالَ: مُجَاهُــد: عَلَىٰ الذَّنْبِ العَظِيمِ، وَقَالَ غَيْرهُ: عَلَى الشَّرْكِ، وَقِيلَ: عَلَى الإثْمِ العَظِيمِ.

<sup>(</sup>۱) رواه البخاري في المساقاة (۲۳۷۰) وفي الجمهاد (۳۰۱۲)، وأحمد في مسده (۶/ ۷۲/ ۷۷/۷۱).

 <sup>(</sup>۲) رواه البخاري في الإيمان (۵۳) وفي العلم (۸۷) وفي مواقيت الصلاة (۵۲۳) وفي الزكاة
 (۱۳۹۸) ومسلم في الإيمان (۱۸/۱۷) وأبو داود في الأشربة (۳۲۹۰) والترمذي في الأشربة

<sup>(</sup>١٨٦٨). وأحمد في مسنده (١/١١٩) (٢/ ١٤ (٣/ ٥٥) (٤/ ٢٠٦) (٥/ ٩٥٩) (٦/ ٢٤٢).

<sup>(</sup>٣) الواقعة (٤٦).

ومنْهُ الحَديث: « مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلاثةٌ مِنَ الوَلَد لَمْ يَبْلُغوا الحَنْثَ دَخَلَ مِن أَي أَبُوابِ الْجَنَّة شَاء»(١) قَالَ ابنُ شُمَيل: مَعنَاهُ: أَنْ يَبْلُغوا فَيُكْتَبُ عليهِم الإِثْم، يقال: حَنَثَ في يَمينه أي: أيْم.

وَقِيلَ فَي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ ﴾(٢) اليَمِينُ الفَاجِرةُ .

وَفَى الحَدَيْثُ : ﴿ أَنَّه كَانَ يَأْتِي حراء قبلِ أَن يُوحَى إلَيْه فَيتَحَنْثُ فَيْهِ اللَّهِ اللَّهِ فَي الْحَبَّاسُ فَيْهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ الللللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللللللللللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللللللّ

وَفِي الحَديثِ: ﴿ وَيَكُثُرُ فِيْهِم أَوْلادُ الحِنْثِ (٤) يَعْنِي : وَلَدُ الـزَّنَا وأَصْلُهُ النَّنَبِ الْعَظيم. الذَّنَبِ الْعَظيم.

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ السَّلُغَةِ: الْحِنْثُ العدلُ السِثقيل، وبهِ سُمِّي الذَّنْبُ حِنْثاً، يُقَالُ: بَلَغَ الغُلامُ الحِنْثُ أَيْ : الجِدَّ: أي يَجرِي عَلَيْه القَلَمُ بالحَسَنَاتِ والسيئات.

#### (حــنذ)

قَولُه تَعْالَى: ﴿جَاءَ بِعِجْلٍ حَنيذَ﴾ (٥) قَالَ ابن عَرَفَة : أَيْ : مُسوَّىً بالرِّضاف حتى يقطرَ عَرقاً يقَالَ : حَنَذَتْهُ الشمسُ والنارُ إِذا شوتاهُ.

<sup>(</sup>۱) رواه البخاري في العلم (۱۰۲) وفي الجنائز (۱۳۸/۱۲٤۸) ومسلم في البر (۲۹۳۶) والترمذي في البر (۱۰۳۵) والترمذي في الجنائز (۲۰۱۶)، والنسائي في الجنائز (۲۰۱۶) وابين ماجة في الجنائز (۲۰۱۵) (۲۸۳/۱۲۰۶) وأحمد في مستنده (۲/۳۷۱) (۳۷۳/۱) (۲۸۳/۱۳) (۲۸۲۱) (۱۲۲۸) (۱۲۲۸) (۲۸۲۱) (۱۲۲۸)

<sup>(</sup>٢) الواقعة (٢3).

 <sup>(</sup>٣) رواه البخاري في بدء الوحي (٣) وفي التفسير (٤٩٥٣) وفي التعبير (٦٩٨٢) وفي
 الإيمان (١٦٠). وأحمد في مستده (٢٣٣/٦).

<sup>(</sup>٤) رواه أحمد في مسنده (٣/ ٤٣٩).

<sup>(</sup>٥) هود (٦٩).

وَفِي الْحَدْيِثِ : ﴿ أَنَّهُ أَتِي بِضَبِّ محْنُوذ ﴾ (١) قَالَ أَبُو الْهَيْسُم : أَصْلُهُ مِنْ حُنَّاذِ الْخِيلِ، وَهُو أَن يُظَاهِرَ عَلَيْهَا جَلٌّ فوقَ جُلٌّ لِيعَرِقَ تَحْتَها.

في حَدْيثِ أَبِي ذَرِّ " لَو صَلَيتُم حَنَى تصيرُوا كَالْحَنَائِزِ مَا نَفَعَكُم حَتَّى تُحِبُّوا اللَّ الرَّسُولِ ﷺ "(٢) أخبرنا به الثقة عن أبي عـمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي: الحنيزة القوس بـلا وتر وقال السليثُ : الحييرُ الطَّاف المُعقود، يُقَالُ: حزتُ القَوْسَ حنيرةً إذَا بيَّها، وسَمعْتُ الأزْهَرِيَّ يَـقُولُ : كُلِّ شَيْءٍ مَنْحني فَهُو حنيزةً له كقوله : " لَوْ تَعَبَّدتم حَتَى تَنْحني ظُهُوركُم »

في الحَديثِ « حَتَّى يُدْخِلَ الْوَلِيدُ يَدهُ فِي فَمِّ الْحَنَشِ»(٣) يَعْنِي: فِي فَمِّ الْحَنَشِ»(الْفُعي الْحَالَ الْوَلِيدُ يَدهُ فِي الْحَالَ الْوَلِيدُ اللَّهُ الْوَلِيدُ اللَّهُ اللّ

(حـنط)

وَفِي حَدِيْثِ عَطَاء: ﴿ سُئِلَ أَيُّ الْحِنَاطُ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ: الْكَافُورُ ﴾ ﴿ ﴾ الْحَنُوطُ وَالْحِنَاطُ وَاحِدُ وهو مَا يُخْلَطُ من الطَّيبِ للموتى خَاصةً . (حنف)

قولُه : / ﴿ بِلْ مِلْةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾ (٥) قَالَ ابْنُ عَرَفة : قِيلَ الْحَنَفُ الإستقَامَةُ ، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى الْجَنْفِيَّةُ فِي الإسْلامِ الْمَيلُ إِلَيْهِ وَالإِقَامَةُ عَلَى عَقَدْه ، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى الْجَنْفِيَّةُ فِي الإسْلامِ الْمَيلُ إِلَيْهِ وَالإِقَامَةُ عَلَى عَقَدْه ، وقَالَ : وَالْحَنْفُ الصَّحِنَيَةُ وَالْمَالُ ! إِحَدَى الْمُقَدَمَينِ عَلَى الْأُخْرَى ، فَالْحَنِيفُ الصَّحِنَيَةُ وَالْمَالُ ! وَالْمَالُ ! إِحَدَى الْمُقَدَمَينِ عَلَى الْأُخْرَى ، فَالْحَنِيفُ الصَّحِنَيَةُ وَالْمَالُ ! وَالْمَالُ الْمَالُ اللَّهُ الْمُعَلِّمُ الْمَالُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُعَلِي عَلَى الْمُعَلِي الْمُعَلِيقِ اللَّهُ اللَّهُ الْمَالُ اللَّهُ اللّ

<sup>(</sup>١) رواه البخاري في الذبائح (٥٥٣٧) وفي الأطعمة (٥٤٠٠) وأحمد في مسنده (٨٩/٤).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢٤٧/١) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٥٠).

 <sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٤٧) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٥٠).
 (٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الجديث (١/ ٢٤٧) وإبن الأثير في النهاية (١/ ٤٥٠).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢٤٧/١) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٥٠).

الْمَيل إِلَى الإسْلامِ الثَّابِتِ عَلَيْهِ، وَقَالَ : أَبُـو عُبَيْدٍ: الْحَنِيفُ عِنْـدَ الْعَرَب: مَنْ كَانَ عَلَى دِيْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلام.

#### (حـنق)

وَفِي حَدَيْثُ عُمَرَ : « لا يصلح هَـذا الأمر إلاَّ لمن لا يحنقُ عـلى جَرَّته ِ (١) قَالَ ابنُ الأعَرَابي: مَعْنَاهُ لا يَحْقِدُ عَلَى رَعِيَّتِهِ ، والحَنقُ: الغَيْظُ والحِقْدُ .

#### (حــنك)

قولُه تَعَالَى : ﴿ لِأَحْتَنِكُنَّ ذُرِيَّتُهُ إِلاَّ قَلِيلا ﴾ (٢) أَيْ : لأَقْتَدَنَّهُم إِلَى طَاعتِي يُقَالُ : احْتَنَك دَابَّتُهُ إِذَا قَادَهَا بِمِقْوَدِهِ ، وَسَمِعْتُ الأَرْهَرِيُّ يَقُولُ : لأَحْتَنِكَنَّ أَيْ : لأَسْتَأْصِلْنَ إِلاَغُواءِ ، يُقَالُ احْتَنَك البعيرُ الصليانة إِذَا افعتلَها مِنْ أَصْلِهِ ، واحْتَنَك الجِرَادُ الأَرْضَ : إِذَا أَتَتْ عَلَى بَنَاتِهَا .

وَفِي الحَدْيث : « أَنَّهُ كَانَ يُحَنِّكُ أولاد الأنْصارِ »(٣) التَّحْنِيكَ : أَنْ تَمْضغَ التَّمرَثُم تدلكهُ بِحَنَكِ الصبي، يُقَالُ : حَنكْتَهُ وحَنكَّتَهُ .

#### (حـن)

قَولُهُ: ﴿وَحَنَانًا مِن لِلدُنَا﴾ (٤) أيْ: وآتَينْاهُ رَحمةً مِنْ عِنْدِنَا، وقَالَ ابْن الأعْرابي: ﴿ الْحَنَّانُ ﴾ مِن صِفَاتِ الرَّحْمَانِ مُشَدَّدُ - الرَّحِيم - والْحَنَانُ : محقق العَطْف وَالرَّحْمَةُ والحِنَانُ : الرِّزِقُ والبَركةُ.

وَفِي حَدِيث بِلال «وَمَرَّ عَلَيْهِ وَرَقَةُ بِنُ نَوْفِلِ وَهُوَ يُعَذَّبُ فَقَـالَ : والله لَتْن قَتَلْ تُمُوه لأَتخَّذَنَه حَـنَاناً»<sup>(٥)</sup> أَيْ: / لأَتَـمَسَّحَنَ بِهِ، وَقَـالَ الأَزْهَرِيُّ: مَـعْنَـاهُ [١٧٨/ب] لأَتَعَطُّفَنَّ عَلَيْه، وَلأَتَرَحَّمَنَّ عَلَيْه، لأَنَّه مِنَ أَهْلِ الجَنَّةِ.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢٤٧/١) وابن الأِثير في النهاية (١/ ٤٥١).

<sup>(</sup>٢) الإسراء (٢٢)

<sup>(</sup>٣) رواه البخاري في مناقب الأنصار (٣٩٠٥).

<sup>(</sup>٤) مريم (١٣).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٤٩) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٥٢).

وَفِي الحَدِيْثِ ﴿ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي إلى أسطوانة جِذْعٍ فِي مَسْجِدِهِ ثُمَّ تَحَوَّلُ إِلَى أَصْلُ أُخرى فَحَنَّتُ إِلَيْهِ الأُوْلَى ١٤ أَي: نَزَعَتْ واشْتَاقَتْ ، والأَصْلُ فِي الحَبْيِنِ تَرْجِيعً النَّاقة صَوْتَهَا إِثْرُ وَلَدَهَا .

وَفِي حَدِيْثِ عُمَرِ « لَمَّا قَالَ : عُفْبَةُ بِنُ أَبِي مُعَيْطِ أَقْتَلُ مِن بَيْن قُريشٍ، فَقَالَ عُمَر رَضِيَ الله عَنْهُ حَنن قِدحٌ لَيْسَ مِنّا »(٢) يُضْرِبُ مَثلاً للرَّجُلِ يَنتَمِي إلى نَسَب لَيْسَ مِنْهُ، أَيْ يَدَّعِي مَا لَيْسَ مِنْه، والقِدْحُ : أَحَدُ قِداح المَيْسِر، فَإِذَا كَانَ أَحَدُ لَيْس مِنْهُ، أَيْ يَدَّعِي مَا لَيْسَ مِنْه، والقِدْحُ : أَحَدُ قِداح المَيْسِر، فَإِذَا كَانَ أَحَدُ لَيْس مِنْهُ، فَي يَدَّعِي مَا لَيْسَ مِنْه، والقِدْحُ : أَحَدُ قِداح المَيْسِر، فَإِذَا كَانَ أَحَدُ السِّيسِ مِنْهُ، فَي يَدَّعِي مَا لَيْسَ مِنْه، والقِدْحُ : أَحَدُ قِداح المَيْسِر، فَإِذَا كَانَ أَحَدُ القِيض مِنْهُ عَيْرٍ جَوْهُرِة أَخَوَاتِها، ثُم جَلْجَلَةُ المُقيضُ بِهَا خَرَجَ لَهُ صَوْتُ يُخَالِفُ أَصُواتَهَا فَعُرِفَ بِهِ.

(حــنا)

وَفِي الحَدِيْثِ « أَنَا وسَفْعَاءُ الحَدَيْنِ الحَانِيةُ عَلَى وَلَدَهَا كَهَاتَيْنِ يَوَم القيامَة » (٣) الحَانِيةُ : التَّي تُقِيمُ عَلَى وَلَدِهَا لاَ تَتَزَوَّجُ يُقَالُ : حَنَت عَلَيْهِم، فَإِذَا تَزَوَّجَتُ فَلَيْسَت بِحَانِية.

وَفِي حَدِيْتُ آخَر: « أَحناه على وَلَدِه » (٤) يَعْنِي : أَشْفَقه، يُقَالُ : جنى عَلَيْه يَحنُو، وَاحْنَى يُحْنِي، وَحَنِّى يَحْنِي، إِذَا شَفَقَ عليه وعَطَفَ .

وَفِي الْحَدِيْثِ «فَإِذَا قُبُورٌ بِمَحْنَةٍ» (٥) يَعْنِي : بغير بَحِيث يَنْعَطِف الوادِي وَهُوَ مُحَازِي الوادِي.

<sup>(</sup>١) رواه أحمد في مسنده (١/ ٢٤٩).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢٤٨/١).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الحوزي في غريب الحديث (٢٤٩/١).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/٢٤٩).

<sup>(</sup>٥) رواه أبو داود في المناسك (٢٠٤٣) وأحمد في مسنده (١٦١/١).

وَفِي الحَدْيثِ « إِيَّاكَ والحَنْوَة » (١) يَعْنِي فِي الصَّلاةِ ، وهُو َ طَأْطَأَةُ الرَّأْسِ وَتَقْوِيسُ الظَّهْرِ .

# باب الحاء مع الواو

(حـوب)

/ قولُه تعالَى : ﴿ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾ (٢) قَالَ ابنُ عَرَفَة : أَيْ إِنْــماً يقال [١/١٧٩] حُوْبُ وحَوْبُ وَحَوْبةُ للإثم.

ومنهُ الْحَدَيْثُ : « رَبِّ تَقَبَّل توبتي واغْسِل حَوْبَتِي <sup>(٣)</sup>.

وَفِي الْحَدِيْث : ﴿ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ الإِذْنَ فِي الجِهَادِ فَقَالَ : أَلَكَ حَوْبَةٌ ؟ قَالَ : نَعَم (٤) يَعْنِي : مَا يَأْثَمُ بِهِ إِنْ ضَيَّعَهُ مِن حُرْمَةً ، وَيُقَالُ : الْحَوْبَةُ : الأُمّ، وَيُقَالَ : حَابَ يَحُوبُ حُوباً ، إِذَا فَعَلَ ما يُؤْثِمهُ ، وَيَحُوبُ مِنَ الأَمْرِ ، إِذَا تَأَثَّم فَتَوَقَّاهُ ، وأَلْقَى الْحَوْبَ عَن نَفْسِهِ .

وَفِي الحَدِيْثِ: « أَنَّ أَبَا أَيُّوبِ الأنصارِي أَرادَ أَن يُطَلِّقَ أُمَّ أَيُّوبِ فَقَالَ له النبي وَفِي الحَدِيْثِ: إِنَّ طَلاقَ أُمَّ أَيُّوبِ لَحَوْبٌ (٥) قَالَ : شَمَرُ : قَالَ خَالِدُ بنُ حنبة الحوبُ: الْوَحْشَةُ ، أَرَادَ أَنَّ طَلاقَها لَوْحَشَةُ ، وقَالَ الفراءُ: الحُوبُ : لأَهْلِ الحِجَازِ والحَوْبُ : لأَهْلِ الحَجَازِ والحَوْبُ : لتَميم قَالَ : والحُوبَةُ : الحَاجةُ ومنه قيل في الدعاء : « ارفع والحَوبُ : لتَميم قَالَ : والحُوبَةُ : الحَاجةُ ومنه قيل في الدعاء : « ارفع

<sup>(</sup>۱) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (۱/٢٤٩).

<sup>(</sup>٢) النساء (٢).

 <sup>(</sup>٣) رواه ابو داود في الوتر (١٥١٠) والترمذي في الـ دعوات (٣٥٥١) وابن ماجه في الدعاء
 (٣٨٣٠) وأحمد في مسنده (٢٢٧/١).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٥٠).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٥٠).

حَوْبَتِي ١٩ أي: حاجتي

وفي الحَديث: « الرِّبا سَبْعُونَ حَوْباً»(٢) أيْ : ضَرْباً مِنَ الإثْمِ. وَفي الحَديث: « كان اذا قَله مَ مِنَ سَفَ قَالَ : آدُه ذَ تَا أَدُه ذَ اللهُ مِنَ اللهُ مِنْ اللهُ عَلَيْهِ مِنْ اللهُ اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ اللهُ مِنْ اللهُ اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ اللهُ مِنْ أَنْ اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ أَنْ أَلُواللّهُ مِنْ أَلِمُ اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ أَلِيْ اللهُ اللّهُ مِنْ أَلِي اللّ

وَفِي الْحَدِيثِ: « كَانَ إِذَا قَدَمَ مِنَ سَفَرِ قَالَ : آيِبُونَ تَـاثِبُونَ لِـرَبِّنا جَـامِدُونَ حَوْباً »(٣) كَأَنَّـهُ لَمَّا فَـرَغَ مِنْ كَلامِهِ زَجِرَ بَعِيْـرهُ ، وَحُوْبٌ زِجرٌ لِـذَكُورِ اللهِ المَالم

*رُزُنِ* 

(حوت)

قولُه: ﴿ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُم ﴾ (٤) قَالَ الفراءُ : يُجمع الحُوت حَوتَةِ وأَحُواتاً في القَلِيلِ، فَإذَا كَثُرَتْ فَهِيَ الْحِيْتَانُ.

فِي الحَدِيْثِ : « أَنَّهُ قَالَ : لَهُ رَجُلُ يَا رَسُولَ الله مَا تَرَكْتُ مِن حَاجة وَلا دَاجَةً

[١٧٩/ب] **إِلاَ أَتَيْتُ ۗ (<sup>٥)</sup> أَيْ : مَا تَرَكْتُ شَيئًا دَعَتْنِي نَفْسِي إِلَيْهِ إِلاَّ وَقَدْ / رَكَبْتُهُ يَعْنِي : مِنَ** المَعَاصِي، وداجة : اتَّبَاعُ الحَاجَة.

وَفِي الْحَدِيثِ ﴿ انطَلِقِ إِلَى هَذَا الوَادِي وَلَا تَدَعَ حَاجًا وَلَا حَطِباً ﴾ (٦) الحَاجُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّوْكِ والواحِدَة حَاجَة، فَامَّا الحَوائِج: فَهُو جَمْع عَلَى غَيرِ قِيَاسٍ لِلحَاجَةِ . وقَدْ قِيْلَ: إِنَّ الأَصْلَ فِيه حَائِجةٌ.

(۱) تقدم تخریجه.(۲) رواه ابن ماجه فی التجارات (۲۲۷٤).

(۳) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (۱/ ۲۵۰).
 (٤) الأعراف آية (١٦٣).

(٥) ذكره ابن الجوزى في غُريب الحديث (١/ ٢٥٠).

(٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/٤٥٧).

(حــوذ)

قَولُهُ : ﴿ أَلَمْ نَسْتَحُودُ عَلَيْكُم ﴾ (١) أي : ألم نَغْلِب عَلَى أَمْرِكُم.

ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانَ﴾ (٢) أَيُ : اسْتَوْلَـى ، وَيُقَالُ : حَاذَ الإِبل يَحوْذُها، وحَاذَاهَا يَحْوذُها: إذَا جَمْعها لِيَسُوقَها، واسْتَحْوَذ : خَرَج عَلَى الأصْلِ، وَلَوْ قِيلَ : اسْتَحَاذَ كَان حَائِذَا سائغاً.

وَفِي الْحَدِيْث . ﴿ كَانَ حَائِذاً سَائِعاً ﴾ (٣)

وَفِي الْحَدِيْثُ : « فِي الصَّلَاةِ فَمَن فَرَّغَ لَهَا قَلْبَهُ وَحاذَ عَلَيْها بحدُودِها »(٤) أيْ : حافَظَ عَلَيْها .

وَفِي حَدِيْثِ عَائِشَة « ووَصَفَتْ عُمَر فَقَالَتْ : كَانَ وَاللهُ أَحْوَذِياً نَسِيجَ وَحُدُهُ الْأَحْوَذِياً وَهُو وَحُدُهُ (٥) الْأَحْوذِي : أَخُوذِيا وَهُو الْحَسَنِ السِّيَاقِ للأَمُورِ. الْحَسَنِ السِّيَاقِ للأَمُورِ.

وَفِي الحَدِيْثِ: « أَغْبَطُ النَّاسِ المؤمنِ الحَفيفُ الحَاذِ»(٦) أَيْ : القَلِيلُ الْمَالُ وَأَصْلُ الْحَاذِ: طريقةُ المَتْنِ

وَفِي حَدِيث آخَر: « لَيَأْتِينَ على النَّاسِ زَمَانٌ يُغْبِط الرَّجُلِ فِيْـه بِخِفَّة الحَاذِ كَمَا يُغْبِط الَيْومَ أَبُو العَشيرَةَ »(٧) ضَرَبَه عَليه الصلاة والسَّلام مَثلاً لَقَـلَةِ مَالِه وعيالِهِ والحال والحَاذُ واحدُ : وَهُو مَا وقَع عَلَيه اللّبد مِنْ مَثْنِ الفَرَسِ./

<sup>(</sup>١) النساء (١٤١).

<sup>(</sup>٢) المجادلة (١٩).

<sup>(</sup>٣) لم أقف عليه في التخريج.

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٥٠) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٥٧).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجُوزي في غريب الحديث (١/ ٢٥٠٠) وابن الأثير في النهاية (١/٤٥٧).

<sup>(</sup>٦) رواه الترمذي في الزهد (٢٣٤٧) وابن ماجة فسى الزهد (٤١١٧) واحمد في مسنده (٥/ ٢٥٢/ ٢٥٥).

<sup>(</sup>۷) رواه أحمد في مسنده (٦/ ٣٨٧/ ٣٨٨). والطبراني (٩٧٧٧) (١٢/١٠).

#### (حـور)

قولُه: ﴿قَالَ الْحَوَارِيُونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللّه ﴾ (١) الحَوارِيُّـونُ أَنْصَارُ عِيْسَى عليه السَّلام، قيل : إِنَّهُم سُمُّوا حُوارِيين لأَنَّهُم يَغْسَلُونَ الثَّيَابِ ويُحورُونَها أَيْ يُبِيُّضُونَها، والتَّحُويْر التبيض، والحورُ البَيَاضُ عِنْدَهم قَالَ : فَلَمَّا كَانُوا أَنصارَه دُونَ النَّاسِ قِيلَ لِكُلِّ نَاصِرٍ نَبِيَّهُ حَوارِي تَشْبِيها بَاوَلَي: وَيُقَالُ : نِسَاء الحاضرة الحُوارِيَّاتِ لِبَيَاضِ الْوانِهِنَّ وَثِيابِهِن قَالَ أَبُو خَلْدَة.

فَقُلُ لِلحوارِيَّات يَبِكِين غَيْرَنَا ولا يَبْكِين إلا الْكلابَ النَّوابِعَ وَقَالَ الأَزهري: هُم خُلُصَانُ الأَنْبِيَاءُ وتَأْويله الذَّين أَخْلَصُوا ونَـقَوا مِنْ كُلِّ عيب والدَّقِيقُ الحَـواري الذَّي سُبِلَ ونُخِلَ كَأْنَـهُ رُوجِعَ في اخْتِيَارِهِ مَرَّةً بَعْد أُخرى

وَفِي الحَدَيْثِ ﴿ الزُبَيْرِ ابنُ عَمَّتِي وَحَوارِيَّ مِن أُمَّتِي ﴾(٢) قَالَ أَبُو بُكُر : مَعْنَاهُ: أَنَّهُ مُخْتَصٌ مِن بَيْنِ أَصْحَابِي ومُفَضَّل، قَالَ : وسُمِّتِي خُبْزُ الحُوَّارِي لأَنَّهُ أَشُرَفَ الحُبْزُ وأَرْفَعَهُ وحَوارِي عَيْسَى هُم الْمُفْضَّلُونَ عِنْدَه وَخَاصَّتُهُ .

وقُولُه : ﴿ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا ﴾ (٣) أي : مُراجَعتكُما الكَلامُ .

ومِنْهُ قُولُه : ﴿ فَقَالَ لَهُ صَاحِبِهِ وَهُو يُحَاوِرُهُ ﴾ (٤) يُقَالُ : تَحَاوِرَا الرَّجُلان إِذَا رَدَّ كُلُ وَاحْدِ منهما على صاحِبِهِ والحُوارِ والمُحاوَرَةُ الْمُخَاطَبَةُ بَيْنِ اثْنَايْنِ فَمَا فَوْقَهُمَا.

وَفِي الْحَدِيْثِ «نَعُوذ بالله مِن الرُّجُوع عن الجَمَاعةِ بعد الكَوْر»(٥) أي : بَعْدَ

<sup>(</sup>١) آل عمران (٥٢).

<sup>(</sup>۲) رواه البخاري في الجهاد (۲۸٤٦/ ۲۸٤۷) وفي فضائل الصحابة (۳۷۱۹) وفي المغازي (۲۱۳) ومسلم في فضائل الصحابة (۱۸۷۹) وابن ماجة في المقدمه (۱۲۲) واحمد في مسلم:

<sup>(/\</sup> PA\ Y · I \ T · I \ (T \ \ Y · T \ 3 IT \ ATT (0 IT)

<sup>(</sup>٣) المجادلة (١).

<sup>(</sup>٤) الكيف (٣٧).

<sup>(</sup>٥) رواه مسلم في الحسج (١٣٤٣) والترمذي في الدعوات (٣٤٣٩) والنسائسي في الأستعاذه (٨/ ٢٧٢/ ٢٧٣) والدارمي في الأستئذان (٢/ ٢٨٧) واحمد في مسنده (٥/ ٨٢/ ٨٣).

أَنْ كُنَّا / فِي الكُور أَيْ في الجَمَاعَة: يُقَال: حَازِ عِـمَامَتَهُ : إِذَا لَفَّها وَحَار [١٨٠/ ب] عمامَته إِذَا نَقَضَها، قَالَ ذَلِكَ أَبُو إِسْحَاق النَّحَوي، وقَالَ غَيْرهُ : يَجُوزَ أَنْ يُراد بِنَدَلَكَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تَفسَد أمورنا وتنتقض بَعْدَ صَلاحنا كَنَفْض العِمَامَة بَعْدَ استقامتها عَلَى الرَّأْسِ ومِنْ رَوَاهُ « بَعْدَ الكون »(١) بالنُّونِ فَقَـالَ : أَبُو عُبَيْد سئل عَاصِمُ عَن معناه فَقَالَ : : أَلَمْ تَسْمَع إلى قَولِهم حَـارَ بَعْدَ مَا كَان يَقُول : انَّهُ كَانَ عَلَى حَال جَمْيلة فَحَارَ عَنْ ذَلِكَ أَيْ : رَجَعَ .

وَقَوْلُهُ : ﴿ إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَن يَحُورَ ﴾ (٢) أيْ: لَن يَرْجِعَ إِلَى الله والحَور الرَّجوع إلى النَّهْ صَالِحَوابُ ذَلِكَ يُقَالُ كَلَّمْتُه فَمَا رَدَّ إِلَىَّ حُوارُ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِي " والله لا أريم حَتَّى يَرْجع إليكُما ابناكُما بِحَوْرِ مَا بَعْثَتما بِهِ "(٣) أي: بِحَوْابِ ذَلِكَ يُمِقَالُ: كَلَّمْتُه فَمَا رَدَّ حَوْراً وَلَا جُويْراً، أَيْ: جَوَاباً: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ يَرْجِعُ بِالْخَيْبَةِ، وأصْلُ الحَورُ الرَّجُوعُ إلى النَّقْصِ .

وَفِي الحَدَيْث : « أَنَّهُ لَمَّا أُخْبِرَ بِقَتْلِ أَبِي جَهْل قَالَ : ﷺ إنَّ عهدى بهِ في رُكْبَتَيْه حَوْرًاءَ فَانْظُرُوا فَنَظرُوا فَرَأُوْه» (٤٠).

قُولُه : «حَوْرَاء» يَعْنِي أَثْرَكَيَّة كُوِيَ بِهَا، يُقَالُ حَوْرَ عَيَنَ دابته إِذَ حَجَر حولها بكَيْة مِنَ دَاءٍ يُصِيْ بِهَا وسُمِّبَتَ الكَيَّةُ حَوْرَاءُ لأَنَّ مَوْضِعُهَا يَبْيَضُ، والتَّحْوِيرُ التَّبِضُ .

وَفِي حَدِيْثِ آخَر « فَحَوَّرَ رَسُولُ الله ﷺ أَسْعَـدَ بن زرارة بِحَدِيدةٍ »(٥) أيْ كَوَاهُ.

<sup>(</sup>١) رواه مسلم في الحج (١٣٤٣).

<sup>(</sup>٢) الإنشقاق (١٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٥١) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٥٨).

<sup>(</sup>٤) رواه الحاكم في المستدرك (٤١٧/٤) وابن عبد البسر في التمهيد (٢٧٦/٥) ولفظ الحاكم أن رسول الله ﷺ لُوي اسعد بن زرارة من الشوكة .

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٥١) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٥٩).

```
(حوز)
```

[1/141]

قوله : / ﴿ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَىٰ فِئَة ﴾ (١) أي : يَصيْرُ حَيْزَ فتَة منَ الْمُسْلمينَ يَمْنَعُونَهُ من العَدُوِّ، يُقَالُ : تَحَوَّر وتَحَيَّز وانْحَارَ بِمَعْنَىَّ واحد، والَحْيزُ : الناحيَةُ.

وَفِي حَدَيْث بَعْضهِم: «فَحَمَى حوزة الإسلام»(٢) يَعْنِي: نَواحيهُ وحُدُودَه يُقَالُ : فُلانُ مَانعُ بِحَوْزَتِه، أَيْ: لِمَا فِي حَيِّزهِ.

وَفَى الْحَدَيْث: « فَمَا تَحَوَّز لَهُ عَنْ فراشه»(٣) أي: مَا تَنَحَّى

وقَالَتْ عَاتَشَةُ : « تَصِفُ عُمَرَ كَانَ والله أَحْوَزِيّاً» (٤) قَالَ الأَصْمَعيُّ : هُوَ الحَسَنُ السِّيَاق، وَفيه بَغْضُ النفار، وقَالَ أَبُو عُمر: هُوَ الخَـفيفُ، وَفَيْ بَعْضُ

الأخْبَارِ « فَلَم نَزَلُ مُفطرين حَتَّى بَلَغْنَا مَا حَوزنا» (٥) قَالَ شمرُ : هُوَ مُـوضعَهُمُ الَّذِي أَرادُوهُ وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّون الْمَكَانَ الذي بِسِنَهُم وبَيْنَ العَـدوّ الذَّي فيه

أساميهم وَمَكَانَهُم مَاحُورًا، وقَالَ بَعْضُهُم هُوَ حرُّ الشِّيء الذي أحرزته.

وقَالَ الأزهريُ : لَو كَانَ منْـهُ القيلَ مَحَادنا ومحوزنا ، وأحسَبـهُ لِلْغَة غَيرَ العَرَبية، ورَوَى شَمَسرُ ؛ «الإثمُ حواز القلوب» بتشديد الـواو – قَالَ : وَمُعَنَّاهُ يَحُوزُ القَلْبَ وَيَغْلُبُ عَلَيْه حَتَّى يَركَب ما لا يُحبُّ من حَازَ يَـحُوزُ، والرَّواايَةُ المَشْهُورة حوازٌ بتشديد الزَّاي، وقَدْ مَرَّ ذكرهُ.

في الحَديث « فَحاسُوا العَدقُّ ضَرَباً حَتَى أَجْهَضُوهُم عَن أَنْقالهم »(٦) أَيْ: بَالغُوا النِّكايَة فِيهم، وأصْلُ الحَوْسِ شِدَّةُ الاخْتِلاطِ، ومداركُه الضَّرْب أَحْوس: جَرَىءٌ لا يَرُدّه شيءُ.

[١٨١/ب] وَفِي/ حَديث عُمَر : « تَحوسُك فَتْنَةَ»(٧) أيْ : تُخَالطُك وَتَحُنَّكَ وتُحَرِّكُكَ

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي فني غريب الحديث (١/ ٢٥١) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٦٠).

<sup>(</sup>٣) رواه احمد في مسئده (٢٠١/٤).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٥٠) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٥٦).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٥٢) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٦٠).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢٥٢/١) وابن الآثير في النهاية (١/ ٤٦٠).

<sup>(</sup>٧) رواه احمد في مسنده (٦/ ٢٢٠).

عَلَى رُكُوبِهِـا قَالَ أَبُو عُبَيَدة : كُلِّ مَوضعٍ حَـالَطته وَوَطَيْتُه فَقَدْ دُسْـتَهُ وَجُسْتَهُ -بالحَاء والجيم.

وَفِي حَدِيْثِ آخَر: " فَجَعَلَ يَتَحوّسُ فِي الكلامِ "(١) أَيْ يَتَأهَّب الكَلامَ : يَرَدَّدُ فَيْه.

وَفِي جَدِيْت عُمَرَ: « وَفُلانٌ يَخْطُب امرأةُ تَحُوسُ الرِّجالَ »(٢) أَيْ : تُخَالطُهُم.

#### (حـوص)

فِي حَدِيثُ عَلِيً " أَنَّهُ قَطَعَ مَا فَضَلَ مِنَ الكُمين ثُمَّ قَالَ ، لِلْخَيَّاطِ حُصَّهُ (٣) تَقُولُ: خَطَّ كِفَافَهُ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلْعَيْنِ الصَفة حَوْصاً كَأَنهما خَيَّظ جُّآنِب منها وَيُقَالُ: حُصَّ عَنِّى صفرك: أَيْ: خُطَّها .

#### (حـوط)

قَوْلُه: ﴿ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾ (٤) رُوِيَ عَنْ مُـجَاهِـد: أنَّهُ جَامِـعُهُــم يَوْمَ القِيَامَةِ، يُقَالُ حَاطَه يَحُوطُه حَوْطاً وحِيَاطَةِ وحِيْطَةِ .

وقَولُه: ﴿ إِنَّ رَبُّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ﴾ (٥) يَعْنَي : أَنَّهُمْ في قَبْضَته .

وَقُولُهُ: ﴿ يُومْ مُحِيطٍ ﴾ (٦) يُقَـالُ : أَحَاطَ بِهِ الأَمْرُ إِذَا أَخَــٰذَهُ مِنْ جَــمِيْـعِ جَوانبه فَلَمْ يكُنْ منْه فَخَلِّص .

وَمَنْهُ قَولُه: ﴿ إِلاَّ أَن يُعَاطَ بِكُم ﴾ (٧) أيْ: تُأْخَذَوْا مِنَ جَوانِبكُم، وَمِنهُ الحَائِطُ. قولُه: ﴿ ﴿ وَأَخَاطَتْ بِهِ خَطِيئتُه ﴾ (٨) أيْ: مَاتَ علَى شَرْكه.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٥٢) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٦٠).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٥٢) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٦٠).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٥٢) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٦١).

 <sup>(</sup>٤) اليقرة (١٩).
 (٥) الإسراء (٢٠).

<sup>(</sup>٦) هود (٨٤). (٧) يوسف (٦٦).

<sup>(</sup>٨) البقرة (٨٢).

قُولُه: ﴿ أَحَطَتُ بِمَا لَمْ تُعِطْ بِهِ ﴾ (١) أيْ: عَلِمتُ مِن جَمِيع جَوانِبِهِ (حَمَوف)

وَفِي حَدِيْث عَائِشَة « تَزَوَّجَنِي رَسُولُ الله ﷺ وَعَلَيْ حَوف »(٢). قَالَ الأزهريُ، والأصْمَعِيُّ : الحَوُفُ البَقيْرة يَلْسِنُها الصَّبِيُ. (ح. ق.)

في حَدَيْثُ أَبِي بَكْرِ ﴿ حِينَ ضَرِبَ البَعْثِ إِلَى الشَّامِ / فَكَانَ فِي وَصَيَّتُهُ سَتَجَدُونَ أَقْوَاماً مُحَوَّقةً رُؤُسُهِم ﴾ (٣) قَالَ شَمرُ : التَّحْوِيق : يَكُونُ بِمَعْنَى السَّفْرُ لَهُ يَقَالُ : حُقْتُ البَيْتِ أَيْ سَفَرْتُهُ بِالمِحْوقة ، أَيْ : سَفَرُوا أَوْسَاط رُؤُسِهم، وَحَلَقُوها، ويَكُون التَّحْوِيقُ بِمَعْنَى الاستدارة أَيْضا مِنَ التَّحوُقِ وَهُو الإطارُ وحقوقُ الحَقْفة : الإطارُ الَّذِي حَوْلَ الخِتَانِ وتُسمَّى القَمرة الحَوْق. وحقوقُ الحَوْق. (حول)

قُولُه : ﴿ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ﴿ ٤ أَيْ : يَمْلِكُ عَلَيْهِ قَلْبَهُ فَيَصْرِفَهُ مِنْهُ كَيفَ شَاءُ .

وقَولُهُ : ﴿ لا يَبْغُونَ عَنْهَا حِولًا ﴾ (٥) أَيْ : تَحَّولًا يُقَالُ : حَالَ مِن مَكَانِهِ حِولًا وعادني حُبَّهَا عِوداً ، وقيلَ : الحِولُ : الحِيْلَةُ فَيَكُونُ الْمَعْنَى عَلَى هٰذَا الوجه، أَيْ لا يَحْتَالُونَ مَنزِلاً غَيْرِها.

وَفِي الحَدَيْثِ: ﴿ نَهَى أَنْ يَسْتَنْجِيَ الرَّجُلُ بِعَظْمٍ حَائِلٍ» (٦) أَيْ: مُتَغَيِّرٌ قَدْ غَيَّرُهُ البَلَي، وكُلُّ مُتَغَيِّرٌ حَائِلٌ، فَإِذَا أَنَتْ عَلَيْهِ السَّنَةُ فَهُو مِحْيلٌ.

<sup>(</sup>١) النمل (٢٢).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (٢٥٣/١) وابن الأثير في النهاية (١/٤٦٢).(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/٤٦٢).

 <sup>(</sup>٤) الأنفال (٢٤).
 (٥) الكيف (١٠٨).

<sup>(</sup>٦) رواه احمد في مسنده (١/ ٤٥٧) أن ابن مسعود أتاه لسيلة الجن ومعه عظم حائل وبحزة

وفحمة. فقال لاتستنجين بشئ من هذا إذا أخــرجت إلى الخلاء وذكره الزيلعي في نصب الرابة (١/ ١٤٠) نحوه من حديث طويل.

وَفِي حَدِيث: «أَنَّ جِبْرِيلَ أَخَذَ مِنْ حَالِ البَحْرِ فَأَدْخَلَهُ فَاهَ فِرْعَون »(١) الحَالُ: الطّين الأسْودَ الْمُتَغَيِّرُ.

وَفِي حَدِيْثِ الاسْتِسْقَاءِ: «حَوالَيْنَا وَلا عَلَيْنَا»(٢) الْمَعْنَى: اللَّهُمُ اجْعَلْهُ فِي مَوْضِعِ الأَبْنِيَةِ، يُقَالُ: رَأَيْتُ النَّاسَ حَولُه وحَوليه وَحواله وحَواليه وحَواليه وحَواليه ويُجْمَعُ أَحْوالاً، قَالَ امرؤ القَيْس.

أَلَسْتَ تَرى السَّمَاءَ والنَّاسُ أَحْوَالُ.

وَفِي الْحَدِيْثِ : ﴿ وَالشَّاءُ عَازِبٌ حِيَالُ ﴾ (٣) أَيْ : لاَ تَحْمِل، يُقَالُ : حَالَت تَحْمِل مَيْقَالُ : حَالَت تَحْمِل مَيْقَالُ : حَالَت تَحْمِل مَيْقَالُ : حَالَت تَحْمِل مَيْقَالُ الْمَ تَحْمِل مِيَالًا إِذَا لَمْ تَحْمِل مِيْقَالً اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ ال

وَفِي الْحَدِيْثِ : " اللَّهُمَّ بِكَ أُصَاوِلُ وبِكَ أُحاوِلُ " أَيْ : أُطَالِب / وَفِي [١٨٢/ب] رُواية أُخْرَى، أخبرنيها أَبُو مَنْصُور محمد أحمد الأزهري قال : حَدَثنا أَبُو القاسِم البَغَوِيْ بِبْغَدَاد قال : حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ عَبد الله قال : حَدَّثنا رَوحُ بن عَبَادة قال : حَدَّثنا حَمَّاد عَن ثَابت عن عبد الرحمن بن صيفي عَن صُهيَّب؛ أنَّ عَبَادة قال : حَدَّثنا حَمَّاد عَن ثَابت عن عبد الرحمن بن صيفي عَن صُهيَّب؛ أنَّ رسولَ الله عَيْلِيَّ " كَانَ يَقُولُ إِذَا لَقِي العَدو: اللَّهُمَّ بِكَ أَحُولُ وَبِكَ أَصُولُ وَبِكَ أَصُولُ وَبِكَ أَصُولُ وَبِكَ أَصُولُ وَبِكَ أَصُولُ أَنْ العَدولُ اللهُ عَلَى الْعَدولُ : بِكَ [أحَولُ ] أَيْ أَتَحَرَّكُ [ وَبِكَ أَصُولُ ] أَيْ الْعَدولُ ] أَيْ الْعَدولُ عَلَى الْعَدولُ . إِنْ العَدولُ عَلَى الْعَدولُ . إِنْ الْعَدولُ عَلَى الْعَدولُ . إِنْ الْعَدولُ . إِنْ الْعَدولُ . إِنْ الْعَدولُ . إِنْ الْعَدولُ . اللهُ عَلَى الْعَدُولُ . اللهُ الْعَدُولُ . اللهُ اللهُ الْعَدُولُ . اللهُ اللهُ الْعَدُولُ . اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الْعَدُولُ . اللهُ اللهُ الْعَدُولُ . اللهُ الْعَدُولُ . اللهُ اللهِ اللهُ الله

<sup>(</sup>۱) رواه احمد فی مسنده (۱/ ۲٤٠) والترمذی فی التفسیر (۳۱۰۷/ ۱۳۰۸) وابن حبان فی صحیحه (۲۲۱۵).

<sup>(</sup>٢) رواه احمد في مستده (٣/ ١٠٤/ ١٨٧) والبخاري في الأستسقاء (١٠١٥) ومسلم في الإستسقاء (١٠١٥).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢٥٣/١) وابن الأثير في النهاية (٣٦٣/١).

<sup>(</sup>٤) رواه أحمد في مسنده (٣/ ٣٣٢/ ٣٣٣) والدارمي في السير (٢/ ٢١٦).

 <sup>(</sup>٥) أخرجه العقيلى فى الضعفاء الكبير (٣/ ٢٩٨/ ٢٩٩) (٣١٠٥) من طريق عمران بن ظيبان عن حكيم بن أبى سعد قبال العقيلى: هذا يسروى من غير هذا الوجه بأصبلح من هذا الإسناد.

وَفَى الْحَدَيْث : « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ كَنْزٌ مِنْ كُنُورِ الْجَنَّةِ»<sup>(١)</sup> قَالَ أَبُو الهَبْشِم: الحَولُ الحَرَكَةُ ، يُقَالَ : حَالَ الـشَّخْصُ إِذَا تَحرَّ كَ، وَيُقِمَالُ: اسْتُحلْ هَٰذَا السَّمْخُصَ أَيْ : انْـظُر أَيَّنَّـحَرَكُ أَمْ لاَ فكان القائــل يقول: لا حَـركَةَ ولا استطاعَة إلاَّ بمُشيئَة الله عَزَّ وَجَلَّ.

وَفَى الْحَدَيثُ: « ونَسْتَحيل الجهَام» (٢) أَيْ: نَنْظُر إلَيْه هَل يَحُولُ، أَيْ: يَتَحَرَّك. وَفَى الحَدَيْث : « مَٰنْ أَحَالَ دَخَلَ الجِنَّةَ»(٣) قَالَ ابنُ الأعرابي: أَيْ: أَسْلُمَ : يُقَالُ : حَالَ الرَّجُلُ : ۚ إِذَا تَحَوَّلَ مِنْ شَــَىْءَ إِلَى شَـٰىءَ ، وقَالَ أَبُو بكر: الحوَلُ الحَيْلَةُ، يُعَالُ: مَالَهُ حُولٌ، وحُيـيْلَةٌ، واحْتيالٌ ومَـحَالَةٌ، ومُحَالٌ، ومَحـيْلَةُ، ومَحَالٌ بمعنى واحد، قَالِ اللَّحياني : يُقَالُ إِنَّهُ لَشَدَيد الحيل بمُعَنَى القُوة ﴿

ومنهُ « مَا جَاء في دُعَامُه عِنْ اللَّهُم ذَا الحَيل الشَّديد»(٤) هَكَذَا أَفْرَأْنِيه [١/١٨٣] الأَزْهَرِيُ ، قَالَ :والْمُحَدِّثُون / يَقُولُونَ: ذَا الحَـبْلِ ،وَلا مَعْنَى لَـهُ والصَّوَّابُ

فِي حَدِيْث الاسْتِسْقَاء «اللَّهُم ارْحَم بَهَائهمنَا الحَائمَة»(٥)أرَادَ. النَّي تَحُومُ عَلَى المَاءَ أَيْ تَطُوفُ فَلا تَجْدُ مَاءً تَردُهُ، وَقَالَ الزُّبَيْدُ بنُ ۚ بَكَّارِ الزُّبَيْرِي: كَإنَ عُمرُ بَنُ أَبِي رَبِيْعَةَ الْمُخْزُومِي يَجْحُومُ، وَلَا يَرِدُ، وَذَلِكَ لأَنَّهُ كَانَ فَاسْقِ الشَّعْرِ عَفِيفِ اللَّفعْلِ ا

قُولُهُ ﴿ أَوِ الْحَوَابَا ﴾ (٦) واحدَتُها حَاوِية، وحَاوِيَاء وحَويَّة.

<sup>(</sup>١) رواه البخــاري في المغازي (٤٢٠٥) ومسلــم في الذكر (٢٧٠٤) وأبو داود فــي الصلاة (١٥٢٧) والتزمذي في الدعوات (٣٤٦١) وأحمد في مسنده (٢/٤).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/٢٥٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/٤٦٣).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوارئ في غريب الحديث (٢٥٤/١) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٧٠). (٥) ذكره ابن الجوزئ في غريب الحديث (١/ ٢٥٤) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٦٥).

<sup>(</sup>٦) الأنعام (١٤٦).

وَفِي حَدَيْثُ قَيْلَةَ «فَواَّلْنَا إِلَى حواء ضَخْمٍ» (١) الحَواءُ : بِيُوتُ مُجْنَـمِعَةٌ عَلَى مَاءِ وَيُجْمَعُ : أَحْوِبةٌ، وقَوله : «فَوَاللَاً » أي : لَجَأَنَا.

وَفِي الْحَدِيث : «أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ الله هَلْ عَلَيَّ فِي مَالِي شَيْءٌ إِذَا أَدَيتَ زَكَاتَهُ ، قَالَ عَلَيْه الصلاة والسَّلامُ: فَأَيْنِ مَا تَحَاوَتْ عَلَيْه الفَضُول (٢٠) تَحَاوَتْ : تَفَاعَلَتْ مِن حَوَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَمَعْتُه يَقُولُ: لا تَدَعُ المواسَاة من فَضْل مَالك.

وَفِيَ الحَدِيْث: « فَدَنَوْتُ مِنَ البُراقِ لأَرْكَبَهُ فَتَحَيَّا مِنِّي »(٣) يُرِيدُ تَحوَّي، والتَّحوي التَّقَوي .

وَفِيَ الْحَدَبِّث: ﴿ كَانَ يُحَوِّي وَرَاءَهُ بِعَبَاءة ثُمَّ يُرْدِفْتُها»(٤) أَيْ : يَجعل حَوِيةً وَهُوَ أَنَّ يُدْيرَ كَسَاءٌ حَوْلَ السَّنَام ثُمَّ تَرْكَبُ .

وَفِي الحَدَيْث: ﴿ خَيْرِ الخَيْلِ الحَوِ»(٥) يَعْنِي: الكُمِيت الـتَّي يَعْلُوهَا سَوَادٌ ، وَقَدْ حَوَى الفَرَسُ حَوة، وأحْووتي.

## باب الحاء مع الياء

(حیر)

قولُـه : ﴿ فِي الأَرْضِ حَيْرَانَ﴾ (٦) الحيـران الحَائرُ : هُــو الَّذِي لا يَهْـتَدِي لِجِهَةٍ/ أَمْرِهِ وَقَدْ حَارَ يَحَارُ وَبِهِ سُمِّيَ المَاءُ المُسْتَنْقَع الَّذِي لا مَنْفَذَ لَهُ حَائِرُ. [١٨٣/ب]

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب ألحديث (١/ ٢٥٥) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٦٦).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢٥٥/١) وابسن الأثير في النهاية (٢/٧٤) وحديث البراق أخرجه أحمد (٢٠٨/٤)، والبخاري (٣٤٨/٦) كتاب بدئ الخلق » باب ذكر الملائكة حديث (٣٢٠٧) وأطرافه في (٣٣٩٣-٣٤٨-٣٨٨) ومسلم (١٤٥/١) كتاب الإيمان باب: الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات» حديث (٢٥٩/١٦٢).

(٤) أخرجه أحمد (٣/ ١٥٩) والبخاري (٤/ ٤٩٤) كتاب البيوع : باب : هل يسافر بالجارية قبل أن يستبرئها حديث (٢٢٣٥) (٢٢١١) (٤٢١١) (٥٤٢٥) .

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة (٧/ ٥٧٣) كتاب الفضائل : باب : ما يستحب من الخيل وما يكره منها » حديث (٣) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٥٥).

(٦) الأنعام (٧١).

وَقُولُهُ : « لا يُحْسَبُ » أَرَادَ لا يُعْرَفُ حِسَابُهُ لِكَثْرَتِهِ ، ودَوَامِهِ عَلَى وَجْهِ

#### (حـبس)

في حَديث أَهْلِ البَيْتِ « ولا يُحبَّنا اللَّكَعَ ولاَ المَحْيُوس» (٢) قَالَ بَنُو العَّباس: هُوَ الذَّي أَبُوه عَبْدٌ، وَأُمَّهُ عَبْدَةً، قُلْتُ: كَأَنَّهُ مَاحُوذٌ مِنَ الْحَيْسِ وَهُوَ شَرْدِهِ مِنْ أَخْلاط.

فِي الحَدِيْثِ ﴿ أَنَّ قُوْماً أَسْلَمُوا عَلَى عَهْده فَقَدَمُ وا المَدينَةَ بِلَحْم فَتَحيَّشَتُ أَنفُس الصَّحابة منْهُ ﴿ \* أَيْ لَفُرت ، وَيُنقَالُ : حاش يَحيشُ حَيْشاً، ورَوَاهُ بَعْضُهم: تَحَيَّشَتُ - بالحِيمِ - فَإِنْ كَان مَحْفُوظاً فَهُو مِن حَاشَتْ نَفْسُهُ، أَيْ : ارْتَفَعَتْ .

وَفِي الْحَدَيْثِ : « أَنَّه دَخَلَ حَائِشَ نَخْلِ »(٤) هُو جَمَاعُةُ، وَمِثْلُ الـصُّورِ وَالْحَشُّ وَالْحُشُّ وَالْحُشُّ وَالْحُشُّ وَالْحُشُّ وَالْحُشُّ وَالْحُشُّ وَالْحُشُّ وَالْحُشُّ

باب : التستر عند الحاجة ٣.

<sup>(</sup>١) ذكره الخطابي البستي في إصلاح غلط المحدثين (ص٩٩) حديث (٥٥) وابن الجوزي في غريب الحديث (٢/٥٥/) وابن الأثير في النهاية (٢/٦١)

 <sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي أفي غريب الحديث (١/ ٢٥٦) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٦٧).

 <sup>(</sup>٣) أخرجه عبد السرزاق في مصنفه (٤/ ٤٨) كتاب المساسك : باب التسمية عند الذبح حديث (٨٥٤٢).

<sup>(</sup>٤) أخرجه مسلم (١/ ٢٦٩, ٢٦٨) كتاب : الحيض : باب « ما يستتر به لقضاء حاجته» حديث (٣٤ / ٣٤٣) وأبو داود (٣٣ / ٣٣) كتاب الجهاد : باب: ما يؤمر به من القيام على الدواب وعلى البهائم » حديث (٢٥٤٩) وابن ماجه (١٢٣/١) كتاب الطهارة : باب : الارتياد للغائط والبول، حديث (٣٤٠) وأحمد (٢٠٤١) ٥٠٥) والدارمي (١/ ١٧٠) كتاب الوضوء :

وَفِي حَدِيث عَمرو : « فَبَيْنَا أَنَا أَسِيرُ إِذَا أَنَا بَبِياضِ أَنْحَاشُ مِنْهُ مَرَّةً ويَنَحْاشُ مَنِّي مَنِّي أُخْرِي ﴾(١) أي : يَفْزَعُ ، فَيَحْذَرَ ، وَالانْحِيَاشِ الْاكْتِراتُ ، مِنْ أَحَشَّ يُقَالُ : فُلانٌ لا يَنْحَاشُ مِنْ شَيء إَذَا لَمْ يَكْتَرِثْ .

وَفِي حَدْيثِ عُمَر : « أَنَّهُ دَخَلَ أَرْضاً لَهُ فَرأَى كَلْباً فَقَالَ: أَحِيْشُوهُ إِلَيّ (٢) يَقُولُ : سُقُوهُ إِلَيّ ، يُقَالُ : حُشْتُ الصَّيْدَ واحْتَشْتُه إِذَا سُقْتُه إِلَى الْحَبَالَةِ .

#### (حيىص)

قَوْلُه غَـزَ وجل: ﴿مَا لَنَا مِـن مَحْيَصِ ﴾(٣) أَيْ: فِي مَـعْدِل وَلاَ مَـلْجَـأ ، يُقَالُ: حَـاصَ : يَحِيصُ حيصةً، وحِياصاً، إذَا مَالَ مُـلْتَجَا وَجَاض يَـجِيضُ -بالجيم والضاد قَريبٌ منْهُ، وحَاضَى عَنْه ، إذا تَنَحَّى.

وَمَنْهُ قَولُه ﴿ وَلا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴾ (٤) أي رِمَهْرِباً ومحيداً.

وَفَي حَدِيثِ مُطْرَف «هُو الموتُ نحايصه ولابُدَّ منْهُ» (٥) أَيْ : نَحيد عنهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَر « فَحاصَ المُسْلمُون حَيْصةً» (٦) أَيْ : جَالُوا جَوْلَةً.

وفي حديث سعيد بن جبير «وجعلتم الأرض عليه حيص بيص» (٧) أي ضيقتم عليه الأرض حتى لا يتصرف فيها يقال: وقع في حيص بيص بيص وحيْص بِيْص إذا وقع في أمر لا يجد مُخَلِّصاً مِنْهُ.

#### (حـيض)

قوله تعالى : ﴿وَيَسْأُلُونَكَ عَنِ الْمَحِيض﴾ (٨) قال ابن عرفة المحيض :

<sup>(</sup>١)ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢٥٦/١).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/٢٥٦).

<sup>(</sup>٣) إبراهيم (٣١).

<sup>(</sup>٤) النساء (١٢١).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٥٧) وابن الأثير في النهاية (١/ ٦٦٨).

 <sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٥٧) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٦٨).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٥٧) والنهاية (١/ ٦٨).

<sup>(</sup>٨) البقرة (٢٢٢)

والحيض اجتماع الدم إلى ذلك المكان وبه سمي الحوض لاجتماع الماء فيه يقال: حاضت المرأة وتحييضت ودرست وعركت وطمثت تحيض حيضاً ومحاضاً ومحيضاً إذا سال الدم منها في أوقات معلومة فإذا سال في غير أوقات معلومة من غير عرق المحيض قلن استحيضت فهي مستحاضة .

قوله تعالى : ﴿وَحَاقَ بِهِم﴾ (١) قال ابن عرفة : يقال حاق به الأمر محيق إذا لزمه ووجب عليه أراد عاد سوى ذلك عليهم تعني العذاب الذي هو جزاء استهزاءهم، وقال الأزهريُّ : الحيق في اللغة ما يشتمل على الإنسان من مكروه فعله .

قوله : ﴿وَلا يَحِيقُ الْمَكُرُ السَّيِّئُ إِلاَّ بِأَهْلِهِ ﴾ (٢) أي : لا يرجع عاقبة مكروهه إلا عليهم .

(حيسك)

(حــق)

في حديث النَّواس « الإثمُ مَا حاك في نَفْسك »(٣) قال اللَّيث: الحيكُ هو أخذ القول قلبك يقال ما يحيك كلامك في فلان ولا يحيك الفأسُ والقدُوم في هذه الشجرة .

وقَالَ شَمِرُ: الحَيَّاكُ الرَّاسِخُ في قَلبك الذي يهمك.

(حــين)

وقولُه : ﴿وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴾ (٤) قالَ : ابنُ عرفَة : الحين : القطعة من الدّهر كالساعة فما فوقها.

قولُه : ﴿ فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينَ ﴾ (٥) أَيْ: حَتَّى تَفْنَي أَجْسَامهم

<sup>(</sup>۱) فاطر (٤٣)

<sup>(</sup>۲) النحل (۳٤).

<sup>(</sup>٣) تقدم في مادة (حكك)(٤) البقرة (٣٦)

ره) البورة (د)

<sup>(</sup>٥) المؤمنون (٤٥).

وقوله : ﴿ تُؤْتِي أَكُلُهَا كُلَّ حِينَ ﴾ (١) أَيْ كل سَنة وقيل: كل سَنّة أشهر، وقيل: غدوة وعشياً، وقالَ الأرهريُّ: الحينُ : اسمٌ كالوقت يَصلُح لِجميع الأرْمانِ كُلها، طَالَت أَمْ قَصرت، والمَعْنَى : أنَّه يُنْتَفَعُ بِها كُل وَقْتِ لا يَنْقَطع نَفْعُها أَلبتة قَالَ: والحينُ يَومَ القيَامةِ.

قولُ : ﴿ وَلَتَعْلَمُنَ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينَ ﴾ (٢) يَعْني: نَبأ مُحَمَدٍ ﷺ مَنْ عَاشَ عَلِمَه لظهُوره، وتَمامُ أَمْرِه، وَمَنْ مَاتَ عَلِمَهُ يَقَيْناً .

وفي الحَديث: « تحينوا نُوقَكُم» (٣) التَّحيُّـنُ أَن يَحْلِبَها مـرةً واحدةً في وقتٍ مَعْلُومٍ. يَقَالُ: حَيَّتُها أُحيِّنُها تَحْيِيناً.

(حيا)

قولُه تَعالى : ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ ﴾ (٤) قَالَ ابنُ عَرَفَة : إذا عـلمَ القاتلُ أنَّهُ يُقْتَصُ مِنْـهُ كَفَّ ، فَذَلِكَ حَيَاةٌ، وقَالَ أَبُو عُبَيْد : / حَيـاةٌ أَي مَنْفَعَةُ ، قَالَ: [١/١٨٥] ويُقَالُ لَيْسَ بِفُلان حَيَاةٌ، أَيْ لَيْسَ عندَه خيرٌ ولا شَرِّ.

وقولُه تَعالى : ﴿ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُم﴾ (٥) يَعْني : لِلحَقِّ والهُدَى، وَذَلِكَ هُوَ الحَيَاةُ لأَنَّ الْحَافِر بمنزلةِ المُنِّتِ لأَنَّهُ لاَ يَفْقَهُ ولا يَفْهَمُ ويُقَالُ : لَمَا يُحسيبُكُم يَعْنى الحَيَّاةُ بالعلْم.

وقولُه : ﴿ لَهِى الْحَيَوَانَ﴾ (٦) أَيْ فيها الحَياةُ البَاقِيةُ لا مَوْتَ معنا والحَيوانُ: يَقَعُ على كُلِّ شَيْءٍ حَي مَعْنَاهُ مَنْ صَار إلى الآخِرَةِ أَفْلَحَ ببقَاءِ الأبَدِ، وحَيَوانٌ: عَيْنٌ فَي الجَنَّة .

<sup>(</sup>١) إبراهيم (٢٥).

<sup>(</sup>۲) ص (۸۸).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٥٧) وابن الأثير في النهاية (١/ ٤٧٠).

<sup>(</sup>٤) البقزة (١٧٩).

<sup>(</sup>٥) الأنفال (٢٤).

<sup>(</sup>٦) العنكبوت (٩٤).

وقولُه : ﴿ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُم ﴾ (١) أيْ: يَسْتَبِقُونُهَّن لِيحَعَلُونَهُ نَّ وَصَائِفَ خَدِهِ أَ

وقَولُهُ : ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْمِي﴾ (٢) قَالَ ابنُ عَرفَةَ : اسْتَحيا الله كَراهِيَتُهُ لِشَيْء وتركهُ إِيَّاهُ.

وفي الحَدِيث: « التَّحياتُ لله»(٣) قَالَ أَبُو بَكرٍ: فيه ثَلاثَةُ أَوْجُهِ. أحدُها: السَّلامُ عَلَى الله يَـقُولُ الرَّجُلُ لِـلرَّجُل: حَيَّـاكَ الله أَيْ سَلَّمَ الله يْكَ.

والنَّاني : الْمُلْكُ لله والتَّحِيَّةُ الْمُلْكُ ويُقَالُ :حَيَّاكَ الله أَيْ مَلَكَكَ الله. والنَّالثُ : البَقَاءُ لله تَخَالَى ، ويُقَالُ : حَيَّاكَ الله أَيْ أَبْقَاكَ الله.

وقالَ بَعَضُهُم : مَعْنَلَى حَيَّاكَ الله أَيْ أَحْيَـاكَ الله . فَعَلَ بِمَعْنَى أَفْـعَل، كَمَا يُقَالُ : وَهِيَ وأَوْهَي، وَمَهَل وأَمْهَلَ .

قَالَ الله ﴿ فَمَهِلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُويْدا ﴾ (٤) قَالَ القتيبيُّ: إِنَّما قَالَ التحياتُ لله على الجمع: لأنَّهُ كَانَ مِن الأرْضِ مُلوكٌ يُحَيَّونَ بتحيات مُخْتَلِفَة فيقال لبَعْضِهم: أَبَيْت اللَّعْنَ، ولبَعْضِهم أَسْلِم وأنعْم ولبعضهم عَشَّر ألف سنة فقيل لنا: قُولُوا التحيات لله أيْ الألْفَاظِ التي تَدُلُّ على المُلْكِ، ويُكنَّى بها عن المُلْكِ

[١٨٥/ب] / وفي الحَدِيثِ : " الحَياءُ مِنَ الإِيْمَانِ "(٥) وقَالَ بَعْضُهُم : جَعَلَ الحَياءُ،

<sup>(</sup>١) النفرة (٤٩).

<sup>(</sup>٢) البقرة (٢٦).

<sup>(</sup>٣) ص (٨٨).

<sup>(</sup>٤) الطارق (١٧).

<sup>(</sup>٤) الطارق (١٧).

<sup>(°)</sup> رواه البخارى في الإيمان (٢٤) وفي الأدب (٦١١٨) ومسلم في الإيمان (٣٦/٣٥) وأبو داود في السنه (٢٧٦) والسترمذي في الإيمان (٢٦١٥) وابن ماجه فــي المقدمة (٥٧/ ٥٨) وفي الزهد (٤١٨٤). واحمد في مسنده (٢/٦٦/ ١٤٧) (\_٥/٢٦).

وهي غَـرِيزَةٌ من الإيمــان، وهُو انْـكِسَارٌ، لأنَّ المُـسْتَحِـيْ ينْقَـطِع لِـحَيائِـه عَنْ الْمَعَاصِي، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ تَقَيَّدُ فصار كالإِيْمانِ الذي يَقطع بينها وبينَهُ .

ومَنهُ الحديثُ الآخرُ: « إذا لم تستحي فاصنع ما شئثتَ» (١). أي مَنْ لم يستح صَنع ما شئثتَ الآخرُ: الستحيا يستح صَنع ما شاء، لفظ لين معناهُ الخبرُ، يُقالُ: استحى يَسْتَحِي واستحيا يَسْتَحْيى.

وفي حديث الاستسقاء: « وحَياً ربيعاً» (٢) الحيا الخيضبُ وما تَحْيَا بهِ النَّاسُ، وَهُوَ مقصور، وَالجَدَأُ المطرُ الكثيرُ الواسعُ، وكذلكَ من العَطيّة ويكتبان بالألف.

وفي الحديث « إذا ذُكر الصَّالِحُون فَحي هلاً بعمر »(٣) وهي كَلَمَةٌ على حدة ومَعْنَاهَا هَلُمَّ وَهَلاً حَثِيثاً فَجَعلا كلمةً واحَدةً يُريدُ: إذا ذُكرُوا فَهاتِ وَعَجَّل بعُمرَ،

ومعنى قولِه : «حَيّ على الصَلاَةِ»(٤) هَلُموًّا إِلَيْهَا وَأَقْبِلُوا.

وفي الحَديث « يُستَّلُ الرَّجُلُ عَنْ كُلِّ شَيْء حَتَّى عَنْ حَيَة أَهْلِه »(٥). أَيْ: عَنْ كُلِّ شَيْء حَتَّى عَنْ حَيَة أَهْلِه »(٥). أَيْ: عَنْ كُلِّ شَيء حيًّ فقال : حَيَّة لأنَّهُ ذهب إِلَى النّفَسَ.

## آخر حرف الحاء

<sup>(</sup>١) رواه البخارى في الأنبياء (٣٤٨٣) وفي الأدب (٦١٢٠) وأبو داود في الأدب (٤٧٩٧) وابن ماجه في الزهد (٤١٨٣) وأحمد في مسنده (١٢١/ ١٢٢) (٢٧٣/٥).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/٢٥٧).

<sup>(</sup>٣) رواه احمد في مسنده (٦/ ١٤٨).

<sup>(</sup>٥) رواه احمد في مسنده (٣/ ٤٠٨/ ٩٠٤) (٤٣/٤/ ٩١ / ٢٢ / ٩٨ / ٢٢) (٥/ ٣٧٣) (٦/ ٣٩١/٩٦/ ٤٠١).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (٢٥٨/١).

# الخاء



# كتاب الخاء

# بسم الله الرحمن الرحيم باب الخاء مع الباء

(خـبـأ)

قوله تعالى: ﴿الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ﴾(١) الخبء: عَـلَى كُـلِّ شيءٍ غـائب أَىٰ يُخْرِجُ السَّمَّاءِ والنباَّتُ/ [١٨٦٦] يُخْرِجُ السر والغيبَ وَجَاءَ في التفسير أن الحبَء هَاهُنا المطرُ من السَّمَّاءِ والنباَّتُ/ [١٨٦٦] في الأرْض.

(خــبـــ)

وفى الحديث: «ابْتَغُوا الرِّزق فى خبايا الأرض <sup>(٢)</sup> والخباية واحِدهُا خبيْئَةٌ أرادَ الحرث وإثارة الأرْض للزراعة، وقال الزهْرِىُ: قالَ لِى عُرْوَةُ بن الزَّبير ازرعْ فإن العَرَب كانت تتمثل بهذا البَيْت:

تَتبع حبايا الأرْض وادْعُ مليكَها لعَلَّك يَومًا أنْ تُجَابَ وترزقا.

وفى الحديث: «لَيْس مِنَّا مَنْ خَبَّبَ امرأةً أو مملوكًا»(٣) أَى أَفَسْدَهَا التخبب الإِفسَادُ كَانَ منَ الخبِّ

(خـبت)

قوله: ﴿ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِهِمْ ﴾ (٤) أَىْ اطْمَأَنُوا وسَكَنَتْ نُفُوسُهم إلى أَمْرِه، والإخْبَاتُ: الطُمَأْنينَةُ، ويُقالُ لما اطمأنَ من الأرضِ الْخَبْتُ.

وقوله: ﴿ وَبَشِّرِ الْمُخْبِينَ ﴾ (٥) هُمُ الْمُتَوَاضِعُونَ.

<sup>(</sup>١) سورة النمل آية رقم (٢٥).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٢) وغريب ابن الجوزي (٢٥٩/١).

 <sup>(</sup>٣) أخرجه أبوداود في سننه ك/ الطلاق ب/ فسيمن خبب امرأة على زوجها ح/ (٢١٧٥).
 (٢) ٢٦١).

<sup>(</sup>٤) سورة هود آية رقم (٢٣) انظر: المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني.

<sup>(</sup>٥) سورة الحج آية رقم (٣٤).

وقوله: ﴿فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ ﴾ (١) أَىْ تَطْمَئِنُ وَتَسْكُنُ مُنْحَفِضَةً إلى كَلاَمِهِ (خبث)

قوله: ﴿ كَشَجْرَةَ خَبِيثَةً ﴾ (٢) رَوَى ابْنُ عَبَّاسِ قَـالَ: هِيَ الْحَـنْظَـلةُ وقـيل: الكَشُوث.

وقوله: ﴿ وَلا تَيَمُّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ ﴾ (٣) أَيْ لا تَقْصِدُوا الرَّدِيءَ فَتَتَصدَّقُوا

وقوله: ﴿الْخَبِيثَاتُ﴾(٤) أَىْ الكَلِمَاتُ الخبيثات لِلخبيثين من الرَّجَالِ أَىْ لا يتكَلَّمُ بالخبيثات إلاّ الخبيثُ من الرَّجَالِ، وقيلَ: الخبيثاتُ من النساء للخبثيين من الرِّجَال

وقوله: ﴿وَيُحرِّمُ عَلَيْهُمُ الْحَبَائِثَ﴾(٥) يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ نَجسٍ خَبِيثٌ. وفي الحديث: «مَنْ أَكَلَ مـنْ هذه الشجرة الخَبيثة فـلا يقربنَّ مسْجدَنَاً»(٦)

وفي الحديث؛ المن اكل من هذه السجرة الحبيتة فعلا يفربن مسجداً الله على الله والمال الحرام والرّبا المسيء الكريه الطبعم أو الرائحة خبيث، مثل الدّم والمال الحرام والرّبا

والثَّوْمِ والبَصَلِ والكُرَّاثِ، والعربُ تَدْعُوا الرَّبَا خُبْنًا وخُبْثَةً. وفي الحَديث: «إذا كَثُر/ الْخَبَثُ يكونُ كَذا وكذا»(٧) يُراد الفسْقُ والفُجورُ.

(١) سورة الحج آية رقم (٥٤).

(٢) سورة إبراهيم آية رقم (٢٦). وتفسير «الحبيثة» مذكور في اللسان كما هو ههنا.

(٣) سورة البقرة آية رقم (٦٧).

(٤) سورة النور آية رقم (٢٦)...

(٥) سورة الأعراف آية رقم (١٥٧) انظر المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني.

(٦) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه في ك/ المساجد ب/ نهى من أكل ثومًا أو بصلاً ح/ (١/ ٣٩٣).

(۷) أخرجه الإمام البخارى في صحيحه ك/ الفتنة ب/ قول النبي ﷺ ويل للعرب من شر قد اقتــرب ح/ (۷۰۵۹) (۱۳/۱۳، ۱۶). وأخرجه الإمام مـــلــم في صحيحــه ك/ الفتن ب/ اقتراب الفتن، وفتح ردم يأجوح ومأجوج ح/ (۲۸۸۰) (۲۲۰۷/۶) وأخرجه الإمام أحمد في

مسنده (٦/ ۲۸)، ۲۹۹).

[۲۸۸]ب]

وفى الحَديث: «أنَّهُ وَجَد فُلانًا يَخْبثُ»(١) أَىْ يَزْنِى.

وفى الحَدَيث: «أَعُوذُ بِكَ مِنَ الخُبْث والخبائث» (٢) قالَ أَبُوبكر : الخُبْثُ: الخَبْثُ: الكَفرُ والخبائثُ الشياطينُ، وقَالَ أبواله يشم: الخبث بضم الباء جمع الخَبِيْث، وهُو الذكر من الشياطين والخبائث: جَمْعُ الخبيثة وهي الأنثى من الشياطين.

وفى حَديث آخَر: «أعوذُ بكَ من الخَبيث المُخْبث» (٣) قال أبُو عُبيد: الخَبيثُ: ذُو الخَبث فى نَفْسه، والمُخْبث: الذى أعْوانه خُبثاء، كما يُقالُ: قَوِى مَقْوى، والقَوى فَى نَفْسه والمَقْوى أَنْ يكُونَ دابّته قويّةٌ، قالَ أبُوبكر: ويُقال رجلٌ مُخْبث إذا كان يُعلِّم النَّاسَ الخَبَث، وأجازَ بعضهم أن يُقالَ: مُخبثُ للذى يَنْسبُ النَّاسَ إلى الخَبَث قال الكُميْتُ:

وطائفةٌ قَدْ أكفَرُونِي بحبّكُمْ وطَائفةٌ قالُوا مُسيءٌ ومُذْنبُ(٤)

أَىْ نَسَبُونِى إلى الحفر ويُحتبُ في عُهْدَةِ الرَّقِيقِ: «لاداء ولاغائلة ولا خُبُثَةَ»(٥) والْخُبُثَةُ: أَن تَكُونَ غير طيبة لأنَّهُ من قَوْمٍ لم يَحِل سبيهم لعهد تقدَّم لهم أوْ حُريّة [ثَبَتَ الله وكُلُّ حرامٌ خبيثٌ.

<sup>(</sup>۱) أخرجه ابسن ماجه في سننه ك/ الحدود ب/ الكبير والمريض يجب عليه الحد ح/ (٢٥٧٤) (٨٥٩/٢).

<sup>(</sup>۲) أخرجه البخاري في صحيحه ك/ الموضوء ب/ ما يقول عند الخلاء ح/ (١٤٢) (٢ أخرجه البخاري في صحيحه ك/ الحيض ب/ ما يقول إذا أراد دخول الخلاء ح/ (٢٩٣) (٢/٣٨٩). وأخرجه أبوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه كلهم في الطهارة والدارمي في الوضوء والإمام أحمد في مسنده (٣/ ٩٦، ١٠١، ٢٨٢) (٤/ ٣٦٩، ٣٧٣)، وذكره ابن منظور في اللسان: خبث.

<sup>(</sup>٣) أخرجه الإمام ابن ماجه فى سننه ك/ الطهارة ب/ ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء خ/ (٢٩٩) (١/٩) وقال البوصيري في الزوائمة: إسناده ضعيف، وذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (١/١١).

 <sup>(</sup>٤) البيت في اللسان مبدوء بالفاء «فطائفة» مع الرفع، وهذا أحسن مما في الأصل لأنه قال:
 و"طائفة» فعطف بالرفع. "اللسان: خبث».

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦١).

<sup>(</sup>٦) ما بين القوسين: زيادة من اللسان لوضوح المعنى.

وَفَى الْحَدِيثِ: «لَايُصلِّى الرَّجِلُ وَهُوَ يُدَافِعُ الأَخْبَثَيْنِ»(١) يَعْنَى الْعَائِطَ والبَوْلَ.

(خبر)

[1/1AV]

«الخبير» من صفّات الله عزوجلَّ العالمُ بما كانَ / وبما يكونُ، يُقَالُ: من أينَ خَبَرْتَ هذا أَىْ من أينَ عَلِمْتَهُ، وخَبَرْتُ الرَّجلَ بَلَوْته.

وقوله: ﴿ الرَّحْمَٰنُ فَإَسْئُلْ بِهِ خَبِيرًا ﴾ (٢) أَىْ عَالِمَاً .

وفى الحديث «نَهَى عن المُخابَرة»(٣) قيل:هى المزارعة على السَّصيبِ كالثلث والْرُّبع وما أشبَههُ، والخُبْرَةُ: النصيبُ، قالَ الشاعرُ:

إذا ما جعَلْتَ الشَّاةَ للنَّاسِ خُبْرةً فَ فَشَانُكُ أَنَّى ذاهبٌ لشئُوني

والخَبَارُ أَرْضٌ لَيَّـنَةٌ وَكَانَ ابنُ الأعرابيُ يَـقُولُ: أَصلُ المخابرة مَن خَـيْبَرٍ لأَنْ رَسُولَ الله ﷺ كَـانَ أَقرَّها في أيــدى أهلهــا على الــنَّصْفِ فقــيل: خَابَــرهم أي

عامَلَهُم في خيبرَ ثم تنازعُوا فنهي عن ذلك ثم جَارِت بَعْدُ.

وفى الحَديث: «نَسْتَخْلَب الخَبير»(٤) أرادَ النبات والعشب شُبِهَ بِخَبِيرِ الإِبلِ وهُو وَبَرُهَا، والنَّباتُ ينبتُ كما ينبتُ الوبَرُ، واسْتِخْلاَبُه: احتِـشَاشُهُ بالمَخْلَب، وهو المُنْحَلُ الذي لا أسْنَان لهُ، وسمعتُ الأزهري يـقولُ: الخبيرُ يـكُونُ زبدًا ويكونُ وبرًا ويكونُ زَرْعًا ويكونُ أكَّارًا.

 <sup>(</sup>١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ المساجد ب/ كراهة الصلاة مع مدافعة الأخبثين.
 ح/ (٥٦٠) (٣٩٣/١) وأخرجه الإمام أحمد في مسده.

<sup>(</sup>٢) سورة الفرقان آية رقم (٥٩).

<sup>(</sup>٣) أخرجه الإمام البخارى في صحيحه ك/ الشرب والمساقاة ب/ السرجل يكون له ممر أو شرط في حائط أو في النخل ح/ (٢٣٨٣) ٢٣٨٤). (٥/ ٦١). وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ البيوع ب/ النهى عن المحاقلة والمزابنة ح/ (١٥٣٦) (٣/ ١١٧٤)، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ١٨٧) م ١٨٧٨).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢٦٢/٢) وذكر، في النهاية (٧/٢).

وفى الحَديث: "أَنَّهُ بعثَ عَيْنًا يَتَخَبَّرُ له خَبَر قُريش "(١) قوله: "يَتَخبَّرُ " بمنزلة يستخبرُ، وقد جاء يتفعَّلُ بمعنى مُسْتَفْعِل منها قَولُهم تكبَّرَ واسْتكْبَرَ، وتَنجَّزَ الجوابَ واستنجَزهُ، وتَضعَفَّتُ الرَّجُلَ واستضْعَفْتُه وتيَقَّنتُ واستَيْقَنْتُ.

(خبط)

وقوله: ﴿ كَمَا يَقُومُ الَّذِي / يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسْ ﴾ (٢) أَىْ كَمَا يقومُ المجنُون فى حال جُنونه أَىْ: أُصْرِعَ فَسقَطَ، وكُلُّ مَنْ ضربَهُ البَعِيرُ بِيَدِهِ فَصَرَعَهُ فَقَدْ خَبَطَهُ وَتَخَبَّطُهُ، وَالخَبْطُ بَاليدينِ وَالرَّمْحُ بِالرجلينِ وَالزِّبْنُ بَالرَّكْبَيْنِ.

[۱۸۷] ب]

وفى حَديث مكحول: «أَنَّهُ مَر برجل نائم بعد العَصْر فدَفَعهُ برجُله وقالَ: لو عُوفيتَ لقَدْ وَقِع عَنْكَ إِنَّهَا سَاعَةٌ تُخرِجُهُمْ وَفِيهَا يَنْتَشرُونَ وفيها تكون أَخُبْتَةُ (٣) عُوفيت لقَدْ وَقِع عَنْكَ إِنَّهَا سَاعَةٌ تُخرِجُهُمْ وَفِيهَا يَنْتَشرُونَ وفيها تكون أَخُبْتَةُ (٣) قال شَمرُ: كان مكحول في لسّانه لُكُنَةٌ ، وإنما أراد الخُبْطَةُ ، يُقالُ: تَخبَطه الشّيْطان يستخبَطهُ إذا مسه بخبل أو جُنُون، وأصله ضرب البعير الشيء بخف يَده.

وفى حَديث سَعْد: «لا تَخْبِطُوا خَبطَ الجمل ولا تَمُطُوا بآمين»(٤) نَهاهُ أن يُقدِّمَ رِجْلَهُ عندَ الْقِيَامِ مِنَ السُجُّودِ.

وفى الجديث: «فَقَدْ حَرَّمْتُهُمَا أَن تُعضَدَ وأَن تُخْبَط» الخَبْطُ: أَن يُـضرب الشجر بعصًا لينحات ورَقُهُ واسمُ الورق المَخْبُوط خَبَطٌ، وهُوَ من عَلَفِ الإبلِ.

ومنهُ الحديث: «فَضَرَبتها ضَرْبًا بالمخبَطِ فسَقَطَتْ»(٥) يَعْنى بعصًا يخبط بها أوراقَ الشجر.

ومنهُ حدَّيثُ عُمر: «لقدْ رأيْتني بهذا الجَبْلِ أَحْتَطِبُ مرَّة واخْتَبَطُ أُخْرى »(٦) أَيْ أَضْرِبُ الخَبْطَ منَ الشَّجَر.

<sup>(</sup>١) ذكره في النهاية (٧/٢).

<sup>(</sup>٢) سورة البقرة آية رقم (٢٧٥).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (١/ ٢٦٢). وابن الأثير في النهاية (٢/ ٤).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (١/ ٢٦٢) وفي النهاية (٨/٢).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٧/٢).

<sup>(</sup>٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (١/ ٢٦٢) والنهاية (٨/٢).

وفى حَديث على: «خَبَّاطُ عَشُواَت»(١) أَى يَخْبِطُ فِي ظُلُمَاتِ وَخَابِطِ الْعَشُوةَ نَحُوهُ وَاطِيءُ الْعَشُوةَ وَهُوَ الَّذِي يَمْسَى قَى اللَّيْلِ بِلاَ مَصْبَاحٍ فَيَتَحَيَّرُ ويَضِلَّ وربَّما تَردَّى في بئر أو سقط على سبع ويقال: هُو يَخبطُ في عمياء إذا مَارَكِبَ أمرًا بجهالة.

(خبل)

قوله: ﴿لا يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً﴾(٢) أَيْ لا يُقصِّرُونَ في إِفْسَادِ أَمُورِكُمْ.

ومثلهُ قولهُ: ﴿ مَا زَادُوكُمْ إِلاَّ خَبَالاً﴾ (٣) والخبالُ والخبْلُ والخَبَلُ الفسادُ، وقَدْ يَكُونُ ذلك في الأَفْعَالِ، والأَبْدَانِ، والعُقُولِ، ويُسقَالُ: خَبَلَة الْجِنِّ، وَبَه سُمِّي لَكُونُ ذلك في الأَفْعَالِ، والأَبْدَانِ، والعُقُولِ، ويُسقَالُ: خَبَلَة الْجِنِّ، وَبَه سُمِّي الْجَنَّ الْخُبَّلُ وقالَ أوسُّ:

تَبَّدُلَ حَالاً بَعْد حَالٍ عَهدته تُنَّاوَحَ جِنَّانِ بِصِنْ وَخُبِّل

وفى الحَديث: «من أُصيبَ بدم أوخَبْلِ»(٤) أَىْ جرحٌ يُفسدُ الوُضوءَ والخَبْلُ: فَسادُ الأعضاء، وَرجلٌ حبلٌ ومُخْبَلٌ.

وفى الحَديث: «من شرب الخمر سقاهُ اللهُ مِنْ طينة الخَبَالِ يَوْمَ القيامَة»(٥) قال النَّار الأعرابي: الخَبَالُ عُصَارَةُ أهل النَّار

وفى الحديث: «بين يدى السَّاعة خَبْل»(٦) أَىْ فسادُ الفتنة والهَرَج.

(۱) ذكره في غريب ابن الجوزي (۲۱۲/۱) وفي النهاية (۸/۲).

(۲) سورة آل عمران آیــة رقم (۱۱۸) انظر المفردات فی غــریب القرآن للراغب الأصــفهانی
 رنزار.

(٣) سورة النوبة آية رقم (٤٧).

ر) نکوره فی غریب ابن الجوزی (۱/۲۲۳) وفی النهایة (۸/۲).

(٥) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الأشربة ب/ بيان أن كل مسكر حمر وأن كل

خمر حرام. ح/ (۲۰۰۲) (۲/۷۸۷) وأخرجه أبوداود في سنة ك/ الأشربة ب/ النهي عن السكر ح/ (٣٦٨) (٣٢٦/٣). وأخرجه النسائسي في سننه ك/ الأشربة (٨/٧٧). وأخرجه

الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٥، ١٧٦، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٩)، (٣/ ٣٦١) (٥/ ٢١)، (٦/

(٦) ذكره في غريب ابن ألجوزي:(١/ ٢٦٣) وفي النهاية (٨/٢).

وفى حَدَيْثِ ابن مسعود وإنَّ قومًا بنواً مَسْجِدًا بظهرِ الكوفَةِ فَأَتَاهُم فَقَالَ: «جِئْتُ لأَكْسِرَ مسجدَ الخبَّالِ»(١) قالَ شَمرٌ: الخبالُ والخَبَل الفسادُ والمنعُ والحَبْس، واللهُ خابلُ الرِّياحِ وَإِذَا شَاءَ أَرْسَلَهَا .

وفى الحَدِيث: «أن الأنصارَ شكَت إلى رَسول الله ﷺ أنَّ رجُلاً صاحبَ خَبْل يأتى إلى نخلهم فيفسده (٢) الخَبْلُ: الفسادُ في الثمار.

## (خبن)

فى حَديثِ عُمَر: «فلي**أكُلْ مِنْهُ ولا يتَّخِذ خَبْنَةً**»(٣) الخَبْنَةُ: ثَيابُ الرَّجُل وهُوَ ذَيْلُ ثَوْبِهِ المرفوع، يُقَالُ: دَفَع فَى خُبْنتِه شَيْئًا، قالَ شَمِرٌ:

الحُبْنَةُ والحُنْكَةُ في الْحُجْزَةِ والنَّبنةُ وَالإِزَارِ، ويُقَالُ: ذهب فُلانٌ بما في البيْتِ خَبْنًا وثَبْنًا، وقالَ ابنُ الأعرابيّ: أخبَن الرّجُل إذا خبأ في خُبْنةِ سَراويلِهِ مما يلي البطن وأثبَن إذا خَبَّا في ثُبْنته مما يلي الظّهر.

قولهُ تعالى: ﴿كُلِّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ (٤) قوله: ﴿خَبَتْ﴾ أَىْ سَكَن لَهِيبُها، وهي حَيَّةٌ لَـمْ تَبْطُل، وكَذَلِك باخَتْ وَخَـمَدَتْ فَإِذَا بَطَلَتْ قِيل: هَـمَدَتْ وهَمَدَ الإِنْسَانُ سَكَنتْ حَرَكَاتُه.

# باب الخاء مع التاء

#### (ختت)

فى حديث أبى جَنْدَلَ «أَنَّهُ اخْتَاتَ للضَّرب حتى خيفَ على عَقْله»<sup>(٥)</sup> قال شَمَــرٌّ: هكــٰذا رُوى. والمُعـٰـروف أخَتَّ الــرَّجُلُ إذا انــكَسـَـر واسْتَـحيَــا، قال: والمُخْتَتىءُ مثل المُختِّ، وهو المُتَصَاغرُ المُنكسرُ.

<sup>(</sup>١) ابن الأثير في النهاية (٩/٢).

<sup>(</sup>٢) وابن الأثير في النهاية (٨/٢).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٩).

<sup>(</sup>٤) سورة الإسراء آية رقم (٩٧).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٢٦٤)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٩).

(ختر)

قوله تعالى: ﴿كُلُّ خَتَارٍ كَفُورٍ﴾ (١) قال ابنُ عرفَة: الخَتْرُ الفَسَادُ يكونُ ذلك فَى الغَـدْرِ وَغيره، يُقَـالُ خَتَرَهُ الشَّـرَابُ إذا أفسَد نفْ سَهُ، وقال الأَزْهَرِيُّ: الخَـتْرُ: أَسُواً ﴿\*) الغَدْرِ.

(خسم)

وقوله: ﴿وَخَاتَمَ النَّبِيِينَ ﴾(٢) أَىْ خَتَمَهُــم فهو خَاتَمٌ لهم وقــرىء (خاتِم) وفَى الْخَاتِم أَربع لغات خاتم، وخاتَامُ، وخَيتامُ.

قُوله: ﴿ خِتَامُهُ مِسْكُ ﴾ (٣) أَىٰ فَوُجِدً في آخرِهِ طَعمُ الْمِسْكِ ورائِحَتُه.

وقالَ عَلْـقَمةُ: خَلَـطَه مِسكٌ، وقــالَ مُجَاهِد: مِــزَاجُه، وقال ابنُ مَـسْعُودِ: [١/١٨٩] عَاقبَتُه طَعْمُ المسْك /

وقوله: ﴿ خَتَمَ اللَّهُ ﴾ (٤) أى طَبَعَ اللهُ، والحَاتِمُ بمنزلةِ الطَّابَعِ والمعنى: أنَّها لاَ تَعْقِلُ ولا تَعَى خَيْرًا، ومَعْنَى الحَتْم: التغطيةُ على الشيء والاستيثاقُ منهُ حتى لا يَدْخَلهُ شيءٌ.

وقوله: ﴿فَإِن يَشَا اللَّهُ يَخْتُمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾ (٥) قال قتادَةُ: أَى يُنْسِيكَ ما أَتَاكَ، وقالَ غيرُه: يَرْبِطُ عَلَى قَلْبِكَ بالصّبْر عَلَى أَذَاهُم.

وفى الحديث: «آمين خاتم ربِّ العالمين على عباده اللَّوْمنين» (٦) قالَ إبنُ الأنبارى: مَعْنَاهُ طابعهُ وعلامتهُ التَّى تدفع عنهُم الأعراض. والعَاهَات لأَنَّ خَاتَمَ الكتَابِ سُمِّى خاتمًا لصيابَتِهِ الْكِتَابِ وَمَنْعِ الناظرينَ مِنْ مَعْرِفَةٍ مَا فِيهِ، فالحاتَمُ في هذا مَنْ لَةُ هَذَا (٧)

وقالَ ابنُ الأعرابِي: الْحَاتَمُ والْحَاتِمُ مِن أَسْمَاء النَّبِي ﷺ

<sup>(</sup>١) سورة لقمان آية رقم (٣٢). (٢) سورة الأحزاب آية رقم (٤٠).

 <sup>(</sup>٣) سورة المطففين آية رقم (٢٦).
 (٤) سورة البقرة آية رقم (٧).
 (٥) سورة الشورى آية رقم (٢٤).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوري في غريب الحديث (٢/ ٢٦٤)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٩).

 <sup>(</sup>٧) يقصد أن الكلام في الخاتم على طريق التشبيه لإيضاح المقصود - كما سبق.

<sup>(</sup>ﷺ) هكذا وردت في "تهذَّبِ اللغة للأزهزي" (٧/ ٢٩٤).

(ختن)

فى الحديث: «إذا التَّقى الخَتَانَان فقد وَجَبَ الغُسْلُ»(١) قال الأزهرى: الخَتَانُ: مَوْضعَ الْفَطْع من ذَكَر الغُلام ونَواة الْجَارِيَة.

وفى حديث سَعيد بن جُبير: «أنه سُئلَ أينظُرُ الرجُل إلى شَعْر خَتْنَه» (٢) فقرأ: ﴿ولا يبدينَ زينتهنَّ ﴿ الآية. وَالخِتْنَةُ: هِي أُمّ امرأة الرَّجل. وقال الأصمعيُّ: الإخْتَانُ من قبلِ المرأة، والإحْمَاءُ من قبلِ النوج، والصِّهرُ يَحْمِعهُما.

وقال ابنُ شُميل: سُمّيت المصاهَرةُ مُخَاتَنَةُ لالتقاء الخِتَانَيْن.

ومنهُ الحَديث: «أن النبي ﷺ قالَ: إِنَّ مُـوْسَى \_ عَليه السلام \_ آجَرَ نَفْسَه بعفَّةِ فَرْجِهِ/ وشبع بطْنِه فقال له خَتَنُهُ: إِنَّ لكَ في غَنَمي ما جَاءَ بِهِ قَالب لَوْن »(٣).

> قال ابنُ الأعرابي: أرادَ بالخَتْنِ أبا المرأة وقال النصر: قالِبَ لوْن أي على غَيْرِ ألوان أُمَهَّاتِهَا.

# باب الخاء مع الجيم

(خجج)

فى حديث على رضى الله عنه فى ذكْرِ بناء الكعبة: «فبعث الله السكينة وَهِى َربِحٌ خَجُوجٌ أَىْ تخجُّ فى كُلِّ شَقَّ: ربِحٌ خَجُوجٌ أَىْ تخجُّ فى كُلِّ شَقَّ: أَىْ تَشَوُّ، وقَالَ ابن الأعرابيّ: ربح خَجَوْجَاةٌ طويلةٌ دائمةٌ.

وفى الحَدِيثِ: «أَنَّهُ كان فى سَفينةٍ أَصَابِتَها ربِحٌ فَخجَّتها»(٥) أى صَرَفَتْهَا عَنْ هَتها.

<sup>(</sup>۱) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (۱/ ۲٦٤)، وابن الأثير في النهاية (۲/ ۱۰).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٦٥)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ١٠).

 <sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (١/ ٢٦٥)، وابــن الأثير في النــهاية (٢/ ١٠)
 وابن منظور في اللسان: ختن.

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٢٦٥) وابن الأثير في النهاية (٢/ ١١).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (١/ ٢٦٦) وابن الأثير في النهاية (٢/ ١١).

#### (خجل)

وفي الحديث: «أنَّهُ قال للنساء إنكنّ إذا شَبِعْتُنّ خَجَلْتُنَّ»(١) قال أَبُو عُبَيْد قالَ أَبُو عُبَيْد قالَ أَبُو عَبَيْد قالَ أَبُو عَمْرو: الحَجَلُ: الكَسَلُ والتَّواني عن طلب الرِّزْق.

وهو مأخوذٌ من الإنسان الخَجلِ يبقى سَاكَتًا لا يَتَحَرَّكُ ولا يَتَكَلَّمُ ومنهُ يُقَالُ للإنسان قد خَجلَ إِذَ بَقِى كَذلك، وقال شَمرٌ قال ابن شميل: الخَجلُ أَنْ يَلْتَبِسَ على الرَّجل الأَمْرُ فَلا يَدُرى كَيْفَ المخرجُ منهُ، والخَجلُ: الهرَجُ أيضاً وأنَشدَ:

قدْ يَهْتَدي لصوتي الْحَادي الْخَجلُ

وفى الحديث: «أنّ رَجُلًا مَرّ بـوادٍ خَجِـلَ مُغْـن مُعْـشب»<sup>(٢)</sup> يَعْنَى الْـكَثْيِر

[١٩٠/أ] الَّنبَات./

# باب الخاء مع الدال

(خدب)

فى صفة عمر «خَدَبٌ مِنَ النَّاسِ كَأَنَّهُ دَاعِي غَنَمٍ»(٣) الحِدَبُّ: هو العَطْيِمُ الْجَافَى، ومنهُ قيلَ للعَظَيم خَدَبٌّ.

(خدج)

فى حديث الصَّدقة: "(فى كُلِّ ثَلاَثِين تَبِيعٍ خَدِيجٌ (٤) قالَ أبوبكر: معناهُ تَبِيعُ كَالْخُنديجِ فى صِعَرِ أَعضَائِهِ، وننقصَانِ قُنوتهِ عَن الشَّنيُّ والرباع، والخنديج: النَّاقِصُ الْخُلْقِ، وأصلُه مُخْدَجٌ فَصُرِفَ عَن مُفعلِ إلى فَعيلِ كما قال اللهُ تعالى:

﴿ الَّهِ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴾ (٥) أَى الْمُحْكَم.

<sup>(</sup>١) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (١، ٧٨) وفي الفائق (١، ٤٠٤).

والحديث في السلسان تمامه: "وفي الحسديث: أنه قال للنساء: إِنَّكُنَّ إِذَا جُعْتُسَّ دَقِعْتُنَّ وَإِذَا شَبَعْتُنَّ خَجَلْتُنَّ» أي أشرتن، وبَطرتُن، والدَّقَعُ: سُوء احتمال الفقر، قال الكميت:

وَلَمَّ يَرْتَجُوا عِنْدَمَا نَابَهُمْ لِوَقْعِ الْحُرُوبِ وَلَمْ يَخْجَلُوا «اللسان: خجل»

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجنوزي في غريب الحنديث (١، ٢٦١) وابن الأثير في النهاية (٢، ١٢) وابن الأثير في النهاية (٢، ١٢) والحديث في اللسان: "حجل"، وقصته: "أن رجلا ضلت له أيني، فأتى على واد حبل

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (١، ٢٦٦)، وابن الأثير في النهاية (٢، ١٢) (٤) (٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢، ١٣). (٥) سورة يونس (١).

وفى الحديث: «أنه أتى بِمُخَدَّج سَقِيمٍ»(١) المُخَدَّجُ: النافِص الخلق. وفى الحديث: «كلُّ صَلاةٍ لَيسَ فيها قراءةٌ فَهِى خَدَاجٌ»(٢) الخِداجُ: النُّقْصَانُ، يقالُ: خَدِجَت الناقةُ إذا ألَّ قتْ ولدَها قَبْلَ أَوَانِ النَّتَاجِ وإن كان تامَ الخلق، وأخْدَجَتهُ إذا ولدتهُ ناقصَ الخَلقِ وإن كان لتمامِ الحَمْلِ.

ومنه قيل لذى الثديّة: «مُخْدَجُ الْيَدِ»(٣) أى ناقصُها، وقالَ أَبُو بكرٍ: قولهُ: «فَهـى خداج» أى هـى ذاتُ خداج فَحَدَفَ ذَاتَ وَأُقِيمَ الخِداجُ مقامه عـلى مذهبهم فى الاختِصارِ، قال: ويجوز أن يكون المعنى: فيه محدجة أى ناقصة وأحل المصدر محل الفعل كما قال عبدالله:

«إقْبالٌ وإدبار» وهُم يريدُون مُقبلٌ ومُدبرٌ.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٦٦). وابن الأثير في النهاية (٢/ ١٣).

<sup>(</sup>۲) رواه مسلم فی ك (الصلاة) (۳۸ ـ ٤١ / ٣٩٥) (باب وجوب قسراءة الفاتحة فی كل ركعة وأنه إذا لم يحسن الفاتحة) (۱/ ۲۹۲، ۲۹۷)، ورواه أبو داود في ك (الصلاة) (۱۳۷ ـ ۸۲۱) برامن ترك القراءه فی صلاته (بفاتحة الكتاب) (۱/ ۲۱۵) ورواه الترمذی (باب ۲۹ج (۲۱/۲) ح

ورواه النسائي في ك (الافتتاح) (١١٦) ب(ترك قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب) (٢، ١٣٥) رواه ابن ماجه في ك (الإقامة) (١١ ـ ٨٣٨) ب(القراءة خلف الإمام) (١، ٢٧٣)، وأحمد في مسنده (٢، ٢٠٤، ٢١٥، ٢٤١، ٣٥٠، ٣٨٥) (٣، ٣٤) (١٦٧/٤) (٢٢٦)، والأحاديث كلها في اللسان: خديج.

<sup>(</sup>٣) رواه مسلم فى ك الزكاة حديث رقم (١٥٥، ١٥٥) باب «التحريض على قتل الخوارج» (ص١٧٦) وأبوداود فى كتاب السنة، وابن ماجه فى المقدمة، والإمام أحمد بن حبل فى مسنده (١/ ٨٨، ٩٥، ١٠٨) وإحلال المصدر مقام اسم الفاعل، أو كما فسر بقصد المبالغة كما تقول: جاء رجل نقل ولهذا يأتى المصدر حالا محل الصفة فى جميع صورها تـقول: جاءت امرأة عدل، ورجلان عدل، ورجال عدل، ونساء عدل؛ لأن المصدر معنى خالص لم يتصل بذات قبل الوصف به، ولهذا صلح للجميع وصفاً وخبراً كما فى الحديث.

<sup>&</sup>quot;ينظر اللسان: خدج، وأوضح المسالك لابن هشام ٣١٢/٢ وهو شرح على ألفية ابن مالك الأندلسي، وقد على على أراد المزيد، وبيان الأندلسي، وقد على عسليه: محمد محيى الدين عبدالحميد تعليقًا طيبًا فسمن أراد المزيد، وبيان الشروط في النعت بالمصدر، وآراء النحاة فليراجع الموضع ففيه غناء".

(خدد)

قوله: ﴿ فَتِلَ أَصْحَابُ الأُخْدُودِ ﴾ (١) الأحاديُد: هي الـشقُـوقُ في الأرض، واحدُها: خدُّ وأُخْدُودٌ

[۱۹۰/ب] وَمنه حديثُ مَسْرُوق / «أنهارُ الجنةِ نَجْرِي في غَيْر أُخْدُود»(٢) أَيْ: في غَيْرِ

(خدع)

قوله: ﴿ يُخَادِعُونَ اللَّهَ ﴾ (٣) الخداعُ: إظهارُ غيرِ مَا فِي النَّفْسِ وذلكَ أَنهُم أَبْطَنُوا الكفْرَ وأَظْهَرُوا الإيمانَ، فإذا خَادَعُوا المَّوْمَنَ فَقد خَادَعُوا الله ع عزّوجل ...

وقوله: ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ ﴿ ۚ أَى مَا يَحِلُّ عَاقِبَةُ الخِدَعِ إِلاَّ بِهِمْ. وَمَنْ كلامهم:

مَنْ خَدَع مَنْ لا يَنْخَدِعُ فَإِنَّا يَخْدَعُ نَفْسَهُ

وفي الحديث الآخر: «الحربُ خُدْعَة»(٥) أَى يَنْقَضِي أَمْرُها بِخَدْعَةُ واحدة. ومن أمثالِهم \* أَخْدَعُ من ضب حَسرَشْتَهُ \* هُــوَ من قَــوُلِكَ خُدُعَ

(١) سورة البروج آية رقبم (٤).

(۲) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (۲، ۲۱۷) وابن الأثير في النهاية (۲، ۱۳)
 (۳) سورة البقرة آية رقم (۹) والنساء آية رقم (۱٤۲).

(٤) سورة البقرة آية رقم (٩).

(٥) رواه البخاري في ك الجهاد حديث رقم (١٥٧) ب. الحرب خدعة. (٦/١٨٢).

وك المُناقب رقم الحديث (٢٥، ٢٦) باب علامات النـبوة في الإسلام»، وك استتابة المرتَّذين رقم الحديث (٦، ٦٩٣، ١٩٣١) ب ـ قتل الخوارج والمحلدين بـعد إقامة الحجة عليهم (١٢/

٣٠٠)، ورواه مسلم في ك الجهاد رقم الحديث (١٨/١٧٣٩) ١٠٠) بــ(جواز الخداع في

الحرب) (۱۲، ۲۸۸، ۲۸۹) وك الزكاة رقم الحديث (۱۰۲، ۱۰۲) ب(التـــحريض علــــي، قتل الخوارج (۷/ ۱۷۰).

وأبوداود ك الجهاد ٩٢ وك السنة ٣٨، والتسرمذي في ك الجهاد رقسم الحديث (٥/٥٦٥) ب(ما جاء في الرخصة في الكذب والخديعة في الحرب (١٩٣/٤)، وابن ماجة في ك الجهاد رقسم الحديث (١٠٠٤/ ٣٨٣٣/ ٥٠١/ ٣٨٣٣) ب(الخديعة فسي الحرب = منى ف للان أَىْ: تَــوَارَى، وإنمــا قـــيل للضـــبِّ ذلـك لأنَّهُ يَلْــوِى جُحْرَهُ تَلوية .

وفى الحديث: «يكونُ قَبْلَ الساعَة سنونَ خَدَّاعَةُ»(١) قال الأصمعىُ: أَى يَقلُّ فيها الْمَطَرُ، يقال: خَدَعَ المطرُ إذا قَـلَّ، وخَدَعَ الرِّيقُ من فَمِهِ إذا قَلَّ، وقِيلَ: إِنَّهُ يَكْثُر فِيها الأَمْطَارُ، ويقل الرِّيعُ فذَلك خداعُها.

#### (خدل)

فى الحديث: «والذى رُمِيَتْ به خَـدُلٌ جَعْدٌ قَـطَطُ (٢) الخَدْلُ: الْمُمْسَلِيءُ السَّاق.

## (خدم)

فى حديث خالد بن الوليد: «الحمد لله الذى فضَّ خَلَمَتكُمْ (٣) يقال الخدمة سَيْرٌ غَلِيظٌ مثل الْحَلْقة يُشَدُّ بها رُسْغُ البَعيرِ ثم تُشَدُّ إليهَا سَرائحُ نَعْلِهَا، وسُمِّىَ الْخُلُخَالَ خَدَمَةً لذَلكَ.

ومنه الحديثُ: ﴿ لاَيَحُولُ بِينَنَا وَبِينَ خَدَمِ نِسَاءَكُم شَىءٌ ﴾ (٤) قال/ أبوعبيد: [١٩١١] أ أصل الخَدَمة: الْحَلْقَةُ المستديرةُ فَشَبَّهَ خالدٌ اجتَماع أَمْرِ العَجَمِ [كان] ﴿ \* وَاتَّسَاقُهُ بِذَلِكَ، فلهذا قال: «فَضَّ خَدَمَتكمُ » أَى فرَّقَهَا بَعْدَ اجْتَماعها.

<sup>=(</sup>٢/ ٤١٥) وأحمد بن حنبل فـي مسـنده (۱/ ۸۱/ ۹۰/ ۱۱۲/ ۱۲۱/ ۱۳۱/ ۲۲۱/ ۲۱۲ ۲۱۲/ ۲۱۶) (۳/ ۲۲۲/ ۲۹۷/ ۲۰۸) (۱/ ۲۸۳، ۶۵۹).

<sup>(</sup>۱) رواه أحمــد في مــــنده (۲/ ۲۹۱/ ۳۳۸) (۳/ ۲۲۰) وايــن ماجه فــي ك الفــتن رقم الحديث، ٤٠٣٦) ب (شدة الزمان/ ١٣٣٩/).

<sup>(</sup>٢) رواه البخارى في ك الطلاق رقم الحديث (٣١/ ٥٣١٠) ب (قول النبي على: لو كنت راجمًا بغير بيتة (٣٦/ ٣١٣). وحديث رقم (٣٦، ٣٦٦) ب(قول الإمام: اللهم بين» ورواه مسلم في ك اللعان رقم الحديث (١٢، ١٤٩٧) ورواه مسلم في ك اللعان رقم الحديث (١٢/ ١٤٩٧) ورواه مسلم في ك اللعان رقم الحديث (١٢/ ١٤٩٧) في ك الطلاق بقول الإمام اللهم بين (١٣/ ١٧٣). وأحمد بن حنبل في مسنده (١/ ٣٦٣، ٣٥٧، ٣٦٥).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (١، ٢٦٨) وابن الأثير في النهاية (٢، ١٥).

<sup>(</sup>٤) رواه أبو داود في سننه في ك الخراج والإمارة رقم الحديث (٢٨٨٤) ب(في خبر النضير) (٣/٠٤). وذكره أبوعبيد في غريب الحديث (١٧٩/٢).

<sup>(</sup>ه) وكلمة «كان» لاموضع لها في المعنى، وفي اللسان ما يفيد ذلك «مادة: خدم».

وفى حَديث سَلْمَان ﴿ أَنه رُؤى عَلَى حَمَار وخَدَمَتاه تَذَبْلُبَان ﴾ (١) أرادُوا بخَدَمَتَيْهِ سَاقَيْهِ سُمِّيتَا بذلك لأنَّها مَوْضِعَا الخَدَمَتَيْنِ وَبِهِ مَا الْخَلْخَالان، ويُقَالُ: أُريد بهما مَخْرَجَ الرجُل من السَّراويل.

ومنهُ الحديث: "بَادِيَةً خِدَامُهُنَّ ﴿٢) أَى ظَاهِرَةً خَلاَحيلهُنَّ.

ومنه قيل: فَرسٌ مُخدُّمُ إذا كَان أبيضَ الرُسْغَيْن.

# باب الخاء مع الذال

#### (خذف)

فى الحديث: «أَنهُ ﷺ نَهِي عن الخَذْف »(٣) قال الليثُ: الْخَذْفُ: رَمْيكُ حَصَاةً أَوْنُواَة تأخُذها بين سَبَّابَتَيْكَ، أَوْ تَجعَلَ مَحْذَفَةً من خشبة ترمى بها بين إِبْهَامِك والسَّبَّابَةِ.

## (خندق)

فى حَديث مُعَاوِيَةَ: ﴿وقيلَ لَهُ:أَتَذَكُر الفيلَ؟ فَقَالَ:أَذْكُرُ خَلَقُهُۗ ﴿٤) يَعْنَى رَوَقَهُ وَزَرَقَ وَزَرَقَ بَعْنَى واحد.

#### (خذل)

قوله تعالى (٥): ﴿وَإِن أَيَخْذُلْكُمْ ﴾ الخذلُ: الترك من الإعانة.

## (خذم)

وفى الحَديث: «كَأَنَّكُمْ بِالتُّرِكِ قَدْ جَاءَتْكُمْ عَلَى بَرَاذِينَ مُخَذَّمَة الآذَانِ»(٦) أى مُقَطَّعَة الجذم والخذم والحَزم والحز والحزق والجَذف: القَطعُ.

<sup>(</sup>۱) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (۲۱، ۲۲۸)، وابن الأثير في النهاية (۲، ۱۵) (

 <sup>(</sup>۲) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (۱، ۲٦۸) وابن الأثير في النهاية (۲، ۱۵).
 (۳) رواه البخارى في ك الأدب رقم الحديث (۱۲۲، ۲۲۲۰) ب(النهى عن الحذف) (۱۰،

<sup>(</sup>٣) رواه البحاري في كـ الإدب رقم الحديث (١١١ ، ١١٠) ب(البهي عن الحدف) (١١٠) . (٦١٥) وفي تفسير سورة ٤٨ أسورة الفتح رقم الحديث (٤٨٤١) ب(إذ يبايعونك تحت الشجرة)

<sup>(</sup>٨، ٤٥١) ورواً، مسلم في كُ الصيد رقم الحديث (٥٤، ١٩٥٤) ب/ إبــاحة ما يستعان به عملي الاصطياد والعدو وكراهة الحذف (١٣/ ١١١، ١١٢).

وأبوداود في ك الّديات (١١١)، ب(دية الجنين) (٦/ ٣٧٢). والنسائي في القسامة (٤٠)، وابن ماجه في الصيد (١١)، والإمام أحمد في مسنده (٤/ ٨٦، ٥/ ٤٦، ٥٥، ٥٥).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١، ٢٦٩) وابن الأثير في النهاية (٢، ١٦).

<sup>(</sup>٥) سُورة آل عمران آية رَقِم (١٦٠).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجُوزي في غريب الحديث (١، ٢٦٩) وابن الأثير في النهاية (٢، ١٦).

# باب الخاء مع الراء

(خرأ)

فى الحديث: «أن الكفار قالوا إن محمداً على يُعَلّمكُم كل شيء حتى الخراءة الخراء. [١٩١١]

وقال غيره: جَمْعُ الخراء خُرؤٌ وقال شَمِرٌ: جَمعُ الخُرء خُرُوٌّ.

(خرب)

فى حَديث ابْنِ عُمَرَ: «في الَّذي يُعَلِّدُ بَدَنَتَهُ فَيَضِنُّ بِالنَّعِلِ قال: يُقَلِّدُهَا خُرَّابَةَ»(٢) قَال أبوعبيد: الذي تَعْرفه العرب في الكَلام الخرْبَة وهمي عُرْوةُ المَزادة، سميت خُربةً لاستدارتها، وكلُّ ثقب مستدير فهو خُربةً.

وقال ابن الأعرابي: خُرْبَةُ المزَادَةِ أُذُنَّهَا.

وفى حديث المغيرة: «كَأَنَّهُ أَمَةٌ مُخَرَّبَةٌ»(٣) أي مَثْقُوبَةُ الأَذُن وتلك الثُقْبَةُ هِيَ الخُربة.

وفى الحديث: «وسألَهُ رجلُ عن إتيان النِّسَاء فى أَدْبَارِهنَ ؟ فقال: مِنْ أَى الخُرْبَتَيْن (٤)، أو فى أى الخُرْبَيَن، أَوْ فى أَى الخُرْبَةُ الخُرْبَةُ ، والحُرْبَةُ ، والحُرْبَةُ ، والحُرْبَةُ مثل الخُرْبَة ، والحُصْفَةُ مثل الخُرزَةِ من حَصَفَتُ النَّعَلَ .

وفى حديث عبدالله: «ولا سَتَرْتَ الَخَرْبَةَ»(٥) يعنى العورَة، يقال ما فيه خَرْبَةٌ: أَيْ عَيْبُ، والخَارِبُ: اللَّصُّ

<sup>(</sup>۱) رواه مسلم في ك الطهارة (۵۷، ۵۸) ب (الاستطابه) (۳/ ۱۵۵، ۱۵۵)، والترمذي في ك الطهارة ب رالاستنجاء بالحجارة (۱/ ۲۶)، والنسائي في ك الطهارة (٤٨) باب (النهي عن الاستنجاء باليمين (١/ ١٢). وأحمد في مسنده (٥/ ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩)، وذكره ابن الأثير في النامة (٢/ ١٧).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٦٩) وابن الأثير في النهاية (٢/ ١٨).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٧٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ١٨).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابسن الجوزى في غـريب الحديث (١/ ٢٧٠) وابــن الأثير فــي النهــاية (١٨/٢) والسان: خرب.

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجـوزى في غريب الحـديث (١/ ٢٧٠) وابن الأثيـر في النهـاية (٢/ ١٨) واللمان: خرب.

```
(خربش)
```

ومن رباعيه وفي حديث بعضهم قال: «كان كتابُ فُلان مُخَرَبُشًا»(١٧) قالُ الليثُ: الخَرَبَشَةُ: إفَسادُ الكتاب ونحوه.

## (خربص)

وفى حديث ظبيان وصاحبه يعنى سفيان قال لهما رسول الله ﷺ: «إنّ نَعيمُ الدنيا أقلُّ وأَصْخَرُ عندالله من خَرْبَصيصة»(٢) قُلْتُ: هي الشَّيءُ الحقيرُ الحسيس مِنَ الْحُلَىِّ، يقال ما عليها خَرْبَصيصَةٌ ولا هَلْبَسيْسَةٌ.

في الحديث: «واستأجر رجلاً هاديًا خرِّيتًا»(٣) يعني دليلا حادقاً يهتدي لمثل خَرْت الإبْرة منَ الطريق. ا

# (خرج)

قوله: ﴿ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴾ (٤) يعني من القُبُورِ للبعث. وقال أبوعبيدة هو من أسماء يوم القيامة، وأنشكَ للعجَّاج:

أَلَيْسَ يَسُومٌ سُمِّي الخُرُوجَا أَعْظَمَ يَوْم رَجَّةً رَجُوجًا

وقوله تعالى: ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا﴾(٥) أَيْ جُعْلاً.

وقوله: ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا﴾(٦) أي أجْرًا ﴿فَخَرَاجُ رَبَكَ خَيْرٌ ﴾(٧) أي فرزقُ رَبُّكِ خَيْرٌ، وسمعتُ الأزهريُ يقولُ: الخَرَاجُ يَقَعُ على الـضَّرِيبةِ، وَيَقَعُ عـلى مَالِ الْفَيء، ويقعُ على الجزّية، وعلى الغَلَّة.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزى في غُريب الحديث (٢/ ٢٧٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ١٩٠).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غُريب الحديث (٢/ ٢٧٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ١٩٠). (٣) رواه البخاري في ك (الإمارة) (٣ ـ ٢٢٦٣) ب(استئجار المشركين عـند الضرورة) (٤/

٥١٧) وح (٤ ـ ٢٢٦٤) ب(استأجر أجيرًا يعمل له لمدة ثلاثة أيام) (٤/ ٥١٨). (٤) سورة ق (٤٦) أ

<sup>(</sup>٥) سورة الكهف: آية (٩٤).

<sup>(</sup>٦) سورة المؤمنون: آية (٧٢).

<sup>(</sup>٧) سورة المؤسنون: آية (٧٢).

والخَرَاجُ: اسمٌ لما يَخْرُجُ مِنَ الْفَرَائِضِ في الأَمْوَالِ، والخَرْجُ المصْدرُ.

وفى حديث سُويد بن غفلة قال: «ودَخَلْت عَلَى عَلَى عَلَى يُوم الخُرُوج فإذا بَيْنَ يَدَى عَلَى عَلَى يَوم الخُرُوج فإذا بَيْنَ يَدَيْه فَانُور عليه خُبْز السَّمْرَاء، وصَحْفَةٌ فيها خَطيفَةٌ ملْبَنَةٌ»(١).

قال أبوالعباس: يُسقَالُ هُو يَوْمُ السعيد، ويسومُ الخُرُورُج، ويومُ الصَّفّ ويومُ المَشْرِق، ويوم الزِّينَة، والفَاثور: الخِوَانُ، وخبز السَّمْرَاء: الخُشْكَارُ، والمِلْبَنَةُ: المُلعَقَةُ، والخطيفَةُ: مُفَسَّرُ في بابَها.

وفى الحديث: «الخَرَاجُ بالضَّمَان»(٢) قال أبوعبيد: يَعْنِى الخَرَاجُ فى هذا الحديث غَلَّةُ الْعَبْد يشتريه الرجلُ فَيَسْتَغلّه رَمَانًا ثم يَعْثُر منْهُ عَلَى عَيْب دَلَّسَهُ البَائِع، وَلَمْ يَطُّ عُلَى عَيْب دَلِّسَهُ البَائِع، وَلَمْ يَطُّ عُلَىه بِجَمِيع البَائِع، وَلَمْ يَطُلُعُ المُسْتَرِى عَلَيْه فَلَهُ رَدَّه على الْبَائِع والرَّجُوعُ عَلَيْه بِجَمِيع النَّمَن، والغَلَّةُ التى استَغلَّهَا طَيّبةُ لَهُ لأنه كان فى ضمانه، ولو هلك هلك من ماله، وهذا معنى قول/ شُريح «لَرجُلَيْن احْتَكَمَا إليه فى مثل هذا فقال [١٩٢] مالهُ شُرى: رُدَّ الداء بدائه ولك الغلّة بالضَّمان»(٣) يُقَالُ: خارَجَ فلانُ علامَهُ إذا المُشْتَرى: رُدَّ الداء بدائه ولك الغلّة بالضَّمان»(٣) يُقَالُ: خارَجَ فلانُ علامَهُ إذا

وقولهٌ عزوجل: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقَ﴾ (٤).

قال أَبُو عبيدةَ: مَجَازُهُ الْمَقَسَمُ كَقُولَمْكُ والذَّى أَخْرِجَكُ لأَنَّ مَا فَـى مَوْضِعِ الذي لقوله: ﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا﴾ (٥) أَىْ والَّذَى بَناهَا.

<sup>(</sup>۱) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (۱/ ۲۷۱) وابن الأثير في النهاية (۲/ ۲۰).

<sup>(</sup>۲) رواه الترمذى فى ك (البيوع) (۵۳ ـ ۱۲۸۵) ب (ماجاء فيمسن اشترى العبد ويستغله ثم يجدبه عيباً) (۳/ ۷۷۲)، ورواه النسائسى فى ك (البيوع) (۱۵) ب (الخراج بالضمان) (۳/ ۲۵٤)، ورواه ابن ماجة فى ك (التجارات) (۲۲٪ ۲۲٤۲، ۲۲٤۳) ب (الخراج بالضمان) (۲، ۷۵٪)، وأحمد فسى مسنده (۲/ ۶۹، ۲۰۸، ۲۳۷)، وذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (۱، ۳۹۳).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٠).

<sup>(</sup>٤) سورة الأنفال (٥)، ومعنى "مَجَازُهُ" أي أن اللفظ "ما" استعمل في غير معناه الأصلى بعلاقة، وقد مرَّ نحو هذا مسنا.

<sup>(</sup>٥) سورة الشمس (٥).

وفى حديث ابن عباس البتخارج الشريكان وأهل الميراث (١) قال أبوعَبيد: يقول أإذا كان المتاع بين ورَثَة لَم يَقتسمُوه أوْ مِنْ شُركاء وَهُو فَى يد بَعْضِهِم دُون بَعْضِ فَلاَ بِأَسَ أَنْ يَتَبَايَعُوه وَإِنْ لَمْ يَعْرف كُلُ وَاحِد منهم نصيبه بعينه، ولم يقبضه ، ولو أراد رجل أجنبى أنْ يشترى نصيب بعضهم لم يجز، حتَّى يَقْضَهُ البائع قبل ذلك، وقد رَواه عنه عطاء مُفسرًا في الحديث، قال: لا بأس أن يتخارج القوم في الشركة تكون بينهم فيَأخذ هذا عَشْرة دَنَانير نقدًا، ويَأْخذُ

عَشْرَةَ دَنَانِيرَ دَيْنًا. وفي الحديث في قيصة ثمود: «إنَّ ناقةَ صالح كانت مُخْتَرِجَةً»(٢) أي أنَّها كانَتْ على خِلْقَةِ الحملِ (خردل)

في الحديث: «فمنهُم المُربَقُ بعَمله، ومنهُم المُخَرْدُلُ (٣) قيل المخردلُ:

المعنى: إِنَّه تُقطَعهُ كَلاَلِيكُ الصِّراطَ حَتَّى يَهُوى َ إِلَى النَّارِ / المعنى: إِنَّه تُقطَعهُ كَلاَلِيكُ الصِّراطَ حَتَّى يَهُوى َ إِلَى النَّارِ / قال الليث: خَرْدَلتُ اللَّحْمَ أَى فَصَّلت أَعْضَاءَه، قال: والخَرْدُولَةُ قِطْعَةٌ مِنَ اللَّحْم، وقال أَبُو عُبَيْد: خَرْدَلت اللحمَ وَخرْذَ لَتُهُ ـ بالدال والدال قَطَّعْتُه وَفَرَقْته.

(۱) رواه البخارى في ك (الحواله) (۱) بـ(الحوالة وهل يُرْجَع في الحواله) (٤، ٥٤٢)، ورواه في ك (الصلح) (۱۳) بـ(الصلح بين الغرماء وأصحاب الميراث والمجازفة في ذلك) (٥، ٣٦٥)،

وذكره أبوعبيد في غريب الحديث (٢، ٢٩٩).

(٢) ذكره ابن الجبوزي في غريب الحبديث (١/ ٢٧١) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٠)، واللسان: خرج.

(٣) رواه البخاري في ك (الأذان) (١٢٩ - ٢٠٨) ب(فضل السجود) (٢/ ٣٤١)، وك (الرقاق) (٢٥ - ٢٥٧٣) ب (الصراط جسر جهنم) (١١، ٣٥٣)، وك (التوحيد) (٢٤ - ٢٤٧٧) ب(قول الله تعالى (وجوه يومئذ ناضره إلى ربها ناظرة) (٢٣/ ٤٣٠).

## (خرر)

قوله: ﴿ فَكَأَنَّمَا خَرَ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ ﴾ (١) أى سَقَطَ ويقال لـلحجرِ إذا تَدهدى من الجبلِ خَرِّ يَخُرُّ خُرُورًا \_ بضـم الخاء \_ وَخَرَّ المَاءُ يَخِرِّ \_ بكسرِ الخَاء \_ وَخَرَّ المَيْتُ يخرِّ \_ بكسرِ الخَاء \_ وَخَرَّ المَيْتُ يخرُّ خَريرًا.

وَفَى حَدَيْثُ حَكِيمَ بِن حَزَامَ قَالَ: «بِالْعَنْتُ رَسُولَ الله عَلَى أَنْ لَا أَخَرَ إِلاَّ قَالَهُ اللهُ عَلَى أَنْ لَا أَخُرَ إِلاَّ قَالَهُ اللهُ عَلَى أَنْ لَا أَخُوتُ إِلاَّ مُتَمَسِّكًا بِالإسلامِ. قال الفراء: لاَ أُغْبَنُ وَلاَ أَغْبِنُ أَلا تَسَرَى أَنَ النبي عَلَيْهِ قَالَ: «لَسْتَ تُغْبَنُ فِي دِينٍ وَلاَ شَيْءٍ مِنْ أَنْهُ وَلاَ بَيْعٍ».

وقال الخربيُّ: معناهُ لاَ أَقَعُ في شَيْءٍ مِنْ تِجَارَتِي وَأُمُّورِي إِلاَّ قُمْتُ به منتصلًا لهُ.

# (خرس)

فى الْحَدِيث «هى صُمْنَةُ الصَّبِى وخُرْسَةُ مَرْيِم»(٣) الْخُرْسَةُ: ما تُطْعمُهُ النُفَسَاءُ وِذَا أَطْعَمْتَهَا الْخَرْسَةَ، فَأَمَّا الْخَرْسُ النُفَسَاءُ عِنْدَ ولاَدَتها يُقَالُ: خَرَسْتُ النُفَسَاءَ إِذَا أَطْعَمْتَهَا الْخَرْسَةَ، فَأَمَّا الْخَرْسُ بلاَهَاءِ فَهُو طَعَامُ الْولِيمَةِ.

## (خرش)

في حديث أبي بكر: «أَنَّهَ أَفَاضَ وَهُو يَخْرِش بَعيرَهُ بمحْجَنه "(٤).

قال أبوعُبيد: الْخَرْشُ: هُوَ أَنْ يَضْرِبَهُ بِمحْجَنِهِ ثُمَّ يَجْذِبُهُ إِلَيْهِ يـريد بذلك تَحْريكَهُ للإِسْرَاعِ، وَهُوَ شَبِيةٌ بالخَدْشِ.

<sup>(</sup>١) سورة الحج (٢١).

<sup>(</sup>۲) رواه النسائى فى ك (التطبيق) (۳۵) ب(كيف يخر فى السجود) (۲، ۲۰۵). وفى السنن الكبرى ك (التطبيق) (۳۳ ـ ۲۷۱) ب(كيف يخر للسجود) (۱، ۲۲۸)، ذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (۱، ۲۷۷). وفى اللسان: غبن.

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١، ٢٧٢) وابن الأثير في النهاية (٢، ٢١).

<sup>(</sup>٤) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (٢، ٧).

## (خرص)

- قوله: ﴿وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ﴾(١) أى يكذبُون، والخرصُ: الْـكذبُ، يُقَال: أَخْرَصَ وَاخْتَرَصَ وَتَخَرَّصَ إِذَا افْتَرَى الْكذبَ.
- ومنه قوله: ﴿قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ﴾ (٢) أي لُعنَ الكذَّابُونِ الَّذِيسِ يَقُولُونِ عَلَى اللهِ
- [١٩٣/ب] سُبُّحَانَهُ ظَنَّا وحدسًا مالا يعلمُون، وكُلُّ مَنْ قالَ بِالظَّنِ فَهُو/ خَارِصُ. وفي الحديث: «أَنهُ أَمر بالخرصِ في النَّخل والكرمِ»(٣) يقال خرصت
- النخلةَ: هُوَ أَنَّ النَّخْلَ إِذَا حُرِزَتُ ثَمَارُهُ، لأَنَّ الْحَرْزَ إِنَّمَا هو تقديرُ بِظَنَّ لا إحاطةٍ.
- وفي الحديث: «أنَّهُ وعَظَ النِّسَاءَ وَحَنَّهُنَّ على الصَّدَقة فَجَعَلَتُ المَرْأَةُ تُلْقِي الخُرْصَ وَالْحَاتَمَ» (٤) قَالَ شَمَرٌ: الْحَرْص: الحلقةُ الصغيرةُ من الْحَلْي.
- ومنه حديث سعدٍ: «إن جُرحهُ بَرَاً فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلاَّ كَالْخَرْصِ»(٥) أَىْ فِي قلَّةِ مَا بَقِيَ مِنْهَا.
- فى حَدِيث عَلَى ۗ ﴿ وَقَدْ أَتَاهُ قَوْمٌ بِرَجُلِ فَقَالُوا إِنَّ هَذَا يؤُمُنَا وَنَحْنُ لَهُ كَارِهُونَ، فقال له على أُ: إِنَّكَ لَحْرُوط ﴾ (٦) قال أبو عُبيد:

- (۲) سورة الذاريات آية رقم (۱۰).
- (۳) رواه البخاري فــي كـ (الزكاة) (۵۶ ـ ۱٤۸۱) ب(خرص النمر) ب(ســاجاء في الخرص) (۳) (۲۲ / ۲۷)، ورواه مسلــم في (ك الفضائــل) (۱۱ ـ ۱۳۹۲) ب (في محجزات الـــنبي ﷺ)
  - (٤، ١٧٨٥)، ورواه أبو داود في ك (الإمبارة) (٣٠٠٨) ب(ماجاء في حكم أرض خيبر) (٣/.) ١٥٧)، وأحمد في مسنده (٥/ ٤٢٤،٤٢٥).
  - (٤) رواه البخارى في ك (العيدين) (٨ ـ ٩٦٥) ب(الخطبه بعد السعيد) (٢/ ٢٢٥)، رؤاه مسلم في ك (العيدين) (٢) با(صلاة العيمدين) (٢، ٢٠٢)، وأحمد في مسئده (١، ٢٠٢) . ٢٨٠ . ٣٣٧ . ٢٨٠
    - (٥) رواه أحمد في مسئده (٦، ١٤٢).
    - (1) ذكره أبوعبيد في غريبً الحديث (٢، ١٤١) والأحاديث في اللسان: فرص، فرط.

<sup>(</sup>١) سورة الأنعام (١١٦).

الخَرُوطُ: الذي يتهَورُ في الأمُورِ وَيركَبُ رأسَهُ في كل مَا يُريدُ بِالجهلِ وَقِلَّةِ المَعَرِفَةَ بِالأُمُورِ، وَمِنْهُ يُقَال انْخَرَطَ عَلينا فُلانٌ إِذَا انْدَرَأَ عَلَيْهِمْ بِالْقَوْلِ السَّيِّيَ، وَالْفُعْلِ، وخسرَطَ الرجلُ العنقُسودَ واخترطَهُ إذا وضعهُ فِي فِيهِ، وَأَخْرَجَ عُمْشُوشَهُ اللهُ عاريًا.

وفى الحديث: «أن النبي ﷺ كانَ يَأْكُلُ العنبَ خَرْطًا»(٢).

وفى حديث عمر: «أَنَّهُ رَأَى فِي ثَوْبِهِ جَنَابَةً فَقَالَ خُرِطَ عَلَيْنَا الاحْتلامُ» (٣) قَالَ · ابنُ شُمَيْلٍ: خَرَط أَى أَرْسَل يُقالَ خَرَطَ البازيَّ إذَا أَرْسَلَهُ مِنْ سَيْرِهِ .

# (خرطم)

ومن رُباعيه قوله: ﴿ سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ ﴾ (٤) قال ابنُ عرفة: العَربُ تُسِمَى اللَّأَنْفَ الخرطُومَ، قال الفرزدَق:

"إِيمِى إِلَى مَعْشَرِشُمَّ الخراطِيمِ" وَالأَصلُ فِيهِ للسِّبَاعِ ثُم اسْتُعِيرَ، قَالَ: ويَقُولُ: القَائل أليس تُسَوِّدُ وَجَه الْكَافِرِ، فَمَا بَالُ ذِكْرِ الْأَنْفِ؟ فَالجُوابُ: أَنَّ العرب خُوطِبَتْ كما تَتَكَلَّمُ فَيَقُولُ رَغِمَ اللهُ أَنْفَهُ، وَأَخَذْتُ بِأَنْفِهِ وَقُدْتُهُ بِخرامِه، وأوطاء اللهُ مَحَنَتهُ ويقولُون: شَمَخَ بِأَنْفِه، فينسبُونَ الْكِبْرَ إِلَى الأَنْفِ فَلَكُرَ الأَنْفَ بالوَسْم وَإِنْ كَانَ السَّوَادُ في سَائر الْوَجْه.

# (خرع)

فى الحديث: «إن المُغيبَةَ يُنْفَقُ عليها من مال زوجها مَالَمْ تَخْتَرَعْ مَالَهُ» (٥) أَى لَم تَخْتَرَكُهُ، وقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الاخْتِرَاعُ والاَخْتِرَاعُ: الْخيانَةُ، وقالَ ابنُ شُمَيْل: الاخْترَاعُ الاستهلاك.

<sup>(</sup>١) هكذا وردت في لسان العرب لكن في المخطوطة «عمشوقة».

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٣).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزى في غويب الحديث (١/ ٢٧٣) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٣).

<sup>(</sup>٤) سورة القلم (١٦).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (٢٧٣/١)، وابــن الأثير في النهاية (٣/٢) وفي اللسان: فرع.

وفى حَديثِ أَبِى سَعِيدٍ: «لو سَمِعَ أحدُكم ضغطةُ القبر لَخَرِعِ»(١) قال: والخَرَعُ الدَّهشَ.

ومنهُ قولُ أبى طَالبٍ: «لَوْلاَ أَنَّ قُرَيْشًا تَقُولُ: أَدْرَكَهُ الخَرَعُ»(٢) يعنى الضَّعْفَ وَالْخَوَرُ.

وَفِي حَدِيثِ بَعْضِ التَّابِعِينَ «لا يُحْزِي فِي الصَّدَقَةِ الخَرِعُ»(٣) قالَ شَمِرٌ: هو الْفَصيلُ الضَّعيفُ

#### (خرف)

وفى الحديث: «عَائِدُ الْمرَيضِ فى خرافَة»(٤) قال ابُن الأنبارى: أَى فِي اجْتِنَاء ثَمر الْجَنَّةِ، يُقَالُ: خَرَفْتُ النَّخْلَةَ أَتَخَرَّفُهَا، فَشَبَّهَ رَسُولُ الله ﷺ مَا يَحُوزُهُ أَتَخَرَفُ مِن الثَّمر، قالَ: والمَخْرَفُ النَّخْلَةُ التى يختَرفُ منها، والمخرَفُ: المكتَلُ يُلتَقَطُ فيه الرُّطَبُ.

وَمِنْهُ الْحدَيِثُ «أَخَذَ مِخْرَفًا فأتى عِذْقًا»(٥) والعِذْقُ: النَّخْلَةُ.

قالَ: ويُقَالُ للرُّطبِ أيضًا مَخْرَفٌ.

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «عائدُ المَريض على مخارف الجنة حَتَّى يَرْجِعَ »(٦).

قال أبوعُبَيْد: قَالَ الأَصْمَعِيُّ، واحدُ المَخارِفِ مَخْرَفُ وَمَنْ جَنَى النَّحْلَ سُمِّىَ بِذَلِكَ لأَنَّهُ يَخْتَرِفُ، أَيْ يَجْتَنِي، وقالَ شَمِـرٌّ: المَخرَفَةُ سِكَةُ بين صَفَيْنٍ مِنْ نَخْلٍ

<sup>(</sup>١) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (٢/٢٥٧).

 <sup>(</sup>۲) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (۲/ ۲۷۳) وابن الأثير في النهاية (۲/ ۲۳)
 (۳) ذكره ابن الأثير في النهاية (۲/ ۲۶).

<sup>(</sup>٤) رواه مسلم في ك (البر) (٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٢٥٦٨) ب(فيضل عيادة المريض) (٤، م. ٢٠٠٠)

۱۹۸۹)، رواه أحمد في مسنده (۱/۱۳۸)، (٥/٢٧٦).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي أفي غريب الحديث (٢٧٤/١)، وابن الأثير في النهاية (٢٤/٢). (٢٤ م. د. ال. في النهاية (٢٤/٢). (هند ال. م. د. ال. في ١٤/١). (هند ال. م. د. ال. في ١٤/١). (هند ال. م. د. ال. في ١٤/١٩٨٩).

<sup>(</sup>٦) رواه مسلم فـــى كـ (البــر) (٤٠: ٤١) ب(فضــل عيــادة المريـض) (١٩٨٩/٤)، رواه الترمــذى فـى كـ (الجنائــز) (٢، ٩٦٧) ب(ما جاء فـى عــيادة المريض) (٣/ ٢٩٠). وأحــمد فى مــنده (٥/ ٢٧٧، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤).

ِيَخْتَرِفُ مِنْ أَيِّهِمَا شَاءَ، وقال غيرهُ: المُخَرْفَةُ الطَّرِيقُ فِهْنَى الحديثِ أَنهُ عَلَى طَرِيقٍ تُؤدِّيهِ إِلَى طَرُق الْجَنَّةِ.

ومنه قول عمر: "تُركْتُم على مثل مَخْرَفَة النَّعَمِ" (١) أى عَلَى مثلِ طُرِقها. وَفِى حَديث أبى طَلْحة: "إِنَّ لَى مَخْرِفًا، وَإِنِّى قَدْ جَعَلَتْهُ صَدَقَةَ" (٢) قال أبوبكر: ردَّ هذا ابْنُ قتيبةً عَلَى أبى عُبيْد والأصمعي ، وقال: المخارف لايكون جَنَى النَّخْلِ، وإنما هِى النَّخْل، والجُنْى مَخْرَوف وَلَيْسَ بِمَخْرَف واحْتَج بِحديث أبى طَلْحة قال ومعنى الحديث: عائد المريض في بَساتين الْجَنَّة، قال: ويَجُوز أبى طَلْحة قال ومعنى الحديث: عائد المريض في بَساتين الْجَنَّة، قال: ويَجُوز أنْ يكون عَلَى طَرِيقِ الْجَنَّة لأنَّ الْعَبَادَة ثَوَابُهَا الْجَنَّة . قال أبُوبكر: بَلْ هُو الْمَخْطىء لأنَّ المُخْرف يقع على النَّخْلِ ويَقَع على المخروف مِن النَّخْلِ كَما يقع المُمْرَب عَلَى الشُّرب وعلَى الْمَوضع، وعلَى الْمَاء الْمَشْرُوب وكذلك المَطْعَم الْمَشْرَب عَلَى الطَّعَم المُؤوف ولا يَجْهَلُ هَذَا إِلاَّ القَلِيلُ التَّفْتِيشِ عَنْ كَلام يقع الْعَرب قالَ نُصيب :

وَقَدْ عَادَ عَذْبُ الْمَاءِ بَحْرًا فَزَادَنِي إِلَى ظَمِي أَنْ أَبْحَرَ الْمَشْرَبُ الْعَذْبُ وقال آخرُ:

وأَعْرِضُ عَن مَطَاعِم قد أَراها تُعَرَّضُ لِي وَفِي الْبَطْنِ انْطِواءُ أَراد بِالمطاعم الأطعمة.

وقوله: ﴿وعائدُ المريضِ على بسَاتِينِ/ الجنة»(٣) خطأ لأنّ «على» لايكونُ [١٩٥٠] عنى «فى»، ولايَجوزُ أنْ يُقَال الكسُرَ علَى كمىً، بمعنى «فى» كُمىّ، والصِّفاتُ لا تُحَملُ عَلَى الْخَوَاتِهَا إلا بِأَثَر، ومارَوَى لَغَوىٌ قَطُّ أَنَّهُمْ يَضَعُونَ «عَلَى» مَوْضَع

<sup>(</sup>١) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (١/ ٥٧).

<sup>(</sup>٢) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (١/ ٥٧).

<sup>(</sup>٣) سېق تخريجه .

«فِي» وروى في حَديث آخرَ: «عَلَى خُرْفَةِ الجِنةِ»(١) والخُرْفَةُ: مَا تُـخْتَرَفُ مِن النَّخْل حَيَن يُدْرَكُ ثَمَرِهِ

وفى الحديث: «إنَّ أهلَ النارِ يَدْعُونَ مَالِكًا أَرْبَعِينَ خَرِيفًا »(٢) أَىْ سنةً.

وفي الحديث: «ما بين منكبي الخازن من خَزنَة جَهَّنَمَ خِرِيفٌ» (٣) أراد ما بين

الخريف إلى الخريف وهو السنة وَفِي قَوْلِ بعْضِ الرَّجز: لـم يَغْـٰذُهَـا مدُّ وَلاَ نَـصـيفُ ﴿ وَلاَ تـمـيــراتٌ ولا نَـعــجـيـفُ

ا مد ولا تصليف ولا تسميرات ولا تعجيف لكن غذاها اللّبن الخريفُ

الرواية اللَّـبنُ الخريفُ فَيُشبِّـهُ أَنَّهُ أَجْرَى اللَّبن مَجْـرىَ الثِّمارِ التي تُـختَرفُ. وتُجْتَنَى عَلَى الاستعارة، قال أبومنَـصُورٍ: الخريفُ: أحدُ فُصول السَّنَةِ، واللَّبنُ فيه يكونُ أدْسَم منهُ في سَائرِ الأزْمَانِ.

(خرفِج)

ومَنْ رُباعيه وفي الحديث: «أنه كَرِهَ السَّرَاوِيلَ الْمُخَرْفَجة»(٤) وَهِيَ الْوَاسِعَةُ يُقَالُ عَيْشٌ مُخَرْفَجٌ إِذَا كَانَ وَاسِعًا.

ُخرق)

قوله تعالى: ﴿وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمِ ﴾ (٥) أى افْتَعَلُوا ذَلِكَ كَذَبًا وَكُفْرًا يُقَالُ: خَرَقَ وَخَرَقَ، وْخَلَقَ واخْتَلَقَ وَنَشَكَ وانْتَشَك وَخَرَصَ واخْتَرَصَ إذا

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٤).

<sup>(</sup>۲) رواه مسلم في ك (الزهد) (۳۷\_ ۲۹۷۹)، (٤، ۲۲۸٥)، رواه الـترمذي في ك (الزهد) (۳۷ \_ ۳۵۲) بـ(مانجاء أن فقراء المهاجرين يدخلـون الجنة قبل أغنيائهم)، (٤/ ٥٧٧)، وأحمد في مسنده (۲، ۱٦۹).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٥).

<sup>(</sup>٤) رواه أحمد في مسنده (٢/ ٢٥)، ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (١/ ٢٧٤)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٥)، ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (٢/ ٢٨).

<sup>(</sup>٥) سورة الأنعام (١٠٠).

وقوله: ﴿إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا﴾ (١) أى جعل فِيَها خَرْقاً يدخُلِ منهُ الماءُ. وقوله: ﴿إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الأَرْضَ﴾ (٢)/ أى لَنْ تَبْلُغَ أطْرافَها، وقال الأزهريُّ: [١٩٥/ب] معناه لَنْ تَقْطَعها، وقيل: لَنْ تَنْقبَ الأرْضَ.

> وفى الحديث: «نَهَى أَن يُضحى بِشَرْقَاء أَو خَرْقَاء »(٣) الخَرْقَاءُ: التي في أُذِنها ثُقُب مُسْتَدير.

> وفى تَزْوِيجِ فَاطِمَةَ: «فَلَمَّا أَصْبَحَ دَعَاها فَجَاءَتْ خَرِقَةٌ من الحياء»(٤) أى: خَجَلَةٌ، يُقَالَ خَرِقَ السَغَزَالُ يَخْرِقُ خَرَقًا وَهُوَ أَنْ يَتَحَيَّرَ مِنَ الْـقَوْمِ فلا يَقْدِرُ على النُّهوض

> وفى حديث على: «البَرْق مَخَارِيقُ الملائكة»(٥) المخاريقُ: جمعُ مِخْرَاق، وَأَصْلُهُ عِنْدَ الْعَرَبِ: ثَوْبٌ يُلُفُّ ويَضْرِبُ الصبيانُ بِهِ بعضُهم بعضًا.

ومنه حديث أبن عباس: «البَرْقُ سَوْط مِنْ نُورٍ تَزْجُر بِهِ الْمَلاَئِكَةُ السَّحَابَ»(أَ).

(خرم)

وفى الحَديث: «أَنَّهُ كَرِه أَن يُضَحى بالمخرَّمة الأَذُن»(٧) أي المَقْطُوعة الأذن، وقالَ شَمَرٌ: الخَرَمُ يكون فى الأَذُن وَالأَنْف جميعًا، وهُوَ فى الأَنْف، أَنْ يُقْطع مُقَدَمُ مِنْخَرِ الرِّجلِ، وأَرْنَبَتَه حتى يَنْفُدَ إلى جوف الأَنْف.

سورة الكهف (۷۱).
 سورة الإسراء (۳۷).

<sup>(</sup>۳) رواه أبو داود في ك (الأضاحي) (٦/ ٢٨٠٤) بـ(ما يكره من الضحايا) ( $^{7}$  (٩٨)، رواه الترمذي في ك (الأضاحي) (٦/ ١٤٩٨) بـ(ما يكره من الأضاحي) (٤/ ٨٦)، رواه النساتي في ك (الأضاحي) (١٢) بـ(المدابرة وهي ما قطع مـن مؤخر أذنها) ( $^{7}$  ( $^{7}$  ) رواه ابن ماجه في ك (الأضاحي) ( $^{7}$  ( $^{7}$  ) بـ(ما يكره أن يـضحـي به) ( $^{7}$  ( $^{7}$  )، رواه الـدارمي فـي ك (الأضاحي) ( $^{7}$  ) بـ(ما لا يجوز في الأضاحي) ( $^{7}$  ( $^{7}$  ).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (١/ ٢٧٤) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٦).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٧٥) وابن الأثير في النهاية (٦/ ٢٦).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٦).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٧٥) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٧).

حدیث سعد: «أنَّهُ قالَ ما خَرَمْتُ مِنْ صَلاةِ رَسُولِ الله ﷺ (١) أَلَى مَا تَرَكْتُ.

# باب الخاء مع الزاي

(خزر)

فى حديث عِتْبَانَ: «أَنهُ حَبَسَهُ ﷺ عَلَى خريرة تُصنَّعُ له»(٢) قالَ القتيبيُ: الحزيرةُ لحمٌ يُقطَعُ صغارًا ويُصَبُّ عليه ماء كثيرٌ، فإذا نَضحَ رُدَّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ، فإذا نَضحَ رُدَّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ، فإذا لم يكنْ فيها لحمٌ فَهي عَصيدةً.

[1/147]

وسمعت / الأزهري يقول: سمعت عبدالله بن عُرَوة الفقيه يقول سمعت أبا الهيثم يقول: إذا كان من دُقيقٍ فهو حَرِيرَة وإذا كان من نُخَالة فهو حَرِيرَة وإذا كان من نُخَالة فهو حَرِيرَة (خ:ع)

وفى الحديث: «أَن كُعبَ بْنَ الأَشْرَفَ عَاهَدَهُ فَخَزَعَ مِنْهُ هِجاؤِه للنبي ﷺ (٣) أَى قَطَعَ ذَمَّته وعهدَهُ، يُقَالُ: خزعنى ظَلَعٌ فِي رِجْلَى أَى قَطعَنى عَنِ المُشي. (خزق)

فى الحديث: «فَإِذَا كُنت فِي الشَّجْرَاءِ خَرَقْتَهُمْ بِالنَّبْلِ»(٤) أَى أَصَلَتَهُمْ بِهَا وَسَهُمُ بِهَا وَسَهُمُ خَازِقٌ، وحَاسِقٌ وهُوَ الْمُقَرْطِس الناقِدُ.

ومنهُ قولُ الحسنِ: «لاتأكُل من صَيْدِ المعْرَاضِ إِلاَّ أَنْ يَخْزِق»(٥).

ب(الركود في الركعتين الأولين) (٢/ ١٧٤)، رواه أحمد في مسئده (٤، ٢٦٤).

<sup>(</sup>۱) رواه البخارى فى ك (الأذان) (٩٥ ـ ٧٥٨) ب(وجوب المقراءة لملامام والمأموم فى الصلوات كلها فى الحضر وما يجهر فيها وما يخافت) (٢، ٢٧٦)، رواه مسلم فى ك (الصلاة) الصلوات كلها فى الخراءة فى الظهر والعصر) (١، ٣٣٤)، رواه النسائى فى ك (الافتتاح) (٧٤)

<sup>(</sup>٢) رُواه البخاري في ك (الصلاة) (٤٦ ـ ٤٢٥) ب(المُساجد في البيوت) (١/ ٢١٨)، رُواه ابن ماجه في ك (المساجد) (٨ ـ ٢٥٤)، ب(المساجد في الدور) (١/ ٢٤٩)، وفي اللـسان:

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٧٥)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٨)

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٧٦) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٩).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (١/ ٢٧٦) وابن الأثير في النهاية (٢٩/١٢).

(خزل)

فى الحَديث: «مَشَى فَخَرَلَ»(١) أَىْ تَفَكَّكَ فِيهِ وَتَلَكَ الْمِشْيَةُ الخَوْزَلَى وَالْحَالِهِ الْمِشْيَةُ الخَوْزَلَى وَالْحَيْزَلَى.

(خزم)

وفى الحديث «لاخزام ولازمام في الإسلام»(٢) الخزام والحزامة واحدة وهي حَلْقة من شَعْر تجعَل فى أحد جانبى المنخرين، من خزَمْت البعير يَقُول: لا تفعل هَذا فى الإسلام، وكان خَرْق التَّراقِي وزَمُّ الأَنُوف والْخصاء ومَا أَشْبَهَهُ مِنْ فعْل بَنِي إِسْرَاتَيل، وقد وَضَعها الله عن أمّة محمد ﷺ وقيل: الحِزامة واحد والخزام جَمْع».

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «وَدَّ أَبُوبِكُمْ أَنَّـهُ وَجَدَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَهْدًا وأنـه خُرِمِ أَنْفُه بِخْزَامَةَ»(٣) فَإِنْ كَانَتْ تِلْكَ الْحُلْقَةُ مِنْ صُفْرٍ فَهِيَ بُرَةٌ، وإِن كانت من عُودٍ فَهِيَ خَشَاشٌ.

وفى حديث حُذَيْفَةَ: "وَإِنَّ الله يصنع صَانِعَ الْحَزَمِ وَيصْنعُ كُلَّ صَنْعَةَ "(٤) قال الأصمعى: الْخَزَمُ شجر يُتَخَذُ من لحائه الْحِبَالُ أو بالمدينة سُوقٌ يقالُ لَها سُوقُ [١٩٦/ب] الخَزَامين، قال أَبُو عُبَيْد: وفي حديث حُذَيْفَةَ تَكْذيبٌ لِقَوْلِ الْمُعْتَزِلَةَ: إِنَّ الْخَمَالُ لَيْسَتُ بِمَخْلُوقَة، وَيُصَدِّقُ قَوْلَ حُذَيْفِةً قَوْلُ الله تَعالى: ﴿ وَاللّهُ خَلَقَكُمْ هُل كَيْفَ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾ (٥) يَعْنى نَحْتَهُمُ الأصْنَامَ.

(خزن)

قولهُ تعالى: ﴿وَلا أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَائِنُ اللَّهِ﴾ (٦) قال ابنُ عرفَةَ: أى ما خَزَنهُ اللهُ فَأَسَرَّهُ، ويقال للسر مِنَ الَحَدِيثِ مَخْتَزَنٌ، قَالَ ابْنُ مُقَبِلٍ:

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢٩/٢).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (١، ٢٧٦) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٩).

<sup>(</sup>٣) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (٢/٥)، وابن الأثير في النهاية (٢٩/٢).

<sup>(</sup>٤) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (٢/ ٢٥)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٠).

<sup>(</sup>٥) سورة الصافات (٩٦). (٦) سورة هود (٣١).

نافع ألْبَانها لَى بِمُخْتَرَن مِنَ الأَحَادِيثَ حَتَى اذْدُنْ لِى لَيِنَا وَقَال اللهِ عَرْوجَلَ الَّتِي لا يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ وقيل للهُ عَرْوجَلَ الَّتِي لا يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ وقيل للغيُوب خزائنُ لِعْمُوضِهَا واسْتِتَارِهَا عَنِ النَّاسِ، يَسَقَالُ: خَزَنَ المَالُ إِذَا غَيْبَهُ، والخَزَانَةُ: عَمَلُ الْخَارِن، والخَزَانةُ: الموضعُ والْوِعَاءُ الَّذِي يُخَزَنُ فِيهِ الشَّيْءُ، سُمِّي بِذَلِك ؛ لأَنُه مِن سَبِ المُخرُون فِيه.

خزا)

وقوله: ﴿إِلاَّ خَرْيٌ ﴾ (١) أي هُوانٌ.

وقولُه: ﴿ولا تُخْزِنَا﴾ (٢) أى لا تذلَنا، يُسقَالُ: أَخْزَيتُ فُلانًا إِذَا أَلْزَمْــتَهُ حُجَّةً أَنْ أَذَلَلته بِهَا.

وقوله: ﴿ ذَلِكَ لَهُمْ خُزْيٌ فِي الدُّنْيَا ﴾ (٣) أي فَضِيعَةُ أَ، يُقَالُ: خَزِي الرَّجلُ الرِّجلُ يَخْزَى خَزِيًا إِذَا افْتَضَحَ.

ومنهُ قوله: ﴿وَلا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي﴾ (٤) وخَزِىَ يَخَـزْىَ خِزَايَةً إِذَا اسْتَـحْيَا، وَخَزَوْتُهُ أَخْرُوهُ إِذَا سُسْتَهُ.

وقوله: ﴿أَن نَذِلِّ وَنَخْزُى ﴾(٥) أَى تَهُونَ.

وفى حديث ينزيد بنن شجرة: «انْهكُوا وجُوهَ الْقَوْمِ ولا تَخْزُوا الْحُورَ الْعَينَ»(٦) يقول: لا تَجْعَلُونَهُنَّ يَسْتَحِينَ مِنْ فِعْلِكُمْ وَبَالِغُوا في قِتَال القَوْمِ.

<sup>(</sup>١) سورة البقرة (٨٥).

<sup>(</sup>٢) سوة آل عمران (١٩٤).

<sup>(</sup>٣) سورة المائدة (١٤٤). أ

<sup>(</sup>٤) سورة هود آية رقم (٧٨).

<sup>(</sup>٥) سورة طه آية رقم (١٣٤).

<sup>(</sup>٦) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (٢/ ٣٨١)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٠).

وفى الدُّعَاء المَّأْثُورِ/ «غَير خَزَايَا»(١) أى غير مُسْتَحيِينَ مَأْخُوذٌ من الخِزَايَةِ، [١/١٩٧] وهي الاسْتحْيَاء.

وفى حديث السعبى: «فأصابتنا خَزْيَةٌ لَمْ يَكُن ْفِيهَا بَرَرةً أَيْقُيَاءَ، ولا فجرةً أَقْوِيَاء»(٢) يعنى خَصلة خَزَيْنَا منْهَا أَيْ استحيينا.

# باب الخاء مع السين

(خسأ)

قوله: ﴿ خَاسِئِينَ ﴾ (٣) أى مُبْعَدين يُقالُ خَسَأَتهُ مَخَسَأً وَخَسِيَ وانْخَسا أَىْ أَبْعَدتُه فَبَعْدُ، ويكون الخاسيُ بمعنى الصَّاغر الْقَميء.

وقولهُ: ﴿الْبَصَرُ خَاسَنًا ﴾ (٤) أَيْ مُبْعَدًا.

وقولهُ: ﴿ أَخْسَنُوا فِيهَا ﴾ (٥) أَىْ تَبَاعَدُوا تَبَاعُدُ سَخَط.

(خسر)

وقولهُ: ﴿ وَلا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴾ (٦) يُقَال أَخْسَرتُ لَهُ الْمِيزَانَ وأَخَسَرْتُه إِذَا لَم تَعْدَل فيه وَكُلُّ شيء نَقَصْتَهُ وَلَمْ تُوفَرْهُ فَقَدْ أَخْسَرْتَهُ.

ومنه قوله: ﴿يُخْسِرُونَ﴾(٧) أي يُنْقِصُون.

<sup>(</sup>۱) رواه البخارى في ك (الإيمان) (٤٠ ـ ٥٣) ب(أداء الخمس من الإيمان) (١، ١٥٧)، وك (العلم) (٢٥ ـ ٨٧) ب(تحريض السنبي ﷺ وقد عبدالقيس على أن يحفظوا الايمان (١، ٢٢١) وك (وك (الأدب) (٩٨ ـ ١٧٦) ب(قبول الرجل صرحباً) (١٠ ـ ٥٧٨)، رواه النسسائي في ك (الأشربة) (٨٨) ب(الأخبار التي اعتبل بها من أباح شراب المسكر) (٨، ٣٢٣) وأحد في مسنده (١/ ٢٢٨) (٣/ ٤٢٤) (٤/ ٢٠٦).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٧٧) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٠).

<sup>(</sup>٣) سورة البقرة آية رقم (٦٥).

<sup>(</sup>٤) سورة الملك آية رقم (٤).

<sup>(</sup>٥) سورة المؤمنون آية رقم (١٠٨).

<sup>(</sup>٦) سورة الرحمن آية رقم (٩).

<sup>(</sup>٧) سورة المطففين آية رقم (٣).

وقوله: ﴿الَّذِينَ خَسِرُوا﴾(١) أي غبنوها، وَقيلَ: أَهْلَكُوهَا.

وقوله: ﴿غَيْرَ تَخْسِيرٍ﴾(٢) قالَ ابنُ عرَفَةَ: أَى كَلَّمَا دَعَوْكُمْ إِلَى هُدَى ًازْدَدْتُمْ غَيًّا وَتَكُذيبًا فَزَادَتْ خَسَارَتُكُمْ.

وقوله: ﴿أَمْرِهَا خُسْرًا ﴾ (٣) أي خَسرَتْ أَعْمَالَهَا.

وقوله: ﴿ الْأَخْسُرِينَ ﴾ (٤) لأنَّهُ خَسِرَ سَعْيُهُمْ فِي جَمْعِهِمُ الْحَطَبَ [ ] ( \*) لما

(خسف)

قوله: ﴿إِن نَشَأْ نَخَسَفُ بِهِمُ الأَرْضَ﴾(٥) الخَسْفُ: سُؤُوخُ الأَرْضِ بِمَا عَلَيْهَا، يُقَالُ خَسَفَ اللهُ بِهِ الأَرْضَ. ومنه قوله: ﴿فَخَسَفْنَا بِهِ﴾(١).

وقوله: ﴿ وَخَسَفَ الْقُمْرُ ﴾ (٧) أى كَسَفَ وَذَهَبَ نُورُهُ.

وفي حديث على: «من ترك الجهاد ألبَّسَهُ اللهُ الذَّلة وَسيْمَ الحسف»(٨) أَيْ

[١٩٧] أُصيبَ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ: الخَسْفُ / النَّقْصَانُ.

وقال القتيبي: الحسْفُ أن يَحْبِسَ الدَّابة عَلَى غَيْرِ علفٍ ثم تُسْتَعَارُ فَيُوضَعُ مَوْضعَ التَّذْلِيلِ.

وفى حديث عمر: «أَنَّ الْعَبَّاسَ سَأَلَهُ عَنِ الشُّعرَاءِ فقالَ: امْرُقُ الْقَيسِ سَابِقُهُم، خَسَفَ لَهُمْ عَيْنَ الشَّعْرِ »(٩) هو مأخوذٌ من الخَسِيفِ: وهي البَرُ التي خَفرَتُ في

(١) سورة الأنعام آية رقم (١٢). (٢) سورة هود آية رقم (٦٣).

(٣) سورة الطلاق آية رقم (٩). ﴿ ٤) سورة الأنبياء آية رقم (٧٠). ﴿

(٥) سورة سبأ آية رقم (٩). (٦) سورة القصص آية رقم (٨١).

(٧) سورة القيامة آية رقام (٨).

(A) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٧٧)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣١): (٩) ذكر ابن الحريث في غريب الحريث (١/ ٢٧٧)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣١):

(٩) ذكره ابن الجــوزي في غريب الحــديث (١/ ٢٧٧)، وابن الأثيــر في النهــاية (٢/ ٣١)

(١) هناك كلمة غير واضحة في المخطوط بعد كلمة الحطب.

حِجَارة فخرَج منها ماءٌ كثيرٌ، وجمعها خُسُفٌ. أَرَادَ هُوَ الَّذِى استنبط لَهُمْ عَيْنَ الشَّعْرِ، أَىْ ذَلَّلَ الطريقَ إليه. وقال الحجاجُ لرجل كان بعثَهُ يَحْفِرُ بِعْرًا: «أَخْسَفَت أَم أَوْشَلْتَ؟»(١) يقول أَنْبَطَت ماءً عَزِيرًا أَمْ قَلِيلاً وَشَلاً. قال الفراءُ يُقَالَ: وقَع في أَخَاسِيفَ مِنَ الأَرْضِ، وهي اللينةُ، فأمَّا الأخَاشِيفُ: فهى العرازُ الصُّلْبَةُ.

# باب الخاء مع الشين

(خشب)

قوله: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ ﴾(٢) الخُشُبُ: جمع حَشَبَةٍ كما تقول: ثَمرةٌ وثُمرُ.

وفي الحديث في ذكر المنافقينَ : « خُشُب باللَيْلِ صُخْب بالنهارِ (٣) أرادَ أَنَّهُم يَنَامُونَ اللَّيْلَ لاَ يُصَلُّونَ كَأَنَّ جُثْنَهُمْ خُشُبٌ مُطَرَّحَةٌ، والْعَرَبُ تقَولُ لُلْقَتِيلِ : كَأَنَّهُ خَشَبَةٌ وَكَأَنَّهُ جَذْعُ .

وفي الحديث : « إن جبريلَ عَلَيْه السَّلامُ قال للنبيِّ ﷺ لَوْ شِئْتَ جَمَعْتُ عَلَيْهِمُ الأَخْشَبَيْن، فقَالَ : دَعْنَي أُنْذرُ قَوْمي »(٤) .

ُوفي حَدْيَتْ آخر : « لَا تَزُولُ مَكَةَ حَتَّى يَزُولُ أَخْشَبَاها »(٥) قَالَ شَمِرٌ : الأخْشَبُ من الجِبَالِ/ الخَشِنُ الغَلِيظُ ، قَالَ : والخَشْبُ الغَلِيظُ من كل شيء. [١/١٩٨]

في حديث عمر: « اخْشُو شبُوا وتَمعْدَدُوا »(٦) وَفِي رِواَيَة أُخْرَى «اخْشُو شِبُوا وتَمعْدَدُوا »(٦) وَفِي رِواَيَة أُخْرَى «اخْشُو شِنُوا» يقال اخْشَو شُبَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ صُلْباً خَشِناً ورُوِي - بالجيم

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجـوزى فى غريب الحـديث (٢٧٧/١) واللسـان: خسف، وابن الأثـير فى النهاية (٢/ ٣٢).

<sup>(</sup>٢) سورة المنافقون آية رقم (٤).

<sup>(</sup>٣) رواه أحمد في مسنده (٢/ ٢٩٣)

<sup>(</sup>٤) ذكره إبن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٢٧٨)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٢).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٧٨)، وابن الأثير في النهاية (٣٢/٢).

<sup>(</sup>٦) ذكره الحربي في غريب الحديث (٢/٥٤٥، ٥٥٥)، وابن الأثير في النهاية (٢/٣٢).

أيضاً من الخَسْب، وأَرَادَ بِذَلِكَ الخَشْوَشَبَةَ فِي الْمَلْبَسِ والمَطْعَم، يَقُولُ عَيشُوا عَيْشُوا عَيْشُ الْعَرَبِ ولاتعَوِّدُوا أَنْفُسَكُمْ التَّرَقُّهَ وَعِيشَةَ العَجَم، فَنَفْعُدَ بِكُمْ عَنِ الْمَغَارِي. (خَشْرِم)

في الحَديث : « لَتَرْكَبُن سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ذرَاعاً بِذَراعِ حَتَّى لَوْ سَلَكُوا خَشْرَم دَبْرٍ لَسَلَكُتُمُوهُ اللَّهُ اللَّيْثُ : الْخَشْرَمُ : مَأْوَى الزَّنَابِيرِ والنَّحل وَبَيْتُهُمَا ذُوا التَّخَارِيْب، قَالَ وَقَدْ جَاءَ الخشرمُ فِي الشَّعْرِ اسْما لِجماعة الزَّنَابِيرِ وَأَنْشَدَ فِي صفة كَلاَب الصَّبْد:

وكانّها خَلْفَ الطّرِ يلةِ خَشْرَمٌ متبلد (خشش)

في الحديث: «أنَّ أمرأةً رَبَطَتْ هرةً فلم تُطِعِمَها، ولم تَدَعَها تأكلُ منْ خَشاش الأرْض»(٢) يعني هَوامهاً

وفي حديث عمر: «أنه قال لمه رجلٌ: رَمَيْتُ ظَبِّياً وأنا مُحْرِمٌ فَأَصَبِّتُ خُشَاءُ» خُششاءُ» (٣) قال أبو عبيد: هو العنظمُ الناتِئُ خَلْفَ الأذُن وفيه لُغَيَّان خُشاء، وخششاء.

وفي حديث عبد الله بن أنيس: «فخرجَ رَجلُ يمشي حَتَّى خشَّ فيهم»(٤) أيْ

<sup>(</sup>١) ذكره ابس الجوزي في غبريب الحديث (١/ ٢٧٨) وابن الأثبير في السنهاية (٣ /٣٣) واللمان : خشن

<sup>(</sup>٢) أخرجه البخاري في ك بدء الخلق ب/ إذا وقع الذبياب في شراب أحدكم فليغمسه فإن في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء ح(٩٣٦١ (٢/ ٨٠٤) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الكسوف ب/ ما عُرِض على النبي عَلَيْ في صلاة الكسوف ح(٤٠٩) (٢/ ١٢٢، ١٢٣) وأخرجه الإمام النسائي في سننه (٣/ ١٣٧، ١٣٨) وب/ القول في السجود في صلاة الكسوف (٣/ ١٤٩) وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه ك/ الزهد ب/ ذكر التوبة ح الكسوف (٣/ ١٤٩) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ١٥٩) (٢١١، ١٨٨، ١٥٩) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٦١) (١٤٢١) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٢٥١) (١٤٢١) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٢٥١)

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢٧٨/١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٣٤/٢).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢٧٨/١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٤).

دَخلَ ومنهُ يُقَالُ لما يدخلُ في أنف البعيْر الخِشاشُ لأنه يَخش فيه أي يدْخلُ. وفي حديث عائشة وَوَصَفَتْ أباهَا/ فقالَت: «خشاش المَرآة والمَخبرِ»(١) تريدُ أنّهُ لـطيف الجسْمِ ، يُقَالُ : رَجلُ خِشاشُ وخَشاش إذا كَان حادّ الرأس [١٩٨/ب] لطيف المَدْخَل .

(خـشع)

قوله : ﴿ وَخَشَعَتِ الأَصْوَاتِ ﴾ (٢) أي انخَفضتُ .

قولُه : ﴿ خَاشِعَة ﴾ (٣) أي مطمئنةً سَاكنةً .

وقول : ﴿ خَاشِعُونَ ﴾ (٤) أي: خَاضِعُونُ ، وقيل : خائفُونَ ، والخَشُوعُ : الحُشُوعُ قريبُ السُكُونُ والله للله أن يُقَالُ : خَشَعَ لَهُ وتَخَشَّعَ ، وقَالَ الله أن الحُشُوعُ قريبُ المعنى من الخضوع إلاَّ أنَّ الخضوعَ في البدن ، والخشوع في البصر والبدن والصوت .

وفي الحديث: «كَانَت الكعْبةُ خُشْعَةً على الماء فَدُحِيَتْ منها الأرض»(٥). ورواه بعضهُم: «خشفَةً»(١) فهي الحثمةُ اللّطيةُ بالأرض والجمعُ خُشع، قال أبو

جَازِعَاتٍ إِلَيْهِمُ خُشَعَ الأُودَاةِ فَوْتاً تُسْقَى ضَيَاحَ الْمَدِيدِ

جَازِعات: أَيْ الْخَيْلُ إِلَيهُم إِلَى الأَعْدَاءِ، والأوْدَاةُ: جمعُ الأودَية والضَّياحُ . أَكْثَرَ فيه اللَّهِ، وجَزِعَت الْوَادِي قَطَعَتُ، وقَرَأْتُ لاَبْنِ حَمْزَة قَالَ: الخُشْعةُ : فَكُنْ مِنَ الأَرْض قَدْ غَلَبْت عليها السهولة ومن روي: «خَشَفَةٌ» أي ليسَ بِحَجَرٍ ولا طِين، ودُحِيَتْ مِنْهَا الأَرْضُ .

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢٧٨/١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٤).

<sup>(</sup>۲) سورة طه (۱۰۸). (۳) سورة القلم (۲۶).

<sup>(</sup>٤) سورة المؤمنون (٢).

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٩) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٥) .

<sup>(</sup>٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٩).

فى الحديث : « يا بـ لال ما عَـ مَلُك ؟ فَـ إنِّى لا أرانـي أَدْخُلُ الجَنَّةَ فأسَامَعُ الْخَشْفَةَ فَأَنْظُرُ إِلاَّ رأيتُك (١) قال أبُو عبيد : الْخَشْفَةُ: السَصْرِبُ لَيْسَ بالشَّديد .

يقال: / خَسْفَ يَخشفُ حَسْفاً إِذَا سَمعْتَ لَـهُ صَوْتاً أَو حَركَةً، وقَال شَمَرٌ: يُقَالُ: خَشْفَةٌ وخَشَفَةٌ ، وقَالَ الفراء: الْـخَشْفَةُ: الصَّوتُ الواحدُ ، والْخَشْفَةُ: الحركةُ، وأوقَّعَ السَّيْفَ عَلَى اللَّحمْ. وفي حديث مُعَاوِيَة: «قَالَ لَعَبْد الله بْن عَامر في رَجُل كَانَ أُمَّنَهُ: لَو كُنْتَ قَتلتَهُ كَانَت ذمَّةٌ خَاشَفْتَ فيها» (٢) أي أَخْفَرْتُهَا، يُقَالُ: خاشَفَ في ذمِّتِهِ إذا سَارَعَ إلَى إِخْفَارِهَا ،وخَاشَفَ إِلَى الشَّيْءِ

(خـشى)

في حمديث خمالًا: « أنه لَّمَا أَخَذَ المرَّايَةَ يَوْمَ مُمؤْتَةَ دَافع المناس وخَماشَي بهم»(٣) قَالَ القَتَيبي : هُو مِنْ خَشيتُ : أي أَنْقَى عَليهم وحذرَ فانْحَازَ ، يقالُ: خَاشَيْتُ فُلاناً: أِيْ تَارَكْتُهُ

# باب الحاء مع الصاد

(خـصت)

في الحديث: « وإنَّما كانَتْ عندنا خَصْبَةٌ (٤) قلت: الخَصْبَةُ : اللَّهَ قَل وجمعها: خصَّابٌ.

<sup>(</sup>١) رواه البخاري في ك/ فضائل الـصحابة (٦/٣٦٧٩) ب( مناقب عمر بـن الخطاب ) (٧/ ٥٠) ورواه مسلم في ك/ فـضائل الصحابة (١٠٥/١٥) ب( فضائل أم سـليم وأنس بن مالــك وبلال (۱۹۰۸/٤) وأحمــد في مسـنده (۱/ ۸۰)(۳/ ۱۰۱–۱۲۵، ۲۲۹، ۲۲۸، ۲۲۲، ٢٨٩) (٥/ ٢٥٩) وذكره أبوا عبيد في غريب الحديث (١/ ٩٢). واللسان : خشف: (٢) ذكره ابس الجوري في غريب الحمديث (١/ ٢٧٩) وابن الأثمير في المنهماية (٢/ ٣٥) واللسان خشف .

<sup>(</sup>٣) دكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٧٩) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٥).

<sup>(</sup>٤) ذكره اسن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٨) وابـن الأثير في النهـاية (٢/ ٣٦) والدقل: نوع رديء من التمرُّ ينظر اللسان : (دقل)

(خصر)

في الحديث : « أنَّه خَرَج إلى البَقيع وَمَعَهُ مِخْصَرة لهُ»(١) قال أبُو عُبَيْدٍ: هيَ ما اختصَرهُ الإنسانُ ببده فَأمْسكَهُ مِنْ عَصاً أو عَنَزَة أو عُكَّزَة .

وفي حديث آخر : « فإذا تخصرُوا بها سُجِدَ لَهُم »(٢) قال القتبيي : التَّخَصُّر هُو : إمْسَاكُ الفَضيبِ بِالْبَدِ وَكَانَتِ الْمَلُوكُ تَخْصِر بقضبان لها تُشيرُ بِها وَيَصِلُ كَلامَهَا، وَهِي المَخَاصِرُ الواحدةُ : مِخْصَرَةٌ، وقَدْ خَاصرتُ فلاناً إذَا أَخَذْتُ بَيده وَتَمَاشَيْتُمَا. /

[۱۹۹] ب]

وفي حديث آخر: « المُتَخَصَرِّونُ يَوْمَ القيامَةِ عَلَى وُجُوهِهِم النّورُ »(٣).

قال أبُو العَبَاس : معناهُ المُصلُّون بالسِل وإِذَا تَعبُوا وضُعوا أَيْديَهُم على خواصرِهم من التَّعب، قالَ : ويكُونَ مَعْنَاهُ إِنَّهُم يَأْتُونَ يَوْمَ القيامَةِ ويكونُ لَهُم أَعْمالٌ يَتَّكِنُونَ عَلَيْهَا مَأْخُوذٌ مِنَ المَخْصَرَةِ أَخْبرنَا بِذَلِكَ الثَّقَةُ عَنْ أَبِي عُمَر عَنْهُ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ هَلْ يُصلِّي الرَّجُلِ مُخْتَصِراً ؟ »(٤) قِبلَ : هُو أَن يأخذَ بِيَدهِ عَصاً يَتَّكَىء عَلَيها، وقيل : مَعْنَاهُ أَنْ يَقرأ مَن آخِر السُورةِ آيةً أَو

<sup>(</sup>۱) رواه البخاري في ك/ الجنائز (۸۲-۱۳۱۲) بـ ( موعظة المحدث عند القبر وقعود أصحاب حول هـ (۲۱۷/۳)، رواه في/ تفسير سورة الليل (۲/۵۶۱) بـ ( وكـذب بالحسنى)(۸/ ۷۷۹) رواه مسلم في ك/ القـدر (۲/۲۱۷) بـ ( كيفية خـلق الآدمي (۲/۳۹٪) ورواه أبو داود فـي ك/ السنة (۱/۷۲۱٪) بـ ( في الـقدر ) (۲۲۲٪) وذكره أبـو عبيـد في غريب الحديث (۱۸۵٪)، والعنزة: شبه العكازة: اللسان: خصر.

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣٦/٢).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٨٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٦).

<sup>(3)</sup> رواه البخاري في ك العمل في الصلاة (١٧/ ١٢٢٠) ب/ الحصر في الصلاة (٣/ ١٠٢) ورواه مسلم في ك/ المساجد (٢٦-٥٤٥) باب / كراهية الاختصار في الصلاة (١/٣٥) باب والأحاديث كلها وبيانها في اللسان: خصر ورواه أبو داود في ك/ الصلاة (١٦٤) باب / الرجل يصلي مختصراً (١٨/ ٢٤٨) ورواه الترمذي في ك/ الصلاة (١٦٤ -٣٨٣) باب / ما جاء في النهي عن الاختصار في الصلاة (٢٢٢) ورواه النسائي في ك/ الافتتاح (١٦) باب/ النهي عن التخصر في الصلاة (١٢٧) ورواه الدارمي في ك/ الصلاة (١٣٨ باب/ النهي عن الاختصار في الصلاة (١٣٧) .

آيَتَيْنِ وَلَا يَقُوأُ السُّورةَ بِكَمالهَا فِي فَرْضِهِ هَكَذَا رَوَاهُ ابْنِ سيرين عَنْه، رَوَاهُ غَيره «مُتَخَصِّرًاً» قال : ومَعَنَاهُ أَنْ يُصليَ الرَّجَلِ وهُوَ واضعُ يَدهُ على خَصْره.

ومنه الحديث «الاختصارُ راحةُ أهلِ النَّارِ ونَهَى عَنِ اخْتصَارِ السَّجدةَ»(١) ويفسَّرُ على وَجْهَين أحدُهما : أن يَختصر الآيَاتِ الَّتِي فيَهَا السَجدةُ فَيسجُدَ فَيها، والثَّانِي : أنْ يَقرأ السُورةَ فإذا انتَهى إلى السجدة جَاوزَها ولم يَسْجُدُ لها .

ومنه : «أُحد مختصَرات الطرق»(٢).

## (خصص)

قولهُ : ﴿خَصَاصَةَ﴾(٣) أَيْ حَاجَةٌ وَفَقْرٌ، يُقَالُ : فلانُ ذُو خَصَاصَةً .

وفي الحديث : «بَادرُوا بِالأَعْمَالُ سِتاً : الدّجالُ وكذاً وكذاً وخُويَضَّةً أَحَدَكُم »(٤) يَعْنِي المُوتَ، وهي تنصغيرُ الخاصَّةِ، والخناصةُ التي اخْنَصَصَتَهُ لنفسَك.

## (خصف)

قوله : ﴿يَخْصِفَانَ عَلَيْهِمَا﴾ (٥) أي يُطْبِقَـانَ عَلَى أبدانهما ورقــةً ورقةً ومنهُ يُقَالُ : خَصَفَ نَعْلَهُ، وَهُو إطْباقُ طاقَ عَلَى طاقَ .

وَفِي الحَــدَيثِ : ﴿ وَهُو قَاعَدٌ يَخَـصفَ نَعْلَهِ ﴾ (٦) وأَصْلُ الخصف : الجمعُ والضَّمُّ. وَفِي حَدِيْثِ الْعَبَّاسِ وَشِعرهُ يَمْدَحُ رَسُولَ الله ﷺ :

مِنْ قَبْلِهَا ۚ طِبْتُ فِي الظِّلاَلَ وَفَي مَسْتَــودَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الوَرَقُ

مستودعة من الجنة .

وفي الحديث : « فَمَرَّ بِبِئْرِ عَلَيْهَا خَصَفَةٌ فَوَقَعَ فَيَهَا»(٧) قَالَ الأرهْرِيُ : أَهلُ النَّحْرَيْن يُسمُّونَ جلاَل التَّمرَ خُصْفاً

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي فيٰ غريب الحديث (١/ ٢٨١) وابن الأثير في النهاية (٣٦/٣).

<sup>(</sup>٤/ ٢٢٦٧) ورواه ابن مباجه في كتباب / الفيتن (٢٨ / ٥٦ / ٤) باب / الآيبات (٣٤٨/٢) وأحمد في مسنده (٤/ ٣٤٨).

<sup>(</sup>٥) سورة الأعراف آية رقم (٢٢).

 <sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٨١) وابن الأثير في النهاية (٢/١٨١).

<sup>(</sup>٧) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٧٥)، ذكره وابن الأثير في النهاية (٣٧/٢)

وفي الحَديث : « أن تُبَّعاً كَسا الْبَيْتَ الْمُسُوحَ فَانْتَفَضَ البَيْتُ مِنْهُ وَمَزَّقَهُ عَنْ نَفْسه ثُمَّ كَساهُ الأَنْطَاعَ»(١) قرأتُ لأبِي حَمْزَةَ قال : الخَصَفُ ثياب غلاظ جدُّاً.

# (خــصل)

وَفِي حَدِيث عَبْد الْمَلَك أَنَّهُ قَالَ: للحجاج: اخْرُج إِلَيْها - يَعْنِي إِلَى العراق - «كَميشَ الإزار مَنْطَوِي الْخَصيلَة »(٢) جمعُها: حَصَائل وَهِي لَحْمُ العضدينِ والفَخَذَيْنِ والسَاقين، وكُلُّ لَحْم فِي عَصَبَة خَصِيلَةٌ يُقَالُ: هُوَ تُرْعَدُ حَصَائلهُ، وأَرادَ سرْ إِلَيْهَا مُسْرِعًا مُشمِّرًا «نَحيث» السَّاق.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي، فَإِذَا أَصَابَ خَصْلَةً قَالَ : أَنَا بِهَا ﴾ (٣) قَالَ شمرُ : الخَصْلُ : القَرْطَسَةُ في الرَّمي وأنْشَدَ :

وَلِي إِذَ نَاضَلْتُ سَهُمُ الْخَصْلِ.

ويُقَالُ : خَصَلْتُ الْقَوْمَ خَصْلاً وخِصَالاً أَيْ غَلَبْتُهُمْ ، قَالَ : (٤) ويُقَالُ : خَصَالُهَا.

## (خـصم)

قوله : ﴿ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ﴾ (٥) الخِصَامُ : يَكُونُ جَمْعاً وَيَكُونُ مَصْدَراً . وقوله : ﴿ لَلْخَائِنِينَ خَصِيمًا ﴾ (٦) أي مخاصما ولا دَافعاً.

وقوله : ﴿وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴾(٧) أي يَخَصِّمُونَ فِـي أَمْرِ الدُّنْيَا فِي مُتَّصَـرَّفَاتِهِمْ

نِيهاً . --

 <sup>(</sup>١) ذكره ابن الجـوزي في غريب الحديث (١/ ٢٨١)، وابـن الأثير في النـهاية (٣٨/٢).
 واللـان : خصف

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٨١)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٨).

<sup>(</sup>٣) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٢١٣)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٨).

<sup>(</sup>٤) البيت في اللسان : سَبَقْتُ بالخَيْرَاتِ كُلُّ مُنَاضِلٍ وأحرزتُ... إلخ مادة : خصل

<sup>(</sup>٥) سورة الزّخرف آية رقم (١٨).

<sup>(</sup>٦) سورة النماء آية رقم (١٠٥).

<sup>(</sup>٧) سورة يس آية رقم (٤٩).

وقولُه: ﴿لا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى ﴾ (١) أيْ نَحنُ خَصْمَان، والخَصْمُ يَصْلَح للواحد والْجَمْع وَالذَّكِرِ والأُنْتَى، تَقُولُ: هَذَا خَصْمِي وَهِيَ خَصَمِي وَإِنَّمَا تَصَلُحُ أَنَّ يَكُونَ كَذَلِك، لأَنَّهُ مَصَلِّر خَصَمَتُهُ خَصْمًا كَأَنَّكَ قُلْتَ: هُوَ ذُو خَصْم.

وفي الحديث : «كُنْتَ أُنْسِيْتُ الدَّنَانِيرِ السَّبْعَةَ فِي خُصْمِ الْفُراشِ فَبِتُ وَلَمْ أَقْسِمُهَا »(٢) خُصْمُ كُلِّ شَيْء طَرفُهُ وَنَاحِيتُهُ ، وَمَنْهُ قِيلَ لِلْخَصْمَيْنِ خَصْمَانِ ، لَأَنَّ كُلَّ وَاحد منْ هُمَا يَأْخُذُ فِي نَاحية مِنَ الدَّعْوَى غَيْرِ نَاحية أَخيه وَمِنْهُ قُولُ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٌ يَوْمَ صِفِينَ لَمَّا حُكِّمَ الْحَكَمَانِ «هَذَا أَمْرٌ لا يُسَدُّ وَالله مِنْهُ خُصْمُ الْحَكَمَانِ «هَذَا أَمْرٌ لا يُسَدُّ وَالله مِنْهُ خُصْمُ إِلاَّ انْفَتَحَ عَلَيْنَا مِنْه خُصَمْ أَخَرَ»

وَفي دُعَائِه ﴿ اللَّهُمَّ إِلَى خَاصَمَنَا ﴾(٣) أيْ بِحُجَّتِكَ أُخَاصِمُ مَنْ خَاصَمَنِي مِنْ الكُفَّارِ وَأُجَاهِدُهُم

# باب الخاء مع الصاد

#### (خــضب)

[1/۲・۱]

/ في الحديث : « أنَّهُ ﷺ قَالَ في مرضه: أجْلسوني في مِخْضب »(٤) المخْضَب: شبه الْمِرْكَنِ ، وَهُوَ إجَّانَةٌ يُغْسَل فِيهَا الثَّيَابُ

#### (خــضد)

قولُه: ﴿ مَّخْصُودِ ﴾ (٥) أي لا شَوكَ فيه كأنّه حُصدَ شوكُ هُ أي قُطعَ فَخَلْقَتُهُ خَلَقَتُهُ خَلَقَتُهُ المَخْصُودِ ، وَيُسقَالُ: انتخصَدتِ التَّمَارُ الرَّطْبَةُ إِذَا حملَت مِنْ مَوْضِعِ فَخَلْقَتُهُ أَنَّهُ مَا يَّا مَا يُعْمَارُ الرَّطْبَةُ إِذَا حملَت مِنْ مَوْضِعِ خَلَقَتُهُ أَنَّهُ مَا يَعْمَارُ الرَّطْبَةُ إِذَا حملَت مِنْ مَوْضِعِ خَلَقَتُهُ أَنَّهُ مَا يَعْمَارُ الرَّطْبَةُ إِذَا حملَت مِنْ مَوْضِعِ السَّعَالُ الرَّطْبَةُ إِذَا حملَت مِنْ مَوْضِعِ المَّاسَةِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ المُولِقُونِ السَّعَالُ المَّعْمَارُ الرَّطْبَةُ إِذَا حملَت مِنْ مَوْضَعِ المَّهُ اللهُ عَلَيْهُ المُولِقُونِ المَّالِقُ المُعَلِّمُ المُعَلِّمُ المَّالِقُونِ المَّالَةُ المُعَلِّمُ المُعَلِّمُ المُعَلِينَ المُعَلِمُ المُعَلِمُ المَّالِقُونِ المَعْمَلِينَ المُعَلِمُ المَعْمَلِينَ المُعَلِمُ المُعَلِمُ المُعَلِمُ المُعَلِمُ المُعَلِمُ المُعَلِمُ المُعَلِمُ المُعَلِمُ المُعَلِمُ اللّهُ المُولِمُ المُعَلِمُ المُعَلِمُ اللّهُ المُعَلِمُ اللّهُ المُعَلِمُ اللّهُ المُعَلِمُ المُعَلِمُ المُعَلِمُ المُعَلِمُ اللّهُ اللّهُ المُعْلَمُ اللّهُ اللّهُ المُعَلِمُ المُعَلِمُ اللّهُ المُعْلَمُ اللّهُ المُعْلَمُ اللّهُ المُعْلَمُ اللّهُ المُعْلَمُ المُعْلِمُ المُعْلَمُ اللّهُ المُعْلِمُ المُعْلَمُ المُعْلِمُ الْعَلَمُ المُعْلَمُ المُعْلَمُ المُعْلِمُ المُعْلَمُ المُعْلَمُ الْعُلِمُ المُعْلَمُ المُعْلِمُ المُعْلَمُ المُعْلَمُ المُعْلَمُ المُعْلَمُ المُعْلَمُ المُعْلَمُ المُعْلَمُ المُعْلِمُ المُعْلَمُ اللّهُ الْعُلْمُ المُعْلَمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلَمُ الْمُعْلَمُ المُعْلَمُ المُعْلَمُ المُعْلَمُ المُعْلَمُ المُعْلِمُ المُعْلَمُ المُعْلَمُ المُعْلَمُ المُعْلَمُ المُعْلَمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلَمُ المُعْلَمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلَمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ الْعُلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ الْعِلْمُ الْعُلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلَمُ الْ

<sup>(</sup>١) سورة ص آية رقم (٢٢) وخصمان : خبر لمبتدأ محذوف كما قدر.

<sup>(</sup>٢) رواه أحمد في مسنده (٢/ ٢٩٣، ٣١٤) والحديث في اللسان : خصم وقبال : وفي الحديث : قالت له أم سلمة : أراك ساهم الوجه أمن عبلة ؟ قال : لا، ولكن السبعة الدنائير التي أتينا بها أمس نسيتها في خصم الفراش، فبت ولم أقسمها .

<sup>(</sup>٣) سبق تخريجه.

<sup>(</sup>٤) رواه البخاري في ك/ الطب (٢٢-٥٧١٤) (١٧٦/١٠) وك/ الوضوء (١٩٨/٤٥) باب الغسل والوضوء (١٩٨/٤٥) باب الغسل والوضوء في المخضب والسقدح والخشب والحجارة (٢١ ٣٦٢) وك/ المغازي (٣٦٢/٨٣) باب/ مرضه ﷺ ووفاته (٧٤٧/٧) ورواه الدارمي في المسقدمة (١٤) باب/ في وفاة السنبي ﷺ

<sup>(</sup>٥) سورة الواقعة آية رقم (٢٨).

ومنه قول الأحنف حين ذكر الكُوفَة وثمار أهلها « فقالَ تأتيهم ثمارُهُم لم تُخضَدُ» (١) أرادَ أَنَّهَا تُأْتِيهِم بِطَرَاوَتِهَا لَمْ يُصِبْهَا ذُبُولا ولا انْعصار، لَأَنَّهَا تُحمَلُ في الأنهار الجارية وقالَ أبو سعيد: صوابه لم تخضد، يقالَ خضدت تخضد خضدًا إذا أغبَّت أيامًا فضمرت الثمرة وانزوت.

وفي حديث مسلمة بن مَخْلَد: « أنه قال لـعمرو بن العَاص : إن ابـنَ عَمِّكَ هَذَا الْمُخَضَّدُ (٢) أي يَأْكُلُ بجَفَاً وسُرعَة .

ومنهُ خَضَدُ الشُّوْك.

وفي حديث معاوية : « أنه رأى رَجُلاً يُجِيد الأكل فقال : إنه لَمِخْضَد »(٣) والخَضْدُ شبهُ الأَكُل .

## (خـضر)

قوله: ﴿خَضِرًا﴾(٤) أَيْ وَرَقاً أَخْضَرَ ، يُقَالُ: خَضِرَ كَمَا يُقَالُ: لِعَوِرَ أَعُورَ عَضَا يُقَالُ: لِعَوِرَ أَعُورَ، وَكُلُّ شيء ناعم فَهُو خَضَرٌ.

وفي الحديث: "إنَّ الدُّنيا حُلُوةٌ خَضرةٌ "(٥) يَعْني غَضَّةٌ نَاعِمةٌ طَرَّيَةً وَأَصْلُهُ من خُضْـرَة الشَّجرة، وَسَمَـعْتُ الأَزْهَرِيَّ يقـولُ: يُقال : أَحَذَ الشَّـيْءَ خَضِراً مضراً / إِذَا أَخَذَهُ بِغَيَـر ثَمَنٍ، وقِيلَ: غَضاً طَرِيّاً، وذَهَبَ دَمُـهُ خِضْراً مِضْراً، [٢٠١/ب] أَى هَذْراً بَاطلاً.

وفي فتح مكة «فأمر العباس أن يحبس أبا سُفيان بِمَضيقَ الوادِي حَتَّى تَمُرَّ بِهِ الْكَتَائِبُ فَحَبَسَهُ حَتَّى مَرَّ المسْلمونُ وَمَرَّرَسُولُ الله ﷺ في كَيتبته الْخَضْراء الله عَلَيْةُ في كَيتبته الْخَضْراء الْخَضْراء فَانَتْ غَلَبَتُها سَوادُ الْحَديد وخُضْرَتُهُ

<sup>(</sup>١) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٣٩٤)، واللسان خضر.

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٨٣) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٠).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٨٣) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٠).

<sup>(</sup>٤) سورة الأنعام آية رقم (٩٩).

<sup>(</sup>٥) رواه الترمذي في ك/ السفتن (٢٦-٢١١) باب/ ما جاء ما أخبره النبي أصحابه بما هو كائن يوم القيامة (٤/ ٤٨٣) وك/ السزهد (٢١٧٤/٤١) باب / ما جاء في فسي أخذ المال (٤/ ٥٨٧) ورواه ابن ماجه في ك/ الفتن (١٣٢٥/٠٤) باب / فتنة النساء (٢/ ١٣٢٥) ورواه الدارمي في ك/ الرقاق (٣٧) باب / السدنيا خيضرة حلوة (٣/ ٣١٠) وأحمد في مسنده (٣/ ١٦٠، ٢٦٤) (٢/ ٢١٠).

<sup>(</sup>٦) رواه البخاري في ك/ المغازي(٤٢٨٠).

وفي الحديث «إلا آكلة الخَضر»(١) قال الأزهري: الخَضرُ في هذا الموضع ضرب من الجَنْبَةِ من الكلاِ ما له أصلٌ عَامضُ في الأرض كالنَّصَى والصَّلِيَان.

وفي حديث عَلِيِّ أنَّه خطب في آخرِ عُمره فقال: «اللهم سَلِّط عليهم فتى ثقيف الذَّيَّالَ الميَّالَ يلبس فروتها ويأكل خَضرتها»(٢).

قال: شَمرٌ: يعني غَضها وناعمها وهنيئها.

وفي الحديث: « مَنْ خُصْر لَهُ فِي شَيْء فليلـزمَهُ »(٣) أي مَنْ بُــورِكَ لَهُ فــيه رَدُق مَنْ بُــورِكَ لَهُ

وعن مجاهد: « لَيْسَ فِي الْحَ<mark>ضراوَاتِ صَدَقَةٌ»(٤)</mark> أرادَ النَّفَاحَ والكُمثرى وما أَشْبَهُهُمَا، والعرَبُ تقولُ للبقول: الخُضَرَاءَ.

ومنهُ الحديث: «**إيّاكُم وخَضْرَاء الدِّمَن**»(٥) يَعْنِـي المرأَةَ الحسناءَ في مَــنْبِتِ لسُّوء.

(۱) رواه البخاري في كتباب «الرقاق» (۷/ ٦٤٢٧) باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها (۱۱/ ۲۶۸) ورواه مسلم في كتباب الزكاة (۱۲۱، ۱۲۲، ۱۲۳، ۱۰۲۰)، باب تخوف ما يخرج من زهرة الدنيا (۲، ۸۲۸، ۸۲۸، ۸۲۹)، ورواه النسائي في كتاب «الزكاة» (۷۱) باب الصدقة على السيتيم (۲/ ۹۱)، ورواه ابن ماجه في كتاب «الفتن» (۱۸/ ۳۹۹۰) باب فتنة المال» (۲/ ۱۳۲۳) وأحمد في مسنده (۲/ ۷۱، ۲۱، ۹۱).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غـريب الحديث (٣٨٣/١)، وابن الأثير في الـنهاية (٢١/٢١)، وابن الأثير في الـنهاية (٢١/٢١)، وابن منظور في اللـبان: خضر

(٣) ذكره ابسن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٢٨٣) وابن الأثمير في السنهاية (٢/ ٤٢)
 واللسان : خضر .

(٤) ذكره التبريزي في المله المناه الله الركاة (٢/١٨١٣) باب؟ ما يجب فيه الزكاة (١/١٨٥) بهذه الله فظة وعزاه للدارقطني ورواه عبد الرزاق في ك/ الزكاة (١١٩/٤) باب/ الخضر (١١٩/٤)، وذكره الهيشمي في ك/ الزكاة باب /مالا زكاة فيه واللهان خضر (٣/ ٦٨) وعزاه للطبراني في الأوسط والبزار وفيه الحارث بن نبهان وهو متروك وقد وثقه ابن عدي وذكره السيوطي في اللور "تفسير سورة البقرة (٣/ ٥٢) واللهان : خضر . ورواه ابن عدي : (٥/ ٣٧٤) (٣٧٤) ورواه ابن الجوزي اللواهيات في الزكاة (٣/ ٢١) باب/ زكاة الخضروات (٣/ ٤٩) ورواه الترمذي بألفاظ مختلفة في ك/ الزكاة (٣١ - ١٣٦) باب/ ما جاء في زكاة الخضروات (٣/ ٢١)

(٥) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٤٢٢/١) .

ومنه الحديث : « تَجَنبُّوُا من خَضْرائكم ذَوَاتِ الريح »(١) يعني الثَّوْمَ والبَصَل والكُرَّاث وما أَشْبَهها .

وفي الحديث : « نَهَى عَنِ الْمُخَاضَرَةِ»(٢) وَهِيَ بَيْعُ النَّمَارِ وَهِيَ خُضْرًا لم يَـُدُ صَلاحُها بَعْدُ .

وفي الحديث: / «أنه كمان أخْضَرَ الشّمَطِ» (٣) قيـل: إنَّهُ كَانَ يُخسِضِّرُ شَيْسَهُ 1/٢٠٢] بالطِّيب والدِّهن.

ومنَ رُبَاعيُّه.

(خضرم)

وفي الحديث: « أنه خطبَ النَّاسَ يَوْمَ النحر على ناقة مُخَضْرِمَةَ »(٤) وقال أبو عُبيد: هِيَ الَّتِي قُطعَ طَرَفُ أَذُنها وَمنْهُ قِيلَ للمخفوضَّة مُخَضْرَمَةٌ ، وقَالَ: أبو إسْحَاقَ وَالْحَرْبِيُّ : يُقَالَ: خَضْرَمَ (٥) أَهْلُ الْجَاهِلِية نَعَمَهُمْ أَيْ قَطَعُوا مِنْ أَبُو إِسْحَاقَ وَالْحَرْبِيُّ : يُقَالَ: خَضْرَمَ (٥) أَهْلُ الْجَاهِلِية نَعَمَهُمْ أَيْ قَطَعُوا مِنْ آذَانِهِمْ شَيْئاً فَلَمَّا جَاءَ الإسلامُ أَمَر النَّبِيُّ عَلَيْ : بِأَنْ يُخَضَرِمُوا مِنْ غَيْرِ الْمَوْضِعِ النَّذِي خَضْرَمَ فِيه أَهْلُ الْجَاهِلِيَّة .

وَمنهُ مَا جَاءَ في الحديثَ: «أَنَّ قَوْماً بَيْتُوا ليلاً وسيقَ نَعَمُهُمْ فَادَّعُوا أَنَّهُمْ خَضْرَمُوا خَضْرَمَة في الإسلام وأَنَّهُمْ مُسْلَمُونَ»(٦) فقيل بِهذا المعنى لكُّلِ مَنْ أَذْرَكَ الْجَاهليَّة والإسلام مُخَضْرِم، لأَنَّهُ أَذَرَكَ الخَضْرَمَتْين .

<sup>(</sup>١) رواه البخاري في ك/ الآذان (١٦٠- ٨٥٥) باب / ما جاء في الثوم النيء والسبصل والكراث ) ٢/ ٣٩٤) واللسان: خضر ورواه مسلم في ك/ المساجد ٧٣٠) باب/ السنهي عن أكل ثوماً أو بصلاً أو كراثاً ونحوها (١/ ٣٩٤).

<sup>(</sup>٢) رواه البخاري في ك/ البيوع (٩٣-٢٧) باب/ بيع المخاضرة (٤/٢/٤) ورواه النسائي في ك/ الإيمان ح(٤٥) ح(٧) ورواه البيهقي في ك/ البيوع باب/ النهي عن بيع المخاضرة (٥/ ٢٩٨) واللسان : خضر

 <sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٨٤ وابن الأثـير في النهاية (٢/ ٤٢) واللسان أخضر.

<sup>(</sup>٤) رواه أحمد في مسنده (٣/ ٤٧٣) (٥/ ٤١٢)وذكره أبو عبيد في غريب الحديث(١/ ٨٣).

<sup>(</sup>٥) في الأصل: "خضرمن " وقد أصابها من اللسان ليستقيم المعنى: اللسان: خضرم.

 <sup>(</sup>٦) رواه أبو داود في ك/ الأقبضية (٣٦١٢) باب / القضاء باليمين والمشاهد (٣٠٨/٣)
 واللسان: خضرم .

(خـضخض)

في حديث ابن عبَّاسٍ: «الخَصْخَضَةُ خيرٌ من الزَّنَا»(١) وفُسِّرَ أَنَّهُ الاستمناءُ باليد والكَلمَةُ صُورتُها مُضَاعَفٌ وَأصْلُها مُعْتَلٌ قال الشاعرُ:

َ فَخَضَخُضْتُ صَفَني في جَمَّةٍ خِيَاضَ الْمُدَابِرِ قدحاً عَطُوفاً صُفْنِي: شَيْءٌ مِنْ آدَمٍ. جَمَّةٍ: مجتمع ماءٍ وجَعَلَ خِياضَ مَصْدَرَ خَضْخَضْتُ.

(خـضع) قوله: ﴿خَاصِعِينَ﴾(٢) أيْ مُنْقَادِينَ وخَضَعَ لاَزَمٌ وَمَتَعَدٍّ يُـقَالُ خَضَعْتُهُ فَخَضَعَ

أى: سكَّنتُهُ فَسكَن.

وقوله: ﴿ فَلا تَخْضَعُنَ ﴾ (٣) أي لا تَلِنَّ وقالَ ابنُ الأعرابيّ: الخُضَّعُ: اللَّواتي يَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ .

[٢٠٢/ب] ومنه حَديث / ابن عُمرَ: «أَنَ رَجلاً مَرَّ في زمانه برَجل وَامْرَأَة قَدْ خَضَعاً بينهُما حَديثاً» (٤) أي لَيَنَاهُ ، ويُقَالُ : خَاضَع الرّجُلُ الْمَرَأَة ، وهِي تُخَاضِعُهُ أَيْ خَضَعَ لَهَا يكلامه وَخَضَعَتْ لَهُ فَيَطْمَعُ فيها ، وقال ابن الأعربيّ : العربُ تقولُ : اللّهُمَ إني أعوذُ بِكَ من الخُضُوعِ والخنوع ، فالخانِعُ : الذي يدعُو إلى السَوْءة والخاضعُ : نحوه .

وفي حديث ابن الرَّبير: «أَنَّهُ كَانَ أَخَضَعَ) (٥) أيْ كَانَ فِيهِ انْحِنَاءَةٌ. (خـضل)

في الحديث: «خَطِّلِي قنازعك» أي نَدَّيَها ورَطبيها بالـدُّهْنِ لِيَذْهَبَ شُعَثُهَا يَعْنِي شَعَرَ رأْسِهَا.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٨٥).

<sup>(</sup>٢) سورة الشعراء آية رقم(٤).

 <sup>(</sup>٣) سورة الأحراب اية رقم (٣٢).
 (٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٨٥) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٣).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٨٥) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٣).

وجَاءَت امْزَأَةٌ إِلَى الحَجَّاجِ بِرَجُلِ فَقَالَتْ: « تَزَوَّجني هَذَا عَلَى أَن يُعْطِيَنِي خَضْلاً نَبيلاً»(١) يعني دُرَّةً، يُقال : دُرةٌ خَضْلَةٌ أَيْ مَا فِيه جَيِّدةٌ.

(خــضم)

وفي الحديث: «اخْضمُوا فَسَنَقْضمُ» (٢) قال أَبُو عُسَيْدٍ: الخَضْمُ: الأكْلُ بَأَقْصَى الأَضْراسِ، والقَصْم بأَدْنَاهَا

# باب الخاء مع الطاء

(خـطأ)

قوله: ﴿وَإِن كُنَّا لَخَاطِئِينَ﴾ (٣) قال ابنُ عَرَفَةَ: يُقَالُ: خَطِئٌ فِي دِينِهِ خِطْأً إِذَا أَثِمَ 4.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ : ﴿إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْنًا كَبِيرِ﴾ (٤) وَأَخْطَأَإِذَا سَلَكَ سَيْرَ خَطَأٍ عَامِداً أَوْ غَيْرَ عَامِدٍ ، قَالَ : وَيُقَالُ : خَطِئَ فِي مَعَنَى أَخْطَأَ.

قَالَ امرُؤُ القيس:

يًا لَهْفَ هنْد إذا خَطْنُنَ كَاهلا(٥).

وَسَمَعْتُ الأَزْهَرِيَّ يَـقُولُ : َ الْخَطِيئَةُ والْخِـطَء: والَاسْمُ يُقَالُ : خَطَء/ إذَا ٢٠٣١أَ] تَعَمَّدَ، وَأَخْطَأَ إذَا لَمَ يَـتَعمَّدْ إِخْطَاءً وخَطَأَ والْخَطَأُ الاسمُ يَـقُومُ مَقَامَ الأِخْطَاءِ، وَهُوَ صَدُّ الصَّوَابِ ، وَقِيه لُغَتَان

القَصْرُ : وَهَــوَ الجَيّدُ ، والمدُ : وهُو قَليـلٌ ، يُقَالُ : لمَنْ أرادَ شَيْتًا فَفَعَلَ غَيْرِهُ أَخْطَأ ولمَنْ ألاسْمُ](\*).

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢٨٥/١) وابسن الأثير في النهاية (٤٣/٢) وفي اللهان : خضل ، وخضلة : صافية ، وننسلة : كثيرة ، والخُضُلات : الأباطيل، قلت لأنه كلام ظاهره الجمال .

<sup>(</sup>٢) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/٦٧٢).

وذكره ابن منظور في اللسان هكذا : وفي حديث أبي هريرة أنه مَرَّ بمروان وهو يبني بنيانا له فقال : ابنوا شديداً، وأقَّلُوا بعيداً، واخضَمُوا قُسَنَقْضَم. مادة : خَضَم.

<sup>(</sup>٣) سورة يوسف آية رقم (٩١). (3) سورة الإسراء آية رقم (٣١).

<sup>(</sup>٥) هذا الرجزوجدته في الأصل غير ظاهر الدلالة على معناه، وأصلحته من اللسان بهذا الضبط ينظر مادة : خطأ.

<sup>(\*)</sup> ما بين [] زيادة ليست في (ش) .

وقوله: ﴿ بِالْخَاطِئَةِ ﴾ (١) أَيْ بِالْخَطَأُ الْعَظِيمِ، مَصَدَرٌ جَاءَ عَلَى فَاعِلَةٍ والخَطِيئة على فَعيلَة كالنفيعة بمعنى النَّفْع، والعَذيرة بمعنى العُذر .

وفي الحديث: «إنَّ الدَّجَّالَ تَلدُهُ أُمُّهُ وَهي مَقْبُورَةٌ فَيَحملْنَ النِّسَاءُ بِالحَطَّائِينَ»(٢) مَعْنَاهُ يَحْملْن بالكَفَرة وَالعُصَاة الَّذَينَ يَصلُحُونَ أَنْ يَكُونُوا أَتْبَاعاً لَهُ يَقال: رَجلٌ خَطَّاءٌ إذا كَأَن مُلازِماً لَلْخطَايا غَيْر تَارِكُ لَهَا وقَوله « يَحملنَ النِّسَاءُ» مِن لُغَة الذين يَقُولُون فَقَامُوا غَلمَانُكَ ، وقُمْنَ حَوَارِيُّكَ .

#### (خـطب)

قولُه تَعَالَى : ﴿ مَا خَطْبُكُن ﴾ (٣) أي مَا أَمْرُكُنّ ، يقال : جَلَّ الخَطْبُ أيْ الأَمْرُ تَقَعُ فيهُ الْمَخاطَبَةُ .

وقوله : ﴿فَمَا خَطْبُكُ يَا سَامِرِي﴾ (٤) أيَ : مَا أَمْرُكَ الَّذِي تُخَاطَبُ به .

ومنهُ قولهُ : ﴿مَا خَطْبُكُمَا﴾ (٥) أَيْ ما أَمْرُكُمَا، ومَا تَخْـطُبَانِ أَيْ مَا تَأْمُرَانِ وَمَا تُريدَان بزَودكُمَا غَنَمكُمَا عَنِ الْمَاء.

وقولُه ﴿ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءَ﴾ (٦) الخطبَةُ : مِنَ الرَّجُلِ، والاخْتِطَابُ مَنْ وَلِّي ً الْمَرأَةِ، وَالْخُطْبَةُ : خُطْبَةُ الْمِنْبَرِ والنِّكَاحِ لاَ غَيْرُ .

### (خـطر)

في حَدِيثِ النَّعْمَانَ أَبَنِ مُقرِنِ " أَنه قال يوم نَهَاوَنْدَ : إِنَّ هَوُّلاَء - يَعْنَي اللَّحُوسَ - قد أَخْطَرُوا لكم رِثَةً وَمَتَاعاً، وَأَخْطَرْتُمْ لَهُمُ اللَّيْنِ فَنَافَحُوا عَنْ للَّعْنَ لَكُمْ " وَقَالَ دِينِكُمْ " (٦) يقول : اشْتَرَطُوها لَكُمْ ، وَجَعَلُوها خَطَراً أَيْ عَدْلاً عَنْ دِينِكُم، وَقَالَ دِينِكُمْ

[٢٠٣/ب] شَمَرٌ : الخَطر ما تَخَاطَرُ/ عَلَيْهِ والخَطرُ: الرَّهْنُ بِعَيْنِهِ .

<sup>(</sup>١) سورة الحاقة آية رقنم (٩) .

 <sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثـير في النهايـة (٢/٤٤) وهذه اللغة التـي تلحق الفـعل علامات النشنية
 والجمع يقال إنها لغة : « أكلوني البراغيث » اللسان : خطأ .

 <sup>(</sup>٣) سورة يوسف آية رقم (٥١).
 (٤) سورة طه آية رقم (٩٥).

 <sup>(</sup>۵) سورة القصص آية راقم (۲۳).
 (۲) سورة البقرة اية رقم (۲۳۵).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٨٦) وابــن الأثير في النهاية (٢/ ٤٧) وابن منظور في اللسان : خطر .

وفي الحديث: «فَكَان لِعُشْمَانَ مِنْهُ خَطَرٌ وَلِعَبْدِ السرَّحْمَنِ خَطَرٌ »(١) أَيْ حَظُرُ رنصيبٌ.

وَفِي الحَدَيث : ﴿ أَلَا هَلُ مُشَمِّرُ للجِنة؟ فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَا خَطَرَ لَهَا »(٢).

أي لا عِوَضَ لَهَا وَلا مِثْلَ لُّهَا ، وَقَالَ الشَّاعرُ:

في ظِلِّ عَيْشٍ هَنِيٍّ مَالَهُ خَطَرٌ.

ويُقَالَ : هَـذَا خَطَرٌ لهَـذَا أَيْ مِثْلٌ لَهُ فِي الْـقَدْرِ ، وَقَدْ أَخْطَرْتُ لِفُلان أَي صَبَّرتُ لَهُ نَظِيراً فِي الْخَطَرِ ويُقَالُ: لَا تَجَعَلَ نَفْسَكَ لَفُلانِ خَطراً أَيْ عَدُلاً. وَفِي حَديث عَلَيٌ ﴿ أَنَّهُ أَشَارَ إِلَى عَمَّارِ وَقَالَ لَهُ : جُرُّوا لَه الخَطيرَ مَا الْجَرِّ (٣) وَرُويَ حَديث عَلَي ۗ ﴿ أَنَّهُ أَشَارَ إِلَى عَمَّارِ وَقَالَ لَهُ : جُرُّوا لَه الخَطيرَ مَا الْجَرِّ (٣) وَرُويَ (مَا جَرَّةُ لَكُم ﴾ قَالَ أَبُو عُبَيْد : مَعْنَاهُ اتَبْعُوهُ مَا كَانَ فِيهِ مَوْضَعٌ مُتَبَعٌ ، وتَوقوا مَا لَمْ يكُنْ فِيهِ مَوْضَعٌ مُتَبَعٌ ، وَقَالَ شَمِرُ : قَالَ بَعْضَهُمْ لَمْ يكُنْ فِيهِ مَوْضَعٌ ، قَالَ : وَالخَطير : زَمَامُ الْبَعِيرِ ، وَقَالَ شَمِرُ : قَالَ بَعْضَهُمْ الْخَطيرُ : الْخَبْلُ وَبَعْضَهُمْ يَذْهُبُ إِلَى إِخْطَارِ النَّفْسِ وأَشْراطِهَا فِي الْحَرْبِ، والْمَعْنَى اصْبِرُوا لِعَمَّارِ مَا صَبَر لَكُمُ.

وفي حديث الاستسقاء : « والله ما يَخْطُرُ لنا جَمل »(٤) أي لا يَخْطر بِذَنَبِهِ هُزَالاً لِشَدَة السَّنَة.

(خطط)

وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَـةَ بْنِ الْحَكَمِ « أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْخَطِّ<sup>(٥)</sup>، فقالَ :

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٨٦) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٧).

 <sup>(</sup>۲) رواه ابن ماجه فـي ك/ الزهـد (۳۹-۳۳۲) باب / صـفة الجـنة (۱٤٤٨/۲) وفـي
 اللسان: خطر .

<sup>(</sup>٣) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث وكذلك في اللسان : خطر.

<sup>(</sup>٤) رواه ابن مــاجه في ك/ إقامــة الصلاة (١٥٤ - ١٢٧) باب/ مــا جاء في الدعــاء في الاستسقاء (١/ ٤٠٤).

<sup>(</sup>٥) رواه مسلم في ك/ المساجد (٣٣/ ٣٣٥) باب / تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحة (١/ ٣٨٢)وك/ السلام (١٢١- ٥٣٧) باب / تحريم الكهانة وإتيان الكهان (٤/ ٤٧٩). ورواه أبو داود بمسعنى مختلف في ك/ الصلاة (١١١٣) باب/ الكلام والإمام يخطب (١٠٠١) ورواه أبو داود في ك/ الطب ( ٣٩٠٩) باب/ في الخط وزجر الطير (١٦/٤) ورواه النسائي في ك/ السهو (٢٠) باب / الكلام في الصلاة (٣١/١). وأحمد في مسنده (٢/ ٣٩٤) وابن منظور في اللسان : خطط وقوله: عليم أي مثل علمه كما في زيادة الحديث من اللسان

كَانَ نبي مِنَ الْأُنبِياء بَخُطُّ فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ عَلَم » قال ابن عباس: هُوَ الحُطُّ الَّذِي يخطه الحاري وهُو علم قد ترك الناس قال: يأتي صاحب الحاجة إلى الْحَارِي فَلَا فَيُعْطِيه حُلُواناً، فَيَقُولُ لَهُ اقْعُدُ حَتَّى أَخُطَّ لَكَ، قَالَ : وَبَينَ يَدَي الْحازِي غُلاَم مَعَهُ مَيلٌ ثُمَّ يَأْتِي إِلَى أَرْض رَخُوة فَيَخُطُّ الأَسْتَاذُ خُطُوطاً كَثِيرَةً بِالْعَجَلَة لئلاً يَلْحَقَها الْعَدَدُ ثُمَّ يَرْجعُ فَيَمْحوا عَلَى مَهْلِ خَطَّيْنِ خَطَّيْنِ فَإِنْ بَقِي خَطَّانٍ فَهُما عَلاَمةُ النَّجْح وَغُلاَمُه فَي قُول للتفاؤل : ابْنَي عِيانِ أَسْرِعا الْبَيَانَ، وإنْ بَقِي خَط وَاحَدٌ فَهُو عَلاَمة الْخَيبَة، والْعَرَبُ : تُسَمِّيه الأَشْحَمَ وَهُو مَشْئُومٌ .

ُ وَفِي الحَدَيْثِ: ﴿ خُطُّ اللهُ نَوْءَهَا﴾(١) قوله ﴿ خُطٌَّ مِنِ الْخَطِيطَةِ : وَهِيَ أَرْضُ ۗ لَمْ تُمْطَرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ.

وفي الحديث : ﴿ أَنه وَرَّثَ النِّسَاءَ خطَطَهُنَّ دُونَ الرِّجَالِ »(٢)

كَانَ النَّبِي عَيَا اللَّهِ أَعْطَى نِسَاءً حِطَطاً يَسْكُنَّها بِالْمَدِينَةِ شَبْهُ القَطَائِعِ لاَ حَظَّ للرِّجَال فيها .

وَفِي الحَديث : ﴿ فِي الْأَرْضِ الْخَامِسَةِ حَيَّاتُ كَسَلَاسِلِ الرَّمْلِ كَخَطَائِط بَيْنَ الشَّوَائِقِ»(٣) الحَطَائِطُ : الطَّرِيقُ، يُقَالُ: الشَّقَائِقِ»(٣) الحَطَائِط : الطَّرِيقُ، يُقَالُ: الْزَمْ هَذَا الخَط .

وَفِي حَدَيث أَم زرع: ﴿ أَخَذَ خَطَّيًّا ﴾ (٤) الْحَطِّيُّ: الرُّمْحُ الْمَنْسُوبُ إِلَى الْخَطُّ،

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي فــي غريب الحديث (١/ ٢٨٧) وابن الأثــير في النهايــة(٢/ ٤٨) ذكر في اللسان ابن منظور الحديث بكماله هكذا :

ورُوي عن ابن عبَّاس ألمه سُنُل عن رجل جعل أمرَ امرأته بيدها فقالت له : أَنْتَ طَالَقٌ للاثاً ، فقال ابن عباس : خط الله نَوءَاها، الاَّ طَلَقت نفسهَا ثلاثاً . وروى خطأ الله نَوءَها، بالهمز، أي أخطأها المطر، قال أبو عبيد : من رواه خط الله نوءَهَا جعله من الخطيطة، وهي الأرض التي لم تمطر بين الأرضين ممطورتين، وجميعها خطائط قلت يدعو سيدنا ابن عباس الرضي الله عنهما - عليها بإذهاب خيرها لانهًا تَرَجَلَت وأخذت ما ليس من شأنها، ولو أنها طلقت نَفْسَها كما أراد لها زوجها بداية لكان خيراً ينظر اللسان : خطط

<sup>(</sup>٢) رواه أحمد في مسنده (٦/ ٣٦٣) وابن منظور في اللسان : خطط .

 <sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب اخديث(٨٧/١) وابسن الأثير في النهاية (٤٨/٢) والخط بتثليث الخاء هذا رأيته في اللبان : خطط.

<sup>(</sup>٤) رواه البخاري في ك/ النكاح (٨٢–١٨٩٥) باب/ حسن المعاشرة مع الأهل (١٦٤/٩) ورواه مسلم في ك/فضائل الصحابة (٩٢–٢٤٤٨) باب/ ذكر حديث أم زرع (١/٤/٩).

وَإِنَّمَا قِيلَ لِقُرَى عُمَانَ وَالْبَحْرَيْنِ : خَطِّ الْأَنَّ ذَلِكَ السَّيْفَ كَالْخَطِ عَلَى جَانِبِ الْبَحْرَيْنِ ، وَبِينِ الْبَدُو وَالْبَحْرِ، فَإِذَا انْتَهَتْ السُّفُنُ الْمَمْلُوءَةُ رِمَاحاً إِلَيْهَا فُرِّغَتْ، وَوُضعت فِي تِلْكَ الْقُرَى .

### (خـطف)

قولُه: ﴿يَخْطَفُ أَبْصَارَهُم﴾(١) أَيْ يَلْتَمِعُهَا وَيَذْهَبُ بِهَا، والْخَطْفُ أَخْذُ شَيْءٍ بسُرْعَة واسْتلاَب، يُقَالُ: خَطَفَهُ وَاخْتَطَفَهُ

وَمَنْهُ قُولُه : ﴿ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرِ ﴾ (٢) أيْ تَسْتَلِبُهُ اسْتِلاباً سَرِيعاً .

وقولُه: ﴿ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا﴾ (٣) أيْ يَتَخَطَّفُها الأَعْدَاءُ، يُقَالُ: اخْتَطَفَ الذِّئبُ الشَّاةَ، ومِنْهُ يُقَالُ لِلَّذِي، يَخْرُجُ بِهِ، الدَّلُو مِنَ البِئْرِ خُطَّافٌ.

وقولُه: ﴿ إِلاَّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ ﴾ (٤) أيْ اسْتَرَقَ السَّمْعَ بسُرْعَة.

وفي حَديثِ أَنَسِ « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَ أَمَّ سُلَيْمٍ وَكَانَ عِنْدَهَا شَعِيرٌ فَجَشَّتُهُ وَجَعَلَتْ لَهُ خَطَيفَةً ﴾ (٥) قالَ: والخَطِيفةُ أَنْ تَأْخُذَ لُبَيْنةٌ ثُمَّ يُذَرُّ عليها دَقِيقاً ثُمَّ تَطْبُخُهَا فَيَلْعَقُهَا النَّاسُ : ويَخْتَطفُونَها بسُرْعَة.

وفي الحديث : «أنه نهى عَن المجُشَّمَة والْخَطْفَة»(٦) الْخَطْفَة : مَا اخْتَطَفَ النَّبِ مِنْ أَعَـضَاء الشَّاة وَهِيَ حَيَّةُ مِنْ يَدٍ أَوْ رِجْلٍ وَكُلُّ مَا أُبِينَ مِنَ الْحَيَوانِ وَهُوَ حَيَّ فَهُو مِيتَةٌ لا يَحلُّ أَكُلُهُ .

(خـطم)

وفي الحديث : «أنَّهُ لَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرِ قَالَ عُمَرُ : لا يُكَفَّنُ إِلاَفِيمَا أَوْصَى

<sup>(</sup>١) سورة البقرة آية رقم (٢٠). (٢) سورة الحج آية رقم (٣١).

<sup>(</sup>٣) سورة القصص آية رقم (٥٧). ﴿ ٤) سورة الصافات آية رقم (١٠).

<sup>(</sup>٥) رواه البخاري في ك/ الأطعمة (٤٨ ـ ٥٤٠٠) باب/ من أدخــل الضيفان عشرة عشرة والجلــوس عشرة عــشرة ) (٩/ ٤٨٦) وابن مـنظور في الــلــان : خــطف. وأحمــد في مســنده (٣/ ٤١٧) .

 <sup>(</sup>٦) رواه الدارمي في ك/ الأضاحي (١٨) باب / ما لا يؤكل من السباع (٢/ ٨٥)، وأحمد
 في مسنده (٥/ ٩٥) (٦/ ٤٤٥) وكذا في اللسان : خطف .

قَالَتْ عَائِشَةُ : وَالله مَا وَضَعَت الْخُطُمَ عَلَى أَنْفَنَا »(١) أَيْ مَا مَلَكُتْنَا بَعْدُ فَتَنْهَانا أَنْ نَصْنَع مَا نُرِيدُ، وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا غَلَبَ أَنْ تُخْطَمَ : مَنَعَ خِطَامَهُ، قَالَ الأَعْشَيُ لَا نَصْنَع مَا نُرِيدُ، وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا غَلَبَ أَنْ تُخْطَمَ : مَنَعَ خِطَامَهُ، قَالَ الأَعْشَيُ لَلَهُ عَلَي الْمُعْلَم اللهُ عَلَي اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَي اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَي اللهُ عَلَي اللهُ عَلَي اللهُ عَلَي اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ ال

وفي حديث حُذيفة : « تَأْتِي الدَّابَةُ الْمُؤْمِنَ فَتُسَلِّمُ عَلَيْه ، وَتَأْتِي الْكَافِر فَتَحُطْمُهُ (٢) قَالَ : شَمَرُ الْخَطْمُ : الأَثَرُ عَلَى الأَنْف كَمَا يُخْطَمُ الْبَعْير بِالْكَيِّ بَخَطِّ مِنَ الأَنْف إِلَى أَحَد خَذَيّه ، قَالَ يَقَالُ : خَطَمْتُ الْبَعِيرَ إِذَا وَسَمَتُهُ بِالْكَيِّ بَخَطِّ مِنَ الأَنْف إِلَى أَحَد خَذَيّه ، قَالَ النَّضْرُ : الخَطَامُ سَمَةٌ فِي عُرْضِ الْوَجْه إِلَى الْخَدِّ كَالْخَطِّ قَالَ شَمَرٌ : وَحَطَامُ النَّفْر رَا الْخَلَامُ بَكُلْمَةً إِلاَّ الدَّلُو خَلُهَا ، وَخَطَامُ القَوس وَتَرُها ، ويُقَالُ : فَلانٌ لا يَتَكَلَّمُ بِكُلْمَةً إِلاَّ حَطَمَهَا ، وقَالَ الأَزهَريُّ : الْخَطَامُ الذي يُخْطَمُ بِهِ الْبَعِيرُ : وَهَوَ أَنْ يُؤَخَذَ حَبلُ مِنَ لِيف أَوْ شَعْرٌ أَوْ كَتَّان فَتُجْعَل / فِي أحد طَرَفَيْه ، حَلْقَةٌ يُسْلَكُ فيها الطَّرَفُ مِنَ لِيف أَوْ شَعْرٌ أَوْ كَتَّان فَتُجْعَل / فِي أحد طَرَفَيْه ، حَلْقَةٌ يُسْلَكُ فيها الطَّرَفُ الأَخِرُ حَتَّى يَصِيرَ كَالْحَلْقَة ثُمَّ يُقَلَّدُ البِّعِيرُ ثُمَّ يُثَنِّى عَلَى مُخْطَمة فَإِذَا ضَفْرَ مِنَ الأَدِيم فَهُو جَرِيرٌ ، فَأَمَّا اللَّذِي يُجْعَلُ فِي الأَنْف دَقِيقاً فَهُو الزِّمَامُ.

وَفِي حَدِيثِ لَـ عَيطِ: "فَتَخْطِمُهُ بِمثْلِ الْحُمَمِ الأَسْوَدِ» (٣) وقال القُتَّعَيبِيُ أَيْ يُصِيبُ حَطْمَهُ، يُـقَالُ: وَأَسْتُ الرَّجُلَ وَبَطَنَهُ وبطنته إِذَا أَرَدْتَ أَنَّـكَ أَصَبْتَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: وَهُوَ مثل أَيْ تَضْرِبُ أَنْفَهُ فَتَجْعَل لَهُ أَثَرًا مِثْلَ أَثَرِ الْخِطَامِ فَتَرُدُّهُ بَصُغْر.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزى غريب الحديث (١/ ٢٨٨)، وابن الأثير في النهاية (١/ ٥١) وذكر ابن منظور في اللسان الحديث والبيت ، وأفاد بأن السيدة عائشة أرادت أنه لا حكم له في ملكهم، وبهذا قال سيدنا عمر -رضي الله عنه وهو يبكي: «كَفِّني أَبَاكُ فيمَا شَنْتُ» اللسان: خطبم.

<sup>(</sup>٣) رواه أحمد في مسنده (٤/٤) وينظر اللسان أخطم ، يقول أبن منظور: وفي حديث حديث حديث السيد قال : تخرج الدابة ، فيقولون : لقد رأيناها ثم تتوارى، حتى تعاقب ناس في ذلك، ثم تخرج الثانية في أعظم مسجد من مساجدكم، فتأتي المسلم فتسلم عليه، وتأتي الكافر فتخطمه، وتعرفه ذنوبه ».

ومن أراد الوقوف عــلى خبرها وافياً فعــليه بما كتبه العــلامة المحدث ابن كثير في الــنهاية المكمل لكتاب البداية والنهاية (١٦٢) بتحقيق وتعليق حادم العلم والــنة المغفور له الشيخ : نجم الدين محمد أمين الكردي المتوفى ١٤٠٦ هــ ١٩٨٦ م.

 <sup>(</sup>٣) رواه أحمد في مسنده (٤/٤) وهذا الحديث في قيام الساعة والعرض على الله سبحاله وقوله : «الحمم » أي الفحم ، وينظر اللسان : خطم.

وفي الحديث : " أَنَّهُ وَعَد رَجُلاً أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْهِ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ فَلَمَّا خَرَج قَالَ لَهُ: شَغَلِني عَنْكَ خَطْمٌ (١) هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ الأعْرَابِيُّ ، وقَالَ : أَيْ خَطْبٌ جَلِيلٌ . (خيطا)

قوله: ﴿ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ ﴾ (٢) يَعْنِي مسالكَهُ وَمَذَاهِبَهُ، الْمَعْنَى لاَ تَسلُكُوا الطَّرِيقَ الَّذِي يَدَعُوكُم إلَيهَا الشَّيْطاَنُ، وَوَاحَدُ الخُطُواتِ خُطُوةٌ، وَهِيَ مَا بَيْنَ الطَّرِيقَ الَّذِي يَدَعُونَ خُطُوةٌ وَاحِدةً وجَمَعُهَا القَدَمَيْنِ فَالْخَطْوةُ وَاحِدةً وجَمَعُهَا خُطُوات ، وتَخَطَّى إلَيْنَا فُلانٌ.

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ \* أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً يَتَخطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمْعَةِ » (٣). باب الخاء مع الفاء

#### (خـفت)

قولُه: ﴿يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ ﴾ (٤) أي يسرُّ بَعْضُهم إِلَى بَعْضِ والْمُخَافَتَةُ وَالتَخَافُتُ: السِّرَارَةُ، وَأَصْلُ الْخُفُوتِ: السَّكُون، ومنهُ يُقَالُ: لِلْمَيِّتِ قَدْ خَفَتَ أَيْ سَكَنَ. وَمَنْهُ قوله: ﴿وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ﴾ (٥).

وَقَولُهُ: ﴿وَلا تُخَافِتْ بِهَا﴾(٦) أيْ لا تُخَافِتْ مُخَافَةً لا يسْمعُهَا مَنْ يُـصلِّي خَلْفَكَ.

وَفِي حَدِيْثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: "مثلُ الْمُؤْمِنُ كَمَثَل خَافت/ الزرع يَميل مَرَّة ويَعْتَدل [٢٠٠٠]

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢٨٩/١) وابسن الأثير في النهاية (٥١/٣) وقال في اللسان : وكأن الميم فيه بسدل من الباء ، وقال ابن الأثسير : ويحتمل أن يسراد به أمر خطمه أي منعه من الخروج » مادة خطم .

<sup>(</sup>٢) سورة البقرة آية رقم(١٦٨).

<sup>(</sup>٣) رواه أبو داود في الطهارة (٣٤٣) في الغسل بوم الجمعة (١/ ٩٤) بمعناه ورواه الترمذي في الجمعة (١/ ٣٨٩) ورواه النسائي في الجمعة (٢/ ٣٨٩) ورواه النسائي في الجمعة (٢٠) النهي عن تخطي رقاب الناس والإمام على المنبر يسوم الجمعة (٢٠٣) ورواه أحمد في مسنده (٢٠ / ١٠ ) (٤٣٧) (١٠٠٨).

<sup>(</sup>٥) سورة القلم اية رقم (٢٣).

<sup>(</sup>٤)َ سورة طه آية رقم (١٠٣).

<sup>(</sup>٦) سورة الإسراء اية رقم (١١٠).

أُخْرى ١٤) قَالَ أَبُــو عُبَيْدٍ: أَرَادَ الــزَّرْعَ الغضَّ اللَّــيِّنَ وَأَرَادَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ مَــزَرَّأٌ في نَفْسه وأهْله ومَاله.

وفي الحَديث : « فنومَّهُ سُبَاتٌ وَسَمْعُهُ خُفَاتٌ (٢) أَيْ ضَعَيفٌ لا خَبَرَ لَهُ وَالْخُفُوتُ خَفْضُ الصَّوْتِ .

(خفر)

وفي الحَديث : ﴿ مَنْ صَلَّى الْعَدَاةَ فَإِنَّهُ فِي ذَمَّتِه فَلا يَخْفَرَنَّ الله في ذَمَتَه »(٣) يُقَالُ : أَخْفَرَْتُ الرَّجِلَ وَخَفَرْتُهُ إِذَا أَنْقَصْتُ عَهْدَهُ، وَخَفَرْتُ بِالرَّجِلُ وَخَفَرْتُهُ إِذَا أَنْقَصْتُ عَهْدَهُ، وَخَفَرْتَ بِالرَّجِلُ وَخَفَرْتُهُ إِذَا أَنْقُومُ فِي ضَمَانِهِ وَخَفَارَتِهِ مَعا وَهِيَ فِي ذِمَّتِه، وَقَدْ تَخَفَرَتُ بِهِ إِذَا اسْتَجَرْتُ بِهِ.

ومنهُ حَدَيثُ أَبِي بَكُر ﴿ مَنْ صَلَى الصَّبِحَ فَهُوَ فِي خُفْرةِ الله ﴾(٤) أيْ في ذُمَّته وَجَوَاره وَالْخِفَارةُ وَالْخُفْرَة سَواءُ .

(خفض)

وقوله : ﴿خَافِطةٌ رَافِعَةٌ ﴾(٥) أيْ تَرْفَعُ قَوْماً إِلَى الجَنَّـةِ وَتَخْفِضُ آخَرِينَ إِلَى الجَنَّـةِ وَتَخْفِضُ آخَرِينَ إِلَى الجَنَّـةِ وَتَخْفِضُ آخَرِينَ إِلَى الْجَنَّـةِ وَتَخْفِضُ آخَرُينَ إِلَى الْجَنَـةِ وَتَخْفِضُ آخَرُينَ إِلَى الْجَنَّـةِ وَتَخْفِضُ أَخْرَينَ إِلَى الْجَنِّـةِ وَتُخْفِضُ أَنْ أَنْ إِلَى الْجَنِّـةِ وَتُخْفِضُ أَنْ الْجَنِينَ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّ

وقولُه: ﴿ وَاخْفِضْ جَنَاحِكِ ﴾ (٦) أَيْ أَلِنْ جَانِبِكَ ومنهُ قولُه: ﴿ وَاخْفِضْ لَهُمَا ﴾ (٧).

(١) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٢٨٧) وابن منظور في اللسان : خفت.

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٨٩) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٥٢) وابن منظور في اللسان: خفت.

(٣) رواه البخاري في ك/ الصلاة (٣٩-٣٩١) باب/ فضل استقبال القبلة يستقبل بأطراف رجليه (١/ ٥٩٢) ورواه الترمذي في ك/ الصلاة (٥١-٢٢٢) باب/ ما جاء في فضل العشاء (١/ ٣٩٤٥) المراد المراد (١/ ٣٩٤٥) من المراد المراد (١/ ٣٩٤٥) المراد المرد المراد المراد المراد المرد المراد المراد المرا

والفجر في الجسماعة (١/٤٣٤) ورواه ابن ماجه في ك/ الفتن (٣٩٤٥/٦) باب / المسلمون في ذمة الله عزوجسل (١/٢) ورواه الدارمي في ك/ الصلاة (١٣٦) باب/ فضل صلاة الغداة وصلاة العصر (٢/٣٣١) وأحمد في مسنده (٤/٣١٣)(٥ .١٠) .

(٤) ذكرهُ ابن الأثير في النهايةُ (٢/٥٣) .

(٥) سورة الواقعة آية رقم (٣).

(٦) سورة الحجر آية رقم (٨٨).

(٧) سورة الإسراء آية رقَّم (٢٤).

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةَ « إِذَا خَفَضْت فَأْشَمِي »(١) يُقَالُ لِلخَاتِنِ الْخَافِضُ وَالْخَفَّاضُ ، وَالْخَتَّانُ وَالْمَعْ ذُورُ وَالعَاذِرُ «أَشِمِي» أَيْ لا تَبَالِغ فِي الْقَطع وَاكْتَف بالشَّمِ.

(خـفف)

قوله : ﴿ لا يَسْتَخِفَّنُكَ ﴾ (٢) أيْ لاَ يَسْتَفَرَّنَّكَ ، وَلاَ يَسْتَحملَنَّكَ .

وَمَثْلُهُ قَوْلُهُ : ﴿فَاسْتَخَفَ قَوْمَهِ ﴿٣) أَيَ حَمَلَهُمْ عَلَى الْخِفَّةِ وَالْجَهْل، يُقَالُ : اسْتَخَفَّهُ عَنْ رأْيِهِ، إذَا حَمَلَهُ عَلَى الجَهْلِ، وأزالَهُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الصَّوابِ واسْتَخَفَّهُ الطرَّب ، وأخفَّهُ إذَا أزالَ حلْمَهُ، وحَمَلَهُ عَلَى الخُفَّة .

وَمَنْهُ قَوْلُ عَبْدِ الْمَلَـكِ لِبَعْضِ جَلَسَائِهِ : « لا تَغْتَابَنَّ عَنْدِي الرَّعَيَّةَ فَإِنَّهُ لاَ يُخيفني (٤) يُقَالُ: أَخَفَّني الشَّيْءُ إِذَا أَغْضَبَكَ حَنَّى حَمَلَكَ عَلَى خِفَّةِ الطَيْشِ. / وقوله : ﴿ تَسْتَخَفُونَهَا يَوْمَ ظَعْنَكُم﴾ (٥) أِيْ : بَخْفُ عَلَيكُمْ حَمْلُهَا .

وَفِي حَدِيثِ عَلَيٍّ « قَالَ بَيَا رَسُولَ الله يَزْعَمُ المُنافِقُونَ أَنَّكَ اسْتَثْقَلْتني وتَخَفَفَّتَ منًى »(٦) أي طَلَبْت الْخفَّة بتخليفك إيَّايَ وَتَرْكك أسْتصحابي.

وفي الحديث: « لا سَبْقَ إِلا َفي خُفِّ أَو نَصْلِ أَو حَافَرٍ »(٧) الْخُفُّ : هَا هَهُنَا الإِبْلُ أَرَادَ في ذي خُفِّ ، وَخُفُّ الْبَعير مَجْمَعٌ فرسنه.

وَفِي الحَدَيْثِ ۚ نَجَا الْمُخِفُّونَ»(^) يقال ۚ أَخَفَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إِذَا خَفَّتْ حَالُهُ نَهُوَ مُخفٌّ.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٩٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٥٤).

<sup>(</sup>٢) سورة الروم اية رقم (٦٠). (٣) سورة الزخرَف آية رقم (٥٤).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابنُ الْأثير في النهاية (٢/ ٥٥). ﴿ (٥) سورَة النَّحلُّ آية رقم (١٨).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٩٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٥٤) وكان ذلك في غزوة تبوك عندما استخلفه على المدينة، فأرجف المنافقون بهذا وقيعة بين المسلمين اللسان : خفف.

<sup>(</sup>۷) رواه أبو داود في ك/ الجهاد (۲۰۷۲, ۲۰۷۲) باب / في السبق(۲۹/۳) ورواه الترمذي في ك/ الجهاد (۲۲/ ۱۷۰۰) باب/ ما جـاء في الرهان والسبق (۲۰۵۶) ورواه النـسائي في ك/ الجهاد (۱۶) باب / السـبق (۲۲۲/۳) ورواه ابن ماجـه في ك/ الجهـاد (۲۸۷۸–۲۸۷۸) باب/ السبق والرهان (۲/ ۲۸۷۸) وأحمد في مسنده (۲/ ۲۵۸, ۲۵۸, ۲۷۵) .

<sup>(</sup>٨) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/٥٤).

وفي حَديث عَطَاء « حَفُّوا عَلَى الأرْض » (١) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ خِفُّوا فِي السُّجُودِ وَلَا تُرْسلُوا ۖ أَنْفُسَكُمْ إِرْسَالاً فَيُؤثِّرُ فِي جَبَاهِكُمْ.

ومنهُ ما رُوِيَ عَن مُجَاهِد: َ «إذا سَجَدْتَ فَتَخَافَّ» (٢) وَيُروَى «فَتَجَافَّ». (خفة.)

وفي الحديث: «أَيَّمَا سَرِيَّة غَزَتْ فَأَخْفَقَتُ فَإِنَّ لَهَا أَجْرَهَا مَرَّنَيْنِ (٣). قَالَ أَبُو عُـبَيْد : الإِخْفَاقُ : أَنْ يَـغْزُو َ فَلاَ يَغْنَمْ شَـيْنًا ، وكَذَلكَ كُـلُّ طَالب

حَاجَة، إذًا لَمْ يَقُضْهَا فَقَدْ أَخْفَقَ، وَأَخْفَقَ الصَّائِدُ إِذَا خَابَ .

وَفِي حَديث جَابِر ﴿ يَخْرُجِ الدَّجَالُ فِي خَفْقَةَ مِنَ الدِّينِ وَإِدْبَارِ مِنَ الْعَلْمِ» (٤) الخَفْقَةُ: النَّعْسَةُ، وَهُو مَثَلٌ ضَرَبَهُ شَبَّه الدِّينِ وَصَعْفَهُ بِالنَّاعِسِ الْعَلْمِ» (١٤) الخَفْقَةُ: النَّعْسَةُ، وَهُو مَثَلٌ ضَرَبَهُ شَبَّه الدِّينِ وَصَعْفَةُ بِالنَّاعِسِ الوَسْنَانِ، يُقَالُ: حَفِق إِذَا نَامَ نَوْمَةً حَفِيفَةً، أَرادَ أَنَّ خُرُوجَهُ يَكُونَ عَلَى ضَعفِ الوَسْنَانِ، يُقَالُ: حَفِق إِذَا نَامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً، أَرادَ أَنَّ خُرُوجَهُ يَكُونَ عَلَى ضَعفِ

الدِّين وَقِلَّة أَهْلِهِ وَظُهُورِ أَهْلِ الْبَاطِلِ عَلَى الْحَقِّ . وَقِلَّة أَهْلِهِ وَظُهُورِ أَهْلِ الْبَاطِلِ عَلَى الْحَافِقْين (٥) قَالَ الأَصمَعِيُّ الخَافِقَان : وَفِي الْحَديث : «مَنْكِباً إِسْرَافِيلَ يَحْكَّانِ الْخَافِقْين (٥) قَالَ الأَصمَعِيُّ الخَافِقان : مُنْتَهِى الأَرْضِ طَرَفَا السَّمَاء والأَرْضِ ، قَالَ شَمِرٌ : قَالَ خَالد بْنُ جَنْبَةَ الخَافِقان : مُنْتَهِى الأَرْضِ

وقال أبو الهثيم: الخَافِق السَّماء الَّتِي يَخْرُجُ مِنهَا الرِّيَاحُ الأرْبَعُ .
وقال أبو الهثيم: الخَافِقان: الْمَشْرِقُ وَالمَغْرِبُ وذَلِكَ أَنَّ الْمَغْرِبَ يُقَالُ لَهُ الْخَافِقُ؛ لأنَّ الْخَافِقَ هُـوَ الْغَائِبُ ، يُقَالُ : خَفَقَ النَّجْمُ، فَغَلَّ بُوا الْمَغْرِبَ عَلَى الْخَافِقُ النَّجْمُ، فَغَلَّ بُوا الْمَغْرِبَ عَلَى

الْمَشْرِق، فَقَالُوا: الْخَافِقَان، كَمَا قَالُوا الأَبُوان، وَقِيلَ لِبَعْضِ الفُّقَهَاء : مَا يُوجِبُ الغُسلُ؟ فَقَالَ: الْخَفْقُ وَالْخِلاطُ، قَالَ الأَرْهَرِيُّ: الْخَفْقُ: تَغْيِيبُ

يُوْجِبُ فِي الْفَرْجِ، يُقَالُ: خَفَقَ النَّجْمُ وَأَحَفَقَ: إِذَا غَابَ

<sup>(</sup>١) ذكره أبو عبيد في (غريب الحديث) (١/ ٤٢٤).

<sup>(</sup>٢) ذكرَه ابن الأثير في النهاية (٢/ ٥٥).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابسن الجوزيّ في غيريب الحمديث (١/ ٢٩١) وابن الأثمير في السنهماية (٢/ ٥٥) والزمخشري في الفائق (١/ ٣٨٥) وأبو عبيماد في غريب الحديث (١١٧/١) وابن مستظور في

اللسان (خفق). (٤) رواه أحمد في مسنده (٣٦٧/٣) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٩١) وابن

الأثير في النهاية (٢/٥٥) وكذا في اللسان: (خفق). (٥) ذكره ابن الحـوزي في غريب الحـديث (٢/ ٢٩١) وابن الأثيـر في النهــاية (٢/ ٢٥١) وكذلك في اللــان: خفق

(خـفا)

فى الحديث: «وسُتُلَ عَن البَرْق فَقَالَ: أَخَفُواً أَمْ وَمَيضاً »(١) قَالَ أَبُو عَمْـرو: يُقالُ : خَفَـا الْبَرْقُ يَـخْفُو خَفْـواً، وخَفِيَ يَـخْفَى خُــفياً إِذَا بَرقَ بَـرقاً ضَعيفاً.

وفي الحديث: «ما لم تَصْطَبحوا، أو تَغْتَبقُوا أو تَخْتَفُوا بَـقُلاً»(٢) قال: الأصمعي: معناه تُطْهِرُونَهُ، يعَالُ: خَفَيتُ الشَّيْءُ إِذَا أَظَهَرْتَهُ وأَخْفَيْتَهُ إِذَا سَتَرْتَهُ، وقرأ الحَسن ﴿أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾ (٣) أي أُظْهرُهَا وَقَالَ امْرُو الْقَيْس:

وَإِنْ تَبْعَثُوا الْحَرْبَ لا نَقْعُدُ (٤)

[1/Y·V]

فَإِنْ تَكْتُمُوا السِّرَّ لا نَخْفِهِ

أيْ لا نُظْهِرُهُ.

و قال آخر:

في أربُّع مَسَّهُنَّ الأرْضَ تَحْلِيلُ يُخْفَى الْتَرابُ بَأْظْلاف ثمانيَة رُوىَ هَذَا الْحَـرْفُ عَلَى وُجُوه؛ منْـهُمْ مَنْ رَوَاهُ «**تَحْتَفُوا بَقْلاً**» أَيْ تَقْتَلُعُونَهُ من حَفَّت الْمَرْأَةُ وَجُهَهَا، إذَا قَلَعَت الشَّعَر منهُ.

وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ «**أَوْ تَجْتَفُيُّوا»** قَالَ : هُـوَ من الْجَفَاء، وَهُوَ أَصلُ الْـبَرْدي الأَبْيضَ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ ، وَقَالَ أَعْرَابِيُّ : لعلنا نَجْتَفُيوا أَيْ ۚ تَقْتَلَعُونهُ وترمُون بهَ، من قولك :جَفَأْت/ الرَّجُلَ إِذَا ضَـرَبْتَ به الأرْضَ

وَجَفَأْتِ الْقَسدرَ بزبدها إذا رَمَتْ بمَا يَجْتَمعُ عَلَى رأْسها

وفي حديث بعضهم : «قَالَ تَشْتَريها أَكَايسُ النِّسَاء للْخَافية وَالإِقْلات»(٥).

<sup>(</sup>١) ذكره إبن الجـوزي في غريب الحديث (٢٩١/١) وابـن الأثير في النـهاية (٦٦/٢) وأبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٤٢٤)

<sup>(</sup>٢) ذكرُه ابن الأثيـر في النهاية (٥٦/٢) وأبـو عبيد في غريـب الحديث (١/ ٤٤) وذكره ابن منظور في اللسان: خفا.

<sup>(</sup>٣) آية (١٥) مسن سورة (طه) وهذه الـقراءة : بفتــح الهمــزة قال عنهــا ابن منظــور في اللمان: حكاه اللَّحَيَانيُّ عن الكمائي عن محمدٌ بن سَهْلِ عن سعيدٌ بن جبيرٍ. (٤) هذا البيت لم يتضح ما كتب منه في المخطوطة ولهذا أخذته بعد مراجعة من اللسان

مادة : حفا ، ولهذا وضعته بين قوسين.

الْحَافِيَةُ : الْجِنُّ : سُمُّوا بِذَلِكَ لاسْتَتَارِهِم عَنِ أَبْصَارِ الْنَّاسِ. ومنهُ الْحَدِيْث « لا تُصَلَّوا فِي الْقَرَعِ فَإِنَّهُ مُصَلَّى الْخَافِينَ »(١) يُريدُ الْجِنَّ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَلا تُحِسْ مِنَ الْخَافِي بِهِ أَثَرُ باب الخاء مع القاف

(خقق)

في الحديث : (فَوَقُصَتْ بِهِ نَاقَتُهُ فِي أَخَاقِيقَ جُرْدَان فَمَاتَ »(٢) قَالَ أَبُو عُبَيْد: قَالَ الأَصْمَعِيُّ: إِنَّمَا هِيَ أَخَاقِيقَ وَاحِدُهَا الْخُقُوقُ، وإنهَمَا هِيَ شُقُوقُ فِي الْحَدِيثِ وَهِيَ فِي الْأَرْضِ، وقَالُ الأَرْهَرِيُ: الأَخَاقِيقُ صَحِيحَةٌ كما جاءَ فِي الْحَدِيثِ وَهِيَ الأَحْدِيثِ وَهِيَ الأَحْدِيثُ ، يقَالُ خَقَّ فَي الأَرْضِ وَخَدَّ بِمَعْنَى وَاحِد.

وَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكَ إِلَى الْحَجَّاجِ ﴿ لَا تَذَعْ خَقَاً وَلَا لَقَا إِلاَّ زَرَعْتُهُ (٣) قَالَ الْفَتَيْبِيُ : قَالَ سَمَّاكُ : الْخَقُ : الْحَجَرُ ، واللَّقُ : الصَّدْعُ ، قَالَ : وْقَالَ الرَّيَاشِيُّ وَاحِدُ الاَّخَاقِيقِ خَقُ ، وجَمْعُ الْخَقِ : أَخْقَاقُ وَخُقُوقُ والاَّخَاقِيقُ الرَّيَاشِيُّ وَاحِدُ الاَّخَاقِيقِ خَقُ ، وجَمْعُ الْخَقِ : أَخْقَاقُ وَخُقُوقُ والاَّخَاقِيقُ الرَّيِّ الرَّيِّ وَقَدْ رُويَ مَا حَكَاهُ الْقُتَيْبِي عَلَى (جَمْعُ الْجَمْعُ الْجَمْعُ الْجَمْعُ الْجَمْعُ الْعَنْزِيُّ بِإِسْنَادَ عَنْ سَمَّاكَ ، قَالَ : بَعَثَ إِلَيَّ يُوسِفُ بَنُ عُمْرَ فَلَقَ بِالْحَاءِ وَضَمّه ، قَالَ : إِنَّ عَامِلاً مِن عُمَّالِي كَتَب إِلَيَّ يَدُكُ أَنَّهُ زَرَعَ كُلَّ حُقِّ وَلُقِّ بِالْحَاءِ وَضَمّه ، قَالَ : إِنَّ عَامِلاً مِن عُمَّالِي كَتَب إِلَيَّ يَدَكُو أَنَّهُ زَرَعَ كُلَّ حُقِّ وَلُقِّ بِالْحَاءِ وَضَمّه ، قَالَ : وَاللَّقُ: الأَرْضُ الْمُرتَفَعَةُ . وَاللَّقُ: الأَرْضُ الْمُرتَفَعَةُ .

بأب الخاء مع اللام

(خنلاً)

فِي الْحَديثِ: «أَنَّ نَاْقَةً خَلاَتْ بِهِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَة»(٤) الخِلاَء لِلنُّـوقِ كالحِرانِ

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/٥٦).

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي َفي غريب الحديث (١/ ٢٩٢) وابن الأثير في النهاية (٦/ ٥٦). أنَّ (٣) كان المناطق المراكز (١/ ٢٥٠) المناطق (١/ ٥٦) المناطق (٦/ ٥٦). ذكر

 <sup>(</sup>٢) رواه مسلم في كتاب الحج (١٢٠٦) باب ما يفعل بالمحسرم إذا مات (٢/ ٨٦٥) وذكره
 ابن الجوري في غريب الحديث (١/ ٢٩٢) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٥٧) وأبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٢٥).

 <sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢٩٣/١) وابن الأثير في النهاية (٢/٥٨).
 (٤) رواه البخاري في كتاب الشروط (٢٧٣١, ٢٧٣١) باب الشروط في الجهاد والمصالحة =

للدَّوابِ، وَلا يُقَالُ الخِلاءَ إلاّ للنُّوقِ، يُقَالُ: خَلاَّتِ النَّاقَةُ وَٱلَحَّ الْجَمَلُ. ومنهُ الحديث : «خَلاَّت الْقَصْوَاءُ»(١).

وفي حَدِيث: أمّ رَرْع «كُنْتُ لَكَ كَأْبِي زَرْعِ الْأُمِّ زَرْعِ فِي الْأَلْفَة والرِّفَاء لاَ فِي الْفُرْقَة وَالرِّفَاء لاَ فَي الْفُرْقَة وَالْحَلاء (٢)رَوَاهُ أَبُّو بَكُر بْنُ الانبارِي قَالَ: وَالْخَلاءُ: الْمُبَاعَدَةُ وَالْمُجَانَبَةُ.
(خَـلُ)

في الحديث : « لا خلابة سلام) أي : لا خداع ، ويُقَالُ : الخِلابَةُ أَن تَخْلِبَ الْمَرَاةُ قَلْبَ الرَّجُلِ بَالْطَفِ الْقَوْلِ وَأَخْلَبِهُ (٤)، وَرَجُلٌ خَلُوبٌ، وخَلَبُوتٌ أَيْ ذُو حَدَيعة ، ومن أمثالِهم : إذا لم تَغْلِبُ فَاخْلِبُ ، يَقُولُ إذا أَعْباكَ الأَمْرُ مُغَالَبَةً فَاطْلُبُهُ مُخَادَعَةً .

# وَفِي حَدِيثِ طِهِفَةَ « نَسْتَخْلِبُ الْخَبِيرَ»(٥) أَيْ نَحْصُدُ وَنَقَطعُ.

= مع أهل الحـرب (٣٨٨/٥) وأبو داود في كتــاب الجهاد ٢٧٦٥) بـــاب في صلح الــعدو (٣/ ٨٥) وذكر بلفــظ: ( بركت به راحلته) بــدلاً من ناقة (خلأت به) وذكره ابــن الاثير في النهاية (٨/٢) وابن منظور في اللـــان: خلاً . .

<sup>(</sup>١) رَوْاهُ الْبِخَارِي فِي كَتَابِ الشروطُ بِابُ / الشروطُ فِي الجهادُ والمصالحةُ مع أهل الحربُ وكتابة الشروط (٢٢٩,٣٢٣) (٣٨٩) مسند أحمد الجزء السرابع (ص٣٢٩,٣٢٣) وأبو داود في كتاب الجهاد باب/ في صلح العدو (٢٧٦٥) (٥٨/٥) وذكره في غريب ابن الجوزي (٢٩٣/١) وذكره أبن الأثير في النهاية (٨/٢) وذكره في اللسان نحوه، وأكمل الحديث حيث قال : إنَّ رسول الله ﷺ لَمَا سَمَع منهم هذا فقال : ما خلات، وما هو لها بِخُلُق، ولكن حبسها حابس الفيل » مادة : خلاً .

<sup>(</sup>٢) تقدم تخريجه.

<sup>(</sup>٣) رواه البخاري في كتاب البيوع باب / ما يكره من الخداع في البيوع (٢١١٧) (ع/ ٣٩٥) كتاب الاستقراض باب . / ما ينهى عن إضاعة المال، وقوله تعالى : ﴿والله لا يحب الفساد﴾ (٢٤٠٧) (٥/ ٨٨) كتاب الخصوصات باب من باع على الضعيف ونحوه فدفع شمنه إليه وأمره بالإصلاح والقيام بشأنه فإن أفسد بعد صنعه (٢٤١٤) (٨٨/٥) كتاب الحيل باب ما ينهي عن الخداع في البيوع (١٩٦٤) (٣٥٢/١٣) ومسلم كتاب البيوع باب من يخدع في البيع (١١٦٥) (١١٦٥) والترمذي في كتاب البيوع باب ما جاء فيمن يخدع في البيع في البيع (١٢٥٠) ومسند الإمام (١٢٥٠) (٢٥٢) ومند الإمام أحصد (٢/ ٢٥٠) ، سنن النسائي كتاب البيوع باب الخديعة في البيع (٢٥٢) (٢٥٢) ومسند الإمام أحصد (٢/ ١٨٥) وذكره أبن الجوزي في غريب الحديث (٢١١) (٢٩٤) وقد لاحظنا أن في الأثير في النهاية (٢٥/ ٥٠) وقد حذفنا المكرر لعدم الفائدة .

<sup>(</sup>٤) ذكر هذا كله ابن منظور في اللمان، وقد أخذت ضبط المادة بمعانيها منه «خلب».

 <sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٩٤) وابن الأثير في النهاية (٢/٥٩). وابن منظور في اللسان : خلب.

وَفِي الْحَدِيث: « فَقَعَدَ عَلَى كُرْسِيٍّ خُلْبٍ»(١) أيْ لِيفٍ، الْوَاحِدَةُ حُلْبَةٌ (خَلْبَةٌ (خَلْبَةً)

في الحديث: "أنّه صَلّى بأصْحابه فَجهَرَ فيها بِالقراءة وقراً قارئ خَلفه فَجهَرَ، فقالَ: لَقَدْ ظَنَنْتُ أَن بَعْضَهُم خَالَجَنِيها (٢) مَعْنَاهُ: نَازَعَنِي الْقُرْآنَ لأنه كَانَ يَنْنِعُ ذَلِكَ مِنْ لِسَانِه، وَهُو مِثْلُ حَدِيثَهِ الآخَرَ: "مَالِي أُنَازَعُ القُرآن" (\*) كَانَ يَنْنِعُ ذَلِكَ مِنْ لِسَانِه، وَهُو مِثْلُ حَدِيثَهِ الآخَرَ: "مَالِي أُنَازَعُ القُرآن (\*) كَانَ يَنْنِعُ ذَلِكَ مِنْ لِسَانِه، وَهُو مِثْلُ حَدِيثَهِ الآخَرَ: "مَالِي أُنَازَعُ القُرآن (\*) [الرّجُلُ مُخْتَلَجاً فَسَرّكَ أَلُو مِجْلَزَ إِذَا كَانَ الرّجُلُ مُخْتَلَجاً فَسَرّكَ أَلَا تَكُذَب، فَانْسُبُهُ إِلَى أُمِّه، يُقَالُ: رَجُلٌ مُخْتَلَجً إِذَا تُنُوزِعَ فِي نَسَبِهِ وَاخْتُلُفَ وَمِنْهُ الْحَوْضَ أَقُوامٌ ثُمْمَ لَيُخْتَلَجُنَّ دُونِي (٣) أَيْ وَمِنْهُ الحَدِيثَ دُونِي (٣) أَيْ يُجْتَذَبُون ويُقْتَطِعُون.

"ورَأَى الْحَسَنُ رَجُلاً يَمْشِي مِشْيَةً أَنْكَرَهَا فَقَالَ : يَخْلِجُ فِي مِشْيَتَهِ خَلَجَانَ الْمَجَنُون»(٤).

وفي الحديث « فَحَنَّتِ الْحَشَبَةُ حَنِينَ النَّاقَةِ الْخَلُوجِ »(٥) يَعْنِي التَّبِي اخْتُلِجَ

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢٩٤/١) وابسن الأثير في النهاية (٨/٢) وفي الماد الماد الماد المادي المحديث (٢٩٤/١) وابسن الأثير في النهاية (٨/٢) وفي

(۲) رواه مسلم كتاب الصلاة (۳۹۸) باب نهي المأصوم عن جهره بالقراءة خلف إمامه (۱/ ۲۹۹) ومسند الإمام أحمد (۲/ ۲۹۱، ۳۶۱، ۴۶۱) وأسو داود (كتاب الصلاة) باب من رأى القراءة إذا لسم يجهر (۸۲۸) (۸۲۸) والنسائسي في كتاب الافتتاح بساب ترك القراءة خلف الإمام فيما لم يسجهر فيه (۲۱ (۲۱) (۱۲ / ۱۶) وذكر الاحتلاف على مالك بن معمول فيه (۳/ ۲۶۲) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (۱/ ۲۹۲) وابن الأثير في النهاية (۲/ ۹۰) وقد زدت الواو بين القوسين من الملسان لإصلاح نص الحديث (ينظر مادة : خلج).

(\*) رُواه عبد الرزاق في المصنف (٢٧٩٦)، والخطيب في التاريخ (٢٦/١١).

(٣) رواه البخاري في كتاب الرقباق باب / في الحوض (٦٥٧٦) (١١/ ٤٧١- ٤٧١) ومسلم كتاب فضائبل النبي ﷺ (٤/ ٢٣٠) باب / إثبات حوض نبينا ﷺ (٤/ ١٨٠) أحمد (٥٨/٥، ٥) وذكره ابن الحشيرة في النبهاية (٣/ ٥٩) وذكره ابن الأثير في النبهاية (٣/ ٥٩) وذكره ابن منظور في اللبان : خلج

ر. (٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٩٥)وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٦٠).

(٥) سَنَّ الدَّارِمِيْ(٦) (١/ ١٧) وذكره ابن الجوزي في غُريب الحديث (١/ ٢٩٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٦٠) وَلَدُهَا أَيْ انْـتَرِعَ مِنْهَا، والْخَـلْجُ : الجَذب، وَيُقَالُ لِـلْوَتَدِ: خَلِيجٌ لأنَّـهُ يَحْذِبُ الدَّابَّةَ إِذَا رُبِطَتْ إِلَيْه ، فَعيلٌ بِمَعْنَى فَاعل

وَفِي حَدِيثُ شُرَيْحِ «أَنَّ نَسُوةً شَهَدُنَ عَنْدَهُ عَلَى صَبِيٍّ وَقَعَ حَيَّا يَتَخَلَّجُ»(١) قَالَ شَمَرٌ: أَيْ يَتَحَرَّكُ، يُقَالُ: تَخَلَّجَ الشَّيءُ، واخْتَلَجَ إِذَا اضْطَرَبَ وتَحَرَّكَ ومنه يُقَالُ خَلَجَتْ عَيْنُه وَاخْتَلَجَتْ

وَفِي الْحَدِيثِ: «يَخْتَلَجُونَهُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ» (٢) أَي يَجْتَذِبُونَه ، يُقَالُ: اخْتَلَجَتِ الْمَنِّيةُ الْقَوْمَ أَيْ اَجْتَذَبَتُهُمْ

#### (خیلد)

قولُه: ﴿ خَالدِينَ فِيها ﴾ (٣) أي مُقيمينَ

وَقَوْلُه : ﴿ أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ ﴾ (٤) أَيْ سَكَنَ إلى لَذَّاتِها ومَالَ إِلَيْهَا واتَّـبَعَ هَواهُ، يُقَالُ أَخْلَدَ إِلَى [غَيْرِه] ﴿ أَي رَكَنَ إِلَيْهِ واطْمَأَنَّ.

وَقَوْلُهُ : ﴿ وَلْدَانٌ مُخَلِّدُونَ ﴾ (٥) أَيْ مُبْقُونَ أَبَداً لاَ يَهْـرَمُونَ ولاَ يُجَاوِزُونَ حَدَّ الْوَصَافَـةَ أَبَداً، وَقَيل : مُـقرَّطُون، والقِرَطُ يُـقَالُ لَهُ الْخُـلَدُ، والْجَمْعُ: خَلَدَةُ وَالْعَرَبُ تَقُولُ للَّذِي لا يَشيبُ : مُخْلدٌ.

(خلس)

وفي الحديث: «حَتَّى تَأْتِي نِساءً قُعْساً طلسا ونِساءً خلْساً»(٦) أي سُمْراً،

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٩٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٦٠) وينظر في اللسان : خلج.

 <sup>(</sup>۲) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (۱/ ۲۹۰) وذكره ابن الأثير في النهاية (۲/ ۹۹)
 واللسان : خلج .

<sup>(</sup>۳) المائدة (۱۱۹٬۸۰)، التوبة (۱۰۸٬۱۲۲, ۱۰۸٬۸۹۸, ۱۰۰) هود (۱۰۸٬۱۰۷) إبراهيم (۲۳) النمل (۲۹) الكهف (۱۰۸).

<sup>(</sup>٤) الأعراف (١٧٦).

<sup>(</sup>٥) الواقعة (١٧) الإنسان (١٩).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٩٥) وذكره ابن الإثير (٢/ ٦١).

<sup>(\*)</sup> هذه الكلمة غير واضحة في المخطوط ووردت في اللسان [أخلد إلى فلان] صـ١٢٢٥.

[٢٠٨/ب] وَديكٌ خلاسيٌ إِذَا خَـرَجَ مِنَ جِنْسَيْنِ، / وَبَـيْتِيُّ خِلاسِي: إِذَا كَانَ مِـن أَبْيض وأَسْوَدَ، وَمِنهُ يُقَالُ : أَخْلَسَتْ لِحْيَتُهُ إِذَ سَمَطَتْ، وَشَعْرٌ مُخْلِسٌ، وَحَلِيسٌ ﴿\*)

(خالص)

قُولُه : ﴿ خَلْصُوا نَجِيًّا ﴾ (١) أيْ تَمَيَّزُوا عَنِ النَّاسِ مُتَنَاجِينَ :

وقولُه : ﴿أَسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي﴾ (٢) أجعله حالصاً لا يشركني فيه أحد، وقوله ﴿إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا ﴾ (\*) أي مُخْتَاراً وَمَنْ قَرأ «مُخْلصاً» أَرادً مُوَحَداً، أو مُخْلصاً

طَاعَتُهُ .

وقولُه: ﴿إِنَّا أَخْلَصْنَاهُم بِخَالِصَةٍ ﴾ (٣) أيْ بِحْلَةٍ خَلَّصْتُها لَهُم وَمَعْنَى أَخْلَصْنَاهُم: اصْطَفَيْنَاهُم

وفي الحديث : «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلْيَاتُ نِسَاء دَوْسَ عَلَى ذي الخَلَصة »(٤) قَالَ مُحَمَّدٌ بُنُ إسْحَاق : ذُو الخَلَصة : بَيْتٌ فيه صَنَمٌ كَانَ لَفَالُ لَهُ:

الحَلَصة لِدوْس، وقَالَ غَيـرُهُ: ذُو الخَلَصةِ هِيَ الْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَّةُ أَنْفَذَ إِلَيْهَا رَسُولُ الله عَلَيْهِ عَنْ الْإِسْلامِ فَتَطُوفُ الله عَلَيْهِ عَنْ الْإِسْلامِ فَتَطُوفُ الله عَلَيْهِ عَنْ الْإِسْلامِ فَتَطُوفُ

نِسَاؤُهُمْ بِذِي الْخَلَصَةِ، فَتَضْطَرِبُ أَلْيَاتُهَا لِذَلِكَ فَعَلَّهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

وفي حَديث سَـلْمَان « أَنَّهُ كَاتَبَ أَهْلَهُ عَلَى كَـذَا وَعَلَى أَرْبَعِيْنَ أُوقِيَّةً خِلاَص » (٥) قَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللَّغَةِ : الْخِلاصُ : مَـا أَخْلَصتهُ النَّار مِنَ الذَّهَب، وكَذَلك الخُلاصةُ النَّار مِنَ الذَّهَب، وكَذَلك الخُلاصةُ

 <sup>(</sup>١) سورة يوسف آية رقم (٨).

<sup>(\*)</sup> سورة مريم الآية رقم (٥١). (٣) سورة ص اية رقم (٤٦). (٤). (٤). (٤). (٤). (٤). (٤). (١٨ / ٨٨).

<sup>(</sup>٢٩٠٦) ومسلم كتباب الفتن وأشراط الساعة باب لا تسقوم الساعة حتى تعسبد دوس ذا الجلصة (٤/ ٢٢٣٠) وأحمد في مسنده (٢/ ٢٧١) وذكره ابن الجسوزي في غريب الحسديث (١/ ٢٩٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٦٢) .

<sup>(\*\*)</sup> يراجع في هذا كله اللسان مادة (حلس).

 <sup>(</sup>٥) ذكره آبن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٩٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٦٢)
 وذكره صاحب اللسان : خلص .

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ﴾ (١) قَالَ ابنُ عَرَفَةَ: وَاحِــدُهَا خَلِيطٌ، / [٢٠٩] وَهُوَ مَنْ خَالطَك في مَتْجَرٍ، أَوْ دَيْنٍ، أَوْ مُـعامَلَةٍ، أو جِوَارٍ، وَقَدْ يقَالُ: خَلِيطٌ للْوَاحِد، وَالْجَمْع، قَالَ جَرِيرٌ:

َ إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ يَوْمَ غَدَوْا مِنْ دَارَةِ الْجَأْبِ إِذْ أَحْدَاجُهُمْ زُمَرُ يُقَالَ: هُوَ خَليطي وَشَريكي بِمْعَنِيَّ واحد.

وقال فسي قولً تعالى: ﴿ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ ﴾ (٢) يَعْنِي الْيَتَسامَى أي خَالِطُوهُمْ فَإِخْوانُكُمْ ﴾ (٢)

وفي الحديث : «لاَ خلاطَ»(٣) ۚ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَاهُ : لا يَخْلِطَنَّ رَجَلٌ إِبِلَهُ بإبل غَيْرِه لِيَمْنَعَ حَقَّ اللهَ مِنْهَا، وَيَبْخَسَ المُصَّدَقَ كُلَّ مَا يَجِبُ لَهُ.

وَفَى حَدَيث آخر: "وما كَانَ منْ خَليطَيْنِ فَإِنَّهُما يتراجعان بَيْنَهُما بِالسَّوية "(٤) قَالَ الشَّافِعِيُّ: الْخَليطَان: الشَّرِيكان لَم يَقْسِما الْمَاشِيَة، وتَراجُعُهُما بَيْنَهُما بَيْنَهُما بِالسَّوِية وَلَا الشَّافِعِيُّ: الْخَليطَان: الشَّريكان لَم يَقسِما الْمَاشِية، فَتُوجَدُ الإبلِ فِي يَدِ بِالسَّوِية وَكَذَلكَ قَالَ أَحدهما، فَتَوْخَذُ مِنْهَا صَدَقَتُهُما، فَتَرْجِعُ عَلَى شَرِيكه بِالسَّوِيَة، وكَذَلكَ قَالَ أَمُوعَبَيْد فِي كَتَابِ الأَمْوَال، وقَالَ فِي قَوْله "لا خلاطَ" أَيْ لا يُجْمَعُ بَيْنَ المُتَفَرِق، وقَالَ فِي قَوْله "لا خلاطَ" أَيْ لا يُجْمَعُ بَيْنَ المُتَفَرِق، وقَالَ فِي قَوْله "لا خلاطَ" أَيْ لا يُجْمَعُ بَيْنَ المُتَفَرِق، وقَالَ فِي الْشَرِبة : إنَّهُ [الشراب] يُتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ والْبُسرِ أَوْ مَنَ الْعَنَب، والزَّبيب والتَّمْرِ

<sup>(</sup>١) سورة ص الآية (٢٤) وتراجع مواد الكلمة في خلط من اللسان .

<sup>(</sup>٢) سورة البقرة الآية (٢٢٠).

 <sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٩٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٦٢/٢)
 وذكره في غريب الحديث (١/ ١٣٢).

<sup>(</sup>٤) رواه البخاري كتاب الزكاة باب ما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية (١٤٥١) (٣/ ٣٦٩) وكتاب الشركة باب ما كان من خليطين فإنهـما يتراجعان بينهما بالسوية في الصدقة (٢٤٨٧) (١٥٥/٥) والترمذي كتاب الزكاة باب ما جاء في زكاة الإبـل والغنم (١٢٢) (٣/ ٨-١٠) ومسنـد أحمد (١٢/١) وذكره ابن الاثيـر في النهايـة (٢/ ٦٣) وذكره ابن منظور في اللهان: (خلط).

(خلع)

وفي حديثِ عُثْمَانَ «كَانَ إِذَا أُتِيَ بِالرَّجُلِ الَّذِي قد تَـخَلَّعَ فِي الشَّرَابِ جَلَدَهُ ثَمَانِينَ ١٤ قَالَ النَّضْرُ: هُو أَنْ يَشْرَبَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارِ، وَيُقَالُ للشَاطِرِ: خَلِيعٌ

[٢٠٩/ب] الْأَنَّهُ خَلَعَ رَسَنَهُ./

(خلف)

قوله : ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ (٢) قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ. أَيْ يَـخْلُفُ كُلُّ وَاحِدِ صَاحِبَهُ، وقال غَيْرُه: الْخَلِيفَةُ يَسْتَبْدِلُ مَنْ كَانَ قَبْلُ، وكَانَ أَبُو بكو خَلِيفَةً رَسُول الله ﷺ منْ هَاهُنَا .

وَمِنْهُ قَـوْلُهُ : ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلائِفَ فِي الأَرْضِ ﴾ (٣) أَيْ كُلَّما مَضَتُ طَائِفَةٌ خَلَفَتُها طَائفَةٌ .

قوله : ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الأَرْضِ﴾ (٤) ۚ يَعْنِي أُمَّة مُحَمَّد ﷺ خَلَفُوا سَائرَ الأُمَّم يَخْلُفُ بَعضُكُمْ بَعْضًا.

وقولُه : ﴿ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ ﴾ (٥) الْخُلَفَاءُ: جَمْعُ الْخَلَيفَة عَلَى التَّذْكيرِ لا عَلَى اللَّفْظ مِثْلَ: ظَريف وظُرَفَاءَ، وجَائزٌ أَنْ يُجْمَعَ حَلائِفَ عَلَى اللَّفْظ مثْلُ طَرِيـفة وطَرَائِفَ، والْهَاءُ فِي الأَوَّلِ للْمُبَالَغَةِ وَيَنْـبَغِي أَنْ يَكُونَ جَمْعَ خَلَيْف خُلُفَاء، مثلُ كَرِيم وَكُرَّمَاءَ.

وَقُولُه : ﴿ فَخَلَفَ مِنْ أَبَعْدِهِمْ خَلْفٌ ﴾ (٦) قالَ : الفَـرَّاء : الخَلْفُ يَبجنيءُ بَغُذُا يُقَالُ لِلْقَرْنِ الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَ قَرْنَ حَلْفٌ.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٩٧) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٦٥)إ وفي اللسان : إنَّ الشاطـرُّ هو الخليعُ الذي طهرت منه الخلاعة والمجـون والاستهتار، ولهوا من الخلع أي أن أهله وأصحابه خلعوه وتبرءوا منه (ينظر مادة : خلع). (٢) سورة البقرة الآية (٣٠) .

<sup>(</sup>٣) سورة يونس الآية (١٤). (٤) سورة فاطر الآية (٣٩). (٥) سورة الأعراف الآية (٦٩).

<sup>(</sup>٦) سورة الأعراف الآية (١٦٩).

وَفِي الحَدَٰيث « سَيَكُونُ بَعْدَ ستينَ سَنَةً خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاَةَ »(١). قَالَ : وَأَمَّا الْخَلْفُ فَمَا أَجِدُ لَكَ بَدَلاً ممَّا أُخِذَ منْك.

وَفِي الحَديث : « يَحْمَلُ هَذَا العَلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُو لَهُ يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْريفَ النَّاسِ وانْتِحَالَ الْمُبْطلينَ وَتَأْوِيلَ الْـجَاهِلينَ »(٢) يَعنِسي مِنْ كُلِّ قَرْنٍ، ويُسقَالُ : خَلْفُ سُوءَ، وخَلَفُ صَدْق.

وقولُه : ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلائِكَةً فِي الأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴾ (٣) أي يَكُونُون / [١/٢١٠] بَدَلاً منْكُم

وقولُه : ﴿ بِمَقْعَدِهِمْ خِلافَ رَسُولِ اللَّهِ ﴾ (٤) أَيْ خَلْفَهُ ، وكَـذَلِكَ (خِلافك) وقُولَ : ﴿ خِلافَكَ (خِلافك) وَسُمِعْتُ الأَزْهَرِيَّ يَقُولُ : فِي قَولِهِ : (خِلافَ رَسُولِ الله) أَيْ : خِلاَفةِ رَسُولِ الله، والْمَعْنَى: أَنَّهُمْ قَعَدُوا عَنِ الْغَزُو لِخِلافةِ.

وقولُهُ: ﴿ رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ ﴾ (٥) قَالَ ابنُ عَرَفَةَ : أَيْ مَعَ النِّسَاءِ ، ويقَالُ « الحيُّ خَلُوفٌ » (٦) أَيْ خَرَج الرِّجَالُ وَبَقِيَ النِّسَاءُ .

ومنْهُ الحَدِيثُ : "أَنَّ الْيَهُودَ قَالَتْ : لَقَدْ عَلَمْنَا أَنَّ مُحَمِداً لَمْ يَتْرُكُ أَهْلَهُ خُلُوفاً " (٧) أَيْ لَمْ يَتْرُكُهُنَّ لا رَاعِيَ لَهُنَّ وَلا حَامِي ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ : الحيُّ خَلُوفٌ ، فيكُونُ بِمَعْنَى المتخلفين الْمُقيمينَ في الَّدار ، ويَكُونُ بِمَعْنَى المتخلفين الْمُقيمينَ في الَّدار ، ويَكُونُ بِمَعْنَى الغَيْبِ الظَّاعِنِينَ ، رَوَاهُ أَبُو عُبَيْد في بَابِ الأَضْدَاد قَالَ : ويُقالُ لِلَّرجُلِ بِمَعْنَى الغَيْبِ أَنْ وَالْفَلُ وَعَالَ لِلَّرجُلِ اللَّذِي لَيْسَ يُجِيبُ : خَالِفَةٌ وَخَالِفٌ ، قَالَ : والْخَوَالِفُ جَمْعُ خَالِفَة ، وَلا يَكُونُ اللَّذِي لَيْسَ يُجِيبُ : خَالِفَةٌ وَخَالِفٌ ، قَالَ : والْخَوَالِفُ جَمْعُ خَالِفَة ، وَلا يَكُونُ جَمْعُ خَالِفَة ، وَلا يَكُونُ وَوَارِسٌ وَهَالِكٌ ، وَلَوْ اللّهُ ، وَيُقَالُ : مَا أَبْيَنَ الخَلافَة فِي وَجْهِهِ - بِفَتْحِ الْخَاءِ - وَفُوارِسٌ وَهَالِكٌ ، وَيُقَالُ : مَا أَبْيَنَ الخَلافَة فِي وَجْهِهِ - بِفَتْحِ الْخَاءِ -

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٦٦) .

<sup>(</sup>۲) مشكاة المصابيح للتبريزي (۲٤٨) كنز العمال (۲۸۹۱۸) زاد المسير لابس الجوزي (۵/ ۳۰۹) والموضوعات لابن الجوزي (۱/ ۳۱) ولسان الميزان لابن حجر (۱/ ۲۱۰) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (۲۹۷/۱) وذكره ابن الأثير في النهاية (۲/ ۲۹)

<sup>(</sup>٣) سُوَّرَةُ الزَّخْرِفُ الآيةِ (٦٠). ﴿ وَ أَسُورَةُ الْتُوبَةُ الآيةِ (٨١).

<sup>(</sup>٥) سُوَّرة التوُّبة الآية (٨٧).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢ ٢٩٧) وذكره ابن الآثير في النهاية (٢/ ٦٨).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الجوزيّ في غريب الحديث (٢٩٧/١) وذكره ابن الأثير (٦٦،٦٨).

أَيْ الجَهْلُ، والْحُمْقُ، وَقَالَ ابْنُ الْبَرِيدِيِّ، فِي قَوْلُهِ: ﴿مَعَ الْخَالِفِينَ﴾ (١) الواحِدُ: خَالفُ ، وَهُوَ الَّذِي يَقْعُدُ بَعْدَكَ، قَالَ : والخوالفُ : النساءُ.

وقوله: ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً ﴾ (٢) أَيْ يَجِيءُ هَذَا في أَثَرِ هَذَا وقوله: ﴿ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ ﴾ (٣) أَيْ لَسْتُ أَنْهَاكُمْ عَنْ

[۲۱۰/ب] شيء وأدحلُ فيه /

وسَمِعْتُ الأَرْهَـرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا وَهُوَ صَادِرٌ عَنْ مَاءِ وَنَـحْنُ نُرِيدُهُ فَسَالَتُهُ عَنْ صَاحِب لنا فَرطَنَا هَلْ أَجْسَسْتَهُ فَقَـالَ: خَالَفَنِي، أَرَادَ أَنَّهُ وَردَ، وَأَنا صَادِرٌ.

وَقَولُه: ﴿ وَلا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلاَّ مَن رَّحِمَ رَبُكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ ﴾ (٤) قَالَ ابْسنُ عَبَّاسٍ : حَلَقَهُمْ فَرِيقَيْنِ : فَرِيقاً يُرْحَمُ فَلاَ يَخْتَلِفُ ، وَفَرِيقاً لاَ يُرْحَمُ فَيَخْتَلِفُ . وَقَرِيقاً لاَ يُرْحَمُ فَيَخْتَلِفُ . وقولُه : ﴿ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي ﴾ (٥) أي كُنْ خليفتي .

وقولُه: ﴿إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ ﴾ (٦) وَهُوَ أَنَّهُ قِيلَ لَهُمْ لَا تَعْمَلُوا؛ فَاتَّخَذُوا مَصَاثِدَ السَّمكِ يَوْمَ الْجُمعَةِ فَكَانَتْ تَقعُ فِيهَا يَوْمَ السَّبْتِ فَتَحْرُحُ مِنَ الْمَاء.

وَقَوْلُهُ: ﴿ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَن تُخْلَفَهُ ﴾ (٧) أي هُوَ حَقٌّ؛ لأنَّ المَوْعِدَ يَــوْمَ الْقِيَامَة.

على أنه مضارع مبني للمعلوم من "أُخْلِفَ الوعد " وَهُو يَتَعْدَى إِلَى مُفْعُولِينَ .

<sup>(</sup>١) سورة النوبة آية رقم (٨٣). (٢) سورة الفرقان الآية رقم (٦٢).

<sup>(</sup>٣) سورة هود الآية رقم (٨٨).

<sup>(</sup>٤) (١١٢٩١) حدثنا أبي / ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس (ولذلك خلفهن) قال: للرحمة، وروى عن مجاهد وقتادة مثل ذلك (١١٢٩٢) حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن على بن أبي

طلحة عن ابن عباس قوله ( ولذلك خلقهم) قال: خلقهم فرقتين؛ فريقاً يُرُحَم فلا يختلف وفريقاً لا يُرحَم يختلف) تفهير ابن أبي حاتم (١/٩٥). سورة هود الآية (١١٨).

<sup>(</sup>٥) سورة الأعراف الآية (١٤٢). (٧) سورة طه الآية (٩٧). «لن تخلِفه» قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب بكسر اللام

قَالَ قَتَادَة : لَنْ تَغيبَ عَنْهُ، وَقُرِئَ : ( لَن تُخلِفَهُ) بِكَسْرِ اللاَّمِ - أَيْ لَنْ تَجِدَهُ مخلفاً، يُقَالُ: اخْلَفْتُ مَوْعِدَ فُلانِ، أَي وَجَدَتَهُ مَخْلَفاً.

وفي الحَديث: « بَنَيْتُهَا عَلَى أَسَاسِ إِبْراهِيمَ وَجَعَلْتُ لَهَا خَلْفَيْنِ، فَإِنَّ قُرَيْشًا اسْتَقْصَرتْ مَنْ بِنَائِهِ (١) وَقَال تَعْلَبُ عَنِ ابْنِ الأعْرَابِيِّ: الْخَلْفُ: الْسَمُرْتَدُ، وَالْخَلْفُ: الْسَمُرْتَدُ، وَالْخَلْفُ: الْسَمُرْتَدُ،

وفي الحَديث : « لَحَلُوف فَم الصَائِمِ»(٢) يُقَال: حَلَفَ فَوهُ: إِذَا تَغَيَّرَ يَخْلُفُ خُلُوفًا .

ومنْهُ حَديثُ عَلِيٍّ ، وسُئِلَ عَنْ قُبْلَةِ الصَّائِمِ فَقَالَ : ﴿ وَمَا أَرَبُكَ إِلَى خُلُوفٍ فِيهَا؟ ﴾ وَيُقَالُ : نَوْمُ الضُّحَى مَخْلَفَةٌ لِلْفَمِ، أَيْ مُغَيِّرةً .

وفي الحديث « أَنَّ رَجُلاً أَخْلَفَ السَّيْفَ يَوْمَ بَدْرٍ » (٤) قالَ شَمِرٌ : قَالَ الفراء: أخْلَفَ يَدَهُ إلَى الكِنَانَةِ وَقَالَ غَيْرهُ: [٢١١١] الفراء: أخْلَفَ يَدَهُ إلَى الكِنَانَةِ وَقَالَ غَيْرهُ: [٢١١] أَيَّ لَفُوادُ: خَلَفَ لَهُ بالسَّيْفُ إِذَا جَاءَ مِنْ وَرَاتُه وَضَرَبَهُ .

وفي الحديث َ «أَنَّ رَجُلاً قَالَ َ: جِنْتُ بِالْهَاجِرَة فَوَجَدْت عُمَرَ يُصَلِّى فَقُمْتُ عَنْ يَسَاره فَأَخْلَفَنى عُمَرُ فَجَعَلَنى عَنْ يَمينه »(٥) أَي رَدَّنِي إِلَى خَلْفِهِ

وفي حديث ابنِ عبَّاسٍ: ﴿جَاءَ رَجلٌ إِلَى أَبِي بَكْرِ السَّلِّيقِ فَقَـالَ لَهُ : أَنْتَ

<sup>=</sup> الأول : الهاء : العائدة على «موعدا» .

الثاني : محذوف تقديره : « لن يخلف الوعد لله» المستنير (٢/ ٥٧).

<sup>(</sup>١) رواه البخاري في كتاب الحج/ فضل مكة وبنيانها (١٥٨٥) [٣/٥١٤] ومسلم في كتاب الحج باب/ نقـض الكعبة وبنائـها (١٣٣٣) (٩٦٨/٢) وأحمد في مسـنده (٥٧/٦) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/٧٧) وابن الأثير في النهاية (٢٨/٢) .

<sup>(</sup>٢) رَواه البخاري في كـتاب الصوم/ باب فضلَ الصوم (١٨٩٤) (٤/ ١٢٥) ومـسلم كتاب الصوم/ باب فضل الصوم (١٢٥/١) (٨٠٧/٢) ومسند أحمد (٢/ ٣٤٦) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٢٩٨) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٧).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٩٨) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٩٧).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٦٨/٢).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٩٨) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٦٩).

خَلِيفَةُ رَسُولَ الله ؟ فَقَالَ : لاَ أَنَا الْخَالْفَةُ بَعْدَهُ ١٠٠.

أَخْبَرِنَا ابْنُ عَمَّارِ عَنْ أَبِي عُمَرَ عَن ثَعْلَبِ قَالَ : أَرَادَ الْقَاعِدَ بَعْدَهُ، قَالَ: وَالْخَالْفَةُ الَّذِي يَسْتَخْلِفَهُ السرِّئِيسُ عَلَى أَهْلِهِ وَمَالِهِ ثِقَةً بِهِ، وَقَدْ خَلَفَهُ يَخْلُفُهُ خَلَافَةً لَهُ. خَلَفَةً لَهُ.

وَفِي الحَدِيثِ ﴿ إِنِّي لَأَحْسَبُكَ خَالِفَةً فِي عَدِيّ (٢) أَي كَثيرَ فِي الخِلافِ لَهُمْ. وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ ﴿ مَنْ تَحَوَّلَ مِنْ مِخْلاف إِلَى مِخْلافِ فَعُشْرُهُ ۖ وَصَدْقَتُهُ

إلى مخلافه الأوَّل إذا حَالَ عَلَيْه الحَوْلُ (٣) قَالَ أَبُو مُعَاد: الْمِخُلافُ هَاهُنا: الْبَنْكَرْدُ، وَهُو أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ قَوْمٍ صَدَقَةٌ عَلَى حِدَة قُدَاكَ بَنْكَرْدُ يُؤَدِّيه إِلَى عَشِيرَتِه الَّـتِي كَانَ يُودِّي إِلَيْهَا، والمَحْلاَفُ: كَالرُّسْتَاقَ عِنْدَ أَهْلِ الْيَهُنَ وَمَخَالِفُهُا: رَسَاتِهُهَا .

ومنهُ الحَدِيثُ : « مِٰنْ مِخْلاف خَارِف وَيَامٍ »(١) وَهُما قَبِيلَتَانِ.

وَفِي حَدِيث عُمَر « لَوْ أَطَقْتُ الأَذانَ مَعَ الْخِلِّيفَى لأَذَّنتُ»(٥) يُقَالُ خَلِيفَةٌ بَيِّنُ الْخلافَةَ وَالْخلِّيفِي.

وَفِي الْحَدَيثِ « فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ ۖ فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ » (٦) يَقُولُ : [١/٢٠٨] لَعَلَ هَامَّةً دَبَّتَ ، فَصَارَتْ فِيه بَعْدَهُ. /

وفي حَدِيْث جَرِير : ﴿ خَيرُ المَراعي الأرَاكُ ، والسَّلَمُ إِذَا أَخْلَفَ كَانَ

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢٩٨/١) وابن الأثير في النهاية (٦٩/٢).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غـريب الحديث (١/ ٢٩٩) وابن الأثير في السهاية (٢/ ٦٩) وفي

اللسان : خلف .

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غمريب الحديث (١/ ٢٩٩) وابن الأثير في السنهاية (٦/ ٦٩) وفي اللسان : خلف.

 <sup>(3)</sup> ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٩٩) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٧٠).
 (٥) ذكره ابن الحوزي في غريب الحديث (١/ ٢٩٩) ... الآثير في النهاية (٢/ ٦٩).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢٩٩/١) وابــن الأثير في النهاية (٢/٦٩) وفي اللسان خلف .

<sup>(</sup>٦) زواه الترمذي في كتاب الدعوات (٣٤٠١) باب (٢٠) [٥/ ٤٧٢–٤٧٣) والدارمي كتاب الاستنذان باب الدعاء عند النوم (٢/ ٢٩٠) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢٩٩/١).

لَجِيناً»(١) يُريدُ: إِذَا أَخْرَجَ الخِلْفَةَ، وَهُوَ وَرَقٌ يَدخْرجُ بَعْدَ الْـوَرَقِ الأَوَّلِ فِي الصَّيْف.

ومنه حَدِيثُ خُزَيْمَةَ السُّلَمِي فَعَالَ : «حَتَّى آلَ السُّلامَي وَأَخْلَفَ الخُزَامَي» (٢) يُرِيدُ: طَلَعَتْ مِنْ أُصُولِهَا خِلْفَةً بِاللَطَرِ يُقَالُ: أَخْلَفَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا لَمْ يَعْلَقْ.

## (خىلق)

قولُه: ﴿أُوْلَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ﴾ (٣) الخَلاَق: النَّصِيبُ الوَافِرُ من الَخْيرِ. ومنهُ قولهُ: ﴿فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلاقِهِمْ﴾ (٤) أي : انْتَفَعُوا به.

وقولُه: ﴿مُخَلَقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَقَةٍ ﴾ (٥) قَالَ الفرَّاء: مُخَلِّقَة: تَامِ الخَلْقِ وغَـيْرِ مُخَلَّقة إلَمْ مُخَلَّقة: السَّفْطُ، وغَـيرمُخَلَّقةٍ لَمْ مُخَلَّقة: السَّفْطُ، وغـيرمُخَلَّقةٍ لَمْ تُصور بَعْدُ.

وقولُه: ﴿ إِنْ هَٰذَا إِلاَّ اخْتِلاقٌ ﴾ (٦) أيْ تَخَرُّص ، وتَقَوُّلُ لِلْبَاطِل.

وقولُه : ﴿وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا﴾ (٧) أيْ تُقدُّرونَ كَذِباً.

ومِنْهُ قَوْلُهُ : ﴿ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ (٨) أيْ الْمُقَدِّرِينَ.

ومنْهُ قَوْلُهُ: ﴿ إِنْ هَذَا إِلاَّ خُلُقُ الأَوَّلِينَ﴾ (٩) أيْ اخْتلافُهُمْ وَكَذْبِهِم ، وَمَنْ قَرَأَ (خُلُقُ الأَوَّلِيينَ ﴾ فَمَعْنَاهُ : عَـادَتُهُمْ، وَالْعَرَبُ تَـقُولُ : حَدَّثَنَا فُلانٌ بَـاْحَادِيثِ

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٩٩) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٦٧).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٢٩٩) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٦٧).

<sup>(</sup>٣) سورة أل عمران الآية (٧٧).

<sup>(</sup>٤) سورة التوبة الآية (٦٩).

 <sup>(</sup>٥) سورة الحج الآية (٥) قال الفراء: "مخلقة وغير مخلقة" يقول تمامًا وسقطأ، ويجوز بنصب مخلقة، وغير مخلقة على الحال والحال تنصب في معرفة الأسماء ونكرتها، كما تقول: هل من رجل يضرب مجرداً فهذا حال وليست بنعت.

<sup>(</sup>٦) سورة ص الآية (٧).

<sup>(</sup>٧) سورة العنكبوت الآية (١٧).

<sup>(</sup>٨) سورةالمؤمنون الآية (١٤).

<sup>(</sup>٩) سورة الشعراء الآية (١٣٧).

الخَلْقِ، أَيْ بِالخُرافَاتِ، وَالاَّحَادِيثَ المُفْتَعَلَة .

وَقَوْلُهُ ؛ ﴿ لا تَدْدِيلَ لِخُلْقِ اللَّهِ ﴾ (١) قَالَ قَتَادَةُ لَدِينَ الله .

وَقَوْلُهُ : ﴿ أَنِي أَخْلُقُ لَكُم مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ ﴾ (٢) خَلْقُه: تَقِدْيرُهُ وَلَمْ يُردِ أَنَّهُ يُحدثُ مَعْدُومًا .

وَأُمَّا قَوْلُهُ: ﴿ إِنَّ فِي خَلُقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (٣) أي في أحْدَاثِهِ وقَالَ أَبُو بَكْرٍ إ

[١/٢١٢] الخَلْقُ في كَلامِهم/ بِمعْنَيَيْنِ:

أَحَدُهُ مَا : الإِنْشَاءُ، والآخَرُ: التَّـقديـرُ: وَيُسَمَّـون صَانِع الأديمِ وَلَـحْوِهِ الخَالَق، لأَنَّهُ يُقدِّرُ، قالَ زُهَيْرٌ:

وَلاَنْتَ تَفْرِي مَا حَلَقْت وَبَعْضُ الَقْومِ يَخْلُقُ ثُمَّ لاَ يَفْرِي وَوَلُه: ﴿ فَلَيُغْيِرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ ﴾ (٤) قال الحسنُ، ومُجَاهِدُ : أي دينَ الله وقال ابْنُ عَرَفَةَ: ذَهَبَ قُومٌ إِلَى أَنَّ قَوْلَهُمَا حُجَة لَمَنْ قَالَ : الإيمانُ مَخْلُوقُ وَلا حُجَةً لَمَنْ قَالَ : الإيمانُ مَخْلُوقُ وَلا حُجَةً لَهُ لاَنَّ قَوْلَهُمَا وَيَنَ الله أَرَادَ حُكْمَ الله، والدِّينُ الْحُكْمُ، أيْ فَلُيغِيرنَ أَحْكُامِ الله.

قَولُه : ﴿ كُمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ (٥) أَيْ قُدْرَتُنَا عَلَى خَلْقِكُمْ وَحَسْرِكُم كَقُدْرَتِنَا عَلَى خَلْقِكُمْ

(٣) سورة البقرة الآية (١٦٤) سورة آل عمران (١٩٠) ٤٦٥٥) حدثنا أبي ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا يعقوب بن عبد الله عن جعفر يعني ابن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أتت قريش النبي عليه فقالوا: ادع لتا ربك أن يجعل لنا الصقا ذهبا، قدعا ربه، فنزلت ﴿ إِنْ فِي خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب ﴾ تفسير ابن أبي حاتم (١٤١/٣).

<sup>(</sup>١) سورة الروم الآية (-٣).

<sup>(</sup>٢) سورة آل عمران الآية (٤٩).

<sup>(</sup>٤)سورة النساء الآية ١١٩٠) (٥٩٨٦) حدثنا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا يحيى ابن حسان ثنا حماد بن سلمة، عن يونس عن الحسن في قوله ﴿ ولآمرنهم فليغيرن خلق الله ﴾ قال هو الوشم تفسير ابن أبي حاتم (٤٠٧٠).

<sup>(</sup>٥) سورة الأنعام الآية (٩٤) سورة الكهف الآية (٤٨).

وفي حَديث أَبِي هُرَيْرَة «هُمُ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَة»(١) قال النَّضْرُ: الخلقُ: الناسُ، وَالْخَلِيقَةُ : البَهَائمُ وَالدُوابُ .

وفي حَديث عائشَة « كَانَ خُلُقهُ القُرآنَ»(٢) قَالَ أبو العَـبَّاسِ: قَالَ: ابنَ الأَعْرَابِي الْجُلُق: الدَّينُ، والخُلُقُ: الطَّبْعُ، والخُلُقُ: المُروءةُ.

وفي حَديث عُمَر : "لَيْسَ الفَقيرُ الَّذِي لاَ مَال لَهُ ، إِنَّما الفَقيرُ الأَخْلَقُ الْكَسْبِ (٣) قَالَ أَبُو عُبَيْد: هذا مثلَ للسرجل الذي لا يرزأ في ماله ولا يصاب بالمصائب وأصل هذا. . أَنَّهُ يُقَالُ للجَبَلِ الْمُصْمَتِ الَّذِي لا يُؤثِّرُ فيه شَيْءٌ أَخْلَقٌ، وصَخْرةٌ خَلْقاء، فَأَرادَ عُمَر أَنَّ الفَقْرَ الأَكْبَرَ هُوَ فَقْرُ الآخِرةِ لِمَنْ لَمْ يُقَدِّم من مَاله شَيئاً يُثَابُ عَلَيْه هُنَالكَ، وأَنَّ فَقْرَ اللَّيْيا أَهْوَنُ الفَقْر.

وفي حدَيثه: « مَنْ تَخَلَّقَ لَلـنَّاسِ بِمَا يَعْلَم اللهُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَفْسِهِ شَانَهُ اللهُ \ [٢١٢/ب] عَزَ وَجَلَّ (٤) قَالَ الْمُبِردُ: قَوْلُهُ : « تَخَلَّق اللهُ أَيْ أَظْهَرَ في خُلُقه خلاَفَ نيتَه، وقَولُه: «تَخَلَّقَ» مثل تَجَمَّلَ ، أَيْ أَظْهَرَ جَمَالاً وتَصَنَّعَ وتَجَبَّرَ ﴿ \* )، وإنَّمَا تَأْويلهُ الإظهارُ، قال الشَاعرُ: (٥)

يَأَيُّهاَ الْمُتَحَلِّي غَيْرِ شيمَتِهِ إِنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتِي دُونَهُ الخُلُقُ. وفي الحَديث: «وأمَّا مُعَاوِيةُ فَرجَلُ أخلقُ من المَالِ»(٦) أيْ خِلْوٌ عَارٍ يُقَالُ: حَجَرٌ أخْلَقُ أَيْ أَمْلَسُ، وَصَخْرَةٌ خَلْقَاءُ أَيْ مَلْسَاءُ.

<sup>(</sup>۱) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب الخوارج شر الخلسق والخليقة (۱۰ ۱۷) (۲/ ۷۰) وفى سنن السدارمي كتاب الجهاد باب في قتـال الخوارج (۲۱٤/۲) وفى مسند أحمد (۳۱/۵) ورواه أبو داود كتاب السنة باب في قتال الخوارج ( ٤٧٦٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث. ۲۹۹/۱۰) وذكره ابن الأثير في النهاية (۲/ ۷۰)

<sup>(</sup>۲) رواه مسلم كـتاب صلّاة المسافرين وقـصرها باب جامع صـلاة الليل (۷٤٦) (۱۳/۱) وفي المسند (۲/ ۵۶، ۹۱، ۹۱، ۱۱۱) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (۱/ ۳۰۰) وابن الأثير في النهاية (۲/ ۷۰)

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٠٠) وابــن الأثير في النهاية (٢/ ٧١) وأبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ١١٥) والزمخشري في الفائق (١/ ٣٦٦).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٠٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٧٠).

<sup>(</sup>٥) هو سالم بن وبيصة كما في اللسان : خلق.

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٧١).

<sup>(﴿)</sup> وَفِي الْمُخْطُوطُ وَتَجْبُرُوا وَهِي لا تَتَفَقَ مَعَ السَّيَاقَ.

وَفِي الحَديث « وَاخْلُولْقَ بَعْدَ تَفَرُّق »(١) أَيْ اجْتَمَع، وخلاقَة الْمَطَرِ عَلاَمَتُهُ، وَفِي خُطُبَة ابْنِ الزَّبِيْر « إِنَّ الْمَوَتَ قَدْ تَغَشَّاكم سَحَابُهُ، وَأَحْدَقَ رَبَابُهُ، وَاخْلُولُقَ بَعْدَ تَفَرَق »(٢) وقولُه: « اخْلُولُق » أَيْ اجْتَمَعَ وَتَهَيَّأُ لِلْمَطَرِ وصَارَ خَلِيقاً لَهُ. (خَلُل)

قولُه : ﴿ وَاتَخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً ﴾ (٣) أيْ : مَخْصُوصاً بِالمحبَّة يُقَالُ: دَعَا فُلانٌ فَخَلَلًا مَنْ خَصٌ ، وَقَيلَ : الْخَلِيلُ : الْفَقِيرُ فَكَأَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ فَقَرْهُ ، وَحَاجَتُهُ اللَّهُ اللَّالَا اللَّهُواللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ال

وَفِي الْحَدَيثِ: ﴿ اللَّهُم سَادَّ الْحَلَّةِ» ﴿ اللَّهُم سَادَّ الْحَلَّةِ» ﴿ وَهُمِي الْحَاجَةُ، وَالْحَلَّةُ ؛ الصَّدَاقَةُ ، الْحَاجَةُ ، والْخُلَّةُ ؛ الصَّدَاقَةُ ،

وَمِنْهُ : ﴿ وَلا خُلَةٌ وَلا شَفَاعَةٌ ﴾ (٥) أَيْ ولاَ صَدَاقَةٌ وَهِيَ الْمُخَالَّةُ والخِلاَلُ وَمَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لاَ بَيْعٌ فِيهِ وَلا خلالٌ ﴾ (٦)

وَقُولُكُ ؛ ﴿ فَتَرَى الْوَدُقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلالِهِ ﴾ (٧) هُوَ جَـمْعُ حَلَـلِ مثلُ جَـبَلِ وَجِبال، وجَمل وَحِمال.

وَقَوْلُهُ : ﴿ وَلاَ وْضَعُوا خِلالَكُمْ ﴾ (٨) قَالَ الزَّجَّاجُ : أَيْ لاَسْرَعُوا فَيمَا يَخِلُّ بِكُمْ، وقَالَ أَبُو الْهَيْثُمِ أَي وَلاَّوْضَعُوا مَراكِبَهُمْ خِلالْكُم جَعلهُ بِمَعْنَى وَسُطِكُمْ .

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٠٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٧٢).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٧٢).

<sup>(</sup>٣) وعورة النساء آية ١٢٥٠).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٧٢).

<sup>(</sup>٥) سورة البقرة آية (٢٥٤).

<sup>(</sup>٦) سورة إبراهيم آية (٣١).

<sup>(</sup>٧) سورة النور آية (٤٣).

<sup>(</sup>٨) سورة التوبة آية (٤٧). قال الزجاج ﴿ولأوضعوا خلالكم﴾ في المصحف مكتوب ولأوضعوا، ولا أوضعوا، ولا أوضعوا، ومثله في القرآن «أو لا أدبحته» بزيادة ألف أيضاً، وهذا لأنها حقه على اللفظ ولأوضعوا، ولكن الفتحة كانت تكتب قبل العربي، ألفاً، والكتاب ابتد به في العربي بقرب نزول القرآن فوقع فيه زيادات في أمكنة واتباع الشيء بنقص عن الحروف فكتبت « ولا أوضعوا» بلام وألف، بدلاً من الفتحة، وبهمزة.

وفي الحديث : «أَنَّهُ أَتِيَ بِفَصِيلِ مَخْلُولِ» (١) أَيْ مَهْزُول، قالَ شَمِرٌ: وَقِيلَ: هِيَ الفَصِيلُ الَّذِي خُلَّ أَنْفُهُ لِئلاً يُرْضَعَ أُمَّهُ ، قَال : وأمَّ المَهْزُولُ فَلاَ يُقَالَ لَه مَخْلُولٌ ، لأَنَّ المَخْلُولَ : هُوَ السَّمِينَ ضِد الْمَهْزُول، والمَهْزُول: هـو الحَلُّ والمُخْتَلُ .

وَفِي الْحَدِيث : «يَخْرُجُ الدَّجَّالُ إِلَى خَلَّة بَينَ الشَّامِ والعراق»(٢) أي إلى سَبِيلِ بَيْنَهُمَا، وَإَنَّمَا قِيلَ : خَلَّةٌ لأنَّ السَّبِيلَ خَلَّ مَا بَيْنَ البَلَدَيْنِ أَيْ أَخَذَ مَخِيطَ مَا بَيْنَهُمَا، يُقَالُ : خطْتُ اليوم خَيْطَةً أَيْ سرْتُ سَيْرَةً .

وفي الحَديث : « إِنْ فَقَدَنَاهَا اخْتَلَلْنَاهَا »(٣) أَيْ احْتَجْنَا إِلَيْهَا وطَلَبَـنْاهَا والحَلَّةُ : الحَاجَةُ.

ومنُه الحَديث: ﴿ وَإِنَّ أَحَدَكُم لاَ يَدْرِي مَتَى يُخْتَلُّ إِلَيْهِ ﴾ (٤) أَيْ يُحْتَاجُ إِلَيهِ . قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا خَلُواْ إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ ﴾ (٥) يُقَالُ : خَلَوتُ إِلَيْهِ وخَلُوتُ بِهِ ، وخَلَوْنَ مَعَهُ بِمَعْنَىً واحد.

وفي الحَـديث : « أَسْلَمتُ وَجْهِي إلَى الله وتخـلَيْتُ ۗ (٦) أَيْ تَبَـرَّاتُ مِنَ الشَّرْكِ وانْقَطَعْتُ عَنْهُ

#### (خــلا)

# وَفي حَدِيث ابنِ مَسْعُودٍ: « إذا أَدْرَكْتَ مِنَ الجُمْعَةِ رَكْعَةً فَإِذَا سَلَّمَ الإمامُ

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجـوزي في غريب الحـديث (٢/١١) وابن الأثيـر في النهـاية ٢٠/٧٠) والزمخشري. في الفائق (١/ ٣٨٨) وأبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٤١٥).

<sup>(</sup>٢) أخرجه مسلم في كتاب الفتن وأشراط الساعة حديث رقم (٢١٣٧) باب ذكر الدجال وصفته وما معه (٢١٣٧) ورواه أحمد في المسند (١٨١/٤) وذكره ابن الجوزي فـي غريب الحديث (١/ ٣٠١) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٧٣).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٠١) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٧٣).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٠١) وابن الأثير في النهاية (٧٣/٢) .

<sup>(</sup>٥) سورة البقرة آية (١٤).

 <sup>(</sup>٦) رواه النسائي في سننه كتاب الزكاة باب وجوب الزكاة (٥/٥) وأحمد في مسنده
 (٥/٤،٥) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث(٢/٢٠) وذكره ابن الإثير (٧٤/٢).

فَأَخْلِ وَجْهَكَ، وضُمَّ إِلَيْهَا رَكْعَةً (١) قَالَ شَمَرٌ : قَوْلُه: ﴿أَخْلِ وَجْهَكَ ﴾ مَعْنَاهُ فيما بَلَغَنا استرهُ بِإِنْسَانَ أَوْ بِشَـيء، وَصَلِّ رَكْعَةً أُخْرَى قَالَ : وَيُـقَالُ : أَخْلِ أَمْرِكَ، واخْلُ بَأَمْرِكُ أَيْ تَفَرَّدْ به، وتَفَرَّغْ لَهُ.

وفي حَديث عُمَرَ «في خَلايا العَسَلِ فيهَا العُشْرُ»(٢) الخَلاَيا: مَواضِعَ تُعَسِّلُ فيها النَّحْلُ، واحدَّتُهَا خَليَّةٌ وَهيَ مثلُ الرَّاقُود.

# باب الذاء مع الميم

(خـمد)

قَوْلُهُ: ﴿فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴾ (٣) أي سَاكِنَةٌ أَنْفَاسُهُمْ قَدْ مَاتُواوصَارُوا بِمُنزِلِةَ الرَّمَاد.

ومنه قوله: ﴿ حَتَىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ ﴾ (٤) حُصِدُوا بالسَّيْف والمَوْتِ حَتَى حَمَدُوا، وخمُودُ الإِنْسَانِ مَوْتُهُ.

(خـمر)

قولهُ : ﴿أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ (٥) قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ : الخَمرُ في لُعْةِ عُمَانَ : اسْمٌ لِلْعِنَبِ فَكَأَنَّهُ قَالَ : إِني أعصِرُ عِنباً ، قَالَ الرَّاعِي:

يُنَازِعُنِي بِهَا نَدْمَانُ صِدْقٌ شِرَاءَ الطَّيْرِ والعِنَبَ الْحَقِينا

يُرِيدُ به الْخَمْرَ، قَـالُ ابْنُ عَرَفَةَ: وقَوْلُهُ: ﴿أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ أي اسْتَخْرِجُ الْخَمْرُ وإذَا عُصرَ العِنَبُ فَإِنَّمَا يُسْتَخْرِجُ بِهِ الْخَمْرُ فَلِذَلِكَ قَالَ: ﴿أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ (٦).

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/١) ٣٠٢) وابن الأثير في النهاية (٢/٤٧).

 <sup>(</sup>۲) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (۱/ ۳۰۲) وابن الأثير في النهاية (۷٦/۲) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (۷/ ٤٥٨).

 <sup>(</sup>٣) سورة يسر الآية (٢٩).
 (٤) سورة الأنبياء الآية (١٥).

<sup>(</sup>٥) سورة يوسف الآية (٣٦).

<sup>(</sup>٦) بهذا اللفظ لكلمة الخمر » نعلم أنها إذا أطلقت في لغة اليمن كانت بمعنى العنب على الحنب على العنب على الحقيقة لأنهم يسمونه حمراً ولا كلام لأحد بعد استعمال الكلمة في جقيقة معناها الموضوع لها أما في لغة العرب غيرهم، فإنهم قد استعملوا الكلمة «خمراً» على «العنب» لأنه=

قالَ : وَحَكَى الأصْمَـعيُّ عَنْ مَعْمَر بْن سُلَـيْمَانَ قَالَ : لَقيتُ أَعْرَابِـيا وَمَعهُ عنَبُ ، فَقُلْتُ : مَا مَعَكَ ؟ قالَ : خَمْرٌ.

قوله: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾ (١) الْخَـمْرُ : مَـا خَآمَـر الْعَـقْلُ أَيْ خَالَطَهُ، وخَمَرَ العَقْلُ أَيْ سَنَرَهُ، وهو الْمُسْكرُ من الشَّرَاب، والخَمَرُ بفتح الميم ما ستَرَك مِنْ شَجِرِ أَوْ بِنَاءِ أَوْ غَيْرِهُ ، يُقالُ : هُوَ يَمْشي لَهُ الْحَمَرُ .

ومنهُ حَدِيثُ سَهل بنِ حُنَيْفِ قَالَ : «انْطَلَقْت أنا ونُلان نَلْتَمس الخَمَرَ» (٢). وفي حَديث آخَرَ : «فَابْغنَا مَكَاناً خَمراً »(٣) أي أشْجَاراً .

وفى الحَديث : «**أُو بَيْتُ يَخمِّر**ُهُ» (٤) أَي يَسْتُرهُ.

وفى الحَديث : « ودَخلتُ علَيْه المسجدَ والنَّاس أَخْمَرُ ما كَانُوا »(٥) أيْ أُوْفَى مَا كَانُوا ، يُقَالُ: رَجُلٌ في خُمَار النَّاس أيْ في دهْمَائهمْ ، ومَنْ رَوَاهُ « أَجْمَرَ » بالجيم/ أَيْ أَجْمَعَ مَا كَانُوا ، يُقَالُ : تَخَمَّرَ القومُ، وتخمَّرُوا أيْ تَجَمَّعُوا . وفى الحَديث: « خَمِّرُوا آنيَتكُم»(٦) أيْ غَطُّوها، ومنْهُ خمَارةُ الْمَرأة .

[1/414]

<sup>=</sup> سيئول إلى الخمر ومثل هذا يقال فيه عند البلاغيين : مجاز مرسل بعلاقة ما سيكون كما في قوله تعالى : ﴿وَلَا يُلدُوا إِلاَّ فَاجِرًا كَفَّارًا ﴾ أي سيكون على هذيــن الوصف ، وهذا المجاز يراد به المبالغة والتوكيد على المعنى المقصود، ولهذا قال فيه الأقدمون : اتساع في الكلمة .

<sup>(</sup>١) سورة البقرة الآية (٢١٩).

<sup>(</sup>٢) رواه أحمد في مسنده (٣/ ٤٤٧). وذكره ابن الجوزي في غسريب الحديث (١/ ٣٠٤) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٧٧).

<sup>(</sup>٣) ذكره. ابن الجوزي في غريب الحديث (٨/ ٣٠٤) وابن الأثير في النهاية (٧٧/٢) .

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٠٤) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٧٧).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٠٤) وابس الأثير في النهاية (٢/ ٧٧)وذكره الخطابي في غريبه (۲/۲۱۲).

<sup>(</sup>٦) رواه البخــاري في كتاب الأشــربة (٥٦٢٣) باب تغــطية الإناء (١٠/ ٩١) ورواه أيــضاً كتاب بدء الخلق (٣٣١٦) باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فسليغمسه ولكن بلفظ الحمروا الآنية» (٦/ ٤٠٩) ورواه مسلم في كتاب الأشربة (٢٠١٢) باب الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء وإغلاق الأبــواب (٣/ ١٥٩٥) ورواه أحمــد في مــــنــده (٣,٣٦٣/٢/ ٣١٩,٣٠١) وذكره ابــن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٠٥) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٨/ ٣٤٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٧٧).

وفي حديث مُعَاذ: ( مَن الشَّخْمَر قَوْماً أَوَّلُهُم أَحْرارٌ وَجِيرانٌ مُسْتَضْعَقُونَ فَإِنَّ لَهُ مَا قَصَرَ فِي بَيْتِه ( ( ) قال ابن المبارك: قوله: ( استَخَمَر قَوْما ) أي استَعبَدهم، قال: وقال مَحمَدٌ بن كثير ( ( ) هذا كلامٌ معرُوفٌ عندنا باليمن لا يتكلَلَّم بغيره يقول الرَّجُل للرّجُل المُخمرني كذا أي أعطنيه وَمَلَكُ في إيّاه ، يتكلَلَّم بغيره يقول الرَّجُل الرّجُل المُخامرة فَوْما الرَّجُل في بيته حتَّى جاء الإسلام وهُو عنده فيهو كنه أنه عبد، قال المُخامرة أن يبيع الرّجُل غلاماً حُراً على أنّه عبد، قال المُعال مَن المعاذ من هذا أراد من الستعبد قيوما في الجاهليّة ثم جاء الإسلام في أي ما حازة أبيته المعاذ من عن المنافرة أن يبيع الرّجُل غلاماً حُراً على أنّه عبد، قال وقول معاذ من عن المنافرة أورا المنافرة ال

وفي الحَديث: «أنَّهُ كَانَ يَسْجُدَ عَلَى الْخُمْرة» (٢) يَعْني: هَذَهِ السَّجَادَةِ، وَهَيَّ مَقْدَارُ مَا يَضَعُ الرَّجُلُ عَلَيه خِر وَجْهِ فِي سَجُودِهِ مِنْ حَصِيرٍ أَو نَسِجَة مَنْ خُوصٍ خُوصٍ

(خمس)

وفي حَدِيْثِ مُعَاذٍ: «أَنْتُونِي بَخَمِيسٍ أَو لَبِيسٍ آخُذُهُ مِنْكُمٍ "٣) قَالَ: أَبُوعُبَيْدٍ!

<sup>(</sup>۱) ذكره ابسن الجوزي فني غريب الحسديث (۱/ ۳۰۵) وأبسو عبسيد في غسريب الحسديث (۲/ ۲۶۲) وذكره ابن منظور في اللسان : حمر .

<sup>(\*)</sup> محمد بن كثير هكذا صححت من تهذيب اللغة للأزهرى مادة خمر، وهي غير مقرؤة في المخطوط.

<sup>(</sup>٢) رواه البخاري في كتاب الصلاة (٣٨١) باب الصلاة على الخمرة (٨٥٦/١) ورواه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة (٩١٦) باب جواز الجماعة في النافلة والصلاة على على حصير وحمرة وثوب (١٨٥٨) وأبو داود في سننه كتاب الصلاة (١٥٦) المصلاة على الخمرة (١٧٤/١) والترمذي في كتاب الصلاة (٣٣١) باب ما جاء في الصلاة على الخمرة (١٠١/١) وكذلك في كنز العمال (١٧٤١) (٧/٧٥) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/١٥١) وذكره ابن منظور في اللسان : حمر.

 <sup>(</sup>٣) ذكر، ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٠٦) والـزمخشري في الـفائق (١/ ٣٩٧)
 وابن الأثير في النهاية (٢/ ٧٧) وأبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٢٤).

الْخِميسُ: النَّوْبُ الذَّي طُولُه خَمْسُ أَذْرُع، وَيُقَالُ: لَهُ: مَخْمُوسٌ أَيْضاً، قَالَ: وكَانَ أَبُو عَـمْرُو/ يَقُولُ: إِنَّمَا قِـيلَ للثَّوْبُ خَـميسٌ، لأَنَّ أَوَّلَ مَنْ عَمِلَـهُ مَلِكٌ [٢١٤]ب] باليَمَنِ، يُقَالُ: لَهُ: الْخَمِيسُ، أَمَرَ فَعُمِلَ هَذَه الثَّيَابُ فَنُسبَت إلَيْه.

وَفَي الْحَدَيْثِ الْمُحَمَّدُ والْحَمِيسُ اللهِ الْمُعَتُ الأَزْهِرِيُّ: يَقُولُ: الْحَمِيسُ الْجَيْشُ، لأَنَّهُ مَقْسُومٌ عَلَى خمسَة: الْمُقَدَّمَةُ والسَّاقَةُ وَالْمَيْمِنَةُ والمَيْسَرَةُ والْقَلْبُ. وقَالَ غَيْرِهُ: سُمِّيت خَمِيساً لأنَّهَا تَخْميسُ الغَنَائِمَ.

### (خـمش)

في الحديث: "مَنْ سَأَلَ وَهُو عَني جَاءَتْ مَسْأَلَتُهُ خُمُوشاً" (٢) يَعْنِي خُدُوشاً فِي وَجهِهِ، يُقَالُ: خَمَشَتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا تَخْمِشُهُ خَمْشاً وَخُمُوشاً.

وفي حَديث قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ: "كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُم خُمَاشَاتٌ في الجَاهليَّة "(٣) قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: مَادُونَ الدِّيةَ فَهِييَ: خُمَاشَاتٌ، مثلَ قَطْع يَد أَوْ رِجْلِ أَوْ أَذْنِ، كُلُّ هَذَا، ومَا أَشْبَهَهُ خُمَاشَةٌ، وقد خَمَشني فُلانٌ: أَيْ قَطَع عُضُواً مِنِّي، وقالَ أَبُو عُبَيْد: أَرَادَ بِالخُمَاشِة المُخْنَايَاتُ والجَرَاحَاتُ.

وفي حَديث الْحَسنِ: "وسألَهُ مَطَرٌ عَنْ قَوْله (وَجَزاء سيَّعَة سيَّعَةٌ مثلُها) قَالَ:هذا مِنَ الْحَراحاتِ الَّتِي لا قَصاصَ لَهَا. أَبُو الهَيْثَمِ: أَرَادَ مِنَ الْحَراحاتِ الَّتِي لا قَصاصَ لَهَا.

<sup>(</sup>۱) رواه البخاري في كتاب الجهاد (۲۹٤٥) بـاب دعاء النبي ﷺ النـاس إلى الإسلام والنبوة (۲/۱۱) وكـتاب المغازي (۲۱۹۵) باب غزوة خيبر (۷/ ۵۳۵) ورواه مسلم فـي كتاب لجهاد والسير (۱۳۲۵) باب غزوة خيبر (۲/۱۲۲، ۱۶۲۷) وأحمد في مسنده (۳/ ۱۱۱).

 <sup>(</sup>۲) رواه أبو داود في سننه كـتاب الزكاة (١٦٢٦) باب من يعطي الصـدقة ؟ وحد الفيء
 (٢/ ١١٩) ورواه التـرمذي في سـننه كـتاب الزكاة (١٥٠) بـاب ما جاء مـن تحل له الــزكاة
 (٣/ ٣٢) و(١٥٣٠) من نفس الباب (٣/ ٣٤).

 <sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٣٠٧/١) وابسن الأثير في النهاية (٢/ ٨٠) وأبو
 عبيد في غريب الحديث (٣/٩٣٦) والزمخشري في الفائق (٣/١٣٥).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٨٠).

## (خـمص).

قولُه: ﴿فِي مَخْمَصَةٍ ﴾ (١) أي في مَجَاعَةٍ، لأنَّ الْبَطْنَ تَضْمُر بِهَا.

وفي صفّة رسُولِ الله ﷺ «خُمْصَانُ الأَخْمَصَيْنِ» (٢) الأَخْمَصُ من القَدّم

الذَّي لا يَلْـصق بالأرْضِ في الوطْءِ مـن بَاطِنهَـا، أَخْبَرَ أَنَّ ذَلِكَ الْمَـوْضِعِ مِنْ رَجْله شَدِيدَ النَّجَافِي عَنِ الأرْضِ، وَأَنَّهُ لَـمْ يَكُنْ أَرْوَحَ وَهُوَ الذَّي يَسْتَوِي بَاطِنَ

رَجْلِهُ مُنْدَيِّكُ النَّجْمُ عَلَى عَلَى الْمُورِهِ وَدَخُولِهِ فِي الرِّجْلِ وَرَجُلُ/ خُمُصَانٌ، [١/٢١٥] رجله وَسُمِّيَ الأخْمُصُ أَخْمُصَانٌ،

وامرأَةٌ خُمْصَانَةٌ إِذَا كَانَا ضَامِرِي البَطْنِ،

وَفِي الحَدِيثِ: «خُماصُ البُطُونِ خِفَافُ الظَّهُورِ»(٣) الخِماصُ: جَمعُ الْخَميصِ البَطْنَ، وَهُوَ الضَّامِر، أَخْبَرَ أَنَّهُمْ الْجِفاءُ عنْ أَمْوَالِ النَّاسِ.

وَمنهُ الحَدِيْث: «أَنَّ الطَّيْرَ تَغْدُو خماصاً وتَرُوحُ بِطَاناً» (٤).

وفي الحَديث: «كُنْتُ نَائِماً في المَسْجِدِ عَلَ خَمِيصَة لِي<sup>»(٥)</sup> قَالَ الأَصْمَعِيُّ الخَمَائِصُ: الخَمَائِشُ: (هَيَ سُودٌ كَانتُ مَن لِباسِ النَّاسِ النَّ

#### (خـمط)

قوله: ﴿ فَوَاتَيْ أَكُلُ خُمُطٌ ﴾ (٦) أيْ ثَمَر خَمْطٍ، وَهُوَ الأرَاكُ .

(۲) ذكره ابس الجوزي في غريب الحديث ٧/١٠ (٣٠٧) وابس الأثير في النهاية (٢/ ٨)
 والزمخشري في الفائق (٢/٧٢).

(١/ ٣٠٨) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٨٠).

(٤) رواء الترمـذي في كتاب الزهد (٢٣٤٤) بـاب في التوكل عـلى الله (٤/ ٧٧٥) وابنن ماجه في كتاب الزهد (١٦٤٤) باب التوكل واليقين (٢/ ١٣٩٤).

(٥) رواه البخاري في اللباس (٥٨٢٣) باب الخميصة السوداء (١٠/٢٩١)، ومسلم في الصيام (٢١١٩) باب فضل ليلة القدر (٢/٢٢٨) وفي اللباس (٢١١٩) باب جواز دسم الحيوان (٣٠٠٠) باب جواز دسم الحيوان (٣٠٠٠)

(٣/ ١٦٧٤) وأحمد في مسنده (٢/ ١٩٩) (٣/ ١٠٦) (٤١/٤)..

(٦) سورة سبأ الآية (١٦).

 <sup>(</sup>١) سورة المائدة الآية (٣).

(خـمل)

وفي الحديث: «اذكرُوا الله ذكْراً خَامِلاً» (١) أَيْ اخْفِضُوا الـصَّوتَ بِـذِكره تَوْقيراً لجَلاله، والْقَوْلُ الخَامِلُ: هو الخَفيضُ .

(خـمم)

وفي الحديث: «خَيْرُ النَّاسِ رَجُلٌ مَخْمُومُ القَلْبِ»(٢) حَدَّثَنَا به أَبُو جَعْفُرُ مُحَمَّدُ بن محمَّد المُقَرِىءُ بالبَصْرَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ سَهْلِ الْجَوْنِيُّ أَبُو عَمْرانَ حَدَّثَنا هِ شَامُ بْنُ عَمَّارِ حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِد بْنِ يَزِيدَ حَدَّثَنا مُغَيْثُ بْنُ سَمَى الأوْزَاعِيَّ عَنْ عَبْد الله بْنِ عَمرو بن العَاص قَالَ: «قُلْنَا يَا رَسُولَ الله مَنْ خَيْرُ النَّاسِ؟ قَالَ: ذُو القَلْب الْمَخْمُوم، واللّسَان الصَّادِق»

قالَ أَبُو عُبِيْد: مَعْنَاهُ: الَّذِي نُقِّيَ مِنَ الغِلِّ وَالغِشَّ، يُقَالُ: حَمَّمْتُ الْبَيْتَ: إِذَا كنسته، وَغَلَّدير خَمَّ: مَوْضِعٌ، وقَالَ: أَبُو العَبَّاسِ: الخُمُّ: قَفُصُ الدَّجَاجِ، الخَمُ البُكَاءُ الشديدُ، والْخمُّ: السِّفْلُ.

## باب الخاء مع النوهُ

(خسنث)

/ في الحديث: «نَهَى عَنِ اخْتَنَاثِ الأَسْقِيَةِ»(٣) هُو َأَنْ يَشْنِيَ أَفْواَهَهَا ثُم يَشْرَبُ [٢١٥] مِنْهَا، وإنَّمَا نَهَى عَـنْ ذَلِكَ لأَنَّه يُنتَّـنُها، وقيلَ: لأنَّـهُ لاَ يُؤْمَنُ أَنْ يكُونَ فسيها حَرْشَةٌ، يُقَالُ: اطْوِ التَّوْنَ عَلَى إخْنَاثِه أَيْ عَلَى مَطَاوِيهِ الْوَاحِدُ خِنْثٌ، وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: عَلَى خناثه.

<sup>(</sup>۱) كنز العمال (۱۷۵۷) (۱/ ٤١٥) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (۱/ ٣٠٨) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٨٨) والزمخشري في الفائق (١/ ٣٩٨).

 <sup>(</sup>۲) ذكره ابس الجوزي في غريب الحديث (۱/ ۳۰۹) و أبو عبيد في غريب الحديث
 (۱/ ۶۳۰) وابن الأثير في النهاية (۲/ ۸۱).

<sup>(</sup>٣) رواه البخاري في كـتاب الأشربة (٥٦٢٥) باب اختناث الأسقية (٨٩/١٠) ومسلم في كتاب الأسـربة (٢٠/٣٠) وأبو داود في كتاب الأسـربة (٢٠/٣٠) باب أداب الطعام والـشراب وأحكامهمـا (٣٠/٣٠) وأبو داود في كتاب الأشـربة (٣٧٢٠) باب في اخـتناث الأسقيـة (٣/٣٥) وذكره ابن الجوزي فـي غريب الحديث (١٩/١) وأبو عبيد فـي غريب الحديث (١/٣٦٢) والزمخشري في الفائق (٢/٣٧).

وقَالَت عَـائِشَةُ فِي ذَكْـرِ وَفَاةِ رَسُولِ الله ﷺ "فَ**انْخَنَتُ فِي حِجْرِي**" (١) أَيْ انْكَسَرَ وانْثَنَى.

(خنز)

وفي الحديث: «لَولاً بَنُوا إِسْرَائِيلَ مَا خَنِزَ الطَّعام»(٢) يُقَال: خِنزَ يَخْنَزُ وَخَزِنَ يَخْزَنُ، وِخَزِنَ يَخْزَنُ إِذَا أَنْتَنَ .

وفي حَديث عَلِيٍّ: «أَنَّهُ قَضَى قَضَاءً فاعترض عَلَيْه بَعْضُ الحرُورِيَّة فقالَ لَهُ: اسْكُتْ يَا خُنَازٍ ﴾ (٣) أخبرنا ابنُ عَمَّار عن أبي عُمَّرَ عن تَعْلَب عن ابنِ الأعْرَابي قالَ : الحُنَّازُ: الوزَغَةُ.

(خنس)

قولهُ: ﴿ فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَسِ ﴾ (٤) الخُنَسُ: جَمعُ خَانسِ وخَانِسَة قَالَ الزَّجَاجُ: خُنُوسَتُهَا أَنَّهَا تَغِيبُ وَتَكُنسُ، وقَالَ الفَرَّاءُ: هِيَ النَّجُومُ الْحَمْسَةُ تَخْنَسُ فِي مَجْرَاهَا وتَرْجِعُ.

وفي حَدِيث كَعْب: ﴿فَتَعَخْنسُ بِهِمِ النَّارُ ﴾ أَيْ تَجْتَذَبَهُم وَتَتَأْخَّرُ كَمَا تَخْنِسُ النُّجومُ الخُنَّسُ وَكما يَخْنِسُ الشَّيطانُ إِذَا ذُكرَ الله تَعَالَي

(١) رواه البخاري في كتاب الوصايا (٢٧٤١) باب الوصايا وقول النبي ﷺ « وصية الرجل مكتوبة عـنده »(٥/ ٤٢٠) ولمسلم في كتاب السوصية (١٦٣٦) باب : ترك الوصية لمان ليس له شيء يوصي فيه (٣/ ١٢٥٧) وأحمد في المسند (٦/ ٣٢).

(٢) رواه البخاري في كتاب أجاديث الأنبياء (٣٣٢٩) باب خلق أدم وذريته (٢/٤١٤) وكذلك في كتاب أحاديث الأنبياء (٣٩٨) باب قوله تعالى: ﴿ وواعدنا موسى ثلاثين ليلة...﴾ الآية (٢/٩٥) ومسلم في كتاب الرضاع (١٤٧٠) باب لـولا حواء لم تخن أمرأة زوجها اللهر (٢/٢٠١) وأحمد في مسنده (٢/٣٠٤) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/٢٠٢).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣١٠) وابسن الأثير في النهاية (٨٣/٢) وفي اللسان : خنز .

(٤) سورة التكوير الآية (١٥).

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ -٣١) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٨٣).

وفي الحَــديث: «الشـيطانُ يُوسَوسُ إلى العـبد فإذا ذكر الله خَـنَسَ»(١) أي انْقَــبَضَ وتَأَخَّرَ، وهُــوَ قولُه عــزَ وجل ﴿ مِن شَرِّ الْوَسُواسِ الْخَـنَاسِ ﴾ (\*) يُقَالَ: خَنَّتَهُ فــخنس أي أخرته فتأخر وأخنـسته أيضًا. ومنه قول العــلاء بنِ الحضرميّ «أنشَدَهُ رسُولَ الله ﷺ /

وَإِنْ دَحَسَواً بِالشَّرِ فَاعْفُ تَكُرُّما ۗ وَإِنْ خَنَسُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فَلاَ تَسَلُّ

دَحِسْتُ بينَ الْقَوْمِ أَيْ: أَفْسَدْتُ .

وفي الحَديثِ: "**وخُنَسَ إبهامَهُ**" أَيْ قَبَضَهَا.

وفي حديث آخر: «فَتَخْنِسُ الجبارِينَ في النَّارِ <sup>(٣)</sup> أي تدخلهم وتغيبهم فيها. (خنع)

فيه: «إن أخنع الأسماء من تسمى ملك الأملاك» أى أذلها وأخضعها والخانع: الخاضع الذليل.

(خينف)

وفي الحَديث: «تَخَرَّقَتُ عَنَّا الخُنُفُ»<sup>(٤)</sup> الخُنُف واحدها: خَنِيفٌ وهو جنْسٌ من الكَتَّانِ، أَراد ما يَكُونُ مِنهُ.

(خنق)

وقولُه: ﴿وَالْمُنْخَنِقَةُ﴾(٥) يَعْنِي التي تُخْنَق بحبلِ في عُنُقِهَا فَتَمُوتُ .

 <sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٨٣) وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣١٠) وذكره
 في اللسان : خنس .

<sup>(\*)</sup> سورة الناس آية (٤).

<sup>(</sup>۲) رواه البخاري كتاب الصوم (۱۹۰۸) باب قـول النبي ﷺ: « إذا رأيتـم الهلال . . .» الحديث (۱۶۳۶) ومـسلم كتاب الـصيام (۱۰۸۰) باب وجـوب صوم رمضان لرؤيـة الهلال والفطر لرؤيـة الهلال (۱/ ۷۵۹) وذكره ابن الجوزي في غريب الحـديث (۱/ ۳۱۰) وابن الأثير في النهاية (۲/ ۸۶٪) .

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣١٠) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٨٣).

<sup>(</sup>٤) رواه أحمد في مسنده (٣/ ٤٨٧).

<sup>(</sup>٥) سورة المائدة الآية (٣).

(خــن)

[۲۱٦] ب]

وفي الحَديث قَالَ بَنُو تميم لعائشة: «هَل لك في الأَحْنَف ؟ قَالَت: لأَ، ولكنْ كُونُوا عَلَى مَحَنَّتُه الله الله الله الله عَنْ ابْنِ عَمَّارِ عَنْ أَبِي عُمْرَ عَنْ ثَعْلَب عَنْ ابْنِ الله عُرَابِي قَالَ: المَحَنَّةُ: وسَطُ الدَّارِ، والْغِنَاءُ والْحَرَمُ وَضِيقُ الوَادِي، ومَصَب الماء من التَّلْعَة إلى الوادي، والمَحَجَّةُ البَينَةُ، وَطَرَفُ الأَنفُ يَجُونُ أَنْ يكُونَ لكمُ وَاحد منها، ثُمَّ قَالَ ابنُ الأعْرابي: قَالَ الشَّعبي:

وذَلِكَ الأكنان دُونَكِ لَمَ يَجِدْ عَلَيْكِ مَقَّالاً ذُو أَذَاة يَقُولُها فَمَّالاً ذُو أَذَاة يَقُولُها فَمَا فَبَلَ غَلَمُ فَبَلَ عَلَيْكَ مَقَّالاً ذُو أَذَاة يَقُولُها فَمَا فَبَلَ غَبَلَ عَائِشَةُ: أَلِي كَان يَسْتَجِمُ مَ ثَابَةَ سَفَلَهِ وَمَا لللهَ فَلَا حُنَى الله للأَحْنَفُ وَالْعَربية ، وَإِنَّمَا هُمْ عُلُوجٌ لآلِ عُبَيْدِ الله سَكَنُوا الرِّيفَ، إِلَى الله أَشْكُوا عُقُوقَ أَبْنَائِي وَقَالَتُ:

بُنيَّ اتَّعظْ إِنَّ المَواعِظَ سَهْلةٌ ويُوشكُ أَنْ تَكْتَانَ وعْراً سَبِيلُها/ ولا تَنْسَين فِي الله حَقَّ أُمُومَتِي فَإِنَّكَ أَوْلَى النَّاسِ أَنْ لا تَقَولُهَا ولا تنطق في الله حَقَّ أُمُومَتِي حَنِيفِيَّة قدْ كَانَ بَعْلِي رَسُولَها ولا تنطق في أُمَّة لِي بِالحَنا حَنِيفِيَّة قدْ كَانَ بَعْلِي رَسُولَها

قَوْلُها: «تَكْتَان» أَيْ تَأْوِيَ فِي الكنِّ، وَهُو َأَبِشَرُ وَأَرَادَتْ بِهِ الْقَبِر فَجَاءَ الأحْنَفُ فَاعْتَذَرَ إِلَيْهَا.

وفي الحَديث «والله مَا كَانَ سَعْدُ ليُخْني بابنه في شقّة من تَمْرٍ» (٢) أيْ ليُسْلمهُ، ويَخْفِرُ ذَمَّتَهُ، وأصْلُهُ مِنَ الخَنَا، وهو الفُحْشُ مِنْ قُوْلِكَ أَخْنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ، أَيْ أَهْلَكَهُ.

والزمـخشري فــي الفائــق (١٪ ٣٠٢) والواقدي فــي المغــازي (٢/ ٧٧٤) وَالحُطابــي فَيْ غريْسِه (٢/ ٢٣٥) وذكره ابن منظور فَي اللسان: خنا، وفيه: وَخَنَا الدَّهُر: آفَاتُه.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١١٣/١) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٨٥) وفي الحديث قصة وانظر: في اللمان: خنن، وذكر أن الناس لما قدموا البصرة، قال بنو تمهم لعائشة : وذكر الحديث والأبيات.
(٢) ذكره ابسن الجوزي في غريب الحمديث (١/ ٣١١) وابن الأثبير في المنهاية (٨٦/٢)

## باب الخاء مع الواو

(خـوب)

في الحديث: النَّعُوذ بالله من الْخَوْبَة (١) قَالَ ابرُ الأَّعْرَابِيِّ اِيُقَالُ: حَابَ يَخوبُ خَوْبِلَّ، إِذَا افْتَقَرَ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ: أَصَابَتْهُمْ خَوبة إِذَا ذَهَبَ مَا عنْدَهُم فَلم يَبْقَ شَيْءٌ

(خـوت)

في حَديث بِنَـاءِ الكَعْبَةِ "فَسَمعْنَا خَـوَاتاً مِنَ السَّمَاءِ" (٢) يَعْني حَفِـيفَ جَنَاحِ الطَّائرِ الضَّخْم، يُقَالُ: خَاتَت العُقَابُ تَخوتُ خَوْتاً وخَوَاتاً .

(خــوخ)

وفي الحديث: «لا تَبْقَى خَوْخَةٌ في المَسْجِد: إلاَّ سُدَّتْ، إلا خَوخَة أَبِي بَكرٍ»(٣) قالَ: اللّيثُ: وناسٌ يُسمُّونَ هَذه الأَبْوَابَ النَّي تُسمَّبَها العَربُ خُوخَاتِ بنحَّرَّقَاتِ، قَالَ: والخَوْخَةُ: مُخْتَرَقٌ بَين بَيْتَيْنِ أَوْ دَارَيْنِ يُنْصَبُ عَلَيْهَا بَابٌ.

(خــور)

قولُه : «لَهُ خُوارٌ »(٤) أيْ صَوْتٌ، والْحُوارُ: بلا هَمْـزِ، والجُوَارُ بالجِـيمِ والهَمْزِ كلاهُما الصَّوْتُ، وَقَالَ مُجَاهِـدٌ: / خُوارُهُ حَفيف الرِّيحِ إِذَا دَخَلَتْ جَوْفَهُ. [٢١٧] أَ في حديث عمر: «لَنْ تَخُورَ قُوىً مَا دَامَ صَاحِبُهَا يَنْزَعُ وَيَنْزُو » أَيْ لَـنْ يَضْعُفَ صَاحِبُ قوى يَقْدِرُ بِهَا عَلَى أَنْ يَنْزُوا فِي ظَهْرِ دَابِّتِهِ وَيَنْزَعُ فِي قَوْسِهِ .

 <sup>(</sup>١) ذكره ابـن الأثير فـي النـهاية (٢/ ٨٦) وابـن الجوزي في غـريب الحـديث (١/ ٣١٢)
 والزمخشري في الفائق (١/ ١٠) وذكر في اللسان : خوب .

 <sup>(</sup>۲) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (۲/۲۱۱) وابن الأثير في النهاية (۸٦/۲) وجاء
 في اللسان : خوت.

رً (٣) رواه البخاري في كتاب مناقب الأنصار (٣٩٠٤) باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة (٣٦٠٧) ومسلم كتاب فضائل الصحابة (٣٢٨٣) باب من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه (١٨٥٤/٤) والترمذي كتاب المناقب (٣٦٦٠) باب في مناقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه (١٨٥٨) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٣١٢/١) وابن الأثير في النهاية ٢٠/٨)وكذا في اللسان: خوخ.

<sup>(</sup>٤) سورة الأعراف الآية (١٤٨).

وَفِي حَديثِ عَمْرِو بنِ الْعاصِ « لَيْسَ أَخُو الحَربِ مَنْ يَضَعْ خُورَ الْحَسَايا عَنْ يَمِينه وَعَنْ شَمَاله» (١) قَوْلُهُ: «خور الحشايا» يَعْنِي الْوَطْأَةُ مِنْهَا وَذَلِكَ أَنَّهَا تُحْشَى حَشُواً لا تُصلَبُ مَنْهُ.

وَمِنْهُ قَيـلَ لَلضَّعِيف: خَوَّارٌ، ولِلـنُّوقِ الْغزَارِ إِذَا كَانَ فِي لَبَنـهَا رِقَّةٌ حُورٌ أَلاَ تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلَّذِي لاَ تَغْدُرُ غَزَرُهَا الجِلاَدُ قَالَ ذَلِكَ القُتيبيُّ. (خـوص)

فِي الحَدِيثِ « وَعَلَيْهِ دِبَاجٌ مُخَوَّصٌ بِالذَّهَبِ » (٢) وَفِي حَدِيثِ آخَر « مَثَلُ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ مِثْلُ التَّاجِ الْمُخَوَّصِ بِالذَّهَبِ » (٣) قُلْتُ : تَخُويصُ التَّاجِ أَنْ يُجْعَلَ عَلَيْهِ صَفَائِحُ مِنْ ذَهَبِ كَالِخُوصِ مِنْ خُوصِ النَّخُلِ ، والدِّيباجُ الْمُخَوَّصُ : هُوَ الْمَنْسُوجُ ، وَيُقَالُ : خَوَّصَةُ الشَّيْبُ وخَوَصَ النَّيْبُ وخَوَصَ فِيهِ إِذَا ظَهَرَ فِيهِ. قَالَ الأَخْطَلُ : لَقَدْ كَانَ فِي رأسِهِ التَّخَوَّصُ والنَّرْعُ.

قَولُهُ : ﴿ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ ﴾ (٤) نَتِبَّعُ الْغَاوِينَ (دُوف) (خُوف)

(خـوض)

وَقُولُهُ: ﴿خُوفًا وَطَمَعًا ﴾ (٥) أي اعْبُدُوهُ خَاتِفينَ عَذَابَهُ وطَامِعِينَ في ثَوَابِهِ. وَقَولُهُ: ﴿ يُرِيكُمُ الْبُرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ (٦) قِيلَ: خَوْفًا لِلْمُسَافِرِ وَطَمَعًا لِلْمُقِيمِ،

(۱) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (۱/ ۳۱۲) وابن الأثير في النهاية (۸۷/۲).
(۲) رواه البخاري كتاب السوصايا (۲۷۸۰) باب قول الله عز وجل[ المائدة (۱۰-۱۰)]
(۵/ ۸۰) ولكن بلفظ مختلف، ورواه أيضاً أبو داود كتاب الأقضية (۳۱۰ ) باب شهادة أهل المائدة (۲۰ ۳۲۰) باب شهادة أهل

(٥/ ١٨٠) ولكن بلفظ مختلف، ورواه ايضا ابو داود كتاب الافضيه (٢٦٠٦) باب شهادة اهل الدمة و[في] الوصية في السفر (٣/ ٣٠٦) وذكره ابن الجوزي فسي غريب الحديث (٣١٣/١) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٨٧).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٨٧).
 (٥) سورة الأعراف آلآية (٥٦) وسورة الروم الآية (٢٤) وسورة السجدة الآية (١٦).

(٦) سوره ١١ عراف الايه (١٢) وسوره الروم الايه (١٢) وسوره السنجده الآيه (١١). (٦) سورة الرعد الآية (١٢) وسورة الروم الآية (٢٤) . وَقِيلَ : خَوْفاً لَمَـنْ يَخَافُ ضُرَّهُ لأنَّـهُ لَيْسَ كُـلُّ بَلَدٍ وَكُلُّ وَقْـتٍ يَنْفَعُ المَـطَرُ، وَطَمَعاً أَيْ يُنْتَفَعُ به .

وَقَوْلُهُ: / ﴿ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّف ﴾ (٢) أَيْ تَنَقُّص، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ ! مَعْنَى [٧٦٧٠] التَّنَقُّصِ أَنْ يَنْتَقِصَهُمْ فِي أَبْدَانِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ ، وَثِمَارِهم، قَالَ : ابن مُقْبِل : تَخوفَ السَّيْرُ مِنْهَا تَامِكاً قَرِداً كَمَا تَخَوَّفَ عُود النَّبْعَةِ السَّفَنُ السَّفَنُ السَّفَنُ ! اللهَ يَسْحَقُ كَالمبردِ، وَيَقُولُون : تَخَوَّفَهُ الدَّهْرُ إِذَا تَنَقَّصَهُ.

(خــول)

قولُهُ: ﴿ ثُمَّ إِذَا خَوَلَهُ نِعْمَةً مَنْهُ ﴾ (٣) أَيْ أَعْطَاهُ وَمَلَّكَهُ، وَيَقَالُ خَوَلُ فُلان: أَيْ أَتْبَاعَهُ، الْـوَاحِدُ: خَائِلٌ، والحُولُ: الرُّعَاةُ تَـقُولُ: هُو يَخُولُ عَلَيْهِم أَيْ يَرْعَى عَلَيْهِم، وَكُلُّ مَنْ أَعْطَى عَطَاءً عَـلَى غَيْرِ جَزاء فَقَد خُـوَّلَ، وَهُو قَوْلُهُ: ﴿ ثُمَ إِذَا خَوْلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ ﴾ وَيُقَالُ: الْـخَوَلُ كُلَّ مَا أَعْطَى الله الْعَبْدَ مِن الْعَبِيدِ والنَعِم فَهُو الْخَوَلُ .

وفي الحَدَيث: «كَانَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَة» (٤) أَيْ يَتَعَهَّدُنَا، والْخَائِلُ الْمُتَعَهَّدُ للشَّيْءِ الْحَافِظُ، والْخَاءِ أَيْ يَطْلُبُ للشَّيْءِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَبُو عَمْرُو: وَالصَّوَّابُ: يَتَحَوَّلُهُمْ - بِالْحَاءِ أَيْ يَطْلُبُ أَكُولُهُمْ فِيهَا وَلاَ يكثرُ عَلَيْهِمْ فَيَمَلُّوا.

وَفِي الحَدِيثِ: «كَانَ إِذَا رَأَى مَخِيلَةً أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ وَتَغَيَّرَ»(٥) الْمَخِيلَةُ: السَّحَابَةُ

<sup>(</sup>٢) سورةُ النحل الآية (٤٧) والكلام في مادة : خوف في اللسان: وفيه اللبيت المذكور.

<sup>(</sup>٣) سورة الزمر الآية (٨).

<sup>(</sup>٤) رواه البخاري في كتاب السعلم (٦٨) باب ما كان النبي ﷺ يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا (١٩٥١) ومسلسم كتاب صفات المنافقين وأحكامهسم (٢٨٢١) باب الاقتصاد في الموسظة (٢١٧٢/٤) والتسرمذي كستاب الادب (٢٨٥٥) باب ما جاء في السفصاحة والبسيان (٥/ ١٤٢) وأحمد في مسنده (١/ ٣٧٧) وذكره ابسن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣١٣) وابن الأثير في النهاية (١/ ٨٧٨) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٧٩).

<sup>(</sup>٥) رواه البخاري في كتاب بدء الخلـق (٣٣٠٦) باب ما جاء في قـوله ( الأعراف : ٥٧) . . . (٣١٠٦) وابن ماجه فـي سننه كتاب الـدعاء (٣٨٩١) باب ما يدعو بـه الرجل إذا رأى السحاب والمطر (٢/ ١٢٨٠) وذكره ابن الجوزي فـي غريب الحديث (١/ ٣١٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٩٣).

الْخَلِيقَةُ ، لِلْمَطَرِ ، وَأَخَالَت السَّمَاءُ فَهِيَ مُخِيلَةٌ إِذَا تَغَيَّمَتْ بِضَمِّ الْمِيمِ وَذَاكَ فَهَيَ مُخِيلَةٌ إِذَا تَغَيَّمَتْ بِضَمِّ الْمَعِمِ وَذَاكَ فَهَيَّ مُخَلِقةٌ إِذَا تَغَيَّلَتِ السَّحَابَةُ تَهَيَّأَتْ فَيَ السَّحَابِ وَتَخَيَّلَتِ السَّحَابَةُ تَهَيَّأَتْ

[١/٢١٨] وَفِي حَديث طَلْحَة أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ: «إِنَّا لا نَشْبُوا فِي/ يَدَيْكَ ولا نَخُولُ عَلَيْكَ»(١) يُقَالُ : خَالَ الرَّجُلُ وَاخْتَالَ، ورَجُلٌ خَالِ وَذُو خَالٍ أَيْ ذُو مَخيلةٍ

وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ كُلُ ما شِئْتَ والبس مَا شِئْتَ إِذَا ۚ أَخْطَأَتُكَ خُلَّنَانِ سَرِفٌ وَمَخيلَةٌ ﴾ (٢) أي خُيلاًءً.

وَقَوْلُهُ: ﴿ يُخَيِّلُ إِلَيْهِ ﴿ ٣ أَي يُشَبَّهُ، وَالتَّخَايلُ: كُلُّ مَا لاَ أَصْلَ لَهُ. (خـون) وقولُه: ﴿لا تَخُونُوا اللَّهَ﴾ (٤) أَصْلُ الْخيَانَةَ أَنْ تَنْقُصَ الْمُؤْتَمَن لَكَ وقَالَ رُهَيْرٌ:

بَارِرَةِ الفَقَارَةِ لَمْ يَخُنْهَا ۚ قَطَافٌ فِي الرِّكَابِ وَلا خِلاَءُ أَيْ لَمْ يَنْقُصْ فِي هَيْ تَنَهَا وَخِيَانَةُ الْعَبْدِ رَبَّهُ: أَنَّ لاَّ يُؤَدِّي الأَمَانَاتِ الَّتِي اثْتَمَنَهُ

وقولُه: ﴿ عَلَى خَائِنَة مِنْهُم ﴿ (٥) الْخَائِنَةُ: يَعْنِي الْخِيَانَة أَيضاً؛ قَومٌ خَوَنَةٌ ، وَتُفَسَّرُ بِهَمَا جَمِيعاً، وَفَاعَلَةٌ فِي الْمَصَادر مَعْرُوفَةٌ يُقَالُ: عَافَاهُ عَافِيَةً وَسَمَعْتُ رَاعِيَةَ الإبلِ ثَاغِيَةَ الشَّاةِ وَرَجُلٌ خَائِنَةٌ إِذَا بُولِغَ فِي وصفه بِالْخِيَانَةِ، قَالَ ذَلِكَ أَبُو

مَنْصُورِ الأَرْهَرِيَّ (خـوى)

قُولُهُ: ﴿ نَخُلِ خَاوِيَةٍ ﴾ (٦) هِيَ الَّتِي انْقَلَعَتْ مِنْ أُصُولِهَا فَخَوَى مِنْهَا مَكَانُهَا أَيْ خَلاَ ، وَالْخَوَاءُ الْمَكَانُ الخَالِي.

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٣١٤/١) والزمخشري في الفائق (٢١٤/١) وابن الأثير في النهاية (٨٩/٢). (٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/٩٤).

(٣) سورة طه الآية (٢٦).
 (٤) سورة الأنفال الآية (٢٧).
 (٥) سورة الحاقة الآية (٧٧).

(٥) سورة المائدة الآية (١٣). (٦

قولُه: ﴿فَهِيَ خَاوِيَةٌ ﴾(١) أَيْ لا أَنيْسَ فيها ، يُقَالُ: خَوتِ الدَّارُ تَخْوَى خَوَايَّةً وَخَوَاءً وَخَوْيةً ، وَخَوَى الرَّجُلُ فَهُوَ خَوَاءٌ إِذَا خَلاَ جَوْفه، وَخَوْيَتِ الْمَرْأَةُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: «كَانَ إِذَا سَجَدَ خَوَّى» (٢) أَيْ جَافَى بَطْنَه عَنِ الأَرْضِ، وَمِنْهُ يُقَالُ: خَوَى الْبَعِيرُ إِذَا تَجَافَى عَنِ الأَرْضِ فِي بُرُوكِ وَخَوَاءُ الْفَرَسِ مَا بَنْنَ يَدَيه، / وَرَجْلَيْه، يُقَالُ: دَخَلَ في خَوَاء فَرَسه.

[۲۱۸] ب]

وفي الحَديث: ﴿ فَأَخَذَ أَبَا جَهْلَ خُوَّة فَلا يَنْطِقُ ۗ (٣) أَيْ فَتْرَةٌ وَالأَصْلُ فِيهِ الْجُوعُ، يُقَالُ : خَوَى يَخْوِي إِذَا جَاعً.

وَفِي حَدِيثِ الدَّابَّةِ : «حَتَّى إِنَّ أَهْلَ الإِخْوَانِ لَيَجْتَمِعُونَ فَيَقُول: هَذَا يَا مُؤْمِنُ ويقولُ : هَذَا يَا مُؤْمِنُ ويقولُ : هَذَا يَا كَافرُ» أَرَادَ أَهْلَ الخوان، فَالَ الشَاعرُ :

وَمَنْحَرٍ مِئْنَاتٍ تَجُرُّ حُوارَهَا وَمَوْضِعٌ إِخْوَانٍ إِلَى جَنْبِ إِخْوَانِ يَالَى جَنْبِ إِخْوَانِ يريدُ مَائدة إلى مَائدة (٤).

## باب الخاء مع الياء

#### (خسير)

قولُه تَعَالَى : ﴿ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي ﴾ (٥) يَعْنِي الْخَيْلَ وَالْعَرَبُ تُسَمِّى الْخَيْلَ : الْخَيْرَ ، لِما فِيها مِن الخَيْرِ وَتُسَمِّى الْمَالَ: الْخَيْرَ.

ومنهُ قولُه: «إِنْ تَرَكَ خيراً»<sup>(٦)</sup>.

<sup>(</sup>١) سورة الحج الآية (٤٥).

<sup>(</sup>۲) رواه مسلم كتاب الصلاة (٤٩٧) باب ما يجمع صفة الصلاة وما يفتتح به ويختتم به (٢/ ٣٠٦) والدارمي في سننه كتاب الصلاة باب التباطئ في المسجود (٣٠٦/١) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣١٤) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٩٠).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣١٤) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٩٠).

<sup>(</sup>٤) رواه أحمد في مسنده (٢/ ٢٩٥، ٤٩١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٩٠).

الحديث أو السببت والمادة كل ذلك ذكره ابن منظور فـي اللـــان : خون، وكــان على الترتيب أن يذكر الحديث والبيت مع هذه المادة من قبل .

<sup>(</sup>٥) سورة ص آية (٣٢).

<sup>(</sup>٦) المائدة آية (١٠٦).

وَمِنْهُ ۚ : ﴿ لا يَسْأَمُ الْإِنسَانُ مِن دُعَاءِ الْخَيْرِ ﴾ (١) أي لاَ يَفْتَرُ مِنْ طَــلَبِ المَالِ، وَمَا يُصلُح دُنْيَاهُ.

وقولُه : ﴿ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ﴾ (٢) أيْ فِي الْجِنَانِ حُــورٌ خَيِّراتُ الْأَخْلاقِ، وَحسَانُ الْوُجُوهِ

وقولُه : ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِنَّ طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنكُنَّ ﴾ (٣) قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ لَمْ يَكُنْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله خَيْرٌ مِنْ نِسَائِهِ، وَلَكِنْ إِذَا عَصَيْنَهُ فَطَلَّقَهُنَّ عَلَي الْمَعْصِيَةِ فَمَنْ سُواهُنَّ خَيْرٌ مِنْهُنَّ.

وَقَوْلُهُ : ﴿ فَأْتَ بِخَيْرٍ مِنْهَا ﴾ (٤) أيْ بِخَيْرِ لَكُمْ فَإِنْ يَكُنْ تَـخْفِيفاً كَانَ خَيْراً فِي الدُّنْيَــا والآخِرَةِ،وَإِنْ يَكُنْ تَشــُديداً كَانَ خَيْــراً فِي الآخِرَةِ لأنَّهُمْ أَطــاعُوا الله عَزَّ

> [۲۱۹٪ أ] وَجَلُّ / فيه. وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ﴾ (٥) أَيْ الاخْتيَارُ .

وفي الحَدِيث : ﴿ رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ»(٦) .

قَالَ شَمِرٌ : مَعْنَاهُ لَمْ أَرَ مِثْلَ الْخَيْرِ والشَرِّ لاَ عِيزُ بَيْنَهُمَا فَيُبَالِغُ في طَلبِ الجُنَّةِ وَالْهَرَبِ مِنَ النَّارِ . ·

وَفِي الْحَدِيثِ : «أَعْطه جَمَلاً خياراً رَبَاعياً»(٧) يُقَالُ : جَملٌ حيارٌ وَنَاقَةٌ خيارٌ أَى مُخْتَارَةٌ .

<sup>(</sup>١) سورة فصلت آية (٤٩).

<sup>(</sup>٢) سورة الرحمن الآية (٧٠).

<sup>(</sup>٣) سورة التحريم الآية (٥).

<sup>(</sup>٤) سورة البقرة الآية (١٠٦).

<sup>(</sup>٥) سورة الأحزاب الآية (٣٦).

<sup>(</sup>٦) رواه البخاري في كتاب مواقيت الـصلاة (٥٤٠) باب وقت الظهر عند الزوال (٢٧/٢) ومسلم كتاب الفضائل (٢٣٥٩) باب توقيـره ﷺ وترك إكثار سـؤال عما لا ضرورة إلـيه (٤/ ١٨٣٠) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣١٥) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٩١).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٩٣١٥ وابن الأثير في النهاية (٢/ ٩٩).

وَفِي حَدِيثُ أَبِي ذَرَّ: ﴿ أَنَّ أَخْاهُ أَنْيُساً نَافَر رَجُلاً عَنْ صِـرْمَةً لَهُ وَعَنْ مِثْلِهَا ، فَخُيِّرَ أَنْيْسٌ فَأَخَذَ الصِّرْمَةَ»(١).

قَالَ الأزهريُّ: مَعْنَى خُيِّـر: أَيْ نُفَزَ يقال نافزتُه فَنفرْتُه أَي غــلبته، وَحايرتهُ فَخرْتهُ وفاخرتُه ففخرْتُهُ.

(خـيس)

في حَديث علي : « أنَّهُ بني سِجْناً فَسمَّاهُ الْمَخيس »(٢) وقالَ :

بَنَيتُ بَعْد نافِعٍ مُخَيَّسًا باباً حَصيناً وأميناً كَيِّساً

نافع: اسم حَبْسِ لَهُ أفلت منهُ طائفةٌ فَبنى الْمُخيِّسِ لأنهُ يَخيْسُ فيه الناسُ ويلزمُون نزولَه والأصلُ فيه خيْسُ الأسد وهو موضعه الذي يُلازمه، قال اللّيثُ : يُقالُ للشيء يبقى في مَوْضع فيفْسُد ويتغيّرُ كالجوز والتمرِ خايسٌ وقَدْ خَاسَ يَخيْسُ ، قالَ : والإنسانُ يخيِّسُ في المجلسِ حتى يبلغ منه شدة الغم والأذى.

وفي الحَديث : « إنِّي لا أخيس بالعَهْدِ»(٣) يُقَالُ : خاسَ بعهدِهِ إذا نقصَهُ، وخَاسَ بوعدِه إذا أخلَفَهُ .

(حـيط)

قولُه: ﴿ الْحَيْطُ الأَبْيَصُ ﴾ (٤) فالخيطُ الأبيضُ: هو بياض النهار، والخيطُ الأسُودُ: هو سَوادُ اللّيل.

قولهُ ﴿فِي/ سَمَ الْخِيَاطِ﴾ (٥) الخِيَاطُ: المَخِيْطُ ههنا كالأزار والمِيَّزِر والحِلاب [٢١٩/ب] والمَحلب.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣١٥) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٩١).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (١/ ٣١٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٩٢).

 <sup>(</sup>٣) أخرجه الإمام أبو داود في سنة ك/ الجهاد ب/ الإمام يستجن به في العهود
 ح/ ٢٧٥٧) (٣/٣) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٨/٦).

<sup>(</sup>٤) سورة البقرة (١٨٧).

<sup>(</sup>٥) سورة الأعراف (٤٠).

وأما الحديثُ الآخرُ الذي رُويَ « أدُّوا الخياطَ، والمخيْطَ»(١) والحياطُ: ها هُنَا الخيطُ.

(خــ

قولُه : ﴿ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ ﴾ (٢) جاءَ في التَّفْسير أنَّ خيلَهُ كل خَيْـلِ تَسْعَى في مَعْصِية الله تَعَالى

وفي الحَدِيْثِ . « إذا نَسْتِحيل الرِّهامُ»(٣) أي إذا نَظرتَ إليها فحلتها ماطرة . (خيم)

وفي الحديث : « من أحب أن يستخيم له الدجال ُ » قال ابن قتيبة : هو من خام يخيم، وخيم يُخيّم إذا قيام بالمكان، ومعنى الحديث : من أحب أن يقوم الرجال على رأسه كما يقام بين يدي الملوك ، والأمراء .

## آخر حرف الخاء

(۱) أخرجه الـنسائي ك السهبة ب مبة المشاع (٢٦٤,٢٦٣/٦) وأخرجه ابس ماجه ك الجماد والغلول ح ( ( ٢٨٥) (٢/ ٩٥٠) وأخرجه الدارمي فيي سننه ك السير باب ما جاء أنه قبال أدوا الخيباط والمخبيط (٢/ ٢٣٠) وأخرجه أحمد في مسنده (٢/ ١٨٤) (١٢٨/٤) ( ٣٣٠). (٣٣٠) سورة الإسراء (١٤٤).

(٣) ذكره في غُريب ابن الجوزي (٩٣١٢/١ وذكره ابن الأثير في النهاية (٩٣/٢).

# الدال



# كتاب الدّال بسم الله الرحمن الرحيم بابُ الدّال مَعَ الهمزةِ

(دأب)

قولهُ: ﴿كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ﴾(١) قال النجاحُ: كشأنِ آل فرعُون وكأمرِ آل فرعُون وكأمرِ آل فرعُون، وقال ابن عَرفَة : كعادة آل فرعون يتقول اعتاد هَوُلاءِ الكفر والإلحاد والإعنات ليلنبي عَلَيْ كما اعتاد فرعون من إعتاب الأنبياء، وقال الأزهرى : ﴿كَذَأْبِ آلِ فَرْعَوْنَ ﴾(٢) أى كاجتهادهم، المعنى أنّ اجْتهاد الكفار في كفرهم وتظاهرِهم على النبي عَلَيْ كتظاهر آل فرعُون على مُوسى، يُقالُ: دأب يدأبُ دأباً ودَوُبًا إذا اجتهد في الشيء وأداب بغيره إذا اجْهَدة بالسيّر وقال عز وجل في سورة الأنفال: ﴿كَذَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ ﴾(٣) أي جوزي هؤلاء بالفيل والإسار كما جُوزي آلُ فرعُون بالغرق والهلاك.

وقولهُ تَعالى: ﴿كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ ﴾ قال ابنُ عرفَةَ: متتابعاً، وقالَ الأزْهرىُّ: أَىْ تدأْبُونَ دَأَباً، ودلَّ على تدأبون قوله: ﴿ تَزْرَعُونَ ﴾ والدأبُ: الملازَمةُ للشيءِ المعتاد.

(دأل)

وفى الحديث «إنّ الجنة مَحْظورٌ عليها بالدآليل» أى بالدَّواهِي والـشَّدَائِدِ، الواحدُ دُوْلُولٌ.

<sup>(</sup>١) سورة آل عمران آية رقم (١١).

<sup>(</sup>٢) سورة الأنفال رقم (٥٢، ٥٤).

<sup>(</sup>٣) سورة الأنفال آية رقم (٥٢/ ٥٤).

<sup>(</sup>٤) سورة يوسف آية رقم (٤٧).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٩٥).

## باب الدال مع الباء

(دبب)

قوله تعالى: ﴿ إِلاَّ ذَاِّبَةُ الأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ ﴾ (١) يَعْنَى الأرَضَةَ.

قوله: ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِن مَاءٍ ﴾ (٢) دَخلت الطيورُ فيه لأنَّها تـدبُّ على رجليها في بعض حالاتها.

وقُولِه: ﴿وَكَأَيِّن مِنْ ٰدَابَّةٍ ﴾ (٣) أَىْ كم من نفسِ دَابةٍ.

فى الحَدِيْث: «لا يَدْخُلُ الجنَّةَ دَيبُوب»(٤) قيل: هُـوَ يَدُبُّ بِينِ النَّاسِ بالنميْمَة، يُقَالُ للرجُلُ إذا كان يَسْعَى بَيْنَ النَّاسِ بالنمائم إنه لَتَدَبُّ عَقاربُهُ.

وَفَى الحَدِيثِ: «نَهِى عَنِ الدُّبَاءِ والحَنْتَمِ»(٥) الدُّبَاءُ: القَرَعَةُ كَانَتْ يَــتَبَدُ فيها

[٢٢٠/ب] وفي الحديث: «ليت/ شِعْرِي أَيَّتُكُنَّ صَاحِبةُ الجَملِ الأَدْبِ تَنَبِحُها كِلاَّبُ

الحَواْبِ (٦) قِيل: أَرَادُ الأَدَبُ، فأظْهَر التَضْعِيفَ، والأَدَبُّ الكثير الدَّابة، يُقَالُ: جَملُ أَدَبُّ إذا كَان كثيرَ الدَّبب والدَببُ كثرةُ شعر الوَجْه وزغبه.

أنشدني محمدُ بنُ مُوسى الأصفرُ الرازي قال أنشكنِي أبوبكرٍ بنُ الأنباري:

يمشينَ كلَّ عفر مَعْلُوس مشق النساء دَببَ العَرُوسِ

وفى حديث ابن عباس: «اتَّبِعُوا دُبَّة قُريش ولا تفارقوا الجماعة»(٧) أي طريقته ومذهبه، يقال: سلك فلان دُبَّة فُلان أي طريقتُه ومذهبه، وأما الدَّبة:

 <sup>(</sup>١) سورة سبأ آية (١١٤).
 (٢) سورة النور آية (٤٥).

<sup>(</sup>٣) سورة العنكبوت آية (٦٠).

<sup>(</sup>٤، ٥، ٦، ٧) ذكره البن الأثير في النهاية (٢/٩٦).

بفتح الدال. الموضعُ الكثيرُ الرّملِ، وأما الدِبّةُ بكسْرِ الدَّالِ ـ فَمصْدَرُ دَبّ، وهو يَدّبُ دبةً حَسَنةً أفادنيها الأزهريُ.

وفى الحديث: «وحَمَلَها على حمارٍ من هذه الدَّبَابَةِ»(١) أراد الحُمُرَ الضِّعَافَ التي تَدِبُّ ولا تُسْرِع.

(دبح)

فى الحديث: «نَهَى أَن يُدَبِّحَ الرَّجُلُ فى الصَّلاَةِ»(٢) أَىْ يُطَاطِىءُ رأسَهُ ورُوِىَ ـ بالذالِ ـ والدَال ـ أغَرَقُ.

(دبر)

قوله: ﴿ أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ﴾ (٣) مَعْنَاهُ: أفلا يتفكَّرُونَ فيعتبروا يُقَالُ: تَدبَّرتُ الأمرَ إذا نظرت في إدْباره وعَواقبه.

قولهُ: ﴿ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ ﴾ (٤) قَالَ ابنُ عَرفَةَ: أَى يُمْضيه.

قوله: ﴿فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾ (٥) يَعْنِي الْمَلاَئِكَةَ تأتى بالتدبيرِ مِن عنداللهِ عَزَّوَجَلَّ.

وقوله: ﴿ أَفَلَمْ يَدَّبُرُوا الْقَوْلَ ﴾ (٦) أَىْ لَمْ يَتَفَهَّمُوا مَا خُوطِبُوا بِهِ في القُرْآنِ.

وقوله: ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ﴾(٧)/ أي اسْتَأْصَلَ الله شَأْنَتَهُم، ودَابِرُهُم: أَصْلُهم. [٢٢١/ب]

ومثله قوله: ﴿وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾ (٨) أي لا يُبْقِي منهُم بَاقِيةً.

ومثله قوله: ﴿أَنَّ دَابِرَ هَؤُلاءِ مَقْطُوعٌ ﴾ (٩) قيل: دَابِـرُهم أَصُلهُــم، وقيل: آخِرهُم، وَدَابِرُ الرَّجُلِ عَقَبُهُ.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/٩٦).

 <sup>(</sup>۲) ذكره أبوعيد في غريب الحديث (۱/ ۳۵۸)، وذكره ابن الأثير في المنهاية (۲/۹۷)
 وذكره في الفائق (۱/ ۳۸۱).

<sup>(</sup>٣) سورة النساء آية (٨٢)، وسورة محمد (٢٤).

<sup>(</sup>٤) سورة السجدة آية (٥). (٥) سورة التازعات آية (٥).

 <sup>(</sup>٦) سورة المؤمنون آية (٦٨).
 (٧) سورة الأنعام آية (٤٥).

<sup>(</sup>A) سورة الأنقال آية (٧).(٩) سورة الحجر آية (٦٦).

وقوله: ﴿وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْنُبُو﴾ (١) وقُرِىءَ: ﴿أَدَبُرَ﴾ يُقَالُ: دَبَرَ اللَّيلُ وأَدْبَرَ، وَقَبْلَ وأَقْبَلَ وأَدْبَرَ، وقَبْلَ

وفى حَدَيْث عُمَر: «كُنْتُ أَرْجُوا أَنْ يَعِبْشَ رَسُولُ الله ﷺ كَى يَدْبرنَا (٢) أَى حَتَى يَتَقَدَّمَهُ أَصحابُه وهُو يَخُلُفُهم.

وقوله ! ﴿ فَلَا تُولُّوهُمُ الْأَدْبَارَ ﴾ (٣).

وفى الحَدِيث: «الاتَدَأْبَرُوا» (٤) أَىْ لا تَقَاطَ عُوا، يُقَالُ: تَدَابَر السَّقُوْمُ إِذَا أَدْبَرَ كُلُّ واحد عَنْ صَاحِبِهِ.

وفى الحَدِيْث: «ثَلاَثَةٌ لا تُقْبَلُ لَهُم صَلاَةٌ: رجَلٌ أَتَى الصَّلاَةَ دِبَارًا»(٥) مَعْنَاهُ: بَعْدَ مَا يَفُوتُ الْوَقْتُ، وقَالَ ابنُ الأعْرابي: دِبَارُ جمع دَبرِ ودُبْرٍ وهو ٱخر أوْقَاتِ الشيء.

ومنهُ الحَديث الآخر: «لا يأتى الصلاة إلا دَبْريًا»(٦) أَىْ إِذَا أَدْبَرُ وَفَاتِ الْأُمرُ.

ومنهُ قولهُ: «شرُ الرَّأَى الدَّبْرِى»(٧) وقال أبُو الَهْيَثم: دَبْرِنَا ـ بجزم الباء. قال أبوجهل لابن مسعود: «لمَنْ الدَّبْرَةُ»(٨) أى لمن الظَفَرُ والـنُصْرَةُ يقُالُ: لمن الدبْرَةُ أى الدولةُ، وعلى من الدَّبْرَةُ أى الهزَيمةُ.

<sup>(</sup>١) سورة المدثر آية (٣٣).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٩٨).

<sup>(</sup>٣) سورة الأنفال (١٥).

<sup>(</sup>٤) أخرجه الإمام أحمد في مسئده (١/٣، ٥، ٧).

<sup>(</sup>٥) أخرجه الإمام أسو داود في مسلاه ك/ الصلاة بـاب الرجل يؤم القوم وهــم له كارهون

ح/ (٥٩٣) وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه ك/ اقام الصلاة ب/ من أم قومًا له كارهون ح/ (٩٧٠) (١/ ٣١١).

<sup>(</sup>٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (١/ ٣٢١) وذكره ابن الآثير في النهاية (٢/ ٩٨).

<sup>(</sup>٧) ذكره في النهاية (٢/ ٩٨).

<sup>(</sup>٨) ذكره في غريب ابن الجوزي (١/ ٣٢١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٩٨).

وفى حَدَيْث الـنجاشى: «ما أحـبُّ أَنَّ دَبْرًا لَى ذَهَبًا وأنسَى آذَيْتُ رجُلاً من المُسلمينَ ﴾ (أ) وفُسِّرَ دَبْرًا فى الحَدِيْثِ بالجبل، ولا أَدْرَى ْ أعربى هُو َ أَمْ لاَ.

وَفَى الْحَدِيْثِ: "نَهَى أَنْ يُضَعَّى بِكَذَا وَكَذَا أَوْ مَقَابِلَةً أَوْ مَدَابِرِةٌ (٢) قَالَ أَبُوعُبَيْد: المَقَابِلَةُ: / أَن يُقَطِع مِنْ طَرَفِ أَذُنِها شَىءٌ ثُمَّ يُتْرَكُ مُعَلَّقاً لا يَبْينُ كَأَنَّهُ [٢٢١/ب] ذَنَمَةٌ ويُسمَى ذَلِكَ المعلَّقُ الرُعْلَ، والمَدابَرةُ: أَن يَفْعَلَ ذَلِكَ بَمِؤَخَّرِ الأَذُنِ مَن الشاة.

وفى الحديث: «أسلفتُ من مُعَاذ يُدَبِّره عَنْ رسول الله ﷺ (٣) قال أبُوعُبَيْد: يُقَالُ: دَبرَّتُ الحَديث أى حَدَّثتُ به عن غيره، قال أحمد بن يحيى: إنَّما هُوَ يُذَبِّرهُ \_ بالذال \_ أَى يُتُقنُه.

وفى الحَدَيْث: «فَأَرْسَلَ الله عليهم مثل الظُّلمة من الدّبْرِ»(٤) الدَّبْرُ: النَّحْلُ، ويُقَالُ أَيْضًا لَهَا الحَشْرَمُ والأوْبُ، ويقالُ: أصْلُ الأَوْبِ المَوْضِعُ الذَى يُرْجَعُ إلَيْه وسُمِّى باسْمِ المَوْضِعِ قالهُ أَبُوبَكْرِ، والبؤل والنوبُ أَيْضًا النَّحْلُ.

(دبل)

فى الحديث: «دَلَّهُ الله على دُبُول كانُوا يَسروَّوْن منَها»(٥) أَى جَداوِلَ ماءٍ، يُقَالُ لَواحِدهَا دُبْلُ لانَّها تُدْبَلُ أَى تُصْلَحُ وتُجَهَّزُ .

يُقَالُ: ۚ دَبَّلْتُ الأرْضَ ودَمّلتها أي أصْلَحتُها.

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (١/ ٣٢٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٩٩).

<sup>(</sup>۲) أخرجه أبو داود وفى سننه بلفظ مثله ك/ الضحايا ب/ ما يكره من النضحايا ح/ (۲۸۰٥) (۹۸/۳) وأخرجه الترمذي في سننه ك/ الاضاحي ب/ ما يكره من الاضاحي ح/ (۱٤٩٨) (۱۲/۶). وأخرجه ابن ماجه في سننه ك/ الاضاحي ب/ ما يكره أن يضحي به ح/ (٣١٤٣) (٢/ ١٠٥٠). وأخرجه الإمام الدارمي ك/ الاضاحي ب/ مالا يجوز في الاضاحي (٢/ ٧٧). وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٧٠/ ، ١٢٨ ، ١٢٨) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (١ ، ١٨).

 <sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (١/ ٣٢٢) وذكره فـــى الفائق (١/ ٤١٠) وذكره ابن الأثير
 في النهاية (١/ ٩٨).

<sup>(</sup>٤) أخرجه الإمام البخارى في صحيحه ك/ الجهاد ب/ هل يستأسر الرجل ح / (٣٠٤٥) (٢٠٤٥) و (٣٦٠ ، ٢٥١) و ح/ (٣١٠ ، ٢٩١) و أخرجه أيضاً في ك/ المغازى ح/ (٣٩٨٩) (٧/٣٥٠) وح/ (٤٠٨٦) (٤٠٨٦) (٢١٠ )

<sup>(°)</sup> ذكره فمي غــريب ابن الجُـوزي (۱/۳۲۲، ۳۲۳) وذكــره في لسان الــعرب لابن منــظور (دبل) (۲/ ۱۳۲۲) وذكره ابن الأثير في النهاية (۹۹/۲).

## بابُ الدَّالِ مَعَ الثَّاءِ

(دثر)

قوله: ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِرُ ﴾ (١) كان الوليدُ بنُ المُغيْرة قَالَ: مَا اهتم بذلك رسولُ الله عَلَيْ قَفَاهُ مهتمًا وأَتَاهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّئِّرُ ﴾ (١) وهُوَ في الأَصْلِ متدثُر فأَدْغِمَتُ التَاءُ في الدَّال

وفى الحديث: «ذَهَبَ أَهْلُ الدُّنُور بِالأُجُورِ»(٢) واحدُ الـدُثور ومنه دَثْرُ، وهُو المَالُ الكثيرُ دعـا لرهط طهفة قال: «وابعث راعيها في الدَّثْرِ»(٣)، يُقَالُ: مالٌ دثرُ، ومالان دَثْر، وأمْوَالُ دثرُ.

وفى حديث الحَسنِ «حَادِثُوا / هَذَه القُلُوبَ بِذِكْرِ الله فإنها سريعةُ الدُّثُورِ»(٤) يَعْنِى دُرُوسَ ذِكْرِ الله يُقَالُ: دَثُورُ المَنْزِلُ أَى درس وَعَفَا وقالَ شَمَرُ: دَثُورُ القَلُوبُ إِمَّاءُ الذَّكَرِ مَنها، ودروسَها، يَقُولُ: اجلُوهَا واغْسِلُوا الدّين والطَّبْعَ بَذَكَرِ اللهِ قَالَ: ودَثُورِ النفس سُرعةُ نِسْيَانِها.

# بَابُ الدَّالِ مَعَ الجِيمِ

(دجج)

في الحِدَيْث: «هَوُلاء الدَّاجُ ولَيْسُوا بالحاجِّ»(٥) قَالَ أَبُوعُبَيْدٍ: الدَّاجُ: النَّينَ

(١) سورة المدثر آية (١).

(۲) أخرجه البخارى في صحيحه ك/ الأذان ب/ الذكر بين الصلاة ج/ (٨٤٣) (٣/ ٣٧٨) وأخرجه الامام مسلم في صحيحه ك/ المساجد ب/ استحباب الذكر بين الصلاة ج/ (٩٥٥) وأخرجه الامام مسلم في ك/ الزكاة ب/ بيان أن اسم الصدقة يقمع على كل نوع من المعروف ح/ (١٠١٠) (١/ ١٩٧٧) وأخرجه ابن ماجه في سنه ك/ إقامة الصلاة ب/ ما يقال بعد التسليم ح/ (٩٢٧) (١/ ٢٩٩) وأخرجه الإمام أبوداود في سنه ك/ الصلاة ب/ الوتر با التسيح بالحصى ح/ (١٥٠٤) (١/ ٢٩٨) وأخرجه الإمام أجده دفي مسنده (٢٣٨/٢)

(۵/ ۱۱۷ ۱۸۲۸)

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢ - ١٠٠).
 (٠) دي به من الأثير في النهاية (٢ - ٢٠٠).

(٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (١/ ٣٢٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (١/١٠١). (٥) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (٢/ ٣١٠) وذكره في الفائق. وذكره في غريب ابن

(۵) دكره ابوغبيد قبئ عريب المحديث ٢٠/١٠) ودعوه عي المحالي الجوري (٢/٢٤/١)، (٢/١/١٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/١٠١). يكُونُونَ مع الحَاجِ مـثل الأُجَراء والخَدَم والجَمَّالِينَ قيل لَهُــم ذَلِكَ لأنهم يَدِجُّونَ على الأَرْضِ والدَّججَانُ: هو الدَّبِيْبُ في السَّيْرِ يقال دَبَّ يَدَبُّ وَدَجَّ يدَّجُ

#### (دجل)

فى الحديث: «ومن فتنة المسيّح الدَّجَال»(١) قَالَ أَبُو العَبَّاسِ: سُمِّى دَجَّالاً لضَرْبِهِ فَى الأَرْضِ وقطعهِ أَكثرَ نَواحِيْهَا يُقَالُ: دَجَّل الرَّجُل إذا فَعَل ذَلِكَ، قَالَ أَبُوبِكُرَ: وسمعته مرة أخرى يقول: سُمِّى دَجَّالاً: لتَمْوِيهَهُ على النَّاسِ وتَلْبِيْسَهُ، يُقَالُ: دَجَلَ إذا مَوَّهُ ولَبَّسَ، وقَالَ غَيرُهُ: الدَّجَلُ شَبْهُ طَلْى الجَرَب بالقَطْرَن، وبَعَيرٌ مُدَجَل إذا كَان مَطْليًا بالقَطْران، ومنه يُقَالُ: دَجَلَ فَلاَنُ الحَقَّ بباطِلهِ إذا غَطَّاهُ، ومنْ ذَلِك أخذ الدَّجَالُ ودَجَلَهُ سِحرُهُ وكذبه وكل كَذَّابٍ دَجَالٍ.

### (دجن)

فى حديث عائشة: «أكل الدَّاجِينُ كَذَا»(٢) دواجنُ السبُوت ما ألفَها من الطَيْرِ/ والشَاةِ وغيرهَا، الوَاحِدةُ: داجنةُ، وقَدْ دَجَنَ فى بَيْتِهِ إذا لَزِمَهُ، وكَلْبٌ [٢٢٢/ب] دَاجِنٌ أَلِفَ البَيْتَ، والمُدَاجَنَةُ: حُسْنُ المُخَالَطَة.

# بابُ الدَّالِ مَحَ الحَاءِ

#### (دحح)

فى الحَدَيْث: «كان لأُسامَةَ بَطْنٌ مُنْدَحٌ (٣) يُقَالُ: اندح بطنهُ أَى اتَّسَعَ، ودَحّ فُلانٌ فُلانًا ودَحَاهُ إذا دفَعهُ ورمَى به هُو.

<sup>(</sup>۱) أخرزجه البخارى في صحيحه ك/ المدعوات ب/ التعوذ من المأثم والمغرم ح/ (١٣٦٨) (١/ ١٨٠). وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى ك/ الصدقات ب/ ما يستمدل على أن الفقير أمس حاجة من المسكين (٧/ ١٢).

<sup>(</sup>۲) رواه البخارى في الشهادات (۲، ۲۲۳۷) إذا عدل رجل رجلاً (۵، ۲۹۵) رواه بمعناه ورواه أيضاً في المغازى (۳۵ ـ ٤١٤١) حديث الإقك (۷، ٤٩٨) بالمعنى ورواه أيضاً في التفسير (۲ ـ ٤٧٥) لولا إذ سمعتموه، (۸، ۳۰۸). ورواه أيضاً في الاعتصام (۲۸ ـ ۷۳۱۹) قوله تعالى وأمرهم شورى بينهم (۱۳، ۳۵۱) بالمعنى، ورواه مسلم في المتوبة (۵۰، ۷۲۷۰) في حديث الإفك وقبول توبة القاذف (٤، ۲۱۳۳) بالمعنى رواه ابن ماجه في النكاح (۳۲، ۱۹٤٤) رضاع الكبير (۱، ۲۲۳) بلفظه رواه أحمد في مسنده (۲، ۱۹۲۱) ۱۹۸۱).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غــريب ابن الجوزى (١/ ٣٢٥) وذكره في لــسان العرب لابن منــظور (دحح) (٢/ ١٣٣٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٣/٣).

فى الحَدِيْث: "إنَّ الأرْضَ دُحَيَتْ مِنْ تحت الكَعْبَةِ دَحًا الْأَلْ) أَى وُسُعَتْ بُسِطَتْ. بُسِطَتْ.

(دحر)

قوله: ﴿ مَدْحُورًا ﴾ (٢) أَىْ مُبْعَدًا من رَحْمَةِ الله عزوجل يقالَ: اللَّهُمّ ادْحِر عَنَّا الشَّيْطَان أَى أَبْعدهُ.

وقوله: ﴿وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا﴾ (٣) أَىْ يَتَبَاعَدُونَ ويُطْرَدُونَ. ومنهُ الحَدِيث: «مَا مِن يَوْمٍ إِلاَّ إِبليسُ فيه أَدْحَرُ ﴾ (٤) أَى أَبْعَدُ وأَذَل. (دحم )

وفى الحديث: «أنَّ الْعَلاءَ بنَ الحضرمي أنشَدهُ في أبياتٍ لَهُ: وإنْ دَحَسُوا بِالشَّرِّ فِاعْفُ تَكَرُّماً

وإنْ خَنَسُوا عَنْكَ الحَديثَ فَالا تَسَلُ (٥)

الدَّحْسُ: الإِفْسَادُ، أَيُقَالُ: دَحَسْتُ بَيْنِ الَقْوِمِ إِذَا أَفَسْدَتُ بِينهِم، وقَالَ بِعضُهم: يقُالَ دَحَسَ الرَّجُلِ بِالشَّيِءِ إِذا دَسَّهُ من حيثُ لا يَعْلَم.

قال ومنهُ الحَديثُ: ﴿قَدَ حَسَ بِيدِهِ حَتَى تُـوارَت إِلَى الإِبطِ ١٥٠ يُريدُ أَدْخَلَ يَدَهُ دَسَّا بِينِ اللَّحْمِ والجَلْد.

وفى حَدِيْث عَطَاء: «حقَّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَدْ حَسُوا الصَّفُوفَ»(٧) / وقالَ الأَصْمَعَىُ: بَيْتٌ دِحاسٌ مَمْلُوءُ، والدَّحْسُ والدَّحْسُ قريبَان من السواء.

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (١/ ٣٢٥) وذكره في الفائق (١/ ٤١٩) وذكـره ابن الأثير

فى النهاية (٣/٢). (٢) سورة الأعراف (١٨) وسورة الإسراء (١٨)، (٣٩).

(٣) سورة الصافات (٨١٤٩).
 (٤) أنه حد الأداء ماأأاه إذا المأأ الأراطة على المحادم المائدة.

(3) أخرجه الإمام مالك في للوطأ ك/ الحج ب/ جامع الحج ح (٢٤٥) (١/ ٣٣٦).
 (٥) ذكره ابن الأثير في ألنهاية (٢/ ٤/٤).

(۱) ذكره ابن الأثير في النهاية (۱۰۳/۲، ۱۰۶). (۷) رواه عبدالوزاق في طصفه (۲/ ۵۰) وذكره في غريب ابن الجوزي (۱/۳۲۲) وذكره ابن

(۷) رواه عبدالرزاق فی خصنفه (۲/ ۵۰) وذکره الأثیر فی النهایة (۲/ ۱۰۶).

#### (دحص)

فى حديث إسماعيل قال: «فجعل يَدْحَصُ الأرضَ بِعَقَبِيْه»(١) أَىْ يَفْحَصُ بِعَمَالُهُ الْحُرِحِ فَإِنْ رَكَسَمُ لَلْمُوتِ تَرَكَتُهُ يَرْكُضُ بِهِما، يُقَالُ لِلرجُلُ وغيره إذا أَصَابَهُ الجُرح فإن ركض للموتِ تركته يركضُ برجله، ويَفْحَصُ برجله،

#### (دحض)

قوله: ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾(٢) أَىْ مِنَ المغلوبين، ومكانٌ دحض أَى ذلق مُزلَّهُ ومنهُ يُقَالُ: دَحَضتُ حُجَتهُ.

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِهِمْ ﴾ (٣) وقد أَدْحَضَهُ.

ومنهُ قوله: ﴿لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ﴾(٤) أَىْ لِيَدْفَعُوا بِهِ.

وفى الحَديث: «حين تدحَضُ الشمسُ»(٥) أى تَزَولُ وذلك إذا انحطت للغروب فكأنها دَحَضَت تدحَضُ أى ذَلَقَتْ.

ومنهُ قِولُ معاويةَ لِعَبْدالله بن عمرو: «ولا تزال تأتينا بهَنَة تدحضُ بها في بَوْلكَ»(٦)، ويُروى «يَدْحَصُ أَى تَفْحَصُ فيه برجلك.

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (١/٣٢٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/١٠٤).

<sup>(</sup>٢) سورة الصافات (١٤١).

<sup>(</sup>۳) سورة الشوري (۱٦).

<sup>(</sup>٤) سورة الكهف (٥٦).

<sup>(</sup>٥) رواه البخارى في المواقيت (١٣ ـ ٥٤٧) وقت العصر (٢، ٣٣)، (٣٩ ـ ٥٩٩) ما يكره من السمر بعد العشاء (٢، ٨٨)، رواه مسلم في المساجد (١٨٨ ـ ١٦٨) استحباب تقديم الظهر في أول الوقت في غير شدة الحر (١، ٤٣٢) بالمعنى، ورواه أبو داود في المصلاة (١٣٢ ـ ١٠٨) قدر القراءة في صلاة الظهر والعصر (١، ٢١٢) ورواه النسائي في المواقيت (١٥) كراهية النوم بعد صلاة المغرب (١، ٢٦٢)، ورواه ابن ماجه في المصلاة (٣ ـ ٣٧٣ ـ ٤٧٤) وقت صلاة الظهر (١، ٢٢١) ورواه الدارمي في الصلاة (٦٦) قدر القراءة في الفجر (١، ٢٩٨)، ورواه أحمد في مسئده (٤، ٢٢٠).

<sup>(</sup>٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (١/ ٣٢٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٠٥).

وفى حَدِيْث أَبِي ذَرِ ﴿ إِنَّ خَلِيْلِي ﷺ قَالَ إِنَّ دُونَ جِسْرَ جَهَنَّ م طُرِيقًا ذَا دَحْضٍ »(١) أَىْ ذَا رَلْقِ. (دحق)

وفى الحديث: «مَا مِنْ يَوْم إبليسٌ فيه أَدْحَر ولا أَدْحَقَ مِنْ يَوْم عَرْفَةَ»(٢) الدحقُ: قريبٌ من الله ورجلٌ دَحِيقٌ وسَجينٌ. وهنو الإبنعاد، يُقالُ: أَدْحَقَهُ الله ورجلٌ دَحِيقٌ وسَجيني .

ومنهُ الحديثُ: «عَهِدتُ إلى دَحِيقِ قَوْمٍ فأجرتُموهُ»(٣) أى طَرِيدَ قَوْمٍ (حمل) (دحل)

في حَدِيْثِ أَبِي هُرَيْرة: «وسألَهُ رجلٌ فَقَالَ: إنَّى رَجُلُ مِصْرَادٌ أَفَأُدْخِلُ المِبْوَلَة مَعى في البَيْت؟ فقال نَعم، وادْحَلْ في الكسر»(٤)

[۲۲۳/ب] قالَ أَبُو عُبِيْد: الدّحلُ هُوَّةٌ / تكونُ في الأرْضِ وفي أَسَافِلهِا الأوْدِيَةُ فَيْهَا ضَيْقًا مُ ضَيِّهُ أَبُو هُرِيرَةَ جوانب الخَبَاءِ ومداخِلهُ بذلكَ يقول: صَرفتهما كالَّذي يصيرُ في الدُّحْل، تقول: دَحَلْتُ أَدْحَلُ دَحْلاً إِذَا فَعَلَتَ ذَلكَ .

ورُوىَ عن أبى وَائلِ أنه قال: «وَرَدَعلينا كتابُ عُمَر إِذَا قَالَ الرَّجُلُ للرَّجُلِ للرَّجُلِ للرَّجُلِ لا تَدْحَلُ فقد أَمَّنَه»(٥) قالَ شَمِرٌ: معناهُ لا تَهْرِبُ، وهو يَدْحَلُ عَنَى أَىْ يَفِرُ، قالَ شِمرٌ: ويُرْوَى «وادْج لها في الكسرِ» أيّ ضَعْهَا فِي زَاوِيةٍ

<sup>(</sup>۱) أخرجه مسلم في صحيحه ك/ الإيمان ب/ معرفة طريق الرؤية ح/ (٣٠٢) (١/ ١٦٩) وأخرجه الإمام أحمد في مسلم (٣/ ١٧) و(٥/ ١٥٩).

رجه الرشام المستدى مستبدد (۱۷) و ۱۸ (۲۰) و ۱۸ (۲۰)

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٢٧) وذكره في الفائق (١/ ٤١٥) وذكره ابن الأثير

<sup>(</sup>٤) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (٢/ ٢٨١) وذكره في غـريب ابن الجوزي (١/ ٣٢٧) وذكره في الفائق (٢/ ٢١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٠٥).

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (١/ ٣٢٧) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٠٥).

(دحم)

في الحديث: «في نكاح أهل الجنَّة قالَ: دَحْمًا دَحْمًا»(١) قالَ الليتُ: الدحمُ: النَّكَاحُ، وقَد دحمَها إذا دَفَع فيها.

(دحمس)

ومن رباعیه: فی الحَدیْث: «وفیهم رجل دُحْمُسانٌ»(۲) أی أَسُودٌ سَمِینٌ وَكَذَلِكَ دَحْمُسان»(۳) وهُو َ مَا وَكَذَلِكَ دَحْمُسَان»(۳) وهُو َ مَا فَسَرِنَاهُ.

(دحا)

قوله: ﴿ دَحَاهَا ﴾ (٤) أَى بَسَطَها وَوَسَعَها، وكلُّ شيء بَسَطَّته ووسَعْتَه فقد دَحوتها، ومنه قيل لَموضع بَيْت النَّعَام: أَدْحَى لأنَّها تدحُّوه بصدرها أَى تُوسَعه وتَبْسُطه ، ويُقَالُ: نَامَ فَتَدَحَى أَى انْبُسِط ، ودَحَا الجناب الرقاقة أَى وَسَعَهَا.

ومنهُ حَدِيْثُ على: «اللَّهُمَّ دَاحِي المَدْحُوَّات»(٥) وروى «المَدْحِيَّات» يُريِدُ يَا بَاسطَ الأرضَيْنَ، والدَّحُو: البَسْطُ.

وفى حَديث ابنِ المُسَيِّب: «أنَّهُ سُتُل عن الدَّحْوِ بِالحَجارَة؟ فَقَال: لاَ بَأْسَ بِهِ (٦) يَعْنَى السبق بالحجارة قَالَ ابن الأَعْرَابي يُقَالُ: هُوَ يدحُو بالحجرِ أَى يَرْمِى به. قَالَ شمرُ: وسمعتُ الأسدى يصفها / ويقولُ: هِيَ المَداحِي والمَسادِي، [٢٢٣] وهي أحْجَارٌ مثل القُرْصَة، وقَدْ حَفَرُوا حَفيرة لقذف ذلك الحجرُ فينتحُون قَليْلاً ثم يَدْحُون بتلك الخَجَارُ إلى تلك الحَفيرة، فإنْ وَقَعَ الحَجَرُ منها فقد قُمرَ وإلا فقدْ قَمَرَ، والحُفيرة: هي الأدْحَية.

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (١/٣٢٧) وذكره ابن الأثير في النهاية (٦/٢).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (١/٣٢٧) وذكره ابن الأثير في النهاية (٦/٦).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢، ١٠٦).

<sup>(</sup>٤) سورة النازعات آية (٣٠).

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (١/٣٢٧) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/٦/٢).

<sup>(</sup>٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (١/٣٢٧) وذكره ابن الأثير في النهاية (١٠٦/٢).

ومنهُ حديثُ أبى رَافع : «قالَ كُنْتُ أَلاَعِبُ الحَسَنَ والحُسَينَ بالمَداحِي»(١) قالَ القتيبيُ: ويُقَالُ لَها أَيْضًا المَراصيعُ(\*).

وفى الحَديث: «يَدْخُلُ السَّبِتَ المَعْمُورِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ دِحْيَةٍ مع كُلِّ دَحْيَة سَبْعُونَ أَلْفَ دِحْيَة مع كُلِّ دَحْيَة سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَك (٢) الدَّحْيَةُ رئيسُ الحنة

## باب الدال مع الخاء

(دخر)

قوله: ﴿وَهُمْ دَاخِرُونَ ﴾ (٣) أي صَاغِرُونَ.

(دخس)

وفى الحديث: «أنَّه مُرَّ بغُلامٍ يَـسْلُخ شَاةً فَقَالَ: تَنَّحْ حتى أُريكَ فدخَس بيدِه حتى أُريكَ فدخَس بيدِه حتى توارت إلى الإبط»(٤) يريدُ أنَّه أَدْحَل يَدَهُ دَسًا بين اللَّحمْ والجلد.

وفي حديث عَطاء : «حق على النَّاسِ أن يَدْخَسُوا الصُّفُوف حَتَى لا تكُون بَيْنَهُم فُرج الله والدخِيسُ: اللحمُ

(دخل)

قُولُه: ﴿دَخُلاً بَيْنَكُمْ ﴾ (٦) أي خَدِيْعَةً ودَغَلاً وغِشًا.

قُولُه: ﴿ أَوْ مُدَّخَلاً ﴾ (٧) المُدَّخلُ: ما دَخلَ فيه.

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (١/ ٣٢٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٦/٢ . ١).

(\*) المراصيع: نوع من الحجارة.

(٢) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الإيمان ب/ الاستراء برسول الله على إلى السماوات ح/ (٢٦٤) (١/ ١٤٩) وأخرجه الإمام النسائي فني مسنده ك/ التصلاة

الســماوات ح/ (۲۱۶) (۱/۱۲۹)، ۱۵۰۰ واحــرجه الإمــام الســـانى و (۱/۲۱۹) وأحرجه الإمام أحمد في مسلم (۶/ ۲۰۷، ۲۰۹، ۲۱۰).

(۲) سوره النمل آیه (۲/۲).
 (۶) ذکره ابن الأثیر فی النهایة (۱۰۳/۲).

(٥) رواه عبدالرزاق في مصنف (٢/ ٥)، وذكره ابن الجوزي (٨/ ٣٢٦) وذكره ابن الأثير

فى النهاية (٢/٤/٢). (٦) سورة النحل آية (٩٢).

(٧) سورة التوبة آية (٧٩).

وقوله: ﴿ الْأَخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ ﴾ (١) سبيلُكَ إذا أَخْبَرْتَ عما لاَ يُعقِلُ أَنْ تُوَنَّثَ، فنقولُ: دخلتُ ودخلْن، ولكن الأحْرَى في النَّطْقِ مجرى الأدمِيْنَ جاء بلفظ ما يعقلُ بَيْنَ النَّاس.

وقوله: ﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي﴾ (٢) قالَ ابنُ عرفَـةَ: تَدْخُلُ كُلُّ نَفْسٍ فــى البَدَنِ الّذي / خَرَجَتْ منْهُ.

وفي حَدَيْث العَائن: «أَنَّهُ يُغْسل دَاخلَ إزَاره»(٣).

وفى حَدَيْثُ آخَر: "فلينُزْعَ دَاخِلَة إِزَارِه» (٤) قالَ أَبُو عُبَيْد: من طَرَفه الّذى يَلِى جَسَدَ الْمؤتَّزِر وقالَ غيرهُ: يَغْسِلُ العائنُ مَوْضِعَ داخِلة إِزَارِهِ من جَسَدَه، لاَ الإِزَار، ودواخلُ الأرْض: خَمرُهَا وغَامضها، وقالَ أَبُو بَكْرِ بنُ الأنْبَارِي: قالَ بعضُهُ من داخِلة الإِزَارِ: مَذَاكِره كُنِّى عنها كما يُكنَى عن الفَرْج بالسَّرَاويلِ، فيقالُ: فلأنُّ نَطِيْفُ السَّرَاويلِ، وقالَ بَعْضُهُم: داخِلة أِزارِه: الورْكُ.

وفى حَدِيْث الحَسَنِ: "إِنَّ مِنَ النِّفَاقِ اخْتلافُ اللَّخَلِ والمَخْرَجِ "(٥) قِيلَ: أَرادَ سُوءَ الطَّرِيقَة، يُقَالُ: فلانٌ حَسنُ المَدْحَلِ أَى حسن الطَّرِيقَةِ محمودها.

وفى حَديث عُمر: «من دخلة الرّحم صحة الدّخل»(٦) يُريدُ الخَاصَة والقَرَابَة، والدّخل أيضًا البطَانة، قالَ ابنُ الأعْرابُي: إنّى لأعْرِف دُخَّالَ أمْرِك، ودَخيلَ أَمْرِكَ. قَالَ الفّراءُ: دخلت أمره ودخلة أمره (حجازية أبوزيد) دَخيلُ أمْرِه، وداخِلة أمره، والدخيلي: وهُوَ الأهْلِيُّ، والدخيلي: وهُو كالأهْلي.

<sup>(</sup>١) سورة النمل آية (١٨). (٢) سورة الفجز (٢٩).

<sup>(</sup>۳) أخرجه ابن ماجه فى سننــه كـُ/ الطب ب/الصيد ج/ (٣٠٠٩) (٢/ ١١٦٠)، ذكره فى غريب ابن الجوزى (٣٢٨/١) وذكره ابن الأثير فى النهاية (١٠٨/٢).

<sup>(</sup>٤) أخرجه ابن ماجه في سننه بلفظ مثله ك/ الطب ب/ النعين ح/ (٣٥٠٩) (٢/ ١١٦٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٠٨).

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٣٢٩/١) وذكر ابن الأثير في النهاية (١٠٨/٢).

<sup>(</sup>٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٣٢٩/١) وذكره ابن الأثير في النهاية (١٠٨).

(دخن)

وفى الحديث: «هُدْنَةٌ على دُخَنِ»(١) قال أبُو عُبَيْد: تفسيرُه فى الحَديث، وهُوَ قولُه: «لا ترجع قُلُوبُ قَوْم على ما كَانَتْ عَلَيْه»(٢) قَالَ: وأَصْلُ الدَخَن: أن يكَوُن فى لَوْنِ الدَّابِة كُدُورَة إلى سَواد، فوحُهُ الحَديث سَتكُونُ القلوبُ هكذا لا يَصْفُوا بَعضُها لَبِعْضِ ولا يَنْصَعُ حُبُّها كما كانت، والدَّخَنُ: الدُّخَانُ

رأ] ومنهُ الحَديثُ: «وذَكَر فتىنةً فَقَالَ: دَخَنُها من تَحْت قَدَمَىْ / رجُل مِنْ أَهْلِ بَيْتِي»(٣) يَعْنَى إثَارَتُها وهَيْجَتُها شَبَّهَهُ بالدُّحَانِ الذي يَرْتَفَعُ.

## باب الدال مع الدال

(دد)

فى الحَدَيْث: «ما أنا من دَد ولا الدُّدُ منّى» (٤) الدَّدُ: اللَّهُوُ والـلَّعبُ، والدَّدُ والدَّدُ والدَّدُ والدَّدُ والدَّدُ والدَّدُ والحَدُ، وإنَّما قَالَ ولا اللَّد منِّى ولَمْ يَقُلْ ولا هُـوَ مِنِّى للتوكيد كما قالَ في حديث آخرَ: «وإنْ أفتاكَ الناسُ فيه وأفتوكَ» (٥).

## باب الدال مَعَ الراء

(درأ)

قُولُهُ: ﴿ وَيَدْرُءُونَ بِالْجَسَنَةِ السَّيَّعَةَ ﴾ (٦) أي يَدْفُعُونَها.

<sup>(</sup>۱) أخرجه أبو داود في سننه ك/ الفتن ب/الفتن ودلائلها ح/ (٤٢٤٥) (٤٣/٤) وأخرجه

الإمام أحمد. في مسنده (٩/ ٣٨٦)، وذكره أبوعبيد في غريب الحديث (١، ٣٥١). (٢) ذكر في لسان العرب ص١٣٤٤ مادة «دخن».

<sup>(</sup>٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٣٣/٢)، وذكره في غريب ابن الجوزي (٢٢٩/١)، وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/٦ ١).

<sup>(</sup>٤) ذكره أبوع بيد في غُريب الحديث (١/ ٣٤) وذكره في غريب ابن الجوزي (١/ ٣٢٩،

٣٣٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٠٩). (٥) أدر مرالا ما أمر أنه مراد (١/ ٢٢٧)

<sup>(</sup>٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٢٧/٤).

<sup>(</sup>٦) سورة الرعد (٢٢)، وسورة القصص آية (٥٤).

قوله: ﴿وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ﴾(١) أي يَدْفعُ عنها الحدُّ.

ومنهُ الحديثُ: «ادرءوا الحدُودَ بالشبهاتِ»(٢).

وقولهُ: ﴿فَادَّارَأْتُمْ ﴾(٣) أَىْ تَدَارَأْتُم وتَدَافَعْتُم يَعْنِى اخْتِلاَفَهُم فى القتيلِ، وذلك أَنَّ كُلَّ فريقٍ كَان يَدْفَعُ القتَل عن نَفْسِهِ، يُقَالُ: درأتُه إذا دَافعتُه ـ مَهموز وداريتهُ ـ بالياء ـ إذًا لاينتَهُ، ودريتهُ إذا خِلتَهُ.

وفى الحَدِيْث: «كان لا يُدارِي ولا يُعارى»(٤) أى لا يُشاغِبُ ولا يُخَالِفُ على صاحبه.

وفى حَديثِ الشَّعْبِيَّ في المُخْتَلِعَةِ: «قَالَ إِذَا كَانَ الدَّرْءُ مِن قِبَـلِهَا فلا بأسَ أَن يَأْخُذَ مِنْهَا»(٥) يعْني بالدَّرْء النُّشُوزِ وَالاعُوبِجَاجِ والخِلاَفِ.

وفى الحَدَيْثِ: «اللَّهُ مَّ إنِّى أَدْرَأُ بِكَ فى صُدورِ أَعْدَائِي (٦) أَى أَدْفَعُكَ فى صُدُورِهم لِتَكْفِيْني شَرَّهُم

وفى حَدَيْثِ الـقَبَائِلِ قَالَ فُلاَنٌ لأَبِى بكرٍ: "صَادَفَ دَرْءُ السَّيْلِ درْءاً يدْفَعُه يَهيضُهُ حينًا وحَينًا يصدَعُه»(٧). /

> سَمَعْتُ الأزهرىُ يَقُولُ: يُقَالُ للسَّيْلِ إذا أَتَاكَ من حَيْثُ لاَ تَحْتَسِبُهُ: سَيْلٌ دُرْءٌ أَىْ يَدْفَعُ هَذَا ذَاكَ وذَاكَ هَذَا قَالَ: والسَدّرءُ: شبهُ العَـتبَ في الجَـبَلِ ويهيـضه تَكَسَّره وتصَدُّعه وتشَقُّقه.

<sup>(</sup>١) سورة النور آية (٨).

<sup>(</sup>۲) أخرجه الترمذي في سننه ك/ الحدود ب/ ماجاه في درء الحدود ح/ (١٤٢٤)

<sup>(</sup>٣) سورة البقرة (٧٢).

 <sup>(3)</sup> ذكره أبوعبيا في غريب الحديث (٢٠٢/١) وذكره في غريب ابن الجوزى (١/ ٣٣٠)
 وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١١٠).

 <sup>(</sup>۵) ذكره في غريب ابن الجوزى (۱/ ۳۳۱) وذكره ابن الأثير في النهاية (۲/ ۱۱۰).

<sup>(</sup>٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (١/ ٣٣١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٠٩).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١١٠).

فى حديث عُمر: "أنَّهُ صلَى المُغَرْبَ فلما انْصَرَفَ دَراً جُمْعَةً من حَصى المسَجد، وألْقَى عليها رداءه واستَلقَى "(١) قوله : «دَراً جُمْعَةً " أَى بَسَطَها، ويَقُولُونَ : يا جَارِيةُ ادَّارِئَ لَهُ الوسَادةَ أَى ابْسُطى .

وأَنْشَدَ الشيخ للمثقب العبُّدى:

تَقُولُ إِذَا دِرَأْتُ لَهَا وَضِينَى ۚ أَهَٰذَا دِينُهُ أَبِدًا ودِيْنَى ۗ

وفى الحَديث «السُّلُطَانُ ذو تُدْراء»(٢) أى هجوم لايَتَوقَّى ولايَهَابُ من قولك: تدرأ عَلَيْنَا أَىْ طَلَعَ.

وقوله: ﴿ كُوْكُبُ دُرِيُ ﴾ (٣) وقرى : (درِّى) فَمْنْ قَـراً بالكَسْرِ والهَمْزِ فَـفْعِيلُ مِنْ درَ النَّجمُ يَدُرَأُ إذا طُلَعَ، ومَنْ قَراً (دُرَى) فهو مَنْسُوبُ إلى الدُّرِ أرادَ كَوْكُبٌ مضى ...

(درج)

قوله: ﴿هُمْ دَرَجَاتٌ عَنْدَ اللَّهِ ﴿ أَى ذُو دَرَجَاتِ أَى طَبَقَاتِ فَى الفَضْلِ. وقوله: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ ﴾ (٥) أَى نُمْهِلُهُم ثُمَّ نَاخُدَهُم كما وقوله: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ ﴾ (٥) أَى نُمْهِلُهُم ثُمَّ نَاخُدَهُم كما يَأْحَدُ بَرَقَى الراقي الدَّرَجَة فيتدرّجُ شَيْئًا بعد شَيْءٍ حَتَّى يَصِلَ إلى العُلُوِّ، والاستدراجُ: الأخذُ عَلَى غَرَةً.

ومِنْ كَلامِهم: رجَعَ أدراجَهُ، وعَادَ عـلى أَدْرَاجِهِ أَىْ عَادَ إلى المـكَانِ الَّذِي الْمَاءَ عَلَى أَدْرَاجِهِ أَىْ عَادَ إلى المـكَانِ الَّذِي [1/۲۲۵] جَاءَ مَنْهُ، ويُقَالُ درج قرنٌ بَعْدَ / قرن أي فَنَيَ.

(۱) ذكره في غريب ابن الجوزي (۱/ ٣٣١) وذكره في الفائق (۱/ ٤٢٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (۲/ ٤٢٢).

تنهایه (۱/ ۱۱). (۲) دکره فی غریب این الجوزی (۱/ ۳۳۱) وذکره فی لسان العرب (۱۳٤۷/۲)، وذکره فی

(٣) سورة النور آية (٣٥)!

ابن الأثير في النهاية (٢/ ١١٠).

(٤) سورة آل عمران آية (١٦٣).

(٥) سورة القلم آية (٤٤)

وقال عبدالله ذو البيجَاوَيْن يُخَاطِبُ نَاقِةَ رسُول الله: تَعرَّضِ مَـدَارِجًا وَسُومى.

المدراجُ: الثنايا الغلاظُ واحدتُها مدرَجةُ.

وفى خُطْبَةِ الحَجَّاجِ «ليس هذا بُعشِّك فادْرُجِي»(١) أى امْضِي يُضْـرَبُ مثلاً للمُطْمِئِن في غَيْر وَقْته فَيُؤْمَرُ بالجد والحفوف.

وفى الحديث: «أَدْرَاجُكَ يَا مُنَافَقٌ مِن مَسْجِد رَسُول الله ﷺ (٢) أَىٰ خُـــُـذْ طَرِيْقَكَ الَّذِي جِئْتَ مِنْهُ.

#### (درد)

وفى الحَـدِيْث: اللَزِمْتُ السوّاك حتى خَشيْتُ أَن يُـدْردَنِي (٣) أَى يَذْهَـبُ بأسنـانِي ويخفـيها والدّردُ: سُـقوط الاسنانِ والـدَّرادِدُ مَغَارِزُ الأسْنَـانِ الواَحِدُ دُردُرٌ.

## (درر) .

وقولُه: ﴿مَدْرَارًا﴾ (٤) أى كثرة المطرِ ديمَةُ مدرانُ إذا كــان غَزِيْرًا دارًا، والمِفعَالُ للمبالغَة ولا تُؤنَّثُ يُقَالُ: دَرِّت السَّماءُ إذا مَطَرتْ.

وفى الجَدِيْثِ فى صفَـته ﷺ: "بينَهُما عـرْقٌ يُدرُّه الغَضَبُ»(٥) يَعْنَـى بَيْنَ حَاجِبَيْه عِرْقٌ يَمْتَلِىءُ دَمَّا إِذَا غَـضِبَ، يُقَالُ: دَرِّت الْعُرُوقُ إِذَا امْتَلَأَتْ دَمِّا، كما يُقَالُ: دَرَّ الضَّرِعُ إِذَا امتلاً لَبَنًا.

وفى حَدَيْث عُمر: «أَنَّهُ أَوْصَى عَمَّاً لَهُ فقال: أدرُّوا لِقْحَةَ الْمُسْلَمينَ»(٦) قالَ اللَّيثُ: أراد بِذَلِكَ فيتهُم وخَراجَهُم، قَالَ: والاسْمُ من ذلك الدَّرةُ.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١١١).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/١١١).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/١١٢).

<sup>(</sup>٤) سورة الأنعام آبة (٦) وفي سورة هود آية (٥٢) وفي سورة نوح آية (١١).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/١١٢).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١١٢).

وفى حَدِيث عُمرو: «حتى تركتُه مثلَ فَلْكة المُدرِ»(١) المدرُ: الغَرالُ ويُقالَ للمغْزَلِ نفسهُ الدرّارةُ والمدرةُ وقد أدرت الغزالَةُ دَراتَهَا إذا أَدَارتَها لِتَسْتَحِكمَ قَوَّةً للمغْزَلِ نفسهُ الدرّارةُ والمدرّةُ وقد أدرت الغزالَةُ دَراتَهَا إذا أَدَارتَها لِتَسْتَحِكمَ قَوَّةً [٢٢٥] / مَا تَغْزَلُه، ضربَهُ مثلاً لإحكامه أمْر مَعُاويَة بعد استرخائه.
وقالَ القُديبيُ: المُدرِّ: الجاريةُ إذا فَلَك ثَدْياها ودَرَّ فيهما الماء، يقول: كان

وقالَ القَسِيعَ: المُدرِ: الجارية إذا فلك تدياها ودر فيهما الماء، يقول: كان أمرُك مُسْترخيًا فأقمته حَتَّى صَارَ كأنَّه حلَمة ثدي قَدْ أدرَّ والقولُ هو الأوّلُ وفي الحَديث: «كما تَروْنَ الكوكبَ الدري في أفق السَّمَاء»(٢).
وفي حديث آخر: «الدَّجَّالُ إحْدَى عينيه كأنَّها [كوكب] دُريُّ»(٣) الدُريُّ

وفى الحديث «كما ترون الكوكب الدرى فى أفق السماء»(١).

وفى حديث آخر: «الدَّجَّالُ إحدى عينيه كأنَّها [كوكب] دُرى (٣) الدُرى عينيه كأنَّها [كوكب] دُرى (٣) الدُرى عينيه كأنَّها العَرَب: السهديدُ الإِسَارَةِ نُسِبَ إلى الدرِّ وشبه صفاؤه بصفائه، وقال الفُسرُون: الكو كب الدرى واحدٌ من الكواكب الخَمْسة العظام، وقالَ الفراء: العرب تُسمَّى الكواكب العظام التي لا تُعْرَفُ أَسْماؤها الدَّرارى بلا همز. وفي حَديث ذي الثُّدبَة: «أنَّهُ كانت له تُديَّةٌ مثلَ البَضْعَة تَدرُدُر (١٤) أي تمرم وتُرجْرَجُ أي تَجيءُ وتَذُهبُ، ومنه : دردُور البحر، ومشله : تدبدب وتق لقل وترجر عُربَ ومشله : تدبدب وتق لقل

وتزَلْزُلَ وفى الحديث: «يُحْبَسُ دَرَّكُمُ»(٥) يَعْنى ذَوَاتُ الدُّرِّ يَعْنِى أَنَّها لا تُحْشَرُ إلى المُصدِّق ولا تُحْبَسُ عن المَرْعَى إلى أن تجتمع الماشِيةُ ثم تُعَدُّ لما في ذلك من الإضْرَارِ بِهَا.

وأخرجه الإمام أحمد في مسئله (٢/ ٣٣٩) (٣/ ٢٦، ٦١، ٣٤٠). (٣) أخرجه الإمام أحمد في مسئله (١/ ٣٧٤) (٣/ ٧٩) والزيادة في روايةُ النهاية . (٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٢/٢).

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/١١٢).

 <sup>(</sup>۱) ذكره ابن الأثير في النهاية (۲/ ۱۱۲).
 (۲) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الجنة ب/ تــراثي أهل الجنة أهـــل الغرف. ج/
 (۲۸۳۱, ۲۸۳۱) (۲/ ۲۱۷۷) وأخرجــه الإمام الـــدارمي قـــي سنـــنه ك الـــرقائــق (۲/ ۳۳٦).

#### (درك)

قوله: ﴿ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ ﴾ (١) قال أبو عُبَيْد: جَهَنَّم أَدْراكٌ أَى منازلٌ، يُقَالُ لَكُلَّ مَنْزَلَةِ منها دَرَكٌ ودَرْكٌ، والدرْك إلى أسفل، والدَّرُج إلَى أعْلَى.

وقوله ﴿لاَّ تَخَافُ دَرَكًا﴾(٢) أَىْ لاَتَخَافُ أَنْ يدْركَ من/ يَطْلبكَ يَعنى فرعُون [٢٢٦]] والدّرك اسمٌ من الإِدْراَك كاللُّحوق من الإِلْحَاق.

وقولُه: ﴿ لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ ﴾ (٣) أي لا تحيطُ بحقيقته.

وقولُه: ﴿إِذَا ادَّارَكُوا﴾ (٤) أيْ تَدَاركواً وتَتَابَعُوا واجْتَمَعُوا.

وقولُهُ ﴿ بَلِ اذَارَكَ ﴾ (٥) أى تَوَاطَأُ وتَـدَاركَ علمهمُ فـى الآخرة حين لاينفـعهُم لأنهمُ آمنواً وأيقنُوا بَعدَ المَوْتِ ومَنْ قَرَأَ: (أَدْرَكَ) فمعناهُ كَذَلِك أَيْضاً.

## (درکل)

وفى الحَديث من رباعيه «مَرَّ على أصْحَابِ الدَّرِ كُلَة»(٦) قال شمرُ: قُرِئَ هَذا الحرفُ عَلَى أبى عُبيد قال شاهد الدَّركِلَة قالَ وروى محمد بن إسحاق بن يسار «قَدم فتية على رسول الله عَلَيْ يُدرْقلُون (٧) والدرقلة : الرقص ، قال ابن دُريْد: الدركلة لعبة للصبيان أحْسبه حبشية .

#### (درن)

وفى حَدِيْث جَرِيرِ "إذا أَخْلف كَان لَجيناً وإذا سَقَطَ كان دَرِيْناً»(^) الدَّرِينُ حُطامُ المَرْعَى إذا قَدُمَ.

<sup>(</sup>١) سورة النساء آية (١٤٥).

<sup>(</sup>٢) سورة طه آية (٧٧).

<sup>(</sup>٣) سورة الإنعام آية (١٠٣).

<sup>(</sup>٤) سورة الأعراف آية (٣٨).

<sup>(</sup>٥) سورة النمل آية (٦٦).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية آية (١١٤/٢).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الأثير في النهاية آية (٢/ ١١٤).

<sup>(</sup>٨) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١١٥).

(دره)

فى المبَعث «فجاء المَلَكُ بسكين دَرَهْرَهَة (١) قال ابنُ الأَنْبارِي: هى المحُوجَةُ الرَّاسِ التي يُسمِّيهَا العوامُ المنجلُ، وأصلها من كلامِ الفرسِ دَرَة فَعرَّبَتُهُ الْعَرْبِ فَرَادَتْ عليه حُرُوفاً من جنسها وهُمْ يَفْعَلُون ذلك كما قَالُوا للقواس مُقَمَجرُ، وللجمل بَرقٌ وبَدَخٌ وللغليظ من الدَّيبَاجِ استَبْرقٌ.

(دري)

فى الحديث «رأسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الإيمانِ بالله مُدَارَاةُ النَّاسِ»(٢) هو أن تُلايِنَهُم [٢٢٦/ب] ولاتُنَفِّرهُم عن نَفْسِكَ، / وأصلهُ من دَرِيتِ الصَّيْدَإذا سَتَرْت عنه بِشَيِّ ثُم تَرْميه لئلا ينفر أ

## باب الدال منح السين

(دسر)

قوله: ﴿ وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ ﴾ (٣) قالَ مُجاهدً: الدُّسُر: أَضْلاَعُ السَّفِينَةِ، وقالَ غيرهُ: هي المَسَامِيرُ واحِدُها دسارُ، وقد دَسَرْتُ المِسْمَارَ أدسرهُ دسْراً: وَهُوَ أَن تُدْخِلَهُ فَي الشَّيْءَ بِقُوَّة، وِقَيْلَ: هي مُحِّركُ السَّفِينَة، وقَيْلَ: هي السُّفُن بعينها تَدْسُرُ اللَاءَ بِصُدُورِهَا أَيْ تَدَفْعُها، قالَ عمروبُنُ أَحْمَد ضَرباً هذاذياً وطعناً مُدْسَراً.

وفى حَديْت عُمر «إنَّ أَخْوَفَ ما أَخَافُ عَلَيْكُم أَن يُؤْخَذَ البَرىءُ عند الله فَيُدْسَرُ كَما يُدْسَرُ الجَزُورُ (٤) أَى يُدْفَعُ، يُقَالُ: دسرتُه دسراً ومنهُ حَديثُ ابن عبَّاس «وستُلَ عَنْ زَكَاةِ العَنْبَرِ، فَقَالَ: إِنَّا هُوَ شَيْءٌ دَسَرهُ البَحْرُ (١) أَى دَفَعَهُ فَاللهَ الشَّط.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الاثير في النهاية(٢/ ١١٥).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في الإنهاية (٣/ ١١٥).

<sup>(</sup>٣) سورة القمر (١٣) وانظر كلام مجاهد في تفسيره (٦٣٦)

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الاثير في النهاية (٢/١١٦).

وفى الحَدْيث «أَنَّ الحَجَّاجَ قالَ لسننَان قاتلُ الحسُيَنَ ٱنْتَ قَتَلْتَ الحُسَيْنِ؟ قَالَ: نَعَم هَبْرتُه بِالسَّيْف هَبْراً ودَسرتُه بِالرُّ مْحِ دَسْرا» (٢) يقولُ دَفَعْتُه به دَفْعاً عَنِيْفاً وقَالَ شَمرُ: أراد سَمَرَّتهُ بِالرُّمْحِ كما يُسَّمرُ البَابُ بِالمَسَامِيرِ وَهمِىَ الدُّسْرُ.

(دسس)

قولهُ: ﴿مَن دَسَّاهَا﴾(٣) قيل: الأصلُ فيه دَسَسَها فقـلبَتْ إحدى السَّيْنِيْنِ ياءً، المَعْنَى خَابِ من دَسَسَ نفسهُ أَىْ أَخُملَها وأَخْسَ حَظَّهَا، وقَيْلَ: / خَابَتْ نَفْسٌ [٢٢٧]] دَسَّاهَا الله، وكُلُّ شَيْء أخْفَيته وقَلَّلتْه فقد دسَسته.

(دسع)

فى الحَدَيْثِ «إنَّ الله عَزَّوجلَّ يَقُولُ لابنِ آدمَ أَلَمْ أَحْمِلُكَ عَلَى الَخْيلِ، أَلَمْ أَجْعلْكَ تَرْبَعُ وَتَدْسَعُ »(٤) تُعْطَى فَتُجْزل.

والعربُ تقـولُ لِلْجوَّاد «هُوَ ضَخْمُ الـدَّسِيْعَة» (٥) كأنَّـهُ إذا أعْطَـى دَسَعَ أَىْ فَعَ.

ومِنْ ذَلِكَ مَا جَاءَ فَى حَدْيث ظَبْبَانَ وَذِكَرَ حَمَيْرِ "فَقَالَ: وَإِنَّ قَبِائَلَ مِنِ الأَرْدِ نزلوها فَنَجُوا فَيها التَّرِابِعَ، وَبِنُوا الْمَصَانِع، وَاتَّخَذُوا السَّسَائِعَ» (٦) قلتُ: الدَّسَائِعُ تَكُونُ العَطَايَا وَتَكُونَ الدَّسَاكِرُ، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيُ: الدَّسِيْعَةُ: الجِفْنَةُ، وقَالَ الَّلَيْثُ: هِيَ الْمَائِدةُ الْكَرِيمةُ ويُقَالُ: دَسَعَ الْبَعْيِرُ بِحَوْبِهِ إِذَا دَفَعَ بِهَا.

## (دسم)

فى الخَـِـدْيث «لاَتذكُرونَ الله إلاَّ دَسـماً» (٧) قال ابـنُ الأعرابَى: تقـولُ هذا مدحاً، ويكونُ ذمّاً، فإذا كان مَدْحاً فالذّكر حشو قلوبهم وأفواههم، والدَّسيمُ:

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/١١٦).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (١١٦/٢).

<sup>(</sup>٣) سورة الشمس آية (١٠).

<sup>(</sup>٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (١١٧/٢).

<sup>(</sup>٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (١١٧/٢).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (١١٧/٢).

<sup>(</sup>٧) وذكره ابن الأثير في النهاية (١١٨/٢)

القليلُ الذَّكْرِ، وإذا كان ذماً فإنما هُم يـذكروُن الله ذكراً قَلْبِلاً من التَّدْسِيم؛ وهُوَ

السَواد الذي يُجْعَلُ حَلْفُ أَذُنِ الصّبي لِتَلا تُصِيبهُ العِينُ.

وفى الحديث «إنَّ الشَّيْطانَ لَـعُوقاً ودسَاماً»(١) أرادَ بالدَّسَامِ مـايُسدُ به الأذُن فلا تَعِى ذِكْراً ولا مَوْعِظةً، وكلُّ شَيْءِ سَدَدتَهُ فقد دسَّمْتَهُ.

ومنه حديث الحسن في الاستحاضة قال «وتدسم ما تحتها»(٢) أي تَسدُ فَرْجَهَا

تحشى. وفي الحَدَيْث «أَنَّهُ خَطَب/ وعلى رَأْسه عمامَةٌ دسْماءٌ» (٣) أي سَوْدَاء.

وفى الحِدَيْثُ «دَسَمُوا نُونَتَه» (٤) أَى سَوِّدُوا ذَلِكَ المَوْضِعَ مِنهُ لِئلاَ تَصَلِّبَةُ العَيْنُ.

# بابُ الدَّالِ مَعَ الشَّيْنِ

(دشش)

في الحَديث "فَجاءَت بَدَشيشة فَأَكَلْنا مِنْهاً» (٥) الدَّشِيشَة لُغَة في الجَشيشة، وهي حَسُو يُتَّخذُ مِنَ البُرِ المَرْضُوصِ

# بابُ الدَّالِ مَعَ العَينَ

(دعب)

فى الحَدِيث "فَهَلاَّ بِكُراً تُدَاعُبِها وتُداعِبُكَ» (٦) قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الدُّعَابَةُ! المُزاحُ ورجَلُ دَعَبُ ودَعَالِبَةُ أَى مَزَّاحٍ.

<sup>(</sup>۱) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٤٥٨/٢) وذكره الزمخشري فـــي الفائق (٣/ ٨٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٨٨).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١١٨).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/١٧٧).

<sup>(</sup>٤). ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/١١٧).

<sup>(</sup>۵) ذکره ابن الجوزی (۱/ ۳۳۷، ۳۳۸).

<sup>(</sup>٦) أخرجه الإمام البخارى في صحيحه ك/ المنكاح ب/ نكاح الأسكار ح/(٧٩ ٥) (٢٤/٩). وأخرجه أبونعيم في الحلية (٨/ ٣١٥) وفي «معرفة الصحابة» بتحقيقنا ط دار الوطن الرياض. وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١٨٩١).

وفى الحديث «كانَ فِيهِ دُعَابةً». (دعش)

ومن رباعيه في الْحَدْيث: «إنَّهُ لَيُدْرِكُ الفَارِسُ فَيُدَعْثِرهُ»(١)أى يُصْرِعُه ويُهْلِكهُ. (دعس)

وفى الحَدَيْث «فَإِذَا دَنَا العَدوُّ كانت المُدَاعَسَةُ بالرَّمَاحِ حتى تُقْصَدَ» (٢) يَعْنى المُطَاعَنةُ بالرَّمَاح، يُقَالُ: دَعَسَتهُ بالرَّمْح وتَقَصَّد: تَكَسَّر.

(دعع)

قولُه ﴿ يَدُعُ الْيَتِيمَ ﴾ (٣) أَىْ يَدْفَعَهُ بِعُنْفٍ.

ومنهُ قولُـه عزوجل ﴿ يَوْمَ يُدَعُونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَـمَ دَعَّا﴾ (٤) أي يُدْفَعُونَ إِلَـيُها نُنْف.

قولُه: ﴿فَمَا كَانَ دَعْوَاهُم﴾ (٥) قَالَ الأَزْهَرِئُ: الدَّعْوَىَ اسْمٌ يَقُومُ مَقَامَ الاَدْعَاء، يُقَالُ: ادْعَى يَدَّعَى ادَّعَاءً ودَعْوَى وتكونُ الدَّعْوَى بِمَعْنى الدُّعَاء، يُقَالُ السلهُمَّ أَشْرُكنا في صَالِح دُعَاء المُسْلمين ودَعْوَتهمْ.

ومنهُ قُولُه: ﴿ وَ آخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِين﴾ (٦) أَىْ دُعَائِهِمْ.

وقوله: ﴿ دَعْوَةُ الْحَقِّ ﴾ (٧) هيَ شَهَادَةُ أَنَّ لاَ إِلَه إِلاَّ الله .

وقوله: ﴿ وَادْعُوا شُهَداءَكُم ﴾ (٨) أي اسْتَغِيثُوا بَآلِهَتِكُم، وقَالَ أَبُو الهَـيْثُم: الدُّعَاءُ الغَوْثُ، وقَدْ دَعا أَيْ اسْتَغَاثَ.

.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١١٨).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/١١٩).

<sup>(</sup>٣)سورة الماعون آية (٢) (٤) سورة الطور آية (١٣).

<sup>(</sup>٥) سورةالأعراف آية (٢٥).

<sup>(</sup>٦) سورة يونس آية (١٠). (٧) سورة الرعد آية (١٤).

<sup>(</sup>٨) سورة البقرة آية (٢٣).

ومنهُ قولهُ تَعالى: ﴿ الْمُعُونِي أَسْتَجِبُ لَكُمْ ﴾ (١) يقولُ: اسْتَغيثُوا بي إذا نَزَلَتُ بكم الضَّرَاءُ استَجِبْ لَكُم دعاءَكُمْ أَى دَعُوتَكُم.

ومنه «دَعُوكي الجَاهليّة»(٢) وهو قولهم: يالَ فُلان.

وقولهُ: ﴿شُهَداءَكُم﴾ (٢) سُمُّوا شهَداء لأنهمُ يشهدونها أيْ يحضرونَها

قولهُ: ﴿وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ﴾(٤) أَىْ وإن تَسْتَغَثْ نِـفسُّ قد أَثْقَلَتْهَا ذُنُـوبَها إلى أَنْ

يحمل عنها شيئًا من ذلك لم يحكم لها به.

وقالَ ابنُ عَبَّاسِ في قَوْلِه: ﴿ دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ﴾ (٥) قَالَ: كُلَّما اشْتَهٰى أَهْلُ الجَنَّة شَيْئًا قَالُوا: سُبُحَانَكَ اللَّهُمَّ فيجيئُهم كمَا يَشْتَهُونَ فإذا طَعمُوا مِمَّا أَتَاهُمُ

الله قَالُوا: الحَمدُ لله رَبِّ العَالَميْنَ فَذَلَكَ آخرُ دَعْوَاهُمْ. وقوله: ﴿ وَلَهُم مَّا يَدُّعُونَ ﴾ (٦) أيْ مَا يَتَ مَنُّونَ، تَقُول الْعَرْبُ: ادْعُ على أَمَا

شئْتَ، أَيْ تَمَنَّ واقْتَرحْ. إ

وقوله: ﴿ بِهِ تَدَّعُونَ ﴾ (٧) أَىْ هَذَا الَّذَى كُنْتُم بِهِ تَدْعُونَ وتستبطئونه.

وقولهُ: ﴿ تَدْعُو مَنْ أَدْبُرَ وَتَوَلَّى ﴾ (٨) قال المبرد: أي تُعَذِّبُ. وقَالَ تَعْلَبُ: تُنَادى، وقالَ أهلُ التَّفْسير: أنَّها تَدْعُو الكَافرَ باسْمه.

أخبرنا ابن عمَّار عن أبي عُمَر قَالَ: سُتُل المبرِّدُ عن قَوْله: ﴿تَدَعُوا﴾ فَقَالَ:

(١) سورة غافر آية (٦٠)؛

(٢) ذكره ابن الأثير في الْنهاية (٢/ ١٢٠). (٣) سورة البقرة آية (٢٣) وسورة الأنعام (١٥٠).

(٤) سورة فاطر آية (١٨).

(٥) سورة يونس آية (١٠).

(٦) سورة يس آية (٧٥).

(٧) سورة الملك آية (٢٧).

(٨) سورة المعارج (١٧).

تُعَذَّبُ، رَوَاهُ النَّضِرُ عَنِ الْجُلْلِلِ، وأَنْكَرَ قَوْلَ ثَعْلَبُ: تُنَادِي، لأنَّ هَذَا كان يُعْتَقُد أَنَّ جَهَنَّم لا تَسَكلَّم قالَ: وقالَ الجُلْلِلُ قَالَ أَعْرَابُعَ للآخَر: دَعَاكَ الله أَيْ عَذَبَكَ وَقَالَ أَبُو العَبَّاسِ مَعْنَى قَوْله: دَعَاكَ الله أَيْ أَمَاتَكَ الله واحْتَجَ أَبُو العَبَّاسِ بقول ابن عَبَّاسٍ: "نار جهنَّم تُنادِي يَوْمَ القيامة بِلسَانِ فصيح الكُفَّارَ فتلتقطهم كما يئتقط الطائر الحَبَّ (١).

وقالَ غيرُهُم: دَعْوتُهَا إِيَّاهُمْ مَا تَفْعَلُ بهم مِنَ الأفاعِيْلِ، والعربُ تَقُولُ: دَعَانَا غَيْثٌ وقَعَ بناحيَة كَذا أَىْ كَان ذَلكَ.

سببًا لانتجاعنا إيّاهُ. ومنهُ قولُ ذى الرُّمة:

أَمْسَى برهْبَيْن مجْتَازًا المِرْتَعَةِ مِنْ ذِيْ الفوارِسِ تدعُو أَنَفَهُ الدِيَبُ وقَالَ أَيْضًا:

دَعَتْ مَيَّة الأعْدَادُ واسْتَبْدَلَتْ بها خَنَاطِيْلُ آجَالُ مِن العَبْرِ خُذَلَ ويُقَالُ: إِمَا الَّذِي دَعَاكَ إلى هَذَا أَيْ جَرَّكَ إليهِ وحَمَلَكَ عَلَيْه.

وقولُه: ﴿ لا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ﴾ (٢).

قالَ مُجَاهِدٌ: أُمِرُوا أَنْ يَدْعُمُوهُ فَى لَيْنِ وَتَواضُعِ، قَالَ ابنُ عَرَفَةَ: إِنْ تَكنُ الرِّوايةُ كما حَكَاهُ، فَالتَّسْلِيمُ لُلخَيرِ وإِلاَّ فَإِنَّهُ يحتملُ مَّا قالَهُ مُجَاهِدُ، ويُحْتَملُ أَن يكوُنَ مَعْنَاهُ: لا تجعلُوا دُعاءَ الرسُول إذا دَعَاكُم / لأَمْرٍ أَوْ نَهْي كَدُعَاء بَعْضَكُم [1/٢٢٩] يكونَ مَعْنَاهُ: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللّهُ الرَّاسُولُ إذا شِئْتُم الأَ تَرَاهُ يقولُ بَعْدَهُ: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

وقوله: ﴿ أَن دَعُواْ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ﴾ (٤) أَىْ جَعَلُوا، قالَ ابنُ أَحْمرَ:

## وَكُنْتُ أَدْعُو قذاهَا الإثمدَ القَردَا

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/١١٩).

<sup>(</sup>٢) سورة النور آية (٦٣) وهذا التفسير رواه مجاهد في تفسيره (٤٤٥).

<sup>(</sup>٣) سورة النور آية (٦٣). (٤) سورة مُويْم آيةُ (٩١).

أي أسمِّي وأجْعَلُ.

وقوله تَعالَى: ﴿ لَنْ تُدْعُو مِن دُونِهِ إِلَهًا ﴾ (١) أَىْ لَنْ نَعْبُدَ وُرُوىَ عَن رَسُولُ الله عَلِيْ إِنَّهُ قَالَ: «الدُّعَاءُ هُو العبَادَةُ»(٢).

وقولهُ عزوجل: ﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ﴾(٣) الدَّعي: الذَّى تَسَبَّنَّاهُ رَجِلٌ فَدعاهُ اللهُ.

وَفِي الْحَدَيْثِ: «إِنَّ اللهُ تَعَالَى بني دَارًا واتخَلَها مَأْدَبةً فَلَدْعَا النَّاسَ إِلَيْهَا»(٤) قوله: ﴿دعا﴾ من الدَّعْلَوَة والمدْعَاة وَهيَ الوليمةُ.

وفي الحَديث: «أنَّه قَالَ للْحَالِب دَعْ دَاعِي اللَّبَنِ»(٥) قَالَ أَبُو عُبَيْد تَقُول: التَّيَ في الضِّرَّع قَلَيْلاً من اللَّهِن ولا تَسْتَوْعَبَهُ فإن الذي تُبْقيه يَدْعُو مَا وَرَاءَهُ من اللَّهَن فُيْنزِلُه وإذا اسْتَقْصَى كلُّ مَا في الضِّرْعَ أَبْطَأَ دَرُّه على حَالبه.

وَفِي حَدَيْثُ عُمَرٍ: ﴿كَانَ يُقَدِّمُ فِيهِا سَابِقَتِهِم فِي أُعْطِياتِهِم فَإِنِ انْتَهَتُّ الدَّعْوَةُ إِلَيْهِ كَبَّرَ»(٦) يقال: لبَني فُلان الدَّعوةُ على قومهم إذا بُديءَ بهم في العَطَاءِ. وفي الحديث في قريش: "والحكم في الأنصار والدَّعوُّة في الحَبشَّة "(٧) أرادً

[٢٢٩/ب] بالدَّعْــوَة: الأذان جَعَلَهُ فـى الحَبشة تَفْـضيلاً لمؤذِنـه بلال/ وجَعَلَ الحِـكم في

الأنْصَار لكثرة فُقَهَائهَا أ

(١) سورة الكهف (١٤) (٢) رواه الترمذي في الدعوات (٣٢٤٧)، وأحمد في «المسند» (٤/ ٢٧١).

(٣) سورة الأحزاب آية (٤).

(٤) ذكره في «النهاية» (٢/ ١٢١).

(٥) ذكره أبو عبيـد في غريب الحديث (١/ ٢١٣) وذكره الزمخشـري في الفائق (١/ ٣٩٩) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٢٠).

(٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٢١).

(٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٢٢).

وفى الحَديث: "ولَوْ دُعيْتُ إلى مَا دُعى إليْه يُوسُفُ لأجَبْتُ (١) قالَ القُتَيبى: حينَ دُعى للإطْلاَقِ مِنَ الحَبْسِ بَعْدَ الغَمِّ الطَوِيْلِ فلَمْ يَخْرُجْ وقَالَ: القُتَيبى: حينَ دُعى للإطْلاَقِ مِنَ الحَبْسِ بَعْدَ الغَمِّ الطَوِيْلِ فلَمْ يَخْرُجْ وقَالَ: ﴿ (رَجِعْ إِلَىٰ رَبِكَ ﴾ (٢) يَقُولُ: لو كُنْتُ مَكَانَهُ لَمْ أَسَلَبْتْ وخَرَجْتُ وهَذَا من جنْسُ تُواضْعه عَلَيْ يُونُسَ بن مَتَى (٣) تَواضْعه عَلَيْ يُونُسَ بن مَتَى (٣) وأَرادَ أَنَّ يُوسُفَ كَان صَابِرًا.

وفى الحَدِيث: «سَمع رجُلاً فى المَسْجد يَقُولُ: مَنْ دَعَا إلى الجَمَل الأحمر؟ فَقَالَ: لا وَجَدْتَ»(٤) يُريدُ مَنْ وَجَدَهُ فَدَعَا إلىه، ونهى أن تُنشَدَ الضَّالَّةُ فى المسجد.

# بابُ الدَّالِ مَعَ الغَيْنِ

(دغر)

فى الحَديث: «لا تُعَلِّم يْنَ أَوْلاَدكُنَ بالدَّغْرِ»(٥) قَالَ أَبُو عُبَيد: هو غَمْزُ الحَلْقِ، وَاللَّم فإذا الحَلْقِ، وذلك أن الصَّبى تأخذه العُذْرة وهُو وَجَع يَهْج في الْحَلْقِ مِنَ الدَّم فإذا عُولج منه صاحبُه قيل عذرته فَهُو مَعْذُور ودغرتِ المرأة صَبيها تدغره دَغْرًا إذا دَفَعَتُهُ ذَلكَ الموضع بإصبعها.

وفى حديث على: «لا قَطْعَ في الدّغَرة»(٦) قيل هي الخُلسَةُ قَالَ أَبُوعُبَيْدُ: وَهِيَ عندى من الدَّفْع أيضًا وإنما هو تَوثّب المختلس ودفعهُ نفسهُ على المَتَاع ليخْتَلسَهُ.

<sup>(1)</sup> ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٢١).

<sup>(</sup>٢) سورة يوسف آية (٥٠).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٢١/٢).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٢١).

<sup>(</sup>٥) أخرجه البخارى فى صحيحه ك/ الطب ب/ اللدود بلفظ مثله ح/ (٥٧١٣) وح/ (٥٧١٥) ج/ (٥٧١٨)) واخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ (٥٧١٥) ج/ (٥٧١٨)) وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ السلام ب/ التداوى بالعود ح/ (٢٢١٤) (٤/ ١٧٣٤، ١٧٣٥). وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢/ ٣٥٥) وذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (١، ٧٧).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٢٣/٢).

(دغفق)

في الحَديث: «قدْ دَغْفَقَهَا دَغَفَقَةً»(١) الدَّغْفَقَةُ: الصَّبُ الـشَديدُ يُقَالُ: فَلَأْنِ في نَعِيْم دَغْفَقِ أَيْ وَاسعٍ. (دغل)

فَى الْحَدِيْثِ: «اتَّخَذُوا دَيْنَ الله دَغَلاً»(٢) أَى لَ يَخْدَعُونَ النَّاسَ وأصْلُ الدُّغُلَ الشجُر الْمُلتَّفُ الذي يحمَن فيه أهل النفساد، وقال اللَّيثُ: معْنَاهُ ادَعَلُوا في التفسير يُقَالُ: أَدْغَلْتُ في هذا الأمْرِ إِذَا أَدْخَلْتَ فيه ما يُخَالِفُهُ، قَالَ: وَإِذَا دَخِل الرَّجُلُ مَدْحَلاً مُريبًا قيل دغل به.

(دغم)

وَفَى الْحَدَيْث: «ضَحَّى بِكَبِش أَدْغَمَ»(٣) هُوَ الَّـذِي يَكُونُ فِيهِ أَدْنَكَى سَوَاد وخُصُوصًا في أَرْنَبَـتِه وهو مثلُ الأذلِم مِنَ الدَّوَابِ والجَمَاعَـةُ دُغْمَان، والدغمةُ السُّوادُ الذي دَاحِل البِّياضِ، وأنْشَدَنِي الأَرْهَرِيُ قِالَ: أنشدِنِي أبو صبّرة السُّعْدى لَبِعْض رُجَّازِ سَعْد:

والحيـلَ تنحاةُ إلى قُطر الأجم إنَّ ابنَ يُوزِ بيْنِ بابَيْنِ وجبر وضبُّ الدغمانُ فلى رأس الأكم مُخَضَّرة أعْينَها مثل الرَحم قَالَ: وَبَابَيْنِ مَوْضَعٌ بِالبحرينَ، والأجمُّ: جمعُ الأجمَة وجَم الأهيمُ.

<sup>(</sup>١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ اللقطة ب/ استحباب خلط الأزواد ح/ ا(١٧٢٩) (7/3071, 0071).

<sup>(</sup>٢) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الصلاة ب/ خروج السماء إلى المساجد ح/ (٤٤٢) (٣٢٧/١) ٣٢٨). وأخرجه أبوداود في سننه ك/ الصلاة ب/ ما جاء في خروج النساء

إلى المسجد ح/ (٥٦٨) وهذا كله بلفظ مسه. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/٤٩)، ١٢٧، 731, 031).

# باب الدال مع الفاء

(دفأ)

قوله عزوجل: ﴿لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ﴾ (١) رُوِى عَن ابنِ عَبَّـاسٍ أَنَّه قَالَ: «الدِّف، نَسَلُ كُـلِّ دَابَةٍ» (٢) وقالَ الأَزْهَرِئُ: السدِّفءُ عند العَـربِ: نِتَاجُ الإِبْلِ والانْستِفَاءُ بِهَا.

وفى الحَدِيْثِ: «لنا فى دفئهم وصرامهم»(٣) مَعْنَاهُ: من إبِلهم وغَنَهُمْ وَعَنَهُمْ وَعَنَهُمْ وَعَنَهُمْ وَعَنَهُمُ وَوَيْلُ سَمَّاهَا دِفْأَ لأنها يُتَّخَذُ مَن أَوْبَارِهَا وأَصْوَافِها ما يتدَّفأ بِهِ.

وقالَ الفَّراءُ: الدَّفءُ ما يُسْتَـدْفَأُ بِهِ مِن أَشْعَـارِهَا وأُوبَارِهَا وأصْوَافِـهَا، وقد يدفأ الرجُلُ اللهِ ودُفُو الزَّمَانُ فهو دَفِيءٌ ودَفِيءَ الرجُلُ فَهُو دَفَآنٌ . (٢٣٠/ب]

وفى الحديث: «أنَّهُ أَتِى بِأُسِيْرِ يُوعَكَ فَقَالَ أَدفئوه، فقتَلُوه فَوَداه»<sup>(٤)</sup> أراد النبى وَيُظِيِّةِ: «أَدفئوه» فتركَ الهَمْزَ لاَنهُ لَمْ يكن من لغته الهَمزُ ولَوْ أَرَادَ مَعْنَى القَتلِ، لَقَالَ دَافُوهُ أَو دَافُوهُ، يُقَالُ: دففتُ الأسيْرَ ودَافيتهُ أَى أَجْهَزْتُ عَلَيْه.

وفى حَدِيْث الدَّجَّالِ «فيه دَفَأَ»(٥) أى انحنِاءٌ، ورجَلٌ أَدْفَأُ وامْرَأَةٌ دِفَاءٌ. (دفر)

فى حَدَيْث قَيْلة: ﴿ أَلْقِى إِلَى البَّهَ أَخِى يادَفَارِ (٦) أرادَ يَا مُنْتِنة والدَّفرُ: النَّتِنُ، ومنهُ قيلَ لَــلدُّنيا أمُّر دَفْرٍ وأما الدُّفُر: فهو حِدَّةُ الرِّيحِ طيبةً كَانَتْ أو مُسْتِنةً مثل دَفَرِ المسك ودَفَر الإبط.

<sup>(</sup>١) سورة النحل (٥).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن منظور في لسان العرب ص١٣٩١ مادة «دفأ».

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٢٤).

<sup>(</sup>٤) ذكره أبن الآثير في النهاية (٢/ ١٢٣، ١٢٤).

<sup>(</sup>٥) سبق تخريجه.

<sup>(</sup>٦) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (١/ ٤٠١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٢٤).

وَفَى حَدَيْثُ عُمَر أَنَّهُ ۚ قَالَ: «وادَفْرَاهُ»(١) قالَ أَبُوعُبَيْد: أَرَادَ وانَتْنَاهُ وقالَ أَبُن الأَعْرَابِيُ: أرادَ واذُلاَّه . يُقَالُ: دفرتُه في قَفَاهُ.

ومنهُ قَوْلُ مُجاهِد في تَفْسيْر قَوْله: ﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّم دَعَّا﴾ (٢) فقالً: دَفْرًا في أقْفَيتهم أي دُفْعًا، وقالَ غيرهُ: الدفُر: الـوَسَخُ يُكون في الأظْفَارَ، يُقَالُ: دَفِرَتْ أَظْفَارُهِ.

في حَديث عُمَر: «أنَّةُ قَالَ لف لان إنه قد دَفّت علينا من قَوْمكَ دَافَّةٌ »(٣) قَالَ أَبُوعَمْرُو: الدَّافَةُ: القـوأُمُ يَسيرُونَ جَماعةً سيْرًا لَيْسَ بالشَّـدِيدِ يُقَالُ: هُمْ يَدْفُونُنَ

ومنهُ الحَديث الآخر: ﴿إِنَّ فَيْهَا \_ يعني في الجنّة \_ لـنجائبَ تَدَفُّ برُّكْبَانهَا ﴿ إِنَّ الْهَا [٢٣١/أ] وقال غيرُه يُقَالُ: جَاءَتْ دَافَّةٌ منَ / الأعْرَابِ وهُوَ مَنْ يَرِدُ منهُم المسعْرَ. ومنهُ حَديث سالم اله أنَّهُ كانَ يتَولى صدقة عُمر فإذا دفَّتْ دافَّةُ الأعراب

وَجَّهها فيهم»(٥). ومنهُ حَدَيْثُ الأحنف: «أنَّهُ قَالَ لمعاويـةَ لولا غَرْمَةُ أميْر المؤمنـين لأَخْبَرُتُه أَنَّ دَافَّةً دَفَّتِ»(٦)

وفي حَديْث خالد: «نَادَى مُنَادِيْه إِلاَّ مَنْ كَانَ مَعَهُ أَسَيْرٌ فَلَيُدَافِّه»(٧) أَرَادَ فليجهز عَلَيْه.

<sup>(</sup>١) ذكره أبوعبيد في غرايب الحديث (١/ ٤١٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٢٤)! (٢) سورة الطور (١٣) وأذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٢٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٢٤).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٤٢) وذكره ابن الأثير (١/ ١٢٥).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في ألنهاية (٢/١٢٥).

<sup>(</sup>٦) ذكر، ابن الأثير في النهاية (٢/١٢٥).

<sup>(</sup>٧) ذكر، ابن الأثير في ألنهاية (٢/ ١٢٥).

ومنهُ حَدِيْثُ عَبدالله: «أَنَّهُ دَافَ أَبا جَهْل يَوْمَ بدر»(١) يُقَالُ دافَقَتُ الأَسيْرَ دِفَافًا، وفيه لَغَةُ أُخْرَى: فليدافه من دافيتُ على الأسيرِ ولغةُ ثَالثة أُ: فليذافه بالذَّال وتَشْدَيْدُ الفَاء ما يقال ذفَفْتُ على الجَريح تَذْفيقًا.

وفى الحَديث: «أَنَّ فُلانًا قَـالَ: ابْغُوني حَديدة أَسْتَطيبُ بِهَا فَأَعْطَى موسى فاسْتَدَفَّ بِهَا سَرَكُ مُن دَافَفَتُ الأسير فاسْتَدَفَّ بِهَا اللهُ مَن دَافَفَتُ الأسير إدافَةً.

وفى الحَدِيْثِ: «كُلُّ مادَفَّ وَلاَ تَأْكُلُ مَا صَفَّ »(٣) يَعْنِى أَنَّ مَا حَبرَّكَ جَنَاحَهُ فى الطَّيَرَانِ كَالْحَمَامِ وَنَحُوهِ يُؤْكُلُ وَمَاصَفَ جَنَاحَهُ كَالْصُّقُورِ وَالنُسُورِ لاَ يُؤْكُلُ. ومنهُ قولهُ: ﴿صَافَاتٍ وِيَقْبِضْنَ﴾(٤).

#### (دفق)

قولهُ: ﴿خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ﴾ (٥) أَىْ ذِي دَفْقٍ، وهــو المنــي الذي خُــلِقَ مــنهُ الإنسانُ

وفى حَدِيْث الاستسقَاءِ: «دُفاقُ العَزائِل»(٦) الدُّفاق: المطر الواسِعُ الكثير الَّذي يَتَدَفَّقَ تَدَفُقًا.

#### (دفن)

وفي حَدَيْثِ على : "قُمْ عَنِ الشَّمْسِ فإنَّها تُظْهِرُ الدَّاءَ الدَّفين »(٧) قيلَ : هُو الدَّاءُ المُسْتَتِرُ الذَى قَهَرَتْه الطَّبيعة، يقولُ فالشمسُ تُعينُه على الطَّبيعة وتُظْهِرُه.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٢٥).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٢٥).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٢٥).

<sup>(</sup>٤) سورة الملك آية (١٩).

<sup>(</sup>٥) سورة الطارق آية (٦).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٢٥).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢٦ / ١٢٦).

(٢٣١/ب] وفي حَدَيْث شُريح: «كان لا يَرُدُّ العَبْد من الأَدِّفان ، / ويَرُدُّه من الإِبَاقِ الباتِّ (١) قَالَ أَبُوزَيد: هُوَ أَنْ يروغ عن مواليَّه السيومَ أو اليومين ولا يَعْيَب عَن

المِصْر، يُقَـالُ: عَبْدٌ دَفُونُ، وقال النَّضْرُ: يُـقَالَ نَاقَةٌ دَفُون إذا كَانَتْ تَـغِيبُ عَن

الْإِبْل، وقد أَدْفَنَتْ نَاقَتَكُمْ.

وفى الحديث «أنَّهُ صَلَى الله عليه أَبْصَرَ شَجَرةً دَفْوَاء فى بعض أسفاره تسمى ذات أنواط»(٢) يُعَلَّقُ عليها السِّلاحُ وتعبدُ، الدَّفواء: العظيمةُ الظليلةُ وتكون المائلةُ وأصْلُهَا الهمزةُ.

# باب الدال مَعَ القاف

## (دقع)

في الحَديث: "إنكُنَّ إذا جُعْتُنَّ دَقَعْتُنَّ وَقَعْتُنَ" (٣) قَالَ أَبُوعُبَيْد: الدَّقْعُ: الخَضُوعُ في طَلَب الحَاجَة مَاحوذٌ من الدَّقْعَاء: وهُوَ التُّرَابُ

ومنهُ الحَديثُ: «لا تَحلُّ المَسْأَلَةُ إلاَّ في فَقْرِ مُدْقِعِ»(٤) أَيْ شَدِيد يُـفْضِي بِصَاحِبه إلى الدَّقْعَاء، وقالَ ابنُ الأعْرَابِي: الدَّقعُ: سوءُ احْتَمِالِ الفَقْرِ.

## (دقر)

فَى حَدِيثَ عُمَر: «أَنَّهُ أَمَرَ رِجُلاً بشيء فعارضَهُ فَقَالَ: قَدْ جِئْتَنِي بِدَقْرَارَةً مِن قومكَ »(٥) أَى بَحَالَ فَتِهِمْ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيُ: الدِّقْ رَارَةُ: الْحَدِيْثُ اللَّفْ تَعِلُ، والدَّقْرارةُ: الْمُخالفَةُ.

<sup>(</sup>۱) ذكره أبوع بيد في غريب الحديث (٣٨٣/٢) وذكره في الفائــق (٣/١) ) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٢٦).

<sup>·</sup> (٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٢٦/٢).

<sup>(</sup>٣) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (٧٨/١) وذكره في الفائق (٤٠٤/١) وذكره ابن الأثير

في النهاية (١٢٧). (٤) ذكره ابن الأثير في النهابة (١٢٧/٢).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الآثير في النهاية (١٢٦/٢).

# بابُ الدالِ مَعَ الكَافِ

(دكك)

قوله تَعَالى: ﴿إِذَا دُكِّتِ الأَرْضُ دَكًا دَكًا﴾(١) قال ابن عرفَة: أي جُعِلَتْ مُسْتُويَةٌ لا أَكَمَةَ فيها.

ومنهُ قولهُ: ﴿ جَعَلَهُ دَكَاءَ﴾ (٢) قالَ ابنُ اليَزِيْدِي: أَيْ مُسْتَوِيًا، يُقَالُ: نَاقَةٌ دَكَّاءَ [٢٣٢] إذا ذَهب سِنَامُ ها، وقالَ القُتَيبُي: أَيْ جَسَعَلَهُ مَدْكُوكًا مُلْصَقًا بالأَرْضِ، / وقَالَ [٢٣٢] الأزهريُ: يُقَالُ دَكَكُتُه أَيْ دَقَقْتُه، ومَنْ قَرَأَ: (دكاء) أراد جَعَل الجَسِلَ أرْضًا دَكَاء، وَهِيَ الرَّابِيةُ التِي لا تَبْلغُ أَن تَكُونَ جَبَلاً، وجمعُها دَكَاواتِ.

وقولهُ عزوجل: ﴿فَدُكَنَا دَكَةً وَاحِدَةً﴾(٣) أَيْ دُقتا دَقَّةً فَصارتا صَبَاءً مُنْبَثًا.

وفى حَدِيْث أبى مُوسَى: «أَنَّهُ كَتَبَ إلى عُمَر إِنَّا وَجَدْنَا بِالعَرِاقِ خَيْلاً عِرَاضًا دُكًا»(٤) يُقَالُ: فَسرَسٌ أَدَّك، وخَيْلٌ دَك إذا كانَ عَرِيْضِ الظَّهْرِ قَصِيْرًا، ويُمقَالُ للخيلِ الذَّلِيل: دَكٌ، وجمعه دَككةٌ.

(دكدك)

وفى حَدِيْثِ جَرِيرِ بنِ عبدالله: «أنَّهُ وَصَفَ مَنْزِلَهُ، فَـقَالَ: سَهْلٌ ودكْدَاكَ»(٥) قَالَ القُتُيبِيُّ::الدكداكُ من الرَّمْلِ مَا الْتَبَد فيهُ بالأرْضِ ولَمْ يَرْتَفِعْ ذلك الارْتِفَاع، أَرَادَ أن أرضَهُم غَيْر ذَات حُزُونة.

وفي الحَدِيْثِ: «فَتَداكَ النَّاسُ عَلَيْه»(٦) أَيْ ازْدَحَمُوا وأَصْلُ الدَّكِ الكَسْرِ.

<sup>(</sup>١) سورة الفجر (٢١).

<sup>(</sup>٢) سورة الكهف (٩٨).

<sup>(</sup>٣) سورة الحاقة آية (١٤).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٢٨/٢).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٢٨/٢).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٢٨).

(دکل)

فَى قَصِيدَةَ مُدِحَ بِهَا أَصِحَابُ رَسُولِ الله عَلَى عَـهَدَهُمَ: عَلِيٌّ لَـهُ فَضُلاَنْ: فَضْلُ قَرَابَةً \* وَفَضْلٌ بِنَصْلُ السَّيْفُ والسُّمَرِ الدَّكْلِ.

> قالَ أَبُوعُمرِ الزَّاهِدِ: الدَّكْلُ والدَّكْنُ واحدٌ، يريدُ: لَوْنَ الرِّمَاحِ بَابُ الْحَالِ مِعَ اللّامِ

> > (دلث)

فى حَـدَيْثِ مُــوسَى والخــضِرِ: «وإنَّ الانْدلاَثِ والــتَّخَطْـرُف من الانْفــحَام والتَكَلُّف»(١) الانْدلاَثُ: التقَدمُ بلاَ رَويَّة.

(دلح)

فى الحَدِيْث: «كُنَّ النِّساء يَـدْلَحْنَ بالقرَبِ على ظُهُـورِهِنَّ فى الغَزْوِ»(٢) أَىْ السَّعِيْرُ إِذَا / تَثَاقَلَ فَى مَشْـيِهِ مِنْ ثُقُلِ الْحَمْل. [٢٣٢/ب] يَسْتَقِيْـنَ، وَتَسْتَقِيْنَ الرِّجَالَ، يُقَالُ: دَلَـجَ البَعِيْرُ إِذَا / تَثَاقَلَ فَى مَشْـيِهِ مِنْ ثُقُلِ الْحَمْل.

وفى الحَدِيث: «أَنَّ سَلْمَانَ وأَبَا الدَّرْدَاء اشْتَرِيَا لَحْمًا فَتَدَالَحَاهُ بِينهما على عُودٍ»(٣) يُقَالُ: تَدَالَح الرَّجُلانِ شَيْئًا بَيْنَهُمَا إِذَا حَمَلاهُ بَيْنَهُما

(دلس)

وفى حَدِيْث ابنِ المسيّب: «رَحِمَ اللهُ عُمَر لَوْلَمْ ينْهَ عن المتعة لاتخذها الناسُ دَوْلَسَيّاً»(٤) أَىْ ذَرِيْعَةً إِلَى الزَّنَا مَدَلْسةً، والتدليسُ: إخفاءُ العَـيْبِ، والوَاو فيه زَائدَةٌ.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٢٩).

 <sup>(</sup>۲) ذكره ابن الأثير فئ النهاية (۲/ ۱۲۹).
 (۳) نام المائد ال

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٢٩).

 <sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٢٩) . ١٣٠).

(cly)

فى الحَدِيْث: «أَنَّهُ كَان يُدلِّعُ لِسَانَهُ للحَسَنِ»(١) أَىْ يُخْرِجُها حَتى يَرى حُمْرَتَها فَيها الله عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ

(دلق)

فى الحَدَيْثِ: "فَتَنْدَلقُ أَقْتَابُ بَطْنه"(٢) قَالَ أَبُوعُبَيْد: الانْدلاَقُ خروجُ الشَّيُءِ مِنْ مَكَانِهِ، وكُلُّ شَكَيْء نذر خَارِجًا فَقد انْدَلَق، ويُعقَالُ: «انْدَلَقَ السَّيف من جَفْنه"(٣) إذا شَقَّهُ فَخَرَجً منْهُ.

وفى الحَديث «ومعَها شارف دَلْقاء»(٤) أَىْ مُتكَسِّرةُ الأسْنَانِ فَتح مرغها فهى الدُّلُوق والدَّلْقَم.

(دلف)

فى الحَدِيْث: «وليدلف إليه مِنْ كُلِّ بَطْنٍ »(٥) أرادَ ليُقْبِلَ إليهِ، من الدَّلِيف: وهُوَ المَشْي الرُّويْدُ.

(دلك)

قولهُ: ﴿ أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ ﴾ (٦) قَالَ ابنُ مسعود: دلُوكُ الشَّمْس زَوالُسها وَقْتَ الأولى (٧) في هَــذه الآية، ورَوَى نَــافعٌ عــن ابن عُــمَر:

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٣٠).

<sup>(</sup>۲) أخرجه الإمام البخارى في صحيحه بلفظ مثله (فتندلق أقتابه في النار) ك/بدء الخلق ب/ صفة النار وأنها مخلوقة ح/ (٣٢١٧) (٢/٣٨١) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه بلفظ منه أيضاً ك/ الزهد ب/ عقوبة من يأمر بالمعروف ولايفعله ح/ (٢٩٨٩) (٤/ ٢٢٩٠، ٢٢٩١) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٢٠٠، ٢٠٠، ٢٠٠، ٢٠٠). وذكره أبوعبيد في غريب الحديث (١، ٢٢٦).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٣٠).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٣٠).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٣٠).

<sup>(</sup>٦) سورة الإسراء آية (٧٨).

 <sup>(</sup>۷) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (۲/ ۳۸۷). ذكره ابن الأثير في النهاية (۲/ ۱۳۰)
 وذكره في الفائق (۱/ ۶۰۹).

دلُوكُها مَيْلُها(١)، وقالَ ابنُ عَرفَةَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بن يَحْيى يَقُولُ: دَلَبكَتِ الشَّمْسُ إذا مَالَتْ، قَالَ ويُقَالُ: أَتَيْتُكَ عَند الدَّلك أى العَشى وأنْشَدَن

﴾ تعرض الزهراء في جنح الدَّلْك ﴿

وفى حَدِيْث عُــمرَ أَنَّهُ كَتَب إلى خَالد بـنِ الوليد: «بَلَغَنِي **أَنَّـهُ أُعِدَّ لَكَ دَلُوكٌ** [1/۲۳۳] عُجنَ بِخَمْرٍ»(۲) / الدلوكُ اسم الدواء الذي يتدلك به.

وسنُتلَ الْحَسَنُ: «أَيُّذَا لِكَ الرَّجُلِ أَهْلَه»(٣) قال: نعـم إذا كان مُفلـجًا قَالَ أَبُوحُبَيْدَ: يَعْنَى المَطْلُ بِالْمَهْرِ وكُلُّ مُمَاطِل مُدالك.

(دلل) وفي الحَديث: «ويَخْرجُونُ \_ يَعْني أصحابُ رسُول الله \_ من عنده أدلَّةً»(٤)

الأدلةُ: جمع دليل مثل شحيح وأشحة، وجليل وأجلةً، يريدون أنهم يخرجون من عنده من عنده بما قد عُلموه فَيَدُلُون عليه الناس ويخبرونهم أي يَخرجُون من عِنْده فُقَهَاءَ.

وفى الحَدِيْث: «فينظرُونَ إلى سمته ودَلّه»(٥) فيشبهُــون به الدّلُ، والهدى قَرِيْبُ بعضُه من بَعْض، وهما من السكينة والوقار في الهيْبَة والمنظر.

ورُوِى عن سَعْد قال: «بَيْنَا أَنَا أَطُوفُ بِالبَيْتِ إِذْ رَأَيْتُ امْرَأَةً أَعْجَبَنِي دَلَّها» (٢) قالَ شَمرُ: الدّلُ والدّلال: حُسنُ الحَديث وحسَنُ الهيئة قال: ويُقَالُ: هي تدلُ عليه أَى تجترىء، يُقَالُ: ما ذَلَّكَ على فُلان أَىْ ما جَرَأَكَ، وقَالَ اللّيثُ: تدلات المرأةُ على زوجها وذلك أن تَزيْدَ جُرْأَةً عليه في تَفتَح وشكْل كانها تُخَالفُه وليس

بهما خلاَفٌ، والدَّالة: عن يدلُ عَلى من لهُ عبدٌ مغير لهُ شبه جُرَّاة منهُ،

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٣٠).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٣٠).

 <sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٣٠).
 (٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٣٠).

 <sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٣١).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ١٣١).

والسَّمْتُ: أيضًا حُسْنُ الهيئة، ويقالُ: لفلان علىكَ دالةٌ وتدلَّلُ وإدْلاَلٌ ومُدلُّ بصحبته عليك إدلالاً، ودلالاً، ودالَّة أي مجترىءٌ، قَالَهُ أَبُو الهَيْثم.

وقولهُ: ﴿فَدَلاَهُمَا بِغُرُورٍ (١) أَىْ قَرَبَهُما إلى المَعْصِيَةِ بِغِرُورِهِ، وقيل: دَلاَّهُما مِن الجِنة إلى الأزهريُ: أصله الرجُل من الجِنة إلى الأرض، وقيل: فَاطْعَمَهُمَا، قالَ الأزهريُ: أصله الرجُل العَطْشَانِ يُدل في السير ليروى من مَائِها فلا يَجِدُ فيها ماءً فيكونُ مُدلِّى فيها بالنغُرُورِ، / فوضعت التَّدْلِيَةُ مَوْضِعَ الإطماعِ فيما لايجدِي نَفْعًا، وقيل: [٣٣٧/ب] فدلاً هُمَا أَى فَجَّراهُمَا إبليسٌ على أكل الشجرة.

والأصْلُ فِيْهِ، دَلَلَهُما من الدَّلِ، وهِيَ الجُرْأَةُ، والدَّالَة مِثْلُها.

قولهُ تَعَالى: ﴿فَأَدْلَىٰ دَلُوهُ ﴿٢) أَيْ أَرْسَلَها في البِئْرِ فإذا نرعوها قيل دلا يدلُوا.

وقولهُ :ٰ ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾ (٣) مَعْنَى دَنَا وتَدَلَّى واحِـدٌ أَىْ قَرُبَ وزَادَ التَّدَلِّى من عُلُوٍ إلى أَسْفَلِ.

وقولهُ عَزَوَجَّل: ﴿وَتُعْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ﴾(٤) أَىْ لاَ تُعْطُوهَا الحُكَّامَ على سَبِيْلِ الرَّشْوَةِ لِيُغَيِّرُوا الحُكْمَ لَكُمْ، مَأْخُوذٌ مِن أُدليْتُ الدَّلْوَ، ومنهُ يُقَالُ: أَدْلَ بَمُجنهِ إِذَا أَرْسَلَهَا.

فى حَدِيْثِ اسْتِسْقَاءِ عُمَر: «وقَد دَلَوْنَا بِه إِلَيْكَ »(٥) يَعْنِي بالعَباس أى توصْلنَا بواصلة منَ الدِّلُو أَيْضًا.

<sup>(</sup>١) سورة الأعراف آية (٢٢).

<sup>(</sup>۲) سورة يوسف آية (۱۹).

<sup>(</sup>٣) سورة النجم آية (٨).

<sup>(</sup>٤) سورة البقرة آية (١٨٨).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٣٢).

وفى حَدَيْث أَمِّ الْمُنْـذِرِ العَدُويَّةِ: «دَخَلِ عَلَـيْنا رَسُولُ الله ﷺ ومَعَهُ عَلَى ۗ وَلَـنا دَوال مُعَلَّقَةٌ»(١) الدَّوالي: بُـسُرٌ يُعَلَّـقُ فإذَا أَرْطَبَ أُكِلَ، واحِـدُها فى القـياس دَاليةُ، ولَمْ أَسْمَعْ بِهِ

# بَابُ الدَّالِ مَعَ الْمِيمُ

(دمث)

فى الحَديث: «أَنَّهُ كَانَ يَمْشَى مَعَ أَصْحَابِهِ إِذْمَالَ إلى دَمِث من الأَرْضِ فَهَالَ» (٢) الدَّمِثُ الأَرْضُ السَّهْلَةُ، وإنَّمَا فَعَلَ ذلك لَئِلا يرتّد عليه البوّلُ كما قَالَ (إذا بَالَ أحدكُم فليرْتَدُ لبوله» (٣).

وفى صفته عَلَيْ : «دَمْثُ ليس بِالجَافى» (٤) أراد أنَّه كَانَ ليَّنَ الخُلُق في الرَّمْلُ الذي لَيْسَ بِتَلِيدٍ ولا [١/٢٣٤] سُهُولة، وأصْلُه مِن الدَّمْثُ، وقالَ أبُوبكُرٍ: / هُوَ الرَّمْلُ الذي لَيْسَ بِتَلِيدٍ ولا

وفى حَدَيْث آخَرَ: «مَنْ كَذَبَ عَلَى قَانَّمَا يَدْمِثْ مَجْلَسَهُ مِنَ النَّاسِ»(٥) يُريدُ يُوطِيءُ، ومَنْ هَذَا قيل للزَّجُلِ السَّهْلِ الخَلُق دَمِث، قَالَ: أَعْلَمَتك. (دمح)

وفي الحَديث: «مَنْ شَقَّ عَصَا المُسْلَمِينَ وهُمْ في الإسْلامِ دَامِجٌ فقد خَلَع رِبْقَةَ الإسلامِ مَن عُنُقِه» (٦) الدَّامِجُ: المُجْتَمِعُ، وأَصْلُ الدُّمُوجِ: دَخُولُ الشيءِ

(۱) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٩٦/٤). (۲) ذكره أبوعسيد في غـريب الحديث (٣١٢/١) وذكـره في الفائـق (١/ ٤١٠) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٣٢).

(٣) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (٣١٢/١) بلفظ منه. (٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/١٣٢).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٣٢). (٥) أخرجه الطبرانسي في المعجم الكبير ح/ (١٠٩٢٥) (٢٥/١١) وذكره فسى الإتحاف (٦/ ٣٣٤) وذكره الهندي في كنز العمال ح/(٣٦٠). (٢٠٧/١). في الشَّيءِ، يُقَالُ: متن مُـدْمَجٌ، ورجُلٌ مُدَمَّجُ الخُـلق إذا كان مَجْـدُولَ الخُلق مُتدَاخَلهُ.

## (دمر)

قوله تعالى: ﴿فَدَمَّرْنَاهُمْ ﴾(١) أَيْ أَهْلَكْنَاهُم، يُقَـالُ دَمَر القَوْمُ يدمرُونَ دُمُورًا ودَمارًا، ويكُونُ الدُّمورُ أَيْضًا الدُّخُولُ بغير إذْن.

ومنهُ الحديث: «مَنْ نَظَر في صَيْرِ بَابٍ فَكَأَنَّـمَا دَمَرَ»(٢) أَيْ دَخَلَ بِغَـيْرِ إِذْنِ ودَمِرَ ودَمِقَ سَوَاءٌ.

#### (دمس)

فى حَدَيْث الدَّجَّالِ: «كَأَنَّهُ خَرِجَ مِنَ الدِّيَاسِ»(٣) قالَ بَعضُهم: هُوَ الكِنُ أَى كَأَنه مُخَدَّرٌ لَمْ يَر شَـمُسًا، وقَالَ بعضُهم: الدِّيَاسُ السِرْبُ ومنهُ يُقَالُ دمستهُ إذا قبرتَهُ.

## (دمع)

فى الشجاج «الدَّامِعَةَ» وَهِــى أَنْ يَسْيلَ مـنها دَمٌ، يُقَالُ ثــرى دامعُ أَىْ ثرى ودِمَاعُ الكَرْمِ ما تَجْرِي منهُ من الماءُ عندِ القِصَابِ.

## (دمغ)

قولهُ: ﴿ فَيَدْمَغُهُ ﴾ (٤) قالَ ابنُ عَرفَةَ: أَى فَيعلُوهُ ويُبْطِلهُ، ويُقَالُ: رَمَاهُ فَدَمَغَهُ إِذَا أَصَابَ دِمَاغَهُ، وقالَ الأزْهَرِيُ: أَى فيذَهَبُ بِهِ ذِهَابَ الصَّغَارِ والذَّلِ.

وفي حَدَيْثَ على يَصفُ رسُولَ الله فيقول: «دَامِغُ جِيْشَاتِ الأَبَاطِيلِ»(٥) أَىْ الْمُهْلكُ، يُقَالُ دَمَغَهَ يَدْمَغُهُ دَمْغًا إذا أصابِ الدِّماغَ فَقَتَلَهُ.

<sup>(</sup>١) سورة الفرقان آية (٣٦).

 <sup>(</sup>۲) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (۱/۹۱) بلفظ منه ذكره في الفائق (۱/٤١٠). وذكره
 ابن الأثير في النهاية (۲/۲۳۲).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٣٣/٢).

<sup>(</sup>٤) سورة الأنبياء آية (١٨).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٣٣).

(دمة

فى حَدَيْثِ خَالد: «إِنَّ النَّاسَ قَدْ دَمِقُوا فى الْخَمْرِ وتَزَاهَ دُوا / فى الْحَدِّ (١) قَالَ شَمَرُ: قَالَ ابَنُ الأَعْرَابيُ: دَمَقَ القَوْمُ على القَوْمِ ودَمُروا إذا دَحَلُوا بغيرِ إذْن، قَالَ: وَمَعْنَى دَمِقُوا فى الْخَمِرْ أَىْ دَخَلُوا فى شُرْبِهِ واتَسَعُوا وانْبَسَطُوا يَعْنِى مَنْ غير إباحة.

(دمك)

وفى الحديث: «كَان بِنَاءُ الكَعْبَةِ فَى الجَاهِليَّةِ مِدْمَاكُ حِجَارَةً وَمِدْمَاكُ عِيْدَانِ منِ سَفْيْنَةَ اَنكَسَرَتُ »(٢) المَدْمَاكُ: السَّافُ فَـى البِنَاءِ كُلُّ صَفَّ مِن اللَّبِـن تُسَمِّيهُ جَاهِلِيَّةُ أَهْلُ الحِجَازِ مِدْمَاكًا.

(دمل)

فى الحَدَيْث: «كَانَ يُدَمِّلُ أَرْضَهُ بِالعُرَّة»(٣) أى يُصْلِحُهَا ويُعَالِجُهَا بِالدِّمَالِ وقَدْ انْدَمَلَ الجُرْحُ إذا صَلَحَ وَبَراً وداملْت فُلانًا داريتُه

(دملق)

ومِنْ رُبَاعِيه في حَدِيْتْ ظَبْيَان، وذكر ثمُود فَقالَ: «رَمَاهُمُ اللهُ بالدَّمَ اللهِ فَأَهْلَكَهُم بالصَّوَاعِقِ» (٤) قَالَ القُتَيْبِيُ: الدَّمَالِقُ: الخِجَارَةُ أحسنها المَلْس، من قَوْلِكَ: دَمْلَكْتُ الشّيءَ إذا أَدَرْتُه ومَلَسْتُه، والقاف والكاف تَخْرُجَان مِنْ مَخْرَجِ وَاحِد.

(دمم)

قوله تَعَالى: ﴿فَدَمْدُمَ عَلَيْهِمْ﴾(٥) قالَ الأزهرُى: أطبق عَليهم العذَابَ، يُقَالُ: دمْتُ على الشيء إذا أطبقُتَ عَلَيْه، وكَذَلِكَ دمَّمتُ على القبر، وناقةُ مَدْمُومةً

<sup>(</sup>۱) ذكره ابن الأثير في النهاية (۲/۱۳۳).(۲) ذكره ابن الأثير في النهاية (۲/۱۳۳).

<sup>(</sup>٣) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (٢/ ١٧٠) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٣٤).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهأية (٢/ ١٣٤). ﴿ ٥) سورة الشمسُ آية (١٤).

أُلْسِهَا الشحمُ، فإذا كَرَّرْتَ الإطْبَاقَ قُلْتَ: دَمْدَمْتُ عَلَيْه، وقيل: (فَدَمْدَمُ عَلَيْه، وقيل: (فَدَمْدَمَ عَلَيْهم) أي غَضِبَ عَلَيْهم، وقَالَ الفَرَّاءُ: الدَّمَدَمَةُ والدِّمْدَامُ: الهَلاكُ.

فى حَدِيْث إبْراهِيم: "لا بأس بالصَّلاة في دمَّة العَنَم"(١).

قيلَ: دِمَّةُ الغَنَمِ مَرْبِضَهَا كأنه دُمَّ بالبَولِ والبَعْرِ أَى أُلْبِس وقالَ بعضُهم: أَرَادَ دَمْنَةُ الغَنَم فحذف النُّون وشدَّدَ الميْم./

[1/440]

(دمن)

فى الحديث: «إيّاكُم وخَضْراء اللهِّمَن، قيل: ومَا ذَاك؟ قَالَ المَرْأَةُ الحَسْنَاء فى منْبَت السُّوء»(٢) يُقَالُ دمْنة ودمَن مثل أَجنَّة وأجن ودمْنة ودمَن مثل سدرة وسدر شَبَّهَها بالبَقْلة النَّاضرة فى دمْنة السبعر وهي مَا تُدمَّنه الإبلُ والغَنَم بأبُوالها وأبْعارِها أَى تُلبده، فَربَّما نَبَت فيها النَّبَات الحَسن ، يقول: فمنظرها أنيق ومنبتها فاسد ولعكم ولان فناء الأمير إذا لزمه .

وَفَى الْحَدِيثِ: "مُدُمِنُ خَمْرٍ كَعَابِد الوَثَنِ<sup>»(٣)</sup> يَعْـنَى الذَى يُعَـاقِرُ شُرْبَـها ويُلازمُه.

فى الحَديث: «فَإِذَا جَاء التَّقَاضِى قَالَ: أَصَابَ التَّمْرُ الدَّمَانُ»(٤) قَالَ الأَصْمَعَىُ: إِذَا اتَّسَعَتَ النَّخْلَةُ عن عَفَنٍ وسَوَادٍ قيل: أَصَابَها الدُّمَانُ، ويُقَالُ: للفَسِيْلَة إذا أخرجت قلبتها اتسعت.

(دما)

فى الحَدِيْثِ: "هَذَا سَهِمٌ مُبَارِكٌ مُدَمَىً" (٥) المُدَمَّى مِنَ السِّهَامِ الذي قَدْ رُمِي بِهِ مَرَّةَ، وكِلُ شَيءٍ في لَوْنِهِ سَوَادٌ وحُمْرَةٌ فهو مُدمى".

<sup>(</sup>١) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (٢/٤٢٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/١٣٤).

 <sup>(</sup>۲) ذكره في الإتحاف (۳٤٨/٥) وأخرجه في جسمع الجوامع لجلال الدين السيوطي ح/ (٣٢٧) (٢١/ ٣٠٠) وذكره أيضاً في كنز العمال ح/ (٤٤٥٨٧) (٢٠/ ٣٠٠) وذكره أيضاً في كنز العمال ح/ (٤٥٦٠) (٢١/ ٤٤٩٦).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٣٥). (٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٣٥).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٣٥).

وفى صِفَتِهِ عَلَيْهِ: «كَانَ عُنْقُهُ جِيدٌ دُمْيةٍ»(١) الدُّميةُ: الصُّورَةُ المُصَّورَةُ، وجمعُها دُمَى

## باب الدال مع التوُيُ

(دنق)

في حَديث بَعْضهم «لا بَأْسَ للأَسيْرِ إِذَا خَافَ أَن يُمَثَّلَ بِهِ أَنْ يَدُنَّقُ للمُوتِ»(٢) يُقَالُ: دَنَق لِلْمَوْتِ تَدْنِيقًا إِذا دَنَا.

(دندن)

وفى الحَديث: «فأمَّا دَنْدَنَتُكَ ودَنْدَنَةُ مُعَاذ فلاَ تُحْسنُها»(٣) قالَ أَبُوعُبَيْد: هُوَّ أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُل بالكَلاَمِ تَسْمَعُ نَغَمَتهُ ولا تَـفْهَمهُ، وهُوَ مِثل الهَيْنَمة والهيَّفةُ إلا أَنَّها أَرْفَعُ قليلاً.

(دنا)

/ب] قولهُ: / ﴿قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾ (٤) أيْ قَرِيْبَةُ الْمُتَنَاوَلِ قولهُ: ﴿وَجَنَى الْجَنَتَيْنِ دَانٍ﴾ (٥) أيْ ذَلك القاطِفة فلا يحتاجُ إلى أنْ يَرْقى فيه

وقولهُ: ﴿فِي أَدْنَى الأَرْضِ﴾ (٦) قيل: في أطْرَافِ السَّنَّامِ أَىْ فَسَى أَدْنَى أَرْضِ العَرَب.

العَرَب. وقوله: ﴿ إِنَّا رَبَّنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا﴾(٧) يَعني: القُرْبَى إلى أَهْلِ الأرْض وتذكيرُه

الأَدْنَى، مِثْل الأَصْغَرِ والصُّغْرَى

 <sup>(</sup>۱) ذكره ابن الأثير في النّهاية (۲/۱۳۰).
 (۲) ذكره ابن الأثير في النّهاية (۲/۱۳۷).

<sup>(</sup>٣) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (١، ١٥٨) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/١٣٧).

<sup>(</sup>٤) سورة الأنعام أية (٩٩).

<sup>(</sup>٥) سورة الرحمن (٤٥) أ

<sup>(</sup>٦) سورة الروم (٣).

<sup>(</sup>٧) سورة الصافات آية (٦)

وقولُه : ﴿ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَ مِن جَلابِيبِهِنَّ ﴾ (١) قَالَ ابْنُ عَرَفَة: أَيْ يَتَغَطَيْنَ ويتواريْنَ بثيابِهِنَّ لِيُعْلَمَ أَنهنَّ حَرَائرٌ .

وقولُه : ﴿الَّذِي هُو أَدْنَى﴾ (٢) والأَدْنَى أَخْـسُ والَّذِي بِـلا هَمْـز والمُدنِـي الْحَسِسُ. ﴿

وَفِي الحديث: «سَمُّوا الله ودنُّوا» (٣) أي سَمُّوا الله إذا بَداْتُم بالأكْلِ «ودَنُّوا» أي كُلُوا مما بَيْن أيْديكُمُ وقَرُبَ منكم، وهو فَعلُوا من دَنا يَدْنُـو ويُقَالُ: رجلٌ دَنِي، وقَدْ دَنا يَدْنُو، وَدَنَى يَدْنِي، وَدَنُوا يَـدْنُوا، وَأَمَّا الدَّنِيءُ مهموزٌ فهو المَاجِنُ وقد دُنُو، ودناً إذا مجَن.

## باب الدال مع الواو

(دوليج)

في حَدِيث عُمر : «أَنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ أَنَّنِي امرأَةٌ فَأَدْخَلْتُهَا الدُّوْلَجِ»(٤) يَعْنِي الْمَذْعُ، وَفِيها لُغَةٌ أُخْرَى النَّوْلَجُ، وهُــوَ كُلُّ مَا وَلَجَتْ فَيْه من بَيْتٍ أَو سَرَبٍ أَو لَحُوه.

(دوح)

فى الجديث: «كُمْ مِنْ عَذْق دَوَّاحٍ لأبى الدحداح»(٥) قيل الدَّوَّاحُ: العظيم الشديدُ السمُوق، وعلى شجرةً عظيمة دوْحةً، وسمْعت الأزهرى يَقُولُ: لاَ أَعْرِفُ الدَّوَاحَ.

(دوخ)

فى حديث وفد ثقيف: «أداخ العَرَبُ ودان لـه النَّاسُ»<sup>(٦)</sup> أَىْ أَذَلَّهُم يُقَالُ: أَدْحَته فداخ يدُوخُ.

(٢) سورة البقرة (٦١).

<sup>(</sup>١) سورة الأحزاب (٥٩).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٣٧).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٤١).

<sup>(</sup>٥) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (٣١٩/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٣٨).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٣٨).

(دور)

القُتيبُي: أَيْ يَدُورُ علينا الدَّهُرُ بمكروهِ، يَعنُونُ بالدَّائِرَةِ الجَدْبَ.

قوله: ﴿ ﴿ وَيَتَرَبُّصُ بِكُمُ الذُّوائِرَ ﴾ (٢) أَى المَوَتُ أَوْ القَتْلُ.

وقوله تَعالى: ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾ (٢) دَعَا عَلَيْهِم بالهَلاَكُ والفَسَادِ.

وقولهُ: ﴿لا تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾ (٣) أَىْ أَحدًا فيعَالٌ من دَارَ يَدُورُ

قولهُ: ﴿ سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ ﴾ (٤) قالَ مُجَاهِدٌ: مَصِيْرُهُم في الأخرَةِ. وفي الحَديث: «أَلاَ أُخْبِرَكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ دُورُ بَنِي فُلاَن وكل دُورُ الأَنْصَار فيه خَيْرُ ﴾ (٥) الدُّوزُ هَاهُنَا قَبائلٌ اجْتَمَعتْ في مَحِلَّةٍ فسميت المَّحِلَّةُ دَارًا.

ومنهُ الَحِديْثُ الآخَرُ: ﴿مَا بَقِيَتُ دَارٌ إِلاَّ بُنِيَ فَيَهَا مَسَّجِدٌ ﴾(٦) أَيْ مَا بَقِيَتُ

وفى الحَدَيْثِ: أَنَّ أَسَامَةَ بِنَ زِيدٍ قَالَ لَهُ فَى حُجَتِهِ أَيْنَ تَنْزِلُ غَدًا قَالَ: «وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ دَارٍ»(٧) إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ، لأَنَّ عَقِيلاً كَانَ باعَ دَارَ بنى عبدِاللَّطلِب،

<sup>(</sup>١) سورة المائدة آية رقم (٥٢). (٢) سورة التوبة آية (٩٨).

<sup>(</sup>٣) سورة نوح آية (٢٦).

<sup>(</sup>٤) سورة الأعراف (١٤٥) رواه مجاهد في تفسيره (٢٤٦). (٥) أخرجه البخــاري في صحيحه ك/ الأدب ب/ قول النبــي ﷺ (حير دور الأنصار) ج/

<sup>(</sup>٦٠٥٣) (٢/١٨٤) وأخرجه أيضاً في ك/ صاحب الأنصار ب/ فضل دور الأنصار ح/ (٣٧٨٩) (١٤٤/٧). وأخرجه أيضاً في ك/ الطلاق ب/ اللعان ح/ (٥٣٠٠) (٣٤٨/٩) وأخرجه أيضاً في ك/ الزكاة ب/ خرص التمر ح/(١٤٨١) (٢/٢٠٤) وأخرجه الإمام مسلم

وأخرجه أيضاً فــى ك/ الزكاة ب/ خرص التمر ح/(١٤٨١) (٢/٣) وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ فضائل الصحابة ب/ فى خير دور الانصار ح/ (٢٥١١) (٤/ ١٩٥٠، ١٩٥١) وأخرجه الإمام السترمذي فى صحيحه ك/ المناقب ب/ فى أى دور الأنــصار فيه ح/ (٣٩١٠)

أخرجه الإمام الشرمدي في صحيحه ك/ المناقب ف/ في أي دور أو تتصار فيه ح/ ١٠٠/). ٥/٧١٦).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في البنهاية (٢/ ١٣٩).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الأثير في النَّهاية (٢/ ١٣٩).

وذَلِكَ لأَنّهُ وَرِث أَبا طالب ولَمْ يَسِرَثه عَلَى وَجعْفَر لتقدم إسلامَهُ مَا مَوْتُ أَبِيهَما فلمَا وَرِثَهَا بَاعَها، ولَمْ يَكُن لَـرَسُولِ الله فيها مورث لأن أبًا عَبْدُ الله مَلَكَ وأَبُوهُ عبدُ الله مَلَكَ أَوْلاَدِهِ، ولَمْ يَعْقبُوا فحاز رباعه أبو طالب وحاز مَا بعْدَهُ عَقيلٌ .

وفى الحَدِيْث: «إِنَّ الرَّمَانَ قَد اسْتَدَارَ كَهَيْئَة يَوْمَ خَلَق السَّمَواتِ والأَرْضِ»(١) أَىْ دَار، يُقَالُ: دَار واسْتَدَارَ بَمْعَنى وَاحد.

وفى الجَديْث: «مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ / مَثَلُ الدَّارِيِّ قال: الدَّارِيُّ العَّطارُ [٢٣٦/ب] سُمَّى دَارِيْساً لأَنَّهُ نُسِبَ إلى دَاريس وهُو موضعٌ فى السبحر بالسبحرين يُؤْنَى مِنْهُ بالطَّيْبِ، والدارى فى غير هذا الذى يقيمُ أكثرَ دَهْرِه فى دَارِه لا يَرْكَبُ الأسْفَار.

## (دوس)

وفى حَدَيْثِ أُمِّ زَرْعِ: «وَدَائِسٌ ومُنَقِّ»(٣) قَالَ هِشَامٌ: قَالَ عـيسى: الدَّائِسُ: الأَنْدَرُ والنَّقَى الْغِرِبالُ، وقَالَ غَيْرُه: الـدائسُ: الَّذَى يدوُس الطَّعَامَ يُقَالُ: دَاسَهُ يَدُوسُهُ ودَرَّسَهُ يُدرسُهُ ودراسُ الطعام ودَثاسَهُ واحِدٌ.

## (دوك)

فى الحَدَيْثِ: «فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ تَلَكَ اللَّيلَة»(٤) أَى يَخُوضُونَ ويُقَالُ: النَّاسُ فَى دُوكَةٍ؛ أَىْ فَى اخْتِلاَطٍ وخَوضٍ

## (دول)

وقوله: ﴿ كَيْ لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأَغْنِيَاءِ ﴾ (٥) قالَ الأَرْهَرِيُّ: الدُّولَةُ: اسْمُ لِكُلِّ

<sup>(</sup>۱) أخرجه الإمام البخارى في صحيحه ك/ بدء الخلق ب/ ماجاء في سبع أرضين ح/ (٣١٩٧) وأخرجه أيسضاً في ك/ المغازى ب/ حجة الوداع ح/ (٤٤٠٦) (٧١١/٧) وأخرجه أيضاً في ك/ الأضاحي ب/ الأضحى يوم النحر. ح/ (٥٥٥٠) (١٠/١٠) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ البقامة ب/ تبغليظ تحريم الدعاء، الأعراض، الأقوال ح/ (١٦٧٩) مسلم في أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٧/٥، ٧٢).

<sup>(</sup>۲) أخرجه الإمام أحمد في مسده (٤/٤/٤) وذكره في الإتحاف (٦/ ٣٥١) وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ٦١) وذكره في كنز العمال ح/ (٢٤٦٧٦) (٩/٩) وذكره أيضاً في كنز العمال ح/ (٢٤٦٧٦) (٩/٩). العمال ح/ (٢٤٧٣٦) (٢٤٧٣٧) (٣٢/٩).

<sup>(</sup>٣) سبق تحريجه. (٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٤٠).

<sup>(</sup>٥) سورة الحشر آية (٧).

مَا يُتَدَاوَلُ مِنَ المَالِ، يَعْنَى الْفَيء، والدُّولَةُ: الانتقالُ مِنْ حَالِ البُّؤسِ والضَّرَدِ إِلَى حَالِ الغَبْطَةِ والسُّرُورِ. وقولهُ: ﴿ وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ ﴾ (١) يُقَالُ: أَدَالَ الله عَزَّوَجَلَ فُلاَنًا من

فُلاَن أَىْ جَعَل لَهُ الدُّولةَ عليه والدالُ الظافرُ قُلْتُ: ويجمعُ الدولةُ دولاً ودَولان أنشدني الأزهري للخليل بن أحمد:

> إلا المؤمّلَ دولاً بي وأيامـيّ وَفَيْتُ كُلُّ صَدَيْقٍ وَدَّنِي ثَمِنًا

قولَهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلاَّ مَا شَاءَ رَبُّكَ ﴾ (٢) أَى دَوَامُهَا، والعَرَبُ تَضَعُ هذه اللَّفْظَـةُ مَوْضعَ التأبيد والدوام، وقولهُ: ﴿إِلاَّ مَا شَاءَ [١/٢٣٧] رَبُكَ﴾(٣) قِيْلَ: هُمْ أَهْلُ الكَبَائرِ يَحْـرُجُونَ، وهَوَ قَوْلُ الضَّحَاكِ وقَتَادة، / وقَالَ مُقَاتِلٌ : بِـلِ اسْتَثْنَى المُوَحِّدِيَـن، وقَالَ مُقَاتِلٌ اسْتَـثْنَى منَ الخُلُود أهل الـتَّوْجيد الدَّينَ شَقُوا بدُخُولِ النَّارِ المُدَّةِ النِّي أَرادَهَا الله عَزَّوَجَّلَ أَخْرَجَهُم الله بِـشْفَاعَةِ الأَنْبِيَاءِ والأَوْلِيَاءِ الْمُـؤْمِنِيَن، قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: إلاَّ: بِمَعْنَــَى سُوَى مَا شَاءَ رَبُّكَ من

وفي الحَديْث قَالَتْ: «كانَ عملُهُ ديمةٌ»(٤) الديمةُ: المَـطَرُ الدائمُ فــى سكون فَشْبَّهَتْ عَمَلُهُ في دَوَامُه مع الاقْتصاد بديَّمة المَطر.

<sup>(</sup>١) سورة آل عمران آية (١٤٠).

<sup>(</sup>۲) سورة هود آية: (۱۰۸ ، ۱۰۸).

<sup>(</sup>٣) سورة هود آية: (٧٠٧، ١٠٨).

<sup>(</sup>٤) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/ قيام الليل ب/ هل يخص شيئاً مِن الأيام ح/

<sup>(</sup>١٩٨٧) (٤/ ٢٧٧) وأخرجه أيضاً في ك الرقاق ب/ القصد والمداومة على العمل ح/ (٦٤٦٦) (١١) ، ٣٠) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ صلاة المسافرين ب/ فضيلة العمل الدائم

من قيام السليل وغيره ح/ (٧٨٣) (١/ ٥٤١) وأخبرجه الإمنام أحمد فني مستنده (٩/٤)

وفى حَدَيْث حُدَيْفَةَ وذكر الفِتَن فقال: «إنها لآتيتكم دَيْمًا دَيْمًا»(١) يَعْنِي أَنَّها تَمْلأُ الأرْضَ في دَوام، وهي جمعُ ديمة.

وفى الحَديث: «نَهَى أَن يُبالَ فى المَاء الدَّائِم» (٢) يَعْنى الرَّاكِد السَّاكِنِ، وكلُّ شَيء سكَّنْتُه فَقَدْ دَامَ يَدُومُ دَوْمًا إذا شَيء سكَّنْتُه فَقَدْ دَامَ يَدُومُ دَوْمًا إذا سكَّنَ، وقَالَ أَبُو بكْر: الدَّائِمُ مَن حُرُوف الأَضْدَاد، يُقَالَ للسَّاكِن: دَائِمٌ وللَّدَائِم دَائِم، يُقَالُ: أَصَابَ فُلاَنْ دَوَام أَى دَوَارُ أُوبِه، سميت دَوَّامةُ الوليد لدورانها، وقَالَ بعضهم: دَوَّم الطَائِرُ فى الهَوَاء إذَا دَارَ، وقَالَ بَعْضُهم: دوَّم من باب السُّكُون وهو أَنْ يَبْسُط جناحَيه ولا يضرب بهما.

وفى حَدِيْث عَائِشة: «أنَّها قالَتْ لليهُودِ عَلَيْكُم السَّامُ الدَّامِ»(٣) أَىْ المَوْتُ الدَّائِمُ. الدَّائِمُ.

وفى الحَدَيث: «رأيتُ النَّبى ﷺ وهُو في ظلِّ دَوْمَة ١٤) قَالَ الحَربيُ: سَمِعتُ ابنُ الأعْرَابيُ يَقُولُ: الدَّوم ضمامُ الشَّجَر مَا كَانَ.

وقال الأزهـرى: الدّوم شجرٌ يُـشْبِهُ الـنَّخْل، إلا أَنَـهُ يُثْمِرُ المُـقل ولَهُ لِـيْفٌ وخُوْصٌ.

(دوا)

/ في الحَدِيْث: «كُلُّ دَاء لَهُ دَاء»(٥) أي كُلُّ عَيْبٍ يكُونُ في الرِّجَالِ فَهُو فِيهِ، [٢٣٧/ب] جعلت العيبَ دَاءٌ.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٤٨).

<sup>(</sup>۲) أخرجه الإمام السخارى فى صحيحه ك/ الوضوء ب/ اليد فى الماء الدائم ح/ (٢٣٩) (٢ ١٤١) وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ الطهارة ب/ النهى عن السبول فى الماء الراكد ج/ (٢٨٢) (٢٠٥١) وأخرجه الإمام النسائى فى سننه ك/ الغسل ب/ ذكر نهى الجنب عن الاغتسال فى الماء الدائم (١٩٧/١). وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢٥٩/٢)، ٢٦٥، ٢٦٥).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٤٢).

<sup>(</sup>٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٠٩/٤).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٤٣).

ومنهُ قول النبى ﷺ: ﴿وَأَى دَاء أَدْوَى مِنَ البُحْلِ ﴾(١) أَى أَى عَيْب أَقْبَحُ منهُ والصَّوَابُ: أَدُواَمِن البُحْلِ وموضعه من الباب أول حرف منهُ إلا أن تجعلهُ من باب دوى يدوى إذا هَلَكَ بمرض باطن

وفى عُهده للمماليك: «لا دَاء ولا خِبْنَةَ»(٢) الدَّاءُ: العَيْبُ الـبَاطِنُ الذَّى لَمْ يَطَّلعُ عَلَيْه المُشْتَرى.

وفى خُطْبَة الحَجَّاج

قد لَفَّها السليلُ بُعَصْلَبِيِّ أَرْوَعُ خَسِرَّاجٍ مِنَ السِداوِيِّ يَعْنَى الْفَلَوَاتِ، الواحدةُ دَواية أراد أنه صَاحِبُ أَسْفَارٍ وَرَحَلٍ، ولايزال يخرج مِن الفلوات، ويحتملُ أن يكون أراد أنَّهُ يصير بالفلواتِ لايشتبه عليه شيء.

بابُ الدَّالِ مَعَ الهَاءِ

(دهر)

فى حَدِيثِ سَطيح: \* كأنَّ ذا الدَّهْر أطوارُ دَهارير \*

سمعتُ الأزهريُ يَــقُولُ: الدَّهَاريرُ جَمعُ الدُّهُورِ، أَرادَ الدَّهْــرَ ذُو حَالَيْن مِنْ بُؤْس ونعَم.

وفى الحَديث: ﴿لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ، فَإِنَّ اللهِ هُوَ الدَّهْرُ ﴾(٣) قَالَ أَبُو عُبَيْد: تأويلُه عِنْدى أَنَّ العَرَبَ كَانَ شَأْنُهَا أَنْ تَذَم الدَّهْر وتَسُبَّهُ عِنْد النَّوَازِلِ فيقولُون: أَصَابِتُهُم قُوارِعُ الدَّهْرِ، وقد ذكرُوهُ في اسْتِعَارَتِهم، وذكرَهُ الله عَنْهُم في كِتَابِهِ فَقَالَ:

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهابة (٢/ ١٤٢).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهابة (١٤٢/٢).

<sup>(</sup>٣) أخرجه البخاري في صحبحه ك/ الأدب ب/ لا تسبوا الدهر ح/ (٦١٨١) (١٠/ ٥٥٠) وأخرجه الإمام أحمد في مستده (٢/ ٣٩٥) ورواه أبونعيم في الحلية وذكره الهيشمي في مجمع الزوائد (٨/ ٧١) في الحلبة (٨/ ٨٨).

﴿ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلاَّ الدَّهْرُ ﴾ (١) فَقَالَ النبيَّ يَتَلِيُّوْ:

(لا تَسبُوا الدَّهر » (٢) عَلَى تَاُويْلِ لا تَسبُوا فَاعِلَ هَذِه الأَشْيَاء بِكُم فَإِنَّا الْأَرْبُ إِلاَّ تَسبُوا فَاعِلَ هَذِه الأَشْيَاء بِكُم فَإِنَّا الْمَاسِبُتُمُوهُ وَقَع السَّبُ عَلَى الله تَعَالَى لأَنَّهُ الفَّعَالُ لَما يُرِيدُ ، وقالَ غَيْرُه : لَم يَذْهَبُ المُشكُونَ مِن أَهْلِ الجَاهلية إلى مَا ذَهَبَ إليه المُلْحِدُون في تفسيرِ هَذَا الحَدِيثِ وإنَّمَا ذَهَب إلى هذا المُولدون ومن لا فَهْمَ له بكلام العَرَب ومَعانِيْها.

وفي شَأْن مَوْت أَبِي طَالِب: «لَوْلاَ أَنَّ قُرَيْشًا تَقُولُ دَهَرَهُ الجَزَعُ لَفَعَلْتُ»(٣) يُقَالُ: دَهر فُلاَنٌ أَمرٌ إذا أصابَهُ مكروهُ.

(دهش)

فى الحَدَيْث: «فَنَزل دَهَاسًا مِنَ الأَرْضِ»(٤) الدَّهَاسُ: كُـلَ لَيْنِ لا يَبْـلُغُ أَن يَكُونَ رَمْلاً ولَيْسَ بتُرَاب ولاَ طينَ.

(دهق)

قوله تَعالَى: ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾ (٥) قَالَ مُجَاهِدٌ: أَىْ مُتَسَابِعًا، وقَالَ الحَسنُ: ملأى مُلأى، يُقَالُ: دهَقتُ الكأسَ إذا ملأتُه.

(دهم)

قول أُ تَعَالَى: ﴿ مُدُهَامَتَانِ ﴾ (٦) قالَ مُجَاهِدٌ: مُسُودَّتَانِ وقالَ غيرُه: أَى خضروات من الرى حتى تغيرَت خُضرتُها إلى سَواد قليلٍ، وقال بعضهُم: الدَّهْمَةُ: عند العَربِ السَّوَادُ، وإنما قيْلَ للْجَنَّة مُدهامةٌ لشدَّة خُضرتها، يُقَالُ:

<sup>(</sup>١) سورة الجاثية أية (٢٤).

<sup>(</sup>٢) سبق تخريجه.

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٤٤/٢).

<sup>(</sup>٤) أخرَجه الإمام أحمد في مسنده (٣٨٦/١).

<sup>(</sup>٥) سورة النبأ آية (٣٤). انظر تفسير مجاهد (٧٢٢).

<sup>(</sup>٦) سورة الرحمن آية (٦٤). انظر تفسير مجاهد (٦٤٣).

اسودَّت الخضـرةُ إذا اشتدَّتْ، ولمَّا نَــزَل قولُه: ﴿عَلَيْهَا تَسْعَةَ عَشَرَ﴾(١) قَالَ أَبُــوا جَهْل: أَمَا تَسْتَطِيْـعُون يَا مَغْشَرَ قُرَيشٍ وأنتمُ الدَّهْمُ؛ أن يَغْلِـبَ كُلُّ عشرةٍ منكمُ

وَاحدًا منهم أي وأنتمُ العددُ الكثيرُ.

وفى حَدِيْثِ آخَر: «مَنْ أَرَادَ أَهْلَ المَدِيْنَةِ بِدَهْمٍ»(٢) أَىْ بِغَائِلَةٍ وأَمْرٍ عَظِيمٍ، وجيش دهُمٌّ أي كُثيرٍ . وفى حَدَيْثِ حُذَيْــفَة: «أَتْتَكُم الدُّهَيْمَاءُ تَــرْمِى بالرَّضْف»(٣) قالَ شـــمرُ: أرادَ

(٢٣٨/ب] بالدُّهُيْماء، / الدَّهْمَاءُ السَّوْدَاءُ الْمُظْلَمَةُ. ومشله حديثُ الآخر: "ليكونَ نَ فيكم أربعُ فتن الرقطَاء والمظلمة مثل الدُّهَيْمَاءُ ﴾ وقالَ بَعضُهم: أَرادَ بالدُّهَيْمَاءُ، الدَّاهِيَةُ يذهَبُ به إلى الرَّحِيْم وفي زَعْمِهِم اسمُ نــاقَةٍ، قَالُوا: وَكَان من قصَّتها: أنــهُ غزا عَلَيْهَا سَبْعَةُ إخْــوَةِ فَقُتِلُوا عَنْ ٱخِرِهِمْ حَتَّى رجعت بهمُ فَصَارَتْ مثلاً في كلِّ داهِيَةٍ .

ومن رُباعيه وفي الحَدِيْثِ: «لو شئتُ أن يُدْهَمَق لي لَفَعَلْتُ»(٥) أي يُلَيَّن لي الطَّعَامُ، والدَّهْمَنَـةُ: لِيْنُ الطُّعَامِ، ويُقالُ: الدهْمَقةُ، والدهقَـنَةُ واحد والدهاقِنةُ يُلينوُنَ الطَّعَامَ.

قولهُ تَعالى: ﴿وَرْدَةً كَالدِّهَاٰنِ﴾ (٦٪ الدِّهانُ جَمْعُ الدُّهنْ، وقالَ الفَّراءُ شَبَّهَهَا في (١) سورة المدثر (٣٠).

<sup>(</sup>٢) أخرجه الإمام أحمد في مسئله (١/ ١٨٠). (٣) ذكره أبوعبيد في غريب الجديث (٢/ ٢٣٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٤٦).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/٦٤٦).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٤٦/٢).

<sup>(</sup>٦) سورة الرحمين آية (٣٧). انظر معاني القرآن للفراء (٣، ١١٧) وانظر معياني القرآن اللزجاج (٥/ ١٠١).

اخْتِـلاَفِ الْوَانِهَا بِـالدُّهْنِ واختـلافِ الوانه، ويُـقَالُ: الدَّهَانُ: الأَدَمُ الأحـمرُ، وأنشدني ابنُ الأعرابيُّ:

ومخاصم قاومتُ في كبد مشلُ الدّهانِ فكانَ لَيْ الْعُذُرُ قَالَ: والله هانُ الطّريقُ الأملسُ هَاهُنَا، ومَا فِي اللّهُرَانِ فالأدِيمُ الأحْمَر الصَّرفُ، وقالَ الزَجَّاجُ: أي يتلوّنُ من الفَزَعِ كما تتلوّن الدِّهَانُ المختلفةُ، ودَليِلُ ذَلِكَ قولهُ تَعالىَ: ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ﴾ (١) أي كالزَيْتِ المَعْلِي.

وقولهُ: ﴿أَفَهِهَذَا الْحَدِيثِ أَنتُم مَّدْهِنُونَ﴾(٢) الْمُدْهِنُ: الْمُنافِقُ، وقالَ الـفَرَّاءُ: مُدْهِنُونَ أَى كَاذِبِــوُنَ، ويُقَالُ: كَافِرُونَ، وقَالَ في قَوْلِــهِ تِعالَى: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾(٣) أي تَكْفُر فيكفُرونَ، وقالَ في مَوْضِعِ آخرَ: لو تَلينُ / فيلينُونَ. [

وقالَ الزَّجَّاجُ: لو تُضاَيقُهم فيُضايقُوكَ، وقال أبُو الهَيْثَم: الإِدْهَانُ: المُقَارَبَةُ في الكَلاَم والتَّلْيِين.

وفى الحديث: «قد نَشِف المُدْهِنُ» (٤) المُدْهِنُ: نَفْـرَةُ فى الجَبَلِ يستنقـع فيها المطَرُ وتأتيها الطَّيُر تَشْرَبُ منها.

(دهده)

وفى الحديث: «فَيتدهدى الصّخرة»(٥) أى تـتدحَـرجُ، يُقَـالُ: دَهْديَـتُ الصَّخرَةُ ودَهْديَـةُ الصَّخرَةُ ودَهْديتها وتدهدى، وتدهده واحد.

اسورة المعارج آية (٨).

<sup>(</sup>٢) سورة الواقعة آية (٨١).

<sup>(</sup>٣) سورة القلم آية (٩) انظر معانى القرآن للزجاج (٥، ٢٠٥).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٤٦/٢).

<sup>(</sup>٥) رواه أحمد في مسنده (٥، ١٤). وذكره أبوعبيد في غريب الحديث (١، ٢٢٣).

# بابُ الذَّال مُعَ الياء -

(دیث)

في حَديث على: «وَديَّتُ بالصغار»(١) أي ذُلِّل والتدَّيْبِثُ كالتذليل وبعيرُ مُدَيَّتُ إذا ذُلِّلَ بالرَّيَاضِة.

(دين)

قولهُ: ﴿ مَالِكَ يُومُ الدِّينِ ﴾ (٢) أيْ يَوْمَ الحساب وقيل الجراء.

ومنهُ قولهُ: «كَما تَدينُ تُذَانُ "(٣) أَىْ كَما تُجَارِي تُجَارَى.

قولهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيَّمُ ﴾ (٤) أيْ الحسابُ الصَّحيحُ.

وقولهُ تَعَالَى: ﴿ يَوْمَئِذِ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ ﴾ (٥) أَىٰ جَزائَهُم الواجبُ.

وقولهُ: ﴿ وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقَعٌ ﴾ (٦) يَعْسَى الْجَزَاءُ الوَاقعُ يَــوْمَ القيامـــة، وقال ابنُ عَرَفَةَ: الدِّينُ: الحُكْمُ، وفيهُ قيْلَ للْحَاكم دَيَّانُ.

وفى حَدِيثِ بَعْضِ الصَّحَابَةِ: «كَانَ عِلَىُّ دَيَّـانُ هَذَه الْأُمَّـة»(٧) وقــالَ ذوا الإصبع.

لاه ابن عمك لا أفْضَلْتَ في حَسب عَنِّي ولا أنتَ دياني فتخْرُونِي قال قولهُ: ﴿ يُوْمِ الدِّينِ ﴾ (٨) أي يَوْمُ الحِسَابِ، رَاجعٌ ۖ إلى مَـعْنى الحُكم وذَلِكَ

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٤٧).

(٢) سبورة الفاتحة آمة (٤).

(٣) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (١/ ٤٣٩).

(٤) سورة يوسف آية (٤٠).

(٥) سورة النور آية (٢٥).

(٦) سورة الذاريات آية (٦). (٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٤٨/٢).

(A) سورة الفاتحة (٤).

قولُه: ﴿ وَلا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ ﴾ (١) أى فى حُكْمِ الله لأن سيرتَهُ غيرُ ذلك كانَتْ سيرته تغريم السَّارق ضعفْنَى ما سَرَقَ.

[۲۲۹/ب]

وقولهُ: ﴿ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا ﴾ (٢) أَىْ / الطَّاعَةُ.

وكَذَلَكَ: ﴿مُخْلَصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ (٣).

وقولهُ: ﴿وَلا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ﴾ (٤) أَىْ لاَ يُطِيعُونَ الله طَاعَةَ حَقٍّ.

وقولهُ: ﴿الدِّينُ الْخَالِصُ﴾(٥) والدِّينُ: اسمٌ لجِمَيْع مَا تَعَبَّدَ اللهُ به خَلْقَهُ.

قولهُ: ﴿فَلُولًا إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَا﴾ (٦) أَيْ غَيْرَ مَمْلُوكِينَ مُدَبِّرِينَ.

قولهُ: ﴿ أَنِنَا لَمَدِينُونَ ﴾ (٧) أَىْ مُحَاسَبُونَ، وقيل مجزئُون، وقولُ الفقهاء: يدينُ في القَضَاء، أَى يقلد، يُجْعَلُ ذلك إلَيْهِ بغير بينة أَى تلزمُ من ذاكَ ما يُلزمهُ نفسُهُ في ديْنِهِ مَن الاسْتِحْلاَلِ أَو التَّورُعِ. ﴿ والسَّيَّانُ ﴾ في صِفَةِ الله الْقَاضِي، ويُقَالُ الْقَهَّارُ.

وقولهُ: ﴿إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنِ﴾ (^) الدَّيْنُ: مَالَهُ أَجَلٌ، والقَرْضُ: لا أَجَلَ لَهُ وقد أَدنتُ الرَّجُلَ وداينتُه إذا بعتُ منه بأَجَلٍ وادّنْتُ منهُ أَىْ اشْتَرَيْتُ بِأَجَلٍ مُسَمَىً. ومنهُ الحَديْثُ: «فادَّان مُعْرِضًا»(٩).

<sup>(</sup>١) سورة التور (٢).

<sup>(</sup>٢) سورة النحل (٥٢).

 <sup>(</sup>٣) سورة يونسس (٢٢) وسورة العنكبوت (٦٥) وسورة لـقمان (٣٢) وسورة غـافر (٦٥)
 وسورة البينة (٥).

<sup>(</sup>٤) سورة التوبة آية (٢٩).

<sup>(</sup>٥) سورة الزمر آية (٣).

<sup>(</sup>٦) سورة الواقعة آية (٨٦، ٨٧).

<sup>(</sup>٧) سورة الصافات (٥٣).

<sup>(</sup>٨) سورة البقرة (٢٨٢).

<sup>(</sup>٩) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٤٩).

وفى الحَدَيْثُ: «الكَيِّسُ مَنْ دَاَن نَفْسَهُ»(١) أَيْ أَذَلَّهَا واسْتَعْبَدَهَا، يُقَالُ: دَنْتُ

لَهُم إِذَا فَعَلَتُ ذَلَلَ، وقيل: مَنْ حَاسَبَها. .

وفى بَعْض الأَخْبَار ﴿ «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ على ديْن قَوْمه»(٢) لَيْسَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ

كَانَ يُشْرِكُ بِالله، هذَا خَـطًا كَبيرٌ قالَ الله: ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾(٣) وحَاشَبًا لَهُ منْ هذه الصِّمَة، وإنما المَعْنَى: أنَّهُ كانَ على ديْنِ قَوْمه يَعْنَى مَا كَانَ يَـ قَرَّ فِيهِم منْ إرْث إبْرَاهيم وإسماعيلَ في حَجّهم، ومَنَاكحهم، وبيوعهم، وأساليبهم

سُوى التــوحيد فإنَّهُ لَمْ يسكُن قَطُّ إلاَّ عَلَيْه، ومــا ينكُر مرارًا وفقــه اللهُ عزوَجل

لذلك وقد وَجَدَهُ / قَسَ بنُ سَاعِدَة وزيدُ بنُ عَمْرو بن نفيل وَوَرَقةُ بن نُوفَلَ فِي الجَاهليَّة الجَهْلاء. وَفِي حَدَيْثُ عُمُو: ﴿إِنَّ قُلاتًا يِدِينُ وِلاَمَالَ لَهُهُ ﴿} يُقَالُ: :دَانَ واسْتُدَّانَ وادَّانَ إِذَا أَخَذَ الدَّيْنَ فَإِذَا أَعْطَى الدِّينَ فَقَدَ ادَّانَ.

آخر حرف الدال

777

<sup>(</sup>١) أخرجه الترمــذي في سننه ك/ صفة القيــامة ح/ (٢٤٥٩) (٦٣٨/٤). وأخرجه الإمام. ابن ماجه فی سننه ك/ الزهلا ب/ ذكر الموت والاستعداد له ح/ (٤٢٦٠) (٢٤٢٣/٢) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ١٢٤).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٤٨). (٣) سورة التوبة (٢٨).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٤٩/٢).

# الكال



## كتاب الذال

# بسم الله الرحمن الرحيم باب الذال مع الهمزة

(ذأر)

فى الحديث: «أنّه لما نهى عَنْ ضَرْب النساء ذَئر النّساء على أزواجهن »(١) قَالَ أَبُوعُ بَيْدٍ: أَىْ نشزنَ واجترأنَ: يُقَالُ منه: اَمرأةٌ ذئرٌ على، مشال فعل، والذائرُ النّفُور.

(ذأل)

في الحديث: «أن امرأةً كانتُ تَرقُّصُ صبيًا لَهَا وتَقُولُ:

«ذُوَّالُ يا بن القَرم يا ذُوَّالةٌ»(٢).

ذُوَّالَةُ: الذِّئب لائنَّهُ يذالُ في مشيتهِ؛ وهي بالذَّالان \_ وهو مبنى خفيف.

(ذأم)

وقولهُ: ﴿مَذْءُومًا﴾(٣) أي مَعيبًا، يُقَالُ: ذأمهُ ذئهاً وذامَهُ يذيمهُ ذيهاً وذمَّهُ يذيمهُ ذيهاً وذمَّهُ يذمُّهُ ذمَّا، إذا عابَهُ، وقيل: مَذْوَمًا، أيْ مَطرودًا، قَالَ ابنُ عَرفَةَ: يُقَالُ: ذأمتُهُ أَيْ حَقرتهُ وأبعدتُه.

(ذأن)

وفى حَديث حُذيفَة: وقالَ لفُلان: «كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أَتَاكُ مِن الناس مثل الوتد والذُّونون» (٤٤) يقول: اتَّبعنى ولا أتَّبعك، الذّؤنُون: نبْتٌ طويلٌ ضَعيْفٌ له رأسُ

<sup>(</sup>۱) أخرجه الإمام ابس ماجه في سنة ك/ المنكاح ب/ ضرب النساء ح/ (١٩٨٥) (١٣٨/١) وذكره أبوعبيد في غريب الحديث (٥٩/١).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٥١).

<sup>(</sup>٣) سورة الأعراف آية (١٨).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الْأثير في النهاية (٢/ ١٥٢).

مَدُوْنُ وربَّمًا أَكَلَهُ الأَعْرَابُ، يُقَالُ: خَرجُوا يَتَذَائنونَ إذا خرجُوا يجتنونَهُ وخَرجُوا يتطرثئون وخَرجُوا يتمغْفُرونَ، شبهَهُ بالذُّوْنون لِصغَرِه وحَدَاثَةِ سِنِّهِ، وَهُوَ يَدْعُوا

[٢٤٠/ب] المشايخ إلى اتباعهُ./

# بابُ الذال مع الباء

(ذبب)

قولهُ: ﴿ مُذَبِّذَ بِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لا إِلَىٰ هَؤُلاءِ وَلا إِلَىٰ هَؤُلاءِ ﴾ (١) أى مُتردِّدِين، لأ إلَى المُسْلِمِينَ وَلاَ إِلَى الْكَافِرِينَ. قالَ ابنُ عَرفَة: المذبذبُ: المضطربُ الذي لا يبقى على حالمة مُسْتَقيمة في يُقَالُ: تذبذبَ الشميءُ إذا اضطربُ، ومنهُ قيل لأسافل الثوب: ذَبَاذَبٌ لاَنَّها تَنُوسُ وتُذَبُّذِبُ.

وفى الحديث: "تَنزوَّج وإلا فأنت من المُذبَّدَبِين "(٢) معناه المطَّردُ، من المُنافقينَ، إذا مَضى إلى المُسلمينَ طَرَدُوه، المنافقينَ، إذا مَضى إلى المُسلمينَ طَرَدُوه، قَالَ: وَأَصْلُه من الذّب، فكررُوا فيه الباء، فقيل: أَذَبذب، وكَانَ الأصلُ ذبَب وفى الحَديث: "أَنَّه رَأَى رَجُلاً طَوِيلَ الشَّعرِ، فَقَالَ: ذَبَاب "(٣) أَى هَذا شؤمُ ورَجلُ دُبابي مَأْخُوذٌ من الذباب: وهُو الشؤمُ.

وفى الحديث: «ونَظَر إلى ذُبَابه»(٤) يَعنى ذُبَاب السَّيفِ وهُوَ طَرفُهُ الذي يَضربُ بِهِ وكذلك حَسامهُ.

(ذبح)

قولهُ: ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحِ عَظِيمٍ﴾ (٥) الذبحُ: المذبُوح كالطحن بمعنى المطحُون، وأرادَ بالذّبِحِ الكبشُ الذي فدى به إسماعيلُ. وفي الحديث: «أَنَّهُ نَهَى عَن

<sup>(</sup>١) سورة النساء آية رقم (١٤٣). (٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ١٦٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/١٥٢).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/١٥٢).

 <sup>(</sup>٥) سورة الصافات آلية (١٠٧).

ذبائح الجنِّ (١) قَالَ أَبُوعُبَيْد: هُوَ أَن يشترى الرجل الدارَ، ويستخرجُ العَيْنَ وما أشبهُ ذلك، فذبح لها ذبيحةً للطّيرة، قالَ: وهذا التفسيرُ في الحديث، وإنَّما يَفْعَلُونَ ذلك مخافة إنْ لم يَفْعلُوهُ أَصابَهُم شيء مُؤذ منَ الجنِّ.

وفى الحَديث: «أنَّهُ كُوى أَسْعَد بنَ زُرارة فى حَلْقه منَ اللَّبِحَة»(٢) والذَّبُحةُ وَجَعُ الحُلقِ، وقالَ ابن شُمَيْل: هى قُرْحَة فى حَلق الإنسانَ مثل الذئبة التى تأخذُ الحمير.

وفى حَدَيْث مرْوَان: «أَنه أُتِيَ بسرجُل ارتدّ عن الإسلام فقال كعب أدْخلوه المَذْبَح وضَعُوا التوراة وحَلِّفُوه باللَّه»(٣) قَالَ شَمرً: المذَابِحُ: المقاصيرُ، ويُقاَلَ: هى المحاريبُ ونحوها، قالَ: وذبح الرجل وذَبَّحَ إذ طَأْطاً رَأْسَهُ للرّكُوعِ. (ذبر)

وفى الحَدِيْث: «أهلُ الجنَّة خَمْسَةُ أصْنَاف، منهُم الدى ذَبْرَ له»(٤) أى لا لِسَانَ لَـهُ يَتَكِلَّم بِهِ مِنْ ضَعْفِه، ويُقَالُ: ذبرتُ الـكتابَ أَىْ قرأتُه، وزبرتُه إذا كتتهُ.

وفى حَدِيْثِ آخَر: «كَان يَذْبُرهُ عن رسُولِ الله ﷺ (٥) أَىْ يُتْقَنُه، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيُ: الذَّابِرُ: المُتْقِنُ العِلَم، وذَبَر: إذا أتقَنَ.

# باب الذال مع الراء

(ذرأ)

قُولُه: ﴿ يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ ﴾ (٦) أي يُكثركُم بالتّرويج كأنه قالَ يذرؤكم به.

<sup>(</sup>۱) ذكره أبوعبـيد في غريب الحديـث (٣٢٩/١) وذكره الزمخشري فـــي الفائق (١/٤٢٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/١٥٣).

<sup>(</sup>٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٦٥) (٣٧٨/٥). ذكره ابسن الأثير فسى النهاية (٢/ ٢٥٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٥٤).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٥٤).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٥٥).

<sup>(</sup>٦) سورة الشوري (١١).

قال الشاعر لذك أمراًة :

وَأَرْغَبُ فِيهَا عَنْ لِـقَيْطٍ رَهُطُه وَلَكُنْنَى عَنْ سَـنْبُسُ لَسْتُ أَرْغَبُ

وفى الحَديث: «وإنَّى أظنكمُ آل المغيرة ذَرْء النار»(١) يعنى خَلْقَها يُقَالُ: ذرأ اللهُ الحُلق وَمَنْ رَوَاهُ: «ذَرْو النَّار»(٢) بلا همز أرادَ تفرَّقون فيها.

(درت)

وفى الحِدَيْث: «أَنَّ أَعْشَى بنى مازنٍ قدمَ على النبى ﷺ فى شأنِ امْرَأَةٍ فَأَنْشَدَ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَي النبي اللهِ عَلَيْ اللهِ اللهِ عَلَيْ اللهُ اللهُو

\* إليكَ أَشْكُو ذَرْبَةً مِن الذِّرَبِ \*(٣)

أراد بالذِّربة: امرأتُه كنى عن فسادها وخيانتها بالذِّربة وَجَمعُها ذِرَبٌ، وأَصلهُ من ذرب المَعدة وهُوَ فَسادُها، يُقَالُ: ذَربَ بطن الرجل ورَمض ومَدر إذا أَفسدَ.

ومنهُ الحَدِيْثَ: "فِي أَبُوالِ الإبلِ شِفَاءٌ للذَّرَبِ "(٤) وامرأةٌ ذربةٌ قالَ شَمَرُ:

ذربُ اللّسان سكاطته .

ومنهُ حَدِيثُ حَدِيثُ حَدِيفةً: «أَنَّهُ قَالَ يَارِسُولَ الله إنّى رَجِلُ ذَرَبُ اللَّسَانِ»(٥) قال ابنُ شُمَيل: هُو الفَاجِرُ الَّذِي لاَ يُبَالِي مَا قَالَ، وِقيلَ: هُوَ الشَّتَّامُ

وفي الحَدَيْثِ: «ذَرِبَ النساء عَلَى أَزْوَاجِهِنّ»(٦) قالَ أَبُـو بَكْرٍ: أَيْ فَـسَلَتْ أَنْسَتُهنَّ وانبسَطَتُ على أزواجهنَّ.

(ذرر)

قولهُ: ﴿ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ صُغِّفًا ءُ ﴾ (١) هُمُ الصِّغَارُ، ويُجْمَعُ عَلَى ذَرَارِي.

 <sup>(</sup>۱) ذكره ابن الأثير في النهاية (۲/١٥٦).
 (۲) ذكره ابن الأثير في النهاية (۲/١٥٦).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٥٦/٢).

<sup>(</sup>٤) ذكرُه ابن الأثيرَ فَيْ البَّهايةِ (٢/ ١٥٦).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٥٦/٢).

<sup>(</sup>٦) سىق تحريجە.

<sup>(</sup>٧) سورة البقرة آية (٢٦٦).

ويُقَالَ: هِي فعلتهُ مِن الذرّ لأن الله تعالى أخرج الخلق من صُلْبِ آدمَ كالذَّر حتى أشهدَهُم على أنفسهِم، وقبلَ: هُوَ مِنْ ذَرَأَ اللهُ الخَلْقَ.فترك هَمَزُهُ.

وفى الحَدِيْث. «لاَ تَقْتُلُوا ذُرِّيَّةً ولا عَسيفًا»(١) أى امرأة ولا أجيرًا.

ومن ذلك حديث عُمر: «حُجُّوا بالذُّرِيّة ولا تأكلُوا أرْزاقَها وتذرُوا أرباقَها في أعناقها »(٢) أراد حُجُّوا بالنساء، والأرْباق: القلائدُ، أرادَ الأوزارَ.

(ذرع)

فى الحَدِيْثِ: «أَنَّ النَّبَى ﷺ أَذْرَعَ ذراعيه من أَسْفَلِ الجِنَّةِ»(٣) قالَ ابنُ شُمَيل: أَيْ أَخْرَجَهُمَا.

وفى صِفَتِهِ ﷺ: «كان **ذريعَ المَشْى**»<sup>(٤)</sup> أَىْ سِرِيعُ الْمَشْيِ وَاسِعَ الخُـطُوةَ، وَفَرَسٌ ذَرِيعٌ: سَرِيعٌ خَفِيفٌ، وامرأَةٌ ذِرَاع: خَفِيَفُة اليدين بالغَزَل.

ومنه الحديث: «خَيرُكُنّ أَذْرَعُكُنّ للمِغْزَلِ»(٥) أَى أَخَفُّكُنّ يدًا بـها، ويجوز / أَقْدَركُنّ عَلَيْه.

وفى حديث الحسن فى قوله عزّوجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ (٦) قالَ: «كَانُوا بمذارع السيمن» (٧) قالَ أبوع مرو: المذارع ، والمرالق ، والبسراغيل: قرى بين الريف والبَرّ، وقيل سميت مذارع: لأنّها أطراف ونواحى.

<sup>(</sup>۱) أخرجه الإمام ابن ماجه في سننه ك / الجهاد ب/ الغارة والبيات وقتل النساء والصبيان ح/ (٢٨٤٢) (٢/٩٤٨) وأخرجه الامام الدارمي في سننه بلفظ منه ك/ السيد ب/ النهي عن قتل النساء والصبيان (٢/ ٢٢٢، ٢٢٣) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٤٣٥، ٤٨٨) (٤/ ١٧٨).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٥٧).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٥٨).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/١٥٨).

<sup>(</sup>٥) ذكرة ابن الأثير في النهاية (٢/١٥٩).

<sup>(</sup>٦) سورة البروج آية (١٠).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٥٩).

وفى الحديث: «فكسر ذلك فى ذرعى»(١) أى ثَبَّ طَنِى عما أردتُه، وذَرعُ الإنسان طوقهُ. وسَمِعْتُ أَبَا أحمد القرشى يقولُ: العربُ تَقُولُ عند التهديد: اقصد بندرعك، أى استمر بطاقتك، مِنَ القصد فى الأُمُورِ، أى اقصد من الأَمُورِ ما يَبلغهُ طَوقك.

(ذرف) في حديث على: «وقد ذَرَّفْتُ على الخَمِسْين»(٢) أي ذدتُ عليها يُـقَال ذرفَ ووذم بمعنى واحد. (ذرا)

قولهُ تعالى: ﴿ تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ ﴾ (٣) أَى تُسْفِيهِ وتُفَرِّقه، يقالُ: ذرتُه الرَّيح تذرُوه وتذريه، ومَنْ قَالَ: أذرته الريح معْناهُ: القيته، يُقَالُ: أذريته عن ظهر فَرسهِ إذا الْقَيْتُه، وقِيلَ: ذرت وأذرت لُغْتَانِ

قوله: ﴿ وَالذَّارِيَاتِ ذَرُواً ﴾ (٤) قال عبلي: هي السرياحُ وحرها عبلي القسم، وقيل: ورب الذاريات.

وفي حديث على : «يذرو الرِّواية ذرو الرِّيح الهشيم»(٥) أي يسرد الرواية

كما تنسفُ الريحُ هشيم النِّبْتِ

وفي الحديث: «على ذروة كُلِّ بَعِيْرِ شيطان» (٦) أَيْ على أعلى سَنامهِ. وفي حديث الحسن: «ما نشاء أَن نرى أحَدَهُم يَنْفُضُ مِذْرَوَيه» (٧).

<sup>(</sup>۱) رواه الإمام النسائي في مسنده ك/ الإمام ب/ الإسراع إلى الصلاة من غير مـ (٢/ ١١٥) بلفظ منه (٦/ ٣٩٢): (٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٥٩).

<sup>(</sup>٣) سورة الكهف آية (٤٥). (٢) معاندا مرات (٢)

<sup>(</sup>٤) سورة الذاريات آية (١). (٥) ذكره ابن الأثير في النَّهاية (٢/ ١٥٩).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النَّهاية (٢/ ١٥٩). (١) يَتْمَا اللَّهِ ا

<sup>(</sup>۷) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث ص(۱/ ٣٦٠).

قال أبوعبيد: المذرَوَانِ جَانِبا الإِلْيَتَيْنِ، لاَ واحِدَ لَهُما، وقالَ غَيرُه: طرفُ كُلِّ شَىء، فأرادَ الْحَسَنُ [أنَّهُما فَرْعَى المُنْكَبَيْنِ] (\*).

فى الحديث: «يُريدُ أن يُذَرَّى»(١) أي يُرْفَعَ منه. /

[۲٤٢] ب]

#### باب الذالِ مَحَ العَين

(ذعت)

الحديث: «فأمكننى اللهُ منهُ فذعتُه»(٢) أى خنفْتُه، وقال الأصمعى: كان عندنا رجل يشتم أبابكر وعُمَر فرأى عمر فى المنامِ فذعته ذَعْتة فلوت ثيابه، يُقَالُ: الذَّعتُ: التَّمريغُ فى النُّراب، والذَّعطُ: الذَّبَّحُ.

#### (ذعر)

فى حَدِيْثِ عُمَر «ونحنُ نَتَرَامى بالحنْظَل، فما يَزِيدنا عُمَرُ على أن يقول: «كذاك لا تَذَعُروا علينا»(٣) يريدُ لاتنفروا إبلنا علينا تَحذفَ اختصارًا وقولُه: «كذاك»(٤) أيْ حسبُكم.

ومنهُ قولُ أبى بكر يوم بدر «كَذَاكَ فَإِنَّه سينجزُ اللهُ عَــزوجل مَا وَعَدَكَ»(٥) وشبيهُ به قولُهم: إليكَ: أي تنحَّ.

#### (ذعع)

في حَدِيْث ابن الزُّبَيْر: «إنَّ نَابِغةَ بَني جَعْدَة مَدَحَهُ فَقَالَ فيها:

<sup>(</sup>۱) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث ص(١/٣٦١).

 <sup>(</sup>۲) أخرجه الإمام البخارى في صحيحه ك/ العمل في الصلاة ب/ ما يجوز من العمل في الصلاة ج/ (۱۲۱) (۹۷/۳).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٦١).

<sup>(</sup>ه) الزيادة من (ش)

## لتَحْبُر منه جانبا ذَعْدَعَتْ به

صرُوفُ الَّـليَـالي والـزَّمَانُ المُـصَمِّـمُ(١)

ذَعذَعَتْ به: أي قراقَتْ ماله.

(ذعن)

قوله: ﴿يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ﴾ (٢) الإِذْعانُ: الإسراعُ من الطَّاعَة، يقال: أَذْعَن لَى بخفى أَىْ طَاوَعَنَى لما الـتُمسْتُ إليه وقِـالَ الفرَّاءُ: مُذعنـين: أَى مُطيِّعِيْـنَ غير مُكْرَهيْنَ.

## باب الذال مَعَ القاف

(ذقن)

في حديث عائسة: «تُوفّي رسولُ الله عَيْ بين حَاقبَتي وذاقنَتي «٣) قالَ أَبُوعُبَيْدٍ. الذَّاقِنَةُ: طَرِفُ الْحُلْقُومِ، وقالَ بنُ جَبَلَةٍ: الذَّاقِنَةُ:َ الذَّقْنُ.

وفى حَدَيْث عُمَر: «أَنَّهُ عُوتبَ في شَيْء فَذَقَن بِسَوْطه يَسْتَمعُ ١٤) وفي بعض [1/۲٤٣] الرِّوَايَات: / «فـوضعَ عُود الدّرة ثم ذَقـنَّ عَلَيْهـا يُقَالُ<sup>(٤)</sup>: ذَقَن علـي يده إذًا:

## باب الذال مع الكاف

(ذکر)

قوله: ﴿ وَذِكُوا لَلْمُتَّقِينَ ﴾ (٥) الذكرى: اسم أُقيمَ مقام التذكير، كما تقولُ: اتقيتُ تقوى.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٦١).

<sup>(</sup>٢) سورة النور آية (٤٩). (٣) أحرجه السخاري في صحيحه ك/ الجنائز ب/ ما جاء فسي قبر النبي ﷺ وأسى بكر وعمر رضى الله عنهما. ح/ (١٣٨٩) (٣/ ٣٠). وأخرجه الإمام أحمد فيي مسنده (٦٤/٦.

٧٧) وأخرجه الإمام النسائى في سننه ك/ الجنائز ب/ شدة الموت (٦/٤، ٧)... (٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٦٢).

ومنهُ قولهُ: ﴿ وَذِكْرَىٰ لأُولِي الأَلْبَابِ ﴾ (١) أَىْ وَعَبْرةً لهُم.

وقوله: ﴿ ذِكْرَى الدَّارِ﴾ (٢) أَىْ يُذَكَّرُون بــالدَّارِ الآخِرَةِ، ويُزَهَّدُونَ في الــدُّنيا ويجوزُ أَنَّهمُ يُكْثِرُون ذِكْرَ الآخِرَةِ.

وقولهُ: ﴿فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَاءَتُهُمْ ذِكْرَاهُمْ ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللّ الساعةُ بذكراهُم.

وقولُه: ﴿ فِيهِ ذِكْرُكُمْ ﴾ (٤) أى شرفُكُم وما تُذكرُون به.

وقولُه: ﴿ بَلْ أَتَيْنَاهُم بِذِكْرِهِمْ ﴾ (٥) أَىْ بِتَذْكِيْرِهِمْ بِمَا فيه شَرَفُهُم.

وقولُه: ﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ ﴾ (٦) أَىْ مَنْ آمنَ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ.

وقيلُ: أَرَادَ كُـلَّ من يذكر بعـلم وافقَ الله أوخالفهم والدَّلِيلُ عـلى هذا أن أَهُل الذَكر هم أهل الكتَاب قولُه: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ﴾(٧).

وقوله: ﴿وَهَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَاهُ﴾ (٨).

وقوله: ﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيًّا ﴾ (٩) أَىٰ ذِكْرُ رَبِّكَ عَبْدَه برْحَمَّتِهِ.

وقوله: ﴿أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴾ (١٠) أَىْ تَذَكُّرًا.

وقوله: ﴿ لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِنَ الأَوَّلِينَ﴾ (١١) أَىْ قَدْ جَاءَنَا ذِكْرٌ كما جَاءَ غيرنا من الأَوَّلينَ.

<sup>(</sup>١) سورة ص آية (٤٣) وسورة غافر (٥٤).

<sup>(</sup>٢) سورة ص (٤٦).

<sup>(</sup>٣) سورة محمد آية (١٨).

<sup>(</sup>٤) سورة الأنبياء آية (١٠).

<sup>(</sup>٥) سورة المؤمنون آية (٧١).

<sup>(</sup>٦) سورة الأنبياء آية (٧).

<sup>(</sup>٧) سورة النحل آية (٤٤).

<sup>(</sup>٨) سُورة الأنبياء آية (٥٠).

<sup>(</sup>۹) سورة مريم آية (۲). (۱۰) سورة طه آية (۱۱۳).

<sup>(</sup>١١) سورة الصافات (١٦٨).

وقولُه: ﴿ صَ وَالْـقُـرُانِ ذِي الْـذِكُـرِ ﴾ (١) أى ذُكِـرَ فيــة أقَــاصِـيص الأوَّلِـينَ والآخرينَ، وقيل: ذي الشَّرَف.

وقوله: ﴿نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً﴾(٢) أَىْ مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَذَكَّرَ بِنَارِ جَهَنَّمَ فَيَتَّعظُ

٣٤٢/ب] وقوله: ﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً﴾ (٣) أَىْ عِبْرَةً / وموعظةً بتلكَ الفِعْلَةِ :

وَقُولُهُ عَزُوجِلٌ : ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ ﴾ (٤) أي يَعيبُها.

ومثلهُ قوله: ﴿ سَمِعْنَا فَتَى يَذْكُرُهُمْ ﴾ (٥) أيْ يُعيبهُم، يُقَالُ: فلانُ يذكرُ الناسَ:

ى يغتابهم . وقوله: ﴿وَاذْكُرُوا مَا فِيه﴾ (٦) أَىْ ادْرُسُوا مَا فِيه .

وقوله: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ (٧) أي احْفَظُوا ولاَ تُضَيِّعُوا شُكْرَهَا. كما

يقولُ العَرَبِيُّ لِصَاحِبِهِ: اذْكُرْ حَقِّى عَلَيْكَ: أَى احْفَظْهُ ولا تُضَيِّعهُ.

وقوله: ﴿يَوْمَتِذِ يَتَذَكُّرُ الإِنسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَى﴾(٨) أَىْ يَتُـوبُ وِمْنَ أَيْـنَ لَهُ التَّوْبَة.

> وقوله: ﴿ فَهَلْ مِن مُدَّكِمٍ ﴾ (٩) أَىْ مُتَّعِظ وأَصْلُهُ مُذَّتكُرُ. وقوله: ﴿ الذَّكَرَيْنِ ﴾ (١٠) استفهام ومَعْنَاهُ: التربيحُ والاتحادُ.

وفى الحديث: «القرآنُ ذكرٌ فذكروه»(١١) أى جليْلٌ خَطيّر فأجلّوهُ.

(۱) سورة ص آية (۱).

(۲) سورة الواقعة آية (۷۳): (۲) سورة الواقعة آية (۷۳):

(1) سورة الواقعة آية (٧٣). (٣) - ١١/١: ٦ . (٣.١)

(٣) سورة الحاقة آبة (١٢). (٤) سورة الأنساء آبة (٣٦).

(٥) سورة الأنبياء آية (٦٠).

(٦) سورة البقرة آية (٦٣).

(٧) سـُورة البقرّة آية (٢٣١).

(۸) سورة القجر أية (۲۳). (۹) سورة القمر آية (۱۵، ۱۷، ۳۲، ۲۰، ۵۱).

(۱۰) سورة الأنعام آية (۱۶۳، ۱۶۶).

(١١) ذكره ابن الأثبر في النهاية (٢/ ١٦٣).

ونحوُه: «القرآن فخم ففخمُوه»(١).

وفى الحديث: «إن عليا يذكر فاطمة»(٢) أى يَخْطبها، وقيل: يَتَعَرَّض لخطبتها .:

وفى الحَدْيثِ: «هَبِلَت أُمُّه لقد أذكرَت به»(٣) أى جاءت به ذكرًا جَلْدًا. (ذكا)

قوله: ﴿إِلاَّ مَا ذَكَيْتُمْ﴾(٤) مَعْنَى التَّذْكِيَةُ: أَن يُدرِكَهَا وَفَيَهَا بَقَيَةٌ تَشْخُبُ معها الأَوْدَاجُ وتضطربُ اضطرابَ المذبوح، قَالَ: وأصْلُ الذَّكَاةِ: تَمَامُ السِّن وبلوغ كُلِّ شَيْءٍ منتَهَاهُ، وذَكَيَّتُ النَّارَ: إذا أَتَمَتُ إِشْعَالَهَا.

وفى حَدَيْثِ محمد بن عَلَى الباقر: «ذكاةُ الأَرْضِ يُبْسُها»(٥) يريدُ طهارتَها مِنَ النَّجَاسَةَ إذا نَجَسَتْ كانَتْ بمنزلة الميتة فإذا جَفَّتْ ذكَتْ أَىْ حَيِيَتْ، وسمعت بعضهُم يعقُولُ: الذكاة، فى الذبيحة تطهير / لها وإباحةٌ لأكْلِهَا، فجعل يُبْسَ [171٤] الأرض بعد النجاسة تَطْهِيرًا لَها وإِبَاحَةً للصَّلاَةِ، فيها بمنزلة الذَّكَاةِ للنَّبِيْحَةِ، وهو قولُ أَهْل العَراق.

# بابُ الذالِ مَعَ اللَّامِ

(ذلق)

فى الحديث: «أنَّه ﷺ رجَم رَجُلاً فَلَمَّا أَذَلَ قَتْهُ الحِجَارةُ جَمَز »(٦) قولُه: «أَذْلَقَتهُ الحِجَارةُ جَمَز »(٦) قولُه: «أَذْلَقَتهُ » أَى بَلَغَتْ منه الجُهْدَ حتى قلقَ.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٦٣).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/١٦٣).

<sup>(</sup>٣) ذكره أبن الأثير في النهاية (٢/ ١٦٣).

<sup>(</sup>٤) سورة المائدة آية رقم (٣).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٦٤).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٦٥).

وفي حَدَيْثِ عَائِشة: «أَنَّهَا كَانَت تَصُومُ في السَّفَرِ حَتَى أَذْلَقَهَا الصُومُ اللهُ أَيْ أَيْ أَنْهَا وَقُلْ أَنْهَا كَانِت تَصُومُ في السَّفَرِ حَتَى أَذْلَقَهُ الصَّوْمُ وَأَذْلَقَهُ أَي أَذَابَهَا، ويُقَالُ: ذَلَقَهُ السَصَّوْمُ وَأَذْلَقَهُ أَي أَذَابَهَا، ويُقَالُ: ذَلَقَهُ السَصَّوْمُ وَأَذْلَقَهُ أَي

ويُرْوَى: «أَن أيوبَ عليه السَّلاَمُ قال في مُنَاجاتهِ أَذْلَقَنِي البَلاءُ فتكلَّمْتُ (٢) أي جَهَدني.

وفى حَدِيْث آخَرَ: «جاءت الرحمُ فتكلَّمَتْ بلسَانٍ ذُلُقٍ »(٣) أى فَصِيْحٍ هَكَذَا جَاءَ في الحِدَيْثِ على وَزْنِ فُعَل.

وَفِي حَدِيْثَ أُمِّ زَرْعٍ فَي بَعْضِ الرِّوايَاتِ: «على حَدِّ سِنان مُذَلق»(٤) أَيْ مُحدَّد، أرادت أَنها لا تجدُ مُعَهُ قراراً يُقَالُ: كُنْتُ مِنْهُ على حدِّ السِّنان أَيْ عَلَى حَذَرٍ.

قوله عزوجل: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذَلَةٌ ﴾ (٥) أى عددكم قليلٌ، والأَذْلَةُ: جَمْعُ ذَليلٍ، قالَ الأزهرى: هذا جَمْع مُطَّرِدٌ في بَابِ المُضاعَف فإذا كان فَعيْلٌ صِفةً لا تَضْعيفَ فيه جُمع على فَعْلاء كقولكَ: كريمُ وكرمُاءُ ولئيمُ ولؤماء، وإذا كان اسمًا جُمع على أَفْعِلة يُقالُ: جَريب وأجربه وفقير وأفقرة ولؤماء، وإذا كان اسمًا جُمع على أَفْعِلة يُقالُ: حَريب وأجربه وفقير وأفقرة

[٢٤٤/ب] قال: والذلآن: جمع الذليل أيضاً، / ومعنى قوله: ﴿أَذِلَةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٦) أَى جَانِبُهِم لَيّنٌ على الْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ يُرِد الهَوانَ، وقوله: ﴿أَعْزَةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ (٧) أَى جَانِبِهُم غَلَيظٌ عليهم يُقَالُ: دَابةُ ذَلُولُ لينُ سَهْلُ، وقَالَ ابنُ عَرِفَةَ: ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى

<sup>(</sup>۱) ذكره ابن الأثير في النهاية (۲/ ١٦٥).(۲) ذكره ابن الأثير في النهاية (۲/ ١٦٥).

<sup>(</sup>٣) أخرجه الإمام أحماً في مسنده (٢/ ١٨٩، ٢٠٩). . (١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٦٥).

<sup>(</sup>٥) سورة آل عمران آية رقم (١٢٣).

<sup>(</sup>٦، ٧) سورة المائدة آية (٥٤).

الْمُؤْمِنِينَ﴾ أَيْ يَلِينُون لَهُم، ﴿أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ أَى يُعادونَهُم ويُغَالبِوْنَهُم يَقَالُ: عَزَّه إذا غلبَهُ.

وقولُه: ﴿وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾(١) يُقَالُ: هِيَ أَخْذُ الجِزْيَةِ مِـنْهُم ويُقَالُ: هِيَ مَا أُمِرُوا بِه مِنْ ظُلِمْهم أَنْفُسَهمُ.

ومنه قولُه عَزَّوجل: ﴿ وَلَمْ يَكُن لَهُ وَلِيٌّ مِنَ اللَّهُ ﴾ (٣) أَىْ لَمْ يَتَّخذُ وَلَيًا يُحَالِفُهُ ويُعَاوِنُهُ، الذَّلَةُ كانت به وكانت العرب يُحالف بعضهم بعضًا يَلْتَ مسُون بِذَلَك العزَّو المُنْعَة، فَنَفى ذَلِكَ عَن نَفْسه جَلَّ وَعَلاَ: ﴿ وَذَلِلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلاً ﴾ (٤) قَالَ مُجَاهِدُ: إِنْ قَامَ ارتَفَعَ إليه وإنْ قَعَد تَذَلَى إليه القُطفُ، وقَالَ أَبُوبكر: «ذُللَت قُطُوفُها» أَىْ أَصْلحت وقربَتْ، قَالَ امرؤا القَيْس:

#### \* وسَاق كأنبوب السَّقَّى الْمُذلِّل \*

وقال ابنُ عَرفَةَ: «ذُلِّلَتْ قُطُوفُها» أَيْ أَمْكِنَت فَلا تَمْتَنِعُ على طَالبٍ، يُقَالُ: لِكُلِّ مُطيعٍ غير ممتنعٍ: ذَلِيلُ ومِنْ غَيْرِ النَّاسِ: ذَلُولُ.

ومنهُ الحَديْث: «رُبَّ عَذْق مُذَلَّل لأبي الدِّحْدَاحِ»(٥) وقال الازهرى: تدليلُ العُذُوقِ: أنها إذا خرَجْت من (كوافِيرها) التي تُغَطِّيها / عند انشقاقِها عنها تعمد [١٢٤٥] الآبْر فيمسَّها ويسيرها حتى يُدليها خارِجةً من بين ظهراني الجريد والسُلاء فيسُهلَ قطافُها عند إِيْنَاعها.

<sup>(</sup>١) سورة الأعراف (١٥٢).

<sup>(</sup>٢) سورة الإسراء آية (٢٤).

<sup>(</sup>٣) سورة الإسراء آية (١١١). (٢)

<sup>(</sup>٤) سورة الإنسان آية (١٤). والمعنى رواه مجاهد فى تفسيره (٧١٢) وأخرجه عبد بن حميد عن مجاهد «وذللت قطوفها تذليلا» قال أدنيت منهم يتناولونها إن قام ارتفعت بقدره وإن قعد تدلت حتى ينالها، وأن اضطجع تدلت حتى ينالها، فذلك تذليلها» الدر المنثور (٨، ٣٧٤).
(٥) ذكره ابن الأثير فى النهاية (٢/ ١٦٦).

ومه الحَديثُ: "تتركون المدينةَ على خَيْر مَا كَانَت مُذَلِّكَةٌ لايغشاهَا إلاّ العَوافي»(١) أيْ مذللةٌ قطوفُهَا فلاَ يغشاها إلا السِّبَاعُ، ويُقَالُ: حَاتطٌ ذليل: أيْ قصير، ونبت ذليلُ: أَيْ قُرْيبُ السَّمك، وهُوَ كَقَوله: ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴾(٢) كلما أرادُوا أنْ يَقْطِفُوا منها شيئًا ذُللَ لَهُم فَدنَا مِنْهُم فَعُودًا كَانُوا أَو مُصطجعيْنَ. وفي حَديث ابن الزّبير «الذّل أبقى لـ الأهل والمَال» (٣) تأويلُـه إن الرَّجلَ إذا أصابتهُ خطـةُ ضَيْم يناله فيها ذُلُّ فَصَـبَر عَلَيْها كَان أبقى لهُ ولأهـله ومَاله، فإدا اضطرت فيَهـا طالبًا للعز غَرَّرَ بنفسه وأهله ومَاله وربما كان ذلك سبـبًا لهلاَكه، وفيه وَجه آخرُ: وهُوَ الرَّجل إذا عَلَتْ همـتهُ وسَمَتْ إلى طلب المَـعالَىٰ عُودىَ ونُورِعَ فيما يُحاولُه وقوتل على ذلك فرَّبما يقتل ويُستفاءَ مالهُ إذا صَبَر على الذُّلة

وفي حَدِيْثِ عبدالله: "ما مِنْ شيء في كتاب الله إلا وَقَدْ جَاء على أَذْلاَله" (٤) أَيْ عَلَى وَجُهه :

واطلعَ المسلط عليه، حقن دَمَهُ وحمى أهْلَهُ وأحرز مالَهُ، وهذا أيضًا قريبٌ في

ومنهُ قولُ زياد في خُطْبته: «إذا رأيتموني أنفذ فيكم الأمر فأنفذوه على **إِذْلَالُه**َۥ(٥) أَيْ عَلَى وَجُهُهُ.

وفي حَديث فاطمةَ: «ما هو إلا أنْ سمعت قائلاً يقولُ: مات رسُولُ الله ﷺ [١٥٤/ب] فَاذْلُولَيْتُ حَتَّى رأيتُ وجُههُ ١٠٠ / أي أسرعتُ يُقَالُ: اذْلَـوْلَى الرحلُ إذا أسرع مخافة أن يَفُوتَه شَيْءٌ.

الأوّل.

<sup>(</sup>١) أخرجه الإمـــام مسلم في صــحيحه ك/ الحج ب/ فــي المدينة حـــين يتركها أهـــلها ح/ (١٣٨٩) (٢/ ١٠٠٩). وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٨٥).

<sup>(</sup>٢) سورة الحاقة آية (٣٣)!

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٦٦/٢).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/١٦٦). (٥) ذكره ابن الأثير في آلبُهاية (١٦٦/٢).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٦٦/٢).

## بابُ الذَّالِ مَعَ الْمِيمُ

(دُمر)

فى حَدِيْث ابن مَسْعُود أنه قَالَ: «فوضعْتُ رجلى على مُذَمَّرِه»(١) يعنى أبا جَهْلِ قالَ أَبُو عَبَيْد: هو الكاهِلُ والعُنْقُ، وما حَوْلَهُ إلى الذُّفْرَى، ومنه قيل للرجل يُدْخِل يدَهُ فَى حياء النَّاقة لينظرَ أذكر جنينها أم أنثى: مُذْمِرُ، لأنَّهُ يضع يده على ذلك الموضع فيعْرفُه قالَ الكميتُ:

وْقَــالَ المُذَّمر للنَّاتِجِيْنِ متى ذُمُّرت قبلى الأرجُـلُ

وفى الحديث: «فجاء ـ يعنى عُمر ـ ذَامِرًا»(٢) أى متهدّدًا والــذَّمُر: يَحُضُّ على القتالُ يقال ذَمَر الرّجلُ صاحبَهُ يذمرُ.

#### (ذمم)

قوله: ﴿ إِلاَّ وَلا ذِمَّةً ﴾ (٣) قالَ أبو عُبَيْدةَ: الذمة: ما يَتَذَمَّمُ منهُ وقَالَ ابنُ عرفَةَ: الذمة: الضمانُ، يُقَالُ: هُو في ذمَّتِي أي في ضماني، وبه سُمِّي أَهْلُ اللهِ مَا لَذَمة للخولهم في ضمان المسلمين، ويُقَالُ: لهُ ذمة وذمامُ وَمَذَمَّةُ وهي الذّمُ وأنشدَ:

كما ناشد الذم الكفيلُ المُعاهدُ

وقال أَبُو زَيد: مذمةٌ \_ بالكَسْرِ \_ من الذِّمام، ومَـذَمة \_ بالفَتْـحِ \_ من الذَّم وقال الأزهري: (ولاَ ذَمّةً) أيْ وَلاَ أَمانًا، والذِّمةُ: العَهْدُ أَيْضًا.

وفي الحَدِيْث «يسعَى بِذَمَّتُهِم أَدْنَاهُم »(٤) قال أبُو عُبَيْد: الدَّمةُ: الأمان ههنا،

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٦٦).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/١٦٦).

<sup>(</sup>٣) سورة التوبة آية (١٠،٨).

<sup>(</sup>٤) أخرجه الإمام البيخاري في صحيحه ك/ الفرائض ب/ إثم من تبرأ من مواليه ح/(١٢٥) ٢٥٥) وأخرجه أيضًا في ك/ الجزية باب/ دمة المسلمين وجوارهم واحدة يسعى=

يقول: إذا أعطى الرجل العدو أمانًا جاز ذلك على جَمِيعِ المُسْلَمينَ، وليْسَ لَهُم [1/٢٤٦] أَنَ يَخْفَرُوه، كَمَا أَجَاز / عُمر أمانَ عبد على جميع أهل الْعَسْكُرِ.

ومنه قول سلمان: «ذمةُ المسلمين واحدة»(١) ولهذا سمى المُعاهد ذميًا لأنّه أُعطى الأمان على ذمة.

وفي الحديث أنَّ الحجاج سأل النبي عَلَيْ ف قال: «ما يُذهب عني مَذَمَّة الرِّضاع؟ فقال: غُرَّة عَبْلٌ أو أمةٌ» (٢) قال القتيبي: أراد ذمَامُ المرْضعة برضَاعِهَا، وقال غيرُه: هي الذِّمَامُ الذي لزَمك بإرضاعها إيَّاكَ أو ولَدَكَ، يُقَالُ: أَذَمت عَني مَذَمتهم بشيءٍ أي طعتهم فإن لهم ذِمَامًا.

وفي الحديث: «خلال المكارم كذا وكذا والتذمم للصّاحب» (٣) هـ و أن يَحْفَظَ ذِمَامهُ، ويَطرَح عَنْ نَفْسِهِ ذَمَّ النَّاسِ إِنْ لَمْ يَحْفَظْهَا فِيهِ

وفي الحَديث «أُرى عبدُ المطلب في مَنَامه احْفَرْ زَمزَم وَلاَ تُنْزِفَ ولاَ تُذَمّ "(٤) قالَ أبو بكر : فيه ثلاثةُ أقوال: أحدهن : لا تُعابُ من قولك ذمَ منه أذا عبته ، والثاني: لا تُلقى مَـدَّمُومَةً. يقال: أذ ممته إذا وحدته مذمومًا. والسّالثُ: لا يُوجَدُ ماؤُها قَلِيلاً نَاقِصاً من قولك: بئر ذَمّة إذا كانت قليلةَ المَاء.

بها أدناهم ح/ ( $^{107}$ ) ( $^{7}$ ) ( $^{7}$ ) وأخرجه أيضًا في ك. فضل المدينة ب/ حرم المدينة ح/ ( $^{107}$ ) ( $^{107}$ ) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الحج ب/ فضل المدينة ح/ ( $^{107}$ ) ( $^{107}$ ) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الحج ب/ فضل المدينة ح/ ( $^{107}$ ) وأخرجه أيضًا في ك/ العتق ب/ تحريم تولي العتيق غير مواليه ح/ ( $^{107}$ ) ( $^{107}$ ) ( $^{107}$ ) وأخرجه الإمام أبو داود في سنته ك/ الديات ب/ ايقاد المسلم الكافر. ح/ ( $^{107}$ ) ( $^{107}$ ) وأخرجه الإمام أبو داود أيضًا في ك/ المناسك تحريم

المدينة ح/ (٢٠٣٤). وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه ك/ الديات ب/ المسلمون تتكافأ دماؤهم ح/ (٢٦٨٣)(٢/ ٨٩٥). وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ١١٩،٨١)،١٢٢،١٢٢،١٢٢)

> وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢٦٣/١) والزمخشرى في الفائق (٢/٤١٥). (١) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٦٨/٢).

(۲) ذكره ابن الأثير في النهاية (۱۲۹/۲).
 (۳) ذكره ابن الأثير في النهاية (۱۲۹/۲).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/١٦٩).

وهو في الحَديث «تجمعناً على بئر ذمَّة»(١) وجمعها ذمَامُ.

وفي قصَّة يونس «أنَّ الحُوتَ قَاءَهُ رَذِيًا ذَمًا» (٢) أي مَذْمُومًا شِبْ الهَالِك، والذمّ والمَذموم واحدٌ.

وفي الحديث «وإنَّ رَاحِلَتَهُ أَذَمَّتْ»(٣) أي انقطع سَيْرُها ويُـقَالُ: أَذَمْتُ البِئرُ إِذَا قَلَّ مَاؤُها وبئر ذِمَّة. قَالَ شَمرُ: يُقَالُ: أَذْمَيْتُ هذه الرَّاحلة بالرَّكْبِ إِذَا حَبَسْتهم في مكان ذَمَم.

ومنهُ في حَديث «المذمّة»(٤) إذا لَمْ يكُن منْهُ طَائل.

#### باب الذال مع النوهُ

(ڏنپ)

قوله عزّ وجلَ: ﴿ ذَنُوبًا / مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ ﴾ (٥) أي نصيبًا لهمُ من العَذابِ [٢٤٦/ب] والذنوبُ: الدلو مُلِيءَ ماء، والذَّنُوب: تَرابِيعُ المَتْن وهي لحمهُ.

وفي حديث علي "وذكر فتنة تكون في آخر الزّمان : "فإذا كان ذَلك ضرب يَعْسُوبُ الدِّين بذنبه "(٦) أي ضرب في الأرض مُسْرِعًا بأتباعه، ولَمْ يُعَرِّجْ على الفتنة، والأذنابُ: الأَتْباعُ، وذَنَبُ الرجل: تبعه، والرؤوس: الرؤساءُ.

وفى الحَدِيْثِ: «لا يَمْنَع ذَنَبٌ تَلْعَة»(٧) وصَفَه بالذُّلِ والضَّعْمَفِ وَقِلَّةِ المَنَعَة، وأذْنَابُ المَسايل: أَسَافل الأوْدية.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٦٩).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٦٩).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/١٦٩).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/١٦٩).

<sup>(</sup>٥) سورة الذاريات آية (٥٩).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٧٠).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٧٠).

وفى حديث ابن السُيْب: «كان الايركى بالتَّذنوب أن يَفْتَضِحَ بَاسًا»(١) التَّذنُوبُ: البُسْرُ الذي بَدا فيه الإرطابُ من قبلِ ذَنَبِهِ. يُقَالُ: ذنبت البُسْرة فهى مربَّدِيه

#### باب الذال مع الواو

(ذوب)

فى حديث محمد بن الحَنفِيَّة: «كان يُذَوِّبُ أُمَّه»(٢) أى يضفِر ذَوائِبها وغلامُ يُذائِبه ذؤابة .

(ذود)

قوله: ﴿ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ﴾ (٣) أيْ تذودان عنهما عن أن يقرب

موضع الماء لأن تَذُد الوارد وهو الحوض . وفي الحديث: «لَيْس فيما دُونَ خَمْس ذَوْد صَدقَةٌ»(٤) قالَ أَبُو عُـبَيْدة:

الذَّودُ: ما بين التُّنْ يَتَيْنِ إلى التِّسْع من الإناثِ دُونً الذُّكور وأنشكَ : ذودًا صفايا

[١/٣٤٧] بينها وبين ما بين تسع وإلى اثنتين./

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٧).

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٧١).

(٣) سورة القصص آية زقم (٢٣).

(٤) أخرجه البخارى في صحيحه ك/ الركاة ب/ زكاة الورق ح/ (١٤٤٧) (٣٦٣/٣) وح/ (١٤٥٩) (٣٦٣/٣) وح/ (١٤٥٩) (٣٠٨/٣) وح/ (١٤٥٩)

(۱٤٥٩) (٣٧٨/٣) وح/(١٤٨٤) (٣) (٤١٠) وأخرجه الإمــام مسلم فـــى صحيحــه كـ/ الزكاة ح/ (٢٩٧٩) (٢/ ٦٧٤، ٢٧٥) وأخرجه الإمــام الترمذي في ســننه كـ/ الزكاة ب/ مــا جاء في

صدقة الزرع والنمر والحبوب ح/ (٦٢٦) (٣/٣١) وأخرجه الإمام النسائى فى سننه ك/ الزكاة ب/ زكاة الأبل (١٧/٥) وأخرجه أيضاً فى ك/ السزكاة ب/ زكاة العنم (١٧/٥) ٢٨، ٢٨) وأخرجه

أيضاً في ب/ زكاة الحناطة (٥/ ٤٠) وفي ب/ القادر الذي تجب فسيه الزكاة من الأقوال ح/ (١٧٩٣) (١/ ٥٧١) وأخرجه الإمام الدارمي في سننه ك/ الزكاة ب/ ما لايجب فيه الصدقة من

الحبوب (١/ ٣٨٤) وأخرجه الإمام مالك في الموطأ ك/ الزكاة ب/ ما تجب فيه الزكاة ح/(١) وأخرجه أيضاً ح/ (١) (١/ ٢٠) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ١١) (٢/ ٢ ، ٤٠٣)

(7/1, 7, 03, 00, 11, 74, 34, 04, 167).

(ذوط)

فى الحديث: «لومَنَعُونِي جَبِّا أَذْوَطَ»(١) الأَذْوَطُ: النَّاقِصُ الذَّقْنِ من النَّاسِ وغَيْرِهِ من الحَيَوانِ.

(ذوق)

قولُهُ: ﴿ فَلِكُمْ فَلُوقُوهُ . الآية ﴾ (٢) قولهُ: ﴿ فَلُوقُوهُ ۚ تَبْكِيْتٌ ، تقولُ لِعَدُولِكَ إِذَا أَدْخَلْتَ عليه مَكْرُوهًا: ذُق .

ومنهُ: «قولُ أبي سُفيان لحمزةَ يَوْمَ لَماراَهُ مَقْتُولاً مُعَفَرًا ذُقُ عُقَتْ».

وقوله: ﴿فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا ﴾ (٣) أَيْ خبرتْ.

وقوله: ﴿فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾ (٤) أَىْ ابْتَلَاهَا الله بسوء ما خَبَّرَتَ من عقابِ الجُوعِ والخَوْفِ.

وفى صفته وَلَيْكَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَاللهُ وَاللّهُ واللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ

وفي صفة أصْحَابِه: «إذا خَرجُوا من عنْده، ولا يَتَفَرَّقُون إلاَّ عن ذَواق»(٦).

أصلهُ: الطعمُ كما قلت به، ولكنهُ ضَرَبَهُ مشلاً لما يَنَالُون عِنْدَهُ من الخير، وقالَ أبوبُكر: أرادَ لا يَتَفَرَّقُون إلاَّ عَنْ عِلْم يَتَعلَّمُونَهُ يقومُ لهم مَقَامَ الطَّعَام والشَّرَاب، لأَنَّهُ كان يحفظُ أرْواحَهُم، كما كان يحفظُ الطَّعَامُ أَجْسَامَهُم وهُمْ يَقولُون: أَذَقته الخَسَفَ، إذا أوصلته إليه.

ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٧٢).

<sup>(</sup>٢) سورة الأنفال آية رقم (١٤).

<sup>(</sup>٣) سورة الطلاق آية (٩).

<sup>(</sup>٤) سورة النحل آية (١١٢).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٧٢).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٧٢).

وفى الحَدِيْث: ﴿إِنَّ الله لا يُحِبُ الذَّوَاقِيْنَ والـذُوَّاقَاتِ ﴾(١) يَعْنِي: السريعي النكاح، والسريعي الطلاق.

### باب الذال مع الهاء

(ذهب)

في حَدِيث بعض التابِعُيْنَ: «أَذَاهِبَ مِن بُرُّ وأَذَاهِبَ مِن شَعِيرٍ»(٢) الذهب

مكيال معروف باليمن، وجمعه أذهاب ثم أذاهب جمع الجمع. [٧٤٧] وفي الحديث: «كان إذا / أرادَ الغائطُ أبْعدَ المذهبَ»(٣) قال أبوعُبَيْد: يُقَالُ

لموضع الغائط: الخلاءُ، وَالْمَدْهُب، والمرفق، والمرْجَامُ.

(ذهل)

قولهُ: ﴿ تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ ﴾ (٤) أيْ تسلواً يُقَالُ: ذَهَلْتُ عِنْ الشَّيْءِ أَذَهَلَهُ عِنْهُ، إِذَا نُصَرَفُتُ عِنْهُ عِنْهُ،

#### باب الذال مع الياء

(ذيح)

فى حَدِيْث عَلَى : «وكان الأشعثُ ذا ذَيْح»(٥) أحبرنا ابنُ عمارٍ عن أبى عمر عن ثبى عمر عن ثبى عمر عن ثعلبٍ عن ابن الأعرابي قالَ: الذِّيحُ: الكِبْرُ.

الحديث (١، ٤٤٢).

<sup>(</sup>۱) ذكره الهسينمي في معجمع الزوائد (٤/ ٣٣٥) وذكره السيوطي في جمع الجوامع ح/ (١٠٧) (٣/ ٦٤٩)، وذكره الن الأثير في النهاية (٢/ ١٧٢).

<sup>(</sup>٢) دكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٧٤).

<sup>(</sup>٣) أخرجه الإمام أبوداود في سننه ك/ الطهارة ب/ التخلى عن قضاء الحاجة ح/ (١) (١/ ٢) وأخرجه الإمام الترمذي في سننه ك/. الطهارة ب/ ما جاء أن النبي ﷺ كان إذا أراد الحاجة أبعد في المذهب ح/ (٢) (٣١، ٣١) وأخرجه الإمام النسائي في سننه ك/ الطهارة ب/ با الابعاد عند إرادة الحاجة (١/١١) ١٨) وأخرجة الإمام ابن ماجه في سننه ك/ الطهارة ب/ التباعد للسراز في الفضاء (١/ ١١) وأحمد في مسنده (٤/ ٢٤٨). وذكره أسوعبيد في غريب

<sup>-</sup>(٤) سورة الحج آية (٢).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٧٤).

(ذيخ)

فى حَدِيْث خُـزَيْمَةَ: «والذيخ مُحْرَنْجِمًا»(١) يعنى السَّنَة إنما تركبت الذِّيخ والذِّيخُ: الذَّكر في الضَّبَاع، والأُنْثَى: ذيخَةُ والجَمعُ: ذِيخَةُ.

(ذيع)

قولهُ: ﴿أَذَاعُوا بِهِ﴾(٢) أَىْ بَادَرُوا بِهِ وأَفْشُوه، يُقَالُ: أَذَعتُ الحَديث فذَاعَ يَذَاعَ وَشُوه، يُقَالُ: أَذَعتُ الحَديث فذَاعَ يَذيعُ وشاعَ إذا انْتَشَر

(ذيل)

في الحديث: «أَذَالَ النَّاسُ الحَيْلَ»(٣) أيْ أهَانتها واستَخَفُوا بهاً.

وفى حَدِيْثٍ آخَرَ: "كان مُصَعَبٌ يذيلُ يُمْنَةُ اليمن أى يُطِيلُ ذَيْلَها "(٤).

(ذيم)

في الحديث: «عَادَتْ مَحَامدَهُ ذَامًا» الذَّامُ والذَّيْمُ: العَيْبُ وقد ذامَه يذيه.

وفى حديث بعضهم فى صفة المهدى قال: القُرشى يمانى ليس منه ذى ولاذو »(٥) يقولُ: لَيْس نسبهُ نسبَ الأذْواءِ: وهُم مُلُوكُ حِمْير كذى زعير وذى فايش وذى يزن قال الكميت:

[وما أغنى بقولى أسفلكم، ولكن أريد به الدّوينا وقوله: قرشى يمان في أى قُرشى النسب، يماني النشاء](\*).

#### آخر حرف الذَّالْ

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٧٤). (٢) سورة النساء آية (٨٣).

 <sup>(</sup>٣) أخرجه الإمام النسائي في سننه ك/ الخيل (٦/ ٢١٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٦/ ١٧٥).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٧٥).

<sup>(</sup>٥) تقدم تخريجه.

<sup>(</sup>٦) ما بين [ ] سقط من الأصل (أ)، وأثبت من (ش).

#### فهرس الجزء الثاني من كتاب الغريبين كتاب الحاء باب الحاء مع الباء

## 490 497 497 291 499 ٤.. ٤., ٤.. 8.1 8.8 ٤.٣ باب الحاء مع التاء ٤ . ٤ 8.0 ٤.٦ باب الحاء مع الثاء ٤.٦ ٤٠٦ 8.7

# بأب الحاء مع الجيم

÷			,	
:	٤٠٧	•	. 1	
	4 · yiii			حبب
	ξ · ٧			****
	·			
	٤٠٨		1	حجر
			İ	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
	٤٠٩			حج:
	· **			٦.
	٤١			ححف
			1	•
	٤١٠			حجل
		•	1	J.
	٤١		<u></u>	حجہ
			:	1
	113			حجن
٠	: :	1	باب الحاء مع الدال	•
i		•		•
	217			حدب
			:	·
	217			حدث
				•
	113			حدج
			·	_
	113		<u></u>	حدد
		*		
	£10	***************************************		حدر
ï				- 1
:	. £ 1.7.	<u></u>		حدق
ì	٤١٦	•	;	حدل
	: Z 1 A		:	حدن
	113	•		حدا
	211	***************************************		ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
	:		باب الحاء مع الذال	
	1	•	Û. <del>♣.</del> ← ← ← <del>+</del> −	
	1113		1	حذذ
÷	- 1	***************************************		
	٤١٧			حذر
				J5-
:	٤١٧		· 	حذف
	- ' '		·	
	٤١٧		, 1 ° ° ° ° ° ° ° ° ° ° ° ° ° ° ° ° ° °	حذل
			1 1	
	٤١٧			حذم
			· :	
:	٤١٨			حذا ٠٠٠٠٠
			. !	
			1	

## باب الحاء مع الراء

٤١٨	حرب
٤١٩	حرث
173	حرج
173	حرد
773	حرر ٔ
277	حرز
277	· حرس
373	حرشعدرش
373	حرص
373	حرض
673	حرف
273	حرق
473	حرم
173	
	باب الحاء مع الزاي
173	حزاً
173	حزبحزب
173	حزرحزر
173	<b>حز</b>
773	٠حزق '
373	حزن ِ
	باب الحاء مع السين
373	
٤٣٨	
878	حسر

;			
:	229	:	حسس
!	1887		حسف
	733		حسك
:	277		
	: : :		-سم
		باب الحاء مع الشين	حسن
:	887	بب الحاء للع السيق	
	£ £ 5,		حشد
:			حشر
:	£ £ Y		حشش
:	£ £ A	ئى	حشحا
	1 2 2 9		حشف
i	٤٥٠		حشا
:		باب الحاء مع الصاد	
	. 801		حصب
:	103		حصد
. :	807		
	٤٥٤		~.^~
. i	200		حصا
			1
.i	٤٥٦		حصلہ
	807		حصن
. :		باب الحاء مع الضاد	حصا
	ξoλ	चन्सा रूप राया नंगं	
:			حضج
	ξοΛ'		حضر
;	809		حضن
			•
:			
	1.1.1	ı	

## باب الحاء مع الطاء

१०९		حطب
٤٦٠		حطط
٤٦٠		حطم
173		حطا
	باب الحاء مع الظاء	
277		· -حظر
	باب الحاء مع الفاء	
277		حفد
٤٦٣		حفر
272		حفز
१२०		حفش
१२०		حفظ
१२०		حفف
٤٦٦		حفل
£7V		حفن
٤٦٧		حفا
	باب الحاء مع القاف	
٤٧٠		حقب
٤٧٠		حقف
٤٧١		حقق
٤٧٤		حقل
500		حقن
۲٧3		حقا
	باب الحاء مع الكاف	
٤٧٦		حكك

•		1		
			•	
	:		•	
	:	٤٧٧		حدِم
	ï		باب الحاء مع اللام	
		٤٧٩		-جلب
	!	٤٨٠		حلح
		٤٨٠	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	حلس
÷		٤٨١		حلف
,	-:	1.1		-1
		٤٨٢	,	حلق
		<b>£ \                                  </b>		
		٤٨٨		حلم
	:	٤٨٨		1
1		4.5		حلن
	:	٤٨٩	·	
	:	1 1	باب الحاء مع الميم	
	·	60	7 <b></b> • • • • • • • • • • • • • • • • • •	•
	;	٤٩		خماخما
	. 1	٤٩٠		
		٤٩.		
	İ	٤٩٢		•
		1.		حمر
	.1	898		حمز
	. [	898		
1	1	१९१		
			,	حمش
	:	१९०		- حمص
	!	٤٩٥		حمض
		290		
:		1.	,	حمل
		£ 9 V		حمم
			باب الحاء مع النوي	
,				;
	:			حنتم
		0 · ·		<b>حنث</b> ،
	. !			
,	.'	.: 1		
		en de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de		
	. :			•
	!		1	

٥٠١		حنذ
٥٠٢		حنن
0 . 7		حنش السلسل
0 . ٢		حنط
0 . ٢		حنف
٥٠٣		حنق
0.4		حنك للسسس
0 - 4		حنن
0 . £		حنا
	باب الحاء مع الواو	
0 - 0		حوب '
٥٠٦		حوت
0 - 7		حوج
٥٠٧		حوذ
٥٠٨		حور
01.		حوز ا
01.	:	حوس
011		حوص
011		حوط
017		حوف مسسس
017		حوق
017		حول
018		حوم
012		حوا
	باب الحاء مع الياء	•
010		حبر

	017	
. :	٥١٦	حش
. !	٥١٧	حيص
	017	حيض
. :	٥١٨	حيق
i :	٥١٨	حيك
	٥١٨	حين
	01.9	حيا
		حاخاا باتح
: : · :		باب الخاء مع الباء
	070	خبأ
	070	خبب
: :	070	خبت
	770	خبث
: :	۸۲٥	خبر
	0 7 9	خبط
	۰۳۰	خبل
1	١٣٥	خبن
	٥٣١	باب الخاء مع التاء
: . ; . !	٥٣٢	<b>خت</b> ت
·: · :	٥٣٢	- ختر • -
: :	٥٣٣	حتم
		حان باب الخاء مع الجيم
	٥٣٣	<u> </u>
: : :	٥٣٤	نه ما
		-حجل

## باب الخاء مع الدال

٤٣٥	
370	خدبخدب
٥٣٦	خلخ د
٥٣٦	خله
٥٣٧	خلع
	خدل
٥٣٧	خلم
	باب الخاء مع الذال
۸۳۵	خذف.
٥٣٨	خذق الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين الماسانين ال
٥٣٨	خذل ،
۸۳۵	خذم د
	باب الخاء مع الراء
079	خو أ أخرا
039	خرب
٥٤.	حربش
٥٤.	***************************************
٥٤.	
٥٤.	
0 8 7	
730	
0 8 4	خرر
730	خرسعرس
٤ ٤ ٥	خرشم
2	<b>خ</b> وص
2 6 0	لمحوط بالمسان بالمسان السنسسان المسانية المسانية المسانية
- ( 0	خرطم

	1	
0 8 0	1	خرعخرع
०६२		خرف
٥٤٨		خرفج
٥٤٨		٠ <u>٠</u> خرق
0 8 9		خرم
	باب الخاء مع الزاي	
00.		<b>خ</b> زر
00-		
		خزع
00-	:	خزق
001		خزل
001		خزم
001		خزن
700		خزا ہے۔۔۔۔۔۔۔
	باب الخاء مع السين	•
٥٥٣		خسأ ٰ
٣٥٥		خسر
008		خسف
	باب الخاء مع الشين	·
000		خشب
700	:	
007		- بسرا - به ه
0 O V		
		حسع
٥٥٨		خشف
001		خشی
	باب الخاء مع الصاد	
001		خصب
	•	

००९		خصر ِ
٥٦٠		خصص
٠٢٥		خصِف
150		خصل
١٦٥		خصم
	باب الخاء مع الصاد	
750		خضب ً
750		خضد
750		خضر
070		خضرم
770		خضخض
077		خضع
077		خضل
٥٦٧		خصم
	باب الخاء مع الطاء	
۷۲٥		خطأخطأ
۸۶٥		خطب
۸۲٥		خطر
०७९		خطط
011		خطف ہــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
۱۷٥		خطم
٥٧٢		خطا
	باب الخاء مع الفاء	
٥٧٣		خفت السس
۵V ۶		خفرخفر

	. S.		
	٤٧٥		حفض
٠.	٥٧٥		خفف
	۲۷٥		خفق
:.	٥٧٧		خفا
:		باب الخاء مع القاف	
	٥٧٨		خقق
		باب الخاء مع اللام	,
:	o V.V.		خلأ
	٥٧٩		خلب
:.	٥٨٠		خلج
	011		ب خلد
	0.1.1		خلس .
:	1001		خلص
:	٥٨٣		خلط
:	٥٨٤		خلع
1:	٥٨٤		عت خلف⊸
::	٥٨٩		خلق
	ORY		حلل
•	٥٩٣		حس خلا
1		باب الخاء مع الميم	
	098		ند ما
:	098		
	097		ممو
:	097		خد ش
:	09V		خمص

۸۹۸		خمط
०९९		خمل
०९९		خمم
	باب الخاء مع النوق	;
०९९		خنث
7		خنز ِ
7 · · ·		خنس
1.5		خنع
1.5		خنف
1 . 1		خنق
7.5		خنن
7.5		خناخنا
	باب الخاء مع الواو	
7.5		خوب
7.5		خوت
7.5		خوخ
7.5		خور ٰ
٦٠ ٤		خوص
٦٠٤		خوض
٦٠٤		خوف
7.0		خول
٦ - ٦		خون
7 - 7		خوي
	باب الخاء مع الياء	
7 · ٧		خير

	٦. ٩		
1:	7 - 9		حيس
	٦١.		خيط
		كتاب الدال	خيل نديس
:	; !	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	
!	715	اب الدال مع الهمزة	
	717		دأب دأب
:	. 11		دأل د ال
: ;	:	باب الحال مع الباء	
	315		دبب السام
	710	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	دبج ، دبج
	710		دېران سال سال د د د د د د د د د د د د
	117		دبل دبل
	: .	باب الدال مع الثاء	
:	714		· دثرسن
: '	· : . ·	باب الدال مع الجيم	
: '	۱۱۸		٠
	719	:	٠٠٠ دجل
	719	·	دجندجن
		باب الدال مع الحاء	<i>.</i>
: .	719		,
	۲۲.		دحح د
	1.7		<b>د-</b> حر
	ζ <b>Υ ۱</b>		<b>دح</b> س
	T Y 1		د <i>حص</i>
	177		دخضد
	• 1 1	<u> </u>	دحق .

777	دحل
775	دحم
775	دحمس
775	رحا
	باب الدال مع الذاء
375	دخر
375	دخس
375	دخل
777	<b>دخن</b> ِ
	باب الدال مع الدال
777	دد ِ
	باب الدال مع الراء
777	درأ
۸۲۶	درج
779	درد
779	درن
175	درك
171	دركك
175	درندرن
777	دره
777	دریدری
	باب الدال مع السين
۲۳۲	cmc
٦٣٣	<b>د</b> سس ِ
775	دسح :دست

. '				· 
1,				•
	·			
11				
	777			: دسیم
			الدال مع الشين	بات
1		•		:
١.	34.5			دشش
	: ': '	•	الدال مع العين	باب
: '	377			دغب
	150			دعثر
:				1
:	770			دعس
1	170		· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	دعع
: '	777		'	دعا
٠			الدال مع الغين	<b>L</b>
 			9 60	1.
:1	779			<b>دغ</b> ر
	78.			دغفقل
	78.			دغل
	٦٤.	:		دغم
: .	: :		. الدال مع الفاء	
	4 4 . - 4 .		د اوردان سع اعداء	i .
	721			<b>رفأ</b>
	737			دفر
	727			دفف
• :	727			': دفق
1.			. :	:
• :	725			دفن
:		· .	الدال مع القاف	باب
	188			دقعدقع
:	188		·	دقر
: 1			- 新人们 へっ 11に 1	-
:			الدال مع الكاف	:
	7.50			دككدكك
		·		:
:.	!			
1,				i ·

750		دك <i>د</i> ك
727		دکل
	باب الدال مع اللام	
727		دلثد
7 2 7		دلح
727		دلس
784		دلق
٦٤٧		دلف
٦٤٧		دلك
٦٤٨		<b>دل</b> ل
789		N 1
	باب الدال مع الميم	
٦٥٠		دمثدمث
70.		دمج
701		
101		دمس
101		دمع
101		دمغ
705		دمقب
701		دمك
701		دمل
707	<u></u>	دملق
707		دمم
705		. دمن
705	<u></u>	دما

. ;

# باب الدال مع النوي 102 705 باب الدال مع الواو 200 1700 100 TOV JOV 70V 701 709 باب الدال مع الهاء 177 771 777 777. 774 باب الدال مع الياء 778 772:

## كتاب الذال باب الذال مع الهمزة

179		ذأردأر
179		ذألذأل
779		ذأمذام
779		ذأن
	الذال مع الباء	باب ا
٦٧٠		ذيبنا
٦٧٠		ذبح
۱۷۲		زبر
	ل≓ال مع الراء	باب ۱
۱۷۲		ذر أ
777		ذربندرب
777		ذررن
٦٧٣		ذرعنرع
٦٧٤		ذرفنا
٦٧٤		ذراندرا
	≟ال مع العين	باب ال
٥٧٢		ذعتنعت
۹۷٥		ذعر
٦٧٥		ذعع
٦٧٦		ذعننا
	ال مع القاف	ناب الخ
٦٧٦		ذقن ِنقن
	ال مع الكاف	اناب الخا
٦٧٦		ذكر الشسسسان السابسان

	7/9	ذکا
		باب الذال مع اللام
	779	ِ <b>ذ</b> لق دلق
	٦٨	ذللذلل
		باب الذال مع الميم
	7,74	<b>ذ</b> مر ا
	٦٨٣	
		باب الذال مع النوق
	٦٨٥	ا الله المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد المستقد
		باب الذال مع الواو
	7.47	<b>ذوب</b> نسب
	٦٨٦	
	٦٨٧	
	٦٨٧	ذوق
		باب الذال مع الهاء
	111	ذهب
	3.4.4	
,	:	ذمل ب <b>اب الخال مع الياء</b>
	٦٨٨	
	٦٨٩	
	7.19	ريح
	٦٨٩	<b>ذیع</b> نام است است است است است است است است است است
	7/19	ا ديل . 
		ديم
٠.		

:

# الغرنيبين في في في في في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في الفراد في ا

تَصنيفَ العَلَّمة أبوعبيدا حَمَدبنُ مِحَمَّد الهَرويُ صَاحِبُكُلازهريُ العَلَّمة أبوعبيدا حَمَدبنُ مِحَمَّد الهَرويُ صَاحِبُكُلازهريُ العَلَّمة العَلَم المَّوفِ سَينة العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلْم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلَم العَلْم العَلَم  العَلَمُ العَلَمُ العَلَمُ العَلَمُ ا

تحقيق ودراسَة أحمَد هربيد للزيْديُ

قرّظت پُ ۱.د/محتمدالشرییت ۱.د/کمال العَنانیت قــکتم له وَراجعَه ۱. د/فـ**جيج**ازي

الجنزة الثالث

مكتبَّة نز<u>كر م</u>صطفى الكباز مكة المكرمة - الطانِ جَمِيْعِ الْمِحْقُوقِ مِحْفُوطِتَ لِلنَّانِيْرِ الطبعة الأولي 1619ه - 1999م

مَكتَة كُ نِزارُ مُصْطَفَى الْبَاز

المملكة العَرَبِّ السَّعُودية مكة المكرمة النامية المكتبةت ٥٧٤٥٠٤٤/٥٧٤٩٠٢١ المستعطع: ٣٠١٩ه ص.ب: ٣٠١٩

الرباض: شتاع السويدي العام المنقاطع مع شاع كلم المنافع من المام مع شاع المواق الراجي ص ١١٩٣٠ من المام المواق الراجي ص

المكتبة: ٤٢٤٠٣٥٣ المستومع: ١١٩١١١ المزالبريج، ١١٥٨٦



# الراء



## كِتَابُ الراء باب الراء مع الهمزة

(رأس)

فِي الحَديثِ: « أَنَّهُ ﷺ كَانَ يُصِيبُ مِنَ الرَّأْسِ وَهُوَ صائِمٌ ١١) هَذِهِ كِنَايَةٌ (٢) عَن الْقُبْلَة.

(رأف)

قَوْلُهُ : عَزَ وجلَّ: ﴿ وَلا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ (٣) الرَّأْفَةُ أَرَقُ مِنَ الرَّحْمَةِ، وقُرِئَ : ﴿ رَآفَةٌ ﴾ يُقَالُ: رَأْفَةٌ وَرَآفَةٌ مِثْلُ كَأْبَةٍ وَكَآبَة، وَقَدْ رَأَفْتُ بِه ورَوَّفْت.

«والرَّءُوفُ» مِن صفاتِ الله عَزَّ وجلَّ: العطوف الرَّحيمُ.

(رأه)(ه)

في حديث لُقْمَانَ بْنِ عَاد: «وَلا تَمْلاً رئتي جَنْبِي »(٤) الرَّنَةُ: السحْرُ، يَقُولُ: لَسْتُ بِجَبَانِ يَنْتَفِخُ سَحْرِي فَيَمْلاً جَنْبِي قُولُهَ عَزَّ وَجِلَّ ﴿قُلْ أَرَأَيْنَكُمْ ﴾ (٥) مَعْنَاهُ:

<sup>(</sup>١) رواه الإمام أحمد (٢ ٢٤٩) رقم (٢٢٤١) و(١/ ٣٦٠) رقم (٣٣٩١) و(٦/ ٢٦٥) رقم (٢٦٠) ورم (٢٦٠) ورم (٢٦٠) والإمام السطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/ ٩٠) وذكره الهيشمي في المجمع (٣/ ١٦٧) وقال : رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير، وقال : أي يقبل منا، ورجال أحمد رجال الصحيح، وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٧٦) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٣١٩).

<sup>(</sup>٢) الكناية : إطلاق الملزوم : (وهو المعنى الأول المفهوم من اللفظ) وإرادة اللازم وهو المعنى المقصود ويسمى المعتى الثاني، كما يسمى الكنائى وهوالستور تحت المعنى الأول الذي يؤدي إليه، ويشترط قرينة غير مانعة من إرادة الأولى ، وهي هنا قوله – وهو صائم فهذه قرينة دالة على أن المراد القبله وكان ﷺ يقبل ويملك نفسه فمن كان كذلك جاز له وما لا فلا . (٣) سورة النور جزء من الآية رقم (٢).

<sup>(</sup>٤) ذكـره ابن الجـوزي في غـريب الحـديث (٣٠٨/١) وذكـره ابن الأثـير فـي النـهايـة (٢/ ١٧٧). وذكره الزمخشري في الفائق (١/ ٧٥).

<sup>(</sup>٥) سورة الانعام جزء من الآية (٤٠)و(٤٧).

<sup>(</sup>١٠) وفي اللسان موجودة مادة (رأي).

فَإِذَا كَان بِمَعْنَى الرَّوْيَةِ تَنَيْتَ وَجَمَعْتَ وَأَنَّنْتَ فَقَلْتَ: أَرَّأَيْتُكَ خَارَجًا وأرأيتكما خارجين، وأريتكم خارجين، وأرَّأيتَك خَارِجَةً وَأرَيْتَكُنَّ خَارِجَات وقولُه عزَّ وجلَّ ﴿ أَلَمْ تَوَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ ﴾ (٢) قالَ ابْنُ عَـرَّفَةً :

عَجِب (٣) الله عَزَّ وَجَلَّ مِنْ فِعَلِهِمْ .

والعَرَبُ تقولُ: أَلَمْ تَرَ إلى فُلان ، يَعْنُونَ : أَلَمْ تَعْجَبْ لِفُلان وقالَ سيبَوَيْهُ: سَأَلْتُ الْحَالَ اللهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ سَأَلْتُ الْحَالَ اللهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ﴾ (٤) فقالَ : أَلَمْ تَسْمَعْ أَنْزُلَ مَنَ السَّمَعْ أَنْزُلَ الله من السَّمَاء مَاء فكانَ كَذَا وكذا .

وقولُه عزَّ وجلَ : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ﴾ (٥) قَالَ الأَزْهُرِيُّ رحمه الله : معناه : أَلَمْ يَنْتُهِ عِلْمُكَ إِلَى هَــَـوْلاءِ ومعناه : أَعْرِفْهُــم والرُّوْيَةُ

ينظر فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير للشوكاني (١/ ٢٦١) ط. دار الفكر .

 <sup>(</sup>١) يقصد بالاستخبار : الاستفهام الذي بالهمز فإن معناه على حقيقته وهو طلب الخبر.
 (٢) سورة البقرة جزء من الآية رقم (٢٤٣).

<sup>(</sup>٣) هذا الاستفهام هو الذي أفاد التعجب لأن الأمر الذي أراد أن يخبرنا به الله سبحانه فيه أمر تعجب لأن الله أماتهم شم أحياهم، فالمقام للتعجب من حالهم، وقد رأى بعض الغلماء في الاستفهام معاني أخرى فقال بعضهم: الاستفهام للتقرير، والرؤية قلبية، ويرى سيبويه أن الكلام للتنبيه: أي تنبه إلى أمر الذين خرجوا، ويرى آخر أن الاستفهام فيه معنى الانتهاء، وتقديره: ألسم ينته إلى علمك ما حدث لهؤلاء، أو معنى الوصول وهو كالسابق: ألم يصل إلى علمك، والرؤية في كل ما سبق قلبية، وقيل يجوزأن تكون بصرية: والكلام بتقدير ألم تبصر إلى هؤلاء الذين خرجوا من ديارهم حذر الموت وهم ألوف فأماتهم الله ثم أحياهم، وهو على كل شيء قديس، وأصبح أمرهم مشهوراً عند جميع الناس سابقين ولاحقين، وبهذا أصبح المشهور في صورة المنظور.

<sup>(</sup>٤) سورة الحج جزء من الآية (٦٣).

<sup>(</sup>٥) سورة آل عمران جزء من الآية (٢٣).

بِمَعْنَى الْعِلْمِ، ومِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وجلَّ ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ (١) أَيْ : عَلِّمْنَا(٢). قَالَ الشَّاعرُ:

أُرينِي جَوَاد مَات هَزْلًا لَعَلَّنِي أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ بَخِيلاً مُخَلَّداً

أيْ : أعْلَميني

وقولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿أَعِندَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُو َيرَىٰ ﴾ (٣) أيْ : يَعْلَمُ ، قَالَ : ابْنُ عَرَفَةَ : أَيْ : يَرَى مَا غَابِ عَنْهُ.

وقولُه عـنزَّ وجلَ : ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لأَرَيْنَاكَهُمْ ﴾ (٤) أيْ: عَرَّفْنَاكَهُـمْ، يُقَالُ : أَرَيْتُهُ ذَلكَ الأَمْرَ أَو عَرَّفْتُهُ .

وقولُه : ﴿ أَثَانُا وَرِءْيًا ﴾ (٥) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الأَثَاثُ المال، والرِّئْيُ الْمَنْظَرُ. / [1/1] وقولُه: عزَّ وجلَّ : ﴿ فَلَمَا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ ﴾ (٦) قَالَ : ابْنْ عَرَفَةَ أَي : تَقَابَلاَ فَصَارَ كُلُّ وَاحِد منهُمَا بِإِزَاءِ صاحِبِه بِحَيْثُ يَرَاهُ.

قولُه تَعَالَى : ﴿إِذَا رَأَتُهُم مِن مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾ (٧) أَيْ : فَابَلَتَهُمْ يُـقَالُ : مَنَازِلُهُمْ تَتَراءَى؛ يُقَابِلُ بَعْضُهَا بَعْضاً.

ومِنْهُ الحَديثُ أنه قَالَ : ﴿ أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسلم مَعَ مُشْرِك، ثُمَّ قَالَ : لاَ تَتَرَاءَى نَارَهُمَا ﴾(^^) أَيْ : لاَ يَنْزِلُ المسلمُ بِالموْضِعِ الَّذِي تُرائِي نَارُهُ نَارَ المُشْرِكِ

<sup>(</sup>١) سورة البقرة جزء من الآية (١٢٨).

 <sup>(</sup>۲) ينظر التعليق - السابق- ففيه جمع لما أورده العلماء ورحم الله الشوكاني في حديث أوجز جامعاً.

<sup>(</sup>٣) سورة النجم آية (٣٥).

<sup>(</sup>٤) سورة محمد جزء من الآبة (٣٠).

<sup>(</sup>٥) سورة مريم جزء من الآبة (٧٤).

<sup>(</sup>٦) سورة الشعراء جزء من الآبة (٦١).

<sup>(</sup>٧) سورة الفرقان جزء من الآية (١٢).

<sup>(</sup>٨) رواه أبو داود في كتاب الجهاد باب النهي عن قتل من اعتصم بالسجود رقم (٢٦٤٥) (٣٦/٨) وأخرجه النسائي في كتاب القسامة (٣٦/٨) باب القعود بغير حديدة ، وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/٧٧) وابن الأثير في النهاية (٢٧٧/١).

إِذَا أَوْقَدَ، وَلَكَنَّهُ يَنْزِلُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فِي دَارِهِمْ كَأَنَّهُ كَرِهَ النُّرُولَ فِي جُوارِ المُسْرِكِينَ؛ لأَنَّهُ لاَ عَهْدَ لَهُمْ وَلا أَمَانَ، وقَالَ أَبُو الهَيْثُم فِي قَولِه : لاَ تَرَاّءَى نَارَاهُمَا - أَيْ : يَتَسَمُ الْمُؤْمِنُ بِسِمَةِ الْمُشْرِكِ، وَلا يَتَشَبَّهُ بِهِ فِي هَدَيْهِ وَشَكْلِه، وَلا يَتَخَلَّقُ بِأَخْلاقِه، مِنْ قَوْلكَ : مَا نَارُ نَعَمَك، أَيْ : مَا سَمَتُهَا .

وقَرَأْتُ لاَّبِي حَمْزَةَ فِي تَـفْسِيرِ هَذَا الحَدِيثِ : يُريدُ لا يَجْتَمِعَانِ فِي الآخِرَةِ لِبُعْد كُلِّ وَاحِد مِنْهُمَا عَنْ صَاحِبه .

وَقَالَ شَـمَرُ فِي قَـوْلِه : ﴿ إِنَّ أَهْلَ الْجَـنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ عِـلِّيِّينَ ﴾(١) أيْ يَنْظُرُونَ ، يُقَالُ : تَرَاءَيْتُ الهلاَلَ أَي نَظَرْتُهُ .

وَمِنْهُ الحَدِيثُ أَنَّ أَبَا السَبَحْتَرِيِّ قَالَ : « تَرَاءَيْنَا الْهِلاَلَ بِذَاتِ عِرْقِ »(٢) أَيْ تَكَلَّفْنَا النَّظَرَ هَلْ نَرَاهُ أَمْ لاَ؟

وَفِي الْحَدَيْثِ : ﴿ فَرَثِيَ أَنَّهُ لَـنْ يُسْمَعَ ﴾ (٣) يُفَــالُ : رُثِيتُ فُلانــاً أَخَاكَ أَيْ: ظَنَنْتُ ، فَأَنَا أَرَى وَهُوَ يَرَى، مَقْلُوبٌ مِنْ أُرْئِيتُ فَأْخِّرَتِ الْهَمْزَةُ (٤).

<sup>(</sup>۱) أخوجه البخاري في كتاب بدء الخلق باب ( ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة ) (٢/ ٣٦٨ فيتح) رقيم (٣٢٥٦) مطولاً وفي كتاب الرقاق باب ( صفة الجنة والناز ) (٢/ ٤٢٤ فتح) رقم (٢٥٥٦) والإمام مسلم في كتاب (الجنة وصفة نعيمها وأهلها) باب ( تراثي أهل الجنة أهل الغرف) كما يرى الكواكب في السماء (١/١ ١٧٥، ١٧٦) رقم (١/ ١/ ٢٨٣) من حديث أبي سعيد الخدري، ورواه الترمذي في كتاب صفة الجنة باب ( ما جاء في تراثي أهل الجنة في الغرف (٤/ ١٩٠) رقم (٢٥٥١) والإمام أحمد في المسند (٢/ ٣٥٥) رقم (٢٥٥٨) (٥/ ٤٥٠) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه (٢/ ٣٩) رقم (٨٤٥٢) (٥/ ٤٣٠) رقم (٢٢٧٧) من حديث مسهل بن سعد .

<sup>(</sup>۲) رواه الإمام أحمد (٢٦/١) رقسم (١٨٢) (١/ ٣٤٤) رقم (٣٢٠٨) و(١/ ٣٧١) رقسم (٣٠١) وذكره الزمخشـري في الفائق (٢/ ٢١) وذكره ابن الأثير في المنهاية (٢/ ١٧٧) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٧٠).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٧٧).

<sup>(</sup>٤) الحديث من رأى، وأرى، والأول ثلاثي ومضارعه: يرى، والثاني رباغي ومضارعه: يُرى، وما حدث فيهما من إعلال، ويرجع في كل هذا إلى لسان العرب: رأى، ففيه الغاية والغناء.

وفي حَدِيثُ / الْخُدْرِيِّ ﴿ فَإِذَا رَئِيٌّ مثْلُ نِبِحْيٌّ ﴾(١) يَعني : حيةً عَظيمةً ، [١/ب] ويُقَالُ: لِلتَّابِعِ مَنَ الْجِنِّ رَئِيٌّ لأَنه يتراثى عَلَى صُورَةِ الْحَيَّةِ ، ويَجُوزُ رِئِيُّ وَأَمَّا الرَّبِيُّ بِكَسُرِ الرَّاءِ عَلَى وَزْنِ رِعِيٍّ فِي البَيُوعِ فَهُو : أَنْ يُرِيكَ الشَّوْبَ الْحَسَنَ لتَشْتَرِيّةً .

#### قَالَ عَلْقَمَةُ :

كُميْتٌ كَلَوْنِ الأرْجُوانِ نَشَرْتُهُ لِبَيْعِ الرِّئِيِّ فِي الصَّوَانِ الْمُكَعَّبِ وَأَمَّا الرِّئْيُ مِثَالُ فِعْلِ فَهُو : الشَّارَةُ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الرِّئْيِ ، أَيْ الشَّارَةِ لَهُبَّة .

وَمِنْهُ قَوْلُهُ : ﴿ أَثَانًا وَرِءْيًا ﴾ (٢) .

### باب الراء مع الباء

(ربب)

قَوْلُه عزَّ وجلَّ : ﴿ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٣) أَيْ : مَالِكُهُمْ، وَكُلُّ مَنْ مَـلَكَ شَيْئًا فَهُوَ رَب، وكَانَتِ الْـعَرَبُ تُسَمَّى المَـلُوكَ أَرْباباً مِنْ ذَلِكَ قَـوْلُ يُوسُفَ عَلَيـه السَّلاَمُ: ﴿ اذْكُرْنِي عِندَ رَبّكَ ﴾ (٤) أي : عنْدَ مَالككَ .

وقَولهُ تَعَالَى: ﴿ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلُهُ ﴾ (٥)

وقَوْلُهُ : ﴿إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ﴾ (٦) أي : صاحبِي يَعْنِي الْعَزِيزَ.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية ( ٢/ ١٧٨).

<sup>(</sup>٢) سورة مريم جزء من الآية (٧٤).

<sup>(</sup>٣) سورة الفاتحة جزء من الآية (٢).

<sup>(</sup>٤) سورة يوسف جرء من الآية (٤٢).

<sup>(</sup>٥) سورة يوسف جزء من الآية (٥٠).

<sup>(</sup>٦) سورة يوسف جزء من الآية (٢٣).

<sup>(</sup>٧)رواه البخاري في كـتاب الإيمان باب ( سؤال جبريل النـبي ﷺ)، عن الإيمان والإسلام والإحسان وعلم السـاعة (١/ ١٤٠) وطرفه (٧٧٧) والإمام مسلم في كتـاب الإيمان باب بيان الإيمان والإحسان (١/ ٢٧٠) وأخرجه أبو داود في كتاب السنة باب ما جاء في القدر (٢/٣) رقم(٤٦٩٥) والترمذي في الإيمان باب (ما جاء في وصف جبريل (٦/٥) الحديث=

وَفَى الحَديث فَى أَشْرَاط السَّاعَة قَالَ : «وَمَنْهَا أَنْ تَلَدَ الْمَرَأَةُ رَبُّهَا وَرَبَّتَهَا»(٧) أَيْ : مَوْلاَهَا وَمَوْلاَتَهَا، وَهِيَ الأَمَةُ تَلدُ للرَّجُلَ فَيكُونُ ابْنِهَا وابْنَتُهَا مَوْلَيَين لَهَا، لأنَّهُمَا في الحَسَبِ والنَّسَبِ كَأْبِيهِمَا ؛ أَرَادَ أَنَّ السَّبْيَ يَكُثُرُ، والنَّعْمَةَ تَفْشُو وتَظْهَرُ

ويُقَالُ لِكُلِّ مِن قَامَ بِإِتْمَامِ شَيْءٍ وَإِصْـلاحِهِ: قَدْ رَبَّهُ يَرِبُهُ فَهُوَ رَبٌّ لَهُ، ومنهُ سُمِّيَ الرَّبانيُّونَ؟ لقيَامهم بالكُتُب .

وقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : إِنَّمَا قِيلَ للْعُلَمَاءِ رَبَّانيُّونَ، لأَنَّهُمْ يُربُّونَ العلْمَ، أي : يَقُومُونَ به .

وَمنهُ الحَديثُ : « أَلَكَ عَلَيْكَ نَعْمَةٌ / تَرْبُهَا»(١) قَالَ : وَسُمِّيَ ابْنُ أَمْرَاةِ الرَّجُلِ رَبِيبًا، لأنَّهُ يَقُـومُ بأَمْرِهُ وَيَمْلُكُ عَلَيْهُ تَدْبِيرَهُ،

والله رَبُّ الأرْبَاب، يَمْلُـكُ المَالكَ والمَمْلُوكَ، وهوَ خالـق ذَلكَ وَرَازِقُهُ، وَكُلُّ رَبِّ سُواه غَيْرُ خَالَق وَلاَ رَارَق، وكُـلُّ مَخْلُوق مُمَلَّكٌ بَعْدَ أَنْ لَم يَـكُنْ مَالكاً، ومنتزع ذَلَـكَ مِنْ يَدُه، وإنَّمَا يَمْلكُ شَـيْئاً دُونَ شَيْء، وَصَفَةُ الله مُخَالَـفَةٌ لهَذه المَعَاني، فَهَذَا الفَرْقُ بَيْنَ صفة الخَالق والمَخْلُوق .

وقَالَ الأَزْهَرِيُّ فَى قَوْلُـه تَعَالَى: ﴿كُونُوا رَبَّانِيِّينَ﴾(٢) هُمْ أَرْبابُ العلْم الَّذينَ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ، وَأَصْلُه مَنْ الرَّبِّ، كَانُوا يربون الْمُتَعَلِّمينَ بِصغَارِ العُلوم، قَبْلَ كِبَارِهَا ، وزيدَتُ الأَلِفُ والنُّونُ للمُبَالَغَة فِي النَّسَبِ كَمَا يُقَالُ لِحْيَانِيُّ وجُمَّانِي (٣).

[1/0]

عليه، والكل فصيح، ولهذا تراه في القرآن والسنة . . . ينظر (اللسان : ريب).

<sup>=</sup> رقم (٢٦١٠) والـنســائي في الإيمــان باب نعــت الإسلام (٨/ ٩٧) وابــن ماجه فــي المقــدمة

<sup>(</sup>١/ ٢٤) باب في الإيمان ألحديث رقم (٦٣) والإمام أحمد في المسند (١/ ٥١) رقم (٣٦٧).

<sup>(</sup>١) رواه الإمام مسلم في كتاب البير والبصلة والآدآب باب ( فيضل الحب في الله ) (٤/ ١٩٨٨) رقم (٣٨(٧٦٥٧) الإمام أحمد في المسند (٢/ ٢٩٢) رقم (٣٠٦) وذكره ابن الأثير

في النهاية (٢/ ١٨٠).

<sup>(</sup>٢) سورة آل عمران جزء من الآية (٧٩).

<sup>(</sup>٣) اللحياني: نسبٍّة إلى اللَّجِيَّة ، وجماني : نسبة إلى الجُمَّة وشعراني : نسبة إلى الشعر الكثير والقياس، لَحِيَ ، وجَميّ، وشِعرِي ، ولكن اللغة سماع قبل القياس، وما جاء القياس إلا بالسماع ثم قيدتُ القسواعد، ولهذاً كأنت الأقيسة أغلبية، السماعــي ثابت يحفظ ولا يقاس

ومنْهُ حَدَيثُ عَلَيَّ رَضِيَ الله عَنْهُ : «النَّاسُ ثَلاثَةُ : فَعَالِمٌ رَبَّانِيُّ ...»(١) قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : هُوَ العَالِي الدَّرَجَةِ فِي العِلْمِ.

ومنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ لَمَّا تُوفِّيَ عَبْدُ الله بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: «مَاتَ رَبَّانِيُّ هَذَهِ الله بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: «مَاتَ رَبَّانِيُّونَ الْعُلَمَاءُ الْأُمَّةِ»(٢) قَالَ أَبُو عُبَيدٍ: سَمِعْتُ رَجُلاً عَالِماً بِالْكُتُبِ يَقُولُ: الرَّبَانِيُّونَ الْعُلَمَاءُ بِالْحَلالِ والْحَرَامِ . بِالْحَلالِ والْحَرَامِ

وَمِنْهُ قَوْلُمه تَعَالَى : ﴿رِبَيُّونَ كَثِيرٌ ﴾ (٣) هُمْ الْجَمَاعَاتُ الكَثِيرَةُ الوَاحِدُ ربِّيُّ وأَصْلُه مِنْ الرَّبَّةِ وهِيَ الجَمَاعةُ .

وقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ رَّبُمَا يَوَدُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (٤) زِيدَتُ (٥) مَا مَعَ رُبَّ؛ لِيَلِيَهَا الفعْلُ تَقُولُ: رُبَّ رَجُلٍ جَاءَنِي، ورُبَّمَا جَاءَنِي رَجُلٌ، وتَقَوَلُ: رُبَّمَا ورُبَمَا مُخَفَّقَةٌ ومُشَدَّدَةٌ ، ورُبَّ رَجُلٍ ورُبَ رَجُلٍ، ورُبَّتَ رَجُلٍ وَرُبَتَ رَجُلٍ ورُبَتَمَا رَجُلٍ. / [٥/ب]

> وَفِي الحَـدِيثِ : ﴿ فَإِذَا قَصْرٌ مِثْلُ الرَّبَابَةِ الْبَيْضاءِ » (٦) الرَّبَابَةُ السَّحَابَةُ الَّنِي رَكبَ بَعْضُهَا بَعْضاً، وجَمْعُهَا رَبَابٌ، وَبه سُمَّيَت المَرَأَةُ .

> وَفِي الْحَدِيثِ : "أَعُوذُ بِكَ مَنْ فَقْرِ مُرِبٌ »(٧) أَو قَالَ : "مُلَبٌ قَالَ القُتَيْبِي : هُمَا اللاَّزَقُ بَالأَرْضِ ، كَمَا يُقَالُ: قَدُّ لَزِقَ فُلانٌ التُّرابِ ، أَي : افْتَقَرَ.

<sup>(</sup>١) ذكر هذا الآثر بن الآثير في النهاية (٢/ ١٨١).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٧٢) وابن الأثير في النهاية (٢/ ١٨١) .

<sup>(</sup>٣) سورة آل عمران جزء من الآية (١٤٦).

<sup>(</sup>٤) سورة الحجر آية (٢).

<sup>(</sup>٥) قوله زيدت فيها تسامح لأن القرآن لا تنسب إليه زيادة، ويقال وصلت رب بالحرف ما توكيداً حتى لا تقع في إيهام الزيادة في الـقرآن، وكلام الله منزه عن هذا الذي يـقال عنه في العربية زائدة.

 <sup>(</sup>٦) رواه الإمام البخاري في كتاب التعبير باب ( تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح (١٢/٤٥٧)
 حديث رقم (٧٠٤٧) والإمام أحمد في المسند (٨/٥) رقم (١٩٩٧٧).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٧٢) وابن الأثير في النهاية (٢/ ١٨١).

وفِي حَديث شُرَيْح : "إِنَ الشَّاةَ تُحُلُبُ فِي رِيَابِهَا»(١) أي : في حدثُانِ نَتَاجِهِا، يُقَالُ: شَاةُ رُبَّي بَيْنَةَ الرِبَابِ، وَيُقَالُ: رَبَابُهَا بَيْنَ أَنْ تَضَعَ إِلَى أَنْ يَأْتِي عَلَيْهَا شَهْرَانِ وَشَاةٌ رُبَّى حَدِيثَةُ الْعَهَدِ بِالنَّتَاجِ، وغَنَمُ رُبَابٌ بِالضَّمِّ.

(ربــث)

في الحَديث : « إِذَا كَانَ يَـوْمَ الجُمْعَة بَعَثَ الشَّيْطَانُ أَعْوانَهُ إِلَى النَّاسِ فَأَخَذُوا عَلَيْهِمُ الْرَبَّائِثَ الْأَبَائِثَ الْأَبَائِثَ الْجُمْعَةَ فَأَخَذُوا عَلَيْهِمُ الْرَبَّائُوهُمَ إِلَى الْجُمْعَةَ يُقَالُ : رَبَّنْتُهُ عَنِ الْأَمَرِ وَتَبَطَّنُهُ وَعَوَّقْتُهُ .

(ربے

وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَمَا رَبِحَت تَجَارَتُهُمْ ﴾ (٣) هَذَا عَلَى مَجَـازِ الكَلامِ ، أي : مَا رَبِحُوا فِيهَا فَقَدْ رَبِحَتْ.

وَمثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا عَزَمَ الأَمْرُ﴾(٤) الأَمرُ لاَ يَعْزِمُ وَإِنَّمَا يُعْزَمُ عَلَيْهِ وَ وقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾(٥) أي يُبْصرُ فِيهِ

وفِي الحَديث : «ذَلَكَ مَالٌ رَابِحٌ» أَي : ذُو رِبْحٍ ، كَقَوْلِكَ : لأَبِنْ وتَامِرٌ، ومَنْ دَوَاؤُه رَائِجٌ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ قَرِيبُ الفَائِدَةِ.

(رېد)

وفِي الحَدِيثِ : «إِنَّ مُسْجِدَهُ كَانَ مِرْبَداً لِيَتِيمَيْنِ »(٦) يَعْنِي : مَحْسِاً يُحْسَلُ

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٨١).

 <sup>(</sup>۲) رواه الخطابي في غريبه (۲/ ۱۰۵)، ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (۱/ ۳۷۲)
 وابن الأثير في النهاية (۲/ ۱۸۲) وذكره الزمخشرى في الفائق (۲/ ۲۹).

<sup>(</sup>٣) سورة البقرة جزء من الآية (١٦). ﴿ ٤) سورة محمد جزء من الآية (٢١).

<sup>(</sup>٥) سورة يونس جزء من الآية (٦٧).

<sup>(</sup>٦) رواه الإمام البخاري في كتاب الزكاة باب ( الزكاة على الأقارب) (٣٨ /٣٨) رقم (١٤٦١) وهو جزء من حديث طويل وأطرافه في (٢٧٥٨ ، ٢٧٥٢ ، ٢٧٥٨ ، ٤٥٥٤ ، ٤٥٥٥ ) ورواه مسلم في كتاب الزكاة باب ( فيضل الشفقة والصدقة على الأقربين والزوج . . ) (٢٩٣/٢) رقم [٤٠-(٩٩٨)] والإمام أحمد (١٤١/٣) .

قلت : وهذا من باب الأتساع في اللغة حيث صار الإسناد إلى ما يتصل بالفاعل الحقيقي فإذا قيل ربحوا فهذا إسناد للربح إليهم على سبيل الحقيقة ، والمال المتاجر فيه هو السبب الذي=

فِيهِ الْإِبِـلُ والغَنَمُ ، وَبِـهِ سُمِّيَ مِرْبَدُ الـبَصْرَةِ، إنَّـما كَانَ سُوقُ الْإِبِـلُ والرَّبْدُ الْجَبْسُ.

ومِنْهُ الحديث: «إِنَّهُ تَيَمَّمَ بِمِرْبَدِ النَّعَمِ»<sup>(١)</sup> والمِرْبَدُ أَيْـضاً كالجاريـن، وهُوَ الموضِعُ / يَـبْقَى فِيهِ الـتَّمْرُ بَعدَ الجِذَادِ قَـبْلَ أَنْ يُوضَعَ فِيـهِ الأوعية ويُنْقَلَ إِلَى [١/١] البُيُوت.

ومِنْهُ الحَدِيثُ الآخَرُ: "حَتَّى يَقُومَ أَبُو لُبَابَةَ يَشُدُّ نَعْلَبَ مِرْبَدَهُ بِإِزَارِهِ "(٢).

وفِي حَدَيثِ حُذَيْفَةَ حِينَ ذَكَرَ الفِتَنَ فَقَالَ: « أَيُ قَلْبِ أُشْرِبَهَا كَانَ مُرْبَداً ٣ (٣) قَالَ أَبُو عُبَيْدَ : الرَّبُدَةُ بَيْنَ السَّوَادِ والغُبْرَةِ ، ومِنْهُ قِيلٌ للنَّعَامِ : رُبُدٌ، وهِي جَمْعُ رَبْداءَ (٤).

وقَالَ أَبُو عَـدْنَانَ : الْمُرْبَدُ الْمُوكِعُ بِسَوَادٍ وبَيَاضٍ ، ومِـنْهُ يُقَالُ : تَرَبَّـدَ لُونْهُ وأَرْبُدَ ، أَي : تَلَوَّنَ وصَارَ كَلُونِ الرَّمَادِ.

<sup>=</sup> يظهر به الربح والحسران، ولهذا إذا توسعنا وبالغنافي الاسناد فإنا نقول: ربحت التجارة بطريق بإسناد الفعل إلى السبب، وما ربحت تجارتهم نفي للربح أي خسرت وجعل الحسارة بطريق نفي الربح فيه مبالغة أي لم يتحقق أي ربح ولو قليلاً فالحسران تام ثم يسعود الكلام إلى صورة المنافقين، وأن التجارة هنا معجاز عن علاقتهم بالله ورسوله وأنهم كفروا في الباطن وأسلموا في الظاهر فقال - سبحانه - مبيناً ﴿وماكانوا مهتدين﴾ ثم تتابعت بقية الصور بضرب الأمثال والتشبيهات إكمالاً وتوكيداً لحالهم.

وهذا المجاز الإسنادي يسمى : مجازاً عقلياً لأنه من نتاج العقل بعد التقدير والفهم للإسناد في حقيقته أولاً ومجازه ثانياً مع علاقة كالسببية هنا وقرينة مانعة من الإسناد الحقيقي . ينظر من البلاغة العربية في نور القرآن والسنة النبوية د.فتحي حجازى، د. عبد العزيز خضر. طلا١٤١٨هـ ١٩٩٧م. مناقب الانصار باب : هجرة النبي على واصحابه إلى المدينة، وفي المساجد باب ( المسجد يكون في الطريق من غير ضرر بالناس، وفي البيوع باب : إذا اشترى متاعاً أو دابة، فوضعه عند البائع أو مات قبل أن يقبض .

وِفي الإجارة : والكفالة والمغازي ورواه الإمام البغوي في شرح السنة (٣٦٢/١٣).

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٨٢) .

<sup>(</sup>۲) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث(۳/۳۷۳) وذكره ابن الأثير في النهاية (۲/۱۸۳). (۳) حديث رقسم (۳) حديث حديث رقسم (۳) حديث حديث رقسم (۱۲۸/۱۲) وأحمد في المسند (۷۲/۶۷، ۵۷۳) حديث رقسم (۱۲۵/۲۳۰) وأحمد في المسند (۷۲/۵۲، ۵۷۳) حديث رقم (۲۳۵۸) وبنحوه رواه البخاري في الفتن (۵۲/۲۳) حديث رقم (۷۲۵، ۵۲۵) حديث رقم (۲۳۵۸) وابن ماجه في الفتن (۲/۱۳، ۱۳۰۵) حديث رقم (۳۹۵۵).

<sup>(</sup>٤) قاله أبو عبيد في غريبه (١٢١/٤) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٧٣).

ومِنْهُ الحَدِيثُ: «كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُّ ارْبَدَّ وَجْهُهُ»(١) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرُو ابْنِ الْعَاصِ: «فَقَامَ مِن عِنْدَ عُمَرَ مُرْبَدَّ الْوَجْهِ»<sup>(٢)</sup>.

(ربند

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بِسِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ الله عَنْهُ ، وكتب إِلَى عَدِي بْنِ أَرْطَأَةَ: ﴿ إِنَّمَا أَنَت رَبْدَةٌ مِنَ الرَّبَذِ ﴾ قَالَ آبنُ الأعْرَابِيِّ: هِيَ التَّمَلَةُ : وَيَجُوزُ الشَّمَلَةُ ، وَهَيَ صُوفَةٌ تُهَنَّالُ ) بِهَا البَعِيرُ ؛ فَمَعْنَاهُ عَلَى هَذَا الْقَوْل : إِنَّمَا نُصِبتَ الثَّمَلَةُ ، وَهِي صُوفَةٌ تُهَنَّالُ هِي حَرِيقةً على النَّاقَة الدَّبرةَ ويُسقَالُ هِي حَرِيقةُ الْحَائض ، وأَرَادَ الذَّمَّ عَلَى هَذَا القَوْلِ ويُقالُ هِي صُوفَة تُعَلَّقُ عَلَى الْهَوْدَجَ وَلا طَائِلَ لَهَا.

(ربـض)

فِي الحَديث : «ودَعَا بِإِنَاء يُرْبِضُ الرَّهْطَ»(٥) أي: يَرْويهِمْ حَتَّى يَنَامُوا يَمْتَدُّوا عَلَى الأَرْضِ .

ويَمْتَدُّوا عَلَى الأرْضِ . وقَالَ: الـرِّيَاشِيُّ: يُقَـالُ: أَرْبَضَتِ الشَّـمْسُ، إِذَا اشْتَدَّ حَـرُّهَا حَتَّى يُـرْبِضَ الوَحْشِيُّ فِي كِنَاسِهَا .

وَفَي الْحَدَيثَ: «مَثَلُ الْمُنَافِق مَثَلُ الشَّاةِ بَيْنَ الرَّبْضَيْنِ»<sup>(٦)</sup> ويُسرُوَى «بَيْنَ [٦/ب] الرَّبِيضَيْنِ» فَمَسنُ رَوَاهُ الرَّبُضَيْنِ أَرَادَ بَيْنَ / مَرْبَضَي غَنَمَيْنِ، وَمَنْ رَوَاهُ بَيْنَ الرَّبيضَيْنَ فَالرَّبيضُ الغَنَمُ نَفْسُهَا أَرَادَ أَنَّهُ مُذَبِّذَبٌ.

 <sup>(</sup>۲) ذكره ابن الأثير في النهاية (۱۸۳/۲) واللسان : ربد .
 (۳) ذكره ابسن الجوزي في غريب الحديث (۱/ ۳۷۶) وذكره ابسن الأثير في السهالية .

<sup>(</sup>٢/ ١٨٣). (٤) هذا الفعل «تــهنَّأ» رأيته عند ابن الجوزي وابن الأثــير وكذا اللسان : «يُهنَّأ» بالــتخفيف

وإن كان في الاصل بالتضعيف ، ولعله من فعل الناسخ، ولا مانع من الفعل مشدداً. (٥) ذكره ابسن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٧٤) مختصراً وابن الأثير فدي النهاية (٢/ ١٨٤) مطولاً.

<sup>(</sup>٦) رواه الإمام الدارمي في المقدمة باب في اجتناب الأهواء (٩٣/١) وذكره الزمخشري في الفائق (٢/ ٢٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٨٥).

وفِي الحَدَيثِ: « أَنَّهُ بَعَثَ الضَّحَاكَ بُنَ سُفْيَانَ إِلَى قَوْمِهِ، وقَالَ : إِذَا أَتَيْـتَهُمْ فَارْبض في دَارهُمْ ظَبْياً»(١).

قَالَ القُستَيْبِيُّ : رُوِيَ عـن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ أَنَّـهُ قَالَ : أَقِمْ فِي دَارِهِـمْ آمِناً، لا تَبْرَحْ، كَأَنَّكَ ظَبْيٌ في كنَاسه قَدْ أَمنَ حَيْثُ لاَ يَرَى إنسياً.

قَالَ الأزْهـرِيُّ: وَفِيـه وَجْهٌ آخَرُ، وَهُـو أَنَّهُ عَلَيْهِ الـسَّلامَ أَمَرَهُ أَنْ يَـأْتِيـهُمْ كَالْمُتَوَجِّسِ، لأَنَّهُ بَيْنَ ظَهْرَانِي الكَفَرَةِ، فَمَتَى رَابَهُ مِنهُمْ رَيْبٌ نَفَرَ عَنْهُمْ شَارَداً.

وفي الحَدَيث حينَ ذَكَرَ أَشْرَاطَ السَّاعَة فَقَالَ: "وأَنْ يَنْطَقَ الرُّويْسَبَضَةُ في أَمْوِر العَامَّة قيلَ: الرَّجُلُ التَّافِه، يَنْطَقُ في أُمُور الْعَامَّة قيلَ: الرَّجُلُ التَّافِه، يَنْطَقُ في أُمُور الْعَامَّة الْعَامَّة الْأَوْمَ كَحَدَيثِه الأَوْلَ : " وأنْ يُرَى رِعَاءُ الْغَنَمِ رُءُوسَ النَّاسِ " وقَالَ : الأَرْهَرِيُّ : هِي تَصْعَيْرُ الرَّابِضَة : كَأْنَّهُ جَعَلَ الرَّابِضَة رَاعِيَ الرَّبِيضِ، أَدْخَلَ الأَرْهَرِيُّ : هِي تَصْعَيْرُ الرَّابِضَة : كَأْنَّهُ جَعَلَ الرَّابِضَة ورُوبَيضَة "؛ لربُّوضِه في بَيْتِه فيها اللهاءَ مُبَالَغة ومنه قيلَ للتَّافِه منَ النَّاسِ رَابِضَة ورُوبَيضَة "؛ لربُّوضِه في بَيْتِه وقلَة ابْتَعَانِه في مَعَالِي الأَمُورِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ رَبَضٌ عَنِ الْحَاجَاتِ والأَسْفَارِ لاَ يَنْهَضُ فيها .

وفي حَديثِ أبِي لُبَابةَ: « أَنَّه ارْتَبَط نَفْسَهُ بِسلسلة رَبُوضِ إِلَى أَنْ تَابَ الله عَلَيْهِ » (٣) قُلْتُ : هِيَ الضَّخْمَةُ الثَّقِيلَةُ اللاذقة بِصَاَحِبِهَا. "

(ربط)

قَوْلُه تَعَالَى: ﴿وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾ (٤) قَالَ الأَزْهَـرِيُّ: فِي قَـوْلِهِ: «رَابِطُوا» قَوْلاَن:

 <sup>(</sup>١) ذكره ابسن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٧٤) مـختصـرأ وذكره ابن الأثيـر في النهاية (٢/ ١٨٤) مطولاً.

 <sup>(</sup>٢) رواه ابن ماجه في كتاب الـفتن باب : « شـدة الزمـان » (١٣٣٩/٢) رقم (٤٠٣٦)
 والإمام أحمد في المسند (١/ ٢٩١) ورواه الحاكم في المستدرك (٤٦٥/٤) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٧٥) وابن الأثير في النهاية ٢٠ (١٨٥).

 <sup>(</sup>٣) ذكره الــزمخــشري في الــفائــق (٢/ ٣٠) وذكره ابــن الجوزي في غــريب الحــديث
 (١/ ٣٧٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٨٥).

<sup>(</sup>٤) سورة آل عمران جزء من الآية (٢٠٠).

أَحَدُهُمَا : أَقِيمُوا عَلَىٰ جِهَادِكُمْ عَدُوَّكُمْ / بِالْحَرْبِ وَارْتَبَاطِ الْخَيْلِ وَانْتَظَارُ وَالنَّانِي : مَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ : "إسْبَاغُ الْوُضُوء في المَكَارِه، وانتظارُ الصَّلاَة بَعْد الصَّلاَة ، أَلا فَذَلِكُم الربَّاطُ»(١) جَعَلَ هَذِهِ الْأَعْمَالَ مِثْلَ مُ رَابُطَةِ الْخَيل بَجِهَاد أَعْدَاء الله.

وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَمِن رَبِنَاطِ الْخَيْلِ ﴾ (٢) وَفِي قِرَاءَة عَبْدِ الله: ﴿ وَمِن رَبِّطَ الْخَيْلِ ﴾ النخيْلِ ﴾ ، يُقَالُ: رَبَاطٌ وَأَرْبِطَّةٌ، ثُمَّ رُبُطٌ، وَهُو مَا ارْتَبَطَ مِنَ الْخَيْلِ بِالْفِنَاءِ لِلْقِتَالِ، الوَاحِدُ رَبِيطٌ، يُقَالُ: رَابَطَتُ البَعِيرَ إِذَا لَزِمْتِ الثَّغَر.

قَالَ القُتَيْبِيُّ: الْمُرَابَطَةُ: أَنْ يَرْبِطَ هَــَوُلاءِ خُيْولَهُمْ، وَهَوُلاءِ خُيُولَهُمْ، فِي ثَغْرُ كُلُّ مُعَدُّ لصاحبِه، فَسُمِّيُ الْمُقَامُ فِي الثَّغْرِ رِبَاطاً، ويُقَالُ رَبطَ لِذَلِكَ الأمر جَأْشًا، أي صَبَّرَ نَفْسَهُ وَحَبْسَهَا عَلَيْه.

وقَوْلُه تَعَالَى: ﴿ لَوْلا أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا ﴾ (٣) الرَّبْطُ عَلَى الْقَلْبِ إِلهَامُ الله تَعَالَىٰ وتَشْدِيدُهُ وتَقْوِيَتُهُ.

وَمِنْهُ قُولُهُ: ﴿ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا ﴾ (٤) أي : أَلْهَمْنَاهُمْ الصَّبْرَ.

وَفِي الْحَدَيثِ: «أَلاَ فَذَلَكُمُ الرَّبَاطُ» (٥) يُريدُ أَنَّ الْمُواظَبَةَ عَلَى الصَّلُواتِ كَالْجِهَادِ، يُقَالُ رَابَطْتُ إِذَا لاَزَمْتَ التَّغْرَ، والرِّبَاطُ أَيْضاً اسْمٌ لما يُرْبَطُ بِهِ الشَّيْءُ.

وَفِيَ الْحَدَيْثِ: «إِنَّ رَبِيطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ»(٦) أَيْ زَاهِدُهُمْ وحكيمُهُم الَّذِي رَبَطَ نَفْسَهُ عَنِ الدَّنْيَا.

<sup>(</sup>۱) أخرجه مسلم في كتاب الطهارة (٢١٩/١) الحديث رقسم (١٤١، ٢٥١) والترمذي في كتاب الطهارة (١/ ٧٣,٧٢) الحديث (٥١) وابن ماجه في كتاب الطهارة (١٤٨/١) الحديث (٤٢) ورواه الدارمي في كتاب الطهارة (١/ ١٧٧) باب ( ما جاء في إسباغ الوضوء).
(٢) سورة الأنفال جزء من الآية (١٠).

<sup>(</sup>٣) سورة القصص جزء من الآية رقم (١٠).

<sup>(</sup>٤) سورة الكهف جزء من الآية (١٤). (٥) تقدم تخريجه .

<sup>(</sup>٦) ذكره الزمخشري في الفائق (٣٣/٢) وابن الأثـيرفي النهاية (٢/ ١٨٦) وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٧٥).

(ربع)

فِي صِفَنِهِ ﷺ: «أَطُولُ مِنَ الْمَرْبُوعِ»(١) المَرْبُوعِ الرَّبَعَةُ هُـوَ الرَّجُلُ بَـيْنَ الرَّجُلُبُ بَـيْنَ الرَّجُلُيْنِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: « إِنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَرْبَعُونَ حَجَراً»(٢).

وَفِي بَعْضِ الحَدِيثِ: « يَوْتَبَعُونَ حَجَراً ».

قَالَ أَبُو عُبَيْدِ (٣): الرَّبْعُ أَنْ يُشَالَ الحَجَرُ بِالْبَدِ، يُـفْعَلُ ذَلِكَ لِيُعْرَفَ بِهِ شِدةُ الرَّجُل، يُقالُ رَبَعْتُ الحَجَرَ أَرْبَعُهُ رَبْعًا، وارْتَبَعْتُهُ / ارْتَبَاعًا.

وفِي الحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لَعَدِيِّ بن حَاتِمٍ: ﴿إِنَّكَ تَأْكُلُ الْمِرْبَاعَ وَهُوَ لا يَحِلُّ لَكَ في دينكَ ﴾(٤) المرْبَاعُ الرُّبْعُ.

وكَانَ الرَّئِيسُ فِي الجَاهِلِيَّةِ: يَأْخُذُهُ مِنَ الْغَنيمَة خَالِصَةً دُونَ أَصْحَابِه.

وفِي حَدِيثِ سُبَيْعَةَ: «فَلَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا تَشَوَّفَتْ للْخُطَّابِ، فَقَيلَ لَهَا: لاَ يَحلُّ لَك، فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: ارْبَعِي عَلَى نَفْسك (٥٠) مَعْنَاهُ تَحَبَّسِي عَلَى نَفْسِك، لاَ عَلَى زَوْجِكِ الْمُتَوفَّى عَنْك، وتَزَوَّجي مَنْ شَئْت.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٧٥).

 <sup>(</sup>۲) ذكره ابسن الأثير في السنهاية (٢/١٨٩)، وذكره ابن الجسوزي في غريب الحسديث
 (۱/ ۳۷۰) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٢١).

<sup>(</sup>٣) هذا الأثر ذكره ابنّ الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٧٥) .

<sup>(</sup>٤) رواه الإمام أحمــد في المسند (٤/ ٢٥٧) (٣٧٨/٤) (٣٧٩/٤)، وذكره ابــن الجوزي في غريب الحديث (٧/ ٣٧٥) وابن الاثير في النهاية (٢/ ١٨٦).

<sup>(</sup>٥) هو جزء من حديث طويل أخرجه البخاري في كتاب التفسير باب: «وأولات الأحمال أجلهن ..» (٨/ ٢١٥) رقم (٩٩٩) في تفسيس (سورة الطلاق)، ومسلم في كتاب الطلاق بأب : انقضاء عدة المتوفي عنها زوجها وغيرها بوضع الحمل رقم (٧٥-١٤٨٥) والترمذي في كتاب الطلاق باب ما جاء في الحامل المتوفي عنها زوجها تضع (٣/ ٤٩٠) رقم (١٩٩٤) وقال : حسن صحيح ، والنسائي: (٦/ ١٩٢) في كتاب الطلاق باب « عدة الحامل المتوفي عنها زوجها والدارمي في كتاب الطلاق باب ( في عدة الحامل المتوفي عنها زوجها والمطلقة (٢/ ١٦٥) والإمام مالك في الموطأ في كتاب الطلاق ، باب عدة المتوفي عنها زوجها إذا حاملاً رقم (٨٦).

قَالَ أَبْنُ الْمُظَفَّرِ: ارْبَعْ عَلَى نَفْسِكَ، وَارْبَعْ عَلَى ظَلْعِكَ، وَارْبَعْ عَلَيْكَ، أَي:

وَفِي دُعَاء الاستَسْقَاء: «اللَّهُمَّ اسْقَنَا غَيْثًا مَرِيْثًا مُرْبِعاً» (١) فالمُرْبِعُ المُعْنِي عَنِ الإِرْتِيَاد: لعْمُومِهِ فَالنَّاسُ يَرْبِعُونَ حَيْثُ شَاءوا لا يَحْتَاجُونَ إِلَى النَّجْعَةِ وَمُنْهُ قَوْلُهُمُ: ارْبَعْ عَلَى نَفْسكَ، أي: ارْفُقْ بِهَا وانْبُتْ.

ومنه قولهم: اربع على نفسك، اي ارقق بها وابس .

وفي رواية أخْرَى «مُرْتعاً »بِالتَّاء، أي : يُنْبِتُ الله به مَا تَرْتَعُ فِيهُ الإِبِلُ .

وفي الحَديثُ فِي الْمُزَارَعَةِ «ويَشْتَرِطُ مَا سَفَى الرَّبِيعُ»(٢) يُرِيدُ النَّهُرَ، وَهُوَ السَّعيدُ أَيْضاً، جَمْعُهُ أَرْبِعاء.

وَمَنهُ الحَدِيثُ: « إِنَّهُمْ كَانُوا يُكْرُونَ الأرْضَ بِمَا يَنْبُتُ عَلَى الأرْبِعَاءِ والتَّبْنِ» (٣) وهِيَ الأنْهارُ الصِّغَارُ.

ومنهُ الحَديثُ: « فَعَدلَ إِلَى الربيع فَتَطَهَّرَ »(٤) ومثلهُ الجَدَاوِلُ الْوَاحِدُ جَدُولَ ، ومثلهُ الجَدَاوِلُ الْوَاحِدُ جَدُولَ ، وَوَجْهُ الحَديثِ: أَنَّهُمْ كَانُوا يُكُرُونَ الأرْضَ بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ ويَنْشَتَرِطُونَ بَدُنْ وَالدِّنْ وَالدِّنَ عَلَى مَعْلُومٍ ويَنْشَتَرِطُونَ مَدْ وَالدِّنَ عَلَى مَعْلُومٍ ويَنْشَتَرِطُونَ الأَرْضَ بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ ويَنْشَتَرِطُونَ مَدْ وَالدِّنَ عَلَى المُنْفَادِ وَالدِّنَ عَلَى المُنْفَادِ وَالدِّنْ اللَّهُ وَالْمُونَ وَالدِّنَا وَالدِّنَا وَالدِّنْ وَالدِّنْ وَالدِّنْ وَالدِّنْ وَالدِّنْ وَالدِّنْ وَالْمُونَ وَالْمُؤْنِ وَالْمُؤْنِ وَالْمُؤْنِ وَالْمُؤْنِ وَالْمُؤْنِ وَالْمُؤْنِ وَالْمُؤْنِ وَالْمُؤْنِ وَالْمُؤْنِ وَالْمُؤْنِ وَالْمُؤْنِ وَالْمُؤْنِ وَالْمُؤْنِ وَالْمُؤْنِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّوْلَ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالَةُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالَّالَالِمُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّاللّه

بَعْدَ ذلكَ عَلَى مُكْرِيْهَا مَا يَنْبُتُ عَلَى الأَنْهَارِ والتَّبْنِ.
وفِي الحَدِيثِ "أَغِبُّوا عِبَادةَ المَرِيضِ وأَرْبِعُوا» (٥) قَوْلُهُ: «أَرْبِعُوا» يَقُولُ: دَعُوهُ

(۱) رواه أبو داود في كتاب الصلاة باب: رفع الميدين في الاستسقاء (۲۰۳/) رقم (۱۱۲۹) والإمام احمد في المسند (٤/ ٢٣٦) وابن خزيمة في باب (صفة الدعاء في الاستسقاء) (۲/ ٣٠٥) رقسم (۱٤١٦) وعبد الرزاق في المصنف (۹۰ ۸۹) رقسم (۱٤١٦) وأسم (۱٤١٦) وعبد الرزاق في المصنف (۹۰ ۸۹) والطحاوي في شرح معاني الآثار (۲/ ۳۲۳) في كتاب الصلاة باب: الاستسقاء كيف معاني الآثار (۲/ ۳۲۷) وقال نقدا حديث صحيح على شرط

هو؟ وهل فيه صلاة أم لا؟ والحاكم في المستدرك (٣٢٧/١) وقال:هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأقره الذهبي . الشيخين ولم يخرجاه، وأقره الذهبي . (٢) جزء من حديث طويل أخرجه البخاري في كتباب الجهاد باب : فضل النفقة في سبيل

الله (٥٨/٦) وأخرجه مسلم في كتاب الـزكاة باب: (تخوف مـا يخرج من زهرة الدنـيا) رقم (٥٨/٦). (١٠٠١) والإمام أحمد في المان (٧/٢).

(١٢١–٥٠٠) والإمام أحمد في المسند (٣/٧، ٢١).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٨٨).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٨٨/٢).

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٩٠).

يَوْمَيْنِ وَأْتُوهُ اليَوْمِ الرَّابِعِ، والأصْـلُ فِيهُ أَوْرَادُ الإِبلِ، فَإِذَا وَرَدَتْ يَوْمَـا تُرِكَتْ يَوْمَيْنِ، / وَوَرَدَتِ الْيَوْمَ الرَّابِعِ، وقَدْ أَرْبَعَ إِبِلَهُ إِذَا أَوْرَدَهَا كَذَلِكِ. [١/٨]

وفِي الحَدِيثِ: ﴿إِنَّهُمْ أُمَّةٌ عَلَى رِبَاعَتِهِمْ ١٠) يُرِيدُ عَلَى أَمْرِهِمُ الَّذِي كَانُوا عَلَيْه.

وقَالَ الفَرَّاءُ: القَوْمُ عَلَى رِباعِهِمْ ورِبَاعَتِهِمْ، أَي: عَلَى اسْتِقَامَتِهِمْ وفِي بَعْضِ الحَدِيثِ فِي وَصْفِ نَاقَةٍ "إِنَّهَا لِمُرْباعٌ" (٢) يَعْنِي: الَّتِي تُبكِّرُ فِي الْحَمْلِ.

وفِي الحَدِيث: «هَلْ لَكَ فِي نَاقَتْيْنِ مُرْبِغَتِيْنِ سَمِينَتَينِ »(٣) يَعْنِي مُخْصِبَتَيْنِ. وقَالَ الْأَصْمَعِيُّ (٤): الإِرْبَاعُ إِرْسَالُ الإِبِلِ عَلَى المَاءِ تَرِدُهُ أَيَّ وَقْتٍ شَاءَتْ. (ربق)

فِي حَدَيثِ حُذَيْفَةَ: "مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قَيدَ شَبْرِ فَقَدَ خَلَعَ رِبْقَةَ الإسْلامِ» (٥). قال شَمَر: قَالَ يَـحْيَى بْنُ آدَمَ: أَرَادَ عَقْدَ الْإِسْلامِ، ومُفَارَقَـةَ الجَمَاعَةِ وتَرْكَ السَّنَّةِ، واتَّبَاعَ البِدْعةِ وقالَ اللَّيْثُ: الرِّبْقُ الخَيْطُ الواَحِدَةُ رِبْقةٌ، وشَاةُ مَرْبُوُقةٌ.

وفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا، فِي حَدِيثِ طَـوِيلِ تَصِفُ فِيـهِ أَبَاهَا، فَقَالَتُ: ﴿وَاصْطَرَبَ حَبْلُ الدِّيْنِ فَأَخَذَ بِطَرَفَيْهِ وَرَبَّقَ لَكُـمْ أَثْنَاءَهُ اللَّهِ ثَرِيدُ لَمَّا

<sup>(</sup>١) ذَكُره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٧٦)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ١٨٩).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٧٦)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ١٨٩).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٣٧٦/١)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ١٩٠).

<sup>(</sup>٤) هذا الأثر ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٧٦) .

<sup>(</sup>٥) رواه الإمام أحمد في المسند (٣/ ٣٣٢) (٤/ ١٣٠، ٢٢٠) (٥/ ١٦٥, ٣٤٤) ورواه أبو داود في كتــاب السنة باب قتــل الخوارج (٤/ ٢٤٤) رقم (٤٧٥٨) ورواه الترمذي فــي كتاب الأدب ورواه النسائي في كتاب قطع السارق، بــاب تعظيم السرقة (٨/ ٦٥) ورواه ابن ماجه في كتاب الفتن (باب ذهاب الأمانة) (١٣٤٧/٢) رقم (٤٠٥٤).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٧٧)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ١٩١).

اصْطَرَبَ الأَمْرُ تَعَنِّي: أَمْرَ الرِّدَةِ - أَحَاط بِهِ مِنْ أَطْرَافِهِ، وَضَمَهُ فَلَمْ يَشَذَّ مَنْهُمْ أَحَدُّ، وَلَمْ يَخْرُجْ عَمَّا حَمَعَهُم عليهِ أَحَدُّ، وَأَصْلُهُ مِنْ تربيق البهَائِمِ، وَهُوَ أَنْ تُجْعَلَ أَعَنَاقُهَا فِي عُرى حَبْلِ، يُقَالُ لِكُلِّ عُرْوَةٍ مِنْها: رَبْقةٌ.

وَفِي حَدِيثِ عَلَـيٍّ رَضِيَ الله عَنْهُ: «انْطَلَقْ إِلَـى الْعَسْكَرِ فَمَـا وَجَدُّتَّ مَنْ سلاح ارْتُبُقَ فَاقْبِضْهُ (١) أي: أُصِيب واعْتُقِلَ يُقَالُ: رَبَقْتُـهُ وَارْتَبَقْتُهُ؛ كَمَا يَقَالُ رَبَطْتُهُ وارْتَبَطْتُهُ.

(ربىك)

(ربت)

وفي الحَديث في صفة أهْلِ الجَنَّة: "إنَّهُمْ يَرْكَبُونَ الْمَيَاثِرَ عَلَى النُّوقَ [٨/ب] الرُّبُكُ النُّوقُ أَوارِدُّ، والمِيمُ أَعْرَفُ، قَالَ: والأرْمَكُ واحِدٌ، والمِيمُ أَعْرَفُ، قَالَ: والأرْمَكُ مِنَ الْإِبلِ الأَسْوَدُ، وَهُوَ فِي ذَاكَ مُشْرَبٌ كُدْرَةً، وقَالَ اللَّيْثُ: الرَّامِكُ شَيْءٌ أَسُودٌ كَالْقَارِ. يُخْلَطُ بالْمِسكِ وَالْمَرْأَةُ تَتَضَيَّقُ بِهِ.

(ربــل)

في حَديث عَمْرِو: «انظُرُوا لَنَا رَجُلاً يَتَجَنَّبُ بِنَا الطَّرِيق، فَقَالُوا: مَا نَعْلَمُ إِلاَّ فَلانَاً، فَإِنَّهُ كَانَ رَبِيلاً في الْجَاهليَّة (٣) قَالَ طَارِقُ بْنُ شِهَاب: هُوَ اللِّصُّ الَّذِي يَعْزُو القَوْمَ وَحْدَهُ، قُلْتُ: رَأَبِلَةُ العَرَبِ هُمُ الْخُبَثَاءُ الْمُتَلَصِّصُونَ عَلَى أَسَوْقِهِمْ وَقَدْ تَرَأَبُلُوا، ويُقَالُ: ذَبْبُ رِبْبَالُ، والأَسَدُ يُسَمَّى رِبْبَالاً وقَالَ ابْنُ دُرَيْد: هُوَ مَاخُوذٌ مِن تَرَبُّلِ اللَّحْمِ وَهُو عَلَظُهُ والهَمْزَةُ زَائِدَةً.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٧٧)، وابن الأثير في النهاية (١/ ١٩١) وتمامه قال الإمام علي رضي الله عنه لموسى بن طلحة : انطاق إلى العسكر فاما وجدت من سلاح أو ثوب ارتبق فاقبضه، واتق الله واجلس في بيتك.

 <sup>(</sup>۲) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٧٧)، وذكره أيضاً ابن الأثير (٢/ ١٩١).
 (٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٧٧)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ١٩١).

(رېسو)

قَوْلُهُ تَـعَالَى: ﴿جَنَّةٍ بِرَبُوَةٍ﴾(١) الرَّبُـوَةُ والرُّبُـوَةُ والرُّبَاوَةُ: مَـا ارْتَفَـعَ مِنَ الأرْض.

في الحَديث: «الْفرْدُوسُ رَبُّوةُ الجَنَّة»(٢) أي: أرْفَعُها.

وفِي الحَديث: «وَمَنْ أَبَى فَعَلَيْهِ الرَّبُوَةُ» (٣) يَعْنِي: مَنْ أَبِي مَا فَرِضَ الله عَلَيهِ مِنَ النَّوْكَاةِ فَعَلَيْهِ الزِّيَادَةُ عَلَى مَا فَرَضَ الله عَلَيْهِ ؛ عُـقُوبَةً لَهُ، وكُلُّ شَيْءٍ زَادَ وَارْتَفَعَ فَقَدْ رَبَا يَرْبُو فَهُوَ رَاب.

ومَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿أَخْذَةً رَابِيَةً﴾ (٤) أي: زَائدَةٌ عَلَى الأخْذَات

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ﴾ (٥) أي: انتَفَخَتْ واهْتَزَّتْ بالنَّبَاتِ وَقُرئَ (٥) أي: انتَفَخَتْ واهْتَزَّتْ بالنَّبَاتِ وَقُرئَ (٥) أَي: ارْتَفَعَتْ.

وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا آتَيْتُم مِن رَبًا لِيَرْبُو فِي أَمْوَالِ النَّاسِ﴾ آي: لِيكْثُر ﴿فَلا يَرْبُو عِندَ اللَّهِ﴾ (٦) أي: لا يَنْمى.

وقَوْلُهُ ۚ تَعَالَى: ﴿أَن تَكُونَ أُمَّةً هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ﴾ (٧).

قَالَ: ابنُ عَرَفَـةَ: يَقُولُ: إِذَا كَانَ بِيْنكُمْ وَبَـيْنَ أُمَّة عَهْدٌ أَوْ حِلْفٌ / نَـقَضْتُمْ [1/1] ذَلِكَ وَجَعَلتم مَكَانَهُمْ أُمَّةً هِيَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ عَدَداً والرَّباءُ: الكَثْرَةُ والرِّفْعَةُ.

<sup>(</sup>١) سورة البقرة جزء من الآية (٢٦٥) .

 <sup>(</sup>۲) رواه الترمــذي في كتاب تــفسير القــرآن باب (تفســير سورة المؤمــنون) (۳۲۷/۵) رقم
 (۳۱۷٤)، والإمام أحمد في المسند (۳/ ۲۶۰) و(۱/۲۷۷).

 <sup>(</sup>٣) ذكره الزمخشري في الفائق (٢٧٨/٢) وابن الجوزي في غريب الحديث (٣٧٧/١) وابن
 الأثير في النهاية (٢/ ١٩٢/٢) .

<sup>(</sup>٤) سورة الحاقة جزء من الآية (١٠).

<sup>(</sup>٥) سورة الحج جزء من الآية (٥).

<sup>(</sup>ه) قرأ أبو جعفر : وربأت : بهمزة صفتوحة بعد السباء بمعنى ارتفعت، انظر المستنير (٩٨/٢) .

<sup>(</sup>٦) سورة الروم جزء من الآية (٣٩).

<sup>(</sup>٧) سورة النحل جزء من الآية (٩٢).

قَالَ الأَخْطَلُ:

تَعْلُو الْهِضَابَ وَحَلُّوا فِي أَرْومَتِهَا أَهْلُ الرَّبَاءِ وَأَهْلُ الْفَخْرِ إِنْ فَخَرُوا وَتَكُونُ أَرْبَى بِمَعْنَى: أَغْنَى وَأَعْلَى.

وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿زَبَدًا رَّابِيًا﴾ (١) أي: طَافياً فَوْقَ الْمَاء.

وفِي كَتَابِ عَيَّاتُ لأَهْلِ نَجْرَانَ: «إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهِم رَبِّيَّةٌ وَلاَ دَمُ ١٤٠ قِيلَ: إِنَّمُا رَبِّيَةٌ مِنَ اللَّجْبِيَةِ مِنَ اللَّجْبِيَاءِ وأَصْلِمُهُمَا الوَاوُ، أُسْقِطَ عَنْهُمْ مَا اسْتَسْلَفُوهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ سَلَفَ وَجَنُوهُ مِنْ جِنَايَة .

وفِي حَدِيثِ عَاثِشَـةً رَضِيَ الله عَنْهَا: «مَالَكِ حَشْيا رَابِيَةً»(٣) الرَّابِيَةُ الَّتِي أَخَذَهَا الرَّبُوُ، وكَذَلكَ الحَشْيَاءُ

## باب الراء مع التاء

(رتپ)

فِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بُنِ عَاد: «رَتَبَ رُتُوبَ الْكَعْبِ»(٤) أي: انْتَصَلَبَ كَمَا يَنْتَصِبُ كَمَا يَنْتَصِبُ الكَعْبِ الْكَعْبِ أَذَا الْقَيْتَهُ، وَصَفَهُ بِالشَّهَامَةِ وَحِدَّةِ النَّفْسِ.

ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ:

وَإِذَا يَهُبُّ مِنَ الْمَنَامِ رَأَيْتَهُ كَرُتُوبِ كَعْبِ السَّاقِ لَيْسَ بِزُمَّلِ يَقُولُ: إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ رَأَيْتَهُ مُنْتَصِباً.

<sup>(</sup>١) سورة الرعد جزء من الآية (١٧).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٧٨)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ١٩٢). (٣) أخرجه مسلم في كتاب الجنائز، باب «ما يسقال عند دخول القبور» والدعاء لأهلها رقم

<sup>(</sup>۱۰۳) (۹۷۶) والإمام النسائي في كتاب الجنائز بــاب (الأمر بالاستغفار للــمؤمنين) (۱/۴) وفي كتاب عشرة النساء باب الغيرة (۷/۷۲).

<sup>(</sup>٤) ذكره الزمخشري في الفائق (١/ ٧٤، ٧٥) وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٧٨) وابن الاثير في النهاية (٢/ ١٩٢) .

(رتیج)

في الحَديث: "أَنَّ أَبُوابَ السَّمَاء تُفْتَحُ فَلا تُرْتَج "(١) أي: لاَ تُطْبَقُ وَلاَ تُعْلَقُ: يُقَالُ: لِنُبَابِ: رِتَاجٌ، وجَمْعُهُ رِتَجَةٌ ورُتُجٌ. يُقَالُ: أَرْتَجْتُ الْبَابِ: رِتَاجٌ، وجَمْعُهُ رِتَجَةٌ ورُتُجٌ. وفِي بَعْضِ الحَديث: "أَنَّ فُلاناً جَعَلَ مَالَهُ فِي رِتَاجِ الْكَعْبَةِ "(٢) أي جَعَلَ مَالَهُ لَي رَبَاجِ الْكَعْبَة "(٢) أي جَعَلَ مَالَهُ لَهَا. /

ومِنْهُ قَوْلُ مُجَاهِد (٣) فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ ﴾ (٤) قَالَ: الطُّوفَانُ المَوْتُ، والجَراد تَأْكُلُ مَسَامِيرَ رُتُجِهِمْ أَي: أَبَوابِهِمْ، يُقَالُ: رِتَاجٌ ورتُجٌ، مثلُ: كِتَابِ وكُتُبِ.

#### (رتىع)

قَوْلُهُ: ﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ (٥) الرَّتَعَةُ بِسُكُونِ التَّاءِ وحَركَتِهَا: الاتِّسَاعُ فِي الخِصْبِ، وكُلُّ مُخْصِب مُرْتعٌ.

ومنه قُولُ المَحْبُوسِ لِلْحَجَّاجِ حِينَ قَالَ: «سَمِنتَ، قَالَ: أَسْمَنَنِي القَيْدُ وَالرَّتَعَةَ»، يُقَالُ: رَتَعَت الإبلُ، وأَرْتَعَهَا صَاحِبُها، وقَالَ أَبُو عُبَيْد: يَرْتَعُ يَلْهُو، وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيُّ: أَيَ: هُوَ مُخْصِبٌ لاَ يُعْدَمُ مَا يُرِيدُهُ، وقَالَ غَيْرُهُ: مَعْنَاهُ يَسْعَى، وينْبَسِطُ، وَقِيلَ: يَرْتَعُ: أي: يَأْكُلُ، قَالَ سُويْدٌ، وَإِذَا يَخْلُوا، لَحْمِي لَهُ رَتَع، أي أَكُلُ بسَعَة.

وَفِي حَدِيثِ أَمِّ زَرْعٍ: "فِي شبِعٍ وَرِيٍّ وَرَتِعٍ ١٠١ أَي: تَنَعُّمٍ.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٣٧٨/١)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ١٩٣).

 <sup>(</sup>۲) رواه الإمام مالك في المحوطأ في كتاب النذور باب جامع الأيمان (۱/ ۳۸۲) رقم (۱۷)
 وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (۱/ ۳۷۹)، وابن الأثير في النهاية (۲/ ۱۹۳).

 <sup>(</sup>٣) قول مجاهـد ذكره السيوطي في الدر المـنثور (٣/ ٥٢١) وعزاه لابن أبي شيبـة وعبد بن
 حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ .

<sup>(</sup>٤) سورة الأعراف جزء من الآية (١٣٣).

<sup>(</sup>٥) سورة يوسف جزء من الاية (١٢).

<sup>(</sup>٦) تقدم ووجد في غريب الحديث ورتع: بكسر الراء وفي اللمان: ورتع: بسكون التاء.

وفي حَديث الاستسْقَاء في بَعْضِ الرِّواَيَاتِ: «مَرْبَعاً مُرْتِعاً»(١) وقَدْ فَسَّرْنَاهُ. ويُقَالُ: رَتَعَت الإِبلُ، أَرْتَعَهَا الله أي: أنْبَتَ لَهَا مَا تَرْعَاهُ.

وفِي حَدِيثِ ابْنِ زِمْلِ: «فَمِنهُمُ الْمُرْتِعُ»(٢) يُقَالُ: أَرْتُعَ رِكَابهُ إِذَا خَلاَّهَا

(رتـق)

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ كَانَتَا رَتْقًا ﴾ (٣) قَالَ: ابْنُ عَرَفَةَ: أَي: كَانَتَا مَـصْمَتَتَيْنِ لاَ فُرْجَةَ بَيْنَهُمَا (فَفَتَقْنَاهُمَا) بِالمَطَرِ وِالنَّبَاتِ.

وقَالَ الأزْهَرِي: أَرَادً: كَانتُ سَمَاءً مُـرْتَتِقَةً فَفَتَقَ الله السَّمَاءَ فَجَعَـلَهَا سَبْعًا، ومِنَ الأرْضِ مِثْلَهُنَّ

في حَديثِ قَيْلَةَ: «تُرْبِّكَان بَعِيريْهِماً»(٤) أي: يَحْمِلاَنِهِمَا عَلَى السَيْرِ السَّرِيع،

[۱/۱۰] يُقَالُ: رَتَكَ البَعْيِرُ يَرْتِكُ رَتُكَا ورَتَكَاناً، وَأَرْتَكُتُهُ أَنَا / (رتــل)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَرَتُلْنَاهُ تَرْتِيلاً ﴾ (٥) أي أَنْزَلْنَاهُ مُرَتَّلاً، وَهُوَ ضِدُّ الْمُعَجَّلِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَرَتِلْ الْقُرُآنَ تَرْتِيلاً ﴾ (٦) أي : بَيِّنْ قِرَاءَتَهُ وَثَغُرٌ (٧) رَتِلٌ ورَتَلْ إذَا كَانَ مُفَلَّجًا لا لَصَصَى فِيهِ

<sup>(</sup>۱) سبق تخریجه . (۲) که الاست می در الذائد (۳/ ۳ ۳) روان الحدور در غیر را الحداث (۳۷۹/۱)

 <sup>(</sup>۲) ذكره الزمخشــري في الفائق (۱/۳ ۳)، وابن الجوزي في غــريب الحديث (۱/۳۷۹)
 وابن الأثير في النهاية (۲/۱۹٤)
 (۳) سورة الأنبياء جزء من الآية (۳)

<sup>(</sup>٤) ذكره أبو عبيد السهروي في غريب الحديث (١/١)، وابن الجوزي في غريب

الحديث (١/ ٣٧٩) وابن الأثيرُ في النهاية (٢/ ١٩٤).

<sup>(</sup>٥) سورة الفرقان جزء من الآية (٣٢).

<sup>(</sup>٦) سورة المزمل جزء من الآية (٤).

 <sup>(</sup>٧) هو الفم ويقصد منه الأسنان المفلجة التي تتباعد عن بعضها .

(رتسو)

في الحَديث: «الحَسَاءُ يَرْتُوا فُـؤَادَ الْحَزِينِ» (١) أَيْ: يُقَوِّيه وَيـشدُّهُ، يُقَالُ: شَرِبْتُ شَـرْبُةً رَتَّتْ قَلْبِي، أَي: شَـدَتْهُ، قَالَ أَحْمَدُ بْـنُ يَحْيَى: قَدْ يَكُـونُ الرَّتُوُ شَدَّا وإرْخاءً.

قَالَ الحَارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ:

مُكْفَهِراً عَلَى الْحَوَادِثِ لاَ يرْتُوهُ لِلسَّاهُ لِلسَّاهُ لِلسَّاءُ السَّاءُ اللَّهُ الْمَوْدِ اللَّهُ ال

وَقَالَ لَبيدٌ:

فَخَمَـةً دَفْـرَاءَ تُرْتَـا بِالْعُـرَى قُـرْدُ مانِيّاً وتَـرْكَـا كَالْبَصَـلْ(٢) أي: يُشَدُّ بًالعُرَى.

وفِي حَـديثِ مُـعَاذِ: «يَتَقَـدَّمُ الْعُلَمَاءُ يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ بِرَتْوَةٍ»(٣) أَي: بِدَرجَـةٍ، ومَنْزِلَةٍ، ويُقَالُ بِخَطْوَةٍ.

وفي الْحَدِيث: «فَيَغيبُ في الأَرْضِ» يَعْنِي: أَبَا جَهْلِ «ثُمَّ يَبْدُو رَتُوَةً» (٤) قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: فِيَهَا أَقَاوِيـلُ: يُقَالُ بِخَطْوةٍ، ويُقَالُ [ قَدْر] (٥) البَسْطةُ: ويُقَالُ: مَدَى الْبَصَرِ، ويُقَالُ: رَمْيَةُ السَّهْم.

<sup>(</sup>١)رواه الإمام الترملذي في كتاب الطب (باب / ما جاء ما يطعم المريض) (٣٨٣/٤) رقم (٣٩٠١)، والإمام أحمد في المسند (٣٢/٦)، وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٣٧٩/١) وابن الأثير في النهاية (٢/١٩٤).

<sup>(</sup>٢) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث(١/ ٦٣) . قال له لبيد في الشد وهو الرِّتُو في الدرع، ويعني بالبيت أن هذه الدروع ليس لها عرى في أوساطها فيضم ذيلها إلَى تلك العرى، وتشد إلى فوق فتستشمر عن لابسها، فذلك الشدُّ هو الرتووالرتو: يكون شدا كما يكون إرخاء، والبيت السابق يدل على ذلك ينظر اللسان: رتا وفيه (ذفراء).

 <sup>(</sup>٣) ذكره الزمخشري في الفائـق (٢/ ٣٥) وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٠) وابن
 الأثير في النهاية (٢/ ١٩٥).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٩٥) .

<sup>(</sup>٥) زيدت ( قدر ) بين القوسين لإيضاح العبارة.

### باب الراء مع الثاء

(رثا)

فِي حَدِيثِ زِيَادٍ: "لَهُو أَشْهَى إِلَيَّ مِنْ رَثِيئَةٍ فُئِثَتْ بِسُلاَلَةٍ ثَغَبٍ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْوَدِيقَةَ»(١).

قُلْتُ: الرَّثِيئَةُ: اللَّبَنُ الحَليبُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الحَامِضُ فَيَرُوبُ مِنْ سَاعَتِه، وَمِثْلُهُ المُرضَّةُ، والعَرَبُ تَقُـولُ: الرَّثَةُ تَفْتَأُ الغَضَبَ، أي: تَكْـسِرُهُ، وسُلاَلَةُ كُلِّ شَرَابٍ

[١٠/ب] وَقُولُهُ: فُثِثَتْ، أي: كُسِرَتْ، كَمَا يَفْتَأْ فَوْرَ الْقِدْرِ وَفَوْرَ الغَضبِ./

(رثث)

وَفِي الحَديث: «وعنْدَهُ مِثَالٌ رَثُّ»(٢) أي: فِراَشٌ حَلَقٌ وَهِيَ الرَّئَاثَةُ، يُقَالُ: فِي هَيْئَةِ رَثَاثَةٌ وَبَذَاذَةٌ وَبِذَةٌ.

وَفِيَ حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنْهُ: «أَنَّهُ عَرَّفَ رِثَّةَ أَهْلِ النَّهْرِ فَكَانَ آخِرَ مَا بَقِيَ قَدْرٌ ﴾(٣) الرِّنَّةُ: رَدِيءُ المَتَاعِ وخُلْقَانُ الثَيَابِ.

ومَنْهُ قَوْلُ النَّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنِ يَوم نَهَاوَند: «أَلاَ إِنَّ هَوُّلاَءِ قَدْ أَخْطَرُوا لَكُمْ رَثَّةً وَأَخْطَرْتُمْ لَهُمُ الْإِسْلاَمَ» (٤).

جَمْعُ الرِّئَّةِ: رِثَاثٌ.

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «فَجَمَعْتُ الرَّثَاثَ: إِلَى السَّائِبِ»(٥) والرَّثَّةُ مِنَ الـنَّاسِ مُشَارَتُهُمْ.

<sup>(</sup>١) ذكره ابسن الجوزي في كستاب غريـب الحديث (١/ ٣٨٠)، والــزمخشــري في الفــائق (٢/ ٦١) وابن الأثير في النهاية (٢/ ١٩٥).

<sup>(</sup>٢) ذكره الزمخشــري في الفائق (٢/ ٣٦)، وابن الجوزي في غــريب الحديث (١/ ٣٨٠)

وابن الأثير في النهاية (٢/ ١٩٥). (٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٠) وابن الآثير في النهاية (٢/ ١٩٥).

<sup>(</sup>٤) هذا الأثر ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٠)، وابن الأثرير في النهاية (٢/ ١٩٥).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهأية (٢/ ١٩٥) .

(رئـد)

فِي الحديث: «نادَى رَجُلٌ: يَا عُمَرٌ، هَلَ لَكَ فِي رَجُلُ رَثَدَتْ حَاجَتُهُ وطَالَ الْمَطَارُهُ اللّهَ عَلَى الْمَلَامُ الْمَتَاعَ، إَذَا وَضَعْتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْض. وَلَوْلِكَ: رَثَدْتُ اللّتَاعَ، إَذَا وَضَعْتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْض.

يُقَالُ: مَتَاعٌ مَرْثُودٌ وَرَثِيدٌ، وَقَوْلُهُ حَاجَتُهُ فِي مَوْضِعِ جَمْعٍ هاهنا أَرَادَ: حَوَاثِجَهُ. كَمَا قَالَ الله تَعَالَى: ﴿فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ ﴾(٢) أي: بِذَنُوبِهِمْ.

(رثيع)

فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنَهُ: «يَنْبَغِي لَلْقَاضِي أَنْ يَكُونَ مُلْقِياً لِلرَّبُعِ»(٣) الرَّبُعُ: الدَّنَاءَةُ وَالشَّرَةُ وتَطَنَّفُ النَّفْسِ إِلَى الدُّون مِنَ الأطْمَاعِ يُقَالُ، رَجلٌ رَاثِعٌ إِلَى الدُّون مِنَ الأطْمَاعِ يُقَالُ، رَجلٌ رَاثِعٌ إِلَى الدُّون مِنَ العَطِيَّةِ بِالدُّونِ، ويُخَادِنُ قُرْنَاءَ السَّوْءِ، وقَدْ رَثَعَ رَثَعاً.

(رثي)

في الْحَدَيْث: «إِنَّ فُلانَةً بَعَثْتُ إِلَيْهِ عَنْدَ فطره بِقَدَحِ لَبَن وقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله ، إنَّماَ بَعَثْتُ إِلَيْكَ مَرْثَيَّةً لَكَ، مِنْ طُولَ النَّهَارِ، وَشدَةَ الحَرَّ (٤) أي: تَوَجُّعاً لك، والجَيِّدُ: مَرْثَاَةً لَكَ، يُقَالُ: رَثَيْتُ لِلْحَيِّ مَرْثَاةً، وَلَلْمَيِّت مَرْثَيَّةً./

## باب الراء مع الجيم

(رجــب)

وفِي حَدِيث سَقِيفَة بَنِي سَاعِدَة أَنَّ الحُبَابَ بْنَ المَنْذِرِ قَالَ: «أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ وَعَذَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ»(٥).

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨١)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ١٩٦).

<sup>(</sup>٢) سورة الملك آية رقم (١١).

 <sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٨١)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ١٩٦)
 وتمامه. ينبغي للقاضى أن يكون ملقياً للرثع متحملاً للأئمة

<sup>(</sup>٤) ذُكِّرُهُ ابن الآثير في النهاية (٢/ ١٩٦٢)، وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨١).

<sup>(</sup>٥) هذا الأثـر ذكره ابن الجـوزي في غريـب الحديث (٣٨١/١)وابـن الأثير فـي النهـاية (١/ ٣٨١)).

رَوَى عَمْرُو، عَـنْ أَبِيهِ، قَالَ: الـرَّاجِبُ المُعَظِّـمُ لِسَيِّدِهِ يُـقَالُ: رَجَبَهُ يَـرْجُبُهُ رَجْبًا، وَرَجَبَهُ يَرْجَبُهُ رَجِّلِماً، وَرَجَّبهُ تَرْجيبًا، وَأَرْجَبَهُ إِرْجَاباً.

قَالَ: ومنْ هَذَا قَولُهُمْ: «عُذَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ».

وقالَ أَبُو عُبَيْدة والأصْمَعِيُّ: هُوَ مِنَ الرَّجْبَةِ والرَّجْمَة بِالْبَاءِ وَالْمِيمِ، وهُوَ: أَنَ تُعَمِّد النَّخْلَة الكرِيمَةَ إِذَا خِيفَ عَلَيْهَا أَنْ تَـقَعَ لِطُولِهَا وَكَثْرَة حَمْلِهَا - بِبنَاء مِنَ جَارَة تُرَجَّبُ بِهِ، أَيْ: تُعْمَدُ، وَيَكُونُ تَرْجِيبُهَا - أَيْضاً أَنْ يُجْعَلَ حَوَالَيْهَا شَوْكٌ ؟ فَلا يَرْقَى إِلَيْها رَاق.

وَرُوِيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: السرُّجْمَةُ: البِنَاءُ مِنَ الصَّخْرِ تُعْمَـدُ بِهِ النَّخْلَةُ، والرُّجْبَةُ: أَنْ تُعْمَدَ بِخَشَبة ذَاتِ شُعْبَيتيْنِ.

#### (رجج)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِذَا رُجَّتِ الأَرْضُ رَجَّا ﴾ (١) أَيْ إِذَا حُرِّكَتْ حَرَكَةً شَدِيدَهَ وَزُلُولْت، وهِيَ الرَّجَّةُ، يَعْنِي: الحَرَكَةُ الشَّدِيدَةُ وفِي الحَدِيثِ: "وَمَنْ إِذَا رَكَبَ الْبَحْرَ إِذَا ارْتَجَ " (٢) أي: اضْطَرَبَ.

وَمِنْهُمْ مَنْ رَوَاهُ: "إِذَا أُرْتجَ» فَإِنْ كَانَ مَحْفُ وظاً، فَمَعْ نَاهُ: أُغْلِقَ عَن أَنْ يُرْكَبَ، وذَلكَ عِنْدَ كَثْرَةَ أَمْوَاجِهِ.

وفِي حَدِيثِ ابْسِ مَسْعُودٍ: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ إِلاَّ عَلَى شِرَارِ النَّاسِ كَرجْرِجَةِ المَاء الخَبِيث»(٣).

قَالَ أَبُو عبيد: كَلامُ العَرَبِ الرِّجْرِجَةُ - بِكَسْرِ الرَّاءَيْنِ- وَهُــوَ: بَقِيَّةُ المَاءِ فِي الحَوْضِ، المُنْكَدِرَّةُ: المُخْتَلَطَةُ بِّالطِّين لاَ يُمْكِنُ شُرْبُهَا، ولاَ يُنْتَفَعُ بِهَا.

سورة الواقعة آية (٤).

 <sup>(</sup>٢) رواه الإمام أحمد فلي المسند (٩/ ٢٧١، ٧٩)، وذكره السرمخشري في الفائق (١/ ٢٤)
 وابن الجوزي في غريب الجديث (١/ ٣٨١) وابن الأثير في النهاية (١٩٧/٢).

<sup>(</sup>٣) رواه الإمام مسلم في كتاب الإمارة في ياب (قوله ﷺ لا تزال طاتفة من أمتي ظاهريس على الحق لا يسضرهم من خالفهم (١٧٦-١٩٢٤)، وذكره الزمخشري في الفائق (١/١٨)، وابن الحقوري في غريب الحديث (١/ ٣٨١)، وابن الأثير في النهاية (١/ ١٩٨).

وذَكَر الحُسَيْنُ يَزِيدَ بْنَ الْمُهَلَّبِ، قَالَ: "فَاتَّبَعَهُ رِجْرِجَةٌ مِنَ النَّاسِ" قَالَ شَمِرٌ: رُذَالَةُ النَّاسِ يُقَالُ: رَجْرَاجَةٌ مِنَ النَّاسِ ورِجْرِجَةٌ.

[۱۱/ب]

وقَالَ الكِلابِيُّ: / هُمُ الَّذِينَ لا عُقُولَ لَهُمْ.

(رجح)

وفِي الحَدِيثِ: «وارْجَحْنَ بَعْدَ تَبَسُّقٍ ۗ (١) أَيْ ثَقُلَ حَتَّى مَالَ مِنْ ثِقَلِهِ، يَعْنِي: السَّحَابَ.

#### (رجـز)

قَوْلُهُ تَعَالَىَ: ﴿وَيُدْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ ﴾(٢) أي: وسَاوِسَهُ.

وقَوْلُه تَعَالَى: ﴿وَالرَّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ (٣) وقُرَئَ بِضَمِّ الرَّاءِ.

يَقُولُ: اهْجُرْ عِـبَادَةَ الأَوْثَانِ، والرِّجْزُ:العَذَابُ الْمُقَلْـقِلُ:، فِي قَوْلِهِ: ﴿وِجْزَا مِّنَ السَّمَاءِ﴾ (٤) وقَوْلِهِ: ﴿وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ﴾ (٥)

«وكَانَ لِرَسُولِ الله عِنْ الله عَلَيْ - فَرَسٌ يِقَالُ لَه: الْمُرْتَجِزُ، لِحُسْنِ صَهِيلِهِ (٦).

(رجـس)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا ﴾ (٧) .

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: الرِّجْسُ: اسْم لِكُلِّ مَا اسْتُقْذِرَ مِنْ عَمَلٍ، ويُقَالُ:

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨١) وابن الأثير في النهاية (٢/ ١٩٨).

<sup>(</sup>٢) سورة الأنفال جزء من الآية (١١).

<sup>(</sup>٣) سورة المدثر آية (٥).

<sup>(</sup>٤) سورة البقرة جزء من الآية (٥٩).

<sup>(</sup>٥) سورة الأعراف جزء من الآية (١٣٤).

<sup>(</sup>٦) رواة الحاكم في المستدرك (٢٠٨/٢) رقم (٢١٧/٤٢٠٧) (٢١٨/٤٢٠٨) وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي وذكره الهيثمي في المجمع (٢٦١/٥) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو ضعيف.

<sup>(</sup>٧) سورة الأنعام جزء من الآية (١٤٥).

الرِّجْسُ: المَا أَثُمُ، يُقَالُ: رَجِسَ الرَّجُلُ يَرْجَسُ، ورَجَسَ يَرْجُسُ، إذا عَمِلَ عَمَلاً

ومنْهُ قَوْلُهُ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرَّجْسَ﴾(١) قَالَ بَعْضُهُمْ: أي الشَّكَ قَوْلُه تَعَالَى: ﴿ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ ﴾ (٢) أي: كُفُراً إِلَى كُفْرهِمْ

والرِّجْسُ أَي: الَّذي يُؤدِّي إلى الْعَذَاب. وقَوْلُه تَعَالَى: ﴿يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ﴾ (٣) يَعْنِي: اللَّـعْنَةُ فِي

الدُّنْيَا، والعَذَابُ في الآخِرَة.

وفي حَديث سَطيح «وارْتَجَسَ إيوانُ كسْرى»(١٤) أي: اصْطَرَبَ وتَحَرَّكَ حَرَكَةً سُمِعَ لَهَا صَوْتٌ، يُقَالُ: سَمِعْتُ رِجْسَ الرَّعْدِ وَهُوَ صَوْتُ تَمْخُضُه، وارْتَجَسَ الرَّعْدُ سُمعَ لَهُ صَوَّتٌ.

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِخَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انقلَبُوا إِلَىٰ أَهْلَهُمْ لَعَلَّهُمْ " يَرْجِعُونَ ﴾(٥) أي: يَرُدُّونَ البِضَاعَةَ، لأنَّها ثَمَنُ مَا اكْتَالُوهُ، وَأَنَّهُمْ لاَ يَأْخُذُونَ

[١٢/١٢] شَيْئًا، إلاَّ بثَمنه، وقيلَ يَرْجعُونَ إَلَيْنَا إِذَا عَلَمُوا / أَنَّ مَا كِيـلَ لَهُم مِنَ الطَّعَامِ، لَم يُؤْخَذْ ثَمَـنُهُ، ويَدُلُّ عَلَى هَذَا الْقَول قَـوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا

بضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِم قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذَهِ . . . ﴾ (٦) الآية . وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ عَٰلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴾ (٧) أي: عَلَــى إعَادَته حَيَّــاً بَعْدَ مَــوْته إ

(٤) جزء من حديث طويل رواه الإمام البيهقي في الدلائل (١/١٢٦)، وذكره ابن الجوزي

<sup>(</sup>١) سورة الأحزاب جزء أمن الآية (٣٣).

<sup>(</sup>٢) سورة التوبة جزء من الآية (١٢٥).

<sup>(</sup>٣) سوزة الأنعام جزء من الآية (١٢٥).

في غريب الحديث (١/ ٣٨٢) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٠٠).

<sup>(</sup>٥) سورة يوسف جزء من الآية (٦٢).

<sup>(</sup>٦) سورة يوسف الآية رقم (٦٥).

<sup>(</sup>٧) سوزة الطارق آية (٨):

وبِلاهُ؛ لأنَّهُ المُبْدِئُ وقِيلَ: عَلَى رَدِّهِ، فِي الإحْلِيلِ وقَوْلُه تَعَالَى: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾(١) أي ذَات المَطَر بَعْدَ المَطَر.

وقيلَ: سُمِّيَ رَجْعًا؛ لأَنَّهُ يَتَكُرَّرُ كُلَّ سَنَةَ ويَرْجِعُ.

وقَوْلُهُ: ﴿ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ ﴾ (٢) أي: المَرْجِعُ، والرُّجوعُ.

ويُقَالُ لِلْغَدِيرِ مِنَ المَاءِ: رَجْعٌ.

قَالَ الهُذَلِيُّ يَصِفُ سَيْفاً:

أَبْيَضُ كَالرَّجْعِ رَسُوبٌ إِذَا مَا سُلَّ فِي مُحْتَفِلٍ يَخْتَلَى وَفِي الْحَدِيثِ: «نَهَى أَنْ يُسْتَنْجَى برَجيع أَوْ عَظْم»(٣).

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الرَّجِيعُ يكُونُ الرَّوْثُ والعذرةُ جَميعاً.

وإنَّمَا سُمِّيَ: رَجِيعاً؛ لأنَّهُ رَجَعَ عَنْ حَالَهِ الأُولَى، بَعْدَ أَنْ كَانَ طَعَاماً، أَوْ عَلَفاً إِلَى غَيْرِ ذَلكَ.

وكَذَكِكَ كُلُّ شَيْءٍ يكُونُ مِن قَوْل أَوْ فَعَلِ يَـتَرَدَّدُ فَهُـوَ رَجِيعٌ لأَنَّ مَعْنَاهُ مَرْجُوعٌ، أَي: مَرْدُودٌ، وَرَجِيعُ السَّبَع، وَرَجْعُهُ: نَحْوُهُ.

وفي الحَديث: «أَنَّهُ رَأَى في إبلَ الصَّدَقَة نَاقَةٌ كَوْمَاءَ، فَسَأَلَ عَنْهَا الْمُصَدِّقَ، فَقَالَ: إِنِّى ارْتَجَعْتُهَا بِإِبِل، فَسَكَتَ الْمُصَدِّقَ،

قَالَ أَبُو عُبَيْدُ<sup>(٥)</sup>: الاَّرْتجَاعُ: أَنْ يَقدم الرَّجُـلُ بِإبِلِهِ المِصْرَ فَيَبِيعَـها ثُمَّ يَشْتَرِيَ بِثَمَنِهَا مِثْلُهَا أَوْ غَيْرَهَا، فَهِيَ: الرَّجْعَةُ.

<sup>(</sup>۱) سورة الطارق آية (۱۱). (۲) العلق آية (۸).

<sup>(</sup>٣)رواه أبو داود في كتاب الطهارة باب: ما ينهى عنه أنّ يستنجى به (١/ ١٠) رقم (٣٦)، (٣٨)، (٣٩) ورواه ابن ماجه في كتاب الطهارة باب: الاستنجاء بالحجارة والنهي عن السروث والرمة (١١٤/) و(١١٥) رقم (٣١٥، ٣١٥) والإمام أحمد (٢١٣٥) و(٥/ ٢١٤، ٢١٥، ٢٣٧، ٢٣٨، ٤٣٩) وكذلك رواه الدارمي في كتاب الطهارة باب النهي عن الاستنجاء بعظم أو روث (١٧٢/١).

 <sup>(</sup>٤) رواه الإمام أحمد في مسنده (٣٤٩/٤)، وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث
 (١/ ٣٨٢) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٠١).

<sup>(</sup>٥) هذا الحديث ذَّكره أبو عبـيد الهروي في غـريبه (١/١٣٦)، وابن الأثـير في النـهاية (٢/ ٢٠١)، وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٢).

وكَذَلِكَ هُوَ فِي السَصَّدَقَةِ، إذَا وَجَبَ عَلَى رَبِّ المَالِ سِنٌّ مِنَ الإِبلِ فَسَأَخَذَ [١٢/ب] مكَانَها سِناً آخَرَ، فَتِلْكَ الَّذِي أَخَذَ رَجْعَة لأَنَّهُ ارْتَجَعَهَا مِنَ الَّتِي وَجَبَتْ عَلَيْهَا /

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ يَوْمَ تُرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾ (١) يَعْنِي: الأَرْضَ تَتَحَـرَّكُ حَرَكَةً شَدِيدَةً، وقِيلَ:الرَّاجِفَةُ النَّفْخَةُ الأُولَى الَّذِي يَمُوتُ الخَلْقُ مِنْهَا، والثانِيَةُ هِيَ: الرَّادِفَّةُ. وقَوْلُه تَعَالَى: ﴿ تَرْجُفُ الأَرْضُ وَالْجِبَالُ﴾ (٢) أَيْ: تَزَلْزَلُ

(رجــل)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ يَأْتُوكَ رِجَالاً ﴾ (٣) الرِّجَالُ: جَمْعُ راجِلٍ، مثْلُ صاحب وصحَاب. وفي الحَديث: «نَهَى عَنِ التَّرَجُّلِ إِلا غِبَّا» (٤) كَأَنَّهُ كَرِهَ كَثْـرَةَ الاَدِّهَانِ وامْتِشَاطِ الشَّعْرِ، وشَعْر مُرجَّل، أي. مُسرحُ، والمِرْجَلُ والمِسرَحُ: المُشْطُ.

فِي حَدِيثِ ابْن الْسَيِّب: «لا أَعْلَمُ نَبَيَّاً هَلَكَ عَلَى رِجْلِهِ مِنَ الْجَبَابِرَةِ مَاهَلَكَ عَلَى رِجْلِهِ مِنَ الْجَبَابِرَةِ مَاهَلَكَ عَلَى رَجْلِ مُوسَى عَلَيهِ السَّلَامِ ((٥) أي: فِي زَمَانِه.

يُقَالُ كَانَ ذَلِكَ عَلَى رِجْلِ فُلان أَي: فِي حَيَاتِه، ودَهْرِه وفي الحَديث: «فكانَ بَيْنَهُمْ رجْلُ جَرَاد»(٦) أَي: جَمَاعَةٌ مِنْهَا.

وَيِي مُعْدِيثِ. «الرُّؤْيَا لأُوَّلِ عَابِرٍ، وَهِي عَـلَى رِجْلِ طَـائِرٍ»(٧) يَقُولُ: ذَلِكَ

(١) سورة النازعات آية (٦). (٢) سورة المزمل جزء من الآية (١٤).

(٣) سورة الحج جزء من الآية (٢٧)

(٤) رواه أبو داود في كتاب التسرجل (٧٣/٤) رقم (٤١٥٩) والإمام السترمذي في كستاب

اللب اس باب النهي عن السَّرجل إلا غباً (٤/ ٢٢٤) رقم (١٧٥٦) والإمام النسائي في كتاب الزينة باب الترجل غباً (٨/ ١٣٣) والإمام أحمد في مسنده (٨٦/٤).

(٥) هذا الحديث ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٣٨٣/١) وابن الأثير في النهاية

(٦)رواه الإمام مالك في الموطأ في كتاب الحج باب ما يجوز للمحرم أكله من الصيد رقم (٣) (٥٩) رقم (٣) (٥٩) رقم (٨٥) والإمام الترميذي في كتاب الحج باب ما جاء في صيد البحر للمحرم (٣) (١٩٨) رقم (٥٠٠) والإمام أحمد في

( ٨٥٠) وأبن ماجه في كتاب الصيد باب صيد الحيتان والجراد رقم (٣٢٢٣) والإمام أحمد في المستد (٢/ ٦٤٣،٣٠٦، ٣٧٤، ٤٠٧).

ر (٧) أخرجه ابن ماجه في كتاب الرؤيا، باب الرؤيا إذا عُبرت (٣٩١٤) (٢/ ١٢٨٨)=

القَسْمُ الَّذِي قَسَمَهُ الله لَهُ - مُعَلَّقٌ بِمَا قَدَّرَهُ الله، وطَيَّرَهُ لَهُ، يَعْنِي: قَسَمَهُ.

والرُّجْلُ: السَّرَاوِيلُ، فِي غَيْرِ هَٰذَا المَوضعِ.

وفِي حَديث عائشةَ رَضِيَ الله عَنْهَا، قَالَتْ: «أَهْدِي لَنَا رِجْلَ شَاةٍ فَـقَسمتُهَا إِلاَّ كَتَفَهَا» (أ) تُرِيدُ: شِقَّ شَاةِ طُولاً.

وفِي الْحَدِيثِ: «كانت عَائِشَةَ رَجُلَةَ الرَّامِي (٢) أَي: كَانَ رَأْيُهَا رَأْيَ الرِّجَالِ. قَالَ الثَّوْرِيُّ (٣) يُكْرِهُ للرَّجُلِ أَنْ يَجْمَعَ بَيْسَنَ امْرَأْتَيْنِ، إِذَا كَانَتْ إِحْدَاهِمَا رَجُلاً لَمْ تَحِلَّ لَهُ الأَخْرِي، إِذَا كَانَا مِنْ نَسَبٍ.

قالَ القُتَيْبِيُّ (٤): أَرَادَ التَّوْرِي: مِثْلُ العَمَّةِ وَالْحَالَةِ لاَ يَجُوزُ أَنْ يُنْكَحَا عَلَى ابْنَةِ الأَخْتِ، لاَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَ العَمَّةَ رَجُلاً صَارَتْ / عَمَّا فَلَمْ تَحِلَّ [1/17] للأخ وَعَلَى ابْنَةِ الأُخْتِ، لاَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَ العَمَّةَ رَجُلاً صَارَتْ خَالاً، فَلَمْ تَحِل لَهُ بِنْتُ الاْخِ، لَهُ بِنْتُ الاْخِ، وَإِذَا جَعَلْتَ الْحَالَةَ رَجُلاً صَارَتْ خَالاً، فَلَمْ تَحِل لَهُ بِنْتُ الاُخْ، وَكُذَلكَ تَحْرِيمُ الجَمْعِ بَيْنَ الأُخْتَيْنِ، يرَى ذَلِكَ سَبَبَهُ – والله أَعْلَمُ، ولأَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَ إِخْدَى الاَخْتَيْنِ أَخَا لَمْ تَحِلَّ لَهُ الأُخْتُ.

وقولُ سُفْيَانَ (٥): إِذَا كَأَنَ ذَلِكَ مِنْ نَسَب، يُرِيدُ إِنَّمَا يُكْرَهُ هَذَا فِي النَّسَب، ولا يُكْرَهُ فِي السَّهْرِ، أَلاَ تَـرَى أَنَّهُمْ قَدْ أَجَـ ازُوا للرَّجُلِ أَنْ يَـجْمَعَ بَيْـنَ امْرُّأَةِ الرَّجُلِ وابْنَتِهِ مِنْ غَيْرِهَا.

<sup>=</sup> وأخرجه الإمام الدارمي فــي كتاب الرؤيا باب: الرؤيا لا تقع مــا لـم تعبر (٢/١٢٦) والإمام أحمد في المسند (٢/٢٣٣)(٤/١٠،١١،١١، ١٢) .

 <sup>(</sup>١) هذا الحديث ذكره ابسن الجوزي في السغريب (٣٨٣/١)، وابسن الأثير فسي النهساية
 (٢/٤/٢) والزمخشري في الفائق (٤٤/٢).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٤)، وابن الأثير في النهاية (٣/٣/٢).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٤).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٤).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٤).

(رجــم)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَإِنَّكَ رَجِّيمٌ ﴾ (١) أي: مَلْعُونٌ.

وقَوْلُه: ﴿ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴾ (٢) أي: مَرْجُومٌ بِالْكَـوَاكِبِ، كَمَا قَالَ: ﴿ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لَلشَّيَاطِينِ﴾ (٣).

وقَوْلُه تَعَالَى: ﴿يَرْجُمُوكُم﴾(٤) أي: يَقْتُلُوكُمْ بِالْحِجَارَةِ، وهِيَ الرِّجَامُ. وقَوْلُه: ﴿مِنَ الْمَرْجُومِين﴾(٥) أي: مِنَ المَقْتُولِينَ بِالْحَجَارَةِ، وقَالَ: السَّدِّيُّ: مِنَ الْمَرْجُومِينَ بِالشَّتِيمة.

قَوْلُه تَعَالَى: ﴿لأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا﴾(٦) أَي: لأَشْتِمَنَّكَ.

وقَوْلُهُ: ﴿رَجْمًا بِالْغَيْبِ﴾ (٧) أي: يَقُولُونَ ذَلِكَ ظَنَّا وَحَدْساً.

يُقَالُ: إِنَّهُ لَيُرَجَّمُ فِي ذَلِكَ، أي: يَقُولُ فِيهِ بِالْحَدْسِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: ﴿إِنَّهُ قَالَ لِأُسَامَةَ انْظُرْ، هَلْ تَرَى رَجَماً ﴾ (٨).

قَالَ الأصْمَعِيُّ: الرَّجَمَةُ هِيَ الحِجَارَةُ الَّتِي يَـجْمَعُهَا النَّاسُ لِلْبِنَاءِ وطَيِّ الآبارِ، وَهِيَ الرَّجَامُ.

قَالَ عَبْدُ الله بْنُ مُغَفَّلِ فِي وَصِيَّتِه: ﴿ لَا تَرْجُمُوا قَبْرِي ﴾ (٩) قيلَ: أَرَاد: لاَ تَجْمَعُوا عَلَيْهِ الرَّجْمَ، وَأَرَادَ تَسْوِيَسَةَ الْقَبْرِ بِالأَرْضِ، وَهُلُو أَنْ لاَ يَكُونَ مُسَنَّمَا عَالِياً، والرَّجْمُ والرِّجَامُ: الحجَارَةُ، وقَالَ أَبُو بَكْرٍ معناه: لا تَنُوحُوا عِنْدَ قَبْرِي، ولا تَقُولُوا عِنْدَهُ كَلاما سَيَئًا قَبِيحاً.

<sup>(1)</sup> سورة الحجر جزء من الآية (٣٤).

<sup>(</sup>٢) سورة الحجر جزء من الآية (١٧).

<sup>(</sup>٣) سورة الملك جزء من الآية (٥)

<sup>(</sup>٤) سورة الكهف جزء من الآية (٢٠).

<sup>(</sup>٥) سورة الشعراء جزء من الآية (١١٦).

<sup>(</sup>٦) سورة مريم جزء من الْآية (٤٦).

<sup>(</sup>٧) سورة الكهف جزء من الآية (٢٢).

<sup>(</sup>٨) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٤) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٥٠٥) .

<sup>(</sup>٩) ذكره ابن الجسوري في غريب الحسديث (١/ ٣٨٤) وابن الأثيسر في النهساية (٢/ ٥٠٧) والزمخشري في الفائق (٢/ ٤٧).

(رجــن)

في حَديث عُمَـرَ رَضِيَ الله عَنْهُ: «أَنَّهُ كَتَبَ فِي إِبلِ الصَّدَقة كَتَاباً إِلَى بَعْضِ عُمَّاله، وقَالَ: لا تَحْبِسْ النَّاسَ أُولَهُمْ عَلَى آخِرِهِمْ فَإِنَّ الرَّجَنَ / لَلْمَاشِيَة عَلَيْهَا [١٧/ب] شَدِيدُ الرَّجَنُ: الحَبْسُ، يُـقَالُ: رَجَنَ بِالْمَكَانِ، أَإِذَا أَقَامَ بِـهِ، ومِثْلُهُ: دَجَنَ دُجُونًا، وَرَجَنَ رُجُونًا.

(رَجـو)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ﴾ (٢).

قَالَ: ابْنُ عَرَفَةَ: قَالَ: أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: أَي: لاَ يَخَافُونَ، وَأَنْشَدَ:

إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجِ لَسْعَهَا ۚ وَحَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوبٍ عَوَامِلِ (٣).

قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: وَكُلُّ رَاجٍ فَهُو مُؤَمَّلٌ مَا يَرْجُوهُ وَخَائِفٌ فَوْتَهُ فَـلِلرَّاجِي هَاتَانِ الْخَلَتَانِ، فَإِذَا انْفَرَدَ بِالْخَوْفِ أَتْبَعَتْهُ العَرَبُ حَرْفَ النَّفْي، ودَلَّتْ بِلاَ عَلَى الخَوْفِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ مَا لَكُمْ لا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾ (٤) أي: لا تَخَـافُونَ لله عَظَـمَةً. وقَالَ مُجَاهدٌ: أي لاَ تُبَالُونَ لله عَظَمَةً.

وقَوْلُه تَعَالَى: ﴿ وَالْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا ﴾ (٥) إِي: نَوَاحِيهَا.

الوَاحِدُ: رَجَا، مَقْصُورٌ. والمَلكُ هَاهُنَا يَعْنِي: المَلاَئِكَةَ.

يُقَال: رَجَا، ورَجَواَنٌ، وأَرْجَاءٌ.

وَوَصَفَ ابْنُ الزَّبِيْرِ مُعَاوِيَــةَ - رَحمهما الله - فَقَالَ: «كَانَ النَّاسُ يَرِدُونَ مِنْهُ أَرْجَاءَ وَاد رَحْبٍ»(٦) مَدَحَهُ بِسَعَةِ العَطَنِ والأَنَاةِ والاحْتِمَالِ.

<sup>(</sup>١) ذكره الزمخشــري في الفائق (٢/ ٤٤)، وابن الجوزي في غــريب الحديث (١/ ٣٨٤)، وابن الأثير في النهاية (٢٠٦/٢) ِ

<sup>(</sup>٢) سورة يونس جزء من الآية (٧).

<sup>(</sup>٣) في اللسان: عوامل: وكلامه واضح فليراجع: مادة: رجا.(٥) - ١١.

<sup>(</sup>٤) سُورة نوح الآية (١٣). (٥) سورة الحاقة جزء من الآية (١٧).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٥) .

(رجا)

قُولُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَرْجِهُ وَأَخَاهُ ﴾ (١) أي: أَخِّرْ أَمْرَهُ إِلَى أَنْ يَجْتَمَعَ السَّحَرَةُ، وَقُرِئَ: ﴿أَرْجِئُهُ ﴾ (٢) والمَعْنَى وَاحِدٌ يُقَالُ: أَرْجَيْتُ الأَمْرَ، وَأَرْجَأُتُه، أي: أَخَرْتُهُ. وَفِي حَديث عُثْمَانُ رَضِيَ الله عَنْهُ: ﴿أَنَّهُ غَطَّى وَجْهَهُ بِقَطِيفَة حَمْرًاءَ أُرْجُوان وَهُوَ مُحْرِمٌ ﴾ (٣) الأُرْجَوَانُ: الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ، فَإِذَا كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَهُوَ الْبَهْرَمَانُ. وَهُو مُحْرِمٌ ﴾ (١)

## باب الراء مع الحاء

(رخــب)

قَوْلُهُ عَزَّ وجل ﴿ طَاقَتْ عَلَيْهُمُ الأَرْضُ مِمَا رَحُبَتْ ﴾ (٤) أي: إِمَا اتَّسَعَتْ، يُقَالُ:

[1/١٤] / مَنْزِلٌ رَحْبٌ وَرَحِيبٌ ورُحَابٌ.

وفِي الحَدِيث: «أَنَّه قَالَ لِخُزَّيْمَةَ بْنِ حَكِيم: مَرْحَباً »(٥).

قَالَ الأصْمَعِيُّ: أَي: لَقِيتَ رُحْباً، أَي: سَعَةً:، وسُمِيَّتْ الرَّحْبَةُ رَحْبَةً لَحْبَةً لَحْبَةً لَحَبَةً لَسَعَتِهَا، وقَالَ النَّهُ اللهُ وَصَلَعَ مَوْضِعَ مَوْضِعَ مَوْضِعَ الله بِكَ مَرْحَباً، كَأَنَّهُ وُضِعَ مَوْضِعَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ا

والعَرَبُ تَقُولُ - أَيْضاً: مَرْحَبَكَ الله، ومَسْهَلَكَ، ومَرْحَباً بِكَ الله ومَسْهَلاً. وفِي حَدِيثِ ابْنِ زِمْلِ: «عَلَى طَرِيقٍ رَحْبٍ»(٦) أي: واسِعٍ.

<sup>(</sup>١) سورة الأعراف جزء من الآية (١١١).

 <sup>(</sup>۲) ذكر هذه القراءة إجمالا ابن جرير الطبري في تفسيره (٤٢٧/٤) وذكرها السيوطي
 في الدر المنثور (٣/ ١٢/٣).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٠٦) .

<sup>(</sup>٤) سورة التوبة حزء من الآية (١١٨).

<sup>(</sup>٥) رواه الترمـذي في كتاب الأستئـذان باب ( ما جاء في مرحـبأ (٧٨/٥) رقم (٢٧٣٥) والحاكم في المـستدرك (٢٤٢/٣) وقال:صحيح الإسناد لم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح لكنه منقطع وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٧٣/١٧) رقم (٢٠٢١) و(٢٢).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/٧/٢).

(رحرح)

فِي الحَديث صفَة الْجَنَّة: «وَبُحْبُوحَتُهَا رَحْرَحَانِيَّةٌ»(١) قُلْتُ: أَي فَيَّاحَةٌ وَاَسَعَةٌ، ومِنْهُ يُقَالُ: طَسْتُ رَحْراَحٌ. وبُحْبُوحَتُهَا: وَسَطُهَا.

(رحـض)

فِي الحَدِيثِ: «فَوَجَدْنَا مَرَاحِيضَهُمْ قَدِ اسْتُقْبِلَ بِهَا الْقَبْلَةَ» (٢).

أُرَّادَ: الْمَوَاضِعَ الَّتِي قَدْ بُـنِيَتْ لِلْغَائِطِ، الوَاَحِدُ مِرْحَـاضٌ أُخِذَ مِنَ الرَّحْضِ، وهُوَ الغَسْلُ.

وقَالَتْ عَائِشَةُ: فِي عُثْمَانَ رَضِيَ الله عَنْهُمَا: «حَتَّى تَرَكُوهُ كَالثَّوْبِ الرَّحِيضِ أَحَالُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ ﴾ "" تَعْنِي: الْخَسِيلَ، أَرَادَتْ أَنَّهُم اسْتَتَابُوه فَتَابَ وَتَطَهَّرَ مِنَ الذَّنْب، وَهَذَا كَمَا قَالَتُ: «مُصْتُمُوهُ كَمَا يُماصُ الثَّوْبُ، ثُمَ عَدَوْتُمْ عَلَيْهِ، فَقَتَلْتُمُوهُ هُ.

(رحـق)

قَوْلُه عَزَّ وجلَّ: ﴿مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴾ (٤) الرَّحِيقُ: الشَّرَابُ الذِي لاَ غِشَّ فِيهِ. (رحل)

وفي الجَديث: «النَّاسُ كَإِبِلِ مائَةً لَيْسَ فِيهَا رَحِلَةٌ» وفِي رِوَايَـةٍ: «لاَ تَكَادُ تَجِدُ فَيهَا رَاحَلَةٌ» (٥).

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٥)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٠٨).

<sup>(</sup>٢) رواه البخاري في كتاب الصلاة في باب ( قبلة أهل المدينة )(١/ ٥٩٤) رقم (٣٩٤) والإمام مسلم في كتاب الطهارة باب ( الاستطابة ) رقم (٥٩-٢٦٤) ورواه الـترمذي في كتاب الطهارة باب النهي عن استقبال القبلة بغائط أو بول (١٣/١) رقم (٨) والإمام أحمد في المسند (٥١٥-١٤).

 <sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٦)، وابسن الأثير في النهاية (٢٠٨/٢)
 والزمخشري في الفائق (٢/ ٥١) وفي اللسان: رحض.

<sup>(</sup>٤) سورة الطففين جزء من الآية (٢٥).

<sup>(</sup>٥) رواه البخاري في كتاب الرقاق (٢١/٣٣٣) ورواه مسلم في كتاب فضائل الصحابة الحديث رقم (٢٣٢) ورواه الترمذي في كتاب الأمثال باب: ما جاء في مثل ابـن آدم وأجله وأمله (١٥٢/٥) رقم (٢٨٧٣) وابن ماجه في كتاب الفتن باب: من ترجى له السلامة من الفتن (١٣٢١) رقم (٣٩٩٠)

قَالَ القُتُيْبِي: هِيَ الَّتِي يَخْتَارُهَا الرَّجُـلُ لمَرْكَبِهِ وَرَحْلِهِ، عَلَى النَّجَايَةِ، وتَمَام الحَلَق، وحُسْن المَنْظَر، أَفَإِذَا كَانَتْ في جَمَاعَة الإبل عُرفَتْ.

يَقُولُ: فَالنَّاسُ / مُتَّسَاوُونَ لَيْسَ لأَحَد منْهُمْ فَضْلٌ فِي النَّسَبِ، ولَكِنَّهُمْ [١٤] ت] أَشْبَاهٌ، كَإِبل مائة لَيْسَ فيَها رَاحِلَةٌ.

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: غَلطَ في شَيْئَيْن منْ هَذَا الحَديث:

أَحَدُهُمَا: أَنُّهُ جَعَلَ الرَّاحِلَةَ نَاقَةً: ولَيْـسَ الجَمَلُ عَنْدَهُ رَاحِلَةً، والرَّاحِلَةُ عِنْدَ العَرَب يَكُونُ الجَمَلَ النَّجيبَ والنَّاقَةَ النَّـجيبَةَ ولَيْسَتِ النَّاقَةُ أَوْلَى بِهَذَا الاسْم منَ الجَمَل، والهَاءُ فيه للمُبَالَغة، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ دَاهيَةٌ، وراويةٌ.

وقيلَ: إنَّمَا سُمِّيتُ رَاحلَةً: لأنَّها تُرْحَلُ، كَمَا قَـالَ الله تَعَالَى: ﴿فَي عَيْشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾(١) أي: مَرْضيَّةً ﴿ وكَمَّا قَالَ: ﴿ خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ﴾(٢) أي: مَدْفُوق.

وأمَّا قَولُه: إنَّ النَّبِيُّ ﷺ أَرَادَ أَنَّ الـنَّاسَ مُتَسَاوُونَ في النَّسَبِ لَـيْسَ لأُحَد مِّنْهُمْ فَضْل، وَلَكَنَّهُمْ أَشْبَاهٌ كَإِبل مائة، فَلَيْسَ المَعْنَى الَّذي ذَهَبَ إِلَيْه.

والَّذي عنْدي فيه: أنَّ الله تَبَارَكَ وتَعَالَى ذَمَّ الدُّنْـيَا وحَذَّرَ العبَادَ سُوءً مَغَبَّتَهَا، وضَرَبَ لَهُمُ فِيهَا الأَمْثَالَ، لِيَعْتَبرُوا، كَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّمَا مَّثَلَ الْعَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ...﴾ ٢٦ الآيَةُ، وَمَا أَشْبَهَهَا مِنَ الآي.

فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسَخِّذُرُهُم مَّا حَذَرَهُمُ الله، ويُزَهدُهُمْ فيها، فَرغبَ أَصْحَابُه بَعْدَةُ فيهَا، وتَشَاحُوا عَلَيْهَا، حَتَّى كَانَ الزُّهْدُ في النَّادرِ القَليلِ مِنْهُمْ، فَقَالَ النَّبيّ وَيُظِيُّةٍ: «تَجِدُونَ النَّاسَ بَعْدي كَإِبلِ مائة ليس فيهَا رَاحِلَةٌ» أَرَادَ: أَنَّ الكَاملَ في الزُّهْد في الدُّنْيَا، والرَّغْبُةَ في الآخرَة قَليلٌ.

<sup>(</sup>١) سورة الحاقة الآية (٢١). وقد تحــدثت محددًا فيما سبق عن هذا المجاز الـعقلي، وهنا أسند ما للمفعول للفاعل مبالغة في الأول، وعكسه في الثاني، فالعيشة مرضية ولما زاد الرضا في صاحبها وبلغ مبلغاً صار فيه إلى العيشة أصبحت راضية بـرضوان صاحبها، وكذلك فاء دَّافَق، والأصل مَدفوق ، ولكنه لكـثرة تدفقه كأنه هو الذي يتدفق بنفسه فـأصبح بهذا المعنى المبالغ فيه، دافقاً، وبذلك تحققت المبالغة مع الإيجاز .

<sup>(</sup>٢) بسورة الطارق من الأية (٦). (٣) سورة يونس آية (٢٤).

في حَدِيث يَزِيد بْنِ شَجَرَةَ: «وَفِي الرِّحَال مَا فِيهَا»(١) يُقَالُ: لَمَنْزِلِ الإِنْسَان، وَمَسْكَنَه: رَحْلُهُ: وَالجَمْعُ: رِحَالٌ، وإِنَّهُ لَخَصِيبُ الرَّحْلِ، ويَقُولُونَ: انْتَهَيْنَا إِلَى رِحَالنَا، أَيْ: إِلَى: مَنَازِلنَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: «الْبِنَلَّتِ النِّعَالُ فَالصَّلاَةُ فِي الرِّحَالِ»(٢).

يَعْنِي: في الدُّورِ والمَسَاكِنِ.

والرَّحْل-أيضاً- الرِّحَالةُ: ، وهيَ مِنْ مَرَاكِبِ الرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ، والرَّحْلُ: شَدُّ الرَّحْلِ عَلَى البَعيرِ، وقَدْ رَحَّلْتُهُ أُرَحِّلُهُ.

وَفَي الْحَدَيْثِ: "عِنْدَ اقْتُرَابِ السَّاعَةِ تَخْرُجُ نَارٌ مِن قَعْرِ عَدَن تُرَحِّلُ النَّاسَ (٣) وَقَالَ شَعْبَةُ: أَي: تَنْزِلُ مَعَهُمْ إِذَا نَزَلُوا: وَتُقِيلُ إِذَا [قَالَوا] قَالَ شَمَرٌ : تُرَحِّلُهُمْ: أَيْ: تُنَزِّلُهُمْ الْمَرَاحِلَ، قَالَ: والتَّرْحِيلُ والإِرْحَالُ بِمَعْنَى: الإِنْزِعَاجِ والإِشْخَاصِ.

وفي حَديثِ النَّابِغَةِ الجَعْدِيِّ: «أَنَّ ابْنَ الْوَّبُيْرِ رَضَيَ اللهُ عَنْهُ أَمَرَ لَهُ بَرَاحِلَة رَحِيلٍ »(٤) قَالَ: الْمُبْرِدُ: أَي: قِوِيٌّ عَلَى الرِّحْلَةِ، كَمَا يُقَالُ: فَحْلٌ فَحِيلٌ، أَي: ذُو فَحُلَة.

وفي الحَديث: ﴿ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجد، فَرَكبَهُ الْحَسَنُ رَضِيَ الله عَنْهُ، فَأَبْطاً فِي سُجُودِهِ، فَقَالَ: إِنَّ ابْنِي ارْتَحَلَنِي فَكَرهْتُ أَنْ أُعْجِلَهُ»(٥)

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٦)، وابن الأثير في النهابة (٢/ ٩/٢).

<sup>(</sup>٢) رواه البخاري في كتّاب الأذان باب « الرخصة في المطر والعلة أن يـصلي في رحله » (٢/ ١٨٤) رقم (١٦٦)، والإمام مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب الصلاة في الرحال في المطر رفم (٢٢-١٩٧) والإمام أحمد (١/ ٢٧٧)(٢/٤)، ١، ٥٣، ٦٣، ٦٣، ١٠٠ (٣/ ٤١٦) (٤/ ١٦٠) (٣٤، ٣٣، ٤٦٦) (٥/ ٨، ٣١، ١٥، ١٩، ٢٢، ٢٤، ٧٤، ٧٥، ٧٥، ٣٧٠) بعناه وله طرق أخرى عند أبي داود والنسائي وابن ماجه والترمذي .

 <sup>(</sup>٣) أخرجه مسلم في كتاب المفتن بهاب في الآبهات التي تكون فيل الساعة رفم
 (٢٩٠١/٤٠) والإمام أحمد في المسند (٤/٧).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٦)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٠٩).

 <sup>(</sup>٥) رواه الإمام النسائي في كتاب التطبيق باب هل يجوز أن تكون سجدة أطول من سجدة
 (٢) ٢٣٠) والإمام أحمد في المسند (٣/ ٤٩٤) (٩٩ /٦).

يُقَالُ: ارْتَحَلَ فُلانٌ فَللانَّ إِذَا رَكِبَهُ وعَلاَ ظَهْرَه، وارْتَحَلَ أيضاً إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ الرَّحْلَ، فَالارْتَحَالُ بِمَعْنَيَيْن

قَالَ شَمِرٌ : وبَعِيرٌ ذُو رَحْلَةٍ، إِذَا كَانَ قَوِياً .

وفي الحَديث: ﴿ الْأُرَحِّلَنَّكَ بِسَيْفِي ١٠ أَي: الأَعْلُونَكَ.

وفي حَدِيث عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ ذَاتَ غَلْمَاةً وَعَلَيْهِ مَرْطٌ مُرَحَّلٌ مَنْ شَعَر أَسُودَ»(٢).

قَيلَ الْمُرَحَّل: الْمُوشَّى، سُمِّيَ مُرَحَّلاً لأَنَّ عَلَيْهِ تَصَاوِيرَ الرِّحَالِ وَجَمْعُها: وَالْحَلُ وَجَمْعُها:

ومَنْهُ الْحَدِيثُ: «حَتَّى بَيْنِي النَّاسِ بِيُوتاً يُوشُّونَهَا وَشْي الْمَرَاحِلِ (٣). ويُقَالُ لَهَا: الْمَرَاجِلُ بِالجِيمِ أَيْضاً، ويُهقَالُ أَيْضاً لَهَا الرَّاحُولاَتُ، ويُقَالُ لِذَلِكَ الْعَملِ: التَّرْحِيلُ. (رحيم)

مَنْ صِفَاتِهِ جَلَّ جَلَالُه: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ (٤) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُمَا اسْمَانُ مُشْتَـقَّانِ مِنَ الرَّحْمَةِ، تَـقْدِيرُهُمُا: نَدْمَانُ ونَدِيمٌ، قَالَ الحَسَنْ: الرَّحْمَنُ اسْمٌ مُمْتَنَعٌ لاَ يُسَمَّى به غَيْرُ الله وَقَدْ يُقَالُ: رَجُلٌّ رَحِيمٌ، والرَّحْمَةُ في بَنى آدَمَ عَنْدَ

الْعَرَب: رِقَّةُ القَلْبِ ثُمَّ عَطْفُهُ، و﴿رَحْمَتَ اللَّهِ﴾ (٥) عَطَفُهُ وإِحْسَانُهُ ورِزْقُهُ. وَقَالَ عَكْرِمَةُ فِي قَوْلُهِ تَعَالَى: ﴿الْبَغَاءَ رَحْمَةً مِن رَّبِكَ تَرْجُوهَا﴾ (٦) أَيْ: رِزْقٍ. وقَالَ عَكْرِمَةُ فِي قَوْلُهِ تَعَالَى: ﴿الْبَغَاءَ رَحْمَةً ﴾ (٧) أي: عَطْفَاً وصُنْعاً.

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٣٨٦/١). (٢) رواه الإمام مسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب فـضائل أهل بيت الـنبي ﷺ

(٤/ ١٨٨٣) رقمُ (أ٦-٤٢٤). والإمام أحمد في المسند (٦/ ٩٩). (٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢١٠).

(٤) سورة الفاتحة الآية (٣).

(٥) سور الأعراف آية (٥٦). \*

(٦) سورة الإسراء جزء من الآية (٢٨). (٧) سورة الأنبياء الآية (١٠٧). وقَوْلُهُ: ﴿ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِّنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ ﴾ (١) أي: حياً، وخِصْباً بَعْدَ مَجَاعَة، وأَرَادَ بالنَّاس الكَافرينَ هَهُنَا.

وقَوْلُهُ: ﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَا الإِنسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ ﴾ (٢) أي: رِزْقاً.

وَقُوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾(٣) أي: عَطْفًا، والرُّحْمُ الْـعَطْفُ والرَّحْمَة: والْجَمْعُ: الأَرْحَامُ.

ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى: ﴿وَاتَقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ﴾ (٤) مَنْ نَصَبَ أَرَادَ: واتَّقُوا الأَرْحَامَ أَنْ تَقَطَعُوهَا.

وَمَنْ خَفَضَ أَرَادَ: نَسَاءَلُونَ بِهِ وَبِالأَرْحَامِ، وَهُبُوَ قَولَكَ: نَشَدْتُكَ بِاللهُ وَبِاللهُ وَالرَّحِمِ (٥).

وقَوْلُ ذِي القَرْنَيْنِ: ﴿ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِن رَّبِي ﴾ (٦) أرادَ: التَّمْكِينَ الَّذِي قَالَ: ﴿ مَا

(٥) هذا العطف على الضمير المجرور بدون إعادة الجار في رواية الجار في الأرحام - وهي قراءة حمزة بفتح الباب للمناقشة بين المدرستين الكوفيين والبصريين، فأجاز الكوفيون مستدلين بالآية وقد اختار ابن مالك رأى الكوفيين وقواه بالأدلة نثراً وشعراً، ولهذا قال:

وعود خافض لدي عطف على ضميرخفض لازماً قد جعلا وليس عندي لازماً إذا قد أتى في النثر والنظم الصحيح مثبتاً ومثل الآية قول الشاعر:

فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والأيام من عجب بجر الأيام عطفاً على الضمير المجرور في بك وهذا البيت ما أنشده سيبويه رحمه الله تعالى: وأيضا قول مسكين الدارمي:

نعلق في مثل السواري سيوفنا فما بينها والكعب نُموطٌ نَفَايفُ.

فعطف الكعب علي الضمير المجرور بالإضافة في بسينها فهذا كله مفيد مقوٍ، قال الكوفيون: وهو الحق المعول عليه .

ينظر شـرح ابن عقيل (٢/ ٢٣٩) وما بعـدها مع هوامش العـلامة:محمد محي الـدين عبد الحميد رحمه الله تعالى.

(٦) سورة الكهف جزء من الآية (٩٨).

<sup>(</sup>١) سورة يونس جزء من الآية (٢١).

<sup>(</sup>٢) سورة هود جزء من الآية (٩).

<sup>(</sup>٣) سورة الكهف جزء من الآية (٨١).

<sup>(</sup>٤) سورةالنساء جزء من الآية (١).

مَكَّنِي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ ﴾ (١) أَرَادَ: هَذَا التَّـمْكِينَ الَّذِي أَتَانِـي الله حَتَّى أَحْكَمْـتُ الشَّدَ رَحَمْةٌ مِّن رَبِّي.

(رخا)

فِي الحَديث: «لَمَّا فَرَغَ مِنْ مَـرْحَى الجَمَلِ»(٢) المَرْحَى: المَـوْضِعُ الَّذِي دَاْرَتْ عَلَيْهِ رَحا الْحَرْب.

وفي الحَديث: «تَدُورُ رَحَى الإسْلاَمِ لِخَمْسِ أَوْ سِتٌ أَوْ سَبْعِ وَلَلاَثِينَ وَوَ الْحَدْبِيُّ: وَرُويَ: «تَزُولُ» وَكَأَنَّ تَزُولُ أَقْرَبُ، لأَنَّهَا تَزُولُ عَنْ ثُبُوتِهَا واسْتَقْرَارِها، وتَدُورُ تَكُونُ بِمَا تُحبُّونَ وبِمَا تَكْرَهُ ونَ، فَإِنْ كَانَ الصَّحْيِحُ سَنَةَ خَمْسِ، فَإِنَّ فِيهَا قَدَمَ أَهْلُ مِصْرَ، وحَصَرُوا عُثْمَانَ رَضِيَ الله عَنْهُ، وَإِنْ

كَانَتِ الرِّوَايَةُ سَنَةً سَنَةً فَفِيهَا خَرَجَ طَلْحَةُ والزَّبَيْرُ إِلَى الجَمَلِ وَإِنْ كَانَتْ سَنَة سَنَة سَيْع فَفَيها كَانَ صَفَيْنَ، غَفَرَ الله لَهُمْ أَجْمَعِينَ (٤).

والرَّحَا: هـي الَّتِي يُطْحَنُ بِـهَا، والرَّحَا: الفَّـرَسُ، والرَّحَا: كَوْكُرةُ البَّعِير، ورَحَا الغَرْبِ، ورَحَا الْغَيْثِ: مُعْظَمُهُ، وكَـذَلِكَ رَحَا العَرَبِ، والرَّحَا: القطْعَةُ مِنَ النَّجْفِ<sup>(٥)</sup> وهِيَ أَرْضُ عَلِيظَةٌ.

## باب الراء مع الخاء

(رخخ)

فِي الْحَدِيثِ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانُ: "أَفْضَلُهُمْ رَخَاخاً أَقْصَدُهُمْ عَيْشاً" (١)

<sup>(</sup>١) سورة الكهف جزء من الآية (٩٥).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٧)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢١٢).

<sup>(</sup>٣) رواه أبو داود في كتاب السفتن والملاحم بــاب ﴿ ذكر الفــتن ودلائلهــا (٩٦/٢) رقم (٤٢٥٤) والإمام أحمد في المسند (١/ ٣٩٠, ٣٩٠, ٣٩٥) .

 <sup>(</sup>٤) هذا البيان مذكور بأوضح منه في اللسان: رحا.

<sup>(</sup>٥) في اللسان: والرَّحي قطعة من النَّجَفَة مشرفة على ما حولها

 <sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي في غــريب الحديث (١/ ٣٨٧)، وابن الأثير في الــنهاية (٢/ ٢١٢)
 والزمخشري في الفائق (٢/ ٥١).

الرَّخَاخُ: لِينُ العَيْشِ، والرَّخَاخُ أيضاً، الرِّخو مِنَ الأرْضِ. (رخم)

وفي حَديث مَالِك بْنِ دِينَارِ: «أَنَّ الله تَعَالَى يَقُولُ لِدَاوُدَ مَجِّدْنِي بِذَاكَ الصَّوْتِ الْحَسَنَ الرَّخِيمُ الرَّخِيمُ مِنَ الأَصُواَتِ الرَّقِيقُ اَلشَّجِيُّ.

يُقَالُ: رَخمَت الدَّجَاجَةُ أَي: لَزِمَت بَيْضَهَا، يُقَالُ: أَلْـقَتْ عَلَيْهِ رَخْمَـتَها أَيْ: رَافَتُهَا وَرَخَمَتُهَا، ورَخَمَتُها البيض.

(رخا)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابِ ﴾ (٢) أي ريحاً لَيَّنَةٌ وقيل: طَيِّبٍ. وفي الحَدِيثِ: ﴿ لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ مُرْخَى عَلَيْهِ ﴾ (٣) أيْ موسع عليه.

باب الراء مع الدال

(ردأ)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا ﴾ (٤) أي: عَوْناً وقراً نَافَعٌ: «رِداً» بِغَيْرِ هَمْزٍ: أي زيادة.

وَقَالَ ۗ / الفَرَّاءُ: تَقُولُ العَرَبُ: الغَنَمُ تَرْدِي عَلَى مائَةٍ أَي: تَزِيدُ عَلَيْهَا. [١٦/ب]

(ردب)

وفِي الحَديث: "وَمَنَعَتُ مِصْرُ إِرْدَبَّهَا»(٥) الإِرْدَبُّ: مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ لأَهْلُ مِصْرَ، يُقَالُ: إِنَّهُ يَأْخُذُ أَرْبُعَةً وَعِشْرِينَ صَاعِاً وَهُوَ أَرْبُعَةٌ وَسِتُّونَ مَنَا بِمَنِّ بَلدِنَا وَمُنْ يُقَالُ: لِلْبَالُوعَةِ الوَاسِعَةِ، إِرْدَبَّةَ تشبيها بالمكيال.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجـوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٧)، وابــن الأثير في النــهاية (٢/ ٢١٢) الزمخشري في الفائق (٢/ ٥١).

<sup>(</sup>٢) سُورةً (ص) جزء من الآية (٣١).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٧)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢١٢).

<sup>(</sup>٤) سورة القصص جزء من الآية (٣٤).

<sup>(</sup>٥) رواه مسلم في كتاب الفتن (أشراط الساعة) (بــاب لا تقوم الساعة حتى يمر الفرات عن جبــل من ذهــب) (٤/ ٢٢٢٠) رقم \_(٢٨٩٦) ورواه أبسو داود في كــتاب الخــراج والإمارة والفيء باب (في إيقاف أرض السواد وأرض العنوة) (٣/ ١٦٤) رقم (٣٠٣٥).

(ردح)

وفي حَدِيث عَلِيِّ رَضِيَ الله عَنْهُ: «إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أُمُوراً مُتَمَاحِلَة رُدُّحاً وَبَلاءً مُكَلِّحاً مُبَلِّحاً» (١) الْمُتَمَاحِلَةُ: الْمُتَطَاوِلَةُ، والرُّدُّحُ: العَظيمةُ يَعْنِي: الفِتَنَ، الفِتَنَ، الوَاحدُ رَدَاحٌ.

ورَوَى بَعَضُهُمْ (٢) «إنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ فَتَنَاً مُرْدِحَةً» فَالْمُرْدِحُ لَهُ مَعْنَسَانِ: أَحدُهُمَا: المُثْقَلُ، والآخَرُ المُغَطِّى عَلَى القُلُوبِ.

مِنْ أَرْدَحْتُ البَيْتَ إِذَا سَتَرَتُهُ وَأَ رَسَلْتُ رُدْحَتَهُ وهِيَ سُتْزَةٌ فِي آخِرِ البَيْتِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرٍ - رَضِيَ الله عَنْهُمَا: ﴿لَأَكُونَنَّ فِيَهَا- يَعْنِي: فِي الْفَتْنَةِ -مِثْلَ الْجَمَلِ الرَّدَاحِ»(٣) وَهُوَ: النَّقِيلُ الَّذِي لا انْبِعَاثَ لَهُ.

وفي حَديث أبي مُوسَى: «وبَقيت الرَّدَاحُ المُظْلَمَةُ الَّتِي مَنْ أَشْرَف لَهَا أَشْرَف لَهَا أَشْرَف لَهَا أَشْرَفَ لَهَا أَشْرَفَ لَهَا أَشْرَفَ لَهُا أَشْرَفَتْ لَهُ الْعَاشَيَةِ.

وفِي حَديث أُمِّ زَرْع: «عُكُومَهَا رَدَاحٌ» (٥) أَيْ: ثَقِيلَةُ لِكَثْرَةَ مَا فِيهَا مِنَ الْمَتَاع، والمُرَّأَةٌ رَدَاحٌ: ثَـقَيلَة الْكَفَلِ، وكَتِيبَةٌ رَدَاحٌ: ثَـقَيلَة الْكَفَلِ، وكَتِيبَةٌ رَدَاحٌ عَظِيمَةٌ.

# وَمِدْرَهِ الْكَتِيبَةِ الرَّدَاحِ

(ردد)

قَوْلُه تَعَالَىَ: ﴿فَرَدُوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ﴾ (٦) أرادَ: عَضُّوا أَنَامِلَهُمْ غَيْظاً مُّمَا أَتَهُمْ بِهِ الرُّسُلُ.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٨)، وابن الأثير في النهاية (٢١٣/٢)...

 <sup>(</sup>۲) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٨)، وابن الأثير في النهاية (٢/٣١).
 (٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/٣١)، الــزمخشري في الفائق (٢/٢٥) وابن الجوزي

<sup>(</sup>٢) دكره ابن الاثير في النهايه (٢١٢/٢)، الــزمخشري في الفائق (٢/٣) واين الج في غريب الحديث (٣٨٨/١).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٨)، وابن الأثير في النهاية (٢/٣١٣).

 <sup>(</sup>٥) تقدم، وينظر في اللسان : ردح، وقوله : «مدره واللسان بالكسر للهاء كما ضبطته

وهُوَ كَقَوْلُهِ ﴿ عَضُوا عَلَيْكُمُ الأَنَامِلُ مِنَ الْغَيْظِ ﴾ (١). قَالَ الهُذَلَيُّ:

قَدَ افْنَى أَنَامِلِه غَيْظُهُ فَأَمْسَى يَعَضُّ عَلَى الوَظِيفَا

أي عَظم البنان استعير ههنا.

وَقَالَ ابْنُ الْيَزِيدِيِّ فِي قَوْلُهِ: ﴿ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ﴾ (٢) هَذَا مَثَلٌ: أَيْ: كَفُّوا عمَّا / أُمرُوا به وَلَمْ يُسْلِمُوا.

وقَالَ غَيْرُهُ: رَفَعُوا أَصَابِعَهُمْ إِلَى أَفُواهِمِمْ، وَوَضَعُوهَا عَلَيْهَا، أَي اسْكُتْ (٣). وَفَي الحَدِيث: «ولا الْقَصِيرُ: الْمُتَرَدِّدُ اللهُ عَانَهُ تَرَدَّدَ بَعْضُ خَلْقِهِ عَلَى بَعْضٍ. وَفِي الْحَدِيث: «ولا الْقَصِيرُ: الْمُتَرَدِّدُ اللهُ عَالَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ قَالَ العَجَاجُ:

كَالْقُوْسِ رُدَّتْ غَيْرَ مَا تَعَوَّجَا

أَي: رُدَّتْ في عِطْفِهَا

وفي الحَديثِ: «أَبْنَتُكَ مَرْدُودَةٌ عَلَيْكَ» (٥) المَرْدُودَةُ: المُطَلَّقَةُ.

ومِنهُ حَدِيَتُ الزَّبَيْرِ فِي وَصِيَّتِهِ: «ولِلْمَرْدُودَةِ مِنْ بَنَاتِهِ أَنْ يَسكنَها»(٦) يَعْنِي: دَاراً وَقَفْهَا.

وفي الحَدِيث: «رُدُّوا السَّائِلَ وَلُوْ بِـظَلْف مُحْرَق»(٧) أَرَادَ: بِرُّوه بِشَـيْءٍ وَلَمْ يُرِدِ الْحِرْمَانَ، وَهُوَ كَقَـوْلِكَ سَلَّمَ فَرَدَدْتَ عَلَيَّهِ، أَيَّ: أَجَبْتُهُ وكَـلَّمَنِي فَمَا رُدَدت عَلَيْه سَوْدَاءَ وَلاَبَيْضاء.

<sup>(</sup>١) سورة آل عمران جزء من الآية (١١٩). (٢) سورة إبراهيم آية (٩).

 <sup>(</sup>٣) الآية فيها كناية : عن عدم إسلامهم وهو الاقرب .

<sup>(</sup>٤) أخرجه التسرمذي في كتاب المناقب باب ما جاء في صفة السنبي ﷺ (٥٩٨/٥) رقم (٣٦٣٨) .

<sup>(</sup>٥) رواه الحاكم في المستدرك (١٧٦/٤) رقم (٧٣٤٥) والإصام أحمد في المستد (٤/ ١٧٥).

<sup>(</sup>١٧٥). (٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٣٨٩/١)، وابن الأثير في النهاية (٢١٣/٢).

<sup>(</sup>٧) رواه النسائي في كتاب الـزكاة (رد السـائل) (٨١/٥) وأحمَّـد في المسـند (٨١/٥) والبيهقي في السنن (٤/ ١٧٧).

وأَمَّا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

وقَفْنَا فَسَلَّمْنَا فَرَدَّتْ سَلامَنَا عَلَيْنَا وَلَمْ تُرْجِعْ جَوَابَ الْمُخَاطِبِ فَإِنَّهُ كَمَا يَقُولُ: رَدَّ الْقَاضِي شَهَادَتَهُ.

وأَمَّا الرَّاجِعُ مِنَ النِّسَاءِ: فَهِيَ الَّتِي مَاتَ عَنْهَا زُوْجُهَا.

وفِي حَدِيثِ: ﴿ لا رِدِّ يلدَي فِي المَصَّدَقَةِ ﴾ (١) أي لا تَرُدَّ الَّتِي تُؤْخَ لُهُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ.

فِي حَدِيثِ عُمْرَ رَضَٰيَ الله عَنْهُ: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ: رَمَيْتُ ظَبْياً فَأَصَبْتُ خُشُشَاءَهُ، فَرَكِبَ رَدْعهُ فَأَسِنْ فَمَاتَ»(٢) أُسِنَ أَي: غُشِيَ عَلَيْهِ مِنَ تَن الرَّمَح.

قَالَ أَبُو عُبَيْد: يَعْنِي: أَنَّهُ سَقَطَ عَلَى رَأْسِه، وإِنَّمَا أَرَادَ بِالرَّدْعِ الدَّمَ، شَبَّهَهُ بِرَدْعِ الزَّعْ فَرَانَ وَهُوَ لَطْخُهُ، ورُكُوبِه، أَرَادَ: أَنَّ الـدم سَالَ فَخَرَّ السظَّبْيُ عَلَيْهِ صَرِيعًا، فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِه: رَكِّبَ رَدْعَهُ.

وَقَالَ: أَبُو سَعِيد: الرَّدْعُ: العُنْقُ: رُدِعَ بِالدَّمِ أَمْ لَمْ يُرْدَعْ. يُقَالُ: ضَرَبَ كَرْدَهُ، / قَالَ: وَسَمِّىَ العُنْقُ رَدْعاً؛ يُقَالُ: ضَرَبَ كَرْدَهُ، / قَالَ: وَسَمِّىَ العُنْقُ رَدْعاً؛

يُقَالُ. صَرَبُ رَدُّكُ، فَمَا يَقَالُ. صَرَبُ كَرُهُ وَلَيْ وَغَيْرِهَا.

وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِي: رَكِّبَ رَدْعُهُ: أَي: خَرَّ صَرِيعاً لِوَجْهِه، غَيْرَ أَنَّهُ كُلَّمَا هَمَّ بِالنَّهُوضِ رَكِبَ مَـقَادِيمَهُ، وقِيلَ: رَكِبَ رَدْعهُ إِذَا رُدِعَ فَلَمَّ يَرْتَـدِعْ، كَمَا يُقَالُ رَكِبَ النَّهُونَ رَكِبَ النَّهُى.

(١) ذكره ابن الجـوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٩)، وابــن الأثير في النــهاية (٢/ ٢١٤) والزمخشري في الفائق (٣/٢).

(٢) ذكره أبن الأثير في النهاية (٢/٢١٤)، وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٩) والزمخشري في الفائق (١/ ٣٧٠) وتمامه [قال قبيصة بن جابر لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب "إني رميت ظبياً وأنا محرم فأصبت خششاءه، فركب ردعه، فأسن فمات، فقال عبد الرحمن بن عوف اذبح شاة».

وفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ: "فَرُدِعَ لَهَا رَدْعَةَ" (أَي: وَجَمَ لَهَا حَتَّى تَغَيَّر لَوْنُهُ يُقَالُ: ثَوْبٌ رَدِيعٌ: ، أي: صَنِيعٌ، وقَد رَدَعْتُهُ بِالزَّعْفَرَانِ.

(ردف):

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم ﴾ (٢) قَالَ ابْسنُ عَرَفَـةَ: أي: دَنَا لَكُمْ، وقَالَ غَيْرُه: جَاءَ بَعْدَهُ.

وفِي الحَــَدِيثِ: "لَسْتُ مِنْ أَرْدَاف الْمُـلُوكِ" (٤) أَرْدَافُ المُلُوكِ: هُمَ الَّــذِينَ يَخْلُفُونَهُمْ فِي القِيَامِ بِأَمْرِ المَمْلَكَةِ، بِمَنْزِلَةِ الوُزَرَاءِ فِي الإِسْلامِ وهِيَ الرَّادِفَةُ. (رده)

فِي الْحَدِيثِ: "أَنَّهُ ذَكَرَ ذَا الثَّدِيَّة، فَقَالَ: شَيْطَانُ الرَّدْهَة يَحْتَدَرُهُ رَجُلٌ منْ بَجِيلَةَ الرَّدْهَة وَفَالَ اللَّيْثُ: الرَّدْهَةُ: بَجِيلَةً اللَّهُ وَفَالَ اللَّيْثُ: الرَّدْهَةُ: وَلَا اللَّيْثُ: الرَّدْهَةُ: وَلَا اللَّيْثُ: الرَّدْهَةُ: وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ الْمُنَالِ الللللَّاءُ الللللْمُ الللللْمُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنَ

 <sup>(</sup>١) رواه الحاكم في المستدرك (٥٣٥/٤) وهو جزء من حديث طويل من حديث حذيفة عند الحاكم، وذكره الخطابي في غمريبه (٣٢٨/٢، ٣٢٩)، وابن الجوزي في غمريب الحديث
 (١/ ٣٩٠)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢١٥).

<sup>(</sup>٢) سورة النمل جزء من الآية (٧٢).

<sup>(</sup>٣) سورة الأنفال جزء من الآية (٩).

<sup>(</sup>٤) رواه الإمام أحمد بن حنبل في المسند (٣٩٩/٦)، وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٩٠)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢١٥).

 <sup>(</sup>٥) رواه الإمام أحمد في المسند (١/ ١٧٩)، وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث
 (٣٩١/١) وابن الأثير في النهاية (٢١٦/٢).

(ر دا)

[1/14]

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَذَلِكُمْ ظُنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ﴾(١) أي: أَهْلَكَكُمْ. /

يُقَالُ: رَدِيَ يَرْدَي رَدَى، فَهُوَ رَدِ وَرَادٍ. ومنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ كَدْتَّ لَتُرْدِينٍ﴾ (٢).

وقَالَ القُطاميُّ:

ولا يَظُنُونَ إِلاَّ أَنَّنِي رَادِي أَيَام قَوْمي مَكَانِي مُنْصِبٌ لَهُمُ

أي: هَالكُ

وقَوْلُه تَعَالَى: ﴿فَتَرْدَى ﴾ (٣) أي: فَتَهْلَكَ، وقِيلَ: فِي قَوْلِهِ: ﴿إِذَا تَرَدَّى ﴾ (٤) إِذَا مَاتَ فَتَرَدَّى فِي قَبْرِهِ، وقِيلَ: إِذَا تَرَدَّى فِي النَّارِ أي: سَقَطَ فِيَها. مِنْ رَدَيْتُ الحَجَرَ، إذَا رَمَيْتُهُ وقيلَ: إذَا هَلَكَ.

وَقُولُهُ تَعَالَى: ﴿وَالْمُتَرَدِّيَةُ ﴾(٥) هِيَ الَّتِي تَسْقُطُ مِنْ جَبِلِ أَوْ تَقَعُ في بنُّر.

وَفِي حَدِيثُ عَلَـيٍّ رَضِيَ الله عَنْهُ: «مَنْ أَرَادَ الْبَقَاءَ وَلاَ بَقَاءَ فَـلْيُخَفِّفُ الرِّدَاءَ قيلَ: وَمَا خفَّةُ الرَّدَاء؟ قَالَ: قلَّةُ الدَّيْن (٦).

قَالَ الأَرْهَرِيُّ: سُمِّيَ الدَّيْنُ رِدَاءً، لأَنَّ مَوْضِعَهُ مُجْتَمِعُ العُنُقِ والمنكبين، والدَّيْنُ أَمَانَةٌ، وهُمْ يَـقُولُونَ فِي ضَمَانِ الدَّيْنِ: هُوَ لكَ فِي عُنُقِي، ولأَزِمٌ فِي رَقَبَتِي، فَقِيلَ لِـلدَّيْنِ: رَادَاءٌ، لائنَّه يَلْزَمُ عُنُقَ الرَّجُلِ، ومِنْهُ قِـيلَ لِلسَّيْفِ: رِدَاءٌ، لأَنَّ مَنْ تَقَلَّدَهُ فَكَأَنَّهُ تَرَدَّى به، ويِقَالُ لِلْوِشَاحِ: ردَاءٌ.

<sup>(</sup>١) سنورة فصلت جزء من الآية (٢٣).

<sup>(</sup>٢) سورة الصافات جزء من الآية (٥٦).

<sup>(</sup>٣) سورة طه جزء من الآية (١٦).

<sup>(</sup>٤) سورة الليل جزء من الآية (١١).

<sup>(</sup>٥) سورة المائدة جزء من الآية (٣).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٩١)، وابن الأثير في النهاية (٢١٧/٢).

قَالَ الأَعْشَى:

[۱۸/ ب]

# وَتَبَرُدُ بِرْدَ رِدَاءِ الْعَرُوسِ بِالصَيْفِ رَقْرَقَتَ فِيهِ العَبيراَ(١)/ باب الراء مع الذال

(رذل)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِلاَّ الَّذِينَ هُمْ أَرَادُلُنَا﴾ (٢) الأرَاذَلُ: جَمْعُ الأَرْذَالِ والأَرْاذَالُ: جَمْعُ الأَرْذَل وهُوَ النَّذْلُ: ، أَرَادَ: اتَّبَعَكَ أَخسَّاؤُناً.

(رذي)

في حَديث يُونُسَ: «فَقَاءَهُ الحُوتُ رَذِيّاً» (٣) أي: ضَعِيفاً والرَّذِيُّ الضَعِيفُ مِن كُلِّ شَيَّءٍ.

# باب الراء مع الزاي

(رزز)

في حَديث عَليٍّ رَضِيَ الله عَنْهُ «مَنْ **وَجَدَ فِي بَطْنه رِزَّا فَلْيَتُوَضَّاً**»<sup>(٤)</sup> قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ اَلصَّوْتُ كَالْقَرَّقَرَةِ، وقَالَ القُتَيْبِي: هُوَ غَمْزُ الْخَدَثِ وَحَرَكتُهُ <sup>(٥)</sup>.

(رزغ)

فِي الحَديث: «أَما جَمَّعْتَ؟ فَقَالَ: مَنَعَنَا هَذَا الرَّزَغُ»(٦) قَالَ أَبُو عُبَيْد: هُوَ الطِّينُ والرُّطُوبَةُ، وَقَدْ أَرزِغَتِ السَّمَاءُ فَهِيَ مُرْزِغَةٌ.

<sup>(</sup>١) البيت في اللسان : ردى.

<sup>(</sup>٢) سورة هود جزء من الآية (٢٧).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢١٨/١) .

 <sup>(</sup>٤) رواه أحمد في المسنّد (١/ ٨٨، ٩٩) ورواه ابن أبي حـاتم في كتاب العلل (١/ ٧٠) رقم
 (١٨٥) وذكره ابن الجوزي في غـريب الحديث (١/ ٣٩١)، وابن الأثير في الـنهاية (٢/ ٢١٩)
 والزمخشري في الفائق (٢/ ٥٤).

<sup>(</sup>٥) في اللّـسان: رزز، والحكم الفقهي في هذا أنه يكره لمثل هذا الصلاة لأن صاحبه يدافع الحدث فتكون صلاته خالية من الخشوع ولا يفهم منه أن هذا الصوت الخفي ينقض الوضوء، فهو لم يخرج بعد، كذا في اللسان: ويراجع الحكم في كتب الفروع على المذاهب الأربعة وسواها.

 <sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢١٩/٢)، وفي اللسان وفي حديث عبد الرحمن بن سمرة أنه قال في يـوم الجمعة : ما خَطَبَ أمـيرُكُم اليوم فقيل : أمـا جَمَعْتَ ؟ فقال : منـعنا هذا الرزغ « مادة : رزغ».

(رزق)

قَوْلُهُ عَـزَّ وجَلَّ: ﴿ لا نَسْأَلُكَ رِزْقًا ﴾ (١) قَالَ ابْن عَرَفَةَ: أي: لا نَسْأَلُكَ تَرْزُقَ

وقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾(٢) يَقُولُ: الله يَرْزُفُكُمْ وَتَجْعَلُونَ مِكَانُهُ عَلَيْهِ أَنْ تَنْسَبُوهُ إِلَى غَيْسِهِ، ذَلِكَ وَالشَّكْسِ عَلَيْهِ أَنْ تَنْسَبُوهُ إِلَى غَيْسِهِ، ذَلِكَ التَّكْذِيبُ، وسَمِعْتُ شَيْخِيَ الأَزْهَرِيُّ يَقُولُ: مَعَنَاهُ أَكْبُعَلُونَ شُكَرَ رِزْقِكُمْ.

(رزم)

فِي حَدَيث عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُ: «أَنَّهُ أَمَرَ بِغَرَائِرَ جَعَلَ فِيهِنَّ رِزَمٌ مِنْ دقِيقٍ»(٣) قَالَ شَمَرٌ: الرَّزْمَة ُ مثْلُ ثَلُث الغَرَارَة أَوْ رُبْعِهَا.

وفِي الحَديث: «إِذَا أَكَلْتُمْ فَرَازِمُوا» (٤) قَالَ ابن الأعْرابِيُّ: أَي اخْلِطُوا الأَكْلَ بِالشُّكْرِ، وَقُولُوا بَـيْنَ اللَّقَـمِ: الْحَمْدُ لله، وقَالَ أَبُـو العَبَّاسِ: أَرَادَ: اخْـلِطُوا

أَكْلَكُمْ: ۖ فَكُلُوا لَيِّناً مِعَ يَابِسِ وَسَائِغاً مَعَ جَشِبِ<sup>(٥)</sup>.

وقَالَ الأصْمَعِيُّ: الإِبِلُ: إِذَا رَعَتْ يــوما خُلَّةٌ ويَوْمـاً حَمْضاً فَـقَد رَازَمُتْ، وقيلَ: المُرَازَمَةُ فِي الأَكْلِ: المُـعَاقَبَةُ: أَنْ يَأْكُلَ يَوْماً لَحْماً ويَوْماً لَـبَناً، ويَوْما خُبْزاً قفَاراً.

في الحَديث: «أَنَّ نَاقَتَهُ تَلَجْلَجَتْ وَأَرْزَمَتْ (أَنَ أَيْ صَوَّتَتْ يُعَالُ: أَرْزَمَتِ النَّاقَةُ رَا النَّاقَةُ رَا النَّاقَةُ رَا السَّمَاءُ وَالْرَوْمَةِ السَّمَاءُ وَالْرَوْمَةِ السَّمَاءُ وَالْرَوْمَةِ السَّمَاءُ وَالْرَوْمَةِ السَّمَاءُ وَالْرَوْمَةِ اللَّهُ وَالْمَاءُ وَالْمَامُ وَالْمَاءُ وَالَامِنَ وَالْمَاءُ وَالْمَاءُ وَالْمَاءُ وَالْمُعُومُ وَالْمَاءُ وَالْمَامُ وَالْمَاءُ وَالْمَامُ وَالْمَاءُ وَالْمَاءُ وَالْمَاءُ وَالْمَاءُ وَالْمَاءُ وَالْمَاءُ وَالْمَاءُ وَالْمَاءُ وَالْمَامُومُ وَالْمَامُ وَالْمَامُ وَالْمُومُ ولَامُومُ وَالْمُعُلِقُومُ وَالْمُومُ وَالْمُومُ وَالْمُومُ وَالْمُومُ وَالْمُعُلِقُومُ وَالْمُومُ وَالْمُومُ وَالْمُومُ وَالْمُوالِمُومُ وَالْمُومُ وَالْمُعُلِمُ وَالْمُومُ وَالْمُو

. (١) سورة طه جزء من الآية (١٣٢) .

(٢) سورة الواقعة جزء من الآية (٨٢).

(٣) ذكره الزمخشري في الفائدق (٢/ ٥٤)، وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٩١)،
 وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٢) وفي اللسان : رزم.

(٤) ذكره أبن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٩٢)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٢٠).

(٥) الجشب : الخشن غير السائغ (اللسان : رزم) -

(٦) رواه الإمام أحمد في المستد (٣/ ٣٦٢)، وذكره ابسن الجوزي في غريب الجنديث
 (١/ ٣٩٢)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٢).

وفِي الحَديث: "وَكَانَ فِيهِمْ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ رَازِمٍ»(١) يَعْنِي الَّتِي لاَ تَتَحرَّكُ هُزالاً، ومِثْلُهُ الرَّارِحُ.

## باب الراء مع السين

#### (رسخ)

قُولُهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ (٢) هُمْ: الْمَبَالِـغُونَ فِي عِلْمِ كِتَــابِهُم الثَّابِتُونَ، يُقَالُ: رَسَخَ فِي الشَّيْءِ، إِذَا ثَبَتَ فِيهِ .

#### (رسس)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَصْحَابَ الرَّسِ﴾(٣) الرَّسُّ: بِئُـرُ، رُوِىَ: أَنَّهُمْ كَلَّبُوا نَبِـيَّهُم ورَسُّوهُ فَى بَئْرِ أَي: دَسُّوهُ فِيهَا.

وفِي حَدَيثِ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ: ﴿إِنَّ الْمُشْرِكِينَ رَاسُّونا الـصَّلَحِ وَابْتَدَأُونَا فِي ذَلَكَ »(٤) يُقَالُ: رَسَّسْتُ (٥) بَيْنَهُمْ، أي: أصْلَحْتُ.

وَفِي حَدِيثِ النَّخْعِيِّ: "إِنَّي لأَسَمْعُ الْحَدِيثَ، أُحَدِّثُ بِهِ الْخَادِمَ أَرَسَّهُ بِهِ فِي نَفْسِي ١٥٥ وَقَـالَ أَبُو عُـبَيْد: الرَّسُّ: ابْتَدَاءُ الشَّيْء، وَمنْهُ رَسُّ الحُمَّى، ورَسِيسُهَا، يَقُولُ: أَبْتَدِئُ بِذِكْرِ الحَديثِ ودَرْسِهِ فِي نَفْسِي، وأُحَدِّثُ بِهِ خَادِمِي، اسْتَذْكِرُ الحَديثَ وقَالَ الفَرَّاءُ: أَرَسَّهُ: أُنْبِتُهُ، وقَالَ الفَرَّاءُ: أَرَدِّهُ وأَعَاوِدُ ذَكْرَهُ وَلَمْ أَرْدَ أَبْتَدَنَّهُ.

 <sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٩٢)، وابسن الأثير في النهاية (٢/ ٢٢٠)
 والزمخشري في الفائق (٢/ ٥٤).

<sup>(</sup>٢) سورة آل عمران جزء من الآية (٧).

<sup>(</sup>٣) سورة الفرقان جزء من الآية (٣٨).

<sup>(</sup>٤) رواه مسلم في كتاب الجهاد والسير باب : غزوة ذي قرد وغيسرها (١٤٣٣/٣) رقم (١٤٣٠-١٨٠)، والإمام أحمد في المسند (٤٩/٤).

<sup>(</sup>٥) في اللسان بالتخفيف : رسَسَتُ.

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي في عريب الحديث (٣٩٣/١)، وابن الأثير في النهاية (٢٢١/٢) ولم يذكر لفظ «به» كما هنا والحديث في اللسان: رسس

فِي كَلامِ الْحَجَّاجِ: أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلِ: أَمن أَهلِ الرَّسَّ والرَّهْمَسَةِ أَنْتَ؟ قَالَ أَبُو زَیْدَ: یُقَالُ: أَتَانَا رَسُّ مِنْ خَبَرِ وَهُو الَّذِي لَمْ یَـصِحِ بَعْدُ، وَهُمْ یَتَرَیَّسُونَ الخَبَرَ، [۱۹/ب] ویَتَرَهْـمَسُونَه، أي: یَـتَسَارُّونَ فیهِ، وقَـالَ الأَزْهَرِيُّ: أَهْلُ الرَّسِّ: هُــمُ / الَّذِینَ

يَبْتَدَنُونَ الْكَذَبَ. ويُوقِ عُونَهُ فِي أَفْوَاهِ النَّـاسِ، وقَد رَسَّ يَرُسُّ، وأَهْــلُ الرَّهْمَـسَةِ هُمُ الَّـذِينَ يَتَشَاوَرُونَ فِي إِثَارَةِ الفِتْنَةِ، يُقَالُ: هُمُ الَّذِينَ يُرَهْمِسُونَ ويُرَهْسِمُونَ.

(رسل) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٢) مَعْنَاهُ: إِنَّا ذُو رِسَالَةِ رَبِّ العَالَمِينَ قَالَ الشَّاعِرُ: لَقَدْ كَذَبَ الْوَاشُونَ مَا فُهْتُ عِنْدَهُمْ بِسُوء ولاَ رَاسَلْتُهُمْ (٣)بِرَسُولِ أَىْ: برسَالَة، وقَالَ يُونُسُ وأَبُو عُبَيْدَةَ: مَـعْنَاهُ: إِنَّا رِسَالَةُ رَبِّ العَالَمِينَ، قَاا

أَيْ: بِرِسَالَة، وقَالَ يُونُسُ وأَبُو عُبَيْدَةَ: مَعْنَاهُ: إِنَّا رِسَالَةُ رَبِّ العَالَمِينَ، قَالَ والرَّسُولُ مِنْ قَوْلِكَ: جَاءَتِ الخَيْلُ رَسَلاً أَي: مُتَابِعَةٍ، ويَكُونُ لِلاثْنَيْنِ، والجَمِيعِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ.

(١) ذكره ابن الجــوزي في غريب الحــديث (٣٩٣/١)، وابن الأثيــر في النهــاية (٢/ ٢٢١)

والزمخشري في الفائق (٧/٢)، وبيت امرئ القـيس في اللسان : رسع، والمرسَّعَة : من فقد موق عينه . (٢) سورة الشعراء جزء من الآية (١٦).

<sup>(</sup>٣) فيورد البيت في اللسان هكذا :

ويروى البيت في اللمان هكذا : لقد كُذُبَ الواشُون مَا بُحْت عندهم بلَيْلَى ولا أرسَلتهُم بَرَسيلٍ. مادة (رسل).

قَالَ الشَّاعرُ:

أَلكُني إِلَيْهَا وَخَيْرُ الرَّسُولِ أَعْلَمُهُمْ بِنَواحِي الخَبَرْ. أَرَادَ وَخَيْرُ الرَّسُلُ<sup>(١)</sup>.

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ مَا وَعَدَنَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ ﴾ (٢) أي: عَلَى أَلْسُنِ رُسُلِكَ ﴾

وقُولُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالْمُرْسَلاتِ عُرْفًا﴾ (٣) جَاء في التفسير أنها الرياح أرسلت كعرف الفرس، وقوله تعالى: ﴿أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ (٤) أي: أرسلهم مُطْلَقِينَ من اسْتعْبَادكَ إِيَّاهُم، كَمَا يَقُولُ: صَادَ صَيْداً ثُمَّ أَرْسَلَهُ، وكَانَ فِي يَدِى شَيَّءٌ فَأَرْسَلْتُهُ، رَكَانَ فِي يَدِى شَيَءٌ فَأَرْسَلْتُهُ. /

[1/11]

ومنه قولُه تُعالَى: ﴿ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ أي: خَلَيْسَنَاهُمْ، وَقَيلَ: سَلَّطْنَاهُمْ.

وفي الحَديث: «إنَّ النَّاسَ دَخَلُوا عَلَيْهِ أَرْسَالاً بَعْدَ مَوْتِه يُسَلُّونَ عَلَيْهِ الْأَبَالُ بَعْدَ مَوْتِه يُسَلُّونَ عَلَيْهِ الْأَبَالُ بَعْدَ مَوْتِه يُسَلَّونَ عَلَيْهِ الْأَبُولِ إِذَا أُوْرَدَ إِبِلَهُ مُتَـ قَطَّعَةً: أَوْرَدَهَا يِعني: أَفْواَجَاً، فَإِذَا أَوْرَدَهَا عَرَاكاً. إِرْسَالاً، فَإِذَا أَوْرَدَهَا عَرَاكاً.

وفِي الحَديثِ: «إِلاَّ مَنْ أَعْطَى فِي نَجْدَتِهَا وَرِسلها»(٧) قولُه: «رِسْلِهَا» فيها نَوْلان:

قَالَ أَبُو عُبَيدٍ: مَعَنى قَوْلِه: «ورِسْلِها» أي: وهي قَلِيلَةُ اللَّحْمِ والسَّحْمِ

<sup>(</sup>١) وَوضَع الواحد موضع الجمع، لأن الألف واللام للجنس فيطلق على الجمع بدون نظمه إلى تحديد أفراد، وهذا هو مناط لام الجنس .

<sup>(</sup>٢) سورة آل عمران جزء من الآية (١٩٤).

<sup>(</sup>٣)سورة المرسلات الآية (١).

<sup>(</sup>٤) سورة الشعراء جزء من الآية(١٧).

<sup>(</sup>٥) سورة مريم الآية (٨٣) .

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٩٣)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٢٢).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٩٤) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٢٢) والحديث بتمامه وللإفادة هكذا « أيما رجل كانت له إبل لم يؤد زكاتها بطح له بقاع قَرْفَر تطؤه بأخفافها إلا من أعطى في نجدتها ورسلها » يريد الشدة والرخاء، وهو كما بين، والكلام كله في اللسان : رسل .

واللَّبن، فَنَحْرُهَا يَهُونُ عَلَيْه، وَبَذْلُهَا لا يُشْفِقُ منه، وهذا كَقَوْلِهِمْ قَالَ فَلانٌ: كَذَا عَلَى رسْله أَي: على اسْتِهَانَة منه بالقَوْل، فكانَ وَجْهُ الحَديث: إِلاَّ مَنْ أَعْطَى فِي هُـزَالُهَا وسمنَها، أي: في حَالِ الصَنَّ بها لِسمَنِهَا، وحالَ هُوَانِهَا عَلَيْه، لَهُزَالِهَا، كَمَا تَقُولُ فِي الْمُنْشَطِ والمكرَه.

وَالقُولُ الآخَرُ: "ورسُلها" لَبَنها، قَالَ أَبُو عُبَيْد قَدْ عَلَمْتُ أَنَّ الرَّسْلَ اللَّبَنْ ولِيسَ لَهُ في هَذَا الحَدَيثِ مَعْنَى، وقالَ غَيْرهُ: لَهُ مَعنى فيه، لأنَّهُ ذَكَرَ الرِّسْلَ بَعْدَ النَّجْدَةَ عَلَى جِهة التَّهْخِيسِم للإبل، فَجَرَى مَجْرَى قَوْلهِمْ: إلاَّ مَنْ أَعْطَى في سَعْدَ النَّجْدَةَ عَلَى جِهة التَّهْخِيسِم للإبل، فَجَرَى مَجْرَى قَوْلهِمْ: إلاَّ مَنْ أَعْطَى في سَمْنَهَا وحُسْنِهَا وَوَفُور لَبَنْهَا، هَذَا كلَّه يَرْجِعُ إلى مَعْنَى وَاحِد ولمْ يَذْكُو الهُزَالُ لَكُنَّ مَنْ بَذَلَ حَقَّ الله تَعَالَى مِنَ المَضْنُون بِهِ كَانَ إلى إخْراجِهُ مَمَّا تَهُونُ عَلَيْهِ أَسْرَعَ، ولَيْسَ لِذِكْرِ الهُزَالُ بَعْدَ السَّمنِ مَعْنَى لوضُوحِ المَعْنَى وبَيَانِهَ.

وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: إِلاَّ مَنْ أَعْطَى فِي رِسْلها، أَي: بِطِيب نَفْسِ مَنه / وفي حَديث الخُدْرِيِّ: أَنَّهُ قَالَ: "رَأَيْتُ فِي عَامٍ كَثُرَ فِيهِ الرَّسْلُ الْبَيَاضُ أَكْثَرَ مَنَ الْبَيَاضُ أَكْثَرَ مِنَ الْبَيَاضُ أَكْثَرَ مِنَ الْبَيَاضِ الْكَثَرَ السَّوَاد، ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْدَ ذَلكَ فِي عَامٍ كَثُرَ فَيهِ التَّمْرُ السَّوَادُ أَكْثَرَ مِنَ الْبَيَاضِ الْبَيَاضِ اللَّسَانُ اللَّبَنُ، وهُو البَيَاضُ ، إذَا كَثُرَ قَلَّ السَّمْرُ وهُو السَّوَادُ، وأهلُ السَّدُو لِيَّوْلُونَ: إِذَ كَثُرَ البَيَاضُ قَلَّ السَّوَادُ، وإذَا كَثُرَ السَّوَادُ قَلَّ الْبَيَاضُ .

وفي حَديث فيه ذِكْرُ السَّنَةِ: «وَوَقِيرٌ كَثِيرُ الرَّسْلِ قَلِيلُ الرِّسْلِ» قَولُهُ: «كَثِيرٌ الرَّسْلِ» لَلَّ الرَّسْلِ» قَولُهُ: «كَثِيرٌ الرَّسْلِ» (٢) يعني: اللَّذِي يُرْسَلُ منها إلى الرَّعْنِي كَثِيرٌ، أَرَادَ: أَنَهَا كَثِيرَةُ العَدَدِ. قَلْيَلُ اللَّهِ عَنْيَ اللَّهِ اللَّهُ اللَّبْنِ، قَالَ: ابْنُ السَّكِيْتِ: الرَّسْلُ مِنَ الْإِبِلِ والغَنَم مَا بَيْنَ عَشْرٍ إلى خَمْسٍ وعِشْرِينَ.

 <sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٩٤)، وابن الأثير في السنهاية (٢/ ٣٣٣)
 والزمخشري في الفائق (٢/ ٢٧٧).

 <sup>(</sup>۲) ذكره ابن الجوزي في عسريب الجديث (۱/ ۳۹۶)، وابن الأثير في السنهاية (۲/ ۲۲۲).
 والزمخشري في الفائق (۲/ ۲۷۷).

وهو من حديث طهفة النهدي لما قدمت على رسول الله ﷺ وفود العرب .

وفي الحديث: «كَانَ فِي كَلاَمِه تَرْسِيلٌ وتَرَسَّلٌ (١) يُقَالُ: تَرَسَّلَ الرَجُلُ فِي مَشْيَتِهِ وكَلاَمِهِ إِذَا لَمْ يَعْجَلْ، والتَّرْسِيلُ والرَّسْلُ وَاحدٌ، والرَّسْلُ مِنَ القَوْلِ: اللَّينُ الحَفيضُ، قَالَ الأعْشَى:

فَقَالَ لِلْمَلِكِ أَطْلِقُ مِنْهُمْ مَائَةً رَسُلاً مِّنِ الْقَوْلِ مَخْفُوضاً وَمَا رَفَعَا وَفِي حَلْمِينَ أَبِي هُرَيْرَةَ : «أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْسَارِ تَرَوَّجَ امْرَأَةً مُرَاسِلاً» (٢) عنى: ثَيِّباً.

(رســم)

فِي الْحَدِيْثِ: "فَأَقبلَ النَّاسُ يَرْسُمُونَ نَحْوَهُ "(٢) الرَّسِيمُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ، سَرِيعٌ يُؤَثِّرُ فِي الأَرْضِ.

(رسن)

فِي حَديث عُثْمَانَ رَضِيَ الله عنه "وأَجْرَرْتُ الْمُرْسُونَ رَسَنَهُ" الْمُرْسُونَ رَسَنَهُ الْمُرْسُونَ الله الله عنه "وأَجْرَرْتُ الْمُرْسُونَ رَسَنْتُهُ، يُرِيدُ: خَلَيْسَتُهُ. اللَّذِي جُمعَلَ عَلَيْهِ الرَّسَنُ، يُقالُ: رَسَنْتُ اللَّابَّةَ، وَأَرْسَنْتُهُ، يُرِيدُ: خَلَيْسَتُهُ. وأَهْمَلْتُهُ يَرْعى كَيْف شَاءَ، أَخْبَر عَنْ مُسامَحَتِه، وسَجَاحَهِ أَخْلاقِه، وتَرْكِهِ، التَّضْييقَ عَلَى أَصْحَابه. /

(رســا)

قَوْلُه عزَّ وجلَّ: ﴿ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ ﴾ (٥) أي: ثوابِت فِي أماكنها لكبَرِها وثِقَلِهَا، ويُقَالُ: رَسَا يَرْسُو إِذَا أَثْبَتَ، وأَلْقَى مَرَاسِيَهُ بِمَوْضِعٍ كَذَا، إذَا أَقَامَ بِهِ.

[1/٢١]

<sup>(</sup>١) أخرجه أبو داود في كتاب الأدب ، باب : السهدى في الكلام الحديث رقم (٤٨٣٨) (٢٦٢/٤) .

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٩٤)، وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٢٤) .

<sup>(</sup>٣) جزء من حديث طويل أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد باب: «فيمن أسهم له سهماً» (٣/ ٧٦) رقم (٢٧٣٦) والإمام أحمد في المسند (٣/ ٤٢٠)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٤٥٩) (ح/ ٧٦١) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وقال الذهبي: لم يرو مسلم لمجمع شيئاً ولا لأبيه وهما ثقتان.

 <sup>(3)</sup> ذكره ابن الجـوزي في غريب الحـديث (١/ ٣٩٥) وابن الأثيـر في النهـاية (٢/ ٢٢٤)
 والزمخشري في الفائق (٢/ ٦٦) . وفي اللسان : رس .

<sup>(</sup>٥) سورة سبأ جزء من الآية (١٣).

وقولُه تَعَالَى: ﴿وَٱلْقَىٰ فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ ﴾ (١) أي: جبالاً ثُوابِتَ. وقولُه: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَانَ مُرْسَاهًا ﴾ (٢) أي: مَتَى ثَبَاتُهَا وقيَامُهَا.

وقولُه تَعَالَى: ﴿ بِسُمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا ﴾ (٣) أي: حيثُ تَجُرِي وحيثُ تُرسى، يُقَالُ: أرْسَت السَّفينَةُ، إِذَا وَقَفَتْ.

باب الراء مع الشين

(رشے)

في حديث ظَبْيَان الوَافِد: «يَأْكُلُونَ حَصِيدَهَا وَيُرَشِّحُونَ خَضِيدَهَا» (٤) الخَضِيدُ: مَا خُمضَدَ، أَي: قُطِعَ مِنْ شَجَرِ الشَّمَرِ وتَرْشيحُهُمْ إِيَّاهُ: قِيَامُهُمْ عَلَيْهِ وَتَأْثِيلُهُمْ لَهُ إِلَى أَنْ تَعودَ، وتَطْلُعَ ثَمَرَتُهُ، كَمَا يُفْعَلُ بِالْكُرُومِ إِذَا قُطِعَتْ.

(رشبد)

قُولُه تَعَالَى: ﴿ فَإِنْ آنَسْتُم مَنْهُمْ رُشْدًا ﴾ (٥) أي: طَرِيقاً مُسْتَقِيماً فِي حِفْظِ المالِ وقولُه تَعَالَى: ﴿ وَهَيَئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ (١) أي: رُشُداً.

يُقَالُ: أَرْشِدْنَا إِلَى مَا يُزْلِفُ لَدَيكَ ويُهَرِّبُ مِنْكَ، والرَّشْدُ والرَّشَدُ والرَّشَادُ: الهُدَى والاسْتِقَامَةُ، يُقَالُ: رَشِدَ يَرْشَدُ رَشَداً، وَرَشَدَ يَرْشُدُ رَشْداً

ومنه قولُه تَعَالَى: ﴿ لَعَلَّهُم يَرْشُدُونَ ﴾ (٧).

( رشنق)

وفي حديث مُوسَى عليه السَّلامُ: «كَأَنِّي بِرَشْقِ الْقَلَمِ فِي مَسَامِعِي»(٨) أي:

<sup>(</sup>١) سورة النحل جزء من الآية (١٥).

<sup>(</sup>٢) سورة النازعات الآبة (٤٢)

<sup>(</sup>٣) سورة هود جزء من الآية (٤١).

 <sup>(3)</sup> ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٩٥)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٢٤).
 (٥) تا از المدين الكرة (٥)

<sup>(</sup>٥) سورة النساء جزء من الآية (٦).

<sup>(</sup>٦) سورة الكهف جزء من الآية (١٠).

<sup>(</sup>٧) سورة البقرة جزء من الآية (١٨٦).

<sup>(</sup>٨) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٩٥)، وابن الأثير في النهاية (٢/٦/٢).

بِصَوْتِهِ، فَأَمَّا الرَّشْقُ: فَهُوَ الوَجْهُ مِنَ الرَّمْي.

## باب الراء مع الصاد

(رصیح)

في الحديث: «إنْ جَاءَتْ بِه أُرَيْصِحَ أُثْبِيَجٍ»<sup>(١)</sup> وهُوَ تَصْغِيرُ الأرْصَحِ، وهو الأرْصَحُ، والأرْصَعُ، وهو / النَّاتِئُ الإِلْيَتَيْنِ، ويَجُوزُ بِالسِّينِ. [٢١/ب]

(رصــد)

قولُه تَعَالَى: ﴿وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدَ﴾ (٢) أي: كُونُوا لَهُمْ رَصِداً لِتَأْخُذُوهُمْ مَنْ أَيِّ وَجُه تَوَجَّهُوا قَالَ الأَزْهَرِيُّ: أي: عَلَى كُلِّ طَرِيقِ، يُقَالُ: رَصَدَتُّ فُلاناً أَرْصُدُهُ، إِذَا تَرَقَّبْتُهُ، وأرْصَدَتُ الشَّيْءَ إذا أَعْدَدَتَّهُ.

ومنه قولُه: ﴿ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ (٣) ومنه حديثُ الحَسَنِ بْنِ عَلَيٍّ رَضِيَ الله عَنْه: ﴿ وَلَا تُعَلِيًا عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿ إِلاَّ ثَلَاثُمِائَةَ وَرُهُمٍ كَانَ أَرْصَدَهَا لِشِراء خَادِم ﴾ يَعني: أَعَدَّهَا.

وقُولُه تعالَى: ﴿إِنَّ رَبِّكَ لَبِالْمُرْصَادِ﴾ (٥) أي: بِالطَّرِيقِ الَّذِي مَـمَرُّكَ عَلَيْهِ قَالَ الزَّجَّاجُ: أي: يَرْصُدُ مَنْ كَفَرَ بِالْعَذَابِ.

وقال أَبْنُ عَرَفَةَ: أي: يَرْصُدُ كُلَّ إِنسَانِ حَتَّى يُجَازِيَهُ بِفُعْلِه.

وقَالَ إَبْنُ الأَنْبَارِيِّ فِي قَـولِه تَعَـالَى: ﴿ كُلَّ مَرْصَدَ ﴾ المَرْصَدُ والمَـرْصَادُ: الطَّرِيسِقُ عَند العَرَبِ، وقـالَ غَيْرُهُ: المِرْصَادُ: المَوْضِعُ الَّذِي يُرْصَدُ النَّـاسُ فيه، كالْمِضْمَارِ وهُوَ المَوْضِعُ الَّذِي يُضْمَرُ فيه الخَيْلُ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾(٦) أي: كَانَتْ تَرْصُدُ الكُفَّارَ.

<sup>(</sup>١) رواه أبو داود في كتاب الطلاق باب : اللعان (٢/ ٢٨٤) رقم (٢٢٥٦).

<sup>(</sup>٢) سورة التوبة جزء من الآية (٥).

<sup>(</sup>٣) سورة التوبة جزء من الآية (٧٠).

<sup>(</sup>٤) ذكر ابن الأثير في النهاية (٢٢٦/٢).

<sup>(</sup>٥) سورة الفجر الآيةُ (١٤).

<sup>(</sup>٦) سورة النبأ الآية (٢١).

وفي حديث ابن سيرين: "كَانُوا لا يُرْصِدُونَ الثِّمَارَ فِي الدَّيْنِ، وَيَنْغِي أَنْ يُرْصَدُ الثِّمَارَ فِي الدَّيْنِ، وَيَنْغِي أَنْ يُرْصَدَ الْعَيْنُ فِي الدَّيْنِ الْآ) قال ابْنُ الْمَارَك، إِذَا كَانَ عَلَى الرَّجُلِ دَيْنٌ، وَعنده مِنَ العَيْنِ مثلُهُ لَمْ تَجِب عَليه الزَّكَاةُ، وإِنْ كَانَ عليه، وأخرجَتُ أَرْضُهُ ثَمَراً، فَإِنْ العَيْنِ مثلُه لَمْ تَجِب عَليه الزَّكَاةُ، وإِنْ كَانَ عليه، وأخرجَتُ أَرْضُهُ ثَمَراً، فَإِنْ يَجِبُ فيه العُشْرُ، ولَمْ يَسْقُطْ عنه، لأَجْلِ مَا عليه مِنَ الدَّيْنِ، وكَذَلِكَ قَالَ

(رصـص)

قولُه تَعَالَى: ﴿ بُنْيَانٌ مَّوْصُوصٌ ﴾ (٢) أيْ: لاصِقُ البَعْض بالسِعضِ يُقالُ: وَصَصَتُ

[1/٢٢] البنّاءَ./

وفي الحديث: «لَصُبُّ عَلَيْكُمُ الْعَذَابُ صَبَّا ثُمَّ لَرُصَّ رَصَّاً»(٣) أي: الأَلْصِقَ بَعَضُهُ بِبعضٍ.

ومنه الجديثُ: «تَرَاصُّوا فِي الصَّفُوفِ (٤) أَي: تَلاصَـقُوا، حَتَّى لاَ يَكُونَ بَينكمْ فُرَجٌ.

ومنه حديثُ ابْنِ صَيَّادٍ، قَالَ: «فَرَصَّهُ رَسُولُ الله ﷺ »(٥) أي: ضَمَّ بَعْضَهُ إلى عض.

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢٢٦/٢)، وابن الجوزي في غريب الحديث (٣٩٦/١).
 (٢) سورة الصف جزء من الآية (٤).

(٣) روى بمعناه عبد الرزاق في المصنف (١١/١١) رقم (١٩٧٥٦)، والبغوي في شرخ السنة (٨) ٢٤٩) رقم (٢١٧٦) بلفظ قال : يصب عليه العذاب – أو قال : يكون رأسه في الناز .

(٤) رواه بهذا اللفظ الحاكم في المستدرك (٢١٧/١) والسطبراني في الأوسط (١١٩/١) والحديث بطوله عند البخاري في كتاب الأذان باب إقبال الإمام على الناس عند تسوية الصفوف (٢٢٣/١) رقم (٧١٩) والإمام مسلم في كتاب الصلاة باب تسوية الصفوف رقم (١٢٤ - (٤٣٣) وأبو داود في كتاب الصلاة الحديث رقم (٦٦٨) وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة رقم (٩٩٣)

والإمام أحمد في المستد (٥/ ١٠١) (١٠٣/٣) ، ١٥٤، ١٥٤، ١٨٢، ٣٢٩، ٣٦٣، ٢٨٢، ٢٨٦) .

(رصف)

في الحديث: «أَنَّه ﷺ مَضَعَ وتَراً في رَمَضانَ وَرَصَفَ به وتَرَ قَوْسه» (١) الرَّصَفَةُ: عَقَبَةً: تُلُوى عَلَى مَدْحَلِ النَّصْلِ في السَّهْم، يُقَالُ: رَصَفْتُ السَّهْم الرَّصَفَةُ، وسَهُم مَرْصُوف، وفي حديث المُغيرة بْنِ شُعْبَة : « لحَديث من في الْعَاقِلِ أَشْهَى إلى مِن الشَّهد بِمَاء رَصَفَة بِمَحْضَ الأَزْفي (٢) قَالَ أَبُو مُحَمد : الرَّصَفَة : حجَارة يَجْتَمعُ فيها المَطْر، وقال : من رصف نَازَعَ سَيْلاً رَصَفاً، قَال : والأَزْفي اللَّبُ الطَّبُ عاصة .

وفي الحديث: «وَلَمْ يَكُنْ لَنَا عِمَادٌ أَرْصَفُ بِنَا مِنْهَا»(٣) يُرِيدُ: أَرْفَقَ بِنَا مِنْهَا وَلَمَ عَلَا مِنْهَا وَلَا مِنْهَا وَلَا مِنْهَا وَلَا عَلَمُ وَلِهُ أَوْلِ مَا الْأُمُورِ.

## باب الراء مع الضاد

(رضب)

في الحديث: «فكأني أَنْظُرُ إلَى رُضَابِ بُزاق رَسُول الله ﷺ (٤) قُلْتُ: إِنَّمَا أَضَافَ الرُّضَابُ بِسَحَبَّبُ منه، أَضَافَ الرُّضَابُ إلَى البُزَاقِ لأَنَّ البُزَاقِ هَوَ السَّائِلُ وَالرُّضَابُ يَسَحَبَّبُ منه، وينتشرُ ويُسقَالُ لِحَبَّ البَلَحِ ودُقَاقِه: رُضَابُ البلح، يَقُولُ: فكأنَّي أَنَظُرُ إلى مَا تَحَبَّبُ وانتشرَ مِنْ بُزَاقِ رَسُولِ الله ﷺ حينَ تَفَلَ فيه.

#### (رضـخ)

في الحديث: «وقَدْ أَمَرْنا لَـهُمْ بِرَضْحْ فَاقْسِمْهُ / بَيْنَهُمْ»(٥) الرَّضْخُ: العَطِيَّةُ [٢٢/ب] القَليلَةُ يُقَالُ: رَضَخْتُ لَهُ منْ مَالي رَضِيخَةً.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجسوزي في غريب الحديث (١/ ٣٩٦)، وابسن الأثير في النسهاية (٢/ ٢٢٧) والرضخ في الفائق (٢/ ٢٢٧) وفي اللسان : رصف.

 <sup>(</sup>۲) ذكره أبن الجوزي في غريب الحديث (۱/٣٩٦)، وابـن الأثير في النـهابة (۲/ ۲۲۸)
 والزمخشري في الفائق (۲/ ۲۱) وفي اللسان : رصف .

<sup>(</sup>٣) ذكره أبن الجوزي في غربب الحديث (١/ ٣٩٧) وجاء في اللسان رصف .

 <sup>(</sup>٤) رواه الإمام أحمد في المسند (٥/ ٧٤)، وذكره ابن الجوزي في غربب الحديث (٦/ ٣٩٧)
 وابن الأثير في النهابة (٢/ ٢٢٨) .

<sup>. (</sup>٥) هو جزء من حديث طويل أخرجه الإمام السبخاري في كتاب فرض الخمس باب فرض الخمس باب فرض الخمس باب فرض الخمس (٢/ ٢٢٧) رقم (٣٠٩٤)، ورواه الإمام مسلم في كتاب الجـهاد والسير باب حكم الفيء رقم (٤٩ –١٧٥٧).

وفي حديث صُهَيْبٍ ﴿ أَنَّهُ كَانَ يَرْتَضِخُ لُكُنْةً فَارِسيَّةً ﴾ (١) أي كَانَ هَذَا يَنْزِعُ إلى العَجَمِ في لَفْظِهِ، وذَاكًا إِلَى الرُّومِ، ولا يَسْتَمِرُّ لِسَانَهُ علَى العَرَبيَّة استمْراراً.

في الحديث: «إذا دنَّا الْقَوْمُ كَانَتِ الْمُرَاضَخَة»(٢) يَقُولُ: تَرَاضَخَ القَوْمُ، إذَا

تَرَامُوا بِالسِّهَامِ.

(رضرض)

في الحديث: «أنَّ رَجُلاً قَالَ: مَرَرْتُ بَجَبُوب بَدْر فَإِذَا بِرَجُل أَبْيَضَ رَضْرَاضٍ ١٣٠ قَالَ أَبُو بِكْرِ: هو الكَثِيرُ اللَّحْمِ قَالَ الجَعْدِيُّ يَذْكُرُ فَرساً (٤) فَعَرَفْنَا هِٰزَّةً تَأْخُذُهُ

فَقَرَنَّاهُ بِرَضْرَاضٍ رِفَل

(رضع)

قولُه تعَالَى: ﴿ تَدْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ﴾ (٥) المُرْضَعَةُ :التي تُرْضَعُ ولدُّها،

يُقَالُ: أَرْضَعَتْهُ فهي مُزْضعَةٌ إِذَ أَرَدْتَّ به الفعل أَلَحَقْتَ به هاءَ التَّأْنيث، فَإِذَا

أَرَدْتَ أَنَّهَا ذَاتُ رَضِيعِ أَسْقَطْتَ الْهَاءَ، فَقُلْتَ امْرَأَةٌ مُرضعٌ بلاهاء.

وَفَى الحَدَيثُ: «إِنَّمَا الرَّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةَ»(٦) الرَّضَاعَةُ والرِّضَاعَةُ: الأسمُ منَ الإرْضَاعِ، والرَّضَاعَةُ: اللُّؤْمُ مَفْتُوحٌ لا غَيْرُ، وقَدْ رَضُعَ يَرْضُعُ.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/٣٩٧)، وابن الأثير في النهاية (٢/٢٢٩) .

<sup>(</sup>٢) ذكره الزمخشري فني الفائق (٢/ ٦٤)، وابن الجوري في غريب الحديث (١/ ٣٩٧) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٢٨).

<sup>(</sup>٣) رواه أبو نعيم فــي دلائل النبوة (٣/ ٩٠) وابن سعد في الطــقات (٣/ ٢٩٠) وابن أبى

<sup>(</sup>٤) البيت في اللسان ؛ رضرض.

<sup>(</sup>٥) سورة الحج جرء من الآية (٢).

<sup>(</sup>٦) رواه البخاري في كتاب النكــاح باب لا رضاع بعد حولين (٩/ ٥٠) رقم (١٠٢) ورواه مسلم فسي كتاب الرضاع باب إنما السرضاعة من المجاعة رقم (٣٢-١٤٥٥) وأبسو داود في كتاب

النكاح باب «في رضاعة الكبير» (٢٢٩/٢) رقم (٢٠٥٨) والسائي (٢/٦) والدارمي (٢/ ٢١٠) رقم (٢٢٥٦) وابن ماجه (٦/٦٢١) رقم (١٩٤٥) وأحمد في المسند (٦/ ٩٤)، ١٣٨، .( 118, 178

ومنه الحديثُ: «خُذْهَا وَأَنَىا ابْنُ الأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَـوْمُ الرُّضَّعِ»(١) أي: يَــوْمُ هَلاكِ اللَّنَامِ، وقَولُهُ: خُــذْهَا، يَعْنى: الرَّمْيَةَ، وأَمَّا الصَّبِيُّ فَــيُقَالُ لَه: رَضِعَ أُمَّهُ وَرَضَعَهَا.

وقَولُه تَعَالَى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَ ﴾ (٢) هذا خَبَر، مَعَناه: الأَمْرُ. وقولُه: ﴿ وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ / تَسْتَرْضِعُوا أَوْلادَكُمْ ﴾ (٣) أي: تَطْلُبُوا لَهَا مُرْضعَةً.

[1/44]

وفي الحديث، حينَ ذكر الإمارة فقال: «نعْمَت الْمُرْضِعَةُ، وَبِئْسَت الْمُرْضِعَةُ، وَبِئْسَت الْفَاطِمَةُ» (٤) ضَرَبَ المُرْضِعَة مَشَلاً للإِمَارة. ومَا تَوُصِّلُهُ إِلَى صَاحِبِهَا مِنَ الأُحلاب، والمَنَافِع، والفَاطِمَة مَشَلاً للمَوْتِ الَّذِي يَقْدِمُ عَلَيْه لِذَاتِهِ، ويَقْطَعُ مَنَافِعَها دُونَهُ.

#### (رضـف)

في حديث الغار: «ويَرْعَى عَلَيْهِ مَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ، فَيبِيتَ ان فِي رِسْلهِ مَا وَرَضِيفِهِ مَا »(٥) الرَّضِيفُ: اللَّبَنُ المَـرْضُوفُ، وَهُوَ الَّذِي تُـطَرَحُ فِيهُ الـرَّضَفَةُ، وهِيَ الْحَجَارِةُ المُحْمَاةُ.

<sup>(</sup>١) رواه الإمام البخاري في كتاب الجهاد والسير باب إذا فزعوا بالليل (١٨٩/٦) رقم (١٤٣٢) ورواه الإمام مسلم في كتاب الجهاد والسير باب (غزوة ذي قرد وغيرها) ص(١٤٣٢ رقم (١٣١ -١٠٠١) والإمام أحمد في المسند (١٨١/ ،٢١٧ , ٢١٧ , ٣١٤ ، ٣٢٠ ، ٣٣١) وكذلك اللسان : رضع وفيه بيان شاف .

<sup>(</sup>٢) سورة البقرة جزء من الآية (٢٣٣) قوله: هذا خبر ومعناه: الأمر إشارة إلى أن الجملة خبرية السلفظ إنشائيه المعسنى، لأن المقام يقتضي الأمسر، فكأن الله سبحانه يقسول للوالدات: ارضعن أولادكن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة، وسوقه مساق الخبر توكيدا على أن الأمر قد امتثل وحصل بالفعل ولا رجعة فيه.

<sup>(</sup>٣) سورة البقرة جزء من الآية (٢٣٣).

 <sup>(3)</sup> رواة البخاري في كستاب الأحكام باب: ما يكره من الحرص على الإمارة (١٣/١٣)
 رقم (٧١٤٨)، رواه النسائي في كتاب البيعة باب: ما يكره من الحرص على الإمارة (٧/١٦٢)
 والإمام أحمد في المسند (٣/ ٤٤٨).

<sup>(</sup>٥) رواه البُخاري في كتاب مناقب الأنصار هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة (٧/ ٢٨١) رقم (٣٩٠٦) .

ومنه حديثُ: حُدُيْفَةَ، حِينَ ذَكَرَ الفَتَنَ، فَقَالَ: «ثُمَّ الَّتِي تَلْيهَا تَرْمَى بِالرَّضْفُ(١)» شَبَّهَ الفِتُنَةَ فِي شِدَّةِ حِمَاهَا بِالرَّضَفِ، وقدْ رَضَفْتُ اللَّسَنَ، وَرَضَفْتُ الْقَدْرَ.

وفي الحديث: «اكُوُوه، وارْضِفُوهُ» أي: كَمَّدُوهُ: بِالرَّضْفِ وهِيَ جَـمْعُ رَضْفَةَ، وهِيَ الْحَمَاةُ.

ومنه الحديث في عَلَابِ القَبْرِ: «ضَرَبَهُ بِمرْضَافَة وَسَطَ رأسه» (٣) ومَنْ رَوَاهُ مِرْضَافَة وَسَطَ رأسه» (٣) ومَنْ رَوَاهُ مِرْضَافَةً بِالصاد - أَرَادَ: بِمَطْرَقَةً مُحْكَمَةً مُجْتَمِعَةِ البَعْضِ إلى البَعْضِ. (رضه)

في الحديث: «حَتَّى رَكبَ الدَّابَةَ فِي رَضِمٍ مِنَ الحِجَارَةِ» (٤) الرَّضَمُ: جَمْعُ رَضْمَةٍ، وهِيَ صُخُورٌ، بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، يُقَالُ: بَنَى دَارَهُ فَرضَم فِيهَا الحِجَارَة رَضْماً.

ومنه الحديثُ: «أتى رَضْمَةَ جَبَلٍ، فَعَلاهَا»(٥).

ومنه الحديثُ: «وكَانَ الْبِنَاءُ الأُوَّلُ مِنَ الْكَعْبَةَ رضْماً»(٦).

<sup>(</sup>١) حديث حذيفة في الفتن رواه مسلم في الإيمان (١٢٩,١٢٨) رقم (١٤٤/٣٣١) وأم (١٤٤/٣٣١) وأحمد في السند (٥٢/١٣) وقم (٤٧٣) وبنحوه رواه البخاري في السفتن (١٣٥/٥٢) رقم (٤٧، ٩٦) والترمذي رقم (٢٣٥٨) وابن ماجه في الفتن (٣٩٥٥).

<sup>(</sup>٢) رواه الإمام أحمد في المسند (١/ ٤٠٦,٤٢٣، ٤٣٣).

 <sup>(</sup>٣) روي بمعناه الإمام البخاري والإمام مسلم والإمام أحمد أما هذا اللفظ فذكره ابن الجوزي
 في غريب الحديث (٢/ ٣٩٨)، وابن الاثير في النهاية (٢/ ٢٣١) .

<sup>(</sup>٤) جرء من حديث رواه الإمام البخاري في كتاب الـصلاة باب المساجد التـي على طرق المدينة (١/ ٦٧٧) رقم (٤٨٨) والإمام أحمد في المسند (٢/ ٨٧).

 <sup>(</sup>٥) رواه الإمام مسلم في كستاب الإيمان باب قول الله تعالى : ﴿ وأنذر عشيرتك الاقربين﴾ (١/ ١٩٢) رقم (٣٥٣) وأحمد في المسند (٣/ ٤٧٦) .

<sup>(</sup>٦) ذكره ابسن الجوزي فسي غريب الحسديث (١/ ٣٩٩)، وذكسره ابن الأثسير في السنهساية ٧/ ٣٣١)

(رضی)

[۲۳/ب]

# قَولُه تَعَالَى ﴿ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾ (١) أي: ذَاتَ رضاً، وقيلَ: مَرضيَّةٍ. / بِأَبِ الراء مع الطاء

(رطـل)

في حـديث الحَـسَنِ رحِـمَهُ الله «لَعَـمْرِي لَوْ كُشـفَ الْغطَاءُ لَـشُغلَ مُحْسَنٌ الْعِسَانِه ومُسَىءٌ بِإِسَاءَتِه عَنْ تَجْدِيد ثَوْبِ أَوْ تَـرْطَيلِ شَعَرٍ »(٢) قَالَ الْمُبَرِّدُ (٣): هُو تَلْبِينُ الشَّعرِ بِالدَّهْنِ، وما أَشْبَهَـهُ يُقَالُ للرَّجُلِ فيه لين وتَّوْضِيعٌ رَجُلٌ رَطُلٌ، والَّذِي يُوزَنُ به ويُكَالُ رِطْلٌ بِكَسْرِ الرَّاءِ.

## باب ألراءً مع العين

(رعبــل)

في الحديث: «أنّ أهْلَ الْمَيْمَامَة رَعْبَلُوا فِسْطَاطَ خَالِد بِالسَّيْفِ»<sup>(٤)</sup> يُرِيدُ: قَطَعُوهُ، وثَوْبٌ رَعَابِيلٌ، أي: قطَعٌ.

(رعـث)

في الحديث: «كَانَ يُحَلِّي بَنَات فُلان، وَكُنَّ فِي حِجْرِهِ رِعَاثُـاً مِنْ ذَهَبٍ»(٥) الرِّعَاثُ: القِرطَةُ، وَاحِدُهَا: رَعَثٌ وَرَعَثَةٌ.

وفي بعض الأحاديث: «ودُفِنَ تَحْتَ رَاعُثُةِ الْبِعْرِ»(٦) وهي مسثلُ رَاعُـوفَةٍ سَوَاء.

<sup>(</sup>١)سورة الحاقة جزء من الآية (٧)، وهذا من المجاز العقلي لعلاقة المفعولية.

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث(١/٣٩٩)، وابن الآثير في النهاية (٢/ ٢٣٢-٢٣٣).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٩٩).

 <sup>(</sup>٤) أخرجه الطبوي في تاريخه (٣٤٨/٣)، ذكره الزمخشوي في الفائق (٢/ ٦٧) وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٩٩)، وابن الأثير في السنهاية (١/ ٢٣٣) والخطابي في غريبه (٢/ ٣٨١).

<sup>(</sup>٥) هذا الحديث رواه بمعناه الإمام البيهقي في السنن الكبرى (١٤٢.١٤١) وهذا اللفظ: ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٠٠)، وذكره السزمخشري في الفائق (٢/ ٦٥) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٣٤)، وأبو عبيد الهروي في غريبه (١/ ٧٣)، واللسان: رعث.

<sup>(</sup>٦) رواه الإمام السبخاري في كتباب الطب بنّاب: هل يستخبرج السحر (١٠/٢٤٣)رقم (٥٧٦٥). الإمام أحمد في المسند (٦٣/٦) واللسان: رعث.

#### (رعيج)

في الحديث: "فَخَرَجَتْ قُريْشْ وَلَهُمْ ارْتِعَاجٌ "(١) أي: كَثْرَةٌ يُقَالُ: ارْتَعَجَ البَرْقُ، مَالُه أي: كَثْرَ ويَجُورُ ولَهُمُ ارْتِعَاجٌ، أي بَسَرِيقٌ وتَلأَلُؤٌ، يُقَالُ: ارْتَعَجَ البَرْقُ، إذَا تَأَلَّقَ.

#### (رعــص)

في حديث أبي ذَرِّ «خَرِجَ بِفَرَس لَهُ فَتَمَعَّكَ ثُمَّ نَهَضَ ثُمَّ رُعَصَ» (٢) قَالَ القُتَيْبِيُّ: قَوْلُهُ: «رَعَصَ» يقولُ: لَمَا قَامَ مِن مُتَمَّعَكِهِ انْتَفَضَ وأرْعَد، يُقَالُ: رَعَصَ وارْتَعَصَ، ويُقَالُ: ارْتَعَصَتِ الشَّجَرَةُ، ورَعَصَتْهَا الرِّيحُ، وأرْعَصَتْهَا لُعُتَان، وارْتَعَدَتْ، وارْتَعَصَت الحَيَّةُ، إذا تَلَوَّتْ.

١/٢٤] وفي الحديث: «فَضَرَبْت بِيَدِهَا عَلى/ عَجُزِهَا فَارْتَعَصَتْ (٣) أي: تُلُوَّتُ وارْتَعَدَتْ:

## قَالَ الشاعرُ:

إِلاّ ارْتِعَاصاً كَارْتِعَاصِ الْحَيَّةُ

#### (رعرع)

في حديث وَهْبِ بْنِ مُنَبَّهِ: «لَوْ يَمُرَّ عَلَى الْقَصَبِ الرَّعْرَاعِ لَمْ يُسْمَعْ صَوْتُهُ (٤) قَالَ القُتَيْبِيُّ: هُو الَّذِي طَالَ ومنه يُقَالُ: تَرَعْرَع الصَّبِيُّ.

يسمع صوته»، وكذا ذكره ابن الأثير في السنهاية (٢/ ٢٣٤) وقال: هــو الطويل، مــن ترعرع الصبي إذا نشأ وكبر.

<sup>(</sup>۱) ذكره الــزمخشري فــي الفائق (۲/ ۱۷)، وابــن الأثير فــي النهايــة (۲/ ۲۳۶)؛ وابن الجوزي في عريب الحديث (۱/ ٤٠٠).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٠٠)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٣٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في النهاية (٢/ ٣٣٤). (٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث وقال: «لو تمر على متمعكه الـقصب الرعراع لم

وفي الحديث: «دُفنَ تَحتَ رَاعُوفَة الْبِيْرِ»(١) قَالَ أَبُو عُـبَيْد: هي صَـخْرَةٌ تُتْرَكُ في أَسْفَلِ الْبِيْرِ إذا احْتُـفِرَتْ تَكُونُ فَاتَتَةً، هُـنَاكَ، فَإِذَا أَرَّدُوا تَنْقِيَةَ البِيْرِ يَقُومُ عَـلَيه المُنَقِّى، ويُـقَالُ: بَلَ هو حَجَـرٌ فَاتِئٌ في بَعْضِ البِيْر يكونُ صُـلْباً لا يُمْكُنُهُم حَفْرُهُ، فَيُتْرَكُ عَلَى حَاله.

وَفِي حديث أَبِي قَتَادَةَ: «أَنَّهُ كَانَ فِي عُرْسِ فَسَمَعَ جَارِيَةً تَضْرِبُ بِالدُّفِّ، فَقَالَ لَهَا: أَرْعَفِي \*(٢) أَي: تَقَدَّمَ الْخَيْل: وَعَلَ لِلْفَرَسِ إِذَا تَقَدَّمَ الْخَيْل: رَاعَفٌ، وأَنْشَدَ:

يَرْعُفُ الأَلْفَ بِالْمدُجَّجِ ذِى الْقَوْنَسِ حَتَّى يَؤُولَ كَالتَّمْثَالِ أَي: يَسْبِقُهَا.

ومنه حديثُ جَابِر: "يَأْكُلُونَ مِنْ تَلْكَ الدَّابَّـة مَا شَاءُوا حَتَّى ارْتَعَفُوا »(٣) أَي: تَقَدَّمُوا وسَبَقُوا، يَقُولُ قَوَيْتُ أَقْدَامُهُمْ، فَرَكَبُوا أَقْدَامَهُمْ.

### (رعَلَ)

فِي حديثِ ابْنِ رِمْلٍ: «فكَأَنِّي بِالرَّعْلَةِ الأُولَى»(٤) قَالَ القُتَيْبِي: يُقَالُ للقِطْعَةِ: مِنَ الفُرْسَانِ: رَعْلَةٌ، وَلِجَمَاعَةِ الخَيْلِ: الرَّعِيلُ.

#### (رعــم)

في الحديث: «صَلُّوا فِي مَرَاحِ الْغَنَمِ، وامَسَحُوا رُعَامَهَا»(٥).

<sup>(</sup>١) رواه الإمام البخاري في كتاب الطب باب: هل يستخرج السحر (٢٤٣/١٠) رقم (٥٧٦٥) والإمام أحمد في المسند (٣٦/٦).

 <sup>(</sup>۲) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (۱/۱)، وابن الأثير في النهاية (۲/ ۲۳۵)
 واللسان: رعف.

 <sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجسوزي في غريب الحديث (١/ ٤٠١)، وابسن الأثير في النسهاية (٣/ ٢٣٥)
 وقال: أي قويت أقدامهم فركبوها وتقدموا.

 <sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/١)، وابن الأثير في النسهاية (٢/ ٢٣٥)
 واللسان: رعل.

<sup>(</sup>٥) رواه الترمذي في كتاب الصلاة باب: ما جاء في الصلاة في مرابض الغنم وأعطان=

الرَّعَامُ: مَا يَسِيلُ مِنْ أَنُوفِهَا، وقد رَعِمَتْ تَرْعُمُ، فِهِيَ رَعُومٌ. (رعــن)

قَولُه تَعَالَى: : ﴿ لا تَقُولُوا رَاعِنا ﴾ (١) / قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : رَاعِنَا مِنَ الْرَاعَاةِ ،

والعَرَبُ تَقُولُ: رَاعِنِي، أَي: تَعهَّدْنِي، وافْهَمْ عَنِّي وأَفْهمني، وقَالَ الأَرْهَرِيُّ: كَانَتْ هذه الكَلِمَةُ تَجْرِي مِنَ الْيَهُودِ عَلَى وَجْهِ السَّبِّ، والْهُزْءِ قَالَ: والظَّاهرُ مِنْ

رَاعِنَا: ارْعِنَا سَمْعَكَ، وَكَانُوا يَذْهَبُونَ بِهَا إلى الرُّعُونَةِ والأرْعَنُ:الأحْمَقُ.

(رعـی)

وقولُه تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِآمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴾(٢).

أي: حافِظُونَ، والأصْلُ فِي الرَّعْي: القِيَامُ عَلَى إصْلاحِ ما يَستَوَلَّى الرَّاعِي مِنْ كُلِّ شَيْء.

وفي حديث عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْه: «لاَ يعطى مِنَ الْمَغَانِمِ شَيْءٌ حَتَّى تُقْسَمَ إِلاَ لِرَاعٍ أَوْ دَلِيلٍ (٣) الرَّاعِي - هَهُنَا - عِينُ: الفَوْمِ عَلَى العَدُوِّ.

وفي حديث ابْنِ عَبَّاسٍ: «إِذَا كَانَتْ عِنْدَكَ شَهَادَة فَسُئِلْتَ عَنْهَا فَأَخْبِرْ بِهَا، ولا تَقُلْ: حَتَّى آتِي الأميرَ لَعَلَّهُ يَرْجعُ أَوْ يَرْ عَوِي (٤٠).

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الأرْعِواءُ: النَّدْمُ عَلَى الشَّيْءَ والانْصِرافُ عَنْهُ التَّرْكُ لَهُ، وَقَدْ

<sup>=</sup> الإبل (٢/ ١٨٠) رقم (٣٤٨) وابن ماجه في كتاب الطهارة وسننها باب: ماجاء في الوضوء من لحوم الإبل (١١٦٦) رقم (٤٩٧) ورقم (٧٦٩) وأحــمد في المسند (٧٦ / ٥٠) (٨٦/٤) من لحوم الإبل (١١٦٠) (٥/ ٥٠) والطبراني في الكبير (١٧٦/١) (١٢/ ٣٤٠) والبيه في ألسان

الكبرى (۲/ ٤٤٨، ٤٤٩) و في اللسان: رعم.

<sup>(</sup>١) سورة البقرة جزء من الآية (١٠٤).

<sup>(</sup>٢) سورة المؤمنون الآية (٨).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/١)، والــزمخشري في الفائق (٢/٦٥)، وابن الأثير في النهاية (٢/٢٣).

 <sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/١) وابن الأثير في النهاية (٢٣٦/٢) وفي
 اللسان: ما يشفى غلة الجنان

ُ جَاءَنا دِرًّا في هذا البَـابِ لاَ يَعْرِفُ فِي الْمُعْتَلاَّتِ مِثْلُه كَـأَنَّهُ بَنَوْهُ عَلَى الرَّعْوَى، وهُوَ الْإِبْقاءُ.

# باب الراء مع الغين

(رغـب)

قَولُه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ﴾ (١) أي: يكْرَهُهَا، يُقَالُ: رَغِبَ عَنْ هذا الأمرَ إذَا كَرِهَهُ، ورَغبَ فيه، إذا أَرَادَهُ.

وقولُه تعالَى: ﴿وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا﴾ (٢) ويَجُوزُ: رُغْبًا ورُهْبًا ولَمْ يُقْرَأُ بهما، وقُرئُ رغَبًا ورَهَبًا ولَمْ يُقْرَأُ بهما،

وفي الحديث: «كَيفَ أَنْتُم إِذَا مَرَجَ الدِّينُ وَظهَرَتِ الرَّغْبَةِ»(٣) أي: قَلَّتِ الْعُفَّةُ،/ وكَثُرَ السُّؤالُ، يُقَالُ رَغْبْتُ إلى فلان في كذا، إذَا سَالْتُهُ إِيَّاهُ.

ومنه حديثُ أسْماءَ بِنْتِ أَبِي بِكْرِ رَضِيَ الله عَـنْهُمَا: ﴿ أَتَتْنِي أَمَـى رَاغِبَة فِي الْعَهُدُ اللَّذِي كَانَ بَيْنَ قُرَيْشَ وَبَيْنَ رَسُولِ الله ﷺ (٤) أَي: طَامِعَةً تَسْأَلُنِي شَيْئاً، ويُقَالُ: مَعْنَى ظُهُورِ الرَّغْبَةً ؛ الحِرْصُ عَلَى الجَمْعِ والمَنْعِ عَنِ الْحَقِّ.

وَفِي تَلْبِيَةِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنهما: «مِنْكَ النَّعْمَاء، وإلِيَكَ الرَّغْبَاءُ»(٥) قَالَ

<sup>(</sup>١) سورة البقرة آية رقم (١٣٠). (٢) سورة الأنبياء آية رقم (٩٠).

<sup>(</sup>٣) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٦/ ٣٣٣).

<sup>(</sup>٤) رواه البخاري في ك الجزية ح(٣١٨٣/١٨) ب(٦/٤٣٣) وك/ الأدب ح (٧/ ٥٩٧٨) بر صلة الموالد المشرك ) ح (٨/ ٥٩٧٨) بر صلة المرأة أميها ولها زوج ) (٢/ /٢٧) ورواه مسلم في ك/ الزكاة ح(٥٠ ب/ وصول ثواب المصدقة عن الميت إليه )(/ ٨٩) ورواه أبو داود في ك/ الزكاة ح(١٦٠٠) باب الصدقة على أهيل الذمة ورواه أحمد في مستنده (٣٤٤/٦) و٣٤٤، ٣٤٤،

<sup>(</sup>٥) رواه مسلم في ك/ الحبج ح(١٩، ٢٠، ٢١) ب( التلبية وصفتها ووقتها (٨٩،٨٨) ورواه أبو داود في ك/ المناسك ح(١٧٣٨) ب( كيف التلبية (٣٣٥/٢) والترمذي في ك/ الحبح ح (٨٤٥) ب ( ٨٢٦,٨٢٥) والنسائي في ك/ الحبج ح (٥٤) ب ( كيف التلبية ) (٥/ ١٦١) وفي السنن الكبرى ك/ الحبج ح (٢٧٣١) ، ١٥٥) ب (كيف التلبية) (٣/ ٢٦١) وابن ماجه في ك/ المناسك (ح(١٥) ب(التلبية)(٣/ ٣٢) والدارمي في ك/ المناسك ح (١٣) ب(في التلبية (٢٤/٣))، وأحمد بن حنبل في مسنده (٢٣/ ٢٧, ٤٧, ٢٧).

ابْنُ السُكِيتِ: الرُّغْبَى والرَّغْبَاءُ، والنَّعْمَى والنَّعْمَاءُ، وقال غَيرِه: رَغِبَ رَغْبَةً ورُغْبَةً ورُغْبَى، كما يُقَالُ: شكْوَى.

وفي الحديث: «الرُّغْبُ شُؤُمٌ»(١) مَعَنَاهُ: الشَّرَهُ والنَّهَمُ والحِرْصُ على الدُّنْيَا، وقَالَ شَمِرٌ: رُغْبُ النَّفْسِ سَعَةُ الأَمَلِ وطَلَب كَثِير، ورَجُلٌ رَغِيبُ الْجَوفِ، إذَا كَانَ أَكُولًا، وقَدْ رَغُبَ رَغَابَةً، وحوضٌ رَغِيبٌ: كَبِيرُ الأَخْذِ للْمَاء.

وَمنه قَوْلُ الحَجَّاجِ: «الْتُتُونِي بِسَيْف رَغيب»(٢) وأَرْضٌ رِغَابٌ لا تَسِيلُ إِلاَّ مِنْ مطرِ كَثِيرٍ، والمَراغبُ الأطماعُ، والرَّغَائِبُ الذَّخائِرُ والأَمُوالِ النَّفيسة.

وَفِيَ حديث ابْنِ عُمْرَ: «لا تَدعْ ركْعَتي الْفَجْرِ، فَإِنَّ بَيْنَهُمَا الرَّغَاثِبَ»(٣) قَالَ شمرٌ: الرَّغائبُ مَا يُرْغَبُ فِيهُ، الواحِدةُ رَغِيبَةٌ

(رغث) في حديث أبي هُــِ أَيرَةَ: «ذَهَبَ رَسُولُ الله ﷺ وَأَنْتُم تَـرْغَثُونَـهَا»(٤) يَعْني:

الدُّنْيَا، أي: تَرْضَعُونَها: يُعَالُ: رَغَثَ: الجَدْيُ أُمَّهُ، إِذَا رَضَعَها، وَشَاةٌ رَغُوتٌ: تُرْضعُ ولَدَهَا.

عوت: ترضع ولدها. (رغد)

[۲۲۲/ب]

قَولُه تَعَالَى ﴿مِنْهَاحَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا﴾ (٥) أي: وَاسِعاً.

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ: أَرْغَدَ فُلانٌ، إِذَا أَصَابَ عَيْشاً واسعاً وخِصْباً منْ مَالِ/ أَو مَاءٍ أَو كَلاءٍ أَو عَيْشٍ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ وفيه لُغتَانِ: رَغْدٌ، ورَغَدٌ.

 <sup>(</sup>۱) ذكره ابن الجوزي فلي غريب الحديث (۲/۳٪)، وابن الأثير في النهاية (۲/۲۳۸).
 (۲) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (۲/۳٪)، وابن الأثير في النهاية (۲۳۲/۲٪).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٤٠٣/١)، وابن الأثير في النهاية (٦/ ٢٣٨)

<sup>(</sup>٤) رواه البخاري في ك/ الاعتصام ح( ٧٢٧٣) ب/ ( قول النبسي ﷺ بعثت بـجوامع الكلم» (٢٦١/١٣).

<sup>(</sup>٥) سورة البقرة آية رقم (٥٨) وفي سورة النحل آية رقم (١١٢).

(رغس)

في الحديث: «أَنَّ رَجُلاً رَغَسَهُ الله مَالاً»(١) قَالَ: أَبُو عُسَيْد: أَي: أَكْثَرَ لَـهُ مِنْهُ وَبَارِكَ له فِيه، يُقَالَ: رُغَسَهُ الله يَرْغَسُهُ، إذَا كَانَ مالُه نَامِياً كَشيراً، وكذلك فَى الحَسَب، وَقَالَ اللَّـيْثُ الرَّغْسُ: البَركَةُ والنَّمَاءُ، وامْرَأَةٌ مَرْغُوسٌ ورَغُوسٌ، إذا كَانَتْ وَلُوداً.

(رغل)

في حديث مسعْر: «أَنَّهُ قَراً عَلَى عَاصِم، فَلَحَنَ، فَقَالَ: أَرْغَلْتَ (٢) أي: صرْتَ: صَبِيّاً تَرْضَعُ بَعْدَ مَا مَهَرْتَ الْـقرَاءَةَ، يَقَالُ: رَغَلَ الصَّبِيُّ يَرْغَلُ، إِذَا أَخَذَ ثَدْيَ الأُمِّ فَرَضَعَهُ بِسُرِعَةِ، ويَجوزُ بِالزَّايِ يُقَالُ: أَرْغَلْتُهُ وأَرْغَلْتُهُ.

(رغم)

قولُهُ تَعَالَى: ﴿ يَجِدْ فِي الأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا ﴾ (٣) أي: مُهَاجِراً والمُهَـاجِرُ لِقَوْمِهِ والمُراغِمُ واحِدٌ، ويُقَالُ: مُـراغِماً مُضْطَرِباً، يُقَالُ: راغمـتُ فَلاناً، إذا هَاجَرْتُه، ولم تُبال.

«رغْمَ أَنْفِه» أَي: لُصُوقه بِالتَّرَابِ، وهو الرَّغَامُ.

وفي الحدَيث: «إنَّ السِّقْطَ لَيُراغِمُ رَبَّهُ» (٤) أي: يُغَاضِبُهُ، وأمَّا التَّزغُّمُ بِالزَّايِ فَهو الغَضَبُ مَعَ الكَلام.

وفي حديث مَعقل بْنِ يَسَارِ: "**رَغِمَ أَنْفِي لأَمْرِ الله**" (٥) أي: ذلَّ وانْقَادَ: لأَنِّي أمسُّ به التُّرابَ.

وفيَ الحديثِ: «وإنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الْدَّرْدَاءِ»(٦) رواَهُ ابْنُ الأعْرَابِيِّ: «وإنْ

<sup>(</sup>۱) رواه البخاري في ك/ الأنبياء ح(٣٤٧٨) ب/ (٥٥) (٥٣/٦٥)، ورواه مسلم في ك/ التوبة ح(٢٨) ب/ (قبول التوبة من الذنوب وإن تكررت الذنوب والتوبة ) (٧٥/١٧) وأحمد في مسنده (٣,٥,٢٤/٤/٤٤) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١٠٦/١).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٣/١)، وابن الأثير في النهاية (٢٣٨/٢).

<sup>(</sup>٣) سورة النساء آية رقم (١٠٠).

<sup>(</sup>٤) رواه ابن ماجه في ك/ الجنائز ح(٥٨٣-٢٠٨) ب/ ما جاء فيمن أصيب بسقط (١/ ١٣٥).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٣٩).

<sup>(</sup>٦) رواه أحمد بن حُنبل في مسنده (٦/٤٤٢، ٤٤٧).

رَغَمَ اللَّهُ بِفَتْحِ الغَيْنِ أَي ذَلَّ وقيلَ: وَإِنِ اضْطَرَبَ أَبُو الدَّرْدَاء عَلَى قُولِ الفَرَّاء، وقيلَ: وإِنْ كَرِهَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: ، يُقَالُ: مَا أَرْغَمُ مَنْ ذَاكَ شَيْئاً أَي: مَا أَكْرَهُهُ، وكَلُّ ذَلك راجع إلى مَعْنَى واحد

في الحديث: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُم فَلْيُلْزِمْ جَبْهَتَهُ وَأَنْفَهُ الأَرْضَ، حَتَّى يَخْرُجَ /١] مِنْهُ/ الرَّغْمُ»(١) مَعْنَاهُ: يَخِضَعَ ويَذِلَّ وَقَدْ رَغِمَ يَرْغَمُ رُغْماً، إِذَا لَـمَ يَقْدِرْ عَلَى الانْتصاف، والرَّغُمُ: الذَّلَّةُ، قَاله شَمَرٌ.

وفي حديث عَائِشَةَ - رَضِيَ الله عَنْهَا- «اسْلِتِيهِ وارْغُمِيهِ» (٢) يَعْنَنِي: الخضابَ، مَعْنَاهُ: أَهْيَنِيه:، وارْمي به في التُّرَاب.

وفي بَعض الرِّوَايَات: «أَنَّ أَسْمَاءَ قَالَتْ لَـكَنَّبِيٍّ ﷺ: إِنَّ أُمِّي قَلَمَتْ عَـلَىَّ رَاغِمَةً مُشْرِكَّةً؛ أَفَأُصِلُهَا﴾ (٣) أي: هَارِبَةً مِن قَـوْمَها، وقَالَ أَبُو عَمْـرُو رَاغِمَةً؛ أي: كَارِهَةً إِسْلامِي وَهِجْرَتِي، ورُوِيَ رَاغِبَةً مِن الرَّغْبَةِ

رغــن)

في حَديث ابْنِ جُبِّيْرٍ في قَولِهِ: «أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ» أَى رَغَنَ ۗ (٥) يُقَالَ: رَغَنَ إِلَى الأَرْضِ اللهِ وَأَرْغَنَ ، إِذَا مَالَ إِلَيْهِ .

## باب الراء مع الفاء

رفاً)

في الحديث: «أَنَّ رَجُلاً شَكَا إِلَيْهِ التَّعَرُّبَ، فَقَالَ: عَفِّ شَعْرَكَ، فَقَالَ: عَفِّ شَعْرَكَ، فَقَعلَ، فَارْفَأَنَّ (٦) أي: فَسكَنَ مَا بِهِ، والمُرْفَئَنُ السَّاكِنُ عف شعرك أي طَوَلْهُ وكَثَرْهُ، ومنه قوله تَعَالَى: ﴿خَتَّىٰ عَفَواْ﴾ أي كَثَروا

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (١/ ٤٠٤)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٣٩).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٣٩).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٣٩).

<sup>(</sup>٤) رواه أبو داود في كُـ/ الزكاة ح(١٦٠٠) ب/ الصدقة على أهل الذمة (٢/ ٢٥١).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٣٩)، والآية في سورة الأعراف (١٧٦).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٠٤).

#### (رفث)

قولُه تَعَالَى: ﴿ أَثِذَا كُنَا عِظَامًا وَرُفَاتًا ﴾ (١) الرُّفَاتُ: كلُّ شَيْءٍ رُفِتَ وكُسِرَ، فَمَا تَكَسَّرَ منْهُ فَهُو الرُّفَاتُ: يُقَالَ: رَفَتَهُ يَرْفُتُه.

#### (رفث)

قولُه تَعَالَى: ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَيَامِ الرَّفَثُ ﴾ (٢) قَالَ: ابْنُ عَرَفَةَ: السرَّفَثُ: الجَمَاعُ - ها هنا - والسرَّفَثُ: النَّصْرِيحُ بِذَكْرِ الجِمَاعِ والإِعْرَابُ بِه، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هي كَلَمَةٌ جامِعَةٌ لِّكُلِّ مَا يُريدُهُ الرَّجُلُ مَنَ امْرَأَتِه.

وفي حديث ابْسِ عَبَّاسٍ: «أَنَّهُ قيلَ لَهُ: أَتَـقُولُ الرَّفَث وأَنْتَ مُحْرِمٌ؟ وكَانَ أَنْشَدَ شَعْراً، فَقَالَ: إِنَّـمَا الرَّفَثَ مَا رُوجِعَ بِهِ النِّسَاءُ»(٣) وكَانَ رَحِمَـهُ الله يَرَى الرَّفَثَ الَّذي نَهَى الله عنه: مَا خُوطِبَ بِهِ الْمَرَّأَةُ ، فأمَّا ما يَـرْفَثُ فِي كَلامِهِ ولمْ يُسمِعَ امْرَأَةً فَغَيْرٌ / دَاخِلِ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَلا رَفَتَ﴾ (٤) يُقَالُ: رَفَتَ يَرِفُثُ.

#### (رفیح)

في الحديث: "كَانَ إِذَا رَفَّحَ إِنْسَانًا قَالَ: بَارَكَ الله عَلَيْكَ "(٥) أراد رفَّا والحاء والهمزة قريبا المخرج يعنى إذا دعا له بالرفاء وقَالَ بَعْضَهم: رَقَّحَ إِنْسَاناً - بالْقَافِ والتَّرْقِيحُ: إِصْلاحُ المَعِيشَة والرَّقَاحِيُّ التَّاجِرُ.

#### (رفسد)

قولُه: ﴿ بِئُسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ ﴾ (٦) أي: بئْسَ العَطَاءُ المُعْطَى.

وكلُّ شَيْءٍ عَمَدَتَّهُ بِشَيْءٍ وجَعَلْته عَوْنَا لَهُ، فَقَدْ رَفَدَتَّه، وأَسْنَدَتَّه وعَمَدْتَهُ.

<sup>(</sup>١) سوزة الإسراء آية رقم (٩٨,٤٩).

<sup>(</sup>٢) سورة البقرة آية رقم (١٨٧).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٠٤)، وابسن الأثير في النهاية (٢/ ٢٤١)وفي اللسان: رفث.

<sup>(</sup>٤) سورة البقرة رقم (١٩٧).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٠٥)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٤١).

<sup>(</sup>٦) سورة هود آية رقم (٩٩).

في الحديث في ذكر أشراط السَّاعَة «وأَنْ يكُونَ الْفَيْءُ رَفِيداً»(١) أَى: صِلةً، يُقَالُ: رَفَدتُ فُلاناً أَرْفِدُهُ رَفْداً، يقولُ: يَصِيرُ الخَرَاجُ الذي لِجَمَاعَة المسلمينَ صلاَت لا يُوضَعُ مَوضِعَهُ ولكِنْ يُخَصِّ به قَوْمٌ دون قوم بِحُسْنِ الرَّأَي وسُوءِ

في حديث عُبَادَةَ: «أَلاَ تَرَوْنَ أَنِّي لاَ أَقُومُ إِلاَّ رِفْداً»(٢) أي: إِلاَّ أَنْ أَرْفُكَ وأُعَانَ، وبه سُمِيَّت الرِّفَادَةُ، لأَنَّها تَدْعَمُ السَّرْجَ مِنْ تَحْتِهِ حتَّى يَرْتَفِعَ.

وفي الحديث: «وأعطَى زكاة مَالِهِ طَيّبَةً نَفْسُهُ، رَافِدَةً عَلَيْهِ»(٣) أَي تُعْلِينُه نَفْسُهُ ي أَدَائِهَا.

فى الخديث، فى المنحة: «تغدُو برفد وترُوحُ برفد» الرفد والمرفد 
في حديث سَلْمَانَ «إِنَّهُ كَان أَرْفَشَ الأَّذَنَيْنِ» (٥) قَالَ شَمِرٌ: هو العَريضُ الأُذُن، وقد رَفْشَ يَرْفَشُ/ شَبَّهَهُ بالرَّفْشِ وهي الجِرْفَةُ مِنْ خَشَبٍ ومنه يُقَالُ للَّذِي يَهِيلُ بِمَجْرَفَةِ الطَّعَامِ إلى يَدِ الكَيَّالِ رَفَّاشٌ.

(رفع)

قولُه تَعَالَى: ﴿ وَالْعَمَلُ الصَّالَحُ يَرْفَعُهُ ﴾ (٦) قَالَ مُحجَاهدٌ: أي: يَرفعُ العَملُ

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٥٠٥)، وابن الأثير في النهاية (٢٤٢/٢). (٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٠٥)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٤٢). (٣) ما أن دار في كتاب النكاة (٢/ ١٠٣).

(٣) رواه أبو داود في كتاب الزكاة (٢/٣/٢).
 (٤) رواه أبو داود في ك الزكاة (٢/٣/٢).

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٦/١ ٤)، وابن الأثير في النهاية (٢٤٣/٢). (٦) سورة فاطر آية رقم (١٠) ورواه مجاهد في تفسير (٥٣١) الصَّالحُ الكَلاَمَ الطَّيَّبَ، وقَالَ: قَتَادَةُ: لاَ يُقْبَلُ: قَوْلٌ إِلاَّ بِعَمَلِ.

وفي الحديث: «كُلَّ رَافِعَة رَفَعَتْ عَلَيْنَا مِنَ الْبَلاغِ فَقَدْ حَرَمْتُهَا أَنْ تُعَضَدَ أَوْ تُخْبَطَ اللهُ الفَّتَيْبِيُّ: معناهً: كُلُّ جَمَاعَة مَبلَغَةٌ ما بَلَغَتْ عَنا ما نَقُولُه، وهذا كَمَا تَقُولُ: رَفَعَ فُلانٌ عَلَى العَامِلَ، إِذَا أَذَاعُ خَبَرَهُ وحكى عَنْهُ أي: فكُلُّ حَاكِية حكت عَنّا وبَلَّغَتْ فُلانٌ عَلَى العَامِلَ، إِذَا أَذَاعُ خَبَرَهُ وحكى عَنْهُ أي: فكُلُّ حَاكِية حكت عَنّا وبَلَّغَتْ فُلاناً إلى الحَاكِم، إِذَا قَدَّمْتُها يَعْنِي الْمَدينَة - أَنْ يُعْضَدَ شَجَرُهَا، يُقَالُ: رَفَعْتُ فُلاناً إلى الحَاكِم، إِذَا قَدَّمْتُه إليه.

(رفغ)

في الحديث: «عَشْرٌ منَ السُّنَّة - كَذَا وكَذَا- ونَثْفُ الرُّفْغَيْنِ»(٢) يَعْنِي: الإِبْطَيْنِ - هَا هَنَا- وقَالَ أَبُو زَيْدٍ: اَلـرُّفْعُ: أَصْلُ الفَخِذِ وقال غَيْرُه: الأَرْفَاغُ: هِي أُصُولُ المَغابِنِ.

وفي حديث اَخَرَ: «ورُفْغُ أَحَدكُمْ بَيْنَ ظُفْرِه وأَنْمُلَته»(٣) قَال اللَّيثُ: الرُّفْغُ: وَسَخُ الظُّفْرِ، كَأَنَّهُ أَرَادَ: وَسَخَ رُفْغِ أَحَـدَكُمْ، فَاخْتَصَرَ الكَلاَمَ، وأَرادَ ﷺ: لا تُقَلِّمُونَ أَظْفَارَكُمْ، ثُمَّ تَحُكُّونَ بِهَا أَرْفَاغِكُمْ، فَيَعْلَقُ بِهَا مَا فِي الأَرْفَاغِ.

وفي حديث عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُ: ﴿إِذَا الْتَقَى الرُّفْغَانِ فَـقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ ﴾ (٤) يُرِيدُ: إذا التَقَى ذَلِكَ مِنَ الرَّجُلِ بالمَرْأَةِ وَلا يَـكُونُ ذَلكَ إِلاّ بَعْدَ الْتِقَاءِ الْخِتَانَيْنِ، وإنَّمَا أَنْكَرَ فِي الحَـديثِ طُولَ الأَظْفَارِ وتَرْكَ قَصِّهَا حتى تَـطُولَ، والرَّفْغُ والرُّفْغُ لَا يَخْتَان. /

[۲۷/ب]

(رفرف)

قولُه تعالَى: ﴿مُتَكِئِينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ ﴾ (٥) قِيلَ الرَفْرَفُ المجالس وقِيل فَضُول

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٠٦)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٤٣).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٠٦)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٤٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٤٤).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي فَى غريب الحديث (١/ ٤٠٦)، وابن الآثير في النهاية (٢/ ٢٤٤).

<sup>(</sup>٥) سورة الرحمن آية رقم (٧٦).

المجالس المقَارِمُ، وقَالَ أَبُو عُبَيدَة: الرَّفْرَفُ: الفُرشُ: وقِيلَ الرَّفْرَفُ كُلُّ ما فَضَلَ

وفي حديث عَبْد الله أنَّـهُ قَالَ: في قَوله: ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرِيٰ ﴾ (١) رأَى رَفْرَفا سَدَّ الأُفْقَ، الرَّفْرَفُ بسَاطٌ، وبَعضُهم يَجْعَلُه جَمعاً، الواحدة رَفْرَفَة . وفي حديث وَفَاتِه ﷺ قَالَ: "فَرُفعَ الرَّفْرَفُ" (٢) فَرَأَيْنَا وَجْهَـهُ كَأَنَّهُ وَرَقَةً، قالَ ابْنُ الأعْرَابِيِّ: السرَّفْرَفُ هاهنا: الفُسْطَاطُ، قَالَ: والسرَّفْرَفُ في حديث المعْرَاجِ: البِسَاطُ والرَّقْرَفُ الرَّفُّ يُجْعَلُ عَـليه طَرَائفُ البَيْـت، ورَفْرَفُ الدَّرْعِ مَا فَضَلَ مَنْ ذَيْلْهَا، ورَفْرَفُ الأَيْكَة: مَا تَهَدَّلَ مَنْ أَغْصَالُهَا.

وفي حديث أبي هُرَيْرَةَ «وسُئلَ عَن الْقُبْلَة للصَّائم فَقَالَ: إنِّي لأرُفُّ شَـفَتَيَهَا وأَنَا صَائِمٌ اللهُ أَي: أَمُص وَأَرْتَسُف، يُقَالُ: رَفَفْتُ أَرُفُ: بضم الراء ومنه حديثُ عُبَيْدَةَ السَّلْ مَانيِّ : «وسُتُلُ : مَا يُوجِبُ الْجَنَابَةَ؟ قَـالَ: الرَّفُّ يَعْنِي: الْمَصُّ، وأمَّا رَفَّ يَرِف – بِكَسْرِ الرَّاءِ– رَفيفاً، إذَا بَرَقَ وتَلأْلاً ﴿ وفي حديثِ النَّابِغَة الحَعْديِّ: «وكَأَنَّ فَاهُ الْبَرَدُ يَرُفُّ أَي: يَبْرُقُ أَشُراً<sup>(٥)</sup>.

وفي حـديثِ ابْنِ زِمْـلِ الجُهَـنَيِّ: «لَمْ تَرَعَـيْنَى مَثْـلَهُ قَطُّ، يَرِفُّ رَفَيْهَا تَقْطُوُ **نَدَاهُۗ۩**(٦) يَعْني: مَرْجاً ذكره، وقَالَ القُتَيْبيُّ: يُــقَالُ للشَّيْء إِذَا كَثُرَ مَاؤُهُ منَ النَّعْمَة والغَضَاضة حَتَّى يَكَادَ إِيَهْتَزُّ رَفَّ يَرِفُّ رَفيفًا، ووَرِفَ يرِفَ وَرِيفًا. ومنه الحديثُ:/ «تَرفُّ غُرُوبُهُ»(٧) يَعْني: الأسْنَانَ تَبْرُقُ وتَتَلَأْلاً

[1/4]

<sup>(</sup>١) سورة النجم آية رقم (١٨).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/٧٠١).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٧/١)، وابن الأثير في النهاية (٢٤٥/٢).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٧/١)، وابن الأثير في النهاية (٣٤٥/٢).

<sup>(</sup>٥) الأَشُر: التحزيز في الأسنان خَلْقًا وصُنْعًا انظر اللسان: أشر. (٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٧/١)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٤٥).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الجوزي في غزيب الحديث (١/ ٤٠٧)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٥٤٥).

وفي الحديث: «أَتَيْتُ عُـنْمَانَ رَضِيَ الله عَنْهُ وَهُـوَ نَازِلٌ بِالأَبْطَحِ وَإِذَا فُـسْطَاطٌ مَضْرُوبٌ، وَإِذَا سَيْفٌ مُعَلَّقٌ في رَفيفَ الْفُسْطَاط»(١).

قَال شَمَرٌ : يعني : سَقَفْهُ ، وَقَيلَ في قَوْلِ الْأَعْشَى :

بِالشَّامِ ذَاتِ الرَّفِيفِ

أي: ذَاتُ البَسَاتينَ تَرفُّ بغَضَارَتهَا واهْتزازهَا.

وفي بَعْضِ الرَّوَايَاتِ في حديثِ أمِّ زَرْع: «زَوْجِي إِنْ أَكَـلَ رَفَّ»(٢) قَالَ أَبُو بَكْرِ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدَ: الرَّفُّ: الْإِكْـثَارُ مِنَ الأَكْلِ، قَالَ: وقَال أَبُو العَبَّاسِ: رَفَّ يَرُفُ إِذَا أَكُلَ، وَرَفَّ يَرِفُ إِذَا اتَّسَعَ.

وفي الحديث: «بَعْدَ الرِّفِّ وَالْـوَقِيرِ»<sup>(٣)</sup> الرِّفُّ: الإِبِلُ السَّعَظِيمَةُ، والــوَقِيرُ: الغَنَمُ الكَثِيرُة، أي: بَعْدَ الغِنَّى واليَسَارِ.

(رفق)

قولُه تَعَالَى: ﴿وَيُهَيِّئُ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِرْفَقًا﴾ (٤) أي: مَا تَرْتَفِقُونَ به، ويجوزُ : مَرْفِقًا، وكَذَلِكَ مِرْفَقُ اليَد فيها اللَّغَتَان، والفَتُحُ أَقْيَسُ، والكَسْرُ أَكْثَرُ.

وقولُه: ﴿وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ (٥) قَال ابْـنُ عَرَفَةَ: أَي: سَاءَتْ مُـجْتَمعاً، وقالَ غَيْرُه: أَي: سَاءَتِ النَّارُ مَنْزِلاً يَرْفِقُ به نَازِلُهَا، وقِيلَ: مُرْتَفَقاً أَي: مُتَّكَئاً.

وفي دُعَائِهِ عليه السَّلامُ: «وأَلْحِقْنِي بَّالرَّفِيقِ الْأَعْلَى»(٦) قال بَعْضُهُمْ: هو مِنْ

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٠٧)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٤٥).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٠٧)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٤٥).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٠٧)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٤٦).

<sup>(</sup>٤) سورة الكهف آية رقم (١٦).

<sup>(</sup>٥) سورة الكهف آية رقم (٢٩).

<sup>(</sup>٦) رواه البخاري في ك/ المرض ح(١٩/٥٧٥) ب ( تمني المريض الموت) (١٣٣/١٠) وك/ فضائل السصحابة ح(١٩/٥٦٥) ب ( قول النبي ﷺ لو كنت متخذاً خليلاً (٧٤/٧) وك/ المغازي ح(٨٣-٤٤٦٣)، ب ( آخر ما وك/ المغازي ح(٨٤ ــ ٤٤٦٣)، ب ( آخر ما تكلم بنه النبي ﷺ ) (٧٥٦,٧٣٥/٧) وك/ الرقاق ح(٢١- ١٥٥) ب (سكرات الموت) وك/ الرعاء النبي ﷺ ) ورواه مسلم في ك/ = ١٩٥١) وك/ الدعوات ح(٢٩-٣٤٨) ب ( دعاء النبي ﷺ ) ورواه مسلم في ك/ =

أَسْمَاء الله تَعَالَى، كَأَنَّهُ قَالَ: أَلْحَقْنِي بِالله قالَ الأَزْهَرِيُّ: غَلَطَ قَائِلُ هَذَا القَوْلُ، والرَّفِيقُ: هَا هُـنَا جَمَاعَةُ الأَنْبِيَاءِ الَّذِيـنَ يَسْكُنُونَ أَعْلَى عِلْيِّـينَ - اسْمُ جَاءَ عَلَى فَعِيلِ وَمَعْنَاهُ: الْجَمَاعَةُ.

ومنه قَوْلُـه تَعَالَى: ﴿وَحَسُنَ أُوْلَئِكَ رَفِيقًا﴾(١)، وقَالَ ابْنُ الْمُظَفَّـرِ: الرُّفَقَاءُ في

[٢٨/ب] الطَّرِيقِ/ وَاحِدُهُمْ رَفِيقٌ، والجَمْعُ أَيضاً رَفِيقٌ. وفي حديث أبي أيُّوبَ: "فَوَجَدْنَا مَرَافقَهُمْ قَد اسْتُقْبِلَ بِهَا الْقبْلَةُ" (٢) أرادَ الكُنُفَ، الواحِدُ مِرْفَقٌ، وهِيَ المَذَاهِبُ الواحِدُ مَذْهَبٌ، كِنَايَةٌ عَنْ مَوْضَعَ الْغَائطِ.

وفي حديث وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ "يَسْعَى وَيَتَرَفَّلُ عَلَى الأقْوَالِ"(٣).

قَالَ شَـمِرُ: التَّرَفُّـلُ: التَّسَوَّدُ، والـتَّرْفِيلُ: السَّسْوِيدُ يُـقَالُ رَفَلَ فلانٌ عَـلَى قَوْمِهِ، وأَنْشَدَ الأَرْهَرِيُّ: إذَا نَحْنُ رَقَلْنَا امْرَأَ سَادَ قَوْمَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِن قَبْلِ ذَلِكَ يُذْكَرُ

ورُوىَ: «رَقَّلْنَا» بِالْقَافِ- أَي: رَفَعْنَا قَدْرَهُ، والرَّقْلَةُ: النَّخْلَةُ التي فَاتَتِ اليَدِ

وفي الحديث: «مَثَلُ الرَّافِلَة في غَيْرِ أَهْلِهَا - كَكَذَا - اللَّهُ يَعْنِي: الْمُــتبرجة بِالزِّينَةِ، يُقَالُ: رَفَّلَ إِزَارَهُ وأَسَبْلَهُ وَأَغْدَقَهُ وأَذَالَهُ، وأَرْخَاهُ، والرِّفْلُ: الذَّيْلُ.

<sup>=</sup> فضائل الصحابة ح(٨٧,٨٥) ب (فضائل عــائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ) (٢٠٨/١٥، ٢٠٠) ٢٠٩) وك/ السلام ح(٤٦) ب( استــحباب رقية المريض (١٤/ ١٨٠) ورواه الــترمذي في ك/

الدعوات ح(٣٤٩٦) وب( ماجاء في عـقد التسبيح باليد )(٥/ ٥٢٥) وروي فــي موطأ مالك في

ك/ الجنائز ح(٤٧,٤٦) ب ( جامع الجنائز) (١/٩٣٦) وأحدد في مسنده (٦/٥٥، ٤٨، ٤٧، الجنائز ح(١٠٥، ٢٣٩).

<sup>(</sup>١) سورة النباء آية رقم (٦٩).

 <sup>(</sup>۲) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (۷/۱)، وابن الأثير في النهاية (۲٤٧/۲).
 (۳) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (۸/۱)، وابن الأثير في النهاية (۲٤٧/۲).

<sup>(</sup>٤) رواه الترمـذي في ك/ الرضاع ح(١١٦٧) ب( مـاجاء في كراهـية حروج النــساء في الزينة (٣/ ٤٦١) ورواه ابن ماجه في ك/ الفتن ح(١٤٠٧–٤٠١) فتنة النساء (٣/ ٢٤).

في الحديث: «نَهَى أَن يُقَالَ بِالرِّفَاءِ وِالْبَنِينَ»(١) قَالَ أَبُو عُبَيْد الرِّفَاءُ يَكُونُ عَلَى مَعْنَيْنِ: يَكُونُ مَنَ الإِتَّفَاقِ وحُسُنِ الاَجْتِمَاعِ، ومِنْهُ أُخِذَ رَفَءُ الثَّوْبِ، لأَنَّهُ يَضُمُّ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضِ : ويَكُونُ الرِّفَاءُ مِسَ العَدُو وِالسَّكُونِ، وقَاالَ أَبُو زَيْدٍ: الرِّفَاءُ مِنَ الْمُوافَقَةِ.

وفي حديث آخرَ: «كَانَ إِذَا رَفَّا رَجُلاً قَالَ جَمَعَ الله بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ »(٢) أي: إذا تَزَوَّجَ رَجُلٌّ، وأَصْلُ الرَّفْوِ الاجْتِمَاعِ ومَنْ رَوَاهُ: «إِذَا رَفِّي رَجُلاً» أَرَادَ: إذا أَحَبَّ أَنْ يَدْعُو له بالـرِّفَاء، فَتَرَكَ الهَمْزَ، ولَمْ يكُن الْهَـمْزُ مِنْ لُغَتِه ورُوِيَ «كَانَ إِذَا رَفَّحَ رَجُلاً» قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ كَأَنَّهُ أَرَادَ: رَفَّا، والحاءُ تُبدَلُ مِنَ الْهَمْزَةِ فِي/ [٢٩١] حُرُوفِ كَثِيرَةِ، لأَنَّهُمَا أُخْتَانِ.

وفي الحديث: «عن الإرفاه»(٣) قال أبُو عُبيْد: هو كَثْرةُ التَّدَهُن، قال: وهذا مِنْ ورْد الإبل، وذلك أَنَّها إذا وَرَدَتْ كُلَّ يَوْم مَتَّى مَا شَاءَتْ قِيل: ورَدَتْ رفْها، وأَرْفَهَ الْقَدُومُ إِذَا فَعَلَتْ إِبِلُهُم ذلك، شبّه كَثْرَةَ التَّدَهُن وإدَامَتِه به، وقال أبُو سَعِيد: الإرْفَاهُ: الـتَّنَعُم، والدَّعَةُ ومُظَاهَرةُ الطَّعَامِ عَلَى الطَّعَامِ، واللَّبَاسِ علَى اللَّعَامِ، واللَّبَاسِ علَى اللَّبَاسِ، نَهْى عَنْ فِعْلِ العَجَمِ، وأَمَرَنَا بِالتَّقَشُّفِ وابْتذالِ النَّفْسِ وقال غَيْره: هو الرَّجُّلُ كُلَّ يَوْمٍ.

<sup>(</sup>۱) رواه ابن ماجمه في ك/ المنكاح ح(٢٣) ب (تهنئة النكاح (٦١٤) ورواه المنسائي في ك/ النكاح ح (٣١٤-٣١٥) ب (كيف يدعى للرجل إذا تزوج) (٧٠٩/٢) ورواه الدارمي في ك/ النكاح ح(١) ب (إذا تزوج السرجل ما يقال له (٢/١٣٤) وأحمد فسى مسنده (١/١٠١، ٢٠١/١).

<sup>(</sup>۲) رواه أبو داود في ك/ النكاح ح(٤٦-٢١٣) ب( ما يقال للمتزوج) ج(٢/ص ٢٤٨) ورواه السترمندي في ك/ السنكاح ح(١٠٩١/٧) ب( ماجناء فسيمنا يقبال للمشتزوج) ج (٣١-٥-٣١) رواه ابن ماجه في ك/ النكاح (٣٦-١٩٠٥) ب( تهنئة النكاح) ج (١/ص١٦) ورواه الدارمي في ك/ النكاح ح(١) ب ( إذا تزوج الرجل ما يقال له) ج(١/ص١٣٤) وأحمد في مسنده ج(٢/ص١٣١).

<sup>(</sup>٣) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٤٤٢).

## باب الراء مع القاف

(رقب)

"الرَّقِيبُ» مِن صِفَاتٍ الله تَعَـالَى جَدَّهُ: الحَافِظُ، وهـو قولُه: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ (١).

> وقولُه تَعَالَى: ﴿ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ﴾ (٢) أي: فانتَظِرْ. وقولُه: ﴿ فَارْتَقَبْ إِنَّهُم مُرْتَقَبُونَ﴾ (٣).

وقولُه: ﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾ (٤) يَعني: الْمُكَاتِبينَ يُعْطَـوْنَ مِنَ الصَّدَقَاتِ مَا يَفُكُّونَ به قَابَهُمْ.

وفي الحديث: «أنّه قَالَ: مَا تَعُدُّونَ الرَّقُوبَ فِيكُمْ؟ قَالَ: الَّذِي لاَ يَبْقَى لَهُ ولَدُهُ فَي فَقَالَ: بَلِ الرَّقُوبُ اللَّهِ عَبَيْد: مَعْنَاهُ فِي كَلامِهِمْ: إِنَّمَا هُو عَلَى فَقْد الأَوْلاَدَ فِي الدَّنْيَا فَجَعَلَها رَسُولُ الله عَلَيْ فَقْدَاهُمْ فِي كَلامِهِمْ: إِنَّمَا هُو عَلَى فَقْد الأَوْلاَدَ فِي الدَّنْيَا فَجَعَلَها رَسُولُ الله عَلَيْ فَقْدَهُمْ فِي الاَّذِي فَقَد الأَوْضِعِ إلى غَيْرِهِ، نَحْوَ فِي الاَحْرَة، وليس هذا على غَيْرِه، نَحْوَ حَديثه الآخَرِ: «إِنَّمَا المَحْرُومُ مَنْ حُرِمَ دِينَهُ » وليس هذا على أَنْ يكُونَ مَنْ سُلِبَ مَالله لَيْسَ بِمَسْلُوب.

[٢٩/ب] وفي الحديث: «الْعُمْزَى والرُّقْبَى»(٦) هو/ أَنْ يَـقُولَ الرَّجُـلُ لِلرَّجُـلِ: قَدْ

<sup>(</sup>١) سورة النساء آية رقم (١).

<sup>(</sup>٢) سورة الدخان آية رقم (١٠).

<sup>(</sup>٣) سورة الدخان آية رقم (٥٩).

<sup>(</sup>٤) سورة البقرة آية (١٧٧).

<sup>(</sup>٤) سورة البقرة اية (١٧٧). (٥) رواه مسلم فسي ك/ النبر ) ح (٢٦٠٨–٢٦) ب ( فضل من يمسلك نفسه عسد الغضب

وبأي شيء يذهب العضب) ج(١٦) ص (١٦١) وأحمد في مسنده ج(١/ ٣٨٣, ٣٨٢) ج(٥/ ٣٦٧) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٤٢٦)

رح المرقب المواقب على المهات حريب المعالي (٢٣٨٣) برا السرقبسي ) (ج٢ ص٧٩٦) ورواه (٦) رواه ابن مساجه فسي ك/ الهبات ح(٤/ ٢٣٨٣) ب( السرقبسي ) (ج٢ ص٧٩٦) ورواه

النسائي في ك/ الرقبى في ب( ذكر الاختلاف على ابن أبي نجيح في قبر زيد بن ثابت فيه ): (ج٦ص٢٦) وأحمد في مسنده (ج٥/١٨٩).

وَهَبْتُ مِنْكَ كَذَا، فَــإِنْ مُتَّ قَبْلِي رَجَعَتْ إِلَيَّ، وإنْ مُتَّ قَبْلَـكَ فَهو لَكَ، فَكُلُّ وَاحد منْهُمَا يَرْقُبُ موتَ صَاحبه.

(رقش)

في حديث أُمِّ سَلَمَةَ: «أَنَّها قَالَتْ لِعَائشَةَ رَضِيَ الله عَنْهُمَا: ذَكَّرْتُكَ قَوْلاً تَعْرِفِينَهُ نَهَشْتَنِي نَهْشَ الرَّقْشَاء المُطْرِقُ (() الرَّقْشَاء: الأَفْعَى، سُمِّيت بذلك لِتَرْقِيشِ في ظَهْرِها، وهي خُطُوطٌ وَنُقَطَّ.

(رقط)

وفي حديث حُذَيْفَةَ: «أَتَتَكُمُ الرَّقْطَاءُ الْمُظْلَمَةُ »(٢) يَعني فِتَنا ذَكَرَها، يُقَالُ: دَجَاجَةٌ رَقْطَاءُ، إِذَا كَانَ فيها لَمَعُ بَيَاض وسَوَاد.

وفي حديث أبي بَكْرَةً: "لَوْ شَئْتُ أَنْ أَعُدَّ رُقَطاً كَانَ بِـفَخذَي الْمَرَأَةِ الَّتِي كَانَ منَ الرَّجُلُ مَعَهَا مَا كَانَ»(٣) يَعْني: نُقَطا مُتَرَقِّشَةً.

وفي حديث الرَّجُلِ اللَّذِي كَانَ وَصَفَ لَهُ الْحَزُورَةَ، فقَالَ: "اغْفَرَّتْ بَطْحَاوُهَا، وَارْقَاطَّ عَوْسَجُهَا» قَالَ: الْقُتَيْبِيُّ: أَحْسَبُه: ارْقَاطَّ عَرْفَجُهَا، قَالَ: وقَالَ الشَّيْبَانِي: إذا مُطرَ العَرْفَجُ فلان عُودُهُ قِيلَ: قَدْ ثَقَّبَ عُودُه، فَإذا اسْودَّ شَيْئاً قِيلَ: قَدْ ثَقَلَ، وإذا رَادَ قَلِيلاً: قَدْ أَدْبَى إذا شُبِّهُ بِالدُّبَى، قَالَ: وهو مِنَ الرُّقْطَةِ، يُقَالُ: قَدِ ارْقَطَّ السَّيْءُ وارْقَاطَ، كما يُقالُ: احْمَرَ واحْمَارَ.

(رقع)

في الحديث: «لَقَدْ حَكَمْتَ بِحُكْمِ الله مِن فَوْق سَبْعَة أَرْقَعَةٍ» (٤).

يعني: طِبَاقَ السَّمَاءِ، كُلُّ سَمَاءٍ منْهَا رَقَعَتُ التَّى تَلِيَّهَا كَمَا يُرْقَعُ الثَّوْبَ

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٠٩)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٥٠).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٠٩) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٥٠).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٩/١) وابن الأثير في النهاية (٢/٢٥١).

 <sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجـوزي في غريب الحديث (١/٩٠١) وابــن الأثير في النــهاية (١/٢٥١).
 وذكره الحربي في غريب الحديث (١٠٣/٣).

[1/4.]

بِالرُّقْعَةِ، ويُقَالُ الرَّقِيعُ: اسْمُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، لانهَّا رُقِعَتْ بِالانْوَارِ الَّتِي فِيهَا / وفي الحديث: «الْمُوْمِنُ وَاهِ رَاقِع»(١) قَالَ الْحَرْبِيُّ: أَي: يَهِي دينَهُ بمعصيتِه،

ويَرْقَعُهُ بِتَوْبَتِهِ، يُقَالُ: رَقَعَتُ النَّوْبَ إِذَا زَعْتُه. وفي حديث مُعَاوِيَة رَحمه الله «كَانَ يَلْـقَمُ بِيَد ويَرْقَعُ بِالأُخْرَى»(٢) أي يَبْسُطُهَا ثُمْ يُتْبَعُها اللَّقْمَةَ بَتَّقِي بها نُثَارَتَها.

ٰ (رقق)

قُولُه عزَّ وجلَّ: ﴿فِي رَقَ مَنْشُورٍ﴾ (٣) الرَّقُ: الجِلْدُ الذي يُكْتَبُ عليه. وفي الحديثِ: ﴿إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ تَرَقُرَقُ ﴾ (٤)

قال أبو عُـبَيْدٍ: يعـني: تدورُ تَجِـيءُ وتَدْهَبُ، والسَّـحَابُ يَتَرَقَـرَقُ، وجارِيَّةٌ

رَقْرَاقَةُ السَّسَرَةِ بَرَّاقَةُ البَيَاضِ، ورَقْرَقْتُ الثَّرِيدَ بِالسَّمْنِ إِذَا أَكْثَرَتُه. : . . . . الاثن كالن الثَّامُ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ اللهِ عَلَي

وفي حديث الاغْتسَال: «أنَّهُ بَدَأَ بِيَمِينِه فَغَسَلَهَا ثُمَّ غَسَلَ مَرَاقَّهُ»(٥) أَرَادَ بِمَرَقِّهِ: مَا سَفَلَ مِن بَطْنُهِ وَرُفْغَيْهِ وَمَذَاكِيرِهِ، والمَواضِعُ التي رَقَّ جُلُودُها، كَنَى

عَنْ جَمِيعِها بِالْمَرَاقِ، وهو جَمِيعُ الْمَرَقِ. وفي الحديث: «اسْتَوْصُوا بِالْمعْزَى، فَإِنَّهُ مَالٌ رَقيقٌ»(٦) قَالَ القُتَيْبِيُّ: يرَى أَنَّهُ

لَيْسَ له صَبَرُ الضَّأْنِ عَلَى الجَفَاءِ وَفَسَادِ العَطَنِ وشَدَّةِ البَرْدِ، وهم يَضْرِبُونَ المثل ويَقُولُونَ: هو أَصْرَدُ مِنْ عَنْزٍ جَرْبَاءَ.

وفي حديث عُشْمَانَ رَضِيَ الله عَنْهُ: ﴿كَبَرَتْ سَنِّي وَرَقَّ عَظْمِي ﴾ (٧) ويُقَالُ: رَقَّتْ عِظَامُ فُلانَ، إذا كِبر وأَسَن وأَرَقَ فُلانً، إذا رَقَّتْ حَالُه.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٤٠٩/١)، وابن الأثير في النهاية (٢٥١٪). (٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٤/٩/١)، وابن الأثير في النهاية (٢/٢٥١٪)

<sup>(</sup>٢) دكره ابن الجوزي في عريب الحديث (١/١) وابن الماثير عي الحهاد (٦). (٣) سورة الطور آية رقم (٣).

<sup>(</sup>٤) رواه أحمد في مسنده ج(٥/ ١٣٠)، وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٤٦٥).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابس الحوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٠)، وذكره ابن الأثبر في السنهاية

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٠)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٥٢). (٧) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٠)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٥٢).

وفى الحديث: «كَانَ فُقَهَاءُ الْمَدينَة يَشْتَرُونَ الرَّقِّ فَيَأْكُلُونَهُ (١) الرَّقُّ: العَظيمُ مِنَ السَّلاحِف، قال الحَرْبِيُّ: هو دُوَيْبَةٌ مَاثيةُ، لها أَرْبَعُ قَوائِمَ، وأَظْفَارُ، وأَسْنَانُ في رأس يُظِهْرُهُ ويُغَيِّبُهُ، / ويُذْبَحُ، والجَمْعُ: رقُوقٌ.

وفي الحديث : «دَخَلَ عَلَى شَيْخٍ بِالرَّقَةِ»(٢) قَال الحَرْبِيُّ: الـرَّقَةُ: كُلَّ أَرْضٍ إلى جَانب وَاحد يَنْبَسطُ عَليه المَاءُ.

والرَّقَاقُ: مَا لَانَ مَنَ الأَرْضِ واتَّسَعَ.

ومنه ما جاء في حديث ظبيان: «يَرْفَعُها عِزَازُ الربُّي ويَحْفَظُهَا بُطْنَانُ الرَّبِي ويَحْفَظُهَا بُطْنَانُ الرَّبَي ويَحْفَظُهَا بُطْنَانُ الرَّقَاق».

وقال امْرُؤُ الْقَيْسِ: رَقَاقُهَا ضِرْمٌ.

يُريدُ: أَنهَا إذا عَدَتْ اضْطَرَم الرَّقَاقُ وثارَ غُباره، كما تَضْطَرِمُ النَّارُ فَيَثُورُ عنَانُهَا.

وفي حديث السُّعْبِيُّ: «سُسُلَ عَنْ رَجُلِ قَبَّلَ أُمَّ امْرَأَتِه، فَقالَ: أَعَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُهُ؟ حَرُمَتْ عَلَيْهِ امْرَأَتُه» (٣) قال الحَرْبِيُّ: هـذا مَثَلٌ، إذا أظْهَرَ الرَّجُلُ شَيْئاً وهو مُعَرِّضٌ بِغَيْره، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: جامَعَ أُمَّ امْرَأَته.

فَقَالَ: قَبَّلَ، وأصْلُ هذا زَعَمُوا: أَنَّ رَجُلاً نَزَلَ بِـقَوْمٍ، فَبَاتَ عندهم، فَجَعَلَ يُريدُ بذلك يُرقَقُ كَـلاَمَهُ، ويقولُ: إذا أَصْبَحْتُ غَداً فاصْطَبَحْتُ فَعلتُ كذا، يُريدُ بذلك إيجَـابَ الصَّبُـوحِ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لـه بَعضُهُمْ: عَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ، أَوْ قَالَ: إذا أَصْبَحْتُمُونِي غَداً، فَكَيْفَ آخُذُ في حَاجَتي؟

(رقل)

في الحديث: «لَيْسَ الصَّقْرُ فِي رُءُوسِ الرَّقْـلِ الرَّاسِخَاتِ فِي الوْحلِ ((٤) الرَّاسِخَاتِ فِي الوْحلِ (٤) الرَّقْلُ: جَمْعُ رَقْلَةِ، وهي النَّخْلَةُ الطَّويلَةُ .

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٠)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٥٢).

<sup>(</sup>٢) ذكره الحربي في غريب الحديث (٢/ ٦٢٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٠)، وابن الأثير في النهاية (٣/٣٥٣).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٠)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٥٣).

(رقم

قوله تَعَالَى: ﴿كِتَابٌ مَّرْقُومٌ ﴾ (١) أي: مَكْتُوبٍ.

وفي الحديث: «كَانَ يُسوِّي بَيْنَ الصَّفُوفِ حَتَّى يَدَعَها مِثْلَ الْقَدْحِ أَوِ الْمَرْقِيمِ»(٢) القدح: السهم بَلِي وَلانَ، الرَّقِيمُ: الكِتَابُ، فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُول،

الرقيم الآنا الفلاح السلطم بلي ولان الرقيم الكتاب، فعيل بمعنى سفعول، الكتاب، فعيل بمعنى سفعول، المَعْنَى أَنَّهُ كَانَ يُسُوِّي بَيْنَهُمَا حَتَّى لاَ يَـرَى فِيهَا عِوَجاً كما يُصْلِحُ البَّارِي الْقِلْحَ

[1/٣١] ويُقَوِّمُ الكَاتِب/ السَّطْرَ وقولُه تَعَالَى: ﴿أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ﴾ (٣) سَأَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَعْباً عَنِ الرَّقِيم، فَقَالَ: هو القَرْيَةُ الستى خَرَجَ منها أَصْحَابُ الكهف، والكهفُ الغَارُ في الجَبَل،

وقَالَ الفَرَّاءُ: الرَّقِيمُ لَوْحٌ كَانت أَسْمَاؤُهِم فيه مَكْتُوبَةً.

وفي الحديث: «مَا أَنَا وَالدَّنْيَا والرَّقِيمُ» (٤) يُرِيدُ: النَّقْ شَ، والأصْلُ فيه الكتابةُ، يُقَالُ: رَقَمْتُ الكتابَ ونَمَقْتُه ونَمَصْتُه بَمَعْنَى وَاحد.

(رقن)

في الحديث: «ثلاثَةٌ لا تقْرَبُهُمْ الْمَلائكَةُ: الْمَترقِّنُ بِالزَّعْفَرَانِ وفُلانٌ، وَفُلانٌ<sup>(٥)</sup> يُقَالُ: ترقَّنَتَ الْمَرْأَةُ بِالرَّعْفَرَانِ، إِذَا لَـطَخَت به جَسَدَهَا، والسرِّقَانُ، والرَّقُونُ: الحَنَّاءُ، ورَقَنَ فُلانٌ رَأْسَهُ، وأرْقَنَهُ، إِذَا أَخْضَبَهُ.

# باب الراء مع الكاف

(رکب)

قولُه تَعَالَى: ﴿ وَالرَّكُمْ ۖ أَسْفَلَ مِنكُمْ ﴾ (٦) أرادَ: العِيرَ والرَّكْبُ: أصْحَابُ الإبِلِ.

<sup>(</sup>١) سورة المطفقين آية رقم (٩).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٠)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٥٤). (٣) عالكية المرتبة قر (٩)

 <sup>(</sup>٣) سورة الكهف آية رقم (٩).
 (٤) ذكره ابن الجوري في غريب الحديث (١/ ٤١٠)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٥٣).

 <sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١١)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٥٤).

<sup>(</sup>٦) سورة الأنفال آية راقم (٤٢).

وفي الحديث: ﴿إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْحَصْبِ فَأَعْطُوا الرُّكُبَ أَسَنَّتَهَا ﴾(١) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: السرُّكُبُ: جَمْعُ رِكَاب، والرُّكَابُ الإبلُ، وقَال غَيْرهُ: يُقَالُ: يَعيرٌ رَكُوبُ، وجَمْعُه رُكُبُ، ويُجْمَعُ الرُّكَابُ رَكَائبَ ، وقَدْ فَسَّرْنَا الحَديثَ في مَوْضَعه.

وفي حديث حُدَيْهُ قَةَ: «إِنَّمَا تَهْلَكُونَ إِذَا صِرْتُمْ تَمْشُونَ الرَّكَبَات»(٢) معناه: إنكم تَرْكَبُونَ رُءُوسكُمْ في البَاطَلِ، والرَّكَابُ جمعُ رَكَبَة، وهم أَقَلُّ مِنَ الرَّكْب، وقال القُتَيْبِيُّ: أَرادَ تَمْ ضُونَ عَلَى وُجُوهِكُمْ مِن عَيْر تَشَبَّت وَلا اسْتَثْذَان مَنْ هو أَسَنُّ منكم، يَرْكَبُ/ بَعضُكم بَعضاً.

في الحديث: «بَشِّرْ رَكِيبَ السُّعَاة بِقطَع مِنْ جَهَنَّمَ»(٣) الرّكيبُ: بمعنى: الرَّكِب، كَانَّه أرادَ: الَّذِي يَرْكَبُ السَّعَاةَ فَيْظَلِمُهُمْ، ويكتبُ عَليهم أكثرَ مَمَّا قَبَضُوا وَيَرْفَعهُ عليهم والسُّعَاةُ قَابِضُوا الصَّدَقَات.

وفي حديث أبسي بَكْـر - رضِـيَ الله عَنْـهُ- "ثُمَّ رَكَبْتُ أَنْفَـهُ بِرِكْبَـتِي "<sup>(٤)</sup> أي:ضَرَبْتُهُ<sup>(٥)</sup>. يُقَالُ: رَكَبْتُهُ أَرْكَبُهُ إِذَا ضَرَبْتَهُ بِرُكْبَتِكَ.

ومنه حديثُ ابْنِ سِيرينَ: «اتَّقِ الأَزْدَ لا يَأْخُذُوكَ فَيَرْكَبُوكَ<sup>(٦)</sup>. (ركح)

في الحديث: «لا شُفْعَةَ فِي فِنَاءِ وَلا طَرِيقِ وَلا رُكْح »(٧).

<sup>(</sup>١)ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٢٤٥)، وفي مسند أحمد (٣/ ٣٨٢)، وفي الفائق للزمخشري (١/ ٣٨٢).

<sup>. (</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١١)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٥٦).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١١٪)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٥٦).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١١)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٥٢٧).

 <sup>(</sup>٥) يقال: "ركبت" بفتح الكاف أنفه بركبتي: أي ضربته بها وهذا ما أورده صاحب اللسان: وصححت عليه العبارة في نص الغريبين حتى يستقيم الكلام اللسان: ركب.

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحمديث (٢/ ٤١٢)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٥٧) واللسان: ركب بلفظ: اتق وعند ابن الجوزي «ابق» وكلاهما في المعنى متوافق.

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٢)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٥٨) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٤٣٢).

قَالَ أَبُو عُبَيْد: الرُّكْحُ لَاحِيَّةُ البَيْتِ مِن وَرَاتِه ورُبَّمَا كَانَ فَضَاءً لا بناءً فِيهِ قَال القُطَاميُّ. أَلاَ تَرَى مَا غَشِيَ الأَرْكَاحَا<sup>(١)</sup>.

في الحديث: «نَهَى أَن يُبَالَ في الْمَاء الرَّاكد»(٢) يعني السَّاكِن الدَّائِم الَّذِي لا يَجْرِي، يُقَالُ: رَكَـدَ المَاءُ رُكُوداً، ورَكَدَتِ السرِّيحُ: سكَـنَتْ، ورَكَدَ المِـيْزَانُ إِذَا استُوى.

(رکز)

قوله تَعَالَى: ﴿أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾<sup>(٣)</sup> الرِّكْزُ: الصَّوْتُ الخَفيُّ.

وفي الحــديث: «في الرّكّارُ الْـخُمْسُ»(٤) اخْتَلَـفَ فِي تَفْسِيرِهِ أَهْــلُ العِرَاقِ وأَهْلُ الحِجازِ، فَـقَالَ أَهْلُ العِرَاقِ: في المَعَادِنِ، وقَـالَ أَهْلُ الحِجَازِ: هي كُنُوزُ

لم يدع الثلج لهم وجاحا أما ترى ما غشى الأركاحا

(٢) رواه مسلم في كتاب الطهارة ح(٩٤) (٢٨١) ب( النهي عن البول في الماء الراكد ) ج(١ ص٢٣٥)، ورواه الترمذي بلفظ مختلف في ك/ الـطهارة (ح٦٨) ب( ما جاء في كراهية البول في الماء الراكد ) ج(١ ص ١٠٠)، رواه النسائي في ك/ السطهارة ح(٣٠) ب( النهي عن البول في الماء السراكد (ج١ص٣٤)، ورواه أيضاً في ك/السغسل والتسمم ب ذكر نهي الجمنب أعْن الاغتسال في الماء الدائم) ج(ا ص١٩٧) ورواه ابن ماجه في ك/ الطهارة (ح٣٥–٣٤٣) ب( النهي عن البول في الماء الراكد) ج(١ص١٤). وأحمد في مستده ( ج٢ص٢٨٨ ، ٤٦٤ ، ٥٣٢) (ج٤ص٤٦، ٣٥٠).

(٣) سورة مريم آية رقم (٩٨).

(٤) رواه البخاري في ك/ المساقاة ح(٣-٣٥٥) ب( من حفر بئراً في ملكـه لم يضمن ) ج(٥ص٤١) وفي كتاب الــزكاة ح(٦٦) ب( في الركاز الخمــس) ج(٣ص٤٢٥) رواه أبو داود في ك/ الإمارة ح(٣٠٨٥) ب( منا جاء فسي الركاز ومنا فيه ) ج(٣ص١٧٧) رواه مسلم في ك/ الحدود ح(٤٥- ١٧١) ب( جرح العجماء والمعدن والبئر جبار) ج(٣٣ص١٣٣٤) وح(٤٦) دواه الترمذي في ك/ الاحكام ح(٣٧-١٣٧٧) ب( ما جاء في العجماء وجرحها جار) ح (٣ص٢٥٢) رواه ابن ماجه في ك/اللقطة ح (١٥-٩ ٢٥) ب( من أصاب الركاز) ج(٢ص٨٣٩) روي في الموطأ في ك/ السركاة ح(٥٧٠) ب( زكاة السركاز) ج(١ص٢٧٤) رواه أحمد في مسنده ج $(1 \, 0.07)$ ، ج $(7/ \, 0.07)$ ، المحمد في مسنده ج أَهْلِ الجَاهِليَّة، وكلُّ مُحْتَمَلُّ فِي اللَّغَةِ، والأَصْلُ فِيه قَوْلُهُمْ رَكَزَ في الأَرْضِ إذا نَبَتَ أَصْلُهَ، والكَنْزُ يُرْكَزُ في الأَرْض كما يُرْكَزُ الرُّمْحُ أَو غَيْره.

ومنه الحديثُ: «أَنَّ عَبْداً وَجَدَ رِكْنزَةً، فَأَخَذَهَا مِنْهُ عُمَرُ - رضي الله عَنْهُ-»(١) الرِّكَازُ: القِطَعُ العِظَامُ مِنَ الذَّهَبِ والفِضةِ كَالْجَلاَمِيدِ، / الوَاحِدَةُ ركِيزَةٌ وقد أَرْكَزَ المعْدنُ وأَنْالَ، وضَدُّه حَقَدَ المَعْدنُ وأَحْقَدَ.

[ו/וו]

(رکس)

قَولُه تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا﴾ (٢) أي: رَدَّهُمْ إلى كُفْرِه بِـأَعْمَالِهِم، والرِّكْسُ: الرَّدُّ إلى الحالة الأولَى.

ومنه قولُه تَعَالَى: ﴿ كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا ﴾ (٣) أي: انْتَكَسُوا في عَقْدِهِمْ الذي عَقَدُوهُ.

في الحديثِ «أَنَّهُ أُتِيَ بِروثِ فِي الاسْتنجَاءِ ، فَقَالَ :إِنَّهُ رِكْسٌ »(٤).

قَالَ أَبُو عُبَيْدِ: هُوَ شَــَبِيهُ الْمَعْنَى بِالرَّجِيعِ، يُقَالُ: رَكَــسْتُ الشَّيْءُ، وأرْكَسْتُهُ، إذا رَدَدَتَّهُ

وفي حديث ﷺ: «أَنَّهُ قَـالَ لعَدِيَّ بْنِ حَـاتَمٍ: إِنَّكَ مِنْ أَهْـلِ دِينٍ يُقَالُ لَـهُمُ: الرَّكُوسيَّةُ (٥) وهو دِينٌ بين النَّصَارَى والصَّابِئينَ.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٥٨).

<sup>(</sup>٢) سورة النساء آية رقم (٨٨).

<sup>(</sup>٣) سورة النساء آية رقم (٩١).

<sup>(</sup>٤) رواه البخاري في ك(الوضوء) ح(٢١-١٥٦) ب( لا يستنجى بروث، (ج(١ ص٣٠٨) رواه الترمذي في ك/ الطهارة ح(١٣-١٧) ب( ما جاء في الاستنجاء بالحجرين) ج(١ص٥١) رواه النسائي في ك/ الطهارة ح(٣٧) ب( الرخصة في الاستطابة بحجرين)، ج(١ص٠٤) رواه أحمد في مسنده (٤٢٥,٤١٨,٣٨٨) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث أحمد أبي مسنده (١٦٦/١).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/٢٥٩).

(ركض)

قولُه تَعَالَى: ﴿ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ ﴾ (١) الرَّكْضُ: الـضَّرْبُ بالرِّجْـلِ ، أي: اضْرِب بها الأرْضَ ودُسْها بِهَا، ويُقَالُ لِلْفَرَسِ إذا تَـحرَّكَ ولَدُها في بَطْنِـهَا: أَرْكَضَتُ، قَالِ الشَّاعِرُ:

وَمُرْكِضَةٌ صَرِّيحِيٌّ أَبُوهَا يُهَانُ له الغُلامَةُ والْغُلامُ (٢)

يقولُ: هَذِهِ الفَـرَسُ مِن نسلِ فَرسِ يُقَالُ له الـضَّرِيحِيُّ ، نُؤْثِرُ لها بـالشَّعِيرِ والعَلَف علَى أَبْنَائنا وبَنَاتناً.

قولُه تَعَالى: ﴿إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ ﴾ (٣) أي: يَهرُبُونَ.

وفي حديث عُمَرَ بن عَبْ العَزيزِ رَضِيَ الله عَنْهُ: «إِنَّا لَمَّا دَفَنَّ الْوَلِيدَا رَكَضَ فِي لَحْدِهِ» (٤) أي: ضَرَبَ بِرِجْلِهِ الأَرْضَ.

وفي الحديث: «لَنَفْسُ الْمُؤْمِنِ أَشَدُّ ارْتِكَاضاً عَلَى الذَّنْبِ مِنَ الْعُصْفُور حِينَ يُغْدَفُ به» (٥) أي: أَشَدُّ إضْطراباً.

وفي حديث ابْنِ عَبَّاسٍ في دَمِ المُسْتَحاضَةِ: «إِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ عَانِدٌ، أَوْ رَكْضَةٌ منَ الشَّيْطَان»(٢٠) أي: دَفْعَةٌ وحَركَةٌ.

(رکك)

[ ー / ヤ ۲ ]

في الحديث: «إنَّهُ لَعَنَ الرُّكاكة»(٧) / قيلَ: هو الّذي لا يَـغَارُ مِنَ الرُّجَالِ ، وأَصْلُهُ مِنَ الرَّكَاكَةُ، إَذَا اسْتَضْعَفَتهُ وأَصْلُهُ مِنَ الرَّكَاكَةُ، وَهُو الضَّعْفَة، ويقَـالُ رَجُلٌ رَكِيكٌ ورَكَاكَةٌ، إَذَا اسْتَضْعَفَتهُ النِّسَاءُ ولَم يَهَبْنُهُ، ولا يَغَارُ عَلَيْهِنَّ

<sup>(</sup>١) سورة ص آية رقم (٤٢).

<sup>(</sup>٢) البيت في اللسان ويروي ومركضة صريحي بالصاد ورفع الكلمتين.

<sup>(</sup>٣) سورةالأنبياء آية رقم (١٢).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/١١)، وابن الأثير في النهاية (٦/ ٢٥٩).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٤١٢/١)، وابن الأثير في النهاية (٢٩٩/٢). (٦) ما العراق في غريب الحديث (١٢/١)، (ما حاد في النهاية (٢٥٩/٢).

<sup>(</sup>٦) رواه الترمذي في كُ/ الطهارة ح(٩٥-١٢٨) ب( مــا جاء في المستحاضة ج(٢٣٣/١)) وأحمد في مسنده ج(١٢٩/٦).

<sup>«</sup>٧) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٣)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٥٩).

وفي الحديث: "إِنَّهُمْ كَانُوا في سَفَر فَأَصَابَهُمْ رِكُ<sup>١١)</sup> أي مطرٌ ضَعيفٌ، يُقَالُ: مَطَرٌ رِكٌ وَرَكِيكٌ، وجَمعُهُ: رِكَاكٌ ورَكَائِكُ.

(رکم)

قولُه تَعَالَى: ﴿فَيَرْكُمُهُ جَمِيعًا﴾ (٢) أي: يَجْعَلُ بَعْضَهُ فَــوق بَعضٍ وهو الرُّكَامُ، ومثلُه قولُه: ﴿ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا ﴾ (٣) يعنى: السَّحابَ.

(ركن)

قولُه تَعَالَى: ﴿أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكُن شَدِيد ﴾ (٤) أي: لو كَانَ لِي عَشيرةٌ لَدَفَعُوكُمْ عَنِ السَّوِءِ الذي تُسرِيدُونَهُ وهم رُكْنُهُ، وَالرُّكْنُ السَّاحِيةُ مِنَ الجَبَلِ، ويُسوضَعُ مَوْضِعَ السَّهِ اللهَ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ : «رَحِمَ الله للهَشيرةِ والقُوَّة، وأرْكَانُ كُللِّ شَيْءٍ نَوَاحِيه، وقَالَ رَسُولُ الله عَلَيْهِ : «رَحِمَ الله لُوطاً، إنْ كَانَ لَيلُوى إلَى رُكُن شَديدٌ» (٥) تَرَحَّمَ عَلَيه لَسَهُوهِ في هذا الوقَّتَ حينَ ضَاقَ صَدْرُهُ حَتَى قَالَ: أو أوي إلَى رُكْن شَديد، أي: إلَى عزِّ العَشيرةِ، وهو يَأُوى إلى الله تَعالَى وهُو أَشَدُّ الأَرْكَان.

وقولُه تَعَالَى: ﴿وَلا تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ (٦) أي: لا تَميلُوا.

وقولُه تَعَالَى: ﴿فَتُولَٰىٰ بِرُكْنِهِ ﴾ (٧) أي: تَولَّى بما كان يَرْكَنُ إليه ويَتَقَوَّى به، من جُنْده، يُقَالُ رَكَنَ إليه يَرْكُنُ، ورَكِنَ ـ أيضاً ـ يَرْكَنُ، قَالَ الله تَعَالَى: ﴿لَقَدْ كِدَتَ تَرْكُنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلاً ﴾ (٨)

وفي حديث حَمْـنَةَ: «أَنَّهَـا كَانَتْ تَجْلَـسُ فِي مَرْكَـنِ لأُخْتِهَـا زَيْنَـبَ وَهِيَ مُسْتَحَاضَة »(٩) أي: فِي إِجَّانَةِ يُغْسَلُ فِيها الثَّيَابُ./

[1/٣٣]

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجـوزي في غريب الحديث (١/ ١٣)، وابــن الأثير في النــهاية (٢/ ٢٦٠) والرَّك: بفتح الراء وكـــرها.

<sup>(</sup>٢) سورة الأنْفال آية رقم (٣٧).

<sup>(</sup>٣) سورة النور آية رقم (٤٣).

<sup>(</sup>٤) سورة هود آية رقم (٨٠).

<sup>(</sup>٥) الحديث في اللسان: ركن. ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٦٠).

<sup>(</sup>٦) سورةً هود آية رقم (١١٣).

<sup>(</sup>٧) سورة الذاريات آية رقم (٣٩).

<sup>(</sup>٨) سورة الإسراء آية رقم (٧٤).

<sup>(</sup>٩) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ١٣)، وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٦٠).

(ر کا)

وفي حديث عُمَـرَ رَضِيَ الله عَنْه: «أَنَّهُ دَخَلَ الشَّامُ فَـأَتَاهُ أُرْكُونُ قَرْيَةٍ»(١) قَالَ شَـمَرِّ: يعني: رَئيسَهَا، وقَال أبو العَبَّاسِ يُقَالُ لِلْعَظِيمِ مِنَ الدَّهَّاقِينَ: أَرْكُونٌ.

في الحديث للمُتَشَاحِنَيْنِ: «ارْكُوا هَلْنَيْن حَتَّى يَصْطلَحا»(٢) يَقُولُ: أَخَرُوهُمَا، قَال ابْنُ الأَعْرَابِي: يُقَالُ: رَكَاهُ يَرْكُوهُ إذا أَخَرَهُ.

## باب الراء مع الميم

(رمث)

في الحديث: «إِنَّا نَوْكَبُ أَرْمَاثاً لَنَا فِي الْبَحْرِ» (٣) قَالَ أَبُو عُبَيْد: الأرْماثُ: خَشَبٌ يُضَمُّ بَعَضُهَا إلى بعضٍ وتُشَدُّ ثُمَّ تُرْكَبُ يُقَالُ لِوَاحِدِهَا: رَمَتُ.

في الحديث: «أنَّهُ أَخَّرَ البصَّدَقَةَ عَامَ البرَّمَادَةِ» (٤) أي: عامَ الهَلكَة، يُقَالُ: رَمدَت الغَنَدَمُ، إذَا هلكوا ومَدت الغَنَدَمُ، إذَا هلكوا وهُو الرَّمد.

قال الشَّاعِرِ: صَبَبْتُ عَلَيْكُمْ حَاصِبِي فَتَرَكْتُكُمْ كَاصْرَامٍ عَادٍ حِينَ جَلَّلَهَا الرَّمْدُ

وأرْمَدَ القَوْمُ إذا هَلَكَتْ مُواشِيهِمْ.

وفي حديث أمَّ زَرْع: ﴿ (رَعْجَ عَظِيمُ الرَّمَادِ) أي: هو كثيرُ الإضبَاف، والإطْعَامِ، وإنَّمَا يَعْظُمُ الرَّمَادُ بالطَّبَح والإَطْعامِ (٥).

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٣)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٦٠).

<sup>(</sup>٢) رواه مسلم في ك/ البر ح(٣٦) ب( النهي عـن الشحناء والتهاجر ) (١٩٨٧/٤) ورواه مالك في الموطأ في ك/ حسن الحلق ح(١٨) (١٨/ ٩٠٩).

<sup>(</sup>٣) رواه أحمد في مسنده (٥/ ٣٦٥)، وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٣٥).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٤١٣/١)، وابن الأثير في النهاية (٦٢/٢).

<sup>(</sup>٥) رواه البخاري في ك/ النكاح ح(٨٦-١٨٩) ب حسن المعاشرة مع الأهل) ح(١٦٣/٩) رواه مسلم في ك/ فضائل الصحابة ح(٩٢-٢٤٤٨) ب( ذكر حديث أم زرع)

وفي حديث قتَادَةَ: "يَتَوضَأُ الرَّجُلُ بِالْمَاءِ الرَّمَدِ» (١) ويُرْوَى "بالماء الطَّرد» والرَّمَدُ: الكَدرُ ، وأصْلُه مِنَ السرَّمَاد ، يُقَالُ: ثُوَبٌ رَمِد، وأرْمَد، إذَا كَانَ وَسخَا، والطَّردُ: الطَّرْقُ الذي خَاضَتُهُ الدَّواب.

في حديثِ المِعْراجِ: «عَلَيْه ثيَابٌ رُمُدٌ»(٢) أي:غُبْرٌ فيها كُدُورَةٌ.

وفي حديث عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُ: «شُوَى أَخُوكَ حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمَّدَ» (٣) وفي حديث عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُ: «شُوَى أَخُوكَ حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمَّدَ» (٣٣/ب] قوله: / رَمَّدَ، أَي: أَلْمَقَى في الرَّماد يُضْرَبُ مثلاً للرَّجُلِ يَصْطَنِعُ المَعْرُوفَ ثُمَّ يُضَدُهُ بِالامْتنَانِ أَو يَقْطَعُهُ عنه ولا يُتَمَّمُهُ.

(رمز)

قولُه تَعَالَى: ﴿إِلاَّ رَمْزًا﴾ (٤) قَالَ مُجَاهِد: إِيمَاءً بِشَفَتَيْهِ والرَّمْزُ: الإِشَارَةُ ، وقد يَكُونُ بالعَيْنَيْن.

(رمس)

في حديث السَّعْنِي: «إذَا ارْتَمَسَ الجُنُبُ في المَاء أَجْزَأَهُ ذَلكَ» (٥) قَال شَمرٌ: إذا إنعَمَسَ فيه حَتَّى يَغِيبَ وفي حديث آخرَ: «الصَّائِم يَرْتَمِسُ وَلا يَنْغَمَسُ » (٦) قال عَلِي بُنُ حُجْرٍ: الارْتِمَاسُ: أَن لاَّ يُطِيلَ اللَّبْثَ.

(رمض)

قولُه: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ (٧) هو مَـأْخُوذٌ مِن رَمض َ الـصَّاتِمُ يَرْمَـضُ، إذا حَرَّ جَوْفُهُ مِن شِدَّةِ العَطَشِ، والرَّمْضَاءُ شِدَّةُ الحَرَّ.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث ٢٠/٤١٤)، وابن الأثير في النهاية (٢/٢٦٢).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٤١٤/١)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٦٢).

 <sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/٤١٤)، وابن منظور في اللسان: رمد، وابن الأثير في النهاية (٢٦٢/٢).

<sup>(</sup>٤)سورة آل عمران آية رقم (٤١)، رواه مجاهد في تفسيره (١٢٦).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٤)، وابن الأثير في النهاية (٢/٣٦٣).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٤)، وابن الأثير في النهاية (٢/٣٦٣).

<sup>(</sup>٧) سورة البقرة آية رقم(١٨٥).

وفي حديث صلاة الأوَّابِينِّ: «إذا رَمَضَت الْفصَالُ»(١) يعني: عند ارتفاع الضُّحَى، ورَمْضَ الفِصَال: أَنْ يَخْتَرِقَ الرَّمْضَاءُ وهو الرَّمْلُ، فَتَبْرُكُ الفِصَالُ من شدَّة حَرِّهَا وإحْرَاقِهَا أَخْفَافَها

وقال عُمَـرُ رَضِيَ الله عَنْهُ لِرَاعِــى الشَّاءِ: «عَلَـيْكَ الظَّلَـفَ منَ الأَرْضِ ، لا تَرْمضْها ٣٠٠) والظَّلَفُ. المكانُ الغَليظُ الله ي لا رَمضاءَ فيه، فيُؤدِّي أثراً، يُقَالُ. رَمَضَ الرَاعِي ماشيتَهُ وأَرْمُضَهَا إذا رَعَاها في الرَّمْضَاء ، وأرْبَضَهَا عَلَيْهَا

قلتْ: ورَمْضَهُا: أن لَتَقَلَّفَ( تَتَقَطَّعَ) أَظْلافُها، وتَنْصُلُ فِي الرَّمْلِ مِن شَيِدَّةٍ الحَرِّ، يُقَالُ: هو يَتَرَمَّ ضُ الظُّبَّاءَ: أي: يُشِيرُها في الـرَّمْلِ حتَّى تَـرْمضَ ، ثم

وفي الحديث: ﴿إِذَا مَدَّحْتَ السَّجُلُّ في وَجْهِـه فَكَأَنَّمَـا أَمْرَرْتَ عَلَى حَـلْقه [1/76] مُوسَى رَمِيضاً (٣) قَالَ شَلْمِ رِدُ الرَّمِيضُ الحديدُ: يُعقَالُ: سِكِّينٌ رَمِي ضٌ ٤٠ بَيْنُ الرَّمَاضَة ، فَعيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ﴿

في الحديث: «أَنَّهُ غَضَبَ عَلَى رَجُل حَتَّى خُيِّلَ إِلَى مَنْ رآهُ أَنَّ أَنْفَهُ يَتَرَمَّعُ الْ هذا هو الصوابُ ، والرِّواكِيُّهُ: «يَتَمَزَّعُ» قال أبُو عُبَيْد. هو أنْ تَرَاهُ يَضْرِبُ ، كَأَنَّهُ يَرْغَدُ مِنِ الغَضَبِ، ومنه يُقَالُ لِدِمَاغِ الصَّبِيِّ الصَّغيرِ: رَمَّاعَةٌ ، لأنَّهُ يَتَرَمُّعُ، أي يَتَحَرَّكُ وقال الأزْهَرِيَّ: إِنْ صَحَّ «يَتَمَّزَعُ» فَإِنَّ معناه: يَتَشَقَّقُ، يُقَالُ: مَزَّعْتُ الشَّيءَ، إذا قَسَّمْتُه، ومَزَعَتِ الْمَرْأَةُ قُطْنَها إذا قَطَّعَتْه ثم زَبَدَتْهُ.

<sup>(</sup>١) رواه مسلم في ك/ صلاة المسافريس خ(١٤٤-٧٤٨) ب( صلاة الأوابين حين تسرمض الفصال) (١/ ١٦٥)، وأحمد في مسنده (٤/ ٣٦٦, ٣٦٧, ٣٧٧).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٤)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٦٤). (٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/٤١٥)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٦٤)

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٥)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٦٤).

(رمق)

في الحديث: «مَا لَـمْ يُضْمِرُوا الـرِّمَاقَ<sup>﴾(١)</sup> يعني: النِّفَاقَ: يُقَالُ: رَامَـقْتُهُ رِمَاقًا، وهو أَنْ يَنْظُرَ شَزْرًا: نَظَرَ العَدَوَةِ يَـقُولُ: مَا لَمْ تَضِقُ قُلُوبُكُمْ عَنْ الحَقِّ، يُقَالُ: عَيْشُه رَمَاقٌ أَي:ضَيِّقٌ.

(رمك)

وفي الحديثِ: "فَأَقْبَلْنَا وَأَنَا عَلَى جَمَلٍ أَرْمَكَ ۗ (٢) يَعْني: أَوْرَقَ.

(رمل)

في حديث أُمَّ مَعْبَد: «وكَانَ الْقَوْمُ مُرْمِلِينَ مُسْنتينَ»(٣) أي: نَفِذَ زَادُهُمْ. وفي حديثِ العَبَّاسِ: «أَنَّه مَدَحَ رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَ في مَدْحَته.

ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلأَرَامِلِ

قَال ابْنُ السَّكِيْتِ: الأَرَامِلُ: المَسَاكِينُ من جماعة، رجال ونساء ويُقَالُ لهم: الأَرَامِلُ أَنَّ اللَّرْمَلَةُ: التي مَاتَ الأَرْامِلُ أَنْ الأَعْرَابِي: الأَرْمَلَةُ: التي مَاتَ عَنْهَا زَوْجُها، سُمِّيَتْ: أَرْمَلَ الرَّجُلُ إِذَا نَفْلَ وَادُها، تقولُ العَرَبُ: أَرْمَلَ الرَّجُلُ إِذَا نَفْلَ زَادُهُ.

وقال ابْنُ الأنْبَارِي: قال القُتَنِبِيُّ: إِذَا قِيلَ هَوْلاء/ أَرَامِلُ وَلَدُ فُلان، فهو [٣٤/ب] للنِّسَاءِ اللَّوَاتِي مَاتَ عَنْهُنَّ أَزْوَاجُهُنَّ ولِلرِّجَالِ الذين مَاتَتْ أَزْوَاجُهُم، واحْتَجَّ بأن العَرَبَ تقولُ: امْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ إِذَا ماتَ رَوَجُهَا ، ورَجُلٌ أَرْمَلٌ مَاتَتْ امْرأَتُهُ، واحْتجَ بأنَّ الشَّعْبِيَّ سُئِلَ عَن رَجُلٍ أَوْصَى لأرامِلِ بَنِي حَنِيفَةَ، قَالَ: يُعْطَى مَنْ خَرَجَ مِنْ خَرَجَ مِنْ كَمْرَة حَنِيفَةَ، قَالَ: يُعْطَى مَنْ خَرَجَ مِنْ كَمْرَة حَنِيفَةَ، وأنشَدَ لِبَعْضهم:

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٥)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٦٤).

 <sup>(</sup>٣) رواه البخاري في الجهاد (٤٩-٢٨٦١) (من ضرب دابة غيره في الغزو) (٦/٧٧) ورواه
 أحمد في مسنده (٣/ ٣٧٢).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٥)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٦٥).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٥)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٦٦).

هَذَى الأَرْامِلِ قَدْ قَضَيْتَ حَاجَتَهَا فَمَنْ لِحَاجَةِ هَذَا الأَرْمَلِ الذَّكْرِ. وهذا الذي ذَهَبَ إليه غَيْرُ صَوَابٍ مِنْ غَيْرِ وَجْه: أَحَدُهُنَّ: أَنَّ الرَّأَةَ إذا مَاتَ عَنْهَا رَوْجُها يُقَالُ لَهَا أَرْمَلَةٌ لِمَا يَقَعُ بِها مِنَ الْفَقْرِ وذَهابِ الزَّادِ يَعْدَ مَوْتَ عَشيرِهَا وقيِّمهَا ، يُقَالُ أَوْمَلَ : الرَّجُلُ وأَقْوَى وأَنْفَضَ إذا فَنَى زَادُه ، مَوْتَ عَشيرِهَا وقيِّمها ، يُقَالُ لَهُ أَرْمَلَ : الرَّجُلُ وأَقُوى وأَنْفَضَ إذا فَنَى زَادُه ، والرَّجُلُ الذي تَمُوتُ اهْرَأَتُه يُقَالُ لَهُ أَرْمَلُ ، لأَنَّهُ ليس سَيلَ الرَّجُلُ أَنْ يَفْتُونَ والرَّجُلُ الذي تَمُوتُ اهْرَأَتُه ، بَلْ ذلك واقع بالنساء ، إذا كَانَ الرَّجَالُ هُمُ المُنْقُونَ عَلَيْهِنَ ، قَالَ الله تَعَالَى ﴿ وَبِهَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوالِهِم ﴾ (١) والذي احتَجَّ بِه مِن قُولُ الشَّعْبِي إِنَّمَا معناهُ أَنْ يُعْطِي أَوْلادَهُ وَأَوْلادَ بَنِيه ، ولا يُعْطَي أَوْلادَ بَنَاتَه ، لأَنْهَمُ الله فَعُلَا عَنْ الرَّبُولُ الشَّاعِرِ «فَمَنْ لَحَاجَة هَذَا اللهُ عَنْ اللهُ الله عَنْ بَعْطِي أَوْلادَ الله عَنْ الله عَنْ بقوله الله الله عَنْ الله الله عَنْ يقوله : "الذي ماتَتَ امْرَاتُه (١) ، بَلْ أَرَادَ الفَقَيرَ الَّذِي احْتَجَ الله الله كَرَادُه ثم بَيْن المعنى بقوله : "الذّكر" يُقَالُ : هَذَا رَجُلٌ أَرْمَلٌ ، كما تَقُولُ الشَّاعِر : الأَنْبَلُ والأَفْضَلُ ، والّذي احْتَجَ أَيْضاً مِن قُولُ الشَّاعِر ؛ / الأَنْبَلُ والأَفْضَلُ ، والَّذِي احْتَجَ أَيْضاً مِن قُولُ الشَّاعِر ؛ / الأَنْبَلُ والأَفْضَلُ ، والَّذِي احْتَجَ أَيْضاً مِن قُولُ الشَّاعِر ؛ / الأَنْبَلُ والأَفْضَلُ ، والَّذِي احْتَجَ أَيْضاً مِن قُولُ الشَّاعِر ؛ / الأَنْبَلُ والأَفْضَلُ ، والَّذِي احْتَجَ أَيْضاً مِن قُولُ الشَّاعِ ؛ / الأَنْبَلُ والأَفْضَلُ ، والَّذِي احْتَجَ أَيْضاً مِن قَولُ الشَّاعِنِ المَا

أُحِبُّ أَنْ أَصْطَادَ ضَبَّا سَحْبِلاً رَعَى الرَّبِيعَ والشِّتَاءَ أَرْمَلاً

فليس فيه حُجةً ؛ لأَنهُ أَرَادَ: رَعَى الرَّبِيعَ والشِّتَاءَ أَرْمَلاً ، أَي الشَّدِيدَ المُدْهِبَ أَزْوَادَ النَّاسِ ، والأَرْمَلُ مِنْ صفة الشِّتَاء ، وليس من صفة الضَّب ، ونصبة على القطيع من الشَّتَاء ، وبَعْدُ فَالْغَالَب عَلَى الأَرَامِلِ في تَعَارُف القُدَمَاء والخَاصَة والعَامَّة أَنَّهُنَّ النِّسَاء دُونَ الرِّجَالَ ، فَإِنْ قَالَ شَاعَرٌ في ضَرُورَة شعر : رُجُلُ أَرْمَل ، والعَامَّة أَنَّهُنَّ النِّسَاء دُونَ الرِّجَالَ ، فَإِنْ قَالَ شَاعَرٌ في ضَرُورَة شعر : رُجُلُ أَرْمَل ، لم يُنْقض بذلك البَيْتِ العَادَةُ الجَارِيَة ، لأَنَّه لَوْ قَالَ رَجُلٌ : مَالِي للْجَوَارِي مِن وَلَد تَسميم ، أَعْطِي الإِنَاث ، ولَمْ يُعْظ الغِلْمَان ، وإنْ كَانَتِ العَرَب تَقُولُ للجَارِية : غُلاَمة . ويقُولُونَ : هُمْ جَوَار في حَوائِجهم ، يُريدُونَ : الذُّكُورَ والإناث وكذا لو قال : مالي للرِّجَال مِنْ ولَد فُلان ، لَمْ يُعْظِه الإِنَاث .

<sup>(</sup>١) سورة النساء آية رقم (٣٤).

<sup>(</sup>٢) زيدت هذه الكلمة لإتمام المعنى وفي النص المخطوط سهو.

وَإِنْ كَانَتِ الْمَرْأَةُ يُقَالُ لها: رَجُلَةٌ، وكَانَ يُقَالُ: عَائِشَةُ رَجُلَةُ الرَّأِي، ولَوْ قَالَ: هَـذَا الْمَالَ لِلْعُزَّابِ مِنْ بَنِي فُلان أَعْطِيهُ الرِّجَالُ اللَّذِينَ لاَ نَسْوَانَ لَهَمُ وَاللَّوَاتِي لاَ أَزْوَاجَ لَهُ لَنْ عَوْلَ أَهْلُ اللَّغَةَ: إِذَا قَالَ الرَّجُلُ: هذا الْمَالُ لِعَقبِ وَاللَّوَاتِي لاَ أَزْوَاجَ لَهُ لَا فَلاَنْ فَهُو لِلْوَلادِهُ اللَّذُكُورِ والإِنَاثِ ولِلذَّكُورِ والإِنَاثِ مِنْ أَوْلاَد ابْنه، وَإِذَا قَللَ الرَّجُلُ: هذا الْمَالُ لِعَقبِ قَيلَ: هو لولَد فُلاَن فَهُو لِلذَّكُورِ والإِنَاثِ مِن نَفْسِه، ولَيْسَ لأَوْلاَد بَنَاتِه فيه شَيْءٌ ؛ لأَنَّ أَوْلاَد البَّنَاتِ يُنْسَبُونَ إلى آبَاتِهِم وإذا قَالَ: هو لذُرِيَّة فُلان فهو لأَوْلاد بَنيه وبَنَاتِهُ مِنَ الذكورِ والإِناثِ، لأَنَّ الله تُعالَى لأَوْلاده الذكورِ والإِناثِ، لأَنَّ الله تُعالَى قال: هو ابْنُ الله تُعالَى قال: هو ابْنُ الله تُعالَى قال: هو ابْنُ الله تُعالَى قال: هذا اللَّالُ للأَرَامِلِ مِن ولَد فُلانٍ فهو ليلنَّاءَ اللهَالَةِ اللهَالَةِ اللهَالَةِ اللهَالَةُ وهو ابْنُ ابْتَه، وإذا قَالَ: هذا اللَّالُ للأَرَامِلِ مِن ولَد فُلانٍ فهو للنِّياءِ اللَّوَاتِي مَاتَ أَزْوَاجُهُنَ ولِيس للرِّجَالِ فيه حَظَّرٌ ٢٠).

في حديث عُمر رضي الله عَنْه: «وإذا هُو جَالِسٌ عَلَى رُمَالِ سَرِيرِ (٣) رُمَالِ مَ حَبِيبِ وَقَالُوا: رَمْلِ بَعْنَى مَرْمُولِ - بالضَّمِّ - في مَعْنَى رَمِيلِ كَعُجَابِ في مَعْنَى عَجِيبِ وَقَالُوا: رَمْلِ بَعْنَى مَرْمُولِ كَقَوْله: ﴿هَذَا خَلْقُ اللّهِ ﴾ أي مَخْلُوقه ، يُريدُ نسيجاً في وَجْهِ السَّرِيرِ مِنْ السَّعف، يُقَالُ: رَمَلْتُهُ أَرْمُلُه، ويُقَالُ لِلْمَرْأَةِ التي تعملُ ذلك: رَامِلَةٌ، وفيه لغةٌ أُخْرَى: أَرْمَلَتْ تَرْمُلُ.

(رمم)

قولُه تَعَالَى: ﴿ قَالَ مَن يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾ (٤).

الرَّمِيمُ: البَالِي: والرِّمَّةُ: العَظْمُ البَالِي: يُقَالُ: رَمَّ العَظْمُ وأَرَمَّ إذا بَلِيَ.

<sup>(</sup>١) سورة الأنعام: اية رقم (٨٤).

<sup>(</sup>٢) هذا كله بيان في اللسان: رمل.

<sup>(</sup>٣) رواه البخاري في ك(فرض الخمس ) ح(١-٩٤ ٣) ب( فرض الخمس) (٦/ ٢٢٧) ورواه مسلم في ك/ الجهاد ح(٤٩ -١٧٥٧) ب( حكم الغيء ) (٣/ ١٣٧٧) ورواه أبسى داود في ك/ الإمارة ح(٣٩ ٣) ب( في صفايا رسول الله ﷺ من الأموال ) ج(٣/ ص١٣٩).

<sup>(</sup>٤) سورة يس آية رقم (٧٨).

وقَولُه تعالَى: ﴿كَالرَّمِيمِ ﴾ (١) الرَّميمُ: الوَرَقُ الجَافُّ الْمُتَحَطِّمُ كَالْهَشيم.

وفي حَديث عَلِي - رضي الله عَنه - «إِنْ جَاءَ بِأَرْبَعَة يَشْهَدُونَ وَإِلاَّ دُفِعَ إِلَيْهِ بِرُمَّته الآ) أي: سُلُمَ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْقَتِيلِ، قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: فيه قَوْلاَنَ أَحَدُهُمَا أَنَّ الرَّمَّة: قطْعَة حَبْلِ يُشَدُّ بِهَا الأَسِيرُ أَو الْقَاتِلُ إِذَا قِيدَ إلى الْقَتْلِ لَلْقَوَد، دَلَّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ عَلَى : إِنْ لَمْ يُقِمْ الْبَيِّنَةَ قَادَهُ أَهْلُه بِحَبْلِ في عُنْقِه إلى أَوْلِيَاءِ الْقَتِيلِ فَي عُنُقِهِ مِبْلُ في عُنْقِهِ إلى أَوْلِيَاءِ الْقَتِيلِ فَي عُنْقِهِ حَبْلٌ، يَقَالُ: إِنَّ أَصْلُهُ السَبَعِيرُ يُشَدُّ في عَنْقِهِ حَبْلٌ، يَقَالُ: أَنْ يُقَالُ: إِنَّ أَصْلُهُ السَبَعِيرُ يُشَدُّ في عَنْقِهِ حَبْلٌ، يَقَالُ: أَخَذَتُ الشَّيْءَ بَرُمَّتَه، أي: كُلَّهُ.

وفي الحديث: «أَنَّهُ قَالَ: أَيَّكُمُ الْمُتَكَلِّمُ / بِكَذا؟ فَأَرَمَّ الْقَوْمُ ٣ (٣) أي: سكتُوا، ولم يُجِبُوا، يُقَالُ: أَرَمَّ السقَوْمُ فَهِمْ مُرِمُّونَ، ويُرْوَى: «فَأَزَم» ومعناه يَرْجِعُ إلى الأوَّل: وهو الإمساكُ عَن الكلام والطَّعامِ أيضا وبه سميت الْحمْية: أَزْما وفي حديث عَائِشة (٤) رَضِي الله عَنَها: «كَانَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ وَحْشٌ، فَإِذَ اخْرَجَ لَعبَ

(١) سورة الذاريات آية رقم (٤٢).

[1/41]

(٢) رواه مسلم في ك/ الفسامة ح(٢/ ١٦٦٩) ب القسامة (٣/ ١٢٩٢) ورواه أبوداود في ك/ الديات ح(٨- ٢٥٠٠) ب( المقتل بالقسامة) (٤/ ١٧٥) ورواه النساني في ك/ القسامة ح(٥) ب(تبدئة أهل الدم في الفسامة (٨/ ١٢).

(٣) رواه مسلسم في ك/ المصلاة (ح(٢٦-٤٠٤) ج(١/ص٣٠٣) وك/ المسساحة ح(١٤٩٠- ٢٠٠) ب( ما يقال بين تكبيرة الإحرام والفراءة )(١٩/١) وك/ الفضائل ح(١٤٩/ ٢٠٥٩) ب( توقيره على وترك إكثار سؤاله عما لا ضرورة إليه ) (١٨٣٤/٤)، ورواه أبو داود في ك/ المصلاة ح(٩٧٢) ب( التشهد) ج(١ ص ٢٥٤)، ورواه النسائي في ك/ الإمامة ح(٣٨٣) ب( مبادرة الإمامة (٣/٢) وك/ الافتتاح ح(١٩) ب( نوع آخر من الذكر بعد النكبير) وأحمد في مسنده ج(٣ ص ٢٥٢, ١٩٨٤)، ١٩٠٤، ٢٥٢).

(٤) هذا الحديث الذي رواه الهروي بدا غير مفهوم وبمراجعة اللسان وجدت الحديث هكذا: وفي حديث عائشة وضي الله عنها- كان لآل رسول الله على وحش فإذا خرج تعنى رسول الله على لعب وجاء وذهب، فإذا جاء ربض ولم يترمرم ما دام في الببت أي سكن ولم يتحرك، وبهذا يفهم الحديث، أما كلام الغربين ففيه إغفال.

وَجَاءَ وَذَهَبَ، وَإِذَا جَاءَ رَبَّضَ فَلَمَ يَتَرَمْرُمْ مَا دَامَ فِي البَيْتِ (١) أي: لم يَتَحَرَّكُ ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَبْنِياً مِنْ رَامَ يَرِيمُ ، كما تقولُ: خَضْخَضْتُ الإِنَاءَ، وأَصْلُهُ مِنْ خَاضَ يَخُوضُ، ونَخْنَخْتُ البَعِيرَ وأَصْلُهُ أَنَاخَ.

وفي الحديث: «عَلَيْكُمْ بِالْبَانِ الْبَقَرِ، فَإِنَّهَا تَرُمُّ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ» ويُرْوَى: «تَرْتَمُّ الأَكْلُ ، ومنه مَرَمَّةُ ذَوَاتِ الْطَرْتَمُ الأَكْلُ ، ومنه مَرَمَّةُ ذَوَاتِ الأَظْلاف، وهي بمنزلة الفَم مُقمَّة الشَّفَة منَ الإنْسَان.

وفي الحديث: «نَهَى عَنِ الاستنجاءِ بالرَّوْث والرِّمَّة»(٣).

الرُّمَّةُ والرِّميمُ وَاحدٌ: وهي العظَّامُ البَاليَة.

وقالتُ أُمُّ عَبْدِ الْمُطَّلِب: "لَمَّا أَرْدَفَهُ الْمُطَّلِب، كُنَّا ذَوِي ثُمَّة وَرَمُّة "(٤) قَالَ الأَزْهَرِيُّ: هذا الحَرْفُ رَوَتْهُ الرُّواةُ هكذا، وأنْكَرَهُ أَبِ عَبَيْد في حَديث أُحَيْحة، والطَّحِيحُ مَا رَوَتْهُ والأَصْلُ فيه ما قَالَهُ ابْنُ السَّكِيت: مَا لَهُ ثُمَّ ولا رُمٌ فالثُمُّ: قُماشُ البَيْتِ والرُّمُّ: مَرَمَّةُ البَيْتِ ، كَأَنَّها أَرَادَتْ: كُنَّا الْقَائِمِينَ بِأَمْرِه مُنْذُ ولِدَ إلى أَنْ شَبَّ وقَوِي .

(رمی)

وفي الحديث: «لَـو دُعِيَ أَحَـدُكُمْ إِلَـى مرْمَـاتَـيْنِ/ لأَجَـابَ وَهُوَ لا يُجِيبُ [٣٦/ب] الصَّلاةَ»(٥) قالَ أبو عُبَيْدٍ: المِـرمَاة: مَا بَيْنَ ظِلْفَى الشَّاةِ ، ولُـغَةٌ أُخْرَى: مَرْمَاةٌ

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/٤١٦).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٤١٦/١)، وابن الأثير في النهاية (٢٦٨/٢).

<sup>(</sup>٣) رواه النسائي في ك/ الطهارة ح(٣٥) ب( النهي عن الاستطابة بالروث) (٣٨/١) ورواه ابن ماجه في ك/ الطهارة (٣١/١٦) ب الاستنجاء بالحجارة والنهي عن السروث والرمة (١/١٤) ورواه الدارمي في ك/ الطهارة ح(١٥) ب( الاستنجاء بالاحجار (١٧٣/١) ورواه أحمد في مسنده (٢/٢٤٧).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٦)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٦٨).

<sup>(</sup>٥) رواه البخارى ك/ الآذان (ح/ ٦٤٤) ب/ وجوب صلاة الجماعة (٢/ ١٢٥)، ورواه مالك في الموطأ في ك/ صلاة الجماعة وأحمد في مسنده (٢/ ٢٤٤).

بِالْفَتْحِ. وقَالَ أَبْنُ الأَعْرَابِيِّ: المرْمَاةُ: السَّهُمُ الذي يُرْمَى بِهِ فِي هَذَا الْحَدَيثِ ، وقَال أَبُو سَعِيد: المرْمَاتَانَ فِي الحَديثِ هُمَا: السَّهْمَانَ يَرْمِي بَهِما السَّجُلُ فَيُحْرِزُ سَبَقَهُ، يَقُولُ: يُسَّابِقُ إلى إحْرَازِ الدُّنْيَا وسَبقَهَا، ويَدَعْ سَبقَ الآخِرَةِ: السَّبقُ: الخَطَرُ الذِي يُوضَعُ مِنْ الْمُتَرَامِينِ، فَعَلَّ بمعنى مَفْعُولِ، كالنَّفَضِ بمعنى مَنْفُوضٍ .

وفي الحديث: «إنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمُ الرَّمَاءَ»(١) يعني: الرِّبَا، والرِّمَاءُ: الزِّيَادَةُ عَلَى مَا لايَحلُّ.

وفي حديث آخر: (أَخَافُ عَلَيْكُمُ الإِرْمَاءَ»(٢) يُقَالُ أَرْمَى عَلَى الشَّيْءِ، وأَرْبَى، إذَا زَادَ عَلَيْه.

في الحديث: «كَمَا يَهُمُّ السَّهُمُّ مِنَ الرَّمِيَّة »(٣) الرَّمِيَّةُ: الصَّيْدُ الذي تَرَمُّيهِ فَتَقْصِدُه، قال الأَصْمَعِيُّ: هي الطَّرِيقَةُ الَّتِي يَرْمِيهَا الصَّائِدُ، وهِيَ كُلُّ دَابَّةٍ فَرَمَيَّةٍ

مالك في الموطأ ك/ مس القُرآن ) ح(١٠) ب( ما جـاء في القَرآن (١/ ١٨) وأحمد في مسنده

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٧) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٦٩) (٢) رواه البخاري في كِّ/ السَّتوحيد ح(٢٣-٧٤٣٢) ب( تعرج الملائكِة والروح إليه) (١٣/ ٤٢٦)وح(٥٧- ٧٥٦٠) بُ(قراءة الفاجر والمنافق، وأصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم) (١٣/ ٥٤٥) وَكِ/ الانبياء ح(٦–٣٣٤٤) ب( قــول الله تعالى وإلى عاد أخــاهم هودا) (٣٣/٦) ك/ المناقب ح(١٥/ ٣٦١١) ب( علامات النبوة في الإسلام) (١/ ٧/٥) وك/ المغازي ح(١١-١٥٣١) ب( بعث على وخالد إلى اليسمن) (٧/ ٦٦٦) وك/ فضائل القسرآن ح(٣٦ -٥٠٥٧) ( إثم من رايا بقراءة القرآن أوتآكل به أو فخر به) (٧١٨/٨) وك/ الأدب ح(٩٥-٦١٦٣) ب( ما جاء في قول الرجل ويلـك) (١٧١٠) وك/ استتابة المرتذين (٦–٦٩٣١) ب( قتل الخــوارج والملحدين بعد إقامة الحجـة عليهم) (١٢/ ٢٩٥) وح(٧-٢٩٣٤) ب( من ترك قتال الخوارج لــلتألف ولئلا ينفر الناس عنه(٣٠٣/١٤) ورواه مسلم في ك/ الزكاة ح(١٠٤٢,١٤٧,١٤٧,١٤٤) ح(١٠٤٠) ١٠١٦-١٥٦) وح(١٥٨-٧٦، ١٠٩، ١٠٩، ١٠٦٨) ب ( ذكر الخوارج وصفاتهم ) (٢١ص ٧٤٠، ٧٥٠) ورواه أبو داود فــي ك/السنــة ح(٤٧٦٥–٤٧٦٥) ب( في قتــال الخوارج) (٢٤٣/٤) رواه الترمذي في ك/ الفتن حُ(٢١٨٨-٢١٨) ب ( في صفة المارقة) (٤/ ٤٨١) ورواه النسائي في ك/ الزَّكَاةَ ح(٩٧) ب المؤلفة قلولهم (٩/٨٨) وك/ التحريم ح(٢٦) ب ( مِن شهر سَيْفُهُ ثم وضعه في الناس) (٧/ ١١٩) ورواه ابن ماجــه في (المقدمة ح(١٢ –١٦٨ –١٦٩) ب (فــي ذكر الخوارج) (١/ ٥٩ / ١) ورواه الدارمــي في ك/ الجــهاد ح(٤٠) ب. فــي قتــال الخوارج (٢/ ٢١٤) ورواه

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٤١٧/١) واليُرثاء بفتح الراء وضمها أ

# باب الراء مع النوي

(رنأ)

في الحَديث: «أَنَّ فَاطَمَة - عَـلَيْهَا السَّلامُ - قَالَتْ للَّنَّبِيِّ ﷺ: البُّرَنَّاءُ، فَقَالَ لَهَا: مِمَّن سَمَعْت هَذِهِ الْكَلَمَةَ، قَالَتْ مِنْ حَسْنَاءَ» قَالَ اَلْفُتَيْبِيُّ: البُرَنَّاءُ: الحِنَّاءُ، ولا أَعْرِفُ لِهَذَهِ الْكَلِمَةِ في الأَبْنِيَةِ مِثْلاً.

(رنح)

في الحَديث «إِنَّ الْجَمَلَ الأَحْمَرَ لَيُرَنَّحُ فيه منْ شَدَّة الْحَرِّ»(١) أي: يُدَارُ به ، ومَنْ رَوَاهُ: «يُرَيَّحُ» أَرَادَ: يَهْلِكُ: يُقَالُ: أَرَاحَ الرَّجُلُ إَذَا هَلَكَ وَمَاتَ.

(رنف)

في خَبَرِ عَبْدِ الْمَلكَ أَنه قَالَ: «خَرَجَتْ بِي قُرْحَةٌ / بَيْنَ الرَّانِفَةِ والصَّفَنِ<sup>٣(٢)</sup> [٣٧] قَالَ الأصْمَعِيُّ: الرَّانِفَةُ: أَصْلُ الأَلْيَةِ، والصَّفَنُ: جَلْدَةُ الْحُصْيَةِ.

(رنق)

وفي حديث الحَسَنِ: «وَقَدْ سُئِلَ: أَيُنْفَخُ الإِنْسَانُ فِي الْمَاءِ؟ فَقَالَ: إِنْ كَانَ مِنْ رَنَق فَلا بَأْسَ»<sup>(٣)</sup> أي: مِنْ كَدَرِ.

# بأب الراء مع الواو

(روث)

في الحٰديث: «أنَّ حَسَّانَ بْنَ ثَابِت أَخْرَجَ لِسَانَهُ ، فَـضَرَبَ بِـه رَوْثَةَ أَنْـفِهِ» أي: أرنبتهُ ومَا يَليَها من مُقَدِّمه.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٤١٨/١) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٧٠) وهذا النص في حاجة إلى بيان من تكملت وهو هكذا، وفي حديث الأسود بن يزيد: أنه كان يصوم في اليوم البشديد الحر الذي إن الجمل الأحمر ليرنح فيه من شدة الحر أي يدار به ويمختلط اللسان: رنح

 <sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٤١٨/١) وأراد أنها في الدبر فكنى عن ذلك بما
 قال، نفس المرجع، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٧٠).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٨) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٧٠).

قولُه تَعَالَىَ: ﴿وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴾ (١) قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: أَي: نَـصركمْ ، قال: ومِنْ كَلام العَرَب: كَانَ لفُلان الرِّيحُ ، أي: النُّصْرَةُ والدَّوْلَةُ.

قولُه تَعَالَى: ﴿ يُنزِلُ الْمَلائِكَةَ بِالرَّوحِ مِنْ أَمْرِهِ ﴾ (٢) سَمَعْتُ الأَزْهَـرِيَّ يَقُولُ: الرُّوحُ: مَا كَـانَ فِيه مِنْ أَمْرِ الله حَيَـاةٌ لِلنَّفُوسِ، بالإِرْشَـادِ إلى ما فيه حَيَـاتُهُمْ، وقَالَ مُجَاهِدٌ: الرَّوْحُ خَـلْقٌ لله مع المَلاَئكَة لا تَرَاهِم الملائكَة كما لا ترون أنتم الملائكة، وقال قَتَادَةُ: ﴿ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ ﴾ بالرَّحْمَة والْوَحْيِ

وقَولُه تَعَالَى: ﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا﴾(٣) يعني: جِبْرِيلَ عليه السَّلاَمُ.

وقولُه تعالَى: ﴿ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ (٤) يعني: الوَحْيَ، وقيلَ: القُرآنَ.

ومنه الحديثُ: «تَحَابُوا بِذَكْرِ الله ورُوحِه»(٥) وجَاءَ: إِنَّ الرُّوحَ أَمْرُ الـنَّبُوَّةِ، ويُقَالُ: مَا يَحْيَ به الحَلْقُ ، أَي: يهتدى به فَيكونُ حَيَاةً لهم.

/ب] وقولُ عزَّ وجلَّ: / ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾ (٦) أي: فَرَاحَةٌ واسْتِرَاحَةٌ ومَـنْ قُرَأَ ﴿ اللَّهُ وَمَـنْ قُرَأَ ﴿ وَمَـنْ قُرَأَ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللهِ وَاللَّهُ اللهِ وَاللَّهُ اللهِ وَاللَّهُ اللهِ وَاللَّهُ اللهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَ

والبرد، حدثنا عبد الملك بن مر عن إبراهيم بن مرزوق عن مسلم عن هارون النحوي عن بريك ابن ميسـرة عن عدد الله بن شقيق عـن عائشة أن رسول الله ﷺ قرأ "فروح وريحـان" معاني القراءات لأبى منصور (٣/٣٠).

<sup>(</sup>١) سورة الأنفال آية رقم (٤٦). (٢) سورة النحل آية رقم (٢).

<sup>(</sup>٣) سورة مريم آية رقم (١٧).(٤) سورة غافر آية رقم (١٥).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١٨/١)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٧٢). (٦) سورة الواقعة آية رقم (٨٩). «فروح» قرأ «رويس» بضم الراء اسم مصدر بمعنى الرحمة وقرأ الباقون بفتحها مصدر بمعنى الاستراحة المستنير (١٩٦/٣) قرأ يعقبوب وحده «فروح وريحان» وقرأ الباقون «فروح» بفتح الراء وقال أبو منصور: من قرأ «فروح وريحان» فسمعناه فحياة دائسة لا موت فيها «وريحان» أي: رزق دار عليكم، ومن قرأ «فروح وريحان» فالروح: الفرج، كأنه قال: فأما إن كان من المقربين فله روح وريحان وقد يكون الروح بمعنى الاستراحة والد د، حدثنا عبد الملك بد مد عد الداهيم بد مده ق عد مسلم عد هارون النحوي عد بديك

وقال مُجَاهِدٌ في قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴾ (١) الرَّيْحَانُ الرِّزْقُ ، وهو الحَبُّ، وحُكِي عَنْ بَعْضِ الأَعْرَابِ: اطْلُب مِنْ رَيْحَانِ الله، أَيْ: مِنْ رَبْحَانِ الله، أَيْ: مِنْ رَبْعَمَى الوَلَدُ: الرَّيْحَانَ.

ومنه حديثُ عَلِيِّ - رَضِيَ الله عَنْهُ - قَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: "يَا أَبَا الرَّيْحَانَتَيْنِ أَوْصِيكَ بَرَيْحَانَتَيَّ فِي الدُّنْيَا خَيْراً، قَبْلَ أَنْ يَنْهَدَّ رُكْنَاكَ ، فَلَمَّا مَاتَ رَسُولُ الله ﷺ قَالَ: هَذَا الرَّكُنُ قَالَ: هَذَا الرَّكُنُ الآخَرُ » (٢).

قولُه تَعَالَى: ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ ﴾ (٣) أي: قَوَّاهُمْ بحياةِ الإِيمَانِ في قُلُوبِهم، وقيلَ: ﴿بِرُوحٍ مِنْهُ ﴾ أي: بِرَحْمَةٌ منه، وكذلك قولُه في عِبسَى عليه السسَّلامُ: ﴿وَرُوحٌ مِنْهُ ﴾ أي: لَيْسَ مِنْ أَبِ، إنما ﴿وَرُوحٌ مِنْهُ ﴾ أي: لَيْسَ مِنْ أَبِ، إنما أَنْفَحَ في أُمَّة الرُّوحُ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿وَلا تَيْأَسُوا مِن رَوْحِ اللَّهِ﴾ (٥) أي: من رَحْمَتِهِ. وفي الحديث: «الرِّيحُ مِن رَوْحِ اللهِ»(٦) أي مِن رَحمتِهِ.

وفي الحديث: «مَنْ فَعَلَ كذا لمْ يَرَحْ رائحَةَ الجَنَّة»(٧).

<sup>(</sup>١) سورة الرحمن اية رقم (١٢)، رواه مجاهد في تفسيره (٦٤).

<sup>(</sup>۲) رواه البخـاري في ك/ فضائـل الصحابة ح(۲۲-۳۷۵۳) ب( مـناقب الحــــن والحــين) (۷/ ۱۱۹) وك/ الأدب ح(۱۸ - ۹۵ ۹۵) ورواه الرمدي في ك/ المناقب ح(۳۱ - ۳۷۷۳) ب( مناقب الحسن والحـــين) (۵۷ / ۱۵۷).

<sup>(</sup>٣) سُورة المجادلة آية رقم (٢٢). (٤) سورة النساء آية رقم (١٧١).

<sup>(</sup>٥) سورة يوسف آية رقم (٨٧).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٧٢) وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٩).

<sup>(</sup>٧) رواه البخاري في ك/الجزية ح(٥-٣١٦٦) ب( إئسم من قتل معاهداً بغير جرم) (٦/ ١٢) وك ( / الديات ح(٣٠-١٩٦٤) ب( إئسم من قتل ذمياً بغير جرم (١٢/ ص ٢٧٠) وك / ٣١١ وك ( / الديات ح(٣١- ١٩٠٥) ب ( من استرعى رعيه فيلم ينصح ) (١٣/ ١٣٥) والترميذي في ك / الطلاق ح(١١-١١٥٠) ب ( ما جاء في المختلفات ) (٣/ ٤٨٣) وك / البطلاق ح(١١- ١٤٠٥) ب ( ما جاء في حكم ولي القتيل في البقصاص والعفو) (٢١/ ) وأحمد في مسنده (٢٧٣/١)، ( ١٨١، ١٨٤) ٤ (١١) ( ١٩٥، ٣٦٩) .

هذا يُروى على ثَلاثَة أَوْجُه: يَرَحْ، ويَرِحْ، وَلَمْ يُسرِحْ- بِضَمِّ الْيَاءِ- ويُقَالَ: رَحْتُ الشَّيْءَ أَرَاحَهُ، ورِحْتُهُ أَرِيحُهُ إذا وَجَدَتُ رِيحَهُ، أَرَادَ: لَمْ يَجِدْ رَاثِحَةَ الجُنَّةِ. في الحديث: «مَنْ رَاحَ إِلَى الْجُمْعَة» (١) أي: مَنْ خَفَّ إلَيْهَا، / ولَمْ يُردُ رُوَاحَ

[1/47]

آخِرِ النَّهَارِ، يُقَالُ: تَرَوَّحَ الْقَوْمُ وَرَاحُوا، إذا سَارُوا أَيَّ وَقْتِ كَانَ. وفي الحديث: «أَنَّهُ قَالَ لَبِلالَ مُّوَذِّنه:أرحْنَا بِهَا»(٢) أَي: أَذِّنَ للصَّلاةِ نَسْتُرِحْ بَادَائِهَا مَنْ شُغْلَ الْقَالْبِ بِهَا يُقَالُ: أَرَاحَ الرَّجُلُ، إذَا رَجَعَت ْ نَفْسُهُ إِلَيْهِ، بَعْدَ

الإِعياءِ ومنه حديثُ أُمِّ أَيْمنَ: «فَدَّلِيَ إِلَيْهَا دَلُوُ ، فَشَرِبَتْ حَتَّى أَرَاحَتْ »<sup>(٣)</sup> أَي: رَجَعَتْ نفسُهَا إِلَيْهَا بَعْدَ جَهْدٍ مِنْ عَطَشٍ.

وفي الحديث: «نَهَى أَنْ يَكْتَحِلَ الْمُحْرِمُ بِالإِثْمِدِ الْمُرَوَّحِ» (٤).
يعني: الْمُطَيَّبَ بِالْمِسْكِ.
وفي الأَخْبَارِ: «حينَ دَلَكَتْ يَرَاحُ» (٥) يعني: الشَّمْسَ أَنَّهَا مَالَتْ، فالنَّاظِرُ إليها

يضَعُ رَاحَتَهُ عَلَى عَيْنَهُ يَتَوَقَّى شُعَاعَهَا، وسُميَّتِ الشَّمْسُ يَرَاحِ لأَنَّهَا لا تَسْتَقِرُّ. وفي حديث عُمرَ - رَضِيَ الله عَنه: «أَنَّهُ كَانَ أَرْوَحَ»<sup>(٦)</sup>. الأَرُوحُ: الذي تَتَـدَانَى عَقِبَاهُ ، تَـتَابِعدُ صُـدُورُ قَدَمَيْهِ- يُقَـالُ: : أَرْوَحُ: بَيِّنُ الرَّوَحِ والرَّوْحَةِ. الرَّوَحِ والرَّوْحَةِ.

(١) رواه البخاري في ك/ الجمعة ح(٥-٨٨٢) ب(٢/ ٤٣٠)، رواه أبو داود في ك/ الطهارة ح(٣٥١) ب( في الغسل يوم الجمعة (١/ ٩٤) رواه النسائي في ك/ الجمعة (٢٥) ب( وقت الجمعة ج(٣/ ٩٩) (٢) رواه أبو داود في ك/ الأدب ح(٨٦-٤٩٨٤-٩٨٥) ب( في صلاة السعتمة) (٤/ ٢٩٨)

وأحمد في مسنده (٥/ ٣٧١,٣٦٤). (٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٩)، وابن الآثير في النهاية (٢/ ٢٧٤). (٤) رواه أبو داود في ك/ الصوم (٣٩–٢٣٧٧) ب( في الكحل عند النوم للصائم (٢/ ٣٢٠)

وأحمد في مسنده (٣/ ٤٧٦، ٥٠٠). (۵) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٤١٩/١). (٦) رواه الدارمي في ك/ الأطعمة (٣٨) ب( في خلع النعال عند الأكل) (١٠٨/٢). ومنه الحديثُ: «لَكَأَنِّي إِلَى كِنَانَةٍ بْنِ عَبْدِ يَالِيلَ قَدْ أَقْبَلَ، يَضْرِبُ دِرعُهُ رَوْحَتَى ۗ رِجْلَيْهِ»(١).

وَ وَفِي الحديثِ: «أَنَّ عُمَـرَ رَضِيَ الله عَنْـهُ رَكِبَ نَاقَـةً فَارِهَـةً فَمَشَـتْ بِهِ مَشْـياً جَدِّدًاً»، فَقَالَ:

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُصْنٌ بِمَرْوَحَة (٢) إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ، أَوْ شاربٌ ثَمِلُ اللَّهُ الَّتِي يَتَرَوَّحُ المَرْوَحَةُ: المَوْضِعُ الذي تَخْتَرِقُه الرِّيحُ، فَإِنْ كُسِرَتِ الْمِيمُ فهي الآلَةُ الَّتِي يَتَرَوَّحُ

وفي حديث ابْنِ الزَّبَيْرِ رَضِيَ الله عَنْهما: "أَنَّ نَابِغَةَ بَنِي جَعْد مَدَحَهُ فَقَالَ: \ [٣٨] [٣٨] حَكَيْتَ لَنَا الصِّدِّيقَ لَمَا وَلِيتَنَا وَعُثْمَانَ وَالْفَارُوقَ فَارْتَا حُ<sup>(٣)</sup> مُعْدِمُ

قال أَبُو بَكْرِ: معناه: فَسَمَحَتْ نَفْسُه وسَهُلَ عليه البَذْلُ يُقَالُ: رَجُلُ أَرْيَحِيُّ، إِذَا كَانَ سَخِيًّا يَرْتَاحُ لِلنَّدي ، ويُقَالُ رِحْتُ للمعروفِ ، أَرَاحُ رَيْحاً إِذَا ارْتَحْتُ لَهُ وهَشَسْتَ (٤).

(رود)

قُولُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَرَاوَدُتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ ﴾(٥).

قالَ الأَزْهَرِيُّ: «رَاوَدَتْهُ» كِنَايَةٌ عَمَّا تُرِيدُ الـنِّسَاءُ مِنَ الرِّجَالِ، قال: وأَصْلُه مِنْ رَادَ يَرُودُ<sup>(٦)</sup>، إِذَا طَلَبَ المَـرْعَى وهو رَاثِدٌ وفي المــثَلِ: الرَّائِدُ لا يكْــذِبَ أَهْلَهُ، يُضْرَبُ مَثَلاً للذى لا يكْذبُ إِذا حَدَّثَ.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤١٩)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٧٥).

 <sup>(</sup>۲) ذكره أبن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٠)، والبيت في اللسان وقــد تمثل سيدنا
 عمر - رضي الله عنه - وهو لغيره من القدماء «روح». وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٧٣).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٧٤) وابن منظور في اللسان: روح.

<sup>(</sup>٤) أي أخذته خفة وأريحية قال الشاعر:

إن البخيل إذا سألت بهرَّته وترى الكريم يَرَاح كالمُخْتَال. اللسان: روح.

<sup>(</sup>٥) سورة يوسف اية رقم (٢٣).

<sup>(</sup>٦) هذه الآية الكريمة المدالة على الذي كان بين زليخا ونبي الله يوسف عليه المسلام وللبلاغيين وقفات عند التعبير عن المرأة بالاسم الموصول الذي دون التصريح باسمها:

وقولُه عَزَّ وجَلَّ ﴿أَمْهِلْهُمْ رُويْدًا ﴾(١) هذا وَعيدٌ، أي: أَمْهِلْهُمْ إِمْهَالاً رُويْدًا، وَقُولُهُ عَزَ وجَلَّ ﴿أَمْهِلْهُمْ رُويْدًا ﴾(١) هذا وَعيدٌ، أي: أَمْهِلْهُمْ رُويْدًا في موضع قَالَ: هو تَصْغيرُ «رُود» وقد أَرْود زيْداً، والذي في القُرْأن صفَةٌ يُقَالُ: سارً رُويْداً، أي أَرْود زيْداً، والذي في القُرْآن صفَةٌ يُقَالُ: سارً رُويْداً، أي سَارً رُويْداً، وأصْلُ الحَرْفِ مِنْ رَادَتِ الرِّيحُ تَرُودُ رَوَادَاناً ، إذا تَحرّكتْ حركةً خفيفةً.

وفي المُولِد : «أُعيدُكُ بِالْــوَاحِد من شَرِّ كُلِّ حاسد وكُــلِّ خَلْق رَّائِدٌ قال أبو بكْر : معَــنَاه مُتَقَدِّمٌ بِمَكْرُوه، قَالَ: وأصْــلُ الرَّائِدِ الذي يَتَقَدَّمُ القَــوْمَ يَلتَمسُ لهم الكَلاَومَسَاقطَ الغَيْثُ

وَفِي الحديث : «الحُمَّى رَائد الْمَوْت» (٣) أي : رَسُولُ الموتِ ويُعَالُ : رَادَتِ المِرَاةُ تَرُودُ، إذا أَكْثَرَت الخُرُوجَ والولُوجَ .

٢- لتقرير المواردة فإذا استنع فهذا دليل ساطع على نزاهة سيدنا يـوسف عليـه السلام
 وعصمته.

٣- لتقرير ما كان له وكنه لم يطاوعها على ما أرادت لأن الله عصمه.

3- لتقرير الفرض المسوق له الكلام وهو نزاهة نبي الله يوسف عليه الصلاة والسلام - لانه إذا كان في بيتها وهي سيدته في ظاهر الحال وقر ربته في هذا القصر وفيه من الشباب والقوة ما يدفعه، ثم غلقت الأبواب وقالت: هيت لك، أي تعال بعدما تهيأت له في هذا الإغداد السابق كله فإن الوضع الطبقي ينبئ بالوقوع في الفاحشة، وذلك إذا كان على المعادة، إلا أن النبوة عصمة لذلك قال: «معاذ الله إنه ربي أحسن مشواي إنه لا يفلح الظالمون» ثم أرادت ولم يرد (فهمت به) أي استخدمت قوتها المعنوية والجسدية، وكان هذا آخر ما تستطعه لإنفاذ رغتها مع شدة شوقها، وكان الطبع أيضا يمكن أن يجعله موافقاً لها إلا أن الله سبحانه عصم أنبياء ورسله عبرة للمتوسمين، ولذلك امتنع وفر أمامها فأمسكت بقميصه بكل مسا أوتيت من قوة فأنفذ وانتهت المعركة بين الإيمان في رسول الله عليه السلام والكفران في زليخا بسيدها لدى الباب فبدأت معركة أخرى، قالت: (مين أراد بأهلك سبوء إلا أن يسجن أو عذاب اليم) فأجاب: (قال: هي راودتني عن نفسي). والخ القصة المشهورة.

<sup>=</sup> ۱ - استهجانا.

<sup>(</sup>١) سورة الطارق آية (١٧).

 <sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٧٥).
 (٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٧٥).

وفي حديث وَفْدِ عَبْدِ الْمَقَيْسِ : «إِنَّا/ قَوْمٌ رداةٌ»(١) الرَّادَةُ: جَمْعُ الرَّائِدِ ، [٣٩] أَي: يَرُودُ الخَيْرَ وَالدَّينَ، وَالأصْلُ مَا قُلْنَاهُ.

وفي صفّته عَلَيْ وصفة أصْحَابِه: «يَدْخُلُونَ رُوَّاداً» (٢) أَى يَدخُـلُونَ عليه طَالبِينَ العُلُومَ، ومُلْتُمسِينَ الحُكْمَ مِنْ جَهَتِه، والرُّوادُ: جمع الرَّائِد، ضُرِبَ مَثَلاً لِمَا يَلْتَمسُونَ عِنْدَهُ مِنَ النَّفْعِ في العِلْمِ في الدُّنْيا والآخرةِ، قَالَ الشَّاعرُ: لَمَا يَلْتَمسُونَ عَنْدَهُ مِنَ النَّفْعِ في العِلْمِ في الدُّنْيا والآخرةِ، قَالَ الشَّاعرُ: لَمَا يَلْمُ لَعْتَ قَدْ لَكُنْتَ عَنِّه جَانَةً لَا لَمُلْعُكُ الْهَاشِدِ أَعَثْ وَأَكْذَبُ

لإِنْ كُنْتَ قَدْ بُلِّغْتَ عَنِّي خِيَانَةً لَمُبْلِغُكَ الْواشِي أَغَشَّ وأَكْذَبُ وَلَكِنَّنِي كُنْتُ أُمرِءً لِي جانِبٌ مِنَ الأَرْضِ فيه مُستَرادٌ ومَطْلُبُ.

وقوله: «مسترِّد» مُسْتَفْعِلٌ مِنْ رَادَ يَرُودُ، ومعناه قريب من المَطْلَبِ .

وفي الحديث: «**إذا بَالَ أَحَدُّكُمْ فَلْيَرْتَد لِبَوْله**»(٣) أَي: لِيَطْلُب مَكَاناً دَمِثاً لَيِّناً: لئلا يَرْتَدَّ عليْه بَوْلُه، وقدْ رَادَ وارْتَادَ واسْتَرَادَ، إذا نَظَرَ وَطَلَبَ واخْتَارَ.

(روز)

وفي الحديث : (كَانَ رَازَ سَفِينَةِ نُوحٍ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ (٤).

الرَّازُ : رَأْسُ البَنَّائِينَ، وحِرْفْتُهُ الرَّيَّازْةُ، ۚ وأَصْلُهُ رَازَ يَرُوزُ إِذَا بَارِ وجَرَّبَ.

### (روض)

في حديث أُمِّ مَعْبَد : «ثُمَّ أَراضُوا» (٥) أي: شَرِبُوا عَلَلاً بَعْدَ نَهَل ، مَأْخُوذٌ مِنَ الرَّوْضَة ، وهو المَوْضَعُ الذي يَسْتَنْقِعُ فيه الماءُ ، يُقَالُ : أَراضَ الحُوْضُ، إذا اسْتَنْقَعَ فيه المَاءُ ، يُقَالُ : أَراضَ الحُوْضُ ، إذا اسْتَنْقَعَ فيه المَاءُ ، ويُقَالُ للماء نفسه رَوْضَةٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٧٥) .

<sup>(\*)</sup> هكذا وردت في لسان العرب (الذي)

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث ١٠/ ٤٢٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٧٥) .

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٧٦).

 <sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٠) وابسن الأثير في النهاية (٢/ ٢٧٦) وفي اللسان : والعامل نوح عليه السلام .

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٧٧) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٢١٤).

وَرَوْضَة سَقَيتُ مَنْهَا نَضُوْتَى

نَصْوَتِي: نَاقَتِي الَّتِي أَنْضَاها السَّيْرُ، أَرَادَ اجْتَمَعَ منها في غَـدير، وقال أبو عَبَـيْد: معنـي أَرَاصُوا : صَبُّـوا اللَّبَـن/ على اللَّـبَنِ، وأَرَاضُوا وأَرَضُّـوا، وهو [٣٩/ب]

المُرِضَّةُ وهي الرَّنْيِئَةُ. وفي حديث ابنِ المُسيَّبِ: «وأنَّهُ كَرهَ المُرَاوَضَة»(١) قَال شَمرٌ: هو أَنْ تَوَاصفَ

وفي حديث ابنِ المُسيَّبِ: «**وأنه كره المراوضة**» (١) قال شمر: هو أن تواصف الرَّجُلَ بِالسِّلْعَةِ لَيْسَتْ عِنْدَكَ، وهو مِثْلُ بَيْعِ المُواصَفَةِ (٢). (روع)

قولُه تَعَالَى. ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ ﴾ (٣) يعني : الفَزَعُ لأنَّـ هُمْ لَمْ يَأْكُلُوا منَ العجل.

> وفي الحديث (إنَّ رُوحَ القُدُسِ نَفَتَ فِي رُوعِي (٤) أي في حَلَدِي ونَفْسِي

وفي حديث آخر : ﴿إِنَّ فِي كُلِّ أُمَّةً مُحَدَّثِينَ ومُروَّعِينَ »(٥) المُروَّعُ : المُلْهَمُ ، كَأَنَّهُ يُلْقَى في رُوَّعه الصَّوَابَ

الأَمْرُ على ما تُحَاذِرُهُ وقال أبو الهَيْـثَمِ: إِنَّمَا هو أَفْرَخَ رُوَعُكَ- بِضَمَّ الرَّاءِ قال: والرُّوعُ مَوْضِعُ الرَّوْعِ. والمعنى : خرَجَ الرَّوْعُ عَنْ قَلْبِهِ.

<sup>(</sup>۱) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (۱/ ٤٢٠) وابن الأثير في النهاية (۲۷۷٪) (۲) الأحاديث وما سبق من جزء البيت في اللسان : روض

<sup>(</sup>٣) سورة هود آية رقم (٧٤)

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٧٧).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢) وابن الأثير في النهاية (٢٧٧/٢) . (٦) ذكره أبو عسيد في غريب الحديث (٦) ذكره أبو عسيد في غريب الحديث

 <sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجـوزي في غريب الحـديث (١/ ٤٢١) ذكره أبو عبـيد في غريـب الحديث
 (١/ ١٨) وهذا الخبر بتمامه هكذا كما في اللسان :

يُقَالُ: أَفْرَخَت البَيْضَةُ إِذَا خَرَجَ الفَـرْخُ عَنْهَا، قالَ: والرَّوْعُ: الفَزَعُ، والفَزَعُ لا يَخْـرُجُ مِنَ الفَزَعَ، وإنَّـمَا يَخْرُجُ مِـنْ مَوْضِعِ الفَـزَع وهُوَ الرُّوعُ، وتفَـرَّدَ أَبو الهَيْثَمِ بهذا القَوْلِ، والأَئِمَّةُ على خِلاَفِهِ.

وفي حديث عَلَيًّ رَضِيَ الله عَنَه: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَعْنَهُ لِيَدِيَ قَوْماً قَتَلَهُمْ خَالِدُ بُنُ الوَلِيدَ، فَأَعْطَاهُمْ مِيلغَةَ الْكَلْب، ثُمَّ أَعْطَاهُمْ بِرَوْعَةِ الْخَيْلِ (1) يُرِيدُ: أَنَّ الكَلْب، ثُمَّ أَعْطَاهُمْ شَيْئًا، لِمَا أَصَابَهُمْ مَن هذه الكَلابَ رَاعَتْ نِسَاءَهُمْ وَصِبْيَانَهُمْ، فَأَعْطَاهُمْ شَيْئًا، لِمَا أَصَابَهُمْ مَن هذه الرَّوْعَة. /

وفي حديثِ وائِلِ بْنِ حُجْرٍ: «إِلَى الأَقْيَالِ العَبَاهِلَةِ الأَرْواعِ»(٢).

قلتْ: الأرْواعُ: الحِسَانُ الوُجُوهِ. يُقَالُ: رَائِعٌ وَأَرْوَاعٌ، مِثْلُ: نَاصِرٍ وَأَنْصَارٍ، وشَاهِدِ وَأَشْهَادٍ.

وفي حديث ابْنِ عَبَّاسِ رَضِيَ الله عَنه: «إذَا شَمطَ الإِنْسَانُ في عَارِضَيْه فَذَلِكَ الرَّوْعُ» (٣) كَأَنَّهُ أَرَادَ: الإِنْدَارَ بِالْمَوْتِ، وقَالَ رُوْبَةُ: رَاعَكَ، والشَّيْبُ قَنَاعُ المَوْت.

<sup>=</sup> وقولهم في المثل :أفرخ رَوْعُه ، إذا ذهب فنزعه . . . قال أبو عبيد :أفرخ رَوْعَك ، تفسيره ليذهب رَعْبُك وفزعك . . . وهذا المثل لمعاوية كتب إلى زياد، وذلك أنه كان على البصرة، وكان المغيرة بن شعبة على الكوفة، فتوفى بها، فخاف زياد أن يولي معاوية عبد الله بن عامر مكانه فكتب إلى معاوية يخبره بوفاة المغيرة، ويشير عليه بتولية الضحاك بن قيس مكانه، ففطن له معاوية وكتب إليه، قد فهمت كتابك، فأفرخ روعك أبا المغيرة، وقد ضممنا إليك الكوفة مع البصرة اهد . كلام ابن منظور في اللمان: روع .

ومن هذا العرض يفهم أن «الرَّوْع» بتشديد الراء وسكون الواو هو: الخوف، والرَّوع بضم الراء المشددة بعدها واو للمد هو :النفس والخلد، وبيان الهروي رحمه - يفيد هذا...

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢١)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٧٧).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢١)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٧٨).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجسوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢١)، وابسن الآثير في النسهاية (٣/ ٢٧٧) والمسان: روع.

وفي الحديث: «لَنْ تُرَاعُوا»(١) معناه: لا فَزَعَ ولا رَوْعَ، فَاسْكُنُوا يُقَالُ: رِيَع فُلانٌ إِذَا فَزِعَ .

(روغ)

قولُه تَعالَى: ﴿فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ﴾ (٢) أي: مَالَ إِلَيْهِمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ، يُقَالُ: رَاغَ رَوْغَانَ الشَّعْلَب، وَهُو أَرْوَغٌ مِنْ تَعْلَب. وقَالَ الفَرَّاءُ في قَوْله: ﴿فَرَاغَ إِلَىٰ

أَهْلِهِ﴾ أي: رَجَعَ فَي جَالِ إِخْفَاءٍ، قال: ولاَّ يُقَالُ ذلك إِلاَّ لِمَنْ يُخْفِيهِ.

وفي الحديث: «إذَا كَفَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ حَرَّ طَىعَامِه، فَلْيُـقْعَدْهُ مَعَهُ، وَإِلاَّ فَلْيُرُوِّعْ لَهُ لُقْمَةً ﴾ (٣) يُقَالُ: رَوَّغَ فُلانٌ طَعَامَهُ، ومَرَّغَهُ وسَغْبَلَهُ، إذَا رَوَّاهُ دَسَماً. (روق)

وفى الحديث: «حَتَّى أَلْقَت السَّماءُ بِأَرْواقهاً» (٤) قال ابْنُ الأَنْبارِيِّ: معناه بِجَمِيع ما فيها مِنَ الْمَاء، يُقَالُ أَلْقَى عليه أَرْواقهُ، وأورقه أي: ثُقلَه، فكأنَّهُ قال: أَلْقَت السَّمَاءُ بِمَائِهَا الْمُثْقِلِ لِلسَّحَابِ وقال بَعضُهم، أَرْواقَها بِمَياهِهَا الصَّافية، قال: والعَرَبُ تَقُولُ: رَاقَ الْمَاءُ، أَى: صَفَا، قال أبو بكُر: وهذا بَعيدٌ،

لأنَّ العربَ لَمْ تَسْتَعُمِلْ: مَاءٌ رَوْقٌ، وما آن رَوْقَانِ، وأَمْوَاهٌ أَرْوَاقٌ . وفي حـديث عائشَــة رَضِيَ الله عَنْـها: / «فَلَــمَّا كَانَ كَذَا، ضَــرَبَ الشَّيْطَانُ [٤٠/ب] رَوْقَهُ ﴾(٥) الرَّوْقُ: الرِّوَاقُ، وهو ما بَيْنَ يَدَي البيت

وقال الأصْمَعِيُّ : رِوَاقُ البَيْتِ: سَمَاوَتُهُ، وَهِي الشُّقَّةُ التي تكونُ ذُونَ عُلْيَا.

<sup>(</sup>١) رواه البخــاري في ك/ الأدب (٣٩–٦٠٣٣) ب(حـــن الخلق) (١٠/ ٤٧) وابــن ماجه

في ك/ الجهاد (٩/ ٢٧٧٣) ب(الخزوج في النفير) (٢/ ٩٢٦) . (٢) سورة الذاريات آية أرقم (٢٦) انظر معانى القرآن للفراء (٣/ ٨٦) .

<sup>(</sup>٣) رواه أحمد في مسنده (٢/ ٢٤٥, ٢٩٩) وفي اللسان: روغ.

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوري في غريب الحديث (١/ ٤٣٢)، وابن الأثير في النهاية (٢٧٨/٢).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٢)، وابن الأثير في النهاية (٢٧٨/٢).

وفي الحديث في ذكر الرُّوم، قال: «فَتَخْرُجُ إِلَيْهِمْ رُوقَةُ الْمُؤْمنينَ»(١).

أي: خِيَارُهُمْ وسَرَاتُهم، يُقَالُ: رَائِقٌ ورَوْقَةٌ،، مثْلُ: فَـــارِهِ وفُرْهَة، ورَأَيْتُ رَائِقَةً بَنِي فُلان، أي: وجُوهُهم، ورَاقَنِي الــشَّيْءُ أَعْجَبْنِي ويُقَاّلُ: غُلَامٌ رُوقَةٌ، وغَلْمَانٌ رُوقَةٌ.

## (روم)

وفي حديث بعض التَّابِعِينَ: «أَنَّهُ أَوْصَى رَجُلاً فِي طَهارَته، فَقَالَ: تَعَهَّد المَغْفَلَةَ، والمَنْشَلَةَ، والرَّوْمَ» (٢) قال الأَزْهَرِيُّ: السرَّوْمُ: شَحْمَةُ الأَذُن، والمَغَفَلَةُ يعني: العَنْفَقَةُ التي يَخْفُلُ عنها المُتَوضِّىءُ والمَنْشَلَةُ: مَوْضِعُ الخَاتَمِ، نَشَلَ وانتَشَل، إذَا نُزعَ.

### (روی)

قولُه تَعَالَى: ﴿ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِءْيًا ﴾ (٣) أي: مَنْظَراً وهَيْئَـةً، ويكونُ مِنَ الإرْتواء مِنَ النِّعْمَةِ، ومَنْ قَرَاً: «وَرِياً» فهو حُسنُ هَيْئَتِهِمْ.

وفي حَديث عُمَرَ - رَضِيَ الله عَنهُ-: «كَانَ يَاْخُذُمُعَ كُلِّ فَرِيضَةَ عِقَالاً وَوَاءً» (٤) قال بَعضُهم: هو حَبْلٌ يُقْرَنُ به البَعيرَان وقال الأَزْهَرِيُّ: الرَّواءُ: الحَبْلُ الذي يُقْرَنُ به البَعيرَانِ فهو القَرْنُ والقَرْنُ والقَرْنُ.

وفي الحديث: «أنَّه ﷺ سَمَّى السَّحَابَ رَوَايَا الْبِلاَدِ»(٥) قال شَمَرٌ: الرَّوَايَا: الحَوَاملُ للماء واحدتُها: رَاوِيَةٌ، وأنْشَدَ للْجَعْديِّ:

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي. في غريب الحديث (١/ ٤٢٢)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٧٩).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٢)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٧٩) .

<sup>(</sup>٣) سورة مريم آية رقم (٧٤).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٢)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٨٠) .

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٢)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٧٩).

قال: الجُنْدُ -هاهنا- السُّحَابُ .

قَالَتْ رَوَيَاهُ قَدْ حَانَ الْحُلُولُ وَقَدْ

فى حديث عَبْدِ الله: «شَرُّ الرَّوَايَا رَوَايَا الْكَذِبِ ١٠) قال بَعضُهُمُ: هي جمعُ رَويَّة، وهو ما يُرَوِّى فيه الإِنْسَانُ أمام العَمَلِ.

وقال آخَرُونَ: هو جَمْعُ رِوَايَةٍ، يريدُ الكَذِبَ في الحديثِ.

## باب الراء مع الهاء

(رهب)

قُولُهُ عَزٌّ وجلٌّ: ﴿وَاصْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرُّهْبِ﴾(٢).

الرَّهَبُ والسرُّهْبُ: الخَوْفُ، وقَال مُقَاتِلٌ: الرُّهَب: الكُمُّ، يُقَالُ: وَضَعْتُ الشَّيْءَ فِي رُهْبِي، أي: في كُمِّي .

وقولُه تَعالَى: ﴿وَاسْتَزْهَبُوهُمْ﴾(٣) أي: خَافُوهُمْ فَـاستَدْعُواْ رَهْبَتَـهُمْ، يُقَالُ: أَرْهَبْتَه واسْتَرْهَبْتُه، بمعنى واحد .

رهبته واسترهبته، بمعنى واحد . وقولُه تعالَى: ﴿قِسِيسِينَ وَرُهْبَانًا﴾(٤) قال الفرَّاءُ: الرُّهْبانُ يكونُ واحداً ويكونُ

جَمْعاً، فَمَنْ جَعَلَهُ وَاحْداً قَـالَ في جَمْعِهِ: رَهَابِينُ ورَهَابِـنَةُ، قال جَريــرٌ في

الجَمع:

رُهْبَانُ مَدْيَنَ لَوْ رَأُوْكِ تَنَزَّلُوا والعُصْمُ مِنْ شَعَفِ العُقُولِ الغَادِرِ وقال آخَرُ في التَّوْحيد:

(١) رواه الدارمي في ك/ الرقاق ح(٧) ب (في الكذب) (٢٩٩/٢) وعبد الله هـو ابن

<sup>(</sup>٢) سورة القصص آية رقم (٣٢).

<sup>(</sup>٣) سورة الأعراف آية رقم (١١٦).

<sup>(</sup>٤) سورة المائدة آية رقم (٨٢)، إنظر معاني القرآن للفراء (١/٣١٨).

لَوْ أَبْصَرَتْ رُهْيَانَ دَيْرٍ فِي الْجَبَلِ لاَتْحَدَرَ الرُّهْبَانُ يَسْعَى وَيُصَلُّ (١) في الحديث: «لا رَهْيَـانِيَّةَ فِي الإِسْلاَمِ» (٢) هي: كالاخـتصاء، واعْتـنَاقِ السَّلاسلِ، وخَرْقِ التَّرَاقِي، وَمَا أَشْبَهَ ذَلك مِما كَانَتْ الرَّهْبَانِيَّةُ تَتَكَلَّفَهُ وَتَبْتَدَعَهُ، وقد وَضَعَها الله عَنْ أُمَّةً مُحَمَّد ﷺ ./

وفي الحديث: «فَرَأَيْتُ السَّكَاكِينَ تَدُورُ بَينَ رَهَـابَتِهِ وَمَعِـدَتِهِ<sup>(٣)</sup> الرَّهَابَةُ غضروف أَسْفَلُ الصَّدْرِ، ويُقَالُ له: لِسَانُ الْكَلْبِ .

### (رهس)

في الحديث: «وجَرَاثِيمُ العَرَبِ تَرْتَهِسُ» (٤) يعني: اصْطَرَابِ قَبَائِلَهِمْ في الفَتَنِ. ومَنْ رَوَاهُ بِالشِّينِ أَرَادَ: أَنَّهَا تَصْطَلَكُ فَتْنَةً، ويُقَالُ للدَّابَّةِ إِذَا اَصْطُكَّتُ يَدَاها في السَّيرِ: قَد ارْتَهَشَتْ، ومَنْ رَواهُ: تَرْتَكِسُ، أَرَادَ: تَتَسَرَدَّدُ عَوْداً عَلَى بَدُهِ. يُقَالُ: رَكَسْتُ الشَّيْءَ وأَرْكَسْتُه.

## (رهص)

وفي بعض الحديث: «وإنَّ ذَنْبَهُ لَمْ يَكُنْ عَنْ إِرْهَاصٍ»(٥) أراد عن إرصادٍ، وإصْرَارِ وَلَكِنَّهُ كَانَ عَارِضًا وأصْلُه من الرَّهْصِ، وهو تأسيسُ الَّبْنَيَانِ.

#### (رهط)

فِي حديثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنهما: «فَأَيْقَظَنَا وِنَحْنُ ارْتِهَاطُهُ(٦) أي: فِرَقٌ مُرْتَهِطُونَ، مَصْدُرٌ أَقَامَهُ مَقَامَ الفِعْلِ، كَقَوْلِ الخَنْسَاءِ:

<sup>(</sup>١) في اللسان أنشد ابن الأعرابي :

لو كلمت رهبان دير في القلل الانحدر الرهبان يسعى فنزل

وهذا دليل على أن الرهابن واحد لأنه أعاد عليه الضمير تعودا في السعي نزل - مادة رهب. (٢) رواه أحمد في مسنده (٣/ ٢٦٦,٨٢) (٦/ ٢٦٦) .

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٤٢٢/١)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٨١) .

<sup>(</sup>٤) ذكرَه ابنَ الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٣)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٨٢).

<sup>(</sup>٥) ذكرَه ابنَ الجوزيَ في غريب الحديث (٢/ ٤٢٣)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٨٢) .

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٢٣) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٨٢) قلت: ووضع المصدر مقام اسم الفاعل أو المفعول لقيصد المبالغة كأن المعنى نفسه أصبح من=

فَإِنَّمَا هِــــيَ إِقْبَـــالٌ وإِدْبَــارُ

أي: مُقْبِلَةٌ ومُدْبِرَةٌ.

(رهق)

السُّفَهُ والنُّوكُ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿وَلا يُرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلا ذِلَّةٌ ﴾ (١) أي: لا يَلْحَقُ، وقِيلَ: إلا

ومثلُه قولُه تعالَى: ﴿وَلا تُرَهِقِنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴾(٢) أي: لا تُغْشِني فَ وَقُولُه تَعالَى: ﴿ وَلا تُغْشِنِي ۚ وَقُولُه تَعالَى: ﴿ فَخَشِينَا أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴾ (٣) أي: يَلْحَقُ ذَلِك بِهِمَا

وقولُه تعالى: ﴿ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴾ (٤) أي: ذِلَّةً وضَعْفاً .

وقال مُجَاهد: طُغْيَاناً، وقال قَتادَةُ: إثْماً، وقال الفَرَاءُ: عظَمَةً وفَسَاداً، وقال الأَرْهَرِيُّ: سُرْعَةً إلى الشَّرِّ

وقَالَ الفَرَّاءُ في قَولِهِ: ﴿فَلا يَخَافُ/ بَخْسًا وَلا رَهَقًا﴾ (٥) أي: ظُلْماً . وقال الأَرْهَرِيُّ: الرَّهَقُ: السَّمُّ مِنَ الإِرْهَاق، وهو أَنْ تَحْمِلَ الإِنسانَ على مَا لاَ يُطِيقُه، يقَالُ: أَرْهَقَتُه: أَن يصَلِّى، إذا أَعْجَلْتُه عَنِ الصَّلاَةِ، والسرَّهَقُ أَيضاً لاَ يُطِيقُه، يقَالُ: أَرْهَقَتُه: أَن يصَلِّى، إذا أَعْجَلْتُه عَنِ الصَّلاَةِ، والسرَّهَقُ أَيضاً

وفي الحديث: «إنَّ في سيَّف خالِد رَهَقاً»(٦) أي: عَجَلَةً، يُقَالُ: أَرْهَقَنِي أَنْ أَلْبِسَ ثَوْبِي، أي: أَعْجَلَنِي.

شدته يتحرك وحده بلا شخص يقوم به وللبلاغيين كلام وفير في هذا المقام، فيراجع عند حديثهم عن المجاز العقلي في شروح التلخيص والمطول للصد، والأطول للعصام وغيرها.
 (١) سورة يونس آية رقم (٢٦).

<sup>(</sup>٢) سورة الكهف آية رقم (٧٣).

 <sup>(</sup>۳) سوره الكهف آية رقم ((۸).
 (۳) سورة الكهف آية رقم ((۸).

<sup>(</sup>٤) سورة الجن آية رقم (٦).

<sup>(</sup>۵) سمرة الح. آنة . ق. (۱۳).

 <sup>(</sup>٥) سورة الجن آية رقم (١٣)، إنظر معاني القرآن للفراء (٣/٣٣).
 (٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/٤٢٤)، وابن الأثير في النهاية (٢/٣٨٣).

ومنه حديثُ عَلَىِّ رضِيَ الله عَنه: «أَنَّهُ وَعَظَ رَجُلاً في صُعْبَةٍ رَجُل رَهق»<sup>(۱)</sup> ومَنْ رَوَاهُ بِالزَّايِ فَقَدْ صَحَّفَ، وفيهِ رَهَقٌ أي: غَـشَيَانٌ لِلمَحَارِمِ، وَرَجُلٌ مُرَهِّقٌ يَغْشَاهُ الأَضْيَافُ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿ سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا ﴾ (٢) أي: سَأَحْمِلُهُ عَلَى مَشَقَّة من العَذَاب. وفي حديث سَعَداً: ﴿ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ مَكَّةَ، مُرَاهِقًا، خَرَجَ إِلَى عَرَفَة قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ ﴾ (٣) قَولُه: مُراهِقًا، يعني: إذا ضاَقَ عَليه الوَقْتُ حَتَّى يَخَافَ فَوْتَ الوَقُوفَ بَعَرَفَة، ويُقَالُ: غُلامٌ مُراهِقٌ أي: قَارَبَ الحُلُمَ.

وفي الحديث: «ارْهَقُوا القِبْلَةَ»(٤) أي: ادْنُوا منها .

يُقَالُ: رَهِقَتِ الْكلاَبُ الصَّيْدَ، إِذَا لَحِقَتْهَا، أَو كَادَتْ وأَرْهَقْنَا الصَّلاَةَ، أي: أَخَّرْنَاهَا حتَى تَكَادَ تَدَنُّوا من الأُخْرَى.

وفي حديث أبي وائل: «صَلَّى عَلَى امْرَأَة كَانَتْ تُرَهَّقُ»(٥) أي: تُتَّهَمُ بِشَرٌّ: يُقَالُ: فيه رَهَقٌ أي غِشْيَانٌ لِلْمَحَارِمِ.

وفي الحديث: «حَسْبُكَ مِنَ الرَّهَقِ والجَفَاءِ أَلَا يُعْرَفَ بَيْنُكَ ﴾(٦) أَرَادَ: الحَمَّقَ والنَّوكَ، أَي أَلاَ يَعْرَفَ بَيْنُكَ ﴾(٦) أَرَادَ: الحَمَّقَ والنَّوكَ، أَي أَلاَ تَدْعُوا أَحَداً إِلَى طَعَامَكَ.

في الحديث: «وعَلَيْمه قَمِيصٌ مَصْبُوغٌ بِالرَّيْمهقانِ» (٧) أي: بالزَّعْـ فَرَانِ، / [٢١/ب] ويُقَالُ له - أيضاً-: الجِسَادُ واَلجَسَدُ، وثَوْبٌ مُجَسَّدٌ.

(رهمسُّ)

رُبَّاعِيٌّ في حديثِ الحَجَّاجِ: «أنَّهُ أَتِيَ بِرَجُلٍ، فَقَالَ لَهُ: أَمِنْ أَهْلِ الرَّسِّ

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غـريب الحديث (١/ ٤٢٤) وذكره أبو عبيد فـي غريب الحديث (٣٨٦/٢).

<sup>(</sup>٢) سورة المدثر آية رقم (١٧).

<sup>(</sup>٣) رواه مالك في الموطَّأ في ك/ الحج (١٢٥) ب(جامع الطواف) (٢٩٩/١) .

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجُوزي في غُريب الحَدَيث (١/ ٤٢)، وآبن الأثير في النهاية (٢/ ٢٨٣) .

<sup>(</sup>٥) ذكره الحربي في غريب الحديث (٣٨٦/٢) .

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزّي في غريب الحديث (١/ ٤٢٤)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٨٤).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٥) .

والرَّهْمَسَةَ أَنْتَ ؟ ١٠ أَنْقَالُ: هـو مُرَهْمِسٌ، ومُرَهْـسِمٌ إذا كان يُسَـاوِدُ ويُسَارُّ، كَأَنَّهُ أَرَادَ: المُسَاوَدَةَ في إِثَارَةِ الْفِتْنَةِ وشَقَّ العصاً.

قولُه تَعَالَى: ﴿ فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ ﴾ (٢) قال ابن عرَفَةَ: الرَّه ن في كَلام العرب:

الشَّيُّ الْمُلْزُومُ، يُقَالُ: هذا رَاهِن لكَ، أي: دَائِمٌ مَحْبُوسٌ عليكَ .

وقال : وقولُه تَعالَى : ﴿ كُلُّ اهْرِئَ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴾ (٣) أي : مُحْتَبَسُ بِعَمَلِه . وقال وقولُه تَعالَى : ﴿ كُلُّ نَفْسِ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴾ (٤) أي : مَحْبُوسَةٌ بِكَسْبِهَا ، وقال الفَرَّاءُ : يُجْمَعُ رُهُ نَا ، وكُلُّ شَيْء ثَبَتَ وَدَام ، فَقَدَ رَهَن ، وكان أبو عَمْرو يَجْمَعُ الرُّهَانَ ويَدَام ، فَقَدَ رَهَن ، وكان أبو عَمْرو يَجْمَعُ الرُّهَانَ ويَدَامُ ، فَقَدَ رَهَن ، وكان أبو عَمْرو يَجْمَعُ الرُّهَانَ ويَدَام ، فَقَدَ رَهَن ، وكان أبو عَمْرو يَجْمَعُ الرُّهَانَ ويَدَام ، فَقَدَ رَهَن ، وهُوَ مُرْتَهِن ،

وأَرْهَنْتُ فِي الشَّيُّءُ: أَسْلَفْتُ فيه .

وفي الحديث: «كُلُّ عُلاَم رَهينَةٌ بِعَقيقَته»(٥) الرَّهينَةُ: الرَّهْـنُ، وهو بمعنى مَفْعُول، والهاءُ لِلْمُبَالَغَةِ، كمَّا تَقُولُ: هذَا عَقِيلَةُ الْمَتَاعِ، وهذا كَرِيمَةُ الْقَوْمِ.
(رها)

قولُه تعالَى: ﴿وَاتْرُكُ الْبَحْرَ رَهُواً﴾ (٦) قال قَتَادَةُ ومُجَاهِدُ: أي: سَاكِناً، وقال غيرُهما: مُنْفَرِجاً، قال ابْنُ عَرَفَةَ: وهُمَا يَرْجِعَانِ إلى مَعَنىً واحِدٍ، وإنِ اخْتَلَفَ

(۱) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (۱/٤٢٥). (۲) سورة البقرة (۲۸۳).

۱) سورة البقرة (۱۸۱) .

(٣) سورة الطور (٢١). ( (٤) سورة المدثر (٣٨). :

(\*) قرأ ابن كثير، وأبوعمرو «فرهُن» بضم الراء والهاء من غير ألف جمع «رهن» كسقف:

وسقف، وقرأ الباقون المستنير (٩٣/١) (فرهان) بكسر الراء، وفتح الهاء، وألف بعدها جمع «رهن» أيضًا ككعب وكعاب.

(٥) رواه أبو داود في ك/ الأضاحي (٢٨٣٧) ب( في السعقيقة (٣/ ١٠٥) ورواه الدارمي في

ك/ الأضاحي (٩) ب( السنة في العقيقة) (٢/ ٨١) ورواه أحمد في مسنده (٢٢,٨/٥).

(٦) سورة الدخان (٢٤)، رواه مجاهد في تفسيره (٥٨٩).

لَفْظَاهُمَا لأنَّهُ إذا سَكَنَ جَـرْيُهُ لِمُوسَى عليه السَّلاَمُ، والـرَّهْوُ عند الـعَرَبِ: السَّاكِنُ، يُقَالُ: جَاءَتِ الخَيلُ رَهْواً، أي: سَاكِنَةً، / قال: ويَجُوزُ أَن يَكُونَ رَهُواً [187] من نعت مُوسى أي: عَـلَى: هَيْنَتِكَ، ويَجُوزُ أَن يكونَ من نَـعْتِ البَحْرِ، وذلك أَنَّهُ قَامَ فِرْقَاهُ سَـاكِنَيْنِ، فَقَالَ لِمُوسَى: دَعِ الـبَحْرَ سَاكِناً قَائِماً ماؤُه، واعْبُرْ أنتَ البَحْرَ.

وقيلَ: رَهْـواً طَرِيقاً يَـابِساً، وقالَ شَـمرٌ، عَنْ ابْنِ الأعْـرَابِيِّ واسعاً مـا بَيْنَ الطَّاقَاتِ، ويُقَالُ: جَـاءَتِ الخَيْلُ رَهُواً أي مُتَتَابِعَةً، قالَ خَالِـدُ بْنُ حَنَبَةَ: رَهُواً، أي: دَمثاً، وهو السَّهْلُ الذي لَيْسَ برَمْلِ ولا حَزْن.

وفي الحديث: "وسُئِلَ عَنْ غَطَفَانَ، فَقَالَ: رَهْوَةٌ تَنْبُعُ مَاءً" (١) الرَّهْوَةُ: تكونُ المُرْتَفِعُ مِنَ الأَرْضِ، وَيكونُ المُنْخَفِضُ منها، وأَرَادَ: أَنَّهُ جَبَلٌ يَنْبَعُ منه ماءً، وأرادَ: أَنَّهُ جَبَلٌ يَنْبَعُ منه ماءً، وأرادَ: أَنَّ فيهم خُشُونَةٌ، وتَوَعَّرًا وتَمنَّعًا، ضَرَبَهُ مَثَلاً لَهُمْ فِي أَحْوالِهمْ.

وفي حديث رَافِع: «اشْتَرَى بَعيراً مِنْ رَجُلٍ بِبَعِيرَيْنِ، دَفَعَ إِلَيْهُ أَحَدَهُمَا، وقَالَ: آتيكَ بالآخَر رَهُواً غَداً»(٢).

يَقُولُ: آتِيكَ بِه عَفْواً لاَ احتباسَ فِيه، ويُقَالُ: افْعَلْ ذلك سَهُواً رَهُواً، أي: سَاكناً بلاَ تَشُدُّد.

وفي الحديث: «نَهَى أَن يُمنَعَ رَهُو المَاء»(٣) مَعْنَاهُ مثلُ مَعْنَى نَقعِ البِئْرِ سَوَاءٌ، وإِنَّمَا سُمِّيَ: رَهُوا بِاسْسِمِ المَوْضِعِ الَّذِي هُوَ فِيه، لِتَسَفُّلِه، وانْخِفَاضِه، والعَرَبُ تُسَمِّي الجَوبَةَ التي تَكُونُ فِي مَحَلَّةِ القَومِ يَسِيلُ إليها مياههم: رَهُواً.

من ذلك الحديثُ: «أَنَّهُ قَضَى: لا شُـفْعَةَ في فنَاء، ولا طَرِيق، ولاَ مَـنْقَبَة، ولاَ

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٥)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٨٥).

<sup>(</sup>٢) رواه البخاري في ك(البيوع )(١٠٨) ب(بيع العبد والحيوان بالحيوان سيئة) (٤/ ٤٨٩).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٥)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٨٥).

رُكْح، ولا رَهُو (١) المعنى: أَنَّ هُ مَن لَمْ يَكُنْ مُشَارِكاً إِلاَّ فَي وَاحِدَةَ مِنْ هُولاً وَ الْحَارِبُ الْحَقَارِ، الْخَمْسَة، / لَمْ يَسْتَحَقْ بهذه المُشَارِكَة شُفْعَة ، حَتَّى يَكُونَ مُشَارِكاً في عَيْنِ العَقَارِ، وهذا قَوْلُ أَهْلِ المَدينَةِ لا يُوجِبُونَ الشَّفْعَة إِلاَّ لِلشَّرِيكِ المُخَالِط. (رهره)

في حديث المبعد قال: "فَشُقُ عَنْ قَلْبِه وَجِيء بِطَسَت رَهْرِهَة "(٢) قال القُتْيْبِيُّ: سَأَلْتُ أَبَا حَاتِم عَنْهَا فَلَمْ يَعْرِفْهَا قَال: وَسَأَلَتُ الأَصْمَعِيَّ عَنها فَلَمْ يَعْرِفْهَا، قَال القُتيبِيُّ: كَانَّهُ أَرَادَ: بِطَسْت، رَحْرَحَة بِالحَاء وهِيَ الواسِعة، وَالعَرَبُ تَقُولُ: إِنَاءٌ رَحْرَحٌ ورَحْرَحٌ، أي: واسع، فأبدلوا الْهَاء مِنَ الحَاء، كما قَالُوا: مَدَهْتُ ومَدَحْتُ، في حُرُوف كثيرة، قَالَ أَبُو بكْرٍ بن الأَنبارِيِّ: هذا بَعِيدٌ جِداً، لأَنَّ الهَاء لا تُبدلُ مِن الحَاء إلاَّ في المُواضِع الذي استعملَت العربُ فيها جِداً، لأنَّ الهَاء لا تُبدلُ الحَاء إلاَّ في المُواضِع الذي استعملَت العربُ فيها ذلك، ولا يُقاسُ عَليها يُلزَمُ أَن يُبدلَ الحَاء هَاء في قولهم ورَحَلَ الرَّجُلُ، وفي قوله: ﴿ فَهَن زُحْرَحَ عَنِ النَّارِ﴾ (٣) وليس هذا من كَلامَ العَرَب، وإنَّ مَا هُو: دَرَهْرهَةٌ، فَأَخْطَأَ الرَّاوِي، فَأَسْقُطَ الدَّالَ وقَدْ ذَكُونَاهُ مُنَسَرًا في مَوضعه من الْكَتَابِ. ربَاعي في حديث ابْن مسعود رضي الله عَنهُ: الإَنْ مَمْ مُوتَ بِهِ عَنَانَةٌ تَرَهْبِاء الله عَنهُ عَنْهُ المَامَر، فَهِي تُرِيدُهُ ولَمَا تَفْعَلُ يُقَالُ: مَرَّ مُ هُو أَنْ أَلْ المَاء الله عَنْهُ المَامَلِ ، فَهِي تُرِيدُهُ ولَمَا تَفْعَلُ يُقَالُ: تَوَهُمُ الله عَنْهُ الله عَنْهُ المَامَلُ وهُمْ عُرَادً مَنْ الله عَنْهُ الله عَنْهُ المَامَلُ والمَا تَفْعَلُ يُقَالُ: تَوَهُمُ أَنْ القَوْمُ في أَمْرِهُمْ ، إذَا تَهَيَّأُوا لَهُ ، ثُمَّ أَمْسَكُوا عَنْهُ ، وهُمْ يُريدُونَ أَنْ فَعَلُهُ وَلُهُ أَنْهُ اللهُ عَنْهُ الله عَنْهُ ، وهُمْ يُريدُونَ أَنْ فَعَلُهُ وَلَا عَنْهُ ، وهُمْ يُريدُونَ أَنْ

#### باب الراء مع الياء

(ریب)

قولُه تعالَى: ﴿لا رَبُّ فِيهِ ﴾ (٥) أي: لا شكَّ فيه، وبه سُمِّيَ أَهْلُ الرِّيبَةِ،

 <sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢١/٤٢)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٨٥).
 (٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/٤٢٦)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٨١).

<sup>(</sup>٣) سورة آل عمران (١٨٥).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوري في غريب الحديث (٢/ ٤٢٦)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٨٦).

لأَنَّ أَمْرَهُـمُ/ مُشكَّكٌ يُـفَارِقُ التَّـعَارُفَ، وقَدْ أَرَابَـنى أي: شكَّكَـنِي وأَوْهَمَــئِي [1/٤٤] الرِّيبَة، فَإِذَا اسْتَيْقَنْتَهُ، قُلْتُ: رَابَنى، بغَيْر ألف، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَخُوكَ الَّذِي إِنْ رِبْتَهُ (١) قَالَ: إِنَّمَا أَرَبْتَ، وإِنْ عَاتَبْتَهُ لاَنَ جَانِبُهْ.

أي: إِنْ أَصَبْتَه تُحَادِثُه، قَالَ: أَرَبْتَ، أَى: أَوْهِمـتَ ، ولم تُحَقِّقُ عَلَى سَبِيلِ الْفَقَارِبَة، وقال الفَرَّاءُ: رَابَ وأَرَابَ بمعنى واحد.

وفي حديث أبي بكر: «أنَّهُ قَالَ: لِعُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهِ ما: «عَلَيْكَ بِالرَّائِبِ مِنَ الأُمُور، وإِيَّاكَ، والرَّايبُ منْهَا»(٢).

قال أبُو العَبَّاسِ: هَـذَا مَثَلٌ، أَرَادَ: عَلَيْكَ بِالصَّافِي الذي لَيْسَ فيه شُبْهَةٌ ولا كَدَرٌ، وإيَّاكَ والرَّايِبَ أي: الأَمْرَ الَّذِي فيه شُبْهَةٌ وكَدَرٌ، قال: واللَّبَنُ إذَا أَدْرِكَ وَخَتُرَ فَهُو رَائِبٌ، وإِنْ كَانَ فيه زُبْدَهٌ فَإذَا أَخْرَجَ منه زُبْدُهُ فهو رَائِبٌ، أَيضاً: وقال غيرُه: معنى قوله: عَلَيْكَ بِالرَّائِبِ مِنَ الأُمُورِ، يَقُولُ: تَفَقَدها، ولا تُعفلها، وانْفُضْها عَنِ الرِّيَبَةِ وغيرِها إلى الصَّلاح، ومعنى قوله: وإيّاكَ والرَّائِب منها.

حديثُه الأخَرُ: «دَعْ مَا يُريبُكَ إِلَى مَا لا يُريبُكَ »(٣).

وفي حديث عُمر -رَضِي الله عَنه - المَكْسَبة فيها بَعْضُ الرِّيبة - خَيْرٌ مِّنَ الْمَسْأَلَة» (٤) قالَ القُتيبيُّ: فيه بَعْض الشَّكِّ: أَحَلالٌ أَمْ حَرَامٌ؟

وقولُه تَعَالَى: ﴿نَتَرَبُّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ ﴾ (٥) أي: حَوَادِثَ االدَّهْرِ.

<sup>(1)</sup> ذكره ابن الأثير في المنهاية (٢/ ٣٨٦)، وذكر في اللسان:أن الصحيح «أربت» وتقدير المعنى :أخوك الذي إن رميته بريبة قال :أنا الذي أربت أي أنا صاحب الريبة، وهذا هو الصحيح.

قال ابن منظور :ومن رواه أربـت :، بفتح الفـاء فإنه زعم أن ربتـه بمعنى :أوجـبت له الريبة، فأما أربت بالضم، فمعناه :أوهمته الريبة، ولم تكن واجبة «تعطوا عابها» مادة:ريب.

 <sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٦)، وابن الأثير في السنهاية (٢/ ٢٨٦)،
 وفي اللسان: ريب .

<sup>(</sup>٣) رواه الترمذي في ك «صفة القيامة»، ح (٢٥١٨) (٦٦٨/٤).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٦)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٨٦) .

<sup>(</sup>٥) سورة الطور (٣٠).

(ریث)

في حديث الاستسقاء: «عَجلاً غَيْرَ رَائِثٍ»(١) أي: غَيْرَ مُبْطِيٍّ مُحْتَبِسٍ، وَقَد راثَ عَلَينَا خَبَرُ فُلاَنٍ، إذا أَبْطَأَ.

(رید)

وقولُه تعالَى: ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَۗ ﴾(٢) الإِرَادَةُ لِلْمُمَنيَّزِينَ، [14/ب] والمعنى: / مُتُهَيِّء للسُّقُوط، ومثلُه.

في الكلام كَثيرٌ: قال الشَّاعرُ:

يُرِيدُ الرَّمْحُ صَدْرَ أَبِي بَرَاءِ وَيَعْدِلُ عَن دِمَاءِ بَنِي عَقِيلِ.

وقال الرَّاعِي: قَلَقُ الفَنُوسِ إِذَا أَرَدَنَ نُصُولاً

وقولُه: «تَرَكْتُ اللُّخَّ رَاراً» (٣) أي: ذَائِباً رَقِيقاً للهُزَالِ وشِدَّةِ الجَدَبِ: يُقَالُ

مُخُّ رَارٌ، ورِيرٌ، ورَيرٌ، (ريش)

قولُه تَعَالَى: ﴿ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ﴾ (٤) وقُرِئَ: «ورِيَاشاً» (٥) قال مُجَاهِدٌ: أي

(١) رواه ابن ماجـه في ك/ الإقامة (١٥٤-١٢٦٩) ب( ما جاء فـي الدعاء في الاستـسقاء) (١/٤٠٤) وأحمد في مسنده (٢٣٦,٢٣٥/٤).

(٢) سورة الكهف (٧٧).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢٨٨/٢) .
 (١) تالكم الفراد (٢٦) .

(٤) سورة الأعراف (٢٦)

(٥) أجمع القراء على قراءة «وريساً» ولم يقرأ أحد «ورياشاً» غير الحسن ، وقال الأزهري: أخبرني المنذري عن ابن فهم عن محمد بن سلام قال :سمعت سلاماً أبا المنذري

القارئ يقول: الريش، الزينة والرياش. كاللباس، وقال: فسألت يونس فقال: لم يقل شيئاً؛ هما سواء وقال الفراء: إن شئت ١٥٥: ب] جعلت الرياش جمع الريش، وإن شئته مصدراً في معنى الريش كما قالوا: لبس ولباس.

وقال أبو منتصور الفراء وريشاً لا غيسر. معاني القراءات لأبي منتصور الأزهري (٢/١٪ ٤٠)

مَالاً، وكُلُّ مَا سَتَر الإِنْسَانَ فهو ريشٌ، وتَريَّشَ فُلانٌ، إذا حَسُنَتْ حَالُه وصَارَ ذَا مَال، ومَنْهُ ريشُ الطَّائر، وقيلَ: الريَّاشُ: الخصْبُ والمَعَاشُ.ومنه حديثُ عَلِيِّ-رضِي الله عَنهُ-: «أَنَّهُ كَانَ يُفضِلُ عَلَى امْرَأَة مُؤْمنة من رياشه»(١) أي: مِمَّا يَسْتَفيدُه، أخبَرنا أبْنُ عَمَّار، عن أبي عُمَرَ، أخبَرنا ثَعَلَبٌ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، قَال: الريَّاشُ: المَالُ المُسْتَفَادُ.

وفي حديث عَلَىيِّ رَضِيَ الله عَنْه: «أَنَّهُ اشْتَرَى قَـميصاً بِثَلَاثَة دَرَاهِم، وقَالَ: الْحَمْدُ لله الَّذي هَـذَا مِنْ رِيَاشِهِ»(٢) قال القُتَـيْبِيُّ:الرِّيشُ والرَّيَاشُ: مَـا ظَهَرَ مِنَ اللَّبَاسِ، مِثْلُ: الرِّبْعِ وَالرِّبَاغِ، واللَّبْسِ واللَّبَاسِ، والحِرْم والحِرَامِ.

وفي حديث عَائِشَةَ فِي صِفَة أَبِيهَا رَضِيَ الله عَنهِ ما، قالتْ: "يَفُكُ عَانِيهَا وَيَرِيشُ مُمْلَقَهَا "(٣) قال القُتَيْبِيُّ: أَصْلُه الرِّيشُ، كَأَنَّ المُعْدَمَ لا نُهُوضَ بِه، مَثْلُ المُقْصُوصِ مَنَ الطَّيْرِ، تَجْعَلُ الرِّيشَ مَثَلاً لِلْبَاسِ والْمَالِ، أَرَادَتْ: أَنَّهُ يُفَضِلُ عَلَى المُحْتَاجِ/ فَيَحْسُنُ حَالُه.

[1/20]

في الحديث: «لَعَنَ الله الرَّاشِي والْمُرْتَشِيَ والرَّائِشَ»(٤).

قال القُتَيْسِي: هو الذي يَسْعَى بينهما، وكُلُّ من أَنَلَتَهُ خَيراً فَقد رِشْتَهُ، قال الشَّاعرُ:

فَرِشْنِي بِخَيْرٍ طَالَ مَا قَد تَرِيْتَنِي.

وفى الحديث: «فَأَخْبِـرْنِي عَنِ النَّاسِ، فَقَــالَ: هُمْ كَسِهَامِ الجَـعْبَةِ منها الــقَائِمُ الرَّائشُ ومنها العَضَلُ الطَّائشُ<sup>»(ه)</sup> .

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٨٨) وفي اللسان :ريش .

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث ٢٠/٤٢٦)، وابن الأثير في النهاية (٢/٨٨٢).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٤٢٦)، وابن الأثير في النهاية (٢٨٨/٢).

<sup>(</sup>٤) أبوداود في ك/ الأقضية (٣٥٨٠) ب( في كراهية الرشوة)(٣/٣٩٩) والبيت الذي في ضمن الحديث تكملته من اللسان هكذا :

وَخَيْرُ المَوالِي مَنْ يَريشُ ولاَ يَبْرِي

<sup>(</sup>٥) رواه الترمذي في ك/ الأحكام (١٣٣٦-١٣٣٧) ب(ما جاء في الراشي والمرتشي في=

الرَّائِشُ: ذُو الرِّيشِ، ورِشْتُ السَّهْمَ، فَهُوَ مَرِيشٌ، يقولُ: هُمْ بَينَ مُسْتَقِيمٍ مُعُورَجٌ.

(ريط)

وفي حديث حُــذَيْفَةَ: «ابْتَاعُوا لِي رَيْطَتَـيْنِ نَقِيَتَيْنِ ِ الرَّيْطَةُ: كــلُّ مُلاءِ المَ يكُنْ لفْقَيْن، وَجَمْعُهَا: رَيطُ.

وفي الحديث: «أَتِيَ عُمَرَ -رَضِيَ الله عَنْهُ- بِرَاتِطَة يَتَمَنْدَلُ بِهَا بَعْدَ الطَّعَامِ، فَكَرَهَها»(٢) قال سُفْيَانُ: يعنى بمنْديل.

وَأَصْحَابُ الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُونَ: رَيَطَةٌ، وقال ابْنُ السِّكِّيتِ: قالَ بعضُ الأَعْرَابِ: كلُّ ثَوْب رقيقِ لَيِّنِ فَهُوَ رَيْطَةٌ،

(ريع)

قولُه تعالَى: ﴿أَنَبُنُونَ بِكُلِّ رِبِعٍ ﴿ (٣) قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: الرِّيعُ: كُلُّ طرِيقٍ مُشْرِفٍ. قَالَ الْسَيِّبُ بْنُ عَلَس (٤):

فِي الآلِ يَخْفِضُهَا ويَرْفَعُها ويعٌ يَلُوحُ كَأَنَّهُ سَخْلُ

قِي الآلِ يُحقِصها ويرقعها وقال غيرُه: ما ارْتَفَعُ مِنَ الأرْضِ.

= الحكم) (٣/٣/٣) وأحمد في مسنده (٢/ ١٤٦) ، ١٩٠، ١٩٤) (٢٧٩/٥) واللسان: ريش، ورواه البيهقي في السنن الكبرى في ك/ ( اداب القاضي) ب ( التشديد في أخذ الرشوة) ( ١٩٠٠) بنك والذي في أخذ الرشوة) ( ١٩٨٠) بنك والذي في الدينة في مدينة الدينة في المرادة ( ١٩٨٠) بنك والذينة في مدينة الدينة في المرادة ( ١٩٨٠) بنك والذينة في مدينة المرادة ( ١٩٨٠) بنك والدينة في مدينة المرادة ( ١٩٨٠) بنك والدينة ( ١٩٨١) بنك والدينة

(١٧٩/١٠) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في ك/ الأحكام ب( في الرشا) (١٩٩,١٩٨/٤) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في ك/ الأحكام ب( في الرسارة والقضاء ب(زرق الخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح (٣٧٥٣-٣٧٥٣) ك/ الإمارة والقضاء ب(زرق الولاة وهـداياهم (١٨/٨)، ورواه العـلامة المرتبضي الزبـيدي في إتحاف الـسادة المتنفين

(1/07/)

(١) ذكره ابن الجـوزي في غريب الحديث (١/٤٢٧)، وابـن الأثير في النـهابة (٢/ ٢٨٩) واللسان :ربط.

(٢) ذكره ابن الجملوزي في غريب الحمديث (١/٤٢٧) وابن الأثير في النهماية (٢/٩٨٢) واللسان :ربط .

(٣) سؤرة الشعراء :(١٢٨) .

(٤) البيت في اللسان :ريع.

وفي حَــُديثِ هشَــَامٍ في وَصْفُ نَــَاقَةَ: "إِنَّهَا لَمرْيَاعٌ" (١) أي: يُسَافَرُ عَــَلَيْهَا ويُعَادُ مِنْ رَاعَ يَرِيعُ، إذَا رَجَعَ وعَادَ، وترَيَّعَ السَّمْنُ، إذَا جَاءَ وذَهَبَ.

ومنه حديثُ الحسَنِ، في القَىْء: «إِنْ رَاعَ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَى جَوْفِهِ فَقَدْ أَفْطَرَ»<sup>(٢)</sup> يَقُولُ: إِنْ رَجَعَ.

(ريم)

في الحديث: / «فَوَالْكَعْبَة، مَا رَامُوا»(٣) أي: ما بَرحُوا. [٥٠/ب]

ومنه قولُ النَّبِيِّ ﷺ للعبَّاسِ: «لا تَرِمْ مِنْ مَنْزِلِكَ عَداً أَنْتَ وَبَنُوكَ»<sup>(٤)</sup> يُقَالُ: رَامَ يَرِيمُ إِذَا بَرِحَ، ورَامَ يَرُومُ إِذَا طَلَبَ.

(رين)

وقولُه تَعَالَى: ﴿كَلاَ بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾ (٥) أي: غَلَبَ: حتَّى غَطَّى على قُلُوبِهِم ﴾ (٥) أي: غَلَبَ: حتَّى غَطَّى على قُلُوبِهِم: يُقالُ: رَانَ يَرِينْ رَيْنًا ورَانًا، ومنه حديثُ مُجَاهِد في تُفسيرِ قوله: ﴿وَأَخَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ ﴾ (٦) قال: هيو الرَّانُ: ورَانَ عليه النَّعَاسُ ورَانَ بِهِ، إَذَا غَلَيْهُ أَلَى عَلْقَمَةُ:

أَوْرَدَتُهُ الْقَوْمَ قَدْ رَانَ النَّعَاسُ بِهِمْ فَقُلْتُ إِذْ نَهِلُوا مِنْ مَائِه قِيلُوا مَنْ مَائِه قِيلُوا هَا فَلَمَا أَ(٤) غريب الحديث لابن الجوز «في أُسيْفعَ جُهيَّنَةَ لَمَّا رَكِبَهُ الدَّيْنُ، قَالَ: أصبَّعَ قَدْ رينَ به»(٧) يَقُولُ: أَحَاطَ بِمَاله الدَّيْنُ، قال أبو زَيْد: يُقالُ: قَد رينَ بِالرَّجُلِ رَيْنَ بِه (٧) يَقُولُ: أَحَاطَ بِمَاله الدَّيْنُ، قال أبو زَيْد: يُقالُ: قَد رينَ بِالرَّجُلِ رَيْنَ عليه وريمَ بِه وَاحِدٌ بِالرَّجُلِ رَيْنَ عليه وريمَ بِه وَاحِدٌ ورين به إذا مَاتَ ورَانَت إبلكَ أي تَسَاقَطَت.

#### آخُر حرف الرَّاء

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٤٢٧)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٩٠) .

<sup>(</sup>٢) ذكره الهروي في غريب الحديث (٢/ ٤٣٨)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٩٠).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٧)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٩٠).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي فيُّ غريب الحديث (١/٤٢٧)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٩٠).

<sup>(</sup>٥) سورة المطففين (١٤).

<sup>(</sup>٦) سورة البقرة (٨١). رواه مجاهد في تفسيره (٨٣).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٢٧)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٩٠).

# الزاي



# كِتَابُ الزاي باب الزاي مع الباء

(زبب)

في حديث السَّعْبِيِّ : «أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَة، فَقَالَ : زَبَّاءُ ذَاتُ وَبَرٍ، لَوْ سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَة، فَقَالَ : زَبَّاءُ ذَاتُ وَبَرٍ، لَوْ سُئِلَ عَنْهَا أَصْحَابُ رَسُولَ الله ﷺ لَعَضَّلَتْ بِهِمْ (١) يقولُ : هذه مِنْ صِعَابِ المَسَائِلِ، ويقَالُ للدَّاهِيَةِ الصَّعْبَةِ زَبَّاء/ ذَاتُ وَبَرٍ.

وفي حدَيث عَلَيًّ رَضِيَ الله عَنْهُ: «أَنَا والله إذاً مثلَ الَّتِي أُحيطَ بِهَا فَقيلَ: زَبَابَ رَبَابَ حَتَّى دَخَلَتْ حُجْرَهَا، ثُمَّ حُفْرَ عَنهَا فَاجْتُرَّتْ برَجْلَيْهَا فَذُبُحَتْ».

قال القُتَيبِيُّ : أرادَ : الضَّبُعَ : ، كأنَّهُم كانُوا إِذَا أَرَادُوا صيدَها أَحَاطُوا بها ُ ثُمَّ قَالُوا : رَبَابِ رَبَابِ، تُؤنَّسُ بِذَلكَ، قال : والزَّبَابُ جِنْسٌ مِنَ الْفَأْرِ لا يَسمَعُ والجَلْدُ : جنسٌ منها لا يُبْصِرُ ، ولعَلَها تأكُله كما تأكُل الجَرَادَ ، يقولُ : لاَ أَكُونُ كالضَّبع تُخَادِعُ عَنْ حَتِفِهَا .

(زبد)

وفي الحديث: «إِنَّا لا نَقْبَلُ زَبْدَ الْمُشْرِكِينَ»(٢) قال الحَسَنُ : الـزبدُ الرِّفْدُ، وقال أَبُو العَبَّاسِ: يُقَالُ: زَبَدَهُ يَزْبِدُه، إِذَا أَعْطَاهُ الزَّبْدَ. ( زبر)

قُولُهُ تَعَالَى: ﴿ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ ﴾ (٣) الزُّبُرُ : كُلُّ كِتَابٍ ذُو حِـكُمَةٍ يُقَالُ: زَبْرتُ

<sup>(</sup>۱) الحديث ذكره ابسن الجوزي في غريب الحديث (۲۹/۱) وكذا ابن الأثير في السنهاية (۲۹۳۲) قلت: وروى عبد الرزاق في «المصنف» (۸۲۳٦) بسنده عن مجاهد قال: «في الوبر شاة» ومثله عن عطاء (۸۲۳۷).

<sup>(</sup>٢) رواه أبو داود ك/ الإمارة - باب في الإمام يقبل هدايا المشركين برقم (٣٠٥٧) (٣/ ٢٠) رواه الترمذي ك/ السير، باب في كراهية هدايا المشركين برقم (١٥٧٧) (٤/ ١٤٠) وأحمد في مسنده (١٦٢/٤) روي بنحوه أبوداود (٤٨٩٥) وكذا البخاري في الأدب المفرد (٤٢٨) عن عياض .

<sup>(</sup>٣) سورة النحل: آية (٤٤).

الكِتَابَ أَرْبُرُهُ، وذَبْرُتُهُ أَذْبُرُهُ إِذَا أَحْكُمتُهُ .

[۲٤/س]

وفي الحديث: «أنَّهُ عَدَّ أَهْلَ النَّارِ، فَقَالَ: الضَّعيفُ الَّذِي لا زَبْرَ لَهُ (١) يُقَالُ: مَالَهُ زَبْرٌ ، أَى عَقْلٌ، وزَبُورٌ: فَعُولٌ بَعني مَفْعُولَ.

وقولُه تعالى: ﴿ آتُونِي رُبُرَ الْحَدِيدِ ﴾ (٢) أي: قطَعَة الوَاحِدَةٌ زُبْرَةٌ وهي العَظيمَةُ وفي حديث الأَحْنَف: ﴿هَاجَتُ زَبْرَاءُ ﴾ (٣) هو اسْمُ خَادِم لــه كان إذا غَضَبَ قال الأحْنَـفُ: هَاجَتْ زَبْرَاءُ، فَذَهَـبَتْ مَثَلاً، حــتى يُقَالُ لِكُــلِّ شَيْءٍ إذا هَاجَ

غَضَبُه: هَاجَتْ زَبْرَاءُ. والزَّبْرَاءُ: تَأْنِيثُ الأَزْبَرِ. ومنه حَـدِيثُ/ عَبْدِ المَـلِكِ: «إِنَّهُ أُنسيَ بأسيـر مُصَـدَّر أَزْبَرَ»(٤). أي عظـيم

الزُّبْرَةِ، وهو مَا بَيْنَ كَتَفَيْ الأُسَد، أَرَادَ أَنه عَظَيمُ الصَّدْرِ وَالكَاهِلِ وفي الحديثِ: «دَعَا بِدَوَاةٍ وَمَزْبَرٍ »(٥) يعني: القَلَمَ، وزَبَرْتُ الكِتَابَ، أَي: كَتَبْتُه. (زبع)

وفي حديث عَمْرُو: «فَجَعَلَ يَتَزَبَّعُ لِمُعَاوِيَةً رَحِمَهُ الله»(٦) قال أَبُو عُسَيْدٍ: التَّرْبُعُ: التَّغَيَظُ، وكُلُّ فَاحِشٍ سَيِّءِ الخُلُقِ: مُتَزَبِّعُ.

(زَبن)

قولُه تعالى: ﴿ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴾ (٧) يعني: الشَّدَادَ الخِلاظَ مِنْ مَلائِكَةٍ الله

(١) أخرجه مسلم (١٥ (٢٨) وأحمد (٢٦٦, ١٦٢)).

(۲) الكهف (۹٦)

(٣) غريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٤٣٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٩٤) وزبره أي زجره كما في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فعرض لعمر أن يعطيه من المال، فانتهره عمر وزجره المصنف لعبد الرزاق (٤٧٠) وفي حديث صفية أنها لما بكت في وهو ينهاها فلما أكثرت ذبرها وانتهرهما، أي رجرها، أحمد (٦/ ٣٣٨) وفي رواية النسائي من حديث أبراه قدر در الله عنهما أنه أتاه فكلمه فنده

ينهاهــا فلما اكترت دبرهــا وانتهرهما، اي رجــرها، احمد (۱۱۸/۱) وفي روايه انـــساني من. حديث أسامة بن زيد رضي الله عنهما أنه أتاه فكلمه فزبره (٤) غريب الحديث لابــن الجوزي (١/ ٤٣) وذكره ابن الأثير في النهايــة غريب الحديث:

(۲۹٤/۲).

(٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٣٠) وابن الأثير في النهاية (٢/٢٩٣).

(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٣٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٩٤)

(٧) العلق (١٨).

تعالى، يُقَالُ لِلْوَاحِد: زَبِنِيَة، مثل عِفْرِيَة، وقال الفَرَاءُ عَنِ الكِسَائِيِّ: الوَاحِدُ زِبْنِيُّ، وقال قَتَادَةُ: هِي الشُّرَطُ فِي كَلاَّمِ العَرَبِ، سُمُّوا: زَبَانِيةً، لِقُوَّتِهِم، يُقَالُ: زَبَنَهُ إذا دَفَعَهُ. بشدة وعُنْف.

وفي الحديث: «نَهَى عَن بَيْعِ الْمُزَابَنة» (١) قال أبو عُبيَد: هو بَيعُ الثَمْرُ في رَّءُوسِ النَّخلِ بِالثَّمْرِ، وقال الأَزْهَرِيُّ: وأصْلُه من الزَّبْنِ، وهو الدَّفْعُ، كأنَّ كلِّ واحد من المُتبَايِعَين يَزْبَسنُ صاحبَه عَنْ حَقِّه بما يَزْدَادُ مِنْهُ، وقال أبو بكْر: إذا وقفا على العَيْبِ تَدَافَعا، فَحَرَصَ البَائِعُ على إمْضاءِ الْبَيْع، وحرصَ المُشْترِي على فَسخه، قال: وشبيه بالمُزابَنة في استحقاقها هذا الاسم - الأرشن - وهو اللَّدي يُؤخَذُ عوضاً من العَيْب الموجُودِ في السَّلْعَة، إذا لَمْ يَقَفْ عليه المُشْترِي في وقت شراَته، سميً : أَرْشَاً، لما فيه من التَنَازُع والحُصُومَة يَقَالُ: أَرَشْن بَيْنَ الْقَوْمِ، إذَا أَفْسَدَتُ / وأَلْقَيْتُ بينهم الشَّرَّ، والأرشُ مَأخُوذٌ منَ التَّأريش.

وَفِي حَدَيث مُعَاوِيَةَ رَحِمَهُ الله: "ورُبَّمَا زَبَنَتْ ـ يَعْنِي ـ اَلـنَّاقَةَ فَكَسَرَتُ أَنْفَ حَالَبَهَا» (٢) يُقَالُ لِلـنَّاقَةِ إذا كانَ مِنْ عَادَتُهَا أَنْ تَـدْفَعَ حَالِبَهَا عَنْ حَلْبِهَا: زَبُونٌ، والحَرْبُ زَبُونٌ، لأَنها تَدفعُ بَنِيهَا إلى المَوْتِ، وربما تَزْبِنُ النَاقَةُ بِرِجْلَيْهَا، وأكثر ما يُقَالُ ذلك في الثَّفنَات.

وفي بعض الحديث: «لا يَقْبَلُ الله صَلاَةَ الرَّبِينِ»(٣) يعني: الـذي يُدَافِعُ الأَخْبَثَيْنِ، هَكذا رَواهُ بعض أهلِ العِلْم، والمَسْمُوعُ الزَّنِينِ بالزَّايِ والنُّونِ.

[1/**£**V]

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غربب الحديث (١/ ٤٣١) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٩٥) .

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٣١) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٩٥) وروى مسلم عن عائشة رضي الله عنىها عن النبي عَلَيْقُ (ولا صلاة بحضرة الطعام، ولا هـو يدافعه الأخبثان» كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام ومع مدافعة الأخبثين وأحمد (٧٣,٥٤,٤٣/٣).

(زیی)

وفي حديث عُثْمَانَ رَضِيَ الله عنه: «أَمَّا بَعْدُ: فَقَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الزَّبَي»(١) قال شَمَرٌ: هي جَمْعُ الزَّبِيَةِ، وهي الزَّابِيَةُ التي لا يَعْلُوهَا المَاءُ، قال أَبُو عُبَيْدٍ: يُضْرَّبُ هذَا مَثْلاً للأمرِ يَتَفَاقَمُ وَيَتَجَاوَزُ الحَدَّ، وجَمْعُهَا: زُبئ.

#### باب الزاي مع الجيم

(زجج

في صفته ﷺ «أزَجُّ الحَوَاجِبِ» (٢) الرَّجَجُ: تَقُوَّسٌ في الحَاجِبِ مع طُول في أَطْرَافِهَا وسُبُوغِ فيها، قال ابْنُ الأَنْبَارِيِّ: هو طُولُ امْتِدَادِهَا وَوُفُورِ شَعْرِهَا، وزَجَّت الْمَرَأَةُ حَاجِبَهَا تَزُجُّه إذا طَرَّتُهُ وسَوَّتُهُ.

قولُه تعالى: ﴿مَجْنُونٌ وَازْدُجِرِ ﴾ (٣) قال الزَجَّاجُ: أي: زُجِرَ بالشَّتْمِ فَلدَّعَا رَبَّهُ، يُقَالُ زَجَرْتُهُ، فَانْزَجَرَ وازْدَجَرَ، يكونُ لازِماً ومُتَعَلِّيًا، والزَّجْرُ: النَّهْيُ عَنِ الْمُضَىِّ.

[٧٤/ ب]

قُولُه تعالى: ﴿فَالزَّاجِرَاتِ/ زَجْرًا﴾ (٤) يعني: المَلاَئِكَةَ تَزْجُرُ السَّحَابَ. (زجل)

في الحديث: «أَنَّهُ أَخَٰذَ الحَرْبَةَ لأَبَيِّ بْنِ خَلَف، فَرَجَلَهُ بِهَا»(٥) أي: رَمَّاهُ بها، ومِنْهُ يقالُ: لِلَّذِي يَلْعَبُ بِالْحَمَامِ، زَجَّالٌ

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٣٢) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٩٥) وفي مصنف ابن أبي شيبة عن عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي أن رسول الله ﷺ نهى عن المزابي قبوراً والمزابي التي تتخذ للصيد (٣/ ٥٠).

(٢) جزء من حديث هند بن أبي هالة التميمي خال الحسن والحسين رضي الله عنهما وهو أخو السيدة فاطمة رضي الله عنها من خديجة رضي الله عنها، وهذا حديث أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (١/٢٩٢,٢٨٦) والترمذي في المشمائل بتحقيقنا وكذا في أشرف الوسائل شرح الشمائل بتحقيقنا وهو حديث ضعيف جداً، ولكن لاجزاءه شواهد متفرقة في الصحيحين منها ما أخرجه النخاري (٣٥٤٨,٣٥٥١) (٥٨٤٨,٣٥٥١) ومسلم (٢٣٤٧، ١١٣)،

<sup>(</sup>٣) القمر (٩).(٤) الصافات (٢).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٣٢) وابن الأثير في النهاية (٢٩٧/٢) ومُنْ=

(زجي)

قولُه تعالى: ﴿ يُرْجِي لَكُمُ الْفُلْكَ ﴾ (١) أي: يُسيِّرُ، وقولُه تعالى: ﴿ يُرْجِي سَحَابًا ﴾ (٢) أي: سُعَابًا ﴾ (٢) أي: يَسُوقُه يُقَالُ: أَرْجَيْتُ وزَجَيْتُ أي: سُقْتُ ودَفَعتُ، وأَمْضَيْتُ.

وقولُه تعالَى: ﴿بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ ﴾(٣) أي: قَليلَةٍ، والْمُزْجَى: الشَّيْءُ التَّافهُ الَّذِي يُتَبَلَّغُ ويُزْجَى به العَيْشُ، وحَاجَةٌ مُّزْجَاةٌ يَسيرَةٌ خَفيفَةُ المَحْمَل.

## باب الزاي مع الحاء

(زحزح)

قُولُه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ ﴾<sup>(٤)</sup> أي: نُحِّيَ وأُزِيلَ عنها.

ومنه قولُه تعالى: ﴿وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِجِهِ مِنَ الْعَذَابِ ﴾ (٥) أي بِمُبْعِده وبِمُنَحِّهِ ، يُقَالُ: مَا تَزَحْزَحَ وما تَحَرْحَزَ أي: ما زَالَ عَنْ مَكانه، وقال الدُّريَّدِيُّ يقال: زَحَّهُ يَزُحُّه ، إذا دَفَعَهُ وكذلك زَحْزَحَ، وقِيلَ: أصْلُهُ مِنْ زَاحَ يُزِيحُ ، أو مِنْ الزَّوْحِ وهو السَّوقُ الشَّدِيدُ ويقال: زَحْزَحَتُهُ فَتَزَحْزَحَ وانْزَاحَ ، أي: تَباعَدَ، وقال النَّوْحِ وهو السَّوقُ الشَّدِيدُ ويقال: زَحْزَحَتُهُ فَتَزَحْزَحَ وانْزَاحَ ، أي: تَباعَدَ، وقال النَّ عُرَفَةَ: بِهِ يُسَمَّى المُزَاحُ: لأنَّه أُزِيَحَ عَنِ الحَقِّ، أي: بُوعِدَ.

وفي حديث عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنْهُ: «أَنَّهُ قَالَ لَسُلَيْمَانِ بْـنِ صُرَدَ لَمَّا حَضَرَهُ بَعْدَ فَرَاغِه مِنْ رَحَى الجَمَلِ: تَزَحْزَحْتَ وتَرَبَّصْتَ فَكَيْفَ رَأَيْتَ الله صَّنَعَ؟»(٦).

<sup>=</sup> حديث عبد الله بن سلام أنه قال : « قاخذ بيدي فزجل بي» أي: رماني ودفع بي، وأخرجه مسلم في ك/ فضائل الصحابة ب(فضائل عبد الله بن سلام) وأحمد (٥٢/٥).

<sup>(</sup>١) الإسراء (٦٦).

<sup>(</sup>٢) النور (٤٣) .

<sup>(</sup>۳) يوسف (۸۸).

<sup>(</sup>٤) آل عمران (١٨٥).

<sup>(</sup>٥) البقرة (٩٦).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير قي النهاية (٢/ ٢٩٧) ورواه أبونعيم في «المعرفة» بتحقيقنا.

(زحف)

قولُه تعالى: ﴿إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا ﴾ (١) المعنى: إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ / زَاحِفِينَ، وهو أَنْ يَزْحَفُ وا إليهم قَليلاً قليلاً، وزَحَفَ القَوْمُ إلى القَوْمِ: دَلَفُوا السَمَ

وفي الحديث: «إنَّ رَاحِلَتَهُ أَزْحَفَتْ»(٢) أي قَامَـتْ مِنَ الإعْـيَاءِ: يُـقَالُ: أَرْحَفَ البَعِيرُ، وأَزْحَفَهُ السَّيْرُ.

(زحل)

وفي الحديث: «غزَوْنَا مَعَ رَسُول الله ﷺ فَكَانَ رَجَلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَدُقَنَا وَيُوَرِّكُمُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَدُقَنَا وَيُرَحِّلُنَا مِن وَرَائِنَا» (٣) قَالَ الأَزْهَرِيُّ: أي: يُنَحِّينَا، يُقَالُ: زَحَلَ عَنَ مَقَامِهُ إِذَا وَيُرْحِلُنَا مِن وَرَائِنَا» فمعناه: يَرْمينَا.

ومنه الحديثُ. «فَلَمَّا أُقِيـمَتِ الصَّلاَةُ زَحَلَ»(٤) أي تَأْخَـرَ وَتَبَاعَدَ ولَـمْ يُؤُمَّ

#### باب الزاي مع الخاء

(زخخ)

في حديث أبِي مُوسَى «اتَّبِعُوا الْقُرْآنَ ولاَ يَتَبِعَنَّكُمْ فَإِنَّهُ مَن يَتَّبِعْهُ الْقُرْآنُ يُزَجُّ في قَفَاهُ اللهِ أَيَ: يَدْفَعُ بِه، وَبِه سُمَّيتِ امْرَأَةُ الرَّجُلِ، مِزَخَّةً، لأِنَّهُ يَزُخُها، أي: يُجَامِعُهَا.

(١) الأنفال (١٥).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٤٣٢) وابسن الأثير في النهاية (٢/ ٢٩٨) وفي حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه «أنه برك به بعيسر قد أزحف به . . . » الحديث أي قعد به من الإعياء والإنهاك، أحرجه أحمد (٣/ ٢٩٣) .

(٣) الحديث رواه أحمد (٣/ ١٥١) وأبو داود في ك/ الجنائز باب: أين يقبوم الإمام من الميت إذا صلى عليه.

. (٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢٩٨/٢) .

(٥) أخرجه الدارمي في ك/ فيضائل المقرآن ب( فضيل من قرأ القرآن عن أبي موسلي الأشعري رضي الله عنه.

ومنه حَدَيثُ عَلَيٌّ رَضِيَ الله عَنْهُ:

أَفْلَحَ مَنْ كَانتْ لَهُ مِزَخَّةٌ يَزُخُّها ثُمَّ يَنَامُ الْفَخَّةَ (١).

وفي حديثه: «كتَبَ إلى عُثْمَانَ: لاَ تأخُذنَ مِنَ الزَّخَةِ شَيْئاً»(٢) يُقَالُ: إنها أَوْلادُ الغَنمِ تُزَخُ أي: تُسَاقُ وإِنَّمَا لا يُؤْخَذُ منها إذا كانت مَعْ مُنْفَرِدَةً فإذا كانت مع أُمَّهَاتها اعْتُدَّ بها في الفَرَائِض.

(زخَرف)

ومن رباعية: قولُه تعالى: ﴿زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا ﴾(٣) أي: زِينَتُه وحُـــــنُهُ والتزيين/ الكَذب. [٤٨]

ومنه قولُـه تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا﴾ (٢) أي: تزَيَّنَـتْ بِأَلْوَانِ نَبَاتِهَا، والزُخْرُفُ: كَمَالُ حُسْنِ الشَّيْءِ ويقالُ للذَّهَبِ: زُخْرُفٌ.

ومنه قولُه تعالى: ﴿ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مَن زُخْرُفٍ ﴾ (٥).

جَاءَ في التَّفْسِيرِ: مِن ذَهَب، ويُقَالُ: زَخْرَفْتُه زَخْرَفَةً، أي: حَسَّنْتُه. وفي الحديث: «أَنَّهُ ﷺ لَـمْ يَدْخُلُ الْكَعْبَةَ حَتَّى أَمَرَنَا بِـالزُّخْرُف فَنُـحِّيَ »(٦)

وقي الحديث: "الله يَعْفِي مُنْ يُدَّلُ المُنْعَبِهُ مُنْتَى الرَّقُ بِالرَّمْرِ فِي مُنْطَيِّةً مُنْتَى المُنْ

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٣٣) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٩٩).

<sup>(</sup>٢) ابن الجوزي في غريب الحديث (١/٤٣٣) وابن الأثير في النهاية (٢٩٨/٢) .

<sup>(</sup>٣) الأنعام (١١٢).

<sup>(</sup>٤) يونس (٢٤).

<sup>(</sup>٥) الإسراء (٩٣).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابسن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٣٣) وابسن الأثير في النهاية (٢/ ٢٩٩) وأخرج البخاري في هذا المعنى عن ابن عباس رضي الله عنهما لزخرفتها – أي المساجد – كما زخرفت اليهود والنصارى في كتاب الصلاة باب بنيان المساجد ، وفي سنن ابن ماجه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي علي الله عنه عن النبي علي الله عنه عن النبي علي الله عنه عن الخطاب كتاب المساجد باب تشييد المساجد رقم (٧٤١) وفي صحيح ابن حبان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي علي أمره زمن الفتح وهو بالبطحاء أن يأتي الكعبة فيمحو كل صورة فيها فلم يدخلها النبي علي حتى محيت كل صورة فيها ك/ الحظر والإباحة ب – الصور والمصورين (٥٨٥٧) (١٦٨/١٣) وفي رواية أخرى قريبة من المعنى عن ابن عباس رضي الله =

قيل: الزُّحْرُفُ - هَا هُنَّا-: نُقُوشٌ وتَصَاوِيـر زَيِّنَ بِهِا الكَعْبَةُ وكانتْ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَمَر بِهاحتى حُتَّتْ.

(زخزب)

في الحديث في الفَرَع يُذْبَحُ، قالَ: ﴿ لَأَنْ تَتْرُكُهُ حَتَّى يَصِيرَ زُخْزُبًا خَيْرِ مَنْ أَنْ تَكُفَأَ إِنَاءَكَ ﴾ (١) قالَ أَبُو غُبَيْدٍ: الزَّخْزُبُّ الذي غَلَظَ جِسْمُهُ وَاشْتَدَّ لَحْمُهُ.

# باب الزاي مع الراء

(زرب)

قولُه تعالى: ﴿وَزَرَامِيُّ مَشُوثَةٌ ﴾ (٢) قال الْمؤرِّجُ: زَرَامِيُّ: النَّبْتُ أَلْـوانُه، وقد أَزْرَبُّ فلمَّا رأَو الأَلُوان في البُسْط شَبَّهُوهَا به.

وفي حَديث أبي هُـرَيْرَةَ: «وَيَلِ لللزَّرْبِيَّة، قِيلَ: ومَا الزَّرْبِيَّة؟ قال: الَّـذَينَ يَدُخُلُونَ عَلَى الأَمَرَاء، فَإِذَا قَالُوا شَرَّا أو قَالُوا سَيِّنَا، قَالُوا: صَدَقَ»(٣).

(زرر)

في حديثِ سَلْمَانُ: «وإنَّهُ لَعالِمُ الأَرْضِ، وزِرُهَا الَّذِي تَسْكُنُ إِلَيْهِ»(١)

= عنهما أيضا رقم (٥٨٦١) (١٧١/١٣) وقال شعيب الأرنؤوط إسناده جيد ، ورواه: أبو داود في ك/ الترجل ب- في الصور (٤١٥٦) (٧٢/٤) وأخرجه أحمد (٣/ ٣٣٥) عن جابرا بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي عليم أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنهما زمن الفتح . . . صوراً فلا الحديث والحديث رواه البيهقي في كتاب الصداق باب المدعو يرى في الموضع . . . صوراً فلا

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/٤٣٣) وابن الأثير في (٢/٢٩٩)

(۲) العاشية (۱٦)

یدخل (۷/۲۲۸) .

(٣) الحديث ذكره صاحب كنز العمال عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي قالوا عن النبي قالوا الأمير الله ويل للزربية قيل وما الزربية يا رسول الله ؟ قال : الذي إذا صدق الأمير (٥/ ٧٩٨) صدق الأمير، وإذا كذب الأمير قالوا صدق الأمير» كنز العمال باب / أعوان الأمير (٥/ ٧٩٨) (١٤٤١٧) ورواه البيهقي في شعب الإيمان ب/ مباعدة الكفار والمفسدين فصل في مجانبة الظلم (٧/ ٧٤) (٧٤٠١, ٩٤٠٠)

(٤) وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٣٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٠١).

يعني: عَـليّاً رَضِيَ الله عَنْه، قـولُه: زِرهَا، يعني: قَـوَامَهَا وأَصْلُهُ مِنَ زِرِّ الـقَلْبِ
وهو عَظَيْمٌ صَغيرٌ، يكونُ قِوامَ القَلْبِ به، قال ذلك أبو مَنْصُورِ الأَزْهَرِيُّ. / [1/٤٩]
(زرف)

في خُطْبَةِ الحَجَّاجِ: «إِيَّايَ وَهَذه الزَّرَافَاتِ»(١) يعني: الجَمَاعَاتِ نَهَاهُم أَن يَجْتَمعُوا فيكونُ اجْتَمَاعُهم سَبَبًا لثَوَرَانِ الفَتْنَةِ .

وَفِي حديثِ بَعْضِهِم قال: «الكلبَيُّ يُرَرِّفُ فِي الْحَدِيثِ»(٢) يُقَالُ: فلانٌ يُزَلِّفُ فِي الْحَدِيثِ»(٢) يُقَالُ: فلانٌ يُزِلِّفُ فِي حديثه ويُبَنِّقَ ويُزرِّفُ، أي: يَزِيدُ.

(زرق)

قولُ تعالى: ﴿وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذَ زُرْقًا﴾ (٣) قيلَ: عطَاشاً وقيلَ: للْعَطَاشِ: زُرُقٌ لأَنَّ أَعينُهُم تَزْرَقُ من شدَّة العَطَشِ، ويُقَال للمياهِ الصَّافِيَةِ: زُرْقٌ، وللنِّصَالِ: زُرْقٌ، وقِيلَ: زُرْقًا، أي عُمْياً.

(زرم)

في الحديث: «بَالَ عَلَيه الْحَسَنُ رضى الله عنه، فَأُخذَ من حجْره فَـقَالَ: لا تُزْرِمُوا ابْنِي » (٤٤ يقولُ: لا تَقْطَعوا عليه بَوْلُه، والإِزْرَامُ: القَطْعُ، وَزَرَمَ البَوْلُ إِذَا انقَطَعَ.

(زرنب)

رباعي: في حديثِ أُمِّ زَرْعٍ: «زَوْجِي المن مس أرنب والريح ريح زرنب»(٥).

<sup>(</sup>١) ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٣٤) وابن الاثير في النهاية (٢/ ٣٠١) .

 <sup>(</sup>۲) قال الأصمعسي عن قرة بن خالد: كالنوا يسرون أن الكلبي يزرف يعنسي يكذب، وقد الهمه البعض بالكفر تهذيب التهذيب (١٥٨/٩)

<sup>(</sup>٣) سورة طه آية: (١٠٢).

<sup>(</sup>٤) لا تزرموا : أي لا تقطعموا عليه بوله والحديث عن أم سلمة أن الحسن أو الحمين بال على بطن النبي ﷺ : لا تزرموا ابني ولا تستعجلوه . رواه الطمراني في الأوسط وذكره الهيشمي وقال: إسناده حمسن إن شاء الله لأن في إسمناده وجادة (المجمع ١/ ٢٨٥).

<sup>(</sup>٥) سبق تخريجه وهو في الشمائل «للترمذي، بتحقيقنا، وكذا في «أشرف الوسائل شرح الشمائل» بتحقيقنا.

قال ابنُ السَّكِّيْتِ: أراداتُ زوجي لسِّنُ العَرِيسَكَةِ طَيِّبُ الذِّكْـرِ أَو العرضِ، والزَّرْنَبُ: نَوعٌ مِن أَنُواعِ الطِّيبِ. (زرنق)

وَفِي حَدَيْثُ عَلَىٰ ۗ رَضِيَ الله عنه ﴿ لا أَدَّعُ الحَجَّ وَلُو تَـزَرُنْقُتُ ﴾ (١) أي: وَلَوِ اسْتَقَيْتُ بِالأَجْرِ، وقِيلَ: لَــو تَعَيَّنْتُ عِيــنَةً للزَّادِ وَالرَّاحَلَة، قَالَ ذَلَكَ ابْنُ شُمَيْلَ.

ومنه الحديثُ: «كانتْ عَائِشَةُ رَضِيَ الله عَنْهَا تَأْخُذُ الزرْنَقَةَ»(٢) يعني: العينَة، هو السَّلَفُ.

وقِيلَ لِعَكْرِمَةَ: «الجُنُبُ يَغْتَمِسُ فِي الزَّرْنُوقِ»(٣) قال شَمِرٌ: هـو النَّهْرُ الصَّغِيرُ هَا هُنَا.

٩٤/ب] وفي الحديث: «أن مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ كَانَ / عَلَيْهِ زُرِمَانِقَةُ صُوفٍ» (٤) أي جُبَّةُ صُوفِ.

قولُه تعالى: ﴿ تَوْدُرِي أَعْيُنَكُمْ ﴾ (٥) أي: تَحْتَقِرُ وتَسْتَخِسُ يُقَالُ: زَرَيْتُ على

<sup>(</sup>١) جاء في الكنز عن علي رضي الله عنه: أنه قال بعرفات: لا أدع هذا الموقف ما وجدت اليه سبيلاً لأنه ليس في الأرض يوم فيه عتقاء من النار، وليس يوم أكثر عتقاً للرقاب فيه من يوم عرفة، فأكثروا في ذلك اليوم أن تقولوا اللهم اعتق رقبتي من النار، وأوسع لي في الرزق الحلال، واصرف عني قسقة الجن والإنس فإنه عامة ما أدعوك به (٥/ ١٩) كنز العسمال (١٢٥٦٥) وعراه لابن أبي الدنيا في الأضاحي وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٣٥) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٠).

رمى المهية (١/ ٢٠٠٠) (٢/ ٢٠٠٠) وابن الأثير في النهاية (١/ ٣٠١) (٢) الأثر ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٣٥) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٠١). (٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٣٠) وابن الأثير في النهاية (٣٠٢/١). رواه عبد الرزاق في مصنفه عن عكرمة أن ابن عباس مر بغدير فيه بحيفة فأمر بها فنيحت ثم توضأ منه (١/ ٧٩) (٢٦٠) ورواه ابن أبي شيبة في منصنفه (١/ ٧٩) عن مغيرة بن مسلم

 <sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٣٦) وأبو عبيد الهروي (٢/٩/٢)
 (٥) هود (٣١).

الرَّجلِ إذا عِبتُهُ وحَسَّسْتُ فِعْلَه، وأَزْرَيْتُ به، إذا قصَّرْتُ، وهي الزَّرَايةُ.

#### باب الزاي مع العين

(زعب)

في الحديث: "وأَزْعَبَ لَكَ زَعْبَةً مِنَ المَالِ "(١) أي: أُعْطِيَك دُفْعَةً مِنَ المَالِ "(١) أي: أُعْطِيك دُفْعَةً مِنَ المَالِ "يَقَالُ: جَاءَنَا سِيْلٌ يَزْعَبُ زَعَبًا، أيَ: يَتَدَافَعُ.

#### (زعنف)

في حديث عَمْرِو بنِ مَـيْمُون: «إِيَّاكُمْ وَهَـذه الزَّعانيف، الَّذين رَغبُوا عَنِ النَّاسِ، وفَارَقُوا الجَمَاعَة (٢) وقال بعضُهم الزَّعانيفُ: فِرَقٌ من الناسِ ومَنْ خَرَجَ عَنْ جَمَاعَتِهم، وهم الزَّعانيفُ مثلُ: طواوسَ وطَواويسَ، وأصلُ الزَّاعانِف: الأَدَمُ والأَكَارِعُ، شَبَّه مَنْ شَذَّ عن الجماعة بها.

(زعم)

قولُه تعالى: ﴿وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴾ (٣) أي: كَفيلٌ وضامِنٌ.

وقولُه تعالَى: ﴿هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ ﴾ (٤) وقُرِئَ: بِزُعْمِهِمْ، أي: بِقَوْلِهِمُ الْبَاطِلِ، والزُّعْمُ يكونُ حقاً، وباطلاً.

<sup>(</sup>۱) أخرجه ابن حبان وصححه الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (۷/۸) كتاب الزكاة باب جمع المال من حله وما يتعلق بذلك وفي مسند أبي يعلى الموصلي بلفظ ( وارغب لك من المال رغبة صالحة..) الحديث (۲۲، ۳۲، ۳۲۲) (۳۲۲) وهو بهذا المفظ عند أحمد (۲/۲/۶) من طريق وكيع بن الجراح ومن طريق عبد الرحمن أيضاً في (٤/١٩٧) وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص١١٣) رقم( ٢٠٠٠) (١٤٠) باب المال الصالح للعبد الصالح وذكره الهيشمي في المجمع (٩/ ٣٥٢: ٣٥٣) باب ما جاء في عمرو بن العاص رضي الله عنه ، وقال رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد وأبسي يعلى رجال الصحيح والحديث ذكره أبو

<sup>(</sup>٢) ابن الجوزي (١/ ٤٣٦) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٠٤) .

<sup>(</sup>٣) يوسف (٧٢).

<sup>(</sup>٤) الأنعام (١٣٦).

قال الشَّاعرُ:

يَقُولُ هَلَكُنَّا إِنْ هَلَكْتَ وإِنَّمَا عَلَى الله أَرْزَاقُ العِبَادِ كَمَا زَعَمْ

وفي الحديث: «الزَّعْيمُ غَارِمٌ (١) يقولُ: الكَفْيلُ ضَامِنُ، وقَدْ زَعَـمْتُ به أَزْعُمُ، والزَّعَامَةُ: الرِّيَاسَةُ، وقد زَعُمَ يَزعُمُ زَعَامَةً.

وفي الحديث: "أنَّهُ أَذْكُرَ أَيُّسُوبَ، فَقَالَ: كَانَ إِذَا مَرَّ بِرَجُلَينِ يَتَزَاعَمَانَ،

فَيَذَكُرَانِ/ الله كَفَّرَ عَنْهُمًا »(٢) أي: يَتَدَاعَيَانِ شَيِئاً فَيَخْتَلِفَانِ فِيه، ويُقَالُ: في قَوْلِ فلانِ مُزَاعَمٌ، أي: لا يُوثَقُ به.

#### باب الزاي مع الفاء

(زفت)

[1/0+]

في حديث الأوْعِيَةِ: «أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُزَفَّتِ» (٣) هو الإِنَاءُ الذي طُلِي بالزِّفْتِ ثُمَّ انْتُبِذَ فيه.

(زفر)

قولُه تعالى: ﴿ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴾ (٤) الزَّفِيرُ: من أَصُواتِ المَكْرُوبِينَ، وقد زَفَرَ يَزْفِرُ والأَصْلُ فِيهِ صُوتُ الحِمَارِ عَنْد ابْتِدَاء نَهِيقِهِ والشهِيقُ: آخِرُ نَهِيقِهِ، وقال ابْنُ عَرَفَةَ: الزَّفِيرُ مِن الصَّدْر، والشَّهيقُ من الحَلْق.

<sup>(</sup>۱) أخرجه أبو داود في كتاب السيسوع باب في تضمين العارية (۲۹۰/۳) (۳۵۱۰) وابن ماجه في والترملي كتاب السيسوع باب ما جاء في أن السعارية مؤداه (۳/۵۰) (۱۲۲۵) وابن ماجه في كتاب الصدقات باب الكفالة (۲/ ۸۰۶) (۲۰۰۸) وأحمد (۲۵۷/۵) وغيرهم.

(۲) ابن الجوزي في غريب الحديث (۲/۳۲).

<sup>(</sup>٣) غريب الحديث لأبي عبيد الهروي (٣٠٥/١) وأحــرجه البخاري في كتاب الإيمان باب أداءالخمــس من الايمان أزقــام (٣٠٩٥،٥٢٣،٨٧،٥٢) ومــــلم

كتاب الأشربة باب النهي عن الانتباذ في المزفت (٣/ ١٥٨٠) (١٩٩٨.١٩٩٤) وأحمد (١/٢٧). ٢٠٨٠،١١٤،١١١٤،١١٩، ٢٧٤،٢٧٤) وغيرهم .

<sup>(</sup>٤) هود (١٠٦).

وفي الحديث: «أنَّ امْرَأَة كَانَتْ تَزْفُرُ القرَبَ يَوْمَ حُنَيْن تَسْقِي النَّاسَ»(١) أي: تَحملُهَا مَمْلُوءَةً ماءً، يقال: زَفَرَ وازْدَفَرَ، إذا حَمَلَ والزِّفْرُ: القرْبَةُ.

وفي حديث عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنْهُ: «كَانَ إِذَا خَلاَ مِعَ صَاغِيَتِهُ وزَافِرَته الْبُسَطَ»(٢) قلتُ: زَافِرَةُ الرَّجُلِ: أَنصَارُهُ وخَاصَّتُه، والصَّاغِيةُ الَّذينَ يَمِيلُونَ الْبُسَطَ»(٢) قلتُ: زَافِرَةُ الرَّجُلِ: أَنصَارُهُ وخَاصَّتُه، والصَّاغِيةُ الَّذينَ يَمِيلُونَ الله.

#### (زنف)

قولُه تعالَى: ﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُونَ﴾ (٣) أي: يُسْرِعُونَ إلى إبراهيمَ عليه السَّلامُ، وزَفيفُ النَّعَامِ: ابْتَدَاءُ عَدْوه، قال ابْنُ عَسرفَةَ: مَنْ قَرَأً: إلَيْهِ يُزَفُّونَ - فهو مِنْ زَفَهَ يَزِفُّ، ومَنْ قَرَأً: يَزِفُونَ، فهو مِنْ أَزَفَّ يُزِفُ قال: وقال الفَرَّاءُ: يقالُ: زَفَّ وأَزَفَّ، وسمعتُ:وزَفَ يَزِفُ، قال: وقال مُجَاهِدٌ: الوزيفُ السَّلاَنُ، وهذا قولُ مُجَاهد على لُغَة مَنْ قال: يُزَفُّونَ من وَزَفَ يَزِفُ. /

في حديث تَرْوِيجِ فَاطِمَةَ رضى الله عنها: «أَنَّهُ ﷺ صَنَعَ طَعَاماً، وقَالَ لِبِلال: أَدْخُلِ النَّاسَ عَلَى ۚ زُفَّةً ﴿ أَنَّهُ اللهِ عَنها بَعْدَ فَـوْج، وطَائِفَةً بـعد طائـفةٍ ، سُمُّيَتُ بذلكِ لزَفيفها في مَشْيها أي: إسْراعِها.

#### باب الزاي مع القاف

(زقف)

رَوَى شَمِرُ في كِتَابِهِ: «بَلَغَ عُمَرَ بِنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ الله عَنْهُ أَنَّ فُلاناً قَالَ: لَو بَلَغَ هذا الأَمْرُ إِلَيْنَا بَنِي عَبْد مَنَاف - يَعْنِي: الخِلاَفَةِ تَزَقَّفَنَاهُ تَزَقَّفَ الأَكْرَةِ»(٥) قال

 <sup>(1)</sup> أخرجه البخاري في الجهاد باب حمل السنساء القرب إلى الناس في الغزو (٦/ ٩٣: ٩٢)
 (٢٨٨١) (٤٢٤/٧) (٤٠٤١) عن عمر والمرأة هي أم سليط.

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي (١/ ٤٣٧) وفي النهاية (٢/ ٣٠٤).

<sup>(</sup>٣) الصافات (٩٤).

<sup>(</sup>٤) رواه عبد الرزاق في مصنفه ( تزويج فاطمة رضي الله عنها (٥/ ٤٨٦) (٩٧٨٢)

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي (١/ ٤٣٨) ابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٠٦).

شَمَرِ": التَّزَقُّفُ كالتَّلَقُّف، يُـقَالُ: تزققت الكرة، وتَـلَقَّفْتُهَا بمعنى واحد، وهو أَخْذُهَا بالْيَد أو الفَم قال: وفي حديث ابن الزَّيْرِ رَضِيَ الله عنهما، قال: «لَمَّا اصْطَفَّ الصَّفَّ ان يَوْمَ الْجَمَلِ كانَ الأَشْتَرُ زَقَفَني مِنْهُم قالَ: قَاتَخَذَنَا، قَـوَقَعْنَا إلى الأَرْضِ (١) قال شَمِرٌ: الْكُرَةُ أَعْرِف، وجاءَ فِي الشَّعْرِ: الأَكْرَةُ أَيْضاً.

رُونِي) وفي حديثِ سَلاَمٍ قال: «أَرْسَلَني أَهْـلـي إِلَى عَلَيٍّ رَضيَ الله عـنه وأَنا غُلامٌ –

فَقَالَ: مَالِي أَرَاكَ مُنْزَقَقًا ﴾(٢) قال شمرٌ: يَعْني: تَحُذيفَ الشَّعَرِ، وقال بَعضُهم: رَجُلٌ مُزقَّنٌ: طُمَّ رَأْسُه طَمَّ الزَّقَ، وهو التَّرْقِيقُ وقال الأَزْهَرِيُّ: المَعني:

أَنَّه حُذِفَ شَعْرُهُ كَلَّه مِنْ رَأْسِه، كَمَا يُزَقَّقُ الجِلْدُ إِذَا سُلِخَ مِنَ الرَّأْسِ كَلِّهِ. في الحديث «مَنْ مَنح مِنْحَةَ لَبن، **أَوْ هَدَي زَقَاقاً قَلَهُ كَذَا**»(٣) قِيلَ: أَرَادَ: مَنْ [١ه/1] تَصَدَّقَ بِزُقَاقِ مِن النَّخْلِ، وهو السَّكَة منها، وقِيلَ: أَرَادً: هِدَايَةَ الطَّرِيقِ./

## باب الزاي مع الكاف

(زکا)

قولُه تعالى: ﴿ أَلَمْ تُرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمْ ﴾ (٤) أي: يَزْعُمُونَ: أَنَّهُمْ أَزْكِيَاءُ: جمعُ الزَّكِيِّ، وهو الذي نَما صلاحُه.

<sup>(</sup>١) دكره ابن الجوزي:(١/ ٤٣٨) وابن الأثير في النهاية (٦/٢).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي (١/ ٤٣٩) وفي النهاية (٦/٢).

<sup>(</sup>٣) أخرجه أحسمد (٤/ ٢٩٦, ٢٩٦, ٢٩٦, ٢٩٥) من طريق السراء بن عازب وأخرجه في (٤/ ٢٨٦- ٢٨٧) من طريق قسنان بن عبد الله السهمى عن عبد السرحمن بن عوسجة به، وفي الباب من حديث السعمان بن بشير أخرجه (٢٧٢/٤) ورواه الترمذي البسر الصلة في باب / ما جاء في المنحة (١٩٥٧) (٤/ ٣٤٠) وقال: هذا حديث حسسن صحيح غريب وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٩٥٧) (٤٩٤/١١) في كتاب العارية باب ذكر تفضل الله جل وعلا على المانح وذكره الخطابي في غريب الحديث (١/ ٧٢٨) والبغوي (١٦٦٣) من طرق عن طلحة بن

<sup>(</sup>٤) النساء (٤٩).

وقولُه تعالى: ﴿ نَفْسًا زَكِيَّةً ﴾<sup>(١)</sup> أي: بَرِيئَةً طَاهِرَةً لَمْ تَجْنِ مَا يُوجِبُ قَتْلَهَا. وقولُه تعالى: ﴿غُلامًا زَكِيًّا﴾<sup>(٢)</sup> أي: طَاهِراً.

وقولُه تعالى: ﴿ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا ﴾ (٣) أي: ما طَهَر.

وقولُه تعالى: ﴿ أَزْكَىٰ طَعَامًا ﴾ (٤) يعنى: أَحَل طَعَامًا.

وقولُه تعالى: ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ ﴾(٥) قِيلَ الزَّكَاةُ: الـطَّهارَةُ وقِيلَ: العَمَلُ الصَّالحُ.

وقولُ تعالى: ﴿ فَلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ﴾ (٦) أي: أَنْمَسَى وأَعْظَمُ بَركَةً ، وسُمَيَتِ الزَّكَاةُ زَكَاةً لِلْبَركَةِ التي تَظَهَرُ في المال بَعْدَهَا يُتقَالُ: زَكَا الشَّيْءُ يَزْكُوا ، إذَا كَثُرَ وَدَخَلَتْ فيه الْبَركَةُ وقال ابن عَرفَةَ: سُمِيَّتْ زَكَاةً ، لأَنَّ مُؤَدِّبِها يَتزكَى إلى الله أي: يتقربُ إليه بِحالِح العَملِ ، وكُلُّ مَنْ تَقرَبَ إلى الله بِعَملِ صَالِحٍ فقد تَرَكَى إليه .

ومنه قولُه تعالى: ﴿يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ﴾(٧).

وقولُه تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾ (٨) أي: قَرَّبَهَا إلى الله بعمل صالح.

وقولُه: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَىٰ﴾ (٩) أي: فَازَ بالبَقَاءِ الدَّائمِ مَــنْ تَكَثَّرَ بِتَقْوَى الله، وكُلُّ كَثير نَام زَاك.

وقولُه تعالَى: ﴿ وَمَا عَلَيْكَ أَلاَّ يَزَّكَىٰ ﴾ (١٠) أي: لا يُسلمُ فيتَطهرُ من الشُّرْك.

<sup>(</sup>١) الكهف (٧٤).

<sup>.</sup> (۲) مریم (۱۹).

<sup>(</sup>٣) النور (٢١).

<sup>(</sup>٤) الكهف (١٩).

<sup>(</sup>٥) مريم (٣١).

<sup>(</sup>٦) البقرة (٢٣٢).

<sup>(</sup>۷) الليل (۱۸).

<sup>(</sup>A) الشمس (۹).

<sup>(</sup>٩) الأعلى: (١٤).

<sup>(</sup>۱۰) عبس (۷).

وقولُه تعالى: ﴿خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً ﴾(١) أي: عَمَلاً صَالحاً.

[١٥/ب] وكذلك قولُـه تعالى: ﴿وَحَنَانًا مِن لَّدُنَّا وَزَكَاةً﴾ (٢) أي: عَمَلاً صَالِحًا مُتَقَبَّلاً

## باب الزاي مع اللام

(زلحف)

في الحديث: «مَا ازْلُحَفَّ نَاكِحُ الأَمَةَ عَنِ الزَّنَى إِلاَّ قَلِيلاً»(٣) أي: ما تَنَحَّى وما تَبَاعَدَ، يُقالُ: ازْلُحَفَّ وازْحَلَفَ وتَزَكْحَفَ، بَعِنيً واحدٍ.

والرحاليق والزَّحَالِيقُ. آثَارُ تَزَلَّجِ الصِّبْيَانِ.

(زلخ)

في الحديث: ﴿إِنَّ فُلاناً المُحَارِبِيَّ أَرَادَ أَن يفتكَ بِه، فَلَم يَشعُرْ بِه إِلا وَهُوَ قَائمٌ عَلَى رأسه ومَعَهُ السَّيْفُ، فَقَالَ: السَّهُمُّ اكْفِيه بِمَا شئتَ فانْكَبَّ عَلَى وَجُهِه مِنْ زلَّخَة زلِّخَهَا بَيْنَ كَتَفَيْه، وَنَسَرَ سَيْفَهُ ۖ (٤) قَالَ أَبُو زَيْسِدٍ: يُقَالُ: رَمَى الله فُسَلاناً

بِالزُّلَّخَةِ، وهو وَجَعٌ يَأْخُذُ في الظَّهْرِ، لا يَتَحَرَّكُ الإِنْسَانُ مِن شيدَّتهِ. وقال الشَّاعرُ:

كَأَنَّمَا أَصَابَ ظَهْرِي زُلَّخَا

وقَال:

دَاوِ بِهَا ظَهْرُكَ مِنْ تَوْجَاعِهِ مِن زُلَّخَاتٍ فِيهِ وانْقِطَاعِهِ

(١) الكهف (٨١).

(۲) مريم (۱۳). (۳) رواه عبد الرزاق في مصنفه بــاب نكاح الحر الأمة (۲۱۸/۷) (۳۱۰۰)، وذكره الهروي في غريب الحديث (٤٢٦/٢) عن سعيد بن جبير.

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٣٩) ابن الأثير في النهاية (٣٠٨/٢)

(زلع)

في الحديث: «إنَّ المُحْرِمِ إِذَا تَزَلَّعَتْ رِجْلاهُ فَلَهُ أَن يدْهُنَهَا»(١).

أي: تَشَقَقَتْ، وقال السَلَيْثُ: الزَّلُوعُ: شُقَاقٌ يَظْهَرُ فِي ظَهْرِ الْقَدَمِ وبَاطِيه، وانْزَلَعَ عَقَبْهُ، وانْسَلَعَ، وتَزَلَّعَ وتَسَلَّعَ.

(زلف)

قولُه تعالى: ﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الآخَرِينَ ﴾ (٢) قال ابْنُ عَرَفَةَ: أي: جَمَعْنَاهُمْ، وسُمُيّت المُزْدَلِفَةُ، أي: لَيْلَة الاجْتِمَاعِ قال: وأَحْسَنُ مِنْ هَذَا: أَزْلَفْنَاهُمْ، أي: أَدْنِيَتُ الْمُتَقِينَ ﴾ (٣) أي: أَدْنِيَتُ، أَدُنْيِنَاهُمُ وَكُذَلَكَ قولُه: ﴿وَأَزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَقِينَ ﴾ (٣) أي: أَدْنِيَتُ، ويُقَالُ للمُراقِي: المَزَالِفَةُ، لأَنَّ / الرَّاقِي عليها تُزْلِفُهُ، أي: تُدْنِيهِ مِمَّا يَرْتَقِي إليه. [١٥١] وقولُه تعالى: ﴿وَأَنْ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ ﴾ (٤) أي: قُربَى.

وفي حديث مُحَمَّد بُنِ عَلِيٍّ: «مَالَـكَ مِنْ عَيْشِكَ إِلاَّ لَـذَّةٌ تَزْدَلِفُ بِـكَ إِلى حمَامَكَ»(٥) يقولُ: تُقَرَّبُكَ إِلَى مَوْتِكَ.

وقولُه تعالى: ﴿وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ﴾ (٦) أي: سَاعَةً بعد سَاعَةٍ، يَــقْرُبُ بَعْضُها مِن بَعضِ، الوَاحِدَةُ رُلْفَةً، وعني بالزُلُفِ مِنَ اللَّيْلِ المَعْرِبَ والعِشَاءَ.

وفي حديث عُمَرَ رَضِيَ الله عنه: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ لَهُ إِنِّي حَجَحْت مِن بَعْضِ هَذَه الْمَزَالِفُ (٧) قلتُ: الْمَزَالِفُ والْمَزَارِيعِ قُرَى تَيْسَنَ البَسِ والرَّيفِ، وهي: البَرَاغيلُ أَيضاً.

 <sup>(</sup>١) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه قريباً من معناه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "إذا تشققت يدا المحرم أو رجلاه فليدهنهما بالزيت أو بالسمن" (٤/ ٢٢١) باب فيما يتداوي المحرم.
 (٢) سورة الشعراء آية (٦٤).

<sup>(</sup>٤) سورة ص آية (٤٠).

<sup>(</sup>٥) ابن الأثير في النهاية (٣١٠/٣).

<sup>(</sup>٦) سُورة هُودُ آيَّة (١١٤) .

<sup>(</sup>٧) والنهاية لابن الأثير (٢/ ٣١٠) .

ATV

وفي حديث يَأْجُوجَ ومَّأْجُوجَ: «ويُرسلَ الله مَطَراً فَيَغْسِلُ الأَرْضَ حَتَّى تَتْرُكَهُ كالزَّلَفَةِ »<sup>(١)</sup> قالَ أَبُو عَــمْرُو: الزَّلَفَةُ: المَصَــانِعُ، واحِدُها: زَلْفَةٌ، وهــي الْزَالِفُ أَنضاً.

(زلق)

قُولُه تَعَالَى: ﴿ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ ﴾ (٢) وقُرِئَ: لِيُزْلِفُونَكَ. يُقَالُ: زَلَقَةُ، وَأَزْلَقَهُ، إِذَا نَجَّاهُ وَبَعَّدَهُ، وزَلَقَ رأَسَهُ يُزْلِقَهُ، إِذَا حَلَقَهُ، أَرَادَ

لِيَغْ تَابُونَكَ بِعُيُ ونِهِم فَيُزِي لُونَكَ عَنَ مَّقَ امِكَ الذي أَقَامَكَ الله فيه عَدَاوَةً لك، يُقَالُ: زَلَقْتُه فَزَلَقَ، أي: أَزْلَلْتُه فَزَلَقَ.

يهان. رَنفته فَرَبِي، آيَ آرَنلته فَرَن .
وفي حديث عَلَيِّ رَضِيَ الله عنه: «أَنهُ رَأَى رَجُلَيْنِ خَرَجا مِنَ الْحَمَّامِ
مُتَزَلِّقَيْنَ ﴾ (٣) يُقَالُ: تَسَرَلَّقَ الرَّجُلُ، إذا تَنعَّم، حتى يكونَ للونِه بَصِيصٌ ولبشرتِه بَرِيقٌ.

(زلزل) قولُه تعالى: ﴿وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيدًا﴾ (٤) أي: أَزعِجُوا وحُرِّكُوا يُــقَالُ: زَلْزَلْتُهُ رِلْزَالاً.

ومنه قولُه تعالى: ﴿ وَزُلْزِلُوا حَتَىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ ﴾ (٥) أي: حُرِّكُوا/ بِالأَذَى. [٢ وقولُه تعالى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ (٦) أي: رَجَفَتْ بِأَهْـلِهَا والرَّلازِلُ عند العَرَبِ: الأُمُورُ الشَّدِيدَةُ تُحَرِّكُ النَّاسَ.

(۱) أخرجه مسلم في الفتن باب: ذكر الدجال وصفته (٤/ ٢٢٥٠) (٢١٣٧) وأحمد (٤/ ١٣٥٧) وابن ماجه في الفتن باب فتنة الدجال (٢/ ١٣٥٧, ١٣٥٦) (٥٧٠) . (٢) القلم (٥١).

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٤٠) وابن الأثير (٢/ ٣١٠).
 (٤) الأحزاب (١١).
 (٥) البقرة (٢١٤).

(٦) الزلزلة (١).

وقولُه تعالى: ﴿فَإِن زَلَلْتُم﴾(١) أي: فَإِن تَنَحَّيْتُمْ عَنِ الْحَقِّ يُقَالُ: زَلَّ في الدِّينِ يَزِلُّ زَلِيلاً، وأُزْلَلْتُ عنده إِزْلالاً وزَلَّةً، إذا التَّخذُتُ عنده يَداً.

ومنه الحديثُ: «مَنْ أُزِلَّتْ إِلَيهِ نَعْمَةٌ فَلْيَشْكُرْهَا»(٢) أي: أَسْديَتْ إليه، والزَّلَّة اسْمُ ما يُرْفَعُ من المَائِدَة لِقَريَبِ أو صَديق، ويُقَالُ: أَزْلَلتُه عن رأيه إذا أَزَلتُه عنه، ويُقَالُ: إنَّ قولَه تعالى: ﴿فَأَزَلَهُمَّا الشَّيْطَانُ ﴾(٣) أي: أَزَالَهُمَا ونَحَّاهُمَا، وقيلَ: حَمَلَهُمَا عَلَى الزَّلَة.

وقوله تعالَى: ﴿إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشِّيطَانُ﴾(٤) أي: طَلَبَ زَلَّتَهُمْ ويُقَالُ: اسْتَعْجَلْتُهُ أي طَلَبْتُ عَمَلَهُ.

#### (زلم)

وقولُه تعالى: ﴿ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا بِالأَزْلامِ ﴾ (٥) الأَزْلامُ: قِلدَاحٌ كانتْ زُلمَتْ وَسُويَتْ أي: أُخِذَ مِنْ حُرُوفِهَا، وكَانَتْ لِقُرَيْشِ وغيرها مَنَ الْجَاهِلِيَّة، مكتوبٌ عليها الأَمْرُ والنَّهْيُّ، وكان الرَّجُلُ منهم يَضَعُها في وعاء له، فَإِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَو حَاجَةً أَدْخَلَ يَدَهُ فَأَخْرَجَ منها زَلَماً، فَإِنْ خَرَجَ الآمِرُ مَضَى لِطَّيتِه، وإِنْ خَرَجَ النَّاهِي كَفَّ وانْصَرَفَ.

ومنه حديثُ سُرَاقَةَ: «لَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ عَلَى أَثَرِ رَسُولِ الله ﷺ، لَيَـرُدَّهُ مِنْ طَريقه إِلَى مُهَاجِرِه، قَالَ: فَأَخرَجُتُ زَلَماً فَخَرَجَ القِدْحُ الَّذِي أَكْنَزَهُ الْآ) / وأزْلاَمُ [٥٠]

<sup>(</sup>١) البقرة (٢٠٩).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٤٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣١٠).

<sup>(</sup>٣) البقرة (٣٦). (2) آل عمران (١٥٥).

<sup>(</sup>٥) المائدة (٣).

<sup>(</sup>٦) أخرجه السبخاري في كتــاب مناقب الأنصــار (٣٩٠٦) (٧/ ٢٨١) والبيهقــي في دلائل النبوة (٢/ ٤٨٥، ٤٨٧) والطبراني في الكبــير (٧/ ١٥٩) (٦٦٠٣) من طريق صالح بن كيسان وأحمد (١٧٦/٤).

بَقَرِ الوَحْشِ، قَوَائِمُهَا، شُبِّهَتْ بِأَزْلامِ القِدَاحِ لِلطَّافَتِهَا، والوَاحِدُ: زُلَمٌ وزَلَم، قال ابْنُ اليَزِيدِيِّ: والزَّلُمُ أَيْضًا السَّهُمُ اللَّذِي لا رِيشَ له، وقال بعضُهم: الأَزْلامُ: حَصَى بيضٌ كانوا يَضْربُونَ بها.

وفي حديث سَطَيح الْكَاهِنِ: «فَأَزْلُمَّ بِهِ شَأُو الْعَنَنْ».

قيل: ذَهَبَ به، وشأوُ العَنَن: اعْتَرَاضُ الْمَوْت على الخَلْق.

وَرَوَى أَبُو عُمَرَ عَنْ تَعْلَبٍ: فَأَزْلَمَّ أِي: قُبِضَ، والعَنَنُ المُوتُ- هَا هُنَا- أِي:

## باب الزاي مع الميم

(زمت)

. . . . . .

عَرَضَ لَه الموتُ فَقَيَضَهُ

في الحديث: «أنَّهُ ﷺ كَانَ مِنْ أَرْمَتِهِمْ فِي الْمَجْلَسِ»(١) أي: أَرْزَنِهِمْ، وَمِي الْمَجْلِسِ»(١) أي: أَرْزَنِهِمْ، وَرَجُلٌ زِمِّيتٌ وَزُمِّيتٌ أي: وَقُورٌ فَي مَجْلَسِه، وَهِي الزَّمَاتَةُ أَيضًا.

(زمر)

(۲) الزمر (۷۱).

قولُه تعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ﴾ (٢) أي: فِرقاً زُمْرةً بَعْدَ

زُمْرَة، كُلُّ زُمْرَة إلى مُستَقَرِّهَا من النَّارِ.

وفي الحديث: «نَهَىٰ عَنْ كَسْبِ الزَّمَّارَةِ» (٣) قال أبو عُبَيْد: قال الحَجَّاجُ: الزَّمَّارَةُ: الزَّانِيَةُ، وقال غَيْرُه: هي الرَّمَّازَةُ -الرَّاءُ قَبْلَ الزَّايِ.

قال: وهي الَّتِي تُومِءُ بشفَتَيْهَا أو عَيْنَيْهَا، والزَّوَانِي يَفْعَلْنَ ذلك.

قالَ الشَّاعِرُ: رَمَزَتْ إِلَىَّ مَخَافَةً مِنْ بَعْلَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبْدُو هُنَاكَ كَلاَمُهَا

(١) ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٤١) وابن الأثير (٣١١/٢) .

(٣) ذكره الهروي في غـريب الحديث (١/ ٤٠٢) ورواه الخطيب البغدادي فـي تاريخ بغداد (٣٠٤/٨) . (٨.٤/٨)

وإلى هذا القول ذَهَبَ القُتَيْبِيُّ. وقال أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: الحَرْفُ صَحيحٌ كما جاءَ في الحديث زَمَّارَةٌ بالزَّاي قَبْلَ الرَّاءِ وهي البَغِيُّ الحَسْنَاءُ / وقال عَمْرو عن [٥٥/ب] أبيه، الزَّمِيزُ والزَّوْمَرُ الغُلامُ الجَمِيلُ، وقال الأَزْهَرِيُّ: ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ: نهَى عَنْ كَسَبِ الْمَرْأَةِ المُغَنِّيَةِ، يُقَالُ: غناءُ زَمِيرٌ، أي: حَسَنٌ وقال الأَصْمَعِيُّ: زمَّرَ إذا غَنَى ويُقالَ لِلْقَصَبَةِ التي يُزْمَرُ بها الزَّمَّارَةُ كَمَا يُقَالُ للأَرْضِ التي يُزْرَعُ فيها: الزَّرَّاعَةُ. وفي حديث سَعِيد بنِ جُبَيْرٍ: "أَنَّهُ أَتِي بِهِ الحَجَّاجُ وفي عُنُقِهِ زَمَّارَةٌ هَاكَ أي: سَاجُورٌ.

قال الشاعر :

وَلِي مَسْمَعانِ وَزَمَّارَةٌ وَظِلُّ مَدِيدٌ وَحِصنٌ أَمَق كأَنَّهُ كَانَ مَحْبُوساً فَمسمَعاهُ، قَيْدَاهُ، سُمِّيا: مِسْمَعَيْنَ، لِصَوْتِهما.

ويُرْوَى: مُسمِعَانِ، والزَّمَّارَةُ: الغُلُّ سَمَّاهُمَا: زَمَّارَةً، تَـشْبيهاً بالـسَّاجُورِ، لاَنَّهُمَا في العُنُق.

(زمل)

قُولُهُ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُزَّمَلُ ﴾ (٢) يعني: المُتَزَمِّلُ في ثِـيَابِهِ، وكُلُّ شَيءٍ لُفِّفَ في شَيءٍ فقد زُمِّلَ، ومنه قِيلَ لِلِفَافَةِ الرَّاوِيَةِ والقِرْبَةِ: زِمَالٌ.

وفي الحديث في قَتْلَى أُحُد: "زَمِّلوهُمْ في ثيابهم ودمَائهمْ اللهُ .

أي: لُفُّوهُم: يُقَالُ: تَزَمَّلَ يَتَزَمَّلُ: فَإِذا أَدْغِمَتِ التَّاءُ قُلْتُ: أَزَّمَّل بَتَشْديدَتَيْن.

وفي حديث أبِي الدَّرْدَاءِ: «لأَنْ فَقَدَتُمُونِي لَتَفْقِدُنَّ زِمْلاً عَظِيماً» (٤) الزَّمْلُ: الحِمْلُ، وقِد أَزْمَلَ الحِمْلَ إذا حَمَلَهُ يعني: حِمْلاً من العِلْم عَظِيماً.

<sup>(</sup>١) ابن الجوزي (١/ ٤٤٢) وابن الأثير (٣١٢/٢).

<sup>(</sup>٢) سورة المزمل آية (١).

 <sup>(</sup>٣) أخرجـ أحمد (٥/ ٤٣١) والنـسائي قـي الجنائـز باب موارة الشـهيد بـدمه (٦٤٧/١).

<sup>(</sup>٤) ابن الجوزي (١/ ٤٤٢) وابن الأثير (٣١٣/٢).

(زمم)

في الحديث: «لا زمامَ وَلا خطَامَ في الإسلام»(١) أراد: ما كان عُبَّادُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَفْعَلُونَهُ مِنْ: زَمِّ الأُنُوفِ، وخَرْقِ التَّرَاقِي، وهو كَقولِه: «لا رَهْبَانِيَّةً فِي الإسلام»(٢).

في أَلَّديث: «أَنَّهُ تَلاَ الْقُرآنَ عَلَى عَبْدِ الله / بنِ أَبَيٍّ وهُو زَامٌ لاَ يَتَكَلَّمُ» (٣) أي: رَافع رَأْسَهُ لا يُقْبِلُ عليه.

يُقَالُ: حَمَلَ الذِّئْبُ السَّخْلَةَ زَامّاً بِهَا،أي: رَافِعاً رأَسَه.

وفي الحديث في شأن زَمْزَمَ، قال أبو بكر رَضِيَ الله عَنْه: «النَّاسُ في الاعتلال لزَمْزَمَ، لِمَ سُمّيت به مختلفون» فَيُقَالُ: لأن هَاجَرَ رَمَّت الْمَاءَ بِالتَّحجيزِ عَلَيْهَ، وَأَصْلُهَا: زَمَّمَ مِن زَمَّمْتُ، فَاسْتَقْلُوا الجَمْعَ بَينَ ثَلاثِ مَيمات، فأبْدَلُوا من الثانية زايا، كما قَالُوا: صَرْصَرَ الْبَابُ، وأصْلُه: صَرَّرَ البابُ: ويقال: بل لصَوْت كان من جبريل عليه السَّلامُ، عنْدَهَا يُشْبِهَ الزَّمْزَمَّةَ، يُقَالُ: زَمْزَمَ يُزَمْزِمُ زَمْزَمَةً، إذ صَوَّتَ، ثم سُميّت بِفِعْلِ جبريل عليه السَّلامُ.

في الحديث: «إنَّ الزَّمَانَ قَد اسْتدَارَ كَهَيْئَته» (٤).

<sup>(</sup>۱) رواه عبد الــرزاق في مصنفه بــاب الخزامة (۸/ ٤٤٨) (۱۵۸٦٠) وهو في مراســيل أبي ناه د.

<sup>(</sup>۲) في كشف الحفاء للعجـلوني ورواه أحمد بمعناه (٦/ ٢٢٦ و(٣/ ٢٦٦,٨٢) (٣١٥٤) (٢/ ٣٧٧) وتذكرة الموضوعات لابن القيراني والعلل المتناهية لابن الجوزي بمعناه .

 <sup>(</sup>٣) ابن الجوزي (١/ ٤٤٢) وابن الأثير (٣/ ٣١٤).
 (٤) أخرجه البخاري في كتاب التفسير باب ( إن عدة الشهور عند الله أثنا عشر شهراً الآية

<sup>(</sup>٨/ ١٧٥) (٢٦٦٤) وكتاب الأضاحي باب من قال: الأضحى يـوم النحر (١٠/ ١٠) (٥٥٥) ومسلم في كتاب القسامة بـاب تغليظ تحريم الـدماء والأعراض والأموال (٣/ ٥٠٣) (١٦٧٩) وأدر دارد في كتاب الناسك باب الأشهر الحرم (٢/ ٢٠٢) (١٩٤٧) وذكره

وأحمد (٧٣,٣٧/٥) وأبو داود في كتاب المناسك باب الأشهر الحرم (٢٠٢/٢) (١٩٤٧) وذكره الهيثمي في المجمع (٢٦٨/٣) باب الخطب في الحج، وغيرهم كثير

أراد بالزَّمَان: الدَّهْرَ وسنيه، وقال شَمرٌ: الزَّمَانُ والدَّهْرُ واحدٌ، وأَنْكَرَ ذَلك أَبُو الهَ يَثْم فقال: الـزَّمَانُ الحَرِّ وزَمَانُ البَرْد، وزَمَانُ الرَّطَب، ويكُونُ الزَّمَانُ شَهْرَ بِيْنِ إِلَى سَتَّة أَشْهُر، والدَّهْرُ لا يَنْقَطعُ إلى أن يشَاءَ الله وقال الزَّمَانُ شَهْرَ عند العَرب يقع على مُدَّة الدَّنْيا وَلَا هَرِيُّ اللهُ وَالدَّهْرِ، ويقَع على مُدَّة الدَّنْيا كِلَها، وسَمَعْتُهُمْ يَقُولُونَ: أَقَمْنَا على مَاء كذا دَهْراً، فإذا كانَ هذا هكذا جاز أن يُفَالْ: الزَّمَانُ والدَّهْرُ في معنى دون معنى.

وفي الحديث: «إذا تَقَارَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذَبُ الْمُانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذَبُ اللهُ أَرَادَ: قُرْبَ انتِهَاءَ أَمَدِهِ. أَرَادَ بِتَقَارُبِ الزَّمَانِ: اسْتِواءِ اللَّيلِ والنَّهَارِ، وقِيلَ أَرَادَ: قُرْبَ انتِهَاءَ أَمَدِهِ. (زمهر)

في الحديث: «كان عُمرَ رَضِيَ الله عنه مُزْمَهِراً عَلَى/ الْكَافِرِ»(٢) أي: شَدِيدِ [٥٤/ب] الغَضَب عليه، يُقالُ: ازْمَهَرَّتْ عَينَاهُ: إذا احْمرَّتَاً.

#### باب الزاي مع النوهُ

(زنأ)

في الحديث: «لا يُصلِّينَ أَحَدكُمْ وَهُو زَنَّاءُ» (٣) أي: حَاقِنٌ بَوْلَـهُ:، يُقَالُ: رَنَا بَوْلُهُ إذا حَقَنَهُ، والزَّنَاءُ: الضِّيقُ. وَازْنَاهُ إذا حَقَنَهُ، والزَّنَاءُ: الضِّيقُ. ومنه الحديثُ الآخَرُ: «أَنَّهُ كَانَ لا يُحِبُّ مِنَ الدِّنْيا إِلاَّ أَزْنَاهَـا» (٤). أي

أَضْيَقَها .

<sup>(</sup>١) أخرجه البخاري في كتاب التعبير باب القيد في المنام (٢٢/١٢) (٧٠١٧) ومسلم فى كتاب الرؤيــا (٢٠١٧) (٢٢٦٣) وأحمد (٧/٢) وأبو داود كتاب الأدب بــاب ما جاء في الرؤيـا (٣٠٦/٤) (٣٠٦).

<sup>(</sup>٢) ابن الأثير في النهاية (٢/٣١٤).

 <sup>(</sup>٣) ذكره الهروي في غريب الحديث (١/ ٩٤) وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٤٣)
 وابن الأثير في المنهاية (٢/ ٣١٤) وقد روى مسلم بمعناه عن عائشة رضي الله عنها لا يصلين أحدكم بحضرة طعام ولا هو يدافعه الاخبثان وقد سبق تخرج هذا الحديث.

<sup>(</sup>٤) ابن الأثير في النهاية (٢/ ٣١٤).

وقِيلَ: «لا يُصَلِّ زَانِيُّ» يعني: الَّذي يصعد في الجَبَلِ «حَتى يَسْتَتَمَّ الصُّعُودَ» أي ممَّا يَقَعُ عليه مِنَ البُهْرِ فَيَضِيقُ لَذَلك نَفَسُهُ.

في الحديث: «أنَّ رَجُلاً دعاهُ، فَقَدَّمَ إِلَيْهِ إِهَالَةً زَنِخَةً»(١) أي: مُتَغَيِّرَةً سَنِخَةً. (زند)

> في الحديث. "وَهُوَ يَعْمَلُ زَنْداً بِمَكَّةً »(٢) أي: مُسنَّاةً. (زنق)

في الحديث: «وَإِنَّ جَهَنَّمَ يُقَادُ بِهَا مَـزْنُوقَةً» (٣) المَزْنُوق: المَرْبُـوطُ بِالزِناقِ، وهو حَبلٌ يَمْنَعُهَا مِنَ الْحِمَاحِ.

قوله تعالى: ﴿ عُتُلِ بِعُدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ ﴾ (٤) الزَّنِيمُ: الملْصَقُ بالقَوْم.

لَيْسَ مِنْهُمْ، الْمَعْرُوفُ بِالشَّرِّ شُبِّهَ بِالشَّاةِ النبي تُعْرَفُ بِزَنَمَتَيْهَا الرَّنَـمَتَانِ. المُعَلَّقَتَانِ، عِنْدَ حُلُوق المعْزَى.

(زنن)

في الحديث: «لا يُصلِّين أَحَدُكُم وهُو زَنِين »(٥) قال ابن الأعْرابِيِّ: هو

(۱) رواه البخـاري بلفظ ( إهالــة سنخة) كتاب الــرهن باب الرهن فــي الحضر (١٦٦/٥) (٢٥٠٨) وأحمد (٣/ ١٣٣/ ١٨٠) (٢٩٠ ، ٢١١ ، ٢٩٠) وأخــرجه الترمذي كــتاب البيــوع باب ما جاء في الرخصة في الشراء إلى أجل (٣/ ٥١٠) (١٢١٥) .

(٢) ابن الجوزي (١/ ٤٤٤) وابن الأثير (٢/ ٣١٥) .

(٣) إتحاف السادة المستقين (١١/١٠) وفي إحياء عسلوم الدين وقال : رواه التسرمذي وابن جرير وابن المسند وابن أبي حاتم وابن مسردويه وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وعبد الله بن أحمد في الزوائد وابن جرير ورواه ابن أبي شيبة في كتاب ذكر النار باب ما ذكر فيما أعد الأهل النار (٨/ ٩١) والترمذي كتاب صفة جهنم باب ما جاء في صفة النار (٨/ ٩١) والترمذي كتاب صفة جهنم باب ما جاء في صفة النار (٨/ ٩١)

(٤) سورة القلم آية رقم (١٣).

(٥) ابن الجوزي(١/٤٤٤) وابن الأثير (٣٠٦/٢) بنفس اللفظ وسبق تخريج حديث النهي عن الصلاة عند مدافعة الأخبشين أو في حضرة طعام من حديث عائشة رضي الله عنها عند

الحَاقِينُ: يُقالُ: زَنَّ فَـزَنَّ، أي: حَقَنَ فَـقَطَـرَ، وقِيلَ: الـزُنِّينُ: الذي يُـدَافِعُ الأَخْبَثَيْن.

(زنی)

في الحديث: «قُسُطَنْطنيَّة الزَّانِيَة»(١) يُرِيدُ: أَهْلَهَا.

ومثله قولُه تعالى: ﴿وَكُمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً ﴾ (٢) أي: ظَالِمَةَ اللهَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ا

[1/00]

#### باب الزاي مع الواو

(زوج)

قولُه تعالى: ﴿ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ ﴾ (٣) ثَمَانِيَةَ أَفْرَاد والزَّوْجُ فَسِي اللَّغَةِ: الذي يكونُ معه الآخرُ، والاثْنَانِ: رَوجَانِ، يُقَالُ: رَوْجِا خُفِّ وزَوْجا نَعْلِ، والزَّوْجَانِ من الضَّأْنِ: ذَكَرٌ وأُنثَى، والرَّجُلُ رَوْجُ امْرَأَتِهِ، والْمَرْأَةُ زَوجٌ بِلا هَاءً.

قُولُهِ تَعَالَى : ﴿مِن كُلِّ زَوْجِ بَهِيجٍ ﴾ (٤) أي: مِن كُلِّ صِنْفٍ حَسَنٍ.

وقولُه: ﴿ أَوْ يُزُوِّ جُهُمْ ذُكُوْانًا وَإِنَاثًا ﴾ (٥) معنى الـتَّزْوِيج: هَا هُنَا التَّـصْنِيفُ، والزَّوْجُ: الصِّنْفُ، فَالذَّكَرُ زَوْجٌ، والإِنَاثُ زَوْجٌ آخَرُ، أي: صِنْفُ آخَرُ، يَقُولُ: يَجْعَلُ بَعْضَهُمْ بَنِينَ، وبَعْضَهُمْ بَنَات.

ومنه قولُه: ﴿وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلاثَةً ﴾ (٦) أي: أصْنَافاً ثَلاثَةً .

وقولُه: ﴿ احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُم ﴾ (٧) قال ابْنُ عَرَفَةَ: أي: وقُرَّنَاءَهُمْ،

<sup>(</sup>١) ابن الجوزي (١/ ٤٤٤) وابن الأثير (٢/ ٣١٧).

<sup>(</sup>٢) الأنبياء (١١).

<sup>(</sup>٣) الأنعام (١٤٣).

<sup>(</sup>٤) الحج (٥).

<sup>(</sup>٥) الشوري (٥).

<sup>(</sup>٦) الواقعة (٧).

<sup>(</sup>٧) الصافات (٢٢).

وكُلُّ شَيْءٍ قُرِنَ بِصَـاحِبِهِ فَهُو زَوْجٌ لَهُ يُقَالُ: زَوَّجْتُ بِينِ الْإِبِلِ،أي: قَرَنْتُ كُلُّ وَاحد بِوَاحْد.

وَمَّنَهُ قُولُهُ تعالى: ﴿ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورِ عِينِ ﴾ (١) أي: قَرَنَّاهُمْ، والأَزْوَاجُ: الأَشْكَالُ، والقُرْنَاءُ

ومنه قولُه تعالى: ﴿سَبْحَانَ اللَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلِّهَا﴾ (٢) يعني: الأَشْبَاهَ، ولَيْسَ فِي الجُنَّةِ تَــزْوِيجٌ، ولِذَلِكُ أَدْخَلَ الْبَـاءَ فِي قولِهِ: ﴿بِحُورٍ عِينٍ﴾ (٣) أي: قَرَنَّاهُمُ بِحُورٍ عِينٍ.

بِحُورِ عِينَ. وقولُه تعالى: ﴿ مَتَعْنَا بِهِ أَزْرَاجًا مِنْهُمْ ﴾ (٤) أي: أَمْثَالاً وأَشْبَاهاً. وقولُه تعالى: ﴿ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوَجَتْ ﴾ (٥) أي: قُرِنَتْ كُلُّ شيعة بمن شَايَعَتْ، وقيلَ: قُرِنَتْ بِأَعْمَالِهَا. وفي حديث أي ذَرِّ رَضِي الله عنه: ﴿ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ مَالِهِ ذَوْحَيْنِ فِي سَمَا الله

وفي حديث أبي ذَرِّ رَضِي الله عنه: «مَنْ أَنَفَقَ مِنْ مَالَه زَوْجَين في سَبِيلِ الله [٥٠/ب] ابْتَدَرَتْهُ حَجَبَةُ الْجَنَّةِ،/ قِيلَ: وَمَا زَوْجَانِ؟ قَالَ: فَرَسَانِ، أَوْ عَبْدَانِ، أَوْ بَعِيرَانِ مِنْ إِلِلهِ»(٦).

قولُ عزَّ وجلَّ: ﴿ تَزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ﴾ (٧) وقُرِيُّ: تَزْوَرُ وقُرِئَ : تَزْوَرُ وقُرئَ : تَزَاوَرُ ، وَتَزَاوَرُ عنه ، إذا مَالَ عنه . وتَزَاوَرَ عنه ، إذا مَالَ عنه . وقولُه تعالى: ﴿ وَزُورًا ﴾ (٨) أي كذب . سُمِّي زُوراً . لأَنَّ هُ أُمِيلَ عن الحقِّ ، ومَدينَةٌ زَوْراءُ ، أي : مَائلَةٌ .

(۱) الدنجان (۵۶). (۲) يس (۳٦). (۳) الدنجان (۵۶). (٤) طه (۱۳۱).

(٥) التكوير (٧). (٦) أخرجه البخاري في كتاب الصوم باب الريان للصانمين (١٣٣/٤) (١٨٩٧) ومسلم في

كتاب الزكاة باب من جمع الصدقة وأعمال البر (٢/ ٧١١) (١٠٢٧) وأحمد (٣٦٦/٣)

(۷) الكهف (۱۷).(۸) الفرقان (٤) والمجادلة (٢).

(٨) الفرقان (٤) والمجادلة (٢).

وقولُه تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾(١) قِيلَ: هو الشَّـرْكُ بالله تعالى، وقيلَ: هو أعْيَادُ اليهَود والنَّصاَرى.

وقولُه تعالى: ﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴾ (٢) أي: أدْرَكَكُمُ الْمَوْتُ. قال الشَّاعرُ:

إِذَا مَا زَارَ مُجْنَأَةً عَلَيْهَا ثِقَالُ الصَّخرِ الخَشَبُ القَطِيلُ أيك مَاتَ فَقِيراً والْمُجْنَأَةُ: القَبْرُ.

وفي حديث الدَّجَّال: «مُكَبَّلاً بِأَزْورَة» (٣) قال أبو عَمْرِو غُلاَمُ تَعْلَب: هو جَمْعُ زِوَار، وَهو حَبْلٌ يُجْعَلُ بَيْنَ التَّصْديرِ والحَقَب، ويُقَالُ له أيضاً: الشِّكَالُ، المعنى: أنَّهُ جُمعَتْ يَدَاهُ إلى صَدْره فَشُدَّتْ هُنَاكَ.

وفي بعضِ الحديثِ: "فَجَعَلَهُ فِي الزَّارَةِ" (٤) وهي: الأَجَمَةُ والْغَابَةُ.

وفي حديث عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْه: «كُنْتُ زُوَّرْتُ فِي نَفْسِي مَقَالَةً أَقُومُ بِهَا بَينَ يَدَيْ أَبِسِي مَقَالَةً أَقُومُ بِهَا بَينَ يَدَيْ أَبِسِي بَكْرٍ رَضِيَ الله عنه»(٥) أي: أَصْلَحْتُ وَهَيَّأْتُ، والتَّـزْوِيرُ: إَصْلاَحُ الشَيءِ، وقيل : أُخِذَتْ شَهَادَةُ الزُّورِ منه، وكُلُّ شَيءٍ كان صَلاحاً لِـشَيْءٍ فهو زَوَارٌ له وزيَارٌ ومنه أُخذَ زيارُ الدَّابَّة.

<sup>(</sup>١) الفرقان (٧٢).

<sup>(</sup>٢) التكاثر (٢,١) .

<sup>(</sup>٣) الحديث بهذا اللفظ في غريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٤٤٥) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣١٨) وقصة الدجال والجساسة في الحديث عن فاطمة بنت قيس رواه مسلم كتاب الفتن باب (٢٤٠) قصة الجساسة (٤/ ٢٢٦١) (٢٩٤٢) وأحمد (٣/ ٣٧٤, ٣٧٤, ٣٧٤) وأبو داود في كتاب الملاحم باب خبر الجساسة (٤/ ١١٦, ١١٥) (١١٦, ١١٥) (٣٢٥) وأبن ماجه كتاب الفتن باب فتنة الدجال (٢/ ٥٢٥) وابن ماجه كتاب الفتن باب فتنة الدجال (٢/ ١٣٥٥).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزى (١/ ٤٤٥).

 <sup>(</sup>٥) ذكره الهروي في غريب الحديث (٢/ ٢٢) وابن كثير في البداية والنهاية (٥/ ٢٣٣)
 والطبري في تاريخ الأمم والملوك (٢/ ٢٤٢).

وفي الحديث: «المُتَشَبِّعُ بِمَا لاَ يَمْلكُ / كَلاَبِسِ ثَوْبَىْ زُورِ»(١) قال أبو عُبَيْد: هو أن يَلْبَسُ هُو أن يَلْبَسُ الْمُرَائِي ثَيَّابَ الزُّهَادِ، يُرِى أَنَّهُ زَاهِد، وقال غُيُره. هو أن يَلْبَسُ قَمِيصَينِ، فَكَأَنَّهُ يَسخَرُ مِن قَمِيصَينِ، فَكَأَنَّهُ يَسخَرُ مِن نَفَسه.

وقال الحَجَّاجُ: «رَحِمَ الله امْراً زَوَّرَ نَفْسَهُ عَلَى نَفْسِه»(٢) أي: اتَّهَمَهَا عَلَيْهَا، يقول: أَنَا أُزُورُكَ، على نَفْسِكَ، أي: أتَّهِمُكَ عليها، وقِيلَ: أُخِذَ شَهَادَةُ الزُّورِ منه.

رووى وفي حديث هشام بنن عُرْوَةَ: «أَنْتَ أَنْقَلُ مِنَ الزَّوَاقِي»(٣) يعني الدِّيكَة، لأَنْهَا وُفي حديث هشام بنن عُرْوَةَ: «أَنْقَالُ مِنَ الزَّوَاقِي»(٣) يعني الدِّيكَة، لأَنْهَا إذا رَقَتْ سَحَرًا تُفَرِّقُ السُّمَّارَ والأَحْبَابَ، رواه القُتَيْسِيُّ: «أَنْقَالُ مِنَ الزَّنْهَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.
الزَّاوُوقِ» قال الأصْمَعِيُّ: هو الزِّنْبَقُ، . بِلُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

الراووي، قال الاصمعي هو الربق، بيلعة الهل المدينة. (زول) في الحديث: «أَنَ رَجُلاً مِنَ الْمُشْرِكِينَ رَمَى رَجُلاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: وقد خَالَطَهُ سَهْمَايَ، ولَوْ كَانَ زَائِلَةٌ لَتَحَرَّكَ اللهُ وكان المَرْمِيُّ لا يَتَحَرَّكُ لِتَلا يُحَسَّ به

حَالَطُهُ سَهُمَاي، وَلَو كَانَ زَائِلُهُ لِتَحْرِكُ ( ) وَكَانَ الْمُرْمِي لَا يَتَحْرِكُ لِنَلا يَحْسُ بَهُ فَيُجْهَزُ عَلَيه، وَالزَّائِلَةُ: كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الحَيْوانِ يَزُولُ عِن مَكَانِه، ولَا يَسْتَقِرُ يَقَعُ عَلَى الإِنْسَانِ وغَيْرِهِ. عَلَى الإِنْسَانِ وغَيْرِهِ. قال الشَّاعِرُ:
قال الشَّاعِرُ:
وكُنْتُ امرِءاً أَرْمِي الزَّوَائِلَ مَرَّةً فَأَصْبَحْتُ قَدْ وَدَّعْتُ رَمْيَ الزَّوَائِلُ وَلَالًا

(۱) أخرجه مسلم في كتاب اللباس باب النهي عن التزوير في اللباس (٣/ ١٦٨١) (٢١٢٩، ٢١٢٩) (٢١٣٠) و١٦٨٠) وأحمد (٦/ ٩) (٢١٣، ٣٥٥) وأبو داود في كتاب الأدب باب في المتشبع بما لم يعط، (١/٤٠) (٣٠٩٧) والبيهةي في السنن الكبرى (٧/٧) (٣٠٤) وابيهةي في السنن الكبرى (٣/٧)

(٣) ابن الجوري (١/٤٤٦) وابن الأثير في النهاية (٢/٣١٩).
 (٤) ابن الجوري (٤٤٦/١) وابن الأثير في النهاية (٢/٣١٩) وذكر أنه من حديث جندب

هذا رَجُلٌ كان يَخْتِلُ النِّسَاءَ في شَبِيبَهِ، ويُصِيبُهُنَّ.

وفي حديث أبِي قَتَادَةَ: «أَخَذَهُ الْعوِيلُ والزّوِيلُ<sup>»(١)</sup> أي: الزَّمَاعُ، والْقَلَقُ، وهو أَلاَّ يَستَقِرَّ عَلَى المَكَانِ، يُقَالُ: زال الشَّيءُ عن مكانِه يَزُولُ زَوَالاً وزَوِيلاً.

(زوى)

وفي الحديثِ: «زُويَتْ لِيَ الأَرْضُ»(٢) أي: جُمِعَتْ.

وقَالَ عُمَر للنَّبِيِّ ﷺ: «عَجِبْتُ لِمَا زَوَى الله عَنْكَ مِنَ الدُّنْيا» أي: لِمَا نَحَى [٥٦-ب] ننكَ.

ومنه قولُه ﷺ : «أعْطَانِي رَبِي اثْنَتَيْنَ وزَوَى عَنِّي وَاحدَةً» (٣).

وفي حديثِ أُمَّ مَـعْبَدٍ: «فيالقُصَـيِّ مَا زَوَى الله عَنْكُمُ»(٤) أي: بَاعَدَ ونَـحَّى عَنكم من الخَيْرِ والفَضْلِ.

وفي الحديث: «إنَّ الْمَسْجِدَ لَيَـنْزَوِي مِنَ النَّـخَامَةِ، كَمَـا تَنْزَوِي الجِلْـدَةُ فِي النَّارِ ﴾ أي: تَنْضَمُّ وتَنْقَبِضُ، يعني: أَهْلَ الْمَسْجِدِ، وَهُمُ الْمَلائِكَةُ.

<sup>(</sup>١) ابن الجوزي (١/٤٤٧) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٢٠) .

<sup>(</sup>٢) أخرجه مسلم في كتاب الفتن باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض (٢٢١٥/٤) (٢٨٨٩) وأحمد (٤/ ٢٢٨) (٢٨٨٠) والترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في سؤال النبي يَلِيَّةً ثلاثاً (٤/ ٤٧٢) (٢١٧٦) وأبو داود في كتاب الفتن باب ذكر الفتنة ودلائلها (٤/ ٩٥) (٤٢٥٢) وأبو عبيد (٤/ ٢٥٤) وابن ماجه في كتاب الفتن باب ما يكون في الفتن (٢/ ٤ ١٣٠) (٣٩٥٣) وأبو عبيد الهروي في غريب الحديث (١/ ٤٤).

<sup>(</sup>٣) أخرجه أحمد (٩/ ٢٤٧) ورواه مسلم بلفظ المنعني» بدلاً من الزوى عني، كتاب الفتن باب هلاك هذه الأمة بعضها بسعض (٢٢١٦/٤) (٢٨٩٠) وأبوداود بمعناه (٤٢٥٢) وابن ماجه بمعناه (٣٩٥٢).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٣/ ٢٣٤) (٦/ ٣١) .

<sup>(</sup>٥) الهروي في غريب الحديث (١/ ١٤) وابن الجوزي (١/ ٤٤٧) وابن الأثير فــي النهاية (٢/ ٣٢٠).

وفي حديث آخَرَ: «لَيُرُوأَنَّ الإِيمانُ بَيْنَ هَـٰذَيْنِ الْمَسْجِدَيْنِ <sup>١١)</sup> قال شَمِرٌ صَوابُه لَيُرُوْيَنَّ، أي: لَيَجُمْعَنَّ ولَيُضَمَّنَّ.

### باب الزاي مع الهاء

(زه*د*)

في الحديث «أفضلُ السَّاسِ مُؤمنٌ مُرْهدٌ»(٢) قال الأَصْمَعِيُّ: هو القَـلِيلُ الشَّيْءُ، وقد أَزْهَدَ الرَّجُلُ، إِزْهَاداً والزَّهِيدُ: القَلِيلُ.

(زهر)

وفي حديث أُمِّ زَرْعِ ﴿ ﴿ إِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ الْمَرْهَرِ أَيْقَنَّ أَنَّهُنَّ هَـوَالكُ ﴾ (٣) يعني ﴿ الإِبلَ ، والمَرْهَرُ : هُو الْعُودُ، وهو المعْزَفُ، أَرَادَتْ : أَنَّ رَوْجَهَا عَوَّدَ إِبِلَهُ ﴾ إِذَا نَزَلَ بِهِ النَّسَيْفَانُ يَـأْتِيهِم بِالْمَعَازِفِ، ويَسْقِيهِم الشَّرَابَ، ويَنْحَرُ لَـهُمْ، فَإِذَا

سَمِعْنَ ذَلَك الصَّوْتَ أَيْقَلَتُ أَنَّهَا مَنْحُورَةً

وفي صفيته ﷺ: «كَانَ أَزْهَرَ اللَّوْنِ» (٤) أي: نَيِّرَ اللَّوْنِ، يُقَالُ لِكُلُّ شَيْء يَستَنِيرُ: زَاهِرٌ، وهُوَ أَحْسَنُ الأَلْوَانِ، واللزَّهْرَةُ: البَيَاضُ النَّيْرُ، / ويُقَالُ: زَهَرَتُ بك زِنادُ فُلانِ، إذا كَانَ جَواداً كَالزَّنْدِ الذي يكْثُرُ شرَارُهُ، وقال الأَزْهَرِيُّ: يقال: زَهَرتْ بِكَ زِنَادِي، أي: قَوِيَ بكَ شَأْنِي، وأمرِي.

(١) ابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٢٠) وابن الجوزي (١/ ٤٤٧).

(٢) كنز العمال (٣/ ١٨٨) (٦٠٩٤) وعزاه لفردوس الأخبار لـلديلمي عن أبي هريرة رضي الله عنه .

(٣) سبق تخريجه .

(٤) حديث هند بن أبي هالة خال الحسن والحسين رضي الله عنهما فهو أخو السيدة فاطمة بنت السبي ﷺ من أمها حديجة رضي الله عنها دلائل النبوة (٢٩٢, ٢٨٦/١) والترمذي في الشمائل (٢٦١) وهو حديث ضعيف جدا بهذا السياق وله شواهد متفرقة صحيحة بالصحيحين وغيرها، ومنها ما رواه السبخاري في كتاب المناقب باب صفة السبي ﷺ (٢٦/٦٥) (٣٥٤٧)

ومسلم في كتــاب الفضائل باب طيب رائحة الــنبي ﷺ (٤/ ١٨١٥) (٢٣٣٠) وأحمد (١/ ٩٩، ١٠١) (٢٧٠, ٢٤٠, ٢٧٠). وفي الحديث: «ازْدَهرَ بهذا، فَإِنَّ لَهُ شَانًا اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَالَ أَبُو عَبْيَدِ: وأظُنُّهَا ليسَتْ بعَربَيَّةٍ وقال أبو سَعيدٍ: هي عربيَةٌ.

ومنه قولُ جَريرٍ:

فَإِنَّكَ قَيْنٌ وَابْنُ قَنَيْنِ فَازْدَهِرِ بِكِيرِكَ إِنَّ الكِيرَ لِلْقَيْنِ نَافِعُ

قال: ومعنى ازْدَهِرْ: افْرَحْ، من قوْلكَ: هُوَ أَزْهَرُ بَيِّنُ الزَّهْرَةِ، ومعناه: لِيُسْفِر وَجْهَكَ، وَلْيُزْهِرْ، قال: والإزدهار: إذا أمرْتَ صَاحِبَكَ، أَنْ يَجِدَّ فيما أُمَرْتَهُ.

ومنه قولُ الشَّاعرِ :

كَمَا ازْدَهَرَتْ قَينَةٌ بِالشِّرَاعِ لِأَسْوَارِهَا عَلَّ منهَا اصْطَبَاحَا

أي: جَدَّتْ في عَمَلِهَا لتحظى عند صَاحِبَها، وقال بعضهم: الازْدِهَارُ بِالشَّيء: أن يجعلَهُ من بَالكَ

والزَّهْـرَاوَانِ: سُورَةُ البَـقَرَةِ وآلِ عِمْـرَانَ، وهمــا المُنِيـرَتَانِ. جاءَ ذلــك في الحديث.

وفي الحديث: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «أكْثِرُوا الـصَّلاَةَ عَلَيَّ فِي اللَّيْلَةِ الغَرَّاءِ، والْيَوْم الأَزْهَرِ»<sup>(۱)</sup>.

يعني: لَيْلَةَ الجُمُعَةِ ويَوْمَ الجُمُعَةِ التَفْسِيرُ في الحديثِ.

(زهق)

قولُه تعالى: ﴿وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ ﴾ (٢) أي: تَخْرُجُ. يُـقالُ: زَهَقَتْ نَـفْسُه، أي: مَاتَتْ، ومنه يُقالُ: زَهَقَ الْبِاطِلُ إذا اضْمَحَلَّ قال الله تعالى: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ (٣).

<sup>(</sup>١) أخرجه أحمد بمعناه (١/ ٢٥٩) وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٥/ ٢٦١).

<sup>(</sup>٢) الثوبة (٥٥) والتوبة (٨٥). (٣) الإسراء (٨١).

<sup>(\*)</sup> في النهاية (٢/ ٣٢٢).

وقولُه تعالى: ﴿فَإِذَا هُو ٓزَاهِقٌ﴾ (١) أي: بَاطِـلٌ ذَاهِبٌ وزُهُـوقُ النَّـهُوسِ: ﴿ وَوَلَهُ عَالَى: ﴿ وَالنَّـهُوسِ: ﴿ الشَّيْطَانِ. ﴿ وَوَالِ قَتَادَةُ فِي قُولِهِ ﴿ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ﴾ (٢) يعني: / الشَّيْطَانِ.

في الحديث: «دُونَ الله سَبعُونَ أَلَفَ حَجَابٍ مِن نُورٍ وَظُلْمَة، وَمَا تَسْمَعُ مِنْ نَفْس مِنْ حِسِّ تَلْـكَ الْحُجُبِ شَيْئًا إِلاَّ زَهَقَتْ نَفْسُهُ، وَّهَلَكَتْ ۗ(٣) والزَّاهِقُ مَنَ

الأَضدَادِ، يُقَالُ لِلْهَالِكِ: رَاهِقٌ، ولِلسَّمِينِ، مِنَ الدَّوَابِّ زَاهِقٌ. وقال الشَّاعرُ:

مِنْهَا الشَّنُونُ ومِنْهَا الزَّاهِقُ الزَّهِمُ

قال بعضُه: الزَّاهِقُ السَّمِينُ، والزَّهِمُ: أَسْمَنُ مَنِهِ، والشَّنُونُ: البَّنِي فَيهُ بعضُ السَّمِنِ، والزُّهُومَةُ مِن اللَّحْمِ: كَرَاهَةُ رَائِحَتِه مِن غَيْرِ تَغَيُّرُ ولا نَتَن بعضُ السَّمِنِ، والزُّهُومَةُ مِن اللَّحْمِ: كَرَاهَةُ رَائِحَتِه مِن غَيْرِ تَغَيُّرُ ولا نَتَن

وفي حديث أُمَّ عَسَوْفِ: «أَنَّهُ لَمَّا تَكَلَّمَ قَالَ: إِنَّ حَابِياً خَيْرٌ مَنْ زَاَهِقَ»(٤) الحَابِي مِنَ السِّهَامِ: الَّذِي يَرَحَفُ إلى الهَدَفِ والزَّاهِ قُ: يَقَعُ وَرَاءَ الْهَدَفَ دُونَ الْحَابِي مِنَ السِّهَامِ: الَّذِي يُرحَفُ إلى الهَدَفِ والزَّاهِ مَنَ الفَويِّ الذي لا يُصِيبُهُ الحَقَّ خَيْرٌ مِن الفَويِّ الذي لا يُصِيبُهُ ضَرَبَ الْحَابِي والزَّاهِقَ مَثَلًا لُرَجُلُيْنِ.

في الحديث: "نَهَى عَنْ بَيعْ التَّمْرِ حَتَّى يُزْهِي "(٥)

(٢) الإسراء (٨١) بزيادة (و) قبل (زهق) لتكون (وزهق الباطل).

(٣) ذكره الهيشمي عن عبد الله بن عمرو وسهيل بن سعد رضي الله عنهميا رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير عنهما أيضاً وفيه موسى بن عبيدة لا يحتج به وذكره الزبيدي في اتحاف السيادة المتقين (٢/ ٧٣)، (٥/ ١٣٧) و(٢٩٨٤٧) و(٢٩٨٤٦) و(٢٩٨٤٦) و(٢٩٨٤٦) ووراه العقيلي في الضعفاء،

وارد ابن الجوزي في الموضوعات وقال صاحب الكنز إنه لم يصب . وأورده ابن الحثير في الموضوعات وقال صاحب الكنز إنه لم يصب . (٤) ابن الاثير في النهاية (٢/ ٣٢٢)

(٥) أخرجه البخاري في كتاب البيوع باب إذا باع الشمار قبل أن يبدو صلاحها (٤/ ٢١٥) وفي كتاب الزكاة باب من باع ثماره أو نخله أو أرضه أو زرعه وقد يصيب فيه العشر (٣/ ٤١٢) (١٤٨٧) وأخرجه مسلم في كتاب المساقاة باب وضع الحوائج (٣/ ١١٩) (١٥٥٥) والنسائي كتاب البيوع باب شراءالشمار قبل أن يبدو صلاحها (٧/ ٢٦٤) ومالك في الموطأ كتاب البيوع باب النهي عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها

وَفَى حَدَيْثُ آخَرَ: ﴿حَتَّى يَزْهُو ﴾(١) قال شَمَرٌ: قال ابْنُ الأعْرَابِيِّ: يُقالُ: زَهَا النَّخْلُ يَزْهُو إذا ظَمَهَرَتْ ثَمَرتُه، وأزْهَى إذا احْمَزَّ أو اصْفَرَّ، وقمال غيرُه: يَزْهُو خَطَأٌ في النَّخْل، إنَّمَا يُزْهِي لا غَيْرُ.

وفي الجديث: "إذا سَمعْتُم بناس يَأْتُونَ منَ قبَال ( المَشرق أوْلَى زُهاءً " (٢) أي أَوْلَى بِعَدَد كثير يُقَالُ: هُمْ زُهَاءُ مَأْنَةٍ، ولُهاءُ مَائَة، أي: / قَدْرُ مَائَة

باب الزاي مع الياء

(زیب)

في الحديث: «اسْمُهَا عنْدَ الله الأزْيَبُ وعنْدَكُمُ الجَنُوبُ»(٣) قلتْ: الأزْيَبُ: ريحُ ٱلْجَنُوبِ، والأَزْيَبُ: فَي غَيْرِ هذا المَوْضِعَ: النَّشَاطُ.

(زید)

قولُه تعالى: ﴿فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا ﴾ (٤) معنى الزَّيَادَة: أَنَّهُ كُلَّمَا جَاءَهُمْ شَيَءٌ منْ أَمْرَ الله صَدَّقُوا به، وكذلك يَزيدُ إيمانُ الْمؤمن.

قولُه تعالى: ﴿هَلُ مِن مَّزِيدٍ﴾ (٥) يَحْتَمِلُ مَعنَـيَيْنِ: أَحَدُهُـمَا: هَلْ مِن مَـزيد فَاحتمله، لأنَّ الله وَعَدَهَا أَنَّ يَمُلأَها، فقال: ﴿ لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ <sup>(٦)</sup>.

[1/0]

<sup>(</sup>١) أخرجه البخاري كتاب البيوع باب بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها (٤٦٠/٤) (٢١٩٥) وباب بيع النخل قـبل أن يبدو صلاحـها (٤/ ٤٦٤) (٢١٩٧) وباب بيـع المخاضرة (٤/ ٤٧٢) (٢٢٠٨) وأخرجه مسلم في البيوع باب النهـي عن بيع الثمار قبــل بدو صلاحها (٣/ ١١٦٥) ا (١٥٣٥) وكتاب المساقاة باب وضع الحسوائج (٣/ ١١٩٠) (١٥٥٥) وأحمد (٢/ ٥) والترمذي في كتاب البيوع باب مــا جاء في كراهية بيع الثمرة حتــى يبدو صلاحها (٣/ ٥٢٠) (١٢٢٦) وأبو داود في البيوع باب في بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها (٣/ ٢٥٠) (٣٣٦٨) .

<sup>(</sup>٢) جمع الجوامع للسيوطي وقال: رواه نعيم بـن حماد في الفتن عن حفصة رضي الله عنها  $(1/\cdot 17)(\Lambda \cdot \cdot 7)$ .

<sup>(</sup>٣) رواه الحربي قريباً من معناه في غريب الحديث (٢١٦/١) وابن الجوزي (١/ ٤٤٩) وابن الأثير (٢/ ٣٢٤) .

<sup>(</sup>۵) ق(۳۰). (٤) التوبة (١٢٤).

<sup>(</sup>ﷺ) في النهاية واللسان (قبَل).

<sup>(</sup>٦) هود (١١٩).

والآخَرُ: لا مَزِيدَ فيَّ، كَمَا يَقُولُ الْقَائِلُ الذي بَالَغَ في الأَمْرِ: هَلِ مَنْ مَّزِيد، أي: قَدْ بَلَغْتُ النهايَةَ فلا مَزِيدَ عندي، والله أعْلَمُ بما أَرَادَ.

قولُه تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ﴾ (١) أي: تَمِيلُ إلى الرُّجُوع

ومنه قولُه: ﴿لا تُزِعْ قُلُوبَنَا﴾ (٢) أي: لا تَصْرفْنا عن الهُدَى.

وقولُه: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾(٣) أي: شَـكٌ وجَوْرٌ عَـنِ الحَقِّ يُـقَالُ: زَاغَ عـن الطريق، أي: جَار وْعُدَلَ.

قُولُه تعالى: ﴿فَرَيَلْنَا بَيْنَهُمْ ﴾ (٤) هو مَأْخُوذٌ من زِلْتُ الـشيءَ أَزِيلُه، أي أُمِرْتُهُ ومَيَّزْتُه. للكَثْرَةِ، وزَٰايَلْتُ فُلاَناً، إذا فَارَقْتُه، وقال القُتَيْبِيُّ: مِنْ زَالَ يَزُولُ،

قُولُه تــعالى: ﴿ لَوْ تُزَيِّلُواْ لَعَدَّبُّنَا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (٥) أي لو تمــيز الْــؤْمنُــوْنُ منَ [٨٥/ب] الْكَافِرِينَ لأَنْزَلْنَا بِالْكَافِرِينَ في نَصْرِكُمْ عليهم، إذا/ كَبَسْتُمُوهُمْ عَذَاباً أليما

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٌّ رَضِي الله عَنه: ﴿أَنَّهُ ذَكَرَ الْمَهْدِيُّ وَأَنَّهُ يَكُونُ مِنْ وَلَدُ الحُسَيْن، وأنَّهُ أَزْيَلُ الفَخِذَيْنِ (٦).

أَرَادَ انْفِراجَ فَخِذَيهِ، وهو الزَّيْلُ والتَّزَيُّلُ.

(١) التوية (١١٧).

(٢) ال عمران (٨). (٣) آل عمران (٧) .

(٤) يونس (٢٨).

(٥) الفتح (٥٢) .

(٦) ذكره ابن الجوزي (١/ ٤٤٩) في النهاية (٢/ ٣٢٥) .

وفي بعضِ الأخْسَارِ: «خَالِطُوا النّاسَ وزَايلُوهُمْ»(١) أي: فَارِقُوهُـمْ في الأفعال، والزّيَالُ: الفِرَاقُ.

(زین)

قولُه تعالى: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ (٢). قال مُسجَاهِدٌ: مَا وَارَى عَوْرَتَكَ وَلَوْ عَبَاءَةً. وقال سَعِيدٌ: الزِّينَةُ: الشِّيَابُ، وهذا أَمْرٌ بالاَسْتِتَارِ، وفي الطَّواف: «وكَانَت المَرْأَةُ تَطُوفُ عُرْيَانَةً».

وقولُه تعالى: ﴿يَوْمُ الزِّينَةِ ﴾ (٣) أي: يَوْمُ عِيدِ كان لهم.

وقولُه تعالى: ﴿أَفَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا﴾ (٤) أي: شُبِّه عَلَيهِ في عَمَلِهِ في عَمَله، فرأى مَا يَسُوءُ عَاقبَتَهُ حَسَناً.

وفي الحديثِ: «اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا فِي أَرْضِنَا هَذِهِ زِينَتَهَا»(٥).

معناه: نبَاتِهَا.

ومنه قولُ عالى: ﴿ حَتَىٰ إِذَا أَخَذَتُ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتُ ﴾ (٦) أي: تَزَيَّنَتُ ، بألوان النَّبَاتِ.

في الحديثِ: «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصُواَتِكُمْ»(٧) يُقَالُ: مُعناه: زَيِّنُوا أَصواَتَكُمْ

<sup>(</sup>١) ذكره البهيشمي في المجمع وقال : رواه البطراني بإستادين رجال أحدهما ثقات / ٢٨٠).

<sup>(</sup>٢) سورة الأعراف آية (٣١). .

<sup>(</sup>٣) سورة طه آية (٥٩).

<sup>(</sup>٤) سورة فاطر آية (٨).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي (١/ ٤٤٩).

<sup>(</sup>٦) سورة يونس آية (٢٤) .

 <sup>(</sup>٧) أخرجه البخاري في كتاب التوحيد باب قول النبي ﷺ ، الماهر بالقرآن...، وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب استحباب الترتيل في الـقراءة (٢/ ٧٥) (١٤٦٨) وأحمد (٤/ ٢٨٥) معلقاً (٣٠٤/ ٥٢٧) وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها =

بالقُرْآن، فَـقَدَّمَ الأصواتِ عَلَى مَذْهَبِهِمْ في قَلْبِ الْكَلاَمِ - كَقُولِهِمْ: عَرضت الناقة على الحوض وهم يريدون الحوض على الناقة وكَـقُولُهِمْ: إذا طَـلعت الشَّعْرى اسْتوَى الْحُودُ على الحرباء، أي: اسْتَوَى الحرباء على العود، وإنَّما تأوَّلُنَا الْحَديثِ عَلَى هَذَا. / لأنه لايجوز على القرآن أن يُزينه صوت مخلوق والمعنى ألهجوا بقراءة القرآن أو تزينوا به وليس ذلك على تطريب الصوت والتَحْرين له إذا ليس ذلك في وسع كل أحد وهكـذا قوله «ليس منا من لم يتغن بالقرآن» إنما هو أن يلهج سائر الناس بالغناء والطرب.

### آخر کتاب الزای

= باب في حسن الصوت بالقرآن (٢٦٦١) (١٣٤٢) والدارمي في فضائل القرآن باب التغني بالقرآن (٢١ ٤٢٤) وفيه صالح بن موسى وهو متروك بالقرآن (٧٤١). دواه النسائي كتأب صفة الصلاة باب تزيين القرآن بالصوت (١/ ٣٤٨) (٣٤٨) (١٠ ٨٩) (١٠ ٨٩) وفي إتخاف (١/ ٨٩) (٥٠ ١) وفي إتخاف السادة المتقين (٤١/٥) (٤٩٧) (٤٩٧).

السيق



# كتاب السين بسم الله الرحمن الرحيم باب السين مع الهمزة

(سأب)

فِي المَوْلَدِ: "فَأَخَذَ جبريلُ عليه السَّلاَمُ بِحَلْقِي فَسَأْبَنِي "(١) أراد خَنَقَني يُقال: سَأَيَهُ وسَأَتَهُ إذا خَنَقَهُ.

(سأل)

قولهُ تَعالَى: ﴿الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾(٢) أَىْ الَّذِي تطلبون به حقُوقَـكُم، وهو كقوله: نَشَدْتُكَ بالله أَيْ سَأَلتُكَ بالله.

وقولَهُ تعالى: ﴿فَيَوْمَئِذِ لاَ يُسْأَلُ عَن ذَنْبِهِ إِنسٌ وَلا جَانٌ ﴾ (٣) أى لا يُسْأَلُ سُؤَالَ الاسْتعْلاَم وَلاَ يَسْأَلُهُمْ تقريراً وَإِيجَابًا للحُّجةِ.

وقولَهُ تَعَالَى: ﴿وَعُدًا مَسْئُولاً﴾ (٤) هُو قولُ المَلائِكَةِ: ﴿رَبَنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَاتِ عَدْنٍ اللَّهِ وَعَدَتَّهُمْ﴾ (٥).

وقولهُ تَعَالَى: ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ ﴾ (٦) أَىْ دَعَا دَاعِ يَعْنَى قولهم: ﴿ اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَ...الآية ﴾ (٧)، والـبَاءُ فـى قولـه: ﴿ بِعَذَابٍ ﴾ بمـعنَـى عَنْ أَىْ [عَـنْ](٨) عَذَاب.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في "غريب الحديث" (١، ٤٥١) وابن الأثير في النهاية (٢، ٣٣٧).

<sup>(</sup>٢) سورة النساء آية رقم (١).

<sup>(</sup>٣) سورة الرحمن آية رقم (٣٩).

<sup>(</sup>٤) سووة الفرقان آية (١٦).

<sup>(</sup>٥) سورة غافر آية رقم (٨).

<sup>(</sup>٦) سورة المعارج آية رقم (١).

<sup>(</sup>٧) سورة الأنفال آية (٣٢).

<sup>(</sup>٨) زيدت «عن» بين [ ] لسقوطها في عبارة المخطوطة لتعتدل العبارة.

/ قولهُ: ﴿ وَلا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَعِيمِ ﴾ (١) أي لا سُؤَالٌ عَلَيْكَ إنَّــما عَلَيْكَ [۹۵/ب]

وقولهُ تعالى: ﴿ وَاسْأَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلُكَ مِن رُسُلِنَا ﴾ (٢) يُقَالُ: إنَّهُ خُوطبَ بهذا ليلةَ أَسْرِىَ بِهِ فَجُمِعِ بِينَهُ وَبِينَ الْأَنْبِياءَ عَلِيهِمُ السَّلامُ \_ فَأَمَّهُم وَصَلَى بهم، وقيلَ لَهُ: سَلْهُم، وقيلَ: سَلْ أُمم من أرْسَلْنَا فيكُون السَّوَالُ هَاهُنَا على جهَة التَّقْرير، وقيلَ: الخطَابُ للنبي ﷺ، والمُرَادُ به الأُمَّةُ أَىْ وسَلُواً. كقوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ ﴾ (٣) .

### باب السين مع الباء

قولهُ تَعالَى: ﴿ وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِ شَيْءِ سَبَبًا فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴾ (٤) أي آتيناهُ من كُلِّ شيء يبلغُ به الـتَّمكُن من أقْطَار الأرْض سَبـبًا أى علْمًا يُوَصِّلُ ذَا القـرنين إلى حيثُ يُريدُ، ويُقالُ للطَّريقِ إلى الشَّىء سَبَبٌ ولــلحْبل يُتَوَصَّلُ به إلى المَاء سَبَبٌ ولكُلِّ ما يتُوَصَّلُ به إلى شيء يَبْعُدُ عَنْكَ سَبَبٌ.

وقولهُ: ﴿فَأَتْبُعَ سَبَبًا﴾ (٥) أيْ سَببًا منَ الأسْبَابِ.

(٢) سورة الزخرف آيــة رقم (٤٥)ً. وأخرج سعيد بن منــصور وعبد بن حميــد وإبن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله: «واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا» قال: ليلة أسرى به لقى الرسل. أخرج ابن المنذر عن ابن جريـح فى قوله: «واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلناً؛ قبال: بلغنا أنه ليلة أسرى بــه رأى الأنبياء فرأى آدم فسلم عليــه ورأى مالكا خازن النار ورأى الكذاب الدجال.

وأخرج عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن جريــر وابن المنذر عن قتادة: ﴿وَاسَأُلُ مِن أَرْسُلْنَا مِن قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة بـعبدون» قال: سل أهل التـوراة والإنجيل هل جاءت الرسل إلا بالـتوحيد؟ أوقال في بعض القراءة: «واســأل من أرسلنا إليهم رسلـننا قبلك» انظر: الدر المنثور (٧/ ٣٨١، ٣٨٢).

<sup>(</sup>١) سورة البقرة آية رقم (١١٩).

<sup>(</sup>٣) سورة الطلاق آية رقم (١). ﴿ (٤) سورة الكهف آية رقم (٨٤ ـ ٨٥).

<sup>(</sup>٥) سورة الكهف آية رقم (٨٥).

وقولهُ تَعالَى: ﴿ فَلْيَرْتَقُوا فِي الأَسْبَابِ ﴾ (١) قَالَ مُجَاهِدٌ: أَسْبَابُ السَّمَاء طُرَقٌ، وقَالَ قَتَادةُ: أَبُوابُ السَّمَاء، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ لَلرَّجُلِ إِذَا كَانَ ذَا فَضْلِ إِنَّهُ لَيْرَتَقِى فَى السَّمَاء، كما يُقَالُ: بَلَغ بِفَضْلِهِ أَعْنَانَ السَّمَاء، وقَالَ غَيْرُه: فليصْعُدُوا فَى الأَسْبَابِ التَّى تُوصَلِّهمُ إلى السَّمَاء.

[1/1.]

وقولهُ تَعالَى: ﴿ لَعَلِي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ ﴾ (٢) / أَى أَبُواَبَهَا.

وقولهُ تَعالَى: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾ (٣) أَىْ الوصلُ والموداتُ.

ومنهُ الحَدَيْثُ: «كُلَّ سَبَب ونَسَب يَنْقَطِعُ إلا سَبَبِي ونَسَبِي <sup>(٤)</sup> قالَ الأَزْهَرِيُّ: ِالنَّسَبُ يكونُ بالولاَدَةِ والسَّبَبُ بالتَّزْويَّجِ.

وفى حَديث الاسْتسْقَاء قَالَ: «ورَأَيْتُ العَبَّاسَ قَدْ طَالَ عُمْرُه رضى الله عنهُ وعَيْنَاهُ تَنْضَحَانَ وسَبَائبهُ تَجُولُ عَلَى صَدْره (٥) يعنى ذَوَائبه.

<sup>(</sup>۱) سورة ص آية رقم (۱۰). وروى ابن أبى حاتم: (۱۸۳۳٤) بسنده عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله: «فليرتقوا في الأسباب» قال: في السماء تنفسير القرآن العظيم لابن أبى حاتم وأخرج ابن النفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه في قوله: «فليرتقوا في الأسباب) قال: طرق السماء أبوابها الدر المنثور (۷/ ١٤٧).

<sup>(</sup>٢) سورة غافر آية رقم (٣٦).

<sup>(</sup>٣) سورة البقرة أية رقم (١٦٦).

<sup>(</sup>٤) رواه البيهقى فى السنن الكبرى (٧/ ١١٤)، ورواه الحاكم فى المستدرك فى (٣/ ١٤٢) قال الحاكم، هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقبال فى التلخيص: منقطع، رواه الطبراني فى الكبير/ (٢٦٣٣) ح/ (٣٦/٢١) ورواه أيضاً فى ح/ (٢٤٣/١١) ح/ (٢١٣٢١) ذكره الهيثمى فى ك (المنكاح) (٤/ ٢٧٢) وعزاه للبزار بنحوه باختصار قصة عقيل وفى المناقب أحاديث نحو هذا.

وذكره الهيشمى أيضاً فى ك (المناقب) (١٧٣/٩) ورواه الهندى فى كنز العمال ح/ (٢١٥ الهيشمى أيضاً فى كنز العمال ح/ (٣١٩ ٣١٩) ج( ١١١) ص(٤٠٩) و (٣٧٥٨٦) و (٣١٩) و (٤٠٧٧٣) و (٥٣١٠) ورواه أبونعيم الأصبهانى فى (حلية الأولياء) (١٣١) (٢، ٣٤)، ورواه أبونعيم أيضا فى ح (١١٢) ج (١، ٢٠٠) وفى «المعرفة» بتحقيقنا

ورواه الخطیب البغـدادی (۳۲۳۷) (۲/۱۸۲) وح/ (۵۳۸۷) (۱۰، ۲۷۱) وذکره ابن حجر فی «الفتح» ك (السیرة والمغازی (٤٢٥٨) بـ(أولیة النبی ﷺ وشرف أصله) (٤، ۱۷۷).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث»(٢، ٤٥٢) وابن الأثير في «النهاية (٢، ٣٣٠).

وكانَ صَاحِبُ جِمَة، وَسَنْبُ الْفُرَس نَاصِيتُه.

وفى حَدِيث صِلَةً بْنِ أَشِيم: «فَإِذَا سِبُّ فِيهِ دَوْخُلَة رَطَبِ»(١) السِبُّ: الثَّوْبُ الرَّقِيقُ، وجَمْعُهُ سُبُوب وهو الخمارُ.

(سبت)

قوله تعالى: ﴿يَوْمُ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا﴾(٢) الإسْبَاتُ: الدُّحُولُ فِي السَّبْ ، والسَّبْ ، والسَّبتُ فِعْلُهم، قالَ الله تَعالَى: ﴿وَيَوْمُ لا يَسْبِتُونَ﴾(٣) وقَالَ أَبُوبَكُرِ: سُمِّيَ يَوْمُ السَّبْتِ،

لأَنَّ الله تَعالَى قَطَع فَيْه بَعْضَ خَـلْقِ الأَرْضِ، ويَجوُزُ أَن يَكُون سُمِّى بِذَلِكَ لأَنَّ اللهُ أَمَرَ بَني إِسْرَائِيلَ بِقَطْع الأَعْمَال.

وقالَ في قَوْلِه تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴾ (٤) مَعْنَاهُ: قَطْعًا لأَعْمَالِكُمُ، وسَبَتَ فُلاَنٌ إِذَا قُطْعً عَنِ الأَعْمَالِ الَّتِي يُعْنَى بِهَا، قَالَ وسَبَتَ القُومُ يَسْبِتُونَ إِذَا أَقُامُوا عَمَل يَوْمُ السَّبْت.

ومنهُ قولهُ: ﴿لا يَسْلِمُونَ﴾(٥) وأَسْبَتَ دَخَلَ في السَّتِ

وقولهُ تَعالَى: ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾(٦) قَالَ الأَزْهَـرِيُّ: أَيْ رَاحَةً، قَـالَ: والسُّباتُ: الامتناعُ عن الحَرَكَةِ والرُّوحُ في البَدَنِ.

[٦٠/ب] وفي الحديث: «يَا صَاحِبَ السَّبْتَيْنِ/ اخْلَعْ سِبْتَيْكَ»(٧) السِّبْتُ جُلُـوْدُ الْبَقَرِ الْمَدَبُّوعَةِ بِالقَرَظِ يُتَّخَذُ مِنْهَا النِّعالُ ويَدلُ على أنَّ السِّبْتَ مَا لاَ شَعْرَ عليه

<sup>(</sup>۱) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (۱، ٤٥٢)، وابن الأثير في النهاية (۲، ۳۲۹). (۲) . . تالاً م انه آت قريب (۲۰)

<sup>(</sup>٢) سورة الأعراف آية رقم (١٦٣).

 <sup>(</sup>٣) سورة الأعراف آية رقم (١٦٣).
 (٤) سورة النبأ آية رقم (٩)، وتقرأ هذه المعاني في اللسان: سبته

 <sup>(</sup>٤) سورة النبأ آية رقم (٩)، وتقرأ هذه المعاني في اللسان: سبته.
 (٥) سورة الأعراف آية رقم (١٦٣).

<sup>(</sup>٦) سورة النبأ آية رقم (٩).

<sup>(</sup>٧) رواه أبوداود في ك (الجنائز) (٣٢٣٠) ب(المشي في النعل بين القبور) (٣، ٢١٥).

حديثُ ابن عُمَر: "وقيلَ لَهُ: إنَّكَ تَلْبس النَّعَالَ السَّبْنيةَ فقالَ: رأيتُ النبي ﷺ فَلْبَسُ النَّعَالَ السَّبْنيةَ فقالَ: رأيتُ النبي ﷺ فَلْبَسُ النَّعَالَ التي لاَ شَعْرَ عَلَيْهَا فَأَنّا أُحبُ أَنْ أَلْبسَهَا " قَالَ الأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّها سُميّتُ سَبْتِيَّة لأَنَّ شَعْرَهَا قد سُبِتَ عَنْهَا أَىْ حُلِقَ وأُزِيَل، يُقَالُ: سَبَت رأسَهُ إذا حَلَقهُ يَسُبِّتُهُ ، فُلْتُ: سُميّتُ سَبْتِيةً لأَنَّها انْسَبَتَتْ بالدَّباغِ أَىْ لاَنَتْ، يُقَالُ: رُطَبَةٌ مُسْبِتَةٌ : أَىْ لَيَنَةٌ ويُرُوى: "يَا صَاحِبَ السِّبْتَيْنِ انْزَعْ سِبْتِيك "(١).

#### (سبج)

فى حَديثِ قيلَة: «وعَلَيْهَا سُبِيَّجٌ لَهَا»(٢) قلتُ: هُوَ ثوبٌ يعمل من الصُّوفِ يكُون أَسْوَدٌ، ويُقَالُ لَهَا السُّبْجَةُ، والجَمْعُ سُبَجٌ كَأَنَّهُ مَأْخُودٌ من السَّيج، وقَالَ ابنُ السَّيْع: السَّبِعُ: أَصْلُه بالفَارِسِيَّةِ شَبَى وسُبَيِّجٌ تَصْغيره.

### (سَبَح)

قولُه تَعالَى: ﴿وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ﴾ (٣) أَىْ صَلِّ، يُـقَالُ: فَرَغ فُـلانٌ من سبْحَته أَى مِنْ صَلاَتِهِ.

وفى حَدِيثِ عُمَر رَضَى اللهُ عنهُ: «أَنَّه جَلَدَ رَجُلَيْنِ سَبَحَا بَعْدَ الْعَصْرِ ٩(٤) أَى صَلَّنَا.

# وفي الحَدِيثِ: «واجْعَلُوا صَلاَتَكُم مَعَهُم سُبْحَةً»(٥) أَىْ نَافِلةً.

<sup>(</sup>۱) وهو نسبة إلى السَّبت فيقال سبتى فإذا ثنى قيل: سبتين، ثم يضاف إلى المخاطب فيقال: سبتين، ثم يضاف إلى المخاطب فيقال: سبتيك «اللسان، وغريب الحديث لابن الجوزى، والنهاية مادة: سبت». ورواه النسائى في ك (الجَنائز) (۱۰۷) ب(كراهية المشمى بين القبور في المنعلل السبتية) (٤، ٩٦) ورواه ابن ماجه في ك (الجنائز) (٤٦ ـ ١٥٦٨) ب(ما جاء في خلع النعلين في المقابر (١، ٠٠٠).

<sup>(</sup>۲) ذكره ابن الجوزى في "غيريب الحديث» (۱، ٤٥٢). وابن الأثير في النهاية (۲، ٣٣١)، «واللسان: سبح».

<sup>(</sup>٣) سورة آل عمران آية رقم (٤١).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (١، ٤٥٣).

<sup>(</sup>٥) رواه مسلم في ك (المساجد) (٢٦ ـ ١٤٦ ـ ٥٩٧) (١، ٤١٨). ورواه أبوداود في ك «الصلة» ج (١)، ورواه ابن ماجه في ك (الإقامة) (١٢٥/ ١٢٥٥) ب(ماجاء فيما إذا أخروا الصلاة عن وقتها) (١، ٣٩٨) وأحمد في مسنده (٤، ١٢٤) (٥، ٣٣٢).

أخبرتنا عَائِتكَةُ حَافِدةُ أبي عاصم النَّبيل قَالَتْ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا إسماعِيلُ بنُ سَالَم الصَّائعُ قالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبِكُر بنُ عَيَّاش قَالَ: /حدثنا عاصم حَدَّثَنَا رَرَ عَنْ عَبْدِاللهِ بِسِنِ مَسْعُود قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿لَعَلَّكُم سَتُدُرِكُونَ أَقْوامًا يُصِلُّونَ الصَّلاَةَ لِغَيْر وَقْتِهَا فَإِذَا أَدْرَكْتِمُوهُمُ فَصَلَّوا في بيُوتِكِم للوَقْت الَّذَى تَعْرِفُونَهُ ثُم صَلُّوا مَعَهُم واجْعَلُوهَا سُبُّحَةً ٥(١).

قُولُه تَعَالَى: ﴿ فَلُولًا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴾ (٢) أَيُّ الْمُصَلِّينَ وسُمِّيتِ الصَّلاَةُ تَسْبِيحًا ﴿ لَأَنَّ التَّسْبِيحَ تَعْظِيمُ الله وتنزيُهِهُ من كل سُوء.

ومنهُ قولهُ: ﴿سُبْحَانِكَ﴾(٣) أَىْ أَنْزَهُكَ يَارَبٌ من كُلِّ سُـوْء وأُبْرِّئُكَ وسُبْحَانَ الله أي بَرَاءَةُ الله .

ومنهُ قولهُ: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ ﴾ (٤) أَى سَبِّحَ الله تَسْبِيحًا وسُبْحَانًا وقولهُ تَعالَى: ﴿يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ (٥) يُقَالُ: إنَّ مَجْـرَى التَّسْبِيحِ فـيهم كمجرى النَّفَسِ من ابْنِ أَدَّمَ، لا يَشْغَلُهُ عن النَّفَسِ شيءٌ.

وقولُه تَعالَى: ﴿ أَلَمْ أَقُل لَكُمْ لَوْلا تُسَبِّحُونَ ﴾ (٦) أَىْ تَسْتَثْنُونَ وَفِي الاسْتَثْنَاء تَعْظيمُ الله تَعسالَى، والإقْرَارُ بَأَنَّهُ لاَ يَشَاءُ أَحَدٌ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ الله فَــوُضِعَ تنزيْهُ الله

تَعالَىَ مَوْضعَ الاسْتِثْنَاء . وقولُه تَعالَى: ﴿إِنَّ لُكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلاً ﴾ (٧) قَالَ ابنُ الأَعْرَالِي: أَي

(١) رواه النسائي فــي ك (الإمامة) (٢) ب (الصلاة مع أئمة الجــور) (٢، ٧٦)، وأحمد في مسنده (۱، ۳۷۹، ۵۵۵، ۵۹۹).

(٢) سورة الصافات آية رأَم (١٦٦).

(٣) سورة البقرة آية رقم (٣٢).

(٤) سورة الإسراء آية رقم (١).

(٥) سورة الأنبياء آية رقم (٢٠)..

(٦) سورة القلم آية رقم (٢٨).

(٧) سوره المزمل آبة رقم (٧). (١٩٠٢١) روى ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه

قال السبح أنواع للحاجة والنوم تفسير ابن أبي حاتم (١٠، ٣٣٨).

اضْطرَابًا وَمَعَاشًا وتَصَرُّفًا، وَمَنْ قَرَأَ «سَبْخًا» بالخَاءِ أَرادَ راحةً وتَخْفِيْفًا لِلأَبْدَانِ، والتَّسْبِيحُ: النَّومُ الشَّديد وقد سَبَّحْتُ أي نْمتُ.

وقولُه تَعالَى: ﴿ فِي فَلَكِ يَسْبَحُونَ ﴾ (١) أَى يَجْسِرُونَ، ولَمْ يَقُسِلْ تَسْبَحُ لأَنَّهُ وصَفَهَا بفعْل مَنْ يَعْقَلُ (٢).

وقولهُ عـزوجل: / ﴿وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا﴾ (٣) قيل السَّابِحَاتُ [٦١/ب] السَّنُن، والسَّابِقَاتُ الْخَيْلُ، وقيل: السَّنُن، والسَّابِقَاتُ الْخَيْلُ، وقيل: اللَّكَتَكَةُ، تُسَبِّحُ بَيْنَ السَّمَاء والأَرْض.

وَفَى الْحَدِيثِ. «**لأَحْرَقَت سَبَحَاتُ وَجْهِهِ جَلَّ جَلَالُه**»(٤) أَى نُورُ وَجْهِهِ. (سبخ)

فى الحديث: «أَنَّهُ ﷺ سَمِعَ عَائشةَ تَدْعُو على سَارِق سَرَقَهَا، فَقَالَ: لا تُسَبِّخي عَنْهُ بِدُ عَائِكَ ﴿ وَهَ مَا يُقُولُ: لا تُحَفِّقُهِى، يُقَالُ: سَبَّخ الله عَنْهُ الحُمى أَى سَهَلَهَا وَخَفَّفَها، وَهَذَا كَمَا جَاءَ في حَدِيثٍ آخَرَ: «مَنْ دَعَا عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ فَقَدِ انْتَصَرَ». (سيد)

فى الحَديث: «التَّسْبِيْدُ فيهم فَاشِ»(٦) يُقَالُ: هُوَ الحلقُ واسْتِ تُصَالُ الشَّعرِ ، ويُقَالُ: هُوَ الحلقُ واسْتِ تُصَالُ الشَّعرِ ، ويُقَالُ: هُوَ تَرْكُ التَّدَهُنِ وغَسْلِ الرَّأْسُّ.

<sup>(</sup>١) سورة الأنبياء آية رقم (٣٣).

 <sup>(</sup>۲) لأنها مادامت تقوم بفعل العقلاء وهو التسبيح فإنها تصير في جمع على سننه بالواو والنون، والياء والنون.

<sup>(</sup>٣) سورة النازعات آية رقم (٣).

<sup>(</sup>٤) رواه مسلم في ك (الإيمان) (٢٩٣ ـ ١٧٩) ب(في قوله عليه السلام إن الله لا ينام) (١، ١٦٢) رواه ابن ماجه في ك (المقدمه) (١٣ ١٩٦) ب(فيمنا أنكرت الجهمية) (١، ٧١). وأحمد في مسنده (٤، ٢٠١، ٤٠٥).

 <sup>(</sup>٦) رواه البخارى فى ك (التوحيد) (٥٧ ـ ٧٥٦٢) ب(قراءة الفاجر والمنافق وأصواتهم وتلاوتهم لاتجاوز حناجرهم) (١٣، ٥٤٥)، رواه أبوداود فى ك (السنة) (٤٧٦٦) ب(فى قتال الخوارج) (٤، ٢٤٤).

ومنهُ حَدِيْثُ ابنِ عَبَّاسٍ: «قَدِم مَكَّةَ مُسَيِدًا رَأْسَهُ»(١) هُوَ هَهُنا تركِ التَّدَّهُنِ، والعَسلِ لاَ غَيْر والتَّسْمِيُدُ مثلُه.

فى الحَدَيْث: «يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ النَّارِ، وقَدْ ذَهَبَ حِبْرُهُ وسِبْرهُ»(٢) أَى جَمَالهُ وهَيْئَتُه، يُقَالُ: إَنَّهُ لِحَسِّنُ السِّبْرِ وَالحِبْرِ إِذَا كَانَ حَسَنِ السَّحْنَاءِ وَالهَيْئَةِ وفى حَدِيث ابنِ الزبير رضى الله عنهُ قيلَ له: «مُرْ بنيك فليتزوَجُوا فَقَدْ

عَلَبَ سِبْرُ أَبِي بَكْرٍ وَنُحُولُهُ»(٣).

وفى الحَديث: «أَنَّهُ ذَكَر فضلَ إِسْبَاغ الوَضُوءِ فى السَّبرَاتِ (٤) السَّبْرَةُ شِدَّةُ الْبَرْدِ، وجَمْعُهُ سَبَراتِ .
(سبط)

قولُه تَعالَى: ﴿ أَسْبَاطًا أُمَمًا ﴾ (٥) قَالَ الأَزْهَرِيُّ: الأَسْبَاطُ من وَلَد إسْحَاقَ بَمنزِلَةِ [١/٦٢] القَبَائِلِ في وَلَد إِسْمَاعِيلِ عليهما السلام، يُقَالُ سُمُّوا بِذَلَكَ / لِيُفْصَلَ بِينَ أَوْلاَدَهُمَا قَالَ: وَمَعْنَى القبيلة مَعْنَى الجَمَاعَةُ يُقالُ: لكُلُّ جَمَاعة مِنْ أَبِ وَأُمَّ

واحد قَبِيلَةٌ، وَيُقَالُ: لكل جَمْع من آباء شَتّى قَبِيلٌ بِلاَهَاء قَبِيلٌ بِلاَهَاء قَالَ: الأَسْبَاطُ اشْتَقَاقُهَا من السِّبْطُ وَهِي شَجِرَةٌ لَهَا أَغْصانٌ كَثَيْرَةٌ وَأَصْلُهَا

قال: الأسبَاطُ اشتَقَاقَهَا مِنَ السَّبطِ وَهِيَ شَجَرَةً لَهَا أَعْصَانَ كَثِيرَةً وَأَصِلُهَا وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ اللهُ عَمْنُ لِلّهَ أَعْصَانِهَا.

٣٣٣). (٢) ذكره أبوعـبيد في «غـريب الحديث» (١، ٦٠) وفي الـنهاية: سـبر قال: وقد «تـفتح السين» يعني «شبر».

(1) ذكره ابن الجـوزي في «غريب الحـديث» (1، ٤٥٥)، وابن الأثيـر في «النهــاية» (٢،

(٣) ذكره ابس الجوزي في «غريب الحديث» (١، ٤٥٥) وابس الأثير فيي «النهساية» (٢،

(٤) ذكره أبوعبيد في (غريب الحديث) (١١، ١١٤). (٥) ما تالأمان آتا قال (١٦٠) وفى الحديث: «الحُسيْنُ سِبْطُ مِنَ الأَسْبَاط \_ رضى الله عنه \_ الله قال أبوبكر: أمَّةٌ مِنَ الأُمِم، قال: وقال جَماعَةٌ من أهلِ اللَّغَة: السِّبْطُ في ولَد إسْحاق مِنزِلَة الْقَبِيلَة في ولَد إسْماعِيلَ فَهُو واقعٌ في الأُمَّة والأُمَّة واقعَةٌ عَلَيْهِ.

ومنه قوله تعالى: ﴿أَسْبَاطًا أُمَمًا ﴾ (٢) فَتَرْجَمَ عَنُ الأَسْبَاطِ بِالأُمَمِ. وفي حديث آخر: «الحَسَنُ والحُسَيْنُ سَبْطًا رَسُول الله ﷺ (٣).

قال أبوالعباس: أي طَائفَتَان منه و وقطعتان.

أخبرنا ابنُ عمَّار عن أبي عُمرَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ قَالَ: سَأَلْتُ ابنَ الأَعْرَابِيِّ عَنِ الْأَسْبَاطِ فَقَال: هُمُ خَاصَّةً الأَوْلاَدُ.

وفى حـديث عـائشة ـ رضـى الله عنـها ـ «كانت تَـضْرِبُ اليَتيمَ يـكونُ فى حـجْرِهَا حتى يُسْبِطَ»(٥) أى: يَمْتَدُّ، يُقال: أَسْبَـطَ عَلَى/ وَجْهِ الأَرْضِ إسْبَاطًا: [٦٢/ب] إذا امتد، وانْبَسَطَ عليه من الضرب واسْبَطَرَّ: أيضًا إذا امتد.

<sup>(</sup>۱) رواه الترمذى فى ك (المناقب) (۳۱، ۳۷۷۰) ب(مناقب الحسن والحسين عليهما السلام) (۵، ۲۵۸)، رواه ابن ماجه فى (المسقدمة) (۱۱ ـ ۱٤٤) ب(فضل الحسن والحسين ابن على بن أبى طالب رضى الله عنه) (۱، ۵۱).

<sup>(</sup>٢) سورة الأعراف آية رقم (١٦٠).

<sup>(</sup>٣) رواه الترمذى فى ك (المناقب) (٣١ ـ ٣٧٧٥) ب(مناقب الحسن والحسين عليهما السلام) (٥، ٦٥٨) رواه ابن ماجه فى (المقدمة) (١١ ـ ١٤٤) ب(فضل الحسن والحسين ابن على بن أبى طالب رضى الله عنه (١، ٥١) وفى «معرفة الصحابة بتحقيقنا، ط دار الوطن.

<sup>(</sup>٤) رواه البخارى فى ك (المناقب) (٣٥٤٧ ـ ٣٥٤٧) ب(صفة السنبي بي الله (٢٥ ، ٢٥٢) وك (اللباس) (٢٥ ـ ٠٩٠٠) ب(الجعد) (١٠ ، ٣٦٨)، وهذا كله مع تفصيل فى اللسان. رواه مسلم فى ك (الفضائه ل) (٩٤ ـ ٢٣٣٨) ب(صفة شعر النبي بي (٤) (١٨١٩)، رواه السسائى فى ك (النباس) (٢١ ـ ١٧٥٤) رواه الترمذى فى ك (اللباس) (٢١ ـ ١٧٥٤) (الزينة) (٦) ب(الأخل من الشارب) (٨، ١٣١) رواه الترمذى فى ك (اللباس) (٢٠١ ـ ١٧٥٤) براما جاء فى صفة النبي بي (٨ ـ ٣٦٣٨) ب(ما جاء فى صفة النبي بي (٤) (٩٠١ ـ ١٠) ب(ما جاء فى صفة النبي بي (٤٠ ـ ٢٠١) ب(ما جاء فى صفة النبي بي (٤٠ ـ ٢٠٠) ب(ما جاء فى صفة النبي بي (٤٠ ـ ٢٤٠) . ٢٥)

 <sup>(</sup>٥) ذكره ابسن الجوزى في «غريب الحديث» (١، ٤٥٦) وابسن الأثير في «النهاية» (٢، ٣٣٤).

(سبطر)

ومنه حديث شريح: «فَإِنْ هِي دَرَّتْ واَسْبَطَرَّتْ»(١) يريد: امتدت للإرضاع.

(سبع)

قوله تعالى: ﴿إِن تَسْتَغْفُر لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَةً ﴾ (٢) العرب تسضع التسبيع موضع التضعيف، وإن جاور السبع، والأصل فيه قول الله: ﴿كَمَثُلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَ سَبْعِ سَنَابِلَ فِي كُلِ سُنْبُلَةً مَائَةً حَبَّةٍ ﴾ (٣) ثم قال النبى ﷺ «الحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالها إلى سَبْعَمَائة ضعْف (٤)، وقال الأزهرى: أَنَا أَرَى هَذَهِ الآيةَ مِنْ بَابِ التَّكُثيرِ وَالتَّضْعِيف، لا مَنْ بَابِ حَصْرِ العُدَد ولَمْ يُرِدْ أنه عليه الصلاة والسلام - إِن رَادَ عَلَى السَّبْعِينَ غُفَر لَهُمْ، ولَكَ نَ الْعَنْى: إِنْ اسْتَكُثَرْتَ مِنَ الدُّعَاء للمُنَافِقِينَ وَالاَسْتَغْفَارِ لَهُمْ لَمْ يَغْفَر الله لَهُمْ.

وَحَكَى أَبُو عَمْرٍ عَنِ ابن الأعْرَابِيِّ أَعْطَاهُ رَجُلٌ دِرْهَمًا: سَبَّعَ الله لَكَ الأَجْرَ: أَرَادَ التَّضْعيفَ.

وفي الحديث: «للبكرِ سَبْعٌ وللثَّيْبِ ثَلاَثٌ"(٥) معناه: أن الرجل يــجب عليه

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزى في «غريب الحديث» (١، ٤٥٧) وابن الأثير في «النهاية» (٢، ٣٥٥).

<sup>(</sup>٢) سورة التوبة آية رقم (٨٠).

<sup>(</sup>٣) سورة البقرة آية رقبم (٢٦١).

<sup>(</sup>٤) رواه البخارى في ك (الإيمان) (٣١ ـ ٤١) ب(حسن إسلام المرء) (١، ١٢٢)، ورواه النسائي في ك (الإيمان) (١٠) ب(حسن إسلام المرء) (١، ١٠٦) ورواه ابسن ماجه في ك (الصيام) (١ ـ ١٦٣٨) ب(ما جاء في فيضل السهيام) (١، ٥٢٥)، وفي ك (الأدب) (٥٨ ـ ٣٨٢٣) ب(فضل السعيام) (٢١ - ٥٨)

٢٨٢٢) ب(فضل السعمل ٢١، ١١٥١). ورواه مالك في «الموطا» في له (السصيام) ١١٠ - ١٥٠). ب(جامع الصيام)

<sup>(</sup>٥) رواه الدارمي في ك (النكاح) (٢٧) ب(الإقامة عند الثيب والبكر إذا بنني بهما) (٢، ١٤٤). ورواه مالك في اللوطأ» في ك (النكاح) (٥ ـ ١٥) ب(المقام عند البكر والآيم) (٢،

أَن يَعْدُلَ بَيْنَ نِسَائِهِ فَى الْقَسْمِ، فَيُقِيمُ عِنْدَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِثْلَ مَا يُقِيمَ عِنْدَ صَوَاحِبَاتِهَا، وَأَبَاحَتِ السُّنَّةُ: إِذَا دَخَلَ بِامْرَأَة بِكُرْ أَنْ يُقِيمَ عَنْدَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ لاَ تَعْسِبُهَا عَلَيْهِ نِسَاؤُهُ فِي القَسْمِ، وَأَمَّا الثَّيَّبُ فَلَهَا ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ.

وفى الحديث: «أَنَّ ذَنْبًا اخْتَطَفَ شَاةً مِنْ الغَنَمِ أَبًّامَ مَبْعَثِ رَسُولِ الله ﷺ فَانْتَزَعَهَا السَّاعِ»(١) قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: [١/٦٣] فَانْتَزَعَهَا السَّاعِ»(١) قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: [١/٦٣] السَّبْع: المَوْضِعُ اللَّذَي عِنْدَهُ المَحَشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَرَادَ مَنْ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، والسَّبْع: المَوْضِعُ اللَّذَي عِنْدَهُ المُحَشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، والسَّبْعُ أَيْضًا: الذُّعْرُ، يقال: سَبَعْتُ الأسدَ: إذا ذَعَرْتُه. قال الطِّرْماحُ:

فَلَمَّا عَوَالَفَّ الشِّمَالِ سَبَعْتُهُ كَمَا أَنَّا أَحْيَانًا لَهُنَّ سُبُوعُ

يَصِفُ الذُّنُّبَ وَهُوَ عَلَى التَّفْسِيرِ يَوْمَ الْفَزَعِ.

وفى الجديث: «نَهَى عَنْ السَّبَاعِ»(٢) قال ابن الأعسرابى: هو الفَخَارُ بِكَثْرَةَ الْجِمَاعِ، ويَقْسَالِ: هو أن يتسابَ الرجلان فَيَرْمي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَةُ بِمَا يَسُوءُهُ مِنَ الْقَذَعَ، يُقَال: سَبَعَ.

<sup>(</sup>۱) رواه البخارى فى ك (الأسبياء) (٥٤ ـ ٣٤٧١) (٦، ٥٩٢) وك (فيضائيل الصحابة) (٣٦٦٣) بر(قول النبي ﷺ لو كنت متخذًا خليلاً، ح (٣٦٩٠) بر(مناقب عمر بن الخطاب) (٧، ٢٦٠) وك (الحرث والمزارعة) (٤ ـ ٣٣٢٤) بـ(استعمال البقر للحراثة) (٥، ١١) ورواه الترمذى فى ك «المناقب) (١٨ ـ ٣٦٥٥) بـ(مناقب عمر بن الخطاب رضى الله عنه) (٥، ٣٢٣)، ورواه أحمد فى مسنده (٢، ٢٤٦، ٣٨٢).

<sup>(</sup>۲) رواه البخاری فی ك (الذبائح) (۲۹ ـ ۵۵۳۰) ب(أكــل كل ذی ناب من الــــباع (۹، ۵۷۳) رواه مــلــم فی ك (الصيــد) (۱۳، ۱۵، ۱۵، ۱۹۳۲) ب«تحريم أكل كل ذی نــاب من السباع وكل ذی مخلب من الطیر) (۳، ۱۵۳۳).

رواه أبوداود فی ك (الأطعمة) (٣٠٠ - ٣٨٠٠) ب( النسهی عن أكل السباع) (٣، ٥٥) رواه البترمذی فی ك (الأطعمة) (٢، ١٧٩٤) بـ(مساجاء فی نحبوم الحمر الأهلمية) (٤، ٢٥٤)، رواه البتائي فی ك (الصيد) (٢، ٣٠، ٣١) بـ(تحريم أكل السباع) (٧، ٢٠٠، ٢٠) . وك (البيوع) (٧) بـ(بيع المغانم قبل أن تقسم) (٧، ٣٠١) رواه ابن ماجه فی ك (الصيد) (٢٠٢ - ٣٢٣٣ ـ ٣٢٣٣) بـ(أكل كل ذی ناب من السباع) (٢، ١٠٧٧) رواه الدارمی فی ك (الأضاحی) (١، ٧٧) بـ(ما لا يؤكل من السباع) (٢، ٨٥، ٨٥).

رواه مالك فى الموطأ فى ك (الصيد) (١٣، ١٣) بـ(تحريم أكل كل ذى ناب من السباع) (٢، ٣٩٦).

فُلاَنٌ فلانًا إذَا انْتَقَصَةُ وَتَنَاوَلَهُ بِسُوءٍ.

وَأَحْبَرَنَا ابْنُ عَمَّــارٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الأَعْــرَابِيِّ قَالَ: السَّبَاعُ: الْجمَاعُ.

ومنه الحديث: "صبَّ على رأسِه الماءَ مِنْ سبَاعٍ ١٠٠٠).

يَعْنَى فِي شَهْر رَمَضَانَ

قَالَ: وَخَـبَرُ عَائِشَـةَ ـ رَضِىَ اللهُ عَنْـهَا ـ: «كَانَ رَسُـولُ الله ﷺ يُصبحُ في رمضان فَيَغْتَسلُ من قَرَاف أَصَابَه». تَعْنِى جِمَاعًا.

وَفِي الحُدَيثِ: «سَبَّعَتْ سُلَيمُ يَومَ الفَتْحِ» مَعْنَاهُ كَمَلَتْ سَبْعُمَائَةَ رَجُلِ (٢). وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ وَسَئِلَ عَنِ مَسْأَلَة فَقَالَ: «إِحْدَى من سَبْع»، قَالَ شَمرٌ: اشتدَّ فِيها الفُتْيَا، ويَبَجُوزُ أَنْ تَكُونَ اللَّيَالِي السَّبْعَ الَّتِي أَرْسَلَ الله فِيها الْعَذَابَ عَلَى عَاد ضَرَبَها مَثَلاً للْمسئلَة لَمَّا أُشْكَلَتْ وَخَلَقَ اللهُ

السَّمَاوَاتِ سَبْعًا وَالأَرْضَ سَبْعًا وَالْأَيَّامَ سَبْعًا.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «وَسَئُلَ عَنِ مَسْأَلَةً/ قال: «إِحْدَى مِنْ سَبْعِ» يُريدُ سِنِي يُوسِدُ وَفِي حَدِيثِ ابْنَ السَّلَامِ - السَّبْعَ السَّدادَ يُريدُ أَنَّ المَسْأَلةَ صَعْبَةً».

(سبغ) قوله \_ عـزوجل \_: ﴿أَنِ اعْمَلُ سَابِغَاتٍ﴾(٣) أي دُرُوعًا تَـامَّةً وَيُقَالُ: لـللرِّرع

التَّسْبِغَةُ، وفي حديث قَبْلة أَبَى بن خَلَف قَالَ: «فَتَقَعُ في تَرْقُولَه تَحْتَ تَسْبِغَةُ البَيْضَةِ»: هِيَ شَيْئًا مِن حَلَقِ الدُّرُوعِ، وَالْبَيْضَةُ بِهِ تَسْبُغُ فَـتَسْتُرُ مَا بَيْنَـهَا وَبَيْنَ

(۱) ذكره ابن الجوزى في «غريب الحديث» (۱، ٤٥٨) وابن الأثير في النهاية (٢، ٣٣٧). (۲) ذكره ابسن الجوزى في «غسريب الحديث» (۱، ٤٥٨) وابسن الأثير فسي «النهاية» (٢،

(٣) سورة سبأ آية رقم (١١).

جَنب الدُّرع.

[٦٢]ت]

(سبق) ،

قوله تعالى: ﴿إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ﴾ (١) قيل: أي نَنْتَصِلُ هَهُنَا.

وأما قوله: ﴿وَاسْتَبَقَا الْبَابَ﴾(٢) فمعناه: تَـسَابَقًا إِلَيْهِ مِثْلَ قَـوْلِكَ: اقْتَتَلاَ أَىْ تَاتَلاَ.

ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾(٣) أَىْ بَادِرُوا إِلَيْهَا.

وَقُوْلُهُ: تَعالَى: ﴿فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ﴾(٤) أي جاوزُوهُ وتَرَكُوه حتى ضَلُّوا.

وقوله تعالى: ﴿وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ﴾ (٥) أى سابِقُون إِليْسَهَا كما قال: ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾ (٢) أوْحَى إِلَيْهَا.

وقوله تعالى: ﴿فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا﴾ (٧) هى الملائكةُ تسبِق الجِنَّ باستماعِ الوحْى. وقوله تعالى: ﴿لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ﴾ (٨) أى لا يَقُولُونَ بغيْرِ عِلْمِ حَتَّى يُعَلِّمهُم. (سبل)

قوله تعالى: ﴿وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (٩) يَعْنى: وَالْجَاهِدِين حقٌ فى الصَّدقَات وقوله: ﴿وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ (١٠) قال ابنُ عرفة: هو الضَّعيفُ المُنْقَطِعُ به يُعْطَى قدرَ ما يُتَبَلَّغُ به إلى وطَنِهِ.

وقوله تُعالى: ﴿وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُقَيِمٍ﴾ (١١)، أى: بطريق بَيِّنِ واضحٍ، يعنى: مدائِنَ قومٍ لُوطٍ.

<sup>(</sup>١) سورة يوسف آية رقم (١٧).

<sup>(</sup>٣) سوة البقرة آية رقم (١٤٨).

<sup>(</sup>٥) سورة المؤمنون آية رقم (٦١).

<sup>(</sup>٧) سورة النازعات آية رقم (٤).

<sup>(</sup>٩) سورة التوبة آية رقم (٦٠).

<sup>(</sup>١٠) سورة التوبة آية رقم (٦١).

<sup>(</sup>١١) سورة الحجر آية رقم (٧٦).

<sup>(</sup>٢) سورة يوسف آية رقم (٢٥).

<sup>(</sup>٤) سورة يس آية رقم (٦٦).

<sup>(</sup>٦) سورة الزلزلة آية رقم (٥).

<sup>(</sup>٨) سورة الأنبياء آية رقم (٢٧).

وقوله تعالى: ﴿ لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمْيِينَ / سَبِيلٌ ﴾ (١) ، كانَ أهلُ الكتابِ إذا بايعَهُمْ المسلمون، قال بعضهم لبعض: لَيْسَ للأُمْيِّين \_ يعنى: العرب حُرْمَةُ أَهْلِ دِينَنَا وَأَمْوَالُهُم نَحلُّ لَنَا.

وقوله تعالى: ﴿ اللَّهِ عَوْلَ سَبِيلُنَا ﴾ (٢) أي: طريقَنَا، الذي نسلُكُه في ديننا ومنه قوله: ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ ﴾ (٣)

وقوله: ﴿وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ﴾(٤) يعنى: سبيلَ الولدِ، وقِيلَ: يعترضون الناسَ في الطُّرُق لطَلَب الفاحشة.

وقوله تعالى: ﴿ فَضَلُوا فَلا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلاً ﴾ (٥) أى: يَسْتَطِيعُـون مَخْرَجًا من الاَّمْثَالِ التي ضَرَبُوها لكَ كلُّهَا بَاطِلٌ وأَمْرُكَ واضِعٌ.

وقوله تعالى: ﴿ لَيْتَنِي اتَّخَدْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً ﴾ (٦) أي: سلكت تُقصده، ومذهبه.

وفى الحديث: «شَلاَنَةٌ لاَينظُرُ اللهُ إليهم يومَ القيامة: المُسْبِلُ، وفلانٌ وَفُلاَنُ اللهِ مِنْ وَيُرسلهُ إِلَى الأرضَ وَفُلاَنُ اللهِ وَيُرسلهُ إِلَى الأرضَ كَانَّهُ يفعلُ ذلك تَجَبُّراً وخُيلاً .

(١) سورة آل عمران آية رقم (٧٥)..

(۲) سورة العكبوت آية رقم (۱۲).
 (۳) سورة يوسف آية رقم (۱۰۸).

(٤) سورة العنكبوت آية رقم (٢٩).(٥) سورة الفرقان آية رقم (٩).

(٦) سورتة الفرقان آية رقم (٢٧).

(٧) رواه الطبراني في «الكبير» (١٣٤٤) (١٢، ٣٩٠).

وهذا كله فى اللسان: سبل والحديث بتمامه كما فى اللسان وغيره: «أن رسول الله ﷺ ـ قال: ثلاثة لايكلمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم، ولا يزكيهم، قال: قلت: ومن هم، خابوا، وخسروا؟ فأعادها رسول الله ﷺ ـ ثلاثة مرات: المسبل، والمنان، والمنفق سلعته بالحلف الكاذب، «مادة: سبل» ومن حديث أبى هريرة: «مَنْ جَرَّ سَبَلَهُ مِنَ الخُيَلاء لَمْ يَنْظُرُ اللهُ إليه يومَ القيامة»(١) أراد: ثيابَهُ الْمُرَقَّلَةَ. يُقال: لما أسْبَلْتَهُ: سَبَلٌ ولما نَشَرْتَهُ: نَشرٌ، ولما أَرْسَلْتَهُ: رَسَلٌ.

وفى الحديث: «أَنَّهُ كَانَ وَافِرَ السَّبَلَة»(٢)، قال الأزهرى: يـعنى الشَّعَرَاتِ التَّى تَحْتَ اللَّحْيَةِ وَمَا أُسْبِلَ مِنها التى تَحْتَ اللَّحْيَةِ وَمَا أُسْبِلَ مِنها على الصدرِ يُقال: إِنَّهُ لأَسْبَلُ، ومُسْبِلٌ / إذا كَانَ طويلَ السَّبَلة.

وفى الحديث: "حَرِيمُ البِيْرِ أَرْبِعُونَ ذَرَاعًا مِنْ حَوَالَيْهَا لأَعْطَانِ الإِبلِ والغَنَمِ، وابْنُ السَّيلِ أُوَّلُ شَارِبِ"(٢) معناه: أنَّ هَذِه الَبِيْرَ التي يَقْرُبُ النَّباتُ مَنْهَا لِيْس يَنْبَغِي أَن يَنَاخَ فِيهَا إِبلَّ ولا غَنَمٌ، ولا يُشْغَلُ أَرْبِعُونَ ذَرَاعًا مِن حَوَالَيْهَا بِل يُنْزِلُ للْوارِدَة قدرَ ما يَرِدُ الرجلُ بإبله فيسفيها هو وتعطن ، فإذا مضيى ذلك فالذى يجيءُ بعده أحق بوضعه مِنْهُ حتى يفعل مثل فعله ، ثم يتَأخر ويُقدِّمُ الذي جاء بعده فهذا تأويلُ قوله: "وابن السبيل أولُ شارب» قيل: أراد بابن السبيل: عابر السبيل، أنه أحق بالشَّرْب من الثَّاني عليه يشرب ويَرْفَعُ لِشَفَتَيْهِ، ثم يَشْغَلُ الماء مَنْ يَحتاجُ إِلَيْهِ (٤).

## باب السين مَحَ التاء.

(ستر)

قوله تعالَى: ﴿حِجَابًا مَسْتُورًا﴾(٥) قال أهل اللغة: مستورٌ هـهنا بمعني: ساتر، وتأويل الحجاب: الطبع.

<sup>(</sup>۱) ذكره ابــن الجوزى في "غــريب الحديث" (۱، ٤٥٩) وابــن الأثير فــى "النهــاية "(۲، ٣٣٩).

 <sup>(</sup>۲) ذكره ابن الجـوزى فى "غريب الحـديث» (۱، ٤٥٩)، وابن الأثيـر فى "النهـاية" (۲، ۳۳۹).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في «النهاية» (٢، ٣٣٩).

<sup>(</sup>٤) العبارة فيها بعض المنجموض، وعبارة اللسان بينة وهي: "عابر السبيل المجتاز بالبئر أو الماء أحق. به من المقيم عليه، يُتمكّن من الورد والشرب، ثم يَدَعُه للمقيم عليه، «اللسان: سبل هذه عبارة أوضحت المقصود بدل عبارة المخطوط، ولعل فيها سهو.

<sup>(</sup>٥) سورة الإسراء آية رقم (٤٥).

وفى الحديث: «أَيُّمَا رَجُلٍ أَغْلَقَ بَابَهُ عَلَى امْرَأَتِه وَأَرْخَى دُوْنَهَا أَسْتَارَةً فَقَدْ تَمَّ صَدَاقُهَا»(١).

قال شَمِر: الأَسْتَارَةُ: من الستر ولم نسمعه إلا في هذا الحديث وقد جاء السَّتَارَة والمستتر: بمعنى الستر، وقالوا: أَسُوار للسَّوارِ، وقالوا: أسرارة لما يسرَّر عليه الأقط.

(ستل)

فى حديث أبى قتادة أنه كان فى سفر مع رسول الله ﷺ قال: «فَبْيَنا نَحْنُ فَى لِنْلَة / مُتَسَاتِلِينَ عَن الطريق»(٢) أى: متقاطرينَ بَعْضنَا فى إِثْرِ بَعْضِ، يقال:

تَساتَلَ القومُ إِذَا جاء بعضهُم في إثر بَعضٍ

(سته)

فى حديث الملاعنة: «إِنْ جَاءَتْ بِهِ مُسْتَهَا جَعْدًا فَهُو لِفُلان (٣) أراد بالمُسْتَه: الضَّخْمُ الأَلْيَتَيْنِ كَانه يقال: أُسْتَه فهو مُسْتَهُ كما يقال: أُسْمَن فَهو مُسْمَن.

## باب السين مع الجيم

(سجج)

في الحديث: «ظلُّ الحنَّة سَجْسَجٌ»(٤) أي: معتدل لاحرَّ ولا قَرَّ.

ومنه الحديث: «أنَّه مرَّ بواد بَيْنَ المسْجِدَين فَقَالَ سَجَاسِجَ مرَّ بِهَا مُوسَى عَلَيْه السَّلام»(٥) السجاسج: جمع سَحْسَج.

<sup>(</sup>۱) ذكره ابن الجوزى في «غريب الحديث» (۱، ٤٦٠) وابن الأثير في «النهاية» (۲، ۳٤۱). (۲) ذكره ابن الجوزى في «غريب الحديث» (۱، ٤٦٠) وابن الأثير في «النهاية» (۲، ۳٤۱).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزى في «غريب الحديث»(١، ٤٦٠) وابن الأثير في «النهاية»(لأ، ٣٤٢).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزى في الغريب الحديث (١، ٤٦١) وابن الأثير في «النهاية» (٢، ٣٤٣).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزى في «غريب الحديث»(١، ٤٦١) وابن الأثير في «النهاية»(٢، ٣٤٣)، واللسان فيه كل ذلك: سجح

وفى الحديث: "إنَّ الله قَدْ أَرَاحَكُم مِنَ السَّجَّة والبَجَّة (١). يقال هذه أسماء الهة كانوا يعبدُونَهَا فى الجاهليَّة، وقال أبوسعيد: السَّجَّة والسَّجَّاجُ: اللَّبِينَةُ التِي رُقِّقَت بالماء، والبَجَّةُ: الدم الفصيد، وكان أهل الجاهلية يَتَبَلَّغُونَ بِهَا في المَجَاعَة.

#### (سجح)

وفى حــديث عائشــة أنها قالــت لعلى ـ رضــى الله عنهمــا ـ: لمّا ظهرَ عــلى أَصَحابُ الجَمَلِ: «مَلكتَ فَاسْجح»(٢). أى سَهِّلْ وأَحْسِن العَفْوَ.

قالَ اللّيثُ: الإِسجاحُ: حسُن العفوُ، والسَّجْع لِين الخدْ، وهو الأسجع. أخبرنا ابن عَمار عَنْ أَبِي عُمَـرَ عن ثَعلبِ عَنْ عُـمَر بن سبه عن الأصَـمعي «اسْجِعْ أَيْ أَحْسَنْ».

وفَى حديث عَلَى - رضى الله عنه - يُحَـرِّضُ أَصْحَابَهُ عَلَى القِتَالِ: «وَامْشُوا إلى المُوت مشْيةً سُجُحا»(٣) أى سَهْلَةً / أو سَجْحَا.

### (سَجَدَ)

قوله تعالى: ﴿وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ (٤) قال الأزهرى : معناه: واركعى واسجدى، والواو معناها الاجتماع وليس فيها دليل التقديم والتأخير، تقول: رأيتُ زيداً وعَمْراً، يجوزُ أَنْ تكونَ رُؤية عمرُو قَبْل رُؤية زيد، فَأَمَّا الفاء فإنَّها تدل على التقديم تَقُولُ: رأيتُ زيداً فعمراً (٥)

<sup>(</sup>۱) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث»(۱، ٤٦١) وابن الأثير في «النهاية»(۲، ٣٤٢).

<sup>(</sup>۲) رواه البخاری فی ك (الجهاد) (۱۲۱ ـ ۳۰ ۱) ب(من رأی العدو فنادی بأعلی صوته یاصباحاه حتى یسمع) (۲، ۱۸۹) وك (المغازی) (۳۷ ـ ۱۹۹۶) ب(غزوه ذات القرد) (۷، ۵۲۱) ورواه مسلم فی ك (الجهاد) (۱۳۱ ـ ۱۸۰۲) ب(غزوة ذی قرد وغیرها) (۳، ۱۶۳۳) ورواه أحمد فی مسنده (۶، ۵۸).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزى في «غريب الحديث» (١، ٤٦٢) وابن الأثير في «النهاية» (٢، ٣٤٢).

<sup>(</sup>٤) سورة آل عمران آية رقم (٤٣).

 <sup>(</sup>٥) الواو: حرف عطف للتشريك في الحكم ولا تفيد ترتيبا ولا تعقيبا، هذا ما فهمه النحاة واللغويون من خلال الأساليب العربية الفصيحة، بخلاف الفاء فإنها للترتيب والتعقيب، وثم=

قوله تعالى: ﴿وَالشُّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدينَ﴾(١).

كَأْنَ وَجِهِ الْحَلَامِ سَاجِدَاتِ لأنها لا تَعَقَّل، وإنَّمَا فَعَلَ ذَلَكُ لأَنَّهُ وصَفَهَا بِصَفَة ما يَعقُل ويتكلم، وهذا مثل قوله: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ ﴾ (٢).

قوله تعالى: ﴿وَحَرُوا لَهُ سُجِّدًا ﴾ (٣) قيل: لله تبارك وتعالى وقيل: كان من سُنَّة ذلك الزَّمَان السجود للمعظم دل على ذلك الرَّيا التي رآها يوسف \_ عليه السلام \_ فقال: ﴿رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾ (٤).

وقوله تعالى: ﴿ أَلاَّ يَسْجُدُوا لِلَهِ ﴾ (٥) الاَّ تَنْبِيهُ ثُمَّ استَأْنَفَ فقال: ﴿ سُجُدُوا ﴾ (٦) ومعناه ألا يَا هَؤُلاَءِ اسجُدُوا، يضمر فِيهِ هؤلاء ويُكْتَفَى بِيَا قَالَ ذُو الرمَّة:

ألا يا سُلمى، يادارمَيَّ، عَلَى البلا

وَلإَزَالَ مُنْهلا بِجَرْعَاتِكِ القَطْرُ

وقال الأخطل:

ألا يا سُلَمِي يَا هِنْدُ هِندَ بَنِي نَكْرِ

وإِنْ كَانَ حيَّانَا عِدِيَّ آخِرَ الدهْرِ

<sup>=</sup> للترتيب والتراخى ومن هنا قال ابن مالك فى ألفتيه: واعطف بواو سابقًا أو لاحقًا فى الحكم أو مصاحبًا موافقًا والفاء للترتيب باتصال، وثم للترتيب بانفصال «شرح الأشموني مع حاشيه الصبان ٣/ ٩١ وما بعدها».

<sup>(</sup>١) سورة يوسف آية رقم (٤).

<sup>(</sup>٢) سورة النمل آية رقم (١٨) وقد مرت إشارة إلى هذا فيما سلف.

<sup>(</sup>٣) سورة يوسف آية رقم (١٠٠).

<sup>(</sup>٤) سورة يوسف آية رقم (٤).

<sup>(</sup>٥) سورة النمل آية رقم (٢٥).

<sup>(</sup>٦) سورة البقرة آية رقم (٣٤)، ومعنى هذا أن المنادى حدف دل عليه ما سعده «اسجدوا» وقد ورد هذا كثيرا كما هنا وعند النحاة وحمالف بعضهم لأن حدف المنادى لايجوز حيث حدف الفاعل والفعل معه، والموضوع في ميدان البحث فيه كلام «ينظر روح المعانى للألوسى ١٩٨/ ١٩٥».

ومنه ما جاء في الحديث أن أُبيَّ بن خلف كَانَ على بعيـرٍ له يَومَ بدرٍ وهو يقول: يا حَذرَ إنما يقول: يا قومُ هل رأَى أَحدٌ مثلَها./

وأنشدَ أبوحَاتِمٍ:

أَيَا قَالَ الله الحَمامَةَ غُدُوَةَ عَلَى الغُصْنِ مَاذَا هَيَّجَتْ حِينَ غَنَّت

أراد ياهؤلاء قاتل الله.

وقوله تعالى: ﴿وَتَقَلِّبُكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾ (١) يقال: أصلابُ الرجال وقيل: تَصَرُّفُكَ في المؤمنينَ

وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلْهِ﴾ (٢) جمع مَسْجِد، وهـو السجود: يـريد الصَّلُواتِ والسُّجُودُ كَلُه لله تعالى وقيل: أراد مَسَاجِدَ الرَّجُل مـا يَسْجُدُ الرَّجُل عليه مِنْ جَبْهَتِه ويَديه ورَجْليه ورَكْبتيه وصَدور قَدَمَيَه وأصلُ الـسُّجُودُ كلُّه لله تعالى وقيل: أراد مَسَاجِدَ الرَّجُل عليه مِنْ جَبْهَتِه ويَديه ورَجْليه وصَدور قدميه وأصلُ الـسُّجُودِ المَيْلُ قَالَ ابـنُ السَّكيتِ يُقَالُ: أَسْجَدَ الرَّجُل إِذَا طَأَطَأ رَأْسَهُ وسجَدَ إِذَا وَضَعَ جَبْهَتَهُ بِالأَرْض.

وقوله تعالى: ﴿وَالرُّكَعِ السِّجُودِ﴾ (٣) جمع ساجيدٍ كما يقال: شاهيد وشهُود وواقفٌ ووُقُوف.

(سَجَر)

قوله تبعالى: ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾(٤) أى المملوء، وقال مجاهد: الموُقَدُ ويُقالُ: سُجرَ إِذَا مُلىءَ فَهُوَ مَسْجُورٌ وَبَئْرٌ مَسْجُورَةٌ.

<sup>(</sup>١) سورة الشعراء آية رقم (٢١٩). (٢) سورة الجن آية رقم (١٨).

<sup>(</sup>٣) سورة البقرة آية رقم (١٢٥) وسورة الحج آية رقم (٢٦).

<sup>(</sup>٤) سورة الطور آية رقم (٦). [١٨٦٧٦] عن على بن أبسى طالب رضى الله عنه فى قوله: (والبحر المسجور) قال: بحر فى السماء تحت العرش [١٨٦٧٧] عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله: (والبحر المسجور) قال: المحبوس.

(سجس)

فى المولد: «ولا يضرُولُهُ فِي يَقْظَةِ وَلا مَنامٍ سَجِيسَ الليالي والأيَّام»(١)

معناه: آخر الدهر، قال ابن السّكّيت: يُـقالُ: لاَ آتِيهِ سَجِـيْسَ إلا وجَسَ وَيَحِيسَ وَعَجِيسَ يُرادُ بِذَلِكِ الدَّهْرَ.

(سجع)

في الحديث: «أَنْ أَبَا بَكْرٍ ـ رَضْي الله عَنْهُ ـ اشْتَرِي جَارِيةً فَأَرَادَ وَطَنَهَا فقالتُ:

[17/ب] إِنِّى حاملٌ، فرفَع ذَلكَ إلى رَسُولِ الله ﷺ فقال: / إِنَّ أَحدَكُم إِذَا سَجَع ذَلَكَ اللهُ اللهُ وَأَمرَ بِرَدِّهَا» (٢) أرادً سلك ذلك السلك وأصل السجع فليس بالخيار على الله وأمر بردِّها» (٢) أرادً سلك ذلك السلك وأصل السجع القصد المستوى وسجع الحمامة موالاة صوتها على طريق واحد (سجل)

وقوله تعالى: ﴿حِجَارَةً مِنْ سِجِيلٍ﴾ (٣). قال الأزهرى أنجاء في التفسير أنها كانت من جلِّ وحجارة من سَجيل أصله فارسي فلما عربته العرب صارت عربية، والدليل على ذلك أن الله تعالى ذكر هذه الحجارة في قصة قوم لوط، فقال لأرسل عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِن طِينٍ مُسَوَّمَةً ﴾ (٤) فقد بيّن ما عنى بسجيل وقد عرّبت العَرب حروفا كثيرة ليست بعربية الأصل منها الدّيبَاج والدّيوان والدّينار وغيرها. وقوله تعالى: ﴿كَطَى السَّجلُ للْكُتُب﴾ (٥) وقيل: السِّجلُّ: الصَّحيفة التي فيها وقوله تعالى: ﴿كَطَى السَّجلُ للْكُتُب﴾ (٥)

الكتاب، وقيل: السَّجلُّ مَلَكَ، وقيل: كاتبٌ كان للنبي ﷺ.

 <sup>(</sup>۱) ذكره ابسن الجورى في «غسريب الحديث» (۱، ۲۲۶) وابسن الأثير فسى «النهاية» (۲، ۲۶۳).

<sup>(</sup>۲) رواه عبدالرزاق في «مصنفه» بلفظ: «انستجع بذلك المنتجع» (۱۲۵۲۸) ب(قذف الرجل النصرانية) (۷، ۱۳۶۸) وذكره ابن الأثير في «النهاية» (۲، ۳٤۳) وعزاه للهروى . (۳) سورة هود آية رقم (۸۲).

<sup>(</sup>٤) سورة الداريات آية رقم (٣٤).

<sup>(</sup>٥) سورة الأنبياء آية رقم (١٠٤)، (يوم تطوى السماء) قرأ أبوجعفر «تسطوى» بضم التاء من فوق على التأنيث وفتح الواو على أنه فعل مسضارع مبنى للمجهول (الكتب) وقرأ حفص وحمزه والكسائي وخلف العاشر بضم الكاف والتاء وحذف الألف على أنه جمع كتاب بمعنى =

وفى الحديث: «أَنَّهُ افْتَتَعَ سُورَةَ النِّسَاءِ فَسَجَلها»(١) قال أبوبكر: أراد فقرأها، وأصلُ السَّجْلِ السَّبِ فشبه حَدْرَهُ السُّورَةَ وَاتْصال تلاوَتِه بالصَّبِ، فقرأها، وأصلُ السَّمَاءُ سَجُلاً إِذَا صَبَّتُهُ وسَجَل فُلاَنُ عَلى فُلانِ ماءً صَبَّهُ عَليه، وأَصْلُهُ مِنْ السَّجْلِ، وهى الدَّلوُ مُلىءَ مَاءً.

ومنه الحديث: «أَمَرَ بِصَبِّ سَجْلِ مِنْ مَاءٍ عَلَى بَوْلِ الأَعْرَابِي»(٢) وروى «سحل» بالحاء، وهو مُفَسَّرٌ في موضعةً.

وفى حديث ابن الحنفية \_/ رضى الله عنه \_ أنّه قراً: ﴿ هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانَ إِلاَ [١/٦٥] الإِحْسَانَ ﴾ (٣) وقال: هى مُسْجَلة للبَرِّ والفاجر أى مرْسَلَة مطلقة، لم يشترط فيه بر ولا فاجر، يقول: فالإحسان إلى كل أحد جزاؤه الإحسان وإن كان الذى تصطنع إليه فاجرًا، قال ابن الأعرابي: يقال: فعلت كذا والدهرُّ إِذْ ذَاكَ مُسْجَلٌ أَى لاَ يَخافُ أحدٌ أحدًا. وفي حديث أبي سفيان: «الحَرْبُ بَيْنَنَا سِجَالٌ (٤) أَرَادَ أَنَّ نُدالُ عَلَيْهِ مَرَّةً وَيُدالُ عَلَيْنَا أخرى، وأصلُه أن المُسْتَقِين بالسَّجْل يكون لكل واحد منهما سَجْل.

(سَجَن)

قوله تعالى: ﴿ لَفِي سِجِينٍ ﴾ (٥) هو: فِعيدل من السُّجْن، وقيدل: في سجين:

<sup>=</sup> المصحف وقرأ الباقون بكسر الكاف وفتح التاء وإثبات ألف بعدها على الإفراد انظر: (المستنير (٢، ٩١، ٩٢).

<sup>(</sup>۱) ذكره ابن الجوزى في «غريب الحديث»(۱، ٤٦٣) وابن الأثير في «النهاية»(۲، ٣٤٤).

 <sup>(</sup>۲) رواه ابن ماجه في ك (الطهارة) (۷۸، ۵۲۹) بـ(الأرض يصيبها البول كيف تغسل) (۱، ۱۷۶) ورواه أحمد في «مسنده» (۱، ۷۶).

<sup>(</sup>٣) سورة الرحمن آية رقم (٦٠).

<sup>(</sup>٤) رواه البخارى في ك (بدء الوحي) (٦، ٧) بـ(حديث أبي سفيان عند هرقل) (١، ٢) وفي ك (تفسير سورة (٣ ـ آل عمران) (٤ ـ ٤٥٥٣) بـ(قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن تعبدوا إلا الله) (٨، ٢٢) ورواه مسلم في ك (الجهاد) (٧٤، ١٧٧٣) بـ(كتاب النبي ﷺ إلى هرقل بدعوة إلى الإسلام) (٣، ١٣٩٤) رواه ابن ماجه في ك (الإقامة) (١٧٨، ١٣٤٥) .

<sup>(</sup>٥) سورة المطففين آية رقم (٧)، (١٩١٧٩) عـن ابن عباس رضــى الله عنهما قــال سجين أسفل الأرض. تفسير ابن أبي حاتم (١٠، ٣٤٠٩).

إنه حجرٌ تحت الأرضِ السابعةِ، وقال ابنُ عرفةً: هو فِعِيلٌ من سَجنْتُ أَى هو: مَحْبُوسٌ عَلَيْهِمْ حتى يجازوا بما فيه، وقال مجاهدُ: ﴿لَفِي سِجِينٍ فِي الأرض

(سَجَى)

قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ (١) معناه: سَكَنَ، قال الشَّاعرُ: يَاحَبَّنَا القَمَرا واللَّيْلُ السَّاجِ(٢).

> يُقالُ: بحرٌ ساجٍ: إِذَا سَكَنَ مَوجُهُ، وطَرْفٌ سَاجٍ: وهو السَاكِنْ. باب السين مع الحاء

> > (سحت)

قوله تعالى: ﴿لِلسُّحْتُ ﴿ أَى: الْحَرَامِ، يَعْنَى: الرِّشَا فِي الْحُكْمِ، وقالَ الْأَزْهِرِي: إِنَمَا قِيلَ لَهُ سُخْتٌ لَأَنَهُ يَسْحَتُ البَرِكَةَ فَيْذَهِبِ بِهَا، يُقَالُ: سَحَتَهُ، واسْحَتَهُ.

أى: أَهْلَكُهُ وَأَبْطَلَه.

(١) سورة الليل: آية رقم (١).

(٢) هذا الشطر من البيت المنسوب للحارثي كما في اللسان ونصه: يا حبدا القمراءُ والليل السَّاجُ وُطُرِقُ مثل مُلاء النسَّاجُ "مادة: سجاً».

ساج وطرق ممل ملاء الساج "ماده. سجا". (٣) سورة المائدة آيـة رقم (٤٢) وهي: «سماعون للكـذب أكالون للسحت» والـرَشا: بضم

الراء وكسرها، وكتبت في اللسان بياء في آخرها «رَشَي» وهي جمع رشوة. (٤) سورة طـه آية رقم (٦١). قبرأ حفـص وحمزة والسكسائي ورويس وخـلف العـاشر

(فيسحتكم) بضم البياء كسر الحاء على أنه مضارع (أسحته بمعنى استأصله، وهي لغة نجد وتميم وقرأ الباقون بفتح الباء والحاء على أنه مضارع (سحته) بمعنى أستأصله أيضا وهي لغة الحجازين المستنير (۲، ۳۸).

وفى الحديث: «أَنَّهُ أَحْمَى حِمَى لَجُرَشَ، وكَتَبَ لَهُم، فَمَنْ رَعَاهُ مِنَ النَّاسِ فَمَالَهُ سُحُتٌ اللهُ مِن رَعْى الحمى فقد أَهْدَرْتُهُ، وَدَمَّ سُحْتٌ أَى: هَذَرٌ.

(سحح)

وفى الحديث: "قَالَ لأُسَامَةً: أغرْ عَلَيْهِم غَارَةً سَحَّاءَ وَسَنْحَاءَ »(٢) قوله سُحَّاء هى فعلاً من السَّحِّ وَهَو الصَّبُّ، يُقَالُ: سَحَّتِ السَّمَاءُ تَسِحُّ: إذا صَبَّتِ المَطَر، وَشَاةٌ سَاحٌ، وَقَدْ سَحَّتْ تَسُحُ: بكَسْرِ السِّينِ وفَتْحِها وضمها.

وَفَى حَـَدَيْثُ الزِبِيرِ ـ رَضَى الله عَـنه ـ: «فالدُّنْيَا أَهُونَ عَلَى اللهُ مِنْ مِـنْحَةً سَاحَة» (٣).

أو قال: «سَحْسَاحَةٍ» أى: سَمِينَةٍ، يُقَال: سَحَّتِ الشَّاةُ تَسُحُّ سُحُوحَةً: كَأَنَّها تَصبُ الوَدَلَ صَبَّا.

فى الحديث: «يَمِينُ الله سَحَّاءُ لا يَغِيضُهَا شَيءٌ (٤) أرادَ: دَائمةُ الـصبِّ، وليس له ذِكْرٌ على أَفْعَل، ومِثْلُهُ قَوْلُ امرىء القيْسِ:

«دِيمَةٌ هَطْلاَءُ فِيهَا وَطَفُ».

لاَ يُقَالُ للذَّكَرِ أَهْطَلُ إِنمَا يُقَالُ: سَحَابَةٌ هَطَلٌ، وَمَنْ رَواهُ: غَارَةً سَنْحَاءَ، أرادَ ظاهرةً بَيْنَةً مِنْ قُولِكَ: سَنَحَ لَى الشَّىءُ: إذَا ظَهَرَ يَسْنَحُ، وَمَنْ رَوَاهُ غَارَةً مَسْحَاءَ بِالْمَيمِ، وهَسَي أكثرُ السروايَاتِ أراد: غَارَةً سَرِيعةً قبل أن يَـقِفُوا عـلى الخَـبَرِ فَسَتْعَدُوا.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في «النهاية» (٢، ٣٤٥).

 <sup>(</sup>۲) ذكره ابسن الجوزى في "غسريب الحديث" (۱، ٤٦٤) وابسن الأثير فـي «النهـاية» (۲، ٣٤٦).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في «النهاية» (٢، ٣٤٦).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (١، ٤٦٥).

(سحر)

قوله عزوجل: ﴿ نَجُيُّنَاهُم بِسَحَرٍ ﴾ (١) أراد: سَحَـرًا من الأسْحَار، / ولـذلك صَرَفَه، فإذا أردتَّ سحَرَ يَـوْمِكَ قُلْتَ: أَنَيْنَهُ بِسَحَرِ وسَـحَريَا هَذَا، غَـيْرٌ

وقوله تعالى: ﴿إِن تَتَبِعُونَ إِلاَّ رَجُلاً مَّسْحُورًا﴾(٣) أي: مَصْرُوفَاً عن الحقِّ يُقَالُ: (ماسحرك) ما سحرَ عَنْ كَذَا أَى: مَا صَرَفَكَ.

ومنه قـوله: ﴿إِنِّي لِأَظُنُّكَ يَا مُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴾ (٤) أي: مُصْـرُوفًا عـن الحقِّ، وقيل: هُوَ منَ السَّحْرِ.

وقوله تعالى: ﴿فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ﴾(٥) أي: كيف تُؤْفَكُونَ عَــن الحقِّ وَتُصْرَفُوْنَ عن القَصْد تُخدَعُونَ عنهُ ا

وقوله: ﴿إِنَّمَا أَنتَ مِنْ الْمُسَحِّرِينَ﴾ (٦) أي: من اللذين سُحرُوا مبرةً بعد أُخْرى، وقِيل : من المُعلَّل بنَ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وقال الفَرَّاءُ: من المُحُوَّفِينَ، وقال أبوبكر: من المخْدُوعينَ غير المُعَلَّلينَ.

وقوله تعالى: ﴿ بَلْ نَجْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴾ (٧) أى: سُحِرْنَا فَأْزِلْنَا بِـالتَّخَيُّل غَنْ

(٢) أي غير منون «بمسحر أو سحر» إذا أردت به وقتا معيمنا لشبه العلمية والعدل «يراجع شرح ابن عقيل عــلى ألفية الِّن مالك مع تحقــيق: محمد محيى الدين عــبدالحميد ٢/ ٣٣٥ ومَّا

في الأصل "ما سحر عن كــذا» ثم فسرها "ما صرفك" ولهذا وضعنــا قوساً لإصلاح العبارة «ما سحرك» .

<sup>(</sup>١) سورة القمر آية رقم (٣٤).

<sup>(</sup>٣) سورة الإسراء آية رقم (٤٧).

<sup>(</sup>٤) سورة الإسراء آية رقم (١٠١).

<sup>(</sup>٥) سورة المؤمنون آية رقمُ (٨٩).

<sup>(</sup>٦) سورة الشعراء آية رقم (١٥٣).

<sup>(</sup>٧) سورة الحجر آية رقم (١٥).

وفى الحديث: «إِنَّ مِن البِيَانِ لَسحْرًا»(١) أى: منه ما يَصْرِفُ قلوبَ السَّامعينَ اللَّي قَبُولِ ما يَسْمَعُونَ، وإن كان غيرَ حقِّ، وفيه قول ّآخرُ وهو: «إِنَّ من البَيانِ ما يُكتَسَبُ به من الإثم ما يَكتَسَبُهُ السَّاحرُ بسحْره»(٢) وشاهده الحديث: «مَنْ قَضَيْتُ لَهُ بشَيء من حَقِّ أَخيه فَإِنَّما أَقْطَعُ لَهُ قَطْعَةً من النَّارِ»(٣). والسِّحْرُ في كَلاَمِهِمْ: الصَّرْفُ، وسُمِّى السِّحْرُ سِحْرًا لأنه مَصْرُوفٌ عن جهته.

#### (سحط)

الحديث: «وأَخْرَجَ لهم الأَعْرَابِيُّ شَاةً فَسَحَطُوهاً»(٤) أي: ذَبَحُوها ذَبْحًا سَرِيعًا.

### (سَحَق)

قوله تعالى: ﴿فَسُحْقًا لأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ (٥) أى: بُعْداً، أى: باعدهم اللهُ من رحمته، والسَّحيق البَعيد./

ومنه قوله: ﴿فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴿ (٦)، ونخلةٌ سَحُوقٌ: إذا طَالَتُ فَبَعُدَ جَنَاهَا على المُجْتَني.

<sup>(</sup>۱) رواه البخارى في ك (الطب) (٥١ ـ ٧٦٧) بـ (إن من البيان سحرًا) (١٠ ، ٢٤٧) وك (النكاح) (٧١ ـ ٥١٤) بـ (الخطبة) (٩، ٩، ١) ورواه مسلم في ك (النكاح) (٧١ ـ ٨٦٩) بـ (الخطبة) (٢، ٩٠٥)، ورواه أبوداود فيي ك (الأدب) (٩٤ ـ ٧٠٠٠) بـ (ما جاء في المتشدق في الكلام) (٤، ٣٠٣)، ورواه الترمذي في ك (البر) (٨١ ـ ٨٠٨) بـ (ما جاء في إن من البيان لسحرًا) (٤، ٣٧٦). رواه أحمد في مسنده (١، ٢٦٩، ٣٧٣، ٣٠٣، ٣٠٩، ٣٠٣) (٢، ٢١، ٢٥، ٣٠٩، ٩٠٤) (٤، ٣٦٣) وأبو نعيم في «المعرفة» بتحقيقنا.

<sup>(</sup>٣) ذكره العلامة المرتضى الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٦، ٤٢).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابسن الجوزى في «غـريب الحديث» (١، ٤٦٥) وابــن الأثير فــي «النهــاية» (٢، ٣٤٧).

<sup>(</sup>٥) سورة الملك آية رقم (١١).

<sup>(</sup>٦) سورة الحج آية رقم (٣١).

وَفَى الْحَدَيْثِ: «مَنْ يَبِيعُنَى بِهَا سَحْقُ ثَوْبٍ»(١) السَّحْقُ الثِوبُ الخَلقُ الَّذِي انْسَحَقَ كَأَنَّهُ بَعُدَ الانْتِفَاعُ بِهِ.

(سَحَلَ)

في الحديث: «أَنَّهُ كُفِّنَ في ثَلاثَة أَنُوابِ سَحُولِيَّة »(٢) قال القتيبيُّ: سَحُولٌ جمع سَحل وهو ثَوْبٌ أَبْيُضٌ ويُجْمَعُ سُحْلاً أيضًا.

وأخبرنا ابن عمار عن أبى عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: «في ثَلاثَةَ أَنُواب سَحُوليَّة» (٣) قال: والسَّحْلُ: النُّوبُ الأَبْيَضُ النَّقِي مَنَ القُطْن، ويقال: هي ثياب مَنْسُوبَةٌ إلى سَحُول وهي قَرْيَةٌ باليَمَن.

وفى حديث ابسن عباس: «أَنَّهُ اَفْتَتَحَ سُورةً فَسَحَلَهَا» (٤) أَى: قَرَأَهَا كُلَّهَا، يُقَال: انْسَحَلَ فَسَ يُقَال: انْسَحَلَ فَسَى خُطُبَتِه إِذَا مَضَى فِيهَا وصَبَّ الْكَلامَ صَبَّا، وَرَكِبَ فُلاَنٌ مَسْحَلَهُ: إِذَا مَضَى فَى خُطُبَتَه، وَمَنْ أَسْمَاء اللِّسَان: المَسْحَلُ.

وفى حديث عَلى رضى الله عنه: «أَنَّ بَنِي أُمَيَّةَ لاَ يَزِالُونَ يَطْعَنُونَ في مسْحَلَةً ضَلالَة»(٥) قال القتيبيُّ: هُوَ من قَوْلهِم: رَكِبَ فُلاَنٌ مسْحَلَهُ، إِذَا أَخَذَ فَى أَمْرُ فيه كَلاَم ومَضَى فيه، وقَالَ غَيْرُه: أرادَ أَنَّهُم يُسْرِعُونَ في الضَّلالَة ويَجِدُّونَ في فيها، يُقَالُ: طعنَ في العنانِ يَطْعُنُ، وطعنَ في مسْحَلهِ يَطْعُنُ، والمسْحَلانِ حَديدَتَان تَكْتَنفَان اللِّجَامَ.

<sup>(</sup>۱) ذكره أبوعبيد في «غريب الحديث» (۱، ٣٨).

<sup>(</sup>۲) رواه البخسارى فى ك (الجنائسز) (۹۶ ـ ۱۳۸۷) بـ(موت يوم الإنسنين) (۳، ۲۹۷) ورواه مسلم فى ك (الجسنائز) (٤٥ ـ ٩٤١) بــ(فى كفسن الميت) (۲، ٦٤٩)، ورواه السسائسي فى ك (الجنائز) (٤٠) بـ(كـفن النبي ﷺ (٤، ۳۵)، رواه ابن ماجه فسى ك (الجنائز) (۱۱ ـ ۱٤٧٠)

راجانز) (۲۰) بـ(دهـفن النبي ﷺ (۱، ۷۷۲)، ورواه ابن قاطبه فني نــ (مبانز) (۱ ـ - ۲) بـ(ما جاء في كـفن النبي ﷺ (۱، ۷۷۲)، ورواه مالك في «الموطـأ» في كـ (الجنائز) (۱ ـ - ۲) بـ(مــا جاء فــي كفــن الميت) (۱، ۱۹۵)، ورواه أحــمد فــي «مـــنده» (۱، ۲۰، ۲۰، ۹۳، ۱۱۸،

۱۳۲)، ۱۲۵، ۱۳۲).

<sup>(</sup>٣) تقدم تخريجه. (٤) رواه أحمد في «مسنده» (١)، ٤٤٥).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (٢، ٤٦٦) وابن الأثير في «النهاية» (٢، ٣٤٨):

ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

[1/39]

تَرْقَى وَتَطْعُنُ فِي العِنَانِ وَتَلْتَحِي وَردَ الحمَامَةِ إِذَا جَدَّ حِمَامُهَا/

وفى الحديث: «أنَّ الله تَبَارِكَ وَتَعَالَى قال الأيوبَ عليه السلام إنَّه لا يَنْبَغى الأحد أَنْ يُخاصِمنى إلا مَنْ يَجْعَلُ الزِّيارَ فى فَم الأسدَ والسَّحَالَ فى فَم الأسدَ والسَّحَالَ فى فَم العَنْقَاء»(١) السَّحَالُ والمُسْحَلُ واحد كما يُسقالُ منطقَ ونطاقٌ ومئزرَ وإزار وهى الحديدةُ التى ذكرناها، ومن رواه الشّحاك بالشين والكاف فهو العود يعرض فى فم الجَدْى يَمنَعُهُ من الرَّضاع.

وفى الحديث: «أنَّ أُمَّ حَكِيم أَتَنهُ بَكَتف فَجَعَلَتْ تَسْحَلُهَا لَه»(٢). أى: تَكَسْط ما عليها من اللحم، وروى فَجعَلَت تَسَحاها له أى: تُقشِّرها، والسَّاحِيَةُ: الممطرة التي تَقْشرُ الأرض، وسَحوتُ الشيء أسحاه وأسحُوه.

ومنة الحديث: "فَإِذَا عُرْضُ وَجْهِهِ مُنْسَحٍ "(٣) أَىْ: مُنْقَشِر.

## باب السين مع الخاء

(سخب)

فى الحديث فى ذكر المنافقين: «خُشُبٌ بالليَّلِ سُخُبٌ بالنَّهَارِ»(٤). يَقُولُ: إذا جَنَّ عَلَيهُم السليلُ سَقَطُوا نِيَامًا فإذا أصبحوا تَصَاخَبُوا على الدنسيا شُحَّا والسين والصاد تجوز فى كل كلمة فيها خاء.

 <sup>(</sup>۱) ذكره ابسن الجوزى فى «غـريب الحديث» (۱، ٤٦٦) وابسن الأثير فـى «النهـاية» (۲، ٣٤٨).

 <sup>(</sup>۲) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» في ك (الطهارة) بـ(ترك الوضوء مما مست النار) (۱،
 ۲۰۶)، ورواه الخطابي في «غريبه» (۱، ۳۲٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابسن الجوزى في «غسريب الحديث» (١، ٤٦٧) وابسن الأثير فسي «النهساية» (٢، ٣٤٩).

<sup>(</sup>٤) رواه أحمد في «مسنده» (٢، ٢٩٣).

وفي حديث أبي هريرة قال: «فَحَسَبْتُ الصَّبَى يَعْنِي الحَسنَ - رضى الله عنه - إنَّمَا حُبس لِيُلْبِس سَخَابًا»(١) قال أبوبكر: السَّخَابُ: خَيْطٌ يُنظَمُ فيه خَرزٌ يلبَسهُ

الصِّبْيَانُ والجَوَارِي وجمعُه سُخُبٌ، وقال أبوالمكارم: هُوَ من المعاذات: الصِّبْيَانُ والجَوَارِي وجمعُه سُخُبٌ، وقال أبوالمكارم: هُوَ من المعاذات:

] ومنه حدیث الربیر - رضی الله عنه -: «فَكَأَنَّهُم صِبْيَانٌ / يَمْرُثُونَ سُخُبُهُمْ»(۲) (سخبر)

ومن رباعيه؛ في حديث الـربير أنَّه قال لمعاوية: «لا تُطرق إطراق الأَفعُوان في أصولِها، في أصلِ السَّخْبَرة» (٣) يقال: هـو شَجَرٌ تألَـفَهُ الحَيَّات فَتَـسْكُنُ فِي أُصولِها، الواحدة سَخْبَرة، يقُولُ: لا تَتَعَافَلْ عما نحن فيه. (سخد)

في حديث زيد بن أرقم (٤): «كَانَ يُحْيى لَيْلَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ من رَمَضَانَ فَيُصْبِحُ وَكَأَنَّ السَّخْدَ عَلَى وَجْهِه» (٥). السُّخْدُ: الماءُ الذي يكُونُ مع الوَلَـدِ، أَخْبَرَ أَنَّهُ أَصَبَحَ مُورَمًا مُتَهَيِّجًا مُتَهَنِّ لِمُعَالِجَتِهِ السَّهَرَ. (سخر)

وقوله تعالى: ﴿وَالنَّجُومَ مُسَخَّرَاتِ بِأَمْرِهِ ﴾ (٦) قال الأزهرى: أي: جارياتُ مجارياتُ مجاريهُن ً.

(۱) رواه البخارى في ك (البيوع) (٤٩ ـ ٢١٢٢) بـ (ما ذكر في الأسواق) (٣٩٨/٤) واللمان: سخب رواه مسلم في ك (فضائل الصحابة) (٨ ـ ٥٧) بـ (فضائل الحسن والحسن رضي الله عنهما) (١٨٨٢/٤). (٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث» (١/٤٦٧)، وابس الأثير في «النهاية» (٣٤٩/٢)

(٣) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث» (١/ ٤٦٨)، وابن الأثير في «النهاية» (٢/ ٣٤٩) واللبان: سخبر.
(٤) في اللبان والنهاية: زيد بن ثابت.
(٥) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث» (١/ ٤٦٨)، وابن الآثير في «النهاية» (٢/ ٣٥٠)

(٥) دكره ابن الجوزئ في عريب است. واللسان: سَخَد. (٦) سورة الأعراف آية رقم (٥٤). ومنه قوله: ﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ﴾ (١) أي: ذلَّلَهُمَا وكلُّ مَـ قُهُورٍ مذَّللٌ، لا يملكُ لنفْسِهِ ما يخلصه من القهر مُسَخَّرٌ، هذا معنَى السُّخْرَة.

وقوله تعالى: ﴿فَاتَخُذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا﴾(٢) وقرىء بضم السين فما كان من الهُزُءِ فهو بالكسر، وما كان من جهة التسخير فهو بالضم يقال: فلان سِخْرة، إذا كان يُسْخَرُ منه، فإذا كان يَسْخَرُ من غَيْره فهو سُخْرَة.

وقوله تعالى: ﴿لِيَتَخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخرِيًا﴾(٣) أى ليخدم بعضُهُم بَعْضًا، وقيل: يَتَّخذُ بَعضُهُم بَعْضًا عبيدًا، ويُقالُ: سَخَرْتُ فُلانًا السُخرة إذَا تَسخَّرتَهُ.

وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأُواْ آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ﴾(٤) أى يسخرون ويستهزئون كما تقول: عَجَبَ وتَعَجَّبَ وَاسْتَعْجَبَ بمعنى واحد.

ومنه قوله: ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾(٥) / أي تمَّا جئت به.

وقوله تعالى: ﴿وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ﴾(٦) أي وما كنت إلا من المُسْتَهْزِئينَ.

وقوله تـعالى: ﴿إِن تَـسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ﴾(٧) أي نَسْتَجْهلَكُم كَمَا تَسْتَجْهلُونَا.

(سخف)

· [1/v+]

فى حديث أبى ذر: «لَبِثَ أَيَّامًا فَمَا وَجَدَ سَخْفَةَ الجُوعِ»(٨) يعنى رقته وهُزاله.

<sup>(</sup>١) سورة الرعد آية رقم (٢).

<sup>(</sup>۲) سورة المؤمنون آية رقم (۱۱۰)، (سُخريا) قرأ نافع وحمزه والكسائى وأبوجعفر وخلف العاشر بضم السين، وقرأ الباقون بكسرها وهما لغتان بمعنى واحد وهو الاستهزاء وقيل: الضم بمعنى الاستخدام بغير أجرة والكسر بمعنى الاستهزاء "ويراجع اللسان: سخر" ففيه هذه المعانى بلغاتها.

<sup>(</sup>٣) سورة الزخرف آية رقم (٣٢). ﴿ ٤) سورة الصافات آية رقم (١٤).

<sup>(</sup>٥) سورة الصافات آية رقم (١٢). (٦) سورة الزمر آية رقم (٦٥).

<sup>(</sup>٧) سورة هود آية رقم (٣٨).

 <sup>(</sup>۸) رواه مسلم فی ك (فضائل الصحابة) (۱۳۲ ـ ۲٤۷۳) بــ(من فضائل أبی ذر رضی الله عنه) (٤/ ١٩٢٠)، ورواه أحمد فی مسنده (٥/ ١٧٥).

روى عمرو عن أبيه قال: السَّخْفُ: رقَّةُ العَيْشِ، والسُّخْفُ: رقَّةُ العقل (سخل)

فى الحديث: «يَعْمِدُ إِلَى سَخْلَى ۗ فَيَقْتُلُهُ»(١) قال ابن الأَعْرَابِيُّ: السَّخْلُ: المُولود المحبَّبُ إلى أبويه رواها أبُوعمرو.

(سخم)

فى حديث عمر \_ رضى الله عنه \_ فى شاهد الزور «يُسَخَّمُ وَجُهُهُ» أى يُسوَّدُ، قال الأصْمَعى: السُخام: الفحم ومنه قيل: سَخَّمَ الله وَجْهَهُ

قال شَمر: السخام: إسواد القدر.

(سخن)

في الحديث: «فَأَمَرَهُم أَنْ يَمْسَحُوا على المَشَاوِذِ والتَّسَاخِينِ»(٢).

التَّساخين: الخفاف، قال أبوالعباس ثعلب: ليسَ لَهُ واحد وقَال المُبرد: واحدها: تَسْخَانٌ وتَسخِينٌ.

## باب السين مَعَ الدَّال

(سدد)

قوله عزوجل: ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَرْلاً سَدِيدًا ﴾ (٣) أي قصدًا مستقيمًا لا ميل فيه، وهو السَّدَدُ والسَّلَادُ.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجموري في اغريب الحمديث، (١، ٤٦٨)، وابن الأثير في اللهاية، (٢، ٣٥)، وفي التعيير عن المولد المحب بالسمخل استعارة تصريحيه أصلمية حيث شبه الولد

٣٥٠)، وفي التبعيير عن البولد المحب بالسبخل استعارة تصبريحيه أصلبية حيث شببه الول بالسخل ثم أطلقه أي: السخل على الولد مجازاً.

<sup>(</sup>۲) رواه أبوداود في ك (الطهارة) (۱٤٦) ب (المسلح على العلمامة) (۱، ۳۷) (رواه بمعلى مختلف)، ورواه أحمد في المسلمه (٥، ۲۷۷)، والتساخين: معربة عن الفارسية وأصلها:

كشكن، وهو اسم غطاء من أغطية الرأس، هذا أصله، والمفسرون له فى الحديث يقولون هو: الخف، حيث لم يعرفوا الفارسية، هذا ماقاله ابن الأثير فى النهاية ٢/ ٣٥٢، وكذلك فى اللهان: سَخَن.

<sup>(</sup>٣) سورة الأحزاب آية رقم (٧٠).

وقوله: ﴿ حَتَىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَيْنِ ﴾ (١) أراد صَدَفَى الجُبَلَيْن سُدَاهما وصَدَفَاهُمَا ويجوز صَدْفَاهُمَا سُجميَا بهذا الاسم لأنهما يُصَادفَان أي يَتَقَابَلاَن . /

ومنه: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا ﴾ (٢) وقُرىء سُداً ، وقيل: [٧٠/ب] السَدَّ: فِعْلُ الإنسان ، والسُدِّ: خِلْقَةُ المَسْدُود ، وفيه قولان : أحدُهُما : أن طائفة من المشركين والكفار أرادوا بالنبى ﷺ سُوءًا فحالَ الله بينهُمْ وبينَ مرامهم ، وسَدَّ عَلَيْهِمُ الطريَّقَ الذي يسلكوه ، والثاني : أن الله تعالَى ذكرَ ضَلالَ الكُفارِ فقال : سدَدْنَا عليهِمْ طَرِيقَ الهُدى كما قال : ﴿ ختم الله على قلوبهم ﴾ فهم لا يتجهون إلى طاعة ولا إلى خَيْرٍ ، والسَّدُّ: الجَبَل ، قال الإسنوى : ومن الحوادث ـ لا أَبَالَكَ \_ أَنَنَى ضَرَبْتُ عَلَى الأَرْض بالأَسْدَاد .

وقوله تعالى: ﴿بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدَّا﴾ (٣) أى ردمًا، والرَّدم: ما جعل بَعْضهُ فَوْقَ بَعْضِ حَتَىَّ يَتَّصلَ، وثوبٌ مُرَدَّم أى مُرَقَّع.

وفى الحديث: «حَتَّى يُصيب سلاَدًا مِنْ عَيشٍ»(٤) أى ما يَسلُدُّ خَلَّتُهُ وكُلُّ شَيْءِ سَدَدْتَ بِهِ خَلَلاً فهو سِدَادٌ، وَبه سَمَّى سدَاد النَّغْر وسدَادُ الْقَارُورَة.

وفى حديث أبى بكر \_ رضى الله عنه \_ وسئل عن الإزار فقال: «سَدَّدُ وقَارِبِ» (٥) قال شَمر: سَدَّدَ مِنَ السِّدَادِ وهُوَ الموفَّق الَّذِي لايُعَابُ، والمُـوفَّقُ المقْدار، ويُقالُ: اللَّهُمَّ سَدِّدْنَا للْخَيرْ أي وفقنا له.

<sup>(</sup>١) سورة الكهف آية رقم (٩٣).

<sup>(</sup>٢) سورة يس آيــة رقم (٩)، (سدأ) قرأ حفص وحــمزة والكسائــي وخلف العاشر بـفتح السين، والباقون بضمها، وهما لغتان بمعنى واحد. انظر: المستنير (٣٤١/٢).

<sup>(</sup>٣) سورة الكهف آية رقم (٩٤).

<sup>(</sup>٤) رواه مسلم فــ ك (الزكاة) (١٠٩ ـ ١٠٤٥) ب(من تحل له المــــالة) (٢/ ٧٢٣)، ورواه أبوداود فى ك (الزكاة) (٢٦ ـ ١٦٤٠) ب(ما تجوز فيه المـــــالة (٢/ ١٢٣)، ورواه النسائي فى ك (الزكاة) (٨٠) بـ(الصدقة لمن تحمل بحمالــة)، وح (٨٦) بـ(فضل من لايــال الناس شيئاً) (٥/ ٨٩، ٩٧)، ورواه الدارمي فى ك (الزكاة) (٣٧) بـ(من تحل له الصدقة) (١/ ٣٩٦)، ورواه أحمد في مستده (٣/ ٤٧٧) (٥/ ٢٠).

<sup>(</sup>٥) رواه البخارى فى ك (الإيمان) (٢٩ ـ ٣٩) بـ(الدين يسر) (١١٦/١)، ورواه البخارى فى ك (الرقاق) (٦٤٦٣ ـ ٦٤٦٤) بـ(القصد والمداومة عــلى العمل) (١١/ ٣٠٠) وروا البخارى =

وقوله: قَارِب، القَرابُ في الإبل أن تُقَاد بهَا حَتَّى لاَ تَتَبَدَّدَ، وقال الأزهريُّ: معمنى قَارِب: أَى لا تُسرَّخ إِرَارَكَ فَتُفْسِرِطَ فِي إِسْسَالِهِ وَلاَ تُسْقَلِّصْـهُ فَتُفْسِرِطَ فِي/

[٧١١] تَشْميره، ولَكَنْ بَيْنَ ذَلَكَ.

وفي الحديث: ﴿ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لَعَائِشَةً لِرَضِي اللَّهِ عَنْهِا \_ إِنَّكَ سُدَّةٌ بين رَسُول الله ﷺ وأُمَّـته»(١) أي: بَابٌ، فمتى أُصيبَ ذَلكَ البَابُ سشَىء فَقَدُ دُخلَ على رسول الله ﷺ في حَريمه .

ومنه الحديث في الدين يردون الحوض: «هُمُّ الذينَ لا يُفْتَحُ لَهُمُّ السُّدَدُ ولا ينكحُونَ المنعَمَات (٢) يقول: لا يُفْتَحُ لَهُمُ الأَبْوَاتُ.

وفي حديث المُغيرة بأن شعبة: «أنَّهُ كانَ لا يُصلِّي في سُدَّة المسْجد الجامع»(٣) يعنى الظِّلالَ الَّتِي حَوْلُهُ، وبه سُمَّى إسماعيلُ السُّديُّ، لأنَّـهُ كَانَ يَبِيعُ في سُدَّةً المسجد الجامع الخُمُرَ.

وفي حديث الشعبيٰ قال: «مَاسَدت عَلَى خَصْم قَطْ»(٤) قَالَ شَمِرٌ: قال العَتْريفي: مَا قَطَعْتُ عَلَنِّي خَصْمٍ.

= في ك (المسرض) (١٩ ـ ٥٦٧٣) بـ (تمنسي المريض المسوت)، (١٣/١٣)، ورواه مسلم في ك (المنافقين) (۷۱) ص (۲۱٦٩) ج (٤)، ورواه مسلم في ك (البر) (٥٦ ـ ٢٥٧٤) بـ(ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض) (١٩٩٣/٤)، ورواه أبو داود في ك (الصلاة) (١٠٩٦) ب(الرجل يخطب علمي قوس) (١/ ٢٨١)، ورواه الترمــذي في ك (القــدر) (٨ ــ ٢١٤١) بـ(ما جاء أن الله كــتب كتابًا لأهـل الجنة وأهل النار) (٤، ٤٤٩) ورواه النـسائي في ك (الإيمان) (٢٨) بـ(الـدين يسر) (٨/ ١٢٢) ورواه ابن ماجه فني ك (الزهد) (٢٠ ـ ٤١٩٩) بـ(الــتوقى على العمل) (٢/ ٤٠٤). ورواه الدارمــي في ك (الرقاق) (٢٤) بــ(لا ينجــي أحدكم عــمله) (٢/ ٥-٣) ورواه أحمــد في

(١) ذكره أبن الجـوزي في غريب الحديث (١/ ٤٧٠)، وابس الأثير في النـهاية (٢/ ٣٥٣) وسبيه أن عائشة أرادت الخروج إلى البصرة كما قاله ابن الأثير: «المرجع نفسه».

(٢) رواه الترمذي في ك (الـقيـامة) (١٥ ـ ٢٤٤٤) بـ(مـا جاء في صـفة أوانكي الحوض) (٤/ ٦٢٩) ورواه أحمد في «لهسنده» (٦/ ١٣٢) (٥/ ٢٧٦).

(٣) دكره أبوعبيد في «غريب الحديث» (١/١).

(٤) ذكره ابن الأثير في إلنهاية (٣٥٣/٢).

«مسنده» (۲/ ۱۶۷).

وَفَى الحَدِيثُ: "مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُؤْمِنُ بِالله ثُمَّ يُسَدِّدُ" أَى يَقْتَصِدُ فَلاَ يَغْلُو وَلاَ يُسرِفُ"(١).

(سدف)

فى الحَدَيث: «وكَانَ يَأْتَينَا بِالسَّحُورِ ونَحنُ مُسْدِفُونَ فَيَكُشْفُ اللَّهُّةَ فَيُسْدُفُ لَنَا طَعَامَنَا»(٢) قال القُـتَيْبِيُّ: قـوله (مُسْدِفون) أى دَاخـلون فى السُّدْفَةِ، وهَى الضوء هاهنا، وكذلك قوله: (فيسدف لنا)، أى: يضيء.

وفى حديث أم سلمة: «أنَّها قَالَتْ لِعَائشَةَ ـ رضَى اللهُ عنهُ مَا ـ بِعَيْنِ الله مَهْوَاك وَعَلَى رَسُول الله تَردينَ وَقَدْ وَجَهْت سَدَافَتَهُ »(٣).

قالَ القـتيبى: السَـدَافةُ: الحِجَابُ والسَّتْرُ، مَأْخُوذٌ من أَسْدَفَ الـلَّيْلُ: / إذا [٧٧ب] سَتَرَ بِظُلْمَته، قـال: والسَّدَفُ: شَىءٌ يُرْسَـلُ من الظَّلاَمِ فى النضَّوء، أوْ شَىءٌ يُرْسَلُ من الظَّلاَمِ فى النصَّوء، أوْ شَىءٌ يُرْسَلُ من الظَّلْمَة، وجعلوها الضَّوء، يُرْسَلُ من الظَّلْمَة، وجعلوها الضَّوء، وأرادت بقولها: (وَجَهْت سِدَافَتَهُ) أى: أخَـذَتْ وَجْهَهَا، أى: هَتَكَـت السَّتْرَ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَتْ بِقُولِها: وَجْهَها: أَرَلْتِها عَـنْ مَكَانِها اللَّذِي أُمِرتِ أَنْ وَيَجُولُهُ اللَّذِي أُمِرتِ أَنْ تَلْزَميه وَجَعَلْتُهَا أَمَامَك.

(سدل)

وَفِي حَدِيثَ عَلَى مِنْ الله عَنْهُ: «أَنَّ قَوْمًا يُصَلُّونَ قَدْ سَدَلُوا ثِيَابَهُمْ »(٤) أَنْ يَضموا جَوانِبَهَا.

ومنه حدیث عائشة ـ رضی الله عنها ـ: «أَنَّهَا أَسْدَلَتْ قِنَاعَهَا»(٥) أَى أَسْبَلَتْهُ وهی مُحْرِمَةٌ.

<sup>(</sup>۱) رواه ابن ماجه فـــی ك (الزهد) (۳۵ ــ ۴۲۸۳) ب(صفة أمة مــحمد ﷺ) (۲/ ۱۶۳۲)، ورواه أحمد في مسنده (۶/ ۲۰۰۰، ۴۱۸).

 <sup>(</sup>٣) ذكرة ابن الجوزى في «غريب الحديث» (١/ ٤٧١) وابن الأثير في «النهاية» (٢/ ٣٥٤)،
 وكل هذه الآثار والأحاديث في مادة: سدف وما قبلها مذكورة في اللسان بهذه المواد.

 <sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزى في «غريب الحديث» (١/ ٤٧١) وابسن الأثير في «النهاية» (٢/ ٣٥٥)
 وفي اللمان: سدف.

<sup>(</sup>٤) ذكره أبو عبيد في «غريب الحديث» (١٥٦/٢).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في «النهاية» (٢/ ٢٥٥).

(سدن)

وفى الحديث: «إلاَّ سَدَانَةَ الكَعبة»(١) أي: خِدْمَتُهَا، يُسْقَالُ: سَدَنْتُ أَسْدُنُ، وَرَجُلٌ سَادِنٌ وقَوْمٌ سَدَنَةٌ.

(سدی)

قوله تعالى: ﴿ أَيَحْسَبُ الإِنسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدى ﴾ (٢) أى: مُهْمَـلاً، لا يُؤْمَرُ ولا يُنْهَى، وكُلَّ شَىء قِد أَهْمَلْتُهُ فَقَدْ أَسْدَيْتُهُ.

فى الحديث: «أَنَّهُ كَتَبَ لِيَهُ ودِ تَيْمَاءَ أَنَّ لَهُمُ الذِّمَّةَ وَعَلَيْهِمُ الْجِزْيَةُ بِلاَعَدَاء، النَّهَارُ مَدَى وَاللَّيْلُ سُدى "٣).

السُّدَى: التَّخْليَةُ، والمَدَى: الغَايَةُ، وأرَادَ: أَنَّ ذَلِكَ لَهُمْ أَبَدًا مَا كَانَ اللَّيلُ والنَّهَارُ.

## باب السين مع الراء

(سرب)

قول مستَخْف بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴾ (٤) المُسْتَخْفي: المُسْتَترُ، والسَّارِبُ: المَارِّ الظَّاهِرُ في سربه أي: مَذْهَبه، يُقَالُ: أَصْبُحْتَ فَانْسَرِبُ / أَيَ: في وجوهك وَمَذَاهبك، ويُقَالُ: خَلِّ لَهُ سرْبَهُ أي: طَرِيقَهُ.

والمعنى: الظَّاهِرُ ۖ فَى الطُّرُقِ والمُسْتَخْفِي فَى الظُّلُمَاتِ عِنْدَ الله تعالى في العِلْمِ سَوَاء

وقوله تعالى: ﴿ فَاتَّخَذُ سَبِيلُهُ فِي الْبَحْرِ سَرِبًا ﴾ (٥) قالَ ابنُ عرفةً: أي تَسَرَّبَ في

<sup>(</sup>۱) رواه أبوداود في ك (الـديات) (٤٥٨٨) بـ(في دية الخـطأ شبه الـعمد) (٤/ ١٩٤) ورواه أحمد في «مسنده» (٢/ ١١، ٣٦، ٣٦)، (٣/ ٤١٠) (٥/ ٤١٢).

<sup>(</sup>٢) سورة القيامة آية رقم (٣٦).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في «النهاية» (٢/٣٥٦).

<sup>(</sup>٥) سورة الكهف آية رقم (٦١) (سبيله في البحر سربا) فأنسى الشيطان فيتي موسى أن يذكره، وكان فتي موسى يوشع بن نون انظر: الدر المنثور (٩/٥).

الماء، يعنى الحُسُوتَ فَذَهَبَ وكان مَمْلُوحًا، قال الأزهرى: يُسقَالُ: سَرَبَ الرجلُ يَسْرَبُ سُرُوبًا إذا مَضَسَى لِوَجْهِهِ فَى سَفَرٍ غَيْرِ بَعِيدٍ وَلاَ شَسَاقٌ وهَى السَّرْبَةُ، فَإِذَا كَانَتْ شاقةً فَهِى السُّبَّاةُ.

في الحديث: «مَنْ أَصْبَحَ آمنًا في سربه مُعَافًا في بَدَنه ١٠١٠.

قال الأصمعيُّ: يُقَالُ: فلانٌ آمن فعى سرْبِهِ: أَى فَى نَفْسِهِ، وفلانٌ وَاسِعُ السِّرْبِ: أَى رَخِيُّ البَالِ، وقال: غَيْـرُهُ آمِنٌ فَى سَرْبِهِ بـفتح السَين يـقول: فَى مَسْلَكه، يُقَالُ: خَلِّ لَهُ سَرْبَهُ أَى: طَرِيقَهُ.

وفى حديث الاستنجاء: «حَجَرَيْنِ للصَّفْحَتَيْنِ وَحَجَرٌ للمَسْرُبَةَ»(٢) أى: لِمَجْرَى الحَدَثِ، يُقَالُ: سَرَبَ الماءُ أى: سَالَ، والصَّفْحَتَانِ: نَاحِيَتَا الدُّبُرِ.

(سرج)

قوله تسعالى: ﴿وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾ (٣) أى: أَرْسَلْ ِنَاكَ شاهِداً وذا سِرَاجٍ مُنِدِي، يعنى: الكتَابَ المُبِينَ.

(سرح)

َ قُولُهُ تَعَالَى: ﴿ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانِ ﴾ (٤) التَّسْرِيحُ: التَّطْلِيقُ وسَمَّى الله الطَّلاقَ بِثَلاثَة أَسْمَاء، الطَّلاقُ والسَّرَاحُ وَالفَرَاقُ.

ومنهُ قولُه: ﴿وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلاً﴾(٥).

وَفَى حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ: «لَهُ إِبلٌ قَلِيلاَت/ المَسَارِحِ كَثَيَراتُ المَبَارِكِ»(٦) يُقَالُ: [٧٧/ب] سَرَّحْتُ الإِبلَ فَسَرَحتْ، والوَاقعُ وَاحدٌ.

<sup>(</sup>۱) رواه التسرمذي فسي ك (الصلاة) (۳۵ ـ ۳۳۲) (۶/ ۷۷۶)، ورواه ابن ماجه فسي ك (الزهد) (۹۷ ـ ۲۱ ۲۱ ).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (١/ ٤٧٣) وابن الأثير في «النهاية» (٢/ ٣٥٧).

<sup>(</sup>٣) سورة الأحزاب آية رقم (٤٦).

<sup>(</sup>٤) سورة البقرة آية رقم (٢٢٩).

<sup>(</sup>٥) سورة الأحزاب آية رُقم (٤٩).

<sup>(</sup>٦) تقدم تخريجه.

ومنهُ قولهُ تَعَالَى: ﴿ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴾ (١) وَصَفَتْهُ بِكَثْرَةَ الإطْعَام وإسْقَاء الأَلْبَان، يَقُولُونَ: إبلُهُ لا تَغَيْبُ عن الحْيِّ ولاَ سَرْحُ إلى الْمرَاعي الْبَعَيِّدة، ولكنُّها تَنْزِلُ بفنائه ليَقْرُبَ من لَحْمَانها وأَلْبَانها الضِّيفَانُ لئَلاًّ يَنْزِلُ به ضَيفٌ وهي بعيدَةٌ عَـاذبةٌ، وقَالَ أُبُوَ بكْر: قال إسمـاعيلُ بنُ أبى أُوَيْس عَنْ أَبِيـهُ مَعْناهُ: أَنَّ إِبِلَهُ كَثِيْرَةٌ فَى حَالِ بُرُوكِهَا فَإِذَا سَرَحَتْ كَانَتْ قَـلِيلةٌ لِكَثْرَةِ مَا نُحِر مِنْهَا للأضياف في مُبَاركها.

وفي كِتَابِهِ: ﴿ لاَ تُعُدُّلُ سَارِحَتُكُمُ وَلا تُعدُّ فَارِدَتُكُم اللهِ (٢).

قَالَ أَبُوعُبَيْدٍ: أَرَادَ أَنَّ مَـاشِيَتَهُم لا تُصْرَفُ عن مَرْعَى تُـريدُهُ والسَّارِحَةُ: هِي المَاشِيَةُ التي تَسُرَحُ بِالغَدَاةِ إِلِي مَرَاعِيهَا، قَالَ شمرٌ قَالَ خَالِدُ بْنُ حنبة: السَّارِحَةُ الإبلُ والغَنَّمُ.

ومنهُ الحَدِيثُ الآخَرِ: «وَلاَ يُمْنَعُ سَرِحُكُم»(٣) السَّرْحُ والسَّارِحَةُ وَاحدٌ. وفى حَدِيْتِ ابنِ عُمَر رَضَى اللهُ عَنْـهُمَا: "فَإِنَّ هُنَّاكَ سَرْحَةً" (٤) أَى شَجَرةً

وَفِي حَدَيْثِ الْحَسَنِ: «يَالَهَا نَعْمَةً يَعْنِي الشَّرْبَةَ مِن المَاء تُـشُرَبُ لَذَّةً وتَخْرُجُ سُرُحًا»(٥) أَى سَهُلاً، ومنه يُقَالُ: ناقةٌ سُرُحُ أَى مُنْسَرِحَةُ السَّيْرِ سَلْرِيعَتُهُ

(شردح) ومن رُبَّاعِيه في الحديث: «وكأين قَطَعْنَا إليكَ منْ دَيْمُومَة سَرْدُحَ»(٧) يَعْنى

<sup>(</sup>١) سورة النحل آية رقم (٦).

<sup>(</sup>٢) ذكره في «غريب الحديث» (١).

<sup>(</sup>٣) ذكره أبوعبيد في «غريب الحديث» (١/ ٤٣٤) وهي الماشية.

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزئي في «غريب الحديث» (١/ ٤٧٣)، وابن الأثير في «النهاية» (٢/ ٣٥٨) (٥) ذكره ابن الجوزي في "غريب الحديث" (٤٧٣/١)،وابن الأثير في «النهاية» (٣٥٨/٢).

<sup>(</sup>٦) بياض في الأصل.

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث»(١/٤٧٣)، وابن الأثير في «النهاية»(٢/ ٢٥٨)

من مَـفَازَة بَعيَــدة/ الأَرْجَاء وَاسِعَــة وَدُويُّةٌ سَرْدَحُ، الدَّويــة: التي تَــــْمَعُ فيــها [١/٧٣] الدَّوِي، وَهُوَ الصَّوْتُ، والسِّرَداحُ: الأَرْضُ اللَّيَنَة والسَّرْدَحُ: المُسْتَويَةُ.

(سرد)

قوله عزوجل: ﴿وَقَدَرْ فِي السَّرْدِ﴾ (١) السَّرْدُ: مُتَـابَعةُ حَلقِ الدِّرْعِ شَيْــتًا بَعْدَ شَيْــةًا بَعْدَ شَيْءَ حَتَّى يَتَنَاسَقَ، يُقَالُ: فُلاَنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ سَرْدًا. أَى يُتَابِعُهُ.

ومثله: "يَسْرُدُ الصِّيام سَرْدًا الله أي يُواليه، ويُقالُ لِحَلَقِ الدِّرْعِ سَرْدٌ، ومَعْنَى التَّقْدِيْرِ فَى السَّرْدِ أَنْ لاَ تَجَعَل المسامِيرَ دِقَاقًا فيقلق، ولا غِلاَظًا فَيَقْصِمُ الْحَلَقَ وَالسَّرْدُ: سَمْرُكَ طَرَفَى الحلْقَة بالقتير.

(سردق)

ومن رُبَاعِيِّهِ قـوله تعالى: ﴿أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾(٣) السُّرَادقُ: كُـلَّ مَا أَحَاطَ بِشَىْءٍ نَحْوُ الْمِضْرَبِ والخِبَاءِ، ويُقَالُ للبِحَائِطِ المُشْتَمِلِ على الشَّيْءِ سُرَادِق.

(سرر)

قوله تَعالى: ﴿وَأَسَرُوا النَّدَامَةَ﴾ (٤) أَيْ أَخْفُو هَا.

وقَالَ أَبُوعُـبَيْدَة: أسروا بمعنى أظهروا وقال الأزهـرى: ليس قول أبوعـبيدة بِشْيءٍ إِنَّمَا يُقَالُ أَشَرُّوا \_ بالشين \_ إذا أَظْهَرُوا، وأَسَرُّوا ضِدَّ أَشَرُّوا.

وقَالَ قُطْرُب: أَسَرَّهَا كُبَرَاؤُهم من أَتْبَاعِهم.

وَقَالَ ابنُ عَرفَةَ: لَمْ يَقُلُ قُطْرُب شَيْئًا، وإِنَّما أَخْبَر اللهُ عَنْهُم أَنَّـهمُ أَظْهَروا النَّدَامَةَ حَتَّى قَالُوا: ﴿فَهَل لَنَا مِن

سورة سبأ آية رقم (١١).

<sup>(</sup>۲) ذكره ابن الجوزي في «غريبه» (۱/ ٤٧٤).

<sup>(</sup>٣) سورة الكهف آية رقم (٢٩).

<sup>(</sup>٤) سورة يونس آية رقم (٥٤).

<sup>(</sup>٥) سورة الأنعام آية رقم (٢٧).

شُفَعَاءَ﴾(١) فَقَدْ بَيَّن اللهِ إظْهَارَهُم النَّدَامَةَ ثُمَّ قَالَ: ﴿وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ﴾(٢).

ومُحَال أَن يَكُونَ هَــذا القَوْلُ بــلاَ فَائدَة، فــالْمَنَــي أَنَّهُم أَظْـهَرُوا/ النَّـدَامَة وَخَفَيَتْ لَهُم نَدَامَةٌ لاَنَّـهُم لَمْ يَسْتَطيعُوا أَنْ يُظْهِرُوا كُلَّ ما فَـى قُلُوبِهُم عَجْزًا عن ذَلَكَ فَـصَارَتْ لَهُمُ الْـحَالَتَانَ، حَـالَةُ الإظْهَـارِ وحَالَةُ الإسْرَارِ فـيما عَجَـزُوا عَنْ

إسْراره (٣)، قالَ أَبُوداَوُد: أَمَرَّ اخْتِيَالاً وأَبْدَى اخْتِيَالاً إذًا مَا تَذَوَّقَها شَــاربٌ

وقوله تعالى: ﴿ يَوْمُ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴾ (٤) الوَاحدَةُ سَرِيَرةُ وَهِي الأَعْمَالُ السَّيِّ أُسرَّهَا العبَادُ.

وقولهُ تعالى: ﴿يَعْلُمُ السَّرَّ وَأَخْفَى﴾ (٥) السِّرُّ: ما تَكَلَّمَ بــه في خَفَاء. وأَخْفَى مِنْهُ مَا أُضْمِرَ مَأْخُوذٌ مِنْ سَرَارِ حَرَّةِ الَوادى وهي بُطْنَانُهُ وسرُّ الشَّىء خيَارُهُ.

قوله تعالى: ﴿ لا تُواعدُوهُنَ سرًّا ﴾ (٦) قالَ أَبُوعُبَيْدَة : السِّرُّ الإفْصاحُ بالنُّكَاح، ويُقَالُ للمُجَامَعَةِ أَيْضًا سِرٌّ، وللزُّنَى سِرٌّ، ولفَرْجَىْ الرَّجُل والمَرْأَة سرٌّ.

وَفي الحَديث: «هَلُ صُمْتَ من سرار هَذَا الشَّهْر شَيْئًا»(٧) أي منْ آخره والسِّرَارُ لَيْلَةَ يَسْتَـسرُّ الْهِلاَلُ وسَرَرُ الشَّهْرِ مِثْلُهُ، وقال ابنُ السَّكِيتِ سِرَارُ الشَّهْرِ وسَرَارهُ \_ بالكَسْرِ والفَتْحِ قالَ الفَرَّاءُ: والفَتْحُ أَجْوَدُ.

وفي حَديث ظِبْيَان بـن كُداد الوافد عَـلَى رسُول الله ﷺ: «نحن قـومٌ من سَرَارَةَ مَذْحج»(^) يَعْنَي من خيَارِهم وسَرَارَةُ الهَادِي وسَطُهُ وخَيْرُ مَوْضع فيه

<sup>(</sup>٢) سورة يونس آية رقم (٥٤). (١) سورة الأعراف آية رقم (٢٣).

<sup>(</sup>٣) (إسراره) لعلها «إظهاره» حتى يستقيم المعنى.

<sup>(</sup>٥) سورة طه آية رقم (٧). (٤) سورة الطارق آية راقم (٩).

<sup>(</sup>٦) سورة البقرة آية رقم (٢٣٥).

<sup>(</sup>٧) ذكره أبوعبيد في «غريب الحديث» (١/ ٢٥١).

<sup>(</sup>٨) ذكره ابن الجـوزي في «غريب الحـديث» (١/ ٤٧٤)، وابن الأثيـر في «التهـاية» (٢/

فى الحَديث: "صُومُوا الشَّهْرَ وسرَّه (١) قَالَ بعضُهُم: أَىْ مُسْتَهَلِّ الشَّهْرِ، والعربُ تُسَمَّى / الهِلاَلَ شَهْرًا، قَالَ: وقَالَ الأوْزَاعِي: سرَّهُ أَوَّلهُ، والَّذِي يعرفُه [١/٧٤] النَّاسُ أَن سرَّهُ أخرُه، وفيه ثلاثُ لُغَات سرَّهُ، وسَسرَرُهُ، وسَرارُهُ، وسَمعتُ الأزهريُّ يقولُ: لا أَعْرِفُ السَّرَ بهذَا المُعَنَّى، إنَّمَا يُقَالُ: سرارُ السَّهْرِ وسرَارُه وسَرارُهُ وسَرَرُهُ ثلاث لُغَات، وقيلَ: أَرَادَ بِسرِّه وسَطَهُ وسرُّكُلُّ شَيْء جَوْفَهُ، ومنه يُقَالُ: فَنَاهُ سِرَّ إِذَا كَانَتْ جَوَفَاء، وعَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ أَرَادَ أَيَّام البيضِ.

وَفَى الْحَدِيثِ: «تَبْرُقُ أَسَارِيرَ وَجُهِهِ»(٢) يَعْنِي الخُطُوطَ التَّي في جَبْهَتِهِ مثل التَّكسُر فَيها، واحُدهَا سرَر، وسُرُّ والجَمع أَسْرَارَ والأَسَارِيرُ جَمْعُ الجَمْعِ.

وفى حَديث عَلى وَوَصفَ رسُول الله ﷺ: «كَأَنَّ مَاءَ الذَّهَبِ يَجْرِي فى صَفْحَة خَدِّه، ورَوْنَقَ الجَلال يَطَّرِدُ في أسرَّة جَبينه»(٣)

وفى حَدَيْثِ السَّقَطِ: «أَنَّهُ يَجْتَـرُّهُما ـ يَعْنى وَالدَيْـه ـ بسَرَره حَتَّى يُدْخـلَهُما الجَنَّة»(٤) السِّرَرُ ما تَقْطَعُهُ القَابِلَةُ، وهُوَ السُّرُّ، ومَا بَقيَ بَعْدَ القَطَع فَهُو السُّرَّةُ.

وفى الحَديث: «يَرُدُّ مُتَسرِّيهِم على قَاعدِهم اللهُ الْمُتَسَرِّي): الَّـذِي يَخْرُجُ في السَّرِيَّة بإذنِ الإِمَامِ، وهُوَ يَرُدُّ على القَاعِدِ بَمَا يُصِيْبُ مِنَ الغَنَائِم.

وفى حَدِيثِ عَائِشَةَ رضى الله عنها وذُكرَ لها المُتْعَةَ فقالَتْ: **﴿وَاللَّهِ مَا نَجِدُ فَى** 

<sup>(</sup>۱) رواه أبوداود في ك (البصيام) (۲۳۲۹ ـ ۲۳۳۰ ـ ۲۳۳۱) (۲/ ۳۰۹)، ورواه الطبراني في «الكبير» (۹۰۱)، (۹۰۱) وكذلك الدولابي في «الأسماء والكني» وذكره الهندي في كنز العمال (۲٤۱۸) (۸/ ۵۶۳) (وعزاه لابي داود).

<sup>(</sup>۲) رواه البخارى فى ك (المناقب) (۲۳ ـ ٣٥٥٥) بـ(صفة النبى ﷺ) (٦/ ٦٥٣) رواه مسلم فى ك (الرضاع) (٣٨ ـ ١٤٥٩) بـ(العسمل بإلحاق الفائف الولد) (٢/ ٨٢ / ١). وينظر اللسان: سررَ.

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في «النهاية» (٢، ٣٥٩).

<sup>(</sup>٤) رواه ابن ماجه في ك (الجنائز) (١٦٠٨ ـ ١٦٠٩) بـ(ما جـاء فيمـن أصيب بسـقط) (١٣/١)، رواه أحمد في «مسنده» (٥/ ٢٤١).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في الغريب الحديث ١ (١/ ٤٧٥).

[٧٤/ب] كتَابِ الله إلاَّ النّكَاحُ والاسْتَسْرَارِ»(١) تُرِيدُ التَّسَرِّى، وكَانَ / القِيَاسُ الإسْتِسْرَى، مَن تَسَرَيْتُ إلاَّ أَنَّهَا رَدَّتِ الحرف إِلَى أَصْلهِ، وهُــو تَسَرَّدْتُ من السِّر وهُو النّكَاحُ فَأَبْدَلَتْ منْ إِحْدَى الرَّاءات يَاءً.

(سزع)

قوله تَعَالَى: ﴿ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ (٢) أَىْ حِسَابُه وَاقِعٌ لا مَحالَة وكلُّ وَاقِعِ فَهُو سَرِيعٌ، وقيلَ: سُرْعَةُ حِسَابُ الله أَنَّـهُ لا يَشْغَلهُ حِسَابُ وَاحِدٍ عن حِسَابُ الآخَرِ، لاَ يَشْغَلهُ سَمْعٌ عن سَمْع فَهُو أَسْرَعُ الْحَاسِينَ.

وفَى الحَدِيثِ: «أَنَّ أَجَدَ بَنِيهِ بَالَ عَلَيْهِ فَرَأَى بَوْلَهُ أَسَارِيعَ (٣) أَى ْ طَرَائِقَ . وفى الحَديث: «فَأَخَذَهُم مَن سَرُوعَتَيْن (٤) السَّروعَمَةُ: رَابِيَةٌ مِنَ الْرَمْلِ،

وفى الحَديث: «فَأَخَذَهُم من سَرُوعَتَيْنِ»(٤) السَّرُوعَةُ: رَابِيَةٌ مِنَ الـرَّمْلِ وَعَدَلِكَ الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ.

(سُرف)

قولُه تَعالَى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا ﴾ (٥) الإسْرَافُ: أكلُ مَالاً يَحلُّ أَكْلُه، وقال سُفْيَانُ: الإِسْرَافُ: ما أَنْفَقَ في غيرِ طَاعَةِ الله، وقال سُفْيَانُ: الإِسْرَافُ: ما أَنْفَقَ في غيرِ طَاعَةِ الله، وقالَ إِيَّاسُ بنُ مُعَاوِيةَ: الإِسْرَافُ: ما قُصِرَ بِهِ عن حَقَّ الله تَعالَى، والسَّرْفُ صُدُّ القَصْد.

وقوله تعالى: ﴿مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ﴾(١) أَىْ كَافِرٌ شَاكٌ.

(١) ذكره ابن الجـوزي في «غريب الحـديث» (١/ ٤٧٥)، وابن الأثيـر في «النهـاية» (٢/

(٢) سورة البقرة آية رقم (٢٠٢).

(٣) رواه أحمد في «مسنده» (٣٤٨/٤)

(۱) رواة المحمد في "مسمده" (۱/ ۲۰۰۰)، وابن الأثير في "النهاية" (۲/ ٤٧٥)، وابن الأثير في "النهاية" (۲/ ٣٦١).

(٥) سورة الاعراف آية رقم (٣١).

(١) سورة عافر آية رقم (٣٤).

وفى حَديث عَائشَةَ رضى اللهُ عَنْهَا: «إِنَّ للَّحَمِ سَرَفًا كَسَرَف الخَمْرِ»(١) قالَ ابنُ الأعْرَابي: هُو تَجَاوُزُ مَا حُدَّلَكَ، فَالَ: والسَّرَفُ: إِخْطَاءُ الشَّيءِ ووضْعُهُ غَيْرُ مَوْضِعِه، والسَّرفُ: الإغْفَالُ، يُقَالُ: مررتُ بِكُم فَسَرفْتكُم أَيْ أَغْفَلْتكُم.

(سرق)

قولهُ تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ﴾ (٢) قالَ ابنُ عَرفَةَ: السَّارِقُ / عنْدَ الَعَرب: [٩٧٠] مَنْ جَاءَ مُسْنَـتِرًا إِلَى حَرْزِ فَأَخَذَ مِنْهُ مَالَـيْسَ لَهُ فَإِنْ أَخَذَ مِن ظَاهِرٍ فَهَـو مُخْتَلِسٌ ومُسْتَلِبٌ ومُنْتَهِبٌ ومُخْتَرِسٌ فَإِن مُنْعَ مَّما فِي يَدِهِ فَهُو غَاصِبٌ

وقولُه تَعالَى: ﴿إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِن قَبْلُ ﴾ (٣) يَعْنُونَ يوسُفَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، ويُرْوَى: أَنَّهُ كَان فى صغرِه أَخَذَ صُورةً كانَتْ تُعْبَدُ لِبَعْضِ مَنْ خَالَفَ مَلَّةَ الإِسْلاَمِ مِنْ ذَهَبِ عَلَى جِهَةِ الإِنْكَارِ لِئلا تُعَظَّمُ الصُّورُ وَتُعْبَدُ (٤).

وفى حَديث عَائِشَـة رضى الله عَنْهَا «يَحْمِلُكَ فَى سَـرَقَةٍ مِنَ الْحِرِيرِ<sup>»(٥)</sup> أَىْ فِى جَيِّدِ مِنَ الْحَرَيْرِ.

<sup>(</sup>۱) ذكره أبوعبيد في «غريب الحديث» (٣٥٣/٢).

<sup>(</sup>٢) سورة المائدة آية رقم (٣٨).

<sup>(</sup>٣) سورة يوسف آية رقم (٧٧).

<sup>(</sup>٤) مفهوم الـصورة قديمًا: تطلـق على الظاهر مـن الشيء، وعلى حقـيقته وهيئـته، وعلى صفته، قاله ابن الأثير والتصاوير: التماثيل.

وهذا المعنى هـو الذى تراه \_ غالبا \_ فى الأحاديث الـواردة بتحريم التصوير خـلافا لما نحن عليه الآن، فإن الصور المسماة «الفوتوغرافية» تشبيهات على الأوراق كظل الشيء على الشيء من أثر الضوء، ولذا سميت «شمسية» فهذه لاريب فيها، إلا إذا كانت تشير إلى ما يحرك الحرام فى النفس كصور النساء الـعاريات أو إظهار الحسن فيهن بأى وجه، أو إعلانات عن محرم فى النفس مثلا، فهذا كله جاء من قبيل ما يدعو إلى محرم فهو حرام. . والله \_ تعالى \_ أعلى وأعلم. «اللسان: صور».

<sup>(</sup>٥) رواه البخارى فى ك (التعبيس) (٢٠ ـ ٧٠ ـ ٧٠ بـ (كشف المرأة فى المنام) ج (٢١ ـ ٧٠ ١٢) بـ (ثيباب الحرير فى المنام (٢١/ ٤١)، ورواه أيضا فى ك (مناقب الأنبصار) (٤٤ ـ ٣٠٩) بـ (تيباب الحرير فى المنام (٢١٤ / ٤١)، ورواه أيضا فى ك (٣٨٩٠) بـ (توبيج النبي ﷺ عائشة وقدومها المدينة) (٧/ ٢٦٤) مع اختلاف اللفظ ورواه أيضا فى ك (النكاح) (٣٥ ـ ٥١٢٥) بـ (النظر إلى المرأة قبل التزويج) (٨٦ / ٨٩)، ورواه مسلم فى ك (فضائل الصحابة) (٧٩ ـ ٣٤٣) بـ (فى فضل عائشة رضى الله تعالى عنها) (٤/ ١٨٩٠) ورواه أحمد فى «مسنده» (١٨ / ١٦٨).

ومنه حديث ابن عُمَر رضى الله عَنهُما «أنَّ سَائلاً سَأَلَهُ عن سَرَق الْحَرِيرِ فَقَالَ هَلاَّ تُلَّ اللهُ عَنهُما «أنَّ سَائلاً سَأَلُهُ عن سَرَق الْحَرِيرِ فَقَالَ هَلاَّ قُلْتَ شَقِق الْحَرِيرِ (١) قَالَ أنَّ و عُبَيْد: هي الشُّقَ قُ إِلاَّ أَنَّهَا السِيضُ مِنْهَا خَاصَّةً، الْـوَاحِدَةُ سَرَقَة، قَالَ: وأحْسَبُ الكَـلِمَةَ فَارِسِيَّة، أَصْلُها سَرَهُ وَهُوَ اللهَ لَا المَالَةُ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ

(سیرمد)

قوله تعالى: ﴿إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا ﴾ (٢) أَىْ دَائِمًا.

(سری)

في الحَديث: «أنَّهُ طَعَنَ بالسِّرْوَة في ضَبْعِهَا» يَعْنِي فِي ضَبع النَّاقَةِ (٣) والسُّرْوَةُ والسِّرْوَةُ : هي النِّصَالُ القِصَارُ، وفي لُغَة السِّرْيَةُ

وَفِي حَدِيثِ أُحُد: «الْيَوْمَ تُسَرَّونَ»(٤) أَيْ يُقْتُل سَرِيُّكُم، فَـقَتِلَ حَمْرَةُ، يُقال يُسْتَرَفُ القَـوْمُ، أَيْ أُصِيبَ شَرِيفُهم، وتُكُمَّوا قُتِلَ كَمَيُّهُمْ، وَاسْتيدَ القومُ قُتِلَ سَيّدُهُم، واسْتيدَ منْهُم، أَيْ خُطبَ في سَادتهم.

سيدهم، واستيد مِنهم، أي خطِب في سادِتِهم. وفي الحَـديث: / «لَيْسَ للنِّسَاء سَرَوَاتُ الطَّريق»(٥) يَعْنَى ظَهْرَ الطَّريق

ومُعْظَمُهُ، الواحِدَةُ سَرَاةٌ، وإنَّمَا لَهِنَّ الأَطْرَافُ مِنْهَا وَالجَوانِبُ، وكذلك مِلْكُ الطَّريق.

(٢) سورة القصص آية رقم (٧١).

(٣) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحمديث» (٢/ ٤٧٦). وابن الأثير في «النهاية» (٢/ ٣٦٤).

(٤) ذكره ابن الجــوزئ في «غريب الحــديث» (١/ ٤٧٦)، وابن الأثيــر في «النهــاية» (٢/ ٣٦)

(٥) ذكره الهيثمى في «مجمع الزوائد» في الأدب وعزاه للطبراني في الأوسط، وقال: وفيه عدالعزيز أبي يحيى المدنى وهو كذاب ووثقه الحاكم وقال: رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه إسحاق بن خاجب ولم أعرفه (٨/١١٥)

<sup>(</sup>۱) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (١/٢ ٣).

وفى الحَدِيث: «الحَساءُ يَسْرُو عَنْ نُـوَادِ السَّقِيمِ»(١) أَىْ يَكْشِفُ عَنْ فُوَّادِهِ، يُقَالُ: سَرَوْتُ النَّوْبَ وَسَرِيْتُه إِذَا نَضَوْتُهُ.

ومنهُ الحَديثُ: «فإذا مَطَرت السَّحَابَةُ سُرِّى عَنْهُ»(٢) أَى كُشفَ عَنْهُ الخَوْفُ.

وفى حَديث مَالِك مِن أَنَسٍ - رحِمَهُ الله «يَشْتَرِطُ صَاحِبُ الأَرْضِ عَلَى الْمُسْتَرِطُ صَاحِبُ الأَرْضِ عَلَى المُساقى خَمَّ العَيْن وسَرْوَ الشَّرْب»(٣).

قالَ الْقتيبيُّ: يُريدُ تَنْقيَة أَنْهَارِ الشُّرْبِ، قَالَ: وسَأَلْتُ الحِجَازِيينِ عَنْهُ فَقَالُوا: هُوَ تَنفَيَةُ الشَّرَبَاتِ، أَحْسَبُهُ مِنْ قَوْلِكَ سَرَوْتُ الشَّيْءَ إِذَا نَزَعْتُه، وخمَّ الَعْينِ كَسُحُهَا.

فى الحَديث: "فَتَعَلَّقَتْ به سرْوَة فَجعَلَتْ تَضْرِبُ سَـاقَهُ حَتَّى مَاتَ ۗ (٤) قالَ الأَصْمُعيُّ: السَّرَوةُ: النَّصْلُ الرَّقَيْقُ الأَجْرَدُ مثل المُسَلَّة

قولهُ تَعالَى: ﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ ﴾ (٥) وقُرِيَ : ﴿ فَأَسْرِ ﴾ مَقْطُوَعَةُ وموصُولةٌ يُقَالُ: سَرَى وأَسْرَى إِذَا سَارَ لَيْلاً.

ومنهُ قولهُ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ﴾ (٦) أَىٰ سَيَّرَ عَبْدَهُ.

<sup>(</sup>١) رواه الترمذي في ك (الطب) (٣ ـ ٣٩ ٢) ب(ماجاء ما يطعم المريض) (٣٨٤/٤) ورواه أحمد في «مسنده (٢/٣٦).

<sup>(</sup>۲) رواه البخارى فى ك (بدء الخلق) (٥ ـ ٣٢٠٦) (ماجاء فى قوله (وهو الذى يسرسل الرياح بشراً بين يدى رحمته) (٣٤٧) ورواه مسلم فى ك (صلاة الاستسقاء) (١٥ ـ ٨٩٩ بـ (التعوذ عند رؤية الريح والغيم والفرح بالمطر) (٢/ ٦١٦) ورواه ابن ماجه فى ك (الدعاء) (٢١ ـ ٣٨٩) بـ (ما يدعو به الرجل إذا رأى السحاب والمطر) (٢/ ١٢٨٠) ورواه أحمد فى «مسنده» (٦/ ١٦٧).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزى في «غريب الحديث» (١/ ٤٧٧) وابس الأثير في «النهاية» (٢/ ٣٦٤).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في «النهاية» (٢/ ٣٦٤).

 <sup>(</sup>٥) سورة هود آیــة رقم (٨١) وأخرج ابن أبى حاتم عــن السرى رضى الله عنه فــى قوله:
 ﴿فَأَسُرِ بِأَهْلِكُ﴾ يقول سربهم الدر المنثور (٤/ ٤٦١).

<sup>(</sup>٦) سورة الإسراء آية رقم (١).

وقولُه: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾(١) أَىْ يُسْرَى فَيْهِ فَنُسِبَ السُّرَى إِلَيْهِ، كَمَا يُقَالُ لَيْلٌ نَائِمٌ وسِرُّكَاتِمٌ، وليلٌ سَاهِرُ، وهُوَ نَاصِبٌ.

وقوله: ﴿ تَحْتَكِ سَرِيًا ﴾ (٢) أَىْ جَدُولَا ونَهَرًا وسُمِّىَ النَّهْرُ سَرِيًا لأَنَّ المَاءَ يَسْرِي فيه أَى يَمُرُّ جَارِيًا.

## باب السين منح الطاء

### (سطح)

[[/٧٦]

قوله تعالى: ﴿ وَإِلَى الأَرْضِ كَنَفَ سُطِحَتْ ﴾ (٣) أى بُسطَتَ ودُحِيَتْ . / وفى الحَديث: ﴿ وَإِلَى الأَرْضِ كَنَفَ سُطِحَتْ ﴾ (٣) أى بُسطَح » (٤) قَالَ أَبُوعُبَيْد: هُو عُودٌ مِنْ عيدانِ الخِبَاءِ أَوْ الفُسْطَاطِ، وقَالَ غَيْرهُ: المِسطَحُ: حَصِيرٌ يُسفَّ مِنْ خُوصِ الدَّوْم.

حُوصِ الدُومِ. وفى الحَـديثِ: «فَإِذَا هُمَا بِامْرَأَتَيْنِ بَيْنَ سَطَحَتَيْنِ»(٥) قَالَ ابنُ الأَعْـرَابِيَّ السَّطيحَةُ مِنَ المَزَادِ إِذَا كَانَتْ مِن جِلْدَين قُوبَلَ أَحَدُهُما بالآخَرِ فَسُطِحَ عَلَيْه. (سطر)

قولُه تَعالَى: ﴿ لَسْتَ عَلَيْهِم بِمُسَيْطِرٍ ﴾ (٦) قَالَ ابنُ عَرفَةَ: أَى بِمُحْصِن لأَعْمَالِهِم.

(١) سورة الفجر آية رقم (٤) ففي الكلام مجاز عقلي كما مر.
 (٢) ساة من آق قر (٢٤)

(۲) سورة مريم آية رقم (۲٤). (۳) سورة الغاشية آية رقم (۲۰)

(٤) روّاه أبوداود في ك (الديات) (٤٥٧٢) بـ(دية الجنين) (٤/ ١٩٠) ورواه النــسائى فى ك (القسامة) (١٢) بـ(قتل المرأة بالمرأة) (٢١/٨).

ورواه ابن ماجه فی ك (الدیات) (۱۱ ـ ۲٦٤١) بـ(دیة الجنین) (۲/ ۸۸۲) ورواه الدارمی فی ك (الدیــات) (۲۰) ب(فی دیــة الجنین) (۱۹۷/۲) ورواه أحــمد فــی «مــــنده» (۱/ ۳۱٤) (۶/

۸۰)، واللسان: سطح. (٥) رواه البخارى في ك (السيمم) (٦ ـ ٣٤٤) بـ (الصعيد الطيب وضوء المسلم يتكفيه من الماء) (٥٣٣/١) ورواه أحمد في «مسنده» (٤٣٤/٤).

(٦) سورة الغاشية آية رقم (٢٢). . .

وقولُه: ﴿ أَمْ هُمُ الْمُسَيْطِرُونَ ﴾ (١) أَى الأَرْبَابُ الْمُسَلِّطُونَ يُقَالُ: تَسَطَّر وتَصَيْطَر إِذَا تَسَلَّطَ.

وقولهُ تَعالَى: ﴿أَسَاطِيرُ الأَوَلِينَ﴾ (٢) وَاحِدَتُها أُسْطُورةٌ من سَطَر الكَتَاب، وهُوَ مَا سَطَرَهُ الأَوَلُونَ مِنَ الاُكَتَاب، وهُوَ مَا سَطَرَهُ الأَوَلُونَ مِنَ الاُكَاذِيبِ، يُقَالُ: سَطَّرَ فُلاَنٌ عَلَى إذَا حَرَّفَ الاُحَادِيثَ.

ومنهُ حَدِيثُ الحَسَنِ: «قَالَ للأَشْعَثِ والله مَا تُسَطِّرُ عَلَىيَ بَشَىءَ (٣) أَىْ لا تُرَوِّجْ، ويُسَقَالُ فِى أَحَدِهَا إِسْطَارَةٌ ويُقَالُ إِنَّهُ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِى لاَ وَاحِدَ لَهُ، كَأَخَادِيدَ وَمَا أَشْبَهَهُ.

ومنهُ قُولهُ تَعالى: ﴿نَ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُون﴾ (٤) أَىْ وَمَا يَكْتَبُونَ، ويُقَالُ: سَطْرٌ وسَطَرٌ، فمن قالَ ـ بـالتَّخْفِيفِ ـ جَمَعَهُ أَسْطُـرًا وسُطُورًا ومَنْ [قَالَ] (٥) سَطَر ـ بالفتح ـ جَمَعَهُ أَسْطُـرًا

وقولُهُ: ﴿كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴾ (٦) أَىْ مَكْتُوبًا.

### (سطع)

فى حَـدِيثِ أُمِّ مَعْـبَد: «فى عُنُقِـه سَطَع»(٧) أَىْ ارْتَفِـاعٌ وطُولٌ يُقَالُ: عُـنُقٌ [٧٧-ب] سَطْعَاءُ وهِى المَنتَصِبَةُ الطَّوِيلةُ، / وَرَجُلٌ أَسْطَعُ، ومِنْ هَذَا قِيْلَ للصَّبْحِ: أَوَّل مَا يَنْشَقُ مُسْتَطْيلاً قَدْ سَطَعَ يَسْطَعُ.

وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنُ عَبَّاسٍ: «كُلُوا وَاشْرَبُوا مَادَامَ الضَّوْءُ سَاطِعًا»(^) وكَذَلِكَ الْبَرْقُ يَسْطَعُ في السَّمَاء.

<sup>(</sup>١) سورة الطور آية رقم (٣٧). (٢) سورة الأنعام آية رقم (٢٥).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزى في «غريب الحديث» (١/ ٤٧٨) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٦٥).

<sup>(</sup>٤) سورة القلم آية رقم (١).

<sup>(</sup>٥) ما بين القوسين لتوضيح المعنى وإظهاره.

<sup>. (</sup>٦) سورة الإسراء آية رقم (٥٨).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الجوزى في «غريب الحديث» (١/ ٤٧٨) وابن الأثير في «النهاية»(٢/ ٣٦٥).

<sup>(</sup>۸) ذكره ابن الأثير في «النهاية» (٣٦٥/٢).

وفى الخَبَرِ المَرْفُوعِ: «كُلُوا واشْرَبُوا وَلا يَهِيدَنَّكُم السَّاطِعُ المُصْعِدُ»(١) ومِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِعْمُودِ البَيْتِ سِطَاعٌ، وللبَعير الطَّوِيلِ سِطَاعٌ، تَشْبِيهًا بالْبَيْتِ.

(سطم)

فى الحَديث: «فَإِنَّمَا أَقطَعُ لهُ إِسْطَامًا مِنَ النَّارِ»(٢) أَىْ قِطْعَةً مِنْهَا، ويُقَالُ للحَديدةِ التَّى يُحَرِثُ بِهَا النَّارُ سِطَامٌ وإِسْطَامٌ إِذَا فُطِحَ طَرَفُهَا.

(سطا)

قولُه تَعَالَى: ﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ﴾ (٣) أَىْ يَبْطِشُونَ بِهِم، يُـقَالُ: سَطَابِهِ، وسَطَا علَيْهِ بمعْني واحد.

# باب ُ السين مَحَ العَينِ

(سعدٌ)

قوله ﷺ في التَّلْبِيَةِ: «لَبَيْكَ وسَعْدَيْكَ»(٤) أَىْ سَاعَـدْت طَاعَـتَكَ يارب مُسَاعَدةً بَعْدَ مُسَاعَدَة.

(۱) رواه أبوداود في ك (الصوم) (۲۳٤۸) بـ(وقت السحور) (۲/ ۳۱٤) ورواه الترمذي في ك (الصوم) (۱۰ ـ ۲۰۰) بـ(ما جاء في بيان الفجر) (۲۷ / ۲۷)، ورواه السطبراني في «الكبير» (۱۲۰) بـ(عبدالله بن التعميان عن قيس بن طلق) (۸/ ٤٠٤) وذكره المرتضى الزبيدي في إتحاف السيادة المتقين (۲/ ٤٥٤) وذكره الهندي في كنز العيمال (۲۳۹۹)، (۸/ ۲۷۰) وعزاه لابي داود والسترمذي عين طلق رضى الله عنه، ورواه الطحاوي في «شيرح معاني الآثار» (۲/ ۶۲).

(۲) رواه أحمد في «مسنده» (۲/ ۳۲۰).

(٣) سورة الحج آية رقم (٧٢).

(٤) رواه البخاري في ك (العلم) (٤٩ ـ ١٢٨) بـ(من خص بالعلم قومًا دون قوم كراهية أن لايفهموا) (٢٧٢/١) ورواه أيضًا في ك (الرقاق) (٣٧ ـ ٢٥٠٠) بـ(من جاهد نفسه في طاعة الله) (٢١١/ ٣٤٥) ورواه أيضًا في ك (التوحيد) (٣٣ ـ ٣٤٨) بـ قـول الله (ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له) (١٣/ ٢٦٢)، ورواه أيضًا في ك (الاطعمة) (١ ـ ٥٣٧٥) بـ(قول الله كلوا من طيبات مارزقناكم) (٩/ ٢٧) ورواه أيضًا في ك (اللباس) (١٠١ ـ ٥٩٦٧) بـ(إرداف الرجل خلف الرجل) (٢٢١/ ٢١٦)، ورواه أيضًا في ك (الاستئذان) (٢٠١ ـ ٢٢٦٨) بـ(من أجاب = خلف الرجل) (٢٢١٠)، ورواه أيضًا في ك (الاستئذان) (٢٢٦٦ ـ ٢٢٦٨) بـ(من أجاب =

وفى الحَديث: "لا إسعاد فى الإسلام الإرا) هذا فى النيّاحة على المَوْتَى، وذَلِكَ أَنَّ نَسِاءَ الجَاهليَّة كُنَّ إِذَا أُصِيبَت إَحْدَاهُنَ عَصيبة لَبثِتْ سَنَةً تَبْكِى ذَا وَزَلَكَ أَنَّ نَسِاءَ الجَاهليَّة كُنَّ إِذَا أُصِيبَت إَحْدَاهُنَ عَصيبة لَبثِتُ سَنَةً يَسْعِدْنَ وَرُابَتِهَا الَّذِى أُصِيبَتْ بِه ويُسْعِدْنَها على بُكَائِها جَارَاتُها كُنَّ يَجْتَمعْن سَنةً يُسْعِدْنَ صَاحِبة المُصيبة على النِّياحة، فَنَهى النَّبى عَيَّالِيَّ عَنْ ذَلِك، وأصل الإسعاد والمُساعدة مُوافَقة العَبْد / أَمْرَ رَبِّه بما يَسْعَدُ به العَبْد وَمَنْ أَعَانَهُ الله بتَوْفيقه فَقَد [۱۷۷] أَسْعَدَهُ وسَمِّى سَاعِدُ اللهِ بَعْضُهُم: سَاعِد المَعْد المَعْدة إِذَا نَعَاوَنَا عَلَى أَمْر.

وَفَى الْحَدَيثِ: «وَسَاعِدُ اللهِ أَشَدُّ ومُوسَاهُ أَحَدُّ (٢) هَذَا فِي خَبَرِ البحَيرة والصَّرِيمَة، يَقُولُ: لَوْ أَرَادَ الله تَحْرِيْمَهَا بِشَقِّ أَذُنِهَا لَخَلَقَهَا كَذَلِكَ، لأَنَّهُ يَقُولُ لَهَا كُنُ فَيَكُونُ . 

كُنْ فَيَكُونُ اللهَ اللهُ عَرْيْمَهَا بِشَقِّ أَذُنِهَا لَخَلَقَهَا كَذَلِكَ، لأَنَّهُ يَقُولُ لَهَا

<sup>=</sup> بلبیك وسعدیك) (۱۱/۳۱) ورواه أیضاً فی تفسیر سورة البقرة، آل عمران، بـ(وكذلك جعلناكم أمة وسطاً) (۸/ ۲۱) ورواه أیضاً فی ك (الانبیاء) (۷ ـ ۳٤٨) ب(قصة یاجوج وماجوج) (۲/ ٤٤) ورواه مسلم فی ك (صلاة المسافرین) (۲۰ ـ ۲۰ ـ ۷۷۱) ب(الدعاء فی صلاة المسل وقیامه) (۱/ ۳۵۰) ورواه أیضا فی ك (الحج) (۱۹ ـ ۲۰ ـ ۲۱ ـ ۱۱۸۲) ب(التلبیة وصفتها ووقتها) (۲/ ۸٤۱) ورواه أیضا فی ك (الحج) (وراه أیضا فی ك (المناسك) (۱۸۱۲) ب(كیف التلبیة) (۱۲۸۸) ورواه أیضا فی ك (الفتن) (۲۲۲۱) برفی النهی عن السعی فی الفتنة) (۱۸۲۶) ورواه أیضا فی ك (الادب) (۳۳۳) برفی الرجل یسادی السرجل فیقول لبیك) (۱۸۲۳) ورواه أیضا فی ك الترمذی فی ك (الحج (۱۳ ـ ۲۲۲) براما جاء فی التلبیه) (۳/ ۱۷۹) ورواه أیضا فی ك (المحوات) (۲۲۲) براما جاء فی التلبیه) (۱۸ (۱۲۱) ورواه أیضا فی ك (المحوات) (۱۸ (۱۲۱) براومنه) (۱۸ (۱۲۱)) ورواه النسائی فی ك (المناسك) (۱۵) برالتلبیة) (۱۸ (۱۲۱)) ورواه النسائی فی ك (المناسك) (۱۵) برالتلبیة) (۱۸ (۱۲۱)) ورواه النسائی فی ك (المناسك) (۱۸ (۱۲۱)) ورواه المدارمی فی ك (المصلاة) (۱۲ (۱۲۷)) ورواه المدارمی فی ك (المصلاة) (۱۳ (۱۳۲)) براما یقال بعد افتتاح الصلاة) (۲/ ۲۸۲) ورواه مالك فی «الموطأ» فی ك (الحج) براالحمل فی الإهلال) (۱/ ۲۷۱) ورواه أحمد فی «مسنده» (۲/ ۳۲) برالحمل فی الإهلال) (۱/ ۲۷۱) ورواه أحمد فی «مسنده» (۲/ ۳۲) براالحمل فی الإهلال) (۱/ ۲۷۱) ورواه أحمد فی «مسنده» (۲/ ۳۲) براالحمل فی الإهلال) (۱/ ۲۷۱) ورواه أحمد فی «مسنده» (۲/ ۳۲) براالحمل فی الإهلال) (۱/ ۲۷۱) ورواه أحمد فی «مسنده» (۲/ ۳۲) براالحمل فی الإهلال) (۱/ ۲۷۱) ورواه أحمد فی «مسنده» (۲/ ۳۲) براالحمل فی الاهلال) (۱/ ۲۷۱) ورواه أحمد فی «مسنده» (۲/ ۳۲) براالحمل فی الاهلال) (۱/ ۲۷۱) ورواه أحمد فی «مسنده» (۲/ ۳۱) براالحمل فی الاهلال (۱/ ۲۷۱) ورواه أحمد فی «مسنده» (۲/ ۳۱) براالحمل فی الاهلال (۱/ ۲۷۱) ورواه أحمد فی «مسنده» (۲/ ۳۱) براالحمد فی «مسند» (۲۸ سالت فی در ۲۰ سالت فی در ۱۳۰۰ براالحمد فی «مسنده» (۱۳ سالت فی در ۱۳ سالت و ۱۳ سالت فی در ۱۳ سالت فی در ۱۳ سالت

<sup>(</sup>۱) رواه النسائی فی ك (الجنائز) (۱۰) بـ(النياحة على الميت) (۱، ۱۲) ورواه عبدالرزاق فی مصنفه فی ك (الجنائز (۲۱۹) بـ(الصبر والبكاء والنياحـــة) (۳/ ۵۲۰) ورواه أحمد فی مسنده (۲/ ۱۹۷)، ورواه الخطابی فی غریبه (۲۱۸/۱).

<sup>(</sup>٢) رواه أحمد في «مسنده» (٣/ ٤٧٣) (٤/ ١٣٧).

وفى حَديث سَعْد «كُنَّا نَكُرى الأَرْض بِما عَلَى السَّوَاقِى ومَا سَعْدَ مِنَ الْمَاءِ فيها فَنَهى رَسُولُ الله عَنْ ذَلك (١) قَالَ شَمِرُ: مَا سَعَدَ مِنَ الْمَاءِ أَى مَا جَاءَ مِنَ الْمَاء سَيْحًا لاَ يَحْتَاجُ إِلَى دَالِية، وقَالَ غيرُه: مَعْنَاهُ مَاجَاءَ مِنْ غَيْرِ طَلَب، قَالَ الأَرْهِرِيُّ: السَّعِيدُ: النَّهْرُ مَأْخُوذٌ مِنْ هَذَا، وسَوَاعِدُ السَّهْر هِي الأَنَّهُارُ الصِّغَارُ التِّي سَعِدَتْ إِلَيْهَا مَأْخُوذٌ مِنْ هَذَا وَجَمْعُهُ سُعُدٌ.

قال الشَّاعرُ:

وكَأَنَّ ظُعنَ الحَيِّ مُدْسِرةً تَحلُ مَواقِرَ بَيَنَهَا السَّعْدُ (٢) وفي خُطْبَةِ الحَجَّاجِ: «انْجُ سَعْدُ فقد قُتلَ سُعَيدٌ» (٣) ذَكرَ المُفَضَّل الْضَبِّي: أَنَّهُ كَانَ لِضَبَّةَ ابْنَانَ سَعْدٌ وَسَعْيدٌ: فَخَرجا يَطْلُبُانِ إِبْلاً لَهُمَا فرجع سَعْدٌ ولَمْ يَرْجع سُعَدٌ: وكانَ ضَبَّةُ إذَا رَأَى سَوَادًا تَحْتَ اللَّيْلَ قَالَ: سَعْدُ أَمْ سَعَيد، هذا أَصْلُ سُعَيدً، هذا أَصْلُ

[٧٧/ب] المَثَل، فَأَخِذَ / ذَلِكَ اللَّفْظُ منهُ، وهُو يُضْرَبُ مَثَىلاً في العِنَايَةِ بِـذَى الرَّحْمِ، ويُضْرَبُ مَثَلاً في العِنَايَةِ بِـذَى الرَّحْمِ، ويُضْرَبُ في الاستخبار عن الأَمْرينِ الخيرُ والشَّرُّ أَيُّهُمَا وَقَعَ.

(سعر)

قوله تَعالَى: ﴿فِي صَلال وَسُعُو ﴿ (٤) قَالَ ابنُ عَرَفَة: في أَمْرِ يَسْعُرنَا أَى يُلْهِينًا، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: في جُنُونَ، قيل: سَعُر وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: في جُنُونَ، قيل: سَعُر جَمْعُ سَعِيرٍ.

<sup>(</sup>۱) رواه أبوداود قى ك (البيوع) (۳۳۹۱) بـ(فــى المزارعة) (۳/ ۲۰۰) ورواه الدارمــى فى ك (البيــوع) (۷) بـ(فـى الرخصــة فى كراء الأرض بالـــذهـب والفضة) (۲/ ۲۷۱) ورواه أحــمد فى مسنده (۱/ ۲۷۸) (۱۸۲ ، ۱۸۲).

<sup>(</sup>٢) البيت في اللسان برواية أخرى، وهي:

وَكَأَنَّ ظُعْنَهُمُ مُقَفَّيَةً فَى نَخْلِ مَوَاقِرُ بَيْنَهَا السَّعْدُ ويروى حوله والأمشال من باب «الاستعارة المركبة» حيث ينقل ما قيـل فى الأصل إلى ما يضرب فيه كما فى هذه.

ر.... (٣) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (١/ ٤٨٠) وابن الأثير في النهاية (٣٦٧/٢) (٤) سورة القمر آية رقم (٤٧).

(سعسع)

فى الحَديث: "إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَسَعَسعَ فَلَوْ صُمْنَا بَقِيَّتُهُ" (١) أَىْ أَدْبَر، وَفَنِي، اللَّ أَقَلُه، وَيُعَقَالُ: للإنْسَانِ إِذَا كَبُرَ حتى يَهْرَم وتَوَلَّى قد تَسَعْسَعَ، وبَعْضُهم يَرويه: "تَشَعْشَعَ» كَأَنَّهُ يَلْهُمْبُ به رِقَّةَ الشَّهْرِ وقلَّةَ مَا بَقِي مِنْهُ، كَمَا يُشَعْشَعُ الشَّرَابُ إِذَا رُقُقَ بِالمَاء.

### (سعن)

وفى حَديث عُمر رضى الله عنه: «وأَمَرت بسطع منْ زَبيب فَجُعلَ فى سُعْن »(٢) يُقَالُ: السُّعْنُ قربَةٌ، وإداوَة، يُنْتَبَذُ فيها ويُعلَّقُ بِوتَد أَوْ جَذْع نَخلَة، وأخبر اللهُ عْرَابِي قَالَ: قلتُ لأَعْرَابِي قَالَ: قلتُ لأَعْرَابِي مَا تَقُولُ فى نَبِيذِ السُّعْنِ؟ قَالَ: ذَاكَ نَبِيذُ السَّعْنَةُ قربَةٌ صَغِيرَةٌ سُدَّ فِيهَا، وَالجَمْعُ سُعُن.

وفى حَدِيثِ بَعْضِهِم: «فاشْتَرَيْتُ سُعْنًا مُطْبِقًا»(٣) قيل: هُوَ القَدَحُ العظِيم يُحْلَبُ فيْه.

### (سُعی)

قوله تعالى: ﴿وَيَسْعُونَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا ﴾ (٤) أَىْ يَجْتَهِــدُونَ فَى دَفْعِ الإِسْلاَمِ وَمَحو ذِكْر النَّبِي ﷺ من كتبهم.

وقولهُ: ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى﴾(٥) أَىْ يَشْتَدُّ وَيَعْدُو./

[1/٧٨]

<sup>(</sup>١) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (٢/ ٥٢).

<sup>(</sup>٢) ذكره البن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٨١) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٦٩).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/٣٦٩).

<sup>(</sup>٤) سورة المائدة آية رقم (٣٣).

<sup>(</sup>٥) سورة القصص آية رقم (٢٠)، (١٨٢٢٧) عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله (بلغ معه السعى) قال: العمل. (١٨٢٢٨) عن عكرمة رضى الله عنه فى قوله: (فلما بلغ معه السعى) قال: أدرك معه العمل. تفسير ابن أبى حاتم (٢٢٠/١٠).

وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ﴾(١) قال ابنُ عَرَفَةَ: أَىْ أَدْرَكَ التَّصُّرُفَ فَى الأُمُورِ.

وقوله تعالى: ﴿فَاسْغُواْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ (٢) رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَر: (فَامْضُوا).

قوله تعالى: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلإِنسَانِ إِلاَّ مَا سَعَى ﴾ (٣) أَيْ عَمِلَ.

وقولهُ تعالى: ﴿ ثُمَّ ادْعُهُنَ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ﴾ (٤) أَىْ مَا شِيَات عَلَى أَرْجُلُهِنَّ، ولا يُقَالُ لِلَّطْيْرِ سَعَى بَعْنَى طَارَ، وإنَّما تَسْعَى عَلَى الأرْجُلِ، والسَّعْنُ يَكُونُ عَدْوًا، ويكُونُ السَّعْنُ ويكُونُ السَّعْنُ ويكُونُ السَّعْنُ قَصْدًا.

وَفَى الْحَدِيثِ: «إِذَا أَتيتمُ الصَّلاةَ فلا تَأْتُوهَا وأنتمُ تَسْعَوْنَ ٩٥٠ أَى تَعْدُونَ

وفى حَديثِ ابن عَبَاسٍ: «السَّاعِي لَغْيرِ رِشْدَة»(٦) يَعْنِي الَّذِي يَسْعَىٰ بِصَاحِبِهِ إلىَ السُّلْطَانَ، يَمْحَلُ به يَقُولُ: ليْسَ هُوَ بِثَابِتِ النَّسَبِ.

ورُوِىَ عَنْ كَعْبِ أَنَّهُ قَالَ: «السَّاعِي مُثَلِّتٌ»(٧) يَقُولُ: إِنَّهُ يُهْلُـكُ ثَلاَثَةً نَفَرٍ بِسِعَايَتِهِ، أَحَدُهُم: المَّسْعِيُّ بهِ، والثَّانِي: السَّلْطَانُ حيثُ يَقْتُلُهُ، والثَّالِثُ: نَفْسَهُ.

(٢) سورة الجمعة آية رقام (٩). تفسير ابن أبى حاتم (٢٠/ ٣٣٥٦)، (١٨٩٨) عن الحسن أنه سئل عن قوله: ﴿فَاسِعُوا إِلَى ذَكُو الله﴾ قال: ما هو بالسعى على الأقدام ولقد نهوا أن يأتوا الصلاة إلا وعليهم السكينة والوقار ولكن بالقلوب والنية والخشوع.

(٣) سبورة النجم آية رقم (٣٩). ﴿٤) سورة البقرة آية رقم (٢٦٠) ﴿

(٥) رواه البخارى في ك (الجمعة) (١٥ - ١٠٠) بـ (المشى إلى الجمعة) (٢/٤٥٣). ورواه مسلم في ك (المساجل) (١٥١ - ٢٠٢) بـ (استحباب إتيان الصلاة بـوقار وسكينة والـنهى عن إلى الصلاة) (١١٠ - ٢٤). ورواه أبو داود في ك (الـصلاة) (٥٥ ـ ٢٧٢) بـ (السعى إلى الصلاة) (١١٤/١) ورواه النسائى في ك (الإمامة) (٧٥) بـ (السعى إلى الصلاة) (١/١١٤) ورواه الدارمي في ك ماجـه في ك (المساجـد) (١٤ - ٧٧٥) بـ (المشي إلى الصلاة) (١/ ٢٥٥) ورواه الدارمي في ك (الصلاة) (١٠٥) بـ (كيسف عشى إلى الصلاة) (١/ ٢٩٤) ورواه مالك في الموطأ في ك (الصلاة) (١٥) بـ (كيسف عشى إلى الصلاة) (١، ٢٨) ورواه أحمد في مـسنده (٢/٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٨، ٢٣٨).

(٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٨١) وابن الأثير في النهاية (٦/ ٣٧٠)

(٧) ذكره ابن الجوزى فئي غريب الحديث (١/ ٤٨١).

<sup>(</sup>١) سورة الصافات آية رُقم (١٠٢).

وَ فَي حَدَيثُ عُمَـر \_ رَضِي الله عنهُ \_ : ﴿ أُتِّيَ بِإِمَاءُ سَاعَيْنَ فِي الْجَاهِليَّةُ ۗ (١). قَالَ أَبُو عُبَيْد: مَعْنَى الْمُسَاعَاة: الزُّنَّا، وخُصَّ الإِمَاءُ بِهَا لأَنَّهُنَّ كُنَّ يَسْعِينَ عَلَى مَواليهنَّ فيكسبْنَ لَهُمْ والمُسَاعَاةُ لاتكُونَ في الحَرائر، واَستسعاءُ العبد من هذا، إذا عَتَقَ بَعْضُهُ ورَقَ بَعْضُه، فَإِنَّهُ يَسْعَى في فَكَاك مَارَقٌ من رَقَبَتِه فيعملُ فيه، ويتصرفُ في كَسْبه حتى يُعْتَقَ فَسُمِّي / تصرفُهُ في كَسْبه سحَابةً.

[۷۸] ب]

في حَديث حُذَيْفَة: «وإنْ كَان يَهُوديّاً أو نَصْرَانيّاً لَيُرَدَّنَّهُ على ساعيه»(٢) يَعْنى رَئيسهُم الَّذي يَصْدُرُونَ عَنْ رَأْيه ولا يُمْـضُونَ أَمْرًا دُونَهَ، ويُقَالُ: أَرَادَ بِالسَّاعي الْوَالَى الَّذَى عَلَيْهِ يقولُ: يُنْصِفُنى منهُ، وإن لَمْ يكُن له إسْلاَمٌ، وكلُّ مَنْ وَلَى شَيْئًا عَلَى قَوْمٍ فَهُوَ سَاعٍ عَلَيْهِمٍ، ويُقَالُ لَحاملِ الصَّدَقَاتِ السَّاعي.

ومنهُ الحَديثُ: «وأنَّ وَاثلاً يُسْتَسعَى» (٣) أيْ يُسْتَعَملُ على الصَّدَقَات.

## بابُ السين مَعَ الغَيْن

(سغب)

قولُه تَعالَى: ﴿ فِي يَوْمِ ذِي مَسْفَبَةٍ ﴾ (٤) أَيْ ذِي مَجَاعَة .

وفي الحَديث: «أنَّهُ قَدَمَ خَيْبَر بأَصْحَابِه وَهُم مُسْغَبُونَ»(٥) أَيْ دَاخِلُـوُنَ في مَسْغَبَة، وهي المَـجاعَةُ، يُقَالُ: سَغَب يَسْغَبُ سُغُوبًا إِذَا جَاعَ وأَسْغَب دَخَلَ في السُّغُوب، كما يُقَالُ: أَقْحَطَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ في القَحْطِ.

<sup>(</sup>١) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (٧٦/٢).

<sup>(</sup>٢) رواه البخاري في ك (الرقاق) (٣٥ ـ ٦٤٩٧) بــ(رفع الأمانة) (١١/ ٣٤١) رواه أيضاً في ك (الفتن) (١٣ ـ ٧٠٨٦) بـ(إذا بقى في حثالة من الناس) (٢٣/٤١). ورواه مسلم في ك (الإيمان) (۲۳۰) (۱/۱۲۷) ورواه المترمذي فيي ك (الفتن) (۱۷ ـ ۲۱۷۹) بــ(ما جاء فيي رفع الأمانة) (٤/ ٤٧٥)، ورواه ابس ماجه في ك (السفتن) (٢٧ ـ ٤٠٥٣) بــ(ذهـاب الأمانـة) (٢/ ١٣٤٦) ورواه أحمد في مستده (٣٨٣/٥)، وكل الأحاديث في اللسان بموادها.

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣٦٩/٢).

<sup>(</sup>٤) سورة البلد: آية رقم (١٤).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (١/ ٤٨٢)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٧١).

(سغسغ)

في الحَدِيثِ: «ثُم سَغْسَغُها»(١) يَعْنِي الثَّريدة، أَيْ أَفْرَغَ عَلَيْهَا الوَدَكَ فَرَوَّاهَا

باب السين مُعَ الْفَاء

(سفح)

قوله تعالى: ﴿غَيْرَ مُسَافِحِينَ﴾ (٢) أَىْ غَيْرُ رُنَّـاة، والسَّفَاحُ: الزَّنَا مَاْخُوذٌ مِنْ سَفَحْتُ المَاءَ، إِذَا صَبَبْتُهُ، وَكَانَ أَهْلُ الجَـاهِلِيَّة إِذَا خَـطَبِ الرَّجُلُ المَـرُأَةَ قَالَ إ

انكِحِيني فَإِذَا أَرادَ الزَّنَا قَالَ: سَافِحِيني. وقوله عَزَّوَجَلَّ: / ﴿أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا ﴾(٣) أَىْ مَصْبُوبًا.

سف)

وقولهُ عَزَّوجَلَّ: ﴿ كَمَثُلِ الْحِمَارِ يَجْمِلُ أَسْفَارًا ﴾ (٤) أَيْ كُتُبَآ، الواحدُ سِفْرٌ.

وقولهُ تَعالَى: ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٌ﴾ (٥) أَى كَتَبَة، يَعْنِي بِهِمُ المَلاَئِكَةَ وَاحِـدُهُمُ سَافِرٌ، وقيلَ: للْكَـاتِبِ سَافِرٌ؛ لأَنَّهُ يُبِيِّنُ الشَّيْءَ ويُوضِحُهُ، ومنهُ إِسْفَارُ الصُّبْحِ

قَالَ ابنُ عَرَفَةَ: سُمِّيتَ الملائكَةُ سَفَرةً لأَنَّهُمُ يَسْفِروُنَ بَيْنَ اللهِ وأنبيائه، وقالَ أَبُوبكُو: سُمُوا سَفَرةً لأنَّهُم يَنْزِلُون بِوَحْيِ اللهِ وَتُأدِيبِهِ ومَا يَـقَعُ بِهِ الصَّلاَحُ بَيْنَ

النَّاسِ فَشُبِّهُوا بالسَّـفيرِ الَّذِي يَسْفِرُ يُصْلِحُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَيُـصْلِحُ شَأْنَهُمَا، يُقَالُ سَفَرْتُ بَيْنَ الَقْوم أَىْ أَصْلُخْتُ.

حاتم وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس في فوله: (بايدي سفره) قال: كتبه واح أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس سفرة قال: «بالنبطية القراء» الدر المنثور (٨/٨٤).

<sup>(</sup>١) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (٢/ ٢٩٤).

<sup>(</sup>٢) سورة النساء آية رقم (٢٤).

<sup>(</sup>٣) سورة الأنعام آية رقم (١٤٥).

<sup>(</sup>٤) سورة الجمعة آية رقم (٥).

<sup>(</sup>٥) سورة عبس آية رقم (١٥)، أخرج عبدالرزاق وعبد بن حميد عن قنادة (بأيدى سفرة) قال: كتبة. وأخرجه عبد بن حميد عن مجاهد قال: السفرة الكتبة من الملائكة وأخرج ابن أبى حاتم وابن المنذر من طريق على عن ابن عباس فى قوله: (بأيدى سفرة) قال: كتبة وأخرجه ابن

وقوله تَعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴾(١) أَىْ مُضِيئَةٌ.

وفى الحَدِيث: «لَوْ أَمَرْتُ بِهَذَا السِيتِ فَسُفِرِ» (٢) أَى كُنِسَ، يُقَـالُ: سَفَرْتُ البَيْتَ أَسْفُرُهُ بِالمَسْفَرَة.

وفى حَديث حُدَيْفَة وذكر قَوْمَ لُوط فَقَالَ: «وتُتَبِّعَتْ أَسْفَارُهُم بالحجَارَة»(٣) الأَسْفَارُ: اللَّسَافَرُونَ، يُقَالُ: رُمُوا بِالحجَّارَةِ حَيْثُ كَانُوا فَأَلْحِقُوا باللَدِينَةِ، يُقَالُ: سَافِرٌ وسَفَرٌ، ثُمَّ الأَسْفَارُ جَمْعُ الجَمْع.

وفى حَــدِيث سَعيــد بن المسُّـيبِ: ﴿لَوْلاَ أَصْــوَاتُ السَّافِـرَةِ لَسَمِـعْتُم وَجْـبَةَ الشَّمْسِ﴾(٤) السَّافِرَةُ: أُمَّةُ من الرُّوم، جَاءَ مُتَّصِلاً بالحَدِيثِ.

وفى حَدِيثِ عُمَر ـ رضى اللهُ عَنْهُ: «صَلَّوا المَغْرِبَ والفَجِاجُ مُسفِرَةً»(٥) أَىْ بيِّنة مُبْصِرةً لا تَخْفَى.

وفى الحَديث: "فوضَع يَلدَهُ على رَأْسِ البَعيرِ، وقَالَ: هَاتِ السَّفَارَ فوضَعَهُ / في رَأْسِهِ »(٢) السَّفَارُ: الزِّمَامُ، أَسْفَرْتُ البَعيرَ جَعَلْتُ لَهُ سِفَارًا وَسَفَرْتُ أَيْضًا والسَّفَارُ: الزِّمَامُ، أَسْفَرْتُ البَعيرَ جَعَلْتُ لَهُ سِفَارًا وَسَفَرْتُ أَيَّضًا والسَّفَارُ الحَديدةُ التَّي يُخْطَمُ بَها.

### (سفع)

قولهُ تُعالى: ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾(٧) أَىْ لَنَجُرَّنَهُ بِنَاصِيَتِهِ إلى النَّارِ يُقَالُ: سَفَعْتُ بالشيءِ، إذا قَبَضْتَ علَيْهِ، وجَذَبته جذبًا شَدِيدًا، وكَانَ قَاضِي البَصْرَةِ مُوْلعًا بأَنْ

سورة عبس آية رقم (٣٨).

<sup>(</sup>٢) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (١/ ٤٦).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (١/ ٤٨٣) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٧٢).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٨٣) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٧٣).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٨٣) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٧٢).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي في غريب بالحديث (١/ ٤٨٣) وابن الأثير في النهاية (٣٧٣/٢).

<sup>(</sup>٧) سورة العلق آية رقم (١٥).

يَقُوْلَ اسْفَعَا بَيده أَى خُذًا بِيَدِ الْحَصْمِ وأَقْيِمَاهُ، وقيل: مَعْنَاهُ لَـنُسُودَنَّ وَجْهَهُ، فَكَفَتِ النَّـاصِيَةُ لَأَنَّهَا فَى مُقَدَّمَ الوَجْهِ والْـعَرِبُ تَجْعَلُ النُّوْنَ السَّاكِنَـةَ أَلِفًا كَقُولِ الشَّاعِر:

وُقَمِيْـرٌ بَدَا أَبِنُ خَمْسِ وعِـشْرِينَ

فقَالَتْ لَهُ الفَتَاتَان قُومَا

رَادَ قُوْمَنْ.

فى الحَديث: «أَنَّا وَسَفْعَاءُ الْحَدَّيْنِ كَهَاتَيْنِ يَوْمَ الْقَيَامَةِ»(١) أَرَادَ أَنَّهَا بَلْكَتُ تَناصف (٢) وَجُهَهَا حَتَّىٰ اسْوَدَّتْ إِقَامَةً على وَلَدها بَعْدَ وَفَاة زَوْجِهَا، لِآ

تُضَيِّعُهُم، والأَسْفَعُ: الثَّورُ الوَحْشَىُّ الَّذِي في خَدِّهِ سَوَادٌ.

وفى الخَديث: «ليُصيبَّنَ أَقْوامٌ سَفْعٌ مِنَ النَّارِ»(٣) ويُقَالُ: سَفَعْتُ الشَّيءَ إِذَا أَعْلَمتهُ، ومنهُ قَوْلُ الشَّاعَرِٰ:

وكنت أإذا نَفس الجَبانِ نَزَت بِهِ

سَفَعْتُ على العِرْنِينِ منه بِمِيسَم (٤)

مَعْنَاهُ أَعْلَمْتُهُ.

وفى الحَديث: «أَنَّهُ دَخُل عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ وعِنْدَهَا جَارِية بها سَفْعَة، فَقَالَ إِنَّ بِهَا نَظْرَة»(٥) أَىْ عَيْنًا أَصَابِتِهَا، وصَبِيُّ مَنْظُورٌ أَصَابَتْهُ الْعَيْسُ، وقِيْلَ: مَعْنَاهُ بِهَا

<sup>(</sup>۱) رواه أبوداود في ك الأدب (۱۲۹ ـ ۱۲۹) بــ(في فضل مــن عال يتيــماً) (٤/ ٣٤٠). ورواه أحمد في مسنده (٢٦/٦).

<sup>(</sup>٢) في اللسان بذلك نفسها وتركت زينتها .

<sup>(</sup>۳) رواه البخارى في ك (التوحيد) (۲۰ ـ ۷٤۰)، بـ(سـاجاء في قول الله تعالى (إن رحمة الله قريب من المحـــنين) (۱۲/ ٤٤٤)، رواه أحمد في مـــنده (۱۳۳/۳، ۱۳۴، ۱۱۲، ۱۱۲، ۱۲۳، ۲۰۸، ۲۰۸. ۲۰۹).

<sup>(</sup>٤) البيت في النسان: سفع، ومعنى «أعلمته» جعلت عليه علامة ليعرف.

<sup>(</sup>٥) رواه البخارى فى ك (الطب) (٣٥ ـ ٣٧٩) بـ(رقية العين) (١٠/ ٢١٠) ورواه مسلم فى: ك (السلام (٥٩ ـ ٢١٩٧) بـ(استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة) (٤/ ١٧٢٥).

عَلاَمَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ وقَيْلَ: في قَوْله: / ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ (١) أَىْ لَنُعَلِّمَنَّهُ عَلامةَ [١٨٨] أَهْلِ النَّارِ فَيَسْوَدُّ وَجَهْهُ، وتَزْرَقُ عَيْنُهُ، فَاكْتَفَى بِالنَّاصِيَةِ عَنْ سَائِرِ الْوَجْهِ لأَنَّها في مُقَدَّمِ النَّاصِيَةِ إلى النَّارِ، كَمَا قَالَ: مُقَدَّمِ السَّوَجْهِ، ويُقَالُ في مَعْنَى الآيَةِ لِنَاخُذَنَّ بِالنَّاصِيَةِ إلى النَّارِ، كَمَا قَالَ: (فَيُوْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالأَقْدَامِ)، وقِيلَ: مَعْنَاهُ لَـنُذِلَّنَّهُ، وَلَنُقَمْ مِثْنَهُ، والسَّفْحُ: الأَخْذُ قَالَ الشَّاعِرُ:

## \* مِنْ بَيْنِ مُلْجِمٍ مُهْرِهِ أَوْ سَافِعٍ \*(٢)

أَىْ أُوآخِذٌ بِنَـاصِيَةٍ مُهْرِهِ، وقالَ بعْضُهُم في قَوْلِـه: "فَرَأَى بِهَا سَـفْعَةً" أي ضَرْبةً وَاحَدَةً، ويُقَالُ: سَفَعْتُه إذا لَطَمْتُه.

وفى حَديثِ النَّخَعِى: «وَلَقْيتُ غُلاَما أَسْفَعَ أَحْوَى»(٣) قَالَ القُتَيبِيُّ: الأَسْفَعُ اللَّهِ عَلَى النَّهُ اللَّهُ عَلَى النَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّ

(سفف)

وفى الحَدَيث: «ف**َكَأَنَّمَا أُسِفَّ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ** ﷺ<sup>(٤)</sup> أَىْ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ فَكَأَنَّمَا ذُرَّ عَلَيْه شَيْءٌ غَيَّرَهُ.

وفى حديث إبراهيم: «كَرِهَ أَن يُوصَلَ السَّعْرُ فَقَالَ: لاَبَاْسَ بِالسَّفَّة»(٥) هي شَيْءٌ مِنَ القَواميل، تَضعُهُ المراةُ على رَأْسِها، يُقَالُ رَمَلْتُ الحَصِيرَ وَأَرْمَلْتُهُ، وسَفَعْتُهُ وَأَسْفَعْتُهُ، ومَعْنَاهُ نَسَجْتُهُ والسَّفَّةُ مَا سَفَ مِنْهُ، حَتَى جُعِلَ مَقْدار زَبْيل أو جُلَّة.

<sup>(</sup>١) سوزة العلق آية رقم (١٥).

<sup>(</sup>٢) البيت في اللسان وهو :

قَوْمٌ إِذَا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رَأَيْتَهَمُ مِنْ بَيْنِ مُلْجِمٍ مُهْرِهِ أُوسَافِعِ الصَّرِيخَ رَأَيْتَهَمُ مِنْ بَيْنِ مُلْجِمٍ مُهْرِهِ أُوسَافِع

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٨٤) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٧٤).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٧٥).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (١/ ٤٨٤)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٧٥).

وفى حَديث الشَّعْبِيِّ «كَرِهَ أَن يُسِفَ الرَّجُلُ النَّظَر إلى أُمِّهِ أَوْ ابْنَتِهِ أَوْ أُخْتِهِ»(١) أَيْ يُبِدُّ النَّظَرَ إِلَيْهِنَّ وَكُلُّ شَيْءٍ لَزِمَ شَيْئًا ولَصِقَ بهِ فَهُو مُسِفَّ . (سفسف)

وفى الحَديث: "إنَّ الله يحب مَعَالَى الأُمُور ويبُغضُ سَفْسَافَها» (٢) أَى المُمُور ويبُغضُ سَفْسَافَها» (٢) أَى اللهُ مَدَاقَها/ ومَلائمَهَا، شُبُّهَتْ بِمَا دَقَّ مِنْ سَفْسَافِ التَّرَابِ، وَهُو [ما] (٣) تَهَبَّى مِنْهُ، وسَفْسَافُ الدَّقِيقِ عَنْدَ النَّخُلِ وَهُو مَا يَرْتَفِعُ مِنْ غُبَارِهِ، وسَفْسَافُ الشَّعْرِ رَدِيتُه. (سِفل)

قولُه تعالى: ﴿ ثُمَّ رَدَدُنَاهُ أَسْفُلَ سَافِلِينَ ﴾ (٤) أَيْ رَدَدْنَاهُ إِلَى أَرْذَلِ الْعَمْرِ كَأَنَّهُ قَالَ رَدَدْنَاهُ إِلَى أَرْذَلِ الْعَمْرِ كَأَنَّهُ قَالَ رَدَدْنَاهُ إِلَى الضَّلَالِ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ رَدَدْنَاهُ إِلَى الضَّلَالِ كَمَا قَالَ: ﴿ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُواً....﴾ (٥).

قوله تعالى: ﴿كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ﴾(٦) أى الجُهَّالُ. وقولهُ: ﴿فَإِن كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا ﴾(٧).

(۱) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (۲/ ٤٣١)، وهذه الكراهة التي صرح بها محلها إذا طالت النظرة وتحركت النفس، فإن النفس أمارة بالسوء إلا مارحم ربي، فإذا اشتهي حرمت ولو كانت لأمه أو لرجل ملتح.

(۲) ذكره السيوطي في جمع الجوامع (۷۰۷ ـ ١٩٢٢) (۳/ ١٦٨) ورواه الطبراني في

الكبير (٢٨٩٤) بـ (فاطمة بنت الحسين رضى الله عنها) (١٤٢/٣) وذكره الهندى في كنز العمال (٢٣٠٢) بـ (في المواعظ والترغيبات) (٧٧٠/١٥) (وعزاه للطبراني في الكبير عن الحسين بن على) وذكره المرتضى الربيدي في إتجاف السادة المتقين (٨/ ١٧٤، ١٧٥) وذكره المعجلوني في كشف الخفاء ومزيل الإلباس (٦٨٧) ورواه البيهقي عن ابن سعيد وزاد فيه "ويحب أن ترى أثر نعمه على عبده ويسغض البؤس والتباس" وابن عدى في الكامل عبن ابن عمر وزاد فيه "سخى يحب النظافة".

(٣) ما بين القوسين لإصلاح المبني ليدل على صحيح المعنى.
 (٤) سورة التين آية رقم (٥).

(٦) سورة البقرة آية رقم (١٣).
 (٧) سورة البقرة آية رقم (٢٨٢).

السَّفيهُ: الخَفيفُ العَقْلِ، يُقَال تَسفَّهَتِ الرِّيَاحُ الشَّيْءَ إِذَا استخفَّتُهُ فَحَرَّكَتُهُ، وقَالَ مُجَاهِدٌ: السَّفيهُ: الجَاهِلُ وَالضَّعيفُ الأَحْمَقُ، قَالَ ابنُ عَرَفَةَ: السَّفيهُ هَاهُنَا هُوَ الجَاهِلُ بَالأَحْكَامِ ولا يُحْسِنُ الإمْلاَء ولاَيَدْرِي كَيْفَ هُوَ فَلَوْ كَانَ جَاهلاً في أَحْوَاله كُلِّهَا مَا جَازَلَهُ أَن يُدَايِنَ.

قولُه تَعالَى: ﴿وَلا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ ﴾(١) يَعْنَى المُرأَةَ والوَلدَ، وسُمِّيَتْ سَفِيهَةً لِضَعْفِ عَقْلِهَا، ولأَنَّها لا تُحْسِنُ سِيَاسَةَ مَالِهَا وكَذَلِكَ الأولاَدُ مَالَمْ يُؤْنَسُ رُشُدهم.

وقولُه تَعالَى: ﴿إِلاَّ مَن سَفِهَ نَفْسَهُ ﴾ (٢) أَى ْ سَفِهَ فَى نَفْسِهِ أَى ْ صَارَ سَفِيهًا، وقَيْلَ: أَيْ سَفِهَتْ نَفْسَهُ ، أَى ْ صَارَتْ سَفِيهَةً نَفْسَهُ على التَّفْسِيْر (٣) الْمُحَوَّل، وقَيْلَ: سَفَهَ هَاهُنَا بِمَعْنَى سَفَّهَ.

ومنهُ قَوْلُ النَّبِي عَلَيْكُمْ: ﴿ إِلاَّ مَنْ سَفَهَ ﴾ (٤) / مَعْنَاهُ: مَنْ سَـفَّهَ الحَقَّ، وقيلَ: [١/٨١] سَفَهَ أَى جَهِلَ نَفْسَـهُ، ولَمْ يُفكِّرْ فِيهَا، ويُقَالُ: سَفِهَ فُـلاَنٌ رَأَيهُ إذا جَهِلَهُ وكانَ رَأْيُهُ مُضْطَرِبًا لاَ اسْتَقَامَةَ لَهُ.

(سفا)

وفي حَـديث كَـعْب: «مَاءُ كـشير السَّـافِي»(٥) السَّـافِي: الرِّيحُ الـتَّي تَسْـفِي التُّرَابَ، ويُقَالُ لَلتُّرابِ الَّذِي حَمَلَتُهُ الرِّيحُ؛ سَافٍ أَيْضًا والسَّفَا التُّرَابُ.

## بابُ السين مَعَ القَافِ

(سقد)

فى حَدِيثِ أَبِي وَائِل في السَّحَر: «أُسَقِّدُ فَرَسًا لِي»(٦) أي أُضَمِّرُ، وروَى

سورة النساء آية رقم (٥).
 سورة البقرة آية رقم (٥).

<sup>(</sup>٣) أي التمييز المحول "ويراجع بابه عند النحاة".

<sup>(</sup>٤) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (١/ ١٩٠).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٨٥) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٧٧).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (١/ ٤٨٥) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٧٧).

عَنْ أَبِيهِ السُّقُدُ(١) الفَرسُ المُضمَّرُ..

(سقط)

قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ ﴾ (٢) أَى نَدَمُوا وَتَحَيَّرُوا، ويُسقَالُ للنَّادِمِ الْمُتَحَسِّرِ عَلَى فَعْلَ فَعَلَ فَعَلَ مُلَّا فَى يَدِهِ إِذَا نَدَمَ، وأُسْقَطَ فَهُوَ سَقُوْطٌ فى يَدِهِ إِذَا نَدَمَ، وأُسْقَطَ فَهُوَ سَقُوطٌ فى يَدِهِ إِذَا نَدَمَ، وهُو كَقَوْلُكَ قَدْ حَصَلَ فى يَدِهِ مِنْ هَذَا الأَمْرِ مَكْرُوهٌ.

وقولُه تَعالَى: ﴿يَسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًا﴾(٣) أَى يَتَسَاقَطُ يَعْنَى الجِذْعَ، وَمَنْ قَرأً ـ بالتّاء ـ أَرَادَ النَّخْلَةَ، ونَصَب رُطَبًا على التَّفْسِيرِ الْمُحَوَّلِ.

في حَدِيث سَعْد: «كَان يُسَاقِطُ فَى ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ (٤) أَىْ يَرْوَيْهِ عَنْهُ فى خلاَل كَلاَمه.

(سقف)

قولُه تَعَالَى: ﴿ سُقُفًا مِن فِضَّةٍ ﴾ (٥) واحِدُهَا سَقْفٌ مِثْل رَهْن ورُهُن.

وفى مَقْتَلِ عُثْمَان رضَى اللهُ عَنْهُ \_: "وَأَقْبَلَ رَجُلٌ مُسَقَّفٌ بِالسَّهَامِ فَأَهْوَى بِهَا اللهِ اللهِ عَنْهُ \_: "وَأَقْبَلَ رَجُلٌ مُسَقَّفٌ بِالسَّهَامِ فَأَهْوَى بِهَا اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الله

وفى الحَدِيث: ﴿لاَ يُمْنَعُ أُسقُفُ مِنْ سَقِّيفَاهَ»(٧) يُرِيْدُ لا يُمْنَعُ مِن تَسقُّهِ، والسَّقِّيفَ مَن تَسقُّهُ والسَّقِّيفَ مَصْدَرٌ كَالَحْلِيفِي، وَهِيَ الخِلافَةُ ويُحْتَمَلُ أَن يُسَمَّى أُسْقُفًا لَّخْضُوعَهُ وَانْحَنَاتُهُ.

 <sup>(</sup>١) في الأصل المخطوط «النقدد» وهو خطأ وقد أصلحته من اللسان: السَّقَدُ.
 (٢) سورة الأعراف آية رقم (١٤٩).

 <sup>(</sup>۲) سورة الاعراف آية رقم (۲۵).
 (۳) سورة مريم آية رقم (۲۵)، ويقصد من «التفسير المحول» التمييز المحول وهذا على قراءة.

<sup>«</sup>الياء، وأما بالتاء فيكون «رطبا» مفعول به و«جنيّاً» صفة.

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٧٩).

<sup>(</sup>٥) سورة الزخرف آية رقم (٣٣):

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجورى في غريب الحديث (١/ ٤٨٦) «والأسقف» بفتح القاف هكذا في

اللسان. وإن كان في النسخ ضام. وابن الأثير في النهاية (٣٧٩/٢). (٧) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٤٨٦/١)، وابن الأثير في النهاية (٣٧٩/٢).

(سقسق)

ورَوى أَبُوعُثْمان النَّهدى: «أَنَّ ابْنَ مَسْعُـود كَان جَالسًا إِذْ سَقْسَقَ عَلَى رَأْسِهِ عَصْفُورٌ فَنَكَتَهُ بِيَده اللهُ أَى ذَرَقَ، يُقَالُ سَقَّ وَزَقَّ وسَبَّح إِذَا خَذَفَ بِهِ (٢).

(سقا)

قولهُ تَعالَى: ﴿وَلا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ ﴾ (٣) يُقَالُ: سَقَيْتُهُ إِذَا نَاوَلَتُهُ مَاءً يَشْرَبَهُ، وأَسْقَيْتُه جَعَلْتُ لَهُ سُقْيًا يَشْرَبُ مِنْهُ ويَسْقِى الزَّرْعَ.

قوله: ﴿ لِأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًا﴾ (٤) الْمَعْـنَى لأَصَبْنَـا بلادَهُم، وقالَ مُـجَاهِدٌ: لأعطيناهم مَالا كثيرًا.

وقوله تعالى: ﴿نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾ (٥) أَىْ خَلُّوا لَهَا سُقْيَاهَا.

وَفِي حَدَيْثِ مُعَاذٍ: «فَمَر فَتَى بِنَاضِحَةٍ يُرِيْدُ سَقِيْتَه»(٦) يَعْنِي النَّخْلَ الَّتِي تُسْفَى بالسَّوَافِي.

وفى حَدِيثِ عُثْمَان رضى اللهُ عنهُ: «وأَبْلَغْتُ الرَّاتِعَ مِسْقَاتِهِ»(٧) المِسْقَاةُ: مَوْضِعُ الشِّرْبِ، يُقَالُ: مَسْقَاةٌ ومِسْقَاةٌ أَرَادَ أَنَّهُ رَفِقَ بِرَعَيَّتِهِ وَلَانَ لَهَا فى السَياسَةِ كَمَن خَلا تَرْعَى حَيْثُ شَاءَتُ ثُمَّ يَبِلِغُها المَوْرِدَ فى رِفْق.

<sup>(</sup>۱) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (۱/ ٤٨٦).

<sup>(</sup>۲) أي «بزرقه».

<sup>(</sup>٣) سورة البقرة آية رقم (٧١).

<sup>(</sup>٤) سورة الجن آية رقم (١٦).

<sup>(</sup>٥) سورة الشمس آية رقم (١٣).

 <sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (١/ ٤٨٦). وابسن الأثير في النهاية (٢/ ٣٨١)،
 والسواقي هي: الدوال، وتسمى «الدولاب» عند المصريين.

 <sup>(</sup>۷) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (۱/ ٤٨٦) وابن الأثير فى النهاية (۲/ ۳۸۱)،
 وقوله: «كمن خلا» عبارته فى حاجة إلى إصلاح كما فى النهاية هكذا «كمن خلى المال يرعى حيث شاءت ثم يبلغه المورد فى رفق».

وفى حَديث عُمَر رضى اللهُ عنهُ: «خُذْ شَاةً مِنَ الغَنَمِ فَتَصدَّق بِلَحْمِها وأَسْقِ إِهَابِها»(١) أَىْ أَعْط إِهَابِها مَنْ يَتَّخِذَهُ سِقَاءً يُقَالُ: أَسْقَيْتُ فُلاَنًا إِهَابًا إِذَا وَهَبْتُ لَهُ إِهَابَةً لَيَدْبُغَهُ سِقَاءً.

## بَابُ السَيْنِ مَحَ الكَاف

(سکب)

[٨٨١] / قولهُ تَعالى: ﴿وَلَمَاءٍ مَسْكُوبٍ﴾(٢) أَىْ يَنْصَـبُّ عَلَيْهِـمْ مِنْ عُلُوِّ، والـسَّكْب

وفى حَديث عَائِشَةً رضى اللهُ عَنْهَا: «كَانَ يُصَلِّى كَذَا وكَذَا رَكُعَةً فَإِذَا سَكَبَ الْمُؤَذِّنَ بِالأُوَّلِ مَنْ صَلَاةً الْفَجَّرِ »(٣) قَالَ سُويْ لدٌ: أَرَادَ أَذْنَ، وأَصْلُهُ مِنْ سَكْبِ الْمُؤَذِّنَ بِالأُوَّلِ مَنْ صَلَاةً الْفَجَرِ »(٣) قَالَ سُويْ لدٌ: أَرَادَ أَذْنَ، وأَصْلُهُ مِنْ سَكْبِهَ اللهَ عَلَيْهَا، ويُقَالُ: أَفْرغَ في أُذُنِي خَديثًا اللهَ ، وهَذَا كَمَا يُقَالُ أَخَذَ في خُطْبَةٍ فَسَكَبِهَا، ويُقَالُ: أَفْرغَ في أُذُنِي خَديثًا اللهَ عَلَيْهَا اللهَ عَلَيْهَا اللهُ عَلَيْهَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُلهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ

وفى بَعْسِضِ الأَخْبَارِ: «مَا أَنَّا بَمُنْط عَنْكَ شَيْئًا يكونُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ سُبَّةً سَكْبًا»(٤) يُقَالُ: هَذَا أَمْرٌ سَكْبٌ أَىْ لاَزْمٌ.

وكانَ لــرِسُولِ الله ﴿ عَلَيْكُ : ﴿ فَرَسَ يُقَالُ لَــهُ السَّكْبُ ﴾ (٥) يُقَالُ: فَــرسُ سَكْبٌ، وهُوَ الكَثِيرُ الجرَى كَأَنَّمَا يَسْكُبُ الْجَرْىَ سَكْبًا.

(سکت)

قولهُ تعالى: ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى الْغَضَبُ ﴾ (٦) قال الأزهريُّ: مَعْنَاهُ لَمَّا

(۱) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (۱/ ٤٨٦)، وابن الأثير في النهاية (۲/ ٣٨١). (۲) سورة الواقعة آية رقم (۳۱).

٤١ (٦) ورواه أحمد في مسنده (٦/ ٨٣).
 (٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٦/ ٣٨٢).

(٥) رواَه ابن سعــد في الطبقات الــكبرى بــ(ذكر خيـــل رسول الله ﷺ ودوابه) (١/ ٤٩٠). والخطابي في غريبه (١/ ٤٠٤) وقال: قال الأصمعي: يقال فرس سكنب.

(٦) سورة الأعـراف آية رقم (١٥٤)، وسكـت بمعنى «الـقطع» فيـه استعارة تـبعية، شـبه الانقطاع بالسكون ثم حذف المشبه وتنوى التشبيه، واستعين السكوت للانقطاع ثم اشتق منه. = سكَنَ، يُقَالُ: سكَتَ سكْتَا وسُكُوتًا وسُكَاتًا وسكَن بِمَعْنَى وَاحِد وأَصَابَ فُلاَنٌ سُكَانٌ إِذَا أَصَابَهُ دَاءٌ مَنْعَهُ عَنِ الْحَلاَمِ، قالَ ابنُ عَرَفَةَ: مَعْنَاهُ اَنْقَطَعَ غَـضَبُه، شكَانٌ إِذَا أَصَابَهُ دَاءٌ مَنْعَهُ عَنِ الْحَلاَمِ، قالَ ابنُ عَرَفَةَ: مَعْنَاهُ اَنْقَطَعَ غَـضَبُه، قَالَ: وحُكِي عَنِ الْعَرَبِ: جَرَى الْوَادِي ثَلاَثًا ثُمَّ سكَتَ أَى انْقَطَعَ. وفي الحَديث: "فَرَمَيْنَاهُ بِجَلاَمِيْدِ الحَرَّة حتى سكَتَ اللهَا الْمَعْنَى فيه المَوْتُ. وفي الحَديث: "فَرَمَيْنَاهُ بِجَلاَمِيْدِ الحَرَّة حتى سكَتَ اللهَا الْمَعْنَى فيه المَوْتُ. (سكر)

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا سُكَرَتْ أَبْصَارُنَا﴾ (٢) وقُرِىءَ بِتَخْفِيفِ الكَافِ قالَ مُجَاهِدٌ:
أَىْ سُدَّت وُمنَعَتْ مَن السَّظَرِ، وقَالَ أَبُو عُبَيْدة: أَى ﴿ دَيرَبِهِمْ كَالسَّمَاديرِ، وقَالَ [٢٨/ب]
أَبُو عَمْرِو: هُو مَأْخُوذٌ مِن سُكِر الشَّرَابِ كَأَنَّ السَّعَيْنَ لَحَقَهَا مَا يَلْحَق شَارِبُ
المُسْكِرِ، وقَالَ ابنُ عَرَفَة: سُكِّرَتْ أَبْصَارُهَا أَىْ حُبِسَتْ عَنِ النَّظَرِ، وحكى الْفَرَّاءُ
عَنِ الْعَرَبِ: سَكَرَتْ السِّيعُ أَى احْتَبَسَتْ فَلَمْ تَجْرِ مَجْرَاهَا، وسَكَرْتُ الْمَاءَ أَى حَبَسْتُ جَرْيَهُ، والسُّكُرُ اخْتِلاَطُ الْعَقْلِ حَتَّى يَحْبِسَ صَاحِبَهُ عَنِ السَّصَرَّفِ في
سَبِيلِ الإصابَةِ، وقالَ الأزهريُّ: يُقَالُ: سَكَرَتِ العَينُ أَى سَكَنَتْ عَنْ أَن تَنْظُرُ

<sup>=</sup> سكت بمعنى انقطع لما بينهما من وجه شبه يفيد: توقف الشيء وانتهاؤه إلى هذا الحد ويمكن أن تجعل هذه الاستعارة مكنية في «الغضب» حيث شبه بإنسان في النفس ثم حذف المشبه به في النفس أيضا \_ ورمز إليه بشيء من لوازمه وهـو «سكت» وأسندت إلى المشبه «الغضب» وهذا الإسناد تخييل أو كما سماه البلاغيون «استعارة تـخييلية» وهذا التنوع في الاستعارة يصلح في كل «فعل» أو «مشتق».

<sup>«</sup>ينظر شروح التلخيص (١٥١/٤) وما بعدها، وكذلك حاشية شرح كتاب الجوهر المكنون ١٥٢ وما بعدها، والإكسير في علم التفسيسر للطوفي البغدادي ١٠٩ وما بعدها ـ تحقيق: د. عبدالقادر حسين.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (١/ ٤٨٨)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٨٣).

 <sup>(</sup>۲) سورة الحجر آية رقم (۱۵)، والمعنى فى «سكر» مبين فى اللسان بجميع فروع الكلمة مادة: سكر. قرأ ابن كثير وحده (سكرت) خفيفة، وقرأ الباقون (سكرت) مشددة.

قال أبومنصور: معنى (سكرت) بالتخفيف، أي سددت وأغشيت وإذا ثقل فهو أوكد في معناه.

وقال الفراء (قالوا إنما سكرت أبصارنا) ويقال (سكرت) ومعناهما متقارب، فأما سكرت فحبست العرب. تـقول: قد سكـرت الربح، إذا سكنـت وأكدت ويقال أغـشيت. فالـغشاء والحبس قريب من السواء.

وسكَرتْ الرِّيحُ وتَسْكُرُ ۚ إِذَا سَكَنَتْ وسكَرَ الْحَلْقُ يَسْكُرُ إِذَا بَاخَ، وسكَّرْتُ الفَيْقَ إِذَا سَلَادَتُهُ.

وقوله تَعالَى: ﴿تَتَّخَذُونَ مَنَّهُ سَكَرًا﴾ (١) قالَ ابنُ عَرَفَة: هَذَا قَـيلَ لهُم قَبْلَ أن يَحْرُمُ عَلَيْهِمُ الْخَمْرُ والسَّكَرُ خَمْرُ الأَعَاجِم، ويُقَالُ لمَا يُسْكُرُ السَّكَرُ.

ومنهُ الحَديثُ: «حَرَّمَت الْخَمْـرُ بِعَيْنهَا، والسَّكَـرُ من كل شَرابَ»(٢) هَكُذَا رَوَاهُ أحمدُ بنُ حَنْبُل رَضِي اللهُ عَنهُ والأَثْبَاتُ.

وقالَ ابْن عَبَّاس: السُّكُرُ مَا حُرِّمَ من ثَمَره قَبْلَ أن يَحْرُم وَهُو الْخَمرُ، والرِّزْقُ الحَسَن مَا أُحلَّ مِن ثَمَرِه مِنَ الأَعْنَابِ والتُّمــورِ وقالَ أَبُو عُبَيْدة. السَّكَرِ الطُّعَامُ، قَالَ الأَزْهَرَىُّ: أَنْكُرَ أَهْلُ الُّلغَة هَذَا لأنَّ الْعَربَ لاَ تَعْرِفهُ.

وقولهُ تَعالَى: ﴿وَتَرَبِّى النَّاسَ سُكَارَى﴾ (٣) يَعْني منَ الْعَـٰذَابِ وقالَ إبْنُ عَرِفَةَ: [٨٣٦] الْمَعْنَى تَرى النَّاسَ في حَالِ / السَّكْرِ اخْتلاَطًا ولَيْسَ بهم السُّكْرُ الْمُتَعَارَفُ.

ومنهُ قولُه تَعالَى: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾(٤) يَعْنَى اخْتِـلاَطَ الْعَقْل لشدَّة المَوْت.

#### (سكك)

وفي الحَديث: «خَيْرُ الْمَالُ سكَّةٌ مَا بُورُةٌ ٥٠٥ قال أَبُ و عُبَيْد: السُّكَّـةُ: هيَ الطريقةُ المُصْطَفَّةُ من النَّخْل وإنَّمَا سُميِّت الأَزقَّةُ سككًا لاصْطفَاف الدُّورِ فيها.

وفى حَديث آخَر: "عَنْ كَسْر سكَّة الْمُسْلِمينَ إلاَّ من بَـأس شَديد"(٦) أرادَ

في مسنده (٣/ ٤١٩).

<sup>(</sup>١) سورة النحل آية رقم (٦٧).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي فلي غريب الحديث (١/ ٤٨٨)، وابــن الأثير في النهاية (٢/ ٣٨٣)، وذكره أبوعبيد في غريب الحديث (١/ ٣٠٢).

<sup>(</sup>٣) سورة الحج آية رقم (٢). ﴿ ﴿ }) سورة ق آية رقم (١٩).

<sup>(</sup>٥) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (١/ ٢٠٨).

<sup>(</sup>٦) رواه أبوداود في ك (البيوع) (٣٤٤٩) بـ(في كـسر الدراهم) (٣/ ٢٦٩) ورواه ابن ماجه في ك (التجارات) (٥٢ ـ ٢٢٦٣) بـ (النهي عن كـسر الدراهم والدنانير) (٢/ ٧٦١) ورواه أحمد

بالسَّكَّةِ الْدِينَارُ والسِدِّرْهَمُ الْمَضْرُوبَيْنِ سُمِّىَ كُلُّ وَاحِد مِنْهُمَا سِكَّةٌ لأنَّ طُبِعَ بالْحَدِيد الْمِعَلَمَةِ لَهُ، ويُقَالُ لَهُ السَّكُّ، وكُلُّ مِسْمَار عندَ الْعَرَبِ سَكَّ.

وَفِي الحَدِيث: «مَا دَخَلَت السَّكَةُ دَارٌ قُومٍ إِلاَّ ذَلُوا» (١) السِّكَةَ في هَذَا الحَدِيث: الْسَحَدَيَدَةُ الَّتِي تُحرَثُ بها الأَرْضُ، وهِي السِّنُ واللَّومَةُ، وإنَّما قالَ النَّبي عَلَيْ ذَلكَ لأنَّ المُسْلمينَ إذا أَقْبَلُوا على الدَّهْقَنَةِ والزِّرَاعَةِ شُغِلُوا عن الْغَزُو النَّبي عَلَيْ وَالنَّرَاعَةِ اللهَ اللَّهُ اللهَ النَّاسَ من اللهَ عَنْد تَغيرُ فَأَخَذَهُمُ السَّلُطَانُ بِالمُطَالَبَاتِ، عَلِم عَلَيْهِ ما يَنَالُ النَّاسَ من اللهَ عَنْد تَغيرُ الأَحْوَال بَعْدَهُ.

وفى حَديث الصَّبِيَّة المفقُودَة، قَالتْ: «فَحَملَنِي عَلَى خَافِية من خَوافِيه ثُمَّ دَوَّمَ بِي فَى السَّكَاك والسِّكَاكةُ والسَّكَاكةُ والسَّكَاكةُ والسَّكَاكةُ والسَّكَاكةُ والسَّكَاكةُ والسَّكَاكةُ والسَّحَاحُ والسَّمَةي والْجَوُّ.

وفى حَدِيثِ الحُدْرِى: «أَنَّه وَضع يَدَيْهِ على أُذُنَيْهِ وقال: اسْتكَّتَا إن لم أكُن/ [٢٨/ب] سمعتُ الَّنبِيَّ ﷺ يقولُ (٣) أى صَمَّتَا والاَسْتِكَاكُ: الصَّمَمُ. قالَ الشَّاعِرُ:

دَعَا مَعَاشرَ فاسْتَكَتْ مَسامعُهُمُ

يالهَفَ نَهْسِيَ لَويَدْعُوا بَهِنِي أَسَد

وفى حَديث عَلَى رضى اللهُ عَنهُ: «خَطَب النَّاسَ عَلَى مَنْبَرِ الكُوْفَة وهُوَ غير مَسْكُوكِ»(٤) أَى ْغَيُر مُسمَّرٍ بِمَسَامِيرِ الحُديد، والسَّكُّ: تَضْبِيبُ الْبَابِ وغيره بالحَديد، ومَنْ رَوَاهُ ـ بالشِّينَ ـ فَمَعْنَاهُ المَشْدُودُ.

(سكن)

قوله تعالى: ﴿وَمَا صَعَفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا﴾ (٥) أَىْ مَا خَضَعُوا افتعَلَ من السُّكُونَ يُقَالُ: اسْتَكَانَ اسْتَفُعلَ اسْتَكَانَ اسْتَفُعلَ اللهُ عَضَع، وقيلَ: اسْتَكَانَ اسْتَفُعلَ

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٨٨) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٨٤).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٨٨) وأبن الأثير في النهاية (٢/ ٣٨٥).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٨٩) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٨٤).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٨٩) وابنَ الأثيرَ في النهاية (٢/ ٣٨٤).

<sup>(</sup>٥) سورة آل عمران آية رقم (١٤٦).

من السَّكينَة وَهِيَ الحالة السَّيِّنَةُ، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: أَصْلُهُ السُّكُون، وانَّمَا امْتَدَّتُ فَتْحَةُ الْكَافِ بِأَلْفِ سَاكِنَةِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

يَشْاعُ سَن ذِفْرَى غَضُوبٌ جَسْرُهُ \*

والأصلُ: يَنْبِع فَمُدَّتْ فَتْحَةُ البَاءِ بألفٍ.

[]/\ []

وقولُه تعالى: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ اللَّلَةُ وَالْمَسْكَنَةُ ﴾ (١) الذلةُ: ذلةُ الْجِزْيَةِ ، والمُسكَنَةُ ؛ (١) الذلةُ: ذلةُ الْجِزْيَةِ ، والمُسكَنَةُ: فَقُرُ النَّفْسِ وإنْ كَان مُوسِرًا ، وتَمَسْكَنَ إِذَا تَشَبَّه بِالْمَسَاكِينِ ، الْوَاحِدُ

والمُسكَنَةُ: فَقُرُ النَّفُسِ وإنْ كَانَ مُوسِرًا، وتمسكن إذا تشبه بالمساكِينِ، الواحِد مِسْكِينٌ وهُوَ الَّذِي أَسْكَنَهُ الْفَقُر: أَيْ قَلَل حَركَتَهُ، مِفْعَلٌ مِنَ السُّكُونِ.

مِسْكِينَ وَهُو الذِي اسْجُنَّهُ القَفِرِ: (أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتُ لِمَسَّاكِينَ ﴾ (٢) / قالَ ابن عُرَفَةَ: سَمَّاهُم

مَسَاكِينَ لِلذُلِّهِمُ وَقُدْرَةُ الْمَلَكِ عَلَيْهِم، وَضَعَفِهِم عن الانْتِصَارِ مِنْهُ.
ومنهُ قوله ﷺ لِقَيْلَة : «صَدَقَتِ المِسْكِينَةُ»(٣) أَرَادَ معنى الضَّعْف، ولَمْ يُرْدِ

ومنه قوله ﷺ: «اللَّهُمَّ أَحْييني مسكينًا وأَمَتْنِي مسكينًا واحْشُرْنِي في زُمْرَةِ المُسَاكِينِ»(٤) أي مُخْبِتًا مُتُوَاضِعًا غَيْرَ جَبَّارِ ولاَ مُتَكَبِّرِ.

وفى بَعْضِ الرِّوَايَاتِ أَنَّهُ قَالَ لَقَيَلَةَ: «يامسكينَةُ عَلَيْكُ السَّكِيْنَةُ»(٥) أرادَ عَلَيْكِ الوَقَارُ، يُقَالُ: رَجُلٌ وَجَيعٌ سَاكِنٌ وقُورٌ هَادِيءٌ.

فى الحَديث: «أَنَّهُ قَالَ للمُصلِّى تَبَأْسْ وتَمسْكُن » أَى تَذَلَّلْ وتَخَضَّعْ وقالَ القُتيبِيُّ: المَسْكَنةُ: مَ فَعلَةَ من السُّكُون، والقياسُ في فِعلهِ تَسكَّن كَما يُقَالُ تَشَجَّع إِلاَ أَنَّهُ جَاءَ هَذَا الحرفُ تَمَفْعَلَ، وَمثلهُ قولُه: تَمَدْرَعَ مِنَ المَدْرَعَةِ والقياسُ

<sup>(</sup>١) سورة البقرة آية رقم (٦١).

<sup>(</sup>٢) سورة الكهف آية رَقْم (٧٩)

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٨٥).

 <sup>(</sup>٤) رواه الطبراني في الكبير والصياء كما في الجامع الصغير للسيوطي.
 (٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٨٩) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٨٥).

وقولُه تَعالَى: ﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾(١) أَىْ لله مَا اسْتَقَرَّ فــى اللَّيْلِ والنَّهَار: أَىْ هُوَ خَالِقُهُ وُمَدبرُهُ.

وقولهُ: ﴿ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنَّ لَّهُمْ ﴾ (٢) أَىْ يَسْكُنُون بدُعَائكَ.

وقولهُ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلَ اللَّيلَ سَكَنَّا﴾ (٣) أَيْ يَسْكُنُ فيه النَّاسُ سُكُون الرَّاحَة.

وقوله: ﴿وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا﴾ (٤) أَيْ مُسْتَقِراً لاَ تُعقِّبُ عَلَيْهِ الشمسُ نَسَحَهُ

[۸٤] ب]

وقولهُ: ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنَّا ﴾ (٥) أَىْ مَوْضِعًا تَسْكُنُونَ فيهِ.

وقولهُ: ﴿ وْفِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ (٦) / أَىْ سُكُونٌ لِقُلُوبِكُمُ وطُمَأْنِينَةٌ.

وفى حَديثِ ابن مَسْعُود: «السَّكينةُ مَغْنَمٌ وَتركُها مَغْرَمٌ» (٧) قالَ شَمِرٌ: قالَ بَعْضهُم: هِىَ الرَّحْمَةُ، وقالَ غَيْرُه: هِىَ الطُّمَأْنِيَنةُ، وقيلَ: هِىَ الْوَقَارُ ومَا يَسْكُنُ به الإنْسَانُ.

وَفَى حَدِيثِ اللَّهْدِي: "إِنَّ العَنْقُودَ لَيَكُونَ سُكُنَ أَهْلِ الدَّارِ (١٩) أَىْ قُوتَهُمْ مِنْ بَرَكَتِهِ

وفى الحَديث: «اللَّهُمَّ أَنْـزِلُ عَلَيْنَا فَى أَرَضَنا سَـكُنْهَا»(٩) قالَ أَبُوبِكُــر: مَعْنَاهُ غِبَاثُ أَهْلِهَــا الَّذِى تَسْكُنُ أَنفُسُهِم إِلَـيْهِ، قَالَ: والسُّكُن بِمَنْزِلَـةِ النَّزُلِ، إِذَا قَالُوا هَذَا نُزُلُ الْقَوْمِ أَىْ طَعَامُهُم الَّذِى يَنْزِلُونَ عَلَيْهِ.

<sup>(</sup>١) سورة الأنعام آية رقم (١٣).

<sup>(</sup>٢) سورة التوبة آية رقم (١٠٣).

<sup>(</sup>٣) سورة الأنعام آية رُقَـم (٩٦). وقرأ الكوفيون «وجعل اللـيل سكناً» نصباً انـظر معانى القراءات (١/ ٣٧٢).

<sup>(</sup>٤) سورة الفرقان آية رقم (٤٥).

<sup>(</sup>٥) سورة النحل آية رقم (٨٠).

<sup>(</sup>٦) سورة البقرة آية رقم (٢٤٨).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٨٩) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٨٥).

<sup>(</sup>٨) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (٢/ ٣٧١).

<sup>(</sup>٩) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٨٩) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٨٦).

وفى الْمَبْعَثِ: «قَالَ الْمَلَكُ لَمَّا شَقَّ بَطْنَهُ لِلْمَلَكِ الآخَرِ اتْتَنَى بِالسِّكِيْنَةِ. فَاتَاهُ بِسِكِّيْنَةَ كَأَنَّهَا دَرْهَرْهَةٌ بَيْضَاءُ فَأَدْخِلَتْ قَلِبَى ١٤ السِّكِيْنَةُ لَغَةُ قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ، وَأَكْثَرُ أَهْلِ اللَّغَةَ لاَ يَعْرِفُونَ إِدْخَالَ الْهَاء فِيهَا، وأَنْشَدَ الثَّوْرِيُّ:

الذِّئْبُ سِكِّينَةُ في شدقه

ثُمَّ قرابًا نَصْلها في حَلْقه

قَالَ: ويَجُوزُ أَن يَكُونَ أَرَادَ بِالسَّكِينَةِ: السَّكِينَةِ ـ بَتْخِفيفِ الْكَافِ وَهِيَ الطُّمَأْنِينَةُ والْوَقَارُ، فَشُدِّدَتْ الكَافُ لأَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الْعَرَبِ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ وَالآثَارُ لَطُّمَا نِينَةُ والْوَقَارُ، فَشُدِّدِتْ الكَافُ لأَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الْعَرَبِ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ وَالآثَارُ تَشْهُدُ بِهِ ؛ لأَنَّهُ رُحْمَةً وَعِلْمًا » إلاَّ تَشْهُدُ بِهِ ؛ لأَنَّهُ رُحْمَةً وَعِلْمًا » إلاَّ يَتُمْ رَحْمَةً وَعِلْمًا » إلاَّ يَتُمْ رُحْمَةً وَعِلْمًا » إلاَّ يَتُمْ رَحْمَةً وَعِلْمًا » إلاَّ يَتُمْ رَحْمَةً وَعِلْمًا » إلاَّ يَتُمْ رَحْمَةً وَعِلْمًا » إلاَّ

[ه//أ] أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ / السَّكِينَةُ في صُورَةِ السِّكِينِ أَوَ غَيرِهَا مما يَشَاءُ الله والدَّليلُ عَلَى هَذَا أَنَّ مُحمد بن علَى لما دَفَنَ ابنَ عَبَّاسٍ خَرَجٍ مِنْ قَبْرِهِ طَائرٌ، قَالَ: هَذَا عِلْمُهُ.

وفى الحَدِيثِ: «اسْتَقرُّوا عَلَى سَكَنَاتِكُم فَقَدْ انقطَعَتِ الهِجْرَةَ»(٢) أي عَلَىٰ مَواضِعِكمُ ومَساكِنكِمُ، قَالَ الشَّاعِرُ (٣):

بِضَرْبٍ يُزِيْلُ الهَامَ عن سَكِنَاتِهِ

وطَعْنِ كَتَشْهَاقِ العَفَا هَمَّ بِالنَّهْقِ

واحدُهَا سكنَةٌ، ومثلهُ في التقدير مكنةٌ ومكنَاتٍ.

<sup>(</sup>۱) رواه الدارمي في (المقدمة) (۳) بـ(كيـف كان أول شأن النبي ﷺ) (۱/ ۸) ورواه أحمد في مسنده (٤/ ١٨٤)

ستند (2 / ١٠٠٠). (٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٩٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٨٦).

<sup>(</sup>٣) قال في اللسان: «قال أبن برّى، وقال زامل بن مصاد العيني:

بَضَرَب يزيُلُ الْهَامَ عَنْ سَكناته وَطَعْنِ كَافُواهِ الْمَزَادِ المَخرَّقِ وَلَائِهِ وَطَعْنِ كَافُواهِ الْمَزَادِ المُخرَّقِ وَاللهِ وَثَالِثَةً وَلِيعًا مِن واحد آخر، فقد ذكر صاحب اللسان رواية أخرى للطفيل، وثالثة

للنابغة، والخلاف في الشطر الثاني \_ دائما \_ االلـــان: سكن".

# باب ُ السين منحَ اللام

(سلب)

فى الحديث: «أنَّه ﷺ قَالَ لأَسْمَاء بنت عُميْس بَعْدَ مَفْتَلِ جَعْفَر: تَسَلَّبِي ثَلاثًا ثُمَّ اصْنَعَى مَا شَنْت ا(١) يقولُ: الْبِسِي ثوْبَ الحِّدَادِ، وذَلِكَ الثَّوْبُ يُقَالُ لَهُ السَّلاَبُ وَجْمُعَهُ سُلُبٌ قَالَ لَبِيْدٌ:

## \* في السُّلُبِ السُّودِ وَفي الأمْسَاجِ \*

وَفَى حَدِيثِ ابنِ عُمَر: ﴿ أَنَّ فُلانًا دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ مُتُوسِّدٌ مِ ْفَقَةَ حَشُوهَا لِيفٌ أُوسَلَب (٢) قَالَ أَبُو عُبَيْد: هُوَ ليفُ المُقْل، وَلَكِنَّهُ أَحْفَى مِنْهُ وأصلَب، وَهُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ باليَمَن تُعْمَلُ مَنْهُ الحَبَالُ.

قَالَ شَمرٌ: يُقَالُ أُسْلِبُ القَصَبَةَ أَىْ أُقَشِّرُهَا، وسُلْبُ الْقَصَبَةِ قِشْرُهَا، وقَالَ القُتيبيُّ: السُّلُبُ خُوصَ التُّمَام.

ومنهُ ما جَاءَ في وَصْفِ مكَّةَ: «وأَسْلَبَ ثُمَامُهَا وأَعْذَقَ إِذْ خَرُهَا»(٣).

وفى حَدِيث / لِصَـلةَ بِنَ أَشْيَم: «والنَّخْلُ سُلُب»(٤) أَى لاَ حَمْلَ لَهَـا جَمعُ [٥٨/١] سَلَيب، يُقَالُ نَخْلَـةٌ سَلِيبٌ فى مَعْنَى مَسْلُوبٌ فعل بمعنى مَفْعُولُ، وشَجَرٌ سُلِبَ سَقَطَ وَرَقُهُ.

(سلت)

وفى الحديث: «أَنَّه لَعَنَ السُّلُتَاءَ مِنَ النِّسَاء»(٥) يَعْني الَّتِي تَـخْتَضِبُ، ويُقَالُ للَّذِي يَـخْرُجُ مِنَ المِعَاءِ سُلاَتَـةُ، وسَلَتَتِ الْمَرْأَةُ الخِـضَابِ عن يَدِهَا إِذَا مَسَـحَتْهُ وأَلْقَتْهُ.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٩٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٨٧).

<sup>(</sup>٢) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (٢/ ٣٠٨).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٩١) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٨٧).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٩١) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٨٧).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٩١) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٨٧).

وَجَاءَ فَى حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضَى اللهُ عَنِهَا وسُئِلَتْ عَنِ الخِضَابِ فَقَالَتْ: «اسْلُتْيه وأَرْغميه»(١).

ومنهُ حَدِيث حُدَيْفَةَ وَأَدْدَ عُمان «سَلَت الله أَقْدَامَها»(٢) أَرَادَ قَطَعَها مِنْ قَوْلِكَ سَلَتَ الله أَقْدَامَها»(٢) أَرَادَ قَطَعَها مِنْ قَوْلِكَ سَلَتَ الفَصْعَة وهُوَ أَن يَمْسَحَها مِنَ الطَّعامِ.

وَفَى الْحَدِيثِ: «كَانَ يَحْمِلُه عَلَى عَاتِقه ويُسلِّتُ خَشْمَهُ»(٣) أَى يَمْسَحُ مِخَاطَهُ ويَقْطَعَهُ عَنْ مُلْتَزَقه، والْخَشْمُ مَاسَالَ مَنَ الْخَيَاشِيم

وَفَى الْحَدِيثِ: «سُتُلَ عَن بَيْعِ الْبَيْضَاءَ بِالسَّلْتِ فَكَرِهَهُ »(٤) السُّلَت: حَبُّ بَبُنَ الحَنْطَة والشَّعير لاَ قَشْرَ لَهُ.

(سلخ)

قولُه تَعالَى: ﴿ وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ﴾ (٥) أَىْ نُخْرِجُ منهُ النَّهارَ إِخْراجًا لاَيبْقَى مِنْ ضَوْءِ النَّهارِ مَعَهُ شَيءٌ.

وَفَى حَدِيثِ سُلَيْمَانَ عليه السلامُ والهُدْهُدَ: «فَسَلَخُوا مَواضِعَ المَاءِ كَمَا يُسْلَخُ الاهَابُ فَخَ حَ الْمَاءُ»(٦) أَيْ حَفَرُوا حَتَّى وَجَدُوا المَاء.

يُسْلَخُ الإِهَابُ فَخَرِجَ الْمَاءُ »(١) أَى حَفَرُوا حَنَّى وَجَدُوا المَاء. وفي حَديث آخَر: «ذَكَر فيه مَا يَشْتَرطُهُ المُشْتَرى عَلَى البَائع أَنَّه لَيْسَ لَه

وفي حديث الحرز («دكر فيه ما يشترطه المشترى على البائع اله لينس له مسلاخ (٧) قَالَ الْقُتَ يَبِي : هُو اللَّذِي يَنْتَثِرُ بُسْرُهَا / قَالَ: فَإِنِ انْتَفَر وَهُوَ أَخْضَرُ

(۱) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (۱/ ٤٩١) وابن الأثير في النهاية (۲/ ٣٨٧). (۲) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (۱/ ٤٩١) وابن الأثير في النهاية (۲/ ٣٨٨).

(٣) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (١/ ٤٩١) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٨٨). (٤) رواه أبو داود في ك (البيوع) (٣٣٥٩) بـ(في التمر بالتمر) (٣/ ٢٤٨)، ورواه ابن ماجه في ك (التجارات) (٥٣ ـ ٢٢٦٤) بـ(بيع الرطب بالتمر) (٢/ ٧٦١)، ورواه مالك في الموطأ في

ك (البيوع) (۱۲ ـ ۲۲) بـ(ما يكره مـن بيع التـمر) (۲/ ٤٨٥)، ورواه أحمد في مـــنده (۱/ ۱۷۹). دم، تــــ آ.تـــة (۳۷)، ه. "نسلخ» استعارة تبعية فيها استعارة من محسوس لمعقول

(٥) سورة يس آية رقم (٣٧)، وفي "نسلخ" استعارة تبعية فيها استعارة من محسوس لمعقول
 بجامع ترتيب ظهور شيء على طرح شيء آخر عنه.

(٦) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (١/ ٤٩٢) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٨٩). (٧) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (١/ ٤٩٢) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٨٩). فَهُوُ مِخْضَارٌ، وَلَيَـسْتْ لَهُ مِعْرارٌ وَهِىَ الَّتِى يُصِيبُها مِـثْلَ الْجَرَبِ، والْجَرَبُ: هُوَ العَقَا، ولَيْسَ لَهُ مِبْصارٌ وَهِيَ الَّتِي لَا يُرْطَبُ بُسْرُهَا.

## (سلسل)

قوله تعالى: ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلاً﴾(١) قيلَ: هُـو اسْمٌ لِلْعَيْنِ وقَالَ ابنُ عَرَّاسٍ: إِذَا عَرَفَةَ: هِىَ اللَّلْيَنَةُ السَّهْلَـةُ فَى الْحَلْقِ الَّتِى تَـتَسَلْسَلُ فَيهِ، وقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: إِذَا أَدْنُوهَا مِنْ أَفْواهِهِم تَسَلْسَلَتْ فَى أَجْوافِهِم وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ سَلْسَبِيلاً إِلاَّ فَى الْقُرآنِ، ويُقَالُ: عَيْنٌ سِلْسَالُ وسَلْسَلِ وسَلْسَبِيلٌ أَىْ عَذْبٌ سَهْلُ المُرُور فَى الْخَلْق.

#### (سلط)

قوله تَعالِي: ﴿ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴾ (٢) أَيْ حُجَّةٌ.

ومثله: ﴿ هَلَكَ عَنِي سُلْطَانِيه ﴾ (٣) أَىْ حُجَّتَةُ، وقيلَ: لِلْخَلِيفَة سُلْطَانٌ لأَنَّهُ ذُو السُّلْطَانِ، أَىْ ذُو الْحُجَة، وقيلَ: لأَنَّهُ بِهِ تُمقَامُ الحُجَجُ والْحُقُوقَ، وكُلُّ سُلْطَانِ فَى الْقُرْآنِ مَعْنَاهُ الْحُجَّةُ النَّيْرَةُ وقِيلَ: اشْتِقَاقُهُ مِنَ السَّلِيطِ، وهُوَ دُهْنُ الزَّيْتُ لإضَاءته.

ومنـهُ حَدِيثُ ابنِ عَـبَّاسٍ: «رَأَيْتُ عَـلِيّاً رَضِى الله عَنْهُ وَكَـأَنَّ عَيْـنَيهِ سِـرَاجَا سَليط»(٤).

<sup>(</sup>۱) سورة الإنسان آية رقم (۱۸)، عبدالرزاق وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن المنثور والبنهقي عن مجاهد في قوله: (عينا فيها تسمى سلسبيلا) قال: حديدة الجربة الدر المنثور (۸/ ٣٦٥) أخرج ابن المنذر عن الضحاك (عينا فيها تسمى سلسبيلا) قال: عين الخمرة.

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد (تسمى سلسبيلا) قال: تجرى سلسلة السبيل وأخرج عبدالرزاق وعبد بن حمسيد وابن جرير عن فتادة (عينا فيها تسمى سلسبيلا) قال سلسلة فيها يصرفونها حيث شاءوا.

<sup>(</sup>٢) سورة النساء آبة رقم (١٤٤).

<sup>(</sup>٣) سورة الحاقة آية رقم (٢٩).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٩٢) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٨٩).

وقولهُ تَعالَى: ﴿ لَوْلاَ مَا تُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ ﴾ (١) أَىْ هَلاً يَأْتُونَ عَــلَى الآلِهَةِ الَّتِي اتَّخَذُوهُا بحجَاجٍ وأضِحٍ.

(سلف)

وقوله تَعالَى: ﴿فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللّهِ ﴿٢) أَىْ مَضَى، يُقَالُ: سَلَفَ يَسْلُفُ أَى يَسْلُفُ أَى يَسْلُفُ أَى يَسْلُفُ أَى يَسْلُفُ أَى يَشْلُفُ أَى يَشْلُفُ أَى يَشْلُفُ أَى يَعْدَهُم خَلَفٌ أَى يَعْدَهُم خَلَفٌ أَى يَعْدَهُم خَلَفٌ أَى يَعْدَهُم خَلَفٌ أَنَى الْزَبَيْبِ إِذَا انْقَطَعَ، وَأَمَّا النَّانَى يَعْرُجُ مِنْ الزَبَيْبِ إِذَا انْقَطَعَ، وَأَمَّا النَّانَى يَعْرُجُ مِنْهُ بَعْد صَبِّ الْمَاء عَلَيْه الَّذَى هُوَ النَّظْلُ.

وَفَى الْحَدَيثِ: «وَمَالَنَا زَادٌ إِلاَّ السَّلْفُ مِنَ السّمرِ»(٣) يعْنَى الجِرَابُ والجَمَّعُ سُلُوف، ويُرُوىَ: «السَّفُّ مِنَ السَّمر» وهُو الزَّبِيلُ، يُسَفُّ مِنَ الْحُوصِ.

سَنُوفَ، وَيَرُونَ. مَاسَتُ مِنْ سَلَفَ فَلْيُسْلَفَ فَى كَيْلِ مَعْلُومٍ (٤) يُقَالَ سَلَفْتُ وَأَسْلَفْتُ وَاحِد، والسَّلَفُ فَى كَيْلِ مَعْلُومٍ (٤) يُقَالَ سَلَفْتُ وَأَحِد، والسَّلَفُ فَى الْمَعَامَلات لَهُ معينان أَحَدُهُما: القَرْضُ النَّذِي لاَ مَنْفَعَة فِيه لِلْمُقْرِضِ وعَلَى الْمُقْرَضِ رَدُّهُ كَمَا أَخَذَهُ، والْعُربُ تُسَمِّيهِ سَلَفًا، والْمَعْنَى النَّانِي فَى السَّلَف: السَّلَم، وهُو اسمٌ مِنْ أَسْلَمْتُ وللسَّلَفُ مَعْنَيَانِ آخَرَانِ أَحُدَهما: عَملٌ صَالِحٌ قَدَّمَهُ الْعَبْدُ أَوْ فَرَطْ فَرط فَرط لَهُ، والسَّلَفُ مَنْ تَقَدَّمَهُ الْعَبْدُ أَوْ فَرط فَرط فَرط لَهُ،

## (سلفع)

وَمِنْ رُبَاعِيهِ فَى حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: ﴿شُرَّ نَسَاءَكُم السَّلْفَعَةُ ﴾(٥) يَعْنِي الْجَرِيئَةُ وأَكْثرُ مَا يُقَالُ سَلْفَعَ بِلاَهَاءَ لأنَّ أَكْثَرَ مَا يُوصَفُ بَهَ الْمُؤَنَّثُ.

<sup>(</sup>١) سورة الكهف آية رقبم (١٥).

 <sup>(</sup>۲) سورة العهف أية رقم (۲۷٥).

<sup>(</sup>٣) رواه أحمد في مسنده (٣/ ٤٤٦).

<sup>(</sup>٤) رواه أحمد في مسئده (١/ ٢٢٢)، ورواه الشافعي في مسئده (١٩٠)، ورواه البخاري

فى ك (السلم) (١ ـ ٢٣٣٩) بـ(السلم فى كيل معلوم) (٤/ ٥٠٠). (٥) ذكره ابن الجوزى فنى غريب الحديث (١/ ٤٩٢) وابن الأثير فى النهاية (٢/ ٣٩٠).

(سلق)

قوله تعالى: ﴿فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُم﴾(١) أيْ جَهَدُوا فيكمُ بالسُّوء منَ الْقَوْل .

وَفَى الْحَدَيث: «لَيْسَ مَنَّا مَنْ سَلَقَ أَوْحَلَقَ» (٢) قَولُه: «سَلَقَ» رَفَعَ صوتَهُ عنْدَ الْمُصِيبَة، قَالَ ابنُ جُريْج: هُوَ أَنْ تَمْـرُشَ الْمَرَأَةُ وَجْهَـهَا وتَصُكُّـهُ، وقَالَ ابنُ الْمُبَارَك: وفي بَعْضِ الْحَديث: «لَعَن اللهُ السَّالقَةَ» ويُقَالُ \_ بالصَّاد \_ وَهيَ الَّتي [١/٨٧] تَرفعُ صَوْتُها بالصرَاخ، ويَجوزُ الَّتِي تَلْطُمُ وجْهَهَا./

وقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: سَلَقَهُ بالسَّوْطِ أَىْ نَزَعَ جِلْدَهُ، وسَلَقْتُ اللَّحْمَ عَن الْعَظْمِ الْتحيته، ومنهُ يُقَالُ للذِّئبَةِ السِّلْقَةُ.

وفى بَعْنِضِ الحَدِيث: «فإذَا رَجُلٌ مُسْلَنق»(٣) يُقَالُ سَلْـقَيْتُهُ فاسْلَنْـقَى مثْلَ سَلَقَتُهُ فاسْلَنْقَى، وهُوَ الوُقُوعِ على الظَّهْرِ.

وفي حَديث جَبْريلَ عَلَيْه السَّلاَمُ «فَسَلَقَني لحَلاَوَة الْقَفَا»(٤) أَىْ الْقَاني، قَالَ شَمِرٌ: يُقَالُ أَخَذُهُ الطبيب فَسَلْقُاه عَلَى ظَهِرْه َ أَى مَدَّهُ وقَدْ سَلَقَيْتُهُ عَلَى تَقْدير فَعْلَيْــتُهُ، والسَّلْفُ الإلْقَاءُ عَلَــى القَفَا، وقَد اسْتَلــقى عَلى قَفَاهُ، وقَالَ القُــتيبيُّ: أَصْل السَلْق الضَّرْبُ كَأَنَّهُ يَقُولُ: ضَرَب في الأرْض.

وفى الحَديث: «وقَدْ سَلَقَتْ أَفْوَاهُنَا منْ أَكْلِ الشَّجَرِ»(٥) أَىْ خَرَجَتْ البُّثُورُ بَهَا، ويُقَالُ لَهَا السَّلاَقُ.

<sup>(</sup>١) سورة الأحزاب آية رقم (١٩).

<sup>(</sup>الجنائز) (۲۱۳۰) بـ(فـــى النوح) (۳/ ۱۹۱)، ورواه النسائي في ك (الجنائــز) (۱۸) بـ(السلق) (۲۰) بـ(الحلق، ۲۱) شق الجيوب (٤/ ۲۰، ۲۱) ورواه ابـن ماجه في ك (الجنائز)، (١٥٨٦) بـ(ماجاء في النهي عن ضرب الخدود وشق الجيوب) (١/ ٥-٥).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٩٣) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٩١).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٩٣) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٩١).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٩٣) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٩١).

(سلك)

قوله تَعالَى: ﴿فَاسْلُكْ فِيهَا مِن كُلَّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾(١) قَالَ ابنُ عَـرفَةً: يُقَالُ: سَلَكَـتُ الْخَيْطَ فِي الإِبْرَةِ، قَالَ: وأَنْـشَـدُنِي أَحْمَدُ بِنُ يَحْيَى:

\* وَقَدْ سَلَكُوكَ فِي أَمْرٍ عَصِيبٍ \*

ومنهُ قَوْلُه: ﴿ كَذَٰلِكَ نُسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴾ (٢) أَىْ نَسْلُكُ الضَّلاَلَ.

(سلل)

وقوله تعالى: ﴿مِن سُلالَة مِن طِينٍ ﴿ آَى مِن طِينٍ ﴿ آَى مِن طِينِ سُلَّ مِنَ الأَرْضِ فَهُ وَ سُلاَلَةٌ ، وَقَيلَ: مِنْ سُلاَلَةٌ ، وَقَيلَ: مِنْ سُلاَلَةٌ ، وَقَيلَ: مِنْ سُلاَلَةٌ ، وَقَيلَ مَنْ مَنِى السَّلاَمُ ، والسَّلاَلَةُ الْقَلِيلُ مِنْ مَنِي السَّلاَمُ ، والسَّلاَلَةُ الْقَلِيلُ مِنْ مَنِي الْقَلِيلُ مِنْ الْقَلِيلُ مِنْ اللهِ الْقَلَى مِثْلُ الخُشَارَةِ وَالْفَصَالَةِ مَنِي لَيْنَالُ مَا اللهِ الْقَلَى مِثْلُ الخُشَارَةِ وَالْفَصَالَةِ مَنِي لَيْنَالُ مِنْ اللهِ الْقَلَى مِثْلُ الخُشَارَةِ وَالْفَصَالَةِ مَنِي اللهِ الْقَلَى مِثْلُ الخُشَارَةِ وَالْفَصَالَةِ مَا لَهُ مَا لَهُ مَا لَهُ مِنْ مُنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّ

[٨٧/ب] والصُبَابَة /

وفى الحَديث: «لاَ إِغْلَالَ وَلاَ إِسْلاَلَ»(٤) الإسْلاَلُ: السَّرِقَةُ الحَفِيَّةُ، وكَذَلِكَ السَّلَةُ، ويُسَلَّلُهُ، والسَّلَةُ أَيْسِطًا اسْتِلاَلُ السَّيُوفِ، ويُقَالُ: أَنْسَالُهُ مَا اسْتِلاَلُ السَّيُوفِ، ويُقَالُ: أَتَيْنَاهُم عِنْدَ السَّلَّةِ، والسُّلَّةُ بِضَمِّ السِّينِ \_ السِلَّ قَالَهُ ابنُ الأَعْرَابِي.

قُولُهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلامًا ﴾ (٥) قَالَ ابن عُـرَفَة: أي

<sup>(</sup>۱) سورة المؤمنون آية رقم (۲۷)، أخرج ابن جرير وابن أبى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله: (فاسلك فيها) يقول: اجتعل معك في السفينة من كل زوجين أثنين، الدر المنثور (٦/ ٩٧).

<sup>(</sup>٤) رواه أبوداود في ك (الجنائز) (٢٧٦٦) بـ(في صلح العدو) (٣/ ٨٦)، ورواه الدارمي في ك (السيسر) (٤٩) بـ(في الغيال إذا جاء بما غل بــه) (٢/ ٢٣١)، ورواه أحمد في مستده (٤/

<sup>(</sup>٥) سورة المفرقان آية رقم (٦٣)، (١٥٣٥٥) حدثنا أبوسعيد الأشج، ثنا عبدالموهاب الخفاف، عن عمرو، عن الخبن (وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً) قال: السلام عليكم.

قَوْلاً يَسْلَمُونَ مِنْهُ، لَيْسَ فِيه تَعَدَّ وَلاَ مَأْتُم، وكانت العَربُ في الجَاهِلَيَة يُحبُّونَ الْنَيْفُولَ اَحَدُهُم لِصَاحِبِهِ أَنْعِم صَبَاحًا وَعَمْ صَبَاحًا، وأَبْيتَ اللَّعْنَ، ويَقُولُونَ الله بالإسلام سَلامٌ عَلَيْكُم فَكَأَنَّهُ عَلاَمَةَ المسالمة، وأَنَّهُ لاَحَربَ هُنَالِكَ ثُمَّ جَاءَ الله بالإسلام فَقُصِرُوا عَلَى السَّلام، وأُمروا بإفشائه، وقال الأزهريُّ: مَعْنَاهُ نَتَسَلَّمُ مِنْكُمْ سَلامًا ولا نُجَاهِلُكُم، وقَالَ فِي قَوْلَهِ: ﴿فَقُلْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ ﴾ السَّلامُ السَّمَ مِنْ أَسْمَاء الله سَلمَ مَما يلْحَق الْخَلْق مِنَ الغيبرِ والآفات والسَّلامُ السَّلامَة، وهُو التَّخَلُص مِنَ الآفَات، ويُقالُ: سَلمَ سَلامًا وسَلامَةً كَاللذاذ واللَّذَاذة، ومنه قيل النَّخَلُق مِنَ الْمَوْتِ والهَرَمِ والأَسْقَامِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ. للْجَنَّة دَارُ السَّلامَ وَعَيْرِ ذَلِكَ.

ومنهُ قولُه: ﴿ وَالسَّلامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أَبُعْتُ حَيًّا ﴾ (١) أَىْ سَلَّمَنِي اللهُ منَ الآفَات حَيَّا وَمَيَّتًا.

وقوله: ﴿ قَالُوا سَلامًا ﴾ (٢) أَىْ سَلِـمُوا سَلاَمًـا قَالَ: سَلامٌ أَىْ أَمْـرِى سَلاَمٌ، وَلاَ أُرِيدُ غَيْرَ السَّلاَمَةِ /

قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ ﴾ (٣) لَمْ يُرِدْ بِهِ النَّحِيَّةَ، وَإِنَّمَا الْمَعْنَى أَعْرَضُوا عَنْهُ وقَالُوا سَلاَمُ عَلَيْكُم أَى عَلَيْكُمْ أَى بَيْنَا وَبَيْنَكُمْ الْمُتَارِكَةُ والتَّسْليمُ.

ومنهُ قولُهِ: ﴿وَقُلْ سَلامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ (٤).

وقولُه: ﴿لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغُوا إِلاَّ سَلامًا﴾(٥).

<sup>= (</sup>۱۵۳۵٦) حدثنا أبوزرعة ثنا يـحيى بن عبدالله بن بكير حدثنى ابن لهـيعة حدثنى عطاء ابن دينار عن سعيد بن جبير فى قول الله (قالوا سـلاما) يعنى ردوا معروفا تفسير ابن أبى حاتم (٨/ ٢٧٢٢).

<sup>(</sup>١) سورة مريم آية رقم (٣٣).

 <sup>(</sup>۲) سورة هـود (۲۹)، وقوله: "أمرى سـلام" أى أن "سلام" خبر لمبتدأ محـذوف، وقد حذف للعلم به من سابق الكلام فيتنزه عن العبث بتكراره وذلك من بلاغة القرآن.

<sup>(</sup>٣) سورة القصص آية رقم (٥٥). (٤) سورة الزخرف آية رقم (٨٩).

<sup>(</sup>٥) سورة مريم آية رقم (٦٢).

وقوله: ﴿إِلاَ قِيلاً سَلامًا سَلامًا ﴾(١) السلام مِنَ الكَلاَمِ مَالاَ لَـغُو فِيهِ وَلاَ مَأْثَمٍ، واللَّغُو مَا يَلْغَمَى مِن الْكَلاَمِ ونُصِبَ إِلاَّ سَلاَمًا عَلَى نِيَّةِ التَّكْرِيرِ أَىْ لا يَسْمَعُون إلاَّ سَلاَمًا.

وقولهُ: ﴿إِلاَّ قِيلاً سَلامًا سَلامًا ﴾(٢) أَىْ إِلاَّ أَنْ يَقُولَ بَعْضُهُم لِبَعْضٍ سَلامًا. ومنهُ قوله: ﴿تَحِيَّنَهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلامٌ ﴾(٣)

وقولُه: ﴿ سُبُلَ السَّلامِ ﴾ (٤) أَىْ دِينُ اللهِ الإِسْلاَمُ، ويُقَالُ: طُرقِ السَّلاَمَةِ مِمَّاً يَسْخطُ الله، وهُمَا قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ.

وقوله تَعالَى: ﴿وَالسِّلامُ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى﴾ (٥) أَىْ مَنِ اتَّبَعَ الهُدَى سَلِمَ مِنْ عَذابِ الله تعالى

وقوله: ﴿ سَلامٌ هِيَ خَتَىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ (٦) يَعْنِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ ذَاتُ سَلاَمٍ لأَدَاءَ فِيهَا، وَلاَ يَسْتَطِيعُ شَيْطَانٌ أَنْ يَصِنع فِيهَا شَيْتًا، وقَالَ أَبُوبِكُر فَى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ: ﴿ سَلامٌ عَلَيْكُمْ ﴾ (٧) ثَلاثَةُ أَوْجُه: يُقَالُ مَعْنَاهُ لَكُم وَمَعَكُم، ويُقَالُ مَعْنَاهُ: اللهُ عَلَيْكُم، أَىْ عَلَى حِفْظِكُمْ، ويُقَالُ مَعْنَاهُ نَحِنُ مُسالِمونُ لَكُم.

وقولهُ تَعالَى: ﴿فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ ﴾ (٨) أَىْ فَلْيُسَلِّمُ بَعُضُكُم على بَعْضٍ. وقولُه تَعالَى: ﴿وَأَلْقُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِدِ السَّلَمَ ﴾ (٩) أَىْ اسْتَسْلَموا للأُمْرِ.

<sup>(</sup>١) سورة الواقعة آية رقم (٢٥). أي أن الثاني توكيد للأول، وهو تثبيت المعني.

<sup>(</sup>٢) سبورة الواقعة آية رقهم (٢٦).

<sup>(</sup>٣) سورة الأحزاب آية رقم (٤٤).(٤) سورة المائدة آية رقم (١٦).

<sup>(</sup>٤) سورة المائدة ايه رفع (١١). (۵) - ا ا آت ت (١١)

<sup>(</sup>٥) سورة طه آية رقم (٤٧).

<sup>(</sup>٦) سورة القدر آية رقم (٩).(٧) سورة الأنعام آية رقم (٩٤).

 <sup>(</sup>٨) سورة النور آية رقم (٦١).

<sup>(</sup>٩) سورة النحل آية رقام (٨٧).

/ وقوله تَعالَى: ﴿ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ ﴾ (١) أي المقادة.

وقولُه: ﴿وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾(٢) أَىْ يَنْقَادُونَ لِحُكْمِكَ، يُـقَالُ: سَلِّمَ واسْتَسَلَّمَ وأَسْلَمَ إِذَا انْقَادَ وَخَضَعَ.

وقولُه: ﴿ وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا ﴾ (٣) أَىْ مَالُوا للِصَّـلْحِ، ويُقَالُ: سَلْم وسلم.

وقولُه: تَعالَى: ﴿ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ (٤) أَىْ مِنَ الشُّرْكِ.

وقولُه: ﴿ وَرَجُلاً سَلَمًا لِرَجُلٍ ﴾ (٥) كأنه سَلِمَ إِلَيْه فَهُـو سَلِمٌ لَهُ، وقَالَ الزَّجَّاجُ: أَىْ سَالِمًا لَهُ لاَ يُشْرِكُهُ فِيهِ أَحَدٌ، يُقَالُ: سَلِمَ فُلاَنٌ لِفُلاَنِ أَىْ خَلَصَ لَهُ.

وقوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴾ (٦) أَىْ أَسْلَمَا أَنْفُسَـهُما إِلَى أَمْرِ اللهِ، وهُوَ الذَّبْحُ.

وقولُه تَـعالَى: ﴿قُل لَمْ نُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾(٧) أَى دَخَلْـنَا في السَّـلْمِ والطَّاعَةِ فَالإسْلاَمُ ظَاهِرُ الأَمْرِ والإِيْمَانُ بَاطِنهُ وحَقِيقَةُ الإِسْلاَمِ الطَّاعَةُ.

ومنهُ قولُه: ﴿وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ﴾(٨) أَيْ مُطِيعَين.

وقولُه تَعالَى: ﴿مُسَلَّمَةٌ لاَّ شِيَةَ فِيها﴾ (٩) أَى سَالِمَةٌ مِنْ إِثَـارَةِ الأَرْضِينَ وسَقْى الحَرْث.

<sup>(</sup>١) سورة النساء آية رقم (٩١).

<sup>(</sup>٢) سورة النساء آية رقم (٦٥).

<sup>(</sup>٣) سورة الأنفال آية رقم (٦١).

<sup>(</sup>٤) سورة الشعراء آية رقم (٨٩).

<sup>(</sup>٥) سؤرة الزمر آية رقم (٢٩)، قال الزجاج: ويقرأ (سلماً) (فسالمًا) على معنى اسم الفاعل وسلم فهو سالم وسلم وسلم مصدران وصف بهما على معنى ورجــلاً ذا سلم. ومثله ما جاء من المصادر فعُلاً وفَعَلاً قولهم: ربح ربحاً ربحاً.

<sup>(</sup>٦) سورَة الصافات آية رفَّم (١٠٣).

<sup>(</sup>٧) سورة الحجرات آية رقم (١٤).

<sup>(</sup>٨) سورة البقرة آية رقم (١٣٨).

<sup>(</sup>٩) سورة البقرة آية رقم (٧١).

وقولُه تَعالَى: ﴿ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ﴾ (١) أَىْ مَصْعَدًا وهُوَ الشَّيءُ الَّذِي يُسَلِّمُكَ إلى مَصْعَدكَ مَأْخُوذٌ مِنَ السَّلاَمَةِ.

وفى الحَديث: «عَلَى كُلِّ سُلاَمَى مِنْ أَحَدكُم صَدَقَةٌ»(٢) قَالَ أَبُوعُبَيْد: هُوَ فِى الأَصْلِ عَظْمٌ يَكُونُ فَى فِرْسَنِ البَعَيرِ فَكَأَنَّ المعنَى عَلَى كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِ ابْن آدَمَ صَدَقَةٌ.

ومنهُ حَدِيثُ خُزَيْمَةَ: «حَتَى آل السَّلاَمَى»(٣) يُرِيدُ: رَجَعَ إِلَيْه المخُّ، ويُقَالُ: السُّلاَمَى آخرُ مَا يَبْقَى فيه المُخُّ

وفى الحَديث: / «أَتَى الْحَجَرَ فَاسْتَلَمَهُ» (٤) قَالَ الأزهريُّ: اسْتلامُ الْحَجَرِ الْحَجَرِ الْحَجَرَ فَاسْتَلَمَهُ» (٤) قَالَ الأزهريُّ: اسْتلامُ الْحَجَرَ الْعَيْمَنِ الْعَيْمَنِ السَّلامَ، ولَذلكَ أَهْلُ الْيَمَنِ يُسَمَّونَ الرُّكُنَ الأَسْوَدَ اللُحيَّا، مَعْنَاهُ أَنَّ النَّاسَ يُحَيُّونَهُ، وقَالَ القُتَيْبِيُّ: هُوَ افْتَعَالٌ مِنَ السَّلامِ وَهِيَ الحَجَارَةُ وَاحِدَتُهَا سَلِمَةٌ، تَقُولُ: اسْتَلَمْتُ الْحَجَرَ إِذَا لَمَسْتَهُ كَمَا تَقُولُ: اسْتَلَمْتُ الْحَجَرَ إِذَا لَمَسْتَهُ كَمَا تَقُولُ: اكْتَحَلْتُ مِنَ الكُحْلِ.

(١) سورة الأنعام آية رقم (٣٥).

[1/44]

(۲) رواه البخارى فى ك (الصلح) (۱۱ ـ ۲۷۰۷) بـ/فضل الصلح بين الناس والعدل بينهم (٥/ ٣٦٤)، ورواه أيضا فى ك (الجهاد) (۲۷ ـ ۲۸۹۱) بـ/فضل من حمل متاع صاحبه فى السفر ح (۱۲۸ ـ ۲۹۸۹) بــ/من أخذ بالركاب ونحوه (٦/ ١٠٠، ١٥٣) ورواه مسلم فى ك (صلاة المسافرين) (۸۶ ـ ۲۷۰) بـ/استحباب الركعتين فى المسجد (۱/ ۴۹۹) ورواه أيضا فى ك (الزكاة) (٥٦ ـ ۲۰۰) بـ/بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف (٦/ ١٩٩٦) ورواه أبيضا فى ك (ورواه أبوداود فى ك (صلاة التطوع) (١٢٨٥) بـ/صلاة الضحى (۲، ۲۷) ورواه أبيضا فى ك (الأدب) (٥٢٤٣) بـ/في إماطة الأذى عن الطريق صدقة (٤/٣٦٣) ورواه أحمد فى مسده (۲/

(٣) ذكره ابن الأثير في النَّهاية (٢/ ٣٩٦).

(٤) رواه مسلم فی ك (الحج) (۲۰ ـ ۱۵۰) بـ/ما جـاء أن عرفة كلهــا موقف (۲/ ۸۹۳) ورواه أيضا فی ك (الجهاد) (۸٤ ـ ۱۷۸۰) بـ/فتح مكة (۳/ ۱٤۰٥).

ورواه أبوداود فــــــ ك (المناسك) (۱۸۷۲) بـــ/ فـــ رفع السيدين إذا رأى البـــيت (۲/ ۱۸۱)، ورواه الترمذى فـــ ك (الحج) (۳۳ ـــ ۸۵۸)بـ/ ماجاء كـــيف الطـــواف وح (۳۸ ــ ۸٦۲) بــ(ماجاء= فى الحَديث: «أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ: اللَّهُمَّ سَلَمْنْي مِنْ رَمَضَانَ، وسَلِّم رَمَضَانَ لِى وَسَلِّمهُ منى (١) قَوْلُه: «سَلِّمنى من رَمَضَانَ» يَسْأَلُهُ أَنْ لاَ يُصِيبَ الصَّائِمُ في رَمَضَانَ مَا يَحُولُ بَيْنَهُ وبَيْنَ الصَّوْمِ مِنْ مَرَضِ أَوْفِتْنَةَ أَوْ غَيْرِ ذَلكَ، وقولُه: «وَسَلِّم رَمَضَانَ لِي» هُو أَنْ لاَ يُعْمَّ عَلَيْهِ الهِلاَلُ فَيَلْتَبِسُ عَلَيْهِ الهِلاَلُ فَيَلْتَبِسُ عَلَيْهِ الهِلاَلُ فَيَلْتَبِسُ عَلَيْهِ الهِلاَلُ فَيَلْتَبِسُ عَلَيْهِ الهِلاَلُ فَيَلْتَبِسُ عَلَيْهِ الهِلاَلُ مَعْصَمة مِنَ المُعَاصِي.

وَفَىٰ الْحَدِيثِ: ﴿ لَا تَينَّكَ بِرَجُلٍ سَلَمٍ ﴾ (٢) أَىْ أَسِيرٍ: قِيَلَ لَـهُ ذَلِكَ لَأَنَّهُ أُسْلِمَ وخُذَلُ وَأَلْقَى السَّلَمَ أَىْ انْقَادَ.

(سلا)

قوله تعالى: ﴿وَالسَّلْوَى﴾(٣) قِيلَ: هُــوَ طَائِرٌ يُشْبِـهُ السُّمَانَــى، وَلاَ وَاحِدَ لَهُ والسَّلْوَى فِي غَيْرِ هَذَا الْعَسَلُ، قالَ الشَّاعِرُ:

وقَاسَمَها بِاللهِ جَهْدًا لأَنْتُم

أَلذُّ منَ السَّلْوَى إِذَا مَا يَـشُورُهَا

## بابُ السَيْنِ مَعَ الْمِيْمِ

(سمت)

فى الحَديث: «وَسمَّتُوا فِي الطَّعَامِ»(٤) يَقولُ إِذَا فَرَغتُم فَادْعُوا بِالْبَرَكَةِ / لَمِنْ [٩٨/ب] طَعِمْتُم عِنْدَهُ.

<sup>=</sup> أنه يبدأ بـالصفا قبل المروة) (٣/ ٢٠٢، ٢٠٧)، ورواه أيـضا في تفسير سـورة البقرة (٣\_ ٢٩٦٧) بـ(من سورة البقرة (٥، ٢١٠)، ورواه النسائي في ك (المناسك) (١٤٩) بـ(كيف يطوف أول ما يقدم وعلى أي شقيه يأخذ إذا استلم الحجر) (٥/ ٢٢٨، ٢٢٩)، ورواه أحمد في مسنده (١/ ٢١٤، ٢٠٤) (٢/ ١٤، ١٥) (٣/ ٣١٠).

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٩٤)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٩٥).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٩٥)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٩٤).

<sup>(</sup>٣) سورة البقرة آية رقم (٥٧).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٩٥)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٩٧).

ومنهُ: «تَشْميتُ الْعَاطِس»(١).

وَفَى الْحَدَيْثِ: ﴿فَيَنْظُرُنَ إِلَى سَمْتِهِ وَهدِيهِ ﴾ (٢) قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: السَّمْتُ يَكُونُ أَفِى مَعْنَيْنِ، وَلَيْسَ مِنْ الْجَمَالُ وَلِكِنْ فَى الدِّيْنِ، وَلَيْسَ مِنْ الْجَمَالُ وَلِكِنْ هَيْئَةُ أَهْ لِ الْخَيْرِ وَمَنْظَرِهِم، والْـوَجْهُ الآخَرُ: أَنَّ السَّمْتَ الطَّرِيـقُ، يُقَالُ: إِلْزَمْ هَذَا السَّمْتَ وَفُلاَنٌ حسنُ السَّمْتَ الْقَصْدُ والسَّمْتُ: الْقَصْدُ.

وفى الحَديث: «فانْطَلَقْتُ لاَ أَدْرِى أَيْسَ المَدْهَبُ إِلاَّ أَنِّى أُسَمِّتُ»(٣) أَىْ أَلْزَمُ سَمْتَ الطَّرِيقِ أَىْ قَصْدَهُ.

(سمح)

وفى الْحَدِيثِ: «اسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ»(٤) مَعْنَاهُ سَهِلْ يُسَهَّلُ عَلَيْكَ وأَنْشَدَ:

فَلَــمَّا تَنَــازَعْتَا الحــديثُ وأسمَــحَتْ

هَصَرْتُ بغُسِصْنِ ذِي شَمَارِيخ ميَّالِ

أَىْ أَسْهَلَتْ وَانْقَادَتْ.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (١/ ٤٩٥)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٩٧).

<sup>(</sup>٢) ذكره أبوعبيد في غريبُ الحديث (١٠١/٢).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (١/ ٤٩٥)، وابن الأثير في النهاية (٦/ ٣٩٧).

<sup>(</sup>٤) رواه أحميد في مسنده (١/ ٣٤٨) ذكره الهيشمي في مجمع الـزوائد في كـ (البـيوع بـ(السماحة والسهولة وحسن المبايعة (٤/ ٧٤) وذكـره الهيثمي في مجمع الزوائد في كـ (التوبة)

بـ (اسمح يسمح لك) ورواه البزار عن شيخه مهدى بن جعفر البرمكى وقد وثقه غير واحد وفيه كلام وبقية رجال ورجاله رجال الصحيح ورواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح) (١٠/ ١٩٣) وأورده الهنـدى في كنز الـعمال (١٩٦٣) وعزاه لأحـمد بن حنبل

والطبراني في الكبير والبيهقي عن ابــن عباس) وأورده المرتضى الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٥/ ٤٩٨) والعجلوني في كشف الحفاء(٣٦٤) بــ(الهمزة مع السين المهملة) رواه أحمد والطبراني

<sup>(</sup>٥/ ٤٩٨) والعجلوني في كشف الخفاء(٣٦٤) بـ(الهمزة مع السين المهملة) رواه أحمد والطبراني والبيهقي بسند رجاله ثقات عن ابن عباس وحسنه العراقي وخطئوا من حكم عليه بالوضع) (١/

### ومن رباعيه (سمحق)

فى الشجاج «السِّمْحَاقُ» (١): هَى التَّى بَيْنَها وَبَيْنَ العظم قِسْرَةٌ رَقَيْقَةُ، يُقَالُ: شَجَّةٌ سِمْحَاقًا، وفَى السَّمَاءِ سَمَاحِينَ عَيْم: جِلْدَةٌ رَقَيْقَةٌ فَوْقَ قَحْفِ الرَّأْسَ إِذَا انْتَهَتْ السَّجَّةُ إِلَيْهَا سُمِّيَتْ سِمْحَاقًا، وعَلَى ثُرْبِ الشَّاةِ سَمَاحِيقُ من شَجَرِ.

#### (سمد)

قوله تَعالَى: ﴿وَأَنتُمْ سَامِدُونَ﴾(٢) أَىْ لاَ هُوَن، والسُّمُودُ فِي الـنَّاسِ: الْغَفْلَةُ والسَّهُو عَنِ الشَّيءِ وعَنِ ابْنِ عَبَّاسِ «سَامِدُونَ»(٣) مُسَتْنْكرونُنَ.

وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ «أَنَّهُ خَرَجَ والنَّاسُ يَنْتَظِرُونَهُ لِلصَّلَاةِ، فَقَالَ: مَالِي أَرَاكُم سَامَدينَ؟ »(٤) يَعْنِي فِيَامًا أَنْكَرَ عَلَيْهِم قَبْلَ أَنْ تَرَوْا إِمَامَكُم، ﴿ وَكُلُّ رَافِع رَأْسَهُ فَـهُو سَامِدُ، وَفَـدْ سَمَدَ يَسْمِـدُ ويَسْمُدُ وقَالَ الْمُبَرِّدُ: هُو الْقَـائِمُ في تَحَيَّرُ، أَخْبَرَنَا بِهِ الثَّقَةُ عَنْ أَبِي عُمَر الزَّاهَد عَنْهُ.

### (سمر)

قوله تعالَى: ﴿ سَامِرًا تَهْجُرُونَ﴾ (٥) أى سُمَّارًا وَهِيَ الْـجَمَاعَةُ يَتَحَـدَّثُونَ لَيْلاً مَأْخُوذٌ منَ السَّمَر، وهُوَ ظلُّ الْقَمَر وَهُوَ مَأْخُوذٌ منَ السُّمْرَة.

ومنهُ حَدِيثُ قَيلَة: «إِذَا جَاءَ زُوجُهَا مِن السَّامِرِ»(٦) يَعْنِي مِنَ الْفَوْمَ الَّذِينَ يُسَمَرُونَ باللَّيلِ اسْم للَجمْعِ كَالْحَاضِرِ، وهُوَ الْحَي النَّازِلُونَ عَلَى المَّاءِ، والبَاقِرُ جَمْعُ الْبَقر، والجَاملُ جَمْعُ الإبل ذُكُورتُهَا وإنَاثُهَا.

<sup>(</sup>١) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (١/ ٤١١).

<sup>(</sup>٢) سورة النجم آية رقم (٦١).

<sup>(</sup>٣) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (١/ ١٥٦).

<sup>(</sup>٤) ذكره أبوعبسيد في غريب الجديث (١/ ١٥٥)، والعسبارة المفسرة في النص تحتاج إلى إقامة هكذا "أنكر عليهم قبل أن يروا إمامهم ـ أي القيام».

<sup>(</sup>٥) سورة المؤمنون آية رقم (٦٧).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٩٦)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٩٩).

وفى الحَديث: «فَسَمَر أَعَيْنَهُم»(١) ويُرْوَى «فَسَمِلَ» فَمَنْ رَوَاهُ بِالرَّاءِ فَمَعْنَاهُ أَحْمَى لَهَا مَسَامِيرَ الْحَدِيْدِ وكَحَلَّهُم بَها وَمَنْ رَوَاهُ «سَملَ» فَمَعْنَاهُ فَقَأَهَا بِشَوْكِ أَحْمَى لَهَا مَسامِيرَ الْحَدِيْدِ وكَحَلَّهُم بَها وَمَنْ رَوَاهُ «سَملَ» فَمَعْنَاهُ فَقَأَهَا بِشَوْكِ أَوْغَيْره.

وَفِي حَـدِيثِ عُمَـر رَضِي اللهُ عَنْهُ في الأَمَة يَـطُؤُهَا مَـالِكُهـا قَالَ «مَنْ شَاءَ فَلْيُمْسَكُهَا وَمَنْ شَاءَ فَلْيُسَمِّرُهَا»(٢) هَمُا لُغَتَانِ \_ السِّيْنُ والشِّيْنُ \_ ومَعْنَاهُ الإرْسَال يَقُولُ: فَمَنْ شَاءَ فَلْيُرْسِلْهَا، قَالَ ذَلك شَمرٌ.

[٩٠/ب] وفي حَدِيثِ: «وَإِذَا عِنْدُهُ فَاثُور عَلَيْهِ خُبْرُ السَّمْرَاءِ»(٣) يعني خُبز الحِنْظَةِ./ (سمسو)

وَفَى الْحَدِيثِ: «كُنَّا قُلُومًا نُسَمَّى السَّمَاسِرَةُ بِالْمَدِينَةِ فَسَمَّانَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ التُجَارِ»(٤) وقيلَ: السَّمْسار القَيِّمُ بِالأَمْرِ الحَافِظُ لَهُ قَالَ الأَعْشَى:

(۱) رواه البخارى في ك (الزكاة) (۲۸ ـ ۱۰۰۱) بـ (استعمال إبل الصدقة وألبانها لأبناء السبيل) (۳/ ۲۶۹) ورواه أيضا في ك (المغارى) (۳۳ ـ ۱۹۲۶) بـ (قصة عكل وعرينة) (۷/ ١٥٠)، ورواه أيضا في ك (الحدود) (۱۸ ـ ۱۸۰) بـ (سمر النبي كياتي اعين المحاربين) (۱۱/ ۱۱) ورواه أيضا في ك (الديات) (۲۲ ـ ۱۸۹۹) بـ (القسامة) (۱۲/ ۲۳۹)، ورواه أيضا في ك (الوضوء) (۲۱ ـ ۲۳۳) بـ (أبوال الإبل والدواب والغنم ومرابضها) (۱/ ٤٠٠)، ورواه أيضا في ك في ك (القسامة) (۱۱ ـ ۱۲۱۱) بـ (حكم المحاربين والمرتدين) (۳/ ۱۲۹۷)، ورواه أبو داود في ك (الخدود) (۱۳۹۶) بـ (ماجاء في المحاربة) (۱۶/ ۱۲۸)، ورواه الترمذي في ك (الطهارة) (٥٥ ـ ۲۲) بـ (ما جاء في بول ما يؤكل لحمه) (۱/ ۲۰۱)، ورواه النسائي في ك (الطهارة) (١٠٥) بـ (بول ما يؤكل لحمه) (۱/ ۲۱۷)، ورواه النسائي في ك (الطهارة) (۱۹۰) بـ (بول ما يؤكل لحمه) (۱/ ۱۲۱)، ورواه أيضا في ك (التحريم) (۷/ ۸، ۹) بـ (تأويل قول الله عزوجل إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله) (۷/ ۹۳، ۱۹۶، ۹۵، ۹۵، ۲۹، ۲۵)، ورواه أحمد في مسنده (۳/ ۲۰۱، ۱۲۲، ۱۷۰، ۱۸۱، ۱۸۲، ۱۸۲، ۲۸۰).

(٢) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (٢/ ٢٤).

(٣) أخرجه أبو داود في ك (الأطعمة) (٣٨١٨) بـ(في الحسمع بين لونين من السطعام) (٣/

(٤) رواه أبو داود في ك (السيوع) (٣٣٢٦) بـ(في الـتجارة يخالـطها الحلف والـلغو) (٣/ ٢٣٩)، ورواه الترمـذي في ك (البيوع) (٤ ـ ١٢٠٨) بــ(ماجاء في التجـار وتسمية الـنبي ﷺ إياهم (٣/ ٥٠٥) ورواه النسائي في ك (البيوع) (٧) بـ(الأمر بالصــدقة لمن يعتقد اليمين بقلبه =

# فَأَصْبَحْتُ لاَ أَسْتَطِيعُ الكَلاَمَ سِوَى أَنْ أَرَاجِعَ سِمْسَارَهَا

(سمع)

قولهُ عَزَّوْجَلَّ: ﴿وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعِ ﴾ (٢) أَىْ غَيْرَ مُجَابِ إلى مَا تَدْعُونَا إِلَيْهِ.

ومنهُ قَولُ المُصلِّى: «سَمِعَ اللهُ لَمِنْ حَمِدَهُ»(٣) أَىْ تَقَبَّلَ الله مِنْهُ حَمْدَهُ وَأَجَابَ حَمْدَهُ، ويُقالُ اسْمَعْ دُعَائِي أَىْ أَجِبْ دُعَائِي لأَنْ غَرَضَ السَّائِلِ الإِجَابَة

= في حال بيعه) (٧/ ٢٤٧) ورواه النسائي في ك (الأيمان والنذور) (٢١) بـ(في الحلف والكذب لمن لم يعتقد اليمين بقلبه) وج (٢٢) بـ(في اللغو والكذب) (٧/ ٤، ١٥) ورواه ابن ماجه في ك (التجارات) (٣ ـ ٢١٤) بـ(التوقى في الـتجارة) (٢، ٢٢٧) ورواه أحمد في مسنده (٤/ ٢، ٢٨٠).

(٢) سورة النساء آية رقم (٤٦).

(٣) رواه البخاري في ك (الآذان) (٥٢ ـ ٦٩٠) بـ(متى يسجد من خلف الإمام)، وح (٧٤، ٧٢٢) بـ( إقامية الصف من تمـام الصلاة) وح (٨٢ ـ ٧٣٢ ـ ٧٣٣ ـ ٧٣٤) بـ(إيــجاب التكــبير وافتستاح الصلاة) وح (٨٦ ـ ٧٣٩) بـ(رفع اليـدين إذا قام مــن الركعــتين) وح (١١٧ ـ ٧٨٩) بـ(التكبير إذا قام من السجود) وح (١٢٤ ـ ٧٩٥) بـ(ما يقول الإمام ومن خلفه إذا رفع رأسه من الركوع) وح (١٢٦ ـ ٧٩٧) وح (١٣٣ ـ ٨١١) بـ(الـسجود عـلى سبـعة أعـظم) (٢/ ٢١٢، ٢٤٤، ٢٥٣، ٢٥٩، ٣١٨، ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٤٥)، ورواه أيضاً في ك (الكسوف) (٤ ـ ١٠٤٦) بـ(خطبة الإمام في الكسوف) وح (٥ ـ ٤٧ ـ ١) بـ(هل يقول كسفت الشمس أوخسفت) وح (١٩ \_ ١٠٦٥) بـ(آلجهر بالقراءة في الكسوف) (٢/ ٦٢٠، ٦٢٢، ٦٣٨)، ورواه أيضا في ك (تقصير الصلة) (١٧ ـ ١١١٤) بـ(صلاة القاعـد) (٢/ ٦٨٠)، رواه أيضا فـي ك (بدء الخـلق) (٤ ــ ٣٢٠٣) بـ(صفة الشمس والقمر بحسبان) وح (٧ ـ ٣٢٢٨) بـ(إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء فوافقت إحداهما الأخرى غفــر له ما تقدم من ذنبه) (٦/ ٣٤٣، ٣٦٠)، ورواه أيضاً في ك (المغازي) (۲۱ \_ ۲۱) بـ(لــيس لك من الأمر شيء أو يتوب عــليهم) (٧/ ٤٢٢)، ورواه أيضًا في تفسير سورة (٣ \_ آل عـمران) (٩ \_ ٤٥٥٩) (٨، ٧٤) بـ(ليس لك من الأمر شيء) وتفسير سورة (٤ ـ الــنـــاء) (٢١ ـ ٤٥٩٨) بـ(فأولئك عـــى الله أن يعفو عــنهم وكان الله عفواً غفوراً) (٨/ ١١٣) ورواه أيضا في ك (الدعوات) (٥٨ ـ ٦٣٩٣) بـ(الدعاء على المشركين) (١١/ ١٩٧)، ورواه مسلم في ك (الصلاة (٢٥ ـ ٣٩١) بـ(وأنه لا يقعد إذا رفع من السجود) وح (٢٨ ــ ٣٩٢) بـ(إثبــات التكبير فـــي كل خفض ورفع فــي الصلاة) وح (٦٢ ــ ٤٠٤) بـ(التشـــهد في الصلاة)وح (٦٤ \_ ٤٠٤) بـ(التشـهد في الصلاة) وح (٧١ \_ ٤٠٩) بـ(التــبيح والتحميد =

والقَبُول فَذَكَر مُرَادَهُ وَغَـرَضُهُ بِاسْمِ غَيْرِهِ للاشْتِرَاكِ الذَّي بَيْنَ الْـقَبُولِ والسَّمْع، فَوضَعَ الشَّمْعَ مُوضعَ الْقَبُول والإِجَابَة.

= والتأمين) وح (٧٧ ـ ٤١١) بـ(ائتمام المأموم بالإمام) وح (٨٦ ـ ٤١٤) بـ(ائتمام المأموم بالإمام) وح (٨٨ ـ ٤١٦) بـ(النبهي عن مبادرة الإمام بالتكبيسر وغيره) وح (٨٩ ـ ٤١٧) بـ(النبهي عن مبادرة الإمام بالتكبير وغيره) وح (١٩٦ ـ ٤٧٣) بـ(اعتدال أركان الصلاة وتخفيفها في تمام) وح (١٩٨ \_ ١٩٩ \_ ٤٧٤) بـ (متابعة الإمام والعمـل بعده) وح (٢٠١ \_ ٤٧٦) بـ (ما يـقول إذا رفع رأسه من الركوع) (۱، ۲۹۳، ۴۰۲، ۳۰۵، ۳۰۳، ۳۰۸، ۳۱۰، ۳۱۱، ۳۶۲، ۳۶۵) ورواه أيضًا في ك (صلاة المسافرين) (٢٠٢ ـ ٧٧١) بـ(الدعاء في صلاة الليل وقيامه) وح (٣٠٣ \_ ٧٧٢) بـ(استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل) (١، ٥٣٦، ٥٣٧)، ورواه أيـضا في ك (الكسوف) (٣ ـ ٦ ـ ١ - ٩٠١) بـ (صلاة الكسوف) (٢، ٦١٩، ٦٢٠) ورواه أبو داود في ك (الصلاة) (٦٠١/٦٩) ب(الإمام يصلي من قعود) وح (٧٥ ـ ٦٢٢) بـ(ما يؤمر به المأموم من اتباع الإمام) وح (١١٨ ـ ١٤٨) بـ(افـتتاح الصلاة) وح (١٢٢ ـ ٧٦٠) بـ(ما يستفـتخ به الصلاة من الدعاء) وح (۷۷۰) وخ (۱٤۱ ـ ۸۳۱) بـ(تمام الـتكبير) وح (۱٤٥ ـ ۸٤٦ ـ ۸٤٨ ـ ۸٤٨ ـ ٨٤٩) ب(ما يقـول إذا رفع رأسه من الركوع) وح (١٤٨ ـ ٨٥٣) بــ(وطول القيام مـن الركوع وبين السجدتين) وح (٨٥٧ ـ ٨٦٣) بـ(صلاة من لايقيــم صلبه في الركوع والسجود) وح (١٨٣ ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٥٥) ورواه أيضا في ك (الوتر) (١٠ \_ ١٤٤٣) بـ(الـقنوت في الصلوات (٢، ٦٩) رواه التسرمذي في ك (الصلاة) (٨٢ ـ ٢٦٦) بـ(ما يقسول الرجل إذا رفع رأسـه من الركبوع) وح (۸۳ ـ ۲۲۷) د (مسنه آخسر) وح (۱۱۰ ـ ۱۱۱ ـ ۳۰۶) بـ (مسنه) (۲، ۵۳، ۵۵، ٥٦، ١٠٦)، ورواه أيضا في ك (الــدعوات) (٢٧ ـ ٣٤١٦) بـ(منه) (٥، ٤٨١) ورواه النــٰسائي في ك (الافتتاح) (١) بــ (العمل في افتتاح الـصلاة) وح (٣) بـ (رفع اليدين حذو المـنكبين) وح (٣٠) ــ(تأويل قول الله عزوجل وإذا قــرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لــعلكم ترحمون) وح (٨٤) بـ(التكـبير للركوع) (٢، ١٢١، ١٢٢، ١٤٢، ١٨١) ورواه أيضــا في ك (الإمامة) (١٦) بـ(الإئتمام بالإمــام) وح (٣٨) بـ(مبادرة الإمام) وح (٤٠) بـ(الإئتمام بالإمــام يصلي قاعداً) (٢، ٨٣، ٩٧، ٩٩) ورواه أيضاً فـي ك (التطبيق) (٣) بــ(مواضع الراحتين فـي الركوع) وح (١٧) بـ (رفع السيدين عند الرفع من الركوع) وح (١٩) بـ (رفع اليدين حدو المنكبين عند السرفع من الركوع وح (٢١) بـ(ما يقول الإمام إذا رفع رأسه من الركوع) وح (٢٢) بـ(ما يقول المأموم) وح (٢٣) بـ (قول ربنـا ولك الحمد) وح (٢٥) (ما يقول فبي قيامه ذلك) وح (٢٧) بـ (الـقنوت في صلاة الصبح) وح (٢٨) بـ(القنوت في صلاة الظهر) وح (٤٩) بـ(مكان اليدين من السجود) وح (٧٤) بـ(نوع آخـر) وح (٧٧) بـ(الرخصة في ترك الذكـر في السجـود) وح (٩٠) بـ(التكـبير للسـجود) وح (٩٤) بـ(التكبير للنهـوض) وح (١٠١) بـ(نوع آخر من التـشهد) (١٨٦/٢،=

ومنهُ قولُه: ﴿إِنِى آمَنْتُ بِرَبِكُمْ فَاسْمَعُونِ ﴿(١) أَى اسْمَعُوا مِنِّى الطَّاعَةَ والْقَبُولَ. ومنهُ الحَديثُ: ﴿أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُعَاءٍ لاَ يُسْمَعُ ﴾(٢) أَى لاَ يُجَابُ وعَلَى هَذَا الْمَعْنى يَتَاوَّلُ قَولُه تَعَالَى: ﴿إِنَّكَ لا تُسْمِعُ الْمَوْتَى ﴾(٣) أَى لا تَقْدِرُ أَنْ تُوفِقَ الْكُفَّارَ لِقَبُولِ الْحَقِّ.

=3P1, OP1, TP1, VP1, PP1, 1.Y, Y.Y, 11Y, 3YY, GYY, TTY, OTY, ٢٤١) ورواه أيضًا في ك (السبهو) (٤٤) بـ(نوع آخر من التشبهد) (٣، ٤٢) ورواه أيضاً في ك (الكسوف) (۱۰) بـ(نوع آخر من صلاة الكـــوف) وح (۱۱) بـ(نوع آخر عن عائشة) وح (۱۳) بـ (نوع آخر) وح (١٨) بـ (الجهر بالقراءة في صلاة الكـسوف) وح (٢١) بـ (التشهد والتسليم في صلاة الكسوف) (٣، ١٣٠، ١٣١، ١٣٧، ١٤٨، ١٥٠)، ورواه ابن ماجه في ك (الإقامة) (۱۳ ـ ۸٤٦) وح (۱۵ ـ ۸٦۲) بـ(رفع الــيدين إذا ركع وإذا رفع رأسه مــن الركوع) وح (۱۸ ـ ٨٧٥) بـ(ما يقــول إذا رفع رأسه من الركوع) وح (٧٢ ـ ١٠٦١) بـــ(إتمام الصلاة) وح (١٤٤ ـ ١٢٣٨) بـ(مـا جاء في إنمـا جعل الإمام لـيؤتم به) وح (١٥٢ ـ ١٢٦٣) بــ(ما جاء فـي صلاة الكسوف) (١/ ٢٨٠، ٢٧٦، ٢٨٤، ٣٣٧، ٣٩٢، ٤٠١) ورواه الدارمـــى في ك (الصلاة) (٤٠) بـ (التكبير عند كل خفض ورفع) وح (٤٤) بـ (فيمـن يصلى خلف الإمـام والإمام جالس) وح (٧١) بـ(القول بعــد رفع الرأس من الركوع) وح (٧٨) ب( في الذي لا يتم الــركوع والسجود) وح (٩٢) بـ(صـفة صلاة رسـول الله ﷺ)، وح (٢١٦) بـ(القنـوت بعد الـركوع) (١/ ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٠٠، ٣٠١، ٣٠٥، ٣١٤، ٣٧٤)، ورواه مالك في الموطئة في ك (الصلاة) (٤ ـ ١٦) بـ(افتتاح الـصلاة) وح (١١ ـ ٤٧) بـ(ما جاء في التأمـين خلف الإمام) (١، ٨٦، ٩٥)، ورواه أيضًا في ك صلاة الجماعة) (٥ ـ ١٦) بـ(صـلاة الإمام وهو جالس) (١، ١٢٩) ورواه أيضًا في ك (القرآن) (٧ ـ ٢٥) بـ(ما جاء في ذكر الله تبارك وتعالى) (١، ١٨٦)، ورواه أحمد في مسنده (1/09, 7.1, 731, .٧٢, ٥٧٢, ١.7, 777) (7/٨١, .7٢, ٥٥٢, .٧٢, 317, PIT, VTT, 13T, TVT, VAT, 113, T13, V13, A13, .33, T03, 303, V03, PO3, . V3, 170) (7/7, A1, VA, .11, YF1), (3/VO, A0, P11, V17, A17, .37, 387, 1.3, 0.3, 8.3), (0, 737, AAT, VPT, ..3, 1.3, 373) (r/ VA, AP, A01).

<sup>(</sup>١) سوزة يس آية رقم (٢٥).

<sup>(</sup>٣) رواه الترصذي في ك (الدعوات) ٦٩ ـ ٣٤٨٢) باب (جمامع الدعوات عن السنبي ﷺ) (٨/ ٥١٥)، ورواه النسسائي في ك (الاستعادة) (٦٤) بــ(الاستعادة من دعاء لا يسمع) (٨/ ٢٨٤)، ورواه ابن ماجه في (المقدمة) (٣٣ ـ ٢٥٠) بـ(الانتفاع بالعلم والعمل به) (١/ ٩٢).

<sup>(</sup>٣) سورة النمل آية رقم (٨٠).

وَمَنهُ قُولُهُ: ﴿ وَقُولُوا الْظُرْنَا وَاسْمَعُوا ﴾ (١) يَعْنِي سَمْعَ الطَّاعَةِ. وقولُه تَعَالَى: ﴿ سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ ﴾ (٢) أَىْ قَابِلُونَ للْبَاطل.

وقولُه: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ﴾ (٣) الَّذِينَ يُصْغُونَ إِلَيْكَ إِصْغَاءَ الطَّاعَة والْقَبُول، وقَالَ مُجَاهِدٌ في قَوْلِه: ﴿وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ ﴾ (٤) أَى غَيْرَ مَقْبُول مَا تَقُولُ، وقَالَ ابنُ عَرَفة : مَعْنَاهُ اسْمَعْ لاَ سَمِعْت، وكَذَلِكَ قُولُه قُمْ غَيْرَ صَاغِرٍ أَىْ لاَ أَصْغَرِكَ الله.

وقَالَ في قَبوْله: ﴿ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمُنْ أَلُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ ويُبْصِرُونَ أَيَّامَ حَيَاتِهِمُ: أَيْ يُعْرِضُونَ يَنُعْرِضُونَ أَيَّامَ حَيَاتِهِمُ: أَيْ يُعْرِضُونَ يَنُعْرِضُونَ أَيَّامَ حَيَاتِهِمُ: أَيْ يُعْرِضُونَ السَّمْعَ ويُبْصِرُونَ أَيَّامَ حَيَاتِهِمُ: أَيْ يُعْرِضُونَ أَيَّامَ حَيَاتِهِمُ:

عَمَّا يَسْمَعُونَ ويُـبْصِرُونَ فَيُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ / أَضْعَـافَ تِلْكَ الْمُدَة الَّتِي لاَ أُمَدَ لها عُقُوبةً لَهُم عَلَى إعْرَاضِهم عَمَّا كَانُوا يَسمْعُونَه.

وقولُه: ﴿ وَكَانُوا لا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴾ (٦) أَىْ لاَ يَقدرُونَ أَنْ يَسْمَعُوا مَا يُتْلَى عَلَيْهِم مِنَ الْقُرَانِ لِسِعْضِهِم لِلنَّسِى عَلَيْهِ وَهَذا كَمَا تَسَقُولُ لِمَنْ يَكُره قَوْلُكَ: مَا يَسْتَطيعُ أَنْ يَسْمَعَ كَلاَمي

وقوله: «وفيكم سماعون لهم» أى مطيعون، وقيل: متحسسون للأخبار. وفي الحديث: «مَنْ سَمَّع النَّاسَ بِعَمَله سَمَّعَ اللهُ بِهِ سَامعُ خَلْقه»(٧) ورواًهُ

الترمذي في ك (التكاح) (١٠ إ ـ ١٠٩٧) بـ(ما جـاء في الوليمة) (٣/ ٣٩٥) ورواه أيضا في =

<sup>(</sup>١) سورة البقرة آية رقم (١٠٤):

<sup>(</sup>٢) سورة المائدة آية رقم (٤١).

<sup>(</sup>٣) سورة الأنعام آية رقم (٣٦).

<sup>(</sup>٤) سورة النساء آية رقم (٤٦).

<sup>(</sup>٥) سورة هود آية رقم (٢٠).

<sup>(</sup>٥) سورة هود ايه رقم (٢٠). .

<sup>(</sup>٦) سورة الكهف آية رقم (١٠١).

<sup>(</sup>۷) رواه البخارى فى ك (الرقاق) (۳۱ ـ ۱۶۹۹) بـ(الريباء والسمعة) (۱۱/ ۳۶۳) رواه أيضا فى ك (الاحكام) (۹ ـ ۷۱۵۲) بـ(من شاق شق الله عليه) (۱۳/ ۱۳۸) ورواه مسلم فى ك (الزهـد) (۷۶ ـ ۲۹۸۲ ـ ۸۸ ـ ۲۹۸۷) بـ(من أشـرك فى عـمله غـير الله) (۶/ ۲۲۸۹) ورواه

بعضهم «أَسَامِعُ خَلْقَه» قَالَ أَبُو عُبَيْد: يُقَالُ سَمَّعْتُ بِالرَّجُلِ تَسْمِيعًا إِذَا نَدَّدْتُ بِهِ وَشَهَّرَتُه فَمَنْ رَوَاهُ (سَامِعُ خَلْقِه) برفع الْعَيْنِ أَرَادَ سَمَّعَ اللهُ الَّذِي هُو سَامِعُ خَلْقِه مَنْ نَعْتِ الله تَبَارِكَ وتَعالَى أَيْ فَضَحَهُ الله ، وَمَنْ رَوَاهُ (أَسَامِعَ خَلْقِه) مَنْصُوبًا فَهُو جَمْعُ أَسْمَع، يُقالُ: سَمِعٌ وأَسْمُعٌ، وأسامِع جَمعُ الجمع، يُريدُ: مَنْ الله يُسَمِّعُ أَسْمَاعَ خَلْقِه بِهذَا الرَّجُلِ يَوْمَ القيامَة، ويحتملُ أَن يكُونَ أَرَادَ أَنَّ الله يظهر للنَّاسِ سَرِيرَتَهُ وَعُلْأُ أَسْمَاعَهُم عَا يَنْطُوى عليه مِنْ خُبْثِ السَّرَائِ جَزَاءً الله يظهر للنَّاسِ سَرِيرَتَهُ وَعُلْأُ أَسْمَاعَهُم عَا يَنْطُوى عليه مِنْ خُبْثِ السَّرَائِ جَزَاءً لفَّ عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ تَتَبَعَ الله عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ تَتَبَعَ الله عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ تَتَبَعَ الله عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ تَتَبَعَ الله عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ تَتَبَعَ الله عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ تَتَبَعَ الله عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ تَتَبَعَ الله عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ تَتَبَعَ الله عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ تَتَبَعَ الله عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ تَتَبَعَ الله عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ تَتَبَعَ الله عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ تَتَبَعَ الله عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ تَتَبَعَ الله عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ تَتَبَعَ الله عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ تَتَبَعَ الله عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ تَتَبَعَ الله عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ تَتَبَعَ الله عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ مَا الله عَلْهِ الله الله عَلَى الله الله عَلَيْهِ مِنْ الله عَلَى الله الله عَلَيْهِ مِنْ الله الله المَا عَلَى الله الله عَلَى الله الله عَلَوى الله الله عَلْمُ الله الله المَالَعَ الله الله الله المَالِمُ الله الله الله المُعْمَامِ الله الله المُعَلِي الله الله الله المَالِمُ الله الله الله المَالِمُ الله المَالِمُ الله المُعَلَّقَةُ الله المُعَلِي الله المَالِمُ المَالِمُ المُعَلِمُ الله المَالِمُ المَالِمُ المَالِمُ الله المَالِمُ الله المَالِمُ الله المَالِمُ المَالِمُ المَالِمُ المَالِمُ المَالِمُ المَالِمُ المَالِمُ الله المَالِمُ المَالِمُ المَالِمُ الله المَالِمُ المَالِمُ المَالِمُ المَالِمُ المُعَلِمُ المَالِمُ المَالِمُ ال

وفى الحَديث: «أَنَّهُ سُئِلَ أَيُّ السَّاعَاتِ أَسْمَعُ ؟ قَالَ: جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ »(٢) أَيْ أَخْلُقُ بالدُّعَاء وأَرْجَى للاسْتجَابَة

وُمِنْهُ حَدِيثُ الضَّحَّاك: «لَمَّا عَرَضَ عَلَيْهِ الإِسْلاَمُ قَالَ: فَسْمِعْتُ مِنْهُ / كلامًا [٩١]ب] لَمْ أَسْمَعْ قَطَ قُولًا أَسْمَعَ مِنْهُ (٣) يُرِيدُ أَبْلَغَ وَأَنْجَعَ في الْقَلْبِ.

وَفِي حَدِيثِ بَعْضِ الصَّحَابَة: «قيلَ لَهُ: لَمِ لاَ تُكَلِّم عُثْمَان رضى الله عَنُه؟ قَالَ: أَتَرَوْننى أُكَلِّمُهُ سَمْعَكم »(٤) أَىْ بَحيْثُ تَسْمَعُونَ، قَالِ الرَّاجِزُ.

<sup>=</sup> ك (الزهد) (٤٨ \_ ٢٣٨١) بـ(ما جاء في الرياء والـسمعة) (٤/ ٥٩١) ورواه ابن ماجه في ك (الزهد) (٢١ \_ ٤٠٠٦) رواه أحمد في مـسنده (٣/ ٤٠٤) رواه أحمد في مـسنده (٣/ ٤٠) (٥، ٥٥).

<sup>(</sup>۱) رواه الترمذي في ك (الدعوات) (۷۹ ـ ۳٤۹۹) بـ(ما جاء في عـقد التسبيح باليد) (٥/ ٥٢٠).

<sup>(</sup>۲) رواه البخاری فی ك (الجنائز) (۸۲ ـ ۱۳۷۰) بـ (ما جاء فی عذاب القبر) (۳/ ۲۷۲)، ورواه أيضا فی ك ورواه أيضا فی ك (۷/ ۳۵۱)، ورواه مسلم فی ك (۱۹۲ ـ ۲۸۲۷) بـ (عرض مقعـد من الجنة أو النار عليه وإثبات عذاب القـبر والتعوذ منه) (۶/ ۲۸۲۰) و ح (۲۷ ـ ۲۸۷۳ ـ ۷۷ ـ ۲۸۷۷) بـ (عرض مقـعد الميت) (۶/ ۲۲۰۲، ۲۲۰۳) ورواه النسائی فی ك (الجنائز) (۱۱۸) بـ (أرواح المؤمنين) (۶/ ۱۰۹) ورواه أحمد فی مسنده (۲/ ۱۳۱).

<sup>(</sup>٣) ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٠١).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٩٩) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٠٢).

حَتَّكَى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِر قَامَتْ تَغْتَظَى بِكَ سَمْعُ الْحَاضِر

أَى حيثُ يَسْمَعُ مَنْ حَضَرَ، ويُقَالُ: سَمَّعَ بِهِ إِذَا أَسْمَعَهُ الْمَكْرُوه بِمَرْأَى مِنَ

وَفَى حَديث قيلَة: «لاَ تُخْبرُ أُخْتَى فَتَتَبعَ أَخَا بَكر بن واثل بيْن سَمْعَ الأَرْضَ وَبَصرِهَا»(١) قَالَ أَبُو زيدًا: يُقَالُ: خَرَجَ فُلاَنٌ بَـيْنَ سُمْع الأَرْضُ وَبَصَرَهَا إذَا لَمُ يَدْرِ أَيْـنَ يَتَوَجَّـهُ، لأَنَّهُ لا يُدَلُّ عَـلَى الطَّريـق، وَقيلَ: أَرَادَتْ بَـيْنَ سمْع أَهْلِ

الأرْض وَبَصَرَهَــا كَقَوْله تَــعالَى: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾(٢) يَعْــنى أَنَّــهَا أَرَادَتْ أَنَّــهُ لا يُبْ صِرُهَا إِلاَّ الأَرضَ الـقَفْرَ ولاَ يــصحبــها مَــنْ يَحُوطُــهَا ويُؤْنــسُهَا، وقَــالَ ابنُ

الأَعْرَامِي: يُسقَالُ للَّرُجلِ إِذَا غَرَّرَ بِسنَفْسِهِ، وَأَلْقَاهَا حَيْثُ لاَيُدْرَى أَيْنَ هُو أَلْقَى نَفْسَهُ بَيْنَ سَمْعِ الأَرْضِ وَبُصَرِهَا، وقِيلَ مَعْنَاهُ بَيْنَ طُولِهَا وعَرْضَها.

وكَتَبَ الْحَجَّاجُ إِلَى بَعْض عُمَّالِه ﴿ أَنِ ابْعَثْ إِلَىَّ فُلاّنًا مُسَمَّعًا مُزَمَّرًا ﴾ (٣) أى مُقَيِّدًا مسْجُورًا، والمِسْمَعُ مِنْ أَسْمَاءِ الْقَيْدِ والزَّمَّارَةُ السَّاجُورَةُ.

(سمعمع)

وفى الحُدَيِثِ: «**ورَأْسُهُ** مُتَمَزَّقُ الشَّعْرِ سَمَعْمَعٍ» (٤) أَى لَطِيفُ الرَّأْسِ

(سمك) وَفَى حَدِيث عَـلَى رَضَى اللهُ عَـنْهُ: «وَبَارِيءُ الْمَسْمُوكَات»(٥) يَعْـنَى

السَّمَاوات السَّبْع، ويُقَالُ إسنَامٌ سَامكٌ نامكٌ أَىْ مرْتَفَعٌ، / قَالَ الْفَرَزَدْقُ:

إنَّ الَّذِي سَمِكَ السَّماء بني لَنَا بَــيْتًا دَعـائُـمهُ أَعَـــزُ وَأَطْــولُ

<sup>(</sup>١) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (١/ ٤٠٢).

<sup>(</sup>٢) سورة يوسنف آية رقم (٨٢)، وهذا الحذف من البلاغة حيث عمم السؤال فني سؤاله القرية، ولهذا ترى الحذف أبلغ من الذكر، ويسمى هذا في البلاغة المجاز بالحذف".

<sup>(</sup>٣) ذكرِه ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٩٩) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٠٣). : :

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٩٩) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣/٣). . .

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٩٩) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٠٣).:

(سمل)

فى حَديثِ قَيْلَةَ «وعَلَيْهَا أَسْمَالُ مُلَيَّتَيْنِ»(١) الأَسْمَالُ الأَخْلاَقُ وَاحِدُهَا سَمَل، وقَدْ سَمَل التَّوْبُ وَأَسْمَلَ إِذَا أَخْلَقَ، وتَصْغِيرُ الْمُلاَءَة مُلَيَّةٌ.

(سمم)

قوله تعالى: ﴿فِي سَمَ الْخِيَاطِ﴾(٢) سَمَّ الإِبْرَةِ ثُــقْبُهَا وكُلُّ خَرْقٍ سَــمٌّ، ويُقَالُ لمخْرَج النَّفْسِ سَمُّ.

وَفِي الْحَدِيثِ: "وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سَامَّة "(٣) قَالَ شَمِرٌ: مَالاَ يَقْتُلُ وَيُسَمِّمُ فَهِي السَّوَامُّ بَتْشدِيدِ الْمِيمِ مِثْلُ الزُّنَّبُورِ والعقربِ وأشْبَاهِهَا.

(سمن)

وفى الحَديث: «يَكُونُ فَى آخِر الزَّمَانِ قَوْمٌ يَتَسمَنُونَ (٤) أَى يَتَكَثَرُونَ بِما لَيْسَ فَهُم مِن الشَّرَفِ، وقيل: مَعْنَاهُ جَمْعُهُمُ لَيْسَ فَهُم مِن الشَّرَفِ، وقيل: مَعْنَاهُ جَمْعُهُمُ الأَمْوَالَ لَيَلحَقُوا بذى الشَّرَف.

وَفِي الْحَدِيثِ: «وَيْلُ لِلْمُسَمَّنَاتِ يَوْمَ القيامةِ»(٥) السُّمْنَةُ: دَوَاءٌ تَسمَّن بهِ المِرْأَةُ، وقَدْ سُمِّنَتْ فهي مُسَمَّنَةٌ.

وَفِي الحُدِيَثِ: «أَتَى فُلاَنٌ بِسَمَكٍ مَشْوِي فَقَالَ: سَمِّنُهُ ١٠) قَالَ، أَبُوعُبَيْدٍ: رَدْهُ.

<sup>(</sup>۱) رواه الترمذي في ك (الأدب) (۵۰ ـ ۲۸۱۶) بـ(مـا جاء فـي الثـوب الأصفـر) (۵/ ١٢).

<sup>(</sup>٢) سورة الأعراف أية رقم (٤٠).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (١/ ٤٩٩) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٠٤).

<sup>(</sup>٤) رواه الترمذی فــی ك (الفتن) (٤٥ ـ ٢٢٢١) بـ(ما جاء فی القــرن الثالث) (٤/ ٥٠٠) ورواه أبيضا فی ك (الـشهــادات) (٤ ـ ٣٣٠٢) منه (٤/ ٥٤٨) ورواه أحــمد فــی مســنده (٤/ ٤٢٦).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٠٥).

<sup>(</sup>٦) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (٢/ ٤٥١).

(سما)

وقولُه تَعالَى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ﴾ (١) لَفُظُها لَفُظُ الْوَاحِد ومَعْنَاهَا الجمع إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: ﴿فَسَوَّاهُنَۗ﴾ (٢) وكُلُّ شَيءِ ارْتَفَعَ فَقَدْ سَمَا يَسْمُو وَكُلُّ سَقَفْ سَمَاءُ، وقيلَ للسَّحَابِ سَمَاءٌ لعُلُوه وارْتَفَاعه.

وَفِي صِفَتِهِ ﷺ : «وَإِنْ صَمَتَ سِمَا وَعَلَاهُ البَهَاءُ»(٣) مَعْنَاهُ ارْتَفَع وَعَلاَ عَلَى (٩٢) - جُلَسَائه /

ومنهُ حَديثُ ابن زِمْلِ الجُهَنِي «رَجُلٌ طُواَلٌ إِذَا تَكَلَّمَ يسمو »(\*)(٤) يُرِيدُ أَنَّهُ يَعْلُو بِرأسه ويَدَيْهِ إِذَا تَكَلَّمَ، ويُقَالُ: فُلاَنٌ سَامٍ بِنَفْسِهِ، وهُو يَسْمُو إِلَى الْعَالِي: أَيْ يَعْلُو بِرأسه ويَدَيْهِ إِذَا تَكَلَّمَ، ويُقَالُ: فُلاَنٌ سَامٍ بِنَفْسِهِ، وهُو يَسْمُو إِلَى الْعَالِي: أَيْ يَعْلُولُ لَهَا.

وقولهُ: ﴿ لَمْ نَجْعَلَ لَهُ مِن قَبْلُ سَمِيًا ﴾ (٥) أَىْ مَثَلاً وَنَظِيرًا وِيَـدُلُ عَلَى ذَلِك قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًا ﴾ (٦) أَىْ مَثَلاً، وَقَالَ ابْـنُ عَبَّاسٍ: لَمْ يُسَمَّ أَحَـدٌ قَبْلَهُ بَيحْيَى \_ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

وقوله: ﴿ وَعَلَمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلِّهَا ﴾ (٧) قَالَ ابنُ عَرَفَةَ: الأَسمَاءُ سمَاتٌ للمُسمَيَّاتِ أَيْ عَلامَاتٌ لَهَا يُعْرَفُ بِها الشَّيْءُ مِنْ غَيْرِهِ، وقَالَ الأَرْهَرِيُّ: أَرَادَ للمُسمَيَّاتِ أَيْ عَلامَاتٌ لَهَا يُعْرَفُ بِها الشَّيْءُ مِنْ غَيْرِهِ، وقَالَ الأَرْهَرِيُّ: أَرَادَ أَسْمَاءَ مَا خَلَق مِنْ حَيْوان ومَوَات ثُمَّ عَرض أَشْخَاصَ تلكَ الأَسْمَاء عَلَى السَّمَةِ ، وهُو اللَّرْيَكَةِ ، قَالَ السَّيخُ كَأَنَّ ابْنَ عَرَفَةً ذَهَبَ بِاشْتِقَاقِ الاسْمَ إِلَى السَّمَةِ ، وهُو

<sup>(</sup>١) سورة البقرة آية رقم (٢٩)، وأصل: سما: سُمُو بدليل "سماوات".

<sup>(</sup>٢) سُورة البقرة آية رقم (٢٩).

 <sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (١/ ٥٠٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٥٠٥)!
 (٤) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (١/ ٥٠٠) وابن الأثير في النهاية (٦/ ٥٠٥)!

<sup>(</sup>۵) سورة مريم آية رقم (۷). (٦) سورة مريم آية رقم (٦٥).

 $<sup>\</sup>langle v \rangle$  mega agga iga cea  $\langle v \rangle$ .

 <sup>(</sup>٧) سورة البيقرة آية رقم (٣١)، حدثينا أبوسعية بن الأشج ثنا عبيدالله بن موسى أنبأ إسرائيل عن البيدى عمن حدثه عن ابن عباس (وعلم آدم الأسماء كلها) قال عرض عليه أسماء ولده إنسانًا إنسانًا والدواب فقيل: هذا الحمار، وهذا الجمل، هذا الفرس تنفسير ابن أبي جاتم

<sup>(\*)</sup> وردت في النهاية (يسمو).

مَذْهَبُ طَائِفَة مِنَ أَهِلِ اللَّغَةِ، والْجَيِّدُ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ حُدَّاقُ النَّحَوِينَ أَنَّ اشْتَقَاقَهُ مِنَ الْسَثُمُو أَلاَ تَمرَى أَنَّكَ إِذَا جَمَعْتَهُ قُلْتَ: أَسْمَاءٌ وَرددتَ إِلَيْهِ لاَمَ الْفَعْلِ، فَإِذَا صَغَرَّتَهُ قَلْت: سُمَى وَمَمَّا يَدُل عَلَى صِحَّة هَذَا القَوْل أَيْضَا، أَنَّهُ لاَ يَلْحَقُ أَلْفَ الْفَصْلِ بِمَا حُذِفَ فَاوْهُ مِنَ الأَسْمَاءِ وَإِنَّمَا يَلْحَقُ بِهِ الْهَاءُ كالعظة والصَّلَة والصَّفَة وَمَا أَشْبَهَهَا وقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللَّغَة: الاسْمُ مَا ظَهَر وعَلاَ فَصَارَ عَلَمَا للدَّلاَلَة عَلَى مَا تَحْتَهُ مِنَ الْمَعْنَى.

وقولهُ: ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ (١) قَالَ ابنُ عَـرَفَةَ: / أَسْمَاءُ الله وَأَوْصَـافُهُ [٩٣] أَ مَدَائحٌ لَهُ فَأَمَر أَنْ يُدْعَى بَأُوْصَافه ليكُونَ الَّداعى صَادقاً وَمَادحًا.

وقولُه تَعالَى: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ (٢) أَىْ ابْتَدَاءٌ وافْتتَاحٌ باسْم الله.

# بابُ السين مَعَ النَّوَىٰ

(سنبك)

فى الحَديث: «إلى سُنْبَك مِنَ الأَرْضِ»(٣) قَالَ أَبُو عُبَيْدِ: شَبَّهَ الأَرْضَ فى غِلظهَا بسُنْبُك الدَّابَة.

### (سنبل)

فى حَدِيثِ سَلْمَان ـ رضى اللهُ عنهُ ـ: «وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ سُنْبُلَانِي»(٤) قَالَ شَمَرٌ: هُوَ السَّائِعُ الطُوْلِ الَّذِي قَدْ أُسْبِلَ، وقَالَ حَـالِدٌ يُقَالُ: سَنْبَلَ ثَـوْبَهُ إِذَا جَرَّهُ مِنْ خَلْفِهِ ويحتملُ أَنْ يَكُونَ مَنْسُوبًا إِلَى مَوْضِع.

<sup>(</sup>۱) سورة الأعراف آية رقم (۱۸۰)، (۸۵۸۰) حدثنا أبى ثنا محمد بن غيلان، ثنا على ابن الحسين بن واقد، حدثنى أبى، عن مطر، وهشام عنن محمد بن سيرين، عن أبى هريرة، عن النبى على ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها) قال: "إن لله مائة غير اسم واحد من أحصاها دخل الجنة» تفسير ابن أبى حاتم (٥/ ١٦٢٢).

 <sup>(</sup>۲) سورة الفاتحة آية رقم (۱)، والجار والجرور متعلق بمحذوف تقديره ابتدىء أو ابتدائى لما
 جُعلت التسمية بالله، وحذف لأن الشروع في المبدوء به يدل عليه.

<sup>(</sup>٣) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (٢/ ٢٧٨).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (١/ ٥٠١) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٠٦).

(سنت)

فى الحديث: «عَلَيْكُم بِالسَّنَا والسَّنُوت»(١) قَالَ ابنُ الأَعْرَابِي: السَّنُوتُ، الْعَسَلُ، والسَّنُونُ (٢): الشبتُ وفِيهَا لُغَةٌ أُخْرَى سِنَّوْتُ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ السَّنُوتُ ـ هِذَا هُوَ الْجَيِّدُ.

(سنحنح)

وَفِي حَدِيثِ عَلَى رضى الله عنهُ: «سَنَحْنَحُ الليلِ كَأَنِّي جنِّي»(٣) يَقُولُ لاَ أَنَامُ اللَّيْلَ فَأَنَا مُتَيَقَّظُ أَبَدًا.

(سنحف)

فِي حَدِيثِ عَبْدِ المَلِكِ ﴿ إِنَّكَ لَسِنَّحْفُ اللهِ أَى عَظِيمٌ طَوِيلٌ، وَهُوَ السِّنْحَافُ لُسَ

(سنخ)

وَفِى الْحَدِيثِ: «أَنَّ خَيَّاطًا دَعَاهُ فَقَدَّمَ إِلَيْه إِهَالَةً سَنخَةً وَخُبْزَ شَعيرٍ»(٥) الإِهَالَةُ الدَّسَمُ مَا كَانَ، والسَّنَخَةُ: الْمُتَغِيِّرَةُ يُقَالُ: سَنِحَ الَّطَعامُ وَزَنِخَ إِذَا تَغَيَّرِ.

<sup>(</sup>۱) رواه ابن ماجه في الطب (۹ ـ ٣٤٥٧) السنا والسنوت (۲/ ١١٤٤)، وأورده الألباني في السلسلة الصحيحة (٤/ ٤٠٧) أخرجه ابن ماجه (٣٤٥٧) والحاكم (٤/ ٢٠١) من طريق عمرو بن بكر السكسكي رواه الحاكم في المستدرك (٢٠٤٢/ ٢٠) الطب (٤/ ٢٢٤) قال في التلخيص: عمرو بن بكر اتهمه ابن حبان، وقال ابن عدى: له مناكير، وذكره الهندي في كنز العصال (٢٨٢٦ ـ ٢٨٢٧٢) السنا والسنوت والشبرم، الإكمال (١٠/ ٢٨٢٢ ـ ٤٢٢٢).

<sup>(</sup>٢) وقيل: الرَّاز يَانجُ «اللسان: سنت».

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزَى في غريب الحديث (١/ ٣٠٥) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٠٧). (٤) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (١/ ٥٠٣) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٠٧). (٥) رواه البخارى في البيوع (١٤ ـ ٢٠٦) شراء النبي ﷺ بالنسينة (٤، ٣٥٤) ورواه أيضا له هـ (١ ـ ٢٠٨٨) في الحضر (٥، ١٦٦) رواه أيضا في المغازى (٢٩ ـ ٢٩٠)

فى الرهن (١ \_ ٢٠٠٨) فى الزّهن فى الحضر (٥، ١٦٦) رَوَّاهُ أَيْضًا فَى المُغَازَى (٢٩ ـ ٤١٠٠٪) غزوة الخسندق وهى الأحزاب (٧/ ٤٥٣) ورواه السترمذَى فى السيوع (٧ \_ ١٢١٥) ما جساء فَىٰ الرخصة فى الشراء إلى أجــل (٣/ ٥١١) ورواه أحمد فى مــسنده (٣/ ١٣٣، ١٨: ٢٠٨ / ٢٠٨

۲۱۱، ۲۳۲، ۲۳۸، ۲۰۲، ۲۰۸، ۲۸۸، ۲۹۰). (﴿) فِي غريب ابن الجوزي (الكَمُّونُ»

(سند)

فى حَديثُ عَبْدالله بنِ أُنَيْسٍ: "ثُمَّ أَسْنَدوا إِلَيْه فى مَشْرُبة لَهُ" (١) أَى صَعَدُوا إِلَيْهِ، / بُقَالُ: أَسْنَدَ فُلاَنٌ في الْجَبَلِ إِذَا مَا صَعَدَهُ.

> فى الجَدِبث: «رَأَيْتُ عَلَى عَـائِشَةَ رَضِى اللهُ عَنْهَا أَرْبَعَـةَ أَثْوَابٍ سَنَدٌ»(٢) قَالَ أَبُو حَمْزَةً: هُوَ نَوْعٌ مَنِ البُرُودِ البَمَانِيَّة وَوَاحِدُهَا جَمْعُ.

> > (سندس)

وَمَنْ رُبَاعِيَّهِ قوله تعالى: ﴿مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ ﴾ (٣) السُّنْدُسُ: رَقِبقُ الدِّبْبَاجِ، والإِسْتَبْرَقُ: عَلَيظُهُ، اسْمٌ عَجَمِيٌّ تَكَلَّمَتْ بِهِ الْعَرَبُ فَأَعْرَبَتْهُ.

(سندر)

وفى حَدِيث عَلَى مَ رضى الله عنه له أكيلُكُم بالسَّيف كَيْلَ السَّنْدُرة (٤) قَالَ أَحْمُد بُن يَحْيَى : أَرَادَ أَكِيلَكُم كَبْلاً وَاسِعًا يَعْنِى أَفْتُلُكُم فَتْلاً وَاسعًا.

<sup>(</sup>۱) رواه مسلم في ك الإيمان (٥٤ ـ ٣٣) الدليل على أن مسن مات على التوحيد دخل الجنة قطعًا (١/ ٦١) ورواه أحمد في مسنده (٣/ ١٣٥) (٥/ ٤٤٩).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٥٠٣) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٠٨).

<sup>(</sup>٣) سورة الكهف آية رقم (٣١).

 <sup>(</sup>٤) رواه مسلم في الجهاد والسير (١٣٢ ـ ١٨٠٧) غزوة ذي قرد وغيرها (٣/ ١٤٤١) ورواه
 أحمد في مسنده (٤/ ٥٢).

هذا الشطر جـزء من شعر لسيدنا علــي بن أبي طالب ـ كرم الله وجــهه ورضى الله عنه ـ وهو:

أَنَّا الَّذِي سَمَّتْنِي أُمِّي حَيْــدَرَهُ كَلَيْثُ غَابَاتٍ غَلِيظِ الْقَصِــرَة أَكِيلُكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَه

قال ابن منظور: "قال أبوالعباس أحمد بن يحيى: لم تختلف الرواه أن هذه الأبيات لعلى \_ رضى الله عنه \_ وذكر الأبيات ثم على على السندرة قائلا:

<sup>&</sup>quot;قال - أى أبوالعباس - واختلفوا فى السندرة، فقال ابن الأعرابى وغيره: هو مكيال كبير ضخم مثل القَنْفَلِ والْجُرَافِ، أى أقتلكم قتلا واسعا كبيرا ذريعا، وقيل: السندرة: امرأة كانت تبيع القمح، وتوفى الكيل، أى أكيلكم كيلا وافيا " وبهذا البيان يتضح الأمر «اللسان: سندر».

والسَّنْدَرَةُ: مكْيَالُ وَاسِعٌ مثْلَ القَنْفُلِ، وقيلَ: السَّنْدَرَةُ الْعَجَلَةُ، يُقَالُ رَجُلٌ سَنْدَرِى إِذَا كَانَ مُسْتَعَجَلاً في أُمُورِهِ جَادًا أَى أُقَاتِلَكُم بِالعَجَلَةِ، قَالَ الْقَتِيبِي: ويحتَمل أَنْ يَكُونَ مِكْيَالاً اتَّخِذَ مِنَ السَّنْدَرَةِ وَهِي خَشْبَةٌ يُعْمَلُ مِنْهَا النَّبِلُ والقسيُّ قَالَ الهُذَلِيُّ:

حَنَوْتُ لَهُم بِالسُّنْدِرِيِّ المُوتَّرِ(١)

هَذَا كَمَا تُسَمَّى القوس نَيعَةٍ بِاسْمِ الشَّجَرَةِ الَّتى اتَخَدَتْ مِنْهَا (سنم)

قولُه تعالى: ﴿ وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيم ﴾ (٢) أَىْ وَمِزَاجُهُ مِن مَاءِ مُسَنَّمٍ عَيْنًا تَ أُتِيهِم مِنْ عُلُو يَتَسَنَّمُ عَلَيْهِم مِنَ الغُرُفِ (فَعَيْنًا) فَى هَذَا الْقَولِ مَنْصُوبَةٌ مَّفْعُولَةٌ ، وَالتَّسَنَّم: العُلُو، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: أَرَادَ مِنْ مَاءٍ سَنَمٍ عَيْنًا أَىْ سُنِّمَ فَى حَالِ عَيْنِيّة

[1/4٤] قَالَ: وَتُسِنِمٌ مَعْرِفَةٌ وَإِنْ كَانَ اسْمًا لِلْمَاءِ وَعَيَّنًا نَكُرَةً / فَخرِجَتْ نَصُبًا.
وَفِي حَدِيثِ لُقْمَان بن عاد: «يَهَبُ الْمَائَةَ الْبَكْرَةَ السَّنِمةَ»(٣) أَرَادَ العَظيمَةَ
السَّنَامِ.

قولهُ تَعالَى: ﴿ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنَ ﴾ (٤) قَالَ الأَزْهَرِيُّ: أَيْ أَهْـلُ سَنَنٍ أَيْ أَهْلُ طَرَائِقَ، والسُّنَّةُ: اللَّطِرْيَقُ

إِذَا أَدْرَكَتُ أُولاَتُهُم أُخْرَيَاهُمُ

(١) في اللسان البيت هكذا:

حَنَوْتُ لَـهُمْ بِالسَّنْدَرِىَّ الْـمُوتَّرِ وهو لأبى الجندب الهذلي اللسان: سندر» (۲) سورة المطففين آية رقم (۲۷)، قال الفراء (ومزاجـه) مزاج الرحيق (من تسنيم) من ماء

تُنزل عليهم من معال (٣) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (١/ ٥٠٤) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٩٠٤). (٤) سورة آل عمران آية رقم (١٣٧).

فى الَحِديثِ فى المَجُوسِ: «سَنُّوا بِهِم سُنَّةَ أَهْلِ الكِتَابِ»(١) أَىْ خُذُوهُم عَلَى طَرِيقَتِهِم، يَقُولُ: آمِنُوهُم واقْتَصِرُوا بِهِمْ عَلَى الْجَزْيَةِ، وقَالَ ابنُ عَرفَةَ: فى قَوْلِه: «قَدْ خَلَتْ» الْمَعْنَى قَدْ كَانَتْ قَبْلَكُم قُرُونٌ مَضَتْ سُنَّتُهُم بِالعُقُوبَةِ حِينَ عَانَدُوا الأَنْبِيَاءَ.

وقوله: ﴿ هِمِنْ حَمَا مِنْسُنُونَ ﴾ (٢) أَىْ مُتَـغِيِّرٌ، وقِـيْلَ: مُنْـتِنٌ، وقَالَ الأَخْـفَشُّ مَصْبُوبٌ.

فى الحَديث: «أَلاَ رَجُل يَرُدُّ عَنَّا مِنْ سَنَنِ هَـؤُلاَءِ»(٣) أَىْ مِنْ قَـصْدِهِمُ وَطَرِيقِهِم يُقَالُ: خَلِّ عَـِنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ وَسُنْنِهِ وَمِلْكِهِ وَمُلكِهِ وَمَلْكِهِ وَمَلْكِهِ وَمَلْكِهِ وَمَلْكِهِ وَمَلْكِهِ وَمَلْكِهِ وَمَلْكِهِ وَمَلْكِهِ وَمَلْكِهِ مَعْنَاهَا فَى كَلامِهِمْ الطَّرِيقَةُ والسُنَّةُ الصَّورَةُ.

فى حَـذَيثِ أَبَى هُـرَيَرَة: ﴿إِنَّ فَرِسَ الْمَجُاهِدَ لَيَسْتَنُّ فَى طُولِهِ فَيُكْتَبُ لَهُ حَسَنَاتِ»(٤) أَىْ تَمْـرَحُ فَى السِطُّولِ وَفَـرسٌ سَنَينٌ وذَلِـكَ مِنَ السَّشَاطِ، وقَالَ أَبُوعُبَيدٍ: الاستِنَانُ أَنْ يُحْضَرَ ولَيْسَ عَلَيْهِ فَارْسَ ٌ.

وَفَى الْحَدِيثِ: "وَأَعْطُوا الرُّكِ أَسْنَتَهَا "(٥)، قَالَ أَبُوعُبَيْدِ لاَ أَعْرِفُ الأَسْنَة الآَّسَنَّة الآَّسَنَّة الآَّسَنَّة الْأَسْنَانِ، يُقَالُ: سَنَّ الْحَدِيثُ مَحْفُوظًا فَكَأَنَّهَا جَمْعُ الأَسْنَانِ، يُقَالُ: سَنَّ الْمُرْعَى ثُمَّ الأَسسَّةُ جَمْعُ الجُمعُ، وقَالَ أَبُو سَعِيدِ: الأَسنَّةُ جَمَعُ المَّسنَّة جَمَعُ السَّنَانِ لاَ جَمْعُ الأَسنَّانِ لاَ جَمْعُ الأَسنَانِ لاَ جَمْعُ الأَسْنَانِ لاَ جَمْعُ الأَسْنَانِ لاَ وَلْعَرَبُ تَقُولُ: الحمضُ يَسُننَ الإبلَ عَلَى الخُلَّة [٩٤٠] السَّنَانُ الاسمُ وهُو فَالخَمْضُ سَنَانٌ لَهَا عَلَى رَعْيِ الخُلَّةِ ومَعْنَى يُسنِّهَا يُقُويِّهَا، والسَّنَانُ الاسمُ وهُو الْقَوَةُ قَالَ الأَرْهَرِيُّ: ذَهَبَ أَبُو سَعِيد مَذْهَبًا حَسنًا، والَّذِى قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ صَحِيحٌ الْفَوَّاء السَّنُ الأَلُ الشَّدِيدُ.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤١٠).

<sup>(</sup>٢) سورة الحجر آية رقم (٢٦).

<sup>(</sup>٣) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (٢/ ٤٦).

<sup>(</sup>٤) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (٢/ ٣١).

<sup>(</sup>٥) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (٢/ ٢٤٥).

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ الْعَرَبِ تَقُولُ: أَصَابَتِ الإِبِلُ الْيَوْمَ سِنًا مِنَ الرَّعْيِ، إِذَا مَشَقَتُ فيه مَشْقًا صَالِحًا.

وَيُجْمَعُ السِّنُّ بَهَٰذَا الْمُعَنَّى أَسْنَاناً، ثُمَّ تُجْمَعُ الأَسْنَانُ أَسنَّةً.

كَمَا يُقَالُ: كنُّ وَأَكْنَانٌ وَأَكْنَانٌ وَأَكْنَانٌ وَأَكْنَانٌ وَأَكْنَانٌ وَأَكْنَانٌ جَمْعُ الْجَمْع، وَيُصَدِّقُ ذَلكَ حَديثُ جَابِر بن عَبدالله «فَأَمْكنُوا الرِّكَابُ أَسْنَانَها»(١).

وَ فِي حَدَيثُ عُثْمَانَ \_ رَضِي اللهُ عنهُ \_ «وجَاوَزْتُ أَسْنَانَ أَهْلَ بَيْتِي ٣<sup>(٢)</sup> يُقَالُ: هَذا قَرْنُ هَذَا وسنُّهُ وَتَنُّهُ إِذَا كَانَ مثلُهُ في السِّنِّ.

وَفِي حَدِيثِ ابِـنِ عُمَّرَ «يُتَقَى منَ الضَّحَايَـا الَّتِي لَمْ تُسْنَنْ»(٣) وَذَكَرُه الْقُتَيَبِيُّ «لم تَسْنَنْ» بِفَتْح السُّون، قَالَ: وَهِيَ التَّي لَمْ تَنْبُت أَسْنَانُهَا كَانِها لَمْ تُعْط أَسْنَانًا كَقَوْلُه لَمْ يَـلْبَنْ فُلاَنٌ أَىٰ لَمْ يُعْط لَبَنَّا وَلَمْ يُسَمَنْ: أَىْ لَمْ يُعْطَ سَـمْنًا، ويُقَالُ: سُنَّت البَدَنَة إِذَا نَبَتَتُ أُسْنَانَهِما وسَنَّهَا الله قَالِ الأَزْهَرِيُّ: وَهُمَ فِي الرِّوَايَة، وَإِنَّمَا الْمَحْفُوظُ عَنْ أَهْلِ السَّقَبُّت والضَّبط: «لم تُسننْ» بكَسر النَّون - والصَّوابُ من

العربية لم تُسَنُّ ولم تُسْنَن، وأَرَادَ ابنَ عُمَر أَنْ لاَ يُضَحَّى بأَضْحيَة إذَا لَم تُشْن، [70/1] ۚ فَإِذَا أَثْنَتُ فَقَدْ سَنَّتْ، وأَدْنَى الأَسْنَان الإِثْنَاء، قَـالَ وَقَوْلُ / القُتَيبيِّ: سُنَّت النَّاقَة وسَنَّهَا الله غَـيرُ صَحيح لاَ يَقُـولُه ذُو الْمَعْرِفَة بِـكَلاَم الْعَرَبِ، وكَذَلكَ قَـولُه لَمْ يُلْبَنْ وَلَمْ يُسْمَنْ وَمَعْنَاهُمَا لَمْ يَطْعَمْ سمْنًا وَلَمْ يُسُقُّ لَبِنًا.

وفي الحَديث: «سُنَّها يَعْني الخَمْرَ - في البَطَحاء »(٤) أَيْ صبَّهَا والسن:

ومنهُ حَدِيثُ ابن عُمَر: «كَانَ يِسُنُ الماءَ على وَجْهه ولا يَشُنُّهُ اللَّهُ الشُّنُّ: تَفْرِيقُ الْمَاء، والْمَاءُ الشُّنَانُ: الْمُتَفَرِّقُ.

<sup>(</sup>١) ذكره أبوعبيد في غزيب الحديث (١/ ٢٤٥).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤١٢).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٤١٢). (٤) ذكره ابن الجوزي فلي غريب الحديث (١/ ٥٠٥) وابن الأثير في النهاية (٢/ ١٣٪).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٥٠٥) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢١٣).

وَفَى حَدَيثِ عَلَى رَضَى الله عنه «صَدَقَنِى سَنَّ بَكُرُهِ»(١) هَذَا مَثَـلٌ يُضْرَبُ للَّصَادِقِ فَى خَبَرِه، وأَصْلُه أَنَّ رَجُلاً سَاوَمَ بَبَكرِ أَرَادَ شَرَاءَهُ فَسَأَلَ الْبَائِعَ عَنْ سَنِّهِ فَأَخْبَرَهُ بَالْحَقِّ، فَقَالَ الْمُشْتَرِى: صَدَقَنِى سِنَّ بَكُرُهِ فَذَهَب مَثَلاً فَى الصَّدْقِ يَقُولُهُ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسه وإنْ كَانَ ضَاراً لَهُ.

قولُه تَعالَى: ﴿وَلَقَدْ أَخَدْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ ﴾ (٢) أَىْ بِالقُحُوطِ، والسَّنَةُ: هيَ الأَزْمَةُ.

ومنهُ حَدِيثُ عُمَر رضى اللهُ عنهُ: «كَانَ لاَ يُجِيزُ نِكَاحًا عَامَ سَنَةٍ»(٣) يَقُولُ: لَعَلَّ الضِيِّقَةَ تَحْملُهم أَنْ يَنكَحُوا غَيْر الأَكْفَاء.

وكذلك حَديثُهُ: «كَان لاَ يَقْطَعُ في عَامِ سَنَة» (٤) وقيلَ في قَوْلِهِ: ﴿لَمْ يَتَسَنَهُ ﴿ وَ يَقَالُ: سَانَهَتَ النَّخُلَةُ لَاَ حَمَلَتْ عَامًا وَحَالَتْ عَامًا، والسَّنَّةُ أصْلُها سَنَهَةٌ، ويُقَالُ أَخَذْتُ السَّىءُ مَسَانَهَةً ومُسَانَاةً، وقَالَ ابنُ عَرفةَ: قَرأ أَهْلُ الحَرمَيْنِ: «لَمْ يَتَسَنَّهُ بِإِثْبَاتِ الْهَاءِ مَسَانَاةً وَقَالَ ابنُ عَرفةَ: قَرأ أَهْلُ الحَرمَيْنِ: «لَمْ يَتَسَنَّهُ بِإِثْبَاتِ الْهَاءِ في الْوَقْفِ والْوَصْلِ وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِم سَنِه الطَّعَامُ إِذَا تَغَيَّرَ، / وقَالَ أَبُو عَمْرو [٥٥/ب] الشَيْبَانِي: هُو مِنْ قَوْلِهِم: ﴿ مَا مَشْتُونَ ﴿ (٦) فَأَبْدَلُوا مِنْ تَسَنَّنَ يَاءً كَمَا قَالُوا تَظَنَّيْتُ مِنَ الظَّنَ وَقَصَيْتُ أَظْفَارِي.

(سنا)

وفى الحْدَيثِ: "فَأَصَابَتْنَا سُنَّيَّةٌ حَمْرَاءُ ۗ (٧) هِيَ تَصْغِيرُ السَّنَّـةِ والتَّصْغيرُ يَجْيءُ

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (١/ ٥٠٥) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٤١٣).

<sup>(</sup>٢) سورة الأعراف آية رقم (١٣٠).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٥٠٥) وابن الأثير في النهاية (٢/ ١٤٤).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٥٠٥) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٤١٤).

 <sup>(</sup>٥) سورة البقرة آية رقم (٢٥٩)، قوله جل وعز (لم يتسنه) قرأ حمزة ويعقوب بحذف الهاء من «يتسنه» في الوصل.

<sup>(</sup>٦) سورة الحجر آية رقم (٢٦).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٥٠٥) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٤١٤).

لَمْ عَانِ شُتَى منْهَا مَا يَجِيءُ لِلتَّعْظِيم، وهُو مَعْنَى الحديث وكَلَلِكَ قُولُ الأَنصَارِي: «إِنَّا جُذَيْهُا الْمُحكَّكُ وَعُلَيقُهَا الْمُرَحَّبُ» ومنه الحَيثُ المُتكم الله منها أن يُصغر الشّيء الله منها أن يُصغر الشّيء الله منها أن يُصغر الشّيء الله منها أن يُصغر الشّيء في ذاته، كَقُولهم دُويْرَةٌ وحُجيْرةٌ، ومنها مَا يَجِيءُ للتَّحْقِيرِ في عَيْنِ المُحَاطَب، ولَيْسَ لَهُ نَقْصٌ في ذاته كَقُولهم: هَلك القومُ إِلاَّ أَهْلُ بُيْت، وذَهبَت الدَّرَاهِمُ الله وليش لَهُ نَقْصٌ في ذاته كَقُولهم: هَلك القومُ إِلاَّ أَهْلُ بُيْت، وذَهبَت الدَّرَاهم والشَّفَقة كَقُولهم يَا بُني ويا أُنحَى ومنه قولُ عُمر رضى الله عنه: «أَخَافُ عَلَى والشَّفَقة كَقُولُهم يَا بُني ويا أُنحَى ومنه قولُ عُمر رضى الله عنه: «أَخَافُ عَلَى المُدح مِنْ ذَلك قَولُ عُمر لَعبد الله رضى الله عنه ما يجيء المناه ما يجيء الله رضى الله عنه منها شكنيفٌ مليءَ علمًا»، ومنها ما يجيء الله رضى الله عنه منها شكنيفٌ مليء علمًا»، ومنها ما يجيء من ذَلك قُولُ عُمر لَعبد الله رضى الله عنه منهما «كُنَيْفُ مُليءَ علمًا»، ومنها ما يجيء منها منه الله عنه أنشاد:

إذا الله سننّى عَقْدَ شَيْء تَيْسُوا(٣) \*

يُقَالَ: سَنَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا فَتَحْتُهُ، ومِنْهُ أُخِلْتِ المُسَنَّاةُ وَهِيَ ضَفِيرَةٌ / تُبَنِّى للسَّلْ تَردُّهُ، سُمَيَّتُ مُسَنَّاةٌ لأَنَّ مِنْهَا مَفَاتِحُ الْمَاءِ، وسَنَى يَسْنَهُ إِذَا اسْتَقَى، وَهِيَ السَّلْفِي تَردُّهُ، سُمِّيَتُ مُسَنَّاةٌ لأَنَّ مِنْهَا مَفَاتِحُ الْمَاءِ، وسَنَى يَسْنَهُ إِذَا اسْتَقَى، وَهِيَ السَّالِيةِ للنَّاضِح.

وفي الحُدَيثِ: «عَلَيْكُم بِالسَّنَا»(٤) وهُو نَبَاتٌ لَهُ حِمْل إِذَا يَبِسَ وَحَرَّكَتْهُ الرِّيْحُ وَسَمِعْتَ لَهُ زَجَلاً، الْوَاحِدَةُ سَنَاةٌ.

(٢) تقدم تخريجه.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٤٦).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٥٠٥) وابس الأثير في النهاية (٢/ ١٥٥).

والبيت في اللسان هكذا: وأَعْلَمُ عُلِمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ إِذَا اللَّهُ سَنَّى. . البيت (٤) تقدم تخريجه . (٤) تقدم تخريجه . (٤)

وَفَى الْحَدَيْثِ: «أَنَّهُ عَلَيْهُ أَخَذَ الْخَمِيْصَةَ بِيَدِه ثُمَّ أَلْبَسَهَا أُمَّ خَالِد ثُمَّ قَالَ: «أَبْلَى وَأَخْلَقِي» ثُمَّ نَظَر إِلَى عَلَمٍ فِيْهَا أَخْضَرَ أَوْ أَصْفَرَ فَجَعَلَ يَقُولُ: «يَا أُمُّ خَالِد سَنَاسَنَا» (١) قَالَ: وَسَنَا بِالْحَبَشِيَّةِ حَسَنٌ وَهِي لُغَةٌ.

# بابُ السين مَعُ الْوَاهِ

(سوأ)

قوله تعالى: ﴿فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا﴾ (٢) أَىْ عَوْرَاتهما، والسَّوْءَةُ: كَنِايَةٌ عَنِ الفَرْج، وَعن الْفَعْلَة الْقَبِيحَةِ.

ومثلُه قولُه تَعالَى: ﴿يُوادِي سَوْءَةَ أَخِيهِ﴾(٣) يَعني عَوْرَتَهُ.

وقُولُه: ﴿ إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ ﴾ (٤) أَىْ مَا تَسُوءُكُم عَاقِبتُهُ فِي مُنْقَلَبِكُم.

وقولُه: ﴿ سِيءَ بِهِمْ ﴾ (٥) مَعْنَاهُ سَاءَ مَجِيئهُم لأَنَّهُ خَافَ عَلَيْهِم مِنْ قَوْمِهِ.

وقولُهُ: ﴿وَسَاءَ سَبِيلاً﴾(٦) أَىْ سَاءَ الزِّنَا سَبِيلاً.

وقولُه: ﴿سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (٧) أَىْ سَاءَهُم ذَلِكَ حَتَّى يَتَبَيَّنَ السُّوءُ فى وُجُوههم.

قولُه: ﴿ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَهَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا السُّوأَى ﴾ (٨) فَمَعْني أَسَائُوا هَاهُنَا أَشْرَكُوا،

<sup>(</sup>۱) رواه البخارى فى اللباس (۲۲ ـ ۵۸۲۳) (۱۰/ ۲۹۱)، ورواه أيـضا فى مناقب الأنصار (۳۷ ـ ۳۸۷۶) هجرة الحبشة (۷/ ۲۲۷) وكانت أم خالد صغيرة مـحمولة كما فى اللسان: سنا الخميصة السوداء

<sup>(</sup>٢) سورة طه آية رقم (١٢١).

<sup>(</sup>٣) سُورة المائدة آية رُقم (٣١).

<sup>(</sup>٤) سورة البقرة آية رقم (١٦٩).

<sup>(</sup>٥) سورة هود آية رقم (٧٧).

<sup>(</sup>٦) سورة النساء آية رقم (٢٢).

<sup>(</sup>٧) سورة الملك آية رقم (٢٧).

<sup>(</sup>٨) سورة الروم آية رقم (١٠).

ومَعْنَى السوأى النَّار دَلَّ عَلَى ذَلِكَ قُولُه: ﴿أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ (١).

[٩٦] وقولُه: ﴿كَذَلِكَ لَنَصْرِفَ / عَنَّهُ السُّوءَ﴾(٢) أَىْ خِيَانَةَ صَاحِبَةِ الْعَزِيزِ.

وقولُه تَعالَى: ﴿ سُوءَ الْحِسَابِ ﴾ (٣) هُوَ أَنْ لاَ تُقْبَـلَ لَهُم حَسَنَةٌ ولا تُغْـفَرُ لَهُمُ سَيِّئَةٌ.

وقولُه: ﴿ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ ﴾ (٤) أَىْ مَكَانَ الْجَدْبِ، والسَّنَةُ الْخَسْنَة

وقولُه تَعالَى: ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيَّةِ قَبْلَ الْحَسْنَةِ ﴾ (٥) أَىْ يَطْلَبُونَ الْعَذَابَ كَقَوْلِهِمِ أَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ.

وقولُه تَعالَى: ﴿وَمَا أَصَّابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَفْسِكَ﴾ (٦) أَىْ مِنْ أَمْرٍ يسوءُك فَمِنْ ذَنب أَذْنَبتهُ نَفْسُكَ.

وقولُه: ﴿ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّنُهُ ﴾ (٧) وقرى : ﴿ سَيِّنَهُ ﴾ فَمَنْ قَرَأَ: ﴿ سَيِّنُهُ ﴾ قَالَ: إِنَّ فِي هَذِهِ الأَقَاصِيصِ سَيَّنًا وَغَيْرَ سَيِّيً وَذَلَكَ أَنَّ فَيها: ﴿ وَقُل لَهُمَا قَوْلاً كَرَيمًا ﴾ (٨) ، وقولُه: ﴿ وَقُولُه: ﴿ وَأُونُوا بِالْعَهْدِ ﴾ (١٠) يَعْنِي كَرِيمًا ﴾ (٨) ، وقولُه: ﴿ وَأُونُوا بِالْعَهْدِ ﴾ (١٠) يَعْنِي الله عَنْهُ وَمَنْ قَرَأَ: ﴿ سَيْفَةً ﴾ جَعَل كُلاً إِحَاطَةٌ بِالْمَنْهِيِّ عَنْهُ فَقَطْ ، الْمَعْنَى كُلُّ مَا نَهِي الله عَنْهُ كَانَ سَيَئةً .

وقَولُه تَعالَى: ﴿وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا ﴾ (١١) أَىْ هَلَكَةً وَكُـلُّ جُذَامٍ أَوْبَرَصٍ أَوْعَمِي فَهُوَ سُوءً.

<sup>(</sup>١) سورة الروم آية رقم (١١). 😁 (٢) سورة يوسُف آية رقم (٢٤).

 <sup>(</sup>٣) سورة الرعد آية رقم (٢١).
 (٤) سورة الأعراف آية رقم (٩٥).
 (٥) سورة الرعد آية رقم (٦).

 <sup>(</sup>٧) سورة الإسراء آية رقم (٣٨)، قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائـــى وخلف العاشر
 (سينة) بضم الهمزة وبعدها هاء مضمومة موصولة على أنها اسم كان (المستير (١/ ٣٦٣).

<sup>(</sup>١٠) سورة الإسراء آية رقم (٣٤). (١١) سورة الرعد آية رقم (١١).

ومنهُ قوله تعالى: ﴿بَيْضَاءَ مَنْ غَيْر سُوءَ﴾(١).

وقوله تعالَى: ﴿مَن يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ﴾ (٢) يَعْنِي الْجِزْيَةَ التِي أَلْزِمُوهَا.

وقولُه تَعالَى: ﴿ وَائِرَةُ السَّوْءِ ﴾ (٣) أَىْ الهَــلاكَ، ومَنْ قَــرَأَ: ﴿ وَالْرَةُ السُّوْءِ ﴾ بالضَّمِّ أَرَادَ البَلاءَ والشَّرَّ، والْفَتح بِمَعْنَــى النَّعْتِ للَّدائِرَة، وَإِنْ كَانَتُ مُضَافَةً إِلَيْهِ كَقَوْلكَ / رَجُلُ سُوءِ وامْرَأَةُ سُوءٍ.

> وَفِي الحَدَيْثِ: «سَوَآء<sup>(\*)</sup> وَلُودٌ خَيْرٌ مِنْ حَسْنَاءَ عَقِيمٍ<sup>(٤)</sup> السَّوْاءُ: القَبيِحَةُ، يُقَالُ: رَجُلٌ أَسُوأُ وامرأة سوءاء.

> > وفى الحَديث: «فَما سَوَّأُ عليه ذَلكَ»(٥) أَيْ مَا قَالَ لَهُ أَسَأْتَ.

(سود)

قوله تَعالَى لِيَحْيى : ﴿ وَسَيِّدا وَحَصُوراً ﴾ (٦) السيِّدُ: الَّذي يَـفُوقُ قَوْمَـهُ في

(١) سورة النمل آية رقم (١٢). ﴿ (٢) سورة الأعراف آية رقم (١٦٧).

قال الفراء: من قرأ (دائرة السوء) بفتح السين فإنه أراد المصدر من سؤته سوءة ومساءة ومن رفع السين جعله اسماً كقولهم: عليهم دائرة البلاء والعذاب المعانى فى القراءات لأبى منصور الأزهرى).

<sup>(</sup>٣) سورة التوبة آية رقم (٩٨)، وهذا من إضافة الموصوف إلى الصفة، قرأ ابن كثير وأبوعمرو الدائرة السوء السين والمد وكذلك في سورة الفتح وقرأ الباقون بفتح السين في السورتين.

<sup>(3)</sup> أورده الهيشمى فى النكاح (١٢) تزويج الولود (٤/ ٢٥٨) فى مجمع الزوائد ورواه الطبرانى فى الحبير (١٠٠٤) بهز بن حكيم عن أبيه عن جده (١٩٩/ ٤١٦)، وأورده المرتضى الطبرانى فى إتحاف السادة المتقين (٥/ ٢٩٧) والهندى فى كنز العمال (٤٤٤٢٧) وعزاه للطبرانى فى الكبير عن معاوية بن حيدة (٢١/ ٢٧٥)، ورواه أبو نعيم الأصبهانى فى ذكر أخبار أصبهان فى الكبير (٢٠٥) المدعو له بالتصفح والتبيين (١/ ١٤٤) ورواه العقيلى فى الضعفاء الكبير (١٢٥٦) على بن نافع (٣/ ٢٥٣) وهذان المتنان يرويان بغير هذا الإسناد بإسناد أصلح من هذا) وأورده العجلونى فى كشف الخفاء (١٤٩٩) حرف السين المهملة ذكره فى الإحياء قال العراقى: أخرجه ابن حيان فى الضعفاء ولا يصح وذكره ابن الأثير فى النهاية بهذا اللفظ ورفعه الأزهرى وأخرجه غيره عن عمر موقوفاً (١/ ٤٥٧) .

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (١/ ٥٠٦) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٤١٦).

<sup>(</sup>٦) سورة آل عمران آية رقم (٣٩).

<sup>(\*)</sup> الكلمة في غريب ابن الجوزى وفي النهاية (سُوْاءً).

الْخَيْرِ، وسَيِّدُ الْمَرَأَةِ زَوْجُهَا، قَالَ الله: ﴿وَأَلْفَيَا سَيِدَهَا لَدَا الْبَابِ﴾(١) يُقَالُ: سَادَ قَوْمَهُ سَيَادَةً وَسَوْدَدًا، ويُقَالُ: السَّيِّدُ الْحَلِيمُ.

وقوله عليه الصلاة والسلام: «أَنَا سَيِّدُ وَلَـد آدَمَ وَلا فَخْر »(٤) أَرَادُ أَنَّـهُ أَوَّلُ شَافِع وَأَوَّلُ مَنْ يُفْتَحُ لَهُ بَابُ الْجَنَّةِ، وقَالَ أَبُوبِكُو نَ الْعَرَبُ تَقُولُ: هُوَ سَيِّدُنَا أَيْ رَئِيسُنَا والَّذي نُعَظِّمه وأَنْشَدَ:

سَنُواءُ سُلِيدُنَا وسَيِّدُ غَيْرِنا

صَدَقَ الحَديثَ فَلَيْسَ فيه تَمَاري

في الحديث «مَا مِنْ دَاء إِلاَّ وَفِي الحَبَّة السَّودَاء لَهُ شَفَاءٌ إِلاَّ السَّام»(٥) قَالَ

(١) سورة يوسف آية رقم (٢٥).

271 , 131).

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤١٧).

(٣) وأورده المرتضى الزبيدى في إتحاف السادة المتقين (٧/ ١٤٢) أي سعد بن معاذ لأن هذا حق للمغير فأعطاه ﷺ له وأمرهم بفعله بخلاف قيامهم له ﷺ والهندى في كنز العمال (٣/ ٨٠) بمعنى مختلف (٣/ ٨٠).

(3) رواه الحاكم في المستدرك تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين (١٩٩/٤١٨٩) (٢/ ١٦٦) وأورده المرتضى الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٧/ ٥٧٢) ورواه الترمذي وابن ماجه من حديث أبي سعيد الخدري والحاكم من حديث جابر، وقال: صحيح الإسناد وأورده الهندي في كنز العمال (٢٠٤٠) وعزاه للحاكم عن جابر) (١١/ ٤٣٤) وأورده الهندي في كنز العمال (٣٣٦٨٢) وعزاه لابن عساكر عن عائشة (١١/ ٢٥٧).

(٥) رواه البخارى في الطب (٧ ـ ٨٦٨٥) الحبة السوداء (١٠ / ١٥) ورواه مسلم في السلام (٨ ـ ٨٨ ـ ٩٨ ـ ٢٢٥) السلوداء (٤/ ١٧٣٥) ورواه السرماني في السطب (٥ ـ ٨٨) (٢٠١) السلوداء (٤) (٣٨٥) ورواه ابن ماجه في الطب (٦٤٤٧/٦ ـ ٣٤٤٨ ـ ٣٤٤٣) الحبة السوداء (٢/ ١١٤١) ورواه أحمد في مسئده (٢/ ٢٤١، ٢٦١، ٢٦١، ٣٤٣، ٣٤٣) (٦/ ٣٤٤) (٦/ ٣٤٤) (٦/ ٣٤٤)

أَبُوبِكُو: قَالَ بَعْضُهُم: عُنِيَ بِهَا الشُّـونِيزَ، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِي: الصَّوَابُ الشَّينِيزُ كَذَلَكَ تَقُولُ الْعَرَبُ، وقَالَ آخَرُ: عُنِيَ بِـهِ الحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ، / لأَنَّ العَرَبُ تُسَمَّى [٧٩/ب] الأَسْوَدَ أَخْضَر، والأَخْضَرَ أَسْوَدَ.

وفى الحَديث: «ويَسْتَمِعُ سوادى حَتَّى أَنْهَاكَ»(١) أَىْ سَرَارِى، يُقَالُ: سَاوَدتُ الرَّجُلَ مُسَاوَدةً إِذَا سَارَرْتَهُ، قَالَ أَبُوعُبَيْدٍ: هُو إِدْنَاءُ سَوَادِكَ مِنْ سَوَادِه، وهُوَ الشَّخْصُ.

وفى الحَديث: «فَجَاءَ ذَا بِعُـود، وجَاءَ ذَا بِبَعْرَةِ حَتَى رَكَمُـوا فَصَارَ سَوَادًا»(٢) أَىْ شَخْصًا يَبِينُ مِنْ بُعْدِ.

وَفَي حَدِيثِ سَلْمَان: «وَهَذِه الأَسَاوِدَ حَوْلِي»(٣) أَرَاد الشخُوْصَ مِنَ الْمَتَاعِ، وكُلُّ شَخْصِ سَوَاد مِنْ إِنسَانِ أَو مَتَاعٍ أَو غَيْرِهِ.

وَمِنْهُ الحَدِيثُ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُم سَوَادًا بِلَيْلِ فَلاَ يَكُنْ أَجْبَنَ السَّوَادَيْنِ »(٤) وَجَمْعُ السَّوادِ أَسْوِدَةً ثُمَّ أَسَاوِد جَمْعُ الجَمْع.

وَفِي الْحَدِيثِ: "لَتَعُودُنَّ بَعْدِي أَسَاوِدَ صُبَّاً "(٥) يَعْنِي حَيَّاتِ، قَالَ أَبُوعُ بَيْدِ: الْأَسْوَدُ: الْعَظِيمُ مِنَ الْحَيَّاتِ وَفِيهِ سَوَادٌ، وَقَالَ شَمِرُ: هُوَ أَخْبَثُ الحَيَّاتِ، وَرَبَّمَا عَارَضَ الرُّفْقَة وتَبِعَ الصَّوْت، وقَالَ ابنُ الأُعْرَابي في تَفْسيرِه: يَعْنِي جَمَاعَات، وهُو جَمْعُ سَوَادِ مِن النَّاسِ أَيْ جَمَاعَتهُم ثُمَّ أَسْوِدَةٌ ثُمَّ أَسَاوِد.

وَفِي حَدِيثِ أَبِـي مِجْلَز: «مَا هـذه الأَ سَوْدَاتُ»(٦) يَعْنِي جَـمع سَوْدَةٍ وَهِيَ القَطْعَةُ مِنَ الأَرْضِ فيها حجَارَةٌ سُوْدٌ.

<sup>(</sup>١) ذكرة أبوعبيد في غريب الحديث (١/ ٣٣).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٥٠٧) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٢٠).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤١٩)، ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (٢/ ٢٣٨).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٢٠)، ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (٢/ ٢٣٨).

<sup>(</sup>٥) رواه أحمد في مسنده (٣/ ٤٧٧).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (١/ ٥٠٧)، ينظر اللسان: سود ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤١٩).

وفى حَديث عَائِشَة رضى اللهُ عنها: «وَمَالَنَا طَعَامٌ إِلاَّ الْأَسْوَدَانِ»(١) هُمَا الَّتُمُر [١/٩٨] والْمَاءُ وَإِنَّمَا السَّوادُ لِـلَّتُمر دُوْنَ الْمَاءِ فَنُعِت بَنعْت واحِـد والْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ / فى الشَّيْئَيْن يَصْطُحِبَان فيسميان مَعًا باسْم الأَشْهَر مَنْهُمَا.

وفى حَديث عُمَر رضى الله عَنْهُ: لاتَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تُسَودُوا (٢) قَالَ شَمرٌ: مَعْنَاهُ: تَعَلَّمُوا قَبْلَ أَنْ تَرَوَّجُوا فَتَصِيرُوا أَرْبَابَ بِيُوت، يُقَالُ: اسْتَادَ الرَّجُلُ فى بَنِي فُلان أَيْ تَزَوَّجَ فيهِم وَزَوْجُ الْمَرَأَة سَيِّدُهَا وَقَالَ رسُولُ الله عَلَيْ للحسَنِ رضى الله عَنْهُ لا يَعْلَيُهُ عَنْهُ الله عَلْمُ مَعْمُور. وقالَ قَتَادَةُ: السَيَّدُ الْعَلِيدُ مَقْهُورٌ مَعْمُورٌ.

وفى الحَدِيث: «عَلَيْكُم بالسَّوَادِ الأَعْظِم»(٤) قِيلَ: جُمْلَةُ النَّاسِ التَّى تَجَمَّعَتْ عَلَى طَاعَة الإمام وَهُوَ السَّلطَانُ.

(١) رواه البخاري في الهبة (٢٥٦٧) (٥/ ٢٣٣) ورواه أيضًا في الرقاق (١٧ ـ ٦٤٥٩) كيف

النسائي في الجمعة (٢٧) مخاطبة الإمام رعيته وهو على المنبر (٣/ ١٠٧).

کان عیش النبی کے واصحابہ وتخلیهم عن الدنیا (۲۸۷/۱۱) ورواه أیسضا فی الأطعمة (٦ ـ ٥٣٨٥) من أكل حتی شبع وح (٤١ ـ ٢٤٤٥) الرطب والتمر (٩/ ٤٣٨) ٧٤٧) ورواه مسلم فی الزهد (۲۸ ـ ۲۹۷۲ ـ ۳۰ ـ ۳۱ ـ ۲۹۷۰) (۲۲۸۳، ۲۲۸۶) ورواه الترمذی فی تفسیر سورة (۱۰۲) (۳ ـ ۳۵۵ ـ ٤ ـ ۷۳۵۷) من سورة التكاثر (٥/ ٤٤٨) ورواه اسن ماجه فی الزهد (۱۱۲ ـ ۲۵۸) (عرفاه) معیشه أصحاب النبی کے (۲/ ۱۳۹۲) ورواه أحمد فی مسنده (۱/ ۱۲۶) (۱/ ۱۹۸۱) (۲۹۸۶) (۲۸۲۸) (۲۹۸۶)

<sup>(</sup>۲) ذكره أبن الجوزى في غريب الحديث (۱/ ۰۰) وابن الأثير في النهاية (۲/ ٤١٨). (۳) رواه البخارى في الصلح (۹ ـ ٤٠٧) قول النبي على للحسن رضى الله عنه «ابني هذا سيد) (۱۹/ ۳۲۱) ورواه أيضا في فضائل الصحابة (۷ ـ ۳۷٤٦) مناقب الحسن والحسين رضى الله عنهما (۷/ ۱۱۹) ورواه أيضا في الفتن (۲۰ ـ ۹ ۷۱۷) قول النبي على أن ابني هذا السيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين (۱۱/ ۱۲) ورواه أيضا في المناقب (۲۰ ـ ۳۲۲) علامات النبوة في الإسلام (۲، ۷۲۷) ورواه أبوداود في السنة (۱۳/ ۲۲۲٤) ما يدل على ترك المكلام في الفتنة (٤، ۲۱۲) رواه أيضا في المهدى (۱۲ ـ ۲۹۶) (٤/٢) ورواه الترمذي في المناقب (۱۸ / ۲۲۲) ورواه الحسن رضى الله عنهما (۸/ ۲۸۲) ورواه الترمذي في المناقب (۲۸ / ۲۰۸۲) ورواه

<sup>(</sup>٤) رواه ابن ماجــه في الفتن (٣٩٥٠) السواد الأعــظم (١٣٠٣/٢) ورواه أحمد في مــسنده (٤/ ٢٧٨، ٣٥٧، ٣٨٣).

وفى الحَدِيث: «أَتِي بِكَبْش يَطَأُ فِي سَوَادٍ وَيَنْطُر فِي سَوادٍ ويَنْزِلُ فِي سَوَادٍ اللهِ (١) أَىْ أَسْوَدَ المَحَاجِرِ والقَوَائِمِ والْمَرَابِضِ.

وفى الحَدِيثِ: «أَنَّهُ أَمَر بِقَتْلِ الأَسْوَدَيْنِ (٢) قَالَ شَمِرٌّ: أَرَادَ بِالأَسْوَدَيْنِ الحَيَّةَ والعَقْرَبَ.

> وفى حَدِيثٍ آخَر: "فَأَمَرَ بِسَوادِ الْبَطْن فَشُوِى لَهُ" (٣) أَىْ بِالْكَبِدِ. (سور)

قولُه تَعالَى: ﴿ مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ ﴾ (٤) أَسَاوِرُ جَمعُ أَسْوِرة وَأَسْوِرة جَمعُ سُورة وَأَسْوِرة جَمعُ سُوارٍ، وَهِي مَعْرُوفَةٌ فَأَمَّا الإِسْوَارُ فَهِي الواحِدُ مِن أَسَاوِرَةِ فَارَسٍ وَهُو الجَيِّدُ الرَّمْي بالسِّهَام.

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ أَنَّ رسُولَ الله عَيْنِ قَالَ لأَصْحَابِهِ "قُومُوا فَقَدْ صنَعَ لَكُم جَابِرُ سُورًا» (٥) فيهِ أَنَّ النَّبِي عَيْنِ تَكَلَّمَ بِالْفَارِسِيَّةِ أَرَادَ طَعَامًا / يدعو إلَيْهِ [٩٨]ب] النَّاسَ.

<sup>(</sup>۱) رواه مسلم في الأضاحي (۱۹ / ۱۹۹۷) استحباب الضحية ( $\pi$ / ۱۵۵۷) ورواه أبوداود في الأضاحي ( $\pi$ /  $\pi$ /  $\pi$ ) ما يستحب من الضحايا ( $\pi$ /  $\pi$ )، ورواه السسائي في الأضاحي ( $\pi$ /  $\pi$ ) ما جاء ما يستحب من الأضاحي ( $\pi$ /  $\pi$ ). ورواه أحمد في مسنده ( $\pi$ /  $\pi$ ).

<sup>(</sup>۲) رواه أبوداود في الصلاة (۱۱/۱۷۰) العمل في الصلاة (۱/۲۱)، ورواه الترمذي في مواقسيت الصلاة (۱/۲۲۰)، ورواه الترمذي في مواقسيت الصلاة (۱۲/۳۰) ما جاء في قتـل الحية والسقرب في السهو (۱۲) قتـل الحية والعقرب في الصلاة (۱۲/۳۰) ورواه ابن ماجه في إقامة الصلاة (۱۲/۳۵) ورواه ابن ماجه في إقامة الصلاة (۱۲/۳۵) ورواه الدارمي في الصلاة (۱۲/۳۵) قتـل الحية والعقرب في الصلاة (۱/ ۳۵۵) ورواه أحمد في مسنده (۱/۳۳۲، الصلاة (۱/ ۳۵۵) ورواه أحمد في مسنده (۲/۳۳۲)

<sup>(</sup>٣) رواه البخارى فى الهبة (٢٨/٢٨) قبول السهدية من المشركين (٥/ ٢٧٢) ورواه أيضا فى الأطعمة (٦/ ٥٣٨٢) من أكل حتى شبع (٩/ ٤٣٧) ورواه مسلم فى الأشربة (٥٣/١٧٥) إكرام الضيف وفضل إيثاره (٣/ ١٦٢٧) ورواه أحمد فى مسنده (١٩٧/١) ، ١٩٨).

<sup>(</sup>٤) سورة الكهف آية رقم (٣١).

<sup>(</sup>۵) رواه البخارى فى الجهاد (۱۸۸/ ۳۰۷۰) من تكلم بالفارسية والرطانة (٦/ ٢١٢) ورواه مسلم فى الأشربة (١٤١/ ٣٠٩) ما يفعل البضيف إذا تبعه غير من دعاه صاحب السطعام واستحباب إذن صاحب الطعام للتابع (٣/ ١٦١١).

وَفَى حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضَى اللهُ عَنْهَا وَذَكَرَتْ زَيْنَبَ فَقَالَتْ: «كُلُّ خلاَلهَا مَحْمُودٌ مَا خَلاَ سَوَرَةً مِنْ غَرْبِ»(١) أَىْ ثَوْرَةً مِنْ حِدَّةً يُقَالُ: سَارَ الرَّجُلُ يَسُورُ، ويُقَالُ للمُعرْبد سَوَّارٌ لأَنَّهُ يَثُورُ إِلَى النَّاسِ يُؤْذِيهِمَ.

وَفَى الْحَدِيثِ: «لاَ يَضُرُّ الْمَرْأَةَ أَنْ لاَ تَنْقُضَ شَعْرَهَا إِذَا أَصَابَ المَاءُ سُورَ الرَّأْسِ» (٢) يَعْنِي أَعْلاَهُ وَكُلُّ مُرْتَفِعٍ سُورٌ، وَفِي رِواَيَةٍ: «شَوَى رأسِها» وَهِي جَمْعُ شَوَاه، وَهَي جلْدَةُ الرَّأْس.

(سوط)

قوله تَعالَى: ﴿فَصَبُ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾ (٣) قَالَ الفَرَّاءُ: السَّوْط: اسْمُ لِلْعَذَابِ، وإِنْ لَمْ يكُن ثَمَّ ضَرْبَ بِسَوْطٍ، يُقَالُ سُطْتُهُ أَسُوْطُهُ سَوْطًا. (سوع)

وَفِي الْحَدِيثِ: «فِي السُّوَعَاءِ الوُضُوءُ»(٤) قَالَ ابنُ الأَعْرَابِي: هُــوَ الْذَىُ مِمَّا جَاءَ عَلَى وَزُنِهُ الطُّلَعَاءُ، وهُوَ القَيْءُ.

قولُه تَعالَى: ﴿ سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ ﴾ (٥) أي يُؤْخَذُ سَهُلاً في السَّرُبِ يُقَالَ: سَاغَ لَهُ الشَّرَابُ، وأَسَاغَ فُلاَنٌ الشَّرَابَ.

(سوف)

وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِم : «فَأَخَذْتُ نُهَسًا بِالأَسْوَافِ فَرَأَنِي زِيدُ بِنُ ثَابِتٍ فَلَطَم فِي قَفَاي وَأَرْسَلَهُ ١٠) الأَسْوَافُ: حَرَمُ الْمَدَيِنةِ.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (١/ ٥٠٨) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٢٠)!

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (١/ ٥٠٨) وابن الأثير في النهاية (٦/ ٤٢١).

<sup>(</sup>٣) سورة الفجر آية رقم (١٣).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (١/ ٥٠٩) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٣٢). ا

<sup>(</sup>٥) سورة النحل آية رقم (٦٦).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (١/ ٥٠٩) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٢٢).

قوله تَعالَى: ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ ﴾ (١) يقول أَهْلُ اللُّغَـةِ: يُكْشَفُ عَنِ الأَمْرِ الشَّدِيدِ، وهُوَ قَوْلُ ابنِ عَبَّاسِ ومُجَاهد.

وقولهُ تعالَى: ﴿وَالْنَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾ (٢) قِيلَ: التَفَّتُ آخِـرُ شَدَّةِ الدُّنْيَا بِأُوَّلِ شَدَّةِ الآخِرَةِ، وَقِــيلَ: التَفَّـتُ سَاقُهُ بِالأُخْـرَى إِذَا لُفَّتَا فِـى الْكَفَنِ، وَقَــالَ ابنُ الأَنْبَارَى: / العربُ تَذْكُرُ السَّاقَ إِذَا أَرَادَتْ شَدَّةَ الأَمْرِ وخَبَرَتْ عَنْ هَوْلُه. [1/99]

وأخبَرنَا ابسنُ عَمَّارِ قَالَ: أَخْبَرنَا أَبُو عُـمَر عَنْ أَبِى العَبَّاسِ عَـنِ ابْنِ الأَعْرَابّيِ قَالَ: السَّاقَان شدَّةُ الدُّنَيا والآخرَة.

وفى حَدِيث مُعَاوِيَة \_ رحَـمهُ الله \_: ﴿ قَالَ رَجُلٌ : خَـاصَمْتُ إِلَيْـهِ ابْنَ أَخِى فَجَعَلْتُ أَحُبِّهُ فَقَالَ: أَنْتَ كَمَا قَالَ:

أنَّسَى أُتيسَحُ لَهُ حِرْبًاءَ تَنْضُبَةٍ لا يُرْسِلُ السَّاقَ إلاَّ مُمْسِكًا سَاقَا(٣)

أَرادَ لاَ تَنْقَضِى له حُبَّةٌ حَتَّى يَتَعَلَّق بِأُخْرَى تَشْبِيهًا بالحِرْبَاءِ، والأَصْلُ فيهِ أنَّ الْحَرْبَاءَ تَسْتَقْبِلُ اللَّعَضَانِ إِذَا حَمِيت الْحَرْبَاءَ تَسْتَقْبِلُ اللَّعَضَانِ إِذَا حَمِيت الشَّمْسُ ثُمَّ تَرْتَقِى إِلَى الأَعْضَانِ إِذَا حَمِيت الشَّمْسُ ثُمَّ تَرْتَقِى إِلَى عَصْن أَعْلَى مِنْهُ فَلاَ تُرْسِلُ الأَوَّلَ حَتَّى تَقْبِض عَلَى الأَخْر.

وَقَالَ عَلَى رَضِىَ اللهُ عنهُ في حَرْبِ السَّرَّاةِ: «لاَبُدَ مِنْ قَتَالِهِم ولَوْ تَلَقَتْ سَاقِي اللهُ عَلَى رَضِيَ اللهُ عنهُ في حَرْبِ السَّلَقُ النَّفْسُ، رَوَاهُ عَنْهُ أَبُوعُمَرَ الزَّاهِدُ.

<sup>(</sup>١) سبورة القلم آية رقم (٤٢).

<sup>(</sup>٢) سورة القيامة آية رقم (٢٩).

 <sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثـير في النـهاية (٢/ ٤٢٣) وفي تحـقيق اللسـان تعليـق على البـيت بأن صوابه: "أني أتيح لها..» لأنه وصف ظعنا ساقها وأزعجها سائق مُجدً.

<sup>(</sup>٤) ذكره أبن الجوزى فى غريب الحديث (١/ ٥٠٩) وابسن الأثير فى النهاية (٢/ ٥٢٣)، وأرى أنه ذكر البعسض «ساقى» معبرا به عن الكل وفيه «مجاز مرسل» بعلاقمة الجزئية، وذكر الساق مجازا عنها لأنها هى التى يعتمد عليها فى الحرب.

وَفَى الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ رَأَى بَعِبْدِ الرَّحْمَنِ وَضَرًا مِنْ صُفَرَةً فَقَالَ: مَهْيَمْ؟ فَقَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: مَا سُقْت مِنها (١)؟» أَيْ مَا أَمْهَرَتَ مِنْهَا بَدَلاً مِنْ بُضْعَهَا، والْعَرَبُ تَضَعَ مَنْ مَوْضِعَ الْبَدَل، مِنْ ذَلِكَ.

قُولُه: ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَلائِكَةً فِي الأَرْضِ يَخُلُفُونَ ﴾ (٢) أَى بَدَلَكُم وقَالَ المَّرْضِ يَخُلُفُونَ ﴾ (٢) أَى بَدَلَكُم وقَالَ المَّاعِرُ:

ا أَخَذْتُ ابنَ هِنْد مِنْ عَلَى وَبِئْسَمَا أَخَذْتُ وَفِيهَا مِنْكَ ذَاكِيةُ اللَّهَبْ/ يَقُولُ: أَخَذْتُهُ بَدَلًا مَنْ عَلَى ، وقيلَ للْمَهْرِ سَوْقٌ، لأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ أَمُوالَهُم الْمَواشِي فَكَان الرَّجُلُ إِذَا تَزَوَّجَ سَاقَ الإبلَ والسَّاةَ مَهْرًا لَهَا ثُمَّ وَضِعَ السَّوْقُ مَوْضِعَ الْمَهْرِ.
مَوْضِعَ الْمَهْرِ.
وفي الْحَديث: "كَانَ يَسُوقُ أَصْحَابَهُ" (٣) أَيْ لَمْ يَكُن يَأْذَن لأَحَد أَنْ يَمشي

رَقِي حَدَّنَهُ يُقَدِمُهُم ويَمْشِي خَلْفَهُم تَواضُعًا. خَلْفَهُ لَكِنَّهُ يُقَدِمُهُم ويَمْشِي خَلْفَهُم تَواضُعًا. (سول)

قوله تعالى: ﴿ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ﴾ (٤) أَىْ زَيَّنَتْ. ومثله قوله تعالى: ﴿ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ﴾ (٥). (سوم)

قوله تعالى: ﴿وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ﴾(٦) فِيهِ قَوْلاَنِ

أَحُدُهُما: أَنَّهَا الخِيلُ الْمُرْسَلَةُ فَى مَراعِيَهَا وتَكُونَ للنَّسْلِ وتُسَامُ أَىْ تَرْعَى وَلاَ تُعْلَفُ، وقَدْ سَامَتْ تَسُومُ إِذَا رَعَتْ وَأَسَمِتَهَا إِذَا رَعَيْتُهَا

(١) ذكره ابن الجوزى فئي غريب الحديث (١/ ٩-٥) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٢٤):

(٢) سورة الزخرف آية رقم (٦٠).

(٣) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (١/ ٥٠٩) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٢٤). (١)

(٤) سورة يوسف آية رقم (١٨).

(٥) سورة محمد آية رقم (٢٥).

(٦) سورة آل عمران آية رقم (١٤).

ومنه أقوله: ﴿ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴾ (١) أَىْ تَرْعَوْنَ، وَهِيَ السَّائِمَةُ والسَّوائِم، وَهِيَ السَّائِمة والسَّوائِم، وسَوَّمَّة المُعَلَّمَة بِعَلاَمَة تُعْرَف بِهَا، والسُّومَة : الْعَلامَة ، وَعَنْ مُجاهِد قَالَ: الْخَيْلُ الْمُسَوَّمَةُ المُطَهَّمَةُ كَأَنَّهُ أَرَادَ ذَا سِيمَاء، يُقَالُ: رَجُلٌ لَه سيماً وَسَيْميَّاءٌ: أَىْ شَارَةٌ حَسَنَةٌ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿ حِجَارَةً مِن طِينٍ مُسَوَّمَةً ﴾ (٢) أَىْ مُعْلَمَةً بِبَياضٍ وَحُمْرَةٍ مِنَ السُّوْمَة، وَهِى العَلامَةُ كَأَنَّ عَلَيْهَا أَمْثَالُ الْحَوَاتِيم.

فى الحَدِيْثِ: «أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ سُومُوا فَإِنَّ الْمَلائِكَةَ قَدُ سَوَّمَتْ (٣) أَى أَعْلَمُوا.

وقولُه تَعالَى: ﴿يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ﴾ (٤) أَىْ يُذيقُونَكُم وقيل: يُولُّونَكُم / [١/١٠] وقَالَ ابن عُـرَفَةَ: ﴿يَسُومُونَكُمْ ﴾ أَىْ يَحْمِلُونَ كُم عَلَى ذَلِكَ، أَىْ يُطَالِبُ ونَكُم بِهِ وَمَنْ ذَلِكَ اسْتِيَامُ الْبَيْعِ وَهُوَ أَنْ يَطْلُب بِسِلْعِتِه ثَمِنًا.

وَفِى الْحَديث: «نَهَى عَنِ السَّوْمِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ»(٥) قَالَ الزَّجَّاجُ: السَّوْمُ أَنْ يُسَاوِمَ سلْعَتَهُ فَى ذلكَ الوَقت لأَنَّهُ وقَتُ ذَكْرِ الله لاَ يَشْتَعَلُ فيه بِشَىء، قَالَ: ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ رَعْيِ الإِبلِ لاَنَّها إِذَا رَعَتْ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَهُو نَد، أَصَابَها مِنهُ الوَبَاءُ، وَرُبَّمَا قَتَلَهَا، يُقَالُ أَسَمْتُها فَسَامَتْ تَسُومُ سَوْمًا وَهِيَ سَائِمَةٌ.

وفى الْحَدِيثِ: ﴿لِكُلِّ دَاءِ دَوَاء إِلاَّ السَّامُ ۗ(٦) يَعْنِي المَوْتَ.

<sup>(</sup>١) سورة النحل آية رقم (١).

<sup>(</sup>٢) سورة الذاريات آية رقم (٣٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (١/ ٥٠٩) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٢٥).

 <sup>(</sup>٤) سورة البقرة آية رقم (٤٩)، سورة الأعراف آية رقم (١٤١)، سورة إبراهيم آية رقم
 (٦).

<sup>(</sup>٥) رواه ابن ماجه في التجارات (٢٢٠٦/٢٩) السوم (٢/ ٧٤٤) ورواه ابن عدى (٣/ ٩٩٥).

<sup>(</sup>٦) رواه البخارى في الطب (٧/ ٥٦٨٧ \_ ٥٦٨٨) الحبة السوداء (١٠ / ١٠). ورواه مسلم في السلام (٨٨ \_ ٨٩ \_ ٢٢١٥) التداوى بالحبة السوداء (٤/ ١٧٣٥) ورواه الترمذي في الطب =

وَحَدَّثَنَاهُ أَبُوبَكُرْ أَحَمَدُ بِنُ إِسْحَاقِ الرَّازِي قَالَ: حَدَّنَنَا مُوسَى بِنُ إِسْحَاقَ الأَنْصَارِي حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ يَعْنَى ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عِبدُالرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ الْأَنْصَارِي حَدَّثَنَا عِبدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بِن بُرَيْدَة إِسْمَاعِيلَ بِن مُسْلِم عَنْ قَتَادَةَ وَمَطَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِاللهِ بِن بُرَيْدَة الأَسْلَمِي عِن أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «الشُّونِيزُ فِيهِ دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاء إِلاَّ السَّامِ» قَالُوا: يَا رسُولَ الله ومَا السَّامُ؟ قَالَ: الْمَوْتُ (اللهُ اللهُ 
وَسَمَعْتُ أَبَا بَكُ رِ الرَّازِي يَقُولُ: لَيْسَ هَذَا بِمَطِرِ الـورَّاقِ، ومَطَرُ الورَّاقُ هُوَ مَطرُ بِنُ طَهْمَانَ.

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: ﴿إِنَّ اليهُودَ كَانُوا يَقُولُونَ السَّامُ عَلَيْكَ ﴾(٢) أَرَادُوا الَمْـوتَ لَعَنَهُم الله

[١٠٠/ب] قولُه تَعالَى: ﴿ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾ (٣) / مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ وَلاَ مَانِعٍ مِنْ خَرَسٍ وَغَيْرِهِ أَىْ وَأَنْتَ سَوَىٌ

وقوله: ﴿ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾ (٤) أَىْ نَصَفَةٌ وعَدُلٌ، ويُـقَالُ لِلْعَدُلِ: سَوَاءٌ سِوى، وهُوَ مِن اسْتِوَاءِ الشَّيْءِ.

= (٥/ ٢٠ ٤) ما جاء في الحبة السوداء (٢٢ \_ ٢٧ ) ما جاء في الكمأة والعجوة (٤/ ٣٨٥). ٢٠٤) ورواه ابن ماجه في الطب (٦/ ٣٤٤٧ \_ ٣٤٤٨ و ٣٤٤٨) الحبة السوداء (٩/ ٣٤٥٧) السنا والسنوت (٢/ ١١٤١، ١١٤٤) ورواه أحمد في مسنده (٢/ ٢٤١، ٢٦١، ٢٦٨، ٣٨٩، ٤٢٣). ٤٢٤، ٢٦٨، ٤٨٤، ٤٨٤، ٥٠، ٥١، ٥٣٨) (٦/ ١٣٨، ١٤٦).

(۱) تقدم تخريجه. (۲) رواه البخارى فى الاستئذان (۲۲ ـ ٦٢٥٦ ـ ٦٢٥٧) كيف السرد على أهل الذمة بالسلام (۱۱، ٤٤) ورواه أيضا فى المرتديسن (٤/ ٦٩٢٦ ـ ٦٩٢٧ ـ ٦٩٢٨) إذا عرض الدّمى أو غسيره

بسب النبي ﷺ ولم يصرح (١٢/ ٢٩٣). ورواه أبوداود في الأدب (١٤٨ - ٢٥٠) في السلام على أهل الدّمة (٤/٤٥٣) ورواه ابن ماجه في الأدب (٣١٩٨/١٣) رد السلام على أهل الذمة (٢/ ١٢١٩) ورواه مالك في الموطأ في السلام (٣) ما جاء في السلام على السهودي والنصراني

(۲/ ۷۳۱) ورواه أحمد في مسنده (۲/ ۹، ۱۹، ۵۸، ۱۱۶). (۳/ ۱۹۲، ۲۸۲).

ومنهُ قولُهُ: ﴿سُواءَ السَّبِيلِ﴾(١).

وقولُه: ﴿ سُوَاءِ الصَّرَاطِ ﴾ (٢) ويُقَالُ: مَازِلْتُ أَكْتُبُ حَتَّى انَفَطعَ سِواَىَ: أَىْ سَطَى

وقولُه: ﴿ وَسُوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾ (٣) أَىْ وَسَطِ النَّارِ نَعُوذُ بالله مِنْهَا.

وقولُه تَعالَى: ﴿ مَكَانًا سُوِّى ﴾ (٤) أَىْ مُتُوَسِّطًا مُنْصَفًا، يُقَالُ: مَكَانًا سُوىً وسَواء أَىْ مُتُوسِط بَيْنَ الْمَكَانَيْن.

وقولُه: ﴿وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ﴾ (٥) اسْمٌ وُضِعَ مَوْضِع مُسْتَوِ، وقِيلَ: معناهُ ذُو سَواءِ.

وقوله: ﴿ سُواءً لِلسَّائِلِينَ ﴾ (٦) أَىْ تَمَامًا، يُقَالُ: هَذَا دِرْهُمٌ سُوَاءً أَىْ وَازِنٌ تَامٌّ.

وقولُه: ﴿إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ﴾ (٧) أَىْ ذَات اسْتِوَاءٍ.

وقولهُ: ﴿ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴾ (٨) أَى مُسْتَقِيمًا.

قولُه: ﴿ أَمُّ اسْتُوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ ﴾ (٩) أَىْ قَصَدَ لَهَا وُكُلُّ مِن فَرَغَ شَيئًا مِن أَمْرِهِ، وَعَمَد لغَيْره فقد اسْتُوَى لَهُ وإلَيْه، وقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: أَىْ صَعَد أَمْرُهُ إِلَى السَّمَاء، وقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: أَىْ صَعَد أَمْرُهُ إِلَى السَّمَاء، وقَالَ ابنُ عَبَل السَّيء والْقَصْد لَه وَحَكَى وقَالَ ابنُ عَرفَة: الاسْتُواءُ مِنَ الله؛ الإقْبالُ عَلَى السَّيء والْقَصْد لَه وَحَكَى الفرَّاء عَنِ العَرب يَقُولُونَ: اسْتَوى إِلَى يُخَاصِمُنى: أَىْ أَقْبَلَ عَلَى ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي دَاوُدُ بِنُ عَلَى الأَصْبَهَانِي قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ الأَعْرَابِي فَأَنَاهُ رَجُلٌ وَحَدَّثَنِي دَاوُدُ بِنُ عَلَى الأَصْبَهَانِي قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ الأَعْرَابِي فَأَنَاهُ رَجُلٌ

<sup>(</sup>١) سورة البقرة آية رقم (١٠٨).

<sup>(</sup>٢) سورة ص آية رقم (٢٢).

<sup>(</sup>٣) سورة الصافات آية رقم (٥٥).

<sup>(</sup>٤) سورة طه آية رقم (٥٨).

<sup>(</sup>٥) سورة يس آية رقم (١٠)، فالمصدر في موضع اسم الفاعل.

<sup>(</sup>٦) سورة فصلت آية رقم (١٠)

<sup>(</sup>٧) سورة آل عمران آية رقم (٦٤).

<sup>(</sup>٨) سورة مريم آية رقم (٤٣).

<sup>(</sup>٩) سورة اليقرة آية رقم (٢٩).

فَقَالَ: مَا مَعْنَى قَوْلُهِ: ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾ (١) فَقَالَ ابنُ الأَعْراَبِيِّ: هُوَ (١٠١/أَ عَلَى عَ شُهه كَمَا أَخْدَ فَقَالَ: مَا أَمَا عَلْمَاللهِ انَّمَا هُهُ اسْتُهُ أَ / فَقَالَ انْ الأَعْ

[١/١٠١] عَلَى عَرْشِهِ كَمَا أَخْبَرَ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدَالله إِنَّمَا هُوَ اسْتَوْلَى / فَقَالَ ابنُ الأَعْراَبِي: مَا يُدْرِيكَ، العربُ لاَ تَقُولُ اسْتَوْلَى عَلَى الشَّيْءِ حَتَى يَكُونَ لَـهُ مُضَادٍ، فَأَيْهُمَا غَلَب فَقَدِ اسْتَوْلَى أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ النَّابِغَةِ:

إِلاَّ لِمُثِلِكَ أُومَنْ أَنْتَ سَابِقُهُ

سَبْقَ الجَوَادِ إِذَا اسْتَـوْلَى عَلَى الأَمَدِ

وسُتُلَ مَالِكُ بنُ أَنَسَ - رحمهُ الله - عن قَوْلِه: «اسْتَوى (٢) كيف اسْتَوى قَالَ: الْكَيفُ عَيْرُ مَجَهُول، والإِيمانُ بِهِ وَاجِبُ، والسَّوَاءُ غَيْرُ مَجَهُول، والإِيمانُ بِهِ وَاجِبُ، والسَّوَالُ عنهُ بدْعَةُ.

وقولُه: ﴿إِذْ نُسَوِيكُم بِرَبِ الْعَالَمِينَ ﴾ (٣) أَى نَعْدِلُكُم فَنَجَعْلُكُمْ سَواء في العِبَادَةِ.

وقولهُ: ﴿قَادِرِينَ عَلَىٰ أَن تُسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴾ (٤) أَى نَجْعَلَهَا مُسْتَوِيَةً كَخُفُّ الْبَعِيرِ وَنَحْوِهِ، وَيُدْفَعُ مُدَافَعَة بِالأَصَابِعِ.

وفى حَدِيث عَلِى ِ رَضِى الله عَنْهُ. «صَلَّيْنَا خَلْفَهُ فَأَسُوى بَرْزَخًا» أَى أَغْفُل وَأَسْفَطَ وَتَرَكَ، والبَرْزَخُ مَا بَيْنَ الشَّيْنِ، قَالَ الشَّيْخُ: ويَجُوزُ أَشْوَى \_ بالشَّينِ \_ بمَعْنَى أَسْفَطَ، والرُّوايَةُ فَى الحَديث بالسِّين.

وَفِي حَدِيثِ عَلِي ۗ رضي اللهُ عَنهُ: «حَبّذا أَرْضُ الكُوفَةِ أَرْضُ سُواءً" سَهْلَةٌ (٥) قَولُه: ﴿سَوَاءً اللهُ مُسْتَوِيَةٌ.

<sup>(</sup>١) سورة طه آية رقم (٥) (٢) رماه الحاري في الأذا

<sup>(</sup>۲) رواه البخاري في الأذان (۱۲۷ ـ ۲ ۸) الاطمأنينة حين يرفع رأسه مبن الركوع (۲/ ۳۳). ورواه الترمذي في المواقيت (۲۸۷) ما جاء كيف النهوض من السجود (۲/ ۷۹) ورواه النسائي في التطبيق (۹۲) الاغتماد على الأرض عند النهوض (۲/ ۲۳۶).

 <sup>(</sup>٣) سورة الشعراء آية رقم (٩٨).
 (٤) سورة القيامة آية رقم (٩٨).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (١/ ٥١٠) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٢٧).

فى حَدِيث آخَرَ: «إِنَّمَا نَحنُ وَهُمْ شَىءُ وَاحِدٌ أَىْ مِثْلٌ سَوَاءٌ» بُقَالُ: هُمَا سِيَّانِ: أَى مِثْلاَنِ.

## باب السين مع الهاء

(سهر)

قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ﴾(١) قَالَ مجاهد: المُكَانُ المُسْتَــوِي، وقيل: السَّاهِرَةُ وَجْهُ الأَرْضِ.

(سهم)

قُولُه: ﴿ فَسَاهُمْ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴾ (٢) أَىْ قَارَعَ أَهْلَ السَّفينَةِ. /

وفى الحَـديث: «اذْهَبَا فَتَوَخَّيَا ثُمَّ اسْنَهِمَا» (٣) يُقَـالُ: استهَم الـرَّجُلاَنِ أَىْ اقْتَرَعَا، والسَّهْمُ النَّصيبُ.

وفى الحَدِيثِ: "فَدَخَل عَلَىَّ سَـاهِمَ الْوَجِهِ" (٤) أَىْ مُتَغَيِّرَهُ يُقُــالَ: سَهَمَ لَوْنُهُ أَىْ تَغَيَّرَ.

(سها)

فى الحَديث: «وَفِي الْبَيْت سَهْوَةٌ عَلَيْهَا سِتْرٌ»(٥) قَالَ أَبُو عُبَيْد: هُوَ كالصِفَةِ يَكُونُ بَيْنَ يَدِي البَيْتِ، ويُقَالُ: هُوَ بَيْتٌ صَغَيِّر مِثْلَ المُخْدَع.

وقَالَ ابنُ الأعرابي: السَّهُوَّةُ: الكَوَّةُ بيْنَ الدَّارَينِ، والسَّهُوَّةُ: الكُنْدُوجُ.

وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ: "حَتَّى يغدُو الرَّجُل على البَغْلَةِ السَّهْوَةِ فلا يدْرِكُ

<sup>(</sup>١) سورة النازعات آية رقم (١٤).

<sup>(</sup>٢) سورة الصافات آية رقم (١٤١).

 <sup>(</sup>٣) رواه أبوداود في الأقضية (٧ ـ ٣٥٨٤) في قضاء القاضي إذا أخطأ (٣/ ٣٠٠). رواه أحمد في مسنده (٦/ ٣٢٠).

<sup>(</sup>٤) رواه أحمد في مسنده (٦/ ٢٩٣، ٣١٤).

<sup>(</sup>٥) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (١/ ٤٩).

أَقْصَاهَا ١٦/١) يَعْنِي الكُوْفَةَ ، يُقَالُ: بَغْلَةٌ سَهْوَةٌ إِذَا كَانَتْ لَيُّنَةَ السَّيْرِ لا تُتْعبُ رَاكبها كَأَنَّهَا تُسَاهِيهِ، المُسَاهَاةُ: الْمُيَاسِرَةُ، وَلاَ يُقَالُ: بَغْلٌ سَهُوٌ قَالَ زُهَيْرٌ:

\* كَنَازُ البَضيع سَهُوَّةُ المَشْي بَاذَلُ (٢) \*

ومنهُ الحَديثُ: «عَمَلُ أَهْلِ النَّارِ سَهِلٌ بسَهْوَة»(٣) قَالَ السَّيخُ: الأَرْضُ السَّهْوَةُ: اللَّيْنَةُ التُّرْبَةُ، يُقَالَ : هُوَ يَمْشِي سَهُواً رَهْواً في سُكُونٍ.

وَفَى الْحَدَيث: «الْعَيْنُ وكَاءُ السَّه»(٤) قَالَ أَبُوعُبُيد: هُوَ حَلْقَةُ الدُّبُر. بَابِ السَين مع الياء

قوله تعالَى: ﴿ وَلا سَائِبَةٍ ﴾ (٥) فَكَانَ الرَّجُل إِذَا نَذَر لقُدُومُ من سَفَر أو بُرْءِ من

مَرَض قَالَ: نَاقَتِي سَائِبةٌ: أَيْ تُسَيَّبُ فَلا تُمْنَعُ مِنْ مَرْعَى، فَكَانَتْ كالبَحِيرة فَلا [١/١٠٢] يُنْتَفَعُ بهَـا، وَلاَ تُخلأُ منْ مَاء، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَعْتَقَ عَبْدًا فَـقَالَ: / هُوَ سَائِبَةٌ

فَلاَ عَقْلَ بَيْـنَهُما، ولاَ مُيراتَ، وأصْلُه مِـنْ تَسييبِ الدَّوَابِ وَهُو إِرْسَالُـهَا كَيْفَ

وَقَدْ سَابِت تَسْبِ مُنْيُوبًا إِذَا انْطَلَقَتْ، ومنهُ يُقَالُ: سَابَ الْمَاءُ، إِذَا جَرَى وكَانَ أَبُو العَالِيةَ سائبة .

ومنهُ الحَديثُ: «الصَّدَّقَةُ والسَّائبَةُ ليَوْمهمًا»(٦) أَى ليوم القَيامَة. وَفَى الْحَدَيث: «فَى الْسَيُوبِ الْخُمْسُ»(٧) قَالَ أَبُوعُبَيْدُ: السُّيُوبُ الركازِ وَلاَ أَرَاهُ أُخِذَ إِلاًّ مِنَ السَّبْبِ، وهُوَ العَطِّيَّة .

(٣) ذكره ابن الجـوزي في غريب الحديث (١/ ١١٥). وفـيَ الأصل «سَهْلٌ» وفي الـلسان

وغيره «سهله يسَهُوه». وابن إلاثير في النهاية (٢/ ٤٣٠). (٥) سورة المائدة آية رقم (١٠٣). (٤) رواه أحمد في مسنده (١/ ١١١)

(٦) رواه الدارمي في الفرائض (٤٦) ميراث السائبة (٢/ ٣٩١). (٧) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (١/ ١٣١).

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٥١١) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٣٠): (٢) البيت في اللسان وتمامه: تُهُوِّنُ بُعْدَ الأَرْضِ عَنِّى فَرِيَدَةٌ، كَنَازُ. . ﴿ «سِها».

وفى الحَـدِيثِ: "لَوْ سَأَلْتَـنَا سَيَابَةً مَا أَعْطَـيْنَاهَا (١) يَعْنَـي بَلَحةً، وبَهَـا سُمَّى الرَّجُلُ سَيَابَة وَجَمعها سَيَابٌ.

#### (سيج)

وفى حَدِيث أبى هُريْرة: «أَصْحَابُ الدَّجَّال عليهم السِّيجانِ»(٢) قالَ ابنُ الأُنْبَارِى: السَّاجُ: طَيْلَسَانٌ أَخْضَرٌ والجَمْعُ سِيجَانٌ، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ الطَّيْلَسَانُ المَقَوَّدُ يُنْسَجُ كَذَلكَ.

#### (سيح)

قولُه: ﴿ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ ﴾ (٣) هُمُ الصَّائِمُونَ مَا فُرِضَ عَـلَيْهِم من الصَّوْمِ، والسَّيَاحَةُ في هَذِه الآيَةُ الصَّيَامُ وقيل للصَّائِم سَائِح ٌ لأنَّ الَّذِي يَسِيحُ في الأَرْضِ مُتَعَبِّدًا وَلاَذَادَ لَهُ فِحِينَ يَجِدُ يَطْعَم، والصَّائِمُ يَمْضِي نَهارَهُ وَلاَ يَطْعَمُ شَيْئًا فَشُبَّهَ مُتَعَبِّدًا وَلاَذَادَ لَهُ فِحِينَ يَجِدُ يَطْعَم، والصَّائِمُ يَمْضِي نَهارَهُ وَلاَ يَطْعَمُ شَيْئًا فَشُبَّهَ مِهُ (٤).

وقولُه تَعالَى: «فَسِيحُوا في الأرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ »(٥) أَى اذْهَبُوا آمِنينَ هَذِهِ المُدَّة.

وَفَى الْحَدِيثِ: «لاَ سِيَاحَةَ فَى الإِسْلاَمِهِ (٦) أَرَادَ مُفَارَقَةَ الأَمْصَارِ والذَّهَابِ فَى الأَرْضِ، وأَصْلُهُ مِن السَّيحِ وَهُوَ المَاءُ الجَارِى الَّذِي يَسْبَسِطُ ويَمْضِي إلى غَيْرِ حَدٍّ وَلاَ مُنْتَهِى.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٥١١) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٣٢).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٥١١) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٣٢).

<sup>(</sup>٣) سورة التوبة آية رقم (١١٢).

<sup>(</sup>٤) قوله «فشبه به» أى ثم استعير السيح للصيام واشتق منه: سائح وسائحون على سبيل الاستعارة التبعية «يراجع شروح التلخيص (١١١/٤) وما بعدها.

<sup>(</sup>٥) سورة التوبة آية رقم (٢).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٥١٢) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٣٢).

[١٠٢] وفى حَديث /عَلَى رضى اللهُ عنهُ: «لَيْسُوا مِنَ المُسايِيحِ البُدْرِ»(١) قالَ أَبُو عُبَيْد: هُــمُ الَّذِين يَسِيحُــونَ فى الأَرْضِ بِالشَّرِّ والنَّـمِيْمَةِ وَالْإِفْسَادِ بَــيْنَ النَّاسِ، وقَالَ شَمِرُ: لَيْسَ هُوَ مِنَ السِّيَاحَةِ ولَكِنَّهُ مِن التسيح.

قولُه تعالى: ﴿ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الأُولَى ﴾ (٢) أَىْ سَنَرُدَّهَا عَصَا كَمَا كَانَتْ والسَّيرةُ الطَّرِيقَةُ وَالهَيْثَةُ، يُقَالُ: هُم عَلَى سِيرةٍ وَاحِدَةٍ أَىْ عَلَى طَرِيَقةٍ وَاحِدَةٍ. (سيع)

وفى حَديث هشام فى وصف نَاقَة: «إنها لَمسْيَاعٌ»(٣) قَالَ الشيخُ: أَرَادَ أَنها تَحْتَمِلُ الضَّيْعَةَ وُسُوء الولاية، ورَجُلُ مِسْيَاعً إِذَا كَانَ مِضْيَاعًا، وأَسَاعَ مَالَهُ وأَضَاعَه واحِدُ.

فى صفَة رسُول الله ﷺ: «سَائِلُ الأَطرَاف» (٤) أَىْ مُمْتَـدٌ الأَصَابِع، ورَوَاهُ بعضُهم «سَائِنٌ» بالنُّـونِ والْمَعْنَى فيهما وَاحِدٌ، مِثَـلَ جِبْرِيلٍ وجِبْرِيلِن وغِرْيَنِ وغِرْيَنِ وغِرْيَنِ وغِرْيَلٍ، وهُوَ مَا تَبَقَىَّ مِنَ التَّفلِ في أَسَافِلَ القَوَارِيرِ والطِّينُ في أَسْفَلِ العَديرِ. وغِرْيَلٍ، وهُوَ مَا تَبَقَىَّ مِنَ التَّفلِ في أَسَافِلَ القَوَارِيرِ والطِّينُ في أَسْفَلِ العَديرِ. (سيم)

وفى الحَدِيثِ: «قَالَ النَّجَاشِيُ لِمَنْ هَاجَرِ إلى الحَبَسْةِ: امْكُثُوا فَأَنْتُم سَيُّومِ»(٥) أَىْ آمِنُونَ والتفسيرُ في الحَدِيث.

#### آخر حرف السين

<sup>(</sup>١) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (٢/ ١٤٥). والنهايه لابن الأثير (٢/ ٢٣٢).

<sup>(</sup>۲) سورة طه آية رقم (۲۱).

 <sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (١/ ٥١٢) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٣٤).
 (٤) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (١/ ٥١٢) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٣٤).

<sup>(</sup>٥) رواه أحمد في مسنَّده (١/ ٢٠٣)، (٥/ ٢٩٢).

# الشين



# كتاب الشين بسم الله الرحمن الرحيم باب الشين مع الهمزة

(شأز)

/ فى حَدِيْتُ مُعَاوِيَةَ ـ رحمه اللهُ ـ «أَنَّهُ قال لَخَالِه وقد طُعِنَ فَبِكَى أُوجَعٌ [1/١٠٣] يُشْئِرُكَ أَي يُقْلِقُكَ وَأَشْأَزَنِى الشيءُ يُشْئِرُكَ أَو حَرْصٌ على الدُّنْيَا»(١) قَولُهُ: يُـشْئِرُكَ أَي يُقْلِقُكَ وَأَشْأَزَنِى الشيءُ فَشَئِرْتُ والشَّأْرُ المَوضع العليظُ الكثيرُ الحِجَارَة.

(شأف)

في الحَدَيْثِ «خَرَجَتْ شَأَفَةٌ بآدم في رجْله»(٢) الشَّأْفَةُ: قُرْحَةُ تَخْرُج بالقَدَمِ، يُقَالُ: شُئِفَتْ رجلُهُ، ويكُوكَ يُقَالُ: شُئِفَتْ رجلُهُ، ويكُوكَ يُقَالُ: شُئِفَتْ رجلُهُ، ويكُوكَ يُقَالُ: شُئِفَتْ رجلُهُ، ويكُوكَ ذلك الدَّاء. ذلك الدَّاء.

ومنه خبر الشُّرَاةِ (٣) قالُوا لـعلي ـ رضي الله عـنه ـ «لقد اسْتَأْصَلْنَا شَأْفَتَهُم فَقَال: حَرَّقُ عَيْرِ» أَخبرَنا ابن عَمَّارِ عن أبي عُمرَ قَالَ: يُضْرَبُ هَذَا مثلاً لِكُلِّ مَن اسْتُؤْصِلَ أَصْلُه، قَالَ: وَهِيَ الشَّأْفَةُ مُسكَنَّة فإن حَرَكْتَهَا ملدَّتَها فقلتَ: شَافَةٌ، وهي الْعَدَآوةُ قَالَ: وأنشدنَا أَبُو العَبَّاسِ قالَ أَنْشَدَنِي ابنُ الأَعْرابِيُّ (٤):\_

<sup>(</sup>۱) رواه الترمذي (٤/ ٥٦٤) ٣٧ ـ كتاب الزهد باب ١٩ ـ قال أبو عيسى: ـ وقد روى زائدة وعبيدة بن حميد عن منصور عن أبي وائل عن سمرة بن سهم، قال: دخيل معاوية على أبي هياشم وذكر نحوه، وفي الباب عن بُريدة الأسلمي عن النبي على الله ، ورواه النسائي (٨/ ٢١٨ / ٢١٩) كتاب الزينة ـ باب اتخاذ الخادم والمركب، ورواه ابن ماجة (٢/ ١٣٧٤) ٣٧ ـ كتاب الزهد في الدنيا ورواه أحمد (٣/ ٤٤٣)، ٢٥).

<sup>(</sup>۲) ذكره في الفائل (۲/۲۱٦)، النهاية فـي غريب الحديث لابن الأثير (۲/ ٤٣٦) وغريب الحديث لابن الجوزي (۱۳).

<sup>(</sup>٣) يعنون الخوارج ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٣٦).

<sup>(</sup>٤) هذا البيت في اللسان مادة: شأف، ومع البيت بيتان، يقول ابن منظور: وأنشد أبو العباس لرجل من بني نهشل بن دارم:

فَمَا لِشَآفَةٍ مِن غَيْرِ شَيْءٍ إِذَا وَلَّى صَدِيْقُك مِن طَبِيبِ (شَام)

قولُه تعالى: ﴿هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴾(١) أي يَسْلُكُ بهم طَرِيَق النَّارِ.
وفي الحَدِيث ﴿إِذَا نَشَأَتْ حَجَرِية (٢) ثم تَشَاءَمَتْ فَتَلْكَ عَيْنُ عَديقةٌ (٣) قوله:
﴿تَشَاءَمْت ﴾ أي أَخَذَت طُرِيقَ الشَّامِ ، يُقَالُ: تَشَاَّمَ الرَّجُلُ إذا أَخَذَ نَحْوَ الشَّامِ
وأشأَم أتى الشَّامَ وَيَامَنَ القومُ وأَيْمَنُوا أَتَوا اليَمَنَ.

[١٠٣] وفي الحديث «أنَّ رَجُّلاً من الأَنْصَارِ قَالَ لَبِعْيره: شَأَ لَعَنْكَ اللهُ فَنَهَاهُ / النبيُّ للبيُّ النبيُّ وقوله «شَأَ» رَجُرٌ للإبلِ، وبعضُهم يقولُ: جَأْ ـ بالجِيم. وهُمَا لُغَتَانُ.

# بابُ الشين مَعَ البَاءِ

(شبب)

في الحَديثِ استَشبُّوا على أَسْوُقِكمُ في البَوْلِ (٥) يقولُ استَوفِزُوا عَلَيها ولا تُسفُّوا مِنَ الأرْضِ وشبَابُ الفَرَسِ أَنْ يَرْفَعُ يَدَيْهِ جَمِيْعًا مِن الأَرْضِ

اذا لولاك كان عليك عونا أتاك القوم بالعجب العجيب فلا تخينع عليه ولا تُرده ورامٍ برأسه عُرض الجنوب وما لشآفة في غير شي ... البيت وعليه فالشآفة والشأف بمعنى واحد

(١) سورة البلد آية آية رقم (١٩).

(٢) رواه مالك في الموطأ (١٧١/١) كتاب الاستسقاء ٤ ـ باب الاستمطار بالنجوم. قال ابن عبد البر : هذا الحديث لا أعزفه بوجه من الوجوه في غير الموطأ إلا ما ذكره الشافعي في الأم واللفظ كما جاء في الموطأ اإذا أنشأت بحريةً ثم تَشَاءَمَت. فتلك عين غُديْقَةً».

(٣) بَحريَّةً بدلًا من حجرية ابن الأثير َفي النهاية (٢/ ٤٣٧).

(٤) رواه مسلم (كتاب الزهد والرقائسق) رقم (٣٠٩) (٢٣٠٤/٤) باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر، وفي اللمنان: شَأْشًا.

(٥) غريب ابن الجوزي (٥١٤)، الفائق (٣/ ٣٥٠)، النهاية لابن الأثير (٢/ ٤٣٨).

في الَحِدْيثِ ﴿أَنَّهُ اثْنَرْرَ بِبُرْدَة سَوْدَاء فجعلَ سَوادَهَا يَشُبُّ بَيَاضَهُ وَجَعَلَ بَيَاضُهُ يَشُبُّ سَوادَهَا» (١) قالَ شَمَر: أي يَزْهَاهُ ويُحسِّنُهُ ورَجُلٌ مشبُوبٌ إِذَا كَانَ أَسُودَ الشَّعْرِ أَبِيَضِ الَوجْهِ.

ومنهُ الحَديثُ «أَنَّهُ كَتَب لِموائلِ بِنَ حُجرِ إلى الأَقْيَالِ العَبَاهِلَةِ والأَرْوَاعِ المُشَابِيبِ»(٢) أراد الرؤُوسَ السادةَ الجُهْرُ المَنَاظرُ الزُّهْرِ الأَلْوَانَ.

ومنهُ حَدَيْثُ أُمَّ سَلَمَة «جَعَلْتُ علَى وجْهِي صَبِرًا حين تُوفِّي أَبُو سَلَمَةَ فقال النبيُّ يَجَيِّلُةِ: إَنَّهُ يَشُبُّ الوْجَه فلا تَفْعَليه الشَّ أي يُوقدهُ ويلونُه.

وفي حَدَيْث ابن عُمَرَ قال: «كُنتُ وابنُ الزَّبَيْرِ في شَبَة مَعَنَا لِفَّا»<sup>(٤)</sup> الشَّبَبَةُ: جمعُ الشَّابِ، مثل كَاتِبْ وَكَتَبةٍ، وسَافِرٍ وسَفَرة، ويُجْمَعُ أَيُّضًا علَى الشَّبَابِ وَلا يُجْمَعُ فَاعلُ على فعَال غيرُه.

(شبح)

في الحَدِيثِ «كَانَ مَشْبُوحِ الذِّرَاعَينِ» (٥) أي عَرِيْضَهُمَا، وقَالَ الليثُ: أيْ طَوِيْلَهُمَا قَالَ: والشَّبْحُ إِذَا مُدَّ لِلْجَلْدِ. [١/١٠٤] طَوِيْلَهُمَا قَالَ: شَبَّحَ إِذَا مُدَّ لِلْجَلْدِ. [١/١٠٤] وفي بَعْضِ الحَدِيْثِ «أَنَّهُ كَانَ شَبْحَ الذِّرَاعَينِ» (٢) يُقَالُ: شَبَّحتُ العُودَ إِذَا لَوَمَتَهُ حَتَى تُعَرِّضَهُ.

<sup>(</sup>١) الغريب لابن الجوزي (١/ ١١٥) والنهاية لابن الأثير (٢/ ٤٨٣) واللسان: شبّ.

 <sup>(</sup>۲) الطبقات لابن سعد (۱/ ۲۸۰)، الغريب لابن الجوزي (۱/ ۱۰٥) والنهاية لابن الأثير
 (۲/ ۱۳۸۶)، واللمان : شبب.

 <sup>(</sup>٣) رواه أبو داود (٣٠٢/٢) كتاب الطلاق \_ باب فيما تجتنبه المعتدة في عدتها رقم/ ٢٣٠٥)
 والبيهقـي (٧/ ٤٤١) كتاب العدد \_ باب المعتدة تـضطر إلى الكحل. النـــائي (٢٠٤/٦) كتاب الطلاق \_ باب الرخصة للحادة أن تمتشط بالسدر.

<sup>(</sup>٤) ابن الجوزي (١/ ٥١٥) النهاية لابن الأثير (٢/ ٤٣٨) واللسان: شبب.

<sup>(</sup>٥) في صفته ﷺ رواه أحمد (٤٤٨،٣٢٨:) بلفظ اشبح».

<sup>(</sup>٦) رواه أحمد (٤٤٨،٣٢٨/٢) وهذا كله في اللسان: شبح.

في الحَدَيْثِ «مَرَّ أَبُو بَكْر رضي اللهُ عَنهُ ببلاَل وقد شُبِحَ في الرَّمْضَاءِ»(١) أي مُدَّ ذِرَاعَاهُ في الشَّمْسِ، يُقَالُ: مُدَّ الحَبْلُ، ومُدْتَّ ومُطَّ ومُطِي وشُبِحَ ومَفْطَ.

وفي الحَديث «مَنْ عَضَّ على شَبْدَعِه سَلَمَ مِن الآثَامِ»(٢) يريدُ مَنْ عضَّ على لسَانِه، أي مَنْ سَكَتَ وَلَمْ يَخُضُ مع الحَائِضِينَ، وأَصْلُ الشَّبْدع العَقْرَبُ شَبَّهَ السَّانَ بِهَا لأَنَّهُ يَلْسَعُ بَهَا النَّاسَ.

(شيز)

وفي الحَديث «نهى عن شَبْرِ الجَمَلِ»(٣) يَعْنِي أَخْذَ الكَرَى على ضِرَابِهِ فَسُمَّى الكَرَى على ضِرَابِهِ فَسُمَّى الكَرَى شَبْرًا باسْمِ الضَّرَابِ، وهَذَا كنهيه عن عَسْبِ الفَحْلِ.

وقال يحيى بن يعمر «لرَجُل خاصَمَ امرأَتُهُ في مَهْرَهَا: أَإِن سَالتَكِ ثَـمَنَ شَكْرِهَا وشَبْرِكَ أَنْشَأْتَ تَطُلُّهَا ﴾ (٤) أراد بالشَّبْرِ النكاحِ.

(شبع)

في الحَدِيْثِ «المُتشبِّعُ بما لا يَمْلِكُ كَلاَبِسِ ثَوْبَيْ زُورِ »(٥) المتشبِّعُ: المُتكَثِّرُ بَأْكَثرِ

<sup>(</sup>١) غريب ابن الجوزي (١/ ٥١٥)، والنهاية لابن الأثير (٢/ ٤٣٩)، وفي اللسان: شبح.

<sup>(</sup>٢) غريب ابن الجوزي (١/ ٥١٦)، والنهاية لابن الأثير (٢/ ٤٤٠)، والفائق (٢/ ٢١٧)

<sup>(</sup>٣) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٤٦٨)، والزمخشري في الفائق (١/ ٦٣٢).

<sup>(</sup>٤) غريب ابن الجوزي (٥١٦/١)، والنهاية لابن الأثير (٢/ ٤٤٠)،

وفي اللسان: «ومنه قول يحيي بن يعمر لرجل خاصمته امرأته إليه تطلب مهرها: أإن سالتَكَ ثمن شكرها وشَبْركَ أنشأت تَطُلُهُا وتَضْهَلُها!.

<sup>«</sup>مادة: شير».

<sup>(</sup>٥) رواه البخاري \_ كتــاب النكاح (٩/ ٢٢٨) ٦٧ \_ كتاب النكاح \_ ١٠٦ \_ باب المتشبع لما لم ينل وما يُسنهي من افتخاره الضَّرَة رقم الحـديث ٥٢١٩ بلفظ «المتشبع» بما لــم يعط كلابس ثوبي زور، ورواه مسلم (٣/ ١٦٨١) ٣٧ \_ كـتاب اللباس والزينة \_ باب النهبي عن التزوير في اللباس وغيره رقم الحديث (٢١٢٩). ورواه أحمد في مـسنده (٦/ ١٦٧)، الفائق للمنزمخشري (٦٣٠).

مَا عِنْدَهُ يَتَصَلَّفُ به، وهو الرَّجُلُ يُرَى أَنَّهُ شُـبَعانٌ وليس كَذَلِكَ، ومن فَعَلَهُ فإنما يَسْخَرُ من نَفْسه، وقد مَرَّ تَفْسيرُ ثَوْبُ الزَّور.

وفي الحَدِيْثِ «أَنَّ مُوسَى عليه السلامُ آجَر نَفْسَهُ شُعَيبًا بِشِبَعِ بَطْنِهِ» (١) السَّبَعُ ما أَشْبَعَكَ مَن طَعَام والشَّبَعُ مَصَدَرٌ.

وفي الحَديث «أَنَّ زَمْزَم كان يُعقَالُ لَها في الجَاهِلِيَّةِ شُبَاعَة »(٢) لأنَّ مَاءَها / [١٠٤/ب] يُرْوى ويُشْبِعُ

(شبق)

في حَديث ابنِ عَبَّاسِ «أَنَّهُ قَالَ لَرَجُل وَطِيءَ وهو مُحْرِمٌ قبل الإفاضة شَبَقٌ شَكَديدٌ (٣) قَالَ اللَّيثُ: الشَّبَقُ شِيدَةُ الغُلْمَةِ، ورَجُلٌ شَبِقٌ وامُرَأَةٌ شَبِقَةٌ.

(شيك)

وفي الحَديث «أنَّ فُلانًا التَقطَ شَبكَةً على ظَهْر جَلاَّل بُقلَّة الحزْن أَيَّامَ عُمَر ـ رضي الله عنه ـ فَقَالَ يا أمير المؤمنين اسْقني شَبكَةً (٤) قَالَ: القَتيبى: الشَّبكة آبارٌ مُتقاربَةٌ قريبة المَاء يُفْضِي بعضُها إلى بَعْضَ وَجَمْعُها شَباك وقولُه: «اسقنيها» أي اقْطَعْنيها واجْعلْها لي سقيًا والتقط جَاءَ مُفَاجئةً من غَيْرِ اسْتعْداد.

#### (شبم)

في الحَدَيْثِ «خيرُ الماء الشَّبِمُ»(٥) يَعْنِي البَارِدُ، وقال القتيبيُ: أَحْسِبُهُ السَّنَمُ بِ بالسين والنَونَ ـ وهُـوَ المَاءُ علَى وَجْهِ الأَرْضِ وكلُّ شَيْءٍ عَلاَ شَيْئًا فَـقَد تَسَنَّمَهُ، ويُقَالُ للشَّريف سَنِيمٌ مأخوذٌ من سَنَامَ البَعير ومنهُ تَسْنِيمُ القُبُورِ.

 <sup>(</sup>۱) رواه ابن ماجة بنحوه (۲/۸۱۷) ۱٦ \_ كتاب الرهون، ٥ \_ باب إجارة الأجير على طعام
 بطنه برقم (٢٤٤٤). بلفظ «على عفة فرجه وطعام بطنه».

<sup>(</sup>٢) رواه ابن أبسي شيبة فسى مصنف (٣٥٨/٤) (٢١٩) في فضل زمـزم، واللسان: شـبع والنهاية لابن الأثير (٢/٤١)، وغريب الحديث لابن الجوزي (١٧/١).

 <sup>(</sup>٣) النهاية لابن الأثير (٢/ ٤٤١)، وغريب الحديث لابن الجوزي (١٧/١) واللسان:
 شبق.

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريبه (١/ ١٧) وابن الأثير (٢/ ٤١٤) وفي اللسان : شبك.

 <sup>(</sup>٥) ذكره الهندي في كنز العمال (٤٧/١٠) وعزاه لابسن قتيبة في غربب الحديث ـ عن ابن السير.

(شبه)

قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا بِهِ مُتَسَابِهًا﴾(١) أي يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضًا في الْمَنَاظِرِ وَيُخْتَلِفُ في الطُّعُوم.

وقولهُ تَعالَىَ: ﴿كِتَابًا مُّتَشَابِهًا ﴾ <sup>(٢)</sup> أي يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضًا في الفَضْلِ والحِكْمَةَ لا تناقُض فيه ولا يَختلفُ مَعَانيه.

وقولهُ تَعالَى: ﴿ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا ﴾ (٣) أيْ اشْتَبَه فلا نَقفُ عَلَى الْمَرَادِ. وفي حَديث حُذَيْفَةَ وَذَكَرَ فَتْنَةً فَقالَ: «تُشْبِّه مُقْبلَة وتُبيِّن مُدْبرة» (٤) قَالَ شَمَرُ:

معناهُ أَنَّ الفَتْنَةَ إِذَا أَقْبَلَتْ شَبَّهَ تَ على قَوْمٍ وَأَرتهُم أَنَّهُم على / الحَقَّ حتى يدْخُلُوا فيها وَيْرَتكِبُوا مِنْهَا مَا لاَ يَحِل فَإِذَا أَدْبَرَتْ وانْقَضَتْ بانَ أَمْرُهَا فَعِلَمَ مَنْ

دَخَلَ فِيهِا أَنَّهُ كَانَ عَلَى الخُطَأَ. وفي حَدَيْثِ عُمَـر رضي اللهُ عنهُ «اللَّبنُ يُشبَّه عليه» (٥) معناهُ أنَّ المُـرْضِعَةَ إذا أَرْضَعَتْ غُلاَمًا فَإِنَّهُ ينزعُ إِلَى أَخْلاَقهَا فَيُشْبِهُهَا فَلذَلكَ تُخْتَارُ المُرْضِعَةُ عَاقلَةً.

ومنهُ الحَدِيث «نَهَى رسولُ الله ﷺ أَن تُسْتَرْضَعَ الحمْقَاءُ فإن اللَّبَنَ يَتشبُّهُ» (٦)

# باب الشين مع التاء

(شتت)

قولُه تَعَالَى: ﴿ يَوْمَئِد يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوا أَعْمَالَهُمْ ﴾ (٧) أي مُتَفِرَّقِينَ منهم من

<sup>(</sup>١) من سورة البقرة الآية (٢٥).

<sup>(</sup>٢) من سورة الزمر الآية (٢٣).

<sup>(</sup>٣) من سورة البقرة الآية (٧٠).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير فــي النهاية (٢/ ٤٤٢) وابن الجوزي في غريبــه (١/ ١٧٥) وفي اللسان

مادة: شبه.

<sup>(</sup>٥) رواه العقيلي في الضعفاء الكبير (٢/ ٩٠).

<sup>(</sup>٦) رواه العقيلي في الضعفاء الكبير (٢/ ٩٠).

<sup>(</sup>٧) سورة الزلزلة آية (٦).

عَمِلَ صَالِحًا ومنهُم مَنْ عَمِلَ سُواً وَوَاحِدُهَا شَتَّ، ويُقَالُ: الحمدُ لله الذي جَمَعَنا من شَتَّ أي بَعْدَ تَفْرُقَةَ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَىٰ ﴾(١) أي إِنَّ سَعْىَ الْمُؤْمِنِ والكَافِـرِ لَمُخْتَلِفٌ بَيْنَهُما بُعْدٌ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿وَقُلُوبُهُمْ شَتَىٰ﴾ (٢) أي مَذَاهِبُهُم مُتَفَرِّقَةٌ لَيْسُوا على شَرَيَعةٍ وَلا مذهب.

(شتر

وفي حَديث عُمرَ رضي الله عَنهُ «لو قَدَرْتُ عليهما لَشَتَّرْتُ بِهما»(٣) أي أسَمْعُتُهمَا الْقَبِيحَ.

(شتن)

في حَدَيْثِ أُمَّ مَعْبَد «وكَانَ القُومُ مُرْملينَ مُشْتِينَ» (٤) المُشْتُونَ: الذَّيِنَ أَصَابَتْهمُ المَجَاعَةُ، وَالعَرَبُ تَجْعَلُ الشَّنَاءَ مَجَاعَةً. قَالَ الحُطَيْنَةُ:

إِذَا نَزَلَ الشُّتَاءُ بِدارِ قَوْمٍ تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتَهِمُ الشُّتَاءُ

/ أَرَادَ لَا يَتَبِينُ عَلَى جَارِهِم أَثَرُ ضَيْقِ الشَّتَاءِ لـتوسِعَتهم عَلَيْه، ورَوَاهُ بعضُهُم [١٠٥/ب] مُسنتِينَ، يُقَالُ: أَسنَتَ القَوْمُ فـهم مُسْنِتُونَ إِذَا أَصَابَتْهُم السَّنَةُ وَهِـي القَحْطُ، وأَرْمَلَ القَوْمُ نَفد زَادَهُم.

# بَابُ الشِّينِ مَحَ الثاءِ

(شثث)

في حَدَيْثِ ابنِ الحَنِيفيَّة «أَنَّهُ ذَكَر رَجُلاً يَلي الأَمْرَ بعد السُّفْيَاني، ووصَفهُ ثم

<sup>(</sup>١) سورة الليل آية (٤).

<sup>(</sup>٢) سورة الحشر آية (١٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١٧/١)، وفي النهاية لابن الاثير (٢/ ٤٤٣).

وفي اللسان: «ويروي بالنون من الشُّنار، وهو العار والعيب، وشتره: جرجه مادة شتر.

<sup>(</sup>٤) سبق تخريجه، وذكره في اللسان: شتا.

قَالَ: يَكُونُ بِينَ شَتَّ وَطُبَّاقِ» قَالَ القتيبيُّ: الشَّتُّ: نَبْتٌ يَـنَبُتُ بِتِهَامَةُ مِن شَجَرِ الجَبَالِ، والطُّبَّاقُ: شَـجَرٌ يَنْبُتُ بالحِجَازِ إلى الطَّائِف، وأَرَادَ أَنَّ مُـقَامَةُ ومَخْرَجُهُ مِنْ هَذِهُ المَواضِعُ التِي يَنْبُتُ بها هَذَانِ الضَّرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ (١).

في صفَتِه عَلَيْ الْمَقُنُ الْكَفَيْنُ والْقَدَمَيْنِ ((٢) قَالَ أَبُو عُبَيْد: يَعْنِي أَنَّهُ مَا إِلَي الْعَلَظُ والْقَصِر، وقَالَ خَالِدُ: الشَّوْنَة لا يَعِيبُ السِّجَالَ بلَ هُوَ أَشَّدُ لَقْبِضَهُم وأَصْبَرُ لَهُم على المِرَاسِ، ولكنَّها تَعيبُ النِّسَاء، وقالَ غيرهُ: هُوَ الَّدِي في أَصَابِعِهِ غِلَظٌ بِلاَ قصر دَلَّ عَلَى ذَلِكُ مَا رُوِى في صفته عليه الصلاة والسَّلامُ (أَنَّهُ كَانَ شَثْنَ الأَطْرَاف) وقد شَثْنَ وشَتنَ وشنت شَنَتًا فهو شَتنٌ وشنتُ في شَنَا فهو شَتن وشنتُ .

## بابُ الشين مُعَ الجِيمِ

(شجب)

في حَديث ابنِ عَبَّاسِ «فَقَام رسُولُ الله ﷺ إلَى شَجْبِ / فاصْطَبَّ منْهُ اللَّهَ وَتَوَضَّاً» (٣) الشَّحْبُ مِنَ الأَسَاقِي: ما استَشَنَّ وأخْلَقَ وقَالَ بَعضهُم: سَقَاءٌ شَاجَبٌ أَيْ يَابِسٌ.

وفي حَدِيثِ الحَسَنِ «النَّاسُ ثَلاثَةٌ: فَسَالِمٌ وَعَانِمٌ وَشَاجِبٌ (٤) قَالَ: أَبُو عُبَيْدُ: الشَّاجِبُ السَّاجِبُ السَّاجِبُ وَشَجِبُ وَشَجَبُ الرَّجُ لُ يَشْجُبُ

(١) الحديث وشرحه في اللسان: شتّ.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب اللباس، باب الجعد (٣٥٧/١٠) برقسم (٥٩١٠) وأخراجه السترمندي في: كتاب المناقب (٥٩٨).، وأخرجه أحمد (١٠١،٩٦،٨٩/١)، ١١١، ١١١، ١١٢٠، ١١٢٠) وفي اللسان شش

(٣) رواه مسلم - كتاب صلاة المسافرين - باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه (١/ ٢٢٥) برقم (٧٦٣).

وفي اللسان: «الـشجب السقاء الذي أخلـق وبلى، وصار شَنّا، وهو من الـشجب الهلاك مادة: شجب.

(٤) رواه أحمد (٣/ ٧٥) بلفظ «إن المجالس ثلاثة: سالم وغانم وشاجب» وجاء في اللسان ما يفيد وزيادة: مادة: شج شُجُوبًا إِذَا عَطَب في دِينِ أَوْ دُنْيَا، وفيه لِغُةٌ أُخْرَىٰ وهُوَ أَجْ وَدُ شَجِبَ يَشْجَبُ شَجَبًا، ويُقَالُ: مَالَهُ شَجَبَهُ اللهُ أَيْ أَهْلَكَهُ اللهُ.

#### (شجع)

وفي حَديث أُمِّ زَرْع «شَجَك، أو فَلَك، أو جَمعَ كُلاَّ لَك» (١) الشَّجُ: في الرَّأْسِ خَاصَّةً وهُو أن يَعْلُو الرَّأْسَ بالعَصَا، ويُقَالُ: شَجَجْتُ الشَرابَ إذا عَلَوتُهُ بالمَاء فَمَزْجُتُه به وشَجَجْتُ البلادَ عَلَوتُها والفَلُّ في الأَعْضَاء كُلِّهَا ومنه يُقَالُ: للمنهزمينَ فَلُّ أَرَادَت أَنَّ زَوْجَهَا إذا غَضبَ لم يَمْلِك نَفْسَه فَإمَّا أن يَشُجَّ رأسي أو يكُسرَ عُضْوًا من أَعْضَائي أو جَمَعَهُما لِي.

#### (شجر)

قولُه تَعَالَى: ﴿ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ (٢) قَالَ الزَّجَّاجُ: أَيْ وَقَع مِنَ الاخْتِلاَفِ، يُقَالُ: اشْتَجَرَ القَومُ إِذَا اخْتَلَفُوا وَتَنَازَعُوا، وقَالَ الأَزْهَرِيُ: فيمَا شَجَرَ بَيْنَهُم فيما أَوْقَعَ خِلاَقًا بَيْنَهُم، قَالَ أَبُو عَمْرو: الشَّجَرُ الأَمْرُ المُخْتِلفُ، يُقَالُ: شَجَر يَشْجَرُ شُجُورًا واشْتَجَر الْقَوْمُ وتَشَاجَرُوا.

قولُه: ﴿ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مِّبَارَكَةٍ ﴾ (٣) أُرِيْدَ بالشَّجَرَةِ: السَّبِي ـ ﷺ ـ والنُّورُ: مَا في قَلْبِه.

وقولُه: ﴿ وَلا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ ﴾ (٤) قَالَ / ابنُ عَرَفَةَ: العَربُ تُسمَّى مَا طَلَعَ [١٠٦/ب] عَلَى وَجُهُ الأَرْضِ مِن النَّبَاتِ: النَّجْمُ، ومَا كَانَ لَهُ سَاقٌ وأَغْصَانٌ وأَصْلٌ: شجرًا، سُمِّيَ بِذَلِكَ لاخْسِلاَفِ بَعْضِهِ في بَعْضٍ وتَدَاخُلِهِ. ومنه قولُهم: شَجَر بَيْنَهُم كَلامٌ أَيْ اخْتَلَطَ.

<sup>(</sup>۱) سبق تخریجه.

<sup>(</sup>٢) سورةُ النساء آية (٦٥) انظر الزجاج (٢/ ٧٠).

<sup>(</sup>٣) النور آية (٣٥).

<sup>(</sup>٤) البقرة آية (٣٥).

وفي حديث عَمْروِ النَّخَعيِ «يَشْنَجروُنَ اشْتجَارَ أطبَاق الرَّأْسِ» (١).

قَالَ القَتيبيُّ: يُسريدُ أَنَّهُم يَشْتَبِكُونَ في الفُتنَةِ والحَسرْبِ اشْتَبِاكَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: أَرَادَ يَخْتَلِفُونَ. وَهَي عِظْامُهُ التي يَدْخُلُ بِعْضَهَا في بَعْضٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ: أَرَادَ يَخْتَلِفُونَ.

وفي خَبَر الشُّرَاة «قَالَ: فَشَجَرْنَاهُم بِالرِّمَاحِ»(٢) أَيْ شَبَّكْنَاهُم بِالرِّمَّاحِ، وَمْنِ

ذَلِكَ الْمُسَاجَرَةُ في الخُصُومَاتِ إِنَّمَا هِيَ الْمُسَابِكَةُ. وفي حَدِيْث حُنَين قَالَ: «ودُريَدُ بن الصِّمَّة يومئذ في شجار لَهُ» قَالَ الشيخُ:

الشِجَارُ: مَرْكَبٌ مكشُوفٌ دُونَ الهَوْدَجِ، ويُقَالُ لَهُ أَيْضًا مِشْجَوِّ.

ألَ لَبيدٌ:

وأَرْيَدَ فَارِسُ الْهَيْجَا إِذَا مَا تَقَعَّرتِ الْمَشَاجِرُ بِالقِيامِ

وفي الحَدِيثِ «والعبَّاسُ يَشْتَجِرُهَا بِلَجامِهَا \_يَعْنِي بَغْلَة النبيٰ \_ ﷺ \_ ».

وفي حديث العباس «كنت آخذاً وبحكمة بغلة النبي عَلَيْ يَوْمَ حُنين وَقَدْ شَجِرْتُها بِهَا» أيْ ضَرَبُت لِجَامَها أَكُفُهَا حَتَّى فَتَحَتْ فَاهَا والشَّجْرُ: مَفَتَحُ الفَمِّ.

ومنهُ حَدِيثُ سَعْدِ «فَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُطعِمُوهَا شَجَرُوا/ فَاهَا»(٣) أي أَدْخَلُوا فيه عُودًا فَفَتَحُوهُ وكل شيءٍ عَمَدَتَهُ بِعِمَادٍ فقد شَجَرْتَهُ، والشّجِارُ الخَشَبَةُ التي تُوضَعُ خَلْف الْبَابِ.

في الحَديثِ «الصَّخْرةُ والسَّجَرةُ منَ الجَنَّة»(٤) يَعْنِي صَخْرةَ بَيْتِ المَقْدِسِ

 <sup>(</sup>٤) الفائسق (٢/ ١٨٣/) وغريب الحديث لابن الجوزي (١٩/١٥)، ابن الأثـير في النـهاية
 (٢/ ٤٤٦)، والحديث بتمامه في اللسان: شجر.

<sup>(</sup>۲) رواه مسلم \_ كتاب الزكاة، ٤٨ \_ باب التحرييض على قتـل الحوارج (٢/ ٧٨٤) رقم (٢٠ ١٦) بلفظ (وشـجرهم الناس برمـحهم) وأبو داود في كتـاب السنة باب في قـتال الحوارج

<sup>(</sup>۲/ ۲۵۰)، واللسان: شجر، وكذلك قول لبيد، والحديث الذي بعده مادة: شجر. (۳) رواه مسلم ـ ٤٤ ـ كتاب فضائل الصحبابة ٥ ـ باب فضل سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ (١٨٨٧/٤) رقـم الحديث ٢٤١٣/٤٤، رواه أحمـد (١٨١،١٨١) وأبو نعيـم في

<sup>«</sup>معرفه الصحابة» بتحقيقنا. (٤) رواه أحمد (٣١/٥) (٣١/٥).

والشَّجَرةُ، قَالَ يحيى بنُ سَعِيدٍ: هِيَ الكَرْمَةُ ويُحْتَمَلُ أَن تَكُونَ شَجَرَهُ البَيْعَةِ لِأَنَّ أَصْحَابَها استَوَجُبوا الجِنَّةَ .

#### (شجع)

في الحَدَيْثِ «يَجِيءُ كَنْزُ أَحِدِهُم شُجَاعًا أَقَرِعُ»<sup>(١)</sup> الشُّجَاءُ: الحَميَّةُ الذكر، وقَالَ اللحيَّائَيَ: شُجاعُ وشِجَاعٌ وثَلاثُة أَشْجِعةٍ ثُمَّ شِجُعُانٌ ويُقَالُ للحَيَّةِ أَيْضًا أَشْجَعُ.

#### (شجن)

وفي الحَدِيثِ «الرَّحِمُ شِجْـنَة مِنَ اللهِ»<sup>(۲)</sup> قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَعْنِـي قَرَابَةً مُشْتَبِكَةً كاشْتَباك العُرُوق.

ومنهُ قولُهم: الحَدِيْثُ ذُو شُجُوْن إنَّما هُوَ تَمَسُّكُ بَعْضِهِ بَبْعَـضٍ وفيها لغتان شُجْنَةٌ وشجْنَةٌ.

### وفي حَدَيث سَطح الكَاهنُ:

#### \* عَلَنْدَاةٌ شَجَنْ \*(٣)

قَالَ الشيخُ: الشَّجَنُ: النَّاقَةُ المُتَداخِلَةُ الخَلْقِ كَأَنَّهَا شَجَرةٌ متشجَّنَةٌ أي مُتَّصِلَة الأغْصَان بَعْضُهَا ببَعْض.

<sup>(</sup>۱) رواه الترمذي ٤٨ ـ كتاب تفسيسر القرآن ٤ ـ باب ومن سورة آل عمران (٣٦/٥) رقم ٣١٠١٢، ورواه البخاري (٢٤ ـ كتاب الزكاة ٣ ـ باب إثم مانع الزكاة (٣١٩٣) برقم ١٤٠٣.، ورواه مسلم (١٢ ـ كتـاب الزكاة ٦ ـ بـاب إثم مانـع الزكـاة (٢/ ١٨٤) واللفـظ لمسلم رقم ٩٨٠/٢٧.

<sup>(</sup>۲) السبخاري (۷۸ ـ كتــاب الأدب، ۱۳ ـ باب مــن وصل وصــله الله (۱۰/ ٤٣٠) رقــم الحديث ٥٩٨٨، الــترمذي (۲۸ ـ كتــاب البر والصلــة ١٦ ـ باب ما جاء فــي رحمة المـــلمين الحديث ١٩٢٤) رقم الحديث ١٩٢٤، وواه أحمد (١/ ٣٢١،١٩٠)، وفي اللـــان: شـجن.

<sup>(</sup>٣) النهاية لابنُ الأثير (٢/٤٤٧)، وغريب الحديث لابن الجوزيُّ (١/ ٥٢١). هَذَا المُقطع من بيتٍ في اللسان، ونصه:

تَجُوبُ بِي الأرضَ علنداةٌ شُجَنْ

ويروي: شَرَق، والمقصود: أنها قوية متداخلة الأعضاء كما شرح الهروي.

في حَدِيْثِ عَائِشَةَ رَضِٰي اللهُ عَنْهَا وَوَصَفَتْ أَبَاهَا فَقَالَتْ: ﴿شَجِى النَّشْيِجُ ۗ (١) الشَّجْوُ: الْخُزْنُ وَقَد شَجْبِي يَشْجَى فهو شَجِ وشجوْتُ الرَّجُل وأَشْجَيْتُهُ. باب الشين مع الحاء

قولُه تَعَالَى: ﴿ وَأُحْصِرَتِ الْأَنفُسُ الشُّعَّ ﴾ (٢) هُو أَنَّ المَرْأَةَ تَشُّحُ على مكانِهَا من [١٠٧/ب] زَوْجِهَا، والرَّجُلُ يَشَحُّ عَلَى المَرْأَةِ بِنَفْسِهِ إِذَا كَانَ غيرُهَا أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْهِا / يُقَالُ:

وقولُه: ﴿ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ﴾ (٣) أَيْ بُخَلاء بِالعَنِيمَةِ يَــَأَتُونَ الحَرْبَ مَعَكُم مِنْ أَجْلِ

ومنهُ قولُه: ﴿أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ﴾ (٤) وهُوَ المَالُ والغَنيْمَةُ. وقولُه تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُوقَ شُحُّ نَفْسِهِ ﴾(٥) أيْ مَنْ وُقِيَ شَرَّ نَفْسِهِ، يُقَالُ: رَجُلٌ شَحِيحٌ وشِحَاحٌ، وزَنْدٌ شِحَاحٌ وهُوَ الَّذي لا يُورى.

وفي حَديث عَلَى للهُ عَنهُ مِنهُ عَنهُ مِ ﴿ أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً يَخْطُبُ فَقَالَ: هَٰذَا الْحَطِيبُ الشَّحْشَحُ» قَالُ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ المَاهِرُ بِالْخُطْبَةِ المَاضِي فيها، وكُلُّ مَاضٍ في كَلاَم أُوسَيْر فَهُو شَخْشُحٌ (٦).

في حَدِيْثِ ابن عُمِر «أَنَّهُ دَخَلَ المسَجِد فَرَأَى قَاضيًا صَيَّاحًا، فَقَال: اخْفضْ منْ صَوْتِكَ أَلَمْ تَعْلَم أَنَّ اللهَ تَعَالَى يَبْغض كُلَّ شَحَّاحٍ ﴾ الشَّحَّاحُ: رَفْع الصَّوْتَ، ويُقَالُ: إلرَّافعَةُ شَحَّاحٌ.

<sup>(</sup>١) النهاية لابن الأثير (٢/٤٤)، وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٢١).

<sup>(</sup>٢) النساء آية (١٢٨).

<sup>(</sup>٣) التغابن آية (١٦)

<sup>. (</sup>٤) الأحراب آية (١٩).

<sup>(</sup>٥) الحشر آية (٩).

<sup>(</sup>٦) أخرجه أحمد في مسنده (١/٧١)، وفي اللسان زيادة: خطيب شحشاح مادة: شحح (٧) ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٤٨) وابن الجوزي في غريبه (١/ ٥٢١).

(شحط)

وفي حَديْث رَبِيعة في السرَّجُلِ الَّذِي يُعْتقُ السَّقْصَ مِنَ الْعَبْدِ قَالَ «يُشْحَطُ الشَّمن ثم يَعْتق كله» (١) أي يبْلَغُ به أقصَى الْقَيمة يقال شَحَطَ فلان السَّوْمَ إِذَا أَبْعَدَ فيه، وقيلَ: معناهُ يُجْمَعُ ثَمَنُهُ مِن قَوْلِكَ شَحَطْتُ الإِنَاءَ إِذَا مَلأَتَهُ.

(شحن)

قولُه تَعالَى: ﴿ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴾ (٢) أي المَمْلُوءُ يُقَالُ: شَحَنْتُ السَّفْيِنَةَ إِذَا مَلاَتَها.

في الحَدِيْثِ «يَغْفِرُ اللهُ لِكُلِّ بَشَر مَا خَلاَ مُشْرِكًا أو مُشَاحِنًا» <sup>(٣)</sup>.

قالَ الليثُ: يُقَالُ: هُوَ مُشَاحِلَ لَهُ أي مُعَادٍ، قَالَ شَمِرٌ: قال الأَوْزَاعِيُّ: هُوَ صَاحِبُ اللِبِدْعَةِ المفارِقُ للجَمَاعَةِ والأُمَّةِ.

(شحا)

ومنهُ حَدَيْثُ عَــلى رضى اللهُ عنهُ «وذَكَر / فِتْنَةً فَـقَالَ لَعمَّارٍ: لتَشْحُــوَنَّ فيها [١٠١٨] شَحْوًا» (٥) يَريدُ السَّعْيَ والتَّقَدُم.

<sup>(</sup>١) ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٤٩) وابن الجوزي فــي غريبه (١/ ٥٢١) والحديث وبيانه في اللـــان : مادة شَحَطَ.

<sup>(</sup>٢) بسورة الشعراء: (١١٩).

<sup>(</sup>٣) أخرجه ابن ماجة (٥ ـ كتــاب إقامة الصلاة والسنة فيها، ١٩١ ـ باب مــا جاء في ليلة النصف من شعبان. (١/ ٤٥٥) وفي الزوائد: إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة وتدليس الوليد بن مسلم.

<sup>(</sup>٤) ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٥٠) وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٢٢).

<sup>(</sup>٥) ذكره الخطابي في غريب (٢/ ٢٠٠)، والفائق للزمخشري (٢/ ٢٢٥) والنهاية لابن الأثير (١/ ٢٥٠) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٢٢) وهذا كله في اللمان: شحو.

## باب الشين مَعَ الخَـاء

(شخت)

في حَدِيْثِ عُمَر \_ رضي اللهُ عَنهُ \_ «أَنَّهُ قَالَ لِلجِّنيِّ إِنِّي أَرَاكَ ضَئِيلًا شَحِينًا»(١) الشَّخِيتُ: النَّحيفُ الجُسمِ الدَّقِيقُ، وهُوَ مِثْلُ الضَّئِيلِ سَوَاء.

(شُخص)

في حديث قَيْلَة قالت: «فَشُخص بِي»(٢) يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَتَاهُ مَا يُقْلَقُهُ قَدْ شُخص بِهِ، ومنهُ: شُخُوصُ الْمُسَافِرِ وهُوَ خُرُوجُهُ مَنْ مَنْزِله.

# بَابُ الشِّينِ مَعَ الدَّالِ

(شدخ)

في حَدَيْثِ ابنِ عُمَر في السَّقُطِ «إِذَا كَانَ شَدَحًا» (٣) رَوَى شَمَرٌ عَنْ أَبِي عَدْنَانَ عِن الأَصْمَعِيِّ يُقَالُ: هُو شَدَخٌ صَغِيْرٌ إِذَا كَانَ رَطْبًا قَالَ: وأَخْبَرَتْنِي أُمُّ الخيلة أَنَّ الشَّدْخَ الَّذِي يُولَدُ لِغَيْرِ تَمَام.

(شدد)

قولُه تَعَالَى: ﴿ حَقَىٰ يَبْلُغَ أَشُدَهُ ﴾ (٤) الَّذي يُـوْنَسُ مِنْهُ الرُّشُـدُ مَعَ بُلُـوغِهِ ، والأَشَدُّ: مِنْ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً إِلَى الأُرْبَعِينَ سَنَةً وهي جمع شدَّة مثل نعْمَة والأَشَدُّ: مِنْ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً إِلَى الأُرْبَعِينَ سَنَةً وهي جمع شدَّة مثل نعْمَة [فَي البَدَنِ والعَقُل وقَدْ شَدَّ يَشُدَّ شَدَّةً إِذَا كَانَ وَالعَقُل وقَدْ شَدَّ يَشُدُّ شَدَّةً إِذَا كَانَ قَويًا قَالَهُ ابنُ الأعرابي .

<sup>(</sup>١) رواه الدارمي في فضائل القرآن (٢٤٨/٢).

وقوله: شَخُت بِفَتْحُ أُولُه، وثانيه مضموم مضارعة يَشخُت بضم العين، والقاعدة أن فَعَفَّل يكون مضارعه يفعُل، فضم العين في الماضي يرونه المضارع فيها مثل كرُم يكرُم، والمصدر شخوتة «النهاية لابن الأثير ٢/ ٤٥٠».

<sup>(</sup>٢) سبق تخريجه في الشين.

<sup>(</sup>٣) ابن الأثير في النَّهاية (٢/ ٤٥١) والغريب لابن الجوزي (١/ ٢٣٥).

<sup>(</sup>٤) سورة الإسراء (٣٤). وفي اللسان: شد يَشُدُ بكسر العين وضمها.

وأَمَّا قُولُهُ: ﴿اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾(١) فَمِنْ شَدَدتُ الشيءَ أَشُدُّهُ إِذَا أَوْتَقَتَّهُ.

وقوله تعالى: ﴿وَاشْدُهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾(٢) أيْ امْنَعْهَا مِنَ النَّصَرُّفِ والفهم عُقُوبَةً لَهُم حِينَ فَهِمُوا فتعاموا عن ذَلِكَ، وقَالَ الأصمعي: أي اطْبَعَ عَلَيْهَا.

وقولُه: ﴿ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ ﴾ (٣) أيْ قَوَيْنَاهُ، وكَان يَحْرُسُ محرابه كل لَيْلَةٍ ثلاثَةٌ ولائَةٌ واللهُ وَلَلاَئَةً اللهَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ال

وقولُه تَعَالَى: ﴿ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ ﴾ (٤) أَيْ غُلَظَاءُ عَلَيْهِم الوَاحِدُ شَدْيدٌ.

وقولُه تَعالَى: ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ (٥) أَيْ مِنْ أَجْلِ حُبِّهِ الْخَيْرَ وَهُوَ الْمَالُ لَبِخِيْلٍ، ويُقَالُ لِلْبَخِيلِ شَدِيدٌ ومُتَشَدِّدٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَة:

\* عَقِيلَةُ الفَاحِشِ المَتشَدِدِ \*(١)

وقالَ النفرَّاءُ: أَرَاد وَإِنَّه لِـشَديِدُ الحُـبُّ للْخِيْـرِ، وهُوَ المَالُ هَـذَا أَحَدُ قَوْلَـيْهِ والثَّاني مَا قُلْنَاهُ.

وفي الحَدِيْثِ "يَرُدُّ مُشِدُّهُم عَلَى مُضْعِفِهم»(٧) يُقَال: رَجُل مُـشِدُّ إِذَا كَانَتْ وَوَابُّهُ شَدِيدَةً فَويَّةً والمضْعَفُ الّذي دَوَابُّهُ ضَعَيفةً.

<sup>(</sup>١) سورة طه آية (٣١).

<sup>(</sup>٢) سورة يونس آية (٨٨).

<sup>(</sup>٣) سورة ص آية (٢٠).

<sup>(</sup>٤) الفتح آية (٢٩).

<sup>(</sup>٥) سورة العاديات آية (٨).

<sup>(</sup>٦) البيت في اللسان ونصه بتمامه:

أرى الموت يتّقام الكرام ويتصطفى/ عتقيلة منال الفاحش المتشدد وهذه نتظرة في العتصر الجاهلي، وقد علمنا الإسلام أن الموت يأتي بنختة، وكل امرىء بما كسب رهين، وقوله ـ يقام، ويصطفى من باب الاتساع ويسمى عند البلاغيين: استعارة بالكناية

 <sup>(</sup>٧) ذكره ابس الأثير فسي النهاية (٢/ ٤٥١) وغريب الحديث لابس الجوزي (١/ ٢٣٥).
 والمراد: أن القوي في الغزو يساهم الضعيف في الغنيمة

## باَبُ الشين مَعَ الذالِ

(شذب)

في صفَته عَيَا الطُّول، وأصَلُه من النَّخُلة الطَّويْلة التي شُدِّبَ عنها جَرِيدهُ هَا، قالَ: وأَصْلُ / الطُّول، وأَصَلُهُ من النَّخُلة الطَّويْلة التي شُدِّبَ عنها جَرِيدهُ هَا، قالَ: وأَصْلُ / التَّشْذيب التَّفْرِيقُ يُقَالُ: شَذَبّتُ المَالَ إِذَا فَرَقْتَهُ فَكَأَن المُفْرِطَ الطُولُ فُرِق خَلْقُهُ ولم يُجتَمع قال ابن الأنباري : غَلط لأنَّهُ لا يُقالُ للْبَائِن الطُّول إِذَا كَانَ كَثَير اللحْم مُشَذَّبٌ ، حتى يكُونَ في لَحْم ه بَعْضُ النقصان، يُقَالُ: فَرسٌ مُشَذَّبٌ إِذَا كَانَ طَوِيلاً لَيْسَ بِكَثِيرِ اللَّحْم، ومنه قولُهم: رجُلٌ شاذب إِذَا كَانَ مُطَّرَحًا ميثوساً كان طَويْلاً لَيْسَ بِكثِيرِ اللَّحْم، ومنه قولُهم: رجُلٌ شاذب إِذَا كَانَ مُطَّرَحًا ميثوساً من فَلاحِه كَأَنَّهُ عُرِّى من الخَيْرِ شَبِّهَ بالشَّذَبِ وهُو مَا يُلْقَى من النَّحْلَةِ من الكَرَانِيفَ وغيرِ ذَلِكَ.

وفي قصَّة قَوْمِ لُوطِ «ثُمَّ اتْبَعَ شُذَّانَ الَقُـومِ صَخْرًا منْضُودًا»(٢) أَيْ مَنْ شَذَّ عَنْهُم وَخَرِجَ عـن جَمَّاعَتِهم وتَفْسِيـرُهُ في حَدِيثٍ آخَرَ «أَنَّهُ رُمِي بَقَايَاهُم بَكُلِّ مَكَانِ» قَالَ الشَّاعرُ:

تَطَايَر شَذَّان الحَصي عَنْ مَناسم

صلاَب العُجَي مَلْثُومُهَا غَيْرُ أمعراً

أرادَ لشَـذَّان الحَصى ما تَـطَاير عـن بَاطِنِ مَنْ سَمِهَـا لسُرْعَـةِ وقع أَيْدِيْها في

<sup>(</sup>۱) في صفة الرسول ﷺ وقد سبق تخريجه، والحديث بما فيه ذكره ابن منظور في اللسان: شذب.

<sup>(</sup>٢) النهاية لابن الأثير (٢/٤٥٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/٥٢٤).

 <sup>(</sup>٣) شذان بضم الشين وفتحها: المتفرق كذا في اللسان، مادة: شذذ والبيت في اللسان: تطاير بضم أول مضارع طاير، وفي المخطوطة: تطاير بفتح أوله ماضيًا بزيادة التاء في أوله والألف بعد فانه.

في حَدِيْثِ على رضي الله عَنْهُ «أَنَّ سُلَيْمَان بنَ صرد قالَ لَـهُ: لَقَد بَلَغَنِي عن أَمِيْرِ اللَّؤْمِنيِنَ ذَرْوٌ من قَوْل تَشَذَّر لِى بهِ (١) قال أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ الـتَّوَعُد والتَّهَدُدُ، قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيُّ: يُقَالُ تَشَذَّر فُلاَنٌ إِذَا تَهَيَّأُ للحَمْلَةِ.

وفي حَدِيْت عَائِشَةَ رضي اللهُ عَنها ««أَنَّ عُمَر رضي الله عنه شَرَّدَ الشِّرْكَ شذَرَ مَذرَ»(٢) أيَّ بَدَّدهُ في كُلِّ وَجْه.

## بِأَبُ الشِّينِ مَعَ الرَّاءِ

(شرب)

/ قولُه تَعَالَى: ﴿ وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ ﴾ (٣) أيْ سُقِى قُلُوبُهُم حُبُّ العِجْلَ [١٠٩/ب] فَحُذْفَ الحُبُّ وأُقيمَ العجْلُ مقامَهُ كَما قَالَ الشَّاعرُ:

وكيفَ تُواصلُ مَنْ أصبَحَتْ خَــلاَلَتُه كَأْبِــي مَــرْحَبِ

كَخَلَالَةِ أَبِي مَرْحَبِ<sup>(٤)</sup>، وقَالَ ابنُ عَرفَةَ: يُقَالُ أُشْرِبَ قَلْبُهُ مَحَبَّةَ كَذَا أَيْ حَلَّ

مَحلَّ الشَّرابِ.

<sup>(</sup>٤) النهاية لابن الأثير (٢/ ٤٥٤) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٧٢٥).

<sup>(</sup>١) النهاية لابن الأثير (٢/ ٤٥٣)، وشذر ونور بفتح أولهما وكسرهما.

<sup>(</sup>٢) سورة البقرة آية (٩٣).

<sup>(</sup>٤) أراد أن المضاف يحل محلَّه المضاف إليه مبالغة كما في الآية والبيت، فصار بهذا الحذف الكلام أبلغ من ذكر المضاف، وهذا من عجائب لغة القرآن، قال الإمام عبد القاهر في مصنفه: دلائل الإعجاز: «القول في الحذف».

<sup>&</sup>quot;هو باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ ، عجيب الأمر، شبيه بالشجرة، فإنك ترى به ترك الذّكر أفضح من الذكر، والصمت عن الإفادة، أزيد للإفادة، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق وأتم ما تكون بيانا إذا لم تُبين "ينظر الدلائل ١٤٦" تحقيق وتعليق : محمود شاكر ط. المدني ـ الثالثة سنة ١٩٩٢م سنة ١٤١٣هجرية.

وفي الحَديث «إنّها أيّامُ أكْل وشُرب» (١) رَوَاه ابنُ الأنْبَارِيّ بِفَتْحِ السُّيْن، قَالَ: الشَّرْبُ بِمَعْنَى الشُّرْبُ في قِرَاءة من قرأ بفتح الشين «شَرْبُ الهيْم» (٢) وقالَ الفَرّاءُ: السَّرْبُ والشُّرْبُ والشُّرْبُ ثَلاَثُ لُغَات وفَتْحُ الشَّيْنِ أَقَلَها إلاَّ أَنَّ الغَالبَ عَلَى الشَّرْبِ الحظُّ والنَّصِيْبُ مِنَ المَاء، ويُقَالُ الغَّالبَ عَلَى الشَّرْبِ الحظُّ والنَّصِيْبُ مِنَ المَاء، ويُقَالُ أَكلَ فُلانٌ مَالَهُ وشَرِبَهُ إِذَا أَطْعَمَ النَّاسِ وَسَقَاهُم ويُقَالُ: رَجُلٌ مُشْرَبٌ إِذَا كَانَ مُشْرِبًا دَمًا وحُمْرةً.

وفي حَدَيْثِ الشُّورَى «أَن جُرْعَةَ شَرُوبِ خَيْرٌ مِنْ عَذْبِ مُوبِ»(٣) الشَّرُوْبُ مِنَ المَاءِ الَّذَي لا يُشْرَبُ إلا عَنْدَ الضَّرُورَة صَرَبَهُ مَثَلاً لِرَجُّـلْينِ أَحدُهُمَـا أَرْفَعُ وأَضَرُّ، والآَخِرُ أَنْفَعُ وَأَدْوَنُ.

وفي الحَدَيْثِ «أَنَّهُ كَانِ في مَشْرُبة لَهُ» (٤) أي في غُرْفَة يُقَالُ: مَـشْرَبَةٌ ومَشْرَبةٌ والجْمعُ مَشَارَبُ ومَشْرَبَاتٌ.

وفي حَديْث عَائِشَةً رضي اللهُ عـنها «**واشَرَأَبَّ النَّفَاقُ**»(٥) أَيْ ارْتَفَـعَ وعَلاَ وكُلُّ رَافِع رَأْسَهُ فَهُوَ مُشْرِئِبٌ

ومنهُ الْحَدَيْثُ "فَيُنَادي مُنَاد يَوْمَ القيَامَة / فَيَشْرَ نَبُّونَ لصَوْته» (١)

<sup>(</sup>۱) رواه مسلم (۱۳ ـ كتاب الصيام ـ ۲۲ ـ باب تحريم صوم أيام التشريق ۲/ ۸۰۰)، ورواه أحمد في المسند (۱۵۲۰٤) برقم ۱۱٤۱/۱٤٤.

<sup>(</sup>٢) مورة الواقعة آية (٥٥).

<sup>(</sup>٣) النهاية لابن الأثير (٢/ ٤٥٥)، وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٢٤).

<sup>(</sup>٤) رواه البخاري (٦٥ ـ كتــاب التفسير ٢ ـ باب تبتــغى مرضاة أزواجك. ٨/٥٢٥،٥٠٥) رقم الحديث ٤٩١٣، رواه مسلم (١٨ ـ كــتاب الطلاق ـ ٥ ـ باب فــي الإيلاء واعتزال الــنساء

وتخييرهن وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَظَـاهُرا عَلَيْهُ﴾ ٣٠/١٤٧٩، رواه أحمد في مسنده (٢٠٢١)، (٣٠.٠٢)

<sup>(</sup>٣، ٣٠). . . . وفي اللسان، والنهاية هكذا اجرُعَةٌ شروبٌ أنفع من عَذَّب توب.

وهذا الحديث مـثل الرجلين أحدهمـا أقل وأنفع، والثانــي أرفع واحدة، فمن يكون مــهما قريبا؟! لا جرم أنه الأول، درب قوله رجل مغمور كانت أنفع من كلام سيد مغرور. (٥) النهاية لابن الأثير (٢/ ٤٥٥).

النهاية دبن أدنير ١١/٥٥٥).

وفي حَديث لَقيط «ثم أَشْرَفْتُ عليها ـ يَعني على الأرْض ـ وهي شَرْبةٌ وَاحدةٌ»(١) قَالَ القُتَيْبيُّ: إِنَّ هَذَا هُوَ المحفوظُ فإنَّهُ أَرَادَ أَنَّ المَاءَ قَدْ كَثُرَ فمن حيثُ أَرَدتَ أَن تَشْرَبَ شَرِبْتَ وَإِنْ كَانَ المحفُوظُ شَرَبَةً \_ بِفَسْحِ الرَّاء \_ فَهُو حَوْضٌ يَكُونُ في أَصْلِ النَّخْلَة يُملأُ مَاءً، يُريدُ أَنَّ المَاءَ قَدْ وَقَفَ مِنْهَا في مَواضِعَ فَشَبّهَهَا بالشَّربات.

ومنهُ حَدَيْث جَابِ «أَتَانَا رَسُولُ الله ﷺ في حَاتِط لَنَا فَعَدَل إلى الرَّبِيعِ فَتَطَهَّرُ وَأَقْبَل إلى شَرَبَةٍ »(٢) والرَّبِيعُ: النَّهْرُ، وَإِن كان المحفوظُ ـ باليَاءِ ـ فَهِيَ الحَنْظَلَةُ أَرَادَ أَنَّ الأَرْضَ اخْضَرَّتُ بالنَبَات.

#### (شرج)

وفي حَدَيْثِ السَرِيسِ رضي اللهُ عَنَه «أَنَّهُ خَاصَمَ رَجُلاً في سُيولِ شِراَجِ الحَرَّة» (٣) الشَّراَجُ: مَسَائِلُ المَاءِ مِنَ الحِرَارِ إلى السَّهْلِ وَاحُدَها شَرْجٌ.

ومنهُ الحَدِيْثُ "فَتَنَحَّى السَّحَابُ فَأَفرغَ مَا في شَرْجَة من تلك الشِّرَاجِ "(٤).

وفي حَدَيْث عَلْقَمَةَ بِـنِ قَيْسِ «**وكانَ نَسْوَةٌ يـأتينهَا مُشَـَارِجَات لَهَا»<sup>(٥)</sup>.** قَالَ القـتيبــيُّ: أَيْ أَتْرابٌ وأَقْرَانٌ، يُـقَالُ: هَذَا شَرْجُ هَــذا وشَرِيْجُـهُ أَي: مِثْلُـهُ في

<sup>(</sup>١) أخرجه البخاري ٦٨ كتاب الطلاق ـ باب لم تحرم ما أحل الله لك؟ (٢٨٧/٩) برقم (٥٢٦٧).

 <sup>(</sup>۲) النهاية لابسن الأثير (۲/ ٥٥٥)، غريب الحديث لابن الجوزي (۱/ ٥٣٥) «شَــريّة» بفتح الراء في النهاية واللسان ـ وسكونها في كلام الهروي.

<sup>(</sup>٣) أخرجه البخاري ٦٥ ـ كتاب التفسير، ١٢ ـ باب (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) رقم (٤٥٨٥) (١٠٣/٨)، مسلم ٤٣ كتاب الفضائل ٣٦ باب وجوب اتباعه على (٢٣٥٧/١٢٩)، أبو داود كتاب الأقبضية (٣/٣١٧)، رقم (٣٦٣٧)، الترمذي ٤٨ كتاب تفسير القرآن ـ ٥ ـ باب (ومن سورة النساء) (٥/ ٢٤٠) برقم (٣٠٣١)، وأحمد (١/٥١٠).

<sup>(</sup>٤) النهابة لابن الأثير (٤٥٦/٢)، غريب الحديث لابن الجوزي (٥٢٦).

السِّنِّ، وهَذه مُشَارِجَةُ هَذه، كما تقولُ مُشَاكلَةٌ.

ومنهُ الحَدِيثُ: «أَصْبَحَ النَّاسُ شَرْجَيْنِ ١١) يَعْني نِصْفَيْنِ نَصْفٌ صِيَامٌ ونصْفٌ مَفَاطيرُ.

ورُوِىَ عن يُوسُفَ بن عُمَر قال: «أنا شَرِيجُ الحَجَّاجِ»(٢) أي مثلُهُ في السن [١٠٠/ب] وإذا شج الخَشَبَة نصفين فكل واحدٍ منهما شَرِيجُ الآخرِ./

(شرح)

قولُه تَعَالَى: ﴿ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ ﴾ (٢) أي يجعلُهُ واسِعًا مُنْفَتِحًا حَتَّى يَتَقَبَّلُهُ.

في حَديث ابنَ عَبَّاسِ قَالَ: «أَهْلُ الكتاب كَانُوا لا يَأْتُونَ النِّسَاءَ إلا عَلَى حرف، وكَان هَذا الحيُّ من قريش يَشْرَحُونَ النِّسَاءَ شَرْحًا» يُقَالُ: شَرَحَ فُلانٌ جَاريتَهُ إِذَا وَطَنَها على قُفَاها.

وسَأَلَ رَجُلُ الحَسنَ «أكان الأنبياءُ يَشْرَحُونَ إلى الدُنْيَا مَعَ علْمهم؟» يريدُ كانُوا يَنْسَسطُون إليها وَيُسرَعَبُونَ فيها، يُقَالُ: شَرَحْتُ الأَمْرَ إِذَا بَيَّنْتَهُ وَأَوْضَحْتَهُ وَشَرَحْتُ الأَمْرَ إِذَا بَيَّنْتَهُ وَأَوْضَحْتَهُ وَشَرَحْتُ لَلَّهُ مَا إِذَا فَتَحْتَهُ، وهي الشَّرِيحَةُ.

شرخ)

في الحَدَيْثِ «اقتُلُوا شُيُّوخَ المُشْرِكِينَ واستَحْيُوا شَرْخَهُم»(٤) قَالَ أَبُو عُبَيْد: فيه قَوْلاَن: أحدُهُ ما: أَرَادَ بِالشَّيُّوخِ الرِّجَالَ المَسَانَّ اهْلَ الجَلَدِ منَّهم والقُوَّ على

<sup>(</sup>۱) الفائق (۲/ ۲۳۲) النهاية لابن الأثير (۲/ ٤٥٦) ، غريب الحديث لابن الجوزي (٥٦/ ٥٠١).

الحديث بتمامه هكذا في النهاية «وفسي حديث الصوم: فأمرنا رسول الله ـ ﷺ ـ بالفطر، فأصبح الناس شرجين يعني نصفين: نصف صيام ونصف مفاطير».

<sup>(</sup>٢) النهاية لابن الاثير (٢/ ٤٥٦). (٣) من سورة الأنعام الأية (١٢٥).

<sup>(</sup>٤) أخرجه الترمذي ٢٢ كـتاب السير ٢٩ باب ما جاء في النزول على الحكم حديث رقم (١٢/٥) أخرجه الترمذي (٢٦٧٠)، أحمد (١٢/٥)،

القتَالِ ولم يُرد السهَرْمَي، وأَرَادَ بالشَّرْحِ الصَّغَارَ الذين لم يُسدْرِكُوا، فَصَار تَأْوِيلُ الْخَبَرِ: اقْتُلُوا البَالِغِينَ واسْتَبْقُوا الصَّبْيَانَ، وقيلَ: أرادَ بالشَّيُّوخِ الهَرْمَي الَّذِينَ إذا سُبُوا لم يُنْتَفْع بهم لِلْخِدْمَة، وأرادَ بالسَّرْخِ الشَّبابَ أَهْلَ الجَلَدِ الَّذِين يَصْلُحونَ للمُلك والحِدْمة قالَ أبُو بكُرِ، في الشَّرخ قَوْلاَنِ:

يُقَالُ: الشَّرْخُ: أَوَّلُ الشَّبَابِ فهو وَاحِدٌ يَكُفِي مِنَ الجَمْعِ وَالاثْنَيْنِ كَمَا تَقُولُ: رجُلٌ صَوْمٌ ورجلانِ صَوْمٌ، والشَّرْخُ: جَمْعُ شَارِخٍ مثل طائرٍ وطَيْرٍ، وشَارِبٍ وَشَرْبِ قَالِ المبردُ: شَرْخُ الشَّبَابِ نَضَارَتُهُ وقُوتُه.

(شرد)

قولُه تَعَالَى: ﴿ فَشَرَدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ ﴾ (١) أي افْعَلْ بِهم فِعْلاً مِن العُـقُوبَة وَيَتَفَرَّقُ / بِه مَنْ وَرَائَهُم فيشرِّدُهُم،، ويُـقَالُ: شَرَّدَ بِهِم إِذَا نَكَّلَ بِهم يقولُ: [١/١١] اجْعَلَهُم عِبرةً وَعِظَةً لِمَنْ وراءهُم، ويُقَـالُ: شَرِّدْ به أي سَمِّعْ بِهِ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ قَالَ شَاعِرُهُم:

أَطُوفُ في الأَبَاطِحِ كُلَّ يَوْمٍ مَخَافَةً أَنْ يُشَرِّدُ بَي حَكِيمٌ

في الحَدَيْثِ «أَنَّ النبي ﷺ قالَ لَخَوَّات بنِ جُبَيرِ «مَا فَعَل شَرَادُكَ» (٢) يُعَرِّضُ بِقَصَّتِهِ مع ذَاتِ النِّحْبَيْنِ، وهي معروفة وأرَادَ بِشِرَادِهِ أَنَّه لِمَّا فَرغَ شَردَ في الأَرْضِ وانْقَلَب فَرَقَاً.

(شرذ)

قولُه عـن وجل : ﴿إِنَّ هَوُلاءِ لَشِرْدِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴾(٣) قالَ ابنُ عَرَفَـةَ: الشَّرذِمةُ: القَطْعَةُ، وَثُوْبٌ شَرَاذَمُ أَي مُقَطِّعٌ.

<sup>(</sup>١) من سورة الأنفال آية (٥٧).

<sup>(</sup>٢) النهاية لابن الأثير (٢/٤٥٧) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/٥٢٧).

<sup>(</sup>٣) سورة الشعراء: آية (٥٤).

(شرز)

قولُه تَعالَى: ﴿ أَنتُمْ شُرٌ مُكَاناً ﴾ (١) أي أَسَرَّ يُوسُفُ في نَفْسِهِ أَنَّهِم شَرُّ مكَانًا في السَّرَق بالصّحة لأنَّهُم سَرَقُوا أَخَاهُم حين غَيَّبُوهُ في الغَيَابَةِ عَن أَبِيهِمْ.

وقولُه: ﴿ وَيَدْعُ الْإِنسَانُ بِالشَّرِ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ ﴾ (٢) أي يَدْعُوا على نَـُفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهُ عَنْدَ الضَّجَرِ عَجَلَةً مِنْهُ وَلَا يُعَجِّلُ اللهُ عليه.

وفي دُعَـائِه عليـه الصلاة والـسلامُ «والشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ»(٣) يُفَسَّرُ تَفْسِيرَيْنِ أحدُهُما: أنَّ الشَّرَّ لا يُبتَغَى به وجْهَكَ ولا يُتَقَرَّبُ به إِلَيْكَ

والثانِي: أنَّ الشُّرَّ لا يَصْعَدُ إلَيكَ وإنَّما يَصْعَدُ إلَيهِ الطَّيِّبُ وهو الحَيْرُ.

وفي الحَدِيث «إنَّ هَٰذا القُرآن شِرَّةً ثم إنَّ لِلـنَّاسَ عنهُ فَتْرَةٌ»(٤) قوله «شرَّةٌ» أي رَغْبَةٌ وَنَشَاطًا.

(شرشر)

ب] وفي حَدِيْثِ الْإِسْرَاءِ «فَيُشَرْ شِرْ شِدْقَهُ / إلى قَفَاهُ» (٥) يعْنَى يُشَقِّقُهُ وُيَقَطِّعهُ. (شرس)

وفي حَدِيْث عَمرو بن مَعْدي كَرِبَ إِذْ قَالَ لِسَعْد «العشيرة هُمْ أَعْظَمُنَا خَميسًا وَأَشَدُنَّا شَرَاسَةٌ أَي زِعَارَةٌ ويكُونُ وَأَشَدُنَّا شَرَاسَةٌ أَي زِعَارَةٌ ويكُونُ الشَّرِيسُ أَيْضًا الرجُلُ الشَّرِسُ.

<sup>(</sup>١) سورة يوسف آية (٧٧). (٢) سورة الإسراء الآية (١١).

<sup>(</sup>٣) رواه مسلم في كتباب المسافسرين ٢٦ ـ باب الدعباء في صلاة السليل وقيبامه (٢٠١ ـ ٢٠)، والنسائي كتاب الافتتاح ـ باب الذكر والدعاء بين التكبيرة والقراءة (٢/ ١٢٩/ ١٣٠).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابنَ الأثـير (٢/ ٤٥٨)، رواه أحمد بــلفظ «إن لكل شــيء شره ولكل شــرة فترة (٢/ ١٥٨/ ١٦٥، ١٨٨، ٩٠٢١)، الترمــذي ٣٨ كتاب صفــة القيامــة باب ٢١ ــ (٤/ ٦٣٥)

را / ۲۲،۱۸۸،۱۱۵،۱۵۸)، الترمادي ۲۸ کتاب صفة القیامة باب ۲۱ ـ (۱۶ ۱۳۵) برقم (۲۲،۵۳) وشرة أي شدة.

<sup>(</sup>٥) أخرجه البخـاري في كتاب التعبير ـ بــاب تعبير الرؤيا بعـــد صلاة الصبح (١٢/٤٥) برقم ٧٤٤٧ ،رواه أحمد في مسنده (٩/٥).

رة) رواه ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٥٩) وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٥٢٨).

(شرص)

في الحَدِيثِ «مَا رأَيْتُ أَحْسَن من شَرَصَةِ على ـ رضي الله عنه ـ »(١). الشَّرْصَةُ : الجَلَخةُ ذَهَابُ مقدم الرأس وهما الشَّرصَتَان.

(شرط)

قولُه تَعالَى: ﴿ جَاءَ أَشُراطُهَا ﴾ (٢) أي عَلاَمَاتُهَا، يُقَالُ: أَشْرَطَ نَفْسَهُ للشيءِ إِذَا أَعْلَمهُ، وبه سُمَيَت الشُّرَط لأَنَّهمُ جَعَلُوا لأَنْفسهم عَلاَمةً يُعْرفُون بَها.

وفي الْحَدِيْثِ «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعِةِ أَن يكُون كَذَا» (٣) أي مِنْ عَلامَاتِهَا قال الأَصْمَعِيُّ: ومنهُ الاشْتِرَاطُ الذَي يَشْتَرِطُ بَعْضُ النَّاسِ على بَعْضٍ إنَّمَا هِيَ عَلامَاتٌ يَجْعَلُونَها بِينُهم.

وفي حَدِيْثِ الزَّكَاةِ "وَلاَ الهَرِمَةَ ولا الشَّرَطَ اللَّيْمَة»(٤) الشَّرَطُ: رُذَالُ المَالِ كالدَّبِرِ والْهَزِيلِ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَشْرَاطُ المَالِ صِغَارُ الغَنَمِ وشِرَارُهُ.

وفي الحَدْيثِ «نَهى عن شَرِيطَةِ الشَّيْطَان» (٥) قبلَ: هِيَ ذَبيحَةٌ لا تُفْرى فيها الأَوْدَاجُ أَخِذَ منَ شَـرُط الحَجَّام، وكانَ أهلُ الجَاهِلِيَّة يَقْطَعُون شَيْئًا يسـيراً مِنْ حَلْقهَا فتكُونُ بذَلكَ الشَّرْط ذَكيَّةً عنْدَهُم.

 <sup>(</sup>١) الفائق للزمخشري (٢/ ٢٣٧) وابن الأثير (٢/ ٤٥٩) وابن الجوزي (٥٢٨/١)، ويقال:
 شرصه بالفتح أو الكسر في الشين.

<sup>(</sup>٢) سورة محمد آية (١٨).

<sup>(</sup>٣) أخرجه البخاري ٦٥ \_ كـتاب التفسير ٢ \_ باب \_(إن الله عنده عــلم الساعة) (٣٧٣/٨) برقم ٤٧٧٧، مــسلم \_ ١ \_ كتــاب الإيمان \_ باب (٣٩/١) رقم (٩/٥)، رواه أحــمد (١/٢٧)، (٤٢٦/٢).

<sup>(</sup>٤) رواه أبو داود (كتاب الزكاة ـ باب في زكاة السائمة برقم ١٥٨٢ (١٠٠٦/٢) والهَرِهَة": بكسر الراء وصف الشيخوخة للأنثى «المصباح».

<sup>(</sup>٥) رواه أبو داود كـتاب الـضحـايا ـ باب فـي المبـالغة فـي الذبـح رقم الحـديث ٢٨٢٦ (٣) رواه أبو داود كـتاب الـضحـايا ـ باب فـي المبيطان يـتسوله لهم، ولهذا نهى النبي ـ بيلل ـ عنه لما فيه من تعذيب الحيوان.

وفي حَديث عبد الله «وَيْشَترطُ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لا يَرْجِعُونَ إِلاَّ غَالِينَ»(١) الشُّرَطَةُ: أَوَّلُ طَائِفَةٍ / من الجَيْشِ تَشْهَدُ الوَاقِعَةً

(شرع)

قولُه تَعالَى: ﴿ ثُمَّ جَعَلْ اللهَ عَلَى شَرِيعَة مِنَ الأَمْرِ ﴾ (٢) أي عَلَى دَيْرِ (٣) ومِنْهَاجٍ كُلُّ يُقَالُ، ويُقَالُ شَرَعَ فُلانٌ مِنْنَاهُمْ يَوْمَ سَبْهِمْ فَقَالُ، ويُقَالُ شَرَعَ فُلانٌ مِنْنَاهُ أَنَّ مَنْنَاهُ أَنَّ مَنْنَاهُ أَنَّ مَنْنَاهُ أَنَّ أَلْهَ مَعْنَاهُ أَنَّ أَلْهَ عَيْنَاهُ أَنَّهَا لا تُصاد يَوْمَ السَّبْ لِنَهْ يَهِ اليَهُودَ عن صَيْدَهَا فلما عَتَوْا وصَادُوهَا أَلْهُمُهَا الله أَنَّها لا تُصاد يَوْمَ السَّبْ لِنَهْ يِهِ اليَهُودَ عن صَيْدَهَا فلما عَتَوْا وصَادُوهَا بِحِيلَةٍ توجَّهَتْ لَهُم مُسِخُوا قِرَدَةً، وقال الليثُ: حِيتَانٌ شُرُوعٌ رَافِعَةٌ رُؤْسَهَا.

قولُه تَعالَى: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾ (٥) قَالَ ابِنُ عَرَفَةَ: الشِّرْعَةُ والشَّرِيَعةُ سَوَاءٌ وهُوَ الظَّاهِرُ المُسْتَقِيمُ مِن المَذاهِب، يُمقالُ: شَرَعَ اللهُ هَذَا أَي جَعَلهُ مَذْهَباً ظَاهِرًا، وهو قولُه: ﴿شَرَعَ لَكُم مِنَ الدّينِ ﴾ (١) أي بَيَّنَ لكُم وأظهرَ، ولهذَا سُميَّت الشَّرِيَعةُ والشِرْعَةُ لأنها في مكان مَعْلُومٍ ظاهرٍ مِن البَحْرِ والنّهْرِ والنّهْرِ مَنْ البَحْرِ والنّهْرِ فَاهِرًا مَعْرُوفًا.

وفي حَديثِ عَلَى ّ رضي الله عنه «شَرْعُكَ مَا بَلّغَكَ المَحَلاَّ»(٧) أي حَسَبُكَ.

(۱) رواه مسلم (۰۲ ـ كتاب الفتن وأشراط الساعة، أسباب إقبال الروم في كثرة الفتل عند خروج الدجال (۲۲۲۳/۶) برقم ۳۷ ـ (۲۸۹۹) في اللسان: الشُّرْطة مفرد والجمع شُرَط رواه أحمد (۱/ ٤٣٥).

(٢) سورة الجائية آية (١٨).

(٣) هكذا بالمخطوطة (دُبر) وبمراجعة اللسان رأيت أنها لا تتفق مع سياق الكلام، وأظنها «دين» لتكون ملائمة لما بعدها "ومنهاج» وبهذا فسر اللسان «على دين وملة ومنهاج».

(٤) سورة الأعراف: آية رقم (١٦٣)، وينظر اللسان: شَرَع.

(٥) سورة المائدة آية: (٤٨). (٦) سورة الشورى آية (١٣).

(٧) ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٦١) وابن الجوزي في الغريب (١/ ٥٢٩).

وفي حَدَيْثِ علي رضى الله عَنُه «أنَّ رجُلاً سَافَر مع أصْحَاب لَهُ فلم يَرْجِعْ برُجُوعهِم فَاتَّهَمَ أَهْلُه أَصْحَابَه فَر فَعُوهم إلى شُرَيْحٍ فَسَأَلَ أَوْلِيَاءَ القُّتِيلِ الْبَيِّنَةَ فَلَمَّا عَجَزُوا عَنْهَا أَلْزَمَ القَوْمَ الأَيْمَانَ فَأَخْبَرُوا عليّاً \_ رضي الله عنه \_ بحُكْم شُرَيْحٍ " فَأَنْشَا يَقُولُ: /

أَوْرَدَها سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِلٌ يا سَعْدُ لا تَرْوِي بِها ذَاكَ الإِبْل

ثُمُّ قَالَ: "إِنَّ أَهْوَن السَّقْيِ التَّشْرِيعِ" (١) ثُمَّ فَرَّقَ علي بَيْنَهُمْ وَسَأَلَهُم فَأَقَرُوا بِقَتْلِهِ فَقَتَلَهُم، يَقُولُ: هَذَا الَّذِي فَعَله شُرَيحُ كَان يَسِيرًا هَيَّنَا وكانَ نَوْلهُ أَن يَحْتَاطَ وَيَسْتِبِيءُ الحَالَ بَأَيْسَرِ مَا يُحْتَاطُ بِمِشْلِهِ فِي السَدِّمَاءِ، كما أَنَّ أَهْوَن السَّفْي وَيَسْتِبِيءُ الحَالَ بَأَيْسَرِ مَا يُحْتَاطُ بِمِشْلِهِ فِي السَدِّمَاء، كما أَنَّ أَهُون السَّفْي التَّشْرِيع، وَهُو إِيَرادُ أَصْحَابِ الإبلِ لَهُمْ شَرِيعةً لا تَحْتَاجُ مَعَها إلى نَزْعِ بالعَلَقِ ولا سَقْي في الْحَوْضِ الْمَعْنَى إِنَّ هَذَا الَّذِي فعلَهُ شُرِيعُ مِنْ طَلَبِ البَيْنَةِ وإيجابِ اليَّمْين وَتَركَ الاحْتِياطَ من بَابِ الأَمْتِحان، كما أَنَّ أَهُونَ السَّقْي التَّشْرِيع.

(شرف)

في الحَديث «أَمَرَنَا بالأَضَاحِي أَن تَسْتَشْرِفَ العينَ والأَذُنَ »(٢) أي نَتَامَّلُ سكَ مَتَهُمَا من آفَة بِهِمَا، كالعَورِ وَالجَدَع، ويُحقَالُ: اسْتَشْرَفْتُ الشَّيءَ واسْتَكْفَفْتُهُ كلاَهُمَا أَنْ تَخَعَ يَدَكَ على حَاجِبِكَ كَالَّذِي يَسْتَظِلُ من الشَّمْسِ حتى يَسْتَبِينَ الشَّعْمَ، .

<sup>(</sup>١) غريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٢٩)، وهذا مثال يضرب في الستبليغ باليسير والدنيا أقل ما فيها يكفيها «ينظر اللسان: شرع».

<sup>(</sup>٢) أخرجه أبو داود في كتاب الصّحايا ٦ ـ باب ما يكره من الضحايا حديث رقم (٢٨٠٤) (٣/ ٩٧)، أخرجه التـرمذي، كتاب الأضاحي ٦ ـ بـاب ما يكره من الأضاحــي برقم (١٤٩٨) (٤/ ٨٦)، أحمد (١/ ٩٥)، النسائي (٧/ ٢١٧) الشرفاء وهي مشقوقة الإذن.

ومنهُ حَدِيْثُ أَبِي طَلْحُهُ ﴿ أَنَّهُ كَانَ حَسَنَ الرَّمْيِ فَكَانَ إِذَا رَمَى اسْتَشَرَفَهُ النَّبِيُّ ــ عَلَيْ مَا لِيَنْظُرَ إلى مَوْضعَ نَبْلُه »(١)

ومنهُ قولُ أبي عُسبَيْدَةَ لِعُمَر رضي اللهُ عنهما «ما يسرُّني أَنَّ أَهْلَ الْبَلَد اسْتَشْرَفُوكَ ﴾(٢) وقالَ شَمَلٌ: الشُّرْفَةُ: خِيَارُ المَالِ والجمعُ شُرَفٌ، فيكونُ المعنى

[١/١١٣] على هَذَا / "أمرَنا أن نتَخيرً" يَعْني الأضاحي

وفي الحَدِيْثِ «لا تَتَشَرَّقُوا للْبَلاَء»(٣) أي لا تَطَلَّعُوا إلَيْه.

وفي حَدْيث سَطيح «يَسْكُنُ مَشَارف الشَّام»(٤) هي كلُّ قريةٍ بـين بلادِ الرِّيفِ وجزيرة العَرَبِ، قيل لَهَا ذُلِكَ لأنَّهَا أَشْرَفَتْ على السَّوَادِ، ويُقَالُ لها أَيْضًا الْمُزَآرِعُ والبَرَاغيلُ.

وفي حديث ابن زِمْلِ «وإذَا أَمَامَ ذَلَكَ نَاقَةٌ عَجْفَاءُ شَارِفٌ »(٥) قال القتيبيُّ هي المُسِنَّةُ من النُّوقِ وكَذٰلِكِ النَّابُ ولا يُقَالاَن للذِّكَرِ.

وفي الحَدِيثِ «مَا جَاءَكُ من هَذا المَال وأنْتَ غيرُ مُشْرِف فَخُذْهُ» (٦)

قالَ الفَرَّاءُ: أَشْرَفْتُ عَلَى الشيءِ عَلَوْتُهُ، وأَشْـرَفْتُ على الشَّيءِ اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ من فَوْقٍ، يُقَالُ مِنا يُشْرِفُ لَهُ شيءٌ إِلاَّ أَخذَهُ كَأَنَّهُ أَرَادَ وأَنْتَ غيـرُ طَامِعِ فيهِ ولا مُتَطَلِّع إِلَيْهِ.

(۹۹/۲،۲۱،۱۷/۱) وينظر اللبِّسان: شرف.

<sup>(</sup>١) النهاية لابن الأثير (٢/٤٦١/٢) ، الغريب لابن الجوزي (١/ ٥٣٠).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٦٢) والغريب لابن الجوزي (١/ -٥٣).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النَّهاية (٢/ ٤٦٢) والغريب لابن الجوزي (١/ ٣٠٠). (٤) ذكره ابن الأثير في النهَّاية (٢/ ٤٦٣) والغريب لابن الجوزي (١/ ٥٣٠).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/٤٦٢).

<sup>(</sup>٦) أخرجته البخاري ٩٣ ـ كتباب الأحكام ١٧ ـ باب رزق الحاكم والعباملين عمليها (١٣/ ١٦٠) برقم (٧١٦٣)، وأسلم ١٢ كتاب الزكاة ٣٧ ـ باب إباحة الأخذ لمن أعطى من غير مسألة ولا إسراف، والسدارمي (١/ ٣٨٣٨) كتباب الزكاة بساب النسهي عن «السهدية، وأحسمد

وفي حَدِيثِ ابــنِ عَبَّاسِ ﴿أَمَرْنَا أَن نَبْنَىَ المَدَائنَ شُــرَفًا والمَسَاجِد جُمَّاۗ﴾(١) أَرَادَ بالشُّرَف التي طُوِّلَتْ أَبْنيتُها بالشُّرَف، الوَاحدَةُ شُرْفَةٌ.

«وقيل للأعمش: لمَ لَمْ تستكثر من الشُّعْبي؟» فقال: كان يحتَقُرني، كُنْتُ آتِيهِ معَ إِبْرَاهِيمَ فَيرحِّبُ به ويقول لي: اقعُدْ ثُمَّ أَيُّها العَبْدُ ثم أَنشَأَ يَقُولُ:

لَا تَرْفَعُ الْعَبْدَ فَوْقَ سُنَّتُه مَا دَامَ فينَا بأرْضينَا شَرَفُ

أي شَريفٌ، يُقَالُ: هُـوَ شَرَفُ قَوْمِهِ أي شَرِيفُهم / وكَرِيمُ قَـوْمِهِ أي كريمُهم [١١٣/ب] وشَرَفُ كُلِّ شَيْء أَعْلاَهُ، ويُقَالُ للشَّام شَرَفُ.

> وفى الحَديث «إذَا كَان كَـٰذَا وكَذَا إلى أَنْ تَخْرُجَ لَـُكُم الشُّرْفُ الجُونُ قَـالُوا يارسُولَ الله مَا الشُّرْفُ الجُونُ (٢)؟ قَالَ: فَتنَّ كَقطَع اللَّيْل المُظلم "(٣) قَالَ أَبُو بكُر: الشُّرْفُ جَمْعُ شَارِف، وَهِيَ النَّاقَةُ الهَرِمَةُ، شَبَّهَ الفَتَنَ فِي اتِّصَالِهَا وامْتدَاد أَوْقَاتِهَا بالشُّرْف منَ الإبْل والجُوْن السُّود وَاحــدَتُهَما جُوْنَةٌ، وفي رِوَايَة أُخْرَى «ا**لشَّرْقُ** الجُوْنُ» بالقاف وهُوَ جَــمْع شَارق، وهُو الَّذي يَأْتي من نَاحــيَة المَشْرق، وشُرْفٌ جَمْعُ شَــارف وهُوَ نَادرٌ، ولَمْ يَأْت منْـهُ إلاَّ أَحْرُفَ مَعْدُودَة باذل مُبــذل، وحَائلُ وحُولُ وعَائذُ وعُوذٌ وعَائظٌ وعُوطٌ.

> وفى الحَديث<sup>(٤)</sup> «ألاَ يا حَمْزُ للشُّرُف النِّواء وهُنَّ مُعَقَّلاتٌ بالفنَاء» لشُرُفُ المَسَانُّ من الإبْسل النُّواء، السَّمان والنَّيُّ السِّمَنُ وقد نَـوَت النَّاقَةُ تَنْوى نُوَايَةً ونُوايَةً.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٦٣) والغربب لابن الجوزي (١/ ٥٣٢).

<sup>(</sup>٢) الفائق لــلزمخشري (٢/ ٢٣٣) والنهــابة لابن الأثبر (٤٦٣/٢) وغريــب الحدبث لابن

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثبر في النهابة (٢/ ٢٦٥) وغربب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٣٣).

<sup>(</sup>٤) أخرجه البخاري ٦٤ ـ كتباب المغازي بباب ١٢ ـ رفم الحبديث ٢٠٠٣ (٧/ ٣٦٧)، ومسلم ٣٦ ـ كستاب الأشربة (٣/ ١٥٦٩)(برقم ٢/ ١٩٧٩)، وأبو داود ـ كسناب الخراج والإمارة والفيء (٣/ ١٤٩/) بـرقم ٢٩٨٦، الخطابي فــي غريبه (٢/ ٦٥١)، وهــذا كله في اللــسان مادة:

(شرق)

قولُه تَعَالَى: ﴿لاَ شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ ﴾ (١) يقولُ هَذِهِ الشَّجَرَةُ لَيْسَتْ تَطْلُع عَليها الشَّمْسُ بالغَدَاةِ والعَشِيِّ فَهُو َ أَنْضَرُ لَهَا وَأَجْوَدُ لِزَيْتُونَهَا.

وقولُه تَعَالَى: ﴿فَأَتَبْعُوهُم مُشْرِقِينَ﴾(٢) أيْ لَحِقُوهُم وقْتَ دُخُولِهِمْ فَي شُرُوقَ الشَّمْسِ، وهُوَ طُلُوعُها يُقَال: شَرَقَتِ الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ وأَشْرَقَتْ إِذَا أَضَاءَت

[1/11٤] على وَجُه الأرْض وَصَفَتْ. / ﴿

ومنه الحَديثُ «أَنَّ المُشْرِكِينَ كَانُوا يَقُولُون: أَشْرِقْ ثِبِيرْكِيما نُعْيرُ» (٢) يريدُ ادْحُل أيها الجَبَلُ في الشُّرُوق كما تَقُولُ أَجْنَبَ دَحَل في الجَنُوبِ وأَشْمَل دخل في الجَنُوبِ وأَشْمَل دخل في الشَّمَالِ وقولُه «كيما نُعْيرُ» أي يَدْفَعُ للنَّحْرِ، يُقَالُ: أَعَار إِعَارَةَ الثَّعْلَبِ إِذَا أَسْرَعَ ودفع في عَدْوِهِ.

قولُه تَعَالَى: ﴿ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ ﴾ (٤) يَعْنِي المَشْرِق والمَعْرِب، كـما يُقَالُ: القَمَران للشَّمْس والقَمر.

وفي الحَديث «أَنَّ النَّبِي ﷺ قالَ حينَ ذَكَر الدُّنْيَا: إِنَّ ما بَقِي منها كَشَرَقِ المُوْتَى»(٥) قالَ ابنُ الأَعْرَابِي لَهُ مَعْنَيان:

أَحَدُهُما: أَنَّ الشَّمْسُ في ذَلِكَ الْوَقْتِ إِنَّماَ تُلَبثُ سَاعَةً ثم تَغِيبُ فَشَبَّهُ مَا بَقِي من الدُّنْيَا بِبَقَاءِ الشَّمْسِ تِلْكَ السَّاعَةِ.

<sup>(</sup>١) سورة النور آية (٣٥). (٢) سورة الشعراء آية (٦٠).

<sup>(</sup>٣) الفائق لــــلزمخشري (٢/ ٢٣٥) والنهـــاية لابن الأثير (٢/ ٢٦٤) وغريـــب الجديث لابن الجوزى (٢/ ٥٣٣).

<sup>«</sup>وجدت في اللسان: أشرق شبير «بالشين» ولكنها في «ثبر» بالثاء كما هنا.

 <sup>(</sup>٤) سورة الزحرف آية رقم (٣٨) في غريب الحديث.

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٦٥) وابن الجوزي (١/ ٣٣٥).

والوَّجهُ الآخَر: شَــَرَقُ الميتِ بِريقهِ حــينَ تخْرِجُ نَفْسهُ فَــَشَبَّهَ قِلَّةَ مَا بَــقِى مِنَ الدُّنْيَا بِمَا بَقِى مِنْ حَيَاة الشَّرِق بَريقه حَتَّى تَخْرُجَ نَفْسُهُ .

وفي حَدِيْثِ ابنِ مَسْعُودِ "إِنَّكُم سَتُدْرِكُونَ أَقُوامًا يُؤَخِّرُونَ الصَّلاةَ على شَرَقِ المُوثَى الله عنهُم المُوثَى الله عنهُم أَلُوثَى الله عنهُ الله عنهُم سُئِلَ عن هَذَا الْحَنْفَةِ رضي الله عنهُم سُئِلَ عن هَذَا الْحَديثِ فقالً: أَلَم أَنَّ الشَّمْسَ إذا ارْتَفَعَتْ عن الحِيطَانِ وصَارَتْ بين القَبُور كأنَّها لُجَّةٌ فَذَلِكَ شَرَقُ المَوْتَى وهَذَا وَجُهٌ ثَالتٌ. /

وفي الحَديْثِ «نَهِي أَن يُنضَحَّى بِشَرْقَاءَ»(٢) قالَ الأصمعيُّ: هـي المشَقْوُقَةُ الأَذُن باثنَيْن، يُقَالُ: شَرَقَ أُذُنَهُ يَشْرُقُهَا إِذَا شَقَهَا.

وفي حَدِيْثِ على ـ رضي اللهُ عنه ـ «لا جُمْعَةَ ولا تَشْرِيقَ ولا أَضْحَى إِلاَّ في مصر جَامِع (٣) قالَ الأصمعيُ: التَشْرِيقُ: صَلاَةُ العِيْدِ أَخِذَ مِنْ شُرُوقِ الشَّمْسِ لَانَّ ذَٰلِكَ وَقُتُهُا والمُسْرَقُ المُصَلِّى، وفي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ قَوْلاَنِ: أَحَدُهُ ما: أَنَّهُم كَانُوا يُشرِّقُونَ فيها والمُشرَق الأضاحِي أي يُقَدِدُونَها ويَقْطَعُونَها، والثَّانِي: ما سَبَقَ القَوْلُ فيه.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الآثير عن ابن مسعود (٢/ ٤٦٥).

وفي اللسان: وأما ما جاء في الحديث من قوله: «لـعلكم تدركون قوما يؤخرون الصلاة إلى شرق الموتى، فصلـوا الصلاة للوقت الذي تعرفون، ثـم صلوا معهم فقال بعضـهم: هو يشرق الإنسان بريقه عند الموت».

وقال: أراد أنهم يصلون الجُمعة ولم يبق من الـنهار إلا بقدر ما بقى من نفس هذا الذي قد شرِق بريقه عند الموت أراد قوت وقتها". مادة: شَرق

 <sup>(</sup>۲) رواه أبو داود بنحو كتاب الضحايا \_ بــاب ما يكره من الضحايا (۹۸/۳) برقم ۲۸۰۶،
 والترمــذي ۲۰ \_ كتاب الأضاحي ٦ \_ باب مــا يكره من الأضاحــي (۸٦/٤) برقم (١٤٩٨)..
 ورواه أحمد في مسنده (١/ ١٢٨/١٠٨/٥).

<sup>(</sup>٣) الفائق لـــلزمخشري (٢/ ٣٣٢) والنهــاية لابن الأثير (٢/ ٢٦٤) وغريــب الحديث لابن الجوزي (٥٣٣/١)، وفي اللسان: شرق.

وفي الحديث «أنَاخَتْ بِكُمُ الشَّرُقُ الجُونُ» يعني الفِتَنِ، وقد مَرْ تفسيرُه وفي الحديث «ظُلَّتَ ان سُوْدَاوَانِ بَيْنَهُ مَا شَرْقٌ الشَرْقُ: النصوء، والشرق: النصمس والشوق الشَّق (١).

وفي الحَديث «أنَّ طَائرًا على مشريق باب مَنْ لا يَغَارُ (٢) على أَهْلِه » قيلَ: إنَّهُ الشَّقُ الَّذي يَقَعُ فيه ضح الشَّمْسِ عند شُروقَها شبه الكُوَّةِ.

في حَدِيْث ابنِ عَبَّاسِ «أَنَّهُ قَالَ في السَّمَاء بابُ للَّتُوبَة يُقَالُ لَهَ الْمُشرِيقُ وقد رُدَّ حتى ما بقى إلا شَرقُهُ الذي يَدْحُلُ مِنْ شَقِّ النَّوْفُ: الضُّوْءُ الذي يَدْحُلُ مِنْ شَقِّ البَاب.

وفي الحَدِيْثِ اصطَلحُوا على أن يُعصَّبُوه فشرِقَ بذلك الله اللهُ أي غَصَّ به. ومنهُ قولُ الشَّاعرِ:

## \* لَوْ بِغَيْرِ المَسَاءِ حَلْقِيٌ شَرِقٌ \*

(١) الحديثان: مذكوران في النهاية لابن الأثير ٢/٤٦٤، ٤٦٩ وفي اللسان: شرق.

(٢) الفائق لــــلزمخشري (٢/ ٢٤٠) والنهـــاية لابن الأثير (٢/ ٤٦٥) وغريــب الحديث لابن الجورى (١/ ٥٣٤) واللسان مادة: شرق.

الحديث في اللسان كما في النهاية بهذا النص أسوقها للفائدة:

﴿إِذَا كَانَ الْرَجِلَ لَا يَنكُرُ عَمَلَ السَوَءَ عَلَى أَهِلَهُ جَاءَ طَائِرَ يَقَالُ لَهُ الْقَرَقَفَتَّةُ فَيقَعَ عَلَى مَشْرِيقَ بابه فيمسكتُ أربعين يومًا، فإن أنكرَ طُسَارَ، وإنَّ لَم ينكرُ لَحَ بَجَسَاحَيهُ عَلَى عَيَنيه فـصارَ قُنْدُنًا دَيُهُ ثَا﴾. مادة: شرق.

(٣) الفائق لـلزمخشري (٢/ ٢٤٠) والنهاية لابن الأثير (٢/ ٢٦٤) وغريب الجديث لابن الجوزي (١/ ٢٦٤) واللمان شرق.

(٤) رواه البخاري ٦٥ - كتاب المتفسير ١٤ ـ باب ﴿ولا يحسبن الذين يسبخلون ... ﴾ برقم
 ٢٥٥ (٣/٨٧).

ورواه مسلم ٣٢ ـ كتاب الجهاد والسير ٤٠ ـ في دعاء النبي ﷺ وصبره على أدى المنافقين (٣٠ /١٤٢) برقم ١١٨٩ /١١١، الحمد (٣٠ /٣٠٢)، ويـنظر اللسان، والبيت الذي أتى بصدره

لعدي بن زيد، وتمامه: ... كنت كالفصّان بالماء اعْتِصَارِي «ينظر اللسان: شرق» / وفي الحَدَيْث "أَنَّهُ قَرَأً سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ فلما بَلَغ ذِكْرَ عِيسَى وَأُمِّهِ أَخَذَتُهُ شَرْقَةٌ [١/١١٥] فَرَكَعَ» أَرَادَ بِهَ عَيَّ بالقِرآءَةِ كَأَنَّهُ غَصَّ بَهَا.

(شرك)

قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا ﴾ (١) أي نَصِيبًا، وقالَ سعيدُ بنُ جُبيْرٍ: أي في الاسْمِ يَعْنِي أَنَّهُمَا يُسَمِّيانِهِ عبد الحارث، وهُوَ عَبْدُ الله قالَ الشيخُ: وسمعتُ الأزهريُ يقول: الشركُ يكون بمعنى الشّريك، ويكونُ بمعنى النّشريك، ويكونُ بمعنى النّضيب وجمعهُ أشراك قالَ لَبيدٌ:

نَظِيْسُرُ عَدَائِدُ الأَشْرَاكِ شَفْعًا ﴿ وَوَتْسِرًا وَالْسِزَّعَامُةُ لِلْغُلاَمِ قَيلَ: الأَشْرَاكُ أَنْصِبَاءُ الميرَاث وقيلَ الشُّركَاءُ.

ومنهُ قولُه تَعالَى: ﴿ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ ﴾ (٢) أيْ مِن نَصِيبٍ.

وقولُه تَعَالَى : ﴿إِنِي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِي مِن قَبْلُ ﴾ (٣) أي كَفَرْتُ بِشِـرْككُمُ اللهُ عَمَا قَالَ: ﴿ وَشَارِكُهُمْ فِي أَيُّهَا النَّبَّاعُ كَمَا قَالَ: ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ ﴾ (٤) وقولُه: ﴿ وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلادِ ﴾ (٥) قَال الأزهـريُّ: أيْ ادْعُهُم إلـى تحيريم مَا أَحَلَّ اللهُ مسلل النَّحَائر والسَّيَّبِ وأَوْلادِ الزَّنَا، وهَذَا أمرُ وَعيد كقوله: ﴿ اعْمَلُوا مَا شَئْتُمْ ﴾ (٦) وقَدْ نُهواً عن المعَاصِي، وقال ابنُ عَرَفَةَ: مُشَارَكَ يُنه إِيَّاهُم في الأَمْوَالِ اكتسابُها من نُهواً عن المعَاصِي، وقال ابنُ عَرَفَةَ: مُشَارَكَ يُنه إيَّاهُم في الأَمْوَالِ اكتسابُها من

<sup>(</sup>١) الأعراف آية (١٩٠).

<sup>(</sup>٢) سؤرة سبأ آية (٢٢).

<sup>(</sup>٣) سورة إبراهيم آية (٢٢).

<sup>(</sup>٤) سورة فاطر آية (١٤).

<sup>(</sup>٥) سورة الإسراء آية (٦٤).

<sup>(</sup>٦) سورة فصلت آية (٤٠) ، وقول الشيخ الهروي «وهذا أمر وعيد دليل على أن الامر قد يخرج عن معناه الحقيقي إلى معنى مجازي لعــلاقة أقونية صارفة عن المعنى وموجهة إلى المعنى المجازي المقصود.

والأمر حقيقته: طلبا لفعل على جهة الاستعلاء مثل: وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة.

ويخرج إلى معنى «التهديد» كما في الآية: «وشاركهم»، أو الأخرى «اعملوا» لـعلاقة اللزومية لأن من يطلب الفعل على جهة الاستعلاء تكون له قوة على المأمور، ومنه يأتى=

[١١٥/ب] الحَرَامِ وانفَاقُهَا في المَعَاصي، وفي الأَوْلاَد خُبْثُ المَنَاكح./

وقولُه: ﴿ وَلَن يَنفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمَتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴾ (١) قال الْمَبَرِّدُ: أَعْلَمَ هُم اللهُ أَنَّهُ لن يسنفَعكُم الإِشْرَاك في العَـذَابِ لاَنَّهُم مُنعَوا التأسي وإنَّـما التَّاسى في الدُّنْيَا يُسَهِّلُ المُصيبَةُ.

وقولهُ تَعَالَى: ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ﴾ (٢) أي فَأَجْمِعُوا أَمْركم وادْعُوا شُركاءَكُم ليُعَاوِنُوكُمْ.

وقولُه تَعالَى: ﴿ وَلا يُشْرِكُ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾(٣) أيْ لا يعْبُدُ مَعُهَ غْيَرَهُ ولا يعْمَلُ عَمَلُ عَمَلًا فيه رِيَاءٌ ولاَ سُمْعَةٌ ولاَ يَكْتَسَبُ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الآخَرة.

في حَديث مُعاذ «أَنَّهُ أَجَازَ بَيْنَ أَهْلِ اليَـمَنِ الشِّرْكُ<sup>(٤)</sup> فَـي الأَرَضِ أَرَادَ الاشْترَاكَ فَي الأَرْضَ، وهُوَ أَن يَدْفَعَها صَاحِبُها بَالنِّصْفِ والثُلُثِ وهُـوَ مَصْدُرُ شَرَكْتُهُ فِي الأَمْرِ أَشْرَكُهُ»

ومنهُ حَدِيْثُ عُمَر بن عبد العزيز رضي الله عنه «إِنَّ شِرْكَ الأَرَضِ جَائِزٌ»<sup>(٥)</sup> وفي حَدِيْثِ أُمِّ مَعْبَدِ<sup>(١)</sup>:

\* تَشَارَكُنَ هَزُّلَي مُخُّهِنَّ قَلَيلُ \*

أَيْ عَمَّهُنَّ الهُزَالُ فاشْتَرَكُنَ فيهِ.

(شرم)

في حَدِيْثِ ابنِ عُمَر ﴿ أَنَّهُ اشْتَرَىٰ نُاقَةً فَرَأًى فيها تَشْرِيمَ الظُّنَّارِ فَرَدَّهَا ((٧) قال

<sup>=</sup> التهديد، لأن المأمور إذا لم يفعل عوقب، والقرينة الصارفة: الاستمالية، ولهذا كان الأمر تهديداً للشيطان وللكافريين ونحوههم «ينظر المطول لسعد الدين التفتازاني (٢٤٠) وشروح

التلخيص ٢/ ٣١٤» (١) سورة الزخرف آية (٣٩) (٢) سورة يونس آية (٧١).

<sup>(</sup>٣) سورة الكهف آية (١١٠). (٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٦٧) وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٥٣٤).

<sup>(2)</sup> ذكره أبن الأثير في النهاية (٢/ ٢٠). (٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٠).

 <sup>(</sup>٦) سبق تـخريجه وهو في «الـشمائل» للتـرمذي بتحقيـقنا، وكذا أشرف الوسـائل شرح الشمائل لابن حجر بتحقيقنا، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» ط دار الوطن بتحقيقنا.

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الأثـير في النـهاية (٢/ ٤٦٨) وابن الجـوزي في غريب الحـديث (١/ ٥٣٥) والفائق (١/ ٢٥٣) وغريب الحديث للهروي (١/ ٣١٨) "وتشريم الطئار" أن تنعطف الناقة على=

أَبُو عُبَيْد: هُوَ التَّشْقِيقُ، يُقَالُ لِلْجِلْدِ إِذَا تَشَقَّقَ قد تَشَرَّمَ، ومنه قيل للمَشْقُوقِ الشَّقَة أَشُرْمُ.

وفي حَدِيْثِ كِعبِ «أَنَّهُ أَتَى عُمرَ لرضي اللهُ عَنْهُ بِكتَابٍ قَدْ تَشرَّمَتْ نَوَاحِيهِ»(١) أَيْ تَشَقَقَتْ. /

وفي الجَديث «أنَّ أَبْرَهَةَ جاءَهُ حجرٌ فشرَمَ أَنْفَهُ فَسُمِّي الْأَشْرَمُ» (٢). ومعنى تَشْرِيمُ الظَّارِ: أَن تَعْطَفَ النَّاقةُ على غير ولَدها فَتراَّمَهُ، وإذا أَرادُوا ذلك شَدُّوا أَنْفَها وَعَيْنَيْها وحَشُوا خَوْرَانَها بِدُرْجَة ثم خَلُّوا الْخَوْرَانِ بخلا لَيْنِ وتُركَت كَذلك يَوْمًا فَسَظُن أَنَّها قد مَخضَت للولاد فإذا غَمَّها ذلك نَفَّسُوا عَنْها واستَخْرَجُوا الدُّرْجَة ، وقَدْ هُيِّيءَ لَها حُوارٌ فَتُقَدَّمُ إِلَيْها فتظن أَنَّها قدْ ولَدَنَهُ فتراَّمهُ.

(شری)

قولُه تَعَالَى: ﴿وَشَرَوْهُ بِنَمَنِ بِخُسٍ ﴾(٣) أي بَاعُوهُ.

ومنُه قولُه: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ (٤) أيَ يَبِيعهَا بَبِذْلِهَا في الجِهَادِ وثَمَنُهَا الجِنَّة، وتكونُ شَرَيْتُ بِمَعْنَى اشْتَرَيْتُ وهُوَ مِنَ الأَضَدادِ.

غير ولدها، وفيه كلام طيب في الظاء. وفي النهاية «فرأى بها» بدل «فيها» وكذا في اللسان
 مادة : شرم.

<sup>(</sup>١) ذكره ابسن الأثير في السنهاية عسن كعب (٤٦٨/٢) وابن الجسوزي في غريب الحسديث (١/ ٥٣٥) وذكره أبو عبيد في غريبه (٣١٨/٢) والسفائق للزمخشري (١/ ٦٥٣، ٦٥١) والحديث بشرحه في اللسان: شرم.

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٦٨).

<sup>(</sup>٣) سورة يوسف آية (٢١).

<sup>(</sup>٤) سورة البقرة آية (٢٠٧).

ومنه قولَه تعالى: حكاية عن يوسف ـ عـليه السلام: ﴿وشروه بثمن بخس دراهم معدودة﴾ أي باعوه (الآية ٢٠ يوسف).

وفي الجَدِيْثِ «كان لا يُشارِي» (١) أي لا يُلاَجِ «ولا يُمارِي» أي ولا يُدَافِع ذَا الحَقِّ عن حَـقِّهِ، وقالَ ابنُ الأعـرابي: لا يُشاَرِي مـن الشَّرِّ كَأَنَّـهُ أَرَادَ لا يُشاَرُ فَقَلَبَ إِحَدَى الرَّاءَينِ ياءً، ولا يُمارِي: أي لا يُخَاصِمُ في شَيْءٍ لا مَنْفَعَةَ فيهِ.

وفي حَدَيْثِ أُمِّ زَرْعِ «**ركب شَرِيّاً وأخَذَ خَطّيًا**»(۲) أي ركبَ فَرَسًا يَسْتَشْرِى في سَيْرِه أي يَلَجُّ ويَتَمَادَى

وَمنهُ الْحَدِيثُ «في المُبْعَثُ فَشَرِى الأَمْرُ بَيْنَهُ وَبْينَ الكُفَّارِ حِينَ سَبَّ آلِهَتَهُم» (٣) المَوْ بَيْنَهُ وَبْينَ الكُفَّارِ حِينَ سَبَّ آلَهَتَهُم (٣) المَوْ عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ جَادُّ الْجَرْيِ يَعَالُ شَرِى الرَّجُلُ في الفَسَادِ / وقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ جَادُّ الْجَرْيِ يَعَالُ شَرِى الرَّجُلُ في

غَضَبِهِ واسْتَشْرَى إِذَا أَجَلًا، وقال ابنُ السَّكِيتِ: ركبَ شَـرِيًا أَيْ فَرَسًا خـيارًا فَائِقًا، وَشَرَاةُ الْمَالِ وسَرَاتُهُ ـ بالسِّنِ والشِّيْنِ ـ خِيَارُهُ.

وفي حَدِيْثِ عائشةَ تَصِفُ أَبَاهَا رضي اللهُ عنهما «ثُمَّ اسْتَشْرَى في دِيْنِهِ»(٤) أيْ لَجَّ وتَمَادَى يُقَالُ شَرِى البَرْقُ واسْتَشْرَى إِذَا تَتَابَعَ لَمَعَانُهُ

وفي حَدِيْث آخَر «حَتَّى شَرَى أَمْرُهُما»(٥) أي عَظُمَ وتَفَاقَم.
وفي الحَدِيْثِ «كَانَ شُرَيْحٌ يُضَمِّنُ القَصَّارِ شَرْوَاهُ»(٦) أيْ مِثْلَ الـتَّوْبِ الَّذِي خَذَهُ

(١) ذكره ابن الأثـير في السهاية (٢٦٨/٢) وغريب الحديث لابن الجنوزي (١/ ٥٣٥) في صفته ﷺ، وفي اللسان: شرى. (٢) سبق تخريجه.

(٣) الفائق لـــلزمخشري (٢/ ٤٦٨) والنهــاية لابن الأثير (٢/ ٤٦٨) وغريــب الحديث لابن الجوري (١/ ٥٣٦) وفي اللـــان: شرى

(٤) الفائق لــلزمخشري (١١٣/٢) والنهــاية لابن الأثير (٢/٤٦٩) وغريــب الحديث لابن الجوزي (٥٣٦) وفي اللـــان: شرى

(۱) رواه أبو داود كتــاب النكاح ـ باب في جــامع النكاح رقــم الحديث (۲۱۰۰ (۲،۵۰۲) وعون المعبود شرح سنن أبي داود (۲،۵،۲۰۶) برقم ۲۱۵۰ وفي اللـــان: شرى

(٦) ذكره ابن الأثير في النهايــة (٢/ ٤٧٠) وابن الجوزي في غريب الحديث (٥٣٧/١) وفي اللـــان: شرى. ومنهُ حَدِيْتُ عليٍّ ـ رضي اللهُ عنهُ ـ «ادْفَعُوا شَرُواَها مِنَ الغَنَمِ»(١) أيْ مثلَها.

## باب الشين مع الزاي

(شزب)

في بَعْضِ الحَدِيْثِ «وقَد تَوشَّعَ بَشَزْبَة كَأَنْتَ مَعَهُ» (٢) قَالَ ابنُ حمونةَ قَالَ شَمْرٌ: هِيَ من أَسْمَاءِ القَوْسِ وهي التَّي لَيْسَتْ بجدِيدٍ ولاَ خَلِقٍ وكَذَلِكَ الشَّزِيبُ وأَنْشَدَ:

لــو كنـتُ ذا نَبلِ وذا شَزِيبِ ما خِفتُ شدَّاتِ الخبيث الذَّيبِ (شزن)

في حَدِيْثُ لُقْمَانَ بن عاد "وَوَلاَّهُم شُرْنَهُ "(") قال أبُو عُبيد: هُوَ السَّدَّةُ والغِلْظَةُ، يَقُولُ: يُولِّي أَعْدَاءهُ شَدَّتهُ وبَأْسَهُ فيكُونُ عليهم كَذَلِكَ وَرُوِيَ "شُرْنَهُ" قالَ الأصمعيُّ: أي عُرْضَهُ وجَانِبَهُ / وفيه لُغة أُخْرَى "شَزَنٌ" يقول: حِينَ [١/١١٧] دَهَمَهُم الأَمْرُ وَلاَّهُم جَانبَهُ.

وفي حَدِيثِ الخُدْرِي «أنه أتى جَنَازَةً فَلَمَّا رآهُ القَوْمُ تَشَزَّنُوا ليُوسِعُوا لهُ»(٤) قالَ شَمِرٌ: يَقُول: تَحَرَّفُوا، يُقَالُ: تَشَزَّنَ الرَّجُلُ للرَّمْي \_ ومنه تَشَزَّنَ الرَّجُلُ

 <sup>(</sup>١) الفائــق للزمخشــري (٤:٠٢) والنهاية لابــن الأثير (٢/ ٤٧٠) وغريب الحــديث لابن الجوزي (٥٣٠/١) وفي اللــان : شرى.

<sup>(</sup>٢) الفائق لـــلزمخشري (٢/ ٢٤٣) والنهــاية لابن الأثير (٢/ ٤٧٠) وغريــب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٣٧).

 <sup>(</sup>٣) الفائسق للزمخشــري (١/ ٧٥) والنهاية لابــن الأئير (٢/ ٤٧١) وغريب الحــديث لابن الجوزى (١/ ٥٣٨).

للرَّمْ ي، إذَا تَحَرَّفَ واعْتَرَضَ ورَمَاهُ عن شَزَنَ أَيْ تَحَرُّفُ لَهُ وَهُوَ أَشَـدُّ الرَّمْي، ومنهُ تَشَزَنَ للرَّمْي إذَا اسْتَعَدَّ لَهُ.

ومنه حَديثُ عُثْمَان رضي الله عنه «حين سُثلَ حُصُورَ مَجْلس للْمُذَاكرَة، فقَالَ: حَتَّى أَتَسْرَنَ (١) أي اسْتَعدَّ للاحْتجَاج مأخُوذٌ مِن عُرْضِ الشَّيْءُ وَجَانِيهِ، وهوَ شُزُنُهُ كأن المتُشرِّنَ يَدَّعُ الطُّمَانِينَةَ في جُلُوسِهِ وَيْقُعُد مُسْتُوفِزًا عَلَى جَالِب ومنه حَدْيِثُ ابنُ رِيَادٍ «نِعْمَ الشَّيءُ الإمَارَةُ لَوْلاَ قَعْقَعَهُ البُردِ والتَّشرَّنِ للخُطَب (٢).

ومنه حَدْيِثُ ظِبْيَان «فَتَرَامَتْ مَذْحِجُ بِأَسنَّتِهِا وَتَشَزَّنَتْ بأَعنتها»(٣) أي استَعَدَّتْ.

## بابُ الشين مُعَ الصَّادِ

(شصص)

في حَدِيْثُ عُـمَر «رَأَى غُلاَمَـهُ يَحْمِلُ عِلى إِبلِ الصَّدَقَـة قَالَ: فَـهَلاَّ نَـاقَةً شَصُوصًا»(٤) الشَّصُوصُ التَّي قَدْ ذَهَبَ لَبَنُهَا، وقَدْ شَصَّتْ وأَشَصَّتْ.

ومنه حديث أخر «أنَّ فُلانًا اعْتَذَر إلَيْه من قلَّة اللَّبَنِ فَقَالَ: إِنَّ مَاشِيتَنَا شُصُصٌ وشَصَائِصُ. شُصُصٌ فَ يُقَالُ: شَصُوصٌ وشُصَائِصُ.

<sup>(</sup>١) الفائق للزمخشري (٢/ ٢٤١، ٢٤٢) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٣٨).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٧١).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٧١)، وكل ما ورد في مادة: شزن ذكره ابن منظور في مان

 <sup>(3)</sup> ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٧٢)، وغريب الحديث ابن الجوزي (١/ ٥٣٩) وغلامه
 هنا يسمى: أسلم كما في النهاية. والفائق للزمخشري (٢٣٤/٢).

يسمى. استم حد عي المهاية (٢/ ٤٧٢)، وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٣٩) والفائق

للزمخشري (٢/ ٢٤٤).

وفي الليان: "يقال: نفي الله عنك الشيصائص: أي الشذائد... و؟؟ عن الشيء: منعه «مادة شصص».

## باب الشين مُحَ الطاءِ

(شطأ)

/ قولهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ أَخْرَجَ شَطْأُهُ ﴾ (١) أيْ فِراخَهُ حين يُفَرِّخُ الزَّرْعَ يُقَالُ: أَشْطَأَ [١١٧/ب] الدُّبَاءُ نَبَت فِي أُصُوله مَا هُوَ أَصْغَرُ مِنْهُ.

(شطب)

في حَديث أُمِّ زَرْع «مَضْجَعهُ كَمَسلِّ شَطْبَة» (٢) قَالَ أَبُو عْبَيْد: السَّطْبَةُ ما شُطُب من جَرِيد النَّخُلِ، وهُو سَعَفَهُ وذَلكَ أَنَّهُ يُشَقَّقُ منْهُ قضبَان دقاق يُسْبَعُ منه الخصر شبَّهَ ته بتلك الشَّطبة، وقال منه الحربيُّ: نَحْوًا مِنْهُ، وقَالَ ابن الأعْرابِي: أَرَادَت عَسَلِ الشَّطْبة سَيْفًا سَلَّ مِن عَمْده شبَّهَ تُه اللَّ عَلْهُ اللَّهُ صَرْب اللَّعْرابِي: أَرَادَت عَسَلِ الشَّطْبة سَيْفًا سَلَّ مِن عَمْده شبَّهَ تُه (٣).

وفي الحَديث «فحمَل عامرُ بنُ ربيعةَ على عامر بنِ الطُّفَيْلِ فَسَطَبَ الرَّمْحُ عن مَقْتَله» (٤) قَالَ ابنُ الأعرابي: شَطَبَ وشَطَفَ أيَّ عَدَلَ وقَالَ الحربيُ: أَرَادَ لم يَبْلُغُهُ.

(شطر)

قولُه تَعَالَى: ﴿ فَوَلَ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾(٥) أي نَحْوَهُ وَنَصَبَ شَطْرَ على الظَّرْفِ المَعْنَى إلى شِطْرِ المَسْجِدِ الْحَرَامِ.

<sup>(</sup>١) سورة الفتح آية (٢٩).

<sup>(</sup>٢) سبق تخريجه).

<sup>(</sup>٣) وفي اللسان ما يفيد أنها: تمدحه بالنعمة واعتدال الشباب، "وقِيل: أرادت أنه مهزول كأنه سغفة في وقتها، أرادت أنه قليل اللحم دقيق الخصر فشبهته بالشطبة، أي موضع نومه دقيق لنحافته.

وقيل: أرادت سيفا سلَ من غمده 💎 مادة: شطب.

وبهذا يكون كلاما محمولاً على المدح والقدح، والعبرة بالمقام فهو الحكم والمرجع في توجيه بليغ الكلام.

<sup>(</sup>٤) ذُكَره ابن الأثير (٢/ ٤٧٣) وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٥٤٠) والزمخشري في الفائق (٢/ ٢٤٥).

<sup>(</sup>٥) سورة البقرة آية (١٤٤) (١٤٩)، (١٥٠).

وفي حَدَيْثِ القَاسِم بنِ محمد «لَوْ أَنَّ رَجُلَيْنِ شَهِداً عَلَى رَجُل بِحَقِّ أَحَدُهُما شَطِيرٌ اللهِ اللهِ أَنَّ رَجُلَيْنِ شَهِداً عَلَى رَجُل بِحَقِّ أَحَدُهُما شَطِيرٌ اللهِ اللهِ عَرَيبٌ، والحمعُ شُطُرٌ وهُم البُعداء ، ومنه أُخِذَ الشَّاطِرُ، لأَنَّه يَعْيبُ عن مَنْزِله ، يُقَالُ: شَطَرَ عَنَّا يَسْطُرُ شُطُورًا إِذَا تَبَاعَدَ وقَالَ ابنُ عَرَفَة : إِنَّما سُمِّي شَاطِرًا لأَنَّهُ شَطَرَ نَحْوَ البَطَالَة وتَبَاعَدَ عن السُّكُونِ والقرار ، ويُقَالُ: مَنْزلُكَ شَطْيرٌ أي بَعيدٌ.

ورَوَى بَهْزٌ عِن أَبِيهِ عَن جَدَّهِ عِن النبي \_ عَيَّا َ أَنَّهُ قَالَ: "مَنْ مَنَعَ صَدَقَةً اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَالَى "(٢) وقالَ الحربيُّ: / غَلَط بَهْزُ فِي لَفْظ الرِّوايَة وَإِنَّمَا قَالَ "وشُطِّرَ مَالُه" يَعْنِي أَنَّهُ يُجْعَلُ شَطْرَينِ فيتخَّيرُ عليه المُصدَّقُ فيأخُذُ الصَّدَقَةَ من خِيَارِ الشَّطْرَينِ عُـقُوبةً لِمَنْعِهِ الرَّكَاةَ، فَأَمَّا مَا لا يَلْزَمُهُ فَلاَ.

وفي الحَدِيثِ «مَنْ أَعَانَ على قَتْل مُؤْمِن بِشِطْرِ كَلَمَةٍ »(٣) قَالَ سُفْيان: هُوَ أَن يَقُولَ في اقْتُلُ أُقْ كَمَا يَقُولُ كَفَى بالسَّيْفِ شَا.

# قولُه تَعَالَى: ﴿ لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا ﴾ (٤) أيْ قَولاً بعيدًا مِنَ الحَقِّ تقول فُلاَنَّ يَشُطُّني إِذَا شَقَّ عَلَيْكَ.

(۱) ذكره ابن الأثير في السهاية (٢/ ٢٧٤) وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٥٥) والحديث في اللسان: شطر. (۲) رواه النسائي كتاب الـزكاة ـ باب سقوط الزكاة عن الإبـل إذا كانت رسلاً لأهـلها

ولحمولتهم بلفظ شطر إبله) بدلاً من شطر ماله (۳/ ۲۵)، وفي اللسان كلام طيب ومفصل تفصيلا فليراجع في: شطر، ورواه أبو داود \_ كتاب الزكاة \_ باب في زكاة السائمة (۲/ ۱۰۳)، ورواه أحمد في مسنده (۲/ ۲).

(٣) أخرجه ابن ماجمة (٢/ ٨٧٤) ٢١ \_ كتاب الديات \_ باب التغليظ في قتل مسلم ظلما برقم (٢٦٢) وفي اللسان: شطر، ومعنى «أَقُ» اقتمل، «وشا» شاهدا، فأخذ حرفا وترك الباقي إشارة دالة.

(٤) سورة الكهف: آية (١٤).

(شطط)

وفي الحَدِيثِ «أَعُوذُ بِكَ من الضِّبْنةِ في السَّفَرِ وكَآبَةِ الشَّطةِ» (١). قالَ الشيخُ: الشَّطَةُ: بُعْد المسافة.

(شطن)

قولُه تَعَالَى: / ﴿ وَإِذَا خَلُواْ إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ ﴾ (٢) يَعْنَى مَرَدَتَهُ مِ قَالَ ابنُ عَرَفَةَ: [١١٨-ب] الشَّيْطَانُ من الشَّطَنِ، وهو الحَبْلُ الطَّوِيلُ المُضَّطرِبُ والشَّطَنُ: البُعْدُ فكأنَّهُ تَبَاعَد عن الخَيْرِ وطَالَ في الشَّرِ واضطَّرَبَ ثُمَّ يُقَالُ للإِنْسَانِ شَيْطَانٌ أي كالشَّيْطَانِ في فعله قالَ جَريرُ (٣):

أَزْمَانَ يَدْعُونَنِي الشَّيُطَانَ مِنْ غَزَلِي وَهُلِنَّ يَهْ وَيْنَى إِذْ كُنْتُ شَيْطَانًا

وقولُه تَعالَى: ﴿ كَأَنَهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينَ ﴾ (٤) قيل: هي حَيَّاتٌ لها رءُوسٌ منكرة وأعْراف، وقيل: بل أُريدَ بها الشَّياطِينُ الْمَتْ مَعْرُوفٌ، وقيل: بل أُريدَ بها الشَّياطِينُ المَعْرُوفة وكُلُّ شَيْءٍ يُسْتَقْبَحُ كَأَنَّهُ يُشَبَّهُ بِالشَّيْطَانِ فَيُقَالُ: كَأَنَّ وَجُهَهُ وَجُهَ شَيْطَان وكَأَنَّ رَأْسَهُ رأْسُ شَيْطَان وَإِنَّهَا وإِن لَمْ يَرَها الاَّدَمَّيُونَ فَهُو مَسْتَبْشَعٌ عندهم، ومنهُ قولُ امرىءُ القَيْس:

أَيْقُتُلُنِي وَالْمُشْرَفِيُّ مُضَاجِعِي وَمَسْنُونَةٌ زُرْقٌ كَأَنْيَابٍ أَغْوَالِ

وسُئِلَ الْحَربيُّ عن مَعْنَى قوله \_ عليه الصلاة والسلامُ \_ «أَنَّ الشَّمْسَ تَطلُع بين قَرْنَي شَيْطَان »(٥) فقال: هَذَا مَثَلٌ، يقولُ: حين يَتَحركُ الشَّيْطَان ويَـتَسَّلُط

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٧٥). وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٥٤١).

<sup>(</sup>٢) سورة البقرة آية (١٤).

<sup>(</sup>٣) والبيت المذكور في اللسان، ولكنه يصدره بقوله: «أبام يدعونني» يدل أزمان والمعنى واحد، والفعل "يَهُويَنني "مضارع هُوِيَ بكسر العين أي أحب ومال، وهذا خلاف للمفتوح العين «هُوَى» فمعناه: سقط، ومضارعه: يَهُوِى بكسرها ومصدره هُوِيا، والذي معنا مصدره هُوَى.

<sup>(</sup>٤) سورة الصافات آية (٦٥).

<sup>(</sup>٥) رواه الشافعي في الأم (١/ ١٣٠) وبنحوه البخاري (٦/ ٣٨٦) برقم (٣٢٧٣).

وكَذَلِكَ قُولُه: «الشَّيْطَانُ يَجْرِى مِن ابن آدَمَ مَجْرَى الَّدَمَ»(١) إنما هُو أَن يَتَـسَّلُط كُلِّيَةً لا أَن يدخُلَ جَوْفَهُ وهُوَ مَثَلٌ يُقَالُ شَطَّ وَأَشَطَّ واشْتَطَّ إذا جَارَه.

ومنهُ قولُه: ﴿وَلا تُشْطِطْ ﴾(٢) أي لا تَجُرُفِي الحُكْمِ وأصْلُه من شَـطَّتِ الدَّارُ تَشُطُّ وتَشِـط إذا بَعُدَت، وقد يَكُونُ مُـتَعَدِّيًا، يُقَالُ شَطَّني يشِطُّنِي فهو شَاطِيْ وشَاطً أي ظَالِم

ومنه حَديثُ تميم الدَّارِي ﴿ أَنَّ رَجُلاً كَلَّمَهُ فِي كَثْرَة العبَادَة فَقَالَ: أَرأَيتَ إِنْ كُنْتُ مُؤْمِنًا ضَعِيفًا وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ قَوِي لَّأَتْكَ لَشَاطِّي حَتَى أَحْمِلُ قُوتَكَ عَلَى كُنْتُ مُؤْمِنٌ قَوِي وَأَنَا ضَعَيفٌ ضَعَفِي ﴾ (٣) قال أَبُو عُبيد يقولُ إذا كَلَّفَتنِي مثل وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ قَوِي وَأَنَا ضَعَيفٌ فَهُو جَوْرٌ مِنْكَ، مأخوذٌ من الشَّطَط وهُ وَ الجَوْرُ، وقال ابنُ عَرفَةَ: معنى قوله: (ولا تُشْطِط) أي لا تُبَاعِد عن الحقِّ مأخُوذٌ من شَطَّتِ المدَّار إذا بَعُدَت، وقال أبُو رَيْد: يُقال شَطَّتِ المَدَّار إذا بَعُدَت، وقال أَبُو رَيْد: يُقال شَطَني

وفي الحَديثِ «كُلُّ هُوئُ شَاطِنٌ في النَّارِ»(٥) الشَّاطِنُ: البَعِيدُ من الحَقِّ لاَنَّهُ [١١٩] شَطَن عن أَمْرِ رَبِّه، ومنهُ: نَوئَ شَطُون وشَاطنُ /

<sup>(</sup>۱) أخرجه البخاري ٣٣٠ ـ كتاب الاعتكاف ١١ ـ باب زيارة المرأة زوجها في اعتكافه برقم ٢٠٣٨ ومسلم ـ ٣٩ كتاب السلام ـ ٩ ـ باب بيان أنه يستحب لمن رؤى خاليا بامرأة وكانت زوجة أو محرمًا له أن يقول هذه فلانة ليدفع ظن السوء به (١٧١٢) برقم ٢٣ ـ ٢١٧٤ رواه أحمد في مسنده (٣/ ١٥٦)، وهذا كله مع بيان بليغ في اللسان مادة: شطن.

 <sup>(</sup>۲) سورة (ص) آیة (۲۲) وینظر اللسان: شطط.
 (۳) الفائق للزمخشري (۲/ ۲۵۵) والنهایة لابن الأثیر (۲۷۵،۲۷۶) وغریب الحدیث لابن

الجوزي (٥٤٠)، والحديث في اللسان: شطط. (٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٧٥).

<sup>(</sup>٥) أخرجه الإمام مــالك في الموطأ ٢٤ ـ كتاب الــذبائح ٢ ـ باب ما يجوز مــن الذكاة في حال الضرورة (٢/ ٣٩٠).

## باب الشين منح الظاء

(شظظ)

في الحَديث «أنَّ رجُلاً كان يَرْعَى لقْحَةً فَفَجَئها الموتُ فَنَحَرَهَا، بشَظَاظ»(١) قَالَ القُـتيبيُ: هُوَ العُـودُ الَّذِي تُدْخِلُهُ في عُـرْوَةِ الجُوالِق والجُمعُ أشِطَّةٌ، ومنهُ قَالُوا: أَشَطَّ الرَّجُلُ إِذَا انتشر عليه ما عِنْدَهُ.

#### (شظف)

في الحَديث «أنَّهُ عليه العسلاة والسلامُ لَمْ يَشْبَع من طَعَامٍ إلاَّ عَلَى شَطَف» (٢). الشَّطَفُ: شِدَّةُ العَيْشِ وَضِيقُهُ.

#### (شظی)

في الحَدِيثِ "يَعْجَبُ ربُّكَ من راع في شَظِيَّة يُؤَذِّنُ ويُقيمُ الصَّلاَةَ»(٣).

قال الأزْهريُّ: الشَّظِيَّة: والشَّنْظِيَةُ فِنْدِيَرةٌ من فَنَادِيرِ الجِبَالِ وهي قِطْعَةٌ من رُءُوسَها.

وفي حَديث آخَرَ «فانْشَطَتْ رَبَاعِيَّةُ رسُولِ اللهِ ﷺ أَيْ انْكَسَرَتْ، يُقَالَ تَشَطَّى الشيءُ وانْشَطَّ، وهي الشَّظيَّةُ.

## بَابُ الشَّيْنِ مَعَ الْعَيْنِ

(شعب)

قُولُه تَـعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ﴾ (٤) قال الـفَرَّاءُ: الشُّعُوبُ أَكْبَرُ من

<sup>(</sup>١) الفائق لـــلزمخشري (٢/ ٣٤٣) والنهــاية لابن الأثير (٢/ ٤٧٦) وغريــب الحديث لابن الجوري (١/ ٥٤١) واللسان: شظظ.

<sup>(</sup>٢) أخرجه السائي في كتباب الأذان (٢/ ٢٠) باب الأذان لمن يبصلي وحمده وأبو داود (٢/ ٤) كتاب الصلاة الأذان في السفر بسرقم (١٤٠٣)، وأحمد في المسند (٤/ ١٥٧، ١٤٥) وفي اللمان: شظى

<sup>(</sup>٣) الفائق لـــلزمخشري (٢/ ٢٤٧) والنهــاية لابن الأثير (٢/ ٤٧٦) وغريــب الحديث لابن الجوري (١/ ٤٧٦).

<sup>(</sup>٤) سورة الحجرات آية (١٣) وانظر الفراء(٣/ ٧٢).

القَبَائل، وقالَ اللَّيثُ: الشِّعبُ: ما تَشَعَّبَ من قَبَائلَ السَّعَرَبِ قَالَ: والشُّعُوبي: الَّذي يُصَـغِّرُ شَأْنَ العَـرَب، ولا يَرَى لَهُمَ فَضْـلاً على غَيـرهم، قيل لَـهُم ذَلكَ لاَنَّهُم يَتَأُوَّلُونَ فِي قَوْلِ الله تَعالَى: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ﴾ (١) على أن الشُّعوبَ مِنَ العُجَم كالقُبَائل منَ الْعَرَب.

وفي الحَديث «إذَا قَعَدَ الرَّجُلُ بين شُعَبِهَا الأَرْبَعِ»(٢) قيلَ: هي اليَدَان [١١٩/ب] والرِّجْلان، / وقيلَ: بَيْنَ رجْلَيْهَا وشَفْرَيْهَـا، وقالَ شَمَرٌ: الشُّعْبَةُ طَائفَةٌ من كلِّ

شَىْءٍ والقِطْعَة مِنْهُ، قال اللَّيْثُ: وأَقْطَارُ الفَرَسِ شُعَبُّهُ. وفي حَدِيثِ مَسْرُوٰقِ ﴿ أَنَّ رَجُلاً مِنَ الشَّعُوبِ أَسْلُم فِكَ انَتْ تُـوْخَذُ مَنْهُ الجزْيَةُ ١٣٠ قال أبُو عُبَيْدٍ الشُّعُوبُ \_ هاهُنَا العَجَمُّ وفي غَيْره جَمْعُ الشُّعْبِ وهُوَ أكْبَرُ من القَبيْلة.

وفي الحَديث: «أنَّ رَجُلاً قَال لابن عَبَّاس: مَا هَذه النُّتْيَا التي شَعَّبُتَ النَّاس؟ ٣ (٤) أي فَرَّقَتْهُم، يُقَالُ: شَعَبَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ إِذَا فَرَّقَهُ وَشَتَّتَهُ قَالَ

وإذًا رأيت المسرء يُشعَبُ أمره من شعب العصا ويَلُّج في العصيان ومنهُ حَدَيْث عَائِشَةَ وَٰوَصَفَتْ أَبَاهَا رَضَى اللهُ عَنْهُمَا فَقَالَتْ «يَرْأَبُ شَعْبَها»(٦) أي شُعبَ الأُمَّة أي إذا افْتَرَقَت كَلمَتُهَا لأَمْر بَيْنَهَا ويكُونُ الشَّعْبُ بِمَعْنَى الإصْلاَحِ وهُـوَ من الأَصْدَادِ، ومنهُ قبيلَ لِمُصلِحِ البِرامِ المُحْسُورَةِ شَعَابٌ، والشُّعْبُ الصَّدُّءُ.

<sup>(</sup>١) سورة الحجرات آية (١٣).

<sup>(</sup>٢) أخرجه البخاري (١/ ٤٧) ٥ \_ كتاب الغسل ٢٨ \_ باب إذا التقى الختانان برقم (٢٩١) ومسلم (١/ ٢٧١) ٣ ـ كتاب الحيــض ـ باب نسخ الماء من الماء ووجوب الغسل بالـــتقاء الحتانين برقم (٨٧ ـ ٣٤٨)، وأحمد في المسند (٢/ ٢٣٤) وهو كناية عن الجماع.

<sup>(</sup>٣) رواه ابن الأثـير في الـنهايــة (٢/ ٤٧٨) وابن الجوزي فــي غريب الحـــديث (١/ ٥٤٢) والفائق للزمخشري (٢/ ٢٥٣). وينظر اللسان: شُعَبَ.

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٧٧). .

<sup>(</sup>٥) وهو علي بن غَدِيرِ الغِنوى كما ذكره ابن منظور في اللسان مادة: شُعَب. (٦) سبق تخريجه.

وفي الحَديث «مَازِلْتُ وَاضِعًا رِجْلِي على خَدَّهِ حَتَّى أَزَرْتُهُ شَعُوبَ»(١). أي أَزَرْتُهُ المَنِيَّة، وَشَعُوبَ لاَنها تُفرِق، يقالُ: شَعَبْتُ الشَّيْءَ إذا فَرَقْتُهُ، وإذا جَمْعَتَهُ أَيْضًا، ولا تُصْرَفُ شَعُوبُ لاَنَها مُؤَنَّتُهُ مُعَرَّفَةٌ.

وفي حَدَيْثِ عبد اللهِ «وَشَعبٌ صَغِيْرٌ مِنْ شَعْبٍ كَبِيرٍ »<sup>(٢)</sup> أيْ صَلاَحٌ قليلٌ من فَسَادٍ كَثيرٍ

(شعث)

في حَدَيْثِ عمر - رضي الله عنه - / «شَعِّثْ مَا كُنْتَ مُشَعَثًّا» (٣) أي فَرِقْ [/١٢٠] مَا كُنْتَ مُشَعَثًا للأَمْرِ إذا انتشرَ مَا كُنْتَ مُفَرِقًا قَالَ ذلك لزيد لما فَرَّعَ أَمْرَ الجَدِّ مع الإخوة، ويُقَالُ للأَمْرِ إذا انتشرَ قد تَشَعَّتُ قَالَ شعثه الدَّهْرُ إذا أَنتَشْعِيْثُ التَّفْرِيقُ يُقَالُ شعثه الدَّهْرُ إذا أَخَذَ مالَهُ.

(شعر)

قولُه تَعَالَى: ﴿لا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ ﴾(٤) قال ابنُ عَرَفَة: شَعائِرُ الحَجُّ آثَارُه وعَلامَاتُه، والعَرَبُ تَقُولُ: بَيْنَنَا شِعَارٌ أي عَلاَمَةٌ، ومنهُ إشْعَارُ الهَدى، وهُو أن تُجْعَلَ على البَدَنَةِ عَلاَمَةٌ يُعْلَمُ بَهَا أَنَّهَا مِنَ الهَدْي قَالَ الزَّجَاجُ: الشَّعَائِرُ كُلَّمَا كَانَ من مَوْقِفٍ ومَسْعَى وذَبْحٍ، وإنَّمَا قِيلَ شَعَائِدُ لِكُلِّ عَلَمٍ مِمَّا تُعبِّدَ به، لأن قَولَهُم

 <sup>(</sup>١) الفائق ألمازمخشري (٢/ ٣٦٢) والنهاية لابن الأثير (٢/ ٤٧٨) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٤٧٨) واللمان: شعب وشعوبُ: ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث.

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٧٧) وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٥٤٣).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثــير في النهايــة (٢/ ٤٧٨) وابن الجوزيُّ في غريــب الحديث (١/ ٤٣/٥).

و«زيد» هو زيد بن ثابت ـرضي الله عنهما ـ

<sup>(</sup>٤) سورة المائدة آية رقم (٢).

انظر الزجاج (٢/ ١٤٢).

وانظر الأخفش (١/ ٢٥٠)، وانظر اللسان: شعر.

شَعَرت به أي عَلَمْتُ، ولهذا سُمِّى الإعْلاَمُ التي هي مُتَعَبَّدات شَعَائِرُ الوَاحِدَةُ شَعَيرَةُ، قال الشَّيخُ: وسَمِعْتُ الأَزْهَرَىُّ، يقولُ: الشَّعَائِرُ: المَعَالِمُ التي نَدَبَ اللهُ إليها وأمَرَ بالقيامِ بها وقالَ الفَرَّاءُ والأَخْفَشُ: هِيَ أمورُ الْحَجِّ وكالُّ هذه التَّفَاسِيرُ وَاللَّهُ مَا وَاللَّهُ اللهُ المَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ا

قولُه تَعالَى: ﴿ وَأَنَّهُ هُو رَبُّ الشِّعْرَىٰ ﴾ (١) نَجْمٌ في السَّمَاءِ وهُمَا شِعْرِيَانِ أحدُهما: العُبور، والأُخْرَى: الغُميَصاءُ، سُمِّيَتْ العُبورُ لأنهم قالُوا أَنها عَبَرَتْ المَحْرَم سُمِيت الأُخْرَى الغُميَصاء لأنَّهَا تَتَوقَد تَوقُدَ العبُور قالُوا ولَيْسَ في السَّماء نَجْمُ يَقْطُعها عَرْضًا غيرُهُ وقد عَبَدَها أَبُو كَبْشَةَ الخُزَاعِيُّ فيمن تابَعَهُ خِلاقًا السَّماء نَجْمُ يَقْطُعها عَرْضًا غيرُهُ وقد عَبَدَها أَبُو كَبْشَةَ الخُزَاعِيُّ فيمن تابَعَهُ خِلاقًا السَّماء لَحْرَيْشَ في عَبَادَة الأُونَّانَ فكانَتْ قُرَيْشُ تُشَبِّهُ رسُولَ / الله وَيَلِيَّةٌ لِخلافِهِ إِيَّاهُم في

ا لِقريشِ في عبادةِ الأوثانِ فكانت قريش تشبه رسول / الله وَ اللهُ عَلَيْهُ لِخَلَافِهِ إِياهُم في عَبَادَةِ الأَصْنَامِ، وأنزلَ اللهُ في تَكْذيبِ أبي كَبْشَة: ﴿ وَأَنَّهُ هُو رَبُّ الشِّعْرَى ﴾ (٢) أيَٰ هُوَ رَبُّ النَّعْمِ الذي ضَلَّ جِهَتَهُ مَنْ ضَلَّ .

وفي الحَدَيْثِ ﴿لاَ سَلَبَ إلاّ لِمِنْ أَشْعَرِ عِلْجا أَوْ قَتَلَهُ ﴾ (٢) قال شَمِرُ: يعني طَعَنَهُ حتى يُدُخِلَ السِّنانَ جَوْفَهُ، مِنْ إِشْعَارِ الْهَدْي وهُوَ إِعْلامُهُ

ومنه الحَديثُ «أن التُّجِيبيَّ دَخَلَ عَلَى عُثْمَان - رضي اللهُ عَنهُ - فَأَشْعَرَهُ مِشْقَصًا» (٤) أي دُمِّي بِهِ مِشْقَصًا» (٤) أي دُمِّي بِهِ اللهُ عنهُ «أنَّ رَجُلاً رَمَى الجَمْرةَ فَأَصابَ صَلَّعَةَ عُمَر وفي مَقْتَلِ عُمَر - رضي اللهُ عنهُ «أنَّ رَجُلاً رَمَى الجَمْرةَ فَأَصابَ صَلَّعَةَ عُمَر

<sup>(</sup>١، ٢) سورة النجم آية رقم (٤٩).

وفي اللسان: «الـشَّعْرِي: كوكب نَيِّرٌ يقال لــه المِرْزَمُ، يطلع بعد الجوزاء، وطــلوعه في شدة الحر، تقول العرب: إذا طلعت الشعرى جعل صاحب النخل يرى! مادة: شعر.

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثـير في النـهاية (٢/ ٤٧٩) وابن الجـوزي في غريب الحـديث (١/ ٤٣٥) والزمخشري في الفائق (٢/ ٢٥٠)، والعلّج: الكافر.

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثبير في النهايـةُ (٢/ ٤٧٩) وأبن الجوزي في غريـب الحديث:(١/ ٤٣٥)،

وهذا في مُقتل عثمان ـ رضيًّ الله عنه ـ.

فَدَمَّاهُ فَقَالَ رَجَلٌ مِن بَنِي لِهِب أَشْعِرِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (١) أي أَعْلِمَ لِلْقَتْلِ كَمَا تُعَلَّمُ الْبَدَنَةُ إِذَا سِيقَت إِلَى المَنْحَرِ، تَطير اللَّهَبِيُّ، فَحَقَّتْ طيَرتُهُ لاَنَّهُ لَمَّا رَجَعَ قُتِلَ، فَكَانَت العربُ تقولُ للملُوكِ إذا قُتِلُ وا أُشْعِرُوا صيَانَةً لَهُم عن لَفْظِ المَقْتُلِ، وكانُوا يَقُولُونَ: دِيةُ المشعرةِ أَلفُ بَعِيرٍ يُرْيِدُونَ المُلُوكَ.

وفي الحَديث «أنَّهُ أَعْطَى النِّساءَ اللَّوَاتِي غَسَّلْنَ ابنتَهُ حَقْوَهُ فقال: أَشْعُرْنَهَا إِيَّاهُ» (٢) أي اجْعَلْنَهُ شِعَارَهَا الَّذِي يلي جَسَدَها سُمِّى شِعَارًا لأنهُ يَلي شَعْرَ الجَسَدِ. ومنهُ الحَديثُ «أنتُم الشِّعارُ دون الدُّثَارُ» (٣) أي أنْتُم الخَاصَّة والبطانَةُ.

وفي الحَدَيْث «أَنَّ شِعَارَ أَصْحَابِ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَـامنصورُ أَمِتْ أَمِتْ الْأَبُ الشِّعارُ: العَلَامَةُ يَنْصِبُونَها ليَعْرِفَ الرَّجُلُ بِها رِفْعَتَهُ /

> وفي الحَدِيْثِ «أَنَّ جِبْرِيَل عليه السلامُ قَالَ: مُرْ أُمَّتك حتى يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُم بالتَّلْبيَةُ فإنَّهَا من شعَار الحَجِّ (٥) أي من عَلاَمَاتِهِ.

> وفي الحَدِيثِ «أَنَّهُ لَمَا أَرَادَ قَتْلَ أَبِيِّ بِنِ خَلَف تَطَايَر النَّاسُ عَنْهُ تَطَايُرَ الشُّعْرِ عن البَعْيرِ »<sup>(1)</sup> قال القتيبي: الشُّعْرُ جمع شَعْرَاءً وهي ذِبَّانٌ حُمْرٌ تَقَعُ على الإبلِ والحَمير فَتُؤْذِيهَا.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٧٩) وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٥٤٣)، وفي اللسان تجد القصة مطولة بأكثر من الكلام هنا مادة: شعر.

<sup>(</sup>٢) ذكره الزمخشـري في الفائق (١/ ٢٩٨) والنهاية لابــن الأثير (١/ ٤٧٩) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٤٨٠).

<sup>(</sup>٣) أخرجه البخاري ٦٤ \_ كتاب المغاري ٥٦ \_ باب غنوة الطائف (٧/ ٦٤٤) برقم (٣٠ )، مسلم ١٤ \_ كتاب الزكاة ٤٩ \_ باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام وتصبر من قوى إيمانه (٨/ ٣٠٧) برقم (١٣٩ \_ (١٠٦١))، وابن ماجة في المقدمة فضل الأنصار (٥٨/١) برقم (١٦٤) (١٤٢٤) (٤٢/٤)، (٣٠٧/٥).

<sup>(</sup>٤) أخرجه أبو داود ـ كتَّاب الجهاد ـ باب في الرجل ينادي بالـشعار (٣/ ٣٣) بـرقم (٢٥٩٦)، وأحمد في مسـنده (٤٦/٤) والنهاية لابن الأثير (٢/ ٤٧٩)، وغـريب الحديث لابن الجوزى (٤/ ٤٧٩)، والمسان: شعر.

<sup>ُ (</sup>هُ) أخرجه ابن ماجة ٢٥ ـ كتاب المناسك ١٦ ـ باب رفع الصوت بالتلبية (٢/ ٩٧٥) برقم (٢٩٢٣)

<sup>(</sup>٦) غريب الخطابي (١/ ٥٥٩)، الفائق (٢/ ٢٤٨)، والنهاية لابن الأثير (٢/ ٤٨٠).

وفي أَبْيَاتِ أَبِي طَالِبٍ بن عبد الْمُطَّلبِ:

لَيْتَ شِعْرِي مُسَافِرَ بنَّ أبي عَمرو ولَيْتَ يقـــولُها المَحْــزُونُ(١)

أي لَيْتَ عِلْمِي، يُقَالُ: لَيْتَ شَعْرِي فُلانًا مَا صَنَعَ ولَيْتَ شَعْرِي لَفُلاَنَ مَا صَنَعَ، وعن فُلاَن مَا صَنَعَ، قال الشَّاعرُ:

يَالَيْتَ شِعْرِي عَنْكُمُ حَنِيقًا

وفي الحَدِيْثِ «أُهْدِي إلى رسُول اللهِ ﷺ شَعَارِيرٌ » (٢).

وهي صغَارُ القِثَّاء، واحِدُهَا شُعْرُورُ.

وفي الحَديث «فَتَطَايَرْنَا عنهُ تَطَايُر الشَّعَارِير» (٣) قال بعضُ أهلِ الأَدَبِ: الشَّعَارِيرُ: مَا يَجْتَمِعُ على دَبَرَةِ البَعِيرِ مِنَ الذَّبَانِ فَإِذَا هُيَّجَتْ تَطَايَرَتْ عنها وتَفَرَّقَتْ، والشَّعْرَاءُ ذُبَابُ الكَلْبِ ويُجْمَعُ على الشَّعْرَاءُ ذُبَابُ الكَلْبِ ويُجْمَعُ على الشَّعْرَ.

(شعش)

وفي الحَديث «أَنَّهُ تَرَّدَ ثُرِيدَةً فَشَعْشَعَهَا» (٤) قالَ ابنُ المبارك: أي حَلَطَ بَعْضَهَا بَعْضُهَا بَعْضُهَا بَعْضُهَا بَعْضُهَا بَعْضُهَا بَعْضُهَا بَعْضُهَا بَعْضُهُا بَعْضُهُا بَعْضُ بَعْضُ كما يُشَعْشَعُ الشَّرَابُ بِالمَاءِ، وقال شَمَرٌ: قال غُيره شَعْشَعَ الثريدة إذا رَفْع بَعْضُ كما يُشَعْشَعُ والشَّعْشَعَانَ الطَّويلُ المُرْتَفَعُ.

(١) ووضع (م) تدل على أن البيت مدور أي فيه كلمة في نهاية الشطر الأول بعضها أول الشطر الثاني مثل "عمرو" هنا، فالعين والميم للشطر الأول، والراء المنونة، بداية الشطر الثاني من البيت.

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٨١) وابن الجوزي في غريب الحديث (١/٥٤٤)، وفي اللسان: شعر. اللسان: شعر. (٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٨) وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٤٥)،

وفي اللسان: شعر: (٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٨١) وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٥٤٥). ومنهُ الحَديثُ «تَراه عَظِيمًا شَعْشَعًا»(١) ورواهُ أَبُو عُبَيْدٍ بالسِّينِ والغَيْنِ «سَعْسَغَها».

وفي بَعْضِ الرِّواَيَاتِ «إِنَّ الشَّهْرَ قد تَشَعْشَعَ فَلَوْ صُمْنَا بَقَيْتَهُ (٢) قَالَ شَمِرٌ: مَنْ رَوَى هَذه الرِّواَية ذَهَبَ به إلى رِقَّةِ الشَّهْرِ وقِلَّةَ مَا بَقِي مِنْهَا كما يُشَعْشَعُ اللَّبَنُ بِالمَاءَ إِذَا رُقِّقَ بِالمَاءِ.

#### (شعع)

وفي حَـديْث أبي بـكر رضي الله عـنهُ «سَتَرَوْنَ بَـعْدى مُلكًا عَضُـوضًا وأُمّةً شَعَاعًا»(٣) أي مُخْتَلِفِينَ مُتَفَرِّقِينَ، يُقَالُ: ذَهَبَتْ نَفْسِي شَعَاعًا إِذَا انْتَشَرَتْ، وقالَ الشَّاعِرُ (٤):

فلا تَتْرُكِي نَفْسِي شَعَاعًا فإنَّهَا مِنَ الوَجْدِ قد كَادَتْ عَلَيكِ تَذُوبُ (شعف)

قولُه تَعَالَى: ﴿ فَلَا شَغَفَهَا حُبًا ﴾ (٥) في قراءَة مَنْ قَرَأَ بالعَيْنِ أي بَرِحَ بها حُبُهُ، يُقَالُ: هُوَ مَشْعُوفٌ بِفُلاَنَة، وقال الليثُ: شَعَفَةُ القَلْبِ مُعَلَّقُ النَّيَاطِ، ومنه يُقَالُ شَعَفَنى حُبُّهُ أي غشينى الحُبُّ انقلَب من فَوْقِه.

وفي الحَديث في عَـذَابِ القَبْرِ "فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَالِحًا أَجْلِسَ في قَبْرِهِ غير فَزِع ولا مَشْعُوف "(٦) قالَ: الشَّعَفُ: الفَزَعُ حَتَّى يَذْهَبَ القلب، وقد يُسْتَعَارُ في الحُبِّ.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٨١) وابن الجوزي في غريبه (١/ ٥٤٥).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٨١) وابن الجوزي في غريبه (١/ ٥٤٥).

 <sup>(</sup>٣) الفائس للزمخشري (٤/٤) والنهاية لابس الأثير (٢/ ٤٨١) وغريب الحمديث لابن الجوزي (١/ ٥٤٥).

<sup>(</sup>٤ً) هو قيس بن معاذ مجنون بني عامر ينظر اللسان مادة :شعع وينظر اللسان: شعف.

<sup>(</sup>٥) سورة يوسف آية (٣٠).

 <sup>(</sup>٦) أخرجه ابن ماجـة ٣٧ ـ كتاب الزهد ـ ٣٢ ـ باب ذكر القبر والـبلى (٢/ ١٤٢٦) برقم
 ٤٢٦٨ وهي استـعارة تصريـحية تبـعية . «اللـسان: شعف» ، وأحـمد في المــند (٦/ ١٤٠٠) والخطابي في غريبه (١٧/١).

وفي الحَدَيْثِ «أَوْ رَجُلٌ في شَعَفَةً في غُنَيْمة لَهُ حتى يأتيَه الموتُ وهو مُعْتَزِلُ [1/۱۲۲] النَّاس ومَا هُم فيه ويَرْجعُ إلى كفَاف لا يحتاجُ إليَّهم»(١). /

وقالَ رجُلٌ «ضربني عمر فأَعَانَنِي الله بشَعَفَتَيْنِ في رأسِي» أي ذُوَّابَتَيْنِ يَعْنِي

أَنَّهُمَا وَقَتَاهُ الضَّرْبَ. وفي حَدِيث «يَأْجُوجَ ومأجُوجَ عُرَاضُ الوَّجُوه صغَارُ العُيُّون صُهُ ب

الشِّعَافِ (٢) أَيْ حُمْرُ الشُّعُورِ واحِدَتُها شَعَفَةٌ، وهي أَعْلَى الشَّعْرِ وشَعَفَةُ كُلِّ شَيْء أَعْلاَهُ.

(شعل)

وقولُه تَعَالَى: ﴿ وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ (٣) أي كَثُرَ شَيْبُ الرَّأْسِ ودَخَلَ في قَولِهِ: (الرأسُ) شَعْرُ الرَّأْسِ واللِّحْيَة لأَنَّهُ كُلَّه منَ الرَّأْسِ.

وفي الحَدِيْثِ «أَنَّهُ شُلَقَ المَشَاعِلَ يَوْمَ خَيْبَر »(٤) يَعْنِي رُقَاقًا كَانُوا ينَتْبِذُونَ فيها،

الوَاحِدُ مِشْعَلٌ. وفي حَدْيِثِ عُمَر «قَامَ فَأَصْلَحَ الشَّعِيلَةَ» أيْ الذُّبَالَة .

(شعن) ً

وفي الحَديث «جَاءَ رجُلٌ طَوِيلٌ مُسْعَانُ الرَّأْسِ»(٥) أي مُنْتَفِشُ الـشَّعْرِ. قال الأَصْمِعيُّ: رجُلٌ مُشْعَانٌ وشَعْرٌ مُشْعَانٌ وهو الثَّائِرُ المُتَفَرِّقُ.

(۱) أخرجه مسلم ۳۳ ـ كتاب الإمارة ۳۴ ـ باب فضل الجهاد والرباط (۱۵۰۳/۳ ـ ۱۵۰۶) برقــم ۱۲۰/(۱۸۸۹)، وابن مــاجة ۳۵ ـ كتــاب الفــتن ۱۳ ـ باب العــزلة (۱۳۱۲/۲) بــرقـم ۳۹۷۷، واللــان شعف.

٣٩٧٧، واللسان شعف. (٢) الفائق لـــلزمخشري (٢/ ٣٤٨) والنهــاية لابن الأثير (٤٤٨/٢) وغريــب الحديث لابن

> روي (۳) سورة مريم آية رقم (٤).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٨٢) والزمخشري في الفائق (١/ ٤٥٥) والجديث بتمامه: «كان ـ أي عمر بن عبد العزيز - يُسمّر صع جلسائه، فكاد السراج يَخْمَد، فقام وأصلح الشّعيلة، وقال: قمت وأنا عمر، وأقعدت وأنا عمر».

(٥) أخرجه البخاري ٣٤ ـ كتاب البيوع ـ٩٩ ـ باب الشراء والبيع مع المشركين وأهل الجرب (٤٧٨/٤) برقم ٢٣١٦، ومسلم ٣٦ ـ كتاب الأشربة ٣٢ ـ باب إكـرام الضيف وفضل إيشاره=

# باب الشين مَعَ العَيْنِ

(شغر)

في الحَديث «لا شغار» (أ) كان الرَّجلُ في الجَاهلِيَّة يقولُ للرَّجُلُ: شَاغِرْنِي أَيْ رَوِّجْنِي أُخْتَكَ عَلَى أَنْ أُزَوِّجَكَ أَخْتَى أَو ابْنَتِي مِنْ غَيْرِ مَهْرٍ كَانَ بينهما وقيلُ للكَلْبَ وهُو أَنْ للكَلْبَ وهُو أَنْ للكَلْبَ وهُو أَنْ للكَلْبَ وهُو أَنْ يَرْفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ وَيبُولُ فَكُنِى بذلكَ عن النّكَاحِ، وَبلَدة شَاغِرة برِجْلها: أَيْ رَفْعَ إِحْدَى رِجْلَها: أَيْ مِنْ عَارَة، وقَالَ بَعْضُهُم: الشَّعْرُ: البُعْدُ، ومنه قولُهم: بلَلا [١٢٧/ب] شَاغِرُ إِذَا كَانَ بعيدًا من النَّاصِرِ والسَّلْطَانِ، وهُو قولُ الْفَرَّاءِ وقَالَ أَبو زَيد: يُقَالُ الشَّعْرَ الأَمْرُ بهِ أَيْ عَظُمَ واتَسَعَ، واشْتَغَرَّتِ الحَرْبُ بَيْنَهُم أِي اتَسَعَتْ وعَظُمَتْ.

#### (شغف)

قولُه تَعَالَى: ﴿ فَلَا شَغْفَهَا حُبًا ﴾ (٢) أي أصاب حُبُّهُ شَغَافَها، وقالَ الحَسَنُ: قَد بَطَنَها حُبُّه، وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: الشَّغَافُ حِجَابُ القَلْبِ وقِيلَ: سُويْدَاءُ القَلْبِ وهُو الشَّعَفُ أَيْنِ عَلَى ابنُ عَرَفَةً! الشَّغَفُ أَيْنِ أَرَادَ ذَهَبَ بِهِ كُلَّ مَذْهب، وقَدْ مَرَّ الشَّعَفُ أَيْنِ عَلَى الغَيْنِ أَي عَلَقَهَا، وقالَ يُونُس: أصابَ شَغَفَهَا بالغَيْنِ أي عَلَقَهَا، وقالَ يُونُس: أصابَ شَغَافَهَا كما تَقُولُ : كَبَدُهُ أصابَ كَبِدَهُ ورأْسَهُ أصابَ رَأْسَهُ وأهل هَجَرَ يقولُونَ للمَجْنُونِ: مَشْغُوفٌ .

<sup>= (</sup>٣/ ١٦٢٦) برقم ١٧٥ (٢٠٥٦)، وأحمــد في المسند (١/ ١٩٨،١٩٧)، والميم فــي «مشعان» النهاية (٢/ ٤٨٢).

<sup>(</sup>۱) أخرجه مسلم ۱۲ ـ كتاب النكاح ۷ ـ بــاب تحريم الشغار وبطلانه (۱۰۳۵/۲) برقم ٦ (١٤١٥)، وابن مــاجة ۹ ـ كــتاب الــنكــاح ۱۱ ـ باب النــهي عــن الشــغار (۱/٦٠٦) بــرقم (۱۸۸٥)، وأحمد في المسند (۱۲۲:۳).

وقوله: "مفتفتة" أي مفتوحة لكل مغير كما فسر ونص كلام اللسان: "بلدة شاغرة برجالها إذا لم تمتنع من غارة أحد" مادة: شغر.

<sup>(</sup>۲) سورة يوسف آية (۳۰).

(شغل)

وفي الحَديث «أَنَّ عَلَيًا رضي اللهُ عنه لل خَطَبَ النَّاسِ عَلَى شَغْلَة » (١) أَى عَلَىٰ بَيْدَرٍ وقال ابنُ الأَعْرَابِيَ : الشَّغْلَةُ والعَزْمَةُ والبَيْدَرُ والكُرْسُ وَاحِدٌ. ً (شغم)

وفي حَدَيْثِ عُثْمَان رَضِي اللهُ عَنْهُ «فَرَأَى شَيْخًا أَشْغَى»(٢) هُوَ الَّذِي تَخْتَلَفُ بِنْيَةُ أَسسنانه وَلاَ تَتَّسِقُ، ويُقَـالُ: الشَّغَى خُرُوجُ الثَّنِـيَّيْنِ مِنَ الشَّفَةِ، وإنَّـمَا قَيلَ للعُقَابِ شَغْواء لِتعَقَّفِ في مِنْقَارِهَا.

## بابُ الشين مَعَ الفاء

(شفر)

(1) : \_\_\_

في الحَدَيْثِ أَنَّ سعد بنَ الرَّبِيْعِ قَالَ: «لاَ عُذْرَ لَكُم إِنْ وَصَلَ إِلَى رَسُولَ اللهُ/ عَلَيْهِ فِيكُم شُفُرٌ يَطْرِفُ»(٣) قال أَبُو بِكُرِ: الشُّفْرُ واحدُ الأَشْفَارِ، وَهِي حُرُوْفُ الأَجْفَانِ التي ينبتُ فيها الشَّعْرُ، وفيها لُعْتانِ شَفْرٌ وشُفُرٌ.

وفي الحَدِيْثِ «أَنَّ فُلانًا كَانَ شَفْرَةَ القَوْمِ في سَفَرِهم »(٤) معنَاهُ أَنَّهُ كَانَ خَادِمُهُم الَّذِي كَانَ يَكُفْنِهُم مِهْنَتَهُم شُبِّهَ بِالشَّفْرَةِ تُمْتَهِن في قَطْعِ اللَّحْمِ وغَيْرِهِ. (شفع)

قولُه تَعَالَى: ﴿وَالشَّفْعُ وَالْوَتْرِ﴾ (٥) الشَّفْعُ: يَـوْمُ النَّحْرِ، والوَتْر: يَـوْمُ عَرَفَقَهُ، وقيل: الوَتْرُ اللهُ عَـزَ وجَـل، وقيل: الوَتْرُ اللهُ عَـزَ وجَـل، (١) الفائق لـلزمخشري (٢/ ٢٥٤) والنهاية لابن الأثير (٢/ ٤٨٣) وغريب الحديث لابن الجوزي (٥٤٨/١))

بجوري (٢/ ١٩٨٨). (٢) الفائق لــــلزمخشري (٢/ ٢٥٤) والنهـــاية لابن الأثير (٤٨٣/٢) وغريــب الحديث لابن الجوزي (٤٨٣/١). الجوزي (٣) ذكره ابن الآثير (٢/ ٢٨٤) وغريب الحديث لابن الجوزي (٩/١١).

(٤) الفائق للزمخشري (٢ . ٢٥٥) وابن الأثيـر في النهاية (٢/ ٤٨٤) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٤٩).

(٥) سورة الفجر آية (٣)

والشَّفْعَ جَـمِيعُ الخَلْقِ خُلِقُوا أَزْوَاجًا وقالَ ابنُ عَبَّاسٍ: الْوِتْرُ آدَمُ علـيه السَّلاَمُ شُفِعَ بِرَوْجَتِهِ.

قولُه عز وَجلَّ: ﴿ مَن يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةَ ﴾ (١) أيْ مَنْ يَزِد عَمَلاً إلى عملٍ من الشَّفْع وهي الزِّيادَة.

وقولُه تعالى: ﴿ فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ ﴾ (٢)

وقولُه: ﴿ وَلا تَنفَعُهَا شَفَاعَة ﴾ (٣) قال ابنُ عَرَفَةَ: أي لَيْسَ شَافِعٌ فَتَنْفَعُهَا شَفَاعَةً الاَ تَراهُ يَقُولُ: شَفَاعتُهُ وإنَّمَا نَفَى اللهُ تَعَالَى في هذهِ المُواضِعِ الشَّافِعِ لا الشَّفَاعَةَ الاَ تَراهُ يَقُولُ: ﴿ وَلا يَشْفَعُونَ إِلاَّ لِمَن ارْتَضَى ﴾ (٤).

وفي الحَديث «أنَّهُ بَعَث مُصَدِّقًا فَأَتَاهُ بِشَاة شَافِعٍ» (٥) قال أَبُو عُبَيْد: هي التَّي مَعَها وَلَدَها وَشَفَعَتْهُ هِيَ وقال الفراءُ: شَاةٌ مَعَها وَلَدُها الله وَلَدُها وَلَدَها وَلَدَها الله وَلَدُها الله وَلَدُها الله وَلَدُها الله وَلَدُها الله وَلَدُهُ عَلَى الله وَلَدُ الله وَلَدُ وَيُسْتَلُوهَا آخَرُ ، وأَمَّا الماخضُ: فَهِيَ التَّي ضَرَبَها المُخَاضُ وقَدْ مَخَضَتْ ومُخِضَتْ وتَمَخَضَتْ وامْتَخَضَتْ . /

وفي الحَدِيْثِ «شفْعَةُ الضَّحَى رَكُعْتَا الضَّحَى»(٦) قَالَ القُتيبيُّ: الشَّفْعُ الزَّوْجُ ولَمْ أَسْمَعْ بهَ مُؤَنَّنَّا إِلاَّ هَاهُنَا، وأَحْسَبُهُ ذَهَبَ بِتَأْنَيْثِهِ إلى الفِعْلَةِ الوَاحِدَةِ أَوْ إِلَىٰ الصَّلاَة.

<sup>(</sup>١) سورة النساء اية (٨٥).

<sup>(</sup>٢) سورة المدثر آية رقم (٤٨).

<sup>(</sup>٣) سورة البقرة آية رقم (١٢٣).

<sup>(</sup>٤) سورة الأنبياء آية رقم (٢٨).

<sup>(</sup>٥) الفائق للزمخشـري (٢/ ٢٥٤) والنهـاية (٢/ ٤٨٥) وغريـب الحديث لابـن الجوزي (١/ ٥٤٩).

<sup>(</sup>٦) أخرجه الترمذي في أبواب الصلاة. رقم ٤٧٦ (٢/ ٣٤١) بــلفظ «من حافظ على شفعة الضحى غفر له ذنوبه، وإن كانت مثل زبد البحر).

وابن ماجــة ــ ٥ ــ كتاب إقامة الصـــلاة والسنة فيهـــا (١٨٧) باب ماجاء في صلاة الــضحى (١/ ٤٤) برقم ١٣٨٢.

وأحمد في المسند (٢/ ٤٤٣ ، ٤٩٧ ، ٤٩٩ ).

وفي حَديث الشَّعْنيُّ «الشُّفْعَةُ على رُءُوس الرِّجَال ١٧١ مَعْنَاهُ:

أن تكُون الدَّارُبِين جَمَاعَة مُخْتَلِفِي السِّهَامِ فَيَبِيَعَ وَاحِدٌ مِنهُم نَصِيبَهُ فِيكُونُ مَا بِاعَ لِشُركَاتِهِ بَيْنَهُم على رَّوُسِهِم لاَ عَلَى سِهَامِهِم، وقَالَ أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى: الشُّفْعَةُ: اشْتَقَاقُهَا مِن الزِّيَادَةِ، وهُوَ أن تَشْفَعَ فِيما تَطْلُبُ فَتَضُمَّهُ إلى ما عِنْدَكَ فَتَشُفْعُهُ أَيَ تَزِيدُهُ.

(شفف)

في الحَدِيثِ «نَهَى عَنِ شِفِّ ما لم يُضْمَنْ (٢) الشِّفُّ: الرِّبْحُ.

في الحَديث «فمثلُه كَمَثل مَال لا شفَّ لَهُ»(٣).

وفي حَدَيْثُ آخَر ﴿**ولا تُشفُّوا أَحَدَهُمَا عَلَى الآخَر**﴾ لِقُولُ: لا تُفَضِّلُوا والشَّفُ النُّقْصَانُ، وهُوَ منَ الأَضْدَاد.

وفي حَدِيْثِ الصَّرْفِ «فَشَفَّ الْحَلْخَالاَنِ نَحُوا مِنْ دَانِقِ فَقَرَضَهُ» (٥) أَيْ أَرَادَ الْخُلْخَالَ، يُقَالُ: شَفَفْتُ تَشِفُّ أَيْ زِدْتَ، وَهَذَا دِرْهَمٌ يَشِفُّ قليلاً أَي يَنْقُصُ

وفي حَدَيْثِ عُمَر رضي اللهُ عنه «لا تُلبِسُوا نِسَاءَكُم المَقَبَاطِيَّ إِنْ لاَ يَشَفَّ فَإِنَّهُ يَصِفُ »(٢) يُقَالُ شَفَّ الشَّوْبُ عَنِ الْمَرْأَةِ يَشِفُّ شُفُ وِفًا إِذَا بَدَا مِا وَرَاءَهُ مِنْ

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٨٥)، وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٤٩٥).

<sup>(</sup>٢) أخرجه أبن ماجة ١٢ ـ كتاب التجارات ٢٠ ـ باب النهي عن بيع ما ليس عندك (٢/ ٧٣٨) برقم ٢/٨٩).

 <sup>(</sup>۳) ذكره ابن الأثير (۲/ ٤٨٦) وغريب الحديث لابن الجوزي (۱/ ۵۰).

<sup>(</sup>٤) أخرجه السبخاري (٣٤ ـ كتاب السبوع ـ ٧٨ باب بيع السفضة بالفسضة (٤٤٤/٤) رقم الحديث (٢١٧٧) بلفظولا تُشلفُوا بعضها على بعض

ـ ومسلم في ٢٢ ـ كتاب المساقاة ـ ١٤ بآب الربا (١٢٠٨/٣) برقم ٥٧(١٥٨٤).

ـ وأحمد في المسند (٣/ ٦١)، ويرى كل هذا في اللسان : شف .ُ (٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٨٦).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابسن الأثير قبلي النهباية (٢/ ٤٨٦) وفي اللـسان : شف وغبريب الجديب البين الجوزى (٥٥٠).

خَلْفِهَا، والمَعْنَى أَنَّ القَبَاطِيَّ ثِيَابٌ رِقَاقٌ ضَعِيفَةُ النَّسْجِ فَإِذَا لَبِسَنْهَا الْمَرْأَةُ لَصِقَتْ بَأَرْدَافِهَا فَوَصَفَتْهَا فَنَهى عُمَرَ عُنِ لُبْسِهَا وأَحَبَّ / أَنْ يُكْسَيْنَ الثِّخَانَ الغِلاَظَ. [1/17] وفي حَديث أُمِّ زَرْعِ "وَإِنْ شَرِبَ الشَّقَقَ» (١) أي شَرِبَ مَا فِي الإِنَاءِ كَلُه، والشَّفَافَةُ: الفَضْلَةُ التي تَتَبَقَّى في الإِنَاء.

ومن أَمْثَالِهم: لَيْسَ الرَّيُّ كَالْـتَشَافَ مَعْنَاهُ لَـيْس مَنْ لا يَشْرَبُ جَمِيعَ مَا فِي الإِنَاء لا يُرُورَى، يُقَالُ تَشَافَفْتُ مَا في الإِنَاء واشْتَفَفْتُ.

وَفِي حَدِيْثِ أَنَسٍ «كَادَت الشَّمْسُ تَغْرُبُ فِلمَ يَبْق مِنْهَا إِلاَّ شِفُّ» (٢).

قال شمرُ: معناهُ إلا شَيْءٌ قَلِيلٌ وشْفَافَةُ النَّهَارِ بقيته وكذلك الشُّفا.

(شفق)

قولُه تَعَالَى: ﴿ فَلا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ ﴾ (٣) الشَّفَقُ: الحُمْرَةُ التي تُرَى في المَغْرِبِ بعد غَيْبُوبَة الشَّمْس.

وقُولُه تَعَالَى: ﴿مُشْفِقُونَ مِنْهَا﴾ (١٤) أيْ خَائفينَ.

(شفن)

وفي الحَديث «أَنَّ مُجَالِدًا رأَى الأَسْوَدَ يقُصُّ فَشَفَنَ إِلَيْهِ ١٥٠٠.

قال أَبُو عُبَيْدٌ: الشَّفَنُ أَن يَرْفَعَ الإِنْسَانُ طَرْفَهُ إِلَى الشَّيْءِ نَاظِرًا إِلَيْهِ كالمتعجبِ منهُ الكَارِه لهُ، وَمثلُه شَنفَ لَهُ، وإِذَا أَبْغَضَهُ قيلَ شَنَفَهُ

(شفا)

قولُه عَزَّ وَجَل﴿ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ ﴾ (٦) أَيْ عَلَى حَرْفِ جُرُفٍ.

<sup>(</sup>١) سبق تخريجه.

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٨٧) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٥١) والفائق للزمخشري (٤/ ٢٥٦).

<sup>(</sup>٣) سورة الانشقاق آية (١٦).

<sup>(</sup>٤) سورة الشوري (١٨).

<sup>(</sup>٥) ذكره الزمخشري في الفائق (٣/ ١٩١) والنسهاية لابن الأثير (٢/ ٤٨٧) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٥١) . وفي النهاية زيادة هي «يقص في المسجد».

<sup>(</sup>٦) سبورة التوبة آية (١٠٩).

ومثلُه قولُه: ﴿ شَفَا حُفْرَة مِنَ النَّارِ ﴾ (١) يُقَالُ: أَشْفَا عَلَى الْهَلَاكِ إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ وشَفَا كُلُّ شَيءٍ حَرْفُهُ، وشَفَوَانِ اثْنَانِ والجمعُ أَشْفَاءٌ مَمْدُودَةً.

في حَدَيْتُ ابن رِمْل «فَأَشْفُوا على المَرْجِ»(٢) أي أَشْرَفُوا عَلَيْهِ قَالَ القُتَيْبِيُّ: ولا يكَادُ يُقَالُ أَشْفَى إلا في الشَّرُ

وفي حَديْث آخَر «وقد أَشْفَى على المَوْتِ»(٣) يُقَالُ: أَشْفَى عـلى الشَّىء وأَشَافَ عَلَيْهُ إِذَا قَارَبَهُ

وفي حَدَيْث / ابنَ عَبَّاسٍ «مَا كَانت الْمُنْعَةُ إلا رَحْمَةً رَحِمَ اللهُ بِهَا أُمَّةَ مُحَمَّد عَلَيْهُ وَلُولاَ نَهْيُهُ عَنْهَا مَا احْتَاجِ إلى الزِّنَا إلا شَقًا»(٤) أيْ إلاَّ خَطِيئَةً مِن النَّاسِ لاَ يَجْدُون شَيْئًا قَليلاً يَسْتَحَلُّونَ بِهِ الفَرْجَ.

وفي حَديث عُمَر رضي اللهُ عنه «إِذَا اثْنَمُنَ أَدَّى وإِذَا أَشْفَى ورعَ» (٥) يقولُ: إِذَا أَشْرَفَ على مَال يَأْخُذُهُ كَفَّ أَوْ إِلَىٰ مَعْصِيةٍ وَرَعَ.

ومنهُ الحَديثُ «لاَ تَنْظُرُوا إلى صَوْمِ الرَّجُلِ وصَلاَتِهِ ولكن انْظُرُوا إلى وَرَعِهِ إِذَا أَشْفَى» (٦) يُرِيدُ إذَا أَشْرَفَ على الدُّنْيَا.

وفي الحَديث «فَكَمَّا هَجَا حَسَّانُ كُفَّارَ قُرَيْشٍ شَفَا واشْتَفَى»(٧) أيْ شَفَا الْمُؤْمِنِينَ واقْتَصَّ بَالشَّفَاءِ أَيْضًا.

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٤٨٨).

 <sup>(</sup>٥) الفائق (٢/ ٢٥٥)، النهاية لابن الأثير (٢/ ٤٨٩).

<sup>(</sup>٦) النهاية لابن الأثير (٢/ ٤٨٩)، غريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٥٢).

<sup>(</sup>۷) أخرجه مسلم ٤٤ كتاب فضائل الصحابة، ٣٤ باب فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه (٤/ ١٩٣٦) برقم ١٥٧ ـ ( ٢٤٩).

وحذف المفعول أو المتعلقُ عموما يفيد الشمول الذي هو من لوازم المقام كما في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَدَّعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلامِ ﴾ يونس الآية ٢٥».

## بابُ الشين مَعَ القاف

(شقح)

وفي الْحَدِيثِ «أَنَّ حُييَّ بنَ أَخْطَب جِيءَ بهِ وعلَيهِ حُلَّةٌ شُقْحِيَّة» (٣).

قال القُتَيْبِيُّ: هِيَ الْحَمْرَاءُ.

ومنهُ الحَدِيثُ «نَهَى عن بَيْعِ الشَّمَرِ قَبْلَ أَن يُشقِّحَ»(٤) قَالَ الأَصْمَعِيُّ: إذا تَغَيَّرَتْ البُّسْرَةُ إلى الحُمْرَةِ يُقَالُ هَذِهِ شَقْحَةٌ وقد أَشْقَحَتْ.

(شقص)

# في الحَدِيثِ «مَنْ بَاعَ الخَمْرَ فَلَيْشَقِّصِ الخَنَازِيرَ» (٥).

<sup>(</sup>١) الفائق لـــلزمخشري (٢/ ٢٨٦) والنهــاية لابن الأثير (٢/ ٤٨٩) وغريــب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٥٣).

<sup>َ (</sup>٢ُ) الفائق لـــلزمخشري (٣/ ٤٠٣) والنهــاية لابن الأثير (٢/ ٤٨٩) وغريــب الحديث لابن الجوزي (٨/ ٥٥٣).

<sup>ُ(</sup>٣ُ) ذكره ابن الجوزي في غريبه (١/٥٥٣).

 <sup>(</sup>٤) أخرجه البخاري في البيوع ـ ٨٥ ـ باب بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها (٤/ ٤٦)
 برقم ٢١٩٦، «وفي اللسان شقح».

ومسلم فـي أَ ٢ ـ كتاب البيوع ١٦ ـ بــاب النهي عن المحاقــلة والمزابنة وعن المخــابرة وبيع الشمرة قبل بدو صلاحها وعن بيع المعاوضة وهو بيع السنين (٣/ ١١٧٥) رقم ٨٤ (١٥٣٦). وأحمد في المسند (٢/ ٣٦٠/٣١).

 <sup>(</sup>٥) أخرجه أبو داود في البيوع (٣/ ٢٧٨) باب في ثمن الخمر والميتة برقم (٣٤٨٩).
 وأحمد في المسند (٢٥٣/٤).

حدثنا أبُّو بَكْرٍ أَحْمَدُ بِنُ إِبِراهِيمَ الرَّارِي إِمْلاَءً مِن حَفْظَهِ قال: حَدَثْنَا أَبُو بَكْرٍ محمدُ بِنُ أَحْمَدَ بِنِ النّضْلِ حدثنا شَهَابُ بِنُ عَبَّادٍ أَبُو عُمَر حَدثنا طُعْمَةُ بِنُ عَمْرُو محمدُ بِنُ أَحْمَدَ بِنِ النّضْلِ حدثنا شَهَابُ بِنُ عَبَّادٍ أَبُو عُمَر عَدثنا طُعْمَةً بِنُ عَمْرُ الجَعْفَرِي عَن عُمرةً بِنَ المُغَيرة بِن شُعْبَةَ عِن أَبِيهِ عِن النّبِي عَلَيْهِ قال: «مَنْ بَاعَ الخَمْر ... الحديث» وحدثناه أبو جَعْفَر محمد بن أَصْرٍ حدثنا مُحَمَّد بنِ أَحْمَد بنِ دَاوُدَ الشَّرْقِي قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَبد الله محمد بن نَصْرٍ حدثنا إسكاقُ بن إبراهيم حدثنا وَكَيْعُ سَمِعْتُ طُعْمَةَ يقول: «فَلَيْعِضِها أَعْضَاءً للنّبِع

إسحاق بن إبراهيم حدثنا وكيع سمعت طبعمة يقول: «فليعضها أعضاء للبيع كما تُعصَّي الشَّمُ إذا بِيعَتْ المعنى مَنِ اسْتَحَلَّ بيعَ الخَمْرِ فَلْيَسْتَحِل بَيْعَ الخَنْزِيرِ فَالْيَسْتَحِل بَيْعَ الخَنْزِيرِ فَإِنَّهُ مَا فَي التَّحْرِيمِ سَوَاءٌ، وهَذَا لَفظُ أَمْرٍ مَعْنَاهُ التَّحْرِيمُ، وقيل: للقَصَّابِ مُشْقَصٌ.

وفي الحَديثِ «أَنَّ رجُلاً أعنَقَ شِقْصًا مِنْ مُمُلُوكِ»(١) قَالَ شَمِرٌ: السُّقُصُ والشَّقِيصُ النَّصِيبُ والشِّرْكُ.

وفي الحَديث «أَنَّهُ كُوكِي أَسْعَد أو سَعْدًا في أكْحَله بمَسْقَص ثم حَسَمَهُ»(٢) المِشْقَصُ: نَصْلُ / السَّهُمِ إِذَا كَانَ طَوِيلاً فَإِذَا كان عَرِيضًا فَهِي المِعْبَلَةِ.
وفي حَديثِ ضَمْضَم «قَالَ: رَأَيْتُ أَبا هُريَرةَ يَشْرَبُ مِنْ مَاء الشَّقيط»(٣) قالَ الأزهريُّ: «هِي جَرارٌ مِنْ الخَنزَفِ يُجْعَلُ فيها المَاءُ, وقال الفراَّءُ: الشَّقيظُ

الازهري: «هِــي جرار من الخــزفِ يجــعا الفُخَّارُ.

<sup>(</sup>۱) أخرجه أحمد في المسند (۲/۳٤۷). (۲) رواه مسلم في ۳۹ \_ كـتاب الســـلام \_ ۲٦ \_ باب لــكل داء دواء واستــحباب الـــتداوي (٤/ ١٧٣١) برقم ۷0 (۲۲۰۸).

وفي النهاية لابن الأثير ذكر الحديث هكذا: «أنه كوى سعد بن معاذ أو أسعد بن زرارة الحديث.

<sup>(</sup>٣) الفائق لـــلزمخشري (١/ ٢٥٨) والنهــاية لابن الأثير (١/ ٤٩١) وغريــب الحديث لابن الجوزي (١/ ٤٩١).

قولُه عز وجل: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِما ﴾ (١) أي خلافَ بَيْنَهما لأنَّ كُلَّ وَاحِدُ منهُما يَكُونُنُ في شِقِ أي في نَاحِيَةٍ، والشُّقَاقُ: العَدَاوَةُ والخِلاَفُ

ومنه قولُه تَعَالَى: ﴿ فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴾ (٢).

وقولُه: ﴿شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَه﴾ (٣) أي جَانبوه فَصَارُوا في شِقٍّ.

قولهُ تَعالَى: ﴿ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَةُ ﴾ (٤) قال ابنُ عَرَفَةَ: أي النَّاحِيةُ التي يَدْنُو إليها قال الفَرَّاءُ: وجَمْعُها شُقُقٌ، وحكى عن بَعْضِ قَيْسِ شَقَقٌ قال الْيَزِيدِيُّ: يُقَالُ إِنَّ فُلانًا لَبَعِيدُ الشُّقَّةِ، أي بَعِيدُ السَّفَرِ وأَرَادَ بِذَلِكَ غَزُوةٌ تَبُوكَ.

وقولُه تعالى: ﴿ لَمْ تَكُونُوا بَالغِيهِ إِلاَّ بِشِقِ الأَنفُسِ ﴾ (٥) قَالَ قَـتَادَةُ: أي بَجـهدِ الأَنفسِ، وقال ابنُ عَرفة: يُقَالُ: هُمْ بِشَقَـة مِنَ الْعَيْشِ وشَقُّ كُلِّ شَىء نصْفَهُ، يُقَالُ خُذْ هَذَا السَّقَّ لشقَّة الشَّاة، والمالُ بَـيْنِي وبَيْنَكَ شِقُّ الشَّعْرَةِ، ويُقَالُ شَقُّ الشَّعْرَة، ويُقَالُ شَقَّا \_ بالفتح \_.

ومنهُ قُولُه: ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَ عَلَيْكَ ﴾(٦) أي لاَ أُحَمِّلُكَ من الأَمْـرِ مَا يَشْتَدُّ عَلَيْكَ.

وَفِي الْحَدَيْثِ «لَوْلاَ أَن أَشُقَّ على أُمَّتِي لأَمَرْتُهُم بالسُّواكِ عند كلِّ صَلاَةٍ»(٧) / [١٢٦٦] أى لَوْلاَ أَن أَثَقِّلَ عَلَيَهُم

<sup>(</sup>١) سورة النساء (٣٤).

<sup>(</sup>٢) سورة (ص) آية رقم (٢).

<sup>(</sup>٣) سورة الحشر آية (٤).

<sup>(</sup>٤) سورة التوبة آية (٤٢).

<sup>(</sup>٥) سورة النحل آية (٧).

<sup>(</sup>٦) سورة القصص آية (٢٧).

<sup>(</sup>٧) أخرجه البخاري ١١ \_ كتاب الجمعة ٨ \_ باب المسواك يوم الجمعة (٢/ ٤٣٥) برقم (٨٨٧).

ـ أخرجـه مسلـم ٢ ـ كتاب السطهارة ١٥ ـ بـاب السواك (١/ ٢٢٠) بـرقم ٤٢ ـ (٢٥٢)، أخرجه أبو اداود في كتاب الطهارة باب السواك (١٣/١) برقم ٤٦، والترمذي في أبواب الطهارة باب ١٨ ماجاء في السواك (١/ ٣٤) برقم (٢٢)، أحمد في مسنده (١/ ١٢٠،٨٠).

وفي الحَديث «أَنَّهُ سَأَلَ عن سَحَائبَ وعن بَرْقها فَقال: أَخَفُوا أَم وَمَيْضًا أَمْ يَشُقُّ شَقَّاً»(١) قَالَ أَبُو عُبَيْد: مَعنى قولِه ﴿يَشُقُّ شَقَّا﴾ هُوَ البرقُ الَّذي تَرَاهُ مُسْتَطيلاً إلى وَسَط السَّمَاء، ولَيْسَ لَهُ اعْتَراً.

وفي حَـديْـثِ أُمِّ زَرْعِ «**وَجَدَنِي في أَهْـلِ غُنَيْـمَةً بِـشِق**ٌّ» <sup>(٢)</sup> هَكَذَا الرِّوَأَيةُ والصَّوَابُ «بِشَقَّ» قيل: هُوَّ هَاهُنَا مَوْضع بعَيْنه.

وفي الحَديث «فلما شُقَّ الفَجْرَانِ أَمَر بِإِقَامَة الصَّلَاة» (٣) أي طَلَع الفَجْرَانِ. وفي حَدَيْثُ عَلَى رضي اللهُ عنه أَ «إنَّ كَشَيْرًا من الخُطَبِ من شَقَاشِقِ اللهَّيْطَانِ» (٤) قال الليثُ: الشَّقْشَقَةُ: لَسَهَاة الجَمَلِ العَرَبِيِّ، ولا يَكُونُ ذَلِكَ إلا للْعَرَبِيِّ،

ويُرْوى لعلى رضي الله عنه :

لِسَانًا كَشِقْشِقَةِ الأرْحَبِيِّ كَـسَالْحُسَامِ البُتَّارِ الْدَكرِ

ويُرْوَى «اليَمَان الذكر» قال الأزْهَرِى: شَبَّهَ الَّذِي يَتَفَيْهَقُ في كَلاَمِهِ ولاَ يُبَالِي مَا قَالَ مِنْ صِدْق أَو كَـذَب بِالشَّيْطَان، والعربُ تَـقُولُ للخَطيب الجَهْـيرِ الصَّوْتَ المَاهِرِ بِالكَـلاَمِ هُو أَهْرَتُ السُّقْشِقَةُ وهَـرِبتُ الشَّدْقِ، ومنهُ قَولُ ابنُ مُـقْبِلِ يَذْكُرَ قَوْمًا بِالخَطَابَة:

عَادَ الأَذِلَةَ فَي دَارِ وَكَانَ بِهِا هُرْتِ الشَّقَاشِقِ ظَلَامُون لِلْجُزُرِ قَالَ شَمَرٌ: والعربُ تَقُولُ للشَّقْشقَة شَمْشقَةٌ أَيْضًا (٥).

<sup>(</sup>۱) ذكره ابن الأثير في المنهاية (۲/ ٤٩١)، الفائق للزمخشري (٣/ ٢١٢) والغريب البن الجوزي (١/ ٥٥٤)، وقوله: "أو وميضا" ذكر في النهاية " "أم وميضا" وهو الصحبح عربية. (٢) سبق تخريجه، والمشتق: موضع ـ كما ذكر ـ وقال في النهاية: كأنها أرادت أنهم في موضع فرج كالشق في الجبل.

<sup>(</sup>٣) النهاية لابن الأثير (٢/ ٤٩١).

<sup>(</sup>٤) النهايــة لابن الأثير (٢/ ٤٨٩)، الفائق لــلزمخشري (٢/ ٢٥٧) وغريــب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٥٥).

<sup>(</sup>٥) هذا كله في اللسان: شفق.

قولُه تَعالَى: ﴿ وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِ شَقِيًا ﴾ (١) أيْ لَمْ تَكُن تَشْقِيني بالرَّدِّ / [١٢٦/ب] ويُقَالُ لكُلِّ مَنْ سَعَى في أَمْرٍ فَبَطَل سَعيه قَدْ شَقِيَ بِهِ وَإِذَا أَدْرَكَهُ قَيلَ: قد سَعِدَ

# بَأَبُ الشِّينَ مَحَ الكَافِ

(شکر)

قولُه تَعَالَى: ﴿ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ (٢) قَالَ ابنُ عَرَفَةَ: يَغْفِرُ السَّيْئَاتِ يشكُرُ الحَسَنَاتِ وقَالَ غيرُه: الشَّكُورُ مِنْ صِفَاتِ اللهِ تَعَالَى، مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَزْكُوا عِنْدَهُ القَلِيْلُ مِن أَعْمَالِ العِبَادِ فيُضَاعِفُ لَهُمُ الجزاءَ.

وقولُه تَعْالَى: ﴿فَاشْكُرُونِي﴾ قالَ الفَرَّاءُ: كَلاَمُ العَربِ شَكَرْتُ لَكَ ونَصَحْتُ هُو َ الأَوَّلُ.

وقولُه تَعْالَى: ﴿ جَزَاءً وَلا شُكُورًا ﴾ (٣) جَمعُ شُكْرٍ ، وكَذَلِكَ «كُفُورًا » ويكُونَانِ مَصْدَرَين قَالَ ذَلِكَ الأَخْفَشُ.

وفي الحَديثِ «مَنْ أُذلَّتْ إلَيْهِ نَعْمَةٌ فلَيْشكُرْهَا» (٤) قَالَ ابنُ عَرَفَةَ لِيُثْنِ بَها قالَ: والشُّكْرُ الثَّبَاءُ بَاللِّسَانِ لِلْعَارِفَةِ مُـؤتَاهَا وقالَ غـيرُه: الشُّكْرُ مَعْرِفَةُ الإحـسَانِ والتَّحُدِّثُ بَهْ.

وفي حَديث يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ "وَإِنَّ دَوابَّ الأَرْضِ تَسْمَنُ وتَشْكَرُ شَكْرًا مِن لُحُومِهِم "(٥) قولُه "تَشْكَرُ "أي تَمْتَلِىءُ يُقَالُ شَكَرَتُ الشَّاةُ. تَشْكَرُ شَكْرًا إذا امْتَلاً ضَرْعُها لَبَنَا وشَاجٌ شَكْرَىٰ.

<sup>(</sup>١) سورة مريم (٤) (٢) سورة فاطر آية (٣٤).

<sup>(</sup>٣) سورة الإنسان آية (٩).(٤) أخرجه أحمد بنحوه (٤/ ٢٧٨، ٣٧٥).

 <sup>(</sup>٥) الفائق للزمخشري (٢/ ٢٤٨) وهو في النهاية لابن الأثـير (٢/ ٤٨٢) وغريب الحديث
 لابن الجوزي (١/ ٥٥٥).

في حَديث عُمر بن عَبْد العَزِيْرِ رضي اللهُ عنه «أَنَّهُ قَالَ لِسَميره هِ اللهُ عَنهُ «أَنَّهُ قَالَ لِسَميره هِ اللهُ عَالَ اللهُ عَنهُ «أَنَّهُ قَالَ لِسَميره هِ اللهُ عَنهُ اللهُ عَنهُ وَشَكِيرٌ كَثِيرٌ (١)، قَالَ: المَارِية عَلَى اللهُ عَمر وقال: كَالمَة عربية، قالَ: فقالَ جلساؤه: وما الشّكيريا أمير المؤمنين؟

قَالَ: ألم تر إلى الزّرْع إذَا زَكَا فَأَفْرَخَ فَنَبَتَ في أُصُولِه فَذَلِكَ الشَّكِيرُ»، وقال الأزْهرِيُّ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ «وشُكيرٌ كَبِيرٌ أي ذُرِّيةٌ صُغَارٌ شَبَّهَهم بَشكير الزَّرْعِ، وهُو مَا نَبَتَ منْهُ صغارًا في أُصُولُه.

وقالَ يَحْيى بن يَعْمُرُ لرَجُلِ طَالَبَتْهُ رُوجَتُهُ بِالْهَرِ «أَأَن سَأَلْتَك ثَمَنَ شَكْرِهَا وَشَبْرِكَ أَنْشَأَت تَطُلُّهَا وَتَضْهَلُهَا» (٢) قال المُبَرِّدُ: شكْرَهَا فَرْجَها وأَنْشَد: صناعٌ بإشْفَاهَا حَصَانٌ بِشكْرِهَا جَوَادٌ بِقُوتِ البَطْنِ والعرقُ زاحِرُ صناعٌ بإشْفَاهَا حَصَانٌ بِشكْرِهَا جَوَادٌ بِقُوتِ البَطْنِ والعرقُ زاحِرُ

(شكس) قولُه تَعالَى: ﴿شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ﴾(٣) أي مُخْتَلِفُونَ عَسِرُونَ لاَ يُنْفِقُونَ.

(شكع) في حَدِيثِ عُمَــر رضي اللهُ عنهُ «فَأَشَكَعَهُ ذَلِكَ»<sup>(٤)</sup> أي أَمَّله وأَصْجَرَهُ. ومنهُ قولُ أبي وَجَزَةَ:

والقَلْبُ شَاكِي الهَوىٰ من حُبِّهَا شَكِعُ .

(۱) الفائق لـ لزمخشري (۲/ ٤٩٤) والنهاية لابن الأثير (۲/ ٥٥٦) وغريب الحديث لابن الجوزي (۱/ ٥٥٦).

الكلام في النص المخطوط غير مفهوم وصحة العبارة واشتقاقها كما في اللسان هكذا: قال: نعم وشكيرٌ كثير، قال: فضحك عمر، وقال: كلمةٌ عربيّةٌ، قال: فقال جالساؤه: وما الشكير يا أمير المؤمنين؟ قال ألم تر . . . ينظر اللسان: شكر.

(٢) النهاية لابسن الأثير (٢/ ٤٩٤) ، الفائق الزمخشري (٢/ ٢٥٩)، غــريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٥٦).

(٣) سورة الزمر آية (٢٩).
 (٤) النهاية لابن الأثـير (٢/ ٤٩٤)، الفائق للزمخشري (٢/ ٢٥٩)، الـغريب لابن الجوزي

1048

ويُقَالُ: أَرَادَ فَأَغْضَبَهُ ذَلك ِ

(شكك)

قولُه تَعَالَىٰ: ﴿ فَإِن كُنتَ فِي شَكَ مِّمًا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ ﴾ (١) الخِطَابُ للنبي ﷺ والمُرَادُ غيرُه مِمن شَكَّ في تنزيل القُرُان، والعرب تَفعلُ ذَلِكَ تُخَاطِبُ الرَّجلُ، ويُرِيدُ عُمِرُهُ مِمن شَكَّ في تنزيل القُرُان، والعرب تَفعلُ ذَلِكَ تُخَاطِبُ الرَّجلُ، ويُرِيدُ عُمُخَاطَبَتُهَا غَيرَهُ عَن يَسْمَعُ أَو يَبَّلَغُ ، ومثلُه في القُرُآنِ كثيرٌ مَنها قولُه: ﴿ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ ا

وقولُه: ﴿ وَاسْأَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُسُلِنَا ﴾ (٤) أي سَلُ من أَرْسَلْنَا إليه من قَبْلكَ رسُلاً من رُسُلِنا، يَعْنِي أَهْلَ الكِتَابِ، الخطاب لهُ، والمُرَاد المُشْرِكُون.

وفي الحَديث «أَنَا أَوْلَى بالشَّكِّ مِن إِبْرَاهِيم »(٥) تأويلُه أَنَّهُ لَمَّا نَوَلَ عَلَيْه ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيم وَلَم تَوْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَكِن لِيَطْمَئِنَ قَلْبِي ﴾(١) قَالَ إِبْرَاهِيم وَلَم يَشُك نَبِينًا فَقَالَ رَسُولَ الله عَلَيْ فَقَالَ قَوْمُ سَمِعُوا الآية: شَكَّ إِبْرَاهِيم وَلَم يَشُك نَبِينًا فَقَالَ رَسُولَ الله عَلَيْ فَقَالَ قَوْمُ مَنهُ ، المَعْنَى أَنَا لَمْ تَوَاصَعُمّا مِنهُ وَتَقديمًا لإبراهِيم على نَفْسِه أَنَا أَحَقُ بالسَسَّكَ منه ، المَعْنَى أَنَا لَمْ أَشُك ، ونَحِنُ دُونَهُ فَكَيْفَ يَسِشُكُ هُو، قَالَ ذَلِكُ القَتيبي ، وتَأْويلُ قَوْله: ﴿ لِيَطْمَئِنَ قَلْبِي ﴾ أي بيقين النَّظَرِ قَالَ: والْيَقِينُ حِنْسَان: يَقِينُ السَّمْعِ ويقينُ البَصَر وهُو أَعْلاَهُمَا، ولِذَلِكَ قَالَ النبي عَلَيْهِ في قصة موسى عليه السلام أنَّهُ لما أَعْلَمه وهُو أَعْلاَهُما أَعْلَمه أَولَا السَّعْ عَلِيه السلام أَنَّهُ لما أَعْلَمه أَو

(٢) سورة الأحزاب: آية (١).

<sup>(</sup>١) سورة بونس : آية (٩٤).

<sup>(</sup>٣) سورة الأحرّاب آية (٢). (٤) سورة الزخرف آية (٤٥).

<sup>(</sup>٥) أخرجه البخاري ٦٠ \_ كـتاب أحاديث الأنبياء، ١١ باب قول الله عز وجـل (ونبئهم عن ضيف إبراهيم إذا دخلوا عليه) (٢٣٣/) برقم (٣٣٧١)، مسلم ١ \_ كتاب الإيمان ١٩ باب زيادة طمأنينة القلب بتظاهر الأدلة (١٣٣/) يرقم (٣٨/\_ (١٥١) وأخرجه ابن ماجة ٢٣ \_ باب الصبر على البلاء (٢/ ١٣٣٥) برقم (٤٠٢٦)، أحمد قى مسنده (٣٢٦/٢).

<sup>(</sup>٦) سورة البقرة آية (٢٦٠).

بَعَبَادَتِهِم العِجْلَ لَم يُلْقَ الأَلْوَاحَ فلمَّا عَايَنُهِم أَلْقَاهَا، وقال رسُولُ اللهِ ﷺ «لَيْس المُخْبَرُ كالمُعَاينُ».

(شكل)

وقولُه تَعَالَى: ﴿ كُلِّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ ﴾ (١) أي على نَاحِيتِهِ وطَرِيقَتِهِ وَطَرِيقِ ذُو شَوَاكِل: إِذَا كَانَ تُشَعَّبُ مِنْهُ طُرُقٌ كَثِيرةٌ، وقَالَ قتادَةُ: على شَاكِلَتِه عَلَى جَانِبِهِ، ١/١] وعلى ما يَنْـوِى، وقال ابن عرَفَةَ: شَاكِلَتِه / خَـلِيقَتِهِ ومَذْهَبِهِ ويُـقَالُ: لَيْسِ هَذَا

وَ فَيْ قَالِمُ وَمِنْ مَذْهَبِي وَمَا يُشْبِهُ أَفَعْالِي . من شكْلِي أي مِنْ مَذْهَبِي ومَا يُشْبِهُ أَفعْالِي .

وقولُه تعالى: ﴿وَآخَوُ مِن شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ ﴾(٢) الشَّكْلُ: المُشلِلُ، وقد أَسْكُلُ الأمرُ إِذَا اشْتَبَهَ عَلَيْكَ للْمُمَاثَلَة.

<sup>(</sup>١) سورة الإسراء (٨٤). (٢) سورة (ص) (٥٨).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابسن الأثير (٢/ ٤٩٦) وغريب الحديث لابسن الجوزي (٨/ ٥٥٦) وفي اللسان: فسألت أبي عن شكل النبي - ﷺ ـ أي عن مذهبه " وقصده ، وقيل: عما يشاكل أفعاله .

فسألت أبي عن شكل النبي ـ ﷺ ـ أي عن مذهبه» وقصده، وقيل: عما يشاكل أفعاله. وبهذا ينضح الحديث لأن عبارة الهروي المأخوذة مــن الحديث فيها اقتصاب بحيث لا يدرك

<sup>(</sup>٤) رواه مسلم (٤٣ ـ كتاب الفضائل ٢٦ ـ بـاب صفة شـعر النبـي ﷺ (١٨٢/٤) رقم الحديث (٧ ـ ٢٣٩). والترمذي (٧ - ٦٠ ، ٠ - كتاب المناقب ١٢ ـ باب في صفة الرسول

الحديث (٩٧ ـ ٢٣٣٩). والترمذي (٦٠٣/٥) ٥ ـ كتاب المناقب ١٢ ـ باب في صفة الرسول ﷺ وفي «الشمائل» بتحقيقنا (١)، وشرح الشمائل لابن حجر بتحقيقنا أيضاً.

\_ وأحمد في المسند (٥/ ٨٨/٨٦/ ٩٧) ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة» بتحقيقنا ط وطي.

خَالَطَهُ الدَّمُ، وقال أَبُو عُـبَيْد: الشُّهْلَةُ الحُمْرَةُ في سَوَادِ العَيْــنِ والشُّكْلَةُ الحمرَةُ في بَيَاضَ العَيْن وهُوَ مَحْمُودٌ قالَ الشَّاعرُ:

ولاً عَيْبَ فِيْهَا غَيْر شُكْلَةِ عَيْنَها كَذَاكَ عِتَاقُ الطَّيْرِ شُكَلاً عيُونُهَا ويُرْوَى: شكلٌ عيُونُها.

وفي مَقْتَل عمر رضي الله عنه «فَخَرَجَ النَّبيذُ مُشْكِلاً»(١) أي مُخْتَلِطًا لم يتَبَيَّنْ لهُم ما أَرَادوُهُ، وكُلُّ مُخْتَلط مُشْكل./

> وفي الحَديث «أَنَّهُ كَرَهَ الشَّكَالَ في الخَيْلِ<sup>(٢)</sup> قالَ أَبُو عُبَيْد: يَـعْني أَن تَكُونَ ثَلاَثِ قَوائــمَ مِنْهُ محــجَّلَةً وواحدَة مُطْـلَقَةً، أُخِذَ مِنَ الـشِّكَالِ، الشِّـكَالُ الذي يشكل به الخيلَ شَبَّهَهُ به لأن الشَّكَالَ إنما يكونُ ثَلاثَ قوائم.

#### (شکم)

في الحَديث «لَمَّا حَجَم أَبِ طَيْبَةَ رَسُولَ الله ـ ﷺ قَالَ: أَشْكُمُوهُ» (٣) قَالَ أَبُو عُبَيْد : الـَشَّكُمُ: الجَزَاءُ، وقَدْ شُكَمْتُهُ أَشْكُمُهُ والشُّكُد: العَطَاءُ بلا جزاءٍ ولا مْعَافَاة.

وفي حَديث عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا رضي اللهُ عَنْهُمَا قَالَتْ «فما بَرِحَتْ شكيمَتُهُ في ذَاتِ اللهَ حَتَّى فَعَل كَذَا وكذا» (٤) أيْ مَا انْفَكَتْ شدَّةُ نَفْسِه، يُقَالُ: فُلاَنٌ شَدَيدُ الشَّكِيمةُ إذَا كان عَزِيزَ النَّفْسِ أَبِيّاً، والأَصْلُ فيه الخَديدَةُ التي تَكُونُ في فمِّ الْفَرَسَ.

<sup>(</sup>۱) الفائق لـــلزمخشري (۲/۲۰۹) والنهــاية لابن الأثير (۲/٤٩٦) وغريــب الحديث لابن الجوزي (۱/۵۰۷).

<sup>(</sup>۲) رواه مسلم ۳۳ كتـاب الإمارة ۲۷ ـ باب ما يكره من صفـات الخيل (۱٤٩٤/۳) برقم (۱٤٩٥)، ١٠١ (١٨٧٥)، وأبو داود ـ كتاب الجهاد ٤٦ ـ باب ما يكره من الخيل (٣/٣) برقم (٢٥٤٧)، والترمذي ۲۶ كتاب الجهاد ٢١ ـ باب ما جاء ما يكره من الخيل (٤/٤/٢) برقم ١٦٩٨ وأحمد في المسند (٢/٤/٢) .

<sup>(</sup>٣) الفائق لـــلزمخشري (٢/ ٢٥٨)، النهــاية لابن الأثير (٢/ ٤٩٦) وغريــب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٩٨)، واللـــان: شكم.

<sup>(</sup>٤) سبق تخريجه في باب (السين) في وصف عائشة لأبيها.

قُولُه تَعَالَى: ﴿وَتَشْتَكَىٰ إِلَى اللَّهِ﴾ (١) يُقَالُ: شكَوْتُ إِلَيْه واشْتَكَيْتُ بمعنى واحدًا وأَشْكَاني، أيْ نَزَع عَنِّي الشَّكَايَة، وأَشْكَاني أَلْجَأَني إلى الشَّكَاية.

ومنهُ الحَديْثُ «شكَوْنَـا إلى رَسُول الله ﷺ حَرَّ الرَّمْـضَاء فَلَمْ يُشْـكنَا»(٢) يُريدُ أَنَّهُم شَكُواْ إَلَيْه حَرَّ الشَّمْسِ، ومَا يُصيبُ أَقْدَامهُم منهُ في صَلاَة الظُّهْر، وسألُوهُ تَأْخيرَهَا إلى الإبْرَاد قَليْلاً فَلَمْ يُشْكِهِم أي لم يُجْبهُم إلى ذَلِك، يُقَالُ: اشْتَكَيْتُ

[١٢٩/ب] فُلانًا إِذَا ٱلْجَأْنُهُ إِلَى الشِّكَالَيَة / وَأَشْكَيتُهُ إِذَا نَزَعْتُ عِن إِشْكَاتُه.

وفي حَدِيث ابن الزُّبَيْرِ رضي اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ أَنْشَدَ:

وَتَلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِ عَنْكَ عَارُهَا (٣)

قال الفتيبيُّ: الشَّكَاةُ الذَّمُّ والعَيْبُ، قالَ الأصمعي: أيَّ يُشْكَى بعنِّ وهُوَ البَلْغُ الحَدَثُ أَى يُعَابُ بعَلَيُّ

وقالَ طَرَفَةُ(٤):

(١) سورة المجادلة (١).

(٢) أخرجه مسلم في كتابُ المساجد ومواضع البصلاة ٣٣ ـ باب استحباب تقديم الظهر في أول الوقت في غير شدة الحر (١/ ٤٣٣) برقم (١٨٩، ١٩٠).

ـ أخرجه النسائي في كتاب المواقيت باب أول وقت الظهر (١/٢٤٦).

ـ أحرجه ابن ماجة ٢ ـ كتاب الصلاة ٣ ـ باب وقت صلاة الظهر (١/٢٢٢) رقم (٦٧٥)

\_ أحمد في مسنده (٥/ ١٠٨) .

(٣) ذكره ابن الأثير في النهايــة (٢/ ٤٩٧) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٥٨) وسبب هذا أنه لما قيل له: يابن ذات النَّطاقين أنشد البيت وتمامه:

وعيّرها الواشون أنَّى أحبها وهو لأبي ذؤيب «النهاية بتحقيق»

(٤) هذا البيت من معلقة طرفة بن العبد البكري، وأولها:

لخولة أطلال ببُرْقَةَ ثمهد تَلوُّح كباقي الوَشْم في ظاهر الْيَد ومعنى البيت الذي معنا:

أَهُجَى بلا إساءة أحدَّتها، وهجائي وقدفي وطـردي مثل هجاء محدث إساءة وجريرة «ينظر دواوين الشعراء السنة الجاهليين ١٥٢ شرح وترتيب / عبد المتبعال الصعبيدي ط. الثانبية ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م ـ ط المنيرية بالأزهر».

### بلا حَدَث أَحَدثْتُهُ وكَمُحدث

هِجَائِي وقَذْفي بالشِّكَاة ومُطْرِدِي

يُريدُ: ويَرْميني بالنَّقيصَةِ والعَيْبِ.

# بَابُ الشِّينِ مَعَ اللَّامِ

(شلح)

فِي الحَدَيْثِ الحَارِبُ المُشَلِّحُ (١) المُشَلِّحُ: الَّذِي يُعَرِّى النَّـاسَ من ثِيَابِهم وهي لغة سَوَاديَّة ، ويُقَالُ حَرَبَهُ مَالَهُ أي غَصَبَهُ.

(شلشل)

في الحَدِيْثِ «وجَرْحُهُ يَتَشَلْشَلُ ُ»(٢) أي يَتَقَاطَرُ دَمًا .

(شلا) ً

في حَدَيْثِ مُطْرِف «فَإِن اسْتَشْلَاهُ رَبَّه نَجَا» (٣) قال أَبُو عُبَيْد: أي اسْتَنْقَذَهُ، وأصْلُه الدُّعَاءُ، ومنه يُقاَلُ: أَشْلَيْتُ الكَلْبَ إِذَا دَعَـوْتُه أَرَادَ أَنَّ اللهَ أَغَاثَ عَبْدَهُ وَعَاهُ فَأَنْقَذَهُ مِن الهَلَكَة فَقَدْ نَجَا فَذَلكَ الاسْتشْلاَءُ.

وفي الحَدَيْثُ « أَنَّهُ قَالَ لأبي بن كعب في القَوْسِ التي أُهْديَتْ لَهُ عَلَى إِقْرَاءَ القُرْآن، تَقَلَّدَهَا شِلُوةً مِنْ جَهَنَّم» (٤) أي قطَّعَةً مِنْهَا، ومنه قِيلَ للعُضُو شِلُو لَانَّهُ طَائفة من الجَسَد.

<sup>(</sup>١) النهاية لابن الأثير (٢/ ٤٩٨) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٥٩).

<sup>(</sup>٢) أخرجه البخاري ٥٦ ـ كتاب الجهاد والسير ١٠ ـ باب مـن يجرح في سبـيل الله عز وجل (٢/ ٢٤) برقم (٢٨٠٣). الترمذي ٢٣ كتاب فضائل الجهاد ٢١ ـ باب ما جاء فيمن يكلم في سبيـل الله (١٨٤/٤) برقم (١٦٥٦). وابن ماجة ٢٤ ـ كـتاب الجهاد ١٥ ـ باب القـتال في سبيل الله تعالى(٢/ ٣٤٤) برقم (٢٧٩٥).

<sup>َ (</sup>٣) الفائقُ لـــلزمخشريُ (٢/ ٢٦٠) والنهــايَّةُ لابنِ الأثيرِ (٢/ ٤٩٩) وغريــب الحديث لابنِ الجوزي (٥٩./١)).

<sup>(</sup>٤) الفائق للزمخشري (٢/ ٢٦٠) والنهاية لابن الأثير (٢/ ٤٩٨) ، وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٥٩).

[١٢٩/ب] وسُئِلَ بَعضُ النسَّابين عن / الـنُّعَمَان بن المُنْذِرِ فَقَالَ: «كَانَ مِنْ أَشْلاَءِ قَنَصِ بن مَعَدَ<sup>١١٥</sup> أَرَادَ من بقَايا وَلَذه.

وفي بَعْضِ الرَّوَايَاتِ لاَتَقَلَّدَهَا شَلُوةً اللهِ عَنْ اللهِ عَنْمَ تَعُوذُ بِاللهِ عَنْهَا \_ مِنْهَا \_ \_ مِنْهَا \_ \_ عَنْهَا \_ \_ قَالَ الأصمعيُّ: الأَصْلُ في الشَّلُو بَقِيَّةُ الشَّيْءَ.

ومنهُ الحَديثُ «اللّصُ إِذَا قُطَعِتْ يَدُهُ سَبَقَتْهُ إلى النَّارِ فَإِنْ تَابَ اشْتَلاَهَا »(٣) أيْ اسْتَنْقَذَهَا واسْتَخْرَجَهَا.

وفي الحَدَيْثِ اتْتَنِي بِشُلُوهِا الأَيْمَنِ (١) أي بعُضُوهِا الأَيْمَن وفي الحَدَيْثِ النَّبِي عَلَيْهِ قَالَ في الورْك: ظَاهِرُه نَسًا وبَاطِنُهُ شَلاً (٥) يُريدُ لاَ لَحْمَ عَلَى بَاطِنِهِ فَإِذَا حَلَع مَا تَحْتَهُ مِن اللَّحِم، مِن قَوْلِكَ اسْتَشْلَيتُ الشَّيَءَ

واسْتَشْلَيتُه إِذَا أَنتَ أَخَذْتُهُ كَأَنَّهُ اشْتَلَى مَا في بَاطِنِهِ مِنَ اللَّحْمِ. بَابُ الشّين مَعَ اللَّيمِ

# باب السين مع الميم

قولُه تَعَالَى: ﴿ فَلا تُشْمِتُ بِيَ الأَعْدَاءَ﴾ (٦) الشَّمَاتَةُ: فَرَحُ الأَعْدَاءِ بِبِلَيَّةٍ تَنْزِلُ بَمَنْ يُعَادِيهِم، يُقَالُ: شَمِتَ بِه يَشْمَتُ.

وَفَي دُعائِه عليـهُ الصّلاة والسلامُ «و**َلاَ تُطِع فيّ عـدَواً شَامِتًا**»(٧) أي لا تَفَعلْ ي ما يُحِبُّ

(١) النهاية لابن الأثير (٢/ ٤٩٩)، واللسان: شلا

(۲) سبق تخريجه (۳) الفائق لــــلزمخشري (۲/ ۲۲۰)، النهـــاية لابن الأثير (۲/ ۹۹٪) وغريــب الحديث لابن الجوزي (۱/ ۵۲۰).

(١) النهاية لابن الأثير (٢/ ٤٩٨).

(شمت)

(٥) النهاية لابن الأثير (٢/ ٤٩٩) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٦٠). (٦) سورة الأعراف: آية ( ١٥٠).

(٧) النهاية لابن الأثير (٢/ ٤٩٩).

1.4.

أخبرنا ابنُ عمَّارِ عن أبي عُمر قال: أخْ بَرني السَيَّارِيُّ قال: سألتُ المُبرَّد عن الشَّ مَاتَة، فَقَال: هي تَقَلُّب قَلْب الحَاسِد في حَالاَتِه الحُزْنِ والفَرح، وَهِيَ مَاخُوذَةٌ مَن السَّوَامِت، وهي قَوَائِمُ الفَرسَ لأنَّ ها تَتَقَلَّبُ نَشَاطًا وكَسَلاً وعَدُواً وَوَقُوفًا.

وفي الحَـديث «فَشَـمَّتَ أَحَدَهُمَا / ولَمْ يُشَمِّت الآخَرَ» (١) قالَ أَبُو عُـبيْد: [١/١٣٠] شَمَّت العاطِسَ وسَـمَّتُهُ ـ بالـسين والشين ـ إذَا دَعَى له بالخَيْرِ والشين عـلَى اللَّغَتَيْن، قـالَ أَبُو بَكْرِ: يُقَالُ شَمِّت فُلانًا وسَمَّتُ عَـلَيْهِ إذا دَعَوت لهُ وكل داع بالخَيْرِ مُشَمَّتُ ومُسَمِّتُ، وقال أحمدُ بن يَحيى الأصلُ فيها السِّينُ من السَّمْتِ، وهو الفَصدُ والهَدْى.

ومنهُ الحَديثُ في تزويج فاطِمَةً \_ رضى الله عنه \_ "أَنَّهُ ﷺ دَعَى لَهُمَا وَشَمَّتَ عليهما ثم خَرَج» (٢) .

(شمر)

في حَدِيْثُ عُمَر رضي اللهُ عَنْهُ «لا يُقرَّنَ أحدٌ أنّه يَطأ جَارِيَتهُ إِلاَّ أَلْحَقَتْ بِهِ وَلَدَها فَمَنْ شَاءَ فليُسْمَهُا ومَنْ شَاءَ فليُسْمَرُها»(٣) قال أبو عُبيد: هو في الحَديث بالسين، وقال الأصمعيُّ: التشميرُ بالسين وهو الإرْسالُ وأراه مِنْ قَوْلَ النَّاسِ شمرتُ السفينةُ إِذَا أَرْسَلْتُها فحولت الشِّينُ إِلَى السِّينِ كما قالُوا الرَّوْسَم والرَّوْشَم.

<sup>(</sup>۱) أخرجه البخاري ۷۸ \_ كتاب الأدب ۱۲۷ \_ باب لا يشمت العاطس إذا لم يحمد الله (۱/ ۱۲۵) برقم (۱۲۲۵).

\_ أخرجه مسلم ٥٣ \_ كتاب الزهد والـرقائق ٩ \_ باب تشميت العاطس، وكراهــة التثاؤب (٤/ ٢٢٩) برقم ٥٣ \_ (٢٩٩١).

<sup>-</sup> أخرجه الترمذي ٤٤ ـ كتماب الأدب ٤ باب ما جاء في إيجاب التشميت بحمد العاطس (٨٤/٥) برقم (٢٧٤٢).

 <sup>(</sup>۲) الفائق لــــلزمخشري (۲/۲۱۱)، النهـــاية لابن الأثير (۲/ ٥٠٠) وغريـــب الحديث لابن الجوزي (۱/ ٥٦٠).

<sup>(</sup>٣ُ) النهاية لابن الأثير (٢/ ٠٠٠)، وفيها: التشمير: الْهَمَّ وهو الجحد والاجتهاد، وفِعيل من أبنية المبالغة، وكل تضعيف للعيَن فيه مبالغة في الحدث وتوكيد له.

(شمرخ)

ومن رُبَّاعيَّـه في الحَديْث «خُذُ**وا عثْكالاً فيه مائـةُ شمْرَاخ**»(١) العثْكَالُ: هُوَّ العَذْقُ نَفْسُهُ وكُلُّ غُصْن مَن غُصَّنَة العَـثُكَال فيه شمْرًاح وفي كُلِّ شمْرًاخ ما بين خَمْس تَــمَرات إلى ثَمَان، وقال أَبُــو بكَر: الشِّمْــرَاحُ: الَّذي عليه البُــسْرُ وأَهْلُ البصرة يُسسَمُّونَهُ مطْوًا، ويَحْسمَعُونَهُ مطَاءً، ويُـقَالُ لَهُ الكنابُ والعَـاسي والدِّيخُ وَالْجُمعُ دَيَخَةٌ.

قولهُ تَعالَى: ﴿ اشْمَأَزُّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَة ﴾ (٢) أيْ نَفَرَتُ، / وروَى ثَعْلَبٌ عن ابن الأعْسِرابي: الشَّمْرُ: نُفُورُ الشَّيْءِ من الـشَّيْءِ يكْزَهُهُ، قال أَبُو عُبَيْد عن أبي ريد: اشْمَأَزَّتْ دُعرَتْ.

(شمع)

في الحَديث «مَنْ يَتَتَبَّعُ المَشْمَعَةَ يُشْمَعُ اللهُ به»(٣) أي من اسْتَهْزاً بالنَّاس جازاه اللهُ جَزَاءَ فَعُلُهُ، وقال القِّلْتِيبِيُّ: الْمَشْمَعَةُ: الْمَزَاحُ والضَّحـكُ ومنهُ يُقَالُ: جَارِيةُ شَمُوعٌ أَيْ لَعُـوبٌ وأَرَادَ لَهَنْ كَانَ شَأَنُه الْعَـبثُ والاسْتَهْزَاءُ أَصَارَهُ اللهُ إلـى حَالَة يُعْبُثُ بِهِ وِيُسْتَهُزّاً مِنْهُ فَيَها!

قال أَبُو هُرَيْرَةَ للنَّبِي ﷺ: «إِذَا كُنَّا عَنْدَكَ رَقَّتْ قُلُوبُنَا وَإِذَا فَارَقْنَاكَ شَمَعْنَا»(٤) أي لاَعَبْنَا الأَهْلَ، وعَاشَرَنَّاهُنَّ والشِّمَاعُ: اللهوُ واللَّعبُ.

(١) أخرجه أبــو داود في كتاب الحدود باب فــي إقامة الحد علــي المريض (١٥٩/٤). ١٦)

ـ أخرجــه ابن ماجــة في ٢ كتــاب الحدود ١٨ باب الكــبير والمـريض يجــب عليــه الحد (٢/ ٩٥٨) برقم (٢٥٧٤) وأحمد (٥/ ٢٢٢).

(٢) سورة الزمر آية (٤٥).

(٣) الفائق لــلزمخشري (٢/ ٢٦١)، النهــاية لابن الأثير (٢/ ٥٠١) وغريــب الحديث لابل

(٤) النهاية لابن الأثير (١/٢) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٦١).

في الحَديث «نَهَى عن اشتمال الصَّمَّاء»(١) قال الأصمعيُّ: هُـوَ أَنْ يَشْتَمِلَ بِالثَّوْبِ حتى يُجَلِّلَ جَسَدَهُ لا يَرْفَعُ منْهُ جَانبًا فيكُونُ فيه فُرْجَةٌ تَخْرُجُ منها يَدُه.

وقال أبو عُبَيْد: أمَّا تفسيرُ الفُقهاء: فهو أن يَشْتَمِلَ بتَوْب وَاحد لَيْسَ عليه غيرُه ثم يَرْفَعُهُ من أَحَد جَانِيهِ فيَضَعَهُ على منْكَبَيْهِ، وقال الشيخُ: مَنْ فَسَّرَهُ هذا التَّفْسِيرُ ذَهَبَ به إلى كَرَاهِيَة التَّشْفِ وإبْدَاء العَوْرَة، ومَنْ فَسَّرَهُ تَفْسيرُ أَهْلِ اللَّغَة التَّشْفِ وَإِبْدَاء العَوْرَة، ومَنْ فَسَّرَهُ تَفْسيرُ أَهْلِ اللَّغَة فَإِنَّهُ كَرِهَ أَن يَتَزَيَّلَ به شَامِلاً جَسَدَهُ مَخَافَة أَن يُدفَعَ فِيْهَا إلى حَالة سَادَة لِتَنَفُّسِهِ فَيَهْلك .

وفي دُعَانِه ﷺ ﴿ ﴿ أَسْأَلُكَ رَحْمَةً تَجْمَعُ بِهِا شَمْلِي ﴾ (٢) . الشَّمْلُ : الاجْتِمَاعُ . [١٣١٦] وفي الحَديث يُعْطَى صَاحِبُ القُرْآنِ الحُلْدَ بِيمِينِه، والمُلْكَ بِشِمَالِه ﴾ (٣) لم يُردِ أَنَّ شَيئًا يُوضَعُ في يَدهِ وإنَّما أَرَادَ أَن المُلْكَ والحُلْدَ يُجْعَلانِ لَهُ وَمَنَ جُعِلَ شيءٌ لَهُ مِلْكًا فقد جُعِلَ في يَدهِ، ويُقالُ: هُو في يَدِكَ وكَفَّكَ وقَبْضَتِكَ أَي اسْتَوْلَيْتَ عَلَيه.

ومنهُ قَوْلُه تَعالَى: ﴿ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (٤).

<sup>(</sup>۱) أخرجه السبخاري ٨ ـ كتاب السصلاة ١٠ ـ باب ما يستر من العسورة (١/ ٥٦٨) برقم (٣٦٧)، أخرجه الترمذي ٤٤ ـ كتاب الأدب ٢٠ ـ باب مـا جاء في الكراهية في ذلك (٩٦/٥) برقـم (٢٧٦٧)، أخرجه ابـن ماجة ٣٣ ـ كـتاب اللباس ٣ ـ باب ما نـهى عنـه من اللـباس (٢/ ٢٧٦٧)، رقم (٣٥٦٠)، أحمد (٣/ ٤٩٦)، انسائي في باب النهي عن اشتمال الصماء (٨/ ٢١٠)، وينظر اللسان: شمل.

<sup>(</sup>٢) النهاية لابن الأثير (١/٢) وهذا من الاستعارات السلطيقة حيث جعل عطاء الله له على القرآن كالملك والخلد في يمين القاريء وشماله، ثم استعيرا لهما قال ، وقال في النهاية: الشمال: جمع شمله ، وهو الكساء والمتزر يتشح به، وقوله الشمال بيمينه، من أحسن الألفاظ وألطفها بلاغة وفصاحة. «المرجع السابق».

<sup>(</sup>٣) سورة آل عمران (٢٦).

<sup>(</sup>٤) النهاية لابن الأثير (٢/٢) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٦١).

وفي حَديث علي رضي الله عنه «أنه قال: إنَّ أَبَا هَذَا ـ يَعْنِي الأَشْعَثَ ابِنَ قِيسٍ ـ كَانَ يَنْسِجُ الشِّمَالَ بِالْـيَمَنِ» قال الشيخُ: هُوَ جمعُ شَمْلَةٍ مثل حَصْلَةٍ وخصَّال ورواه بعضهم «يَنْسُجُ الشِّمَال بَيمينه».

(شمم)

في حَدِيبَ علي \_ رضي اللهُ عنه \_ حين أَرَادَ أَن يَبْرُزَ لِعَمْرِو بِنِ وُدٌّ قَالَ الْحُرُجِ إِلَيْهِ فَأَشَامُ قَبِلِ اللَّقَاءِ» (١) يقولُ: انظُرَ مَا عِنْدَهُ يُقَالُ: شَامِمْ فُلاَنَا أَي انظُرَ مَا عِنْدَهُ يُقَالُ: شَامِمْ فُلاَنَا أَي انظُرَ مَا عَنْدَهُ، ويُقَالُ شَامَمْنَاهُمْ ثُمَّ نَاوَشْنَاهُم.

وفي حَديث أُمَّ عَطِيَّةَ ﴿قَالَ ﷺ لأُمِّ عَطَيَّةَ وَكَانَتْ تَخْفِضُ يَا أُمَّ عَطَيَّة أَسْمِّي وَلاَ تَنْهَكِي فَإِنَّهُ أَسْرَى لِلْوَجْهِ وَأَحْظَى عند الزَّوْجِ (٢) أي لمَاء الوَجْهِ وَدَمِهِ، وأحسنُ في جماعها.

قولُه: ﴿ وَلاَ تَنْهَكِي ۗ تَفْسِسِ ٌ لقولِهِ ؛ ﴿ أَشِمَى ﴾ يقولُ: ولاَ تَسْتَفْسِي وَلاَ تَسْتَفْسِي وَلاَ تَسْتَفْسِي

## بآب الشين منح النوي

(شنأ)

قولُه تَعالَى. ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ﴾ (٣) أيْ بغضاؤهم يُقَالُ: شَنِيئَتُهُ شَنْاً وشَنَائًا وشَنَاتُهُ أَيْضًا ورجُلٌ مَشْنُوءٌ

(۱) النهايــة لابن الأثير (۲/۲)، الفائق لـــلزمخشري (۲/۲۲) وغريــب الحديث لابن لجوزي (۱/ ۲۱۲).

(٢) ذكره الألباني في الأجاديث الصحيحة (٢/ ٣٥٣) وقال الألباني في كتابه تمام السنة في التعليق على فقه السنة. في أحاديث الأمر بحتان المرأة ضعيفة لم يصح منها شيء: أقول ليس

هذا على إطلاقه فقد صح وقوله ﷺ لبعض الختانات في المدينة. وفي الملـسان: "وفي حديث النبي ـ ﷺ ـ إذا خفـضتِ فأشمى ولا تَــنْهكَي، فــإنه أضوأ

للوجه، وأحظى لها عند الزوج». قوله: ولا تنهكي : أي لا تأخذي من البُظَر كثيراً، شُـبّة القطعَ اليسير بإشــمام الرائحة، النَّهْكَ بالمِالغة فيه: أي اقطعي بعض النواة ولا تستأصليها» مادة: شمم.

(٣) سورة الكوثر (٣).

ومنهُ قـولُه: / ﴿وَلا يَجْرِمَنْكُمْ شَنَآنُ قَوْمُ ﴾ (١) والشَّنَانُ: مصدرٌ عَلَى فَعَلاَن [١٣١/ب] كالنزوان والضَّربَان، وقرأ عَاصِمٌ ﴿شَنَانُ ﴾ (٢) بإسْكانِ النُّون، وهذا يكونُ اسمًا كُنْهُ كُانَهُ أَرَادَ لاَ يَجْرِمَنَّكُم بُغْضُ قَوْمٍ. قَالَ أَبُو بكُرٍ: وَقَدُّ أَنْكُرَ هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ كَانَّهُ أَرَادَ لاَ يَجْرِمَنَّكُم بُغْضُ قَوْمٍ. قَالَ أَبُو بكُرٍ: وَقَدُّ أَنْكُرَ هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ كَانَّهُ أَرَادَ لاَ يَجْرِمَنَّ كُم بُغْضُ قَوْمٍ. قَالَ أَبُو بكُرٍ: وَقَدُّ أَنْكُرَ هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ البَصْرةِ يُعْرَفُ بأبى حَاتِم السَّجِسْتَانِي معهُ تَعَدُّ شَديد وإقْدَامٌ على الطَّعْنِ في السَّكَفَ، فَحَكَيْتُ ذَلِكَ لاُحمد بَن يَحْيَى فَقَالَ: هَذَا مِنْ ضِيقٍ عَطَنِه وَقلَّة مَعْرفَته أَمَا سَمِعَ قَوْلَ ذَي الرُّمَّة:

فَأَقْسِمُ لَا أَدْرِي أَجَوْلاَن عَبْرة تَجُودُ بِهَا العَيْنَانِ أَحْرَى أَمِ الصَّبْرُ قَلْتُ لِهَ: هذا وإن كان مصدرًا فَفِيهِ الواو، فَقَالَ: قَدْ قَالَتِ العربُ: وشكانَ ذَا إِهَالَةً وحَقْنَا(٣)

فهذا مصدرٌ وقد أسْكَنَهُ، هَذَا مثل وأصْلُهُ أَنَّ رجلاً كانت له نعجةٌ عجفاءٌ، وكان الرُّغَامُ يسيلُ من منخرها بِهُزَالِها، فقيل له: ما هذا الذي يَسيلُ؟ فقال: هذا إِهالةٌ، فقالَ لهُ السائلُ: وشكَانَ ذَا الْقِيالَةِ، والإِهَالةُ:

الوَدَكُ الْمُذَابُ (٤)، ونَصَبَ إهالةً عَلَى التمييز.

في حَديث عَائِشَةَ رضي اللهُ عَـنْهَا «عَلَيْكُم بِالمَشنِيْـة النَّافِعَة التَّلْبِينِ»(٥) يَعْنِي الحَشْوَ، وَهَي مَفْعُولَـةٌ من شَنَئْتُ وقولُه: «التَّلْبِينِ» تَفْسِيَّرٌ لَـهُ، وقَالَ َالرِّيَاشيُّ: سأَلْتُ الأَصْمَعَىُّ عن المَشنِيئة فَقالَ: البَغيضَةُ.

#### (شنذ)

في الحَديثِ «لمَّا حُكِّم سَعْد في بَني قُريَّظَةَ حَمَلُوهُ على شَنْدَةَ مِن ليف »(١) يقال إنه شبهُ الإَكَافِ ولَيْسَ بِعَربِيٍّ مَحْضٍ،

<sup>(</sup>٢,١) سورة المائدة (٢).

<sup>(</sup>٣) هذا مثل يضرب للمشيء يأتي قبل حينه، ومعنى «الوشكان» سرعان، وهي مصدر في هذا الموضع وقالوا: وشكان ذا خروجًا أي عجلان «ينظر اللمان: وشك».

<sup>(</sup>٤) الودك : الدهن.

 <sup>(</sup>٥) الفائق لــــلزمخشري (٢/ ٢٦٤)، النهـــاية لابن الأثير (٣/٣/١) وغريـــب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٠٣).

<sup>(</sup>٦) الفائق (٢/ ٢٦٤)، النهاية لابن الأثير (٢/ ٤٠٥) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٣٠٥).

(شنظر)

في الحديث «الشُّنْظيرُ الفحَّاشُ»(١) قوله: «الشِّنْظيرُ» السَّيءُ الخُلُقِ.

في الحديث «في صفّة الجَرَب ثُمَّ تكونُ جَرَاثيمُ ذاتُ شَنَاظِير»(٢) هَكَذَا الرّوايةُ، والصوابُ شَنَاظِي جمعُ شُنْظُوةٍ، وهي كالأنْفِ من الجَبَل يَتقدَّمُ.

(شنع)

[1/١٣٢] في حَدِيث أبي ذَر / «وعنكه أمرأة سَوْدَاء مَشَنَعَة (٣) أي قَبِيحة يُقَال مَنظر أَ مَنظر الله مَنظر أَ

(شنف)

وفي إِسْلاَمِ أَبِي ذَرِ «وكُن مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ على حَذَر فإنهم قَدْ شَنِفُوا لَهُ» (٤) أي أبِ أَبِعَضُوهُ، والشَّنِفُ: الشَّانِيءُ المُبْغِضُ، يُقَالُ شَنِفَ لَهُ شَنَفًا إذا أَبَعْضَهُ.

شنق)

في الحَديث «أَنَّهُ قَامَ من الليل يُصلِّي فَحَلَّ شنَاقُ القرْبَةَ»(٥) الشَّنَاقُ هُوَ الخَيْطُ والسير الذي تُعَلَّقُ به القرْبَةُ، ويُقَالُ: أَشْ نَقْتُها إِذَا عَلَّقْتُها وَأَشْنَقْتُ النَّاقَةَ وشَنَقْتُها إِذَا عَلَقْتُها وَأَشْنَقْتُ النَّاقَةَ وشَنَقْتُها إِذَا كَفَقَتُها وَأَشْنَقْتُ النَّاقَةَ وشَنَقْتُها إِذَا كَفَقَتُها وَأَشْنَقْتُ النَّاقَةَ وشَنَقْتُها إِذَا كَفَقَتُها يَوْمًا بِزِمَامِها.

<sup>(</sup>١) أخرجه مسلم ٥١ ـ كتــاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ١٦ ـ ياب الــصفات التي يعرف وا في الدنيا أها الجنة وأها النار (٢١٩٨،٢١٩٧) وقد ٦٣ (٢٨٦٥).

بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار (٢١٩٨،٢١٩٧) برقم ٦٣ (٢٨٦٥). (٢) أخرجه أحمد (٢١٢/٤).

<sup>(</sup>٣) الفائق لــــلزمخشري (٢/ ٢٦٤)، النهـــاية لابن الأثير (٢/ ٥٠٥) وغريــب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٠٣).

<sup>(</sup>٥) أخرجه مسلم ٦ ـ كتاب صلاة المسافرين وقصرها ٢٦ باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه (١/ ٥٢٥)، النسائي كتاب السطبيق باب الدعاء فني السجود (٢١٨/٢)، أحسمد (١/ ٢٨٣)

ومنهُ حَدِيثُ طلحةَ ﴿أَنَّهُ أَنْشَدَ قَصِيدَةً، وهُو رَاكِبٌ بَعِيرًا فَمَا زَالَ شَانِقًا رَأْسَهُ حَتى كُتَبَتْ لَهُ» (١).

وفي حَدِيثٍ آخر **«وشَنَقَ لَهَا»<sup>(٢)</sup> يَعْنِى لِنَاقَتِهِ أَي عَاجَهَا بِــزِمَامِهَا وَكَفَّهَا لِتَرْفَعَ** رَأْسَهَا.

في الحديث (لا شناق ولا شغار»(٣) قال أبو عبيد: الشّنق: مَا بَيْنَ الْفَرِيضَيَيْن، وهُو مَا زادَ من الإبلِ على الخَمْسِ إلى العَشْر، ومَا زاد على العَشْر إلى خَمْسِ عَشْرة، يقولُ: لا يُؤْخَذُ من ذَلكَ شيءٌ وكذَلكَ جَمِيعُ الأَشناق، قال أبو سَعْيد: قولُه: "إلى العَشْر" مُحَالٌ إِنَّما هُو إلى تسْع لاَنَّها إذا بَلغَت العَشْر فَفيها شَانَان، وإنَّما سُمِّى الشَّنَقُ شَنَقًا لأَنَّهُ لَمْ يُؤْخَذُ منهُ شَيْءٌ فَأَشْنَق إلى ما يَليه عما أُخِذَ منهُ، ومَعْنى قوله: "لا شناق" أي لا يُشْنقُ الرجُل غَنَمُه أو إِبْلَهُ إلى غَنَمُ غَيْره لَيْطِل الصَّدَقَة أي لا تَشَانقُوا فَتَجْمَعُوا بين مُتفَرِّق، وهُو مثل قوله: الا خَلا خَلا يَن مُتفَرِّق، وهُو مثل قوله: الإبن خَلاطَ» قالَ: والعربُ تَـقُولُ: إذا وجَب على الرَّجُلِ شَاجٌ في خَمْس / من [١٣٧]ب] لإيْل قد أشْنق الرجُلُ أي وعَجَب عليه شَنقٌ في لا يَزالُ مُشْنقًا إلى أن تَبْلُغَ إِبْلُهُ عَمْسًا وعَشْرِينَ فَفِيهَا ابْنَةَ مَخَاضٍ وقَدْ زَالَ اسم الإِشْنَاق، ويُعقَالُ لَه مَعْقِل أيْ مُودً للْعِقَال.

وإِذَا بَلَغَتْ سِتًا وثَلاَثِينَ إلى خَمْسِ وأَرْبَعِينَ فَهُو مُفْرِضٌ أَي وَجَبَتْ فِي إِبِلِهِ الفَرِيْضَةُ، قَالَ: وَالسَّنَاقُ: أَن يَكُونَ عَلَى الرَّجُلِ أَو الرَّجُلِيْنِ أَو التَّلاثَةَ أَشْنَاقَ إِلَىٰ الفَرِيْضَةُ، قَالَ: اخْلُط مَالِي وَمَالَكُ إِذَا تَفَرَّقَتْ أَمْوَالَهُم فِيقُولُ بِعِضُهُم لِبَعْضِ شَانَقَنِي، يقولُ: اخْلُط مَالِي وَمَالَكُ فَإِنَّهُ إِن تَفَرَّقَ وَجَبَ عَلَيْنَا شَنَقَانِ، وإِن اخْتَلَطَ خَفَّ علينا والسَّنَاقُ: المُشَارَكَة في

<sup>(</sup>١) النهاية لابن الأثير (٢/ ٥٠٦).

<sup>(</sup>۲) أخرجه مسلم ۱۰ ـ كتاب الحج ۱۹ ـ بـاب حجة الـنبي ﷺ (۸۹/۲) بـرقم (۱۵۷ ـ ۱۲۱۸) وأخرجه أبو داود في كـتاب المناسك باب صفة حجـة الرسول (ص) (۱۹۲/۲) برقم (۱۹۲۸)، أخرجه ابن ماجة ۲۰ كـتاب المنـاسك ۸۶ باب حجـة رسول الله ﷺ (۲۰۲۲) برقم (۷۰۷۳)، الفائق (۲/۱۰۲۱) النهائة لابن الأثير (۲/۵۰۵) وغريب الحديث (۱/۱۲۵).

<sup>(</sup>٣) ينظر النهاية لابن الأثير(٢/ ٥٠٥)، واللسان : شنق.

الشَّنقِ أو الشَّنقَيْنِ، وقَالَ أَبُو بَكْرِ: قَالَ: أَبُو عُبَيْد؛ والشَّنَاقُ ما بين الفَريضَتَيْنِ، قَالَ: وَرَدَّ ابنُ قتسيبةَ عليه، وقَالَ: لَمْ أَر أَشْنَاقَ الدّيَات من أَشْنَاقِ الفَريضةِ في شيء لأنَّ الدّيَّات لَيْسَ فيها شيء يَزيدُ على حَد الدّيَات من أَشْنَاقِ الفَريضةِ في شيء لأنَّ الدّيَّات لَيْسَ فيها شيء يَزيدُ على حَد من عَدَدها أو جنسٍ من أَجْنَاسِها نَحْوَ بَنَاتِ المَخَاضِ، وبَنَاتِ اللَّبُون والحقاق والجِذاع: كلَّ جنسٍ منها شَنَقٌ قال أبو بكر: الصَّوابُ مَا قَالَ أبو عُبَيْد، لأنَّ والجِذاع: كلَّ جنسٍ منها شَنَقٌ قال أبو بكر: الصَّوابُ مَا قَالَ أبو عُبَيْد، لأنَّ الإِشْنَاق في المَّدَاق في الصَّدَقاتِ إذْ كَانِ الشَّنَقُ في الصَّدَقة مَا زَادَ على الفَريضة حَتَّى يَبْلُغَ الفريضة الأخرى، والشَّنَق في الدِّيَةِ مَا زَادَ على الفَريضة على الفَريضة مَا زَادَ على

المَاثَةِ، قال ابنُ الأعرابي والأصْمَعيُّ، والأثْرَم: كان السَّيدُ إِذَا أَعْطَى الدِّية رَادَ [1/١٣٣] عليها خَمْسًا من الإبلِ ليتَبَيَّن بِذَلِكَ فَضْلَهُ وكرَمَهُ / فَالشَّنَقُ من الدِّية بَمْرُلَة الشَّنَقَ في الفَريضَة إِذ كانَ فيها لَغُواً كسما أنَّهُ في الدِّيَة لِغو لَيْسَ بَوَاجِب إِنَّمَا هُوَ تَكرُّم من المُعْطى.

(شنن) في الحَديث «أنَّهُ أَمَر بالمَاء فَقُرِّسَ في الشَّنَان»(١) الشَّنَانُ: هي الأسْقية الحَلَقةُ

واحِدُ هَا شَنِّ، ويُقَالُ: لِلْقِرِبَةِ شَنَّةً، وهي أَشَدُّ تَبْرِيدًا للمَاءِ. في حَدِيثِ ابـنِ مَسْغُودٍ في صِفَـةِ القرآنِ «لا يَتْفَهُ ولا يَـتَشَانُ »(٢) مَعْنَاهُ «لا يخلق على كَثْرَة الرَّدُ» مَأْخُوذٌ من الشَّنِّ.

في حَديثِ عُمَر رضي اللهُ عنهُ «أَنَّهُ قَالَ لابنِ عَبَّاسِ شَنْسَنَةٌ أَعْرِفُهَا من أَخْرَم اللهُ عنهُ «أَنَّهُ قَالَ لابنِ عَبَّاسِ شَنْسَنَةٌ أَعْرِفُهَا من أَجِيهِ في الحَزْمِ والرَّأْيِ والذَّكَاءِ، ورُّوِيَ «نَشْنَشَةٌ».

<sup>(</sup>۱) ذكره ابن الأثير في النهاية (۲/۲ - ٥) وغريب الحديث لابن الجوزي (۱/ ٦٤). (۲) الفــائق للــزمخشــري (۱/ ۱۰۲) النهــاية (۷/۲ - ٥) وغريــب الحديث لابــن الجوزي. ۱/ ٥٦٥).

<sup>(</sup>٣) النهاية لابن الأثير (٢/ ٤٠٥) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٦٥) وفي اللسان : شن.

قالَ الأصمعيُّ: وكالمُضْغَة أو القطْعَة تقطعُها من اللَّحْم، وقال غيرُه: الشَّنْشنة مثل الطَّبيعَة والسَّجِيَّة أراد أَنه يعرف فيه مَشَابِه مِنْ أَبِيهِ رَأْيًا وعَقْلاً، وقال ابنُ الكَلْبِي: هَذَا رَجَزٌ لاَبنِ أَخْزَم الطَّائِي وكانَ عَاقًا لأَبِيهِ ثم جَاءَهُ بَنُون فَعَقُّوهُ واجْتَمعُوا عَليْه فَضَرَبُوهُ وَأَدْمُوهُ فَقَالَ:

إِنَّ بَنِسِيَّ رَمَلُونِسِي بالسَّدَّم شِنْشِنَةٌ أَعْسِرِفُهَا مسن أَخْزَمِ (١)

وفي حَديث على \_ رضي اللهُ عَنهُ \_ «اتَّخذْتُمُوه ورَاءَكُم ظهرِيًا حَتَّى شُنَّتُ عليكُمُ الغَارَاتُ (٢) أي صُبَّتُ يُقَالُ: شَنَنْتُ الماءَ على رأْسه أي صَبَبَّتُهُ، وقال المُبَرِّدُ: كَلاَمُ العَرَبِ لما لَقِي فَلانٌ فُلانًا شَنَّهُ بالسَّيْفِ أي صَبَّهُ عليه صَبَّاً.

ومنهُ الحَديثُ «أَلاَ فليشنَّوا الماء ولْيَمَسُّوا / الطيّبَ<sup>٣)</sup> وقالَ الأزهريُّ: شَنَنَا [٣٣/ب] الغَارَةَ أَيْ فَرَّقَنَاهَا عليهم.

ومنه حديث ابن عمر «كان يَسنُنَّ الماءَ على وَجْهِهِ ولا يَشُنَّهُ الهُ عَلَى وَجْهِهِ ولا يَشُنَّهُ الهُ اللهُ فَدَّ فسيره .

## بابُ الشينِ مَعَ الوَاوِ

(شوب)

قُولُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشُواْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴾(٥) أي لَخَلْطَا وَمِزَاجًا.

وفي الحَدِيثِ «لاَ شُوْبَ ولاَ رَوْبَ»(٦) أي لاَغِشَّ ولا تَخْلِيَطَ في شِرَاءٍ ولاَ

 <sup>(</sup>١) وهذين: من يلق آساد الرجال يُكُلم اللسان: شنن في كل ما سبق.

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٧/٢ َ٠) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٦٥).

<sup>(</sup>٣) سبق تخريجه في كتاب السين.

<sup>(</sup>٤) النهاية لابن الأثير (٧/٢).

<sup>(</sup>٥) سورة الصافات آية (٦٧).

<sup>(</sup>٦) الفائق لـــلزمخشري (٢/٢٦٩)، النهــاية لابن الأثير (٥٠٧/٢) وغريسب الحديث لابن الجوزي (٥٠١/١)، واللـــان: شوب.

قالَ ابنُ الأَعْرَابِي : يُقَالُ: شَابَ يَشُوبُ إِذَا غَشَّ، ورُوىَ عنهُ أَنَّهُ قَالَ مَعْنَى قُولِه : «لاَ شَوْبَ ولاَ رَوْبَ» أي أَنَّكَ بَرِىءٌ مَن عَيْب هذه السلَّعة وقَالَ: مَا عَنْدَهُ شَوْبٌ ولاَ رَوْبُ فالشَّوْبُ: العَسَلُ المَشَوْب، والرَّوْبُ الرَايَب، قالَ: ويُقَالُ للمُخَلِّط ويُقَالُ: في كَلاَمِه شَوْبَةٌ أي خَديعَةٌ، ورَوْبَةٌ أي حَمْقةٌ ظَاهِرَةٌ،، ويُقَالُ لَلمُخَلِّط في كَلاَمِه وهُو يَشُوبُ ويرُوبُ.

رُسُودً) في الحَـديث «فأَمَرهُـم بالمَسْح على المَشَاوذ»(١) أي عَلَى الـعَمَائم الـوَاحِدُ مِشْوَذٌ، مَأْخُوذٌ مِن تَشَوَّذُتِ الشَّمْسُ إِذَا ارْتَفَعتُ قالَ أُمَيَّةُ (٢) وشُوِّذَتْ شَمْسُهُم إِذَا طَلَعَتْ

بالْجِـلْبِ هَفّاً كَــأَنَّـه كَتَــمُ الْجِـلْبِ هَفّاً كَــأَنَّـه كَتَــمُ اللهُ السَّمْسَ طَلَعَتْ فِي قَتَمةٍ فَكَأَنَّها عُمِّمَتْ بِهَا.

(شور) في الحَديث «أنَّ رَجُلاً أَتَاهُ وعَلَيْهِ شَارَةٌ حَسَنةٌ "(٣) الشَّارَةُ: الهَيْئةُ واللبَاسُ،

[1/۱۳٤] يُقَالُ: مَا أَحْسَنَ شَوَارَ الرَّجُلِ وشَارَتَهُ أَيْ لِبَاسَهُ وهَبِنْتَهُ. /
وفي الحَديث «أَنَّهُ رأى امْرَأَةً شَيِّرَةً» (أَيْ جَمِيلَةً قَالَ ابنُ الأَعْرَابِي:
الشُّورَةُ: الجَمَالُ ـ بَضَم الشِّينِ ـ والشَّورَةُ: الخَجَلَ ـ بَفَتْحِ الشِّينِ ـ .

وفي الحَديثِ «أَنَّهُ كَان يُسْيِرُ في المَصَّلاَة»(٥) قال أبو الهيثم: يأمَّر ويَنْهَى بالإِشارةِ، قال الأصْمَعيُّ: أَشَارَ إِذَا أَوْما بِيَدِهِ.

<sup>(</sup>١) الفائق (٣/ ٢٦٦) وغريب الحديث لابن الجوزي (٢٦٦/١).

 <sup>(</sup>۲) البيت في اللسان وفيه شرخ واف له ينظر مادة : شوذ.
 (۳) أخرجه البخاري - ١ كتاب الأنبياء ٤٨ ـ باب قول الله ﴿واذكر في الكتاب مريم إذ

التبذت من أهلها ﴾ (٦/ ٥٤٩) برقم (٣٤٣٦)، أحمد (٣٠٧/٢).

<sup>(</sup>٤) الفائق (٢٦٦/٢) والنهاية لابن الأثير (٢/ ٥٠٨). (٥) أخرجه البخاري في كتاب العمل في الصيلاة ٣\_ باب ما يجوز من التسبح والحمد في

 <sup>(</sup>٥) أخرجه البخاري في كتاب العمل في الصلاة ٣ ـ باب ما يجوز من التسبيح والحمد في الصلاة للرجال (٩١/٣) برقلم (١٢٠١).

وفي حَديثِ أبي بَكْرِ - رضي اللهُ عنهُ - "أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسَاً يَشُورُهُ" (١) أي يَعْرَضُ فيه يَعْرَضه، يُقَالُ: شَارَ الدَّابَةَ يَشُورُها إِذَا عَرضَهَا، واللَّكَانُ الذِي تُعْرَضُ فيه الدَّوَابُ يُقَالُ لَهُ المشْوَارُ.

ومنهُ الحَدِيثُ «أَنَّ أَبَا طَلْحةَ كَان يَشُورُ نَفْسَهُ بِين يَدَي رسُوْلِ اللهِ ﷺ (٢) أي يَعْرِضُهُ على القَتْلِ، والقَتْلُ في سَبيلِ اللهِ بَيْعُ النَّفْسِ.

ومنهُ قول مُ تَعالَى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ﴾ (٣) وقيل: يَشُـورُ نفْسَهُ أي يَسْعَى ويُخِفُ يُظهِرُ بِذِلكَ قَوَّتَهُ، يُقَالُ: شُرْتُ الدَّابَّةَ إِذَا أَجريتها لِيَنظُرَ إلى قُوَّتِها.

وفي الحَديث «فَدَخَلَ أَبُو هُرَيْرَة فَتَشَايَرَهُ النَّاسُ»(٤) يقُولُ: اشْتَهَرَوُه بأَنْصَارِهم والنُّنَارَةُ الهيئَةُ وَاللَّبَاسُ.

وفِي حَدِيثِ عُمسِ رضي اللهُ عنهُ الفِي الذِي تَدَلَّى بِحَبْسِ لِيَشْتَارِ عَسَلاً»(٥) أي ليَجْتَنيةُ، يُقَالُ: شَارَ العَسَلَ يَشُورُهُ، وأَشَارَهُ واشْتَارَهُ يَشْتَارُهُ إِذَا اجْتَنَاهُ.

وفي حَدِيثِ ظَـبْيَان «وهُم الَّذِيـن خَطُّوا مَشـَـايِرَها»(٦) يَعْني دِيَــارِهَا الوِاحدُ مَشَارَةٌ.

#### (شوص)

وفي الحَدِيثِ: «كَانَ يَشُوصُ فَاهُ بِالسَّوَاكِ»(٧) أي: يَغْسِلُ وكُلُّ شَـيْءٍ غَسَلْتَهُ

<sup>(</sup>۱) الفائق لـــلزمخشري (۲٫۸/۲)، النهــاية لابن الأثير (۰۸/۲) وغريــب الحديث لابن الجوزي (۱/ ٥٠٨).

<sup>(</sup>٢) الفائق لـــلزمخشري (٢٦٨/٢) والنهــاية لابن الأثير (٨/٢) وغريــب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٠٨) .

<sup>(</sup>٣) سورة البقرة آية (٢٠٧) .

<sup>(</sup>٤) الفائق (١/ ٣٣٧) واللسان : شُور.

<sup>(</sup>٥) الفائق (٢/٨/٢) والنهاية لابن الأثير (٨/٢) وغريب الحديث لابن الجوزي (١٨/٢).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٥٦٧).

<sup>(</sup>۷) أخرجه البخاري في كتاب الوضوء (۷۳) باب السواك(۱/٤٢٤) برقم (۲٤٥) وطرفه برقسم (۱۸–۱۱۳۱)وأخرجه مسلم في كتاب الطبهارة (۱۵) بــاب السواك (۱/ ۲۲۰) برقم(۲۵/۵۱) وأحمد في مسنده (۸/۳۸۲).

[١٣٤/ب] فقد شُصْتَهُ / وَمُصـتَهُ، وقالَ أَبُو عُبِيْد: شُصْتُ الشَّيْءَ نَقَّيْتُهُ، وقَالَ: أَبُو بَكْرٍ عن ابنِ الأَعرابي: الشَّوْصُ:الدَّلْك والْمَوْصُ: الغَسْلُ.

في حَديثِ على - رَضيَ الله عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ لسُلَيْمَانَ بن صُرَد تَرَبَّصْتَ وَتَنَانَاتَ فَقَالَ : « يا أَميرَ اللَّوْمنينَ إِنَّ الشَّوْطَ بَطِينٌ »(١) يَعْنِي الطَّرِيقَ بَطِينٌ بَعَيْدٌ والشَّوْطُ: الطَّلَقُ، وفَسَّرَهُ سُلَيْمَانُ في قَوله: « وَقَدْ بَقِيَ مِنَ الأُمُورِ مَا تَعَرفُ بِهِ صَديقَكَ من عَدُولٌكَ».

(شوظ)
قولُه تعالى: ﴿شُواظٌ مِن نَارٍ ﴿(٢) الشُّواظُ: اللَّهَبُ الَّذِي لاَ دُخَانَ مَعَهُ، والنُّحَاسُ الدُّخَانُ.
(شوك)

قولُه تَعَالَى: ﴿غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَة ﴾ (٣) أيْ ذَاتِ السِّلاحِ التَّامِ وشَوْكَةُ الإِنْسَانِ شَدَّتُهُ وَرَجُلٌ شَائِكُ السِّلاحِ ومَشَاكُ السِّلاحِ وشَاكٌ في السِّلاَحِ مِنَ الشَّكَةِ وَهِيَ السِّلاحُ أَجمعُ.

. (شول)

في الحَديث : « ولَقَيْهُ فُلاَنٌ فَهَجَم عَلَيه شَوَاتُلٌ لَهُ »(٤) الشَّوَاتِلُ : جَمْعُ شَائِلَة، وَهِيَ التَّتِي شَالَ لَبَنُهَا أَي ارْتَفَعَ فَهِيَ الشَّوْلُ، سُمِّيتُ شَوْلاً لَانَّهُ لَم يَبْق في ضَرْعَهَا إلا شَوْلٌ أَي بَقِيَّةٌ، المَعْنَى أَنَّهَا ذَاتُ شَوْلٍ، ولاَ يُقَالُ لَهَا شَالَتُ

(٤) الفائق لـــلزمخشري (٣/ ٣٥٨) والنهــاية لابن الأثير (٢/ ٥١) وغريــب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٦٧)

<sup>(</sup>۱) النهاية لابن الأثير (۲/ ٥٠٩) وغريب الحديث لابن الجوزي (۱/ ٥٦٥) ومعنى: تأتأت أي : تكلم بعي كلاماً مقطعاً اللسان: «نأتاً». (وهى في المخطوطة تنأنات) (۲) سورة الرحمن آية (۳۵). (۳) سورة الأنقال (۷).

ولَكِن شُوَّلَتُ كُمَا تَقُولُ جَرَّعَ الإِنَاءَ إِذَا لَمْ يَبْقَ فيه إِلاَّ جُرْعَةٌ من المَاءِ: أَيْ بَقِيَّةٌ وكَذَّلِكَ شُوَّلَت القِرِبَةُ أَي بَقِيَتْ فيها بَـقِيَّةُ، فَأَمَّا الشُّولُ فهي جَمْعُ شَائِلٍ، وهي الَّتِي شَابَتُ بِذَنبِهَا بَعْدَ اللِّقَاحِ.

(شوه)

في الحَديث : « بَيْنَا أَنَا نَائِم ٌ رأَيْتَنِي في الجَنَّة فَإِذَا امْرَأَةٌ شُوهَاء إلى جَنْبِ قَصْرٍ » (١) قَالَ أَبُسُو عُبَيْدَةَ : هِ عَيَ / المَرَأَةُ الْحَسْنَاءُ الرَّائِعة ، وقَالَ ثَعْلَبُ عن ابن [١٣٥] الأَعْرَبي : الشَّوْهَاءُ : القَبِيحَةُ ، والشَوْهَاءُ : الحَسنَة ، والشَّوْهَاءُ : التي تُصِيبُ بالعْيَنِ فَتَنْفَذُ عَيْنُها ، والشَّوْهَاءُ : المَليحة ، والشَّوْهَاءُ : الواسِعة الفَّمِّ . والصَّغِيرَة الفَّمِّ ، قَالَ الشَّاعرُ :

فهي شُوْهاءُ كالجُوالِقِ فُوها مُسْتَجافٌ يَضِلُّ فيه الشَّكِيمُ. وفي الحَدِيثِ: «شَاهَتِ الوجُوهُ»(٢) أي فُتِحَتْ وَرجُلٌ أَشُوهٌ وامرأة شَوْهَاءُ. (شوى)

وقولُه تَعَالَى: ﴿ نَزَاعَةً لِلشَّوَى ﴾ (٣) قَالَ أَبُو مَنْصُور: الشَّوَى: الأطْرَافُ اليَدَانِ وَالرِّجْلاَنِ، وَالرَّأْسَ، وقال ابْنُ عَرَفَةَ: يُقَالُ : لِجُلُود الرَّأْسِ الشَّوَى الواحِدَةُ شَوَاةٌ ولِجَلدَةِ الرَّأْسِ شَوَاةٌ، ولأطْرَافِ الإنْسَانِ شَوَاةٌ، وَرَمَى فَأَشْوَى إِذِا أَصَابَ الأَطْراف وأَخْطأ المَقْتَلَ.

وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ: « مَا أَصَابَ الصَّائِمُ شَوى إِلاَّ الغِيبةَ »(٤) الشَّوى هو

 <sup>(</sup>١) أخرجه البخاري (٦٢) كتـاب فضائل الصحابة (٦) باب مناقب عــمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العدوي رضي الله عنه ـ(٧/ ٥) برقم (٣٦٨٠).

<sup>(</sup>۲) أخرجه مسلم (۳۲) كتاب الجهاد والسير (۲۸) باب في غزوة حنين (۳/ ۱٤٠٢) برقم (۸۱) (۱۷۷۷) وأحمد (۱۸/۱) و(۱۰/ ۲۸۶) .

<sup>(</sup>٣) سورة المعارج آية (١٦). انظر معانى القراءات لأبي منصور الأزهري (٣/ ٩٠)

<sup>(</sup>٤) النهاية لابن الآثير (٢/ ٥١٢) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ١٦٥).

الشيءُ اليَسيُرُ الهيِّنُ، والأصْلُ فيه الأطْرَافُ، وأَرَادَ أَنَّ الشَّوَى لَيْسَ بِمَقْتَلِ وَأَنَّ كُلَّ شَيْء أَصَابَهُ الصَّائِمُ لا يُبْطِلُ صَوْمَهُ فَيَكُونُ كَالْـقَتْلِ لَهُ إِلاَّ الغِيبَةَ، والعربُ تقُولُ : كُلُّ شَيْء شَوى مَاسَلَمَ لَكَ دِيْنُكَ، أَيْ : هيِّنٌ.

وفي حَديثِ الصَّدَقَةِ: « وفي الشَّويِّ كَذَا وكَذَا» (١) وهي جمع شَاواة كما تَقُولُ كَلْبُ وكَلْبِ وكَلْبِ يَقُولُ : رَجُلُ شَاوِيُّ صَاحِبُ شَاوِيُّ صَاحِبُ نَخْل.

### باب الشين مع الهاء

(شهب)

[١٣٥/ب] / قَولُه تَعَالَى: ﴿ بِشِهَابِ قَبَسٍ ﴿ (٢) وَقُرِىءَ: (بِشِهَابِ قَبَسٍ) على الإضافة والشَّهَابُ والقَبَسُ والجَّاذُوةُ كُلُّ عُود أَشْعَلَتَ فِي طَرِفِهِ النَّارَ، وقَدْ يُضافُ الشَّهَ النَّارَ، وقَدْ يُضافُ الشَّهَ وُلِي نَفْسِهِ كَمَا قَالُوا حَبَّةَ الخَضْرَاءِ، ومَسْجِدَ الجَامِع، وحَقَّ البَقِينِ، ومَا أَشْبَهُ ذَلِكَ أُضِيفَ أَوَائِلُهَا إلى ثَوانِيهَا، وهِيَ هِيَ فِي المَعنَى (٣).

<sup>(</sup>١) النهاية لابن الأثير (٢/ ١٢٥) وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٦٩) .

<sup>(</sup>٢) سورة النمل آية رقم (٧).

<sup>(</sup>٣) قضية إضافة الشيء إلى نفسه عند النحاة فيها تحقيق أولاً : هل يصح إضافة الشيء إلى نفسه مع احتلاف لفظه؟ قال العلماء: في ذلك مواقف ولكل وجهة هو موليها بدليله فالبصريون يمنعون لأن القصد من الإضافة: التعريف أو التخصيص فإضافة الشئ إلى نفسه لا تفيدهما فلا تصح الإضافة ، وما ورد في كلام العرب فمؤول، والكوفيون يرون جواز ذلك فيما اختلف اللفظان بدليل وروده، والسماع هو المعتمد وإن كان قليلاً، وقالوا : إذا صح عطف المرادفين جارت الإضافة بينهما .

ثانياً: اختار ابن مالك في كتابه التسهيل رأي الكوفيين، وبعد دراسة القضية رجع إلى كلام البصرية، وفي كلامه في التسهيل يقسم الإضافة إلى ثلاثة أقسام (١) محضة (٢) غير محضة (٣) شبيهة بالمحضة وجعل القسم الثالث هذا الإضافة الشيء إلى نفسه كإضافة الصفة إلى الموصوف وعكسه، وإضافة المسمى إلى الاسم مثل جاء في سعيد كرز، ونحو ذلك.

ثالثاً: أرى أن هذا الخلاف مكمنه أن الإضافة محصورة في التعريف والتخصيص كما فالوا ولكني والله الموفق مع الكوفيين حيث وجدت فائدة ولو قليلة، والتأويل الذي جاء به العلماء البصريون ومعهم ابن مالك ما هو إلا التماس فائدة في هذه الإضافة ومعلوم أن العرب لا يتفوهون ببنت شفة إلا لمعنى في صدورهم ، وإلا كان كلاماً سافلاً لا فائدة منه، فإذا قيل :: حبة الحمقاء، فإنه كلام أفاد وهكذا، وإن كان هذا من عبد الحمقاء، فإنه كلام أفاد وهكذا، وإن كان هذا من عبد الحمقاء المحمقاء المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه

وقَولُه تَـعالى: ﴿فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ (١) الشَّـهَابُ: هَا هُنَـا الكَوْكَـبُ الذَّي يَنْقَضُّ عَلَى أثرِ الشَّيْطَانِ المُسْتَرِقِ للسَّمْعِ.

في حَدِيثِ العَّباسِ رَضِيَ الله عَنْهُ : ﴿ فَقَد اسْتَيْطَنْتُم بَأَشْهَب بَازِلِ ﴿ (٢) أَيْ مُنِيْتُم بَأَمْرٍ صَعْبٍ لاَ طَاقَةَ لَكُمْ بِهِ والبَازِلُ: المُسِنُّ مِنَ الإِبِلِ.

#### (شهد)

«الشهيدُ»: في صِفَاتِ الله تَعَالَى الذَّي لاَ يَغَيبُ عَنْهُ شَيٌّ والشَّهِيدُ: والشَّاهِدُ وَاحدٌ.

ومنهُ قولُ ه تَعَالَى: ﴿ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِن رِجَالِكُمْ ﴾ (٣) يُقَالُ: أَسْهَادَتِهِ مَا الشَّاهِدُ وَاسْتَشْهَدَّتُه بمعنى واحد، وقيل للشَّاهِدِ شَاهِدٌ: لأَنَّهُ يُبيِّنُ بِشَهَادَتِهِ مَا يُوْجِبُ حُكُمَ الحَاكِمِ، ومنه قولَه تعالى: ﴿ شَهَدَ الله أَنه لا إله إلا هو ﴾ بَيَّنَ الله وأَعْلَمَ الله .

ومنهُ قولُه: ﴿شَهِدَ اللَّهُ ﴾ (٤) أي مُبيِّنِينَ لِدِينِهِ لأنَّ الشَّاهِدَ يُبيِّنُ مَا شَهِدَ عَلَيْهِ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿تَبْغُونَهَا عِوجًا وَأَنتُمْ شُهَدَاءُ﴾ (٥) أَيْ : أَنْتُم تَشْهَدُونَ وتَعْلَمُونَ أَنَّ فَي كَتَابِكُمْ. أَنَّ الله تَعَالَى: قَد بَيَّنَهُ في كَتَابِكُمْ.

وقولُه تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ﴾ (٦) يَعْني الْمَلائكَةَ والأَشْهَادُ : جمعُ شَاهد

<sup>=</sup> باب القليل لأنه لا يعقله إلا العالمون . . . فتدبر والله الموفق .

ينظر أوضح المسالك إلى ألفية ابن سالك (١٠٨,١٠٧) تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحسيد ط الخامسة ١٣٨٦هـ ١٩٦٧ م ابن عقبيل وكذلك ابسن عقيل بالستحقيق المذكور (٤٩,٤٨/٢).

<sup>(</sup>١) سورة الصافات (١٠).

 <sup>(</sup>۲) الفائق للزمخشري (۲/ ۲۷۱, ۲۷۱) والنهاية لابن الأثير ۲۰/ ۵۱۲) وغريب الحديث لابن الجوزي (۱/ ۵۱۹).

<sup>(</sup>٣) سورة البقرة آية (٢٨٢) . (٤) سورة آل عمران (١٨).

<sup>(</sup>٥) سورة آل عمران آية (٩٩).

<sup>(</sup>٦) سورة غافر آلة (٥١).

[١٣٦] مثْلَ / نَاصَر وأنصار وصَاحِب وأصْحَاب، وقَالَ مُجَاهِدٌ في قوله: « ويَتْلُوه شَاهِدٌ مَنْهُ» أَيْ حَافِظٌ مَلَكٌ، وقَـيلً في قَـولُه : ﴿ وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴾ أَنَّهُم الْمُؤْمِنُونَ وَالْأَنبِياءُ يَشْهَدُونَ عَلَى الْكَذِّبِينِ بِمُحَمَّد عَلَيْهِ

وقولُه: ﴿ شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنفُسِهِم بِالْكُفْرِ ﴾ (١) معْنَاهُ أَن كُلَّ فِرْقَة تُنْسَبُ إلى دِينِ اليَهُودِ والنَّصَارَى والمَجُوسِ سَوَى مُشْرِكِي الْعَرَبِ فِإِنَّهُم كَانُوا لا يَمْتَنَعُونَ مَن الْيَهُودِ والنَّصَارَى والمَجُوسِ سَوَى مُشْرِكِي الْعَرَبِ فِإِنَّهُم كَانُوا لا يَمْتَنَعُونَ مَن الْيَزَامِ هَذَا الاسْمِ فَقَبُولُهم إِيَاهُ شَهَادَتُهم عَلَى أَنْفُسِهِم بِالشَّرْكِ، وكانُوا يَقُولُونَ في تَلْبِيتِهم: لَبَيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ إِلاَ شَرِيكٌ هُو لَكَ تَمْلِكُهُ ومَا مَلَك.

وقولُه تَعَالَى: ﴿إِنَّا أُرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا﴾ (٢) أيْ عَلَى أُمَّتِكَ بالإِبْلاغِ للرسالة، وقيل: مُبَيَّناً.

وقولُه: ﴿وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّة شِهِيدًا﴾ (٣) أيْ اخْتَرَنَا مِـنْهَا نَبِيًا ۗ وكُلُّ نَـبِيِّ شَاهِدٌ عَلَى أُمَّتِهِ

قولُه تَعَالَى: ﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ (٤) أي مَنْ كَانَ شَاهِداً أيْ : حَاضِراً غَير مُسَافِرٍ، وَنَصَب الشَّهْرَ علَى الظَّرف.

وقولُه تَعَالَى: ﴿ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴾ (٥) أيْ مَحْضُورٌ بحَضْرَةِ أَهْلِ السَّمَاءِ والأَرْضِ.

ومثلُه قولُه : ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِكَانَ مَشْهُودًا﴾(١) يَعْنِي صَلَاةَ الْفُجِر يَحْضُر فيهَا مَلائكَةُ الليلِ وملاَئِكَةُ النَّهَارِ.

للابِحَهُ النَّيْلِ وَمُلَابِحُهُ النَّهُارِ. وقولُه: ﴿أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ (٧) أيْ : أَحْضَرَ سَمْعَهُ وقَلْبُهُ

<sup>(</sup>١) سورة التوبة آية (١٧). (٢) سورة الأحزاب آية (٤٥).

 <sup>(</sup>٣) سورة القصص آية (٥٧).
 (٥) سورة البقرة آية (١٨٥) ؛
 (٥) سورة الاسداء آية (٧٨).

<sup>(</sup>٥) سورة هود آية (٣٠١). (٦) سورة الإسراء آية (٧٨). (٧) سورة ق آية (٣٧).

وَاعِ لِذَلِكَ غيرُ عازِبٍ عَنْهُ.

[١٣٦] ب]

وَقُولُه تَعَالَى: ﴿وَبَنِينَ شُهُودًا ﴾(١) / أيْ لا يغيبونَ عَنْهُ.

وَقُولُهُ تَعَالَى: ﴿وَشَاهِدُ وَمَشْهُودُ ﴾ (٢) رُوِيَ عَن علي رَضِي الله عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : وَشَاهِدُ يَوْمُ الجُمْعَةُ وَمَشْهُودُ يَوْمُ عَرَفَةً، وأخبرَ تَنَا عَاتِكَةُ حَافِدَةُ أَبِي عَاصِمِ النَّبِيلِ قَالَتَ : حدثنا أبي حدثنا عُمَر بْنُ عُثْمانَ، حدثنا الوليد بُن مسلم عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن أبي هُريَّمَة قالَ: قال رَسول الله ﷺ ﴿ سَيْدُ الأَيَّامُ كُلُّهَا يَوْمُ الجُمْعَةُ وَهُو شَاهِدُ ومَشْهُودٌ يَوْمُ عَرفَةً ﴾ وقيلَ : السَّاهِدُ النبي ﷺ كُلُّهَا يَوْمُ القَيَامَة .

قَولُه تعالَى: ﴿ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ ﴾ (٣) الشَّهَادَةُ مَعْنَاهَا اليَمِينُ ههُنَّا.

وفي الحديث : « المبطُونُ شَهِيدٌ » ( عَالَ النَّضُو : الشَّهِيدُ الحَي ، كَأَنَّهُ تَأُولَ قَوْلَ الله ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَ الَّذِينَ قَتُلُوا فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ ﴾ ( ٥ ) كَأَنَّ أَرْوَاحَهُم قَوْلَ الله ﴿ وَلَا تَحْسَرَت دَارَ السَّلامِ ، وأَرْوَاحُ غَيْرِهم لا تَشْهَدُهَا إلى يَوْمِ البَعْث ، قَالَ أَبُو بكُر : سُمِّي شَهِيدًا لأنَّ الله تَعَالَى : ومَلاَئكَتَ مُ شُهُودٌ لَهُ بالجَنَّة ، وقَالَ غَيرُه : سُمُّوا شُهُداء َ لأَنَّهُ مِمْنَ يَشْهَدُ يَوْمَ القِيَامَةِ مَع النَّبِي ﷺ على الأَمْمِ الخَالِيةِ .

وقَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ (٦)

 <sup>(</sup>١) ذكره السيوطي في الدر المنشور (٨/٤٦٣) في سورة البروج تفسير قوله تعالى :
 ﴿وشاهد ومشهود﴾ وعزاه لعبد بن حميد وابن المنذر من سورة المدثر آية (١٣).

<sup>(</sup>٢) سورة البروج آية (٣). (٣) سورة النور آية (٦).

<sup>(</sup>٤) أخرجه البخاري (٧٦) كتاب الطب (٣٠) باب ما يذكر في الطاعون (١٠/١٠) برقم (٥٧٣٣) وأخرجه أبو داود في كتاب الجنائز باب في فضل من مات في الطاعون (١٨٥/٣) برقم (٣١١١) وأخرجه في كتاب الجنائز باب النهي عن البكاء على الميت (١٤/٤) وأخرجه ابن ماجه فرع كتاب الجهاد (١٤) باب ما يرجى فيه الشهادة (٣٧/٢) برقم (٢٨٠٤) وأخرجه أحمد (٢/٣٢) (٥/٥٢٢).

<sup>(</sup>٥) سورة آل عمران آية (١٦٩) وينظر اللمان : شهد. (٦) سورة الحج آية (٧٨).

وَدَلَّ خبر عُمر بْنِ الخَطَّابِ عَلَى أَنَّ مَنْ لَم يَخَفْ فِي الله لَوْمَةَ لَائِم آمِراً بِالمعرُوفِ وَنَاهِياً عَنِ اللهُ نَكِرِ أَنَّهُ فِي جُمْلَةِ الشُّهَدَاء حيثُ يَقُولُ: "مَا لَكُمْ إَذَا بِالمعرُوفِ وَنَاهِياً عَنِ اللَّنَكِرِ أَنَّهُ فِي جُمْلَةِ الشُّهَدَاء حيثُ يَقُولُ: "مَا لَكُمْ إَذَا اللهَ اللهُ عَلَيْهِ؟ "(١) مَا لَكُمْ إَذَا اللهَ اللهُ قَالَ اللهَ اللهُ عَلَيْهِ؟ "(١) مَا لُولُوا نَخَافُ لِسَانَهُ قَالَ اللهَ اللهُ عَلْهُ أَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ال

غُمرُ ذَلِكَ أَحْرَى أَنَ لِا تَكُونُوا شُهَدَاءَ أَي إِذَا لَمْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ لَم تَكُونُوا فِي جُمْلَة الشُّهَداء الَّذِينَ يُسْتَشْهَدُونَ يَوْمَ القَيَامَة عَلَى الأُمَمِ التي كَذَبَتْ أَنْبِيَاءَهَا . وفي حَديث أَبِي أَيُّوبَ: ﴿ أَنَّهُ ذَكَر صَلَاةَ الْعَصْرِ ثُمَّ قَالَ: لا صَلاَةَ بَعْدَهَا حتى ترى الشَّاهد، قَالُوا: يا أَبا أَيُّوبَ وما الشَّاهدُ؟ قَالَ النَّجْمِ (٢) قَال شَمرٌ : قَال الفرَّاءُ : صَلاَةُ السَّاهد المَغْرب، وَهُو اسْمُها، قال شَمرٌ : وهَذَا رَاجع إلى ما الفرَّاءُ : صَلاَةُ السَّاهد المَغْرب، وَهُو اسْمُها، قال شَمرٌ : وهَذَا رَاجع إلى ما

فَسَّرَهُ أَبُو أَيُّوبَ لاسْتَلُواء المُسَافِر والمُقيم فيها لأنَّهَا لا تُقْصَرُ، قَالَ الأَزهريُ : القولُ هُوَ الأَوَّلُ أَلا تَزَى صَلاَةَ الفَجْرِ لا تُقْصَرُ أَيْضاً.

(شهر)

وَلَهُ تَعَالَى: ﴿ فَإِذَا أَنسَلَخَ الأَشْهُرُ الْحُرُمُ ﴾ (٣) يُقَالُ: أَنَّ الأرْبَعَةَ الأَشْهُرَ كَانت من ذي الحجَّة والمُحرَّم وصَفَر وشهر ربيع الأوَّل وعَشْراً من شَهْر ربيع الاخر لأَنَّ البَرَاءَةَ وَقَعَتْ في يَوْم عَرَفَةَ فَكَانَ هَذَا الوَقْتُ ابْتَدَاءَ الأَجْلِ وسُمِّي الشَّهْرُ شَهْراً لِشَهْرَتِه، والسَّشُّهْرَةُ: الفَضيحة أَيْضاً وقيلَ سُمَّيَ شَهْراً باسْم الهلال، والهلال إذا أَهَلَ سُمِّيَ شَهْراً تَقُولُ: رأَيْتَ الشَّهْرَ إذا رأَيْتُ هلالَهُ.

وَمنهُ الْحَدِيث : «صُومُوا الَّشَهْرَ وسرَّهُ»(٤) قَالَ ذُو الرُّمَةِ: يَرَى الشَّهْرَ قَبْلَ النَّاسِ وَهُوَ نَحِيلُ.

وفي شعر أبي طَالب يَمْدَحُ النَّبِيَّ وَالْكَالِيُّ : فَإِنِّي والصَّوَابِحَ كُلِّ يَوْمٍ وَمَا تَتْلُوا السَّفَاسِرَةُ الشُّهُورُ

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/٤/٥).

(٢) النهاية لابن الأثير (٢/ ٥١٤) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٧٠) .

(٣) سورة التوبة آية (٥).

(٤) النهاية لابن الأثير (٢/ ٥١٥) وسره : آخره، وقيل : وسطه، وكله من السنه.

/ قال الشيخ : الشُّهور : العُلَمَاء هَا هُنَا الوَاحِد شَهَرُ (١). (شهق)

وقولُه تعالى : ﴿ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴾ (٢) رُوِيَ عن الرَّبِيعَ أَنَّهُ قَالَ: الشَّهِيقُ: في الصَّدْرِ، والزَّفِيرُ في الحَلْقِ، وقَالَ ابنُ السكيت: كُلُّ شَيْء ارْتَفَعَ وطَالَ فَقَدْ شَهِقَ، ومنه يُقَالُ شَهَقَ يَشْهَقَ إِذَا تَنَفَّسَ تَنَفُساً عَالِياً ومنه الجبلُ الشاهق ، وقالَ غيره : الشَّهِيقُ مِنْ أَصْوات المُعَذَّبِينَ، وَهُو آخِرُ نَهِيقِ الحِمارِ شَبَّهَ أَصُوات المُعَذَّبِينَ، وَهُو آخِرُ نَهِيقِ الحِمارِ شَبَّهَ أَصْوات المُعَذَّبِينَ، وَهُو آخِرُ نَهِيقِ الحِمارِ شَبَّهَ أَصْوات المُعَذَّبِينَ به .

(شها)

قولُه تعالى : ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾(٣) قال السُّدِّي: يَشْتَهُونَ الإيمَانَ، وقيلَ: يَشْتَهُون الرُّبُوعَ إلى الدُّنْيَا ألا تُـرَى أَنَّهُ يَقُولُ : ﴿يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلا نُكَذَبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا ﴾(٤) ويُقَالُ لَهُ : حِجْراً مَحْجُوراً.

في الحَديث: "إنَّ أَخُوفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرِّياءُ والشَّهْوَة الخَفيَّة "(٥) قال أَبُو عَبْدُ: ذَهَبَ بَهَا بَعضُ النَّاسِ إلى شَهْوَة النِّسَاء وَهُوَ عِنْدِي لَيْسَ بَمَخْصُوص، عَبَيْد: ذَهَبَ بَهَا بَعضُ النَّاسِ إلى شَهْوَة النِّسَاء وَهُوَ عِنْدِي لَيْسَ بَمَخْصُوص، ولكنَّهُ كلُّ شَيْء من المَعاصِي يُضْمَرهُ صَاحِبُهُ وَيُصر عَلَيْه، وَإِنَّما هُوَ من الإِصرارِ وإنَّ لَمْ يَعْمَلُهُ ، وقَالَ غَيْرهُ: هُوَ أَنْ يَرَى جَارِيَةً حَسْنَاءَ فَيَغُضَّ طَرْفَهُ ثَم يَنُظَرَ بِعَنْه، وقيل : هُوَ أَنْ يَنْظُرَ إلى ذَاتٍ مَحْرَم حَسَنَاء، وقال الأَرْهَرِيُّ: القولُ : مَا قَالَ أَبُو عُبَيْد غير أَنِي اسْتَحْسَنُ أَنَ أَنْصِبَ قولَهُ : "الأَرْهَرِيُّ: القولُ : "أَخُوفَ مَا أَخَافُ "(والشَّهُوةَ الخَفِيَّة) (٢) وأجعَلَ الواو بمعنى مَعَ كَأَنَّهُ قَالَ : "أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عليكم الربا مَع الشَّهُوةَ الخَفِيَّة لِلْمَعَاصِي " فَكَأَنَّهُ يُرَاثِي / النَّاسَ لِتَرْكِهِ المَعَاصِي " فَكَأَنَّهُ يُرَاثِي / النَّاسَ لِتَرْكِهِ المَعَاصِي المَعَاصِي " فَكَأَنَّهُ يُرَاثِي / النَّاسَ لِتَرْكِهِ المَعَاصِي الْكُمْ الربا مَع الشَّهُوةَ الْخَفِيَّة لِلْمَعَاصِي " فَكَأَنَّهُ يُرَاثِي / النَّاسَ لِتَرْكِهِ المَعَاصِي [1/170]

<sup>(</sup>١) هذا كله مذكور في اللسان مع بيان مادة : شهر.

<sup>(</sup>۲) سورة هود آية (۱۰٦).

<sup>(</sup>٣) سورة سبأ آية (٥٤).

<sup>(</sup>٤) سورة الأنعام آية (٢٧).

<sup>(</sup>٥) أخرجه أحمد في مسئده (٤/ ١٢٤).

<sup>(</sup>٦) النهاية لابن الأثير (١٦/٢٥) غريب الحديث لابن الجوزي (١/٥٧١).

والشُّهُوزَةُ لها في قَلْبِهِ مَخْفَأَةٌ فَإِذا اسْتَخْفَى بها عَملَها.

### باب الشين مع الياء

(شیح)

في الحَديث: « أَنّهُ ذُكَرَ النّارَ ثُمَّ أَعْرِضَ وأَسَاحَ»(١) قولُه: « أَسَاحَ» لَهُ مَعْنَيَانِ: أَحدَهُما: جَدَّ وانْكَمَشَ على الإيصَاءِ بإبقاء النّار، والآخرُ حَذَّرَ النّاسَ كَأَنّهُ ينظر إليها، وقالَ الأصْمعيُّ: المشيحُ الحَذَر، والمسيحُ : الحاد، وقال الفرّاء: المشيحُ على مَعْنَيْنِ المُقْبِلُ إليْكَ وَالمَانِعُ لمَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ، قَالَ: وقولُه: «أَعْرضَ وأَشَاحَ» أي: أَقْبَلَ.

(شید)

قولُه تَعَالَى: ﴿ فِي بُرُوجٍ مُّ شَيْدَة ﴾ (٢) الْمُشَيَّدة أَ : التي طُول بِنَاؤُها يُقَالُ شادَ بِنَاءَهُ يَشْيِدُهُ وَشَيْدَهُ وَشَيْدَهُ وَشَيْدَهُ وَشَيْدَهُ وَشَيْدَهُ وَشَيْدَهُ وَشَيْدَهُ وَشَيْدَهُ وَشَيْدَهُ وَلَانَ إِذَا نَوَّهَ بِاسْمِهِ ، ولا يُقَالُ فِي هَلَا اللَّهِ عَلَى الْحَائِظُ مِن يُقَالُ فِي هَلَا اللَّهِ عَلَى الْحَائِظُ مِن يُقَالُ فِي وَقَالُ ابِنُ السَيْرِيَدِي: جَصَّ وصَارُوجٍ ، وَعَدِير ذَلِكَ فَكَانَهُا التي طُلِيتَ بِالشِّيْدَ وقالَ ابنُ السَيزيدي: المحصُونُ المُجَصَّصَةُ ، وقال مُجَاهِدُ في قولَه: ﴿ وقصر مَشْيِد ﴾ (٢) قال: بالقصَّة يَعْني بالجَصِّ مَطْلِيّ بِهِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: «أَيُّمَا رَجُّلِ أَشَادَ على امريُّ مُسْلَمٍ كَلِمَةً هُوَ مِنْهَا بَرِئَ الْأَرْدَاءِ: «أَيُّمَا رَجُّلِ أَشَادَ على امريُّ مُسْلَمٍ كَلِمَةً هُوَ مِنْهَا بَرِئَ اللَّهِ وَأَنْهُ مَلَيْهِ . بَرِئَ اللَّهُ وَأَنْهُ عَلَيْهِ . (٤٠)

(شير)

في الحَدِيثِ: « إِذَا أَشَارَ أَشَارَ بِكَفِّهِ كُلِّهَا»(٥) أَخْبَرَ أَنَّ إِشَارَاتَهُ كَانْتْ مُخْتَلِفَةً

<sup>(</sup>١) أخرجه السبخاري ٧٨ كتاب الأدب ٣٤ بــاب طيب الكـــلام (١٠/٣٤) برقم (٦٠٢٣) أخرجه أحمد في مسنده (٤/٢٥٨,٢٥٦) والنهاية لابن الأثير (١٧/٢).

<sup>(</sup>٢) سورة النَّساء آية (٧٨). (٣) سورة الَّحْج آية (٤٥)

<sup>(</sup>٤) الفأئسق للزمخشــري (٢/ ٢٧٣) النهاية لابــن الأثير (٢/ ١٥) غريب الحــديث لابن الجوزي (١/ ٥٧٢) .

<sup>ُ (</sup>هُ) الفائق للزمشخري في صفة النبي ﷺ عن هند بن أبي هالة التيمي (٢٢٧,٢٢٧) والنهاية لابن الأثير (٢/ ٢٢٧) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٧٢) ورواه الترمذي في «الشمائل» (١) بتحقيقنا، وفي «أشرف الوسائل شرح الشمائل» لابن حجر بتحقيقنا، ورواه أبو نعيم في «المعرفة» بتحقيقنا ط دار الوطن.

فما كَانَ مِنْهَا فِي ذَكْرِ الَّتُوحِيد / والتَّشَهَّد فِإِنَّهُ كَانَ يُشِيرُ بِالْسَبِّحةِ وَحْدَها، وإذَا [١٣٨/ب] كَانَتِ الإِشَارَةُ فِي غَيْرِ هَذَا المَعْنَى كَانَ يُشِيرُ بِكَفِّه لَيكُونَ بِينِ الإِشَارَتْيْنِ فَرْقٌ. وَفِي الحَدِيثِ: ﴿ وَإِذَا تَحَدَّثَ اتَّصَلَ بِهَا حَدِيثَهُ ﴾ بِإِشَارَةٍ تُوكِّدُه.

(شبط)

في الحديث: «إِذَا اسْتَشَاطَ السُّلْطَانُ سَلَّطَ الشَّيْطَانُ الْأَا تَحَرَّقَ من شدَّة الغَضَب، وصَارَ كَأَنَّهُ نَارٌ يُقَالُ: شَاطَ السَّمْنُ إِذَا نَضَجَ حَتَّى يكَادَ يَبحْتَرِقَ، وَشَيَّطَ الْطَبَاخُ الأَكَارِعَ والرُّوس إذا أَشْعَلَ فيها حَتَّى يَتَشَيَّطَ مَا عليها مِنَ الشَّعْرِ والصُّوف.

وفي الحَديث « مَا رُؤي ضَاحِكاً مُسْتَشيطاً»(٢) قال ابنُ شُمَيْل: مَعْنَاهُ ضَاحِكاً ضَحَكاً شَكيداً، يُقَالُ: اسْتَشَاطَ الحَمَامُ إَذَا طَارَ، وهُوَ نَشيطٌ.

وَفِي حَدَيث عُمر رَضِيَ الله عَنْهُ: ﴿ إِنَّ أَخُوفَ مِا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَن يُـوْخَذَ الرَجُلِّ المُسْلَمُ البَرِئُ فَيُشَاطُ لَحْمُهُ كما يُشَاطُ الجَزورُ (٣) قَالَ الأَزْهَرِيُّ: هَذَا من قولِهِم: أَشَطَتُ الجَزُورَ إِذَا قَسَّمْتُ لحمها، وقد شَاطَ الجزور إِذَا لَم يَبقَ منها نَصَيبٌ إِلاَّ قُسَّمَ.

وفي الحَدْيثِ: « أَنَّ سَفِينَةَ مَولَى رسُولِ الله ﷺ أشاط دَمَ جَزُورٍ (٤) أي سَفَكَهُ.

وفي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ الله عنهُ: « القَسامَةُ تُشيطُ المَقُل ولا تُشيطُ الدَّمَ» (٥) أي تؤخذ بَها الدَّيةُ ولا يُوجَبُ بها اقْتَصَاصُ، وقال القُـتَيْبِيُّ: الأصْلُ في الإشاطَة الإحْراقُ فاستُعيرَ.

<sup>(</sup>١) أخرجه أحمد في المسند (٢٢٦/٤).

<sup>(</sup>٢) النهاية لابن الأثير (١٩/٢) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٧٢).

<sup>(</sup>٣) النهاية لابنُ الأثير (١٩/٢) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٧٢).

<sup>(</sup>٤) ابن الآثير في النهاية (٢/ ١٩٥).

<sup>(</sup>٥) الفائق لـ لمزمّخشري (٣/ ١٩٣) والنهاية لابن الأثير (٢/ ١٩ه) وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٧٧).

وفي الحَديث: ﴿ أَنَّ فُلانـاً قَاتَلَ حتى شَاطَ في رِمَاحِ الْـقَوْمِ (١) أَيْ : هَلَـكَ وبَطَلَ، قال الأَعْشَى:

وقد يَشِيط على أرْمَاحِنا البَطَلُ.

(شیع)

قولُه تَعَالَى: ﴿أَوْ يَلْسِكُمْ شِيعًا ﴾(٢) أي فرقاً، وكلُّ فرْقَة شيعة على حدة ومثلُه قولُه: ﴿وَكَانُوا شِيعًا ﴾(٣) أي فرقاً شايع بَعضُهُم بَعْضًا، يُقَالَ: شَيَّعْتُ فُلاناً إِذَا اتَّبَعْتَهُ، والعَربُ تقول: شَاعَكُم السَّلامُ وأَشَاعَكُم الله السَّلامُ أي البُّه بالسَّلام.

قولُه تَعَالَى: ﴿ فِي شَيْعِ الأَوَّلِينَ﴾ (٤) أَيْ في أَصْحَابِ الأَوَّلِينَ كُلُّ مَـن عَاوِنَ إِنْسَاناً وتَحَزَّبَ لَهُ فَهُوَ لَهُ شَيِعَةً .

﴿ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ ﴾ (٥) والجمع شيَعٌ وأشْيَاعٌ. ومنه ُ قولُه: ﴿ كَمَا فُعلَ بأشْيَاعِهِم مَن قَبْلُ ﴾ (١) قالَ ابنُ الأعرابي: الهَاءُ في

قوله: ﴿ وَإِنَّ مِن شَيعَتِهِ ﴾ لَمُحمَّد ﷺ ، أي خُبِّرَ إبراهيمُ : مُخْبرِهِ فَاتَّبَعَهُ وَدَعَا لَهُ، وَإِنْ كَانَ سَابِقًا لَهُ، وَقَالَ أَبُو الهَيْثُم: أَرَادَ مَنْ سَبَقَهُ نُوحٍ أَيْ مِن أَهلِ بَيْتِهِ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ ﴾ (٧) أي مَنْ شَايَعَكُم على الكُفْرِ. وفي الخَبَرِ: « أَنَ مُرْيَم عليها السلامُ دَعَت للْجَرَاد، فقالت : اللهُمّ سُقُه بلا

شياع»(^) قال ابن الأعرابي: بلا زُمَّارة راع، وقال الأزَهريُّ: الشِّياعُ: اللُّعاء

<sup>(</sup>١) الحديث في اللسان برواية زيد بن حارثة .(٢) سورة الانعام آية (٦٥).

 <sup>(</sup>۲) سورة الأنعام آية (۱۵۹).

<sup>(</sup>٤) سورة الحجر آية رقم (١٠).

 <sup>(</sup>٥) سورة الصافات آية رقم (٨٣).

 <sup>(</sup>٦) سورة سبأ رقم (٤).

<sup>(</sup>٧) سورة القمر آية رقم (٥١).

<sup>(</sup>٨) النهاية لابن الأثير (٢/ ٢١٥).

بالإبِل لِتَنْسَاقَ، وقيل لَصْوتِ الزُّمَّارَةِ: شَيَاعٌ لأن الرَّاعي جَمَعَ إبِلَهُ بِهَا. في الحديث: « هَلَ لَكَ مَن شَاعَةً»(١) الشَّاعَةُ : الزَّوْجَةُ.

وفي الحَديث: «نَهى في الضَّحَايًا عن المُشَيَّعة»(٢) يُقَالُ: هِيَ السَّي لا تَتَبَع الغَنَم عَجَفاً يُريدُ أَنَّها لا تَلْحَق الغَنَم فَهِي أَبداً تُسْيِّعُها أي تَتُبَعهُا من ورَاءِ

وَفِي حَدَيثِ للأَحْنَفِ: ﴿ وَإِنَّ حَسَكَهُ كَانَ رَجُلاً مُشَيَّعاً ﴾ (٣) قَالَ القُتَيْبِيُّ : الْمُشَيَّعُ، هَا هُـنَا العَجُولُ مِن قَوْلِكَ شَيَّعْتُ النَّارَ إِذَا الْقَيتَ عليها حَطَباً تُذَكِّيها به، والمُشَيَّعُ في غَيْرِ هَذَا الشُّجَاعِ.

(شیم)

وفي الحَديث: «لا أَشْيِمُ سَيْفاً سَلَّه الله»(٤) أي لا أُغمِدُه، يُقَالُ: شِمْتُ السَّيْفَ إِذَا غَمَدُتُه وشِمْتُهُ إِذَا سَلَلَتُه، وهُوَ من الأَضْدادِ.

آخر حرف الشين

<sup>(</sup>١) النهاية لابن الأثير (٢/ ٥٢٠).

<sup>(</sup>٢) النهاية لابن الأثير (٢/ ٥٢٠).

<sup>(</sup>٣) النهاية لابن الأثير (٢/ ٥٢٠).

<sup>(</sup>٤) النهاية لابن الأثير (٢/ ٢١٥).

### فهرس الجزء الثالث من كتاب الغريبين كتاب الراء

### باب الراء مع الهمزة

ـ الراء مع الباء	باب
	<del>-</del>
	·
	······································
	······································
	······································
- 17th 17th	
. الراء مع التاء	
<u></u>	

	4 4			
			•	
			•	•
	V17		رتك	
	٧١٢		ٔ رتل	
	۷۱۳		رتو	
:		باب الراء مع الثاء	<b></b>	
	.,,,	~—· <i>6</i> — ~9· ~ ÷	f.	
	VYE		رثأ	
	V 1 &		رثث	
! !	۷۱٥		رثد	
	V:10		رئعرئع	
	V10		ِ ر <b>ئ</b> ي	
		باب الراء مع الجيم		
	V10		رجب	
	: V17		رچج	
	VIV		رجح	
	V 1 V		ر <b>جز</b> ِ	
	VVV		, رجس	
	VIA		رجع	
	VY -		رجف	•
:	<b>V</b> Y -		رجل	
	777		رجم	
	٧٢٣		رجنر	
· ·	٧٢٣		رجو	
	<b>YY 5</b>		رجارجا	
		باب الراء مع الحاء		
	VYE		: : : : : : : : : : : : : : : : : : : :	
	٧٢٥		ر حر <sup>ا</sup> ح	
	۷۲٥		. رحرح	
			ر - عص	
: .			\$	

٥٢٧		رحق
٧٢٥		رحل
VYA		رحم
۷۳۰		'. رحا ٰرحا
	باب الراء مع الخاء	
۷۳۰		رخخ
٧٣١		رخم
٧٣١		رخا ٰرخا
	باب الراء مع الدال	•
٧٣١		ردأ
٧٣١		ردب
٧٣٢		ردح
٧٣٢		ردد
٧٣٤		ردعردع
٥٣٧		ردف
۰۷۳٥		رده
٧٣٦		ردا
	باب الراء مع الذال	
٧٣٧		رذلرذل
٧٣٧		رذي
	باب الراء مع الزاي	
٧٣٧		رزز
٧٣٧		رزغ
٧٣٨		رزق
٧٣٨		رزم

### باب الراء مع السين

		باب الراء مع السين	
779			رسخ
VT9			رسس
٧٤.		<u>.</u>	_ رسع
٧٤٠			رسل
٧٤٣			َ رسيم
٧٤٣	:	:	
٧٣٤			ر <b>می</b> ن
		باب الراء مع الشين	رسا
V & &			رشح
٧٤٤	:		رشد
٧٤٤		i	ر <b>ت</b> ت ر <b>ش</b> ق
	,	باب الراء مع الصاد	
VCA		<b>~~</b> .	
V & 0			رصح
V & 0			رصد
V & 7.			رصص
V & V		4.4. 4.	رصف
		باب الراء مع الضاد	_
V & V			رضب
٧٤٧			رضخ
VEA			رضوض
٧٤٨		<u>i</u> i	رضعر
V & 9	<u></u>	<u></u>	رضف
٧٥٠	: <del>;</del>		رضم
٧٥١	· 		رضی
			<u> </u>

### باب الراء مع الطاء

VOI		رطل
	باب الراء مع العين	
V01		رعبل
V01	·	رعث
۲٥٢		رعج
V07		رعص
VOY		رعوع
٧٥٣		رعف
٧٥٣		رعل
٧٥٣		رعمر
٧٥٤		رعن
٧٥٤		رعيرعي
	باب الراء مع الغين	
٧٥٥		رغب
۲۵۷		رغثر
۲۵۲		رغدر
٧٥٧		رغس
٧٥٧		رغل
٧٥٧		رغم
٧٥٨		رغن
	باب الراء مع الفاء	•
۷٥٨		رفأ
V09		رفت
V09		رفث
V09		رفح

ï			
			•
	V09		· ر <b>فد</b> · · ·
1	٧٦٠		رفش
	٧٦٠		
:			رفع ن
	771		رفغ 
	177		رفرف
	777		ر <b>ف</b> ف
	٧٦٣		رفق
	V7.8		رفل
	۷٦٥		رفا ۔۔۔۔۔۔
		باب الراء مع القاف	
	٧٦٦		رقب
	V.7V		رىب ر <b>قث</b> ى
			<b>3</b>
	٧٦٧		ر <b>قط</b>
	٧٦٧		رقع
:	۸۲۷		رقق
	V79		رقل
	٧٧٠		٠ رقم
	vv ·		رقن
		باب الراء مع الكاف	•
	٧٧٠		کب
	٧٧١		رکح
			ركم 
:	٧٧٢		·
	٧٧٢		ر <b>ک</b> ڑ
	۷۷۲		ِرکس
	٧٧٤		ر <b>کض</b>
	٧٧٤		ركك
, i			

/V0	رکمر
Υο	رکنرکن
Y1	رکا
باب الراء مع الميم	
Υ٦	رمث
Υ٦	رمد
YV	رمز
YY	رمسرمس
VV	: رم <b>ض</b> ر
′YA	رمع
YY9	_
V9	- رمك
V9	رمل
A1	رمم
۸٣	•
باب الراء مع النوق	
۸۰	رنا
۸٥	رنح
۸۰	•.
۸٥	رنق
باب الراء مع الواو	
۸٥	روث
A 7	
^ \	روح
^7	ردي
	رود

1 11			
797			روع .
V98	1	<u> </u>	روغ ـ
V9E			. روق
V90			روم
V40	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	1	روي
	باب الراء مع الهاء		•
٧٩٦	Turk of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the seco		رهب
V4V		1	رهس .
V4V			رهص
V9V			رهط
<b>V</b> 9A			ر — رهق
V99			
		1	رهمس 
<b>X</b> ···			رهن
ji			رها …
<b>A · Y</b>	11 ft 2 - 21 ft - 1		رهره ∹
	باب الراء مع الياء		
<b>A · Y</b>		<u> </u>	ريب
٨٠٤	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·		ريث
۸۰٤			ريد
۸۰٤	<u> </u>		رير
۸ - ٤		1	ریش
7 - 1			ريط
۲ ۰ ۸	<u> </u>	<u> </u>	ريع
۸۰۷		· 	ريم
			رين
		; ; ;	
			•
		1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1	
		1 a	

### كتاب الزاي باب الزاي مع الباء

۸۱۱		زبب
۸۱۱		ز <b>بد</b>
۸۱۱		زبر
۸۱۲		زبع
۸۱۲		زبن
A18	باب الزاي مع الجيم	زب <b>ي</b>
۸۱٤		ز <b>ج</b> جز
۸۱٤		زجلز
۸۱٥	باب الزاي مع الحاء	زجي
	بنب الراي عم الحاء	
۸۱٥		زحزح
rix		ز <b>حف</b> ز
۸۱٦	باب الزاي مع الذاء	رحل :
۸۱٦		زخخز
۸۱۷		زخرفوخرف
۸۱۸	باب الزاي مع الراء	زخزبز
	بب الراي هج الراء	
۸۱۸		زر <b>ب</b>
۸۱۸		زرر
۸۱۹		زرفزرف
۸۱۹		رزق
A19		زرم

!			
:	۸۱۹	·	
	۸۲		زرنب
:	۸۲۰		زرنقزرمق
!	۸Y		
i :		باب الزاي مع العين	زريزري المستستستستستستستستستستستستستستستستستستست
:	۸۲۱		زعب
:	۸۲۱		
- 1	AYI		رغم
	::	باب الزاي مع الفاء	
	AYY		زفت
:	AYY		زفرز
:	۸۲۳		زفف
!		باب الزاي مع القاف	
!	۸۲۳		رقف
:	AY E	• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	زقق
:		باب الزاي مع الكاف	
	AY E	Hft . 1.0 1	: زکا
	۸۲٦	باب الزاي مع اللام	
	. (} ) . ∧ Y 7		ز <u>ا</u> لحف
	AYV		زلخ
:	AYV		زلع
	۸۲۸		زلف
:	۸۲۸		رلقزلق زلزل
	A Y 9		ربونزلل زللنال
. !	AYA		رس زلمز
			<b>(-</b> )
: :			

### باب الزاي مع الميم

	ـت
	·······
	لل
	r
	زم
	نن
	<del>و</del> ر
باب الزاي مع النوي	
	خ
	······································
	ا
باب الزاي مع الواو	
	ج
	ال
	ق
	ئ
	يي
باب الزاي مع الهاء	
	ر
·	وو
	قق

; ; ; · · ; ·		
		زما ٰ
737	باب الزاي مع الياء	ر س
1 × × × × × × × × × × × × × × × × × × ×	, , , , , , , , , , , , , , , , , , ,	زيب
٨٤٣		 زی <b>د</b>
. <b>\ \ \ \ \ \ \</b>		زيغ
٨٤٤		زيل
٨٤٥		زين
	كتاب السين	
	باب السين مع الهمزة	
٨٤٩		سأب
٨٤٩	باب السين مع الباء	سأل
٨٥٠	ب ب السيق فع الباء	
70. 70.		سبب سبت
۸٥٣		سبج
٨٥٣		سبح
٨٥٥		سبخ
٨٥٥		سيد
707		سير '
٨٥٦		d
٨٥٨		سبطر
٨٥٨		سبع <u>:</u>
\7\ \7\		سبع
A11		سبار
		<b>.</b>
	i i	

### باب السين مع التاء

۸٦٣	ستر	,
۸٦٤ -	ستل	,
ለፕ٤	ــــه	J
	باب السين مع الجيم	
478	سجج	J
٥٢٨		J
٥٢٨	ـــجــل ـــــــــــــــــــــــــــــــ	~
٧٢٨		به
ለፖለ		
λΓλ		
٨٢٨	<b>س</b> جل	ىد
٩٢٨	<b>ــجن</b>	
۸۷۰	يجي	مد
	باب السين مع الحاء	
۸۷٠	يحت	مد
۸۷۱		ىب
٧٨٢	ىحر	بب
۸۷۴	b~	س
۸۷۳	ـحق	ىب
<b>AV </b> \$	ـحل ـــــــــــــــــــــــــــــــــــ	ىب
	باب السين مع الخاء	
۸۷٥	<u>خب</u>	س.
۲۷۸	يخير	•••
۸۷٦	خد	ىب
۲۷۸	خرخ	بيد

	·	
1:		
۸۷۷		سخف
۸۷۸		سخا
۸۷۸		سخم
۸۷۸		سخن
	اب السين مع الدال	ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
۸۷۸		
		سدد
۸۸۱		سدف
۸۸۱		<b></b>
۸۸۲		سدن
۸۸۲		
	باب السيق مع الراء	
٨٨٢		سرب
۸۸۲		سرج
۸۸۲		سرح
٨٨٤		
۸۸٥		- ب سرد
۸۸٥		سردق
۸۸٥	i	سرر
۸۸۸		 سرع
۸۸۸		سرف
۸۸۹		 سرق
۸٩٠	:	
۸۹۰		ب سری
	اب السين مع الطاء	
797		- Lan
۸۹۲		سطر
	:	

Λ9.5	سطہ
1.0.6	Y
Λ9ξ	سطا
باب السين مع العين	
Λ9.Ε	سعد
<b>^97</b>	سعر
λ۹γ	
A9V	سعن
A9Y	
باب السين مع الغين	
A99	سغب
٩٠٠	<u></u>
باب السين مع الغاء	_
٩٠٠	سفح
٩٠٠	سفر
9 - 1	
9-8	سقف
٩٠٤	سفسف
٩٠٤	سفل
٩٠٤	سفه
9 · 0	سفا
باب السين مع القاف	
9 · 0	سقد
9.7	سقط
9.7	سقف
9 · V	سقيية ,

. <b>9 · V</b>	• 1 4 10 10 1	سقا …
	باب السين مع الكاف	
٩٠٨		سکب
9 · A ·		سکت
9.9		سکر .
91		سكك
911		سکن
	باب السين مع اللام	
910		سلب
910		سلت
917		سلخ
917		سلسل
917		سلط
914		سلف
911		سلقع
919		سلق
9.7		سلك
97.		سلل
9.7		سلم
9.70	D 4	سلا
	باب السين مع الميم	
9.70		سمت
977		سمح
977		سمد
9.77		سمر.
977		سمسر

979		سمع
972		سمعما
972		سمك
940		سمل.
940		سمم ۔
940		سمن
947		سما
	باب السين مع النوق	
927		سبنك -
977		سنبل
۹۳۸	·	سنت
۸۳۶		سنحنح
۹۳۸		سنحف
۸۳۸		سنخ
949		سند
949		سندس
949		سندر
98.		سنم
98.		سنن
984		سنا
	باب السين مع الواو	
980		ــوأ
9 2 V		
901		سور
904		سوط
		موع

	1 11:		
	ļ. d.		
	904		سوف
	904		سوق <sup></sup>
	908		
	908		
	907		<b>سو</b> م
		باب السين مع الهاء	<b>س</b> وا
	909	ن بن استق <del>دع استقاله عام استقاله عام استقاله عام استقاله عام استقاله عام استقاله عام استقاله عام استقاله عام ا</del>	1 · · · ·
	909		سهر
			poem
	909		٠٠٠ اهـ
	97.		سبه
· · ·		باب السين مع الياء	
	97		سییب
	971		سيج
	971		
	977		Ç
	977		
	977		سيع
	977		سیل
	1 77	کتاب الشین	سيم
	0	باب الشين مع الهمزة	•
	970		شأز
•	970		شأف
i	477		شام
		باب الشين مع الباء	
	977		<b></b>
	977		77.4
			4
•			

: ! !

AFP		شبدع
AFP		شبر
AFP		شبع
979		شبق
979		شبك
979		شبم
٩٧٠		شبه
	باب الشين مع التاء	
٩٧٠		شتت
9 🗸 ١		شتر
9 🗸 🕽		شتن
	باب الشين مع الثاء	
9 🗸 ١		شئث
	باب الشين مع الجيم	
779	·	شجب
974		شجج
974		شجر
940		شجع
940		شجن
977		شجا
	باب الشين مع الحاء	
7 7 9		شحح
9٧٧		شحط
9٧٧		شحن
9٧٧		شحا

### بأب الشين مع الخاء

1.1	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
444	شخت
444	شخص
	باب الشين مع الخال
944	شدخ
444	شده
	باب الشين مع الذال
٩٨٠	<b>شذب</b>
4.4	شنذ
41	شذر
	باب الشين مع الراء
9.8.1	شرب
944	شرج
٩٨٤	شرح
415	شرخ
٩٨٥	شرد
: <b>4 /</b> 0 ;	
9.47	شرر
٩٨٦.	شرشر
۹ <b>۸</b> ٦	
4.4	شرس :
	شرص
9.4.4	شرط
9.8.4	
9.89	شرف
997	شرق
990	شرك

شر
شر
شز
شز
شه
شم
شم
شه
شم
شم
شط
شظ
شظ
شظ
شع
شع
شعر
شع
شع
شعأ
شعا

	,		
:	1:-17	<u>1 k</u>	·
		المشار عمالمان	سبعی:
		باب الشين مع الغين	
,	1-14		<b>شغ</b> را
	1.17	1 <u></u>	شنغف ُ
	1 1 1 2	4	1: 4
	١٠١٤		
	1 . 12	4.4	٠ شغی
		باب الشين مع الفاء	
	1-18	12	شفر
·	1.18		!
	1.17		شفع
	1		<u>شفف</u>
	1-37		شفق
:	1.17	<u> </u>	شفن
	1-11	1 1	: شفا
		باب الشين مع القاف	
	1-19	<u></u>	:
:			شقح
,	1 19		شقص
	1.71		شقق
1	, i i , ,	باب الشين مع الكاف	•
	1.77		شکر شکر
	1 - 7 8		
			شکس
		<u></u>	شکع
:	1.70		شكك
	1.77		شکل
	1.77		
	1 - 14		1
	, 1 1, 1 <b>/3</b> 1		شکا
			; }
			· !
	, 111 1		1

### باب الشين مع اللام

1.49		شلح
1.49		شلشل
1 - 7 9		شلا
	باب الشين مع الميم	
1.5.		شمث
1.71		
1.77		شمرخ
1.44		شمز
1.77		شمع
1.77		شمل
1.48		شمم
	باب الشين مع النوق	: -
1.48		شنأ
1.40		شنذ
1.47		شنظرطر
1.77		شنع
1.77		شنف
1.47		شنق
۱۰۳۸		شنن
	باب الشين مع الواو	
1.49		شوب
١٠٤٠		شوذ
١. ٤.		شور
1.51		شوص
1 - 27		شوط

1	:	* .	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·										
	• :	11:	:										
			i.							;			
	!	1 - 27	1						; <u> </u>		شوظ		
		1							!				
		: '				***************************************					شوك		
,		1.87				······································			<u> </u> 		شول		
		1 - 24		·			••		· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·		شوه.	•	
		1- 27									شوى		
			•			ح الهاء	ئىسى مە	اب الا	: 1		-		
:	!	١ - ٤٤		•			,	. •	• :		٠ .		
		1:	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	'	,,,,,,,, <b>,</b>	***************************************					شهب		
:		1 . 80		:	•••••••	******		······································	<u>1</u> 1		شهد.		
		۸٤٠١					•••••				شهر		
:		1 - 89		· <del> </del>		· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·			<u>:</u>		شهق		•
	:	1 : 89	:		·				:		اه <del></del>		
,			•			ع الياء		: 11 1.4	 		4		
						ع اشاء	سین م	ببر	!				
1		١٠٥٠						1			شيح		
	. •	۱۰۰۵۰		<u></u>					:		شيد		
1		۱۰٥٠	· ·						!		شير	·	٠
:		1.01									شبط		
	i	1-07		:	:				! !				
:	1	·	: 1				······································	:	!		شيع		
	:	1.07	•	i					<u>i.</u>		شيم.	•	
:			0						: !				
i .	:		i .	;					!				
•	:			•					: :		:	:	
1		1,	1			•			:	•			
:			:					•				1	
	i.			:			• .		i.		•		
	:		i						!		٠.	•	
!	:							•	:				
· ·			:	:					: · :				
!	:								:				
•		::	1 .										
	:	1,1	,						I				
		1		1					: :				

# العربين في في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين في العربين

تُصنيفُ العَلَّامة أبوعبيْدا حَمَدبنُ مِحمَّدالهَرويُ صَاحِبُ لازهري المتَوفِي سَنة ٤٠١ه

> تحقيق ودراسة أحمَد فريد للزيّديُ

قرطت که ۱.د/محتمدالنشریفت ۱.د/محکمال العَنافث

الجتزة الرابع

مكتبَّة نز<u>ارمُص</u>فى لاكباز مكة المكرمة - الطان جَمِيْعِ الْمُحِقُوقِ مِحْفُوطِتِ لِلنَّاثِيرِ الطبعة الأُدلِي 1419ه - 1999م

مَكَنَّة كُ يُزار مُصْطَفَالْبَاز

المملكة العَرَبِّتِ الشَّعودية مكة المكرمة: النامية المكتبّت ٥٧٤٥٠٢٥ ١٠١٩ المسترع: ٣٠١٩ ص.ب: ٣٠١٩

الرياض: شياع السويدي العام للنقاطع مع شارع

ك عب بن زهير ـ خلف أسواق الراجي ص ب: ٦٦٩٣٠ المكتبة : ٤٢٤٠٣٥ المستوع : ٢٤٢١٩١١ الريز الريك ، ١١٥٨٦



## الصاد



### كتاب الصاد بسم الله الرحمن الرحيم باب الصاد ِ مع الهمزة

(صأصأ)

فى الحَديث أنَّ عُبَيْدَ الله بْنَ جَحْشِ كَانَ أَسْلَم ثُسمَّ ارْتَدَّ فَتَنَصَّرَ فَقَال: "إِنَّا فَقَحنا وصَأْصَأْتُم"(١) يُقَالُ صَأْصاً الجَرُّو إِذَا لَمْ يَفْتَح عَيْنَيه أَوَان فَتْحِه، وفَقَحَ إِذَا فَتَح عَيْنَيه أَوَان فَتْحِه، وفَقَح إِذَا فَتَح عَيْنَيه أَوَانَ فَتْحِه، يَقُولُ: أَبْصَرْنَا أَمْرَنَا ولم تُبَصرُوهُ.

وفى الحَدَيث: ﴿أَنْتَ مثلُ العَقْرَبِ تَلْدَغُ وتُصِىء﴾(٢) يُقَالُ: صَأَتِ العَقْرَبُ تُصِىءُ، المَعنَى أَنَّهَا تَصِيحُ وَتُجَزَعُ.

### بَابُ الصَادِ مَعَ البَاءِ

(صبب)

قولُه تَعالَى: ﴿ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابِ ﴾ (٣) أى عَذَبَهُم، يُـقالُ: صَبَّ ذُوَالَةُ (٤) على غَنَمٍ فُلاَنٍ، وصُبَّ عَلَى فُلاَنٍ، وصُبَّ عَلَى فلان السَّيَاطُ.

وفى حَديث عُتْبَةَ بْنَ غَزْوَانَ «إِنَّ الدُّنَيا آذَنَتْ بِصَرْم وَوَلِّتْ حَذَّاءَ فَلَمْ يَبْقَ منها إِلاَّ صُبَابَةً لَإِنَاءٍ»(٥) قَالَ أَبُو عُبَيْد: الصُّبَابَةُ الْبَقِيَّةُ اليسيرَهُ نَبْقَى فى الإِنَاءِ مِنَ الشَّرَابِ وقَدْ تَصَابَبَتُها إِذَا شَرِبْتُهَا، وَولَّتْ حَذَّاء أَى مُسْرِعَةً.

<sup>(</sup>۱) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (۲/ ٤٥٤) والزمخشرى في الفائق (۳/۲) وكان عبيدالله بن جحش زوج السيدة رملة بنت أبي سفيان، وهاجر معها إلي بلاد الحبشة وهناك غوى وتنصر، وببقيت رملة على دينها فأكرمها الله \_ تعالى \_ بالنزواج من رسول الله \_ ﷺ وصارت أم المؤمنين. «اللسان: صأصاً»، ويراجع كذلك: نور اليقين في سيرة سيد المرسلين للشيخ محمد الخضري ٥٧ ط. الحلبي. الأولى ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م.

<sup>(</sup>٢) النهاية لابن الأثير (٣/ ٦٤). (٣) سورة الفجر آية (١٣).

<sup>(</sup>٤) ذؤاله: الذئب «اللسان: ذأل».

<sup>(</sup>٥) أخرجه مسلم (٤/ ٢٢٧٨) ٥٣٠ ـ كتاب الزهــد والرقائق برقم (١٤/ ٢٩٦٧) وأحمد في المسند (٤/ ٢٦٢) وذكره أبوعبيد في غريب الحديث (٢/ ٢٦٢) وفي اللسان: صبب.

ومنه حَديث عُقْبَة بن عَامِر: «أَنَّهُ كَانَ يَخْتَضِبُ بالصَّبِيبِ»(١) قالَ أَبُو عُبِيْد: يُقَالُ إِنَّهُ مَا وُرَقِ السِّمْسِمِ وغيرُه من نَبَاتِ الأَرْضِ ولَوْنُ مَاتِهِ أَحْمَر يَعَلُوهُ سَوَادٌ، وقال الليثُ الصَّبِيْبُ: الدَّمُ، والْعُصْفُر، والمُخَلَّصُ، ويُسَقَالُ لِلْعَرَقِ صَبِيبٌ، وأَنشَد:

\* هَوَاجِرٌ نَحتلبُ الصَّبيبَا \*

وقال أبُوعَمرو: الصَّبيبُ:الجَليدُ، وأَنْشَدَ:

\* ولَيْسَ بها إلاَّ صبًا وصَبِيبُهاَ<sup>(٢)</sup>

وفى الحَديث: «وخَرَجْتُ مَعَ خَيْرِ صَاحِب زَادى فى الصَّبَّةِ»(٣) قال بعضُ الرُّوَاةِ: هِيَ شَيْءٌ يُشْبِهُ السُّفَرةَ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِّ اللَّغَةِ: إنَّما هِيَ الصَّنَّةُ بالنُّونِ، والصَّنَّةُ بِكَسْرِ الصَّادِ وَفَتْحِهَا، وهي شَبْهُ السَّلَةِ يُوضَعُ فيها الطَّعَامُ.

وفى الحَدِيثِ "إِنَّكُمْ صُبُّتَانِ<sup>»(٤)</sup> أَى جَمَاعَتَانِ.

(صبح)

قوله تعالى: ﴿فِيهَا مِصْبَاحُ ﴾ (٥) أى سِرَاجٌ، وقال ابنُ عَرِفَة: يُقَالُ اصْطَبَح القَومُ بالنَّارِ أى طَلَبُوا بِهَا الضِّيَاء والأَصْبَحُ: الأبيضُ.

وفى المَوْلد: «أَنَّه ﷺ كَانَ يَتيمًا فى حجر أبى طَالب فكَانُ يَقَرَّبُ إلى الصَّبْيَانِ تَصْبِيُحُهم فَيَخْتَلِسُونَ ويكُفُّ »(٦) أى غَدَاؤُهُم اسمٌ على تَفْعَيلٍ كالتَّرْغِيبِ وهو

1-01

<sup>(</sup>١) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (٢/٣٦٣) والزمخشري في الفائق (٢/ ١١).

<sup>(</sup>٢) جاء في اللسان: أنشد \_ أي أبوعمرو في صفة الشتاء:

وَلا كَلْبَ إِلاَّ وَالجُّ أَنْفَةً اسْتُهُ وليس فيها. . "، "مادة: صبب".

<sup>(</sup>٣) النهاية لابن الأثير (ع/٤):

<sup>(</sup>٤) النهاية لابن الأثير (٣/٤).

<sup>(</sup>٥) سورة النور آية (٣٥).

<sup>(</sup>٦) النهاية لابن الأثير (٣/ ٥)، واللسان (صبح).

السنام والتنبيت اسم لما ينبت من الغراس والتنوير اسم لنور الشجر والتميز للقديد.

وفى الحديث «أنه سئل متى تحل لنا الميتة؟ فقال: مالم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تحتفيوا بها تفلا»(١).

قال أبو عبيد: معناه إنما لكم منها الصبوح وهو الغداء والغبوق وهو العشاء يقول: فليس لكم أن تجمعوهما من الميتة قال الأزهرى: وقد أنكر هذا على أبى عبيد وفسر أنه عليه الصلاة والسلام قال للسائلين: "إذا لم تجدوا مشرابا تغتبقونه ولم تجدوا بعد عدمكم الصبوح»(٢) والغبوق: بقلة تأكلونها حلت لكم فإذا اصطبح الرجل اللبن أو تغدى بطعام لم تحل له نهاره ذلك أكل الميتة وكذلك إن تعش أو شرب غبوقاً لم تحل له ليلته تلك لأنه يتبلغ بتلك الشربة قال: وهذا هو الصحيح.

وفى الحديث: «نهى عن المصبحة»(٣). الصبحة: هى نومة وقت ارتفاع النهار، لأنه وقت الذكر، ووقت طلب الكسب.

وفى حديث أم زرع: «أرقد فأتصبح»(٤) أرادت أنها مكفيَّة، فهى تنام الصبّحة

(صبر)

قوله تعالى: ﴿فصبر جميل﴾(٥) أي فصبري صبر جميل.

<sup>(</sup>۱) رواه الدارمي في الأضاحــي (۸۸/۲) وأحمد في مسنده (۲۱۸/۰) وذكره أبــو عبيد في غريب الحديث (۷/۱).

<sup>(</sup>٢) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٤٥).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٧).

<sup>(</sup>٤) رواه البخارى في النكاح (٥١٨٩) باب حسن المعاشرة مع الأهل (٩/ ١٦٤) ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٤٨) باب ذكر حديث أم زرع (١٨٩ /١٨٩) والترمذي في «الشمائل» بتحقيقنا (٢٤٣)، وكذا انظره وشرحه في «أشرف الوسائل شرح الشمائل لابن حجر بتحقيقنا، ورواه أبو نعيم في «المعرفة» بتحقيقنا ط/ الوطن.

<sup>(</sup>٥) سورة يوسف آية رقم (١٨/ ٨٣).

وقوله: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا ﴾ (١) ، وقوله: ﴿ اصْبِرُوا ﴾ أى اثبتوا على دينكم (٩) ﴿ وَصَابِرُوا ﴾ أى صابروا أعداءكم فى الجهاد. وقوله تعالى: ﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالطّبْرِ وَالصّلاةِ ﴾ (٢) أى بالثبات على ما أنتم عليه من الإيمان «شهر الصبر» شهر النصوم لصبر الصائمين أنفسهم عن الطعام والشراب، والتمتع.

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم ﴾ (٣) وقيل في قوله: ﴿ وَاسْتِعِينُوا بِالصِبْرِ ﴾ أي بالصوم.

وقوله: ﴿لَكُلِ صَبَّارِ شَكُورٍ ﴾<sup>(٤)</sup> أي كثير الصبر على مــا أمر الله، كثير الصبر عن معاصيه، وبه تعبد الله خلقه.

وقوله: ﴿ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴾ (٥) قيل: معناه فما أجرأهم.

وقيل: ما أبقاهم في النار كما تقول:ما أصبره على الحبس وقيل: معناه ما الذي صبرهم على الخبس والإكراه الذي صبرهم على النار وقال أبو العباس: الصبر ثلاثة أشياء الحبس والإكراه والجرأة، ويقال: أصبره الحاكم على اليمين أي أكرهه على يمين صبر.

وفى الحديث: «نهى عن قتل شيء من الدواب صبراً»(٦) قال أبو عبيد: هو أن يحبس من ذوات الروح شئ حيّاً ثم يرمى حتى يقتل.

ومنه الحديث: «في الذي أمسك رجلاً وقتله آخر فقال: اقتلوا القاتل واصبروا الصابر»(٧) يعنى احبسوا الذي حبسه للموت حتى يموت كفعله به، ومنه يقال للرجل يقدم فيضرب عنقه قتل صبراً أي محبوساً عسكاً على القتل، وكل من حبسته لقتل أو يمين فهو قتل صبر ويمين صبر

<sup>(</sup>١) سورة آل عمران آية رقم (٢٠٠). (٢) سورة البقرة آية رقم (٤٥).

<sup>(</sup>٣) سورة الكهف آية رقم (٢٨).

<sup>(</sup>٤) سورة إبراهيم آية رقم (٥) ولقمان آية رقم (٣١) وسبأ آية رقم (١٩).

<sup>(</sup>٥) سورة البقرة آية رقام (١٧٥).

<sup>(</sup>٦) رواه مسلم فى الصيد والذبائح (١٩٥٩) باب النهى عن صبر البهائم (٣/ ١٥٤٩) ومسلم فى الذبائح (٣/ ٣١٨٨) باب النهى عن صبر البهائم (٢/ ٦٤ /١) وأحمد فى مسنده (٣/ ٣١٨/ ٣٣٢) ذكره أبو عبيد فى غريب الحديث (١/ ١٥٥).

<sup>(</sup>٧) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ١٥٥) وابن الأثير في النهاية (٨/٣).

<sup>(\*)</sup>من هنا بدأ السقط من الأصل من أول حرف الـصاد مع الباء إلى حرف الصاد مع الهاء وما نقل هو عن المخطوطة التي بدار الكتـب المصرية تحت رمز طلعت ٤٠٤ والتي تبدأ من أول الكتاب وتنتهى بحرف الصاد.

ومثله في الحديث «نهي عن المصبورة ونهي عن صبر ذي الروح»(١) كل قد حاء.

وفي حديث الزهرى «الخصاء صبر شديد»(۲).

وفى حديث عمار حين ضربه عثمان «فلما عوتب فى ضربه إياه قال: هذه يدى لعمار فليصطبر»(٣) معناه فليقتص. يقال صبر فلان فلاناً لولى إذا حبسه وأصبره أى أقصه منه فاصطبر أى اقتص.

وفى حديث طهفة «يستحلب الصبير»(٤) أى يستدر ويستمطر والصبير سحاب أبيض متراكب، وقد استصبر السحاب وصبر كل شيء وبصره جانبه.

ومنه الحديث: «سدرة المنتهى صبر الجنة»(٥) أرا على نــواحيها، والصــبير الكفيل وقد صبرت به أصبر صبراً إذا كفلت به.

ومنه حدیث الحسن: «من أسلف سلفاً فلا یأخذن رهنا و لا صبراً»(٦). (صبغ)

قوله تعالى: ﴿ صِبْغَةَ اللّهِ ﴾ (٧) أى فطرته أى قل يا محمد أنتبع صبغة الله رداً على قوله: ﴿ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْراهِيم ﴾ (٨) ونتبع صبغة الله، وقيل: ابتغوا صبغة الله، وإنما سميت الملة صبغة، لأن النصارى امتنعوا من نطهبر أولادهم بالختان، وابتدعوا تطهيرهم بالماء الأصفر يقال صبغ الثوب يصبغه ويصبغه ويصبغه ثلاث لغات صبغاً وصبغاً وقال أبو عمرو: الصَّبغة: الدين.

<sup>(</sup>١) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ١٥٥) وابن الأثير في النهاية (٣/٨).

<sup>(</sup>۲) ذكره ابن الأثير في النهاية (٨/٣).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٨/٣).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٩).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٩).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٩).

<sup>(</sup>٧) سورة البقرة آية رقم (١٣٨).

<sup>(</sup>٨) سورة النساء آية رقم (١٢٥).

وقوله: ﴿وَصَبْغِ لَلْآكِلِينَ﴾<sup>(١)</sup> يعنى به الزيت يــصطبغ بــه الآكل يقال صــبغ وصباغ مثل دبغ ودباغ، ولبس ولباس، وكل إدام يؤتدم به فهو صبغ.

وفي الحديث: «فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل هل رأيتم الصبغاء»(٢) قال القتهيبي: شبه نبات لحومهم بعد احتراقها بنبات الطلعة من النبت حين تطلع تكون صبغاء عا يلي الشمس من أعاليها أخضر، وما يلي الظل أبيض، وقال الأزهري: الصبغاء نبت معروف.

قوله تعالى: ﴿أُصْبُ إِلَيْهِنَّ ﴾ (٣) أي أميل يقال: صبا إلى السلهو يصبوا صبواً وصبًا وصبأ إذا مال إليه.

وفي الحديث «أنه رأي حسينا يلعب مع صبوة في السكة»(٤) قال أبو بكر: الصبوة والصبية لغتان معناهما واحد بمنزلة عنوان وعنيان والقتوت والقتيت.

وفي الحديث «كان لايصبي رأسه في الركوع ولا يقنعه»(٥) وقال بعضهم: أى لا يخفضه جداً يعقال صبى رأسه تصبية، أخذ من صب إذا مال إلى الصبي وقال بعضهم: هو مهموز وإنما هو يصبىء من صبأ من دين إلى دين وسمعت الأزهري يقول: الصواب فيه يصوب.

وفي حديث الفتن «لتعودن فيها أساود صبّاً»(٦) قال أبو سعيد. هو جمع صاب كمـا تقول:غاز وغزيُّ، وقـال غيره: إنما هو صـبا على وزن قعَّــال جمع صابئ وصبأ إذا مال من دين إلى دين.

<sup>(</sup>١) سورة المؤمنون آية رقم (٢٠).

<sup>(</sup>۲) رواه أحمد في مسئده (۳/ ۲۵/۲۵).

<sup>(</sup>٣) سورة يوسف آية رقم (٣٣).

<sup>(</sup>٤) ذكره إبن الأثير في النهاية (٣/ ١٠)..

<sup>(</sup>٥) رواه أبو داود في الصلاة (٧٣٠) بــاب افتتاح الصلاة (١/١٩٢) والترمــذي في الصلاة (٣٠٤) (٢/٦/٢). وابن ماجة في إقامة الصلاة (١٠٦١) باب إتمام الصلاة (١/٣٣٧) وأحمد م. مسئله (۵/ ٤٢٤).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١١).

### باب الصادمع التاء

(صتی)

فى حديث قتادة «قاموا صتيتين» (١) يعنى بنى إسرائيل هكذا وجدته فى الأم قال أبو عبيد: أى جماعتين وقال الأزهرى: الصتيت: الفرقة من الناس وقال ابن الأعرابي: الصب مثله.

### باب الصادمع الحاء

(صحت)

قوله تعالى: ﴿وَلا هُم مَنَّا يُصْحَبُونَ ﴾ (٢) يعنى الكفار أى يـجازون ومن صحبه الله لم يضره شيء يقال صحبك الله أى حفظك.

ومنه الحديث «اللهم اصحبنا بصحبة واقلبنا بذمة» (٣) أى احفظنا بحفظك فى سفرنا واقلبنا بأمانك وعهدك إلى بلدنا وقال المازنى: أصبحت الرجل إذ منعته وجعل صحبك قوله (ولاهم منا يصحبون) من أصحبت وغيره جعله من قولك: صحبك الله.

وفى حديث قيلة: «ابتغى الصحابة إلى رسول الله ﷺ»(٤) الصحابة الأصحاب، ولا يجمع فاعل على فعالة إلا هذا الحرف الواحد، والصحابة أيضاً: الصحبة.

### (صحح)

وفى الحديث «الصوم مصحة»(٥) أى يصح عليه الإنسان يقال: مصحة ومصحة بكسر الصاد وفتحها، والمصح: الذى صحت ما شيته.

<sup>(</sup>١) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٤٦٠) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١١).

<sup>(</sup>٢) سورة الأنبياء آية رقم (٤٣).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في ألنهاية (٣/ ١١).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٢).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٢).

ومنه الحديث «لا يوردن ذو عاهة على مصح» (١) كأنه كره ذلك مخافة أن يظهر بمآل المصح كما ظهر بمآل المعية فيظن أنها أعدتها فيأثم لذلك، وقال عليه الصلاة والسلام «لاعدوى»(٢).

(صحر)

وفى الحديث «كُفِّن رسول الله على في شوبين صحاريين» (٣) قلت: صحار قرية باليمن نسب الثوب إليه وقيل: المصحرة حمرة قلبلة كالغبرة، وقال الأصمعى: الأصحر قريب من الأصهب.

وفى حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة: «سكن الله عُقيراك والاتُصْحريه» (٤) معناه: لا تبرزيه إلى الصحراء.

(صحار)

فى صفة رسول الله ﷺ (فى صوته صحل)(٥) هـو أن لا يكون حاد الصوت.

(صخا)

في الحديث «كان وجهه مصحاة»(٦) المصحاة: إناء من فضة قال الشاعر:

إذا صبب في المصحاة خالط عندما

(۱) رواه البخارى فى الطب (٥٧٧٠) باب لاهامة (١٠/ ٢٥١) ومسلم فى السلام (٢٢٢١) باب فى الطيرة باب لاعدوى ولا طيرة ولا هامة (١٧٤٣/٤) وأبو داود فى الطب (٣٩١١) باب فى الطيرة (١٦/٤) وأحمد فى مسنده (٢/ ٢٠٤).

(۲) رواه البخارى في الظب ( ۷۷۰/ ۵۷۷۱) ومسلم في السلام (۲۲۱۲) وأبو داود في الطب (۳۲۱۲) وأجود الطب (۳۹۲۱) وأحمد في مسنده (۲۱۷۱) (۳۸۲/۳۷).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٢).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/١٢/٣).

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٣).

(٦) لم أقف على تخريجه.

### باب الصاد مع الخاء

(صخب)

في الحديث «لا صخب ولا جلب»(١) الصخب: اختلاط الأصوات.

(صحح)

قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَةُ ﴾ (٢) يعنى الصبيحة التي تكون عنها القيامة تصخ الأسماع أي تصمها.

### باب الصادمع الدال

(صدأ)

فى الحديث «فلان صدأ من حديد» (٣) قال شمر: روى أبو عبيد هذا الحرف غير مهموز كأن الصدأ لغة فى الصدع وهو اللطيف الجسم أراد أن علياً - رضى الله عنه - يخف إلى الحروب فلا يكسل، وهو حديد لـشدة بأسه وشجاعته كالصدع قال أبو عبيد: قال الأصمعى: كان حاد بن زيد يقول: صدأ من حديد قال: وهذا أشبه لأن الصدأ لـه دفراى تنن ألا ترى عمر قال: «وادفراه» عند ذكره صدأ الحديد.

(صدد)

قوله تعالى ﴿يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴾ (٤) أى يعرضون إعراضاً ويمتنعون امتناعاً. ومنه قوله تعالى ﴿ إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ (٥) ومن قرأ «يَصِدُّن» بكسر الصاد فمعناه يصبحون، ويكون صد واقعاً وغير واقع.

ومنه قوله تعالى ﴿وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَعْبُدُ مِن دُونِ اللَّه ﴾ (٦) أي صد بلقيس عن

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٤). (٢) سورة عبس آية رفم (٣٣).

<sup>(</sup>٣) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١٩/٢) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١٥).

<sup>(</sup>٤) سورة النساء آية رقم (٦١). (٥) سورة الزخرف آية رقم (٥٧).

<sup>(</sup>٦) سورة النمل آية رقم (٤٣).

الإيمان العادة التي كانت عليها في عبادة الشمس، يقال: صده يصده صدا وأصده يصده إصداداً كل ذلك محكى عن العرب.

وقوله تعالى ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّاءِ صَدِيدٍ﴾ (١) الصديد: ما يسيل من أهل النار من الدم والقيح، ويقال: بل الحميم أُغلى حتى خثر.

ومنه حديث أبى بكر «إنما هما للمهمل أو الصديد»(٢) يعنى: ثوبى الكفن. وقال ابن عرفة: العرب تسمى القيح والدم الصديد.

(صدی)

وقوله تعالى ﴿ فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّى ﴾ (٣) أى تعترض، يقال: تصدى له إذا تعرض له قال الشاعر:

من المتصديات بغير سوء تسيل

إذا مشت سيل الحباب

والأصل فيه: الصدد وهو القرب، وكل صاد قبالـتك، وكان في الأصل: يتصدد فقلبت إحدى التاءات ياءً.

(صدر)

قوله تعالى ﴿حَتَّىٰ يَصْدُرَ الرِّعَاءُ ﴾(٤) أي يرجعوا من سقيهم ومن قرأ (يُصْدِر) أراد يردون مواشيهم.

وقوله تعالى ﴿يَوْمَعُذُ يُصَدُّرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا﴾ أى يرجعون يقال: صدر القوم عن المكان أى رجعوا عنه، وصدروا إلى المكان الذي صاروا إليه قال ابس عرفة: والوارد: الجائي، والصارد: المنصرف.

<sup>(</sup>١) سورة إبراهيم آية رقم (١٦).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٥).

<sup>(</sup>۳) سورة عبس آية رقم (۱).

<sup>(</sup>٤) سورة القصص آية رقم (٢٣).

<sup>(</sup>٥) سورة الزلزلة آية رقم (٦).

<sup>(</sup>٦) سورة الحجر آيه رقم (٩٤).

#### (صدع)

قوله تعالى ﴿فَاصْدُعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾(١) أى شق جماعتهم بالـتوحيد وقيل: اجهر بالقرآن وقيل: اظهر وقيل: احكم بـالحق، وافصل بالأمر، والصديع: الصبح في كلامهم.

وأخبرنا ابن عمار، عن أبى عمر عن ثعلب قال: وقال أعرابى: ممن كان يحضر محلس أبى عبد الله وكان أبو عبد الله يقول: «فاصدع بما تؤمر» أى اقصد بما تؤمر قال: والعرب تقول: صدعت فلاناً أى قصدته لأنه كريم، وقال ابن عرفة: أراد افرق به بين الحق والباطل يقال تصدع القوم إذا تفرقوا.

ومنه قوله ﴿يومئذ يصدعون﴾ أي يتفرقون، ففريق في الجنة وفريق في السعير.

وفى الحديث فقال: «بعد ما تصدع القوم كذا وكذا»(١) يقال: صدعت الرداء إذا شققته، ومن ذلك «أن المصدق يجعل الغنم صدعين»(\*) أى فريقين تأخذ منهما الصدقة، والصدع في الزجاجة بفتح الصاد.

ومنه قوله عز وجل ﴿وَالأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴾(٢) أي تصدع بالنبات.

وفى حديث حذيفة «وأنا صدع من الرجال» فقلت: «ومن هذا الصدع؟»(٣) الصدع الربعة من الرجال في خلقة رجل بين الرجلين.

### (صدغ)

فى الحديث «ما هذا الصديغ؟ الذى لا يحترف»<sup>(٤)</sup> يقال: ما يصدغ نملة من ضعفه أى ما يقتل.

#### (صدف)

قوله تعالى: ﴿ بِمَا كَانُوا يَصْدُفُونَ ﴾ (٥) أى يعـرضون، والصـدوف: الميـل عن الشيء.

(٣) رواه أحمد في مسنده (٥/ ٤٠٣).

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٧).

<sup>(</sup>۲) سورة الطارق آية رقم (۱۲).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٧).

<sup>(</sup>٥) سورة الأنعام (١٥٧).

<sup>(</sup>ﷺ) في النهاية (٣/ ١٧).

وقوله ﴿سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ ﴾ (\*) والصدفان: ناحيتا الجبل.

وفى الحديث «كان إذا مر بصدف مائل أسرع المشى»(١) قال أبو عبليد: الصدف والهدف كل بناء مرتفع وقال غيره: هو مثل صدف الجبل شبه به.
(صدق)

قوله تعالى ﴿ صَدُقَاتِهِنَّ نِحُلَةً ﴾ (٢) أي مهورهن، وهو صداق المرأة وصداق وصداق وصداق وصدقة وتجمع الصدقات.

قوله تعالى ﴿ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴾ (٣) الصديق: اسم للمبالغة في النعت بالصدق.

وقوله تعالى ﴿لَمِنَ المُصَدِّقِينَ﴾ (٤) المصَّدقُ بتشديد الصاد والدال.

ومنه قوله تعالى ﴿فَأَصَّدُقَ﴾ (٥) والمصدق بتخفيف المصاد الرجل الذي يأخذ الصدقات.

قوله تعالى ﴿وَلا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴾(٦) الصديق الذي صدقت مودته.

وقوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ بَوَأَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مَبُواً صِدْقٍ ﴾ (٨) أى أنزلنا هم منزلاً صالحاً، وكل ما نسب إلى الصلاح والخير أضيف إلى الصدق، فقيل: رجل صدق وصديق وداية صدق.

<sup>(</sup>١) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٥٥) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١٧)..

 <sup>(</sup>۲) سورة النساء آیة رقم (٤).
 (۳) سورة مریم آیة رقم (۱۶/ ۵۰).

<sup>(</sup>٤) سورة الصافات آية رقم (٥٢)

<sup>(</sup>٥) سورة المنافقين آية رقم (١٠).

<sup>(</sup>٦) سورة الشعراء آية رقم (١٠١).

 <sup>(</sup>۷) رواه مسلم في الزكاة (۱۰۱۷) باب الحث على الـصدقة (۲/۵۰۷) والنسائي في الزكاة
 (٥/٢٧) وأحمد في مسئده (٤/٣٥٩).

<sup>(</sup>٨) سورة يونس آية رقم (٩٣)!

<sup>(\*)</sup> سورة الكهف آية (٩٦).

(صدم)

فى الحديث «الصبر عند الصدمة الأولى»(١) أى عند فورة المصيبة وجمرتها والصدم ضرب الشيء الصلب بمثله والرجلان يعدوان فيتصادمان.

وكتب عبد الملك إلى الحجاج «قد وليتك العراقين صدمة فسر إليهما» يقال: افعل الأمرين صدمة واحدة.

وفى الحديث «حتى أفيق من الصدمتين» (٢) يعنى: أفيق من الصدمتين يعنى: من عـذرتى الوادى سـميا بـذلك، لأنهـما يتـصادمان أى كـأنهما لتقـابلهـما يتضاربان.

### (صدی)

قوله تعالى ﴿إِلاَّ مُكَاءً وتَصْدِيَة﴾ (٣) التصدية: الصوت بالتصفيق وغيره قيل: ومنه الصدى الذي يسمعه المصوت في الجبل والدير والبيت الرفيع عقيب صاحبه، وقيل: أصله صدى، لأنه يقابل في التصفيق صد هذه صد الأخرى وهما وجها هما وقوله تعالى ﴿ فَأَنتَ لَهُ تَصَدُى ﴾ (٤) من هذه الوجه، وقد مر تفسيره.

وفى حديث ابن عباس «كان يصادى منه غرب»(٥) يعنى: يــدارى والمصاداة والمذالاة والمداجاة والمرادة والمداملة، كل هذا فى معنى المداراة

وفي حديث الحجاج أنه قال لأنس: «أصم الله صداك»(٦) يريد:أهلكك الله،

(٣) سورة الأنفال آية رقم (٣٥).

<sup>(</sup>۱) رواه البخارى فى الجنائز (۱۲۸۳) باب زيارة القبور (۱۷۷/۳) وفى الأحكام (۷۱۵۷) باب فى الصبر باب ما ذكر أن النبى لم يكن له بواب (۱۲۲/۱۳) ومسلم فى الجنائز (۲۲۱) باب فى الصبر على المصبة عند الصدمة الأولى (۲۲/۳) وأبو داود فى الجنائز (۳۱۲۳) باب الصبر عند الصدمة (۳/۱۸۹). والترمذي فى الجنائز (۹۸۷/ ۹۸۸) باب ما جاء أن الصبر فى الصدمة الأولى (۳/۲/۱۸) واحمد فى مسنده (۳/ ۱۳۰/ ۱۲۳) المردد)

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/١٩).

<sup>(</sup>٤) سورة عبس آية رقم (٦).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/١٩).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٩).

والأصل فيه الصدى ذكرت لك أنك تسمعه في الجبل والبيت الرفيع إذا أنت صوت وأجابك والصدى يجيب الحي فإذا هلك الرجل صم صداه كأنه لايسمع شيئاً فيجب عنه.

## باب الصاد مع الراء

(صرب)

(صرح) ،

قوله تعالى ﴿ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ ﴾(٢) وصرحة الدار ساحتها.

وفى حديث أم معبد «دعاها بشاة حائل فتحلبت عليه صريحاً ضرة الشاة مزبد» (٣) الصريح اللبن الخالص الذى لم يمذق ومنه قول. صرح فلان بالأمر أى كشفه وأوضحه.

(صرخ)

قوله تعالى ﴿ مَا أَنَا بِمُصْرِحِكُمْ وَمَا أَنتُم بِمُصْرِحِي ﴾ (١) قال أبو الهيشم: معناه ما أنا بمغيثكم، وما أنتم لم غيثى والصريخ يكون بمعنيين متضادين يكون المغيث ويكون المستغيث.

وقوله تعالى ﴿وَهُمْ يُصْطَرِخُونَ فِيهَا ﴾(٥) أي يستغيثون.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٠).

 <sup>(</sup>٢) سورة النمل آية رقم (٤٤).
 (٣) دكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٠).

<sup>(</sup>٤) سورة إبراهيم آية رقم (٢٢).

<sup>(</sup>٥) سورة فاطر آية رقم (٣٧).

وقوله تعالى ﴿فَلا صَرِيخَ لَهُم﴾(١) أي لا مغيث.

وفى حديث ابن عمر «أنه استصرخ على صفية استصراخ الحى على الميت»(٢) أى يستعان به ليقوم بشأن الميت فيغيثهم على ذلك، والاستصراخ: الإغاثة والاستغاثة.

وفى الحديث «كان يقوم من الليل إذا سمع صوت الصارخ»(٣) يعنى الديك.

### (صردح)

فى حديث أنس «رأيت الناس فى إمارة أبى بكر جمعوا فى صردح ينفذهم البصر» الصردح الأرض الملساء وجمعه صرادح وكذلك الصخصخ.

(صرر)

قوله تعالى ﴿كُمَثُل ربع فِيهَا صر﴾(٤) أي برد شديد.

ومنه الحديث «نهى عما قتله الصر من الحر»(٥) أى البرد.

وقوله تعالى ﴿رِيحًا صَرْصَواً﴾ (١) أى شديدة البرد مأخوذ من الصر وصرصر متكرر فيها البرد كما يقال: صل اللجام ، فإذا تكرر صوته قيل: صلصل.

وقوله تعالى ﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ ﴾ (٧) الصرة :الصيحة ههنا والضجة وقيل : في جماعة لم يتفرق وقيل : هو من صرير الباب.

<sup>(</sup>١) سورة يس آية رقم (٤٣).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢١).

<sup>(</sup>٣) رواه البخارى في المتهجد (١١٣٢) باب من نام عند السحر (٣/ ٢١) وفي السرقاق (٣) رواه البخارى في المتهجد (١١٣) باب القصد والمداومة على العمل (١١/ ٣٠٠) ومسلم في صلاة المسافرين (١٤١) باب صلاة الليل (١١/ ١١٥) والنسائي في قيام الليل (٣/ ٢٠٨) وأحمد في مسنده (٦/ ١١٠/ ١٤٧).

<sup>(</sup>١) سورة آل عمران آية رقم (١١٧).

<sup>(</sup>٥) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٤٤٥/ ٤٤٦).

<sup>(</sup>٦) سورة فصلت آية رقم (١٦) والقمر آية رقم (١٩).

<sup>(</sup>٧) سوزة الذاريات آية رقم (٢٩).

وقوله تعالى ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا﴾ (١) الإصرار: الإقامة، ويقال: هو المضى على العزم.

وفى الحديث «الاصرورة فى الإسلام»(٢) قال أبو عبيد: هو فى الحديث التبتل وترك النكاح يقول: ليس ينبغى الأحد أن يقول: الا أتزوج الأنه ليس هذا من أخلاق المؤمنين، والصرورة فى غير هذا الذى لم يحج قط، وهو المعروف فى الكلام.

وفى الحديث «أنه قال لخصمين، تقدما إليه: أخرجا ما تبصرران من الكلام»(٣) أى ما تجمعا به فى صدوركما وكل شيء جمعته فقد صررته ومنه قيل: للأسير مصرور، لأن يديه جمعتا إلى عنقه.

ولما بعث عبد الله بن عامر إلى ابن عمر بأسير ليقتله قال: «أما وهو مصرور فلا»(٤)

(صرع)

وفى الحديث «ما تعدون الصرعة فيكم؟»(٥) قلت: الصرعة: بتحريك الراء الرحل الحليم عند الغضب ههنا، وقيل: أيضاً. رجل صرعة وقوم صرعة هم الذين يصرعون من جاهدوا.

(صرف)

قوله تعالى ﴿ وَكَذَلكَ نُصَرّفُ الآيَاتِ ﴾ (٦) أي نبينها.

<sup>(</sup>۱) سورة آل عمران آية رقم (۱۳۵)

<sup>(</sup>٢) رواه أبو داود في المناسك (١٧٢٩) باب لاصرورة في الإسلام (٢/ ١٤٥) وأحــمد في مسنده (٢/ ٣١٢). وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٤٢١).

<sup>(</sup>٣) رواه مسلم في الزكاة (١٠٧٢) باب ترك استعمال آل السنبي على المصدقة (٢/٥٥٣) وأحمد في مسنده (٤/١٦٦).

المستعد على مستعدة (٢٠ / ١٠٠٠). (٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٣).

<sup>(</sup>٥) رواه أبو داود في الأدب (٤٧٧٩) باب من كظم الغيظ (٤/ ٢٤٩) وأحمد في مسنده (٢/ ٣٨٩).

<sup>(</sup>٦) سورة الأنعام آية رقم (٥٠١) والأعراف آية رقم (٨٥).

ومثله قوله عز وجل ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرَّانِ﴾(١).

وقوله تعالى ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ ﴾(٢) جعلها جنوباً وشمالاً وصبا وديوراً جعلها ضروباً في أجناسها.

وقوله تعالى ﴿وَلَمْ يَجِدُوا عَنَّهَا مَصْرِفًا ﴾(٣) أي معدلاً قال الشاعر:

أزهير هل عن شيبة من مصرف

أى من معدل

وقوله تعالى ﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِي ﴾ (٤) أي: أجعل جزائها الإضلال عن هداية آياتي .

وقوله غز وجل ﴿ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلا نَصْرًا ﴾ (٥) أى ما يستطيعون أن يصرفوا عن أنفسهم المعذاب، ولا أن ينصروا أنفسهم وقال يونس: الصرف: الحيلة.

وفى الحديث «من فعل كذا لم يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً»(٢) روى عن مكحول أنه قال: الصرف: التوبة، والعدل: الفدية، وقال غيره، الصرف: النافلة والعدل: الفريضة.

وفى حديث أبى إدريس الحولانى «من طلب صرف الحديث يبتغى به إقبال وجوه الناس إليه»(٧) قال أبو عبيد: هو أن يزيد فيه أحد من صرف الدراهم والصرف:الفضل يقال:فلان يحسن صرف الكلام أى فضل بعضه على بعض

<sup>(</sup>١) سورة الإسراء (٤١/ ٨٩) والكهف (٥٤).

<sup>(</sup>٢) سورة البقرة آية رقم (١٦٤) والجاثيه آيه رقم (٥).

 <sup>(</sup>٣) سورة الكهف آية رقم (٥٣).
 (٤) سورة الأعراف آية رقم (١٤٦).

<sup>(</sup>٥) سورة الفرقان آية رقم (١٩).

<sup>(</sup>۲) رواه البخارى فى فضائل المدينة (۱۸۷۰) وفى الجزية (۳۱۷۲) وفى الفرائض (۲۷۵۰) وفى المبائض (۳۱۷۰) وفى المباسك وفى الاعتصام (۷۳۰) ومسلم فى الحبج (۱۳۲۱/ ۱۳۷۰) والبرمندى فى المباسك (۲۰۳۱) والبرمندى فى الوصايا (۲۱۲۱) والنسائى فى القسامة (۸/ ٤٠) وأحمد فى مسنده (۸/ ۱۸) (۲۲۲/۳) (۲۲۲/۳).

<sup>(</sup>٧) في النهاية (٣/ ٢٤).

وفى الحديث «فإذا جمالان يصرفان»(١) قال القتيبى: يقال صرف البعير ما به صريفا، وناقة صروف بينة الصريف وكلبة صارفة بينة الصراف والصريف أيضاً اللبن ساعة يحلب فينصرف به عن الضرع.

ومنه حديث الغار «ويبيتان في رسلها وصريفها» (٢).

(صرق)

فى حديث ابن عباس «أنه كان يأكل يوم الفطر قبل أن يخرج إلى المصلى من طرف المصريقة ويقول: إنه سنة »(٦) قال ابن الأعرابي: الصريقة: الرقاقة ويجمع على صرق وصرائق والعامة تقول: الصلائق باللام والصواب بالراء. (صرم)

قوله تعالى: ﴿ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴾ أى سوداء كالليل المظلم، وهم يقولون لليل صريم، وللنهار صريم، ويقال لهما الأصرمان، لأن كل واحد منهما ينصرم على صاحبه والأصرمان الغراب والذئب، ويقال: كالصريم كالشيء المصروم الذي لاشئ فيه ذهب بما فيها.

وفى الحديث «فَتَجُدعها - يعنى - الإبل فتقول: هذه صَرَم فتحرمها عليك وعلى أهلك» (٤) الصرم جمع الصريم، وهو الذي صرم أذنه أي قطع وقد صرم وظلم بمعنى واحد.

وفى الحديث «فى هذه الأمة خمس فتن قد مضت أربعة وبقى واحدة وهى الصيرم» (٥) هو فعيل من صرمت أى قطعت كأنها فتنة قطاعة.

وفى حديث عمر «إن توفيت وفى يدى صرمة فلان فسنتها سنة ثمغ الان قال أبو عبيدة: الصرمة ههنا: قطعة من السنخل، ويقال للقطعة من الإبل صرمة إذا كانت خفيفة وصاحبها مصرم وثمغ مال لعمر.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٥).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٥).

<sup>(</sup>٣) رواه أحمد في مسنده (١/٣١٣).

<sup>(</sup>٤) رواه احمد في مسنده (٣/ ٤٧٢).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النُّهاية (٣/ ٢٧).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٦).

وفى الحديث «المصرمة الأطباء»(١) يعنى المقطوعة الصدغ قال أبو عمرو: قد تكون المصرمة الأطباء من القطاع اللبن، وذلك أن يصيب الصدغ داء فيكوى بالنار ولايخرج منه لبن أبداً.

(صری)

فى الحديث «ما يصريك أى عبدى»(٢) أى ما يقطع مسألتك، يقال: صريت الشيء إذا قطعته وصريت الماء وصريته إذا جمعته وحبسته وماء صرى وصرى، وهو الذى يطول استنقاعه.

ومنه الحديث «من اشترى مصراة فهو بآخر النظرين»(٣) قال أبو عبيد: هي الناقة أو البقرة أو الشاة يصرى اللبن في ضرعها أي: يجمع ويحبس.

ومنه الحديث «لا تصروا الإبل»(٤) أي لا تفعلوا هذا الفعل بها فإنها خداع.

وفى الحديث «أنه مسح بيده النصل الذى بقى فى لبة رافع بن خديح وتفل عليه فلم يصر»(٥) أى لم يجمع المدة، يقال: صريت الماء فى الحوض واللبن فى الضرع إذا جمعتهما.

وفى حديث القبائل «وإنما نزلنا الصريين من اليمامة»(٢) وهو مفسر فى بابه وفى الحديث «فأمر بصرار فنصبت حول الكعبة»(٧) الصوارى: دقل السفن فيما يقال.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٢٦).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٧).

<sup>(</sup>۳) رواه البخارى فى البيوع (٢١٥١) ومسلم فى البيوع (١٥٢٤) وأبو داود فى البيوع (٣٤٤) وأبو داود فى البيوع (٣٤٤٤) وابن (٣٤٤٤) وابن ماجه فى التجارات (٢٢٢٩) الدرامى فى البيوع (٢/ ٢٥١) وأحمد فى مسنده (٢/ ٢٤٨/ ٢٩٤/ ٢٥١).

<sup>(</sup>٤) رواه البخارى فى البيوع (٢١٤٨) ومسلم فى البيوع (١٥١٥) وأبو داود فى البيوع (١٥١٥) وأبو داود فى البيوع (٣٤٤٣) والنسائى فى البيوع (٢/ ٢٥٣) وأحمد فى مسنده (٢/ ٢٤٢/ ٤٦٠) /٤٢٠ / ٤٦٥).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٨). (٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٨).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الآثير في النهاية (٣/ ٢٨).

## باب الصادمع الطاء

(صطب)

فى حديث ابن سيرين «حتى أُخذ بلحيتى فأقمت فى مصطبة البصرة»(١) قال أبو الهيثم: هو مجتمع الناس قال الأزهرى: وسمعت أعرابياً يقول لخادم له: ألاوارفع لى مصطبة أبيات عليها فرفع له من السهلة شبه دكان يتقى بها الهوام بالليل.

### (صطفل)

فى حديث القاسم بن مخيمرة «قال إن الوالى لَتنْحتُ أقاربه أمانتة كما تنْحت القدوم الإصطفلينة حتى يخلص إلى قلبها» (٢) قال شمر: الإصطفلينة كالجذرة، وليست بعربية محضة، لأن الصاد والطاء لايكادان يجتمعان معاً وإنما جاء في الصراط والاصطبل والاصطم، لأن أصلها كلها السين وقال ابن الأعرابي: الاصطفلين: الخرز الذي يؤكل وهي لغة شامية الواحدة اصطفلينة.

# باب الصادمع العين

(صعب)

فى الحديث «من كان مصعباً فليرجع» (٣) قال ذلك فى غروة حنين أى بمن كان بعيره صعباً أو كان بعيره صعباً أو ضعيفا أو قوياً.

#### (صعد)

قوله تعالى ﴿ إِذْ تُصْعِلُونَ ﴾ (٤) قال ابن عرفة: مبتدىء وجها من سفر وغيره فهو مصعد في استدائه منحدر في رجوعه من أي بلد كان وقال الأزهري: الإصعاد في الذهاب في الأرض ومن قرأ ﴿ إِذْ تَصْعَدُونَ ﴾ ذهب به إلى الصعود في العقبة فراراً من العدو.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٨).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٩).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٩). ﴿ ٤) سورة آل عمران آية رقم (١٥٣)

وقوله تعالى: ﴿ فَتَيَمُّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ (١) الصعيد: التراب والصعيد: وجه الأرض.

وقوله تعالى: ﴿فتصبح صعيداً زلقاً ﴾ (\*) الصعيد: الطريق الذي لا نسات فيه وكذلك الزلق.

وقوله تعالى: ﴿ سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا ﴾ (٢) قال الليث: يعنى مشقة من العذاب، ويقال: هو جبل في النار يكلف الكافر ارتقائه والصعود ضد الهبوط وهي بمنزلة العقبة الكؤود.

وقوله تعالى: ﴿ عَذَابًا صَعَدًا ﴾ (٣) أى شديداً شاقاً من الصعود وهي العقبة الشاقة.

وقوله تبعالى: ﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ ﴾ (٤) أى كأنه مكلف بالدعاء إلى الإسلام الصِّعود إلى السماء يقال: تصعده الأمر إذا شق عليه.

ومنه قوله عمر «ما تصعدني شئ ما تصعدتني خطبة النكاح»(٥).

وفى الحديث «إياكم والقعود بالصعودات»(٦) قال أبو عبيد: هى السطرق مأخوذة من الصعيد، وهو التراب وجمعه صعد ثم صعدات جمع الجمع مثل طريق وطرق وطرقات.

وروى النضر بإسناده «أن النبى على خرج على صعدة يتبعها حذا قى عليه قرصف لم يبق منه إلا قرقرها» (٧) قال النضر: الصعدة: الأتان، والحذا قى: الجحش، والقرصف: القطيفة، وقرقرها: ظهرها وقال أبو عبيد: لصعدة نحو من الآلة.

<sup>(</sup>١) سورة النساء آية رقم (٤٣) والمائدة آية رقم (٦).

<sup>(</sup>٢) سورةِ المدثر آية رقم (١٧).

<sup>(</sup>٣) سورة الجن آية رقم (١٧). (٤) سورة الأنعام آية رقم (١٢٥).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣٠/٣).

<sup>(</sup>٦) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٢٧٥).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٩/ ٣٠).

<sup>(</sup>١٠) سورة الكهف آية (٤٠).

(صعر)

قوله تعالى ﴿ وَلا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾ (١) وقرئ «ولا تصاعر» أى لا تعرض عنهم تكبراً عليهم يقال: أصاب البعير صعر وصيب إذا أصابه داء يلوى منه عنقه ثم يقال للمتكبر؛ فيه صعر وصيب فمعنى (لاتصعر) أى لا تلزم خدك الصعر.

وفى الحديث «يأتى على الناس زمان ليس فيهم إلا أصعر أوأبتر» (٢) والأصعر: المعرض بوجهه كبراً، وأراد رذالة الناس الذي لا دين لهم.

وفي الحديث «كل صعار ملعون»(٣) أي كل ذي أبهة وكبر.

### (صعصع)

فى الحديث «فتصعصعت الرايات»<sup>(٤)</sup> أى تفرقت يقال: صعصعت القوم فتصعصعوا أى فرقتهم فتفرقوا.

(صعفق)

فى حديث الشعبى «ما جاءك عن أصحاب محمد في فخذه ودع ما يقول هولاء الصعافقة» (٥) قال أبو العباس: الصعافقة: الذين يدخلون السوق بلا رأس مال قال أبو العباس: وقال الليث: هم رذالة الناس الواحد صعفوق بفتح الصاد قال أبو عبيد: وقال الأصمعى: الواحد صعفقى أراد الشعبى: أن هؤلاء لا علم لهم فهم بمنزلة التجار الذين ليس لهم رأس مال على تفسير أحمد بن يحيى بن العباس.

(صعق)

قوله تعالى: ﴿ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةً عَادٍ وَتُمُودَ ﴾ (٦) قال ابن: عرفة:

<sup>(</sup>۱) سورة لقمان آية رقم (۱۸).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣١).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣١).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣١).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣١/٣).

<sup>(</sup>٦) سورة قصلت آية رقم (١٣).

الصاعقة: اسم للعذاب على أى حال كان، وإنما أهلكت عاد بالريح وثمود بالرجفة فسمى الله تعالى جده ذلك صاعقة قال: ويقال صاعقة وصعقة قال الفراء: وتميم تقول: صاقعة في معنى صاعقة قال ابن أحمر:

الرتران المجرمين أصابهم صواقع لابل هن فوق الصواقع وسمعت الأزهرى يقول في تفسير قوله تعالى ﴿ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّواعِقِ ﴾ قال: الصاعقة: صوت الرعد الشديد الذي يصعق منه الإنسان أي يغشى عليه يقال: صعقتهم الصاعقة وأصعقتهم إذا أصابتهم فصعقوا وأصعقوا.

ومنه حديث الحسن «ينتظر بالمصعوق ثلاثاً مالم يخافوا عليه نتناً»(١) قال: والصاعقة ، مصدر جاء على فاعلة كالراغية للإبل والثاغية للشاء والصاهلة للخيل يقال: سمعت صاعقة الرعد وثاغية الشاء.

وقوله تعالى ﴿وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعَقًا﴾ (٢) أى مغشياً عليه دل على ذلك قوله تعالى ﴿فَلَمًا أَفَاقَ﴾ إنما يقال أفاق من العلمة والغشية وبعث من الموت قال: وحمله الصاعقة الصوت مع النار قال لبيد يذكر أخاه:

أريسد وكسان أصسابته صاعقة فقتلته

فجعنى الرعد والصواعق بالفارس يوم الكرنهة النجد

وقال قتادة: والصاعقة: الموت وقيل: كل عذاب مهلك.

(صعل)

وفى حديث أم معبد «لم تزر به صعلة»(٣) أى صعر قال شمر: وصعلة بفتح العين أجود قال: وتكون الصعلة الرقة فى البدن والخفة والنحول قال الشاعر:

نفسى عنسه المصيف وصبار صعلأ

أى خف جسمه.

<sup>(</sup>١) ذكر ابن الأثير في النهاية (٣٢/٣).

<sup>(</sup>٢) سورة الأعراف آية رقم (١٤٣).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٢).

(صعنب)

وفى الحديث «أنه سوى ثريدة فلبقها ثم صعنبها» (١) قال أبو عبيد: يعنى رفع رأسها وقال ابن المبارك: جعل لها ذروة وقال شمر: هو أن ينضم جوانبها ويكون صوقعتها.

## باب الصاد مع الغين

(صغر)

قوله تعالى جده ﴿وَهُمْ صَاعِرُونَ ﴾(٢) أى قماء أذلاء يعطونها يعنى الجزية عن قيام والقابض جالس قال الفراء: والصغار: الذل قال الشافعي: معنى الصغار أن يعلوحكم الإسلام حكم الشرك، وروى عن سلمان رحمه الله (وهم صاغرون) أى غير محمودين.

ومنه قوله تعالى ﴿وَلَيْكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ ﴾ (٣) أي من المذلين.

وفى الخبر «المرء بأصغريه إن قاتل قاتل بحنان وإن تكلم تكلم ببيان» يعنى بأصغريه قلبه ولسانه.

(صغی)

قوله تعالى ﴿وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ﴾ (٤) أي: لتميل يقال: صغى يصغى وصعى يصغى.

ومنه قوله تعالى ﴿ إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمًا ﴾(٥) أى زاعت عن الحق «وكان يصغى لها الإناء» أي: يميل ليسهل عليها التناول.

وفي الحديث «يحفظنـي في صاغيتي بمكدون حـفظه في صاغيته بـالمدينة»(٦)

<sup>(</sup>۱) رواه أحمد في مسنده (۳/ ٤٩٠).

<sup>(</sup>٢) سورة التوبة آية رقم (٢٩) والنمل آية رقم (٣٧).

<sup>(</sup>٣) سورة يوسف آية رقم (٣٢).

<sup>(</sup>٤) سورة الأنعام آية رقم (١١٣).

<sup>(</sup>٥) سورة التحريم آية زقم (٤).

<sup>(</sup>٦) رواه البخاري في الوكالة (٢٣٠١) باب إذا وكل المسلم حربياً في دار الحرب

<sup>.(</sup>ol./£

يعنى فى خاصته والمائلين إليه يقال صغوك معه أى ميلك وصغاك معه هى مثله.

### باب الصادمع الفاء

(صفت) ِ

فى حديث الحسن قال: «سألته عن الذى يستيقظ فيجد بلة فقال أما أنت فاغتسل ورأى صفتاتاً»(١) قال شمر: قال ابن شميل: هو التار الكثير اللحم المكثر.

### (صفح)

«الصفوح»(٢) من أسماء الله تعالى العفو عن ذنب عبده معرضاً عن مجازاته تكرماً.

وقوله تعالى ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكُرَ صَفْحًا ﴾ (٣) أى نعرض عنكم ولا ندعوكم يقال: صفحت عنه إذا أعرضت عنه، والأصل فيه أن من أعرض عن صاحبه ولاه صفحة عنقه وصرف عنه وجهه يقال: صفح عنى فلان بوجهه إذا أعرض عنك والصفوح من نعت النساء هي الستى تريك أحد جانبي وجهها صداً وإعراضاً قال كثير:

صفوح فما تلقاك إلا بخيلة فمن ميل منها ذلك الوصل ملت وقوله تعالى ﴿صَفْحًا ﴾ (٤) مصدر أقيم مقام الفاعل ونصب على الحال أراد أفنضرب عنكم تذكيرنا إياكم صافحين أى معرضين.

فى الحديث «التسبيح للرجال والتصفيح للنساء»(٥) يعنى فى الصلاة التصفيح والتصفيق سواء ومنه المصافحة فى السلام.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٣٣).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٥).

<sup>(</sup>٣) سورة الزخرف آية رقم (٥).

<sup>(</sup>٤) سورة الزخرف آية رقم (٥)

<sup>(°)</sup> رواه البخارى في الأحكام (٧١٩) باب الإمام يأتي قوماً فيصلح بينهم (١٣/ ١٩٤) والنسائي في الإمامه (٢/ ٨٣).

وفى حديث حذيفة «القلوب أربعة: قلت: كذا، وقلت: كذا وقلت: مصفح الجتمع فيه الإيمان والإنفاق»(۱) قال شمر: قال خالد: هو المضطجع الذي فيه غل ليس بخالص الدين، وقال بعضهم: المصفح: العريض الذي له صفحات لم تستقم على وجه واحد كالمصفح من الرؤوس له جوانب، وقال الأزهري: المصفح عندي: الذي له وجهان يلقى أهل الكفر بوجه ويلقى أهل الإيمان بوجه وصفح كل شئ وجهه وناحتيه، ومنه يقال: صفح فلان عن فلان أي أعرض بوجهه عن دينه وقال رجل من الخوارج: لنضربكم بالسيوف غير مصفحات أي: نضربكم بحدها لابعرضها.

ومنه حديث سعد بن عبادة «لضربته بالسيف غير مصفح»(٢) أي غير ضارب بوجه السيف وصفحا السيف وجهاه وغزاراه وحداه.

وفي الحديث «أن عاصم بن ثابت الأنصاري في شعر له:

نزل على صفحتي المعابل »(٣)

الصفحة: أحد جانبي الوجه.

وفى الحديث «ملائكة الصفيح الأعلى» (٤) أراه كأنه أراد السماء الأعلى ... وفى الحديث «لعله قام على بابكم سائل فأصفحتموه» (٥) أى حيبتموه يقال: صفحته إذا أعطيته وأصفحته إذا حرمته .

(صفد)

قوله تعالى ﴿مُقَرَّنِينَ فِي الأَصْفَادِ﴾ (٦) يقال: هي الأغلال؛ وقيل: القيود واحدها

<sup>(</sup>۱) رواه أحمد في مستده (۳/ ۱۷).

<sup>(</sup>۲) رواه البخاري في الحدود (٦٨٤٦) باب من رأى منع امرأته رجلاً فقتله (١٢/ ١٨١) وفي التوحيد (٢١/ ٧٤١) بــاب قول النبي الاشخص أغير من الله (١٣/ ١١١) ومسلم في اللعان (١٤٩/ ١٤١) والدارمي في النكاح (٢/ ١٤٩) وأحمد في مسنده (٤/ ٢٤٨).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٤). (الله الله الأثير في النهاية (٣/ ٣٤).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٥).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٥).

<sup>(</sup>٦) سورة إبراهيم آية رقم (٤٩) وص آية رقم (٣٨).

صفيد وتجمع أصفدة وصفيد أيضاً، وينقال: صفيدته في الحيديد وبالحيديد وصفدته مخفف ومثقل فأما أصفدته بالألف فمعناه أعطيته قال الأعشى:

وأصفدني على الزمانة ما بدا

وفى الحديث «إذا دخل شهر رمضان صفدت الشياطين»(١) أى: شدت وأوثقت بالأغلال، والصفد: العطية.

(صفر)

وقوله تعالى ﴿ كَأَنَّهُ جمالات صُفْرٌ ﴾ (٢) أي: سود والأصفر: الأسود قال الأعشى: فهي صفر أولادها كالزبيب.

وفى الحديث «لا عدوى ولاهامة ولا صفر»(٣) يقال إن العرب ترى فى البطن حية تصيب الإنسان إذا جاع وتؤذيه وأنها تعدى فأبطل الإسلام ذلك وهو معروف فى أشعارهم وقيل: فى الصفرانة تأخيرهم تحريم المحرم إلى صفر.

وفى الحديث «صفرة فى سبيل الله خير من حمر النعم»(٤) أى: جوعة يقال: صفر الوطن إذا خلا من اللبن.

وفى حديث أم زرع «صفر ردائها وملء كسائها وغيظ جارتها» (٥) هكذا جاء فى بعض الروايات، المعنى: أنها ضامرة البطن فكأن ردائها صفر أى خال من شدة ضمور بطنها، والرداء ينتهى إلى البطن فيقع عليه.

وفي الحديث «نهي عن المصفرة»(٦) والمصفرة: يعنى في الأضاحي يقال: هي

<sup>(</sup>۱) رواه مسلم فى الصيمام (۱۰۷۹) والترمذى فسى الصوم (۲۸۲) والنسائى فى السيام (۱۲۷۶) والنسائى فى السيام (۱۲۷/۶) وابن ماجه فى السيام (۲۱۲۶) ومالىك فى الموطأ فى الصيام (۲۱/۲) وأحمد فى مسنده (۲/۲۹۲/ ۳۵۷/ ۳۷۸) (۲۱۲/۵) (۲۱۱/۵).

<sup>(</sup>٢) سورة المرسلات آية رقم (٣٣).

<sup>(</sup>٣) تقدم تخريجه.

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣٦/٣).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣٦/٣).

<sup>(</sup>٦) رواه أبو داود فى الــضحايا (٢٨٠٣) بــاب مايكره من الــضحايا (٣/ ٩٧) وأحــمد فى مسنده (١٨٥/٤)

المستأصلة الأذن سميت بذلك، لأن صماحيها صفرتا من الأذن أى: خلتا قال القتيبى: هي المهزولة قيل لها مصفرة؛ لأنها خلت من السمرة وصفر من الحير أي: خال.

وفى الحديث «أنه صالح أهل خيبر على الصفراء والبيضاء والحلقة»(١) الصفراء: الذهب، والبيضاء: الفضة، والحلقة: الدرع.

وفى حديث أبى واثل «أن رجلاً أصابه الصفر»(٢) قال القتيبى: هو الحبن وهو اجتماع الماء في البطن يقال: صفر فهو مصفور وصفر يصفر صفرًا.

فى الحديث قسال عتبة بن ربيعة لأبى جهل «يا مصفر إسته»(٣) رماه بالأبنة وأنه كان يزعفر إسته، وقيل: هذه كلمة تقال للمتنعم الذى لم تحنكه التجارب، وكأنه أخذ من الصفير يريد: يضرط نفسه بيده وهو كقولك يا ضراط.

قوله تعالى جده ﴿ تُمُّ ائْتُوا صَفًّا ﴾ (٤) أي مصطفين ليكون أنظم لكم وأشد

لهيبتكم وقال ابن عسرفة في قوله تعالى ﴿وَعُرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًا﴾ (٥): يجوز أن يكونوا كلهم صفاً واحدًا، ويجوز أن يقال في مثل هذا: صفا يريد: الصفوف فيؤدى الواحد عن الجميع.

قوله تعالى ﴿وَالصَّافَاتِ صَفَّا﴾ (٦) هي الملائكة مصطفون في السماء يسبحون ومنه قوله تعالي ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّاقُون﴾ (٧) وذلك أن لهم مراتب يقومون عليها صفوفاً كما يصطف المصلون.

(صفصف)

(صفف)

وقوله تعالى ﴿ قَاعًا صَفْصَفًا ﴾ (٨) أي خاليًا مستويًا من الأرض.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣٧/٣).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣٦/٣).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣١/٣٦).

<sup>(</sup>٤) سورة طه آية رقم (٦٤).

 <sup>(</sup>٥) سورة الكهف آية رقم (٤٨).

<sup>(</sup>٦) سورة الصافات آية رقم (١).

<sup>(</sup>٧) سورة الصافات آية رقم (١٦٥).

<sup>(</sup>٨) سورة طه آية رقم (١٠٦).

وفى حديث ابن الزبير «كان يتزود صفيف الوحش وهو محرم»(١) أى يو وقد صفيت اللحم أصفه صفا.

وفى الحديث «مات رجل من أهل الصفة»(٢) هو موضع مظلل من المسجد كان يأوى إليه المساكين.

### (صفق)

فى الحديث «صفقتان فى صفقة ربًا»(٣) معناه بيعتان فى بيعة، وهو على وجهين أحدهما: أن يقول البائع للمشتري: بعتك كذا بمائة درهم على أن تشترى من هذا الثوب بعشرين درهماً على أن تبتعنى متاعك بعشرة دراهم، وقيل للبيعة: صفقة لضرب اليد على البيد عند عقد البيع يقال صفق بيديه وصفح سواء

ومنه الحديث «والتصفيق للنساء»(٤) يعنى فنى الصلاة و«التسبيح للرجال» المعني إذا نباب المصلى شيء في البصلاة فأراد تنبيبه من بحذائه صفقت المرأة بيدها وسبح الرجل يقال صفق عينه إذا ضربها.

وفي حديث لقيمان بن عاد «صفاق أفاق»(٥) قال القتيبي: قال الأصمعي: الصفاق: الذي يصفق على الأمر العظيم وقال الأزهري: الصفاق: عدى الرجل الكثير الأشفار والتصرف في التجارات والصفق والأفق قريبان من السواء، وكذلك الصفاق الأفاق، والتصفيق:أن ينوى الرجل نية ثم يردها ومنه قول الشاعر:

#### وزلل النية والتصفيق

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣٧/٣).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٧).

<sup>(</sup>٣) ذكره أو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٢٢٤).

<sup>(</sup>٤) رواه البخاري في الأذان (٦٨٤) وفي العمل في الصلاة (١٢٠٣/ ١٢٠٤) وفي السهو (١٢٣٤) وتقدم تخريجه.

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٨).

وفى الحديث «إن أكبر الكبائر أن تقاتل أهل صفقتك»(١) هو أن يعطى الرجل الرجل عهده وميثاقه ثم يقاتله.

فى حديث عائشة «ما صفقت له نسوان مكة» وروي «ما تصفقت له» (٢) أي اجتمعت له يقال أصفقوا على الأمر وصفقوا بالبيعة والبيع.

(صفن)

قوله تعالى: ﴿ الصَّافِيَاتُ الْجِيَادِ﴾ (٣) هي الخيل الـقائمة، وقال أهل الـلغة: الصافن من الخيل: الذي يُحثني إحدى رجليه أو يديه حتى يقف بها على سنبكه وقد أقام على ثلاث وقد يكون الصافن القائم وإن لم يثن سنبكه، ومن ذلك قراءة من قرأ ﴿ فَاذْكُرُوا اسمَ اللّهِ عَلَيْهَا صَوَافَن ﴾ (٤) أي معقولة بإحدى يديها، والبعيسر إذا نحر فعل به ذلك وقرىء صوافي أي خوالص لله لا يـشرك به في التسمية على نحرها ومن قرأ (صواف) أراد صفت قوائهما في حال نحرها والبعير قد ينحر قائمًا أيضًا.

وفى الحديث «قمنا خلفه صفوفًا»(٥) أى واقفين وقد صففنا أقدامنا. وفى حديث عمر «حتى يأتى الراعى حقه فى صفنه»(٦) الصفن خريطة يكون

وفي حديث عمر ش*ختي ياتي الراعي حمله في صلفه المحالف خريط*ه يعول للراعي فيها طعامه وزاده ومايحتاج إليه، وهي مثل الركوة.

ومنه خبر على رضى الله عنه «الحقنى بالصفن» (٧) أى بالركوة ويقال الصفن والصفنة بفتح الصاد، وقال ابن الأعرابي: الصفنة هي السفرة التي تجمع بالحيط ومنه يقال صفن ثيابه في سرجه إذا جمعها.

وفى حديثه « الله عنه علي أرضى الله عنه حين ركب وصفن ثيابه فى سرجه » (٨) إذا جمعها عليه .

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣٨/٣).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣٩/٣٩).

<sup>(</sup>٣) سورة ص آية رقم (٣١).

<sup>(</sup>٤) سورة الحج آية رقم (٣١٦).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣٩/٣).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣٩/٣٩).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤).

<sup>(</sup>٨) دكره ابن الأثير في النهاية (٣٩/٣).

وفي الحديث "فلما دنا القوم صافناهم" (١) أي واقفناهم

ومنه الحديث «من سره أن يقوم له الناس صفونا»<sup>(۲)</sup> أي واقفين.

(صفی)

قوله تعالى جده: ﴿فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافِي﴾ (٣) وقد مرّ.

قوله تعالى: ﴿عَسَلٍ مُصَفِّي﴾ (٤) أي لا يخالطه الشمع.

وفى الحديث «إن أعطيتم الخسمس وسهم النبى عَمَّةِ والصفى فَأَنتم آمنون» (٥) قال الشعبي: الصفى: علق تخيره النبي عَمَّاتُةً ومنه كانت صفية.

وفى الحديث «تسبيحة فى طلب حاجة خير من لقوح صفى فى عام لزبة الأناف الأصمعى: إذا كانت الشاة غزيرة كريمة فهي صفى وقد صفت تصفو وكذلك الإبل وبنوفلان مصفون إذا كانت غنمهم صفايا والنخلة كذلك.

## باب الصادمع القاف

(صقب)

فى الحديث «الجار أحق بصقبه» (٧) قال ابن الأنبارى: أراد بالصقب الملاصقة كأنه أراد بما يليه وبما يقرب منه، وقال بعضهم: إنما خص بهذا الشرط الشريك، لأنه لا يستحقها غيره ويسمى جارًا لأنه أقرب الجيران بالمشاركة يقال: أصقبت الدار وأسقبت إذا قربت، وهو جاري مصاقبى وقال آخرون: أراد بالجار الملاصق من غير شركة.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٩).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣٩/٣).

<sup>(</sup>٣) سورة الحج آية رقم (٣٦).

<sup>(</sup>٤) سورة محمد آية رقم (١٥).

<sup>(</sup>٥) رواه أبو داود في الإمارة (٢٩٩١/ ٢٩٩٢) والنسائي فسى قسم الفيء (٧/ ١٣٤) وأحمد في مسنده (٥/ ٧٧/ ٣٦٣).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٠).

<sup>(</sup>٧) رواه البخاري في الحيل (١٩٧٧/ ٦٩٧٨) وأحمد في مسنده (٦/ ٣٩٠).

ومنه حــديث على رضــى الله عنه «إذا وجد قتــيل بين قريــتين يحمــل على أصقب القريتين إليه»(١).

(صقر)

وفى الحديث «لايقبل الله بين الصقور يوم القيامة صرفًا ولا عدلا» (٢) يعني: من الذنوب، وقال ابن الأعرابي: الصقر: القيادة على الحرم وقال الفراء: الصقار: اللعان لغير المستحقين والصقار: الكافر وقال أبو الهيثم: السقار: الكافر بالسين \_

ومنه حديث أنس «م**لعون كل صقار**»<sup>(٣)</sup>.

وقال شمر: الصقار: هو النمام.

وفى الحديث «قيل يا رسول الله وما الصقار؟ قــال: نشأ يكون في آخر الزمان يكون تحيتهم بينهم التلاعن»(٤) رواه بعض أهل العلم

وقال: هو ذو الكبرة وأنكره الأزهري.

وفى الحديث «ليس الصقر فى رؤوس النخل»(٥) الصقر: عسل الرطب هاهنا والصقر فى غير هذا:اللبن الحامض.

### (صقع)

فى الحديث «شر الناس فى الفتن الخطيب المصقع»(١) يعنى الداعبي إليها الماهر بها والصقع رفع الصوت ومتابعته.

فى الحديث «أن منقذاً صقع آمّة فى الجاهلية»(٧) أى شج وكل من ضربته آمّة فى الجاهلية فقد صقعته ومنه قيل للفرس إذا ابيض شعر رأسه؛أصقع وقيل: لليرقع صقاع، وللعقاب صقعاء لبياض رأسها.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤١).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤١).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤١).

<sup>(</sup>٤) رواه أحمد في مسنده (٣/٤٣٩).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤١).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٢).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٢).

(صقل)

فى حديث أم معبد «ولم تعبه نحلة ولم تزربه صقلة»(١) قال شمر: تريد: ضمرة ودقة يقال: صقلت الناقة إذا أضمرتها وصقلها السيسر أضمرها والصقل الخاصرة أخذ من هذا وقال غيره: أراد أنه عليه الصلاة والسلام، ورواه بعضهم: «ولم تعبه ثجلة ولم تزر به صعلة» والشجلة: استرخاء البطن، والصعلة: صغر الرأس.

## باب الصاد مع الكاف

(صكك)

قوله تعالى: ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾(٢) أي ضربته بيدها.

وفى الحديث «كان يستظل بجفنة عبدالله بن جدعان فى الإسلام صكة عُميً »(٣) يريد: فى الهاجرة وعمي فى هذا الموضع مصغرة مرخم كأنه تصغير أعمى، يقال: لقيته صكة عمى وأعمى وعمى.

وفي الحديث «ذكره الصكيك» (٤) قال أبو بكر: هو الضعيف.

### باب الصاد مع اللام

(صلب)

في الحديث «الثوب المصلب»(٥) يعني: الذي صور فيه أمثال الصلبان.

وفى حديث الحسن «قال فلان: رأيت عليه ثوبا مصلبا»(٦) قال الأصمعي: يقال حمار مصلب وقد صلبت خمارها، وهي لبسة معروفة عند النساء.

وفي حديث بعضهم قال «صليت إلى جنب عمر فوضعت يدي على

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٤٢).

<sup>(</sup>٢) سورة الذاريات آية رقم (٢٩).

<sup>(</sup>٣) رواه أحمد في مسنده (١/٥٥).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٤٤).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٤٤).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٤).

خاصرتي قلما صلى قال: هذا الصلب في الصلاة؟ كان رسول الله على ينهي عنه»(١) أي شبه الصلب لأن المصلوب يمد باعه على الجذع.

وفي حديث سعيد بن جبير «في الصلب الدية»(٢) قال القتيبي: فيه قو لان:

أحدهما: أنه إن كسس الصلب فحدب الرجل ففيه الدية، والآخر: إن أصيب

بشيء ذهب الجماع فلم يقدر عليه فسمى الجماع صلبًا لأن المني يخرج منه! وفي الحديث «أنه لما قدم مكة أتاه السحاب الصلب»(٣) قيل: هم الذين

يجمعون العظام إذا لحب عنها لحومها فيطخبون بالماء، فإذا خرج البدسم منها

جمعوه فأتدموا به القال: اصطلب الرجل العظام إذا فعل بها ذلك، والصليب: الودك، وقيل: للمصلوب صليب لما يسيل منه من الودك.

ومنه الخبر «استفتى على رضى الله عنه في استعمال صليب الموتى في الدلاء والسفن فأبي عليهم»(٤).

وقول العباس رضى الله عنه يمدح رسول الله ﷺ «تنقل من صالب إلى رحم (٥) أي من صلب، يقال: صلب وصلَبٌ وصالب ثلاث لغات. (صلت)

وفي صفته على «أنه كان صلت الجبين»(١) يقال: أصلت سيفه إذا حرره من غمده، وسيف أصلت، وصلت وكل ما انجرد وبرز فهو صلت، وجاء يمرق بصلت أي: كثير الماء قليل الدسم يبرق، وقال الليث: الصلت: الأملس، وقال خالد: أي واسع الجبين.

### (صلح)

قوله تعالى: ﴿وَأَصْلُحْنَا لَهُ زَوْجُهُ ﴿ (٧) يعني: من العقر ألا ترى قول تعالى (وكانت امرأتي عاقرًا) فجعلها ولودًا.

<sup>(</sup>١) رواه النسائي في الأفتتاح (٢/ ١٢٧) وأحمد في مسنده (٢/ ٣٠/ ٢٠).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٤٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٥).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٥).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٤).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٥).

<sup>(</sup>٧) سورة الأنبياء آية رقم (٩٠).

وقوله عز وجل: ﴿وَنَبِيًا مِنَ الصَّالِحِين﴾ (١) يقال للصالح الذي يؤدى فرائض الله وحقوقه وحقوق الناس.

ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴾ (٢) أى: المقيمين على إيمانهم المؤدين لفرائض الله عقدًا وفعلا.

وقوله تعالى: ﴿ دُعُوا اللَّهَ رَبُّهُمَا لَئِنُ آتَيْتَنَا صَالِحًا ﴾ (٣) أي:ولدًا صالحًا.

وقوله تعالى: ﴿ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينِ﴾ (٤) أي؛ تائبين.

وفي أخبار مكة في شعر لحرب بن أمية:

أبا مطرهلم إلى صلاح \* \* فتكفيك الندامي من قريش وتسكن بلدة عزت لقاحاً \* \* وتأمن أن يزورك رب جيش قلت:صلاح اسم مكة، وقرأت في شعر الزريدي في مفاخره:

منا الذى بصلاح قام مؤذنا \* \* لـم يستكن لتهدد وتنمر يعنى خُبيب بن عَدى قال: وصلاح مكة اسم معروفة لها.

(صلخم)

فى الحديث «عرضت الأمانة على الجبال الصم المصلاحم» قلت: يقال المحبل الصلب المقشع:مصلحم.

(صلد)

قوله تعالى: ﴿صَلْدًا﴾ (٥) أملس نقياً من الشوائب يقال: حجر صلد وصلود، وعود صلاد لايتقدح منه النار وقدح فلان صلد.

<sup>(</sup>١) سورة آل عمران آية رقم (٣٩).

<sup>(</sup>٢) سورة الأعراف آية رقم (١٧٠).

<sup>(</sup>٣) سورة الأعراف آية رقم (١٨٩).

<sup>(</sup>٤) سورة يوسف آية رقم (٩).

<sup>(</sup>٥) سورة البقرة آية رقم (٢٦٤).

وفى الحديث «أن عمر لما طعن سقاه الطبيب لبنا فخرج من موضع الطعنة أبيض يصلد»(١) أي: يبرق وبيض، يقال: صلدت صلعة الرجل إذا برقت

فى حديث عمار «لا تأكلوا الصلود والأثقليس» (٢) قال شمر: قال أحمد بن الحريش: قال النضر: هما المرماهي.

#### (صلع)

في حديث لقمان بن عاد «وإن لا أرى مطمعى فوقاع بصلع» (٣) قال أبو بكر: الصلع الأرض التي لانبات فيها، وهي الصلعاء، وأصله من صلع الرأس وقال ابن منادر: هو الحجر.

وفى الحديث «يكون كذا وكذا ثم يكون حبروة صلعاء»(٤) يقال الصلعاء هاهنا: البارزة كالجبل الأصلع، وهو البارز الأملس البراق، قال أبو ذؤيب فيها سنان كالمنارة أصلع

أى: براق وتصلعت الشمس؟ إذا خرجت من الغيم.

وقالت عائشة «لمعاوية عند ادعائه زياد وكتب الصليعاء»(٥) في كلام العرب الداهية والأمر الشديد.

وقال المعتمر: قال ابن الصليعاء: الفجر.

وفى حديث عمر فى صفة التمرة قال: «وتحترش بها الضباب من الصلعاء»(٦) يريد: الصخر التي لاتنبت شيئًا مثل الرأس الأصلع، وهى الحصى أيضا مثل الرأس الأحص.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢٦/٣).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٤٩).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٤٦).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٧).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٤٧).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤٧/٣).

(صلق)

وفى حديث عمر «لو شئت دعوت بكذا وكذا وصلائق»(١) ويروى «وسلائق» بالصاد الخبز الرقاق، وقال ابن الأعرابى: يقال: صلقت الشاة إذا شويتها فكأنه أراد بالصلائق ماشوى من الشاء وغيرها.

وفى الحديث «ليس منّا من صلق أو حلق» (٢) قوله عليه الصلاة والسلام «صلق» أى رفع الصوت يعنى: في المصائب، قال لبيد:

فصلقنا في مراد صلقة \* \* وصداء ألحقتهم بالثلل

أى: الهلاك.

وفى الحديث «أنه تصلق ذات ليلة على فراشه» (٣) يعنى: تلوى يقال: تصلق الحوت في الماء إذا ذهب وجاء.

(صلل)

قوله تعالى: ﴿مِن صَلْصَالٍ مِنْ حَمَا مَسْنُون﴾ (٤) قال أهل السلغة: هو السطين اليابس يصل أى: يصوت من يبسه إذا نقرته وحمير مصلك في نهيقه، ويقال هو صلصال مالم تمسه النار فإذا مسته النار فهو حينئذ فخار، وقيل: الصلصال المنتن من قولك صل اللحم وأصل وصلك.

ومنه قراءة من قرأ «إذا صللنا في الأرض» بالصاد أي: أنتنا، ويقال: يبسنا من الصلة، وهي الأرض يابسة.

وفى الحديث «كل ما ورد به عليك قوسك مالم يصل» (٥) أى: مالم ينتن. (صلم)

في حديث ابن مسعود «وذكرفتنا فقال: يكون الناس صلامات»(١) يعني: فرقًا

<sup>(</sup>١) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٣٤).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٨). (٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٨).

<sup>(</sup>٤) سورة الحجر آية رقم (٢٦/٢٨/٣٣).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٨).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٤٩). .

وطوائف وكل جماعة صلامة، وقال ابن الأعرابي: صلامة بفتح الصاد.

وفي حديث ابن عمر «فيكون الصليم بيني وبينه»(١) يعني القطيعة المتكررة والصلم القطع المستأصِّل، ويقال رماه الله بالصليم أي بالداهية.

قوله تعالى: ﴿ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِهِمْ وَرَحْمَةَ ﴾ (٢) قال أبو بكر : أراد بالصلوات الترحم ونسق الرحمة على الصلوات لاختلاف اللفظين.

وقوله تعالى: ﴿وَصَلُواتِ الرِّسُولِ ﴾ (٣) أي دعواته.

ومنه قول عللي: ﴿وَصَلَ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنَّ لَّهُم ﴾ (٤) فالصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة والنبي عليهم الصلاة والسلام دعاء واستغفار وبه سميت الصلاة لما فيها من الدعاء والاستغفار.

وقوله تعالى: ﴿ لَهُدَّمْتُ صُوَامِعُ وَبَيَعٌ وَصَلَوَاتٍ ﴾ (٥) الصلوات:كنائس اليهود، وقيل: معناه لهدمت مواضع الصلوات فأقسيمت الصلوات مقامها كما قال عز وجل ﴿ وأشربوا في قلوبهم العجل﴾ (٦) أي:حب العجل، وقال بعضهم: تهديم الصلوات تعطيلها.

وفى الحديث «التحيات لله والصلوات»(٧) قال أبو بكر: معناه الترحم. قال الله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلائكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِي﴾ (^) أي يترحمون .

وقوله ﷺ «اللهم صل على آل أبى أوفى»(٩) أى:ترحم عليهم وتكون الصلاة بمعنى الدعاء.

<sup>(</sup>١) رواه أحمد في مستنده (٩٦/٢).

<sup>(</sup>٢) سورة البقرة آية رقِّم (١٥٧).

<sup>(</sup>٤) سورة التوبة آية رقم (١٠٣). (٣) سورة التوبة آية رقم (٩٩).

<sup>(</sup>٦) سورة البقرة آيه رقم (٩٣). (٥) سورة الحج آية رقم (٤٠).

<sup>(</sup>٧) يذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٥٠).

<sup>(</sup>٨) سورة الأحزاب آيةٍ رقم (٥٦).

<sup>(</sup>٩) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٥٠٠).

ومنه الحديث «إذا دعى أحدكم إلى طعام فليجب وإن كان صائما فليصل» أى: ليدع لأرباب الطعام بالمغفرة والبركة.

ومنه الحديث «الصائم إذا أكل عنده الطعام صلت عليه الملائكة عشراً»(١) وقال الأعشى:

وقابلها الريـــ في دنها وصلى على دنهــــا وارتشـــم أي:دعا بالبركة.

وفى حديث سودة قالت: «يارسول الله إذا متنا صلى لنا عشمان بن مظعون»(٢) يعنى استغفر لنا عند ربه.

وفى حديث على رضى الله عنه «سبق رسول الله على أبو بكر وصلى أبو بكر وصلى أبو بكر الله على أبو بكر الله على الله على الخيل السابق الأول والمصلى الثانى قيل له ذلك، لأنه يكون أسه عند صلى الأول، والصلوان: ما عن يمين الذنب وشماله يقال: هما عرقان في الردف وقال:

تلق السوالق منا والمصلينا.

#### (صلا)

قوله عزَّ اسمه ﴿ نُصْلِيهِ نَارًا ﴾ (٤) أى:نلقيه في نار بخرقة وكذلك نصليه، وأما صليت اللحم لاتخفيف، فمعناه شويت على وجه الإصلاح.

ومنه الحديث «أنه أتى بشاة مصلية» (٥) أي: مشوية وصليت فلانا النار.

ومنه قول م تعالى: ﴿وَتَصْلِيَهُ جَحِيمٍ﴾ (٦) ويقال: صليت النار أصلاها إذا قاسيت حرها، وهي الصلاء والصلاء مثل قولك الآياء والإباء للضباء إذا كسرت مددت، وإذا قصرت فتحت.

ومثله قوله تعالى ﴿ يَصْلاهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا﴾(٧).

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٥٠).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٥٠).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٥٠).

<sup>(</sup>٤) سورة النساء آية رقم (٣٠).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٥٠).

<sup>(</sup>٦) سورة الواقعة آية رقم (٩٤).

<sup>(</sup>٧) سورة الإسراء آية رقم (١٨).

وقوله تعالى ﴿ اصْلُوهُا﴾ (١) أي قاسوا حرها.

وفى الحديث «إن للشيطان مصالى وفخوخاً» (٢) المصالى: شبيهة بالشرك، وأراد ما يستقر به الناس من زينة الدنيا وشهواتها وقد صليت لفلان إذا عملت له في أمر تريد أن تمحل به.

### باب الصاد مع الميم

(صمت)

فى حديث أسامة قال «لما ثقل رسول الله على دخلت عليه يوم أصمت، ولا يتكلم فجعل يرفع يده إلى السماء ثم يصبها على أعرف أنه يدعو لى (٣) يقال أصمت العليل فهو مصمت إذا اعتقل لسانه.

وفي الحديث «أصمتت أمامة بنت أبي العاص»(٤) أي:اعتقل لسانها . .

فى الحديث فى صفة التمر «صمتة الصغير»(٥) يريد أنه إذا بكى أصمت به وهى السكتة لما يسكت به الصبي.

(صمخ)

وفى حديث أبى ذر رضى الله عنه «فضرب الله على أضمختنا»(٢) يريد أنامنا. قال الله تعالى ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ ﴾(٧) أى;انمناهم.

(صمد)

"الصمد» (٨) في صفات الله تعالى الدائم الباقي، وقيل: الصمد الذي ينتهي السؤدد إليه، وبناء مصمد أي معلى ، ويقال لما أشرف من الأرض الصمد

 <sup>(</sup>١) سورة يس آية رقم (٦٤) والطور آية رقم (١٦).
 (٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٥١).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثيسر في النهاية (٣/ ٥١). رواه السترمذي في المناقب (٣٨١٧) وأحمد في مسئله (١/ ٢٠).

<sup>(</sup>٤) رواه البخارى في الطلاق (٥٢٩٥).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٥١). ر

<sup>(</sup>٦) رواه أحمد في مسنده (٥/ ١٧٥).

<sup>(</sup>٧) سورة الكهف آية رقم (١١).

<sup>(</sup>٨) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٥٢).

بإسكان الميم والصمد الذي لا جوف له والصمد الذي يصمد إليه في الحوائج أي يقصد يقال: صمدت صمده أي قصدت قصده.

وفى حديث عمر «إياكم وتعلم الأنساب والطعن فيها فو اللذى نفس عمر بيده لو قلت لا يخرج من هذا الباب الإصمد ما خرج إلا أقلكم»(١) قال شمر: هو الذى انتهى فى سؤدده.

(صمر)

وفى حديث على رضى الله عنه «أنه أعطى فلاناً كذا وقال: ادفع هذا إلى أسماء لتدهن به بنى أخيه من صمر البحر $^{(1)}$  يعنى نتن ربح عمقه وومده.

(صلع)

فى حديث على رضى الله عنه «كأنى برجل أصلع أصمع» (٣) قال أبو عبيد: هو الصغير الأذن من الناس وغيره.

(صمع)

ومنه حدیث ابن عباس «کان لایری بأساً أن یضحی بالصمعاء»(٤) یعنی بالصغیرة الأذنین

(صمغ)

في الحديث «نظفوا الصماغين فإنهما مقعد الملكين»(٥).

أخبرنا ابن عمار، عن أبى عمر، عن أبى العباس قال: سألت ابن الأعرابى عنهما فقال: الصماغان، والصامغان مجتمعا الريق فى جانب الشفة وهو الذى نسميه الصوارين، قال أبو عمرو: قال القطامى ومن رواه بالغين فقد صحف.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٥٢).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٥٢).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٥٣) وابو عبيد في غريب الحديث (٢/ ١٤٠).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٥٣).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٥٣).

(ضمم)

فى الحديث «نهى عن اشتمال الصماء» (١) وهو أن يتجلل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانباً، قال القتيبى: وإنما قيل لهما صماء لأنه إذا اشتمل به شد على يديه ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء التى ليس فيها خرق ولاصدع، وقد مر فى كتاب الشين بأشبع من هذا القول.

فى الحديث «كل ما أصميت ودع ما أنميت» ((٢) معنى «كل ما أصميت ودع ما أنميت» يقول: إذا صدت بكلب أو غيره فمات وأنست تراه غير غائب عنك فكل منه، وهو مأخوذ من الصمتان وهو السرعة والحقة ومعنى «دع ما أنميت» أى ما غاب عنك فلم تره فمات فلا تأكل منه لاتدرى أمات بصيدك أم عرض له عرض آخر فقتله، يقال: نمت الرمية إذا مضت والسهم فيها وأنميتها أنا.

# باب الصاد مع النوي

(صنب)

فى الحديث «أهدى إلى رسول الله على أرنب بصنابها» (٣) أى بصباغها. ومنه حديث عمر «لو شئت لآمر، بصرائق وصناب»(٤) قال أبو عبيد: الصناب الخردل بالزيت.

صبر)

ومن رباعيه «أن قريشاً كانوا يقولون إن محمداً على صنبور»(٥) قال الأصمعي: الصنبور: النخلة تبقى منفردة ، وتدق أسفلها.

وقال غيره: صنابير النخلة سعفات تنبت في جذع النخلة غير مستأرضة في الأرض، وهو المصنبر من السنخل فهي تقلع منها، فأراد كفار قريش أن محمداً على عنولة صنبور نبت في جذع نخلة، فإذا قلع انقطع يعنى أنه لا عقب له فإذا مات انقطع ذكره هذا هو القول الشافي.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النِّهاية (٣/٥٤).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النُّهاية \_(٣/٥٤).

<sup>(</sup>٣) رواه أحمد في مسنده (٢/ ٣٣٦/ ٣٤٦).

<sup>(</sup>٤) ذكرِه أبو عبيد في غريْب الحديث (٢/ ٣٤).

<sup>(</sup>٥) ذكره أبو عبيد في غزيب الحديث (١٨/١).

(صنخ)

فى الحديث «نعم البيت الحمام يذهب بالصنخة» (١١) ويذكر النار يعنى الصنان والدرن يقال صنخ بدنه وسنخ.

(صنع)

قوله تعالى ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي﴾ (٢) أى التربي بمرأى منى يقال صنعت الجارية إذا أحسن إليها حتى سمنت وفلان صنيع فلان وصنيعته أى تخريجه وتربيته.

ومنه قولمه تعالى ﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾ (٣) أي اخترتبك لخاصة أمرى أستكفيكه.

وقوله تعالى ﴿وَتَتَخِذُونَ مَصَانِعَ﴾ (٤) واحدها مصنع وهى التــى تتخذ للماء، ويقال لها الأصناع واحدها صنع قال: المصانع المباني من القصور وغيرها.

وفى حديث أبى سعيد أن النبى ﷺ قال: «لا توقدوا بليل ناراً شم قال: أوقدوا واصطنعوا» أى: اتخذوا طعاماً تنفقونه فى سبيل الله.

وفى الحديث «اصطنع رسول الله ﷺ خاتما من ذهب»(١) أي: سأل أن يصنع له كما تقول اكتتب أي سأل أن يكتب له.

وفى الحديث «**إذا لم تستحى فـاصنع ما شئت**»(٧) هذا أمر معنــاه الخبر كأنه قيل: من لم يستح صنع ما شاء.

ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٥٥).

<sup>(</sup>٢) سورة طه آية رقم (٣٩).

<sup>(</sup>٣) سورة طه آية رقم (٤١).

 <sup>(</sup>٤) سورة الشعراء آية رقم (١٢٩).
 (٥) رواه أحمد في مسنده (٣٦/٣).

<sup>(</sup>٦) رواه البخارى فسى الأيمان والنذور (٦٦٥١) باب من حلف على الشئ وإن لسم يحلف (١١/ ٥٤٦) والنسائى في الزينة (٨/ ١٩٣) باب صفة خاتم السنبي ﷺ ونقشه وأحمد في مسنده (٣/ ١٠)

<sup>(</sup>۷) رواه البسخارى فـــى أحاديث الأنـــبيـــاء (۳٤٨٣/ ٤٨٤٤) (٦/ ٥٩٥/ ٥٩٥) وفي الأدب (٦١٢٠) باب إذا لم تستحى فاصــنع ما شئت (١٠/ ٥٤٠) أبو داود في الأدب (٤٧٩٧) باب=

ومثل قوله عليه الصلاة والسلام «فليتبوأ مقعده من النار»(١) قال ابن عرفة: قال ثعلب: هذا على الوعيد، معناه: إذا لم تستحى فاصنع ما شئت فإن الله مجازيك.

ومثله قوله تعالى: ﴿ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمَن وَمَن شَاءَ فَلْيَكُفُر ﴾ (٢) .

فى الحديث «فلينفضه صنفة إزاره» قال أبو عبيد: صنفة الإزار طُرَّته وقال غيره: سمى الإزار إزاراً، لحفظه صاحبه وصيانة جسده أخذ من آزرته إذا على المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناهمة المناه

(صنم)

قوله تعالى: ﴿ أَن تُعَبُّدُ الأَصْنَامَ﴾ (٣) قال ابن عرفة: ما اتخذوه من آلهة فكان غير صورة فهو وثن، فإذا كان له صورة فهو صنم.

(صنن)

فى حديث أبى الدرداء «نعم البيت الحمام بذهب بالصنة ويذكر النار»(٤) قال الأزهرى: أراد بالصنة: الصنان، وهو رائحة المغابن إذا فسدت

(صنو)

قوله تعالى ﴿صِنْوَانَ وَعَيْرَ صِنْوَانَ﴾ (٥) معنى الصنوان: أن يكون الأصل وأحد، وفيه النخلتان والثلاث والأربع، والصنوان جمع صنو ويجمع أصناء على اسم وأسماء، فإذا كثرت فهي الصني والصني.

<sup>=</sup> فى الحياء (٢٥٣/٤) وابن ماجة فى الزهد (٤١٨٣) باب الحياء (٢/ ١٤٠٠) ومالك فى الموطأ فى قسر الصلاة فى السفر (٤٦) باب وضع اليدين إحداهما على الاحرى فى الصلاة (١٤٧/١) وأحمد فى مسنده (٤/ ١٢٢/ ١٢٢) (٢٧٣/٥).

<sup>(</sup>۱) رواه البخــارى في العلــم (۱۰۷) باب إثـم من كـــــــنب على النــبى ﷺ (۱/٢٤٢) وفي الجنائز (۱۲) باب ما يكره من النياحــة (٣/ ١٩١) ومسلم في الإيمان (٦١) وأحمد في مسنده

<sup>(</sup>۱/ ٦٥/ ٧٠/ ٧٨/ ١٣١/ ١٣١). (۲) سورة الكهف آية رقم (٢٩).

<sup>(</sup>٣) سُورة إبراهيم آية رُقمُ (٣٥).

 <sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٥٧).

 <sup>(</sup>٥) دوره ابن ۱۱ تير کې انتهايه (۱۲/۱۷)
 (٥) سورة الرعد آية رقم (٤).

وفى الحديث «العباس صنو أبى»(١) أراد أن أصله وأصل أبى واحد. وفى حديث آخر «عم الرجل صنو أبيه»(٢).

وأخبرنا ابن عمار، عن أبى عمر، عن ثعلب، عن ابن الأعراب قال: الصنو المثل أراد مثل أبيه.

وفى حديث أبى قلابة «إذا طال صناء الميت نقى بالأشنان»(٣) أى: درنه قال الأزهرى: روى هذا بالصاد وهو وصخ النار والرماد.

#### باب الصادمع الواو

(صوب)

قوله تعالى ذكره ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاء﴾ (٤) أى: كمطر من صاب يصوب إذا نزل من السماء:

ومنه الحديث «اللهم اسقنا في أرضنا صيباً» (٥) وكان في الأصل صيوباً فأبدل فأدغم، وقال الفراء: هو صويب مثل فعيل وقال شمر: قال بعضهم: الصيب الغيم ذو المطر وقال الأخفش: هو المطر وصاب السهم أى قصد.

وفى الحديث «من يرد الله به خيراً يصب منه» (٦) المعنى: أن من أراد الله تبارك وتعالى به حيراً ابتلاه بالمصائب ليثيبه عليها، وقال ابن عرفة: يقال مصيبة ومصابة ومصوبة في الأمر المكروه ينزل بالإنسان وهي المصائب والمصاوب.

ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٥٧).

 <sup>(</sup>۲) رواه مسلم في الزكاة (۹۸۳) باب في تقديم الزكاة ومنعها (۲/ ۲۷۷) وأبو داود في الزكاة (۱۲۲۳) باب في تعجيل الزكاة (۱۱۸/۲) والسترمذي في المناقب (۳۷۵۸) باب مناقب العباس بن عبد المطلب (٥/ ٢٥٢) وأحمد في مسنده (۱/ ۹٤) (۲/ ۳۲۲) (۱۲۵/٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٥٧).

<sup>(</sup>٤) سورة البقرة آية رقم (١٩).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٦٤).

 <sup>(</sup>٦) رواه البخاري في المرضي (٥٦٤٥) باب ما جاء في كفارة المرضي (١٠/ ١٠٨).
 ومالك في الموطأ في العين.

<sup>(</sup>٧) باب ما جـاء في أجـر المريض (٧١٨/٢) وأحمد في مـننـه (٢٣٧/٢).

وفى الحديث «كان يصيب من رأس بعض نسائه وهو صائم» (١) أراد التقبيل.

(صوح)

فى الحديث «فلما دفنوا فلاناً، لفظته الأرض فألقوه من صوحين» (٢) قال الأصمعى: الصوح: حائط الوادى وهما صوحان.

فى الحديث «نهى عن بيع النخل قبل أن يصوح»(٣) أى;قبل أن يستبين صلاحه وخلوه من بره وقد صوحته الرياح أى لوحته.

قوله تعالى: ﴿ فَصُرِّهُنَّ إِلَيْكَ ﴾ (٤) وقرئ «فَصرهن» بضم الصاد وكسرها قال الأزهرى: من قرأ صُرهن بالضم أراد أملهن واجمعهن إليك يقال: صور يصور إذا مال ومن قرأ «فصرهن» بكسر الصاد فيه قولان: أحدهما: أنه بمعنى صرهن يقال صار يصور، ويصير إذا أماله لغتان، وقيل: فصرهن قطعهن، والأصل فيه صريت أصرى أى قطعت فقلب، وقيل: صرت أصير كما يقال عثيت أعثى واحتج أبو عبيدة بقول خنساء: لطلت الشمس منها وهي تنصار

أى: تصدع وتقلق (صور)

ومنه حديث مجاهد «كره أن يصور شجرة مثمرة»(٥) يحتمل أن يكون أراد يقطعها ويحتمل أن يكون أراد يميلها فإن إمالتها ربما يؤديها إلى الجفوف.

فى حديث عمر «وذكر العلماء فقال: تنعطف عليهم بالعلم قلوب لا تصورها الأرحام»(٦) أي لا غيلها.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٥٧).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٥٨).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٥٨).

<sup>(</sup>٤) سورة البقرة آية رقم (٢٦٠).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٦٠).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٥٩).

وفى حديث عكرمة «حملة العرش كلهم صور»(١) يريد: جمع أصور وهو المائل العنق.

وقوله تعالى ﴿وَنُفِحَ فِي الصُّورِ﴾ (٢) الصور: هو القرن الذي ينفخ فيه إسرافيل عليه السلام.

وفى الحديث «أنه خرج إلى صور بالمدينة»(٣) الصور جماع النخل جمع وعلى غير لفظ الواحد، قال شمر: وتجمع صيراناً وقال غيره: لا واحد له من لفظه.

#### (صوع)

قوله تعالى ﴿قَالُوا نَفْقِدُ صُواعَ الْمَلِكِ ﴾ (٤) الصواع: هو الصاع وجاء فى التفسير أنه إناء مستطيل يسبه المكوك كان يشرب فيه الملك، وهو السقاية يشبه الطاسة والطر جهارة وقال الحسن: الصواع والسقاية شئ واحد وقيل: إنه كان من فضة ويجمع صيعانا قال الأخفش: الصواع يذكرو يؤنث قال الله تعالى ﴿ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَاء أَخِه ﴾ (٥) فأنث وقال عز وجل ﴿ وَلِمَن جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ ﴾ (١) فذكره لأنه عنى ثمَّ [...] (\*) صواع.

وفى الحديث «أنه أعطى فلاناً صاعاً من جرة الوادى» (٧) قال القتيبى: يريد قدر صاع كما تقول: أعطاه جريباً من الأرض أى قدر جريب قال غيره: والصاع هو المطمئن من الأرض وأنشد:

نكرو بكفي لاعب في صاع

مرزحت يداها للنجاء كأنما

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٦٠).

<sup>(</sup>٢) سورة الكهف آية رقم (٩٩).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٥٩).

<sup>(</sup>٤) سورة يوسف آية رقم (٧٢).

<sup>(</sup>٥) سورة يوسف آية رقم (٧٦).

<sup>(</sup>٦) سورة يوسف آية رقم (٧٢).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٦٠).

<sup>(\*)</sup> بياض في الأصل.

وفى حديث سلمان «لينظر رجلاً صوع به فرسه»(۱) أى: جمح برأسه يقال صوع الطائر رأسه إذا حركه حركة متتابعة.

(صوغ)

فى حديث أبى هريرة «وقيل له: خرج الدجال فقال: كذبة كذبها الصواغون» (٢) أراد الذين يصوغون الكذب يقال صاغ كذباً وصاغ شعراً.

(صوم)

(صبوي)

قوله تعالى ﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صوماً ﴾(٣) أي:سكتاً.

وفى الحديث «كل عمل ابن آدم له إلا المصوم» (٤) قال سفيان: هو الصبر يصبر الإنسان نفسه عن البطعام والشراب والنكاح ثم قرأ «إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب»، قال غيره: وقيل للصامت صائم لإمساكه عن الكلام وقيل للفرس صائم لإمساكه عن العلف مع قيامه.

فى الحديث «إن للإسلام صوى» (٥) الصوى: يعنى الإعلام للتصوية من الحجارة فى الفيافى يقتدى بها على الطرق الواحدة صوة مثل قوة وقوى، وهوة وهوى أراد أن للإسلام طرائق وأعلاماً.

وفى حديث لـقيط «فيخرجون من الأصواء فينظرون إليه ساعة»(٦) قال القتيبي: يعنى بالأصواء الـقبور، وأصلها الأعلام شبه القبور بها وهي أيضاً الصوى، وهي الأرام أيضاً واحدها أرم وأرمى.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٦٠).

<sup>(</sup>۲) رواه ابن ماجه في التجارات (۲۱۵۲) باب الصناعات (۷۲۸/۲) وأحمد في مسنده. (۲/ ۲۹۲/ ۳۲۵).

<sup>(</sup>٣) سورة مويم آية رقم (٢٦).

<sup>(</sup>٤) رواه البخارى فى الصوام (١٩٠٤) باب هل يـقول إنى صائم إن شئت (١٤١/٤) وفي اللباس (٩٢٧) باب فضل الصيام (٢/ ٨٠٦) والنسائى فى الصيام (٤/ ١٦٢) وأحمد في مسنده (٢/ ٢٥١) (٢٨ / ٨٠).

 <sup>(</sup>۵) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٦٢).
 (٦) رواه أحمد في مسنده (٤/٣١).

وفى الحديث «التصوية خلابة»(١) التصوية والتصرية واحد وهو أن تصوى الشاء أي تحفل، وقال الأصمعي: التصوية أن ييبس أصحابها ألبانها عمداً ليكون أسمن لها.

# باب الصادِ مَعَ الهَاءِ

(صهر)

قولُه تَعالَى: ﴿ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ ﴿ (٢) أَى: يَغْلِى بِالْحَمِيْمِ مَا فَى بُطُونِهِم حَتَى يَخْرُجَ مِن أَدْبَارِهِم، وقالَ أهلُ اللَّغَة: يُصْهَرُ يُلْاَبُهُ، والصَّهْرُ: إِذَابَةُ الشَّمْسُ إِذَا أَذَابَتْهُ. الشَّمْسُ إِذَا أَذَابَتْهُ.

وفى الحَدِيث: «أَنَّ الأَسْوَدَ كَان يَصْهَرُ رِجْلَيْهِ بِالشَّحْمِ وَهُوَ مُحْرِمٌ (٣) أَى يُذيبُه عَلَيْهَا وَيْدَهَنَها.

وفى الحَديث: «كان يُؤسِّسُ مَسْجِدَ قُبَاءَ فَيَصْهَرُ الحَجَرِ العَظِيمَ إلى بَطْنه» (٤) أي بُطْنه (٤) أي بُدُنيه، يُقَالُ: صَهَرهُ وأصْهَرَهُ إِذَا قَرَّبَهُ، ومنهُ المُصَاهَرةُ فَى النِّكَاحِ وهى المُقَارَبَةُ.

وفى حَدِيثِ أُمِّ رَرْعِ: «وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَة بَشْق فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيْلٍ وَأَطَيط ودَائِس ومُنَقِّ (٥) أَرَادَتْ أَنَّهُ نَقَلها مِن القِّلَّة إلى الكَثْرَة وأنَّها كَانَتْ مِنَ أَقُوامٍ شَاوِيِّينَ فَنَقَلَها إِلَى النَّعَمِيِّينَ، والعربُ تَتَشَرَّفُ بِالخَيْلِ والإِبِلِ وتَسْتَرُذِل أَهْلَ

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٦٢).

<sup>(</sup>٢) سورة الحج آية (٢).

<sup>(</sup>٣) النهاية لابن الأثير (٣/٦٣).

<sup>(</sup>٤) النهاية لابن الأثير (٣/ ٦٣).

<sup>(</sup>٥) سبق تخريجه، والحديث متفق وهو في «الشمائل المحمدية» للترمذي بتحقيقنا، وكذا في «المعرفه» في «المعرفه» بتحقيقنا، ورواه أبو نعيم في «المعرفه» بتحقيقنا، وشاوين: نسبة إلى «شاء» فيقال: شاوى ثم يجمع على شاويين، ونسبة إلى «نعم» نَعَمي ثم يجمع كما في النص المذكور.

الشَّاء، وأنَّ رَوْجَهَا ذُو زَرْعٍ يُدَاسُ وبُنَقَّى فَإِنْ أَعْوَزَهُمُ اللَّبَنُ لَم يُعْوِزْهُمُ الحَبُّ.
وفى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَد «فى صَوْته صَهَلٌ»(١) أى حِدَّةٌ وصَلاَبَةٌ، ومنه صَهِيلُ الْخَيْلِ، ورواهُ بعضُهُم «صَحَلٌ» قالَ أَبُوعُبَيْدٍ: وهُوَ شَبِيهُ بالبَحَحِ ولَيْسَ بالشَّدِيدِ ولَكُنَّهُ حَسَنٌ.

### باب الصاد مع الياء

(صیب)

قوله تَعالَى: ﴿ رُخَاءً خُيثُ أَصَابَ ﴾ (٢) أَيْ آرَادَ.

ومنهُ حَـديثُ أَبِى وَاتْلِ كَانَ يُـسْئَلُ عَنِ النَّهُ سِيرِ فَيقُـولُ: «أَصَابَ اللهِ الَّذِي أَرَادَ» يقولُ أَرَادَ الله مَا أَرَادَ.

(صيح)

قولُه تَعالَى: ﴿ وَأَخَذَتْ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ ﴾ (٣) رُوِى أَنَّ جِبْرِيلَ عليه السَّلاَمُ صَاحَ هُوَ صَيِّحَةً فَأَهْلَكَتُهُمَ ، والصَّيْحَةُ: تُوضَعُ مَوْضِعَ الهلَكة لَهَذَا الْمَعْنَى ، يُقَالُ: صَاحَ فُلاَنٌ في مَالِ فُلاَنِ إِذَا أَهْلُكَهُ ، ومنهُ قولُ امرى ، القَيْس:

دَعْ عَنْكَ نَهْيًا صِيحَ في حَجَرَاتِهِ وَلَكُنْ حَدِيثٌ، مَا حَديثُ الرَّوَاحِل؟(٤)

أَى أُهلِكَ وذُهِبَ به، يُقَالُ: صِيْحَ بِفُلاَنِ إِذَا فُزَّعَ وَقَالَ الشَّاعِرُ: ثَبْت إِذَا مَا صيحَ بالقَوْم وُقُرُ

ٲ*ؽ*ۥٛڡؙؗڗؙۜۼۘ

<sup>(</sup>۱) سبق تحریجه. (۲) سورة ص آیة رقم (۳۱).

<sup>(</sup>٣) سورة هود آية رقم (٩٤).

<sup>(</sup>٤) البيت في الــلسان، ويروى الشطر الثانــي هكذا: ولكن حديثًا. ... وهــذا على جعل الحديث معطوفا علــي «نهبا» لأن «لكن» بـــكون صارت عاطفــة مفيدة للإستــدراك، وأما رواية

<sup>«</sup>الرفع» فعلى تقدير مبتدأ محذوف أي ولكن هو حديث، وبقية البيت استفهام.

(صيد)

قولُه تَعالَى: ﴿لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ﴾(١) الصَّيْدُ!اسمُ المَصِيْدِ قالَ ابُن عَرفَةَ: قال داودُ بْنُ عَلَى الأصبَهَانِي: الصَّيْدُ مَا كَانَ مُمتَنعًا ولم يَكُن لَهُ مَالِكٌ كانِ حَلاَلاً وَلَهُ يَكُن لَهُ مَالِكٌ كانِ حَلاَلاً أَكْلُهُ فَإِذَا اجْتَمَعتْ فيه هَذه الخلاَلُ فهو صَيْدٌ.

وفى الحَديث: «كما يُذادُ به البَعيرُ الصَّاد» (٢) يَعْنى بِالَّذِى به الصَّيدُ، قال ابنُ السِّكيت: الصَّادُ والصَّيدُ: دَاءٌ يُصِيبُ الإِبلَ فى رُءُوسِها فَتَسِيلُ أُنوفُها وتَسْمُوا برَّوسُها، وقال غيرُه: يُقَالُ بَعِيرُ صَادٍ أَى ذُو صَادٍ كَما تَقُولُ: كَبْشٌ صَافٌ، أَى ذُو صَوف، وَرَجُلٌ مَالٌ، وَيُومٌ رَاحٌ.

(صير)

فى الحَدِيثِ: «مَنِ اطَّلَع فى صِيرِبَابٍ فَقَد دَمَرَ»(٣) تفسيرُه فى الحَدِيثِ الصَيُّر: الشَّقُّ.

وفى حَديث آخَر: «أَنَّهُ مَرَّ به رَجُلٌ مَعَهُ صِيرٌ فَذَاقَ مِنْهُ»(٤) تفسيرهُ فى الحَديث أَنَّهُ الصَّحْنَاءُ.

وفى حديث القبائل حين عرض أمره على قبائل العرب ومعه أبو بكر فقال له المثنى بن محارثة «إنا نزلنا بين صيرين اليمامة والسمامة فقال رسول الله: ما هذان الصيران؟ قال: مياه العرب وأنهار كسرى»(٥) قال الأزهرى: الصير الماء الذي يحضره الناس وقد صار القوم إذا حضروا الماء قال الأعشى:

وروض الساضب حتى يصيرا

<sup>(</sup>١) سورة المائدة آية رقم (٩٥).

 <sup>(</sup>۲) النهاية لابن الاثير (۳/ ٦٥)، وأصل الحديث أن النبى على قال لعلى: «أنت الذائد عن حوضى يوم الفيامة، تذود عنه الرجال كما يذاد البعير الصاد» «نفس المرجع».

<sup>(</sup>٣) النهاية لابن الاثير (٣/ ٢٦).

<sup>(</sup>٤) النهاية لابن الاثير (٣/٢٦).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٦٦).

وفى الحديث «لو رحلت صيرة وفيها خيل دهم»(١) الصيرة الحظيرة تتخذ للدواب من الحجارة جمعها صير

(صیص)

أي نحاه .

قوله تعالى: ﴿ مِن صَيَاصِيهِمْ ﴾ (٢) أى: من حصوبهم التي تحصنوا بها وكل ما امتنع به فهو صيصة، ويقال لقرون البقر والظباء صياصى لأنها تتحصن بها ومنه الحديث «أنه ذكر فتنة فقال: كأنها صياصى بقر» (٣) قال أبو بكر: شبه

الفتنة بقرون البقر لشدتها وصعوبة الأمر فيها والعرب تقول: فتنة صماء إذا كانت هائلة عظيمة لا مدفع لها.

وفى حديث أبى هريرة قال: «أصحاب الدجال شواربهم كالصياصى» (٤) يعنى قرون البقر يعنى أنهم أطالوا شواربهم وفتلوها فصارت كأنها قرون بقر والصيصة الوتد الذى يقلع به التمر شبهت بقرن البقر ويقال للأصبع الزائدة فى باطن رجل الطائر صيصة، لأنها شوكته ويقال لشوكة الحائط صيصة أيضاً. (صف)

فى حديث أس بن مالك «أن رسول الله على شاور أبا بكر يوم بدر فى الأسرى فتكلم أبو بكر فصاف عنه» (٥) قال أبو بكر قال الأصمعى: يقال صاف السهم يصيف إذا عدل عن الهدف والمعنى عدل بوجهه عنه ليشاوره غيره. ومنه الحديث الآحر «صاف أبو بكر عن أبى بردة» (٢) ويقال أصافه الله عنى

آخر حرف الصاد

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٦٦).

<sup>(</sup>٢) سورة الأحزاب آية رقم (٢٦).

 <sup>(</sup>۳) رواه أحمد في مسنده (۶/۹ ۱) (۳۳/۳۵).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٦٧).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٦٧).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٦٧).

# الضارد



# كتاب الضادِ بسم الله الرحمن الرحيم باب الضادِ مع الهمزة

(ضأن)

قُولُهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ﴾ (١) الضَّانَ جَمْعُ ضَـائِنِ، مِثْلُ تَاجِرِ وَتَجْرِ، وَصَاحِبِ وَصَحْبِ.

(ضأل)

وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّهُ لَيَـتَضَاءَلُ مِنْ خَشْيَةِ الله»(٢) أَىْ يَتَصَاغَرُ تَواضُعَـا لَهُ، وَتَضَاءَلَ اللهُ (٢) أَىْ يَتَصَـاغَرُ تَواضُعَـا لَهُ، وَتَضَاءَلَ الشَّيْءُ إِذَا تَقَبَّضَ وَانْضَمَّ بَعَضُهُ إِلَى بَعْض.

(ضأض)

فى الحَديثِ: «يَدُرُجُ مِنْ ضَنْضِيء هَذَا. . كَذَا وَكَذَا»(٣) الضَّنْضِيءُ: الأَصْلُ.

#### باب الضاد منحَ البَاءِ

(ضبّ)

فى حَدِيثِ ابْنِ عُمَر: «أَنَّه كَانَ يُفْضِي بِيَدَيْهِ إِلَى الأَرْضِ إِذَا سَجَدَ وَهُمَا يَضَبَّان دَمَّا » (٤) أَى: يَسِيلاَن، والضَّبُّ دُونَ السَّيلان.

يُقَالُ: ضَبَّ يَضِبُّ إِذَا سَالَ، وَبَضَّ يَبِضُّ كَذَلَكَ وَهُوَ مِنَ الْمُشْلُوبِ. فِي حَدِيثِ مُوسَى وَشُعَيْبٍ: (عَلَيْهُمَا السَّلاَمُ): "لَيْسَ فِيْهَا ضَبُوبٌ ولا تَعُولٌ»(٥) الضَّبُوبُ: الضيقة ثقب الإحْلِيل والطب: الْحَلْبُ بِشِدَّةِ الْعَصْرِ.

<sup>(</sup>١) سورة الأنعام آية رقم (١٤٣).

<sup>(</sup>٢) تقدم تخريجه، وهو في النهاية لابن الأثير (٣/ ٦٩).

<sup>(</sup>٣) أخرجه البخاري بـرقم ٣٣٤٤ من حـديث أبي سـعيدالخدري ومـسلم بـرقم ١٠٦٤ والبيهقي في الدلائل ٢٠٦٦.

<sup>(</sup>٤) ذكره في النهاية (٣/ ٧٠).

<sup>(</sup>٥) ذكره في النهاية (٣/ ٧٠) وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤).

(ضسث

وَفِي حَدِيثِ شُمَيْطٍ: «أَوْحَى الله تَعَالَى إِلَى دَاوُدَ: «عَلَيْهِ السَّلاَمُ» قُلْ لِلْمَلاِ مِنْ اللهَ الإسْرَاتِيلَ: أَنْ لاَ يَدْعُونِي وَالخُطايَا بَيْنَ أَصْبَاتِهِمْ (١) أَى: فِي قَنَصَاتِهِمْ (١/١٤) عَنِي / إِسْرَاتِيلَ: أَنْ لاَ يَدْعُونِي وَالخُطايَا بَيْنَ أَصْبَاتِهِمْ

يُقَالُ: ۖ ضَبَثْتُ عَلَيْهِ: أَى قَبَضَتُ عَلَيْهِ.

(صبح)

قُولُهُ تَعَالَى: ﴿وَالْعَادِيَاتِ صَبْحًا ﴾ (٢) هِيَ الْخَيْلُ تَصْبَحُ صَبْحًا ؛ وَهُوَ صَوْتُ نَفَسِهَا وَأَجْوَافِهَا إِذَا صَاحَتْ ، وَقَالَ نَفْسِهَا وَأَجْوَافِهَا إِذَا صَاحَتْ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَحَمَتْ ؛ وَالنَّحِيمُ: صَوْتٌ يَخْرُجَ مِنْ صَدْرِهَا . وَالصَّبَاحُ صَوْتُ الثَّعْلَبِ

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِالله: «لاَ يَخْرُجَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَى ضَبْحَة بِلَيلِ»(٣) وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ لَا ضَيْحَة »، وَهُمَا قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ، أَرَادَ: لاَ يَخُرُجُنَّ أَحَدُكُمْ عِنْدَ صَيْحَة يَسْمَعُهَا ؟ فَلَعَلَّهُ يُصِيبُهُ مَكْرُوهٌ .

ضبر)

في حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ حِيْنَ ذَكَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ: «جَعَلَ الله جُوزُهُمُ الضَّبْرَ»(٤). قالَ الأَصْمَعِيُّ: الضَّبْرُ جَوْزُ البَرِّ وَالْمَظُّ رُمَّانُ الْبَرِّ.

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ عَلِيُّ : «أَنَّهُ ذَكَرَ قَوْمًا يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ ضَبَائِرَ»(٥) كَأَنَّهَا جَمْعُ ضِبَارة مِثْلُ عِمَارة وعَمَائِرَ، والضَّبَائِرُ: جَمَعَاتُ النَّاسِ، يُقَالُ: رأَيْتُهُمْ

<sup>(</sup>١) ذكره في النهاية (٣/ ٧٠) وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤).

<sup>(</sup>٢) العاديات (١).

<sup>(</sup>٣) ذكره فى النهاية (٣/ ٦٩) والفائق (٢/ ٣٢٥). وغريب ابن الجورى (٣/٢). (٤) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ك/ الانبياء (٦/ ٤٣٣، ٤٣٤). (٣٣٤٤) وأخرجه

مسلم فى ك الزكاء (٢/ ٧٤١، ١٤٣، ١٠٦٤) وأخرجه أبوداود فى سننه (٤/ ٣٤٣) (٤٧٦٤) وأخرجه النسائى فى ك/ الزكاة (٥/ ٦٦٦٥) ب المؤلفة قلوبهم. وأخرجه الإمام أحمد فى مسند (٣/ ٨٤) وأخرجه أبونعيم فى مسنده المستخرج على الإمام مسلم (٢٣٧٣) والبرواية عن أبى

هريرة في النهاية :

<sup>(</sup>٥) أخرجه الإمام أحمد في مسده (٣/ ٢٠، ٧٩).

ُضَبَائِر، أَيْ جَمَاعَاتٍ فِي تَفْرِقَةً. وضَبَسرَ الفَرَسُ: إِذَا جَمَعَ قَوَائِمَهُ فَوَثَبَ، وَمَنْهُ أَخذَ إِضْبَارَةُ الْكُتُبِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّا لاَ نَأْمَنُ أَنْ يَأْتُوا بِضُبُورٍ»(١) يَعْنِي: بِهَا الدَّبَّابَاتِ الْتِي تُقَرَّبُ إِلَى الْحُصُونِ ليُنْقب تحيتها الوَاحِدُ: ضَبْرٌ.

#### (ضبس)

فى الحَديث: «وَالْفَلُوُّ الضَّبِيسُ»(٢) يَعْنِي: اللهُوُ الْعَسِرَ الصَّعْبَ. وَهُوَ مِنَ الرِّجَال كَذَلَكَ./

#### (ضبط)

فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ: «سُئِلَ عَنِ الأَضْبَط»(٣) قَالَ أَبُوعُبَيْد: هُوَ الَّذِيْ يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا، يَعْمَلُ بِيَسَارِهِ كَمَا يعمل بِيَمِينِهِ. وَالضَّبْطُ: لُزُوَّمُ السَّسَّءِ بِقُوَّةٍ، وَرَجُلٌ ضَابِطٌ: إِذَا كَأَنَ قَوِيًّا شَدِيدَ الْبَطْشِ.

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: «سَافَرَ نَاسٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَأَرْمَلُوا، فَمَرُّوا بِحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ فَسَأَلُوْهُمُ القِرَى فَلَمْ يُقْرُوهُمْ، وَسَأَلُوهُمُ الشَّرَاءَ فَلَمْ يَبِيعُوهُمْ، فَتَضَبَّطُوهُمْ وأَصَابُوا فِيهِمَ»(٤).

قَالَ الشَّبْخُ: قَرَأْتُ بِخَطِّ شَيْخِي ( رَحِمَهُ الله ) في تَـفْسِيْرِ هَذَا الْـحَديث: يُقَالُ: تَضَبَّطْ وَقَلَهُ، وَيُقَالُ: تَضَبَّطْ وَقَلَانُ: تَضَبَّطْ الْخَلْقُ عَلَى حَبْسِ مِنِّى لَهُ وَقَلَهُ، وَيُقَالُ: تَضَبَّطَ الضَّانُ إِذَا تَوَسَّعَ فِي الْمَرْعَى فَقَوِي وَسَمِنَ، فَالْعَرَبُ تَقَولُ: إِذَا تَضَبَّطَتِ الضَّانُ الضَّانُ إِذَا تَوَسَعَ فِي الْمَرْعَى فَقَوِي وَسَمِنَ، فَالْعَرَبُ تَقُولُ: إِذَا تَضَبَّطَتِ الضَّانُ أَنْ الضَّانُ لَهَا: الإِبِلْ الصَّغْرَى؛ لأَنَّهَا أَكْثَرُ أَكْلاً مِنَ المَعْنَى، لأَنَّهَا أَكْثَرُ أَكْلاً مِنَ المَعْنَى،

<sup>(</sup>١) ذكره في النهاية (٣/ ٧٢) وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥) والفائق (٣/ ١٢٩).

<sup>(</sup>٢) دكره في النهاية (٣/ ٧٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥).

<sup>(</sup>٣) ذكره في النهاية (٣/ ٧٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/٥).

<sup>(</sup>٤) ذكره في النهاية (٣/ ٧٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥).

(ضبع)

وفي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُ لاَّ أَتَاهُ فَقَالَ: «أَكَلَتْنَا الضَّبُعُ»!(١) يَعْنِي: الـسَّنَةَ، وَأَمَّا الضَّبَعُ بِسُكُوْنِ الْبَاءِ: فَهُوَ الْعَضُدُ

(ضبن)

في الْحَديث: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنَ المِضَّبْنَةِ فِي السَّفَرِ»(٢) الضَّبْنَةُ: مَا تَحْتَ يَدكَ مِنْ مَنْ كَثَرَةِ الْعِيَالَ وَخَصَّ بِحَالَ السَّفَرِ؛ لَأَنَّهُ مَظَّةُ الإِقْوَاءِ. وَقَالَ البُّ الأَعْرَابِيِّ: ضِبْنَةُ الرَّجُلِ وَضُبْنَتُهُ حَاصَّتُهُ وَبِطَانَتُهُ.

وَفِيْ حَدِيثِ آخَـراً: «فَدَعَا بِمَيْضاَّة فَجَعَلَهَا فِيْ ضِبْنِهِ»(٣) الضَّبْنُ: فَوْقَ [١/١٤٤] الْكَشْحِ وَدُوْنَ الْإِبْطِ وَالْحِضْنُ مَا بَيْنَهُمَا /

وَقَدْ اضْطَبَنْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي ضِبْنَكَ فَأَمْسَكُتُهُ، وَبِهِ سُمِّيَ الْعِيَالُ صَبَّنَةً . فَلَان فَي حَدِيث عُمَلُ (رَضِيَ الله عَنْهُ) ﴿ إِنَّ المَكَعْبَةَ تُنْهِء عَلَى دَارِ فُلاَن بِالغَدَوات، وَتُفِيء عَمَلُ الكَعْبَة بِالْعَشِيِّ، فَكَانَ يُقَالُ لَهَا رَضِيعَةُ الكَعْبَة فَقَالَ عَمَرُ : إِنَّ دَارَكُمْ قَدْ ضَبَنَتُ الْكَعْبَة ، وَلاَ بُدَّ لِي مِنْ هَدْمِهَا » (٤) أَرَاد عُمَرُ أَنَّ هَذِه عَمَرُ : إِنَّ دَارَكُمْ قَدْ ضَبَنَتُ الْكَعْبَة ، وَلاَ بُدَّ لِي مِنْ هَدْمِهَا » (٤) أَرَاد عُمَرُ أَنَّ هَذِه الدَّارَ لَمَّا جَعَلَت الْكَعْبَة فِي فَيعَها بِالْعَشِيِّ كَانَتُ كَأَنَّهَا صَبِنَتْها، كَمَا يَحْمَلُ الإنسَانُ الشَّيءَ في ضَبْه.

وَقَيْلَ لَحَشَمِ الرَّجُلِّ: صِبْنَتُهُ؛ لأَنَّهُمْ كَأَنَّهُ حَمَلَهُمْ فِي ضِبْيهِ.

<sup>(</sup>۱) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١١٧/٥ ـ ١٥٣ ـ ١٥٤ ـ ٣٦٩ ـ ٣٦٩) وابن حبان في صحيحه بإسناد صحيح وانظر الإحسان (٨/ ٣٢٣٧) والطبراني (٥٤٢) عن ابن عباس مختصراً والترمذي بنحوه برقم (٣٧٩٣).

<sup>(</sup>۲) أخرجه الإمام أحمد (۲۰٦/۱) وصححه الشيخ أحمد شاكر برقسم (۲۳۱۱) والبيهقى (٥/ ٢٥) وأبيهقى (٥/ ٢٥) وأبيهقى (٥/ ٢٥) وأبيهقى والمرانى في مسنده (٤/ ٢٤٢) إلى أحمد والطبرانى في الكبير والأوسط وأبويعلى والبزار ثم قال ورجالهم رجال الصحيح إلا بعض اسانيد الطبراني، و«الضبنة» بضم الضاد وكسرها

<sup>(</sup>٣) ذكره في النهاية (٣/ ٧٣).

<sup>(</sup>٤) ذكره في النهاية (٣/ ٧٤)، وغريب ابن الجوزي (٦/٢).

# بابُ الضادِ مَعَ الحَاءِ

(ضحضح)

فِيْ الْحَدِيثِ: «أَنَّ أَبَا طَالِبٍ فِيْ ضَحْضَاحٍ مِنَ النَّارِ النَّارِ الضَّحْضَاحُ: مَارَقَّ منَ الْمَاء عَلَى الأَرْض.

وَمَنْهُ حَدِيثُ عَمْرو وَوَصَفَ عُمَر (رَضِيَ الله عَنْهُمَا): فَقَالَ: «جَانَبَ عَمْرَتَهَا، وَمَشَى ضَحْضاً حَهَا وَمَا ابْتَلَّتْ قَدَماَهُ (٢) يَقُولُ: لَمَ يَتَعَلَّقُ مِنَ الدُّنْيَا بِشَيءٍ.

#### (ضحك)

قُولُهُ تَعَالَى: ﴿فَضَحِكَتْ فَبَشَرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ﴾ (٣) قَالَ مُجَاهِدٌ: مَعْنَاهُ حَاضَتْ، يُقَالُ: ضَحِكَتْ سروراً بِالْولَدِ، يُقَالُ: ضَحِكَتْ سروراً بِالْولَدِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: ضَحِكَتْ سروراً بِالْولَدِ، وَقَالَ الفَرَّاءُ: فَيْهَا تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيْر؛ المُعْنَى فَبَشَرْنَاهَا بإسْحاقَ فَضَحِكَتْ.

فِيْ الْحَدِيثِ: «يَبْعَثُ الله السَّحَابَ فَيَضْحَكُ أَحْسَنَ الضَّحِكِ»(٤) جَعَلَ وَيُ الْجِلاَءَةُ عَنْ الْبَرْقِ ضَحِكًا، وَهَذَا كَلاَمٌ مُسْتَعَارٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى:/

# يُضَاحِكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كَوْكَبٌ شَرِقٌ مُكُنتَهِلُ مُكُنتَهِلُ مُكُنتَهِلُ

<sup>(</sup>۱) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ك/ مناقب الأنصار (حديث/ ٣٨٨٥) ب قصة أبى طالب (٢٣٣/٧)، وفى ك/ الأدب (حديث/ ٦٠٨) ب/ كنية المشرك (١٠/ ٢٠٨).

وفى الرقاق ح/ (٦٥٦٤) ب/ صفة الجنة والنار (٢١/٤٢٥) وأخرجه مسلم ك/ الإيمان ح/ (٣٥٧) ب/ شفاعة النبى ﷺ لأبى طالب والتخفيف عنه بسببه (١/١٩٥) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١/ ٢٠٦، ٢٠٧، ١١٠) و(٣/ ٩، ٥٠، ٥٥).

<sup>(</sup>۲) ذكره في النهاية (۳/ ۷۰)، وغريب ابن الجوزي (۲/۲) والفائق (۱/ ۳۲٦).

<sup>(</sup>٣) سورة هود آية زقم (٧١).

<sup>(</sup>٤) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٤٣٥) والبيهقي في الأسماء والصفات (٤٧٣) برقم ٢٦٢ وقال الهيشمي رجال أحمد رجال الصحيح (٢١٦/٢) قوله: «وهذا كلام مستعمار» أي استعير الضحك للانجلاء والسرور، ومقابلة الشيء الآخر مع تأثيره فيه تأثيرا حسنا كما في مقابلة

جَعَلَ مُقَابَلَةَ الشَّمْسِ نَبَاتَهَا مُضَاحِكَةٌ عَلَى الاستعارة.

وَفِي الْحَدِيثِ: «وَمَا أَوْضَحُوا بِضَاحِكَةٍ»(١) يَقُولُ: مَا تَبَسَّمُوا، وَالضَّوَاحِكُ. الأَسْنَانُ الَّتِي تَظْهَرُ عنْدَ التَّبَسُّم.

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظْمُأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى ﴾ (٢) قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: يُقَالُ لكُلِّ مَا

كَانَ: بارزاً فِي غَيْرِ مَا يُظُلُّهُ وَيُكِنُّهُ: إِنَّهُ لَضَاحٍ.

وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: لاَ يُصِيبُكَ أُوَارُ الشَّمْسِ.

يُقَالُ: ضَحِيتُ للشَّمْسِ إِذَا بَرَزْتُ لَهَا.

وَفِي حَدِيثِ: «اضْحَ لَمِنْ أَحْسِرَمْتَ لَهُ» (٣) اظْهَرْ وَاعْتَسِزِلِ الْكِنَّ وَالظُّلَّ وَالظُّلَّ وَالظُّلَّ وَقَالَ ابْنُ الأَعْسِرَابِيُّ: يُقَالُ: صَحِيتُ لِلسَّمْسِ وَضَحَيْتُ أَيْضًا ضُحُواً فِيهِما جَمِيعًا.

وَفِي حَدِيثِ الأَسْتِسْقَاء: «اللهُمَّ ضَاحَتْ بِلاَدُنَا وَاغْبَرَتْ أَرْضُنَا»(٤) هُوَ مِنْ فَاعَلْتُ مِنْ ضَحَى المَكَانُ إِذَا بَرَزَ للِشَّمْسِ، الْمَعْنَى: أَنَّ السَّنَةَ أَحْرَقَتِ النَّبَاتُ؛ فَبَرَزَتِ الأَرْضُ للشَّمْسِ،

وَفِي الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ أَكَيْدِر "وإنَّ لَنَا الضَّاحِيَةَ مِنَ الْبَعْلِ" (٥) قَالَ أَبُو عُبَيْدً: يَعْنِي مَا ظَهَرَ وَبَكَانَ خَارِجًا مِنَ العِمَارَةِ، وَقَالَ شَمِرٌ: كُلَّـمَا ظَهَرَ وَبَرَزَ فَقَدْ

الشمس للنبات، وبهذا يكون التشبيه بين «الإنجلاء» وكذا غيره وبين الضحـك بجامع شدة التأثر ثم حذف المشبه واستعير له المشبه به على سبيل الاستعارة التبعية».

<sup>(</sup>١) الترمذي (٥/ ٣٢٤) برقم (٣١٦٩ وقال حسن صحيح

<sup>(</sup>۲) سورة طه آية رقم (۱۱۹). (۳) أخرجه البيهقي في السن الكبرى (٥/ ٧) باب من استحب للمحرم أن يضحي

ر... روب السبيه في المصنف في المحرم يستظل ٢٤١ من كتاب الحج (٤/ ٣٧١). للشمس وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنف في المحرم يستظل ٢٤١ من كتاب الحج (٤/ ٣٧١).

<sup>(</sup>٤) ذكره في كنز العمال (٣٣٥٤٦) وعزاه لابن عساكر وفي جمع الجوامع ح/ (٩٧٦٥)

<sup>(</sup>٥) ذكره في النهاية (٣/٧٦) وغريب ابن الجوري (٢/ ٧٧)، ورواية النهاية "من الصحل"=

فِيْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرِ (رضَىَ اللهُ عَنْهُ): «فَإِذَا نَضَبَ عُمْرُهُ وَضَحَى ظَلّهُ»(١) يَقُولُ: إِذَا صَاتَ، يُقَالُ لِلرَّجُـلِ إِذَا مَاتَ وَبَطَلَ: ضَـحَا ظِلَّهُ. وَيُقَـالُ: ضَحِىَ الظِّلُّ إِذَا صَارَ شَمْسًا، وَإِذَا صَارَ ظِلُّ الإِنْسَانِ شَمْسًا فَقَدْ بَطَلَ صَاحِبُهُ./

> وَفِي كِتَابِ عَلِيِّ إِلَى ابْنِ عَـبَّاسِ (رَضِيَ الله عَنْهُمَا): «أَلاَ ضَحِّ رُويَّدًا فَكَأَنْ قَدْ بَلَغْتَ الْمَدَى»(٢) قَالَ الْقُتَنْبِيُّ لَمُعْنَاهُ: اصْبرْ قَلْيلاً.

> قَالَ الشَّيْخُ: وسَمِعْتُ الأَزْهَرِيَّ يَقُولُ: الْعَرَبُ تَضَعُ التَّضْحِيةَ مَوْضِعَ الرَّفْقِ وَالتَّوْدَة فِي الأَمْرِ، وَالأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الْقَوْمَ يَسِيرُونَ يَوْمَ ظَعْنهِمْ فَيُجرُّونَ، وَإِذَا مَرَّوْا بِلُمْعَة مِنَ الْكَلاَ قَالَ قَائِدُهُمْ: أَلاَ ضَحَوُّوا رُويْدًا، فَيَدَعُونَهَا \_ يَعْنِي الإِبلَ \_ مَرْفَع وَتَجْرُّ، ثُمَّ وَضُعُوا التَّضْحِيةَ مَوْضِعَ الرِّفْقِ وَالارْتِيَادِ لرِفْقهِمْ بِالْمَالَ فِي ضَحَائِهَا؛ كَي تُوافِي الْمَنْزِلَ وَقَدْ شَبِعَتْ، وَقَالَ أَبُو زَيْدِ: ضَحَيْتُ عَنِ الشَّيَءِ، وَعَشيتُ عَنْهُ مَعْنَاهُ رَفَقْتُ به.

وَفِي الْحَدِيث: ﴿ وَرَسُولُ الله ﷺ فَي الضِّحِ وَالرِّيْحِ ! ﴾ (٣) أَرَادَ كَثْرَةَ الْخَيْلِ وَالْجَيْشِ، يُقَالُ: جَاءَ فُلانٌ بِالضِّحِ وَالرِّيحِ أَيْ بِمَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَهَبَّتْ بِهَ الرِّيْحُ، أَيْ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ، وأَصْل الضِّحُ ضِحِيٌ بِالْيَاءِ.

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾(٤) أَىْ:أَظْهَرَ نُورَهَا.

ومشله قَـولُهُ: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾(٥) يُـرِيدُ أَضْحَاءَ الـنَّـارِ وَهُوَ ضَـوءُهُ، وَالضُّحَى مُؤَنثهُ، يُـقَالُ: ارْتَفَعَتِ الضُّحَى، وَتُصَغَّرُ ضُحِيَّـا، فَإِذَا فَتَحْتَ قُلْتَ: الضَّحَاءُ مَمْدُودٌ.

<sup>=</sup> وقال: «الضحل بالسكون: القليل من الماء، وقبيل: هو الماء القريب المكان، وبالتحريك: مكان الضحل «ثم ذكر رواية الهروى، وهي رواية اللسان: ضحا.

ذكره أفي النهاية (٣/ ٧٧).

<sup>(</sup>٢) ذكره في النهاية (٣/ ٧٧)، غريب ابن الجوزي (٢/ ٧)، والفانق (٢/ ٤٢٨).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/٧).

<sup>(</sup>٤) سورة النازعات آية رقم (٢٩).

<sup>(</sup>٥) سورة الشمس آية رقم (١).

وَفِيْ حَدِيثِ إِسْلاَمِ أَبِي ذَرِّ: «إضْحِيَان»(١) أَيْ مُضَيَّةٍ، يُقَالُ: لَيْلَةٌ إِضْحِيَانٌ وَإِضْحِيَانَةٌ وَضَحْيَانَةٌ وَضَحْيَانَةٌ وَضَحْيَاءُ، ويَوْمٌ ضَحْيَانٌ.

# بَابُ الضَادِ مَحَ الدَّالِ

(ضدّ)

[150/ب] / قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًا ﴾ (٢) قَالَ الْفَرَّاءُ: أَيْ عَوْنًا، فَلَـذَكَ وَحَدَهُ، وقَالَ عِكْرِمَةُ: أَيْ أَعْدَاءَ، وَقَالَ الأَخْفَشُ: الضِّدُ يكُونْ وَاحِدًا وَجَمْعًا، قَالَ الأَرْهَرِيُّ: الأَصْنَامُ الَّتِيْ عَبَدَهَا الْكُفَّارُ تَكُونُ أَعْوانًا عَلَى عَابِدِيهَا.

#### بَابُ الصَّادِ مَعَ الرَّاء

(ضرب)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كَذَلِكَ إِيضْرِبُ اللَّهُ الْحَقُّ وَالْبَاطِلَ﴾(٣) حَيْثُ ضَرَبَ مَثَـلاً لِلْحُقّ وَالْبَاطِلِ وَالْكَافِرِ وَالْمُؤْمِنِ فِي هَذِهِ الآيَةِ.

قَالَ: وَمَعْنَى قَوْلُهِمْ (اضْرِبْ لَهُمْ مَشَلاً) أَيْ: اذْكُرْ لَهُمْ وَمَثِّلْ لَهُمْ، يُقَالُ عِنْدِي مِنْ هَذَا الضَّرْبِ شَكَىءٌ كَثِيْرٌ، أَيْ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ وَهَذِهِ الأَشْيَاءِ عَلَى ضَرْبٍ وَاحِدٍ. وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: ضَرْبُ الأَمْثَالِ اعْتِبارْ الشَّيَءِ بِغَيْرِهِ.

وَقُولُهُ تَعَالَى: ﴿لا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الأَرْضِ﴾(٤) يُقَالُ ضَرَبَ فِي الأَرْضِ إِذَا سَارَ فِيهَا مُسَافِرًا، فَهُوَ ضَارِبٌ.

وَضَرَبَ الْجُرْحُ فُلاَنًا إِذَا اللَّمَهُ. وَضَرَبَتْ عَلَيْهِ سِنَّهُ وَعَيْنَاهُ إِذَا أَوْجَعَنَاهُ.

<sup>(</sup>۱) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ فضائل الصحابة ح/١٣٢) (١٩١٩/٤). وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ١٧٥). (٢) سورة مريم آية رقم (٨٢).

<sup>(</sup>٣) سورة الرعد آية رقم (١٧).

<sup>(</sup>٤) سورة البقرة آية رقم (٢٧٣).

وَضُرِبَتِ الأَرْضُ فَهِي مَضْـرُوْبَةٌ مِنَ الـضَّرِيبِ، وَضَرِبَتْ فَهِيَ ضَـرِبَةٌ بِمَعْـنَى وَاحد.

قَوْلُهُ تَعالَى: ﴿ صُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَةُ ﴾ (١) أي: [وُضِعَتْ] عَلَيْهِمُ الْجِزْيَةُ؛ وَهِيَ الضَّريبَةُ.

قُولُهُ تَعالَى: ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ﴾(٢) أَىْ: مَنَعْنَاهُمُ السَّمْعَ أَنْ يَسْمَعُوا، والْمَعْنَى أَنَمْنَاهُمْ فَمَنَعْنَاهُمُ السَّمْعَ.

وَقُولُهُ تَعَالَى: ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذّكُرَ صَفْحًا ﴾(٣) أَيْ: نُهُملُكُمْ فَلاَ نُعَرِّفُكُمْ مَا يَجِبُ عَلَيْكُمْ ﴿أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ ﴾(٣) أَيْ: لأَنْ أَسْرَفْتُم: / وَالأَصْلُ فِي ذَلِكَ \_ [1/187] فَرَبْتُ عَنْ هُ أَن الرَّاكِبَ إِذَا رَكِبَ دَابَّةً فَأَرَادَ أَنْ يَصْرِفَهُ عَنْ جِهَتِهِ ضَرَبَهُ فِي مُريَّهُ بِعَصَاهُ؛ لِيَعْدلَهُ عَنْ جِهَتِهِ إِلَى الْجَهَةِ الَّتِيْ يُرِيدُهَا، فَوَضَعَ الضَّرْبَ مَوْضِعَ الصَّرْف وَالْعَدْل.

قَالَ أَبُوْ مَنْصُوْرٍ الأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ: ضَرَبْتُ عَنْهُ وَأَضْرَبْتُ بِمَعْنَى وَاحِدِ<sup>(٤)</sup>.

وَفِيْ حَدِيثِ عَلِىً - رضِيَ الله عنه -(\*): «فَإِذَا كَانَ كَذَا ضَرَبَ يَعْسُوْبُ اللهِ عَنه أَنْ الْفَتَنِ، اللهِ عَنْ النَّهَابُ فِي الأَرْضِ فِرَارًا مِنَ الْفَتَنِ، اللهِ وَيُذَنِّبُ: أَىْ يُسْرَعُ، قَالَ الشَّاعرُ:
قَالَ أَبُوْزَيْدٍ: يُقَالُ جَاءَ فُلاَنٌ يَضُرِّبُ وَيُذَنِّبُ: أَىْ يُسْرَعُ، قَالَ الشَّاعرُ:

ولكِنْ يُجَابُ المُسْتَغِيثُ، وَخَيْلُهُمْ

عَلَيْهَا كُمَاةٌ بِالْمَنِيَّةِ تَنضْرِبُ

أ (١) سورة آل عمران آيــة رقم (١١٢)، ما بين القوسين لإصــلاح الجملة، وفي مكــانها من الأصــلاح للجملة، وفي مكــانها من الأصل كلمة لا تدل على المعنى المقصود، ولعلها تصحيف.

<sup>(</sup>٢) سورة الكهف آية رقم (١١). (٣) سورة الزخرف آية رقم (٥).

<sup>(</sup>٤) وفي هذه المعاني كلها تحدث ابن منظور في اللسان «ضرب».

<sup>(</sup>ﷺ) غير موجودة بالأصل.

<sup>(</sup>٥) ذكره في النهاية (٣/ ٧٩) وغريب ابن الجوزي (٨/٢).

أَيْ تُسْرِعُ، وَيُقَالُ لِـ الْأَتْبَاعِ: الأَذْنَابُ، وَيُقَالُ: ضَرَبْتُ لَـهُ الأَرْضَ كُلِّهَا: أَيْ طَلَبْتُهُ فَىْ كُلِّ الأَرْضِ.

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَنِي: ﴿وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ (١).

وَفِيْ الْحَدِيثِ: «نَهَى عَنْ ضَرْبَة الْغَائِصِ» (٢) وَهُوَ أَنْ يَقُولَ الْغَائِصُ للتَّاجِرِ: أَغُوصَ غَوْصَةً، فَمَا أَخْرَجْتُهُ فَهُوَ لَكَ بِكَذَا، فَنَهَى عَنْهُ لأَنَّهُ غَرَرٌ.

وَفَى الْحَدِيْثِ: «ذَاكِرُ الله في الْغَافَلِينَ مِثْلُ الشَّجَرَةَ الخَضْرَاءِ وَسَطَ الشَّجَرِ النَّبِيُ مَن الَّتِيْ تَحَاتًا مِنَ الضَّرِيَبِ»(٣) يَعْنِيْ مَنَ الْحَلِيدِ، وَهُـوَ الأَزِيزُ، وَقَدْ ضُرْبَتِ

فِيْ الْحَدِيثِ: «إِنَّهُ لَيُدُوكُ دَرَجَةَ الصُّوَّامِ بِحُسْنِ ضَرِيَبِتِهِ (٦) أَيْ: طَبِيعَتِهِ . (ضرّ)

قولُهُ تَعالَى: ﴿وَلا يُضَارُّ كَاتِبٌ ﴾ (٧) لَهُ وَجْهَانِ:

<sup>(</sup>١) سورة المزمل آية رقم (٢٠).

 <sup>(</sup>۲) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ك البيوع (حديث (۳) ب/ بيع السمك في الماء وبيع الآجام (۵/ ۲٤٠).

<sup>(</sup>٣) ذكره في النهاية (٣/ ٨٠)، وغريب ابن الجوزي (٨/٢). .

<sup>(</sup>٤) ذكره فــى النهايــة (٣/ ٨٠)، وغريب ابــن الجوزي (٨/٢). والأحاديـث السابقــة في

اللسان: ضرب

<sup>(</sup>٥) سورة الفرقان آية وقم (٥).

<sup>(</sup>٦) ذكره فِي النهاية (٣/ ٨٠) وغريب ابن الجوزي (٨/٢).

<sup>. (</sup>٧) سورة البقرة آية رقبُم (٢٨٢).

أَحَدُهُمَا: لاَ يُضَارَرُ فَيُدْعَى إِلَى أَنْ يَكْتُبَ وَهُوَ مَشْغُولٌ، وَالآخَرُ: ألاّ يضارِرِ الْكَاتِبُ أَنْ لا يَكْتُبَ إِلاَّ بِالْحَقِّ، وَيَسْتَوِيْ اللَّفْظَانِ الْكَاتِبُ أَنْ لا يَكْتُبَ إِلاَّ بِالْحَقِّ، وَيَسْتَوِيْ اللَّفْظَانِ في الإدغام.:

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿لا تُضَارُ وَالِدَةٌ بِولَدِهَا﴾(١) يَجُوزُ أَنْ يَكُوْنَ مَعْنَاهُ: لا تُضَارَرُ عَلَى (تُفَاعَلُ) وَهُوَ أَنْ يَنْزِعَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ مِنْهَا فَيَدْفَعُهُ إِلَى مُرْضِعَةٍ أُخْرَى، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونْ قَوْلُهُ: ﴿لا تُضَارَ لا أُمُّ فَلاَ تُرْضِعُهُ.

قَوْلُهُ تَعَالَي: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾(٢) أَىْ:غَيْرُ أُولِي الزَّمَانَة، وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: أَيْ غَيْرُ مَنْ بِهِ عِلَّةٌ تَضُرُّهُ وَتَقْطَعُهُ عَـنْ الْجِهَاد، وَهِيَ الضَّرَارَةُ أَيْضًا، يُقَالُ ذَلكَ في الْبَصِيرِ وَغَيْرِه، يَقُـولُ لاَ يَسْتَوِى الْقَـاعِدُونَ وَالْمُجَاهِدُونَ إِلاَّ أُولِـيْ الضَّرَرِ فَإِنَّهُمْ يُسَاوُونَ الْمُجَاهِدِينَ.

َ وَقَوْلُهُ تَعَالَٰيٍ: ﴿لا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾(٣) مِنَ الضُّرِّ: وَهُوَ ضِدُّ النَّفْعِ، وَمَنْ قَرَأَهُ ﴿يَضُرُّكُمْ﴾ فَهُو منْ ضَارَهُ يَضيرُهُ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَي: ﴿لا ضَيْرَ﴾(٤)

وَفِي الْحَدِيثِ: «لاضَرَرَ وَلاَ ضِرارَ فِي الإِسْلاَمِ»(٥) لِكُلِّ وَاحد مِنَ اللَّفظَيْنِ مَعْنَى غَيْرَ الاَّخَرِ، فَمَعْنَى قَوْلُهُ: ﴿لاَ ضَرَرَ» أَيْ: لاَ يَنضُرُّ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَيُنقِصُ شَيْئًا مِنْ / حَقِّهِ أَوْ مِلْكِهِ، وَهُوَ ضِدُّ النَّفْعِ، وَقَوْلُهُ: «لاَضِرارَ» أَيْ يُضَارُّ الرَّجُلُ [١/١٤٧]

<sup>(</sup>١) سورة البقرة آية رقم (٢٣٣).

<sup>(</sup>٢) سورة النساء آية رقم (٩٥).

<sup>(</sup>٣) سورة آل عمران آية رقم (١٢٠).

<sup>(</sup>٤) سورة الشعراء آية رقم (٥٠).

<sup>(</sup>٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣١٣/١) وابن ماجه في سننه ك الأحكام حديث (٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣١٣/١) وابن ماجه في الكبري للبيهقي (٣٤٤، ٢٣٤) ب/ من بني في حقه ما يضر بجاره (٣/٦٤) وفي الحلية (٣١٩) وذكره في مجمع الزوائد (٣١/٤)).

أَخَاهُ مُجَارَاةً فَيَـنْقُصُهُ بِإِدْخَالِ الضَّرَرِ عَلَيْهِ، فَالضِّرَارُ مِنْهُمَا مَعَا، وَٱلْضَّرَرُ فِعْلُ وَاحِدٌ وَلَكَنَّهُ يَعْفُو عَنْهُ، كَمَا قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾(١).

في الْحَدَيْث: «أَتُضَارُّونَ في رُوْيَة الشَّمْسِ في غَيْرِ سَحَابِ؟»(٢) وَرُوِيَ الْتُضَارُونَ» بِالتَّخْفيف مِنَ الضَيَّرِ، والأَصْلُ فِيهِ: «تُضِيرُونَ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، أَيْ لاَ يُخَالفُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَيَكْذَبُهُ وَلاَ تَنَازَعُونَ.

يُقَالُ: ضارَرْتُهُ مُضَّارَّةً إِذَا خَالَفْتُهُ، قَالَ النَّابِغَةُ:

وَخَصْلُهُ مَيْ ضِلَوْ ذُويْ تُلدُراً

مَتَى بَانَ سلْمَهمَا يَشْغُبا(٣)

يُقَالُ: ضَارَهُ يَضِيرُهُ، وأَهْلُ العالية يُضُورُهُ.

وَقِيلَ: «لاَ تُصْارُقُونَ» أَيْ لاَ تُضايَـقونَ، وَالْمُضَارَّةُ: الْـمُضَايَقَـةُ، وَالضَّرَرُ: الضَّيقُ، وَالضَّرَرُ: الضِّيقُ، وَأَخَرَّ بِي: أَيْ لَذِقَ بِي

وَرُوِىَ: «لاَ تُضَامُّوْنَ فِي رُؤْيَتِهِ» أَيْ لاَ يَنْضَمُّ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ فِيْ وَقْتِ النَّظَر لإشْكَاله وَخَفَائه كَمَا تَفْعَلُونَ بِالْهلاَلِ.

وَرُوِيَ: «لاَ تُضَامُونَ» بِالتَّخْفِيف، أَيْ لا يَنَالُكُمْ ضَيْمٌ فِي رُوْيَتِهِ فَيَرَاهُ بَعْضٌ دَوْنَ بَعْضٍ، بَلْ تَسْتَوُونَ فِي الرَّوْيَةِ، وَقَالَ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ: أَيْ لاَ يَنَقَعُ لَكُمْ فِي

<sup>(</sup>١) سورة فصلت آية رقم (٣٤).

<sup>(</sup>۲) أخرجه الإمام البخارى فسى صحيحه ك/ التوحيد ب/ وجوه يومشذ ناضرة . إلى ربها ناظرة » إلى ربها ناظرة » ح/ (٧٤٣٧) (٢٣٠ / ٤٣٠) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الإيمان ب/ معرفة طريق الرؤية ح (٣٠٢) (١/٦٧).

وأخرجه أبوداود في سننه ك/ الـسنة ب/ الرؤية ح/ (٤٧٢٩) (٤/٣٣) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ١٦).

<sup>(</sup>٣) بلفظ بات في لسان العرب ح٤/ ٢٥٧٥ وكذا في تهذيب اللغة، والبيت على العموم فيه أخطاء في الأصل وأصلحناه من اللسان.

الرُّوْيَةِ ضَيْمٌ، وَهَوُ الذَّلُّ وَالصَّغَارُ، وَهُـوَ مِنَ الْفِعْلِ يُفْعَلُون وَأَصْلُهُ يُضْيَمُونَ عِم فَالْقَيْتَ فَتْحَةُ الْيَاءِ عَلَى الضَّادِ فَصَارَتِ الْيَاءُ أَلِفًا؛ لَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا(١).

وأمَّا قَوْلُهُ: «لاَ تُضَارُوْنَ» يَجُوزُ أَنْ يكُوْنَ عَلَى مَعْنَى. لاَ / تُنضاررُوْنَ [١٤٧/ب] بَعْضَهُمْ، أَيْ لاَ تُخَالِفُونَهُمْ، وَلاَ تُجَادِلُوْنَهُمْ بِصِحَّةِ النَّظَرِ، فَتُسكَّنُ الرَّاءُ الأُولَى وَتُدْغَمُ فِي النَّيْ بَعْدَهَا وَيُحْذَفُ الْمَفْعُولُ لَبَيَانَ مَعْنَاهُ، وَيَجُوزُ فِيْ مَعْنَى «لاَ وَتُدْغَمُ فِي النَّيْ بَعْدَهَا وَيُحْذَفُ الْمَفْعُولُ لَبَيَانَ مَعْنَاهُ، وَيَجُوزُ فِي مَعْنَى الاَ تَضَارَرُونَ فَذَ أَيْ لاَ تَنَازَعُونَ، وقَالَ ابْنُ عَرَفَةً : أَرَادَ لاَ تُحَادِلُونَ فَتَكُونُوا أَحْرَابًا يَضِيرُ القَوْمُ أَخْدَادًا، وَمِنْ ذَلِكَ سُمِيتِ النَضَّرَةُ لَمُ لَمُضَادَّتُهَا الأُخْرَى.

ُ قَالَ: وَمَعْــنَى قَوْلِهِ: الْأَتُضَامُــونَّ أَيْ لاَ يَضُمُّكُمْ شَىءٌ دُوْنَ رُوْيَــتِهِ، وَهَذِهِ الْأَقَاوِيلُ مُتَقَارِبَة(٢).

وَفِيْ حَدِيثِ مُعَاذِ: «أَنَّهُ كَانَ يُسِصَلِّي فَأَضَرَّ بِهِ غُسِصْنٌ فَمَدَّهُ فَكَسَرَهُ» أَيْ دَنَا مِنْهُ، يُقَالُ: مَرَّ بِي فَأُضَرَّبِي، أَيْ دَنَا مِنِّيْ دُنُواً شَدِيدًا وَفِيْ حَدِيثِ أَمِّ مَعْبَد: دَعَاهَا بِشَاةٍ حَائِلٍ فَتَحَالَبَتْ عَلَيْهِ صَرِيعًا ضَرَّةُ الشَّاةِ مُـزْبِدٍ

الضَّرَّةُ: أَصْلُ الضَّرْعِ.

<sup>(1)</sup> يقال في "ضام" أصله: ضيّم؛ لأنه من الضيم، فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا لمناسبة الفتحة، وما دام الإعلال ورد في الفعل فإنه يسرى في فروعه: المضارع واسم الفاعل والمفعول، ويكون الإعلال بالصورة التي عرفناها، فأصل "تضامون" كما قال: تضيمون" بسكون الضاد، وفتح المياء، وعليه تنقل حركة العليل "الياء" إلى الساكن الصحيح قبلها، "ثم يقال تحركت الياء الياء الفا تخفيفا، فصارت: تضامون وهكذا "ينظر شرح ابن عقيل ٢/ ٥٦٥ وما بعدها".

مصامون وهكدا "ينظر شرح ابن عقيل ٢/ ٥٦٥ وما بعدها".

(٢) قال ابن منظور كلمة طيبة بعد شرح الألفاظ في الحديث، وهاك ما قال: (العنار كل من المستعلم المومعاني هذه الألفاظ، وإن اختلفت متقاربة، وكل ما روى فيه فهو صحيح، ولا يدفع لفظ المارا من المهام منها لهظا، وهو من صحاح أخبار سيدنا رسول الله عليه وغرَرها، ولا ينكرها إلا مبتدع صاحب هوى" وهذا ـ والله ـ من بديع الكلام في زمان قبل فيه اليقين، وضعف فيه الإيمان، وخصوصا بالغيبيات التي أخبرنا عنها رسولنا الصادق المصدوق ـ صلوات الله وسلامه عليه.

(ضرس)

وَفِيْ حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُ أَنَّـهُ قَالَ لِلزَّبَيرِ: "حَسِسٌ ضَرِسٌ (1) قَالَ: يُقَالُ: فُلانٌ ضَرِسٌ شَرِسٌ، أَيْ سَيَّىء الْخُلُقِ، وَالزَّعِرُ مِنَ النَّاسِ ضَرِسٌ أَيْضًا.

وَمِنْهُ الْحَدِيْثُ فِي صَفَةٍ عَلَىًّ رَضِي الله عَنْهُ: «كَانَ تِلْعَايَةً؛ فَإِذَا فُزِعَ فَزِعَ إِلَى ضَرِسِ حَدِيدِ»(٢).

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّهُ كَرِهَ الضَّرْسَ»(٣) يُقَالُ: هُوَ صَمْتُ يَوْمٍ إِلَى اللَّمُوسَ»(٣) يُقَالُ: هُو صَمْتُ يَوْمٍ إِلَى اللَّمُوسَ» اللَّمُونَ، أَيْ اللَّمُوسَ، وَيَتْقَالُ: ضَارَسْتُ الأُمُونَ، أَيْ اللَّمُوسَ، وَيَتْقَالُ: ضَارَسْتُ الأُمُونَ، أَيْ عَجَمْتُهَا، وأَصْبَحَ الْقَوْمُ ضَرَاسَى جَزَالَى: أَيْ جِيَاعًا ذَوِي / حَزَن قَالَهُ شَمِرٌ.

(ضرط)

فيْ حَدِيثِ عَلِيِّ (رِضَى الله عَنْهُ): «أَنَّهُ دَخَلَ بَيْتَ الْمَالِ فَأَصْرَطَ بِهِ»(٤) أَيْ اسْتَخَفَّ بِهِ.

ضرع)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَعَلَهُمْ يَتَضَرَّعُونَ﴾ (٥) أَيْ: يَتَذَلَّلُونَ للهِ فِيْ دَعَائِهِمْ إِيَّاهُ، وَالدُّعَاءُ تَضَرُّعٌ، لأَنَّ فِيهِ تَذَلُّلُ الرَّاغِبِينَ.

وَقَالَ شَمَـرٌ: يُقَالُ: ضَرِعَ لَـهُ وَضَرَعَ: أَيْ خَشَعَ وذَلَّ، وَرَجُـلٌ ضَارِعٌ: أَيْ نَحيفٌ ضاو<sup>(17)</sup>.

<sup>(</sup>١) ذكره في النهاية (٣/ ٨٣) وغريب ابن الجوزي (٩/٢).

<sup>(</sup>٢) ذكره في النهاية (٣/٣) وغريب ابن الجوزي (٩/٢).

<sup>(</sup>٣) ذكره في النهاية (٣/ ٨٤) وغريب ابن الجوزى (٢/ ٩). (٤) نصر في النهاية (٣/ ٨٤) رض ... اب الجوزى (٢/ ٩) . وذكره في الفائق (٣٣٨/٢)

<sup>(</sup>٤) ذكره في النهاية (٣/ ٨٤) وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩)، وذكره في الفائق (٢/ ٣٣٨).

 <sup>(</sup>٥) سورة الأنعام آية رقم (٤٢).
 (٦) في المخطوط: ضاوى، ولعلها لغة غير أنني لم أجدها في اللسان، ووجدت في تعليق

رب في المحتود؛ عبد الحميد على شرح ابن عقيل في باب المعرب والمبنى ما يفيد أن المتعرب والمبنى ما يفيد أن المتعرض في حالة الرفع والجر قد يحمل على حالة النصب أي تظهر الضمة والكسرة على الياء،=

وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ (عَلَيْهِ الصلاة والسَّلاَمُ) لِولَدَيْ جَعْفَرِ: «مَالِي أَرَاكُمَا وَمَنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ (عَلَيْهِ الصلاة والسَّلاَمُ) لِولَدَيْ جَعْفَرِ: «مَالِي أَرَاكَ ضَارِعَ الْجَسْم»(٢).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ تَدْعُونَهُ تَضَرَّعًا وَخُفْيَةً ﴾ (٣) أَيْ بِمُظْهِرِيْنَ الضَّرَاعَةَ وَهَيَ شَدَّةُ الْفَقْرِ إِلَى اللهِ تَعَالَى، وَحَقِيقَتُهُ الْخُشُوعُ، وَقَوْلُهُ: ﴿ وَخُفْيَةً ﴾ أَيْ بُخْفُونَ فِي أَنْفُسِكُمْ مِثْلَ مَا تُظْهِرُونَ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِلاَّ مِن ضَرِيعٍ ﴾ (٤) الضَّرِيعُ: الشَّبْرِقُ وهَوَ نَبَاتٌ مَعْرُوْفٌ الْحِجَازِ ذُوْ شُوْكِ، وَيُقَالُ لَهُ: شِبْرِقٌ مَادَامَ رَطْبًا، فَإِذَا جَفَّ فَهُوَ ضَرِيعٌ.

ُ وَفِيْ حَدِيثِ سَلْمَانَ: «قَدْ ضَرِعَ بِهِ»(٥) أَيْ غَلَبَهُ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ: لِفُلاَنِ فَرَسٌ قَدْ ضَرِعَ بِهِ: أَيْ غَلَبَهُ.

وَفِيْ حَدِيثِ قَيسِ بْنِ عَاصِمٍ: ﴿إِنِّي لِأُفْقِرُ الْبَكْرَ الْخَرَّعَ وَالنَّابَ الْمُدْبِرَ ﴾ فَالضَّرَعُ: الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ، وَالْمُدْبِرُ: الَّتِيْ قَدْ هَرِمَتْ فَأَدْبَرَ خَيْرُهَا.

#### (ضرم)

فِيْ الْحَدِيثِ: ﴿ كَأَنَّ لَحْيَتَهُ صَرَامُ عَرْفَجٍ ﴾ (٧) الضِّرَامَ: لَهَبِ النَّارِ وَقَدِ إضْطَرَمَتْ، وَالضَّرَمَةُ: السَّارُ بِعَيْنِهَا، يُقَالُ: مَا بِالدَّارِ نَافِحُ ضَرَمَةٍ: / أَيْ مَا بِهَا [١٤٨/ب] أَحَدٌ، شُبِّهَتْ بِهَا لأَنَّهُ كَانِ يَخْضِبُهَا بالحَنَّاء.

ولكنه بعدما ساق الشواهد جعل ذلك شاذا لاتبنى عليه قاعدة، وهنا في المخطوط أرى أن فعل النساخ أو طول الزمان ربما كان له تأثير في وجود «همزة» من غير نظير ولا قاعدة، ولهذا وجدت في النهاية واللسان «ضاو» وأصله «ضاوي» فلما ثقلت الضمة على الياء حذفت فالتقى أساكنان: الياء ونون التنوين فحذفت الياء فصارت: ضاوٍ. بوزن: فاعٍ. فتأمل هذا، والله ولى التوفيق.

- (١) أخرجه مالك في الموطأ ك/ العين ب/ الرقية من العين ح/(٣/٢) (٣/٢).
  - (٢) ذكره في النهاية (٣/ ٨٥).
  - (٣) سورة الأنعام آية رقم (٦٣). (٤) سورة الغاشية آية رقم (٦).
    - (٥) ذكره في النهاية (٣/ ٨٥)، وغريب ابن الجوزي (٩/٢).
- (٦) ذكره في النهاية (٣/ ٨٤)، وغريب ابن الجوزي (٩/٢)، والمعني: أعيرهما للركوب.
  - (٧) ذكره في النهاية (٣/ ٨٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠).

#### (ضیری)

فِيْ حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -: ﴿إِنَّ لِلَّحْمِ ضَرَاوُهُ كَضَرَاوَةَ الْحَمْرِ»(١) أَرَادَ أَنَّ لَهُ عَادَةً نَـزَّاعَةً إِلَيْهَـا كَعَادَةِ الْحَمْرِ، يُقَالُ: ضَرِيَ بِـهِ ضَرَى وَضَرَاوَةً، وَدَرِبَ بِهِ دَرَبًا؛ إِذَا اعْتَادَهُ.

وَفِيْ الْحَدِيثِ: «أَنَّ قَيْسًا ضِرَاءُ الله»(٢) هُوْ جَمْعُ ضِرْوٍ، وَهَوُ مِنَ السَّبَاعِ مَا السَّبَاعِ مَا ضَرِيَ بالصَيْدِ وَلَهِجَ بِهِ، الْمَعْنَى أَنَّهُمْ شُجْعَان ./

وَفِيْ حَدِيثُ عَلِي ً - رَضِيَ الله عَنْهُ - (نَهَى عَنِ الشَّرْبِ فِي الإِنَاءِ الضَّرْبِ فِي الإِنَاءِ الضَّرِي»(٣) يَعْنِي الَّذَيْ ضَرِيَ بَالْخَمْرِ، فَإِذَا جُعِلَ الْعَصِيرُ فِيْهِ صَارَ مُسْكِرًا. وَفِي الضَّارِي»(٤) أَنَّ النَّ أَبَا بَكُر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَكُلَ مَعَ رَجُلُ بِهِ ضَرُو مَنَ اللهُ عَنْهُ أَكُلَ مَعَ رَجُلُ بِهِ ضَرُو مِنَ اللهُ عَنْهُ أَكُلَ مَعَ رَجُلُ بِهِ ضَرُو مِنَ اللهُ عَنْهُ أَكُلَ مَعَ رَجُلُ بِهِ ضَرُو مِنَ اللهُ عَنْهُ أَكُلَ مَعَ رَجُلُ بِهِ ضَرُو مِن المُثَنَّ عَلَيْ اللهُ عَنْهُ قَدْ ضَرِيَ بِهِ .

### باَبُ الضادِ مَعَ الزَّاي

(صرن)

فِيْ حَدِيثِ: عمر (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ): ﴿ أَنَّهُ بَعَثَ عَامِلاً ثُمَّ عَـزَلَهُ فَانْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلَه بِلاَ شَيْء، فَقَالَتْ لَهُ أَمْراً أَنَّهُ: أَيْنَ مَرَافِقُ الْعَمَلِ؟ فَقَالَ لَهَا: كَانَ مَعِي ضَيْزَنَانِ يَحْفَظَانَ وَيَعْلَمُانِ ﴾ يَعْنَى الْمَلكَيْنِ.

أَخْبَرَنَا ابْنُ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ عَنْ ثَعْلَبِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ قَالَ: الضَّيْزَنُ: الْحَافِظُ الثَّقَةُ، وَالضَّيْزَنُ فِي غَيْرِهِ: الَّذِي يَتَرَوَّجُ امْرَأَةَ (١) أَبِيهِ بَعْدَ مَوْتِهِ.

(١) أخرجه الإمام مالك في الموطأ ك/ صفة النبي على ب/ ما جاء في أكل اللحم ح/ (٢/ ٢٠/ ٧١٣).

(۲) وأخرجه الطبراني في الكبير ح/ (٦٦٣) (١٨/ ٢٦٥) وفي مجمع الزوائد (٢٩/١٠). (٣) ذكره في النهاية (٣/٨٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠).

(٤) ذكره في النهاية (٣/ ٨٧)، وغريب ابن الجوزى (٢/ ١٠).

(٥) ذكره في النهاية (٣/ ٨٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠،١٠).

(٦) في الأصل: (امرأت) بفتح المتاء في الكتابة، ولعل قواعد الخط الاملائي لم تكن قد استقرت بعد وكانت الخطوط تسير على الخط المصحفي، أما الآن بعد استقرار قواعد الخط المعربي فتكتب بتاء مغلقة كما أصلحناها.

# باب الضاد مع الطاء

(ضطر)

فِيْ حَدِيثِ عَلِيٍّ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ): «مَنْ يَعْذَرُنِيْ مِنْ هَـوُلاَءِ الضَّيَاطِرَة؟»(١) هُمُ النِضِّخَامُ اللهُ عَنْهُ عَنْهُمْ، الْوَاحِدُ ضَيْطَارٌ، وَالْجَمْعُ ضَيَطَارُونَ وَضَيَاطِرَةٌ.

# باب الضاد منح النحين

(ضعف)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ﴾ (٢) أَيْ: مِثْلَيْ عَـذَابِ غَيْرِهَا، وَالضِّعْفُنِ وَالضِّعْفُ. وَالضَّعْفُنْ وَالضَّعْفُنْ الْمَثْلُ إِلَى مَازَادَ، قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: ذَهَبَ أَبُوْعُبَيْدَةَ إِلَى أَنَّ الضَّعْفُيْنِ الْضَعْفُيْنِ الْمَثْلُ إِلَى مَازَادَ، قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: ذَهَبَ أَبُوعُبَيْدَةَ إِلَى أَلْضَعْفُيْنِ الْسُعْفُيْنِ وَمَالَ: وَهَذَا قَـوْلٌ لا أُحبُّهُ؛ لأَنَّهُ قَالَ فِي آيَة أُخْرَى: ﴿ نُونُتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ ﴾ (٣)، واعْلَمْ أَنَّ لَهَا مِنْ هَذَا حَظَيْنِ وَمِنْ هَذَا حَظَيْنِ.

وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِذَا لأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ﴾ (٤) أَيْ: لَوْرَكَنْتَ إِلَيْهِمْ فَيْمَا اسْتَدَعَوْهُ مِنْكَ لأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ عَذَابِ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ عَذَابِ الْمَمَاتِ؛ لأَنَّكَ نَيْما اسْتَدَعَوْهُ مِنْكَ لأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ عَذَابِ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ عَذَابِ الْمَمَاتِ؛ لأَنَّكَ نَبِي مُنَا نَبِي يُضَاعَفُ لَكَ الْعَذَابُ عَلَى غَيْرِكَ، وَلَيْسَ عَلَى رَسُولُ الله ﷺ وَلَا يَثَلِي مَنَا الله عَنْكَ الله عَنْدَ فَيْ هَذَا الله عَنْدَ الله عَنْدَ الله عَنْدَ الله عَنْدَ الله عَنْدَ الله عَنْدَ الله عَنْدَ الله عَنْدَ الله عَنْدَ الله عَنْدَ الله عَنْدَ الله عَنْدَ الله عَنْدَ الله عَنْدَ الله عَنْدَ الله عَنْدَ الله عَنْدَ الله عَنْدَ الله عَنْدَ الله عَنْدَ الله عَنْدَ الله عَنْدَ الله عَنْدَ الله عَنْدَ الله عَنْدَ الله عَنْدَ الله عَنْدَ الله عَنْدَ الله عَنْدَ اللهُ عَنْدِكُ اللهُ عَنْدَ اللهُ عَنْدَ اللهُ عَنْدُ اللهُ عَنْدَ اللهُ عَنْدُ اللهُ عَنْدَ اللهُ عَنْدَ اللهُ عَنْدَ اللهُ عَنْدُ اللهُ عَنْدَ اللهُ عَنْدُ اللهُ عَنْدُ اللهُ عَنْدُالِهُ اللهُ عَنْدَالُهُ اللهُ عَنْدُونَ اللهُ عَنْدَالُ اللهُ عَنْدُونُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَنْدُالِهُ عَنْدُهُ اللهُ عَنْدُونُ اللهُ عَنْدُونُ اللهُ عَنْدُونَ عَنْدُ اللهُ عَلَيْدُ اللهُ عَنْدُ اللهُ عَنْدُونَ اللهُ عَنْدُ اللهُ عَنْدُونُ اللهُ عَلَيْدُ اللهُ عَنْدُونُ اللهُ عَنْدُونُ اللهُ عَنْدُونُ اللهُ عَنْدُونُ اللهُ عَنْدُونُ اللهُ عَنْدُالِهُ عَنْدُالِهُ الْمُعَالَى الْمُعَالَّةُ عَلَالُهُ عَنْدُالِهُ عَنْدُالِهُ اللهُ عَنْدُونُ اللهُ عَنْدُالِهُ الْعَنْدُونُ اللهُ عَنْدُالِهُ عَلَيْدُونُ اللهُ عَنْدُونُ اللهُ عَنْدُونُ اللهُ عَنْدُونُ الْعَلَالُهُ عَلَالْهُ الْمُعَالِقُ عَلَى الْمُعَالِقُونُ الْعَلَالُونُ الْعَلَالُهُ عَلَالُهُ الْعَلَالُونُ اللهُ عَلَيْدُ اللهُ الْعُنْدُ اللهُ عَلَيْدُونُ اللّهُ الْعَلَالُونُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْدُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْنُ اللهُ 

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾ (٥) يَعْنِى: مَنْ تَصَـدَّقَ يُرِيدُ بِهِ وَجْهُ اللهِ تَعَالَى جُوزِى بِهَا صَاحِبُهَا عَشَرَةَ أَضْعَافِهَا، وَرَجُلٌ مُضْعِفٌ: ذُوْ أَضَـعَافٍ فِي الْحَسَنَات.

<sup>(</sup>١) ذكره في النهاية (٣/ ٨٧) وغريب ابن الجوزي (٢/ ١١).

<sup>(</sup>٢) سورة الأحزاب آية رقم (٣٠).

<sup>(</sup>٣) سورة الأحزاب آية رقم (٣١).

<sup>(</sup>٤) سورة الإسراء آية رقم (٧٥).

<sup>(</sup>٥) سورة الروم آية رقم (٣٩).

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا ﴾ (١) أَيْ: يَسْتَمِيلُهُ هَوَاهُ.

[١٤٩] وَقُولُهُ تَعَالَى: ﴿ خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ﴾ (٢) / أَيُهُ مِنْ الْمَنِيِّ.

قولُهُ تَعَالَى: ﴿ فَأُولُئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا ﴾ (٣) قَالَ أَبُوبُكُور. أَرَادَ الْمُضَاعَفَةَ فَٱلْزَمَ الضِّعْفَ التَّوْجِيدَ؛ لأَنَّ الْمُصَادِرَ لَيْسَ سَبِيلُهَا التَّشْنِيةَ والْجَمْعَ (٤).

وَفِيْ حَدِيثِ أَبِيُ الدَّجْدَاحِ وَشَعْرِهِ:

إلاَّ رَجَاءَ الضِّعْف في الْمَعَاد(٥)

وَقَالَ أَبُو بَكْسِ بِإِسْنَادَهِ عَنْ هِشَامِ بِن مُعَاوِيَةَ النَّحْوِيِّ: قَالَ: الْعَرَبُ تَتَكَلَّمُ بِالضَّعْفِ مُثْنَى فَيَقُولُونَ أَإِنْ أَعْطَيْتَنِي دِرْهَمًا فَلَكَ ضِعْفُهُ، يُرِيدُونَ مِثْلَيْهِ، قَالَ: وَإِفْرَادُهُ لاَبَأْسَ بِهِ الأَنَّ الْعَثْنِيَةَ أَحْسَنُ . وَقَالَ أَبُوعُبَيدَةَ: ضِعْفُ الشَّيْءِ مِثْلُهُ، وَضَعْفَاهُ مِثْلاَهُ.

وَقَالَ فِي قَوْلِهِ: ﴿يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ صِعْفَيْنِ﴾ (٦) يُجْعَلُ الْعَذَابُ ثَلاثَةَ أَعْذَبَةٍ، قَالَ: وَمَجَازُ «يُضَاعَفْ» يُجْعَلُ إِلَى الشّيءِ شَيْئَانِ حَتَّى يَصِيرَ ثَلاثَةً.

وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: الضَّعْفُ فِي كَلاَمِ الْعَرَبِ الْمَثْلُ إِلَى مَازَادَ، وَلَيْسَ بِمَقْصُورِ عَلَى مِثْلَيْنِ، فَيَكُونُ مَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ صَوَابًا، بَلْ جَائِزٌ فِي كَلاَم الْعَربِ أَنَّ تَقُولَ: هَذَا مِثْلُهُ أَيْ ضَعْفَاهُ وَثَلاَثَةُ أَمْثَالُه؛ لأَنَّ الضِّعْفَ فِي الأَصْل زِيَادَةٌ غَيْرُ مَحْصُورَةَ، أَلاَ تَرَى إِلَى قَوْلِه: ﴿ فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا ﴾ (٧) لَمْ يُرِدْ بِهِ مَحْصُورَةَ، أَلاَ تَرَى إِلَى قَوْلِه: ﴿ فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا ﴾ (٧) لَمْ يُرِدْ بِهِ

<sup>(</sup>١) سورة النساء آية رقم (٣٩).

<sup>(</sup>٢) سورة الروم آية رقم (٥٤).

<sup>(</sup>٣) سورة سيأ آية رقم (٣٧).

<sup>(</sup>٤) المصادر تدل على المعانسي مجردة عن سواها من أزمنه وأشخاص، ولهذا تصلح للتثنية والجمع والتذكير والتأنيث.

<sup>(</sup>٥) في الأصل «والمعاد» وبالمراجعة للنهاية واللسان وجدنا الشعر بـقوله «في» وهو أصلح في المعنى.

<sup>(</sup>٦) سورة الأحزاب آية رقم (٣٠).

<sup>(</sup>٧) سورة سبأ آية رقم (٣٧).

مثلاً ولاَ مَشْلَيْنِ؛ وَلَكَنَّهُ أَرَادَ بِالضِّعْفِ الأَضْعَافَ، وَأَوْلَى الأَشْيَاء بِـه أَنْ يُجْعَلَ عَشَرَةَ أَمْثَالَه؛ لقَوْله: ﴿ وَلَكَنَّهُ أَرَادَ بِالْحَسَنَةَ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ (١) / الآيَةُ، فَأَقَلُّ الضِّعْفِ ١٠٥٠/١] مَحْصُورٌ؛ وَهُوَ المَثْلُ، وَأَكْثَرُهُ غَيْرُ مَحْصُورٌ.

قَالَ الشَّيْخُ: قَدْ مَرَّ بَعْضُ هَذَا الْكَلَامِ بِعَيْنه فِيْ مَوْضِعِ آخَرَ، وَأَرَدْنَا أَنْ نَشْرَحَ هَاهُنَا بَعْضَ الشَّرْح؛ ليكُوْنَ الْكَلاَمُ مُسْتَقْصِيَّ غَيْرَ مُبَثَّر<sup>(٢)</sup>.

في الْحَديثِ فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ \_: «مَنْ كَانَ مُضْعِفًا فَلْيَرْجِعْ»(٣) أَيْ: مَنْ كَانَتْ وَالْحَديثِ فِي الْحَديثِ فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ \_: «مَنْ كَانَتُ مُضْعِفًا فَلْيَرْجِعْ»(٣)

وَقَالَ عُمَرُ: «الْمُضْعِفُ أَمِيرٌ عَلَى أَصْحَابِهِ»(٤) يعنى: فِي السَّفَرِ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَسيرُونَ بسَيره.

وَفِيْ إِسْلاَمٍ أَبِي ذَرِّ قَالَ: "فَتَضَعَفْتُ رَجُلاً" (٥) أَيْ: اسْتَـضْعَفْتُهُ. قَالَ القُّتَيْبَيُّ: وَقَدْ تَدَّخُـلُ: (اسْتَفْعَلْتُ) عَلَى بَعْضِ الْحُرُوفِ (تَفَعَّـلَت) نَحْوَ: تَعَظَّمَ وَاسْتَعْظَمَ، وَتَكَبَّرَ وَاسْتَكْبَرَ، وَتَيَقِّنَ وَاسْتَيْقَنَ، وَتَثَبَّتَ وَاسْتَثْبُتَ (٦).

# بَابُ الضَادِ مَعَ الْغَيْنِ

(ضغبس)

في الْحَدِيث: «أُهْدِيَ إِلَى رَسُول الله ﷺ ضَغَابِيسُ (٧)، قالَ أَبُو عبيد: هو شَبْهُ صِغَارِ الْقِثَّاءِ يُؤْكَلُ، وَهُوَ الشَّعَارِيرُ أَيْضًا.

<sup>(</sup>١) سورة الأنعام آية رقم (١٦٠]).

 <sup>(</sup>۲) "مبتر" اسم مفعول من (بتّر) أى قَطّع، والبتر: القطع، والمعنى غير ناقص شيئا، وهو
 بمعنى مبتور، إلا أنه أراد التضعيف والمبالغة فى نفى القطع.

<sup>(</sup>٣) أخرجه الطبراني في الكبير ح/ (٧٧٩٢، ٣٧٧٩) (٨/ ٢٢٧). وذكره في النهاية (٣/ ٨٨) وغريب ابسن الجوزي (١١/١) وفي النهاية (غزوة خيسر، قلت: ولا مانع من وقوع القول في الغزوتين؛ لأن هذا حكم يقوله رسول الله ﷺ في الغزوة ثم يعيده في الأخرى وهكذا فلا تعارض بهذا الفهم.

<sup>(</sup>٤) ذكره في النهاية (٣/ ٨٨) وغريب ابن الجوزي (٢/ ١١).

<sup>(</sup>٥) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ فضائل الصحابة ب/ من فضائل أبي ذر رضى الله عنه ح/ (٢٤٧٣) (١٧٤/٣).

<sup>(</sup>٦) وَكُلُّهُ بَمْعَنَى وَاحْدًا وَيَرْيِدُ أَنَّ تَضَعُّفُ بَمَّعَنَّى اسْتَضْعَفُ عَدُّهُ ضَعِيفًا.

<sup>(</sup>٧) ذكره في النهاية (٣/ ٨٩) وغريب ابن الجوزي (٢/ ١١).

وَفِيْ حَدَيْثَ آخَرَ: ﴿ لَا بَأْسَ بِاجْتَنَاءِ الضَّغَابِيسِ فِيْ الْحَرِمِ ﴾ (١). قَالَ الأَصْمَعِيُّ هِيَ نَبْتُ يَنْبُتُ يَنْبُتُ الْهِلْيَوْنَ، يُسْلَفُ بِالْخَلِ وَالزَّيْتِ فَيُؤْكَلُ. (ضغث)

[١٥٠/ب] اللَّغَـة: الْحِزْمَةُ مِنَ السَّقَىٰءِ / كَالْبَقْـلِ وَالْخَلاَلِ وَمَا أَشْـبَهَهُ، أَيْ قَالُوا: لَـيْسَتُ رُؤْيَاكَ بِسَيِّنَةٍ، وَالْأَحْـلاَمُ الرُّؤَى الْمُـخْتَلِطَـةُ، وَقَالَ مُجَـاهِدٌ: أَضْغَاثُ الـرُّؤْيَا

رُوياتُ بِسِينَهُ، وَأَلَّهُ حَارِمُ ، الرَّوَى المُحَلِّطُةِ، وَقَالَ مُجَاهِدٍ. اصْعَاتُ الرَّوَ أَهَاوِيلُهَا، وَقَالَ الْيَزِيدِيُّ: الضِّغْثُ مِلْءُ الْيَدِ مِنَ الْحَشِيشِ.

قَولُهُ تَـعَالَى: ﴿قَالُوا أَضْغَاتُ أَحْلامٍ﴾(٢) أيْ: أَخْلاَطُ أَحْـلاَم، وَالصِّـغْثُ فَـيْ

ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْنًا فَاصْرِب بِهِ ﴾ (٣) أيْ قَبْضَةً مِنْ أَسَالٍ فِيهَا مِائَةً قَضِيبٍ، وَالْفِعْلُ الضَّغْثُ.

وَفِي حَدِيْثِ ابْنِ رِمْلِ: «وَمِنْهُمُ الآخِذُ الضِّغْثَ»(٤) أَرَادَ: وَمِنْهُمُ مَنْ نَالَ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا، وَالأَصْلُ فِي الضِّغْثِ مَا أَعْلَمْتُكَ.

وَفِي حَدِيث عُمَرَ: رَضِي الله عَنْهُ: «اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ كَتَبْتَ عَلَيَّ إِثْمًا أَوْ ضِغْثًا فَامْحُهُ عَنِّيْ؛ فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ»(٥).

قَالَ شَمَرٌ: الضِّغْثُ مِنَ الْخَبَرِ والأَمْرِ: مَا كَانَ مُخْتَلِطًا لاَحَقِيقَةَ لَهُ.

وَقَالَ الْكِلاَبِيُّ ـ فِيْ كَلاَمٍ لَهُ ـ: والنَّاسُ يَضْغَثُونَ أَشْيَاءَ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهَا، قِيلَ وَمَا يَضْغَثُونَ؛ قَالَ: يَقُولُونَ الشَّيءَ خِدَ الشَّيْءِ وَلَيْسَ بِهِ.

وَفِي حَدِيثُ أَبِيْ هُرِيْرَةً: "لأَنْ يَمْشِيَ مَعِي ضَغْثَانِ مِنْ نَـارٍ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ أَنْ يَسْعَى غُلاَمِي خَلَفِي (٦) يَعْنِي: حزْمَتَيْنِ مِنْ حَطَبٍ

 <sup>(</sup>۱) ذکره فی النهایة (۳/ ۹۰) وغریب ابن الجوزی (۱۲/۲).
 (۲) سورة یوسف آیة رقم (٤٤).

<sup>(</sup>۱) کره فی النهایه (۳/ ۹۰) وغریب ابن الجوزی (۲/ ۱۲). (۱۲) دکره فی النهایه (۳/ ۹۰) وغریب ابن الجوزی (۲/ ۱۲).

<sup>(</sup>۶) دكره في النهاية (۲/ ۹۰) وعريب ابن الجوزي (۱۲/۲). (٥) ذكره في النهاية (۳/ ۹۰) وذكره في الفائق (۲/ ۳٤۱) وغريب ابن الجوزي (۲/ ۱۲).

<sup>(</sup>۱) دکره فی انتهایه (۱/ ۹۰) ودکره فی انقان (۱/ ۱۲) وغریب این انجوزی (۱/ ۱۱) (۱) ذکره أبوعسبید فی غــریب الحدیث (۲/ ۲۷۱) وذکره فــی النهایـــة (۳/ ۹۰) وذکره فیٰ غریب ابن الجوزی (۲/ ۱۲)

(ضغط)

وَفِي حَدَيْثِ مُعَاذِ: «وَرَجَعَ عَنِ الْعَمَلِ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَيْنَ مَا جِئْتَ بِهِ؟ فَقَالَ: كَانَ مَعَيَ ضَاغُطُ اللهُ الْأُمِينَ، سَمَّاهُ ضَاغُطًا؛ لتَضْييقه عَلَيْه، وَقَبْضَه أَيْدَهُ عِنِ الأَخْذِ، ولَمَ يُكُنْ مَعَهُ أَمِينٌ ولاَ شَرِيكٌ وَإِنَّمَا أَرَادَ وَالله أَعْلَمُ - يُكُنْ مَعَهُ أَمِينٌ ولاَ شَرِيكٌ وَإِنَّمَا أَرَادَ وَالله أَعْلَمُ - أَرْضَاءَ الْمَرْأَةِ بِهَذَا الْقَوْلِ.

وَجَاءَ فِي الْخَبَرِ: «لاَ يَحِلُّ الكَذَبُ إِلاَّ فِي ثَـلاَثِ: الْحَرْبِ، وَالإِصْلاَحِ بَـيْنَ النَّاسِ، وَإِرْضِاءِ الرَّجُلِ أَهْلَهُ ﴾(٢)./

قيلَ: أَرَادَ بِالضَّاغِطِ الله تَسعَالَى الْمُطَّلِعُ عَلَى سَرَائِرِ الْعِبَادِ، وَكَفَى بِهِ أَمِينًا، وَأَوْهَمَ الْمَرْأَةَ أَنَّـهُ كَانَ مَزْمُومًا بِأَمِين، وَهَـناً مِنْ مَعَارِيضِ الْكَـلاَمِ، وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ: "إِنَّ فِيْ بَعْضِ الْمعَارِيْضَ لَمَنْدُوْحَةً عَنِ الْكَذَبِ» (\*).

ُ وَفِي الْحَدِيثِ: «مَ**ا جَزَرَ عَـنْهُ الْمَاءُ وَصَغِـيْرُ الْبَحْرِ فَكُلْهُ**» (\*\*). يُرِيْــدُ شَطَّ الْبَحْرِ؛ وَهُوَ الصَّغيرَةُ أَيْضًا.

وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ: «أَنَّهُ كَانَ لاَ يُجِيزُ الاضْطِهَادَ والضَّغْطَةَ»(٣)،

قَالَ القُتَيْ بِيُّ: الضَّغْطَةُ: الْعَصْرَةُ مِنَ الْغَرِيمِ؛ وَهُوَ أَنْ يَمطُلَ بِمَا عَـلَيْهِ حَتَّى يَضْجَرَ صَاحِبُ الْحَقِّ ثُمَّ يَقُولُ: أَنَدَعُ كَذَا وَتَأْخُذَ الْبَاقِي مُعَجَّلًا؟ فَيَرْضَى بِذَلِكَ، والاضْطهادُ: الْقَهْرُ وَالظُّلْمُ، وَهِيَ الضَّهْدَةُ.

(ضغم)

وَفِي الْحَدِيثِ: «فَأَخَذَ الأَسَدُ بِرَأْسِ عُتْبَةَ فَضَغَمَهُ ضَغْمَةً»(٤)، الضَّغْمُ: شِدَّةُ الْعَضَّ وَالأَخْذُ بِالأَسْنَانِ، وَمِنْهُ سُمِّىَ الأَسَدُ ضَيْغَمًا.

<sup>(</sup>۱) ذكره في النهاية (۳/ ۹۱) وغريب ابن الجوزي (۲/ ۱۲).

 <sup>(</sup>۲) أخرجه الـترمذى فى سننه ك/ البر والصـله ب/ ما جاء فى إصـلاح ذات البين ح/ (۱۹۳۹).

<sup>(</sup>٣) ذكره في النهاية (٣/ ٩١) وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٢).

<sup>(</sup>٤) ذكره في الفائق (٢/ ٣٤١) وذُكره في النهاية (٣/ ٩١) وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٢).

<sup>(\*)</sup> رواه البخاري معلقًا (١١٦) (١١٠).

<sup>( \* \* )</sup> ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٦٨).

(ضغن)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيُخْرِحْ أَضْفَانَكُمْ ﴾ (١) أَيْ أَحْقَادَكُمْ، يُقَالُ: اضْطَغَنَ عَلَيْهِ فِعْلَهُ إذَا حَقَدهُ عَلَيْه.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «والرَّجُلُ يَكُونُ فِي دَابَتِهِ النَّعْنُ فَيُقُومُهَا جُهْدَهُ »(٢) الضَّغْنُ فِي الدَّابَةِ: أَنْ تَكُونَ عَسِرَةَ الانْقِيَادِ ، وَفَرَسٌ ضَاغِنٌ: إِذَا لَمْ يُعْطُ مَا عنْدَهُ مِنَ الْجَرْي.

صغو)

[١٥١/ب] وَفِيْ الْحَدِيثِ: «وَصِبْيَتِيْ يَتَضَاغَوْنَ حَوْلِيْ (٣) أَيْ يَتَبَاكُونَ بَاكِينَ . المارة القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع القاع الق

(ضفر)

رصفر) في حَديث عَليٍّ: «أَنَّ طَلْحَةَ رَضِي الله عَنْهُ مَا نَازَعَهُ في ضَفيرة كَانَ عَلَيٌّ

فِي حَدِيثَ عَلِي: «أَنْ طَلَحَهُ رَضِي اللهُ عَنْهُ مَا نَارَعُهُ فِي صَلَيْرِهُ فَانَ طَلَقَ ضَفَرَهُ وَالْ الْمُسَنَّاةِ ضَفَرَهُا فِي وَادَهُ مِثْلُ الْمُسَنَّاةِ ضَفَرَهُا فِي وَادَهُ مِثْلُ الْمُسَنَّاةِ فَي صَلَيْرَةً مِثْلُ الْمُسَنَّاةِ فَي الضَّفِيرَةُ مِثْلُ الْمُسَنَّاةِ فَي الصَّفِيرَةُ مِثْلُ الْمُسَنَّاةِ فَي صَلَيْرَةً مِثْلُ الْمُسَنَّاةِ فَي اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَ

الْمُسْتَطِيلَةِ مِنَ الْأَرْضِ فِيهَا خَشَبٌ وَحِجَارَةٌ. وَمنْهُ الْـحَديثُ: «فَقَامَ عَـلَى ضَفيـرَة السُّدَّة»(٥)، وقَـالَ الأَزْهَرِيُّ: أُخــذَت

الضَّفَيْرَةُ مِنَ الضَّـفْرِ؛ وَهُو نَسْجُ قَوِيِّ الشَّعَرِ وَإِذْ حَالُ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ مُعْرَضًا،

وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبِطَانِ الْمُعْرَضِ: ضَفْرٌ وَضَفِيرٌ، وَلِلذَّوَابُةِ: ضَفِيرَةٌ. وَمَنْهُ حَدَيْثُ أُمَّ سَلَمَةَ: «إِنِّيُ امْرَأَةٌ أَشُدُّ ضَفْرَ رَأْسِي».

(۲) وذكره في الفائق (۲/ ۳٤۲) وذكره في النهاية (۳/ ۹۲) وغريب ابن الجوزي (۲/ ۱۳)
 (۳) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك البيوع (٤/ ٩/٤) وأخرجه الإمام مسلم في

صحیحه (۱۹۹۶).

(٤) ذكره في النهاية (٣/ ٩٢) وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣).

(٥) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الحيض ب/ حكم ضفائر المغتسلة وأخرجه الامام أحمد في مسنده (٦/ ٢٨٩) وغيرهما.

<sup>(</sup>۱) سورة محمد (۳۷):

وَفِي الْحَدِيث: «وَلاَ يُضَافِرُ الدُّنْيَا إِلاَّ الْقَتِيلُ فِيْ سَبِيلِ الله، يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى اللهُ يُخْرَى»(١) قَوْلُهُ: يُضَافِرُ الدُّنْيَا. أَيْ يُعَاوِدُهَا وَيُلاَبِسُهَا، قَيلَ: هُوَ يُضَافِرُهُ: أَيْ يُضَافِرُهُ الدُّنْيَا. أَيْ يُعَاوِدُهَا وَيُلاَبِسُهَا، قَيلَ: هُوَ يُضَافِرُهُ: أَيْ يُدَاخِلُهُ، وَتَضَافَرَ الْقَوْمُ وَتَطَافَرُوا \_ بِالضَّادِ وَالطَّاءِ \_ إِذَا تَأْلَبُوا. فَ يُضَافِرُهُ: أَيْ يُدَاخِلُهُ، وَتَضَافَرَ الْقَوْمُ وَتَطَافَرُوا \_ بِالضَّادِ وَالطَّاءِ \_ إِذَا تَأْلَبُوا. فَ الْحَدِيثِ: «إِذَا نَأَنَتُ الأَمَةُ فَيعُهَا وَلَهُ بِضَفَدٍ »(٢) أَيْ وَلَوْ بِجَنْا مَفْتُولُ مِنْ

فِي الْحَدِيثِ: «إِذَا زَنَتْ الأَمَةُ فَبِعْهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ »(٢) أَيْ وَلَوْ بِحَبْلِ مَفْتُولٍ مِنْ مَعْرَ.

#### (ضفز)

وَفِي الْحَدِيث: «مَلْعُونٌ كُلِّ ضَفَّازٍ»(٣) قَالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَاهُ النَّمَّامُ؛ وَأَصْلُهُ الضَّفِيرُ: وَهُوَ شَعِيرٌ يُجَشُّ فَنَعْلَهُ الْبَعِيرَ، وَقِيلَ لِلنَّمَّامِ: ضَفَّارٌ؛ لأَنَّهُ يُقَلِّبُ الْفَوْلَ وَيُزُوّرُهُ كَمَا يُهَيَّأُ الشَّعِيرُ لُقَمًا لِعَلَف الإبِلِ، يُقَالُ: ضَفَزْتُ الْبَعِيرَ: إِذَا عَلَفْتُهُ الضَّفَايزَ؛ وَهِيَ اللَّقُمُ الْكَبَارُ، الْوَاحِدَةُ ضَفَيزَةٌ. / [101]

وَمِنهُ الْحَدِيثُ: «فَيَضْفْرُونَهُ فِي فِي أَحَدِهِمْ»(٤) أَيْ يَدْفَعُونَهُ، وَمِنْهُ يُقَالُ: ضَفَزْتَ الْجَارِيَةَ؛ إذا وَطَئْتَهَا.

وَمَنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ: عَلَيْهِ: «أَنَّهُ مَرَّ بِوادِي ثَمُودَ فَقَالَ: من اعْتَجَنَ بِمَائه فَلْيَضْفُونُهُ بَعِيرَهُ» (٥) وَالضَّفُزُ: التَّلْقِيمُ، وَالضَّفْزُ أَيْضًا: الْقَفْز، أَخْبَرَنَا بِهِ الثَّقَةُ عَنْ أَبِي عَبْدَاللهِ قَالَ: وَمِنْ ذَلِكَ: «أَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ ذُوْ الثُّدَيَّةِ ضَفَزَ أَصْحَابُ عَلَيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ضَفْزًا» (٦) أَيْ: فَرَحًا بِقَتْلِ الْكَافِرِ الثُّدُيَّةُ ضَفَزَ أَصْحَابُ عَلِيًّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ضَفْزًا» (٦) أَيْ: فَرَحًا بِقَتْلِ الْكَافِرِ اللهُ عَنْهُ صَفْزًا» (٦) أَيْ: فَرَحًا بِقَتْلِ الْكَافِرِ اللهُ عَنْهُ صَفْزًا » (٦)

<sup>(</sup>۱) ذكره في الفائق (7/7) وذكره في النهاية (7/7) وفي غريب ابن الجوزى (1/7).

<sup>(</sup>۲) وأخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ك/ الحدود ب/ إذا زنت الأمة ح/ (٦٨٣٧، ٦٨٣٧) (١٣٢٩) وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ الحدود (٣/ ١٣٢٩) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٦/ ٦٥).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٩٤) وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤).

<sup>(</sup>٤) ذكره في الفائق (١/ ٢٧٠) وذكره في النهاية (٣/ ٩٤) وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤).

<sup>(</sup>٥) ذكره في الفائق (٢/ ٣٤٣) وذكره في النهاية (٣/ ٩٤) وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤).

<sup>(</sup>٦) ذكره في النهاية (٣/ ٩٤) وذكره في الفائق (٣/ ٣٤٣) وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤).

وَقَالَ عَلَيْهِ الصلاة والسَّلاَمُ لِعَلَى ۗ: «أَلاَ إِنَّ قَوْمًا يَزْعُمُونَ أَنَّـهُمْ يُحِبُّـوْنَكَ يُضْفَزُوْنَ الإسْلاَمَ ثُمَّ يَلْفظُوْنَهُ ﴾(١) مَعْنَاهُ: يُلَقَّنُوْنَهُ فَلاَ يَقْبَلُونَهُ.

وَفِي حَدِيثِ: ﴿فَنَامَ حَتَّى سُمِعَ صْفِيزُهُ ﴿ (٢) هَذَا إِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَهُو شَبْهُ الْغَطِيطِ، وَالأَصْلُ فِيهِ مَا أَعْلَمْتُكَ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : ﴿ حَتَّى سُمِعَ صَفِيرُهُ ﴾ . الْغَطِيطِ، وَالرَّاء، غَيْرَ أَنَّ الصَّفيرَ يَكُونُ بالشَّفَتَيْنِ.

#### (ضفط)

فِي حَدِيث: «أَعَوْذُ بِكَ مِنَ المضَّفَاطَة»(٣) قَالَ أَبُوعُ بَيْد: هُوَ صَلَّعْفُ الرَّأْيِ وَالْجَهْلِ، يُقَالُ: رَجُلٌ صَفِيطٌ، قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الضَّفَّاطُ: الأَحْمَقُ، وَقَالَ شَمرٌ: رَجُلٌ ضَفيطٌ أَحْمَقٌ كَثيرُ الأَكْلِ.

وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ رَصِي الله عَنْهُ: «أَنَّهُ سُتُلَ عَنْ الوِتْرِ فَـقَالَ: أَنَا أُوتِرُ حِينَ تَنَامُ الضَّفْطَى»(٤) أَرَادَ جَمْعَ الضَّفيط: وَهُوَ الضَّعيفُ الرَّأْيُ

وَعُوتِبَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي شَيءٍ فَقَالَ: «هَذِهِ إِحْدَى ضَفَطَاتِي ١٥٥ أَيْ:غَفَلاَتِي .

[٢٥١/ب] وَفِيْ الْحَدِيثُ: / «أَنَّ ضَفَّاطِينَ قَدَمُوا الْمَدِينَةَ الآَالَ ابْنُ شُمَيْلِ: الضَّافِطَةُ: الأَنبَاطُ كَانُوا يَقْدَمُونَ الْمَدِينَةَ بِالدَّرْمَكِ وَالـزَيْتِ، قَالَ ابْنُ الْمَبَارَكِ: الضَّفَاطُ: الْجَالِبُ مِنَ الأَصْلِ، وَالمُضَاطُّ والقماط: الْحَامِلُ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الَّذِيْ يُكُولَى مِنْ مَنْزِلِ إِلَى مَنْزِلِ

<sup>(</sup>١) ذكره في الفائق (٣٤٣/٢) وذكره في النهاية (٣/ ٩٤) وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤).

<sup>(</sup>٢) ذكره في الْفائق (أ٢/ ٣٤٣) وذكره في النهاية (٣/ ٩٤) وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره أبوعـبيد في غريب الحــديث (٨٣/٢) والقائق (٣٤٣/٢)، وغريــب ابن الجوزى (٢/ ١٥).

<sup>.(10/1</sup> 

<sup>(</sup>٤) ذكره في النهاية (٣/ ٩٥) وغريب ابن الجوزي (١٥/٢).

<sup>(</sup>٥) ذكره في النهاية (٣/ ٩٥) وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٥).

<sup>(</sup>٦) ذكره في النهاية (٣/ ٩٥) وغريب ابن الجوزي (١٥/٢).

(ضفف)

وَفِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ ﷺ لَمْ يَشْبَعْ مِنْ خُبْرِ وَلَحْمِ إِلاَّ عَلَى ضَفَفَ» (١) وبَعْضَهُمْ يَرْوِيهِ: «عَلَى شَظَف» وَهُما جَمِيْعًا: الضِّيقُ وَالشَّدَّةُ؛ يَقُولُ: لَمْ يَسْبَعْ إِلاَّ بِضِيقَ وَقَلَة، قَالَ أَبُوعُبَيْد: ويُقَالُ فِي الضَّفَف: إِنَّهُ اجْتِمَاعُ النَّاسِ، يَقُولُ: لَمْ يَأْكُلْ وَحُدْدَةً وَلَكِنْ مَعَ النَّاسِ، يُقَالُ: مَاءٌ مَضْفُوفٌ: إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ، وَقَالَ أَحْمَدُ بُنُ يَحْيَى: الضَّفَفُ: أَنْ تَكُونَ الأَكلَةُ أَكْثَرُ مِنْ مِقْدَارِ الطَّعَامِ، وَالْحَفَفُ: أَنْ يَكُونُوا بِمِقْدَارِه.

### باب الضاد مُع اللام

(ضلع)

فِي الْحَدِيثِ: ﴿ أُعُونُذُ بِاللهِ مِنَ الْكَسلِ وَضلَعِ الدَّيْنِ (٢) يَعْنِيْ: ثِقلَهُ حَتَّى يَمِيلَ صَاحِبُهُ عَنِ الإسْتِوَاءِ لِثَقلِهِ، وَالضَّلَعُ: الاعْوِجَاجُ، وَمَنْهُ: رُمْحٌ ضَلَعٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ أَمَر إِمْرَأَةً فِيْ دَمِ الْحَيْضِ يُصِيبِ الثَّوْبَ فَقَالَ: حُتَّيْهِ بِضِلَعَ»(٣) قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الضِّلَعُ: الْعُودُ هَاهُنَا.

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: الأَصْلُ فِيهِ صِلَعُ الْجَنْبِ، وَيْقَالُ: ضِلْعٌ وضِلَعٌ لُغَتَانِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ الْجِنِّي قَالَ لِعُمَرَ رِضَىَ اللهُ عَنْهُ: إِنِّيْ مِنْهُمْ لَضِلَيعٌ» (٤)/ [٣٥١/أ]

 <sup>(</sup>١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٢٧٠) وذكره في النهاية، (٩٥/٣) وغمريب ابن الجوزي (٢/ ١٥).

<sup>(</sup>۲) أخرجه الإمام البخارى في صحيحه ك/ الأطعمة ب/ الحيس ح/ ٥٤٢٥ وأخرجه الإمام السترمذي في سننه ك/ الدعوات ب/ جامع السدعوات عن السبي ﷺ. ح/ (٣٤٨٤). (٣٤٨٥). (٥/ ٢٠٠). وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٢٦٦).

 <sup>(</sup>٣) أخرجه الإمام التسرمذي في سننه ك/ الطهارة ب/ المسرأة تغسل ثوبها الذي تسلبسه في حيضها. ح/ (٣١٣) (١٩٩١) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٥٥/٦٥).

 <sup>(</sup>٤) أخرجه الدارمي في سننه ك/ فضائل القرآن (٢) وذكره في النهاية (٣/٩٧) وذكره في
 الفائق (٢/ ٣٢٥) وغريب ابن الجوزي (١٦/٢).

قَالَ أَبُوعُبَيْد: مَعْنَاهُ: أَيْ لَعَظِيمُ الْخَلْقِ، وَقَالَ اللَّيْثُ: الصَّلِيعُ: الطَّويلُ الأَضْلاَعِ الْعَظِيمُ الصَّدْرِ الْوَاسِعُ الْجَنْبَيْنِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: «كَأَنِّيْ أَرَاكُمْ مُقَتَّلِيْنَ بِهَذِهِ الضِّلَـعِ الْحَمْرَاءِ»(١) قَالَ شَـمرٌ: الضَّلَعُ: جُبِيْلٌ صَغِيرٌ، لَيْسَ بمُنْقَاد، شُبِّهَ بَضلُع الإنْسَان.

وَفِي صِفَتِه ﷺ: «ضَلِيعُ الْفَم»(٢) قَالَ بَعْضُهُمْ: أَرَادَ عَظِيمَ الْفَم، قَالَ: وَيُقَالُ: فُلاَنُ ضَلِيعُ الْخَلْقِ: إِذَا كَانَ عَظِيمًا، وَالعْرَبُ تَحْمَدُ ذَلَكَ، وَتَذُمُّ صِغَرَ الْفَم. الْفَم.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي وَصِفْ مَنطقه: «كَانَ يَفْتَتِحُ الْكَلاَمَ وَيَخْتَمُهُ بِأَشَدَاقه» وَذَلك لرحب شدْقَيْه، ويُقَالُ للرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَذَلكَ: أَشْدَقُ، وَسَمَعْتُ أَبَا بكُر الرَّازِيَّ أَحْمَدَ بِنَ إِبْرَاهِيمَ بَنِ مَالِكَ قَالَ: سَأَلْتُ ثَعْلَبًا عَنْ ضَلِيعِ الْفَسِمِ فَقَالَ وَاسْعُ الْفَمِ. قَالَ شَمِرٌ فِي قَوْلُه: "ضَلِيعُ الفَمِ»: أَرَادَ عِظْيمَ الأَسْنَانِ(٣) وتَراصُفها، الْفَمِ. قَالَ شَمِرٌ فِي قَوْلُه: "ضَلِيعُ الفَمِ»: أَرَادَ عِظْيمَ الأَسْنَانِ(٣) وتَراصُفها، ويَقَالُ لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ الْخَلْقِ: إِنَّهُ لَيضَلِيعُ الْخَلْقِ، وَصَلِيعُ النَّنَايًا: غَلِيظُها وَشَديدُها.

وَفِيَ حَدِيثِ عَلَى قِي وَصْفُ رَسُوْلِ الله ﷺ: «كَمَا حُمِّلَ فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ لَطَاعَتُكَ »(٤) هُوَ مُضْطَلِعٌ بِحَملِهِ: لطَاعَتُكَ »(٤) هُوَ مُضْطَلِعٌ بِحَملِهِ: لطَاعَتُك »(٤) هُوَ مُضْطَلِعٌ بِحَملِهِ: أَيْ: قَوِى عَلَيْهِ، وَالضَّلَاعَةُ: الْعِظَمُ وَأَصْلُهُ مِنَ الأَضْلاَعِ وَالْجَنْبَانِ إِذَا عَظُما قَوِى الْبَعِيرُ عَلَى الْحَمْلِ.

<sup>(</sup>١) ذكره في الفائق (٢/ ٣٤٥) وذكره في النهاية (٣/ ٩٦) وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦).

<sup>(</sup>۲) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الفضائل ب/ صفة فم النبي ﷺ. ح/ (٢٣٣٩) (٤/ ١٨٢٠) وأخرجه السترمذي في سنته ك/ المناقب ب/ في صفة السنبي ﷺ ح/ (٣٦٤٧)

<sup>(</sup>٦٠٣/٥) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٩٧/٥، ١٠٣).

<sup>(</sup>٣) في الأصل "عنظيم" وبعدها الأسنان وتراصفها ولهذا أصلحتها عظم الأسنان وتراصفها حتى تصلح في المعنى والمبنى

<sup>(</sup>٤) ذكره في النهاية (٣/ ٩٧) وغريب ابن الجوزي (١٧/٣) والفائق (١٨/٢).

(ضَلَ)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَا الضَّالِينَ ﴾ (١) قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: الضَّلَالَـةُ / عَنْدَ الْعَرَبِ سُلُوكُ [١٥٣/ب] غَيْرِ سَبِيلِ الْقَصْد، يُقَالُ: ضَلَّ عِنِ الطَّرِيقِ، وأَضَلَّ الشَّيءَ: إِذَا أَضَاعَهُ، وَمِنْهُ قَرَأَ مَنْ قَرَأً: ﴿ لاَ يُضِيعُ مَ هَذَا مَذْهَبُ الْعَرَبِ، فَأَمَّا مَاجَاءَتُ قِرَأً مَنْ قَرَأً: ﴿ لاَ يُضِيعُ مَ هَذَا مَذْهَبُ الْعَرَبِ، فَأَمَّا مَاجَاءَتُ بِهِ الشَّرِيعَةُ: فَالضَّالُ عَلَى الإِطْلَاقِ: مَنْ ضَّل عَنْ أَمْرِ اللهِ، قَالَ: وَالضَّالُ عَلَى ضَرَّتُنْ:

أَحَدُهُما: السَّالِكُ سَبِيلَ الضَّلاَلَةِ عَامِدًا، وَهُو قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُكَذَبِينَ الضَّالِينَ ﴾ (٣)، وَالضَالُّ: السَّالِكُ غَيْر سَبِيلِ الْقَصْدِ عَلَى غَيْر تَعَمَّد مِنْهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ مُوْسَى (عَلَيْهِ السَّلاَمُ): ﴿ قَالَ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِينَ ﴾ (٤) أَيْ مِنَ الضَّالِينَ ﴾ (١٤) أَيْ مِنَ الضَّالِينَ ﴾ (١٤) أَيْ مِنَ الْمُخْطِئِينَ: أَيْ أَرَدْتُ شَيِّطًا فَجَرَيْتُ إِلَى غَيْرِهِ فَضَلَلْتُ عَنْهُ، فَهَذهِ التَّانِيَةُ لَيْسَتُ قَصَدًا، إِنَّمَا هُوَ سُلُوكُ غَيْرِ الْقَصْدِ عَلَى غَيْرِ عِنَادٍ.

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَوَجَدَكَ صَالاً فَهَدَى ﴾ (٥) أَيْ؛ لاَ تَعْرِفُ شَرِيعَةَ الإِسْلاَمِ فَهَدَاكَ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ: ﴿ وَعَلَمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ﴾ (٦).

وَقَوْلُهُ: ﴿أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا﴾ (٧) قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: الضَّلاَلَـةُ هَاهُنَا: الإِغِـفْالُ وَالسَّهُوُ، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: أَيْ تَنْسَى الشَّهَادَةَ.

وَمِنْهُ قَوْلُ مُوْسَى (عَلَيْهِ السَّلاَمُ): ﴿وَأَنَا مِنَ الصَّالِينَ﴾(٨) أَيْ: مِنَ النَّاسِين.

<sup>(</sup>١) سورة الفاتحة آية رقم (٧).

<sup>(</sup>٢) سورة طه آية رقم (٥٢).

<sup>(</sup>٣) سورة الواقعة آية رقم (٩٢).

<sup>(</sup>٤) سورة الشعراء آية رقم (٢٠).

<sup>(</sup>٥) سورة الضحى آية رقم (٧).

<sup>(</sup>٦) سورة النساء آية رقم (١١٣).

<sup>(</sup>٧) سورة البقرة آية رقم (٢٨٢).

<sup>(</sup>A) سورة الشعراء آية رقم (۲۰).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لاَ يَضِلُّ رَبِي وَلا يَنسَى﴾(١) أَيْ: لاَ يَخْفَى مَوْضِعُهُ عَلَيْهِ.

ومِنْهُ الْحَدِيثُ: «ثُمَّ ذَرُّونِي فِي الرِيْحِ؛ لَعَلِّي أَضِلُّ اللهَ ﴾ (٢) أَيْ: لَعَلَّ مَوْضِعِي

[١/١٥٤] يَخْفَى عَلَيْهِ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ: لَـعَلِّي أَغِيْـبُ عَنْ عَذَابِ الله، / يُـقَالُ: ضَلَلْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتُهُ فِي مَكَانٍ؛ وَلَمْ تَدْرِ أَيْنَ هُوَ؟ وَضَلَلْتُ لَغَةٌ، وأَضْلَلْتُ الشَّيْءَ إِذَا ضَيَّعْتُهُ.

وَمَنْهُ الْحَدِيثُ: ﴿ إِنِّي أَضْلَلْتُ نَاقَتِي ﴾ (٣) وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: أَضَلُّ الظَّلاَلِ: الْغَيْبُوبَةُ، وَيُقَالُ: ضَلَّ النَّاسِي: إِذَا غَابَ عَنْهُ حِفْظُ الشَّيْءُ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ لاَ يَضِلُّ رَبِي ﴾ (٤) لاَ يَغيبُ عَنْهُ شَيْءٌ، وَلاَ يَغيبُ عَنْ شَيء.

قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿لَهَمَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ﴾(٥) أَيْ: يَسْلُكُوا بِكَ غَيْرَ الْقَصْدِ فِي أَحْكَامِ الله تَعَالَى.

وَقُونُكُ تَعَالَى: ﴿ رَبَنَا لِيُصِلُوا عَن سَبِيلِكَ﴾ (٦) قَالَ الأَخْفَشُ وَقُطْرُبُّ: لَمْ تُؤْتِهُمُ الأَمْوَالَ الْأَمْوَالَ لِيَصْلُوا؛ وَلَكِ نَ لَمَّا كَانَتْ عَاقِبَةُ ذَلِكَ الضَّلاَلَةُ كَانَ كَأَنَّهُ أَتَاهُمُ الأَمْوَالَ لِيَصْلُوا، كَمَّا قَالَ الشَّاعِرُ: لِيَصْلُوا، كَمَّا قَالَ الشَّاعِرُ:

#### فَللْمَوْت مَا تَكَدُ الْوَاكِدُهُ

وَمَثْلُهُ: ﴿ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُواً وَحَزَنًا ﴾ (٧) وَقَالَ الْفَرَّاءُ: هَذَه لاَمُ ﴿ كَيْ ﴾ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: هَذَه لاَمُ ﴿ كَيْ ﴾ وَقَعَتْ مَكَانَ لاَمِ الله تَعالَى لاَ فِي علمهم ؛ لأَنَّ الله عَلَم للعُدَاوَة وَالْحَزَنَ، قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: أَمَّا الأَخْفَشُ وَقُطْرُبٌ ﴿ عَلَمُهُمْ وَقُطْرُبُ ۗ فَإِنَّهُمَا رَقَفًا عَنْ صَبُوحٍ ؛ وَإِنَّمَا أَرَادَا أَنْ يَنْصُرًا قَوْلَ مَنْ يَـزْعُمُ أَنَّ الله لَمْ يَخْلُق

<sup>(</sup>١) سورة طه آية رقم (٥٢).

 <sup>(</sup>۲) ذكره في النهاية (۳/ ۹۸) وذكره في الفائق (۲/ ۲۸). وغريب ابن الجوزي (۲/ ۱۷).

<sup>(</sup>٣) رواه أحمد في مسنده (١/ ١٤/١٥).

 <sup>(</sup>٤) سورة طه آية رقم (٥٢).
 (٥) سورة النساء آية رقم (١١٣).

<sup>(</sup>٦) سورة يونس آية رقم (٨٨).

<sup>(</sup>٧) سورة القصص آية رقم (٨).

الْمَعَاصِي وَلاَ أَرَادَهَا، وَأَمَّا الْفَرَّاءُ فَإِنَّهُ ذَكَرَ الإِعْرَابَ وَنَزَلَ الْمَعْنَى، والَّلامُ عَلَى الْمَعْنَى وَلاَ أَرَادَهَا، وأَمَّا الْأَمُوالَ الْمَعْنَى وَلاَ أَلَّهُ الْمَعْنَى وَلَا أَلَّهُ تَعَالَى عَلَمَ أَنَّهُ إِذَا أَتَاهُمُ الأَمُوالَ ضَلَّوا، وَعَلِمَ أَنَّ اللهُ مَعْنَى إِذَا الْتَقَطُوا مُوسَى كَانَ لَهُمْ عَدُواً / وَحَزَنًا؛ [١٩٥١/ب] فَأَمْكَنَهُم اللهُ مَنْ لَقُطْمَ اللهُ مَنْ لَقُطْمِ لَيْ لَيْمُضِى فَيْهِمْ مَا تَقَدَّمَ مِنْ عِلْمِهِ، فَالْمَعْنَى فَالْتَقَطَهُ اللهُ لَعْمُ مَا يَقَدَّمَ مِنْ عِلْمِهِ، فَالْمَعْنَى فَالْتَقَطَهُ اللهُ لَعْمُ مَا يَقَدَّمَ مِنْ عِلْمِهِ، فَالْمَعْنَى فَالْتَقَطَهُ اللهُ لَعْمُ مَا يَقَدَّمَ مِنْ عِلْمِهِمْ (١). لأنَّ الله عَلَى مَا يَكُونُ لَهُمْ عَدُواً وَحَزَنًا فِي عِلْم الله تَعَالَى لا فِي عِلْمِهِمْ (١). لأنَّ الله عَلَم مَا يَكُونُ مَنْ أَمْرِهِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

#### فَللْمَوْت مَاتَلَـدُ الْوَالِدَهُ

يَعْنِي فِيْ عِلْمِ الله، قَالَ الأَرْهَرِيُّ: قَالَ أَحـمَدُ بْنُ يَحْيَى: هَذَه لاَمُ الإِضَافَةِ؛ أَيْ لِضَلاَلَتِهِمْ عَنْ سَبِيلِكَ اطْمِسْ عِلَى أَمْوَالِهِمْ، وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ.

وَقُولُهُ تَعَالَى: ﴿أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴾ (٢) أيْ: أحبُطَهَا.

وَقَوْلُهُ : ﴿إِنَّا لَصَالُونَ \* بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ﴾(٣) أَيْ: ضَلَلْنَا طَرِيــقَ جَنَّتَنَا؛ أَيْ

<sup>(</sup>۱) هذه اللام، الأصل فيها أنها لام التعليل، ومعناه أن ما بعدها علة لما قبلها، وهذه العلة تسمى «الغائية» أى الغاية من الفعل الذى قبلها «التقطه» هنا، وعلته «ليصير لهم قرة عين» هذا هو الأصل، ولكنه قد تأتى علة أخرى مكان «الغائية» الحقيقية: لأن الله قلب عليهم ما أرادوه، فجاءت علة «واقعية» لم يكونوا مستعدين لها، ودخلت اللام على هذه العلة الواقعة التى صار الفعل السابق عليها إليها، ولهذا سميت هذه اللام التي وقعت في العلة الواقعة مكان العلة الحقيقية «لام العاقبة والصيرورة»، وفيها وجدنا كلاما للبلاغيين الذين جعلوها استعارة تبعية في الحرف، لأنهم وجدوا أن الحرف وجد في غير موضعه، وهذا همو الذي حدابهم إلى القول بالإستعارة لأن اللهظ إذا وجدنا يؤدى معنى مسوى الموضوع له فقد استعير له، ثم تنوع بالإستعارة بحسب اللفظ وعند النظر في مراحلها التي جرت فيها نراهم يقولون: شبهت العلة الواقعية بالحقيقية بجامع صيرورة الأمر إلى كل منهما حقيقة أو واقعا ثم حذف المشبه به «العلة الواقعية».

ومن أراد المزيد والتدقيق فليراجع: شروح التلخيص (١١٦/٤) وما بعدها، والجوهر المكنون ١٥٠ المطول ٣٧٤، ٣٧٥. الأطول للعصام (٢/ ١٤٠) وما بعدها.

ومن الثفاسير: روح المعانى للآلـوسى (٤٦/٢٠)، مفاتيح الغيب للرازى (٢٥١/١٢) الكشاف للزمخشرى (٣/٦٦٦) وكلامه محرر ومقرر فيه غنية عن كلام غيره بل إن الباحثين منه يرتشفون ويرجعون.

<sup>(</sup>٢) سورة محمد آية رقم (١). (٣) سورة القلم آية رقم (٢٦، ٢٧).

لَيْسَتْ هِيَ هَذْهِ، ثُمَّ تَنَابَّهُوا فَعَلَمُوا أَنَّهَا عُلَقُوبَةُ اللهِ تَعَالَى فَقَالُوا: بَلْ نَحْنُ مُحْرُومُونَ : أَيْ حُرْمُنَا تَمَرَ جَنَّتَنَا كَمَا حَرَمُنَا الْمَسَاكِينَ.

وَقُولُهُ: ﴿ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُوا ﴾ (١) أَيْ أَنْ لا تَضِلُوا ، وَهُمْ يَحْدُفُونَ (لا) في مُواضِعَ وَالْمُرَادُ الإِثْبَاتُ ، وَيَسزيدُونَهَا وَالْمُرَادُ الْسَحَدُف، فَالإِثْبَاتُ كَقُولُه : ﴿ كَجَهْرِ بَعْضَكُمْ لِبَعْضِ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ ﴾ (٢) أَيْ اللّه لا تَحْبَطَ ، وَكَقَولُه : ﴿ وَاللّهُ اللّهُ عَمْ اللّهُ السّمَوَاتِ وَالأَرْضَ أَن تَزُولا ﴾ (٣) ، وَالْحَدُف كَقَولُه : ﴿ مَا مَنَعَكَ أَلا تَسْجُد ﴾ (٤) وَمُسكُ السّمَوَاتِ وَالأَرْضَ أَن تَزُولا ﴾ (٣) ، وَالْحَدُف كَقَولُه : ﴿ مَا مَنَعَكَ أَلا تَسْجُد ﴾ (٤) وَرُلاً ) هَاهُنَا : زَائِدَةً ، وَمِثْلُهُ : ﴿ وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكُنَاهَا أَنَهُمْ لا يَرْجِعُونَ ﴾ (٥) ، وَللْفَرَّاء فيه مَذْهَبُ آخَر إِلَى مَذْهَبِهِ هَذَا ؛ أَيْ يُبَيْنُ الله لكُمُ الضَّلَالَةَ لِتَجْتَنبُوْهَا ، وَلاَ تَضِلُّواْ عَنْ الْحَقِّ .

وَفِي الْحَدِيثِ: / «ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ»(٦) الضَّالَّةُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِي لَاَ يُعْرَفُ لَهَا مَالِكٌ، وَهُوَ اسْمٌ لِلذَّكَرِ وَالأَنْثَى، وَالْجَمْعُ: ضَوَالٌ، مِنْ ضَلَّ الشَّيْءُ: إِذَا ضَاعَ، وَضَلَّ عَنِ الْقَصْدُ: إِذَا جَارَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: «لَعَلِّى أَصْلَّ الله»(٧) أَيْ: أَفُوتُ الله، وَقَــالَ: فِي قَــوْلِهِ: ﴿ لَا يَضُلُ رَبّى ﴾(٨) أَيْ: لا يَفُوتُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى قَوْمَهُ فَأَضَلَّهُمْ (٩) يَقُولُ: وَجَدَهُمْ ضُلاَّلاً، يُقَالُ: أَضْلَلْتُهُ: أَيْ وَجَدَتُهُ ضَالاً، كَمَا تَقُولُ: أَحْمَدْتُهُ وَأَنْحَلْتُهُ.

<sup>(</sup>١) النساء آية رقم (١٧٦).

<sup>(</sup>٢) سورة الحجرات آية رقم (٢)، والقصد «إشبات» ماكان محذوفا وهو «لا»، والحذف أي للزائد كما يقال في «أن لا تسجد» أن القصد: «أن نسجد» أي السجود.

<sup>(</sup>٣) سورة فاطر آية رقم (٤١).

<sup>(</sup>٤) سورة الأعراف آية رقم (١٢).

<sup>(</sup>٥) سورة الأنبياء آية رقم (٩٥).

<sup>(</sup>٦) ذكره في النهاية (٩٨/٣) وغريب ابن الجوزي (٢، ١٧).

 <sup>(</sup>۷) ذكره في النهاية (۹۸/۳) وذكره في الفائق (۲/ ۸۸) وغريب ابن الجوزي (۱۷/۲).
 (۸) سورة طه آية رقم (۲۵).

<sup>(</sup>٩) ذكره في القائق (٣٤٦/٢) وذكره في النهاية (٣/ ٩٨) وغريب ابن الجوزي (٢٧/٢)

# بابُ الضَّادِ مَعَ الْمِيمُ

(ضمد)

فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «قِيلَ لَهُ: أَنْتَ أَمَرْتَ بِقَتْلِ عُثْمَانَ - رضْيِ الله عَنْهُ مَا - فَضَمَدَ» (١) أَي اغْتَاظَ، وَالضَّمَدُ: شدة الْغَيظ، وَقَدْ ضَمدَ عَلَيْه يَضْمَدُ.

وَفِي حَدْيثِ طَلْحَةَ رَضِي الله عَنْهُ: «أَنَّهُ ضَمَّدَ عَيْنَيْهِ بِالصَّبْرِ»(٢) قَالَ شَمِرٌ: يُقَالُ: ضَمَدْتُ بِالسَّبْرِ عَفْرَانِ وَالصَّبْرِ: يُقَالُ: ضَمَدْتُهُ بِالـزَّعْفَرَانِ وَالصَّبْرِ: أَيْ لَطَّخْتَهَا به.

(ضمر)

وَفِيْ حَدِيثِ حُذَيْفَةَ: «الْيَوْمَ المضْمَار، وَخَدًا السَّبَاقُ»(٣) أَرَادَ الْعَمَلَ الْيَوْمَ فِي الدُّنْيَا للاسْنَبَاقَ عَلَيْهِ، وَالْمَصْمَارُ: الدُّنْيَا للاسْنَبَاقَ عَلَيْهِ، وَالْمَصْمَارُ: مَوْضِعٌ تُضَمَّرَ فِيهِ الْحَيْلُ، وَيَكُونُ الْمِضْمَارُ وَقْتًا لِلأَبَّامِ الَّتِي تُضْمَرُ فِيها الْخَيْلُ للسَّبَاق.

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «لِلْمُضْمِرِ الْمُجِيد»(٤) وَتَضْمِيْرُهَا: أَنْ تُشَدُّ عَلَيْهَا سُرُوْجُهَا، وَتُجَلَّلُ بِالأَجِلَّة حَتَّى تَعْرَقَ تَحْتَهَا؛ فَيَذْهَبَ /رَهَلُهَا، ويَشْتَدُّ لَحْمُهَا. [٥٥/ب]

وَفِي حَدِيثِ عُـمَرَ بِنْ عِبْدِ الْعَزِيْدِ رَضِي الله عَنْهُ: «أَنَّهُ كَانَ مَالاً ضمَارًا»(٥) قَالَ أَبُوعُبَيْدَ: هُوَ الْغَائِبُ الَّذِي لاَ يُرْجَى، فَإِذَا رُجِي فَلَيْسَ بِمِضْمَارٍ، وَأَضْمَرْتُ الشَّيْءَ: غَيَّبُهُ.

<sup>(</sup>١) ذكره في النهاية (٣/ ٩٩) وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٧).

<sup>(</sup>٢) ذكره في الفائق (٢/ ٣٤٧) وذكره في النهاية (٣/ ٩٩) وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨).

<sup>(</sup>٣) ذكره في النهاية (٣/ ٩٩) وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨).

<sup>(</sup>٤) ذكره في النهاية (٣/ ٩٩)، وتمامه: "من صام يــوما في سبيل الله باعــده الله من النار سبعين خريفا للمضمر المجيد"، وهنا في النهاية بتشديد الميم بعد ضاد مفــتوحة خلافا لما في الغييين في أصله.

رويون كل من النهاية (٣/ ١٠٠) وغريب ابن الجوزى (١٨/٢). وتمام الحديث: «كتب ـ أى عمر ـ إلى ميمون بن مهران في مظالم كانت في بيت المال أن يردها على أربابها، ويأخذ منها زكاة عامها، فإن كانت مالاً ضمارًا "نفس المرجع".

(ضمل)

وَفِيْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ رَحِمَهُ اللهُ: «أَنَّهُ خَطَبَ رَجَلٌ بِنْتًا لَهُ عَرْجَاءَ، فَقَالَ: إِنَّهَا ضَمَيلَةٌ، فَقَالَ: إِنَّهَا ضَمَيلَةٌ، فَقَالَ: إِنَّهَ أُرِيدُهَا لِلسِّبَاقِ فِيْ الْحَلَبَةِ»(١)، وَرَوَى عَمْرٌوْ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: الضَّمِيْلَةُ: الزَّمِنَةُ.

(ضمم)

فِي كَتَابِهِ لِوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ: "وَمَنْ زَنَا مِنْ ثَيِّبِ فَضَرِّجُوهَا بِالأَضَامِيمِ" (٢) يَعْنِيْ جَمَاهِ بِيْرَ الْحَجَارَةِ ؛ يُرِيدُ الرَّجْمَ، وَاحِدَّتُهَا: إِضْمَامَةٌ ؛ لأَنَّ بَعْضَهَا ضُمَّ إِلَى بَعْضٍ ، وَكَذَلَكَ جَمَاعَاتُ النَّاسِ وَالْكُتُبِ، وَالتَّضْرِيجُ : التَّدْمِيَةُ ، وَالإِضْرِيجُ : النَّدْمِيةُ ، وَالإِضْرِيجُ :

وَفِي حَـدِيثِ الـرُّوْيَةِ: "هَلَ تُـضَامُّونَ فِي رُوْيَـته؟»(٣) وَرُوِيَ "تُضَـّامُونَ» مُخَفَّفًا، والأول مشدد وم عناه تزاحمون وتضامون لا يظلم بعضهم بعضًا وَقَدْ مَرَّ تَفْسيرُهُ بالشَّرْح الشَّافي إنْ شَاءَ اللهُ.

(ضمن)

وَفِي كِتَابِهِ لأَكَيْدِرَ: "وَلَكُمُ الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ (٤) يُقَالُ: هُوَ مَـا كَانَ دَاخِلاً فِي الْعَمَارَةِ، سُمِّيَتْ ضَامِنَةً: لأَنَّ أَرْبَابِهَا قَدْ ضَمِنُوا عِمَارِتَها، فَهِيَ ذاتُ ضَمَانٍ، كَمَا قَالَ اللهُ: "فِي عِيشَةَ رَاضِيَة "(٥) أَيْ ذَات رِضَيّ.

<sup>(</sup>١) ذكره في النهاية (٣/ ١٠١) وغريب ابن الجوزي (١٨/٢).

<sup>(</sup>٢) ذكره في النهاية (٣/ ١٠١) وغريب ابن الجوزي (١٨/٢).

<sup>(</sup>٣) أخرجه الإمام السخاري في صحيحه ك/ الستوحيد ب/ قول الله تعالى: «وجنوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة»، ح/ (٧٤٣٤) (٢٩/١٣) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ المساجد ب/ فضل صلاتي الصبح والعنصر والمحافظة عليهما. ح/ (٦٣٣) (١/٣٣٩) وأخرجه أبوداود في ك/ السنة ب/ الرؤية ح/ (٤٧٢٩) (٤/٣٣) وأخرجه الإمام أحمد في مسئده (٤/ ٣٦٠).

<sup>(</sup>٤) ذكره في الفائق (٢/ ١٣٣١) وذكره في النهاية (١٠١/١) وغريب ابن الجوزي (١٩/٢):

<sup>(</sup>٥) سورة القارعة آية رقم (٧).

وَفِي حَدِيثِ عبدالله: «مَنْ اكْتَتَبَ ضَمِنًا بَعْثُهُ اللهُ ضَمِنًا يَوْمَ الْقَيَامَة»(٢) الضَّمَنُ: الذي بع ضَمَانَةٌ في جسده، والاسم: النصَّمَنُ والضَّمَانُ، قال الأَحْمرُ:

إِلَيْكَ إِلَهَ الْخَلْقِ أَرْفَعُ رَغْبَتِي عَيَاذًا وَخَوْفًا أَنْ تُطِيلَ ضَمَانِيَا وَالضَّمَانُ: هو الدَّاءُ نَفْسُهُ، وَمَعْنَى أَنْ يَكْتَتَبَ الرَّجُلُ: أَنَّ بِه رَمَانَةً لِيُتَخَلَّفَ وَالضَّمَانُ: هو الدَّاءُ نَفْسُهُ، وَمَعْنَى أَنْ يَكْتَتَبَ الرَّجُلُ: أَنَّ بِه رَمَانَةً لِيتَخَلَّفَ عَنِ الْغَرْوِ وَلاَ رَمَانَةً بِه، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلَكَ اعْتِلاًلاً، وَمَعْنَى يَكُتَتِبُ: يَسْأَلُ أَنْ يُكْتَبَ فِي جُملة الزَّمْنَى، وَلاَ يُنْدَبُ لَلْجَهَاد، فَإِذَا أَخَذَ الرَّجُلُ مِنْ أَمِيرِ جُنْدِهِ خَطَّا بِزَمَانَتِه فَقَد اكْتَتَبَهُ، والْمُؤدِّي للْخَرَاج يَكْتَتِبُ البَرَاءَة بِهِ.

فِي الحَديث: «نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمَضَامِينِ»(٣) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَضَامِينُ: مَا فِي أَصْلاَبِ الْفُحُول، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

إِنَّ الْمَضَامِينَ الَّتِي فِي الصُّلْبِ مَاءُ الفُّحُولِ فِي الطُّهُورِ الْحُدْبِ

وَفِي حَدِيثُ عَلِى ۗ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «مَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ ضامِنٌ عَلَى اللهِ» (٤) أَيْ: ذُو ضَمَان عَلَى اللهِ؛ لأَنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ: ﴿وَمَن يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللهِ وَرَسُوله﴾ (٥) الآيةَ.

<sup>(</sup>۱) أخرجه الإمام مسلم فى صحيحـه ك/ الإمارة ب/ فضل الجهاد والخروج فى سبيل الله ح/ (١٨٧٦) (١٤٩٥/٣) وأخرجه ابن ماجـه فى سننه ك/ الجهاد ب/ فضل الجهـاد فى سبيل الله ح/ (٢٧٥٣) (٢/ ٩٢٠). وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢/ ٢٣١، ٣٨٤، ٤٩٤).

 <sup>(</sup>۲) ذكره في الفائق (۴/ ۳٤٩) وفي النهأية (۳/ ۱۰۳) وغريب ابن الجوزي (۱۹/۲).

 <sup>(</sup>٣) أخرجه الإمام مالك في الموطأ ك/ البيوع ب/ ما لا يجوز من بيع الحيوان ح(٦٣)
 (٥٠٧/٢) وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٩).

<sup>(</sup>٤) أخرجه الإمام مسلم في صحيحـه ك/ الإمارة ب/ فضل الجهاد والخروج في سبيل الله ح/ (١٨٧٦) (٣/ ١٤٩٥) وأخرجه ابن ماجة في سننه ك/ الجهاد ب/ فضل الجهاد في سبيل الله ح/ (٢٧٥٣) (٢/ ٩٢٠). وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٣١، ٣٨٤، ٢٩٤).

<sup>(</sup>٥) سورة النساء آية رقم (١٠٠).

وقَالَ عِكْرِمَةُ: «لا تَشْتَر لَبَنَ الْعَنَمِ وَالْبَقَرِ مُضَمَّنًا، ولَكِنْ اشْتَرِه كَيْلاً مُسَمَّى»(١)، قَالَ شَمَرٌ: قَالَ أَبُومُعَاذ: لاَتَشْتَرِهِ وَهُوَ فِي الضَّرْع، يُقَالُ: شَرَابُكَ مُسَمَّى»(١)، قَالَ شَمَرٌ: قَالَ أَبُومُعَاذ: لاَتَشْتَرِهِ وَهُوَ فِي الضَّرْع، يُقَالُ: شَرَابُكَ اللهُ مَسَمَّنٌ: / إِذَا كَانَ فِلْي كُوزٍ وَإِنَاء، وكُللُّ شَيَءٍ أُحْرِزَ فِيهِ شَيَءٌ فَقَدْ ضُمِّنَهُ، اللهَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ

# لَيْس َلْمَ ن ضُلِمَانُهُ تَوْتِيبُ

يَقُولُ: أُودِعَ الْقَبْرَ. وَفِي الْحَدِيْثِ: «الإمَامُ ضَامِنٌ، وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ (٢) يُرِيدُ أَنَّهُ يَحْفَظُ عَلَى الْقَوْمُ صَلاَتَهُمْ، وَمَعْنَى الضَّمَانَ: الْحِفْظُ والرِّعَايَةُ.

# بابُ الضادِ مع النوق.

#### (ضنك)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾ (٣) الضَّنْكُ: الضِّيقُ وَالشِّلَّةُ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ عَذَابُ الْقَبْرِ.

وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ بِنِ حُجْرٍ: «فِي التَّبِعَةِ شَاةٌ غَيْرُ مُقَوَّرَةِ الأَلْيَاطِ، وَلَاضِنَاكَ» (٤) الضَّنَاكُ أَن الْمُكْتَنِزُ اللَّحْمِ، وَرَجُلٌ ضِنَاكٌ، وَامْرَأَةٌ ضِنَاكٌ. (ضَنَّ)

فَي الْحَدِيث: «إِنَّ لله ضَنَائِنَ مِنْ خَلْقِه يُحْيِيهِمْ فِي عَافِية، وَيُمْيِتُهُمْ فِي عَافِية، وَيُمْيِتُهُمْ فِي عَافِيَة»(٥) أَي: خَصَائِكُ صَنَ يُقَالُ: فُلاَنٌ ضَينِي مِنْ بَيْنِ إِخْوَانِي وضَنَّتِي أَي: أَخْتَصَّ بِه، وأضنُّ بِمُودَّتِه.

<sup>(</sup>۱) ذكره الفائق (۲/ ۳٤٪) والنهاية (۳/ ۱۰۲) وغريب ابن الجوزي (۲/ ۲۰).

<sup>(</sup>۲) أخرجه أبــوداود ك/ الصلاة ب/ ما بحب عــلى المؤذن من تعاهــد الوقت ح/ (٥١٧) (١٤١/١) وأخرجه الترمذي في سننه ب/ مــا جاء أن الإمام ضامن والمؤذن مؤتمنه ح/ (٢٠٧)

<sup>(</sup>١/ ٢٠٤). وأخرجه ابس ماجه في سننه ك/ الاقامـة ب/ ما يجب عـلى الإمام ح/ (٩٨١) (١/ ٣١٤) وأخرجه الإمام أحمد في مسله (٢/ ٣٣٢، ٣٨٤، ٣٧٨، ٤١٩).

<sup>(</sup>٤) ذكره الفائق (١/١٧) في النهابة (٣/١٣) وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠).

<sup>(</sup>٥) ذكره في النهاية (٣/ ١٠٤).

وَفَى الْحَدِيثِ: "إِنِّي أَعَطَيْتُ فُلانًا نَاقَةً حَيَاتَهُ، وَإِنَّهًا أَضْنَتُ اللهُ اللهُ هُوَ فَي الْحَديثِ، وَالصَّوَابُ: ضَنَتْ، يُقَالُ: امْرَأَةٌ مَاشِيَةٌ وَضَانِيَةٌ، وَقَدْ مَضَتْ وَضَنَتْ: أَي كَثُرَ أَوْلاَدُها.

# بَابُ الضَّادِ مَعَ الوَّاوِ

(ضوء)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كُلُمَا أَضَاءَ لَهُم مَّشُواْ فِيهِ﴾(٢) يُقَالُ: ضَاءَ الشَّيْءُ يَضُوءُ، وَأَضَاءَ يُضِيءُ، وَهُمَا لأزِمَانِ، وَيَكُونُ (أَضَاءَ) مُتَعَدِّيًا، يُقَالُ: أَضَأْتُ السِّرَاجَ، وأَضَاءَ، وَالضَّوْءُ والضُّوءُ لُغَتَانَ.

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ ﴾ (٣) قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: هَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ الله تَعَالَى لِرَسُولِهِ ﷺ يَقُلُ فَرَأَنَا، كَمَا قَالَ عَبْدُالله عَلَى نُبُوَّتِهِ، وَإِنْ لَمْ يَتْلُ قُرَأَنَا، كَمَا قَالَ عَبْدُالله كَبْنُ رَوَاحَةَ:

لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ آيَاتٌ مُبَيَّنَةٌ كَانَتْ بَدِيْهَ تُهُ تُنْبِئُكَ بِالْخَبَر

وَفِي الْحَدَيثِ: ﴿ لاَ تَسْتَضِيتُ وَا بِنَارِ أَهْلِ الشِّرْكُ ﴾ (٤) قَالَ الْحَسَـنُ: يَقُوْلُ: لاَ تَسْتَشِيرُوهُمْ ، فَالاً الفُتَيْبِيُّ: ضَرَبَ / السِّرَاجَ مَثَلاً لِلرَّأْي فِي الحَيْرَةِ. (١/١٥٧]

وَفِي الْحَدِيثِ: «دَخَلَ عَلَى امْرَأَة وَهِي تَتَضَوَّرُ مِنْ شَدَّة الْحُمَّىُ»(٥) قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: تَرَكْتُهُ يَتَضَوَّرُ الْيُ أَيْ: يُظْهِرُ الضَّرَّ الَّذِي بِهِ ، ويَضَطَرِبُ وهو مأخوذ من الضور وهو بمعنى الضريقال ضرنى يضرنى وضَارَنِي يَضُورُنِي ويَضِيرُنِي، قَالَ:

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٠٤).

<sup>(</sup>٢) سورة البقرة آية رفم (٢٠).

<sup>(</sup>٣) سورة النور آبة رقم (٣٥).

 <sup>(</sup>٤) أخرجه النسائمي في سننه ك / الزبنة (٨/ ١٧٧) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده
 (٣/ ٩٩).

<sup>(</sup>٥) ذكره في النهاية (٣/ ١٠٥) وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١).

وَقَالَ أَبُو الْـعَبَّاسِ: التَّضَـوُّرُ: التَّضَعُّـفُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجُـلُ، ضُورَةٌ، وَأَمْرَأَةُ

فِي الْحَديث: «اغْتَربُوا، وَلاَ تُضْوُوا ١٥(١) مَعْنَاهُ: انْكَحُوا فِي الْغَرَائب؛ فَإِنَّ وَلَدَ الْغَرِيبَةِ أَنْجَبُ وَأَقْوَى، وَأَوْلاَدُ الْـقَرَائِبِ أَضْعَفُ وَأَضْوَى، وَرَجُلٌ ضَاوِيٌّ: ضَعيفٌ، وَقَدْ أَضُوَتَ الْمَرَأَةُ، وَأَضُوَّاهُ حَقَّهُ إِذَا نَقَصَهُ.

وَفِي الْحَديثِ: «هَبَطَ منْ ثَنيَّة الأَراك ضَوَي إلَيْه الْمُسْلمُونَ»(٢) أَيْ: أَمَالُوا،

[١٥٥/ب] يُقَالُ: ضَوَيْتُ إِلَى فُلاَن؛ أَي: ملْتُ./

وَفِي الْحَدِيثِ: ﴿فَإِذَا أَتَسَاهُمْ ذَلَكَ ضَوْضُواْ أُ ﴿ ٣ أَيْ: ضَجُّوا، وَصَاحُواْ، والضُّوَّأَةُ: الْمَصْدُرُ.

# بابُ الضادِ مَحَ النَّهَاءِ

#### (ضهل)

قَالَ يَحْمَى بْنُ يَعْمَرَ لِرَجُلِ خَاصَمَتْهُ امْرَأَتُهُ فيْ مَهْرِهَا: «إِنْ سَأَلَتْكَ ثَمَنَ شكرها وَشَبْرِكَ أَنْشَأْتَ تَطَلُّهَا وَتَضْهَلُهَا ! ٥٤١ يُقالُ: ضَهَلْتُ فُلاتًا أَضْهَلُهُ إذا أَعْطَيْتُهُ شَــيْنًا قَليلاً، مُأْخُوذٌ مــنَ الْمَاء الضَّهْلِ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْــرَابِيِّ: ضَهَلَ مَاءً الْبَئْرِ يَضْهَلُ إِذَا اجْـتَمَّعَ شَيءٌ بَعْدَ شَيْءٍ، فَهُوَ الضَّهْلُ وَالـضَّهُولُ، وَيِئْرٌ ضَهُولٌ: قَليلَةُ الْمَاءِ، وَقِيلَ: تَضْهَلُهَا: تَرُدُّهَا إِلَى أَهْلِهَا وَتُخْرِجُهَا، مِنْ قَوْلِكَ: ضَهَلْتُ إِلَى آلِ فُلاَنِ؛ أَيْ: رَجَعْتُ إِلَيْهِ، يُقَالُ هَلْ ضَهَلَ إِلَيْكَ مِنْ مَالِكَ شَيْءٌ؟ أَيْ:

<sup>(</sup>١) ذكره في الفائق (٢/ ٣٥٠) وفي النهاية (٣/ ١٠٦) وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١) ﴿

<sup>(</sup>٢) ذكره الخطابي في غريبه (٣٧٣/١) وفي الفائق (٢/ ٣٥٠) وفي النهاية (٣/ ٢٠٥).'

ح/(٧٠٤٧) (٢٠/٧٥٤). وأخرجه الأمام أحمد في مسنده (٨/٥).

<sup>(</sup>٤) ذكره الفائق (٢/ ٥٩) وذكره في النهاية (٣/ ١٠٦).

قَوْلُهُ: ﴿ يُضَاهِئُونَ قَوْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (١) قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: الْمُضَاهَاةُ: مُعَارَضةُ الفَعل بِمثْله، يُقَالُ: ضَاهَ يَتُهُ؛ أَيْ: فَعلْتُ مثْلَ فعله، وَقَرَأَ عَاصِمٌ: ﴿ يُضَاهِئُونَ ﴾ (١) عَلَى لُغَة مَنْ قَالَ: ضَاهَ أَتُهُ، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: يُضَاهُونَ؛ أَيْ: يُشَابِهُونَ، وَالْمَضَاهَاةُ: الْمُشَابَهَةُ، وَمِنْهُ قِيْلَ لِلْمَرْأَةِ التَّي لاَ تَحيضُ: ضَهْيَاءُ؛ لِأَنَّهَا أَشْبَهَت الرِّجَالَ. وقَالَ قَتَادَةُ: ضَاهَت النَّصَارَى قَوْلُ الْميهُود؛ فَقَالَت النَّصَارَى: الْمُسَيحُ ابْنُ الله، كَمَا قَالَتِ الْيَهُودُ مِنْ قَبْلُ: عُزِيْرٌ ابْنُ الله له - تَعَالَى الله عَنْ ذَلِكَ عُلُوا كَبِيرًا -

وَفِي الْحَدِيثِ: «أَشَدُّ / النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهُونَ خَلْقَ الله»(٢) [١/١٥٨] أَرَادَ الْمُصُوِّرِينَ.

وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ لِكَعْبِ: «ضَاهَيْتَ الْيَهُوْدَ» أَيْ: عَارَضْتَهَا.

# بَابُ الْحَادِ مَحَ الْيَاءِ

(ضيح)

فِيْ الْحَدِيثِ قَالَ فِي دُعَاءِ الاسْتَسْقَاءِ: «اللَّهُمَّ ضَاحَتْ بِلاَدُنَا»(٣) يَقُولُ: خَلاَ مِنَ النَّبَاتِ وَالرَّعْيِ حَتَّى بَرَزَتْ للشَّمْسِ.

<sup>(</sup>١) سورة التوبة آية رقم (٣٠).

قال أبومنصور: من العرب من يسهمز ضهأت: أقرأنى الأيادى لِشُمَر عن أبى عبيد عن أصحابه قال: ضاهبت، وقال أبو اسحاق: أصحابه قال: ضاهبات فى اللغة من المشابهة قال والأكثر تسرك الهمز فيه قال واشتقاقه من قولهم امرأة ضهباء: (٦٠ ب) وهى الستى لا يظهر لها ثدى. وقيل: هى التى لا تحيض، ومعناها: أنها أشبهت الرجال: لانها لا ثدى لها يظهر وضهياء (فعلاء).

معانى القراءات لأبي منصور الأزهري (١، ٤٥٢).

 <sup>(</sup>۲) أخرجه الإمام النسائى سننه ك/ أشـــد إلناس عذاباً (۸/ ۲۱٤) وأخرجه الإمام أحمد فى
 مسنده (٦/ ٣٦، ٨٣، ٢١٩).

<sup>(</sup>٣) ذكره في النهاية (٣/ ١٠٦).

وَفِي الْحَدِيثِ: ﴿ أَنَّ آخِرَ شَرِبَة يَشْرَ بُهَا عَمَّارُ ضَيَاحٌ ﴾ (١) أَوْ شَيْءٌ هَذَا مَعْنَاهُ، قَالَ اللَّيْثُ: ضَيَّحْتُهُ قَالَ الْخَاتِرُ يُصَبُّ فِيهِ الْمَاءُ ثُمَّ يُجْدَحُ، يُقَالُ: ضَيَّحْتُهُ فَتَضَيَّحَ.

وَفِي الْحَدِيث: «مَنْ لَمْ يَقْبَلِ الْعُدْرَ مِمَّنْ تَنَصَّلَ إِلَيْه، صَادَقًا كَانَ أَوْ كَاذِبًا؛ لَمْ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ إِلاَّ مُتَضِيِّحًا» (٢) قَالَ أَبُوالْهَيْثَمَ: هُوَ الَّذِي يَرِدُ الْحَوْضَ آخِرَ النَّاسِ بَعْدَ مَا شُرِبَ مَاءُ الْحَوْضِ إِلاَّ قَلِيلاً مُخْتَلِطًا بِغَيْرِه، وَأَصْلُهُ مِنَ الضَيَّحِ وَالْفَيْحِ وَهُوَ اللَّبَنُ الَّذِي مُزِجَ بِالْمَاءِ حَتَّى كَادَ يَعْلَبُ سَوَادُ الْمَاءِ بَيَاضَهُ، وأَنْشَدَ: وَالضَيَّاحِ وَهُوَ اللَّبَنُ الَّذِي مُزِجَ بِالْمَاءِ حَتَّى كَادَ يَعْلَبُ سَوَادُ الْمَاءِ بَيَاضَهُ، وأَنْشَدَ:

جَاءُو بِضَيْحٍ هَلُ رَأَيْتُ الذِّئْبَ قَطْ؟ ! (٣).

أي: عَلَى لَوْنِ الذَّنْبِ أَسُودَ أَبْيَضَ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «إِنَّ الْمَوْتَ قَدْ تَفَشَّاكُمْ سَحَابُهُ، فَهُو مُنْضَحٌ عَلَيْكُمْ بِوَابِلِ الْبَلاَيَا» (٤) يُقَالُ: انْضَاحَ الْمَاءُ، وَانْضَحَ ؛ إِذَا انْصَبَ، مُنْضَاحٌ عَلَيْكُمْ بِوَابِلِ الْبَلاَيَا» (٤) يُقَالُ: انْضَاحَ الْمَاءُ، وَانْضَحَ ؛ إِذَا انْصَبَ، مَنْشَهُ فِي التَّقَديرِ انْقَاضَ الْدَحَائِطُ وَانْقَضَ، إِذَا سَقَطَ، شَبَّهَ الْمَنْيَةَ / بِالْمَطَرِ وَأَسْبَابِهِ.

قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿لا صَيْرُ﴾(٥) أي: لاَ ضَرَرَ، يُقَالُ: لاَ ضَيْرَ، وَلا ضَوْرَ، وَلاَ ضَوْرَ، وَلاَ ضَرَرَ، وَلاَ ضَارُورَةَ بِمَعْنيً وَاحِدٍ.

<sup>(</sup>۱) ذكره في النهاية (۲/۲٪) وغريب ابن الجوزي (۲٪۲۲).

 <sup>(</sup>۲) ذكره في الفائق (۲/ ۳۵) وفي النهاية (۳/ ۱۰۷) وغريب ابن الجوزي (۲۲ /۲).
 (۳) وهناك رواية «بمذق» مكان «ضبح» والمعنى واحد، والبيت هكذا:

حتى إذا جن الظلام واجتلط جاءوا بمذق هل رأيت اللذئب قط؟! قال العلامة محمد مخيي الدين عبدالحميد «البيت لراجز لم يعينه أحد من الرواة الذين وقفنا على كلامهم» "ينظر شرح

ابن عقیل بتحقیقه ۱۹۹۲، ۲۰:۳۰. (٤) ذکره فی النهایة (۳/ ۱۰۷) وغریب ابن الجوزی (۲۲:۲۲).

<sup>(</sup>٤) ذكره في النهاية (٣/٢) وعريب ابن الجوري (١١/١/ (٥) سورة الشعراء آية رقم (٥٠).

(ضيز)

قُولُهُ تَعَالَى: ﴿ تِلْكَ إِذَا قِسْمَةٌ ضِيزَى ﴾ (١) أي: نَاقِصَةٌ جَائِرَةٌ، يُقَالُ: ضَارَهُ يَضِيزُهُ، إِذَا نَقَصَهُ، والأَصْلُ: ضُورَى عَلَى (فُعْلَى)(٢).

#### (ضيع)

وَفِي الْحَدِيث: "مَنْ تَرَكَ ضَيَاعًا فَإِلَى "(٣) قَالَ النَّضْرُ: الضَّيَاعُ: الْعِيَالُ، قَالَ الْقُنَيْبِيُّ: هُوَ مَصْدَرُ ضَاعَ يَضِيعُ ضَيَاعًا، وَمَثْلُهُ قَضَى قَضَاءً، وَمَضَى مَضَاءً، أَرادَ مَنْ تَرَكَ عِيَالاً عَالَةً وأَطْفَالاً، جَاءَ بِالْمَصْدَرِ نَائِبًا عَنِ الاسْم، كَمَا تَقُولُ: مَنْ مَنْ تَرَكَ عِيَالاً عَالَةً وأَطْفَالاً، جَاءَ بِالْمَصْدَرِ نَائِبًا عَنِ الاسْم، كَمَا تَقُولُ: مَنْ مَنْ تَرَكَ عِيَالاً عَالَةً وأَطْفَالاً، فَإِذَا كَسَرْتَ الضَّادَ فَهُوَ جَمْعُ ضَائِع وَ مِثْلُ جَائِعٍ مَاتَ وَتَرَكَ فَقُرًا وَ أَي: فَقَراءَ، فَإِذَا كَسَرْتَ الضَّادَ فَهُو جَمْعُ ضَائِع وَ مِثْلُ جَائِعٍ وَجَبَاع

وَفِي الْحَديثِ: «أَفْسَدَ الله عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ»(٤) قَالَ الشَّيْخُ: ضَيْعَةُ الرَّجُلِ: مَا

<sup>(</sup>١) سورة النجم آية رقم (٢٢).

 <sup>(</sup>٢) والقاعدة: إذا كانت فُعلى عينها ياء صفة تقلب واوا جواز عند ابسن مالك وتبقى عند غيره فيقال: ضيزى، ومع بقاء الباء تقلب الضمة كسرة لمناسبة الياء.

<sup>«</sup>راجع توضيح الصرف د. عبدالعزيز فاخر ٥٧، ٥٨ ط. ١٩٩٤م.

وقول الهروى «والأصل: ضوزى» هذا خلاف المتفق عليه بين أهل اللغة، فالمادة: يائيه، وعلى هذا فأصلها «ضيزى» على «قُعلى» لأن الصفات بهذا الوزن مفتوحة الفاء أو مضمومها والكسر فيها للأسماء فقط مثل: ذكرى وشعرى، فلما جاءت العين ياء كرهوا اجتماع الضم مع الياء فإما أن تكسر الضمة لتستريح الياء وأما أن تقلب الياء واو لمناسبة الضمة فيقال «ضيزى أو ضُوزى» ولعل هذا هو الذي حدا بإبن مالك أن يقول:

وإن تكون عينا «لفُعلى» وصفا ﴿ فذاك بالوجهين عنهم يُلْفَى

فالصفة ثقيلة، والضم بداية ثقيل، وإذا جاء الياء بعد ضم فهـذا ثقل ثالث، ولهذا أراحوا الكلمة بالكسر قبل الياء أو الواو بدل الياء بعد ضم الأول.

<sup>«</sup>ينظر اللسان: ضيز».

<sup>(</sup>٣) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ك/ الاستقراض ب/ الصلاة على من ترك ديناً ح/ (٢٣٩٩) (٥٥/٥) وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ الجمعة ب/ تخفيف الصلاة والخطبة ح/ ٨٦٧) وأخرجه ابن ماجة فى سننه فى المقدمة ب/ اجتناب البدع والجدل ح/ (٤٥) (١٧/١). وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٣١١/٣).

<sup>(</sup>٤) ذكره في الفائق (٢/ ٣٥٥) وفي النهاية (٣/ ١٠٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢).

يكُونُ مِنْهُ مَعَاشُهُ مِنْ صَاعَة أَوْ غَلَّة أَوْ غَيْرِهَا، كَذَلَكَ أَسْمَعنِيهِ الأَزْهَرِيُّ، قَالَ شَمَرٌ: وَتَدْخُلُ فِيهَا الْحِرْفَةُ وَالتِّجَارَةُ، يُقَالُ: مَا ضَيْعَتُك؟ فَيَقُولُ: كَذَا، وَرَجُلُ مَضِيعٌ: كَثِيرُ الضَّيْعَةِ، وَمَا أَضْيَعَ فُلاَنًا؛ أي: مَا أَكْثَرَ ضَيْعَتَهُ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي﴾ (١) أيْ: أَضْيَافِي، يُقَالُ: هَوَّلَاءِ ضَيْفِي وَأَضْيَافِي وَضَيْفَانِي.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُما ﴾ (٣) يُقَالُ: أَضَفْتُهُ وَضَيَّفْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدْ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ضَيَّفْتُهُ: أَنْزَلْتُهُ مَنْزَلَةَ الأَضْيَاف.

١٥/١٥] وَفِي الْحَدِيثِ: «نَهَى عَنِ الصَّلاَةَ إِذَا / نَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ»(٣) أيْ: مَالَتْ، وَبِهِ سُمِّيَ الضَّيْفُ ضَيْفًا.

وَفِي حَدِيثِ عَلِي ۗ رَضِي اللهُ عَنْهُ: ﴿ أَنَّ فُلاَتُنَا وُفلاَنَا جَاءَاهُ فَقَالاً لَهُ: أَتَيْنَاكُ مُضَافَيْنِ مُثْقَلَيْنِ مُثَقَلَيْنِ مُثَقَلَ مِنْهُ ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى ؟ أَشْفَقَ مِنْهُ ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى ؟ أَشْفَقَ مِنْهُ ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى ؟ أَشْفَقَ مِنْهُ ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى ؟ ضَافَ بِغَيْسِ أَلِف ، وَقِيلَ : مُضَافَيْنِ ؟ أَي: مُلْجَأَيْنِ (٤) ، وَهُو رَاجِع إِلَى ذَلِكَ فَلَك الْمُعْنَى .

(٣) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ صلاة المسافرين وقصرها ب/ الأوقات التي نهي عن الصلاة فسيها ج(٨٣١) (٨٦٨، ٥٦٩). وأخرجه ابن ماجه في سننه ك الجنائز ب/ ما جاء في الصلاة على الجنائز في المسجد ح/ (١٥١٩) (١٨٦٨، ٤٨٧)، وأخرجه الإمام أحمد مسنده (٤/ ١٥٢).

(٤) ذكره في النهاية (٣/ ١٠٩) وغريب ابن الجوزي (٢٣/٢).

<sup>(</sup>١) سورة هود آية زقم (٧٨).

<sup>(</sup>٢) سورة الكهف آية رقم (٧٧).

(ضيق)

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا ﴾ (١) أي: ضَاقَتْ حِيلَتهُ وَمَذْهَبُهُ، وَالْمَعْنَى: ضَاعَ ذَرْعُهُ، فَلَمَّا وَأَصْلُهُ مِنْ ذَرْعِ ضَاعَ ذَرْعُهُ، فَلَمَّا وَأَصْلُهُ مِنْ ذَرْعِ النَّاقَة؛ وَهُو خَطُوهُا، وَمَذَارِعُهَا: قَوَائِمُهَا.

وَقُولُهُ تَعَالَى: ﴿ وَلا تَكُ فِي ضَيْقِ مِّمًا يَمْكُرُونَ ﴾ (٣) قَالَ الْقَرَّاءُ: البضَّيْقُ: مَا ضَاقَ عَنْهُ صَدْرُكَ، وَالضِّيقُ: مَا يَكُونْ فِي الَّذِي يَتَسِعُ ويَضِيقُ؛ مِثْلُ الدَّارِ وَالثَّوْب، وَقَالَ ابْنُ السِّكِيت: هُمَا سَوَاءٌ، يُقَالُ: فِي صَدْرِهِ ضِيقٌ وَضَيْقٌ، وَقَالَ أَبْنُ عَرَفَةَ: يُقَالُ: ضَاقَ الرَّجُلُ: إِذَا بَخِلَ، وأَضَاقَ: إِذَا افْتَقَرَ.

#### آخر حرف الضاد

<sup>(</sup>١) الذي في الأصل مَلجَأَيْنِ.

<sup>(</sup>٢) سورة هود آية رقم (٧٧).

<sup>(</sup>٣) سورة النحل آية رقم (١٢٧).

# الطاء



# كتَابُ الطاء باب الطاء مع الهمزة

(طأطأ)

في الحَديث: أنَّ عُثْمَانَ (رَضِيَ الله عَنْهُ) قَالَ في خُطْبَته: «تَطَأْطُأَتُ لَهُم تَطُأُطُوّ / الدُّلَاةَ»<sup>(١)</sup> يَقُولُ: حَفَضَتُ لَهُمْ نَفْسِي كَمَا يَخْفَضُهَا النَّازِعُ بِالدَّلْوِ عِنْدَ [١٥٩/ب] الاسْتَسْقَاء، ويُقَالُ: في مَثَلِ: «تَطَأْطَأَ لَهَا تُخْطِئْكَ»، يُرِيدُ: انْخَفِض لَها تَعْدُكُ (٢)، ودَلا يَدُلُوا : إذا نَزَعَ الدَّلُو، وأَدْلَى يُدُلِي: إذا أَرْسَلَهَا فِي البِئر، والدَّلاة: الدَّلُو - والدُّلاة : جَمْعُ الدَّالِي، كَمَا تَقُولُ : قَاضٍ وقَضَاةٌ.

#### باب الطاء مع الباء

(طبب)

فِي الحَدِيْثِ: « أَنَّهُ احْتَجَمَ حِينَ طُبَّ (٢) قَالَ : أَبُو عُبَيْد: أَيْ: سُحِرَ، يُقَالُ : رَجَلٌ مَطْبُوبٌ، أَي : مَسْحُورٌ، كَنَى بِالسَّلِّبِ عَنِ السَّحْرِ كَمَا كَنُوْا بِالسَّلِيمِ، عَنِ اللَّفَدَاد، يُقَالُ : طِبُّ السَّلِيمِ، عَنِ اللَّذِيغ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : الطَّبُّ حَرْفٌ مِنَ الأَضَّدَاد، يُقَالُ : طِبُّ السَّيْمِ، عَنِ اللَّذِيغ، قَالَ : طَبُّ العَلْمَ الأَدْوَاء، ورَجُلٌ طَبِيبٌ، حَاذِقٌ لِعَلْمَ اللَّذُواء، ورَجُلٌ طَبِيبٌ، حَاذِقٌ بِالسَّيْءِ الْمَوْصُوفَ بِهِ، سُمِّي طَبِيبًا، لَفُطْنَتِه وَحَذْقِه. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « فَلَعَلَّ طَبًا أَصَابَهُ (٣) يَعْنِي سحْراً.

<sup>(</sup>١) ابن الأثير (٣/ ١١٠) واللسان : طأطأ.

<sup>(</sup>٢) كما يفهم في زماننا هـذا! اتركها وطأطئ لهـا رأسك تذهب عنك وهـذا عند لين الجانب والتواضع .

 <sup>(</sup>۲) رواه أبو عبيد في «غريب الحديث» (۲/۲۳۲) عن عبد الرحمن بن أبي ليلي. وذكره
 أبن الجوزي (۲/۲) وابن الأثير (۳/ ۱۱).

<sup>(</sup>٣) رواه أبو عبيد (٤٥٩/١) وذكره ابن الجوزي (٢/ ٢٥) وابن الأثير (٣/ ١١٠).

وَفِي حَدَيث حَجَّة الْوَدَاعِ: ﴿ عَلَى نَاقَةَ لَهُ، وَمَعَهُ دَرَّةٌ، كَدرَّة الْكَتَابِ، قَالَ : وَسَمَعْتُ الْأَعْرَابُ تَقُولُ : الطَّبْطَبِيَّةَ الطَّبْطَبِيَّةَ » (١) قَالَ : الأَزْهَرِيُ : هِيَ حَكَايَة وَقَعْ السِّيَاطِ، كَأَنَّهُمْ [أرادوا] (\*) احْذَرُوا ذَاكَ، وقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ حَكَايَةُ وَقَعْ السِّيَاطِ، كَأَنَّهُمْ قَيْلَ : أَقْبَلَ النَّاسُ إِلَيْه يَسْعَوْنَ لِإِقْدَامِهِمْ طَبْطَبَةً، ويَحْتَمِلُ الأَقْدَامِ عِنْدَ اللَّقَةَ مَعَنَ صَوْتًا، وَمَنْهُ أَنْ يُرَادَ بِهَا الدِّرَّةَ، سَمَّاهَا طَبْطَبِيَّةَ ، لَأَنَّهَا إِذَا خَفَقَتْ حَكَتْ صَوْتًا، وَمَنْهُ طَبْطَابُ اللَّاسُ اللَّهُ الذَّا لَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ اللَّهُ الْمُتَالَّةُ الْمُؤْمِنَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

وَفِي الْحَدَيْثَ: / « أَنَّ الشَّعْبِيُّ وَصَفَ مُعَاوِيَةَ ( رَحمَهُ الله ) فَقَال : كَانَ كَالْجَمَلِ الطَّبِّ ( بَكَذَا وَطَبِيبٌ كَالْجَمَلِ الطَّبِّ ( بَكَذَا وَطَبِيبٌ كَالْجَمَلِ الطَّبِ الطَّبِ الْعَبِي الْحَدَقُ بِالضِّرَاب، يُقَالُ: فُلاَنٌ طَبَبُ بِكَذَا وَطَبِيبٌ بِهِ، وَقِيلَ: الطَّبَبُ مِنَ الإِبِلِ: الَّذِي لاَ يَضَعُ خُفَّهُ إِلاَّ حَيثُ يُبْصِرُهُ، وَفَحْلٌ طَبُّ: حَاذِقٌ بِالضِّرَابِ. فَلَا مَن الإِبِلِ: اللَّذِي لاَ يَضَعُ خُفَّهُ إِلاَّ حَيثُ يُبْصِرُهُ، وَفَحْلٌ طَبُّ: حَاذِقٌ بِالضِّرَابِ. (طبح)

وَفِي بَعْضِ الْحَدِيث : « وَكَانَ فِي الْحَيِّ رَجُلٌ ، لَهُ زَوْجَةٌ وَأُمُّ ضَعِيفَةٌ ، فَشَكَتْ زَوْجَتُهُ إِلَيْهِ أُمَّهُ ، فَقَامَ الأطْبَجُ إلى أُمِّهِ فَٱلْقَاهَا فِي الوَادِي الرَّا.

أَخْبَرَنَا ابْنُ عَمَّارٍ عِنْ أَبِي عُمَرَ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: الطَّبَجُ اسْتِحْكَامُ الْحَمَاقَة، وقَدْ طَبَجَ يَطْبَجُ طَبْجاً فَهُوَ أَطْبَجُ.

فِي الْحَدِيثِ : ﴿ فِي النَّاسِ طَبَاخٌ اللهُ أَصْلُ الطَّبَاخِ: الْقُوَّةُ وَالسِّمَنُ ثُمُّ السُّعُمِلَ فِي غَيْرِهِ، يُقَالُ: فُلانٌ لاَ طَبَاخَ لَهُ ؛ أَي: لا عَقْلَ لَهُ وَلاَ خَيْرَ

وَفِي حَدِيثَ آخَوَ: « إِذَا أَرَادَ الله بِعَبْدِ سُوْءًا جَعَلَ مَالَهُ فِي الطَّبِيخَيْنِ »(٥) مُقَالُ: هُمَا الحِصِّ وَالآجُرُّ.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي (٢٦/٢) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١١١):

<sup>(</sup>٢) ذكره ابنّ الجوزي (٢٦/٢) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١١٠).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي (٢٦/٢) وفي النهاية (٣/ ١١١) .

<sup>(</sup>٤) أخرجه البخاري كتاب المغازي باب -١٢- (٧/ ٣٧٥) (٤٠٢٤) .

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي (٢٦/٢) .

<sup>(</sup>١٤) الزيادة لتمام المعنى.

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾(١) أي: نَخْتِمُ عَلَيْهَا مُجَازَاةً لَهُمْ، فَلاَّ يَدْخُلُهَا الْهُدَى.

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « مَنْ تَرَكَ ثَلاَثَ جُمَعِ مِنْ غَيْرٍ عُـنْر طَبَعَ الله عَلَى قَلْبه »(٢) قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَصْلُ الطَّبْعِ فِي اللَّغَةِ مِنَ الْوُسَخِ والدَّنَسِ يَغْشَيَانِ السَّيْفَ، يَقَالُ : طَبَعَ يَطْبَعُ طَبَعاً، ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ فِيمَا يُشْبِهُ الْوَسَخَ وَالدَّنَسَ مِنَ الآثَامِ وَالأَوْزَارِ وَغَيْرهما مَنَ الْمَقَابِح.

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : « نَعْوِذُ بالله مِنْ طَمَعِ يُدْلِي إلى طَبَعِ» (٣) أي إِلَي اللهِ وَمَنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : « نَعْوِذُ بالله مِنْ طَمَعِ يُدْلِي إلى طَبَعِ» (٣) أي إِلَي وَنَا أَنَّ الطَّابَعَ هُوَ الرَّيْنُ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ: / الرَّيْنُ أَشَدُّ مِنَ الإَقْفَالِ، والإِقْفَالُ أَشَدُّ ذَلِكَ كُلِّهِ.

<sup>(</sup>۱) الأعراف (۱۰۰).

<sup>(</sup>٢) رواه أحمد في المسند (٣/ ٣٣٢ / ٤٢٥ : ٤٢٥) (٥/ ٤٣٤ , ٣٠٠ ) وأبو داود كتاب الصلاة باب التشديد في ترك الجمعة (٧/ ٢٧) (١٠٥١) والترمذي في أبواب الجمعة ما جاء في ترك الجمعة بغير عذر (٣/ ٣٧٣) (٥٠٠) والنسائمي في كتاب الجمعة باب التشديد في التخلف عن الجمعة (١٦ / ١٦٥) (١٦ / ١٦٥ ) (١٢٥ / ١١) وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة باب فيمن يترك فيمن ترك الجمعة من غير عذر (١ / ٣٥٧) (١٢٢٦) والدارمي في كتاب الصلاة باب فيمن يترك الجمعة بغير عذر (١ / ٣٥٧) ورواه مالك في الموطأ كتاب الجمعة باب (٩) القراءة في صلاة الجمعة والاحتباء، ومن تركها من غير عذر حديث (٢٢) ص (٩٠).

وابن حبان في صحيحه كتاب الإيمان باب ما جاء في الشرك والنفاق (١/ ٤٩١,٤٩١) (٢٥٨) وكتاب الصلاة باب ذكر طبع الله جلّ وعلا على قلب التارك للجمعة (٢٠٨٦) (٢٧٨٦) وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه أيضاً في كتاب جماع أبواب الصلاة قبل الجمعة باب ذكر الدليل على أن الطبع على القلب بترك الجمعات الثلاث إنما يكون إذا تركها تهاونا بها (٣/ ١٧٦) (١٨٥٨) وباب ذكر الدليل على أن الوعيد لـتارك الجمعة هو لتاركها من غير عذر (٣/ ١٧٥) (١٨٥٨) والحاكم (١/ ٢٨٠) وصححه ووافقه الذهبي وأيضاً في عذر (٣/ ١٧٥) وكذا البوصيري في مصباح الزجاجة والحاكم (١/ ٢٩٢) ورواه الدولابي في الكنى (٢/ ٢٢) وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٢٥٧) وغيرهم كثير.

<sup>(</sup>٣) رواه أحمد (٥/ ٢٣٧, ٢٣٢) وصححه الحاكم في المستدرك كتاب الدعاء (٥٣٣/١) (٥٣٥) وذكره المهيثمي في المجمع كتاب الأذكار باب ما يستعاذ منه وقال : رواه الطبراني وأحمد والمبرار بنحوه وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف (١٤٤/١٠) ورواه أبو نعيم في الحلية (١٣٦/٥) وفي "المعرفة" بتحقيقنا وفي كشف الخفاء ومزيل الإلباس (١٢١) (٣٣٦) ورواه ابن أبي عاصم في سننه (١١٦) . وغيرهم.

وَقِي الْحَدَيْث: « كُلُّ الْخِلال يُطْبَعُ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ إِلاَّ الْحَيَانَةَ والْكَذَبُ (١) قَالَ شَمِرٌ: أَي يُخْلَقُ عَلَيْهِ، وَالسَطِّبَاعُ: مَا رُكِّبَ فِي الإِنْسَانِ مِنَ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبُ وَغَيْرٍ ذَلِكَ مِنَ الأَخْلاَقِ التَّي لاَ يُزَايِلُهَا، يُقَالُ: فُلانٌ كَرِيمُ الطَّبَاعِ وَالطَّابَع، وَهُوَ اسْمٌ مُؤَنَّتُ عَلَى فَعَال نَحْوَ مِهَاد وَمَثَال.

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: ﴿ وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴾ (٢) فَقَالَ : هُوَ الطَّبِيْعُ فِي كُفُرَّاهِ ﴾ الطَّبِّعُ: لُبُّ الطَّلْعِ، سَمِّيَ بِذَلِكَ لامْتِلاَئِهِ، يُقَالُ : طَبَعْتُ الإِنَاءَ، إِذَا مَلاَّتَهُ ، وكُفُرَّاهُ، وكَافُورُهُ: وعَاؤَهُ.

#### (طبق)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ لَتَوْكُنُونَ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ (٣) قَالَ : أَبُو بَكُرٍ: مَعْنَاهُ : لَتَركَبَن حَالاً بَعْدَ حَالِ، لأَنَّهَا تَلكُونُ فِي حَالٍ كَاللهُ هُلِ، ثُمَّ كَالفَّرَسِ الوَرْدِ، وَفِي حَالٍ بَعْدَ حَالٍ، لأَنَّها تَلكُونُ فِي حَالٍ كَاللهُ هُلِ، ثُمَّ كَالفَّرَسِ الوَرْدِ، وَفِي حَالٍ

<sup>(</sup>١) رواه أحمد (٥/ ٢٥٢) وذكره ابن حجر في الفتح وقال : أخرجه البزار من حديث سعة ابن أبي وقاص مرفوعاً : وقيال أيضاً وسنده قوي، وذكر الدارقطني في «البعلل» أن الأشبه أنه موقوف. الفتح (١٠/١٠) وذكـره صاحب إتحاف السادة المتقين وقال : وهــى رواية الجماعة، قال العراقي : رواه ابن أبي شيبة ﴿ في المصنف من حديث أبي أمامة ورواه ابن عدي في مقدمة الكامل من حــديث سعد بن أبي وقاص وابن عــمر وأبي أمامة أيضاً ورواء ابن أبــي الدُّنيا في الصمت من حديث سعد مرفوعاً وموقوفاً والموقوف أشبه بالصواب قاله الدارقطني في ( العلل). وقال : ورواه أيضاً أبو يعلمي في المسند، والضياء في المختارة من حديث سعد بلفظ قريب ورواه الدارقطني في الأفراد وابن عدي والبيهقي وابن النجار من حديثه بلفظ قريب ورواه البيهقي من حديث ابن عمر بلفظ قريب والطبراني كذلك، وأحمد، وقال الحافظ السخاوي في المقاصد وأمثلها من حديث سعدًا لكن ضعف البيهـ في رفعه، وقال الدارقطني الموقوف أشبه بالصواب. ومع ذلك فمهو بما يحكم له بالرفع على الـصحيح لكونمه بما لا مجال للرأي فميه. الإتحاف (٧/ ٥١٨) ورواه ابن عدي في الكامــل عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه بلفــظين متقاربين (١/ ٣٠) وعن ابن عمر رضي الله عنهما (٣٢٣/٤) ورواه ابن أبي شيبة عن عبد الله ﴿ وَعَنْ سَعْدَ وفي رواية عن الأعمش قــال : حدثنا عن أبي أمامة ولم يقل عــن أبي أمامة، كتاب الأدب باب ما جاء في الكذب (١٢٣/٦) (١٠,٦,٥) وذكره المنذري في الترغيب والتسرهيب (٣/ ٥٩٥) وغيرهم .

<sup>(</sup>۲) ق (۱۰).

<sup>(</sup>٣) الانشقاق (١٩).

كَالْدُهَانِ، وَقِيلَ: مَعْنَى الأَيَّةِ: لَـتَرْكَبُنَّ حَالاً بَعْـدَ حَالٍ، وَقِيلَ لِلْحَـالِ: طَبَقٌ، لأَنَّهَا تَمُلاُ القُلُوبَ أَوْ تُشَارِفُ ذَلكَ.

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «اللَّهُمَّ اسْقَنَا غَيْثًا طَبَقاً»(١) أي: مَالئاً الأرْضَ، يُقَالُ : هَذَا مَطَرٌ طَبَقَ الأَرْضَ، إذَا طَبَـقَهَا، أيْ : مَلاَّهَا والْغَيْثُ الطَّبَـقُ: هُوَ العَامُّ الواسع يُطَبِّقُ الأرْضَ بالْمَاء.

وفي حَديث عُمَرَ (رَضِيَ الله عَنْهُ) «لَوَ أَنهَ لِي طِبَاقَ الأَرْضِ ذَهَبَاً»<sup>(٢)</sup> أَيْ : كَأَنَّهُ يَعُمُّ الْأَرْضَ فَيَكُونَ طَبَقَا لَهَا.

وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلُه: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ (٣) أيْ : حَالاً بَعْــدَ حَالٍ/ [١/١٦١] منْ إحْيَاء وإمَاتَةَ وَبَعْث، حَتَى تَصيرُوا إلَى الله تَعَالَى.

وَقُرِئَ ۚ ﴿ لَتَرْكَبَنَ ﴾ أي: لَتُرْكَبُنَ يَا مُحَمَّدُ طَبَقًا مِنْ أَطْبَاقِ السَّمَاءِ، وقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: يُقَالُ مَضَى طَبَقٌ وجَاءَ طَبَقٌ، أيْ مَضَى عَالَمٌ، وجَاءَ عَالَمٌ.

ومِنهُ قَوْلُ العَبَّاسِ (رَضِيَ الله عَنْهُ): «إذا مَضَى عَالَمٌ، بَدَا طَبَقٌ»(٤).

يَقُولُ : إِذَا مَضَى قَرْنٌ بَدَا قَرْنٌ، وَقِيلَ لِلْقَرْنِ طَبَقٌ: لأَنَّهُمْ طَبَقٌ لِلأَرْضِ ثُمَّ يَنْقَرضُونَ ويَأْتِي طَبَقٌ آخَرُ.

<sup>(</sup>۱) رواه أحمد (٤/ ٢٣٥. ٢٣٥) وابن ماجه كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في الدعاء في الاستسقاء (١/ ٤٠٥) (٤٠٥) (١٢٧٠) (١٢٧٠) وعبد الرزاق في مصنفه (٣/ ٩٠) وفي الدعاء في الاستسقاء (١/ ٤٠٥) (٢١٦٠) (٢١٦٠٥) وعزا الأول للطبراني وفيرهـم، الكنز (٢١٦٠) وذكره صاحب الكنز (٢١٦٠٨) (٢١٦٠٨) (٢١٦٠٥) ووالطبراني وغيرهـم، الكنز (٨٣٦/١) ورواه الحاكم في المستدرك وصححه كتاب الاستسقاء (١/ ٤٧٧) (٤٧٧) (٢٧٢١/١٢) (٢/ ١٣٨١) ورواه البيهـقي في السنن كتاب صلاة الاستسقاء (٣/ ٣٥٦) ورواه ابن أبي شيبة بنحوه عن كعب بن مرة (٧/ ٣٦) وفي «المعرفة» بتحقيقنا ط دار الوطن وعن حبيب بن أبي بنحوه عن كعب بن مرة (٧/ ٣٦) وفي المجمع باب الاستسقاء وقال رواه الطبراني وفيه ثابت (٧/ ٤٤٠) . وذكره الهيـثمي في المجمع باب الاستسقاء وقال رواه الطبراني وفيه محمد بن أبي ليلي وفيه عن ابن عباس رضي الله عنهـما وقال : رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي ليلي وفيه كلام كثير، المجمع (٢١٣١٢) .

<sup>(</sup>٢) ذكرُه ابن الجوزي (٢/ ٢٧) وابن الأثير (٣/ ١١٣).

<sup>(</sup>٣) الإنشقاق (١٩).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي. (٢/ ٢٧) وابن الأثير (٣/ ١١٣).

وَفِي حَدِيث آخَرَ: «علم عَالم قُريْش طباقُ الأَرْضِ (١) أَيْ . مل الأَرْضِ وَفِي رَوَّايَة أُخْرى: «قُريْشُ الكَتَبَة الحُسَبَةُ مِلْحُ هَذَهِ الأُمَّة، عَالِمُهُمْ طبَاق الأَرْض (٢) كَأَنَّهُ يَعُمُّ الأَرْضَ فَيَكُونُ طَبَقاً لَهَا .

وَفِي حَدَيْثُ أَمْ زَرْعِ: ﴿ زَوْجِي عَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ (٣) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالْمُطْبَقُ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: هُو الْقَدْمُ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: هُو القَدْمُ الْقَدْمُ الْفَيْ

وَفِي حَديث ابْسِ مَسْعُود: « وَتَبْقَى أَصْلاَبُ الْمَنَافقين طَبَقاً وَاحِداً» (٤) الطَّبَقُ: فَقَارُ الطَّهْرِ ، وَاحِدَتَّهُا: طَبَعَةٌ، يُقَالُ: صَارَ فَقَارُهُ كُلَّهُ فَقَارَةً وَاحِدَة فَلاَ يَقْدرُونَ عَلَى السَّجُود.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَاسَ حِينَ سَأَلَـهُ أَبُو هُرَيْرَةَ فَأَفْتَاهُ فَقَالَ: ﴿ طَبَّقْتَ﴾ قَالَ أَبُو عُبَـيْد: أَرَادَ: أَصَبْتَ وَجُهَ الْفُـتْيَا، وأَصْلُهُ: إِصَـابَةُ المَفَاصِلِ، وَلِهَـذَا قِيلَ لأعْضَاء السَّاة: طَوَابِق وأحدَتُها: طَابَقٌ.

وَفِيَ الْحَدَيث : ﴿ أَنَّ مَرْيمَ ( عَلَيْهَا السَّلامُ) جَاعَتْ، فَجَاءَ طَبَق مِنْ جَرَاد فَصَادَت مِنْهُ ﴾ ( عَلَيْهَا السَّلامُ ) جَاعَت منْهُ ﴾ (٦) .

(١) في كتاب الانستقاءلابن عبد السبر (٨٣) وذكره ابن الجوزي في السغريب (٢٧/٢) وابن الأثير في النهاية (١١٣/٣).

 (٣) تقدم تخريجه وهو في «الشمائل» للترمذي (٢٤٣) بتحقيقنا وكذا في أشرف الوسائل شرح الشمائل لابن حجر بتحقيقنا أيضًا.

(٤) رواه البخاري بنحوه كتاب التفسير باب ( يوم يكشف عن ساق) (٨/ ٥٣١) (٤٩١٩) وكتاب التوحيد باب قول الله تعالى : ﴿ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ﴾ (١١/ ٤٣١) (٧٤٣٩) ، ومسلم في كتاب الإيمان باب (٨١) باب معرفة طريق الرؤيا (١/٧١: ١٦٧)

(۷۶۳۹) ، ومسلم في كتاب الإيمان باب (۸۱) باب معرفة طريق الرؤيا (۱۱٬۱۱۱ ۱۲۲) (۳۰۲) وغيرهما .

(٥) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٢٩٦) وابن الجوزي (٢٨/٢) وابن الأثير (٣/ ١١٤).

(٦) رواه البيهقي بنحوه (٢٥٨/٩) والطبراني في الكبير (١٦٦/٨) (٧٦٣١) وذكره صاحب الكنز وعزاه إلى الطبراني، والبيهقي في شعب الإيمان، ولكنه في السنن أشرنا إلى موضعه من قبل والعقيلي في المضعفاء الكنز (٣٣٧/١٢) (٣٥٢٩٣) و(٣٥٢٩٣) وذكره المهيثمي في المجمع وقال : رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية وهو ثبقة ولكنه مدلس، ويزيد العيني لم أعرفه وبقية رجاله ثقات، المجمع (٣٩/٤) وغيرهم ، والطبق : الجماعة كما في

النهاية (٣/ ١١٤).

/ أَخْبَرَنَا ابْنُ عَمَّارِعَنْ أَبِي عُمَرَ عَنْ ثَعْلَبِ عَنْ أَبِي الْمُكَارِمِ قَالَ : يُقَالُ: مَرَّ بِنَا [١٦١/ب] رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ، وطَبَّقٌ وَطِبْقٌ وَسُدُّ ، قَـالَ ً : وَيُقَالُ لِلْجَرَادِ: كُفَانَةٌ، وَتُكَنَّى أُمَّ سَرْيَاحٍ.

ُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسعُود : ﴿ أَنَّهُ كَانَ يُطَبِّقُ فِي صَلاَتِهِ ٩ (١) وَهُوَ أَنْ يُلاقِي بَيْنَ أَصَابِعِهِ مِنَ الْكَفَيْنِ ثُمَّ يَجْمَعُهُمَا بَيْنَ رُكْبَتَيْه إِذَا رَكَعَ.

وَفِي الْخَدِيثِ : " إِنَّ للله مِائلة رَحْمَة ، كُل رُحْمَة مِنْهَا كَطِبَاقِ الأَرْضِ (٢) أَي : تَغْشَى الأَرْضَ كُلَّهَا.

وَفِي حَدَيث مُحَمَّد بْنِ الْحَنَـفِيَّة ( رَضِيَ الله عَنْهُ) وَوَصَفَ مَنْ يَلِي الأَرْضَ بَعْدَ السَّفْيَانَـيَ فَقَالَ : " ﴿ يَكُونُ بَيْنَ شَتَّ وَطُبَّاقٍ ﴿ ٣ ) وَهُمَا شَـجَرَتَانِ بِنَـاحِيَةِ الْحجَاز، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ .

وَفِيَ حَديثِ الْحَسَنِ: ﴿ أَنَّهُ أُخْبِرَ بِأَمْرِ فَقَالَ: إَحْدَى الْمُطْبِقَات ﴾ (٤) يُريدُ إِحْدَى الدَّوَاهِي: بَنَاتَ طَبَقِ. إِحْدَى الدَّوَاهِي: بَنَاتَ طَبَقِ.

وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: « أَنَّ غُلاماً لَهُ أَبْقَ فَقَالَ : لأَقَطِّعَنَّ مِنْهُ طَّابَقاً إِنْ قَدَرْتُ عَلَيْهَ»(<sup>6)</sup> أي عُضْواً.

وَفِي حَدِيثَ مُعَاوِيَةَ : ﴿ قَالَ لَهُ ابْنُ الزَّبَيْرِ: وأَيْمُ الله لَئِنْ مَلَكَ مَرْوَانَ عَنَانَ خَيْلٍ تَنْقَادُ لِنَهُ فَي عُثْمَانَ لَيَرْكَبَنَّ مِنْكَ طَبَقاً تَخَافَهُ ﴿ ۖ الطَّبَقُ : فَقَارُ الظَّهْرِ، وَهَذَا

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي (٢٨/٢) وابن الأثير (٣/ ١١٤) .

<sup>(</sup>٢) رواه مسلم في كتاب التوبة باب في سعة رحمة الله تعالى: (٢١٠٩/٤) (٢١٠٩/٢) وذكره وأحمد قريباً منه (٢٢٠/٥) والحاكم في المستدرك (٢١٠٥). كتاب الإيمان (٢١٠٥/١٥) وذكره صاحب إتحاف السادة المتقين (٩/ ١٨٥) (١٥٧/١٠) وابن كثير (٣/ ٤٨٠) ورواه ابين ماجه كتاب الزهد باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة (٢/ ١٤٣٥) (٢٢٩٣) وذكره الهيثمي في المجمع باب في رحمة الله تعالى وقال: رواه أبو داود باختصار ورواه أحمد والطبراني ورجال الصحيح غير أن عبد الله الجشمي، ولم ينضعفه أحد وذكر له صيغاً وطرق أخرى، المجمع (٢١٤/١٠) وذكره مرة أخرى في باب ما جاء في رحمة الله تعالى وقال: رواه الطبراني والمزار وإسنادهما حسن المجمع (٢١٥/١٠).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن ألجوزي (٢/ ٢٨) وابن الأثير (٣/ ١١٥) .

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٢٨) وابن الأثير (٣/ ١١٣)

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي (٢٨/٢) وابن الأثير (٣/ ١١٤) .

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٢٨) وابن الأثير (٣/ ١١٤).

كَقَوْلِ عَائِشَةَ فِي عُثْمَانِ (رَضِيَ الله عَنْهُمَا): « الْمَرْكُوبَةُ منْهُ الْفَقَرُ الأَرْبَعُ» أَرَادَ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّه لَيَرْكَبَنَّ منْكَ أَمْراً وَحَالاً.

في الحَديث : « فَطَبَن ﴿ \* ) لَهَا غُـلاَمُ رُومي ۗ (١) يُريدُ خَيَّبَهَا الطَّبَنُ والطَّبَانَةُ [1/177] والتَّبْنُ والتَّبَانَةُ : شِيدَّةُ ٱلْفُطْنَةِ والْهُجُومُ عَلَى بَوَاطِنِ الأَشْيَاء.

وَفِي كِـتَابِ عُثْمَـانَ إِلَى عَلـيِّ : ( رَضَىَ الله عَنْهُــمَا) : « بَلَغَ السَّـيلُ الزُّبَي وَجَاوَزُ الْحَزَامُ الطُّبْيَيْنِ ﴿ (٢) يُقَالُ: لِمَوْضَعِ الأخْلافِ مِنَ الخَيْلِ والسِّبَاعِ أَطْبَاءٌ، وَاحَدُهَا طُبْيٌ، كَمَا يُقَالُ فِي الْحُفَّ والطِّلْفِ: خَلَفٌ وَضَرَعٌ، فَإِذَا بَلَغَ الْحِزَامُ الطَّبْيَيْنِ فَقَدِ انْتَهَى الْمَكْرُوهُ إِلَى أَبْعَد نَهَايَاتِه. الْحِزَامُ الطَّبْيَيْنِ فَقَدِ انْتَهَى الْمَكْرُوهُ إِلَى أَبْعَد نَهَايَاتِه. باب الطاء مع الكاء

في حَديث سَلْمَانَ وَٰذَكَرَ يَوْمَ الْقيَامة فَقَالَ : « تَدْنُو الشَّمْس مَنْ رُؤُس النَّاسَ، وَلَيْسَ عَلَى أَحَدُ مِنهُمْ طُحْرُبَّةٌ الطُّحْرُبَةُ: اللِّبَاسُ، وطِحْرِبَةٌ لُغَةٌ، وَهَذَانَ اللَّفْظَانَ يُقَالِأَنَ فَيِّ النَّفْيِ.

قَوْلُهُ عَنَّ وَجَلَّ ﴿ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ﴾ (٤) أي وَطَحْوها، ويُقالُ: وَمَنْ

طَحَاهَا، أَي: بَسَطَهَا فَأُوْسَعَهَا، ويُقَالُ: طَحَى بِهِ الأَمْرُ؛ أَي: اتَّسَعَ بِهِ فِي الْمَذْهَبُ.

(٤) الشمس: (٦) .

<sup>(</sup>١) رواه أحمد في مسنده (١/ ٩٩, ٩٩) بفتح الباء الفطنة، وبكسرها الإفساد والتخييب وأبو داود في ك/ الطلاق (٢٢٧٥) والولد للفراش (٢٩١٦٢) .

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٢٨) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١١٥) [.] (﴿) هَكَذَا جَاءَتَ فَي ابنَ الأثيرِ وَابنِ الْجُوزِي وَلَسَانِ الْعَرْبِ (فَطَيْنَ).

<sup>(</sup>٣) رواه مسلم قريباً منه في كتاب آلجنة في صفة يوم القيامة (٢١٩٦/٤) (٢٢/٢٨٤) ورواه أحمد قريسباً بمعناه من غيسر ("طحربة) (٤/٧٥١) (٥/٤٥٤) والحاكم في مستدركه (٤/٥٧١) وذكره صاحب الكنز ( وعـزاه لأحمد والطبراني والحاكم وذكره الهيــثميّ في المجمع وقال رواه أحمد والـطبراني وإسـناد الطبرانـي جيد وفي إتحاف الـسادة المتقـين (١٠/٤٥٨) وابن الجوزي (۲/۲۹) وابن الأثير (۳/۲۱) .

قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدَةَ (١):

طَحَى بِكَ قَلْبٌ فِي الْحِسَانِ طَرُوبُ.

# باب الطاء مع الخاء

(طخا)

في الحَديث: ﴿ إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُم ْ طَخَاءً عَلَى قَلْبِهِ فَلْيَأْكُ لِ السَّفَرْجَلَّ (٢) قَالَ أَبُو عَبَيد: الطَّخَاءُ : ثَقَلٌ وَغَشى، يُـقَالُ : مَا فِي السَّمَاءِ طَـخَاءٌ، أي: سَحَابٌ وَظُلْمَةٌ، قَالَ : والطِّخْيَةُ: الظُّلْمَةُ.

وَفِي الجَدِيثِ ﴿ إِنَّ لِلْقَـلْبِ طَخَاءً / كَـطَخَاء الْقَـمَرِ ﴾(٣) يَعْنِي مَا غَـشيَهُ مِنْ [١٦٢/ب] ظُلْمَةَ تُغَطِّي نُورَهُ، قَالَ أَبُو بِكُرٍ: الطَّخَاءُ والطَّهَاءُ والْعَمَاءُ : الغَيمُ الرَّقِيقُ، وَهَيَ الطُّخْيَةُ بِفَتْحِ الَّطَاءِ وَضَمِّهَا.

# باب الطاء مع الراء .

(طرّ)

في حَديث الحَسن وَخرَج من عنْد الحَجَّاج ، فَقَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى أَحَلَى فَيَ اللهُ عَلَى أَحَلَى الْحَيُول: يُطَرُّطُ بُ شُعَيْرَات لَهُ اللهُ عَيْمَ اللهُ عَيْمَ اللهُ عَيْمَ اللهُ عَيْمَ اللهُ عَيْمَ اللهُ عَيْمَ اللهُ عَيْمَ اللهُ عَيْمَ اللهُ عَيْمَ اللهُ عَيْمَ اللهُ عَيْمَ اللهُ عَيْمَ اللهُ اللهُ عَيْمَ اللهُ اللهُ عَيْمَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الله

فِي الحَدِيث: « إِذَا مَرَّ أَحَدَكُمْ بِطِرْبَالِ مَّائِلِ »(٥) قَالَ : أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ شَبِيهٌ بِالْمُظْرَةِ مِنْ مَنَاظِرِ الْعَجَمِ كَهَيْئَةِ الصَّوْمَعَةِ وَالْبَنَاءِ الْمُرْتَفِعِ .

(١) البيت يروى في كتب البلاغة في باب الإلتفات وتمامه :

طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الْحِسَانِ طَرِوُبُ بُعَيْدَ الشبابِ عَـصر حان مشيب تُكَلِّفُني لَيْلَى وَقَـدْ شَـطَ وَلْيُهمَا وعَادَتْ عَوادِ بَيْنَنَا وخُطُــوبُ.

ينظر شروح التلخيص ١/ ٤٦٨ وما بعدها وكذلك شرح السعد (١٥٣/١) وما بعدها .

- (٢) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٤٥٧) وانظر: تحفة ابن البيطار بتحقيقنا.
- (٣) ذكره إبن الجوزي في غريب الحديث (٢٩/٢) وابن الأثير في النهاية (٣/١١٧) .
  - (٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٠).
  - (٥) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢١٩/١) وفي النهاية (٣/١١٧) .

(طود)

فِي الحَدِيث: « لاَ بَأْسَ بِالسَّبَاقِ مَا لَم تُطْرِدْهُ، وَيُطْرِدْكَ »(١) قِيلَ: الإِطْرَادُ هُوَ أَنْ تَقُولَ : إِنْ سَبَقْتَنَى فَلَكَ عَلَى كَذَا، وإِنْ سَبَقْتُكَ فَلَى عَلَيْكَ كَذَا.

فِي حَدِيثِ قَتَادَة ﴿ فِي الرَّجُلِ يَتَوَضَّأُ بِالْمَاءِ الرَّمَد، وَبِالْمَاءِ الطَّرِدِ (٢) الطَّرِدُ الَّذِي تَخُوضُهُ الدَّوَابُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لأَنَّهَا تَطَّرِدُ فِيهِ، أَيْ: تَتَابَعُ، وتَطُرُدُه: أَيْ تَدُفْعُهُ.

وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةً (رَحِمَهُ الله) « صَعدَ الْمِنْبَرَ وَفِي يَدِهِ طَرِيدَةٌ ﴿ ( عَلَمُ الله ) الأَعْرَابِيِّ : هِيَ الخِرْقَةُ الطَّوِيلَةُ مِنَ الْحَرِيرِ . (ط . )

[١٦٣/أ] لِذَلِكَ، لأنَّها/ مَقْطُوعَةٌ مِنْ جُمْلَةِ الشَّعْرِ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَلً - رَضِيَ الله عَنْهُ- « أَعْطَاهُ رَسُولُ الله ﷺ حُلَّةً فَقَالَ: لَتُعْطَيْنَهَا بَعْضَ نَسَاتُكَ يَتَّخِذْنَهَا طُرَّات بَيْنَهُنَّ (٥) أَرَادَ: يَقْطَعْنَهَا وَيَتَّخِذْنَها سُتُوراً ، وَقَالَ الأَزْهَرَيُّ فَلَوَّاتٌ جَمْعُ طُرَّة ، وأَرَادَ مِقْدَارَ مَا يُخَمِّرُ رَأْسَهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: « قَامَ مِنْ جَوْزِ اللَّيْلِ وَقَدْ طُرَّتِ النُّجُومُ» (٦) أَيْ: أَضَاءَتُ يُقَالُ: طَرَرْتُ السِّنَانَ إِذَا جَلَوْتُهُ، وَسَيْفٌ مَطْرُوزٌ: أَيْ : صَقِيلٌ، وَمَنْ رُوَاهُ

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٠) وابن الأثير في النهاية (٣/١١٧) ...

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٠) وابن الأثير في النهاية (١١٨/٣) . . .

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٣٠) وابن الأثير (١١٨/٣) .

<sup>(</sup>٤) رواه البخاري باب الـتبسم والضحك بمعـناه (١٠/ ٥٢٠) (٩٣) وأحمد (٣/ ١٠٤) وذكره ابن الجوزى (٢/ ٣٠) وابن الأثير (٣/ ١١٨).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي (٣١/٢) وابن الأثير (٣/ ١١٨).

<sup>(</sup>٦) رواه أبو داود بسغير هذه الألفاظ كتباب الأدب باب في السنوم على طبهارة (٤/ ٣١٢) (٥٠ دو) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٣/ ٣١) وابن الأثير (٣/ ١١٨) .

«طَرَّتْ» بِفَتْحِ الطَّاءِ أَرَادَ: طَلَعَتْ، يُقَالُ: طَرَّ النَّبَاتُ يَـطِرُّ طُرُوراً: إِذَا نَبَتَ، وَطَرَّ الشَّارِبُ.

وَفِي خَدَيت عَطَاء: ﴿ إِذَا طَرَرْتَ مَسْجِدَكَ بِمَدَر فِيه رَوْثٌ فَلاَ تُصلَّ فِيهِ اللهِ عَطَاء: ﴿ إِذَا طَرَرِتُ مَسْجِدَكَ بِمَدَر فِيه رَوْثٌ فَلاَ تُصلَّ فِيهِ ﴾ (١) أي: إِذَا زَيَّنَتُهُ وَطَيَّنْتُهُ، وَرَجُلٌ طَرِيرٌ: أَيْ : جَمِيلٌ الْوَجْهِ .

(طرز)

وَفِي حَدِيث صَفَيَّةَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهُمَا: « مَنْ فِيكُنَّ مَثْلَي؟ أَبِي نَبِيَّ، وَعَمِّي نَبِي، وَزَوْجِي نَبِيَّ، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَّمَهَا ذَلِكَ، فَقَالَتَ عَائِشَةُ: لَيْسَ هَذَا الكلام منْ طرازكَ (٢).

أَخْبَرَنَا ابْلَنُ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ عَلْ أَبِي الْعَبَّاسِ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ الأَعْرَابِيِّ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْخَطِيبِ إِذَا تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ اسْتِنبَاطاً وَقَرِيَحةً: هَذَا مِنْ طِرَازِهِ.

(طرف)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ أَوَلَمْ يَرُواْ أَنَّا نَأْتِي الأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ﴾ (٣) أي: نَوَاحِيها نَاحِيةً نَاحِيةً ، هَذَا عَلَى تَفْسير / مَنْ جَعَلَ نَقْصَها مِنْ أَطْرَافِها فُتُوحَ [١٦١/ب] الأَرْضِينَ، وأَطْرَافُ الأَرْضِ: نَوَاحِيها، واحدُها طَرِفٌ، وَمَنْ جَعَلَ نَقْصَها مَوْتَ عَلَى مَنْ فَعَيْرِ هَذَا، وأَطْرَافُ الأَرْضِ: أَشْرَافُها وعُلَماؤُها، الواحدُ عُلَماثُها فَهُو مِنْ غَيْرِ هَذَا، وأَطْرَافُ الأَرْضِ: أَشْرَافُها وعُلمَاؤُها، الواحدُ طُرْفٌ، وَيُقَالُ طَرَفٌ أَيْعَالُهُ مَا حَوْلَ طَرْفٌ ، وَيُقَالُ طَرَف أَيْضًا، وقَالَ ابْنُ عَرَفَة : مِنْ أَطْرَافِها، أيْ : يُفْتَحُ مَا حَوْلَ مَكَةً عَلَى النَّبِيِّ عَيَالِهُ ، الْمَعْنَى : أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا فَتَحْنَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَا قَدْ تَبَيَّنَ مَكَةً عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَا قَدْ تَبَيَّنَ لَهُمُ وُضُوحَ مَا وَعَدْنَا النَّبِي عَيَالِهُ .

قُولُهُ عَـزٌ وَجَلَّ : ﴿ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (١٤) أي: قِطْعَةً مِـنْ جَمْع

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٣١) وابن الأثير (٣/ ١١٨).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٣١) وابن الأثير (٣/ ١١٩).

<sup>(</sup>٣) الرعد (٤١).

<sup>(</sup>٤) آل عمران (١٢٧) .

الْكَفَرَة، شُبَّهَ مَنْ قُبَلِ مِنْهُمْ بِطَرَفٍ يُقْطَعُ مِنْ بَدَنِ الإنْ سَانِ، وأَطْرَافُ الْجَسَدِ: الرَّأْسُ والْيَدَان والرِّجْلاَنَ.

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ طَرَفَي النَّهَارِ﴾ (١) قَالَ المُفَسِّرُونَ : هُمَا الْفَجْرُ وَالْعَصْرُ. وَقَوْلُهُ عَزَ وَجَلَّ : ﴿ فَأَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدُ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ﴾ (٢) قَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ نُ يَأْتَبُكُ السَّيَّءُ مِنْ مَذَّ بَصَرِكَ، وقيلَ: بِمقدار مَا تَنفْتَحُ عَيْنَكَ ثُمَّ تَطُرفُ، نَ يُأْتَبَكُ السَّشَيْءُ مِنْ مَذَّ بَصَرِكَ، وقيلَ: بِمقدار مَا تَنفْتَحُ عَيْنَكَ ثُمَّ تَطُرفُ،

أَنْ يَأْتِيَكَ السَّيَّءُ مِنْ مَدِّ بَصَرِكَ، وَقَلِلَ: بِمِقَدَارٍ مَا تَلْفَتَحُ عَيْنَكَ ثُمَّ تَطْرِفُ، وَقِيلَ: بِمِقْدَارِ مَا يَبْلُغُ الْبَالغُ إِلَى نِهَايَةِ نَظُرِكَ.

وَفِي الْخَدِيثِ: « فَمَالَ طَرَفٌ مَنَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى عَهْد رَسُولِ الله ﷺ (٣) أي: قِطْعَةٌ مِنْهُمْ وَجَمَاعَةٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ : ﴿ كُانَ إِذَا الشَّتَكَى أَحَدُهُمْ لَمْ تُنْزِلِ الْبُرُمَةُ حَتَّى يَأْتِي عَلَى أَحَدَ طَرَفَيْهِ (٤) مَعْنَاهُ : حَتَّلَى يَفِيقَ مِنْ عِلَتِهِ أَوْ يَمْضِي لِسَبِيلِهِ ، لأَنَّهُمَا مُسْتَهَى آخِرَ الْعَلِيلِ ، فَهُمَا طَرَفَاهُ .

في حَديث زِيَاد (إِنَّ الدُّنْيَا / قَدْ طَرَفَتْ أَعْيُنْكُمْ (٥) أي طَمَحَتْ بِأَبْصَارِكُمْ إِلَيْهَا، وشَغَلَتْكُمْ عَنِ الآخِرَةِ، وقالَ الأصمَعِيُّ: امْرَأَةٌ مَطْرُوفَةٌ، وَهِي النِّي طَرَفَهَا حُبُّ الرِّجَالِ: أي أَصابَ طَرْفَهَا، فَهِي تَطْمَحُ وَتَنْظُرُ إِلَى كُلِّ مَنْ أَشْرُفَ لَهَا، ولا تَغُضُّ طَرُفَها عَنِ الرِّجَالِ.

كَأَنَّمَا أَصَابَ طَرْفَهَ الطَرْفَةُ أَوْ عُودٌ، وَقِيلَ : ﴿طَرَفَتُ أَعْيُنَكُمْ ۗ أَيْ : صَرَفَتُهَا عَنِ النَّظَرِ فِي عَوَاقِبِهَا إِلَى تَحْصِيلِهَا فَقَطْ، يُقَالُ: طَرَفْتُ فُلاناً: إِذَا صَرَفْتَهُ عَنْ شَيْءٍ، قَالَ الشَّاعِرُ (٢٦) : شَيْءٍ، قَالَ الشَّاعِرُ (٢٦) : إِنَّكُ وَالله لَذُو مَلَّة يَطْرِفُكَ الأَدْنَى عَنِ الأَبْعَدِ إِلَّا فَلَو مَلَّة يَطْرِفُكَ الأَدْنَى عَنِ الأَبْعَدِ

<sup>(</sup>۱) هود (۱۱٤) .

 <sup>(</sup>۲) النمل (٤) انظر معاني القرآن للفراء (٢/ ٢٩٤).
 (٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٣/ ٣١) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١١٩).
 (٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٣/ ٣١) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١١٩).

 <sup>(</sup>١) دكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٢) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١٢٠).
 (٦) هو عمر بن ربيعة كما في اللسان : طرف .

وَفِي الحَدِيثِ : ﴿ قَالَ قَبِيصَةُ: مَا رَأَيْتُ أَقْطَعَ طَرَفَا مِنْ عَمْـرو ۗ يُريدُ: أَذْرَبَ لِسَانَاً، وطَرَفا الإِنْسَانِ: ذَكَرُهُ وَلِسَانُهُ ﴾ .

(طرق)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَدْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَىٰ﴾ (١) قَالَ الْفَرَّاءُ: الطَّرِيقَةُ: الرِّجَالُ: الأَشْرَافُ ، يُقَالُ: هَــوَلاء طَرِيقَةُ قَوْمِهِـمْ، ونَظُورَةُ قَوْمِهِمْ، وقَــالَ الأَخْفَشُ: بِطَرِيقَتَكُم: بِسُنَّتِكُمْ، وَدِينِكُمْ.

وَقُوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَأَن لَوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطّرِيقَةِ ﴾ (٢) قَالَ الفَرَّاءُ : عَلَى طَرِيقَةِ الشّرِك، وقَالَ غَيْرُهُ : عَلَى طَرِيقَة الهُدَى .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ سَبْعَ طَرَائِقَ ﴾ (٣) يَعْنِي سَبْعَ سَمَاوَات، كُلُّ سَمَاء طَرِيقَةٌ، سُمُيَت ْ طَرَائقَ، لأنَّها مُطَارِقَةُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْض، يُقَالُ: طَّارَقَ بَيْنَ ثَوْبَيْنَ .

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴾ (٤) أَيْ: وَرَبِّ السَّمَاءِ، وَرَبِّ الطَّارِقِ، وَهُوَ النَّجْمُ مِنْ نُجومِ السَّمَاءِ/ سُمِّيَ طَارِقاً، لأنَّهُ يُرَى بِاللَّيْلِ، وَكُلُّ آتٍ بِاللَّيْلِ طَارِقٌ.

وَمِنْهُ الْحَدِيثِ : « نَهَى الْمُسَافِرَ أَنْ يَأْتِي أَهله طُروقاً»(٥).

وَقُولُ هِنْدُ : نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقِ<sup>(٦)</sup>.

إنْ تُسقِب لُسوا نُسعَسانِ قِ أَو تُسدُبسرُوا نُسفَسسَارِقَ فِسراقَ غسيسر وَامِسقِ

<sup>(</sup>١) سورة طه آية رقم (٦٣). انظر معاني القرآن للفراء (٢/ ١٨٥).

<sup>(</sup>٢) سورة الجن آية رقم (١٦). انظر معانى القرآن للفراء (٣/ ١٩٣).

<sup>(</sup>٣) سورة المؤمنون آية رقم (١٧).

<sup>(</sup>٤) سورة الطارق آية رقم (١).

<sup>(</sup>٥) رواه البخاري كتاب السنكاح باب (١٢٠) لا يطرق أهله ليلاً إذا أطال الغيبة ، الفتح (٩) رواه البخاري كتاب السنكاح باب (١٥٢٨) (٢٥١٨) (٢٥١٨) (٢٥١٨) (٢٥١٨) (٢٥١٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٥٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٨) (٢٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨) (٢٠٠٨)

<sup>(</sup>١٨٣/١٨٢/٧١٥) الاستئذان باب ما جماء في كراهمية طروق السرجل أهله لمبيلاً (١٦٧٥) (٢٧١٢) وأبو داود في الجهاد باب في الطروق (٣/ ٩٠) (٢٧٧٦) .

 <sup>(</sup>٦) وأبو داود في أجهاد أب في الطروق (١٠/ ٢٠)
 (٦) ذكره أبن الجوزي (٢/ ٣٢) وأبن الأثير (١٣٣/٣)

تَعْنِي بَنَاتِ سَيِّد، شُبُّهُ بِالنَّجْمِ شَرَفًا وَعُلُواً.

وَفِي الْحَدِيثِ « الطِّيْرَةُ والْعَيَافَةُ والطَّرْقُ مِنَ الْجِبْتِ» (١). قَالَ أَبُو عُبَيْد : الطَّرْقُ : الضَّرْبُ، وَبه سُمِّيتْ مطْرَقَةُ الطَّرْقُ : الضَّرْبُ، وَبه سُمِّيتْ مطْرَقَةُ

الصَّائِغ، وقَالَ أَبُو رَيْد: الطَّرْقُ : أَنْ يَخُطَّ الرَّجُلُ فِي الأَرْضِ بِإصْبَعْيَ نِ ثُمَّ بِإصْبَعِ، ويَقُولُ : ابْنِي عِيَانْ، أَسْرِعَا الْبَيَانْ، وَقَد مَرَّ تَفْسِيرُهُ بِالشَّرْحِ.

وَفِي حَدِيث إِبْرَاهِيم : « الْوُضُوءُ بِالطَّرْقِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ التَّيَمُّمِ» (٢) الطِّرْقُ الْمَاءُ الَّذِي خَاضَتُه الإبلُ ، وبَالَتْ وَبَعَرَتْ فيه .

وَفِي الْحَدِيثِ: ﴿ فَرَأَى عَجُوزاً تَسَطَرُقُ شَعْراً ﴾(٣) الطَّرْقُ: ضَرْبُ الصُّوفِ القَضيب

فِي الْحَدِيثِ : «فَفَيهَا حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الْفَحْلِ »(٤) أَيْ : يَطْرِقُ الْفَحْلُ مِثْلَهَا، أَيْ: يَطْرِقُ الْفَحْلُ مِثْلَهَا، أَيْ: يَضْرِبُهَا

فِي الْحَدِيثِ: «كَانَ يُصْبِحُ جُنْبًا مِنْ غَيْرِ طَرُوقَةٍ» (٥) يَعْنِي زَوْجَةً، وكُلُّ امْرَأَة طَرُوقَةُ زَوْجَهَا، وكُلُّ نَاقَة طَرَوقَةُ فَحْلَهَا.

وَفِي حَدَيثِ ابْنُ عُمَرَ . « لا شَيْءَ أَفْضِلُ مِنَ الطَّرْق، الرَّجُلُ يُطْرِقُ عَلَى الْفَحْلِ فَيَدْهَبُ حَيْرِيَّ دَهْرٍ » (٦) قَالَ شَمِرٌ : أَيْ: يُعِيرُ فَحْلَهُ فَيضْرِبُ طَرُوقَةَ الَّذِيْ يَسْتَطْرُقُهُ فَيضْرِبُ طَرُوقَةَ الَّذِيْ يَسْتَطْرُقُهُ

<sup>(</sup>١) رواه أبو داود فــي الطب (٣٩٠٧) فــي الخط وزجر الطــير (٤/ ١٥) وينــظر اللــسان : طرق. ورواه أحمد في مسنده (٣/ ٤٧٧) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٣٢٤)

رو " روزون المعد في المنطقة ( ۱۰۱۰ ) ووفوره ابن عليمة في طريب الحديث (۲/ ۳۲). (۲) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (۲/ ۳۲) وابن الأثير في النهاية (۳/ ۱۲۳).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحذيث (٢/ ٣٢) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١٢٣).

<sup>(</sup>٤) رواه البخاري كتاب الزكاة بـاب (٣٨) زكاة الغنم ، الفتح (٣/ ٣٧١: ٣٧٢) (١٤٥٤) وأحمد (١/ ١٢) وأبو داود كتاب الزكاة باب في زكاة السائمة (٢/ ٩٨) (١٥٦٧) والنسائي كتاب الزكاة باب زكاة الإبل (٢/ ٩) (٢٢٢٧) )

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٣٣) وابن الأثير (٣/ ١٢٢) .

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٣٣) وابن الأثير (٣/ ١٢٢) .

وَفِي الحَـديثِ : "مِنَ الْحَقِّ عَـلَى صَاحِبِ الإِبلِ إِطْرَاقُ / فَحْلِهِ »(١) أَيْ : [١٦٥/أ] إِنْ اَوْهُ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: « وَالْبَيْضَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى طَرْقِهَا» (٢) إِلَى فَحْلِهَا، وأَصْلُ الطَّرْقِ: الضِّرَابُ، ثُمَّ قِيلَ لِلْفَحْلِ الضَّارِبِ: طَرْقٌ بِالْمَصْدرِ، قَالَ الرَّاعِي: كَانَتْ هَجَائِرُ مُنْذر وَمُحْرَّق أَلَى الْمُعَدِّق أُمَّاتِهِ نَّ وَطَرْقُهُنَّ فَحِيلًا لَمُ

وَفِي الْحَدِيث: «كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطرَقَةُ » (٣) يَعْنِي: التَّرْسَةَ الَّتِي أَطْرَقَتُ بالْعَقَب، أَيْ : أَلْبَسْت بِه، يُقَالُ: طَارَقَ النَّعْلَ: إذا صيِّرَ حَصْفاً عَلَى خَصَف، وأَطْرَقَ جَنَاحُ الطَّائِرِ إِذَا وَقَعَتْ رِيشَةٌ عَلَى الَّتِي تَحَتْهَا فَٱلْبَسَتْهَا، وَفِي رِيشَة طَرْقٌ: إذَا رَكَبَ بَعْضُهُ بَعْضاً.

#### (طرأ)

في الحَديث: « لاَ تُطُرُونِي كمَا أَطْرِتِ النَّصَارَى عِيْسَى عَلَيْ هِمَا السَّلامُ ١٤٠ الإطْرَاءُ: مُجَاوَزَةُ الْحَدِّ فِي الْمَدْحِ والْكَذِبِ فِيهِ.

وَمِنْ رُبَاعِيهِ ، فِي الْحَدِيثِ : ﴿ أَنَّهُ أَكُلَ قَدِيداً عَلَى طِرِيّان ﴾ (٥) قَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ اللَّذِي تَشَمَّهِ الْعَامَّةُ الطِّرْيَانَ ، وقَالَ : ابْنُ السِّكِيْتِ : هُوَ هَذَا الَّذِي يؤْكَلُ عَلَيْه .

#### باب الطاء مع الشين

(طش)

فِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ: « فِي الْحَزَاءَةِ يَشْرَبُهَا أَكايِسُ النِّسَاءِ لِلطُّشَّةِ»(٦) قَالَ

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي (٣٣/٢) وابن الأثير (٣/ ١٢٢).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٣٣/٢) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١٢٢).

<sup>(</sup>٣) رواه أحمد في مسنده (١/ ٤) قريباً منه.

<sup>(</sup>٤) رواه السبخاري كستاب الأنسياء باب (٤٨) السفستح (١/ ٥٥١) (٣٤٤٥) وأحسمه (٢/ ٢٣٠). (٣٤٠) والدارمي كتاب الرقائق باب قول النبي ﷺ لا تطروني (٢/ ٣٢٠).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي (٣/٣/٢) وأبن الأثير (٣/١٢٣) .

<sup>(</sup>٦) ذكره ابنَ الجوزيُ (٢/ ٣٣) وابنَ الأثير (٣/ ١٣٤).

الْقُتَسِبِيُّ: دَاءٌ يُصِيبُ النَّاسَ كَالزُّكَامِ، سُمِّيتْ طُشَّةً، لأنَّـهُ إِذَا اسْتَنْشَرَ طَشَّ، [ الْقُرَاءُ بِفَـنْحِ الْحَاءِ مَـمْدُودٌ، / قَالَ : وَهُوَ نَـبْتُ ۗ [١٦٥/ب] وسَمَـعْتُ الأَزْهَرِيَّ يَقُـولُ : الْحَزَاءُ بِفَـنْحِ الْحَاءِ مَـمْدُودٌ، / قَالَ : وَهُوَ نَـبْتُ

بِالْبَادِيَة يُشْبِهُ الْكَرَفْسَ إِلاَّ أَنَّهُ أَعْرَضُ وَرَقاً منْهُ.

# باب الطاء مع العين

(طعم)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَن لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِي ﴾ (١) أِيْ: مَنْ لَـمْ يَذُوُّهُ، والطَّعْمُ : اللَّوْقُ، والطَّعْمُ اللَّوْقَ، والطَّعْمُ : الطَّعَامُ، وإذَا جَعَلْتَهُ بِمَعْنَى الذَّوَاقِ جَازَ فِيمَا يُؤْكُلُ وَيُشْرَبُ وَفِي وَمْزَمَ : ﴿ إِنَّهُ طَعَامُ طُعْم، وَشَفَاءُ وَفِي حَديث ابْنِ عَبِّاسِ أَنَّه قَـالَ فِي زَمْزَمَ : ﴿ إِنَّهُ طَعَامُ طُعْم، وَشَفَاءُ سُقْم ﴾ (٢) قَالَ ابن شُميلٍ : يُقَـالُ : إِنَّ هَذَا الطَّعَامُ طُعْم، أي: يطّعم أي:

سَعْمٍ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الله

الأرْبِعَةَ»(٣) سَمَعْتُ أَبَا جَعْفَرَ مُحَمَّدً بْنَ أَبِي بَكْرِ بْنِ غُلامِ الْعَدْلِ يَقُولُ : سَمَعْتُ عَبْدَ الله بْنَ عُرْوَةَ الْفَقِيهَ يَقُولُ : سَمَعْتُ أَبِ الْهِيْثَم يَقُولُ : سَمَعْتُ أَبِ الْهِيْثَم يَقُولُ : سَمَعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهَوِيهَ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَرِيراً يَقُولَ تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ تَأْوِيلُهُ : شِبْعُ الوَاحِدِ قُوتُ الأَنْيَنِ قُوتُ الأَرْبَعَةِ ، قَالَ عَبْدُ الله : وتَفْسِيرِ شَبْعُ الوَاحِدِ قُوتُ الأَنْيَنِ قُوتُ الأَرْبَعَةِ ، قَالَ عَبْدُ الله : وتَفْسِير

ذَلكَ مَا قَالَ عُمَـرُ عَامِ الرَّمَادَةِ: « لَقَدْ هَمَـمْتُ أَنْ أُنْزِلَ عَلَى أَهْلِ كُلِّ بَـيْتِ مِثْلَ عَدَدهمْ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لاَ يَهْلِكُ عَلَى نصْفَ بَطْنه»(٤) .

(١) البقرة (٢٤٩) .

<sup>(</sup>٢) رواه أحمد في المسند (٩/ ١٧٥) . (٣) رواه مسلم – كتماب (٣٦) الأشربة بماب (٣٣) فضيلة المواساة فسي الطعمام القلميل

<sup>(</sup>٣/ ١٦٣٠) (١٦٩ / ٢٠٥), ١٧٩ / ١٨١) وأحمد (٢/ ٤٠٧) (٣/ ٣٠٥, ٣٠٥) والـترمذي في كستاب (٢٦) الأطعــمة باب (٢١) مــا جاء في طعــام الواحد يــكفي الاثــنين (٤/ ٢٦٧) (١٨٢٠) وابن مــاجه كتاب (٢٩) الأطــعمة باب(٢) طــعام الواحــد يكفي الاثــنين (٢/ ٨٤٤)

<sup>(</sup>٣٢٥٤, ٣٢٥٥) والدارمي كتاب الأطعمة باب طعام الواحد يكفي الاثنين(٢/ ١٠٠)والطبراني في الكبير (٧/ ٢٧٥)(٢٧٨)(١٠٠)وذكره صاحب الكنز (٢٧٨١)(دكره الهيثمي في المجمع (٥/ ٢١).

کبیر(۱۲۸/۷)(۱۲۲/۱۰)ودېره صاحب الکنز (۱ (٤) ذکره ابن الأثیر فی النهایة (۳/۱۲۵) .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ الله عَنْهُ: " إِنَّ الله إِذَا أَطْعَمَ نَبِيًّا طَعْمَةً ثُمَّ قَبَضَهُ جَعَلَهَا لِلَّذِي يَقُومُ بَعْدَهُ ١٠ الطَّعْمَةُ شبْهُ الرِّزْق.

وَمِنْهُ حَدِيثِ الحَسَنِ: « القِتَالُ: ثَلاَثَةٌ: قَتَالٌ عَلَى كَذَا، وقِتَالٌ / عَلَى هَذِهِ [١/١٦٦] الطُّعْمَةُ » (٢) يَعْنِي الفَيءَ والخَرَاجَ، وَجَمْعَهُ: طُعْمٌ، والطُّعْمَةُ : وَجْهُ المَكْسَبِ، يُقَالُ: هُوَ طَيِّبُ الطُّعْمَة، وَخَبِيثُ الطُّعْمَة.

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ: « أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بَيْسَانِ هَلْ أَطْعَمَ ؟»(٣) أيْ: هَلْ أَنْمَرَ ؟ يُقَالُ : بَأَرْضِ فُلانِ مِنَ الشَّجَرِ المُطْعم كَذَا وكَذَّا: يَعْنِي المُثْمرَ .

وَفِي حَدِيثِ الْمُصَرَّاةِ: « رَدَّهَا، وَرَدَّ مَعْهَا صَاعاً مِنْ طَعَامٍ لاَ سَمْرَاءَ»(١) قَالَ الأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ أَرَادَ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ لاَ حِنْطَةَ، والتَّمْرُ طَعَامٌ عِنْدَ العَرَبِ.

<sup>(</sup>۱) رواه أحمــد (۱/3) وأبو داود كــتاب الخراج بــاب في صفــايا رســول الله ﷺ من الأموال (۳۱۶ ، ۲۹۳ ، ۲۹۳ ، ۱۰۹۳ ) . الأموال (۳/ ۱۶۶) (۲۹۷۳) وأورده الذهبي في ميزان الاعتدال (۲۹۲ ، ۲۹۵ ، ۲۹۵ ) . (۲) ذكره ابن الأثير في النهاية (۳/ ۱۲۲).

<sup>(</sup>٣) رواه أحمد (٦/ ٤١٨,٤١٣,٣٧٤) والترمذي (٣٤) كـتاب الفتن باب (٦٦) (١٦/٥٥) (٣٥٣).

<sup>(</sup>٤) رواه البخاري كتاب البيوع باب(٦٤) النهي للبائع أن لا يحفل الإبل والبقر والغنم وكل محفلة (٤/ ٢١٤) (٢١٤٨، ٢١٤٩، ٢١٥٠) ومسلم في كتاب البيوع باب(٤) تحريم بيع المصراة (٣/ ٢١٥٥) بيع أخيه (٣/ ١١٥٥) (١١٥٥/ ١١) وباب (٧) حكم بيع المصراة (٣/ ١١٥٨) بيع الرجل على بيع أخيه (١١٥٥/ ١١) وأبو داود كتاب الإجارة باب (١١) من اشترى مصراة فكرهها (٣/ ٢٦٨) (٢٦٤٣، ٣٤٤٣, ٣٤٤٤, ٣٤٤٣) ومالك في الموطأ (٢/ ٦٨٣) وأخرجه الشافعي من طريق مالك (٢/ ١٤١٠) والبيهقي (٥/ ٣١٨) والبغوي (٢٩٠١) والنسائي في البيوع باب النهي عن المصراة من طريق سفيان عن أبي الزناد (٧/ ٢٥٠) والنسائي في البيوع باب النهي عن المصراة من طريق سفيان عن أبي الزناد (٧/ ٢٥٠) وأخرجه عبد الرزاق (١٤٨٥١) المصراة من طريق سفيان عن أبي الزناد (٧/ ٢٥٠) والدارقطني (٣/ ٢٥١) والدارمي (٢/ ١٤٨١) والمحاوي (١٤/ ١٥١) والبيه غي (٥/ ٢٣٠) والدارقطني (٣/ ٢٥١) وصححه ابن حبان (١١ / ٣٤٤) وأحمد والطحاوي (٤/ ١٥٠) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٢١ / ٤٤١) وأحمد (٢/ ٣٤٤) والترمذي كتاب (٢١) السيوع باب (٢٩) ما جاء في المصراة (٣/ ٢٥٠) (٢٥ / ٢٥٠) (٢٥ / ٢٥٠) (٢٥ / ٢٥٠) والترمذي كتاب (٢١) السيوع باب (٢٩) ما جاء في المصراة

#### (طعن)

#### (طغی)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ ﴾ (٢) أيْ: فِي عُتُـوِّهِمْ وَتَكَبُّرهِمْ، وكُلُّ شَيْء زَادَ وَتَتمادَى فَقَدْ طَغَى.

وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ﴾ (٣) أيْ كَثُرَ وَجَاوَزَ القَدْرَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿طُغْيَانًا وَأَكُفُرًا﴾ (٤) أيْ : عُلُوًّا في الكُفْر

وَمَثْلُهُ قَوْلُهُ : ﴿ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ (٥) . وَمَثْلُهُ قَوْلُهُ : ﴿ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴾ (٦) أي: مَا جَاوَز القَصْدَ فِي رُؤيتِهِ .

قُولُهُ : ﴿ فَأَهْلِكُوا بِالطَّاعِيَةِ ﴾ (٧) أي بِطُغْيَانِهِمْ : ، اسْمُ جَاءَ عَلَى ( فَاعْلَة) مَعْنَاهُ [١٦٦/ب] / المَصْدَرُ، والأَمُورُ الطَّاعِيةُ: هي العَظيمَةُ، أيْ : أَهْلِكُوا بِطُغْيَانِهِمَ الْمُجَاوِزِ

لِلْقَدْرِ، وقَالَ : مُجَاهِدٌ: ﴿ بِالطَّاغِيَةِ ﴾ (٨) بِالذُّنُوبِ: وقَوْلُهُ : ﴿كَذَبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا﴾ (٩) قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : بِظُلْمِهَا.

(١) رواه أحمد في المسند (٤/ ٣٩٥)، ١٧٤) (٦/ ٢٥٥) وذكره صاحب إتحاف السادة المشفين (٦/ ٣٩٥) وذكره الهيشمي في المجمع وقال: رواه أحمد بأسانيد بعضها رجال الصحيح، ورواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الثلاث المجمع (٦/ ٣١١-٣١٢)، وذكره صاحب الكنز. (١١١٧٣).

(۲) سورة البقرة آية رقم (۱۵).(۳) سورة الحاقة آية رقم (۱۱).

(٤) سورة المائدة آية رقم (٦٤).
 (٥) سورة الأعراف آية رقم (١٨٦).

(٦) سورة النجم آية رقم (١٧).

(٧) سورة الحاقة آية رقم (٥).
 (٨) سورة الحاقة آية رقم (٥).

(٩) سورة الشمس آية رقم (١١).

وَقَوْلُهُ: ﴿ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ ﴾ (١) الطَّاغُوتُ : الصَّنَـمُ ، وقَالَ أَبُو حَاتِم : السَّنَـمُ ، وقَالَ أَبُو حَاتِم : السَّعَرَبُ تَـجعْـلُ الطَّاغُوتَ أَن السَّعَرَبُ تَـجعْـلُ الطَّاغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا ﴾ (٢) مُؤَنَّنًا، وقَالَ فِي الطَّاغُوتِ: ﴿ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ ﴾ (٣) مُذكَّراً.

## باب الطاء مع الفاء

(طفح)

فِي الحَديث: « مَنْ قَـالَ كَذَا وَكذا غُـفِرَ لَهُ، وَإِنْ كَانَ عَـلَيهِ طَـفَاحُ الأَرْضِ ذُنُوباً» (٤) وَهُوَ أَنْ يَمْتَلِيءَ حَـتَّى يَطْفَحَ، وَسَكْرَانٌ طَافِحٌ، مُتَـلَيَّ مِنَ الشَّرَابِ، وَمِنهُ أَخِذَ طُفَاحَةُ القِدْرِ، ويُقَالُ لِمَا يُؤْخَذُ بِهِ الطُّفَاحَةُ فَتُلْقى : مِطْفَحَةٌ .

#### (طف)

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفَفِينَ ﴾ (٥) هُمُ الَّذينَ يَنْقِصُونَ المُكْيَالِ وَالمِيَزَانَ، قيلَ لَهُ:مُطَفِّفٌ، لأنَّهُ لاَ يكَادُ يَسْرِقُ فِي المِكْيَالِ والْمِيزَانِ إِلاَّ الشَّيْءَ الطَّفِيفَ، مأخُوذٌ مِن طَفِ الشَّيْءِ: وَهُوَ جَانِبُهُ.

فِي الْجَدِيثُ : « كُلُّكُمْ بَنُوا آدَمَ طَفُّ الصَّاعِ»(٦) أي: قَرِيبٌ بَعْضَكُمْ مِنْ بَعْضٍ، لأَنَّ طَفَّ الصَّاعِ قَرِيبٌ بَعْضَكُمْ مِنْ بَعْضٍ، لأَنَّ طَفَ الصَّاعِ قَرِيبٌ مِنْ مِلْتِه، فَلَيْسَ لأَحَد فَضْلٌ عَلَى أَحْد إِلاَّ بِعْضٍ، لأَنَّ طَفَلُ عَلَى أَحْد إِلاَّ بِالتَّقْوَى، ويُصَدَّقُ ذَلِكَ قَوْلُهُ يَتَلِيدٌ : « وَالْمُسْلِمُونَ تَتَكَافا دَمَاؤُهُمْ »(٧).

<sup>(</sup>١) سورة البقرة آية رقم (٢٥٦).

<sup>(</sup>٢) سورة الزمر آية رقم (١٧).

<sup>(</sup>٣) سورةالنساء آية رقم (٦٠).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٥) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١٢٨).

<sup>(</sup>٥) المطففين (١).

 <sup>(</sup>٦) رواه أحمد في المسند (١٥٨/٤) وذكره صاحب الاتحاف (٨/ ٤١٩,٣٧١) وابن كثير
 (٣٦٦/٧) وذكره الهيشمي في المجمع وقال : رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه لين وبقية رجاله وثقوا (٨/ ٨٤٧).

<sup>(</sup>۷) رواه أبو داود كتاب الجسهاد - باب في السرية (۳/ ۸۱) (۲۷۵۱) وابن مساجه - كتاب (۲۱) الديسات - باب (۳۱۸) المسسلمون تشكافاً دمساؤهم (۲/ ۸۹۵) (۲۸۸۳) (۲۸۸۵) (۲۲۸۵) والميسهقي (۸/ ۲۹) وذكره صاحب الكنز وعراه للطبرانسي، وعبدالرزاق والبسيهقي وغيرهم (۱/ ۹۹) (٤٤٤ : ٤٤٤).

(طفق)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا ﴾ (١) مَعْنَى / طَفَقًا: أَخَذَا فِي الفَعْلِ،

يُقَالُ: طَفَىقَ يَفْعَلُ كَذَا، وعَلَىقَ يَفْعَلُ كَذَا، وَجَعَلَ يَفْعَلُ كَذَا، وأَقْبَلَ يَفْعَلُ كَذَا، المَعْنَى: ظَلاَّ يَخْصِفَانِ الوَرَقَ بَعْضَاً عَلَى بَعْضٍ.

وَقَالَ أَبُو بَكْدِ فِي قَوْلُهُ: ﴿ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴾ (٢): أَيْ : مَا زَالَ يَمْعَلُ.

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " مَا زَالَ يُلْقِي إِلَيْهِمُ الْجَبُوبَ "(٣).

(طفل) قَوْلُهُ : ﴿ أَوِ الطَّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النَّسَاءَ﴾ (٤) الطَّفْلُ : الصَّبَىُّ مَا

بَيْنَ أَنْ يُولَدَ إِلَى أَنْ يَحْلُمُ، قَالَ الله تعالى : ﴿ وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مَنكُمُ الْحُلُمَ ﴾ (٥) يُقَالُ: صَبَيٌّ طَفْلٌ، وصَبَيَّةٌ طِفْلٌ، وَصِبْبِيَانٌ طِفْلٌ .

قَوْلُهُ عَـنَّ وَجَلَّ : ﴿ ثُمَّ نَحْرِجُكُمْ طَفْلاً ﴾ (٦) فِي مَعْنَى أَطْـفَالٍ ، ويُخْرِجُ كُلُّ وَاحِد مِنْكُمْ طَفْلاً.

وَفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقَاءِ: « وَقَدْ شُغَلَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ عَنِ الطِّفْلِ (٧) أَيْ . شُغِلَتْ بِنَفْسِهَا عَنْ وَلَدَهَا ، لَمَا هِيَ فِيهِ مِنَ الجَدْبِ، والعَرَبُ تَقُولُ: وَقَعَ فُلانٌ فِي أَمْرٍ لاَ يُنَادَى وَلِيدُهُ ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ: مَعْنَاهُ فِي أَمْرِ عَظِيمٍ يُذْهِلُ الأُمَّ عَنْ

<sup>(</sup>١) سورة الأعراف آية رقم (٢٢) . .

 <sup>(</sup>۲) سورة ص آية رقم (۳۲۳).
 (۳) ذكره إن الأثن في النهاية (۲۹/۲۳).

 <sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٢٩)
 (٤) سورة النور آية رقم (٣١)

<sup>(</sup>٥) سورة النور آية رقم (٥٩) . ··

<sup>(</sup>٦) سورة الحج آية رقم (٥) .

والجُبُوب: المدر وهذا الفخل «طفق كأخذ» من أفعال الشيروع وهي من أخوات «كاد» وهي تعمل عمل كان إلا أن ضميرها يكون فعلاً مضارعاً: " ينظر شرح ابن عقيل : باب «كاد». (٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٣٠)

وَلَدَهَا فَلاَ تُنَادِيهِ، وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: مَعْنَاهُ : وَقَعُوا فِي أَمْرٍ مَا فِيهِ مُسْتَزَادٌ فَقَد اسْتُغْنِيَ فِيهِ بِالْكَبَارِ عَنِ الصِّغَارِ، وقَالَ غَيْرُهُ : أَصْلُهُ فِي الْخَصْب، أَيْ : وقَعُوا فِي سَعَةٍ مَتَى أَهُوَى الوَلِيدُ يَدَهُ إِلَى شَيْءٍ لَمْ يُزْجَرُ عَنْهُ خَوْفًا أَنْ يَفْسِدَهُ. في سَعَةٍ مَتَى أَهُوى الوَلِيدُ يَدَهُ إِلَى شَيْءٍ لَمْ يُزْجَرُ عَنْهُ خَوْفًا أَنْ يَفْسِدَهُ. (طَفْي)

فِي الْحَدِيثِ : فِي صِفَة الدَّجَّال : "كَأَنَّ عَيْنَهُ عَنَبَةٌ طَافِيَةٌ ١١).

قَالَ أَبُو العَبَّـاسِ: الطَّافِيَةُ / مِنَ العنَـبِ: الحَبَّةُ التَّيَ خَرَجَتْ عَنْ حَـدٍّ نَبْتَةِ [١٦٧/ب] أَخَوَاتِهَا، ونَـتَأَتْ وَظَهَرَتْ، وَمِنْهُ الـطَّافِي مَنَ السَّمَـكِّ، لأَنَّهُ يَعْلُو ويْظَـهَرُ عَلَىَ إِزَّاسِ المَاء.

وَفِي الْخَدَيثِ - فَسِي الْحَيَّاتِ- «اقْتُلُوا ذَا الطُّفْ يَتَيْنِ والأَبْتَرَ» (٢) قَالَ أَبُو عُبَيْد: الطُّفْيَ : خُوصَةُ الْمُقْلِ، وَجَمَعُهَا : طُفْيٌ ، وَأَرَاهُ شَبَّهَ الْخَطَّيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى ظَهْرِهِ بِخُوصَتَيْنِ مِنْ خُوصِ الْمُقْلِ .

<sup>(</sup>١)رواه البخاري كتاب الأنبياء باب - قول الله عز وجل « واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها» (٣٤٣٩) وفي المغازي باب حجة الوداع (٧/٩/٧) (٢/٤٤) وفي المتعيير باب رؤيا الليل (٢٠٩/١٤) (٤٠٧/١٢) ومسلم كتاب الإيمان باب ذكر المسيح ابن مريم والدجال (١٥٤/١) (١٥٤/١٩) وأحمد في المسند (٢/٢٣، ٣٣,٣٣، ٢٧/، ١٥٤/١) وأدمد في المسند (٢٧٤، ٢٧٣، ٣٣، ٣٧، ١١٤٤) الموطأ كتاب صفة النبي عليه السلام والدجال (٢/ ١٥٤) وغيرهم.

<sup>(</sup>۲) رواه السبخاري كتاب (٥٩) بده الخلق (٦/ ٣٩٩) (٣٢٩٨,٣٢٩٧) (٦/ ٤٠٤) (١٧٥٣, ١٧٥٢) ومسلم كتاب السلام باب ٣٧ قتل الحيات وغيرها (١٢٥٢, ١٧٥٢) (١٢٧/ ٢٢٣٢) (١٢٧/ ٢٢٣٢) (١٢٧/ ٢٢٣٢) و(٤/ ١٧٥٤) (١٣٦, ١٣٥/ ١٣٥١) وأحمد (٦/ ٢٥٠) (١٢٧/ ٢٢٣٢) وأدر ١٢٧ (١٢٧ (١٢٧ ) (١٢٧ ) (١٢٧ ) (١٤٧ , ١٥٧ ) وأبو والترمذي كتاب الأحكام والفوائد باب ما جاء في قتل الحيات (١٤/ ٢٥٥) وابن ماجه كتاب داود كتاب الأدب - باب في قتل الحيات (٤/ ٣٦٥) (٥٢٥٢)، (٥٢٥١) وابن ماجه كتاب الطب باب قتل ذي الطفيتين (١٢ / ١٦٥) (١٢٥٣) وألبغوي (١٢٠٣) وعبد الرزاق في مصنفه كتاب الجامع باب قتل الحية والعقرب (١٢ / ١٤٣٤) (١٩٦١٦) والبغوي (٣٢٦٣) وابن حبان في صحيحه كتاب الحظر والإباحة باب قتل الحيوان (١٣٨٥) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (١٢ / ٤٥٥) وذكره صاحب الكنز وعزاه للطبراني عن ابن عمر رضى الله عنهما .

#### باب الطاء مع اللام

#### (طلح)

قَوْلُهُ تَـعَالَى: ﴿وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ ﴾(١) قَالَ أَهْلُ الـتَّفْسيــر: الطَّلْحُ: شَــجَرُ المَوْز هَاهُنَا، وهُــوَ عَنْدَ العَرَبِ شَجَـرٌ حَسَنُ اللَّوْنِ لِخُـضْرَتَه، رَقَيقٌ وَلَهُ نَــوْرٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ، فَكَأَنَّهُمْ خُوطِبُوا بِمَا يَعْلَمُونَ، وَوُعِدُوا بِمَا يُحَبُّونَ، إلاَّ أَنَّ فَضْلَهُ عَلَى مَا فِي الدُّنْيَا كَفَصْلِ الآخِرَةِ عَلَيْهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ « فَمَا بَرِحَ يُقَاتِلُهُمْ حَتَّى طَلَّحَ»(٢) أيْ : أَعْيَا، ونَاقَـةُ طَليحٌ،

فِي الْحَدِيثِ : ﴿ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي جَنَازَة فَقَالَ : أَيُّكُمْ بَأْتِي الْمَدِينَةَ فَلاَ بَدَعُ فيهَا وَثَنَا ۚ إِلاَّ كَسَرَهُ، وَلاَ صُورَةً، إِلاَّ طَلَخَهَا»ُ(٣) قَالَ شَـمرٌ: أَحْسَبُ قَـوْلُهُ «َطَلَخَهَا» أَيْ: لَطَخُهَا بِالطِّينِ حَـتَّى يَطْمِسَهَا وَيُفْسِدَهَا، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ، وَقَدْ يَكُونُ: طَلَخْتُهُ، أَيْ : سَنَوَّدْتُهُ، وَمِنهُ اللَّيْلَةُ المُطْلَخِمَّةُ، وَالِمِمُ زَائِدَةٌ.

فِي الْحَدِيثِ: « أَنَّهُ أَمَرَ بطَلْس الصُّور الَّتِي فِي الْكَعْبَة »(٤) قَالَ شَمَرٌ! مَعْنَاهُ [1/١٦٨] بِطَمْسِهَا، يُقَالُ: أَطْلِسِ الكِتَابَ، أَيْ: / أَمْحُهُ، ويُقَالُ لِلصَّحِيفَةِ إِذَا مُحِيَتْ:

وَمَنْهُ الْحَدِيثُ : ﴿ قَوْلُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله يَطْلَسُ مَا قَبْلَهُ مِنَ الذُّنُوبِ (٥) وَيُقَالُ للْخرْفَة الَّتِي تُمْحَى بِهَا الأَلْوَاحُ: طُلاَسَةٌ.

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي (٣٦/٢) وابن الأثير (٣/ ١٣١).

<sup>(</sup>٣) رواه أحمد في مسنده (١٣٨,٨٧/١) .

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٦) وابن الأثير في النهاية (٣٢/٣). (٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٦) وابن الأثير في النهاية (١٣٢)

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ الله عَنْهُ: «أَنَّهُ قَطَعَ يَدَ مُولَّدَ أَطْلَسَ سَرَقَ»(١) قَالَ شَمِرٌ: الأَطْلَسُ: الأَسْوَدُ والحَبَشِيُّ وَنَحْوِهِ، ويُقَالُ لِلأَسْوَدِ الوَسِخِ: أَطْلَسُ، قَالَ ابْنُ شُمَيْل : الأَطْلَسُ: اللِّصُ يُشْبَّهُ بِالذِّنْبِ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَّرَ رَضِيَ الله عَنْهُ: «أَنَّ عَامِلَهُ فُلانَاً وَفَدَ عَلَيْهِ أَشْعَثَ مُغْبَرَّاً عَلَيْهِ أَشْعَثَ مُغْبَرَّاً عَلَيْهِ أَطْلَسَ الثَّوْبِ، بَيِّنُ عَلَيْهِ أَطْلَاسٌ الثَّوْبِ، بَيِّنُ الطُّلْسَة .

#### (طلع)

قُولُهُ تَعَالَى: ﴿ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ (٣) أيْ: لَوْ هَجَمَتَ عَلَيْهِمْ ، وَأَوْفَيْتَ عَلَيْهِمْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ الَّتِي تَطَلِعُ عَلَى الأَفْهِدَةِ ﴾ (٤) أيْ: تُوفِي عَلَيْهِا، ويُقَالُ: يَبْلُغُ أَلَمُهَا القُلُوبَ، والاطِّلاعُ ، والبُلُوغُ بِمَعْنَى ، يُقَالُ: اطَّلَعْتُ هَذِهِ الأَرْضَ، أَيْ : بَلَغْتُهَا، قَالَ ذَلكَ الفَرَّاءُ.

قُولُهُ تَعَالَى : ﴿ حَتَىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ (٥) أَيْ: طُلُوعَ الفَجْرِ ، وَقُرئَ : ﴿ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ (٢) بِكَسْرِ اللامِ ، وَهُو َ اسْمٌ لِوَقْتِ الطَّلُوعِ ، و ﴿ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ (٧) بِفَتْحِ اللاَّمِ : مَصْدَرٌ . وَفِي الحَديث : « لَوْ أَنَّ لِي مَا فِي الأَرْضِ جَميعاً لاَفْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ هَوْل وَفِي الحَديث : « لَوْ أَنَّ لِي مَا فِي الأَرْضِ جَميعاً لاَفْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ هَوْل المُطَّلَعِ » (٨) قَالَ الأَصْمَعِيُّ : هُو مَوْضِعُ الاطلاعِ مِنْ إِشْرَافٍ إِلَى انْحِدَارٍ ، فَشَبَّهَ مَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ الآخرة بذلك .

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٦) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١٣٢) .

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٣٧/٢) وابن الأثير فَي النهاية (٣/ ١٣٢).

<sup>(</sup>٣) سورة الكهف آية رقم (١٨).

<sup>(</sup>٤) سورة الهمزة آية رقم (٧).

<sup>(</sup>٥) سورة القدر آية رقم (٥).

<sup>(</sup>٦) سورة القدر آية رقم (٥).

<sup>(</sup>٧) سورة القدر آية رقم (٥).

<sup>. (</sup>A) رواه البخاري في فضائل الصحابة (٦/ ٣٦٩٢) مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٧/ ٣٠,٥٢) . .

وَفِي الحَدِيثِ: « لَوْ أَنَّ لِي طِلاَعَ الأَرْضِ ذَهَباً» (١) أي: مَا يَمْلاُ الأَرْضَ حَتَّى يَطْلُعَ ويَسيلَ.

[١٦٨/ب] وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ: « لأَنْ أَعْلَمَ أَنِّي بَرِئٌ مِنَ النِّفَاقِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طِلاَعِ الأَرْضَ ذَهَباً» (٢).

وَفِيَ الْحَدَيثِ: ﴿ وَلَكُلِّ حَدِّ مُطَّلَعٌ ﴿ (٣) يَعْنِي مِنَ القُرْآنِ، مَعْنَاهُ لِكُلِّ ﴿ ٤) مَصْعَدَ يُصْعَدُ إِلَيْهِ، يَعْنِي مِنْ القُرْآنِ، مَعْنَاهُ لِكُلِّ ﴿ مَنْ مَكَانِ كَذَا، يُصْعَدُ إِلَيْهِ، يَعْنِي مِنْ مَكَانِ كَذَا، عَلَيْهِ، يُقَالُ: مُطَّلَعُ هَذَا الْجَبَلِ مِنْ مَكَانِ كَذَا، أَيْ مَا تَاهُ وَمَصْعَدُهُ.

وَفِي الحَديث: «كَانَ إِذَا غَزَا بَعَثَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَلَاتِعَ» (٥) قَالَ الشَّيْخُ: هُمُ الَّذِينَ يُبَعَثُونَ لِيُطَلِّعُ السَّيْخُ: هُمُ اللَّذِينَ يُبَعَثُونَ لِيُطَلِّعُ السَّعَلُوءَ ويُسمَّى الرَّجُلُ السَوَاحِدُ طَلِيعَةً، وَ الطَّلاثُعَ : 
الْ اَكَامَا - أُ

وَمِنْ رُبَاعِيَّهِ، فِي حَدِيثِ عَبْدِ الله « إِذَا خَنُّوا(٢) عَلَيْكَ بِالْمُطَلْفَحَة فَكُلْ رَغِيفَكَ»(٧) يَقُولُ: إِذَا بَخِلُوا يَعْنِي الأُمَرَاءَ - بِالرُّقَاقَةِ، يُقَالُ: فَلْطَحْتُ وَطَلْفَحْتُ بِمَعْنَى وَاحِد.

(طلق)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ ﴾ (٨) أيْ : أَرَدْتُمْ تَطْلِيقَهُّنَّ (٩) ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ:

<sup>(</sup>١) سبق تخريجه بمعناه .

<sup>(</sup>٢) رواه البخاري في فضائل الصحابة (٦/ ٣٦٩٢) مناقب عمر بن الخطاب (٧/ ٥٣) رواه أحمد في مسنده (٨/ ٢/ ٢٣٩).

<sup>(</sup>٣) ذكره المرتضى الزبيدي (٧٢٧/٤) ذكره أبو عسيد في غريب الحديث (١/ ٢١٥) وفي الفائق (٤/ ٢٠٥) .

<sup>(</sup>٤) في اللسان : لكل خد مصعد (٤/ ٢٦٩١) فلعل حد سقطت هنا

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٦/ ٣٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٦/ ١٣٣).

<sup>(1)</sup> في الأصل (ظنوا) بالظاء ولا معنى لها ولكنها في النهاية لابن الأثير وفي غريب ابن الجوزي (ضنوا) وكذلك في اللسان (٢/٤/٢) .

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٣٨/٢) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١٣٣).

<sup>(</sup>٨) سورة البقزة أآية رقم (٢٣١, ٢٣٢).

﴿ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ ﴾ (١) أَيْ : إِذَا أَرَدْتُمُ القِيَامَ إِلَيْهَا. وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ﴾ (٢) أَيُ : حَيْثُ أَرَادَ أَنْ يُصيبَ.

فِي الحَدَيثِ: « ثُمَّ انْتَزَعَ طَلَقاً مِنْ حَقَبِهِ فَقَيَّدَ بِهِ الجَمَلَ "" الطَّلَقُ: قَيْدٌ مِنْ جُلُود.

وَفِي حَدِيثِ: «خَيْرُ الْخَيْلِ الْأَقْرَحُ، طَلْقُ اليَد اليُمْنَى»(٤) أَيْ: مُطْلَقُهَا.

وَفِيَ الحَدَيثُ: ﴿ خَلَيَّةُ طَالَقٌ اللهِ عَالَى اللهُ الأَعْرَابِيِّ: الطَّالِــقُ الَّتِي طَلَقَتْ فِي المَرْعَى، ويُقَـَـالُ: هِيَ التِي لا (٢) قَيْدَ عَلَيْــهَا وَيَجُوزُ طُلُقٌ بِمَعْــنَى طَالِقٍ، وطَلاَقُ المَرْأَة يكُونُ بِمَعْنَيْن:

أَحَدُهُمَا : حَلُّ عُقْدَةِ النِّكَاحِ، والآخَرُ: بِمَعْنَى التَّرْكِ والإرْسَالِ/ يُقَالُ : [١/١٦٩] طَلَقْتُ القَوْمُ إِذَا أَرْسَلْتُهُمْ.

#### (طل)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَإِن لَمْ يُصِبُهَا وَابِلٌ فَطَلٌ ﴾ (٧) الطَّلُّ: الطَشُّ، وَهُوَ أَضْعَفُ المَطَرِ. وَفِي الْحَديث: ﴿ أَنَّ رَجُلاً عَضَ يَدَرَجُلِ فَانْتَزَعَهَا مِنْ فِيه، فَسَقَطَتْ ثَنَايا وَفِي الْحَديث: ﴿ أَنَّ رَجُلاً عَضَ يَدَرَهَ لَ أَنْتَزَعَهَا مِنْ فِيه، فَسَقَطَتْ ثَنَايا الْعَاضِ فَطَلَّهَا (٨) النَّبِيُ عَلِيهِ (٩) أَيْ: أَهْدَرَهَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ مَ وَلا يقال وطل دمه قَالَ الكَسَائِيُّ: طَلَّ الدَّمْ بِنَفْسِه.

<sup>(</sup>١) سورة المائدة آية رقم (٦) فهو تعبير عما هو كائن بما سيكون.

<sup>(</sup>٢) سورة ص آية رقم (٣٦).

<sup>(</sup>٣) رواه مسلم فــي الجهاد (٤٥-١٧٥٤) استحقـــاق القاتل سلب الــقتيل (٣/ ١٣٧٤) رواه أبي داود فــي الجهاد (١١٠-٢٦٥٤) في الجـــلوس المــــتأمن (٤٩/٣) رواه أحـــمد في مـــــنده (٤/ ٤٩) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٣٥).

<sup>(</sup>٤)رواه الترمذي في الجهاد (٢٠/٦٩٦) ما جاء مما يستحب من الخيل (٢٠٣/٤) رواه ابن ماجه في الجهاد (١٤-٢٧٨٩) ارتباط الخيل في سبيل الله (٩٣٣/٢).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٣٥).

 <sup>(</sup>٦) أثبتها من النهاية وهي ليست في الأصل ولكن المعنى لا يستقيم بدونها وفي اللسان:
 (٤/ ٢٦٩٣).

<sup>(</sup>٧) سورة البقرة آية رقم (٢٦٥)

<sup>(</sup>A) قال ابن الأثير في النهاية (هكذا يروي "طَلَّها" بالفتح

<sup>(</sup>٩)ذكره أبو عـبيد في غـريب الحديث (١/ ٢٩٧) وفي مـسند الإمام أحــمد (٤/ ٣٢٣) وفي الفائق (٣/ ٨٨) .

وَفَى حَديث يَحْيَى بْن يَعْمُرَ : « أَنْشَأْتَ تَطَلُّهَا وَتَضْهَلُهَا»(١) يُقَالُ : طَلَّ فُلانٌ غريمَه يَطُلُّهُ: إِذَا مَطَلَهُ، وقَالَ الْبَرِّدُ(٢): تَطَلُّهَا أَيْ: تَسْعَى فِي بُطلانِ حَقَّهَا، أُخذَ منَ الدَّم المَطْلُولِ.

في الجَديث: « مَرَّ برَجُل يُعَالِجُ طُـلْمَةً لأَصْحَابِهِ»(٢) يَعْنِي المَلِيلِ، وَهِيَ خُبْزَةٌ تُجْعَلُ فِي المَلَّةِ، وَهِيَ النَّارُ والرَّمَادُ الحَارُّ.

وَفَى الْحَدَيْثِ: «مَا أَطْلَى نَسِيُّ قَطُّ»<sup>(٣)</sup> أَيْ : مَالَ إلَـى هَوَاهُ، يُقالُ : أَطْـلَى الرَّجُلُ إطْلاَءً: إذا مَالَتُ عُنْقه لمَوْتِ أَوْ غَيْرِهِ . قَالَ الشَّاعرُ :

تَرَكْتُ أَبَاكَ قَدْ أَطْلَى وَمَالَتْ عَلَيْهِ الْقَشْعَمَانِ مِنَ النُّسُورِ

#### باب الطاء مع الميم

#### (طمث)

قَوْلُ تَعَالَى: ﴿ لَمْ يَطُمِنْهُ نَ ﴾ (٤) أي: لَمْ يَمْسَسْهُنَّ ، وَيُقَالُ: الطَّمْثُ: النِّكَاحُ بِالـتَّدْمِيَة ، وَالطَّمْتُ: الدَّم، يُقَالُ: طَمثَت المَرْأَةُ: إِذَا حَاضَتْ، وطَمَثَتْ: إذا دُميَتْ بالْافْتــضَاض، وقال ابْنُ عَرَفَةَ : الــعَرَبُ تَقُولُ : بَعــيرٌ لَمْ [١٦٩/ب] يُطْمَتُ : أَيْ : لَمْ يَمْسُنهُ حَبْلٌ وَلَا بَعْلٌ، وقَالَ الفَرَزْدَقُ: /

دُفْعُ لَ إِلَيَّ لَمْ يُطْمَثْنَ قَبْلِي وَهِنَّ أَصَحُّ مِنْ بَيْضِ النَّعام

(١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٣/ ٣٩) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١٣٦). (٢) ذكره أبو عبيد في تخريب الحديث (٤١٨/١) -

(٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٩) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١٣٧).

(٤) سورة الرحمن آية رقم (٧٤,٥٦).

فِي حَديث نَافَع: «كَانَ يَقُـولُ لَابْنِ دَأْبِ إِذَا حَدَّثَ: أَقِمِ المُطْمَرُ (١)»(٢) وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ عَلَيْهِ البِنَاءُ وَيُقَالُ لَهُ : النَّذِي يُقَالُ لَهُ عَلَيْهِ البِنَاءُ وَيُقَالُ لَهُ : الإِمَامُ أَيْضًا، أَرَادَ : قَوَّمِ الحَديثَ وأَصْدَقْ فِيهِ.

وَفِي حَدِيثُ مُطَرِّف: « مَنْ نَامَ تَحْتَ صَدَف مَاثِل وَهُوَ يَنْوِي التَّوَكُّلَ، فَلْيَرْمِ نَفْسهُ مِنْ طَمَار<sup>(٣)</sup> وَهُو يَنْوِي التَّوكُّلَ» وَطَمَارٌ: هُو اللَّوْضِعُ اللَّرْتَفَع، وَطَمَرك إِذَا وَثَبَ مِنْ مُوضع عَال، وَأَرَى (٤) أَن لا يَنْبَغِي أَنْ يُعَرِّضَ نَفْسَهُ لِلْمَهَالِك ويَقُولُ: قَدْ تَسوكَّلْ » فَوَجَبَ أَنْ يَسحْتَاطَ قَدْ تَسوكَّلْ » فَوَجَبَ أَنْ يَسحْتَاطَ الإِنْسَانُ جُهْدَهُ، وَلاَ يَعْتَمَد عَلَى احْتِياطِه، بَلْ يَعْلَمُ أَنَّ الأُمُورَ كُلَّهَا بِيدِ الله لاَيْسَانُ جُهْدَهُ، وَلاَ يَعْتَمَد عَلَى احْتِياطِه، بَلْ يَعْلَمُ أَنَّ الأُمُورَ كُلَّهَا بِيدِ الله تَعَالَى، يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَيَحْكُمْ مَا يُرِيدُ.

وَفِي الحَدِيثِ: ﴿ فَيَقُولُ العَبْدُ : عِنْدِي العَظَائِمُ المُطَمَّرَاتُ ﴾ ﴿ لَهُ اللَّخَبَيَاتُ مِنَ الذَّنُوبِ، وَمَنِهُ قِيلَ لِلْحَفَائِرِ: المَطَامِيرُ.

#### (طمس)

قَوْلُهُ تَـعَالَى: ﴿ مِن قَبْلِ أَن نَطْمِسَ وُجُوهًا﴾ (٥) مَعْـنَاهُ : نَجْـعَلُ وُجُوهَــهُمْ كَأَقْفَائِهِمْ، والطَّمْسُ: اسْتِئْصَالُ أَثَرَ الشَّيْء.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَسَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿فَإِذَا النَّجُومُ طُمِسَتْ ﴾(٦) وَيُقَالُ: طَــمَسَ الأَثَرُ وَطَسَمَ: إذاَ انْمَحَى.

<sup>(</sup>١) في الأصل المضمر بالضاد وأثبتها طاء لمناسبة الباب ولأنها وردت بالطاء في النهاية وفي غريب ابن الجوزي وكذلك في اللسان مادة : طمر.

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٣٩/٣) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١٣٨).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٣٩/٣) وابن الأثير في النهاية (٣٨/٣).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٣/ ١٣٨).

<sup>(</sup>٥) سورة النساء آية رقم (٤٧).

<sup>(</sup>٦) سورة المرسلات آية رقم (٨).

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ رَبُّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ ﴾ (١) قَالَ ابْنُ عَرَفَةً : أَي

أَهْلِكُ هَا، وَجَاءَ فِي الـتَّفْسِيرِ أَنَّـهُ جَعَلَ سُكَّرَهُ مْ حِجَارَةً، ويُقَـالُ: طَمَسَ الله

[١/١٧٠] بَصَرَهُ، وَهُوَ مَطْمُوسُ/ البَصَرِ: إِذَا ذَهَبَ أَثَرُ العَيْنِ. وَمِنْهُ قَوْلُـهُ تَعَالَى: ﴿ وَأَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ ﴾ (٢) يَقُولُ : أَعْمَ يْنَاهُمْ ،

وَطَمَسَتِ الرِّيحُ آثَارَ القَوْمِ : إِذَا مَحَتْهَا . (طمم)

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَىٰ﴾ (٣) أي: الصَّيحَةُ الَّتِي تَطِمُّ عَلَى كُلُّ شَيْءٍ، أَيْ: الصَّيحَةُ الَّتِي تَطِمُّ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، أَيْ: تَغْلِبُ عَلَيْهِ.

وَفِي الحَدِيثِ فِي صِفَةٍ قُرِيْشٍ: « لَيْسَ فِيهِمْ طُمْطُمَانِيَّةُ حِمْيَرٍ» (٤) يُقَالُ : رَجُلُ أَعْجَمُ طِمْطِمِيُّ وطَمْطَمَ فِي كَلاَمِهِ، وَيُقَالُ لِلعَجَمِ: طَمَاطِمٌ، شَبَّهَ كَلاَمَ حمْيَر، لمَا فِيه مِنَ الأَلْفَاظِ المُنْكَرَةِ بِكَلامِ العَجَمِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: « إِنَّهُ - يَعْنِي أَنَا - الطَّمْطَامِ» (٥) يَعْنِي فِي وَسَطِ النَّارِ. وَفِي الْحَدِيثِ: « القَبَائِلُ مَا مِنْ طَامَّةً إِلاَّ وُفَوْقَهَا طَامَّةٌ (١) يَعْنِي دَاهِيَّةً عَظيمَةً، يُقَالُ: طَمَّ المَّاءُ رَكَيَّةَ آل فُلان: أَيْ : عَلاَهَا.

(طمطم)

موكل بالمنطق وعزاه لملقضاعي في مسنده عن حذيفةوعن عملي مرفوعاً ورواه ابن لال عن ابن عباس رفعه وأوله ما من طامة إلا وفوقها طامة والبلاء . . . ) (١٩٣/٢).

<sup>. (</sup>۱) سورة يونس آية رقم (۸۸).

 <sup>(</sup>۲) سورة يس آية رقم (۱۹):
 (۳) سورة النازعات آية رقم (۹٤).

 <sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٤٠) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١٣٩).
 (٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٤٠).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٤٠). (٦) ذكره على الـقاري في الأسرار المرفوعة (١٥٥) ذكره الـعجلوني وقال تقـدم في البلاء السرائطة معنام القضاعاً في مسئله عن جلائفة، عن عمل مرفة عارواه ابن لال عن الر

(طمن)

قَوْلُهُ عَـزَّ وَجَلَّ: ﴿لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ (١) أيْ : عَلَـى: الرُّوْيَـة، وَلَمْ يَـشُكَّ فِـي الأَحْيَاء، وَلَكَنْ أَحَبَّ أُنْسَ الرُّؤْيَة، وأَنْ يُكْرِمَهُ الله بالمُشَاهَدَة.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَإِذَا اطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلاةَ ﴾ (٢) أَيْ: إِذَا اَسْتَقَرَّ بِكُمُ الخَفْضُ فَأَتَمُّوهَا، واطْمَأَنَّ الشَّيْءُ سكنَ، وَطَأْمَنْتُهُ: سكَّنْتُهُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّنُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَةُ ارْجِعِي ﴾ (٣).

يُقَالُ: إِلَى أَمْرِ الله عَزِ وَجَلَّ، وَيُقَالُ: الْمُطْمَئَنَّةُ بِالإِيْمَانِ.

(طما)

وَفِي الحَدِيث: ﴿**وَذَكَرَ السَّنَةَ مَا طَمَا بَحْرٌ، وقَامَ تَعَارُ**﴾ ﴿ كَا َ ارْتَفَعَ ، وَالْبَحْرُ الْبَاءُ يَطْمُو وَيُطْمِي ، ﴿ وَطَمَتِ [١٧٠/ب] الْلَهُ يَطْمُو وَيُطْمِي ، ﴿ وَطَمَتِ [١٧٠/ب] الْمَرْأَةُ مِنْ زَوَّجِها إِذَا نَشَزَتْ وارْتَفَعَتْ عَلَيْهِ .

وَتَعَارُ: اسْمُ جَبَلٍ، والعَرَبُ تَـقُولُ: لاَ أُكَلِّمُـكَ مَا أَقَامَ تِعَارُ: أَيْ مَـا أَقَامَ هَذَا

#### باب الطاء مع النوي

(طنب)

في الحَديثِ « مَا بَيْنَ طُنْبَيِ المَدينَةِ أَحْوَجُ مِنِّي إِلَيْهَا» (٥) يُرِيدُ : مَا بَيْنَ طَرَفَيْهَا، والطُّنْبُ: وَاحدُ أَطْنَابِ الفُسْطَاط.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: ﴿ إِنَّ **الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسِ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَـلَى حُكْمِهِا، فَرَدَّهَا** إِلَى أَطْنَابِ بَـيْتِهَا»<sup>(١)</sup> يَعْـنِي إِلَى مَـهْرِ مِثْـلِهَـاً، والأطْنَابُ : الـطُّوَالُ مِنْ حِـبَالِ البُيُوت، والأَصُرُ: القصارُ منْها.

<sup>(</sup>۱) سورة البقرة آية رقم (۲٦٠). (۲) سورة النساء آية رقم (١٠٣).

<sup>(</sup>٣) سورة الفجر آية رقم (٢٧).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٤١) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١٣٩).

<sup>(</sup>٥) رواه البخاري في الأدب (٦١٦٤/٩٥) ما جاء في قول الرَّجل ويلك (١٠/٥٦٨).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٤٢) وابن الأثير 🛚 في النهاية (٣/ ١٤٠) .

وَفِي حَدِيث بَعْضَهِمْ: « مَا أُحِبُّ أَنَّ بَيْتِي مُطَنَّبٌ بِبَيت مُحَمَّد ﷺ »(١) أَيْ مَشْدُودٌ بِالأَطْنَابِ ، يَقُولُ : مَا أُحِبُّ الخُطَا إِلَى المَسْجِد، يُعقَالُ : هُوَ جَارِي مُكَاسِرِي، ومُواسِرِي، ومُطَابِيتك أَيْ كِسْرُ بَيْتِهِ إِلَى كِسرِ بَيْتِي، وإصار بَيْتِهِ إِلَى إِصار بَيْتِي، وأَطْنَاب بَيْتِه إِلَى أَطْنَاب بَيْته.

طنی)

#### باب الطاء مع الواو

(طور)

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطُوارًا ﴾ (٣) أي: طَوْرًا بَعْدَ طَوْرٍ، خَلْقًا بَعْدَ خَلْقٍ، نُطْفَةً ثُمَّ عَلَقَةً، ثُمَّ مُضْعْفَةً، والأطُوارُ: الحَالاتُ المُخْتَلِفَةُ.

وَفِي حَديث سَطِيح : « فَإِنَّ ذَا السَّهْرِ أَطُوارٌ دَهَارِيرُ» (٤) أَيْ: مَرَّةً مُلُكٌ، وَمَرَّةً نُعْمٌ.

وَقَوْلُهُ : ﴿وَالطُّورِ ﴾ (٥) الطُّورُ: الجَبَلُ.

طوع)

قَوْلُهُ: ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ﴾ (٦) أي: تَابَعَتْهُ، وَقِيلَ:

ماجه في المساجــد (١٥/ ٧٨٣) الأبعد فالأبعد من المسجد أعــظم أجراً (١/ ٢٥٧) ورواه أحمد في مسنده (١٣٣٥).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٤٢) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١٤١). (٣) سورة نوح آية رقم (١٤) .

(١) رواه مسلم في المباجد (٢٧٨-٢٦٣) فضل كمثرة الخطا إلى المساجد (١/ ٤٦٠) رُواه ابن

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٤٣) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١٤١).

(٥) سورة الطور آية رقم (١).

﴿ (٦) سورة المائدة آية رُقُم (٣٠). رواه مجاهد في تفسيره (١٩٣)

سَهَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَنْلَ أَخِيهِ، وطَوَّعَتْ، وطَاوَعْتُ واَحِدٌ، يُقَالُ طَاعَ لَهُ: إِذَا أَنَاهُ طَوْعاً، وقَالَ مُجَاهِد: ﴿طَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ ﴾ أَيْ شَجَّعَتْهُ، وَفِي رِواَيَةٍ : أَيْ: اسْتَمَانَتْهُ، وأَجَابَتْ إِلَيْهِ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ ﴾ (١) أَيْ : هَلْ يَقْدِرُ ؟ وَقُرِئَ : « هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبُّكَ ﴾ (١) أَيْ : هَلْ يَنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ تَسْتَطِيعُ رَبَّكَ » بِالتَّاء، أَيْ : هَلْ تَسْتَدْعِي إِجَابَتَهُ فِي أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاء ؟ وَهُوَ اسْتِفْعَالٌ مِنْ قَوْلِكَ : طَاعَ لِي ، يَطُوعُ لِي، والاسْتِطَاعَةُ : السَّمَاء ؟ وَهُوَ اسْتِفْعَالٌ مِنْ قَوْلِكَ : طَاعَ لِي ، يَطُوعُ لِي، والاسْتِطَاعَةُ : الإَمْكَانُ ، والإمْكَانُ : زَوالُ المَانِع .

قَوْلُهُ : ﴿ قُلُ لاَّ تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ ﴾ (٢) أَيْ : لِتَكُنْ مِنْكُمْ طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِلا نَسَم.

وَفِي الحَدِيثِ : « وَشُحُّ مُطَاعٌ »(٣) هُوَ أَنْ يُطِيعَهُ صَاحِبُهُ فِي مَنْعِ الحُقُوقُ الَّتِي أَوْجَبَهَا الله عَلَيْهَ في مَاله.

<sup>(</sup>١) سورة المائدة آية رقم (١١٢).

وقوله جل وعز « هل يستطيع ربك» قرأ الكسائي والأعشي عن أبي بكر « هل تستطيع ربك » بالتاء ونصب الباء من «ربك»وقرأ الباقون «هل يستطيع ربك» بالياء ورفع الباء من «ربك».

وأخبرني المنذري عن أبي اليزيدي عن أبي زيد أنه قال في قول الله عز وجل « هل تستطيع ربك» معناه عندنا هل تدعو ربك؟ هل تستطيع بدعائك أن ينزل؟

قال أبو منصور: ومن قرأ بالياء فمعناه: هل يفعل ربك ؟ لأن القوم لم ينكروا ولم يشكوا أنه يستطيع ربك؟ على معنى: هل يستجيب لك ربك ؟ هل تسأله ذلك؟ قال وكانت عائشة تنكر القراءة الأخرى وتقول: كان القوم أعلم بالله من أن يقولوا هل يستطيع ربك، وقال الفراء من قرأها (هل يستطيع ربك هذا كقولك هل يستطيع فلان القيام معنا؟ وأنت تعلم أنه يستطيع ذلك، فهذا وجه القراءة ، «معاني القراءات» لأبي منصور الأزهري تعلم أنه يستطيع ذلك،

<sup>(</sup>٢) سورة النور آية رقم (٥٣).

 <sup>(</sup>٣) رواه أبو داود في الملاحم (١٧-٤٣٤١) الأمر والنهي (١٢١/٤) رواه ابن ماجه في الفتن (٢١-٤١٤) قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم﴾ (١٣٣١/٢).

(طوف)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَرْسُلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ ﴾ (١) أي: السَّيْلَ: المُغْرِقَ، ويُقَالُ للْمُوْتِ النَّرِيعِ، طُوفَانُ، وَرَوَتْ عَائِشَةُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْكِ أَنَّهُ قَالَ: ﴿ الطُّوفَانُ المَوْتَ الْمَوْتَ الْمَوْتَ الْمَوْتَ الْمَوْتَ الْمَوْقَ الْمُوْتَ الْمَوْقَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّلَالِيقُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّلَالَةُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّالَا اللللَّلْمُ اللَّاللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّلْمُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُو

السَّاسُ والموت المُحارِينِ والمعنَّى أَوْ اللَّهُ عَنَّ وَجَلَّ ﴿ إِذَا مَسَّهُمْ / طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ﴾ (٣) قَالَ مُجَاهِدٌ : غَضَبٌ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيد: تَأْوِيلُه: مَا طَافَ بِهِ مِنْ وَسُوسَةِ الشَّيْطَانِ ، وأمَّا الطَّيْفُ : فَهُوَ الْجُنُونُ ، وَقَالَ أَبُنُ عَرَفَةَ : الطَّيْفُ وَالطَّائِفُ يَرْجِعَانَ إِلَى مَعَنَى وَاحِد، قَالَ كُثِيرٌ : كُثِيرٌ :

فَوَالله مَا أَدْرِي أَطَائِفٌ جَنَّة تَأُوّبَنِي أَمْ لَمْ يَجِدْ أَحَدٌ وَجْدِي قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَصْلُ الطَّيْفِ الجُنُونُ، وَقِيلَ لِلْغَضَبِ: طَيْفٌ . لِتَغَيَّر عَقْلِ ضَبَانِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ طَأَنْفَةً مَنْهُمْ ﴾ (٤) أي: حَمَاعَةٌ، ويَجُورُ أَنْ يُقَالَ لِلْوَاحِدِ: طَائِفَةٌ، يُرَادُ بِهَا أَنْفَسُ طَائِفَةً.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ طَوَّافُونَ عَلَيْكُم ﴾ (٥) وقَالَ الفَرَاءُ : إنَّمَا هُمْ خَدَمهُمْ

وَفِي حَدِيثِ الهِرَّةِ ﴿ إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَّافِينَ والطَّوَّافَاتِ فِي البَيْتِ ﴾ (٦) قَالَ أَبُو الهَيْثُمِ: الطَّائِفُ: الطَّوَّافُونَ الهَيْثُمِ: الطَّائِفُ: الطَّوَّافُونَ الهَيْثُمِ: الطَّائِفُ: الطَّوَّافُونَ الهَيْثُمِ: الطَّوَّافُونَ الهَيْثُمِ: الطَّوَّافُونَ المَّوَّافُونَ الهَيْثُمِ المَّاتِقِ مَا الطَّوَّافُونَ المَّوَّافُونَ المَّوَّافُونَ المَّوَّافُونَ المَّوَّافُونَ المَّوَّافُونَ المَّوَّافُونَ المَّوْسُونِ المَّوَافُونَ المَالَّوَ الْمُؤْمِنِ المَّوَافُونَ المَالَّوَ الْمُؤْمِنِ المَّالَّقُونَ المَالَّوَ الْمُؤْمِنِ المَالَّوَ الْمُؤْمِنِ المَّوْمَافُونَ المَالُونَ المَالَّوَ الْمُؤْمِنِ المَالَّوَ الْمُؤْمِنِ المَالَّوَ الْمُؤْمِنِ المَالَّوَ الْمُؤْمِنَ المَالُونَ المَالَّوَ الْمُؤْمِنِ المَالَّوَ الْمُؤْمِنِ المَالَّوَ الْمُؤْمِنِ المَالَّوَ الْمُؤْمِنِ المَالَّوَ الْمُؤْمِنِ المَالَّوْلُ المَالَّوْلُونَ المَالَّوْلُونَ المَالَّوْلُونَ المَالَّوْلُونَ المَالَّوْلُونَ المَالَّوْلُونَ المَالَّوْلُونَ المَالَّوْلُونَ المَالَّوْلُونَ المَالَّوْلُونَ المَالَّوْلُونَ الْمَالُونَ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ المَالَّوْلُ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنُ المَالَوْلُونَ اللَّوْلُونَ اللَّوْلُونَ الْمُؤْمِنِ المَالَّوْلُ الْمُؤْمِنِ المَالَّوْلُونَ الْمُؤْمِنِ المَالَّوْلُونَ المَالَّوْلُونَ المَالُونَ المَالَّوْلُونَ الْمُؤْمِنِ المَالَّونِ المَالَّونِ المَالَّوْلُونَ الْمُؤْمِنِ المُؤْمِنِ المَالِيقِيْمِ المَالِمُونَ المَالِمُونَ المَالِمُونِ المَالِمُونَ المَالَّوْلِي الْمُؤْمِنِ المَالَّونِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ المَالِمُونَ المَالِمُونَ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمَالِمُؤْمِنِ المَالِمُونَ المُؤْمِلُونَ المَالِمُونَ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِي الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِي الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُولِ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنَ ا

<sup>(</sup>١) سورة الأعراف آية رقم (١٣٣)

 <sup>(</sup>۲) رواه ابن أبي حاتم (٨٨٥٦-٨٨٥٦) بسنده عن عائشة وعزاه السيوطي في الدر المنثور
 لابن جرير وابن أبي حاتم و أبو الشيخ عن ابن مردويه عن عائشة

الأزهري في معاني القراءات (٢٣٣/١). (٤) سورة النساء آية رقم (٨١) .

<sup>(</sup>٥) سورة النور آية رقبم (٥٨)، وانظر معاني القرآن للفراء (٢/ ٢٦٠).

<sup>(</sup>٦) رواًه أبو داود في الطهارة (٣٨–٧٥–٧٦) سؤر الهرة (٢١,٢٠/١) ورواه الترمذي في=

وَفِي حَدِيثِ لَـقِيطِ: «مَا يَبْسُطُ أَحَدُكُمْ يَـدَهُ إِلاَّ وَقَعَ عَلَيْهَا قَدَحٌ مُطَهَّرَةٌ مِنَ الطَّوْف والأَذَى»(١) الطَّـوْفُ: الحَدَثُ مِنَ الطَّعَامِ، وَهُوَ مِـنْ الصَّبِيِّ- قَـبْلَ أَنْ يَطْعَمَ: العَقْيُ، يُقَالُ: أَطَافَ يَطَّافُ أَطِيافاً: إِذَا قَضَى حَاجَتَهُ، وَمِنْهُ الحَديثُ: يَطْعَمَ: العَقْيُ، يُقَالُ: أَطَافَ يَطّافُ أَطِيافاً: إِذَا قَضَى حَاجَتَهُ، وَمِنْهُ الحَديثُ: لللهُ يُصَلِّي أَحَدُكُمْ وَهُو يُدَافِعُ الطَّوْفَ (٢) المَعْنَى: أَنَّ مَنْ شَرِبَ تَـلْكَ الشَّرْبَةَ لللهُ الشَّرْبَةَ طُهِّرَ مِنَ الحَدَثِ والأَذَى، وَهُـو الحَيْضُ، وأَنَّـثَ القَـدَحَ، لأَنَّهُ ذَهَبَ بِـه إِلَى الشَّرْبَةِ، وكَذَلِكَ أَنَّتُوا الكأسَ، لأَنَّهُمْ ذَهَبُوا بِهَا إِلَى الخَمْرِ. / [1/17]

(طوق)

قَوْلُهُ تَعَالِى: ﴿ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا ﴾ (٣) آيْ: يُلْزَمُونَهُ فِي أَعْنَاقِهِمْ مِثْلَ الطَّوْقِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: « يُطَوَّقُ شُجَاعاً أَقْرَعَ »(١).

وَفِي الحَدِيثِ: «مَنْ ظَـلَمَ مِـنَ الأَرْضِ طَوَّقُهُ الله مِـنْ سَبْعِ أَرَضِينَ»(٥) هَذَا يُفَسَّرُ عَلَى وَجْهَيْن:

<sup>=</sup> الطهارة (٦٩-٩٢) مـا جاء في سؤر الهرة (١/ ١٥٤) ورواه المنسائي في الطهارة (٥٤) سؤر الهـرة (١/ ٥٥) رواه أيضـاً في الميـاه (٨) سؤر السهرة (١/ ١٧٨) رواه أبـن ماجه فـي الطهارة (٣٦-٣٦) الوضوء سؤر الهرة والرخصة في ذلك (١/ ١٣١) ورواه الدارمي في الوضوء (٥٨) الهرة إذا ولَغَت في الإناء (١/ ١٨٨) رواه مالك في الموطأ في الطهارة (٣/ ١٣) الطهور للوضوء (١/ ٥٠) رواه أحمد في مسنده (١/ ٢٩٦) .

<sup>(</sup>١) رواه أحمد في مسنده (١٤/٤) .

<sup>(</sup>٢) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٦٤/٢٣)، وفي الفائق (٦/ ٩٢) .

<sup>(</sup>٣) سورة آل عمران آية رقم (١٨٠).

<sup>(</sup>٤) رواه البخاري في الزكاة (٣/ ٣٠٤) إثم مانع الـزكاة (٣/ ٣١٥) ورواه أيضاً في التفسير (٤) رواه البخاري في الزكاة (١٤-٤٥٦) «ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتــاهم الله من فضله» (٨/ ٧٨) ورواه ابن ماجه في الزكاة (٢/ ١٧٨٤) مــا جاء في منع الــزكاة (١/ ٥٦٨) ورواه أحمد في مــسنده (١/ ٣٧٧).

<sup>(</sup>۵) رواه البخاري فــي المظــالـم (٣١/ ٣٤٥٣–٣٤٥٣) إثم مــن ظلــم شيــئاً مــن الأرضين (٣١٢٣/٥) رواه أيضاً في بدء الخلق (٣١٩٥/٣) ما جـــاء في سـبع أرضين (٣٣٨/٦) ورواه=

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَخْسِفُ الله بِهِ الأَرْضَ فَتَصِيرُ البُقْعَةُ المَغْصُوبَةُ مِنْهَا كَالطَّوْقِ فِي عَنْقه، والآخَرُ: أَنْ يَكُونَ مِنْ طَوْقِ التَّكْلِيفِ لاَ مِنْ طَوْقِ التَّقْلِيد، وَهُوَ أَنْ يُطُوَّقَ حَمْلَهَا يَوْمَ القِيَامَةِ.

يُطُوَّقَ حَمْلَهَا يَوْمَ القِيَامَةِ.

(طول)

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ أُولُوا الطَّوْلِ مِنْهُم ﴾ (١) أي : أُولُوا الفَضْلِ والبَسْطَة ۚ وَالمَقْذُرَةِ، يُقَالُ: طَالَ عَلَيْهِم، يَطُولُ طَوْلاً : إِذَا أَفْضَلَ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فِي الطَّوْلِ ﴾ (٢) أَيْ: ذِي الغِنى وَالفَضْلِ يُقَالُ: لِفُلانِ عَلَى فَلان طَوْل: أَيْ: فَضَلٌ.

وَفِي حَدِيثُ عُثْمَانَ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ : ﴿ فَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِرَقَا ثَلَاثَةً : فَصَامَتٌ صَمَّتُهُ أَنْفَذُ مِنْ طَوْل غَيْرِهِ ﴾ ويُقَالُ : إِمْسَاكُهُ أَشَدُّ مِنْ صَوْلِ غَيْرِهِ ﴾ ويُقَالُ : إِمْسَاكُهُ أَشَدُّ مِنْ صَوْل غَيْرِهِ ﴾ ويُقَالُ : إِمْسَاكُهُ أَشَدُّ مِنْ تَطَاوُل غَيْرِهِ ﴾ ويُقَالُ : إِمْسَاكُهُ أَشَدُ

وَفِي الْحَدِيثَ: ﴿ إِنَّ هَذَيْنِ الْحَلَيْنِ مِنَ الأُوسِ وَالْخَزْرَجَ كَانَا يَتَطَّاوَلَانَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ تَطَاوُلُ الفَحْلَيْنِ (٤) الْمَعْنَى: أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْحَيَّنِ كَانَ يَدُبُّ

عَنْهُ، وَلَمْ يُسَرِدْ بِهِ تَطَاوُلَ الكَبْسِرِ عَلَيْهِ نَفْسِه، وَلَكِنْ كَأَنَّ يَتَطَاوَلُ عَلَى عَدُوِّه، [ وَلَكِنْ كَانَّ يَتَطَاوَلُ عَلَى عَدُوِّه، وَأَرَادَ وَالْفَحْلُ يَسَطَاوَلُ عَلَى إِيلِهِ : يَسُوقُها كَيْفَ شَاءَ وَيَذُبُّ عَنْهَا الـفُحُولَ، / وأَرَادَ

بِالْفَحْلَيْنِ فَحْلِ إِبِلٍ عَلَى حَدَةٍ، وَفَحْلَ إِبِلٍ أُخْرَى عَلَى حِدَةٍ.

<sup>=</sup> مسلم في المساقاة (١٣٩-١٤١-١٢١١-١٤١) تحريم الظلم وغيصب الأرض وغيرها (٣/ ١٣٢١) تحريم الظلم وغيصب الأرض وغيرها (٣/ ١٢٣١) ورواه السترمذي في الديات (٢٦-١٤١٨) ما جاء في من قتل دون ماله فهو شهيد (٤/ ٢٨) رواه أحمد في مسنده (١/ ١٨٨ ,١٨٨ ) (١٩٠ ,١٨٩ ) (٢/ ٢٨٧ ,١٨٧ ) .

<sup>(</sup>١) سورة التوبة آية رقم (٨٦) .

<sup>(</sup>۲) سورة غافر آية رقم (۳). (۳) ذكره ابن الأثير في النهاية (۳/ ۱٤٥).

 <sup>(</sup>١) دكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٤٤) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١٤٥)

وَفِي الحَدِيثِ: « تَطَاوَل الرَّبُّ عَلَيْهِمْ بِفَضْلِهِ»(١) أَيْ: أَشْرَفَ. (طوى)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوعَ ﴾ (٢) قيلَ : طُوًى: اسْمُ الوَادِي الَّذِي كَلَّم الله فيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ، وَقِيلَ: هُوَ اسْم لِلْمَكَانِ الَّذَّي تَنْبُتُ الـزَّيْتُونَةُ فيه مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ، وَقِيلَ: هُوَ اسْم لِلْمَكَانِ الَّذَّي تَنْبُتُ الـزَّيْتُونَةُ فيه .

وَفِي الْحَدِيثِ : " يَا مُحَمَّدُ اعْمَدْ لَطَيَّتِكَ " يَقُولُ: امْضِ لِقَصْدِكَ ، يُقَالُ: مَضَى لَطَيَّته (مُخَفَّفٌ وَمُثَقَّلٌ) أَيْ: لنيَّته وَوَجْهه.

#### باب الطاء مع الهاء

(طهر)

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ ﴾ (٣) يَعْنِي مِنَ الحَيْضِ وَالبَوْلِ وَالغَائط.

وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ مَاءً طَهُورًا ﴾ (٤) أَيْ: يُتَطَهَّرُ بِهَ، كَمَا يُقَالُ: وَضُوءٌ: للْمَاءِ الَّذِي يُتَطَهَّرْنَ يَتُوضَّأُ بِه، وَكُلُّ طَهُور طَاهِرٌ، وَلَـيْسَ كُلُّ طَاهِرٍ طَهُـوراً وَقَوْلُهُ: ﴿ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأَتُوهُنَ ﴾ (٥) اغْتَسَلْنَ، قَد تَطَهَّرَتِ المَرْأَةُ وَاطَّهَّ رَتْ، فَإِذَا انْقَطَعَ عَنْهَا الدَّمُ قِيلَ طَهَرَتْ تَطْهَر فَهِي طَاهِرٌ (بلاهاء)

وَقُولُهُ تَعَالَى : ﴿ هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾ (٦) أي : أحَلُّ لَكُمْ، والتَّطَهُّرُ يكُونُ عَمَّا لاَ يَحِلُّ.

<sup>: (</sup>١) رواه ابنُ ماجه في المناسك (٣٠٢٤) الوقوف بـجمع بمعناه (٢/ ١٠٠٦) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١٤٥).

<sup>(</sup>٢) سورة طه آية رقم (١٢).

<sup>(</sup>٣) سورة آل عمران آية رقم (١٥).

 <sup>(</sup>٤) سورة الفرقان آية رقم (٤٨) والماء قد يكون طاهر في نفسـه غير مطهر لغيره كالمستعمل
 في رفع حدث أو إزالة نجس.

 <sup>(</sup>٥) سورة البقرة آية رقم (٢٢٢) وقوله : أطبهرت) أصله «أطبهرت» فقلبت التاء طاء وأدغمت.

<sup>(</sup>٦) سورة هود آية رقم (٧٨).

وَمَنْهُ قَوْلُهُ: ﴿إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾(١) أيْ: عَنْ أَدْبَارِ النِّسَاءِ وَالسِّجَالِ، قَالَهُ أَهْلُ لُوط تَهَكُماً. وَقَـولُهُ تَعَالَى: ﴿أَنْ طَهِراً بَيْتِيَ﴾(٢) يَعْنِي مِنَ الْمَعَاصِي وَالأَفْغَالِ

(طهم)

الْمُنْتَفَخُ الوَجْه، وَمَنْهُ ۚ قَوْلُ الشَّاعر:

في الحَديث في صفَته عَلَيْهُ « لَمْ يَكُنْ بِالْطَهَمِ» (٣) قَالَ أَحْمَدُ بُنْ يَحْنَى: وَمَا النَّاسُ فَي تَفْسيرٍ/ هَذَا الحَرْف: فَقَالَتْ طَائِفَةٌ: هُوَ الَّذِي كُلُّ عُضُو مِنْهُ حَسَنٌ عَلَى حَدَته، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: المُطَهَّمُ: الفَاحِشُ السَّمن، وقَالَتْ هُوَ حَسَنٌ عَلَى حَدَته، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: المُطَهَّمُ: الفَاحِشُ السَّمن، وقَالَتْ هُوَ

وَجْــــهُ فــيه تَطْ هيـــمُ

أي انتفاخٌ وَجَهَامَةٌ، وَقَالَتْ طَائفَةٌ: هُو النَّحِيفُ الجَسْمِ، قَالَ أَبُوسَعْيد: الطَّهمَةُ وَالطُّخْمَةُ فِي اللَّوْنِ تَجَاوُزُ السُّمْرَةِ إِلَى السَّوَادِ، ووَجْهٌ مُطَهَّمْ: إِذَا كَانَ كَذَلِكَ. (طها)

فَقَالَ: إِلاَّ مَا طَهُوي؟ (٤) قَالَ أَبُو عُبَيْد: جَعَلَ إِنْ قَانَهُ الْحَدِيثَ بِمَنْزِلَةِ السَطَّهُو للطَّاهِي المُجِيد، وَهُوَ الطَّابِخُ، يَقُولُ: فَمَا عَمَلِي إِن كُنْتُ لَمْ أُحْكُمُ؟ قَالَ: أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الطَّهْيِ : الذَّنْبُ فِي قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَطَهَى طَهْيً طَهْيًا: إِذَا أَذْنَبَ، يَقُولُ: فَمَا ذَنْبِي فِيهِ؟ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ قَالَةُ رَسُولُ الله عَلَيْهِ قَالَ

في حَديث أَبِي هُرَيْرَةَ: "فَقيلَ لَهُ: أَنْتَ سَمعْتَ هَذَا مِنْ رَسُول الله ﷺ؟

الأَزْهَرِيُّ: الَّذِي عِنْدِي فِيه: أَنَا مَا طَهُوي؟! أَيْ : أَيُّ شَيْءٍ طَهِوِي؟! عَلَى التَّعَجُّبِ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَيُّ شَيْءِحفْظِي وَإِحْكَامِي مَا سَمَعْتُ. وَقِي حَدِيثِ أَبِي زَرْعٍ : « وَمَا طُهاةً أَبِي زَرْعٍ » (٥) تَعْنِي الطَّبَاخِينَ.

 <sup>(</sup>١) سورة الأعراف آية رقم (٨٢) وسورة النمل آية رقم (٥٦).

 <sup>(</sup>۲) سورة البقرة آية رقم (۱۲۵).
 (۳) رواه الترمذي في المناقب (۸/ ۳٦٣٨) ما جاء في صفة النبي ﷺ (٥/ ٩٩٩).

<sup>(</sup>١) رواه الشرمدي في المناقب (١/١٨/٨) ما جاء في طفقه النبي يييجر (٢/ ٢٨٥) وفي الفائق (٢/ ٩٣). (٤) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٢٨٥) وفي الفائق (٢/ ٩٣).

<sup>(</sup>٥) سبق تخريجه .

#### باب الطاء مع الياء

(طیب)

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ (١) أي : مِنْ حَلالِهِ، يُقَالُ / لِلْحَلاَلِ: طَيِّبٌ، وَلَلْحَرَام: خَبِيثٌ.

وَمَنْهُ قَوْلُهُ: ﴿ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ ﴾ (٢) أَيْ: مَا حَلَّ.

قَوْلُهُ: ﴿ طَيِّياتِ مَا أَحَلَّ ﴾ (٣) يَعْني المُحَلَّلات.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ سَلامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ ﴾ (٤) قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: قَالَ الفَرَّاءُ: زَكَوْتُمْ، قَالَ : وَحَقِيقَةُ قَولُه : (طِبْتُمُ) صَلُحْتُمْ لِلْجَنَّةِ، لأَنَّ الذُّنُوبَ وَالمَعَاصِيَ مَخَابِث، فَإِذَا أَرَادَ تَعَالَى أَنْ يُدْخِلَهُمُ الجَنَّةَ غَفَرَ لَهُم تِلْكَ الذُّنُوبَ، وَحَمَلَ عَمَّنْ شَاءَ وَبِمَا شَاءَ، زَكُوْا، فَفَارَقَتْهُمُ الْمَخَابِثُ وَالأَرْجَاسُ مِنَ الأَعْمَالِ، فَطَابُوا لِلْجَنَّةِ.

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ العَـرَبِ: طَابَ لِي هَـذَا: أَيْ: فَارَقَتْـهُ الْمَكَارِهُ، وَطَــابَ لَهُ العَيْشُ، وَيُنْشَدُ:

تَجَبَّرَتِ الجَبَابِرُ بَعْدَ حَجْرٍ وَطَابَ لَهَا الْخَوَرُنْقُ وَالسَّدِيرُ (٥).

أَيْ: فَارَقَهُم مَا يَكْرَهُونَهُ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ طُوبَىٰ لَهُمْ ﴾ (٦) طُوبَى: (فُعْلَى) مِنَ الطّبِ، وَيُقَالُ: طُوبَى مِنْ أَسْمَا عِ الجَنَّةِ، وَقِيلَ: شَجَرٌ تُظِلُّ الجِنَانَ كُلَّهَا.

وَقُولُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالطَّيْبَاتُ لِلطَّيْبِينَ ﴾ (٧) قَالَ الفَرَّاءُ : الطَّيُّبَاتُ مِنَ الكَلامِ

<sup>(</sup>١) سورة البقرة آية رقم (٢٦٧). (٢) سورة النساء آية رقم (٣).

<sup>(</sup>٣) سورة المائدة آية رقم (٨٧). (٤) سورة الزمر آية رقم (٧٣).

<sup>(</sup>٥) والسدير نهر وقيل قصر ثم وجدت ترجمة النعمان السائح في الأعلام للزركلي (٥) والسدير نهر القصرين الشهيرين الخورتق والسدير كل هذا أثبت أنها السدير لا السور .

<sup>(</sup>٦) سورة الرعد آية رقم (٢٩).

<sup>(</sup>٧) سوراة النور آية رقم (٢٦) . انظر معانى القرآن للفراء (٢/ ٢٤٨).

للطّيبِينَ مِنَ الرِّجَالِ، أي الطَّاهِرِينَ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمَّارٍ: « مَرْحَباً بِالطَّيْبِ الطَّيْبِ الطّيبِ الطَّيبِ»(١) يَعْنَى الطَّاهِرَ.

وَمِنْهُ قُولُ عَلَيٍّ رَضِيَ الله عَنْهُ وَقَدِ الْتَمَسَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ مَا يُلْتَمَسُ مِنَ اللّهِ عَلَيْ مَخْدَد بْنِ حَفْصِ العَطَّارِ الله عَنْهُ وَعَبْدالله مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَد بْنِ حَفْصِ العَطَّارِ العَبَّاسِ العصمَمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدالله مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَد بْنِ حَفْصِ العَطَّارِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ الْمُبَارِكِ عَنْ مَعْمَرِ عَن قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ الْمُبَارِكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَن الزَّهْرِيِّ عَنْ سَعِيد بْنِ المُسَبِّ قَالَ : « الْتَمَسَ عَلَيْ بْنُ أَبِي طَالِبَ مِنَ النَّبِيِّ عَنْ اللهِ مَنَ النَّبِيِّ عَنْ عَيْد بْنِ المُسَبِّ قَالَ : « الْتَمَسَ عَلَيْ بْنُ أَبِي طَالِبَ مِنَ النَّبِيِّ عَنْ عَيْد بْنِ المُسَبِّ قَالَ : « الْتَمَسَ عَلَيْ بْنُ أَبِي طَالِبَ مِنَ النَّبِيِّ عَلَيْهُ مَا يَعْدِد بْنِ المُسَبِّ قَالَ : « الْتَمَسَ عَلَيْ بْنُ أَبِي طَالِبَ مِنَ النَّبِيِّ عَنْ مَعْدِد بْنِ المُسَبِّ قَالَ : « الْتَمَسَ عَلَيْ بْنُ أَبِي طَالِبَ مِنَ النَّبِيِّ عَنْ مَعْدِد بْنِ المُسَبِّ قَالَ : « الْتَمَسَ عَلَيْ بْنُ أَبِي طَالِبَ مِنَ النَّبِي مَا لَمْ يَجِدْهُ فَقَالَ : « بَابِي أَنْتَ وَأُمِّيَ ! طَبْتَ حَيَّا، وَطَبْتَ مَيْالِهِ اللهِ اللهِ اللهِ الله اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ

وَقَالَ غَيْرِهُ: الطَّيِّبَاتُ مَنَ النِّسَاء للطَّيِّبينَ منَ الرِّجَال.

وَفِي التَّـشَهُد : « التَّحِيَّاتُ لله، والصَّلُواَتُ، والطَّيبَاتُ»(٣) قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَعْنَاهَا: والطَّيبَاتُ منَ الكَلاَم، مَصْرُوفَاتٌ إِلَي الله عَزَّ وَجَلَّ.

<sup>(</sup>١) رواه الترمذي في المناقب (٣٥/٣٥) صناقب عمار بن ياسر رضي الله عنه (٥/ ١٦٨) رواه ابن ماجه في المقدمة (١٤٦) فضل عمار بن ياسر (١/ ٥٢). رواه الحاكم في المستدرك في معرفة الصحابة (١٢٦٠/ ١٦٦٠) مناقب عمار بن ياسر رضي الله عنه (٣/ ٤٣٧) وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وذكره الهندي في كنز العمال (٣٧٣٦٢) عمار رضي الله عنه وعزاه للطبراني وابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل والترمذي وقال: حسن صحيح وابن ماجه عن عمار وابن جريس وصححه الحاكم والشاشي، (٢١/ ٥٢١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١/ ١٥١) مناقب عمار بن ياسر ورواه أيضاً (١٩٥٧) إبراهيم بن محمد الأنباري (١/ ١٥٥) رواه أبو نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء (٧/ ١٣٥) عن عمار بن ياسر مشهور من حديث المؤري. رواه ابن كثير في البداية والنهاية (٢١٢/٣) عن عمار بن ياسر أبو اليقظان العيسي.

فِي الحَدِيثِ: ﴿ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُسَمَّى المَدِينَةُ يَثْرِبَ ﴾ لأنَّ التَثَرُّبَ فَسَادٌ [١/١٧] «وأَمرَ أَنْ تُسَمَّى المَدِينَةُ يَثْرِبَ ﴾ لأنَّ التَثَرُّبَ فَسَادٌ [١/١٧] «وأَمرَ أَنْ تُسَمَّى طَيْبَةً وَطَابَةً »(١) والطَّابَةُ أَيْضاً: العَصِيرُ ، وَمِنهُ حَدِيثُ طَاوُوسٍ: ﴿ وَسَنُلَ عَنِ الطَّابَةَ يُطْبَخُ عَلَى النِّصْفُ (٢) وَسُمِّي طَابَةَ لِطِيبِهِ ، وَكَذَلِكَ المَدِينَةُ .

وَفِي الحَديث: « نَهَى أَنْ يَسْتَطيبُ الرَّجُلُ بِيَمِينه »(٣) قَالَ أَبُو عُبَيْد: الاسْتَطَابَةُ: الاسْتَطَابَةُ: الاسْتَظَابَةُ: الاسْتَظَابَةُ: الاسْتَظَابَةُ: الاسْتَظَابَ أَنْ يُطَهِرُهُ، يقَالُ: اسْتَطَابَ الرَّجُلُ وأَطَابَ نَفْسَه عَلَيْهُ مِنَ الخَبَثِ بِالاسْتَنْجَاء: أَيْ: يُطَهِّرُهُ، يقَالُ: اسْتَطَابَ الرَّجُلُ وأَطَابَ نَفْسَه إِذَا أَزَالَ عَنْهَا الأَذَى ، وَطَهَّرَ البَدَنَ منْهَا.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ (٤) أيْ : طَاهِراً.

وَفِي الحَدِيثِ: « ابْغِنِي حَدِيدةً اسْتَطبُ بِهَا»(٥) يُرِيدُ الاحْتِلاَقَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: « وَهُمْ سَبْيٌ طِيَبَةٌ » (٦) لا إِشْكَالَ فِي رَقِّهِمْ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ لِعُثْمَانَ يَوْمَ الدَّارِ: « طَابَ اَمْضَرْبُ اللهِ أَيْ : حَلَّ القَتَالُ، أَرَادَ طَابَ الضَّرْبُ، وَهَى لُغَةٌ .

وَفِي النَّسَبِ وَالمَوْلِدِ ذِكْرُ المُطَيَّبِينَ وَالأَحْلافِ، وَقَدْ ذَكَرْنَا مِنْهُ شَيْئاً فِي حَرْفِ الحَاء، نَحْنُ مُعَيدُوهُ هَا هُنَا ، وزَائدُونَ فيه.

<sup>(</sup>۱) رواة الترمذي في التـفسير (٣٠٢٨) من سورة النساء (٩/ ٢٣٩) رواه أحمــد في مسنده (٥/ ١٠٨, ٩٢, ٩٧, ٩٦, ٩٤, ٨٩).

<sup>(</sup>۲) وابن الأثير في النهاية (۳/ ١٥٠).

<sup>(</sup>٣) رواه مسلم في الطهارة (٦٥) النهي عن الاستنجاء باليمين (١/ ٢٢٥) رواه أبو داود في الطهارة (٤/٨) كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة (١/٤) ورواه النسائي في الطهارة (٤١) النهبي عن الاستنجاء باليمين (١/ ٤٤) ورواه ابن ماجه في الطهارة (٣١٢/١٥) كراهة مس الذكر باليمين والاستنجاء باليمين (١١٣/١) ورواه الدارمي في الوضوء (١٥) الاستنجاء بالأحجار (١/ ١٧٣) ورواه أحمد في مسنده (٢٤٧/١) (٢٩٥) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١٢/١).

<sup>(</sup>٤) سورة النساء آية رقم (٤٣) سورة المائدة آية رقم (٦١).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٤٦) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١٤٩).

<sup>(</sup>٦) ذكرهُ ابن الجوزي في غريب الحديث (٤٦/٢) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١٤٩).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٥٠) وابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٤٦) .

قَالَ شَمرُ: سَمَعْتُ ابْنِ الْأَعْرَائِيِّ يَقُولُ: الأَحْلافُ فِي قُرِيْشِ خَمْسُ فَبَاللَ: عَبْدُ الدَّارِ، وَجُمْعَ، وَسَهْمُ، وَمَخْزُومٌ، وَعَدِيُّ بْنُ كَعْب، سُمُّوا بِذَلِكَ لأَنَّ لمَّا أَرَادَتْ بَنُو عَبْدِ مَنَاف أَحْدُ مَا فِي أَيْدِي بَنِي عَبْد: مِنَ الحَجَابَةِ، والرِّفَادَة، واللِّوَاء، والسُّقَايَة، وأَبَتْ بَنُو عَبْد الدَّارِ عَقدَ كُلُّ قَومٍ عَلَى أَمْرِهُم حلفاً مُ وَكَدًا عَلَى أَنْ لا يَتَخَاذَلُوا، فَأَخْرَجَتْ عَبْدُ مَنَاف جَفْنَةً مَمْلُوءة طيباً، فَوضَعْتَهَا لأَحْلافِهِم فِي المسجد عند الكَّعْبَة ثُمَّ عَمسَ القومُ أَيْدِيهُمْ فَيها، وَتَعَاقَدُوا ثُمَّ مَسَحُوا الكَعْبَة بِأَيْدِيهِمْ تَوْكِيداً، فَسُمُّوا المُطَيِّينَ، وتَعَاقَدَتْ بَنُو عَبْد وتَعَاقَدُوا ثُمَّ مَسَحُوا الكَعْبَة بِأَيْدِيهِمْ تَوْكِيداً، فَسُمُّوا المُطَّيِينَ، وتَعَاقَدَتْ بَنُو عَبْد

وَتَعَاقَدُوا ثُمَّ مَسَحُوا الكَعْبَةَ بِأَيْدِيهِمْ تَوْكِيداً، فَسُمُّوا الْطَيَّيِنَ، وَتَعَاقَدَتْ بَنُو عَبْد الدَّارِ وَحُلَفَاؤُهَا حِلْفاً آخِزَ مُؤكَّداً عَلَى أَنْ لا يَتَخَاذَلُوا، فَسُمُّوا الأَحْلاَفَ. الدَّارِ وَحُلَفَاؤُهَا حِلْفاً آخِزَ مُؤكَّداً عَلَى أَنْ لا يَتَخَاذَلُوا، فَسُمُّوا الأَحْلاَفَ. وَرَوَى ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: كُنْتُ / عِنْدَ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَأَتَاهُ ابْنُ صَفْوَانِ فَقَالَ: « نعَمْ الإمارةُ إمارةُ الأَحْلاف كَانَتْ لَكُمْ " قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: « الَّذِي كَانَ فَقَالَ: « نعَمْ الإمارةُ إمارةُ الأَحْلاف كَانَتْ لَكُمْ " قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: « الَّذِي كَانَ

قَقَالَ: " نعم الإمارة إمارة الاحلاف كانت لحم" قال ابن عباس : " الذي كان قبلها خَيْر" منها: كان رسُولُ الله ﷺ ، وأَبُو بَكُر مِنَ الْمُطَيَّبِينَ، وكَانَ عُمَرَ مِنَ الْمُطَيَّبِينَ، وكَانَ عُمَرَ مِنَ الْمُطَيِّبِينَ، وكَانَ عُمَرَ مِنَ الْمُطَيِّبِينَ، وكَانَ عُمَرَ مِنَ الْمُطلف (١) وأرادَ ابْنُ صَفُوان إمارةَ عُمرَ، وسَمِّعَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَادِبَةَ عُمرَ وهِي تَقُولُ: " يَا سَيِّدَ الأَخْلاف (٢) فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: " نَعَمْ، والمُحْتَلَف لَهُمْ ".

في الحَديث: « فَمَا رُئِيَ يَوْمَ أَكثَرُ كُفَّا طَائِحَةً مِنْ ذَلِكَ اليَوْمِ »(٣) أَيْ سَاقِطَةً، وَقَدْ طَاحَ الشَّيْءُ يَطِيحُ: إِذَا هَلَكَ وَذَهَبَ . (طير)

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيَّةٌ يَطَيَّرُوا بِمُوسَىٰ ﴾ (٤) أي: يَتَشَاءَمُونَ بِهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ ﴾ (٥) أي : حَظُّهُمُ الْمُكْتُوبُ لَهُمْ.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٤٢٥)

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٤٢٥) .

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/٤٧).

<sup>(</sup>٤)، (٥) سورة الأعراف آية رقم (١٣١)

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَكُلَّ إِنسَانَ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنَقِهِ﴾ (١) أَيْ : مَا كُتِبَ لَهُ مِنَ الحَيْرِ وَالشَّرِّ، فَهُو حَظُّهُ الَّذِي يَلْزَمُ عُسنُقَهُ لاَ يُفَارِقُهُ، مِنْ قَوْلِكَ: طَيَّرْتُ المَالَ بَيْنَ القَوْمِ: فَطَارَ لِفُلانِ كَذَا، وَطَارَ لِفُلانِ كَذَا، أَيْ : قُدِّرَ لَهُ.

وَمِنهُ الْحَدِيثُ: « فَأَطَرْتُ الْحُلَّةَ بَيْنَ نِسَائِي »(٢) ۚ أَيْ : قَسَّمْتُهَا بَيْنَهُنَّ.

ويُقَالُ: فِي قَوْلِهِ: ﴿طَائِرُهُمْ عِندَ اللَّهِ﴾(٣) أي: الشُّوَّمُ الَّـذِي يَلْحَقُـهُم هُوَ الَّذِي وَعُدُوا بِه فِي الآخِرَة.

وَقَوْلُهُ : ﴿طَائِرُكُم مَعَكُمْ ﴾ (٤) أَيْ : شُؤْمُكُمْ مَعَكُمْ، وَطَائِرُ الإِنْسَانِ: مَا طَارَ لَهُ فِي عِلْمِ الله مِمَّا قُلِّرَ لَهُ، فَهُوَ مِنْ عِنْدِ الله.

وَقُولُهُ: ﴿ كَانَ شَرَّهُ مُسْتَطِيرًا ﴾ (٥) قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَيْ طَوِيـلاً، يُقَالُ : اسْتَطَارَ الشَّيْءُ، واسْتَطَالَ، قَالَ الأَعْشَى:

وَبَانَتْ وَقَدْ أُوْرَئَتْ فِي الْفُؤَادِ صَدْعاً، عَلَى نَايِهَا مُسْتَطِيراً.

/ وَقَالَ غَيْرُهُ: مُسْتَطِيراً: أَيْ مُنْتَسْراً فَاشِياً كَالصَّبْحِ الْمُسْتَطِيرِ الـذي تَحِلُّ بِهِ [ه١/١٥] الصَّلاَةُ ، وَهُوَ الْمُنْتَشِرُ الْمُعْتَرِضُ فِي الْأَفْقِ، فَأَمَّا الصَّبْحُ، المُسْتَطِيلُ، فَهُوَ الصَّبْحُ الصَّبْحُ الصَّلاَةُ . الكَاذِبُ الهَذِي تُسَمِّيهِ العَرَبُ ذَنَبَ السِّرْحَانِ، ولا تَجُوزُ مَعهُ الصَّلاَةُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : ﴿ بِالْمَيْمُونِ طَائِرُهُ ۗ (١) قَالَ أَبُو بَكْرٍ مَعْنَاهُ : بِالْبَارَكِ حَظُّهُ.

<sup>(</sup>١) سورة الإسراء آية رقم (١٣).

<sup>· (</sup>٢) رواه أبو داود في اللباس (٨-٤٣ ٤) ما جاء في كـبس الحرير (٤٦ ٤٦) ورواه النسائي ِ في الزينة (٨٥) الرخصة للنساء في لبس السيراء (٨/١٩٧).

<sup>(</sup>٣) سورة الأعراف آية رقم (١٣١).

<sup>(</sup>٤) سورة يس آية رقم (١٩) . (٥)سورة الإنسان آية رقم (٧).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٥١) .

وَفِي الحَديث: " الرَّوْيَا لأَوَّل عَابِر، وَهُو عَلَى رَجْلِ طَائِر اللهُ قَالَ: أبوالهَيْثُم: كُلُّ حَرِكَة مِنْ كَلَمَة أَوْ جَارٍ يَجْرِي لَكَ فَهُو طَائِر ، يُقَالُ : اقْتَسَمُوا دَاراً فَطَار سَهْمُ فُلان فِي نَاحِيتُها: أَيْ : خَرَجَ وَجَرَى، وَأَرَادَ عَلَى رِجْلِ قَلَرٍ جَارٍ، وقَضَاء مَاضِ، خَيْرٍ أَمْ شَرِّ، وَهِيَ لأوَّل عَابِرِ يُحْسِنُ عَبَارَتَها.

وَفِي الحَدِيثِ : ﴿ كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُسِهِمُ الطَّيْرُ ﴾ (١) وَصَفَهُمْ بِالسَّكُونِ والوَقَارِ ، يَقُولُ: لَـمْ يَكُنُ فِيهِمْ طَـيْشٌ وَلا خَفَّةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ الـطَّيْرَ لاَ يَكَادُ يَقَـعُ إِلاَّ عَلَى شَىْء سَاكِن ، وَمَنْهُ يُقَالُ : فُلاَنٌ سَاكِنُ الطَائِرِ .

وَفِي الْحَدِيثِ: « إِيَاكُ وَطِيرَاتِ الشَّبَابِ » (٢) أَيْ : وَغِرَّاتِهِمْ (٣) وَزَلاَّتِهِمْ . (طين)

فِي الحَديث: « مَا مَنْ نَفْسِ تَمُوتُ فِيهَا مِثْقَالُ: نَمْلَةَ مِنْ خَيْسِ إِلاَّ طِينَ عَلَيْهَا طِيناً» (٤) أَي: جُبِلَ عَلَيْهَا يَوْمُ القِيَامَةِ، يُسقَالُ: طَانَهُ الله عَلَى طِيناً» وَطَامَهُ أَيْضاً، وَقَوْلُهُ: «طَيناً» مَصْدُرٌ عَلَى فِعْلٍ كَقَوْلِكَ: حَانَ حِيناً.

#### آخر كتاب الطاء

<sup>(</sup>١) رواه أبو داود في الأدب (٧٦-٥٠٠) ما جاء في الرؤيا (٧/٤). ورواه المترمذي في الرؤيا (٢٠٧/٤). ورواه المترمذي في الرؤيا (٢/ ٢٢٧)-٢٢٧٩) ما جاء في تعبيسر الرؤيا (٤/ ٥٣٦). ورواه ابن ماجه في الرؤيا (١/ ٣٩١٤) الرؤيا إذا عبرت وقعت فلا يقبضها إلا على واد (٢/ ١٢٨٨) ورواه المماري في الرؤيا (١١) الرؤيا لا تقع ما لم تعبسر (٢/ ١٢١) ورواه أحمد في مسئده (٤/ ١٠) (١٠)

 <sup>(</sup>٢) رواه البخاري في الجهاد (٣٧-٢٨٤٢) فضل النفقة في سبيل الله (٥٨/٦) رواه النسائي
 في الجنائز (٨٢) الوقوف للجنائز (٧٨/٤) رواه ابن ماجه في الجنائز (٣٧-١٥٤٩) ما جاء
 في الجلوس في المقابر (١/ ٤٩٤٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٤٨/٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/١٥٢). (٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ( في كلام بني آدم ) (٢١٧/١٠) ورواه الطبراني وفيه بقية وهو مدلس وذكره الهندي في كنز العمال (٦١٥) وعزاه للطبراني في الكبير عن معاذ (١٣١/١).

# الظاء



# كتاب الظاءِ

## بسم الله الرحمن الرحيم باب الظاء ِ مَعَ الْهَمَـٰزَةِ

(ظأر)

/ في حَديث ابْـنِ عُمَرَ: «أَنَّهُ اشْتَرى نَـاقَةً فَرَأَى بِهَا تَشْرِيمَ الظِّـنَّارِ فَرَدَّهَا»(١) [١٧٥/ب] الظِّنَارُ: أَنْ تُعْطَفَ عَلَى غَيْرِ وَلَدَهَا، وَالتَّشْرِيمُ: التَّشْقِيقُ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: «أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى هُنَي وَهُو َفِي نَعَمِ الصَّدَقَة: أَنْ ظَأَ وِرْ. قَالَ: «فَكُنَّا نَجْمَعُ بَيْنَ النَّاقَتَيْنِ وَالثَّلاَثِ عَلَى الرَّبُعِ»(٢) قَالَ شَمِرٌ: اللَّعْرُوفُ: «ظَائِرْ» بالهَمْزِ \_ وَهُو أَنْ تُعْطَفَ النَّاقَة إِذَا مَاتَ وَلَدُهَا أَوْ نُحِرَ عَلَى وَلَدٍ أُخْرَى.

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: «الطَّعْنُ يَظْأَرُ»(٣) أَيْ: يَعْطِفُ عَلَى الصُّلْحِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: "وَمَنْ ظَأَرَهُ الإِسْلاَمُ" (٤) أَيْ: عَطَفَهُ مَعَهُ.

وَيُقَالُ: ظِئْرٌ وَظُورَةٌ، وَجَمْعُهُ: ظُؤَارٌ، وَظُوْرَةٌ نَادِرٌ، وَلاَ تُجْمَعُ عَلَى (فَعُلَةٌ)؛ لأَنَّهَا ثَلاَثَةُ أَحْرُف، ظِئْرٌ وَظُؤْرَةٌ، وَصَاحِبٌ وَصَحْبَةٌ، وَفَارِهٌ وَفُرِهَةٌ، وَقَدْ أَسْلَمَ فُلاَنٌ فِي الظُّئُورَةِ، وَالتَّشْرِيمُ: التَّشْفِيقُ.

#### بأب ُ الظَّاء مَعَ البَّاء

(ظبي)

في الجَديث: «أُهُدي للنَّبِي ﷺ ظَبْيةٌ فيها خَرَزٌ؛ فَأَعْطَى الأهِلَ مِنْهَا وَالعَزَبَ»(٥) الظَّبْيَةُ: شبْهُ الخَريطَة وَالْكيس، وتصغَّرُ فَيُقَالُ: ظُبَيَّةٌ.

- (١) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (٢/ ٥١) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١٥٥).
  - (٢) ذكره ابن الجوزى (٢/ ٥١) وابن الأثير (٣/ ١٥٤).
- (٣) ينظر اللسان: ظأر، ومعنى المشل كما فى اللسان: إذا خاف أن تسطعنه فتقتله، عطفه ذلك على الصلح.
  - (٤) ابن الجوزى (٢/ ٥١) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١٥٤).
- (٥) أخرجه أبوداود في كـتاب الخـراج والإمارة والفيىء باب في قــسم الـفيء (٣/ ١٣٦) [٢٩٥٢]. وأحمد في مسنده (٦/ ١٥٦، ١٥٩، ٢٣٤).

وَفِي الحَدِيث: «أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ أَنْ يَاتِي حَيِّاً، قَالَ: فَإِذَا أَتَيْتَهُمْ فَارْبِضْ فِي دَارِهِم ظُبْيًا»(١) كَانَ بَعَثُ إِلَى قُوم مُشْرِكِينَ؛ يَتَبَصَّرُ مَاهُمْ عَلَيْهِ، وَيَرْجِعُ إِلَيْهِ بِخَبَرِهِمْ، وأَمْرَهُ أَنْ يكُونَ مِنْهُم بحيث يتأملهم فإن أرادوه بسوء تهيأ له الأنفلات منهم، فَكُونُ مِثْلُ الظَّنْ الظَّنْ اللَّذِي لاَ يَرْفضُ إِلاً وَهُو آمنٌ مُتَبَاعِدٌ عَمَّا له الأنفلات منهم، فَكُونُ مِثْلُ الظَّنْ اللَّذِي لاَ يَرْفضُ إِلاَّ وَهُو آمنٌ مُتَبَاعِدٌ عَمَّا

له الْاَنفَلَاتَ مَنهم، فَيَكُونُ مِثْلُ الظَّـبْيُ الَّذِي لاَ يَرْبِضُ إِلاَّ وَهُوَ آمِنٌ مُتَبَاعِدٌ عَمَّا [1/1٧٦] يَخَافُ، فَإِذَا ارْتَابَ نَـفَرَ، ونَصَبَ ظَبْيًا عَلَـى التَّفْسِيرِ اللَّنَّ الرَّبُوضَ لَـهُ، فَلَمَّا حَوَلَهُ: «ظَبْيًا» مُفَسَّرًا.

وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ: قَالَ اَبْنُ الأَعْرَابِيِّ: أَرَادَ: أَقِمْ فِي دَارِهِمْ آمِنًا لاَ تَبْرَحُ، كَأَنَّكَ ظَبْيٌ فِي كنَاسِهِ قَدْ أَمِنَ حَيْثُ لاَ يَرَى إِنْسِيًّا.

# بَابُ الظَّاءَ مَعَ الراء

#### (ظرب)

في الحَديث: «إِذَا غَسَقَ اللَّيْلُ عَلَى الظِّرَابِ»(٢) الظَّرَابُ: وَاحِدُهَا ظَرِبٌ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى ظُرُبُ، مِثْلَ كِتَابِ وَكُتُب، وَهُوَ مِنْ صِغَارِ الجِبَالِ، وَإِنَّمَا خَصَّ الظِّرَابَ بِقِصَرِهَا، فَأَرَادَ: أَنَّ ظُلْمَةً اللَّيْلِ تَقْرُبُ مِنَ الأَرْضِ.

وَمِنْهُ حَدِيثُ الاسْتِسْقَاءِ: «اللَّهُمَّ عَلَى الآكامِ وَالظِّرَابِ»(٣).

وَفِي الحَديث: «بِهَذِهِ الأَظْرُبِ السَّوَاقِطِ» وَهُوَ جَمْعُ الظَّرِبِ، وَالسَّوَاقِطُ: الخَاشِعَةُ المُنْخَفِضَةُ. (ظرر)

رَطُرُرُ) فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّا نَصِيُّد فَلاَ نَجِدُ مَا نُذَكِّي بِهِ إِلاَّ الظِّرَارَ» (٤) وَاحِدُهَا: ظُرَرُ ! وَهْوَ حَجَرٌ مُحَدَّدٌ صُلْبُ، وَالجَمْعُ: ظِرَارٌ وَظِرَّانٌ.

(۱) ابن الجوزى (۲/ ۰۲) وابن الأثير (۲/ ۱۰۰). (۲) ابن الجوزى (۲/ ۵۳) وابن الأثير (۱۰٦/۲). (۳) أخرجه البخارى كتاب الاستسقاء باب الاستسقاء في المسجد الجامع (۲/ ۵۸۱) (۱۰۱۳)

(١٠١٤) ومسلم كتاب الاستسقاء باب الدعاء في الاستسقاء (٢/ ٦١٢: ٦١٤) (٨٩٧). والنسائي في كتاب الاستسقاء باب الدعاء (١/ ١٥٥) (١/١٨٧).

(٤) ابن الجوزى (٢/ ٥٣) أوابن الأثير (٣/ ١٥٦).

قَالَ لَبيدً:

بِجَسْرة تَنْجُلُ الظِّرَّانَ نَاجِيَةً إِنْ تَوقَّدَ فِي الدَّيْمُ وسَةِ الظُّررُ

(ظرف)

في حَديث عُمرَ: "إِذَا كَانَ اللِّصِّ ظَرِيفًا لَمْ يُقْطَعْ (١) مَعْنَاهُ: إِذَا كَانَ بَلِيغًا جَيَّدَ الْكَلَامَ اللَّصِ عَلَى اللَّمْ الْحَدَّ عَنْهُ، قَالَ الأَصْمَعِيُ وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الظَّرِيفُ: الْجَيَّدُ الْكَلامِ البَلْيغُ، وَقَالَ غَيْرُهُمَا: الظَّرِيفُ: الْحَسَنُ الْوَجْهِ وَاللَّسَانِ، يُقَالُ: لِسَانٌ الْوَجْهِ وَاللِّسَانِ، يُقَالُ: لِسَانٌ طَرِيفٌ، وَوَجْهٌ طَرِيفٌ. /

#### بَابُ الظَّاءِ مَعَ الْحَيْنِ

[۱۷۱/ ب]

(ظعن)

قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿ يَوْمَ ظَعْنِكُمْ ﴾ (٢) أي: ارْتِحَالِكُمْ.

وَفِي الحَـدِيثِ: «وَأَعْطَى حَلِيمَةَ بَعِيرًا مُـوقَّعًا لِلظَّعِينَةِ»(٣) يَعْنِـي الهَوْدَجَ، وَسُمُيَّتِ الْمَرْأَةُ ظَعِينَةً؛ لأنَّهَا تَكُونُ فِيهِ.

## باب الظاء مع الفاء

(ظفر)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ كُلَّ ذِى ظُفُرٍ ﴾ (٤) قَالَ قَتَادَةُ: الإِبِلُ والنَّعَامُ، وَأَظْفَارُ الإِبِلِ: مَنَاسِمُ أَخْفَافِهَا، وَأَظْفَارُ السِّبَاعِ: بَرَاثِنُهَا، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

<sup>(</sup>١) ابن الجوزي (٣/٢)، وابن الأثير (٣/١٥٧).

<sup>(</sup>٢) سورة النحل آية رقم (٨).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٥٤) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٥٧).

<sup>(</sup>٤) سورة الأنعام آية رقم (١٤٦).

#### لَهُ لَبْدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلَّم(١)

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ: "وَعَلَى عَيْنِهِ ظَفْرَةٌ غَلِيظَةٌ"(٢) قَالَ الأَصْمَعِيُّ: الظَّفَرَأَةُ: لَحْمَةٌ تَنْبُتُ عِنْدَ الْمَآقِي. وَأَنْشَدَ:

\* بعَيْنهَا منَ الْبُكَاء ظَفَرَة \*

حَلَّ ابْنُهَا فِي السِّجْنِ وَسَطَ الْكَفَرَةَ؟

#### بآبُ الظَّاء مَعَ اللَّامِ

(ظلع)

في حَديث بَعْضهِمْ: "فَإِنَّهُ لاَ يَرْبَعُ عَلَى ظُلْعِكَ مَنْ لَيْسَ يُحْزِنُهُ أَمْرُكَ (٢) سَمَعْتُ أَبَا أَحْمَدَ القُرَشِيَّ يَقُولُ: مَعْنَاهُ لاَ يُقِيمُ عَلَيْكَ فِي حَالِ ضَعْفِكَ مَنْ لَيْسَ يُحْزِنُهُ أَمْرُكَ ؛ أَيْ: لاَ يَهْتُمُّ بِشَأْنِكَ إِلاَّ مَنْ يُحْزِنُهُ حَالُكُ، قَالَ: وَأَصْلُهُ مِنْ رَبَعَ الرَّجُلُ يَرْبَعُ رَبُوعًا: إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ، وَالسَظَّلُعُ: الْعَرَجُ ؛ لأَنَّهُ يَقُولُ: لاَ يُقِيمُ عَلَى عَرَجِكَ إِذَا تَخَلَّفُتَ عَنْ أَصْحَابِكَ لَسَضَعْفِكَ إِلاَّ مَن يَهْتُمُ بِأَمْرِكَ، وَمَنْهُ عَلَى عَرَجِكَ إِذَا تَخَلَّفُتَ عَنْ أَصْحَابِكَ لَسَضَعْفِكَ إِلاَّ مَن يَهْتُمُ بِأَمْرِكَ، وَمَنْهُ يَقُلُولُ: " وَمَنْهُ يَقُلُولُ: " وَمَنْهُ يَقُلُولُ: " وَمَنْهُ عَلَى عَلَى ظَلْعِكَ » أَيْ: إِنَّكَ ضَعِيفٌ ، فَانْتَه عَمَّا لاَ تُطْيَقُهُ.

<sup>(</sup>١) أخرج ابن أبسى حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿وعلَــي الذين هادوا حرمــنا كل ذي

ظفر﴾ قال هو الذي ليس بمنفرج الأصابع يعنى ليس بمشقوق الأصابع منها الإبل والنعام. أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهـقى في سننه عن ابن عباس (وعلى الذين

هادوا حرمنا كل ذى ظفر) قال: هو البعير والنعامة. وأحرج عبد بن حميد عن قتادة (حرمنا كل ذى ظفر) قال: كان يقال هو البعير والنعامة في

واسرج عبد بن حميد عن معاده رحرمنا من دى عمر كان كان يكان مو البعير والمعامد مى أشياء من الطير والحيتان. وأخرجه أبو الشيخ عن مجاهد (وحرمنا كل دى ظفر) قال: كل شيء لم تفرج قوائمه من

البهائم، وما انفرج أكلته اليهود، قال: أنفذت قوائم الدجاج والعصافير، فيهود تأكله ولم تفرج قائمة السبعير خفة ولاخف السعامة، ولا قائمة الوريسة، فلا تأكل اليهود الإسل ولا النعام ولا الورينة ولا كل شيء لم تـفرج قائمته كذلك ولا تأكل حمار الوحشي. وأخرج أبوالشيخ عن سعيد بن جبير (وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر) قال: الديك منه.

وأخرج أبو الشيخ عن ابن جريج (حرمنا كل ذى ظفر) قال: كل شيء لم تفرج قوائمه من البهائم وما انفرجت قوائمه أكلوه و «لا يأكلون البعير ولا النسعامة ولا البط ولا الوز ولا حمار الوحشى».

<sup>(</sup>۲) أخرجه مسلم في كتاب الفتن باب ذكر السدجال (۲۲٤٩/٤) (۲۲۲۹۳۲). وأجمد (۳/ ۱۰۵)، (۲۰۱، ۱۳۸)، (۶۰۵، ۲۸۲، ۴۵۰).

<sup>(</sup>٣) ابن الجوزى (٢/ ٥٥) ابن الأثير (٣/ ١٥٨).

في حَديث عُمَر أَنَّهُ قَالَ الراعِي شَائه: «عَلَيْكَ النظَّلُفَ مِنَ الأَرْضِ لا تُرمَّضُهُا»(١) قَالَ المفرَّاءُ: الظَّلَفُ مِنَ الأَرْضِ: الَّذِي يَسْتَحِبُ الخَيْلُ العَدْوَ عَلَيْهَا، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: هُو عَلَيْهَا، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: هُو عَلَيْهَا، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: هُو مَا غَلَيْهَا، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: هُو مَا غَلَيْهَا مَنَ الأَرْضِ، وَصَلُب، فَلَمْ يُؤَدُّ أَثَرًا، لا وَعُوثَةَ فِيهَا؛ فَيَشْتَدُّ عَلَى مَا غَلُظَ مِنَ الأَرْضِ، وَصَلُب، فَلَمْ يُؤَدُّ أَثَرًا، لا وَعُوثَةَ فِيهَا؛ فَيَشْتَدُّ عَلَى المَاشِي فِيهَا، وَلاَ رَمْل فَتَرْمَضُ فِيهَا الأَنْعَامُ، ولاَ حِجَارَةَ فَتَحْفَى، وَمَنْهُ / يُقَالُ: [١/١٧٧] ظَلَفَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ عَمَّا يَشِينُهَا: إِذَا مَنعَهَا، أَمَرَهُ عُمَرُ رَضِيَ الله عَنْهُ بِأَنْ يَرْعَاهَا فِي مَرَاعٍ، هَذِهِ صِفْتُها؛ لِئلًا تَرْمَضُ فَتَفَلَّقَ أَظْلاَفُهَا.

وَفِي حَدِيث بِلاَل: «كَانَ يُشَادي عَلَى ظَلِفَاتِ أَقْتَابِ مُغَرَّزَة فِي الجِدَارِ»(٢) يَعْنِي الخَشَبَاتِ الأَرْبِعُ اللَّوَاتِي يكُنَّ عَلَى جَنَبَي البَعيرِ، الْوَاجِدَةُ: طَّلِفَةٌ.

وَفِي الحَدِيثِ: «كَانَ يُصِيبُنَا ظَلَفُ العَيْشِ بِمَكَّةَ»(٣) أَيْ: بُؤْسُهُ وَشِـدَّتُهُ، وَرَجُلٌ ظَلِيفٌ: أَيْ: سَيِّىءُ الحَال.

#### (ظلل)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ظِلاَّ ظَلِيلاً﴾(٤) أَيْ: يَظِلُّ مِنَ الْحَرِّ وَالسرِّيحِ، وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: ﴿ظِلاً ظَلِيلاً﴾(٥) أَيْ: طَيِّبًا، يُقَالُ: إِنَّهُ لَفِي عَيْشٍ ظَلِيلٍ؛ أَيْ: طَيِّبٍ، قَالَ جَرِيرُ:

ولَـقَدْ تُسَاعِفُنَا الـدِّيَارُ، وعَيْشُنَا لَـوْ دَامَ ذَلـكَ، كَـمَا نُحب ُ ظَـليـلُ

<sup>(</sup>۱) ابن الجوزي (۲/ ۵۰) ابن الأثير (۳/ ۱۵۹).

<sup>(</sup>٢) ابن الجوزي (٢/ ٥٥) وابن الأثير (٣/ ١٥٩).

<sup>(</sup>٣) ابن الجوزى (٢/٥٦) وابن الأثير (٣/١٥٩).

<sup>(</sup>٤) سورة النساء آية رقم (٥٧). (٥) سورة النساء آية رقم (٥٧).

وأخرج ابن أبى حاتم عن الربيع بن أنس في قوله: (وندخلهم ظلاً ظَـليلاً) قال: هو ظل العرشِ الـذى لا يزول[تفسير الدر المنـثور] (٢/ ٥٥٠). (٥٥١١) حدثناً أبى ثنا أحـمد بن عبدالرحمن ثنا عبدالله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع قال الله تعالى: (وندخلهم ظلا ظليلا) وهو (ظلُ العرشِ الذى لا يزول) تفسير القرآن لابن أبى حاتم (٣/ ٩٨٥).

وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ: ﴿ لا ظَلِيلٍ وَلا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ ﴾ (١) أَيْ: لاَ يُسْتَطَابُ، وَلاَ يُظِلِّ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَظِلاللَّهُم بِالْغُدُو وَالْآصَالِ ﴾ (٢) أَيْ: وَتَسْجُدُ ظِلاَلُهُم ، يُقَالُ: هُوَ جَمْعُ الظّلِّ، وَقِيلَ: هَيَ شُخُوصُهُمْ.

وَقَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿ وَظُلِّ مَّمْدُودٍ ﴿ (٣) يُقَالُ: هَوَ الدَّاثِمُ الَّذِي لاَ تَنْسَخُهُ الشَّمْسُ، وَالْجَنَّةُ كُلُّهَا ظُلُّ.

وَمَنْهُ قَوْلُ العَبَّاسِ يَمْدُحُ رَسُولَ اللهِ ﷺ:

مِنْ قَبْلِهَا طَبْتَ فِي الظِّلَالِ، وَفِي مُسْتَوْدَعِ خَيْثُ يُخْصَفُ الوَرَقُ (٤) يَعْنِي ظِلَالُ الْجَنَّةِ، أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ طَيِّبًا فِي صُلْبِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ. وَقَالَ أَبُوبِكُر: ظُلُّ الْجَنَّة سَتْرُهَا، والكينونةُ بِهَا فِي ذَرَاهَا.

وَمَنْهُ الْحَدِيثُ: ﴿إِنَّ فِي الْجَنَّة شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِ فِي ظَلِّهَا كَذَا وَكَذَا سَنَةً ﴾ (٥) أَيْ: فِي ذراها، وَمَنْ ذَلَكَ قَولُهُمْ: أَنَا فِي ظَلِّلَ فُلاَنَ، وَلاَ أَزَالَ اللهُ عَنِّي ظَلَّكَ ؛ أَي: الْكَيْنُونَةَ فِي نَاحِيتك، وَالسَّتْرَ بِكَ، قَالَ: وَأَرَادَ العَبَّاسُ عِنِّي ظَلَّكَ ؛ أَي: الْكَيْنُونَةَ فِي نَاحِيتك، وَالسَّتْرَ بِكَ، قَالَ: وَأَرَادَ العَبَّاسُ بِقَوْله: هَنْ قَبْلهَا ﴾ أي منْ قَبْل نُزُولك إلى الأَرْض ؛ وكنّى عن الأَرْض ولَمْ يَتَقَدَّمُ لَهَا ذَكْرٌ ؛ لَبَيَانِ الْمُعْنَى، كَمَا قَالَ: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ (١) فكنَى عن القرآن ولَمُ يَسْبَقُ لَهُ ذَكْرٌ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَةِ ﴾ (٧) الظُّلَةُ: سَحَابَةٌ أَظَلَّتُهُم فَاجْتَمَعُوا تَحْتَهَا مُسْتَجِيرِينَ بِهَا مِمَّا نَالَهُم مِنْ حَرِّ ذَكِكَ الْيَوْمِ؛ ثُمَّ أُطْبِقَتْ عَلَيْهِمْ فَكَانَ مِنْ أَعْظَم أَيَّامِ الدُّنْيَا عَذَابًا.

<sup>(</sup>١) سورة المرسلات آية رقم (٣١). (٢) سورة الرعد آية رقم (١٥).

<sup>(</sup>٣) سورة الواقعة آية رقم (٣٠). ﴿ ٤) ذكره ابن الأثير (٣/ ١٦٠).

<sup>(</sup>٥) أخرجه البخارى في كتاب النـفسير باب (وظل ممـدود) (٨/ ٤٩٥) (٤٨٨١) في كتاب (بدء الخلق باب صفة الجنة أيضاً)، ورواه أحمد (٢/ ٤٠٤، ٤٣٨، ٤٥٥، ٤٦٢، ٤٦٩، ٤٨٢)

<sup>(</sup>٣/ ١١، ١٣٥) والدارمي كتاب الرقائق باب في أشجار الجنة (٢/ ٣٣٨) وذكره الهـيـثمي في

المجمع (١٠/١٤).

 <sup>(</sup>۲) سورة القدر آية رقم (۱).
 (۷) سورة الشعراء آية رقم (۱۸۹).

وَقَوْلُهُ: ﴿ فِي ظِلالٍ عَلَى الأَرَائِكِ ﴾ (١) هُوَ جَمْعُ ظُلَّةٍ، وَمَنْ قَرَأَ: ﴿ ظِلالٍ ﴾ فَهُوَ جَمْعُ / الظَّلِّ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ: ﴿ لَهُم مِن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ﴾ (٢) هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ: ﴿ يَوْمَ يَغْشَاهُمُ الْعَذَابُ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ ﴾ (٣).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا غَشِيَهُم مَوْجٌ كَالظُّلَلِ ﴾ (٤) قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: أَيْ: عَلَاَهُمْ مَوْجٌ ؟ فَتَعَالَى الظُّلَة.

وَفِي الْحَدِيثِ: ﴿أَنَّهُ ذَكَرَ فَتَنَّا كَأَنَّهَا الظُّلَلُ ﴾(٥) قَالَ شَمَرٌ: هِيَ الْجَبَالُ، وَهِيَ السَّحَابُ أَيْضًا، وَقَالُ الفَرَّاءُ: يُقَالُ: ظَلَّ يَوْمُنَا: إِذَا كَانَ ذَا سَحَابٍ، وَالشَّمْسُ مُسْتَظَلَّةٌ: أَيْ: مُحْتَجَبَةٌ بالسَّحَاب، وكُلُّ شَنِيْء أَظَلَّكَ فَهُوَ ظُلَّةٌ.

وَقُولُهُ تَعَالَى: ﴿ ظُلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ﴾ (٦) كَانَ فِي الأَصْلِ: ظَلَلْتَ؛ فَحُلَفَتُ إِحْدَى اللَّامَيْنِ، وَهُوَ بِقِيَاسٍ؛ وَلَكِنْ جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ مِثْلُهُ أَحْرُفَ مَعْدُودَةٌ مِنْهَا: أَحَسْتُ بِمَعْنَى أَحْسَتُ، وَهُمَتُ بِمَعْنَى هَمَمْتُ، وَحَلْتُ فِي بَنِي فُلانٍ بِمَعْنَى حَلَيْتُ بِمَعْنَى حَلَيْتُ فِي بَنِي فُلانٍ بِمَعْنَى حَلَيْتُ .

وَفِي الحَدِيث: «السُّلُطَانُ ظلُّ الله في أَرْضه»(٧) قيلَ: سِتْرُ الله، وقيلَ: خَاصَّةُ اللهِ، لَقَالُ: خَاصَّةُ اللهِ، يُقَالُ أَظَلَّ السَّهُرُ: أَيْ: قَرَّبَ، وَقَيَلَ: مَعْنَاهُ: العِيزُّ وَالْمَنْعَةُ. قَالَ الشَّاعِرُ: الشَّاعِرُ:

<sup>(</sup>۱) (يس/٥٦) وظلال: قرأ حمزة والكسائى وخلف العاشر بضم الطاء. وحذف الألف جمع ظل مثل ذئب وذئاب جمع ظله مثل غرفة وغرف وقرأ الباقون بكسر الظاء واثبات الألف جمع ظل مثل ذئب وذئاب أو جمع ظلة أيضا مثل قلة وقلال. وقال ابن الجزرى: ظلل للكسر ضم وأقصروا شفا (المستنير (٣٥٢/٢).

<sup>(</sup>٢) سورة الزمر آية رقم (١٦). (٣) سورة العنكبوت آية رقم (٥٥).

<sup>(</sup>٤) سورة لقمان آية رقم (٣٢).

<sup>(</sup>٥) أُخَرِجه أحمد (٣/ ٤٧٧) وعبدالرزاق في مصنقه كتاب الجامع باب الفتن (١١/ ٣٦٢) (٢٠٧٤٧).

<sup>(</sup>٦) سورة طه آيـة رقم (٩٧). والحذف جائز، قـال ابن مالك: ظَـلُتُ وظِلْت في ظـللْت استعملا...

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الأثير في النهاية(٣/ ١٦٠).

# فَلُوْ كُنْتُ مُولَى الْعِزِّ أُوفِي ظِلاَلِهِ

ظَلَمْتَ وَلَكِنْ لاَ يَدَى لَكَ بِالطُّلْمِ

يَقُولُ: لَوْ كُنْتَ ذَاعِزٌ. (ظلم)

رطلم

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ ﴾(١) أَيْ: تَتَوَفَّاهُمْ فِي حَالِ ظُلْمِهِمْ أَنْفُسَهُمْ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَظَلَمُوا بِهَا﴾ (٢) أي: بالآياتِ الَّتِي جَاءَتْهُمْ؛ لأَنَّهُمْ لَمَّا كَفَرُوا فَقَدْ ظَلَمُوا، وَالظُّلْمُ: وَضْعُ الشَّيءِ فِي غيرِ مَوْضِعِهِ، وَمِنْهُ يُقَالُ: ظَلَمْتُ

السِّقَاءَ: إِذَا سَقَاهُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ زُبْدُهُ. وَقَدْ يَقَعُ الظُّلْمُ عَلَى الشِّرْكِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ ﴿ (٣) أَيْ:

رك . وَمَثْلُهُ قَوْلُ لُقْمَانَ: ﴿إِنَّ الشِّرِّكُ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾(٤).

وَمَنْهُ قُولَ لَهُمَانَ. ﴿ وَهُو طَالِمٌ لِنَفْسِهِ ﴾ (٥) أيْ: مُشْرِكٌ.

وَقَوْلُهُ: ﴿فَتِلْكَ بَيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا﴾ (٦) أيْ: بِكُفْرِهِمْ وَعَصْـيَانِهِمْ، وَمَنْ جَعَلَ لله شَرِيكًا فَقَدْ خَرَجُ عَنِ الْحَقِّ إِلَى البَاطِلِ، وَالْكَافِرُ ظَالِمٌ لِهَذَا الشَّأْنِ.

عَلَ لَهُ عَدِيثُ ابْنِ رِمْلٍ: «لَزِمُوا الطَّرِيقَ فَلَمْ يَظْلِمُوهُ»(٧).

(١) سورة النساء آية رقم (٩٧).

(٢) سورة الإسراء آية رقم (٥٩).

(٣) سورة الأنعام آية رقم (٨٢). أ

(٤) سورة لقمان آية رقم (١٣). 🐪

(٥) سورة الكهف آية رقم (٣٥).

(٦) سورة النمل آية رقم (٥٢).

(۷) ابن الأثير (۳/ ۱٦۱) وابن الجوزي (۲/ ٥٦).

وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ: ﴿إِنَّ أَبَابَكُو وُعَمَر ثَكَمَا الأَمْرَ؛ فَلَمْ يَظْلَمَاهُ ﴾(١) أَيْ: لَمْ يَعْدَلاَ عَنْهُ، يُقَالُ: أَحَذَ فِي طَرِيقٍ فَـمَا ظَلَمَ يَمِينًا وَلاَ شَمَالاً؛ أَيْ: مَاعَدَلَ، وَالْمُسْلِمُ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ؛ لِتَعَدِّيهِ الأُمُورَ اللَّفْتَرَضَةَ عَلَيْهِ.

وَمَنْهُ قَوْلُهُ ۚ ﴿ وَبِنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا ﴾ (٢) وَقَدْ يَكُونُ الظُّلْمُ بِمَعْنَى النَّقْصَانِ ؛ وَهُوَ / [١٧٨٠] وَاللهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا ظَلْمُونَا ﴾ (٣) أَيْ: مَا نَقَـصُونَا لِللهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا ظَلْمُونَا ﴾ (٣) أَيْ: مَا نَقَـصُونَا بِفَعْلَهِمْ مِنْ مُلْكِنَا شُيئًا ؛ وَلَكِنْ نَقَـصُوا أَنْفُسَهُمْ ، وَبَخَسُوهَا حَظَّهَا ، قَالَ أَبُوبِكُو : يُقَالُ : مَا ظَلَمَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ؛ أَيْ: مَامَنَعَكَ .

وَيُقَالُ فِي قَوْلُه: ﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ ﴾ (٤) أي: عَاصٍ، فَهُوَ يَنْقُصُ نَفْسَهُ حَظَّهَا مِنَ الْخَيْرِ عَلَى أَنَّهُ مُوحِدُّ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ (٥) قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: أَيْ: هُمْ أَظْلَمُ الظَّلَمَةِ، كَـمَا تَقُولُ: الشُّجَاعُ مَنْ قَـاتَلَ عَنْ غَيْرِهِ؛ أَيْ: ذَلِكَ نِهَايَـةُ الشَّجَاعَةِ، وَكُلُّ كَافِرٍ ظَالِمٌ، وَلَيْسَ كُلُّ ظَالِمٍ كَافِرًا.

وَقَوْلُهُ: ﴿ قُلْ مَن يُنجِيكُم مِن ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾ (٦) يَعْنِي شَدَائِدَهُمَا، وَيُقَالُ لِلْيَوْمِ اللَّذِي فِيهِ شِدَّةٌ: يَــوْمٌ ظُلْمٌ، وَيَوْمٌ ذُو كَوَاكِـبَ؛ أَيْ: قَد اَشْتَدَّتْ ظُلْـمَتُهُ حَتَّى صَارَتْ كَاللَّيْلِ، وَيُقَالُ: لأَرْيِنَّكَ الكَوَاكِبَ ظُهْرًا. قَالِ الشَّاعِرُ:

# وَيُرِيكَ النَّجْمَ يَجْرِي بِالظُّهُرِ

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير (٣/ ١٦١). (٢) سورة الأعراف آية رقم (٢٣).

<sup>(</sup>٣) سورة البقرة آية رقم (٥٧). (٤) سورة فاطر آية رقم (٣٢).

<sup>(</sup>٥) سورة البقرة آية رقم (٢٥٦٤)/ (٢٥٦٧) حدثنا على بن الحسين ثنا جعفر بن مسافر ثنا عمرو بن أبسى سلمة ثنا عمر بن سليمان عن عطاء بن دينار أنه قال: الحمد الله الذي قال: (والكافرون هم الظالمون) ولم يقل (الظالمون هم الكافرون) (٢٥٦٨) حدثنا عبدالله بن محمد بن المبارك المخرمي ثنا ابن الربيع ثنا الجعد بن الصلت المحملي سمعت الجعفي يقول: (والكافرون هم الظالمون قال: الكافرون بالنعم/ تفسير ابن أبي حاتم (٢/ ٤٨٥ \_ ٤٨٦) وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عطاء بن دينار قال: الحمد الله الذي قال: (والكافرون هم الظالمون) ولم يقل والظالمون هم الكافرون والله أعلم [الدر المنثور (٢/ ٤]].

<sup>(</sup>٦) سورة الأنعام آية رقم (٦٣).

وَقَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿ لِتُحْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ (١) أيْ: مِنْ ظُلُمَاتِ الكُفْرِ إِلَى نُورِ الإِيمَانِ ونورِ الإسلامِ، يُقَالُ: أَظْلَمَ اللَّيْلُ وَظَلَمَ، وَأَظْلَمَ الْقَوْمُ: دَخَلُوا فِي الظُّلْمَة ، وَمَٰنْهُ قَوْلُهُ: ﴿فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ﴾(٢).

وَقَوْلُهُ: ﴿ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ ﴾ (٣) يَعْنِي ظُلْمَةَ اللَّيْلِ، وَظُلْمَةَ الْبَحْرِ، وَظُلْمَةَ

وَقَولُهُ: ﴿ لِثَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ (٤) أَيْ: إِلاًّ أَنْ تَقُولُوا

ظُلْمًا وَبَـاطِلاً، كَقَوْلِكَ لِلرَّجُـلِ: مَالَكَ عِنْدِي حَقٌّ إِلاَّ أَنْ تَظْـلِمَ وَإِلاًّ أَنْ تَقُولَ

وَفِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ دُعنيَ إِلَى طَعَام فَإِذَا الْبَيْتُ مُظْلَّمٌ»(٥)؛ فَانْصَرَفَ وَلَمْ يَدْخُلُ ۗ الْمُظَلَّمُ: الْمُزَوَّقُ أَ، مَأْخُوذٌ مِنَ الظَّلْمِ: وَهُوَ المَاءُ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الثَّغْرِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الظَّلْمُ: مُوهَةُ الـذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: لاَ أَعْـرِفُهُ بِهَذَا

وَفِي الْحَدِيثِ: ﴿إِذَا أَتَيْتُمْ عَلَى مَظْلُومٍ فَأَغِذُّوا السَّيْرَ ﴿(٦) أَرَادَ بِالْمَظْلُومِ: البَلَدَ الَّذِي لَمْ يُصِبُّهُ الْغَيْثُ، وَلاَ رِعْيَ فِيهِ لللَّواكَبِّ.

# بابُ الظَّاءِ مَعَ التَّوْيُ

(ظنن)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ ﴾ (٧) أيْ: عَلَمُوا.

<sup>(</sup>١) سورة إبراهيم آية رُقم (١).

ا(۲) سورة يس آية رقم (۳۷)...

<sup>(</sup>٣) سورة الأنبياء آية رقم (٨٧).

<sup>(</sup>٤) سورة البقرة آية رقلم (١٥٠).

<sup>(</sup>٥) أخرجه عـبدالرزاق في مصـنفه كتاب الجـامع باب ستر الـبيت (١١/٣٢) (١٩٨٢٤). وابن الجوزي (۲/ ٥٦)، وابن الأثير (۳/ ١٦١).

<sup>(</sup>٦) ابن الجوزي (٢/ ٥/٧) وابن الأثير (٣/ ١٦٢).

<sup>(</sup>٧) سورة الأعراف آية ارقم (١٧١).

وَمِنْهُ قَوْلُهُ: ﴿الَّذِينَ يَظُنُونَ أَنَّهُم مُلاقُوا رَبِّهِمْ ﴾ (١) قَالَ الْفَرَّاءُ: الظَّـنُّ: الْعِلْمُ هَاهُنَا. قَالَ دُرَيْدٌ:

فَقُلْتُ لَهُمْ: ظُنُّوا بِأَلْفَيْ مُدَجَّجٍ سَرَاتُهُمُ فِي الفَارِسِيِّ الْمُسَرَّدِ أَيْهُمُ فِي الفَارِسِيِّ الْمُسَرَّدِ أَيْ الْمُسَرَّدِ أَيْ الْمُسَرَّدِ أَيْ الْمُسَرَّدِ أَيْ الْمُسَرَّدِ الْفَارِسِيِّ الْمُسَرَّدِ أَيْ الْمُسَرَّدِ الْمُسَرَّدِ الْمُسَرَّدِ الْمُسَرَّدِ الْمُسَرَّدِ الْمُسَرَّدِ الْمُسَرَّدِ الْمُسَرَّدِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ

وَفِي الحَدِيثِ: ﴿إِيَّاكُمْ وَالسَظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكُنْدُبُ الحَدِيثِ (٢) أَرَادَ: الشَّكَّ يُعَارِضُكَ فِي الشَّيْءِ فَتُحَقِّقُهُ وَتَحْكُمُ بِهِ.

وَمِنْهُ مَاجَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرٍ: ﴿ وَإِذَا ظَنَنْتَ فَلاَ تُحَقِّقُ الْ ٢٠).

وَأَمَّا قَوْلُ عُمَرَ: «احْتَجِزُوا مِنَ النَّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ»(٤) فَإِنَّهُ أَرَادَ لاَ تَثِقُوا بِكُلِّ أَحَدِ؛ فَإِنَّهُ أَسْلَمُ لَكُمْ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾ (٥) أَيْ: بِمُتَّهَمٍ، وَالظِّنَّةُ: التُّهْمَةُ، وَمَنْ قَرَّا: ﴿بِضَنِينٍ﴾ (٥) أَيْ: بِمُخِيلٍ.

<sup>(</sup>١) سورة البقرة آية رقم (٤٦).

<sup>(</sup>۲) أخرجه البخارى كتاب الوصايا قول الله عــزوجل: (من بعد وصية يوصى بها أو دين) (٥/ ٤٤١) وأخرجه في كتاب النكاح (باب لا يــخطب على خطبة أخيه) (١٠٦/٩) (١٠٦٥). (١٠٦٤) (٢٠٦٦) (٢٠٦٤) (٢٠٦٥) ومـــلم في كــتاب البــر باب تحريم الــظن (٤/ ١٩٨٥) (١٩٨٥) وأحمد (٢/ ٢٤٥) وعــبدالرزاق في مصنفه، كتاب الجامع بــاب الفتن (١١/ ١٦٩) (١٦٩/١) وغيرهم.

<sup>(</sup>٣) أخرجـه عبدالـرزاق عن إسمـاعيل بـن أمية كـتاب الجامـع باب الطـيرة (٢٠٣/١٠) (٢٠٤). وعلق عليه ابن حجر في الفتح وقال: هو مرسل أو معضل لكن له شاهد عن أبي هريرة رضـي الله عنه. أخرجه البـيهقي في الشـعب.فتح الباري (٢٢٤/١٠) وذكـره صاحب إتحاف السادة المتقين (٧/ ٥٢) (٨/ ٥١).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجـوزى بلفظ (احـترسوا) بدلاً من (احـتجزوا). (٧/٢) وابن الأثـير في النهاية بنفس اللفظ (٣/٣١).

<sup>(</sup>٥) سورة التكوير آية رقم (٢٤).

[١٧٨/ب] ﴿ وَفِي الْحَدِيثِ: / ﴿ لاَ تَجُوزُ شُهَادَةُ ظَنين »(١) أَيْ: مُتَّهَمٌ في دينه.

وَمِثْلُه الحَدِيثُ الآخَرُ: «وَلاَ ظَنِينَ فِي وَلاَءٍ»(٢) وَهُوَ الَّذِي ينتَمِي إِلَى غَيْرِ مَوَاليه، لاَ تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ

وَكَانَ نَقَسُ خَاتَمٍ بَعْضِهِمْ: طِينَةٌ خَيْرٌ مِنْ ظِنَّةٍ، يَقُولُ: لأَنْ تَخْتِمَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ

وَفِي الحَدِيثِ: «لاَ زَكَاةَ فِي الدَّيْنِ المَظْنُونِ»(٣) يَعْنِي الَّذِي لاَ يَــدْرِي صَاحِبُهُ أَيَصِلُ إِلَيْهِ أَمْ لاَ

وَفِي الحَديث: "فَنَزَلَ عَلَى ثَمَد بَوادي الحُدَيْبِيَة ظَنُونِ المَاء، يَتَبَرَّضُهُ تَبَرُّضًا (٤) قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: المَاءُ الظَّنُونُ: الَّذِيُّ تَتَوَهَّمُهُ وَلَسْتَ عَلَى ثَقَةٍ مِنْهُ.

وَتَقُولُ: أَظْنَنْتُهُ فُلاَنًا؛ أَيْ. اتَّهَمْتُهُ.

وَمَنْهُ قَوْلُ ابْسِ سيرِينَ: «لَمْ يَكُنْ عَلَىٌّ يُظَّ نُّ فِي قَتَلَ عُتْمَانَ»(٥) أَيْ: يُتَّهَمُ، وأَصْلُهُ: يُظْتَنُّ، فَحُولَتِ التَّاءُ طَاءً؛ لِقُرْبِ مُخْرَجَيْهُما.

## بابُ الظاءِ مَعَ الْهَاءِ

(ظهر)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَنَبَدُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ ﴾ (٦) يُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي لاَ يُعْبَأُ بِهِ: قَدْ جَعْلْتُ هَذَا الأَمْرَ بِظَهْرٍ ، وَرَمَيْتُهُ بِظَهْرٍ .

(۱) أخرجه الترمذى في كتاب الشهادات باب ما جاء فيمن لا يجوز شهادته (٤/٥٤٥) (٢٢٩٨). وقال: حديث غريب. وأخرجه عبدالرزاق في مصفه كتاب الشهادات باب (لايقبل متهم ولا جائر إلى نفسه ولا ظنين) (٨/٣٢) (١٥٣٦٥). وأخرجه البيهقي من ظريق محمد بن زيد عن مهاجر عن طلحة هذا مرسلاً (١/١٠١).

(٢) المصدر السابق. وكذلك اللسان: ظنن

(٣) ابن الجوزي (٢/٨٥) وابن الأثير (٣/١٦٤).

(٤) ابن الجوزى (٢/ ٥٨) وابن الأثير (٣/ ١٦٤).

(٥) ابن الجوزى (٢/ ٨٥) وابن الأثير (١٦٣/٣).

(٦) سورة آل عمران آية رقم (١٨٧).

وَمَنْهُ قَوْلُهُ: ﴿ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا ﴾ (١) أيْ: (لَـمْ) ( ﴿ ) تَلْتَفَـتُوا إلَيْه، وَأَعْرَضْتُمْ عَنْهُ، وَفَيه قَوْلٌ آخَرُ: وَاتَّخَذْتُمُ الرَّهْطَ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا؛ أَي: عُدَّةً.

وَقُولُهُ: ﴿ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّه ظَهِيرًا ﴾ (٢) قَالَ ابْنُ عَرَفَهَ: أَيْ: ظَاهِرًا لأَعْدَاء الله عَلَى أَوْلِيَاتُه، فَتَلْكَ إِعَانَتُهُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿ظَهِيرًا﴾(٣) أَيْ: مُعِينًا؛ لأَنَّهُ عَوْنُ الشُّيْطَان عَلَى الْمعَاصي.

وَقَوْلُهُ تَبْعَالَى: ﴿وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ ﴾ (٤) / أي عاونوا.

وقوله تعالى: ﴿ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم﴾ أي تتعاونون .

وقوله تعالى: ﴿وَالْمَلائكَةُ بَعْدَ ذَلكَ ظَهِيرٌ ﴾ أي ظهراء . أي أعوان النبي ﷺ كما قال : ﴿ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ﴾ أي رفقاء قال الشاعر :

إن العوازل لسن لي بأمير

أي بأمراء.

وقوله : ﴿ فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ ﴾ (٥) أي ما قدروا أن يعلوا علوه لا رتفاعه يقال ظهر على الحائط وظهر السطح وظهر على الشيء إذا غلبه وعلاه.

[1/1/4]

<sup>(</sup>۱) سورة هود آية رقم (۹۲).

<sup>(</sup>٢) سورة الفرقان آية رقم (٥٥) /(١٥٢٨١) حدثـنا أبوسعيد الأشــج ثنا ابن فضــيل عن مطرف عن عامــر (وكان الكافر علي ربه ظهــيرأ) قال أبوجهل وروى. عن مجاهــد وسعيد بن جبير وعطية مثل ذلك. قوله تعالى: ﴿على ربه ظهيرا﴾ (٥٢٨١) حدثنا أبوزرعة ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير ثنا ابن لهيعة حدثني عبطاء بن دينار عن سعيد بن في قبوله تعالى: ﴿وكان الكافرَ على ربه ظهيراً ♦ يقول عونا للشيطان على ربه بالعداوة والشرك.

<sup>(</sup>٥٢٨٢) حدثنا أبى ثنا أبوغسان زتيج ثنا حكام ثنا عنبسة عن ليث عن مجاهد (وكان الكافر على ربه ظهيراً) قال يظاهر الشيطان على معصية الله نعينه.

<sup>(</sup>٥٢٨٣) حدثنا عـلى بن الحسين بن الجنسيد ثنا بن أبي حمـاد ثنا الصباح بن مـحارب ثنا محمد بن أبان عن زيد بسن أسلم قوله: ﴿وكان الكافر على ربه ظهيرا﴾ قال مواليا (تفسير بن أبى حاتم).

<sup>(</sup>٣) سورة الفرقان آية رقم (٥٥).

<sup>(</sup>٥) سورة الكهف (٩٧).

<sup>(</sup>۱) الزيادة ليست في (١).

<sup>(</sup>٤) سورة الممتحنة آية رقم (٩).

ومنه قوله: ﴿ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾ (١) أي غالبين عليه عالين.

ومنه قوله : ﴿لِيُظْهُرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾(٢) .

وقوله تعالى: ﴿وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾(٣) أي يعلون والمعارج الدّرجَ

وفي حديث عائشة «كان يصلي العصر في حجرتي قبل أن تظهر تعني الشمس»(٤) أي تعلو السطح قال الجعدي:

بلغنا السماء مجدنا وحدودنا وإنا نرجوا فوق ذلك مظهراً

أي مصعداً.

معايشهم.

وقوله: ﴿ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾ (٥) أي لم يبلغوا أن يطيقوا إتيان النساء، يقال فلان ظهر فلان على فلان أي قوى عليه وفلان ظاهر على فلان أي غالب عليه .

قوله تسعالى: ﴿إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ ﴾ (٦) أي يطلسعوا ويعشروا يقال ظهرت على فلان وعثرت بمعنى واحد.

وقوله : ﴿ يُظَاهِرُونَ مِنكُم مِن نِسَائِهِم مَّا هُنَ أُمَّهَاتِهِمْ ﴾ (٧) وقرئ «يظ هرون» يقال ظاهر من امرأته، وتظاهر وتطهر إذا قال: لها أنت عليَّ كظهر أمي . قوله تعالى: ﴿ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مَنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (٨) أي ما يتصرفون فيه من

وفي الحديث: «ذكر قريش الظواهر»(٩) وهم الذين نزلوا بظهور جبال مكة والظواهر أشراف الأرض وقريش البطاح هم الذين قطنوا مكة.

(۱) سورة الصف (۱٤) (۲) سورة التوبة (۳۳)

(٣) سورة الزخرف (٣٣) (٤) ذكره ابن الأثير في النهاية

(٥) سورة النور (٣١).

(٦) سورة الكهف (٢٠). (٧) سورة المجادلة آية رقم (٢)

(٨) سورة الروم آية رقم (٧).

(٩) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٦٥).

. . . .

وفي حديث ابن النابير: « أن أهل الشام نادَوْهُ بابن ذات النطاقين » فقال إيه والآلَه ثُمَّ قال:

وتلك شكاة ظاهره عنك عارعاً(١)

قال الشيخ: البيت لأبي ذؤيب وهو:

وعيرها العاشقون أنى أحبها وتلك شكاة ظاهر عنك عارعاً

أي لا يعلق بك بل ينبو عنك يقال: ظهر عني الغيب إذا لم يعلق بك أراد ابن الزبير أن نطاقها لا يغض منه ولا يعير به لكنه يرفع منه ويزيد به نبلاً والشاكة العيب والذم ها هنا.

وفي كتاب عمر إلى أبي عبيدة: وأظهره بمن معك من المسلمين(٢).

يعني إلى أرض ذكرها يقول: اخرج بهم إلى ظاهرها وأبرزهم.

وفي حديث أبي موسى: « أنه كسا في كفارة اليمين ثوبين ظهرانياً ومعقدًا»(٣) قال النضر: الظهراني قرية من قرى البحرين ينسج بها ثياب ثوب جاء به من الظهران وقال غيره: هي منسوب إلى ظهران والمعقد برد من برود هجر.

وقال: معمر: قلت: لأيوب في الحديث: «خير الصدقة ما كان عن ظهر غني»(٤) قال أيوب: عن فضل عيال.

في الحديث: «فعمد إلي بعير ظهير فأمر به فرحِّل »(٥) يعني الشديد الظهر القوي على الرحلة.

(ظهم)

وفي حديث عبد الله بن عمرو: « فدعا بصندوق ظهم»(٢) قال الظهم الخلق والتفسير في الحديث.

### آخر حرف الظاء

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٦٥). (٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٦٥).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/١٦٧).

<sup>(</sup>٤) رواه البخاري في الزكاة (١٤٢٦) وفي النفقات (٣٥٦/٥٣٥٥) والنسائي في الزكاة (٥٩٥٥/٣٥٥) وأحمد في مسنده (٢/٤٧٦/٢٥).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٩١٦٦. (٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٦٧).

# العين



# كتاب العين بسم الله الرحمن الرحيم باب العين مع الباء

(عبأ)

قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِي لَوْلا دُعَاوُكُمْ ﴾ (١) قال مجاهد: أي ما يَفْعَلُ بِكُمْ، وقال أبو إسْحَاق الزَّجاج: أي أَيُّ وَزْن لَكُمْ عِنْدَهُ، لَوْلاَ تَوْحِيدُكُمْ، يُقَال: مَا عَبَأْتُ بِفُلان أَيْ: لَمْ أَبَال بِهِ، والعبْ: الْحِمْلُ النَّقيل والجمع أَعْبَاء، وفي الحديث: ﴿ إِنَّ الله تَعَالَى وَضَعَ عَنْكُم عُبَيَّة الجَاهِليَّة » (٢) يَعْني الكبر وهي العُبيَّةُ والعبيَّةُ بكسر العين وضمَها، وقال بعض أصحابنا هو من العبْء، وقال الأزهري بل هو مأخوذ من العب، وهي النور والضياء يقال: هذا عَبُ الشَّمس، وأصله عَبُو الشمس، قال: وقد قيل فيه غير ذلك.

وفي الحديث: «مُصُّوا المَاءَ مَصَّاً وَلا تَعُبُّوهُ / عَبَّاً» (٣) قال الشيخ:العَبُّ شُرْبٌ [١/١٨٠] بلا تَنَفُّس، وقيل:أنه يُورثُ الكُبادِ، وهو وَجَعُ الكَبدُ.

وفي الحديث: «طرْتُ بعُبَابِهَا وَفُرْتُ حُبَابِهَا اللهُ عَبَابِهَا وَفُرْتُ حُبَابِهَا اللهُ عَبَابُ الماء أوله وحُبـابُهُ معظمـه، يَقُولُ: سَبَقْتُ إِلَى جَمَّةِ الإِسْلامِ فَشَرِبْتُ صَفْوَهُ، يَقُـولُ:أَدْرَكُتُ أَوَائِلَهُ وَفَضَائِلَهُ.

(عبد)

قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ (٥) أي: نطيع خاضعين، والعبادة: الطاعة والتَذَلُّلُ، وطريق مُعَبَّد إذا كان مُذَلَّلاً للسالكين، وقوله تعالى: ﴿وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ﴾ (٦) أي: دائنون وكل من دان لتملك فهو عابدٌ له.

<sup>(</sup>١) الفرقان (٧٧)

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٦٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٦٩).

<sup>(</sup>٣) ذكره الهندي في كنز العمال (٧٦ ٤١) وعزاه لابن ماجه عن أنس (١٥/ ٢٩٥).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٦٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٦٨).

وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهِ مِن اللَّهِ عِبَادٌ أَمْنَالُكُمْ ﴾ (١) معناه: أنَّها تَعْبدُ الله كما تعبدونه، ألا ترى إلى قوله: ﴿وَإِن مِن شَيْء إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدهِ ﴾ (٢) وقال ﴿أَلَمْ تَمَا تَعْبدونه، ألا ترى إلى قوله: ﴿وَإِن مِن شَيْء إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدهِ ﴾ (٢) وقال ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَواتِ وَمَن فِي الأَرْضِ ﴾ (٣) الآية وقوله تعالى: ﴿أَنْ عَبَدتً بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ (٤) أي : اتّـخَذْتَهُمْ عَبيداً، وقال مجاهد: قَهَرْتُهُم واسْتَعْمَلْتَهُمْ ، يُقَالُ أَعْبَدُتُ فُلاناً وعَبَدْتُهُ .

قال الشاعر (٥):

عَلامَ يُعْبِدنِي قَوْمِي وَقَدْ كَثُرَتْ فِيهِمْ أَباعِرُ مَا شَاءُوا وَعُبْدَانُ وعُبُدَانُ وَعُبُد، وعَبدي، وعُبد، وعُبدي، وعُبد، وعُبد، وعبدون ومعبوداً ومعبودي بالقهر ومعبدة وعبدون

ومنه قول عامر بن الطُّفَيْ لِ لرَسُولِ الله ﷺ: «مَا هَذَهِ / العبدَّى حَوْلَكَ يَا مُحَمَّدُ»(٦) أَرَادَ أَهِلَ الصُّفَّةَ وكانوا يقولون اتَّبَعَهُ الأردلون.

وفي حديث الاستسقاء: «هَوُّلاء عبدالكَ بِفناء حَرَمَكَ» (٧) أراد جمع العبيد. قوله تعالى: ﴿فَأَنَا أُولُ الْعَابِدِينَ ﴾ (٨) قيل هو من عَبَدَ يَعْبُدُ إذا أَنف، وقيل من عَبد يَعْبُدُ إذا أَنف، وقيل من عَبد يَعْبُد إذا أَنف أي من الآنفين، قال ابن عرفة: إنما يُقال عَبد يَعْبُدُ فهو عَبداً وقل ما يُقَال عَابد والقرآن، لايئاتي بالقليل من اللغة ولا الشّاذ، ولنكن المعنى: فأول من يَعْبُدُ الله على أنّهُ واحدٌ لاولَدَ لَهُ، قوله تعالى: ﴿لا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴾ (٩) أي: لَسْتُ في حَالي هذه فاعلاً ذَلكَ.

<sup>(</sup>١) الأعراف (١٩٤). (٢) الإسراء (٤٤).

<sup>(</sup>٣) الحج (١٨). (3) الشعراء (٢٢).

<sup>(</sup>٥) وفي رواية أخرى (حَتَامَ يُعبِدُني) في جميع طبعات اللسان والمحكم إلا التهذيب ونسب البيت إلى الفرزدق ولكن لم يوجد في ديوانه ويعبدني لها معنى آخر وهو غضب وأنف. (٦)ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٦٩) وابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٦٢).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٦٩) وابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٢٢).

<sup>(</sup>۸) الزخرف (۸۱).

<sup>(</sup>٩) الكافرون (٣).

وقوله: ﴿وَلا أَنَا عَابِدٌ ﴾ (١) فيما استُـقْبلَ، نَفَى عن نَفْسه عـبادة غير الله في الحال والاستقبال، ونـفى عن الكُفَّار عبادة الله في الحالـين معاً، وهذا في قَوْم أَعْلَمَهُ الله ذلك منهم، كما قال في قـصة نوح «أنه لن يُؤمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلاَّ مَنْ قَدْ آمن».

وفى حديث عَلىيّ وقيل له: «أَنْتَ أَمَرْتَ بِقَتْل عُـشْمَانَ فَعَبِدَ»(٢) أي غَضِبَ غَضَباً في أَنْفَة.

(عبر)

قوله تعالى: ﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الأَبْصَارِ ﴾(٣) أي استَدلُّوا بما شاهدتم على ما غاب عنكم، والعــابِرُ: الناظِرُ في الشيء، ومنه حــديث ابن سيرين «إنِّي أَعْتَبرُ الحَديث»(٤) يريد: أنه يــعبر الرَّؤْيا علــي الحديث وجعله لــه اعتباراً كما يَــعْتَبرُ : القُرآنَ في تأويل الرؤيا فيعبر عليه.

وقوله/ تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً ﴾ (٥) أي دليلاً، وقول ه تعالى: ﴿إِن كُنتُمُ [١٨١/ب] لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ (٦) يُقال هو عابرُ الرؤيا ومعنى عَبَرْتُ الرؤيا وعَبَرْتُها خَبَرْتُ مَا إِ يَئْـُولُ إِليه أَمْرِهَــا، مأخوذٌ من عَـبَر النَّـهر وهو شَطُّـهُ، وهذه اللام تُســمى لام التعقيب لأنها عقَّبَت الإضافة قال ذلك أبو منصـور رحمه الله،وفي حديث أُمِّ زَرْع: «وَعُبْرُ جَارَتها»(٧) قال أبو بكرِ: فيه تأويلان أحدهما: أن ضُرتَها ترى من جمالها ما يُعْبِرُ عينها أي يُبْكيها، والآخر أنها ترى من عفَّتها ما تعتبر به.

> وفي الحديث: «تُومَةٌ قَدْ لطِّخَتْ بعبير أَوْ زَعْفَرَانٍ»(٨) قَالَ الليث: العبير: نوع من الطِّيب، وقال: أبو عَبُّيْدَةَ: العبير عندأهل الجاهلية: الزعفران.

<sup>(</sup>١) الكافرون (٤).

<sup>(</sup>٢) ذكره أبن الأثير في النهاية (٣/ ١٧٠).

<sup>(</sup>٤) ذكره أبن الأثير في النهاية (٣/ ١٧٠).

<sup>(</sup>٥) النور (٤٤) والنازعات (٢٦).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٧١).

<sup>(</sup>٣) الحشر (٢).

<sup>(</sup>٦) يوسف (٤٣).

<sup>(</sup>٨) رواه النسائي في الزينة (٨/٩٥٨).

قوله تعالى: ﴿ يُومَّا عَبُوسًا ﴾ (١) أي: كَريهَا تُعَبَّسُ فيه الوجوه.

وفي الحديث: «أنَّهُ نَظَرَ إِلَى نَعَم بَني فُلان قَدْ عَبسَتْ في أَبُوالها وَأَبْعَارِهَا ۗ(٢) يعني أن تجفُّ أبوالُهـا وأبعارها على أفخاذها وذلك إنما يكـون من كثرة الشَّحْم

وهو العَبْسُ، وفي حديث شُرَيْح: «كَانَ يَرُدُّ منَ العَبْسِ»(٣) هذا في الدَّقيق كان يرى الرد من البول في القبول في الفراش إذا كان شيئاً كـثيراً له أثر، والأصل

في هذا للإبل.

[١/١٨٢] في الحديث: «فَقَاءَتْ لَحْماً عَبيطاً»<sup>(٤)</sup> / يعني طَـريّاً، والبَعيرُ:العـبيط الذي

نُحرَ من غير علَّنه، والثوب العبيط الصحيح الذي لا شُقَّ فيه.

وفي الحديث: «مَنْ اعْتَبَطَ مُؤْمناً قَتْلاً فَإِنَّهُ قَوَدٌ»(٥) أي قتله بلا جناية كانت منه ولا جريرة توجب ذلـك، فإن القاتل يُقادُ به، وكُلُّ من ماتَ بغـير علَّة فقد

اعْتَبَطَ ومَاتَ عَبْطَةً، وفي الحديث: «مُري بَنيَك لا يَعْبِطُوا ضُرُوعَ العَنَمْ»(١)

أراد لا يَعْبِطُوا أي لا يَعْقِروها فيدموها، كَرَهَ النَّهْكَ في الحَلْب، والعَبيط الدَّمُّ الطريُّ وهم يضمرون أن ويُعملونَها، أراد لا تَسْتَقْصُوا حَلْبَهَا، حتى يُخرج منها

(١) الإنسان (١٠).

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٧١).

الدم، ومنه الحديث: «دَعُ دَاعِي اللَّبَن».

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٧٢).

(٤) رواه أحمد في مسنده (٥/ ٤٣١).

(٥) رواه أبو داود في الفتن (٤٣٧٠) في تعظيم قتل المؤمن (١٠١/٤) والنسائي في القسامة

(٨/٨٥) ذكر حديث عمرو بن حزم في السعقول واختلاف النساقلين له، والدارمي فسي الديات

. (YAA/Y).

(عبقر)

قول ه عَزَّ وجَلَّ ﴿ وَعَبْقَرِي جِسَان ﴾ (١) ، قال مجاهد: هـو الديباج، وقال الفَرّاء: هي الطَّنَافِسُ الثِّخانُ، وقال أبو عبيدة: البُسْطُ كلُّها يُقال لها عَبْقَرِيٌّ، وقال أبو بكر: الأصل فيه أن عَبْقَر قرية تَسْكُنها الجنُّ يُنْسَبُ إليها كُلُّ فائق جليل.

وفي حديث عمر: «أنَّه كان يَسْجُدُ عَلَى عَبْقَرِيًّ»(٢) وفي الحديث، وذكرَ عُمر - رضي الله عنه - قال: «فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَّةُ ٣٣) قال أبو عبيد: قال الأصْمَعِيُّ: سَأَلْتُ أبا عَمْرُو بن العلاء عن العَبقَرِيِّ، فَقَالَ: يُقَالَ هـذا عَبْقَرِيُّ قَومٍ كَقُولِهم سَيِّدُ قومٍ وكَبيرُهم وقَويِّهُمْ ونحو ذلك.

(عبل)

وفي / الحديث: "وإنَّ هُنَاكَ سَرْحَةً لَـمْ تُعْبَلْ "(٤) قال أبو عُبَيْد: لَم يَسْقُط [١٨١/ب] وَرَقُها، يُقَالُ: عَبَلْتُ الشَّجَرُة وَرَقُها، واعْبَلَّتِ الشَّجَرُة طَلَعَ وَرَقُها، واعْبَلَّتِ الشَّجَرُة طَلَعَ وَرَقُها، وَالنَّخْلُ والسَّرْوُ طَلَعَ وَرَقُها، وَاللَّذِلُ والسَّرْوُ لَا تَعْبَلاَن شَتَاءً وَصَيْفًا، وفي حَديث الخَنْدَق: "فَوَجَدُوا أَعْبِلَةً "(٥) قال الشَّيْخُ لَا تَعْبَلاَن شَتَاءً وَصَيْفًا، وفي حَديث الخَنْدَق: "فَوَجَدُوا أَعْبِلَةً "(٥) قال الشَّيْخُ الأَعْبَلُ والعَبْلاء : حجارة بيضٌ، قال الشاعر:

«كَأَنَّمَا لأَمْتُهَا الأَعْبَلُ»(٦).

<sup>(</sup>١) الرحمن (٧٦).

<sup>(</sup>٢)ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٧٣).

<sup>(</sup>٣)رواه البخاري في فضائل الصحابة (٣٦٦٣) قول النبي ﷺ لو كنت مستخذاً خليلاً (٣٦٨٢) مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العدوي رضي الله عنه (٧٠٢٠) وفي التعبير (٧٠١٠) نزع المذنوبين من البئر حتى يروي الناس (٧٠٢٠) نزع المذنوب والمذنوبين من البئر يضعف (٢١/ ٢٥٦) وفي الستوحيد (٧٤٧٥) في المشيئة والإرادة (١٣٥/ ٤٥٦) ومسلم في يضعف (٢٢/ ٤٣٩) من فضائل عمر رضي الله تعالى عنه (٤/ ١٨٦١) والترمذي في الرؤيا فضائل الصحابة (٣٩٣) من فضائل عمر رضي الله تعالى عنه (٤/ ١٨٦١) والترمذي في الرؤيا (٢٨٩٠) ما جاء في رؤيا النبي ﷺ الميزان والدلو (٤/ ٥٤٠) وأحمد في مسنده (٢٨/٢، ٣٩،

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٧٤) ولم ينسبه إلى الهروي.

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/١٧٣).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٧٤) ولم ينسبه إلى الهروي.

يعنى في الحصانة كالحجارة والأعْبلَةُ جمع على غير هذا الواحد.

وفي حديث عاصم بن ثابت: «تَزِلُّ عَنْ صَفْحَتِي المَعَابِلُ»(١) المعابل: نَصَالٌ طَوَالٌ عِسرَاضٌ الواحدُ مِعْبَلَةٌ، وفي الحديث: «الأَقْيَالُ العَبَاهلَةُ»(٢) قَالَ أَبُو

طوال عراض الواحد مع بلة ، وفي الحديث: «الأقيال العباهلة » (٢) قال أبو عبيد: هم الذين أقروا على مُلْكِهِم لا يُزالُونَ عَنْهُ، وكذلك كُلُّ شَيء أهملته وكان مُهْمَل لا يُمنع عما يريد ولا يُضرب على يديه، وقد عبه للم الإبل: إذا

# باب العين مع التاء

(عتب)

تُركَتْ تردُ متبي شَاءت

قوله تعالى: ﴿وَإِن يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُم مِنَ الْمُعْتَبِينَ ﴾ (٣) أي: إنْ يَسْتَقَيلُوا رَبَّهُم لم يُقَلْهُمْ أي لا يَرُدُّهُمْ إلى الدنيا، يُقَالُ: عَتَبَ عليه يَعْتِبُ إذا وَجَدَ عليه فإذا فاوضَهُ ما عَتَبَ عليه فيه قيل عاتبه فإذا رجع إلى مَسَرَّتِكَ فقدْ اعتب، والاسم

[1/١٨٣] العُتْبَى وهو/ رُجوعُ المَعْتوبِ عليه إلى ما يَرضى العاتب، ومن أمثالهم لك العتبى بمأني لا رَضِيتُ، يُضربُ مثلاً للرَّجُل يُعاتبُ صاحبَهُ على أَمْرِ نَقَمَهُ منه فَعَارَضَهُ، بخلاف مَا يُرْضيه، ويُقرأُ: «وإنْ يُسْتَعْتَبُوا» أي: إن أَقَالَهُمُ الله ورَدَّهُمْ إلى الدُّنيًا لَمْ يَعْمَلُوا بِطَاعَته لَما سَبَقَ لهم في علم الله من الشَّقَاء قال تعالى:

﴿ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نَهُوَّا عَنْهُ ﴾ (٤) وفي حديث الزُّهْرِي: «رَجَلٌ أَنْعَلَ دَابَّةَ رَجُلُ فَعَتَبَتْ ﴾ (٥) أي غَمَزت فرَفَعْت رجلاً أو يَداً ومشَتْ عَلَى ثلاث قَوَاتُم.

يُقَالُ: عَتَبَ يَعْـتَبُ وَيَعْتُبُ، وكذلك من المَوْجِدَة، ويُروى عَنَـتَتْ من العَنَتُ وهو الضرر، في الحذيث: «أُولئك لا يُسعاتَبُونَ في أَنْفُسِهِمْ (٦) يَعْنِي لـعظيم ذنبهم وإنما يُعاتَبُ مَنْ تُرْجَى عَنْدَهُ العُتْبَى.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير (٣/ ٧٣) أ

<sup>(</sup>٢) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ١٣٠).

<sup>(</sup>٣) فصلت (٢٤). (٤) الأنعام (٢٨).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٧٦) ولم ينسبه إلى الهروي..

<sup>(</sup>٦) ذكره أبن الأثير في النهاية (٣/ ١٧٥).

(عتت)

وفي حديث الحسن: «أن رَجُلاً حَلَفَ أَيْمَاناً فَجَعَلُوا يُعَاتُونَهُ فَقَالَ: عَلَيْهِ كَفَّارَة»(١) قال الأصعمي: أي يُرادُّونهُ في القول فَيَحْلِفُ ويعاسِرُونَهُ فلا يقبلون منه في أول مرة.

(عتد)

وقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلطَّالِمِينَ نَارًا﴾ (٢) أي جعلناها عتاداً لهم، والعَتدادُ اللهَ الْمُعَدُّ الثَّابِتُ السلازم، وقوله تعالى: ﴿هَذَا مَا لَدَيُ عَتِيدٌ﴾ (٣) أي هذا ما كَتَـبَهُ مِنْ عَمَـله عتيـدُ أيْ معْتَدُّ مُعَدِّ، يُقَـالُ اعْتَدْتُهُ فهو عتـيداً، / يُقال: أَحْـكَمْتَهُ فهو [١٨٣]ب] حكيم، واعْتَدَتُ وأعْدَدْتُ واحدٌ.

ومنه قوله: ﴿رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ (١) أي: مُعَدُّ حاضِرٌ، وفي صفته ﷺ «لِكُلِّ حَالٍ عَتَادٌ ﴿ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ الللَّهُ

وَشَيء ْعَتِيدٌ أَي مُعَدُّ، يُقَال: أَعتدتُه فهو عَتِيدٌ.

وفي الحديث: «أنَّ خَالِدَ بنَ الوليد جَعَلَ رَقيقَهُ وَأَعْتُدَهُ حُبُساً فِي سَبِيلِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اله

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٧٦).

<sup>(</sup>٢) الكهف (٢٦).

<sup>(</sup>٣) ق(٢٣).

<sup>(</sup>٤) ق(۸۸).

<sup>(\*)</sup> وفي رواية أخرى (لكُلُّ حَال عندَهُ عَتَادٌ»

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٧٧).

<sup>(</sup>٦) روام البخاري في الزكاة (٣/ ٣٦٥) (١٤٦٨) قول الله وفي الـرقاب والغارمين وفي سبيل الله (٣/ ٣٨٥) وكذلك مسلم (٩٨٣) في تقديم الـزكاة ومنعها (٢/ ٢٧٦) وأبو داود (١٦٢٣) في تعجيل الزكاة (٢/ ١٦٨) والنسائي (٥/ ٣٣) إعطاء السيد المال بغير اختيار المصدق

(عتر)

في الحديث: «عَلَى كُلِّ مُسْلِم أَضْحَاةً وَعَتِيرَةً»(١) وكان الرجل من العرب يَنْدُرُ النَّذُرُ النَّذُر يقول: إن كان كذا وكذا وبلغ شَاؤه كذا فعليه أن يَذْبَحَ من كُلِّ عَشْرة منها في رجب كذا فكانت تسمى العَتائِر، وقد عَثَر يَعْتِر عَثْراً إذا ذَبَح العَثْرة العَتيرة، ومنه قول ابن حلِّزة

عَنَناً بَاطِلاً وَظُلْماً كَمَا تُعْتَرُ عَنْ حَجْرَةِ الرَّبِيضِ الظُّبَاءُ

في الحديث: «كتَابَ الله وعَرْرَتِي »(٢) قال اللَّيث: عَرْرَةُ الرَّجُل أَوْلِيَاؤُه، وقال أبو سعيد عَرْرَةُ النبي عَيْلَةُ بنو عَبد المُطَّلِب، واحْتَجَّ الفَّتَيْبِيُّ على أن عَرْرَةَ الرجُل أهلَ بيته الأَفْرَبون والأبعدون، بحديث أبي بكر رضي الله عنه أنه قال: «نَحْنُ أهلَ إلنّبي عَيْلَةٌ حِين شاور [١/١٨٤] عَنْرَةُ النّبي عَيْلَةٌ وبَيْضَتُهُ التّبي تَفَقَّأَتْ عَنْهُ »(٣) / وقال أبو بكر للنبي عَيْلَةٌ حين شاور أصحابَهُ في الأسارى: «عَرْرَتُك وَقَوْمُك »(٤) ، وقال الأزهري: كأنَّهُ أراد بعنرَبة العَبّاس وبقَوْمه قُريشاً، وقال ابن السكيت: العَرْرَةُ مثلُ الرَّهُط.

وفي حَديثَ عطاء: ﴿لاَ بأُسَ أَنْ يَتَدَاُّوكَى الْمُحرِمُ بِالسَّنَا وَالعِثْرُ»(٥) العِثْرُ: نَبْتُ يَنْبُتُ مُتَفَرِّقاً كَالِمْ زَنْجُوشِ

(عِترس)

ومن رباعية في الحاديث: «أنَّ رَجُلاً جَاءَ عُمْرَ رَضِي الله عَنْهُ بِخَصْمَهُ مَكْتُوفاً فَقَالَ عُمْرَ: أَتَعْتَرِسُهُ (٦) يقول: أَتَقْهَرُهُ مِنْ غَيْرِ حُكْمٍ أَوْجَبَ مَا تَفْعَلُهُ،

<sup>(</sup>۱) رواه أبو داود في الأصاحي (۲۷۸۸) ما جاء في إيــجاب الأضاحى (۹۳/۳) والترمذي كذلك (۱۵۱۸) (۱۹۶۶) والنسائي في الفرع(۱۸۸۷) الفسرع والعتيرة وابن ماجه في الأضاحي (۳۱۲ه) الأضاحي واجبة هي أم لا (۲/۲۵).

<sup>(</sup>٢) رواه الترمذي في المناقب (٣٧٨٦) في مناقب أهل بيت النبي ﷺ (٥/٦٦٢) نقص منه

أول الحديث وأحمد في مسندة (٣/ ١٧, ١٤). (٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٧٧).

<sup>(</sup>٤) ذكرُه ابن الأثيرُ في النَّهاية (٣/١٧٧).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٧٨) ولم ينسبه إلى الهروي

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٧٨).

الغضب، والمُحَدِّثُونَ يُصَحَّفُونَ فَيَقُولُــونَ بِغَيْرِ بَيْنَة، ومنه حديث عبد الله: «إذَا كَانَ الإمامُ يَخَافُ عَتْرَسَتَهُ اللهِ عَلَبْتَهُ.

(عترف)

في الحديث أنَّهُ ذَكر الخلفاء بَعْدَهُ ثم قال: «أَوَّهُ لِفَرَاخِ مُحَمَّدُ مِن خَلِيفَةً يُسْتَخْلَفُ، عِثْريف، يَقْتُلُ خَلَفِي، وَخَلَفَ الخَلَفْ» (٢).

والعتريف والعفريت واحد وهو المكر الداهي الخبيث.

والعِتْريف والعُتْـرُفَانُ من أسماء الديك، وهو يوصف بالخيــلاءِ، فيقال ألْهي ديك.

(عتق)

قوله تعالى: ﴿وَلْيَطُونَفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ (٣) أي القديم دَلَّ على ذلك قولُه: ﴿إِنَّ أُونَ بَيْتُ وَضِعَ لِلنَّاسِ لَلَذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا﴾ (٤)، وقيل: سُميَ عَتيقاً لأنَّهُ أُعْتِقَ من الخرق أيام الطوفان، وقيل: لأنَّهُ أُعْتِقَ من الجَبَابِرَة، / وفي الحديث: ﴿خَرَجَتْ [١٨٤/ب] أَمْ كُلْتُوم (\*) وَهِي عَاتِقٌ فَقُبِلَتْ هِجْرَتُهَا (٥) والعاتق: الجارية حين تُدرِكُ.

(عتك)

وفي الحَديث: «أَنَا ابْنَ العَواتك مِنْ سُلَيْمٍ»(٦) قال الـقُتَيْسِيُّ: قال أبو اليَقْظَانِ: الْعواتِكُ ثلاث نِسْوَةِ تُسَمَّى كُلُّ واحِدةً عاتِكَةٌ إحداهن: عاتكة بنت

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٧٨).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٧٨).

<sup>(</sup>٣) الحج (٢٩).

<sup>(</sup>٤) آل عمران (٩٦).

<sup>(\*)</sup> أم كلثوم بنت عقبة والعاتق هي التي لم تُبْنِ من وَالدِيها ولم تتزوج وقد أدركت.

<sup>(</sup>٥) رواه السخاري في السئروط (٢٧١١/ ٢٧١١) ما يسجوز من الشروط في الإسلام (٥/ ٣٦٨).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٧٩).

هلال بن فالج بِنِ ذَكْ وَالنَّ، وهي أم عبدِ مَنَافِ بنِ قُصَيٌّ، والثانية: عاتكة بنت مُرَّة بن هـ لال بن فالح بن ذَكْـوان، وهي أُمَّ هاشم بن عـبد مناف، والثـالثة: عاتكة بنت الأوْقَصِي بن مُرَّةً بن هلالَ بن فَالِج بن ذَكْوَانِ وهي أم وَهْب أبي آمنَةَ أُمُّ النَّبِيِّ ﷺ فالأولى من العَواتِكِ عَمَّةُ الوسطَى والـوسطى عَمةُ الأخرى وبنو سُلَيْم تفتخر بهذه الولادَة.

(عتل)

قَوْلُه تَعَالَى: ﴿خُذُوهُ فَأَعْتُلُوهُ﴾ (١) أي ادفعوه بشدَّة وعُنْف.

وقولُه: ﴿ عُتُلَ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴾ (٧) العُتُلُ : الشديد الخصومة الجافي اللئيم الضَّريبَة، وقال ابن عرَفَةَ: هو الفظُّ الغليظُ الذي لا يَنْقَادُ لخَيْر.

وفي الحديث: «لا يَعْلَبَنَّكُمْ الأعْرَابُ عَلَى اسْم صَلاتكُم فَإِنَّ اسْمَهَا في كتَابِ الله العشاءُ، وإنَّمَا تُعَتِّمُ بحلاَبِ الإبلِ (٣) قال الأزهريُّ: أربابُ النَّعَم في البادية يُريحُونَ الإبلَ ثُمَّ يُنيخُونهَا في مَراحها حتّى يَعَتَّمُوا أي يَدْخُلُوا في عَتْمَة [١/١٨٥] اللَّيْل وهي ظُـلْمَتُهُ، وسُلِّميَّتُ / صلاة العـشاء الآخرة عَتْمَةً باسم عَتْـمَة اللَّيْل،

وهي الـظُّلمَةُ، فَـكَأْنَ معـني الحديث: لا يَـغُرُّنَّكم فـعلُهْـم هذا عن صَلاَتـكُمْ فَتُؤَخِّرُوهَا، ولَـكن صَلَّوْهَا إذا حان وَقْتُهـا، وفي الحديث: «أنَّ سَلْمَـانَ غَرسُ

كَذَا وَكَذَا وَدَيَّةً والنَّبِيُّ يَّكُ يُنَاوِلُهُ فَمَا عَتَّمَ منْهَا وَدَيَّةً اللهُ أي مَا أَبْطَات حتى عَلَقَتْ، وقال أبو بكر: سُمِّيتْ عشا الآخرة لتأخرُّ وَقَتْها.

يُقال: أَعْتَــمَ الرَّجُلُ قُرَاهُ إِذا أَخَّرَهُ، وكذا عَــتَّمَ، وعَتَّمَت الحاجــةُ، وأعْتَمَتْ لُغتَانَ مَعروفتان إذا تأحرتُ.

<sup>(</sup>١) الدخان (٤٧).

<sup>(</sup>٢) القلم (١٣).

<sup>(</sup>٣) رواه مسلم في المساجد (٦٤٤) وقت العشاء وتأخيرها (١/ ٤٤٥).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٨١).

قوله تعالى: ﴿فَلَمَا عَتَوْا عَن مًا نُهُوا عَنْهُ﴾(١) العاتىي :هو المبالخ في ركوب المعاصي المُتَمَرِّد الذي لا يقع منه الوعظ والتنبيه موقعاً، ومنه قول الله تعالى: ﴿وَقَدْ بَلَغْتُ ﴿فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ﴾(٢) أي جاوزوا المقدارَ في الكُفْر، وقوله تعالى: ﴿وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عَتِيًا ﴾(٣) أي عُمراً طويلاً، وليل عات.

إذا كان طويلاً، قال جَرير:

وَحَطَّ المُنْقَرِيُّ بِهَا فَخَرَّتُ عَلَى أُمِّ القَفَا واللَّيْلُ عَاتِ وَكُل مِن انتهى شبابُهُ فقد عتا وعسا عُتُواً أو عِتِيَّا وعُسيًا وعُسُواً.

قوله تعالى: ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُ عَلَى الرَّحْمَنِ عِينًا ﴾ (٤) أي الأعتى فالأعْـتَى، وقوله تعالى: ﴿بِرِيحٍ صَرْصَرِ عَاتِيَةٍ ﴾ (٥) أي مُجَـاوزة لحدِّهَا الأوَّل، ويقال لكل أمر شديد عظيم عات، وأمور عاتية، / وطاغيةٌ: أي شديدةٌ.

# باب العين مع الثاء

(عثث)

في حديث علي عليه السلام: «ذَاكَ زَمَانُ العَشَاعَثْ»(٦) أي: الشدائد، وفي حديث الأَحْنَف، وبلغه أن رَجُلاً يغتابه فقال: «عُثَيْثَةٌ تَقْرِضُ جِلْداً أَمْلَساً»(٧) عُثَيْثَةٌ تَصْغِيرُ عُثَّةً وهِيَ دُويَبْةٌ تَلْحَسُ الصُّوفَ والثَيَّابَ، قال الشاعر:

فَإِنْ تَشْتُمُونَا عَلَى لَومِكُمْ فَقَدْ يَلْحَسُ الْحُتُّ مُلْسَ الأَدَمْ

<sup>(</sup>١) الأعراف (١٦٦).

<sup>(</sup>٢) الذاريات (٤٤).

<sup>(</sup>٣) مريم (٨).

<sup>(</sup>٤) مريم (٦٩).

<sup>(</sup>٥)الحاقة (٦).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٦٩) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١٨٣).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٨١).

(عث )

قوله تعالى: ﴿فَإِنْ عُثْرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْماً ﴾ (١) فَإِن اطَّلَعَ، يُقَال: عَثَرْت منه علي خيانَة أي اطَّلَعْت واعثرت غيري عليه، ومنه قوله: ﴿وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ (٢) وفي الحديث (مَنْ بَغَى قُريشَا العَواثير كَبَّهُ الله لمنْخريه (٣) أي من بغى لها المهالك التي تعثر فيها، والمعاثور: شبه نهر تحفر في الأرض، ليسْقَى به البَعْلُ من النَّخْلِ، يقال: وقع فلانٌ في عاثُور شرَّ، وعَافُورِ شرَّ، إذا وقع في من بغى لها العواثير والعاثر حالة الصائد، قال أبو وَجْرَة:

مهلكة، وتُروى من بغي لها العواثير والعاثر حبالةُ الصائد، قال أبو وَجْرَةَ:
عـان تَعَلَّقَهُ مـن حُبِّ عَانِيَة قَرَّافَةِ عَاثِرُ فِي الكَعْبِ مَقْصُورُ/
وفي الحَديث: ﴿أَبْغَضَ النَّاسَ إِلَى الله العَثَرَى ۗ (٤) قيل: هو الـذي ليس في

أمر الدَّنيا ولا في أمر الآخرة، قال الشَّيْخُ: سَمْعُتُ أَبَا أَحمدَ القاسم بن محمد القُرَشي، يَـقول: العربُ تقول جاء الرَّجُـلُ عَثَرِيًّا، وجاء رَائقاً، وجاء مُنكَّداً، وجاء يَضرب أصْدَرَيْه، وجاء يَتَبَلْحَسُ إذا جَاءَ فَارِغاً والعَثَرَىُّ العزَى أَيضاً.

(عثكل)

وفي الحديث: «خُذُوا عِثْكَالاً فيه مثَةُ شَمْرَاخٍ»(٥) والعِثْكَاك: العِذْقُ الذي يُسَقَى الكَبَاسَةَ، يُقَال: عَثْكُولٌ وعِثْكَالٌ، وأثْكُولٌ، وإثْكَالٌ.

(عثم)

وفي حديث ابن الزبير «أن نابغة بن جعدة امتدحه فقال في كلمته»(٦).

(۱) المائدة (۱۰۷). (۲) الكهف (۲۱).

(٣) رواه الحاكم في المستدرك (٧٣) ذكر فضائل قريش (٤/ ٨٢) ذكره الألباني في السلسلة الحديثة (١٦٨٨) وعزاه لابن عساكر (٣/ ١/٣٠) عن السور بن عبد الملك بن عبد بن

سعيد بن يربوع المخزومي عن زيد بن عبد الرحمـن بن سعيد بن عمرو بن نفيل بن بني عدي (٤/ ٢٦٠) ذكره الهندي في كنز العمال (٣٣٨١٤) وعزاه لابـن عــاكر عن جابر، عن رفاعة بن

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٨٢).

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/١٨٣).

(٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٨٣).

أَتَاكَ أَبُو لَيْلَى يَجُوبُ بِهِ الفَلاَ دُجَي اللَّيْلِ جَوَّابُ الفَلاَةِ عَثَمْثَمٍ قال أَبُو بَكر: العَثَمْثُمَ البَعير: القوي الشديد، وفي حديث إبراهيم في الأعضاء: «إذا انجَبرَتُ علَى عَثْم الصُّلْحُ (\*) أي على غير استواء يُقال: عَثْمَتُ يَدَهُ وَعَثَمْتُها إذا جَبرْتَها، ولم تُحكم فَبَقِيَ في العَظْمِ عُقْدَةٌ.

(عثن)

في حديث سُرَاقَةَ: "فَخَرَجَتْ قَوَائِمُ دَابَّتِه وَلَهَا عُثَانٌ" (١) قال أبو عُبَيْد: أصله السدُّخَان، وجمعه عَواثِنَ على غَير قياس، وطعامٌ عَثِنٌ ومَعْثُونَ أيَّ: دَخِنٌ، وفي الحديث أن مُسَيْلَمَةَ قال: "عَثَّنُوا لَهَا" (٢) \_ يَعْنِي \_ لِسَجَاحَ، يُريد بَخُرُوا لَهَا./

(عثا)

قوله تعالى: ﴿وَلا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ (٣) أي: لاَ تُفْسِدوا فيها. يُقال: عَثَيْتُ أَعْثَى لُغَةُ أهل الحجاز، وعاث يَعيث عَيْثاً إذا أَفْسَدَ.

# باب العين مع الجيم

(عجب)

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ ﴾ (٤) الخطابُ للنبي ﷺ أي هذا موضعُ عَجَب، حيث أَنْكَرُوا البَعْث، وقد بَيْنَ لَهم مِنْ خَلْقِ السموات والأرض ما دلَّهم على أن البَعْث أسْهَلُ في القُدْرَة عما قد تَبَيَّنُوا وقول تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴾ (٥) قال ابن عباس: أَمْسكَ الله جَرْيَةَ البَحْرِ حَتَّى كَانَ مِثْلَ

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٨٣).

<sup>(</sup>٢)ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٨٣).

 <sup>(</sup>٣) ذكرت الآية في خمسة صواضع في القرآن البقرة (٦٠) الأعسراف (٧٤) هود (٨٥)
 الشعراء (١٨٣) العنكبوت (٣٦).

<sup>(</sup>٤) الرعد (٥). (٥) الكهف (٦٣).

<sup>(\*)</sup> ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٨٣).

الطَّاق فَكَانَ سَـرَباً وَكَانَ لَمُوسَى وَصَاحِبه عَجَـباً، وفي الحديث: «عَجَبَ رَبُّكُمْ منْ قَوْم يُقَادُونَ إِلَى الجَنَّة بالسَّلاَسل»(١) قال أبو بَـكر: قوله عَجَـبَ رَبُّكم أي عَظُمَ ذَلَك عنده، وكَبُرَ جَزَاؤكُمْ منه.

قال الله تعالى: ﴿ بِلَ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴾ (٢) معناه: بَلْ عَظُمَ فَعُلُهُمْ عَنْدِي، ويُقَالُ: معنى عَجبَ رَبُّكُمْ أي رَضيَ وأنابَ فَسَمَّاه عَجبًا، وليس هذا بِعَجَبِ في الحقيقة كما قال: ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ ﴾ (٣) معناه: يُحجَازِيهم على مُكْرِهِم، ومثله في الحديث: "عَجَبَ رَبُّكُمْ من إلَّكم وقِنوطكُمْ" (٤).

وقال بعض الأئمة معنى قوله: ﴿ بَلْ عَجِبْتَ ﴾ بل جازيتهم على عَجَبهم ، لأن [١/١٨٧] الله أخبر / عنهم في موضِع آخر بـالتَّعَجُّبِ من الحَقِّ، فقال: ﴿وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُم مُّنذرٌ مِّنْهُمْ ﴾(٥)، وقال: ﴿إِنَّ هَذَا لَشَيُّءٌ عُجَابٌ ﴾(٦) وقوله تعالى: ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْهُمْ ﴾ (٧) ، فقال تعالى: ﴿ بَلْ عَجِبْتَ ﴾ (٨) بل جاريتهم على التعجب.

وفي الحديث: «كلَّ ابن آدَمَ يَبْلَى إلاَّ العَجْبَ»(٩) قال الشيخُ: العَجبُ العَظْمُ الذي في أَسْفَلِ الصَّلْبِ وهو العَسِيْبُ.

<sup>(</sup>۱) رواه البخاري في الجهاد (۳۰۱۰) الأساري في السلاسل (۱۸۸۶) وأحمد في مهنده (YE4/0) (EOV, EEA, E+7, T+Y/Y).

<sup>(</sup>٢) الصافات (١٢).

<sup>(</sup>٣) الأنفال (٣).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٨٤).

<sup>(</sup>٦) ص (٥): (٥) ص (٤)

<sup>(</sup>۸) الصافات (۱۲). (۷) يونس (۲).

<sup>(</sup>٩) رواه البخاري في التفسير (٤٨١٤) والأرض جميعاً قبضته يوم الـقيامة (٢١٤/٨) بلفظ إلا عجب ذنبه (٤٩٣٥) يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجاً (٥٥٨/٨) ومسلم في الفتن (٢٩٥٥)

ما بين السفختين (٤/ ٢٢٧١) وأبو داود في السبنة (٤٧٤٣) في ذكر السعث والصور (٢٣٦/٤) والنسائي في الجنائسز (٤/ ١١٢) وابن ماجه في الزهــد (٤٢٦٦) ذكر القبر الــبلي (٢/ ١٤٢٥) ومالك في الموطأ في الجنائز(٤٨) جامع الجنائز (١/ ٦ ٪) وأحمد في مسنده (٢/ ٣٢٢، ٣٢٨،

<sup>. (</sup>YA/T) (£99

(عجج)

في الحديث: "أَفْسَضَلُ الحَجِّ العَجُّ والثَّجُّ (١) قسال أبو عُبَيْد: العَجُّ رَفْعُ الصوت بالتَّلْبِيَة، يُقَالُ: عَجَّ القَوْمُ يَعجُّون ضَجُّوا يَضِجُّون أي رفعوا أصواتَهم بالاستغاثة، وفي الحديث: "لا تَقُومُ السسَّاعَةُ حَتَّى يَأْخُذَ الله شريسطَتَهُ مِنْ أَهْلِ بالاستغاثة، وفي الحديث: "لا تَقُومُ السسَّاعَةُ وَتَّى يَأْخُذَ الله شريسطَتَهُ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ فَيَبْقَى عجاجٌ لاَ يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا وَلا يُنْكِرونُ مُنْكَراً العَجَاجُ نحو الرَّعاعِ والغوغاءِ والسِّفْلَة.

(عجر)

وفي حديث علي -رضي الله عنه- «أشْكُو إلَى الله عُجري وَبُجري»(٣) قال الأصمعي : أي همومي وأحزاني، قال: والعُجْرة الشيء يجتمع في الجَسَد كالسِّلْعَة والبُجْرة نُحُوها، يُقال: أفضيت إليه عُجري وبُجري: أي أطْلَعْتُهُ من ثقتي فيه على معايبي.

وفي حديث أمَّ زَرْع: ﴿إِن أَذْكُرُهُ أَذْكُرُ عُجَرَهُ وَبُجَرَهُ ﴾ ﴿ أَي عيوبه ، وقال [١٨٧] بِ ابن السكيت: أي أشراره ، وقال أبو عُبيْد: العُجَرُ العُرُوقُ المُتَعَقِّدَةُ في الجسد حتى تراها نابِيةً ، والبُجرُ: انتفاخ البطن ، وفي حديث الحجاج: ﴿أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ مُعْتَجِراً بِعَمَامَة سَوْدَاء ﴾ (المعنى أنه لَفَها ولم يَتَلَحَّ بها ، ومِعْجَرُ المرأة أصغر مِنَ المِقْنَعةِ .

<sup>(</sup>١) رواه الترمذي في الحج (٨٢٧) ما جاء في فضل التلبسية والنحر (٣/ ١٨٠) وفي التفسير (٢٩٩٨) سورة آل عمران (٥/ ٢٢٥) وابن مساجه في المناسك (٢٨٩٦) ما يوجب الحج (٢٩٢٤) رفع الصوت بالتلبية (٢/ ٩٦٧، ٩٧٥) والدارمي في المناسك (٢/ ٣١).

 <sup>(</sup>۲) رواه أحمد في مسنده (۲/ ۲۱۰) والحاكم في المستدرك (٤٣٥)(٤/ ٤٨٢) وذكره الهيثمي
 في مجمع الزوائد (۸/ ۱۳) وقال رواه أحمد مرفوعاً وموقوفاً ورجالهما رجال الصحيح
 (۳) ذكره ابن الأثير في النهاية (۳/ ۱۸۵).

<sup>(</sup>٤) رواه البــخاري فــي النكاح (٥١٨٩) حسن المـعاشــرة مع الأهل (١٦٣/٩) ومــسلم في فضائل الصحابة (٢٤٤٨) ذكر حديث أم زرع (١٨٩٧/٤).

 <sup>(</sup>٥) رواه البخاري في المغازي (٤٠٧٢) قتل حمـزة بن عبد المطلب (٧/ ٤٢٤) وأحـمد في
 مسنده (٣/ ١٠٥).

### (عبحز)

قوله تعالى: ﴿مُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ﴾ (١) قال ابن عرفة: أي يُحاجِزُونَ الأنبياءَ وأولياءَ الله أي يُقاتِلونهم ويمانِعُونَهُمْ لِيُصَيِّرُونَهُمْ إلى العَجـزِ عن أمر الله تعالى، عَجَزَ عن الأَمْرِ يَعْجَزُ إذا قَصَّرَ عنه.

وأَعْجَازُ الأُمُورِ أَواخِرُها، قـال أبو منصـور الأزهري: مُعَاجِزين أي: ظانيّن أنهـم يُعْجِزُونَنَا لأنهم ظَنُوا أن لا بَعْثَ ولا نار، وقـــيل: مُعَاجِزيـن مُعَاندين، وقيل: مُسَابقين، يُقَالُ: طَلَبْتُهُ فَأَعْجَزَنِي أي فاتّنِي وسَبَقَنِي.

وَمَن قرأ ﴿مُعَجِّزِينَ﴾ مَعْنَاهُ: مُثَبِّطِينَ عن النبي ﷺ من اتَبَعَهُ، وفي حديث علي حريث علي حريث علي حديث علي حريث الله عنه -: «لَنَا حَقٌ إِنْ نُعْطَهُ نَاخُذُهُ، وَإِنْ نُمْنَعُهُ نَرْكَبْ أَعْجَازَ الإبل، وإِنْ طَالَ السُّرَى»(٢).

قال القُتَيْبِيُّ: أَعَجَازُ الإِبلِ مآخيرُها جَمْعُ عَجُزٍ وهو مَرْكَبٌ شَاقٌ، ومعناه: [۱۸۸۸] إن مُنعنًا حَقَّنَا رَكِبْنَا مَرْكَبَ المَشَقَّةِ صابرين عليه، قَال/ الأزهريّ: لم يُرد عَليٌ رُكُوبَ المَشَقَّةِ، ولَكَنَّهُ ضَرَّبَ أَعَجَازَ الإِبلِ مَثَلاً لِتَقَدَّمُ غَيْرِهِ عَليه وتأخيره عَن الحقِّ الذي كَان يَرَاهُ له، في قرل: إن قُدِّمْنَا للإمامة تَقَدَّمَنا، وإن أُخَرُّنا عَنها

صَبَرْنَا على الأَثْرَةِ وإن طالت الأيام.

### (عجف)

قوله تعالى: ﴿سَبِعٌ عِجَافٌ ﴾ (٣) أي مَهازِيلٌ الواحدُ أَعْجَفُ، والعَرَبُ لَا تَجْمَعُ أَفْعَلَ عَلَى فِعال، وإنما أجازوه لِيَقْتَرِنَ بِضِدِّه وهو السَّمَانُ ومنه الحديث: «يَسُوقُ أَعْنُزاً عِجَافاً» (٤)

<sup>(</sup>۱) هود (۲۰)، والنور (۵۷).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٨٥).

<sup>(</sup>٣) يوسف (٤٦,٤٣).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غربب الحديث (٢/ ٧٢) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١٨٦).

### (عجل)

قوله تعالى: ﴿أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِكُمْ ﴾ (١) أي سَبَقْتُمُوهُ ومنه قوله: ﴿وَمَا أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ ﴾ (٢) أي كميف سَبَقْتَهُمْ، يُقَالُ: أَعْجَلَنِي، فَعَجَلْتُ له، واسْتَعَجَلْتُهُ أي تَقَدَّمْتُهُ فَحَمَلْتُهُ على العَجَلَة.

وقوله تعالى: ﴿ خُلِقَ الإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ (٣) أي رُكِّبَ على العـــجلة، يُقَالُ: خُلِقَ فلانٌ من الحَيْسِ، إذا بَالَغْتَ في صِفْتِه، قال بعضُهم: خُلِقَ الإنـسانُ من عَجَلِ أي مَن طين وأنشد: والنَّخْلُ تَنْبُتُ بَيْنَ المَاء والعَجَل.

وقوله تعالى: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ﴾ (٤) يعني الدُّنْيَا، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ﴾ (٥) في السدُّعَاء كَتَعْجِيله اسْتعْجَالَهُمْ بِالخَيْرِ لَهَلَكُوا، وفي حديث عبد الله بن أُنَيْسٍ: ﴿فَأَسْنَدُوا إِلَيْهِ / فَي عَجَلَة مِنْ نَخْلِ (٢) قال القُتَيْبِيُّ: [١٨٨/ب] العَجَلَةُ دَرَجةٌ من النَّخْلِ نحو النَّقير، وقيالَ الشيخُ: أَرادَ أَن النَّقير سُوِيَ عَجَلَة يُتَوَصَّلُ بِهَا إلى المَوْضِع، والنَّقيرُ أَصْلُهُ النَّخْلَةُ تنقرُ فَيُجْعَلُ فيها الخَبْرُ، وتكونَ عُروقها ثابِتَةٌ في الأرض.

وفي حَدَيث خُزَيْمَةَ: «وَيَحْمِلُ الرَّاعِي الْعُجَالَةَ» (٧) قَال الشَّيْخُ: هو لَبَنٌ يَحْمِلُ الرَّاعِي الْعُجَالَةَ» (٧) قال الشَّيْخُ: هو لَبَنْ يَحْمِلُهُ الراعي من المَرْعَى إلى الشَّاءِ قَبْلَ أَنْ تَصْدُرَ الغَنَمُ، وإنما يفعل ذلك عند كثرة اللبن وغُزْر الشَّاء.

### (عجم)

قوله تعالى: ﴿وَلُو ْنَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴾ (٨) جمعُ أَعْجَمَ وهو الذي في

<sup>(</sup>۱) الأعراف (۱۵۰). (۲) طه (۸۳).

<sup>(</sup>٣) الأنبياء (٣٧).(٤) الإسراء(١٨).

<sup>(</sup>٥) يونين (١١).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٧٢) وابن الأثير في النهاية (٣/ ١٨٦).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٨٧).

<sup>(</sup>۸) الشعراء (۱۹۸).

لسانه عُجْمَةٌ، وقال أبو بكر: قال الفراء: وهو قول أحمد بن يحيى: الأعْجَمَ والعَجَمِيُّ بعنى واحد، وقال غَيْرُهُ الأعْجَمَ والأعسجَمِيُّ الذي لا يُفْصِحُ، والعَجَمِيُّ المنسوبُ إلى العَجَمِ، وإن كان فصيحاً، وقوله: ﴿أَأَعْجَمِيُّ وَغَرَبِيُّ ﴿(١) أَراد أَي أَقُرَانٌ أَعْجَمِيٌّ وَنَبِيٌّ عَرَبِيٌّ، وفي الحسديث: «العَجْمَاءُ جُبَارٌ» (٢) أراد بالعَجْمَاءُ البَهيمةُ جُرْحُها، سُمِيَّتْ عَجْماءُ لأنها لا تتكلم، وكُلُّ مَنْ لا يقلرُ على الكلامِ فهو أعْجَمُ ومُستَعْجِم، وقال الحسن: "صَلاَةُ النَّهَارِ عَجْمَاءُ» (٣) معناه لا يُسْمَحُ فيها قراءة، ومعنى قوله العَجماء جُبَارٌ» البهيمةُ تُفْلِتُ فَتُصِيبُ إِنْسَاناً في إنفلاتها فذلك هَذُرٌ أي جُبَارٌ.

وفي حديث أُمِّ سَلَمَةً: «نَهَانا أَنْ نَعْجِمَ النَّوى طَبْخاً» (٤) وهو أن يسالغ في وفي حديث أُمِّ سَلَمَةً: «نَهَانا أَنْ نَعْجِمَ النَّوى طَبْخاً» للدواجن، والعَجَمُ النَّوى مُحَرَّكُ الجِيمِ، والعَجْمُ الغَضُّ، بسكون الجيم، وفي الحديث: «حَتَّى صَعَدْنَا مُحَرَّكُ الجِيمِ، والعَجْمُ الغَضُّ، بسكون الجيم، وفي الحديث: «حَتَّى صَعَدْنَا إِحْدَى عُجْمَتَيْ بَدْرٍ (٥) هي الرَّمْلُ المُشْرِفُ على ما حَوْلُهُ، وفي الحديث: «مَا

(٤) رواه أبو داود في الأشـــربة (٣٠٠٦) في الخلـيطين (٣/ ٣٣٢) وأحــمــــد في مـــسنده

<sup>(</sup>١) فصلت (٤٤).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النَّهايةِ (٣/ ١٨٨).

كُنّا نَتَعَاجَمُ أَنَّ مَلَكاً يَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ - رضي الله عنه - (() أي نُكنّي ونُورَي فَكُلُّ من لم يُفْصَحْ بِشَيء فقد أَعْجَمَهُ، وفي حديث طلحة قال لعُمرَ - رضي الله عنهما: "لَقَدْ جَرّسَتْكَ الله هُورَ وعَجَمَتْكَ البلايا ((٣) أي خَبر تُكَ، يُقال: عَجَمَتُ الرَّجُلَ إِذَا أَخبر تَهُ وعَجَمْتُ العُودَ إِذَا عَضَضْتَهُ لتنظر أَصُلُبٌ هو أم رَخوٌ هذا هو الأصلُ فيه، ومنه قول الحجاج: "أنَّ أَميرَ المُؤْمنينَ نَكَب كنانتَهُ فَعَجَمَ عَيدانها عُوداً عُوداً عُوداً عُوداً عُوداً عُوداً اللهِ عَلا أنه دارها بأضراسه ليختبر صَلابَتها، ويُقالُ فلانٌ صَلْبُ العَجمة: وهو الذي إذا جَرّبتَهُ وَجَدْتَهُ صَلَباً.

(عجا)

وروي عن النبي عَيِّ النَّهُ كَانَ يَتِ مَا وَلَمْ يَكُنْ عَجِيًا الذِي يُعَاجَى به الصَّيبى يُغَذَّى بِغَيْرِ لَبَنِ أُمَّه عَجِيٌ ، وقال أبو الهيثم: يقال للبَّنِ الذي يُعَاجَى به الصَّيبى عُجَاوَة أي يُغذَى بِغَلْى بَه ، وقال اللَّيثُ: المُعَاجاة أن لا يكون للأُمَّ لَبَنْ فَتُعَاجِي حَبِيَها عُجَاوَة أي يُغذَى به والولد عَجِيٌ ، ومَن مُنعَ اللَّبن / وغُذِّي بالطعام قيل: عُوجِي [١٨٩٩] ويُورِثُ ذلك وَهُناً ، وفي حديث الحجاج: «أَنَّهُ قَالَ لَبَعْضِ الأَعسراب: أَرَاكَ وَيُورِثُ ذلك وَهُناً ، وفي حديث الحجاج: «أَنَّهُ قَالَ لَبَعْضِ الأَعسراب: أَرَاكَ بَصِيد رَا بِالزَّرْعِ، قَالَ: إنِّي طَالَمَا عَاجَيْتُهُ وَعَاجَانِي "(٥) أي عالجنة والأصل ما قلت.

# باب العين مع الدال

(عدد)

قوله تعالى: ﴿وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ (٦) أي عَدَّ كل شَيءٍ عَدَّاً، ويجوز أن يكون عدداً بمعنى معدوداً ويكون انتصابُهُ على الحال، والسُعَدُّ مَصْدَرٌ، والعدد المعدود كسسا يُفَال: نَفَضْتُ الشيءَ نَفْضاً، والمَنْفُوضُ نَفَضٌ، وقَبَضْتُه قَبْضاً

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٨٧).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٨٨). (٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٨٨).

<sup>(</sup>٤) ذكره إبن الأثير في النهاية (٣/ ١٨٨). (٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٨٨).

<sup>(</sup>٦) الجن (٢٨).

والمَقْبُوضُ قَبَضٌ، وقد القاه في القَبْضِ، وقوله: ﴿فَاسْأَلِ الْعَادِينَ ﴾ (١) يعني الملائكة تَعُدُّ عليهم أَنْفَاسَهُمْ، وأَعْمَارَهُمْ فهو أَعْلَم بِمَا لَبَثُوا.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا﴾(٢) أي أَنْفَاسَهُمْ، وقوله: ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُ ﴾ أي جَعَلَهُ عُدَّةً للدَّهْرِ، وقد قُرِئَ ﴿وَعَدَّدَهُ ﴾ أي جمع مالاً وَقَوْماً ذَوِي عَدد، وقوله تعالى : ﴿فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ ﴾(٤) يعني أيامَ التَّشْرِيقِ

دُوِي عَدْدٍ، وقول لَعَلَى . ﴿ وَهِي الْمُحَدُّ فَضْلَهُ عَلَيْنَا ﴾ (٥) أي لكَثْرَتِه، ويُقالُ: وفي حديث لقمان بن عاد: ﴿ وَلا نَعُدُّ فَضْلَهُ عَلَيْنَا ﴾ (٥) أي لكَثْرَتِه، ويُقالُ: لا نَعْتَدُّ أَفْ ضَالَهُ علينا مَنَّةً له، وفي الحديث: ﴿ إِنَّمَا أَقْطَعْتُهُ المَاءَ الْعَدَّ ﴾ (٦) يعنى

لا تعدد العصالة عليه مه له ، وفي الحديث "إنك الطعلة الم الصعاد" يعلي الدائم، «مَا زَالَتْ أَكْلَةً خَيْبَرَ تُعَادَّنِي (٧) أَي تُراجِعنِي ، / ويُعسَاوِدْنِي أَلَمُ سُمِّهَا فِي أَوْقَاتٍ مَعْدُودَة ، يقال: به عَدَادٌ مِنَ الْحُنُون أَي تُراجِعني ويُعَاوِدْنِي أَلَمُ سُمِّهَا فِي أَوْقَاتٍ مَعْدُودَة ، يقال: به عَدَادٌ مِنَ الْحُنُون أَي يعاوده في أوقات مَعْلُومَة ، وفي الحديث: «سُئِلَ رَجُلٌ عَنِ القيامَة مَتَى تَكُونَ، فَقَالَ: إذَا تَكَامَلَت العديّان (٨) قال القييبيُّ: الذي عندي فيه ، أنَّ العديّين عدَّة فقالَ: إذا تَكَامَلَت العديّية العديّية عندي فيه ، أنَّ العديّين عدَّة

أَهْلِ الْجَنَّةُ وَعِدَّةُ أَهْلِ النَّارِ، إذا تكاملت عند الله لرجوعهم إليه وقامتُ القيامَة، قال غَيْرُهُ: قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا نَعُدُ لَهُمْ عَدًا ﴾ (٩) فكأنهم إذا اسْتُوفُوا المَعْدُودةَ

لَهُمْ قامت عليهم القيامة

(۱) المؤمنون (۱۱۳). (۲) مریم (۸٤).

(٣) الهمزة (٢).
 (٤) البقرة (٢٠٣).
 (٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/١٨٩).

(٦) رواه أبو داود في الإمارة (٣٠٦٤) في إقطاع الأرضية (٣/١٧٢) الترمذي في الأحكام
 (١٣٨٠) ما جاء في القطائع (٣/ ٦٥٥)

(۷) رواه ابن عدى في الكامل (۳/ ۲۰٪) والذهبي في ميران الاعتدال (۳۲ ۱۳٪) (۱۰۲/۲) وذكره الهندى في كنز العمال (۳۲ ۱۸۹) وعزاه لابن السني وأبي نعيم في الطب عن أبي هريرة (۲۱/۱۱).

(٨) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٨٩).

(٩) مريم (٨٤).

قوله تعالى: ﴿ وَلا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ ﴾ (١) أي قيمة وفديّة ، والعَدْلُ المثلُ ، ومنه قوله : ﴿ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا ﴾ (٢) قال أبو بكر : العدلُ ما عادلَ الشيءَ من جنسه والعَدْلُ ما عادلَه من غير جنسه، تقول : عندي عدْل دَرَاهِمَكَ من الدَّراهَم، وعندي عَدْلُ دراهِمَكَ مِن الشياب، وقال البصريون : العَدْلُ والعِدْلُ لُغَتَانِ هُمَا المُثلُ .

وقوله تعالى: ﴿ فَلا تَتَبِعُوا الْهُوَىٰ أَن تَعْدلُونَ ﴾ (٣) أي يَجعلون له عَديلاً وشَرِيكاً، وقوله تعالى: ﴿ فَلا تَتَبِعُوا الْهُوى أَن تَعْدلُوا﴾ (٤) يقول: لا تتبعوا الهوى فراراً من إقامة الشَّهادة، ويُقالُ: لا تتبعوا الهوى لتَعْدلُوا، كما يقول لا تَتَبِعَنَّ الهوى لتُرْضي ربَّكَ: أَي أَنْهَاكَ عن هذا كسما تُرضي ربَّكَ، / وقوله تعالى: ﴿ بَلْ هُمْ قُومٌ [١٩٠/ب] يَعْدلُونَ ﴾ (٥) أي يَعْدلُونَ عن الحَقِّ والقسصد أي يتكبرون، وقوله تعالى: ﴿ فَعَدلَكَ ﴾ مُشدَّداً ومُخفَفاً، يُقالُ: عَدلُتُ الشيءَ فاعتدلَ: فَعَدلَكَ ﴾ وقال ابن الأعرابي: من قراً عَدلَك أي عَدلَك من الكُفرِ الى الإيمان وهما لُغَتَان.

ومنه الحديث: «مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ لَمْ يَقْبَلُ الله منهُ صَرْفَ اللهَ وَلا عَدْلاً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً» (٧) قيال المنضرُ: العَدْلُ الفَرِيضَةُ، والصَّرْفُ التَوبَةُ، وقي هذا الحَرْف القول في هذا الحَرْف.

<sup>(</sup>١) البقرة (٤٨).

<sup>(</sup>٢) المائدة (٥٥).

<sup>(</sup>٣) الأنعام (١)،(١٥٠).

<sup>(</sup>٤) النساء (١٣٥).

<sup>(</sup>٥) النمل (٦٠).

<sup>(</sup>٦) الانفطار(٧).

<sup>(</sup>۷) رواه البخارى فى الجزية والموادعة (٣١٧٦) ذمة المسلمين وجنوارهم واحدة يسعى بها أدناهم (٦/ ٣١٥) (٣١٧٩) قول الله ﴿ الذين عاهدت منهم﴾ (٣/ ٣٢٥) وفى الفرائض (٢٧٥٥) أدناهم (٣٠٠٠) ما يكره من التعمق والتنازع إثم من تبرأ من منواليه (٢/ ١٤٠) وفى الاعتبصام (٧٠٠٠) ما يكره من التعمق والتنازع (٢٩٠/ ١٣٦١) فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ فيها =

(عدم)

في حديث خَديجة : «أنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: أَظُنُّ أَنَّهُ عَرَضَ لَى شبهُ الجُنُون، قَالَتْ: كَلاَّ إِنَّكَ تَكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَتَحْمِلُ الكَلَّ (١) يُقَالُ فُلانٌ يكسبُ المَعْدُومَ إِذَا كان مَجْدُوداً، ويُــقَالُ ما يَحْرَمُهُ غَــيْرُهُ، يُقال: هو أَكَلُّـكُم للمَأْدُوم، وأَكْسَـبُكُمُ للمَعْدُوم، وأعْطَاكُمْ للمحروم، يُقالُ: عَدَمتُ الشيءَ أَعْدَمُهُ إِذَا افْتَقَدْتُهُ، وأَعْدَمَ الرَّجُلُ فَهُو مُعْدُمٌ، وعَدُمَ يَعْدُم عَدَامَةً إذا حَمُقَ فهو عَديمٌ أي أَحْمَق. (عدن)

وقوله تعالى: ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ ﴾ (٢) أي جَنَّاتُ إقـامة يُقالُ عَدَن بالمـكان إذا أقام فه يَعْدُنُ عُدوناً.

(عدا)

قوله تعالى: ﴿غُيْرَ بَاغُ وَلا عَادٍ ﴾ (٣) أي مجاوز ما حَدَّ الله يقال عدا فلان على

= بالسبركة(٢/ ٢٩٤,٩٩٢,٩٩٨) وأبو داود في المسناسك (٢٠٣٤) في تحريب المديسة (٢/٣/٣) وفي الديات (٤٩٣٩) من قتل في عمسياء بين قوم (٤/ ١٨٢) وفي الفتن ( ٤٢٧٠) في تعظيم قتل المؤمن (١٠١/٤) والترمذي في الولاء والهبة (٢١٢٧) ما جاء فيمن ولي غير مواليه أو ادعى إلى غير أبيه (٤/ ٤٣٩) وفي الوصايا (٢١٢١) ماجاء لاوصية لوارث (٤، ٤٣٤) والنسائسي في القسامة (٨/ ٤٠) من قتل بحجر أو سوط وابس ماجه في المقدمة (٤٩) اجتناب البدع والجدل (١/ ١٧) وفي الديات (٢٦٣٥) من حال بين ولي المقتول وبين القود أو الدية (٢/ ٨٨٠) وفي الوصايا (٢٧١٢) لا وصية لوارث (٢/ ٩٠٥) والدارمي في السير (٢/ ٢٤٤) في الذمي ينتمي إلى غير مواليه وفي الفـرائض (٣٤٤/٢) من ادعى إلى غير أبيه وأحمد في مسئله (1/ APT) V13, -03, T70) (T/ Y3Y) (3/00, T0, TAL, VAL, ATT, PTT,

(١) رواه البخاري في بدء الوحي (٣) (١/ ٣٠) وفي التنفسيير (٤٩٥٣) سورة أقرأ باسم ربك الذي خلق (٨/ ٥٨٦) وفي مناقب الأنصار (٣٩٠٥) هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة (٧/ ٢٧٢) وفي الكفالة (٢٢٩٧) جسوار أبي بكر في عهد النبي ﷺ وعـقده (٤/ ٥٥٦). ومسلم في الديات (١٦٠) بدء الوحيُّ إلى رسول الله ﷺ (١/ ١٤٠). (٢) الرعد (٢٣).

(٣) البقرة (١٧٣).

فلان أى/ جاوز عليه ما حد له وبه سمى العدو عدواً لمجاوزته ما حد له ويقال [١٩١١] للعدو عاد أيضاً لا أشمت الله بك عادئك، ويقال عدا عليه يعدو عدوا وعدوانًا وعداء أى ظلماً مجاوزاً للحد.

ومنه قوله: ﴿ فَلا عُدُوانَ إِلاَّ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ (١) وقوله ﴿ فَيَسَبُّوا اللَّهَ عَدُواً بِغَيْرِ عِلْم ﴾ (٢) أى ظلماً.

ومنه قوله ﴿ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتَ ﴾ (٣) أى يعتدون ويجاوزن ويـظلمون حيث جاوز واحد النهي.

ومثله قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنكُمْ فِي السِّبْتِ ﴾ (٤) أي جاوزوا ما حُدَّ لهم.

وقوله ﴿فَأُولِيكَ هُمُ العَادُونَ﴾ (٥) أي المجاوزون القدر في الظلم.

وقوله ﴿ فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُم﴾ (٦) أي من ظلمكم فجازوه بـ ظلمه أمر إباحة لا أمر ندب.

وقوله ﴿فَلا عُدُوان عَلَى ﴾ (٧) قال ابن عرفة: ليس على ما على من تعدّى واجباً إلى غيره.

وقوله تعالى ﴿ وَلا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُم ﴾ (٨) أى تجاوزهم إلى غيره وقيل: لا تصرف عيناك عنهم إلى غيرهم.

وقال على رضى الله عنه «لبعض الشيعة وكان تخلف عنه يوم الجمل ما عدا

<sup>(</sup>١) سورة البقرة آيه رقم (١٩٣).

<sup>(</sup>٢) سورة الأُنعام آية رقم (١٠٨).

<sup>(</sup>٣) سورة الأعراف آية رقم (١٦٣).

<sup>(</sup>٤) سورة البقرة آية رقم (٦٥).

<sup>(</sup>٥) سورة البروج آية رقم (٣١).

<sup>(</sup>٦) سورة البقرة آية رقم (١٩٤).

<sup>(</sup>٧) سورة البقرة آية رقم (١٩٣).

<sup>(</sup>٨) سورة الكهف آية رقم (٢٨).

مما بدأ»(١) قال أبو العباس: معناه ما الذي ظهر منك من التخلف بعد ما ظهر الله منك في الطاعة، وفيه قـول آخر: ما صرفك وشعـلك / عما كان بدالـنا من

نصرتك، وقيل: معناه ما بدالك منِّي نصرفك عني.

قوله تعالى ﴿ إِذْ أَنتُم بِالْعُدُوةِ الدُّنيَا ﴾ (٢) وهم بالعدوة القصوى أى إذا أنتم بشفير الوادى الذي يلى مكة وأعداء الوادى جوانبه

وقوله عز وجل ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ (٣) قال ابن عباس: هي الخيل وقال عليُّ رضي الله عنه هي الإبل ههنا، ويقال، للخيل للمغيرة عادية.

وقوله ﴿إِنَّ مِنْ أَزْوا جِكُمْ وَأَوْلادِكُمْ عَدُواً لَكُمْ ﴾ (٤) أى سببا إلى معاصى الله والعدو يستوى لفظه للمذكر والمؤنث والواحد والجميع

ومنه قوله ﴿ فَإِنَّهُمْ عُدُو لِي ﴾ (٥) ومعنى العداوة تباعد القلوب والنيات. وفي الحديث «الاعدوى» (١) قيل: هو أن يكون ببعير حرب أو بإنسان برص

أو بجذام فيتقى مخالطته ومواكلته حذار أن يعدوه ما به إليك أى مجاوزه إليك فبصيبك ما أصبه يقال أعداه الداء وقد أبطله الإسلام فلا عدوى.

وفى الحديث «رحم الله عمر ينزع قومه يبعث القوم العدى»(٧) يعنى الأباعد والأجانب فأما العدى بضم العين فهو الأعداء.

وفى حديث أبى ذر «فقربوها يعنى الإبل إلى الشأبة تصيب من أثلها وتعدوا من الشجر»(^) أى ترعى العدوة وهى الخلة وإبل عادية وعواد.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٩٤).

 <sup>(</sup>۲) دره ابن ۱۱ نیر می اصهایه (۲۰۱۲).
 (۲) سورة الانفال آیة رقم (٤٢).

<sup>(</sup>٣) سورة العاديات آية رقم (١).

 <sup>(</sup>۱) سوره العاديات آية رقم (۱٤).

<sup>(</sup>٥) سورة الشعراء آية رقم (٧٧).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٩٢).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الأثير فلى النهاية (٣/ ١٩٤).

<sup>(</sup>٨) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٩٤).

وفي الحديث: «السُّلْطَانُ ذُو عَدَوَان، وذُو بَدَوَان، وذُو تَدْرَاء»(١).

قوله «فو عَدَوان» يُريد أنه سَرِيع اللَّلاَل، والأنصَراف، من قولك: ما عداك أي ما صَرَفك، وقوله ذو بَدَوان: أي لا يزالُ يبدو له رأي جديدٌ، وفي حديث لقمان: «لعادية لعادية لعاد»(٢) قال القتيبيُّ: قال أبو سُفيانَ: سَالْتُ عنه الأصمعيَّ قال: فَيقُول لَوا حَدِيث حَدَيْفَةً: «أَنَّهُ خَرَجَ وَقَدْ طَمَّ رأسة، فَقَالَ: إنَّ تَحْتَ كُلِّ شَعْرَة لاَ يُصيبُها المَاءُ جَنَابَةً، فَمن ثمَّ عاديتُ رأسي كَما تَرَوْن»(٣) قال شمرٌ: معناه أنه طَمَّ واستأصلهُ، ليصل الماء إلى أصول شعْره، وحكى أبو عدنان، عن أبي عبيدُدة : عاديث شعْري أي رفَعْتُهُ عند الخسْل، وعاديْتُ الوسادة: ثَنَيْتُها، عن أبي وعاديْتُ الشيء باعدَتُهُ، وفي الحديث: «في المَسْجد تعاد»(٤) أي أمكنة مُخْتَلفة وعاديْتُ الشيء باعدُتُه والعَدْواء الأرْضُ الصَّلْبَة ، وقال العُكلِيُّ: عاد رجْلك عَن الأرْض أي جَافها.

وفي الحديث: «أن عمر بن عبد العزيز - رحمة الله عليه «أنّه أُتي برَجُل قد اخْتَلَسَ طَوْقاً فَلَمْ يَرَ قَطْعَهُ، وقَالَ: تلكَ عَادِيَةُ الظّهْرِ »(٥) قال القُتيْبِيُّ: العاديةُ مِن الأشياء، [١٩٧] عدا يعدو على الشّيء / إذا اخْتَلَسَهُ، قال والظّهْرُ الطّوْقُ وما ظَهَرَ مِنَ الأشياء، [١٩٧] كأنه لم يَرَ في الطَّوْقَ قَطْعاً، لأنه ظاهرٌ على المَرْأة والصّبِيِّ، ولو كانَ مِمَّا يُخْفيهِ في كُمُّ أو جَيْب، ثُمَّ أَخَذَهُ رأى عليه القَطْعَ وهو كَقَوْل عَلِيَّ - رضي الله عنه - في الحُلْسَة: «هي السَّغْرَةُ المُعْلَنَةُ» الدَّغْرَةُ مثلُ العَدْوَة، والعادية والظَّهرُ مثلُ في الحُلْسَة: «هي السَّغْرَةُ المُعْلَنَةُ» الدَّغْرة مثلُ العَدْوَة، والعادية والظَّهرُ مثلُ العُلْنَة، وفي حديث عمر - رضي الله عنه «أني بسَطيحَتَيْنِ فيهما نبيذُ، فَشَرَب من إحْداَهُما وَعَدَّى عَنِ الأُخْرَى »(١) أي تَركَهُ لَا رَابَهُ، يُقَالُ عَدَّ عَنَ هذا الأمر النَّي غَيْره أي جَاوَزَهُ.

<sup>(</sup>١)ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٩٣). (١) ذكره ابن الأثير في النهاية ٣٠/ ١٩٤).

<sup>(</sup>٢) رواًه أبوّ داود فَى الطهارة (٢٤٩) الغسل من الجنابَة (١/٦٤) وابَن ماجه فى الطهارة (٩٤) تحت كل شعرة جنابة (١/١٩٦) والدارمي فى الوضوء (١/١٩٢) من ترك موضع شعرة من الجنابة وأحمد فى مسنده (١/١٩٢) .

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الآثير في النهاية (٣/ ١٩٤). ﴿ ٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٩٣).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٩٣).

# باب العين مع الذال

(عذب)

قوله تعالى: ﴿إِمَّا الْفَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ﴾ (١) العذاب ها هنا ما وُعدُوا من نَصْر المؤمنين عليهم، فَيُعَذَّبُونَهُمْ قَتْلاً وأسْراً، والساعة ما وُعدواً به من خُلود النار، ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ﴾ (٢) أي بالمجاعة.

وقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابِ شَدَيدٍ ﴾ (٣) قيل هو السَّيْفُ والقَتْلُ، وفي حديث علي - رضي الله عنه - «أَنَّهُ وَدَّعَ سَرِيَّةً، فَقَالَ: أَعْذَبُوا عَنِ الله عنه الله عنه عَنِ النَّهُ عَنِ النَّهُ عَنِ النَّهُ عَنِ النَّهُ عَنِ النَّهُ عَنِ النَّهُ مَنَعْتَهُ شَيْسًا فَقَدْ أَعْدَبَتُهُ، النِّسَاء، فَإِنَّ ذَلِكَ يَكُسُرُكُمْ عَنِ النَّوْ ﴾ (٤) وكل مَنْ مَنَعْتَهُ شَيْسًا فَقَدْ أَعْدَبَتُهُ، ولَي النَّسَاء، فَإِنْ ذَلِكَ يَكُسُرُكُمْ عَنِ النَّهُ عَنِ رَكُوبِ الرَّأْسِ، ويُقال: أَعْذَبَ إِنَّ مَانِعاً عن رُكوبِ الرَّأْسِ، ويُقال: أَعْذَبَ إِنَّا امْتَنَعَ وأَعْذَبَ غَيْرَهُ، فَهو لازمٌ ومُتَعَدِّ.

(عذر)

قوله تعالى: ﴿عُذْراً أَوْ نُذْراً ﴾ (٥) أي حُجَّةٌ وتَخْويفً ومنه قوله: ﴿وَجَاءَ الْمُعَذّرُونَ مِنَ الأَعْرَابِ ﴾ (٦) أي المُعْتَذِرُونَ ، كان لهم عُذُرٌ ولم يكُنْ، وقُرئ ﴿ وَلَمُ عَذَرُ المُعَدِّرُونَ ﴾ يعني الذين جاءوا بعُذْر، وقيل: المُعَذّرُ المُقَصِّر، والمُعْذرُ المُبَالِغُ الذي له عُذْرٌ، والمُعْذرُ له، ومِنْ ذلك قول عمر بن له عُذْرٌ، والمُعْتَذرُ يقال لمن له عُذْرٌ ولمَنْ لا عُذْرَ له، ومِنْ ذلك قول عمر بن عبد العزيز: ﴿ للَّذِي اعْتَذَ إلَيْهِ: عَذَرْتُكَ غَيْرَ مُعْتَذر ﴾ (٧) أي دون أن تَعْتَذر لأنَّ عَبد العزيز: ﴿ لللَّذِي اعْتَذَ إلَيْهِ: عَذَرْتُكَ غَيْرَ مُعْتَذَر ﴾ ﴿ أَي دون أن تَعْتَذَر لأنَّ المُعْتَذر يكُونُ مُحَقَّ وَغَيْر مُحَقَّ، وفي الحديث: ﴿ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا عُمِلَ فيهمْ المُعَاصِي نَهُوهُمْ تَعْذيراً ﴾ (٨).

<sup>(</sup>۱) مريم (۷۵).

<sup>(</sup>٢) المؤمنون (٧٦).

<sup>(</sup>٣) المؤمنون (٧٧).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٩٥).

<sup>(</sup>٥)المرسلات(٦).

<sup>(</sup>٦) التوبة(٩٠).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/١٩٧).

<sup>(</sup>٨) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٩٨).

والتعذيرُ في كلامِ العَربِ يوضَعُ مَوضِعَ التَقصيرِ، يعني أَنَّهُمْ نَهَوْهُمْ نَهْياً لم يبالغوا فيه.

وفي الحديث: «لَنْ بَهْلكَ النَّاسُ حَتَّى يَعْدُرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ» (١) قال أبو عُبَيْد: حستى تكثّرَ دنوبهم وعُيوبهم، قال: ولا أدرْي أخلَد هذا إلا مِنَ العُدْرِ أَي يَسْتُوجُونَ العَقُوبَةُ، فيكونُ لِمِنْ يُعَذَبَهُم العُدْرَ في ذلك، قال: وهو كالحديث الآخرَ: «لَن يَهْلكَ عَلَى الله إلا هَالكَّ قال شَمرٌ، قال أبو عُبَيْدةً: أَعْذَرَ فلانٌ من نَفْسه، / وعَذَرَ مِن نَفْسه يَعْدُرُ إِذَا أَتَى مِن نَفْسه بما يعلد، وفي الحديث: [١٩٦/ب] «أَنَّ النَّبِي ﷺ اسْتَعْذَرَ أَبا بكر مِنْ عَائشَةً - رَضِيَ الله عَنْهُما - كَأَنَّهُ عتب عليها في شَيْء، فَقَالَ: لأَبِي بكر: كُنْ عَزيري مِنها إِنْ أَدَّبَهُما اللهُ إِنَّ وفي حديث الإفْك عَلمَ اللهُ مِنْ عَنْهُمَا عَلَى المُنْبَرِةِ مَنْ عَذَيري مِنْ اللهُ مِنْ أَبِيَّ، قَالَ وَهُو عَلَى المُنْبِرِةِ مَنْ عَذِيرِي مِنْ رَبُول اللهُ عَنْهُمَا أَعْذُرُكُ مَنْهُ إِنْ كَانَ مَن رَجُلُ اللهُ عَنْهُ كَذَا وكَذَا مَن عَذَيرِي مِنْ عَذَيرِي مِنْ اللهُ عَنْهُمَا أَعْذُرُكُ مَنْهُ إِنْ كَانَ مَن رَجُلُ اللهُ اللهُ عَنْهُمُ اللهُ عَنْهُمُ اللهُ عَذَيرِي مِنْ عَذِيرِي مِنْ عَذِيرِي مِنْ عَذِيرِي مِنْ عَذَيرِي أَن مَن عَذَيرُكَ مِنْ عَلَانُ أَيْ عَذَيرُكَ مِنْ عَذَيرِك مَنْ عَذَيرِك مِنْ فَلانٍ أَي هاتِ عَذَيرِك ، وَيُقَالُ ؛ عَذَيرُك مِنْ فُلانٍ أَي هاتِ عَذَيرِك ، فَعِلْ بِمَعَنَى فَاعِلٌ .

ومنه قــول علـيّ - رضي الله عنه - وهـو ينظر إلـى ابن مُلْجَمٍ المُرَادِي: «عَذيَركَ منْ خَليلكَ منْ مُراد»(٤)

<sup>(</sup>۱) رواه البخارى في التفسير (٤٧٥٠) قوله تعالى: ﴿لُولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون بأنفسهم خيراً﴾ (٣٠٨/٨) وفي المشاذات (٢٦٣٧) وفي المشادات (٢٦٣٧) وإذا عدل رجلاً (٢٦٦١) تعديل النماء بعضهن بعضاً (٣٢١, ٢٩٤/٥) ومسلم في الشوبة (٢٧٣٠) في حديث الإفك وقبول توبة القاذف (٢١٣٣/٤) وأحمد في مسنده (١٩٦/٦).

 <sup>(</sup>۲) رواه أبو داود في الملاحم (٤٣٤٧) الأمر والنهي (٤/ ١٢٢) وأحمد في مسنده (٤/
 ۲۱) (٩٣/٥).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/١٩٧).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٩٧) .

وفي الحديث: «جاءً بطَعَام جَشب فَكُنَّا نَأْكُلُ وَنَعَذَّرُ »(١) يُقال: عَذَراً إذا قَصَّرَ وَأَعْذَرَ إذا بالَغَ، والتَّعْذيرَ أَن يُقَصِّرَ ويسرى أنه مُجْتَهِدٌ، قال شَمرٌ: يُقال عَذَرَ الرَّجُلُ وأَعْذَرَ اسْتَحَقَّ واسْتَوْجَبَ إذا أَذَنَبَ ذَنْبا أَسْتَحَقَّ به العقوبة وهو غير أَله المدرقي

[١/١٩٤] وفي حديث عليّ - رضي الله عنه - «أنَّهُ عاتَبَ قَوْماً، فَقَالَ: / مَالَكُمْ لاتُنطَّفُونَ عَذرَاتكُمْ »(٢).

العَدْرَةُ أَصْلُهَا فَنَاءُ الدَّارِ، وسُمِيَّتُ عَذْرَةُ النَاسِ بهذَا لأَنَّهَا كَانَت تُلقَى بِالأَفْنِيَة فَكُنِّي عَنْهَا بِاسْم الفَنَاء، وفي حديث الاستسقاء: «أَتَيْنَاكَ وَالعَذْرَاءُ يَذْمَى لَبَانُهَا» (٣) العَذْرَاءُ من النِّسَاء البِكْرُ، ويُقَالُ للجامِعَةِ مِنَ الأَعْلالِ عَذْراءُ، لضيقَها، ومنْهُ يُقَالُ: تَعَذَّرَ الأَمْرُ إِذَا ضاق السبيل إليه.

وفى الحديث: «كُمْ مَنْ عِذْق مُلْلَّلِ فِي الجَنَّة لأَبِي الدَّحْدَاحِ»(٤) العَذَقُ بفتح العين النَّخْلَةُ، والعَنْوُ والقَنْوُ والقَنْوُ والقَنْوُ والقَنْوُ والقَنْوُ والقَنْوُ والقَنْوُ والقَنْوُ والقَنْوُ وَالْقَنَاءُ، وجمْعُ القَنَاءُ، وجمْعُ القِنْوُ قَنُواناً، ومنهم من يقول: قُنيانٌ.

وفي حديث عـمر - رضي الله عنه - «لا قطع في عَذْق مُعَلَّق» (٥) يقول إذا كانت الكباسة مُعَلَّقة لم يحرز ثمرتها في الجُوجان والائدر والبيدر فلا قطع على أخذه وهو بمنزلة قـوله لا قطع في ثمـرة لا كثر أي في ثمر لم يُحرز ولم يُصرَم، ، وفي صفة مكة «وأعْذَق أذْخرُها» (١) قال أبو العباس: معناه نَور أي

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٩٨).

<sup>(</sup>۲) ذكره ابن الأثير في النهاية (۱۹۹/۳) وأبو عبيد في غريب الحديث (۱۳۷/۳) والزمخشري في الفائق (۲/ ۱۲۵). والزمخشري في الفائق (۲/ ۱۲۶). (۳) ذكره ابن الأثير في النهاية (۳/ ۱۹۶).

<sup>(</sup>٤) رواه مسلم في الجنائز (٩٦٥) ركوب المصلى على الجنائز إذا انصرف (٢/ ٦٦٥) وأحمد ... ١٣٧ - ٢٠٠

في مسنده (٣/ ٤٦). (٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٩٩).

<sup>(</sup>۵) دکره این الاییر فی انتهایه (۱۲۲/۱) درد در

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٠٠).

أَنْبَتَ الزَّهْرُ، ويُقالُ للزَّهْرِ: نُوَّارٌ وَنُورٌ، وقال القـتيبيُّ: أَعْذَقَ أي صَار له عُذَقٌ وشُعُبٌ .

(عذل)

وفي حديث ابن عباس: «سُئِلَ عَنِ الاسْتِحَاضَة فَقَالَ: ذَلِكَ العَاذِلُ يَغْدُو »(١) قـال أبو عُبَيْد: هو اسمُ العِرقِ الذي يسيل منه دَمُ الاستحاضةِ، قـال غيره / وجمعه عُذَلٌ.

(عذم)

في الحديث: «أَنَّ رَجُلاً يُرَائِي فَلاَ يَمُرُّ بِقَوْمٍ إِلاَّ عَذَمُوهُ»(٢) أي أخذوه بِأَلْسِنَتِهِمْ، والعَذَمُ في الأصل العَضُّ.

(عذا)

في حديث حذيفة «إِنْ كُنْتَ نَازِلاً البَصْرَةَ فَانْزِلْ عَذَواتهاً» (٣) قال شَمرٌ: هي جَمْعُ العَذَاوَةِ، وهي الأرض الطَّيَّةُ التُربةِ البعيدة من الأَنْهَارِ والبحور والسبّاخ، وقد استُعَدنَبْتُ المكان واسْتَقْمَأْتُهُ فَقَامَأَنِي أي وافَقَنِي، وقَد عَذَى يَعْذَي عَذَى فهو عذ وعِذْيٌ وَعَذَيٌ وَعَذَاةٌ.

# باب العين مع الراء

(عرب)

قوله تعالى: ﴿وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾ (٤) أي صَاحبُه يَتَكَلَّمُ بالعَرَبِيَّةِ.

يُقَال: عَرَبَ اللِّسَانُ يَعْرُبُ عُرُوبَةً وعُرُوبِيَّةً، وقــوله: ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا ﴾ (٥) قال الحـسن: هن المُتَعَشِّقَات لازواجهن والأثرابُ الأقرانُ والواحدة من العَرَب

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٠٠).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٠٠).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٠٠).

<sup>(</sup>٤) النحل (١٠٣).

<sup>(</sup>٥) الواقعة (٣٧).

عُرُوبٌ، وفي الحديث: «الثَّيُّبُ يُعْرِبُ عَنْهَا لسَانُها»(١) قال أبو عبيدة الصَّوَابُ يُعَرِّبُ قال، وقال الفّراء: يُقال عَرَّبْتُ عَن القُّوم، إذا تَكلمت عنهم.

وفي حمديث إبراهيم: «كَانُوا يَسْتحبُّونَ أَنْ يُلَقِّنُوا الــصَّبَيُّ حمين يُعَرِّبُ أَنْ [1/١٩٥] يعقُولَ: لا إِلهَ إلاَّ الله (٢) قال أبو بكر: رَدَّ ابن قستيسةَ على / أبي عبيد ما ذكر، وقـال: الصوابُ يُعْرِبُ عَنهما لأنه يُقـال: اللسانُ يُعْرِبُ عَمَّا في الضَّميـر، وإنما

سُمِّيَ الإعرابُ إعرابًا لتَبْلِينه وإيضاحه، قال أبو بكر: ولا حُجَّةَ له على أبي عبيد فيه لأن أبا عبيد حكى عن الفرّاء عن العرب: عَرَّبْتُ عن القَوْم إذا تَكَلَّمْتُ عَنْهُمْ وأوضحت معانيهم، فحملَ الحديثَ على حكاية الفرّاء، والذي قاله ابن قتيبة: إنما عَملَهُ برأيه عَمَلًا، واللغة تُروى ولا تُحمَلُ، وما سمعنا أحداً يقول:

التَّعْرِيبُ باطلْ كما قال: لا اختلاف بين اللَّعْوِيّينَ في أنه يُقال: أعْرَبْتُ الْحَرْفَ، وعرَّبت الحَرْف والفراء يذهب إلى أن عرَّبت أَجْوَد من أعَربْت مع «عَن» فإذا لم تكن "عن" فأعْرَبْتُ وعَرَبْتُ لغتان مُتساويتان لا يُقَدَّم إحداهما على الأخرى، وقال ابن الأعـرابي، يُقال: أعـرَبَ الصبيُّ والأعْجَميُّ إذا فُهمَ كَلاَمُهُمَا بالعَرَبيَّة وَعِـرِبا إذا لَمْ يَلْحَنَا، وفي حــديث عــمــر –رضي الله عنه– «مَا لَكُمُ إِذَا رَأَيْتُم الرَّجُلَ يُخَرِّقُ أَعْرَاضَ الْمُشْلَمِينَ لَا تُعَرِّبُوا عَلَيْهِ"(٣).

والتَّعْرِيبُ المَنعُ، وقال أبو عُبَيد: معناه أن لا تُقَبِّحُوا عليه، وقد يكون التعريبُ التُّبين.

ومنه الحديث: «فَمَا زاد في السَّبِّ إلا اسْتعْرَاباً» (٤) أي: إفحاشاً، وقال ابن [١٩٥/ب] عباس: «في قوله: ﴿فَلا رَفَتَ وَلا فُسُوقَ وَلا جدالَ فِي الْحَجَ ﴾ (٥) / هو العَرَابَةُ في

<sup>(</sup>١) رواه ابن ماجه في النكاح (١٨٧٢) استئمار البكر والشيب (٢/٢/١) بلفظ تعرب عن نفسها وأحمد في مسنده (٤/ ١٩٢) وذكره أبو عسيد في غريب الحديث (١٠٢/١) والزمخشري في الفائق (۲/ ۱۳۰).

<sup>(</sup>٢) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١٠٢/١).

<sup>(</sup>٣) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١٠٢/١).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٠١).

<sup>(</sup>٥) البقزة (١٩٧).

.كلام العرب»<sup>(١)</sup>.

والعَرَابَةُ كَأَنه اسمٌ موضوعٌ من التعريف، وهو ما قَبُحَ من الكَلامَ، ومنه الحديث: «لا تَحِلُّ العَرَابَةُ لِلْمُحْرِمِ»(٢) ويُحْتَمَلُ أَن تكونَ من قـولهم عَرَبَتْ مَعَدتُهُ إذا فَسَدت.

ومنه الحديث: «أنَّ رَجُلاً أَنَاهُ فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ أَخِي عَرِبَ بَطِنُهُ" (٣) وفي حديث بعضهم: «مَا أُوتِيَ أَحَدُ مِنَ مُعَارِبَة النِّسَاء مَا أُوتِيتُهُ (٤) كانه أراد أسباب الجماع، وفي الحديث: «نَهَى عن بَيع العُرْبَانِ» (٥) وهو أن يشتري السلّغة، ويَدْفَعُ شَيئاً على أنه إِن أَمْضَى البَيعَ حُسِبَ ذلكَ الشيء من الشّمَنِ، وإن بدا له فيه لم يَرتَجعه من صاحب السلّغة، يُقال: عُربَانٌ، وعَرْبُونَ، منه الحديث: «فَأَعْرَبُوا فيها أَرْبَعُ مَاثَةُ درْهَمْ (٢) أي أسْلَفُوا وهو من العُربَان، وفي الحسديث: «لا فيها أَرْبَعُ مَاثَةُ درْهَمْ عَرَبيًا» (٧)أي لا تنقشوا فيها «محمد رسول الله عَيْهِ » وكان أبن عمر يَكُرَهُ أن يَنقش في الحاتم القرآن عن عطاء: «كان يكرهُ الإعرابُ في البيع» (٨) قال شَمرٌ: الإعراب في البيع، أن يَقول الرجل لم اخذ هذا البيع بكذا فلك من مالي.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الآثير في النهاية (٣/ ٢٠١).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٠١).

<sup>(</sup>٣) رواه مسلم في السلام (٢٢١٧) التداوى بسقى العسل (٤/ ١٧٣٦) وأحمد في مسنده (٣/ ١٩) .

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٠١).

<sup>(</sup>٥) رواه أبو داود في البيوع (٢ -٣٥) في العربان (٣/ ٢٨١) وابن ماجمه في التجارات (٥) رواه أبو داود في البيوع (١) ما جاء في بيع العربان (٢/ ٧٣٩). العربان (٢/ ٤٧٥).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢٠٢/٢).

<sup>(</sup>٧) رواه النسائى فى الزينة (٨/ ١٧٧) قول النبى ﷺ «لا تنقشوا على خواتيمكم عربياً» وأحمد فى مسنده (٣/ ٩٩).

<sup>(</sup>٨) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٠٢).

### (عرج)

وقوله تعالى: ﴿ فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴾ (١) أي يَصْعَدُون، يُقال: عَرَجَ في السَّمَاءِ يَعْرُجُ عَرُوجًا، والمعارِجُ الدَّرِجُ، وقوله تعالى: ﴿ مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴾ (٢) قيل: عَنَى بِهِ

[١٩٦٦] مَعَارِجَ الملائكة وقيل ذي / الفواضل العالية، وأما قوله تعالى: ﴿وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴾ (٣) فهي الدَّرَجُ الواحدة مَعْرَجُ، وقوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا﴾ (٤) أي

يصعد، ويُقــال: عَرَّجَ يَعْرُجُ إِذَا غَمَزَ مِن شيء أَصَابَه، فَإِذَا أُردت أَنه صَار أَعْرَجَ قُلْتَ عَرِجَ يَعْرَجُ، وقُوله تعالى: ﴿كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾(٥) العُرْجون عودُ الكباسَة

وعليه شــمــاريخ العرق، فـــإذا قَدُمَ وَدَقَ واسْتَقُوسَ شُبُّه الهِلالُ بِهِ، ويُقَالُ لهَ الإِرْهَانُ وهو فُعْلُونٌ مَنَ الإِنْعَراجِ.

### (عبرر)

قوله تعالى: ﴿ فَتُصِيبَكُم مِنْهُم مَعْرَةً ﴾ (١) المَعَرّةُ التي كانت تُصيبَ المؤمنين أنهم لو كَبَسُوا أهلَ مكَّةً وبين ظَهْرانيهِم قومٌ مُؤْمنُونَ لم يَتَمَيّزُوا من الكُفّارِ لم يأمنُوا أن يطثوا المؤمنين بغير علم فيقتلوهم، فتلزّمَهُم ديّاتُهُم، وتَلْحَقُهم سُبَّةٌ بِأَنّهُم قَتلوا من هو على دينهم، والمَعَرّةُ: الأمر القبيح المكروه، وأما حديث عمر رضي الله عنه -: «اللّهُم إني أَبْراً إليّكَ من معرة الجيشس» (٧) فهو أن ينزلوا بقوم فيأكلون منه زَرْعِهِم شيئاً بِعَيْرِ عِلْم، وقال ابن الأعرابي: المَعرّةُ قِتالُ الجيش دون إذْن الأمير.

قوله تعالى: ﴿الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَ﴾ (٨) المُعْتَرَ الذي يَتَعـرَّضُ ولا يَسْأَلُ يُقالُ: اعْتَرَهُ

<sup>(</sup>١) الحجر (١٤).

<sup>(</sup>۲) المعارج (۳).

<sup>(</sup>٣) الزخرف(٣٣).

<sup>(</sup>٤) سيأ (٢)، الحديد (٤).

<sup>(</sup>٥) يس (٣٩).

<sup>, ،</sup> يس (٦) الفتح (٢٥).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٠٥) ولم ينسبه إلى الهروى.

<sup>(</sup>٨) الحج (٣٦).

يَعْتَرُّهُ، واعْتَرَاهُ يَعْتَرِيهِ، والقانِعُ المُبْرزُ وَجْهَهُ للمَسْأَلَةِ وعَرَرْتُهُ أَعُرُّهُ أَيْضًا إذا أَتَيتَهُ تَطْلُبُ / مَعْرُوفَهُ، وفي حــديث حــاطب بن أبي بلتــعــة، قــال: «كُنْتُ عَرِيــراً [١٩٦]ب] فيهمْ»(١) أيْ دَخِيلاً غَرِيباً وَلَمْ أَكُنْ صَمِيمِهِمْ.

وفي حديث سلَمَان: «كَانَ إِذَا تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ كَذَا وَكَذَا» (٢) أي استيقظ ولا أحسبه يكون إلا مع كلام، يقال: تعار في نومه يتعار وكان بعضهم يَجْعَلُه ما خوذاً مِنَ عِرَارِ الظَّلِيمِ، أخبرنا ابن عمّار عن ابن عمر عن تعلب قال اختلف الناس في تَعَارُّ فقال قَومٌ: انتَبَه، وقال قومٌ: عَلَم، وقال قَومٌ: تَمَطَّي وأَنَّ، وفي حسديث آخر: «أَتَيْنَاكَ بِهسذا المَال لَمَا يَعْرُوكَ في أَمُّور النَّاسِ» (٣) ويُروى: «يَعْرُرُكَ» يُقَالُ: عَرَّهُ وتَعَرَّه، وعَرّاه يَعْرُوهُ، واعْتَرَاهُ أي أَتَاهُ.

وفي حديث أبي موسى قبل له: «مَا عَرَّنَا بِكَ أَيُّهَا السَّيْخُ »(٤) أي ما جاءنا بك، وفي حديث طاووس: «إِذَا اسْتَعَرَّ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ مِنَ السَنَّعَمِ»(٥) أي نَدَّ واسْتَعْصَى، الْعَرَارَةُ: الشَّدَّةُ وفي حديث سَعَد: «أَنَّهُ كَانَ يُدُمِلُ أَرْضَهُ بِالْعُرَّة »(٦) يَعْنِي بِعَذْرَةِ النَّاسِ، ومنه يُقَال عَرَّ قَوْمَهُ بِشَرَّ إِذَا لَطَخَهُمْ بِهَ، ويكونُ مِنَ الْعَرَّ وهُوالجَرَبُ أَي أعداهم به، وفي حديث جعفر بن محمد: «كُلُّ سَبْعَ مَمْرَات فِي نَخْلَة غَيْرِ مَعْرُورَة »(٧) أخبرنا ابن عمار عن ابن عُمَرَ عن تَعْلَب، قال: وسَالْتُهُ - يَعْنِي ابن الأعْرَابِي - / عن هذا فقال: معرورة ومُعَرَّة أي مُمَهَدَةٌ [١٩٧]]

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٠٤).

<sup>(</sup>٢) رواه أبو داود في الأدب (٥٠٦٠) ما يقول الرجل إذا تعار من الليل(٣١٦/٤) وابن السنى في عمل اليوم والليلة (٧٥٣) وأحمد في مسنده (٤٩٧/٢) وذكره الهندى في كنز العمال (١٨٢٤٣) وعزاه لمحمد بن نصر في الصلاة عن أم سلمة (٧/ ١١٥) بلفظ رب اغفر وارحم واهد للسبيل الاقوم.

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٠٤).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٠٥).

<sup>(</sup>٥)ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٠٥).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٠٥).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٠٦).

بالعُرَّة وهي السِّمَادُ، وفي حديث آخر: «أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ آخَرَ عَنْ مَنْزِلَه، فَأَخْبَرَهُ أَنْ يَنْزِلُ بَيْنَ حَيَّنِ مِنَ العَرَب، فَقَالَ نَزَلْتُ بَيْنَ المَجرَّة والمَعرَّة»(١) المَجرَّة : مَجَرَّة السَّمَاء، والمَعرَّةُ مَا وراءها من ناحية القُطْب الشَّمَالِي، سُمِيَّتُ مَعرَّةً لِكُثْرَة النَّجُومِ فيها، وأصل المَعرَّةُ مَوْضِعُ العرَّ وهو الجَرَب، والعَرَبُ تُسمِّي السَماء الجَرْباء لِكَثْرَة نُجُومِها، وأراد كَثْرَة العَدَد والحَصَى.

(عرش)

وفي حديث حسان بن ثابت: «كَانَ إذا دُعيَ إلِي طَعَامٍ قَالَ: أَفي خُرْسِ أَوْ عُرْسِ اللهِ عُرْسِ اللهِ عُرْسِ اللهِ عُرْسِ اللهِ عَرْسِ اللهِ عَرْسِ اللهِ عَرْسِ اللهِ عَرْسِ اللهِ عَرْسَ اللهِ عَمْرَ - رَضِي العُرْسُ اسمٌ مِنْ أَعْرَسَ الرَّجُلُ بِأَهْلِهِ إذا دَخلَ بها، وفي حديث عُمِّر - رَضِي العُرْسُ اسمٌ مِنْ أَعْرَسَ الرَّجُلُ بِأَهْلِهِ إذا دَخلَ بها، وفي حديث عُمِّر - رَضِي الله عنه - «نَهَى عَنْ مُتْعَة الْحَجِ اللهِ عَلَيْ وَقَالَ: قَدْ عَلَمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهُ فَعَلَهُ، وَلَكُنْ كَرِهْتِ أَنْ يَظَلُّوا بَهِنَّ مُعْرِسِينَ » أي مُلمِّينَ بِنسَائِهِمْ، وهذا مُخَفَّفُ ، فأما النَّعْرِيسُ فهو: نَوْمَةُ المسافر بعد إِذْلاَجِ الليلَ .

(عرش)

وقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾ أي يَبْنُونَ، والعَرْشُ هاهنا: البناءُ، يُقالُ: عَرَشَ يَعْرِشُ، ويَعْرُشُ، وقوله تعالى: ﴿وَهِي خَاوِيةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾ أي سقوفها وقد سقط بعضها على بعض، وأصل ذلك أن تَسْقُطَ السَّقُوفُ ثم تسْقُطُ وقد سقط بعضها على بعض، وأصل ذلك أن تَسْقُطَ السَّقُوفُ ثم تسْقُطُ [١٩٧] الحيطان عليها، / وخُوت صارت خاوية من الأساس، وقوله: ﴿وَلَهَا عُرْشُ عَظِيمٌ الْعَرْشُ سرير المُلْكِ، وفي الحديث: «اهْتَزَ العَرْشُ بِمَوْتِ سَعْدًا»(٤) قيل

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٠٥).

 <sup>(</sup>۱) دكره ابن الابير في النهاية (۱/ ۲۰۱).
 (۲) ذكره ابن الأثير في النهاية (۳/ ۲۰۱).

<sup>(</sup>٣) رواه مسلم فـــى الحج (١٢٢٢) فى نسخ التحلل من الإحــرام والأمر بالتـــمام (١٩٦/٨) والنسائى فى المناسك (٥/١٥٣) التــمتع وابن ماجــه فى المناسك (٢٩٧٩) التمتع بالعــمرة إلى الحج (٢/ ٩٩٢) وأحمد فى لمسنده (١/ ٥٠).

<sup>(</sup>٤) رواه البخارى في مناقب الانصار (٣٨٠٣) مناقب سعد بن معاذ رضى الله عنه (٧/ ١٥٤) ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٦٧, ٢٤٦٦) من فضائل سعد بن معاذ رضى الله عنه (١٥٤/١) والترمذي في المناقب (٣٨٤٨) مناقب سعد بن معاذ رضى الله عنه (٥/ ١٩١٦) وابن ماجه في المقدمة (١٥٨) فضل سعد بن معاذ (١/ ٥٦) وأحمد في مسنده (٣/ ٢٤٦) وابن ماجه في المقدمة (١٥٨) فضل سعد بن معاذ (١/ ٢٥) وأحمد في مسنده (٣/ ٢٤٦) عام ٢٩١٠).

أراد بالعَرْشِ الجَنَازَةُ، وهو سرير المَيِّت، واهتـزازه فَرَحُهُ به لأنه حُمِلَ عليه إلى مَدْفَنه، وقيل غير ذلك والله أعلم بالتَّأُويل.

وَفِي الحديث: ﴿كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ رَسُول الله ﷺ وَأَنَا عَلَى عَرِيشٍ ﴾ (١) العَرْشُ والعريشُ السَّقْف، ومنه الحديث: ﴿أَوْ كَالْقَنْدِيلِ المُعَلَّقِ بِالسَعِرْشِ ﴾ (٢) أي السَّقْف، وقيل لرسول الله ﷺ ﴿أَلا نَبْنِي لَكَ عَرِيشًا ﴾ (٣) العَرِيشُ والعَرْشُ مَا يُسْتَظَلُ به، وفي الحديث: ﴿تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ وَفُلانٌ كَافِرٌ بِالسَعُرْشِ ﴾ (٤) يعني وهو مُقيمٌ بعُرْشِ مكَّةَ، وهي بيُوتُها، ومنه حديث ابن عمر: ﴿كَانَ إِذَا نَظَرَ لِعَنِي وهو مُقيمٌ بعُرْشِ مكَّةَ، وهي بيُوتُها، ومنه حديث ابن عمر: ﴿كَانَ إِذَا نَظَرَ لِكَى عُرُوشِي مُكَّةً وهي بيُوتُها قطعَ السَّلْبِيةَ ﴾ (٥) قال أبو عُبيْدَة: سمينت عُروشًا، لَانها عيدان تُنْصَبُ وتُظلَّلُ، ويُقالُ لها عُروشٌ أيْضاً فمن قال: عُرشٌ فَوَاحدُها عَرِشٌ مثل قلب وقلُب، ومن قال: عروشٌ فواحدها عَرْشٌ، وفي مَقْتَلَ أبي عَريشٌ مثل قلب وقلُب، ومن قال: عروشٌ فواحدها عَرْشٌ، وفي مَقْتَلَ أبي جَهْلٍ ﴿قَالَ لابْنِ مُسْعُودٌ: سَيْفُكَ كَهَامٌ فَخُذْ سَيْفِي فَاخْتَرَّ رَأْسِي مِنْ عُرْشِي ﴾ (٦) . عمار عن أبي قال أبو العبّاس: العُرْشُ في أصل العنق، أخبرنا بذلك ابن عمار عن أبي عمر عنه. /

[1/194]

(عرص)

في حديث عائشة -رضي الله عنها- قالت: «نَصَبْتُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي عَبَاءَةً مَقْدَمَةٌ مِنَ غَزَاة خَيْبَر أَوْ تَبُوك، فَهَتَكَ السعرُصَ حَتَّى وَقَعَ بِالأَرْضِ»(٧) المحدثون يرونه بالضَّادِ وهو بالصَّاد والسين، وهي خَشَبَةَ تُوضَعُ على السيت

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٠٧) ولم ينسبه إلى الهروي.

<sup>(</sup>۲) رواه أبو داود فى الجهـاد (۲۰۲۰) فى فضل الشــهادة (۳/ ۱۰) والترمــذى فى التفســير (۲۰۱۱) تفـــيــر سورة آل عمران (۲۳۱/۰) وابن مــاجه فى الجهاد (۲۸۰۱) فضـــل الشهادة فى سبيل الله (۲/ ۹۳۲) أحمد فى مــنده (۲۱۲/۱).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٢٠٧) .

<sup>(</sup>٤) رواه مسلّم في الحج (١٢٢٥) جواز التمتع (٢/ ٨٩٨) وأحمد في مسنده (١/ ١٨١).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٠٨).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٠٨).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٠٨).

عَرْضاً إذا أَرادوا تَسْقِيفُهُ ثُم يُلقَى عليه أطرافُ الخَشَبِ القصارِ، يُقال: عَرَّصْتُ البَيْتَ تَعْريضاً، وجاء به أبو عُبَيْد بالسين.

## (عرض)

قوله تعالى: ﴿ وَلا تَجْعُلُوا اللّهَ عُرْضَةً لأَيْمَانِكُمْ ﴾ (١) العارض السَّحَابُ يَعْتَرِضُ فِي أَقُقِ السَّمَاء، وقوله تعالى: ﴿ وَلا تَجْعُلُوا اللّه عُرْضَةً لأَيْمَانِكُمْ ﴾ (٢) أي تَحُولُونَ بِه بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ مَا يُقَرِّبُكُمْ إلى الله أنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا، ويُقَالُ: هذا عُرْضَةٌ لَكَ أي عُدَّةٌ تَبْتَذَلُهُ، وقال عبد الله بن الزَّيسِرُ الأَسْدي: فهذا لأيّامِ الحُروب، وهذه للْهوَى، وَهذي عُرْضَةٌ لارْتِحَالِيا أي عُدَّةٌ له، قال أبو العبّاسِ العُرْضَةُ الاعتبراض في الخَيْرِ والشَّرِ، يقول: لا تَعْتَرِضُوا بِاليمين في كل ساعة أن لا تبَروا ولا تَتَّقُوا، وقال الأرْهَرِيُّ: لا تَجعلوا الله عُرْضَةً لأيمانكم أي مانعاً لكم مِنَ البِرِ، والاعتراضُ المُنعُ، والأصل فيه أنَّ الطَّرِيقَ المَسْلُوكَ، إذا اعْتَرَضَ فيه بناءٌ أو جِذْعٌ أو جَبُلٌ من السَّابِلَةَ من سلُوكِهِ فَوضَعَ الاعْتِراضُ مَوْضِعَ المَنعِ لـهـذا المعنى وكل شيءٍ منعَك عن أمْر تريده فقد اعْتَرَضَ عليك وتَعَرَّضَ لك.

[۱۹۸/ب] وقوله تعالى: ﴿وَجَنَّة /عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ ﴾ (٣) قال ابن عَرَفَةَ: إذا ذُكِرَ العَرْضُ بالكَثْرَةِ دَلَّ على كَثْرَةِ الطُولِ؛ لأنَّ الطولَ أَكْثَرُ مِن العَرْضِ، ويُقال: ذا أَثَرٌ عَرِيضٌ، وضاقت البلادُ العَريضَةُ فيذكرون العَرْضَ كَشيراً لِيَدُلَّ على الطُّولِ قال الشاعر:

كَأَنَّ بلادَ الله وهي عَرِيضَةٌ عَلَى المَذْعُورِ كَفَّةَ حَايِلِ

وقال القُتَيْبِيُّ: أَرَادَ السِّعَةَ، ومنه قـول النبي ﷺ لِلْمُنْهُزِمِينَ يوم أُحُد: «لَقَدْ ضَرَبْتُمْ (ذَهَبْتُمْ) فِيــهَا عَرِيضَةً »(٤) ومنه الحـديث: «لَئِنْ أَقْصَرْتَ الخُطَّبَةَ لَقَدْ

الأحقاف (٢٤).
 البقرة (٢٢٤).
 ال عمران (١٣٣).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٢٨/٤) وابن حجر في المطالب العالية (٤/١٤) (٤/٨٤).

أَعْرَضْتَ المَسْأَلَةَ ١٠ أَي لقد جِئْتَ بِها عَرِيضَةً أي واسعة، وأقصرْتَ أي جِئْتَ بِها قصيرة، وقوله تعالى: ﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذُ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴾ (٢) أي أبرزناها وجعلناها بمكان يرونها، يُقالُ: أعْرَضَ لك الشيء إذا بدا، وقوله تعالى: ﴿أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴾ (٣) قال ابن عَرَفَةَ: عُرْضُ الشيء ناحِيتُهُ، كقوله: أعْرَضَ عَنِي أي ولاني نَاحِيتَهُ، وقولهم، هو من عُرْضِ الناسِ أي من نواخبهم لَيْسَ بخصوص ولا مَعْلُوم، وقوله تعالى: ﴿عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ ﴾ (٤) أي عن الإستدلال بها أن الله عَزَّ وَجَلَّ واحدٌ.

وقوله تعالى: ﴿ يُأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الأَدْنَىٰ ﴾ (٥) أي يَرْتَشُونَ في الأَحْكَامِ، والعَرَضُ طَمَعُ المال، فأما العَرْضُ فهو والعَرَضُ طَمَعُ المال، فأما العَرْضُ فهو ما خَالَفَ الثَّمَنَيْنِ، يُقَالُ بِعْنُهُ بِعَرْضٍ وَقد عَرَضْتُ له من دَرَاهِمِهِ ثوباً، وجَمْعُهُ

عُرُوضٌ، وقُوله تعالى: ﴿ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا ﴾ (٦) أي غنيمة قَرِيبَةَ الْمُتَنَاوَلَ. / [١٩٩٠] وقوله تـعالى: ﴿ سَيَحْلِفُونَ بِالسَلَّهِ لَكُمْ إِذَا انسَقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ ﴾ (٧) قال أبو العبّاس: أي لإعْرَاضِكُمْ عنهم وليست لام كي، اللهم حَلَفُوا

لإعْرَاضِ المسلمين عنهم، ومنه قوله تعالى: ﴿ لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ (^) يَعْنِي أَجْرَ الْمُكْرَهَاتَ علي البَغَاء، وقوله تعالى: ﴿ فَلُو دُعَاء عَرِيسَضٍ ﴾ (٩) أي كشير

وقوله: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾ (١٠) أي اكْتُمُهُ ولا تَذَكَّرُهُ، وفي الحديث: «كُلِّ

<sup>(</sup>١) رواه أحمد في مسنده (٢٩٩/٤).

<sup>(</sup>۲) الكهف(۱۰۰).

<sup>(</sup>٣) ص (٦٨).

<sup>(</sup>٤) الأنبياء (٣٢).

<sup>(</sup>٥) الأعراف (١٦٩).

<sup>(</sup>٦) التوبة (٤٢).

<sup>(</sup>٧) التوبة (٥٥).

<sup>(</sup>٨) النور(٣٣).

<sup>(</sup>٩) فصلت (٥١).

<sup>(</sup>۱۰) پوسف (۲۹)

المُسْلَمِ عَلَى المُسْلَمِ حَرَامٌ دَمَهُ وَعَرْضُهُ (١) قال ابن الأنباري، قال أبو العباس: العرْضُ مَوْضِعُ المَدْحِ والذَّمِّ من الإنسان، ذهب به أبو العبّاس إلى أن القائل إذا ذكر عرْضَ فُلان فمعناه: أُمُورَهُ التي يَرْتَفِعُ أو يسقط بذكرها ومن جهتها يُحْمَدُ أو يُدمَّ في عرضَ فُلان فمعناه: أُمُورَهُ التي يَرْتَفِعُ أو يسقط بذكرها ومن جهتها يُحْمَدُ أو يُدمَّ في عرضَ فُلان فمعناه: أُمُورَهُ التي يَوْتَفِعُ هو بِها دُونَ أَسْلافِهِ ويجوزُ أن تُذكرَ أسْلافِهِ ويجوزُ أن تُذكرَ أسْلافِهُ لِتَلْحَقَهُ النَّقيصَةُ بِعَيْنِهِمْ.

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وِقَاءُ

قال أبو بكر: فهذا الـذي ذهب إليه ابن قـتيبـة واضِحُ الخطأ، ألا تَرَى أن مسكيناً الدارمي قال:

رُبَّ مَهْزُولِ سَمِينٌ عِرْضُهُ وَسَمِينِ الْجِسْمِ مَهْزُولُ الْحَسْبِ

<sup>(</sup>۱) رواه مسلم في البير (۲۵٦٤) تحريم ظلم المسلم وخسله واحتقباره ودمه وعرضه وماله (۱) (۱۹۸۶) وأبو داود في الأدب (۲۸۸۲) في الغيبة (۲۷۲۶) والترمذي في البر (۱۹۲۷).

<sup>(</sup>۲) رواه أبو داود في الطهارة (۲۹۳) من روى أن المستحاضة تغتسل لكل صلاة (۱/۸۷) والنسائي في الطهارة (۱/۱۲) ما جاء في الحائض النسائي في الطهارة (۲۱۲) ما جاء في الحائض ترى بعد الطهر الصفرة والكدرة (۱/۲۱۲) وأحمد في مسنده (۱/۷۱، ۸۳، ۱۲، ۲۱۵، ۲۱۵، ۲۷۹)

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٠٩).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٠٩) ولم ينسبه إلى الهروى .

فَلُو كَانَ العرْضُ البَدَنَ والجَسْمَ على ما ادَّعَى، لم يكُنْ مسكينُ ليقولَ: أنه مَهزول سمينٌ عرضهُ إذا كيانَ مستحيلاً للقائل أن يقُولَ: رُبَّ مهزول سمينٌ جسمهُ لاَنَّهُ مُنَاقَضَهُ، وإنما أراد رُبَّ مهزول جسْمهُ كريمة أفْعالُه والذي احْتَجَّ به من قول النبي يَكِي النَّهَ ارَاد رُبَّ مهزول جسْمهُ كريمة أفْعالُه والذي احْتَجَّ به من قول النبي يَكِي المَّاولِه، قال الأمويُ: الأعْراضُ المغابرُ وهي المواضع التي تعرقُ الجسد، وقول أبي الدرداء: «أقْرض منْ عرضكَ ليوم فقركَ»(٢) معناه من عابكَ وذَمَّ أسلافكَ فلا تُجَارِه، وقول أبي ضَمْضَم: «إنِّي تصدَقْتُ بعْرضي على عبادكَ»(٣) معناه: قيد تصدَقْتُ على من ذَكَرَني أو ذكر أساهُ ألْحَقَهُ بذكرهِمُ المُولِي عبادكَ وألَّهُ وجميع المنافق على من ذَكَرَني أو ذكر أساهُ ألْحَقَهُ بذكرهِمُ اللهُ وَجميع المنافق والذين أمْدَحُ بهم وأذَمُّ من المنافق لكنّهُ إذا ذكر أباهُ ألْحَقَهُ بذكرهِمُ والمنافق والدين أمْدَحُ بهم وأذَمُّ من جهتهم، فأتَى بالعُموم بعد الخصوص، والديس النفس ولا البيدن قبول النبي والذي يَوْفُهُ المَعْمُ وعرضهُ النبي على أنَّ العرض ليس بالنفس ولا البيدن قبول النبي عَلَيْ «دَمُهُ وعرضهُ» فلو كانَ العرض هو النفس لكان قوله دمه كافياً من قوله: عرضهُ وهُ فَلَن الذي الدَّهُ النفس.

وَيَدُلُّ على ذلك قــول عـمـر -رضي الله عـنه- للحُطَيَّة: "فَانْدَفَعْتَ تُغَنِّي بِأَعْرَاضِ المُسْلِمِينَ »(٥) معناه بأفعالهم وأفعال أسلافهم، قال الشاعر:

وأُدْرِكَ مَيْسُورَ الغِنَى وَمَعِي عِرْصِي

أي أفعالي الجميلة ، وقوله عَيْكُم : «لَي السواجِد يُعِل عُقُوبَتَهُ وَعَرْضَهُ»(٦)

<sup>(</sup>١) سبق تخريجه .

<sup>(</sup>۲) سبق تخریجه .

<sup>(</sup>٣) سبق تخريجه .

<sup>(</sup>٤) سبق تخريجه .

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٠٩).

<sup>(</sup>٦) رواه البخارى عن سفيان مرسلا (٥/(٧٧) وقال الحافظ: وصله البيه قى من طريق الفريابى وهو من شيوخ البخارى عن سفيان بلفظ: «عرضه أن يقول مطلنى حقى وعقوبته أن يسجن» وأبو داود فى الأقضية (٣٦٢٨) فى الحبس فى الدين وغيره (٣١٣/٣) والنسائى فى البيوع (٣١٧/٧) مطل الغنى وابن ماجه فى الصدقات (٢٤٢٧) الحبس فى الدين والملازمة (3/11/7) مسئده (٤٢٢/ ٣٨٥, ٣٨٨).

عقوبتُهُ حَلْبُهُ، وعرْضُهُ يُرادُ به عَيْبُ صاحبُ الدَّيْنِ لَهُ ويَصْفُهُ بسُوء القضاء ولا يجورَ أَنْ يَتَعَدَّى إلى عَيْبِ أَسْلافه، وفي كـتابه لأقوال شَنُوءَةَ: «مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ ملك وَعُرْمَان وَمَرَاهرَ وعُرْضَانَ ﴾ (١) العرْضانُ جَمْعُ العريض وهو الذيُّ أَتِّي عَليه َّسنـهُ منَّ المَعْزِ، ويجُور أنَّ يكون جَمْعُ العِرْضِ وهو الوادى الكَشيرُ الشَّجَرِ [٧٠٠/ب] والنَّخْل، ومنه / أَعْراضُ المدينة وهي قُراهَا في الوادي خاصةً فــيها النخيلُ وفي

الحديث: «لَيْسَ العِنَى عَنْ كَثْرَةِ العَرَضِ وَإِنَّمَا العِنَى غِنَى النَّفْسِ»(٢) العَرْضُ:

مَتَاعُ الدنيا وحُطامُهَا . ويُقــال: أنَّ الدُّنيــا عَرَضٌ حَاضــرٌ يأكُلُ منْهَا البَرُّ والفــاجرُ، وفي الحــديث «فَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ الشَّرَابَ فَإِذَا هُو يَنشَّ، قَالَ: اضْربُ به عُرْضَ الْحَائط»(٣) قال ابن الأعرابي العُرضُ: الجمانبُ مِنْ كُلِّ شَيء، وفي حديث النعمان بن بشميرُ "قَمَنْ اتَّقَى السُّبُهَات اسْتَبْراً لدينه وعرْضه »(٤) أراد احتاط لنَفْسه ولا يجوز فيه معنى الإباء، وفي حديث عــمر - رضي الله عنه- وذكــر سياســته فــقال: «وَأَضْرُبُ العَرَوضَ»(٥) العَروضَ منَ الإبلَ الذي يأخــذ يحــيناً وشمــالاً ولا يَلْزمُ الْمَحَجَّةَ، يقول أَضْرِبُ حتى يعـود إلى الطريق، ومثْلُهُ قوْلُهُ: «وَأَصُمَّ العَنودَ» ضَرَبَهُ مَثَلًا لحُسْن سياست للأُمَّة، وفي الحديث: «مَنْ عَرَّض عسرَّضْنَا لَه، ومَنَ مَشَى عَلَىٰ

(٢) رواه البخاري في الرقباق (٦٤٤٦) الغني غنى النفس (١١/ ٢٧٦) ومسلم في الزكباة (١٠٥١) ليس الغني عن كـثرة العـرض (٧٣٦/٢) والترمــذي في الزهد (٢٣٧٣) مـا جاء أن

الغنى غنى النفس (٤/ ٥٨٦) وابن ماجه في الزهد (١٣٧٤) القناعة (١٣٨٦/).

(٣) رواه البخاري في المواقبيت (٥٤٠) وقت النظهـر عند الزوال (٢/ ٢٧) رواه لألفياظ مختلفة، وفي الاعتصام (٧٢٩٤) ما يكره من كثرة السؤال (١٣/ ٢٧٩).

(٤) رواه البخاري في الإيمان (٥٢) فضل من استبرأ لدينه (١٥٣/١) ومسلم في المساقاة (١٥٩٩) أخذ الحـــلال وترك الشبهــات (٣/ ١٢٢٠) وأبو داود في البيــوع (٣٣٣٠) في اجتناب الشبهات (٣/ ٢٤١) والتسرمذي في البيوع (١٢٠٥) ما جاء في ترك الـشبهات (٢٠/٣) وابن ماجه في الفتن (٣٩٨٤) السوقوف عند الشبهات (٢/ ١٣١٩) والدارمي فسي البيوع (٢/ ٢٤٥) في الحلال بين والحرام بين وأحمدُ في مسنده (٢٧٠, ٢٦٩/٤)

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢١٣).

(٦) رواه البيهقي في السن الكبري (٤٣/٤) وقال الزيلعي في نصب الراية (٤/ ٣٤٤) قال صاحب التنقيح في هذا الإسناد من يجهل حاله كبشر وغيره.

<sup>(</sup>١)ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢١٤).

بتأديب لا يبلغ الحَدَّ وَمَنْ صَرَّحَ بِالقَدْفِ القَينَاهُ فِي نَهْرِ الحَدِّ فَحَدَّنَاهُ، وَالكَلاُ مِرْفَقُ السَّفُنِ فِي المَاء، ضَرَبَ المَشْيِ على الكلَيِّ مَثَلاً للتَّعْرِيضِ لِلْحَدِّ بِصَرِيحِ القَذْفِ.

[1/۲・۱]

وفي حديث ذي البِجَادَيْن أنه قال/ يخاطِبُ ناقَةَ رَسول الله ﷺ : تَعَرَّضِي مَدَارِجاً وَسُومِي تَعَرَّضَ الجَوْزَاء للنُّجُوم<sup>(١)</sup>

يقـــال للخَدُّ عــارضٌ ويــقــال: أَخَذَ منْ عَارِضَيْهِ منَ الشَّعْرِ، وفي حـــديث الصدقة: «لَكُمُ في الوَظيفَةُ الفرَيضَةُ، ولَكُمُ العَارِضُ (٥) قال القُتَيْبِيُّ: العارِضُ وهي المريضة التي أصابها كَسْرُ، يُقالُ: عَرَضَتِ/ الناقَةُ والشاهُ.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢١٣/٣).

<sup>(</sup>٢) رواه البخاري معلقاً عن أنس في الأدب (١٠٩/١٠).

 <sup>(</sup>٣) رواه مسلم في الصيد (١٩٢٩) الصيد بالكلاب المعلمة (٣/ ١٥٢٩) أبو داود (٢٨٤٧) في
 الصيد (٣/ ٨٠١) والنسائي (٧/ ١٩٤) صيد المعراض وأحمد في مسنده (٤/ ٣٧٧, ٣٨٠).

<sup>(</sup>٤) رواه أحمد في مسنده (٣/ ٢٣١).

<sup>(</sup>٥) رواه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٣٩١) بلفظ فعرض له عارض.

قال الشاعر:

إِذَا عَرَّضَتْ مِنْهَا كَهَاةٌ سَمِينَةٌ ۖ فَلا تُهْدِمْنَهَا واتَّشِقْ وَتَجَبْحَبِ

وبنو فُلان أَكَالُونَ لِلْعَوَارِضِ أَي لَم يَنحَروا إِلاّ مَا عَرَضَ لَهُ مَرَضٌ أَو كَسرٌ أَوْ سَبُعَ وأَرَادَ عَلَيه السلامُ إِنّا لا نَأخُذُ ذَاتَ العَيْبِ فَتضرُّ بالصَّدَقَة فهي لكم وفي الحديث أنه قال لعدي بن حاتم لما تأول قول الله عز وجل ﴿حَتَىٰ يَتَبَيْنَ لَكُمُ الْحَيْطُ

الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَحْرِ ﴾ (١) على مسا تأول: ﴿إِنَّ وِسَادَكِ لَطُويِ لُّ عَرِيضٌ ﴾ (٢) كنانَّهُ قسال: إن نومك لطويل إلاّ أنه كَنَّى بالوِسَادَةِ عن النَّومِ لأَنْ

النائم يَتُوسَدُ، كَمَآ يُكَنّى عن الثياب بالبَدَن، لأن الإنسان يلبسُها، وفيه وجه آخر وهو أن يكون أراد بالوِسَادِ كناية عن مَوْضِع الوِسَادِ مِنْ رأسه، وعُنُقه،

يدل على هذا رواية أخـرى جـاءت لهـذا الحـديث أنه قــال: «إِنَّكَ لَعَرِيـضٌّ القَفَا»(٣) وَعَرضُ القَـفـا كَنَّى به عن السَّمَن الذي يزيل الفطانة، ويحــتــمل أن

يكون أراد أَنَّ مَنْ أَكَلَ مع الصَّبْحِ في صومه أصْبَحَ عَريضَ القَفَا لأن الصَوْمُ لا يَنْهَكُهُ، ولا يُؤثِّر فيه، وفي الحديث «أنَّ رُكْباً مِنَ تُجَّارِ المُسْلِمينَ عَرَّضُوا رَسُولَ

الله ﷺ وأبا بَكْر ثياباً بيضاً (٤) أي أهدوا لَهُماً، ومنه حديثَ معاذ، وقالت له المُعْرَاتُهُ - / وقد رُجَعَ عَن العَمَل - «أَيْنَ مَا جَنْتَ بِه ممَّا يَأْتِي بِه السّعُمَّالُ مَنْ

عُراضَة أَهْلِهِمْ (٥) تريد الهدية، يُقَال: عَرَّضْتُ الْرَّجُلَ إِذَا أَهْدَيْتُ له، وفَيَ الْحَدِث: (٦) أي تضعه بالعرض عليه، الحديث: (حَمَّرُوا آنيَتَكُمْ وَلَوْ بِعُود تَعْرُضُهُ عَلَيْهِ (٦) أي تضعه بالعرض عليه، وقد عَرَّضَ العود عَلَى الإناء يَعْرُضُهُ عَرْضاً، وفي حديث عمر - رضي الله عنه

<sup>(</sup>١) البقرة (١٨٧).

<sup>(</sup>٢) رواه البخاري في تفسيره (٤٥٠٩، ٤٥١٠) باب «وكلوا واشربوا» (٨/ ٣١) ومسلم (٢) رواه البخاري في الصوم (٢/ ٧٦٧) والدارمي (٦,٥/٢) باب : متى يمسك المتسحر عن الطعام والشراب.

<sup>(</sup>٣) سبق تخریجه.

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢١٥).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢١٥).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢١٥).

«فَأَدَان مُعْرِضًا ﴾ قــال شَمِرٌ: المُعْرِضَ هاهنا بمعنى المُعْتَرِض يعني اعْتَرَضَ لِكُلِّ مَنْ يُقْرِضُهُ، يُقَالُ: أَعْرَضَ لِمِعنى واحَرَّضَ، وتَعَرَّض، واعْتَرَضَ بمعنى واحد.

قال ومن جعله بمعنى الممكن على ما فَسَرَهُ أبو عبيد، فهو بعيد " الأن مُعْرِضاً منصوب على الحال كقولك: فأدّانَ مُعْرِضاً، فإذا فُسَرُ أنه ممَّن يُمْكنَهُ فالمُعْرِضُ منصوب على الحال كقولك: فأدّانَ مُعْرِضاً، فإذا فُسَرُ أنه ممَّن يُعْرِضاً أي يُعرِضُ هو الذي يُقْرِضُ الأنه هو الممكن، قال ابن شُمَيْل: فَدّانَ مُعْرِضاً أي يُعرِضاً إذا قيل له لا تَستَدنْ فلا يَقْبَلْ، وروى أبو حاتم عن الأصمعي أنه قال فيه: أي أخذَ الدَّينَ ولم يُبال أن يُودِيهُ وقال القُتُيبِيّ: أي ادّانَ مُعْرِضاً عَنْ الأداء وهو قول أبي حاتم، وفي حديث محمد بن علي وضي الله عنهما «كُل الجُبْنَ عُرْضاً» (١) قال أبو عُبيْدةَ: معناه: اعْتَرِضْهُ واشْتَرِه ممَّنْ وَجَدْتَهُ ولا تَسْأَلُ عَمَّنْ عَمِله أَعَمَلُ مُسْلِم أو غَيْرِه، وهو مأخوذٌ من عُرضَ الشَيءُ وهو ناحيتُهُ .

وفي بعض الحديث: / "فَاسْتَعْرَضَهُمْ الحَوَارِجُ» (٢) أي قتلوهم من أي وَجْهِ [٢٠٢/ب] أَمْكَنَهُمْ، فأتوا على من قَدَروا عَلَيْه منْهُمْ لاَ يُبَالُونَ مَنْ قَتلُوا.

#### (عرط)

في الحديث: «أَنَّ الله يَغْفِرُ لَكُلِّ مُذْنِبِ إِلاَّ صَاحِبَ عُرْطُبَّةً» (٣) أي كُوْبَة، قال أبو عَبَيْد: العُرْطُبَّةُ للطَّنبورُ.

#### (عرف)

قوله تعالى: ﴿فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفَ ﴾ (٤) أي قَدْرَ ما يَسُدُّ خَلَّتَهُ، ويُقَـالُ: يأكل قَرْضاً، وقـوله تعالى: ﴿وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلاً مَعْرُوفًا ﴾ (٥) قَــيل أنه يُقَالُ لَهم: بُورِكَ فيكم وقـوله تعالى: ﴿وَقُلْنَ قَوْلاً مَعْرُوفًا ﴾ (٦) أيما يـوجِبُهُ الدِيــنُ والمِلَّةُ بِتَصْرِيحٍ وَبِيان.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢١٠).

 <sup>(</sup>٢) رواه النسائي في المناسـك ( باب المكان الذي ترمى فيه جـمرة العقـبة (٥/ ٢٧٤) بلفظ «واستعرضها».

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٢١٦).

<sup>(</sup>٤) النساء (٦).

<sup>(</sup>٥) النساء (٥).

<sup>(</sup>٦) الأحزاب (٣٢).

وقوله: ﴿وَعَاشِرُوهُنَ بِالْمَعْرُوفَ﴾(١) أي بالنّصفة في المبيت والنّفَقة، وقوله تعالى: ﴿وَصَاحِبْهُمَا فِي اللّهُ مَعْرُوفَ﴾ (٢) قال ابن عَرَفَة: المعروف ما عُرفَ مَنْ طَاعَة الله، والمُنْكَرُ ما خَرَجَ مِنْهَا، وقوله تعالى: ﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الأَعْرَافَ رِجَالاً يَعْرِفُونَهُمْ ﴿(٣) الأعراف جَمْعُ عُرْف، وهو كل موضع مُرْتَفِع، وأعْرَافُ الرِّمَال، يَعْرِفُونَهُمْ ﴿(٣) الأعراف جَمْعُ عُرْف، وهو كل موضع مُرْتَفِع، وأعْرَافُ الرِّمَال، أشرافها، وقيل: الأعراف بسورٌ بين الجنّة والنّار يحبسُ فيه مَنْ تساواتَ حَسَنتُهُمْ ، وسيئاتُهُم، فلم يَسْتَحقُوا الجنّة بِحَسَناتِهم، ولا النار بسيئاتِهم، فكانوا على الحجاب الذي بين الجنّة والنار، وقوله تعالى: ﴿يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ ﴿٤) أي يعرف بعضهم بعضاً.

وقوله تعالى: ﴿وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ﴾ (٥) أي جعلناكم / قبائل لتَعَارَفُوا أي لَتَفَاخَروا، وقدوله عَنَّ وجَلّ: ﴿عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ يَعْضَ ﴾ (١) أي عَرَّفَ حَفْصَةً - رضي الله عنها - بعض ذلك، ومن قرأ (عَرَف) مُخَفَّفَة الراء فمعناه أنه جازى حَفْصَة ببعض ما صَنَعَتْ، وهذا كما تَقُولُ، لمَنْ تَتَوَعَّدُهُ: قَدْ عَرَفْتُ ما فَعَلْتَ، أي سَأَجَازِكَ بِفَعْلِكَ، وقوله تعالى: ﴿وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ ﴾ (٧) يُقَالُ طَيَبها، وحُكي عَنَ الْعَرَب: (طَيَّبَ الله عَرْفَك) أي ريحك، ويُقال: عَرَّفَها لَهُمْ وصفها لَهُمْ في الدنيا فإذا دخلوها عَرَفُوها بتلك الصَّفة، ويقال: عَرَّفَها جَعَلَهُمْ يَعْرِفُونَ فيها مَازِلَهُمْ إذا دَخَلُوها كما كانوا يَعْرِفُونَ مَنَازِلَهُمْ في الدُني، وقوله تعالى: ﴿وَوَله تعالى: ﴿وَالْمُرْسَلاتِ عُرْفًا ﴾ (٨) قال الفَرّاءُ: هي الملائكة تُرْسَلُ بالمعروف، وفي حديث ابن مسعود ﴿إِنَّ الله تَعَالَى يَقُولُ لِعَبَادِهِ: مَنْ تَعْبُدُونَ فَيَقُولُونَ نَعْبُدَ الله وفي حديث ابن مسعود ﴿إِنَّ الله تَعَالَى يَقُولُ لِعَبَادِهِ: مَنْ تَعْبُدُونَ فَيَقُولُونَ نَعْبُدَ الله وفي حديث ابن مسعود ﴿إِنَّ الله تَعَالَى يَقُولُ لِعَبَادِهِ: مَنْ تَعْبُدُونَ فَيَقُولُونَ نَعْبُدَ الله وفي حديث ابن مسعود ﴿إِنَّ الله تَعَالَى يَقُولُ لِعَبَادِهِ: مَنْ تَعْبُدُونَ فَيَقُولُونَ نَعْبُدَ الله

<sup>(</sup>١) ألنساء(١٩).

<sup>(</sup>٢) لقمان (١٥).

 <sup>(</sup>٣) الأعراف (٤٨).
 (٤) يونس (٥٤).

<sup>(</sup>٥) الحجرات (١٣).

<sup>(</sup>٦) التحريم (٣).

<sup>(</sup>۷) محمد (۲).

<sup>(</sup>٨) المرسلات (١).

سُبْحَانَهُ، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَ رَبَّكُمْ، فَيَقُولُونَ: إِذَا اعْتَرَفَ لَنَا عَرَفْنَاهُ»(١) قَالَ الأَزْهرِيُّ: معناه إذا تَحَقَّقَ لَنَا ذَاتاً عَرَفْناهُ.

يُقال: اعْتَرَفَ إذا تَحقَّق، وفي الحديث: «مَنْ أَتَى عَرَّافاً أَوْ كَاهِناً»(٢) أراد بالعَرَّاف الجَازِي أو المُنجَّم الذي يَدَّعِي عِلْمَ الغَيْب، وقله اسْتَأْثَرَ الله تعالى به، وفي حديث طاووس، أنه سأل ابن عباس: «مَا مَعْنَى قَوْل النَّاسِ أَهْلُ القُرْآنِ عَمْنَاهُ رُوَسَاءُ أَهْلِ الجَنَّة»(٣) وفي الحديث: «أَنَ أَهْلَ المَعْرُوف في اللَّحْرَة»(قا وفي الحديث: «أَنَ أَهْلَ المَعْرُوف في اللَّحْرَة»(٤) أي من بذل معروفه في [لآخرة عَهْمُ الله عُول من بذل معروفه في الآخرة عنه دار الدَّنْيا آتاهُ الله تعالى جزاء مَعْرُوف في دار الآخرة، وقيل من بذل جَاهَهُ الأصْحَابِ الجَرَاثِم التي لا تَبْلُغُ الحُدودَ مُتشفّعاً فيهم شفّعة الله في الآخرة في الآخرة في أمل التَوْحيد، وكان عند الله تعالى وجيها كما كان في الدنيا عند النَّاسِ وجيها، وأخبَرنا ابن عَمَّارِ عن أبي عُمرَ، قال: قال أبو العباس : سألتُ ابن الإعرابي عنه حيني عن هذا الحديث فقال: روى الشّعْبِيُّ: أَنَّ ابن عَباسِ قال: يأتي عنه حيني عن هذا الحديث فقال: روى الشّعْبِيُّ: أَنَّ ابن عَباسِ قال: يأتي أَهْلُ المَعروف في الذّنيا يَوْمَ القيَامَة فَيُغْفَرُ لَهُمْ بِمَعْرُوفهم وتبقى حَسَنَاتُهُمْ جَامَّة فيعُطُونَه سَا لَمَنْ زَادَتْ سَيَّنَاتِه على حَسَنَاتِه، فَتَزِيدُ حَسَنَاتُهُ، فَيُغْفَرُ له فَيَذْخُل الجنة.

وفي حديث عمر -رضي الله عنه- «أطْرَدْنَا المُعْتَرِفِينَ» (٥) قال القُتَيْبِيُّ: أَحْسِبُهُ الذين يُقِرِوُّنَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بالزِّنَا وأَشْباهِ ذَلِكَ مما يَجِبُ فيه الحَدُّ والتَّعْزِيرُ، كأنه كَرِهَ لهم ذَلِك وَأَحبَّ أَنْ يَسْتُرُوا على أَنْفُسِهِمْ، وفي الحديث: «تَعَرَّفْ إلى

<sup>(</sup>١) رواه الدارمي في الرقاق في باب سجود المؤمنين يوم القيامة (٢/ ٣٢٦) وابن أبي عاصم في السنة (١/ ٢٨أ).

 <sup>(</sup>۲) رواه مسلم في السلام (۲۲۳۰) باب/ تحريم الكهانة وإتيان الكهان(٤/ ١٧٥) واحمد في مسنده (۲/ ۲۷۹)، (٤/ ۱۲۸)، (٥/ ۳۸۰).

<sup>(</sup>٣) ذكره إبن الأثير في النهاية (٣/ ٢١٨).

<sup>(</sup>٤) رواه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٣٩١) بلفظ (فأما المعروف).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٢١٧).

الله في الرَّخاء يَعْرِفكَ في الشَّدَةَ» (١) يقول: أطِعْهُ واحْفَظْهُ وهو كقوله: «احْفظ الله يَحْفَظُك» وقوله يَعْرُفْكَ أي أَيْجَازِيكَ.

## (عرفط)

وَمَنْ رُبَاعِيَّهِ فِي الحديث: «جَرَسَتْ نَخْلَةُ العُرْفُطَ» (٢) هو شَجَرُ الطَّلْحِ وله صَمْغٌ يُقال له: المَغَافِيرُ ذو رَائحةً كَرِيهَةٍ.

في الحديث: «أنَّهُ أَتي بِعَرق مِنْ تَمْر» (٣) قيال الأصْمَعِيُّ: هي السَّقيفَة / المُسْوَجَةُ مِنَ الحُوصِ قَبْلَ أَن يُجْعَلَ مِنْهَا رَبِيلٌ؛ فَسُمِّي النَّبِيلُ عَرَقَالً لَذَك، ويُقَالُ لَه عَريقَةٌ أَيْضاً، وكُلُّ شَيء مَضْفُور فَهو عَرَقٌ، وفي الحديث: "وَلَيْسَ لعرق ظَالِم حَقُّ (٤) قيال هشامُ بن عُرْوَةً هُو أَن يجيء الرَّجُلُ إلى أَرْضِ قيد أَحْيَاهاً رَجُلٌ قَبْلَهُ، فَيَغْرَسَ فيها غَرساً ليستو جبَ به الأرض.

<sup>(</sup>۱) رواه أحمد في مسئله (۱/ ۳۷) والبغدادي في تاريخ بغداد (۱۲ه/۱۲) وذكره الهندي في كنز العمال (۲۲) عنزاه لابي القاسم ابن بشران في أماليه عن أبي هزيرة (۷۹/۷) وذكره العجلوني في كشف الحفاء (۹۹۳) وقال أبو القاسم بن بشران في أماليه وكذا القضاعي عن أبي هريرة رضي الله عنه (۳۰۷۱)

<sup>(</sup>٢) رواه البخاري في كتآب (الحيل) (٦٩٧٢) في باب ما يكره من احتيال المرأة مع الزوج والمضرائر (٢١/ ٣٥٩) ورواه كذلك في كتـاب الطلاق (٢٦٨) في باب (لم تحرم ما أحل الله لك) (٩/ ٢٨٧) ورواه مسلم في كتاب الطلاق (١٤٧٤) في باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق (٢/ ١١٠) ورواه أبو داود في الأشـربة (٣٧١٥) في باب شراب العسل (٣/ ٣٣٤) ورواه أحمد في مسنده (٢/ ٥٩).

<sup>(</sup>٣) رواه البخاري في الصوم (١٩٣٦) في باب إذا جامع في رمضان ولم يكن له شيء فتصدق عليه فليكفر (١٩٣٨) ورواه كذلك في (النفقات) (٥٣٦٨) في (نفقة المعسر على أهله (٩/٢٨) وكذلك في باب الكفارات (١٧١٠) في باب ( من أعنان المعسر على الكفارة) وفي (١٧١٦) في باب ( يعطي في الكفارة عشرة مساكين قريباً كان أو بعيداً) من نفس الكتاب (١١٥٠) ورواه مسلم في الصيام (١١١١) في باب (تغليظ تحريم الجماع في نهار رميضان على الصائم، ووجوب الكفارة الكبرى فيه وبيانها) ورواه أبو داود في الصوم (١٩٣١) في باب كفارة من أتى أهله في رمضان (٢٢٤) ورواه كذلك في الطلاق (٢٤/٤) في باب الظهار بملفظ (فأتى ساعتئذ) (٢/٣٧٢) ورواه الدارمي في الصيام في باب الذي يقع على المرأته في شهر رمضان نهارا) (١٢/٣١) ورواه أحمد في مسنده (١٩٧١, ٢٤١, ٢٨١) (١١٥)

<sup>(2)</sup> رواه البخارى في الحرث والمزارعة (٢٣٣٥) باب من أحيا أرضا مواتا (٣٣٥) وأبوداود في الإمارة (٣٠ ٣) والترمذي في الأحكام (١٣٧٨) ومالك في الموطأ في الأقضية (٢/ ٥٧٠) وألمد في مسنده (٣٢٧/٥)

وفي حديث عكْراَشِ: «أَنَّهُ قَدَمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ - بإبل منْ صَدَقَات قَوْمه كَأَنَّهَا عُرُوقُ الأَرْطَي طُواَلٌ حُمْرٌ ذَاهَبةٌ فَي ثَرى عُرُوقُ الأَرْطَي طُواَلٌ حُمْرٌ ذَاهَبةٌ فَي ثَرى الرِّمالِ المَمْطُورَةَ في السَّنَّاء تَراها إذا أَثبرَتْ مِنَ الثَّرى حُمْراً مُكْتَنزةً تَرِفٌ، يُقْطُرُ مِنهَا المَاءُ، شَبَّة للإبلَ في اكْتنازها وحُمْرة الوانها بها، قال: والظباء وبَقَر الوَحْشِ تَجِيء إليها في حَمَارً القَيْظ فَتَستشيرُها مِنْ مَسَارِبِها، وتَتَرَشَّفُ مَاءها فَتَجزأُ بها عَنْ وُرُودِ الماء، قال ذو الرُّمَّة يَصِفُ ثَوراً يَحْفِرُ أَصْلَ أَرْطَاةٍ لَيكُنِسَ فيه من الحَرِّ:

تُوخَّاهُ بِالأَظْلَافِ حَتَى كَأَنَّمَا يُثيرُ الكَبَابَ الجَعْدَ عَنْ مَثْنِ مِحْمَلِ المَحْمَلُ: حَمَّالَةُ السَّيْفِ وهي تُسَوَّى مِنَ الأَدَمِ الأَحْمَرِ، شَبَّهَ حُمْرَةَ عُروقِ الأَرْضَ بِحُمْرِتَهَا، وفي الحَديث: «أَنَّه تَنَاوَلَ عَرْقَا ثُمَّ صَلَّى، وَلَمْ يَتَوَضَّأُ» (٢) الأَرْضَ بِحُمْرَتِهَا، وفي الحَديث: «أَنَّه تَنَاوَلَ عَرْقَا ثُمُّ صَلَّى، ولَمْ يَتَوَضَّأُ» (٢) العسرقُ وَجَمْعُهُ عِراقٌ نادرٌ، وهو العظامُ التي يُقْشَرُ عَنْهَا مُعْظَمُ اللَّحْمِ، وتَبَقَّى العسرقُ وَجَمْعُهُ عِراقٌ نادرٌ، وهو العظامُ التي يُقْشَرُ عَنْهَا مُعْظَمُ اللَّحْمِ، وتَبَقَى عليها بَقِيَّةُ، يُقسال: عَرَقْتُ العَظْمَ واعْتَرَقْتُهُ / وتَعَرَّقْتُهُ، إذا أَخَذَتَ عنه اللَّحْمَ [٢٠٤/ب] بإسْنَانكَ.

وفي الحديث: «فَخَرَجَ رَجُلٌ عَلَى نَاقة وَرْقَاءَ، وأَنَا عَلَى رِجلَيَّ فَاعْتَرَقَتُها حَتَى آخُذً بِخِطَامِها»(٣) يُقالُ: عَرَقَ في الأَرْضِ إذا ذَهَبَ، وَجَرَت الخَيْلُ عَرَقاً أي طَلَقاً، ومَنْ رَوَاهُ بِالغَيْنِ أراد سَعَي مَتَى تَقَدَّمَها، وفي حديث عُمرَ -رضي الله عنه - «تَجَشَّمْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ القرْبَة»(٤) قال الكسّائِيُّ: عَرَقُ القربَة أن يَقُولَ عنه - «تَجَشَّمْتُ إلَيْكَ عَرِقَ القرْبَة» كَعَرَق القربَة، وعَرَقُها سَيَلانُ ما بِهَا، وقال نصِبْتُ لَكَ، وتَكلَّفْتُ حَتَى عَرِقْتُ كَعَرَق القربَة، وعَرَقُها سَيَلانُ ما بِهَا، وقال أبو عُبَيْدِ: تَكلَّفْتُ إلَيْكَ مسلل لَم يَبْلُغُهُ أَحَد حَتَّى تَجَشَّمْتُ مَا لا يكون، لأن

 <sup>(</sup>١) ذكره الزمخشري في الفائق (٢/ ٤١١) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٨٨)
 وذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢١٩).

<sup>(</sup>٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٣٥٦, ٢٨٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٢٠).

 <sup>(</sup>٤) ذكره الزمخشري في الفائق (٢/ ٤١٥) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٨٨)،
 و ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٢٠) وذكره الهروي في غريب الحديث (٢/ ٤٧).

القربَةَ لا تَعَرَقُ، وهذا مثل قوله: حـتى يشيبُ الغُرابَ، وقيل: عَرَقُ القرْبَة أنْ يَعْرَقَ الإنسانُ مِن جَهْدها، وإنما قيل ذلك لأن السُّقى أشَدُّ أَعْمَالهم، وقال شَمرٌ عن ابن الأعرابي: عَرَقُ القربَة، وعَلَقُهـا واحدٌ، وهو معْلاقٌ تُحْمَلُ به القرْبَةُ، وقال الأصْمَعيُّ: عَرَقُ القرْبَة مَعْنَاهَا الـشَّدَّةُ ولا أدري ما أصلها، وفسى حديث عمر- رضي الله عنه- أنه قال لسَلْمَانَ: «أَيْنَ تَأْخُذُ إِذَا صَدَرْتَ أَعَلَى الْمُعَرِّقَةَ أَمْ عَلَى المَدينَة ١١٠ قال أبو سعيد: المُعرَّقةُ طَريقٌ كانت قريشُ تَسلُكُهُ إلى الشَّام تَأْخَذُ عَلَى السَّاحِلِ، وفيه سَلَكَتْ غَيْرُ قريش حين كانت وَقْعَةُ بَدر، وفي حديث [١/٢٠٥] عمر بن عبد العزيز- رحمه الله- «إنَّ أَمْراً / لَيْسَ بينَهُ وَبَيْنَ ٱدَمَ أَبٌ حَتَّى لَمُعْرَقٌ لَهُ في المَوْت (٢) أي له فيه عرْقٌ نَزَّاعٌ.

في الحديث: «إنَّ العَرَكيَّ سَأَلَهُ عَنِ الطَّهُورِ بِمَاءِ البَحْرِ»(٣) العَرَكيُّ: صَيَّادُ السَّمَك، وَجَمْعُهُ عَرَكٌ، ومنه قيل للملاحينَ عَرَكٌ لأنهم يصطادون السَّمَك، وفى الحـــديث: «أنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِه كَانَتْ مُحْرِمَةً، فَذَكَرتْ الــــــعرَاكَ قَبْلَ أَنْ تَفيضًا»(٤) العركُ: المَحيضُ، يُقالُ: امْرَأَةٌ عاركٌ، وقد عَرَكَتْ تَعْرُكُ.

قوله تعالى: ﴿سَيْلَ الْغَرِمِ ﴾ (٥) العَرمُ: المُسَنَّاة: وقيل اسم الوادي، وقيل: هو الخُلْدُ السذي نَقَبَ السِّكْرَ حستَي انْبَثَقَ السَّفَتْقُ فَغَرقَتْ ديَارُهم، وقسال ابن الأعرابي: العَرِمُ والبِرُّ مِن أسماء الفأرِ، وقيل في تفسير قولهم: (لا يَعْرِفُ الهِرَّ

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٨٩) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٢١). (٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٨٩/٢) وذكــره ابن الأثير - في النهاية ولم ينسُّبه إلى الهروي (٣/ ٢٢٠).

<sup>(</sup>٣) ذكره الزمخشري في الفائق (٢/ ٨٤) وابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٩٠) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٢٢).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٩٠) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٢٢).

<sup>(</sup>٥) سيأ (١٦).

مِن البرِّ) أَى لا يَعْرِفُ السُّنَوْرَ مِن الفَار، وقيل: العَرِمُ المَطَرُ الشديدُ: وفي الحديث: «مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ مُلْك وَعُرْمَان» (١) العُرْمَانُ: المزارع، وقال أبو منصور: الواحدُ أعْرَمُ، وقال غُيره: الواحدُ عَرِيمٌ، وهو ما يرتفع حول الدَّسْمَرَة، والعَرَمَةُ الكُدْسُ وهو حصيد الزَّرْع.

(عرن)

في حديث بعضهم «وَدُفِنَ بِعَرِينِ مَكَّةَ» (٢) سَمِعْتُ الأَزهْرِيَّ يقــول: بِفِنَاءِ مَكَّةَ، وكانَ دُفِنَ عند بِبْرِ مَيمُون، قــال: والعرانُ الخَشَبَةُ التي تُدْخَلُ في عَرِينِ أَنْفِ البَعْيرِ وهو لَحْمُهُ، والعَرِينُ الفاخِتَةُ، والعَرِينُ مأوى الأسد. / [٢٠٥/ب]

قوله تعالى: ﴿ إِن نَقُولُ إِلاَّ اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ ﴿ (٣) أَي مَا تَقُولُ إِلاَ عَرْضُ لَكُ ومَسَّكَ بِعض أَصنامنا بِجنُونِ وخَبَلِ يُقَسِلان عُرُونُهُ وَاعْتَرَيْتُهُ وَعَرَوْنُهُ وَاعْتَرَوْنَهُ إِذَا مَسَّنَهُ عُرَواءُ الحُمَّى، وَعْرَوْنَهُ إِذَا مَسَّنَهُ عُرَواءُ الحُمَّى، وَعْرَوْنَهُ إِذَا مَسَّنَهُ عُرَواءُ الحُمَّى، وقوله تعالى: ﴿ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ﴾ (٤) أي تَمَسَّكَ بالعَقْد الوَثِيقِ، قال الأزهريُّ: أصْلُهُ مِن عُرُوةِ الكَلا وهو ماله أصل شابت في الأرض مِن الشيح والأرْطَى، وغيرهما من جميع الشجر المُسْتَأْصِلِ في الأرض، فإذا كانت السَّنَة قليلة المَطَرِ، والبُقُولِ رَعَتْها الماشيةُ وعاشَتْ بِهَا والغُرُوةَ مِنَ النباتِ ضُرِبَتْ مَثَلاً لِكُلُّ مَا يُعْتَصِمُ بِهِ، ويُلْجَأُ إليه، في الحديث: ﴿ أَنَّهُ رَخَّصَ فِي العَرَامِا» (٥) لكُلُّ مَا يُعْتَصِمُ بِهِ، ويُلْجَأُ إليه، في الحديث: ﴿ أَنَّهُ رَخَّصَ فِي العَرَامِا» (٥)

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٩٠) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٢٣).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٩٠) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٢٣) .

<sup>(</sup>٣) هود (٥٤).

<sup>(</sup>٤) البقرة (٢٥٦).

<sup>(</sup>٥) رواه البخاري في كتاب البيوع (٢١٨٨) في باب ( بيع المزابنة (٤٤٩/٤) بلفظ أرخص لصاحب العَرِيَة ومسلم في البيوع (١٥٣٩) في باب تحريم بيع الرطب بالتمر إلا في العرايا (٣/ ١١٦٨) ورواه النسائي في البيوع في باب بيع العرايا بالرطب (٢٦٧/٧) ورواه ابن ماجه في التجارات (٢٦١٧) في باب بيع العرايا بخرصها تمرآ (٢١٢/٧).

وتَفْسي رُهُ أَن النبي، نهى عن المُزابَنة وهو بيع النَّمَرِ في رؤوس النَّخْلِ بالتَّمْ ورخَّصَ مِنْ جُمْلة المُزابَنة في العرايا وهو أنَّ مَنْ لا نَخلَ له من ذوي الحَمَّة أو الحاجَة يَفْضُلُ له منع قُوته فَيُدْرِكُ الرُّطَب، ولا نَقْدَ بِيَده يَشْتَرِي به الرُّطَب لعياله ولا نَخلتَين بِخُرْصهما مِنَ التَّمْرِ فَيعْطيه ذلك الفَضْلَ مِنَ التَّمْرِ بِثَمَنِ تلك النَّخْلات نخلات ليُصيب مِن أَرْطَابِها مع الناس، فَرَخَصَ النبي عَنِية فَعيلة بعني مَفععُولة من عَرَاه ليُوري يَعْرى، كَأَنها عُريَّت من جملة التَّجْرِيد، يَعْرَى بَعْرَى مَن المُزابَنة فَعيلة بعني مفععُولة من عَرَاه فَعريت أدخلت وخرَجَت فهي فَعيلة بعني فاعلة ويقال: هو عرو ومن هذا الأمر أي خلو منه، وقوله تعالى: ﴿فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ ﴾ (١) العراء محدود ما السّي من الأرض، قال أبو عبيد: إنما قيل له عراء لائه لا شَجَرَ فيه ولا شيء،

وَفِي الحَديث: «وَرَكِبَ فَرَسَاً لأَبِي طَلْحَةَ عُرَياً» (٢) العرب تقول: فرسٌ عُرىٌ وَكَنْ أَعْرَاءٌ وقد اعْرَوْرَى فَرَسَهُ إذا رَكِبَهُ عُرْياً، ولا يقولون رَجُلاٌ عُرْيٌ ولكن عُرْياً،

يَغَطِّيه، والعَرَى مقصور الناحية، يُقال: نَزَلْتُ بِعَرَاهُ وحَرِاهُ.

(١) الصنافات (١٤٥).

وفي حديث أبي موسلى قال: «قال النبي ﷺ: «إِنَّمَا مَثَلَي وَمَثَلُكُمْ كَمَثُلِ رَجُلُ أَنْذَرَ قَوْمُهُ جَيْسًاً» (٣) قال ابن النَّذِيرُ العُرْيَانُ أُنْذَرُكُمْ جَيْسًاً» (٣) قال ابن السَّكِيَّت: هو رَجُلٌ من خَنْعَمَ حَملَ عَلَيْه يَومَ ذي الخَلَصَة عوف بنُ عامِ فَقَطع لَيْهُ وَيَدَ المُرَاتِةِ وَحَصَّ العُرْيانَ لأَنَّهُ أَبْيَنُ في العَيْنِ، وفي صِفَتِه وَيَكُلِّهُ الْعَارِي

<sup>(</sup>٢) رواه البخاري في الجهاد (٢٨٦٦) في باب (ركبوب الفرس العبري) (٦/ ٨٢) (بلفظ) «على فرس عرى ما عليه سرج» ورواه في الجهاد أينضاً (٢٨٦٧) في (الفرس القطوف) (٦/ ٨٦) (بلفظ) «فرساً لأبي طلحة كان يقطف».

<sup>(</sup>٣) رواه البخاري في الزقاق (٦٤٨٢) في باب الانتهاء عن المعاصي (٢١/ ٣٢٢) ورواه في الاعتصام (٧٢٨٣) في باب الاقتداء يسنن رسول الله ﷺ (٢٦٤/١٣).

<sup>. ...</sup> 

الثَّدْيَيْنِ (١) ويُروى: «الثُّنْدُوتَيْنِ» قال الأزهريّ: أراد أنه لم يكن عليهما شعر، وقال غيره: لم يكن عليهما شعر، وقال غيره: لم يكن عليها لحم، وقد جاء في صفته يَتَلِيَّةٍ «أَشْعَرَ الذِّرَاعَينِ والمَنْكَبَينِ وأَعْلَى الصَّدْرِ» عَلَيْكَةٍ.

# باب العين مع الزاي

(عزب)

/ قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَبِكَ مِن مَثْقَالِ ذَرَةٍ ﴾ (٢) أي مَا يَبْعُدُ عِلْمُهُ عَنْهُ [٢٠٦/ب] يفال: عَزَبَ يَعْزُبُ ويَعْزِبُ، ومنه قيل: رَجُلٌ عَزَبٌ أي بَعِيدٌ عَنِ النِّسَاء، ومنه قوله تعالى: ﴿ لا يَعْدِيبُ عَن عَلْمَهِ ، وفي قوله تعالى: ﴿ لا يَعْدِيبُ عَن عَلْمَهِ ، وفي الحديث: "مَنْ قَرَأَ السَّقُرُآنَ فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً فَقَدْ عَزَبَ الْأَنَا أي بَعُدَ عَهْدُهُ بَمَا ابْتَدا مِنْهُ وابْطاً في تِلاوَتِه.

وفي حديث أُمِّ مَعبد: «والشَّاءُ عَازِبٌ حِيَالٌ» (٥) والعازِبُ: البعيد الذهاب في المرعى لا يَأْوَى إلى المُنزِّلِ بـالليل، والحيـالُ التي ضَرَبَهـا الفَحْلُ فلم تحـمل لِجُدُوبَة السَّنَة.

وفي الحديث: «أصْبَحْنَا بِأَرْض عَرُوبَة بحراء»(٦) أي أرض بعيدة المَرْعَى قليلة الرّعي ويُقالُ للمال الغائب: العازب وللحاضر المقيم العاهن.

(عزر)

قوله تعالى: ﴿وَتُعَزِّرُوهُ﴾ (٧) قال الزَّجَاجُ: العزر في اللغة الرَّدُ وتأويلُ عَزَّرْتُ

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٩١) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٢٥).

<sup>(</sup>۲) يونس (٦١).

<sup>(</sup>٣) سبأ (٣).

 <sup>(</sup>٤) ذكره الزمخشري في الفائق (٢/ ٤٢٦) وابن الجوزي في غريب الحديث (٩١/٢) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٢٧).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٩٢) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٢٧).

<sup>(</sup>٦) ذكره الزمخشـري في الفائق (٢/ ٤٢٣) وابن الجـوزي في غريب الحـديث (٢/ ٩٢) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٢٧).

<sup>(</sup>٧) الفتح (٩).

فُلانًا أي أَدَّبْتُهُ، فَعلت به ما يَردْعَهُ عن القبيح، كما تقول: نكَّلْتُ به أي فعلت به ما يحب أن يَنْكُل مَعَهُ عن المُعَاوَدَة، قال قتادة: قوله: (عَزَّرْتُمُوهُمْ) أي نَصَرْتُمُوهُمْ بأن تَرُدُّوا عِنْهِم أَعْدَاءَهُمْ، قال: ونُصْرَةُ الأنبياء هي المدافعة عنهم، والذَّبُّ عن دينهم، وتوقيرهم وتَعْظِيمهم، وقال غيره: تُعَزِّرُوهُ تَنْصُرُوهُ مَرَّةً بعد أُخرى، وجاء في التفسير: تنصروه بالسيف، وقال ابن عرفة نحو قُولِ أبي إسحاق ولذلك سُمِّي الضَّرْبُ دون الحَدِّ السَّعزير، إنما هو مَنْعُ الجاني أن يُعاودَ، يُقَالُ: عَزَرْتُهُ وَعَزَّرْتُهُ.

وأَنْشَدَ القَطَامي:

تُعَنِّــفُني وَالَـــرْءُ يَنْفَعُهُ الْعَزْرُ أَلَا بَكَرَتُ سَلَمَيٰ بِغَيْرُ سَفَاهَةٍ وفي حديث سعد: «أصبَحَتْ بنُو أَسَد تُعَزِّرُني عَلَى الإسْلاَم»(١) أي تُوقفني عليه، قال: والتَّعْزيرُ في كلام العرب التوقيف على الفَرائِضِ والأحْكَامِ.

«العزيزُ» منْ صفاتُ الله عَزَّ وجل، الغالبُ/ يُقالُ: عَزَّهُ يَعُـزُّهُ عَزَّا إذا غَلَبَهُ ومنه قوله: (إذا عَمْز أخوك فيلن) أي إذا غَلَبكَ ولم تُمقَاومُهُ فَلَنْ لَـهُ، فإن الاضطراب يَزيُدك خبالاً، ومنْهُ قوله تعالى: ﴿ فِي عِزَّةً وَشِقَاقٍ ﴾ (٢) أي في مُغالَبَة ومُمَانَعَة وقوله تعالى: ﴿أَيَيْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ﴾ (٣) أي المَنْعَـةَ وشدَّة الغَلَبَـة وقوله تعالى: ﴿ أَخَذَتُهُ الْعِرَّةُ بِالإِثْمِ ﴾ (٤) أي الامتناعُ والغَلَبَةُ، وقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا

<sup>(</sup>١) رواه البخاري فضائل الصحابة (٣٧٢٨) في بــاب مناقب سعد بن أبي وقاص الزُّهريَ في (٧/٤/١) ورواه فــي الرقــاق (٦٤٥٣) في باب كــيف كــان عيــش النبــي ﷺ وأصحــابه وتخلُّيهـم عن الدنسيا (٢٨٦/١١) ورواه في الأطـعمـة (٥٤١٢) في باب مــا كان النسين ﷺ وأصحابه يأكلون (٩/ ٤٦٠) ورواه مسلم في الزهد (٢٩٦٦) في (٢٢٧٧/٤) ورواه الترمذي في كتاب الزهد (٣٣٦٦) في باب ( ما جاء في معيشة أصحاب النبي ﷺ (٨٢/٤). (٢) ص (٢).

<sup>(</sup>٣) النساء (١٣٩).

<sup>(</sup>٤) البقرة (٢٠٦).

الْعَزِيزُ ﴾ (١) أي المَلكَ، قيل له: عزيزٌ، كانه غَلَب أَهْلَ مُلكَته، وقوله تعالى: ﴿وَعَزَنِي فِي الْخِطَابِ ﴾ (٢) أي غَلَبَنِي في الاحْتياج، وعز النبيُّ يَعزُ عِزَ إذا كان عزيزاً لا يوجَدُ فكأنه اشْتَدَّ وجوده، وعز الشيء يَعزُ بفتح العَيْنِ إذا اشْتَدَّ، يُقالُ يَعُزُّ على أَنْ أَرَاكَ بِحالٍ سَيئةً أي تَشْتَدُّ، ويقال للعليلُ إذا اشْتَدَّتْ به العِلّةُ قد اسْتُعزَّبه.

وفي الحديث: "فاستُعزّ برسُول الله على الشرت المرض وفي حديث ابن عمر رضي الموت، وفلانٌ معْزَازُ المَرَضَ: أي شَديدُ المرض، وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما "إنكُمْ / لَمُعْزَزٌ بِكُمْ الْهَ ) أي مُشدّدٌ، وذلك أنَّ قَوْماً اشتركوا في قَتْلِ [٢٠٧/ب] صيْد، فقالوا: أعلَى كل رَجُل مِنا جزاءٌ، فسالوا ابن عمر فقال: إنه لَمُعزَزٌ بِكُمْ بَلْ عَلَيكُم جَزَاءٌ واحدٌ أي: لَمُشَدّدٌ بِكُمْ إذاً، ويُقالُ: عَزَزْتُهُ أي جَعلتُهُ عزِيزاً، وعززَتُهُ: أي قَوَيْتُهُ، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَعَزَزْنَا بِغَالِتُ ﴾ (٥) أي قَويْناهما، وقوله تعالى: ﴿ فَعَزَزْنا بِغَالِتُ ﴾ (٥) أي لَيُخرَجِنَ العزيز وشكددناهما، وقوله تعالى: ﴿ لَيُخْرِجَنَ الاَعزَ مِنهَا الأَذَلَ ﴾ (٢٠) أي لَيُخرَجِنَ العزيز من المدينة الذّليلَ، ويجوزُ أنْ يكُونَ المعنى لَيُخرِجَنَ أَعَزَ القَوْم أَذَلَهُمْ، وقوله تعالى: ﴿ وَحَلَ الله عَنْ الله الله الله الله الله الله عَنْ عَنْدَ الله عَنْ وَجَلٌ فيه الآية.

وفي كتَّابه ﷺ: «عَلَى أَنَّ لَهُم عَزَازَهَا»(٨) العَزازُ: ما صَلُبَ من الأَرْضِ واشْتَدَّ وحَسُنَ مَأْخوذٌ من قولهم: (قد تَعزَّزَ لَحْمُ النَّاقَة)، إذا اشْتَدَ وصَلُبَ،

<sup>(</sup>۱) يوسف (۸۸,۷۸). (۲) ص(۲۳).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٩٢) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٢٩).

 <sup>(</sup>٤) رواه أبو داود في السنة (٤٦٦٠) باب في استخلاف أبي بكر رضي الله عنه
 (٤) ٥/٥) ورواه أحمد في مسنده (٣٢٢/٤).

<sup>(</sup>٥) يس(١٤).

<sup>(</sup>٦) المنافقون (٨).(٧) الدخان (٤٩).

<sup>(</sup>٨) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٢٩) ولم ينسبه إلى الهروي .

وإنما يـكون العَزَازُ فـي الأطْرَاف منَ الأرضينَ، ومـنه حديث الـزُّهْري: «كُنْتُ أَخْتَ لَفُ إِلَى عُبِيْدُ الله بن عَبْد الله بن مَسْعُود فَكُنْتُ أَخْدُمُه، وَذَكَر جُهْدَهُ فَي الخدْمَة، فَـ قَدَرْتُ أَنَّى اسْتَنْظَفْتُ مَا عَنْدَهُ فَلَـمَّا خَرَجَ لَمْ أَقُـمْ لَهُ وَلَمْ أُظهر مَنْ تَكْرِيمهَ، مَا كُنْتُ أَظْهِرُ مِنْ قَبْلُ، قَالَ: فَنَظَرَ إِلَىَّ فَقَالَ: إِنَّكَ فِي العَزَازِ فَقُمْ (١) أي

[٢٠٨٨] أنت في الأطَراف في العلم لم تـتوسَّطُهُ / بعـدُ، وفي حديث موسى وشُعيّب عليهما السلام: «فَجَاءَتُ به قَالبَ لَوْن لَيْسَ فيها عَزُوزٌ وَلا فَشُوشٌ ١٤٠ العَزُوزُ البَكِيَّةُ مَأْخُوذٌ مِّنَ العَزَازِ، وهي الأرْضُ الصُّلْبَةُ وقد تَعَزَّزَتْ الشَّاةُ، وقوله تعالى: ﴿ لَيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ﴾ (٣) أي أَعْوَاناً وَمَنْعَنةً يعنى الأولادَ، والعزُّ المطر الجود، وقوله تعالى: ﴿أَغِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ (٤) أي جانبُهُم غليظٌ عَلَيْهمْ.

قوله تعالى: ﴿ وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونَ ﴾ (٥) قال ابن عرفة: أي فدعوني كَفَافًا لَا عَلَىَّ وَلاَ لَي، يُقَالُ: اعْتَزَلْتُهُ وَتَعَزَّلْتُهُ.

يَا بَيْتَ عَاتِكَةَ الَّذِي أَتَعَزَّلُ ۗ ﴿ \* اللَّهِ عَاتِكَةَ الَّذِي أَتَعَزَّلُ ۗ ﴿ \* ا

وقوله تعالى: ﴿وَكَانَا فِي مَعْزِلٍ﴾ (٦) أي جانب عــن دين أبيه، وقــيل: منَ السفينة، وفي الحديث: «أنَّه سَأَلَهُ رَجُلٌ منَ الْأَنْصَار، فقَالَ: كَيْفَ تَسْرَى في العَرْلُ ١١٠ يَعْنِي عَزْلَ الرَّجُلِ المَّاء عَن رَحِم جَارِيَتِه إذَا جَامَعْهَا حَنْارَ الحَمْلِ ؛ (١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٩٢) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٢٩).

وقال الأحوكر:

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٩٣) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٢٩). (٣) مريم (٨١).

<sup>(</sup>٤) المائدة (٤٥).

<sup>(</sup>٥) الدخان(٢١).

<sup>(4)</sup> هذا شطر البيت أما البيت كاملاً:

يا بَيْتَ عَاتِكَةَ الذِّي أَتَعَزَّلُ

حَذَرَ العِدَىٰ وَبِهِ الْفُؤَادُ مُوكَلُّ. (٦) هود (٤٢).

وفي حديث سَلَمَةَ قال: «رَآنِي رَسُولُ الله ﷺ بِالْحُدَيْبِيةِ عُزُلاً»(٢) يَعْنِي لَيْسَ مَعِي سلاح، كما يُـقال: اللهُ عَلَمْ أَعْزَالٌ، كما يُـقال: جَنبٌ وأجنبابٌ، وماءٌ سُدْمٌ ومياه أَسْدَامٌ.

وقال الفند الزماني:

رَأَيْتُ الفِتْيَةُ الأعْزَالِ مِثْلَ الأَيْنَقِ الرَّعْلِ.

وفي الحديث: "فَقَـالَ رجل أعزل: أنـا رأيته، وهو مثله أيـضاً" وفي حديث الاستسقاء: "دُفَاقُ العَزَائِلِ" (٣٠ العَزَائِلُ أَصْلُهُ العَزَالِيَ والعزالي/ جَمْعُ عزلاءَ، (٢٠٨/ب] وعُزْلاءُ المزادةِ فهذا الاسفل فشبَّه اتسَاعَ المَطَرِ بالذي يَخْرُجُ مِنْ فَمِ المَزَادةِ.

قال الشاعر

سَقَاهَا مِنَ الوَسِيمِي كُلَّ مُجَلْجَلِ سَكُوبِ العَزَالِي صَادِقُ البَرْقِ والرَّعْدِ وقدمت إلىَّ من العزالي على اللام كما قالوا عاقني يعوقني وعقاني يعقوني، ويقال في الدائم هو عائق لي وعاق لي.

(عزم)

وقوله تعالى: ﴿وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴾ (٤) قال قتادةُ: صَبْرًا، وقال غيره: حَزْمًا، وقال شمِرٌ: العَزْمُ والعَرْمَةُ ما عَقَدَ عَلَيْهِ قَالَبُكُ مِنْ أَمْرٍ أَنَّكَ فَاعِلُهُ، يُقالُ: عَزَمْتُ عَالِيكَ أَمْراً جَداً وقال مَجَاهدٌ فِي قوله تعالى: ﴿فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ ﴾ (٥) فإذا جَدَّ الأمر والتأويلُ: إذا حَقَّتْ الحقائق وأراد بقوله الأمر لزوم

<sup>(</sup>١) رواه البخاري فسي القدر (٦٦٠٣) (٥٠٢/١١) في باب «وكان أمسر الله قدراً مقدوراً» ورواه أحمد في المسند (٨٨/٣).

<sup>(</sup>٢) رواه مسلم في الجهاد (١٨٠٧) في غزوة ٪ ذي قرد وغيرها (٣/ ١٤٣٣).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٩٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٣١).

<sup>(</sup>٤) طه (١١٥).

<sup>(</sup>٥) محمد (۲۱).

فروض القتال، وفي حديث ابن مسعود «إن الله تعالى يُحبَّ أَنْ تُؤْتَى رُخَصُهُ كَمَا يُحِبُ أَنْ تُـؤْتَى عَزَائِمُهُ (١) يَعْنِي بعـزائمه فرائضه التي أوجبها وأمر بها، وفي حديث آخر: «خَيْرُ الأُمُورِ عَـوَازِمُهَا» (٢) يعني ما وكَدَّتَ رأيك وعَـزْمَكَ عليه، ووَفَيَّتَ بِعَهْدِ الله تعالى، وقيل: عَـوازمها فرائضها التـي عزم الله تعالى عليك بفعلها.

وفي الحديث: «أنَّ رَسُولَ الله عَنَّهُ: مَتَى تُوتِرُ، فَقَالَ فِي آخِرِ اللهَّيْلِ، وَقَالَ لَعُمْرَ رَضِيَ الله عَنَهُ: مَتَى تُوتِرُ، فَقَالَ فِي آخِرِ اللهَّيْلِ، وَقَالَ لَعُمْرَ اللهَعْمَرَ: أَخَذْتَ بِالعَزْمِ (٣) / أَرَادُ أَنْ أَبا بكر كَذَر فَوَات الوِّرْ لَذَهَابِ النَّوْمِ بِهِ فَاحْتَاط، وأن عمر وَثِقَ بالقُوَّة على قيام الليل فيه عليه، والعَزْمُ القُوَّة على الشيء، والصبر عليه، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَاصْبِر كَمَا صَبَر أُونُوا الْعَزْمُ مِنَ الرَّسُلِ ﴾ (٤) ويُقَالُ: لا خَيْر في عَزْم بلا حَزْم، يريد أن القوة إذا لم يكن معها حَذَرٌ أورطت صاحبَها، وقال بعضهم: الحَزْمُ التَّهُ اللهُ للأمر، والعَزْمُ النَّفَاذُ فيه، واعْتَزَمَ الأَمْرَ مضى فيه، وفي الحديث: "أَنَّ الأَشعَث قال لعَمْرو بن معد يكرب: أَمَا والله دَنَوْتَ لأُضَرِّطَنَّكَ، قال عَمْرو اللهُ وَلله المُورِدُ الصحيحةُ العَقْد، قال: الدَّبرُ يقال لها فَعَرُومٌ أَنْ ويقال: كَذَبَتُهُ أُمَّ عَزْمَةَ، أراد أن لها عَزْماً، وليست بواهية فَتُضَرِّطُ، وأراد نَفْسَهُ وأراد بِقَوْلِه: مُفَرَّعَة أَنها تَنْولُ بها الأَفْرَاعُ فَتُجَلِّيها.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٩٣/٢) وابن الأثير في النهاية (٣٢/٣٢).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٩٣/٢) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٣١). ﴿

 <sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في الغريب (٩٣/٢) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٣٢) ورواه أبو
 داود في الوتـر (١٤٣٤) في باب الوتـر قبل النـوم (٣/ ٦٧) بلفظ ( وقـال لعمر : أخــد هذا
 بالقهة).

<sup>(</sup>٤) الأحقاف (٣٥).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٩٤) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٣٢).

وفي الحديث: «عَزْمَةٌ مِنْ عَرَمَات الله»(١) قال ابن شُمَيْل: أي حَق من حُقُوق الله وواجب مما أوْجَبَ الله تعالي، وفي الحديث: «قال: يَا أَنْجَشَةُ رُويَلاَكَ سَوْقاً بِالعَوازِمُ النّاقَةُ الْمُسِنَّةُ، وفيها بَقِيَّةٌ والجَمْعُ عَوَازِمٌ، وفيه لُغَةٌ أُخْرَى: عَزُومُ .

وفي حديث آخر: «فَلَمَّا أَصَابَنَا البَلاءُ اعْتَزَمْنَا/ لِذَلِكَ» (٣) أي احْتَمَلْنَاه [٢٠٩/ب] وأَطَقْنَاهُ، والأصل في العَزْم: القُوَّةُ.

(عزو)

قوله تعالى: ﴿عَزِينَ ﴾ (٤) أي حلَقاً حلقاً وَجَماعةً جَماعة الواحدةُ عزةً وأصْلُهُ: عزْوةٌ وهو كُلُّ جَماعة اعتزاؤها واحدٌ وفي الحديث: «مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاء الجَاهليَّة» (٥) يعني انْتَسَبَ وانْتَمَى كقوله: يالَ فُلان: وحدث عَطَاءَ بحديث، فقيلَ: إلى مِسْ تَعْزِيه: أي إلى مَنْ تُسْندُهُ، وأما الحديث الآخر: «مَنْ لَمْ يتَعَزَّ بِعزَاء الله فَلَيْسَ مِنَّا» (٦) فيه وجهان أَحَدُهُمَا: أن لا يتَعزَّى بعزاء الجاهلية، ودَعُوَى القبائل، ولكن يقول: يَا للمُسلمين، والوجه الآخر: أنَّ مَعْنى التَّعزِيّ في هذا الحديث التَّاسِّي والتَّصبُر عند المُصيبة، فَإذا أصابَ المُسْلمَ مُصيبة، قال: إنّا لله وَإنّا إلَيْه رَاجِعُونَ كما أمره الله تعالى، ومعنى قوله بعزاء الله: أي بتعْزية الله إيّاهُ: فأقيم الاسمُ مَقَامَ المصدر الحقيقي، كما يُقال: أعْطَيْتُهُ عَطَاء والمصدر الحقيقي إعطاءً.

<sup>(</sup>١) رواه أبو داود في الزكاة (١٥٧٥) في باب ( زكاة السائمة ) (٢/ ١٣٠) بلفظ: ( وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا عمر وجل) ورواه النسائي في الزكاة في باب ( سقوط الزكاة عن الإبل إذا كانت رسلاً لأهلها ولحمولتهم) (٢٥/٥) بلفظ ( وشطر إبله عرمة من عزمات ربنا) ورواه الدارمي. في الركاة باب ( ليس في عوامل الإبل صدقة (٢/ ٣٩٦) بلفظ (وشطر ماله عزمة من عزمات الله).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٩٤) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٣٣).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٩٤) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٣٢).

<sup>(</sup>٤) المعارج (٣٧).

<sup>(</sup>٥) رواه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ١٣٦).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٩٤) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٣٣).

# باب العين مع السين

(عسب)

في الحديث: «نَهَى عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ» (١) العَسْبُ: الكراء الدي يُؤخذُ على ضراب الفَحْلِ، والعَسْبُ في غير هذا الضَّرابُ وأراد الكراءَ وَلَمْ يُرِدُ النَّهْيَ عَنْ الْإَعارة، لأن فيه قَطْعَ النَّسْلِ، وقال غير / أبي عُبيدة لا يكون العَسْبُ إلا الفَرِّاب، ووجه الحديث أنه قد نهى عن كراء عَسْبِ الفَحْلِ، فَحذف الكراء وأقام العَسْبَ مقامَه، كما قال تعالى: ﴿وَاسْأَلِ الْفَرْيَةَ ﴾ (٢)، وفي الحديث: «فَجَعَلْتُ أَتَبَعْهُ مِنَ اللَّخَافِ والعُسُبِ» (٣) يعنى القرآن، وهو جمع العسيب، وهو سعيفُ النخل، وأهل العراق يسمونه الجَريد والعواهز، وفي حديث: «حَتَّى ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنَبِه » (٤) قال الاصَمْعِيّ: أراد رئيس الدين وسيد الدين، أراد فَارِقُ أهلَ الفَتنة، ومَعنى ضرب: أي ضرب في الأرض ذاهبا، وفي حديث آخر: «هَذَا يَعْسُوبُ الْفَتنة، ومَعنى ضرب: أي ضرب في الأرض ذاهبا، وفي حديث آخر: «هَذَا يَعْسُوبُ قُرَيْشٍ » (٥) أي سيدها والأصل فيه فَـحْلُ النَّخُلِ.

(عسر)

قوله تعالى: ﴿ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ ﴾ (٦) قال ابن عرفة: سُمِّي جيش تبوك جيش

(۲) يوسف (۸۲)

<sup>(</sup>۱) رواه البخاري في الإجارة (٢٢٨٤) في باب عسب الفحل (٤/ ٣٩٥) ورواه أبو داود في البيوع (٣٤٢٩) في باب عسب الفحل (٢٦٥) ورواه الترمذي في البيوع (١٢٧٣) في باب المحل (٣٤٢٩) في باب الفحل (٣٤٦٩) ورواه النسائي في السيوع في باب (بيع ضراب الجمل) (١/ ٣١١) ورواه ابن ماجه في التجارات (٢١١٠) (٢/ ٣٧١) في باب (النهي عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن وعسب الفحل) ورواه الدارمي في البيوع في باب (النهي عن عس الفحل (٢/ ٢٧٢).

<sup>(</sup>٣) رواه البخاري في "فضائل القرآن" (٤٩٨٦) في باب " جمع القرآن" (٨/ ٦٢٧).

<sup>(</sup>٤)ذكره ابن الحوزي في الغريب (٢/ ٩٥) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٣٤).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في الغريب (٢/ ٩٥) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٣٥).

<sup>(</sup>٦) التوبة (١١٧).

العُسْرة؛ لأن الرسول عَلَيْ نَدَبَ الناس إلى الغزو في حَمارة القَيْظ فَعَلُظَ عليهم وعَسُر، وكان إبّان إبناع الشمرة، قال: وإنما ضُرِبَ المثل بجيش العُسْرة؛ لأن رسول الله عَلَيْ لم يَغْزُ قَبْلَهُ في عدد مثله؛ لأن أصحابه يوم بَدْر كانوا ثلاث مئة ويوم وبضعة عشر رَجُلا، ويوم أحد؛ سبع مئة، ويوم خيبر ألف وخمس مئة ويوم الفتح عشرة الاف، ويوم حُنيْن اثنا عشر ألفاً وكان جيشه في غزوة تبوك ثلاثين الفقاح عشرة الاف، ويوم حُنيْن اثنا عشر ألفاً وكان جيشه في غزوة تبوك ثلاثين الفقا وزيادة، وهي آخر مغازية، / وقول تعالى: ﴿فَسَنْيَسَرُهُ لِلْعُسْرِينَ ﴾(١) أي [٢١٠/ب] للعذاب والأمر العسير، وفي حديث ابن مسعود ﴿أَنّهُ لَمّا قَرَا قَوْلُهُ عزّ وَجَلّ الفَرَاء: العرب إذا ذكرَتْ نكرة ثم أعادتها بنكرة مثلها صارتا اثنتين، وإذا أعادتها ويقول: إذا كسبت درهما فأنفق درهما، قال: أي هو الأول بعينه، فهذا ويقول: إذا كسبت درهما فأنفق درهما، قال: أي هو الأول بعينه، فهذا معنى قول ابن مسعود ؛ لأن الله تعالى لـمًا ذكر العسر ثم أعاده بالألف واللام علمت العرب أنه هو ولمًا ذكر يسراً بلا ألف ولام ثم أعاده بغير ألف ولام علموا أن الثاني غير الأول.

وفي حديث رافع بن سالم قال: «إِنَّا لَنَوْتَ مِي فِي الجَبَّانَةِ وَ فَيِنَا قَوْمٌ عُسْرَانٌ يَنْزِعُونَ نَنْ عُا شَدِيداً» (٣) إذا مَرَّ بِنَا عمر قلت: العُسْرانُ جَمع الأعْسَرِ، كما تقول: أَعْمَى وعُمَيْانٌ، وأعْورُ وعورانٌ، ويقال شيء أشَدُّ رَمْياً مِنَ الأعْسَرِ.

## (عسس)

قوله تعالَى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾ (٤) قال ابن عرفة: يُقال: عَسْعَسَ الليلُ إِذَا أَقْبَلَ، وأَدْبَرَ بظلمـــته، والمعنيان يرجعان إلى شيء واحد وهــو ابتداء الظلام في أوله وإدباره في آخره./

<sup>(</sup>١) الليل (١٠).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٣٥) ولم ينسبه إلى الهروي .

<sup>(</sup>٣) ذكره أبن الجوزي في الغريب (٢/ ٩٥) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٣٦).

<sup>(</sup>٤) التكوير (١٧).

(عسف)

في الحديث: «نُهِيَ عَنْ قَتْلِ العُسفَاءِ وَالوُصفَاء»(١) العسفاء: الأُجراء الواحد عسيفٌ ومنه الحديث «إنَّ ابْنِي كَانَ عسيفاً عَلَى هَذَاً»(٢).

(عسل)

في الحديث: «إِذَا أَرَادَ الله بِعَبْد خَيْراً عَسَلَهُ، قيلَ: يَا رَسُولُ الله، ومَا عَسَلَهُ؟ قَالَ: يَفْتَحُ لَهُ عَمَلاً صَالِحاً بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِه، حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ مَنْ حَوْلَهُ (٣) قال ابن الأعرابي: العسل: طيب الثناء، وفي حديث آخر: «إِذَا أَرادَ الله بِعَبْد خَيْراً عَسَّلَهُ في النَّاس (٤) أي طيب ثناءه .

قال القيبيُّ: أراهُ مأخوذاً من العَسَلِ شَبَّهَ العمل الصالح الذي يُفتَحُ له بالعسل، وقال أبو بكر: هذا مَثَلُّ أي وَقَقَهُ الله لِعَمَلِ صالحٍ يُتْحِفُهُ به كما يُتْحِفُ الرجلُ أخاه إذا أطعمَه العسل.

<sup>(</sup>١) رواه الإمام أحمد في مسئده (٣/١٣٤).

<sup>(</sup>٢) رواه البخاري في الحدود (٦٨٢)، ٦٨٢١) في باب الاعتراف بالزنا (١١/ ١٤٠) وفي نفس الكتاب (٦٨٣, ٦٨٣٥) في باب الله من أمر غير الإمام بإقامة الحد غائباً عنه (٢/ ١٦٦) وفي نفس الكتاب (٦٨٤, ٦٨٤٢) في باب: ﴿ إذا رمى امرأته أو امرأة غيره بالزنا عند الحاكم والناس، هل علي الحاكم أن يبعث إليها فيسألها عما رميت به (١٧٩/١٦) وفي نفس الكتاب (٩٨٦, ٦٨٠١) في باب : هل يأمر الإمام رجلاً فيضرب الحد غائباً عنه، وقد فعله عمر (١٩٣/١٣) ورواه في كتاب (الأحكام) (١٩٤,٧١٩١) في باب «هل ينجوز للحاكم أن يبعث رجلاً وحده للنظر في الأمور مردود) (١٨٥,١٦٩) وفي الشروط (٢٧٢٥, ٢٧٢٤) في باب «المرأة التي لا تحل في الحدود (١٨٥٨) ورواه مسلم في الحدود (١٢٩٨,١٦٩٧) في باب (١٦٥٨) ورواه أبو داود في «الحدود» (١٤٤٥) في باب «المرأة التي أمر النبي المرجمها من جهينة» (١٥/١٥) ورواه الترمذي (١٤٣١) في الحدود في باب (ماجاء في الرجم على الشيب) (٤/ ٣٩)، ورواه النسائي في آداب القيضاة في باب حد الرنا (٢/ ٢٥١) ورواه الدارمي في الحدود في باب «الأعتراف بالزنا» (٢/ ١٧٧).

<sup>(</sup>٣) رواه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٢٠٠).

<sup>(</sup>٤) رواه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٢٠) بلفيظ (عسله) فيقط دون الناس وذكره ابن الجوزي في النجاية (٣/ ٢٣٧) بليفظه المحمد، وذكره ابين الأثير في النجاية (٣/ ٢٣٧) بليفظه

وفي الحديث: «حتّى تَذُوقي عُسيْلَتَهُ وَيَدُوقَ عُسيلَتُكُ» (١) قال أحمد بن يحيى: هذا كناية عن حلاوة الجماع- كما تقول: كُنّا في لَحْمَة زَبِيدَة وعَسلَة ونحو ذلك، وقال أبو بكر: شبه لَذَّة الجماع بالعُسلِ، وإنما أنَّتُ؛ لأنه أراد قطعة من العَسلِ، قالوا: ذو الثُديَّة فَأَنَّثُوا؛ لأنه أراد على معنى قطعة من الثَّدي، ويقال: أنسَّتْ على معنى النَّطْفَة وهي مُؤنَّنَة، ويُقال: عُسيلَة تصغيرُ العَسل، وهو يُذكَّرُ وَيُونَّتُهُ، فَمَنْ أَنَّه، قال في تصغيره عُسيْلَةً.

## (عسلج)

ومن رباعيّه، / في الحديث: «وَمَاتَ العُسْلُوجُ» (٢) العُسْلُوجُ: الغُصْنُ إذا [٢١١/ب] يَبِسَ وذَهَبَتْ نُدُوَّتُهُ، وفيه لُغَتَان: عُسْلُوجٌ وعُسْلُجٌ على مثلِ بَلْعُومٍ وَبُلْعُمٍ، وَيُقَالُ له: الْخُوْطُ وجَمْعُهُ خيطَانٌ وهو القَضيبُ الحديث.

# باب العين مع الشين

(عشر)

و قال :

قوله تعالى: ﴿ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾ (٣) قال ابن عرفة: مذهب العرب إذا ذكروا عَدَدَيْن أن يُجْملُوهُمَا قال النابغة:

تُوَهَّمْتُ آيَاتٍ لَهَا فَعَرَفْتُهَا لِسِتَّةِ أَعْوَامٍ وَذَا العَامُ سَابِعُ وقال الفرَذْدَق

ثَلاَتٌ واثْنَتَانٍ فَهُنَّ خَمْسٌ وَثَالِئَةٌ تَمِيلُ إِلَك السُّهَامِ

وإنما تفعلَ العرَّب ذلَكَ لعلَّة الحساب فيهم، وقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطْلَتُ ﴾ (٤) العشارُ:النُّـوقُ الحَوامَل التي في بطونها أولادُها، الواجدةُ عُشَرَاء،

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٣٧) ولم ينسبه إلى الهروي.

<sup>(</sup>٢) ذكرهُ ابن الجوزي (٢/ ٩٦) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٣٨).

<sup>(</sup>٣) البقرة (١٩٦). (٤) التكوير (٤).

وإذا وضعت تمام سَنَة منْ يوم حَمَلَتْ فيه عُشَرَاءُ، وهي أحسن ما تكونُ ، ولا يُعَطِّلُها قومها إلا في حالِة القيامة، وقوله تعالى : ﴿ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾ (١) أراد عَشْرُ

قوله تعالى: ﴿لَبِئْسَ الْمُوَلَّىٰ وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ﴾ (٢) أي الْمُعَاشرُ، وقوله تعالى: ﴿وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ ﴾ (٣) أي عُشْرُ مَا بَلَغَ أولـئك، وفي حديث صَعْصَعَةً: «كُنْتُ أَشْتَرِي المَوْتُودَةُ بِنَاقَتَيْنِ عُشْرَاوَيْنِ»(٤) ويُقال: ناقة عُشَرَاء وعُـشْرَاوان [١/٢١٢] وعشَارٌ /كما يُقالُ : نُفُسَاءُ ،ونفاسٌ، وقد عَشَّرَت الناقة، وفي الحديث: «النساء لا يُعْشَرْنَ» (٥) يقالُ: عَشَرْتُ الرَّجُلَ أَعْشُرُهُ إذا أَخَذَتَ عُـشُرَ أَمُواله، يقول: لا يــؤخذ العشر مــن حليهن، وفــي الحديث: « أنَّهُ قَالَ لــلنِّسَاء إنَّـكُنَّ تُكثرْنَ اللَّعْنَ وَتَكَفُّرُنَ الْعَشيرَ»(٦) يَعْني البزوج، سُمِّي عَشيراً؛ لأنه يُبْعاشِرُهَا

في الحديث: « لا تَمُلاً بَيْتَنَا تَعْشيشاً» (٧) أرادت أنها لا تسخوننا في طعمامنا فتخبأ في هذه الزاوية شيئاً وفي تلك الزاوية شيئاً كالطيور إذا عَشَّشَتْ عشَشَةً، في مواضع شُتَّى، ومَـن أرواه بالغُينِ فهو تفعيل مِنَ الغِـشِّ، وهو بمعناه سواءً،

(١) الفجر (٢).

في باب «فتنة النساء» (١٣٢٦/٢).

(٢) الحج (١٣). (٣) سبأ (٥٤).

(٤) ذكره ابن لجوزي في الغريب (٢/ ٩٦) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٤٠).

(٥) رواه أحمد في مسنده (١/ ١٩٠).

(٦) رواه البخاري في الحيض (٣٠٤) في باب «ترك الحائض الصوم» (٤٨٣/١) وُفَى كتاب «الزكاة» (١٤٦٢) فسي باب «الزكاة على الأقارب» (٣/ ٣٨١) ورواه مسلم فسي الإيمان (٧٩) في باب "بيـان نقصان الإيمان بـنقص الطاعـات وبيان إطلاق لـفظ الكفر عـلى غير الكـفر بالله» (١/ ٨٦) ورواه في كتاب (صلاة العيدين (٨٨٥) بلفظ لأنكن تـكثرن الشكاة وتكفرن العشير) (٢/ ٢٠٤) ورواه النسائي في صلاة العبيدين في باب "قسيام الإمام في الخطبة متواكسًا على إنسان» (٣/ ١٨٦) بلفظ: (تكثرن الشكاة وتكفرن العشير) ورواه ابن ماجه في الفتن (٣٠٠٣)

(٧) رواه البخاري في النكاح (٥١٨٩) في باب (حسن المعاشرة مع الأهل) (١٦٣/٩).

قال أبو بكر بن الأنباري، قال ابن أبي أوْكَس عن أبيه، قال : أَرَادَتْ لا تملأ بيتنا بالمزابل والعُشْب، فكأنه عُشَّ طائر، وفي خطبة الحجاج: «لَيْسَ هذا بعُشُّكُ فَادْرُجِي (1) قال أبو عُبَيْد: يُضرب مثلا لمن رفع نَفْسَهُ فوق قَدرها، قال القَتيبيُّ : يُقال ذلك الرجُلِ المطمئن الوادع وقد أظلَّهُ أمْر يُحتاج إلى مباشرته والخُفُوف فيه، وسَمعْتُ القُرشيُّ يقول : يُضرب هذا مثلاً لمَنْ يُدْخِلُ نَفْسُهُ فيما يُقَصِّرُ عنه ، قال: وقوله «ادْرُجِي» أي ارْتَقِي إلى عُشك.

## (عشم)

في الحديث: "والله لَوْ ضَرَبَكَ فُلانٌ بِأَمُصُوخَة عَيْشُومَة / لَـقَتَلَكَ "(٢) نَجْمَةُ [٢١٢/ب] مِنَ النُّجـومِ ضعيفةٌ، والنجم مـن الشَّجَرِ الصغار، ومنـه الحديث الآخر: "أَنَّهُ صَلَّى بمنى في مَسْجد فيه عَيْشُومَة "(٣) وفي الحديث: " أَنَّ بَلْـدَتَنَا بَارِدَةَ عَشْمَةٌ "(٤) أي يابسةٌ يقَالً : عَشَمَ الخُبْزُ إذا يَبسَ.

### (عشنق)

من رُبَاعِيَّة في حمديث أمِّ زَرْع: «زَوْجِي العَشَنَّقُ» قال أبو بكر : أرادت زوجي له مَنْظَرٌ بلا حُبْرٌ، والعَشَنَّقُ الطويلُ

## (عشو)

قوله تعالى: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا ﴾ (٥) أي مَنْ يُعْرِضُ عَن ذِكْرِ الرَّحَمَن، يُقال: عَشا إلى النار بالليل إذا تَنُوَّرها فقصدها، عَشَ عَنْها إذا أَعْرَضَ عِنها قاصِداً لغيرِهَا، كَـقَوْلِكَ: مَالَ إليه ومال عنه، ومَنْ قال: (وَمَنْ

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في الغريب (٢/ ٩٧) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٤١).

 <sup>(</sup>۲) رواه البخاري في النكاح (۱۸۹ه) حسن المعاشرة مع الأهل (۱٦٣/٩) ومسلم في
 فضائل الصحابة (۲٤٤٨) ذكر حديث أم زرع (١٨٩٦/٤).

 <sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٩٧) والزمخشري في الفائق (٢/ ٤٣٣)
 وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٤١).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٩٧) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٤١).

<sup>(</sup>٥) الزخرف (٣٦)

يَعْشَ) أراد غيرهم، يُقَال: عَشَى يَعْشَى : إذا ضَعُفَ بَصَرُهُ فلا يُبْصِرُ بالليل قال ذلك كله؛ أبو الهيثم وجميع أهل المعرفة ، وأنكر القتيبيُّ. عَشَوْتُ عن الشيء يعني أعرضت عنه، قال: وإنما الصواب تعاشيت، والقائل أبي الهيثم المعنسي: من أعرض عنَّ ذكر الـقرآن، وما فيه من الحـكم إلى أقاويل المُـضَّلِّينَ وأباطيلهم، نعاقبه بشيطان نُقيِّضُهُ له حتى يُضلَّهُ ويُلازمَهُ قَريناً له، وفي حديث ابن المُسيَّب: « أَنَّهُ ذَهَبَتْ إِحْدَى عَيْنَيْه وَهُوَ يَعْشُو بِالْأُخْرَى الْأَخْرَى الْأَنْ بصراً ضعيفاً، وقوله تعالى: ﴿بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ﴾ (٢) العَشيُّ: ما بَعْدَ زوالِ الشَّمْسِ.

[1/٢١٣] إلى غروبها، وصلاتًا العَشيّ صلاة الظهر/ وصلاة العصر، ومنه حديث أبي هريرة: « صَلَّى بنَا رَسُولُ الله على صَلاَتَيِّ العَشيِّ "أ").

قال أبو عبيد : يُقال لصلاتي المغرب والعشاء العشاءان، والأصل العشاء فَغُلبَ عَلب على الأول، كما قالوا . الأبوان وهما الأب والأم ومثله في كلامهم كثير وفي الحديث: «فَأَتَيْنَا بَطْنَ الكَديد فَنَزَلْنَا عُشَيْشَيَةً»<sup>(٤)</sup> وهو تصغير عَشيَّة على غير قياس، أبدل من الياء الوسطى شيئاً وفي حديث ابن عمر -رَضَى الله عنه- « أنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ فَقَالَ: كَمَا لاَ يَنْفَعُ مَعَ الشِّرْكُ عَمَلٌ هَلْ يَضُرَّ مَعَ الإيمان ذَنْبٌ، فَقَالَ : عُشِ وَلا تَغْتَرْ »(٥) قال أبو عبيد. هذا مثلٌ ضربه، وأصله أن رجلا أراد أن يقطع مفارة بإبله، فاتَّكلَ عَلَى ما فيها من الكلأ، فقيل له: عَشِّ وِلا تَغْتَرِ، أَي عَشِّ إِبلك قبل أَن تُغَوِّر بِها وخُذْ بالاحتياط، فإن كان بها كلاً لا يَضُرُّك مـا صنعت من الاحتياط وإن لــم يكن كنت قد أحدت بــالثقة، فأراد ابن عمر بقوله عُشِّ ولا تَغْترَّ اجتب الذنوب ولا تركبها اتَّكَ الأعلى إسلامك، ولكن خذ بالثقة والاحتياط.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٤٣) ولم ينسبه إلى الهروي -

<sup>(</sup>٢) آل عمران (٤١).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الآثير في النهاية (٣/ ٢٤٢) ولم ينسبه إلى الهروي.

<sup>(</sup>٤) رواه أحمد في مسئلَّه (٣/٤٦٨).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في عريب الحديث (٢/ ٩٨) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٤٢)

وفي الحديث : «أَنه كَانَ في سَـفَر فَاعْتَشَى في أَوَّل اللَّيْلِ<sup>(1)</sup> أراد أنه سـار وقت العشاء كما يُقال: اسْتَحَرَ إذا خَرَج سُحْرَةً، وابْتَكَرَ إذا خَرَج بُكْرَةً.

وقال الأزهري صوابه فأغفى أول الليل، وفي الحديث: «احْمدُوا الله الذي / رَفَعَ عَنْكُمْ العُسْوَةَ» (٢) قال شَمرٌ: العُسْوَةَ: الظُلْمةُ، وأن تركب أَمْراً بِجَهْل لا [٢١٣/ب] تعرف وجهه، مأخوذ من عُسْوة الليل، يُقال : أَوْطَأْتُه العُسْوة، والعَسْوة أي غَرَرْتَه وَحَمَلْته على إيطاء مالا غَرَرْته وَحَمَلْته على إيطاء مالا يبصره فربما تردي في بعر أو وطيء هامة، وفي الحديث: « فأخذ عليهم بالعَسْوة» (٣) أي السواد من الليل، ومن أمثالهم هو يَخْبط خَبْط عَسْواء، يُضْرَبُ مثلاً للسائر الذي يركب رأسه، ولا ينظر في العاقبة، كالبعير العشوان وهو الذي لا يُبْصر بالليل فهو يخبط بيديه كلما مَرْ به.

## باب العين مع الصاد

(عصب)

قوله تعالى: ﴿ يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴾ (٤) أي شديد، قد عَصَبَ شَرَّهُ وكذلك يوم عَصَبْصَبْ، وقوله تعالى: ﴿ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾ (٥) أي جماعة يتَعَصَّبُ بَعْضُهُم لَبَعْضُهُم ومنه الحديث: ﴿ ثُمَّ يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَمِيرُ العُصَبِ اللهُ العُصَبُ العُصَبُ العُصَبَ عصبة، ويقال: هي من العشرة إلى الأربعين، وقال الأخفش: العُصبة والعصابة جماعة ليس لها واحدٌ ، والعُصبة: نبات يَلْتَوِي وينْطَوِي على الشَّجَرِ وهو اللَّبُلابُ، ومنه حديث الزبير - رضي الله عنه - «أنه لما أقبل نحو البصرة وهو اللَّبُلابُ، ومنه حديث الزبير - رضي الله عنه - «أنه لما أقبل نحو البصرة

<sup>(</sup>١) رواه أحمد في مسنده (١٦٨/٤) وذكره الخطابي في غريبه (١/ ٤٠٠).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٩٨) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٤٢).

<sup>(</sup>٣) رواه أحمد في مسنده (٤/ ٥٣).

<sup>(</sup>٤) هود (٧٧).

<sup>(</sup>٥) يوسق (٨، ١٤).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٩٩) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٤٤).

وقال شَمرٌ : بَلَغَنِي أَن العرب تقول: "عَلَثْتُهُمْ وَإِنِي خُلِقْتُ نَشْبَهُ قتادة مَلَيَّة بِعُصْيَةً" وقال بِعُصْيَةً" وقال: النَّشْبَةُ مِنَ الرجال الذي إذا عَلَقَ بِشَيْء لَمْ يَكَدْ يُفَارِقُهُ، وقال أبو الجراح: يقال للرجل الشديد المراسي قتادة لُويَتْ بِعُصْبَهُ، وفي حديث عمر رضي الله عنه: " وإنَّ العَصُوبَ يَرْفُقُ بِهَا حَالِبُهَا" (٢) قال القتيبي: العَصُوبُ مِنَ النُّوقِ التي لاَ تَدرُّ حَتَّى يُعْصَبَ فَخذَاها، ويُقال للرجُل الشديد الذي لا يُقهر، ولا يُسْتَذَلُّ : لا تُعْصَبُ سَلَمَاتُهُ، ومنه قول الحجاج لأهل العراق: "لأعْصَبَنكُمْ ورقها فَتُعْصَبَ السَّلَمَة "(٦) وهي شجرة ورقها القرَظُ الذي يُدبَع به، ويَعْسُر خَرُط ورقها فَعَصَبُ السَّلَمَة به، ويَعْسُر خَرُط ورقها فَعَصَبَ السَّلَمَة به، ويَعْسُر أَعْرَظ الذي يُدبَع به، ويَعْسُر خَرُط ورقها فَعَصَنها جمع أَعْصَانها، وشَدُ بعضها إلى بعض وأصل العَصْبِ اللَّيِّ.

وفي الحديث: « أنَّهُ شكنى إلى سعَد بن عبَادة عبد الله بنُ أبي فقال: اعْف عنَّهُ، فَقَدْ كَانَ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذه البُحيْرة أَنْ يُعَصِّبُوهُ بِالعِصَابَة، فَلَمَا جَاء الله بالإسلام شرق بِذلك الله عصبوه أي يُسوِّدُوه، وكانوا يُسمَّونَ السيد المُطَاعُ مُعَصَّبًا ولانه يُعَصَّبُ بالتاج أو تُعصَّبُ به أمورُ الناس، وكان يُقال له أيضا المُعمَّم والحمائم تيجان العَربُ، وهي العَصائب.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٤٦).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٩٩) وابن الآثير في النهاية (٣/ ٢٤٥).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٩٩) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٤٤).

<sup>(</sup>٤) رواه البخاري في النفسير (٤٥٦٦) (ولتسمعن من الذي أتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا) (٧٩/٨) وفي المرضى (٥٦٦٣) عيادة المريض راكباً وماشياً وردفاً علي الحمار (١٢٧/١٠) وفي الاستشذان (٦٢٥٤) لحمار (١٢٧/١٠) وفي الاستشذان (٦٢٥٤). التسليم في مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين (١١/١١) ومسلم في الجهال (١٧٩٨) في دغاء النبي على وصبره على أذي المنافقين (٣/١٤٦) وأحمد في مسنده (٢٠٣٥).

قوله تعالى: / ﴿وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴾ (١) أي يَعْصِرُونَ الزيتَ، وقيل : معنى [٢١٤/ب] يعصرون أي يَنْجُونَ مِنَ الجَدْب، ويعتصمون بالخيصْب، يُقالُ: هذا عَصَرُهُ ومُعْتَصَرُهُ وقد اعتَصَرْتَ به إذا لجأت إليه واعْتَصَمْتَ به وقال أبو عبيد: المُعْتَصِرُ الذي يصيب من الشيء يأخذ منه ويَحْسِهُ قال : وَمنه قوله تعالى : ﴿وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴾ ومن قرأ ( يَعْصَرُون) أي يُمْطَرون، يقال: أعْصَرَ القَوْم إذا مُطرُوا، وفي حديث عمر رضي الله عنه : « يَحْتَصِرُ الواللهُ عَلَى ولَله ه (٢) أي له أن يَحبسه عن الإعطاء ومنعه عن ذلك وكل شيء جَبَسْتَهُ ومَنَعْتُهُ فَقَد اعتصَرْتُهُ ، قال ابن الأعرابي: يُعْتَصِرُ أي يَرْتَجِعُ وفي حديث القاسم بن محمد: « أنَّهُ سُئلَ عَنِ العُصْرَة للمَرْأَة، فقالَ: لا أعْلَمُ فَيُرَخَّصُ فيها إلاّ لِلشَيْخِ محمد: « أنَّهُ سُئلَ عَنِ العُصْرَة للمَرْأَة، فقالَ: لا أعْلَمُ فَيُرَخَّصُ فيها إلاّ لِلشَيْخِ محمد: « أنَّهُ سُئلَ عَنِ العُصْرَة للمَرْأَة، فقالَ: لا أعْلَمُ فَيُرَخَّصُ فيها إلاّ لِلشَيْخِ محمد: « أنَّهُ سُئلَ عَنِ العُصْرَة للمَرْأَة، فقالَ: لا أعْلَمُ فَيُرَخَّصُ فيها إلاّ لِلشَيْخِ المَعْقُوف »(٣) قالَ ابن الأعرابي: العُصْرَة ها هنا منع البنت من التزويج.

يُقال: اعتَىصرَ فلانٌ فُلاناً: إذا منعه من حقّ يجب عليه قال: ومن هذا عصرة الخريم وضغطُهُ وهو أن يمنعه ما عليه، أو يقول: صالحني على كذا أعَجَلُهُ لك إذ ليس لأحد عَضلُ امرأة إلا لِشيخ كبير أَعْقَفَ مِن شِدَّة الحاجة إلى خدمة النت.

وفي الحديث: «أَنَّهُ أَمَرَ بِلاَلاً بِأَنْ يُؤَذِّنَ قَبْلَ الفَجْرِ لِيَعْتَصِرَ مُعْتَصِرُهُمُ اللَّهُ (٤) أراد الذي يريد أن يَضْرِبَ الغائط، وقوله تعالى: ﴿فَأَصَابَهَا / إَعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ ﴿ (٥) [٢١٥] الإعصار ريحٌ عاصفٌ تَرْفَعُ تُراباً إلى السماء وتُديرُه كانها عَمُودٌ، والعَرَبُ تُسَمَّيهِ الزَّوْبَعَةَ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمُ: إن كُنْت ريحاً فقد لاقيْتَ إعصاراً، يُضْرَبُ مَثَلاً للرَّجُلَ

<sup>(</sup>١) يوسف (٩٤).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٠٠) وابن الأثير في النهاية ٣٠/٣٠).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٠٠) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٤٧).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٤٧).

<sup>(</sup>٥) البقرة (٢٦٦).

يكون منه الشيُّ من القُـدْرَة فيلقى من هو فوقَهُ، وقوله تـعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصرَات ﴾ (١) أي سَجَابات يَنْعَصرُ منها الماء، فإذا سار به السحاب إلى أن يمطر فقد أعصر، ومنه قيل للجارية إذاحاضت أول ما تحيض مُعْصرٌ، الانعصار رَحِمِهَا، ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما : " كَانَ إِذَا قَدَمَ دَحِيةً لَمْ تُبْقَ مُعْصِرٌ إِلاَّ خَرَجَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ منْ حُسْنِهِ»(٢) ورُوي عن ابن عبـاس: الْمُعْصِراتُ الرياحُ فإذا فَسَّرْتُهُ هذا التفسير كان قوله من بمعنى الباء كأنه قال: وأنزلهنا بِالْمُعْصِراتِ مَاءً تَجَّاجًا، وقوله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ﴾(٣) أي وَرَبِّ الْعَصْرِ وهوالدَّهْرُ والعَصْرَانِ العِداةُ والعَشيُّ والعصران أيضاً الليل والنهار.

## وقال الشاعر:

إذا طَلَبَا أَنْ يُدْرِكَا مَا تَيَمَّمَا ﴿ \* ). وَلَنْ يَلْبَتَ العَصْران يَوْمٌ وَلَيلَةٌ وفي حديث أبي هريرة : " أَنَّ امْرأَةً مَرَّتْ به مُطَيَّبةً ولذيلها عَصْرُ اللهَا عَصْرُ اللهَا عَصْر أبو عبيد: أراد الغبار أنه أثارَ مِنْ سَحْبِها الذِّيْلَ وهو الإعصارُ، قال : وتكون [٢١٥/ب] العَصَرَةُ من فَوْح الطِّيب فَشَبَّهُهُ بما / تثير الرِّيحُ منَ الأَعَاصِيرِ .

قوله عز وجل: ﴿ ربعٌ عَاصفٌ ﴾ (٥) يقال: عصفت الريح وأعْصفَتُ فهي عاصفٌ وعاصفَةٌ ومُعْصفَةٌ ومُعْصف كُلُّ يُقال وذلك إذا اشْتَدَّ هُبُوبُها ومنه قوله تعالى: ﴿ فَالْعَاصِفَاتَ عَصْفًا ﴾ (٦) ويُقالُ: عصفت به إذا أَهْلَكَتُه قال الأعْشَى : في فَيْلَقَ شَهْبًاءَ سَلُومَة تَعْصِفُ بِالدَّارِعِ والحَاسِرِ

<sup>(</sup>١) النبأ (١٤).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في الغريب (٢/ ١٠٠) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٤٧).

<sup>(</sup>٣) العصر (١).

<sup>(\*):</sup>قائل هذا البيت حُمَيْدُ بن ثُور (لسان العرب مادة عصر). (٤) ذكره ابن الجوزي في غريب ألحديث (٢/ ١٠٠) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٤٧).

<sup>(</sup>٥) يونس (٢٢).

<sup>(</sup>٦) آلم سلات (٢).

وقوله تعالى: ﴿اشْتَدُتْ بِهِ الرّبِحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ﴾ (١) العُصوفُ للرياح فجعله تابعاً لليوم على وجهين أحدهما أن العصوف وإن كان للريح فإن اليوم قد يوصف به لأن الريح تكون فيه فجاز أن يُقَالُ يَوْمٌ عاصِفٌ كما يُقال يوْمٌ حارٌ ويوم باردٌ والبرد والحَرُّ فيهما.

والوجه الآخر أن يسريد في يوم عاصف السريح لأنها ذكرت في أول السكلمة قال الشاعر:

إِذَا جَاءَ يَوْمٌ مُظْلِلمُ الشَّمْسِ كَاسِفُ.

يريد كاسف الشمس فحذفه؛ لأنه قَدَّمَ ذِكْرُهُ، وقوله تعالى: ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفُ مَأْكُولٍ ﴾(٢) يَحْتَمِلُ مَعْنَيَيْن، أنه جَعَلَ أَصَحاب الفيل كورق أَخَذَ مَا كَانَ فيه مِنَ الحَبِّ وَبَقِيَ هو بلا حَبِّ، ويجوز أن يكونَ جَعَلَهُمْ كَعْصف قد أكلَتْهُ البهائـم وقال الحسن: كَزَرْع أُكِلَ حَبَّهُ وَبَقِيَ تَبْنُهُ، والعَصف والعَصِيفَةُ وَرَقُ السَّبُل / ومنه قوله تعالى: ﴿وَالْحَبُ دُو الْعَصْفَ ﴾(٣).

(عصفر)

ومن رباعيه : (إلاّ لِعُصْفُورٍ قَتَـبٍ) قلت: عصافيـر القتب عيدانُـهُ، الواحد عصفور.

(عصل)

في حبر رَوَاهُ عَبْدُ الله بِنْ نُفَيع، في شأن صنَم قال: « فَجَاءَ ثُعْلَبَان فَأكلا الحُبْزَ والزُّبْدَ ثُمَّ عَصَّلا عَلَى رأسِ الصنَمِ» (٤) أي بالا، في الحديث: « يَامِنُوا عن هَذَا العَصَلِ» (٥) قال القُتَيْبِيُّ: العَصَلُ : رَمْلٌ يَعْوَجُ وَيَلْتَوِي، ومنه قيل

<sup>(</sup>١) إبراهيم (١٨).

<sup>(</sup>٢) الفيل (٥).

<sup>(</sup>٣) الرحمن (١٢).

<sup>(</sup>٤) ذكره أبن الجوزي في الغريب (٢/ ١٠١) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٤٨).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٤٨) ولم ينسبه إلى الهروي.

للأَمْعَاءِ أعصالٌ لالتوائها ويقالُ للسهم الذي يلتوي في الرَّمْيِ مُعصَّلٌ. (عصلب)

ومن رباعيّه في خطبة الحجاج: «قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِعَصْلَمِيّ»(١) الْعَصْلَبِيّ؛ الصُقُلُّ مِنَ الرجال وهو الشديد، وهذا مثل ضَربَهُ لِنَفْسه وَرَعِيّته فَجَعَلَهُمْ بِمَنْزِلَة نُوقِ الرَّجُلِ الشديد يَسْرِي بها ويتبعها ولا يَرْكَنُ إلى دَعَةٍ، وجَعَلَ نَـفْسَهُ بِمَنْزِلَة ذلك الرجل وقوله: لَفّها جَمَعَها ويُروى حَثّها فالليل لا فعْلَ له، وإنما الفعل للرَّجُلِ ولكنه لمّا وقع الفعل في الليل أضافه إليه.

(عصم)

قوله تعالى : ﴿وَلا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُوافِرِ ﴾ (٢) أي بِعَقْد نكاحِهِنَ، قال ابن عرفة: العِصمَةُ العَقْدُ، يُقال: عِصْمَةُ المرأةِ بيد الرَّجْلِ أي عُقْدَةُ النكاح.

وقوله تعالى: ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِاللَّهِ﴾ (٣) أي يَتَمَسَّك بِحَبْلِ الله تعالى: وهو الله تعالى: وهو الله تعالى: وهو الله تعالى: وهو الله تعالى: وهو الله تعالى: وهو الله تعالى: وهو الله تعالى: أعْصَمَ به واعتصم وتَمَسَّكَ واسْتَمْسَكَ / إذا امْتَنَعَ مِن غَيْرِهِ، ومنه

قوله: (يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ) أي يَمْنَعُكَ، وقوله تعالى: ﴿وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ﴾ (٤) أي امتنعوا به من أعدائكم ، والعصْمَةُ المُنْعَةُ، ومنه يقال للبدرقة عصْمَةَ .

وقوله تعالى : ﴿لا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ (٥) أي لا مانع، وقال الكسائي: لله نفى العاصم صار بمعنى لا معدوم وصار إلاّ من رحم مُسْتَثْنَى منَ المَعْصُومينَ

الذين دَلّ عليهم الفاعل، ؛ لأنه جواب من قال: من يعصمني مَن الله فقيل: لا عاصم، بمعناه لا يكون معصوماً إلا مَنْ رَحمَهُ الله، وقال أحمد بن يحيى:

العَرَبُ تُسَمِّي الخبز عاصِماً وجابراً، وأنشَدَ:

فَلاَ تَلُومِينِي وَارْمِي جَابِراً ﴿ فَجَابِرٌ كَلَّفَنِي الْهَوَاجِرَا.

<sup>(</sup>۱) ذكره ابن الجوزي في الغريب (۱۰۱/۲) وابن الأثير في النهاية (٣/٢٤٩). (۲) المتحنة (۱۰).

<sup>(</sup>۱) المتحنه (۱۰). (۳) آل عمران (۱۰۹).

<sup>(</sup>٤) النساء (١٤٦).

<sup>(</sup>٤) النساء (١٤٦). دور (٣٠)

<sup>(</sup>٥) هود (٤٣).

ويُسمُونَهُ عَامراً وأنشد:

أَبُو مَالِك يَعْتَادُنِي بِالظَّوَاهِرِ يَجِيءُ فَيُلْقِي رَحْلُهُ عِنْدَ عَامِرٍ.

أبو مالك كنية الجوع، وقوله تعالى: ﴿فَاسْتَعْصَمَ ﴾ (١) أي امتنع وَتَأْبَى عليها يعني يوسُفُ عليه السلام، ولم يُجِبْها إلى ما سألت ، وفي الحديث (\*): «ثمالُ اليَتَامى عصْمَةٌ للأرامل (٢) قال أبو بكر: معناه أنه يَمْنَعُهُم من الضَّيْعَة، وَمَنه الحديث : «وَعَصْمَةٌ أَبْنَاتُنَا إِذَا شَتَوْنَا » أي به يَمتنعون من مخالب السَّنَة ومعاقر الجَدْب، وفي الحديث : «مَنْ كَانَتْ عصْمَتُهُ شَهَادَة أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَ الله (٣) يعني ما يَعْصَمَهُ / من المَهَالك والخلود في النار.

[1/11]

وفي الحديث: "أنَّ جبْريل -عليه السَّلامُ - جَاءَ علَى فَرَس أُنْشَى يَوْم بَدْر، وَقَدْ عَصَمَ بِثَنَيْته الغُبَارُ الْفَبَارُ القُتيبيُّ: صوابه عَصَب أي يَبِسَ الغُبَارُ عليها، وقال غيره يقال : عصب الريق بفيه، وعصم أي لصق، والباء والميم متعاقبان في كثير من الحروف، وفي الحديث في النساء: "لا يَدْخُلُ الجَنَّة منْهُنَ إلاَّ مثلُ الغُراب الأعصَم اللهُ عَلَى اللهُ عُولَ: هو الأبيض اليَدَيْن، ومنه قَيل للوَّعُولَ: عُصْمٌ لَبَياضَ أيديها، قال أبو عُبيد: هو الأبيض اليَديْن، ومنه قيل للوَّعُولَ: عُصْمٌ لَبياضَ أيديها، قال ابن شُميْل: هو الأبيض الجناحين؛ لأن جناحي الطائر بمنزلة يَديه فلكما كانت العُصْمة في الوعول والخيل بياض يَديها كانت في الطير بياض أجنحتها؛ لأن الجناحين بمنزلة اليدين، قال أبو بكر: ليس كما الطيْر بياض أجنحتها؛ لأن الجناحين بمنزلة المشاهدين لهم، وكلهم مُطْبقُونَ على قال: ، إنما اللّفغة تُؤخذُ عن العرب بالنَّقَلَة المشاهدين لهم، وكلهم مُطْبقُونَ على أن الأعْصَمَ من الغربان هو الأبيض الرّجُليْن، قال ابن السّكيت، قال أبو عمرو:

<sup>(</sup>۱) يوسف (۳۲).

<sup>(\*)</sup> هذا البيت من شعر أبي طالب (النهاية / ٣).

<sup>(</sup>٢) رواه ابن ماجـه في الإقامة (١٢٧٢) باب ما جـاء في الدعاء في الاستــــقاء (١/٥٠٥) وأحمد في مسنده (١/٧). (٩٣/٢).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٤٩)) ولم ينسبه إلى الهروي.

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في الغريب (٢/ ١٠١) وابن الأثبر في النهاية (٣/ ٢٤٩).

<sup>(</sup>٥) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٤٢٣/١).

هو الأبيض الرجلين، فإذا اتفق أبو عمرو وأبو عبيد وابن الـسكيت، وحكوه عن العرب ثم اعترض مُعْتَرضٌ باختراعــه ، واستخراجه كان ذلك غير مقبول، [٢١٧/ب] لأنه إن قُـبلَ ۚ بَطَلَـت اللغَةُ وفَـسَدَتْ الرواية، وقــول أبي عُبيْــد / صواب، لأن رجْلَيّ الطائر بمنزلة اليدين، والرجلين لذوات الأربع ورجلاه بيديه أشبه منهما بجناحيه، الدليل على ذلك أن العرب تشبه الرجلين بالجناحين ولا تشبه اليدين بهما فيقولون جاء عبد الله طائراً في جناحيه أي مسرعاً على رجليه، فجعلوا الرجلين للإنسان كالجناحين للطائر، والعرب تقول: إنه لَغليظُ المشفَر فَسموا الشُّفَةَ مشْفَرًا، وإنما المشْفَرُ للبَعير، كما اليد للطائر بأعجب من المشْفَر للإنسان، وقالوا :إنه لغليظ الجحافل، وجاء فلان مُتَشَقِّقَ الأظْلاف، وقالوا: لَوَى عَذَارَهُ عنى إذا غَضَبَ، وقـالوا: إنه لَـعَريضُ الـبطان، وقــالوا: حَرَّكَ خَـشاشَ الرَّجُل، وقَدمَ فُلانٌ البَلَّدَ فَعْرَّرَ ذَنَبَهُ فَلَما يَبْرحُ، وما زال يَفْتِلُ مِنهَ في الذُّرْفَة والغَارِب، فَجَعَل أَبُو عُبَيْد للطائر اليدين كهذه الأشياء، وقال الأزْهَريَّ: جاء هذا مُفَسَّراً في حديث آخر قال: « بَيْنُما نَحْنُ مَعَ عَمْرُو بن العاص فَدَخَلْنا شعْبًا، فإذا نحن بغرْبَان وفيها غُرابٌ، أَحْمَرُ المُنْقَارِ والرِّجْـلين، فقال عَمْرو: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لَا يَدُخُلُ الجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءَ إِلاَّ قَدْرٌ هَذَ النَّحُرَابِ في هَـؤُلاء الغرْبَانِ»(١) قال: والعربُ تَجْعَلُ اَلبَيَاضَ حُمَّرَةً، فَتَقُولُ لَلمرأة البَيْضَاءَ حَمْراءً، ومَنه قُول السنبي ﷺ لعائشة- رضي الله عنها- يا حُسمَيْرًاءُ ومنه قيــل للأعاجم حُمْرٌ لغَلَبَةِ البياض على ألوانِهم، وفي الحديث: ﴿ فَإِذَا جَدُّ بَنَي عَامِر جَمَل أَدْمُ [١/٢١٨] يُقَيَّدُ بعصم "(٢) / العُصمُ يكون جَمع عصام وهو رِبَاطُ كُلِّ شَيَّءٌ، ويكون العُصْمُ مَا تُبَقَّى مِن آثار البَّـوْلِ عَلَى أَفْخَـاذِ الإبلِ وهو العـصيم أيضاً وصَفَّهُ بالخصب في المرعى. (عصو)

في الحديث : « لا تَرْفَعْ عصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ »(٣) كانه أراد الأدَبَ، ولم يُرِدْ

<sup>(</sup>۱) ذكره ابن الأثير في النهاية (۳/ ۲۰) ولم ينسبه إلى الهروي. (۲) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (۲/ ۲٪) وابن الآثير في النهاية (۳/ ۲۰٪).

<sup>(</sup>٣) ذكره الله ندي في كنز العمال (٤٤٩٩٦) وعزاه للعسكري في الأمثال عن السن عمر (٣).

العَصَا السَي يُضْرَبُ بِهَا، أخْبَرَنِي الثُّقَةُ عن أبي عُمرَ عن ثَعْلَب، قال: إنما معناه لا تَدَعْ تأديبَهُمْ واجْمَعَهُمْ على طاعة الله تعالى، يُقال: شَقَّ العصا إذا فارق الجماعة، قال أبو عبيد: وأصل العصا الاجْتماع والائتلاف، ومنه قيل للخوارج: «شَقُّوا عَصَا المُسلمينَ»(١) أي فَرَّقُ وا جَمَاعَتَهُمْ، وقول القائل: «إياك وقتيل العصا»(٢) يقول : إياك أن تكون قاتلاً أو مَـقْتُولاً في شَـقً عصا المسلمين، ومنه قيل للرجل إذا أقام بَمَوْضِع واطْمَأَنَّ واجْتَمع إليه أمْرة اتَّقي عَصاهُ بِمَوْضِع كذا، وفي الحديث: « لوثلاً أنّا نَعْصِي الله مَا عَصانا»(٣) أي لم يَمْتَنعْ عن إُجَابَتِنَا في كُلِّ دَعوة.

### باب العين مع الضاد

(غضب)

في الحديث: «نَهَى أَنْ يُضَحَى بِالأَعْضَبِ الأَقْرَنِ» (٤) قال أبو عبيد: هو المُكسور القَرْنِ الداخِل، وقد يكونُ العَضَبُ في الأُذْنِ أَيضاً، قال: «وأمّا نَاقَةُ النّبي عَلَيْفَإِنَّهَا كَانَتْ تُسَمَّى العَضْبَاءُ (٥) وليس من هذا وإنما ذاك اسم لها سُمّيَتْ به، والمَعْضُوبُ الزّمنُ الذي لا حراك به.

وفي الأمثال : إنَّ الحَاجَةَ لَيَعْضِبُهَا طَلَبُهَا قَبْلَ وَقْتِهَا أَي يَقْطَعُهَا ويُفْسِدُهَا.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٥٠).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٥٠).

<sup>(</sup>٣) ذكرة ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٥١).

<sup>(</sup>٤) رواه أبسو داود في الأضاحي (٢٨٠٥) (٢٨٠٦, ٢٨٠٥) ما يكسره من المضحايا (٩٨, ٩٧/٣) ورواه التسرمذي في الأضاحي (١٥٠٤) في المضحية بعضباء المقرن والأذن (٤/ ٩٠) والنسائي في الأضاحي (٢١٨/٧) وابن ماجه في الأضاحي (٣١٤٥) ما يكره أن يضحى به (٢/ ١٠٥١) وأحمد في مسنده (١/ ٢١٨/١).

<sup>(</sup>٥) رواه البخاري في الجهاد (٢٨٧١-٢٨٧١) في ناقة النبي ﷺ (٦/ ٨٦) وفي السرقاق (١٠٠١) في المستده (٢٢٧/١) وأحسد في مستده (٢٥٣,١٠٣).

#### (عضد)

[٢١٨/ب] قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنتُ مُتَخذَ الْمُصلينَ عَضدًا ﴾(١) / أي أعواناً، يُقال: اعْتَضَدْتُ بِفُلان إذا اسْتَعَنْتُ به، وتَقَوَّيْتُ به والأصلْ فيه عَضَدُ اليَد ثم يُوضَعُ موضع العَوْن، لأن اليلا قَوامها بالعَضد، يُقالُ: عَاضدَهُ على كذا إذا أعانه، ومنه قوله تعالى: ﴿سَنَشُهُ عَضُدُكَ بِأَخِيكَ﴾ (٢) أي سَنَعْينُكَ بأخيك ولفْظُ العَضَلْد على «جهَة المَثَل، وفي الحديث: « فَقَدْ حَرَّمْتُهَا - يَعْسَى المَدينَة - أَنْ تُعَضَدَ» (٣) أي يقطع شجرها، يقال : عَـضَدْتُ الشَّجَرَ والمَعْضُودُ عَضَدٌ، ويقال: عَضَدُ واسْتَعْضَدَ كما يُقالُ: عَلَا واسْتَعْلَى، وقَرَّ واسْتَهَوَّ، ومنه حديث طَهْ فَةَ: «ونَسْتَعْضِدُ البَريرَ»(٤) أي نَجْتَنيه منْ شَجَرِه لـالأَكْل، وأَصْلُ العَضِد الـقَطْعُ، والبَريرُ ثَمَرُ الأراك، وفي حديث ظبيان: «وكَانَ بَنُو عَمْر بن خَالد بن جَذيمَة يَخْبِطُونَ عَضيدَهَا، ويأكلُونَ حَصيدَها»(٥) قُلْتُ : العَضيدُ والـعَضَدُ هو ما قُطْعَ منَ الشَّجَرَ يضربون ليَسْقُط وَرَقُهُ، فَيَتَّخذُونَهُ خَبَطاً، والحَصيدُ البُرُّ والشَّعيرُ، وفي حديث أُمِّ زَرْع: « فُرَمَلاً مِنْ شَحْم عَضُدي »(٦) لم تُرد الْعَضُدَ خَاصَّةً لكنها أرادت الجسد كُلَّهُ، وإذا سَمنَتْ العَضُدُ فقد سَمنَ سَائْر الجسد، أرادت أنه أحسن إليّ فأسْمَنَني.

### (١) الكهف (١٥).

(٢) القصص (٣٥).

<sup>(</sup>٣) رواه البخاري فــي كثاب العلم (١١٢) كــتاب العلم (١/ ٢٤٨) وفي الجــنائز (١٣٤٩) والإذخر والحشيش في القبر (٣/ ٢٥٣) وفي السبيوع (٢٠٩٠) ما قبل فسي الصواغ (٤/ ٣٧١)، وفي الديات (٦٨٨٠) من قبل لــه قبيل فهو بخير النظريــن (٢١٣/١٢) وأبو داود في المناسك (٢٠١٧) تحريم حرم مكة (٢١٨/٢) والنسائي في المناسك (٢١١٥) النهي أن ينفر صيد

الحرم، وابن ماجه في المناسك (٣١٠٩) فضل مكةً (٢/ ٣٨/) والدارمي في البيوع (٢/ ٢٦٥) في النهى عن لقطة الحاج.

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في الغريب (٣/٣/١) وابن الآثير في النهاية (٣/٢٥٢). (٥) ذكره ابن الجوزي في الغريب (١٠٣/٢) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٥٢).

<sup>(</sup>٦)رواه البخاري في النكاح (٥١٨٩) حسن المعاشرة مع الاهل (٩/ ١٩٤) ومسلم في

فضائل الصحابة (٢٤٤٨) ذكر حديث أم زرع (١٨٩٩/٤).

وفي الحديث : « إنَّ سَمُرةً كَانَتْ لَهُ عَضُد مِنْ نَخْلِ فِي حَائِط رَجُلِ مِنَ الأَنْصَارِ»<sup>(١)</sup> أراد طَرِيقَةً من النَّخْلِ، وقال بعضهم: إنما هُو عَضِيدٌ من نَخْلَ، وقال الأصمعيُّ: إذا صار للنخلة جِذْعٌ يتناولُ / منه فهو عَضيدٌ، وجَـمْعُهُ [٢١٩] عضدانٌ.

### (عضض)

قوله تعالى: ﴿عَضُوا عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ﴾ (٢) أُخْبِرَ أَنهم لِشَدَّة إِبْغَاضِهِم المؤمنين يأكلون أَيْديَهُ عَيْظًا، يُقَالَ: عَضَ فلانٌ يده غيظاً، إذا بَالَخَ في عَدَاوَتِه، وقوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ ﴾ (٣) يعني نَدَماً وتَحَسُّراً، قال الشَّاعر:

كَمَغْبُونِ يَعْضُ عَلَى يَدَيْهِ تَبَيَّنَ عُبْنَهُ بَعْدَ البِيَاعِ

وفي الحديث: « مَنْ تَعَزَّى بِعَـزَاء الجَاهليَّة فَأعضُّوهُ بِهَنِ أَبـيه وَلا تَكنُوا »<sup>(٤)</sup> أي قولوا له اعضض بِأيْرِ أَبيكَ، ولا تَكنُوا عَنَ الأَيْرِ بِالْهَنِّ، تَنْكِيلاً وأَدَباً.

وفي الحديث: « وَتَكُونُ مُلُوكٌ عضوضٌ (ه) قال بعضهم: هو جَمْعُ العِضِّ وهوالرَّجُلُ الخَبيثُ الشرير.

وقال الأزهريُّ: صـوابه مُلْكٌ عَـضُوضٌ، إذا نال الرَّعِيَـةَ فيه عَسْـفٌ وَظُلْمٌ كأنهم يُعَضُّونَ عَضَّاً.

وفي الحديث : **«وَأَهْدَتْ لَنَا نَوْطاً مِن**َ التَّعْضُوضِ»<sup>(٦)</sup> هـو ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ

<sup>(</sup>١) رواه أبو داود (٣٦٣٦) أبواب من القضاء في الأقضية (٢١٤/٤).

<sup>(</sup>٢) آل عمران (١١٩). (٣) الفرقان (٢٧).

<sup>(</sup>٤) رواة أحمد في مسنده (١٣٦/٥).

<sup>(</sup>٥) رواهُ أبو داود في البيوع (٣٣٨٢) في بيع المضطر (٢٥٣/٣) بلفظ (زمان عضود) وأحمد في مسنده (١/٦١١).

<sup>(</sup>٦) رواه أحمد في مسنده (٢٠٦/٤).

(عضل)

قول عند الله عنه الله عنه الله عنه المؤلو المؤلوا ببعض ما آتبتموهن (١) هذا حطاب للأزواج، وهو أن يكون الرجل له امرأة فيَمقتها ولا تكون من حاجته فيُضارها بسوء العشرة، ليَضطرها إلى الافتداء بمالها أي لا تأخذوا من مَهْ ها شَيْئاً على جهة الإضرار، والعضل التَّضييقُ والمَنْعُ، ويقال: أرَدْتُ أَمْراً فَعَضَلْتَنِي عنها، أي منعتني، وضيقت علي، وأعضل في الأمر إذا ضاق على فيه الحيل، ومنه قول عمر رضي الله عنه المعضل بي أهل الكوفة» (٢) ومنه قولهم: إنَّه لَعضلُوهن أن ينكحن أزْواجهن ها لله للأزهري: أصل العَضل من قولهم: عضلت الناقة أن ينكحن أزْواجهن ها لله يسهل خروجه، وعضلت الناقة إذا نشب ولَدُها فَلَمْ يسهل خروجه، وعضلت الدَّجاجة نشبت بيضها.

وفي حديث معاوية «مُعْضِلَةٌ وَلا أَبَا حَسَن وضي الله عنهما» (٤) قوله مُعْضِلَةٌ أي مَسْأَلَةٌ صَعْبَةٌ ضَيِّقَةُ المخارِجِ، يُقال: أَعْضَلَ الأَمْسُ إِذَا اشْتَدَّ وداءً عُضَالَ أي مَسْأَلَةٌ صَعْبَةٌ ضَيِّقَةُ المخارِجِ، يُقال: أعْضَلَ الأَمْسُ إِذَا اشْتَدَّ وداءً عُضَال أي شديدٌ، وقوله ولا أبا حَسَنَ، قال الفراء: هذه مَعْرِفَةُ وُضِعَتْ مَوْضِعَ النَّكرَة، كأنه قال: ولا رَجُلِّ لها كأبي حَسَنِ والتَّبْرِثَةُ لا تَفَعُ على المعارف، وإنما تَقَعُ على المعارف، وإنما تَقَعُ على النكرات.

قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾ (٥) قال ابن عباس: ﴿ آمَنُوا بِبْعض وَكَفَرُوا بِبَعْض » (٦) وهو جَمْعُ عِضَةً مِنْ عَضَيْتُ الشيء إذا فَرَقْتُهُ، وقال بعضهم: كانت في الأصل عضوة فَنُقصَت الواو، ولذلك جُمعَت عضينَ، كما

<sup>(</sup>١) النساء (١٩).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٠٤) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٥٤).

<sup>(</sup>٣) القرة (٢٣٢).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١٠٤/٢) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٥٤)

<sup>(</sup>٥) الحجر (٩١)

<sup>(</sup>٦) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٢١٢) والآية في سورة الحجر آية رقم (٩١).

قالوا: عزيز في جمع عزة، والأصْلُ عزْوةٌ وفي الحديث: « لا تَعْضية في ميراث إلا فيما حَمل القسمُ (١) قال أبو عبيد: هو أن يموت الرَّجُلُ ويَدَعَ شَيْئاً إِنْ فُسُم بَيْنَ وَرَثَتِه، كان في ذَلك ضَرَرٌ على جمعيهم أو علي بَعْضهم، يقولُ: فلا يُقسمُ وذَلك مثلُ الجَوْهَرة أو الحَمّام، أو الطَّيْلسَان وما أشْبه ذلك، والتَّعْضية: التَّفْريقُ، يُقالُ: عَضيّتُ الشَّاة، وقال بعضهم: في قوله تعالى: وعضين) هو السحر ومن ذهب به إلى هذا التأويل جعل نقصائه الهاء الأصلية وأبْقيَتْ الهاء العلامةوهي للتأنيث، كما قالوا: شفّةٌ والأصلُ شفْهةٌ، وكما [٢٢٠] قالوا: سنة والأصلُ شفْهةٌ، وكما [٢٢٠] الحديث: «لَعَن الله العاضهة والمستعضهة والمستعضهة والعاضة؛ الساحرة وفي الحديث: «لَعَن الله العاضهة والمُستَعْضهة والمُستَعْضهة والنصيمة والعضيّهة؛ البُهْتَانُ وسميً الحديث: «ألا أَنْيَثُكُم بِالعَضْة» (٣) وهي النسيمة والعضيّهة؛ البُهْتَانُ وسميً السّحرُ عَضها ؛ لأنه كذب وإفك وتخييل لاحقيقة له.

## باب العين مع الطاء

(عطب)

في حديث عكرمة: «لَيْسَ فِي العُطْبِ زَكَاةٌ» (٤) يَعْنِي القُطْن. (عطبل)

ومن رباعيه: ﴿ لَمْ يَكُنْ بِالعُطْبُولِ وَلَا القَصِيرِ »(٥) العُطْبُولُ: المُمْتَدُّ القامَة الطويلُ العُنُق، ورَجُلٌ عُطْبُولٌ وامرأةٌ عُطبولٌ إذا أراد أنه كَأَنَّهُ ربْعةٌ.

<sup>(</sup>۱) رواه البيهقي في السنن الكبرى (۱۰/۱۳۳) والدارقطني في سننه (٦١,٦٠) (٢١٩/٤) وعزاه وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢١٢/١) وذكره الهندي في كـنز العمال (٣٠٤٠١) وعزاه لأثب عبيـد في الغريب والبيهـقي في السنن الكبرى عـن أبي بكر محمد بن عـمرو بن حزم مرسلاً (٩/١١).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٠٤) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٥٥).

 <sup>(</sup>٣) رواه مسلم في البر والصلة (٢٦٠٦) تحريم السنميمة (٢٠١٢/٤) والدارسي في الرقاق
 (٢٠٠/٢) في الكذب، وأحمد في مسنده (٢٧٧/١).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٠٥) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٥٦).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٠٥) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٥٦):

(عطر)

في الحديث : « كَانَّ يَكْرَهُ تَعَطُّرَ النِّسَاء وتَشبُّههنَّ بِالرِّجَالِ (١)، قيل : أَرَادَ تَعطُّلَ النِّسَاء، والسراء واللام يتعاقبان، يُقالُ : سَمَلَ عَيْنَهُ وسَمَرَها كأنه كَرِهَ أَن تَكُونُ المرَّأَة عُطْلًا لا حُلِيَّ عليها ولا خضاب، يقال امرأة عاطِلُ وعُطْلٌ (عطف)

في الحديث: «سبّحان الذي تعطّف العرز وقال به» (٢) المعنى تردّى العز والعطاف الرداء وكذلك المعطف ، وقد اعتطف به وتعطّف ، وفي الحديث: «نعم الرّداء القوس» والعرب تضع الرداء موضع البهجة والحسن والبهاء والسّخاء، وسنمي الرداء عطافا لوقوعه على عطفي الرجل وهما ناحيتا عنقه، ومَنْكب وسنمي الرجل عطفه وتضعه العرب موضع / خفة الحاذ، ومنه قول على رضي الله عنه: «مَنْ أَرَادَ البَقَاءَ وَلا بَقَاء فَليُخفف الرداء» يعنى قلّة الديّن، وفي حديث أم معبد: « في أشفاره عطف "٣) قال أبو بكر: معناه الطول ، أي طال الشّعر، وانْعطَف ، والعطف أسم من عطف ويروى بالغين، وهو يأتيك في بابه .

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِلَتْ ﴾ (٤) يعني لاشتغالهم بأهوال الساعة وفي حديث عائشة رضي الله عنها ووصف أباها رضي الله عنه قالت: ﴿ فَرَأَبَ النَّاعِيَ وَأُوْذَمَ العَطِيلَةَ ﴾ (٤) يُقالُ: العَطيلَة الناقة الحسنة ، ويقال: هي الدَّلُو تُرك العَمَلُ بها حيناً مأخوذ من التعطيل ، تُريدُ أن أوذامتها كانت رَثَّتْ فأوذَمَها واسْتَقَى بها ، يُقالُ: أو ذَمْتُ الدَّلُو إذا شَدَدْتَ فيها الوَذْمَ

<sup>(</sup>۱) رواه أبو داود في الترجل (٤١٧٣) ما جاء في المرأة تستطيب للخروج (٧٧/٤) بمعناه والترمذي في الادب (٢٧٨٦) ما جساء في كراهية خروج المرأة متعطرة (١٠٦/٥) والنسائي في الزينة (٨/ ١٥٣) ما بكره لهلنساء من الطيب والدارمي في الاستسئذان (٢٧٩/٢) في النهي عن

الطيب إذا خرجت وأحمد في مسنده (٤/ ٤١٨,٤١٤). (٢) رواه الترمذي في الدعوات (٣٤١٩) ما يقول إذا قام من الليل إلى الصلاة (٥/ ٤٨٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٥٧).

<sup>(</sup>٤) التكوير (٤).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٠٥) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٥٨)

في حديث الاستسقاء: «حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنَ »(١) قال ابن الأنباري : معناه حتى رَوُوا وأروو البِلَهُمْ فَأَبْسِرَكُوهَا وَضَرَبُوا لَهَا عَطَنَا، يُقالُ: عَطَنَتُ الإبِلُ فهى عاطِنَةٌ، وعَوَاطِنٌ إذا بَسِركَتْ عند الحِياضِ لِتُعادَ إلى الشُّرْبِ مَرَّةً أُخْرَى، وأعْطَنْتُها أنا.

ومنه الحديث: « صَلُّوا في مَرَابِضِ الشَّاةِ ولاَ تُصَلَّوا في أَعْطَانِ الإبلِ "(٢) الأعْطَانُ واحِدُها عَطَنٌ وهو مَ نُزِلُ الإبلِ حَوْلَ المَاء، وفي الحديث: «وفي الماعْطَانُ واحِدُها عَطَنَةٌ (٣) أي مُنْتنَة، يُقال: عَطِنَ الجِلْدُ عُطُوناً إذا انْحَرَقَ وأَنْتَنَ، [٢٢١] إلَبَيْتِ أُهُبُ عَطَنَةٌ أنا، فهو مَعْطُونٌ، وعَطِينٌ إذا جَعَلْتَهُ في الدَّبَاغ، حَتى يُمَرَّقَ، شَعْرُهُ، وعَطَّنتُهُ أنا، فهو مَعْطُونٌ، وعَطِينٌ إذا جَعَلْتَهُ في الدَّبَاغ، حتى يُمَرَّقَ، شَعْرُهُ، قال ابن شُميْل، لا يُقال للجلْد بَعْدَ ما دُبِغَ إهاب، وفي حديث الاستسقاء: «فَمَا مَضَى السَّبِعَةُ حَتَّى أَعْطَنَ النَّاسُ في العُشْبِ " أراد أن المَطَرَ طَبَّقَ وعَمَّ البُطُونَ والظهورَ، حتى أعْطَنَ النَّاسُ في المراعي (٤).

<sup>(</sup>١) رواه البخاري في الستعبير (٧٠١٩) نزع الماء من البئر (٧٠٢٠) نزع الذنوب والذنوبين من البئر بضعف (٢١٩ ٢٩ ٢٩ ٢٩) وفي التوحيد (٧٤٧٩) وفي المشيئة والإرادة (٢٥١ ٤٥٦) في فضائل الصحابة (٣٦٧٦) و لو كنت متخذاً خليلاً (٣٦٨٢) مناقب عمر بن الخطاب (٧٢٨ / ٢٥٠) وفي المناقب (٣٦٣٣) علامات السنبوة في الإسلام (١/ ٧٢٨) ومسلم في فضائل الصحابة (٢٣٩٣ , ٢٣٩٢) من فضائل عمر رضي الله عنه (٤/ ١٨٦٢ , ١٨٦١) والترمذي في السرؤيا (٢٨٩١) ما جاء في رؤيا النبي على الميزان والدلو (٤/ ٥٣١) وأحمد في مسنده في الرؤيا (٢٨٢٩) ما جاء في رؤيا النبي الميزان والدلو (٤/ ٥٣١) وأحمد في مسنده

<sup>(</sup>٢) رواه الترمذي في مواقيب الصلاة (٣٤٨) ما جاء في الصلاة في مرابض الغنم وأعطان الإبل الإبل (١٨١/٢) والنسائي في المساجد (٥٦/٢) نهى النبي ﷺ عن الصلاة في أعطان الإبل ومراح الغنم (٢٥٣/١) والدارمي في الصلاة الإبل ومراح الغنم (٢٥٣/١) والدارمي في الصلاة (٣٢٣/١) الصلاة في مرابض الغنم ومعاطن الإبل .

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٠٦) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٥٩).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٥٨).

#### (عطا)

قوله تعالى : ﴿فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ ﴾ (١) أي عقر الناقة، يُقالُ : تَعَاطَيْتُ الشيء إذا تناولته، وعَطَوْتُ أيضاً مثْلُهُ، ومنه الحديث في صفتهﷺ ﴿ فَإِذَا تُعُوطيَ الْحَقُّ لَمْ يَعْرِفْهُ أَحَدُ»(٢) المعنى أنه كان من أحسن الناس خُلُقاً ما لم يَرَ حَـقًا يُتَعَرَّضُ له بِإِهمالِ أَو إِبْطَالِ أَو إِفسادٍ فإذا رأى ذلك تَنَمَّرَ وتَغَيَّرَ حَتَى أَنْكُرَهُ مَن عَرَفَهُ، كل ذلك لنُصْرَة الحَقِّ، وقال الليث: تعاطيه جُرْأَتُهُ.

وقوله تعالى: ﴿أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقُهُ ثُمَّ هَدَىٰ﴾(٣) معنى أَعْطَى أَمْكَـنَ منَ التناوُل يُقال: أَعْطَيْتُهُ فَعَطَى أي تناولَ، يقولُك أعطاهم ما يَصْلُحُ لَهُم ثُمَّ هَدَاهُمْ إلى مَصَالِحِهِم فَعَلَّمَهُمْ طَلَبَ النَّسْل، لَيكثُرُوا، وقالت عائشة رضي الله عنها تصف أَبَاهَا: «أَبِي وِالله لا تَعْطُوهُ الأَيْدِي» (٤) أي: لا تبلغه فتتناوله، ومن [٢٢١/ب] أَمْثَالِهِ مِكَ عاط بغَيْر أَنُواط يُضْرَبُ مثلاً لمَنْ يَعْمَلُ عَـمَلاً / لا جدوى له ولا فائدة فيه، ويُشَبُّهُ بِمَنْ يريُّد أن يتناول شيئاً من غير مُعَلَّقَة.

### باب العين مع الظاء

#### (عظل)

في حديث عمر رضي الله عنه : « كَانَ زُهَيْرٌ لاَ يُعَاظلُ بَيْـنَ الكَلام وَلاَ يَتَبَبُّعُ حُوشيَّهُ ١٥) أي لا يُعْقُدُهُ ، ولا يُـوالى بَعْضَهُ فوق بَعْض، ولا يَـخْتَـصرهُ اخْتَصَاراً وَكُلُّ شَيْء رَكبَ شَيْئاً فقد عاظَلَهُ، ومنه يُقال : تَعَاظَلَت الكلابُ إذا تَلاَزَمَت في السَّفَار، ومنه قولهم للضَّبْع أَبْسُرِي بِجَراًدِ عِظَالٍ، وكم رِجالٍ وحوشيُّ الكلام وحُشيَّهُ.

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٠٦) و ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٥٩)

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١٠٦/٢) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٥٩). (٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/٦-١) وابن الأثير في النهاية (٣/٢٥٩).

### باب العين مع الفاء

(عفث)

في حديث الزَّبَيْر- رضي الله عنه- ﴿ أَنَّهُ كَانَ أَعْفَثَ ﴾ (١) قال الأصْمَعِي: هو الكثير التَّكَشُّفِ إذا جلس، وكذلك الأجْلَعُ، ويُقال للمرأة إذا لم تسْتَتِرْ جَلِعَةُ، ويقال للرَّجُلِ إذا لم تَنْضَمَّ شفتاهُ أَجْلَعُ.

(عفر)

قوله تعالى: ﴿ قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِ ﴾ (٢) العفْرِيتُ: الناقدُ القَوِيُّ مع خُبْثُ ودَهَاء يُقالَ: رَجُلٌ عِفْرٌ ونفْرٌ وغفْرِيتٌ نفْرِيتٌ، وعُفَارِيَةٌ نُفَارِيةٌ إذا كان خَبِيثاً مُنْكَراً، ومنه الحديث : ﴿ إِنَّ الله يَبْغضُ العفْرِيَةَ النَّفْرِيَةَ ﴾ (٣) يعني الدَاهِي الخَبِيثَ المُنْكَرَ الشَّرِيرَ، وقيلَ : هُوَ الجَمُوعُ المُنُوعُ، وقيلَ الظَّلُومَ، وفي الحديث : ﴿ أَنَّ اللهُ الْمُرَأَةُ شَكَتُ إِلَيْهِ قَلَّةَ نَسْلِ غُنَيْمِهَا وَرِسْلُهَا، وَأَنَّهَا لاَ تَنْمُوا، فَقَالَ: مَا / أَلُوانُهُا، [٢٢٢] المُرَأَةُ شَكَتُ إِلَيْهِ قَلَّةَ نَسْلِ غُنَيْمِهَا وَرِسْلُهَا، وَأَنَّهَا لاَ تَنْمُوا، فَقَالَ: مَا / أَلُوانُهُا، [٢٢٢] فَقَالَتُ: سُودٌ، فَقَالَ: عَفْرِي ﴾ (٤) يقول : اخلطيها بِعُفْرُ أي اجعلي مكمانها عُفْرًا، يُقال: شَاجٌ عَفْرَاء أي بيضاء، وفي الحديث ﴿ لَدَمُ عَفْرَاء أَحَبُ إِلَى اللهُ مِنْ دَمِ سَوْدَاوَيْنِ ﴾ (٥) وفي كلام العرب: ليس عُفْرُ اللَّيَالِي كالداء ذي.

سَمِعْتُ القُرَيْشِيَّ يقول: العَربُ تُسَمِّي السليالي السبيضَ عُفِراً لِبيضَها، ويقولون نقبه عن عُفِرًّ أي بعد خمسة عشر يوماً فصاعداً أي حتى جاوز الليالي العُفَر وأَنْشَدَنى:

لَقِيتُ ابْنَةَ السَّهْمِيّ زَيْنَبَ عَنْ عُفْرِ وَنَحْنُ حَرَامُ مسنى عَاشِرَةَ العَشرِ يقول: رَأْيْتُها بَعْدَ أيام كثيرة وأنا وهي مُحْرِمَانِ عَشِيَّةَ الليلةِ العاشِرَةُ من ذي الحجة.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٠٧) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٦١).

<sup>(</sup>۲) النمل (۳۹).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٠٧) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٦٢).

<sup>(</sup>٤) رواه أحمد في مسندُه (٥/ ٤٥٥). (٥) رواه أحمدُ في مسنده (٢/ ٤١٧).

وَفَى الْحَدَيْثُ: « حَتَّى يُرَى مَـنْ خَلْفَهُ عُفْرَةَ إِبْطَيْهُ»(١) قال الأصْمَـعيُّ: هُو البياض وليس بالناصع، ولكنه لون الأرض ومنه قيل للظِّبَاء : عُفَرُ شُبِّهَتْ بعفر الأرْضِ وهو وَجْهُهَا، قال شَمرٌ: هو بياض إلى الحُمْرَةَ قليلاً، وفي الحديث: «فَكَأَنِيّ أَنْظُرُ إِلَى عُـفْرَتَي إِبْطَيّ رَسُول الله ﷺ (٢) قال أبو بكر : العَـفَرْ والعُفْرَةُ البياض الذي ليس بخَالص ، يُقال: ما على عَفَر الأرض مثلَهُ، وفي الحديث: «أَوَّلُ دينكم نُبُوَّةٌ وَرَحْمَةٌ ثُمَّ مُلْكُ أَعْفَرُ»(٣) ثم ملك وجهه هو الأربُ والدَّهَاء أُخذَ مَنَ العَفَارة وهي الشُّيْطَنَةُ والدَّهَاءُ ومعناه : أن الْمُلْكَ يصير إلى من يَسُوسُ [٢٢٢/ب] الرَّعْيَّةَ بالجرْبزَة والسُّكْرِ، / وفي الحديث: « حَتَى يُرَى منْ خُلْفه» أن رَجُلاً جاءه - عَيَالِيَّةٍ - فقال: « والله مَالِي عَهْدٌ بأَهْلِي مُنْذُ عَفارُ النَّخْلُ » (٤) وَعَفَارُهَا أَنْها كانت

تُؤبَّرُ أي تُعَفَّرُ أربعين يَوْماً لا تُسْقَى بَعْدَ الإِبَارِ، وقد عَفَّرَ القوم إذا فعلوا ذلك، والعَـفَّارُ: الذي يُلَـقُّحُ النَّـحْلَ، وفي حديث آخَر: « مَـا قَربْتُ امْرَأَتْنِي مُنْـذُ عَفَرْنَا "(٥) قال أبو منصور: عَفَرُ الزَّرْعِ أن يُسْقَى سَـقْيَةً ثم يُتْرَكُ أَيَّاماً لا يُسْقَى، فإذا عَطشَ سَقُوهُ فَيَصْلُح على ذلك، قال غيره ومنه أُخذَ تَعْفيرُ الوَحْشيَّةُ وَلَدَهَا إذا أَرَادَتْ فطَامَـهُ، وذلك أنها تَقْطَعُهُ عَنِ الرِّضَاعِ، أيــاماً فإذا خافت عــليه أن يَضُرُّهُ ذلك رَدَّتُهُ إلى الرَّضَاع، تفعل ذلك به تارات حتى يسْتَمرُّ عليه.

وفي الحديث : «أنه بُعَثَ مُعَاذاً إِلَى السِّمَن وَأَمَرَهُ أَنْ يَـأَخُذَ مِنْ كُلِّ حَـالُمْ دينَاراً أَوْ عَدْلَهُ مِنَ المَعَافِرِ»(٦) أي ومنه حديث ابن عمر- رضي الله عنهما- « (١) رواه البخاري في الهبة (٢٥٩٧) بمن يبدأ بالبهدية (٥/ ٢٦١) وأبو داود فبي الإمارة (٢٩٤٦) في هـدايا العمـال (٣/ ١٣٥) والنساني في التـطبيق (٢/٣١٧) وأحـمد في صـنده

(0/ 373). (٢) رواه الترمذي في المواقيت (٢٧٤) ما جاء في السجافي في السجود (٢/ ٦٣) وأحمد في مسنده (٤/ ٣٥).

(٣) رواه الدارمي في الأشربة (٢/ ١١٤).

(٤) رواه أحمد في مسنده (١/٣٦٥, ٣٥٧). (٥) رواه أحمد في مسنده (١/ ٣٣٥).

. (TEV, TTT, TT · /o) عنهما- " أَنَّهُ دَخَلَ المَسْجِدَ وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ مَعَافِرِيّانِ "(١) هما مَنْسُوبَانِ إلى مَعَافِرِ بفتح الميم.

(عفس)

في حديث حنظلة: « فَإِذَا رَجِعْنَا عَافَسْنَا الأَزْوَاجَ والضَّيْعَةِ»(٢) أي عَالَجْنَا وَمَارَسْنَا

ومنه حديث عليّ -رضي الله عنه- « يَمْنَعُ مِنَ العِـفَاسِ خَوْفُ المَوْتِ وَذِكْرُ البَعْث والحساب»(٣)

(عفص)

في الحديث: «اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوكَاءَهَا» (٤) قال أبو عبيد: هو السوعاءُ الذي تكونُ فيه النَّفَقَةُ إِنَّ كَانَ جِلْدًا أَو خَرْقَةً أَو غير ذلك، ولذلك سُمِّيَ الجِلْدُ الذي يلبس رأس القارورة / العِفاصُ، لانه كالوكاء لَهَا.

(عفف)

قوله تعالى: ﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لا يَجِدُونَ نِكَاحًا ﴾ (٥) قال ابن عرفة: أي

<sup>(</sup>١) رواه مسلم في الزهد (٣٠٠٧,٣٠٠٦) حديث جابر السطويل وقسة أبي اليسر (١/٤) ٢٣٠٢,٢٣٠١).

 <sup>(</sup>۲) رواه مسلم في التوبة (۲۷۵۰) فضل دوام الذكر والفكر في أمور الآخرة (۲۱۰٦/٤)
 والترمذي في القيامة (۲۵۱٤) (۲۸۲۶).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١٠٨/٢) وابن الأثير في النهاية (٣/٣٦٣).

<sup>(</sup>٤) رواه البخاري في الطلاق (٢٢٩٠) حكم المفقود في أهله وماله (٣٩ /٩) وفي الأدب (٦١٢) ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله (٣٠ / ٥٣٤) وفي العلم (٩١) الغضب في الموعظة والتعليم إذا رأى ما يكره (٢٥ /١) وفي اللقطة (٢٤٢٧) ضالة الإبل (٢٤٢٩) إذا لم يجد صاحب اللقطة بعد سنة فهي لمن وجدها (٢٤٣٦) إذا جاء صاحب اللقطة بعد سنة ردها عليه لانها وديعة عنده (٢٤٣٨) ممن عرف اللقطة ولم يدفعها إلى السلطان عليه لانها وديعة عنده (٢٤٣٨) ممن عرف اللقطة ولم يدفعها إلى السلطان (١٣٥٨, ١٣٤٨, ١٣٤٧) والترمذي في اللقطة (١٢٢١) (١٣٤٩, ١٣٤٨) والترمذي في الأحكام (١٢٧١, ١٣٧٣, ١٣٧٢) ما جاء في اللقطة وضالة الإبل والغنم (٣/ ١٤٢١) والترمذي (٣/ ٢٥٠١) ومالك في الموطأ في الأقضية (٤٦) القضاء في اللقطة (٢/ ٥٠٠) وأحمد في مسلده (١٤/ ١٥٠) (١١٧) (١٩٣٨))

<sup>(</sup>٥) النور (٣٣).

ليصبروا والاسْتعْفَافُ الصَّبْرُ، يُقالُ: اسْتَعَفَّ، وتَعَفَّفَ، قال جرير: وقَائِلَةً مَا لِلْفَرَزْدَقِ لاَ يُرَى عَنِ السُّـوءِ يَسْتَغْنَى وَلاَ يَتَعَفَّفِ (عفق)

في حديث لقمان بن عاد « خُذي منّي أَخي ذَا العفَاق»(١) قال الأصمعي: يُقال عَفَقَ يَعْفِقُ عَفْقًا إذا ذَهَبَ ذَهَاباً سَرِيعاً، وَالعَفْقُ أَيَضاً العطْفُ. (عفه)

قوله تعالى : ﴿فَمَنْ عُفِي لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ ﴾ (٢) قال ابن عرفة : أي جُعلَ له في ماله ديَّةٌ فِاتَبَاعٌ بالمَعْرُوف مِنَ الْمُطَالِبِ وأَدَاءٌ إليه بإحسان من المطالَب، قال : وسُمِّيت الدِّيَّةُ عَفْواً ، لأنها يُعْفَى بها عن الدَّم، ألاَ تَرَى إلى قوله عَزَّ وجَلّ : ﴿فَمَنْ عُفِي لَهُ وَرَحْمَةٌ ﴾ (٣) قال أبو منصور : قوله تعالى : ﴿فَمَنْ عُفِي لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ ﴾ أي مَن جُعلَ لَهُ من أَوْلياء المَقْتُول عَفْوٌ من الدِّيَّة أي فَضْلٌ بَدَلَ لُهُ من أَخِيه شَيْءٌ ﴾ أي مَن جُعلَ لَهُ من أَوْلياء المَقْتُول عَفْوٌ من الدِّيَّة أي فَضْلٌ بَدَلَ أَنْ

أَخِيه المَقْتُولِ فَاتِّبَاعٌ بِالمَعْرُوفَ أِي مَطَّالِبَةٌ جَمِيلةٌ ، قال : ومنْ مَعناهُ البَدَلُ ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَلائِكَةً فِي الأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴾ أي بَدَلُكم ، ويُقال: عَوَّضْتُ فلاناً مِن حَقِّه ثـوباً أي بدل حقه، وقوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفقُونَ قُل الْعَفْوَ ﴾ أي الفَضْلَ الذي يَسْهُلُ إعطاؤه، أي تُعْطُونَ عَفُو

أَمْواَلكُمْ، تَتَصَدَّقُونَ بِهَا أَي مَا فَضَلَ مِنْ أَمُوالكُمْ، وأَقُواتِ عِيالِكُمْ: يُقَالُ: [٢٢٣/ب] خُذْ مَا /عَفَا لَكَ أَي مَا جَاء سَهْلاً يُقَالُ: أَخْذَتُ عَفْوَهُ أَي مَا سَهُلَ عَلَيْهِ، والعَفْوُ عن الدم فَضْلٌ مِنَ العافي أَيْضاً. ويُقال: عَنفا الشيء إذا كَثُو ومنه قوله تعالى: ﴿حَتَىٰ عَفُواْ﴾ (٦) أي كَثُرُوا

<sup>(</sup>٢) البقرة (١٧٨).

 <sup>(</sup>٣) البقرة (١٧٨):
 (٤) الزخوف (٦٠).

<sup>(</sup>٥) البَقَرةُ (٢١٩).

<sup>(</sup>٦) الأعراف (٩٥).

وكثرَّت أَمْوالُهُمْ، وقوله تعالى: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأَمُو ْ بِالْعُرْفِ ﴾ (١) يَقُولُ خُذُ الميسور من أخلاق الناس ولا تَسْتَنْقِصُ عليه، وقوله تعالى: ﴿ إِلاَ أَن يَعْفُونَ ﴾ (٢) أي ان يَعْفُو الناساء للرجال عن الصّداق أو يَعْفُو الزوج للمرأة فيكمل لها الصداق، وقوله تعالى: ﴿ وَالْعَافِينَ عَنِ النّاسِ ﴾ (٤) أي الزوج وقال آخرون: هو الولي ، وقوله تعالى: ﴿ وَالْعَافِينَ عَنِ النّاسِ ﴾ (٤) أي التاركين لهم مالهم عندهُم من مَظْلَمَة، وقوله تعالى: ﴿ وَالْعَافِينَ مَنُ النّاسِ ﴾ (٤) أي مَحَا الله الذّنب عَنْكَ من قولك: عَفَتُ الريح الأثرَ، والعَفْوُ مَحْوُ الذّنْب، وفي الحديث: ﴿ سَلُوا الله العَفْوَ والْعَافِيّةَ والمُعَافَاة ﴾ (٢) أما العافِية فهي أن يُعافَى من الحديث: ﴿ مَا الله العَفْو والْعَافِة الله مُعَافَاة ، وعافِية السم وضع مَوْضِع المُصدر الحَقيقي، كقولك سَمَعْتُ رَاغِيَة البعيرِ أي رُغَاءَهُ، وثاغِية السَّاءُ أي ثُغَاءَها، والمُعَافَاةُ: أن يُعافِيكَ الله من الناسِ ويُعافِيهم مِنْكَ، قالَ اللَّيْتُ: عافِيةَ الإنسان ولئا الله عنه.

وفي الحديث . ﴿ أُمرْنَا بِإِعْفَاءِ اللَّحَى ﴾ (٧) قال أبو عبيد : هو أن تُونَّرَ وتُكَثَّرَ،

<sup>(</sup>٢) البقرة (٢٣٧).

<sup>(</sup>١) الأعراف (١٩٩).

<sup>(</sup>٣) البقرة (٢٣٧).

<sup>(</sup>٤) آل عمران (١٣٤).

<sup>(</sup>٥) التوبة (٤٣).

<sup>(</sup>٦) رواه البخاري في الجهاد (٢٩٦٦) كان النبي إذا لم يقاتل أول النهار أخّر القتال حتى تزول الشمس (٣٠٢٥) لا تمنوا لقاء العدو (٢/ ١٨٠) وفي التمني (٧٢٣٧) كراهية تمني تزول الشمس (٢٣٧/١٣) ومسلم في الجهاد (١٧٤٢) كراهة تمني لقاء العدو (٢٣٦٢) وأبو داود في الجهاد (٢٢٣١) في كراهية تمنى لقاء العدو (٣/ ٤٢١). والترمذي في الدعوات (٣٥١٤) داود في الجهاد (٣٥١٥) (٣٥٩٥) وابن ماجه في الدعاء (٣٥٩٥, ٣٥٩) الدعاء بالعفو والعافية (٢/ ١٢٥) والدارمي في السير (٢/ ٢١٦) لا تتمنوا لقاء العدو وأحمد في مسنده (١/ ٤١٥) (١٢٥٤)

<sup>(</sup>٧) رواه مسلم في الطهارة (٢٦١,٢٥٩) خيصال الفطرة (١/٢٢٢) وأبو داود في الترجل (١٩١٩) في أخذ الشارب (٢٢٨) والترمذي في الأدب (٢٧٦٣, ٢٧٦٣) ما جاء في إعفاء اللحية (٥/٩٥) والنسائي في الزينة (٨/١٨) من السنن الفطرة (٨/١٨٢) إحفاء الشوارب وإعفاء اللحية وابن ماجه في الطهارة (٢٩٣) الفطرة (١/٧١) ومالك في الموطأ في الشعر (١) السنة في الشعر (٢/ ٢٢٩) وأحمد في مسنده (٢/١٥٦، ٥٢,١٥٦) (٢٢٩، ٣٦٥) (٣٨٧).

[1/۲۲٤] يُقالُ: /عفا الشَّعْرُ إذا كَثُرٌ وزادَ، وأَعْفَيْتُهُ، وعَفَيَّتُهُ أَنا، وعَفَا دَرَسَ وَقَلَّ وهو من الأضداد، ومنه الحديث: « فَعَلَى الدُّنْيَا العَفَاءَ» أي الدروس، ويقال

الترابُ وفي حديث آخر: ﴿ إِذَا دَخَلَ صَفَرٌ ، وَعَـفَا الوَبَرُ » (١) أي طَرَّ وكَثُرَ والسعِفَاءُ الشَّعْرُ.

وفي حديث ابن عباس- رضي الله عنه - « وسُئِلَ مَا فِي أَمْوَالِ أَهْلِ الذِّمَةِ، فَقَالَ : العَفْوُ» (٢).

قال القُتُسْبِي: أي عُفي لهم عمّا فيها من الصّدقة وعن العُسْسِ في غَلاّتهم، وفي الحديث: « أنّه غُلامٌ عَاف » (٣) أي وافر اللّحْم من قولك: عَفَا الشّيْءِ إذا كَثُرَ، وفي الحديث: « ويَرْعَوْنَ عَفَاءَهَا» (٤) العِفَاءُ مَا ليس لأحد فيه ملك، مأخوذُ من قولك: عَفَا الشيءَ يَعْفُو إذا صفا وخَلَص ، ومنه الحديث الآخر: « أنّه أقطع مِنَ أرْضِ المَدينَة مَا كَانَ عِفَاءً » (٥).

قال الله تعالى: ﴿ خُدُ الْعَفُو ﴾ (٦) أي ما صَفَا وسَهُلَ، وفي الحديث: «مَا أَكَلَتُ الْعَافِيَةُ مَنْهَا فَهُو لَهُ صَدَقَةً ﴾ (٧) أ العَوافي، وهي الوَحْشُ والسَّباعُ والطَّيْرُ، مَا حَوِذٌ من قولكَ: عَفَوْتُ فُلاناً أَعْفُوهُ إِذَا أَتَيْتُهُ تَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ، ويُقال: فُلان كثير الغاشية والعافية، أي يَغْشَاهُ السَّوَالُ والطَّالِبُونَ، وفي الجديث أبي ذَرِّ: «أَنَّهُ تَرَكُ أَتَاناً وعَفُواً ﴾ (٨) والعَفْوُ وَلَدُ الحمار وهو العَفْوُ أيضاً والعفا مَقْصور أ

<sup>(</sup>١) رواه أبو داود في المناسك (١٩٨٧) العمرة (٢/ ٢١١).

 <sup>(</sup>۲) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (۲/۹/۱) وابن الأثير في النهاية (۳/۲٦٥).

 <sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي غي غريب الحديث (١٠٩/٢) وابن الأثير في النهاية (٣/٢٦٦).
 (٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١٠٩/٢) وابن الأثير في النهاية (٣/٢٦٦).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١٠٩/٢) وابن الأثير في النهاية (٣/٢٦٦).

<sup>(</sup>٦) الأعراف (١٩٩).

<sup>(</sup>٧) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢٩٧/١).

<sup>(</sup>٨) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١٠٩/٢) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٦٧)

## باب العين مع القاف

(عقب)

/ قوله تعالى ﴿لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ ﴾ أى لا يَحْكُمُ بَعْدَ حُكْمِهِ حاكِمٌ ، والمُعَقِّبُ [٢٢٤/ب] الذي يكُرُّ على الشَّيء ، وقوله تعالَى : ﴿لَهُ مُعَقَبَاتٌ ﴾ (١) أي للإنسان مَلائكةٌ يَعْقِبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وهي جَمْعُ مُعَقَبَةٌ ، ثُمَّ مُعَقَبَاتٌ جَمْعُ الجَمع .

<sup>(</sup>۱) الرعد (۱۱). (۲) القصص (۳۱).

<sup>(</sup>٣) رواه أبو داود في الإمارة (٢٩٦٠) في باب تدوين العطاء (٣/ ١٣٨).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١١٠) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٦٧).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١١٠) وابن الأثير َ في النهاية (٣/ ٢٦٧).

<sup>(</sup>٦) رواه مسلسم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة (٥٩٦) (١٨/١) ورواه النسرمذي في الدعوات (٣٤١٢) (٥/ ٤٧٩).

الهيثم: سُمِّيَتْ مُعَقِّبَات؛ لأنها عادَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّة وكل من عَملَ عَمَلاً ثم عادَ إليه فقد عَقَّبَ، وقال شَمرٌ: أراد تَسْسِيحات تَخْلفُ بِأَعْقَابِ السَاسِ، قال: والْمُعَقِّبُ مِنْ كُلِّ شَيء مَا خَلَفَ بعَقب ما قَبْلَهُ، وقوله تعالى: ﴿ وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مَنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ ﴾ (١) وقُرئَ (فَعَقَّبْتُمْ) مُخَـفَّفٌ ومُشَدَّدٌ، أي فكانت العقبي والغلبة لكم حتى غَنـمْتُمْ ومَعْنَـي عَاقَبْتُم أَصَبْـتُمُوهُمْ في الـقتَال حتى غَنِمْتُمْ، المعنى إن مَضَتْ امرأة منكم إلى من لا عَهْدَ بَيْنَهُ وبَيْنَكُم، فأتُوا الذين ذَهَبَتْ أَزْواجُهُم مثْلَ ما أَنفقوا في مُهُــورهِنَّ، وكذلك إن مَضَتْ إلى من بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ عَهْـدٌ فَنَكَثَ في إعطاء المَهْرَ فالـذي ذهبت زَوْجَتُهُ كان يُعْطَى من الـغَنيمَة المَهْرِ ولا ينقص شيء من حقِّهِ يُعْطَى حَقَّهُ كاملاً بَعْدَ إِخْراجٍ مُهُورِ النِّسَاء، قالَ ذلك أبو منصور وقال في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقَبْتُم بِهِ ﴿ (٢) سُمَّى الأول عُقوبَةً وإنما العُقُوبَةُ الثانية لإزدواجِ الكَلامِ في الفِعْلِ بِمَعْنَى واحد، ومثلُهُ ذلك ومن عاقَبَ به بمثل ما عوقبَ به ومثلُهُ (وجَزَاءُ سَيِّئَة سَيِّئَة مثلُها٩ [٢٢٥/ب] فالأولى سَيِّـئَةٌ والْمُجازةُ عليهـا حَسَنَةٌ إلاّ أنَّها سُـمِّيتُ سَيِّئةً / لأنهـا وَقَعَتْ إساءَةً بالمفعول به لأنه فَعَلَ ما يَسُوءُهُ والعقَابُ والعقوبةُ يكونان بعَقب اكتساب الذَّنْب ومثْلُهُ قوله تعالى : ﴿شَدِيدُ الْعَقَابُ ﴾ (٣) وقوله تعالى : ﴿فَأَعْقَبَهُمْ نَفَاقًا ﴾ (٤) أي أَضَلَّهُمْ بِسُوءٍ فعْلُهِم عُقُوبَةً، يُـقالُ: عاقَبَهُ وأَعْقَبَهُ، وقـوله تعالى: ﴿وَلا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ (٥) أي لا يَخَافُ أن يُعَقِّبَ عـلى عُقُوبَته من يَدْفِّعُها أو يُغَـيِّرُهَا وَقَيلَ لم يَخَفُ القاتِلُ العُقْبَى، وفي الحديث: «لي خَمْسَةُ أَسْمَاء كَذَا وَكَذَا والعَاقبُ»(٦) والعاقِبُ آخِرُ الأنسِياء وقال ابن الأعرابي: العاقبُ والعقوبُ الذي يَخْلُفُ من

<sup>(</sup>۱) الممتحنة (۱۱). (۳) البقرة (۱۹۲).

<sup>(</sup>٤) التوبة (٧٧).(٥) الشمس (١٥)

 <sup>(</sup>٦) المسلس (١٠)
 (٦) رواه البخاري في كتاب المناقب (٣٥٣٢) (٦/ ٦٤١) ومسلم في الفضائل (٢٣٥٤)

<sup>(</sup>٤/ ١٨٢٨) والإمام أحمد في مسنده (٤/ ٨٠,٨١,٨) (٦/ ٢٥).

كانَ قَبْلُهُ فِي الخير، وقال أبو عبيد: يقال عَقَبَ يَعْقُبُ عُقُوباً إذا جاء شَيْءٌ بَعْدَ شيء ولهذا قبل لولد الرَّجُلِ مِنْ بَعْده عَقَبُهُ، وفي حديث عمر رضي الله عنه : "أَنَّهُ سَافَرَ فِي عَقَب رَمَضَانَ "(1) قالَ أبو زيد: يُقالُ: جاء في عَقب رمضان وعلى عَقبه إذا جاء وقد ذهب الشهر وعلى عقبه إذا جاء وقد ذهب الشهر كله، وفي الحديث: " وكَانَتْ رَايَتُهُ تُسَمَّى العُقَابُ "(٢).

قال ابن المُظَفَّر العُقابُ العَلَمُ الضَّخْمُ وأَنْشَدَ:

فَرَاسٌ لاَ يكُونُ لَهُ كِفَاءٌ إِذَا جَالَ اللَّفِيفُ عَنِ العُقَابِ.

وفي الحديث: «نَهَى» عَنْ عَقبَ الشَّيْطَانِ في الصَّلاة» (٣) قال أبو عبيد: هو أن/ يَضَعَ إِلْيَتَيْهِ عَلَى عَقبَيْهِ بِين السَّجْدَتَيْنِ، وهو الذّي يَجعلُه بعض الناس [٢٢٦] الإقْعاء، وفي الحديث: « وَيْلٌ للْعقبَ مِنَ النَّارِ» (٤) أي وَيْلٌ لصاحب العقب المُقصِّرِ في غَسْلِهَا، كما قال: ﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ (٥) أي أهلِ القريّة، وقيل: أَرَادَ المُقصِّرِ في غَسْلِها، وقال الأصْمعيّ: أنَّ العقب مِنَ العذاب إذا قُصِّرَ في غَسْلِها، وقال الأصْمعيّ: العقب من ألعذاب إذا قُصِّرَ في غَسْلِها، وقال الأصْمعيّ: العقب من مُؤخِّر الرَّجُلِ إلى موضع الشَّراكَ يُعَالُ: عَقْبٌ

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١١١) وابن الآثير في النهاية (٣/ ٢٦٨).

<sup>(</sup>٢) ذكره اين الأثير في النهاية (٣/ ٢٦٩) ولم ينسبه إلى الهروي .

<sup>(</sup>٣) رواه مسلم في الصلاة (٤٩٨) الاعتدال في السجود (١/ ٣٥٨) وأبو داود في الصلاة (٧٨٣) من لم يسر الجهر بسسم الله السرحمين السرحييم (١/ ٢٠٧) وأحمد في مستده (٦/ ٢٠١).

<sup>(</sup>٤) رواه البخاري قي العلم (٦٠) من رفع صوته بالعلم (٩٦) من أعاد الحديث ثلاثاً (٢٢٨, ١٧٣/١) وفي الوضوء (١٦٣) غسل الرجلين ولا يمسح عملى القدمين (١٦٥) غسل الأعقاب (٢٤٢, ٢٤١) ومسلم في الطهارة (٢٤٠, ٢٤١) وجوب غسل الرجلين بكمالهما (٢٤٠, ٢١٥، ٢١٤، ٢١٥) وبوب غسل الرجلين بكمالهما (٢١٥، ٢١٤، ٢١٥) وأبو داود في الطهارة (٩٧) في إسباغ الوضوء (١/٥٧) والترمذي في الطهارة (١٥٤) ما جاء في ويل للأعقاب من النار (١٠/٥) والنسائي في الطهارة (١٧٧) وابن ماجه في الطهارة (١٥٤, ٤٥٢, ٤٥٢, ٤٥٥, ٤٥٤) غسل العواقب (١، ١٥٧) والن ماجه في الوظوء (١/٩٧) ويل للأعقاب من النار. ومالك في الموطأ (٥) العمل في الوضوء (١/٨٤) وأحمد في مسنده (١/٩٣) والارتهاء ٢٢٦، ٢٢١، ٢٢١، ١٩٦٠) (١٩/٤) (٥/٥٤)

<sup>(</sup>٥) يوسف (٨٢).

وعَقِبٌ، وفي الحديث: ﴿أَنَّ نَعْلَهُ كَانَتْ مُعَقَبَةً مُخَصَّرَةً ﴾ (١) المُعَقَّبَةُ التي لها عَقَبٌ، وفي الحديث: ﴿أَنَّ كُلَّ عَازِيَة عَزَتْ يَعْقُبَ بَعْضُهَا ﴾ (٢) أي يكُون ذلك نُوباً بَيْنَهُمْ إذا خَرَّجَتْ غازيَةٌ ثم صَدَرَتْ لم تُكلَّفُ أَن تَعْودَ ثانيةً حتى يُعْقَبَها أخرى: وفي حديث شُريْح: ﴿ أَنَّهُ أَبْطَلَ النَّفْخَ إِلاَّ أَنْ تَصْسرِبَ فَتُعَاقِبَ ﴾ (٣)

وقوله تعالى: ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾ (٦) قال ابن عَرَفَة: العَقْدُ الضَّمَانُ والعقود ثلاثة أصْنَاف، فَعَقْدٌ لهم أن يَعْقَدُوهُ إِنْ شَاءوا كالبيع والنِّكاح وما سوَى ذلك، وعُقودُ الناس التي تَجب لبَعْضِه على بَعْض، قال: والعَقْدُ يَقَعُ مَكَانَ العَهْد، ويُقَالُ: عَقَدْتُ الحَبْل، وأَعْقَدْتُ العَسَل، وقال غيره: أوفوا بالعقود أي: بالفرائض التي عَقَدَها الله تعالى على العباد.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١١٢) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٦٩).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي فنَّ غريب الحديث (٢/١١٢).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن لجوزي في غريب الحديث (٢/١١٢).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١١٢) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٦٩).

<sup>(</sup>٥) دكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٦٩).

<sup>(</sup>٦) بِلَائِدة (١).

وفي حديث عمر رضي الله عنه : "هلَكَ أَهْلُ العَقْد وَرَبِّ الكَعْبَة»(١) يعني أصحاب الولايات على الأمصار وفي الحديث: "فَعَدَلْتُ عَنْ الطَّرِيقِ فَإِذَا بِعُقْدَة مِنْ شَجَرٍ»(٢) العُقْدَةُ مِنَ الأَرْضِ البُقْعَةُ الكثيرةُ الشَّجَرِ، وفي الحديث: "مَنَّ عَقَدَ لِحْيَتُه فَإِنَّ مُحَمَّداً بَرِئٌ مِنْهُ (٣) أي جَعَّدَهَا، ويُسقَالُ: كَانُوا يَعْقدُونَها في عَقدَ لِحْيَتُه فَإِنَّ مُحَمَّداً بَرِئٌ مِنْهُ (٣) أي جَعَّدَهَا، ويُسقَالُ: كَانُوا يَعْقدُونَها في الحُروب، والقَوْلُ هو الأولُ، وفي حَديث أبي : "هلك أهل العُقْدَةِ»(٤) يعني الوُلاةَ الذين عُقدتَ لهم البَيْعَةُ.

(عقر)

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ ﴾ (٥) أي لا تَلدْ، وَرَجُلٌ عاقرٌ لا يُولَدُ له، وقد عَقَرتُ المرَّأةُ، وإنما الفاعلينَ مِنْ فَعَلَ فَعبَلَةٌ، يُقال عَظُمَتْ فَهِي عظيمة، وظَرُفَتْ فَهِي ظَريفةٌ، وإنما قيل عاقرٌ، لأنه يُرادُ به ذات عُقْر، وفي الحديث: ﴿إِنِّي لَيعُقْرِ حَوْضِي أَذُودُ النَّاسَ لأهْلِ اليَمنِ ﴾ (٦) عَقْرُ الحَوْضِ مُؤَخَره بالضَّم، [٧٢٧] وعَقْرُ الدَّارِ أَصْلُها بِفَتْحِ العَيْنِ، بقالُ: الزَمْ عَقْرَ دَارَ كَ، وفي الحديث: ﴿ مَا عَزْى قَوْمٌ فَي عَقْر دَارِهِم إلا ذَلُوا ﴾ (٧) وفي الحديث: ﴿ مَا العَقْرُ عَلَى وَطَ الشَّبْهَةِ ، لأنَّ الواطِي المبكْرِ يَعْقِرُها إذا افْتضَها، العَقْرُ عَقْرا مُن الواطِي المبكْرِ يَعْقِرُها إذا افْتضَها، فَسُمِّي مَا أَعْطِيتَهُ بالعَقْر عَقْراً ثم صار للنَّيِّب وَغَيْرِهَا.

<sup>(</sup>١) رواه النسائي في الإصامة (٨٨/٢) من يلي الإمام ثم الذي يليه وأحمد في مسنده (٥/ ١٤٠).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٧١).

 <sup>(</sup>٣) رواه أبو داود في الـطهارة (٣٦) ما ينهــي عنه أن يستــنجــى به (١١/١) والنــــائي في
 الزينة (٨/ ١٣٦) عقد اللحية وأحمد في مسنده (١٠٩,١٠٨/٤).

<sup>(</sup>٤) سبق تخريجه في الذي قبله

<sup>(</sup>٥) آل عمران (٤٠).

<sup>(</sup>٦) رواه مسلم في القسضائل (٢٣٠١) إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته (٤/ ١٧٩٩) وأحمد في مسنده (٥/ ٢٨٣, ٢٨٠).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الجوزي في غريب الحدث (١١٣/٢) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٧١).

<sup>(</sup>٨) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١١٤) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٧٣).

ومنه حديث الشّعبي: «ليّس عَلَى زان عُقرً" (قال أبن شُميْل: العُقْرُ المَهرُ المَهرُ اللهُ وقال غَيْرُهُ: هو للْمُغْتَصِبَة من الإماء كُمُهور الحُرَّة، وفي الحديث: «لا يَدْخُلُ الجُنَّة مُعَاقرُ خَمْرٍ »(٢) هو الذي يُدمنُ شُرْبَها مَأْخؤذٌ مِنْ عُقْرِ الحَوْضِ وَهو مَقَامُ الشَّارِبَة والشارِب منها: أي يُلازمُها مُلازمَة الإبلِ الواردة الحَوْضِ حتى تَرُوى وفي الحديث: « لا عَقْر في الإسلام »(٣) كانوا يَعْقرونَ الإبلَ على قبر المؤتّى وكانوا، يقولون أنَّ صَاحب القبر كان يَعْقرهُ اللاضيّافِ أيّام حَيْوتِه فيكافأ بمثل صُنعه بَعْد وفاته، وفي الحديث: «فَرَدَّ النّبي عَقِي ذَرَاريهم و عَقَارَ فيكافأ بمثل صُنعه بَعْد وفاته، وفي الحديث: «فَرَدَّ النّبي عَقِي ذَرَاريهم و عَقَارَ البّيت ونَضَدُهُ مَتَاعُهُ الذي لا يبتذل إلا في الأعياد، وبيت حَسَنُ العَقَارِ والأَهْرَة والظّهْرَة، إذا كان حَسَنَ المَتَاع يبتذل إلا في الأعياد، وبيت حَسَنُ العَقَارِ والأَهْرَة والظّهْرَة، إذا كان حَسَنَ المَتَاع يبتذل إلا في الأعياد، وبيت حَسَنُ العَقَارِ والأَهْرَة والظّهُرَة، إذا كان حَسَنَ المَتَاع

[۲۲۷/ب] والعَقَرُ والعَقَارُ الأَصْلُ/ يقال لفُلان عقارٌ أي أَصَلُ مال، ومنه الحديث: «مَنْ بَاعَ دَارٌ أَوْ عَقَارًا» (٥) أي أَصْلَ مالٍ، وفي الحديث: «والكَلْبُ العَقُورُ»

(۱) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٣/ ٢٧٤). (۲) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١٣/٢) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٧٤).

وعقارُ كُلّ شيء خيَارُهُ.

(٣) رواه أبو داود في الجنائز (٣٢٢٢) كراهية الذبح عند القبر (٣/٣) وأحمد في مسنده (٣/٣). (٣/ ١٩٧). (٤) رواه ابن ماجه في الرهون (٢٤٩٠) من باع عقاراً ولم يجعل ثمنه في مثله (٨٣٢/٢).

(٤) رواه ابن ماجه في الرهون (٢٤٩٠) من باع عقاراً ولم يجعل ثمنه في مثله (٢/ ٨٣٢) والدارمي في البيوع (٢/ ٢٧٣) فيمن باع داراً فلم يجعل شمنها في مثلها) واحمد في مسلده (٣/ ٤٧) (٤٦٧/٣) . (٤ وقير الدياب في شرب أحمد كم (٥) رواه السخاري في بدء الخيلة (٣٣١٥ ٣٣١٤) إذا وقير الدياب في شرب أحمد كم

(٥) رواه البخاري في بدء الخيلق (٣٣١٥, ٣٣١٤) إذا وقع البذباب في شرب أحدكم فليغمسه فإن في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء وخمس من الدواب فواسق يقتلن في الحرم (٢/ ٤٠٩) ومسلم في الحج (١١٩٩, ١١٩٨) ما يندب للمحرم وغيره من الدواب في الحل والحرم (٢/ ٤٨٥, ٨٥٨, ٨٥٨) وأبو داود في المناسك (١٨٤٨, ١٨٤٧, ١٨٤١) ما يتتل المحرم من الدواب (١/ ١٨٤٨) والترمذي في الحج (٨٣٧) ما يقتل المحرم من الدواب (١٨٨/١١) والترمذي في الحج (١٨٥، ١٨٤١) ما يقتل المحرم من الدواب (١٨٨/١٨٤١) والنسائي في المناسك (١٨٥, ١٨٩) قـتل الكلب العقور. وابن ماجه في المناسك (١٨٤٠, ٢٨١) والدارمي في المناسك (٢/ ٢٦، ٢٧) ما يقتل المحرم من الدواب (١/ ٢٥٠) وأحمد في الموطأ في الحج (٨٨, ٨٨، ٩) ما يقتل المحرم من الدواب (١/ ٢٨٧، ٢٨) وأحمد في مسئده (١/ ٢٥٧) (٢، ٢٨، ٢٧)، ٢٥، ٢٥، ٢٥)

30, 05, VV, YA, A71) (7/71, A) (1/77, VA, AP, YY1 , 351, 77, YA, AP, YY1, OY, 157, OAY, 577, A7).

قال سُفيان: صعناه كُلُّ سَبْع معناهُ: كُلِّ سَبْع يَعْقِرُ، قال أبو عُبَيْد: يُقال لكل جارح أو عاقر مِنَ السَباع، كُلْبٌ عَقورٌ كالأُسك والنَّمر والفَهْد، وما أشبهها، وفي الحديث "فَعَقرَ حَنْظَلَةُ بنُ الرّاهب بأبي سُفْيَانَ بنَ الحارث (1) يقال: عَقرَ أي عَرْقَب دَابَتَه ، وفي الحديث: "وقيلَ لرَسُول الله ﷺ إنَّها حَائضٌ يَعْني صَفيةً فَقَالَ: عَقْرى أي عَقْرى أي عَقرَها الله وحلْقي فقالَ : عَقْرى حَلقي (1) قال أبو بكر: مَعنى عَقْرى أي عَقرَها الله وحلْقي أصابها الله بوجع في حَلْقها، ظاهره الدُّعاء عليها وليس بدْعاء على الحقيقة وهذا من مذهبهم معروف، ويُقالُ: حلَقه أصاب حَلْقه ، وَوَجَهه أي أصاب وَجْهه ، وقال أبو عبيد: صوابه عَقْراً حَلْقاً، لأن معناه عَقراً عقراً هوالله عَقْراً وقال غيره : عَقْري حَلْقى صواب لان معناه : جعلها الله عَقْرى حَلْقى ، الألف عنه : غيره : عَقْري حَلْقى سوابٌ لأن معناه : جعلها الله عَقْرى حَلْقى ، الألف الله عَلَى المناس رضي الله عنه : الله عنه النات بمنزلة سكري وغضبى ، وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه : الله عنه الله عَلْم الله عَلْم الله عَلْم الله عَلْم الله عنه : عَقْرهم الإبل، وذلك أن يتبارى الرجلان في الجود، فَيَعْقَرُ هَذَا وَيَعْقُرُ هذا الله عَقْر أَحَدَهما الإبل، وذلك أن يتبارى الرجلان في الجود، فَيَعْقَر هَذَا وَيَعْقُر هذا يَعْفَر أَحَدَهُما .

وفي حديث أم سلَمة أنها قالت لعائشة وضي الله عنها: «سكَّنَ الله عُقَيْراكُ/ فلا تُصْحرِيها»<sup>(٤)</sup> أي أسْكَنَكِ الله بَـيْتَكِ وعَقارَكِ، وسَتَرَكِ فـيها فلا [٢٢٨] تبرزيها، قالت: ذلك عند خروجها إلـى البصرة، وفي الحديث «أنه أقطع فلاناً ناحية كذا، واشترط عليه ألا يعقر مرعاها» أي لا يقطع شَجَرَها.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١١٤) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٧٢).

<sup>(</sup>٢) رواه البخاري في الحج (١٥٦١) التمتع والقران والإفراد بالحج (١٧٦٢) إذا حاضت المرأة بعد ما أفاضت (١٧٧٦) الإدلاج من المحصب (٣/ ٩٩٢ , ٦٨٦ , ٤٩٢) وفي الطلاق (٣٢٩٥) قوله تعالى : ﴿لا يحل لهن أن يكتسمن ما خلق الله في أرحامهن﴾ (٣٩٢/٩) ومسلم في الحج (١٢١١) بيان وجوه الإحرام (٣/ ٨٧٨ , ٩٦٥) وابن ماجه في المناسك (٣٠٧٣) الحائيض تنفر قبل أن تودع (٢/ ٢١١) وأحسمد في مسنده (٦/ ٨٥٨ , ١٢٥ ، ١٢٥ ).

<sup>(</sup>٣) رواه أبو داود فــي الأضاحي (٢٨٢٠) مــا جاء في أكــل معاقــرة الأعراب (٣/ ١٠١)بلفظ نهـي.

<sup>(</sup>٤) تقدم تخريجه في مادة: صحر.

(عقص)

في صفته وَ الشهر الفرقت عقيصته فرق (١) العقيصة: السعر المعقوص، وهو نحو من المضفور قال أبو عبيد: ومنه حديث عمر رضي الله عنه « من لبد أو عقص فعليه الحلق (٢) قال : والعقص أن يلوي الشعر على الرأس ومعنى قوله : « إن انفرقت فرقها وإلا تركها الراد أن شعرته إن انفرقت ذات نفسها

فرقها، وإلا تـركها على حالهـا، قال القتيبـي : اللابد الذي يلبِّدُ شـعره بلزوق يجعله فيه، والعاقص : الذي لَوَّاهُ فأدخل أطرافه في أصوله.

في الحديث فيمن منع الزكاة قال: « فتطاؤه بأظلافها ليس فيها عقصاء ولا جلحاء»(٣) العقصاء: الملتوية القرنين وكذلك الغطفاء ورجل عقص فيه التواء. ومنه حديث ابن عباس: «ليس معاوية مثل الحصر العقص»(٤) يعني ابن الزبيس رضي الله عنهم يقال: عقص وعكص لغتان، وهو الألوى الصعب الأخلاق.

(عقف)

وفي حديث القاسم بن محمد « لا أعلم رخص في كذا إلا للشيخ المعقوف» (٥) يعني الشيخ كبير أعقب من شدة الكبر، قال أبو عمرو: العقوف: التعويج، قبلت: أراد أنه انحنى هرماً حتى التقى طرفاه ميلاً [٢٢٨/ب] كالعقافة./

(عقق)

في الحديث : « عَقَّ عن الحسن والحسين»(٦) أي ذبح عنهما والعق في

<sup>(</sup>۱) سبق تخريجه. (۲) رواه مالك في الموطأ في الحج (۱۹۲) التلبيد (۳۱۹/۱).

<sup>(</sup>٣) رواه في الزكــاة (٩٨٧) إثم مانع الــزكاة( ٢/ ٦٨١) وأبو داود في الــزكاة (١٦٥٨) في حقوق المال (٢/ ١٢٨) والنسائي في الزكاة (٥/ ١٤) التغليظ في حبس الزكاة وأحمد في مسنده

<sup>(</sup>٢/ ٣٦٢) . ٤٩). (٤)ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١١٦) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٧٦).

<sup>(</sup>٥)ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/١١٦) وابن الأثير في النهاية (٣/٢٧٦). (٦) رواه أبو داود في السضحايا (٢٨٤١) فــي العقيقــة (٣/٣) والترمذي فــي الأضاحي. (١٥١٤) الأذان في أذن المــولود (١٥١٩) العقــيقة بــشاة (٩٩/٩٧) والنــسائي في الــعقيــقة

<sup>(</sup>٧/ ١٦٤, ١٦٤) كم يعــق عَنْ الجارية ومالــك في الموطأ في العــقيقة (٦) العــمل في العقــيقة (٢/ ٤٠٠) وأحمد في مسنده (٥/ ٣٥٥) (٣٦١).

اللغة الشق والقطع، وسمي الشعر الذي يخرج على المولود في بطن أمه، وهو عليه عقيقة، لأنها إن كانت على إنسى حلقت، وإن كانت على بهمية أنسلتها.

وقيل للذبيحة: عقيقة لأنها يشق حلقومها، ثم قيل للسعر الذي ينبت بعد ذلك الشعر: عقيقة لأنها وجه الاستعارة، ويروى « إن انفرقت عقيقته فرق» ويقال للعقيقة أيضاً عقَّة.

وفي الحديث: « في العقيقة عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة»(١) يعني الذبيحة التي تذبح عنه يوم أسبوعه.

وفي الحديث: « من أطرق مسلماً فعقت له فرسه كان له كأجر كذا» (٢) قوله «عقت» أي حملت، والأجود أعقت بالألف فهي عقوق، ولا يقال مُعِقَّ قاله ابن السكيت.

وقال أبو سفيان يوم أحد لحمزة رضي الله عنه حين مر به وهو مقتول «ذق عقق»(٣) أراد ذق القتل يا عاف كما قَتَلْتَ يوم بدر من قُتِلَ مِن الكفار.

(عقل)

قوله تعالى: ﴿أَفَلا يَعْقِلُونَ ﴾ (٤) قال ابن عرفة: العقل الجنس والعاقل من جنس الأشياء على مواضعها ووضعها فيها، ومنه يقال: عَقَلْتُ البعير إذا حبسته بالعقال.

وفي الحديث: «قضى بدية شبه العمد على العاقلة»(٥) أي على العصبة وهم القرابة من قبل الأب.

وفي حديث ابن المسيب : « المرأة تعاقل/ الرجل إلى ثُلث ديتها»(٦) يعنى [١/٢٧٩]

<sup>(</sup>۱) سبق تخریجه .

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٧٨) وابن الجوزي في غريبه (٢/١١٧)..

<sup>(</sup>٣) ذكره في النهاية (٣/ ٢٧٧).

<sup>(</sup>٤) سورة يس (٦٨).

<sup>(</sup>٥) ذكره في النهاية (٣/ ٢٧٨).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابنَّ الجوزي في غريب الحديث (١١٧/٢) وابن الأثير في النهاية (٣/٢٧٩).

أن موضحتها وموضحته سواء فإذا بلغ العقل نصف الدية صارت دية المرأة على النصف من دية الرجل.

وفي الحديث: «يتعاقبلون منهم معاقلين الأولى»(١) أي يكونون على ما كانوا عليه في الجاهلية فيما يأخذونه في الديات ويُعْطُونَ.

ومنه حديث عمر رضي الله عنه: « إنا لا نتعاقل المُضعَ بيننا» (٢) أي لا يأخذ بعضنا من بعض العُقلَ، وهو الدية والمضغ: جمع مضغة وهي القطعة من اللحم.

وفي الحديث: « من اعتقل الشاة وأكل مع أهله فقد برئ من الكبر» (٣). اعتقال الشاة أن يضع رجليها بين ساقه وفخذه ثم يحلبها ويقال اعتقل رمحه إذا فعل به ذلك وعقله أقامه على رجل وعقل الرجْلِ رفعها.

وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه « لو منعوني عقالاً مما أدّوا إلى رسول الله عنه القالم الله عنه عليه» (٤) يعني صدقة عام يقال: اخدُ منه عقال هذا العام إذا أخذ منهم صدقته ، وقيل : أراد الحبل الذي يُعقل به الفريضة التي كانت تؤخد في الصدقة .

وفي حديث الدجال « ثم يأتي الخصب فيعقل الكرم» (٥) قال الفراء: معناه أنه يخرج العُقَّلِي ، وهو الحضرم ثم يُمَحِّجُ أي يطيب طعمه.

<sup>(</sup>١) رواه أحمد في منسلبه (١/ ٢٧١) (٢/ ٤٠٢).

<sup>(</sup>٢) ذكره في النهاية (٣/ ٢٧٩).

<sup>(</sup>٣) ذكره في النهاية (٣/ ٢٨١).

<sup>(</sup>٤) رواه البخاري في الاعتصام (٧٢٨٥, ٥٧٨٤) الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ (١٦/٢٦٤) ومسلم في الإيمان (٢) الامر بقتال الناس (١/٥١) وأبو داود في الزكاة (١٥٥٧, ١٥٥١) (٢) والترمذي في الإيمان (٢٦٠٧) أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله (٥, ٣) والنسائي في الزكاة (٥/٥) مانع الزكاة ومالك في الموطأ في الزكاة (٣٠) ما جاء في أخذ الصدقات والتشديد فيها (٢/٢١)

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الحوزي في غريبه (٢/ ١١٩) وفي النهاية (٣/ ٢٨٢).

(عقم)

قوله تعالى : ﴿عَذَابُ يَوْمُ عَقِيمٍ ﴾ (١) أي لا يأتي فيه خير ويوم القيامة عقم على الكفار قال عـز وجل ﴿عَلَى /الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ﴾ (٢) وأصل العُـقْمِ في [٢٢٩/ب] الولادة وهو العقم أيضاً يقال: عجوز عقيم أي لا تلد.

ومنه الحديث : « سوداء ولود خير من حسناء عقيم» (٣) ورجل عقيم إذا كان لا يولد له، وهو قوله تعالى: ﴿وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقيمًا ﴾ (٤).

وقوله تعالى: ﴿الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ (٥) يعني التي لا تأتي بسحاب ولا مطر، ويقال: عَقَمَتِ المرأةُ وعَقِمَت فهي معقومة فإذا كانت سيئة الخُلُقِ قَيلَ: عَقَمت بضم القاف فهي عقام وعقيم.

(عقا)

في حديث ابن عباس: « وسئل عن المرأة ترضع الصبي الرضعة فقال: إذا أعقى حرمت عليه المرأة»<sup>(٦)</sup> قال الليث: العقى ما خرج من بطن الصبي حين يولد أسود لزج يبقال: هل عَقَيْتُم صبيكم؟ أي هل سقيتموه عسلاً سقط عنه عقيه، وقد عقى يَعْقِي عقياً، قال أبو عبيد: إنما ذكر العقي ليعلم أن اللبن قد صار في جوفه لأنه لا يعقي من ذلك اللبن حتى يصير في جوفه وتقول: أعقى الشيء إذا اشتدت مراراته .

ومن أمثالهم: لا تكن حلوا فتشترط ولا مُراً فَتُعْقَى ويقالُ فَيعُقَى فمن قال: على تُفْعِل فمعناه تشتد مرارتك، ومن قال: فتعقى على تُفْعَلُ.

<sup>(</sup>١) الحج(٥٥).

<sup>(</sup>۲) المدثر (۱۰).

<sup>(</sup>٣) رواه الطبراني في الكبير (١٠٠٤) (١٠/٤١) بلفظ لا تــلد ذكره الهيثمي فــي مجمع الزوائد (٢٥٨/٤) وقال رواه الطبراني وفيه علي بن الربيع وهو صَعيف .

<sup>(</sup>٤) الشوري (٥٠).

<sup>(</sup>٥) الذاريات (٤١).

<sup>(</sup>٦) ذكره أبن الجوزي في غريبه (٢/ ١٢٠) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٨٢).

# فمعناه تلفظ لمرارتك، والرَّدَجُ من المهر بمنزلة العسقى من الصبي باب الحين مع الكاف

(عکر)

في الحديث: «أنتم العكّارون لا الفرّارون» (١) سمعت أبا بكر/ أحمد بن إبراهيم بن مالك الرازي، وكتب لي بخطّه قال: سألت ثعلباً عن العكّارين فقال يهم العطّافون، وقال غيره: يقال لـلرجل الذي يُولَّى على الحرب ثم يكرر راجعاً عكر واعتكر.

وفي الحديث: « مَرَّ برجل لـه عُكرَةٌ فلم يذبح لـه شيئاً»(٢) قال أبو عبيد : العكرة من الإبل: ما بين الخمسين إلى المائة، ورجل مُعْكرٌ لَهُ عَكرَةٌ.

وفي بعض الحديث : «أن رجلاً فجر بامرأة عكورة» (٣) قال القتيبي: تقول عكر عليها فتسمنها وغلبها على نفسها من قولك عقرت على الرجل إذا حملت

(عکس)

في حديث الربيع بن خُنيم: «اعكسوا أنفُسكم عكس الخيل باللّحم» (٤) يقول: اقدعوها وكُفُوها السعكس: أن تجعل في رأس السبعير خطاماً حتى تُقْعدَه إلى خلف، والعكس: رَدُّك آخر الشيء على أوله

(عکف)

قوله تعالى: ﴿ لَن نِّبُورَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ ﴾ (٥) أي لن نزال عليه مقيمين يقال:

<sup>(</sup>۱) رواه أبو داود في الجهاد (٢٦٤٧) في التولي يــوم الزحف (٣/٤٧) والترمذي في الجهاد (١٠/ ١٠) ما جاء في الـفرال من الزحف (٤/ ٢١٥) وأحمد فــي مسنده (٢/ ٧٠، ٨٦، ١٠٠

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحدث (٢/ ١٢٠) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٨٣).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٢٠) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٨٣).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٢٠) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٨٤).

<sup>(</sup>٥) سورة طه (٩١).

عكف يعكف عُكوفا إذا أقام، وهو مُعتكف على حرام أي مقيم عليه.

ومنه قوله تعالى: ﴿يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لِّهُمْ ﴾ (١).

ومنه قيل لمن لازم المسجد وأقام على العبادة: معتكف وعاكف.

قال الله تعالى : ﴿ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ ﴾ (٢) .

(عكك)

في الحديث: « ثم نزلوا وكان يوم عكاك» (٣) العكاك: شدة الحر ، ويوم عكيك، وقد عك يومناً إذا اشتد حرَّهُ.

في حديث أم زرع: «عُكُومها رداح بيتها فيَّاح»(٤) العكوم: جمع العكم وهي الأحمال/ والغرائر التي تكون فيها ضروب الأمتعة والرَّداح العظيمة.

## باب العين مع اللام

(علب)

في الحديث: «إنما كانت حلْيَةُ سيُوفُهم الآنُكَ والعَلاَبِيَّ (٥) يعني العصب الواحدة عِلْبَاء، وكانت العرب تشد بالعلابي السرطبة أجفان سيوفها فتجف عليها وتشد الرماح بها إذا تصدَّ عنه قال الشاعر:

يداعسها بالسمهري المُعَلّب.

وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «أنه رأى رجلاً بأنفه أثر السُّجود فقال: لا تُعَلِّب صورتك»(٦) حدثنا أبو بكر الرازي أحمد بن إبراهيم بن مالك

<sup>(</sup>١) سورة الأعراف (١٣٨).

<sup>(</sup>٢) سورة الحج (٢٥).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٢١) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٨٥).

<sup>(</sup>٤) رواه البخاري في النكاح (٥١٨٩) حسن المعاشرة مع الأهّل (٩/ ١٦٤) ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٤٨) ذكر حديث أم زرع (٤/ ١٩٠٠).

<sup>(</sup>٥) رواه البخاري في الجـهاد (٢٩٠٩) ما جاء في حلية السيــوف (٦/ ١١٢) وابن ماجه في الجهاد (٧٠ /٢) السلاح (٦/ ٧٣٨).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٢١) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٨٦).

قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن زياد قال: حدثنا علي بن الجعد قال: أنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت قال: سمعت أبا الشعثاء المُحاربيَّ قال: قال فلان أراه ابن عمر: « لا تعلب صورتك» قال: عليٌّ أراد لا تشينن صورتك يقول: لا تؤثر فيها أثراً لشدة انتحائك على أنفك في السجود، والعلوب: الآثار الواحل عَلْبٌ.

#### (علج)

في حديث على رضي الله عنه: « أنه بعث رجلين وقال لهما: إنكما علجًان فعالجًا» (١) العلْجُ الرجل العبل القوى الضخم وقوله «عَالِجاً» يقول: مارسا العمل الذي ندبتكما له وزاولاه، ويحتمل أن يكون إنكما عُلَجان بضم العين عدر باللام بالمُرَّاتُ من در اللام بالمُرَّاتُ من در اللام بالمُرَّاتُ من الرجال.

وتشديداللام، والعُلَّجُ مشددُ اللام، والعُلَجُ مخففة: الصريعُ من الرجال. [٢٣٨] ومنه الحديث: / "إن الدعاء ليلتقى البلاء فيعْتَلَجَانَ" أي يتصارعان. وفي حديث عائشة رضى الله عنها: " ما آسَى على شيء من أمره - تعنى

أخاها عبد الرحمن- إلا خَصْلَتين أنه لم يُعالج ولم يُدُفَن حيث ماتَ (٣) قال شمر: معنى قولها لم يعالج أي لم يعالج سكرة الموت فيكون كفارة لذنوبه وذلك أنه قال;فاجاءه الموت.

### (علف)

في الحديث: « ويأكلون علاَفها»<sup>(٤)</sup> العلاف: جمع عَلَفٍ يقال عَلَفٌ وعِلاَفٌ كما تقول: جمل وجمال، وجبل وجبال

> (علق) قوله تعالى : ﴿ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ ﴾ (٥) أي لا أيَّماً ولا ذات بعل .

<sup>(</sup>۱) رواه أبو داود في الطهارة (۲۲۹) وأحمد في مسنده (۲۰۷۱). (۲) ذكره ابن الجوزي في غريبه (۲/۲۲۲) وابن الأثير في النهاية (۳/۲۸۲). (۳) ذكره ابن الجوزي في غريبه (۲/۲۲۲) وابن الأثير في النهاية (۳/۲۸۷).

 <sup>(</sup>١) دكره ابن الجوري في عربيه (٢/ ١٢٢) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٨٧).
 (٥) سورة النساء آية (١٢٩).

ومنه جاء في حديث أم زرع: « إن أنطق أُطَلَق وإن أسكت أُعَلَق آ<sup>(۱)</sup> أي يتركني كالمعلقة.

وفي الحديث: «أنَّ امرأةً جاءتْ بابن لها إلى رسول الله على وقد أَعْلَقَت عنه، فقال: علام تَدْغَرْنَ أولادكُن بهذه العُلَقَ» (٢) الإعلاقُ معالجة عذرة الصبي، ودفعها بالأصابع والدغر مشله، والعُلَق الدواهي، والعُلَقُ: المنايا والعَلَقُ الاشعال: ويروى: « وقد اعتقلت عليه» وقد تجيء على معنى عن قال الله عز وجل ﴿الذين إذا اكتالوا على الناس﴾ أي عنهم.

وفي حديث عمر رضي الله عنه: «إنَّ الرجُلَ لَيُغَالِي بـصَدَاق امرأته حتى يكون عداوةً في نفسه حتى يقول: وقد كُلُفت إليك عَلـق القربة (٣) قال أبو عبيد: عَلَقها عـصامها الذي تعلق به يقول كلفت إلـيك كل شيء حتى عصام القربة ويروى عَرَقَ القربة / وقد مر في بابه.

وفي الحديث: «رأيت أبا هريرة وعليه إزار فيه عَلْقٌ وقد خَيَّطَهُ بِالأصطبَّة (٤) يقال في هذا الأمر علق وعلاقة وعلقة وعلوق ومعتلق وعلاق كله بمعنى واحد، قال ابن السكيت: العلق الذي يكون في الشوب وغيره، وقال غيره: هو أن يمر بالشوكة أو غيرها: فتعلق الشوب فتَخَرَّقُه والأصطبة مُشاقة الكتان.

وفي الحديث: « أرواح الشُّهداء تجولُ في طير خُضْر تَعْلَق من شمارِ الجُنَّة»(٥) يعني تأكل، يقال: علَقَت تعلن علن علوقاً قال الكميت:

<sup>(</sup>١) تقدم تخريجه.

 <sup>(</sup>۲) رواه البخاري في الطب (٥٧١٣) اللدود (٥٧١٥) العذرة (١٠/ ١٧٦ / ١٧٧) وأبو داود
 في الطب (٣٨٧٧) في العلاق (٤/٧) وأحمد في مسنده (٦/ ٣٥٥، ٣٥٦).

<sup>(</sup>٣) رواه النسائي ُ في النكاح (١١٨/٦) القسطُ في الاصدقة وابن ماجه في النكاح (١٨٨٧) صداق النــــاء (١/ ٢٠٧) والدارمي في النكاح (٢/ ١٤١) كم كــانت مهور أزواج الــنبي ﷺ وبناته.

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٢٢) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٩٠).

<sup>(</sup>٥) رواه الترمـذي في فضائل الجهـاد (١٦٤١) ما جاء في ثواب الشهداء (١٧٦/٤) وابن ماجه في الزهد (٢٧١) ذكر القبر والبلـى (١٤٢٨/٢) وفي الجنائز (١٤٤٩) ما جاء فيما يقال عند المريض إذا حضـر (٢/١٦١) ومالك في الموطأ في الجنائز (٤٩) جـامع الجنائز (٢٠٧/١) وأحمد في مسنده (٣/ ٤٥٦,٤٥٦) (٦/ ٣٨٦).

### إن تدن من فنن الألاة تَعلُق

وفي الحديث : ﴿ **ويجتزئ بالعُلْقَة**»(١) يعني بالبلغة من الطعام.

وفي الحديث : «وأنكحوا الأيامي منكم، قيل : يـا رسول الله فما العَلاَئقَ بينهن؟ قال : ما تراضي عليه أهلوهن»(٢) قال شمر: علاقةُ المهر ما يتعاقون به على المتـزوج قال : وقال مجاهد : العــلائق المهور الواحدة عَلاَقَـةً، والعُّلَق:

الدم الجامد الواحدة علَّقة.

ومنه قوله تعالى: ﴿ خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴾ (٣) فإذا كان جارياً فهو المسفوح.

(علك)

في الحديث : « أنه ﷺ سأل جريراً عن منزله ببيشةً فـقال سهل: ودكداك وسَلَمٌ وأراك وحمض وعَلاك»(٤) والعلاك: شجر ينبت بناحية الحجاز، ويقال

له العَلَك أيضاً، قال لبيد وذكر إبلاً:

لتقيطت علك الحجاز مقيمة فجنُوبَ ناصفة لَقَاحُ الجؤب

[١/٢٣٢] / في الحديث : «أتي بعُلالة الشاة فأكل منها ثم قام إلى العـصر فصلى ولم يتوضأ »(٥) يريد: بقية لحمها، ويقال: لبقية اللبن في الضرع، ولبقية جري الفرس ولبقية قوة الشيخ: علالة مأخوذ من العكل وهو الشرب البالي وقال الأزهرى : عُلالة الشاة ما يُتعَلَّل به شيء بعد شيء.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٢٣) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٨٩)

<sup>(</sup>٢) رواه البيهقي في السنن (٧/ ٢٣٩) والدارقطني (٣/ ٢٤٤):

<sup>(</sup>٣) سورة العلق (٢).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابنُ الجوزلي في غريبه (٢/ ١٢٣) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٩٠)

<sup>(</sup>٥) رواه التسرمذي في السطهارة (٨٠) (١/١١٧) وابسن ماجه فسي الفرائسض (٣٧٣٩) وفي الوصايات (٢٧١٥) والدارمي في الفرائض (٣٦٨/٢) ورواه أحمد في مسنده (١٣١,٧٦/١).

وفي الحمديث: « الأنسياء أولادُ عُلاَّتٍ»(١) معناه أنهم لأمهات مختلفات ودينهم واحد .

وفي الحديث : « يتوارث بنو الأعيان من الإخوة دُون بَني العَلاَّت « (٢) أي يتوارث الأخوة للأب والعلَّة بكسر العين يتوارث الأخوة للأب والعلَّة بكسر العين توضع موضع العذر ومنه قول عاصم بن ثابت:

ما عِلَّتي وأنا جلد نابِلُ والقوس فيها وتَرُ عُنَابِلُ<sup>(٣)</sup> أي ما عذري في ترك الجهاد وعَلَّ ولَعَلَّ حرفا مطمع وتَرَجَّ.

وقوله تعالى: ﴿لَعَلَهُ يَتَدَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾(٤) يقول: اذهبا على طمعكما ورجابكما في خبر إبراهيم عليه السلام ﴿ إنه يحمل أباه ليجوز به المصراط قينظر فإذا أبوه عَيْلاًمُ أمدر (٥) أخبرنا ابن عمار عن أبي عمر عن أبي العباس قال : أخبرنا ابن الأعرابي قال العَيْلاَمُ ذَكر الضّبعان والأمدَرُ المنتفخ الجوف.

(علم)

وقوله تعالى: ﴿رَبِ الْعَالَمِينَ ﴾ (٦) العالَمُون: المخاطبون هم الجن والإنس، لا واحد للعَالَــمِ من لفظه والعَالَمون أصناف الخلق،كلهم الواحــد عَالَمٌ ويقال لكل دهر عالَمٌ، قال جرير بن الخطفي: /

تنصفه البرية وهو سام ويُضْحِي العالمون له عيالاً

وقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ (٧) عن إضافة للعالمين أي عن أن

 <sup>(</sup>١) رواه البخاري في الأنبياء (٣٤٤٢) قول الله ﴿واذكر في الكتاب مريم﴾ (٦/ ٥٥٠) ومسلم في الفضائل (٢٣٦٥) فضائل عيسى عليه السلام (٤/ ١٨٣٧) وأبو داود في السنة (٤٦٧٥) في التخيير بين الأنبياء عليهم السلام (٤١٨/٤) وأحمد في مسنده (٢٣٦٤) (٤١٥).

<sup>(</sup>٢) رَوَاهُ التَّرَمَذِي فِي الفَرائض (٢٠٩٥,٢٠٩٤) .

<sup>(</sup>٣) ذكره في النهاية (٣/ ٢٩١).

<sup>(</sup>٤) سورة طه (٤٤).

<sup>(</sup>٥) ذُكَره في النهاية (٣/ ٢٩٢) وفي غريب ابن الجوزي (٢/ ١٢٤).

<sup>(</sup>٦) سنورة القاتحة (١).

<sup>(</sup>٧) سورة الحجر (٧٠).

تضيف أحداً ودل قوله تعالى: ﴿لِيكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴾(١) أنهم الجن والإنس، لأنه لم يكن نذيراً للبهائم هذا قولُ ابن عباس وقال قتادة: رب العالمين رب الخلق أجمعين.

وقوله تعالى: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾(٢) وقيل في التفسير: حتى ينتهي العلم إلى علم الله تعالى.

وقوله تغالى : ﴿ بِغُلامٍ عَلِيمٍ ﴾ (٣) أي يعلم إذا بلغ .

وقوله تعالى: ﴿أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ ﴾ (٤) يعني أنزل القرآن الذي فيه علمه.

وقوله تعالى: ﴿لِيعْلَمُ اللَّهُ﴾ (٥) يعني علم المشاهدة الذي يوجب العقوبة وذلك أن علم الغيب ما يوجب ذلك.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمِ عِندِي ﴾ (٦) أي على شرف وفضل يوجب لي ما خُولته، وقيل: قَلْ عَلِمتُ أني سأوُتي هذا.

وقوله تعالى: ﴿ وَمَا تَفَرَقُوا إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ﴾ (٧) أي عن علم بأن الفُرقة ضلالة ولكنهم فعلوه بغيا أي البغي.

وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَعَلْمٌ لِلسَّاعَةِ﴾ (٨) أي أن مجيء عيسى عليه السلام دلالة على مجيء الساعة، وبه يعلم مجيء الساعة ومن قرأ (لَعَلَمُ الساعة) فمعناه علامة للساعة، وأصل العَلَم الجبل.

ومنه قوله تعمالى : ﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلامِ ﴾ (٩) قالوا الأعلام الجبال الواحد : عَلَمُ .

<sup>(</sup>۱) الفرقان (۱)(۲) سورة يوسف (۷٦).

<sup>(</sup>٣) الحجر (٥٣). (٤) سورة النساء (١٦٦).

<sup>(</sup>۵) سورة المائدة (۹۶). (۵) سورة المائدة (۹۶).

 <sup>(</sup>٥) سورة المائدة (٩٤).
 (٧) سورة الشورى (١٤).

<sup>(</sup>٨) سورة الزخرف (٦١).

<sup>(</sup>٩) سورة الرحمن (٢٤).

وقوله : ﴿وَأَضَلُّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمِ ﴾ (١) أي على ما سبق في علمه.

وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمِ لِمَا عَلَمْنَاهُ﴾ (٢) قال ابن عيينة: أي ذو عمل ودلَّ على / صحة قوله قول ابن مسعود العلم الخشية.

وقوله تعالى: ﴿فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ ﴾ (٣) قال أكثر أهل التفسير: هي العشر وآخرها يوم النحر.

وقوله تعالى: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَىٰ يَقُولًا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ ﴾ (٤) أي يعلمان الناس ما السحر، ويأمران باجتنابه وعلَّمت وأعلمتُ في اللغة بمعنى واحد.

وقوله تعالى: ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ (٥) أي علَّم الكتابة بالقلم.

وقوله تعالى : ﴿كَلاَّ لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴾ (٦) أي لو علمتم الشيء حق علمه لارتدعتم قال ذلك كله أو أكثره: الأزهري.

وفي الحديث: «تكون الأرض يوم القيامة كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ ليس فيها مَعْلَمٌ لأحد» (٧) المَعْلَمُ: ما جُعل علامة وعلماً للطرق والجدود مثل أعلام الحرم. ومُعالمه المضروبة عليه، قال أبو عبيد: المَعْلَمُ الأثرُ.

(علن)

في حديث سطيح الكاهن ( تَجُوبُ بي الأرضَ عَلَنْداَةٌ شَجَن ( ( ) العلنداة الغويّة من النُّوقِ وأسمعنيه بعض أهل الأدب علنداة شَزَنْ قال : والشزَنُ المعنى

(۲) سورة يوسف (٦٨).

<sup>(</sup>١) سورة الجاثية (٢٣).

<sup>(</sup>٣) سورة الحج (٢٨).

<sup>(</sup>٤) سورة البقرة (١٠٢).

<sup>(</sup>٥) سورة العلق (٤).

<sup>(</sup>٦) سورة التكاثر (٥).

<sup>(</sup>٧) رواه مسلم في صفات المنافقين (۲۷۹٠).

<sup>(</sup>٨) ذكره ابن الجوزي في (٢/ ١٢٤) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٩٣).

من الجفا شَزَنَ البعير يشزُنُ قال : ويكون الذي يمشي في شق قال ويقال بات لفلان على شزن أي على قلق.

(علا

[٣٣٣] [

قول م تعمالى: ﴿ وَأَنتُمُ الْأَعْلُونَ ﴾ (١) أي أنتسم المنسصورون علمى أعدائكم بالحجة، والظفر يقال : عَلُوتُ قرْني أي غلبته.

> ومنه قوله تعالى: / ﴿وَأَن لاَّ تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ ﴾ (٢) أي لا تتكبروا. وقوله تعالى : ﴿أَلاَ تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ (٣) أي تترفّعوا .

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَتُعْلُنَّ عُلُوًا كَبِيرًا ﴾ (٤) أي لتعظمن ولتبعثن. وقوله تعالى: ﴿ لا يُريدُونَ عُلُوًا فِي الأَرْضِ وَلا فَسَادًا ﴾ (٥).

وقوله بعالى: «العلي»(٦) وهوالدي ليس فوقه شيء، ويقال علا

الحلق فقهرهم والمتعالي الذي جَلَّ عن إفك المقترين، ويكون المتعالي بمعنى العلي وقيل: تعالى : أي جَلَّ عن كل ثناء.

وقوله تعالى : ﴿مَنِ اسْتَعْلَىٰ ﴾ (٧) أي من قهر وغلب يقال استعلى فلان على الناس.

وقوله تعالى: ﴿ لَفِي عِلْيِّينَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلْيُّونَ ﴾ (^) قال الزجاج: أي في أعلى الأمكنة، وقال مجاهد عليون السماء السابعة.

<sup>(</sup>١) سورة آل عمران (١٣٩).

<sup>(</sup>٢) الدخان (١١٩).

<sup>(</sup>٣) سورة النمل (٣١).

<sup>(</sup>٤) سورة الإسراء (٤).

<sup>(</sup>٥) سورة القصص (٨٣)

<sup>(</sup>٦) رواه الترمذي فــي الدعوات (٣٥٠٧) (٥/ ٥٣١) وابن ماجه في الـــدعاء (٣٨٦١) أسماء الله عز وجل (٢/ ١٢٧٠) وأحمد في مسنده (٢/ ٨٨).

<sup>(</sup>٧) سورة طه (٦٤).

<sup>(</sup>٨) سورة المطففين (١٩,١٨) .

ومثله ما روي عن النبي ﷺ « إن أهل الجنة ليترأون أهل عليين كما ترون الكوكب الدُّرِيَّ في أفق السماء» (١) وقال قتادة : تحت قائمة العرش اليمني، وقال الفراء: هو واحد كما تقول لقيت منه البرجين وهو واحد يريد به المبالغة.

وقوله تعالى: ﴿هَٰذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴾ (٢) أي طريق الخلق على لا يفوتني منهم أحد.

وقوله تعالى : ﴿وَالسَّمُوَاتِ الْعُلَى﴾(٣) جمع العليا، ويقال : السموات العُلى والسماء العليا مثل الكُبرى والكُبر .

وفي الحديث : « فإذا انقطع مِن عَلَيْهَا رَجَعَ إليه الإيمان»(٤) أراد من عندها قال الشاعر :

عزب مِنْ عليه بعد ما تم طمؤها تَصِلُّ وعن قيد بزيزاً مجهل وفي الحديث: «قال ابن مسعود: فلما وضعت رجلي على مُذُمَّرِه - يعني أبا جهل - قال: أعلِ عنج» (٥) يقال: أعْلِ عن الوسادة، وعال عنها: أي تنح عنها فإذا أردت/ أن يعلوها قلت: أعل على الوسادة، وأراد بعنج عني وسمعت [١/٢٣٤] الأزهري يقول: هي لغة يقلبون الياء جَيماً فمن ذلك قولهم ما بها دبيًّ ومنهم من يقول دبَّحُ، وأنشد لمن هذه لغته:

المطعمون اللحم بالقشيج وبالغـــداة كسر البرنج يقلع بالــود والصيصج

<sup>(</sup>١) رواه أحمد في مسنده (٣/ ٦١).

<sup>(</sup>٢) سورة الحجر (٤١).

<sup>(</sup>٣) سورة طه (٤).

<sup>(</sup>٤) ذكره في النهاية (٣/ ٢٩٦).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٢٤) وفي النهاية (٣/ ٢٩٤).

أراد بالعشى والبرني والصيصي. (عله:)

في حديث عكرمة: « كان طعام أهل الجاهلية العلهز )(١) وهو الحَلَمُ بالوبر يشوى فيوكل قال أبو الهيثم: هو دم يابس يدق به أوبار الإبل في المجاعة فيؤكل.

وفي حديث الاستسقاء: « ولا شيء عما يأكل الناس عندنا سوى الحَنْظُلِ الحامي والعلهز الفسل وليس لنا إلا إليك فرارنا وأين فرار الناس إلا إلى

الرسل (٢) قال ابن الأنباري: العلهزُ: شيء كانبوا يتخذونه في سنى المجاعة من الدم، وأوبار الإبل ثم يعالجونه بالسنار ويأكلونه قال : وقال بعضهم: العلهز: قردان ودم كانوا يعالجونهما بالنار ويدخرونهما إذا أحسوا بالجدب، وقوله : «العلهز الفسل» آكله ومُدَّخرَهُ أي النضعيف فيصرف الوصف إلى

والمعنى لآكله ومُدَّخره كما قال تعالى: ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ ﴾ (٣).

أراد والشجرة المعلون آكلها ومُسْتوجِبُها، فنسب اللعنة إلى الشجرة وهي في

[٢٣٤/ ب] الحقيقة لغيرها. /

# باب العين مع الميم

(عمد)

قوله عز وجل: ﴿ رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَد تِرَوْنَهَا ﴾ (٤) أي خلقها مرفوعة بلا عمد وقيل لا تحتاجون مع الرؤية الخبر وقال ابن عرفة: العمد جمع عماد وليس في كلام العرب، فعال تجمع على فَعَل إلا عِمَادٌ وعَمَدُ وإهابٌ وأهبٌ.

<sup>(</sup>۱) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٣٩٣). (۲) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٣٩٣). (٣) سورة الإسراء (٢٠).

ومنه قوله تعالى: ﴿ فِي عَمَد مُّمَدَّدَة ﴾ (١) وقال الليث: في شبه أشبية من النار، ويقال: عِمادٌ وأعمدة وعَمَدٌ وهي التي ترفع بها البيوت.

وفي حديث أم زرع «زوجي رفيع العماد» (٢) أرادت عماد بيت شرَفة والعرب تضع البيت موضع الشَّرَفِ في النسب والحسب ومنه يقال رجل طويل العماد إذا كأن معمَّدًا أي طويلاً قال : وقول الله تعالى: ﴿إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴾ (٣) أي ذات الطّول والبناء الرّفيع.

وفي حديث عمر رضي الله عنه: «يأتي به أحدهم على عَمُود بطنه» أنه أبو عمرو: هو ظهره يقال إنه ليمسك البطن ويقويه فصار كالعمود له قال أبو عبيد أراد أنه يأتي به على تعب ومشقة وإن لم يكن ذلك الشيء على ظهره إنما هو مثل .

وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه: « أن أبا جهل قال له: أَعْمَدُ من سيد قتله قومه هل كان/ [١/٢٣٥] سيد قتله قومه هل كان/ [١/٢٣٥] إلا هذا يعني أن هذا ليس بعار، وقال شمر: هذا استفهام أي أعجب من رجل قتله قومه.

وفي حديث عمر رضي الله عنه : "إن نادبته قالت واعمراه أقام الأود وشفي العَمد العَمد الله عنه البعير العَمد عمداً يعني البعير وأرادت أنه أحسن السياسة.

<sup>(</sup>١) سورة الهمزة (٩).

<sup>(</sup>٢) تقدم تخريجه .

<sup>(</sup>٣) سورة الفجر (٧).

<sup>(</sup>٤) رواه مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٨٤) من فضائل عبد الله بن سلام (٤/ ١٩٣٠) .

<sup>(</sup>٥) رواه البخاري في المغازي (٣٩٦١) قتل أبي جهل (٣٤٢/٧).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٢٥) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٩٧).

(عمز)

قوله تعالى جدُّه ﴿ لَعَمْرُكَ ﴾ (١) أقسم بحياة محمد ﷺ والعَمْرُ والعُمْرُ والعُمْرُ والعُمْرُ والعُمْرُ والعُمْرُ والعُمْرُ واحد ، فإذا استعمل في القسم فالفتح لا غير تقول عمرك الله أي أسأل الله تعميرك ورفع قولَهُ لعمُرك، لأنه ابتداء محذوف الخبر المعنى لعمرُك ما أقسم به، وقال أبو الهيثم: النحويُّون يُنْكِرُون هذا ويقولون أربتك الذي يُعَمَّر وأنشد:

أيها المنكحُ النُّريَّا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان

أي عبادتك الله فنصب

وقوله تعالى: ﴿وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفَرُوهُ ﴿(٢) قال ابن عرفة: أي أطال أعماركم، وقال غيره: أي جعلكم عُمَّارَهَا، ويقال: أعَمْرُتهُ الدَّارَ أي جعلتُها له عُمْرَهُ، وهي العُمْري التي جاء في الحديث: إنها لمن أعمرها.

وفي الحديث: « لا تُعمروا ولا تُرْقبوا»(٣) قال أبو بكر : العُمرِي أن يسكنه داراً عُمره والرقبي أن يكن بهما نقي بعد صاحبه فكأنَّ كل واحد منهم يرقب يوم صاحبه.

[٢٣٥/ب] وقوله/ تعالى: ﴿وَإِمَا يُعَمَّرُ مِن مُعَمَّرٍ وَلا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِه﴾ (٤) قال الفراء من عُمِر آلا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِه﴾ (٤) قال الفراء من عُمِر آخر، قال : وهذا مِثْلَ قولهم أعطيتك درهما ونصفه يعني نصف آخر فيقول: لا تستوي أعمار الناس ينقص هذا ويسزاد هذا وقال غيره: يريد أنه كُتِبَ له من العُمُر مقدار فكلما عُمِّر يوماً نقص ذلك اليوم من عمره.

وفي الحديث: «أنه بايع رَجُلاً من الأعراب وخيره بعد البيع فقال له رجل عمرك الله من أنت» (٥) وفي رواية : «عمرك الله بيعاً» قال الأزهري: أراد

<sup>(</sup>١) الحجر (٧٢).

<sup>(</sup>۲) سورة هود (۱۱). (۳) رواه أبو داود في البيوع (۳۵۵٦) والبيهقي في السنن الكبرى (۷٥/٦) وفي شرح السنة ۸۲۰

<sup>(</sup>۲۱۹۸) . (٤) سبورة فاطر (۱۱)

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٢٦) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٩٨).

عمرك الله من بيّع وقال أبو بكر: هو حرف معناه: أقسم يقول بالذي أسأل أن يُعمَّرك، ويُسَصِب إذا لم تكن فيه الألف واللام، فإذا أدخلوا اللام رفعوا والرافع له جواب اليمين، وإنما رفعوا وهم يضمرون اللام قال ويقال قعدك الله وقعدك الله ومعناه اسسأل الله أن يقعدك أي اسأله أي يُعمِّرك حتى تقوم بأمرك ولا يتولاه عنك غيرك لفقدك وهلاكك قال: وأخبرنا أبو العباس قال: يقال قعد فلان بالأمر إذا قام به وأنشد:

سيقعدُ عبد الله عِنّي بنَهْشُلِ ويأتيك مِنّي الموت يسعى دَلِيفاً. معناه فسيقوم عبدالله بنهشل دَليفاً أي ثقيلاً.

وروى أبي بن كعب عن النبي ﷺ : « أنه قرأ فوجدا فيها جداراً » يريد/ [٢٣٦] أن ينقض فهدمه ثم قعد يبنيه قال أبو بكر : معناه : ثم قام يبنيه

في بعض الحديث: « ما رأيت حرباً بين رجلين مثلهما قام كل واحد منهما إلى صاحبه عند شجرة عُمْرِيَّة يَلُوذ بها (١) قال أبو العَميـ ثَل وأبو سعيد: العُمْرِي القديم سواء كان علي نهراً أو غيره، وقال الأصمعي : العُمْرِي.

والعيرى: الذي ينبت من السدر على الأنهار.

وفي الحديث: «أوصاني جبريلُ عليه السلام بالسُّواكِ حتى خَشيت على عُمُوري (٢) هي لحمات مما بين الأسنان الواحد عَمْر وعُمْرُ.

وفي الحديث : « لا بأس أن يُصَـلِّي الرجُل على عَـمَرَيْه ٣ (٣) قال ابن عرفة هما طرفا الكمين فيما فسَّره الفقهاء.

(عمل)

قوله تعالى: ﴿مَمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا﴾ (٤) هو كقوله: ﴿ وَمَا عَمِلْتُهُ أَيْدِيهِمْ ﴾ (٥) أي لم تعمله أيدي الخلق أي ليست مما عملت أيدي مالكيها، بل هي خلق الله

<sup>(</sup>۱) رواه أحمد في مسنده (۳/ ۳۸۵).

<sup>(</sup>٢) ذكره في النهَّاية (٣/ ٢٩٩) وفي غريب ابن الجوزي (٢٢٦/٢).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/٦٦) وفي النهاية (٣/٢٩٩).

<sup>(</sup>٤) سورة يس (٧١).

<sup>(</sup>٥) سورة يس (٣٥).

تعالى: ومعنى أيدينا نعمتان ودليل النعمة، قوله تعالى: ﴿أَفَلا يَشْكُرُونَ﴾ (١) وقال القتيبي: مما عملتا بقوتنا وقدرتنا، وهي اليد والقدرة والقوة .

وقوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِدْ خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ﴾ (٢) أي عملت في الدنيا بغير ما يُقَرِّبُ إلى الله تعالى، وقيل : عاملة ناصبة في النار يعني شدة مقاساتها العذاب، وقيل عاملة وناصبة سواء والعمل

ناصبة في النار يعني شدة مقاساتها العذاب، وقيل عاملة وناصبة سالتعب والنصب قال القُطَامِيُّ: التعب والنصب قال القُطَامِيُّ: وقد يَهونُ على المستبحح العمل.

أي النصب والتعب [٢٣٦/ب] وقوله :/ ﴿وَمَا عَمِلَتُهُ أَيْدِيهِمْ﴾ (٣) أي عالجوه من زرعٍ وغيره .

وقوله تعالى: ﴿ فَاعْمَلْ إِنَّنَا عَامِلُونَ ﴾ (٤) أي فاعمل بما تدعو إليه فإنا عاملُون بمذهبنا، ويقال: فاعلم في هلاكنا فإنا عاملون في هلاكك. وقوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ﴾ (٥) أي سؤالك إذا نحى كافرا عمل

منك يا نُوحُ غير صالح ، قاله اليزيدي عن أبي عمرو.
وفي حديث لقمان بن عاد: « يُعْمِلُ النَّاقَةَ والسَّاقَ (٦) أخبر أنه تحيت الساق
باق على المشي حاذق بالركوب، فهو يجمع الأمرين ويصلح لهما.
وفي حديث الشعبي: « إلى بشراب معْمُول»(٧) قال أبو العباس: هو الذي

وفي حديث الشعبي: « إلي بشراب معمول »(٧) قال أبو العباس: هو الذي فيه اللبن والعسل والثلج.

(١) سورة يس (٣٥).

 <sup>(</sup>۲) سورة الغاشية (۳).
 (۳) سورة يس (۳٥).
 (٤) تنه التر (٥).

<sup>(</sup>٤) سورة فصلت (٥).(٥) سورة هود (٤٦).

<sup>(</sup>٦) ذكره في النهاية (٣/ ١/٣). (٧) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٢٦) وابن الأثير في النهاية (٣٠١/٣).

١٣٢٨

وفي حديث الإسراء: « فَعَمَلَتْ بِأَذْنِيها»(١) أي أسرعت يعني البراق ويقال: أعملتُ المَطِيَّةُ فعَمِلَتْ، وناقة يعملة ونوق يعمُالت وبعير يعملي.
(عمم)

في صفته على العامة بالخاصة»(٢) قال ابن الأنباري: فيه ثلاثة أقوال أحدها: فيرد ذلك على العامة بالخاصة»(٢) قال ابن الأنباري: فيه ثلاثة أقوال أحدها: أن العامة كانت لا تصل إليه في هذا الوقت بل الخاصة، تدخل إليه ثم تخبر العامة بما سمعت من العلوم منه فكأنه على أوصل الفوائد إلى العامة بالخاصة في هذا القول، والثاني: أن معناه أنه كان يرد ذلك من الخاصة إلى العامة، أو يجعل وقت العامة بعد الوقت الذي خص به الأهل فإذا انقضى ذلك الزمان/ رد الأمر إلى العامة فخصهم وأفادهم قال: ومن معناها الباء، [٢٣٧] والقول الثالث: فردد ذلك بدلاً من الخاصة على العامة أن يجعل العامة مكان الخاصة .

وفي الحديث : « وأنها لتحل عُمَّ الله أي توامُّ في طولها والتفافها الواحد عَممةٌ.

وفي حديث عروة: «حتى استوى على عُمُمه ه (٤) أراد على طول واعتدال شبابه، ويقال للنبت إذا طال: اعتَم ويجوز على عَممه بالتخفيف مفتوحاً «وعلى عُممه بالتخفيف مضموماً، ورواه أبو عبيد بالتشديد.

وفي حديث عطاء: « إذا توضأت فلم تُعَمَّم فتيمم اله الله على الله الله يكن في الماء وضُوء تامُّ فتيمم، وأصله من العُموم.

ومن أمثالهم: «عَمَّ ثُوبَاءُ النَّاعِسِ»(٦) يضربُ مثلاً للحدث يحدث لبلد ثم

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٢٦) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٠١) .

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣٠٣/٣).

<sup>(</sup>٣) رواه أبو داود في الإمارة (٣٠٧٤).

<sup>(</sup>٤) ذكرًه ابن الجوزي في غريبه (١٢٦/٢) وابن الأثير في النهاية (٣٠١/٣).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٢٧) وابن الأثبر في النهاية (٣/ ٣٠٢).

<sup>(</sup>٦) ذكره في النهاية (٣/ ٣٠٢).

يتعدها إلى سائر البلدان ويقال أيضاً عم ثوب الناعس والشوباءُ أوجَهُ لأن العَدُوي لها .

وفي حديث الحوض: «وإنه من مقامي إلى عمَّان»(١) قال أبـو منـصور بنصب العين وتشديد الميم قال وهو بالشام.

#### (عمه

قوله تعالى : ﴿يَعْمَهُونَ ﴾(٢) أي يترددون متحيرين الكُفْرِ يـقال : رجل عَامِهٌ وعَمِهٌ حائر يتردد . (عمى)

قوله تعالى: ﴿عَمُوا وَصَمُوا﴾ (٣) أي ما عَمـلُوا بما سمعـوا ولا بما رأوا من الآيات فكانوا كالعُمِي الصم ثم عَـمُوا وصَمَّوا بعد أن زاد لهم الأمر وضوحاً

بالنبي عَلَيْهِ. وقوله تعالى: ﴿ فَعَمِيتُ عَلَيْهِمُ الأَنْبَاءُ ﴾ (٤) أي خفيت يقال : عمي عن الخبر

[٢٣٧/ب] وعَمِيَ عليه الخبر./ قوله تعالى: ﴿عَمِينَ﴾(٥) أي عَمُوا عن الحق يقال رجل عَم وقوم عَمُون.

وقوله تعالى: ﴿وَمَن كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَىٰ فَهُو فِي الآخِرَةِ أَعْمَىٰ ﴾ (٦) أي أعمى القلب عن إبصار الحق فهو في الأخرة أعمى أي أشدَّ عمي يقال فلان أعمى قلباً من فلان ولا يقال ذلك في عمي البصر.

<sup>(</sup>١) ذكره في النهاية (٣/ ٤ ٢).(٢) سورة البقرة (١٥).

 <sup>(</sup>٣) سورة المائدة (٧١).
 (٤) سورة القصص (٦٦).
 (٥) سورة الأعراف (٦٤).

<sup>(</sup>٦) عنوره الإسراء (٧٢).

وفي الحديث: "نهي عن الصلاة إذا قام قائم الظهيرة صكة عُمَيُّ"(١).

قال أبو زيد: هو أشد الهاجرة قال شمر: كأنه تصغير أعْمَى، ويقال لقية صكَّةَ عُمَى وصكَّةً أعمى أي نصف النهار في شدة الحرِّ ولا يقال: ذلك إلا في حَمَارَة القيظ والإنسان إذا خرج نصف النهار في أشد الحرة لم يتهيأ له أن يملأ عينيه من عين الشمس فأرادوا أنه يصير كالأعمى.

وفي حديث سلمان : « وسُتُلَ ما يحل لنا من ذمتنا، فقال : منْ عَماكَ إلى هُدَاك (٢) قال القـتيبيُّ : يـقول : إذا أضللت الطريق أخَذْتُ الرجل منهم بالمشي معك حتى يَقفَكَ على الـطريق ويقال إنما رخص سلمان في ذلك، لأن أهل الذَّمَة صُوخُوا على ذلك وشُرِطَ عليهم وأما من لم يُشْرَط عليه فليس عليه ذلك إلا بالأجرة.

وفي الحديث: "كان في عماء تحته هواء وفوقه هُواء "(") قال أبو عبيد: العماء بالسحاب في كلام العرب ولا يُدْرَى كيف كان ذلك العماء وحكى عن أبي الهيثم أنه قال: "هو في عَمى" مقصور قال: وهو كل أمر لا تدركه عقول بني آدم ولا يبلغ / كنهه الوصف، ولا تدرك الفطن ، وقال بعض أهل العلم: معناه [٢٣٨] أين كان عرش ربنا فحدُف احتصاراً كقوله تعالى: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ (٤) أي أهل القرية ويَدُل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ (٤) أي أهل القرية ويَدُل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاء ﴾ (٥).

وفي الحديث : « من قُتِلَ تحت راية عُمِّيَّةٍ»(٦) قال أحمد بن حـنبل: هو

<sup>(</sup>١) رواه أحمد في مسنده (١/٥٥).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٢٧) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٥ -٣) .

<sup>(</sup>٣) رواه الترمذي في التّفسير (٣١٠٩) سورة هُود (٨٨٨٥) وابن ماجه في المقدمة (١٨٢) فيما أنكرت الجهمية (٢٥/١) رواه أحمد (٢٢,١١/٤).

<sup>(</sup>٤) سورة يوسف (٨٢).

<sup>(</sup>٥) سورة هود (٧).

<sup>(</sup>٦) رواه مسلم في الإصارة (١٨٤٨, ١٨٤٠) وجوب ملازمة جماعة المسلمين (٦/ ١٢٣) التغليظ فيمن قتل تحت راية عمية وابن ماجه في الفتن (٣٩ ٣٠٦) العصبية (٢/ ١٣٠١) وأحمد في مسنده (٢/ ٢٩٦، ٣٠٦، ٤٨٨).

الأمر الأعمى كالعصبية لا يستمبين ما وجهه، وقال إسحاق: وهذا في تجارُح القوم، وقتل بعضهم بعضاً فكأن أصله من التغمية، وهو التلبيس.

وفي حديث الزبير رضي الله عنه: « **لئلا تموت ميتة عَميَّةً**»(١) أي ميتة فتنة

وفي الحديث: «تَعَوَّذُوا بالله من الأَعْمَيَيْن» (٢) يريد السيل والحريق

وفي الحديث : المثل المنافق مثل شاة بين ربيضين تعموا إلى هذه مرة وإلى هذه مرة»(٣) يقال: عمى يعمو وعنا يعنو إذا خضع وذَلَّ.

وفي الحديث: « فأغار على الصِّرم في عَماية الَّصبح»(<sup>٤)</sup> أي في بقية ظلمة الليل والبصِّرُم القوم ينزلون عبلي الماء بأهاليهم، فأما الصِّرْمَة، فالقبطعة من الإبل.

# باب العين مع النوي

رباعي في الحديث لعاصم: « والقوس فيها وتر عُنَابلُ»(٥) أي صلب متين

وجمعه عنابل مثل جُوالقُ وجَوَالِقَ وقَنَافِر وقُنَافِر وقُنَافِرَ .

قوله عن وجل: ﴿ وَٰ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لأَعْنَتَكُمْ ﴾ (٦) أي لكلَّفكم ما يشتل عليكم [٢٣٨/ب] أداؤه كما فعل بمن قبلكم، والعنت: / المشقة، يقال: عنت الدابة تعنت إذا

حدث في قوائمه كسر بعد جبر لا يمكنه معه الجري وعقبة عنوت شاقة المُصْعَد،

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١٢٨/٢) وابن الأثير في النهاية (٣٠٤/٣). (٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (١٢٨/٢) وابن الأثير في النهاية (٣/٥٠٣). (٣) ذكره ابن الجوري في غريبه (١٢٨/٢) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٠٦).

<sup>(</sup>٤) رواه أحمد في مسده (٣/ ٣٧٦).

<sup>(</sup>٥) ذكره في النهاية لأبن الأثير (٦/٣). (٦) البقرة (٢٢٠).

ويقال: عنّت البيطار الدابة إذا فعل به فعلاً يغمر منه، وقال ابن الأنباري: أصل العنت التشديد إذا قالت العرب: فلان يتعنت فلانا ويعنتُه فمرادها يُسدّدُ عليه ويلزمه ما يصعب عليه أداؤه ثم يقلب إلى الهلاك والأصل معنى ما وصفنا.

وقوله تعالى: ﴿ فَلَكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنكُمْ ﴾ (١) يريد الهـ لاك في الزنا وأن يحمله الشبق علي الفُجُورِ.

وَقُولُهُ تَعَالَى: ﴿ لَعَنِتُمْ ﴾ (٢) أي لهَلَكْتُم ووقَعْتُم في عَنَت.

وقوله تعالى: ﴿ وَدُوا مَا عَنِتُمْ ﴾ (٣) أي ودُّ ما أعنتكم.

وقوله تعالى: ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُمْ ﴾ (٤) أي شَدِيدٌ عليه ما شَقَّ عليكم.

وفي الحديث: «فَيُعْنِتُوا عليكم دينكم»(ه) أي يدخلون عليكم الضرر في بنكم.

#### (عنج)

في الحديث: « ثم يعنج يعني ناقته حتى تَكُونَ في أَخْرَيات القوم»<sup>(٦)</sup> أي يجذب زمامها لتقف، يقال: عنجت البعير أعْنجُهُ عَنْجاً.

ومنه الحديث الآخر: ﴿ فَعَثرتُ ناقَتُه فَعنجها بالزِّمَامِ»(٧).

ومن أمثالهم : عَوْدٌ يُعَلِّمُ الْعَنَـجَ أي يُراضُ يُضْرَبُ مثلاً لمن أخذ في تعلم شيء بعد كبر سنه، قال أبو زيد : يقال عنجت البكر أعْنِجُهُ أي ربطت خطامه في ذراعه قصرته لتروضَهُ مأخوذ من عناج الدلو.

<sup>(</sup>١) سورة النساء (٢٥).

<sup>(</sup>٢) سورة الحجرات (٧).

<sup>(</sup>٣) سورة آل عمران (١١٨).

<sup>(</sup>٤) سورة التوبة (١٢٨).

<sup>(</sup>٥) ذكره في النهاية (٣/ ٣٠٦) وفي غريب ابن الجوزي (٢/ ١٢٩).

<sup>(</sup>٦) ذكره في النهاية (٣/٧٠) وفي غريب ابن الجوزي (٢/ ١٢٩).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣٠٧/٣).

[1/٣٣٩] وفي الحديث: « إنَّ الذينَ وافُوا / الخندق كانُوا ثلاثمة عَساكر وعنَاجُ الأمر إلى أبي سفيان» (١) قلتُ: العِناج في الدلو: حبل يُشدُّ تحتها ثم يسشدَ إلي العَرَاقي

ابي سفيان الله العباج في الداو عبل يسد عنها لم يسد إلى العرافي للم يسد إلى العرافي العرافي العرافي الكون عوناً للوذم، فلا ينقطع، وأراد أن أبا سفيان كان صاحبها ومُدَّبَّرَ أمرها والقائم بأمورها كما يحمل ذلك الحبل وثقل الدلو.

وفي الحديث: «الإبلُ عَنَاجِيجُ الشَّيَاطِين»(٢) أي مطاياها، وهي نجائب

الإبل الواحد عنجوج.

وقوله تـعالى : ﴿جَبَّارِ عَنِيدٍ ﴾ (٣) أي جائـر عن الـقصد ، وهـو العَـنُودُ

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه : "وسُتُلَ عن المُسْتَحَاضَة، فقال: إنه عرْقُ عَاندَ» (٤) قال أبو عبيد: عَنَد وبَغَى كالإنسان، يُعاندُ فهذا العرَق في كثرة

ما يخرج منه بمنزلته، وقال شمر: العاند الذي لا يرقأ. وقال عمر رضي الله عنه: « يذكر سيرته وأضُمُّ العَنُودَ»(٥) وقال الليثُ : العَنُودُ من الإبل الذي لا يخالطها إنما هو في ناحية أبداً أراد من هم بالحلاف أو

بمفارقة الجماعة عطفت به إليها.

في الحديث : « فطعنه رسول الله ﷺ بالعنزة بين ثدييه »(٦) قال أبو عبيد:

<sup>(</sup>١) ذكره في النهاية (٣/٧/٣) وابن الجوزي في غريبه (١٢٩/٢).

<sup>(</sup>۲) رواه عبد الرزاق في مصلفه (۲۰۰۱) بلفظ: "عناتين" (۲۱/۲۱).

<sup>(</sup>٣) سورة هود (٩٥).

 <sup>(3)</sup> رواه النسائسي في الطهارة (١/٢٢/١) ذكر اغتسال المستحاضة، وفي الحيض (١٨٤/١)
 جمع المستحاضة بين الصلاتين وغسلها إذا جمعت وأحمد في مسنده (١٧٢/٦).

ع المستحاصة بين الصلاتين وعسلها إذا جمعت واحمد في مسئده (١٧١١). (٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٣٠) وابن الآثير في النهاية (٣/٨/٣).

رد) ديره ابن الآثير في النهاية (٣/ ٣٠٨) وفي غريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٠) (٦) ذكره ابن الآثير في النهاية (٣/ ٣٠٨) وفي غريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٠)

العنزة مثل نصف الرمح، أو أكبر شيئاً، وفيها سِنَانٌ مثل أسنان الرَّمْعِ والعُكَّازَةُ نحوٌ منها.

(عنس)

وفي حديث الشعبي: «العُذْرَةُ يُذهِبُها التَّعْنيس والحَيْضَةُ»<sup>(۱)</sup> يقال عَنَّسَت المرأة، وعُنِّسَتْ، ولا يقال: عَنَسَت فهي عانس، ومُعنِّسَةٌ، وهي التي تُعَجِّزُ في بيت / أبَويْها.

وفي حديث أم معبد: « لا عانس ولا مُفَنَدُ »(٢) العانس من النساء التي تبقى زماناً لا تروّع ويقال للرجل إذا أخر التزويج بعد ما يُدْرِك عانس، قال أبو ذويب:

فإني على ما كنت نعهد بيننا وليدين حتى أتت أشْمَطُ عَانِسُ ويروى: ﴿ وَلاَ عَانِسٌ وَلاَ مُفَنَّدٌ ﴾.

(عنش)

في حديث عمرو بن معدي كرب: «كانوا أشداً عناشاً» (٣) يقال رجل عناش عُدُو إذا كان ينعانق قرْنَهُ في النزال، هكذا جاء يُـوصَفُ الرجل منه بمصدر الفعل كما تقول رجل فوم، ورجل كرم ، وهو من عانشت الرجل عناشا، ومُعانَشة إذا عانقته.

(عنق)

قوله تعالى: ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ (٤) أي فيظل كبراؤهم ورؤساؤهم، وقيل: جماعتهم، ويقال: جاء في عنق من الناس أي جماعة والجزاء يقع في الماضي في معنى المستقبل.

<sup>(</sup>١) ذكره في النهاية (٣/ ٣٠٩) وأبو عبيد في غريبه (٢/ ٤٢٤).

<sup>(</sup>٢) سبق تخريجه في حديث أم معبد في وصفه ﷺ وهو في النهاية (٣٠٨/٣).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ -١٣) وفي النهاية (٣٠٩/٣).

<sup>(</sup>٤) سورة الشعراء (٤).

وفي الحديث: «المُؤَذِّنُونَ أطولُ أعناقاً يوم القيامة»(١) قال ابن الأعرابي: معناه أكثر الناس أعمالًا، يقال: لفُلان عُنُقٌ من الخير أي قطعةٌ وقال غيره: هو من طول الأعناق، لأن الناس يومئذ في الكرب، وهم في الروح مُشْرَئبون، لأن يُؤْذَن لهم في دخول الجنّة، وقيل إنهم يكونون رؤساء يومئذ والعرب تصف السادة بطول الأعناق قال الشاعر:

### طوال أنضية الأعناق والأُمَـم

رواه بعضهم: إعْنَاقاً أي إسراعاً إلى الجنَّة.

وفي الحديث : « يَخْرج عُنُقُ من النار»(٣) أي طائفة .

وفي حديث أبي موسى : « فانطكَقْنَا إلى الناس مَعَانيقَ »(٣) أي مُسْلَمعين يقال: أعنقت إليه.

وفي الحديث: « أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلًا في سرية فانْتَحى لـه عامرُ بن الطُّفَيْل فُــٰقَتَلُه فلما بلغ النبي ﷺ قال: أَعْنَـقَ ليموت (٤) هذا مثـل يريد أن المنية أسـرعت به وساقته إلى مصرعه ، والعَنقُ: ضرب من السَّيْر .

ومنه الحديث: «لا يزال الرجل مُعنقاً ما لم يحسب دماً» (٥) أي منبسطاً في سيره يعنى يوم القيامة.

وفي بعض الحديث: «فانْطُلْقَنا مُعَانقين»(٦) أي مُسَارعين.

<sup>(</sup>١) رواه مسلم في الصِّلاة (٣٨٧) قضل الآذان وهرب الشيطان عند سماعه (١/ ٢٩٠) وابنُ ماجــه في الأذان والسـنة (٧٢٥) فضــل الأذان وثواب المــؤذنين (١/ ٢٤٠) وأحمـــد في لمســندله (١٦٩/٣).

<sup>(</sup>٢) رواه الترمــذي في صفة جهــنـم (٢٥٧٤) ما جاء فــي صفة النار (٧٠١/٤) وأحــمد في مسنده (۲/ ۲۳۱) (۲/ ۶۰) (۱۱ - ۱۱).

<sup>(</sup>٣) رواه أحمد في منتده (٣٨/٦):

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٣١) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٣١٠) !

<sup>(</sup>٥) رواه أبو داود في سننه ك/ الفتن (٤٢٧٠) ب/ تعظيم قتل المؤمن (١٠١/٤).

<sup>(</sup>٦) ذكره في النهاية (٣/ ٣١٠).

وفي الحديث: « أن أم سلمة قالت: كنت معه فدخلت شاة فأخذَت قُرصاً تحت دَن لنا فقمت إليها فأخذته من بين لحييها فقال ﷺ: ما كان ينبغي لك أن تُعنقيها» (١) أي أن تأخذي بعنقها وتَعْصريها، وهو من التعنيق.

(عنقفيز)

ومن خماسيِّهِ في الحديث : «ولا سَوْدَاء عَنْقَفِير» $^{(7)}$  العنقفير : الداهية . (عنم)

في حديث خزيمة : «وأخذت الخُزامي وأينعت العنمة»(٣) قلت هذه شجرة لطيفة الأغصان تُشبَّهُ بها بنان العذاري وجمعها عنم.

(عنن)

في الحديث: «ولو بلغت خطيئته عنان السماء»(٤) يقال : هو ما عن لك منها ويقال: أراد السحاب الواحدة عنانة.

ومنه الحديث: « إذا مرَّت به عنانَةٌ تَرَهْيأُ»<sup>(ه)</sup>.

وفي حديث آخر: «فيظل علميه العنان»<sup>(٦)</sup> ويسروى: « لو بلغت خطيئته أعنان السماء» أي نواحيها.

وفي الحديث: «أنه سئل عن الإبل فقال: أعنان الشياطين»(٧) أي على أخلاقها وطبائعها.

وفي الحَدَيث: "بَرِئنا يا رسول الله من الموثَنِ والعَنَنِ" (٨) العنن: الاعتراض

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريبه (١/ ١٣١)، وابن الأثير في النهاية (٣/ ٣١١).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٣١) وابن الأثير في اَلنهاية (٣/ ٣١٢).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٣٢) وفي النهاية (٣/ ٣١٢).

<sup>(</sup>٤) رواه الدارمي فسي الرقاق (٢/ ٣٢٢) ب/ إَذَا تَقَـرِبِ العبد إلى الله، وأحمد في مـسنده (٥/ ١٦٧).

<sup>(</sup>٩) ذكره في النهاية (٣/٣١٣)

<sup>(</sup>٦) ذكره في النهاية (٣/٣١٣).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٣١٣).

<sup>(</sup>٨) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٣٢) وفي النهاية (٣/٣١٣).

يقال : عن الشيء إذا اعترض، كأنه قال برتنا إليك من الشرك والظلم.

وفي حديث سطيح: « أو فَازَ فازْ لَمَّ به شأوُ العنن »(١) العنن : اعتراض

الموت .

يشغلني.

(عنبل)

ومن رباعيه في حديث عاصم بن ثابت: « ما عِلَّتِي وأنا جلد نابل والقوس فيها وتر عَنَابِلُ » أي سير متين قوي ويقال في جَمَعهِ عَنَابِلُ وقد مَرَّ مرَةً.

قوله تعالى : ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ ﴿ (٣) أَي خَصْعَتَ وَذَلَتْ يَتَعَالَ: أَخَذَتَ البلاد عَنْوَةً أَي بخضوع من أهلها وذُلِّ ويقال للأسير: عان.

ومنه الحديث: « اتَّقُوا الله في النِّسَاء، فإنَّهُنَّ عندكُمْ عَوَانُ » (٤) أي كالأسرى.

وفي الحديث: « وَفُكُّوا العاني»(٥) وكل من ذلَّ واستكان فقد عنا يعنو.

وفي الحديث: « فأتاه جبريل عليه السلام، فقال: باسم الله أرقيب ك من كل داء يعنيك (٦) أي يقصدك يقال ذلك أبو داء يعنيك أي أي يقصدك يقال ذلك أبو سعيد، وقال الأزهري: يعنيك أي يَشْعَلَك، يقال: هو أمر لا يعنيني أي لا

وفي الحديث: « أنه ﷺ قال لرجل : لقد عنى الله بك» (٧) قال ابن الأعرابي:

<sup>(</sup>١) ذكره في النهاية (٣١٣/٣) وفي غريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٢).

<sup>(</sup>۲) النهاية (۳/ ٦ – ۳)

 <sup>(</sup>٣) سورة طه(١١١).
 (٤) زواه ابن ماجه في النكاح (١٨٥١) ب/ حق المرأة على الزوج (١/٩٤٤).

<sup>(</sup>٥) رواه البخاري في الجهاد (٣٠٤٦) فكاك الأسير (٦/ ١٩٣) وفي الأطعمة (٥٣٧٣) قوله

تعالى : ﴿كلوا من طيبات ما رزقـناكم﴾ (٢٧/٩) وفي المرضى (٦٤٩) وجوب عيادة المريض (١١٧/١٠) وفي الاحـكام (٧١٧٣) إجـابة الحاكـم الذعـوة (١٣/٤٧) والدارمي فـي السـير

<sup>(</sup>٢/٣/٢) في فكاك الأسير ) رواه أحمد في مسنده (٤/ ٣٩٤). (٦) بالمراج المراج المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المر

 <sup>(</sup>٦) رواه أحمد في مسنده (٣٢٣/٥) (٦/ ١٦٠) بلفظ يؤذيك والطحاوي فـي شرح معانى
 الآثار (٣٢٩/٤) بلفظ يؤذيك وعبد الرزاق في مصنفه (١٩٧٧٩) (١٨/١١) بلفظ يؤذيك.

<sup>(</sup>۷) ذكره في النهاية (۳/ ۳۱٤).

يَعْنَى بالعِنَايَـة ههنا الحفـظ، أي لقد حفظ الله ديـنك وأمرك حتى خـلصك، وحفظه عـليك يقال: عُنِيـتُ بأمرِك، فأنا مَعْنِـيُّ بك، وعَنِيت بأمرك أيـضاً فأنا عان.

وفي حديث على رضي الله عنه: «كان يُحَرِّضُ أصحابه يوم صفِّين وهو يقول: اسْتَشْعِرُوا الحَسْيَةَ وعَنُّوا بالأصوات (١) قال القـتيبيُّ: إن كَان هذا محفوظاً فهو معنى صحيح أراد حبسُوها وأخفوها، نهاهم عن اللغط والمتعنية/ [٢٤١] الحبس، ومنه قبل للأسير: عان.

وفي حديث الشعبي: « لأن أَتَعَنَّى بِعَنَيَّة أَحَبُّ إلى من أن أقول في مسألة برأيي »(٢) العَنيَّةُ: أخلاطُ تُنْعَعُ في أبوال الإبل ثم تطلي بها الإبل من الحرب، ويقال للرجل إذا كان جَيدالرأي عَنِيَّةٌ تشفى الخَرْب سميت عَنيَّةً لطول الحبس.

## باب العين مع الواو

(عوج)

قوله عـز وجل: ﴿ تَبْغُونَهَا عِوْجًا ﴾ (٣) العِـوَجُ فيما لا شـخص له يقـال في الدين، والأُمر عِوَجٌ، وفي الحائط عَوَجٌ، وفي الشجر بفتح العين.

ومنه قولهُ تعالى: ﴿يُتَبِعُونَ الدَّاعِيَ لا عِوْجَ لَهُ﴾ (٤) أي لا يقدرون أن يُعَوِّجوا عن دُعائه.

وفي حديث إسماعيل عليه السلام: «هل أنتم عَائِجُونَ؟»(٥) أي مقيمون يقال عاج بالمكان وعَوَّج قال الشاعر:

هل أنتم عائجون بنا لَغَنَّا نرى العَرصات أو أَثَرَ الحيام

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريبه (١٣٣/٢) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٣١٥).

<sup>(</sup>٢) ذكره أبن الجوزي في غريبه (٢/ ١٣٣) وابن الأثير فيُّ النهاية (٣/ ٣١٥).

<sup>(</sup>٣) سورة آل عمران (٩٩).

<sup>(</sup>٤) سورة طه (١٠٨).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٣٣) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٣١٥).

وفي الحديث: «أنه قال لشوبان اشتر لفاطمة سوارً من عاجٍ»(١) قال القتيبي: العاج: الدَّيْلُ، قال الهذلي يذكر امرأة:

فجاءت تخاصي العبر لم تَجْلَ عاجة ولا حاجةً منها تلوحُ على وَشُم

يقول: جاءت مستحية مُنْكَسِرةً كمن تَحْصِي حماراً وهذا مثل يقال جاء مُسْتَحياً، والعاجة قال الأصمعي: /الذَّبلةُ والحاجة خزرة

۲۱/ب] کخاصیی العیر إدا لا تساوی فلساً.

وفي الحَديث: « ثم عاج رأسه إليها» (٢) أي التفت إليها يقال عُجْتُ الناقة إذا عطفتها بزمامها.

وقوله تعالى: ﴿لَرَادُكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴾ (٣) أي لباعثك يقول: اذكر المنعادَ أي مبعثك في الآخرة، ومكة معاد الحجيج لأنهم يعودون إليها

وقوله تعالى: ﴿أَوْ لَتَعُودُنَ فِي مِلِّتِنَا ﴾ (٤) قال قوم معناه : لَتَصِيرُنَّ إلى ملتنا، لأن شعيباً عليه السلام ما كان على الكفر قطُّ. ومنه حديث خُرْيَة السلمي: «عادلَها النَّقَادُ مُجْرَنَتْماً» (٥) أي صارلها

والعرب تقول: عاد عليَّ من فلان مكروه يريدون صار منه إليَّ وقيل التعودُنَّ يا أصحاب شُعيب، وأتباعَهُ، لأن الذين اتبعوه كانوا كفَّاراً فأدخلوا شعيباً في الخطاب والمعنى أتباعه.

 <sup>(</sup>۱) رواه أحمد في مسنده (۹٦/۳) وأبو داود في الترجل (٤٢١٣).
 (۲) رواه أحمد في مسنده (٥/ ١٥).
 (۳) سورة القصص (٨٥).

<sup>(</sup>٤) سورة الأعراف (٨٨). (٥) ذكره ابن الجوزي في غريبه (١٣٣/٢) وفي النهاية (٣١٦/٣).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/١٣٣) وفي النهاية (٣١٦/٣).

ومنه قول كعب: «وددت أنّ هذا اللبن يعود قطراناً»(١) أي يصير وفي حديث شريح: «إن القضاء جَمْرٌ فادفع الجمر عنك بعُودين، (٢) قال القتيبي: أراد بالعودين الشاهدين يريد تَوق النار بهما واجعلهما جنتك، وقال غيره: أراد توق في الحكم واجتهد فيما يدرأ عنك النار ما استطعت كما تقول فلانٌ يقاتل برمحين ويضارب بسيفين.

وفي الحديث: « إن الله تعالى يحب الرجل القوي المبدىء المعيد على الفرس المبدء المعيد»<sup>(٣)</sup> قال أبو عبيد: هو الذي أبدأ في غَـزْوة وأعاد أي غزا غزوة بعد غزوة وجَرَّب الأمور وأعاد/ فيها، قـال: والفرس المبدىء المعيد هو الذي [٢٤٢] ريض وأُدَّب فالفارس يُصرَّفُهُ كيف شاء لا يمنعه ركابَهُ ولا يحتج عليه، وقيل: هو الذي غـزا عليه صاحبه مَرة بعد أخـرى، وهو كقولـهم: ليل نائـم وستركاتم، وقال شمر: رجل مُعبد حاذق.

وفي الحديث: أنه دخل على جابر قال: «فعمدت إلى عنزي لأذبحها فثغت فقال رسول الله عَنْ : لا تقطع دراً ولا نسلاً فقلت: إنما هي عَوْدَةُ عَلَقْتُها البلح والرطب» (٤) فسمنت قال ابن الأعرابي: عَوَد الرجل إذا أسن قال: ولا يقال غود إلا لبعير أو شاة ويقال: للشاة: عَودَةُ. قال الأصمعي: يقال حمل: عَوْدُ وناقة عَوْدَةٌ مِثْل هِرٍ وهررَةٍ.

وفي بعـض الأخبار: « الزموا تقوى الله واستعيدوها» (٥) أي اعتـادوها ويقال للشجاع بطل مُعَاودٌ والعُودان منبر النبي ﷺ وعصاه.

(عوذ)

قوله : ﴿ مَعَاذَ اللَّهِ ﴾ (٦) أي أعوذ بالله يقال : عُذْنُ عِياذاً ومَعَاذاً وعَوْذاً أي

<sup>(</sup>١) ذكره في النهابة (٣/٣١٧).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٣٣) وفي النهاية (٣/ ٣١٧).

<sup>(</sup>٣) ذكره في النهاية (٣/ ٣١٦) وفي غربب ابن الجوزي (٢/ ١٣٤).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٣٤) وفي النهابة (٣/ ٣١٧).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٣٤)، وفي النهابة (٣١٧/٣).

<sup>(</sup>٦) سورة بوسف (٢٣).

لُذْتُ والعَوْذُ ما عُذْتَ به يقال هو عَوْذِي أي لجاءِ

[1/444]

(عور)

وفي الحديث: « أنه تزوج امرأة فلما دخلت عليه قالت: أعوذ بالله منك فقال: لقد عُذت بمعاذ فالحقي بأهلك» (١) المَعَاذُ في هذا الحديث الذي يُعَاذُ به والله تعالى مَعَاذُ من عَاذَ به أي تمسك به وامتنع به

وفي/ الحديث: «كان يُعوَّذُ نفسه بالمُعوِّذَتين» (٢) وهما سورة الفلق والناس. وفي الحديث: «ومعهم العُودُ المطافيلُ» (٣) يريد النساء والصبيان والعوذ جمع عائذ، وهي الناقة إذا وضعت وبعد ما تضع أيَّاماً حتى يقوى ولدها والمطافيل: جمع مُطْفِلٍ وهي الناقة معها فصيلها.

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ ﴾ (٤) أي مُعورة مما يلي العدُو وليست بحريرة وقيل مُمكنة للسُّرَاقِ لِخَلْوتِها من الرجال يقال : دار مُعُورة . وذات عورة إذا كان يسهل دخولَها يقال عَورَ المكان عَوراً فهو عَورٌ وبيت عَورة وأعُورَ فهو مُعورٌ ، وقيل : عَوْرة أي ذات عورة وكل مكان ليس بمنوع

ولا مستور فهو عورة من قوله تعالى: ﴿ ثَلاثُ عَوْرَاتِ لِكُمْ ﴾ (٥) .
وفي الحديث: «لـمَّا عترضَ أبو لهب على النبي ﷺ عند إظهار الدعوة قال له أبو طالب يا أغور ما أنت وهذا » (٦) .

<sup>(</sup>۱) رواه البخاري في الطلاق (٥٢٥٥,٥٢٥٤) من طلق وهــو يواجه الرجل امرأته بالطلاق (١/ ٢٦٨) وابن مــاجه فــي الطلاق (٢٠٣٧) مــتعــة الطــلاق (١/ ٦٥٧) وأحمد فــي مـــنده

<sup>(9/ /7).</sup> 

<sup>(</sup>٢) ذكره في النهاية (٣/ ٣١٨) (٣) رواه البخاري فــي الشروط (٢٧٣٢, ٢٧٣١) وفي الجهاد (٣٨٨/٥) وأحمد فــي مسنده

<sup>.(3/777).</sup> 

<sup>(</sup>٤) سورة الأحزاب (١٣). (٥) سورة النور (٥٨).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الحوزي في غريبه (٢/ ١٣٤) وفي النهاية (٣١٩/٣).

أخبرنا ابن عمّار عن أبي عمر عن شعلب عن ابن الأعرابي قال: لم يكن أبو لهب أعور ولكن العرب تقول للذي ليس له أخ من أبيه وأمه: أعْور العرب أبو العباس: وقال ابن الأعرابي في قوله: «يا أعور يا رديء» قال: والعرب تقول للرديء من كل شيء من الأمور والأخلاق: أعْورُ وللأنثى من هذا عوراء ومنه يقال للكملة القبيحة عوراء.

#### (عوق)

/ قوله تعالى: ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوَقِينَ مِنكُمْ ﴾ (١) يعني المشبطين عن النبي عَلَيْهِ [٢٤٢] يقال عاقة عن الأمر وعوَّقَهُ وعقاهُ.

#### (عول)

قوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلاَّ تَعُولُوا ﴾ (٢) أي أقرب أن لا تجوروا.

وقال أعرابي لحاكم حكم عليه: «أنت تعوُلُ عليَّ» أي تميل جائراً، وقيل: معناه ذلك أدنى أن لا تعولوا جماعة نساء أي تمونُوهن.

ومنه الحديث: «وابدأ بمن تعول» (٣) أي بمن تمونُ، وقال الكسائي يقال: عال الرجل يعول إذا جار عال الرجل يعول إذا جار وعال العيال إذا مانهم.

وفي حديث سطيح الكاهن: «فلما عيل صَبْرُهُ الهُ أي غُلِبَ يقال عالني يعولنى أي غُلِبَ يقال عالني يعولنى أي غلب ما هو غالبه، يعولنى أي غلب ما هو غالبه، ويقال: عالت الفريضة أي زادت وارتفعت، ، وهي معنى حديث على رضي

<sup>(</sup>١) سورة الأحزاب (١٨).

<sup>(</sup>٢) سورة النساء (٣).

<sup>(</sup>٣) رواه مسلم في الزكاة (١٠٣٦,١٠٣٤) بيان أن فضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح (٢) رواه مسلم في الزكاة (١٦٧٦) السرجل (١٠٤٢) وأبو داود في الزكاة (١٦٧٦) السرجل يخرج من ماله (١٦٧٧) في الرخصة في ذلك (٢/ ١٣٢) وأحمد في مسنده (٢/ ٩٤).

<sup>(</sup>٤) رواه الدارمي في المقدمة (١/ ١٥٨) ب/ إعظام العلم.

الله عنه: « أنه أتى في ابنتين وأبوين وامرأة فقال: صار ثمنها تُسعاً» (١) قال أبو عبيد: أراد أن السهام عالت حتى صار للمرأة التُسعُ ولها في الأصل الشمن وذلك أن الفريضة لو لم تعل كانت من أربعة وعشرين سهماً فلما عالت صارت من سبعة وعشرين للابنتين الثلثان ستة عشر سهماً السدسان باقية وللمرأة الشمن، فهذه ثلاثة من سبعة وعشرين وهو التسع وكان لها من قبل القول ثلاثة من أربعة وعشرين

[٣٤٣/ب] وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة رضي الله عنهما: " لو أراد/ رسول الله عنهما: " لو أراد/ رسول الله عنهما أن يعبهد إليك عُلْت قولها (٢) عُلْت: أي جُرت عن البطريق وقال الأزهري كأنها أضمرت الجواب أي لو أراد لفعل فتركت الجواب لدلالة سياق الكلام عليه.

وفي حديث عثمان: «لست بميزان لا أعُولُ»(٣) أي لا أميل عن الاستواء وقد عال الميزان إذا شال.

وفي الحديث: «أنه دخل بها وقد أعُولَت» (٤) أي ولدت أولاداً ، والأصل فيه: أعيكت أي صارت ذات عيالٍ أي صبيان صغار.

(عون) قوله تعالى : ﴿عَوَانَ بَيْنَ ذَلِكَ﴾ (٥) العَوَانُ: دون الْمُسِنَّةِ وفوق الصغيرة. (عوم)

في حديث الاستسقاء: «سوكى الحنظ ل العامي»(٦) قال أبو بكر : العامي الذي يتخذ في عام الجَدْبِ

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣٢١/٣).

 <sup>(</sup>۲) ذكره ابن الجوزي في غريبه (۲/ ۱۳۵)، وابن الأثير في النهاية (۳۲۲/۳).
 (۳) ذكره ابن الجوزي في غريبه (۲/ ۱۳۵) وابن الأثير في النهاية (۳۲۲/۳).

<sup>. (</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٣٥) وفي النهاية (٣٢٢/٣). (٥) سورة البقرة (٦٨).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٣٥)، وفي النهاية (٣/٣٢٣).

وفي الحديث: « نهى عن المعاومة»(١) وهو بيع النحل والشجر سنتين وثلاثاً وأقل وأكثر يقال عاوَمَتِ النخلة إذا حملت سنة ولم تحمل أخرى.

(عوه)

وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما: « نهى عن بيع الثمار حتى تَذُهَبَ العاهة» (٢) يعني الآفة التي ربما تصيب الزرع فتفسده، يقال: آعاه القوم أعوهوا إذا اصابت ماشيتهم أو ثمارهم العاهة.

(عوی)

في الحديث: « أن أنيفاً سأله نحر الإبل فأمره أن يَعْوِيَ رءوسها»(٣) أي يعطفها إلى أحد شقيها لِتَبْرُز اللَّبَةُ وهي المنحر، يقال : عويت السرجُل عن وجهه إذا صرفته وعويت الناقة بالزمام إذا عجتها به.

وفي الحديث: «فَتَعَاوى عليه المُشْرِكُونَ»(٤) أي/ تعاورُوه فيما بسينهم حتى [١/٢٤٢] قتلوه وروي بالغين.

## باب العين مع الهاء

(*a*هد)

قوله عز وجل: ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ﴾ (٥) العهد : الوصية ههنا .

<sup>(</sup>١) رواه مسلم في البيوع (١٥٣٦) النهبي عن المحاقلة والمزابئة (٣/ ١١٧٥) وأبو داود في البيوع (٣٤٠٤) في المخابرة (٣/ ٢٥٩) والتسرمذي في السيوع (١٣١٣) منا جاء في المخابرة والمعاومة (٣/ ٥٩٦) والنسائي في البيوع (٧/ ٢٩٦) النهي عن بيع الثنيا حتى تعلم وأحمد في منده (٣/ ٣٥٣, ٣٥٦, ٣٦٣).

 <sup>(</sup>۲) رواه البخاري في الزكاة (۱٤٨٦) من باع ثماره أو نخله أو أرضه (۳/ ٤١١) ومسلم في البيوع (۱۹۳۶) النهي عن بيع الثمار قبل بدو صلاحها بغير شرط القطع (۳/ ١١٦٦) وأحمد في مسنده (۲/ ۳۲, ٥٠).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٣٦)وابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٢٤)

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٢٤).

<sup>(</sup>٥) سورة يس (٦٠).

وقوله تعالى ﴿لا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ (١) قال ابنُ عرفة : معناه أي لا يكون

الظالم إماماً، وقال غيره ﴿ العهد: الأمان ههنا.

وقوله تعالى: ﴿ فَأَتِمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدُهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ ﴾ (٢) يعني ميثاقهم، وَكذلك هو في قوله تعالى: ﴿ وَأُوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ﴾ (٣)

وقوله: ﴿وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّه﴾(٤) العهـدُ: الضمان، يقال : عَــهدَ إليَّ فلان في كذا وكذا أي ضمنيه.

وقوله تعالى : ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي ﴾ (٥) أي بما ضمنتكم من طاعتي: ﴿أُوفِ بِعَهْدِكُمْ ﴾ (٥) أي بما ضمنت لكم من الفوز بالجنة، ويقال: استعهدته من نفسه أى ضمَّنته بأن لا يفعله قال الفرزدق:

وما استعهد الأقوامُ من عهد حُرَّة من الناس إلا منك أو من محارب وفي الحديث: «**ولا ذو عَهْد في عَهْده**»<sup>(٦)</sup> أي ذو ذمة في ذمَّته.

وفي الحديث: «حُسننُ العبهد من الإيمان»(٧) العهد: الحفاظ هبهنا ورعاية

وفي حديث أم زرع «ولا يَسْألُ عمّا عَهد»(^) أي عما رأى في البيت من طعام ومأكول لسخائه وسعة قلبه.

<sup>(</sup>١) سورة البقرة (١٧٤).

<sup>(</sup>٣) سورة التوبة (٤). (٣) سورة النحل (٩١).

<sup>(</sup>٤) سورة الرعد (٢٥).

<sup>(</sup>٥) سورة البقرة (٤٠).

<sup>(</sup>٦) رواه أبو داود في الدِّيات (٤٥٣٠) أيقاد المسلم بالكافر (١٧٩/٤) والنسائي في القسامة (٨/ ٢٠) القود بين الاحرار والمماليك في النفس (٢٤/٨) ســقوط القود من المسلم اللكافر وأبن

ماجه في الديات (٢٦٦٠) لا يقتل مسلم بكافر (٨٨٨/٢) وأحمد في مسنده (١٢٢.١١٩/١)

<sup>(</sup>Y\1,198,197,1A·/Y).

<sup>(</sup>٧) ذكره في النهاية (٣/ ٣٢٥).

<sup>(</sup>٨) النهاية (٣/ ٢٢٦). :

وقوله تعالى: ﴿ إِلاَّ مَنِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴾ (١) العهد: توحــيد الله تعالى والإيمان به:/

(عهر).

في الحديث: «وللعَاهِرِ الحَجَرِ» (٢) يعني الزاني يقول: لا حظٌّ له في نسب الولَد وهو كقولك: له التراب أي لا شيء له، والعهرُ: الزنا.

ومنه حديث: «اللهُمَّ أبدله بالعَهَرِ العِفَّةَ» (٣) وقد عهر إليها بِعَهْر إذا أتاها للفجور، وتعيهرت المرأة وعيهرت.

(عهن)

قوله تعالى: ﴿كَالْمِهُنِ الْمَنْفُوشِ ﴾ (٤) أي كالصوف الملون الواحدة عهْنَةُ وفي الحديث: «ائتني بجريدة واتّق العَوَاهِنَ العَوَاهِنُ السّعَفَاتُ اللواتي تلي القُلْب وأهل نجد يسمونها الخُوافِي، وإنما نهى عنها إشفاقاً على القِلْبَةِ أن يَضُرّها قَطْعٌ، والعواهن في غير هذا: عروق رحم الناقة.

## باب العين مع الياء

(عيب)

قوله تعالى: ﴿فَأَرَدَتُ أَنْ أَعِيبَهَا ﴾ (٥) أي أجعلُها ذات عيب، يقال :عِبْتُ الشيء فعابَ إذا صار ذا عيب فهو معيب وعائب.

وفي الحديث: « إن بيننا وبينهـن عيبة مَكفُوفَة»(٦) رُويَ عن ابن الأعــرابي

<sup>(</sup>۱) سورة مريم (۸۷).

<sup>(</sup>٢) رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي مُسْئُلُهُ (٢/ ٢٣٩, - ٢٨٦, ٣٨٦, ٤٧٥, ٤٦٦, ٤٧٥).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/١٣٧)، وفي النهاية (٣/٣٢٧).

<sup>(</sup>٤) سورة القارعة (٥).

<sup>(</sup>٥) سورة الكهف (٧٩).

<sup>(</sup>٦) رواه أبو داود في الجهاد (٢٧٦٦) في صلح العدو (٣/ ٨٦) وأحمد في مسنده (٤/ ٣٢٥).

في تفسيره: إن بيننا صدراً تَقيًّا من الغِلِّ والخِدَاعِ والدَّعَلِ، مَطْوِياً على الوفاء بالصلح، ومعنى المَكْفُوفَة: المشرَّجة المشدودة، والعرب تكنى عن العلوب والصدور بالعباب، وذلك أن الرجل يضع في عيبته حُيَّ ثيابه، شبَّهت الصدور بها لأنها مستودع السرائر، وقال بعض الشعراء:

وعــادت عِيابُ الوُدّ منا ومنكم وإن قبــل أبنــاء العميـة تَصْفَرُ

أراد الصدور

[67/۲٤] ومنه قول النبي عَلَيْتُ «الأنصار كَرشي وعَيْبتي» (١) / أي خاصَّتِي وموضع سرِّي، وقال أبو بكر: أراد أن بيننا موادعةً ومكافَّةً تجريان مجرى المودة التي تكون بين المتصافيين اللذين يغشى بعضهم إلى بعض أسرارهم ويشقون بهم فيها.

(عيز)

قوله تعالى: ﴿أَيَّتُهَا الْعِيرُ ﴾ (٢) العير : الإبل والحمير التي تُحْمَلُ عليها الأحْمَالُ، وأراد أصحاب العير، وهذا كقوله ﷺ : ﴿ يَا خَيِلَ اللهُ اركبي اللهُ أركبي أراد يا أصحاب خيل الله اركبي وأنتَّ أيِّ، لأنه جعلها للعير وهي جماعة.

وفي الحديث : « كان يمر بالتمرة العائرة فما يمنعُهُ من أخذها إلا مخافة أن تكون من الصدقة»(٣) يعني الساقطة لا يُعْرَفُ لها مالك.

وفي حديث آخر: «مثلُ المنافق مثل الشاة العائرة بين غنمين»(٤) يعني لتر ددة.

<sup>(</sup>۱) رواه البخاري في مناقب الأنصار (١٥٩، ٣٨٠١) قول النبي أقبلوا من محسنهم تجاوزوا عن مسيئهم (١٥١/٧)، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٥١٠) من فضائل الأنصار (١٩٤٩) وأحمد في مسنده (١٧٦/٣) ، ١٧٦، ٢٧٢, ٢٤٦, ٢٠١).

 <sup>(</sup>۲) سورة يوسف (۷۰).
 (۳) رواه أبو داود في الزكاة (۱۲۵۱) ب/ الصدقة على بني هاشم (۱۲۹/۳).

<sup>(</sup>٤) رواه مسلم في صفات المنافقين (٢٧٨٤) (٢١٤٦/٤) والنسائي في الإيمان (٨/ ١٢٤)مثل المنافق، والسدارمي في المقدمة (٩٣/١) بمعسناه : ( من رخص في الحديث إذا أصباب المعنى، ورواه أحمد في مسنده (٢/ ٢٢,٤٧,٣٢/٢).

وفي الحديث : «أَنَّ رجلاً أصابه سهم عـائرٌ فقتله»(١) يعني الذي لا يُدْرَى

وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «إنما هو عائرٌ" (٢) يعني الكلبَ الذي دخل حائطه، وهو يتردد يجيء وذهب، ولا يقتفيه إنسان.

وحدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق القاضي بسوق الأهواز قال : حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قال: حدثنا جويرية عن نافع، عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: « مثل المنافق مثل الشاة العائرة بين غنمين تعير إلى هذه مرة وإلى هذه مرّةً لا

تدري أيهما تتبع "(٣) قلت: يعني المترددة بينهما./ [٥٤٢/ ب]

> وفي حديث أبي هريرة : « إذا توضأت فأمرَّ الماء على عيَار الأذنين»(<sup>٤)</sup> هو جمع عَيْرٍ، وهو المرتفع منها الناتيء، وعَيرٌ وعيَارٌ مثل دَيْر وديَار.

(عیش)

قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ﴾ (٥) هو جمع معيشة وهو ما يعاشُ به من الزروع والضروع وغيرها.

(عيص)

في الحديث: "وقَذَفَتْنِي بين عِيصِ مُؤْتَشِبْ" (٦) العِيصُ أَصُول الشجر، وقد مرّ ذكره في أول الكتاب.

<sup>(</sup>١) رواه البخــاري في المغازي (٤١٩٦) غزوة خيــبر (٧/ ٥٣٠) رواه بالمعنــي، وفي الأيمان ما جاء في الغلول (٢/ ٣٦٦).

<sup>(</sup>٢) ذكره في النهاية (٣/ ٣٢٨).

<sup>(</sup>٣) تقدم قريباً.

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريبه (١٣٨/٢)، وابن الأثير في النهاية (٣٢٩/٣).

<sup>(</sup>٥) سورة الأعراف (١٠).

<sup>(</sup>٦) في النهاية (٣/ ٣٢٩).

(عيط)

في حديث المتعة: «فانطلقت الى امرأة كأنها تكرةٌ عَيْطاء هـُ»(١) يعني الطويلة العنق في اعتدال وهي العنطنطة .

(عيف)

في حديث المغيرة: « لا تُحرِّم العيفة » (٢) قال أبو عبيد: لا نعرف العيفة ، ولكن نُراها العُفَّة ، وهي بقية اللين في الضرع ، وقال الأزهري: قد جاء العيفة مُفَسَّرةً في حديث آخر عن المغيرة قيل : وما العَيْفَة ؟ قال المرأة تلد فيحصر لبنها في ضرعها فترضعه جارتها المرة والمرتين ، قال : وهذا صحيح سميت عيفة من عفت الشيء أعافه أذا كرهته .

وفي الحديث: «ورأوا طيراً عائفاً» (٣) أي حائما على الماء ليجد فرصة فيشرب، وقد عاف يعيف إذا حام حول الماء، وعاف يعاف إذا كرهة .

ومنه الحديث: «أُتِي بِضَبِّ فعافَه، وقال: أَعَافُهُ لأنه ليس من طعام قومِي <sup>(٤)</sup> وعفْتُ الطير أعيفها عَافةً إذا زجرتها

[1/۲٤٦] ومنه حديث / ابن سيرين: « وذكر شريحاً فقال: كان عايفاً ، وكان قائفاً» (هُ ) أراد أنه كان صادق الحَدْس، هذا كما تقول: ما هو إلا ساحر إذا كان رفيقاً ،

<sup>(</sup>۱) رواه مسلم في النكاح (١٤٠٦) ب/ نكاح المتعة (١٠٢٣/٢) وأحمد في مسنده (٣/ ٢٥٥).

<sup>(</sup>٢) ذكره أبو عبيد في غُريب الحديث (١/ ٤٠٥) وفي النهاية (٣/ ٣٣٠).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي فلي غريبه (٢/ ١٣٩) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٣٠)

<sup>(</sup>٤) رواه البخاري في الأطعمة (٥٩١) ما كان النبي ﷺ يأكل حتى يسمي له فيعلم ما هو (٠٤٠) الشواء (٩/ ٤٥٠) وفي الذبائح (٥٥٣٧) الضب (٩/ ٥٨٠) ومسلم في السهيد (١٩٤٦) إباحة الضب (٣/ ١٥٤٤) وأبو داود في الأطبعمة (٣/ ٢٧٤) في أكل الضب (٣/ ٣٥٢) والنسائي في الصيد (١/ ١٩٨١) الضب، وابن ماجه في الصيد (١/ ٣٢٤١) الضب (٢/ ١٠٨٠) والمدارمي في الصيد (٢/ ٩٣) في أكل الضب ومالك في الموطأ في الاستئذان (١٠) ما جاء في أكل الضب (٣/ ٣٢) وأحمد في مسنده (١/ ٣٢٥) (٣٤٥).

وما هو إلا كاهن إذا كان يصيب بالظن، والعائف: الذي يعيف الطير أي يزجرها يعتبرها بأسمائها وأصوتها، ومساقطِها، والقائف: الذي يَعْرِفُ الآثار والشَّبَهَ.

(عيل)

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً ﴾(١) أي فقراً.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَىٰ﴾ (٢) يقال : عال يَعبِيل عَيْلَةً .

ومنه الحديث: «إن الله يُبعضُ العائل »(٣) العائل المختال.

وفي حديث آخر : « **خير من أن ثتركهم عالة**» (<sup>؛)</sup> أي فقراء.

وفي الحديث: " وإن من القول عَيْلاً» (٥) قال صعصعة : هو عرضك حديثك وكلامك على من لا يُريدُه وليس من شأنه ، وقال أبو عبيد : عن أبى زيد: عِلْتُ البضالة أعيلُ عَيْلا: إذا لم تَدر أي وجهة بغيتها كأنّه لم يهتد لمن يطلب كلامة فعرضه على من لا يريد كلامه ، وقال أبو بكر : يقال عال الرجل في الأرض يَعيلُ فيها إذا ضرب فيها قال الأحمر يقال عالني الشيء يَعيْلُني عَبْلاً ومَعيْلاً إذا أَعَجزك .

<sup>(</sup>١) سورة التوبة (٢٨).

<sup>(</sup>۲) سورة الضحى (۸).

<sup>(</sup>٣) رواه أحمد في مسنده (٤/ ٨٧).

<sup>(</sup>٤) رواه البسخاري في الجسنائز (١٢٩٥) رئساء النسبي ﷺ سعيد بن خولة (١٩٦/٣) وفي مساقب الوصايا (٢٧٤١) وأن يسترك ورئته أغنيساء خبر من أن يتكففوا الناس (٤٢٨/٥) وفي مساقب الأنصار (٢٩٤٦) قول السنبي ﷺ أمض لأصحابي هجسرتهم ومرثيته لمن مات بمكة (٢١٦/٣) وفي المغازي (٤٠٤٥) فضل النفقة على الأهل وفي المغازي (٤٠٠٥) وخي المرضى (٢١٨/١) وفي الدعوات (٢٣٧٣) الدعاء (٢٠٧٠) وفي المرضى (٢١٨/١) وفي الفرائد (٢١٨/١) وفي الفرائد (٢١٨/١) وفي القرائد (٢١٨/١) ميراث البنات (٢١/١٢) والترمذي في الوصايا (٢١١٦) ما جاء في الوصية بالثلث (٤/٠٦).

<sup>(</sup>٥) رواه أبو داود في الأدب (١٢) ٥) ما جاء في الشعر (٤/ ٣٠٥).

```
(عيم)
```

في الحديث : « أنه كان يتعوذ من العَيْسمَة والغَيْمَة والأَيْمَةُ »(١) أما العَيْمَةُ: فهي شدة الشهوة للّبن حتى لا يصبر عنــه يقال عام إلى اللبن، يعام ويعيم عَيماً وما أشد عيمته، والغيمة: شدة العطش، والأيمة: قد مرّ تفسيره.

[٢٤٦/ب] قوله تعالى : ﴿وَاصْنَعَ الْفُلْكَ بَأَعْيُنَا﴾ (٢) أي / بإبصارنا إيَّاك حفظنا لك وقال ابن عرفة: بأعيننا بحيث نراك وبوحينا أي بإعلامنا إياك كيف تصنع

وقوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ كَانَتُ أَغْيُنُهُمْ فِي غِطَاءِ عَن ذِكْرِي ﴾ (٣) أي قلوبهم وما ركبها من الرين والغشاوة.

وقوله تعالى : ﴿فَأَتُوا بِهِ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ﴾ (٤) أي في مشهد ليروه ويسمعوا. وقوله تعالى: ﴿ فَإِنَّكَ بِأُعْيُنَا ﴾ (٥) أي بحيث نرعاك ونحفظك. وقوله تعالي: ﴿كَافُورًا عَيْنًا﴾ (٦) أي من عين، وقال ابن عرفة : سميت عيناً

لأن الماء يَعينُ منــه أي يظهرُ جارياً، قال : ومنه قــولُه تعالى ﴿بِمَاءِ مُعينِ﴾ (٧) أي بماء جار ظاهر، قال : وسمعت أحمد بن يحيى يقول : يـقال : عان الماء يُعينُ إذا ظهر جارياً.

قال جريو:

وشلا بَعَيْنكَ لا يزال مَعيناً إن اللذين غدوا بليك غاروا وقال الأخطل: حبسوا المَطِيُّ على قديم عَهْدُ طـــام يعين وعائر مشدُومُ.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٤٠) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٣١).

<sup>(</sup>۲) سورة هود (۳۷).

<sup>(</sup>٣) سورة الكهف (١٠١). (٤) سورة الأنبياء (٦١).

<sup>(</sup>٥) سورة الطور (٤٨).

<sup>(</sup>٦) سورة الإنسان (٥).

<sup>(</sup>٧) سورة الملك (٣٠).

فمعِـين على هذا مفـعول من العُيون عـلى مثال مبـيع ومكيلٍ قــال الفراء: ويجوز أن يكون فعيلاً من الماعون وهو الزكاة.

وفي الحديث: «أعيان بني الأم يتوارثون دُون بني العلات»(١) الأعيان: الإخوةُ للأب والأُمِّ فإذا كانوا الأمهات شتَّى فهم بنو العلاّت، فإذا كانوا الآباء شتَّى فهم أخيافٌ.

وفي الحديث: « إذا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةٌ / ثم تشاءمت قبلك عين غُدَيَ قَةٌ »(٢) [٢٤٧/أ] قلت: قوله: «نشأت» يعني السحابة، والعين: ما عن يمين قبله العراق، وذلك يكون أخلق للمطر تقول العرب مُطِرِّنًا بالعين، وقوله: «تشاءمت» أي أخذت نحو الشام.

> وقال اللَّـيث: العين من السَّـحاب ما أقبل عن يمـين القبلة، وذلك الـصُّقْعُ يسمى العين .

> وفي حديث عمر رضي الله عنه: «أنه قال لرجل لطمه علي رضي الله عنه لأنه كان ينظر إلى حُرَم المسلمين في الطواف فاستعدى عمر عليه فقال: ضربك بحق اصابتك عين من عيون الله (٣) قال ابن الأعرابي: يقال: أصابته من الله عين أي أخله الله، وأخبرنا أبن عمار، عن أبي عمر عن تعلب، عن ابن الأعرابي: قال: أراد خاصة من خواص الله عز وجل ووليًا من أوليائه.

وفي حديث عائشة رضي الله عنها: « اللهم عَـيِّنْ عـلي سارق أبي بكر »<sup>(٤)</sup> أي أظهر عليه، قال أبو عمرو: يقال : «عَيَّنْتُ على السارقِ» أي أظهرت عليه.

<sup>(</sup>١) رواه الترمذي في الفرائض (٢٠٩٥, ٢٠٩٤) مــا جاء في ميراث الإخوة من الاب والأم (٤١٦/٤) وابن ماجه في الــفرائض (٢٧٣٩) ميراث العصبــة (٩١٥/٢) وفي الوصايا (٢٧١٥) والدَّين قبل الوصية (٢/٦) وأحمد في مسنده (١٤٤, ١٣١,٧٩/١).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٤٠) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٣٢).

<sup>(</sup>٣) ذكره في النهاية (٣/ ٣٣٢).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ١٤١) وفي النهاية (٣/ ٣٣٣).

وفي الحديث: «كره أبن عباس العينة» (۱) هي أن يبيع من رجل سلعة بثمن معلوم إلى أجل مسمى ثم يشتريها بـأقل من الثمن الذي باعها به، وهذا مكروه فإن اشترى بحضرة طالب العينة سلْعَةً من آخر بثمن معلوم وقبضها ثم باعها والمثري من البائع الأول بالنقد بأقل من الثمن، فهذه أيضاً / عينة وهي أهون من الأولى، وهو جائز عند بعضهم، وسُميّت عينة لحصول النقد لصحاب العينة، وذلك أن العين الحاضر هو المال الحاضر والمشتري إنما يشتريها ليبيعها بعين حاضر ليصل إليه من فوره.

وفي حديث علي رضي الله عنه: « أنه قاس العين ببيضة جعل عليها خطوطاً وأراه إياها »(٢) هل يبصر الخطوط أم لا قلت: هي العين تلطم أو تبخص أو يصيبها شيء يَضعُف معه البصر فيعرف مانقض منها ببيضة يُخط عليها خطُوط وتنصب على مسافة تلحقها الصحيحة ثم تنصب على مسافة تلحقها العليلة ويتعرف ما بها بين المسافتين فيكون ما يلزم الجاني بحسب ذلك، قال ابن عباس لا يقاس العين في يوم غيم إنما نهي عن ذلك لأن الضوء يختلف يوم الغيم في الساعة الواحدة فلا يصح القياس.

في حديث أم زرع: « زوجي عياياء (٣) هو العنين الذي تعيبه مباضعة النساء ويقال له العنين والعجير الحريك، وقال العياياء من الإبل الذي لا يضرب ولا يُلقح وكذلك هو من الرجال.

#### آخر حرف العين

 <sup>(</sup>۱) ذكره ابن الجوزي في غريبه (۲/ ۱۶۱) وفي النهاية (۳۳۳/۳).
 (۲) ذكره ابن الجوزي في غريبه (۲/ ۱۶۱) وابن الأثير في النهاية (۳۳۳/۳)

<sup>(</sup>٣) قد نقدم غير مرة.

# الغين



# كتاب الغين بسم الله الرحمن الرحيم باب الغين مَعَ الباء

(غبب)

/ في الحديث: «زرغبا تزدد حبا»(١) يقال غب الرجل إذا جاء زائرًا بعد أيام [٢٤٨] وأغبنا عطاؤه إذا جاء غبا والغب من أوراد الإبل: أن ترد يوما ويوما لا.

وفى الحديث: «لا تقبل شهادة ذى تغبة»(٢) أى عيب، قال أبوعمرو الشيبانى قال أبوحمزة: صح عن أبى زيد والنضر تغبة وهو الصواب، وهو الذى يستحل الشهادة بالزور فهم أصحاب فساد، يقال للفاسد الغاب وحكى شمر تغبة، ولم يذكر تغبة فى غريب الحديث.

وفى الأخبار «كتب الجنيد إلى هشام يغبب عن هلاك المسلمين»(٣) المعنى لم يخبره بكثرة من هلك منهم قال أبوحمزة: ويمكن أن يكون مأخوذا من الغبة، وهي البلغة من العيش أو من الغب في الورد يقال سألت فلانًا حاجة فغبب فيها أي لم يبالغ قال المسيب بن على:

\* فإن لنا أخوة يحدبون علينا وعن غيرنا غببوا \*

(غبر)

قوله تعالى: ﴿إِلاَّ امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴾ (٤) أى من الباقين في الموضع الذي عُذَّبوا فيه.

ومثله قوله تعالى: ﴿قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ﴾(٥) يقال غَبَر إذا بَقَى.

وفى الحديث: «ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء ذا لهجة أصدق من أبى ذر»(٦) الغبراء: الأرض، لم يسرد عليه الصلاة والسلام أنه أصدق من أبى بكر وعمر رضى الله عنهما،/ ولكنه على اتساع الكلام المعنى أنه متناه في الصدق. [٢٤٨/ب]

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٣٦).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣٢٦/٣).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٣٦).

<sup>(</sup>٤) سورة الأعراف آية رقم (٨٣).

<sup>(</sup>٥) سورة الحجر آية رقم (٦٠).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٣٣٧).

وفى الحديث: «إياكم والغبيراء فإنها خمر الأعاجم»(١) قال أبوعبيد: هي ضرب من الشراب يتخذه الحبش من الذرة وهي تسكر ويقال لها السكركة.

وفى حديث عمرو بن العاص رضى الله عنه: «ولا حملتنى البغايا في غبرات المآلى»(٢) قال أبوعبيد: الغبرات البقايا واحدها غابر ثم تجمع غُبرًا ثم غبرات جمع الجمع، أخبر أنه لم يتول الإماء تربيته.

وفى الحديث: «أنه اعتكف العشر الغوابر من شهر رمضان»(٣) يعنى المتأخرة البواقى ويكون الغابر الماضى فى غير هذا الموضع قال الأعشى:
عصَّن لا أبقى الموابس له من أمه فى الزمن الغابر

وفى الحديث: «وبفنائه أعنز غبر»(٤) أى قليلة غبر الليل وبقيته وهو ما غبر منه أى بقى.

(غبش)

[1/YEA]

فى حديث أبى هريرة: «صلى الفجر بغبش» (٥) قال مالك رحمة الله عليه: غبس وغبش وغلس واحد قال شمر: جاءت حروف كثيرة بالشين والسين فى معنى واحد قالوا للكلاب إذا خرقت فلم تدن للصيد غرست وغرشت وجاء بسراة إبله وشراتها وجاحش عنه وجاحس وسدفة، من الليل وشدفة ورسم وروشم وسمطت العاطس وشمته والغبس والغبش وسناس وشناشن رؤوس العظام، وسوذق وشوذق للصقر وسمرت وشمرت، قال: وهذا لأن العرب لا تعرف الهجاء فإذا قربت مخارج الحروف/ أدخلوها عليها وأبدلوها منها، وقال

أبوعبيد: يقال غبش الليل وأغبش إذا أظلم، وقال الأزهرى: معناها بقية ظلمة الليل يخالطها بياض الفجر ومن هذا يقال للأذلم من الدواب: أغبش والغبشة مثل الدلمة في ألوان الدواب، قال: والغبش قبل الغبس، والغلس بعد الغبش، وهي كلها في آخر الليل ويجوز الغبس في أول الليل.

ومنه حديث على رضى الله عنه: «رجل قمش علما غاراً بأغباش الفتنة»(٥).

<sup>(</sup>۱) رواه أحمد في مسئده (۳/ ٤٢٢). (۱) متر الشد مراكب تر (۳/ ٤٣١).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٣٨).

<sup>(</sup>٣) رواه البخاري في الأدب (٦٢١٩) باب التكبير والتسبيح عند التعجب (١٠/٦١٣).

 <sup>(</sup>١) رواه البحاري في الادب (١١١٦) ياب التحيير والسد
 (٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣٣٨/٣).

 <sup>(</sup>٥) رواه مالك في الموطأ في وقوت الصلاة (١/ ٤٠).

فى الحديث: «أنه سئل هل يضر الغَبْطُ؛ قال: لا؛ إلا كما يضر العضاة الخبط»(١) فسر الغبط الحسد، وقال ابن السكيت: غبطت الرجل أغبطه إذا اشتهيت أن يكون لك مثل ماله وأن يدوم له ما هو فيه، وحسدته أحسده إذا اشتهيت أن يكون لك مثل ماله، وأن يزول عنه ما هو فيه فأراد عليه الصلاة والسلام أن الغبط لا يضر ضرر الحاسد، وأن مضرته لصاحبه قدر مضرة خبط الورق على الشجر، لأن الورق إذا خبط استخلف والغبط وإن كان فيه طرف من الحسد فهو دونه في الإثم.

وفي الحديث: «أنه أغبطت عليه الحمى»(٢) أي لزمته ولم تفارقه يقال أغبطت عليه الحمى وأغمطت.

وفى بعض الحديث: «اللهم غَبْطًا لا هَبْطًا»(٣) أى نسألك الغبطة ونعوذ بك أن تهبطنا إلى حال سفال، /قال الفراء: الهبط: الذُّلُ يقال هبطه يهبطه، وهبط [٢٤٩/ب] لازم ومتعد، قال لبيد بن ربيعة:

إن يغبطوا يهبطوا وإن أمروا يوما يصيروا للهُلك والنفد

(غبن)

قوله تعالى: ﴿ فَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ ﴾ (٤) أى يسوم يعبن أهل الجنة أهل السنار وضرب الله تعالى السراء والبيع مثلا لذلك كما قال: ﴿ هَلْ أَدُلُكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةً تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ (٥) وقال تعالى: ﴿ فَمَا رَبِحَت تِجَارَتُهُمْ ﴾ (٦) يقال: غبنه في تُنجيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ (٥) وقال تعالى: ﴿ فَمَا رَبِحَت تِجَارَتُهُمْ ﴾ (٦) يقال: غبنه في البيع بغبنة غبنًا، وأصل الغَبْن: النقص ومنه يقال: غبن فلان ثوبه إذا ثنى طرفه فكفه، والغَبْنُ: ما يتساقط من أطراف الثوب الذي

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٣٩).

<sup>(</sup>٢) دكره ابن الأثير (٣٤١/٣).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الآثير في النهاية (٣/ ٣٤٠).

<sup>(</sup>٤) سورة التعابن آية رقم (٩).

<sup>(</sup>٥) سورة الصف آية رقم (١٠).

<sup>(</sup>٦) سورة البقرة آية رقم (١٦).

#### باب الغين مع التاء

(غتت)

في البعث: «فأخذني جبريل عليه السلام فغتني حتى بلغ مني الجهد»(١) قال أبوبكر: معناه: ضغطني، وكأنه يضارع قال أبوبكر: معناه: ضغطني، وكأنه يضارع غطني لأن المغوط يبلغ منه الجهد وكذلك المغتوت.

وفي الحديث: «بغتهم الله في العذاب غَنَّا»(٢) أي يغسهم فيه غمسا والغت أن يتبع القول القول والشرب الشرب.

وفي حديث ثوبان في ذكر الحوض قال: «يغت فيه ميزابان مدادهما من الجنة»(٣) أي يدفقان فيه الماء دفقا متتابعًا دائماً، مأخود من قولك غت الشارب الماء/ جرعا بعد جرع والمضاعف إذا كان على فعل يفعل فهو متعد، وإذا كان على فعل يفعل فهـو لازم هذا أكثر هذا الـباب، وقد ذكرناه في كـتاب اللازم

## ب الغين مع الثاء

(غثث)

والمتعدى بأكثر من هذا الشرح.

[1/Ya·]

في حديث أم زرع في بعض الــروايات: «**ولا تُغثُّ طَعَامَنــا تَغْثيثًا**»<sup>(٤)</sup> قال أبوبكر: أي لا تفسد: يقال غث الطعام يـغث وأغثثتُه وغث الكـلاَم فسد قال قيس بن الخطم:

ولا يغث الحديث إن نطقت وهو بغيها ذو لذة طرف

(غثر)

في حديث عثمان رضي عنه قال لـ لنفر الذين خرجوا عليه «إن هؤلاء رعاع غثرة»(٥) الغثرة جمع غاثر مثل كافر وكفرة، وقـال القتيبي: لم أسمعه إنما يقال رجاً, أغثر إذا كان جاهلاً، والغثرة والغبرة واحد، والغثراء: عامة الناس

ومنه قول أبي ذر: «أحب الإسلام وأحبّ الغثراء»(٦) أي دهماءهم وعامتهم

<sup>(</sup>١) رواه البخاري في بدء الوحي (٣) وفي التفسير (٤٩٥٣) وفي التعبير (٦٩٨٢). ومسلم في الإيمان (١٦٠) وأحمد في مسندة (٣٣/٦).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٤٢).

<sup>(</sup>٣) رواه مسلم في الفضائل (٢٣٠١) وأحمد في مسنده (٢٨٢/٢٨٠).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٤٢): (٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣٤٣/٣).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٣٤٣).

وأراد النصيحة لهم والشفقة عليهم

(غثا)

قوله تعالى: ﴿ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ﴾ (١) جعله غثاء بعد أن كان أحوى وهو الذى اشتدت خضرته، والغثاء ما ينبت من النبت فحمله الماء فألقاه في الجوانب.

وقال فى موضع آخر: ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً﴾(٢) أى أهلكناهم فذهبنا بسهم كما يذهب السيل / بالغثاء، ويقال غثاء السيل المرتع إذا جمع بعضه على بعض [٢٥٠/ب] وأذهب جلاوته.

### باب الغين مع الدال

(غدر)

قوله تعالى: ﴿لا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً﴾(٣) أى لا يترك وغدر وأغـدر بمعنى واحد يقال: أخذ المتاع فلم يغدر منه شيئًا أى لم يبق.

وفى الحديث: «من صلى العشاء فى جماعة فى الليلة المغدرة فقد أوجب»(٤) يعنى الليلة الشديدة الظلمة وقيل: سميت مغدرة لأنها تغدر الناس فى بيوتهم أى تتركهم فى الظلمة وقيل: سميت مغدرة لطرحها من يخرج فيها فى الغدرة وهى الجرفة.

فى الحديث «ياليتنى غُودرت مع أصحابى نُحْص الجبل»(٥) أى استشهدت معهم.

(غدف)

في الحديث النفس المؤمِن أشدُّ ارتكاضاً على الخطيئة من العُصْفُور حين

سورة الأعلى آية رقم (٥).
 سورة المؤمنون آية رقم (٤١).

<sup>(</sup>٣) سورة الكهف آية رقم (٤٩). (٤) أكريا اللغم الله المراجعة المراجعة المراجعة المراجعة المراجعة المراجعة المراجعة المراجعة المراجعة المراجعة

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٤٤).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٤٤).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٤٤).

يغدف به ١١) أراد حين تطبق عليه الشبكة فيضطرب ليفلت يقال: أغدف الليل سدوله إذا أرسل ستور ظلمته وأغدف الستر أرسله وأغدفت المرأة دوني القناع أ ومنه الحديث «أنه على أغدف على على وفاطمة رضى الله عنهما ستراً "(٢)أي

[۲۵۲/۱] أرسله./

(غدق)

قوله تعالى ﴿ لِأَسْقَيْنَاهُمْ مَّاءً غَدَقًا ﴾ (٣ أي ماء كثيراً، وهو مثــل قوله ﴿ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَركات مِن السَّمَاء ﴾ (٤).

وفى حديث الاستسقاء «اللهم اسقنا غيثا غدقا مغدقاً» (٥)قال أبو بكر: الغدق: المبطر الكبار العطر، والمغدق مبثله أكذبه المبغدق، ومكان غدق كسير الندى والمصدر الغدق وعيش غيداق واسع.

وفي الحديث «إذا نشأت السحابة في العين فتلك عين غديقة»(٦) أي كثيرة

(غدا)

في الحديث «نهي عن بيع الغدوي»(٧) هو ما في بطون الحوامل كان الرجل يشترى بالجمل وبالغتر وبالدرهم ما في بطون الحوامل فنهى عن ذلك لأنه غرر قال شَمرٌ: قال بعضهم: هو الغذوقي بالذال:

## باب الغين مُعَ الذال

(غذم)

في الحديث «أن علياً رضى الله عنه لما طلب إليه أهل الطائف أن يكتب لهم الأمان على تحليل الربا والخمر فامتنع قاموا ولهم نغذمر وبربرة ١٥٠٠ قال الليث: التغذمر: سوء اللفظ، وهي الغذامر، فإذا ردد لفظه فهو متغذر وقال أبو عبيد. هو المخلط في كلامه ويقال إنه لذوغذامير إذا كان ذا صياح وجلبة.

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٤٥). (1) ذكره ابن الأثير في ألنهاية (٣/ ٣٤٥). (٤) سورة الأعراف (٩٦).

<sup>(</sup>٣) سورة الحن (١٦).

<sup>(</sup>٥) رواه ابن ماجة في الإقامة (١٢٧٠/١٢٧)، وأحمد في مسنده (٤/ ٣٣٦/٢٣٥). (٦) رواه مالك في الموطأ في الأستسقاء (١٧١٧/١).

 <sup>(</sup>٨) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٣٤٧). (٧) ذكره ابن الأثير في النهابة (٣٤٦/٣).

فى حديث أبى ذر «عليكم بديناكم فاغذموها» قال الأصمعى: الغذم الأكل بجفاء وشدة نهم، وقد غذمت أغذم غذمًا ورجل غَذِم كثير الأكل وبئر غذمة / [٢٥١]ب] كثيرة الماء.

(غذا)

فى الحديث «قال عمر رضى الله عنه لعامل الصدقات: احتسب عليهم الغذاء ولا تأخذها منهم»(١) الغذاء: السخال الصغار واحدها غذى.

وفى الحديث «حتى يدخل الكلب فيغذى على سوراى المسجد»(٢) يقال: غذى ببوله إذا دفعه دفعة دفعة.

### باب الغين مع الراء

(غرب)

قوله تعالى: ﴿وَعَرَاسِبُ سُودٌ ﴾(٣) أى ومن الجبال غرابيب سود وهى الحرار ذوات الصخور السود والغرابيب الشعر السواد.

وفى الحديث «بينا أنا على بئر أنزع منه إذ جاءنى أبو بكر فنزع ذنوبا أو ذنوبين وفى نزعه ضعف فأخذ عمر الدلوين من يده فاستحالت الدلو غُرْباً في يده»(٤).

قال أبو بكر: هذا مثَلٌ معناه أن عمر رضى الله عنه لما أخذ الدلو عظمت فى يده لأنه الفتوح كانت على يد عمر أكثر منها على يد أبى بكر رضى لله عنهما ومعنى استحالت أى انقلبت عن الصغر إلى الكبر والغرب الدلو العظيمة فإذا فتحت الراء فهو الماء السائل بين البئر والحوض.

وفى الحديث «أن رجلا كان واقفًا معه فى غزاه فأصابه سهم غَرَب»(٥) بفتح الراء وهو الذى لا يعرف راميه وحكى بعضهم قال: قال أبو زيد: أصابه سهم عزب ساكنة الراء إذا أتاه من حيث لا يدرى/ وسهم غرب بالفتح إذا رماه [٢٥٢] فأصاب غيره فأماسماعى عن الأزهرى فالفتح لاغيره ومثله سهم عرض بالفتح.

وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما «أنه ذكر المصديق رضى الله عنه

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣٤٨/٣).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٤٧).

<sup>(</sup>٣) سورة فاطر (٢٧).(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٤٩).

<sup>(</sup>٥) رواه البخاري في الجهاد (٢٨٠٩) وفي الرقاق (٦٥٦٧) والسترمذي في التفسير (٣١٧٤) وأحمد في مسنده (٢/ ٢٢/ ٢٦٤ / ٢٧٢).

فقال: كان والله براً تقيا كان يُصادَى منه غَرُبٌ »(١) أي حدة يقال في الرجل غرب أي حدة.

ودكر الحسن ابن عباس فقال: «كان مثَجاً يسيل غربا»(٢) أي يسيل فلا ينقطع يقال بعينه غرب إذا كانت تسيل فلا تنقطع دموعها قال الشاعر:

مالك لا تذكر أم عمر وإلا لعينك غروب تجرى وقال أبو زيد: الغروب: الدموع حين تجرى من العين.

وسئل الحسن عن القبلة للصائم فقال: «إني أخاف عليك غرب الشباب»(٣)

أي حدته. ومنه حديث عائشة رضي الله عنه «كل خلالها محمود ماخلا سورة من غرب كان فيها يُوشكُ منها الفيئة الذي الله الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة الفيئة ال

وفي الحديث «إنَّ فيكُم مُغَرَّبين، قيل: وما مُغَرَّبُون؟ قال: الذين تـشرك فيهم الجن»(٥) سموا مغربين، الأنه دخل فيهم عرق غريب وجاء من نسب بعيد.

وفي حديث عمر رضي الله عنه «وقد مر عليه رجل فقال له: هل من مغربة خير»(٦)؟ قال أبو عبيد: يقال ذلك بكسر الراء وفتحها، وأصله من العرب وهو [٢٥٢/ب] البعد يقال دار غربة أي بعيدة وشأو مغرب، وغرب/ الرجل في الأرض إذا

أمعن فيها وأغربته وغربته إذا نحيته وإذا نفيته عن بلده كذلك. ومنه الحديث «جلد مائة وتغريب عام»(٧) أي نفيه عن بــلده أراد عمر رضي الله عنه هل من خبر جديد جاء من بلد بعيد.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٥٠).

<sup>(</sup>٢) دكره ابن الأثير في النهاية (٣٥١/٣). (٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٥). (٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٥٠).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٤٩). .

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٤٩).

<sup>(</sup>۷) رواه البخاري في الحدود (٦٨٢٧/٦٨٢٧) ومسلم في الحدود (١٦٩٨/١٦٩٧) وأبوداود في الحدود (٤٤٥٨) والترمذي في الحدود (١٤٣٣) والنسائي في القضاه (٨/ ٢٤١) وابن ماجة =

وفى حديث الزبير "وسأل عائشة رضى الله عنهما الخروج إلى البصرة فأبت فمازال يفتل فى الذروة والخارب حتى أجابته (١) أي مازال يخادعها والغراب مقدم السنام، والأصل فيه أن الرجل إذا أراد أن يؤنس البعير الصعبة جعل يقردها ويمسح غاربها ويفتل وبرها حتى تستأنس فليقى الزمام فى مخطمها.

وفي حديث الحجاج «لأضربنكم ضرب غريبة الإبل» هذا مثل ضربه وذلك أن الإبل إذا وردت الماء، ودخل فيها غريبة من غيرها ذيـدت عن الماء وضربت حتى تخرج منها.

وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما «واختصم إليه فى مسيل المطر فقال: المطر غرب والسيل شرق»(٢) قال القـتيبى: أراد أن السـحاب أكثره ينسشأ من غرب القبلة والعـين وهذا كقول العرب مطرنا بالعين إذا كان الـسحاب ناشئًا من قبلة العـراق، وقوله «السيل شرق» يريـد أنه ينحط من ناحيـة المشرق ولا يكاد يسيل خليج ولا نـهر إلا وهو ينحط من ناحية المشرق إلى ناحية المغرب إلا أن يكون نهرا احتفره قوم لأن ناحية المشرق عالية وناحية المغرب/ منحطة.

(غربل)

ومن رباعية في الحديث «كيف بكم إذا كنتم في زمان يُغَرْبَلُ الناس فيه غَرْبَلَةً »؟(٣) يقال: غربله ويبقى أزدالهم، يقال: غربله أذا فرّقه فهو مغربل والمُغَرْبَل المُنتقَى، مأخوذ من الغربال.

فى الحديث «أعلنوا النكاح واضربوا عليه بالغِرْبَال»(٤) يعنى الدف شبهت بالغربال.

<sup>=</sup> في الحدود (٢٥٤٩) والدارمي في الحدود (٢/ ١٧٧) ومالك في الموطأ في الحدود (٢/ ٢٢٧) وأحمد في منتده (٤/ ١١٥/ ١١٦).

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٥٠). (٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٥١).

 <sup>(</sup>٣) رواه أبو داود في ك/ الملاحم ب/ الأمر والنهي (٤٣٤٢) وأبن ماجة ك/ الفتن. ب/
 التثبت في الفتنة (٣٩٥٧).

<sup>(</sup>٤) رواه ابن ماجه في «النكاح» ب/ إعلان النكاح (١٨٩٥).

قوله تعالى ﴿وَلا يَغُرَّنَكُم بِاللَّهِ الْغَرُور﴾ (١) يعنى الشيطان يغر الناس بالتمنية والمواعيد الكاذبة، وقال ابن عرفة: الغرور ما رأيت له ظاهراً تحبه، وفيه باطن مكروه أو مجهول، والشيطان غرور، لأنه يحمل على محاب النفس، ووراء ذلك ما يسوء قال: ومن هذا بيع الغرر وهو ما كان له ظاهر بيع يغر وباطنه مجهول.

وقوله تعالى ﴿مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾(٢) أى يغر ظاهرها وفى باطنها سوء العاقبة، وقال الأزهرى: بيع الغرر ما كان علي غير عهدة ولا ثقة: قال ويدخل فيها البيوع التياعان.

وفي حديث مطرف (إنَّ لِي نَـفْسًا واَحِدة، وإنِّي أكره أن أُغَرِرَبِهَا (٣) ، أي أحملها على غير ثقة.

وفى الحديث «المؤمن غرّ كريم» (٤) أى ليس بذى نكراء ينحدع لانفياده ولينه ولينه ولينه وقد غَرَرْتَ تَغِرُّ غرارة، وضَد الغِرّ الخِبُّ، يقال فتي غِرُّ وفتاة غر والجمع غرار ومنه حديث ظبيان «أنَّ حميَّر ملكُوا مَعَاقِل الأَرْضِ وقرارها وكُهول النَّاسِ وأغْمارها، ورؤُسَ المُلُوك وغرارها» (٥).

وفى حديث عمر رضى الله عنه «أيّما رجل بايع آخر على غير مشورة فإنه لا يؤمر واحد منهما تغرة أن يقتلا»(١) يقول: لا يُبايع إلا بعد إجتماع الملأ من أشراف الناس على بيعته ومؤامرة بعضهم بعضاً فى أمره ثم قال: «ومن بايع من غير اتفاق من الملأ لم يُؤمّر واحد منهما تغريراً بذم المؤمر منهما لئلا يقتلا أو أحدهما» ونُصب تغرة لأنه مفعول له، وإن شئت مفعول من أجله، ومعنى قوله «أن يقتلا) أى حذاراً أن يقتلا، أسمعنيها الأزهرى

<sup>(</sup>١) سورة لقمان (٣٣). (٢) سورة آل عمران (١٨٥).

<sup>(</sup>٣) ذكره في النهاية (٣/ ٥٥٥).

 <sup>(</sup>٤) ذكره في النهاية (٣/ ٣٥٤).
 (٥) ذكره في النهاية (٣/ ٣٥٥).

<sup>(</sup>٥) دكره في النهاية ( ١/ ٢٥١). (٦) :> . : . الله الذ (٣/ ٣٥٦).

<sup>(</sup>٦) ذكره في النهاية (٣٠٦/٣).

وفي الحديث «وجَعَل في الجنين غُرَّةً عبدًا أو أَمَةً»(١) وقال الأزهري: غرة عبدٌ أو أمةٌ قال أَبُو عُبيدٍ: الغُرَّةُ عبد أو أمة، وقال أبو سعيد الضرير: الغرة عند العرب أنفس شيء يملك، وقال الأزهري: لم يقصد النبي عليه الصلاة والسلام إلا جنسًا من أجناس الحيوان وهو قوله عبد أو أمة.

وروى عن أبي عمـر بن العلاء في تفـسير غرة الجنين أنــه قال: لايكون إلا الأبيض من الرقيق، وتفـسير الفقهاء أن الغرة من العبيد الـذي يكون ثمنه عشر الدية، وأمَّا الأيام الغر التي رُوِي عن رسول الله ﷺ صومها فهي البيض.

وفي الحَديث «ما أجـد لما فعـل هذا في غُـرَّة الإسلام مَـثَلاً إلا غُنَـمَا وردت فرمِي أولها فنفر آخرها أسنن اليوم وغير غدًا ه(٢) غرة الإسلام أوله وقوله أسنن اليوم مثلٌ، يقول: إن لم يَقِصَّ منه اليوم غيّرت بِسَّنتك.

وفي الحديث «لا تَطرقُوا النساء ولا تَغْتروُّهُنَّ ١٩٠١) أي لا تغتفل وهن ولا تدخلوا عليهن غفلة يقال: أغررت الرجل إذا طلبت غرته.

وفي الحديث « لا غرار في صلاة ولا تسليم »(٤) الغرار النقصان: يقال غارت الناقة تغار غرارا إذا نقص لبنها وغرَّار النوم قلته.

وروى عن الأوزاعي «كانوا لا يَرَوْن بغرَار النوم بأسًّا»(٥) يعني أنه لا ينقض الوضوء والغرار في الصلاة نقصان ركوعها وسجودها وجميع أركانها والغرار في التسليم أن يقول المجيب وعليك ولا يقول وعليكم السلام.

ومنه الحديث الآخر «لا تُغارُّ التَّحيَّة»(٢).

وفي الحديث «إياكم ومُشَارَّةَ الناس، فإنها تَـدْفنُ الغَّرَّة وتُظهر العُرُّةَ»(٧) قيل الغرة ههنا: الحَسن، والغرة: القبيح، قال الأزهريُّ: أراد بالغرة العمل الصالح شبهه بغرة الفرس وكل شيء ترتفع قيمته فهو غرة، يقال: هذا غرة ماله.

<sup>(1)</sup> ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٣٥٣).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٥٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره في النهاية (٣/ ٣٥٥). (٤) ذكره في النهاية (٣/ ٣٥٦).

<sup>(</sup>٥) ذكره في النهاية (٣/ ٣٥٧).

<sup>(</sup>٦) ذكره في النهاية (٣/ ٣٥٧).

<sup>(</sup>٧) ذكره في النهاية (٣/ ٣٥٤).

وفى الحديث «عليكم بالأبكار فإنّهُنّ أَغَرّغرة»(١) يحتمل أن يكون من غرة البياض وصفاء اللون وذلك أن الأيمة والتعنيس يحبلان اللون ويحتمل أن يكون من حسن الخلق والعشرة ويؤيد ذلك قوله ﷺ:

«عليكم بالأبكار فإنهن أغر أخلاقًا»(٢) يريد أنهن أبعد من فطنة الشر

وفى حديث عائشة رضى الله عنها تصف أباها رضى الله عنه قالت: الردَّ نَشْر الإسلام على غَرِّه (٣) أى على طيه وكسره، يقال: اطو هذا الشوب على غره الأول وعلى اختائه وخنائه أى على كسره، والغرور مكاسر الجلد عنت عائشة رضى الله عنها تدبيره أمر الردة ومقابلة دائها بدوائها.

وفى الحديث «إن الله يقبل توبة عبده مالم يُعْرِغُر» (٤) أى مالم تبلغ روحه حلقومه فيكون منه بمنزلة الشيء اللذي يتغرغر به، ويقال لذلك الشيء الغرور وذكر الزهري قومًا أبادهم الله فجعل فيهم الأراك ودجاجهم الغرغر والغرر دجاج الحبش تكون مُصِنَّةً لتغذيها بالعذرة.

(غرز) في الحديث «أنه على حَمَى غَرَزَ النَّقيع لخيل المسلمين»(٥) يقال: الغوز ضرب

فى الحديث «انه ﷺ حمى عرز النفيع حيل المسلمين» يعان العور صوب من الثمام لا ورق لــه والنقيع: موضع حمــاهُ عُمر لنعم الفَيء ــ بــالنون ــ وقال الأزهرى: الغرز نبت رأيته بالبادية ينبت في سهولة الأرض

ومنه حديث عمر رضى الله عنه «ورأى في المجاعة رَوْثًا فيه شعير، فقال: لئن عشت لأجعلن له من غَرزِ النَّقيعِ ما يُغنيه عن قُوتِ المسلمين»(٦) قُولُه يغنيه

<sup>(</sup>١) (٢) ذكره في النهاية (٣/ ٣٥٤)

<sup>(</sup>٣) ذكره في النهاية (٣/ ٣٥٧).

<sup>(</sup>٤) رواه الترمذي في الدعوات في (فضل الـتوبة والإستغفار) (٣٥٣٧) (٩٨/٥) وابن ماجة في الـزهد فسي (ذكر الـتويـة) (٤٢٥٣) (٢/ ١٤٢٠)، وأحمـد في مـسنـده (٢/ ١٣٢)،

<sup>(27°/</sup>۳)

<sup>(</sup>٥) ذكره في النهاية (٣/ ٣٥٧).

<sup>(</sup>٦) ذكره في النهاية (٣/ ٣٥٧).

وفى الحديث «كما تَنْبُتُ التَّغَارِيزُ »(١)هى فسائل النخل إذا حُوَّلَتُ/ من موضع [١/٢٥] إلى موضع غرزت الواحد تغريز وتنبيت، ومثله فى التقدير التناوير لنور الشجر والتقاصيب لما قصب من الشعر، ورواه بعضهم «الثغارير» وهو مفسر فى بابه.

وفى الحديث «قال: يا رسول الله إنّ غنمنا قد غَرَّرُتُ »(٢) أى قل لبنها يقال غرزَرَت الغنم عرازاً وغرزَها صاحبها إذا أراد أن تسمن.

(غرض)

فى الحديث «لا تُشد الغُرُضُ إلا إلى ثلاثة مَساجد»(٣) أراد لاتشد الرحال والغرض: البطان الذى يشد على بطن النَاقة إذا رُحِّلت، وهي الغرضة والمَغْرضُ الموضع الذى تشد عليه الغرضة.

وفى الحديث «أنه كان إذا مشمى عُرِفَ فى مَشْيته أنه غمير غَرِض ولا وكل (٤) الغَرضُ الضحر القلق، وقد غرضت بالمقام أى ضجرت به.

(غرف)

قوله تعالى ﴿إِلاَ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَده﴾ (٥) الغُرفة: مقدار مـلاً اليد والغَرفة: المرة الواحدة، وقد قرىء بهما جميعًا.

وقوله ﴿لَهُمْ غُرَفٌ مَن فَوْقِهَا غُرَف﴾ (٦) أي منازل مرفوعة في الجنة.

وفي الحديث «أنه نهى على عن الغارفة» (٧) قال الأزهرى: هو أن يسوى ناصيتها مقطوعة على وسط جبينها، يقال غرف شعره إذا جزّه وغرف عُرْفَ فرسه إذا جزّه، والمغرفة: الخصلة من الشعر، ومعنى الغارفة عُرْف الناصية مطرّرة على الجبين، وهو اسم جاء على فاعلة كقولهم: سمعت راغية الإبل، / [٥٥٦/ب] وقول الله تعالى ﴿لا تَسْمَعُ فيها لاغية﴾ (٨) أى لغو

<sup>(</sup>١) ذكره في النهاية (٣/ ٣٥٨). (٢) ذكره في النهاية (٣/ ٣٥٨).

<sup>(</sup>٣) رواه أبو داود في كتاب الحج باب (اتيان المدينة) (٢ ٢٢٢). بلفظ (الرحال)، رواه الترمذي في كتاب الصلاة في (أي المساجد أفضل) (٣٢٦) (١٤٨/٢) بلفظ (الرحال)، والنسائي في كتاب المساجد (ما تشد الرحال إليه من المساجد) (٧٣/٢).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثر في النهاية (٣/ ٣٦٠)

<sup>(</sup>٥) سورة البقرة (٢٤٩). (٦) سورة الزمر (٢٠).

(غرق)

فى الحديث «يأتى على الناس زمانٌ لا ينجو منه إلا من دعا دعاء الغرق» (١) قال أبو عدنان: هو الذي غلبه الماء وكما يغرق بعد، فإذا غرق فهو الغريق، كأنه أراد إلا من أخلص الدعاء، ألا ترى قول الله عز وجل ﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعُوا الله مُخْلِصِينَ لَهُ الدِين ﴾ (٢) وقوله ﴿وَالنَّازِعَاتِ عَرَقًا ﴾ (٣) قال الفراء: ذكر أنها الملائكة وأن النزع نزع الانفس من صدور الكفار، وهو كقولك: والنازعات إغراقا كما يُغْرِقُ النازع في القوس، قال الأزهرى: الغرق: اسم أقيم مقام المصدر الحقيقي من أغرقت به

(غرقد)

ومن رباعيه في الحديث «إلا الغرقدة»(٤) وهي من العضاة، ومنه قيل لمدافن المدينة «بقيع الغرقد» لأنه كان فيه غرقد.

(غرل)

فى الحديث «لأن أحمل عليه \_ يعنى الدابة \_ غُلامًا ركب الخيل على غُرلَته أحب إلى من أحملك عليه ه<sup>(٥)</sup> يريد ركبها فى صغره، وهو أغر فلم يختن بعد . ومنه الحديث «يُحشَرُ النّاس يوم القيامة عُراةً حُفاةً غُرُ لا نهماً» (٢) الغرل جمع

أغرل وهو الأقلف.

<sup>(</sup>١) ذكره في النهاية (٣/ ٣٦١)..

<sup>(</sup>۲) دره في النهاية (۲۰).(۲) سنورة العنكبوت (٦٥).

<sup>(</sup>٣) سورة النازعات (١).

<sup>(</sup>٤) رواه الإمام مسلم كتاب الفستن وأشراط الساعة باب (١٨) (٢٩٢٢) (٤/ ٢٦٣٩) وأحمد (٤/ ٧١٧).

<sup>(</sup>٥) ذكره في النهاية (٣/ ٣٦٢).

<sup>(</sup>٦) رواه البخارى في كتاب التفير سورة الانبياء (٤٧٤) (٨/ ٢٩٢) بلفظ (إنكم محشرون)، وفي كتاب الانبياء (٣٣٤٩) باب (واتخد الله إبراهيم خليلا) (٢٥٥٦)، ورواه مسلم في كتاب الجنة (٢٨٥٩) في باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم البقيامة (٢١٩٤/٢) وفي (٢٨٦٠) بلفظ (انكم ملاقون) في نفس الباب، ورواه البترمذي في كتاب صفة القيامة (٢٤٢٣) في باب (ما جاء في شأن الحشر (٤/ ٦١٥) ورواه النسائي في الجنائز باب البعث (١١٤/٤)

(غرم)

قوله تعالى ﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾(١) قال ابن عرفة: الغرام عند العرب ماكان لازمًا يقال: فلان مغرم بكلا أى لازم له مولع به ويلقال لمن غلبه / الدَّيْنُ: [١/٢٥٦] غريم لأن الدَّيْنَ لازمٌ له ولمن له الدين أيضا غريم، لأنه يلازم من عليه الدين.

قال: فأما الحديث «الضامن غارمٌ»(٢) فمعناه يلزم نفسه ما ضمنه والغرم أداء كل شئ يلزم.

ومنه الحديث «الرَّهْنُ لمن رَهَنَهُ، له غَنْمُهُ وعليه غُرْمُهُ (٣) فغنمه زيادته ونماؤه، وغرمه أداء ما يفك به الرهن، وقال القتيبي: غراما هلكه وقال غيره الغرام أشد العذاب.

وقوله تعالى ﴿إِنَّا لَمُغْرِمُونَ﴾(٤) أي إنا قد أغرمنا، ولم يحمصل لنا من زرعناما أمَّلنا.

(غرن)

فى الحديث «تلك الغرانيق»<sup>(ه)</sup> قال ابن الأعرابي: الغرانيقُ: الـذكور من الله عز الطير واحـدها غرنوق وغرنيق، وكانـوا يدَّعُون أن الأصنام تقربـهم من الله عز وجل وتشفع لهم إليه فَشُبِّهَتْ بالطيـور التى تعلوا وترتفع فى السماء ويجوز أن تكون الغرانيق.

في الحديث المجمع الغرائق اوهو الحَسنُ، يقال: غَرائقٌ وغَرَانِينُ في الجمع وغَرَانِينُ في الجمع وغَرَانِينُ الله الله الله وغَرَانِينُ أيضاً وقد جاءت حروف لا يفرقُ بين واحدها وجمعه عراعز، وقُنَافِرٌ واللهم منها عُذَافِرٌ ، وعَذَافِرُ وعَـراعزُ اسم للـملك وجمعه عراعز، وقُنافِرٌ للمهندس وجمعه قَنَافِرٌ، وعُجَاهِنٌ للعروس، وجمعه عَجَاهِنُ وقُباقِبُ العام

<sup>(</sup>١) سورةُ الفرقان (٦٥).

 <sup>(</sup>٢) رواه الترمذى في البيوع (١٢٦٥) فى باب ماجاء فى أنَّ العارية مؤداة. (٣/٥٥٦): وفى الوصايا (٢١٢٠) فى باب ماجاء لاوصية لوارث (٤٣٣/٤). وابن ماجة في الصدقات (٢٤٠٥) فى باب الكفالة (٢/ ٨٠٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣٦٣/٣).

<sup>(</sup>٤) سورة الواقعة (٦٦).

<sup>(</sup>۵) ذكره في النهاية (٣/ ٣٦٤).

الثالث اوجمعه قبَاقبُ ، قال شَمرُ: الغرنوق: طير أبيض من طير الماء ، قال [٢٥٦/ب] الأصمعيُّ: هو الكركيُّ قبلت: والغُرنُوقُ: الشباب الناعم، وهو الغرناق والغرنُوق والغُرَانق مثله وتجمع غَرَانقُ وغَرَانقُهُ.

ومنه حديث على رضي الله عنه «فكأني أنظر إلى غُرْنوُقٌ من قريش يتشحط في دمه»(١) أي شاب ناعم.

قوله تعالى ﴿ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ ﴾ (٢) أي الصقناها بهم من قولك غريت بالشيء غرى إذا لصقت به، والغراء: اللزوق الذي تلصق به الأشياء قال أبو منصور: تأويله أنهم صاروا فرقاً يكفر بعضهم بعضاً. وقوله تعالى ﴿لَنُغْرِينَكَ بِهِم﴾ (٣) أي لنسلطنك عليهم.

باب الغين مع الزاي

(غزر)

في حديث بعضهم: «ثياب الجانبُ المُسْتَغزر»(٤) معناه أن الذي لا قرابة بينك وبينه، وهو الجانب والجنب أي الغريب والجبابة الغربة إذا أهدى لك شيئًا يطلب أكثر منه فإنه ثياب من هديته، واستغزز أي طلب أكثر مما أعطى، قال ابن الأعرابي: المغازرة أن يهدي الرجل شيئًا تافهًا لآخر ليضاعفه بها.

[1/404]

قوله تعالى ﴿أَوْ كَانُوا غُزُّى﴾(٥) الغزى جمع الغازى مثل كافر وكُفَر.

وفي حديث عمر رضى الله عنه «الايزال أحدهم كاسرا وسادة عند مُغْزِيَّةً »(١) هي التي غزا زوجها، يقال: أغْزَت / المرأة فهــي مُغْزِيَة، وأغابت فهي مغيبة إذا

غاب عنها زوجها وأشْهَدَاتْ فهي مُشْهدُ بلا هآء إذا حضر زوجها.

(٢) سورة المائدة (١٤). (١) ذكره في النهاية (٣٦٤/٣). (٤) ذكره في النهاية (٣/ ٣٦٥). (٣) سورة الأحراب (٦٠)..

(٦) ذكره في النهاية (٣/ ٣٦٦). (٥) سورة آل عمران (١٩٦).

## باب الغين مع السين

(غسق)

قوله عز وجل ﴿إِلاَّ حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾ (١) قال السدى: هو ما يسيل من أعينهم من دموعهم يُسْقَوْنه مع الحميم يقال: غسقت عينه إذا سالت تغسق، وقال غيره: هو ما يغسق من جلود أهل النار من الصديد، ويقال: غسق الجرح يغسق إذا سال منه ماء أصفر، ومن قرأ بالتخفيف فهو البارد الذي يحرق ببرده، وقال بعضهم: إنما قيل ليل غاسق لأنه أبرد من النهار.

ومنه قول تعالى ﴿ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَب ﴾ (٢) يعنى الليل إذا دخل وقال الليث: في قوله تعالى ﴿ غَسَّاقًا ﴾ (٣) أى مُنْتِنًا يدل على ذلك قول النبي ﷺ «لو أن دلوًا في غساق يهراق في الدنيا لأنتن أهل الدنيا» (٤).

- ورُوِيَ عن الحسن الغاسق أو الليل.

وفي الحديث «نظر رسول الله على القدم فقال لعائشة رضى الله عنها تعوذى بالله من شر غاسق إذا وقب فهذا غاسق إذا وقب» (٥) قال أبو بكر: إنما سمى رسول الله على القمر غاسقًا، لأنه إذا خسف، أو أخذ في الغيبوبة أظلم والغسوف معناه الإظلام، وحكى الفراء: غَسَقَ الليل وأغسق، وظلم وأظلم، وحجى وأدجى، وغبس وأغبس وغبش وأغبش.

وفى حديث عمر رضى الله عنه «حتى يَغْسقَ الليل على الظراب»(٦) قال / [٧٥٧/ب] ابن الأعرابي: أي ينصب الله على الجبال من قولك غمقت عينه أي انصبت.

وقوله تعالى ﴿إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ﴾ (٧) قال الفراء: هو أول ظلمته.

سورة النبأ (٢٥).
 سورة الفلق (٣).

<sup>(</sup>٣) سورة النبأ (٢٥).

<sup>(</sup>٤) (٥) ذكره في النهاية (٣/ ٣٦٦).

<sup>(</sup>٦) ذكره في النهاية (٣/٣٦٧).

<sup>(</sup>٧) سورة الإسراء (٧٨).

وكان الربيع بن خُثَيم يـقول لمؤذنة في يوم غيم "إغسق إغسق ا<sup>(۱)</sup> يريد اخر المغرب حتى يغسق الليل، وهو إظلامه.

(غسل)

قوله تعالى ﴿مِنْ عِسْلِينَ﴾ (٢) معناه: من صديدِ أهلِ النار وما ينغسل ويسيل من أبدانهم.

وفي الحديث «من غَلَلَ واغتَسَلَ»(٣) ذهب كثير من الناس: إلى أنه المجامعة قبل الحروج إلى الصلاة، لأن ذلك يجمع غض الطرف والاغتسال، وقال أبو يكر: معنى غسَّل بالتشديد اغتسل بعد الجماع ثم اغتسل للجمعة فكرر بهذا المعنى، وذهب آخرون: إلى أنه أسبغ الطَّهور وأكمله ثم اغتسل بعد ذلك للجمعة، وقال الأزهرى: رواه بعضهم «غسَل» بالتخفيف من قولك غسل الرجل امرأته وغسلها إذا جامعها. وفحل غُسْلة أذا أكثر طرقها وهى لا تحمل

وفى الحديث «أنه قال عليه الصلاة والسلام فيما حكى عن ربه تبارك وتعالى وأنزل عليك كتاب لا يَعْسله المَاءُ تقرأه نائماً ويقظان (٤) أراد أنه لا يمحى أبداً بل هو محفوظ فى صدور الذين أتوا العلم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ومعنى قوله تعالى: «يقرأه نائما ويقظان» قال بعضهم: أى تجمعه حفظا وأنت نائم كما تجمعه وأنت يقظان وقال غيره: كأنه أراد تقرأه فى يسر وسهولة ظاهرا يقال للرجل إذا كان قادراً على الشيء ماهراً به هو يفعله نائماً كما تقول هو يسبقه قاعداً، والقاعد/ لاسبق له وإنما أراد يسبقه مستهينا به.

<sup>(</sup>۱) ذكره في النهاية (۲/۷۳).

 <sup>(</sup>۱) دره کی انتهایه ۱۹۶۸
 (۲) سورة الحاقة (۳۱).

<sup>(</sup>٣) رواه أبو داود فى الطبهارة (٣٤٣) فى الغسل يـوم الجمعة (١/ ٩٤)، ورواه النسائى فى فضل غسل يوم الجمعة (٣/ ٩٥) ورواه ابن ماجة في الإقامة (١٠٨٧) باب ماجاء في الغسل يوم الجمعة (١/ ٢٤٦).

<sup>(</sup>٤) رواه مسلم في الجنة (٢٨٦٥) باب الصفات التي يسعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار)، ورواه أحمد في مسئله (٤/ ١٦٢).

وفى دعـانه عليـه الصلاة والـسلام «واغسلـنى بالماء والثلـج والبرد»(١) أى طهرنى من الذنوب، وذكر هذا كله مبالغة فـي مسألة التطهير، لا أنه يحتاج إلى ثلج وبرد.

### باب الغين مع الشين

(غشم)

وفي الحديث اللَّقَد تَغَشْمُرهَا»(٢) أي أخذها بجفاء وعنف.

(غشش)

فى الحديث «ليس منا من غشنا»(٣) يقول: ليس من أخلاقه نا الغش قال ابن الأنبارى: الغش نقيض النصح مأخوذٌ من الغشش وهو المشوب الكدر.

وفي حديث أم زرع **«ولا تملأ بيتنا تغشيشا»**(٤) رواه أبو بكر بالغين ولم يفسر أبو عبيد تغشيشاً، وقال ابن السكيت: التغشيش النميمة أى لا تنقل حديثنا ولا حديث غيرنا إلينا.

<sup>(</sup>۱) رواه البخارى في كتاب الأذان (٧٤٤) في باب ما يقول بعد التكبير (٢/ ٢٦٥) ورواه فى كتاب الدعوات (٦٣٧٥) باب التعوذ من المأثم والمغرم (١١/ ١٨٥) وفى (٦٣٧٥) فى باب الاستعاذه من أرذل العمر ومن فتنة الدنيا ومن فتنة النار (١٨٥/١١)، من نفس الكتاب بلفظ (اغسل خطاياى)، وفى (٦٣٧٧) في باب التعوذ من فتنة الفقر من نفس الكتاب بلفظ (اغسل قلبي) (١١/ ١٨٥)، ورواه الترمذى فى كتاب المدعوات (٣٤٩٥) بلمفظ (اغسل خطاياى) قلبي) ورواه النسائى في كتاب المياه باب الوضوء بماء الثلج والبرد (١/ ١٧٦) بلفظ (اغسل خطاياى) ورواه كذلك فى كتاب الإستعاذة فى باب (الاستعاذة من شر فتنة القبر) (١٢٦٢)، ورواه ابن ماجه فى كتاب الدعاء (٣٨٣٨) فى باب (ما تعوذ منه رسول الله ﷺ) (٢/ ٢٢٦٢)، بلفظ (اغسل خطاياى)، وأحمد فى مسنده (٣٨٧٥).

<sup>(</sup>٢) ذكره في النهاية (٣/٣٦٩).

<sup>(</sup>٣) رواه أبوداود في البيوع (٣٤٥٢) في باب النهى عن المغش بلفظ (ليس منا من غش) (٣/ ٢٧٠)، ورواه الترمذي في البيوع (١٣١٥) في باب (ما جاء في كراهية المغش في البيوع) بلفظ (من غش) (٩٧/٣)، ورواه أبوداود في التجارات (٢٢٢٥) في باب النهى عن الغش (٢/ ٧٤٩)، ورواه الدارمي في (٢/ ٧٤٩)، ورواه الدارمي في البيوع باب النهى عن الغش (٢٤٨/٢).

<sup>(</sup>٤) ذكره مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٤٨) في باب (ذكر حديث أم زرع) (١٨٩٦/٤).

(غشى)

قوله تعالى ﴿ فَلَمَّا تَغَشَّاهَا ﴾ (١) أي وطئها آدم عليه السلام وتجَّالهَا.

وقوله تعالى ﴿ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارِ﴾(٢) أي يغطى النهار بالليل.

وقوله تعالى ﴿ تَأْتِيهُمْ غَاشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهَ ﴾ (٣) أي عقوبة تجلُّلهم.

وقوله تعالى ﴿وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِم غِشَاوَة ﴾(٤) أي غطاء ومنه غاشية السرج لأنه

وقوله تعالى ﴿وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ﴾ (٥) أى لحُفٌ من نار كأنها جمع الغاشية وهو [٨٥٠/ب] الغطاء كفاشية الرَّحْلِ والسرح /

وقوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾(٦) يعنى يوم القيامة لأنها تجلّل الخلق.

وقوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾(٧) أى يغشى ظلامه الأفق أى يغطيه. وقوله تعالى: ﴿فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى﴾(٨) أى ألبسها من العذاب ما ألبس. وقوله تعالى: ﴿يَسْتَغْشُونَ ثَيَابَهُمْ﴾(٩) أى يتوارون بها وكل ما وارى شيئاً فهو

غشاء له .

## باب الغين مع الضاد

(غضب)

وقوله تعالى: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ (١٠) يعنى اليهود، وقال ابن عرفة: الغضب من المخلوقين شيء يـداخل قلوبهم، ويـكون منه محمود ومذموم، والمذموم ما كـان في غير الحق، وأما غضب الله تعالى: فهو إنكـاره على من

(١) سورة الأعراف (١٨٩). (٢) سورة الأعراف (٥٤).

(٣) سورة يوسف (٧٠١). (٤) سورة البقرة (٧).

(٥) سورة الأعراف (١٤).(١) سورة الغاشية (١).

(۷) سورة الليل (۱). (A) سورة النجم (۵۵).

(٩) سورة هود (٥).(١٠) الفاتحة (٧).

عصاه فيعاقبه، وقال غيره: المفاعيل إذا وليتها الصفات، فإنك تـذكر الصفات وتجمعها وتؤنثها، وتترك المفاعيل على أحوالها يقال: هو مخضوب عليه وهما مغضوب عليهما، وهم مغضوب عليهما، وهم مغضوب عليهما، وهم مغضوب عليهما.

(غضض)

قوله تعالى: ﴿وَاغْضُصْ مِن صَوْتِكَ﴾(١) أى أنقص من جهارته يقال غض بصره وغض صوته.

ومنه قول عالى: ﴿ قُل لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ ﴾ (٢) أى يحبسوا / من [١/٢٥] نظرهم يتقال غض منه إذا نقص منه وقصر به وذهب بعض النحويين إلى أن «من» زائدة، وأن المعنى يغضوا أبصارهم، فخالف ظاهر القرآن وادعى فيه الصلة، وتكلف ما هو غنى عنه، ومعنى الكلام معنى ظاهر أى ينقصوا من نظرهم عما حرم الله تعالى عليهم فقد أطلق الله تعالى لهم ما سوى ذلك.

وفى الجديث: «كان إذا خرج غيض طرفه» (٣) وإنما كان يفعل ذلك ليكون أبعد من الأثر والمرح عند الفرح، والناس يحدقون النظر إذا فرحوا ونظروا بملء أعينهم وكان عليه الصلاة والسلام يفعل خلاف ذلك.

ولما مات عبدالرحمن بن عوف قال: عمرو بن العاص رضى الله عنهما «هنيئاً لك خرجت من الدنيا ببطنتك لم تتغضغض منها بشىء»(٤) يقال غضغضت الشىء فتغضغض أى نقصته فنقص، ضرب البطنة مثلا لوفور أجره الذى استوجبه بهجرته وجهاده مع النبى عَلَيْكُ وأنه لم يتلبس بشىء من ولاية وعمل ينقص أجوره التى وجبت له ويقال هذه ركيّة لا تغضغض أى لا تنزح.

(غضف)

فى حديث عمر رضى الله عنه وذكر أبو اب الربا قال: «ومنها الثمرة التى تباع وهى مُغْضفَةٌ» (٥) قال شَمِرُ: ثمرة مغضفة إذا قاربت الإدراك ولما تدرك

سورة لقمان (۱۹).
 سورة النور (۳۰).

<sup>(</sup>٣) رواه أحمد في مسنده (١/ ٥٥). (٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٧١).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٧٢).

ويقال للسماء إذا أخالت للمطر: أغضفت، والغضف: استرخاء أعلى الأذنين، والأغضف من أسماء الأسد من ذلك، وقال أبوع مرو: المغضفة المتدلية من المجرها، وهي مسترخية، وكل مسترخ أغضف والتغضف/ والتغضن والتغبُّف واحد، وأراد عمر أنها تباع ولم يبد صلاحها فلذلك جعلها مغضفة.

### باب الغين مع الطاء

(غطر)

فى حديث سطيح: أصم أم تسمع غطريف اليمن الغطريف: السيد قلت: والغطريف فى غير هذا البازى الذى أخذ من وكره صغيرا، وكذلك الغطراف والبدرى الذى أخذ كبيراً.

(غطش)

قوله تعالى: ﴿وَأَغْطُشُ لَيْلُهَا﴾ (١) أى أظلم وأظلم لازم ومتعد.

(غطف)

وفى حديث أم معبد: «فى أشفاره غطف»(٢) قال القتيبى: قال الرياشى: الغطف فى شعر الأشفار أن يطول ثم ينعطف، قال: ومنه سمى الرجل غطيفا وغطفان، وروى هذا الحرف بالعين غير معجمة، ورواه بعضهم «وطف» وهو طول الأشفار، وسحابة وطفاء دانية من الأرض وفيها وطف.

# باب الغين مع الفاء

(غفر)

قوله عزوجل: ﴿غُفْرَانَكَ رَبَّنَا﴾ (٣) أي اغفر لنا، وفعـلان من أسماء المصادر نحو الشكران والكفران، يقال:أعطنا غفرانك.

ومثله «سيحانك».

(۱) سورة النازعات (۲۹). (۲) تقدم في حديث أم معبد. (۳) تقدم أي حديث أم معبد. (۳) ... ... ... ... (۳)

(٣) سورة البقرة (٢٨٥).

وقوله تعالى: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخُرَ ﴾ (١) أخبرنا أبومنصور الأزهرى، عن المنفرى، عن الزيدى، عن أبى حاتم قال: المعنى ليغفرن لك الله، فلما حذف النون كسر اللهم فأعملها إعمال لام كى قال: وليس المعنى فتحنا لك لكى يغفر لك الله، ولا يكن الفتح سببا للمغفرة قال: وأنكر أحمد بن يحيى هذا القول، قال: هى لام كي قال: ومعناها التى تجمع لك المغفرة بن يحيى هذا الفول، قال: هى لام كي قال: ومعناها التى تجمع لك المغفرة وتمام النعمة بالفتح فلما انضم إلى المغفرة شىء حادث واقع حَسن فيه معنى كى وكذلك قوله تعالى: ﴿لِيَجْزِيهُمُ اللّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾.

ومن صفاته تعالى: «الغفار، والغفور» وهو الساتر لذنوب عباده وعيوبهم.

وفى حديث عمر رضى الله عنه: «أنه لم حبصب المسجد قال لـه رجل: لم قعكت هذا؟ قال: هذا أغفر للنخامة»(٢) أى أستر لها وأصل الغفر التغطية، وبه سمى المغفر والغفارة، وهما وقاية للرأس يتقنع به المتسلح قال الأعشى:

والشطبة القوداء تطفر بالمذحج ذى العفارة والغفارة أيضا خرقة تضعها المدهنة على رأسها.

ومنه «المغفرة»/ وهى إلباس الله تعالى الناس العفوةلت: الغَفَرُ متحرك [٢٦٠/ب] الفاء شعر ساق المرأة، والغفيرة شعر الأذن، والغَفرُ بسكون الفاء والغفيرة زئير الثوب، وكل ذلك أصله الستر.

وفى الحديث: "إن قادمًا قدم عليه عليه عليه الحزورة؟ فقال: كيف تركت الحزورة؟ فقال: جادها المطر فأغفرت بطحاؤها»(٣) قال القتيبى: أراد أن المطر جارها حتى صار عليها كالغفر من النبات والغفر الزنبر على الثوب، وقال غيره: أراد أن رمثها قد أغفرت أى أخرجت مغافيرها ألا ترى أنه وصف شجرها فقال: "وأبرم سلمها، وأعذق لى إذ خرها».

<sup>(</sup>١) سورة الفتح (٢).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الآثير في النهاية (٤/ ٣٧٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٢٧٣).

وفى الحديث: «أنه قيل لرسول الله ﷺ: أكلت مغافير؟»(١) المغافير: والمغاثير شيء ينضحه العرفط حلو كالنّاطف وله ريح منكرة والعرفط من العضاة، وليس في الكلام مفعول بضم الميم إلا مُغفور ومُغرود لضرب من الكمأة وهي الغردة والمنحر معًا.

(غفق)

فى حديث سلمة: قال: «مربّى عمر رضى الله عنه وأنا قاعد فى السوق، وهو مار لحاجة فقال: هكذا يا سلمة عن الطريق وغفقنى بالدرة فلما كان فى العام المقبل لقينى فأدخلنى بيته فأخرج كيسًا فيه ستمائة درهم، فقال: خذ هذا واعلم أنها من الغفقة التى غفقتك عام أول»(٢) قال أبوع بيد: يقال: غفقته بالسوط أغفقه ومتنته أمتنه، وهو أشد من الغفق.

(غفل)

[1/771]

قوله تعالى: ﴿وَلا تُطعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا﴾ (٣) أخبرنا أبومـنصور، عن المنذرى، عن أحمد بن يحيى قال: أغفلنا أى جعلناه غافلا قال: ويكون أغفلته أى سميته غافلاً، وقال غيره: أغفلنا قلبه عن ذكرنا أى وجُدُكاه غافلاً.

وقوله تعالى: ﴿وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾ (٤) / أى عن قصة يوسف لأنه إنما علمها بالوحى معناه ما كنت من قبله إلا من الغافلين.

وقوله تعالى: ﴿وَدَخُلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا﴾ (٥) قال ابن عباس: نصف النهار.

وفى الحديث: «أن نقادة الأسدى قبال له: يارسول الله إنى رجل مُعْفل» أى صاحب إبل أغفال لاسمات عليها والأطلاق التي لا عقل عليها، والأعطان

التي لا إرسان عليها. (١) رواه البخاري في الطلاق (٢٦٧/٥٢٦٧) وفي الجيل (٦٩٧٢) وأحمد في مسنده (٦/ ٥٩).

 <sup>(</sup>۲) ذكره ابن الأثير في النهاية (۳/ ۳۷۵).
 (۵) سورة القصص (۱۵).

وفى الحديث: "فى ذكر السَّنَة ولنا نعم همل أغفال (١) قال أبوبكر: الأغفال التي لا ألبان لها والأصل فيه التي لا سمات عليها.

وَفَى حديث بعضهم «عليك بالمَغْفَلَة والمَنْسُلَة»(٢) قال أبوالعباس ثعلب: المُغْفَلَةُ العنفقة نفسها والمنشلة موضع حلقة الخاتم يقول: تنوق في غَسلها، وقال القتيبي: سميت مغفلة، لأن كثيرا من الناس يغفل عنها.

(غفا)

فى الحديث: «فغَفُوت غَفُوةً»(٣) أى نمت نومة خفيفة، يقال أغفى الرجل إذا نام وقل ما يقال غفا.

### باب الغين مع القاف

(غقق)

فى الحديث: «إن الشمس تقرب من رؤس الحلق يوم القيامة حتى أن بطونهم تغق»(٤) وفى بعض الروايات «حتى أن بطونهم تقول: غَقَّ غَقَّ» قال الأزهرى: تحقيق القدر صوت غلبانها سمى غقيقا لحكايته / صوت الغلبان. [٢٦١]

باب الغين مع اللام

(غلب)

قوله عزوجل: ﴿وَهُم مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾(٥) الغلب والغلبة واحد مثل الجلب والجلبة يقال غلب غلبا.

قال الله تعالى: ﴿ قَالَ الَّذِينَ غَلِّهُ ا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ ﴾ (٦) يعنى الرؤساء ودوى القدر.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ﴾ (٧) أى الله غالب الخلــق على أمر يوسف فيكون له النصر .

وقوله تعالى: ﴿وَحَدَائقَ غُلْبًا ﴾ (٨) أي غلاظًا ممتلئة.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٧٥).

<sup>(</sup>٢، ٣، ٤) ذكره في النهاية (٣/ ٣٧٦).

<sup>(</sup>٥) سورة الروم (٣).(٦) سورة الكهف (٢١).

<sup>(</sup>۷) سورة يوسف (۲۱).(۸) سورة عبس (۳۰).

وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه: «لا غَلَتَ فى الإسلام»(١) قال أبوعبيد: الغَلَتُ: فى الحساب، والغلط فى الكلام.

فى الحديث: "نهى عن الغُلُوطات»(٢) الأصل فيه الأغلوطات شم تركت الهمزة كما تقول جاء الأحمر ثم يقال جاء الأحمر وأراد المسائل التى يغالط بها العلماء فيستزلوا فيهيج بذلك شر وفتنة وقد غلط من قال: إنها جمع غلوطة قال القتيبيُّ: هو مثل حديث عبدالله ابن مسعود "أنذرتُكم صعاب المنطق»(٣) يريد المسائل الدقاق والغوامض وإنما نهى عنها، لأنها غير نافعة في الدين ولا تكاد تكون إلا فيما كيفع أبداً ألا ترى قول عبدالله وبحسب المؤمن من العلم أن

#### (غلظ)

يخشى الله .

[]/٢٦٢]

قوله تعالى: ﴿وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً﴾ (٤) يقال شدة في القول في الوعيد يقال غلْظَةٌ غُلْظَةً وغَلْظَة ثلاث لغات.

الْظَةُ غُلْظَةُ وغَلْظَةَ ثلاث لغات. وفي الحديث: «ذكر الدية مُغَلَّظَة»(٥) قال الشافعي: هــو/ ثلاثون حقة من

الإبل وثلاثون جذعة وأربعون ما بين ثنيَّة إلى نازل عامها كُلَّها خلِفَة . (غلف)

قوله تعالى: ﴿قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾(٦) بسكون اللام جمع أغْلَفَ معـناه قلوبنا عليها أغطية ما تـدعونا إليه، وهو مثل قـوله تعالى: ﴿قُلُوبُنَا فِي أَكِنَةٍ﴾(٧) ومن قرأ:

<sup>(</sup>١) ذكره الزمخشري في حديث ابن مسعود في الفائق (٢/ ٣٣٤).

 <sup>(</sup>۲) رواه داود فی کتاب العلم (۳۲۵٦) فی باب التـوقی فی الفتیا (۳/ ۲۲۰)، ورواه أحمد
 فی مسنده (۵/ ٤٣٥).

<sup>(</sup>٣) ذكره في النهاية (١/ ٣٧٨).

<sup>(</sup>٤) سورة التوبة (١٢٣). (٥) رواه النسائي في (القسامة في باب ذكر الاختلاف على خالد الحذاء) في (١٠/٨) بلفظ [من الإبل المغلظة]، ورواه أحمد في مسنده (٢/١١، ٣٠٣) (٣/٤١٠).

<sup>(</sup>٦) سورة البقرة (٨٨).

<sup>(</sup>٧) سورة فصلت (٥).

الغُلُف الله بضم اللام فهـو جمع غلاف مثل خمار وخُمر أراد قلوبنا أوعية للعلم فما بالها لا تفهم عنك وقد وعيناً علمًا كثيراً.

وفى حديث حذيفة «القُلُوبُ أربعة: فقَلْبٌ أَغْلَفٌ»(١) قال شمرُ: قال خالد ابن جنبة الأغلف فيما نرى: الذى عليه لبسه لم يُذْرِع منها أى لم يخرج منها ذراعه، ومنه غلام أغلف إذا لم تقطع غُرلته.

(غلق)

فى الحديث: ﴿ لا يَغْلَقُ الرَّهْنُ (٢) أى لا يستحقه لمرتهنه إذا لم يرد الراهن ما رهنه قيسه، وكان هذا من فعل الجساهلية فأبطله الإسلام قال شمر: يسقال لك شيء نشب في شيء فلزمه قد غلق في الباطل والبيع.

ومنه قُـول حنيفة بن بـدر لقيس حين جـاءه فقال: «ما غدابكَ قـال: جئت لأواضعك الرَّهَـان قال: جئت لأواضعك الرهان الرهان الرهان أن الرهان أن الرهان أن الرهان أو الرهان أو الرهان أو الرهان أو الرهان أو الرهان أو الرهان أو الرهان أو الرهان أو الرهان أو الرهان ألهان الرهان ألهان الرهان ألهان الرهان ألهان الرهان ألهان الرهان ألهان الرهان ألهان الرهان ألهان الرهان ألهان الرهان ألهان الرهان ألهان الرهان ألهان الرهان ألهان الرهان ألهان الرهان ألهان الرهان ألهان الرهان ألهان الرهان ألهان الرهان ألهان الرهان ألهان الرهان ألهان الرهان ألهان الرهان ألهان الرهان ألهان الرهان ألهان الرهان ألهان الرهان ألهان الرهان ألهان الرهان ألهان الرهان ألهان الرهان ألهان الرهان ألهان الرهان ألهان الرهان ألهان الرهان ألهان الرهان ألهان الرهان ألهان الرهان ألهان الرهان ألهان الرهان ألهان الرهان ألهان الرهان ألهان الرهان ألهان الرهان ألهان الرهان ألهان الرهان ألهان الرهان ألهان الرهان ألهان الرهان ألهان الرهان ألهان أل

وفى كتاب عمر رضى الله عنه إلى أبى موسى: «إياك والغَلَقُ»(٤) قال المبرد: الغلق ضيق الصدر وقلة الصبر ورجل غلق سيىء الخلق وأغلق الأمر إذا لم ينفسخ وغلق الرهن إذا لم يوجد له مخلص.

وفى الحديث: «رجل ارتبط فرسًا لُيَغالقَ عليها»(٥) أى ليراهن والمغلق سهام الحيس واحدها مغْلَقٌ، كَرهَ الرهان في الحيلَ إذا كان على رسم الجاهلية.

وفي الحديث: ﴿ لَا طَلَاقَ فِي إِغْلاَقَ»(٦) ومعنى الإغلاق، الإكراه كأنه يُغْلَق

<sup>(</sup>١) ذكره في النهاية (٣/ ٣٧٩).

 <sup>(</sup>۲) رواه ابن ماجة فـــى الرهون (۲٤٤١) فــى باب لا يغلـــق الرهن (۸۱٦/۲)، ورواه الإمام
 مالك فــى الموطأ كتاب الأقضية (۱۳) باب مالا يجوز من غلق الرهن (۲/ ٥٦٠).

<sup>(</sup>٣) ذكره في النهاية (٣/ ٣٧٩). (٤) ذكره في النهاية (٣/ ٣٨٠).

<sup>(</sup>٥) رواه أحمد في مسنده (٤/ ٦٩٠) (٥/ ٣٨١).

<sup>(</sup>٦) رواه ابن ماجه فى الطلاق (٢٠٤٦) فى (طلاق المكره والناسى) (١/ ٦٦٠) ورواه أحمدفى مسنده (٢/ ٢٧٦).

عليه الباب ويحبس ويـضيق عليه حتى يُطَلِّقَ، وقيل: معناه لا تُـغْلق التطليقات في دفعة واحدة حتى لا تُبقى منها شيء، لكن يطلق طلاق السُّنَّة ألا ترى أن الكُتب السلطانية في استنطاق جميع الأموال تنطق بإغلاقها.

وَفِي الحَدَيْثِ: «شَفَاعَةُ النَّبِي ﷺ لمن أَوْثُقَ نَفْسَهُ، وأَغْلَقَ ظَهْرَهُ ۗ (١) يقال غَلَقَ ظهرُ البعير إذا دبر وأغلقه صاحبه إذا أثقل حمله حتى يدبر من الوثاق قال الله تعالى: ﴿فَشُدُّوا الْوَتَاقَ﴾ (٢) ويجوز لمن أويق نفسه أي أهلكها شبه الذنوب التي أثقلت ظهره بذلك.

(غلل)

قوله تعالى: ﴿ وَمَا كُانَ لَنْبِيَ أَنْ يَغُلُّ ﴾ (٣) بفتح الـياء وضم العين فمعناه أن يَخُونَ يقال غَلّ من المغنم يقل غلولا إذا سرق من الغنيمة.

ومنه الحديث: "أَتَرُونَنَي أَغُلُّكم مغنمكم"؟ وقال ابن عـرفة: سمى غُــلُولاً لأن الأيدى مغلولة عندهًا أي ممنوعة.

وفي حديث آخر: «لا أعرفن أحدكم يجيء يوم القيامة ومعه شاة قد [٢٦٣/ أ] عَلَّهَا ١٤٠ المعنى لم يكن / للنبي عَلَيْكُ أن يخون أمته ومن قرأ: "أن يُعَلُّ بضم الياء وفتح الغين فمعناه: أن يُخَان نهى أصحابه أن يخونسوه ويسلموه، وقيل: معناه أن يُخَوَّن أي ينسب إلى الخيانة وكل مـن خان شيئًا في خفاء فقد غل يَغُلُّ غُلُولًا، وقال ابن عرفة: سميت غلولًا لأن الأيدى مغلولة منها أي ممنوعة.

وفي الحديث: «ثلاثُ لايغلُّ عليهن قلبُ مؤمن»(٥) فمن فتح الياء جعله من الغلِّ، وهو الضِّغن والحقد، يقول: لا يدخله حقد يزيله عن الحق ومن ضم الياء جعله من الخيانة والإغلال الخيانة في كل شيء.

<sup>(</sup>١) ذكره في النهاية (٣/ ٣٨٠).

<sup>(</sup>٣) سواة آل عمران (١٦١). (٢) سورة محمد (٤). :

<sup>(</sup>٤) رواه أحمد في مسئله (٣/ ٩٨).

<sup>(</sup>٥) رواه ابن ماجه في المقدمة (٣٠٠) ب/ من بلغ علمًا (١/ ٨٤).

وفى كتاب صلح الحديبية «لا إغلال ولا إسلال»(١) يعنى لا خيانة ولا سرقة ورجل مُعنَّلٌ خائن، وقال ابن عرفة: في قوله تعالى: ﴿وَالأَغْلالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ﴾(٢) يعنى أنهم كانوا يُمنعون من أشياء فأطلقها الله تعالى لهم.

وكذلك قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَعْلُولَةٌ ﴾ (٣) أى ممنوعة عن الإنفاق.

وقوله تعالى: ﴿وَأُولَئِكَ الأَغْلالُ فِي أَعْنَاقَهُمْ ﴾(٤).

وقوله: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلالاً﴾ (٥) قال ابن عرفة: أى مُنِعُوا التصرف في الخير لا أن ثم أغلالاً والأغلال الجوامع تَجَمْعَ اليد إلى العنق.

وفى الحديث: «فى النساء ومنهن عُلُّ قَملٌ (٦) وذلك أن الأسير يغل بالقدِّ فإذا قب أى من قَيلَ فى عنقه فيجتمع علَيه محنتان الغُلُّ والقَمْلُ ضربه مَثلاً للمرأة السيئة الخلق الغليظة اللسان الغالية المهر لا يجد/ بعلها منها مخلصًا [٢٦٣] بوجه من الوجوه.

#### (غلم)

فى حديث على رضى الله عنه: «تجهزوا لقتال المارقين المغتلمين» (٧) أخبرنا ابن عمار، عن أبى عمر، عن شعلب، عن ابن الأعرابي، وعن سلمة، عن الفراء، عن الكسائى: الإغتلام أن يتجاوز الإنسان حدّ ما أمر به من الخير والمباح. قال: ومنه قول عمر رضى الله عنه: «إذا اغتلمت عليكم هذه الأشربة فاكسروها بالماء» (٨) قال أبوالعباس: أراد إذا جاوزت حدها الذي لا يُسْكِرُ إلى حدها الذي يسكر.

<sup>(</sup>١) رواه الدارمي في ك/ السير (٢/ ٢٣١) ب/ الغال إذا جاء بما غل به.

<sup>(</sup>١) سورة الأعراف (١٥٧).

<sup>(</sup>٣) سورة المائدة (٦٤).

<sup>(</sup>۵) سورة الرعد (٥)(۵) سورة يس (٨).

<sup>(</sup>٦) ذكره في النهاية (٣/ ٣٨١).

<sup>(</sup>٧) ذكره في النهاية (٣/ ٣٨٢).

<sup>(</sup>٨) رواه النسائي في الأشربة (٨/ ٣٢٦).

وكذلك «المغتلمون» في قول على رضى الله عنه هم النين جاوزوا حد ما أُمرُوا به من الدين والطاعة للإمام، وقال أبوالعباس: ومنه الخبر: «من يبغ في الدين يصلف»(١) أي من يطلب في الدين أكثر مما وقف عليه يقل حظه. (غله)

قوله تعالى: ﴿لا تَعْلُوا فِي دِينِكُمْ ﴾(٢) أى لا تجاوزوا فيه بالقدر يقال غلا فى الأمر يغلو، وقيل: لا تشددوا فتفروا.

# باب الغين مع الميم

(غمد)

[]/۲٦٤]

فى الحديث: "إلا أن يتغملنى الله برحمته" (٣) أى يلبسنيها ويسترنى بها، كأنه مأخوذ من غمد السيف، لأنك إذا غمدت فقد ألبسته إياه وغشيته به، ويقال: غمدت السيف وأغمدته.

ويقال: غمدت السيف وأغمدته.
(غمر)

قوله تعالى: ﴿فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ﴿(٤) أَى فَى شَدَائده، يَقَالَ لَمْ كَانَ فَى شَيْءِ كَبِيرِ قَدْ غُمِر فلانَ فَهُو مَغْمُور وقد غمره الدّين أَى غَطَّاهُ لكثرته. وقوله تعالى: ﴿فَذَرْهُمْ فَي غَمْرَتَهِمْ حَتَىٰ حِينٍ ﴾(٥) أى في عمايتهم وحيرتهم

وقال الفراء أى فى جهلهم، وقوله تعالى: ﴿ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي / غَمْرة مِنْ هَذَا ﴾ (٦) قال الليث: الغمرة منهمك الباطل، وقال القتيبى: فى غمرة فى غطاء وغفلة.
وفى الحديث: «أطلقوا لى غُمري»(٧) قال أبوعبيد: هو القعب الصغير وتغَمْرات أى شَربَت قليلاً قليلاً.

(۱) ذكره ابن الأثير (۳/ ۳۸). (۲) النساء (۱۷۱). (۳) ابن الأثير (۳/ ۳۸۰) (٤) الأنعام (۹۳). (٥) المؤمنون (٥٤).

(٢) الأعمام (٦٢). (٦) المؤمنون (٦٣). (٧) ذكره ابن الأثير في النهابة (٣/٧٤). وفي الحديث: «ولا ذي غِمْرِ على أخيه»(١) أي ولا ذي ضن.

وفى حديث عمر رضى الله عنه: «أنه جعل على كل جريب عامر أو غامر درهماً وقفيزاً» الغامر: مالم يزرع مما يحتمل الـزراعة وإنما فعل ذلك لئلا يُقَصِّرً الناسُ فى الزراعة، وقيل: لها غامر لأن الماء يغمرها فاعل بمعنى مفعول كما يقال ليل نائم وسر كاتم.

وفى حديث معاوية رضى الله عنه ووصف نفسه فقال فى كلام له: "ولا خضت برجلى فى غمرة إلا قطعتها عرضًا" (٢) الغمرة: الماء الكثير الذى يغمر من خاضه، ضربه مشلاً لقوة رأيه ومن حاض العمار فقطعها عرضًا ليس كمن ضعف، واتبع الحيرة حتى يسخرج بالبعد من الموضع الذى دخل فيه قال ابن عرفة: إنما سميت الشدة غمرة لأنها تغمر القلب أى تركبه فتغطيه مأخوذ من غمرة الماء، ومنه قيل: رجل غمر العطاء أى يفضلُ عطاؤه فيغمر ماسواه.

وفى الحديث: «اشتد مرضه حتى غُمرَ قلبه»(٣) أى أُغْمِى عليه والأصل فيه الستر والتغطية، يقال: غمرت الشيء / إذا سترته، وغمرت القوم إذا علوتهم [٢٦٤/ب] شرفًا، وماء غمرٌ إذا علا كل شيء فستره.

#### (غمس)

فى الحديث: «اليمين الغموس تدع الديار بكاقع» (٤) هو أن يقتطع الرجل بها حق غيره، وقال غيره: سميت غموسًا لغمسها صاحبها في الإثم ثم في النار

وفى الحديث: «فى صفة المولود يكون غميساً أربعين ليلة»(٥) أى مغموساً فى الرحم.

وفى الحديث أيضاً: «فانغمس فى المعَدُوِّ فقتِلوه»(٦) يقول: تخلل ما بين جماعتهم وتغيب فيهم كما ينغمس الرجل في الماء.

النهاية (٣/ ٣٨٥).
 النهاية (٣/ ٣٨٥).

<sup>(</sup>٣) النهاية (٣/ ٣٨٤).
(٤) النهاية (٣/ ٣٨٤).

<sup>(</sup>٥) النهاية (٣/ ٣٨٤).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٨٦).

(غمص)

فى الحديث: «إنما ذلك من سَفَهُ الحق وغمص الناس»(١) وفى رواية أخرى وغمط الناس» يقال غَمِصَ فلان الناس وغَمطَهم أى احتقرهم ولم يرهم شيئًا وكذلك غَمص النعمة وغمطها

(غمط)

وفي الحديث: «الكبر أن تَسْفَهَ الحق وتَغْمَطَ الناس»<sup>(٢)</sup>.

وفى حديث عمر رضى الله عنه «أتغمص الفتيا» أى أتستهين به وتحتقره يقال غمص نعمة الله أى كفرها.

وفى حديث على رضى الله عنه «لما قتل ابن آدم أخاه غَمص الله الخلق» يقال غمصت فلانًا واغتصمته إذا استحقرته واستصغرته وإذا طعنت فيه أيضًا.

ومعنى الحديث أنه بعضهم في الطول والعرض والقوة والبطش.

(غمض)

قوله تعالى: ﴿ إِلا أَن تَعْمَضُوا فَيِهِ ﴾ (٣) أى إلا أن تسامحوا وتساهلوا يقال: أَعْمَضَ وغَمَّض، وتقول في البياعة: أغمض لى أى زدنى لمكان ردائته وحُطَّ لى من ثمنه، يقول: أنتم لا تأخذونه إلا بوكس فلا تُؤدُّوا في حق الله عليكم

لى من ثمنه، يقول: أنتم لا تأخدو مالا ترضون مثله من غُرَمائكم./

(غمق)

· [1/٢٦٥]

كتب عمر إلى أبى عُبِيدة رضى الله عنهما: "إن الأردن أرض عمقة" يعنى قريسة من المياه والسنزوز والخضرة، فإذا كانت كذلك فارفَت الأوبئة وغمق الأرض ومَدُها، وقال أبن شميل: أرض غَمِقَةٌ لا تَجِفُ بواحدة ولا يُحفِّلُهُا المطر، وقال الأصمعى: الغمق الندى.

<sup>(</sup>۱) رواه البخارى في المرتدين (۲۹۰) (۲۲، ۲۷۲)، وفي الديات (۲۸، ۱۲) (۱۹، ۱۹۹)، رواه الترمذي في التفسير (۲۰، ۳۵۰) سورة السناء رواه النسائي في التحريم (۷، ۸۹) وفي القسامة (۸، ۱۳) رواه الدارمي في الديات (۲، ۱۹۱) ورواه أحمد في الديات (۲، ۱۹۱) رواه أحمد في مسنده (۱۲، ۲) (۳/ ۲۹۵).

 <sup>(</sup>۲) ذكره ابن الجورى في غريب الحديث (۲/ ۱۹۳) وابن الأثير في النهاية (۳/ ۲۸۱)
 (۳) سورة البقرة آية (۲۱۷).

(غمار)

فى الحديث: «إن بنى قريظة نزلوا أرضًا عَملةً وبكةً»(١) يقال أرض عملة أى أشبه كثيرة النبات، قال الأصمعى: يقال اغْمل هذا الأمر أى داره.

وقوله: ﴿وَبِلْلَّهُ أَى وَبِيئَةً.

#### (غمم)

قوله تعالى: ﴿وظلنا عليهم الغمام﴾(٢) قال ابن عرفة: الغمام: الغيم الأبيض، وإنما سمى غمامًا، لأنه يغم السماء أي يسترها وسمى الغم غماً لاشتماله على القلب.

ومنه قول عالى: ﴿فَأَتَّابِكُم عَما بِعُم﴾ (٣) أي غمّا متصلاً بالَغمّ فالغم الأول: الجُرَاحُ والقتل، والثانى: ما أُلْقِى السهم من قتل / النبي وَ الشيخ فأنساهم [٢٦٥/ب] الغَمّ الأول، قال شَمرُ: الغموم من النجوم صغارها الخفية، وقال بعضهم: الغَمّ الغمام غمامًا من قبل لقاحه بالماء، لأنه يعم الماء في جوفه، ويقال: ماء مُعَمّمٌ، وهو العالى لغيره من المياه، قال شمر: ويجوز أن يسمى غمامًا من قبل غمغمته، وهو صوته، والغمام واحد وجماعة وقال الحُطيئة يمدح سعيد بن العاص:

إذا غِبْتَ عنا غاب عنا ربيعنا ونستسقى الغمام الغُر حين تؤوب وقد غامت السماء تغيم غيمومة فهى غائمة وغيمة وأغامت وغَمَّت وتغيمت وغينت وغينت وغينت وغينت وغينت و

وقوله تعالى: ﴿ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ﴾(٤) أى مغطى مستوراً يقال: غممت الشيء إذا سترته، ويقال: غم علينا الهلال إذا حال دون رؤيته غيم أوهبوة .

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٨٨).

<sup>(</sup>٢) سورة الأعراف آية رقم (١٦٠).

<sup>(</sup>٣) سورة آل عمران آية رقم (١٥٣).

<sup>(</sup>٤) سورة يونس آية رقم (٧١).

ومنه الحديث: «فإن غم عليكم فأكملوا العدة»(١) ويقال: صما الغُمَّى والغَمَّى أي صمنا عن غير رؤية.

وفي الحديث: «في صفة قريش: ليس فيهم غمغمة قُضاعة»(٢) الغمغمة والتغمغم كلام غير بين.

وفى بعض الروايات «فإن أُغْمِى عليكم فاقدروا له»(٣) وروى «فإن غُمِى عليكم» يقال: غُم علينا الهلال وغُمِى وأُغْمِى فهو مُغْمى وكان على السماء غُمى، ويقال: غمى النبت يغموه ويغميه غَمُوا إذا غطاه وهى ليلة غمى، وصُمنًا للغُمَّى، وللغَمَّة، وللغَمَّة، وللغَمَّة إذا صاموا على غير رؤية.

# باب الغين مع النوي

فى الحديث: «إن أبا بكر رضى الله عنه قبال لابنه عبدالسرحمن: ياغنثر»(٤) أحسبه النقيل الْوَخمُ، وقيل: هو الجاهل، والغثارة: الجهل يقال: رجل غثر

(غنط)

والنون زائدة.

فى حديث عمر بن عبدالعزيز رضى الله عنه وذكر الموت فقال: «غَنْطُ ليس كالعنط»(٥) قال أبوعبيد: الغنط: أشد الكرب، وقال أبوعبيدة: هو أن يشرف

[۲۲۹۱] على الموت من الكرب، يقال: غنطت الرجل/ إذا بلغت به ذلك. (۱) رواه البخاري في الصوم (١٩٠٧/١٩٠١) ومسلم في الصيام (١٠٨٠) وأبوداود في

الصوم (٢٣٢٠) والترمدى في الصوم (٦٨٨) والنسائي في الصيام (٤/ ١٣٤) وابس ماجه في الصيام (١٣٤/٥) والدارمي في الصيام (١/ ٢٨٦) وأحمد في مسنده (١٣/٢).

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٨٨).

(۳) رواه مسلم في الصيام (۱۰۸۰) وأحمد في مسنده (۱/۳۲۷/۳۷۱) (۳۷۱/۳۳۷).
 (٤) رواه البخاري في المواقبت (۲۰۲) وفي المناقب (۳۵۸۱) ومسلم في الأشربة (٥٦٠).
 وأحمد في مسنده (۱/۸۹۱).

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٨٩).

(غنم)

قوله تعالى: ﴿فَعِندَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ﴾(١) يقال: غُنْمٌ وغَنِيْــمَةٌ ومَغْنَم، وهو ما أصيب من أموال أهل الحرب، وما أوجف عليه المسلمون بالخيل والركاب.

ومنه قول تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ...الآية﴾(٢) ويقال: فلان يتغنم الأمر أى يحرص عليه كما يحرص على المغانم.

وفى حديث عمر رضى الله عنه: «أعطوا من الصدقة من أبقت له السنة غَنَمًا ولا تُعْطُوهَا من أبقت له غنمين»(٣) أى من أبقت له قطعة واحدة لا يُقَطَّعُ مثلها فتكون غلة غنيم لقلتها ولا يعطي من أبقت له غنما يقطعها ويجعلها في مكانين لكثرتها فتكون له غنم ههنا وغنم ههنا.

#### (غنا)

قوله تعالى: ﴿كَأَن لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا﴾ (٤) أى لم ينزلوا ولم يقيموا راضين بمحلتهم مستغنين، يقال: غَينَ القوم بالمكان يغنون وهي المَعَانِي يعني الأمكنة الـتي يقام بها.

ومنه قوله تعالى: ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ﴾(٥).

وقوله تعالى: ﴿ لِكُلِّ امْرِئَ مِنْهُمْ يَوْمَئِذ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴾ (٦) قال ابن عرفة: / يقال [٢٦٦/ب] أغْن عَني بعيرك أي كُفَّه قال النابغة:

تقول لــه الظعينــة أغن عنى بعيــرك حيث ليس بــه غَنَّاءُ

وقال غيره: أراد أنه لا يقدر مع الاهتمام بنفسه على الاهتمام بغيره.

وقوله تعالى: ﴿ لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوالُهُمْ وَلا أَوْلادُهُم مِنَ اللّهِ شَيْئًا ﴾ (٧) أى لـم تكفّ، يقال: لن تُغْنِي أي لن تكفى، والغناء الكفاية. الكفاية.

<sup>(</sup>١) النساء آية رقم (٩٤). (٢) سورة الأنفال آية رقم (٤١).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٩٠).

<sup>(</sup>٤) سورة الأعراف آية رقم (٩٢) وهود آية رقم (٦٨).

<sup>(</sup>٥) سورة يونس آية رقم (٢٤). (٦) سورة عبس آية رقم (٣٧).

<sup>(</sup>٧) سورة آل عمران آية رقم (١٠، ١١٦) والمجادلة (١٧).

وفي الحديث: «أغنها عنى يا أمير المؤمنين»(١) أي كفها عني.

وفى حديث على رضى الله عنه «رجل سماه الناس عالماً ولـم يغن فى العلم يومًا سالمًا»(٢) يريد لم يلبث فى العلم يومًا تامًا من قولك غنيت بالمكان.

وفى الحديث «خير الصدقة ما أَبْقَتْ غنى »(٣) قال القتيبي : فيه قولان: أحدهما: خير ما تصدقت به الفضل من قوت عيالك وكفايتهم فإذا خرجت منك إلى ما أعطيته خَرَجَتْ على استغناء منك ومنهم عنها.

ومثله الحديث الآخر: «خير البصدقة ما كان عن ظهر غنى (٤) قال أبن عباس في قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ﴾ (٥) أى ما فضل من أهلك والآخر أراد خير الصدقة ما أغنيت به من أعطيت عن المسئلة تُجْزِل له.

وفى الحديث: «من لم يتغن بالقرآن فليس منا»(٦) قال سفيان: معناه من لم يستغن يقال: تغنيت وتغانيت بمعنى استغنيت.

وفى حديث آخر: الما أذن الله لشيء كأذنه لنبى يتغَنَّى بالقرآن (٧) أي يجهر

ومثله قوله: ﴿ لِيسَ مِنا مِن لَم يَتَعَنُّ بِالقَرَّانَ ﴾ (٨) وكل مِن رفع صوته ووالي

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٩٢).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٩٢).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الآثير في ألنهاية (٣/ ٣٩٢).

<sup>(</sup>٤) رواه البخارى في الزكاة (١٤٢٦) وفي النفقات (٥٣٥٥) ومسلم في الزكاة (٢٠٠١) وأبوداود في الزكاة (١٩٠٥) والدارمي وأبوداود في الزكاة (١٦٩٢) والترماني في البير (١٩٦٥) والنسائي في الزكاة (١٩٩٥) والدارمي في الزكاة (٢/ ٢٨٤/ ٢٨٥) وأحمد في مسنده (٤/ ١٢/ ١٢٢) (٢٧٣/٥).

<sup>(</sup>ه) سورة البقرة آية رقم (٢١٩).

<sup>(</sup>٦) رواه ابن ماجه في الإقامة (١٣٣٧).

<sup>(</sup>۷) رواه البخاري في فضائل القرآن (٥٠٢٤/٥٠٢٣). ومسلم في صلاة المسافرين (٧٩٢) وأبوداود في الوتر (١٤٧٣) والدارمي في الصلاة (١/٢٤٩) وفي فضائل الـقرآن (٢/٢٧٤)

وأبوداود فــی الوتر (۱٤۷۳) والدارمــی فی وأحمد فی مسنده (۲/ ۲۷۱/ ۲۸۵/ ٤٥٠).

<sup>(</sup>٨) رواه البخاري في التوحيد (٧٥٢٧) وأبوداود في البصلاة (١٤٦٩/ ١٤٧٠) والدارمي في البصلاة (١/ ١٤٧٠) وفي فيضائل القبرآن (٢/ ٤٧٢) وأحمد في مستده (١/ ٢٧٢/) (١٧٩/١٧٥).

به فصوته عند العرب غناء، قال الشافعي رحمة الله عليه: معناه تحزين القراءة، وترقيقها ومما يُحَقِّقُ ذلك قوله في الحديث الآخر: "زينوا القرآن/ [٢٦٧/ب] بأصواتكم»(١) وذهب به غيره إلى الاستغناء، وهو من الغني مقصور، ومن ذهب به إلى التطريب فهو من الغناء ممدود.

وفى الحديث فى الجمعة «من استغنى بلهو أو تجارة استغنى الله عنه والله غنى حميد» (٢) قال أبوبكر: يريد طرحه الله، ورمَّى به عن عينه لأن المستغنى عن الشيء تارك له.

ومنه قوله: ﴿ فَكَفَرُوا وَتَوَلُّوا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾ (٣) كقوله تعالى: ﴿ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ﴾ (٤).

#### باب الغين مع الواو

(غور)

قوله تعالى: ﴿مَلْجَنَّا أَوْ مَغَارَاتِ﴾(٥) أى مواضع يغورون فيها أى يستترون فيها يقال غارت الشمس إذا غابت قال اليزيدى: وكل شيء دخلت فيه فغبت فهو مغارةٌ، ومن ذلك غَوْرُ تَهَامَةَ.

وقوله تعالى: ﴿يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا ﴾ (٦) أي غائرا يقال ماء غور ومياه غور.

وفى الحديث: «مانحت إلا تغويراً»(٧) يقال غَـور القوم إذا قالـوا ومن رواه تغريرا جعله من الغرار، وهو النوم القليل.

<sup>(</sup>۱) رواه البخارى فى التوحيد تسعليقا (٥٢) وأبسوداود فى الصلاة (١٤٦٨) والنسسائى فى الصلاة (١٤٦٨) ١٨٠/ ١٣٥٧) وابن مساجة فى الإقامة (١٣٤٢) وأحمد فسى مسنده (٤/ ٢٨٣/ ٢٨٥٥).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٩١).

<sup>(</sup>٣) سورة التغابن آية رقم (٦).

<sup>(</sup>٤) سورة التوبة آية رقم (٦٧).

<sup>(</sup>٥) سورة التوبة آية رقم (٥٧).

<sup>(</sup>٦) سورة الكهف آية رقم (٤١).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣٩٣/٣).

وفى الحديث: «أنه سمع ناسًا يذكرون القدر، فقال: إنكم قد أخذتم في شعبين بعيدى الغور» قال الحربى: وغور كل شيد بُعده يقول يبعد أن تدركوا حقيقة علمه كالماء الغائر الذي لا يُقدر عليه يقال غار الماء يعفور غورًا إذا بعد

[٢٦٧/ب] فذهب وقد يقال غار وفيه / بقية موجودة بعد.

(غوط

فى قصة نوح عليه السلام: «وانسدت ينابيع الغَوْط الأكبر»(١) الغَوْطُ عُمِقَ الأرضِ الأبعد، ومنه يقال: غاط يغوط إذا دخل فى شىء واراه ومنه يقال للمطمئن من الأرض غائط وبه سمًى غُوطَةُ دمشق.

وفي الحديث: «أن رجلا جاءه فقال: يارسول الله قل الأهل الغائط يحسنوا مخالطتي»(٢) أراد أهل الوادي الذي كان ينزله

(غول)

قوله تعالى: ﴿لا فِيهَا غَوْلٌ ﴿(٣) قال السدى: أي لا تغتال عقولهم أي لا تذهب بها ولا يصيبهم منها وجع، وقال أبوالهيثم: يقال: غالت الخَمْرُ فلانًا إذا

شربها ف ذهبت بعقله أبو بصحة بدنه قال: والخول الخيانة، وكذلك الخائلة، وقال ابن عرفة: يقال: غاله، واغتاله أى إذا ذهب به.

وفى عُهْدَةِ المماليك: «لا داء ولا غائلة»(٤) قال ابن شميل: الغائلة أن يكون مسروقًا فإذا استحق غال مال مشتريه الذي أداه في ثمنه.

ومنه الحديث: «بأرض غائلة النّطاء»(٥) معناه بأرض تغُول ببعدها سالكيها، ويقال: الغضب غول الحلّم أى يهلك الحليم والبُعد يدانى الإهلاك وكأن الغَوْلَ والغُول يقعان على معنيين متقاربين أحدهما البُعد والآخر الإهلاك والغَوْلُ المصدر والغُولَ الاسم.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٩٥).

 <sup>(</sup>۱) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣٩٦/٣).

<sup>(</sup>٣) سبورة الصافات آية رقم (٤٧).(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣٩٧/٣).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في ألنهاية (٣٩٧/٣).

وفى الحديث: «ولا غَوْلَ»(١) كانت العرب تقول: إن السغيلان فى الفلوات ترا أى للناس فَـتَغَوَّلُ تَعَوَّلُا أى تَلَوَّنَا فـتضلهم عن الطريق وتهـلكهم وقد ذكروها فى أشعارهم فأبطل النبى ﷺ ذلك.

وفي حديث آخر: «إذا تغوَّكت الغيْلاَنُ فبادروا بالأذان»(٢) يقال: تغوَّلَتِ المرأة إذا تلونت وبه سميت الغُولُ لتَلُّونها.

وفى حديث عمار «أنه أوجز الصلاة فقال: كُنتُ أغاول حاجة لى»(٣) قال أبوعبيد: المغاولة: / المبادرة فى السير، قال: وأصله من الغول وهو البعد [١/٢٦٨] يقال: هون الله عليك غَول هذا الطريق أى بعده.

(غوي)

قوله تعالى: ﴿وَعَصَىٰ آدَمُ رَبُّهُ فَغُوى﴾ (٤) أي جهل.

وفى مقتل عشمان رضى الله عنه: «فتغاووا عليه حتى قتلوه»(٥) أى تجمعوا وتعاونوا وأصله من الغواية.

وفى حديث عمر رضى الله عنه: "إن قريشًا تريد أن تكون مُغُويات لمال الله تعالى "(٦) قال أبوعبيد: وكذا رُوى والذى تكلمت به العرب مُغَوَّيات فالمُغَوَّيات بفتح الواو وتشديدها واحدها مُغَوَّاة وهي حفرة كالزُّبيَة تحفر للذئب وتجعل فيها جَدَى "إذا نظر إليه الذئب سقط عليه يريده، ومن هذا قيل لكل مَهْلكة: مُغَوَّاة أراد أن يكون مُهْلكة لمال الله كإهلاك تلك المنعوَّة للذئب، ومثل للعرب من حفر مُغَوَّاة أوشك أن يقع فيها.

<sup>(</sup>١) رواه مسلم في السلام (٢٢٢٢) وأحمد في مسنده (٣/ ٣٩٣/ ٣١٢/ ٣٨٢).

<sup>(</sup>۲) رواه أحمد في مسنده (۳/ ۲۰۵ / ۳۸۲).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٩٧). ﴿ ٤) سورة طه آية رقم (١٢١)

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣٩٨/٣).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣٩٨/٣).

#### باب الغين مع الهاء

(غهب)

فى حديث عطاء «أنه سئل عن رجل أصاب صيدا غَهَبًا»(١) قال شمر الغهب أن يصيبه غفلة من غبر تعمد، يقال: غهبت عن الشيء إذا غفلت عنه. باب الخين مع الياء

(غيب)

قوله تعالى: ﴿ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ﴾ (٢) قيل: الغيب هو الله تعالى لأنه لايرى فى الدار الدنيا، وإنما تُرى آياته الدالة عليه المشيرة إليه، وقيل: أى بما غاب عنهم بما أخبرهم به النبى عَلَيْ من الملائكة والجنة والنار والحساب، وقال ابن الأعرابي: الغيب غاب عن العيون، وإن كان مُحَصَّلاً في القلوب، قال الشاعر:

وللفواد وجيب تحت أسهرة لدم الغلام وراء الغيب بالحجر

[٢٦٨/ب] / أى وراء الجدار. وقوله: ﴿ولَلَّه غَيْبُ السَّمُواتِ وَالْأَرْضِ ﴾ (٣) أى علم غيب السماوات والأرض.

وقوله: ﴿ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ ﴾ (٤) أي خاف الله من حيث لا يراه أحد. وقوله: ﴿ فِي غَيَابَةِ الْجُبِ ﴾ (٥) الغيابة شبه لجف أو طاق في البشر فويق الماء يغيب الشيء عن العيون.

وقوله: ﴿ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ ﴾ (٦) أى لغيب أزواجهن. وقوله تعالى: ﴿ وَلا يَغْتَب بَعْضُكُم بَعْضًا ﴾ (٧) الغيبة: أن يذكر الإنسان من ورائه بسوء إن كان فيه فإن ذكره بما ليس فيه فهو البهتة والبهتان.

 <sup>(</sup>۱) ذكره ابن الأثير في النهاية (۳/ ۳۹۸).
 (۲) سورة النحل آية رقم (۷۷).
 (٤) سورة يس آية رقم (۱۱).

<sup>(</sup>٥) سوزة يوسف آية رقم (۱۰، ۱۰).(٦) سورة النساء آية رقم (٣٦).

<sup>(</sup>۷) سورة الحجرات آية رقام (۱۲).

وفى عُهْدة الرقيق «لا داء ولا خبئة ولا تغبيب»(١) قال ابن شميل: التغيب: أن لا يبيعه ضالة ولا لقطة ولا مُزَعزعًا أي مَعبا.

وفى الحديث: «حتى تمتشط الشعثة، وتستحد الُمغيبَةُ»(٢) يعنى الــتى غاب عنها زوجها ونقيضها المشهدُ بلاهاء.

وفى حديث أبى بكر رضي الله عنه «أن حسان لما هجا قريشًا قالت: قريش إن هذا لشتم ما غاب عنه ابن أبى قدافة»(٣) قال القتيبيُّ: أرادوا أن أب بكر عالم بالأساب، والأحبار وهو الذي علمهُ ويدل على ذلك ما روى: «أنه على قال لحسان: سله عن معايب القوم»(٤) يعنى أبابكر وكان نسَّابةً علامة رضى الله عنه.

#### (غیث)

قوله تعالى: ﴿كُمَثُلِ غَيْثُ﴾ (٥) أي نبات ينبت عن غيث وهو المطر.

قوله تعالى: ﴿فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ﴾ (٦) قال مجاهد: بالمطر.

وفى الحديث: «ألا فَغِنْتُم»(٧) أى سُقِيــتم الغيث يــقال غيثــت الأرض فهى عيثة.

#### (غير)

قولُهُ تعالى: ﴿ فَالْمُغِيرَاتِ صُبُّحًا ﴾ (٨) يعني الخيل صبحت بغارةٍ.

وفى الحديث: «أنه قال لوكى دم يطلُبُ القود ألا [تـقبل](\*) الغير) (٩) يريد الغيرُ الدية وجمعه أغيار قال أبوبكر سميت الدية غيرًا لأنها غيرت القود / إلى [٢٦٩] غده.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٩٩).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٩٩).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٩٩).

<sup>(</sup>٥) سورة الحديد آية رقم (٢٠).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٠٠).

<sup>(\*)</sup> الزيادة من النهاية.

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٩٩٩).

<sup>(</sup>٦) سورة يوسف آية رقم (٤٩).

<sup>(</sup>٨) سورة العاديات آية رقم (٣).

<sup>(</sup>٩) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٠٠).

وفى حــديث الاستســقاء «ومن يـكفر الله يــلق الغــيَرَ»(١) معــناه تغيــر الحال وانتقالها عن الصَّلاَح إلى الفساد.

وفي الحديث: «أنه كَرة تغيير الشيب»(٢) يعني نتفه.

وفى حديث على رضى الله عنه: «ماظنك بامرىء جمع بين هذين الغارين» الغار الجمع الكثير.

ومنه حديث الأحنف قال في الزبير منصرفه من الجمل «ما أصنع به إن كان جمع بين غارين ثم تركهم وذهب».

وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه قال فى رجل أتاه بمنبوذ: "عسى الغوير أبؤساً" وذلك أنه اتهمه أن يكون صاحب المنبود قال الأصمعى: أصل هذا المنكل أنه كان غار فيه ناس فانهار عليهم، أو قال: فأتاهم فيه عدُو فقتلوهم فيه فصار مثلا لكل شىء يخاف أن يسأتى منه شر ثُم صعُر الغار فقيل: غرير قال ابن الكلبى: غوير ماء لكلب معروف، وهذا المثل تكلمت به الزباء لما وجهت قصيرا اللخمى بالعير إلى العراق ليحمل لها من بره، وكان قصير يطلبها بثار جذيمة فجعل الأحمال صناديق فيها الرجال مع السلاح ثم مال عن الجادة وأخذ على الغوير، فلما أحست بالشر أرسلت هذا المثل ونصب أبؤساً على إضمار فعل أرادت عسى أن يُحدث الغوير أبؤساً أو أن يكون أبؤساً، وهو جمع بأس، وقال ابن الأعرابى: يضرب هذا المثل للمتهم بأمر أى عسى أن يكون موضع تهمة، والغوير طريق كان قوم من العرب يُغيرون فيه فكانوا يتواصون بأن يحرسوه لئلا يؤتوا منه.

(غيض)

قوله تعالى: ﴿وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ﴾ (٣) أى وما تنقص من التسعة الأشهر التى [٢٠٠/ب] هي وقت الوضع، وقال قتادة: الغيض: السُّقُطُ الذي لم يتم خَلْقُهُ والغيض/ النقصان المعنى وما نقص عن التمام، يقال: غاض الماء يغيض إذا غار.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٠١) (٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٣).

<sup>(</sup>٣) سِورة الرعد آية رقم (٨).

ومنه قوله تعالى: ﴿وَغِيضَ الْمَاءُ﴾(١) وغاضه الله يغيضه لازم ومتعد. وقوله تعالى: ﴿وَمَا تَزْدَادُ﴾(٢) يعني على التسعة.

وفى الحديث: «إذا كان الشتاء قيضًا وغاضت الكرام غيضًا»(٣) أى فنوا وبادوا

وفي الحديث: «وغاضت بحير ساوة»(٤) أي نضب ماؤها.

ومنه قوله العرب: «أعطى غيضا من فيض» أي قليلاً من كثير.

وفى حديث خزيمة فى ذكر السَّنَة: «وغاضت لها الدِرَّةُ»(٥) أى نقصت اللهن .

(غيظ)

قوله تعالى: ﴿تَكَادَ تَمْيَزُ مِنَ الْغَيْظُ﴾(٦) قال ابن عرفة: أي من شدة الحَرِّ يُقَالُ تَغَيَّظت الهاجرة إذا شتد حميها، قال الأخطل:

لدن غدوة حتى إذا ما تغيظت هواجر من شعبان حام أصيلها وقيل فى قوله تعالى: ﴿سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا ﴾(٧) أى غليان تغيظ. وقوله تعالى: ﴿هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ ﴾(٨) أى هل يذهبن كيده غيَّظه. (غيل)

وفى الحديث: «لقد هممت أن أنهى عن الغيلة»(٩) الغيلة اسم من الغيل وهو أن يجامع الرجل المرأة، وهى مُرضِعٌ، وقد أغال ولده إذا فعل ذلك.

وفي الحديث: «لا داء ولا غائلة» (١٠) أي لا حيلة عليك في هذا البيع يغتال

(٢) سورة الرعد آية رقم (٨).

<sup>(</sup>١) سورة هود آية رقم (٤٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٠١). (٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٠١).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٠١). (٦) سورة الملك آية رقم (٨).

<sup>(</sup>٧) سورة الفرقان آية رقم (١٢).(٨) سورة الحج آية رقم (١٥).

<sup>(</sup>۹) رواه مسلم فى النكاح (۱٤٤٢) وأبوداود فى الطب (۳۸۸۲) والـترمذى فى الـطب (۲۰۲۱) والـترمذى فى الـطب (۲۰۷۱) والنسائى فى النكاح (۲۰۱۱) والدارمى فى النكاح (۲۰۱۱) وأحمد فى مسنده (۲/۳۱).

<sup>(</sup>۱۰) تقدم تخریجه.

بها مالك يقال اغتالني فلان إذا احتال عليك بحيلة يتلف بها مالك يقال: غالَتُ فلانًا عُول إذا أذهبته، ويقال: الخمر غُولُ العقل، والغضب غُول الحلم. وفي الحديث: «ما سُقي بالغيل ففيه العُشر»(١) قال أبوعبيد: الغَيلُ ما جرى من المياه في الأنهار، وهو الفتح أيضاً.

(غيم)

في الحديث: «كان يتعوذ من الغيمة»(٢) يعنى من شدة العطش وقد غام يغيم قال الشاعر يصف حَميرًا:

فظَلَّتُ صوافن خُررَ العيون إلى الشمس من رَهْبَة أن تَغِيمًا

[1/۲۷・]

فظلّت صوافن حُرر العيون إلى الشمس من رهبة ان تغيما (غين)
في الحديث: «إنه ليغان على قلبى حتى أستغفر الله كذا وكذا مرة» (٣) قال أبوعبيد: يعنى أنه يتغشى القلب ما يلبسه، يقال: غينت السماء غينًا، وهو إطباق الغيم السماء والغيم والغين واحد.

إطباق الغيم السماء والغيم والغين واحد. (غيا)
في الحديث: «يسيرون إليهم في ثمانين غايةً»(٤) أراد الراية ومن ذلك غاية الحَمَّار، وهي خرقة يرفعها ومن رواه غابة بالباء، فإنه أراد الأجمة شبه رماح أهل العسكر بها.
وفي الحديث: «تجيء البقرة وآل عمران كأنهما غمامتان أو غيايتان»(٥) قال

أبوعبيد: الغيابة كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه، وهو مثلُ السحابة والغَبَرة، ويقال: غايا القَومُ فوق رأس فلان بالسيف كأنهم أظلوه به. في الحديث: «فإذا حاتم قد تغايا فوق رؤسنا» في الحديث: «فإذا حاتم قد تغايا فوق رؤسنا»

# خر حرف الغين

(۱) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٣٠٤). (۲) ذكره ابن الآثير في النهاية (٣/٣٠٤). (٣) رواه مسلم في اللكر (٢ ٧٠٠) وأبوداود في الوتر (١٥١٥). (٤) رواه البخاري في الجزيه والموادعة (٣١٧٦) وابن ماجة في الفتن (٨٩٠٤) وأحمد في مسنده (٤/٢٠/٢٢/٦/٢٢/١). (٧٧/٢٥).

(٥) رواه مسلم في صالة المسافرين (٨٠٤) والدارمي و في مسنده (٢٥١/٣٥٣/٣٥٨/٢٥٧/٢٥٥/٣٦١).

### فهرس الجزء الرابع كتاب الغريبين كتاب الصاد

### باب الصادمع الهمزة

1.04		صأصأ
	باب الصادمع الباء	
\ · •V		صبب
۱.٥٨		صبح
1.09		صبر
15.1		صبغ
75.1		صبو
	باب الصادمع التاء	
۳۲ - ۱		حتى
	باب الصاد مع الحاء	
۱۰٦٣.		صحب
75.1		صحح
١٠٦٤		صحر
1 - 72		صحل
1 - 78		صحا
	باب الصادمع الخاء	
1.70		صخب
1.70		صخخ
	باب الحاد مع الدال	
1 - 70		صدأ
1.70		صددصدد
1.77		صدی

1-77		. صدر
۱۰٦٧		صدع
) · 7V ····		صدغ
Y- 7V		مدف المستستست
٠.٠ ٦٨		صدق
1.79		صدم
1. 79		
	باب الصادمع الراء	
17 y ·		٠
١٠٧٠		صرح
1 · V ·		صرخ
\ \ <b>\</b> \\		صردح
1.71		صرر
1.47		صرع
1. 74		صرف
١٠٧٤		صرق
1.78		صوم
1. Vo		صری
	باب الصادمع الطاء	<b>0</b> )+
١٠٧٦		م ط
١.٧٦		صطفا
	باب الصاد مع العين	
		:
\ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \		صعب
\ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \		صعد :
\ · VA		صعر
**************************************		صعضع
		•

) · VA		صعفق
\ · VA		صعق
1. 49		صعل
١٠٨٠		صعنب
	باب الصاد مع الغين	
١٠٨٠		ِ صغر
١ ٠ ٨ ٠		صغی
	باب الهاد مع الفاء	
١٠٨١		صفت
١٠٨١		صفح
١٠٨٢		. صقد
۱۰۸۳		ٔ صفر
۱۰۸٤		صفف
۱۰۸٤		، صفصف
١٠٨٥		صفق
۱۰۸٦		إصفن
۱۰۸۷		ٔ صفی
	باب الصادمع القاف	
۱۰۸۷		صقف
١٠٨٨		: صقر
۱۰۸۸		صقع
١٠٨٩		صقل
	باب الصاد مع الكاف	
1 - 19		صكك
	باب الهاد مع اللام	
١ - ٨٩	, -	صلب
1.77		•

,		:	
4			
:	1 • 9		صلت
	1 - 9 -		صلح
	1.91		صلخم
	1.91		صلد
	1 - 97		صلع
	1 - 97		صلق
	1,1		صلل
	1 . 97		صلم
r	1.90		صلا
•		باب الصادمع الحيم	صلا
	1 97	जिल्हा स्टा निर्मा नंदं	
	1 97		صمت
	1.97		صمح
1	1.47		مم
. :	1 · 4V		صلع
:	1.97		صمع
1	1 • 4 ٧		صمغ
	1.44		صمم
•		باب الصاد مع النوق	'
	1.91		صنب
4	1 • 9 ٨		صنبو
	1 . 44		صنخ
,	· · · ·		صنع
	\ \ . \ . \ . \ . \ . \ . \ . \ . \ . \		صنم
			صنن

11	باب الصاد مع الواو	صنو
11.1		. صوب
11.1		صوح
11.7		· - صور
11.5		. صوع
11 - 8		صوغص
11.8		صوم
۱۱ - ٤		ٔ صوی
	باب الصاد مع الهاء	
11.0		صهر
	باب الهاد مع الياء	
11-7		ٔ صیب
11.7		 صيح
11·V		صيد
11 · V		
۱۱ ۰ ۸		صيص
۸۱۰۸		صيف
	جانب الخاد	
	باب الضاك مع الهمزة	
1111		ضأن
1111		ِ ضأل
1111		ضأض
	باب الضاد مع الباء	
1111		ضبب
1117		ضبح

1	•		
1111			
:::: :34 <b>*</b>			<del>ببر</del>
		<u> </u>	ببس
111	· <u></u>		سبط
118			•
118			سبع
112			سبن ا
		باب الضاد مع الحاء	
110			
110	:.		لمحضح
1 10			شحك
. ::		باب الضاد مع الدال	
114	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·		 ضد
4		at the section of	عبد
		باب الضاد مع الراء	
114	. 1		<i>ض</i> رب
148	:		
۲۲٤			عبرسعبر
	1 1		ضرطفرط
178	<u></u>		ضرع
170	·		_ ضرمضر
177			.' .
	1	b+1b	ضریضری
		باب الضاد مع الزاي	:
77			ضزن
1		باب الضاد مع الطاء	-54
		C	
TV			ضطر
		باب الضاد مع العين	•
: .TV	·····		
		: 1r - 1+ 4r - 1	صعف
4		باب الضاد مع الغين	
44	<del>, , , , , , , , , , , , , , , , , , , </del>		ضغسر
۳.	· .		
		; i	ضغث

۱۱۳۱		ضغط
1171		ضغم
1127		ا ضغنض
1177		ضغو
	باب الهادمع الفاء	
١١٣٢		ضفر
۱۱۳۲		ضفز
1 17 8		ضفط
1150		ضفف
	باب الضاد مع اللإم	
1100		ضلع
1127		ضل
	باب الصادمع الميم	
1181		ضمد
1181		ضمر
1187		ضمل
1187		ضمم
1187		ضمن
-	باب الهاد مع النوق	
1188		ضنك
1188	)	ضنن ا
	باب الضاد مع الواو	•
1180	1.0 . 1.0	صوء
	باب الصادمع الهاء	1
1127		صهل
115V		صها

1		
	باب الضاد مع الياء	
1118		
1187		صبح
1189		ضير
1189		ضير
		ضيع
110		ضيف
1101:	11 1) 10 40 4	ضيق
	دلهاا جاتك	1
	باب الطاء مع الهمزة	
1100		طأطأ
	باب الطاء مع الباء	
1100		طبب
7011		طبج
1101		طبق
7771		طبنط
	باب الطاء مع الحاء	
7511		طحر
1177		طحی
	باب الطاء مع الخاء	
1177	•	طخا
	باب الطاء مع الراء	
7777		1_
1178		طر
1178		طرد ِ
1170		طرر
1170		طرزط
1110		طرف

	طرقطرق
	طرأطرأ
باب الطاء مع الشين	
	طش
	طعم
	طعنطعن
باب الطاء مع الغين	
	طغیطغی
باب الطاء مع الفاء	
	طفح
	طف
	طفقطفق
	طفلطفل
	طفیطفی
باب الطاء مع اللإم	
	طلح
	طلخ
	طلس
	طلعطلع
	طلقطلق
	طل
	طلم
	طلیطلی
باب الطاء مع الميم	
	طمثطمث

- 1		
	1141	طمس
•	1177	طمم
	1114	طمطم
:	١١٨٢	طمن '
	1117	طمأ
:		باب الطاء مع النوق
	1147	طنب
	1118	طنی
		باب الطاء مع الواو
	۱۱۸٤	طور
,	1118	طوع
	١١٨٦	طوف
	1144	طوق
:	1144	طول
	1114	طوی
:		باب الطاء مع الهاء
:	1114	طهرطهر
:	119	طهم
:	119.	طها
		بأب الطاء مع الياء
:	1191	طيب
	1198	طيخ
:	1198	طير
		دلظا باتح
;		باب الظاء مع الهمزة
:	1199	ظأر

## باب الظاء مع الباء

1199		ظبی
,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,	باب الظاء مع الراء	
17		ظربظرب
17		ظررظرر
17.1		ظرفظرف
17.1		ظعنظعن
	باب الطاء مع الفاء	
17.1		ظفرظفر
	باب الطاء مع اللام	
17.7		ظلعظلع
17.7		ظلف
17.7		ظللظلل
		ظلمظلم
	باب الظاء مع النوق	•1•
۱۲۰۸	4 4 4 1	ظن
	باب الظاء مع الهاء	
171.		ظهرظهر ::
1717	10 .17.4	ظهم
	<b>کتاب العین</b> مار المصر العالم	
	باب العين مع الباء	عبأعبأ
\		•
1717		عبد
1719		عبر
177		عبس - 1
177.		عبط

		. :	1										
	i												
	. :												
		1771	***************************************	·		·				·	عبقر		
		1771	: ]	••••••••••••						:	عبل		
•			:			التاء	هیں مع	باب ال					
		1777	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·					<u>:</u>			عتب		
		1777			••••••				······································		عنت		
	1	1777	***************************************		·····	•••••					عتد		
		1778		······································			***************************************			·	عتر		
		3771	·								عترس		
:		1770	······································				•••••••••••••••••••••••••••••••••••••••		······································		عرف		
:	:	1770	***************************************			••••••••		· 		••••••••	۔ عتق		
•		1770	:			······	• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •			······································	عتك		
	:	1777		······································		***	••••••••				عتل		
		1777			•••••	·					ں عتبہ		
	. :	1777			····	· <del></del>		·····		······································	عتا		
!	1		:	;		ع الثاء	لعين مع	باب					
		177	<u></u>	··i	······································					·	عثث -		
	. :	1774	***************************************				- ****************				عث شد		
	: : :,	1744		•••••••••••••••••••••••••••••••••••••••	•	<u>.</u>		.			و عثكل:		
	:	1774	1			••••		·.		······	عثم		
	!	7779			······································			··	***************************************	• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	ا عثن		
	:	1779	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·		•••••••						عثا	:	
1						ع الجيم	لعين مع	بابرا		•			
	:	1779							*******************************		عجب		
		1771	<u></u>						***************************************		عجح		
1		1771	•				•••••••				عجر		
		1777					***************************************				عجز		
				4			•				J•-		
	, 1	: :	1.1					!	. *	•			

	'
1777	عجف
1777	عجل
1777	عجم
170	عجا
ال	باب العين مع الر
170	عدد
1747	عدل
174	عدم
1777	عدن
1777	عدا
≟ال	باب العين مع ال
737/	عذب
7371	علر
1788	عذق
1780	عذل
1780	عذم
1780	عذا
واء	باب العين مع الر
1780	عربعوب
1781	عرجعرج
1784	عورعور
170.	عرمنعومن
170.	عرشعرش
1701	عرص
1707	عرض

				•
	1709		h c	
•	1709		عرط	•
	1777		عرف	
	177.8		عرفطع	
	١٢٦٤		عرق	
	1778		عركعرك	
	1770		عرم	
	1770		عرنع	
		At the second of	عرو	
·	1777	باب العين مع الزاي	:	
			عزبعزب	•
	1777		عزر ہے	
	1777		عززعزز	•
. '	177.		عزلعزل	
	1771		عزم	
	١٢٧٣		عزو جسست	
:		باب العين مع السين	• • • • • • • • • • • • • • • • • • •	
	3771		عسب	
	3771		عسر	
	1770		. عسس,	
1	1777		عسف	
	1777		عسل	
	1777		عسلج	
		باب العين مع الشين		
	1777		. عشو	
'	1777		عشش	
	1779		عشم	
			1	
·			•	:
	i i			

1779		عشنق
1779		عشو
	باب العين مع الصاد	
1771		عصب
١٢٨٣		عصر
٠٠٠٠ ٤٨٢١		عصف
1700		عصفر
1780		عصل
·····		عصلب
<b>Г</b> АҮ!		عصم
		<i>عص</i> و
	باب العين مع الضاد	·
PAY		عضب
179		عضد
1791		عضض
1797		
1797		عضو
	باب العين مع الطاء	
1797		عطب
1797		عطبلعطب
3971		عطر
1798		عطفعطف
1798		عطلعطل
1790		عطنعطن
1797		عطا

	باب العين مع الظاء
1797	عظل المالية
	باب العين مع الفاء
1797	عفث
1797	عفر
1799	عفس
1799	عفص
1799	عفف
١٣٠٠	عفق
18.	
	عفو باب العين مع القاف
١٣٠٣	
۱۳۰٦	عقب
۱۳۰۷	عقد
	عقر
177	عقص
171	عةف
	عقق
1771	عقل
1414	عقم
1414	عقا
	باب العين مع الكاف
37718	عکو
1778	عکس
1718	عكف
1710	عکك
	باب العين مع اللام
1710	

		i .
1417		علج
417		علف
1717		علق
1417		علك
۱۳۱۸		علل
419		علم
1771		علن
1777		علاع
3771		علهز
	باب العين مع الميم	•
1448		عمد
1771		عمر
۱۳۲۷		عمل
PYYI		عمم
۱۳۳۰		عمهع
۱۳۳۰		عمى
	باب العين مع النوق	
١٣٣٢		عنب
١٣٣٢		عنتعنت
1444		عنج
1448		عند
144.8		عتز
1440		عنس
1440		عنش
1880		عنق
١٣٣٧		عنقفيز

	(1)	•	
	110		
	4 11		
	1		
	ITTV	V	
			عنم
	ITTV	V	
	1.77	•	عنن
	1117		عنبل
	1771		=
			عنا
		باب العين مع الواو	
	1779		
	1113	1,	عوج
	178.		رن
			عود
	1371		: .
	1727		عوذ
			عور
1	1787		
	r 1		عوق
	1727		ء ا
	1778		عول
			عون
	1448		
	,		عوم.
	17.50		
	1720		عوه
			عوى
	1.7	باب العين مع الهاء	- 3
	, , , , ,	4 C- O	
•	1720		عهد
	17.50		-
	: :		عهر
	1727		
	:	1.0	عهن
•		باب العين مع الياء	
	182		
			عيب
	١٣٤٨		
	1729		عير
	11,23		عث
	1729		) <del>'''</del>
		J	عيص
	100.		
	177		عيط
· .	170.		عيف

150	· <b>)</b>			عيل
١٣٥	۲۰			عيم
١٣٥	۳. ۲			عين
		كتاب الغين		
		بأب الغين مع الباء		
١٣٥	٠. ٧د			غبب
۱۳۵	۷ .		•••••	غبر
۱۳۰	٥, ٨			غبش
۱۳۱	٥٩ .			غبط
۱۳	٥٩.			غبن
		باب الغين مع التاء		
۱۳	٦.			غتت
		باب الغين مع الثاء		•
۱۳	٦.			غثث
۱۳	٦٠			غثر
. 14	71			غثا
		باب الغين مع الدال		
۱۲	771			غدر
۱۲	٦١.			غدف
۱۲	~7.4			غدق
١٢	<b>ሮ</b> ጊፕ			غدا
		بأب الغين مع الخال		
11	۳٦٢			غذم
11	۳٦٣			غذا
		باب الغين مع الراء	: '	
1	۳٦٣			غرب .
,				

			:				
. *						1	
141	٥	. :				i	
1.0							غربل
177	٦			••			
:::\   \\ \\ \\ \	'A				1		غررغرر
				***	****	<u></u>	غرزغرز
177	٩	· <i>i</i>		:			
	<u>,</u>			·•			غرض
177	٦			•••			غرف
[] <b>۱۳</b> ۷						!	_
							غرقغرق
111	•				·		غرقدغرقد
-127	•						
		***		***************************************	·····	······································	غرل
YTV.	·					1	غ ه
۱۳۷۱	h	2				i	غرمغرم
. :							غرنغرن
1401					······································		I ±
				he di	. 46	1	غرا
:		•		ع الزاق	ب الغين مع	ıfi	
:)***							•
							غزر
1201	· ·	***************************************					غزا
				م السيد	ب الغين مع	.ł.	
				ج استون	ب العدين سع	11.	
1777			•••••••••	·····			غسق
1278							حسبى
1112							غسل
	!			ءِ الشين	ب الغين مع	L	
1770	•			- <b></b> (	, •		
11 7 0		··-		·-·······			غشم
1200			·				, 
1. <b>1.</b> 1. 1. 1. 1. 1. 1. 1. 1. 1. 1. 1. 1. 1.		•				!	عشش
11 V L							غشی
		•		ه الضاد	ب الغين م	1.	3
				~~~ <i>C</i>	ب ابسین –	7	•
۲۷۲۱			····				غضب
١٣٧٧	:						
			4				غضض
1777	<del></del>	·····					
	real Exist				* •		عصف
: .					•	:	

### باب الغين مع الطاء

۱۳۷۸		غطرع
۱۳۷۸		غطشع
۱۳۷۸		غطف
	باب الغين مع الفاء	
۱۳۷۸		غفرع
۱۳۸۰		غفق
۱۳۸۰		غفلع
۱۳۸۱		غفاغفا
	باب الغين مع القاف	
۱۲۸۱		غقق
1,,,,,	باب الغين مع اللام	
ነኛለነ		غلب
ነቸለፕ		غلظ
١٣٨٢		غلف
۱۳۸۳		غلقغلق
۱۳۸٤		غللغلل
١٣٨٥		غلمعلم
۱۳۸٦		غلوعلو
,,,,,	باب الغين مع الميم	
ነ뿟ለገ	74 0 -4	غمد
۱۳۸٦		غمر
		غمس
1474		
۱۳۸۸		
۱۳۸۸		غمط
۱۳۸۸		

::		•
ነዮለለ		غمقغمق
1779		غمل
١٣٨٩		غمم
	باب الغين مع النوق	h-
189.		غثرعثر
149.		غنط
1891		
1791		غنمغنا
	باب الغين مع الواو	
1494	3.3. E. S	•
1798		غور
1798		غوط
1790		غول
111 30	ا الخرجية العلم	<b>غو</b> ی
1897	باب الغين مع الهاء	
1131	-1 ft - 1 ft - 1	غهب
	باب الغين مع الياء	
1897		غيب ِ
1441		غيث بالمستسبب
1797		غير
1791		غيض
1499		غيظ
1799		غيلعيل
18.		غيم
18		غين
14		:
::		

# العربين

تَصنيفَ العَلَّامة أبوعبيْدا حمَدبنُ محمَّدالهَرويُ صَاحِبُكُلُانِهريُ التَّوفِي عَنة ٤٠١ه

> تحقيق ودراسة أحمَد فريد للزيدي

قرّطت پُ ۱. د/محتمدالشریفت ۱. د/کمال العَنانیت

الجنزء الخامِسُ

مكتركة نز<u>ك م</u>صطفى الكبائر مكة المكرمة - الرطان جَمِيع المجقوق محفوظت للنّانِثر الطبعة الأولي 1819ه - ١٩٩٩م

مَكنَة كُ فِرَامُصْطَفَالْبَاز

المملكة العَرَبِّتِ السِّعودية مكة المكرمة: الشامية الكتبةت ٥٧٤٥٠٤٢،٥٧٤٩،٢٢

المسترخ : ٥٣٧٢٣٧٤ ص.ب : ٣٠١٩ الرياض : شسّارع السويدي العام المنقاطع مع شارع

كعب بن زهير خلف أسواق الراجي ص ب: ٦٦٩٣ المكتبة: ٤٢٤٠٣٥٣ المستوع: ١١٥٨١١ الريز البريج، ١١٥٨٦



# الفاء



# كتاب الفاء بسم الله الرحمن الرحيم باب الفاء مَعَ الهمزة

(فأل)

فى الحديث: الكانَ عَلَيْ يَتَفَاءَلُ ولا يَتَطَيَّرُ اللهُ اللهُ وَإِنَا اللهُ اللهُ وَيَسُوءُ، قال: وإنما أحب النبي وَ الطَيْرَةُ لا تكون إلا فيما يَسُوءُ، قال: وإنما أحب النبي وَ الفال الفال الفال المن النبي النبي وَ الفال ال

قال أبوعبيدالقاسمُ بنُ سلام: وجمعه فُؤولٌ.

(فأي)

قوله تعالى : ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ ﴾ (٢) الفئَّةُ: الفرْقَةُ.

<sup>(</sup>١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٥٧/١، ٣٠٤، ٣١٩) وراجع اللسان صادة فأل، وقال: "الفأل ضد الطيرة، والجمع فئول أو أفؤل» فهذا كله ذكره ابن منظور في اللسان بألفاظ متقاربه، كما ذكر الأحاديث الواردة في هذه المادة، وبين أن الفعل في هذا المعنى (تفاءلت به، وتفأل به) ومن أراد المزيد فعليه بمراجعة كتب اللغة.

ويفسهم بما ذكره صاحب اللسان أن المعنى فى فئة جاء من الأصل وهو: الشق لأحد. الأنقباء: الانفراج قال ابن منظور «ومنه اشتق اسم الفئة، وهم طائفة من الناس، والفأو الشق». ويشهد له قول النمر بن تولب:

لم يَرْعَهَا أَجَدٌ واكتـم روضتها، فَأَوَّمَنْ الأرض محفوف بأعلام تقوله: فـأوٌ يعنى به: «بطن من الأرض تطيف به الرمال يكون مستطيلًا وغير متسطيل» وهذا كلام ابن منظور.

وعليه فاستعمال «الفئة» على هذا المعنى.

<sup>(</sup>٢) سورة آل عمران آية (١٣).

ومثلُ وله: ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ ﴾ (١) كَانَتْ طَائِفَةٌ مِنَ المُسْلَمِينَ تُكفِّرهم، وطائفة لاتكفرهم فقال الله: إني أبين لكم من الاختلاف في أمرهم، ونصب «فئتين» على الحال (\*\*)، وهو مأخوذ من قولك فأيت رأسَه وفأوتُه إذا شَقَقْتُه فانْفَأَى، وجمع الفئة: فئاتٌ وفئون

وفى الحديث: «فَقُلْنَا نَحْنُ الفَرارون ورسولُ اللهَ قالَ: بل أنتمُ العكَّاروُنَ وأنا فئتُكُمْ»(٢) أَرَادَ قَوْلَ اللهِ تعالَى: ﴿أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ ﴾(٣)

يُمَهِّدُ بذلكَ عُذْرَهُمْ.

#### باب الفاء مع التاء

#### (فتح)

قوله تعالى: ﴿وَعَدْدُهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ﴾(٤) أي: خزائنه

ومثله قول ه تعالى: ﴿مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ﴾(٥) أى: خزائنه الواحد مِفْـتح وواحدُ المفاتيح التي يُفْتَحُ بها مِفْتَاحُ ومِفْتحٌ.

قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ ﴾ (٦) أى: اقْضى، والـفتَّاح: القَاضِي، يقال: بْيْنِي وبينك الفَتَّاحُ، قيل ذلك؛ لأنه يَنْصُر المظْلُومَ على الظَّالِمِ والفَتْح: النصر

(۲) أخرجه الإمام أحمد في مسئده (۲/ ۵۰ ، ۷۰ ، ۱۱۰ ، ۱۱۱ ) وأخرجه الترمذي كلا الجهاد حديث (۱۷۱ ) ب/ ما جاء في الفرار من الزحف (۲۱۵ / ۲۱۵) وقال أبوعيسي هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن أبي زياد وقال: ومعنى قوله: ابل أستم العكارون والعكار: الذي يعز إلى إمامه ينصره ليس يريد الغرار من الزحف. وأخرجه أبوداود في سننه ك/ الجهاد حديث (۲۲٤۷) ب/ في التولي.

<sup>(</sup>١) سورة النساء آية (٨٨).

<sup>(</sup>٣) سورة الأنفال آية رفيم (١٦).

<sup>(</sup>٤) انظَّرُ الأنعام الآية أَ(٩٥). (٥) سورة القصص الآية (٧٦).

<sup>(</sup>٦) سورة الأعراف الآية (٨٩).

<sup>(\*)</sup> انظر إعراب القـرآن للعكبرى (٢٩٨/٢) بهامـش الفتوحات وجاء فيه: أن الـعامل في "فئتين" الظرف الذي هو لكم.

قوله تعالى: ﴿وَاسْتَفْتِحُوا﴾ (١) أي: اسْأَلُوا النَّصْرُ.

قوله تعالى: ﴿مَتَىٰ هَذَا الْفُتْحُ﴾(٢) أى: القضاء يعنى: يوم القيامة ويوم يحكم الله مين خلقه.

قوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ (٣) أى: قضينا لك قضاءًا مفعولاً فيما اخْتَسَارَ الله لكَ بَيْنَ مُسهَادَنَةِ أَهْلِ مَكَّةً، ومُواَدَّعَتَهمْ عَامَ الحُدَيْسِيَةِ، والمُفَاتَحَةُ: المُحَاكَمَةُ.

وقال الفراء: الفَتْحُ يكُونُ صُلْحًا ويكونُ عُنُوة.

وقوله تعالى: ﴿فَفَتَحْنَا أَبُوابَ السَّمَاءِ﴾ (٤) أَيْ: فَأَجَبْنَا الدُّعَاءَ لَكَ.

وفى الحديث: «كَانْ يَسْتَفْتِحُ بِصَعَالِيكِ الْمُهَاجِرِينِ (٦) أَىْ يَسْتَنْصِرُ بهم (﴿ ).

ومنه قـوله: ﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ ﴿ (٧) أَى : إِنْ تَسْتَنْصِرُوا فَـقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ ﴾ (٧) أَى : إِنْ تَسْتَنْصِرُوا فَـقَدْ جَاءَكُمُ الْنَصْرُ.

[1/٤]

<sup>(</sup>١) سورة إبراهيم الآية (١٥). (٢) سورة السجدة الآية (٢٨).

<sup>(</sup>٣) سورة الفتح الآية (١).

<sup>(</sup>٤) سورة القمر الآية (١١)، وهو تعبير مناسب لفضل الله وكرمه.

<sup>(</sup>٥) أخرجه عبدالرزاق في مصنفه ك/ الزكاة حديث (٧٢٣٣) ب/ ما تسقى السماء (٤/٣٣) عن على. والبيهقى في السنن الكسري ك/ الزكاة، ب/ قدر الصدقة فيما أخرجت الأرض (٤/ ١٣١)، وأخرجه البزار في مسنده حديث (٦٩٠) (٢٧٢/١).

وورد بغيـر هذا اللفظ في الـبخارى، وأبي داود، وابن ماجـه، والترمذي والنسـائي، وابن خزيمة جمـيعًا في الزكاة بـلفظ "فيما سقـت السماء والعيون أو كـان عثرياً العشـر، وما سقى بالنضح نصف العشر» عن ابن عمر.

<sup>(</sup>٦) رواه البغوى في شرح السنة (٧/ ٦٢) والسطبراني في الكبير (٨٥٨، ٨٥٧) (١/ ٢٩٢) ذكره ابن الأثير في «النهاية» (٣/ ٤٠٧) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٦٢) وقال رواه الطبراني في الكبير ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح.

<sup>(</sup>٧) سورة الأنفال آية (١٩).

<sup>(\*)</sup> الزيادة من النهاية.

وفى حديث أبى الذُّرْدَاءِ . "مَنْ يأت بَابًا مُغْلَقًا يَجِدْ إِلَى جَنْبِه بِابًا فُتُحًّا»(١).

قال الأصْمَعِيُّ: هُو الوَاسِعُ وَلَمْ يَدْهَبُ بِهِ إِلَى المَفْتُوحِ ولكنْ إِلَى السَّعَةِ وَقَالَ أَبُو عَبَيْدٍ: يَعْنِي بِالْبَابِ الفُتُّحِ الطَّلَبُ إِلَى اللهِ \_ عَزَّ وجلَّ والمسألَةُ

(فتخ)

وفى الحديث: «فَفَتَخ أَصَابِعَهُ»(٢) قال يَحْيَى بْنُ سَعِيدً: الفَتْخُ: أَنْ يَصْنَعَ هَكَذَا ونَصَبَ أَصَابِعَهُ ثُمَّ غَمَزَ مَوْضِعَ المفاصِلِ مِنْهَا إِلَى بَاطِنِ الوَّاحْةِ.

وقَالَ الأَصْمَعِيُّ: أَصْلُ الفَتْخِ: اللِّينُ ومنْه قيلَ للعُقَابِ فَتْخَاءَ؛ لأنَّها إذَا انْحَطَّتْ كَسَرَتْ جَنَاحَيْهَا.

وقال أبوالعباسِ(٣): فَتَحَ أَصَابِعَهُ أَى تُنَاهَا.

وفى الحديث. «أَنَّ امْرَأَةً أَتَنَهُ وفى يدهاَ فُتُخُ كَثيرةٌ»(٤).

وفي رواية أخرى «**وفي يدهاً فنوخٌ كثي**رة».

قال أبو بكر: أحسبه «فَتَخُّهُ.

قال ابنُ السكيتِ: الفَتْخَةُ عنْدَ العَرَبِ تُسلّبَسُ في أَصَابِعِ اليَدِ وجَمُعُهَا فَتَخَاتُ وفَتَحُدٌ.

قال أبونَصْرٍ عن الأصْمَعَىِّ: هِيَ حَوَاتِمُ لاَفُصُوصَ لَهَا، ويُقَالُ لَهَا أَيْضًا: فِتَاخٌ.

(١) ذكره ابن الأثير في «النهاية» (٣/ ٤٠٨).

(۲) أخرجه ابن ماجـه فى سننه ك/ الإمامة حديث (۱۰۲۱) ب/ إتمام الصلاة (۲۷/۲۳) باب رقم ۷۲، وأخرجـه النسائى فى الـسنن الصغرى ك/ الافتتـاح، باب التطبيـق، باب فتح أصابع الرجلين فى السجود (۲/۲۱) عن أبى حميد الساعدى.

(٣) راجع اللسان (٥/٣٣٩، -٣٣٤) وأنشد:

(٤) أخرجه النسائى ك/ الزينة، ب/ الكراهية النساء فَى إظهار الحلمَ والدَّهبَ (١٥٨/٨). وأخرجه أبوداود في سننه ك/ الزكاة حديث (١٥٦٥) ب/ الكنز ما هو وزكاة الحلمي (٧/٧٩).

كأنى بفتخاء الجناحين لَقُوة ﴿ دَفُوف من العقبان طَأَطَأْتُ شَمْلاَلَى

فائدة: الفتخ: اللين فنى أصابع اليد والقدمين بحيث تثنى، وأيضاً هنى الخواتيم التي تجعل في الأصابع، وربما كان اللفظ نقل إليها من الأصابع للمجاورة، فهذا من باب المشاكلة، وهي تسمية الشيء باسم غيره لوقوعه في صحبته، والخاتم مصاحب للأصابع وملازم لها. والله اعلم.

قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ فَتْرَةً مِنَ الرُّسُلِ ﴾ (١) أَيْ: قَدْ أَتَى للرُّسُل مُدَّة قبله .

وفى الحديث: "نَهَى عَـنْ كُلِّ مُسْكِرٍ ومُـفَتَّرٍ »(٢) فالمُسْكِرُ: مَا يُزِيلُ الـعَقْلَ والمُفَتِّرُ: الْذِي يُفَتِّرُ الجَسَدَ إِذَا شَرِبَ.

قال ابْنُ الْأَعْرابِيِّ يُقَالُ: افْتَرَّ الرَّجُلُ إِذَا ضَعَفَتْ جُفُونُهُ وانْكَسَرَ طَرَفُهَ.

(فتق)

قوله تعالى: ﴿فَفَتَقْنَاهُمَا﴾ (٣) أَىْ: فَتَقَتِ السَّمَاءُ بِالْمُطَرِ والأَرْضُ بِالنَّبَاتِ.

وفى الحديث «يسألُ الرَّجُلُ فى الجَائحة أَو الفَتْقِ»<sup>(٤)</sup> يَعْنِى به الحَرْبُ تَقَعُ بَيْنَ الفَريقَيْن فَتَقَع فيْهَا الجرَاحَاتُ والدِّمَاءُ وأَصْلُهُ الشِّقُّ.

وفى بَعْضِ الحَديثِ «كَانَ فى خَاصِرَتَيْهِ انْفِتَاقَ (٥) أَى انْتِفَاخٌ يُقَالُ: تَفَّتَفَ البَهَائِمُ إِذَا انْتَفَخَتُ خَوَاصِرُهَا مِنْ كَثْرَة مِارَعَتْ، وفى حديث رَيْد «أَنَّه قَالَ فى النَّفَقِ اللَّيَةُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُو

المائدة الآبة (١٩).

<sup>(</sup>٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ٣٠٩) وأخبرجه أبوداود في سننه ك/ الأشبربة حديث (٣٦٨٦) ب/ النهي عن المسكر (٣٢٧/٣).

<sup>(</sup>٣) الأنبياء آية (٣٠).

<sup>(</sup>٤) رواه أحمد في مسنده (٥/ ٥٣).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجَـوزى في غريب الحديث (٢/ ١٧٥) والـزمخشرى في الـفائق (١/ ٢٤٢) وفي النهاية (٣/ ٤٠٩)، وراجع اللسان (٥/ ٣٣٤١).

<sup>(</sup>٦) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/٥، ٥) وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه ك/ العقول حديث (١٧٦٧) ب/ الفتن (٣/٩) الفتك: ركوب ماهسم من الأمور وأرادته السنفس، وفعله: فتك بفتك فتكا، فتُوكا، والفاتك: الجرىء وجمعه: فُتَاك وفي الحديث: "قَيْدَ الإيمان الفتك، لا يفتك مُؤمنً "ينظر اللسان: فتك".

<sup>(\*)</sup> انظر: قول اَلحربي، والأزهري في "تهذيب السلغة» (٦٤/٩)، وغريب الحديث للحربي (٣/ ١٤٦).

وفى الحديث: «خَرَجَ حَتَّى أَفْتَقَ مِنَ الصدَمَتَينِ»(١) أَى : خَرَجَ مِنْ مَضَيقِ الوادِى إلى الْمُتَسَعِ ومِنْهُ يُقَالُ: افْتَقَّ السَّحَابُ إِذَا انْفَرَجَ.

(فتك)

وفى الحديث: «الإيمانُ قَيَّدَ الفَتْك»(٢) هُو أَنْ يَأْتِي الرَّجُلَ صَاحِبَهُ وهو غَارٌّ غَافِلٌ فَيَشْتَـدُّ عَلَيْهِ فَيَقْتُلُه، وأَمَّا السغيْلَةُ فَهُو أَنْ يَخْدَعَهُ حَتَّـى يَخْرُجَ إِلَى مَوْضِعٍ يَخْتَفِى فَيِهِ فَيَقْتُلُه. وفي مثلٍ «لاَ تَنْفَعُ حِيْلَةٌ مَعَ غِيلَةٍ»

فتا )

رَضِي وَوَلَهُ تَعَالَى ﴿وَلا تُظْلَمُونَ فَتِيلاً﴾(٣) أَى: قَدْرَ فَتِيلٍ وَهُوَ مَا كَانَ في بَطْنِ النَّوَاةِ مِنْ لِحَاتِها، ويُروَى عَنِ النَّنِ عَبَّاسٍ أَنَّه قَالَ: الصَّيلُ: مَا يَخْسرُجُ مِنْ بَسِّنَ الْإِصْبُعَيْنِ إِذَا فَتَلْتَهُمَا.

قوله تعالى ﴿ابْتِغَاءَ الْفَتْنَةَ﴾(٤) قيل: الفُتنَةُ: العُلُوُّ فِي التَّأُوبِلِ المُظْلِمِ يُقَالُ: فلانٌ مفْنُونٌ بطلَبِ الدُّنْيَا أَىْ: غلافي طلَبها وجُماعُ الفِتْنَة فِي كلامُ العَرَبِ: الابْتلاَءُوالامْتِحَانُ وأصلُهُ مِنْ: فَتَنْتُ الفِضَّةَ إِذَا أَدْخَلْتُهَا النَّارِ ليتميز وديئها مِن جيدها.

(١) ذكره النهاية (٣/ ٩ ع).

(۲) أخرجه أبوداود في سننه ك/ الجهاد حديث (۲۷۲۹) ب/ في العدو يؤتي على غرة ويتشبه بهم (۸۸/۳) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (۱۹۲/۱، ۱۹۲۷)، (۹۲/۶). وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه ك/ الجهاد حديث (۹۲۷، ۹۲۷) ب/ جهاد النساء والقتيل والفتك (۲۱۹/۱) وأخرجه الطبراني في الكبير حديث (۷۲۳) (۲۱۹/۱۹)، والحربي في غريب الحديث (۳/۹۲) وأخرجه البعوى في شرح السنة ك/ السير والجهاد حديث (۲۱۹۲) ب/ المكر في الحرب والحديعة (//۶).

مبارك بن فضالة وهو ثقة ولكنه مدلس، ورواه من طريق عائشة. (٣) النساء الآية (٤٩)، وتراجع المادة: (فتل) في اللسان، وفيه وكذا في الأصل (ولا يُظلمون فتيلاً) بالياء.

(ع) آل عمران الآية (V).

وقوله تعالى: ﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾(١) أَيْ: أخلصنـاك إخْلاَصًا، قالَهُ: سَعـيدُ بنُ جُبَيْر ومُجَاهدٌ.

قوله تبعالى: ﴿الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ﴾(٢) أي: حَرَّقُـوهُمْ منْ قـولك: فَتَـنْتُ الفضَّةَ .

وقوله: ﴿ أَن يَقُولُوا آمَنًا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ ﴾ (٣) أي: لا يُخْتَبُرونَ بالشَّكْر عَلَى النِّعَم والصَّبْرِ عَلَى المِحَنِ فَيُعْلَم بذلكَ صَدّْقُهُمْ.

وقولُه تعالَى: ﴿وَمَن يُرِدِ اللَّهُ فَتَنتَهُ ﴾ (٤) أَىْ: اخْتبارهُ وقيلَ: كُفْرُهُ.

وقولُه تعالَى: ﴿ أُولَا يَرُونَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ ﴾ (٥) أَيْ يُخْتَبَرُونَ بالـدُّعَاء إلَى الجهاد. والفَتْنَةُ: الإِثْمُ منْ قَوْله: ﴿ أَلا فِي الْفَتْنَةَ سَقَطُوا ﴾ (٦) وقوله: ﴿ وَمَنْهُم مَّن يَقُولُ انْذَن لَى وَلا تَفْتني ﴾ (٧) أَى : لتَأْذَن لَم في التَّخَلُّف ولا تَفْتنِّي ببَنَاتِ الأَصْفَرِ ببَنِي الرُّومِيَّاتِ، قَالَ ذَلِكَ عَلَى سَبيلِ الهُزْءِرِ.

وقوله تعالى: ﴿وَإِن كَادُوا لَيَفْتُنُونَكَ﴾ (٨) يُقَالُ: فَـتَنْتُ الرَّجُــلَ عَنْ رَأَيه إذَا أَزَلْتُهُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ.

وقوله تعالى: ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ (٩) أَيْ: يُحَرَّقُونَ. والفَتينُ: الحجَارَةُ السُّودُ كَأَنَّهَا مُحَرِّقَةُ.

وقوله تعالى: ﴿ بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ ﴾ (١٠) أي: الذِّي فُتِنَ بِالجُنُونِ وقال أبوعُبَيْدَةَ: مَعْنَى البَّاء: الطَّرْحُ، المَعْنَى أيكمُ المَفْتُونُ.

<sup>(</sup>١) طه الآية (٤٠).

<sup>(</sup>٣) العنكبوت الآية (١).

<sup>(</sup>٢) البروج الآية (١٠). (٤) سورة المائدة الآية (٤١).

<sup>(</sup>٥) سورة التوبة الآية (١٢٦).

<sup>(</sup>٦) سورة التوبة الآية (٤٩).

<sup>(</sup>٧) سورة التوبة الآية (٤٩).

<sup>(</sup>٨) سورة الإسراء الآية (٧٣).

<sup>(</sup>٩) سورة الذاريات الآية (١٣).

<sup>(</sup>١٠) سورة القلم الآية (٦).

وقَالَ غَيْرُهُ: الْـبَاءُ لَيْسَ لِلَغْو، وإنَّـما المَفْتُونُ بمَّـعْنَى الفُتُونُ، كالمْـصَادر الْتي تَجِيءُ عَلَى الْمَفْعُولِ. يُقَالُ: لِيْسَ لفُلاَن بَمَجْلُود ولا مَعْقُول أَيْ: لَيْسَ لَهُمْ جَلَلاً ولا عَقْلٌ، ويقالُ: دَعْهُ إلى مَيْسُورَة أَىْ إلى يُسْرَة، ومَعْنَاهُ بأيكم الجُنُونُ(١).

وقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنتُهُمْ ﴾ (٢) أَىْ: لم يَظْهَر الاحْتبَارُ منْسهُمْ إلا هذاً القَوْلُ .

وقوله تـعالى: ﴿وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾ (٣) أَىْ: الشِّرْكُ وَفَـتْنَتُّكُم الْمُسْلَمينَ لَيَرُدُّوهُمْ إِلَى الشِّرُكُ أَكْبَرُ عَنْدَالله .

وفي حديث قيلةً: «المُسْلمُ أَخُو المُسْلم يَتَعَاونَان عَلَى الفُتَّان»(٤) أي: يُعَاونُ بَعْضُهُم بَـعْضًا عَلَى الذينَ لِيُضِلُّـونَ النَّاسَ عَنِ الحَقُّ، الواحِدُ فاتِـنٌ ومِنْه قَوْلُهِ: ﴿مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾ (٥) أَىْ: بِمُضلِّينَ وقولُه عَلَيْه أَىْ: الله عَزُّوجَلَّ.

وروى الفَتَّـان بفتح الفـاء وقال الحربيُّ: هو الـشَّيْطَانُ يَـفْتنُ النَّاس بـخُدْعه وغُرُّورِهِ وتَزْيينِهِ لِلْمَعَاصِي.

قوله تعالى: ﴿فَاسْتَفْتِهِمْ ﴾ (٦) أَيْ: سَلْهُمْ.

وقوله تعالى: ﴿تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَفْسه﴾(٧) يقال للعبُّد: فتــىَّ وللأمة فَتَاةٌ ومنه

(١) ذهب سيبويه إلى زيادة اللباء، وأيكم متبـدأ والمفتون: خبره لأنه أسم مفعول لأ مصدر عنده وقال الاخفش الباء أصلية، و«أيكم» مجـرور، والجار والمجرور خبر مقدم، والمفتون مبتدأ مؤخر، وهو مصدر كالمعسور «ينظر أوضح المسالك ١/١٨٧». (٢) الأنعام الآية (٢٣).

(٣) البقرة الآية (٢١٧).

(٤) أخرجه أبوداود في سنه ك/ الخراج والإمارة والنفيء حديث (٣٠٧٠) ب/ إقطاع الأرضين (٣/ ١٧٤) وذكره في مجمع الزوائد (١١/٦) وقال: رواه الـطبراني ورجاله ثقات وفي

> النهاية (٣/ ٤١٠) (٥) الصافات الآية (١٦٢).

(٦) سورة الصافات الآية (١٤٩).

(٧) سورة يوسف الآية (٣٠).

قوله: ﴿وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ﴾(١) أَىْ: مَمَالِيكُهُ وقُرِيء ﴿لِفِتْيَتِهِۥ(٢).

وفى الحديث: «لا يَقُلْ أَحَدُكُمْ عَبْدى وأَمَتِى ولكِنْ فَتَاى وفَتَاتى»(٣) وفى الحديث «أَنَّ امْرَأَةً سَأَلت أُمَّ سَلَمة أَنْ تُرِيَهَا الإِنَاءَ الذي كَانَ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ النَّبِيُّ - ﷺ - فأخْرَجَتُهُ قَالَت فَقُلْت : هَذَا مَكُوك المَفْتِي (٤) وروَى شَمِرٌ عَن أبى حاتم عنِ الأصْمَعِيِّ: المُفْتِي مِكْيَالُ اللّبَنِ، قال: (المُحَمَرِي) هو مِكْيَالُ اللّبَنِ، قال: (المُدُّ الهَاشِمِي الذي كَانَ يَتَوَضَّأُ به سعيدُ بْنُ المُسَيِّبِ قالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الفُتّى قَدَحُ الشُطَار وقد أفتى إذا شَرِب به .

وفى الحديث: «أَنَّ قَوْمًا تَفَاتُواْ إِلَيْهِ»(٥) مَعْنَاهُ: تَحَاكَمُوا إليه قَالَ الطِّرِمَّاحُ: أَنِخْ بِفِتَاءِ أَشْدَقَ مِن عَدِيًّ ومِن جرم وهُمْ أَهْلُ التَّفَاتِي

<sup>(</sup>١) سورة يوسف الآية (٦٢).

<sup>(</sup>٢) هذه القراءة ذكرها الطبرى في التفسير (٧/١٣): قال: حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو، عن أسباط، عن السدى قال: وقال «لفتيته».

<sup>(</sup>٣) آخرجه السبخارى فى صحيحه ك/ العتق حديث (٢٥٥٢) ب/ كراهية التطاول على الرقيق (٥/ ٢١٠)، ومسلم فى صحيحه ك/ الألفاظ حديث (٢٢٤٩) ب/ حكم إطلاق لفظ العبد والأمة والمولى والسيد (٢/ ١٧٦٤)، وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢/ ٤٤٤، ٤٩٦، ٢١٦) وأخرجه عبدالرزاق فى مصنفه ك/ الجامع حديث (١٩٨٦٨) ب لا يقول أحد ربى ولا ربتى (١/١/٥٤).

<sup>(</sup>٤) راجع السلسان (٣٣٤٨٥) مسادة "فتى» وفى السنهايسة (٣/ ٤١١) وذكره ابن الجسوزى فى غريب الجديث (٢/ ١٧٦).

 <sup>(</sup>٥) ذكره الزمخشرى في الفائسق (٣/ ٨٧) وابن الجوزى في غريب الحديث (١٧٦/٢) وفي النهاية (٣/ ٤١١).

قال في اللسان: «الفتَيُّ: قدح الشُّطَار، وقـد أفتى: إذا شرب به، والعَمَرِيُّ مـكيال اللبن، قال: والمُدُّ الهشامي وهو الذي كان يتوضأ به سعيد بن المسيب «مادة: فتا».

### باب الفاء مع الثاء

(فثر)

فى الحديث: «تَكُونُ الأَرْضُ يَوْمَ القِيامَةِ كَفَا ثُورِ الفِضَّةِ»(١) يُقال: هُو

[1/1] خِوانٌ / مِنْ فِضَّةٍ، وقيلَ: جَامٌ مِنْ فِضَّةٍ.

# بابُ الفاءُ مُعَ الجيم

(فجج)

قوله تعالى: ﴿ سُبُلاً فِجَاجًا ﴾ (٢) أَى : طُرُقًا وَاسِعَةً، ويُقَالُ لِمُنْخَرَقِ كُلُّ مَا بَيْنَ جَبَلَيْنِ فَجٌّ

وقوله تعالى: ﴿فَجِّ عَمْلُولَ﴾ أَيْ: طَرِيقِ وَاسِعِ غَامِضٍ، وفِي الحديثِ؛ «فَتَفَاجَّتْ عَلَيْهِ النَّاقَةُ» (٤) أَيْ: فَرَجَتْ رِجْلَيْهَا لِلْحَالِبِ مَأْخُوذٌ مِن الْفَحِّ.

ومنْهُ قَـوْلُه عَلَيْهِ الـسَّلَامُ ـ حِيْنَ سُئِـلَ عَنْ بنى عَامِـرِ ـ فَقَالَ: «جَمَلُ أَزْهَرُ اللهِ مَثْفَاجُ (٥) هُوَ الْذِي يَفْتَحُ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ لِلْـبَوْلِ يُرِيدُ أَنَّهَ مُخْصِبٌ فِي مَاءٍ وشَجَرٍ فَهُولاَ يَزَالُ يَتَفَاجُ لَلْبَوْلِ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةً ، لِكُثْرَةٍ مَا يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ.

<sup>(</sup>۱) أخرجه ابن ماجه في سننه ك/ الفتن حديث (٤٠٧٧) ب/ فتنة الدجال وخروج عيسى ابن مريم وخروج يأجوج ومأجوج جيسي ابن مريم وخروج يأجوج ومأجوج جـــ(٢/ ١٣٦٢) ضمن حديث طبويل، وذكره في النبهاية (٣/ ٤١٢)، وانظر: اللسان (٩/ ٣٣٤٩).

<sup>(</sup>٢) سورة نوح الآية (٢٠) (٣) سورة الحج الآية (٢٧).

<sup>(</sup>٤) أخرجه البيهقى فى دلائل النبوة ك/ جماع أبواب صفة رسول الله على باب حديث أم معبد فى صفة رسول الله على باب حديث أم معبد فى صفة رسول الله على شاة وليست القة. وذكره فى النهاية (٣/ ١٢٤). وراجع اللسان القة. وذكره فى النهاية (٣/ ٤١٢). وراجع اللسان (٥/ ٣٣٥) مادة فجج.

<sup>(</sup>٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٤٦/٥). وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولساء (٣/ ٦٠)، ورواه الخطيب البغدادي (٩/ ١٩٥) و ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٤٣)، وراجع البلسان (٥/ ٣٣٥٠) مبادة فجج، وهيو في النهاية (٣/ ٤١٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٧٧) ورواه ابن الجيوزي أيضاً في البعلل المتناهية (١/ ٣٠٠) وذكر في جميعها بلفظ الوجمل أزهر يأكل من أطراف الشجر من طريق أبي هويرة.

ومنه حَدِيثُ عُبَادَةَ المَازِنِّى. "فَرَكَبَتْ الفَحْلَ فَـتَفَاجَّ لِلْبَوْلِ"(١) ومِنْهُ الحَدِيثُ «كَانَ إِذَا بَالَ تِفَاجَّ حَتَّى يَأُوَى إِلَيْهِ»(٢).

قالَ الشيخُ: التَّفاجُّ والفَوْشَجَةُ: المُبَالَغَةُ فِي تَفْرِيجِ مَا بَيْنَ الرَّجْلَينِ. وفي الحديث: «هذا الفَجْفَاجُ لا يَدْرِي أين اللهُ»(٣) ورَوَاهُ بَعْضُهُمَ البجباج. وهما قريْبَانِ مِنَ السَّوَاءِ وهو المِهْذَارُ البَقْبَاقُ.

(فجر)

قولُه تعالى: ﴿لِيَفْجُرُ أَمَامَهُ ﴾ (٤) قال الحَسَنُ: أَىْ: يَذْهَبُ فِي فُجُورِهِ قُدْمًا قُدْمًا، وقال غَيْرُهُ: يُقَدِّمُ الذَّنْبَ ويُؤَخِّرَ التَّوْبَةَ وقيل: يُكذِّبُ بِمَا أَمَامَهُ مِنَ الْقَيَامَةِ والحِسَابِ يُقَالُ للكَاذِبِ فَاجِرٌ، والفُجُورُ: المَيْلُ عَنِ الحَقِّ.

قوله تعالى: ﴿فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ (٥) قَالَ ابن عَرفَـهُ: أَىْ: انْشَقَّتْ ومَنْهُ سُمِّى الـفَجْرُ فُجورًا، إنَّما هُو انْشَقَـاقُ الظُّلْمةِ عنِ الضَيَّاءِ وأَصْـلُهُ المُفَارَقَةُ لأَمْرِ اللهِ، قَالَ: ومْنِهُ تَفْجِيُـرِ الأَنْهَارِ وإنَّمَا هُوَ / تَشْقِيقُهَا ومُفَارَقَـةُ أَحَد الْجَانِبَيْنِ [٦/ب] لأَمْرِ اللهِ، قَالَ: ومْنِهُ تَفْجِيُـرِ الأَنْهَارِ وإنَّمَا هُوَ / تَشْقِيقُهَا ومُفَارَقَـةُ أَحَد الْجَانِبَيْنِ [٦/ب] الآخَرَ.

قوله: ﴿ وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴾ (٦) أَىْ: فَجَّرَ بَـعْضُهَا إلَـى بَعْضٍ حَتَّـى يَذْهَبَ مِيَاهُهَا وقيلَ: فُجَّرَ العَذْبُ في المِلْح.

<sup>=</sup> وقال: هذا حديث لا يـصح عن رسول الله ﷺ، قال ابن المبارك والبخارى: محمد بن شجاع ليس بشيء.

قال العقيلي: والرواية في هذا الباب لين وضعف ولى فيها شيء صحيح.

<sup>(</sup>١) راجع اللسان (٥/ ٣٣٥٠) مادة فجج، وذكره في النهاية (٣/٣١٤).

 <sup>(</sup>۲) أخرجه الإسام أحمد في مسنده (۲٤٦/۶)، وراجع الـــلسان (۵/ ۳۳۵۰) ماده فــجج،
 وذكره في النهاية (۳/ ٤١٣)، وفي غريب ابن الجوزي (۲/ ۱۷۷).

 <sup>(</sup>٣) ذكره أبن الجوزى في غريب الحديث (٢/ ١٧٧) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٤١٤).

<sup>(</sup>٤) القيامة الآية (٥).

<sup>(</sup>٥) البقرة الآية (٦٠).

<sup>(</sup>٦) سورة الإنفطار الآية (٣).

وقوله: ﴿ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴾ (١) قَالَ مُجَاهِدُ: يَقُودُونَهَا حَيْثُ شَاؤُولَ. وقوله: ﴿ وَالْفَجْرِ ﴾ (٢) أَى ْ: وَرَبّ الفَجْرِ وَهُو انْصَدَاعُ الصُّبْح.

وَفَى حَدَيَثُ أَبِي بَكْرٍ - رَضَى الله عنه \_ «لأَن يُقْدُمَ أَحَدُكُمْ فَيُضْرَبُ عَنْقُهُ "لَـهُ مِنْ أَنْ يَخُوضَ غَسَمَ اِن الدُّنْكَ، بِاهَادِيَ الطَّ بَيْرَ جُرُن َ جُرُن َ إِنَّ مَا هِمَ.

خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَخُوضَ غَسَمَراتِ الدُّنْيَا، ياهَادى الطَّرَيقَ جُرْتَ جُرْتَ إِنَّهَا هُوَ الفَجْرُ أَو البُحرُ » يَقُولُ: إِن انْتَظَرَّتَ حَتَّى يَطْلَعَ هَذَا الفَحْرُ أَبْصَرْتَ قَصْدَكَ وإنْ

حَبَطْتَ الظَّلْمَاءَ، ورَكَبْتُ العَشْوَاءَ هَجَما بِكَ عَلَى الْـمَكْرُوهِ، ضَرَبٌ ذَلِكُ مَثَلاً لغَمَرات الدُّنْيَا وتَحْييرهَا أَهْلَهَا. ورَوَاهُ بَعْضُهُمْ:

البُّحْرِ قَالَ: وَالْبُجُرِ: الدَّاهِيَةُ وَالأَمْرُ الْعَظِيمُ يَقُولُ: أَفْضَتْ بِهِ إِلَى الْمُكُروهِ وَيُقَالُ: نَجَرَ وَأَنْحَ

وفى حديث عمر رضى الله عنه «أَنَّ رَجُلاً اسْتَأَذَنَهُ فى الجِهَاد فَ مَنَعَهُ لَضَعْفُ بَدَنِه، فَقَالَ: إِنْ أَطْلَقْ تَنِى وَالاَّ فَجَرْتُكَ (٣) أَىْ: عَصَيْتُكَ وَمِثَهُ مَا جَاءَ فِى دُعَاءَ الوِنْرِ: «ونَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ »(٤) أَىْ: يَعْصِيكَ ويَخالِفُكَ

(فجو)

قوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِي فَجُوةً مِنْهُ﴾(٥) أَىْ: فِي نَاحِيَةٍ مُتَّسَعَةٍ مِنَ الكَّهُفِ وَجَمْعُهَا الفَحَوات والفُجَي.

ومنه حديثُ عَبْدالله «لا يُصلِّينَ أَحَدُكُمْ وبَيْنَهُ وبَيْنَ القَبْلَةِ فَجُوةٌ»(٦) أَرَادَ أَنْ لاَ يَتْتَعدَ مِنْ قَبْلَتِه وَسُتُسْرَته، مثل قوله ﷺ «إذا صلى أَحَدُكُم إلى الشّيءِ فَلْيُرهقهُ» يُريدُ فليُفشّهُ ولا يَبْتَعدُ منهُ.

<sup>(</sup>١) سورة الإنسان الآية (٦). . . . (٢) سورة الفجر الآية (١).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٧٧) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٤١٤)

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزى في عَريب الحديث (٢/ ١٧٧) وابن الأثير في النهاية (٣/٤١٤).

<sup>(</sup>٥) سورة الكهف آية رقم (١٧).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الجديث (٢/ ١٧٧) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٤١٤)

## باب الفاء مع الحاء

(فحج)

[1/v]

وفي حديث الدُّجَّالِ: ﴿أَنَّهُ أَفْحَجِ ﴾(١) أَيْ: مُتَبَاعِدٌ مَا بَيْنَ الفَخِذَيْنِ.

(فحش)

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً ﴾ (٢) مَعْنَى الـــــفَاحِشَةِ: مَا يَشْتَدُّ قُبْحُهُ مِنَ اللَّنُوبِ. الذُّنُوبِ.

قوله تعالى: ﴿وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ﴾ (٣) يَعْنِي: الزُّنَّا.

وقوله: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِيَ الْفُوَاحِشَ﴾ (٤). قال ابنُ عَرَفَةَ: هُو كُلُّ مَا نَهَى الله عَنْهُ قَالَ: والـفَوَاحِشُ عِنْدَ الــعَرَبِ: الْمَقَابِحُ يُقَالُ: يَفْحَشُ الْمُكَانُ وتَفَاحَشَ إِذَا قَبُحَ قَالَ الأَنْصَارَىُّ:

هَلُ عَيْشُنَا بِكَ فِي زَمَانِكِ رَاجِعٌ ۖ فَلَقَدْ تَفْحَّشَ بَعْدَكَ الْمُتَعَلِّلُ

وقالَ في قوله: ﴿ ﴿ إِلاَّ أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبِيَنَةٍ ﴾ (٥) أَرَادَ لا تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهَا إِلاَّ أَنْ تَأْتِيَ فَاحِشَةً فَتَخْرُجَ فَيُقَامُ عَلَيْهَا الحِدُّ وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ أَنْ لاَ يَظْهَرَ مِنْهَا بداء تُؤذى بِهَا الزَّوْجَ وقيلَ: هِي أَنْ تَبذُو عَلَى أَحمائها.

قوله: ﴿وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ﴾ (٦) أَىْ: البُخْلُ ويُقَالُ للْبَخِيلِ فَاحِشٌ قَالَ طَرَفَةُ: عَقيلَةُ مال الْفَاحِشِ المُتَشَادِّ.

وفى الحديثِ: «إنَّ الله يَبْغَضُ الفاحش المَتفَحِّشَ»(٧) فالْفاحِشُ ذُو الْفُحْشِ

<sup>(</sup>۱) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٣٢٢٤) وأبوداود في سننه ك/ الملاحم حديث رقم (٣٣٥) ب/ خبروج الدجبال (٤/ ١١٤). وراجع اللسبان (٥/ ٣٣٥٥)، وذكره في النهباية (٣/ ٤١٥) ومختصر ابن الجوزي (٢/ ١٧٧).

<sup>(</sup>٢٨). (٣) سورة النساء الآية (١١٥).

<sup>(</sup>٢) سورة الأعراف الآية (٢٨). (٤) سورة الأعراف الآية (٣٣).

<sup>(</sup>٥) سورة الطلاق الآية (١).

<sup>(</sup>٦) سورة البقرة (٢٦٨).

<sup>(</sup>۷) أخرجه الحميدي في مسنده حديث رقم (۱۱۰۹) (۲/ ٤٩٠) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده عن ابن عمر (۱۲(7/7)) وفي ((7.7/7) وأخرجه ابن حبان في صحيحه حديث رقم  $\simeq$ 

وسُئِل بَعْضُهُمْ عَن دَم السَرَاغِيْت، فَقَالَ: إذَا لَمْ يَكُنُ فَاحِشًا فَلا بَأْسَ أَيْ: كَثْـــيـــرًا غَالِبًا، والْفُحْشُ: زِيَادَةٌ الشّيءِ عَلَى مَا يُحْمَدُ مِنْ امْتِدَادِهِ وَقَالَ امْرُؤُ القَيْس:

وَجِيدٍ كَجِيدِ الرِّئْمِ لَيسَ بِفَاحِشٍ إِذَا هِي نَصَّتْهُ ولا بِمُعطُّلِ

أَى نَيْسَ بِفُتَحِ البَّطُّولِ رَائِدٌ عَلَى الاعْتِدَالِ، ومِنْ ذَلِكَ قَوْلُ البَّبِيِّ عَلَيْهِ [٧/ب] الصلاة والسَّلاَمُ -/ لِعَائِشَةَ - رضى الله عنها وسَمِعها تَقُولُ لليْهُودُ عَلَيْكُمْ السَّامُ والله والسَّلاَمُ والسَّلاَمُ والسَّلاَمُ والسَّلاَمُ والسَّلاَمُ والسَّلاَمُ والسَّلاَمُ والسَّلاَمُ والله والسَّلا يُحبُّ الفُحْشُ ولا والسَّقَاحُشَ الذِي هُوَ مِنْ قَلْعِ التَعدى وَأَنَّ الجَوَابَ لاَ الْفُحْشَ الذِي هُوَ مِنْ قَلْع الكَلام والكَلام والله والمُعَلَم والله والمُعَلام والكَلام والمُعَلَم والمُعَلِي وَالله والمُعْشَ الله والمُعَلِم والمُعَلِم والله والمُعَلِم والمُعْلِم والمُعْلِم والمُعْلِم والمُعِلَم والمُعْلِم 
(فحص)

وفى حــديث أبى بكرٍ ـ رضى الله عنه ـ أنَّهُ قَالَ لِعَامِلِهِ: «إِنَّكَ سَتَجِدُ أَقُوامًا

<sup>= (</sup>٥٦٩٤) باب بغض الله جل وعلا الفاحش المتنفحش من الناس (٦/٢ ، ٥ ، ٧ ، ٥) وأخرجه الطبراني في الكبير حديث رقم (٣٣٥٩، ٤٠٤) (١٦٥/١، ٦٦) وراجع اللمان (٥/ ٣٣٥٥) وفي النهاية (٣/ ٤١٥)، وذكره الجليب (٩٢/١٣)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ك الأدب باب ما أتى في الفحش (٨/ ٦٤) وقال: رواه الطبراني ورجاله ثقات.

<sup>(</sup>۱) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ السلام حديث (۱۱) ب/ النهى عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم (٤/ ١٥٠) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٥٩/١) الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم (١٥/ ١٥٠) وفي (١/ ١٥٥) وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ك/ الشهادات، ب/ الشاعر يشبب بامرأة بعينها ليست مما يحل له وطؤها فيكثر فيها ويستهرها الشهادات، ب/ الشاعر يشبب بامرأة بعينها ليست مما يحل له وطؤها فيكثر فيها ويستهرها (٢٤٣/١) وأخرجه ابن خريمة في صحيحه ك/ الصلاة حديث (١٥٧٤) ب/ ذكر حسد اليهود المؤمنين على التأمين عند قراءة الإمام شعبة من فعل اليهود وحسد منهم لمتبعى النبي على النبي المرام).

وراجع اللسان (٥/ ٣٣٥٥)، وفي النهاية (٣/ ٤١٥).

بالـشَّامِ قَدْ فَحَصُوا عن أوساط رؤسهم الشعر فاضْرِبُوا بالسَّيْفِ ما فَحَصُوا عَنُهُ ١٠) أَىْ: خَلَقُوا مَواضِعَ مِنْهَا فافْحَوَّصَ القَطَاءُ وهُمُ الشَّمَامشَةُ.

وفى حديث كُعَب «إنَّ الله عَزَّ وجَلَّ باركَ فى الشَّامِ وخَصَّ المَقْدسَ مِنْ فَحُصِ اللَّهْدسَ مِنْ فَحُصِ الأَرْدُنَ إِلَى رَفَحَ ﴾ (٢). قال القُتَيْبِيُّ: فَحَصَ الأُرْدُنَ حَيْثُ بَسَطَ مِنْهَا ولَيَنَ ودَلكَ وكشف من فَحَصْتُ عَنِ الأَمْرِ إِذَا كشفت عَنْهُ

(فحل)

وفى الحديث: «أنَّه دَخَلَ عَلَى رَّجُلِ مِنَ الأَنْصَارِ وفى ناحية البيت فَحْلٌ»(٣) قال أبوعُبَيْد: هو الحصير المرمول من سَعف الفحال وقال شمر: قيل لَهُ ذَلِك؟ لأنَّهُ يسوى مِنَ الفَحْلِ مِنَ النَّخيلِ فَتَكَلَّمَ بِهِ عَلَى التَّجَوُّزِ كَمَا قَالُوا: فُلانٌ يَلْبَسُ القُطْنَ ويَلْبِسُ الصُّوفَ وإنَّما هُو ثِيَابٌ تُغْزَلُ مِنْهَا (\*).

<sup>(</sup>۱) أخرجه الإمام مالك في الموطأ ك/ الجهاد حديث (۱۰) ب/ النهى عن قتل النساء والولدان في الغزو ۲۷۷. وذكره أبوعبيد في الغريب (۲۳۱/۳) ذكر هذا صاحب اللسان وعبارته أبين حيث قال:

لا وفي حديث أبي بكر \_ رضى الله عنه \_ وستجد قــوما فحصو عن أوساط رءوسهم الشَّعَر، فاضرب ما فحصوا عنه بــالـــيف، وفي الصحاح: كأنهم حلقوا وسطهـــا وتركوها مثل أفاحيص القطا».

ثم ينقل صاحب اللسان حديث كعب بهذه العبارة:

إِنْ الله بَارِكُ فِي الشَّأْمُ، وخص بالتقديس من فَحْص الأُرْدُنِّ إلى رفَحَهُ

ئم يفسر بعض ما سبق قائلا:

<sup>«</sup>الأردناً: النهر المعسروف تحت طبريه، وفحصه: منا بسط منه وكشف من نسواحيه، ورفح: قرية معروفة هناك».

ينظر اللسان، مادة: فَحَص.

<sup>(</sup>٢) ذكره السيوطي في الجامع الصغير وعزاه إلى ابن عساكر وقال: حديث ضعيف.

<sup>(</sup>٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١١٢/٢)، وأخرجه ابسن ماجه في سسننه ك المساجد حديث (٧٥٦) ب/ المساجد في الدور (١/ ٢٥٠) قال أبسوعبيدالله بن ماجه: الفحل هو الحصير الذي قد اسود.

<sup>(\*)</sup> والتعبير على هذا مسجاز عقلى بعلاقة ما كان كقوله ـ تعالى ـ «وآتـوا اليتامي أموالهم» والقصد من هذا التركيب بيان الأصل الذي كان عليه ليراعي عند التعامل معه.

وفى حديث عُثْمَانَ ـ رَضَى الله عنه ـ: «لاشُفْعَةَ فِى بِئر ولا فَحْلِ (١) أراد: فَحْلَ النَّخْلَةِ وَقَالَ: لأنَّهُ لا يَغْتَنِمُ إِذَا بَاعَ أَحَدُ الشُّرِكَاءِ حِصْتَهُ مِنْ رَجُلٍ لا شَرْكَةَ لَهُ فِيهِ فلا شُفْعَةَ فِيهِ للشَّرِكَاءِ، هَذَا مَذْهَبُ فُقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ

وفى حديث ابن عَمَرَ «أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلاً يَشْتُرِي لَهُ أَضْحِيَةً قَالَ: اشْتَرِهِ كَبْشًا. فَحْلاً»(٢).

قال أَبُو عُبَيْدَةَ: هُـو الْذِي يُشْبِهُ الفُحُـولَةَ فِي نُبْـلِهِ وعظَـم خَلْقِهِ وَيُـقَالُ: [٨/١] الفَحْلُ: / المُـنجب في ضِرَابِه والذي يُـرَادُ من هذا الْحَديثِ أَنَّهُ اخْتَـارَ الفَحْلُ عَلَى الخصيِّ والمنَّفجة وطلب نبله.

وفى حــديث عُمَــرَ ــ رضى الله عــنه ــ «أَنَّهُ لَــمَّا قَدَمَ الشَّـامَ تَفَحَّلَ لَــهُ أَمَرَاء الشَّامِ»(٣) مَعْنَاهُ: أَنَّهُمْ تَلَقَّوْهُ مُتَبَذِّلِيْنَ غَيْرُ مُتزينين مَأْخُوذٌ مِنَ الفَحْلِ.

وقال القُتيبي: أَصْلُ ذلكَ مِنَ الفَحْلِ؛ لأنَّ التَّصَنَّعَ في الْذِي عِنْدَهُمْ مِنْ ثنانِ الإِنَاثِ والمَثَانِينَ. الإِنَاثِ والمَثَانِينَ.

### (فحم)

وفي الحديث: «حَتَّى تَلَوْهَبَ فَحَمَةُ العِشَاءِ»(٤) قال أبوعُبَيْدٍ: يَعْنِي سَوَادَهُ.

(١) أخرجه الإمام مالك في الموطأ ك/ الشفعة حديث (٤) ب/ مالا تقع فيه الشفعة (٢/ ٥٥١).

(۲) أخرجه الإمام مالك في الموطأ ك/ الضحايا حديث (٤) ب/ ما يستحب من الضحايا
 (٣٨٥/٢).

(٣) راجع اللسان (٥/ ٣٣٥٧)، وفي النهاية (٣/ ٤١٧).

(٤) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الأشربة حديث (٨٩) ب/ الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء وإغلاق الأبواب وذكر اسم الله عليهما وإطفاء السراج والنار عند النوم وكف الصبيان والمواشى بعد المغرب (٣/ ١٥٩٥). وأبو داود ك/ الجهاد حديث رقم (٢٦٠٤) ب/ في كراهية السير في أول الليل (٣/ ٣٥)، وأخرجه النسائي في السنن الصغرى ك/ المواقيت، بالوقت الذي يجمع فيه المسافر بين المغرب والعشاء (١/ ٢٨٧).

وأخرجه الإمام أحمد في مسنَّده (٢/ ١٢) (٣/ ٣١٢، ٣٦٢، ٣٨٦، ٣٩٥).

قال الفراء: يُقَال: فَحَّمُـوا عَنِ العِشَاءِ أَىْ: لا تَسيروا في أُوَّلهِ حَتَّـى تَفُورَ الظُّلْمةُ ولكنِ امْهَلُوا حَتَّى تَعْتَدِلَ الظُّلْمَةُ ثَمَ سَيْرُوا يُقَالُ: فَحَمَةٌ وَفَجَمَةٌ

وأخْبَرَنَا أَبْنُ عِمَارِ عَنْ أَبِي عُمَرَ عَنْ ثَعْلُبَ عَنِ ابْنِ الأعرابي قال: يُقَالُ للظُّلْمَةِ التي بَيْنِ العَتَمَةِ والغَدَاةِ العَسْعَسَةُ. للظُّلْمَةِ التي بَيْنِ العَتَمَةِ والغَدَاةِ العَسْعَسَةُ. (فحي)

وفى حديث مُعَـاوِيَةَ رَحِمَهُ الله \_ «كُلُوا مِنْ فَحَا أَرْضِنَا» (١) مَقْصُورٌ وجَمَعَهُ أَفْحَاءُ هِنَى التَّوَابِلُ يُقَالُ فَحَا وَفَحِي وَقَدْ فَحَيْتُ القِدْرَ إِذَا جَعَلْتَ فِيْهَا التَّوَابِلَ. فِيْهَا التَّوَابِلَ. باب الفاء مع الخاء

### (فخخ)

في حديث ابْنِ عَبْاسِ «نَامَ حَتَّى سَمعَ فَحِيخَهُ»(٢) أَيْ: غطِيطَهُ.

وفى حديث بَعْضهِمْ: «أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ مِزَخَّهْ يَزُخُها حَتَّى يَنَامَ الفَخَّهْ (٣) أَيْ: نَامَ نَوْمَةً يَسْمَعُ فَحيخَهُ.

#### (نخذ)

وفى الحديث: «لَمَّا نَزَلَ قُولُه تَعَالَى: ﴿وَأَنْدَرْ عَشِيرَ تَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ (٤) بَاتَ يَفْخَذُ عَشِيرَ تَكَ الأَقْرَبِينَ ﴾ (٤) بَاتَ يَفْخَذُ عَشِيرَ تَهُ » أَىْ: يُنَادِيهِمْ فَخِندًا فَخِذًا وفَخَذُ الرَّجُلُ: نَـفَرُهُ / الذينَ هُـمُ أَقْرَبُ [٨/ب] عشيرته .

#### (فخم)

وَفَى صَفَتِه \_ عَلَيْهِ \_ «كَانَ فَخْمًا مُفَخَّمًا»(٥) قال أَبُو عُبَيدٍ: الفَخَامَةُ فِي الوَجْه: نُبْلُهُ وَامْنِلاَؤُهُ معَ الجَمَالِ والمَهَابَةِ.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٧٩) وهو في النهاية (٣/ ١١٨).

<sup>(</sup>٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٣٦٩).

<sup>(</sup>٣) راجع اللسان (٥/ ٣٦٦٠) وفي النهاية (٣/ ٤١٨). ﴿ ٤) الشعراء الآية (٢١٤).

<sup>(</sup>٥) رواه الترمذي في «الشمائل» (١) بتحقيقنا، وهو في أشرف الوسائل شرح الشمائل لابن حجر بتحقيقنا وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ك صفة رسول الله، حديث هند بن أبي هالة ربيب رسول الله ﷺ (١/ ٢٨٦)، والبغوى في شرح السنة ك/الفضائل حديث (١/ ٢٨٦)، والبغوى في شرح السنة ك/الفضائل حديث (٣٠/ ٢٨٠)،

قال ابْنُ الأَنْبَارِيِّ والقُتَيْبِيُّ: أَرَادَ أَنَّه كَانَ عَظِيمًا مَعَظَّمًا في الصَّدور والعيونُ ولم تكُنْ خَلْقَتُهُ في جسْمة الضخامة ومنه قول العجاج:

دعُ ذا وبهج حَسبًا مُأْجَهَجا فَخَمًا وسَنِّنْ مَنْطقًا مُزوَّجًا

المبّهج: المحسَّنُ، والمزوَّج: المؤلَّفُ قال الله ﴿مِن كُلِّ رَوْجٍ بَهِيجٍ﴾(١) أَىْ: مِنْ كُلِّ صنْفُ حَسَن.

# باب الفاء مع الدال

(فدح)

في الحديث: «وعَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ لاَيَتْرُكُوا مَفْدُوحًا فِي فَداء أَو عَقْلِ»(٢) قَالَ أَبُوعُبِيد: هو الْذِي قَد فَلَحَهُ الدَّيْنُ أَيْ: أَثْقَلَهُ والفَدَحُ: إِثْقَبَالُ الأَمْرِ والحَمْلُ على صَاحِبِهِ يقال: هَمَّ فَادِحٌ ودَيْنٌ فَادِحٌ أَىْ: ثَقِيلٌ.

(فدد)

وفى الحديث: «فَلَجَاؤُوا إِلَى فَدْفَدِ فَاحَاطُوا بِهِمْ»(٣) الفَدْفَدُ: المَوْضِعُ الْذِي فيه غلَظٌ وارْتفَاعٌ والجَمْعُ فَدَافِدُ.

وفى حديث أبى هُريَرَةَ «أَنَّه رَأَى رَجُلَيْنِ يُسْرِعَانِ إِلَى الـصَّلَاةِ فَقَالَ: مَالَكُمَا تَفدَان فَديَد الجَمَلِ (٤).

= وأخرجه ابن سعد في الطبقات في ب/ صفة خَلَق رسول الله ﷺ (١/ ٤٢٢) ورواه أبو نعيم في «المعرفة» بتحقيقنا وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ب/ أحاديث متفرقة في صفة رسول الله ﷺ حديث هند بن أبي هالة (٦/ ٣١)، وذكره في مجمع الزوائد ك/ علامات النبوة برا صفته ﷺ (٨/ ٢٧٣).

ب/ صفته ﷺ (۸/ ۲۷۳). (۱) سورة ق الآية (۷).

(۲) ذكره أسوعبيد فسى غريب الحديث (۲/ ۱۸۰)، وهو فسى النهايسة (۱۹/۳)، وراجع اللسان (۵/۳۳)، وذكره الزمخشري في الفائق (۹۲/۳):

(٣) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/ الجهاد حديث (٣٠٤٥) ب/ هل يستأسر: الرجُلُ؟ ومن لم يستأسر، ومن ركع ركعتين عند القتل باب ١٧٠، (٦/ ١٩٢)، وأخرجه الإمام: أحمد في مسنده (٢/ ٢٩٤) وفي (٢/ ٣١٠).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غزّيب الجديث (٢/ ١٨) وفي النهاية (٣/٤١٩).

قال الفتيبيُّ: تَفدان: تَعْلُو أَصْواَتُكُما، يُقَالُ: فَدَ الجَمَلُ يَفِدُ فَدِيدًا، المَعْنَى: أَنَّهُمَا كَانَا يَفْدُوان فَيُسْمَعُ لَعَدُوهِمَا صَوْتٌ.

وفى الحديث: «إنَّ الجَفَاءَ والقَسْوَةَ فِى الفَدَادِينَ»(١) قال أبوعَمْرو: هُو فَى الْفَدَادِينَ مُخَـفَّقَةٌ وَاحِدُهَا فَدَّانٌ وهى البَقَـرُ التى تَحْرِثُ بِهَا وأهْلُـهَا أَهْلُ جَفَاءٍ؛ / لَبُعْدَهِمْ مِن الأَمْصَارِ. [١/٩]

وقال أبوبكْرٍ: أَرَادَ فِــى أَصْحابِ الفَدَادِينَ فَحَذْفَ الأَصْحَــابَ وأقام الفدادينَ مَقَامَهُمَ كما قال تعالى ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾(٢) أَى أهل القرية .

وقال الأصمعيُّ: الفدّادونَ مُشَدَّدٌ وهُمُ الذينَ تَعْلُو أَصْوَاتُهُم في حُروثِهِمْ وأَمْوَالهمْ ومَوَاشيهمْ يُقَالَ: فَدَّ الرَّجُلُ يَفَدُّ فَدِيدًا إِذَا اشْتَدَّ صَوْتُهُ.

قال أبو عُبَيْدِ الفَدَّادونَ: المكثِّرُونَ مِنَ الإبلِ وُهُم حُفَاةٌ أَهْلُ خُيلاَءَ.

ومنه الحديثُ: «إِنَّ الأَرْضَ تَقُولُ للْمَيَّتِ رِبَّمَا مَشَيْتَ علَى ٚ فَدَادًا»(٣) أى: ذَا مال كثير وذا خُيلاءَ.

وقال أبوالعَبَّاسِ: الفَدَّادُونَ الجَمَّالُونَ والرِّعْيَانُ والبَقَّارُونَ والحَمَّارُونَ.

في الحديث: «فِي الفَادرِ العَظيمُ مِنَ الأَرْوَى بَقْرَةٌ»(٤). الْفَادرُ والفَدورُ: المُسنُّ مِنَ الوُعُولَ يَعْنى في الفَدْيَة.

(فدر)

<sup>(</sup>۱) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ك/ المغازى حديث (٤٣٨٧) ب/ قدوم الأشعريين وأهل اليمن (٧٠١/٧) وفى ك/ المناقب حديث (٣٤٩٨)، (٣٤٩٩) ك/ قول الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ خَلَقْنَاكُم مِنْ ذَكْرُ وَأَنْثَى. (٢٠٨/٦) وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/الإيمان حديث (٨١، ٨٥، ٨٦، ٨٥) ب/ تفاضل أهل الإيمان فيه ورجحان أهل اليمن فيه حديث (٨١، ٧٥، ٨٥)، وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢٥٨/٢)، (٣٢/٣٣، ٣٣٥).

<sup>(</sup>٢) يوسف الآية(٨٢). وقد مر مثل هذا وأشار إليه الهروى ـ رحمه الله ـ وشرحه فليراجع.

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (٢/ ١٨٠) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٢٠).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٣/ ١٨١) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٢٠).

(فدع)

وفى حديث ابن عُمَرًا: «أَنَّ أَبَانَ۔ رضى الله عنه ـ بَعَثُهُ إِلَى خَمْبَرَ فَلَافَعُوهُ فَفَدَعَتْ قَدَمَهُ (١) الْفَدْعُ: 'زَيغٌ بَيْنَ القَدَم وِبَيْنَ عَظْمِ السَّاقِ، ورجُلٌ أَفْدَعُ إِلَى

ومنه حَديثُ عَبْدِاللهِ بْن عُمَرَ «وفي ذِي السُّويَقْتَيْنِ الذِي يَهْدِمُ الكُعْبَةَ كَأَنِّي بِهِ أُفَيْدعٌ أُصَيْلَعٌ»(٢).

(فدغ)

وفى الحديث فى اللذَّبْحِ بالحُجَرِ «إِنْ لَمْ يُفْدِغِ الحُلْقُومُ فَكُلُ »(٣) أى إِنْ لَمْ يُفْدِغِ الحُلْقُومُ فَكُلُ »(٣) أى إِنْ لَمْ يَثْرِده ـ والفَدْغ والثَدْغ والشَدْخ واحدٌ

وفى الحديثِ: «إِذًا تَفُدُّغُ قُرَيْشٌ الرأسَ» أي: تَشْدَخُ.

(فدم)

في الحديث: «مُفَدَّمةً أَفْوَاهُكُم بالفدَام»(٤).

قال الليثُ: الفِدَامُ: مَضْفَاةُ الكُوزِ والإبريقِ ونحوهِ، قال أبوعبيد: يَعْنِي أَنَّهُمْ مَنَعُوا الكَلاَمَ حَتَّى تَكلَّم أَفْخَاذَهُمْ فَشَبَّهَ ذَلَكَ بالفِدَامِ الْذِي يُجْعَلُ عَلَى الإبريقِ.

<sup>(</sup>۱) أخرجه البخارى فى صحيحه ك/ الشروط، حديث ( ۲۷۳) ب/ إذا اشترط فى المزارعة: «إذا شئت أخرجتك» (٥/ ٣٨٥)، وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١/ ١٥). والفعل: فَدَع فَدَعا وهو أفدع أى مُعوَّجُ الرسغ من اليد أو الرجل فيكون منقلب الكف أو القدم، فالفدع: ميل ونوح «اللسان: فدع».

<sup>(</sup>٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٢٠).

<sup>(</sup>٣) أخرجه ابن أبى شيبة في مصنف ك/ الصيد حديث (٣٠) ب/ من قال: إذا أنهر الذم فكل ماخلا سنا أو عظما (٦٢٧). فقال: حدثنا أبوأسامة عن حماد بن زيد عن سلمة بن علقمة قال: سئل محمد عن الذبيحة بالعود فقال: "كُلُ مالم يفدع". ورواه أيضاً عن طاوس بلفظ: "اذبح بالحجر والليطة وكل شيء من الشفرة مالم يجرح أو يفدع بعد" ورواه أيضاً عن يحيى بن بعمر بلفظ «كل ما يجرح ولا تأكل ما يفدغ بعد.. الحديث".

 <sup>(3)</sup> أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/٤، ٥) ضمن حديث طويل من طريق سنعيد بن بهز. وفي (٤٧/٤) بلفظ: «تأتون يوم القبامة وعلى أفواهكم الفدام».

وذكره أبوعبيد في غريب الجديث (١/ ٣٩: ٧٣).

/ وقال غَيْرُهُ: سُـقَاةُ الأعَاجِمِ كَانُوا إِذَا سَقَـوا فَدَّمُوا أَفْوَاهَهَا والسَّـاقِي مُفَدِّمٌ [٩/ب] والإبريقُ مُفَدَّمٌ قال العجَّاجُ:

كَ أَنَّ ذَا فَدَّامِهَ مُنَطِّفًا فَطِّفَ مِنْ أَعْنَابِهِ مَا قَطَّفًا

وفي الحديث: «أنَّه كَرهَ المُفَدَّمَ للمُحْرِم ولم يَرَ بالمُضرَّج بَأْسًا»(١).

الْمُقَدَّمُ: الثَّوبُ المُشْبَعُ حُمْرَةً والمُضَرَّجُ دُونَهُ ثُمَّ المورَّدُ دُونَ المُضَرَّجِ.

وفى الحديث «إنَّ الله تَعَالَى \_ ضَرَبَ النَّصَارَى بِـذُكُّ مُفْدَمٍ»(٢). أى: شَدِيدٍ مُشْبَع ومنْهُ يقالُ: صِبْعٌ مُفْدَمٌ أَىْ: خَاثِرٌ مُشْبَعٌ.

## باب الفاء مع الراء

(فرأ)

فى الحديث «أنه قال لأبى سفيان أنت كما كل الصيد فى جوف الفراء»(٣) والفرأ» مقصور مهموز: حمار الوحش جمعه فراء.

قال له ذلك يتألفه على الإسلام فقال: أنت كحمار الوحش في الصيد يعني أنها كلها دونه (٤).

<sup>(</sup>۱) أخرجه ابن ماجه في سننه ك/ اللباس حديث (۳٦٠١) ب/ كراهية المعصفر للرجال (۲۱/۱۹). عن ابن عمر قال: عفي رسول الله ﷺ عن المُفَدَّم. قال يزيد: قلت للحسن: ما المفدم قال: المشبع بالعصفر، في الزوائد: إسناده صحيح، رجاله ثقات.

وأخرجه الإمام أحـمد في مسنده (١/ ٧١)، وأخرجه الـنسائي في سننـه ك/ اللباس، ب/ خاتم الذهب (٨/ ١٦٧).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (٢/ ١٨١) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٢١).

<sup>(</sup>٣) ذكره السعجلونسي في كشف الخسفاء (١٩٧٧)وقال: رواه الرامسهرمزي في الأمشال(٢، ١٢١)، ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٨٢) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٢٤).

<sup>(</sup>٤)وهذا فيه ما يناسب أبا سفيان لأنه يحب الفخر فجعله ﷺ فوق أنزابه تألفا له، وهذا كما حدث في فتح مكة حيث قال له من حديث: "ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن"...

وقال أبوالعَبَّاسِ: مَعْنَّاهُ: إِذَا حَجَبَتْكَ قَنَعَ كُلُّ مَحْجُوبٍ وذلكَ أَنَّهُ كَانَ حَجَبَهُ قَللاً(١)

(فرت)

قوله تعالى: ﴿هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ﴾(٢) كلُّ مَاءٍ عَـذْبِ فَهُو فُرَاتٌ وكلُّ مَـاءٍ مَلْحٍ فَهُو بَحْرٌ وَقَدْ أَبْحَر إِبْحَارًا وعَذُبَ عُذُوبَةً

(فرث)

وفى حديث أمِّ كُلْثُوم بِنْت عَلَى ً رضى الله عنهما ـ قَالَتْ الأَهْـلِ الكُوفَة «تَدْرُونَ أَى كَبَد فَرَثْتُمْ لَرَسُول الله ﷺ (٣) قال ابنُ الأعرابيِّ: الفَرْثُ: تَفْتِيتُ الكَبِـد بالغَمِّ والأَذَى، يُـقَالُ: ضَرَبتُـهُ حَتَّى فَرَثَـتْ كَبِدُهُ، قال: والـفَرْثُ فَتُّ الصُبْرة وهى الفَدَن / مَن النَّمْر والفَرْثُ السِّرْجِينُ.

(فرح)

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِحَتُ﴾(٤) أَىْ: شُقُقَتْ والفُروجُ: الشُّقُوقُ. ومنه قوله تعالَى: ﴿وَأَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ﴾(٥) أَىْ: لَيْسَ فِيْهَا صُدُوعٌ.

يقولُ: هِيَ مُدَبَّجَةُ الْجَلْقِ لَيْسَ فِيْهَا شِقٌّ.

وفى الحديثِ «لايُتْرَكُ فِي الإسْلاَمِ مُفْرَجٌ»(٦) قال أبوعبيدٍ قَالَ محمد بن

(۱) في اللمان: «وقال أبوالعباس: معناه: إذا حجبك قَنع كل محجوب ورضى؛ لأن كل صيد أقل من الحمار الوحشى، فكل صيد لصغره يدخل في جوف الحمار، وذلك أنه حجبه وأذن لغيره لأن أبا سفيان استأذن النبي وَ الله له ثم أذن له، فقال له: ما كدت تأذن لي حتى أذنت لحجارة الجُلّهُ مَتَيْن، والجلهتان \_ بدن ميم \_ جانبا الوادى، فقال \_ عليه الصلاة والسلام \_ يا أبا سفيان أنت كما قال القائل: وساق الحديث بالمثل «كل الصيد . » ينظر اللمان

(٢) الفرقان الآية (٥٣) . (٣) ذكره ابن الأثير ـ(٣/ ١٢٢)

(٦) ذكره البعوى في شُرح البسنة (١٠/ ٢١٠) ذكره ابن الأثمير في السهاية (٣/ ٢٢٤)،

َ (٥) ق الآبة (٦).

(٤) المرسلات الآية (٩).

الحَسَنِ: هُوَ القَتِيلُ يُوجَدُ بِأَرْضِ فَلاَةٍ لايكونُ عِنْدَ قَرْيةٍ فإنَّهُ يُودَى مِنْ بيت المَالِ ولا يُبْطَلُ دَمُهُ.

وقال جابرٌ: المُفْرَجُ: الرَّجُلُ يكونُ فِي القَوْمِ مِنْ غَيْرِهِم فَحَقٌّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْقَلُوا عَنْهُ.

قَالَ أَبُوعَـبِيدَةَ: هُو أَنْ يُسْلِـمَ الرَّجُلُ ولايُوالِى أَحَـدًا فَإِذَا جَنَى جِنايـةً كَانَتْ عَلَى بَيْتِ المَال؛ لأَنَّهُ لا عاقَلةَ لَهُ.

وقَال ابنُ الأعرابيِّ: المفْرَجُ: الذي لا عشيرة لَه.

وفى الحديث: «صَلَّى وعَلَيْهِ فَرَّوجٌ مِنْ حرير<sup>»(١)</sup> قال أبوعبيـدٍ: هُو القَبَاءُ الْذَى يُشَقُّ منْ خَلْفُه.

وفى حديث الحجّاجِ: «اسْتَعْمَلْتُكَ عَلَى الفَرْجَيْنِ <sup>(٢)</sup> فالفَرْجَانِ: سجْستَانُ وخُراسَانُ.

وفى الحديث. «لايْتُرَكُ فِي الإسْلاَمِ مُفْرَجٌ (٣) هُو الْذِي قَـدْ أَثْقَلَهُ الـدَّيْنُ، وقَدْ أَفْرَجُهُ إِذَا أَثْقَلَهُ الـدَّيْنُ،

(فرخ)

وفى حديث مُعَــاوِيَةَ وكتَبَ إلى زِيَاد مُجِيبًا لَــهُ عَنْ كتَابِهِ ﴿أَفْرِخْ رَوْعَكَ قَدْ وَلَـُ اللَّهُ عَنْ كَتَابِهِ ﴿أَفْرِخْ رَوْعَكَ قَدْ وَلَيْنَاكَ الكُوفَةَ﴾ (٤) يقولُ : لِــيذْهَبْ رَوْعُكَ فإنَّ الأمْــرَ لَيْسَ عَلَى مــا يُحَاذرُ ،

<sup>(</sup>۱) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٤٣/٤) عن عقبة بن عاصر الجهني وفي (١٤٩/٤) (١٥) والبخاري في صحيحه في الصلاة حديث (٣٧٥) ب/ من صلى في فروج حرير ثم نزعه (١٥/١) وأخرجه مسلم في صحيحه ك/ اللباس والزينة حديث رقم (٣٣) ب/ تحريم استعمال إناء الذهب والمفضة على الرجال والنساء وخاتم الذهب والحرير على الرجل وإباحته للنساء وإباحة العلم ونحوه للرجل مالم يزد على أربع أصابع (١٦٤٦/٣). وأخرجه الإمام النسائي في سننه ك/ القبلة ب/ الصلاة في الحرير (٢/ ٧٢) باب (١٩) عن عقبة بن عامر بنحوه.

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٤٢٣)، وابن الجوري في غريب الحديث (١٨٣/٢)

 <sup>(</sup>٣) تقدم تخريجه. (٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٢٤).

وكَانَ يَخَافُ أَنْ يُولِّـيَهَا غَيْرُه، وأَصْلُ الإِفْرَاخِ: الانْكِشَافُ مِـنْ إِفْرَاخِ البَيْضِ إِذَا انْقَاضَ عَن الفَرْخ فَخَرَجَ منْهَا.

وكانَ أَبُوالهِ شَمْ يَقُولُ: أَفْرَخَ رُوعُه بضم الراء قال: والرُّوع: مُوضِعُ الرَّوْعِ قال: وأَفْرَخَ فُـوَادُ الرَّجُلِ إِذَا ذَهَبَ رَوْعُـه كَانْفَرَخَـتْ البيضـةُ إِذَا انْفَلَقَـتْ عَنِ [١٠/ب] الفَرْخِ فَخَرَجَ / مِنْهَـا قَالَ: والرَّوْعُ فِي الفُؤَادِ كالفَرْخِ فِي البَيْـضَةِ. قال الَّلَيْثُ

أَفْرَخُ الأَمْتُرُ وَفَرَّخُ إِذَا اسْتَبَانَ عَاقِبَتُهُ.

(فرد)

قوله تعالى جَدُّهُ ﴿ وَلَقَدْ جَنْتُمُونَا فُرَادَى ﴾ (١).

قَالَ السفراء: قَوْمٌ فُسرَادَى وَفَرادُ لا يُحجّرُونَهَا؛ تَشْسِيهًا بِثَلاثَ ورُبَاعَ قَالَ وَاحِدها فَرَدٌ وفَرْدٌ وفريدٌ وفَرْدَانُ قالَ: فَرَدٌ في هَذَا المَعْنَى

وفى الحديث: «طُوبَى للمُفَرِّدينَ»(٢) قال أبوالعباس عَنِ ابْنِ الأعرابيِّ: فَرَّدَ الرجلُ إِذَا تَفَقَّهَ واعْتَزَلَ النَّاسَ وحَلا بمُرَاعَاةِ الأَمْرِ والنَّهْي.

قال القُتَيْبِيُّ: هُمُ [الهرمي](٣) الذينَ هَلَكُ [اقرانهم](٤) مِنَ النَّاسِ وذَهَبَ القَرْنُ الذي كانُوا فيهِ وبَقُواَ فَهُمْ يَذْكُرونَ الله

قال الأزهريُّ: هُنُمُ المُتَخَلُّونَ عَنِ النَّاسِ بِذِكْرِ اللهِ.

وفي الحديث: «قَالَ لَهُ أَعْرَابِيٌّ.

يا خَيْرُ مَنْ يَمْشَى بِنَعْلِ فَرْد

أراد: النَّعْلَ الْـتِي لَمْ تُخْصَفُ طِرَاقًا عَـلَى طِرَاقٍ وَهُمْ يَمْدَحُونَ بِرِقَّةِ النَّعْلِ وَمُنْ قَوْلُ النَّابِغَة:

(۲) ذكره ابن الجوزى فى غريب الحديث (۲/ ۱۸۲) وابن الأثير فى النهابة (۳/ ٤٢٥) وفى لفائق (۲/ ۹۹).

الله المعنى. المعنى. المعنى ا

<sup>(</sup>١) سورة الأنعام آية (٩٤).

## رقَاقُ النَّعَالِ طيِّبٌ حُجُزاتُهُمْ

وذكرها؛ لِلَفْظِهَا وأَرَادَ: يَاخَيرَ العَرَبِ؛ لأَنَّ لُبْسَ النِّعَالِ لَهُمْ دُونَ العَجَمِ. وفى الحديث: «لاَ تُعَدُّ فَارِ دَتُكُمْ»(١) يَغْنِى: الزَّائِدَةَ علَى الفَرِيضَةِ. (فردس)

ومن رباعيه قولُه تعالَى: ﴿الْفِرْدُوْسِ﴾(٢).

قال الفراءُ: هُو البُسْتَانُ الَّذِي فِيهِ الكَرْمُ بِلُغَةِ العَرَبِ.

### (فرر)

وفى حديث سُراقَةَ: «هَذَانِ فَرُّ قُرَيْشِ أَفَلاَ أَرُدَّ عَـلَى قريشِ فَـرَّهَا»(٣) يُرِيدُ الفَارَّيْنِ مِنْ قُـرَيْشٍ يريدُ النَّبِيَّ عَلـيه الصلاة والسلام وأبابكُـرٍ ـ رضى الله عنه ـ يقالُ: رَجُلٌ فَرٌّ ورَجُلاَن فَرٌّ ورجَالٌ فَرٌّ.

#### (فرفر)

وفى حديث عون أنَّهُ قَالَ: «مَا رَأَيْتُ أَحَد يُفَرُّفِرُ اللَّنْيَا / فَرَفَرَةَ هذَا الأَعْرَجِ»(٤). [١١١]

يَعْنِى: أَبَا جَازِمٍ أَىْ: يُخَرِّقُهَا ويُشَتَّتُهَا بِالذَّمِّ لَهَا كَمَا يُفَرُّفِرُ الذِّئْبُ الشَّاةَ.

وفى الحديث: «وَيَفْتَرُّ عَنْ مثْلِ حَبِّ الغَمَامِ»(٥) أَىْ: يُكَشِّرُ حَتَّى تدما أَسْنَانُهُ مِنْ غيرِ قَهْقَهَة والأَصْلُ فيهِ قَوْلُكَ: فَرَرْتُ السَّدَّابَّةَ والْجَارِيَةَ إِذَا كَشَفْتَ الَجْحَفَلَةَ عَن الأَسْنَان تَتَعَرَّفُ سنَّهَا فَافْترَّ يَفْتَرَ.

 <sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهابة (٣/ ٤٢٣) وابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٨٣) وفي الفائق (٢/ ٢٣٢).

<sup>(</sup>٢) سورة الكهف الآية (١٠٧). (٣) ذكره ابن الأثير في النهابة (٣/ ٤٢٧).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهابة (٣/ ٤٣٧).

<sup>(</sup>٥) رواه الترمذي في «الشمائل» (١) بتحقيفنا وذكره البيهفي في الدلائل ك جماع أبواب صفة رسول الله على من حديث هند بن أبي هالة في صفته على (٢٨٨/١)، وابن سعد في الطبقات ب/ صفة خلق رسول الله على (٢٣١)، ابن كثير في البداية والنهاية ب/ أحاديث متفرقة في صفة رسول الله على حديث هند بن أبي هالة (٢/ ٣٢) وأخرجه البغوى ك الفضائل حديث (٣٧ / ٣٠)، وذكره الهبشمي في مجمع النوائد ك/ علامات النبوة ب/ صفته على (٢٧٤/١).

ومنْهُ قَوْلُ عُمَرَ لاَبْنِ عَبَاسِ: «كَانَ يَبْلُغُنــــى عَنْكَ أَشْيَاءَ كَرَهْتَ أَنْ أَفُرَّكَ عَنْهَا»(۱). وأرادَ بِحُبِّ الغَمَامِ الْبَرَدِ، شَبَّهَ بَيَاضَ أَسْنَانِهِ بِهَا (فرز)

فى الحديث: «مَنْ أَخَذَ شَفْعًا فَهُولَهُ ومَنْ أَخَذَ فِرْزًا فَهُولَهُ ۗ(٢) قال الَّلْيثُ: الفرْز: الفَرْدُ.

وقال الأزهريُّ: لا أَعْرِفُ الفُرِزَ بَمَعْنَى الفَرْدِ وَمَا أَرَاهُ مُحْفُوطَاً: والفَرْزُ: النَّصيبُ المَفْرُوزُ، وقَدُ فَرَزْتُ الشيءَ وأَفْرَزْتُه إذَا قَسَّمْتُه.

(فرس)

وفى الحديث: «الفَرْسُ فى الذَّبَائِحِ»(٣) قال أبوعبيد: هُو أَنْ: يَكُسُرَ رقبة الذَّبيحَة قَبْلَ أَنْ تَبْرُدَ، وبه سُمِّيَتْ فِرَيسةُ الأَسَدِ وأَمَّا النخْعُ فَهُو أَنْ يَنْتَهِى بَالذَّبْحِ إِلَى النَّخَاع، هذا هو الحَدُّ.

وفى الحديث: «أَنَّهُ قَالَ لَعْيَيْنَةَ بِنِ حَصْنِ الْفَزَارِيِّ. أَنَّا أَفْرَسُ بِالرِّجَالُ منْكَ»(٤) أَىْ: أَبْصَرُ، ورَجُلُ فَارِسٌ بِالأَمْرِ: عَالمٌ بِهِ بَصِيدرٌ مِنَ الفِراسَةِ بِكَسْرٍ الْفَاءِ وأَمَّا الفَراسَةُ بِفَتِّحُ الفَاءِ فَهُو الفُروسيَّةُ.

ومنه الحديثُ: «عَلِّمُوا رِجَالَكُم العَوْمَ والفراسَةَ»(٥) يعنى: العِلْمَ بركُوبِ الخَيْلِ وركضِها.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٤).

 <sup>(</sup>۲) ذكره ابن الجوزئ في غريب الحديث (۲/ ۱۸۶) وابن الأثير في النهاية (۳/ ٤٢٨).
 (۳) ذكره أبوعـبيد في غريب الحديث (۲/ ۲۹) وفي الفائق للزمخـشرى (۲/ ٢٦٥) وابن

الجوزى فى غريب الحديث (٢/ ١٨٤) وابن الأثير فى النهاية (٣/ ٤٢٨). (٤) أخرجه الإمام أحمــد فى مسنده (٤/ ٣٨٧) واللفظ: قال رســول الله ﷺ: «أنا أفرس بالخيل منك، فقال عيينة: وأنا أفــرس بالرجال منك. . الحديث بطول. وفى رواية لأحمد أيضاً

<sup>«</sup>أنا أبصر بالخيل». (٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٨٤) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٢٨).

وفى حديث يأجُوجَ ومـأجوجَ: «إنَّ الله تبـاركَ وتعـالَى يُرْسِلِ النَّغَفَ عَلَيْهِمْ فيُصْبِحُونَ فَرْسَى»(١) أى: قَتْلَى، الواحِدُ: فَرِيسٌ مِثْلُ قــــــــيلِ وَقْتَلَى وصَرِيعِ وصَرْعَى مِن فَرَسَ الذِّئْبُ الشَّاةَ./

وفى حسديث السضَّحَّاكِ فى رَجُلِ آلَى مِنِ امْرَأَتِهِ ثُمَّ طَلَّقَهِ الْفَالَ: «هُمَا كَفَرَسَى رِهَانِ أَيُّهُمَا سَبَقَ أُخَذَ بِه»(٢) تَفْسِيرُه: أَنَّ الْعَدَّةَ وهِى تُلُثُ الحَيْضِ إِنِ انْقَضَتْ انقَصْى إِيْلائهِ وهُو أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ، فَقَدْ بَانَتْ الْمَرْأَةُ مِنْهُ بِتِلْكَ السَّطْليقة ولاشىءَ عَلَيْهِ مِنْ الإيلاء؛ لأنَّ الأربَعَةَ الأشْهُرِ وهِي فِي العِدَّةِ بَانَتْ مِنْهُ بالإيلاءِ مَعْ تِلْكَ التَّطْلِيقة، فكانت اثْنَتْنِ.

### (فرسخ)

ومن رباعيه في حديث حُذَيْفَةَ: «ما بيْنكُم وبَيْنَ أَنْ يُصَبَّ عَلَيْكُمُ العَذَابُ فَراسَخَ الاموتُ رَجُل»(٣).

قال شَمِرٌ: قال ابن شُمَيْلٍ: كلُّ شَيءٍ دَائمٌ كثيرٌ لاَ يَنْقَطِعُ فَرْسَخٌ.

وقالت الكَلابيَّةُ: فَرَاسِخُ اللَّيْلِ والنَّهَارِ سَاعَاتُهَا وأَوْقَاتُهَا. يقال: انْتَظَرْتُكَ مِنَ النَّهَارِ أَىْ اللَّهَارِ أَلْ اللَّهَارِ أَلْ اللَّهُارِ أَلْ اللَّهُارِ أَلْ اللَّهُارِ أَلْ اللَّهُارِ اللَّهَارِ اللَّهَارِ أَلْ اللَّهُارِ اللَّهَارِ اللَّهَارِ اللَّهُارِ اللَّهَارِ اللَّهَارِ اللَّهَارِ اللَّهَارِ اللَّهُارِ اللَّهُارِ اللَّهُارِ اللَّهُارِ اللَّهُارِ اللَّهُارِ اللَّهُارِ اللَّهُالِ اللَّهُ اللَّهُالِ اللَّهُالِ اللَّهُالِ اللَّهُالِ اللَّهُالِ اللَّهُ اللَّهُالِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللِّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْلِهُ الللْمُ الللْمُواللَّهُ الللْمُولِي الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُولِي الللْمُولِي اللَّهُ اللَّهُ الللْمُولِي الللْمُولِي اللْمُولِي الللللْمُولِي اللْمُولِي الللللْمُولِي الللللْمُولِي اللللْمُولِي اللللْمُولِيْمُ الللللْمُولِي الللللْمُولِي اللللْمُولِي اللللللْمُولِي الل

وقال بَعْضُ العَرَبِ: أَغْضَبَتِ السَّمَاءُ بِعَيْنِ مَا فِيْهَا فَرْسَخٌ.

يَفُ وَلُهُ: لَيْسَ فِيْهَا فُرْجَةٌ وَمِنْهُ أُخِذَ الفَرْسَخُ وَيُقَالُ: تَفَرْسَخَ عَنِّى المَرَضُ أَىْ: يَاعَدَ.

<sup>(</sup>۱) أخرجه مسلم فى صحيحه ك/ الفتن وأشراط الساعة حديث (۱۱۰) ب/ ذكر الدجال وصفته وما معه (٤/ ٢٢٥٤). وابس ماجه فى سننه ك الفتن حديث (۲۷،۷۹) ب/ فتنة الدجال وخروج عيسى بن مريم وخروج يأجـوج ومأجوج (۲/ ١٣٦٤) والتـرمذى فى سننه ك/ الفتن حديث (۲۲٤٠) ب/ ما جاء فى فتنة الدجال. وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١٨٢٤).

 <sup>(</sup>۲) ذكره ابن الجوزى فى غـريب الحديث (۲/ ۱۸۵) وابن الأثير فى النهـاية (۳/ ٤٢٨).
 ٤٢٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (٢/ ١٨٥) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٢٩).

#### (فرش)

قوله تعالى: ﴿ حَمُولَةً وَفَرْشًا ﴾ (١) الفَرْشُ صِغَارُ الإبِلِ وقــــال أَبوعَمْروَ الْحَمُولَةُ: الإبلُ والفَرْشُ: البَقَرُ والغَنَمُ.

قال الأزهرى ُّ: وممَّا يَذُلُّ عَلَىٰ هَذَا التَّفْسيرِ قُولُه تَعَالَى عَلَى أَثَرِهِ ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ السَّئَانِ اثْنَيْنِ ﴿(٢) ۚ إِلاَّ أَنَّهِ قَالَ وَنَصَبَ ثَمَانِيةً ؛ لأَنَّه بَدَلٌ مِنْ قَــُولُهِ: ﴿حَمُولُةً وَفَرْشًا﴾ وقوله: ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ﴾ هي الحَمُولَةُ والفَرْشُ قال: وإلى هَذَا أَذْهَبُ.

وقوله تعالى: ﴿وَفُرُشُ مَّرْفُوعَةٍ﴾ (٣) أراد بالـفُرُشِ: بَسَاءً أَهْلِ الجَنَّةِ ذَوَاتَ [1/17] الفُرُش يقالُ لامْرَأَةِ الرجُلِ: هِي / فِرَاشُهُ وإِزَارُهُ ولِحَافُهُ. وقولُهُ: ﴿مَّرْفُوعَةٍ ﴾

أَىْ: رُفِعْنَ بالْجَمَالِ عَلَى نِسَاءِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَكُلُّ فَاضِلٍ رَفِيعٌ.

وقوله تعالى: ﴿كَالْفَرَاشِ الْمُبْنُوثِ﴾ (٤) الفَرَاشُ: مَا تَراهُ كَصِغَارِ الـبَقِّ يَتَهَافَتُ

وفى الحديث: "نَهَى عَنِ افْتِرَاشِ السَّبُعِ»(٥) يعْنِي في الصَّلاَةِ وهُو أَنْ يَبْسُطَ ذِرَاعَيْهِ وَلَا يُفِيلُهُمَا عَنِ الأَرْضِ مُحُوِّياً إِذَا سَجَدَ كَمَا يَفْتَرِشُ الذِّئْبَ ذِرَاعَيْهِ .

قال الشَّاعرُ:

تَرَى الـــسِّرْحَانَ مُفْتَرِشًا يَدَيْهِ كَأَنَّ بَيَاضَ لُبَّتِهِ الــصَّدِيــعُ

باب (۷۰) (۳۰۳/۱).

<sup>(</sup>١) سورة الأنعام آية رقم (١٤٢).

<sup>(</sup>٢) سورة الأنعام آية رقم (١٤٣).

<sup>(</sup>٣) سورة الواقعة آية رقم (٣٤).

 <sup>(</sup>٤) سورة القارعة آية (٤).

<sup>(</sup>٥) أخرجه مسلم في صحيحه ك/ الصلاة حديث (٢٤) ب/ الاعتدال في السجود

<sup>(</sup>٣٥٨/١) عن عائشة وأخرجه الإمام أبوداود ك/ الصلاة حديث (٨٦٢) باب صلاة من لا يقيم صلبه (٢٧٧/١). وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٤٢٨) عن عبدالرحمن بن شبل وفي (٣/ ٤٢٨) عنه به، وأخرجه الدارمي في سننه ك/ الصلاة، النهي عن الافتراش ونبقرة الغراب

وافْتَرشَ فُلانٌ تُرابًا تَحْتَهُ وافْتَرَشَ لِسَانَهُ: يَتَكَلَّمُ كَيْفَ شَاءَ.

وفى الحديث: ﴿ إِلاَّ أَن يكون مُفْتَرَشاً » (١) أَى : مَغْصُوبًا قَد انْبَسَطَ فيه الأَيْدِي بغير حَقَّ، يقالُ: افْتَرَشَ فُلانٌ عرَضَ فُلان إذا اسْتَبَاحَ الوَقيعَةَ فيه .

وفى الحديث: «الوَلَدُ لِلْفراشِ»(٢) أَىْ: لمالكِ الفراشِ وهُو الزَّوْجُ أولمالكِ الأَمَةِ؛ لأَنَّهُ يَفْتَرِشُهَا بِالحَرَقُ وهِ لذَا مِنْ مُخْتَصَرِ الْكَلامِ كَمَا قَالَ: ﴿وَاسْأَلَ الْقَرْيَةَ ﴾(٣) وافْتَرَشَ فُلانٌ فُلانةً إِذَا تَزَوَّجَهَا.

وفى حديث خُزَيْمَةَ وذكر السنة فقال: «وترك الفَرِيشُ مُسْتَحْلِكًا والعِضَاهُ مُسْتَحْنَكًا»(٤).

وفى الخصومات والمغازى والفرائض والحدود والأحكام وأخرجه مسلم فى صحيحه ك / الرضاع حديث (٣٦) ب/ الولد للفراش وتوقى الشبهات (٢/ ١٠٨٠) وأخرجه أبوداود فى سنه ك / الطلاق حديث (٢٢٧٣)، (٢٢٧٥) ب/ الولد للمفراش (٢/ ٢٩٠، ٢٩١) والترمذى فى سنه ك / الوصايا حديث (٢١٢٠) (٢١٢١) ب/ ماجماء لاوصية لوارث (٤٣٣، ٤٣٣) قال أبوعيسى: هذا حديث حسن صحيح. وأخرجه أيضا فى الرضاع حديث (١١٥٠) ب/ الولد للفراش (٣/ ٤٥٤).

وأخرجه النسائى فى سننه ك/ الطلاق، ب/ الحاق الولد بالفراش إذا لم ينفه صاحب الفراش (٦/ ١٨٠).

وأخرجه ابن ماجه في سننه ك/ النكاح حديث (٢٠٠٤) ب/ الولد للفراش وللعاهر الحجر (٢٠٢٨)، وأخرجه الدارمي في سننه ك/ النكاح ب/ الولد للفراش (٢/ ١٥٢) باب رقم ٤١. وفي ك/ الفرائض ب/ في ميراث ولد الزنا (٣٨٩/٢).

وأخرجه الإصام مالك ك. الأقضية حـديث (٢٠) ب/ القضاء بإلحاق الولد بأبيـه وأخرجه الإمام أحـمد في مـسنده (١/ ٢٥، ٥٩، ٥٥، ٦٩، ١٠٤)، (٢/ ١٧٩، ٢٠٧، ٢٣٩، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٠)، (٥/ ٢٦٧، ٢٢٦). ٢٨٢، ٩٠٤، ٢٢١، ٢٢٠)، (٥/ ٣٢، ٢٢٣). (٦/ ٣٧، ٢٢٠).

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٣).

<sup>(</sup>۲) أخرجه الإمام البخارى في صحيحه ك/ البيوع حديث (۲۰۵۳) ب/ تفسير المشبهات (۱/۳۶)، حديث (۲۲۱۸) ب/ شراء المملوك من الحربي وهبته وعتقه (۱/۶۸).

<sup>(</sup>٣) سورة يوسف آية (٨٢).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٣٠)، وابن منظور في «اللسان» (٥/ ٣٣٨٣).

قيل: الفريش: الصَّغَارُ مِنَّ الإبلِ، قال أبوبكر: هذا عِنْدِي غير صحيح لأنَّ الصَّغَارَ مِنَ الإبلِ لا يُقَالُ لها إلاَّ الفَرْشُ.

وفى حديث آخر «لكم العارض والفريش»(١) قبال القُتيبي : هي التي وضعَت قريبًا كالسُّفَاء مِن النِّسَاء، وقال في كتباب «مَسَائِل الأطْرَافِ» : الفُرِيشُ مِنْ نَبَاتِ الأَرْضِ وَلَمْ يَسَمَّ عَلَى سَسَاقً / كَأَنَّهُ مَفْرُوش عَلَيْهَا .

وقال الأصمعيُّ: فعرَّسٌ فَرِيشٌ إذا حُملَ علَيْهَا بَعْدَ النَّتَاجِ بِسَبْعِ، وسمعتُ الأزهريَّ يقولُ: الفُرُشُ: المَوْضعُ الْذي يَكْثُرُ فيه النَّبَاتُ.

قَــال الشــيخُ: والمُسْتَحَلَكُ الشَّديدُ السَّوادِ مِنَ الاَحْتِرَاقِ يقــال: أَسُودُ حَالَكُ وفي الحديث: «فَجَاءَتْ الحُمَّرَةُ تَفَرَّشُ»(٢) هُو أَنْ تَقْرَبَ مِنَ الأرض وتُرَفْرِفَ بِجَنَاحَيْهَا.

(فرص)

وفى الحديث: «خُذى فُرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَطَهَّرِى بِهَا»(٣) الفُرْصَةُ: القِطْعَةُ مِنَ القُطْنِ والصُّوفِ، يقالُ: فَرَصْتُ الشَّيءَ إذَا قَطَعْتَهُ بَالمَفْرَاصِ.

وفى حديث آخرَ: "إنى لأَكْرَهُ أَن أَرَى الرَّجُلَ ثائرًا فَرِيصَ رَقَبِتِهِ قَـائمًا عَلَى مُريَّته يَضْرِبُها»(٤).

<sup>(</sup>١) النهاية (٣/ ٤٣٠).

<sup>(</sup>٢) أخرجه الإصام أبوداود في سننه ك/ الأدب حديث رقم (٥٢٦٨) ب/ في قبتل الذور (٣٦٩) وأخرجه في ك/ الجهاد حديث رقم (٢٦٧٥) ب/ في كراهية حرق العدو بالنار (٣٦٩)، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/٤٤) بلفظ «فجاءت الحمَّرةُ ترف على رأس رسول الله ﷺ».

<sup>(</sup>٣) أخرجه البخارى في صحيحه ك الحيض حديث (٣١٤) ب/ دلك المرأة نفسها إذا تطهرت من المحيض وكيف تعلّسل وتأخذ فرصة ممسكة فتتبع أثر الدم. (٩٤٤١) وأخرجه النسائى في سننه ك الطهارة، ب/ ذكر العمل في الغسل وقوله على وفي ك/ الغسل ب/ العمل في الغسل من الحيض (٢٠٧١) وأحمد في مسنده (٢٠٢١,١٤٧,١٤٧).

<sup>(</sup>٤) ذكره في النهاية (٣/ ٤٣١).

قال أبوعُبَيْد: هِى اللَّحْمَةُ الْتِي بَيْنَ الجَنْبِ والكَتِفِ الْتِي لاَ تَزَالُ تُرْعَدُ منَ الدَّابَةِ، وأحْسَبُ أَنَّه إنما أَرَادَ عَصْبَ الرَّقَبَةِ وعُروقَهَا؛ لاَنَّهَا هي التِي تَثُورُ عِنْدَ الغَضِبِ وقيل لابْنِ الأعرابيِّ: هَلْ تَثُورُ الفريضُ؟ فعقال: إنَّما عنِي شَعْرَ الفريضِ كما يُقَالُ ثائِر الرأسِ أَيْ: ثائر شَعْرِ الرأس.

وفي حديث قَيْلَةَ: «قَدْ أَخَذَتْهَا الفَرْصَةُ»(١) يعني رِيحَ الحَدْبِ.

### (فرض)

قوله تعالى: ﴿ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴾ (٢) أَىْ: مُؤَقَّـتًا والأصْلُ فَـى الفَـرَضِ: الحَزُّ والقَطْعُ يقالُ: فَرَضْ الحَاكِمُ النَّفَقَةَ لِلمَرْأَةَ إِذَا حَزَزْتُهُ لَتَشُدَّ فِيهِ خَيْطًا، وفَرَضَ الحَاكِمُ النَّفَقَةَ للمَرْأَةَ إِذَا قَطَعَ لَهَا.

ومنه قوله تعالى: ﴿أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ (٣)، وفَرَضْتُ للرَّجُلِ إِذَا قَطَعَتُ لَهُ مِنْ مَالِ الفَيْءِ، وَفَرضْتُ القُرْآنَ إِذَا قَطَعْتُ بِالقِرَاءَةِ مِنْهُ جُـزْءًا، والتَّمْرُ يُقَالُ له الفَرْض أَ وأنشَدَ أبو منصور:

إذَا أَكَلْتَ سَمَكًا وفَرْضًا / ذَهَبِسَتَ طُولاً وعَرْضًا [١٢/ب] وقوله تعالى: ﴿لاَ فَارِضٌ وَلا بِكُرٌ ﴾ (٤) الفَارِضُ المُسِنَّةُ قَدْ فُرِضَتْ ويقال للشيء القديم فَارضٌ. قَال الشَّاعِرُ:

يـــارُبَّ ذِى ضِــغْنِ عَـــلَــى فَــارضِ لَــهُ قُــروءٌ كَقُــروءِ الحَــائِــض وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرُّانَ﴾(٥) أى أَنْزَلَهُ علَيكَ وفَرضَ عَلَيكَ العَمَلَ بِمَا فيهِ.

<sup>(</sup>١) ذكره في النهاية (٣/ ٤٣٢).

<sup>(</sup>٢) سورة النساء آية (٧).

<sup>(</sup>٣) سورة البقرة أية (٢٣٦).

<sup>(</sup>٤) سورة البقرة آية (٦٨).

<sup>(</sup>٥) سورة القصص آية (٨٥).

وقوله تعالى: ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَ الْحَجَّ ﴾ (١) قال ابنُ عَرَفَةَ: الفَرْضُ: التَّوْقيتُ وكلُّ وأجب مُــوَّقْت فَهُو مَفْــرُوصٌ والفَرْضُ: العَــلاَمَةُ قَالَ: ومنهُ الــفَرْصُ في السُّهُم وهوَ علامَةٌ فيه فُربه سُمِّيَتْ الفُرْضِةُ؛ لأنَّها مَكَانٌ مَعْلُومٌ.

ومنه قولُـه تعالَى: ﴿ وَسُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَصْنَاهَا ﴾ (٢) أَيْ: جَعَلْـنَا فِيهَـنِا فَرائضَ الأَحْكَامِ وقرأ أبوعمرو ﴿وَفَرَّضْنَاهَا﴾(٣) بتشديد الراء أَىٰ: فصَّلْنَاهَا وبَيَّنَّا فيها.

وقوله تعالى: ﴿مَا كُانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ﴾﴿٤) أَيْ: مَا وَقَتْت

وفي الحــديثِ: "لَكُم فِي الوَظيـفة الفَريـضَّةُ" (٥) الفَريـضَةُ: الهَرْمَــةُ وَهُو الْفَارِضُ أَيْضًا وقَدْ فَرُضَّتْ فَهِي فَارِضٌ وَفَارِضَةٌ وَفَرِيضَةٌ وَفَرِيضٌ.

ومنه الحديث: «لكمُ الفَارِضُ والفَريضَةَ»(٦) ومثله في المَقْت: طَلُقَتْ فَهِي طَالَقٌ وطَالِقَةٌ.

وفى خُطْبَةِ ابْنِ الزُّبُيْرِ: ﴿وَاجْعَلُوا السُّيوفَ لَـلمْنَايَـا فُرَضَاً ﴾ (٧) الفُرَضُ: المَشَــارِعُ إِلَى المــاءِ يقولُ: اجْـعَلُوا الـــسيــوفَ طُرقًا إِلَــى المنايَـــا أَرَادَ : تَعــرَّضُوا

(١) سورة البقرة آية رقم (١٩٧).

(٢) سورة النور آية رقم (١).

(٣) قال صاحب كتــاب المستنبر في تخــريج الفراءات المتواترة (٢/ ١٥٤) «وفرَّ ضــنَاها» قرأ ابن كثير وأبوعمرو بتشديد الراء لتأكيد الإيجاب والالزام أو الإشارة إلى كثرة الأحكام المفروضة في هذه السورة كحد الزنا والقذف واللعان والاستئذان وغض البصر، قال أبوعمرو ﴿ وفرضناها أى فصلنا أحكامها، وقرأ الباقون بتخفيفها أي أوجـبنا ما فيها من الأحكام إيجابا قطعيًّا، انظر تفسير الطبري تفسير سورة النِّور آية ١(٨/ ٥١، ٥٢).

(٤) سورة الأحزاب آية (٣٨).

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٣٢) وابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٨٧). (٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٣٣) وابن الجوز ي في غريب الحديث (٢/ ١٨٧). ا

(٧) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٨٧) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٣٣).

(فرضخ)

ومن رباعيه في حديث «الدّجَالُ إنَّ أُمَّهُ كَانَتْ فَرضَا خَيَّةٌ»(١) قال ابنُ الأعرابيِّ: ضخْمَةٌ عَظيمةٌ.

(فرط)

قوله تعالى : ﴿ يَا حَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا ﴾ (٢) أَىْ: قَدَّمْنَا العَـجْزَ وقصّرْنَا، يقالُ: فَرَطُ إِذَا تَقَدَّمَ وَفَرَّطَ يُفُرِطُ إِذَا جَاوَزَ الْحَدَّ وَأَفْرَطَ يُفْرِطُ إِذَا جَاوَزَ الْحَدَّ واشْتَطَّ.

وقوله تعالى: ﴿وَهُمْ لا يُفَرِّطُونَ﴾(٣) أى: لا يُقَصِّرُونَ ولا يَغْفُلُونَ.

وقوله تعالى: ﴿وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطَتُمْ فِي يُوسُفَ﴾ (٤) أَىْ: ومِنْ قَبْلِ تَفْـرِيطكُمْ أَىْ: تَقْد يمكُمْ للذَّنْب.

وقال ابنُ عَرَفَةَ: مَعْنَى التَّفْرِيطِ: أَنْ يَتْرُكَ الشيءَ حَتَّى يَمْضِيَ وَقْتَ إِمْكَانِهِ ثُمَّ يُخرِجَ إلى وَقْتٍ يَمْتَنِعُ فيهِ والتَّفْرِيط في الصَّلاَةِ أَنْ يَتْرُكُهَا حَتَّى يتَقَدَّمَ وقْتُهُا.

وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُم مُفْرَطُونَ﴾ (٥) قَالَ مُجَاهِدٌ: أَىْ: مَنْسِيُّونَ وقيلَ: مُتْرَكُونَ فِي النَّارِ، وقال الأزهريُّ: الأصلُ فيه أنَّهمْ مُقْدمُونَ إلى النَّارِ مُعَجَّلُونَ إلَي النَّارِ، وقال الأزهريُّ: الأصلُ فيه أنَّهمْ مُقْدمُونَ إلى النَّارِ مُعَجَّلُونَ إلَي النَّارِ مُعَجَّلُونَ إلَي النَّارِ مُعَجَّلُونَ إلَي النَّارِ مُعَجَلُونَ فيما إلَيْهَا يقال: إَفْرَطَتُهُ أَيْ: قَدَّمْتُهُ ومن قرأ ﴿مُفْرَطُونَ﴾ (٧) مُتَجَاوزُونَ لما حُدَّلَهُم.

<sup>(</sup>١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٤٠ ، ٤٩).

<sup>(</sup>٢) سورة الأنعام آية (٣١).(٣) سورة الأنعام آية (٦١).

<sup>(</sup>٤) سورة يوسف آية (٨٠).

<sup>(</sup>٥) سورة النحل آية (٦٢).

<sup>(</sup>٦، ٧) قال صاحب ك المستنير: "مفرَّطون" وقرأ أبـوجعفر بكسرها مـشددة من "فرَط" بمعنى قصـر. وقرأ نافع "مُفْرِطون" بكــر الراء مخففة اسم فاعــل "من أفرط" إذا جاوز الحد. وقال: وقرأ الباقون بالفتح مـع التخفيف اسم مـفعول من "أفرطته خــلفى" أى تركته ونــيته (١/ ٣٥١).

وقوله: ﴿وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ (١) أَىْ: ضَائِعًا يِقال: أَمْرٌ فُرُطٌ أَىْ: مُضَيِعٌ مُتَهَاوِنٌ به.

وقال أبوعُبَيْدة: «فُرُّطًا» أيْ: نَدَمًا وقيلَ: سَرَفًا.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَا﴾ (٢) أَىْ: يُبَادرُ بِعُقُوبَتَنَا، يقالُ: فَرَطَ منى أَمْرٌ. أَىْ: يُعَجِّلُ فَيَتَقَدَّمُ منْهُ مَكُرُوهٌ.

وفي الحديث: «ويَفْرُطُ الغَزْوُ»(٣) أيْ: فَاتَ وتَقَدَّمَ.

وفى الدُّعَاء: «للطَّقَلَ الْمَيِّت: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا فُرُطًا»(٤) أَيْ: أَجْرًا يَتَقَدَّمُنَّا.

وفى الحديث: «أَنَا فَرَطُكُم عَلَى الحَوْضِ»(٥) يَقُولُ لَـنَا أَنَا أَتَقَدَّمُكُم ْ إِلَيْهِ [١/١٤] يُقَالُ: فَرَطْتُ القَوْمَ إِذَا تَقَدَّمَتْهُمْ؛ لتَرْتَاد لَهُمْ المَاءَ ويُهيِّىءَ الدِّلاَءَ والرِّشَاءَ وافْتَرطَ

فُلانٌ ابْنًا له أَيْ: تَقَدَّمَ لَهُ ابنٌ.

(٣) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/ المغازي حديث (٤٤١٨) ب/ حديث كعب بن مالك (٧/٧٧) ضمن حديث طويل بلفظ: «فبلم يزل بي حتى أسرعوا وتفارط الغزو». وأخرجه مسلم في صحيحه ك/ التوبة حديث (٥٣) ب/ حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه (٢/٢٢٤) ضمن حديث طويل بلفظ البخاري، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/٤٥٧)

(٤) أخرجه الإمام البخارى في صحيحه ك/ الجنائس حديث (١٣٣٥) ب/ قراءة فاتحة الكتاب على الجنازة في الترجمة والسرح باب رقم (٦٥)، (٤٤٢/٣) عن الحسن قال يقرأ على الطفل بفاتحة الكتاب ويتقول: اللهم اجعله لنا فرطأ وسلفاً وأجراً، وأخرجه عبدالرزاق في مصفه ك/ الجنائز حديث (٨٩/٣).

(٥) أخرجه الإمام البخارى في صحيحه ك/ الرقاق حديث (٢٥٧٥، ٢٥٧٦، ٢٥٨٦) ب/ في الحيوض وقول الله تعالى: ﴿إِنَا أَعَطَيْنَاكُ الْسَكُوثُ ﴾ (٢١/ ٤٧١)، وفي ك/ المنتن في الحيوض وقول الله تعالى: ﴿وَاتقُوا فَتَنَهُ لا تَصِينَ حديث (٤٩٠ / ٢٠٥٠)، وأخرجه مسلم في صحيحه ك/ الطهارة حديث (٣٩) ب/ استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء (٢١٨/١) وفي ك/ الفضائل حديث (٢٥، ٢٦، ٢٩) ولا، ٣٠، ٣٠، ٣١، ٤٠) ب/ إثبات حوض نبينا في وصفاته (٤/ ١٧٩٢)، ١٧٩٣)، وغيرها من عدد من الصحابة وأخرجه الإمام أحمد في مسده (١/ ١٨٩٢) وغيرها من المواضع وكذا رواه ابن ماجه في الفتن والزهد والمناسك ورواه أيضا النسائي في الظهارة.

<sup>(</sup>١) سورة الكهف آية (٢٨).

<sup>(</sup>٢) سورة طه آية (٤٥)

وَفَى الْحَدَيْثِ: ﴿ أَنَا وِالنَّبِيُّونَ فُرَّاطُ الْقَاصِفِينَ ﴾ (١) أَىْ: مُتَقَدِّمُونَ فِي الشَّفَاعَةِ. وقيل: فَرَّاطَ إِلَى الْحَوْض، ويقال فرط إلىَّ مِنْهُ كَلامٌ قَبِيحٌ أَىْ: تَقَدَّمَ.

ومنْه قولُه: ﴿أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَا﴾ (٢).

وفى حديثِ أُمَّ سَلَمةَ، «قَالَتْ لِعَائِشَةَ رضى الله عنها إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَاكِ عَن الفَرْطَة في الدِّيْن»(٣).

قَالَ القَتيبيُّ: الفَرْطُ: السَّبْقُ والتقدُّمُ.

### (فرطم)

ومن رباعيه في الحديث في صفة الدَّجَّالِ: «شيعتُهُ خفَافُهُمْ مُفَرْطَمَةُ ٤) قال الليث: الفُرْطَمَةُ: مِنْفَارُ الخَفُّ إِذَا كَانَ طَوِيلاً مُحَدِّدَ الرأْسِ، وحكى أبسوعمرو وعن أبي العبَّاسِ عن أبنِ الأعرابيِّ قالَ: قالَ أعرابيُّ: جَاءنَا فُلانٌ في نخَافَيْنِ مُفَرْطَمَيْنِ أَيْ: لَهُمَا مِنْقَارَانِ رواهُ بالْقَافِ والنَّخَافُ: الحُفُّ.

(فرع)

وفي الحديث: «الأفَرَعَةَ والاعَتيرَةَ»(٥).

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٨٧). وابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٣٤).

<sup>(</sup>٢) سورة طه الآية (٤٥).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٣٤).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (١٨٧/٢) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٣٥).

<sup>(</sup>٥) أخرجه الإمام البخارى في صحيحه ك/ العقيقة حديث (٥٧٣) ب/ الفرع وفي العقيقة حديث (٥٧٣) ب/ الفرع وفي العقيقة حديث (٥٠٤) ب/ العتيرة (٩/ ٥١٠) وأخرجه مسلم في صحيحه ك/ الاضاحي حديث (٣٨) ب/ الفرع والعتيرة (٣/ ١٥٦٤) وأخرجه أبوداود في سننه ك الضحايا حديث (٢٨٣١) ب/ في العتيرة (٣/ ١٠٤)، والترمذي في سننه ك/ الاضاحي حديث (١٥١١) ب/ ما جاء في الفرع والعتيرة (٤/ ٩٥، ٩٦) وقال أبوعيسي: هذا حديث حسن صحيح، وأخرجه ابن ماجه في سننه ك/ الذبائح حديث (٣١٦٨) ب/ الفرعة والعتيرة (١/ ١٠٥٨) بلفظ: «لافرعة ولاعتيرة» وأخرجه الدارمي في سننه ك/ الأضاحي ب/ الفرع والعتيرة (٢/ ١٠٥٨).

قَالَ أَبُوعُبَيْدُ: الْفَرَعُ والْفَرَعَةُ بِنَصْبِ الرَّاءِ هُو أُوَّلُ مَا تَلِدُهُ الْمَاقَةُ وكانُوا يَذْبَحُونَ ذَلَكَ لَآلِهَتِهِمْ، فَنُهِيَ الْمُسْلِمُونَ عَنْهُ، وقَدْ أَفْرَعَ الْفَوْمُ إِذَا فَعَلَتْ إِسَلْهُمْ ذَلَكَ.

وقال شَمَرٌ: قَالَ أَبُومَالك: كَانِ الرجلُ فِي الجاهلِيةِ إِذَا تَمَّتْ إِبلُهُ مائةً قَدَّمَ بِكُرًا فَنَحَرهُ لَصَنَمه فذلك الفَرَّعُ

وُرُوىَ عَنْ رَسُولِ الله \_ ﷺ \_ أنه فَالَ: «فَرِّعُوا إِنْ شِئْتُمْ ولكن لا تَذْبَحُوا غَدَاةً حَتَّى يكْبُرُ ﴾(١).

وفى حديث ابن عَبَّاسِ «اخْتصمَ عنده بنُو أبى لَهَب فَقَامَ فَفَرَّعَ بَيْنَهُمْ »(٢). أي فحجز بينهم بفال فرع بينهم وفرَّع وفَرِّق بمعنى واحد.

في الحديث: «أنَّ جَارِيَتَيْنِ جَاءَتَا تسعيان وهو يُصلِّى فَأَخَذَتَا بِرُكْبَتَيْهِ فَفَرَّعَ سَنْهُا»(٣)أي: حَجَزَ وفَرَّقَ

[1/12]

وفى حديث شُرَيح: «كَانَ يَجْعَلُ اللَّدَبَرَ مِنَ السَّتُلَتُ وكَانَ مَسْرُوقٌ يَجْعَلُهُ فَارِعًا مِنَ المَالِ»(٤) قَـلَالَ شَمِرٌ: قَالَ أَبُوعَدْنَانَ: قَالَ بَعْضُ بَنِي كِلاَبِ: الْفَارِعُ: المُرْتَفَعُ اَلعَالَى التَّمِينُ الْحَسَنُ. وكذلك الْفَارِعُ مِنْ كلّ شيءٍ.

وَمنه الحَديث: «أعطى العَطَايَا يَوْمَ حُنَيْنِ فَارِعَةً مِنَ الَّغَنَائِمِ» بَعْنِي مِنْ رأَسِ الغَنَائِم قَبْلَ أَنْ تُخَمَّسَ

وفى الحديث «على أن لهم فراعها»، الفراع: ما علا من الأرض يـقال: حبل فارع، إذا كان عالبًا، وفرع قومه إذا علاهم.

<sup>(</sup>۱) أخرجه الإمام النسائي في سننه ك الفرع ب/ الفرع والعتيرة (٧/ ١٦٩)، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٤٨٥)، وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه/ ك العبقيقية حديث (٩٨٩٧، ٥٩٩١) . ٩٩٧، ٧٩٩١) .

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٨٨) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٣٦).

 <sup>(</sup>٣) أخرَجه الإمام النسائي في سننه ك القبلة ب/ ذكر ما يقطع الصلاة ومالاً يقطع إذا لم
 يكن بين يدى المصلى سترة (٢/ ٦٥).

 <sup>(3)</sup> ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (٢/ ١٨٨) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٣٦).
 (٥) ذكره ابن الجوزى في غزيب الحديث (٢/ ١٨٨) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٣٦).

<sup>(</sup>٥) دكره ابن الجسوزي في عزيب الحسديث (١/٨/١) وابن الاثير في السهاية (١/١/١). والفائق للزمخشري (٣/ ٥ / ١) والخطابي في غريبه (١/ ٧٢١).

وفى حديث ابن زِمْلِ: «يَكَادُ يِفَرِعُ النَّاسَ طُولاً»(١) أَىْ: يَطُولُهُمْ، يُقَالُ: فَرَعْتُ القَوْمَ أَفَرَعُهمْ فَرْعًا وبه سُمِيَّتِ المرَّأَةُ فَارِعَةً.

وفى حديث عمَـر رضى الله عنه ـ «الفُرْعَانُ أَفْضَلُ مِنَ الـصُّلْعَانِ؛ لأنَّ النبيَّ كَانَ أَفْضَلُ مِنَ الـصُّلْعَانِ؛ لأنَّ النبيَّ كَانَ أَفْرَعَ»(٢).

قال الشيخُ: الفُرْعَانُ ذَوُو الجِمَمِ الحِسَانِ وكَانَ النَّبِيُّ ذَا جُمَّةٍ.

(فرغ)

قوله تعالى: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا ﴾(٣) قال الليثُ: أَيْ خَاليًا مِنَ الصَّبْر، قَالَ: ومنْهُ إِنَاءٌ فَارِغٌ.

وقال غيرُهُ: فِيهِ قَوْلان: أَىْ خَالِيًا مِـنْ كُلِّ شَىءِ إِلاَّ مِنْ ذِكْرِ مُوسَى ويقال: فَارِغًا مِنَ الاهْتِمَامَ بِمُوسَى، لأنَّ اللهَ وَعَدَهَا أَنْ يَرُدَّهُ إِلَيْهَا.

وقوله تعالى: ﴿سَنَفُرُغُ لَكُمْ ﴾ (٤) قال المبرِّدُ: أَىْ سَنَعْمَدُ. واحْتَجَّ بقول جَرِير:

وَلَمَّا اتَّقَى الْقَيْنُ العَرَاقِيَ باسْتِهِ فَرَغْتُ إِلَى العَبْدِ الْمُقَيَّدِ فِي الحِجَّلِ قال: مَعْنَى فَرَغْتُ: عَمَدْتُ والفَرَاغُ فِي اللَّـغَةِ عَلَى وَجْهَيْنِ: الفَراغُ مِنَ الشَّعْلِ مَعْروفٌ / والآخر: القَصْدُ للشَّيء واللهُ تعالَى لا يُشْغلُهُ شَانٌ عَنْ شَان<sup>(٥)</sup>. [١/١٥]

وقوله: ﴿ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا ﴾ (٦) أَى اَنَّ اصَبُّبُ كَمَا يُفْرَغُ الْمَاءُ مِنَ الْإِنَاءِ المَعنى: أَنْزَلُ عَلَيْنَا صَبْرًا شَامِلاً. ورَوَى أبوالعبّاسِ بْنِ حَمُّويَه عَنْ شَمْرٍ قَالَ : جَاءَ في

<sup>(</sup>۱) رواه أحمد في مسنده (٥٦/٦).

 <sup>(</sup>۲) ذكره ابن الأثير في النهاية (۳/ ٤٣٦). وابن الجوزي في غريب الحديث (۲/ ۱۸۸).
 والفائق للزمخشري (۳/ ۱۰).

<sup>(</sup>٣) سورة القِصص آبة (١٠). (٤) سورة الرحمن آية (٣١).

 <sup>(</sup>٥) وهذا الثاني مجاز عن الأول الذي هو الأصل ولكنه يستحيل في حق الله، ولذا وجب المصير إلى الثاني.

<sup>(</sup>٦) سورة البقرة آية (٢٥٠).

الحديث: «أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ قال: حَمَلْنَا رَسُولَ الله عَلَى حَمَار لَنَا قَطُوفِ فَنَزَلَ عَنْهُ إِذَا هُو فَارِغٌ لايساير الله عَلَى عَنْهُ إِذَا هُو فَارِغٌ لايساير الله عَلَى عَنْهُ إِذَا هُو فَارِغٌ لايساير الله عَلَى الله عَلَى عَدْنَان : رَجُلٌ فَرَاغُ اللَّهْ وَاللَّهُ وَاللَّهُ فَرَاغُ السَّيْرِ أَى : سَرِيعُ المَشْيِ وَاسِعُ الخُطَا، وقَوْسٌ فَرَاعٌ: سَرِيعةُ السَّبْلِ وَدَابَّةٌ فِرَاغُ السَّيْرِ أَى : سَرِيع المَشْي وَاسِعُ الخُطَا، وقَوْسٌ فَرَاعٌ: سَرِيعةُ السَّبْلِ

فِلْتِ فِسراغِ مَعَاسِلٍ طُحْلٍ

(فرق)

قوله تعالى: ﴿وَأَنزُلَ الْفُرْقَانَ﴾(٢) أَىْ: فَرَقَ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ والْبَاطِلِ. وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ الْفُرْقَانِ﴾(٣) يَعْنى: يَوْمَ بَدْرٍ، كَانَ فَيهِ فُرْقَانٌ بَيْنَ الْحَقِّ

والْبَاطل .

وقُولُه تعالى: ﴿فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا﴾ (٤) قــال الفَّراءُ: هِي الملائكةُ تَنْزِلُ بالفَرْقِ بين الحَقِّ والْبَاطل.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدُ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ﴾ (٥) يَعْنِى التَّوْرَاةَ فيها الفَرْقُ بين الحُلاَل والحُرَام.

وقُولُه: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ (٦) قال قَتَادَةُ: يُقْضَى.

ومنه قوله: ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ﴾ (٧) أَىْ: فَلَقْنَاهُ فَكَانَ كُلُّ فِرْقِ كَــالطَّوْدِ العَظيم.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٨٩) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٣٧) والفائق للزمخشري (٣/ ٢٣٧).

 <sup>(</sup>٢) سورة آل عمران آية (٤):
 (٣) سورة الأنفال آية (٤١).

<sup>(</sup>٤) سورة المرسلات آية (٤).

<sup>(</sup>٥) سورة الأنبياء آية (٤٨). (٦) سورة الدخان آية(٤).

<sup>(</sup>٧) سورة البقرة آية (٥٠).

وقيل فى قوله: ﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ﴾ (١) الفرقان: انفراق البحر. قوله تعالى: ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ﴾ (٢) أَى : فَصَلَّلْنَاهُ وَأَحْكَمْنَاهُ ومن قَرَأَ ﴿فَرَقْنَاهُ﴾ (٣) بالتشديدِ أراد: فَرَّقَهُ فِى التَّنْزِيلِ، ليَفْهَمَ النَّاسُ، فقال: ﴿لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْتُ ﴾ .

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَقُوا دِينَهُمْ ﴾ (٤) أَىْ: تَرَكُوهُ . / [١٥٠]

وقوله تعالى: ﴿إِن تَتَقُوا اللَّهَ يَجْعَلَ لَّكُمْ فُرْقَانًا﴾ (٥) أَيْ: فَتْحًا ونصرًا.

قال الفراءُ ومِثْلُهُ يَوْمُ الفُرْقَانِ أَىْ يَوْمُ الفَتْح، ويقال للصّبْحِ قَدْ طَلَعَ الْفُرقَانِ. وفي الحديث: «مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يكُونَ كَفَرْقِ الأَرزِّ فَلْيكُنْ مِثْلُهُ»(٦) قال أحَمْدُ ابْنُ يَحْسَبَى: قُلْ: فَرَقَ بَفَسْحِ الراءِ \_ ولا تَقُلْ «فَرْقُ» قال: وَالفَرَقُ: اثْنَا عَشْرَ مُدًا.

ومنه الحديثُ: «كَانَ يَغْتَسِلُ مَعَ عَائشَةَ رضى الله عنها مِنْ إِنَاء يُقَالُ لَهُ الفَرَقُ ﴾(٧) قال أبوالهيثم: هُو إِنَاءٌ يَأْخُذُ سِتَّةَ عَشْرَ رَطْلاً وذلك ثَلاثَةً أَصُّوع.

<sup>(</sup>١) سورة البقرة (٥٣).

<sup>(</sup>٢) سورة الإسراء آية (١٠٦).

<sup>(</sup>٣) قال الطبرى فى تفسيره لسورة الإسراء اختلف القراء فى قراءة ذلك فقرأته عامة الأمصار فرقناه بتخفيف الراء فرقناه بمعنى أحكمناه وفصلناه وبيناه، وذكر عن ابن عباس أنه كان يقرؤه بتشديد الراء «فرقناه» بمعنى نزلنا شيئا بعد شىء آية بعد آية وقصة بعد قصة (١١٨/١٥).

<sup>(</sup>٤) سورة الأنعام آية (١٥٩). (٥) سورة الأنفال آية (٢٩).

<sup>(</sup>٦) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ك/ البيوع حديث (٢٢١٥) ب/ إذا اشترى شيئا لغيره بغير إذنه فرض (٤/ ٤٧٧) وأخرجه أبوداود فى سننه ك/ البيوع حديث (٣٣٨٧) ب/ فى الرجل يتجر فى مال الرجل بغير إذنه (٣/ ٥٤) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١١٦/٢).

<sup>(</sup>۷) أخرجه الإمام البخارى في صحيحه ك/ الغسل حديث (۲۵۰) ب/ غسل الرجل مع المرأت (۲۳) وأخرجه مسلم في صحيحه ك/ الحيض حديث (٤٠) ٤١) ب/ الـقدر المستحب من الماء في غسل الجنابة وغسل الرجل والمرأة في إناء واحد في حالة واحدة وغسل أحدهما بفضل الآخر (٢٥٥/١) وأخرجه أحمد في مسنده (٣٧/٦).

وفى الحديث فى صفته \_ ﷺ \_ «إن انْفَرَقَتْ عَقيصَتَهُ فَرَقَ»(١) يقال: فَرَقْتُ الشَّعْرَ أَفْرُقُهُ فَى مِفْرِقِهِ فَإِنْ لَمْ يَنْفَرِقَ تَرَكَهُ الشَّعْرَ أَفْرُقُهُ فَى مِفْرِقِهِ فَإِنْ لَمْ يَنْفَرِقَ تَرَكَهُ وَفُرةً واحدَةً.

وفى الحديث: «مَاذَئْبَانْ عاديان أَصَابًا فَريقة غَنَم»(٢).

الفَرِيقَةُ: القِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ، تَشِذُّ عَنْ مُعْظَمِهَا، ويقالُ: هِيَ الغَنَمُ الضَّالَّةُ. يقال: أَفْرَقَ فُلانٌ غَنَمَه إِذَا أَضَلَّها.

وَفَى حَدَيْثُ أَبِي ذَرٌّ ﴿ أَنَّهُ كَانَ لَهُ فَرْقٌ ۗ (٣) الفَرْقُ: القَطِيعُ مِنَ الغَنَمِ.

وفِي حَدَيث عُثْمَانَ لَ رضى الله عَنه لَه الله عَلَمُ سَأَلَ فَلَاناً فَقَالَ: «كَيْفَ تَرَكْتُ أَفَارِيقَ العَرَبِ»(٤) جَمْعُ أَفْرَاقٍ وَأَفْرَاقٌ: جَمْعُ فِرْقٍ ويقَالُ: فَرِيقٌ وفِرْقٌ وفِرْقَةٌ عَنى واحد .

وفى حَديثِ عِدر رضى الله عنه «فَرَقُوا عِدنِ المَنِيَّةِ وَاَجْعَلُوا السرَّأْسَ رَأْسَيْنِ»(٥).

قوله: «اجْعَلُوا الرأسَ رأسيَّنِ» تَفْسيرٌ لِقَوْلِه «فَرَقُوا عَنِ المَنيَّة» يقول: إِذَا اشْتَرَيْتُمُ الرَّفيسة وَ فَيْرُه مِنَ الحَيُوانِ فَاشْتَرُوا بِمَا تُرِيدُونَ أَنْ تَشْتَرُوا بِهِ رأسًا رأسيَّنِ فَإِنْ مَاتَ الواحِدُ بَقِي الآخَرُ فَكَأَنَّكَ فَرَقْتَ عَنِ النَّيةِ

#### فرقع)

[1/17]

/ ومن رباعيه في حديث مُجَاهِد «كَرَهَ أَنْ يُفَرْقِعَ الرجلُ أَصهابِعَهُ في الصابعة في المصلاة»(٦) الفَرْقَعَةُ والتَّفْقِيعُ: تَنْقيصُ الأَصابِعَ يقالُ: فَرْقَعَهَا فَتَفَرْقَعَتْ.

<sup>(</sup>١) رواه الترمذي في «الشمائل» (١) بتحقيقنا، وأبونعيم في الدلائل (٣/ ٤٧٩) بلفظه وكذا في «المعرفة» بتحقيقنا ط الوطن، وأخرجه البيهقي في الدلائل جماع أبواب صفة رسول الله ﷺ

حَديث هند بن أبى هالة (١/ ٢٨٦) وقد جاءت بلفظ «عقيقته». (٢) رواه التـرمذي فــي الزهد (٢٣٧٦) (٤/ ٥٨٨) وأحمــد في مــــنده (٣/ ٤٥٦)، ٤٦)

تتلاف يسير. (٣) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (٢/ ١٨٩) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٤٠).

 <sup>(</sup>٤) دكره ابن الجوزى في غريب الحديث (٢/ ١٩٠) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٤).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٩٠) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٣٩).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٤٠).

(فرك)

فى حديث: عَبْدَالله ﴿إِنْ تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً شَابَّةً أَخَافُ أَنْ تَفْرِكَنِي ﴾(١) الفَرْك: أَنْ تَبْخِضَ المرأةُ رَوْجَهَا وَقَدْ فَرَكَتْهُ المرأةُ تَفَرِكُه فَرْكَا فَهِيَ فَرُوكٌ.

(فرم) .

فى حديث عبدالملك: «أنه كتَبَ إلى الحجَّاجِ فى شأن أنس بن مالك: «يابْنَ المستَفْرِمَة بحبِّ الزَّبيبِ» (٢) الفرْمُ: أَنْ تُضيِّقَ المرأةُ مَتَاعَهَا بالأَشْيَاءِ المُحصَّفة وقد استَفْرَمَتُ إِذَا احْتَشَتْ ورُبُمَّا تَتَعَالَجُ بَحبِ الزَّبيبِ وهو التَّفْرِيقُ النَّغْرِيبُ وأخبرنا ابْنُ عمارِ عَنْ أبى العباسِ قالَ: الفَرْمُ: مَا تُضيِّقُ المرأةُ به فَرْجَهَا وفى بَعْضِ الأَخْبَارِ «أَنَّ فُلانًا قَالَ لفُلاَن عَلَيْكَ بفَرام أُمِّكَ» (٣).

(فرو)

وفى الحديث: «أن الخضْرَ عليه السَّلامُ عَلَى فَرْوة بَيْضَاءَ فَاهْتَزَّتْ تَحْتَهُ خَضْرَاءُ»(٤) قالَ عَبْدُ الرازَّق: أَرَادَ بالفَرْوَة: الأَرْضُ اليَابِسَّةُ.

وقال غيره: يعنى الهَشِيمُ اليَابِسُ شَبَّهَهُ بالفَرْوَةِ ويقالُ لِجِلْدَةِ الرَّأْسِ: الفَرْوَةُ لِمَا عَلَيْهَا مِنَ الشَّعْرِ.

وفى دعاء على رضى الله عنه لله عنه الله عَنْهِمْ فَتَى ثَقَيْهُمْ فَتَى ثَقَيْفُ يَأْكُلُ خُضْرَتَهَا وَيَلْبَسُ فَرُوتَهَا أَىْ: يَتَمَتَّعُ بِنَعْمَتِها وَكَذَلَكُ قُولُهُ: يَلْبَسُ فَرُوتَهَا أَىْ: يَتَمَتَّعُ بِنَعْمَتِها وَكَذَلَكُ قُولُهُ: «يَأْكُلُ خُضْرَتَهَا» ويقالُ: فُلاَنٌ ذُوفَرْوةٍ وثَرْوةٍ بمعنى واحد وفى

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (٢/ ١٩٠) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٤١).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (٢/ ١٩١) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٤١).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٤١).

<sup>(</sup>٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣١٨/٢).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث(٢/ ١٩١) وفي الفائق (٣/ ١١) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٤٢).

حديث عمر «أَنَّ الْأَمَةَ أَلْقَتْ فَرُوةَ رأسها مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ»(١) قال شُعْبَةُ: يعني اللهُ اللهُ عَمْرَ مَا لَا اللهُ عَمْرَ مَا لَا اللهُ عَلَى فَرُوةَ رَأْسِهِ لَعْنِي: شَعْرَهَا لِ اللهُ عَكِينَ أَنْ تُقْبَضَ بِهِ يقالُ اللهُ عَلَى فَرُوّةٍ رَأْسِهِ .

(فره) قوله تــعالى: ﴿بُيُوتًا فَرِهِينَ﴾(٢) أَىْ: مَــرِحِينَ ومــن قــرا ﴿فَارِهِينَ﴾ فَمَعْنَاهُ حَاذِقِينَ (فرى)

وقوله تعالى: ﴿ يَفْتَرُونَ عَلَى اللّهِ الْكَذِبِ ﴿ ٣ أَى : يَخْتَلْقُونَ يِقَالَ: افْتَرَيْتُ الْحَدِيثَ واخْتَلَقُتُهُ وخَرَقْتُهُ وخَرَقْتُهُ واخْتَرَصْتُهُ وَخَرَصْتُهُ إِذَا افْتَعَلْتُهُ كَذِبًا والفِرْيَةُ: الكِذْيَةُ العَظِيمةُ وفَرَى يَفْرَى فِرى إذا تَخَيَّرَ، قال ذلك أبومنصور. كَذِبًا والفِرْيَةُ: الكِذْيَةُ العَظِيمةُ وفَرَى يَفْرَى فِرى إذا تَخَيَّرَ، قال ذلك أبومنصور. ومنه قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَ إِجْرَامِي ﴾ (٤) أى: احْتَلَقَتُهُ مِنْ عِنْدِى وَنَحْلُتُهُ الله عزوجل.

وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا﴾(٥) أَىْ: عَظِيمًا، يقالُ: فُلاَنٌ يَفْرِي الفَرِيَّ أَىْ: عَظِيمًا، يقالُ: فُلاَنٌ يَفْرِي الفَرِيَّ أَىْ: يَعْمَلُ العَملَ البَالِغَ.

وقال النبيُّ - ﷺ -: ﴿وَرَأَى عُمَرَ فِي مَنَامِهِ كَأَنَّهُ يَنْزَعُ عَلَى قَلَيب بِغَرْبِ فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِياً يَفْرِى فَرِيَّهُ ﴿٦) أَى : يَعْمَلُ عَمَـلَهُ وَيَقْوَى قُوَّتَهُ ويَقْطَعُ قَـطُعهُ والعَرك تقولُ: تَركْتُهُ يَفْرِى الفَرِى إذا عَملَ العَمَلَ فأَجَادَ.

<sup>(</sup>٢) سورة الشغراء آية (٤٩). (٣) سورة النساء آية (٠٠).

<sup>(</sup>٤) سورة هود آية (٣٥). (٥) سورة مريم آية (٢٧).

 <sup>(</sup>٦) الحديث رواه البخاري إفى صحيحه ك/ المناقب حديث (٣٦٣٣) ب/ علامات النبوة في الإسلام (٧٢٨/٦) وفي ك/ فضائـل الصحابة حديث (٣٦٦٤) ب/ قوله ﷺ (لو كـنت متخذا

خليلاً» (۲۳/۷) وفي ك/ التعبير حديث (۲۱ ۷) ب/ نزع الذَّنوب والذَّنوبين من البئر بضعف (۲۲/۱۲) وفي ك/ التوحــيد حديث (۷٤۷۰) ب/ في المشيــئة والإرادة (۲۳/۱۳). أخرجه

مسلم في صحيحه ك/ فضائل الصحابة حديث (١٩) ب/ من فـضائل عمر رضـي الله عنه (٤/ ١٨٦٢) وأخرجه الإمام أحمَّد في مسنده (٢٨/٢، ٣٩، ٨٩، ١٠٤، ١٠٧).

وفى حديث ابْسِنِ عَبَّاسِ «كلُّ مَا أَفْرَى الأَوْدَاجَ»(١) أَىْ: شَقَّقَهَا وأَخْرَجَ مَا فِيهَا، مِنَ الدَّمِ، يُقَالُ: أَفْرَيْتُ إِذَا شَقَقْتُهُ على جِهَةِ الإِفْسَادِ وَفَرِيْتُ إِذَا فَعَلْتُ ذَلَكَ؛ لِلْعَلاجِ.

# باب الفاء مع الزاي

(فزر)

فى الحديث: «أنَّ رَجلاً أخذ لَحْى جَمَل فَضَرَبَ به أَنْفَ سَعْد فَفَرَرَهُ؛ وكانَ أَنْفُهُ مَفْزُورًا»(٢) أَىْ: شَقَه، يُقَالُ: فَزَرْتُ النَّوْبَ إِذَا فَسَخْتُهُ فَنَفَزَّرَّ.

ومْنهُ قَوْلُ طارِقِ / بْنِ شِهَابٍ «خَرَجْنَا حُجَّاجًا فَأَوْطَأَ رَجُلٌ مِنا رَاحِلَتَهُ ظَبْيًا [١/١٧] فَفَزَرَ ظَهْرَهُ اللهِ أَي : فَسَخَهُ .

(فزز)

قوله تعالى: ﴿وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ ﴾ (٣) معنَّاهُ: اسْتَدْعِهِمْ اسْتُدعَاءً تَسْنَخِفُهُمْ به إلى إِجَابَتك، (بِصَوْتِك) أَىْ: بُدعَائكَ قال أبوذُؤيّب:

شبَب أَفَ زَّنهُ الكِلبُ مُروعً.

(فزع)

قوله تعالى: ﴿حَتَىٰ إِذَا فُزِعَ عَن قُلُوبِهِمْ ﴿ (٤) أَىْ: كَشَفَ عَنْهَا، الفَنَعُ قال الفراءُ: المُفَزَّعُ يكُونُ شُجَاعًا ويكُونُ جَبَاتًا فَمَنْ جَعَلَهُ شُجَاعًا مَفْعُولاً بِهِ، قَالَ: بِمثْلِه يَنْزِلُ الأَفْزَاعُ.

<sup>(</sup>۱) رواه الإمام مالك فى المـوطأ ك/ الذبائح حديث (٦) ب/ ما يجوز مـن الذكاة فى حال الضرورة (٢/ ٣٩)، وابن أبى شيبة فى مصنفه ك/ الصيد حديث (٣، ٥، ٦، ٧، ١٣، ١٧، ٢٤). ٢٤، ٢٩). ب إذا أنهر الدم فكل ما خلا سناً أو عظماً (١٢٤/٤، ٦٢٦) ٢٢٨).

<sup>(</sup>٢) رواه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ فضائل الصحابة حديث (٤٤) ب/ فى فضل سعد ابن أبى وقاص رضى الله عنه (١٨١٨)، والإمام أحمد فى مسنده (١/ ١٨١، ١٨٦) والدورقي فى «مسند سعد» وأبو نعيم فى «المعرفة» بتحقيقنا ط الوطن.

<sup>(</sup>٣) سورة الإسراء آية (٦٤). (3) سورة سبأ آية (٢٣).

قال السيخُ: ومِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بِن مَعِدِى كَرِبِ وَقَالَ لَـهُ بَعْضُ الـنَّاسِ: لأُخْرِطنَكَ فقال: «كَلاَّ إِنَّهَا لَعَـزُومٌ مُفَزَّعَةٌ» أَىْ: صَحِيـحةٌ تَنْزِلُ بِـهَا الأَفْزَاعُ. فتُجلّيها ومَنْ جَعَلَهُ جَبَانًا، أَرَادَ يَفْزَعُ منْ كُلِّ شَيء.

قال الفراءُ: وهذا مثلُ قولهم رجلٌ مُخلِّبٌ أَىْ: غَالِبٌ ومُغلَّبٌ أَى: وَمُعَلَّبٌ أَى: مَعْلُوبٌ وقال غيرهُ: ويحكُونُ الْمُفزَّعُ الذي كُشفَ النفزَعُ عنه، يُقَالُ: فَنزعَ يَفْزَعُ إِذَا ذُعِرَ وَفَزعَ إِذَا أَغَاثَ الفَزعَ وهو المُسْتغيثُ.

وفى الحديث: «لَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ المَدينةِ فَرِكَبَ النّبيُّ ﷺ فَرَسًا لأبى طَلْحةَ»(١) يريد: اسْتَغَاثُوا، قال كَلْحبة اليربوعيُّ:

فَقُلْتُ لِكَأْسٍ ٱلْجِلْمِيَهَا فَإِنَّمَا حَلَلْنَا الكَـشيبَ مِنْ زَرُودٍ لأَفْزِعا(٢) أَىْ: لنُغيثَ مُفَزَّعٌ إِذَا اسْتَغَاثَ وَفَزِعَ إِذَا أَغَاثَ.

وفي الحَــديث: «أنَّ النبيُّ ﷺ نــامَ فَفَرْعَ وهــو يَضْـحَكُ »(٣) أيْ: هبَّ مــنْ

وَفَى الْمُصَدِيْتِ. ﴿ أَنَ الْمُنْتُمِنِي اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَمْ صَوْعِ وَصَلَقَ لِلْصَحَفَ ﴿ مَا أَنَ الْمُب [١٧/ب] نَوْمِهِ، يُقَالُ: فَزِعَ فُلانًا اللَّهِيءِ إِذَا ارْتَاعَ بِهِ وَفَزِعَ لَفُلانِ إِذَا أَغَاثُهُ.

وفى الحديث أنَّه قالَ للأَنْ صَارِ: «إِنَّكُم تَكُثُّرُونَ عِنْدَ الفَزَعِ وتَقلُّونَ عِنْدَ الطَّمَعِ» (٤) وقوله: «عِنْدَ الفَزَعِ» أَىْ: عَنِدَ الإِغَاثَةِ والإِنْجَادِ وقال سَلامَةُ (في الفَزَع): عُعنى المُستَغيث:

كُنَّا إِذَا مَا أَتَىانَا صَارِخٌ فَرِعٌ كَانَ الصَّرَاخُ لَـهُ فَزْعُ الظَّنَابِيبِ يَقُول: إِذَا مَا أَتَـانَا مُسْتَغِيثُ كَانَتْ إِغَاثَتُهُ مِنَّا الجِدَّ فِي نُصْرَتِه، يُقَالُ: فَرْعَ

<sup>(</sup>۱) رواه البخارى فى الجهاد (٢٩٦٨) مبادرة الإمام عند الفزع (٢٩٦٩) السرعة والركض فى الفرع) (١٤٣/٦) ورواه مسلم فى الفضائل (٢٣٠٧) شجاعة النسبى عليه الصلاة والسلام (٢٢/٤) (١٨٠٢، ١٨٠٣) ورواه أحمد فى مسنده (١/٢٦١)

٤/ ١٨٠٢ ، ١٨٠٣) ورواه أحمد في مسنده (٣/ ١ (٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٤٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٤٤٣).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٤٤٣).

لذلكَ الأَمْرَ طُنْبُوبَةُ إِذَا جَدَّ فيهِ، فالفَزَعُ بِمَعْنَيْنِ أَحَدِهِمَا: الرُّعْبُ والثانى: النَّصْدُ.

# باب الفاء مع السين

(فسح)

فى صفتِه عليه الصلاة السلامُ «فَسِيحُ مَا بَيْنَ المَنْكَبَيْنِ»(١) أَىْ: بَعِيدُ مَا بَيْنَهُمَا لَسَعَة صَدره.

وفى حديث أمِّ زَرْعِ «وبيتُها فَسَاحٌ»(٢) أَيْ: وَاسِعٌ، يُـقَالُ: بَيْتٌ فَسِيعٌ وفِسَاحٌ وبَيْتٌ فَيَّاحٌ بِمَعْنَى وَاحد يُقَالُ: بَيْتٌ أَفْيَحٌ وبُيوتٌ أَفْيَحُ.

(فسر)

قوله تعالى: ﴿وَأَحْسَنَ تَفْسِيراً﴾ (٣) الفَسْرُ: كَشْفُ المُغَطَّى وقال أبوالعَبَّاسِ: التَّأْويلُ والتَّفْسِيرُ بمعنى واحد وقال غيرُه: التَّفْسيرُ: كَشْفُ المرادِ عَنِ اللَّفْظِ المُشْكِلِ والتَّأْويلُ: رَدُّ أَحِدِ المحْتَمليْنِ إلَى ما يُطَابِقُ الظَّاهِرَ.

(فسط)

وفى الحديث: «فإنَّ يَد الله عَلَى الفُسْطَاطِ»<sup>(٤)</sup> يريد: المدَينَةَ الْتِي فِيْها مُجْتَمَعُ النَّاسِ وكلُّ مَدينةِ فُسْطَاطٌ.

 <sup>(</sup>١) رواه الترمـذي في «الشمائـل»(١) وفي أشرف الوسائل شـرح الشمائل لابـن حجر
 كلاهما بتحقيـقنا والبيهقى في «دلائل النبوة» (١/ ٢٨٧)، من حديـث هند بن أبى هالة، وهى
 من رواية العلوى.

والحديث عند البخارى فى المناقب (٢٣٤٠)، باب صفة السنبى عَمِيْنِيْم، وكذلك مسلم فى الفضائل (٢٣٣٧)، باب فى صفة النبى يَمَيِّنِيْمُ وأنه كان أحسن الناس وجها، كلاهما بلفظ «بعيد ما بين المنكبين» من حديث البراء.

<sup>(</sup>٢) تقدم تخريجه.

<sup>(</sup>٣) سورة الفرقان آية (٣٣).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٩٣) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٤٥).

وروى عن الشَّعْبِيِّ «في العَبْد الآبق إِذَا أَخَذَ في الفُسْطَاط فَفيه، عَشْرَةُ دَراهِمَ» وروى عن الشَّعْبِيِّ «في العَبْد الآبق إِذَا أَخَذَ في الفُسْطَاط فَفيه، عَشْرَةُ دَراهِمَ» [١/١٨] وفيه / لُغَاتٌ: فِسْطَاطٌ وفُسْطَاطٌ وفُسَّاطٌ وفَسَّاطٌ وفَسَّاطٌ وفَسَّاطٌ وفَسَّاطٌ .

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَفَسْقٌ﴾(١) أَىْ: خُرُوجٌ عَنِ الحَقِّ، يقالُ: فَسَقَتِ الرُّطْبَةُ إِذَا خَرَجَتْ عَنْ قِشْرَتِهَا .

ومثله ﴿فَفَسَقَ عَنْ أَمْرٍ رَبِّهِ﴾(٢) أَيْ: خَرَجَ عَنْ طَاعَةِ رَبُّهِ.

(فسکل)

وفى الحديث: «قَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسِ لَعَلَىًّ رضى الله عنه: إنَّ ثَلاثَةً أَنْتَ آخرُهُمْ لأَخْيَارٌ فقال عَلَىٌّ لأَوْلاَده: فَسَكَلَتْنِي أُمُّكُمْ (٣).

قال ابسن الأعرابي فَسكَل الفرسُ إِذَا جَاءَ آخِرَ الحيلِ في الحَلْبَةِ وهو الفُسْكُولُ والفَسْكُولُ والفَسْكَلُ.

(فسل)

وفى الحديث: «لُعنَ منَ النِّسَاء المُفَسِّلَة والمُسَوِّقَة»(٤) فالمُفَسِّلَةُ من النِّسَاء: الْتَى إِذَا طَلَبَ زَوْجُهَا إلَيْهَا نَفْسَها قَالَتْ: إنسَى حائضٌ فتفسِّلُ الرجلَ عَنْهَا وتُفتُّرُهُ ولا حَيْضَ بها والمسوِّقَةُ: التى إذا دَعاهَا زَوْجُها إلى الفَرِاشِ مَا طَلَتْ ولَمْ تُجْبهُ إلى مَا يَدْعُوهَا إليه(٥).

<sup>(</sup>١) سورة الأنعام آية (١٢١). (٢) سورة الكهف آية (٥٠).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (١٩٣/٢) وابن الأثير في النهاية (٣/٤٤٦)، وفي الفائق (٣/١٧).

<sup>(</sup>٤) الحديث رواه أبويعلى فني «مسنده» (٦٤٦٧)، والخطيب في «الستاريخ» (١١١/ ٢٢٠)، كلاهما من حديث أبي هركرة، وذكره الهيثمني في «الزوائد» (٢٩٦/٤)، وعزاه الأبي يمعلى

وقال: فيه يحسيى بن العلاء وهو ضعيف مـتروك، قلت: واسناد الخطيب صحيح، وكذا رواه العقيلي في «الضعفاء» (٢٢٩/٤) من حديث أبي هريرة مختصرًا «المسوفات».

<sup>(</sup>٥) وهذا التفسير بنحو ما ورد في الحديث.

وفى حديث حُذَيْفَةَ «أَنَّه اشْتَرى نَاقَةً مِنْ رَجُلَيْنِ فَأَخْرَجَ لَهُمَا كَيْسًا فَاقْسَلاَ عَلَيْهِ» (١) يعنى: أَرْذَلاَ وأصله مِنَ الفَسْلِ وهو الرَّذِيء فَأَخْرَجَ كَيْسًا آخَر فَأَفْسَلاَ عَلَيْهِ» (١) يعنى: أَرْذَلاَ وأصله مِنَ الفَسْلِ وهو الرَّذِيء وقَدْ فَسَلَ يَفْسُلُ فَسَالَةً وفُسُولَةً، والفَسْلُ الرَّذْلُ مِنْ كُلِّ شَيْء.

# باب الفاء مع الشين

(فشج)

فى الجديث: «أنَّ أعْرَابيًا دَخَلَ المسجد فَفَشَجَ»<sup>(٢)</sup>.

قال أبوعبيدٍ: الفُّشجُ دُونَ التَّفاجِّ وهو تَقْرِيجُ ما بَيْنَ الرِّجلَيْنِ.

ومنه الحديث: «تَفَشَّخَتْ الناقة ثُمَّ بَالَتْ »(٣).

(فشش)

فى حــديث مــوسى وشعــيب ــ عليــهــما الســـلام ــ «ليْسَ فيـــهَا عَزوزٌ ولا فَشُوشٌ (٤) الفَشُوشُ: / الذى يَنْفشُّ لبُنَهــا مِنْ غَيْرِ حَلْبٍ وذلِكَ لِسعَةِ الإحليلِ [١٨/ب] ومثله الفَتُوح والثَّرور .

ومن أمشالهِم «لأفشنَّك فشَّ الموطْبِ» أَىْ: لأخــرجنَّ غَضَبَكَ وكِبْرك مِنْ رأْسكَ ويقال: فشَّ السِّقَاءَ إِذَا أَخْرَجَ منْهُ الرِّيْحَ.

ومنه الحديثُ: «إنَّ الشــــيطانَ لَيَفُشُّ بْين إلْيَتَىْ أَحَدِكُم حَتَّى يُخَيَّلَ إلَيْهِ أَنَّهُ أَحْدَث»(٥) أَىْ: يَنْفُخُ نَفْخًا ضَعِيفًا.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٩٤)، وابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٤٦).

<sup>(</sup>۲) أخرجـه ابن مـاجه فى سننه ك/ الطهـارة وسننها حــديث (٥٣٠، ٥٣٠) ب/ الأرض يصيبها البول كيف يغــل (١٧٦/١)، والإمـام أحمد فى «مــنده» (٥٣/٢)،وذكره أبوعبيد فى «غريب الحديث» (٢٦٧/١).

<sup>(</sup>٣) أخرجه مسلم في صحيحه ك/ الزهد والرقائق حديث (٧٤) ب/ حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر (٢٤ ٥٠) ورواه أبو نعيم في «المعرفة» بتحقيقنا.

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤٤٨/٣).

<sup>(</sup>٥) ذكره الجويني في كتاب التبصرة في ترتيب أبواب للتمييز بين الإحتياط والوسوسة على مذهب الإمام الشافعي (١٧٠، ١٧١) قال عليه الصلاة والسلام (إن الشيطان يأتي أحدكم وهو في الصلاة فينفخ في إليته فيخيل إليه أنه أحدث فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجدريحاً» =

(فشغ)

فى الحديث: «قال النَّجاشىُّ لقُريش: هل تَفَسَّغ الولدُ فيكُم؟ فإنَّ ذلكَ منْ عَلَامَاتِ الخَيْرِ قَبالُوا: نَعَمُ (١) قَالَ الـفَرَّاءُ: يُقَالُ: تَـفَشَّغَ لَهُ ولَسدٌ كَبِيرٌ إذَا كَـثُرُ وفَشاَ.

وفى حديث عُمَرَ ـ رصى الله عنه ـ «إنَّ أَهْلَ البَصْرَة أَتَوْهُ وَقَدْ تَفَشَّغُوا» (٣) قال شَمَرٌ: أَى: لَبِسُوا أَخْشَنَ ثِيَابَهُمْ وَلَـمْ يَتَهَيَّأُوا لـه. وقال الفرَّاءُ. التَّـفَشُغُ والفَشَّاغُ: الكَسَلُ وقَدْ فَشَغَهُ المَنَامُ أَىْ: كَسَلَـهُ، يُقَالُ للرجُلِ القليلِ الحيرِ مُفَشَغُ والفَشَّغُ والمَعْتُ الأزهري يقولُ: الفَشَّاغُ بالتخفيف والتثقيل واللواء لهذه الشجرة التي وسَمِعْتُ الأزهري يقولُ: الفَشَّاغُ بالتخفيف والتثقيل واللواء لهذه الشجرة التي تَعْلُو الأشْجَارَ فَتَلْتَوى عَلَيْهًا فَتُفْسِدُهَا ولا وَرَقَ لَهَا.

#### (فشل)

قوله تعالى: ﴿وَلا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا﴾ (٤) الفَشَلُ: الضَّعْفُ، أَعْلَمَهُمْ أَنَّ اخْتِلاَفَهُمْ يُضْعِفُهُمْ وأَنَّ الْقُوَّةَ تُزِيدُ فِي قُوَّتِهِمْ ويُقَالُ: فَشَلَ عَنِ الحَرْبِ إِذَا جَبُنَ وأَخْجَمَ. ومنه قوله: ﴿أَن تَفْشَلا﴾ (٥) وقوله: ﴿لْفَشْلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ﴾ (٦) أَيْ: لَجَبُنْتُمْ.

<sup>=</sup> الحديث رواه السترمدى (١/ ٥) "إذا كان أحدكهم فى المسجد فوجه ربحًا بين إليه الخ». وأحمد فى مسنده (٣/ ٩٦) (فيأخذ شعره من دبره فهمدها فيرى أنه قد أحدث) وفي رواية البزار «حتى ينفخ فى مقعدته فيخيل إليه أنه قد أحدث ولم يحدث» انظر كشف الاستار (١٤٧/١).

<sup>(</sup>۱) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (۲/ ۱۹۰) وابن الأثير في النهاية (۳/ ٤٤٨). وفي الفائق (۱۱۹/۳).

<sup>(</sup>۲) رواه مسلم فی صحیحه ك/ الحج حديث (۲۰۷) ب/ تقليد الهدی وإشعاره (۲/۹۱۳) وأحمد في مسده (۱۱۹/۱) ۲۸۰.

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ١٩٥) وابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٤٨).

<sup>(</sup>٤) سورة الأنفال آية (٤٦). (٥) آل عمران آية (١٢٢).

<sup>(</sup>٦) سورة الأنفال آية (٤٣)

(فشي)

فى الحديث: «ضُمُّوا فَوَاشِيكُمْ»(١) الْفَوَاشِي: كلُّ شيء مُنْتَشِرٌ مِنَ الْمَالَ مِنَ الْغَنَمِ / السائِمة والإبلِ وغيرِهَا وقَدْ أَفْشَى الرجُلُ إذا كَشُرتُ فَوَاشِيْهِ، وقال أبْنُ [١٩١] الأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ: أَفْشَى وأَمْشَى وأَوْشَى بَمِعْنِيَّ وَاحدٍ.

وفى الحديث: «الرأى أَنْ نُدْخِل الحِصْـنَ مَا قَدَرْنَا عليْهِ مِنْ فَـاشِيَتِنَا»(٢) يَعْنِى مِنَ الإبلِ والغنم السَّائمةِ المنتشرةِ.

# بابُ الفَاءِ مَعَ الصَادِ

(فَصدَ)

في الحديث: «كانَ \_ ﷺ \_ إذا نَزَلَ عليْه الوَّحْي تَفَصَّدَ عَرَقًا»(٣).

قَالَ أَبُوعُبَيْدٍ: تَفَصَّدَ أَىْ: سَالَ، يُقَالُ: هُو يَتَفَصَّدُ عَرَقًا ويَـتَبَضَعُ عَرَقًا أَىٰ: يَسِيلُ.

وفى حديث أبى رجاء العُطاردى قال: «لَمَّا بَلغَهُ أَنَّ النبى - ﷺ أَخَذَ فى القَتْلِ هَرَبْنَا فاسْتَتَرْنَا شِلُو أَرْنَب وفَصَدْنَا عَلَيها فَلاَ أَنْسَى تِلْكَ الأَكْلَة (٤) قوله: فَصَدْنَا عليها يَعْنِى: الإبل وكانُوا يُفَصِّدُونَا ويعالجونَ ذلك الدمَ ويأكلُونَهُ ويَشْرَبُونَهُ عِنْد الضَّرورة، ويقال فى المشل: «لم يحرمْ مَنْ فَصِدَ لَه» أى: لم يحرمْ مَنْ نَالَ بَعْضَ حَاجَته وإنْ لَمْ يَنَلْهَا كُلَّها.

<sup>(</sup>۱) الحديث رواه مسلم في الأشربة (۲۰۱۳)، باب الأمر بتغطية الإناء.. وكف الصبيان والمواشى بعد المسغرب (۱۰۹۵/۳)، وأبوداود في الجهاد (۲۲۰۶)، باب كراهية السير في أول الليل (۳/۳)، وأحمد في «المسند» (۱۲/۳)، والبيهقي في «الكبري» (۲۰۲/۰) في الحج كلهم من جديث جابر.

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في «النهاية» (٣/ ٤٤٩).

<sup>(</sup>٣) رواه البخارى في بدء الوحي (٢)، والـترمذى في المناقب (٣٦٣٤)، (٥/ ٩٥٠)، وقال الترمذى: حسن صحيح، وكذلك رواه النسائي في الافتتاح (١٤٩/٢) والإمام أحمد في «المسند» (٢٥٧/٦)، والإمام مالك في «الموطأ» في القرآن (١٧٩/١).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٥٠).

#### (فصفص)

فى الحديث عَن الحَسَن «لَيْسَ فى الفَصافص صَدَقَةٌ»(١) واحِدُهَا فَصْفُصَةٌ وهو الْقَتُّ قال الأصمعيُّ هى الرُّطَبَةُ فإذَا جَفَّ فَهُو قَضْبٌ.

### (فصع)

في الحديث: «نَهَى عَنْ فصْعِ الرُّطَبَةِ»(٢) قال أبوعُبَيْدٍ: هُـو أَنْ يُخْرِجَهَا مِنْ شْرِهَا.

وقال الليثُ: فَصَعُهَا أَنْ تَأْخُذُهَا بِإصْبَعَيْكِ فَتَعْصِرَهَا حَتَّى تَنْقَشِرَ. (فصل)

# قولُه تعالى: ﴿آيَاتٍ مُفَصَّلاتٍ ﴾ (٣) أَىْ: بَيْنَ كُلِّ آيتين فَصْـلٌ تمضى هذه وتأتى

[۱۹/ب] هذه، ويقال: مُبيّنَاتٌ، ومنه قوله: ﴿وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ (٤) أَىٰ: تبيينَ كُلِّ شَيْءٍ تَحْتَاجُ إِليها الْأُمَّةُ.

قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ﴾(٥) أَىْ: خَرَجَتْ. وقوله تـعالى: ﴿وَفَصْلَ الْخِطَابِ﴾(١) قيـل: هو البَيِّـنَةُ عَلَــي الْمُدَّعَى عَلَــيْه

وقوله الحالى. ﴿وَقَطَلُ الْعَظِيلُ الْعَظِيلُ الْعَظِيلُ الْعَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى ال وقيل: هو أَنْ يَفَصِلَ بَيْنِ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ. ومنه قوله: ﴿لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴾(٧) أَى: يَفْصِلُ بَيْنِ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ.

ومنه قوله: ﴿ثُمَّ فُصِلَتْ مِن لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾(٨) قال ابنُ عَرَفَةَ: أَىْ: بالحُلالِ والحرامِ وجَاءَتْ مُفَصَّلَةً أَىْ: شيئًا بَعْدَ شَيْءٍ، وقال مُجَاهِدٌ: فُسِّرَتْ.

<sup>(</sup>۲) دكره ابن الأثير في النهاية (۳/ ۵۰). (۲) ذكره ابن الأثير في النهاية (۳/ ٤٥).

 <sup>(</sup>٣) سورة الأعراف آية (١٣٣).
 (٤) سورة بوسف آية (١١١).
 (٥) سورة بوسف آية (٩٤).

 <sup>(</sup>۷) سورة الطارق آية (۱۳).
 (۸) سورة الطارق آية (۱۳).
 (۹) سورة الشورى آية (۲۱).

أَىْ: ولَوْلاَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ وَعْدِ اللهِ أَنَّـه يَفْصِلُ بَيْنَهُم يَوْمَ القَيَامَة لَـفَصَلَ بينهم الآنَ، وسُمِّى المُفَصَّل مُفَصَّلاً؛ لِقِصَرِ أَعْدادِ سُورِهِ في الآي.

وقوله: ﴿وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤُوبِهِ ﴾ (١) الفصيلَةُ: أَقْرَبُ القبيلة وكان العَبَّاسُ فَصيلَةَ النبيُّ \_ عَلِيِّهِ \_ وأصلُ الفَصيلة: قطْعَةٌ مِنْ لَحْم الفخْد.

وقوله تعالى: ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ﴾ (٢) الفصَالُ: الفطَامُ. ومنْه قَوْلُه: ﴿فَإِنْ أَرَادَا فصالاً ﴾ (٣).

وفى الحديث: «فى صفّة كلام رسول الله ـ ﷺ فَصْلٌ لانَزْرَ ولا هَذَرَ»(٤) أى بَيِّنٌ ومنه يقال: فَصَلَ بَيْنَ الْحَصْمَينِ والنَّزْرُ: القليلُ والهَذَرُ: الكثيرُ.

وفى الحَديث: «فلو عــلم بهاَ لكانَــت ْالفيصلُ منِّـى ومنْهُ»(٥) أي: القطــيعةُ العَامَّةُ، يقال: فَصَلْتُ بَيْنَ القَوْمِ إِذَا فَرَّقَتْهُمْ فانْفُصَلُوا.

في الحديث: «دُرَّة بيضاءُ ليْسَ فيها فَصْمٌ ولا وصْمٌ "(٦) الفصْمُ: أَنْ يَتَصَدَّعَ الشيءُ فلاَ يَبينُ. ومنه قوله تعالى: ﴿لا انفِصامَ لَهَا﴾(٧) فإذًا بَانَ فَهُو الفَصْمُ.

وفى حــديث عــائشةَ ــ رضــى الله عنــها ــ «فَيَفْـصمُ عنْهُ الــوَحْى وإنّ جبيـنَهُ [1/٢٠] لَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا ١٩/١ / أي: يُقْلعُ عنه، يقال: أَفْصَمُ المطَرُ وانْجَرَ وكلُّ فحل يَفْصِمُ عَن الضِّرَابُ أي: يكُفُّ.

وفي الحديث: «فيفْصمُ عَنِّي **وقد وَعَيْتُ**»(٩) يعني: الوَحْيَ.

<sup>(</sup>١) سورة المعارج آية (١٣). (٢) سورة الأحقاف آية (١٥).

<sup>(</sup>٣) سورة البقرة آية (٢٣٣).

<sup>(</sup>٤) سبق تحريجه عند الكلام على حديث أم معيد.

<sup>(</sup>٥، ٦) ذكره في النهاية وعَريب ابن الجوزي وراجع اللسَّانَ.

<sup>(</sup>٧) سورة البقرة آية (٢٥٦).

<sup>(</sup>٨، ٩) أخرجه البخاري في صحيحه ك/ بدء الوحي ح/ (٢) ب/٢، حـ(١/ ٢٥، ٢٦) والترمدَى في سننه ك/ المناقب ح/ (٣٦٣٤) ب/ ما جاء كيف كانَ ينزل الوحي على النبي ﷺ=

#### (فصا)

فى حديث قَيْلَةَ: «الفَصْيَةَ لا يزال كَعْبُكَ عَاليًا»(١) الفصيةُ: هو الخروجُ مِنَّ الضِّيقِ إلى السَّعَة يقال: تَفَصِيتُ عَنِ الأَمْرِ إذَا خَرَجْتَ مِنْهُ

ومنه الحديثُ في صفة القرآنِ «هو أشدَّ تَفَصِيًّا مِنْ صُدُورِ الرجَالِ مِنَ النَّعَمِ مِنْ عُقْلِهِ»(٢)، وكلُّ شَيْء كسانَ لازمًا لِشَيْء فَفُصِلَ مِنْهُ قسيلَ: تَفَصَّى مِنْهُ كَمَا يَتَفَصَّى الإِنْسَانُ مِنِ البَلِيَّة أَى يَتَخَلَّصْ مَنْهَا.

# بابُ الفاءِ مَحَ الضادِ

#### (فضج)

فى حديث عَمْرِو أنه قال لمُعَاوِيَةَ: «لَقَدْ تَلاَفَيْتُ أَمْرَكَ وَهُو أَشَدُّ انْفِضَاجًا مِنْ حُقّ الكُهُول»(٣) أي: أَشَلَاُ اسْتِرْخَاءً وضَعْفًا مِنْ بَيْتِ العَنْكَبُوتِ.

#### (فضح)

وفى الحديث: «أنَّ بِـلاً أَثَى لِيُؤْذِنَهُ ـ ﷺ بِصَلاَةِ الـصُّبْحِ فَشَغَلَتْ عَائِشَةُ بِلاَّ حَتَّى فَضَحَهُ الْصُّبْحُ ﴾ (٤) وهو بَيَاضُهـا والأفَضَحُ: الأبيضُ لَيْسُ بِشَدِيدِ البَياض وروى «حتَّى فَصَحَهُ» بالصَّاد أَىْ: بَيَّنَهُ.

= (٥/ ٥٩٧) وقــال أبوعيــسى: هذا حديث حــسن صحـيح. وأخــرجه النســائى فى سننه ك/ الافتتاح ب/ جامع ما جاء فى القرآن (٢/ ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩). والإمام مالك فى الموطأ ك/ القرآن ح (٧) ب/ ما جاء فى القرآن (١/ ١٧٩).

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٥٢).

(۲) أخرجه البخارى في صحيحه ك/ فضائل القرآن (ح/ ۳۲، ٥) ب/ استذكار القرآن وتعاهده حـ(٨/ ٢١٩)، ومسلم في صحيحه ك/ المسافرين (ح/ ٢٢٨، ٢٢٩) (١/ ٤٥٤)، والنسائى في سننه ك/ الافتتاح ب/ جامع ما جاء في القرآن (٢/ ١٥٤، ١٥٥) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٣٨٢، ٤١٧، ٤٣٣، ٤٣٩) وأبو نعيم في «المعرفة» بتحقيقنا. (٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٥٣).

(٤) أحرجه الإمام أبوداود في سننه ك/ التطوع (حديث/ ١٢٥٧) ب/ في تخفيفهما ـ أي
 ركعتي الفجر ـ (٢/ ٢٠)، والإمام أحمد (١٤/٦).

### (فضخ)

فى الحَدْيث: ﴿إِذَا رَأَيْتَ فَصْحَ الْمَاءِ فَاغْتَـسِلْ ﴾(١) قال شَمَـرٌ: يعنى: دفْـقَهُ ويقال: إِنْفَضَخَ الدَّلُو إِذَا أَدْفَقَ مَا فيه مَن الماء وَالدَّلُو يقالُ: المَفْضَخَةُ.

وسُئِلَ بَعْضُهُمْ عَنِ: «الفضيخ»(٢) فَقَالَ: هُو الفَضُوخُ، قَالَ اللَّيْثُ: الفَضيخُ شَرَابٌ يُتَّخَذُ مِنَ الـبُسْرِ المَفْضُوخِ وهُو المَشْدُوخُ، وأَرَادَ أَنه يُسكِّرَ شَارِبَهُ / حتى [٢٠/ب] يَفْضَخهُ.

### (فضض)

قوله \_ عــزوجل \_ ﴿لانفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ﴾(٣) وقوله: ﴿انفَضُوا إِلَيْهَا﴾(٤) أى: تَفَرَّقُوا وكلُّ شـــىءٍ كَــَـرْته فَقَدْ فَضَضْــتَهُ، ويُقَالُ: بِها فَضٌّ مِنَ الــنَّاسِ أَىْ: نفَرٌ مُتَفَرِّقُونَ.

وقَالَتْ عَائِشَةُ رضى الله عنها لَمَوْانَ إِنَّ النبى ﷺ ـ قَالَ: «لاَتَبْك كَذَا وأَنْتَ فَضَضٌ مِنْهُ اللهُ عَنها لَمُوانَ إِنَّ النبى اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنها لَمُاءَ: نَشْرَهُ وَهُو مَا انْتَشَرَ مِنْهُ إَذَا تَطَهَّرَ بِهِ وَقَالَ شَمَرٌ: الفَضضُ: أَى: أَنْتَ طَائفَةٌ وقطْعَةٌ مَنْ لَعْنَة الله.

وفى حَدَيَتْ عُمْرَ رَضَيِ الله عَنه \_ «حَتَّى انْقَطَعْنَا مِنْ فَضَضِ الحُصَىَ»(٦) يعنى: مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ وَكَذَلِكَ الفَضِيضُ، والفضيض أيضاً: الطلع، أول ما يطلع.

ومنه حديث عمر بن عبدالعزيز أن رجلاً قال: «هي طالق حتي أكل الفضيض». وهو الفَضيضُ وهو الغَريضُ والإغْريض أَيْضًا.

وفى حديث سَطِيْح: «أَبْيَضُ فَضْفَاضُ الرِّداعِ والبَدَن»(٧) أَىْ: وَاسِعُ الصَّدْرِ، وَالرِّدَاءُ وَالبَدَنُ: كِنَايَةٌ عن لاَبِسِهِ، يُنقَالُ: فُلانٌ غَمْرُ الرِّدَاءِ: أَىْ: وَاسعُ الصَّدُر كَبِيرُ المَعْرُوف.

<sup>(</sup>۱) أخرجه أبوداود فـــى سنــنه ك/ الطــهارة (حـــديث/ ۲۰۱) ب/ فـــى المذى (۱/٥٣١) وأخرجه الإمــام أحمد فى مســنده (۱/٩/۱، ۱۲٥) وأخرجه ابن أبـــى شيبة فى المــصنف ك/ الطهارات، ب/ فى الرجل يجامع امرأته دون الفرج حديث (۱) (۱/١٥/۱).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٤٥٣).

<sup>(</sup>٣) سورة آل عمران آية (١٥٩). (٤) سورة الجمعة آية (١١).

<sup>(</sup>٥، ٦، ٧) ذكره في النهاية وغريب ابن الجوزي.

وفي حديث أنكس: ﴿ قَالَ لَفُكُنُ لَكُنْتُ مُعَهُ فِي يَوْمُ مَطْيِرٍ وَالْأَرْضُ فَضْفُاضٌ ٣٤) يريد كَثْرةَ الطَر يقال: الْحُوضُ مَلاَنٌ يَتَفَضْفَضُ وَثُوْبٌ فَضْفَاضٌ! وَاسعٌ وبَدَنٌّ فَضْفَاضٌ: كَثَيْرُ اللَّحْم.

وفي حديث العَبَّاس «أَنَّه قَالَ لرسول الله إنِّي أَمْتَدَحُكَ فَقَـالَ: لاَ يَفْضُض الله فَاكَ» (٢) أَى : لا يُسقطُ الله أَسْنَانَكَ، وأَقَامَ الفَمُ مَعَامَ الأَسْنَان يقال: سَعَطَ فَوهُ

فَلَمْ يَبَقَ لَهُ حَاكَّةٌ، ومنه يقالُ: فَضَضْتُ الخاتم عن الكتاب وفَكَكَّتْهُ أَي: كَسَرْتُهُ. وفي حديث خالد بنِ الوليدِ: «الحمدُ لله الذي فَضَّ خَدَمتَكُمْ »(٣) أي: فَرَّقَ حَمْعَكُم والخَدَمَةُ. الخَلْخَالُ.

وفي الحديث: «لُو أَنَّ أَحَدًا انْفَضَّ مـمَّا صُنْعَ بابْن عَـفَّانَ ـ رضى الله عـنه ـ لَحُقَّ لَهُ أَنْ ينَفْضَّ »(٤) قال شَمرٌ: أَيْ: يَنْفَطعُ وَقد انْفُضَّتْ أَوْصَالُهُ أَيْ: تَفَرَّقَتْ قال ذُو الرُّمَّةُ: تَكُادُ تَنْفَضُ مُنْهُنَّ الْحَيَازِيمُ، ويروى تنقض بالْقَافِ.

وَ فَي حَدِيثَ غَزُوهَ هُوَازِنَ «فَجَاءَ رَجُلٌ بِنُطْفَة فَي إِدَاوَة فَافْتَضَّهَا»(٥) أَيْ: صبَّها، يقال: فَضَّى المَاءَ وافْتَضَّهُ أَيْ: صَبَّهُ وَالفَضيُّضُ: المَاءُ السَّائلُ. وَفَى الحَدَيث: «كَانَتُ الْمُرَأَةُ إِذَا تُوفِّي عَنْهَا زَوْجُهـا دَخَلَتْ حَفْشًا ولَبسَّتْ شُرَّ

ثْيَابَها حَتَّى تَمَّر بِهَا سَنة ثُمَّ تُؤْتَى بِدَابَّة: شَاة أوْ طَيْر فَتَفُضَّ فَقَلَّمَا تَفْتَضَّ بشَىء إلاَّ مَاتَ»(٦).

قال القُتُميْبِيُّ: سَأَلْتُ الحجازيين عَـن الافْتضَاض فَذَكَرُوا أَنَّ الْمُعْـتَدَّة كَانَتْ لا تَغْتَسِلُ ولا تَمُس مَاءً ولا تُقَلِّمُ ظُفُرًا ثُمَّ تَحْـرُجُ بَعْدَ الحُولُ بِاقْبَحِ مَنْظَرِ ثُمَّ تُفْتَضَّ أَىْ: تَكْسَرُ مَا هَى فَيْهُ مَنَ الْعِلَّةِ بَطَائِرٍ تَمْسَحُ بِهِ قُبُلُهَا وَتُنْبِذُهُ فَلا يَكَادُ يَعيشُ

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٥٥).

<sup>(</sup>٢) أخرجه أبونسيم في الدلائل ك/ ذكر تاريخ غروة تبوك، ب/ بعث خالد بــن الوليد (٥/ ٢٥١)، وذكره الحافظ في المطالب العالية ك/ المناقب رقم/ ٦٥ ٤٠ ، ب/ السنابغة الجعدى (٤/ ١٠٠)، وفي الكنز حديث (٣٠٢٧٦) ب/ بعث حالد إلى أكيدر بدومة الجندل

<sup>.(&</sup>gt;/\ 3/C).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٥٥).

<sup>(</sup>٤، ٥، ٦) راجع النهاية وغريب ابن الجوزي واللسان.

قال الأزهــريُّ: رَوَى الشافعــيُّ ـ رحمه الله ـ هَــذَا الحَرْفَ فَتَـفْتَضُّ بالْــقَافِ والتاء والضَّادِ وهو مُفَسَّرٌ في بابِهِ.

(فضل)

قوله تعالى: ﴿ وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَصْلُ فَصْلُهُ ﴾ (١) قال ابْنُ عَرَفَةَ: أَىْ: كُلُّ مَنْ قَدَّمَ عَمَلاً يسلْتَمِسُ بِسِه فَصْلُ اللهِ بِنِيْسة أَوْ بِلسان أَوْ جسارِحة أَعْطَاهُ/ الله فَسَصْلُ ذَلكَ [٢١/ب] العَسمَلِ وقال الأزهرى ُ: أَىْ مَسَنْ كَانَ ذَا فَضْسل فِي دِينَه فَضَلَهُ الله فسى الآخِرَةِ بالنَّوابِ وفي الدُّنْيَا بالمنْزِلَةِ كما فَضَلَ أَصْحَابَ نبيه عَظِيْةٍ.

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ﴾(٢) الآية.

قال أبومنصُور: المَعْنَى قَدْ فَضَّلَ الله المُلاَّكَ عَلَى مَمَا لِيكهِم فَجَعَل المَمْلُوكَ لاَيَقْدرُ علَى مَمَلُوكِه مِنْ فَضْلِ مَا لاَيَقْدرُ علَى مَمَلُوكِه مِنْ فَضْلِ مَا فَى يَدُهِ حَنَّى يَسْتَوِى حَالَهَمُا فى الملك فَقَالَ: أَنْتُمْ لاَ تُسَاوُونَ بَيْنكُم وبَيْنَ عَلَى يَدُهِ حَنَّى يَسْتَوِى حَالَهَمُا فى الملك فَقَالَ: أَنْتُمْ لاَ تُسَاوُونَ بَيْنكُم وبَيْنَ عَاليككم وكُلُّكُمْ بَشَرٌ فكيفَ تَجْعَلُونَ بَعْضَ الذى رَزَقَكُمْ الله وبعضُه لأصْنامكُمْ فَتُشْرِكُونَ بَيْنَ الله وبين أصْنامِكُمْ وأَنتُم لا تَرْضَوْن لانفسكم فِيْمَنْ هُو مِثْلُكُمْ بالشَّرِكُونَ بَيْنَ الله وبين أصْنامِكُمْ وأَنتُم لا تَرْضَوْن لانفسكم فِيْمَنْ هُو مِثْلُكُمْ بالشَّرِكَة.

وقوله تعالى: ﴿يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ ﴾(٣) أَىْ: يَكُونُ ذَا فَضْلٍ وعُلُوٍّ فَى الْمُنْزِلَة عَلَيْكُمْ.

وفى الحديث: «لا يُمْنَعُ فَضْلُ الماء»(٤) قال أبوبكر: مَعْنَاهُ: أَنْ يَسْقِىَ الرَّجُلُ أَرْضَهُ بِشَرْبٍ مِنَ الماءِ ثَم يُسِقَى مِن الماءِ بَقيَّةٌ لاَ يَحْتَاجُ إليها فَغيرُ جَائز أَنْ يُمنَعَها

<sup>(</sup>١) سورة هود آية (٣).

<sup>(</sup>٢) سورة النحل آية (٧١).

<sup>(</sup>٣) سورة المؤسنون آية (٢٤).

<sup>(</sup>٤) أخرجه البخارى فى صحيحه ك/ الشرب حديث/ (٢٣٥٣، ٢٣٥٣) ب/ من قال: إن صاحب الماء أحق بالماء حتى يسروى (٣٩/٥)، وفى ك/ الحيل حديث/ (١٩٦٢) ب/ ما يكره من الاحتيال فى البيع، ولا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلأ (١٩١/١٥٣)، وأبوداود فى ك/=

لَكِنْ يَتْرُكُهَا لِيُنْتَفَعَ بِهَا وَٰيُقَالُ: فَضْلُ المَاءِ هُو نَقْعُ البَئْرِ ومَعْنَاهُمَا أَنَّ مُعْظَمَ الآبارِ والقُني لَيْسَ لأَحْد أَنْ يَتَعْلَبُ عَلَيْهِ ويَمْنَعَ النَّاسَ مِنْهُ حَتَّى يَحُورَ حَاتِزٌ مِنْهُ شَيْئًا

فَى إِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ فَإِذَا حَازَهُ كَانَ مِلْكَهُ: لأنَّه مالٌ مِنْ مالِهِ

وفى الحديث: "فَضْلُ الإِزَارِ فَى النَّارِ»(١) قال المبرِّدُ: إِنَّمَا أَرَادَ مَعْنَى الخُيَلاَءِ وفَى حديث آخر: «أَنَّهُ قَالَ لِفُلانٍ: إِيَّاكَ والمَخِيلَةَ قَالَ: مَا المخيلَةُ؟ قَالَ: سَبْلُ

وقى حديث احر "الله الإزار»(٢) / قال زهير ً

يجرُّونَ البُرودَ وَقَد تُمْشَّتَ حُمَيًّا.

وقال آخرُ: وَلاَ أَرْحَٰى مِنْ الْمَرَحِ الإزَارَا.

وَفَى حَدَيْثُ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ «إِذَا عَزَبَ المَالُ قَلَّتْ فَواضِلُهُ»(٣).

يقول: إذا بَعِدَتِ الضَّبَّيَعَةُ قُلَّ الَمرفِقُ مِنْهَا.

وقال النبى \_ عَلَيْ \_ \_ «شَهَدْتُ فَى دَارِ عَبْدَالله بْنِ جُدْعَانَ حِلْقًا لَوْ دُعِيتُ إلَى مِثْلَه النُّومَ لأَجَبْتُ »(٤) يَعْنَى: حِلْفَ الفُضُولَ، سُمَّى حلْفَ الفُضُولِ؛ لأنَّه قَامَ به رَجَالٌ يقال لَهُمْ الفَضْلُ بْنُ الْحَارِثِ والفَضْلُ بْنُ وَدَاعَةَ والفَضْلُ بْنُ فَضَّالَةَ والفَضْلُ : وَاحِدُ الفُضُول كما يقال: سَعْدٌ وسُعودٌ.

= البيوع حديث (٣٤٧٣) ب/ في منع الماء (٣/ ٢٧٥)، والترمذي في ك البيوع حديث (١٢٧٢) ب/ ما جاء في بيع فضل الماء (٣/ ٥٦٣)، وقال أبوع يسى هذا حديث حسن صحيح، وأخرجه ابن ماجه في ك الرهون حديث (٢٤٧٨) ب النهى عن منع فضل الماء ليمنع به الكلا (٨/ ٨٢٨)، وأخرجه الإمام مالك في الموطأ ك الأقضية حديث (٢٩) ب/ القضاء في المياه

<sup>(</sup>٢/ ٥٧١) وأخرجه الإمام أحمد في مستده (٢/ ٢٤٤، ٢٧٣، ٩٠٩، ٣٦٠، ٢٨٤، ٤٩٤، ٥٠٤).

<sup>(</sup>١) راجع النهاية وغريب ابن الجوزي واللسان.

 <sup>(</sup>۲) أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه ك/ اللباس والزينة (حديث/٦) ب/ موضع الإزار أين
 هو (٦/٨٦).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٤٥٦).

<sup>(</sup>٤) راجع النهاية واللسان.

(فضا)

قوله تعالى: ﴿وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ﴾ (١) أَىْ: خَلا وقَالَ بَعْضُ هُمْ: الإِفْضَاءُ: إِذَا كَانَ مَعَهَا في لِحَافِ وَاحِدِ جَامَعَ أَمْ لَمْ يُجَامِعْ.

# باب الفاء مع الطاء

(فطأ)

في صفة مُسينكمة: «أَفْطأ الأنْف»(٢) الفطأ: الفطَسُ.

(فطر)

قوله تعالى: ﴿ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾ (٣) أَىْ: مُبْتَدىءُ خَلَقِهَمَا، قال ابْنُ عِباسٍ: مَاكُنْتُ أَدْرَى مَا فَاطِرُ حَتَّى احْتَكَمَ إلى الْعَرْابِيَّانِ فَى بِنْرٍ فَقَالَ أَحَدُهُمَا أَنَا فَطَرْتُهَا أَيْ ابْتَدَأَتُهَا.

وقوله تعالى: ﴿ إِلاَّ الَّذِي فَطَرَنِي﴾ (٤) أَيْ: خَلَقَني.

وقولُه تعالى: ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرُنَ مِنْهُ ﴾ (٥) أي: يَتَشَقَّقْنَ، ويَتَفَطَّرْنَ أي: : - َيَّةُ :

وقوله/ : ﴿إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ ﴾ (٦) أَيْ: انْشَقَّتْ.

وقوله تعالِى: ﴿هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴾ (٧) أَىْ: مِنْ فُرُوجٍ وشُقُوقٍ.

وقوله تعالى: ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ (٨) أَىْ: اتَّبِعْ فِطْرَةَ الله؛ لأنَّ

[۲۲] ب

<sup>(</sup>١) سورة النساء آية (٢١).

<sup>(</sup>٢) ذكره في النهاية وغريب ابن الجوزي.

<sup>(</sup>٣) سورة الأنعام آية (١٤). (٤) سورة الزخرف آية (٢٧).

<sup>(</sup>٥) سورة مويم آية (٩٠). (٦) سورة الأنفطار آية (١).

<sup>(</sup>٧) سورة الملك آية (٣).

<sup>(</sup>٨) سورة الروم آية (٣٠).

<sup>(</sup>۱) متوره ۱**۵ تعت**در آید (۱)

مَعْنَى قوله: «فَأَقِمْ وَجُهَكَ» أَى : اتَّبِعْ الدِّينَ القَيِّمَ الْذِي فَطَرَ خَلْقَهُ عَلَيْهِ وَقَيل: الفطْرَةُ الخَلْقَةُ التي يُخلِق المَوْلُودُ عَلَيْها في رحم أُمّه.

وفى الحديث: «كُلُّ مَوْلُود يُولَد يُولَد يُولَد عَلَى الفطْرَة»(١) قال ابْنُ الْمَارَكِ: أَيْ: عَلَى ابْتُدَاءِ الخُلْقَةِ فَى عُلْمِ الله مُؤْمِنًا أَوْ كَافِرًا قَالَ أَبُو الهَيْثَم: يَعْنَى عَلَى الخُلْقَةِ التَّي فُطِر عَلَيهَا فَى الرَّجِم مِنْ سَعَادَة وشَقَاوَة فَأَبُواهُ يُهُودًانه في حُكْم الدُّنْيَا.

وفى الحديث: «أنّه سَبّلَ عَنِ المَلْيُ فَقَالَ: ذَاكَ الفَطُرُ» (آ) هكذا رواه أبوعُبيد ورواه النّصْرُ بْنُ شُمَيلٍ «الفُطْرُ» بضم الثاء، قال أبوعُبيد: سمّسى فطرًا؛ لأنّه شبّه بالفَطْرِ فى الحَلْب: يقال: فَطَرْتُ الشّاةَ أَفْطُرُهَا وَهو الحَلْبُ بِأَطْرَافِ الأَصَابِعِ فلا يَحْرُجُ اللّبَنُ إلا قليلاً، يقال: مَازِلْتُ أَفْطُر النَّاقَةَ حَتَّى اشْتَكَيْتُ سَاعِدَى، وكذلك المَدْئُ يَحْرُج قليلاً قليلاً، قال أبوجبرة: يقال: أمْنى وأفْدى وأوْدى والسُّرْعَاء: مَا يَخْرُجُ قَلْلاً النّصَرُ: الفُطْر: مَا خُوذٌ مِنْ تَفَطَّرتَ قَدَمَاهُ إذا سَأَلتَا وقال غيره: أصْلُهُ الشّيقُ، تَفَطَّرتُ قَدَماهُ إذا انْشَقَّتُ ومنه أُخِذَ فطرُ النّصَائِ المُسْلَ وإفْطارُهُ وهو شَقَّهُ صَوْمَهُ بالفَطُور والله تعالَى فَاطِرُ السَّمَواتِ والأرضِ؛ لأنهما وإفْطارُهُ وهو شَقَّهُ صَوْمَهُ بالفَطُور والله تعالَى فَاطِرُ السَّمَواتِ والأرضِ؛ لأنهما

[77/ب] كَانْتَا رَبُقًا فَفَتَقَهُمَا

<sup>(</sup>۱) أخرجه الإمام البخارى ك/ التفسير (حديث/ ٤٧٧٥) ب/ تفسير سورة الروم (٨/ ٣٧٣)، وفي ك/ القدر (حديث/ ١٥٩٩) ب/ الله أعلم بما كانوا عاملين (٢/١١)، وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ القدر (حديث/ ٢٢، ٣٣، ٣٤) ب/ معنى كل مولود يولد على الفطرة وحكم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين (٤/ ٤٧٪)، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣١٥، ٣٤٦)، والبيهقي في السنن الكبرى ك/ اللقطة ب/ الولد يتبع أبويه في الكفر فإذا أسلم أحدهما تبعه الولد في الإسلام (١/ ٢٠٣، ٣٠٣).

<sup>(</sup>۲) أخرجه ابن أبسى شبيبة في المصنف ك/ الطهارة (حديث/٥) ب/ فسى المني، والمذي، والمدى (١١٣/١) وأحسرجه عبدالسرزاق في مصنفه ك/ السطهارة (حديث/١٠) ب/ المذي (١٥٨/١).

(فطم)

فى الحديث: «أنه قال لعكى لله عنه عنه عنه عنه الفيضة بَيْنَ الفَواطِمِ»(١) قال الفتيبي : إحْدَاهِنَ فاطمة بَنْتُ رَسُول الله عليهما الصلاة والسلام والثانية: فاطمة بنت أُسيَد بن هَاشِم وهي أمَّ على بن أبى طالب أسلسمت، وهي أوَّلُ هَاشِميّة ولدت لها شِمى، قال: ولا أَعْرِفُ الثَّالِثَة .

وقال الأزهرى: الثالثة: فَاطمةُ بنْتُ حَمْزَةَ الشهيد رضوان الله عليه.

# باب الفاء مع الظاء

(فظظ)

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظَا﴾ (٢) أى: غَلَيظَ الجَانِبِ سَيِّىءَ الخُلُقِ قَـاسِيَ القَلْبِ، يقال: فيه فَظَاطَةٌ وقال الأزهرى: أَصْلُ النَفَظِّ: مَاءُ الكِرْشِ يُعْتَصُرُ فَيُشْرِبُ عِنْد عَوْزِ الماء، سُمِّى فَظَّا لِغِلَظِ مَشْرَبِهِ.

# باب الفاء مع العين

(فعل)

قوله تعالى: ﴿إِن كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ (٣) أى: قادِرِينَ على ما نُريدُ.

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾ (٤) معناه: مُؤْتُونَ، وقيل: مَـعْنَاهُ والذين هُم للْعَمَل الصَّالح فَاعلُونَ.

(نعم)

فى الحديث: «لأَفْعَمْتُ ما بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ»(٥) أَى: مَلَأْتُ والمُفْعَمُ: الْمُتَلَىءُ.

<sup>(</sup>١) ذكره في النهاية وغريب ابن الجوزي.

<sup>(</sup>٢) سورة آل عمران آية (١٥٩).

<sup>(</sup>٣) سورة الأنبياء آية (١٧).

<sup>(</sup>٤) سورة المؤمنون آية (٤).

<sup>(</sup>٥) ذكره في النهاية وغريب ابن الجوزي وراجع اللسان.

(فعی)

وفي حديث ابن عبّاسٍ: «لا بأس للمُحْرِمِ بِقَتْلِ الأَفْعُوْ»(١) يعني: الأَفْعَى

بِلُغَتِهِ قَلَبَ الأَلِفَ وَاوًا.

# باب الفاء مع الغين

(فغر)

[1/44]

/ في حديث النَّابِغَةِ الجَّعْدِيِّ: «كُلَّما سَقَطَتْ لَهُ سِنٌّ فَغَرَتْ لَهُ سِنٌّ»(٣) قوله فَغَرَتْ أي: طَلَعَتْ مَن قولِهَ: فَغَرَفَاهُ إِذَا فَـتَحَه كَأَنَّهُ يَـنْفَطرُ وَيَنْفَتَحُ للسَّبَات،

عَرَفُ الى تَصْلُولُ اللهِ عَنُولُ اللهِ عَنُرَتُ بِالنَّاءِ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ الْفَاءُ مُبْدَلَةً مِنَ النَّاءِ . وَسَمِعْتُ اللَّاءِ اللَّا أَنْ تَكُونَ الْفَاءُ مُبْدَلَةً مِنَ النَّاءِ .

(فغم)

فى الحديث: «لو أنَّ الْهُرأَةُ مِنَ الحُورِ العينِ أَشْرَفَتْ لأَفْغَمَتْ مَا بَيْنُ السَّمَاءُ والأَرْضِ»(٣) قال بَعْنِضُهُمْ: صَوابُهُ فَعَمَتْ يُقَالُ: فَغَمْتنى الرائحةُ إِذَا سَدَّتَ

خَيَاشِيمَكَ وَمِلاَّتُهُ طِيبًا قَالَ: وَالْفَغْمَةُ: شِدَّةُ رَائِحَةُ الطِّيْبِ وَأَنْشَد:

فَغْمةُ مسك تَفْتَحُ المركُوْمَا قال أبومنصُـورِ: والروايةُ: أَفْعُمَتْ بالعـيْنِ وقدَ مَّر في بَابه، يقـال: أَفْغُمَتُ

وَ عَلَى الْمُؤْتُدُ الإِنَاءَ إِذَا مَلاَّتُهُ فَهُو مُفُغْمٌ ۚ إِ

(فغا)

وفى الحديث «فَغَفُوتُ عَفُوةً» أى: نِمْتُ نَوْمَةً خَفِيفَةَ، يقال: أَغْفَى الرَّجُلُ إِذَا نَامَ وقَلَّ ما يُقالَ غَفَا.

فى الحديث: «سيّدُ رَيَّاحِينِ الجَنَّةِ الفَاغِيَةُ»(٤) قال الأصمعيُّ: هِي نَوْر الجِنَّاءِ وسَمِعْتُ محَمد بْنَ جَريرِ الطبرِيُّ وسَمِعْتُ محَمد بْنَ جَريرِ الطبرِيُّ

<sup>(</sup>١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٨٠).

<sup>(</sup>٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ١٧٥، ٢٨٨).

<sup>(</sup>٣) ذكرَّه ابن الأثْير في النَّهَاية (٣/ ٤٦٠).

<sup>(</sup>٤) أخرجه الإمام أحمد فيِّ مسنده (٣/ ١٥٣) وأبو نعيم في "المعرفة" بتحقيقنا.

يقولُ: الـفَاغِيَةُ: مَا أَنْبَـتَتْ الصَّحْراءُ مِـنَ الأَنْوَارِ والريحةُ الْتَــَى لاَ تُزْرَعُ، وقال غَيْرُهُ: فَاغِيَة كُلِّ نَبْت نَوْرُه.

وفى حديث الحَسَنِ «أَنَّه سُئِلَ عن السَّلَفِ فى الزَّعْفَرانِ فقال: إذَا أَفْغَى»(١) يريد إذا نَوَّر.

# باب الفاء مَعَ القاف

(فقأ)

/ فى حديث عُمَر \_ رضى الله عنه \_ «أنَّه قال للناقة المُنكَسرَة: والله ما هي بكذا [٢٢١] وكذا ولا هي بفقىء: فَتَشْرَقَ عُروقُها»(٢). قال القتيبَيُّ: الفَقَىءُ: الذَى يَأْخُذُهَا وَكَذَا ولا هي بَفقىء فَلَا تبول ولا تَبْعَرُ ورُبَّا شَرقَت عُروقُهُ ولَحْمُه بالدَّم فَيَنْتَفِخُ فَإِنْ ذُبُح وطُبَخ امْتَلاَت القِدْرُ مِنْهُ دَمًا ورُبَّمَا انْفَقَاتْ كَرِشُهُ من شِدَّة انْتِفَاخِهِ فَهُو الفَقِيءُ حِينئذِ.

## (فقح)

فى حديث عُبَيْدالله بْنِ جَحْشِ أنه تَـنَصَّرَ فقيلَ لَهُ فى ذلكَ فقالَ: «إِنَّا فقَحْنَا وصَا**َصَأْتُم»(٣)** قالَ أبوزيد: يقـال: فَقَحَ الجَرْوُ إِذَا فَتَح عَيْنْيهِ وتَفَقَّح الوَرْدُ إِذَا تَفَتَّح، يقول: أبصرنَا رشدُّنا ولم تُبُصروا.

#### (فقد)

وقوله تعالى: ﴿وَتَفَقَدَ الطَّيْرَ﴾ (٤) التَّفَقُّدُ: طَلَبُ المَفْقُودِ.

فى حديث أبى الدَّرْدَاءِ «مَنْ طَلَبَ الخَيْرَ في النَّاسِ فَقَدَهُ» لأنَّ الخَيْرُ في النَّاسِ فَقَدَهُ» لأنَّ الخَيْرُ في الخطيئة منهُم.

# (فقر) ٔ

قُولُه تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ﴾ (٥) قال ابنُ عَـرَفَةَ: أَخْبَرَنِي أحـمُد بْنُ

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهابة (٣/٤٦١).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٤٦١).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٤٦١).

<sup>(</sup>٤) سورة النمل آية (٢٠). (٥) سورة التوبة آية (٦٠).

يحيى عن محمد بن سلام قال: قلت ليُونُس: أَفْرِقْ لَى بَيْنَ المسْكِينِ والفقيرِ فقال: الفقيرُ الله عَجدُ القُوتَ والمسكينُ: الذي لا شَيْءَ لَهُ، وقالَ ابن عَرَفَةَ الفقيرُ عند العَرَب: المُحْتَاجُ، قال تعالى: ﴿أَنتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللّهِ ﴾ (١) أى: المُحْتَاجُونَ إليه، وأمَّا المسكينُ فالذي قَدْ أَذَلَّهُ الفَقرُ فإذَا كَانَ هَذَا إِنَّما مَسْكَنتُهُ مَن حَمَة الفَقْ حَلَّت لَهُ الصَّدَقَة وكانَ فقدًا مسكنًا قد أَذَلَه شَيْء سوى الفقش

جِهَة الْفَقْرِ حَلَّتْ لَهُ الصَّدَقَةُ وكَانَ فقيرًا مسْكِينًا قَـد أَذَّلُهُ شَيَّء سُوَى الْفَقْرِ [٢٤/ب] فَالصَّدَقَةُ لاَ تَحِـلُّ لَهُ، إِذَا كَانَ سَائعًا في اللَّغَةِ أَنْ يُقَـالَ: ضُرِبَ فُلانَ المسكين/ وضُرُبُ المسكينُ وهو من أهْل الثَّرْوَة واليَسَار وَإِنَّـما لَحْقَهُ اسْمُ المسْكين منْ جهَة

الذَّلَةَ فَلَمْ تَكُنْ مَسْكَنَةٌ مِنْ جِهَة الفَقْرِ فالصَّدَقَةُ له حَرَامٌ، وقد سَمَّى اللهُ مَنْ له الملْكُ مسكينًا فقال: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ ﴾ (٢). وقال الشافعيُّ رحمه الله -: الفُقَراءُ: الزَّمْنَى الذين لا حرْفَةَ لَهُمْ وأهْلُ الحرف الذين لا تَقَعَ حرْفَتُهُم مِنْ حَاجَتِهم مَوْقِعًا والمَسَاكِينُ: السَّوَّالُ مِمَّنْ لَهُ حَرَّفَةٌ تَقَعُ مَوْقِعًا ولا يُعْنِيه وعيالَه.

قوله تعالى: ﴿ تَظُنُّ أَنَ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴾ (٣) أَىْ: دَاهِيَةٌ مِنَ الْعَذَابِ يقال: فَقَرَّهُ إِذَا أَصَابَ فَقَارَ ظَهْرِهِ كَمِا يُقَالُ: رَأْسَهُ وبَطَنَهُ، قال الأصمعيُّ: الفَقَر: أن تَحُزَّ أَنْفَ البَعِيرِ حَتَّى يَخْلُصَ الحَرُّ إلى العَظْمِ ثُمَّ يَلْوِى عَلَيْهِ جَرِير يُذَلِّلُ بذلك الصَّعْبَ مَن الإبلِ ومِنْهُ قبل: قدَ عملَتْ به الفاقِرَةُ.

في حديث الشَّعْبِيِّ: «فَقَراتُ ابْنُ آدم ثلاثٌ يَوْمَ وُلِدَ ويَوْمَ يَمُوتُ ويَوْمَ يَبْعَثُ حَلَّا»(٤).

قال أبواله يثم: هي الأمور العظام كما قيل في عُثْمان ورضى الله عنه : «اسْتَحلُّ وا منْهُ الفُقَر المثَّلاث: حُرْمَة الشَّهْ ر الحَرَام وحرمة البلد الحرام وحرمة الحلاقة»(٥) وروى القتيبيُّ لِعَائِشة رضى الله عنها قالت في عُثْمان: «المركوبُ مِنْهُ الفُقَر الأرْبَعُ »(٦).

(۱) سورة فاطر آية (۱۵).
 (۲) سورة الكهف آية (۷۹).
 (۳) سورة القيامة آية (۲۵).
 (٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٣٤٤).

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٦٣).

(٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٦٣).

قال القتيبيُّ: الفُقَرُ: خَزَراتُ الظَّهْرِ الـوَاحِدَةُ: فُقَرَة، ضُرِّبَتْ فُقَرُ الظَّهْرِ مَثَلاً لما ارْتَكَبَ مِنْهُ؛ لأنَّها مَوْضِعُ الركُوبِ وَأرادتَ أنه ركُبَ مِنْهُ أَرْبَعَ حُرَمٍ فَانْتَهَكُوهَا وهِيَ حُرْمَتُهُ وصِهْرُه وحُرْمَةُ البَلَدِ وحُرْمَةُ الخِلاَقَةِ وحُرْمَةٌ / الشَّهْرِ الحَرَّامِ. [1/٢٥]

وقال الأَزْهَرِيُّ: هي الفُقَر بضم الفاء.

وقال أبوزياد: يُفَقّر الصَّعْبَ ثَلاثَ فُقَر في خَطْمه.

وفى حديث سعد «فأشارَ إلى فقر في أَنْفِه»(١) أي: شِقٌّ وحَزٌّ كَانَ في أَنْفِهِ.

وفى حديث عبدالله بن أنيس «أثُمَّ جَمَعْنَا المفاتيحَ فَطَرَحْنَاهَا فى فَقيرَ مَنَ المنتخلِ»(٢) وكذلك فى حديث حُويصة ومُحَيْصة «فوجَدا عبدالله مَطرُوحًا فَى فقير مَن فَقَر خيبرَ»(٣) أى: بِئْرِ من آبَارِهَا، وفقيرُ النَّخْلَة: حُفْرَةٌ تُحْفَر للفسيلة إذَا حُولِّتُ، والفقيرُ: فَمَ القُنَاة.

ومنه حديث عـمر رضى الله عنه وذكر امرأ القـيسِ فقال: «افْتَقَرَ عَـنْ مَعَانَ عُورِ أَصَحَّ بَـصَرٍ»(٤) أى: فَتَـح عَنْ مـعانِ غَامِـضَةٍ، يقـال: رَكِيّـةٌ عُورٌ أَىْ: مُنْدَفَّنَةٌ.

قال أبوالعباس: سُمِّى سَيفُ النبسيِّ \_ عَيَّالِيُّ \_ ذا الفَقَارِ؛ لأنَّهُ كَانَتْ فيه حُفَرٌ صِغَارٌ حسَانٌ.

قال أبوعبيد: والمفقر من السيوف: ما فيه حُزُوزٌ مُطْمَئِنَةٌ. ويقال لـلحُفْرَةِ فَقُرةٌ وللبَّر العتيَّقة فقيرٌ.

قال الوليدُ بن عبدالملك. «أَفْقَرَ بَعْدَ مَسْلَمةَ الصَّيْدُ لَمْ رَمَى»(٥) يقول: أَمْكَن الرَّمْيُ مَنْ أَرَادَ رَمْي الإَسلام بَعْدَهُ وكانَ مَسْلَمةُ صَاحِبَ مَغَازٍ وسدادَ ثغرِ فلمَّاماتَ وَهَبَ الثَّغُورُ، يقال أفقركَ الصَّيدُ فارْمه أي: أَمْكَنَكَ.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٤٦٤).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٦٣).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٤٦٣).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٦٤).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٤٦٣).

(فقع)

[٥٢/ ب]

قوله تعالى: ﴿صَفْرَاءُ فَاقِعْ ﴾ (١) أي: شديدُ الصُّفْرَة.

وفى حديث ابن عـبـاس: «نَهَى عَن النَّفْقيـع فى الـصَّلاةِ»(٢) وهى الــفَرُقَعَةُ وهى غَمْزُ الأصابع حَتَّى تَنْقَبضَ ومنْهُ تَفْقيعُ الوَرْدَة.

/ وفي الحديث: «وإنْ تَفَاقَعَتْ عَيْنَاكَ»(٣) أي: رَمَصَتاً.

ويقال للزَّبَدِ الذي يَعْلُو على رأس الماءِ فَقَاقِيعُ، ويقال: حَمامٌ فَقِيعٌ أَي: أَبْيَضُ.

وفى حديث آخرَ «وعليهم خِفَافٌ لهَا فُقَعٌ »(٤) أى: خَرَاطِيــمُ ويُقَالُ: خُفُّ مُفَقَعٌ أى: مُخرْطَمٌ.

(فقم)

وفى الحديث: «من حَفِظَ مسا بَيْنَ فَقْمَيْهِ دَخَلَ الجَنَّةَ»(٥) والفَقْمَان اللَّحْيَّان يقول: من حفظ لسَانَهُ.

ومنه الحديثُ: «أنَّ عَصَا مُوسَى لَمَّا صَارَتْ حَيَّةً فَوَضَعَتْ فَقْمًا لَهِـــا أَسْفَلَ وفَقْمًا لَهَا فَوْقَ﴾(٦).

(فقه)

قوله تعالى: ﴿لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ ﴾ (٧) أي: ليكونوا عُلمَاءَ به.

وفى حديث سَلْمَانَ: «أَنَّه قبال لامْرَأَة قَالَتْ لَهَا كَذَا وَكَذَا فَقَهْتِ»(^^) قال شَمِرٌ: فَهِمَتْ المَعْنَى الذي خَاطَبْتُها بهِ ولو كَانَ فَقَهْتِ مَعْنَاهُ: صَارَتَ فَقِيهَةً.

<sup>(</sup>١) سورة البقرة آية (٦٩)

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن ماجله في سننه ك الإقامة، حديث (٩٦٥) ب/ ما يكره في الصلاة (٢) ٣١٠) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣) ٤٣٨) بنحوه.

<sup>(</sup>٢٠٠١) والحرجة الإهام المحمد في مستده (١١٨١١) بنكوه. (٣٠٤) ذكره في النهاية وغريب ابن الجوزي.

 <sup>(</sup>٥) أخرجه الإمام أحملًا في مسنده (٢٩٨/٤). وزاد: وفرجه.

 <sup>(</sup>٦) خوره المواتم المنظمة على المستقاد (١٠) المورد.
 (٦) ذكره ابن الأثير في النهاية، وغريب ابن الجوزي.

<sup>(</sup>٧) سورة التوبة آية (١٢٢).

<sup>(</sup>A) ذكره في النهاية وغريب ابن الجوزى.

ُ «ودَعَا رسولُ الله ﷺ لابن عَبَّاسٍ أَنْ يُفَقِّهَ لهُ الله في التَّأُويلِ ١١٠ أَى : يُفَهِّمَهُ : تَفْسيرَ القرآن .

وفى الحديث: «لَعَن الله الفَّائحة والمُسْتَفْقِهَة»(٢) يعنى التي تَـفْقَه قُولَـها وَتَتَلَقَّفَهُ لتجيبَهَا عَنْ ذَلكَ.

# باب الفاء مع الكاف

(فكك)

قوله تعالى: ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾ (٣) أى: عِنْقُ رَقَبَةٍ، يقال : اقْتِحَامُ الفقيه فَكُّ رَقَبَةٍ. وفى الحديث: «أَعْتُقُ النَّسَمَة وفُكَّ الرقَبَة» (٤) قيل: أولَيْسَا وَاحِدًا؟ قال: لاَ عِنْقُ النَّسَمَةِ أَنْ تُفْرِدَ بِعِنْقِهَا وفَكُّ الرقبةِ: أَنْ يُعِينَ في عِنْقِها.

قوله تعالى: ﴿وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِينَ﴾(٥) قال مجاهدٌ: مُنْفَكِينَ؛ مُنْتَهِينَ، وقال غَيرُه: زَائِلِينَ أَى من الدُّنْيَا يقولُ: لم يَتَأَنَّواْ حَـتَّى تأتَيَهُم البِّينَةُ وقال ابْنُ عَرَفَةَ: مُنفَكِّينَ مَعْناهُ: /مُفَارِقَين، يَقُولُ: لم يكونوا مُفَارِقِ الدُّنْيَا حَتَّى أَتَتْهُمُ البَيِّنَةُ التِي [٢٦/ب]

<sup>(</sup>۱) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ك الوضوء حديث (١٤٣) ب/ وضع الماء عند الخلاء (١/ ٢٩٤)، وأخرجه مسلم ك/ الفضائل حديث (١٣٨) ب فضائل عبدالله بن عباس رضى الله عنهما، وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١/ ٢٦٦، ٣١٤، ٣٢٨، ٣٣٥).

<sup>(</sup>۲) أخرجه أبوداود في سننه ك/ الجنائز حديث (٣١٢٨) ب/ في النوح (٣/ ١٩٠) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٦٥)، وأخرجه السيهقي في السنن الكبرى ك الجنائز، ب/ ماورد في التغليظ في النياحة والاستماع لها (٤/ ٣٣) كلهم بلفظ «النائحة والمستمعة» وكذا أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ك الجنائز/ حديث (١٤) ب/ في النياحة على الميت وما جاء فيها (٣/ ٢٦٤)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ك/ الجنائز ب/ في النوح (٣/ ٣١) وأخرجه الطبراني في الكبير، حديث (١٢/ ١١٥) (١١/ ١٤٥).

<sup>(</sup>٣) سورة البلد آية (١٣)، والفَكُ في الأصل: الفصل بين البشيئين، وتخليص بعضها من بعض، ولهذا أطلق على الأحمق: فاك وجمعه فككه «اللسان: فك».

<sup>(</sup>٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٩٩/٤).

<sup>(</sup>٥) سورة البينة آية (١).

أَثْبَتَتْ لَهُمْ فَى الْـتَّورَاهِ مِن صَفَةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ وقـــوله: ﴿تَأْتِيهُم﴾ لَفُظُه لَفُظُ الْمُضَارِع ومَعْنَاهُ الماضي(١).

قــال الأرْهريُّ: لَيْسُ هُو مِنْ بَابِ مــا انْفَكَّ ومــازَالَ، أَنَّه مِنِ انْفِكَاكِ الشَّيْءِ عن الشيءِ إذَا انْفَصَلَ عَنْهُ.

#### (فکن)

فى الحديث: «حَتَّى إذا عَاضَ ماؤُهَا بَقِي قَوْمٌ يَتَفَكَّنُونَ»(٢) قال أبوع بيد: يَتَنَدَّمُونَ، وقال ابن الأعرابي: الفكْنةُ: النَّدَامَةُ.

#### فکه)

قوله تعالى: ﴿فِي شُغُلِ فَاكِهُونَ﴾ (٣) وقرىء: ﴿فَكِهُونَ﴾ (٤) أَى: فَرِحُونَ.
ومنه قوله تعالى: ﴿كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ﴾ (٥) أَى: أَشْرِينَ نَاعمِينَ، والفَاكِهُ: ذُو
الفَاكِهَة كما يقُالُ: رَجُلٌ تَامِرٌ ولابنٌ ويكون الفكة والفَاكِهُ بمعنى وَاحد.

ومنه حديث ريد «أنَّه كانّ منْ أفْكَه النَّاس إذاً خَلاَ بأهله»<sup>(٦)</sup>.

قال أبوعبيد: الفَاكمُ: المَارحُ والاسْمُ: الفُكَاهَةُ والفَكَاهُ.

ومنه الحديثُ: "أَرْبَعٌ لَيْسَ غَيْبَتُهُنَّ بِغَيْبَةٍ كَذَا والْمُتَفَكَّهُونَ بِالْأُمهَّاتِ (٧) لَعْنِي

<sup>(1)</sup> وهذا التقييد لقصد إبراز ما كان في صورة كائنة الآن لأن المضارع يفيد التحدد والحدوث فالأمر المهم عند المتكلم يحدده بالمضارع كأنه أمام المخاطين، وهذا في الفصيح كثير مراعاة للمقام الذي به مناط الكلام. "ينظر المطول ١٤٩، ١٥٠».

<sup>(</sup>٢) ذكره في النهاية.

<sup>(</sup>٣) سورة يس آية (٥٥).

<sup>(</sup>٤) قال صاحب المستنير: (فكهمون) قرأ أبوجعفر بحذف الألف التي بعد الفاء على أنه صفة مشبهة، والباقون بإثبات الألف على أنه اسم فاعل (٣/ ٢٥١) وانظر تفسير الطبرى تفسير سورة يس الآية ٥٥ (٢٣/٣٣).

<sup>(</sup>٥) سورة الدخان آية (٢٧).

<sup>(</sup>٦) ذكره في النهاية وغريب ابن الجوزي.

<sup>(</sup>٧) ذكره في النهاية وغريب ابن الجوزي.

الذين يَشْتُمُونَهُنَّ مُمَازِحينَ بِهِ والْفَاكِهُ: النَّاعَمُ في قوله تعالى: ﴿فِي شُغُلِ فَاكِهُونَ ﴾ (١) وقيل: ﴿فَعَلْتُمْ فَا وَقُوله: ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُ وَلَا التَّنَدُّمُ. تَفَكَّهُونَ ﴾ (٣) أي: تَنَدَّمُونَ والتَّفَكُةُ والتَّفَكُنُ: التَّنَدُّمُ.

# باب الفاء مع اللام

(فلت)

فى الحديث فى صفّة مَجْلسِ رسُولِ الله ﷺ «لا تُنْثِى فَلَتَاتُه»(٤) أى: زَلاَّتُهُ أَنْ فَى مَجْلسِه فَلَتَاتٌ فَتُنْثَنَى .

وفى الحديث: «أَنَّ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرِ كَانَتْ / فَلْتَةً»(٥) الفَلْتَةُ: كُـلُّ شَيءٍ عُمِلَ [٢٦/ب] عَلَى غَيْرِ روِيَّةٍ وإنَّما عُوجِل مُبادَرَةَ انْتِشَارِ الأَمْرِ.

وفى الحديث: "إنَّ الله عزَّوجلَّ يُمْلِى للظَّالَمِ فإذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلَتْهُ (٦) أَىْ: لَمْ يَنْفَلِتْهُ وَيكُونُ بَعْنَى لَمْ يُفْلِتْهُ أَحَدٌ أَىْ: لَم يُخَلِّصُهُ يُقَالُ: أَفْلِتَهُ كَذَا فَالَ الشَّاعرُ: فَأَفْلَتَ، قَالَ الشَّاعرُ:

وأَفْلَتِنْ مِنْهَا حِمَارِي وجُبَّتِي جَزَى اللهُ خَيْرًا جُبْتِي وحِمَارِيَا

<sup>(</sup>١) سورة يس آية (٥٥).

<sup>(</sup>٢) سورة المطفقين آية (٣١).

<sup>(</sup>٣) سورة الواقعة آية (٦٥).

<sup>(</sup>٥) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ك/ الحدود حديث (٦٨٣٠) ب/ رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت (١٨٥٠) من حديث طويل عن الزنا إذا أحصنت (١/٥٥) من حديث طويل عن ابن عباس.

<sup>(</sup>٦) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ك/ التفسير، تفسير سورة هود (٨/ ٢٠٥) وأخرجه مسلم فى صحيحه ك/ البر والصلة والآداب حديث (٦١) ب/ تحريم الظلم (١٩٩٧، ١٩٩٧) وأخرجه البرمذى فى سننه ك/ التفسير تفسير سورة هود (٨/ ٢٨٨) وأخرجه ابن ماجه فى سننه ك الفتن حديث (٤٠١٨) ب/ العقوبات (٢/ ١٣٣٢).

وفى الحديث: «أَنَّ رَجُلِلاً قَالَ: إِنَّ أُمِّى افْتَلَتَ نَفْسُهَا»(١) قَالَ أَبوعُبَيْد: يَعْنى: مَاتَتْ فَجْأَةً فَلْتَةً، وكلُّ أمرٍ فُعِلَ عَلَى غسيسر تَمكُّثٍ فَقَدْ افْتَلَتْ ويُقَالُّ: افْتَلَتَ الكَلاَمُ واقْتَرَحَهُ واقْتَضَيَهُ إِذَا ارْتَجَلَهُ.

وفى الحديث: «وهُو فِي بُرْدَة لَهُ فَلْتَةً »(٢) يعنى الضيّقة يُقالُ بُرْدةً فَلْنَةً وفلوتُ ومنهُ حديثُ ابنُ عمرَ وعليه بردةً فلوت.

قال أبوعُبَيْد: أَرَادَ أَنَّهَا صغيرةٌ لاتْنَضَمُّ طَرِفاهَا فَهِى تَفلَّتُ مِنْ يَدكَ إِذَا اشْتَمَلَ بِهَا، وقال شَمَرٌ عن أَبْنِ الأعرابيِّ: الفَلُوتُ: الثَّوْبُ الْذِي لا يَثْبُتُ عَلَى صَاحِبِه لليْنِهِ أَوْ خشونتِه.

### (فلج)

فَـــــــى صِفَتِه ـ ﷺ ـ «كَانَ **أَفْلَجُ الأَسْنَانِ**»(٣) الفَلَجُ: فَــرجـــةٌ بَيْنَ الثَّنَايَا والرُّبَاعِيَّاتِ والفَرَقُ: فُرْجَةٌ بَيْنَ الثَّبِيَّيْنِ

فى حديث على \_ رضى الله عنه: «إنَّ المَسْلِمَ مَالَمْ يَغْشَ دَنَاءَةً يَخْشَعُ لَهَا إذَا ذكرِت وتُغْرِى بِهَا لِئَامَ النَّاسِ كـالْيَاسِرِ الْفَالِحِ»(٤) الـفَالُح: المُقَامِرُ، وقَدْ فُلِجَ

البغتة (٢٩٩/٣) وفي ك/ الوصايا حديث (٢٧٦٠) ب/ ما يستحب لمن توفي فجاءة أن يتصدقوا عنه وقضاء النذور عن الميت (٤٥٧/٥) وأخرجه مسلم في صحيحه ك/ الركاة حديث (٥١) ب/ وصول ثواب الصيدقة عن المت الله (٢/ ١٩٦)، وفي ك/ الوصية حديث (١٢)

(١) أخرجه الإمام السِنْخاري في صحيحه ك/ الجنائز حــديث (١٣٨٨) ب/ موت الفجاءة ــ

(٥١) ب/ وصول ثواب الصدقة عن الميت إليه (٢/ ٦٩٦)، وفي ك/ الوصية حديث (١٢، ١٣) ب/ وصول ثواب الصدقات إلى الميت (١٢٥٤)، وأخرجه أبوداود في سنه ك/ الوصايا حديث (٢٨٨١) ب/ ماجاء فيمن مات من غير وصية يتصدق عنه (٣/ ١١٧)، وأخرجه ابن ماجه ك (الوصايا ب/ إذا مات الفجاءة هل يستحب الأهله أن يتصدقوا عنه (٢/ ٢٥)

 (۲) ذكره أبوعسيد في غريب الحديث (۲/ ۳۱۰) الزمخشرى فـــ الفائق (۱/ ۱۸۷) وابن الأثير في النهاية (۳/ ٤٦٧).

(٣) أخرجه الدارمي في المقدمة (١/ ٣٠) ب/ في حسن النبي رضي والبيهقي في الدلائل (٣/ ٣٠٠).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٦٨).

ا أَصْحَابُهُ وَعَلَى أَصَحَابِهِ إِذَا طَـارَتْ لَهُ القُمْرَةُ وهو الـفَلْجِ والفَلَجِ وأَفْـلَجَهُ اللهِ عَلَيْه والفُلُّوج: الكَاتبُ قال طُفَيْلٌ:

تَوَضَّحْتَ فَى عَـلْيَاءِ قَفْرٍ كَأَنَّها مَهَارِيقُ فُلُّوجٍ يُعَـارِضْنَ تالـيَا تَوَضَّحن/: ظَهَرْنَ للشَمِسِ وأرادَ بالْيَاسِرِ: صَاحِبَ المَيْسِرِ.

ومنه حديثُ سَعْد «وأخَذْتُ سَهْمي الفَالحَ»(١) يَعْنِي القامِر ويجوز أنْ يكونَ السَّهْمُ الذي سُبَق به النِّضَالُ.

[1/47]

وفى حديث عُمرَ رضْى اللهُ عَنهُ «أَنّهُ بَعَثَ فُلانًا وفُلانًا وفُلانًا إلى السّواد فَقَلَجا الجزْيةَ عَلَى أَهْله»(٢) يعنى قَسَمَاهَا وأصْلَهُ من الفُلج وهو المكيّالُ الذي يقالُ لَهُ السَفّالجُ وأصْلُهَ سُرْيَانِي فَعُرِّبَ، قال وإنما سمّى القِسْمَةَ بالفُلج؛ لأنّ خَراجَهُمْ كَانَ طَعَامًا.

وفى الحديث: «أنَّ فَالجَّا تردَّى فى بِـنْرٍ»(٣) والفَالـجُ هو الجَمَلُ الْـذِى لَهُ سَنَامَان ولا يكُونُ إلاَّ مُخْتَلفى المَيْل.

#### (فلح)

قوله تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (٤) العَرَبُ تَقُولُ لكـلِّ مَنْ أَصَابَ خَيْرًا مُفْلحٌ وقد أَفْلَح الرَّجُلُ أَىْ: فَازَ بَمَا غَبَطَ به والفَلاَحُ: البَقَاءُ.

وقوله: ﴿ فَلَا أَفْلَعَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ (٥) أَى : أَصَابُوا الْحَيْرَ ونَعِيمًا مُخَلَّدُونَ فيه ومن قرأ ﴿ أَفْلَعَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ أَى : صَيِّرُوا إلى السفلاح، وقول المؤذِّن حَى عَلَى الفلاح أَى : هَلَمُّوا إلى سَبَبِ البَقَاءِ في الجَنَّةِ وهُو الصَّلاةُ في الجَمَاعَةِ والفَلَحُ أَيْضا البَقَاءُ.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٦٨).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٦٨).

<sup>(</sup>٣) ذكره في النهاية وغريب ابن الجوزي.

<sup>(</sup>٤) سورة المؤمنون آية (١٠٢).

<sup>(</sup>٥) سورة الْمؤمنون آية (١).

وفي حديث أبي الدُّحَداح وشعره:

«بَشَّركَ اللهُ بخيرِ وفَلَحٍ»

وقالَ الأعْشَى:

مِا لِحَىٌّ يالَقَوْمِ مِنْ فَلَحْ

أى: منْ بَقَاء.

وفى حديث أَبْنِ مَشْعُود ﴿إِذَا قَالَ الرَّجُلُّ لامْرَأَتُهِ: اسْتَفَلَّحِي بِأَمْرِكِ ١٠٠٠.

قال أبوعُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ: اظْفِرِى بأمْرِكِ وفُوزِى بأمْرِكِ واسْتَبِدِّى بِأَمْرِكِ.

وفي الحديث: «لَوْ لاَ شَيءٌ يَسُوءُ رسُولُ الله - عَلَيْهِ - لَضَرْبتُ فَلْحَتَك »(٢)

[٢٧/ب] يعنى: مَوْضِعَ الفَلَحِ وهو الشِّق من السُّقَّةَ، والفَلَحُ: الشَّقُ يـقال: الحَديدُ/

بالحديد يُفلِحُ أَى: يَشُونُ وبه سُمِّى الفَلاَّحُ؛ لأنَّه يَشُقُّ الأَرْضَ شَقًا. وفي الحديث: «حَتَّى خَشْينَا أَنْ يَفُوتَنَا الفَلاحُ»(٣) يَعْنِى السُّحُورَ وهو الفَلَحُ أيضا سُمِّى بذلكَ، لأنَّ بَقَاءَ الصَّوْم به.

(فلذ)

فى الحديث: «وتقىءُ الأرْضُ أَفْلاذَ كَبِدَهَا»(٤) أي: تُخْرِجُ الكُنُوزَ المدفُونَةَ فيها. قَالَ ابْنُ السَّكِيَّتِ: الفَلْذُ لاَ يكُونُ إلاَّ للبْعيرِ وهو قِطْعَةٌ من كبِدهِ يقال:

من هذا الوجه.

<sup>(</sup>١) ٢) ذكره في النهاية

<sup>(</sup>٣) أحرجه أبوداود في سنة ك/ رمضان حديث (١٣٧٥) ب/ في قيام شهر رمضان (٢/ ٥) وأخرجه النسائي في سننه ك/ السهو ب/ ثواب من صلى مع الإمام حتى ينصرف (٣/ ٨٣) وأيضا أخرجه في ك/ قيام الليل، ب/ قيام شهر رمضان (٣/ ٣٠ ، ٢ ، ٣٠).

وأخرجه ابسن ماجه في ستنبه ك/ الإقامة حديث (١٣٢٩) ب/ منا جاء في قيام شهـر رمضان (٢٦/٢) (١/ ٤٢٠، ٤٢١) والدارمي فـي سننه ك/ الـصوم ب/ في فضـل قيام شهـر رمضان (٢٦/٢)

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ١٦٠). (٤) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ السزكاة، وفي اللسان: فلذ وهسذا من باب المجاز «الاستعارى التمشيلي» وأخرجه الترمذي في سننه ك/ السفتن حديث (٢٢٠٨) ب (منه) أي ما جاء في أشراط الساعة (٤/٣٤٤) قال أبوعيسي: هذا حسديث حسن صحيح غريب لا نغرفه إلا

فِلْذَةٌ واحِدَةٌ ثُمَّ يُجْمَعُ فَلَذًا وأَفْلاَذًا وهي القطعُ المَقْطُوعَةُ طُولاً، وهذا مثلُ قَوْلِ الله تَعَالَى: ﴿وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾ (١) وسُمِّي مَا فِي الاَرْضِ كَبَدًا تَشْبِيها الله تَعَالَى: ﴿وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾ (١) وسُمِّي مَا فِي الاَرْضِ كَبَدًا تَشْبِيها اللهَ اللَّهُ عَالَمُ اللَّهُ وَتَقِيءُ ﴾ وقَيْتُها إِخْرَاجُها إِنْرَاجُها إِنَّاها وإظْهَارُها لَهَا وخُصَّ السّكَبِدُ ؛ لأنَّه مِنْ أَطَايِبِ الجَزُورِ ، والسّعَرَبُ تَقُولُ : إِنَّاها وإظْهَارُها لَها وخُصَّ السّكَبِدُ ؛ لأنَّه مِنْ أَطَايِبِ الجَزُورِ ، والسّعَرَبُ تَقُولُ : أَطَابَتِ الجَزُورِ ، والسّعَرَبُ تَقُولُ :

(فلط)

ِفي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ «أُضْرَبُ فِلاَطًا؟»(٢) أي: فَجْأَةً لغة هُذَلية. (فلغ)

فى الحديث: الا يَفْلَغُ رَأْسِي كَمَا تُفْلَغُ السِعِتْرَةُ (٣) أَى: يَشُقُّ، يقال: فَلَغْتُهُ فَتَفَلَّغَ، والعَثْرَةُ: نَبْتُ.

وفى حديث آخر : «أنَّ ابْنَ عُمَر كَانَ يُخْرِجُ يَدَيْه فـــى الـــسَّجُود وهُمَا مُتَفَلِّغَتَان الْأَ) أَيْ مُتَشَقِّقَتَان .

(فلق)

قوله تعالى: ﴿فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطُّودِ الْعَظِيمِ ﴾ (٥) أَيْ: انْفَرَق.

وقوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ (٦) قسيل: هُو الصَّبُّحُ وهو بَيَانُهُ، يُقَالُ: هُو أَبْيَنُ مِنْ فَلَقِ الصُّبْحِ ومنْ فَرَق الصَّبْحِ وقيلَ: الفَلَقُ: الخَلْقُ.

<sup>(</sup>١) سورة الزلزلة آية (٢).

<sup>(</sup>٢) ذكره فى النهاية وغريب ابن الجوزي.

 <sup>(</sup>٣) لم أعثر على مصدر تخريجه بهذا اللفظ (فلغ) وقد تقدم تخريجه بلفظ (ثلغ) وكلاهما بمعنى واحد.

والحديث ذكره الخطابي في «أغلاط المحدثين» (١٠٧) ص(١٤٥)، والزمخشري في «الفائق (١٠٧). (١٨٣/).

<sup>(</sup>٤) ذكره في النهاية.

<sup>(</sup>٥) سورة الشعراء آية (٦٣).

<sup>(</sup>٦) سورة الفلق آية (١).

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ ﴿(١) أَىْ: يَشُقُّ الْحَبَّةَ الْيَابِسَةَ فَيَخْرُجُ مِنْهُ وَرَقٌ

أَخْضَرُ وقيل: فَالِقُ بِمَعْنَى خَالِقٌ وقوله تعالى ﴿فَالِقُ الإِصْبَاحِ﴾(٢) أَىْ: شَاقٌ الـصَّبُحِ وهُوَ راجِعٌ إلىَ مَعْــنَى

خَالَق كَالفَاطرِ.

وفى المَبْعَثِ «أَنَّه كَانَ يَرَى الرُّؤْيَا فَتَأْتِى مِثْلَ فَلَق الصَّبْحِ»(٣) يَعْنِى مِنْ إِنَارَتِهِ اضاءته وصُحَّة.

وفى حديث الدَّجَّالُ «رَجُلُّ فَيْلَقُّ»(٤) الفَيْلَقُ والفَيْلَمُ: الْعَظِيمُ مِنَ الرِّجَالِ يقال: تَفَيْلَقَ الغُلَامُ وتَغَيْلَمَ.

وفى حديث الشَّعْبِي «وسُتُلَ عَنْ مَسْأَلَة فَقَالَ: مَا يَـقُولُ فِيها هَوُلاءِ المَفَالِيقُ»(٥) هُمُ الذِينَ لامَالَ لَهُمْ، الواحِدُ مِفْلاقٌ، شُبَّه مَنْ لاَعِلْمَ لَهُ بِهِ

فلك)

قوله تعالى: ﴿ حَتَىٰ إِذَا كُنتُمْ فِي الْفَلْكِ ﴾ (٦) أى السفن والفُـلْكُ يكُونُ واحِدًا وجَمْعًا، قال الله: ﴿ وَجَرَيْنَ بِهِم ﴾ (٧) وقال فى مَـوْضِعِ آخَـر ﴿ فِي الْفُلْكِ الْمُشْحُونِ ﴾ (٨) وقيلَ: واحدُها: فَلَكٌ مثلُ أَسَد وأُسْد.

(١) سورة الأنجام آية (٩٥).

(٢) سورة الأنعام آية (٩٦).

(٧) سورة يونش آية (٢٢).

(٣) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/ بدء الوحى حديث (٣) ب/ حديث عائشة أول ما بدىء به ﷺ من الوحى (١/ ٣) وفي ك/ التفسير، تفسير سورة العلق حديث (٤٩٥٣)

ما بدىء به ﷺ من الوحى (١/ ٣٠) وفى ك/ التفسير، تفسير سورة العلق حديث (١٩٥٣) ب/ رقم ١ (٥٨٥/٨) وفى ك/ التعبير حديث (١٩٨٢) ب/ أول ما بدىء به رسول الله ﷺ من الوحى الرؤيا السالحة (١١/ ٣٦٨) وأخرجه مسلم فى صحيحه ك/ الإيمان حديث (٢٥٢)

ب/ بدء الوحى إلى رسول الله على (١٣٩/١)، وأخرجه الترمذي في سننه ك/ المناقب حديث (٣٦٣٢) ب/ رقم «٦» (٥٩٦/٥) قال أبوعيسى: هذا حديث حسن غريب، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٣٦/٦).

(٤) ذكره في النهاية وغريب ابن الجوزي.

(٥) ذكره في النهاية.

(٦) سورة يونس آية (٢٢).

(٨) سورة الشعراء آية (١١٩).

1171

وفى حديث ابْنِ مَسْعُود: "تَرَكْتُ فَرَسِى كَأَنَّهُ يَـذُودُ فَى فَـلَكَ"(١) كَأَنَّهُ لِلدَوَرانِهِ شَبَّـهَهُ بَفَلك السَّمَاء الْـذِى تَدُورُ عَلَيهِ النَّجُومُ، وقـال بَعْضُ الأعْراب: الفَـلكُ هُو المَـوْجُ إِذَا مَاجَ السَّحْرُ واضْطَرَبَ وجَاءَ وذَهَـبَ فَشَـبَّهَ الفَـرسَ فَى اضْطَرَابِه وإنَّما كَأَن عَيْنًا أَصَابَتْهُ.

(فلل)

وفى حديث: أُمِّ زَرْعِ «شَجَّك أُوفَلَك أَو جَمْعَ كُلاَّ لَك "(٢) قال أبوبكو: «فى فَلَّك قَوْلاَن: يُقَالُ: فَلَك أَىْ كَسَرَك ويقال: ذَهَبَ بَالكَ ويقال: فل القَوْمُ فَانْفَلُوا وَالْفَلُ: الْكَسْرُ وجَمْعُه فَلُولٌ، ويقال: فَلَك: كَسُرك بِخُصُومَتِه وعَذْلِه وقولها «أوْجَمَعَ كُلاَّ لَك أَىْ: جَمَع بَيْنَ الضَّرْب والخُصَومَة لَك » وفي حديث عَبْد خَيْر «فَأَسْرَعْت لِلَى عَلَى لأَسْأَلَهُ عَنْ وَقْت الوَثْرِ فَإِذَا هُو يَتَقْلَفَلُ "(٣) أَخْبَرنا عَبْد خَيْر عَمَّارِ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ قَالَ: يُقَالُ: جَاءَ فُلاَنٌ مُتَفَلْفُلاً / إِذَا جَاءَ والمسواك في [٢٨/ب] فَمه يَسْتُوصُهُ بِه وقَالَ ذلك ابنُ الأعرابيِّ، ويقالُ: جَاءَ فُلانٌ يَتَفَلْفَلُ إِذَا جَاءَ والمسواك أَن المَاعَدُيْرُ.

> قال القُتَـيبيُّ: لاَ أَعْرِفُ يَتَفَلْ فَلُ بَعني يَسْتَـاكُ ولَعَلَّهُ يَتَتَفَّـلُ، لأنَّ من اسْتَاكَ نَفَلَ.

> وَفَى حَدَيث مَعَاوِية «صَعَدَ المُنْبَرَ وَفَى يَدَهُ فَلَيلةٌ وَطَرِيدَةٌ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلِي اللهِ عَلَيْ يَقُولُ: هَذَانِ حَرَامٌ عَلَى ذُكُور أُمَّتَى»(٤٠).

قال ابنُ الأعرابيِّ: الفَليلةُ: الكُبَّةُ مِنَ الـشَّعْرِ والطَّرِيدَةُ: الخِرْقَةُ الطَّويلَةُ من لحريه.

<sup>(</sup>١) ذكره في النهاية وغريب ابن الجوزي.

<sup>(</sup>٢) سبق تخريجه

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٧١).

<sup>(</sup>٤) ذكره في النهاية.

(فلم)

فى الحديث: ذَكْرِ الدَّجَّالِ: «أَقْمَرُ فَيلَمُ هِجَانٌ»(١) قال شَمَرٌ: الفَيْلَم الْعَظِيمُ الجُثَّة ورَأَيْتُ فَيْلَمًا مِنَ الأَمْرِ أَىْ: العَظيِمُ

(فلا)

فى حديث ابْن عبّاس المَّمْرُ الدَّمَ بما كَانَ قَاطِعًا مِن لِيطة فَالِيَة (٢) أَى قَاطِعَة والسِّكِّينُ يُقَالُ لَهَا: الفَاليةُ. ومَرَى دمُ سكِّينة إذا استَخرجه بَالْفَالِيةُ. ومَرَى دمُ سكِّينة إذا استَخرجه بَالْفَاء مع النوق

(فنخ)

فى حــديث عــائشــة ــ رضى الله عــنهــا ــ: «وذكرت عُمَـرَ فقالَتُ: فَـفَنَّخَ الكَفَرةَ»(٣) يعنى أذَلَها وقَهَرهَا

(فند)

وقوله تعالى: ﴿ لَوْلَا أَن تُفَيِّدُونِ ﴾ (٤) أَيْ: يُخَرِّفُونِي يُقَوِّلُونَ لَي: قَدْ خَرَفْتَ

وفي الحديث: «مَا يَنْتَظُرُ أَحَدُكُمُ الإَّ هَرَمًا مُفْندًا»(٥) يقال: فَنَـدَ الرَّجُلُ إِذَا

كَثُر كلامه من الْخَرَفِ والكَبِبَرِ وأَفْنَدَهُ الكِبَرُ أَيْضًا.

<sup>(</sup>۱) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (۱/ ۳۷۶) عن ابس عباس وأخرجه ابن أبي شميبة في مصنفه ك/ الفتن حديث (۱۱) ب/ ما ذكر في فتنة الدجال (۱۲۸/۸) عمن ابن عباس أيضاً، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ك/ الفتن ب/ ما جاء في الدجال (۳۲۷/۷).

<sup>(</sup>٢) ذكره في النهاية.

<sup>(</sup>٣) ذكره في النهاية وغريب ابن الجوزي.

<sup>(</sup>٤) سورة يوسف آية (٩٤).

<sup>(</sup>٥) أخرجه الإمام السترمذي في سننه ك/ الزهد حديث (٢٣٠٦) ب/ ما جماء في المبادرة بالعسمل (٥٠ /٢٥) عن أبي هريرة، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعسرفه من حديث الأعرج عن أبي هريرة إلا من حديث محسرز بن هارون، وأخرجه ابن عدى في الكامل (٢/ ٤٤) وأخرجه في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٥٠) عن أبي هريرة كذلك.

وفى حديث أمَّ معَبد: «لاعَابِسَ ولاَ مُفَنّد»(١) قال ابنُ الأنباريِّ: هو الذي لافَائدةَ في كَلاَمه لخرَف ِ أَصَابَهُ.

وفي حديث آخر ﴿إِلاَّ أَنِّي مِنْ أُوِّلِكُمْ وَفَاةً بِشَعْرِي أَفْنَادًا»(٢).

وفى حديث آخر «بعيش النَّاس بَعْدى أَفْنَادًا يَقْتُلُ / بَعْضُهُم بَعْضًا»(٣) أى: [٢٩١] يَصيرونَ فِرَقًا مُخْتَلفينَ يُقَالُ: هُمْ فَنَدٌ عَلَى حِدةِ أَى: فيهِ.

وفى الحديث «لما تُوفِّى رسُولُ الله - عَلَيْهِ - صلَّى عليه النَّاسُ أَفَنَادًا »(٤) أى: فرَادَى فرَادَى بِلاَ إِمَامٍ قَالَ ذلك أَبُو العَبَّاسِ، وفنْدُ الجَبْل: شمْراَحُهُ

وفى الحديث «أن رجُلاً قال للنبى ﷺ إنى أُريدُ أَنْ أُفَنِّدَ فَرَسًا» (٥) قال بَعْضُهُم أَىْ أَقْتَنِى، وقال الأزهرى أَ: أَوْتَبِطُ فَرَسًا فَأَتَّخِذَهُ كَأَنَّهُ حِصْنٌ أَلْجاً إليهِ كما يُلْجَأُ إلى الفنْد منَ الجَبَلِ.

(فنع)

فى حديث معاوية «أنَّه قَالَ لابْنِ أَبِي مِحجَنِ النَّقَفِيِّ أَبُوكَ الْذَى يَقُولُ البَيْتَينِ فِي الْخَمْرِ» فَقَالَ: أبي الْذي يَقُولُ:

وقَدْ أَجُودُ ومَا مَالِي بِذِي فَنَعِ (٦) وأَكْتُمُ السِّرَّ فيهِ ضَرْبَةُ العُنَّقِ

۱) سبق تخریجه

<sup>(</sup>۲ ، ۳) أخرجه الـدارمي في سننه فـي المقدمة ب/ ما أكرم الـنبي ﷺ بنزول الطـعام من السـماء (۱/ ۲۹) عن سلمة السكوني، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/٤) عنه أيضاًــ

وفى رواية الكتاب «الغريبين» اضطراب، وقد راجعت السلسان فوجدت الحديث وشرحه هكذا: «وروى شَمِر فى حديث واثلة بن الاسقع أنه قال: خرج رسول الله ﷺ فقال: أتزعمون أنى من آخركم وفاًه؛ ألا إنى من أولكم وفاة، تتبعونى أفنادا، يهلك بعضكم بعضا» ثم شرح المعني قائلا: «أى تتبعوني ذوى فند أى ذوى عجز وكفر للنعمة، وفى النهاية: أى جماعات متفرقين قوما بعد قوم، واحدهم فند» ولعل هذا يصحح ما كان فى النص. ينظر مادة: فند

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٧٥).

<sup>(</sup>٥) ذكره في النهاية.

<sup>(</sup>٦) الفنع: المال الكثير.

أخبرنا ابن عمَّار عن أبى عـمرَ عن ثَعْلَبِ عـن ابْنِ الأعرابيِّ قال: الفَـنيعُ: المَالُ الكثيرُ والكَرَمُ. المَالُ الكثيرُ والكَرَمُ.

(فنك)

فى الحديث: «أَمَرَنَى جِبْرِيلُ أَنْ أَتَعَاهَدَ فَنِيكَى عَنْدَ الوُضَوء »(١) قال شَمِرٌ: الفَنْدِيكَانِ: طَرَفَا اللَّحَيْدِنِ العَظمَانِ النَّاشِرَانِ أَسْفَلَ مِن الأَذْنَيْنِ بِينِ الصَّلَّغِ والوَجْنَة.

وقالُ الليثُ: هُمَا الطَّرَفَانِ اللَّذَانِ يَتَحرَّكَانِ مِنَ الماضِغِ دُونَ الصُدُّغَيْنِ وَمن جَعَلَ الفَنيكَ واحِدًا مِنَ الإِنسَانَ فَهُو مَجْمَعُ النَّلَحْيَيْنِ وَسَطَ الذَّقْنِ.

(فنن)

قوله تعالى: ﴿ فَوَاتَا أَفْنَانَ ﴾ (٢) قيلَ: ذَوَاتَا أَغْصَانٍ. الوَاحِدُ فَنَنُ وقيل: ذُوَاتَا أَغْصَانٍ الوَاحِدُ فَنَنُ وقيل: ذُوَاتَا أَغْصَانٍ الرَّمارِ والواحد فَنُّ .

وفى الحديث: «أهْلُ الجَنَّة مُرْدٌ مُكْحلُونَ أُولُوا أَفَانينَ»(٣) يريد: أَوْلُوا جُمَمٍ وهو جَمْعُ أَفْنَانٍ وأَفْنَانٌ جَمْعُ فَنَنٍ وهو الخُصْلَةُ من الشَّعْرِ تُشْبَّهُ بالغُضْنِ.

وهو جمع أفنان وأفنان جمع فن وهو الخصلة من الشعرِ تشبه بالغضنِ . / وفي حـديث أَبَانَ بُـنَ عُثْـمَانَ «مَثَـلُ اللَّحْـنِ في السَّـرِيِّ مثل الـتَّفْنِـينِ في

الثَّوْبِ (٤) التَّفْنِينُ: الرُّقْعَةُ السَّخِيفَةُ في الثَّوْبِ الصَّفِيق.

# باب الفاء مع الواو

(فوت)

[۲۸/ت]

قوله تعالى: ﴿مَّا تُرَّىٰ فِي خَلْقِ الرِّحْمَنِ مِن تَفَاوُتٍ ﴾ (٥) أي من اضطراب

<sup>(</sup>١) ذكره في النهاية وغريب ابن الجوزي.

<sup>(</sup>٢) سورة الرحمن آية (٤٨).

<sup>(</sup>٣) أخرجه الترمذي في سننه ك/ صفة الجنة حديث (٢٥٣٩) ب/ ما جاء في صفة ثياب أهل الجنة (٢٥٣٩) ب/ ما جاء في صفة ثياب أهل الجنة (٢٧٩/٤) عن أبي هريرة بنحوه، وقال أبوعيسى: هذا حديث حسن غريب وكذلك أخرجه الدارمي في سننه ك/ الرقائق ب/ في أهل الجنة ونعيهما (٢/ ٣٣٥) بنحوه وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير حديث (٢٧٧٩) ب/ هارون (٨/ ٢١) بنحوه.

 <sup>(</sup>٤) ذكره في النهاية.
 (٥) سورة الملك آية (٣).

واخْتِلافِ والــتفاوتُ : التَّبَاعُــدُ يقالُ : تَفَاوَتَ تَـفَاوُتًا وتَفَوَّتَ تَفَــوُّتًا ، وقُرِىءَ بهما.

وقَالَ تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ ﴾ (١) قال ابن عَرفَةَ: أَىْ لَـمْ يَسْبِقُوا ما أُرِيدَ بهم ويقال: افْتَاتَ عَلَيْهِ في رأْبه أي: سَبَقَهُ وفي حديث عبدالرحمن بْنِ أبي بكر رضى الله عنهما وزوَّجَتْ عَائِشَةُ ابْنَتَهُ وهُو غائِبٌ فَلَمَّا رَجَعَ قالَ: «أَمثْلَى يُفْتَاتُ عَلَيْه في بَنَاتِه» (٢) يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ أَحْدَثَ شَيْئًا دُونَك مِنْ أُمورِكَ قَد افْتَاتَ عَلَيْه في بَنَاتِه» (٢) يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ أَحْدَثَ شَيْئًا دُونَك مِنْ أُمورِكَ قَد افْتَاتَ عَلَيْ فيه وفَاتَني به.

وفى الحديث «أنَّ رَجُلاً تَفُوَّت علَى أَبِيه فى ماله»(٣) هُو الفَوْتُ، ومَعْنَاهُ: أنَّ الاَبْنَ فَاتَ أَبَاهُ بِمال نَفْسه فَوَهَبَهُ وبَذَّرَهُ دُونَ إطْلاَقَ أَبِيه.

وفى الحديث: ﴿ إِنِّي أَكْرَهُ مَوْتَ الفَواتِ ﴾ ﴿ ٤ ) يَعْنَى مَوْتَ الفُّجَاءة.

(فوج)

قوله تعالى: ﴿ فَى دِينِ اللَّهِ أَفُواجًا ﴾ (٥) أي: جَمَاعَاتٌ كَثيرةٌ الوَاحِدُ فَوْجٌ.

ومنه قوله تعالى: ﴿فَوْجًا مَمَّن يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا﴾ (٦).

(فوخ)

في الحديث «تَنَحَّ فَإِنَّ كُلَّ بِائِلَة تَفِيخِ»(٧) قال أبوزيد: الإفاخَةُ الحَدَثُ يَعْنِي

<sup>(</sup>١) سورة سبأ آية (٥١).

 <sup>(</sup>۲) أخرجه الإمام مالك في الموطأ ك/ الطلاق حديث (١٥) ب/ ما لايبين من التمليك
 (٤٣٦).

 <sup>(</sup>٣) وبقية الحديث "فأمره رسول الله ﷺ برد ذلك" "ينظر النسخة المطبوعة".

<sup>(</sup>٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٥٦/٢) وأخرجـه أبويعلى في مسنده حديث (٦٦١٢) (٤) أخرجه الإمام أحمد الزوائد ك/ الجنائز ب/ ما يستعاذ به من الموتات (٣١٨/٢) وقال: رواه أحمد وأبويعلى وإسناده ضعيف.

<sup>(</sup>٥) سورة النصر آية (٢).

<sup>(</sup>٦) سورة النحل آية (٨٣).

<sup>(</sup>٧) ذكره في النهاية وغريب ابن الجوزي.

منْ خُروج الريح خَاصَّةً يُقَالُ: أَفَاخَ يُفيخُ فَإِنْ جَعَلْتَ الفِعِلَ للصَّوْت قُلْتَ: فَاخَ يَفُوخُ وَأَمَّا الفَوْحُ بِالحاءِ عَسِرِ مُعْجَمة فِمِن الربح تَجدُهَا لا مِنَ الصَّوْتِ وقولُه بَائِلَةٌ أَى: نَفْسَ بَائِلَةٌ.

[1/4.1

وفي حديث معاويةَ أنَّه قَالَ لـرجُل: ما عَطَاؤُك؟ قال: أَلْفَان وخَمَـسُ مَائة قال: «ما بَالُ العلاوَةُ بَيْنَ الفَوْدَيْنِ»(١) الفَوْدَانِ: العِدْلاَنُ، كُلُّ وَاحِد فَوْدٌ ويَقَالُ لناحيتي الرأس فَوْدَان.

قوله تعالى: ﴿يَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا﴾(٢) أَىْ: مِنِ ابْتِدَاءِ أَمْرِهِمْ، يقــال: جَاءَ فُلانٌ مِنْ فَوْرِهِ أَيْ مِنْ سَاعِتهِ.

وقوله تعالى: ﴿وَهِيَ تَفُورُ﴾(٢) أَيْ: تَغْلِي يُقَالُ: فَارَ فائرةً إِذَا اشْتَدَّ غَضْبُهُ

وقوله تعالى: ﴿فَلا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ﴾ (٤) أي: ببُعْد وقيلٍ : بَمْنَجاة ويُقَالُ: فَازَ يَفُوزُ إِذَا لَقِيٰ مَا يَغْتَبِطُ بِهِ وَفَازَ يَفُوزُ إِذَا مَاتَ وَفُوَّزَ مِثْلُهُ.

ومنه حديثُ سَطيْح الكَاهن «أَمْ فَازَ فَازْ لَمَّ به شَاأُو العَنَنْ»(٥) فَازَ أَيْ: مَاتَ وروى فَادَ وهُو بَمَعْنَاهُ فَادَ يَفُودُ أَىْ مَاتَ وَفَادَ يَفِيدُ أَى تَـبختـرَ وَبِهُ سُمُّيَتُ الْمُفَازَةُ وقَدْمَرٌّ تَفْسيْرُ الْبَيْت .

(فوض)

في حديث معاوية «قـــال لـدَغْفَل بمَ ضَبَطْتَ مَا أَرَى؟ قَال بمْفَاوَضَة الُعلَمَاء»(٦) المُفَاوَضَةُ: المُساوَاةُ ومنْهُ شَرِكَةُ المُفَاوَضَة.

(٤) سورة آل عمران آية (١٨٨). :

(٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٧٩).

ذكره في النهاية (٣/ ٤٧٨). (٢) سورة آل عمران آية (١٢٥).

<sup>(</sup>٣) سورة الملك آبة (٧). (٥) ذكره في النهابه.

(فوع)

فى الجديث: «احبُسُوا صبْيانكم حَتَّى تَذَهَبَ فَوْعَةَ العِشَاء»(١) أى: أَوَّلُه وَفَوْهَةُ الطَّيِّب: أَوَّلُ مَا يَفُوحُ مِنْهُ وقَدْ يُقَالُ بالغِيْنِ «فَوْغة» وهما لُغَتَانِ.

(فوق)

قوله تعالى: ﴿مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ (٢) يَعْنِي مِنَ الذَّبَابِ وأَشْبَاهِهِ وقيل: ما دُونِهَا في الصَّغَرِ.

قوله تعالى: ﴿مَا لَهَا مِن فَوَاقٍ ﴾ (٣) قَال الفَرَّاءُ: أَىْ: مالَها مِنْ رَاحَة ولا إِفَاقَة والفَوَاقُ مِا الفَوَاقُ مِاللَّهُ يُرْجِعُ اللَّبَنَ إِلَى الضَّرْعُ بِالْفَوَاقُ مِا بِين حَلْبَتِي النَّاقَةِ، مُشْتَقٌ مِنَ الرُّجُوعِ؛ لأنَّهُ يُرْجِعُ اللَّبَنَ إِلَى الضَّرْعُ بَيْنَ الحَلْبَيِّنِ، وَأَفَاقَ مِنْ مَرَضِهِ وغَشْيَتِهِ إِذَا رَجَعَتِ الصِّحَّةُ إِلَيهِ أَو رَجَعَ إِلَى ٣٠١/بِ] الصِّحَّة . .

ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَفَاقَ﴾ (٤) وقال بَعْضُهُم: الْإِفَاقَةُ: الرَّاحَةُ والفُواقِ الرَّاحَةُ بَيْنَ الحَلْبَتَيْنِ وأَفَاقَ المَرِيضُ إذَا استراح.

ومنه قـــولُ الأشـــتــر لِعلـــيُّ رضى الله عنه يَوْمَ صِفِينَ حِينَ رُفِعَتِ المَصَاحِفُ «انْظرْني فُواَق نَاقَة»(٥) أَيْ: انْتَظِرْني قَدْرَمَا بَيْنَ الحَلْبَتَين.

وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمُ الْقَيَامَةِ﴾ (٦) أَىْ أَعْلَى مَنْزِلَةً عنْدَ الله.

وفى حديثِ أُمِّ زَرْعٍ «وَتُرويهِ فَيْقَةُ المَعزَّةِ»(٧) الفَيْقَةُ ما يَجْتَمِعُ في الضَّرْعِ بَيْن الحَلْبَتَيْن .

<sup>(</sup>١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٣٦٢).

<sup>(</sup>٢) سبورة البقرة آية (٢٦).

<sup>(</sup>٣) سورة ص آية (١٥).

<sup>(</sup>٤) سورة الأعراف آية (١٤٣).

<sup>(</sup>٥) ذكره في النهاية.

<sup>(</sup>٦) سورة البقرة آية (٢١٢).

<sup>(</sup>٧) سبق تخريجه

وفي حـــديث أبي مُوسَى: «أَمَّا أَنَا فَأَتَفَوَّق تَفَوُّقَ الَّلـــقُوح»(١) يَعْنَىٰ قَراءَةً القُرْآن، يقول: لا أَقْرَأُ جُزُّني بَمرَّة ولكن أقراءه شَيئاً بَعْدَ شَيء مَأْخُوذٌ مِنْ فَواقًّا: النَّاقَة، وذَلَكَ أَنَّها تُحْلَبُ ثُمَّ تُتْرِكُ سَاعَةً ثُمَّ تُدرُّ ثُمَّ تُحْلَبُ.

وفي حديث مرفوع «أنَّه قَسَم الغَنَائمَ يَوْمَ بَدْر عَنْ فَوَاق كَأَنَّه قسَمها في قَدْرَا فَوَاق النَّاقَة»(٢) وهمــا لُغَتَان فَواقٌ وفُواقٌ، وقــيَل: أرَاد التَّفْصــيلَ كــأنَّهُ جَعَلَ بَعْضَهُمْ فيهِ أَفْوَقَ مِنْ بَعْضَ عَلَى قُدْرِ غناهم.

وفى حديث ابن مسعود «فأمَرْنَا عــثمــانَ رضى الله عنه ولم نألُ عَنْ خَيْرِنا ذَا فُوْق»(٣) أي: وَلَيْنَا أَعْلاَنَا سَهْمًا ذَا فَوْق قال أبوعُبَيْدَةَ: وإنَّما قَالَ ذَلكَ ولَمْ يَقُلُ خَيْرُنَّا سَهْمًا؛ لأنَّه قُدْ يُقَالُ لَهُ سَهُمٌ وإنْ لَمْ يَكُنْ أَصْلَحَ فَوقَهُ ولا أحكَمَ عَمَلهُ فَهُو سَهْمٌ ولَيْسَ بِتَامٌّ كَامَلُ حَتَّى إِذَا أَحْكَمَ عَمَلُهُ فَـهُو حَــينتُـذَ سَهُم ذُو فُوْقٌ، يقـولُ: هُوَ خَيْرُنَا سَهْمًا تَامًّا فِي الإسْلامِ والنَّابغـةُ والفْضلُ؛ فلهـذَا /خَصَّ ذَا

(فوم) قوله تعالى: ﴿وَفُومِهَا﴾(٤) الفُومُ: الحنْطَةُ يقسال: فَوَّمُوا لَنَا أَى: احْبرُوا لَنَا

وقيلَ: الفُومُ: الثُّومُ.

قوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهُمْ ﴾ (٥) إنَّمـا هُو قَوْلٌ فَقَط لاَ مَعْنَى تَحْتَهُ ولا حَقيقَةَ لَه..

(٤) سورة البقرة آية (٦١).

[1/41]

<sup>(</sup>١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/ المغازي حديث (٤٣٤١، ٤٣٤١) ب/ بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمس قبل حجة الوداع (٧/ ٦٥٨) والحديث رقم (٤٣٤٤)، ٤٣٤٥)

<sup>(</sup>٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٣٢٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره في النهاية.

<sup>(</sup>٥) سورة التوبة آية (٣٠).

فى الحديث «فَلَمَّا تَفَوَّهَ البَقيعَ»(١) أى دَخَل فَـمَ البقـيع وهُو فُـوَّهَةُ النَّـهْرِ وَالزُّفاقُ بضمِّ الْفَاء وتـشديدُ الوَاوُ والفُوْهَةُ بتخفيف الوَاوِ وسُكُـونِهَا: الكَلَمِةُ: يُقَالُ: إنَّ رَدَّ الفُوهَة لشَديد.

## باب الفاء مع الهاء

(فهد)

فى حديث أُمِّ زَرْعِ "زَوْجِى إِنْ دَخَلَ فَهِدَ" (٢) قال أبوبكر: أَىْ: نَامَ وغَفَلَ عَنِ النَّيْتُ التَّي يَلزَمُنِي إصْلاَحُها فكأنَّه سَاه عَنْ ذَلكَ مُتغَافلٌ تَصِفُهُ بالتَّكُرُّم وحُسْنِ الخُّلُقِ وقولها: "إِنْ خَرَج أَسدُ" (٣) يقولُ: إذا خَرَجَ إلَى لقاء العَدُوِّ كَانَ كَالأَسد الْذَى يَخَافُهُ كَلُّ سَبُع يقالُ أَسِدَ واسْتَأْسَدَ إذَا صَارَ كذلك.

### (فهر)

في الحديث: "نَهَى عَنْ الفَهْرِ"(٤) قال ابْن الأعرابيّ: يقالُ: أَفْهَرَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ فَى البَيْتِ مع جاريته وفى البيت أُخْرَى تَسْمَعُ حسَّهُ، وقال غيره: الإفهارُ: أَنْ يَخْلُو بَجارِيته ومَعَه فى البيت أخرى فربَّما أكْسَلَ عَنْ هَذهِ أَىْ: أَوْلَجَ ولَمْ يُنْزِلْ قَامَ إِلَى الأَخْرَى فَأَنْزَلَ عَلَيْها.

وفى الحديث: «كأنهم اليهُودُ وخرجُوا مَن فُهْرِهِمْ »(٥) أى: مِنْ مَوْضعِ مَدَارسِهِمْ كلمةٌ نَبَطيةُ عُرِّبتْ.

#### (فهق)

فى الحديث: «أنَّ رَجُلاً خَرَجَ من النَّـارِ فيُدْنَى إلى الجَنَّةِ فَتَـنفَهِقُ له»(٦) أى: تتفتَّح وتَتَسَعُ.

<sup>(</sup>١) ذكره في النهاية. ﴿ ﴿ ٢ ، ٣) سبق تخريجه

<sup>(</sup>٤) أخرجه ابن عدى في الكامل (٣/ ٣٥١) عن الحسن بن على.

<sup>(</sup>٥) ذكره في النهاية.

<sup>(</sup>٦) أخرجه البخارى في صحيحه ك/التوحيد حديث (٧٤٣٧) ب/ قول الله تعالى: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ (١٣/ ٤٢٩، ٣٠٠)، وأخرجه مسلم في صحيحه ك/ الإيمان =

[٣١] / في الحديث: «إنَّ أَيَغَضَكُمْ إلى الشَّرْفَارُونَ المُتَفَيّْهِ قُونَ»(١) يَعْنِي الْذِينَ

يَتُوسَّعُونَ فِي الْكَلاَمِ وِيَفْتُحُونَ أَفْوَاهَهُمْ مَأْخُوذٌ مِنَ الفَهَقَ، وهو الامْتِلاَءُ يُقَالُ: أَفْهَقْتُ الإِنَاءَ، فَهَق يَفْهَقُ، وبئر مَفَاهِيقٌ: كثيرةُ المَاءِ.

(فهه

فى الحديث: «ما رأيتُ منكَ فهَّ فى الإسلامِ قَبْلَهَا»(٢) قال شَمِرٌ: أى سَفَطَةٌ وجَهْلَةُ ورَجُلٌ فهٌ وفهيةٌ ويكونُ مِن العِيِّ في غيرِ هَذَا.

## باب الفاء مع الياء

(فيأ)

قوله تعالى: ﴿ يَتَفَيَّأُ ظَلَالُهُ ﴿ ٣) أَى تَتَنَقَّلُ وَالْظَّلُّ يَرْجِعُ عَنْ كُلِّ شَيءِ مِنْ جَوَانِيهِ، وَالْفَيْءُ: الرَّجُوعُ وَمِنْهُ قِيلَ لَلظِّلِّ بَعْدَ الزَّوَالِ فَيْءٌ لِأَنَّه رَجَعَ عَنْ جَانَبِ المَشْرِقَ إِلَى جَانِبِ المَعْرِبِ، يُقَالُ: فَاءَ يَفَىءُ فيئة وفيُوءًا وإنَّه لسريع النفيَّئة يَعْنِي المُشْرِقَ إلى جَانِبِ المَعْرِبِ، يُقَالُ: فَاءَ يَفَىءُ فيئة وفيُوءًا وإنَّه لسريع النفيَّئة يَعْنِي اللَّهُوءَ.

ومنه قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَهْيِءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ﴾(٤) أَىْ: تَرْجِعَ. وقوله تعالى: ﴿فَإِن فَاءُوا﴾(٥) أَى: رَجَعُوا.

= حديث (٢٩٩) ب معرفة طزيق الرؤية (١/١٦٣، ١٦٤)، وأخرجه الإمام أحمـ د في مسنده (٢/ ٢٧٦، ٢٧٤، ٩٣٤).

(١) أخرجه الترمذي فـــى سُننه ك/ البر حديث (٢٠١٨) ب/ ما جاء فـــى معالى الأخلاق (١) أخرجه الترمذي وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وأخرجه الإمام أحمد في

مسنده (۱۹۳/۶، ۱۹۶) عن أبي ثعلبة. (۲) ذكره في النهاية. (۳) سورة النجل آية (٤٨).

(٤) سورة الحجرات آية (٩).
 (٥) سورة البقرة آية (٢٢٦).

﴾) سورة البقرة آية (٢٢٦)

وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَفَاءَ السَلَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ ﴾ (١) أَىْ: ما رَدَّوا السَّهَ عَلَىٰ مَا لَسَمْ عُلَىٰ مَا اللهِ مِنْهُمْ اللهِ مِنْهُمْ اللهِ اللهِ مَا أَوْجَفَ عليه بالخيل للمَّ يُوجِف عليه بالخيل والركاب.

وفى حديث بعض السَّلَفِ «لايليّنَ مُفَاءٌ على مُفىءٌ»(٢).

قال السقتيبي: المُفَاء: الذي افْتُتَحَتْ كُورَتَهُ فَسَارَ فَيْنًا، يُقَالُ: أَفَأْتُ كَذَا إِذَا صَيَّرْنُهُ فَيْنًا فَأَنَا مُفِيءٌ وذلك السَّيءٌ مُفَاءٌ، كَــَانَّهُ قَالَ: لا يَلِينَّ مِنْ أَهْلِ البَّوادِ النَّوَادِ فَيَنَّا هَذَا وما أَشْبَهَهُ.

(فيح)

فى الحديث «شيدَّةُ الحَرِّ مِنْ فَيْح جَهَنَّمَ» (٣). قال الليث الفيح سطوع الحر يقال فاحت القدر تفيح إذا غلت وفاحت الشحة إذا نفخت.

<sup>(</sup>١) سورة الحشر آية (٦).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٨٣).

<sup>(</sup>٣) أخرجه الإمام البخارى في صحيحه ك/ المواقعية حديث (٥٣٥) ٥٣٥) ب/ الإبراد بالظهر في شدة الحر (٢/ ٢٠)، وحديث (٥٣٥، ٥٣٥) (٥٣٥، ٥٣٥) (٢/ ٢٢) واخرجه ايضا في ك/ الأذان حديث (٢٦٩) ب/ الأذان للمسافرين إذا كانوا جماعة، والإقامة وكذلك أيضا في ك/ الأذان حديث (٢٩ كانوا جماعة، والإقامة وكذلك بعرفة وجمع وقول المؤذن الصلاة في الرحال في الليلة الباردة أو المطيرة عن أبي ذر وعن أبي هريرة وعن أبي سعيد وأخرجه في ك/ بدء الحلق حديث رقم (٢٥٨٨) ب/ صفة النار وأنها مخلوقة (٢/ ٣٥٠)، وأخرجه مسلم في صحيحه ك/ المساجد حديث (١٨٠، ١٨١، ١٨٨، ١٨٨، ١٨٤) عن أبي هريرة وأبي ذر، وأخرجه أبوداود في سننه ك/ الصلاة طريقه (١/ ٣٤٠) ب/ في وقت صلاة الظهر (١/ ٢٠٩) عن أبي هريرة وأبي ذر. وأخرجه الترمذي في سننه ك/ أبواب الصلاة حديث (١٥٥، ١٥٨) ب/ ماجاء في تأخير الظهر في شندة الحر (١/ ٢٩٥) ماجاء في تأخير الظهر في مننه ك/ المواقعيت ب/ الإبراد بالظهر إذا المستد الحر (١/ ٢٨٨) عن أبي هريرة وأبي موسى، وأخرجه ابن ماجه في سننه ك/ الصلاة حديث (١٥٧ - ١٨٠) ب/ الإبراد بالظهر في شدة وأخرجه ابن ماجه في سننه ك/ الصلاة حديث (١٥٧ - ١٨٠) ب/ الإبراد بالظهر في شدة الحر (١/ ٢٢٥)، ١٩٠) ب/ الإبراد بالظهر في شدة الحر (١/ ٢٢٢) وما بعدها، وأخرجه في ك/ الصلاة به الإبراد بالظهر (١/ ٢٧٤) عن الحر (١/ ٢٧٤) وما بعدها، وأخرجه في ك/ الصلاة به الإبراد بالظهر (١/ ٢٧٤) عن عنه الحر (١/ ٢٧٤) وما بعدها، وأخرجه في ك/ الصلاة به الإبراد بالظهر (١/ ٢٧٤) عن الحر (١/ ٢٧٤) وما بعدها، وأخرجه في ك/ الصلاة به الإبراد بالظهر (١/ ٢٧٤) عن عنه الحر (١/ ٢٧٤) وما بعدها، وأخرجه في ك/ الصلاة به الإبراد بالظهر (١/ ٢٧٤) عن المراد بالظهر (١/ ٢٧٤) عن المراد المراد المراد المراد المحديث (١٨٠ ١٩٠٤) عن أبي مراد المراد المراد المراد المراد المراد المراد المحديث (١٨٠ عن المراد المحديث (١٨٠) عن المراد المراد المراد المحديث (١٨٠) عن المراد المحديث (١٨٠) المحديث (١٨٠) عن المراد المحديث (١٨٠) المحديث (١٨٠) عن المراد المحديث (١٨٠) المحديث (١٨٠) عن المراد المحديث (١٨٠) المحديث (١٨٠) عن المحديث (١٨٠) المحديث (١٨٠) المحديث (١٨٠) عن المحديث (١٨٠) المحديث (١٨٠) المحديث (١٨٠) عن المحديث (١٨٠) المحديث (١٨٠) المحديث (١٨٠) عن المحديث (١٨٠) المحديث (١٨٠) المحديث (١٨٠) المحديث (١٨٠) المحديث (١٨٠) المحديث (١٨٠) المحديث (١٨٠) المحديث (١٨٠) المح

وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه : « مُلكاً عضوضاً ودماً مفاحاً»(١) أي سائلاً يقال فاح الدم وأفحته أنا.

(فیض)

في الحديث: « وما يفيض بها لسانه» (٢) أي ما يبين وفلان ذو إفاضة إذا تكلم أي ذو بيان.

قوله تعالى: ﴿ إِذْ تَفْيَطُونَ فِيهِ ﴾ (٣) أي تأخذون فيه وتخوضون وتكثرون. وقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ ﴾ (٤) أي دفعتم في السير قال ابن عرفة يقال أفاض من المكان إذا أسرع منه إلى مكان آخر والإفاضة سرعة الركب قال: ويقال حديث مستفيض ومستفاض فيه وقال غيره أفاض القوم في الناس الحديث اندفعوا فيه، وحديث مفاض فيه ومستفاض فيه ومستفيض في الناس

وفي صفته ﷺ: «مفاض البطن»(٥) أي مستوي البطن مع الصدر.

وفي الحديث في ذكر الدجال: « ثم يكون على أثر ذلك الفيض»(٦) قال

أي جار فيهم وفي كلامهم.

<sup>=</sup> أبى هريرة، وأخرجه الإمام مالك في سننه ك/ الوفوت حديث (٢٧، ٢٨، ٢٩) ب/ النهى عن الصلاة بالهاجرة (١/ ٥٤، ٤٦)، وأخرجه الإمام أحمد في مسئده (١/ ٢٢٩، ٢٣٨، ٢٥٦، ٢٥٦، ٢٥٦)، (٣/ ٩، ٣٥، ٥٥)، (٤/ ٢٥، ٢٦١)، (٥/ ١٥٥)، (٤/ ٢٥، ٢٦١)، (٥/ ١٥١)، (٣/ ٩، ٣٥).

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الآثير في النهاية (٣/ ٤٨٤).

<sup>(</sup>٢) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٢١٩).

<sup>(</sup>٣) سورة يونس آية رقم (٦١).

<sup>(</sup>٤) سورة البقرة آية رقم (١٩٨).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٨٥).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النَّهاية (٣/ ٤٨٥).

شمر سألت البكراوي عنه فقال: الفيض هاهنا: الموت ولم أسمعه من غيره إلا أنه يقال فاضت نفسه أي مرغه عند خروج روحه، وهو في الحديث يريد بمرغه لعابه الذي يجتمع على الشفتين عند الموت قال الأصمعي: قال أبو عمرو ابن العلاء: يقال فاض الميت.

(فيظ)

وفي الحديث : «فاظوا له بني إسرائيل »(١) أي مات ولا يقال فاضت نفسه، وقال الفراء: طيء تقول : فاظت نفسه، وقيس تقول: فاضت نفسه بالضاد.

(فين)

وفي الحديث «ما من مؤمن إلا ولـه ذنب قد اعتاده الفينـة ثم يتوب»(٢) أي الحين بعد الحين وهو مـثل حديثه الآخر « إن المؤمن خلق مـفتناً»(٣) أي ممتحناً عتحنه الله تعالى بالذنب ثم يتوب ثم يعود في الأحايين ثم يتوب .

#### آخر كتاب الفاء

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٨٥).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٨٦).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤١٠).

# القياف



## باب القاف مع الباء

(قبب)

في حَدَيْث عُمَر - رضي الله عنهُ - « إِذَا قَبَّ ظَهْرهُ فَرُدُّوه»(١) يَعْنِي رجُلاً ضَرَبَهُ في حَدَّ، يقولُ : إِذَا يَبُسَ وحَفَّ، يُتقَالُ: قَبَّ اللَّحْمُ يَتَقُبُّ إِذَا ذَهَبَتْ طَرَواتُهُ وَنَدُاوَتِهِ.

وسئل أَحمَدُ بنُ يَحيَى عن تَفْسيرِ حَديث رُويَ: «خَيرُ النَّاسِ القُبَيُّونَ» (٢) فقالَ: إِنَّ صَحَ الخَبرُ فهُم الَّذِينَ يَسْرُدُونَ الصَّوْمَ حَتى تضمر بُطُونهم والقَبَب: الضَّمْرُ.

### (تبع)

قولهُ تَعَالَى: ﴿هُم مِنَ الْمُقَبُوحِينَ ﴿ (٣) أي من الْمُعْدَينَ، والقَبْحُ: الإِبْعَادُ. وقال عَمَّارُ لَمَّا تَنَاوَلَ رَجُلٌ عَائِشَةَ رَضِي الله عَنْهَا «اسْكُتْ مَقْبُوحاً مَنْبُوحاً مَشْقُوحاً » (٤) قال شـمرُ: المَقْبُوحُ: الَّـذِي يُرَدُّ ويَخْسَأْ، يُقَالُ: قَبَّحَهُ الله أي أَبْعَدَهُ، والمَنْبُوحِ: الَّذِي يُضْرَبُ لَهُ مثلُ الكَلْبِ.

وفي الحَدَيْث: «لاَ تُقَبِّحُوا الوَجْهَ» (٥) أي لا تَنْسبُوه إِلَى الـقُبْح، لأن الله تعَالَى: صَوَّرَهُ وأَحسْنَ كُلَ شَيْءٍ خَلَقَهُ، وقيل: لاَ تَقُولُوا قَبَّحَ الله وَجْهَ فُلاَنٍ، من القُبْح وهُوَ الإِبْعَاد.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٢١٥) وابن الأثـير في النهاية (٣/٤) والواضــح من المعنى : إذا ذهبت آثار الضرب فردُوه «اللسان: قبب».

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٢١٥) وابن الأثير في النهاية (٣/٤).

<sup>(</sup>٣) القصص (٤٦).

<sup>(</sup>٤) وذكره ابن الجوزي (٢١٥/٢) وابن الأثير (٣/٤) وراجع اللسان مادة قبح.

<sup>(</sup>٥) رواه أحمد (٤/٧٤٤) (٣/٥) بمسعناه ولفظه ورواه السطبراني في الكسبير (٢١/ ٤٣٠) وذكره الهنسدي في الكنز وقال رواه الدارقطىني في الصفات عن ابسن عمر رضي الله عنه ما والطبرانسي والحاكم أيضاً في مستدركه (٢٢٧/١) (٢٢٧) ورواه الحساكم في المستدرك (٣١٩/٣) (٣٦٤/٣) وذكره السهيئمي في المجمع وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن إسماعيل الطالقاني وهو ثقة وفيه ضعف، المجمع (١٠٦/٨).

أَ ﴿ فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: ﴿ عِنْدَهُ أَقُولُ فَلا أُقَبَّحُ ﴾(١) أي لا يَرُدُّ عليَّ قَولِي، لِمَيْلِهِ إلى وإِكْرَامِهِ إِيَّائِيَ، يُقالُ: قَبَّحتُ فُلاناً إذا قُلت لَهُ قَبَّحَكُ الله كما تَقُولُ:

جَزِيتُهُ الخَيْرَ إِذَا قلت لَهُ جَزَاكَ الله خَيْراً.

قبر)

قولُه تعالى: ﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴾ (٢) أي جَعلَ لَهُ قَبْرًا يُوارَى فِيهِ وَسَائِرُ الْأَشْيَاءِ تُلْقَى عَلَى وَجْهِ الأِرْضِ ، يُقَالُ: قَبَّرتُهُ أي دَفَنْتُه وأَقْبَرته أي جَعلَتُ لَهُ قَبراً

وفي حَديثِ ابنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ الدَّجَالَ وُلدَ مَقْبُوراً» (٣) قال أحمد بنُ يحيى: المَعْنَى أَنَّهَا وضَعَتْهُ وعليه جِلْدَةً مُصْمَتَةً لَيْسَ فيها ثَقْبٌ، فقالت قابِلَتُه: هذه سِلْعَةٌ شبه خُراج، ولَيْسَ وَلداً، فقالَتْ: فِيها ولَدٌ، وهُوَ مَقْبُورٌ فيها فَشَقُوا عنهُ فاسْتَهَلَ.

قىس)

قولُه تَعَالَى: ﴿بِشِهَابِ قِبَسٍ﴾ (٤) القَبَسُ: الجَــَدُوّةُ ، وهِيَ النَّارُ التِي تَــُأْخُذُها فِي طَرَف عُوْدٍ، يُقالُ: قبسته نَارًا، وأقبستُه علماً.

(قبص)

في الحَديث: « وعندَهُ قَبَصٌ من النَّاسِ» (٥) أي عَدَدٌ كَبِيرٌ. في الحَديْث: «فَدَعَا بِتَمْر فجعلَ بلالُ يَحِيْءُ بِه قُبْصاً قُبْصاً» (٦) القُبْضُ:

جَمعُ قُبْصَةً، وَهُوَ من الْقَبَصِ، وهو الأَخْذُ بأطْرَافِ الأصَابِعِ، والقَبْضُ بالكَفُّ كُلُهُا

<sup>(</sup>۱) سبق تخریجه . (۲) عبس (۲).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي (٢١٦/٢) وابن الأثير (٤/٤).

<sup>(</sup>٤) التمل.(٧)

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي ((٢/ ٢١٦) وابن الأثير (٤/٤).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٢١٦) وابن الأثير في النهاية (٤/٤).

وقرأَ الحَسَنُ: ﴿فَقَبَصْتُ قَبْصَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ ﴾ (١). (قبض)

قولُه تعالى : ﴿ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيهُمْ ﴾ (٢) أي عن النَّفَقَةِ وقيلَ: لا يُؤتون الزَّكَاة . قولُه تَعالَى : ﴿ وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ ﴾ (٣) أي يُضَيِّقُ على قَوْمٍ ويُوسِّعُ على م .

قولُه عز وجَلَّ: ﴿وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقَيَامَةِ ﴾ (٤) معناهُ الأَرْضُ في حالِ اجْتِمَاعِهَا قَبَضَتُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ ﴾ (٤) معناهُ الأَرْضُ في حالِ اجْتِمَاعِهَا قَبَضَتُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ ، وهُوكَقَوْلِكَ في يَدَكِ وفي قَبْضَتِكَ .

(قط)

/ في حَدِيْثِ أَسَامَة بَنَ زَيْد: «كَسَانِي رسُولُ الله ﷺ فَوْبِاً قُبْطِيّاً»(٥) هُوَ من [٣٣/ب] ثِيَابِ مِصْرَ» وَجَمْعُها قُبَاطِيٌّ، قال ذَلِكَ: أَبُو بَكْرٍ.

(قبع)

في الحَديث: « كَانَتْ قَبِيعةَ سَيْف رسول الله عَلَيْ مِن فَضَّة » (٢) حَدَّنَاهُ أَبُو بِكْرِ الرَازِي حَدَّثَنَا محمدُ بنُ أَيُّوبِ قالَ : أخبرني سهلُ بنُ بَكَّارِ عن جرير بن حازم عن قتادة عن أنس قال: «كَانَ قبيعةُ سَيْف رسُول الله عَلَيْ مِن فَضَّة » (٧) قالَ اللَّيْثُ: هِي النِّي تَكُونُ على رأس القَائِم وربَّما اتَّخِذَ تْ قبيعة من فَضَّة على رأس السَّكِينِ، وقال شَمِرُ: هُو ما تَحْتَ الشَّارِبَيْنِ عَما يكونُ فَوْقَ الغِمْدِ فيجيء مَعَ قَائم السَّيْف.

<sup>(</sup>۱) طه (۹٦) (۳۰۰۹) عن الحسن أنه كان يقرؤها (فقبصت) بالصاد قال : والقبص بأطراف الأصابع

<sup>(</sup>٢) التوبة (٦٧). (٣) البقرة (٢٤٥). (٤) الزمر (٦٧).

 <sup>(</sup>٥) رواه أحمد (٢٠٥/٥) وروى أبو داود حديثاً شبيهاً به عن دحية بن خليفة الكلبي كتاب اللباس باب في لبس القباطي (٣/٤) (٢١١٦).

<sup>(</sup>٦)، (٧) رواه الدارمي في كتاب السير باب في قبيعة سيف رسول الله ﷺ (٢/ ٢٢١).

وَفِي حَدِيثِ ابنِ الزَّبَيْرِ رَضِي الله عَـنْهُما أَنَّهُ قَـالَ لِفُلان: « قَاتَـلَهُ الله ضَبَحَ ضَبْحَةَ الثَّعْلَبِ وَقَبَعَ قَبْعَةً القُّنْفُذِ» (١) قوله قبع: أي أدخل رأسه واستخفى كما يَفعل القُنفذ.

وفي بَعَضِ الحَدِيثِ: ﴿ إِنَّ مَكْيَالَكُم لَقُبَاعِ ۥ (٢) أَرَادَ إِنَّهُ لَذُو قَعْر يُقَالُ: قَبَّعْتُ الجَوالقَ ثَنَيْتُ أَطْرَافَهُ إِلَى دَاخِلٍ وخَارِجٍ ومن رُبَاعيُّه. (قَبعثر)

في حَدْيث المَفتُود: « فَجَاءَني طَائرٌ كَأَنَّهُ جَمَلٌ قَبَعْثَري فَحَمَلَني عَلَى خَافِيَة مِنْ خَوَافِيهِ»(٣) قال أَبُو العَـبَّاسِ : القَبْعَثَرَي: الجَـمَلُ الضَّخْمُ وهُوَ الـهَمَرْجَلُ والشَّمْر ول .

قوله تَعَالَى: ﴿بِقَبُولٍ خِسَنٍ ﴾ (٤) يُقَالُ : قَبِلْتُ الشَّيْءَ أَقْبَلُهُ قَبُولاً إِذَا رَضْتُهُ وقولُه تَعالَى: ﴿أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ قَبِيلاً ﴾(٥) قال ابنُ عَرَفَةَ: أي جَمِيعاً،

مُعَوَّدَة أَن لَا تَسِل نَصَالُها فَتَعَمَّد حَتَّى يُسْتَبَاح قبيلُ

/ وقالَ غيُرهُ: أَوْ تَــَأْتِيَ بهمْ كَفيــلاً يَكَفُلُون بما تَــقُول، يُقَالُ: قَبلــتُ به أقبلُ قُبالَةً وتَقَبَّلْتُ، وقيلَ: حَتَّى تَرَاهُمْ مُقابَلةً. وقولُه تـعالى : ﴿وَحَشُرَنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلاً ﴾ (٦) القُبِـلُ جمع قُبَـيْل أي

وحَشَرُنَا عليهم كل شيء قُبَيْلاً، ويجوز أن يكون جمع قَبِيل بِمَعْنَى الكَفْيل؛ أي

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي (٢/٢١٦) وابن الأثير (٤/٧). (٢) ذكره ابن الجوزي (٢/٢١٦) وابن الأثير (٤/٧).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٢١٧) وابن الأثير (٤/٧) وفي اللسان مادة : قبعثر.

<sup>(</sup>٤) آل عمران (٣٧).

<sup>(</sup>٥) الإسراء (٩٢).

<sup>(</sup>٦) الأنعام (١١١).

لو حَشَرْنا عليهم فَكَفلوا لهم بِصحَة ما يَقُولُ، مَا آمَنُوا، ويَجُورُ أَن يَكُونَ مَعْنَاهُ المَقابَلةُ، أي لو حَشَرْنَا عليهم فَقَابِلَهم مُقَابَلةً.

وقولُه تَعَالَى: ﴿ أَوْ يَأْتِيهُمُ الْعَذَابُ فُبُلاً ﴾ (١) أي عَياناً.

ومنهُ حَدَيْثُ أَدَمَ عليه السَّلامُ: «أَنَّ الله عز وجل كَلَّمَهُ قُبلاً »(٢) ويجُوزُ في العَرَبِيَّة قَبلاً بفتح القَافِ أي مُسْتَأْنِفاً لِلْكَلامِ، يُقَالُ: سَقَى إِبلَهُ قَبَلاً أي اسْتَأَنَفَ بِهَا السَّقْئَ.

وَفِي الحَدَيْثِ: ﴿ إِنَّ الحَقَّ بِقَـبَلِ ﴾(٣) أي وَاضِحٌ لَكَ حـيثُ تَرَاه، وهُو مـثلُ قولِهِم : إِنهَ الحَقَّ عَار أي مَكْشُوفٌ، والعَارِي أَبْيَنُ فِي العَيْنِ مِن الكَاسِي.

وقوله تعالى : ﴿إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ ﴾ (٤) قال ابنُ عَرَفَة: جُنْدُهُ وأَتْبَاعُهُ، يُقَالُ: قبيلةٌ، وقَبِيلٌ، وقال الأزْهَرِيُ : القبيلُ : الجَمَاعَةُ ليَسُوا مِنْ أَبٍ وَاحِدٍ، وَجَمَعُهُ قُبُلُ وإذا كَانُوا مِن أَبِ وَاحِد فَهُم قَبِيلة.

وقولُه تَعَالَى: ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبِلَهُ ﴾(٥) أي تباعُهُ، وَمَنْ قَرأ ( ومن قَبْلَهُ) أَرَادَ مَنْ تَقَدَّمَهُ.

وقولُه: ﴿ لاَ قِبَلَ لَهُم بِهَا ﴾ (٦) أي لا قُوَامَ ولا طَاقَة.

<sup>(</sup>١) الكهف (٥٥).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٢١٧).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي (٢/٧١٧) وابن الأثير في النهايّة (٤/٨).

<sup>(</sup>٤) الأعراف (٢٧).

<sup>[</sup>٨٣٥١] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثـنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله : (يراكم هو وقبيله) الجن والشياطين.

<sup>[</sup>٨٣٥٢] أخبرنا أبـو يزيد القراطسي فـيما كتب إلي ثنـا الأصبغ الفرج قال: سمـعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: في قوله : (إنه يراكم هو وقبيله) قال: وقبيله نسله.

<sup>[</sup>٨٣٥٣] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان عن قتادة قوله: ( إنه يراكم هـو وقبيله من حيث لا تـرونهم) قال والله إن عدو الله يراك مـن حيث لا تراه لشديد المـؤنة إلا من عـصم الله (تـفسـير القـرآن لابن أبـي حاتم) (٥/ ١٤٦٠).

<sup>(</sup>٥) الحاقة (٩).

<sup>(</sup>٦) سورة النمل (٣٧).

وقولُه تعالَى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ ﴾(١) أي وهو حديث السن.

وقولُه تَعالَى: ﴿هُوَ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ ﴾(٢) أي/ من قَبْلِ إِنْزَالِ القُرْآنِ ﴿ وَفِي هَذَا ﴾ (٣) أي وَفي القُرْآنِ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿وَاجْعَلُوا بِيُوتَكُمْ قِبْلَةً ﴾(٤) أي صَلُّوا في بُسيُوتِكُم نَحْوَ السقِبْلَةَ لَيَّامَنُوا على خَوْف من فرْعَونَ ، والقبْلَةُ: الجهة.

ومنهُ قُولُه تَعَالَى: ﴿ مَا وَلاَهُمْ عَن قَبْلَتِهِمُ ﴾ (٥) إِنَّمَا سُمِّيَتُ قِبْلَةً لاَنَّ الْمُصَّلَيُّ يُقَابِلُها وتُقَابِلُه، ويُقَال أين قَبْلَتِكَ أي أين جهتُكَ

وَفِي حَـدِيثِ ابنِ عُـمَرَ: «مَا بَيْـنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ قَـبْلَةً»(٦) أَرَادُ أَنَّهُ قِبْـلَةً لِلْمُسَافِرِ إِذَا النَّبَسَتْ عَلَيْهِ، فَأَمَّا الحَاضِرِ المُقيمَ فَعَلَيْهِ أَن يَتَحَرَّى

وفي الحَدِيْثِ: «كَانَ لِنَعْلَهُ قَبَلاَنَ»(٧) أي زِمامَان، قَـالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الـقِبَالُ مِثْلَ الزِّمَامِ بِينَ الوُسْطَى والتَّيَ تَلِيْهَا، وقَدْ أَقبلَ نعلَهُ وقابلَهَا.

> (۱) الأنبياء (۱٥). (۲) الحج (۷۸).

[ ۳٤] ب

(۲) المسميع (۲۰۱۰). (۳) الإسراء (٤١)

(٤) يونس (٨٧).(٥) البقرة (١٤٢).

(٦) رواه الترمذي (أبواب الصلاة) (باب ما جاء أن ما بين المشرق والمغرب قبلة )(٢/ ١٧١)

(٣٤٢) و(٢/٣٧١) (٣٤٤) والنسائي كتاب الصيام (٢/٢٥) (٢٢/٢٥٥١) وابن ماجه ك / إقامة الصلاة ب/(٥٦) القبلة (١/٣٢٣) (١٠١١) والبيهقي (٢/٩) والحاكم في المستدرك (١/٥٠١)

(٧) رواه البخاري ك-٧٧- اللباس ب-١١- قبالان في نعل (٢١٠, ٣٢٥, ٣٢٥) (٥٨٥٥) (٥٨٥٨) ورواه الترمـذي في الشمائل أيضاً ب-١١ مـا جاء في نعـل رسول الله بي ص٥٥ (٥٨٠٠) (١٣٤). وابن ماجه في ك (٧٣٠ / ٢٥٠) وأبو داود في اللباس ب في الانتعال (٢٨/٤) (١٣٤٤). وابن ماجه في ك اللباس ب-٢٧ صفة السنع ال (٢/١٩٤) (٣٦١٥, ٣٦١٤) وأحمد في المسند (٣/١٨٢) اللباس ب-٢٧ صفة السنع لل (٢/١٩٤١) النبي بي ص٥٤١) الشمائل للترمذي ص٥٥. رواه

الترمذي كتاب اللباس- ما جاء في نعل النبي ﷺ (٢٤٢/٤) (٢٧٧٢) (١٧٧٣)

ومنهُ الحَدِيث: «قَابِلُوا بِينِ النِّعَالِ»(١).

وفي الحَديثِ في صِفَةِ الغَيْثِ: « وَاد نَازِحٌ، وأَرْضٌ مُقْبِلَةٌ وأَرْضٌ مُدْبِرة» (٢) أي وَقعُ المَطَرُ حَططاً وشِرْكاً، ولم يكُنُ عامًا، وقولُه: «وَوَادٍ نَازِحٌ» أي قليلُ المَاء.

وفي الحَديث: "نَهَى أَن يُضَحَى بِخَرْقَاءَ أَو شَرْقَاء أَو مُقَابَلَة»(٣) قال الأَصْمَعِيُّ: المَقابَلَةُ: أَن يُقْطَع من طَرَف أَذُنِهَا شَيْءٌ ثم يُتْرِكُ مُعَلَّقاً لا يُبْتَرُ كَانّهُ زَنَمةٌ.

وفي حَدَيثِ الدَّجَّالِ: ﴿ وَرَأَى دَابَّة يُوارِيهَا شَعْرَهَا، قال: مَا أَنْت؟ قالت: أَنا الجَسَّاسَةُ أَهْدَبَ القبالَ ﴾ (٤) يريدُ كثرة الشَّعْرِ في قبَالِها يُريدُ النَّاصِيَةَ والعُرف، وقبَالُ كُلِّ شَيْء وَقَبْلُهُ مَا يَسْتَقْبِلُكَ منهُ، وقيلَ لَهذه الدابة جَسَّاسَةُ: لأنَّها تَجَسَّسُ الأَخْبَارَ للَّدَجَّال.

وفي حَدِيْث ذُكِرَ فيه أَشْرَاطُ السَّاعَةِ: «**أَنْ يُرَى الهِلالُ قِبلا**ً»<sup>(ه)</sup> أَرَادَ أَن يُرَى [ه٣/١] الهِلالُ سَاعَة يَطْلُع لِعِظَمهِ وتوضَّحهِ.

<sup>(</sup>١) رواه الطبراني عن إسراهيم بن عطاء الطائفي (٣٣٣/١) (٩٩٧) وأبو نعيم عنه أيضاً ورواه من طريق عطاء بن إبراهيم عن أبيه عن جده أيضاً المعجم (١٧٠/١٧) (٤٥٠) وقال حمدي عبد المجيد السلفي : قال المناوي في الفيض (٤٥/٤٦) : قال الهيشمي: وعبد الله بن هرمز ضعيف ثم قال ابن حجر: لفظ ابن عبدالبر إسناد حديثه ليس بالقائم ولا تصح صحبته عندي، وحديثه مرسل انتهى. فإن عني بالإرسال انقطاعا بين فهو صحابي إن ثبت إسناد حديثه، لكن مداره على عبد الله بن مسلم بن هرمز فهو ضعيف، وشيخه مجهول، وفي سياقه خلف أيضاً المعجم (١٧٠/١٧). وذكره الهيثمي في المجمع وقال: رواه الطبراني وعبد الله بن هرمز ضعيف، المجمع (١٧٠/١٧).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير (٨/٤).

<sup>(</sup>٣) رواه أبو داود ك/ الضحايا ب- ما يكره من الضحايا (٩٨,٩٧/٣) (٢٨٠٤) والنسائي ك/ الضحايا ب- ٨- المقابلة وهي ما قطع طرف أذنها (٣/ ٩٥٤ (١/٤٤٦٢) .

<sup>(</sup>٤) سبق تخريجه.

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي (٢/٧/٣) وابن الأثير (٤/٨).

وفي حَدِيْث أَخَر: «مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ انْتَفَاخُ الأَهلَّةِ» (١)يُقَالُ: رأيتُ الهِلاَلَ قِبلاً وقَبَلاً أي مُقَابَلةً مِن غير أن يَطْلُبَهُ وَتَكَلَّمَ فلان قِبَلاً فأجادَ إِذَا تَكلَّمَ ولَمْ

وَفِي الْحَدِيثِ: «خَلَقَ اللهُ أَدَم بِيَدِهِ، ونَفْخَ فِيه من رُوحه ثُمَّ سَوَّاهُ قَبْلًا»(٢) أي مُقَابَلَةً وعَياناً، يُنقَالُ لَقيتُهُ قِبَلاً وَقَبلاً أي مُقَابَلَةً فإذا فَتِحْتِ القَافُ فمعناهُ الاسْتَقَبَالُ والإسْتَئْنَافُ.

في الحَدِيثِ: «ورأيْتُ عَقيْلاً يَـقْبَل غَرْبَ زَمْزَمَ» (٣) أي يَتَلَقَّاهَا فيأْخُذَها، يُقَالُ : قبلتُ الدِّلْوَ قَبْلُةً، وقَبِلت القابِلَةُ الوَلَد.

وفي حَدِيث عَـطَاء: «يَكُورَهُ أَن يَدْخُلُ الْمُعْتَكُفُ قَبُواً مَقْبُواً» (٤) قال ابن شُمَيْلِ: قَبُوتُ السُّيَّءَ أي دَفْعَتُه قال: والسَّمَاءُ مَقْبُوةٌ أي مَضْمُومَةٌ ولا تَفْل مَقْبُوبَةٌ ، ولكن مُـقَبَبَّةٌ ، وقالَ عَبْدُ الرزاق: القَبْوُ الطاقُ، قيـلَ لَهُ ذَلِكَ لأنَّهُ مَعْقُودٌ بَعْضُه إلى بَعْضٍ، ومنهُ يُقُالُ: للحَرْفِ المَضْمُومِ مَقْبُو، ومِنْهُ أُخِذَ القِبَاءُ الَّذِي يُلْبَسُ

## باب القاف مع التاء

في الحَديث: «فَتَنْدَلْقُ أَقْتَابُ بَطْنه»(٥) الأقْتَابُ وَاحدُهَا قِتبٌ، وهُو ما تَحْوَى من البَطْنِ يعني اسْتَدَارَ من الحَوايَا..

<sup>(</sup>٢) ذكره السهندي في الكنز وعنزاه لابن جنرير وابن مننده في الرد عنلي الجنهمية (٢/ -٤١١,٤١) (٤٣٧٦) في الشريعــة للآجري باب /الإيمان بأن الله عز وجل حــلق أدم عليه

السلام بيده ص٣٢٣) الطبري في التاريخ باب ذكر وفاة أدم عليه السلام (٩٨/١).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي (٢/٧/٢) وابن الأثير في النهاية (٩/٤) . (٤) ابن الأثير (٤/ ١٠١) وابن الجوزي (٢.١٧/٢).

<sup>(</sup>٥) رواه البخاري ك-٥٩- بــد، الحلق ١٠ صفة النــار (٦/ ٣٨) (٣٢٦٧) و(٧٠ ٩٨) ومسلم

ني ك-٥٣- الـزهد والـرقائــق -ب- ٧ عقوبــة من يــأمر بالمـعروف ولا يــفعــله (٤/ ٢٢٩)

<sup>(</sup>٥١/٢٩٨٩) وأحمد في المسند (٥/٥٠٢: ٢٠٩) .

وَفي الحَدَيْثِ: «لا صَدَقَةَ في الإِبْلِ الْـقَتُوبَة»(١) يَعْنِي النّبي تُوْضَعُ الأَقْتَابُ عليها فعولة بعنى مفعولة كالركوبة / لما يركبُونَ والحلوبة لما يَحْلِبُونَ. أرادَ لَيْسَ [٣٥/ب] في الإِبْلِ العَوامِل صَدقةٌ إِنَّما الصَّدَقَةُ في السَّوَائِم.

(قتت)

في الحَديث: الا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ اللهُ اللهُ النَّمَامَ، يُقَالُ: قَتَّ الحَديْثَ يَقْتُهُ، فَهُو مَقْتُوتُ، أي كَذبَ، قال رُؤْبَةُ:

قُلْتُ وَقَوْلِي عَنْدَهُم مَقْتُوتٌ

والقَتَاتُ أَيْضًا الَّذي يَبيعُ القَت.

وفي الحَدْيْثِ: « أَنَّهُ دَّهَـنَ بِزَيْتِ غَـير مُقَـتَّتِ»(٣) يَعْنِي غيـر مُطَيَّب، وهُوَ الَّذِي يُطْبَخُ فيه الرَّياحِين حتى تَطِيْبَ.

(قتر)

قولُه تعَالَى: ﴿وَلا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلا ذِلَةٌ ﴾ (٤) القَتَرُ: الغَبَرةُ التي مَعَهَا سَوادٌ وهي القَتَرُ: الغَبَرةُ التي مَعَهَا سَوادٌ وهي القَتَرة أيضاً.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (١١/٤) وابن الجوزي (٢١٨/٢).

<sup>(</sup>٢) رواه البخاري ك/٧٠- الأدب ب-٥٠- ما يكره من النميمة (١/١٠٥) (٢٠٥٦) (٢٠٥٦) وأحمد ومسلم ك-الإيان- ب- ٤٥ بيان غلظ تحريم النميمة (١/١٠١) (١٠١/١٠٥) وأحمد (٥/ ٣٩٢) (٥/ ٣٩٢) ورواه أبو داود ك- الادب- ب- في الـقـتـات (١٩/٤) (٢٠٢٦) والترمذي ك-٢٠٠- البر والـصلة ب(٧٩) ما جاء في النـمام (١/٣٥٥) (٣٧٦) (٢٠٢٦) والنسائي ك/ التفسير ب-٣٩٩ (٢/٤١) (٤٩٦١) والبيهقي في الـسنن (٨/١٦١) والنسائي ك/ التفسير ب-٣٩٩ (٢/٤١) (٤٩٦١) المطر والإباحـة ب/١٣/ النميـمة (٥٧٥) وأخرجه الطيالسي (٢١٤) والحميدي (٤٤٣) والبخاري في الأدب المفرد (٢٢٣) والقضاعي في وأخرجه الطيالسي (٢١١) وابن أبي الدنيا في العمدة (٢٥٤) والبيهـقي في الأدب (٢٨٣) والبغوي مسند الشهاب (٢٨٨) وابن أبي الدنيا في العمدة (٢٥٥) والبيهـقي في الأدب (٢٨٣) والبغوي مسند الشهاب (٢٨٨) وابن أبي الدنيا في العمدة (٢٥٥) والبيهـقي في الأدب (٢٨٣) والبغوي

<sup>(</sup>٣) رواه أحمد (٢/ ٢٩ , ٧٢ , ١٢٦ , ١٤٥).

<sup>(</sup>٤) سورة يونس آية رقم (٢٦).

ومنهُ قَولُه: ﴿تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴾ (١) قال ابنُ عَرفَةَ : أي يَلْحَقُها غُبَارٌ. وقولُه تَعَالَى: ﴿قَتُورًا ﴾(٢) أي بَخَـيْلاً، قال ابنُ عَـرَفةَ: يُقَـالُ قَتْر يْقَـتُرُ، ويَقْتَرُ، وأَقْتَرُ يَقَتُّرُ، والقِّتارُ: الدُّحَانَ.

وَفِي الْحَدَيْث: «وقَدْ خَلَفَتهم قَتَرَة رسُول الله ﷺ »(٣) أي غبره الخَيْل. وفي حَدِيْث أَنَسِ: ﴿ أَنَّ أَبَا طَلْحَة كَانَ يَرْمَى وَالنَّبِيُّ يَقِيُّرُ بَيْنَ يَدَيْهُ ۗ (٤) أي

يُسَوِّ النَّصَالَ، وقال أَبُو عُبَيد عن الأصمعي: القتر: نصَالُ الأهداف وقال

الليثُ: الإِقْتَارُ سَهَامٌ صِغَارٍ، وقال بَعْضُ أهل العلْم: يُقِّتَرُ يَجْمَعُ له الْحَصَّى، والتُّرَابَ فجعلَهُ قَتْرًا، وكُل كُثْبَة منْهَا قُتْرُ، والقولُ هُوَ الأَوَّل.

وَفَى الْحَدَيْث: « نَعُوذُ بالله من قَتْرَة ومَا وَلَدَه (٥) أَيْ من إبْلَيْسَ وَوَلَده، وقَتْرَة

اسمٌ لَهُ، وابنُ قَتْرَة حَيَّةٌ خَبيْثَة تُضْرَبُ فَتُقْتَلُ. / وَفَى الْحَدِيثِ: ﴿ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ عِنِ امْرِأَةَ أَرِادَ نَكَاحُهَا قَالَ: وبقدر أَيَّ النِّسَاء

هيَ؟ قال : قد رأَت القَتيْرَ، قالَ : دَعْها (٦) الْقَتيرُ: الشَّيْبُ.

(قتل)

قولُه تَعَالَى: ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِيناً ﴾ (٧) أي مَا قَتلُوا عَلْمَهُم يَقَيْناً، يُعَالُ: قَتَلْتُ سورة عبس آية رقم (٤١).

[١٩١٣٦] من طريق علي عن ابن عباس في قوله (مسفرة) قال مشرقة وفي قوله:: [ترهقها

قترة] قال تغشاها شدة وذلة

[١٩١٣٧] ومن طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس (قترة) قال سواد الوجوه تفسير القران لابن أبي حاتم (۱/۱۰ ٣٤٠).

(٢) الإسراء (١٠٠). في قوله : ﴿ وكـان الإنسان قتوراً﴾ قال بخيــلاً وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عـن قتادة رضى الله عنه في قوله ﴿ خشية الاتـفاق﴾ قال : خشية

الفاقة ﴿ وَكَانَ الْإِنسَانَ قَتُورًا﴾ قال بخيلاً بمسكاً الدر المنثور (٣٤٣/٥).

(٣) رواه البخاري بمعناه ك/ ٥٤/الـشروط ب/١٥/ الشروط في الجهاد الفتح (٣٨٨/٥) (۲۷۳۱, ۲۷۳۱) وأحمد في مسئده (۴/ ۳۲۹).

(٤) ابن الجوزي (٢١٨/٢) وابن الأثير (١١/٤).

(٥) ابن الجوزي (٢/٩١٪) وابن الأثير (١٢/٤).

(٦) رواه أحمد فَــى المسند (٦/ ٣٣٦) رواه أبو داود ك/ النّــكاح ب/ في تزويج من لــم يولد (7/ - 37) [7-17].

(۷) الساء (۷۵۱).

[1/41]

الشَّيءَ عِلْماً أي عَلمتهُ عِلماً تَامَّا، وقيلَ الهَاءُ في قَوْلِهِ (قـتلوه) لِعِيْسَـى عليه السَّلامُ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَىٰ يُؤْفَكُونَ ﴾ (١) أي قَتَلَهُمْ الله كَيْـفَ يُصْرَفُونَ عن الحَقّ، وقالَ بعضُهم: مَعْنَاه عَادَاهُم الله وقالَ ابنُ عَبَّاس: لَعَنَهُم الله.

ومنهُ الحَدِيْثُ: « قَاتَلَ الله اليَهُودَ»<sup>(٢)</sup> وسَبَيْلُ فَاعَل أن يَكُونَ من اثْنَيْنِ ورُبَّمَا يَكُونُ من وَاحِد كَقَولكَ سَافَرتُ وطَارَقتُ النَّعْلَ وقابَلْتُها.

وقولُه تَعالَى: ﴿ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ﴾ (٣) قالَ ابنُ عَـرَفَةَ: أي قَتَلُوا مـنْكُم، وهَذا من فَصِيْحِ كَلامِهِم أن يقُولُوا قَتَلَنا بنُو فُلان أي قَتَلُوا مِنَّا قال الأخْطَلُ: لَقَد بلغُوا الشَّفَاء فخيرُونَا بقتَلَــى مــن يُقَتِّلُنَا ريـاحُ

قولُه تَعَالَى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ (٤) أي يَسْتَلُونَكَ عن قِتَال في الشَّهْر الحَرَام.

وفي الحَدِيْث: « في المَارِ بَيْنَ يَدَيْ المُصلِّي قَاتِلُهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ» (٥) يقولُ: دَافِعْهُ ولَيْسَ كُـلُّ قِتَال بِمَعْنَى الدَّفعَ ورُبَّمَا يكونُ لَـعْناً ورُبَّمَا يكونُ

<sup>(</sup>١) سورة التوبة آيةرقم (٣٠) (١٠٠٥٢) حدثنا أبو زرعة ثـنا منجاب بن الحارس أنبأ بشر ابن عمارة عن أبـي رزق عن الضحاك عن ابن عباس فـي قوله ( قاتلهم الله) يقـول لعنهم الله وروي عن أبي مالك مثل ذلك.

<sup>[</sup>١٠٠٥٣] أخبرنا عمرو بن ثور فيما كتب إلى ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا سفيان في قوله ( قاتلهم الله) قال عاداهم الله .

<sup>(</sup>١٠٠٥٤) حدثنا أبو زرعة ثــنا منجاب عن أبي روق عن الضحاك عــن ابن عباس قوله : ﴿ أَنَى يَوْفَكُونَ﴾ قال: كيف يكذبون وروي عن أبي مالك مثل ذلك.

<sup>(</sup>۲) رواه البخاري ك/٨/ الصلاة ب/٥٥ (١/ ١٣٤) [٣٧٤] وفي مواضع أُخرُ، ومسلم ك/٥/ المساجد (١/ ٣٧٦) (٣٧٠) (٢٠ / ٥٣٠) وأحمد (٦/ ٣٣٦) ك/٥/ المساجد (١/ ٣٧٦) (٥/ ١٨٤ , ١٨٤ ) وأحمد (٦/ ٣٢١) (٥/ ١٨٤ , ١٨٤ ) وغيرهم. (٣) المقرة (١٩١) ).

<sup>(</sup>٤) البقرة (٢١٧) وقوله "عسن قتال" إشارة إلى أنه يدل اشتمال من الشهر الحرام، والعائد "الهاء" في "فيه".

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٢١٩)، وابن الأثير (١٣/٤).

دَفْعاً وَإِذَا دَفَعْتَ سَوْرةَ الشَّرَابِ بِالمَاء قلتَ: قَتَلْتُ الشَّرَابَ أَقْتُلُه.

في الحَدِيْثِ: « في المَرْأَةِ إِنَّها وَضِيئَةُ قَتِينٌ»(١) القَتِينُ والقَنِيتُ القَلِيلةُ الطُّعْم وقَد قتن قَتَانَة وقَتناً.

وَفِي الحَدِيْثِ: « وسُئِلَ عن امْرَأَة كَانَ زَوْجُهَا / مَـمْلُوكَا إِنْ اقَتَوتُهُ فُرِّقَ

بَيْنَهُمَا ١٤/١) أي اسْتَخْدَمَتْهُ، والقتُو الخدْمَة.

## باب القاف مع الثاء

في حَديث ابن عَبَّاسٍ: «حَثَّ النَّبيُّ على الصَّدَقَة فَجَاءَ أَبُو بَكُر رَضَي الله عنهُ بِمَالِهِ كُلِّهِ يَقِيُّهُ وَالْ اللَّهِ عَلَى الشَّيْءِ كُلهِ.

## باب القاف مع الحاء

في حَديث أبي سُفْيَان قَالَ: ﴿ فَقُمْتُ إلى بكرة قَحدَة أُريد أن أُعَرْقبَها ﴾ (٣) القَحْدَةُ: الْعَظُّيمَةُ السِّنَامِ، والقَحْدَةُ : السِّنَامِ، ونَاقَةٌ مِقْجَادٌ .

في حَدِيْثِ: أُمِّ زَرْعٍ: «زَوْجِي لَحْمُ جَمَل قَحَر على رأس جبل وعر ال(٤) قال أبو بكر : القَحْرُ : البعير الهرم القليل اللحَّم فقال: جمل قحر وَقُحَاريَه مُعْنَاهُ لَحْمٌ مَهْزُولٌ على حَبِّل صَعْب مُمنَّع لا يُوصَلُ إلى شَيء منهُ إلاَّ بمُؤنَّة ومَشَقَّة وَإِنَّمَا أَرَادَتُ زَوْجَها لا يُوصَلَ منهُ إلى حصرِ إلا بمُوْنَة شَدَيْدَة.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي (٢/١٩/٢) وابن الأثير (١٥/٤).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٢١٩) وابن الأثير (٤/ ١٥: ١٦). (٣) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٢٢٠) وابن الأثير (١٦/٤) .

<sup>(</sup>٤) سبق تخريجه، وقدٍ شرح ابن منظور هــذا الحديث فقال: أرادت أن زوجها هزيل قليل المال: اللسان : قحر .

(قحز)

في حَدَيْثِ أَبِي وَائِلِ: «وَكَانَ الْحَجَّاجُ دَعَاهُ فَقَالَ: مَا أَنِّي بِتَ أَقَحَّزُ الْبَارِحَة»(١) قَالَ أَبُو عُبَيِّدٍ: يَعْنِي أَنَزَّى، يُقَالُ: قَحَزَ الرَّجُلُ يَقْحَزُ إذا قَالِقَ ورجُّلٌ قَحزٌ.

ومنهُ قَوْلُ الحَسَنِ: «مَا زِلْتُ اللَّيلة أَقْحَزُ كَأَنِّي عَلَى الجَمْرِ»(٢) لِشَيْءِ بَلَغَهُ عن الحَجَّاجِ.

(قحط)

في الحَدَيْثِ: « مَنْ جَامَعَ فَأَقْحَطَ فِللا غُسْلَ عَلَيْهِ» (٣) أي فَتَر فَلَـمْ يُنْزِلْ وهُوَ مثلُ الإكْسَال.

وهُوَ كَالْحَدَيْثِ الْآخَرِ: « الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ» وكَانَ هَذَا في بَدَءِ الْإِسْـلاَمِ ثُمَّ / نُسِخَ [١/٣٧] وأُمِرَ النَّاسُ بِالْاغْتِسَالِ بَعْدَ الإِيْلاجِ ويُقَالُ: قَحَطَ المَطَرُ إِذَا أَنْقَطَع، وقَلّ.

وقيالَ أَعْرَابِيَّ لِعُمَرَ -رَضَيَ الله عَنْهُ-: «قَحَطَ اَلسَّحَابُ»<sup>(٤)</sup> قال ابـنُ الأَعْرَابِيّ: قَحطَ اللَّمْضُ وقحُوطُ المَطرِ: الأَعْرَابِيّ: قحطَ المُطرُ، وأَقْحَطَ النَّاسُ وقحَطَيتِ الأَرْضُ وقحُوطُ المَطرِ: انقطَاعُه وزمَانٌ قَاحِط وعَامٌ قَاحِط وسَنَةٌ قحيطٌ.

(قحل)

وفي خَبَرِ صِفِّين:

رُدُّوا علينا شَيْخَنَا ثم بَجَلُ<sup>(٥)</sup>

نحن بنو حنبة أصحاب الجمَل المسل المسل من العسل ردوا علينا شيخنا ثم بجل

أي ثُمَّ حَسْبَ : مادة بجل فأجيب: كيف نرد شيخكم وقد قَحَلَ؟

ينظر مادة : قَحَلَ.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٢٢) وابن الأثير (١٦/٤: ١٧) وفي الـــلسان: وفي حديث أبي وائل أن الحجاج دعاه فقال أبو واثل: أما إني الخجاج دعاه فقال له : أحسبنا قـــد روعناك: « أي أخفناك» فقال أبو واثل: أما إني بت أقحز البارحة أي أنزي وأقلق من الخوف، مادة قحز.

<sup>(</sup>٢) ابن الجوزي (٢/ ٢٢٠) وابن الأثير (١٦/٤: ١٧).

<sup>(</sup>٣) ابن الجوزي (٢/ ٢٢٠) وابن الأثير (١٧/٤). ﴿ ٤) ذكره ابن الآثير بمعناه (٤/ ١٧).

<sup>(</sup>٥) ابن الأثير (١٨/٤). وفي اللسان : أن هذا الخبر في يومَ الجمَل والشَّعر هو :

فأجيْبَ:

كَيْفَ نَرُدُ شَيْخَكُم وقد قَحَلُ (١).

قال الشيخُ: أَرَادَ مَاتَ وجَفَّ عليه جِلْدُه، والـقَحْلُ: الْتِزَاقُ الجِلْدِ بـالعَظَمْ من الهُزَال أو البلَي.

ومنهُ مَا جَاءَ في استسفاء عبد المُطلِب قالَ «تَتَابَعَت على قُريْشِ سنُوا جَدْب قَد أَقْحَلَت الظلف».

(قحم)

قُولُهُ تَعَالَى: ﴿ هَٰذَا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ ﴾ (٢) أي دَاخلُ النَّارَ مَعَكُم.

وقولُه: ﴿فَلا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ﴾(٣) قال الأَرْهَـرِيُّ: مَعْنَاهُ فَـلَم يَقْتَحِم العَقَّابَةَ الشَّاقَةَ، واقْتِحَمَ الْعَقَبَة، الجَوَازُ عَلَـيها يَكُونُ بِفَكِّ رَقَبَـة وقال ابنُ عَرَقَةً: ﴿فَلا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ﴾(٤) أي لم يَتَحَمَّل الأَمْرَ العَظيمَ في طَاعَة الله تعالى.

وفي حَدِيثِ عَبْدِ الله : « مَنْ لَقي الله لا يُشْرِكُ به شَيئًا غَفَوَرَ الله لَهُ اللهُ لَهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَمْرات اللهُ اللهُ اللهُ عَمْرات العِظَام الَّتِي تُقْحِمُ أَصْحابَها في قَحْم النَّارِ أي تُلقيهم المُقْحَمَات (٥) أي الذُّنُوبَ العِظَام الَّتِي تُقْحِمُ أَصْحابَها في قَحْم النَّارِ أي تُلقيهم

(١) ابن الأثير (٤/ ١٨)

(٣) البلد (١١).

(٤) البلد (١١)

(۲) ص(۹۵).

[١٩٣٢٤] عن ابن عمر رضى الله عنه ﴿ فلا اقتحم العقبة ﴾ قال جبل في جهنم.

[١٩٣٢٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال العقبة النار وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال للناس عقبة دون الجنة واقتحامها ( فك رقبة ) الآية .

[19٣٢٦] وأبو عمران الجوني إذا كان يوم القيامة أمر الله بكل جمار وكل شيطان وكل من يخاف الناس في الدنيا شره، فأوثقوا في الحديد ثم أمر بهم إلى جهنم ثم أوصدوها عليهم أي أطقوها قال فلا والله لا تستقر أقدامهم على قرار أبداً ولا والله لا ينظرون فيها إلى أديم سماء أبداً ولا والله لا يذوقون فيها بارد شياب أبداً.

[١٩٣٢٧] عن كعب الأحبار قال: (العقبة سبعون درجة في جهنم) تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (١٠/ ٣٤٣٥).

(٥) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٢٢١) وابن الأثبر (١٩/٤).

فيْهَا، وقَالَ اللَّيثُ: يُقَالُ: اقْـتَحَم الإِنْسَـانُ، وهُوَ رَمْيُهُ بِـنَفْسِهِ فَـي وَهُدَةٍ أَو أَهْوِيَة.

وَفِي الْحَدِيْثِ. "مَنْ سَرَّهُ أَن يَتَقَحَّمَ جَرَاثِيمَ جَهَنَّم فَلْيَقْض فِي الْجَدِّ»(١).

قالَ شَمَرُ : اَلتَّقَحُّم : التَّقَدُّم والوُّقُوع فَي أَهْوِيَة ، يُقَالُ : تَقَحَّمَتْ بِهِ دَابَتُهُ، وذَلكَ إذا نَدَّتْ به في أَهْوِيَةٍ.

] / ومنهُ حَديثُ عُمرَ رَضِي الله عَنهُ: «أَنَّهُ دَخَلَ علَى فُلْاَن وعَنْدَهُ غُلَيْمٌ أَسْوَدُ يَغْمرُ ظَهْرَهُ، فَقَالَ عمر رضي الله عنه: ما هذا الخليم؟ قال: إنه تَقَحَّمَت به الناقة الليلة»(٢) يُقَالُ: تَقَحَّمَ الأَمْر إذَا دَخَلَ فيه من غَيْر تشَبُّت، والقُحْمُ: الأُمُور المُّاقَةُ المُّاهُور المُّاقَةُ المُّاهُور المُّاقَةُ المُّاهُور المُّاهُور المُّاهُور المُّاهُور المُّاهُور المُّاهُور المُّاهُور المُّاهُور المُّاهُور المُّاهُور المُّاهُور المُّاهُور المُّاهُور المُّاهُور المُّاهُور المُّاهُور المُّاهُور المُّاهُور المُّاهُور المُّاهُون المُاهُور المُّاهُون المُاهُور المُنْهُونِ اللهُ المُور المُنْهُونِ اللهُ اللهُور اللهُور المُنْهُونِ اللهُونِ اللهُور المُنْهُونِ اللهُور المُنْهُونِ اللهُور المُنْهُونِ اللهُونِ اللهُورِ اللهُورِ المُنْهُونِ اللهُورِ المُنْهُورِ اللهُورِ الْهُورِ اللهُورِ المُلْمُورِ المُؤْمِنُ المُورِ المُلْمُورِ اللهُورِ المُؤْمِنُ اللهُورِ المُؤْمِنُ اللهُورِ اللهُورِ المُؤْمِنُ اللهُورِ المُؤْمِنُ اللهُورِ المُؤْمِنُ اللهُورِ المُؤْمِنُ اللهُورِ اللهُورِ اللهُورِ اللهُورُ اللهُورِ المُؤْمِنُ اللهُورُ المُؤْمِنُ اللهُورِ المُؤْمِ اللهُورِ المُؤْمِنُ اللهُورِ المُؤْمِنُ اللهُورِ المُؤْمِنُورُ المُؤْمِنُورُ المُؤْمِنُ اللهُورِ المُؤْمِنُ اللهُورِ المُؤْمِنُورُ المُؤْمِنُورُ المُؤْمِنُورُ المُؤْمِنُورُ المُؤْمِنُورُ المُورُ المُؤْمِنُورُ المُؤْمِنُورُ المُؤْمِنُورُ المُؤْمِنُ المُؤْمِ

وَفي حَدِيثِ بَعْضِهُم: "إنّ للْخُصُومَة قَحْماً»(٣).

وفي صفة رسُول الله ﷺ : ﴿ لا تَقْتَحمهُ عَينٌ مَنْ قَصَرٍ ﴾ [٤) قال أَبُو بَكْرٍ : معناهُ لا تَتَجَاوِزُه إلى غيْره احْتَقَاراً لَهُ وكُلُّ شَيْء ازدَرَيَّتَهُ فَقد اَّقْتَحَمْتَهُ.

في الحَديث: «أَقْحَمتِ السَّنَةُ نابِغَةَ بَنِي جَعْدة» (٥) مَعْنَاهُ أَخْرَجَتْهُ مِنَ البَادِية وأَوْرَدَتْهُ الْحَضَرِ.

## باب القاف مع الدال

(قدح)

وفي الحَدِيْثِ: «لا تَجْعَلُوني كَقَدحِ الرَّاكِبِ»(٦) أَرَادَ لا تُؤخِّرُونِي في الذِّكْرِ،

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٢٢١) وابن الأثير (١٨/٤).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير (١٨/٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره أبو عبيد الهروي في غريب الحديث (٢/ ١٣٨).

<sup>(</sup>٤) سبق تخريجه.

<sup>(</sup>٥) ابن الجوزي (٢/ ٢٢١) وابن الأثير (١٩/٤).

<sup>(</sup>٦) ذكره الهندي في الكنز وعزاه للبيهقي في شعب الإيمان ولعبد الرزاق، وعبد بن حميد وضعفه عن جابر، ولابن النجار عن ابن مسعود (٩/١) [٢٢٥٦: ٢٢٥٥] ورواه السيهقي عن جابر بن عبد الله الأنصاري ك/١٥/ في تعظيم النبي ﷺ وإجلاله وتوقيره (٢١٦/٢) [١٥٧٨] وأخرجه البزار [٣١٥٦- كشف الاستار] من طريق موسى بن عبيدة وذكره الهيثمي=

والراكبُ يُعَلِّقُ قَدَحَهُ في أُخِرةِ رحْلِهِ عند فَرَاغِه، ويجعلهُ خَلْفَهُ، قال حَسَّانُ: كما نِيطَ خَلْف الراكبِ القَدَحُ الفَرْدُ (١).

وفي الحَدْيثِ: ﴿ لُو شَاءَ اللهُ لَجَعَلَ لَـلنَّاسَ قَدْحَةَ ظُلْمَةً كَمَا جَعَلَ لَهُمْ قَدْحَةً نور ١٤٠١) القِدحةُ: اسْمٌ مُشْتَقٌ من اقْتِدَاحِ النَّارِ بالزِّند، وهُو ما يُـقْتَدَحُ بالقداح مِن النَّارِ، والقداحُ: الحجَرُ: والمِقدَحُ: الحَدِيْدَةُ، والإنْسَانُ يَفْتَدِحُ الأَمْرَ إِذَا نَظر

قَالَ عَمْرُو ُ بِنُ العَاصِ:

يا قاتَلَ الله وَرْدُنَا وقدْحَتَه أَبْدَى لَعَمْرُكَ مَا في القَلب وَرْدَانُ / وَرْدَان اسْمُ غُلام، وكَانَ اسْتَشَارَهُ فأجابه بما في نَفْسه (٣).

وفي حَــدِيْثِ أُمِّ زَرْعٍ: «يَقُدحُ قَدْراً ويَنْصبُ أُخْرَى»(٤) أي يَغْرَفُ، يُقَالُ قَدَحَ الِقَدْرَ إِذَا غَرَفَ مَا فِيْهَا، والقَديحُ: المَرَقُ فعيلُ في مَعْنَـى مَفعول: يُقَالُ هو يبذل قَدِيحَ قِدْرِهِ، والمُقْدَحَةُ المطَرقةُ.

وَفِي الْحَدْيْثِ: ﴿ أَنَّ عُمُر رَضْنِي الله عَنهُ كَانَ يُقَوِّمُهُم فِي الصَّفِّ كَمَا يُقُّومُ

= في المجمع وقال: رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف، ورواه عبد الرزاق في مصنفه باب الصلاة على النبي علي الله المعالم (٢١٥ : ٢١٦) (٣١١٧) وذكره ابن حجر في المطالب العالية ك/ الأذكار والدعوات ب/ الصلاة على النبي ﷺ .

قال البوصيري: رواه عبد بن حميد، ومدار سنده على موسى بن عبيدة وهـو ضعيف (٢/ ٧٥) المطالب العالمية (٣/ ٢٢٢) (٣٣١٦) وذكره الـشوكانـي في الفوائــد المجموعــة، قال الصنعاني موضوع ص٣٢٧) وذكره صاحب إتحاف السادة المتقين (٦/٤).

(۱) ابن الأثير (٤/ ٢٠)

(٢) ابن الجوزي (٢/ ٢٢٢) وابن الأثير (٤/ ٢٠).

(٣) وردأُن هذا غلام لعمروً بن العاص وكان حصيفاً فـاستشاره عمرو في أمر سيدنا عليَّ ومعاوية رضى الله عنهما إلى أيهما يذهب؟ فقال: الآخرة مع على والدنيا مع معاوية، وما أراكُ تختار على الدنيا، فقال عمرو هذا البيت. (ينظر اللسان مادة : قدح).

(٤) سبق تخريجه.

[1/47]

القدْحُ»(١) القدْحُ السَّهْمُ أَوَّل ما يقطع قطع ثم يبـرى فيسمى بَرِياً ثم يُقُومُ فيقالُ لَهُ القَدْحُ ثِم يُراشُ ويُركب نَصْلُه فهو حينئذِ سَهْمُ.

(قدد)

قولُه تعالى: ﴿كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا﴾ (٢) أي فرقاً مُخْتلفاً أَهُواؤُهَا ومعنى قدَاداً مُتَفَرِّقَيَن يعنى في اخْتلاف الأَهْواء، ويُقَالُ: هُوَ جَمْعُ قَدَّة مثل قطْعَة وقطَع.

في الحَدَيْث: "مَوْضِعَ قَدِّ في الجَنَّة خَيْرٌ من الدُّنْيَا ومَا فِيهَا»(٣) يَعْنِي مَوْضِعَ سَوْط ويُقَالُ للسَّوْط القَدُّ، فَأَمَّا القَدُّ بَفَتح القَاف فهو جلْدُ السَّخْلَة.

ومَّنهُ الحَديث: ﴿ أَنَّ امْرَأَةً أَرْسَلَت إلى رسُول الله ﷺ بِجَدْيَيْن مَرضُوفَيْنِ وَقَد» (٤) فَالَقَدُّ سَقَاءٌ صَغيرٌ يُتَّخَذُ منْ مَسْك سَخْلَة وَيُجْعَلُ فَيها اللَّبَنُ.

ومنهُ المَثلُ: مَا يَجعَلُ قَدَّكَ إِلَى أَدِيمِكَ (٥) سَمَعْتُ شَيخِي رَحِمَهُ الله يَقُولُ هَذَا يُضْرَبُ مثلا لمن يَقيسُ الصَّغِيرُ بَالْكبيرِ والْحَقِيرُ بالخَطيرِ وقَالَ أَبُو بكر: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ القَدُّ النَّعْلُ، يعني في الحَدِيْثِ سُمِّيتْ قَداً لأنها تُقَدُ من الجِلْد وقال ابن الأعْرَابي:

## كَسَيْتُ اليَمَاني قدَّهُ لم يُجَرَّد.

بِكَسْرِ القَافِ، وتجرد بالجيم، وقالَ: والقَدُّ النَّعْلُ لم يُجَرَّدْ من السَّعْيِ فيكون / أَلْيَن لَهُ، وَمَــنْ رَوَى قَدَّه لَم يُجرد، أَرَادَ مثالُـه لم يعوجُ والتجريــدُ أَن يُجْعَلَ [٣٨]ب] بعضُ الشيء عَريضاً وبعضهُ دَقْيقاً طَوْيلاً، والقَدُّ القَطْعُ طُولاً.

 <sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٢) وذكره في الفائق (٣/ ١٦٦) وذكره ابن الأثير
 في النهاية (٤/ ٢٠)

<sup>(</sup>٢) سورة الجن اية رقم (١١).

<sup>(</sup>٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ١٤١).

 <sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢٢٢/٣) وذكره في الفائق (٣/٦٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢١).

<sup>(</sup>٥) هذا مشل يضرب لمن يعظم الأمر الحقير، لأن القدد : الجلد الصغير، والأديم الجلد الكامل. ينظر اللسان (مادة : قَدَد).

ومنّهُ الحَديثُ: «كَانَ عليُّ رضي الله عنهُ إذا تَطَاوَلَ قَدَّ وإذَا تَقَـاصَرَ قَطَّ»(١) فالقدُّ القَطْعُ عَرْضاً.

ومنهُ قولُه تَعَالَى: ﴿وَأَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِن دُبُرٍ ﴾ (٢) أي خَرَقَتُهُ.

وعَنِ الأَوْزَاعِيِّ رحَمهُ الله : «لا يُقسَمُ من الغَنيْمَةِ للعَبْدِ ولا للأَجِيْرِ ولا للقَديديِّينِ»(٣) يعني تُبَّاعَ العَسْكَر بلَغة أَهْل الشَّام.

وَمِنَ الأَشْرِبَةَ: «المُقَدَّى»(٤) قال شَمَرُ: سمعتُ رجاءَ بـن سلمة يقولُ: هُوَ طلاءٌ مُنَصِف مُشَبَّهُ بَمَاءٍ قُدّ بِنِصْفَينِ، قال شَمِرُ: وسلمعتُ من أبي عُليَدُ بتخفيف: الدَّال، والَّذي عندي بتَشْديد الدَّال.

في الحَديث: « فَجَعَلَهُ الله حَسَناً وقُدَاداً» (٥) القُدَادُ: وجعُ البَطْنِ، والخبنُ السِّقْي في البَطْنِ. السِّقْي في البَطْنِ.

(قدر)

قوله تَعَالَى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ (٦) أي ما عَرفُوهُ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ. وَمَا عَظَّمُوه حَقّ عَظَمَته.

وقولُه تَعَالَى: ﴿فَظَنَّ أَن لَن نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ (٧) يَعْنِي مَـا قَدْرَنَا من كَوْنِهِ فــي بَطْنِ الحُوُتِ، يُقَالُ: قَدَرَ وقَدَّرَ بمعنىً واحدِ، ولَيْسَ مَن القَدَر في شيء .

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النَّهاية (٤/ ٢١)ن وذكره ابن منظور في اللسان مادة قدد.

<sup>(</sup>٢) سورة يوسف آية رقم (٢٥).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٢).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/٣/٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢٢/٤)

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/٣/٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢٢/٤).

<sup>(</sup>٦) سورة الزمر آية رقم (٢٦).

<sup>(</sup>٧) سورة الأنبياء آية رقم (٨٧). (أن لن نقدر عليه) قبرأ يعقوب (يُقَدَر) بياء مضمومة من تحت ودال مفتوحة على أن الفعل المضارع مبني للمجهول والجار والمجرور نائب فاعل مقال أن الفعل المضارع مبني المجهول والجار المضارع من المضارع مبني المحمد المناسبة مدال دكر من علم المضارع من المضارع من المضارع الم

وقرأ الباقون (نقدر) بنون مفتوحة ودال مكسورة على أن الفعل المضارع مبني للمعلوم مسند إلى ضمير العـظمة مناسبه القوله تـعالى : ( وأدخلناهم) وقرأ الأزرق بترقـيق الراء، والباقون بتفخيمها ، المستنير (٨/ ٨٥)

وقالَ أَبُو الهَيْثُم: أَراد فظنَّ أن لن نُقَّدرَّ عليه العُقُوبَةَ، قالَ: ويُحْتَمَلُ أن يكونُ تفسيرُه، أي لن يُضيَّق عليه من قَوْله: ﴿قُدرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ ﴾(١) أي فضّيق والقَديرُ والقَادرُ واحَدٌ يُقَالُ: قَدرْتُ على السَّيُّء أَقْدرُ قَدْراً وقَدَراً وقُدْراً ومُفْدراً ومَفدراً وقُدْرَانَا، ومنهُ يُقَالُ: اقْدرْ بَذَرْعِكَ، وأَنْشَدَنَي أَبُو أَحْمد القُرَشِي قال زُهَيْر:

فَاقْدرْ بَذرْعكَ وانظر أين مسلك

ويُـرْوَى : «فَأَقْصِدْ» وهُوَ في مَعْنَـى الرِّوَاية أي اقْـصِدْ في الأُمُـورِ واقدر الأمور بفَدْرهَا عنْدَكَ من الاسْتَقْلال.

وقولُه تَعَالَى: ﴿ أَوَلَمْ يَرُواْ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلْقَ السَّمَواتِ وَالْأَرْضَ: بقادر عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾(٢) دَخَلَت البَاءُ في خَبر إنَّ لدُخُـولِ أُولَمْ في أوَّلِ الكَلامِ، وإنَّمَا دَخَلَ تَأْكِيداً تقديرُه ألَيْسَ الله بِقَادِرِ.

﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴾(٣)هي الليلةُ التي يُقَدِّرُ الله فيهَا الأشْيَاءَ ويُفْرَقُ فيها كُلُّ أَمْر

وَفَي الْحَدِيْثِ: « فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُم فَاقدرُوا لَهُ»(٤) أي قَدِّرُوا لَهُ عَدَدَ السَّهْر حتَى تُكْملُوا العُدَّةَ ثَلاَثينَ يَوْماً إلاَّ أَنَّهُ قَالَ في حَدِيْثِ آخر: «فأكملُوا العدَّةَ»(٥)

<sup>(</sup>٢) سورة الإسراء آية رقم (٩٩).

<sup>(</sup>١) سورة الطلاق آية رقم (٧).

<sup>(</sup>٣) سورة القدر آية رقم (٣).

<sup>(</sup>٤) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/المصوم ب/ هل يقال رمضان أو شهر رمضان ح(١٩٠٠) (٤/ ١٣٥) وفي ب/ قول النبي ﷺ إذا رأيتم الهلال فصوموا ح(١٩٠٦) (١٤٣/٤) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/الصيام ب/ وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال ح(١٠٨٠) (٢/ ٧٥٩، ٧٦٠) وأخرَجه الإمام أبو داود في سننه ك/ الصوم ب/ الشهر بكون تسعاً وعشرين ح(٢٣٢٠) (٢/ ٣٠٦) وأخرجه الإمام النسائي في سننه ك/ الصيام ب/ قبول شهادة الرجل الواحد على هـــلال شهر رمضان (١٣٤,١٣٢,١٣٢,١٣١) وأخرجه الإمام ابــن ماجه في سننــه ك/ الصيام ب/ صومــوا لرؤيته وأفــطروا لرؤيته ح(١٦٥٤) (١/ ٥٢٩) وأخــرجه الإمام الدارمي في سننه ك/ الصوم ب/ الصوم لـرؤية الهلال (٢/٣.٤) وأخرجه الإمــام مالك في الموطأ ك/ الصيام ب/ ما جاء في رؤية الهلال للصوم والفطر في رمضان ح(٣٠٢,١) (١/ ٢٣٩) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٦٣, ١٣, ١٤٥).

<sup>(</sup>٥) أخرجه الإمام مالك فــى الموطأ ك/ الصيام ب/ما جاء في رؤية الهلال لــلصوم والفطر فی رمضان ح(۲) (۲۲۹/۱).

وقيل : قَدَّرُوا لَهُ مَنَازِلَ القَمَرِ، فَإِنَّ ذَلِكَ، يدلُّكُم على أَنَ الشَّهْرَ تَسْعٌ وعشروُن أَو تُلاثُون يَوماً، وقالَ أَبُو العَبَّاسَ ابن سُريَح : هَذَا خطابٌ لَن خَصَّهُ الله بِهَذَا العلْم فقولُه : ﴿ وَلَتُكْمِلُوا الْعَدَّةَ ﴾ (١) خطابٌ للْعَامَة التي لم تعن به، يُقَالُ: قَدَرْتُ (٢) الأَمْرَ كُذَا أَقَدرُ أَقَدرُ إِذَا نَظرتُ فيه ودَبَرْتُهُ.

ومنه أقولُ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا: «فَاقْدِرُوا قَدْرَ الجَارِيَةِ الحَدِيْثَةِ السَّنِّ الْمُشْتَهِيَة للنَّظَرِ»(٣).

وفي حَدِيْثِ عُثْمَان رَضِي الله عَنَهُ ﴿ إِنَّ الذَّكَاةَ في الحَلْق واللَّبَةَ لَمْن قَدَرَ ﴾ (٤) قال القتيبيُّ: يعني أن هَـذا ذَكَاةً لما في يَدكَ فَـأَمَّا مَا نَدَّ فَذَكَاتُـهُ / في المَوْضِعِ اللهُ عَنْ عَنْ عَنْ اللهُ عَا عَنْ اللهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّه

#### (قدس)

قوله تعَالَى: ﴿ الْمَلِكُ الْقُدُوسُ﴾ (٥) يَعْني الظَّاهر .

ومنهُ قَولُه: ﴿وَنُقَدَسُ لَكَ﴾ (١) أي نُقَدِّسُكَ ونُطَهِّرُكَ عَمَّا لا يَليقُ بِكَ، وقَيلَ: نُطَهِّرُ أَنْفُسَنَا لَكَ.

﴿الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ ﴾(٧) المُطَهَّرَةُ، وهيَ دمَشْق وفَلَسْطين .

ومثلهُ قولُه: ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ (^) وبيتُ المَـقُدسُ سُمِّيَ بِهِ لأَنَّـهُ المُكَانَ الذي يُتَقَدَّسُ فِيهُ مِـن الْذَّنُوبِ أي يتُطَهَّرُ، ومنهُ قِيلَ: لَلـسَّطْلِ قَدَسٌ أَيِّي يُتَوضَّأُ

<sup>(</sup>١)سورة البقرة آية (١٨٥).

 <sup>(</sup>٢) الفعل قَدرَ يَقدُر بالفتح أو الكسر في دال الماضي، والمضارع يخالف الماضي دائما فإذا فتحت الدال في الماضي كانت في المضارع مكسسورة أو مضمومة، وإذا كسرت في الماضي فتحت في المضارع كما ورد في اللسان مادة: قدر.

<sup>(</sup>٣) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ صلاة العيدين ب/ الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه في أيام العيد ح(٩٨). (٢٠٨/٢).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية ـ(٢٣/٤).

<sup>(</sup>٥) سورة الحَشر آية رقم (٢٣) والأكثر الضم في كل ما على "فَغُول».

<sup>(</sup>٦) سورة البقرة آية رقم (٣٠) وفتح القاف عن سيبويه اللمان. «قدس».

<sup>(</sup>٧) سورة المائدة آية رقم (٢١). (٨) سورة النازعات آية رقم (٢٦).

مِنْهُ وِيُتَطَهَّرُ، وجَاءَ في التَّفْسِير: «القُدُّوسُ»(١) المُبَارِكُ، وقيل: قَدُّوُس بفتح الْقَاف .

وَفِي الْحَدِيْثِ: « إِنَّ رُوحَ القُدُسِ نَفَتْ فِي رُوعِي »(٢) يَعْنِي جَبْرِيلَ عَلَيْهِ سَلَّامُ.

وقُولُه تَعَالَى: ﴿وَأَيَّدُنَّاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ﴾(٣) يَعْنِي جِبْرِيلَ خُلِقَ مِنْ طَهَارَةٍ .

وفي الحديث: «لا قُدِّسَت أُمَّةٌ لا يُـوْخَذُ لِضَعِيفِهَا من قُويِّهَا»(٤) يَقُولُ: لا طَهَّرهَا الله.

#### (قدع)

وفي الحَدَيْث: "فَتَقَادَعُ بِهم جَنَبَتَا الصِّرَاطِ تَقَادُعَ الفَراشِ في النَّارِ "(٥) أي تُسْقِطَهُم فيهاً، والتَّقَادُعُ: التَّهَافُتُ، والسَّتَابُعَ، يُعَالُ: تَقَادَعَ العَوْمُ إِذَا مَاتَ بعضُهم في أَثَرِ بَعْضِ.

وَفِي الحَدَيْثِ: «لَمَّا خَطَبَ رسولُ الله ﷺ خَدِيْجَةَ قَالَ ورقةُ بنُ نَوفلِ: محَمدٌ يَخْطُب خَديَجَةَ، هُوَ الفَحْلُ لا يُقْدَعُ أَنْفُهُ (٦٠).

يُقَالُ: قَــدَعْتُ الفَحْلَ، وهُــوَ أن يكُونَ غيرُ كَرِيمٍ فَــإِذَا ۚ أَرَادَ النَّاقَةَ الكَــرِيْمَةَ ضُربَ أَنفُهُ بالرُّمْحِ حَتى يَرْتَدَّ، وهُوَ القُدُوعِ، /قال الشَّمَّاخُ: ﴿ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهَ

إذا ما اسْتَافَهُن ضَرَبن مِنْهُ مكانَ الرُمْحِ من أَنْفِ القدُوعِ فَقَالَ الحَجَّاجُ: « اقْدَعُ وا هذه الأَنفُس فَإِنَّها أسأَلُ شَيء إذا أُعْطِيتُ، وأَمْنُعَ

<sup>(</sup>١) سورة الحشر آية رقم (٢٣).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٤).

<sup>(</sup>٣) سورة البقرة آيتين رقم (٢٥٣,٨٧).

<sup>(</sup>٤) أخرجه الإمام ابن ماجه في سننه ك/ المصدقات ب/ لصاحب الحق سلطان ح(٢٤٢٦) (٢/ ٨١٠) .

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في (٤/ ص٢٤).

<sup>(</sup>٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٤) وذكره في الفائق (١/ ١١٥) والحسبر في دلائل النبوة للبيهقي في باب خطبة خديجة وذكره ابن الأثير في النهاية (٢٤/٤).

شيء إِذَا سُئِلَتُ ١٠٠ يقولُ: كُفُّوهَا، وامْنَعُوها عما تَتَطَلَّعُ إِلَيْهِ من الشَّهَوَات. وَفَي حَدَيثِ إِسْلاَمِ أَبِي ذَرِ، قَالَ: «فَذَهَبَتُ أُقَبِّلُ ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقَدَعَنِي بعضُ أُصْحَابه ١٤٠٠ أَي كَفَني يُقَالُ: قَدَعتُهُ وأَقْدَعْتُهُ بعني واحد.

وفي الحَدِيْث: «كَانَ عَبِـدُ الله بن عُمر قَـدعاً»(٣) أي كَثِيـرُ البُكَاءِ وقـالَ النَّ الأَعْرَابِيُّ: القَدَعُ: انْسلاقُ العَيْن منَ البُكَاء.

وَفَيَ الْحَدِيْثِ: ﴿ فَجَعَلْتُ أَجِدُ بَي قَدَعًا مِنْ مَسْأَلَتِهِ ۚ ۚ أَي جَبْناً وانْكِسَاراً. (قدم)

قولُه تَعَالَى: ﴿ يَقْدُمُ قَوْمُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ (٥) أي يَتَقَدَّمُهم، يُقَالُ: قَدَمَتُهُ وأَقْدُمُهُ قَدْمُا وقَدِمَ يَقَالُ: قَدَمَتُهُ وأَقْدُمُهُ قَدْمًا وقَدِمَ يَقَدُمُ أَيْضًا إِذَا تَقَدَّمَ.

ومنهُ قولُه: ﴿ وَقَدَمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا ﴾ (٦) أي عَمَدْنَا وقَصَدْنَا، وأَقْدَمَ أَيْضًا ۖ يُقُدُمَ إِذَا تَقَدَّمَ، ومنهُ قولُ عَنْتَرَةً:

> وَيْكَ عَنْتُرَةَ أَقْدَمُ<sup>(٧)</sup> وَقَدَّمَ يُقَدِّم أَيضاً إِذَا تَقَدَّمَ، قالَ الشَّاعِرُ:

قَدِّمُوا إذا قِيلَ : قَيْسٌ قَدِّمُوا (٨)

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (١٥/٤).

(٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٤).
 (٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٥).

(٤) ذكره في غريب البن الجوزي (٢/٤/٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٤) وفي رواية

عرب) دُكُورٌهُ في عربِب ابن الجوري (١١٤/١) ودكره ابن الاثير في النهاية (١٤/٤) وفي روايا في اللسان: «أجدني قَدِعْت عن مسألته» ينظر مادة : قَدَعَ

(٥) سورة هود آية رقم (٩٨) . (٦) سورة الفرقان آية رقم (٢٣) .

(۷) هذا جنب منتشره انتشام (۱۲).

(۷) هذا جزء من بیت هو ز

ولقد شفي نفسي وأبرأ سقمها - قيل الفوارس: ويك عنتز أقدم. وهذا البيت من معلقته المشهورة التي أولها:

واقعه البيت من معلمه المسهورة التي الوله .
هل تمادر الشعراء من متردم . أم هل عرفت الدار بعد توهم

ينظر دواوين الشعراء الستة الجاهليين ٣٣٣ شرح وتسرتيب عبد المتعال الصعيدي –ط الثانية المنبرية بالأزهر ١٣٧٤ هـ ١٩٥٥ م

سرية قاراتس ۱۹۷۴ هـ ۱۹۵۵ م. (۸) هذا قول لبيد والبيت هكذا

قدموا إذا قيل قيس قدموا وارتعوا المجد بأطراف الأسل: أراد : يا قيس. (ينظر اللسان مادة : قدم).

واستخدمَ أَيْضاً يَسْتَقُدمُ مَعْنَاهُ.

ومنهُ قولُه: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقُدِمِينَ مِنكُمْ ﴾(١)

وقولُه تَعَالَى: ﴿مَن قَدَّمَ لَنَا هَذَا﴾(٣) أي من سَنَّهُ وشَرَعَهُ.

وقوله: ﴿ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقَ ﴾ (٤) قال الأزْهَرِيُّ: هِيَ المَنْزِلَةُ الرفيعةُ قالَ: وقسيلَ أَنَّ مَعْنَاهُ: لَهُم سَابِقَةٌ فِي الخَيْرِ أَي سَبَقَ لَهُمْ السَّعَادَةُ فِي الذِّكْرِ الأَوَّلِ، ويُقَالُ: تَفْسِيرُ القَدَمِ فِي العَربِيَّةِ الشيءُ تُقَدِّمهُ قُدَّامكَ ليكون عُدَّةً لَكَ حتى تَقَدَم عَلَيْه، وقال القتيبيُّ: يَعْنِي عَملاً صَالِحاً قَدَّمُوه وقيل في التَّفْسِيرِ: شَفَاعَةُ النَّبِي عَلَيْه الصلاة والسَّلامُ.

في الحَديث: «حتى يَضَعَ فيها قَدَمَهُ» (٥) رُوِيَ عن الحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ: : «حتى يَجْعَلَ الله فيها الذينَ قَدَّمَهُم من شرارِ خَلْقِهِ فَهُم قَدَمُ الله للنَّارِ كما أن المُسْلِمَ قَدَمُ الله للنَّارِ كما أن المُسْلِمَ قَدَمُ للجَنَّةَ» (٦) وقالَ أَبُو العَبَّاسِ ثعلب: القدَّمُ كل ما قَدَمْتَ مَن خَيْرٍ وتقدَّمَتُ

<sup>(</sup>١) سورة الحجر آية رقم (٢٤) وقدَّم بمعنى تقدم(اللسان: قَدَّم).

<sup>(</sup>٢) بسورة الحجرات آية رقم (١) (لا تقدموا) قرأ يعقوب بفتح التاء والدال على حذف إحدى التاءين أن الأصل تشقدموا وقرأ الباقون بضم القاف وكسر الدال مضارع "قدم" المستنير (٣/ ١٤٧).

<sup>(</sup>٣) سورة ص آية رقم (٦١).

<sup>(</sup>٤) سورة يونس آية رقم (٢).

<sup>(</sup>٥) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/التوحيد ب/قوله تعالى ﴿وهو العزيز الحكيم﴾ ح(٣٨١)(٣٨٤) وح(٤٤٩) ب/ ما جاء في قول الله تعمالى: ﴿إِن رحمة الله قريب من المحسنين﴾ (٣٤/١٣) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/الجنة وصفة نعميها وأهلها ب/النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء ح(٢٨٤٦) (٤/ ٢١٨٦) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٦٩).

<sup>(</sup>٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٥).

لفُلانِ فيه قَدمٌ أي تقدّم في الخَيْرِ، وقال أبو رَيْد: رجُلُ قَدمٌ إِذَا كَان شُجَاعاً. ومنهُ حَدِيْثُ عليٌّ رَضيٰ الله عنهُ: (لَغيْر نَكُل في قَدَم ولا واهناً في عَزْمُ ١١٠). وفي حمديث ابسن عَبَّاس: «أَنَّ ابسَ أبي الْعَاصِ مُشمَى القُّدَميَّـة»<sup>(٢)</sup>ورواهُ بعضهُم: «مَشَى الـيُقدُمِيّــة وأن ابن الزبيــر مشى القَــهُقْرَيِ٣٠٠ يُقَالُ: ۖ فُـــلانٌ مشَى القَدْمية وإذاً تَقَدَّم في ألشَّرَف، والفَضْل على أصْحَابِهِ، وأرادَ الشَّاعِرُ هَذَا المَعْنَى

[1/٤٢] / مَشَى ابنُ الزُّبَيْرِ القَهْقَرَيِ وتقدَّمَت أُمَّيَّةُ حتى أَحْرِزُوا القَصَـبات مَعْنَى قَصَبَاتِ السَّبْقِ، يقولُ: أَدْبُرَ أَمْرُ ابنِ الزُّبَيْرِ وَتَوَلَّى.

وَفِي الْحَدِيْثِ: «اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ عليه السَّلاَمُ بالقَدُومِ» ﴿٤) يُقَالُ: هُوَ مَـقِيلٌ لَّهُ وقيلَ: هيَ قَرْيَةٌ بالشَّام.

وفي الْحَدِيْثِ: (وأَنَا الحَاشرُ الَّذي يُحشرُ النَّاس على قَدَمي (٥) أي على

## باب القاف مع الذال

(قذذ)

في الحديث: «فنظر في قُذْذَة»(١) القُذَذ: ريشُ السهمِ كلُ ريشةٍ منها قذَّه .

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب اين الجوزي (٢/ ٢٢٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢٦/٤). (٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢٧/٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي ـ(٢/ ٢٢٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢٧/٤).

<sup>(</sup>٤)ذكره في غـريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٦) وذكـره ابن الأثير فــي النهايــة (٤/ ٢٧) وفي:

اللسان : قــدم والمعنى في هذا المكان وأورد ابــن منظور أن " ابن شميل فــي قوله ﷺ أول من ا اختتن إبراهيم بـالقَدوم، قال : قطعه بها، فقيــل له : يقولون: قَدُوم قرية بالشــام، فلم يعرفه (نفسن المادة).

<sup>(</sup>٥) أخرجه البخاري في صحيحه ك/ المناقب /ب ما جاء في أسماء النبي ﷺ ح(٣٥٣٢)

<sup>(</sup>٦) أخرجه الإمــام ابن ماجه في سنــنه/ المقدمة ب/في ذكــر الحروج في (١٦٩) (١٠/١) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٣٤).

وفي حديث آخر: «حدوا القُدَّة بالقُدَّة»(١) أي كما يَقُدُّ كـل واحدة على صاحبها يضرب مثلاً للشيئين يستويان فلا يتفاوتان

#### (قذر)

في الحديث: «اتقوا هذه القَاذُورَة التي نهى عنها »(٢) قال شمر: قال خالد بن حبنة : الـقاذورة التي نهى الله عنها من الـفعل القبيح واللفظ السيء يقال قذرت الشيء الذي تـقذرت منه، والقاذورة من الرجال الذي لا يـبالي ما قال: ولا ما صنع، والقاذورة الذي يتقذر الشيء فلا يأكله.

ورُوىَ «أن النبي ﷺ كان قاذورة لا يأكل الدجاج حتى تُعْلَفُ ﴾ ﴿ ﴿ ﴾ .

ولمَّا رَجَمَ مَاعِز بن مالك قال عليه الصلاة والسلام: «اجْتَنِبُوا هذه القَادُورَة» (٣) يَعْنَى الزِّنَا، وقال اللَّيْثُ: القَادُورَةُ من الرِّجَالِ: الغَيُور.

#### (قذع)

في الحَدَيْث: « مَنْ رَوى هجَاءً مُقْدَعاً فَهو أَحدُ الشَاتِمين »(٤) المُقْدَعُ الذي فيه قُدْع، وهو اَلفُحشُ الذي يقبُحُ ذِكْرُه، يُقَالُ: أَقْدَعَ فلانٌ لِفُلانٍ / إِذَا أَفْحَشَ في [٢٤/ب] شَنْمه.

فَي الحَدَيْثِ: «فَذَلِكَ اللَّهُنْذُعُ» (٥) يَعْنِي اللَّيُّوتِ، قال أبو مُحَمَّدِ القُنْذُعُ والدَّيُوتُ سَواءَ فعيلَ من القُذْعِ.

#### (قذف)

قولُه تَعالى: ﴿إِنَّ رَبِي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ﴾(٦) قال ابنُ عَـرَفَة: أي يُلْقِـي الحَقَّ في قَلْب مَنْ يَشَاءُ.

<sup>(</sup>١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ١٢٥) وفي اللمان (مادة : قَذَ).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢٨/٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره عبد الرزاق في مصنفه ح(١٣٣٤٢) (٢٢٨/٧).

 <sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابسن الجوزي (٢/ ٢٢٦) وذكره ابن الأثير في النسهاية (٢٩/٤) وذكره في الفائق (٣/ ١٦٩) .

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٧) وذكره في الفائق (٢/ ٢٤٠).

 <sup>(</sup>٦) سبأ (٤٨).
 (١) سبأ (٤٨).

قولُه تَعَالَى: ﴿وَيَقْدْفُونَ بِالْغَيْبِ ﴾(١) أي يقولُــون مَا لا يَعْلَمُونَ وذَلــكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يرجمُونَ الغَيْبَ في أَمْرِ النَّبِي ﷺ فقالُوا سَاحرٌ وكَاهِنٌ .

وقولُه تعَالَى: ﴿ بَلُ نَقُذُفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ﴾ (٢) أي نَأْتُ به .'

وَفَى حَدَيْثِ ابن عُمَّرَ «كَانَ لا يُصَلِّى في مَسْجِد قُذَافٍ»(٣) قال الأَصْمَعيُّ: إنَّما هُو قَلْمَا مُن وَاحدُتُهَا قُذْفَةٌ، وهُوَ السُّرفُ فكُلَّمَا أَشْرَفَ من رُؤُوسَ الجَبَالَ فهي القَاذُفَاتُ.

(قَذي)

في الحَديث: « وجَمَاعةٌ على أَقْذَاء »(٤) يقولُ: اجتَماعُهم على فَساد من القلُوُبِ شُبَّهَ بَأَقْذَاءِ العَيْنِ يَقُولُ: قذاةٌ وجمعُها قذيٌّ ثُمَّ أَقْذَاءُ جَمعُ الحَمْعُ. باب القاف مع الراء

«القرآن»(٥) سُمِّيَ به لأنَّهُ جُمعَ فيه القصص ُ والأَمْرُ والنَّهي والوَعْدُ والوعيدُ وكُلُّ شيْءِ جمعتهُ فَقَدَ قَرَأْتَهُ، وتُحْذَفُ الهَمْزَةُ، فَيقالُ: قَرَيتُ الماء في الحَوْض. وقولهُ تعالى : ﴿ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ﴾ (٦) أي صَلاَةُ الفَجْرِ، سُمِّيت الصَّلاةُ قُرآناً لما

يُقْرِأُ فيها منَ القُرْآن. وقولُه تعالى : ﴿ تُلاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ (٧) الوَاحدَةُ قُرؤ، ويُجْمَعُ أَقْرَاءُ، وهُـوَ من

سورة سبأ آية رقم (٣٥).

(٢) سورة الأنبياء آية رقم (١٨).

(٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٧) وذكره ابن الأثير في النهاية (٣٠):

(٤) أخرجه الإمام أبو داود بلفظ مثله ك/ الفين والملاحم ب/ السفين ودلائلها ح(٤٢٤٥)

(٩٣/٤) وأخرجه إلإمام أحمد في مسنده (٩/ ٣٨٦).

(٥) ذكره ابن الأثير في النِّهايَّة (٤/ ٣٠) وينظر اللسان: قرأ.

(٦) سورة الإسراء آيـة رقم (٧٨) وهذا من باب تـــمية الــشيء باسم جزئــه، وشرط هذا الجزء أن تكون لــه خصوصية بحيث يطلق، ويراد منــه الكل، وهذا من باب البـــلاغة بمكان، واسمه المصطلح عليه «المجاز اللغوي» والعلاقة هنا: الجزئية (شروح التلخيص ٤/ ٣٤).

(٧) سورة البقرة آية رقم (٢٢٨).

الأَصْدَادِ، قَـال أَهْلُ الكُوفَـةِ: هِيَ الخَيْـضُ، وقَالَ أَهَلُ المَـدِينَةِ: هي الأَطْـهَارُ /والأَصْلُ في القُرء الوَقْتُ، فَـقيلَ: لِلْحَيْضِ قُرءٌ، وللطُّهْرِ قَـرءٌ لأَنَّهُمَا يرجعان [1/1] لوقتِ وَاحِدِ، قال الأَعْشَي:

> مُورَّثةٍ عِزاً وفي الحَيِّ رِفْعَةً لِما ضَاعَ فيها مِنْ قُروءِ نِسَائكا يَعْنِي الأَطْهار، ويُقَالُ: هَبَّتْ الرِّيحَ لِقُرءها وقَارِيها أي لِوَقْتِهَا قَالَ الشَّاعرُ: إذَا هَبَّتْ لَقَارِئَها الرِّيَاحُ.

في الحَديث: «دَعي الصَّلاةُ أَيَّام أَقْرَائِكَ ﴾ (١) أي أيَّامَ حَيْضِكَ، ويُقَالُ دَفَعَ فلانُ إلى فُلانُ جَارَيْتَهُ تقرءُبها أي تُمْسِكُها عَنْدَها حَى تَسْتَبْرِئَ حَيْضَها.

في إسْلاَم أبي ذَر قال أُنَّـيس أَخُو أبي ذر، وكَـان أَحدُ الشُّعَراءِ «والله لَقَدْ وَضَعْتُ فَـوْلَهُ على أَقْراء الشعْرِ فـلا يَلْتَئِم على لسَـانِ أَحد»(٢) أي علـى طُرُقِ الشَّعْر وأنواعهُ، واحدُها قَرْءٌ يُقَالُ هذا الشَّعر على قَرْء هَذاَ.

وَفِي الحَدِيْثِ: "مَنْ أَحَبَّ أَن يَقْرأَ القُرآنَ غَضَّا فَلْيَقْرَأَهُ قِرَاءَةَ ابنِ أُمِّ عَبْده" (٣) قال أَبُو بَكْرٍ: مَعْنَاهُ، فَلْيُرَتِّلُ كَتَرِتيلِهِ أَو يحزَنُ كَتَحْزِينِهِ أَو يحدرُه كَحَدْرِهِ، ولا يَجُوزُ أَن يَحْمِلَ مَعْنَاهُ على نَظْمِ الحُرُوف، لأَنَّ الإِجْماعَ على مُخالِفيه.

وَفِي الْحَدِيْثِ: ﴿ أَقْرَقُكُم أُبِّي ﴾ قال أبُو بكُرٍ: بِمَعْنَى فِي وَقْتِ مِنَ الأَوْقَاتِ لأَنَّ زَيْداً لم يَكُن يَتَقَدَّمُهُ أَحِدٌ فِي اتْقانِ القُرْآنِ، ويَجُوزُ أَنْ يُحْمَّلُ أَقِراً عَلَى لَانَّ زَيْداً لم يَكُن يَتَقَدَّمُهُ أَحِدٌ فِي اتْقانِ القُرْآنِ، ويَجُوزُ أَنْ يُحْمَّلُ أَقِراً عَلَى قَارِئٍ، وَالتَّقْدِيرُ : الله أَكْبَرُ بِمَعْنَى كَبِيْر.

 <sup>(</sup>١) أخرجه الإمام أبو داود في سننه ك/ السطهارة ب/ المرأة تستحاض ح (٢٨١) (٢/٢١)
 وأخرجه الإمام الترمذي في سننه ك/ الطهارة ب/ ما جاء أن المستحاضة تـتوضأ ح(١١٦)
 (٢٠٠/١).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٧) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣١).

 <sup>(</sup>٣) أخرجه الإمام ابن ماجه في الطهارة ب/ فضل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (١٣٨)
 (١٩/١) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/٧).

(قرب)

قولُه تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّه قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسَنِينَ ﴾(١) أي عَفُوهُ وغُه فُرَانِهِ [٣٤/ب] ولذلك / لم يَقُلُ قَرِيبٌ لأنَّ تَأْنِيثَ الرَّحَمة تَأْنِيثُ غَيْر حَقِيقي لأنَّهُ مَصْدرُ (٢) وقالَ الفَراءُ: قَرِيبُ إِذَا أُرِيدَ بِهِ المَكَان لَم يُؤْنَث، وإذَا أُرِيدَ بِهِ النَّسَبُ أُنَّث، وقالَ الفَراءُ: قَرِيبٌ إِذَا أُرِيدَ بِهِ المَكَانِ لَم يُؤْنَث، وإذَا أُرِيدَ بِهِ النَّسَبُ أُنَّث، وَقَالَ الفَراءُ: قَريبي، وفلانَةٌ قريبتي، وداره منا قريبٌ بلا هاء ليكُونَ فَرْقاً بين قرابَة النَّسَب وقرْبَ المكان.

وَقُولُه تَعَالَى: ﴿ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا ﴾ (٣) أي غيْرُ شَاقً.

وقولُه تَعَالَى: ﴿ وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ (٤) قال مُحاهِدٌ: مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِهِم .

وقولُه تعَالى: ﴿ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴿ (٥) أَي مِنَ المَـحْشَرِ لاَ يَبْعُدُ ندَاؤُه عن أَحَد.

(١) سورة الأعراف آية رقم (٥٦).

(٢) النحاة ينظرون إلى هذا ويرون أن المضاف يكتسب من المضاف إليه التذكير والتأنيث بشرط أن يكون المضاف إليه صالحاً لوقوعه موقع المضاف، وجاءوا بهذه الآية دليلاً على ذلك، فالزحمة اكتسبت التذكير من لفظ الجلالة وعادت الصفة «الخبر» عليها بهذا الاكتساب، وكذلك في التأنيث المكتسب كقول الشاعر وهو ذو الرمة :

مشين كما اهتزت رياح تسفه أعاليها مُّر الرياح النواسم .

قال ابن مالك رحمه الله تعالى: لضبط هذا الحكم

وربما أكسبت ثان أولا، تأنيثا إن كان لحذف مؤهلا

وقوله : تأنيـثاً أي أو تذكيراً فهو من بــاب الاكتفاء ينظر شرح ابــن عقيل (٢/٤٩، ٥٠) وحاشية الخضري علي ابن عقيل (٧/٧ ط- مصطفى البابي الحلبي ١٣٥٩هـ ١٩٤٠ م. (٣) سورة التوبة آية رقم (٤٢).

(٤) سورة سبأ آية رقم (١٥). أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اولو ترى إذا فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب قال هو حبيش السفياني قال من أين أخذ قال من تحت أقمدامهم، وأخرجه ابن مردوية عن حذيفة رضي الله عنه قال وسول الله عليهم الله عنه الله عليهم الله عليهم برجله ضربة فيخسف الله بهم، فذلك قوله ولو ترى إذا فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب ﴾ الدر المنثور (٢/١٦).

(٥) سؤرة ق آية رقم (٤١).

وقولُه: ﴿ يَتِيمًا فَا مَقْرَبَةٍ ﴾ (١) أي ذَا قَرابَةٍ يُقَـالُ: هُوَ ذَا قُرابَتِي وذُو مَقُــرْبَتِي، وقَلَ ما يُقَالُ فُلانٌ قُرَابَتِي.

وقولُه تَعَالَى: ﴿كَلاَ لا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾(٢) قيل: اسْجُد يَا مُحَمَّد، واقْتَرِب ﴾ (٢) قيل: اسْجُد يَا مُحَمَّد، واقْتَرِب يا أَبَا جَهْلٍ مِنْهُ؛ أَي إِن اقْتَرَبْتَ أُخِذْتَ، وهَذَا وَعَيْدٌ وذَلِكَ أَنَّ أَبا جَهْلٍ كَانَ يَنْهَاهُ عَنْ السَّجُود، وهُو قولُه: ﴿ أَرَأَيْتَ اللَّذِي يَنْهَىٰ عَبْدًا إِذَا صَلَىٰ ﴾ (٣) وقالَ: لاطأنَّ عُنْقَهُ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ رَأَى نَحْلاً فاغراً فَاهُ فَنكَص رَاجِعاً.

وقولُه: ﴿لاَ تَقْرَبُوا الصَّلاةَ﴾(٤) يُقَالُ: قَربَهُ يقْرَبُه فَـعل وَاقِع ۖ فَأَمَّا قَرُبَ يَقْرُبُ فهو لازمٌ وقَرُبَ الماءُ يَقربه.

قولُه تَعَالَى: ﴿ قُرُبَاتٍ عِندَ اللَّهِ ﴾ (٥) جَمعُ قُرْبَةٍ ، وهُوَ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إلى الله عَز

وَفِي الْحَدِيْثِ: «ولكُلِّ عَشْرَة مِنَ السَرَايَا ما يَحملُ القرَابِ مِن التَّمْرِ »(\*) أَراد قراب السَّيْفُ الَّذِي يُـوضَعُ فيه بِغِمْدِهِ، وهُوَ شِبْهُ جَرَابٍ يَـطْرَحُ الرَّجُلُ فيه زَادَهُ إِذَا كَانَ رَاكِباً مِن تَمْرٍ وَغْيرِهِ./

وَفِي الْحَدَيث: "إِنْ لَقَيتَنِي بِقُرابِ الأَرْضِ خَطيئة "(١) أي بِمَا يُقَارِبُ مِلاَها . وَفِي الْمَوْلَد: "فَخَرَجَ عَبد الله ذَاتَ يَـوْم مُتَقَرِّباً مُتَخصِّراً بِالبَطْحَاء "(٧) مَعْنَى قُولُه " مُتَقَرِّباً " وَاضِعاً يَـدَهُ على قربِه أي خَاصِرتِه، وهُوَ يَمْشيي، قَالَ: أَبُو سَعْيد: يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِه إِذَا اسْتَحَنَّهُ تَقَرَّب تَقَرَب يريدُ اعْجَلَ وَأَنَشْدَ:

<sup>(</sup>١) سورة البلد أية رقم (١٥). (٢) سورة العلق أية رقم (١٩).

<sup>(</sup>٣) سورة العلق آية رقم (١٠,٩). ﴿ ٤) سورة النساء آية رقم (٤٣).

<sup>(</sup>٥) سورة التوبة آية رقم (٩٩).

<sup>(</sup>٦) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الذكر والدعاء (٥) فضل الذكر والدعاء .

 <sup>(</sup>٧) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢٢٧/٢) وذكره في الفائق (٣/ ١٧٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٤).

<sup>(\*)</sup> ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٣٤).

يا صَاحِبِي تَرحَّلا وتَقَرَّبًا فَلَقَد أَنَّى لُسَافِر أَن يَطرَبا

وفي الحَديث: «ثلاَثُ لَعيْنَات رجُل عَوْ، وطَريقِ المَقْرَبة»(١) قَالَ أَبُو عَــمْرُو المَقرِبَةُ: المَنْزِلُ، وَأَصْلُهُ مِن القُرْبِ، وهُوَ السَّيْرُ بِاللَّيْلِ، قال الرَّاعِي:

في كُلِّ مَقْرَبةٍ يَدْعِنَ دَعِيلاً.

في حَدِيْثِ عُمَر: ﴿سَلِّدُوا وقَارِبُوا ﴾(٢) يُقَالُ: قَارَبَ فُلانٌ فُللاناً إِذَا نَاعَاهُ بِكَلاَمٍ حَسَن، والمُقَارِبَةُ القَصْدُ في الأُمُورِ الَّذِي لا غُلُوَّ فيه، ولا تَقْصِيرَ، وقيل: ﴿قَارِبُوا » أي لا تَغْلُوا: ﴿وَسَلَّدُوا » اقْصِدُوا السَّدَادَ، وهُوَ الصَّوَابُ.

وَفِي حَدِيْثِ عُمَرَ: (هَمَا فِي هَذِه الإِبْلِ المَقْرِبَة)(٢) هكذا رُويَ بالـكَسْرِ، قال شمرُ: أَرَادَ المَقْرَبَةُ بِنَصْكِ الرَّاء، وهي النَّبِي حُزِّمَتَ للرُّكُوب، قال أَبُو سَعَيْد:

هِي الَّدِّي عليْهَا رِجَالٌ مُسَقَرِبَةٌ بِالأَدْمِ، وهَسَذَا مَن مَرَاكِبِ الْمُلُوكِ، وأَصْلُـهُ مَن القُرابِ

[٤٤/ب] وَفَيَ الحَدِيْثِ: «إِذَا تَقَارَبَ الزَّمَانُ لِم تَكَـدْ رُؤيَا الْمُؤْمِن تَكْذَبُ ( َ يُقَالُ: / أَرَادَ اقْتَرَابَ السَّاعَةِ وهُمْ يَقُولُونَ تَـقَارَبَتْ إِبلُ فُلانِ أِي قَلَّـتْ وادْبَرِت، ويُقَال

للمشيِّ إِذَا وَلَّى، وأَدْبَرَ: تَقَارَبَ، ويُقَالُ للـقَصِيْرِ: مُتَقَارِبٌ ومُـتَآزِفٌ، وقيلَ: أرادَ اعْتداَلَ اللَّيْل والنَّهار.

وَفِي حَدِيْثِ ابنِ عُمَر : «تَقَرَّب بِذَلِكَ اللهُ عَزَ وَجَلَّ ابنِ عُمَر : «تَقَرَّب بِذَلِكَ اللهُ عَزَ وَجَلَّ.

<sup>(</sup>۱) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٤). (۲) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٣).

 <sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٣٢/٤).

<sup>(</sup>٤) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الرؤيا ح(٢٢٦٣) (١٧٧٣) وأخرجه الإمام أبو داود في سننه ك/ الأدب ب/ ما جاء في السرؤيا ح(٥٠١٩) (٣٠٦/٤) وأخرجه الإمام الترمذي في سننه ك/ الرؤيـا ب/أن رؤيا المؤمـن جزء من سنة وأربعين جـزءاً من النبوة ح(٢٢٧٠)

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣٥/٤).

وَفِي الحَدَيْثِ قَالَ ابِنُ مَسْعُود: « أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَلَم يَرُدُ عليه فَأَخَذَنِي ما قَرُبَ وما بُعد (١) قال الشيخُ: العَربُ تقولُ للرَّجُلِ إِذَا أَقْلَقَهُ الشَّيْءُ وأَزْعَجَهُ وغَمَّهُ: أَخَذَهُ مَا قَرُبَ وما بَعُدَ وأَخَذَهُ ما قَدُم وما حَدُث، وأَخَذَهُ المُقيمُ والمُحْدِث والمُقْعَدُ كَأَنَّهُ يَهْتُم لما يَأْتِي من أَمْرِه وما دَنَا.

وَفَي حَدَيْثِ المَهْدِيّ: «يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ حَتَى تَكُونَ السَّنَةُ كالشَّهْرِ»<sup>(۲)</sup>. أَرَادَ يَطَيْبُ الزَّمَانُ حتى لا يُسْتَطَال.

## (قرح)

قولُه تَعَالَى: ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ ﴾(٣) القَرْحُ: المَصْدَرُ يُقَالُ: قَرَحْتُه قَرْحاً، والقَرْحُ أَلمُ الجُراحَات.

وَفِي الْحَدَيْثِ: ﴿ إِنَّ مَعَكَ مِن أَصْحَابِ مُحَمَّد ﷺ قُرْحَان (٤) قال شمر: قُرْحَان من الْأَضَدَاد، يُقَالُ: رجلٌ قُرْحَان للذي مَسهُ القَرْحُ، وقُرْحَان للذي لم يَمَسَّه القَرْحُ، ولا الجُدري ولا الحَصْبَة، وقومٌ قُرْحَانٌ، وامرأةٌ قُرْحَانٌ، وبعضُهم يقولُ: قُرْحَانَان، وقُرْحَانُونَ، ورَجلُ قُرْحَان للذي مَسَّةُ القَرْحُ.

### (قرد)

في حَديثِ عَائِشَةَ رَضِي الله عَنْهَا قَالَتْ: «كَانَ لَنَا وَحْشٌ فَإِذَا خَرَجَ رَسُولُ الله / ﷺ مِنَ البَيْتَ أَسْعَـرِنَا قَفْـرْاً، فَإِذَا حَضَـرَ مَجِيئُـه أَقْرَدَ»(٥) أي ذَلّ وسكَـن ، [١/٤٥] وقولُه: ﴿ أَسْعَرِنَا﴾ آذَانَا.

وَفِي الحَدِيْثِ: ﴿إِيَّاكُم والإِقْرَادَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، وَمَا الْإِقْرَاد؟ قَالَ: الرَّجُلُ منكُم يكونُ أَميراً فيَأتيه المِسكينُ والأَرْمَلَةُ، فيقول لَهُم : مَكَانَكُم حَتَى أَنْظُرَ فِي

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابسن الجوزي (٢٢٩/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٣٣/٤) وينظر اللسان مادة: قرب.

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٣).

<sup>(</sup>٣) سورة آل عمران رقم (١٤٠).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٩/ ٢٢٩) وذكره الفائق (٢/ ١٨٠).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣٦/٤).

حَوائجكُم ويَأْتِيه العَنيُّ فيقولُ: عَجِّلُوا قَضَاءَ حَاجَته»(١).

وَأَخْبَرَنَا أَحَمَدُ بِنُ مَحَمَدُ الخَطَابِي عِن أَبِي عُمَرَ عِن تَعْلَبِ، قَـالَ: يُقَالُ: أَخْرَدَ الرجل إذَا سَكَتَ حَيَاءً وَأَقْرَدَ إذَا سَكَتَ ذُلاً، والأَصْلُ فيه نَزْعَ القرادُ مِنَ

الْحَرِدُ الرَّجِلِ إِذَا سَكْتُ حَيَاءً وَاقْرُدُ إِذَا سَكْتُ دَدًّ ، وَالْأَصْلُ فَيْهِ لَرَّعِ الفَرَادُ مِن الْبَعْيرِ حتى يَسْكُنَ إِلَى ذَلِكَ، قالَ الشَّيْخُ: والخِريَدةُ: الجَارِيَةُ الْحَيِيَةُ مِنْ هَذَا.

وَفِي الحَدَيْثِ: «لَجَأُوا إلى قَرْدَد»(٢) يقولُ: تَحَصَّنُوا بِـرَابِيَة، ويُقَالُ للأَرْضِ الْمُسْتَوِيَة قَرْدَدَ أَيْضًا، ويُرْوَى «قَرْقَد»(٢) وهي الأَرْضُ المُرْتَفِعَةُ، وَقَرْدُودَةُ الظَّهْرِ مَا

وَفِيَ الْحَدَيْثِ: « تَنَاوِلَ قَرِدَةً مِن وَبَرِ الْبَعِيرِ » (٤) يَعْنِي فِطْعَةً بِمَا نُسِلَ مِنْهُ والقَرْدُ أرادَ ما يكُونُ مِنَ الصُّوفِ.

(قردح) م

وَمِنْ رَبَاعِيه في وَصِيَّة عَبد الله بن حادِم: « أَوْصَى بَنيه، فَقَال: إِذَا أَصَابَتُكُم خُطَّةُ ضَيم فَ قَرْدْحُوا لَهَا» (٥) قال ابنُ الأَعْرَابِيُ: القَرْدَحَةُ: القَرارُ عَلى الضَّيْمِ والصَّبْرِ على الذُّل، يقولُ: لا تَضَّطَرِبُوا فيهِ فَإِنَّ ذَلِكَ يزيدُكم خَبالاً.
(قرر)

وقولُه تَعَالَى: ﴿ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرُّ ﴾ (٦) أي قَرَارٌ وثُبُوتٌ

[٥٤/ب]

/ وقولُه تَعَالَى: ﴿ لِكُلِّ نَبَأٍ مُسْتَقَرٌّ ﴾ (٧) قال ابنُ عَرَفَةَ: أي لِكُلِّ ما أَنْبَأْتُكُمْ عن

الله نِهَايَةً وغَايَةً تَرَوْنَها في الدُّنيّا، والآخِرَةِ

(١) أخرجه الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٤٤١) وأبو نعيم في الحلية (١٠٨/٦) وذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٣٦/٤)

(٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٧).

(٣) ذكره في غريب أبن الجوزي (٢/ ٢٣٠).

(٤) أخرجه الإمام ابن ماجه في سنسته ك/ الجهاد ب/ الغلول ح( ٢٨٥٠) (٢/ ٩٥٠) وذكره الإمام الخطابي في غريبه (٢/٤٥٧).

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣٧/٤). (٦) سورة البقرة آية (٣٦)...

(V) سورة الأنعام (٦٧) .

[٧٤٢٢] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن =

وقولُه تَعَالَى: ﴿وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِرٍ ﴾ (١) أي منتهاه إِلَى وَقْتِ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ. وقولُه: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرِّ لَهَا﴾ (٢) أي لِمكَانٍ لا تُجَـاوِرُه وَقْتاً وَمَحَلاً وقيلَ: لأَجَلِ قُدِّرَ لَهَا

وقولُه: ﴿فَمُسْتَقَرِ ۗ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ (٣) أي لَكُم مُسْتَقَـرٌ في الأَرْحَامِ أي وَقْتٌ مُؤَقَّتٌ لَكُم، ومُسْتَوْدَعٌ في الأصْلاب لم يُخْلَقْ بَعْدُ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾ (٤) قيلَ: مُسْتَقَرُّهَا مَأْوَاهَا على ظَهْرِ الأَرْضِ، ومُسْتَوْدَعَهَا مَدْفَنْهَا بَعْدَ مَوْتِهَا، وقيلَ: مُسْتَقَرُّهَا في الأَصْلاَبِ ومُسْتَوْدَعُها في الأَرْحَام.

وقولُه تَعَالَى: ﴿ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾ (٥) القَرارُ: المُكَانُ المُطَمَّئِنِ الَّذِي يَسْتَقِرُّ فيه الْمَاءُ، ويُقَالُ للرَّوْضَة المُنْخَفَضَة: القَرَارةُ.

ومنُه حَدِيْثُ ابن عَبَّاسٍ: « وَذَكَر عَلِيًّا رَضي الله عَنْهُ فَقَالَ: عِلْمِي إِلَى عِلْمِهِ كَالْقَرَارةِ في المُثْعَنْجَرِ »(٦) أي كالغَدِيْرِ في البَحْرِ.

قولُه تَعَالَى: ﴿ رَبُّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْواجِنَا وَدُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ ﴾ (٧) هُو أن يسجعل

<sup>=</sup> ابن عباس وقوله (الكل نبأ مستقر) يقول حقيقة وروي عن مجاهد مثل ذلك .

<sup>[</sup>٧٤٢٣] حدثنا أبي، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا أبو الاشهب قال سمعت الحسن قرأ «لكل نبأ مستقر» قال حبست عقوبتها حتى إذا عمل ذنبها أرسلت عقوبتها.

<sup>[</sup>٧٤٢٤] أخبرنا أحمد بن عمثان بن حكيم فيهما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله "لكل نبأ مستقر» فكان نبأ القرآن مستقر يومئذ بد بما كان يعدهم من العذاب. (تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم) (١٣١٣/٤).

<sup>(</sup>١) سورة القمر آية رقم (٣).

<sup>(</sup>۲) سورة يس آية رقم (۳۸).

<sup>(</sup>٣) سورة الأنعام آية رقم (٩٨). (٤) سورة هود آية رقم (٦).

<sup>(</sup>٥) سورة المؤمنون آية رقم (٥٠).

<sup>(</sup>٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٨).

<sup>(</sup>٧) سورة الفرقان آية رقم (٧٤).

أَهْلَهُمْ مَعَهُمْ تَقَرُّ بِهِ أَعْيُنُهُمْ ، يُقَالُ: أَقَرَّ الله عَيْنُكَ أَي صَادَفَ فُؤَادَكَ مَا يُرْضَيْكَ فَتَقَرُّ عَيْنُكَ مِن النَّظَرِ إِلَىٰ غَيْرِهِ، وقيلَ: أَقَّر الله عَيْنَهُ أِي أَنَامَهَا، ويُقَالَ أَقَرَّ يَقَرُّ فَيَ اللهُ عَيْنُهُ أَي أَنَامَهَا، ويُقَالَ أَقَرَّ يَقَرُّ إِذَا سَكَن، وقُرئَ: ﴿وَقَوْنُ فِي بُيُوتِكُنَ ﴾(١) مِنْ قَرِرَتُ بِالْمَكَانِ أَقَرَّ، والأَصْلُ فَيه

وَأَقْرَرِنْ فَلَمَّا / حُفِّ فَتْ، قَيلَ: وقَرْنَ حُذَفَتْ السَّاءُ الأُولَى ليقل التَّضْعِيفُ وَأَلْقَيَتْ حَرَكَتُها على القَاف، وَمَنْ قرأ: «وَقَرْنَ» فعلى وَجْهَيْن:

[1/٤٦]

أَحدُهُمَا: مِنْ وَقَرَ لِقَـرَّ، والوجهُ الثَّـانِيَ: أَنَّهُ مِن قَـرَرَتُ أَقرِرُ، والأَصْلُ: واقرَرْنَ فَتحُذَف الرَّاءُ الأُولِي<sup>(٢)</sup>.

وَفِي الحَدَيْثِ: « أَفْضَلَ الأَيَّامِ يَومُ النَّحَرِ ثُمَّ يـوم الَقَرَّ (٣) أَرادَ الغَد مِـن يَوْمِ النَّحْرِ لأنَّ النَّاسَ يَقرُّون فيه بمنى .

وفي حَدَيْثُ أُمَّ زَرْعِ: ﴿ لاَ حَرَّ ولاَ قَعرً ۗ (٤) أَرَادَت لا ذُو حَرٍّ ولا ذُو قَرِّ كَـماً يُقَالُ: رجلَّ عَدَٰلُ أَي ذُو عَدْلٍ.

(١) سورة الأحزاب آية رقم (٣٣) «وقرن» قرأ نافع وعاصم وأبو جعفر بفتح القاف على أنه فعل أمر من "قررن» بكسر الراء الأولى "يقررن» بفتحتها والأمر منه "قرن» المستنير (٢٠٧/٢).

(٢) قال النحاة والصرفيون: الفعل: قرَّ بالتشديد أصله: « قَرَر أَو قرر » وعند المضارع يقال: تَقرْر في الأول، ويقرَز في الثاني لأن عين المضارع تخالف عين الماضي وعند الأمريقال اقرر، وأقررن، فالعين في هذا الفعل «اقرر، وأقررن، فالعين في هذا الفعل «الراء» المسكورة تحذف تسخفيفاً مع نقل حركتها إلى الفاء فيصير الفعل «قرن» ووزنه: قُلن، وهو حذف قياسي جائز وشرطه: أن يكون الماضي مضعفاً مكسور العين أو مضموها ويسند وهذا ما قاله ابن مالك في البيت التالي:

ظَلَتِ، وظُلْت في ظَلَلت استعملا وقِرْنَ في اقِرْن وقرَن نقلا

وبهذا يكون "قَرْنَ" بفتخ القاف منقولة من الراء المفتوحة (قَرْرَ، تَقْرَرَ، اقْرَرُن) شاذاً قياسا فصيحاً استعمالاً أما إذا كان الماضي " قار» بالمكان أي أقام به وتمكن فالمضارع: تَقَارُ مثل قام يقام، والأمر منه: قَرْ يوزن "قَلْ" لأن العين حوف عليل فيتحذف لسكونه مع سكون اللام، وعند الإسناد يقال: " قَرْنَ" بالمكان، وهذا لا شيء فيه ينظر (شرح ابن عقيل بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد) (٢/ ٢/ ٥٨٥، ٥٨٥) وكذلك تجديد الصرف على ألفية ابسن مالك لمرحوم عبد الرحمن خليل ط الأول ١٣٨٦هـ، ١٩٦٦ م.

(٣) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢٣٧/١) وذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٣٧/٤).

(٤) تقدم تخريجه.

وَفِي حَدِيْثِ ابنِ مَسْعُودٍ: " قَارُّوا الصَّلاَةَ»(١) معناهُ السُّكوُن فيها، وهُو مِنْ القَرَارَ لا منَ الوَقَار.

وفي حَديث عَائِشَة عن النبي عَلَيْ الله الله الله الله عَنان وهُو السَّحَابُ فَيَسْتَمِعُ فيسمَعُ فيسَمعُ فيسَمعُ فيسَمعُ فيسَمعُ فيسَمعُ فيسَمعُ فيسَمعُ فيسَمعُ فيسَمعُ في المَّلَمةَ في أَنْه كَما تُقرُّ القَارُورة إِذَا أُفْرِغَ مَا فيْهَا الكَلمَة في أَنْه بَها إلى الكَاهن فيقرُها في أُذُنه كَما تُقرُّ القَارُورة إِذَا أُفْرِغَ مَا فيْهَا مَعها مائةَ كَذَبةً (٢) قال ابنُ الأعْرَابِيُّ: القَرِيرُ تَرْد يدُكَ الكَلامَ في أُذُن الأَبْكَم حتى يَفْهَمهُ ، ومَنْ رَواهُ: «كَقَرِّ الدَّجَاجَة» أَرادَ صَوْتَهَا إِذَا قَطَعَتْهُ يُعَالُ: قَرَّت حتى يَفْهَمهُ ، ومَنْ رَواهُ: «كَقَرِّ الدَّجَاجَة» أَرادَ صَوْتَهَا إِذَا قَطَعَتْهُ يُعَالُ: قَرَّت الدَّجَاجَة قَرْرَةً ، وقَرقريراً .

وَفِي جَدَيْثُ عُمرَ: ﴿ قَالَ الْأَبِي مَسْعُود البَدْرِي بَلَغَنِي أَنَّكَ تُفْتِي، وَلِّ حَارَّهَا مِن تُولِّي قَارِهَا، وَوَلَّ شَدَيْدَهَا مِن تُولِّي قَارِهَا، وَوَلَّ شَدَيْدَهَا مِن تُولِّي هَيَّنَهَا ، جَعَلُوا الْحَارَ / الشَّديد مِنْ قَوْلَهِم اسْتَحَرَّ القَّتْلُ أَي اشْتَدَّ وَالقَارُ [13/ب] مِن تُولِّي هَيَّنَهُ ، وكان الأصْمَعِيُّ يَقُولُ : القُّر مِنَ القَروْرِ ، وهُو المَاءُ اللَّيَّنُ مِنْ أَقَر الله عَيْنَهُ ، وكان الأصْمَعِيُّ يَقُولُ : القُّر مِنَ القَروْرِ ، وهُو المَاءُ المَارِد ، وقَالَ شَمرُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيّ : يُقَالُ : حَرّ يَوْمُنَا فَهُو حَارٌ ، ويَوْمٌ قَرُّ ولا المَوْرَبِ : حَرَّةُ تَحْتَ قَرَّةٍ ، يُضْرَبُ مَثَلًا للَّذِي يُظْهِرُ أَمْرًا ويُخْفِي غَيْرَهُ .

وَفي حَدَيْثِ الاسْتَسْقَاءِ: "لَقَرَتْ عَيْنَاهُ" (إِنَّ مَاللَّهُ عَيْنَهُ وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: مَعْنَى أقرَّ الله عَيْنَهُ أَيْ أَيْ أَبْرَدَ الله دَمْعَتَهُ لأَنَّ دَمْعَة الفَرح بَارِدَةٌ، وقَالَ غَيْرهُ: مَعْنَاهُ بَلَّغَكَ الله أَمْنِيتك حتى تُرْضِيَ به نَفْسَكَ وتَقَرَّ عَيْنُكَ، فلا تَسْتَشْرِف إلى غيْره، ويُعقالُ للرَّجُلِ إِذَ أَدْرَك ثَارَهُ: وقعْتَ بِقُرِّك، ويُقَالُ لَهُ أَيْضاً: صَابَت بَقرٌ أَي أَدْرَك قَلْبُكَ ما كَانَ أَدْرِك ثَارَهُ: وقعْتَ بِقُرِّه، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَذَا اخْتِيَارُ أَبِي العَبَّاسِ.

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٣١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٣٨/٤).

 <sup>(</sup>۲) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ السلام ب/ تحريم الكهآنة ح(۲۲۲۸) (٤/ ١٧٥٠)
 وأخرجه الإمام أحمد في مسئده (٦/ ٨٧).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٣٨/٤).

<sup>(</sup>٤) ذكره أبن الأثير في النهاية (٣٨/٤).

وأَنْكَرَ قَوْلَ الأَصْمَعِي وقَوْلَ الشَّاعر(١):

كَأَنَّهَا وَابِنِ أَيَامُ تُؤَبِّنه من قرَّة العَيْنِ مُجْتَابًا ديابوذ.

أي من رِضَاهُمَا بِمْرَتَعِهِمَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ عليه الصلاة والسَّلامُ قالَ لأنْ عَشَةَ، وهُو يَحْدُو بالنِّسَاء:

رِفْقاً بِالقَوارِيرِ»(٢) شَبَّهَهُ إِنَّ بِهَا لَضَعْفِ عَزَائِمَهِنَّ، والقواريرُ يُسْرِع إليها الكَسْرُ وكانَ أَنْجَشَةُ يَحْدُو بِهِنَّ ويُنْشِدُ مِن القَرِيْضِ والرَّجَزِما فِيه تَشْبِ فِلْمِ يَأْمَنِ أَنْ

وكَانَ أَنْجَشَةً يَحْدُو بِهِنَ ويُنْشِدُ مِن القَرِيْضِ والرَّجَزِما فِيهِ تَشبيب فلم يَأْمَن أَن يُصْيَبَهُنَّ أَوْ يقع بقلُوبِهِنَّ حُدَاؤهُ، فأُمِرَ بالكَفِّ عِن ذَلِكَ، وقِيلَ: الغِنَاءُ رقيةُ الزُّنَا

/١] /وَفِي الْحَدِيْثِ « إَذَا قَرُبَ اللَّهُلُ مَنَّهُ سَقَطَتْ قَرَقَرَةُ وَجُهِهِ»(٣) أَي جِلْدَةُ

والقَرْقَرَةُ من لِبَاسِ النِّسَاء، وشُبِّهَتْ بَشرةُ الوجِهِ بِهَا.

في الحَدِيْثِ: «لا بَأْسُ بالتَّبَسُّمِ مَا لَمْ يُقَرْقِرِ »(٤) القَرْقَرَةُ: الضَّحِك العَالِي.

وَفِي الحَدِيْثِ: «رَكِبُوا القَرَاقِيرَ حتى أَتَوْا آسِية بتَابُوتِ موسى عليه السلام»(٥) القَرَقيرُ: وَاحَدهَا قَرْقُور، وهُو أَعْظَمُ السّفُن.

وَفِي حَدَيْثِ البُرَاقِ: «أَنَّهُ اسْتَصْعَبَ على النبي ﷺ قَالَ: ثُمَّ أَرْفض وأَقَرَّ »<sup>(1)</sup> مَعْنَى أَقَرِّ أَي ذَلَّ وانْفَادَ.

(١) ورد في اللسان : قال الشماخ:

كأنها وابن أيام تُؤبُّنُه من قُرَّة العين مجتابا ديابوذا

وعلق ابن منظور شارحا فقال:

«أي كأنهما من رضاهما بمرقعهما، وترك الاستبدال به مجتاباً ثوب فاخرٍ فهما مسروران به» ة: قرر.

(٢) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الفيضائل ب/ رحمة النبي ﷺ للنساء ح(٢٣٢٣) (١٠٧٨) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٠٧٣).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤٨/٤).

(٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٣٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤٨/٤). [ (٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٣٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤٨/٤). [

(٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/٣٣/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٣٨).

في الحَدِيْث: «قُلنا لرباح بن المغترف غَنَّنَا غَنَاءَ أَهْلِ القَرَارِ»(١) يريـدُ أَهْلَ المَكَان الَّذِي اسْتَقَرُّوا فيه يَعْنِي الحَاضِرَةَ ليسُوا بأَهْلِ عمودُ يَنْتَقِلُونَ في النَّجِيْعِ. (ق. س.)

في الحَدَيْث: « **قَرِّسُوا المَاءَ في الشَّنَان**»<sup>(٢)</sup> أي بَرِّدُوهُ، وفيـهِ لُغَتَانِ الـقَرَسُ والقَرَّسُ مُخَفَّفَ ُ ومُثَقَّلٌ، وسُمِّيَ القريسُ قريْساً لأَنَّهُ يَجمَدُ.

### (قرص)

في الحَدِيْث: « أَنَّ امرأةً سَأَلَتْهُ عن دَمِ المَحِيْضِ يُسطِيبُ الثَّوْبَ قَالَ: قَرِّصِيهِ بِالمَاء»(٣) أي فَطعيه.

## (قرض)

قولُه تعَالَى: ﴿وَإِذَا غَرَبَت تَقْرِضُهُمْ ﴾ (٤) أي تَعْدِلُ عنهُم وتَـ ترُكَهُــم قالَ ذو مُّة:

إلى ظُعُنِ يَقْرِضنُ أَجْوَازَ مُشْرِف يَمْيناً وعن أَيْسَارِهِن القَوارِسُ<sup>(٥)</sup> وأَصْلُ القَرْضِ القَطْعُ، وقال الفَرَّاءُ: يُقَالُ: قَرضتُهُ ذَاتَ السِمين، وحذَوْتُهُ ذَاتَ السِمين، وحذَوْتُهُ ذَاتَ السِمين أي كُنْتُ بحذائه من كُلِّ نَاحية.

قولُه تَعالى: ﴿ مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ (١) معناهُ يَعْمَـلُ عَملاً حسناً والعربُ تـقولُ: / قد أَحْسَنْتَ قَرْضي أي فَعَلْتَ بي جَمِيلاً، وسُمِّيَ القَرْضُ [٤٧]ب] الذي بَدْفَعُه الإِنْسَانُ إلى أَخِيهِ ليردَّهُ عَلَيْهِ قَـرْضاً لأنَّهُ يَقْطَعه مِنْ مَالِهِ، فقيل: لما

<sup>(</sup>١) ذكرهُ في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٣٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٣٨/٤).

 <sup>(</sup>۲) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (۱/ ۲۳۰) وذكره في غريب ابن الجوزي (۲/ ۲۳۳)
 وذكره ابن الأثير في النهاية (۲/ ۳۹).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٤٠).

<sup>(</sup>٤) سورة الكهف آية رقم (١٧).

<sup>(</sup>٥) البيت في اللسان بهذا النص:

إلي ظُعُن يقرضن أجوازَ مِشرف شمالا وعن أيمانهن القوارسُ (٦)سورة البقرة آية رقم (٢٤٥).

يتقربُ بِهِ الإنسان العَبْدُ إلى الله ويُؤْمِلُ الجَزَاءَ عَنهُ قَرَضَ نَـفْسَهُ على التَّـشْبِيهِ ويُقالُ: قَرضَ الـشَّاعِرُ الشَّعْرَ إِذَا قَـطَعَ بَعْضَهُ وأَمْضَى من قَصِيْدته شَـيْئاً، ولاَ يُقَالُ: قَريضٌ إلاَّ للْقَصِيْدَة منَ الشَّعْرِ.

ومنه حَديثُ الحَسَنِ : « كَانَ أَصْحَابُ رسُول الله عَلَيْ يَهُ وَالبَلاءُ وَيَقَارَضُون » (١) وقال النَّجَاجُ : المقرضُ في اللَّعَة : البَلاءُ الحَسَن والبَلاء السّيء، يُقَالُ: لَكَ عِنْدي قَرضٌ حَسَنٌ، وقَرضٌ سَيء، والقَرْضُ لا أَجلَ فيه، فإذا كَانَ فيه أَجَلٌ فهو دَيْنٌ.
وَفِي الحَدِيْثِ: «إلاَّ مَنْ اقْتَرَضَ مُسْلِماً ظُلُماً » (٢) أي نَالَ مِنْهُ وعَابَهُ وقَطَعهُ وقَطَعهُ

بالغِيبَةِ. وقالَ أبُو الدِّرْدَاءِ: « إن قَارَضتَ النَّاسَ قَارَضُوكَ»(٣) يقولُ: إِن سَابَبْتَهُم سَابُوكَ، وإنْ نلْتَ منهم نَالُوا منْكَ.

ومنهُ الحَدِيْثُ: ﴿ مَنِ اقْتَرَضَ عِرْضَ مُسْلِمٍ ۗ (٤).

وفي الحَديث: «أَقْرِض مِن عِرْضِكَ لِيوم فَقْرِكَ»(٥) يقولُ. إِذَا اقْتَرَضَ مَن عرضك رَجَلٌ فَلا تُجَازِه وَاسْتَبْقِ ذَلِكَ الأَجْر مَوْفُوراً ليوم حَاجَتِكَ إِلَيْه، والقَراضُ يحونُ في العَمَلِ السيّئ والقولِ السّيء يَقْصِدُ الإنسانُ بِهِ صَاحِبهُ والقراضُ في كَلام أَهْلِ الحجاز المُضَاربة.

ومنهُ حَدِيْثُ الزُّهْرِي: « لا تصلُح مُقَارَضَةُ من طُعْمَتُهُ الحَرَامُ»(١) يَعْنِي القَرَاضُ.

(١) ذكره في غـريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٤) وذكـره ابن الأثير قــي النهايــة (٤١/٤) وفي للسـان : مادة قرض.

(۲) ذكره في غريب ابن الجوزي (۲/ ۲۳٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤١/٤).
 (٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤١/٤).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٤).

(٥) ذكره ابن الأثير في النَّهاية (٤/ ٤١).

(٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤١/٤).

في حَدَيْثِ النَّعْمَانِ بن مُقَرِّن: "فليشِ الرِّجَالِ إِلَى خُيُولِهَا فيـقرِطُونَها/ [١/٤٨] أَعْنَتُها اللهِ الْخَيْلِ: إلجَامُها، وقيلَ: حـملُها على أَشَدُ الجَرْي، وقالَ ابنُ دُرَيْد: لِتَقْرِيطِ الفَرَسِ مَوْضِعَانِ: أَحَـدُهُما: طَرْحُ اللِّجَامِ في رَأْسِهِ، والآخَرُ: أَن يَمُدَ الفَارِسُ يَدَهُ حَتَّى يَجْعَلَهَا على قَذَال فَرَسه في حُضْرِه.

## (قرطس)

ومِن رُبَاعِيه قولُه تَعَالَى: ﴿ وَلَوْ نَزَلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ ﴾ (٢) قَالَ ابنُ عَـرَفَةَ العَرَبُ تُسَمِّي الصَحِيفَةَ قِرْطَاساً من أَيِّ شَيْءٍ كَانَتْ.

## (قرع)

قولُه تَعَالَى: ﴿ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً ﴾ (٣) أي دَاهِيَةٌ تَفجَأُهُ مِهُ يُقَالُ: قَرَعهُ أَمْرٌ إِذَا أَتَاهُ، والأَصْلُ في القَرْعِ الضَّرْبِ، وقيل: فِي قولِهِ: (قَارِعَةٌ) أي سَرِيَّةُ مِنَ سَرَايا رسُول الله ﷺ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ ﴾ (٤) يَعْنِي القِيَامَة تَقْرَعُ بالأَهْوَالِ.

وَفِي الْحَدِيْثِ: إِلَمَا أَتِي عَلَى مَحَسِّر قَرَع رَاحِلته ١٥٠ أي ضَرَبَها بِسُوطِهِ.

وَفِي الْحَدِيْثِ: « مَنْ لَمْ يَغْزُ وَلَمْ يُجَهِّز غَازِياً أَصابَهُ الله بِقَارِعَةِ»(١) أي بِدَاهِيةِ

 <sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابسن الجوزي (٢٣٤/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤١/٤). وفي اللسان: وفي حديث النعمان بن مقرن «أنه أوصى أصحابه يوم نَهاوند فقال: إذا هززت اللواء فلتثب الرجال . . . الحديث»

<sup>(</sup>٢) سورة الأنعام آية رقم (٧).

<sup>(</sup>٣) سورة الرعد آية رقم (٣١)

<sup>(</sup>٤) سورة القارعة آية رقم (٢,١).

<sup>(</sup>٥) أخرجه الإمام الترمذي فــي سننه ك/ الحــج ب/ ما جاء في أن عــرفة كلهــا موقف ح(٨٨٥) (٣/ ٢٢٣) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٨/ ١٥٧,٨١,٧٥).

<sup>: (</sup>٦) أخرجه الإمام أبو داود في سننه ك/ الجهاد ب/ كراهية ترك الغزو ح(٣٠٠٣)(٣/ ١٠) وأخرجـه الإمام ابــن ماجه فــي سننــه ك/ الجهــاد ب/ التغــليظ فــي ترك الجــهاد ح(٢٧٦٢) : (٢/ ٩٢٣).

تَقْرَعُهُ، وقَوَارِعُ القُرْآنِ: هِيَ الآيَاتُ الَّتِي مَنْ قَرَأَهَا أَمِنَ مِنَ الشَّيْطَانِ.

وقَالَ عمروُ بنُ أَسَدٍ بن عبد العزى لَّمَا قِيلَ لَهُ إِنَّ مُحُمداً يَخْطُبُ خَدَيْجَةَ «فَقَالَ: نعَم البُضْع هُوَ الفَحْلُ لا يُقْرَعُ أَنْفُه» (١) الأَصْلُ فيهِ مَذْكُورٌ في بَابِ الْقَافِ مَعَ الدَّالَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ عَلِيْهِ كَفُوءٌ كَرِيمٌ لا مَرَدَّ لَهُ.

وَفِي حَدِيثِ عَبْد الرحَمْنِ: ﴿ يُقْتَرِعُ مِنْكُمْ وَكُلُّكُمْ مُنْتَهِيَ ﴾ (٢) أي يُخْتَارُ ، يُقَالُ: هُوَ قَرِيعُ دَهره أي المُخْتَارِ مِن أَهْلِ عَصْرِهِ.

۔ [س/٤٨] ب

وَفِي الْحَـدَيْثِ: « إَنَّكَ قَـرِيْعُ / الـقُرَاءُ» (٣) أَي رئيسُهم، والقَرِيعُ: الْمُـخْتَارُ، واقْتَرَعْت الشيء إذا اخْتُرْتُه، والقَرِيعُ: الفَحْلُ من الإِبْلِ أَيْضاً.

وَفِي حَدِيْثُ عُمرَ رَضِّي الله عَنهُ: «أَخَذَ قَدَحَ سَوِيقِ فَشَرَبَـهُ حَتَّى قَرَعَ القَدْحُ جَبِيْنَهُ ﴾(٤) أي ضَرَبَهُ يَعْنَى أَنَّهُ اسْتَوْفَى جَميعُ مَا فيه.

وَفِي حَدِيْثِ عَلْقَمَةً: ﴿ كَانَ يَقْرِعُ غَنَمَهُ ۗ (٥) أي يُنْزِي التَّيْسَ عَلَيْهَا.

وَفِي الْحَدَيْثِ: « يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدَهُم يَوْمِ القَيَامَةِ شُجَاعاً أَقْرَع » (٦) أي حَيَّةً قد تَمَعَّطَ فَرورة رَأْسِهِ لِكَثْرَةٍ سُمِّهِ، والأَقْرَعُ الَّذِي لَا شَعْر على رَأْسِهِ.

وَفِي الْحَدَيْثِ: ﴿ قَرَعَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ حَيْنَ أُصِيْبَ أَهْلُ النَّهْرِ ﴾ (٧) أي قَلَّ أَهْلُهُ كما يُقْرَعُ الرَّأْسُ إذا قَلَّ شَعْرُه، ويُقَالُ: قُرِعَ المَرَاحِ إِذَا لَم يكُن فيه إبل وهم يقولون: نَعُوذُ بالله مِن قَرَع الفنَاء وصِفَرِ الإناء، وقَرَعُ الفِنَاءِ أَن تَخْلُو الدِّيَارِ مِن

يقولون. تعود بالله من فرع الفياء وصفر ا قُطَّانِهَا ويُقَالُ: هو انقطاع الْغَاشِيَةِ عَنْهَا (^).

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤٣/٤).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤٤/٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن ألجوزي (٢/ ٢٣٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٤).

 <sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٤٤).
 (٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٦/ ٢٣٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤٤/٤).

<sup>(</sup>٦) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الزكاة ب/ إثب مانع الزكاة ح(٩٨٨) (٢/ ٦٨٤) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٣٢١).

<sup>(</sup>٧) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٤٥).

<sup>(</sup>A) وفي اللسان ما يفهم منه أن التعوذ من خلو الديار من أهلها والأواني من أطعمتها بحيث ترى صُفْراً : مادة : "قَرَعَ".

وَفِي حَدِيثِ عُمَر رَضِي الله عَنْهُ: ﴿ فَيَقْرَعَ حَجُّكُم ﴾(١) أَرَادَ خَلَتْ أَيَّامُ الحَجِّ منَ النَّاسِ.

وَفِي الْحَدِيْثِ: ﴿ لَا تُحْدَثُوا فِي الْفَرَعِ، فَإِنَّهُ مُصلَمِي الْحَافِينِ ﴿ (٢) قِبَالَ ابنُ قَسَيْسِةً: الْقَرَعُ فِي الْكَلَا وهُو أَن تَكُونَ قِطَعٌ لَا نَبَاتَ فِيهَا كَالْقَرَعِ فِي الرَّأْسِ، وهي لَمَعٌ لا يكُونُ فيها شَعْرٌ، والخَافُون: هُمُ الجنّ.

### (قرف)

قولُه تَعَالَى: ﴿وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُم مُقْتَرِفُونَ ﴾(٣) أي ليَعْمَلُوا مـــا هُم عَامِلُون من الذَّنْب، يُقَالُ: قَرِفَ الذَّنْب، وافْتَرَفَهُ إِذَا عَمَلَهُ، وَهَذِه لاَمُ الأَمْرِ ومَعْنَاهُ الوَّعِيدُ<sup>(٤)</sup>. وقولُه تَعَالَى: ﴿وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً ﴾(٥) أي بكُنَّسِبْ، ورجلٌ قَرِفةً إِذَا كــان / مُكْتَسباً، وهُو قرْفَتى أي مَنْ أتَّهمه.

وَفِي الحَدَيْثِ: « لو رجلٌ قَرفَ على نَفْسه ذنوبُاً» (١) أي كسبَها، ويُقَالُ: قَارَفَ فَلانٌ الشَّيْءَ إِذَا دَانَاهُ ولاصَقَهُ، ومنه قَسُولُ: قَرَفَةُ بالأَمْرِ إِذَا أَضَافَهُ إِلَيْهِ والإِقْرَافُ فِي الخَيْل: مُلاصَقَةُ العُيوب إِيَّاهَا.

وَفَى حَدِيْثِ ابِسِ الزَّبُيْرِ: «مَا عَلَى أَحَدِكُم إِذَا أَتِى المسجدِ أَن يَخْرُخَ قِرْفَةَ أَنْفُه»(٧) أي مَا لَزَقَ به مِنَ المَخَاط.

وَفِي حَدِيْثِ عَائِشَةَ : «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا من قرافٍ »(^) أي مِنْ خلاطِ وجماع.

 <sup>(</sup>١) ذكره في غريب آبن الجوزي (٢٣٦/٢) وذكره في الفائق (١١/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٥٤).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٤٥).

<sup>(</sup>٣) سورة الأنعام آية رقم (١١٣).

 <sup>(</sup>٤) فالأمر على غير حقيقة، وإنما جاء مجازاً عن الوعيد والتهديد لهم كما في قوله تعالى:
 ﴿اعملوا ما شئتم﴾.

<sup>(</sup>٥) سورة الشوري آية رقم (٢٣).

<sup>(</sup>٦) أخرجه الإمام أحمد في مسنده بلفظ مثله (٤/ ١٨٥).

<sup>(</sup>٧) ذكره في غريب ابن الجُوزي (٢/ ٢٣٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤٧/٤).

<sup>(</sup>٨) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٦) وذكره في الفائق (٣/ ١٨٠).

وَفِي الْحَدِيْثِ: « أَنَّهُ سُئِّلَ عَنْ أَرْضِ وَبِيئَةَ ، فَقَالَ: دَعْهَا فَإِنَّها من القرَّفِ التَّلف »(١) القرَف: مُدَانَاةُ المَرض، وكُلُّ شَيْءً قَارَبْتَهُ فَقَدْ قَارَفْتَهُ.

وفي حَدَيْث عبد المَلكِ: ﴿ أَ**رَاكَ أَحْمَرَ قَرَفاً**﴾ (٢) القرَفُ: الشَّديدُ الحُمْرَةَ كَأَنَّهُ قَرِفَ أِي قُشِّرَ، يُقَالُ: صَبغَ ثَوْبُهُ بِقرْفِ السِّدر أي بقشْره.

وَفَي الْحَدِيْثِ: ﴿ اقْرَفُوهُم واقْتَلُوهُم ﴾ (٣) يَعْنِي الْخَوَارِجِ الْقَرْفُ: الْخَدْشُ.

وَفِي الْحَدَيْثِ: ﴿ إِذَ وَجَدَتَ قَرَفَ الأَرْضِ فَلَا تَـقُرَبَهَا ۗ (٤) يَعني المَيِّتَـةَ وبَقُلُها ونَباتهَا، والأَصْلُ فيه القَشْرُ.

ومنْ رُبَّاعِيه في حَدَيْث قيلة: « فَإِذَا رَسُولُ الله ﷺ جَالسُ القُرْفَصَاء»(٥) هيَ جِلْسَةُ الْمُحْتَبَى بِيَدَيْهِ، يُقَالُ: قُرُفِصَ اللِّصُ إِذَا شُدَّ يَدَاهُ تَحْتَ رِجْلَيْهِ.

في حَدَيْث أبي هُرَيْرَةً: «أَنَّهُ كَان رُبَّما يَرَاهُم يَلْعَبُونَ بِالقَرِق فِلا يَنْهَاهُم»(أَن قال أبو إسْ حَاق الحَرْبِي : هو شَيْ " يَتَلَعَّبُ به، وسمعتُ أَنَهًا الأَرْبَعَة عَشْ، [٤٩/ب] / وإنَّمَا هُوَ خَطُّ مُربَّعُ في وَسطه خطٌّ مُربَّعُ في وسَطه خَطٌّ مُربَّعُ ثم يُخَطُّ من

كُلُّ زَاوِيَةٍ مَـنَ الْخَطُّ الْأُوَّلِ إِلَى الْخَطُّ الشَّانِي، وبَيْنَ كُلِّ زَاوِيَـنَيْنِ خَطُّ فَتَـصْيرُ أَرْبَعَةً وعِشْرِينَ، ويُقَالُ: قاع قَرْقَ إِذَا كَان فارغاً مُسْتَولِياً. (قرقف)

ومنْ رُبَّاعيه في الحَدَيْثِ: « يَجِيْئُ فَهُوَ يُقَرُّقْفُ مِنَ البَرْدِ ۗ (٧) أي يُرْعَدُ. (١) أخرجه الإمام أبسو داود في سننه ك/الطب ب/الحظ وزجــر الطير ح(٣٩٢٣) (١٩/٤) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٤٥١).

(٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٧) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤٧/٤). (٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤٧/٤).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٧٤).

(٥) أخرجه أبو داود في سننه (ك/الأدب ب/جلوس الرجل) ح/٤٨٤٦)(٤/ ٢٦٣).

(٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٧) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤٧/٤). (٧) ذكره ابن الأثير في النّهاية (٤٩/٤).

(قرم)

وفي الجَديْث: « أَنَّهُ عليه السَّلامُ دَخَل على عَائِشَةَ رضي الله عَنهَا وعَلَى اللهَ عَنهَا وعَلَى اللهَ عَنهَا وعَلَى اللهَ اللهَ اللهُ عَنهَا وعَلَى اللهَ عَرَامُ سَتْرٍ اللهَ اللهُلمُ اللهُ ا

وفي الحَديث: « وَفِيهَا تَمْرٌ كَالَبَعيرُ الأَقْرَمِ »(٢) قال أَبُو عُبَيْدَةَ: صَوَابُهُ الْمَقرَمُ وهُوَ البَعِيرُ الْأَقْرَمِ »(لا أَكْرِيمُ الرئيس مُقْرماً تَشْبِيها به وهُوَ البَعيرُ الْأَقْرَم، ويَكُونُ الفحْلة، وسُمِّي السيّدُ الكَرِيمُ الرئيس مُقْرماً تَشْبِيها به، ولا أَعْرفُ الأَقْرَم، فأمَّا المَقْرُوم فَهُو النَّذِي به قَرْمَةٌ وهي سِمَةٌ فَوْقَ الأَنْف، تسلخُ منهُ جَلدةٌ فتلْكَ القرمةُ.

ُ وفي الحَدْيث: ۗ « كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ القَرَمِ»(٣) يَعْنِي من شِدَّةِ الشَّـهُوَةِ لِلْحْمِ حَتَّى لاَ يَصْبِرَ عَنْهُ، يُقَالُ: قَرِمتُ إِلَى اللَّحْمِ، وعمت إلى اللَّبَنِ.

(قرمل)

وَمِنْ رَبَّاعِيهِ في حَدِيْثِ علي رضي الله عنه: ﴿ أَنَّ قِرْمَلِياً تَرَدَّى في بِئْرٍ ﴾ (٤) القِرْمِلِي: الصَّغْيرُ الجِسْمِ من الإبل.

(قرن)

قولُه تَعَالَى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكُنْنَا قَبْلَهُم مِن قَرْنَ ﴾ (٥) القَرْنُ: كُـلُّ طَبَقة مُقْتَـربينَ في وَقْت، ومنـهُ قِيلَ لأهْلِ كُلِّ مُـدَّةِ وطَبَقَةٍ بُعِـثَ فيها نَبِـيُّ قَلَت السُّنَّـون أو كَثُرتَ قَرْنٌ. ً

ومنهُ الحَدِيْث: ﴿ خَيرُكُم قَرْنِي ﴾ (٦) يَعْنِي أَصْحَابِي - ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُم - يعني التابعين بإحسان، واشتقاقه من السقرَن، / وقيل: القَرْنُ ثَمَانُـونَ سنةً، وقيل: [٥٠/١] أَرْبَعُونَ، واحْتَجَّ قَائِلُ الأَرْبَعِينَ بقول الجَعْدي:

 <sup>(</sup>١) أخرجه الإمام أبو داود في سننـه ك/ اللباس ب/ الصور ح(٤١٥٨) (٧٣/٤) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٠٥).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٧) وذكره في الفائق (٣/ ١٧١).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٣٧) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤٩/٤).

<sup>(</sup>٤) تقدم تخريجه .

<sup>(</sup>٥) سورة مريم آية رقم (٩٨).

<sup>(</sup>٦) ذكره أبن الأثير في النهاية (١/٤٥).

## ثلاثــــةُ أهلــين أَفْنَيْتُهـم وكان الإِلَه هُــوَ المُسْتَآسَا (١)

وكانَ عاشَ مائة وعشْرينَ سَنَة، وقيلَ : القرنُ مائة دَلَ على ذَلكَ ما رُوْيَ في الحَدِيث : « أَنَّهُ مَسَحَ على رأس غُلام فَقَالَ : عشْ قَرْناً فَعَاشَ مَائةً سَنَة » (٢٧ في الحَدِيث : « أَنَّهُ مَسَحَ على رأس غُلام فَقَالَ : عشْ قَرْناً فَعَاشَ مَائةً سَنَة » (٢٧ وقال ابنُ الأَعْرَاسِي : الْقَرْنُ الوَقْتُ مِنَ الزَّمَان، وقالَ غَيْرُه : قيل لَهُ قَرْنٌ : لأنه يَقْرِنُ أُمّةً بأُمّة وعالَما بعالم، وهُو مَصْدر فرَنْت جُعِلَ اسْما للوْقَت ولاهله قال الشَّاعر :

تلك القُرونَ ورثْنا الأَرْضَ بَعْدَهُم فَمَا يَحَسُّ عَلَيْهَا منهُم إِرَمِ وَقُولُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَن ذِي الْقَرْنَيْنِ﴾ (٣) يُقَالُ: قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لأَنَهُ كَانَ ذَا ضَفَيْرَتَيْنِ، وقيلَ: إِنَّهُ بَلَغ قُطْرَيْ الأَرْض، وقيلَ: إِنَّمَا سُمِّيَ ذَا الْقَرْنَيْنِ لأَنَّهُ دَعَا قَوْمَهُ إِلَى عَبَادَةِ الله فَضَرَبُوه على قَرْنِهِ الأَيْمَنِ ثُمَّ أَحْيَاهُ الله فَضَرَبُوه على قَرْنِهِ الأَيْمَنِ ثُمَّ أَحْيَاهُ الله فَضَرَبُوه على قَرْنِهِ الأَيْمَنِ ثُمَّ أَحْيَاهُ الله فَضَرَبُوه على قَرْنِهِ الأَيْمَنِ ثُمَّ أَحْيَاهُ الله فَضَرَبُوه على قَرْنِهِ الأَيْمَنِ ثُمَّ أَحْيَاهُ الله فَضَرَبُوه على اللهُ اللهُ فَصَرَبُوه على اللهُ اللهُ فَصَرَبُوه على اللهُ اللهُ اللهُ فَصَرَبُوه على اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الله

ومن ذَلِك: « مَا قَالَ علي رضي الله عنه : حين ذَكَر قصَّةَ ذِي القَرْنَيْنِ وَفَيكُم مثْلُه»(٤) فَتَرَى أَنَّهُ إِنَّمَا عَنِي نَفْسَهُ، لأنَّهُ ضُرِبَ على رَأْسِهِ ضَرْبَتَيْنِ إحداهُمَا : يَومُ الخَنْدَق، والثَّانِيَة: ضَرَبُه ابنُ مُلْجَم.

وقال النَّبِيُّ عَلِيْهُ «إِنَّ لَكَ بَيْسَاً في الجَنَّة، وأَنْتَ ذُو قَرْنَيْهَا »(٥) قال بَعْضُهم : أَرادَ ذُو طَرَفَيْهَا يعني الجَنَّة، قَالَ أَبُو عُبَيْد: وأنا أَحْسَبُ أَنَّهُ أَرَادَ ذا قَرْنَيْ هَذَهِ

[٥٠/ب] الأُمَّة، فأضْمَر الأُمَّةَ، / وكَنَّى عن غَيْرِ مَذْكُورٍ.

<sup>(</sup>١) البيت في اللسان مادة : قرن.

 <sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٥١) وفي
 اللسان مادة : قرن.

<sup>(</sup>٣) سورة الكهف آية رقم (٨٣).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريبه ابن الجوزي (٢/ ٢٣٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٥).

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٥١).

ومثلُه قولُه تَعَالَى: ﴿ حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴾ (١) وقيلَ: إنَّهُ أَرَادَ الحَسَنَ والحُسَيْنِ رضى الله عنهُمَا.

قولُه تَعَالَى: ﴿ وَمَا كُنَا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴾ (٢) أي مُقْتَدرينَ عَلَيْهِ، ويُقَالُ: أَقْرَنَ لَهُ الأَمْرِ إِذَا قَرِي عَلَيْهِ، ويُقَالُ: أَقْرَنَ لَهُ الأَمْرِ إِذَا قَرِي عَلَيْهِ، مِن قَوِلِهم: فُلان قَرِن فُلان، إِذَا كَانَ لَهُ مِنَ القُوَّةِ مثل مَا لَهُ. وقولُه تَعَالَى: ﴿ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلائِكَةُ مُقْتَرَبِينَ ﴾ (٣) أي يَتْلُو بَعضُهم بَعْضاً.

وفي الحَديث: « إِنَّ المُشَمْسَ تَطلُع بِينِ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ »(٤) يُقَالُ قَرْنَاهُ نَاحيتا رأسه، وقال إبراهيم الحربي: هذا مَثَلٌ، يقولُ: حينتذ يَتَحَرَّكُ الشَّيْطَانُ فَيَتَسَلَّط فيكونُ كالمُعين لها، وقيل: مَعنَى القَرْن القُّوة أي يطلع حين قُوَّةِ الشيطانِ، والقرونُ حُصُونُ ولِذَكِ قيل لها صياصي.

وفي حَديث خَبَّاب: « هَذَا قَرْنُ قد طَلَع »(٥) أي بِدْعَةٌ حَدَثَتْ لم تَكُن على عهْد رسُول الله عَيَّاتُهُ، وقال بعضُهم: أرادَ بالقَرْنِ قَوْمٌ أَحْدَاث نَبَغوا، بعد أن لم يَكُونُوا أَ يعني القُصَاص .

وكَذَلَك الحَدَيْثُ: «إنَّ الشيطانَ يَجْرِي منِ ابنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ»(٦) مَثَلٌ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَدْخُلُ جَوْفَهُ.

وفي الحَديث: «الضَّالةُ إِذَا كَتَمَها آخذُها قالَ: ففيها قَرينتُها مثلُها»(٧) قال أَبُو عُبيد: معناهُ الرَّجُلُ يَجِدُ ضَالةً من الحَيوان فيكتمها ولا يَنْشَدُها حَتَّى توجَدُ عنده فَإِنَّ صَاحِبَها يَأْخُذَها، ويأخُذُ أَيْضا مِثْلَها منه، وهذا على جِهةِ التَّأْدِيبِ حين لم يُعَرِّفُها.

<sup>[1/01]</sup> 

<sup>(</sup>١)سورة ص آية (٣٢). وهذا من باب الحذف المقدر على المفهوم أي الشمس

<sup>(</sup>٤) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ المساجد ومواضع الصلاة ب/ أوقات الصلوات الخمس ح(٦١٢) (٢١٢,٤٢٦) وينظر اللسان مادة : قرن.

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٥٢) وابن منظور في اللسان: قرن .

<sup>(</sup>٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٥٣).

<sup>(</sup>٧) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢٣٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٥٣).

وَفِي صِفَتِه عليه الصِّلاة والسَّلام: "سَوَابِغٌ فِي غَيْرِ قَرْنَ" (١) تَعْنِي حَواجِبِهُ والقَرَنُ التَقَاءُ الحَاجِبِيْن، وهَذَا خلافُ مَارَوتُ أُمِّ مَعْبَد.

وفي الحَدِيْث: «ولا الرُّوم ذَواتَ القُرُونِ»(٢) حُكيَ عـن الأَصْمَعِي: أَنَّهُ قَالَ: أَرَادَ قُرُونَ شُعُورِهُم وَهُم أَصْحَابُ الجُمَّمَ الطَوِيلَةَ.

وَفِي الْحَدَيْثِ: "صَلَّ فِي القوس واطْرَحِ القَرَنِ" القَرَنُ: جُعْبَةٌ مِن جُلُود تُشَقَّ ثُم تُحَرِر ، وإنما تُشْقَ كي يَصِلَ إِلَيْهَا الرِّيحُ فَلاَ يُفْسِدُ الرِّيْشَ ، وأَمَرَهُ بِنَزْعَ القَرْن لاَنَّهُ كَانَ مِنْ جَلِّد غِير ذَكيٍّ ولا مَدْبُوغ .

ومنهُ حَدِيْثُ عُمَر ﴿ رضي الله عَنهُ ﴿ : ﴿ وَقَالَ لَرَجُلُ مَا مَالُك ؟ قَالَ : أَقُرُنُ وَالْحَمَةُ فِي الْمَنيئَةِ ﴾ (٤) الأقْرَنُ جسمع قَرَنَ ، وهي جُعْبَةٌ من جُلُودٍ تكونُ للصَّيَّادِينَ فيشُق جَانبٌ منها على مَا فَسَرْنَاهُ .

وفي حَدِيْثُ أَبِي أَيُّوبَ: "فَوَجَدَهُ الرسولُ يَغْتَسِلُ مَن القَرْنَيْنِ "(٥) قال القَرْنَيْنِ أَلَّمِ القَرْنَيْنِ أَلَّمِ القَرْنَانِ عَلَى ذَأْسِ القَرْنَانِ : قَرْنَا البِئْر، وهُمَا مَنَارَتَانَ تُبْنَيَانِ مِن حَجَر أَو مَدَرٍ عَلَى ذَأْسِ القَرْمِ مِن جانبِيْهَا، فإن كَانَا مِن خَشَبٍ فَهُما زِرنُوقانِ، ويُقَالُ للزَّرْنُوقِ أَيْضًا القَامَة والنَّعَامَةُ.

(قرا)

قولُه تَعَالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ ﴾(٦) أي مَدِيْنَةً سُمِّيَتْ قَرِية لاجْتِمَاعِ النَّاسِ فيها من قَرَيْتُ اللَّاءَ في الحَوْضِ إذا جَمَعْتُهُ.

 <sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٩) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٤٥).
 (٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٩).

 <sup>(</sup>٣) دكره في غريب بن الجوزي (٢/ ٢٣٩) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٥٥).

<sup>(</sup>٤) ذكرُه في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٩) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٥٥).

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابناً الجوزي (٢/ ٢٣٩).

<sup>(</sup>٦) سوَّرة الْأَنعامُ أَية (٣١) . . . (٧) سورة الزخرف آية (٣١) .

وفي حَدَيْثِ عُمَر رضي الله عنهُ: «مَا وَلِي أَحـدٌ إِلاَّ حَامَى على قَرَابِتِه وَفَرَى في/ عَيبته»(۱) أي جَمْعَ والمَعْنَى أَنَّهُ اخْتَانَ.

في حَدِيْثِ ابنِ عُمَرَ: " قَامَ إِلَى مَقْرَى بُسْتَان فَقَعَدَ فَتَوضَّاً»(٢) المَقَري والمَقْرَاةُ الحَوْضُ سُمَّيَ بَذَلكَ لاَنَّهُ يُقْرَى فيه المَاءُ أي يُجُمَعُ .

وَفِي الحَدِيثُ: ﴿ أَتَيْنَا مَرَّةَ نُعَاتِبُه فِي تَرْكُ الجُمْعَةِ فَقَالَ : إِنَّ بِي جُرْحاً يَقْرِي ثَم يَرْفُضُ (٣) قُولُه يَقْرَى، أَي تَجْتَمِعُ فيه اللِدَّةُ ثُمَ تَتَفَرَّ قُ، والقِرْدُ يَقْرِي الْعَلَفَ في شَدْقِه، ومن عُيورُب الشَّاة القَرَي.

وَفِي حَدِيْثِ عُمَر رَضِيَ الله عَنَّه بَلَغَنِي عن أُمَّهَات المُؤمِنِينَ شَئٌ فَاسْتَقْرَيَتَهُنَّ أَقُولُ: «لَتَكُفُفْنَ عن رسُولِ الله أو لُيُبْدَلَنَّهُ الله خَيْراً مِنْكُنَّ فَجَعلت أَتَبَعْهُنَّ (٤) قال الفَّراءُ: يُقَالُ: قسروت الأَرْضَ أقروهَا إِذَا تَتَبَعْتُ نَاسِاً بعسدَ ناسٍ، واقْتَرَيْتُ واسْتَقريتُ بمَعْنَاهُ.

ومنُه الحَدِيثُ: ﴿ فَجَعَلَ يَسْتَقْرِي الرِّفَاقَ»(٠٠).

وَفَـي الْحَدِيْثِ: «أَمَرْتُ بِقَـرَية تَأْكُلِ القُرَى»(٦) يُقالُ: هِيَ المَدِيْنَةُ، ومـعْنَى تَأْكُلُ القُرَى مَا يُفْتَح على أَيْدِيهِم ويُصِيبُونَ منَ الغَنَائِمِ.

# بأبَ القاف مع الزايُ

(قزح)

في حَدِيثِ ابن عَبَّاسِ: «كَرِهَ أن يُصَلِّى الرَّجُلُ إلى الشَّجَرَة المُقَزَّحة»(٧) قال

 <sup>(</sup>١) ذكره في غربب ابن الجـوزي (٢/ ٢٤٠) وذكره ابـن الأثبر في النهـابة (٥٦/٤) وفي اللسان : قرى.

 <sup>(</sup>٢) ذكره في غربب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٠) وذكره ابن الأثير في النهابة (٤/ ٥٦).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثبر في النهاية (٥٦/٤).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب أبن الجوزي (٢/ ٢٤٠) وذكره ابن الأثنبر في النهاية (٦/٤).

<sup>(</sup>٥) رواه أحمّد في مسنده (١/ ٣٨).

<sup>(</sup>٦) أخرجه الإمَّام مسلم في صحيحه ك/ الحج ب/ المدينة ننفي شـرارها ح(١٣٨٢). (١٠٠٦/٢).

<sup>(</sup>٧) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤) وذكره ابن الأثير في النهابة (٤/ ٥٨).

أحمد بنُ يحيى عن ابن الأعرابي: هي شَجَرةٌ علي صُورةِ التين لها عُصْنَةٌ قِصَارٌ في رُوُّوسِها مـــثل بَرْثَنِ الكَلْب، وقــال غَيْرُه: يُحتَملُ أَن كَرِهَ أَن يُصَلِّي قِصَارٌ في رُوُّوسِها مــثل بَرْثَنِ الكَلْب، وقــال غَيْرُه: يُحتَملُ أَن كَرِهَ أَن يُصَلِّي [٢٥/١] الـرَّجُلُ إِلَى/ شَجَرةِ قَرْحَ الكَلْبُ والـسبّاعُ بأبوالِها عَلَيْها، يُقَالُ: قَرْحَ الكَلْبُ ببوله إذا رَفَعَ إحْدَى رَجُلَيْه وَبَالَ.

في الحَدِيث: « لا تَقُولُوا قَوْسَ قُرَحِ فَإِنَّ قُرَحَ مِنَ أَسْمَاءِ السَّيَاطِينِ»(١) وقال أَبُو الدَّقَيش: القُزَحُ: الطَّرَائِقُ التي فيَّهَا، الواحدةُ قُزْحةٌ.

وَفَى الْحَدَيْثِ: ﴿ وَقَرَّحَةُ وَمَلَّحَةُ ﴾ (٢) هُوَ مِنَ الْـقَرْحِ، وهـو الْـتَابُلُ يُقَالُ: قَرَّحتُ القَدْرَ إِذَا بَزَرْتُهَا، وَمَنْ أَمْثَالِهِم: قَرِّح الْمَحْلِتِي يَلْطَعُ لَهُم، يَقُولُ: طَيَّهُ بِاللَّحِ يُحْرَصُ عَلَيْهِ. بِاللَّحِ يُحْرَصُ عَلَيْهِ. (قزز)

وَفِي الْحَدْيِثِ: ﴿إِنَّ إِبْلَيْسَ لَيَقِرُّ الْقَرَّةَ مِنَ الْمَشْرِق في بلغُ الْمَعْرِبَ» (٣) أي يَثِبُ اللوثْبَةُ.

قرع)

في الحَدِيْث: "نَهَى عن المَقَزَعِ" ( عَهُ أَن يُحُلُقَ رَأْسُ المَصَبِّيِّ وَيُتْرَكُ مِنْهُ مُواضِعَ يكونُ الشَّعُر فيهُ مُتَفَرِّقاً، ومنه قَزَعُ السَّحابِ وهو قطعهُ.

<sup>(</sup>١)رواه أبو نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء (٣/ ٣٠٩) ذكره العجلوني في كشف الخفاء (٢٠٩) (٣٠٣) ذكره الشوكاني في الفوائد المجموعة (١٢) رواه الخيطيب عن ابن عباس مرفوعاً، وفي إسناده : زكريًا بن حكيم قبال النسائي ويحيى بن معين: ليس بثقة، وقال

مرفوط، وفي إسناده . زكريا بن حكيم قبال النسائي ويحسي بن معين: ليس بثقية، وقار أحمد ليس بشيء، وقال ابن المديني : هالك. (٤٦٢)

<sup>(</sup>٢) رواه أحمد في مسنده (٥/ ١٣٦). (٣) ابن الأثير في النهاية (٤/ ٥٥). (2) رواه البخــاري في اللباس (٩٣٠-٥٩١) القــزع (٢٠٦/١٠) ورواه مسلم في الـــلباس

<sup>(</sup>٢١٢٠-١١٣) كراهة القرع (٣/ ١٦٧٥) ورواه أبو داود في الترجل (٤١٩٣-٤١٩٣) في الذوابة (١٩٣) ورواه النائي في الزينة (٥) النهي عن القرع (٥٩) النهي عن أن يحلن بعض شعر

<sup>/</sup>١/ / ٨١) ورواه النسائي في الزيسة (٥) النهي عن الفزع (٥٩) النهي عن ان يحلق بعض شــعر الصبي ويشرك بعضه (٨/ ١٣٠/ / ١٨٢) ورواه ابن ماجــه في اللباس (٣٨–٣٦٧٣–٣٦٣٨) النهي عن القــزع (٢/ ١٣٠١) رواه أحــمــد في مــسنده (٢/ ٤ / ٣٩,٥٥ / ٦٧,٥٥) ١١٨,١٠١ / ١١٨,١٠١

ومنه حَدْيِثِ عَلَى الله عَنْهُ: "فيُجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ كَمَا تَجَسَمَع قَرْعُ الخَريف»(۱).

## باب القاف مع السين.

(قسر)

قولُه تَعَالَى: ﴿ فَرَتْ مِن قَسْورَة ﴾ (٢) القَسْورَةُ: الأَسَدُ، وقيل: القَسْورَةُ الرُّمَاةُ النَّمَاةُ النَّمَةُ النَّمَةُ النَّمَةُ مَنْ القَسْرِ المَعْنى كَأَنَّهُم حُمْرٌ الَّذِين يَتَصَيَّدُونَها، قسالَ أبنُ عَرَفَة: قَسْورَةُ فَعْولَةُ مِن القَسْرِ المَعْنى كَأَنَّهُم حُمْرٌ أَنْفَرَها مِن نَفُرها برَمْى أو صَيْد أو غَيْر ذَلك .

#### (قسس)

قولُه تَعَالَى: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسَيسِينَ﴾ (٣) القِسُّ والقِسِيسُ: رَئِيسُ النَّصَارَى وجمعهُ قسَوسُ، والقسُّ في اللُّغَة: يتبع الخبر.

وَفي الحَدِيْثِ: «ويُقَالُ للنَّمَام/ النمام قَسَاسٌ<sup>»(٤)</sup> ويُقَالُ: فِي جَمْعِ الــقِس [٢٥/ب] قُسوس وفي جمَع القِسّيس قِسِّيسُونَ وقَسَاوِسَة وقسُوْس أيْضاً.

وَفي حَدِيْثِ عِلَي رضي الله عِنهُ: « نَهى عَن لِبْسِ الْقَسِّي »(٥) يُقَالُ: هِيَ ثِيَابٌ مَنْسُوبَةٌ يُقْال: لِذَلِكَ مَوْضِعُ القِسِّ، وهِيَ مِنْ ثِيَابٍ مِصْرَ فيسها حَرِيرٌ، وقال شَمِرُ: قال بَعْضُهم: هي القَزِِّي- أَبْدِلَتِ الزاي سِيْناً.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الآثير في النهاية (٤/٥٩). (٢) سورة المدثر آية رقم (٥١).

<sup>(</sup>٣) سورة المائدة آية رقم (٨٢). (٤) انظر اللسان مادة قسس.

<sup>(</sup>٥) أخرجه البخاري في صحيحه ك/ الجنائز ب/ الأمر باتباع الجنائز ح(١٢٣٩) (٣/ ١٣٥) ك/ الأشربة ب/ آنية الفضة ح(٥٦٥) (١٨٩-٩٩) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ اللباس، وتحريم استعمال إناء الذهب والفضة ح(٢٠٦٦) (٣/ ١٦٣٥) ك/ اللباس ب/ النهي عن لبس الرجل الثوب المعصفر ح(٢٠٧٨) (٣/ ٢٠٧٨) وأخرجه أبو داود في سننه ك/ اللباس ب/ من كرهه ح(٤٠٤) (٤٦/٤) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ١٨٠، ١٨٠) (٤/ ١٨٤، ١٠٥) (٤/ ١٨٤) ١٠٤، ١١٥، ١٢١، ١١٥، ١٢٥) (٤/ ١٨٤)

#### (قسقس)

وَفِي الْحَدِيْثِ : ﴿ أَنَّ فُلاَنَةً خَطَبِها أَبُو جَهْمٍ ومُعَاوِيَةُ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : أَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَأَخَافُ عَلَيْكِ قَسْقَاسَتِه العَصَا»(١) يَعْنِي تَحْرِيكَهُ إِيَّاهَا عِنْدَ الْخَشَرْبِ، يُقَالُ: مَا زَالَ يُقَسْقِسُ اللّيلةَ كُلَّها إِذَا يُقَالُ: مَا زَالَ يُقَسْقِسُ اللّيلةَ كُلَّها إِذَا أَسْرَعَ، يُقَالُ: مَا زَالَ يُقَسْقِسُ اللّيلةَ كُلَّها إِذَا أَشْرَعَ، يُقَالُ: مَا زَالَ يُقَسْقِسُ اللّيلةَ كُلَّها إِذَا أَشْرَعَ، لَقَالُ: مَا زَالَ يُقَسْقِسُ اللّيلةَ كُلَّها إِذَا أَدْأَبُ السَّيْرِ، قال الشَّاعِنُ:

كأنّها، وقد برَاهَا الأخْمَاسُ ودَلَج الليلُ وهَادَ قَسْقَاسُ وَكَانَها، وقد بَرَاهَا الأخْمَاسُ ودَلَج الليلُ وهَا رَيْد تَكُولَ وكانَ يَنْبُغي أَن يَقُولُ: قَسْقَسَتْهُ السعصا، وإنّما زيدت الألفُ لئسلا يَتَوالَى الحَركات، وقالَ أَبُو رَيْد: يُقَالُ للْعَصا القُسْقَاسَةُ، والنُسَاسَةُ، ويُشْبُهُ أَن تَكُونَ العَصا في الحَديث تَفْسِيدُ رأ للقُسْقَاسَة، وفيه وَجْهُ آخَرَ وهُو أَن يُرادَ به كَثْرَةُ العَصافي الحَديث يقولُ: لاَ حَظَّ لَكِ في صُحْبَتِهِ لانَّهُ يُكْثِرُ الظَّعْنَ، ويُقِلُّ المُقَامَ.

قولُه تَعَالَى: ﴿ قَائِمًا بِالْقُسْطِ ﴾ (٢) أي بالعَدْل، والإِقْسَاطُ والقَسْطُ: العَدْلُ. ومنهُ الحَدِيْثُ: ﴿ إِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا وَإِذَا قَسَمُوا ۖ أَقْسَطُوا ﴾ (٣) أي عَدَلُوا فأمًّا قَسَطَ بغير ألف فَهُوْ إِذَا جَار.

ومنهُ قولُه تَعَالَى: ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ / فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ (٤).

قال: ﴿ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ (٥).

وقولُه تَعَالى: ﴿وَتَقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ﴿(١) أَي وَتَعْدِلُوا فِيما بَيْنَكُم وبَيْنَهُم مِن الوَفَاء

<sup>(</sup>۱) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ٤١٤) وأخرجه الإمام الترمذي في سننه ك/النكاح ب/ما جاء أن لايخطب الرجل على خطبة أخيه ح/ ١١٣٤ (٣١ / ٤٣٢) وذكره الخطابي في غريه (١/ ٩٥).

<sup>(</sup>٢) شورة آل عمران آية رقم (١٨).

<sup>(</sup>٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٩٦/٤).

<sup>(</sup>٤) سورة الجن آية رقم (١٥). (٥) سورة الحجرات آية رقم (٩).

<sup>(</sup>٦) سورة الممتحنة آية رقم (٨).

وقولُه تَعَالَى: ﴿ فَلَكُمْ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ ﴾ (١) أي أعْدَلُ وأَقْوَمُ، والعَدْلُ ما قَامَ في النُّفوس أَنهُ مُسْتَقيمٌ، لا يُنْكرُه مُميّزٌ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿ وَإِنْ خَفْتُم اللَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ ﴾ (٢) قالَ مُحاَهدُ: مَعْنَاهُ إِنْ خَفْتُم اللَّا تَعْدلُوا فِي الْيَتَامَىٰ ﴾ (٢) قالَ مُحاَهدُ: مَعْنَاهُ إِنْ خَفْتُم اللَّا تَعْدلُوا فِي اللِّيَامَى ، وتَحَرَّجْتُم أَن تَلُوا أَمْواَلَهُم فَتَحَرَّجُوا مِنَ الزَّنَا ، فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ أَي حَلَّ، وقَالَ غَيْرُه: مَعْنَاهُ إِنْ خِفْتُم أَنْ لا تَعْدلُوا في اليَتامَى فَكَذَلكَ يَنْبَغي أَن تَخافوا أَن لا تَعْدلُوا بَيْنَ الأَرْبَع فَانكَحُوا وَاحدةً.

وقولُه تَعَالَى: ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ﴾ (٣) أي ذَوَاتَ القِسْطِ وَهُوَ العَدْلُ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ ﴾ (٤) أي مِيزَانُ العَدْلِ، ويُقَالُ: القُـسْطَاسُ بضَمِّ القَافَ، وهُوَ أيُّ ميْزان كَانَ.

[٤٧٤٤] حدثنا هارون بن إسحاق ثنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة في قوله تعالى : ﴿وَإِن خَفْتِم أَلا تقسطوا في اليتامى ﴾ قال هي اليتيمة تكون عند الرجل، وهو وليها فيتزوجها على مالها ويسمى صحبتها، ولا يعدل في مالها ويتزوج ما طاب له من النساء سواها مثنى وثلاث ورباع .

(٤٧٤٥) قرأت على محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأنا ابن وهب، أخبرني يونس عن ابن شهاب، أخبرني عدوة بن الزبير أنه سأل عائشة عن قول الله تعالى: ﴿وَإِن خَفْتُم الا تَقْسَطُوا فِي الْيَتَامِي﴾ فقالت يا ابن أختي: هي اليتيمة تكون في حجر وليها يشاركها في مالها فيعجبه مالها وجمالها فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها فيعطيها غيره فنهوا أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن ويبلغوا لهن أعلى سنتهن من الصداق.

[٤٧٤٦] حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان بن عيينة عن أبي سعيد الأعور عن محمد ابن أبي موسى الأشعري عن ابن عباس في قوله: ﴿وَإِنْ خَفْتُم أَلَا تَقْسَطُوا فِي السّامى فَانَكُحُوا مَا طَابِ لَكُم مِن النساء﴾ يقول فإن خفتم في أموال اليتامي ألا تقسطوا فيها، كذلك تخافوا على أنفكم ما لم تنكحوا.

[٤٧٤٧] حدثنا أحمد بن مهدي ثنا النفيلي ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي عن عبد الكريم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في هذه الآية ﴿ وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى ﴿ قال: فكما خفتم ألا تعدلوا في اليتامى فخافوا ألا تعدلوا في النساء إنما جمعتموهن عندكم.

[٤٧٤٨] أخبرني على بن المبارك فيهما كتب إلى ثنا زيه بن المبارك ثنا ابهن ثور قال ابن جريج كان مجاهد يقول : ﴿ إِن خفتم ﴾ إن تحرجهم، (تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم) (٨٥٧/٣).

<sup>(</sup>١) سورة البقرة آية رقم (٢٨٢).

<sup>(</sup>٢) سورة النساء آية رقم (٣).

<sup>(</sup>٣) سورة الأنبياء آية رقم (٤٧).

<sup>(</sup>٤) سورة الإسراء آية رقم (٣٥).

وَفَى الْحَدَيْث: «إِنَّ الله لا يَنَامُ ولا يَنْبَغي لَهُ أَن يَنَامَ ولكن يَخْفض القسط ويرفَعُه »(١) قال ابن تُتَيْبُ : القسطُ الميزانُ، وسمَّى به، لأنَّ القسطَ العدلُ، وبالميزَان يَقَعُ العَــدْلُ في القسْمَة فَلذَلكَ سُمِّى بالــقسْط، وأَرَادَ أنَّ الله يَخفضُ الْمَيْزان، ويَرْفَعَهُ بِمَا يُوزِنُ مِن أَعْمَال العبَادُ الْمُرْتَفَعَة إلَيْه، ويُـوزِنُ مِن أَرْزَاقِهم النَّازلَة من عنده.

قالَ الله تَعَالَى: ﴿وَمَا نُنَزُّلُهُ إِلاَّ بِقَدَرِ مَعْلُوم ﴾(٢) والقَسْطارُ إذَا وَزَن بِالشاهين خَفَضَ يَدَهُ ورَفَعَها، / وإنمَا هَذَا تَمثيلٌ لمَا يُعَدَّدُ ثُمَّ يُنْزِلُه فَشَبَّهَهُ بوَزْنَ الوَازَنَ الَّذِي يَزِنُ فَيَخْفض يَدهُ وَيَرْفَعَها، وقَــالَ بعضُهم: ۚ أَرَادَ بِالقَسْطِ الرِّرْقَ الَّذِي هُوَ قِسْطُ كُلِّ مَخْلُوق يَخْفَضُه فيقتُرهُ ويَقْدرُه ويَرْفَعَهُ فَيْبِسُطُهُ ويُوسَعُّه وقالَ أَبُو عُبَيْد: القسطُ نُصفُ صاع.

ومنهُ الحَديثُ: «إَنَّ النِّسَاءَ من أَسْفَه السُّفهَاء إلا صاحبة القسط والسِّراج "(٣) كَأَنَّهُ أَرَادَ التي تَخْدُمُ بَعْلَهَا، وتُوضِّئُهُ، وتقومُ على رأسِهِ بالسِّرَاجِ، والقِسْطُ الإنَّاءُ الذي تُوَضِّئُهُ فيهِ، وهو نِصْفُ صَاعٍ. (قسطل)

وَمَنْ رُبَّاعِيه في خَبر وَاقعة نَهَاوَند: « لما الْتَقَى الْمُسْلِمُون والْمُشْرِكُون غَشيَتُهُم ريحٌ قَسْطَلانيَّة »(٤) أي كثيرةُ الغُبَار، والقَسْطل: الغُبار. قولُه تَعَالَى: ﴿ وَأَن تَسْتَقْسَمُوا بِالْأَزْلَامِ ﴾ (٥) معنى الاستقسام طَلَبُ مَا قَسَم الله

لنا مما هُوَ مُغَيَّبٌ عَـنَّا مِن حَياة أو مَوْت أو شَـقَاوَة أو سَعَادَة، وهو قِـسْمُهُ أي نصيبُه الذي قُسمَ لَهُ فصارَ لكُلِّ واحد قسْمَةٌ منهُ فهذا الاستقسامُ .

<sup>(</sup>٢) سورة الحجر آية رقم (٢١). (١) ذكره ابن الأثير (٤/ ٦٠).

<sup>(</sup>٣) ذُكره ابن الأثير في النهاية (٢٠/٤).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٦١/٤).

<sup>(</sup>٥) سورة المائدة آية (٣):

قَـالَ ذَلِكَ أَبُو مَنْصُورِ، وكَتَبَهُ لِي بِخَطِّهِ، وقال أَبُو سَعِيــد الضرير: يُقَالُ تركــتُه يَسْتَقْسَمُ أَيَ يُفَكِّرُ ويرويٌ من أَمْرَينِ وقــال غيــرُه: يُقَالُ هُو َ يَقْسِم أَمْرَهُ أَي يُقَدِّرُه ويُدَبِّرُهُ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِ بِينَ﴾ (١) قَال ابنُ عَرَفَةَ: هُمُ الَّذِين تَقَاسَمُوا أَو تَحَالَفُوا عَلَى كَيْدِ رَسُولِ الله ﷺ، وقال ابنُ عَبَّاسٍ: هُم اليَهُود والنَّصَارى الَّذِين جعلُوا القُراُن عِضِين/ آمنُوا بِبَعْضٍ وكَفَرُوا بِبَعْضٍ. [١٥٤]

وقولُه تَعَالَى: ﴿وَقَاسَمَهُمَا ﴾(٢) أي حَلَفَ لَهُمَا.

وقولُه تَعَالَى: ﴿فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا﴾ (٣) هِيَ الْمَلاَئكَةُ تُقْسِّمُ مَا وُكُلَّتْ به.

وفي حَدَيْثِ علي رضي الله عنهُ: "أَنَا قَسِيْمُ الجَنَّةِ والنَّارِ»(٤) قال الَقُتيبيُّ: أَرَادَ أَنَّ النَّاسَ فَرَيْقَانَ: فَرِيقٌ مَعِي، فَهُم عَلَى هُدىً، وَفَرَيَقٌ عَلَيّ فَهُم على ضَلاَل كَا لَخُوارِجٍ فَأَمَّا قَسِيمُ النَّارِ: نصْفٌ في الجَنَّةِ مَعِي، ونصْفٌ في النَّارِ، وقَسيمٌ في مَعْنَى مُقَاسَم كالسَمِير والجَلِيس والشَرِيب في مَعْنَى الشَّارِب، ومنهُ قَولُ الشَّاعِر:

عَلَيه شَرِيبٌ وَازِعٌ لَيِّنُ العَصَا يُسَاجِلُهُ يَسَاجِلُهَا حَمَايَةً وتُسَاجِلُه وقالَ ابنُ كيسان: أَرَادَ بالشَّريبُ الَّذي يَسْقى إبْلَهُ مَعَ إبْلَكَ.

<sup>(</sup>١) سورة الحجر آية رقم (٩٠).

أخرج البخاري وسعيد بن منصور والحاكم والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس في قوله ﴿كما أنزلنا على المقتسمين الذين جعلوا القرآن عضين﴾ قال:هم أهل الكتاب جَزَّتُوه أجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه. الدر المنثور (٩٨/٥) (٢) سورة الأعراف آية رقم (١٤).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/٣٤٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٦١).

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢٤٣/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٦٢/٤). وفي اللهان وفي الحديث عن وابصة : مثل الذي . . . . الحديث ثم قال : قال ابن الأثير : جاء تفسيرها في الحديث أنها الصدقة قال: والأصل الأول (مادة : قسم)

وَفِي حَدِيثِ آخَرَ: ﴿ إِيَّاكُمُ والقَسَامَةُ ﴾(١) يَعْنِي مَا يَأْخُذُه القَسَّامُ لأَجْرَتِه يعْزَلُ مِن رأسِ المَال شَيْئًا لِنَفْسِهِ، مثل ما يَأْخُذُه السَّمَاسِرَةُ رَسْماً مَوْسُوماً لَا أَجْراً مَعْلُهُ ماً.

وَفِي حَدَيْثِ الْحَسَنِ: «القَسَامَةُ جَاهِلَّية» (٢) يقولُ: هِيَ مِنْ أَحْكَامِ الجَاهليَّة، وقَدْ قَرَّرَهَا الإِسْلَامُ.

وقد قررها الإسلام. وفي حَدِيْثِ أُمِّ مَعْبَدِ: «قَسِيمٌ وَسِيمٌ»(٣) القَسَامَةُ والوَسَامَةُ الحُسْنُ ويُقَال لَحدٍ

[٤٥/ب] الوَجْهِ قِسْمةٌ، / قال الشَّاعرُ:

كَأَنَّ دَنَانِيراً علَىٰ قَسَمَاتِهِم وإن كَسَانَ قَدْ شَفَ الوُجُوهَ لِقَاءُ شَفَ الوُجُوهَ لِقَاءُ شَفَّهُم أي رَقَقَ وجُوهَهُم فَلَم يَبْق فيها دَمُ<sup>(٤)</sup>.

وَفِي حَدِيْثِ ابنِ مَسْعُود: «وكَانَتْ ذَيُوفاً وقسياناً»(٥) يَعْنِي نَفَايَةَ بَيْتِ المَالِ قَالَ أَبُو عُبَيْد: وَاحِدُ الْقَسَيانِ دِرْهِم قَسِيِّ مُخَفَّفُ السَّيْنِ مُشَدَّدُ الْيَاءِ مِثَالُ:

شقي كَأَنَّهُ إِعْرَابِ قَاسٍ. ومنهُ الحَدِيْثُ الآخر: «مَا يَسُرُّنِي دِينُ الَّذِي يَأْتِي الْعَرَّافَ بِدِرْهَمٍ قَسِّي»(١) ويُقَال قَسَتِ الدَّرَاهِمُ تَقْسُو.

<sup>(</sup>١) أخرجه أبو داود في سننه ك/ الجهاد ب/ كراء المقاسم ح(٢٧٨٣) (٣/ ٩١ , ٩١ ).

 <sup>(</sup>۲) ذكره في غريب ابن الجوزي (۲/ ۲۶۳) وذكره ابن الأثير في النهاية (۲۲/۶).
 (۳) ذكره في غريب ابن الجوزي (۲/ ۲۶۳) وذكره ابن الأثير في النهاية (۲۲/۶).

<sup>(</sup>٤) جاء في اللسان: وقيل: القسمات مجاري الدموع، قال محرد بن مكعبر الضبيّ: وإنه أداضك على مطارع كالمناف كالمناف الماكات

و إني أراضيكم على مط سعيكم كما في بطون الحامـــلات رخــاء فهلا سعيتم سعي عصــة مـــازن وما لعــلائي في الخطـوب ســواء

كــــأن دنانير علــــي قسماتهم وإن كان قد شف الوجــوه لقاء لهم أذرع باد نوا شــر لحــمها وبعض الرجال في الحروب عثاء وقسِماتهم بكسر السين وفتحها لغة (اللسان: قسم).

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٤). (٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٦٣) وذكره في الفائق (٣/ ١٩٥).

ومنهُ حَدَيْثُ عَبد الله: «كَما تَقْسُو الدَّرَاهمَ»(١) وكُلُّ صُلْبِ فَهُو قَاسٍ.

ومنهُ قولُه تَعَالَى: ﴿قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةُ﴾(٢) أي صُلْبَةٌ لا رَحْمَةَ فِيْهَا، وقال ابنُ عَرَفَةَ: قاسِية أي جَافِية عن الذُّكْرِ غيرُ قَابِلةٍ لهُ والقَسْوَةُ جَفْوَةُ القَلْبِ وغِلَظَهِ والقَسَاوَةُ مَثْلُه .

وفي حَديث السَّعْبِي (٢): « أَنهُ قَالَ لَفُلاَن: تَأْتِينا بهــــذه الأَحَاديث قَسيَّة وَتَاخُذَهَا مِنَّا طَازِجَةً اللهِ عَنْ عَوْلِهم أَد دِرْهَمْ قَسِّي وقَوْلُه: « طَازِجَة » أَي خَالِصَةٌ وهُو إعْراَبٌ ثَانِ.

## باب القاف مع الشين

(قشب)

في الحَدَيْثِ: « أَنَّ رَجُلاً يَمُرُّ عَلَى جَهَنَّم، فَيَقَــولُ قَشَبَنِي رِيْحُهَا»(٥) مَعْنَاهُ سَمَّنِي وكلُ مَسْمُومٍ قَشِيبٌ ومُقَشَّبٌ، وقال الليثُ : القَشْبُ اسمُ السُّمِّ.

/ ورُوِيَ عن عُمرَ رَضِي الله عَنهُ «أَنَّهُ وَجَدَ مِنْ مُعَاوِيةَ رائحةً طَيِّبَةً وَهُوَ مُحْرِمٌ [٥٥/١] فَقَالَ: مَنْ قَشَبَنَا» (٢) أَرَادَ أَنَّ رِيحَ الطِّيبَ على هَذه الحَال قَشَبٌ؛ كَمِا أَنَّ رِيْحَ الطِّيبَ على هَذه الحَال قَشَبٌ؛ كَمِا أَنَّ رِيْحَ الطِّيبَ على النَّنْ قَشْبٌ عَشْبٌ عَشْبٌ أَي لا النَّنْ قَشْبٌ عَشْبٌ أَي لا خَيْرَ فيه، والقَشَبُ خَلْطُ السَّم بالَّطَعام.

<sup>(1)</sup> ذكره ابن الأثير في النهاية (٢٣/٤).

<sup>(</sup>٢) سورة المائدة آية رقم (١٣).

<sup>(</sup>٣) لأبي الزناد هكذا في اللسان ( مادة : قسا).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٦٣).

<sup>(</sup>٥) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/ الرقاق ب/الصراط جسر جهنم ح(٦٥٧٣)

<sup>(</sup>١١/ ٤٥٣) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الإيمان ب/ معرفة طريق الرؤية ح(١٨٢)

<sup>(</sup>١/ ١٦٣, ١٦٤, ١٦٥) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٧٦, ٢٩٣, ٥٣٤).

<sup>(</sup>٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٥) وذكره ابن الأثبر في النهاية (٤/ ٦٤).

وقال عُمرَ رَضي الله عَنْهُ لِبَعْضِ بَنِيهِ: « قَشَبَكَ الْمَالُ»(١) أي ذَهَب بِعَقْلكَ. وَفي الحَدِيْثِ: «مَرُّوا عَلَيْهِ قُشْبَانِيَّتَانَ»(٢) قال بعضهُم: يريدُ بردتَيْنِ وَالأَصْلُ فسيسه القَشَيْبُ وهُوَ الجَدِيدُ، ويكُونُ الخَلِقُ وهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ ويُجْمعُ قُشْبِساً وقُشْباناً(٣).

(قشر)

وفي حَديثِ قَيلة: «وكُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ رَجُلاً ذَا رُواء وذَا قَشْرٍ»(٤) الفَشْرُ: اللَّبَاسُ يُقَالُ: رَأَيْتُ عَلَيْهِ قِشْرَ أَهْلِ العراق أي زيِّهُم، والرِّواءُ المَنْظَرُ.

وفي الحَدَيْثِ: « إنَّ المَلَك يَقَــولُ لــلصَّبِي المَنْفُوسِ: خَرَجْتَ إلى الدُّنْيَا ولَيْسَ عَلَيْكَ قِشْرٌ ﴾ (٥) قال أبُو الْعَبَّاسِ: هِيَ الخِرْقَةُ،

وفي حَدَيْثُ مُعَاذِ: ﴿ أَنَّ اَصَرِءًا آثَرَ قَشْرَتَيْنِ عَلَى عَتْقِ هَوَ لاء لَغَبِينُ الرَّأِي ﴿ اللَّهُ عَلَى عَتْقِ هَوْلاء لَغَبِينُ الرَّأِي ﴿ اللَّهُ عَلَى عَتْقِ هَوْلاء لَغَبِينُ الرَّايِ ﴿ اللَّهُ عَلَى عَبْقِ هَوْلاء لَغَبِينُ الرَّايِ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ كَانَ بَاعَ حُلَة وَاشْتَرَى بِثَمَنِهَا خَمْسَةَ أَروسٌ مِنَ الرَّقِيْقُ فَأَعْتَقَهُم، والخُلَة ذَاتُ ثَوْبَيْنِ وقَشَّرَ الحَيَّةَ سَلَحَها، وإذَا عُرِّي الرَّجُلُ مِنَ ثِيَّابِهِ فَهُو مُقَشَّرٌ .

في الحَديث: « لَعَن الله القَاشِرة والمُقشَرة»(٧) هي التي تُقَشَّرُ وَجْهَهَا بالدَّوَاءِ ليَصْفُو لَونُهَا.

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٦٤).

 <sup>(</sup>۲) ذكره في غريب الحديث للخطابي (١/ ٤٥٥) وذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٥)
 وذكره في الفائق (٣/ ١٩٧) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٦٤) وانظر اللسان (مادة قشب).

<sup>(</sup>٣) وهذا الجمع سماعي لأنه نسب إلي الجمع، وللزمخشري رأي فيه قاله صاحب اللسان

ونصه «كونه منسوباً إلى الجمع غير مرضي ، ولكنه بياء مستطرفة للنسب يراجع (مادة قشب).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٦٤).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٦٤).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٦٥).

 <sup>(</sup>٧) أُجرجه الإمام أحمد في مستده (٦/ ٢٥٠) وفي اللسان : اللَّعِنَتُ القاشرة والقَـشورة»
 وهي التي تقشر بالدواء بشرة وجهها ليصفو لونه أو وجه غيرها كذلك (مادة: قشر)

(قشقش)

في الحَديْثِ: ﴿ أَنَّهُ كَانَ يُقَالُ لِسُورَتَيْ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ ﴿ وَ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ [٥٥/ب] أَحَدٌ ﴾ المُقَشْقَشَتَان ﴾ (١)سُمَّيَتا بِذَلِكَ لانَّهُمَا يُبَرِّئَانِ مِن النِّفَاقِ والشَّرْكِ كما يَبْرأ المَرِيْضُ مِن عِلِّتِهِ، يُقَالُ: تَقَشْقَشَ العَلِيْلُ مِنْ عِلَّتِهِ إِذَا أَفَاقِ مِنْهَا وَبَرأً.

(قشع)

وفي حَديث أبي هُريْرة: «لَوْ حَدَّنْتُكُم بِكُلِّ مَا أَعْلَمُ لَرَمَيْتُمُونِي بِالْقَشْعِ»(٢) قَسَال أَبُو عُبَيْد قَال الأَصْمَعِيُّ: هِيَ الجُلُود الْيَابِسَةُ الوَاحِدُ مِنْهَا قُشْعٌ عَلَي غَيْرِ قَيَاس للعسربية، وقال ابسَ الأَعْرَابِيِّ: القُشْعَةُ: النُّخَامَةُ وجَمْعُها قُشَعٌ أي لَرَمَيْتُمُونِي بِهَا اسْتَخْفَافاً، وقال أَبُو سَعِيد: هِي النُّخَامَةُ يَقْشَعُهَا من صَدْره أي يُخْرِجُهَا بالتَّنَخُم، أَرَادَ لَبَرَقْتُم فِي وَجْهِي، وقال غَيْرُهُ: القَشْعَةُ: ما تَقَلَّفَ من يَابِس السَطِيْنِ إذا نَشَت الغُدْرَان، وجَفَّت فَتَتَشَقَقُ رَسَابة الطِّيْنِ، وجَمْعُهَا قِشْعٌ كَابِس السَطِيْنِ إذا نَشَت الغُدْرَان، وجَفَّت فَتَتَشَقَقُ رَسَابة الطِّيْنِ، وجَمْعُهَا قِشْعٌ كَابِس السَطِيْنِ إذا نَشَت الغُدْرَان، وجَفَّت فَتَتَشَقَقُ رَسَابة الطِّيْنِ، وجَمْعُهَا قِشْعٌ كَانِياً لِي.

وفي حَدِيْثِ أَبِي بَكْرِ رَضِي الله عَنْهُ: «قال: نَفَلَنِي رَسُولُ الله ﷺ جَارِيَةً عليها قَشْعٌ لَها» (٣) أي جلْدٌ قد أُلْبِسَتْ.

وَفِي الْجَدِيْثِ: « لا أَعْرِفَنَ أَحَدُكُم يَحْمَلُ قَشْعَا مِن أَدَمٍ فَيُنَادِي يَا مُحَمَدٍ» (٤) يريدُ : أَدِيْمَا وَنِطْعاً، وقال شَمِرُ عن ابنِ الْمَبَارَكِ: القَشْعَةُ النَطْعُ، وقابل: هِيَ القَرْبَةُ البَالِيَةُ.

(قشم)

في الحَدَيْث: « فَإِذَا جَاءَ المُتَقَـاضي قَـالَ لَهُ: أَصَابَ الثَّمَرُ القُشَامُ»(٥) هو أن يَتْفَضَ ثَمرُ النَّمْرُ النَّمْلِ قَبْل أن يَصِيرَ بَلَحاً.

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٦٦/٤).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٦٦/٤).

<sup>(</sup>٣) أخرجه الإمام ابن ماجه في سننه ك/ الجهاد ب/ فداء الأساري ح(٢٨٤٦) (٢/٩٤٩).

<sup>(</sup>٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٦/٤).

<sup>(</sup>٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٩٠/٤).

(قشا)

في حَديث قيلة: «ومَعَهُ عَسيبُ نَخْلَة مَقْشُو»(١) أي مَقْشُورٌ عَنْهُ حَوصهُ يُقَالُ: قَشَوْتُ العُودَ: إذا قَشَرْتُهُ

ومنهُ حَدِيْثُ مُعَاوِيَةَ: « كَانَ يَأْكُل لِيَاءً مُقَشَّىً »(٢) أي لوبياء أي مَقْشُوراً.

## باب القاف مع الصاد

#### (قصب)

[٥٦/أ] / في الحَديث: « بَشِّر خَديْجَةَ بِبَيْت من قَصَب »(٣) قَالَ أَهلُ العِلْمِ، وأَهلُّ اللهِ اللهِ العَلْمِ، وأَهلُّ اللهِ اللهِ القصبُ فَى هَذَا لُؤلُؤ مُجُوَّفٌ وأَسعٌ كالقَصْرُّ المُنيف.

وَفِي صِفَتِهِ ﷺ « سَبْطُ القَصَبِ» (٤) قَال الشَّيخُ: كُلُّ عَظْمٍ عَرْيضٍ لَوْحٍ، وكلُّ أَجُوْفَ فَيه مُخُ قَصِبَةٌ وجَمْعُها قَصَبُ.

وفي حَدَيْث سَعيد بنِ العَاص: ﴿ أَنَّهُ سَبَّقَ بِينِ الخَيْلِ فَجَعَلَهَا مِثَة قَصَبَة »(٥). أَرَادَ أَنَّهُ ذَرَعَ الغَايَةَ بَالقَصَبِ فَجَعَلَها مِثَةَ قَصَبَةً، ويُقَالُ : إِنَّ تِلْكَ القَصَبَةُ تركُزُ عِنْدَ أَقْصَى الغَايَةِ، فَمِن سَبَقَ إِلَيْهَا أَخَذَها واسْتَحَقَّ الخَطَر، ويُقَالُ: حَارَ قَصَبَ السَّبق، واسْتَولَى على الأَمَد.

#### (قصد)

قولُه تَعَالَى: ﴿ وَسَفَرًا فَأَصِدًا ﴾ (١) أي غَيْرُ شَاقً.

قوله تعالى ، ﴿ وَسَقُرا فَأَصِدا ﴿ ٢٠٠٠ أَيْ عَيْرِ شَاقٍ .

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢٤٦/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٦٦/٤). (٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢٤٦/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٦٦/٤).

<sup>(</sup>٣) أخرجه البخاري في صحيحه ك/ العمرة ب/ متى يحل المعتمر ح(١٧٩٢) وفي ك/ مناقب الانصار ب (١٧٩٢) وفي ك/ النكاح ب/ غيرة النساء ووجد هن ح(٥٢٢٨) مناقب الانصار ب (٣٨١٧, ٣٨١٦) وفي ك/ النكاح ب/ غيرة النساء ووجد هن خديجة (٢٣٧) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ فيضائل الصحابة ب/ فيضائل خديجة ح(١٩٩٧) وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه ك/ النكاح ب/ الغيرة ح(١٩٩٧) ح(٢٣٢). (١٣٥٦, ٣٥٥, ٣٥٥) وأخرجه الإمام أحمد في مسند (١٩٩١) (٣٩٥, ٢٥٥).

<sup>(</sup>TV9 T.T 0A/T)

 <sup>(3)</sup> ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٦٧).
 (٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٥) ، وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٦٧).

<sup>(</sup>٦) سورة التوبة آية رقم (٤٢).

وقولُه تَعَالَى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ ﴾(١) أي تَبْيِينُ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ، والدُّعَاء إِلَيْهِ بالحُجَجِ والبَرَاهِينِ الوَاضِحَةِ: ﴿وَمِنْهَا جَائِرٌ﴾(١) أي طُرُقِ غير قَاصدَة.

وقولُه تَعَالَى: ﴿وَمِنْهُم مُقْتَصِدٌ ﴾(٢) المُقْتَصِدُ: بِينِ الطَّالِمُ لِنَفْسِهِ والسسَّابِقُ بالخَيْرَات.

وفي صِفَتِهِ عليه الصلاة والسّلامُ: «أَنَّهُ كان أَبْيَضُ مُقَصَّدًاً»(٣) المُقَصَّدُ: الذي لَيْسَ بِجَسيم ولا قَصِيرٍ، وقال شَمِرُ: هُوَ القَصْدُ منَ الرِّجَال نحو الرَّبْعة.

في الحَدِيْثِ: «كَانَتِ المُدَاعَسَةُ بالرِّمَاحِ حـــنى تَتَقَصَّد»(٤) أي تَتَكَسَّرُ وَتصِيرَ صَدَاً .

(قصر)

قولُه تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ لا يُقْصِرُونَ ﴾ (٥) أي لا يَكُفُّونَ، ويُقَالُ: قَصَرَ وأَقْصَرَ عَنْهُ إِذَا كَفَّ، / وقَالَ ابنُ عَرَفَةَ: يُقَالُ: قَصَرَ عَنِ الشَّيءِ إِذَا نَقصَ مِنْهُ. [٥٦/ب]

ومنهُ قـولُه تَعَالَى﴿أَن تَقْصُرُوا مِنَ الــــصَّلاةِ﴾(١) وأَقْصَرَ عَنْهُ إِذَا تَرَكَهُ عـــــن قُدْرة، وقَصَرَ عَنْهُ أي ضَعُفَ.

<sup>(</sup>١) النحل آية رقم (٩).

<sup>(</sup>۲) سورة فاطر آية رقم (۳۲).

<sup>(</sup>٣) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الفضائل ب/ كان النبي ﷺ أبيض مليح الوجه ح(٣) (٢٣٤) (٤٥٤) وفي اللسان : وفي الحديث عن الجُريَري قال : كنت أطوف بالبيت مع أبي الطفيل، فقال : ما بقي أحد رأى رسول الله عن الجُريري قال : كان صفته؟ قال : كان أبيض مليحاً مُقَصَداً » وشرح الكلام نحو ما سبق. (مادة سبق) .

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢٤٧/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٦٨/٤).

<sup>(</sup>٥) سورة الأعراف آية رقم (٢٠٢).

<sup>[</sup>٨٧٠٩] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله ( ثم لا يقصرون) قال لا يقصرون الإنس عما يعملون من السيئات ولا الشياطين تمسك عنهم .

<sup>[</sup> ٨٧١] أخبرنا محمد بن سعيد فيما كتب إليّ حدثني عمي الحسين عن أبيه عن حده عن ابن عباس قوله ( ثم لا يقصرون) يقول لا يسامون.

<sup>(</sup>٦) سورة النساء آية رقم (١٠١).

وقولُه تَعَالَى: ﴿وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾ (١) أي حُورٌ قد قَصَرْنَ طَرْفَهُنَّ على أزواجهن؛ لا ينظرن إلى غيرهم .

ومنه قوله : ﴿مَقْصُورَأَتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾ (٢) أي مُخَدَّرَات.

وقولُه تَعَالَى: ﴿ تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴾ (٣) جاءَ في التَّفْسِيرِ أَنَّ القَصْرَ مَن قُصُور مياه الأعراب، وقراءَةُ النِّنُ عَبَّاسِ: ﴿ كَالْقَصَرِ » وفُسِّرَ أَنَهُ أَعْنَاقُ الإِبلِ، الوَاحِدَةُ قَصْرةٌ ، وقيلَ: الْقَصَرُ أُصُولُ الشَّجَر، وقيلَ: كَأَعْنَاقِ النَّخْلِ.

ومنه الحَديثُ: «مَنْ كَانَ لَهُ بِالمَدِيْنَةِ أَصْلٌ فليسستَمَسَّك بِهِ ومَنْ لَمْ يَكُن لَهُ فَلْيَجْعَل لَهُ بِهَا أَصْلاً وَلَوْ قَصَرة »(٤)

وَفِي حَدِيْثِ الْمُزَارَعَةِ ﴿ كَانَ يَشْتَرِطُ أَحَدُهُم كَيْت وكَيْتَ والقَصَارةَ» (٥٠

(١) سورة ص آية رقم (٥٢).

(٣) سورة المرسلات آية رقم (٣٢).

(٢) سورة الرحمن آية رقم (٧٢).

[١٩٠٩١] عن ابن مسعود في قبوله ( ترمي بشرر كالقصر) قبال إنها لينست كالشجر

والجبال ولكنها مثل المدائن والحصن (تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم) (٣٩٣/١٠) أخرج عبد الرزاق والفريابي والبخاري وعبد بن حسيد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والحاكم من طريق عبد الرحمن بن عباس، قال: سمعت ابن عباس يسأل عن قوله: ﴿إنها ترمي بشرر كالقصر ﴾ قال كنا نرفع الخشب بقصر ثلاثة أذرع أو أقل فرفعه للشتاء فتسميه القصر.

وأخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس، أنه قرأها (كالقصر) بفتح القاف والصاد قال قصر النخل يصف الأعناق وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس (كالقصر) قال: كحدور الشجر وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: كانت العرب تقول في الجاهلية أقصروا لنا الحطب، فيقطع على قدر الذراع والذراعين وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابس المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط عن ابن مسعود في قوله (ترمي بشرر كالقصر)؛ قال: إنها ليست كالشجر والجبال، ولكنها مثل المدائن والحصون وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله (كالقصر) الدر المنثور (٨٥ ٢٨٥)

(٤) ذكره في مجمع الزوائد ب/ اتخاذ أصول بها (٣٠١/٣) وذكره في كنز العمال ح/ (٣٠٤) (٢٠١/٥٢) والقصرة بفتحتين: أصل الشجرة وجمعها قَصَر، أراد فليتخذ له ولو أصل نخلة واحدة (ينظر اللبان: قصد).

(٥) أخرجه ابن ماجه في سننه ك/ الرهون ب/ الرخصة في كراء الأرض البيضاء بالذهب والفضة بلفظ مثله. ح(٣٥ / ٢٤٤)، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٤٦٤)، وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٣٩٦).

قَالَ أَبُو عُبَيْد: هُوَ مَا يُلْقِي فِي السُّلِ بَعْدَمَا يُدَاسُ، وأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَهُ القَصْرِيّ، ومِنْهُم مَنْ يَقُول: قُصَرَّى، على وزن فُعَلَّى.

وفي الحَديث: المَنْ شَهَدَ الجُمْعَةَ وَلَمْ يُؤْذْ أَحَداً بِقَصْرِه إِنْ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ يَكُونَ لَهُ كَذَا وقصارُك. لَهُ كَذَا وقصارُك. وقصارُك أَن تَفْعَلَ كَذَا وقصارُك. وقصارُك أَى غَايَتُك.

وَفَـي الْحَدِيْثِ: ﴿فَأَبَى ثُمَامَةُ أَن يُسْلِمَ قَصْراً فَأَعْتَقَهُ ۗ (٢) يعـني إِحْبَاراً عَلَيْهِ يُقَالُ: قَصَرتُ نَفْسَي على الشّيْء إذَا حَبْسَتُهَا عَلَيْه.

### (قصص)

قولُه تَعَالَى: ﴿ نَحْنُ نَقُصُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴿ اللهِ عَلَيْكَ أَحْسَنَ البَيَانِ ، والقَاصُ: اللَّذِي يَأْتِي بالقِصَّةِ مِن قَاصَّها، يُقَالُ: قَصَصْتُ / الشَّيْءَ إِذَا تَتَبَعْتُ [٧٥/١] أَثْرَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْء .

ومنهُ قولُه تَعَالَى: ﴿وَقَالَتْ لأُخْتِهِ قُصِيهِ ﴾(٤) أي اتَّبِعِي أَثَرَهُ، ويَجُوزُ بالسِّيْنِ-قَسَسْتُ أَثَرَهُ قَسَّا، وقَصَصْتُ قَصّا وقَصَصاً .

ومنهُ قولُه تَعَالَى: ﴿فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ (٥) أي رَجعا مِنَ الطَّرِيقِ الَّذِي سَلَكَاهُ يَقُصَّانِ الأثْر، والقصُّ الـقَطْعُ، يُقَالُ: قَصَصْتُ مــا بيـنَهُمَا، وَمِنهُ أُخِذُ القِصَاصُ لأَنهُ يَجْرَحُه مثْلَ جُرْحه أو يَقْتُلُهُ به

ومنهُ قولُه تَعَالَى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ ﴾ (٦) يُقَالُ أَقَصَّ الحَاكِمُ فُلانـــاً مــن فُلان وأَباءَهُ به، وأَمْثَلَهُ فَامْتَثَلَ مَنْهُ أَي اقْتَصَّ .

وَفِي الْحَدَيْثِ: «فَصَاح سَلْمَان ورأيته مُقَصَّصاً»(٧) قال ابنُ قتيبة: الْمُقَصَّصَ الَّذِي لَهُ جُمَّةَ، وَحُصْلَةِ مِن الشَّعْرِ قُصَّة.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ٢٤٧) وذكره في الفائق (٣/ ٢٠١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٦٩).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢٤٨/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٦٩).

<sup>(</sup>٣) سورة يُوسف أية رقم (٣). ﴿ ٤) سورةُ الفَصص آية رقم (١١).

<sup>(</sup>٥) سورة الكهف آية رقم (٦٤). (٦) سُورة البقرة آيةُ رقم (١٧٨). (٧) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢٤٨/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٧١).

وفي الحَديث: « نهى عَنْ تَقْصِيصِ القُبُورِ»(١) قال أَبُو عُبيْد: هُوَ التَّاجْصِيصُ وذَلِكَ أَن الْجَصَ وأَلَكَ أَن الْجَصَ وأَلِكَ أَن الْجَصَ والسَّقَصَّاصُ واحِدٌ فَإِذَا خُلِظَ الْجَصَّ بالرَّماد والنُّورَة فهو الجيادُ، قالَ ذَلِكَ ابنُ الأعْرَابِي.

وفي حَدِيْثِ عَائِشَة رَضِي الله عنها: «لا تَغْتَسلْنَ حستى تَرَيْنَ القَصَّةُ البَيْضَاءَ» (٢) قَالَ: مَعْنَاهُ أَنْ تُخْرَج القُطْنَةُ أَو الخِرْقَةُ التي تَحْتَشِي بَها كَأَنَّهَا قُصَّةٌ لاَ يُخَالِطُهَا صُفْرَةُ وقيلَ: إِنَّ القَصَّة شَيْءٌ كَالَخْيَطِ الأَبْيَضِ يَخْرُجُ بَعْدَ انْقِطَاعِ الدَّمِ لَهُ، وَأُمَّا التَّسُويَةُ فَالْخَفِيُّ اليَسِيرُ، وهُو أَقَلُّ مِنَ الصَّفْرَةِ.

### (قصع)

وفي الحَديث: « وهي تَقْصَعُ بِجَرَّتِها» (٣) يَعْنِي النَّاقَةَ، وقسصعُ الجرَّةِ شَلَّةً شَلَّةً الْمَانِ عَلَى بَعْضٍ، ومنهُ قَصْعُ السَّمَلَةِ، ويُقَالُ للبَطَيْء/ المَشْعُ ، وضَمَّ بَعْضُه إلَى بَعْضِ . الشَّبَابِ قَصِيعٌ لأنَّهُ مُردَّدٌ الخَلق، ضُمَّ بَعْضُه إلَى بَعْضٍ .

ومنه الحَديث: « نهى أن تُقْصَعَ القَمْلَةُ بِالنَّوَاة » (٤) يُحْتَملُ أن يكُونَ ذَلِكَ لَفَضْلِ النَّخْلَة، ويُحْتَملُ أنه قَالَ ذَلِكَ لَأَنَهُ قُوتُ الدَّوَاجِن، وقال أبُو سَعيد: قَصْعُ الجرَّة اسْتَقَامَةُ خُروجِهَا مِنَ الجَوْف إلى الشَّدْق، ومُتَابِعةُ بعضها بعضاً، وإنَّما تَفْعَلُ النَّاقَةُ ذَلِكَ إِذَا كَانَتْ مُطْمئَنَّةُ فَإِذَا خَافَتْ شَيْسًا قَطَعْتِ الجِرَّة، قال : وأصْلُهُ مِن تَقْصِيعَ اليَرْبُوع، وهُو إِخْراجُه تُراب قاصِعائِه وهي جُحْرُه، قال الشيخُ: والجرَّة اللَّقْمَةُ التي يَتَعَلَّلُ بِهَا البَعير لُ إِلَى وَقْتِ عَلَفِه، يُقَالُ: اجْتَرَ : يَجَرَّهُ اللَّهُ عَلَى المُعْتِ الْجَرَّة اللَّقُمَةُ التي يَتَعَلَّلُ بِهَا البَعير لُ إِلَى وَقْتِ عَلَفِه، يُقَالُ: اجْتَرَ : يَجْتَرُ.

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٧١).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٧١).

<sup>(</sup>٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٨٦/٤) وذكره أبو عبيما في غريب الحديث (٣٥)

 <sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٩) وذكره ابن الأثير في النهاية (٧٣/٤) ويقصد
 من قوت الدواجن : النوى فلا يصح أن تقتل القملة بها. اللسان : (مادة قصع).

قولُه تَعَالَى: ﴿ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِيح ﴾ (١) أي رِيحاً تَقْصِفُ الأشْيَاءَ أي تَكْسِرُها كما تُقصَف العِيْدَانُ وغَيْرُهَا، ورُويَ عن عَبْد الله بن عمرو قال: «الرِّيَاحُ ثَمَان، أَرْبَعَةٌ عَذَابٌ، وأَرْبَعَةٌ رَحْمَةٌ، فأمّا الرَّحْمَةُ: فالنَّاشِرَاتُ والذَّاريَاتُ والمُرْسَلاتُ والمُبشِرَاتُ، وأمّا العَذَابُ فالعَاصِف، والقَاصِف، وهُما في البَحْرِ، والصَرْصَرُ والعَقيمُ وهُما في البَرِّ» (٢).

وَفِي الْحَدِيْثِ: «أَنَا والنَّبِيُّون فُرَّاطُ الْقَاصِفِينَ»(٢) قال الشَّيْخُ: القَاصِفُونَ الَّذِينَ يَنِ ذُحَمُونَ، يَقُولُ: نَنتَقَدَّمُ الأُمْمَ إلى الجَنَّةِ، وهُم على أَثَرِهِ فَيَنزْدَحِمُون حتى يَقْصِفُ بعضُهم بَعْضاً بِدَاراً إِلَيْها.

ومنهُ الحَديثُ: « لما يهمني من انقصافهم على بَابِ الجَنَّة أَهَمَ (٤) أي من زَحْمَتِهم ودَفْعَتِهم ، يُقَالُ: سَمِعْتُ قَصَّفَةَ القَوْمِ أي دَفْعَتَهِم في تَزَاحُمِهِم، وقَالَ أَبُو بَكُر بنُ الأَنْبَارِيُّ : مَعْنَى قولُه: « فُرَاطُ القاصفينَ » (٥) / أي أَنَا والنَّبِيُّونَ [٥٠/١] مُتَقَدِّمُونَ في الشَّفَاعَةِ لِقَوم كُثْرِ، مُتَدَافِعَينَ مُزْدَحِمينَ .

## (قَصم)

قولُه تَعَالَى: ﴿ وَكُمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةً ﴾ (١) أي أَهْلَكْنَا، والقَصْمُ بالقَافِ أن يَنْكَسِرُ الشَّيءُ فَيِبِينُ، وَمَنْهُ يُقَالُ: هو أَقْصِمُ البِنْيَةُ أي مُنْكَسِرُها.

ومنه: ﴿ لَيْسَ فِيهَا قَصْمٌ ولا فَصْمُ اللهِ أَي لَيْسَ فِيهَا صَدُّعُ.

ومنهُ الحَدِيثُ: « اسْتَغْنُوا عَن النَّاسِ وَلَوْ عَن قِصْمَة السِّواك ١٨٠٠ يَعْني مَا

<sup>(</sup>١) سورة الإسراء آية رقم (٦٩). (٢) انظر اللسان مادة (قصف).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٩) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٩٣).

<sup>(</sup>٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٠٧/٢).

<sup>(</sup>٥) تقدم تخريجه (١١).

<sup>(</sup>٧) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٤٩) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٧٤).

<sup>(</sup>٨) ذكره فيّ غريب ابن الجُوزيّ (٢/ ٢٥٠) وذكّره فيّ الفَاتْقُ (٣/ ٩٧٩) وذُكُــرهُ ابن الأثير في النهاية (٤/٤٧) وفي اللسان: (قصم) .

انْكَسَر مِنْهُ إِذَا اسْتِيك بِهِ، والفَصْمُ بالفَاءِ وهُوَ أَن يَتَصَدَّعَ الشَّيْءُ فلاَ يَبِينُ

وفي الحَديث: "فَمَا يَرْتَفَعُ مِنَ السَّمَاء مِنْ قَصْمة إلاَّ فُتِحَ لها بَابُ مِنَ

النَّارِ»(أَ) يعني: الشَّمْسُ، والَـقَصْمَةُ مرقاةَ الدَّرَجَةِ سمِّيتَ قَصْـَمَةُ لأَنَّهَا كِسْرَةً وكُلُّ شَيء قَصَمْتُه فَقَدْ كَسرتُه

#### (قصي)

قولُه تَعَالَى: ﴿مَكَانًا قَصِيًّا ﴾(٢) أي بَعْيْداً والقَصِيُّ والقَاصِي البَعِيدُ.

وَفِي الحَدِيْثِ: «فَكُنْتُ إِذَا رَأَيتُه فِي الطَّرِيقِ تَقَصَّيْتُها»(٣) أي صرتُ في أَقْصَاهُ. أَقْصَاهُ: تَقَصَّيْتُ الأَمْرَ واسْتَقْصَيْتُه أي بَلَغْتُ أَقْصَاهُ.

### باب القاف مع الضاد

#### (قضأ)

في الحَدَيْث: « إِنْ جَاءَتْ بِهِ قَضِيَّ الْسَيْنَيْنِ (٤) أَي فَاسِدُهُهَا، يُقَالُ: قَرْيَةٌ قَضَيْنَةٌ، ويَقْضَأَ الثَّوبَ وقضيءً إِذَا تَفَزَّرَ وتَشْقَّقَ.

#### (قضب)

قولُه تَـعَالَى: ﴿وَقَطِبًا وَزَيْتُونًا﴾ (٥) القَضْبُ الرُّطَبَة ونحـوهَا مما يُقْـتَضَبُّ أَي قَطَّع.

وَفي الحَدِيْثِ: «كَانَ إِذَا رَأَى التَّصْليبَ فِي مَوْضِعِ قَضَبَهُ» (٦) أي قطَعَ مَوْضِعِ الحَدِيْثِ أي التَصليبِ منهُ، / والقَضْبُ القَطْعُ، واقْتَضَبْتُ الحَديثَ إذا ارْتَجَلْتُه.

<sup>(</sup>١) ذكره في غزيب ابن الجوزي (٢/ ٢٥) وذكره ابن الأثبر في النهاية (٧٤/٤).

 <sup>(</sup>۲) سورة مربم آية رقم (۲۲).
 (۳) ذكره ابن الأثير في غريب ابن الجوزي (۲/ ۲۰) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٧٥).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غــربب ابلُن الجوزي (٢/ ٢٥١) وذكــره ابن الأثبر ّفــي النهابــة (٧٦/٤) وفي اللسان ، وفي حديث الملاعبّة : إن جاءت . . . (مادة : فضاً).

<sup>(</sup>٥) سورة عبس آينين رفيم (٢٩ ، ٢٩) .

<sup>(</sup>٦) أخرجه الإمام أبو داود في سننه ك/ اللباس ب/ الصليب في الثوب ح(١٥١٤) (٤/ ٧١) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ٢٥٢).

### (قضض)

قولُه تَعَالَى: ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَ ﴾ (١) أي يَنْكَسَر ويَنْهَدَمَ وقَرأ بعضُهم: «يريدُ أن يَنْقَاضَ» أي يَتَقَلَّعُ من أصْلِهِ، ويُقَالُ إِذَا انْهَارَت انْقَاضَتْ بالضَّادِ مُعْجَمة.

وَفي حَدَيْثِ أَبِي الدَّحْدَاحَ: ﴿ وَارْتَحِلِي بِالْـقَضِّ وَالأَوْلادِ»(٢) أي: بتُبَّاعِكِ ومن يَتَّصِلُ بِكَ، ويكونُ في نَاحِيَتك، وَيُقَالُ: جَاءُوا بِقَضِّهِمَ وقَضِيسضِهِمَ إِذَا جَاؤُوا مُجْتَمَعِينَ، وَالقَضِيُ، والقَضَضُ في غَيْر هَذَا الحَصَى الصَّغَار.

### (قَضقض)

وَفِي الحَدِيْثِ: «مَانِعُ الزَّكَاةِ يُمَثَّلُ لَهُ كَنْزُه شُجَاعاً فَيُلْقِمُه يَدَهُ فَيـقُضِقَضُها» (٣) يقولُ: يَكْسَرُهَا، يُقَالُ: أَسَدٌ قَضْقَاصٌ إِذَا كَانَ يَقضقضَ فَريسَته.

ومنهُ الحَديثُ: «فَرَمَيتُ بِهِ عَلَيْهِم بَعْدَ مَا ضَرَبْتُ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ فَتَقَضْقَضُوا» (٤).

تريد: تَفَرَّقُوا، وأَصْلُه القَضُّ وهُوَ الكَسْرُ.

#### (قضم)

في حَدِيثِ الزُّهْرِي: «قُبِضَ رَسُولُ الله عَلَيْ والقُسْرَآنُ في العُسُب والقُضُم»(٥)

<sup>(</sup>١) سورة الكهف آية رقم (٧٧).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٧٦/٤) .

<sup>(</sup>٣) ذكره في غُـريب ابن الجَوزَي (٢/ ٢٥١) وذكره في الفَائق (٢/ ٢٢٣) وذكــره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٧٧).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غمريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٧٧/٥) وذكره صاحب اللمان، ونسبه إلى صفية بنت عبد المطلب، حيث قالت: "فأطل علينا يهوديُ فقمت إليه فضربتُ رأسه بالسيف، ثم رَمَيتَ بِه عَلَيهِم فتقضقضوا، أي انكسروا وتفرقوا (ينظر مادة: قضض. من كتاب تهذيب اللغة للأزهري).

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢٥١/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٧٧) وفي اللهان (مادة: قضم)، والأفيق: الجلد الذي لم يدفع، والأدم والقضم بفتحتين عند الجمع كما ضبطه ابن منظور في اللهان: والأفيق يجمع على أفق، بفتحتين فقط، وأنكر اللحياني الضم، قال في اللهان: وقال اللحياني: لا يقال في جمعه أفق ألبتة وإنما هو الأفق بالفتح (يراجع مادة أفق).

القُضُم جَمْعُ قَضِيم، وهِي الجُلُودُ البِيْضُ وتُحْمَعُ أَيْضاً قَضَماً، مثل أَدِيمٍ وأَدَم، وأَفيق وأَفَق

(قضى)

قولُه عْز وجل: ﴿ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا﴾ (١) قَالَ ابنُ عَرَفَة: قَضَاءُ الـشَّيءِ إِحْكَامُهُ وَإِمْضَاؤُهُ، والفـــرَاغُ منهُ، وبـه سُمِّي القَاضِي لأنَّهُ إِذَا حَكَمَ فَقَد فَرَغَ مَا بَيْنَ الْحَصْمَينِ، والقَضَاءُ مِنَ الله حُكُم عَلَى عِبَادِه يُطِيعُونَ بِهِ، ويَعْصُونَ بِهِ

مِنْ ذَلِكَ: ﴿وَقَضَىٰ رَبُكَ أَلاَ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ﴾ (٢) أي حكم عَلَيْهِ بِذَلِكَ تَعَبُّداً قَالَ: وَلَوْ كَانَ السَّقَضَاءُ إِمْضَاءً وَإِرَادَةً لَمَا عُبِدَ أَحَدٌ غَيْرُهُ كَمَا أَنَّهُ قَضَى المَوْتَ فَلَيْسَ

[٩٥/١] أَحَدُ يَنْجُو مِنْه، لأنَّه / قَضاءُ إِمْضَاءٍ وإِرَادَةٍ.

وقــالَ في قَوْلِه: ﴿ ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلا تُنـــظِرُونِ ﴾ (٣) أي افْرغُوا مِنْ أُمـــورِكُم وامْضُوا في أَنْفُسِكُم ولا تُؤخِّرُونِي.

وقولُه تَعَالَى: ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ ﴾ (٤) أيْ: لَوْلَا أَنَّ اللهُ قَدَّرَ أَن يُوَخِّرهُم إِلَى أَجُلِ مَعْلُومٍ لَفَرِغَ مما بَيْنَكَ وبَيْنَهُم.

قولُه تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِم ﴾ (٥) أي فُرِغَ من تلاوَته.

وقولُه تَعَالَى: ﴿ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ ﴾ (١) أي فَرغَ مِنْ خَلْقِهِنَّ . قَالَ وقَولُه تَعَالَى: ﴿ فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ ﴾ (٧) أي امْضِ مَا أَنْتَ مُمْضٍ مِن أَمْرِ

الدُنْيَا، قال: وهو مثل قوله: ﴿ ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ ﴾ (٨) مَعْنَاهُ ثم امْضُوا يُقَالُ: مَضَى فُلانٌ أي مَات ومَضَى.

(١) سورة مريم آية رقم (٣٥). (٢) سورة الإسراء آية رقم (٢٣).

(٣) سورة يونس آية رقم (٧١).
 (٤) سورة هود آية رقم (١١٠).
 (٥) سورة الأحقاف آية رقم (٢٩).

(۲) سورة هود آیه رقم (۱۲).
 (۷) سورة فصلت آیة رقم (۱۲).

(٨) سورة يونس آية رقم (٧١).

وقولُه تَعَالَى: ﴿ وَقُضِيَ الْأَمْرُ ﴾ (١) أي فُرغَ لَهُم بمــــا كَانُوا يُوعَدُونَ، يُقَالُ: انْقَضَى الأَمَرُ إذا مَضَى.

وقولُه تَعَالَى: ﴿ يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ﴾ (٢<sup>)</sup> أي المَيْنَةُ التي لا حَيَاةَ بَعْدَهَا وقرَاءةُ بَعْضهم: ﴿ ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ ﴾ (٣) أي تَوَجَّهُوا إليَّ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الأَمْرُ ﴾ (٤) أي ومَضَى هَلاَكُ قَوْم نُوحَ عليه السَّلاَمُ، وقَالَ الأَرْهَرِيُّ : قَضَى في اللُّغنةِ على وُجُوهٍ، مَرْجِعُهـا إلى انْقِطَاعِ الشيء وتَمَامه منْهَا.

قولُه: ﴿ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلاً ﴾ (٥) مَعْنَاهُ حَتَّمَ أَجَلاً وأَتَمَّهُ ومنْهَا الأَمْرُ، وهُوَ قـولُه: ﴿ وَفَضَىٰ رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ ﴾ (٦) مَعْنَاهُ أَمَرَ رَبُّكَ لاَّنَّهُ أَمـــرٌ قَاطعٌ حَنْمٌ ومــنهُ الإعْلامُ: وهُوَ قَولُه تَعَالَى: ﴿ وَفَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ ﴾ (٧) أي أعْلَمْنَاهُم إعْلاماً فَاطعاً.

أخرج عبد بـن حميد عن قتادة، في قـوله : (يا ليتها كانت القاضـية) قال تمنوا الموت ولم يكن شيء في الدنيا أكره عنـــدهم من الموت، وأخرج هناد عن الضحاك في قوله : ( يا لبـــتها كانت القاضية) قال: يا ليتها كانت موتة لا حياة بعدها الدر المنثور (٨/ ٢٧٣).

وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابنِ عباس في قوله: ( ثم اقضوا إلي) قال: انهضوا إلى. وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حياتم وأبو الشيخ عن محاهد(ثم اقضوا إلى) قال: ما في أنفسكم. (الدر المنثور (١٤/ ٣٨٠)

[٨٤٤] حدثنا أبو زرعة ثنــا منجاب ثنا بشر بن عمارة عن أبــي روق عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله : ( اقضوا إلى ولا تنظرون) انهضوا إلى .

[٨٥٤ مَنْ حَجَاجُ بن حَمَرَة، ثنا شبابة ورفاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله : (اقتضوا إلى ولا تنظرون) اقتضوا لي ما في أنفسكم. (تفسير ابن أبي حماتم) .(19V·-1979/7)

<sup>(</sup>٢) سورة الحاقة آية رقم (٢٧). (١) سورة البقرة آية رقم (٢١٠).

<sup>(</sup>٣) سورهَ يونس آية رقم (٧١).

<sup>(</sup>٥) سورة الأنعام آية رفم (٢).

<sup>(</sup>٤) سورة هود آبة رقم (٤٤).

<sup>(</sup>٦) سورة الإسراء آية رقم (٢٣).

ومثله قوله : ﴿وَقَصَيْنًا إِلَيْه ذَلكَ الأَمْرَ ﴾(١) مَعْناه أُوحينا وأعلمنا.

ومنهُ الـقَضَاءُ: الفَضَالُ في الحُكْم وهُوَ قَولُه: ﴿ وَلَوْلَا كَلَمَةٌ سَبَقَتْ مَنْ رَّبَّكُ ۚ إِلَىٰ

[٩٥/ب] أَجَلِ مُسمِّى لَقُضيَ بَيْنَهُمْ ﴿(٢) أَي لَفُصلَ الْحُكُمُ بَيْنَهُم، يُقَالُ: قَضَى / الحَاكمُ أَي

فَصَلَ فَــى الحُكْم، وقَضَىٰ دَيْنَهُ ۚ أَي قَطَعَ مَا لِغَرِيمِهِ عَلَيْهِ بِـالأَدَاءِ، وَكُلُّ مَا أُحْكُمَ فَقَدْ قَصَى، يُقال: قَضَيْتُ هَذه الدَّار أي أحْكَمْتُ عَملَها.

وقولُه تَعَالَى: ﴿إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا ﴾ (٣) أَيْ أَحْكَمَهُ.

وقــولُه تَعَالَى: ﴿فَقَطَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾ ﴿٤) أي خَلَقَهُنَّ، وَصَنَعَهُنَّ والـــقَصَّاءُ قَطْعُ الأَشْيَاءِ بِإِحْكَام، قَالَ أَبُو ذُؤَيْب:

> وعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانَ قَضَاهُمَا دَاوِدُ أَوْ صَنَعُ السَّوَابِغِ تُبَّعُ. وقولُه تَعَالَى: ﴿يَقْضِي بِالْحَقِّ﴾(٥) أي يَحْكُم بالحَقِّ.

وقولُه تَعالَى: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾(٦) أي لِيَقْضِ عَلَيْنَا المَوْتَ فَنَسْتَرِيحَ

وهُو مثلُ قوله : ﴿ لا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾ (٧) أي لا يُقْضَى عَلَيْهِم المُوثُتُ وقولُه تَعَالَى: ﴿فَوَكَزُهُ مُوسَىٰ فَقَصَىٰ عَلَيْه ﴾ (٨) أي قَتَلَهُ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿فَمِنْهُمْ مَّن قَضَىٰ نَحْبُه﴾ (٩) يُقَالُ: لمــــن مَاتَ قَضَى نَحْبُهُ، والنَّحْبُ : النَّذْرُ كَأَنَّ المَوْتَ نَذْرٌ عَلَيْه، فَوَفَى به.

وقولُه: ﴿مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ﴾ (١٠) أي يُبيّن لَكَ بَيَانُه ويُفْرغُ منْهُ

(٢) سورة الشوري آية رقم (١٤). (١) سورة الحجر آية رقم (٦٦). (٣) سورة مريم آية رقم (٣٥).

(٥) سورة غافر آية رقم (٢٠). (٤) سورة فصلت آية رقم (١٢).

(٦) سورة الزخرف آية رقبُم (٧٧). (٧) سبورة فاطر آية رقم (٣٦).

(٨) سورة القصص آية رقبم (١٥).

(٩) سورة الأحراب آية رقّم (٢٣).

(۱۰) سورة طه آية رقم (۱۱٤).

### باب القاف مع الطاء

(قطب)

في الحَديث أنَّهُ قَالَ لِرَافِع: « ورُميَ بِسَهُمٍ في ثَنْدُوتِهِ إِنْ شِئْتَ نَـزَعَتْ السَّهُمَ وتَرَكْتَ القُطْبَةَ»(١) هِيَ نَصْلُ الأَهْدَافِ.

(قطر)

وقولُه تَعَالَى: ﴿ أَفْرِغُ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ (٢) أي نُحاساً.

ومثلُه: ﴿ ﴿ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ ﴾ (٣) أي عَيْنَ النُّحَاسِ.

وفي حَديث عَلَيِّ رَضِي الله عَنْهُ: «فَنَفَرتْ نَقَدَةٌ فَقَطَرَت الرجُلَ في الفُراَتِ فَغَرِقَ» (٤) قَالَ ابنُ قتيبة /: أي أَلقَتهُ في الفُراَتِ على أَحَدِ قُطرْيهِ، يُقَالُ: طَعَنَهُ [٦٠/١] فَقَطَرَهُ.

ومنهُ الحَديْثُ: «أَنَّ رَجُلاً رَمَى امْرَأَةً يَوْمَ الطَّائِفِ فَما أَخْطَأ أَن قَطَّرَها»<sup>(٥)</sup> والنَّقَدُ: صغَارُ الغَنْم.

ومنهُ حَدِيْثُ ابنَ مسعود: «حَتى تَنْظُر على أيَّ قُطْرَيْهِ وَقَعِ»(١) أي على شقَيْهِ في خَاتِمة عَمَلَه، يُقَالُ: مَا أُبَالِي عَلَى أي قطريه وقع، أي على أي جَانِبَيْهُ؟ وكَيْفَمَا وَقَع علَى شق الإِسْلامِ أو غَيْرِه.

وِ فِي حَدِيثِ ابن سِيرِين: «كَانَ يَكُرهُ القَطَر»(٧) قال النَّضْرُ: هُوَ أن يَرِن جُلَّةً

<sup>(</sup>١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ٣٧٨) وهذا الحمديث مذكور في اللمسان هكذا: وفي الحديث: أنمه قال لرافع بن خديج، ورُمي بِسَهم في ثَـنْدوته: إن شئت نزعـت السهم وتركت القُطْبة، وشهدت لك يوم القيامة أنك شهيد. (مادة: قطب).

<sup>(</sup>٢) سورة الكهف آية رقم (٩٦) والقطر :النحاس الذائب. (اللسان : مادة قطر).

<sup>(</sup>٣) سورة سبأ آية رقم (١٢).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٨٠).

<sup>(</sup>٥) ذكره فيّ غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٨٠).

<sup>(</sup>٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٢) وذكره ابن الأثسير في النهاية (٤/ ٨٠) ويراجع (اللسان: مادة قطر).

 <sup>(</sup>٧) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٢) وذكره ابن الأثـير في النهاية (١٠/٤) قال ابن
 الأثير: هو بفتحتين أي قَطَرَ. (اللسان: قطر).

من تَمْر، أَو عَدْلاً مِنَ اللَّتَاع، ويأحذُ ما بَـقِيَ عَلَى حِسَابِ ذَلِكَ ولا يَزِنْهُ ، قَالَ ابنُ الأَعرابي: المُـقاطَرةُ أَن يَأْتِيَ الرَّجُلُ إلى آخَـر ، فيقولُ لَهُ : بِعْنِـي مَالَك في هذا البَيْتِ مِنَ التَّمْرِ جُزَافاً بِلا كَيْلِ ولاوَزْنِ فَيَبْيَعهُ .

ومَنْ رُبَاعِيه في حَديث ابنِ مَسعُود - رضي الله عَنهُ -: "لاَ أَعْرِفَنَ أَحَدَكُم جيفة لَيْلِ قُطْرُبَ نَهار » (١) قال أَبُو عَبَيْد القُطْربُ: دُويْبَة لا تَسْتَرِيح نَهارَها سَعْيا فَشَبّه الرَّجُل يَسْعَى نَهَارهُ في حَوائِج دُنْيَاهُ، فَإِذَا أَمْسَى أَمْسَى كَالاً مُزْحَفاً . فينامُ لَيْلَتَهُ حتَى يُصْبِحَ بِمِثْلِ ذَلِكَ ، فَهَذَا جِيْفَةُ لَيْلٍ، قُطْرُبٌ نَهَارٍ .

قولُه تَعَالَى: ﴿عَجَلَ لَنَا قَطَنَا ﴾ (٢) القيطُ: النَصيبُ وأصلُه الكتَابُ يُكْتَبُ للإنْسَانِ فيه شَيْءٌ يَصِلُ إلَيْهِ، واشْتَقَاقُه من القطِّ، وهُوَ القَطْعُ، وكَذَلكَ النَّصِيبُ هُوَ القَطْعُ، وكَذَلكَ النَّصِيبُ هُوَ القَطْعُة مِنَ الشَّيْءَ كَأَنَّهُم قَالُوا: عَجَلَ لَنَا نِصِيبنا مِنَ العَذَابِ الَّذِي النَّصِيبُ هُو القَطْعُة مِنَ العَذَابِ الَّذِي تَنْذَرْنَا بِهِ وقَالَ أَبُو عُبَيْدَة : القَطُّ : الحِسَابُ وفي حَديث رَيْد وابن عُمر: «كَانَا لا يريان بِبَيْعِ القَطُوط بأساً إذَا وفي حَديث رَيْد وابن عُمر: «كَانًا لا يريان بِبَيْعِ القَطُوط بأساً إذَا

خَرَجَتُ (٣) / قَالَ الأَرْهِ (يَّ : القُطُوط هَا هُنَا الأَرْزَاقَ ، والجَوائِزُ سُمَيْتَ قُطُوطًا لأَنْهَا كَانَتُ تَخْرُجُ مَكْ تُوبَة في رِقَاعٍ ، وصِكَاكِ ، وبَيعُهَا عِنْدَ الفُهَّهَاءِ غيرُ جَائِزٍ مَا لمَ تَحْصُلُ في مِلْك من اِكْتَبَتْ لَهُ. لمَ تَحْصُلُ في مِلْك من اِكْتَبَتْ لَهُ. في الحَدِيْثِ: " أَنَّ النَّارَ تَقُولُ لُوبَها قَطْ قطْ هُونَ اللهِ قط في مَعْنَى حَسْبِي ، ورَوَاهُ في الحَدِيْثِ: " أَنَّ النَّارَ تَقُولُ لُوبَها قَطْ قطْ "(٤) قط في مَعْنَى حَسْبِي ، ورَوَاهُ

[۲۰/ب]

(١) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٢٢٥) وذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٨).

(٢) سورة ص آية رقم ١٦٠).
 وفي اللسان : وقال بعضهم: قطني: كلمة موضوعة لا زيادة فيها كحسبي، قال الراجز: المتلأ الجوض، وقال قطني

سَلاً رُوَيْداً قد ملأت بطنيّ. وإنما دخلت النون، ليسلم السكون الذي يبنى الاسم عليه (مادة قطط). (٣) ذكره في غرب إن الجوري (٢/ ٢٥٢) وذكره إن الأثبر في النهاية (٨١/٤) والجدار

(٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٨١/٤) والحديث ي (اللسان : قطط).
 (٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٥٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٨١/٤).

بَعْضُهُم: "قَطْني" أي حَسْبي، قال الشَّاعر:

### امْتَلاً الحَوْضُ وقَالَ قَطني

وفي حَدِيْثِ عليِّ رضيَ الله عَنْهُ: «كَانَ إِذَا عَلاَ قَدَّ، وإِذَا تَوَسَّطَ قَطَّ (١) يقولُ إذا عَلا قَرَنهُ بالسَّيْفِ قَدَّهُ، بِنِصْفَيْنِ طُولاً كَمَا يُقَدُّ السَيْرُ وإِذَا أَصَابَ وَسَطَهُ قَطَعَهُ عَرْضاً وأبانَهُ.

### (قطع)

قولُه تَعَالَى: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعِ مِنَ اللَّيْلِ﴾ (٢) يُقَالُ: مَضَى مِنَ الــلَّيْلِ قِطْعُ أي قِطْعَةً . قِطْعَةٌ صَالحة، ومن قرأ «بقطَع» فهو جمع قِطْعَةِ.

ومنه قوله: ﴿ قِطَعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا ﴾ (٣) ورُوي (قطْعاً).

وقولُه تَعَالَى: ﴿ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا ﴾ (٤) أي صَارُوا أَحْزَاباً وفِرَقاً على غسير دين ولا مَذْهَب، فَقَالَ ابن عُرَفَةَ: أي أَحْلَفُوا في الاعْتقاد والمَذَاهِب وقولُه تَعَالَى: ﴿ وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمّمًا ﴾ (٥) أي جَعَلْنَا في كُلِّ قَرْيَةٍ منهم طَائِفَة تُؤدِّي الجَزْية.

وقولُه تَعَالَى: ﴿ إِلاَّ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ﴾ (٦) أي إِلاَّ أَنْ يَمُوتُوا واسْتَثْنَى المَوْتَ من شَكِّهِم لاَنَّهُم إِذَا مَاتُوا أَيْقَنُوا، وَذَلِكَ لا يَنْفَعهُم.

وقولُه: ﴿لا مَقْطُوعَةٍ وَلا مَمْنُوعَةٍ ﴾ (٧) أي هي خلافُ فَاكِهَةِ الدنيا لائَها لا تَنْقَطعُ، ولا تُمْنَعُ، يُقَالُ : قطعته الشيءَ إِذَا انْقَطَع عَنْكَ.

وقولُه: ۚ ﴿ ثُمَّ لَيْقَطَعْ فَلْيَنظُرْ ﴾ (٨) لِيَمُدَّ الحَبْلَ حتى/ ينْقَطِعَ فيموتَ مُحْتَنِقاً. [٦١] أ

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢٥٣/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٨١).

<sup>(</sup>٢) سورة هود آية رقم (٨١).

<sup>(</sup>٣) سورة يونس آية رقم (٢٧).

<sup>(</sup>٤) سورة المؤمنون آية رقم (٥٣).

<sup>(</sup>٦) سورة التوبة آية رقم (١١٠).

<sup>(</sup>٨) سورة الحج آية رقم (١٥).

٥) سورة الأعراف آية رقم (١٦٨).

<sup>(</sup>٧) سورة الواقعة آية رقم (٢٣).

ومَعْنَى الآيَة: مَنْ ظَنَّ أَنَّ الله تَعَالَى لا يَنْصُر نَبِيَّهُ؛ فلْيَشُدٌ حَبْلاً في سَقْفِهِ وَهُوَ السَّمَاءُ ثم ليَمْدَ الحَبْلَ، يُقَالُ: قُطعَ الرَّجُلُ بحبلِ إِذَا اخْتَنَقَ بِه.

وفي الحَديث: «في وَقْت صَلاة الضَّحَى إِذَا انْقَطَعَت الظَّلالُ»(١) أي قَصُرُتُ وذَلِكَ لأنّ الظَّلالَ تَكُونُ مُمْتَدَّةً فَكُلَّمَا ارْتَـفَعَتِ الشَّمسُ قَصُرَتِ الظِّلالُ فَذَلِكَ مَقْطَعُها.

وفي الحَدِيْثِ: «وعَلَيْهِ مُقَطَّعات لَّهُ»(٢) قال أَبُو عُبَـيْدِ: هِيَ الثِّيَابُ الـقِصَارُ وقالَ شَمرٌ: هيَ كُلُّ ثَوْبُ يقطعُ من قَميصِ وغيرهِ من الثَّيَابِ مَالا يقطع.

كالأرُرِ والأَرْدِيَةِ، ومُنْهَا مالا يُقطعُ، ومما يُقَوِّي ذَلِكَ حَدَيْثُ ابن عبَّاسٍ ﴿ فِي وَصْفُهُ سَعْفُ نَخُلِ أَهْ لِ الجَنَّةِ مِنْهَا مَقَطَّعاتُهُم ﴾ (٣) ولم يكُنْ وَصْفُ ثِيَابِهِم بالقِصَرِ لأنَّه عَيْبُ، وقالَ أَبُو بَكْرٍ المُقَطَّعات اسمٌ للقِصَارِ من الثَيَابِ واقع على الجِنْسِ، لا يُـفْرَدُ له واحدٌ، لا يقال للجُبَّة الـقَصِيرةِ مَقَطَّعَةً، ولا للقَميْصِ مَقَطَّعَةً الوَاحِدُ: ثَوْبُ كَالْإِبْلِ مَقَطَّعَ الوَاحِدُ: ثَوْبُ كَالْإِبْلِ وَاحَدُها رَجُلُ.

وفي الحَديث: « اسْتُقَطَعهُ الملحَ الَّذي بِمَارَبِ (٤) يُقَالُ: اسْتَقْطَعَ فُلانُ الإِمَامَ قَطْعَةً مِنَ أَرْضِ كَذَا؛ إِذَ سألُه أَنْ يُقُطِّعُهَا لَهُ، ويُثَبِّتُهَا ملكاً لَهُ، والإقْطَاعُ: يكون تَمْلِيكَ. تَمْلِيكَ، ويكونُ غير تَمْلِيك.

<sup>(</sup>١) ذكره أبو عبيد في غريب الحــديث (١/ ١٠١) وذكره في غريب ابن الجوزي (٣/ ٢٥٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٨١).

<sup>(</sup>٢) أُخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الحج ب/ما يباح للمحرم بحج أو عمرة ح( ١١٨) (٢/ ٨٣٦) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٢٢٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٣/ ٣٥ٌ٢) وذكره في الفائق (٣/ ٢٠٨) وذكره ابن الأثبير النهاية (٨١/٤).

<sup>(</sup>٤) أخرجه الإمام ابن ماجه وسبنية ك/ الرهون ب/ إقسطاع الأنهار والسعيون ح(٧٤٧٥) ٢/ ٨٢٧) وأخرجه الامام الترمذي في صحيحه ك/ أحكام ما جاء في القسطائع: ح(١٣٨٠)

<sup>(</sup>٢/ ٨٢٧) وأخرجه الإمام الترمذي في صحيحه ك/ أحكام ما جاء في القطائع ح( ١٣٨٠) (٣/ ٦٥٥). وهذا الحديث ذكره ابن منظور في اللسان وعبارته هكذا

<sup>«</sup>وفي حديث أبيص بن حَمال : أنه استقطعه الملّح الذي بمأرّب فأقطعه إيّاه" ثم شرح المعنى قائلاً قال ابن الأثير سأله أن يجعله له إقطاعاً يَتملكه ويستبد به وينفرد (مادة: قظع)

ومنهُ الحَدِبْثُ: « لَمَّا قَدِمَ المَدِيْنة أَقْطَع النَّاسَ الدُّوْرَ»(١) مَعْنَاهُ أَنْزَلَهُم في دور الأنصار .

/ وفي حَدِيْث عُمَر: "ولَيْسَ فيكُم من تُقْطَعُ عليه الأعَنْاقُ مثلُ أَبِي بَكر رضي [٦١/ب] الله عنه "(٢) معناهُ لَيْسَ فيكُم السَّابِقُ إلى الخَيْراتِ تُقْطَعُ أَعْنَاقُ مُسَابِقيه، مُسْبِقاً إلى كُلُّ خَيْرٍ ؛ حتى لا يَلْحَقَ شأوه واحدٌ مثلُ أبي بكرٍ ، ويُمقَالُ لِلْفَرَسِ الجوادِ تَقَطَّعت أَعْنَاقُ الخَيْلِ عليه، فلم يَلْحَقْهُ، ومنهُ قولُ الجَعْدِي (٣):

يُقَطَّعُهُنَّ بِتَقْرِيبِهِ ويَأْوى إلى حُضُرٍ مُلْهِبٍ.

وفي حَدِيْثِ ابن عُمُّرِ: «أَنَّهُ أَصَابَهُ قُطْعٌ»(٤) أي بُهْرٌ ودَبَرٌ.

وَفِي الحَدِيْثِ: « كَانِت يَهُودُ قَـوْماً لَهُم ثَمَارٌ لايُصِيبُهَا قُطْعَةٌ (٥) يَعْنِي عَطشاً بانقطاع المَاء عَنْهَا، يُقَالُ: أَصَابَتِ النَّاسُ قُطْعَةٌ إذَا ذَهَبَت مياه رَكَايَاهُم.

وفي حَدِيْث ابنِ الزَّبَيْرِ: "فَجَاءَ فُلانٌ على القِطعِ فَنَفَضَهُ (١) القِطْعُ: طِنْفِسَةٌ تكون تَحْتَ الرَّجُل على كَتَفَيْ البَعيرِ.

وفي الحَدِيْثِ: « نَهَى عن لُبْسِ اللهَعَبِ إِلاَّ مُقَطَّعاً»(٧) يَعْنَى مِثْ لَ الحَلَقَةِ ومَا أَشْبَهَها.

وفي الحَٰدِيْثِ: ﴿ اقْطَعُوا عَنِّي لِسَانَهُ ﴿ ﴿ مَ مَا يَفُولُ : أَرْضُوه حَتَّى يَسْكُتَ .

<sup>(</sup>١) ذكر ابن الأثير في النهاية (٤/ ٨٢).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب أبن الجوزي (٢/ ٢٥٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٨٣/٤).

<sup>(</sup>٣) هذاً البيت في اللسان مُنسُوب إلى أبي الخَـشناءُ ونسبهُ الأَّزهري إلى الجَـعدي كما قال الهروي. (ينظر مادة : قطع).

<sup>ُ (</sup>٤) ذَكَره ُ فِي غريب آبــن الجوزي (٢/ ٢٥٤) وذكره ابن الأثير في النــهاية (٨٣/٤) وذكره ابن منظور، والنص فيه : قطع أو بَهْرٌ .

<sup>(</sup>٥) ذُكره أبن الأثير في النهاية (٤/ ٨٣)

<sup>(</sup>٦) ذكرُه ابن الأثيرُ في النهاية (٤/ ٨٣) وفي اللسان (مادة : قطع).

 <sup>(</sup>٧) أخرجه الإمام أبو داود في سننه ك/ الخاتم ب/ صاحاء في الذهب للنساء ح(٤٢٣٩)
 (٩) وأخرجه الإمام المنسائي في سننه ك/ الزينة ب/ تحريم الدهب عملى السرجال

<sup>(</sup>٨/ ١٦٠) وأخرجهُ الإمام أحَّمد في مسنده (٤/ ٩٣, ٩٥, ٩٥, ٩٨, ٩٩) .

 <sup>(</sup>A) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٤) وذكبره ابن الأثير في النهاية (٨٣/٤) وفي
 اللسان : (مادة : قطم).

(قطف)

قولُه تَعَالَى: ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴾(١) أي ثِمَارُهَا دَانِيَةٌ من مُتَنَاوِلِهَا لا يَمْنَعــهُ بُعْدٌ ولا شُوڭٌ.

وفي الحَدَيْثِ: ﴿ يَجْتُمْعُ النَّفُرُ على القطف فَيُشْبِعَهُمِ»(٢) القطفُ: العُنْقُودُ وهُوَ اسْمٌ لَكُلُّ مَا قُطَفَ كَالذَّبْحِ وَالطِّحْنِ.

وفي الحَدِيْثِ: «جَاءً على فَرس لأبي طَلْحَةَ يَقْطُف»(٣)أي يُقَارِبُ الخَطُو فَي

سُرْعَةِ ، ودَابَّةٌ قَطُوفٌ: بَيِّنَةُ القِطَافَ وهُوَ ضِدُّ الوِسَاعِ.

قولُه تَعَالَى: ﴿مَا يَمْلِكُونَ مِن قطْمِيدِ ﴾ (٤) / القطْمير أ : لَفَافَة النَّواة الرقَّيْقَة [1/77]

يُضَرَبُ مَثلاً للشَّىء يُقلَّل .

في المَوْلد قَالَت أُمُّ النَّبِيِّ عَيَيْكِيِّم : «لَمَّا حَمَلْتُ به مَا وَجَدْتُه في القَطَن والثَّنَّة» (٥) قال الشَّيْخُ: القَطَنُ: أَسْفُلُ الظَّهْرِ، والنُّنَةُ أَسْفَلُ البَطْن.

وفي حَديث سَلْمَان : «كُنْتُ رجُلاً منَ المَجُوس وكُنْتُ قَطْنَ السِنَّار»(١) أي خَازِنُهَا وَخَادِمُها، قال شَـمرُ: أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ لازِماً لَهَا لا يُفَارِقُهَا، يُقَالُ: هُوَ من قُطَّان مَكَّةَ أي: من سَاكِنْيِـهَا، ورَوَاهُ بعـضُهم «قَطَن» بـفَتْح الـطَّاء وهُوَ جَمْعُ

قَاطِنِ مثل حَارِسِ وحَرَسٍ، وخَادِمٍ وحَدَم، ويجُوزُ قطِن، بمعنى قَاطن.

<sup>(</sup>١) سورة الحاقة آية رقم (٢٣).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٨٤) والحديث بضبطه في اللسآن : قطف.

<sup>(</sup>٣) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/ الجهاد ب/ الفرس القطوف خ(٢٨٦٧)

<sup>(</sup>٤) سورة فاطر آية رقم (١٣).

<sup>(</sup>٥) ذكره في غــريب الحديث (٢/ ٢٥٥) وذكره في الفائق (٣/ ٢٠٨) وذكــره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٨٥) هذا الحديث في اللسان وفيه بعد مّا ذكَّره الهروي «...ولكني أجده في كبّديُّ ۗ

<sup>(</sup>٦) ذكره في غريب الحديث (٢/ ٢٥٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٨٥) .

مثل فَرِط وفَارِط، قـال رسولُ الله ﷺ « أَنَا فَرَطُكُم على الحَوْضِ »(١) أي فَارطُكُم ومُتَقَدِّمُكُم إلَيه.

قولُه تَعَالَى: ﴿ شَجَرَةً مِن يَقْطِينٍ ﴾ (٢) اليَقْطِينُ : كُلُّ شَجَرَةٍ لا تَنْبُتُ عَلَى سَاقِ وَلَكُن تَنْبُسِطُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، كَالقَّشَاء وَالقَرْعِ وَالْحَنْظُلِ، وهو مفعيل من قطن بالمكان، قُطُوناً إِذَا أَقَامَ بِهِ، وهَذَا الشَّجَرُ مُفْتُ رِشُ الأَرْض فَلذَلِكَ قيل قطن، وأما القَطَانِي من الحُبُوب التي تُقيمُ في البَيْت، مثل العَدْسِ والحُمُّسِ والخُمُّسِ والخَمُّسِ والخَمُّسِ والخُمُّسِ والخُمُّسِ والخَمُّسِ والخَمُّسِ والخَمُّسِ والخَمُّسِ والخَمُّسِ والخَمُّسِ والخَمُّسِ والخَمْسُ والخَمُّسِ والخَمُّسِ والخَمُّسِ والخَمُّسِ والخَمُّسِ والخَمْسُ والخَمْسُ والخَمْسُ والخَمْسُ والخَمْسُ والمُسْتُ بِذِلِكَ لِقُطُونِها في البَيْت.

في الحَديث: «وكَانَتْ العَبَاءَةُ قَطُوانِية» (٣) قال ابنُ الأَعْرَابِي: هِيَ البَيْضَاءُ القَصْيَرةُ الخَمْلِ.

### باب القاف مع العين

(قعبر)

في الحَديث: «أَنَّ رَجُلاً قسال يا رسُولَ الله مَنْ أَهل النَّارِ؟، قَالَ: كُلُّ شَديد / قَعْبَرِي؟ قال: الشَّديدُ على الأَهْلِ الشديدُ على [٦٢] / قَعْبَرِي؟ قال: الشَّديدُ على الأَهْلِ الشديدُ على المَّاسِدِةُ العَشيرةِ الشَّديدُ على الصَّاحِب» (٤) قال الشَّيْخُ: سَالتُ الأَزْهَرِيَّ عَنْهُ فقالَ لاَ أَعْرِفهُ في اللُّغَةُ (٥).

(قعد)

قُولُهُ تَعَالَى: ﴿ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ ﴾ (٦) أي مَوَاطِنَ لَهَا .

<sup>(</sup>۱) رواه البخاري في الرقاق (٦٥٧٥/ ٢٥٧٦) وفي الفتن (٤٠١/ ٧٠٥٠) ومي الفتن (٢٠٥١/ ٧٠٥٠) ومسلم في الفتن (٢٤٩) وفي الفضائل (٢٢٨٧/ ٢٢٩٠) (٢٢٩٧ ) وابن ماجه في الفتن (٣٩٤٤) وفي الزهد (٣٠٦) وأحـمـد في مـسنده (١/ ٣٨٤/ ٣٨٤) (٣/ ٤٠٨) (٣/ ٢٥٨) (٣/ ٤٠٨) (٣/ ٢٥١) (٤/ ٣٥١) (٣/ ٢٥١) .

<sup>(</sup>٢) سورة الصافات آية رقم (١٤٦).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب أبن الجُوزي (٢/ ٢٥٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٨٥).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٥) وذكره ابن الأثير فيّ النهاية (٨٦/٤).

 <sup>(</sup>٥) قال في اللسان : وقال الزمخشري : أرى أنه قلب عَبقري، يقال: رجل عبقري، وظلم عبقري:

<sup>(</sup>٦)سورة آل عمران آية رقم (١٢١).

وقولُه تَعَالَى: ﴿وَالْقُواعِدُ مِنَ النِّسَاءِ﴾(١) يَعْنِي الَّلاتِي لا يَرْجُـونَ نِكَاحاً قَعَدْنَ عن القِيامِ فهي عن الزَّوَاجِ وعن الحَيْضِ، الوَاحِدَةُ قَاعِدٌ بلا هَاءٍ وَفَإِذَا قَعَدَتْ عن القِيامِ فهي قَاعدَةٌ بالهَاء.

قولُه: ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ ﴾ (٢) يَعْنِي الأَسَاسَ، واحِدَتُهَا: قَعِدَةٌ وكُلُ قَاعِدَة أَصْلٌ للَّتِي فَوْقَها.

ومنُه قولُه: ﴿ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُم مِنَ الْقَوَاعِدِ ﴾ (٣) وقوله تَعَالَى: ﴿ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ السَّمَالِ قَعِيدٌ ﴾ (٤) كما يُقَالُ شَرِيبٌ في مَعنى مُشَارِب وأَكِيلٌ في مَعنَى مُواكِلِ الشَّمَالِ قَعِيدٌ. عن اليَمِيْنِ قَعِيدٌ وعن الشَّمَال قَعِيدٌ.

وَفِي الحَدَيْثِ: ﴿ نَهَمَى عَنِ أَن يُتَقْعَدَ على الْقَبْرِ ﴾ أَرَادَ القُعُودَ للتخلي والإحدَاثِ، فَاقْتَصَرَ على هَذِهِ اللَّفْظَة، ويُقَالُ للأحداد (١) وهُوَ أَن يُلازِمَهُ ولا يَرْجِعُ عَنْهُ وقيل: أَرَادَ بِذَلِكَ تَهْوِيلَ الأَمْرِ فِيهِ، لأَنَّ القُعُودَ على القَبْرِ تَهَاوُناً بالميت والمَوْتِ.

ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ عليه الصلاة والسَّلامُ «أَنهُ رَأَى رَجُلاً مُتَّكِئاً على قَبْرٍ فَقَالَ: لا تُؤذ صَاحبَ القَبْرِ» (٧)

وفي حَدِيْث عَاصِم بنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِي:

أَبُو سَلَيْمَان وريشُ المُقْعَدِ وضَالَةٌ مِثْلُ الجَحِيم المُوقَدِ

<sup>(</sup>١) سورة النور آية رقم (٦٠).

<sup>(</sup>٢) سورة البقرة آية رقم (١٢٧).

<sup>(</sup>٣) سورة النحل آية رقم (٢٦).

<sup>(</sup>٤) سورة ق آية رقم (١٧).

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٨٦/٤).

<sup>(</sup>٦) أي التمزق على المنت وملازمة قبره فهذا ممنوع (اللسان مادة : قعد) .

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٨٦/٤).

«المُقْعَد»(١) كَانَ رجُلا يَريش لهم السَّهَام، يقولُ: أَنَا أَبُو سُلَيهان وَمَعِي سِهَامٌ / رَاشَها المُقْعَدُ فَما عُذْرِي فِي أَنْ لا أُقَاتِل (والضَّالَةُ السَّجَرةُ مِنَ السِّدْرِ [٦٣/١] يُعْمَل منها السَّهَامُ وكَثيراً ما يَذْكُرونها، وهُم يَرِيدُون بِهَا السَّهَامَ المَعْمُولَة مِنْهَا وشَبَّهَ السَّهَامَ بالجَمْرِ لِتَوَقَّدِهَا، والجَحِيمُ النَّارُ الكَثِيرةُ.

(قعر)

في الْحَدِيثِ: «أَنَّ رَجُلاً تَقَعَّر عن مَالُ لَهُ»(٢) يريدُ انْقَلَعَ من أَصْلِهِ .

(قعص)

في الحَدِيْث: « مَنْ قُتِلَ قَعْصاً فَقَد اسْتَوْجَبَ حُسْنَ الْمَآبِ (٣) القَعْصُ: هو أَن يُضْرَبَ فَيَمُوتَ قبل أَن يَنْزَحَ.

وفي حَدِيث آخَر: «مُوتَان كَقُعاصِ الغَنَمِ» (٤) قالَ أَبُو عُبَيْد: القُعَاصُ: دَاءٌ يَاخُذُ الغَنم لا يُلْبِثُها أَن تَمُوتَ، ومنه أُخِذَ الإقْعَاص، وهُوَ القَّتلُ على المكان، يُقَالُ: ضَرَبَهُ فَأَقَعَصَهُ، وأَرَادَ بِحُسْنِ المَآبِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ ﴾ (٥).

أبــو سليمـان وريــش المُقْعَـدِ ومجَنَّأ من مَـــكِ ثـــورِ أجردِ وضــــالة مثــل الجحيم الموقدِ

 <sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢٥٦/٢) وهذا البيت الواحد وجدته في اللسان هكذا مع زيادته:

<sup>(</sup>مادة : قعد)

 <sup>(</sup>۲) ذكره الخطابي في غريبه (۱/ ٤٧١) وذكره في الفائق (۲۱۳/۳) وذكره في النهاية
 (٤/ ٠٩) وفي اللسان : (قعر) والمقصود في الحديث : أنه مات عن مال له .

<sup>(</sup>٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/٣٦).

<sup>(</sup>٤) أخرجه البخاري في صحيحه ك/ الجزية ب ما يحذر من الغدر ح(٣١٧٦) (٦/ ٣٢٠) وأخرجه البخاري في صحيحه ك/ الجزية ب ما يحذر من الغدر ح(٣١٧٦) وفي قلوله ﷺ "فقد وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ١٧٤) (٥/ ٢٧٨) (٢٨/٥) وفي قلوله ﷺ "فقد استوجب حسن المآب» إشارة إلى قلوله تعالى ﴿وإن له عندنا لزلفي وحسن مآب﴾ فاختلصر الكلام، وحسن المآب: حسن المرجع بعد الموت (اللسان مادة: قعص).

<sup>(</sup>٥) سورة ص آية رقم (٤٠).

(قعط)

في الحَدَيْثِ: « نَهَى عن الاقْتَعَاطِ»(١) يُقَالُ: جَاءَ الرَّجُلُ مُقْتَعِطًا إِذَا جَاءَ مُتَعَمِّماً طَابِقِيًّا لا يجعلها تَحْتَ ذَقْنِهِ، ويُقَالُ لِلْعَمَامةِ: المَقْعَطةَ.

(قعقع)

في الحَديث: «أنَّ ابناً لبَيْت فُلان احْتُضر فَدَخَل النبي يُّ عَلَيْه فَجيءَ بِالصَّبِي وَنفسهُ تَقَعْقَعُ (٢) قَالَ شَمَرٌ: قَالَ حَالدُ بنُ حَنْبَةَ أي: كُلَّما صَارَ إِلَى حال لم يَلْبَثْ أن يَصِيرَ إلى أُخْرَى يَقْرُبُ مِنَ المَوْت لا يَثْبُتُ على حَالَة وَاحِدَة يُقَالَ: إِنَّهُ ليسستَقَعْقَعُ لَحْيَاهُ مَن لكَوْر. ويُقَالُ: إِنَّهُ ليسستَقَعْقَعُ لَحْيَاهُ مَن الكَرر.

وَمِنْ أَمْثَالِهِم: مَنْ يَجْتَمِعْ تَتَقَعْقَعْ عُمُدُه، أَيْ مِن غُبِطَ بِكَثْرَةِ الْعَدَدِ واتِّسَاقِ الأَمْرِ فَهُو بِعَرِضِ الزَّوَالِ، والانْتِشَار.

قعی)

في الحَديث: «نَهَى أَنْ يُقْعِيَ الرَّجُلُ في صَلاَتِه»(٣) قَالَ أَبُو عُبَيْدُ: هُوَ أَن يَضْعَ لَلْمَتِه الرَّجُلُ اللَّهِ عَلَيْهِ الأَرْضِ كَمَا يُقْعِي لَاصَقَ / الرَّجُلُ إلْيَتَيْهِ بِالأَرْضِ كَمَا يُقْعِي الكَلْبُ قَالَ: وتَفْسِيرُ الفُقَهَاءِ هُوَ أَنْ يَضَعَ إِلْيَتَيْهِ عَلَى عَقَبَيْهِ بِينِ السَّجْدُ تَيْنِ والطَوْلُ هُوَ الأَوَّلُ، وقَدْ رُوى عَنِ النَّيِّ عَلَيْ الْمَنْ الْمَعْيَا اللَّهُ أَكُلُ مَقْعِياً اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُقَعِياً اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ ا

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٨٨/٤).

 <sup>(</sup>۲) ذكره في غريب ابن الجوزي (۲/ ۲۵۲) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٨٨).
 (۳) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٢٣٣).

<sup>(</sup>٤) وكذا فسخديه، ويضع يديه عسلى الأرض وهذا هو الصحميح، وهو أشبه بكسلام العرب وقيل كالصورة السابقة إلا أنه زاد: ويتساند إلى ظهره، قال المخبل السعدي:

فاقع كما أقعى أبوك على سنه يراجع اللسان: (قعا)

<sup>(</sup>٥) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الأشربة ب/ استحباب تواضع الأكل ح(٤٤٪٢) (٣/١٦١٦) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ١٨).

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: الإِقْعَاءُ: أن يَجْلِسَ على وِرْكَيْهِ وَهُوَ الاَحْتِفَازُ وَالاَسْتِيْفَازُ.

### باب القاف مع الفاء

(قفر)

في الحَّدِيْث: "ظَهَر أُنَاسٌ يَتَقَفَّرُونَ العِلْمَ"(١) أي يَطْلبُونَهُ، يُعَالُ: تَقَفَّرْتُ الشَّيء إِذَا قَفَوْتُهُ.

### (قَفَرَ)

وفي حَديث عَائِشَة -رَضِيَ الله عَنْهَا-: «رَخَص للمُحْرِمَة في القُفَّازَيْنِ «٢) قال شَمِرُ: هُوَ شَيْءٌ تَلْ بِسَهُ نِسَاءُ الأعْرَابِ في أَيْديهنِ لِتَغْطِيَةِ الأصابِعِ والكَفّ، وقالَ ابن دُرَيْد: هُو ضَرْبٌ مِنَ الحُلِيِّ تَتَخِذَهُ الْمَرْأَةُ لِيَدِيْهَا، ومِنْ ذَلِكَ يُقَالُ: تَقَفَّزَت الْمَرْأَةُ بِالْحَنَّاء إِذَا نَقَشَتْ يَدَيْهَا به.

وفي الحَدِيْثِ: "نَهَى عن قَفيزِ الطَّحَانِ»(٣) قالَ ابنُ الْبَارِكِ: هُو أَن يقولُ: الطُّحَينُ بِكذَا وَزِيَادَةَ قَفِيزِ من نَفْس الطَّحَين.

### (قفش)

في خَبَرِ عِيسَى - عليه السَّلامُ-: «أَنَّه لم يُخلِّف إِلا قَفْشَيْنِ ومِخْذَفَةً» (٤) قالَ ابنُ الأعرابي: القَفْشُ: الخُفُّ، والمِحْذَفَةُ: المِقْلاعُ (٥).

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٧) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٩٠).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٧) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٩٠).

 <sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/٧٥٢) وذكره في القائق (٣/ ٢١٤) وذكره ابن الأثير
 في النهاية (٤/ ٩٠) .

 <sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٧) وذكره في الفائق (٣/ ٢١٠) وذكره ابن الأثير
 في النهاية (٤/ ٩٠).

<sup>(</sup>٥) قال في اللسان: قال الأزهري: القفش بمعنى الخّف دخيل معرَّب، وهو المقطوع الذي لم يحكم عملَه، وأصله بالفارسية كفح، فعُرَّب، وقيل: القفش: الخف القصير والمخذفة: المقلاع كما فسر (ينظر مادة: قفش).

(قفص)

في حديث أبي هُريْرة: «مِنْ أَشْراط السَّاعة أَن تَعْلُو التَّحُوتُ الـوُعُولَ، فقيل: ما التُّحُوتُ؟ قَالَ: بيُوتُ القَافِصة يُرْفَعُونَ فَوْقَ صَالِحِيهِم (١) القَافِصة : اللَّنَامُ والسين فيه أَكْثَرُ، يُقَالُ: عَبْدٌ أَفْفَس وأَمَةٌ قَفْسَاء.

(قفع)

/ في حَدَيْثِ عُمَرِ: «وذُكرَ عِنْدَهُ الجَرادُ فَقَالَ: لَيْتَ عِنْدَنَا مِنْهُ قَفْعَةً أَو قَفْعَتَيْنِ»(٢) قَالَ أَبُو عُبَيْد: هُوَ شَيْءٌ شَبِيهُ بِالزَّبِيلِ لَيْسَ بِالكَبِيْرِ يَعْمَلُ مِن الخُوصِ وَلَيْسَ لَهُ عُرِيِّ وقالَ شَمرُ: هُوَ مِثْلُ القَفَّة يُتَّخَذُ وَاسَعَةُ الأَسْفَلَ ضَيِّقةُ الأَعْلَى، قَالَ: وسمعت محمد بن يحيى يقولُ: القَفْعَةُ: الجُلَّةُ بِلُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ. قَالَ: وسمعت محمد بن يحيى يقولُ: القَفْعَةُ: الجُلَّةُ بِلُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ. (قَفْقف)

في حَدِيْثِ سَهْلِ بِـن حُنَيْفٍ: «فَأَخَذَتُهُ قَفْقَفَةٌ (٣) أي رِعْدَةً، يُقَالُ: تَقَفْقَفَ من البَرْدِ: أي ارْتَعَدَ. (قَفْف)

فَقَفٌ بِكُفِّهِ سَبْعِينَ مِنْهَا مِنْ السُّودِ الْمُرَوَّقَةِ الصِّلابِ

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٩٠). (٢) ذكره أن عرف غرب الجدرث (٢/ ١١٢) وذكره فرغوب ابن الجوزي (٢

 <sup>(</sup>۲) ذكره أبو عبيد في غـريب الحديث (۲/ ۱۱۲) وذكره في غريب ابن الجوزي (۲/ ۴۵۸)
 وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٩١).

 <sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجرزي (٢٥٨/٢) وذكره ابس الأثير في النهاية (٤/ ٩٢) وفي اللسان : (قفقف).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٥٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٩٢).

وفي حَدِيْثُ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُ: ﴿ إِنِّي لأَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ بِمَا يكونُ على قَفَّانِهِ ﴾ قَفَّانِهِ ﴾ قَفَّانِهِ ﴾ قَفَّانِهِ ﴾ واسْتَقْصَاءُ مَعْرِفَتِهِ ، يقولُ: اسْتَعَينُ بِالرَّجُلِ الكَافِيء وَإِنْ لَم يكُنْ بِذَلَكَ الثَّقَة ، ثُمَّ أَكُونُ على تَتَبُّع أَمْرِهِ حتى اسْتَقْصِي عِلْمَهُ ، قال بعضهم: قُفَّانُهُ إِبَّانُه ، يُقَالُ: هَذَا حِينَ ذَاكَ ، وربَّانُه وإمَّانُه وقُفَّانُهُ ، بمَعْنَى واحد ، ويُقَالُ: قَفَّيْتُه بعصاً إِذَا ضَرَبْتُه .

وفي الحَديْث: «فَأَصْبُحَتُ مَذْعُورَة قَدْ فَفَ جِلْدي وَوَلَه عَـ قُلِي»(٢) أَرَادَتُ «قَفْ شَعْرِيَ<sup>»(٣)</sup> فقَامَ مِنَ الفَزَعِ، ويُقَالُ: قَفَّ النَّبَاتُ إِذَا يَبُسَ

وعَن أَبِي رَجَاء قالَ: / « تَأْتُونَنِي فَتَحْمِلُونِي كَأَنِّي فِي قُفَّةٌ» (٤) القُفَّةُ: الشَّجَرةُ [٦٤/ب] اليَابِسَةُ البَالِيَة والقُفَّةُ ، أَيْضاً شِبْهُ زَبِيلِ من خُوصٍ .

قولُه تَعَالَى: ﴿وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمَ﴾ (٥) أي لا تَتَبَعْمُ فتقولُ فيه بغيرِ عِلْمٍ، يُقَالُ: قَفَوْتُهُ أَقْفُوه وقَفْتُه أَقْفُوه وَقَلْمَاتُهُ إِذَا اتَّبَعْتُ أَثَرَهُ وبه سُمِّيتِ القَافَةُ لِنَا الْتَبَعْمِ الآثَارَ.

وقولُه : ﴿ ثُمَّ قَفَيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِرُسُلِنَا ﴾ (٦) أي أَتْبَعنا نُوحاً وإبْرَاهِيم عليهم السَّلامُ رسُلاً بَعْدَهُم رسُولاً بَعْدَ رَسُول، هَذَا يَقْفُو هذا أي يَتْبَعُه.

ومثلُه: ﴿ وَقَفَيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ ﴾ (٧٪ أي تَابَعْنَاهُم، هَذَا يَسلِي هَذَا، وقَفَا كُلُّ

1071

<sup>(</sup>۱) ذكره في غريب ابن الجوزي (۲۰۸/۲) وذكره ابن الأثير في النهاية (٩٢/٤) هذا الحديث مسوط في اللسان بما يوضح المعنى منه: وهاك عبارته: "وفي حديث عمر أن حُديفة رضي الله عنهما قال له: إنك تستعين بالرجل الفاجر! فقال: : إني لأستعين بالرجل لقوته، ثم أكون على قَفَانه قال أبو عبيد : قفان كل شيء جماعه، واستقصاء معرفته. . . مادة قفف وبهذا يتضح المعنى المراد .

<sup>(</sup>٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ٤٩).

<sup>(</sup>٣) رواه مسلم في كتاب الإيمان (٣/ ٢٨٩).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢٥٨/٢) وذكره في الفائق (٢١٨/٣) وذكسره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٩١) وفي اللسان: عن أبي رجاء العطاردي. (مادة : قفف).

<sup>(</sup>٥) سورة الإسراء آية رقم (٣٦). (٦) سورة الحديد آية رقم (٢٧).

<sup>(</sup>٧) سورة البقرة آية رقم (٨٧).

شيء وقَافِيَتُهُ آخِرهُ، وملنه: قَافِيَةُ السُّعْرِ، وهُمْ يُسَمُّونَ السَبَيْتَ وَحْدَهُ قَافِيَةً والقَصيْدةُ قَافِيَةً

وقافِيَةً مِثْلِ حِدِّ السِّنَانِ: تَبْقَى ويَهْلِكُ مَنْ قَالَهَا.

وفي الحَدِيثِ: «عَلَى قَافِيَةٍ أَحَدِكُم ثَلاَثُ عُقَدٍ»(١) يَعْنِي بِهَا القَفَا.

وفي الحَدِيثِ: ﴿ لِي خُمْسَةُ أَسْمَاءَ أَنَا مُحَمَّدٌ وأَحَمدُ والْمُقَفِّي ﴿٢﴾.

وفي حَدِيْثُ آخَر: ﴿ وَأَنَا الْعَاقَبُ ۗ (٢) قَالَ شَمِرُ : الْمُقَفِّى والْعَاقِبُ وَاحَدٌ، هُوَ الْمُولِي الْمَا اللهُ عَلَيْهُ أَي ذَهَبَ بِهِ فَكَانَ اللَّهْنَى أَنَّهُ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ فَإِذَا اللَّهُ عَلَيْهُ وَسِلْم، وقال ابنُ الأَعْرَابِي: الْمُقَفِّى: الْمُتَبِعُ لَلنَّهِ عَلَيْه وسلم، وقال ابنُ الأَعْرَابِي: الْمُقَفِّى: الْمُتَبِعُ لَلنَّهِ عَلَيْه وسلم، وقال ابنُ الأَعْرَابِي: الْمُقَفِّى: الْمُتَبِعُ لَلنَّهِ عَلَيْهِ وسلم، وقال ابنُ الأَعْرَابِي: المُقَفِّى: المُتَبِعُ لَلنَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّم، وقال ابنُ الأَعْرَابِي: اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، وقال ابنُ الأَعْرَابِي: اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، وقال ابنُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، وَقَالُ ابْنُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْمُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، وقال ابنُ الأَعْرَابِي: اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، وقال ابنُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّه

وفي الحَدِيثِ. «فَوَضَعُوا المِلْحَ على قَفِي»(٣) يَعْنِي وَضَعُوا السَّيْفَ على قَفَايَ لِغة طابية.

وفي الحَديث: "فَاسْتُقْفَاهُ بِسَيْفِهِ" أَي أَتَاهُ: مِنْ قِبَلِ قَفَاهُ، يُقَالُ: تَقَفَّيْتُ فلاناً (واسْتَقَفَنْتُهُ).

فلاناً (واسْتَقْفَيْتُهُ). / ورُوِيَ عن السَّخْعِي «فسِمَنْ ذَبِح فَأَبَانَ الرَّأْسَ، قَـال: تلْكَ القَفَيَةُ لا بَأْسَ

بِهَا»(٥) قَـــال أَبُو عُبَيْد: هِيَ الَّتِي تُبَانُ رَأْسُهـا بِـالذَّبْحِ، وَلَعَلَّ المَعْنَى يَرْجِعُ إِلَى القَفَا وقَالُوا للقَفَا القَفْنُ.

<sup>(</sup>۱) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/التهجد ب/ عقد الشيطان على قافية الرأس إذا لم يصل بالليل ح(١١٤٢) (٣/ ٣) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ المسافرين ب/ ما روي فيمن نام بالليل أجمع حتى أصبح ح(٧٧٦) (٥٣٨/١) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٤٣/١).

<sup>(</sup>۲) أخرجه الاصام مسلم في صحيحه ك/ الفضائل ب/ في أسمائه على ح(٢٣٥٥) (١٨٢٨) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٨٩٥) (٥/ ٥٠٥)

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزيّ (٢/ ٢٥٩) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٩٤).

<sup>(</sup>٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٦/٦).

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجُوزي (٢/ ٢٥٩) وذكره ابن الآثير في النهاية (٤/ ٩٣).

قال الشَّاعرُ:

أُحِبُّ مِنْكَ مَوْضِعَ القرطن ومَــوْضِعَ الإزار والقَفَـنِ

وقال شَمِرُ: القفينَةُ المذَّبُوحَةُ مِنْ قِبلِ القَفَا، وقال ابنُ الأَعْرَابِي: هِيَ القَفِينَةُ بمَعْنى واحد.

وفي حَدِيْثِ الاستسقاء: ﴿ أَنَّ عُمَر قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيكَ وَقَفِيَّةٍ آبَاتِهِ ﴿ أَنَّ الْخَلَفُ مُ مَنْهُم وَقَفِيّةٌ آبَاتِه ﴾ (١) قال السيخُ: يُقَالُ: هَلَا قَفِي الأَشْيَاخِ إِذَا كَانَ الخَلَفُ مَنْهُم مَأَخُوذٌ مِن قَفُوتُ الرَّجُلَ إِذَا اتَّبَعْتُه وكُنْتُ فِي أَثْرِهِ ؛ أَرَادَ: أَنَّهُ تِلْوَ عبد المُطَّلِ وكان استَسْقَى لأَهْلِ الحَرَم، فَسُقُوا.

### باب القاف مع القاف

(ققق)

في الحَدَيْث: «قيل لابن عُمر: ألا تُبَايع أميرَ الْمُؤْمنينَ؟ يَعْني ابن الزَّبيْر، فَقَال والله ما شبهت بيْعتهم إلا بَققَة ، أَتَعْرِفُ ما قَقَة؟ الصبيُّ يُحْدَثُ فَيضَعُ يَدَهُ في حدثه، فَتَقُولُ أُمَّه: قَقَةَ» (٢) وقال عبد الله بن نَصْر: وإنَّما هُوَ قِقَة مُخفَفٌ بكَسَرَ النقاف الأُولَى، وفَتْح الثَّانية، وأَسْمَعني الثُّقةُ عن الأزْهري ، قال: لم يَحْسَرُ النقاف الأُولَى، وفَتْح الثَّانية، وأَسْمَعني الثُّقةُ عن الأزْهري ، قال: لم يَجِيء في كَلام العرب ثَلاثة أُحرُف من جنس واحد في كلمة واحدة إلا يَجِيء في كَلام العرب على قَققة وصَصَصة .

### باب القاف مع اللام

(قلب)

/ قولُه تَعَالَى: ﴿ وَقَلَبُوا لَكَ الْأُمُورَ ﴾ (٣) أي بَنُوا لَكَ الغَوَائلُ .

[١٥/ ب]

<sup>(</sup>١) ذكره في غسريب ابن الجوزي (٢٥٩/٢) وذكسره ابن الأثير فــي النهايــة (٩٤/٤) وفي اللسان بعد ذكر ما سبق في الحديث قال: ﴿وكُبُر رجالهِ» يعني العباس (يراجع مادة : قفا).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب أبن الجوزي (٢/ ٢٦٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٩٥).

<sup>(</sup>٣) سورة التوبة آية رقم (٤٨).

وقولُه: ﴿وَنُقَلِبُهُمْ ذَاتُ الْيَمِينِ ﴾ (١) قيل: إِنَّهُم لِكَثْرَةِ تَقَـلَّبِهِم، يَظُنُّ مِنْ يَرَاهُم أَنَّهُم غيرٌّ نِيَام، وأَتت ذَات لأنَّهُ ذَهَب بهَا إلى النَّاحِيَة.

وقولهُ : ﴿ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَيْهِ ﴾ (٢) أي أصْبَحَ نَادِمَا، وتَقْلِيبُ الكَفَيْنِ مِنْ فَعْلِ الآسف النَّادم،

وَقُولُه : ﴿ تَتَقَلُّ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالأَبْصَارُ ﴾ (٣) أي تَرْجُفُ وتَجِفُّ.

وقولُه تَعَالى: ﴿ فَلا يَغْرُرُكَ تَقَلُّبُهُمْ ﴾ (٤) يَعْنِي خُرُوجَهُم من بَلَدِ إلى بَلَدِ سَالِمِينَ آمنينَ، فَإِنَّ اللهِ مُحيْطٌ بِهِم.

وقولُه تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ ﴾ (٥) أي مُنصَرَفُكُم ومَـقَامكُم في الأُولى والعُقْبي

وقولُه تَعَالَى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذَكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ ﴾ (٦) قال الليثُ: أي عَقْلٌ، يُقال: ما قَلْبُكَ مَعَكَ .

وَفِي الحَدِيث: «أَتَاكُم أَهْلُ اليَمَنِ هُم أَرَقٌ قُلُوبِا، وأَلَينُ أَفْئِدَةً» (٧) كَأَنَّ القلبَ أَخَص مُ مِنَ الشَّواءِ، وكَررَ لَفظتِهَما لاخْتِلافِ اللَّفظيُن تَأْكيداً.

في الحَديث: «أَنَّ يَحْمَى بن زكريا عليه السَّلامُ كَانَ يَأْكُلُ الجَرَادَ وقُلُوبَ الشَّجَرَ»(^) يَعْنِي مَا كَانَ مِنْهَا رَحْصاً، وقَلْبَةُ النَخِيل رَحْصَةٌ.

وفي الحَدِيْثِ: « كَانَ عليُّ رضي الله عَنْه قُرشِيًّا قَلْباً» (٩) أي فَهِماً فَطِناً صَوَّابُهُ أي مَحْضاً خَالصاً صَمَيْماً .

<sup>(</sup>١) سورة الكهف آية رقم (١٨). (٢) سورة الكهف آية رقم (٤٢).

 <sup>(</sup>٣) سورة النور آية رقم (٣٧).
 (٤) سورة آية غافر رقم (٤).

<sup>(</sup>٥) سورة محمد آية رقم (١٩). (٦) سورة ق آية رقم (٣٧).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٩٦/٤).

<sup>(</sup>٨) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٠) وذكره ابن الأشير في النهاية (٤/ ٩٦) وفي اللسان : (مادة : قلب).

<sup>(</sup>٩) ذكره ابن الأثير في النهاية (٩٦).

[1/11]

وفي حَديث مُعَاوِيَة: « لمَّا احْتُضرَ، وكسان يُقَلَّبُ عَلَى فراشه / فَقَالَ: إِنَّكُم لَتُقَلِّبُونَ حُوَّلًا قُلَّبِاً إِنْ وُقِي هَوْلَ المُطَّلَعِ»(١) يُقَالُ رَجُلٌ حُوَّلٌ قُلَّبٌ، إِذَا كَانَ مُحْتَالًا يُحْسَنُ التَّقْلِيبَ للأُمُورِ وقد رَكِبَ الصَّعْبِ والذَّلُولِ.

وفي حَدَيْث: عُمـرَ رضي الله عَنُه: « اقْلَب قَلاَّب (٢) هَذَا مَثَـلٌ يُضْرَبُ لِلَّرجُلِ تِكُونُ مِنْه السَّقْطَة فـيـتداركَهـا بأنْ يَقْلِبَهـا عن جِهَتِهَا ويَصْرِفَهـا إلى غَيْرِ مَعَناهَا.

وفي الجَدَيْث: «قَال شُعَيبٌ لمسوسَى: لك مِنْ غَنَمِي مسا جَاءَتْ بِه قَالِبَ لَوْن»(٣) تفسيرُه في الحَدَيْثِ: أنها جَاءَت على غَيْرِ أَلْوَانِ أُمَّهَاتِها.

(قلت)

في حَدِيثِ أبي مِجْلَز: "لو قُلْتُ لرَجُل، وهُو على مَقْلَته كِيتَ وَكِيتَ "(١) أي على مَهْلَكَة ، يُقَالُ: قَلَتَ يَقلِت قَلْتاً، وقَلَّتَ قَلْتاً، وقالَ بَعضُهم: "إنَّ المُسَافِرَ ومَالَه على قَلْت ، إلا مَا وَقَى الله (٥) أي عَلَى هَلاكِ، والمِقْلاتُ التي لا يبقى لها ولَدٌ.

 <sup>(</sup>١) ذكره في غـريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٠) وذكـره ابن الأثير في النهـاية (٩٧/٤) و(في اللسان: مادة قلب).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٩٧/٤) وفي اللمان: وفي حديث عمر -رضي الله عنه- بينا يكلم إنساناً إذ اندفع جرير يطريه ويطنب، فأقبل عليه، فقال: ما تقول يا جرير؟ وعرف الغضب في وجهه فقال: ذكرت أبا بكر وفضله، فقال عمر : قَلَبْ قَلاَب، وسكت، والمراد: اقلب يا قلاب، فذهب حرف النداء في غير القلكم، وهذا من الغريب (ينظر اللمان : قلب).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غَـريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦١,٢٦٠) وذكره ابن الأثيـر في النهاية (٤/٧٢) والحديث في (اللسان : قلب).

 <sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦١) وذكره في الفائق (٢٢٣/٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٩٨/٤).

<sup>(</sup>٥) ذكـره في غريب ابن الجـوزي (٢٦١/٣) وذكره ابـن الأثير في النهـاية (٩٨/٤) وفي اللهـان : أقلتت المرأة إذا هلك ولدها ، وكلام الليث رَحِمَه الله يفـيد أنها هي التي تلد واحداً، ثم تَقَلَتُ رحمها فلا تحمل، وأنشد قول الشاعر :

وَجُدِي بِهِا وَجُدُ مَقَالَبٍ بِواحدُهُا وَلِيسَ يَقُوَى مُحِبُّ فَوْفَ مَا أَجِدُ (مادة : قلت).

(قلح)

وفي الحَديث: «ما لكم تَدْخُلُونَ على قُلْحاً»(١) الفَلَحُ: صَفْرَةٌ تَعلُو الأسْنَانَ ووسَخٌ يَرْكَبُهَا مَن طولِ تَرْكِ السُّواكِ.

(**a**tk)

قولُه تَعَالَى: ﴿وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلائِدَ﴾ (٢) القَلائد: من الهَدْي ما يُقَلَّد بِلَخَاءِ الشَّجَرِ وكَان الحَرَمِي رُبَّمَا قَلَّدَ رِكَابَه بِلْحَاء شَجَرِ الْحَرَمِ ، فيعتصم بذلك مَن يُريدُ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿ لَهُ مُقَالِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾ (٣) واحِدُها إِقْلِيدٌ كَمَا قَالُوا مَحَاسِن، ويجُوزُ ذَلِك، وقال مُجَاهِدٌ: مَقَانِيحُ السَّمَواتَ والأَرْضِ.

وفي الحَدِيْثِ: «قَلِّدُوا الحَيْلِ ولا تُقَلِّدُوهَا الأَوْنَارَ»(٤) فيه قولان:

أَحَدَهُمَا: لا تَطْلَبُوا عليها الدُّخُولَ، والآَخَرُ: لا تُقَلِّدُوها الأَوْتَارَ فَتَخْتَاقُ [77] والقولُ هُوَ الأَوَّلُ./

وفي حَديث عُمَر : "أَنَّهُ قَالَ لَقيمٌه : إذا أَقَمْت قَلْدَكَ مِن المَاءِ فَاسْقِ الأَقْرَبَ فَالأَقْرَبَ الفَلْدُونِ وَمَا بِينِ القَلْدَينِ ظَمَّاً.

ومنهُ حَدِيْثُ عُمـرَ رضي الله عنهُ: «فَقَلَدَتْنَا السَّمَاءُ» ﴾ (٦) أي مَطَرَّتْنَا لوَقْت،

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٤٤٢).

(٢) سورة المائدة آية رقم (٢). (٣) سورة الزمر آية رقم (٦٣).

(٤) أخرجـه الإمام أبو داود في ك/ الجهاد ب/ تقليــد الحيل بالأوتار ح(٢٥٥٢) (٣/ ٢٤) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٣٥٢) (٢٥٥/٤).

هذا الحديث ذكره ابن منظور وشرحه شرحاً لطيف ونصه: «أي قلدوها طلب أعداء الدين والدفاع عن المسلمين، ولا تقلدوها طلب أوتار الجاهلية ودخولها التي كانت بينكم، والاوتار جمع وتر بالكسر وهو الدم وطلب الثار؛ يريد اجعلوا ذلك لازماً لها في أعناقها لزوم القلائد للإعناق» اللسان ( مادة: قلد).

(٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦١).

(٦) ذكره فّي غريب ابن الجـوزي (٢/ ٢٦١) وذكره ابـن الأثير في النهـاية (٩٩/٤) وفي اللسان (مادة قلد). مَأْخُوذُ مِنْ قَلْدَ الحَمِي وَهُو يَوْمُ وَرْدِهَا، يُقَالُ: هُمْ يَتَقَالَدُونَ بِئْرَهُمْ وَيَتَقَارَطُونَ بئرَهُم أي يَتَنَاوَبُونَها.

في حَدَيْث عُمرَ - رَضي الله عَنهُ -: « لَّا قَدمَ الشَّامَ لَقَيهُ الْقَلِّسُون بالسيووف والرَّيْحانِ ١١ هُمُ الَّذِين يَلعَبُون بين يَدَيْ الأَمِير إِذَا دَخَل البَلَدَ، الوَاحِدَ مُقَلِّسٌ، ومنه أقول الكُميَّت:

## كما غَنَّى الْمُقَلِّسُ بِطْرِيقاً بأَسُوارِ

أَرادَ مَعَ السَّوَارِ(٢).

وَفَى الْحَدَيْث: «لَمَّا رَأُونُهُ قَلَّسُوالهُ»(٣) التَّقْلِيسُ: التَّكْفِيدِرُ: وهُوَ وَضْعُ اليَّد على الصَّدْر خُصُوعاً.

### (قلع)

وفي الحَدَيْث: « لا يـدخُلُ الجَنَّةَ قَلاَّعٌ ولا دَيْبُوبٌ »(٤) قال أبو زَيْد: الفَلاَّعُ السَّاعِي إلى السُّلْطَانِ بالبَاطِلِ، قال: والقَلاَّعُ القَوَّادِ، والقَلاَّعُ: النَّبَاش والقَلاَّع الشُّرْطِيُّ، والقَلاَّعُ الكَذَّاب، وقال أبو العَباس: سُمِّىَ السَّاعي قَلاعاً

لأنَّه يقلع التَّمكُنَّ من الأميرِ من قَلْبه، فيزيلَهُ عن رتْبَته.

وفي صَفَتِهِ ﷺ «إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ»(٥) أي كَانَ قَوِي المشيَّة .

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦١) وذكره ابِن الأثير في النهاية (٤/ ١٠٠).

<sup>(</sup>٢) البيت بكاملة في اللَّسَانَ، يَصف فيه الكميتَ ديًّا وَثُورِ وَحُشِ: فَرَدٌ تُغَنِّيه ذَبَّانِ المريّاضِ كمَـا ﴿ غَنَّى الْمُقَلِّـصِ بُطِرِيقاً بأسوارِ

<sup>(</sup>٣) أخرجه الإمام ابن مِساجه في سننه ك/ إقامة الصلاة ب/ ما جاء في العـقيلي يوم العيد ح(٢٠٢) (١٣٠١) وذكره صاحبُ اللسان (مادة: قلس).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٢) وذكــره في الفائق (٤٠٨/١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/٤).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٠١/٤).

وفي حَديث ابنِ أبي هَالَةَ: ﴿ إِذَا زَالَ زَالَ قُلْعَا الْهَا الْعَنْى أَنَّه كَانَ يَرْفَعُ بِرِجْلَيْهِ مِنَ الأَرْضِ دَفْعًا بَائِناً بِقُوَّة لا كَمَن يَمْشِي اخْتِيَالاً، ويُقَارِبُ خُطَاهُ تَنَعُّماً، وهي المَشْيَةُ المَحْمُودَةُ للرِّجَال، فأمَّا النِّسَاءُ، فإنَّهُنَّ يُوصَفْن بقصر الخُطْوَة.

رُ وَقُرأْتُ هَذَا الْحَرْفَ فِي كَتَابِ غريبِ الْحَديثِ لابنِ الْأَنْبَارِي: «زَالَ قَلْعاً» (١) بفتح القافُ وكَسْرِ اللامِ وكَذَلَكَ قَرأتُه بخط الأَزْهَرِي، قَالَ: وهذَا كما جَاء فِي حَديث آخر «كَأَنَّما يَنْحَطُّ مَنَ صَبَب» (٢) والانْحِدَارُ مِن صَبَب والتَّكَفُو إلى قُدَّامِ والتَّقَلُعُ مِنَ الأَرْضِ قَرِيْبُ بَعْضُه مِن بَعْض، وقالَ أَبُو بكْر: أَرادَ كَأَنَّهُ يَستْعملُ والتَّقَلُعُ مِنَ الأَرْضِ قَرِيْبُ بَعْضُه مِن بَعْض، وقالَ أَبُو بكْر: أَرادَ كَأَنَّهُ يَستْعملُ

التَّشَبَّت، ولا يسين منهُ في هَذه الحَال اسْتِعسَجَالٌ ومُبَادَرَةٌ شَدِيدةٌ ألا ترى أنه يقول: يمشى هَوْناً ويخطُو تَكَفُّوًا.

وفي حَدَيْثِ جَرِيرِ: ﴿ أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ الله : إِنِّي رَجُلٌ قَلْعٌ فَادْعُ الله لِي ﴿ (٣) قَالَ الله عَلَى السَّرْجِ، ورواًهُ بعضُ أَهل الأَدَبِ : «قَلعٌ ﴾ بفتْح القاف وكَسْر اللاَّم، وسَمَاعي القلْعُ.

وفي الحَدَيْث: «فَخَرَجْنَا من المَسْجِدِ نَجُرُّ قِلاعَنا»(٤) أي كُنُفَنا وأَمْتِعَتَنا وهُوَّ جَمْعُ قَلعْ وهُو الكنْفُ.

وعن مُجَاهِد في قولهِ تَعالَى: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ ﴾ (٥) قَالَ: ما رُفِعَ قِلْعُهُ ﴾ القِلْعُ : الشِّرَاعُ.

وفي حَدَيْثِ الحَجَّاجِ: ﴿ أَنَّهُ قَالَ لأنَسِ لأَقْلَعَنَّكَ قَلْعَ السِصَّمْغَةِ» (٦) يريدُ لأَسْتَأْصِلَنَّ والصَّمغُ إِذَا أَخِذَ انقَلَع كُلُّه، ولَمَّ يَبْقَ لَهُ أَثَرٌ ، يُقَالُ: تَركَتُهُم على مثل تَقَلَّع الصَّمْغة ومقرف الصَّمْغة إذا لم يَبْقْ لَهُم شَيْءٌ إلا ذَهَب. [1/77]

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (١٠١/٤).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٠١).

 <sup>(</sup>٣) ذكره في غريب الحديث (٢/ ٢٦٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (١٠١/٤).
 (٤) ذكره في غريب الحديث (٢/ ٢٦٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٠٤).

<sup>(</sup>٥) سورة الرحمن آية رقم (٢٤). (٥) سورة الرحمن آية رقم (٢٤).

<sup>(</sup>٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/٣٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/٢/٤).

(قلف)

في حَدَيْثِ ابِسِ المُسَيِّبَ: « أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ العَصِيرَ ما لم يَقْلِفُ هُ(١) قال أحمدُ بنُ صَالح: أي يُزْبدُ.

(قلل)

قولُه تَعَالَى: ﴿ حَتَىٰ إِذَا أَقَلَتْ سَحَابًا ثِقَالاً ﴾ (٢) أي أَقَلَتِ الرِّيَاحُ سَحَابًا أي رَفَعْتَها، يُقَالُ: أَقَلَّ فُلانٌ الشَّيْءَ: إِذَا حَمَلَهُ. /

وقولُه تَنْعَالَى: ﴿ لَشِرْدُمَةٌ قَلِيلُونَ ﴾ (٣) قال الأزْهَرِيُّ : هَـٰذَا كـما يُقَـالُ: واحِدُون، وهُمْ حِيُّ وَاحِدٌ، ومعنى واحِدُونَ: واحِدٌ، قال الكُميت:

نَرُدُ قُواصِيَ الأَحْيَاء مِنْهُم فَقَدْ أَضْحَوْا كَحَيِّ وَاحِدِينَا.

وفي الحَدْيثِ: «إذا بَلَغ المَاءُ قُلَّتِين لَم يَحْمِلْ نَجَسَاً» (٤) قال أَبُو عُبَيْد: يَعْنِي هَذَا الحُبَابُ العِظام، يُقَالُ لِـوَاحِدها: قُلَّة، وهِـيَ مَعْرُوفَةٌ بالحِجـازِ، والجَمْعُ: قلالٌ.

ومنهُ الحَديثُ: ﴿ وَذَكَر نَبِقَ الجَنَّة، فَقَالَ : مثل قِلاَل هَجَر ﴾ (٥) والقلَّةُ منها تأخذُ مزادةً من المَاء سُمِيَّت بهَا لأنَّها تُقَلِّ أي تُرْفَعُ .

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢٦٣/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (١٠٣/٤). وفي اللسان: وسمع أحمد بن صالح يقول في حديث يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب: وذكر الحديث ثم قال: قال الأزهري: أحمد بن صالح صاحب لغة، إمام في العربية. ( مادة قلف).

<sup>(</sup>٢) سورة الأعراف آية رقم (٥٧).

<sup>(</sup>٣) سورة الشعراء آية رقم (٥٤).

 <sup>(</sup>٤) أخرجه الإمام أبو داود في سننه ك/ الطهارة ب/ما ينجس الماء ح(٦٣) (١٧/١)
 وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٣/٢). وفي رواية: لم يحمل حنثاً . ينظر (اللسان : قلل).

<sup>(</sup>٥) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الإيمان ب/ الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماء عرامه الإمام أحمد في مسنده (١٦٤,١٤٩/٣).

وَفي الحَديثِ: «الرَّبَا وإنْ كَثُرَ فَإِنَّهُ إلى قُلِّ»(١) أي قِلَّةٍ وانْتِقاصٍ. (قلم)

قولُه تَعالى: ﴿إِذْ يُلْقُونَ أَقْلامَهُمْ ﴿ (٢) قال الأَرْهَرِيُّ: الأَقْلامُ هَا هُنَا قِدَاحٌ عَلَيْها جَعَلُوا عَلاَمَات يَعْرِفُون بَها من يَكْفُل مَرْيَم على جِهَةِ القُرْعَةِ، ويُقَالُ: للسَّهْم قَلَمٌ، لاْنَهُ يُبْرَى، ومنه يُقَالُ: قَلَّمَ أَظْفَارُه.

(قلٰن)

وفي الحَدِيْث: « أَنَّ عَلَيًّا رَضِي الله عَنهُ قَالَ لشريح في مَسْأَلَة سَأَلَهُ عَنْها فَلَمَا أَجَابَهُ قَالَ عليُّ: قَالُونِ»(٣) قال أَهْلُ العِلْمِ قَالُونِ بالرُّومِيَّة : أَصَبْتَ.

(قلهم)

في الحَديث: «أَنَّهُم افْتَقَـدُوا سِخَابَ فَتَاتِهم فَاتَّهَمُوا امْرَأَةً فَجَاءَتْ عجوزٌ فَفَتَشَت قَلْهَمَهَا» (٤) أي فَرْجَهَا.

(قلا)

قُولُه تَعَالَى: ﴿إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ الْقَالِينَ﴾ (٥) أي الكَارِهينَ لَهُ .

وقولُه : ﴿وَمَا قَلَىٰ ﴾ (٢) أي ما أَبْغَضَ، يُقَالُ: قَلاهُ يَقْلِيهِ وَقَلِيَه يَقْلاَه قَلَىٰ، ورُبَّمَا فُتحَ ومُدَّ فَقَيْلَ قَلاَهُ يَقْلُهِ عَلَىٰه وَرُبَّمَا فُتحَ ومُدَّ فَقَيْلَ قَلاَهُ .

ومنهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ. «وَجَدَّتُ النَّاسَ أَخْبَرُ تَقْلَهُ»(٧) أي مـن جَرَّبَهُم

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٣٩٥,٣٩٥) .

(٢) سورة آل عمران آية رقُّم (٤٤).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٠٥).

(٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢٦٣/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/٤) قال ابن منظور في اللسان: التفسير للهروي في الغريبين وروايته «قلهمها بالقاف والمعروف فلهمها بالفاء وقد تقدم وقال ابن الأثير والصحيح أنه بالفاء (مادة: قلم)

(٥) سورة الشعراء آية رقم (١٦٨).

(٦) سورة الضحى آية رقم (٣).

(٧) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢٦٣/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٥/٤) وينظر اللسان : قلا ومعنى نظم الحديث: وجدت الناس هؤلاء فيهم هذا القول ليكون هذا الامر في موقع النصب مقسولاً للقول المحذوف الواقع مفعولاً به ثانياً لوجد، وشرحه في الأصل (ينظر

اللسان : قلا) .

رَمَاهُم بِالْمَقْتِ بِخَبِثِ سَرائرهُم، وقِلَّةٍ / إِنْـصَافِهم وفَرْطِ اسْتِثَارِهم، ولَفْظُه لَفْظُ [٢/٦٨] أَمْر، وَمَعْنَاهُ الْخَبْر.

وَفِي حَـدِيْثِ ابن عُـمَرَ: «كان لا يُـرَى إلاَّ مُقْلُولِياً»(١) قال أبُـو عُبَيْـد: هُوَ المُتَجَـافِي المُسْتَـوَقِر، وفَسَّرَهُ بَـعْضُ أَهْلِ الحَدِيْـثِ: اَيْ كَأَنَّهُ عَلَـى مِقْلَى ولَـيْسَ بشَىْء.

### باب القاف مع الميم

٠(قمح)

قُولُهُ تَعَالَى: ﴿فَهُم مُقْمَحُونَ ﴾ (٢) الْمُقْمَحُ: الرَافِعُ رَأْسَهُ الغَاضُّ بَصَرَهُ، وقيلِ لِلْكَانُونَيْنِ شَهَراً قُمَاحُ لأَنَّ الإِبلَ إِذَا وَرَدَتْ المَاءَ، رَفَعَت رُءُوسَها لِشَدَّةِ البَرْد.

وفىي حَديث أُمِّ زَرْع: «وأَشْرَبُ فَأَتَقَمَّعُ اللهِ أَرَادَت: أَنهَا تَشْرَبُ حتى تُرُوَى، فَتْرَفَعُ رَأْسَهَا، يُـقَالُ: بَعيرٌ قَامِحٌ، وإبْلٌ قِمِاحٌ، وقد قَمِحْتُ وأقمَحْتُها إذَا فَعلت بِهَا هذا الفعل.

ومنهُ قولُه : ﴿فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴾ (٢) وَمَنْ رَواهُ ﴿فَأَتَقَنَّحِ ﴾ بالنُّون قال شَمرُ: قال أَبُو زَيد: التَّقَنَحُ : أَن تَشْرَب فَوق الرِّي، يُقَالُ: تَقَنحتُ مِنَ الشَّرَابِ أَقْنَحُ قنحاً إِذَا تَكَارُهْتُ على شُرْبِهِ بَعْدَ الرِِّي.

وفي الحَدَيْث: «فَرض رسولُ الله ﷺ زكاةَ الفطرِ صَاعاً من بُرِّ أو صاعاً من قَمْحٍ "(٤) البُرُّ والقَمْحُ شَيْءٌ واحِدٌ، شَكَّ الرَاوِيَ في اللَّفْظِ.

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢٦٣/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٠٥) و(ينظر اللسان : قلا).

<sup>(</sup>۲) سورة يس آية رقم (۸).

<sup>(</sup>٣)أخرجه الإمام السبخاري في صحيحه ك/ النكاح وحسن المعساشرة مع الأهل ح(٥١٨٩) (٩/١٦٣) وأخرجه الإمسام مسلم في صحيحه ك/ فضائــل الصحابة ب/ ذكــر حديث أم زرع ح(٢٤٤٨) (٤/١٨٩٦,١٨٩٦).

 <sup>(</sup>٤) أخرجه أبسو داود في سننه ك/ الزكاة ب/ من روى نصف صاع مـن قمح ح(١٦١٩)
 (١١٧.١١٦/٢) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٧٧).

```
(قمر)
```

في حَدِيثِ الدَّجال: «هجان أَقْمَر» (١) قال القتـيبيُّ: هُوَ الأَبْيَضُ الـشديدُ البَيَاضِ، والأَنثى (\*): قَمْراء.

#### (قمس)

[۸۲/ ت]

في حَـدِيثِ ابنِ عَـبَّاسٍ: ﴿ مَلَـكُ مُوكَّلٌ بِقَـامُوسِ البِحارِ» (٢) أي وَسَطَـهَا وَمُعْظَمَها، والقَمْسُ: الغَوْصُ وغَيْبُوبَةُ الشَّيْءَ في المَاءِ

ومعظمها، والقمس، العوص وعيبوبه السيَّع في الماء . ومنهُ الحَديثُ: «في (\*\*) مَفَازَة / تُضْحِي أعلامُها قَـامِساً وتُمْسِي طَامِساً» (٢) أي جبَالَها تَبْدُو لِلْعَيْنِ ثُمْ تَغِيبُ، وأرادَ كُلَّ عَلَمٍ مِن أَعْلاَمِهَا فَلِدَلِكَ ذَكّراً

ومنهُ الحَدِيثُ: «أَنَّهُ ﷺ قَال لرجُل رَجَمَهُ إِنَّهُ لَيَنْقَمِسُ فِي رِيَاضِ الجَنَّةِ (1) (قمص)

# في حَدِيْثِ عُثْمَان رضي الله عَنهُ: ﴿ إِنَّ اللهِ سَيُقَمِّصُكَ قَصِيصاً وإِنَّكَ تُلاصُ

عَلَى خَلْعِهِ (٥) قال ابنُ الأَعْرَابِيُّ: القَميصُ: الخِلافَةُ، والقَميصُ: غلاَفُ القَلْبِ والقَميصُ البِرْذُوْن الكَثِيرُ القُماص، وقوله: «تُلاَصُ» أي تُرَادُ عَلَى خُلْعِهِ. (قَمِط)

في حَدِيْثِ شُرَيْحٍ: «اخْتَصَم إِلَيْهِ رَجُلانِ في خُصٍّ، فَقَضى بالخضِّ للذي

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (١٠٧/٤).

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٠٨/٤) (٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٠٦/٤) وفي اللسان (مادة قمس)

(٤) ذكره في غريب ابن الجنوزي (٢/ ٢٦٤) وذكره ابن الأثير في السنهاية (٤/ ١٠٧) والحديث في اللسان (مادة: قمس). والحديث في اللسان (مادة: قمس). (۵) ذكره ابسن الأثير فني السنهاية (١٠٨/٤). واستعمال السقميص فسي الخلافة استعارة

تصريحية جميلة تدل دلالة تفاطعة على ما في الخلافة من تحمل أعباء تبطوق صاحبها وتلابسه بلا مفارقة كالقميص على صاحبه، وقد اختصر الهروي الحديث وتمامه كما في اللسان : وروى ابن الأعرابي عن عثمان من أن النبي على قال له : إن الله سيقمصك قميصا، وإنك ستلاص على خلعه ، فإياك وخلعه .

(\*) في الأصل (أتان). (\*\*) توجد كلمة «ويمسى سرابها طامساً» في ابن الأثير. تَلِيهِ القُمُطِ» (١) وقُمُطُهُ: شُرْطُهُ التَّي يُشَدُّ بِهِ مِنْ لِيفٍ كَانَ أَو خُـوصٍ أَو غَيْرِه وَمَعَاقِدُ القُمَطِ: تَلِي صَاحِبَ الخُصِّ.

وَفي حَدِيْثِ ابنِ عَبَّاسٍ: «فَما زَالَ يَسْأَلُه شَهْراً قِميطاً» (٢) أي تاماً.

(قمطر)

ومن رُبَاعِيه قولُه تَسعالَى: ﴿ يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴾ (٣) قَالَ ابنُ عَرَفَة: أي مُنْقَبِضاً لا فُسْحَةَ فِيه، ولا انْبِساطَ، يُقَالُ: اقْمَطَرَّ إِذَا تَقبَّضَ، وقَالَ الأَزْهَرِي: الْقَمْطَرِيرُ: المُقبِّضُ مَا بَيْن العَيْنِينِ: ومَعْنَاهُ شَديداً غليظاً.

(قمع)

في الحَديث: «وَيْلٌ لأَقْمَاعِ الآذَانِ» (٤) يَعْنِي الَّذِينَ يَسْمَعُونَ القَوْلَ لا يَعُونَهُ، الأَقْمَاعُ: جَمْعُ قِمْعُ وهُوَ ظَرْفُ تُفَرَّغُ الأَشْرِبَةُ والأَدْهَانُ منها في سَائِرُ الظُّرُوفِ شَبَّهُ الآذَانَ بَها، وقيلَ: الأَقْمَاعُ: الأَسْمَاعُ والآذَانَ.

وفي حَدَيْثِ عَائِشَة: «فَإِذَا رأَيْنَ رَسُولَ الله ﷺ انْقَمَعْنَ » (٥) أي تَغَيَّبْنَ، يُقَالُ: قَمَعْتُهُ فَانْقَمَع أَي ذَلَلْتُه فَذَلَ، قَالَ: / وانْقِماعُهُنَّ: دُخُولُهُنَّ في بَيْتٍ أو سِتْرٍ. [١/٦٩]

قُولُهُ تَعَالِمَى: ﴿وَالْقُمَّلَ ﴾ (٦) قيل: القُمَّل كِبَارُ القِرْدَان، وقيلَ: هِيَ دُوَابٌ هِنَ أَصْغَرُ مِنَ الْقَمْل، وقيل: هي الدُباء.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٠٨/٤).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (١٠٩/٤).

<sup>(</sup>٣) سورة الدهر آية رقم (١٠).

<sup>(</sup>٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ١٦٥).

 <sup>(</sup>٥) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ فضائل الصحابة ب/ فضل عائشة رضي الله عنها ح(٢٤٤٠) (٢٤٤٠).

<sup>(</sup>٦)سورة الأعراف آية رقم (١٣٣). وقد فــــر ابن منظور القمل بأنهــا: صفار الذَّرَّ والدَّبي، وقيل هو : الدبي الذي لا أجنحة له، وقبل: هو شيء صغير له جناح أحمر (اللسان: قمل) .

(قمم)

في الحَديث: «فَقَامَ رَجُلٌ صَغِيرُ القَمَّة»(١) القَمَّةُ: شَخْصُ الإنسان إذا كان قائِما، وهِيَ القَامَة ، والقِمَّة والقُومَيَّةُ، والقِمَّة أَيْضاً وسَطُ الرَّاسِ.

(قمن)

في الحَديث: ﴿ فَإِنَّهُ قُمِنْ أَنْ يُسْتَجَابُ لَكُم ﴾ (٢) أي حَلْيقٌ وجَديرٌ، يُقَالُ: هُوَ قَمَنٌ أَن يَفْعَل ذَلكَ، وقَمَنَ وقَمِينَ قَمـنِ قَال: قَمَن أَرَادَ المَصْدَرَ لَــم يُثَنُ وَلِـم يُجْمَعْ ولم يُؤنَّثُ، ومَنْ قَالَ: قَمنَ أَرَادَ النَّعْتَ فَثَنَى وجَمَع،

### باب القاف مع النوي

(قنأ)

في الحَديث: «مَرَرْتُ بِلْبِي بِكُر رضي الله عَنْهُ، فِإِذَا لِحْيَتُهُ قَانِثَة» (٣). شديدة الحُمْرَة، يُقَالُ: قَنَاتْ أَطْرَافُ المَرْأَةِ بِالحَنَّاء تَقَنُّؤ قنُوءاً إذِا احْمرَّتَ شَدِيداً.

قنب)

في حَدِيْثِ عُمَر -رضي الله عَنهُ- واهْتَمَامُه للخلافَة " فَذُكرَ لَهُ سعدُ، فَقَالَ: ذَلكَ إِنّما يَكُونُ في مِقْنَبِ من مَقَانِبكُم "(٤) قالَ أَبُو عُبَيْد: القُنْبُ: جَمَاعَةُ الجيل يريدُ: أَنَّهُ صاحب جُيوشٌ وحَرْبُ ولَيْسَ بِصَاحِبِ هذا الأَمْرِ قَال أَبُو الهَيْثُم: والمَقْنَب أَيْضاً خَرِيْطَةُ الطَيَّادِ.

(قنت)

(٥) سورة البقرة آية رقم (١١٦).

قولُه تَعَالَى: ﴿ كُلِّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ (٥) أي مُطِيعُونَ ومَعْنَى الطَّاعَةِ: أنَّ كل مَن في

<sup>(</sup>١) ذكره في غـريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٥) وذكره في الفائق (٢/ ٢١٠) وذكـره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١١٠).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (١١٧/٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (١١١/٤).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٥)وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١١١) وقد ذكر له سعد حين طعن، وكان يختار للخلافة، فأشار بأنه أهل للحرب والطعان (ينظر اللسان: قنب).

السـمـوات والأرض مَخْلُوقُون كَمـا أَرَادَ الله تَعَالَى: لا يَقْدُرُ أَحَدٌ على تَغْيـيـرِ الخَلْقَةِ، فَآثَارُ الصَّنْعَةِ / دَالةٌ على أن الطاعَةَ طاعةُ الإِرَادةِ والمَشِيــــَّةِ وليست طَاعَة [٦٩/ب] العَبَادَة.

وقولُه تَعَالَى: ﴿أُمُّةً قَانِنَا للله﴾(١) أي مُطيعاً.

وقولُه تَعَالَى: ﴿ اقْنْتِي لِرَبِّكِ ﴾ (٢) أي اعبُديه

وقولُه: ﴿ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ ﴾ (٣) أي مَنْ يَقُم على الطَّاعَة.

وقولُه: ﴿قَانِتَاتٍ﴾ (٤) أي قَيمًاتٍ بحقوقِ أَزْوَاجِهِنَّ، والقُنُوتُ القِيَامُ والقنوتُ لُـُعَاءُ.

ومنهُ الحَدِيثُ: «قَنَت شَهْراً» (٥) أي قَامَ يَدْعُو، والقُنُوتُ: الحُشُوعُ أَيْضاً.

وقيلَ في قولُه: ﴿ قَانِتَاتَ﴾ (٦) مُصَلِّيَات.

ومنهُ قُولُهُ ﴿اقْتُتِي لِرَبِّك﴾ (٧) قال بعضُ أَهْلِ النُّلغَةِ: أي صَلِّ .

[٣٤٩٢] حدثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجا أبا السمع حمدثه عن أبي الهيشم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال: كل حرف من القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطاعة .

[٣٤٩٣] حدثنا محمد بن عمار ثنا عبـد الرحمن يعني الدشتكي أنبأ أبو جعفر يعني الرازي عن الربيع بن يونس عن أبي العالية ﴿ يا مريم اقنتي لربك﴾ أي اركدي لربك.

[٩٤٩٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن إدريس عــن ليث عن مجاهد في قوله : ﴿يا مريم اقتني لربك ﴾ قال كانت تقوم حتى يتورم كغباها.

[٣٤٩٥] جدثنا الحسن بن أحمد ثنا موسى بن محكم ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله ﴿ يا مريم اقنتي لربك واسجدي ﴾ قال: يقول: اعبدي لربك (تفسير ابن أبي حاتم) (٦٤٨/٢).

<sup>(</sup>١) سورة النحل آية رقم (١٢٠).

<sup>(</sup>٢) سورة آل عمرآن اية رقم (٤٣).

<sup>(</sup>٣) سورة الأحزاب آية رقم (٣١).

<sup>(</sup>٤) سورة التحريم آية رقم (٥).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية : (١١١/٤) وفي اللسان (قنت).

<sup>(</sup>٦) سورة التحريم آية رقم (٥).

<sup>(</sup>٧) سورة آل عمران آية رقم (٤٣)

وفي الحَدِيثِ: «كَمَثُل الصَّائم القَانِتِ» (١) يريدُ المُصلِّي.

ومنهُ قَـولُهُ: ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَانَتْ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا ﴾ (٢) وقال أبو بكر الأنباري: المقنوتُ: يَنْقَسِمُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ: الصَّلاَةُ، وطولُ القِيَام، وإقامةُ الطَّاعَة، والسُّكُوت.

ورُوِيَ عن زَيْدَ بَنِ أَرقم : «كُنَّا نَتَكَلَّمُ في الصَّلاةِ حتى نَزَلَتْ: ﴿وَقُومُوا لِلّهِ قَانِينِ﴾ (٣) فأمْسَكُنْنًا عن الكَلاَم» (٤).

في حَدَيْثِ أُمِّ زَرْعِ ﴿ وَأَشْرَبُ فَأَتَقَنَح ﴾ (٥) قال أَبُو بَكْرٍ . قال ابـنُ السكيت : مَعْنَاهُ أَقْطَعُ الشُّرْبَ ولَم يذكر للفَّظهِ اشْتِقَاقًا.

#### (قنزع)

في الحَديْث: « خَصِّلِي قَنازِعَك » (٦) القَنازِع: خُصَلَ الشَّعْرِ، يقولُ: نَدُّيَهَا وروِّيِها بالدُّهْنِ لَيْذَهب شَعَتُها.

وَفي حديثَ آخر: ﴿نَهَى عن القَنازِعِ (٧) قِالَ الأَصْمَغِي: واحدتُهَا أَقُنْزَعَةُوهُوَ أَن يُؤْخَذَ الشَّعْرُ ويُتْرَكُ مِنهُ مَواضِع لا تُؤْخِذُ ، يُقَالُ: لم يَبْقَ مِنْ شَعْرِهِ إلا قُنْزِعة وعُنْصُوةٌ، وهذا مِثْلُ نَهْيِهِ عن القَرْعِ

#### قنص)

[1/٧+]

/ في الحَديث: «فَتُخْرِجُ النَّارُ عليهم قَوَانِص» (^) أي قطعاً تأْخُذُهم كما تَخْطِفُ الجَارِحَةُ الصَيْدَ، وقيل: أَرَادَ شَرَراً كَقَوَانِصِ الطيرِ

(١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الإمارة ب/ فضل الشهادة في سبيل الله تعالى ح(١٨٧٨) (٣/ ١٤٩٨) وأُخرجه الإمام أحمد في مسلم (٢/ ٤٢٤).

(٢) سورة الزمر آية رقم (٩). (أمّن) قـرأ نافع وابن كثير وحمزة بتخفيف الميم على أن (من) موصولة دخلت عليها الهمزة للاستفهام التقريري، وقرأ الباقـون بتشديد الميم على أن مَن مرماة دخلت عليها أم التم لة ثر أدغمت المرة المراكبات (٣١/٣).

رُمْنَ) مُوصُولُهُ دَحَلَتُ عَلَيْهِا الْهُمُوهُ لَاسْتَقْهُامُ الْنَفْرِيْرِيُّ ۚ وَقُرَّا الْبَاقُــُونَ لِتُسْتَيْدُ . مَن مُوصُولُهُ دَخِلَتَ عَلَيْهَا أَمِ الْمُتَصَلَّةُ ثُم أَدْعُمَتَ اللَّيْمِ فِي اللَّيْمِ [الْمُسْتَنِير (٣/٣)]. (٣) سورة البقرة (٢٣٨)

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (١١١/٤). (٥) سبق تحريجه

(٦) ذكره في غريب أبن الجوزي (٢٦٦/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢١٦) (٧) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (١١٢/٤).

(٧) دكره في عريب ابن الجوزي (١٢١/١١) ودكره ابن الاثير في النهاية (١١٢/٤).
 (٨) ذكره في غريب ابن الحوزي (٢٦٦/٢) وذكره ابن الأثيس في السهاية (١١٢/٤).
 والأحاديث في اللسان في موادهما.

قولُه تعالى: ﴿وَمَن يَقْنَطُ مِن رَحْمَةِ رَبِهِ﴾ (١) القُنُوطُ: اليائْسُ وقد قَنطَ يَقْنَطُ وقَدُلُهُ عَنْظُ وَقَدُ لَعُنْظُ وَقَدُلُهُ عَنْظُ لَكُنَةً.

#### (قنطر)

ومنْ رُبَاعِيه قولُه تَعَالَى: ﴿ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنَظَرَةِ ﴾ (٢) القَنَاطِيرُ جمعُ قَنْطَارِ وهي الجُمْلَةُ مِنَ المَالِ، وجَاءَ في التَّفْسِيرِ مثل مسْكُ ثَوْرِ ذَهَبًا وجاء ثمانون الفا والمُقَنْظَرَةِ المضعفة، ويُقَالُ: المُكَمَّلَةِ، كَما يُقَالُ: بدره مبدرة، وألف مؤلف، وقال بَعْضُهم: ولقال المُكمَّلة العَنْظَرَةُ لِتَكاثُف بَعْضِ البِنَاءِ على بعض والقَنْظَارُ عَنْدَ العَرَب: المَالُ الكَثُّ.

ومنهُ قولُ الله تَعَالَى: ﴿ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا﴾ (٣) أي مَالاً كَثَيْراً .

ومنهُ الحَديْثُ: « أَن صَفْوَانَ بـن أُمَيَّةَ قَنْطـر فـي الجَاهِلِيَّةَ وقَنْطَر أَبُوهَ<sup>»(٤)</sup> أي صَارَ لَه قَنْطَاراً منَ المَال.

### (قنع)

قولُه تعالى: ﴿ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ ﴾(٦) أي رَافِعي رُءُوســهم ينظرُون في

<sup>(</sup>١) سورة الحجر آية رقم (٥٦).

<sup>(</sup>۲) سورة آل عمران (۱٤).

<sup>(</sup>٣) سورة النساء آية رقم (٢٠).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/٢٦٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (١١٣/٤).

<sup>(</sup>٥) ذكره فِي غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (١١٣/٤).

<sup>(</sup>٦) سـورة إبراهيم آية رقم (٤٣).

ذُلُّ، قــال ابنُ عَرَفَةَ: أَقْنَع رَأْسَهُ إِذَا نَصَبَـهُ لا يَلْتَفِتُ يَمْيِناً ولا شَمَالاً، وجَعَل [٧٠/ب] طَرَفَهُ مُوازِياً لما بين يَدَيْه، وكَذَلكَ الإقْنَاعُ في الصَّلاَة / أَقْنَع صَوْتَهُ إِذَا رَفَعَهُ

ومنهُ الحَدِيْثُ: «وَتَقْنَعُ يَدَيْكَ في الدُّعَاءِ»(١) أي تَرْفَعُهُما.

ومنهُ الحَدِيْثُ أَيْضاً : «كَانَ إِذَا رَكَع لا يُصَوِّبُ رَأْسَهُ ولا يُقنعُه»(٢).

أي لا يَرْفَعْه حتى يكُونَ أَعْلَى من جَسَده.

وقولُه تَعَالَى: ﴿وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرِ ﴾ (٣) الــقَانِعُ: الَّذِي يَسْأَلُ، والمُعْتَرُ ؛

الَّذِي يَتَعَرَّضُ ولا يَسْأَلُ ، يقال: قَنَعَ يَقْنَع قُنُوعاً إذَا سَأَلَ، ويُقَال من القَنَاعَة قَنِعَ يَقْنَعُ، وقَالَ بعضهُم: القَانعُ : السَائلُ الَّذِي يَقْنَعُ بالقَليل.

ومنهُ الحَدَيْثُ: « لا تَجُوزُ شَهَادَةُ الـقَانِعِ مَعَ أَهْلِ الـبَيْتِ لَهُمٍ»(٤) هُو كالتَّابِعِ والخَادم وأَصْلُهُ السَّائلُ.

وفي الحَديث: « أَنَّهُ اهْتَمَّ للصَّلاة كَيْفَ يَجْتَمِعُ لَهَا النَّاسُ فَذُكرَ لَهُ النَّنْعُ فلم يُعْجِبُهُ (٥) وَجَاءَ تَفْسِرُه في الحَديثُ أَنَّهُ الشَّبُور، وحكاه بعض أَهْلِ العلم عن أبي عُمَرَ الزَّاهِد: السَّقُتُعُ بالنَّاء - وهو البُوق، قسال السَّيخ عَرضَتُهُ (٢) على الأَرْهَريِّ، فَقَال: هذا بَاطلٌ.

= [ ١٢٣٠٠] عن ابن عباس رضــي الله عنهما في قوله ( مــهطعين) قال: يعني بالإهطاع النظر من غير أن تطرف ( مقنعي رءوسهم) قال الإقناع رفع رءوسهم .

آ ۱۲۳۰] عن مجاهد رضی الله عنه (مهطعین) قال : مدیمی النظر.

(١) أخرجه الإمام أبو داود في سننه ك/ الصلاة ب/ صلاة السنهار ح(١٢٩٦) (٢٩٢٢)

وأخرجه الإَمــام ابنُ ماجه في سننه في ك/ إقامــة الصلاة ب/ ما جاء في صـــلاة اللَّبلُ والنَّهارُ (مثنى مثنى) ح(١٣٢٥) (١٩١١) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٢١١).

(٢) ذكره أبو عبيد في غـريب الحديث (٣٥٨/١) وذكَّره في غريب ابن الجوزي (٢/٢٦٧) وذكره ابن الأثير في النهاية (١١٣/٤).

(٣) سورة الحج آية رقم (٣٦).

(٤) أخرجـه آلإمام الترمـذي في سننه ك/ الشهـادات ب/ ما جاء فـيمن لا تجوز شـهادته ح(٢٢٩٨) (٥٤٥/٤).

ع/١١٠٨) (١/ ٢٥٥). (٥) أخـرجه الإمـام أبو داود في سننه ك/ الـصلاة ب/ كـيف الأذان ح(٤٩٩) (١٣٣/١.،

١٣٤) وفي اللسان (مادة: قنع) .

(٦) أي عرض تفسير القبّع بالشبور فلم يعجبه، وذكر ابن منظور في اللسان نحو هذا وليّن أنه ربما سمي البسوق بالقنع بهيئة النافخ، فيانه يكون رافعاً رأسه وصوته (يسراجع اللسان مادة: قنه) في الحَدِيْثِ: "زَارَ قَبْرَ أُمِّهِ فِي أَلْفِ مُقَنَّعِ" (١) أي في أَلْفِ فَارِسٍ مُغَـطَّى بالسَّلاح.

في الحَدَيْثِ: "أَتيتهُ بِقَناعٍ من رُطَبِ "(٢) القَناعُ والقَنْعُ والـقَنْعُ الطَّبَقُ الذي يُؤْكَلُ عَلَيْهِ ويُقَالُ في جَمِع القِنعُ: أَقْناعٌ، كما يُقَالُ: بُرْدُ وأَبْرَادٌ، وقُلُهُ وأَقْفَالُ، ويَجُوزُ قُنَاع كما تقولُ: عَشٌ وعُشَاشٌ، وجمع القِناع أَقْنَاع.

(قنن)

وفي الحَدِيثِ: ﴿ إِنَّ اللهِ حَرَّمَ الكُوْبَـةَ والقَنِينَ ﴾ قال ابنُ قتيبة: الـقَنِينُ: لعبة لِلـرُّومِ، وقال غَيْـرهُ: يتَـقَامِرُونَ بِـهِ، وقال ابنُ الأعْـرابي: الـقِنِينُ: الـضَّرْبُ بالقَنِينِ، وهُوَ الطُّنْبُور بالحَبَشِيَّةِ / والكُوبَةِ النَّرْدُ، ويُقَالُ: الطَّبْلُ. [١٧١]

(قنا)

وقولُه تَعَالَى: ﴿ وَأَنَّهُ هُو َأَغْنَىٰ وَأَقْنَى ﴾ (٤) قولُه : (أَقْنَى) أي أَرْضَى وقيلَ : أُعْطِيَ قِنْيَةٌ مِنَ المَالِ، جَعَلَها لَهُ أَصْلاً، باقياً يقناه أي يلزمه وهي القِنْيَة، والقِنْيان وقنيت الشَّيْءَ أَقناهُ إِذَا لَزَمْتُهُ (٥).

قولُه تَعالى: ﴿قِنْوَانَ دَانِيَةَ﴾ (٦) القَـنْوَانُ جـمعُ قِنْـوِّ، وهُوَ الحـذقُ وهي الكُنَاسة، وتَثْنِيتُه قِنْوَان، وجمعه قِـنْوان مَصْرُوفُ، ومثلُه صِنْو وصِنْوانِ للجُذُوعِ التّي أَصْلُهَا وَاحدٌ.

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢٦٨/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/١١٤).

<sup>(</sup>۲) أخرجه الإمام الترمذي في سننه ك/ الطهارة ب/ ما جاء في (ترك الوضوء مما غيرت النار) ح(۸) (۱۲٫/۱) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (۲/ ۱۲۵).

 <sup>(</sup>٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ١٦٥)، (١٦٧) (١٧٢) (٣/ ٤٢٢) وفسي اللمان :
 وفي الحديث : إن الله حرم الحمر والكوبة والقنين (مادة : قنن).

<sup>(</sup>٤) سورة النجم آية رقم (٤٨) (٥) هذا كله في اللسان : قنا.

<sup>(</sup>٦) الأنعام (٩٩).

#### باب القاف مع الواو

(قوب)

قُولُه تَعَالَى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴾ (١) أي قَدْرَ قَوْسَيْنِ عَرَبِيّيْنِ.

ومنهُ الحَديثُ: «لَقَابُ قَوْسِ أَحَدكُم أَو مَوْضِعُ قِلهٌ مِنَ الْجَنَّةَ» (٢) وقال مُجَاهِدٌ: قَابَ قَوْسَيْن أَي قَدْرَ ذَرَاعَيْنَ، يُقَالُ: بَيْنِي وَبَيْنَهُ قَابَ رُمْح، وقَادُ

رُمح، وقيْد رُمْحٍ وقِدَى رُمْحٍ، قَالَ: والقوسُ : الذِّرَاعُ بِلُغَةِ أَزْدِ شَنُّوءَةً.

وَفِي الحَدَيْثِ: ﴿ أَنَّ عُمرَ رَضِي الله عنهُ نَهَى عن التَّـمَتُّعِ بِالعُمْرَةِ بِالحَّجِ وَقَالَ: إِنَّكُم إِن اعْـتَمَرْتُم فِي أَشْهُر الحَجِّ رأيتمُوها مُجْزِيَةً من حَجِّكُم فَكَانَتْ قَـائَبَةً

إِنْكُمْ إِنْ اعْـتَمْرُتُمْ فِي أَشْهُرِ الحَجُ رأيتموها مَجْزِيةً مَنْ حَجَكُمْ فَكَانَتُ قَائِبَةً قُوْبِ عامها» (٣) ضَرَبَ عُمَرُ هَذَا مَثلاً لَخَلاَء مَكَّةَ مِنْ المُعْتَمْرِينَ سَائِرَ السَّنَة، قَالَ

شَمرُ: يُقَالُ (٤): قِيتَ الْبَيْضَةُ، فَهِي مَقُوبَةٌ إِذَا خَرَجَ فَرخُهَا، قال الفَّرَاءُ القَائِبَةُ: البَيْضَةُ، والقوب: الفَرْخُ، وتَقَـوَبَت البَيْضَةُ إِذَا انْـفْلَقَتْ عن فَرْخـهَا، يُقَالُ:

انقضت قاسيةً من قوبها وانقضَى قوبي من قاوبه، مَعْنَاهُ أَنَّ الفَرُّخَ إِذَا نَضْجَ

/ فَارَقَ بَيْضَتَهُ لَمْ يَعِد إِلَيْهَا، وسمعتُ الأَرْهَـرِي يقولُ: إِنَّمَا قِيلَ للبَيْضَةِ: قَائِبَةٌ، [٧٧/ب] وهي مقوبة، أَرَادَ أنها ذَاتُ قَوْبٍ أي ذاتُ فَرْخٍ، وقـيل: قَاوَبَةٍ لأَنَّهَا قُوبَتَ عَن

فَرْخِهَا أي خَلَتْ.

(قوت)

قولُه تَعَالَى: ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا ﴾ (٥) قيلَ: مُقْتَدِراً يُعْطِي كل

<sup>(</sup>١) النجم : (٩) .

<sup>(</sup>٢) أخرجه البخاري في (كتاب الجهاد (٢٧٩٣) باب الغدوة والروحة في سبيل الله، وقاب قوس أحدكم من الجنة (١٧/١)، وكتاب بدء الخلق (٣٢٥٠)باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة (٣٦٨/٦) وكتاب الرقاق (٣٥٦٨) باب صفة الجنة والنار (٢١/ ٤٢٥)، والترمذي في كتاب فضائل الجهاد (١١٤/ ١٦٤) باب ما جاء في فضل الغدو والرواح في سبيل الله (٤/ ١٨٠) وأخرجه الإمام أحمد في مسبده (٤/ ٤٨٣).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٩) وذكره ابن الأثير في النهاية (١١٨/٤).

<sup>(</sup>٤) لسان العرب. (مادة: قوب).

<sup>(</sup>٥) النساء (٨٥).

إنْسَان قُوتَـهُ، وقيل: حَفيظاً يَـحْفَظُ كل نَفْسِ بما يَكفِيهِ من القُوتِ، يُـقال:قته أَقُوتُهُ قُوتاً، وأَقَتُ أَقيتُه، إقَاتَةً فَأَنَا قَائتٌ ومُقيَّتٌ.

وفي الحَدِيْثِ: « فَاجْعَل رِزْقَ آلِ مُحَمّدٍ قُوتَاً»(١) أي ما يمسكُ الرَّمق. (قوح)

في الحَدَيْث: «مَنْ مَلاًَ عَيْنَيْه مِن قَاحَة بَيْت قبل أَن يُؤْذَنَ لَهُ فَقَد فَجَر» (٢) قال الشَيخُ: قَاحَةُ الدَّار وباحَتُها وَاحَدُ عاقبَّت القاف الباء.

ومثلُه: (طين لاَزب) (\* ولاصق ونقيثة البئر ونقيثتها.

(قور)

في الحَديْث: «صَعَدَ قَارَةً الجَبَلِ» (٣) قال الأَصْمَعِيُّ: القَارَّةُ وجمعُها قُرُر جَبَالٌ صِغَارٌ، يُقَالُ: قَارَةُ وقُور، كما يُقَال: لابة ولُوب.

وفي الحَدَيْث: «مثل قُور حسْمَى» (٤) وهو بَلدٌ حذام.

وفي الحَدَيْثُ: «في الصَّدَقَة ولا مُتقُورَة الأَلْيَاط» (٥) أي لا مُسْتَرْخِيَةَ الجُلُودِ لِهُزَالِهَا، وَالإِقْوِرَارُ: الاسْتِرْخَاءُ في الجُلُودِ، والهُزَال، والأَلْيَاطُ: جَمعُ ليط، وهو القِشْرُ اللاَئِطُ، العودِ يَعْنِي اللاَّزِقُ بِهِ.

(قوز)

في حَدِيْثِ أُمِّ زَرْعٍ: "زَوْجِي لَحْمُ جَمَلِ غَثِّ على رأسِ قوزِ وعثِ»(٦) قال

<sup>(</sup>۱) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق (٦٤٦٠) باب (كيف كان عيش النبي الله وأصحابه) (٢٨١/٤) وأخرجه الإمام مسلم في كتاب الزهد ح(١٠٥٥) وأخرجه الإمام المسلم في كتاب الزهد ع(١٠٥٥) باب في الكفاف والقناعة (٢/ ٧٣٠) وأخرجه الترمذي في كتاب الزهد (٢٣٦١) باب ما جاء في معيشة النبي وأهله (٤/ ٥٨٠) وأخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد (٤١٣٦) باب القناعة (٢/ ١٣٨٧) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٣٢).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١١٩).

<sup>(</sup>٣)ذكره في عُريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٢٠).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٢٠).

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٢٠).

<sup>(</sup>٦) سبق تخريجه.

<sup>(\*)</sup> آية (١١) الصافات.

أَبُو بَكْرٍ: القُوزُ: العَالِي مِن الرَّمْلِ كَأَنَّهُ جَبِل، فالصُّعُودُ فيه شَاقٌ وجمعُهُ أَقُواَرٌ [٧٧] وقيزانٌ وأقاوِزَ في الكَثْرَة، / قال الشَّاعرُ:

و بيار ه الله م سيني المعامل المراب

ومُخَلَّدَاتٌ بِاللِّجِيْنِ كَأَنَّمَا الْعُجَارُهُنَّ أَقَاوِزُ الكُثْبَان

(قوسر

في الحَديث: «أطعمنا من بَقِيَّة القُوسِ الذي في نوطِكَ»(١) القوسُ: البَقيَّة تَبْقَى في أَسْفَلَ الجُلَّة.

(قوض)

في الحَديث: "فَمَررْنَا بِشَجرة فيها فَرْخَا حُمَّرَة فأَخَذْنَاهُما، فَجَاءْت الحمرة الى النبي عَلَيْ وهي تقوَّضُ اللَّهُ أَي تَجْيءُ وتَذْهَبُ ولا تَقررُ وقد قَوَّضَ القَوْمُ خيامَهُم فَتَقَوَّضَتْ، وقُضْتُ البناء فَانْقَاضَ.

وفي الحَدِيْثِ: «فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ قيضت هَذِه السماء الدَّنيا فَبَثَرْت أَهْلَها» (٣) أي نَفَضَتْ.

(قول)

قُولُهُ تَعَالَى: ﴿قُولُ الْجُقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾ (٤) أي القولُ الحَقِّ .

كقوله: ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُو حَقُّ الْيَقِينِ ﴾ (٥) أي الحَقُّ اليَقيْنِ.

وقوله: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ تَقُولُهِ ﴾ (٦) التَّقَوُّلُ: الكَذِبُ.

في الحَديث: « أَنَّهُ سَمِعَ صَوْتَ رجُلٍ يَقَـرأُ بِاللَّيْلِ فَقَـالَ : أَتَقُولُه مُرَاثِيـاً » (٧) بِدُ أَتَظُنُّهُ .

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوري (٢/ ٧٧٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (١٣١/٤).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧١) وذكره ابن الأثير في النهابة (٤/ ١٢١).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧١) وذكره في الفائق (٣/ ٢٣٩).

<sup>(</sup>٤) سورة مريم : (٣٤). (٥) سورة الواقعة آبة رقم (٩٥).

<sup>(</sup>٦) سورة الطور : (٣٣).

 <sup>(</sup>٧) أخرجه الإسام أحمد في مسنده (٥/ ٣٤٩) وبنحوه في مستنف عبد الرزاق (٢/ ١٧٨/٤)
 وهو في كنز العمال (٣/ ٥٣/١٣).

ومنهُ حَديثهُ وَيَلِيُّ : "أَنَّهُ أَرَادَ أَن يَعْتَكُفَ فَلَمَّا انْصَرَف إلى المَكَانِ الَّذِي يُريدُ أَن يَعْتَكُفَ فَلَمَّا انْصَرَف إلى المَكَانِ اللَّذِي يُريدُ أَن يَعْتَكُفَ فَيه، إِذَا أَخْبِيةٌ لعائشة وحَفْصَة رضي الله عَنْهُما قال: البر تقولُون بهن "(١) أي تَظُنُونَ وتَرَوُنَ وقالَ الفَرَّاءُ: العَرَبُ تَجْعَلُ مَا بَعد القَوْلِ مَرْفُوعاً عَلَى الحِكَايَةِ في جَمِيعِ الأَحْوَالِ، قال الله تَعَالَى: ﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةَ ﴾ (٢) عَلَى الحِكَايَةِ في جَمِيعِ الأَحْوَالِ، قال الله تَعَالَى: ﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةَ ﴾ (٢) إلاَّ في هَذَا المَوْضِعُ، يَنْزِلُوهَا مَنْزِلَةَ الظَنِّ على الاسْتِفْهَامِ في قَدولُ: أَتَقُولُ أَنْكَ خَارِجٌ / وأَنْشَد الفَرَّاءُ:

أَمَّا الرَّحِيلُ فَدُونَ بَعْدِ غد في فَمَتَى تقولُ الدَّارَ تَجَمَّعنا

في الحَديث: « إِلَى الأَقُوالِ العَبَاهِلَةِ» (٣) الأَقُوالُ جـمع قَيْلٍ: وهُوَ اللَّكُ دون الملك الأَعْظَم، قيلَ لَهُ ذَلكَ لأنَّهُ إِذَا قَالَ نَفَذَ قَوْلُه.

وفي حَدِيثٍ ذَكرَ فِيهِ رُقْيَة النَّمْلِ «والعُرُوس تَحْتَفِلُ وتَقَتَالُ وتَكْتَجِلُ »(٤).

قولُه : «تَقْتَال»ُ: أي تَحْتَكِم على زَوْجِهَا، وقد اقْتَالَتْ تَقْتَالُ.

وفي الحَدِيثِ: «نَهَى عن قِيْلَ وقَالَ»(٥) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فيه نَحْو وعَربيةٌ.

وذَلِكَ أَنِه جَعَلَ القَالَ مَصْدراً كَأَنَّهُ قَالَ: عَنْ قِيلَ وقَول، يُقالُ: قُلْتُ قَوْلاً، وقَيْلاً وقَالاً.

في الحَدَيْث: «في دُعَائه عَليه -المصلاة السَّلامُ-: سُبْحَانَ الَّذِي تَعَطَّفَ العزَّ وقال َبِهِ» (٢) سَمَعْتُ الأَزْهَرِيُّ يَقُولُ: اشْتَمَلَ بِالسعزِّ وغَلَب بِهِ، وأصْلُه مسن القَيْلِ، وهُوَ المَلك ينفذُ قولُه، وقالَ ابنُ الأَعْرَابي: يُقَالُ قَالُوا بِزَيْدِ أَي قَتَلُوه.

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٢٣).

<sup>(</sup>٢) البقرة (٦٨).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٢٢).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٢٣).

 <sup>(</sup>٥) أخرجه ابن عدي في الكامل (٤٥٨/٣) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٢٣٤)
 وأخرجه الربيع بن حبيب في مسنده (٢/ ٤٢).

<sup>(</sup>٦) أخرجه الطبراني في معجمه (١٠٦٦٨) (١٠/٣٤٤,٣٤٣).

وأَنْشَدَنَى الأَزْهَرِيُّ:

نَحْنُ ضَـرَبْنَاهُ عَلَى نطابه

أي قَتَلْنَاهُ.

وفي حَدِيث ابن المُسيِّب: «وقيلَ لَـهُ: ما تقولُ في عُثْمَان وعَـليِّ رضى الله عنهما ؟ فَقَال: أَقُولُ: مَا قَـوَلَني الله ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبُّنَا اغْفِرْ لَنَا

قُلْنَا بِ قُلْنَا بِ قُلْنَا بِهِ

وَلإِحْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانَ﴾ (١) وقال شمِر ". يُقَالُ: قَوْلَنِي فُلانٌ حتى قُلْتُ أي عَلَّمَني وأَمَرني أَنْ أَقُولَ

/ قولُه تَعَالَى: ﴿ وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيم مُصَلِّي ﴾ (٢) يعني المَوْضِعَ الذي قَامَ

عَلَيْهِ، ويـكونُ المَوْضِعُ الَّذِي يُقَامُ بِهِ، ويـكونُ مَصْدراً يُقَال أَقَامَ بالمـكان إِقامةً ومَقَاماً ومُقَاماً ومُقَامَةً.

ومنهُ قَوْلُهُ: ﴿ الَّذِي أَحَلَنَا دَارِ الْمُقَامَةِ مِن فَصْلِهِ ﴾ (٣) أي دار الإقَامَة، وسُـمِّيت القيَامَةُ قيَامَةً لأنَّ الخَلْقَ يَقُومُونَ مِن قُبُورِهِم أَحْيَاءً.

وقولُه تَعَالَى: ﴿لا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا﴾ (٤) أي لا مكَانَ لَكُم، ومــن ضَمَّ الِميمَ

فَمَعْنَاهُ لا إقَامَة لَكُم.

وقولُه تَعَالَى: ﴿ فِي مُقَامٍ أَمِينٍ ﴾ (٥) أي في مَجْـلسِ أَمِينٍ كمـا قال: ﴿ فِي مُقْعَدِ صدْق ﴾ <sup>(٦)</sup>

ومنهُ قولُه: ﴿قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَقَامِكَ ﴾ (٧) أي مِنْ مَجْلِسِكَ وهي الْمُقَامَة أَيْضِاً.

<sup>(</sup>١) الحشر (١٠) والحديث ذكره ابن الأثير في النهاية (١٢٣/٤). (٣) فاطر (٣٥).

<sup>(</sup>٢) البقرة (١٢٥).

<sup>(</sup>٤) الأحراب (١٣).

<sup>(</sup>٥) الدخان (١٥).

<sup>(\*)</sup> لا مُقام بالفتح قراءة العامة وهو اسم مكان، تفسير القرطبي ج(٨) ص ٣٣٪. (٧) النمل (٣٩). (٦) القمر (٥٥).

وقولُه تَعالى: ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي ﴾ (١) أي خَافَ اللَّهَامَ الَّذِي وَعَـدُّته للثَّواب والعقاب.

وقولُه تَعَالَى: ﴿ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ (٢) القَيُّوم والقُوام: القَائِمُ بالأَمْرِ، يُقَالُ: هُوَ قَيِّمُ قَوْمه إذَا كَانَ قَائِماً بِأُمُورِهِم، وهُمْ قَوَّامُ قَوْمِهِم.

وقولُه تَعَالَى: ﴿ وَلَمْ يَجْعَلَ لَهُ عِوجًا قَيِّمًا ﴾ (٣) أي أَنْزل عليه الكِتَابَ قَيِّماً ولم يَجْعَلُ لَهُ عِوجاً ومعنى القَيِّم المُسْتَقيم.

وقولُه تَعَالَى: ﴿ دِينًا قِيمًا ﴾ (٤) (#) أي مُسْتَقِيمًا، ومَنْ قَرَأَ «قَيماً» فهو مَصْدَرٌ كالصَّغرِ والكبَر، وقالَ: ابنُ عَرَفَةَ: القَيِّمُ: الاَسْتِقَامة، وأَنْشَد لِكَعْب بن زُهيْرٍ: فهُم حَدَفُوكُم حتى جُرْتُم عن الهُدَى بأَسْيَافهِم حين اسْتَقَمْتُمْ عَلَى القِيم

وقَالَ أَبُو عُبَيْد: القيومُ: القَائِمُ، وهو الدَائِمُ الـذي لا يَزُولُ ، ويُقَالُ: قَامَ بالأَمْرِ وأَقَامَ الأَمْرَ: إِذَا حَفِظَهُ ولم يُضِيعْ شَيْئًا مِنْهُ.

[۷۲] ب

ومنهُ قَوْلُه: ﴿ يُقِيمُونَ الصَّلاة ﴾ (٥) أي يقيمونها إيماناً وَوَقْتاً وَعَدداً.

وقولُه تَعَالَى: ﴿أَفَمَنْ هُو قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ ﴾ (٦) قال الحَسَنُ: بأَرْزَاقِهِم وآجَالِهم وأَعْمَالِهم، وقَالَ غَيرُه: قَائِمٌ على كُلِّ نَفْسٍ، آخِذٌ لَهَا ومُجَازِ.

<sup>(</sup>١) إبراهيم (١٤).

<sup>(</sup>٢) البقرة (٢٥٥).

<sup>(</sup>٣) الكهف (٢).(٤) الأنعام (١٦١).

<sup>(\*) «</sup>ديناً قيماً» بالفتح (تفسير القرطبي ج(٤) ص٨٨٥).

<sup>(</sup>٥) البقرة (٣).

<sup>(</sup>٦) الرعد (٣٣).

أخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه «أفمن هو قائم على كل نـفس بما كسبت» قال: ذلكم ربكم تبارك وتعالى قائم على بني آدم بأرزاقهم وآجالهم.

واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عـن الضحاك رضي الله عنه في قوله (أفمن هو قائم على كل نـفس ( بما كسبت) على رزقها وعلى عملها وفي لفظ : قائم على كل بر وفاجر. الدر المنثور (١٥٦/٤).

وقولُه تَعَالَى: ﴿إِلَّا مَا ذُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ﴾(١) أي مُواظِبًا بالاقْتِضَاءِ ومنهُ قولُه: ﴿أُمَّةٌ قَائِمَةٌ ﴾(٢)

وقولُه: ﴿ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا ﴾ (٣) أي وقَفُوا فَلَمْ يَتَقَدَّمُوا وَلَمْ يَتَاخَّرُوا، وَلَيْسَ مِن القِيَامِ بَعْدَ القَّغُودِ، وهُمْ يَقُولُون لِلْمَاشِي قُمْ أي قِفْ، وأَقَامَ بالكَانِ مِنْ هَذَا.

وقولُه: ﴿ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينِ ﴾ [٤] أي المُصلِّين .

وقولُه: ﴿وَإِقَامَ الصَّلاةَ﴾ (٥) أي إدَامتُها، ولم يَقُسلُ، وإقَامَة لأن الإِضَافَة قَامتُ مَقَامِ الهَاءِ.

قولُه تَعَالَى: ﴿ اللَّهِ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا ﴾ (٦) أي مَلاكاً يقيمكُم فتقومُون بها، والمعْنَى: جَعَلَها الله قيمة الأشياء فيها تَقُومُ بأُمُورِكُم، يُنقَالُ: هَذَا قُوامُ الأَمْرِ وقيَامُهُ أي هَذَا يَسْتَقِيمُ ويُصلِحُ بهِ الأمْرُ وكَذَلِكَ قيمةً.

ومن ذَلِكَ قولُه عز وجَلّ: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامِ قِيَامًا لِلنَّاسِ﴾(٧). أي صلاحاً ومعاشاً لأمن الناس بهم.

وقولُه تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّذِينَ قَالُوا رَبُنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ (٨) قال قـتادةُ: عـلى الطَّاعة، وقال الأَمْودُ بنُ هِلاَلِ: أي لَمْ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا يُقَالُ: أَقَامَ، واسْتَقَام، كما يُقَالُ: أَجَابَ واسْتَجَابَ.

<sup>(</sup>۱) آل عمران (۷۰). (۲) آل عمران (۱۱۳):

<sup>(</sup>٣) البقرة (٢٠). (٤) الحج (٢٦). (٥) الخبر (٢٦).

<sup>(</sup>٥) الأنبياء (٧٣). (٦) النساء (٥).

<sup>(</sup>۷) المائدة (۹۷). هملت (۳۰).

وأخرج الترمذي والنسائي والبزار وأبو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن عدي وابن مردويه قال قرأ عبلينا رسول الله ﷺ (إن الذين قالبوا ربنا الله ثم استقاموا) قبال : "قد قالها ناس من السناس ثم كفر أكثرهم فمن قالبها حتى يموت فيهو ممن استقام عبليها" الدر المبئور (٧٧ ١٨٧)

ومنه الحَديثُ: «اسْتَقِيمُوا لِقُرَيْشِ ما اسْتَقَامُوا لَكُم»(١) يقولُ: اسْتَقِيمُوا لَهُم عـلى الطَّاعَةِ، مَا اتَّبَعُوا الحَّقِقَ ويُقَالُ: ما أَقَامُوا على الشَّرْيَعَةِ والدينَ واحدة.

[1/٧٤]

/ وقولُه تَعَالَى: ﴿ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴾ (٢) أي دينُ المُّلَّةِ القَيِّمةِ بالحَقِّ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ (٣) أي في أَحْسَنِ صُورةٍ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ ﴾ (٤) أي مُتَمَسِّكةٌ بِدِينِهَا، وهُم قَوْمٌ آمَنُوا بمــوسَى وعيسى ومُحَمَّد عليهم الصلاة والسَّلامُ.

ومنهُ حَدَيْثُ حَكيم بن حِزام: «قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ الله ﷺ على أَلا أَخِرِ إِلاَّ قَائِماً »(٥) قَاله أَبُو عَبَيْد: أَرادَ أَن لا قَائِماً »(٥) قَابِت أَبُو عَبَيْد: أَرادَ أَن لا أَمُوتَ إِلاَّ ثَابِت عَلَيْهِ الْإِسْلامَ، يُقَالُ: قَامَ فُلانٌ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا ثَبَتَ عَلَيْهِ وَتَمَسَّكَ بِهِ.

وفي الْحَدِيْثِ: «مَا أَفْلَحَ قَوْمٌ قَيِّمْتُهِم امْرَأَةٌ» (٦) يَعْنِي الَّذِي يقُومُ بِسَياسَةِ أُمُورِهم.

وفي حَديْثِ: ابنِ عَبَّاسٍ: ﴿إِذَا اسْتَقَمْتَ بِنَقْد وَبَعْتَ بِنَقْد فَــــلاً بَأْسَ وإِذَا اسْتَقَمْتَ بِنَقْد وَبَعْتَ بِنَقْد فَـــلاً بَأْسَ وإذَا اسْتَقَمْتَ بِنَقْد وَبِعْتَ بِنَسِيْئَةٍ فلا خَيْرَ فِيهِ ﴿(٧) قَــالٌ أَبُو عُبَيْدٍ: يَعْنِي قومت وَهَذَا

(۲) البينة (٥). (٣) التين (٤). (٤) آل عمران (١١٣).

<sup>(</sup>١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٢٧٧).

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٢٥).

<sup>(</sup>٦) لم أقف عليه بهـذا اللفظ وقد ذكره في غريب ابن الجـوزي (١/ ٢٧١) ورواه بلفظ «ما أفلح قوم ولُّوا أمـرهم امرأة» البـخاري في كتـاب المغازي (٤٤٢٥) باب كتـاب النبي ﷺ إلى كسـرى وقيـصر (٧/ ٧٣٢) طرقـه: (٩٩ ٧٠) وأخرجـه الترمـذي في كتـاب الفتن ح(٢٢٦٢) كسـرى وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٧٢٧) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٣٢٧).

<sup>(</sup>٧) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٢٥).

كَلاَمُ أَهْلِ مَكَّةَ، يَقَـولُونَ اسْتَقُمْتُ الْمَتَاعَ أِي قُوَّمْتُهُ قَـالَ: ومَعْنَى الحَديث: أَنْ يَدُفَعَ الرَّجُلُ إلى الرَّجُلِ الثَّوْبَ فيقومُه ثَلاثِينَ ثم يقـولُ: بِعْهُ فَمَا زَادَ عَلَيها فَهُوَ لَكَ فَإِنْ بَاعَهُ بَأَكْثُرِ مِن ثَلاثِينَ بالنَّقْد فهـو جَائِزٌ، ويأْخُذُ مَا زَادَ فإن بَاعَه بالنَّسِيُّةَ فَأَكْثَر مَا يَبِيعُهُ بالنَّقْدِ فالبَيْعُ مَرْدُودُ لاَ يَجُوزُ.

(قه ۱)

قُولُهُ تَعَالَى : ﴿ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم مِقُوَّة ﴾ (١) أي بِعَزِيْمَةِ وَجَدٍّ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ ﴿ (٢) أَي مِنْ سِلاَحٍ وَحَــيْلٍ وعُدَّةٍ ورُوِيَ مَرْفُوعاً إِنَّهُ الرَّمي.

[ ٤٠ / ب ] وقولُه تَعَالَى: ﴿ وَمَتَاعًا لِلْمُقُوبِينَ ﴾ (٣) أي مَنْفَعِةً لمن يَنْزِلُ بالأَرْضِ القِيّ ، / وهي التَّي لَيْسَ فيه المُحَدِّيُقَالُ: أَقْو كَى الرَّجُلُ إِذَا نَزِلَ بالسَقَوَءِ مِنَ الأَرْضِ، وقيل: المُقْوِى الذي لا زَادِ مَعِهُ، والمُقْوِى في غير هَذَا المَوْضِع الذي معهُ دَابَةُ قَوِيّة.

وفي حَدِيْثِ عَائِشَة رضي الله عنه الله عنه وَي رُخِّصَ لَكُم فَ فَي صَعَيْدِ اللَّقُواءِ (٤) الْأَقُواءِ جَمع قُواء، وهُوَ القَفْرُ مِنَ الأَرْضِ، وهي القيُّ أَيْضاً ومنه الحَديثُ: «أَنَّهُ صَلَى بَأَرْضِ قيِّ»(٥).

وفي حَدِيثِ ابنِ سِيطِينِ «لَمْ يَكُنْ يَرَى بَأْسِاً بِالشَّرَكَاءِ يَتَقَاوُن الْمَتَاعَ بِينهم فيمن يَزِيد» (٦) هُوَ أَن يَشرَكُوا في شِرَاءِ سِلْعَة يتزايَدُونَها بَيْنَهُم

وفي حَدِيْثِ مَسْرُوقَ: «أَنَّهُ أَوْصَى في جَارِيَة لَهُ أَن قُولُوا لِبَنِّي لاَ يَقْتُؤُوهَا بَيْنَيُ وَمِن بَيْنَهُم، ولكن بِيْعُوها»(٧) قال النَّضْرُ بن شميل: تنقولُ: بَيْنِي وبَيْنَ فُلالٍ ثَوْبٌ

 <sup>(</sup>١) البقرة (٦٣).
 (١) الأنفال (٦٠).

 <sup>(3)</sup> ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٢٧).
 (٥) نك من من المال المراك على (٢/ ٢٧٢).

 <sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٢).
 (٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (١٢٨/٤).

<sup>(</sup>٧) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (١٢٨/٤).

فَتَقَاوَيْنَاهُ، أَي أَعْطَيْتُه بِهِ ثَمناً وأَعْطَانِي هُو، فَأَخَذَهُ أَحَدُنَا، وقـــد اقْتَوَيْتُ مِنْهُ الغُلامَ الذّي كَانَ بَيْنَا أَي اشْتَرَيْتُ حَصَّتَه وقال شَمرُ: قال أَبُو زَيْد: إِذَا كَانَ الغُلامُ الذّي كَانَ بَيْنَا أَي اشْتَرَيْتُ حَصَّتَه وقال شَمرُ: قال أَبُو زَيْد: إِذَا كَانَ الغُلامُ أَو الجَارِيّةُ أَو الدَّابة أَو الدَّارُ بِينِ الرَّجُلِيْنِ فَقَد يتقاويَانها، وذَلِكُ إِذَا قُومَها فَقَامَٰتُ عَلَى ثَمنِ فهما في التَقاوي سَواءٌ فَإِذَا اشْتَرَاها أَحَدُهما فَهو المُقْتوي والإِقْوَاء والاقْتواء، يكُونُ من الشَّريكَيْنِ فَأَمّا في غير الشركاء فَلاً.

(قوه)

في الحَدَيْث: «إِنَّا أَهْلُ قَاه فَإِذَا كَانَ قَاه أَحَدَنَا دَعَا مـــن يُعيِّنُهُ فَعَمِلُوا لَهُ»(١) القاهُ: سُرْعَةُ الإِجَابَة والمُعَاوِنَة، وأصْلُهُ الطَّاعَة، / قال العَجَّاجُ: [٥٧/١]

#### لمًّا سَمعنا لاميرقاها

قالَ الأَزَهِرِيُّ : والَّذِي يتوجَهُ لِي فيه: إِنَّا أَهْلَ طَاعَة لمن يَتَمَلَّك علينا، وهِيَ عَادَتُنا لا نَرَى خِلافَهُ فَإِذَا كَانَ قَاهُ أَحَدَنَا أي ذو قاهِ أَحَدَنَا فاطْعَمَنَا وأَسْقَانَا.

#### باب القاف مع الهاء

(تهز)

فَــي الْحَدِيْثِ: «أَنَّ رَجُلاً أَتَاهُ وَعَلَيْهِ ثَوبٌ مــــن قِهْزٍ»(٢) الــقِهْزُ ثِيَابٌ بِيْضٌ ولَيْسَت بعَربية مَحْضَة.

#### (قهقهر)

في الحَديث: فَأَقُولُ يسسل رَبَ أُمَّتِي، فَيُقَالُ: إِنَّهُم كَانُوا يَمْشُونَ بَعْدَكَ الْقَهْقَرِي »(٣) قَال أَبُو عُبَيْدٍ: القَهْقَرِي التَّرَاجُع إِلَى خَلْفٍ .

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٢٦).

 <sup>(</sup>۲) ذكره أبو عسيد في غريب الحمديث (۲/ ١٤٤) وهو في الفائق للزمخسشري (۲/ ۳۸۷)
 ذكره في غريب ابن الجوزي (۲/ ۲۷۳) وذكره ابن الأثير في النهاية (۱۲۹/۶).

 <sup>(</sup>٣) أخرجه البخاري في كتاب الفتن (٧٠٤٨) باب ما جاء في قسول الله تعالى : ﴿واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة﴾ (٧٠/٥).

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: مَعْنَى الحَدِيثِ: الأَرْتِدَادُ عَمَّا كَانُوا عَلَيْهِ. (قهل)

في حَديث عُمَرَ -رضيَ الله عنْهُ-: «أَتَاهُ شَيْخُ مُتَقَهَّلَ»(١) أي شَعِثٌ وَسِخٌ يُقَالُ: تَقَهَلَ الرَّجُلُ وأَقْهَلَ.

#### باب القاف مع الياء

(قيأ)

في الحَدِيْثِ «اسْتَقَاء رسولُ الله ﷺ عَامِداً فَأَفْطر »(٢) أي تَعَمَّد القَيْءَ. (قيد)

في الحَديث: «قَيَّد الإيمانُ الفَتْكَ»(٣) مَعْناهُ: أَنَّ الإِيْمَانَ يَمْنَعُ مَن الفَتْكَ بالمُؤْمِنِ كَمَا يَمْنَعُ ذَا الْعَبَثِ عَن عَبَيْهِ، يُقَالُ: هَذَا فَرَسٌ قَيد الأَوَابِد؛ إِذَا كَانَ [٥٧/ب] يَلْحَقُ الوُّحُوشَ فَيْعَجَلَها أَن تَفُوتَهُ، يريد: أَنَّهُ / يَلْحَقَهَا بِسْرَعة فَكَأَنَّهُ قَيَّدَهَا.

رقة الوحوس فيعجبه ال ملوقة بريد اله المنطقة بسرف عدد المنطقة وقالَتِ المرأة لِعَائِشة المَّقِيدُ مَلِي اللهُ أَرَادَتُ تَأْخِيدُ زَوْجِهِ مُ عَمَّن سُواهَا مِنَ لنَّسَاء.

وَفِي حديثِ قَيْلَة: «الدَّهْنَاءُ مُقَيَّدُ الجَمَلِ<sup>»(٥)</sup> أَرَادَتْ أَنَّهَا مُخْصِبَة في ممرعة. فالجمل يُقَيَّدُ في مَرْتَعِهِ حتى يَسْمن.

وفي الحَدِيْث: «فأمَر فُلاناً أنْ يَسِمَ إبلَه في أَعْنَاقها قيد الفَرسِ»(١) هي سِمةٌ مَعْرُوفَةٌ وهُمَا حَلْقَتَان ومُدَّة.

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (١٢٩/٤).

<sup>(</sup>٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/٤٤٩).

<sup>(</sup>٣) أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد (٢٧٦٩) باب (في العدو يؤتى على غرة ويتشبه بهم) (٣/٨٨) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ١٦٧, ١٦٧) (٤/ ٩٢) مع تقديم وتأحير

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٧٣).

 <sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/٣٧٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٣٠).

<sup>(</sup>٦) ذكره فيّ غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٣٠).

(قیس)

في حَدَيْثُ أَبِي الدَّرْدَاء ﴿ خَيْرُ نَسَاء كُم التي تَدْخُلُ قَيْساً، وتَخْرِجُ مِيساً ﴾ (١) .

يريدُ أَنَّهَا إِذَا مَشَتْ قَاسَتْ بَعضَ الخُطَى بِبَعْضِ فلم تَعْجَلْ فِعْلَ الخَرْقَاء ،
ولم تُبْطئ لكنها تَمْشي مَشْياً وسَطاً مُسْتُوياً ، وقال أَبُو العَبَّاس أحمدُ بنُ يحيى :
يُقَالُ: هُوَ يَخْطُو قَيْساً إِذَا جَعَلَ هَذه الخُطُوة بميزان هذه الخُطْوَة ، وقال غيره :
أَرَادَ : خَيْرُ نَسَاء كُم التي تُدبَّرُ إصلاح بَيتَها ، لا تَخِرقُ في مِهْنَتِها .

(قیض)

قولُه تَعَالَى: ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ ﴾ (٢) أي سَبَّنَا لَهُم من حَيْثُ لا يَحْتَسِبُونَهُ، ويُقَالُ: هَذَا قَيْضٌ لهَذَا وقياضٌ لَهُ أي مُسَاوِ.

ومنهُ قولُه: ﴿نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا ﴾(٣) .

وفي الحَدَيْثِ: «مَا أَكْـرَم شَابٌ شَيْخـاً لِسِنِّهِ إِلا قَـيَّضَ الله لَهُ مَـنْ يُكْرِمُهُ عِـنْدَ سنِّه»(٤) أي سَبَّبَ الله لَهُ وَقَدَّرَ.

حدثنا أبُو بكر أَحْمَدُ بنُ إبراهيم بن مالك الرازي، وأبو حَفْصِ فاروقُ بنُ عبد الكبيرِ الخطابي بالبصرة قالا: حدثنا أبو سُليمان محمدُ بن المنذر القزاز، حدثنا يزيدُ بن بيان المعلم عن / أبي الرحال عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ [٧٦] وذكر الحديث: والمقايضة في البيوع شبّهُ المبادلةِ مأخوذ مِنَ القَيْضِ وَهُوَ العوض يقال هما قيضان أي مثلان متساويان.

وفي حديث القيامة : «فإذا كان كذلك قيضت هذه السماء الدنيا عن أهلها» (٥) معناه شتت ومنه اشتق قيض البيضة وانقاضت البئر انقياضاً.

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٣١).

<sup>(</sup>٢) فصلت (٢٥).

<sup>(</sup>٣) الزخرف (٣٦).

<sup>(</sup>٤) أخرَجه الـترمذي في كـتاب البر والصـلة (٢٠٢٢) (باب ما جـاء في إجلال الكسبير) (٤/ ٣٧٢).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٣٢).

(قيظ)

في حديث عــمر رضي الله عنه: «إنما هي أصــوُعٌ ما يُقيِّظُن بَنِيّ»(١) أي ما يكفيهم لقيظهم يقال قَيَّظني هذا الشيء وشتاني وصبغني.

(قيع)

قوله تعالى: ﴿قَاعًا صَفْصَفًا﴾ (٢) القاعُ : المكانُ المستوي الواسعُ في وطأة من الأرض يعلوه ماءُ السماء فيمسكه ويستوي نباته وجمعه قيعة وقيعان.

ومنه قوله تعالى : ﴿كُسْرَابٍ بِقِيعَةٍ ﴾ (٣) يقال قاع وقيعة مثل جار وجيرة .

وفي الحديث: «أنه قال لأصيل: كيف تركت مكة؟ قال: تركتها قد ابيض قاعها» (٤) قال الفراء: القاع: مستنقع الماء، المعنى قد غسله المطر فابيض ...

(قيل)

وقوله: ﴿وَأَحْسَنُ مَقِيلاً﴾ (٥) المقيل: المقام وقت القائلة، وهو النوم نصف النهار. ومنه قوله تعالى: ﴿أَوْهُمْ قَائِلُونَ﴾ (٦) يقال: قِلتُ أقيلُ قَائِلَة وقيلولة أراد جاءهم بَأْسُنَا وَهُمَ غَافِلُونَ.

وفي الحديث: «كان لا قيل مالا ولا يعينه» (٧) يقول: كان لا يمسك من المال المحت/ ما جاءه صباحاً إلى وقت القائلة، وما جاءه مساء لا يمسكه إلى غد وسمعت/ الأزهري رحمه الله يقول: القيلولة والمقبل: الاستراحة نصف النهار عند

العـرب وإن لم يكن مع ذلك نوم، والدليل عليـه قوله تعـالى وأحسن سـقيـالاً والجنة لا نوم فيها.

رواه أحمد في مسئده (٤/ ١٧٤)

<sup>(</sup>۲) سورة طه آية رقم (۱۰٦)

<sup>(</sup>٣) سورة النور آية رقم (٣٩).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٣٢).

<sup>(</sup>٥) سورة الفرقان آية رقم (٢٤).

ر") صورة الأعراف آية رقم (٤). (٦) سورة الأعراف آية رقم (٤).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٣٣/٤).

وفي حديث خزيمة: «واكتفى من حمله بالقيلة»(١) أي يكتفي بها لا يحتاج إلى حملها للخصب والسعة، وقال أبو بكر: قال الرستمي: القيل: شرب نصف النهار والصبوح: شرب الغداة والعنوق: شرب العشي، والفحمة: شرب أول الليل والجا شربة شرب السحر، ويقال الفحمة: شرب العشي.

وفي حديث «أهل البيت ولا حامل القيلة»(٢) أي الإدرة قال أبو الـعباس هي الإدرة.

(قين)

وفي الحديث: « وعند عائشة الصدِّيقة قينتان تغنيان» (٣) القينة: الماشطة وتدقين العروس إذا زينها، والقينة: الأمة والقين: العبد، والقينة: المغيبة وأراد: جاريتان تنشدان الشعر.

آخر كتاب القاف

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٣٤/٤).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٣٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٣٥).

# الكاف



# كتابُ الْكَاف

# بسم الله الرحمن الرحيم بَابُ الكَاف مَعَ الْبَاعِ

(کبب)

قَوْلُهُ عَنَزَّ وَجَلَّ: ﴿ فَكُبْكِبُوا فِيهَا ﴾ (١) أيْ: دُهْوِرُوا، وأَلْهِيَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضَ.

وَفِى الْحَدِيثِ/: «كبكبةٌ من بنى إسرائيل»<sup>(٢)</sup> أى: جماعة. ويقـال: كببته [٧٧/١] لوجهه فأكب.

ومنه قوله تعالى: ﴿ فَكُبِّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾ (٣).

وقوله: ﴿ أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ ﴾ (٤).

وفي حديث ابن زمل: «فأكبوا رواحلهم على الطريق»(٥).

هكذا الـرواية، والصواب: «كبـوا»، والمعنى: ألـزموها الطريـق، والرجل يكب على عمل يعمله: إذا لزمه، ومنه قول عنترة:

\* قدح المكب على الزناد الأجذم \*

يعني: الذي لزمه فهو يعالجه.

(کبت)

وقوله تعالى: ﴿كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ اللَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ (٦) أى: أذلوا، وأخذوا، يقال: كبته لوجهه؛ أى: صرعه.

وقيل في قوله ﴿كُبِتُوا﴾(٧): أي: غيظوا، والكبت والكبد: شدة الغيظ.

<sup>(</sup>١) سورة الشعراء آية رقم (٩٤).

<sup>(</sup>٢) رواه أحمد في مسئله (١/ ٢٠،٤٠١).

<sup>(</sup>٣) سورة النمل آية رقم (٩٠). (٤) سورة الملك آية رقم (٢٢).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (٢٧٧،٢) وابن الأثير في «النهاية» (١٣٨/٤).

<sup>(</sup>٦)، (٧) سورة المجادلة آية رقم (٥).

وقوله تعالى: ﴿أَوْيَكُبْتَهُمْ ﴾(١) قال أبو عبيدة: أو يهزمهم. وقيل: أو يحزنهم، والمكبوت: الحزين

ومنه الحديث: «أنه رأى طلعة حزيناً مكبوتاً» (٢). وقيل: الأصل فيه: مكبود؛ أى: بلغ الهم كبده، فقلبت التاء دالا كما قلبت في: سبت رأسه وسبد؛ أي: حلقه.

(کبث)

فى الحديث: «كنا معه بمر الظهران نجتنى الكباث»(٣) يعنى النضيج من ثمر الأراك.

(کبد)

قوله عز وجل: ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي كَبَدٍ ﴾ (٤) يعنى: إنه يكابد أمره في الدنيا والآخرة. وقيل: خلق منتصباً غير منحن كسائر الحيوان. وقال ابن

[٧٧/ب] عرفة: «في كَبَد» في ضيقٍ، وأَنْشَد لِلَبَيْد:/

ياعيني هلا بكيت أربدا وقمنا وقام الخصوم في كبدٍ.

فالإنسان في بطن أمه في ضيق، ثم يكابد ما يكابده من أمر دنياه وآخرته، ثم الموت إلى أن يستقر في جنة أو في نار، وفلان يكابد معيشته؛ أي: يتحمل منها ضيقة وشدة.

فى الحديث: «كبدهن البرد» (٥) أى: شَقَّ عليهِم، وضيق، وكبد كل شيء: وسطه.

<sup>(</sup>١) سورة آل عمران آية رقِم (١٢٧).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزى في "غريب الحديث" (٢/ ٢٧٧) وابن الأثير في «النهاية (٤/ ١٣٨). (٣) رواه البخارى في الأطعمة (٥٠ – ٥٠ ٥٥) الكباث وهو ورق الأراك (٤٨٨) ورواه أيضاً

في الأنبياء (٣٤٠٦) يعكفون على أصنام لهم (٥٠٥). ورواه مسلم في الأشربة (٢٩ – ٦٣٪

<sup>-</sup> ٢٠٥٠) فضيلة الأسود من الكباث (٣/ ١٦٢١).

<sup>(</sup>٤) سورة البلد آية رقم (٤).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في "غريب الحديث" (٢/ ٢٧٨) وابن الأثير في «النهاية» (٤/ ١٣٩)

وفى الحديث: «فوضع يده على كبدي»(١) أى: على جنبى من الظاهر مما يلى الكبد.

وفى الحديث: «وتلقى الأرض أفلاذ كبدها» (٢) أى: تلفظ ما خبىء فى بطنها من الكنوز؛ وهى كبد الأرض. وقيل: ترمي مافى بطنها من معادن الذهب والفضة.

(کبر)

قوله تعالى ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا﴾ (٣) أي: جعلنا مجرميها أكابر؛ لأن الرئاسة والدعة أدعى لهم إلى الكفر.

وقوله عز وجل: ﴿وتكون لكما الكبرياء﴾(٤) أي: الله ومثله قوله: ﴿ولُّهُ الْكَبْرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضُ﴾(٥) أي: العظمة والملك.

وقوله: ﴿ فَلَمَّا رَأَيْنُهُ أَكْبَرْنُه ﴾ (٦) أي: أعظمنه.

وقوله تعالى: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَة﴾(٧) أى: كبرت مقالتهم: اتخذ الله ولدا، ونصبه على التمييز.

وقوله تعالى: ﴿الَّذِي تَولَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُم﴾ (٨) أى: معظم الإفك. وقال الليث: الكبر: الإثم؛ اسم للكبيرة كالخطىء من الخطيئة.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّهَا لِإِحْدَى الْكُبَرِ﴾ (٩) أي: إحدى العظائم؛ وهي النار نعوذ [٨٧٨] بالله منها

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (٢٧٨/٢) وابن الأثير في «النهاية» (١٣٩/٤).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (٢٧٨/٢) وابن الأثير في «النهاية» (١٣٩/٤).

<sup>(</sup>٣) سورة الأنعام: آية رقم (١٢٣).

<sup>(</sup>٤) سورة يونس آية رقم (٨٧).

<sup>(</sup>٥) سورة الجاثية: آية رقم (٣٧).

<sup>(</sup>٦) سورة يوسف: آية رقم (٣١).

<sup>(</sup>٧) سورة الكهف: آية رقم (٥).

<sup>(</sup>٨) سورة النور: آية رقم (١١).

<sup>(</sup>٩) سورة المدثر: آية رقم (٣٥).

وفى حديث أبى هريرة: «سجد أحد الأكبرين في: ﴿إِذَا السماء انشقت﴾»(١) يريد أبا بكر وعمر رضى الله عنهما

قال شمر: الكبير يكون في الفضل والسن والعلم، قالوا في تفسير قوله: ﴿ كَبِيرُهُم ﴾ (٣) كان أكبرهم في العقل لا في السن.

وفى حديث عبدالله بن زيد الذى أُرى النداء: «أنه أخذ عوداً في منامه ليتخذ منه كبرا»(٤) قال شمر: الكبر: الطبل،

وقال الليثُ: الطَّبْلُ الَّذي لَهُ وَجُهٌ وَاحدٌ.

وفى حَدَيْث ابن الزَّبَيْرُ وهـ دْمِه الكعبةَ قالَ «فلمَّا أَبْرِزَ عن رَبَضِه دَعَّا بكُبْرِه فنظَرُوا إِلَيهِ (٥) أى بمشايخه وهُـ و جَمْعُ أَكْبَرُ، وفى الآذَانِ الله أكْبرُ قَيلَ: مَعْنَاهُ الكبيرُ فوضعَ أفعلَ موضعً فعيل، كما/ قال الشَّاعرُ:

أَىْ لا منجدَ الصُّدود وَإِنَّنِي \* \* قسماً إليَّك مع الصُّدُود لأمْيلُ

أى لَمائِل فوضع أفعل موضع فاعلِ قال الفرزددق:

إِنَّ الَّذْ إِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَالَنا

بَيْتَا دعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطُولُ

أَىْ دَعَائِمهُ عَزِيزَةٌ طَويلةٌ، وقال النحويُدونَ مَعْنَاهُ أَكْبَرُ مِن كُلِّ شَيْءِ فحذفت مِنْ لِوُصُوحِ مَعْنَاهَا لأَنَهَا صِلةٌ لأفعل، وأَفْعَلُ خَبْرٌ والأَخْبَارُ لا يُنْكر الحَذْفُ مِنْهَا قَالَ الشَّاعر:

فلما بلغت كفُّ أمرىء مُتَنَاول \* \* بها المَجْد إلا حَيْثُ ما نلت أطَولُ

<sup>(</sup>۱) ذكره ابن الجوزى في "غريب الحديث" (۲۷۸/۲) وابن الأثير في "النهاية" (٤/١٤١). (۲) سورة طه: آية رقم (۷۱).

<sup>(</sup>٣) سورة الأنبياء آية رقم (٦٣).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (٢٧٨/٢) وابن الأثير في النهاية (١٤٣/٤).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزى في «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٨) وابن الأثير في «النهاية» (٤/ ١٤١)

أَى أَطُولُ منهُ، قال أَيُو بَكُر: عوامُ النَّاسِ يضمُّونَ الرَّاء من الله أكبرُ، وكان أَبُو العَبَّاسِ يقولُ: الله أكبرْ، ويَحْتَجُّ بأن الأَذَانَ سُمِعَ مَوْقُوفاً غَيْر مُعْرَب في مَقاطِعه كقولِهم: حيى على الصَّلاَة حي على الفَلاَحْ قالَ: والأَصْلُ فيه الله أكبَرْ الله أكبَرْ بتسكينِ الرَّاءِ فحولت فتحة الألف مِنَ الله عَزَّ وَجَلَّ إلى الرَّاء.

وَفَى الحَدَيْثِ «كَانَ إِذَا افْتَتَعَ قَالَ: الله أَكْبَرُ كَبِيْراً» (١) قال الشيخُ: نَصبَ كبيراً على القَطْعَ من الله وهُوَ معْرِفةٌ وكبيراً نكرةٌ خرجَتْ منَ معْرِفَةٍ وقيل: نُصِبَ بإضْمَار فعْل كَأَنَّهُ أَرَادَ أَكْبَرُ كَبْيراً.

وفى الخَدُيث «لا تُكَابِرُوا الصَّلاَة بِمثلها من التَّسبِيح فى مَقَامٍ وَاحِد»(٢) كَأَنَّهُ أَرادَ لا تُغَالَبوهُمَا أى خَفَّفُوا التَّسْبِيحَ بَعْدَ الـتَّسْلِيم، وقال بَعْضُهُمَ، لايكونُ تَسْبِيحُكَ أَكْثَر من صَلاَتِكَ ولتكن الصَّلاةُ زَائِدةٌ عليه.

(کبس)

فى حَدِيْثِ عَقِيلِ «فَانْطَلَقتُ إلى رَسُولِ الله ﷺ فَاسْتَخْرَجْتُه مَن كَبِسٍ »(٣) أى: مِن بَيْتَ صَغِيْرٍ، قَالَ: والكِبْسُ اسمٌ لما كُبِس مَن الأَبْنِية، قَالَ شُمرُ: ويجُوزُ أَن يُجْعَلُ البَيْتُ كَبِساً لما يكبس فيه أى يَدخُل كما يَكْبِسُ الرَّجُلُ رَأْسَهُ فى ثوبه.

فى مَقْتَلَ حَمْزَةَ رضى الله عنهُ قالَ «فمكنت لهُ فى صَخْرَة، وهو مُكْبَسٌ / له [٧٩] كتيت » (٤) يقولُ: يقْتَحِمُ النَّاسُ فيكْبِسهم، وقوله «له كَتِيْتٌ » أى هَـدِيْرٌ كَهَدِيرِ النَّحْل، يُقَالُ: كَتَ النَّحْلُ يكت.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في «النهاية» (٤٠/٤).

<sup>(</sup>٢) ذكرَه ابنَ الجوزي في «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٩) وابن الأثير في «النهاية» (٤/ ١٤٢).

<sup>(</sup>٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في المغازى (٦/ ١٥) تبليغ النبي ما أرسل به وصبره على ذلك «وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط، وأبي يعلى مختصراً، وقال: رجال أبي يعلى رجال الصحيح ورواه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» بتحقيقنا ط الوطن. وذكره ابن الأثير في «النهاية» (١٤٣/٤).

<sup>(</sup>٤) ذكرة ابن الجوزي في «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٩) وابن الأثير في« النهاية (٤/ ١٤٤).

(کیش)

فى الحَديث «قال أبُو سَفْيَان لَقَدْ عَظُمَ مُلْكُ ابن أبى كَبْشَةَ»(١) كان المُسْرِكُونَ يَسْبُون النبى عَيْكَة إلى أبى كَبْشَة ، وكان أبو كَبْشَة رجُلاً من خُزاعة خَالفَ قُريشاً في عبَادَة الأوْثَان ، وعبد السعرى العبور ، فَلَمَّا خَالَفَهُم النبي عَيَكِة في عبادة الأوْثان ، شَبَّهُوه بِه ، وقيل : إِنَّهُ كان جَدُّ جدِ النبي عَيَكِة لأُمَّه فَأْرَادُوا أَنَّهُ نَزَعَ إليه في الشَّبه.

(كبل)

وفى الحَديث "إذا وقعت السُّهمان فلا مُكابِلة» (٢) قال الأصمعيُّ: المُكابِلة بمعْنيَيْنِ: يكونُ من الحَسْ، يقولُ إذا حُدَّت الحُدُودُ فلا يُحبَسُ عن أَحَد حَقَّهُ، والأَصْلُ فيه الكبل، وهو القيْدُ، والوجهُ الآخر: أن يكونَ من الاختلاط وهو مقلُوبٌ، يُقالُ: لبكتُ الشَّيْءَ وبكلتهُ إذا خلطته، يقولُ إذا حُدَّت الحُدُودُ فقد ذَهَب الإختلاط، قال أبو عبيد: وهذا الوَجهُ عَلَطٌ، الأَنَّهُ لو كَانَ من بَكلت لكانت مُباكلةٌ ولو كانَ من لَبكتُ لكانت مُلابكةٌ، والذي في الحديث مُكابلةٌ، وقال بعضهم: المُكابلةُ أن تُباعَ الداّرُ إلى جَنْب دارك وآنت تُريدها، فَتَوُخَرُها حتى يَسْتَوجبها المُشترى، ثُمَّ يَأْخُذها بالشَّفْعَة، وهي مَكْرُوهةٌ.

فى الحَديث «مَرّ بفلاًن فَهُو سَاجِدٌ، وقد كَبُنَ ضَفِيرتَيْهِ وشَدَّهُمَا بِنِصَاحٍ»(٣) في الحَديث عمرو: يَعْنى ثَنَاهُمًا./

<sup>(</sup>۱) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (۲/ ۲۷۹) وابن الأثير في «النهاية» (٤/ ٢٧٩).

<sup>(</sup>۲) ذكره أبو عبيد في الخريب الحديث (۲۱۸/۲).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في "غريب الحديث" (٢/ ٢٧٩) وابن الأثير في «النهاية» (٤/ ١٤٥).

فى الحَديث «ما أَحَدُ عَرَضتُ عليه الإِسْلاَم إِلاَّ كَانَتْ لهُ كَبُوةٌ غير أبى بكر »(١) قال أَبُو عُبَيْدَة : الكَبْوَةُ: الوَقْفَةُ تكونُ عِندَ الشَّيْء يكْرَهه الإنسانُ، ومنه يقال كَبأ الزند إذا لَمْ يَخْرُج شَيْئاً، والكبوة: في غير هذا السُّقُوطُ للوجه.

وفى حَديث العباس رضى الله عنه «قلت يا رَسُولَ الله إن قُريَشاً جَعلُوا مَثَلَكَ مَثَل نَخْلَة فى كَبُوة من الأرْضِ (٢) قال شَمر: لَمْ تَسْمَع الكَبْوة، ولكن سمعت الكبى، والكُبيّة، وهى الكُناسة والتُّراب الذى يُكْنس من البيت، وقال غيره: الكبي، والكُبيّة، والله الكُبيّة، أصلُها كُبُوةٌ مثل القُلَة. أصلُها قُلُوةٌ، وثبيّةٌ أصلُها لَبُوةٌ مثل القُلَة. أصلُها قُلُوةٌ، وثبيّةٌ أصلُها ثَبُوةٌ، ويُقَالُ للربْوة كُبوةٌ، وقالَ أَبُو بكر: الكبي جمع كُبّة وهي البعر، ويُقال : هي المزبلة، ويُقال في جمع كُبة ولُغة لُغين وكبين.

وفى حَدِيْثِ جريرٍ «خَلَق الله الأرضَ السُّفْلَى من الزَّبَد الجُفَاء والماء الكُباء »(٢) قال القتيبيُّ: الكُباءُ العظيم العَالِي، ومنه يُقَالُ: هُوَ كأبى الرَّمادِ أرادَ أنهُ خلقَهَا من زَبدِ اجْتَمَع للماءِ وتكاثف في جَنَباته.

# بَابُ الكَافِ مَعَ التَّاءِ

(کتب)

قولهُ تَعَالى: ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابِ ﴾ (٤) يُعنى القُرْآنَ سُمِّى كَتَـاباً لِمَا جُمِعَ فيهِ من القَصَصِ والأمرِ والنَّهْي والأَمْثَالِ والشَّرائِعِ والمَواعِظِ وكُلُّ شَيْءً/ جمعت بَعْضَهُ [٧٩/ب] القصصَ والأمرِ والنَّهْي والأَمْثَالِ والشَّرائِعِ والمَواعِظِ وكُلُّ شَيْءً/ جمعت بَعْضَهُ [٧٩/ب] إلى بَعْضٍ فقد كتبتهُ، ويُقَالُ للخَرزِ الكتب لتدانى بعضُها من بَعْضٍ، واحِدَتُهَا كتبةً . ومنه قُيل للقطعة المُجْتَمعَة من الجَيْش كتيبةٌ .

<sup>(</sup>۱) ذكره أبو عبيد في«غريب الحديث» (۱/ ۸۳).

<sup>(</sup>٢) رواه الترمذي في «المناقب» (١ ـ ٣٦٠٧) في فضل النبي ﷺ (٥/ ٥٨٤).

<sup>(</sup>٢) ذكره أبو عبيد في "غريب الحديث" (٨٣/١).

<sup>(</sup>٤) سورة البقرة: آية رقم (٢).

وقولهُ تَعالَى: ﴿أُوْلَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِنَ الْكِتَابِ ﴾ (١) قال السديُّ: أي مَا كُتِبَ لهمُ من العَذَابِ.

وقوله تعالى: ﴿ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّه ﴾ (٢) أي: أَنْزَلَ الله في كِتَابِهِ أَنَّكُم لأَبْتُونَ إلى أَنْ تَقُومَ القيامَةُ.

وقولهُ تَعالَى: ﴿ إِلاَ وَٰلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومِ ﴾ (٣) أَى أَجَلٌ لا يَتَقَدَّمَهُ ولا يَتَأخَّرُهُ. وقولهُ تَعالَى: ﴿ لُولاً كِتَابٌ مَنَ الله سَبَقِ﴾ (٤) أَى: حُكْمٌ منَ الله.

وقوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَا خِتَابُ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ ﴾ ١٠ اى: حَكَم مِنَ الله. ومنهُ قولُهُ: ﴿ وَقَضَى الله .

وقولهُ تَعالَى: ﴿كَتَبُ رَبُكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾ (٦) أى: أَوْجَبَ. وقولهُ تَعالَى: ﴿سَنَكُتُبُ مَا قَالُوا﴾ (٧) أى: سَنَحْفَظُ عَلَيهم قُولُهُم.

وقولهُ عز وجل ﴿ كُتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمَانِ ﴾ (٨) أي: ثَبَّتَ

وقولهُ: ﴿أَمْ عِندَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ﴾ (٩) قال الـقتيبـــى: أَى يَحكُــمُونَ، ويقولُونَ بفضل بك كذا ونطردك ونقيلُك وتكونُ العاقبةُ لنَا عَلَيْكَ

وقولهُ: ﴿ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ﴾ (١٠) الْمُكَاتَبَةُ: أَنُ يَكَاتِبَ الرَّجُلُ عَبْدَهُ على مَال يُؤَدِّيْه مُنَجَّماً عَلَيْهِ، فَإِذَا أَدَّاهُ فَهُوَ حُرُّ

(٢) سورة الروم: آية رقم (٥٦).

(٣) سورة الحجر: آية رقم (٤)

(٤) سورة الأنفال: آية رقم (٦٨).

(٥) سورة ا لمجادلة. آية رقم (٢١).

(٦) سورة الأنعام: آية رَفِم (٤٥).
 (٧) سورة آل عمران: آية رقم (١٨١)..

(٨) سورة المجادلة: آية رقم (٢٢).

(٩) سورة الطور: آية رقم (٤١).

(١٠) سورة النور آية رقم (٢٣).

<sup>(</sup>١) سورة الأعراف: آية رقم (٣٧).

وقولهُ تَعالَى: ﴿اكْتَتَبَهَا﴾(١) أى: كَتَبَها مِنْ ذاتِهِ لِنْفُسِهِ، وقيل: اكْتَتَبَهَا طَلَب كَتَابِتها لَهُ.

ومنهُ حَدِيثُ ابنِ عُمَر «مَن اكْتَتَبَ ضَمِناً بَعثَه الله ضَمِناً يوم القيامة»(٢) وقَدْ مَرَّ تَفْسيرهُ فَى حَرْف الضَّاد.

وفى الخَدِيْثِ «**لأَقْ**ضِينَّ بَيْنَكُمُ بِكِتَابِ الله» (٣) أى: بحكم الله./ [٠٨٠٠] (كتم)

فى الحَدَيْثِ «نَدَّهنُ بالمكتومة»(٤) وهى دهْنُ من أَدْهَانِ العَرَبِ فيه الزعْفرَان، وقيل: يُجْعَل فيه الكَتَم، وهى الوشمةُ، قال أبوُ عُبَيْدَة: الكَتْمُ مُشَدَّدةُ التَّاء.

والبقم مُشَدَّدَةُ القَافِ وخضم اسمُ مَوْضعٍ.

(کتن)

في حَدِيْث الحَجَّاجِ «أَنَّهُ قَالَ لامْرأة: إنَّك لَكتُونٌ »(٥) الكتونُ: اللزوقُ، يُقَالُ

<sup>(</sup>١) سورة الفرقان: آية رقم (٥).

<sup>(</sup>۲) ذكره ابن الأثير في «النهاية (٤/ ١٤٨).

<sup>(</sup>٣) رواه البخارى فى "الصلح" (٢٦٩٦ ـ ٢٦٩٦) إذا اصطلحوا على صلح جور ف الصلح مردود (٥/ ٥٥٥) ورواه أيضاً فى الشروط (٩ ـ ٢٧٢٢ ـ ٢٧٢٥) الشروط التي لاتحل في الحدود (٥/ ٣٨١)، ورواه أيضاً فى أحاد (١ ـ ٢٢٦٠) ما جاء فى إجازة خبر الواحد الصدوق فى الآذان والصلاة والصوم والفرائض والأحكام (٣١/ ٢٤٦). ورواه أيضا فى الأحكام (٣٩/ ١٣٩٧) الآذان والصلاة والصوم والفرائض والأحكام (٣١/ ٢٤٦)، ورواه أيضا فى الامور (٣١/ ١٩٧)، ورواه أيضا فى الاعتصام (٢ ـ ٢٧٧٧ ـ ٢٧٧٩)، الاقتداء بسنن رسول الله على (٣١/ ٢٣٦)، ورواه أبو داود فى الحدود (٥٥ ـ ٧٢٧١ ـ ٢٦٩٩)، من اعترف على نفسه بالزنا (٣/ ١٣٢٥)، ورواه أبو داود فى الحدود (٢٥ ـ ٢٤٤)، ما جاء فى الرجم على النبب (٤/ ٤٠٤)، ورواه النسائى فى القضاة فى الحدود (٧ ـ ٤١٤) حد الزنا (١١) الحكم باتفاق أهل العلم (٨، ٣٣٠)، ورواه ابن ماجة فى الحدود (٧ ـ ٢٥٤٩) حد الزنا (٢/ ١٥٧)، ورواه الدارمي فى الحدود (٢) الاعتراف بالزنا (٢/ ١٧٧)، رواه مالك في الموطأ فى الحدود (٢) ماجاء فى الرجم (٢/ ١٢٧)، ورواه أحمد فى مسنده (٤/ ١٥٠).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (٢/ ٢٨٠) وابن الأثير في النهاية (٤/ ١٥٠).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزى فى اغريب الحديث (٢/ ٢٨٠) وابن الأثير في النهاية (٤/ ١٥١).

كَتَن الوسخُ عليه قالَ ابنُ مُقْبل:

والعيرُ يُنْفَخُ في المُكْتَانِ قد كتبت ﴿ مِنهُ حَجًا فِلهُ والغَضْرِسُ النَّجِرُ اللَّهِ وَالغَضْرِسُ النَّجِرُ اللَّهِ الرِّيانُ.

## بَابُ الكَاف مُعَ الثَّاءِ

(کئب)

فى الحَدِيْثِ «أَنَّهُ ﷺ قَالَ يَومَ بَدْرِ: أَن أَكْثَبَكَ مِ القَومُ فَأَنِب لُوهُمٍ»(١) يقولُ إِنْ قَارَبُوكُم فَأَرْمُوهُم.

ومنهُ حَدِيثُ عائِشَةَ رضى الله عَنْهَا تَصِفُ أَبَاهَا «وظَنَّ رِجَالٌ أَنْ قَدَ أَكْشَبَ أَطْمَاعُهُم» وَالكَثْبُ: القَريبُ.

فى حَدَيْث آخر «إذا أَكْثبوكُم فارْمُوهُم بالنّبْلِ»(٢) رواهُ أَبُو العَبّاس ابن حمويه صاحبُ شَمر بإسناد لَهُ، قال أَبُو العَبّاس: قولهُ «كَثَبُوكُم» أي قربُوا منكم، قال الشيخُ: ولعلّها لُغَتَانً.

وفى الحَدِيثِ «يعمدُ أحدُكم إلى المغيبة فيخدَعُها بالكثبة إلاً" يعنى بالقليلِ من

<sup>(</sup>۱) رواه البخارى في المغازى (٣٩٨٤ ـ ٣٩٨٥) (٧/ ٣٥٦) ورواه أبو داود في «الجهاد» (١١٧ ـ ٢٦٦٣) في الصفوف (١٨ - ٢٦٦٣) في سل السيوف عند اللقاء (٣/ ٥٢) ورواه أحمد في مسلده (٣/ ٤٩٨).

<sup>(</sup>۲) رواه البخاري في «المغازى» (۳۹۸۵ ـ ۳۹۸۵) فضل من شهد بدر (۲۰۲۷)، ورواه أبو داود في الجهاد (۲۱۷ ـ ۲۲۲۳) في الصفوف (۱۱۸ ـ ۲۲۲۳) في سل السيوف عند اللقاء داود في الجهاد (۲۱۷ ـ ۲۲۲۳) في الصفوف (۱۱۸ ـ ۲۲۲۳) في سل السيوف عند اللقاء (۵۲ ـ ۵۷)، ورواه البيهقي في دلائل النبوة (۳ ـ ۶) تحريض النبي وسل السيوف عند اللقاء (۹/ ۱۰۵)، ورواه البيهقي في دلائل النبوة (۳ ـ ۶) تحريض النبي على القتال يوم بدر وشدة بائمه (۳ / ۷۰)، ورواه الحاكم في المستدرك (۲۲۷۱/۲۲۱) (۲/ ۱۰۵۰)، ورواه الطبراني في الكبير (۵۸۱ ـ ۵۸۱) (۲۸ ـ ۲۸۲)، ورواه البغوى في شرح السنة (۴۷ ۲۷۱) الصفة في الجهاد (۲۱ م ۱۱۸) وذكره التبريزي في مشكاة المصابيح في الجهاد (۲۱ ۱۸ ۱۸) القتال في الجهاد (۲ ۱۱۵)، والهندي في كنز العمال (۸۹۸ ۱۱) وعزاه للبخاري وأبي داود (۲ ۲۵۹٪).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٢٨١) وابن الأثير في النهاية (٤/ ١٥١).

اللَّبَنِ، وكذلك من غير اللَّبَنِ، وكلَّما جَمعتهُ من طَعَامٍ أو غيـره بعد أن يكونَ قليلاً فهو كُثْبَة / والجمعُ كُثبٌ، وقد كثبتهُ أكثبهُ إذا جمعتهُ.

(کثث)

فى صفته ﷺ «كَتُ اللَّحْيَة» (١) يقالُ: الكثُوثَةُ فيها أن تكون غيرُ رَقِيقةٍ ولا طَويْلة، ولكن فيها كَثَافَةٌ.

وفَى الحَديثِ «مَرَّ النبيُّ عَلِيَّ بَعبْد الله بن أَبَىّ، فقال: يَـذْهَبُ محمدٌ إلى مَنْ أَخْرَجه من بَلاَده، فأمَّا مَن لم يُخْرِجْه وكان قُدُمهُ كَثَّ مَنْخَرهِ فلا يَغْشَاه "(٢) يعنى رغم أنفه وكأنَّ أَصله من الكَنْكُ وهو التُّراب.

(کثر)

قولهُ تَعَالَى: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُر﴾ (٣) يَعْنى: الْمُفَاخَرةُ بكثرةِ الوَلَدِ والعَدَدِ والمَالِ يقال: تكاثَرُوا فَكَثَرَهمُ فلانٌ أَى غَلَبَهُم، ويُقَالُ للمَغْلُوبِ مَكثُور.

ومنهُ مَا جَاءَ فَى مَقْـتَلِ الحُسَينِ رضَى الله عنهُ «مَا رَأَيْتُ مَكَثُـوراً أَجْراً مُقْدمًا مِنْهُ «مَا رَأَيْتُ مَكَثُـوراً أَجْراً مُقْدمًا مِنْهُ (٤) فَأَمَّا المَكْثُورُ عليه فَهُو الذي كَثُرَت عَلَيْه الحُقُوقُ.

قولهُ تَعَالى: ﴿قَدِ اسْتَكْثَرْتُم مِنَ الإِنسَ﴾ (٥) أَيْ: أَصْلَلْتُم مِنهُم كَثِيراً.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ (٦) قيل: الكوثُر نهرٌ فى الجَنَّة، وجاء فى التَّفْسِيرِ أيضاً أنَّ الكَوْثُرَ الْقُرْآنَ والنُّبُوَّة، وقيلَ: هُو نَوُعٌ من الكَثْرَةِ، ومَعْنَاهُ الْخَيرَ الكَثِيرُ، والكَوْثُرُ فى غَيْر هَذَا الرَّجُلُ الكثيرُ العَطَاء.

<sup>(</sup>۱) رواه النسائي في الزينة (٥٩) (٨/ ١٨٢) رواه أحمد في مسنده (١/ ١٠١،٨٩).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (٢/ ٢٨١) وابن الأثير في «النهاية» (٤/ ١٥٢).

<sup>(</sup>٣) سورة التكائر: آية رقم (١).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في *اغريب الحديث» (٢/ ٢٨١) وابن الأثير في «النهاية» (٤/ ١٥٢).* 

<sup>(</sup>٥) سورة الأنعام: آية رقم (١٢٨).

<sup>(</sup>٦) سورة الكوثر: آيه رقم (١).

وفى الحَديث: «الْأَقَطْعَ في ثَمَرٍ والا كَثِرٍ»(١) الكَثَرُ: جمَّارُ النَّخْلِ، وهو الجَذَبُ أيضاً.

وفى حَدِيْثِ قَيْسِ بنِ عَاصِم «المالُ أربعُون والكُثْرُ سِتُّونَ»(٢) والكُثْر: الكثيرُ، [الكثيرُ، الكثيرُ، عالم الله الكثيرَ. [٨٠/ب] قال أَبُو بكر: «نسألُ الله الكثيرَ.

فى حَدِيْثِ ابنِ عَبَّـاسٍ: «انْتَهَى إلىَّ عَلِيٌّ رضى الله عنهُ يَـوْمَ صِفِّين وأَنَا فَى كَثْف» أَيْ فَى حَشْد وجُماعة.

# بَأَبُ الْكَافِ مَعَ الْجِيمِ

#### (کجج)

فى حَديث ابن عَـبَّاسِ: «فى كُلِّ شَىء قمارٌ حَتَّى فى لَعبِ الصَّبْيَانِ بِالكُجَّةِ»(٣). قَالَ ابن الأَعْرَابى: هُوَ أَنَ يَأْخُذَ الصَّبِىُّ خِرْفَةً فيدورُهَا كَأَنَّهَا كُرَةَ ثُمَ يَتَقَامَرُونَ بِها، وكَجَّج إِذَا لَعبَ بالكُجَّة

### بآبُ الكَافِ مَعَ الحَاءِ

#### (کحب)

فى حَدِيْثِ الدَّجَّالِ: «فَيُعَقِّلُ الكرمُ ثم يُكَحِّبُ» (٤) قال أَبُوعمرو: أى تَخْرِجُ القُطُوفَ وَهِيَ العَنَاقيدُ.

«النهاية» (٤/ ٤٥٢).

<sup>(</sup>۱) رواه الترمذي (١٤٤٩) ما جاء لاقطع في ثمر ولاكثر (٥٣،٤) ورواه النسائي في السرقة مالا قطع فيه (٨٧/٨) ورواه ابن ماجة في الحدود (٢٥٩٣ – ٢٥٩٤)، لايقطع في ثمرة ولاكثر (٢/ ٨٥٨)، ورواه الدارمي في الحدود (٧) مالايقطع فيه من الشمار (٢/ ١٧٤) ورواه مالك في

۱۲/۱۲۰۱ وروده الدارسي في المحدود (۱) هــــ بيقطع فيه هن السمار (۱/۱۲۰) ورواه مالك في الموطأ في الحدود (۱۱ – ۳۲) مالا قطع فيه (۲/۳۳۹، ٦٤) ورواه أحمد في مسنده (۳/۳۳٪، ٤٦٤) (٤/ ١٤٠، ١٤٣).

 <sup>(</sup>۲) ذكــره ابن الجوزئ فـــى غــريب الحــديــث (۲/ ۲۸۱) وابــن الأثيـــر فـــى النهـــاية
 (٤) ١٥٢/٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزى في «غريب الحديث» (٢/ ٢٨١) وابن الأثير في «النهاية» (٤/ ١٥٤). (٤) تقدم تخريحه): وذكره ابن الجوزى في «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٢)، وابن الأثير في

# بآبُ الكاف منحَ الحَاءِ

(کخ)

فى الحَديث: «أَكَل الحسنُ أَو الحُسَين رضى اللهُ عنهماً ثَمَرةً مِن ثَمَرِ اللهُ عنهماً ثَمَرةً مِن ثَمَرِ الصَّدَقَة، فقالَ لَهُ النبي ﷺ كَخ كَخ "(١) وهو زجر للصبيانِ.

# بَأَبُ الْكَافِ مَعَ الْدَالِ

(کدب)

قرأ بعضُهم: ﴿ بِدَمْ كَدِبٍ ﴾ (٢) رواهُ عن الحَسنَ، وحُكَى أَنَّه المُتَغَيِّرُ .

(کدح)

قولُه تَعَالَى: ﴿إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا ﴿(٣) أَىْ سَاعِ سَعْيًا، وعَـامل عملاً، قال أَبُو عَمْرو: يُقَـالُ كَدَح إِذَا سَعَـى وعَمِلَ وحَـرِصَ وَعَنى / وقَالَ: غـيره: [١٨٨١] تَعِبَ، وَالْكَدْحُ: السَّعْىُ في الْعَملِ للدُّنْيَا كَانَ أَوْ للآخرة.

(کدر)

قولُهَ تَـعالَى: ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ ﴾ (٤) أَىْ تَهَـافَتَتْ وتَنَـاثَرَتْ ويُقَالُ: لِـمَا انْتَشَرَومَرَّ مِرَاً سَرِيَّعا قَدِ انْكَدَرَ، وقَالَ ذُو الرمَّة يَصِفُ كَلْبَ صَيْدٍ:

فانصباع جانبه الوحشى وانكدرت

بَلجَين لايأتــى المطلُوْبُ والطَّلبُ

(کدس)

في الحَدِيْثِ: "إِذَا بَصَقَ أَحَدُكُم في الصَّلاَةِ فلَيبْصُقْ عن يَسَارِه أَوْ تَحْتَ

<sup>(</sup>١) رواه البخارى فى الزكاة (١٤٩١) ما يذكر فى الصدقة للنبى ﷺ (٣/٤١٤) ورواه أيضاً فى الجهاد (١٨٨ – ٢٠٧٢) مــن تكلم بالفــارسة والرطانة (٣/٢١٣) ورواه الدارمــى فى الزكاة (٦) الصدقة لاتحل للنبى ﷺ ولا لأهل بيته (١/٣٨٧).

<sup>(</sup>٢) سورة يوسف: أية رقم (١٨).

<sup>(</sup>٣) سورة الانشقاق: آية رقم (٦).

<sup>(</sup>٤) سورة التكوير: آية رقم (٢).

رجْله فَإِنْ غَلَبَتْهُ كَدْسَةٌ أَو سَعْلَةٌ فَفَى ثَوْبِهِ ١١٥ الكَدْسَةُ: العَطْسَةُ، يُقَالُ: كَدْسَ إِذَا عَطِسْ قَالَ الشَّاعِرُ:

\* ولمَ تَجَيْشكَ عنى الكُوادسُ \*

بريدُ العَوَاطسَ يتطيرُ بها فترجعُ عَنِّى. (كدم)

قال أنسن : «فلقد رأيتهم - يَعنى الرهط العُرنيين - يكدمُون الأرض بأفواههِم»(٢) أي: يَقْبِضُونَ عَلَيْهَا وأصلُ الكَدْمِ العَضُ .

قولهُ تَعَالَى: ﴿ وَأَعْطَىٰ قَلِيلاً وَأَكْدَىٰ ﴾ (٣) أي: قَطَعَ العَطَاءَ وأَصْلُهُ الحَافِرُ يَنْتَهِى الله كُدْيَةِ من الأَرْضِ لا يمكنهُ الحَفُر لِصَلاَبِتِهِ، فَيُقَالُ: أكْدَى الحَافِرُ إِذَا بَلغَ الكُدْيَةُ فَقَطَع الحَفْرُ.

ومنهُ قولهُ عَائِشَةَ وَوَصَفَتْ أَبَاهَا رضى اللهُ عنهمًا فَقَالتَ: "سَبَق إِذْ وَنَسِيْتُم ونَجَح إذا أَكْدَيْتُم اللهُ يَعْنى: إِذَا خِبْتُم ولَمْ تَظْفَروا.

وفى الحديث: «عرضت فى الخندق كدية» أراد قطعة غليظة لا يعمل فيها الفأس.

وفى الحَدَيْث: «أَنَّ فَاطَـمَةَ - رضى الله عنها - خَرَجَتْ فى تَـعْزِية بَـعْضِ جِيْرَانِهَا، فَلَمَّا انْصَرَفَتْ قَالَ لَهَا: لَعَلَّكِ بَـلَغْتِ مَعَهُـم الكُدَى»(٥) أرادَّ المَقَابِرَ

<sup>(</sup>۱) ذكره ابن الجوزي في «غيريب الجديث» (۲/ ۲۸۲)، وابس الأثير في «التهاية» / ۲۰۲۱)

<sup>(</sup>٣) سورة النجم آية رقم (٣٤). (٤) ذكره ابن المحوري في غريب الحديث (٢/٣٨٣) وابن الأثير في النهاية (١٥٦/٤).

<sup>(</sup>٥) رواه أبو داود فسى الجنائــز (٢٦ – ٣١٢٣) في التــعزية (٣/ ١٨٩) ورواه الــنسائــي في الجنائز (٢٧) في النعي (٢٧/٤) ورواه أحمد في مسنده (٢/ ١٦٩).

وذَلِكَ لأنَّ مَقابَرهُم تكونُ في مَوَاضِعَ صَلْبَة / الَواحِدَةُ كُدْيَةٌ، قَالَ الشيخُ: قلتُ [٢٨/ب] للأَزْهَريِّ رواهُ بعضُهُم «الكُري» بالراء فَأَنْكَرَهُ ! .

# بآبُ الكَافِ مَحَ الذَّالِ

(کذب)

قولهُ تَعالَى: ﴿ فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ ﴾ (١) وُقِرئَ ﴿ يَكُذْبُونَكَ ﴾ يُقَالُ: كَذَّبَته إذا قلتَ لَهُ كذبتَ، وأكْذْبَتهُ أريتَه يَعْني أنَّ مَا أَتَى به كَـٰذِبٌ، المَعْنَى أنَّهُ صَادِقٌ عِـٰنْدَهم وَلَكِنَّهُم يَجْحَدُونَهُ بِالْسنتِهم وأكذبته أَيْضاً إِذَا وجَدتُه صَادِقاً.

وقولُه تَعَالَى: ﴿حَتَىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظُنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا﴾ (٢).

رواهُ عُروةٌ عن عَائِشَةَ أنَّها قَالَتْ في قوله: ﴿ حَتَىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُل ﴾ مِمَّن كَذَبَهُ مِن قَوْمِهِم مَن قَوْمِهِم اللهِ عَنْد ذَلِك، وقُرئ بالتَّخْفيف (قد كُذْبُوا) وظَنَّ قومهم الكفرة أنهم قد كُذَبُوا فِيما وُعَدُوا فيه أي الرسل قالُوا لِهم الكذب، رواهُ سعيدُ بن جبير عن ابن عباس، وقال ابن عرفة: الكذب الانصراف عن الحَق، يُقَالُ حمل فما كذَب أي ما انْصَرف عن القِتَالِ وكَذَلِك، الإفك يُقَالُ: ما أَفْكَكَ

<sup>(</sup>۱) سورة الأنعام آية رقم (٣٣)، قرأ نافع، والكسائى: «لايكذبونك» بإسكان الكاف وتخفيف الذال، مضارع «أكذب»، وقرأ الباقون بفتح الكاف، وتشديد الذال، مضارع «كذب» والقراءتان قيل: هما بمعنى واحد «كنزل» «وأنزل» وقيل التشديد نسبة الكذب إلى الرسول الله والقراءتان قيل: هما بمعنى واحد «كنزل» وقد روى. أن أبا جهل كان يقول: نحن لانكذبك، وإنك عندنا لصادق، وإنما نكذب ما جئتنا به المستنير (١/ ١٨٤) وقال أبو منصور في معانى القراءات: من قرأ «لايكذبونك» مخففا معناه: لايقدرون أن يقولوا لك فيما أنبأت به مما في كتبه: كذبت لأن معنى: أكذبت الرجل: أريت أن ما أتى به كذب: ومن قرأ «لايكذبونك» بالتشديد ومعناه: لايقولون لك: كذبت، يقال كذبت الرجل إذا نسبته إلى الكذب وأكذبته أي وجدته كذاباً.

<sup>(</sup>۲) سورة يوسف آية رقم (۱۱۰).

أى ما صَرفك، قالَ: فَمَعنى قولُه: «كُذبُوا» أَى تَكْذيباً لاتَصْديقَ بَعْدَهُ، وأَكْثَرُ اللَّغَةِ تَذْهَبُ بِالظَّنِّ هَاهُنَا إلى العلم، قالَ: [من] وِقَراءَهُ بِالتَّخِفْيفُ ذهب إلى أنَّ القومَ ظَنُّوا أَنَّ الرَّسُلَ قد كُذَّبُو فبما وعَدوا بِهِ مِن نَصْرِهِم على قَوْمِهِمْ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّه

قولهُ عَزَّ وَجَلِّ: ﴿بِدَمْ كَذِبٍ ﴿ (١) أَى بِمَكْذُوبٍ فِيهِ فَسُمِّى الدَّمُ بِالمَصْدَرِ / وقولهُ: ﴿وَكَذَبْتُم بِهِ ﴾ (١) أي: بالقُرآن.

وقولُه تَعالَى: ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا﴾ ٣٧ وُقِرىءَ: «كِذَابًا» مخفف ويُـقَالُ فَي مَصْدَر فعَّل أَكْثَر من فعَال .

وقولهُ تَعالَى: ﴿لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴾ (٤) أى لا مَثْنَوِيّة لَهَا لايشنيها شَيْءُ وَلاَيَرُدُّها، وهُو مَصْدُرٌ جَاء على فَاعِلة، ومثل كاذبة قولهم: عَافَاهُ اللهُ عافية. قولُه تَعالَى: ﴿ لا تَسْمَعُ فِيهَا لاغِيةً ﴾ (٥) أَى لَغْواً، ﴿ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِنْ بَاقِيةٍ ﴾ (١) أَسماء وُضْعَتْ مَوْضِعَ المَصَادِ.

وقولهُ تَعالَى: ﴿نَاصِيَةً كَاذِبَةٍ خَاطِئَةَ﴾ (٧) أي ناصِيَةٌ صَاحِبُها كَاذِبٌ خَاطِئٌ، كما يُقَالُ: نهارُه صَائِمٌ ولَيْلُه قَائِمٌ أي هُو صَائِمٌ في يَوْمِهِ قائِمٌ في لَيْلِهِ.

وفى حَدِيث عُمَر رضى الله عنه: «كذَب عليكم الحَجَّ، كذَب عَلَيكُم الحَجَّ، كذَب عَلَيكُم الجَعَدُ» (^^). قَالَ أَبُو عُبُيُّدٌ: قَالَ الأَصْمَعِيُّ: مَعْنَاهُ الإِغْرَاءُ أَيْ عَلَيْكُم بِهِ وكَانَ وَجُهُهُ النَّصِبُ، ولكنهُ جَاءً شَاذاً مَرْفُوعًا.

ومنهُ حديثُ الآخر: «شكا إليه رجُلٌ النَّقْرسَ فقالَ: كَذَبَتْكَ الظَّهَائِرِ»(٩) أَى عَلَيْكَ بِالنَّشْ فيها.

<sup>(</sup>١) سورة يوسف: أية رقم (١٨). (٢) سورة الأنعام: أية رقم (٥٧).

 <sup>(</sup>٣) سورة النبأ: أية رقم (٢٨).
 (٤) سورة الواقعة: آية رقم (٢٨).

<sup>(</sup>٥) سورة الغاشية: آية رقم (١١). (٦) سورة الحاقة: آية رقم (٨).

<sup>(</sup>٧) سورة العلق: آية رقم (١٦).

<sup>(</sup>۸) ذكره أبو عيبد في "غريب الحديث" (٢/ ٢٦،٢٥).

<sup>(</sup>٩) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٤) وابن الأثير في «النهاية» (١٥٨/٤).

ومنهُ الحَدِيْثُ: "فيمن حْتَجمَ يَـوْمَ الْحَمِيْس أَو الأَحَد، كَذَباكَ "(١) أَى َ عَلَيْكَ بهما .

وفى حَديث على رضى الله ُ عنه : «كذَبتك الحَارِقة »(٢) قال أبُو الهَيثم: يقول : عَلَيْك بَعْ لها، وقال الفَّراء : مَعْنَى كذب عليك وجب عَلَيْك، وهُو الكَذب في الأصل بمعنى قوله : «كذب عليكم الحَج الإحج الإحج فَهو كذب وقال أبُو عُبيد : مَعْنَاه الحض ، يقول : إنَّ الحَج ظن بهم حرْصاً عليه ورَغْبة منه فكذب ظن بهم حرْصاً عليه ورَغْبة منه فكذب ظنه .

وفى حَدِيْثِ ابنِ الزَّبيرِ «إِن شَدَدتُم عليه - يَعْنِي الكُفَّارَ - فلا تُكذَّبُوا »/ (٣) [٨٣/ب] يُقَالُ للرَّجُلِ إِذَا حَملَ ثم ولَّى كذَّب عن قَرْنِه، وهلَك نَكَلَ وجَبُنَ.

### بابُ الكاف مُعَ الراءِ

(کرب)

فى الحَدَيْثِ: «فَإِن اسْتَغْنَى أَو كَرَبَ اسْتَعَفَّ (٤) قولهُ: «كَـرَبَ أَى دَنَا من ذَلِكَ وقَرُبَ، وكلُّ دَانِ قَرِيْبِ فهو كاذِبٌ.

وفى حَدْيْثِ أَبِى الْعَالِيَةِ: «الكرُوبِيُّون سادَةُ الْمَلائكة» (٥) قالَ الليثُ: يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءَ مِنَ الْحَيْسُوانِ إِذَا كَانَ شَدِيَدَ الْمَفَاصِلِ، إِنَّهُ لُكْرَبُ المَفَاصِلِ، وقالَ أَبُو رُيد: إِنَّهُ لَمُكْرَبُ الْخَلْقِ إِذَا كَانَ شَدِيَد الأَسْرِ.

وفى الحَدِيثِ: «أَيفعَ أو كَرَبِ اللهِ أي أي وَقاربَ الإيفاعُ قال الشَّاعِرُ:

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٤) وابن الأثير في «النهاية» (٤/١٥٧).

<sup>(</sup>۲) ذكره أبو عبيد في «غريب الحديث» (۲۱/۲).

 <sup>(</sup>٣) ذكتره ابن الجنوزي في «غريب الحنديث» (٢/ ٢٨٤)، وابن الأثير في «النهاية»
 (١٥٩/٤). :

<sup>(</sup>٤) ذكره أبو عبيد في «غريب الحديث» (١/ ٢٤١).

#### يابُنَى انَّ أَبَاكَ كَارِبُ يَوْمه فإذا

دُعيْت إلى المكارِم فَاعْجَلِ

أى: قَرِيْبٌ من يَوْمٍ أَجَلِهِ.

(کرد)

فى الحَدِيْثِ: «فحمَل عَلَيْهِم بَسَيْفِه فَكَرَدَهُم »(١) أَى شَلَّهُم وطَرَدَهُم. وفى حَدِيْثِ مُعَادٍ: «والله لا أَقْعُد حتى تَضْرِبُوا كَرْدَهُ »(٢) أَى رَقَبَتَهُ. (كردس)

ومِنْ رُبَاعِيه في صَفَتِه ﷺ «ضَخْمُ الكَرَاديس»(٣) قال أبو بكر: مَعْنَاهُ صَخْمُ الكَرَاديس، الأَعْضَاء، والكَرَاديسُ رَخُوسُ العظام، ويقالُ لكتائب الخيل: كَرَاديْسُ

وفى حَديث الخُدري أَنَّهُ وَصَفَ جَوازَ النَّاسِ على الصِّرَاطِ فَقَالَ «ومنَّهم مُكَرْدَسٌ في النَّار»(٤) أَرَادَ المُوثَقَ المُلْقَى فيها.

(کرر)

قولُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ ﴾ (٥) أى جَعَلْنَا لَكُم الظَّ فْرَ [1] والغَلَبَةَ، والكَرَّةُ: الرَّجْعَةُ، ومنهُ يُعَالُ: كَرَّ في الحَرْبِ إِذَا رَجَعَ / إليها مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى.

فى الحَديْث. «وَتَكُرْكِرُ حَبَّات من شَعْيرٍ»(٦) قال القتيبيُّ: أَى تَـطْحَنُّ، سُمِّيَتْ كَرْكَرَةٌ لَتَردِيدهِا عَلَى الرَّحَى على الطَّحْنِ.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزى في «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٤) وابن الأثير في «النهاية» (٤/ ١٦٢). (٢) ذكره ابن الجوزى في «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٥)، وابس الأثير في «النهاية»

<sup>(</sup>۱۶/۲۶). (۱۲/۲۶).

<sup>(</sup>٣) رواه الترمذي في «المناقب» (٣٦٣٧)، ماجاء في صفة النبي ﷺ (٩٨/٥)، ورواه

أحمد في مسنده (١/ ٩٦، ١١، ١١٧، ١١٧، ١٣٤). (٤) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٥) وابن الأثير في «النهاية» (٤/ ١٦٢).

<sup>(</sup>٥) سورة الإسراء: آية رقم (٦):

<sup>(</sup>٦) رواه البخاري فــي «الأستئذان» (١٦-٦٢٤٨) تسليم الــرجال على النساء، والنَّبساء على الرجال (١١/ ٣٥).

قالَ أَبُو دُؤَيبِ.

إِذَا كَرْكَرَتْهُ رِياحُ الجَنُوبِ \* \* أَلْقَح مِنْهَا عِجافاً حيالاً

ومنهُ الحَدِيثُ: ﴿ أَنَّ النَّبِي ﷺ وَأَبَا بِكُرُ وَعُمَرُ تَضَيَّفُوا أَبَا الهيثم بن التَّيْهان، فقال لامْرأتُه: ما عندَك؟ قالتْ: شَعيرٌ، قالَ: فَكَرْكُرِي ١٤٠٠ يريد اطْحنِي، وقال لامْرأتُ يُودُهُ يُرددهُ الإنْسَانُ في جَوْفِهِ، وقال شمرُ: الكَرْكُرةُ: من الإِدارةِ والكَرْكُرةُ: من الإِدارةِ والتَرْديْد، وَهُوَ منْ كَرّ.

وفى حَدِيْثِ ابنِ سيرِينَ «إِذَا كَانَ الْمَاءُ قَدْرُ كُرِّ لَم يَحْمَلُ الْقَدَرِ» (٢) قال النفرُر: الْكَرُّ بَالسَبَصْرَةِ سَتَةُ أَوْقَارٍ، وقال الأزهريُّ: الْكَرُّ: سِتُونَ قَقِيزاً، والْقَفِيزُ: ثَمَانِيةُ مَكَاكِيك، والمكوكُ: صاعٌ ونصفٌ، وهو ثلاثُ كلَّجَات، والكرّ على هذا الحِسَاب: اثنا عَشْرَ وسْقاً، كلُّ وُسْقِ ستون صاعًا.

(کرزن)

فى حَدِيثِ الخندق قالَ: «فَأَخَذَ الكرِرْزِين فَحَفَر »(٣) يَعْنِي الـفَأْس، يُقَالُ: كَرْزَنَ وكرزْنَ وكرزْينُ.

(کرس)

فى حَدَيْثِ أَبِى أَيوَّبِ: «مَا أَدْرِى مَا أَصْنَعُ بِهِذَهِ الْكَرابِيْسِ» (٤) يعنى: الكُنُفُ، واحدُها كر يَاسٌ، وهُوَ الَّذِي يكُونَ مُشْرِفاً على سَطْحٍ بقَناة إلى الأرْضِ، فَإِذَا كَانَ أَسْفَلَ فليس بِكرْيَاسٍ، وسُمَّى بِذَلِكَ لما يعْلَقُ به مِنَ الأَقْذَارِ فتكرَّسُ ككرس الدَّمن فيقُال مْنهُ. /

<sup>(</sup>۱) ذكره ابن الجوزى في «غريب الحديث» (۲/ ۲۸۵) وابن الأثير في «النهاية» (٤/ ١٦٥).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في "غريب الحديث" (٢/ ٢٨٥) وابن الأثير في «النهاية» (٤/ ١٦٢).

<sup>(</sup>٣) أخرجه أحمد في «مسندة» (٢٣٨/٥).

<sup>(</sup>٤) أخرجه النسائى فى «الطهارة» (١٩) النهى عن استقبال القبلة عند الحاجة (٢١/١)،. وأخرجه مالك فى «الموطأ» فى القبلة (١٤ - ١) النهى عن استقبال القبلة والإنسان على الحاجة (١/ ١٧٢)، وأخرجه أحمد فى «مسنده» (٥/ ٤١٤).

(کرش)

فى الحَديث: «الأنْصَارُ كرشى وعيبتى»(١) قال أبُو عُبَيْدِ عن أبى وتد: يُقَالُ كرشٌ من النَّاسِ أى جَمَاعةٌ فكأنَّهُ أرادَ أنهم جَمَاعتِى وصَحَابتى الَّذِين أَثِقُ بهم وأَعْتَمدهُم في أُمُورى.

وفَى حَدَيْثِ الْحَجَّاحِ، وقالَ لَفُلان: «لَوْ وَجدت إلى دَمِّك فَاكرشٌ لَشَرِبت البَطْحَاءُ مِنْكَ »َ(٢) قال القتيبيُّ: حَدَّثَنى أبو حَاتِم عن الأصْمَعى أنَّهُ قال: أَزادَ لَووَجَدُّت إلى دَمِّكَ سَبِيلاً، قالَ: وهُوَ مَثَلٌ نَرَى أَصلُه أَن قومًا طَبَخُوا شاةً في كُرْشِهَا فضَاقَ فم الكُرُش عن بَعْضِ الطَّعَامِ، فقالوا للطَّبَاخِ أَدْخِلُهُ، قالَ: إن وَجَدَت إلى ذَلِكَ فاكرش.

(کرع)

فى الحَديث: «أَنَّ رَجُلاً سَمِعَ قَائلاً يَقُولُ فَى سَحاَبة: اسْقَى كَرْعَ فلان (٣) أَرَادَ مَوْضِعاً يَجْتَمعُ فيه مَاءُ السَّمَاءِ فَيسَقى صَاحِبَهُ زَرْعَهُ، يُعَالُ: شَرِبتِ الإبِلُ بالكَرَع، أو شَرِبَتْ مِنَ الغَديْر، والكَرَعُ: أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ بِفَيْهِ مِنَ النَّهُر.

فى الحَدَيْثِ: «لاَبَأُسَ بِالطَّلَبِ فَى أَكَارِعَ الأَرْضِ (٤) قال أَبُو عُبَيْد: هَى أَطْرَافُها السَّقَاصِيةُ، سُمِيَّتْ بأَكَارِعَ الشَّاةِ، وهِى قَوَائِمُها، والأكارِعُ: من النَّاسِ السَّفَلَةُ

وفى الحَدَيْثِ «فَهَلْ يَنْطِقُ فَيكُم الكَرَع» (٥) تفسيرُه فى الحَـدْيِثِ، هُوَ الدَّنِيءُ النَّفْسِ والمَكَانِ.

<sup>(</sup>۱) أخرجه البخارى في «مناقب الأنهار» (۱۱ – ۳۷۹۹) قول النبي على القبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم (۷/ ۱۰۱) وأخرجه مسلم في «فضائل الصحابة» (۲۰۱) من فضائل الأنصار رضى الله تعالى عنهم (۱۹٤۹/۶) وأخرجه الترمذي في المناقب (۳۹۰۷) في فضل الأنصار وقريش (۵/ ۷۱۰) وأخرجه أحمد في «مسنده» (۳/ ۱۵۲، ۱۷۲، ۱۷۸، ۱۲۲، ۲۷۲)، ذكره أبو عيد في «غريب الحديث» (۱۸۸/۱)

ا ۱۲۲ (۱۷۱)، دكره ابو عيبد في شعريب الحديث. (۲) ذكره ابن الأثير في «النهاية» (٤/ ١٦٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٦) وابن الأثير في «النهاية» (٤/ ١٦٤).

<sup>(</sup>٤) ذكره أبو عيبد في المُغريب الحديث» (٢/ ٤٢٢).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٦) وابن الأثير في «النهاية» (٤/ ٢٦٤).

وفى حديث معاوية الشَرِبْتُ عُنْفُوان المَكْرَعِ (١) أَى: فَى أُوَّلِ الْمَاءِ قَالَ القَتيبيُّ: أَرَادَ أَنَّهُ عَزَّ فَشَرِبَ أُوَّلَ المَاءِ، وشَرِبَ غَيره الرِّنْق، وهو الكَدرُ.

(کرکم)

وفى الحَدَيْث: «تَغَيَّر وَجْهُ جبريل عليه السلام حَتَّى عَادَ كَأَنَّهُ كُرْكُمَةٌ (٢) هي الزَّغْفَران فارِسِيُّ مُعَّربٌ.

(کرم)

قولُه تَـعالَى: ﴿وَلَقَدْ كُرَمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ (٣) أى:فَضلَـناهُم/ بالنَّـطْقِ والتَّمْ بِيزِ ٥٠/ أَا والطَّيبات، وعَنِ ابنِ عَبَّاسِ: جَعَلْنَاهُم يَأْكُلُون الطَّعَامَ بَأَيْدِيهِم.

وقولهُ: ﴿ وَإِذَا مَرُوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴾ (٤) أَى: مُعْرِضِين عنهُ أَكْرَمُوا أَنفسَهُم من الدُّخُول فيه.

وقولهُ تَعالَى: ﴿ وَرِزْقٌ كُومٍ ﴾ (٥) أَى : أَكُرمَ عَمَا فِي رِزْقِ الدُّنْيَا مِنَ الانقطاعِ والتَنقيْص والفَسَاد.

وقولهُ: ﴿ أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٍ ﴾ (٦) قيل: مَخْتُومٌ، وقيلَ: حُسن مَا فيهِ، وقيل: جَعَلَتْهُ كَرِيمً لِكرم صَاحِبهِ. وقيلَ: لابْتدائهِ ببسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. وقيل: وقولهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴾ (٧) أي وكثيرُ الخَيْرِ دَالٌ على أنهُ من عِنْدِ اللهِ. وقولهُ تَعالَى: ﴿ وَأَجْرِ كُرِيمٍ ﴾ (٨) يَعْنى الجَنَّةَ.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٦) وابن الأثير في «النهاية» (٤/ ١٦٤).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٧) وابن الأثير في «النهاية» (٤/ ١٦٦).

<sup>(</sup>٣) سورة الإسراء: آية رقم (٧٠).

<sup>(</sup>٤) سورة الفرقان: آية رقم (٧٢).

<sup>(</sup>٥) سورة الأنفال: آية رقم (٤).

<sup>(</sup>٦) سورة النمل: آية رقم (٢٩).

<sup>(</sup>٧) سورة الواقعة: آية رقم (٧٧).

<sup>(</sup>٨) سورة يس: آية رقم (١١).

وقولهُ تَعَالَى: ﴿أَنْبَتُنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾ (١) مَعْنَى الرَّوْج: الجنس أى من كُلِّ جنس حَسَن، والكريمُ: المحمودُ. يُقَالُ: نخلةٌ كَرِيمةٌ إِذَا طَابَ حملهُا أو كُثُر، وشأة كَرِيمةٌ أَى غَزيرةُ اللَّبن.

وفى الحديث: «المتسمّوا العنب الكرم، فإنها الكرم الرجل المسلم»(٢) قالَ أبوبكر محمد بن القاسم: سمّى الكرم كرما، الأنَّ الخمر المتّخَذ منه، يحث على السّخاء والكرم، فاشتقوا اسمًا من الكرم للكرم الذى يُتولّد منه، فكرة النبي السّمَى الحمر باسم مأخوذ من الكرم، وجَعلَ المؤمن أولى بَهذَا الاسم الجنس فأسقط الخمر عن هذه الرتبة تَحْقِيراً لها تأكيداً لحرمته، يُقالُ: رَجُلٌ كرمٌ أي كريمٌ، وصف بالمصدر.

فى الحَدِيْث: «أَنَّ رَجُلًا أَهْدَى لَهُ رَاوِية خَمْرٍ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ حَرَّمَهَا، قَالَ [هَ/ب] الرجُلُ: أَفَلًا أُكَارِمُ بِها يَهُودَ»(٣) / يقول: أفلا أهديها لهم يُثيْبُونِي عَلَيْهَا .

وفى الحَدِيْثِ: ﴿إِنَّ اللهُ تَعَالَى يَقُولُ: إِذَا أَنَا أَخَذْتُ مِنْ عَبْدَى كَرِيْمَتَيْهِ ﴾ (٤) وفى بَعْنَضِ الحَدِيْثِ (كريمتَهُ » يُريدُ عَنْنَيهِ ، قَالَ شَمِرُسَ: كُلِّ شَنَى ۚ يَكُنُّهُ عَلَيْكَ فَهُوَ كَرِيْمُكَ ، وكَرَيْمَتُكَ

وجَاء في بَعْضِ الحَدِيْثِ: «إِذَا أَتَاكُم كَرِيمةُ قَوْمٍ»(٥) أَى كَرِيمُ قَوْمٍ.

(١) سورة الشعراء: آية رقم (٧).

(۲) أخرجه السبخارى في الأدب (۱۰۱ – ۲۱۸۱)لاتسبوا الدهسر (۱۰/ ۰۸۰)، وأخرجه مسلم في الألفاظ (۲۲۶۷ – ۲۲۶۸) كراهة تسمية العنب كرماً (۲۳۶۶، ۱۷۶۳) ورواه أبو داود في الأدب (٤٩٧٤) في الكسرم وحفظ المنطق (٤/ ٢٩٦)، ورواه الدارمي في «الأشربة» في النهي أن يسمى العنب الكرم (۱۱۸،۲)، ورواه أحمد في «مسنده» (۲/ ۲۲۹، ۲۵۹، ۲۷۲، ۲۷۲، ۳۱۳

(٤) رواه الترمذي في «الزّهد» (٢٤٠٠) ما جـاء في ذهاب البصر (٢٠٢/٤)، ورواه أجمّد في «مــنده» (٢٥٨/٥).

(٥) رواه ابن ماجه، في «الأدب» (١٩ – ٣٧١٢) إذا آتاكم كريم قوم فأكرموه (٢/٣٢٣) ورواه البيهقسي في قتال أهل النبي (مـا على السلطان من إكسرام وجود الناس (٢٦٨/٨)، ورواه الطبراني في الكبير (٢٥٥٨) فراس بن يحيي عن الشعبي عن جرير (٢/ ٣٢٥)، ورواه = وفى الحَديْث: "خَيُر النَّاسِ يَومَتْ لا مَؤْمِنٌ بِين كَرِيْمَينِ "(۱) قال بعضهم: هُمَا الحَجُّ والجِهَادُ، وقيلَ: بَيْن أَبَوَيْنِ مُؤْمِنَينِ كَرِيْمَينِ، "قَال أَبُو بَكْرٍ: وهَذَا هُو القَوْلُ لأَنَّ الحَدِيْثَ يَدُلُّ عَلَيْهِ، ولأَنَّ الكَرِيْمَينِ لاَيكُونَا فَرَشَيْنِ ولاَبَعِيرَينِ إلاَّ بَدليلِ في الكَلامَ يَدُلُلُّ عَلَيْهِ.

## (کرنف)

وفى حَدَيْثِ الواقِمِى: «وقَدْ ضَافَه رسولُ الله ﷺ فَأَتَى بِقَرْبَتِهِ نَحْلَةٍ فَعَلَّقَهَا بِكُرِنَافَةٍ» (٢٪ هَى واحَدُ الكَرانِيف، وهي أصُولُ السَّقْفِ الغلاظِ.

فى جَدِيْثِ الزُّهْرِى: «والُقُرْآنُ فى الْكَرَانِيفِ» (٣) يَعْنِى أَنَّهُ يُكْتَبُ عَلَيْهَا. (كره)

قولهُ تَعالَى: ﴿لا يَحِلُ لَكُمْ أَن نَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا ﴾ (٤) قال ابنُ عَرفَةَ: الكُرْه: المَشَقَّةُ والكَرْهُ - بالفتح - ما أُكْرِهْنَ عَلَيْهِ، هَذَا هُوَ الاخْتِيَارُ، ويجُوزُ الضَّمُّ فى مَعْنَى الَفَتْح، فَيكُونَانِ لُغَتَيْنِ، يُقَالُ: كَرِهْتُ الشَّيْءَ كُرْهًا وكَرْها وكرَاهِيَةً

<sup>=</sup> البغدادي في تاريخ بغداد (٣٥٣٠) بكر بن محمد أبو أمية التميمي (٧/ ٩٤)، ورواه أبو نعيم الأصفيهاني في حليه الأولياء (٣٦٣) سعيد بن إياس الحريس (٢/ ٢٠٥)، (٢٠٥٠)، وذكره العجلوني في «كشف الحفاء» (١٨٠)، (١، ٥٧)، ورواه الرازي في «علل الحديث» (٣٥٣٠ – ٢٥٣٢) (٢٥٥٣ من (٢٥٥٣))، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» فيي العتق (١) ما يكره من حبس السرقيق (٤/ ٣٤٤)، وذكره ايضاً في الأدب (إكرام الكسريم)، وقال: رواه الطبيراني في الصغير وفي الأوسط (١٠٥، ١٦٠)، ذكره ابن حجر في المطالب العالية (٢٨١٥) إكرام الكبير (٣٦،٣) وعزاه لمسلك، وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (٣٢٧٣) (١٥٨/١)، ذكره المرتضى الزبيدي فيي «إتحاف السادة المتقين» (٦/ ٢٦٥، ٢٦٦)، ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٣٤٧٠)، ورواه العقيلي في الضعفاء (٩٥٩) (٢١، ١٦١)، رواه أيضاً في (١٩٥٩) (٣٥٣،٤).

<sup>(</sup>۱) رواه أحمد في مسنده (٥/ ٤٣٠)، وذكره أبو عبيد في «غريب الحديث» (١/ ٣٢٩).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٨) وابن الأثير في «النهاية» (١٦٨/٤).

<sup>(</sup>٤) سورة النساء: آية رقم (١٩).

وكَرَاهَةً، وأَكْرَههُ عَلَيْه إِكْرَاهًا، قَالَ: وكَانَ السرَّجُلُ يَمُوتُ فَى الجَاهلية فَإِذَا تَركَ امرأَةً فَإِن سَبقَ وَارِثُ اللَّيِّت فَأَلْقَى عَلَيْهَا ثَوْباً فَهُو أَحَقُّ بِها أَنْ يَنْكَحُها بِمَهْرِ صَاحِبهِ، أو يَـنْكِحَها فَيَأْخُـدَ مَهْرها، وإن سَبقَـتْ فَذَهَبَتْ إلى أَهْلِهَا فَهِي أَحَقُّ بِنفسها.

وقالَ الأزهرى : كَانَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ ولَهُ امرأَةٌ ولَهُ ولَدٌ مِنْ غَيْرِهَا ذكرٌ ، / يقولُ: أَنَا أَحَقُ بِامْرَأَتِهِ فُيمْسِكَها على العقدِ الَّذي كَانَ عقد أَبُوهُ ليرثها ماورثَهُ مِن أبيه، فَأَعْلَم تَعالَى أَنَّ ذَلَكَ حَرامٌ.

(1,5

وقولهُ تَعالَى: ﴿وَهُوَ كُرُهُ لَكُمْ ﴾ (١) أَىْ ذُو ُ كُره.

فى الحَدَيْث: «تَحَدَّثْنَا عِنْدَهُ حَتَّى أَكْرِينَا الحديثُ»(٢) مَعْنَاهُ: أَخَّرِنَاهُ وأَطَلْنَاهُ، يُقَالُ: أَكْرَى إِذَا زَادَ وأَطَالَ، وأكرى إذا نَقَصَ وقَصر من الأَضَّداد.

## بَابُ الكَاف مَعَ الزّاي

کزم)

فى الحَدَيْث: «كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الكَرَم» (٣) فيه قَوْلاَن: يُقَالُ هُوسَدَّةُ الأَكْلِ مِن قَوْلـكَ كَرْمَ فُلاَنٌ الشَّيِّ بَفِيه يَكْزِمْهُ كَسَرِمُ الذَّا كَسَرهُ، المصدرُ سَاكِن والاسم مفتُوحٌ، ويُقَالُ: هُو البُخلُ مِنْ قَوْلِكَ فُلاَنٌ أَكْرَمَ البنانِ أَى أَقَصْرِهَا، كَمَا يُقَالُ: هُوَ جَعْدُ الكَفِّ، وجَعْدُ الأَ نَامِل، وَهَذَا قَوْلُ قَتَادة.

وَفَى حَدَيْثَ عَوِنَ بَنِ عَبْدِ اللهِ: ﴿ وَذَكَرَ رَجُلاً، فَقَالَ: إِنْ أُفِيضَ فَى خَيْرِ كَزَمَ وضَعُفُ واسْتَسْلَمُ ﴿ ٤٠ يُرِيدُ إِنْ تَكَلَّمُ النَّاسُ فِيهِ سَكَتَ، والأَصْلُ فيهِ ضَمَّ الْفُمِّ عَلَى الشَّيْءَ حَتَّى يَكْسَرَهُ.

<sup>(</sup>١) سورة البقرة: آية رقم (٢١٦).

<sup>(</sup>٢) زواه أحمد في «مسنله» (١/ ٤٢٠، ٤٢١).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٨) وابن الأثير في «النهاية» (٤/ ١٧٠).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزى في «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٩) وابن الأثير في «النهاية» (٤/ ١٧٠).

# بَابُ الكَافِ مَعَ السينِ

(کسب)

قولهُ تَعالَى: ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴾ (١) أَىْ: أَىُّ شَىْءٍ أَغْنَى عنهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴾ (١) أَىْ: أَىُّ شَىْءٍ أَغْنَى عنهُ مَالُهُ وَكَسْبُهُ، وكَسْبُهُ ولَكُمْ، يُقَالُ: كَسِبْتُ مَالاً وكَسَبْتُ زيداً مَّالاً، وحكَى ابنُ الأَعْرَابِي: أكسبْتُه مالاً، وأَنْشَدَ:

[۸۸] [۸۸]

\* فأكسبني مَالاً وَأَكْسَبْتُهُ حَمْداً \*/

(کسح)

فى حَدِيْث ابنِ عُمَر: «وَذَكر الصَّدَقَةَ، فَقالَ: هِيَ مَالُ الكُسْحَانِ والعُمْيَانِ <sup>(٢)</sup> الوَاحدُ منْهُ أَكْسَحُ، وهُوَ المُقْعَدُ.

(کسر)

فى الحَدْيْثِ: «فَنَظَر إِلَى شَاةٍ فَى كَسْرِ الخيمةِ»(٣) أى: فى جَانِبِهَا ولكُلِّ بَيْتٍ كِسْرَانِ عن يَميْنِ وشِمَالِ، كَسْرٌ وكِسْرٌ – بالكسر والفتح.

وفى الحَدِيْثِ: «فَدَعا بِخُبْرٍ يَابِسٍ وأكْسارِ بَعيرٍ الْأَكْسَارُ جَمْعُ كِسْر، وهِيَ عَظمٌ بَلَحْمه .

(کسع)

فى الحَدَيْثِ «لَيْسَ فى الكُسْعة صَدَقَةٌ»(٥) قالَ أَبُو عُبَيْد: هِـىَ الحَمِيرُ، وقالَ غَيرُه: سُمُّيَتْ كُسْعةً لأَنَّهَا تُكسعُ فى أَدْبَارِهَا، وقالَ ابنُ الْأعرابي: هُمُ الرَّقيقُ سُمِّيتَ كُسْعةً لأَنَّكَ تَكْسَعُ بِهَا إِلَى حَاجَتكَ.

<sup>(</sup>١) سورة المسد: آية رقم (٢).

<sup>(</sup>٢) ذكره أبو عبيد في «غريب الحديث» (٢/ ٣٢٩).

<sup>(</sup>٣) ذكره أبن الجوزى في «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٩) وابن الأثير في «النهاية» (٤/ ١٧٢).

<sup>(</sup>٤) ذكره أبن الجوزي في «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٩) وابن الأثير في «النهاية» (٤/ ١٧٣).

<sup>(</sup>٥) ذكره أبو عبيد في «غريب الحديث» (١٦/١).

وفى الحَدِيْثِ: «أن رَجُلًا كَسَع رجُلًا من الأَنْصَارِ»(١) أى ضَرَبَ دُبُرَهُ.

وفى الحَدَيْثُ: "فَضَرَبْتُ عرقوبَ فَرسه حتى اكْتَسَعَتْ (٢) أى سقطت مَنْ نَاحِيَةٍ مُؤَخِّرَهَا، يُقَالُ: كُسَعْتُ الرَّجُل إِذَا ضَربتُ مؤخرهُ فَاكْتُسعَ أَى سَقُطَ عَلَى نَاحِيَةٍ مُؤَخِّرَهَا، يُقَالُ: كُسَعْتُ الرَّجُل إِذَا ضَربتُ مؤخرهُ فَاكْتُسعَ أَى سَقُطَ عَلَى

(كسف)

قولهُ تَعالَى: ﴿أَوْ تُسْقِطُ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كَسْفًا ﴾ (٣) وقرىء: (كسَفًا) فمن قرأ «كسُّفاً» مُثَقَلًا جَعَلَهُ جمع كسْفة، وهى القطبعة والجَانِب، تَقَديره كَسْرة وكسْرّ، ومَنْ قَرأ «كسَفأ» على التَّوْحيد فجمعه أَكْسَاف وكُسُّوف كَأَنَّهُ قَالَ أَوْ تُسْقَطَها طبقاً عَلَيْنا، واشْتَقَاقُهُ من كَسَفَتُ الشَّيْءَ كسْفًا إذا غطَّيته .

وفى حَدَيْث جَابِر: «انكَسَفَت الشَّمْسُ على عَهد رسول الله ﷺ (٤) يُقَالُ: كَسَفَت الشَّمْسُ وانكَسَفَت، وقالَ شَمر: الكُسُوفُ في الوَجْه الصُّفْرة والتغير، ورجُلٌ كَاسَفٌ مَهْمُومٌ قد تَغَيَّر لَوْنُه، قَالَ أَبُو زيد: يُقَالُ: كسفت بَالُه إِذَا ورجُلٌ كَاسَفٌ مَهْمُومٌ قد تَغَيَّر لَوْنُه، قَالَ أَبُو زيد: يُقَالُ: كسفت بَالُه إِذَا حَدَّثَتُهُ مَنْهُ بالشَّرِّ، وقيل: كسوف باله أن يَضْيقَ عَلَيْه أَمَلُهُ.

(کسل)

فى الحَدِيثِ: «لَيْسَ فَى الإِكْسَالِ إِلاَّ الطَّهُورِ» (٥) يُقَالُ: اكْسَلَ الرَّجُلُ إِذَا

<sup>(</sup>۱) رواه البخارى فى التفسير (٩٠٥) قوله: (سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم) (١٩٩٨/٥)، ورواه مسلم فى السبر (٢٥٨٤) نصير الأخ ظالماً أو منظلوما (١٩٩٨/٤، ١٩٩٨)، ورواه الترمذى فى التفسير (٣٣١٥) من سورة المنافقين (١٨/٥).

<sup>(</sup>۲) ذكره ابن الجوزي في "غريب الحديث" (۲/ ۲۹۰) وابن الأثير في «النهاية» (۱۷۳/٤).

<sup>(</sup>٣) سورة الإسراء: آية رقم (٩٢)، قال أبو منصور: من قرأ (كسفاً) جعلها جمع كسفه وهى القطعة ومن قرأ (كسفاً) فإنه يحتمل وجمهين: أحدهما: أن يكون جمع كسفة كما يقال

عُشبة وعشب وتمرة وتمر والوجه الثاني: أن يكون الكسف واحداً ويجمع على (كسفاً) معانى القراءات لأبي منصور الأزهري (١٠١/٢)

<sup>(</sup>٤) رواه مسلم في الكسوف (٦ - ١٠١) صلاة الكسوف (٢٠٠٢)، ورواه مسلم في الإقامة (٢٠٠١ - ١٢٦) ما جاء في صلاة الكسوف (٢/ ٤٠١) ورواه أحمد في مسلم (١٩/٤، ٢٧٧) (٣٠/٥). (٣٠/٥).

<sup>(</sup>٥) رواه ابن أبي شبه في «مصنف» في الطهارات (١/ ٩٠)، ورواه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٤٥).

جَامَعَ ثُمَّ أَدْرَكَهُ فُتُورٌ فَلاُ يُنزِلَ، هَذَا مـذْهَبُ مَنْ قَالَ: الماءُ مِنَ المَـاءِ أَى الغُسْلُ منَ المَنيِّ.

ومثلُه قولُه: «مَنْ أَتَى أَهْلَهُ فَأَقْحَطَ فَلا يَغْتَسلُ»(١) وقَدْ مَرَّ تَفْسِيرهُ.

(کسا)

فى الحَدِيْثِ: "ونسَاءٌ كَاسَاتٌ عَارِيَاتٌ "(٢) قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فيه ثَلاثَهُ أَوْجُه: أحدُها: كَاسِياتٌ من نِعمَ اللهِ عَارِيَاتٌ مِنَ الشُّكْرِ.

والثَّانِي: كَاسِيَاتٌ يَكْشَفْنَ بَعْضَ جَسَدَهُـنَّ ويُرْسِلْنَ الَـخمر من وَرَائِـهِنَّ فَتَـنْكَشِـفُ صُدُوَرهُنَّ فـهن كَاسِـياتٌ عَارِياتٌ إِذَا كَـانَ لَايَسْتُـرُ لباسُـهَنَّ جَمـيعُ أَجْسَادهنُّ.

والثَّالِثُ: يَلْبَسْنَ ثِيابًا رِقَاقًا تَصِفُ مَا تَحْتَهَا فَهُنَّ كَاسِيَاتٌ فَى ظَاهِرِ الأَمْرِ عَارِيَاتٌ فَى الحَقِيقةِ.

# بَابُ الكَافِ مَعَ الشَّيْنِ

(کشح)

فى الحَديث: «أَفْضَلُ الصَّدَقَة على ذى الرَّحِمِ الكَاشِحِ»(٣) هُو العدُّو الذى يُضْمرُ عَداَوتَهُ فَى كشحِه، قَالَ: وَأَظْهَرَ إضْغَاناً على كشوُّحِها.

(کشط)

قولهُ تَعالَى: ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴾ (٤) أي: قُلِعَت كَما يُقْلَعُ السَّقْفُ، يُقَالُ:

<sup>(</sup>١) اسبق تخريجه».

<sup>(</sup>۲) رواه مسلم في «اللباس» (۲۱۲۸) النساء الكاسيات العاريات الماثلات المسيلات (٣/ ١٦٨٠) ورواه أيضاً في الجنة (٢١٢٨) النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء (٤/ ٢١٩)، ورواه مالك في الموطأ في اللباس (٤ - ٧) ما يكره للنساء لبسه من الثياب (٢/ ٢٩٦)، ورواه أحمد في مسنده (٣/ ٣٥٦) ورواه المنذري في الترغيب والترهيب في اللباس (٢) الترهيب من لبس النساء الرقيق من الثياب التي تصف البشرة (٣/ ٩٥).

 <sup>(</sup>٣) رواه الدارمي في «الزكاة» (٣٨) الصدقه على القرابة (١/ ٣٩٧) ورواه أحمد في «مسنده»
 (٣/ ٢ - ٤) (٥/ ٤١٦).

<sup>(</sup>٤) سورة التكوير: آية رقم (١١).

كَشَطَتُ الْحِل عن ظَهْـرِ الفَرَسِ، وقَشطتُه إذا كَشَفْتُه، وقال ابـنُ عرفَة: يكشطُ السَّمَاءَ كَمَا يَكْشِطُ الغِطَاءَ عَنِ الشَّيْءِ.

قولهُ تَعالَى: ﴿ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴾ (١) كشفٌ وظُهورٌ مصدرٌ جَاءَ على

ُوفَى الْحَدِيْثِ «لَوْتَكَا شَفَتُم / مَاتَدَاَفْنتُم» (٢) قال الْمُرَّدُ: لَوْ عَلِمَ بَعْضُكُم سريرة بَعْضِ لا سُتَثْقَلَ تَشْيِيعَهُ وَذَفْنَهُ.

في حَدِيْثِ ابن عُمَر ﴿أَنَّهُ وَضَعَ يَدُهُ في كُشْيَةٍ ضَبٍّ "٣) يَعْنِي شَحْمَ بَطْنِهِ ، والجَمْعُ كُشِّي.

# بَابُ الكَاف مَحَ الظَّاء

فى الحَديث: «واكْتَظَّ الوادى بَثجيجه» (٤) أى امْتَلاَّ بالمَطَرِ، والثَّجيجُ: سَيلاَنُ المَطَرِ، يُقَالُ: تَظَنَّى الأَمْسَرُ إِذَا مَلاَّنِي وشَغَل قَلْبِي، ورُوِيَ «كَظَّ الوادِي

وَفِي الْحَدِيْثِ: «وَهُو كَظِيظٌ» (٥) أَى مُمْتَلِئٌ، يُقَالُ: كَظَهُ الشَّرَابُ وكَظَّهُ الغَيْظُ، إَذَا مَلاَ صَدْرَهُ فَهُو كَظِيظٌ أَى مُمْتَلِئ، والكَظِيظُ: الزِّحَامُ، يقال رأيتُ عَلَى بَابِهِ كَظَيْظاً

(١) سورة النجم: آية رقم (٨٥). (٢) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (٢/ ٢٩١) وابن الأثير في «النهاية» (٤/ ١٧٦).

(٣) ذكره ابن الجنوزي في "غيريب الحديث" (٢/ ٢٩١)، وابين الأثير في "النهاية"

(٤) ذكره ابن الجوزي في "غريب الحديث" (٢/ ٢٩١) وابن الأثير في «النهاية» (٤/ ١٧٧). (٥) رواه مسلم في ﴿الزهد﴾ ﴿(١٤ – ٢٩٦٧) (٢٢٧٩،٤).

وَفِي حَدَيْثِ الْحَسَنِ: «حِينَ ذَكَرِ المَوْتَ، فَقَال: كَظُّ ليس كَالْكَظُّ ۗ(١) أَى هَمُّ يَمْلاً الْجَوْفَ لَيْسَ كَالْكَظُّ ۗ(١) أَى هَمُّ يَمْلاً الْجَوْفَ لَيْسَ كَسَائِر الهُمُومِ، ولكِنَّهُ أَشَدُّ.

## (كظم)

قوله تَعَالَى: ﴿ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ ﴾ (٢) قَالَ ابنُ عَرفَةَ: الكَاظِمُ: المُمْسِكُ على مَا في قَلْبه.

قولَةُ تَعَالَى: ﴿ لَذَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ ﴾ (٣) لَيْسَ مُسْتَقَرُّها في الحَنجَرَةِ فَأَعْلَم اللهُ أَن قُلُوبَهِم قَد زَالَـتَ عن مُسْتَقَرِّهَا لِهَ وْلِ مَا نَزَلِ بِهِم، والأَصْلُ في الكَظْمِ للبَعِيرُ، وهُوَ أَن يرد جرَّته في حَلْقه، يُقَالُ: كَظَم البَعِيرُ إِذَا لَمْ يَجْتَر وكَظَم فُلاَنٌ غَيْظَهُ إِذَا تَجَرَعَهُ، وهُو قَادر عَلَى الإِيْقَاعِ بِعَدُّوهِ فَأَمْسَكَ ولم يُمْضِه، ومِنْهُ يُقَالُ: كَظَم خَصْمَهُ إِذَا أَجَابَهُ بِالمسكت فَأَفْحَمَهُ وكَظَّهُ كَذَلِك أَيْضاً.

ومنهُ قولُه تَعالَى: ﴿فَهُو كَظِيمٌ ﴾ (٤) أي: مُمْسِكٌ عَلَى غَيْظٍ.

وقولُه تَعالَى: ﴿ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴾ (٥) / أَى: مَمْلُوءٌ كَرْبًا.

## بَابُ الْكَافِ مَعَ الْعَيْنِ

(کعب)

فى حَدِيْث قَيْلةَ "والله لاَيَزَالُ كَعْبِكُ عَالِياً »(٢) مَعْنَاهُ: الشَّرَفُ، يقولُ: يُثَبِّتُكَ اللهُ ويُشَرِّفُكَ، والأَصْلُ فَيه كَعْبُ القَنَاة وهِي أَنْسُوبَها وَأَنْبُوبُ مابَيْن كُلِّ عَقْدَين كَعْبٌ وكُبُّ وَبِهِ سُمِّيتِ الكَعْبَةُ.

<sup>(</sup>۱) ذكره ابن الجوزى في «غريب الحديث» (۲/ ۲۹۲)، وابن الأثير في «النهاية» (٤/ ١٩٧).

<sup>(</sup>٢) سورة آل عمران: آية رفم (١٣٤).

<sup>(</sup>٣) سورة غافر: آية رقم (١٨).

<sup>(</sup>٤) سورة يوسف: آية رقم (٨٤).

<sup>(</sup>٥) سورة القلم: آية رقم (٤٨).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزى في «غيريب الحديث» (٢/ ٢٩٢) وابن الأثير في «النهاية» (٤/ ١٩٩).

(کعکع)

فى الحَديث: "فَتَكَعْكُعْتَ»(١) أَىْ:جَبُنْتَ، يُقَالُ تَكَعْكُعَ وَتَكَأَكَأَ وَكَعَّ يَكُعُ كَعُوعاً إِذَا أَحْجَمَ وَجَبُنَ

(كعم)

فى الحَـدَيْث: «نَهَى عَنِ المُكَاعَمَة»(٢) قال أَبُو عُبَيْد: هُـوَ أَن يلثم الـرجُلُ صَاحِبَـهُ، أُخِذَ مَن كِعَامِ الْـبعْيرِ، وهُوَ أَن يُـشَّد فَأَه إِذَا هَّاجَ، يُـقَالُ كَعْمَتُـهُ فَهُوَ مَكْعُومٌ، جَعَلَ النبي ۗ ﷺ لثمَهُ إيَّاه بِمَثْرِلَة الكِعَامِ.

# بَابُ الْكَافُ مَحَ الْفَاءِ

(كفأ)

قُولُه عَزَّ وَجَل: ﴿وَلَمْ يَكُن لِّهُ كُفُواً أَحَدٌ ﴾ (٣) أَى: نَظِيرًا ومُسَاوِيًا، يُقَالُ: تَكَافَأَ القَوْمُ إِذَا تَسَاوُوا.

ومنه الحَدِيْثُ «المُسْلِموُن تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُم»(٤) أي: تَتَسَاوَى في الدِّيَّاتِ والقصاص.

(T/ · A/ : TP/ : //T : 0/T).

<sup>(</sup>١) رواه البخارى في الأذان (٧٤٨) رفع البصر إلى الإمام في الصلاة (٢/ ٢٧١)، ورواه أيضاً في الكحوف (٢٠ ١٠)، ورواه أيضاً في الكحوف (١٠٥٠) صلاة الكحوف جماعة (٢٠٢٦) ورواه أيضاً في النكاح (١٩٠٥) (٩٠٩) كفران العشير وهو الزوج وهو الخليط من المعاشرة ورواه مسلم في الكحوف (١٩٠٧) ما عرض على النبي ﷺ في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار (٢/ ٢٦٧) ورواه النسائي في الكحوف (١١ الكحوف (١٠ ١٤٧)، ورواه مالك في الموطأ في الكحوف (١٠ ١٠١)، ورواه أحمد في «مسنده» (١/ ٢٩٨). (٢٥٨).

<sup>(</sup>٣) سورة الإخلاص: آية رُقم (٤).

<sup>(</sup>٤) رواه أبو داود في الجهاد (١٥٩ - ٢٧٥١) في السرية ترد على أهل العسكر (٣/ ٨١)، ورواه أيضاً في الدّيات (٣- ٤٥) أيقاد المسلم بالكافر (٤/ ١٧٩)، ورواه الـنسائي في القسامة (٢١) سقوط القود من المسلم للكافر (٨/ ٣٢)، ورواه ابن ماجه في الديات (٢٦٨٣ - ٢٦٨٤) - ٢٦٨٠) المملم مدن ترك افأ دماذه (٨/ ٩٩٥)، مدماد أحد في الديات (٢١٨ ٢١٨٠)

وفى حديث العقيقة: "عَنِ الغُلامِ شَاتَانِ مُتكَافِئَتَانَ" (١) أى: مُتَسَاوِيَتانِ حَدَّثَنَا مُوسى أَبُو بكرٍ أحمد بنُ أيوب أخبرنا موسى أبُو بكرٍ أحمد بنُ أيوب أخبرنا موسى ابنُ إسماعيل، حدثنا أبَانٌ حدثنا مُطَرُ عن عَطاء عن أم كرز الخُزَاعية أنَّ رسُولَ الله عَلَيْ كانَ يقولُ : في العقيقة "عن الغُلامِ شَاتَان مَتكافَّتَان، وعن الجارية [٨٨/ب] الله عَلَيْ كانَ يقولُ ! في العقيقة "عن الغُلامِ شَاتَان مَتكافَّتَان، وعن الجارية [٨٨/ب] شاة، والزوجُ كفُو المَرْأَة " أي: مثلها، ومنه المُكافَأةُ بَيْن النَّاسِ، يُقَالُ: كافَأْتُ فَلانًا في فعْله أي سَاوِيتهُ فيه، وهُو كَقَوْل: وكفيك وكفاؤك أي مُسَاويك .

وفى صفّة السنبى عَلَيْ الله الله الله عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى رَجُلُ نِعْمَةً فَكَافَأَهُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ قَبِلَ ثَنَاءه، وإذَا أَثْنى قَبِلِ أَن يُعْمِ عليه لَم يَقْبَلْهُ، قال أَبُوبكر بن الأنبارى: هَذَا غَلطٌ بَيِّن، لأَنَّهُ لأينفكُ أَحَدٌ من إِنْعامِ رسُول الله عَلِيْهِ إِذْ كَانَ الله قد بَعَثَهُ إلى النَّاسِ كَافَةً ورَحِمَ به وأَنْقَذَ به وانتاش به، فنعمته سَابِقَة إليهم لايخررجُ منها مُكافئٌ ولا غير مُكَافئ هذا والثَنَاء عليه فرض لايتم الإسلامُ إلا به، وإنّما المعنى أَنّه لايقبلُ الثّنَاء عليه إلا مِن رَجُل يعرفُ حقيقة إسلامه، ولا يَدْخُلُ عندَهُ في جُملة المُنافقين الّذين يَقُولُون بألسنتِهم مَالَيْسَ في قُلُوبِهم، فَإذَا كَانَ المُشْنَى عَلَيْه بهذه الصّفة قَبِلَ ثَنَاؤُه، وكان مُكافأ ما سلَف من نعمة النبي وَ النبي وَ إحْسَانِه إلَيْه.

قالَ الأزهريُّ: وفيه قَوْلٌ ثَالِثٌ: إلاَّ مِنْ مُكَافِيء، أَى مِنْ مُقَارِبٍ في مَدْحِهِ غَبْر مُجَاوِزٍ به حَدِّ مِثْلِهِ، ولا يَنْقُصُ بِهِ عَمَّاهٍ رَفعْهُ اللَّهُ إِلَيْهِ.

<sup>(</sup>۱) رواه أبو داود في الأضاحي (۲۰ - ۲۸۳٤) في العقيقة (۳/ ۱۰۵)، ورواه الترمذي في الأضاحي (۱۰ ورواه أبو داود في الأضاحي (۱۰ العقيقة (۱) العقيقة (۲) الأضاحي (۱۰ المعتبقة عن البغلام (۳) العقيقة عن الجارية (۷/ ۱۱۳، ۱۱۵)، ورواه ابن ماجه في المذباتح (۱۱۳ العقيقة عن العقيقة (۱/ ۱۸)، رواه الدارمي في الأضاحي (۹) السنة في العقيقة (۲/ ۱۸)، ورواه أحمد في «مستنده» (۱۸۳/ ۱۸۵، ۱۸۹) (۱۸ (۳۱ ، ۱۸۸، ۱۸۸)، ۲۸۱).

<sup>(</sup>٢) (تقدم تخريجه).

 <sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزى في «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٣)، وابسن الأثير في «النههاية»
 (١٨٠/٤).

أَلاَتَرَاهُ يَقُولُ: «لاتَطْرُونِي كَما أَطْرَت النَّصَارَى عيسى بن مريم ولكن قولوًا عبدُ الله ورسُولُه »(١) فَإِذَا قَيْلَ: هُو نَبِي الله أَوْرَسُولُ الله، فهذَا وصَف عا لايجُوزُ عبدُ الله ورسُولُه »(١) فَإِذَا قَيْلَ: هُو مَدْح مكَافئ له، يُقَالُ: / هُـو كَفيهُ وكَفُوهُ أَيْ ١٩/١] أَن يُوصَف به أحد من أُمَّتِه فَهُو مَدْح مكَافئ له، يُقَالُ: / هُـو كَفيهُ وكَفُوهُ أَيْ

فى الحديث: «لاتسْأَلُ المرْأَةُ طَلاقَ أَحْتِهَا لتَكْتَفِىءَ مَا فِي إِنَائِها» (٢) إنَّما هُو تَفعيلٌ من كَفَأْتُ القِدْرَ إِذَا كبِتُهَا لَيَفْرِغَ مَا فِيْهَا، وَهَذَا مَثَلٌ لإَمَالَةِ الصَّرةِ بَحِقً صَاحَبَتِهَا من زَوْجِهَا إلى نَفْسَها، قال الكِسَائِيُّ: يُقَالُ: كَفَأْتُ الإِنَاءَ كَبَبْته وكَفَأَتُه إذا أَمَلْتُه.

ومنه الحَديثُ في صفته عليه الصلاة والسلامُ: «كَانَ إِذَا مَشَى تَكَفَّى تَكَفَّى السَّفِينَةُ في جَرْيَهَا، والأصلُ فيه الهَمْزَةُ ثُمَّ تُركَتْ.

وفى حَدِيْثُ عُمرَ رضى اللهُ عنهُ: «أَنَّه انكَفَأَ لَوْنُهُ عام الرَّمادَة»(٤) أَى: تَغَيَّرَ عِن حَاله، يُمَالُ: رَأَيْتُهُ مَتَكَفِّيُ الَّهْون، ومنكفتُ بمعنى، والأَصْلُ في الانكفاءِ الانْقَلاَبُ من كَفَأْتُ الإِنَّاءَ إِذَا قَلْبَتُهُ

<sup>(</sup>۱) رواه أحمد في «مسنده» (۲۱ ،۲۳۲)، ورواه عبد الرزاق في مصنف (۵۲۱ ) (۱۲ /۲۷۳)، ورواه البيهقي في «دلائل النبوة» (۲۱ /۲۹۷)، وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (۹۸ /۲) صفة عيسي عليه السلام.

<sup>(</sup>۲) رواه البخارى في النيوع (۲۱٤٠) لايبيع على بيع أخيه ولايسوم على سوم أخيه حتى يأذن له أو يسترك (۲۱٤٤)، ورواه، أيضاً في الشروط (۲۷۲۳) ما لايجوز من الشروط في النكاح (۲۸۱،۰)، ورواه مسلم في النكاح (۱٤٠٨) تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو جالتها في النكاح (۱۰ – ۲۰ – ۱٤۱۳) تحريم الخطبة على خطبة أخيه حتى بأذن أو يترك (۲۹/۲ ۱ - ۲۰ – ۱۰۳۳)، ورواه الترمذي في الطلاق (۱۱۹۰) ما جاء لاتسأل المرأة طبلاق أختها (۲۸،۲۸) ورواه النسائي في النكاح (۲۰) النهي أن يخطب الرجل على خطبة أخيه (۲/۲۷)، ورواه أيضاً في البيوع (۱۹) سوم الرجل على سوم أخيه (۲۱) النجش (۷۸/۲۰)، ورواه أخمد في «مسنده» (۲۸/۲۷)، ۳۹۶، ۲۵، ۲۵، ۵، ۵، ۲۱۰).

<sup>(</sup>٣) رواه مسلم في الفضائل (٢٣٣٠)، رائحة النبي عَلَيْ ولين مسه والتبرك بمسحه (٤/ ١٨٢٥)، ورواه الترمذي في المناقب (٣٦٣٧) ما جاء في صفة النبي عَلَيْ (٥٩٨/٥)، ورواه الدارمي في المقدمة (١٠) في حسن النبي عَلَيْ (١،١١)، ورواه أحمد في المسندة (١٠)، ٩٦، ١٠١، ٢٢٠، ١٢٧، ٢٢٨، ٢٧٠).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي فلي الغريب الحديث، (٢/ ٢٩٤) وابن الأثير في النهاية، (١٨٣/٤).

وفى الحَدِيْثِ: «وكَان يُكْفى لهَا الإِنَّاء»(١) أى: يُمِيْلُ لها الإناءَ لِتَصلِ إلى الشرب بسُهُولَة - يَعْنى الهرَّ -.

فى حديث أبى در «ولنا عَباءَتان تُكافئ بهما عَيْنَ الشَّمْسِ»(٢) أى: تدفع وأَصْلُ المُكَافَأَةُ: المُقاوَمةُ والمُوازَنَةُ، يُقَالُ: بَنَى فَلاَنٌ ظُلَّة يُكَافِىء بها الشَّمْس أى يُدَافع ، وأصْلُ المُكَافَأَة المُقَاوَمَةُ والمُوازَنَة .

وَفَى الْحَدَيْثِ: ﴿أَنَّ فَلَانًا الشَّتَرَى مَعْدُنَا مِائَةَ شَاةً مُتَّعِ، فَقَالَتْ لَـهُ أُمُّهُ: إِنَّكَ اشْتَرَى مَعْدُنَا مِائَةً شَاةً أُمَّهَاتُهَا مَائَةً، وأُولادها مائة وكُفْاءتها مائة »(٣) الكُفَّأَةُ: اسْلُها فَى الإبلِ، وَهُو أَن تُجْعَلَ الإبلِ قَطْعَتَيْنِ تَراوح بينهما فَى النَّتَاج، وقال الأزهرى : جُعلَت الكُفْاءَةُ نتاجُ مِائَةً فَى كُلِّ نِتَاجِ مائة لأنَّ النَّغَنَم لا تُجْعَلُ الأزهرى : جُعلَت الكُفْاءَةُ نتاجُ مِائَةً فَى كُلِّ نِتَاجِ مائة لأنَّ النَّغَنَم لا تُجْعَلُ وَعَملُ جَمِيعاً ولو كَانَتْ إِبلاً كَانَت كَفَأَةً مائة [٨٩/ب] قطعتَينِ / ولكن يُنزا عليها جَمِيعاً وتحملُ جميعاً ولو كَانَتْ إِبلاً كَانَت كَفَأَةً مائة [٨٩/ب] من الإبْل خَمْسَين.

#### (كفت)

قولهُ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كَفَاتًا ﴾ (٤) أي: ذَاتِ كَفَ أَى ضَمَّ وجَمْعِ تَضُمهُم أَحياءً وأَمُوات. أحياءً على ظُهُورِهَا وَتُضمهم أَمُواتاً في بُطُونِها، والمَعْنَى كفات أحياء وأمُوات.

وفى الحَديث: «أَكُفْتُوا صِبْيَانَكُم»(٥) يقولُ: ضُمُّوهُم إِلَيْكُمْ، وكُلُّ مَنْ صَمْتَهُ إِلَيْكَ فَقَدْ كَفَتَه.

فى الحَدِيْثِ: «وَرُزِقْتَ الكَفِيْتَ»(٦) قيلَ: أَرَادَ مَا أَكْفِتُ بِهِ مَعِيْشَتِي، وقيل:

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزى في «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٣) وابن الأثير في «النهاية» (٤/ ١٨٤).

<sup>(</sup>٢)، (٣) ذكره ابسن الجوزى في «غسريب الحديث» (٢/ ٢٩٤) وابن الأثبير في «السنهاية» (٤/ ١٨٣).

<sup>(</sup>٤) سورة المرسلات: (٣٥).

<sup>(</sup>٥) رواه البخارى فى بدء الخلق (١٦ – ٣٣١٦) إذا وقع الذباب فى شراب أحدكم فليغمسه (٦/ ٩٠) ورواه أبو داود فى الأشربة (٢٢ – ٣٧٣٣) فى إيكاء الآنية (٣/ ٣٣٨)، ورواه أحمد فى «مسنده» (٣/ ٣٨٨).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في «النهاية» (٤/ ١٨٤).

القوةُ على الجِمَاعِ، وقال بعضهُم: الكفيْتُ: قِدْرُ أُنْزِلَت لَهُ مِنَ الـسَّمَاء فَأَكَلَ مِنَ الـسَّمَاء فَأَكَلَ مِنهَا وقَوىَ على الجَماع.

ومنهُ الحَدِيثُ «أَتَانِي جبريلُ عليه السَّلامُ بِقِدْرٍ يُقَالُ لها الكَفِيْتُ ١٠٥ والقدرُ الصَّغيرَةُ يُقَالُ لها الكَفَيْتُ .

ومن أَمْثَالهِم: كِفْتُ إلى ويبة، يُضْرَبُ مثلاً لِلَّذِي يَحْمِلُ إِنْسَاناً مَكْرُوهُا ثُمَ يزيدُه، والويبةُ: القَدْرُ الكَبِيرُ، وَإِلَى بِمَعْنَى مَعَ.

وفى حَديث عَبْد الله «صَلاةُ الأَوَّابِينَ مَا بِيْنَ أَن يَنْكَفِتَ أَهْلُ المَعْرِبِ إلى أَن يَقُومَ أَهْلُ العَشَاء»(٢) أَى: يَنْصِرْفُونَ إلَى مَنَازِلِهِم، يُقَال : كفت الشَّىُّءُ فَانْكَفَتَ أَى ضَمَمَتُهُ فَانْضَمَّ.

وفى الحَدَيْثِ «إِذَا مَرِضَ عَبْدى فاكْتِبُوا لَهُ مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ فى صِحَّتِهِ حَتَّى أُعَافِيهِ وأَكْفِتَهُ (٣) أَى: أَضَّمَّهُ إلى القَبْرِ

(كفح)

فى الحَديث «أنَّهُ قَالَ لَحسَّان لا تَزَالُ مُؤيَّداً بروحُ القُدسِ مَا كَافَحْتَ عَن النَّبى عَلَيْهِ الْأَنَّ الْمُكَافَحَةُ: الْمُصَارَبَةُ تِلْقَاءَ الوجهِ وفى رواية أُخرى «مَا نافختَ» النَّبى عَلَيْهِ اللهُ كَفَاحاً» (هُ اللهُ كَفَاحاً عَلَا اللهُ كَاحاداً عَلَا اللهُ كَامِا للهُ عَلَامِ اللهُ كَامِا للهُ عَلَامِ اللهُ كَامِالِ عَلَامِ اللهُ كَامِالْهُ عَامِ اللهُ عَلَامِ اللهُ عَامِ اللهُ عَامِ اللهُ عَامِ اللهُ عَلَامِ اللهُ عَامِ اللهُ عَامِ اللهُ عَامِ اللهُ عَامِ اللهُ عَلَامِ اللهُ عَامِ اللهُ عَلَامِ اللهُ عَامِ اللهُ عَامِ اللهُ عَلَامِ اللهُ عَامِ اللهُ عَامِ اللهُ عَامِ اللهُ عَامِ اللهُ عَلَامِ اللهُ عَامِ ال

بَينهما حِجَابٌ. / وقالَ ابنُ شُمُ يل في تَفْسِيرِ قَوْلِهِ «أَعْطَيت محمداً كِفاحاً»(٦) أي: كَثِيراً من

الأَشْيَاءِ من اللُّنْيَا والآخِزَةِ.

[1/4+]

(١) ذكره ابن الأثير في«البنهاية» (٤/ ١٨٥).

(٢) ذكره ابن الجوزى في "غريب الحديث" (٢/ ٢٩٥) وابن الأثير في "النهاية" (٤/ ١٨٤). (٣) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (٢/ ٢٩٥) وابن الأثير في النهاية (٤/ ١٨٤).

(٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٢٩٥) وابن الأثير في النَّهاية (٤/ ١٨٥).

(٥) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (٢/ ٢٩٥) وابن الأثير في النهاية (٤/ ١٨٥٠).

(٦) ذكره ابن الأثير في «النهاية» (٤/ ١٨٥).

وفى حَديث أبى هُرَيْرَة «وقيلَ لَهُ: أتقبل وأنَّت صَائمُ؟ قَالوا: نعم، وأكْفَحُها ١٥٠١ وبعضهم يرويه «واتحفها الله عَال أَبُو عُبَيْد: من رواه - بالكاف - أراد بالكَفْح اللقاءَ والْمُبَاشرَة للْجلْد، وكُلُّ من واجهته ولقيته كفَّه كفَّهُ فقد كَافحته، ومَنْ رَوَاهُ \_ بالقَاف \_ أَرَادَ شُرْبَ الرِّيقِ من تَـخف الرجُلُ مَا في الإِناءِ إِذَا شَرِب مَافيه. ومنهُ قولُ امرىء القيس:

## \* اليَّوْمُ نخافُ وَعُدًا ثقافٌ \*

ويُقَالُ: أَكْفَحَت الدانَّةُ إِذَا تلقيت فَاهُ بِاللَّجِامِ تَضِرِبِهِ، وَكَبِحْتُ الدَّابَّةَ إِذَا أَخَذت لجَامَهُ لـيقفَ، وشَنَقْتُ الدَّابةَ وعَنَـجْتُها إذَا جَذَبْتَ خطَامَـهَا إلَيْكَ وأنتَ رَاكبها، وأكمحتُ الدابَّة إذا جذَّبتَ عَنانَهُ إَلَيْكَ حتى تنصبَ رأْسَهُ.

(كفر)

قولهُ تَعالَى: ﴿ أُولَئكَ هُمُ الْكَافرُونِ ﴾ (٢) الكُفْرُ: تَغْطيةُ الإِنْسان نَعْمَاء الله عليه بالجحود، وبه سُمي الليلُ كَافراً لأنَّهُ يُغَطِّي بُظلمته كُلُّ شَيَّء.

وقولهُ: ﴿ قُتِلَ الإِنسَانُ مَا أَكْفَرَه ﴾ (٣) يقولُ: مَا أَجْحَدَهُ بنعَم الله عَلَيه .

وقولهُ تَعالَى: ﴿ فَكَفَّارَتُه ﴾ (٤) أي فمحوه.

وقولهُ: ﴿ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِي مِن قَبْلِ﴾ (٥) أي تَبَرَّأْتُ، قالَ ذَلكَ شمر. وقولهُ تَعالَى: ﴿ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُم ﴾ (٦) أي: ذَلِكَ الَّذِي يُغَطِّي عـلى أَثَامِكمُ، وقيل: سُمِّى الكَافرُ كَافراً لأنَّه يَسْتر بكُفْره الإيْمَانَ، ومثلهُ قيلَ للزَّارع كَافرٌ لأنَّه إِذَا بذر البِنْرَ غَطَّاهُ بالتُّراب، وهُو قولهُ: ﴿أَعْجَبَ الْكُفَّارِ نَبَاتُهُ ﴿(٧) أَي: الزُّرَّاع، وقيلَ: الكُفَّارُ هَاهُنَا / هُمُ الكُفَّارُ بالله لأنهم أَشَدَّ إعْجَاباً بالحرث وزُخْرفه.

[۱۹۰]ب]

<sup>(</sup>١) ذكره أبو عبيد في «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٥).

<sup>(</sup>٢) سورة النساء: آية رقم (١٥١). (٣) سورة عبس: آية رقم (١٧).

<sup>(</sup>٥) سورة إبراهيم: آية رقم (٢٢). (٤) سورة المائدة: آية رقم (٨٩).

<sup>(</sup>٦) سورة المائدة: آية رقم (٨٩).

<sup>(</sup>٧) سورة الحديد: آية رقم (٢٠).

وقولهُ تَعالى: ﴿كُلِّ كُفَّارِ عَنِيد﴾(۱) الكَفَّار: الَّذِي يَجْحَدُ وَقَـتًا بَعْدَ وَقَّتٍ يُكُرِّرُ الكُفْرَ مَرَّات.

وقولهُ تَعالِى: ﴿ فَلا كُفُوانَ لِسَعْيِهِ ﴾ (٢) الكُفْرَان: مَصْدَرٌ كالفُقْرَانِ.

وقولهُ تعالى: ﴿وَفَعَلْتَ فَعُلْتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ الْكَافِرِينِ﴾ (٣) يعني لنعْمَتي

وفى الحديث «أَلاَ لا تَرْجِعُنَّ بَعْدِى كُفَّارًا يَضْرِبِ بَعضُكُم رَقَابَ بَعْضٍ»(٤) قَال أَبُو مَنْصُورَ فيه قَوْلاَن

أحدُهُ ما: لا بِسِينَ السِّلاَحَ، يُقَالُ كَفَّر فَوقَ دِرْعِه إِذَا لَبِسَ فَوْقَهَا ثَـوْباً، والقولُ الثَّانِي: أنه يُكَفِّرُ النَّاسَ فيكفر كما يَفْعَلهُ الخَوَارِجُ إِذَا اسْتَعْرَضُوا النَّاسَ، وهُو كَقَوْلِه عليه الصلاة والسلامُ «مَنْ قَالَ لأخيه يا كَافر فَقَدْبَاءَ يه أَحَدُهُمَا»(٥).

<sup>(</sup>١) سورة ق: آية رقم (٢٤).

<sup>(</sup>٢) سورة الأنبياء: آية رقم (٩٤).

<sup>(</sup>٣) سورة الشعراء; آية رقمُ (١٩).

<sup>(</sup>٤) رواه البخارى في العلم (١٢١) الإنصات للعلماء (٢٦٢١)، ورواه أيضا في الحج (١٧٣٩) الخطبة أيام مني (٣/ ٢٠)، ورواه أيضا في المغازي (٣٠٤٤) حجة الوداع (٧/٠٧)، ورواه أيضا في ورواه أيضا في الأدب (١٦٦٦) ما جاء في قول الرجل ويلك (١٨/١٠)، ورواه أيضا في الخدود (١٧٨٥) ظهر المؤمن من حمى إلا في حد أو حق (١٨/١٨)، ورواه أيضا في الفتن (١٨/ ٢٠) ظهر المؤمن من حمى إلا في حد أو حق (١٨/ ٨٠)، ورواه أيضا في الفتن (٢٩/ ٢٩)، ورواه مسلم في الإيمان (٦٥، ٦٦) بيان معنى قول النبي ورواه مسلم في الإيمان (٦٥، ٦٦) بيان معنى قول النبي ورواه مسلم في الإيمان (١٥، ٦٦) بيان معنى قول النبي ورواه المدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض (١/ ٢٨)، ورواه الترمذي في الفتن (١٩٩٣) ما جاء لاتر جعوا بعدي يضرب بعضكم رقاب بعض (١/ ٢٨)، ورواه النسائي في المتخريج (٢٩) تحريم القبل يضرب بعضكم رقاب بعض (١/ ٢٨٤)، ورواه النسائي في المتخريج (٢٩) تحريم القبل يضرب بعضكم رقاب بعض (١/ ٢٨٠)، ورواه الدارمي في المناسك (٢٧) في حرمة المسلم يضرب بعضكم رقاب بعض (٢/ ١٠٠٠)، ورواه الدارمي في المناسك (٢٧) في حرمة المسلم (٢٩٠٢)، ورواه أحمد في المستده (١/ ٢٠٠٠)، ورواه الدارمي في المناسك (٢٧) في حرمة المسلم (٢٩٠٢)، ورواه أحمد في المستده (١/ ٢٠٠٠)، ورواه الدارمي في المناسك (٢٧) في حرمة المسلم (٢٩٠٢)، ورواه أحمد في المناسك (٢٧) في حرمة المسلم (٢٩٠٢)، ورواه أحمد في المناسك (٢٧) في حرمة المسلم (٢٩٠٢)، ورواه أحمد في المناسك (٢٩٠٤).

<sup>(</sup>٥) رواه البخارى في «الأدب» (٧٣ ـ ٢١٠٣ ـ ٢١٠٤) من أكفر أخاه بـغير تأويل فهو كما قال (١١/ ٥١) ورواه مسلم (٢٦٠) بيان حال إيمان من قال لأخيه المسلم يا كافر (١/ ٧٩)

وفى الحَديث «مَنْ تَرَكَ قَتْـل الحَيَّاتِ خَشْيَةَ النَّارِ فَـقَدْ كَفَرَ»(١) قَالَ الفتيبيُّ: الكُفْرُ صِنْفَانَ:

أحدُهما: الكُفْرُ بِالأَصْلِ، وهو الكفرُ بِالله تعالَى نعوذُ بِالله منهُ والآخرُ: الكفرُ بفرع من الفُرُوع كالكفرِ بِالقَدَر وما أَشَبهُ ذلك، وهذا لا يَخرجُ به عن الإسلام، لا يقالُ لمن كفرَ بشَيْء منه كافرٌ، كما أنَّه يُقالُ للمن الفي آمن، ولا يُقالُ: هُو مُؤْمنٌ، وسمعتُ الأَزْهَرِيُّ يقولُ: وسُئِلَ عَنْ مَنْ يَقُولُ بَخلقِ القُرْآنِ أَتُسمّة كافرًا فقالَ: الذَّى يقولُه كُفرٌ فأعيْدَ علَيْه السؤالُ ثلاثا كل ذلك فَيقُولَ مثل ما قَالَ ثُم قَال في الآخر قد يَقُولُ المُسْلِمُ كُفْرًا.

وفى الحَدِيْثِ «لَتُخرِجَنَّكُم الرُّومُ مِنهَا كَفْراً كَفْراً» (٢) يَعْنِي/ قَرْيةً قَرْيةً. [٩١]

ومنهُ حَدَيثُ مُعَاوِيةَ «أَهْلُ الكُفُورَ هُمْ أَهْلُ القُبُورِ» (٣) يَعْنِى أَهْلِ القُرى النائيةُ عن الأَمْ صَارِ، ومجتمع أهل العلم: يكونُ الجَهلُ عليهم أَعْلَبُ، وهُمْ إلَى البَدَع، أَسْرَعُ، وقال أبو عَمْرو قال أبو العَبّاس: يُعقالُ: اكْتَفَرَ الرَّجُلُ إذا لِزمَ الكُفُور، وهِي القُرى.

وفى الحَدِيثِ «الأَعْضَاءُ تُكَفِّرُ لِلْسَانِ»(٤) أَى تَذَلُّ وتَخْضَعُ.

وفى الحَدَيثُ «المُؤْمنُ مُكَفَّرُ» (٥) أى مُرزَّا فى [نَفسه] (\*) وماله لتُكفَّر خَطَاياهُ. وفى القُنوتُ «واجْعَل قُلُوبَهم كَقُلُوب نِسَاء كُوافر» (٦) يعنى فى التَّعَادِى والاخْتلاف والنِّسَاءُ أضْعَفُ قُلُوباً لاسيَّمَا إِذَا كُنَّ كُوافر. "

<sup>=</sup> ورواه مالك في «الموطأ» في الكلام (١ \_ ١) مايكره من الكلام (٢/ ٧٥١)، ورواه أحمد في «مسنده» (١/ ٧٥١)، ورواه أحمد في «مسنده» (١٨/ ٢٠) ، ٧٠، ٢٠٠٥).

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزى في «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٥) وابن الأثير في «النهاية (٤/ ١٨٦).

<sup>(</sup>۲) ذكره أبو عبيد في «غريب الحديث» (۲۷۷/۲).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزى في «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٦) وابن الأثير في «النهاية» (٤/ ١٨٩).

<sup>(</sup>٤) رواه الترمـذي في الزهد (٢٤٠٧) مـا جاء في حفـظ اللسان (٤/ ٦٥٥)، ورواه أحــمد «مــنده» (٩٦/٣).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٦) وابن الأثير في «النهاية» (٤/ ١٨٩).

<sup>( ﴿</sup> الزيادة من المصدرين السابقين .

<sup>(</sup>٦) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في باب القنوت (٢/ ١٣٩) وعزاه لأبي يعلى والبزار:=

(كفف)

قوله عز وجل: ﴿ إِلاَّ كَافَّةً لِلنَّاسِ﴾ (١) أي: جَامِعاً لهم بالإِنْ ذَارِ، ومعنى كَافَّة في اللَّغَة: الإِحَاطَةُ، مَأْخُوذٌ مِن كَفّه الشيء، وهُو حَرْفُه، وإذا انتهى الشَّيْءُ اللَّي ذَلِكَ كَفَّ عِن الزِّيادَة، ولا يُثَنَّى كَافة ولا يُحْمَعُ وكفة القميص وحاشيته، وكُلُّ مُسْتَطِيلٍ كَفّة، مثل كُفّةُ الرَّمْلِ، وكلُّ مُسْتَدير كِفَّةٌ - بكسر الكَاف - مثل كِفَّة الميزَانِ، وكِفَّةُ الحَائِل، وأصْلُ الكَفّ المنعُ، ومنهُ قيل لِطَرَفِ اليَدِ كَفَّ لأَنَّهُ يَكُفُّ بها عن سَائر البَدَن، ورَجُلٌ مكفُوفٌ منوعُ البعير.

وقولُه تَعالى: ﴿ ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةَ ﴾ (٢) أى: اللهُ وا في الإِسْلاَم إلى حَيْثُ
تَنتِهِي شُرَائِعُه فَتَكُفُّوا مِن أَنْ تَعْدُوا أَي تُجَاوِزُوا، وأَرَادَ بِالكَّافَةِ الإِحَاطَةِ،
بجميع حُدُودِ الإِسْلاَمِ مَعْنَاهُ: ادخلُوا كَلُّكُم حَتَّى يُكفُّ عن وَاحِدَ مَنْكُمُ وَلَم
بجميع حُدُودِ الإِسْلاَمِ مَعْنَاهُ: ادخلُوا كَلُّكُم حَتَّى يُكفُّ عن وَاحِدَ مَنْكُمُ وَلَم

وفى الحَديث "إِنَّ بَيْنَا وبَيْنَهُم عَيْبَةً مَكَفُوفَةً" (٢) يعنى: التَّى أَشْرِجَتْ على مافيها ومُنعت بذلك أن تُنال ضربها مثلاً للصَّدُورِ أنَّها بقيَّة من الغلِّ والغشِّ فيما كتبُوا من الصُّلح والهُدْنَة، والعربُ تُشَبَّهُ الصُدُّورَ التى فيها العَلُوب بالعياب التى تُشْرَجُ على حَرِّ الثِّيابِ وفَاحِر المَتَاع، وقال أبُو سَعِيْد: مَعْنَاهُ أن يكُون الشرُّ بَيْنَهُم مَكْفُوفاً كما تكفُّ العيبة إذا أَشْرِجَتْ على ما فيها من المتاع، كذلك الدُّخُولُ التى كانت بَيْنَهم قد اصْطَلَحُوا عَلَى ألا ينشرونها بل يَتكافُّون عَنْها كَانَّهُم قَدْ جُعِلُوا في وعَاء وأشرْجُوا عَلَىها.

<sup>=</sup> وقال: فيه حنظلة بن عبيد الله الدوسي ضعفه أحمد وابن المديني وجماعة ووثقه ابن حبان. (١) سورة سبأ آية رقم (٢٨).

<sup>(</sup>٢) سورة البقرة: آية رقم (٢٠٨).

<sup>(</sup>٣) ذكر، ابن الجوزي في «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٦) وابن الأثير في «النهاية» (٤/ ١٩١).

ورُوِى عن الحَسَن رحمه الله: «إِبْدَأَ بَمَنْ تَعُولُ ولاَ تُلاَمُ عَلَى كَفاف» يقولُ: إِذَا لم يكنُ عِنْدَك فضلُ لا تُلَم على أن لاتُعْطَى تقولُ: نَفَقَتُهُ الكفَافُ أَى لَيْسَ فَيها فَضْلٌ.

وفى الحَديْث «أَنَّ رجُلا رَأَى فى المَنَامِ، كَأَنَّ ظُلَّهٌ تنطفُ عَسلاً وسَمْناً، وكأنَّ النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَهُ الْ) أَى فَي الْمَنْهِم. النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَهُ الْ)

وَمَنهُ الْحَدِيثُ «خَيرٌ مِن أَنَ تَتْرُكَهُم عَالَةً يَتَكَفْفُونَ النَّاسِ» (٢) أي: يَسْأَلُونَهَمُ في أَكُفُهم.

وفى الحَديث «فَاسْتَكَفَّوا جَنَابَىْ عَبْدِ المطَّلب»(٣) أى: أَحَاطُوا به واجْـتَمعُوا حَوْلُه، ويُقَالُ: استكفَّت الحيةُ إِذَا نَزحتَ.

(كفل)

قولهُ تَعالَى: ﴿ وَذَا الْكِفْلَ ﴾ (٤) سُمِّى بهِ لأنَّهُ تَكَفَّل بأمرِ نَبِيٍّ في أمته، والكفل في اللغة: النصيب.

ومنهُ قولهُ تَعَالَى: ﴿ يَكُن لَّهُ كَفُلٌ مِّنْهَا ﴾ (٥) أي: نَصِيبٌ.

ومنهُ قولهُ تعَالى: ﴿ يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ مِن رَحْمَتِهِ ﴾ (٦) أى نَصِيبَينِ ، / واشْتِقَاقهُ من [٢٣١/ب] الكِسَاءِ الذي يَحوِيه راكِبُ البَعْيرِ على سِنَامِهِ يَسقطُ فَتَأُويلُهُ: يعطكم نَصِيبْيَنِ يَحْفَظَانِكم من هَلَكَةِ المعاصى كما يحفظُ الكِفلُ الرَّاكبَ، قالهُ أَبُو مَنصور.

وقولهُ تَـعالَى: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيًا﴾(٧) أى: كَفَّـلَ الله زكريــا إياهـــا، ومَنْ قَــرأَ

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزى في «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٦) وابن الأثير في «النهاية» (٤/ ١٩٠).

<sup>(</sup>۲) ذكره ابن الجوزى في أغريب الحديث (۲/۲۹۲) وابن الأثير في «النهاية» (٤/ ١٩٠).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزى في «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٧) وابن الأثير في «النهاية» (٤/ ١٩٠).

<sup>(</sup>٤) سورة الأنبياء آية رقم (٨٥).

<sup>(</sup>٥) سورة النساء آية رقم (٨٥).

<sup>(</sup>٦) سورة الحديد: آية رقم (٢٨).

<sup>(</sup>٧) سورة آل عمران: آية وقم (٣٧).

بالتَخْفيفَ ﴿ وَكَفَلُهَا زَكَرِيًّا ﴾ (١) مَرْفوعاً أي:ضَمنَ القيامَ بأمْرها

وقُولُهُ تَعَالَى: ﴿أَكْفُلْنَيْهَا﴾(٢) أي اجعلني كَافلاً لها وانزل أنت عَنها.

وفى الحَدَيْث «وأَنْتَ خيرُ المَكْفُولين»(٣) أى: الحق من كُفْلَ في صغرِه وأُرْضِعَ حتى يَنْشَأَ، وكان عَيَّالِيَّ مُسْتَرْضَعًا في بَني سَعَد بن بكر.

وفي الحَدَيْث «فلانٌ وفلانٌ مُـتَكَفِّلاَن على بَـعير»(١٤) يُقَالُ: تَكَفَّلْـت البَعيرِ، وأكفلْتهُ إذا أدرتَ كساءً لَجُول سنَّامه ثم ركبُّته.

وفى الحَديث «الرَّابُّ كَافَلٌ (٥) الرابُّ زَوجُ أم اليتيم، كَأَنَّهُ كَفَلَ نَفْقَتُهُ وفي الحَديث «لَك كفْلان من الأجر»(٦) أي حطَّان ونصيبان.

وفى حَدِيْثِ إِسراهِيم "أَنَّهُ كُره الشُّرْبَ مِن ثُلْمَة الْقَدَح، قالَ: إنَّها كَفَلُّ الشَّيْطَان» (٧) قال أَبُو عُبَيْد: الكفلُ أصلهُ المَرْكبُ، فَأَرادَ أن الشَّلمَة مُرْكَبُ الشُّيطان.

(كفهر)

في الحديث «الْقُوا الْمُخَالفينَ بـوَجْه مُكْفَهرً» (^) أي:غليـظ، وقد اكفهـَـرَّ في وجُهه إذاً عَبَّس وقَطَّبَ.

سورة آل غمران: آیة (۳۷).

<sup>(</sup>٢) سورة ص: آية رقم (٢٣).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزى في «غِريب الحديث» (٢/ ٢٩٧) وابن الأثير في «النهاية» (٤/ ٢٩٢).

<sup>(</sup>٤) ذكره الهيشمي في مجمع الزوائد في باب الـقنوت (٢/ ١٣٧) وعزاه للطبراني في الكبير

وقال: وهو مرسل صحيح رجالة رجال الصحيح. .

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في "غريب الحديث" (٢/ ٢٩٧) وابن الأثير في«النهاية» (١٩٢/٤).

<sup>(</sup>٦) رواه أبو داود في الصلاة (١٠٥١) فضل الجمعة (١/ ٢٧٦)، ورواه ابن ماجة في الطهارة

<sup>(</sup>٤٢٠) ماجــاء في الوضوء مــرة ومرتين وثلاثــة (١/ ١٤٦)، ورواه أيضًا في الإقــامة (٧ - ١)

فضل ميمنة الضف (١/ ٣٢١) وأواه الدارمي في المـقدمة (٣٢) في فضل العلم والعالم (٩٧/١): ورواه أحمد في مسنده (١/ ٩٣)

<sup>(</sup>٧) ذكره أبو عبيد في «غريب الحديث» (٢/ ٤٢١).

<sup>(</sup>٨) ذكره أبو عبيد في الغريب الحديث» (٢/ ٢٤١).

## بآبُ الكَافِ مَحُ اللَّام

(کلأ)

في الحَديث «نَهَى عن الكالىء بالكالىء» (١) هُو النَّسِيئَةُ بالنَّسِيئَةَ وذَلك أَن يَشْتَرِى السَرَجلُّ شَيْئاً / مُؤَجَّلُا الثَّمن، فَإِذَا حَلَّ الأَجلُ لَم يَجدُ مَا يَقْضَى بِهِ [٩٢]. فيقولُ بِعْه مِنِّى إلى أَجَلٍ أَخَر بزيادَةِ شَىْء، فيبيعهُ منهُ غير مقبوضٍ، مِنهُ يُقَالَ: بَلغ الله بِك أكلاً العُمر أَىْ أخرهُ وأبعدهُ.

وفى الحَديث «لا يُمْنَع الماء ليمنع الكلاً «(٢) قَالَ أَبُو بِكْرِ: الكلاُ للنّبات قالَ: ومَعْنَى الحَديث أَنَّ البِيْرَ تَكُونُ في البّادِية أوفى صَحَراء، ويكونُ قربها كلاٌ فَإِذَا وَرَد عليها وَاردٌ فغلب على مَائِهَا ومنع مَنْ يأتي بَعْدَهُ من الاستسقاء منها كَان منعه ألماء مانعاً الكلاً لأَنه متّى ورد رجل بإبله فأرْعَاها ذَلِكَ الكلاً، ثُمّ لم يَسْقها، قَتَلَها العَطَشُ، فالذي يَمنع ماء البئر يمنع النّبات القريب منه، وهو مثل الحديث الأخر «لايمنع فضل الماء ليمنع به فَضْلُ الكلاً».

وفى الحُديث «من مَشَى على الكَلاَ قَدَفْنَاهُ فى المَاء» (٣) قال الشيخُ: الكلاَّ والمكلاَ شاطَىءُ النَّهْرِ ومرفأ السُّفن، فَيُقَالُ: كلاَّن وكَلاَوانِ ومنهُ: سوقُ الكلاَّ بالبَصْرة، وهَذَا مشلُّ ضَرَبهُ لِمن عَرَّضَ بالقَذْفِ شبهة فى مُقَارَبَتهِ التصريح بالمَاشِى عَلَى شَاطِىءِ النَّهْرِ وإلقاؤُه إِيَّاهُ فى المَاءِ: إيجابهُ عليه القَذَفَ وإلزامهُ المَا

ذكره أبو عبيد في اغريب الحديث (١/ ٢٣).

<sup>(</sup>۲) رواه البخارى فى الحيل (٥ ـ ٦٩٦٢) ما يكره من الاحتيال في البيوع ولا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلأ (١٥٦٦)، ورواه مسلم فى المساقاه (١٥٦٦) تحريم فضل بيع الماء الذي يكون بالفلاة ويحتاج إليه لسرعي الكلأ وتحريم منع بذله وتحريم بيع ضراب السفحل (٣/ ١٩٧٨)، ورواه الترمذى فى البيوع (١٢٧١) ماجاء في بيع فضل الماء (٣/ ٥٦٣)، ورواه ابن ماجة في الرهون (٢٤٧٨) النهى عن منع فضل الماء ليمنع به الكلأ (٢/ ٨٢٨)، ورواه أحمد فى «مسنده» (٢/ ٤٢٨)، ٥٠٠ (٢٤٧٠).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٨) وابن الأثير في «النهاية» (٤/ ١٩٤).

(کلب)

قولهُ تعَالَى: ﴿ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِينِ ﴾ (١) قال ابنُ عَرفةَ: المكلّب الذي يُسلط الكلابَ على الصيد، والذي يُعلّمُها، يُقالُ لَهُ مُكلّب أيضاً، والكلاب صاحبُ الكلّب الصائد بها، يُقالُ لَهُ أيضاً كُلاّب ونُصِبَ مُكلّبِينَ على الحالِ أي في حال تكلّبِهم هذه الجوارح أي تضربنكم لبانها على الصيّد.

وفى حَدِيْثِ غَرْوَةِ أُحُدِ «أَنَّ فرساً ذَبَّ بَذَنَبِهِ فَأَصَابَ كُلاَّبَ سَيْفِ فاسْتَلَّهُ»(٢) قال شمرُ: الكلَّبُ والكُلاَّبُ الحلقةُ التي فيها السَّيْرُ في قَائم السَّيْف.

فى الحَدِيْسِثِ فى ذِكْرِ ذى الشُّدَّية «يبدُو فى رأسِ ثَـدْيهِ شُعْيَراتِ كَأَنَّها كَلْيَةُ كَلَبِ»(٣) يَعْنَى مَخَالَبَهُ، وهى البَازى كلاليبهُ.

(کلثم)

فى الحَديث «لَم يكُن ﷺ بِالمُكَلَّمَ» (٤) قال شَمرُ: المُكَلَّمُ من الوجوه القصير الحَنكِ الدَّانِي الجبهة المستديرُ الوجه، ولايكونُ إلا مَعَ كَثْرَة اللَّحْم، وقال أبو عُبَيْدٍ: يُقَالُ: كانَ أَسِيلاً ولم يكُن مُسْتَديرَ الوَجْهِ.

(کلح)

قولهُ تعَالَى: ﴿وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾(٥) الكَالِحُ: الذي قُلصَت شِفَّتهُ عَنْ أَسْنَانِهِ كَمَا تُقَلَّصُ عَن رُءُوسِ الْغَنَمِ إِذَا شِيْطَت بِالنَّارِ.

(کلل)

قولهُ تَعالَى: ﴿وَهُو كُلُّ عَلَىٰ مَوْلاه﴾(٦) أى: ثَقْلٌ على وَليَّه.

<sup>(</sup>١) سورة المائدة: آية رقم (٤)

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزى في «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٨) وابن الأثير في النهاية» (٤/ ١٩٦).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزى في أغريب الحديث» (٢/ ٢٩٩) وابن الأثير في«النهاية» (١٤ (١٩٥).

<sup>(</sup>٤) رواه الترمذي في المنافِّب (٣٦٣٨) ماجاء في صفة النبي ﷺ (٥/٥٩٩).

<sup>(</sup>٥) سورة المؤمنون: آية رقم (١٠٠٤).

<sup>(</sup>١) سورة النحل: آية رقم (٧٦).

قولهُ تعَالَى: ﴿ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلالَة ﴾ (١) قال السُّدى: الَّـذى لابَدَعْ وَالداً ولا ولدًا، قال أبو منصور: أصلها من تكلله النّسب أى لم يكن الذى يرثه ابنه ولا أباه ، فالكلالة : مَا خَلا الوالد والولد كَانَّهُ قَالَ: وإِن كَانَ رجلٌ يورُتُ مُتَكلِّلاً لهم نَسباً ، وتكونُ الكَلالة الوارثُ وتَكُونُ المَورُوثُ وهو ها هُنا الموروث ، وهم الإخْوة للأم دون الأب، فأمّا الكلاكة في آخر هذه السورة فهي الأخت للأب، وقال ابن عرفة ؟ : فإذا مات الإنسان ، وليْس له ولا والابن طرفان فذلك الكلالة لأن ورَثَتهم متكلل نسبهم ، وقال القتيبي أن الأب والابن طرفان للرجُل فإذا مات ، ولم يخلفهم فقد مات عن ذهاب طرفيه فسمى ذهاب الطرفين كلالة وقال غيره : كلما احتف بالشَّى عن جَوانبه فهو إكليل له ، وبه المعربة وإن بَعَدُوا كلالة .

وفى حَدِيْثِ جَابِرِ «مَرضتُ مرضاً أَشْفَيتُ منهُ على المَوْتِ فأَتَـانِى النبى ﷺ، فقلتُ: إنى رجَلٌ ليس يَرِثنَى إلا كَلاَلة »(٢) أى: يرثنى ورثة ليسُوا بولدٍ ولا والدٍ، وإنما كان يَرثه أخَوَالهُ.

وفى الحَـدِيْثِ «تَبْرُقُ أَكَالِيلَ وَجهِه»(٣) وَهِىَ الجَـبْهَةُ، ومَا يـتَّصِلُ بهـا من الجَبين، وذلك أن الإكليل يوضع هنالك.

وفى الحَدِيثِ «نهى عن تَقْصيصِ القُبُور وتَكُليلها»(٤) قال الدبرى: صاحب عبد الرزاق التكليلُ: رفعُها ببناء مثل الكللِ، وهي الصَّوامع والقبابُ التي تُبنى على القُبُورِ، وقال غيرهُ: وهو ضربُ الكُلَّة عَلَيه وهو سِتْرٌ مربَّعٌ يُضْرَبُ على القَبُور.

<sup>(</sup>١) سورة النساء: آية رقم (١٢).

 <sup>(</sup>۲) ذكره ابن الجوزى فى «غريب الجديث» (۲/ ۲۹۱)، وابن الأثير فى «النهاية»
 (٤) (٤/ ۱۹۷).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (٣/ ٢٩٩) وابن الأثير في «النهاية» (٤/ ١٩٧).

<sup>(</sup>٤) ذكرِه ابن الجوزي في"غريب الحديث» (٢/ ٢٩٩) وابن الأثير في«النهاية» (٤/ ١٩٧).

وفي الحَديثِ «أنه قال ﷺ تَقَعُ فَــنٌ كأنها الظُّلَلُ، فقال أعـرابيُّ: كلاَّ يا رسولَ الله ١١٠) أَى:سَاءَهُ ذَلِكَ، وكلا رَدْعٌ في الكَلاَمِ وتنبيهٌ، والظُّلُل السحاب:

قولهُ تَعَالَى: ﴿كُبُرَتُ كُلِمَةٍ﴾(٢) أَيْ:أكبره الله وأعظَمهُ كما تقولُ العربُ: قَبُحَ هذا قولاً، وحسن هذا قُولاً أي مَا أَحْسَنَهُ وأَقْبَحهُ.

وقولهُ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى﴾ (٣) يَعْنِي الشِّرْكَ، ﴿وَكَلَمَةُ اللَّهَ هِيَ الْعُلْيَا﴾(٤) هي: لا إله إلا الله، وقال مجاهدٌ والسبدى في قوله تعالى ﴿وَجَعَلُهَا كُلَمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ ﴿ (٥): يَعْنَى شَهَادَةً أَنَ لَا إِلَهَ إِلَّا الله .

وقوله تعالى: ﴿ وَلُولًا كُلِمَةً سَبَقَتُ مِن رَّبِك ﴾ (٦) يعنى: وعدهم الساعة قال الله تعالى ﴿ بل الساعة موعدهم ﴾ .

وقوله تعالى: ﴿ تَعَالُواْ إِلَىٰ كَلِمَةً سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُم ﴾ (٧) كل ما دعا الله الناس إليه فهو كلمة .

وقوله تعالى: ﴿يُرِيدُ وَنَ أَن يُبَدِّلُوا كَلامَ اللَّه﴾ (٨) وكلم الـله فهي جمع كـلمة وقوله﴿ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ ۗ ﴿ ﴿ ﴿ كُنَّ عِنْيَ عَلْمُهُ .

وقوله: ﴿ وَتَمَّتُ كُلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبْرُوا ﴾ (١١) يغنى قوله: ﴿ وَنُويِدُ أَن نَّمُنَّ عَلَىٰ الَّذِينَ اسْتُصْعَفُوا فِي الأَرْضِ ﴾ (١١).

وقوله: ﴿ لا تُبْدِيلَ لِكُلِمُاتِ اللَّهِ ﴾ (١٢) أي: لا خلف لما وعده.

وقوله: ﴿ وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتِ ﴾ (١٣) هي عشر خصال من الطهارة

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في «النهاية» (٤/١٩٩). (٢) سورة الكهف: آية رقم (٥)! (٣) سورة النوبة: اية رقم (٤٠).

<sup>(</sup>٤) سورة النوبة: آية رقم (٤٠): (٥) سورة الزخرف: اية رَقِم (٢٨). (٦) سورة هود: آية رقم (١١٠).

<sup>(</sup>٧) سورة آل.عمران: آية رقم (٦٤). (٨) سورة الفتح: أية رقم (١٥)

<sup>(</sup>٩) سوره الكهف: آية رقم (٩٠١) (١٠) سورة الأعراف: آية رقم (١٣٧)

<sup>(</sup>١١) نسورة القصص: آية|رقم (٥) (۱۲) سورهٔ يونش: آية رقم (۱۲)

<sup>(</sup>١٣) بسورة البقرة: آية رقم (١٢٤).

وقوله تعالى: ﴿ فَلَقَىٰ آدَمُ مِن رَبِه كَلَمَاتِ ﴾ (١) وهو قوله: ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسْنَا ﴾ (٢) وقوله: ﴿ وَصَدَّقَتْ بِكُلَمَاتِ رَبِّهَا ﴾ (٢) يعنى عيسى عليه السلام وكذلك قوله: ﴿ وَكَلَمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمُ ﴾ (٤) يعنى عيسى سماه كلمة لأنه كان عن الكلمة فسمى بها كما يقال للمطر رحمة الله لأنه بالرحمة ما يكون.

وفي الحديث «أعوذ بكلمات الله التامات»(٥) يعني القرآن

وفى الحديث «واستحللتم فروجهن بكلمة الله»(٦) يعني والله قول تعالى: ﴿ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بإحْسَانٍ ﴿(٧)

## باب الكاف مع الميم

(كمش)

فى حديث موسى وشعيب عليهما السلام «ليس فيها فشوش ولا كموش»<sup>(^)</sup> الكموش: الصغيرة الضرع وهى الكمشة والكميشة أيضاً سميت بذلك لانكماش ضرعها وهو تقلصه، ومنه يقال رجل كميش الإزار والكشور مثل الكموش.

#### (كمع)

فى الحديث «نهى عن المكامعة» (٩) قال أبو عبيد: هو أن يضاجع البرجل صاحبه فى ثوب واحد، أخذ من الكميع والكمع وهو الضجيع ويقال لزوج المرأة هو كميعها.

#### (كمل)

قوله تعالى: ﴿ تُلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٍ ﴾ (١٠) أى:كاملة الأجر يقال كَمِل مــن كمل كامل وكمُل . كامل وكمل وكمل وكمل وكمل أيضا فهو كمل وكمُل .

<sup>(</sup>١) سورة البقرة: آية رقم (٣٧). (٢) سورة الأعراف: آية رقم (٢٣).

<sup>(</sup>٣) سورة التحريم: آية رقم (١٢). ﴿ ٤) سورةالنساء: آية رقم (١٧١).

<sup>(</sup>٥) رواه البخاري في الأنبياء (٣٣٧١) ومسلم في الذكر والدعاء (٢٧٠٨) وأبو داود في الطب (٣٨٩٣) وفي السنة (٤٧٣٧). والدارمي في الاستئذان (٢/ ٢٨٩) وماليك في الموطأ في المستعر (٢/ ٢٨٩) وفي الاستئذان (٢/ ٧٤٥) وأحمد في مسنده (٢/ ١٨١/ ٢٩٠/ ٣٧٥) (٥/ ٤٣٠) (٢/ ٢٠).

<sup>(</sup>٧) سورة البقرة: آية رقم (٢٢٩). (٨) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٠٠).

<sup>(</sup>٩) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٧/١).

<sup>(</sup>١٠) سوزة البقرة: آية رقم (١٩٦).

(کمم)

قوله تعالى ﴿وَالنَّحْلُ دَاتُ الأَكْمَامِ﴾ (١) الأكمام جمع كُمِّ وهـو كل ما عطى به شيء وكل شـجرة تخرج من أكمـها فهى ذات أكمام وأكـمام النخلة ما غطى حمارها من السعف والليف وكم الطلعة قشـرها ومنه قيل للقلنسوة كمة لأنها تغطى الرأس وكما القميص تغطيان اليدين.

ومنه قوله: ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِن ثُمَرَاتٍ مِنْ أَكُمَامِهَا﴾ (٢) أي: من أوعيتها وكل ما وارى شيئا فهوكم له وكمام له.

وفى حديث عمر رضى الله عنه «أنه رأى جارية متكمكمة»(٣) قال أبو عبيد: أراد المتكممة وأصله من الكُمّة وهى القلنسوة شبه قناعها بها وتكمم الرجل فى ثوبه إذا تلفف به وكل ظرف غطيت به شيئاً فقد كممته.

وفى حديث النعمان بن مقرن «فليشب الرجال إلى أكمنة خيولها»(٤) أراد مخاليها التي علقت على رءُوسها.

(كمن)

فى الحديث «فإنهما يكمنان الأبصار أو يكمهان»(٥) قال شمر: الكمنة ورم فى الأجفان، وقيل: قرح فى المآقى وقيل: يبس وحمرة وقال ابن مقبل:

تأوبنی داءی الذی أنا حاذره \* \* کما اعتاد مکمونا من اللیل عائره وقد کمه یکمه وقد کمه یکمه وقد کمه یکمه والأکمه الذی یولد أعمی ویقال الذی عمی بعد.

(کمی)

وفى الحديث «أنه مرّ على أبواب دور متسعّلة فقال: اكموها» (٧) أى استروها لئلا تقع عيون النياس عليها، وفى رواية «أكيموها» أى ارضعوها لئلا يهجم السيل عليها مأخوذ من الكومة وهى الرملة المشرفة وجمعها كوم.

<sup>(</sup>١) سورة الرحمن: آية رقم (١١). (٢) سورة فصلت: آية رقم (٤٧).

<sup>(</sup>٣) ذكره أبو عبيد في «غريب الحديث» (٢ ٧٩).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في «النهاية» (٤/ ٢٠٠).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثيرُ في «النهاية» (٤/ ٢٠١).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في «النهاية» (٢٠١/٤).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الأثير في «النهاية» (٤/ ٢٠١).

ومنه الحديث «أن قوماً من الموحدين يحبسون يـوم القيامة على الكوم إلى أن يجذبوا»(١) وهي المواضع المشرفة وكذلك الأعراف.

## بَابُ الكَافِ مَعَ النَّوْيُ

(کنع)

فى حَدَيْث أبى بكر رضى الله عنهُ «أَنَتْ قَافِلَةٌ من الحِجَازِ فلمَّا بَلَغُوا المدينة كَنَعُوا عَنْهَا اللهِ عَنْهَا اللهُ عَنْهَا اللهِ عَنْهُ اللهِ عَنْهَا اللهِ عَنْهَا اللهِ عَنْهُ اللهِ عَنْهُ اللهِ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهِ عَنْهُ اللهُ عَنْهُمَا اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ اللهُ عَنْهُمُ اللهُ عَنْهُمُ اللهُ عَنْهُمُ اللهُ اللهُ عَنْهُمُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْهُمُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الل

(كنف)

فى الحَدِيْثِ «أَنَّهُ تَوَضَّا فَأَدْخَلَ يَدهُ في الإِنَاءِ فَكَنَفها»(٣) أى: جَمَع كَفَّهُ ليصيرَ كَنفاَ لها، والكَنفُ: الوعاءُ.

وفي الحَديث «كُنَيْف مُليءَ علماً»(٤).

وفى الحَدَيْث «فجاءت امرأةٌ تحملُ صبياً به جنونٌ، فحبَس رسولُ الله ﷺ وأجْلَسْ ثم اَكتَنَع إلَيْهَا»(٥) أي دَنَامنّهَا.

ويُقالُ: كَنَع الموتُ أَى قَرُبَ ودَنَا.

وفى الْحَدِيثِ «أعوذُ بكَ من الكُنوع»(٦) وهو ُ الدُّنو في الذُّلِ.

## بابُ الكاّف مَعَ ا لواو

(کوب)

قال الله تعَالَى: ﴿ بِأَكْواَبٍ وَأَبَارِيقِ ﴾ (٧) قال الأزهرى : الأكوابُ لا خسراطيمَ لها، فإذا كان لها خرطُومٌ فهى أبَارِيق، وقال غيرهُ: الكُوبُ: إناءٌ مُسْتَدِيرٌ لا عُرْوَةَ له ، ويُجْمَعُ أَكُواباً وأكاويب.

ذكره ابن الأثير في «النهاية» (٢١١/٤).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزى في «غريب الحديث» (٢/ ٣٠١) وابن الأثير في«النهاية» (٢/ ٢٠٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزى في الخريب الحديث (٢/ ٣٠٢) وابن الأثير في النهاية (٤/٤٠٢).

<sup>(</sup>٤) ذكره أبو عبيد في «غريب الحديث» (١/٥/١).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (٣٠٢/٢) وابن الأثير في «النهاية» (٢٠٤/٤).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (٣٠١/٢) وابن الأثير في«النهاية» (٢٠٤/٤).

<sup>(</sup>٧) سورة الواقعة: آية رقم (١٨).

وفى الحَدَيْثِ «إِنَّ الله حَرَّمَ الحَمْرَ والحُوبةَ»(١) قال ابنُ الأعرابي: الكُوبةُ النردُ، ويُقَالُ: الطَّبْلُ، وقيل: اليربَط.

(کور)

قولهُ تَعَالَى: ﴿ يُكُورُ اللَّهْ لَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكُورُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ ﴾ (٢) قال أَبُو عُبَيْدَة : أَى يدخلُ هَذَا عَلَى هَذَا ، ومعنى التكويرُ الكَفُّ والجَمْعُ ، ومنهُ تكويرُ العَمَامَة . العمامة .

ومنهُ قولهُ تَعالَى: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُورَتِ ﴾ (٣) أى: جُمعتْ ولُفَّتْ، وقال الرَّبِيغُ ابن حثم: «كُوِّرتَ» أى رمى بها، يُقَالُ: طَعَنهُ فَكُورَهُ إذا أَلْقاهُ.

وَفَى الْحَدَيْثِ «كَانَ يَتَعُوذُ مِنَ الْحَـورِ بَعِدَ الْكَوَرَ» (٤) قَالَ أَبُو عُبُـيْدٍ الْلَحُورُ إِ النُقُصَانُ، وَالْكُورِ: الزِّيَادَةُ.

(کوز)

في حَدِيثِ الحَسَنِ «يَ**أْتِي الحُبُّ فيكتازُ**»(٥) أي: يَغْتِرِفُ، وهو مفعولٌ مَنْ الكُورَ. الكُورَ.

(کوس)

وفى حَدِيْثِ سَالَمٍ «أَنَّهُ قال للِحجَّاجِ: أَمَا لو فَعَلْتَ كَذَا لَكُوسَكَ الله(٦) في

<sup>(</sup>۱) رواه أبو داود في الأشرب (٣٦٨٥) النهي عن المنكسر (٣٦٩٦) في الأوعية (٣/٣٢٧) (٣٢٠) ورواه أحمد في "مسنده" (١/ ٢٧٤، ٢٨٩، ٢٥٨) (٢/ ١٥٨، ١٦٥، ١٦٧، ١٧١). (٣٢/ ٢٧٤)

<sup>(</sup>٢) سورة الزمر: آية رقم (٥).

<sup>(</sup>٣) سورة التكوير: آية رُقمُ (١).

<sup>(</sup>٤) روأه مسلم في الحج (٢٦ ـ ١٣٤٣) ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره (٢ / ٩٧٩). مع تبديل اللفظ بلفظ آخر وهو (الكون). ورواه الترمذي في الدعوات (٣٤٣٩) ما يقول إذا خرج مسافراً (٥/ ٧٩٨)، ورواه النبائي في الاستعادة (٤١) الاستعادة من الحور بعد الكور (٤٢) الاستعادة من دعوة المظلوم (٨/ ٢٧٣، ٢٧٢)، ورواه ابن ماجة في الدعاء (٣٨٨٨) ما يدعو به الرجل إذا سافر (٢/ ١٢٧٩)، ورواه الدارمي في الاستئذان (٣٤) في الدعاء إذا سافر (٢/ ٢٧٧)، ورواه أحمد في "مسنده" (٩/ ٢٨٨٨).

ر ۱۸۷)، ورواه احمد فی «مسنده» (۹/ ۱۸۰). وذکره أبو عبید فی «غریب الحدیث» (۱/ ۱۳۵).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (٣٠٤/٣) وابن الأثير في«النهاية» (٤/ ٢٠٩).

<sup>(</sup>٦) ذكره أبو عبيد في (غريب الحديث) (٢/ ٤١١).

النَّارِو أَعْلاَكَ أَسفَلَك» أَى أَكبَّكَ الله في النَّارِ، يُقَالُ: كوستهُ تكويساً إذا قلبتَهُ، وقد كاوسَ يكوسُ.

(كوع)

فى حَدِيْثِ ابنِ عُمرَ «وبعثهُ أبوهُ إلى خيبر، فقاسَمَهُم الشَّمَر، فَسَحَرُوهُ فَيَحَوَّهُ فَيَكُوعَتْ أَصَابِعَهُ (١) الكوعُ: أن تَعْوَجَّ اليدُ من قبلِ الكُوع، والكُوعُ: رأسُ اليد الذي يلى الخَيْصَر، يُقالُ: كُوعَت يدهُ وتكوَّعَت.

(كوم)

في الحَدِيْثِ «أعظمُ الصَّدَقَةِ رِباطُ فَرَسٍ في سَبِيلِ اللهُ/ لايمنعُ كَومُه»(٢) يعْنِي [٩٦].

فى الحَديثِ «أَنَّهُ رأى في إبل الصَّدَقَةِ نَاقَةٌ كَوْمَاء»(٣) يعنى: مُشْرِفَة السِنام، والكوم موضع مُشرف،

ومنه الحَديثِ «إنَّ قوماً من المُوحِدينَ يُحْبَسُون يوم القيامة على الكوم»(٤) وقد مرَّ تفسيرهُ

(کون)

قولهُ تعَالَى: ﴿ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنَا﴾ (٥) أى يصيرُ الأمرُ إِلَــىَ ذلك، ومثلهُ قولُ الشَّاعر:

\* وللموت ما تَلدُ الوَالدَةُ \*

وهي لا تلده طلباً لأن يُوتَ وَلَدُها، ولكن المصيرَ إلى ذلِك، وهذه تُسمى لام الصيرورة

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في "غريب الحديث" (٢/ ٣٠٤) وابن الأثير في " النهاية" (٢٠٩/٤).

<sup>(</sup>٢) ذكرَه ابن الجوزي في «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٤) وابن الأثير في«النهاية» (٤/ ٢١٠).

 <sup>(</sup>٣) رواه النسائي في الزكاة (١٢) الجمع بين المتفرق والتفريق بين المجتمع (٩٠/٣٠) ، ورواه أحمد في إمسنده (٣١٥/٤).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (٣/٤/٢) وابن الأثير في«النهاية» (٤/ ٢١١).

 <sup>(</sup>٥) سورة القصص : آية رقم (٨).

وفى الحَديث «ودَخَلَ عليه المسجد وعامَّةُ أَهْله الكُنتيون» (١) قال: فَقِيل: وما الكنتيون؟ فَقَال: الشيوحُ الذَّين يـقولونَ: كَانَ كَذَا وكُنَّت، قال شمرُ: قال الفرَّاءُ يُقَالُ: كَأَنَّكُ والله قَدْمت وصرت الى كَانَ [وكَأَنْكُما مُتُمَا وصرتما] (٢) إلى كانا والجمع كَانُوا، والمَعْنَى: صرت إلى أن يُقَالُ: كأنك وأنْت ميِّتٌ قال

وكلُّ امْرىء يوماً ۞ ۞ يصير إلى كَانَ

ويقُالُ للرجل كأنّى بكَ وقد صرْتُ كائِناً، والمرأةُ كائِنةٌ، وإن أَردَّتَ أنَّكَ صرت من الهرم إلى أن يُقالَ: كنتُ مَرَّةَ قلَت أصبحتُ كُنتيًا، وكُنيسياً، وإنَّماً يُقالُ: كنتيا، لأنَّهُ أَحْدَثَ نُونًا مَعَ السيَاءِ. [في النسبة لِيَتبيَّن] (٣) الرَّفع كما أرادُوا يُقالُ: كنتيا، لأنَّهُ أَحْدَثَ نُونًا مَعَ السيَاءِ. [في النسبة لِيَتبيَّن] (٣) الرَّفع كما أرادُوا يَشِين النصب في «ضرَبني» ومنه قولُ الشَّاعرِ:
وما كنت كنتيا وما كنتُ عاجزاً

وسر الرجالِ الكنتـى عــــــــاجز

وفى حَديث عُمرَ رضى اللهُ عنه: «أَنَّهُ دَخَلِ المَسْجِدَ فرأَى رجُلاً بَدَّ الهَـيْئَةَ فقالَ: كنُّ أَبَا مُسْلُم الخَوْلاَنِي (٤) قال أَبُو العَبَّاسِ ثَعْلَب: العربُ تَقولُ: كنَّ وبَذَاَ [٩٦] أى أَنْتَ / وبَذَ.

ومثلُه قولهُ تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾ (٥) وقالَ ابن الأَعْرَابِي: (كنــتمُ خير أُمَّةٍ) أَي كُنتمُ في عِلْمي خيرَ أُمَّةٍ.

وفى حَديث بَعْضِهِم: «فَإِنِّى لأَغْتَسِلُ من الجنابَةِ ثم أَسْكُوَّى بجاريتى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ ال

<sup>(</sup>۱) ذكره ابن الأثير في®النهاية» (٤/ ٢١٢). (۲)،(٣) ما بين [ ] كشط في الأضل وما أثبت من لسان العرب (كون) (٣٩٩٣/٥).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزى في «عريب الحديث» (٣٠٤/٢) وابن الأثير في «النهاية» (٢١٢/٤). (٥) سورة آل عمران: آيه رقم (١١٠).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزى في «غريب الحديث» (٢/٤/٣) وابن الأثير في «النهاية» (٤/٢١٢).

# بابُ الكاف مع الهاء

(کهر)

في حَدِيْث مُعَاوِيَة بنَ الحَكم: «مَ**اك**َهَرَنِي ولا شَتَمَني»(١) قال أبو عُـبَيْدَةَ الكَهْرُ: الاَنْتِهارُ.

وفى قَرِاَءِة عَـبْدِ اللهِ: (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَكُهَرْ)(٢) والكَهْرُ فى غَيْرِ هَـذَا ارِتَفَاعُ النَّهَارَ.

(کهل)

قولهُ تَعَالَى: ﴿ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً ﴾ (٣) الكَهْلُ: الذى انتهى شَبَابُهُ، واكْتَهَلَ النَبتُ ثَمَّ طُولُه، ورجُل كَهْلٌ، وامْرَأَةٌ كَهْلَةٌ يقولُ: يُكَلِّم النَّاسَ فى المَهْدِ وَيَكَلِّمهُم كَهْلاً بالوَحْي والرِّسَالَةِ وقالَ أَبُو العَبَّاسِ: كَلَّمَهُم فى المَهْدِ حين بَرَّا أُمَّهُ، فَقَالَ: (إِنَّى عَبْدُ الله آتَانِيَ الكَتَابِ... الآية)، وأمَّا كَلامُهُ وهُو كَهْلٌ فَإِذَا بَرْلَهُ اللهُ أَنْسِرْلَهُ فى صُورَةِ ابنِ ثَـلاَثُ وثَلاَثِينَ سَنَةً، وهُو الحَهْلُ فيقولُ لهمُ: «إنى عَبْدُ الله» كَمَا كَلَّمَهُم فى المَهْدِ فَهَاتَانِ آيتَانِ وحُجَّتَانِ.

وفى الحَدَيْث: ﴿فَهَل لَكَ فَى أَهْلَكَ مِنْ كَاهِل ﴾(٤) ويُرْوَى ﴿مَنْ كَاهَلَ ﴾ قال أَبُو عُبَيْدَة: وهُوَ مَأْخُوذٌ مِن الكَهْلِ، يقولُ: هل فَيهم من أَسَن وصَارَ كَهْلاً، رَدَّ أَبُو سَعَيْد عَلَيْه، فَقَالَ: قد يَخْلفُ الرجُلُ الرَّجُلَ فَى أَهْلِهِ كَهْلاً وغير كَهْل، قالَ: واللَّذِي سَمَعْنَاهُ مَن العَرب، أَنَّ الرجُلُ الذَّى يَخْلُفُ الرَّجُلَ فَى أَهْلِهِ يُقَالُ لَهُ: الكَاهِنُ وقَد كَهَنْ يَكُهُنُ كَهُونًا فلا يخُلُو هَذا الحرف من شَيْئَينِ:

<sup>(</sup>١) ذكره أبو عيبُد في «غريب الحديث» (٧٦،١).

 <sup>(</sup>٢) سورة الضحى: آية رقم (٩).وذكرها السيوطى فى «الدر المنثور» قال: وذكر أن فى مصحف عبد الله «فلا تكهر» (٨/ ٥٤٥).

<sup>(</sup>٣) سورة آل عمران: آية رقم (٤٦).

<sup>(</sup>٤) ذكره أبو عبيد في «غريب الحديث» (١/ ١٩).

أحدهُ ما: أن يكون المحدث سائلاً سمعة فظن أنّه كاهل ويكون الحرف يعاقب منه بين الكاف والنّون، كما يُعالُ: هتنت السماء وهتكت، والعربين والعربيل، وقال أبو منْطُور: وفيه وجه أقْرَب من هذا، سمعت العَرب تقول: فلان كاهل بسنى فلان أى عُمدتهم فى الملّمات وسنَدهم فى المملّمات، ويقولُون: مُضر كاهل العَرب وتميم كاهل مُضر، وهو محمل مقدّم السرّج، وإنّما أراد لأنّ عُنُق الفرس يتسائد إليه فى عدوه، وهو محمل مقدّم السرّج، وإنّما أراد النبي عَلَيْ بقوله: "هل لك فى أهلك من كاهل النّا يضيعوا ألا ترى أنه قال: "ها فى القيام يعول من تخلف من صغار ولدك لئلا يضيعوا ألا ترى أنه قال: "ها هم إلا أصيبية صغار" المقارة فقال: "ففيهم فجاهد".

وفى حَديث عُمرَ أَنَّهُ قَالَ لِمُعَاوِية: «أَتَيْتُكَ وأَمْرُكَ كَحَقِّ الكَهُول»(٢) الكهُولُ: العَهُولُ: العَهُولُ: العَمْرُكَ ضَعِيفٌ وَاه .

فى الحَديث: «أَنَّهُ ﷺ قَالَ: «يَخْرُجُ مِن الكَاهِنَيْنِ رَجُلٌ يَقْرَأُ القُرْأَنَ قَرَأَةً لايقرأُ أحدٌ قراءَتَهُ (أَ) قيل النَّهُ وَالنَّصْير، أحدٌ قراءَتَهُ (أَ) قيل النَّهُ وَالنَّصْير، الكَاهِنَانِ، وهُمَا قبيلتا النَّهُود بالمَديْنَة .
(كهه)

فى الحَديث: «كانَ الحجاج أَصْغر كَهَاهَةً»(٤) هُوَ الذَّى إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ يَضْحَكُ فَلَيْسَ بَضَاحِكِ . يَضْحَكُ فَلَيْسَ بَضَاحِكِ . (كها)

فى حَدِيْثِ ابن عَبَّاسٍ ﴿ أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتُهُ فَقَالَتْ: في نَفسْي مَسْأَلَة وأَنَا أَكْتَهِيكَ أَن أَشَافِهِكَ بِهَا» (٥) أى أُحلُّكَ وأعظ مُك، ويُقَالُ: رجلٌ أَكْهَى أى جَبَانٌ كَأَنَّهَا

<sup>(</sup>۱) ذكره أبو عبيد في «غريب الحديث» (۱/۱۹).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث (٢/٥٠٣)، وأبن الأثير في \*النهاية» (٤/٢١٥).

<sup>(</sup>۳) رواه أحمد في «مسنده» (۱۱/۱)

<sup>(</sup>٤) ذكره ابس الجوزى في «غريب الحديث» (٢/٣٠٣)، وابن الأشير في «النهاية» (٢/٣/٤).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في "غريب الحديث" (٢/ ٣٠٥) وابن الأثير في "النهاية" (٢/٦/٤).

أَرَادَتْ الجُبْنُ أَنْ أَسْأَلُك عَنْهَا وقد كَمهَى يَكْهِى كهى فقالَ: «اكتبيها في بِطَاقَة»(١) أَي رُقْعَة، ويُروَى: «نُطَاقة» والبَاءُ / تبدل من النُّون.

## بَابُ الكَاف مَعَ اليَاء

(کید)

قول هُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا ﴾ (٢) أَى: يَحْتَالُوا احْتِيَالاً، والكيد: الاحتيالُ والاجتهاد، ولهذا سُمِّيت الحربُ كَيْداً لاحْتِيَالِ النَّاسِ فَيْهَا، قال عمر بنُ لحَاء:

تراءَت كى تكيدك لم يشر

وكيــد بالتبــرُّج مَا تَكِيـدُ

وقولهُ تعالَى: ﴿ كَذَٰلِكَ كِدُنَا لِيُوسُفَ ﴾ (٣) أي:عَلَّمْنَاهُ الكَيْدَ على إِخْوَتِهِ.

وقولهُ تعالَى: ﴿ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ﴾ (٤) أى: حيلَته وقد كَادَهُ يكيده.

وقولهُ تَعالَى: ﴿ لِأَكِيدُنَّ أَصْنَامَكُم ﴾ (٥) أى: لأحْتَالنَّ لَها.

وقولهُ تَعالَى: ﴿ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا﴾ (٦) أَى: لاَ رُؤْيَةَ ثم ولاَ مُـقَارَبَة للرؤْيةَ، من قولهم: كَادَ يكَادُ.

وفى حَديث الحَسَن: «إِذَا بَلغَ الصَّائِمُ الكَيْدَ أَفْطَر»(٧) الكَيْدُ: القَيُّ، والكَيْدُ: العَيْدُ: العَيْفُ أَيْصاً.

ومنه حديث ابن عباس: «أَنَّهُ نَظَر إلى جَوَارٍ وقَد كِدْناً في الطَّرِيقِ، فأمر أن نحينَ»(^).

ذكره ابن الأثير في «النهاية» (٢١٦/٤).
 نوسف: آيه رقم (٥).

<sup>(</sup>٣) سورة يوسف: آيه رقم (٧٦). (٤) سورة طه: آية رقم (٦٠).

<sup>(</sup>٥) سورة الأنبياء: آية رقم (٥٧). (٦) سورة النور: آية رقم (٤).

<sup>(</sup>۷) ذكره ابن الجوزى في «غريب الحديث» (۲/۳۰)، وابن الأثير في «النهاية» (۲۱۷،٤).

<sup>(</sup>٨) ذكره ابن الجوزى في «غريب الحديث» (٣٠٦/٢) وابن الأثير في «النهاية» (٢١٧/٤).

وفى الحَدِيْثِ: «دَخَل على سَعد وهُو يَكَيْدُ بَنَفْسِه»(١) أَى يَجُودُ بِهَا والكَيْدُ لَخُرْبُ. لَخُرْبُ. لَخُرْبُ. ومنهُ حَدِيْتُ أَبن عمر «أَنَّ رسول الله ﷺ غَزَا غَـزْوَةَ كَذَا فـرجع ولَـمْ يَلْقَ

وفى حَدِيْثِ عَمروٍ: «مَاقُولُكَ فى عُقُولِ كَادَها خَالِقُها»(٣) أى أرادَهَا بِسُوءٍ. (كيس)

فى الحَدَيْث: "فَإِذَا قَلْمُتُم فالكَيْسُ الكَيْسُ الكَيْسُ النَّ الأَعْرَابِي: الكَيْسُ: الْحَيْسُ! الجِمَاعُ، والكَيْسُ: الَعْقُلْ، كَأَنَّهُ جَعَل طَلَبِ الْولَد عَقْلاً.

وفى الحَديث: «أَى المُوْمنينَ أَكْيسُ» / (٥) قالَ أَبُو بكر: أَى أَعْقَالُ، قالَ: وقال أَبُو العَبَّاسَ: الكَيْسُ اللَّعَقْلُ وأَنْشَدَ:

[1/91]

وإنَّمَا الشُّعُو لَكَ المَـرءُ يَعْرِضُهُ

على المجالِس إن كيسا وإن حَمُقاً وفى الحَدِيْثِ: «أَترانِي إِنَّمَا كَسْتُكَ لَآخُذَ جملك» (٦) أَى غَلَبَتُكَ بالكَيْسِ، يُقَالُ: كَاسِني فَكَسْتَهُ أَى كُنْتُ أَكْيَسَ مِنْهُ.

(۱) ذكره ابن الجوزى في «غريب الحديث» (۲/۲۰۳) وابن الأثير في «النهاية» (۲۱٦/٤). (۲) ذكره ابسن الجوزى في «غريب الحديث» (۲/۲۰۳)، وابن الأثير في «النهاية» (۲/۲٪). (۲۱۲٪). (۳) ذكره ابن الجوزى في «غريب الحديث» (۲/۲۰۳) وابن الأثير في «النهاية» (۲۱۷٪).

(٤) رواه البخارى فى البيوع (٢٠٩٧) شراء الدواب والحمير (٤/ ٣٧٥)، رواه مسلم فى الرضاع استحباب نكاح البكر (٢/ ١٠٨٨)، رواه الدارمى فى النكاح (٣٢) فى تزويج الأبكار (٢/ ١٤٦).

(٥) رواه ابن ماجه في الزهد (٤٢٥٩) ذكر الموت والاستعداد له (١٤٢٣/١)، رواه الدارمي في المقدمة (٥٦) في إعظام العلم (١/ ١٥٦).

(٦) رواه النسائى فى البيسوع (٧٧) البيع يكون فسيه الشرط فيصبح البيع والشرط (٧/ ٢٩٧).

(كعم)

وفي الحَديث: «مَازَالَتْ قريشٌ كَاعَةً حَتَّى مَاتَ أَبُو طالبِ»(١) الكَاعُة: جَمْعُ كَائع، وهُوَ الجَـبَانُ، وقد كَاعَ يكَعُ وكع يَـكعُ وقد كعَعَتَ يــاًرَجُلُ وكعْتُ، أَرادَ أنهم يَجْبُنُون على إيْذَاء رسوُل الله ﷺ فَلمَّا مَاتَ اجْتَرَوَا يُؤْذُونَ.

(كىف)

وقولهُ تَعالَى: ﴿ كَيْفَ تَكُفُرُونَ بِاللَّه ﴾(٢) قال ابنُ عَرفَة: كَيْفَ هاهُنَا على جَهة التَّوْبِيخ والإنْكَار والـتَّعَجُّب، كـما تقولُ: كَـيْفَ فَعلْـتَ مالاَيَحلُ لَـكَ أي لمَ فَعَلْتَهُ، ويقولُون: كيف تَفْعلُ إذَا أَقبـلَ قبلك أى كيف أَنْتَ إذا اسْتُقْبلَ وَجْهُكَ ىما تَكُ هُ.

ومنهُ قوله تُعالَى: ﴿ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عندَ اللَّهِ ﴾ (٣) أَيْ: لاَعَهْدَلَهُم، فَوَقَعَتْ كَيْفَ فَى مَكَانَ النَّفْيِ وَمِنْهُ قُولُ الشَّاعِرِ:

كَيْفَ قُوى على الفراش \* \* ماتشمل الشامَ غارَةً شَغْراءُ

ومثلُه قولُه تعَالَيٰ: ﴿ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ﴾-(٤).

وقولهُ تَعالَى: ﴿كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ ﴾ (٥) قَالَ أَبُوُ مَنْصُور: الْــمَعْنَى كَيْفَ يكوُن عهد وَهُم يَظْهَرُوا عَليكُم ﴿لا يَرْقُبُوا فيكُمْ ﴾ (٦) لا يَحْفَظُوا (إلا) أي عَهْدًا، [۹۸] [

(ولاَ ذمَّة) أي أمَاناً، وأنشَدَ للحطيئة في إضمار الضَّمير مَعَ كَيْفَ: /

فَكَيْفَ وَلَم أعلمهُ خذلُوكُم \* \* على مُعْظَم ولاذيمكُم قَدُّوا

أَى كَيْفَ تَلُومُونُنِي عَلَى مَدْحِ قَوْمٍ.

قالَ: وقولُه تَعالَى: ﴿ لنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾ (٧) فموضع كَيْفَ موضع نصب لأَنَّهَا حَرْفُ اسْتَفْهَامَ، والاسْتَفْهَامُ يعمل فيه ما بَعْدَهُ ولا يعملُ فيه مَا قُبلَهُ.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٢) وابن الأثير في «النهاية» (٤/ ١٨٠).

<sup>(</sup>٣) سورة التوبة: آية رقم (٧). (٢) سورة البقرة: آية رقم (٢٨).

<sup>(</sup>٤) سورة آل عمران: آية رقم (٨٦).

<sup>(</sup>٥)، (٦) سورة التوبة: آية رقم (٨). (٧) سورة يونس: آية رقم (١٤).

(کیل)

فى الحَدَيْثِ: «أَنَّ رَجُّلاً سَأَلَهُ سَيْفًا، فقالَ: لَعَلَى إِن أَعْطَيْتُكَ أَن تَقُومَ فَى الحَدَيْثِ: «أَنَّ رَجُّلاً سَأَلَهُ سَيْفًا، فقالَ: لَعَلَى إِن أَعْطَيْتُكَ أَن تَقُومَ فَى الكَيُولِ» (١) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ مُؤَخِرُ الصفوف، وقال الأزهريُّ: الكيولُ مَاخَرِجَ من حَرَّ الزِّنْدُ مُسُودًا لاَنَارَ فيه، وقال الكسائيُّ: كَالَ الزِندُ يكيلُ كَيْلاً إِذَا كَبَا مَن حَرَّ الزِّنْدُ يكيلُ كَيْلاً إِذَا كَبَا فَشْبَهُ مُؤْخِر الصَّفُوف بِهُ لأَنَّهُ لاَيُقَاتِل مَنْ كَان فيه.

فى الحَديث: «المكيال مكيال أهل المدينة، والميزأن ميزان أهل مكة» (٢) قال أبوع بَيد: هذا الحديث أصل لكل شيء من الكيل والوزن، إنّما يأث الأمصار، فيهما بهم، ألا ترى أن أهل التّمر بالمدينة كيل وهو يُوزَن في كثير من الأمصار، وأنّ السّمن عندهم وزن وهو كيل في كثير من الأمصار، قال: والّذي يعرف أصل الكيل والوزن أن كل مالزمة اسم المحتوم والقفيز والمكوك والمد والصّاع فهو كيل، وكل مالزمة اسم الأرطال والأواقي والأمناء فهو وزن، وقال أبو منصور: التّمر أصله الكيل فلا يجوز أن يباع رطلا برطل ولا وزن بوزن لأنّه إذا رد بعد الوزن إلى الكيل لم يؤمن فيهما التّقاضل، وإنّما احتيج إلى هذا الحديث لمعنى ولئلا يتهافت النّاس في الربا

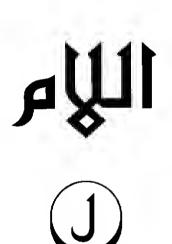
وفى حَدِيْثِ عُمرَ رضى اللهُ عَنهُ «نَهى عن المُكَايَلةِ» هى المُقَايَسةُ وهو أن تَكِيْلَ لَهُ مثل مايكِيل لك، مِنْ قَوْلِهِم جَاذيتهُ كَيْلَ الصَّاعِ بالصَّاعِ.

### آخر حرف الكاف

<sup>(</sup>۱) ذكره أبو عبيد في أغريب الحديث، (٣٤٣/١).

<sup>(</sup>٢) رواه أبو داود في البيوع (٣٣٤٠) في قول النبي ﷺ (المكيال مكيال أهل المدينه) (٢/ ٢٤٣) ورواه أيضاً في النبيوع (٥٤) الرحاة (٤٤) كم السماع (٥٤/٥)، ورواه أيضاً في النبيوع (٥٤) الرجحان في الوزن (٧/ ٢٨٤) وذكره أبو عبيد في "غريب الحديث" (١/ ٣٩٥).

<sup>(</sup>٣) ذكره أبو عبيد في «غريب الحديث» (٢/ ١١٤).





# كتاب اللام

# بسم الله الرحمن الرحيم باب اللام منح الهمزة

(لأم)

فى حَـدِيْثِ على رضى الله عـنه: «كَان يُحَرِّضُ أَصْحَابَهُ، يَقُولُ: تَجَـلَّبَهُوا السَّكينة، وأَكْمَلُوا اللؤم»(١) قال القتيبيُّ: هى جَمْعُ لأمَة على غَيْرِ قياسٍ، وهى الدَّرْعُ، وكَأَنَّهُ جَمعُ لؤمة، قالَ الشيخُ: اللَّؤَمةُ الحَدِيْدَةُ التى يُحْرَثُ بَها.

(لأواء)

فَى الْحَدِيْثِ: ﴿ أُمَنْ صَبَرَ عَلَى لأَوْاءِ المَدينة » (٢) اللأَوَاءِ: شِيدَّةُ الضِّيْق. (لأَلأ)

وفى صفَتِه ﷺ «يَتَلَاّلاً وجْهُهُ تَلاَّلُوَ القَمَرِ ٩٤٥) أَى: يَسْتَنِيرُ ويُشْرِقُ، قال أَبُو بَكْرِ: هُوَ مَأْخُوذٌ مِن اللَّوْلُوْ.

(لأي)

فى حَدِيثِ عَائِشَةَ رضى الله عنها: "فبِلأي مَا كَلَّمَتْهُ" (٤) تعنى ابنَ الزَّبيْرِ أَى بَعْدَ مَشَقَّة وجهد.

وفى حَدِيْثِ أَبِي هُرَيْرَةَ «يجيىءُ من قبل المَشْرِقِ قَـومٌ وصَفَهُم، ثم قالَ: حتى يُلْحِقُوا الزَّرْعَ باللَّرْعَ بالضِّرْعَ بالضِّرْعَ والراوية يومئذ يُسْتَقَى عليها أحبُّ إلىَّ

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٠٩) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٢٠).

<sup>(</sup>۲) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الحج ب/ فيضلُ المدينة ح/ (۱۳۱۳) (۲/ ۹۹۲) وح/ (۱۳۲۷) وح/ (۱۳۲۷) وح/ (۱۳۷۷) وح/ (۱۳۷۷) وخرجه الإمام أحمد في مسنده (۱/ ۱۸۱) (۲/ ۱۲۳) وح/ (۱۲/ ۱۹۱) ۱۹۲، ۱۹۵، ۱۳۳، ۱۹۳، ۱۹۳، ۱۹۳، ۱۹۳، ۱۹۳، ۱۹۳) (۲/ ۲۹، ۸۵، ۱۹۲) (۲/ ۲۷۰).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٩٠٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٢١).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غُرَيب ابن الجوزي (٣/ ٣٠٩) وذكره ابن الأثيرُ في النهاية (٤/ ٢٢١).

من لاء وشَاء »(١) قال القَّسِيعُ : هكذا رَواهُ نقلةُ الحَديثِ : "لاء »(٢) مثلَ مَاءٍ وإنَّما هُو «الآّء»(٣) مثل العاع، وهي الثيرانُ، واحدُها «لأَى »(٤) تقديره ألفًا مثل قَفَا وأَقْفَاء، يقولُ: بعيرٌ يُسْتَقَى عليه يَوْمَئذ خيرٌ من اقْتنَاء البَقَر والغَنَم كأنَّهُ

مثل فقا واقفاء، يقول. بعير يستفى طيب يوسند عير س الساء البحر والعلم على الله المراء الرَّرَاعَةَ لأَنَّ أكْثَرَ مَنْ لَيَقْتَنَى الفَّيَرَانَ والغنمَ الْزَرَاعُونَ، / ومعنى قوله: «حتَّى يُلْحقُوا الزَّرْعَ بالزَّرْع» يقولُ: إِذَا أهلكُوا زَرْعًا ٱلْحَقُوا الَّذِي يَلِيهِ بهِ.

## باب اللام مع الباء

(لناً)

فى حَدَيْثِ بَعْضِ الصَّحَابَةِ: «أَنَّهُ مَرَّ بَأَنْصَارِيٍّ يَغْرِسُ، فَقَالَ: يا ابن أَخِي إِنْ بَلغَكَ أَنَّ الدَّجَّالَ قد خَرِجَ فلا يَمْنَعك من أن تَلْبَأُها»(٥) يُقَالُ: لُباب الوِدْيَة أَي عُرستُها وسَقَيْتُها أُوَّل سَقْيِها مأخُوذٌ من اللباءِ ولمأتُ أيضًا.

(لبب)

في التلبية: «لَبَيْكَ اللَّهُمَّ لَبَيْكَ»(٦) قالَ الفرَّاءُ: نُصِبَ على المَصْدَرِ وقالَ أَبُوَ بكْرِ: فيه أَرْبَعَةُ أَقُوالَ: أَحَدَهُنَّ: إِجَابِتِي يَارَبِّ لَكَ مَأْخُوذٌ مِن لَبَّ بالمُكَانُ وأَلَبَّ بِعُرِ فيه أَرْبَعُهُ أَوْرَالُ اللَّهُمُ أَرَادُوا إِجَابَةً بَعْدَ إِجَابَةٍ كما قَالُوا حَنَانَيْكَ أَي رَحْمَةً بَعْدَ رَحْمَةً، وقال بعضُ النحويين: أصْلُ لَبَيْكَ لَبَبَكَ فاسْتُثْقَلُوا الجمعَ بين ثَلاثِ بَاءَات، فَأَبْدلُوا مِن الثَّانِيةِ يَاءًا، كما قالُوا: تَظَنَّيْتُ، والأَصْلُ تَظَنَّنْتُ.

والثَّانِي: اتّجَاهِي إليك بارَبِّ وقَصْدِي فَثُنِّي للتوكيدِ أُخِذَ من قَوْلِهم: دَارِي تَلبُّ دَارِك أي تَواجهُها

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوري (١/ ٣٠٩) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٢١).

<sup>(</sup>۲) ذكره في غريب ابن الجوزي (۲/۹/۳) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٢٢١). (٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (۲/۹/۳) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٢٢١).

 <sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٢١).
 (٥) ذكره في غريب ابن الجوري (٢/ ٣١٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢٢٣/٤).

<sup>(</sup>٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣١٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٢٢).

والثالثُ: مَحَبَّتِي لكَ يَارِبِّ، من قَوْلِ الَـعَرِبِ: امرأَةٌ لبَّةٌ أَى مُحبَّـة لولدهَا عاطفةً عَلَيْه، ومنهُ قولُ الشَّاعِرِ:

#### ﴿ وَكُنْتُم كُأُمَّ لَبَّةٍ ظَعَنَ ابنُها \*

والرَّابِعُ: إِخْلاَصِي لكَ يَارَبً، مِنْ قَوْلِهِم: حَسَبٌ لباب إِذَا كان خَالِصًا مَحْضًا، ومنْ ذَلكَ لُبُّ الطَّعَام ولبُابُه.

وفى الحَديث: «إِنَّ الله مَنعَ منِّى بَنى مُداْلِج بِصلَتهم الرَّحِم، وطَعْنهم فى ألبَّابِ/ الإِبْلِ»(٢) قَال أَبُوعُبُيْدَة: مَنْ رَوَاهُ «أَلْبَابِ [١/١٠٠] الإِبْلِ» (لا أَبُوعُبُيْدَة: مَنْ رَوَاهُ «أَلْبَابِ [١/١٠٠] الإِبْلِ» فله مَعْنيان:

أحدُهما: أن يكونَ أرَادَ جَمْع اللُّبِّ، ولُبُّ كُلِّ شَيءٍ خَالِصهُ أرادَ خَالِص إِبْلهِم وكَرائِمهَا.

والمعنى الثَّانِي: أَنَّهُ أَرَادَ جَمْعِ الَّلْبَبِ، وهُوَ المَنْحَـرِ مِن كُلِّ شَيْءٍ، ويرى أَن لَبَبَ الفَـرَسِ إِنَّمَا سُمِّى بِهِ، قَالَ: وإِن كَانِ المَحِفُوظُ «اللَّبَات» فَهُو جَـمْعُ لُبَّة، وهُو مَوْضِعُ النَّحْرِ.

وفى حَدِيْث عُمرَ رضى اللهُ عنهُ: «أَنَّهُ صَلَى فى تُوْبِ واحد مُتَلَبَّا بِه»(٣) قالَ أَبُوعُبَيْد: هُـوَ الَّذِى تَحَزَّمَ به عِنْدَ صَدْرِه، وكُـلُّ من جَمَّع ثَوْبَهُ مُتَحزَّمًا بهِ فقد تَلَبَّب، ويُـقالُ: أَخَذَ بِتَلْبِيبهِ إِذَا جَمع عَلَيْه ثَـوبَهُ الذى هُو لابِسهُ وقَبَصَ عَلَيْهِ يَجُرُهُ.

ومنهُ الحَدِيْثُ: «أَنَّ رجُلاً خَاصَم أَباهُ فَلَبَّ بِهِ»(٤) أَى:جَرَّبِهِ مَأْخُودُا يلَبيِه.

 <sup>(</sup>۱) ذكره أبوعـبيد في غـريب الحديث (۱/ ۳۹۰) وذكـره في الفائـق (۲/ ۳۸۰) وذكره في غريب ابن الجوزي (۲/ ۳۱۰) وذكره ابن الأثير في النهاية (۲۲۲/۶).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣١٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٣٢٣/٤).

 <sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزى (٢/ ٣١٠) وذكره فـــى الفائق (٣/ ٢٩٧) وذكره ابن الأثير
 في النهاية (٤/ ٢٢٣).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣١١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٢٢).

قوله تـعالى: ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهُ لِمَدًا﴾(١) أَى: يَسْقُطُون عَلَيْهُ ويَتَكَابَسُونَ تَعَجُّا مِنهُ وشُهُ رَةً للقُرْآن ومعنى (لِبَدًا) يَرْكَبُ بعضُهم بَعْضَا وكلُّ شَيْء الْصَقْتُهُ بشيء إلْصَاقًا نَعمًا فقد لَبَّدَّتَهُ وواحدُ اللَّبَد لُبَدة ومن قَرَا لُبَدًا فَهُو جَمْعُ لَآبِد مثل رَاكع وركَع، يُقَالُ: لبد بالمُكَان إذَا ثَبتَ به

وقولهُ تَعالَى: ﴿أَهْلَكُتُ مَالاً لَٰبَدًا﴾(٢) قال الفرَّاءُ: هو المالُ الكَثِيرُ.

وفى الخَدِيْثِ «أَنَّ عَائِشَةَ أَخْرَجَت كساءَ النبى ﷺ مُلَبَّدًا»(٣) أَى: مُرَقَعًا، وقد لَبَّدْتُ الثوبَ ولَبَدِّتُه وألْبَدَتُه، أَحبرنَا بَذلكَ ابن عَمار عن أبى عُمَر عن تَعْلَب قال: ويُقالُ للُّرقْعَةِ التي تُرقع بها قبة القميص القبيلة، وللرقعة التي يُرقع بها صَدْرُ القميص اللَّبِيلة ، وللرقعة التي يُرقع بها صَدْرُ القميص اللَّبْدَة ، وقد لبدتُ الثَّوْبَ أَلْبُده وأَلْبَده .

[١٠٠/ب] / فَى حَدِيْثُ أَبِي بِكُرِ رَضِى اللهُ عَنِهُ «أَنَّهُ كَانَ يَحْلَبُ فَيَقُولُ. أُلْبِدُ أَمْ أُرْغَى؟ (٤) فإن قالواً: أَلْبِلاً، أَلزَقَ السَعلبَةَ بِالضَّرْعِ فَيْحلب، ولايكونُ لِذَلكَ الحَلْبُ رَغُوةً، وإنْ أَبَانِ العَلْبَةِ رَغَا الشَّخْبُ لَشَدَّة قَرْعُه في العُلْبَة».

وفي حَدِيثِ أبن عُمَر "مَنْ لَبَّدَ أوعَقَص فَعَلَيْهِ الْحَقِّ"(٥) قولُه: "لَبَّد» هُوَ أَنْ

(۱) سورة الجن آية (۱۹). قال أبومنصور من قرأ (لبداً) فهو جمع لبْدة ولبَد ومن قرأ (لُبَداً) فهو جمع لبْدة ولبَد ومن قرأ (لُبَداً) فهو جمع لُبَدة. وهما بمعنى وأحد: يركب بعضهم بعضًا لحرصهم على استماع الوحى، حتى كادوا أن يسقطوا عليه ﷺ وكل شيء الصقته بشيءً اللصاقاً شديداً فقد لبدته وألبدته معانى القراءات لأبى منصور الأزهرى (۹۸/۳).

(٢) سورة البلد آية (٦). قال الفراء: اللبد: الكثير، قال بعضهم واحدته لبدة، ولبد جمع، وجعله بعضهم على جهة: قشم، وحطم واحدًا وهو فسى الوجهين جميعا الكثير، وقرأ أبوجعفر المدنى «مادًا لبدا» مشددة مثل ركع، فكأنه أراد: مالا لابد، ومالان لابدان وأموال لبد والأموال والمال قد يكونان معنى واحد معانى القرآن للفراء (٣، ٢٦٣).

(٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣١١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٢٤). وذكره في الفائق (٣/ ٣٠١).

(٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣١١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٢٥).

(٥) ذكره أبوعبياً في غريب الحديث (١٠٣/٢) وذكره في غريب ابن الجوزى (٣١١/٣)
 وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٢٥).

يَجْعَلَ في رأْسِهِ شَيْتًا من صَمْغِ لِتُلَبِّدَ شَعْرَهُ، ولا يقْملُ، والتلبيد: بقياً على الشعر لئلاً يشْعَثَ في الإِحْرَامِ، ورُبَّماً لَبدَ الشَّعْرُ لطُولِ الشَّعْث فيكونُ لَبد بمعنى تَلَبُّد.

ومنهُ الحَدِيْثُ: «لا تُخَمِّروا رَأْسَهُ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ القِيَامَةِ مُللَّدًا»(١) ورُوي «مُلسًا».

وفى الحَديث فى صفّة الغَيْثِ «فَلَبَّدَتِ الدِّمَاثَ»(٢) أَىٰ: صَيَّرَتْهَا لا تَسُوخُ فيها الأَرْجُل، والدِّمَاثُ: الأرَضون السَّهْلة.

وفى حَدَيْتْ حُدَيْفَةَ وذَكَرَ فتنةً فَقالَ: «الْبِدُوا لُبُودَ الرَّاعى على عَصَاهُ، لاَيَدْهَبُ بكُم السَّيْلَ» (٣) يقولُ: اَقْعدُوا فى بيُوتكُم ولا تَخْرجُوا منها فَتَهْلكُوا، وتكونُوا كَمنَ ذَهبَ به السَّيْلُ، يُقَالُ: لَبدَ بالأَرْضِ إذَا لَزَقَ يلبد لبُودًا.

وفى حَدِيْثِ أُمِّ زرع «عَلَى رَأْسِ قَوز وعَيْثَ لَيْسَ بِلَبِد فَيْتَوقَّلُ ولا لَهُ عِنْدِى مُعُوَّلُ» (٤) قال ابنُ الأَنْبارى: مَعْنَاهُ لَيْسَ بُسْتَمْسِكِ فَيُسْرَعُ المَشَى فيهِ.

وفى حَدِيْثِ قَتَادَة: «وَذَكَرِ إِلْبَادِ البَّـصَرِ فَى الصَّلَاّةِ»(٥) يَعْنِى: إِلْـزَامَهُ مَوْضِعَ السُّجُودِ من الأَرْضِ وقد لَبَد الشَّيَءُ وتَلَبَّدَ، انْضَمَّ بعضُهُ إلى بَعْضِ.

(لسر)

قولهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾ (٦) قال ابن عرفَة: أَى لا تَـخْلِطُوهُ بِهِ، يُقالُ: لَبَّسْتُ الشَّىءَ بالشيءِ إِذَا حَلَطتُه فالْتَبَس / قال بِشْرٌ: [١/١٠١]

<sup>(</sup>۱) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ك/ الجنائز ب/ كيف بكفن المحرم ح/ (١٢٦٧) (٣/ ١٦٤) وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ الحج ب/ ما ينفعل بالمحرم إذا مات ح/ (١٠٤١) (٢٨٦)، ٨٦٥) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢٨١/١) (٢٨٦).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٣/ ٣١١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٢٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٣/ ٣١١، ٣١٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٢٤).

<sup>(</sup>٤) سبق تخريجه.

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٣/ ٣١٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٢٥).

 <sup>(</sup>٦) سورة البقرة آية (٤٢). أخرجه ابن أبى حاتم (٤٥٤ ـ ٤٥٥) بسنده تفسير ابن أبى حاتم (١/ ٩٨).

ولَّمَا تَلَبَّس خيـــل بخيـــل فَيطِعْنُـوا ويَضْطَرِبُوا اصْطِيرابًا

وقوله تَعالَى: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيعًا﴾(١) أى: يَخْلِطُ أَمْرَكُم خَلْطَ اضطراب لاخَلْطَ اتفاق، وقوله: ﴿شَيعًا ﴾ أَى فِرَقُا، وعن ابنِ عَبَّاسٍ «أويَلْبَسكُم شيعًا» قال: الأهواءُ الْمُتَفْرقة.

وقوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ ﴾ (٢) أي: لَمْ يَخْلِطُوهُ بشرك.

وقولُه تعالَى: ﴿لِمَ تَلْسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾ (٣) قالَ الأَزْهَرَىُّ: أَى لَم تَعْطُونَ أَمْرَ النبي ﷺ، ويُقَالُ: لَبَسَتْ عليه الأَمْرِ لَبْسًا إِذَا أَشَبْهِتُهُ عَلَيْهِ.

ومنه قولُه تَعالَى: ﴿وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ﴿(٤) أَى: ولَشَبَّهُنَا عليهم، ولأَضْلَلْنَاهُم كَمَا ضَلُّوا.

وقولُه تَعالَى: ﴿ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴾ (٥) أى: يَسْتُرُ النَّاسَ بِظُـلْمَتِهِ وَكُلُّ شَيْءً يَ يَسْتُره شَيءٌ فِهُو لِبَاسٌ لَهُ

وقولُه تَعالَى: ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَ ﴾ (٦) قال مُجَاهِدُ: أَي سَكَنٌ لكمُ، وقال ابنُ عرَفةَ: اللَّبَاسُ من المُلاَبَسَةِ وهُوَ الاخْتِلاَطُ والاجْتِمَاعُ وأَنْشَد للجَعْدى:

إِذَا مَا الضَّجِيعُ ثَنيَ عطفَهُ تَثَنَّتْ فكانَتْ عليه لِبَاسًا

وقالَ غيرهُ: العربُ تُسَمِّى المَرأَةَ لباسًا.

<sup>(</sup>١) سورة الأنعام آية (٦٥).

<sup>(</sup>٢) سورة الأنعام آية (٨٢). أخرجه ابن أبي حاتم (٧٤١٣) (٧٤١٣) بسنده عن ابن عباس

وعن مجاهد تفسير ابن أبى خاتم (٤، ١٣١١).

<sup>(</sup>٣) سورة آل عمران آية (٧١).

<sup>(</sup>٤) سورة الأنعام آية (٩).

 <sup>(</sup>٥) سورة الفرقان آية (٤٧).

<sup>(</sup>٦) سورة البقرة آية (١٨٧). أخرجه ابن أبي حامَم (١٦٧٥) (١٦٧٦) بسنده عن أبن عباس

وعن الربيع بن أنس تفسير ابن أبي حاتم (١، ٣١٦).

وقوله تَعالَى: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى﴾ (١) قال السُّدِّى: هو الإِيْمَانُ، وقال غيرُه: هُوَ الْحَياءُ، وقيلَ: سَتْرُ الْعَوْرَةِ لباسُ المُتَّقِينَ، وهُو مَرْفُوعٌ بِإضْمَارِ هُو.

وقولُه تَعَالَى: ﴿ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لِكُمْ ﴾ (٢) يَعْنِي: الدِّرْعَ سُمِّى لَبُوسًا لأَنَّهُ يُلْبَس، كما يُقَالُ: للبَعير الَّذِي يُرْكَبُ رَكُوبُ

وفي الحَدِيْثِ: «فَيَأْكُلُ وَمَا يَتَلَبَّسُ بِيَدِهِ طَعَامٌ»(٣) أي إِلاَ يَلْزَقُ بهِ لِنَظَافَةِ أَكْلِهِ.

/ وفى المَوْلِد والمَنْعَثِ: «فَجاء المَلَكُ فَشَقَّ عن قَلْبِهِ، قالَ: فخِفْتُ أَن يكُونَ قد [١٠١/ب] التَبَس بي (٤) أَى: خُولِطَت من قَوْلُك في رأيه لبس.

(لط)

وفى الحَدِيْث: «أَنَّ فُلاَنًا رَأَى سَهْلَ بِن حُنَيفٍ فَعَانَهُ فَلَبِطَ بِهِ»(٥) يعنى: صُرِعَ فَسَقَطَ، إِيُقالُ: لَبِط بِالرَّجُل فهو ملْبُوطٌ بِه.

ومنهُ الحَدِيْثُ «أَنَّهُ خَرجَ وقريشٌ مَلْبُوطٌ بِهم ١٦٠ يَعْنِي: أَنَّهُم سَقَطُوا بين يَدَيْهِ.

وسُتُل ﷺ عن الشُّهَداء فقال: ﴿ أُولَئِكَ يَتَلَبَّطُون فِي الغُرُفِ الْعَلَى ﴾ (٧) أي يَتَمَرَّغُونَ، والمَعْنَى يضطجعُون، وهو يَتَفَعَلُون مِن لَبَطتهُ بالأرْضِ أَلِبُطهُ.

وفى حَدِيْثِ آخرَ: «لا تَسُبُّوا مَاعزًا فَإِنَّهُ يَتَلَبَّطُ في الجَنَّةِ»(٨) قال أبُو العَباس: اللَّبْطُ: التقليْبُ على الرِّيَاض وَغْيرِها .

 <sup>(</sup>۱) سورة الأعراف آية (۲٦). أخرجه ابن أبى حاتم (۸۳۳٦) (۸۳۳۷) بسنده عن ابن
 عباس وعن عكرمة تفسير ابن أبى حاتم (٥/ ١٤٥٧).

<sup>(</sup>٢) سورة الأنبياء آية (٨٠).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢٢٦/٤).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢٢٦/٤).

<sup>(</sup>٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ١٨٤) وذكره في غريب ابن الجوزي (٣١٢/٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢٢٦/٤).

<sup>(</sup>٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٣١٢/٢) وذكره ابن الآثير في النهاية (٢٢٦/٤).

<sup>(</sup>٧) ذكره في غريب ابن الجوزي (٣١٢/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢٢٦/٤).

<sup>(</sup>٨) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣١٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢٢٦/٤).

وفى حَدِيْثِ بَعْضِهِم: «فالْتَبَطُوا بَجنبىْ نَاقَتِى»(١) يقولُ: سَعُوا يُـقالُ: التبطَ السِّياطَ وسعى سعيًا، وأقرأ قرأ وأبز أبزًا إذا غَدا.

فى الحَديث: «ثم لَبَّقَها»(٢) يَعْنَى الثَّرِيْدَة، قال أَبُوعُ بَيْدٌ: يقولُ: جَمَعُها بِالمَقدَّة، وقال شمر: ثَريدُة مُلَبَّقَةٌ خُلطَتْ خَلْطًا شَديدًا.

(لبك)

فى حَدِيْتِ الحَسَنِ: «أَنَّهُ قَـالَ لَرِجُـلِ سَأَلُه عـن شَىْء لبَّكْتَ عـلىَّ (٣) أَى حَلطت وأَمرٌ لِبَكٌ أَى مَختلط وَبَكَل أيضا إذا خُلِطَ وهو من المقلوب.

(لبن)

فى الحَديث: «أَنَّ خُدِيْجةً بَكَتْ، فقالَ لَها: ما يُبْكيْك؟ فقَالَتْ: دَرَّتْ لَبَنةُ القَاسِمِ فَذَكَرْتُهَ» (٤) قال الليثُ: اللّبَن خلاصُ الحسد من بَيْنَ الفَرْثِ والدَّمِ فَإِذَا القَاسِمِ فَذَكَرْتُهُ» (٤) قال اللّبَن، قالُوا لَبَنَةٌ، كما يُقَالُ: كُنّا في ثَرِيدة ولحمة.

أَرادُوا الطَّائِفَة القليلة مِن اللَّبَنِ، قالُوا لَبَنَةُ، كما يَقَالَ. كُنَّا في ثَرِيدة ولحمة. وفي حَديث عَائشَةَ «عليكُم بالمَشْنيئة النَّافعة التَّلبين»(٥) وهُو حسَاءٌ يُعْمَلُ من

ُ [۱/۱۰۲] دَقِيقِ أَو نُخَالَة، ورُبَّـما جُعلِ فيها عَسَلُّ، سَميِّتَ تَـلْبِينةً / تَشْبِيهًا بَاللّـبْ ِلبِيَاضِهَا ورقَّتِهَا والمَشْنِيَّة: البَغِيضةُ.

وجَاءَ فِي حَدِيثِ آخَرَ لَها مَرفُوعًا «التلبينةُ مَجَمَّةٌ لِفُؤَادِ المَرِيْضِ»(٦) ويُقالُ لَهَا بالفارسية السبونئاك.

 <sup>(</sup>۱) ذكره في غريب ابن الجوزى (۲/ ۳۱۲) وذكره ابن الأثير في النهاية (۲۲٦/٤).
 (۲) ذكره في غريب ابن الجوزى (۳۱۳/۲).

 <sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزى (٢/٣١٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢٢٧/٤).
 (٤) ذكره في غريب ابن الجوزئ (٢/٣١٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢٢٧/٤).

<sup>(</sup>٥) أخرجه الإمام أحمد في مُسنده (٦/ ٧٩) وذكره في غريب ابن الجُوزي (٣/٣/٣) وذكره

ابن الأثير في النهاية (٢٢٩/٤).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢٢٩/٤).

وفى حَدَيْث جَرِير: «كَانَ إِذَا سَقَط كَان دَرِيْنًا، وإِنْ أَكُل كَان لَبِينًا»(١) أى: مدرًا لَلَبَنِ مُكْثِرًا لَهُ يَرِيدُ أَنَّهُ يُلَبِّنُ النَّعْم إِذَا رَعَتْهُ يَعْنَى البريرَ وحمِل السَّلَمْ فعيل بمعنى فَاعل، كما يُقَالُ: قَديرٌ بمعنى قادر وحفيظُ بمعنى حَافظ وَكفِيلٌ بمعنى كَافِل، وكَذَلَك لَبِيْنٌ بَمْعنى لَآبِن كَأَنَّهُ يُعظِيها اللَّبن، يُقَالُ: لَبَنْتُ القومَ: لبنهُم إذا سَقَيْتُهم اللَّبن.

وفى حَدَيْثِ الاسْتِسْقَاءِ:

#### أَتَيْنَاكُ والعَذَارَءُ يَدْمَى لَبَانُها

اللبان: أصلهُ لِلْفَرَسِ، وهُو مَوْضِعُ اللبب، ثم يُسْتَعْمَلُ في النَّاسِ على جِهَةِ الاسْتِعَارَةِ، والمَعْنَى يُدْمى صَدْرُها لامْتِهَانِهَا نفسها في الخِدْمَةِ لاتجدُ ما تُعْطِيه مَنْ يَخْدُمُها لصعوبَة الزَّمَانِ.

وفي الْحَدِيْثِ «وصحيفةٌ فيها خَطِيفةٌ ومَلْبِنَةٌ»(٢) الملبنةُ: الْمُلعَقةُ.

# بابُ الَّاهِ مَعَ التَّاءِ

(لنت)

فى الحَديث: «فَما أَبقَى مناً إِلاَّ لتَاتًا»(٣) يَعْنِى المرضَ، واللتاتُ: مَافُتَ من قُشُورِ الشَّجَرِ كَأَنَّهُ يقولُ: ما أَبقَى منه لِلاّ جِلْداً يابسًا، وذَكَرُه الشافعيُّ في بَابِ التَيَمُّم، فقَالَ: لا يجوزُ بِهِ التَيمم.

# بَابُ الْلَامِ مَحَ الثَّاءِ

(لثث)

فِي حَدِيْثِ عُمر رضى الله عنهُ: "لأَتُلِثُّوا بدار مُعْجِزَةٍ "(٤) الإِلْثَاثُ: الإقامة

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٣١٣/٣٢) وذكره فـــي الفانق (١/ ٤٢٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢٢٩/٤).

<sup>(</sup>۲) ذکره فی غریب ابن الجوزی (۲/۳۱۳).

 <sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزى (٣١٣/٢) وذكره فـــى الفائق (٣/ ٢٠٣) وذكره ابن الأثير
 في النهابة (٤/ ٢٣٠).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٣١) وذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣١٤).

بالمكان، يقُالُ: أَلَثَّ بالمكان وأَلَثَّ بِهِ، يقولُ: لا تُقِيمُوا ببلد أَعْجَزِكُم فيه الرِّزْقُ [١٠٢/ب] والكَسْبُ،/ وقيل: لا تُقِيمُوا بالنُّغُورِ مع العَيالِ. (كنة )

فى الحَدَيْثِ: "فلمَّا رَأَى لَثَقَ الثِّيابِ على النَّاسِ ضَحَكَ»(١) اللَّثَقُ: الوحل، وقد الثقت ثِيَابِى ولُثِقَ الطَّائِرُ بالمَطَرِ إذا ابْتَلَّ ريشُهُ. (لثن)

فَيُغْضُكُم عندنا مُنُّ مَذَاقَتُه وبغضنا عندكُم ياقومنا لَثِن "

سمعتُ الأزهريُّ يقولُ: سمعتُ محمدُ بن إسحاق السعدي يقول: سمعت علىُّ بنُ حَرْبِ يقولُ: وكان مُعَرَبًا يقولُ: لَثِنَّ أي حُلُوٌ لغةٌ يمانِيَّةٌ قالَ الأزهريُّ: ولم أسمعهُ لغيُّره وهو ثَبَت.

# بَأَبُ الْلَامُ مَعَ الْجِيمِ

في الحَدَيْث: "ولا الجَذُعة اللَّجْبَةِ" (٢) هِيَ الَّتِي أَتِي عَلَيْهَا بَعْد نِتَاجَهَا أَرْبُعَةَ

أَشْهُرٍ فَخَفَّ لَبُنُهَا، وجمعُهُم لَجْبَات، وقد لَجَبَتْ.

ومنهُ حَدِيثُ شُرَيحِ «أَنَّ رَجُلاً قَالَ لهُ: ابْتَعْتُ مِنْ هَذَا شَاةً فلم أَجِدُ لَهَا لَبنًا، فقال شُرَيحٌ: لَعَلَّهَا لَجُبَّتُ (٣) وقيلَ: إِنَّها فِي المِعْزَى خاصَةً ومثلُها مِن الضَّأْنِ الجَدُودُ.

(لجج)

قولُه عَزَّوَجَلَّ: ﴿فِي بَحْرِ لُجِي ﴾ (٤) منسوبٌ إلى اللَّـجَةِ، وهُو الَّذِي لايُدْركُ آخره واللُّجَةُ: مُعْظَمُ المَاءِ، والجمعُ لُجَجٌ، والَّلجُ: البحُر إِذَا تَلاَطَمَتُ أَمْوَاجَهُ.

(٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣١٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٣٢)
 (٤) سورة النور آية (٤٠).

<sup>(</sup>۱) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٣١) وذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣١٤) (۲) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣١٤) وذكره في الفائق (٣٤٨/٣).

ومنهُ الحَدِيْثُ: «مَنْ رَكِبَ البَحْرَ إِذَا الْنَجَّ»<sup>(١)</sup>.

ومنهُ قولُه تَعالَى: ﴿ حَسِبَتْهُ لُجَّةً ﴾ (٢) أي مَاءً لهُ عُمْقٌ، والْـتَجَّ الأَمْرُ إِذَا عَظُمَ وخَلَط.

فى الحَدَيْث ﴿إِذَا استَلَجَّ أَحدُكُم بيمينه، فَإِنَّهُ آثَمْ لَهُ عِند الله ﴿٣) قال شمرُ: مَعْنَاهُ أَن يَلَجَ فَيها ولايكفِّرهُا، ويزعُم أَنَّهُ صَادِقٌ فيَها، وقيل: هُوَ الظَّاهِرُ / أَن [١/١٠٣] يَحْلِفَ، وَيسرى أَن غَيْرَها خَيْرٌ منها فيقيمُ على تَرْك الكَفَّارَة، فَلَـذَلِكَ أَثِمَ لَهُ، وقال النَّضْرُ: يُقَالُ: اسْتَلَجَّ فُلاَنٌ مَتَاعَ فُلاَنِ وتَلَجَّجَهُ إِذَا ادْعَاهُ.

وفى حَدَيْثُ طَلْحَة: "قَدَّمُونِي فَوَضَعُوا اللَّجَّ عَلَى قَفَى "(٤) قال أبوعُيند: عن الأَصْمَعِيِّ: عَنِي بِاللُّلِجِّ السَّيْف، قالُوا: ونرى أنَّهُ اسم سمَّى بِهِ السَّيْفُ كما قالُوا: الصَّمْصَامَةُ، وذُو الفَقَارِ ويُقَالُ أنَّهُ شَبَّهَهُ بلُّجَّةِ البَحرِ في هَوْلِهِ، وقال شمرُ: قال بعضهمُ: اللُّجُ: السَّيْفُ بلُغَة طَيْء

وفى حَدِيْثِ على: «الكَلَيمةُ من الحِكْمَة تكونُ في صَدْرِ المُنَافِق فَتَلجْلَجُ حتى تَخْرُجَ إلى صَاحبها»(٥) أى تتحرَّكُ في صَدْرِه حتى يَسْمَعها المُؤْمِنُ منهُ.

وفى كتَابِ عُمَر إلى أبى مُوسَى «الفَهْمُ الفَهْمُ فيما تَلَجْلَجَ فى صَدْرِكَ مَا لَيْسَ فَى كَتَابُ ولا سُنَة»(٦) أى: تَرَدَّدَ فى صَدْرِكَ، قال المُبَرَّدُ: وأصْلُ ذَلكَ المضْغَةُ والأَكَلَةُ يرددها الرَّجُل من فَمه فلا تَزَالُ تُرَدَّدُ إلى أن يسيغَها ويَـقْذَفَها والكَلمَةُ يردِّدُها الرَّجُلُ إلى أن يَصِلَها بالأُخْرَى، ويُقَالُ للغَى جَلاَجٌ

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣١٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٣٣).

<sup>(</sup>٢) سورة النمل آية (٤٤).

<sup>(</sup>٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٧٨/٢) و ذكره ابن الجنوزي (٢/ ٣١٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢٣٣/٤).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣١٤).

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣١٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٣٤).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢٣٤/٤).

ومنهُ قولهُم: «الحقُّ أَبْلَجُ والبَاطِلِ لَجلَج» أَى يَتَرَدَّد فيه صَاحِبهُ ولا يَجِدُ مَخْرِجًا.

(لجن)

فى حَدَيْتُ جَرِيرِ "خَيْسُ الْمَرَاعِي الأَرَاكُ والسَّلَم إِذَا أَخْلَفَ كَانَ لَجِينًا»(١) اللَّجِينُ: الْخَبْطُ بَعْيْنه، وذَلك أن وَرَق الأَرَاكُ والسَّلَم يُخْبَطُ حتى يَسْقُطَ ويَخِفَ ثَم يُدَقُّ حتى يَسْقُطَ ويَخِفَ ثَم يُدَقُّ حتى يَتَلَجَّنَ أي يَتَلزَّجَ ويصيرَ كالخَطْمِي ثُم بوجوه الإبل وكُلُّ شيء يتزلَّجُ فقد تَلَجَّنَ، ومنهُ قيل للنَّاقة البَطيئة لجُون.

[١٠٢/ ١] في حَدِيثِ العرباضِ قالَ: «بعْتُ مِنَ النَّبِي ﷺ بكرًا فأَتَيْتُه / أَتَقَا ضَاهُ ثَمَنَهُ، فَاللهُ عَنْهُ اللهُ الْمُعَلِيْهُ اللهُ ا

# بَابُ الْلِامُ مَعَ الحَاءِ

(لحب)

فى حَدِيْثِ ابنِ زَمِلِ الجُهَنِي «على طَرِيقٍ رَحْبِ لاحِبِ»(٣) الَّلاحِبُ الطَّرِيقُ الطَّرِيقُ المُنْقَاد الذي لا يَنْقَطِع .

ومنهُ حَدَيثُ أُمِّ سَلَمَة «لا تُعَفِّ سَبِيْلاً كان النبي ﷺ لَحِبِها»(٤) أي: نَهَجَها. (الحت)

فى الحَدِيْثِ: "فَإِذَا فَعَلْتُم ذَلِكَ كَذَا بَعَثَ الله عَلَيْكُم شَرَّ خَلْقه فَلَحتُوكُم كما يلحَتُ القَضيبُ (٥) يُقَالُ: لحَتَ فُلاَنٌ عَصَاهُ إِذَا قَشَّرَهَا والَّلَحْتُ واللَّتَح وَاحِدٌ

في النهاية (٤/ ٢٣٥).

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب أبن الجوزي (٣١٥/٢) وذكره أبن الأثير في النهاية (٤/ ٢٣٥). . (٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٢٧) و ذكره أبن الأثير (٤/ ٢٣٥).

<sup>(</sup>۱) أخرجه الإمام أحمد في مسلمه (٤/ ١٦٧) و ذكره ابن الآثير (٤/ ٢٣٥). (٣) ذكره ابن الأثير في النهايــة (٤/ ٢٣٥) وذكره في عريب ابن الجوزي (٢/ ٣١٥) وذكره

في الفائق (٣٠٧/٣). (٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣١٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٣٥).

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣١٥) وذكره فـي الفائق (٣/ ٣١) وذكره ابن الأثير

مَقْلُوب، وفسى رواَيَة أُخْرَى «ف**الْتَحُوكُم كما يَلْتَحَى القَضيبُ**» يُقَالُ: الْتَحَيْتُ العَصا وَلَحَوْتُها إِذَا أَخَذْتُ لَحَاءَها.

#### (لَحح)

وفى الحَديث: ﴿ أَنَّ نَاقَتَهُ تَلَحُلَحَتَ عِنْدَ بَيْتَ أَبِي أَيُّوبَ ﴾ (١) أى أَقَامَتْ، وأَصْلُه من أَلَحَ يُلكَ بُوبَ ﴿ النَّاقَةُ إِذَا أَقَامَتْ فلم تَبْرَحُ.

ومنُه الحَدِيْثُ: «فَبَركَتُ به نَاقَتُه فَرْجَرِها المُسْلَىمِوُن فَأَلَحَّتُ»(٢) أى لزِمَـتْ مَكَانَها، ويُقَالُ أَلَحَّ الجَمَلُ وخَلَاتَ النَّاقَةُ.

ومنه حُديْثُ إِسْمَاعِيلِ وأَمه هَاجَر قالَ: "والوَادِيَ يَومَئِذ لاحٍ "(٣) أَى ضَيِّق أَشَبَّ مِن السَّجَرِ، يُقَالُ: مَكَانٌ لاَحٍ ولَحَحِ، ومنه يُقَالُ: لَحَحَت عَيْنُه إِذَا التَّصَقَتْ، ورَواهُ شَمرُ "لاَخِ» بالخاء ويُقالُ تَلَحْلَحَ السرَّجُلُ إِذَا أَقَامَ وثَبُتَ وتَحَلْحَلَ إِذَا زَالَ عن المَوْضع.

#### (لحد)

قولُه تَعالَى: ﴿الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ﴿ ﴿ اللهِ اللهِ عَلَيْ مَا لَكُ مَيْسُلُونَ صَفَاتَهُ إلى غَـيرِ مَا وصَفَ به نَفْسَهُ: يَدْعُونَ لَهُ الصَّاحِبَـةَ والشَّرِيكَ والْوَلَد، يُقالُ: أَلْحدَ ولَحدَ إِذَا جَارَ عَن الحَقِّ قال الأَجْمَرُ: جُرْتُ وملْتُ وألْحَدتُ / جَادَلْتُ ومَادَيْتُ. ﴿ وَالْحَدَ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّه

ومن ذَلَكَ قولُه تَعالَى: ﴿لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي ﴾(٥) ويُقَالُ: الحَدْت المَيتِّ ولَحَدْتُ واللَّحْدُ والمُلْحِدُ والمُلْحَدُ - بضم الميمِ وفَتْحِها واحدٌ وهُوَ الشَّقُّ في نَاحيَة القَبْر.

<sup>(</sup>۱) ذکره فی غریب ابن الجوزی (۳۱٦/۳).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢٣٦/٤) وذكره في غريب ابن الجوزي (٣١٦/٢).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوري (٢/ ٣١٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢٣٦/٤).

<sup>(</sup>٤) سورة الأعراف آية (١٨٠).

<sup>(</sup>٥) سورة النحل آية (١٠٣).

وقولُه تَعالَى: ﴿وَلَن تُجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾(١) أي مَعْدِلا تَجْعَلُه حِرْزًا.

وقولُه تعالى: ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادِ بِطُلْمٍ ﴿(٢) قَيَل: الإلحادُ: السَّرْكُ بِالله، وقيلَ: كلُّ ظَالمٍ فيه مُلْجِدٌ، ودخُول السَّاءِ في قَوْلِه، (بِإِلْحَادٍ) معناهُ ومِنْ إِرَادَتِهِ

فيه أن يُلْحَدَ بظُلم. وَفَى الْحَدِيْثِ: «حَتَى يُلْقَى الله ومَا عَلَى وجَهْهِ لِحَادَةٌ مِن لَحْمٍ »(٣) أَى: قِطْعَةٌ

في الحَدِيْث: "مَرَّ عَلِي قَوْمٍ قد لَحَطُوا بَابَ دَارِهِمَ»(٤) أي: رَشُّوهُ قَالَ أَبُوالعَبَّاسِ: وَاللَّحْطُ: الرَّشُّ أَخبرنا بهِ ابنُ عَمارٍ عن أبي عُمَر عن ثَعْلبٍ.

فى صفَتِه ﷺ: «جُلُّ نَظَرِهِ اللَّلاَحَظَةُ»(٥) هُوَ أَن يَنْظُرَ الرَّجُلُ بِلحَاظِ عَيْنَيْهِ إلى الشَّيْءَ شَزْرًا، وهو شُتِّ العَيْنِ الَّذِي يلى الصَّدْغَ وأَمَّا الَّذِي يلى الأَنْفَ فهو المَوْق والمَاق.

(لحف)

قوله تَعالى: ﴿لا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾ (٦) أي: إِلحَّاحًا يُقَالُ. أَلَحَّ علينه

<sup>(</sup>١) سورة الكهف آية (٢٧).

<sup>(</sup>٢) سورة الحج آية (٢٥)

<sup>. (</sup>٣) ذكره في غريـب ابن الجوزي (٣/٦/٢) وذكره في الفائق (٣/٣٦٣) وذكـره أبن الأثير

في النهاية (٤/ ٢٣٦). (٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٣١٦/٢) وذكره في الفائق (٣/ ٣١١) ذكره ابن الأثير في

النهاية (٢٣٧/٤).

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن ألجوزي (٢/ ٣١٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٣٧).

<sup>(</sup>٦) سورة البـقرة آية (٢٧٣). قال الرجاج وروى عـن النبي ﷺ أنه قال: "ومـن سأل وله أربعون درهما فقد ألحف» ومعنى «ألحف» أي اشتغل بالمسألة، وهو مستغـن عنها واللحاف في هذا اشتقاقه لأنه يشمـل الإنسان في التغطية، والمعنى أنه ليس منهــم سؤال فيكون منهم إلحاف معاني القرآن للزجاج (١/ ٣٥٧).

وَٱلْحَفَ، وقالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَى ٱلْحف شَملَ المَسْأَلَةَ، ومنهُ اشتقَّ الَّلحَاف.

في الحِدَيْثِ «مَنْ سَأَلَ ولهُ درْهمًا فَقْد سَأَلَ النَّاسَ إِلْحَافًا»(١).

وفى حَدَيْثِ عائشة «كان رسولُ الله ﷺ لا يُسصَلِّى فِي شُعُرِنَا ولا لُحُفِنا»(٢) قال أَبُو عُبَيْدُ: اللَّحَافُ: كُلُّ ما تَغَطَّيْتَ به وقد الْتَحَفْتَ ولَحَفْتُ فُلاَنَا.

«وكانَ لرَسُول الله ﷺ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ: الَّلْحَيْفُ»(٣) لِطُولِ ذَنَبِهِ، فعيلٌ بمعْنَى فَاعِلٍ، كأنَّهُ كان يَلْحَفُ الأرضَ بِذَنَبِهِ.

#### (لُحَك)

فى صِفَتِه ﷺ «كَانَ إِذَا / سُرَّ فَكَأَنَّ وَجْهَهُ المرآة، وكَأَنَّ الجُدُر تُلاحِكُ [١٠٤/ب] وَجْهَهُ الْمِرآة، وكَأَنَّ الْجُدُر فَى صَفْتِهِ الْمُدَر فَى وَجْهِهِ.

#### (لحم)

قولُه تَعالَى: ﴿ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ﴾ (٥) أى يَغْتَابُهُ يُقَالُ: هُوَ يَأْكُلُ لُحُمَ أَخِيهِ مَيْتًا ﴾ (٥) أى يَغْتَابُهُ يُقَالُ: هُو

وفى الحَدَيْثِ ﴿إِنَّ اللهِ يَبْغَضُ أَهْلَ البَيْتِ اللَّحِمينِ»(٦) قال سُفْيَانُ الثورىُّ: هُمُ الذَّيِن يُكُثْرِونُ أَكْلَ لُحُومِ النَّاسِ، وَقِيلَ هُم اللَّيْن يُكْثِروُن أَكْلَ اللَّحْم.

 <sup>(</sup>۱) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (۳/۷) و ذكره في غريب ابن الجوزي (۳۱۷/۲) وذكره
 ابن الأثير في النهاية (٤/٢٣٧).

<sup>(</sup>۲) أخرجه أبوداود في سننه ك/ الصلاة ب/ الصلاة في شعر النساء ح (٦٤٥) (١٠/ ١٧٢).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٣٨).

 <sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزى (٣١٧/٢) وذكره في الفائق (٣/ ٣٧٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٣٨).

<sup>(</sup>٥) سُورة الحجرات آية (١٢).

<sup>(</sup>٦) ذكره في غريب ابن الجوزى (٣١٧/٢) وذكره في الفائق (٣/ ٣١١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٣٩).

ومنهُ قولُ عُمـرَ رضى اللهُ عنهُ «اتَّقُوا هَذه المَجازرَ فـإنَّ لَها ضَراوَةً كَضَرَاوَةً الحَمْرِ»(١) وقال ابنُ عَرَفَةً. يُقَالُ: ألْحَمتُ فُلاَنًا فُلانًا أى مَكَّنْتُهُ من عرْضُه.

وفي حَدَيْث جَعْفَر الطَّيَّار رضى الله عنهُ «أَنَّهُ أَخَذَ الرَّايَةَ يَوْمَ مُؤْنَـةَ، فقَاتَل بها حَتى أَلْحمَه القتالُ»(٢) يُقالُ: أَلْحِمَ الرَّجُلُ واسْتُلْحِمَ إذا نَشْبَ في الحَرْبِ فلم يجدْ مخلصًا، ولُحمَ إذا قُتلَ فهو مَلْحُومٌ ولَحِيمٌ.

ومنه حَدِيث عُمر رضى الله عنه في صِفةِ الغُزَاةِ "ومنهم مَنْ أَلْحَمهُ

وفي الحَدَيْث «أَنَّ أُسَامَةَ لَحمَ رجُلاً من العَدُوِّ»(٤) أي قَتَلَهُ، ويُـقَالُ: قَرُبَ منهُ حَتَى لزقَ به، ومنهُ يُقَالُ: الْتَحَم الجُرْحُ إِذَا الْتَزَقَ خَرْقُه.

وفي الحَديْث «الْمُتَلاحمَةُ»(°) وَهيَ الَّتِي أَخَذتْ في الَّلْحم، وتكونُ الْتَلاحِمَةُ التي بَرَأَت والْتَحَمَّت، ويُقَالُ: الْتَحَمَّتُ وتَلاَحَمَتْ.

وفي الحَديث «قالَ لرَجُل صُمْ ثَلاثَةَ أَيَّام في الشَّهْر وأَلْحمْ عند الثَّالثَة»(٦) قالَ بَعُضُهُم: أَى وَقَفَ عندَ الثَّالِثَةِ فلم يَزِدْهُ عليهَا، يُقَالُ: ٱلْحَمَ الرَّجُلُ بِالْكَانِ إِذَا أقَامَ فِلم يَبرُحُ.

قُولَهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَتَعْرِفَنَهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾ (٧) أي: في نَحْوِهِ وقَصْدِهِ ولحَنَ فلانٌ

<sup>(</sup>١) ذكره أبن الأثير في النهاية (٢٣٩/٤).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوري (٣١٧/٢) وذكره في القائق (٢/ ١٩٩) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢٣٩/٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣١٧) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٣٩).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٣١٧/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٣٩٧/٤).

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٣١٨/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٤٠).

<sup>(</sup>٦) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٢٨) وذكره الخطابي في غريبه (٥١١/١) وذكره ابن

الأثير في النهاية (٤/ ٢٤٠).

<sup>(</sup>٧) سورة محمد آية (٣٠).

لِي أَخَذَ فِي نَاحِيةٍ مِن الصَّوَابِ/ قال الشَّاعِرُ:

منطقٌ صَائبُ وتَلْحَنُ أَحْيَانًا وخيرُ الحَديث مَا كَانَ لَحْنَا

يُقَال: خيرُ الحَدِيْثِ من مثلِ هَذه، ما كانَ لَحْنًا لاَيَعْرِفُه كَـلُّ أَحَد إِنَّمَا يَعْرِفُ أَمْرِهَا في أَنْحاء قولَها، والَّلحُنُ: اللَّلغَةُ والنَّحْو.

ومنهُ قولُ عَمَر رضى الله عنه «تَعَلَّمُوا الَّلْحنَ كما تَعَلَّمُون القُرْآن»(١) يقولُ: تَعَلَّمُوا كَيْفَ لُغَةُ العَرَبِ فيه.

ومنهُ قولُ أَبِى مَيْسَرةَ «العَرِمُ: المُسَنَّاةُ بَلَحْنِ أهل اليمَنِ»(٢) يريدُ بِلُغَةِ اليَمَنِ. ومنهُ قولُ عُمرَ رضى الله عنهُ «أَبَى الْقُرَانَا وإِنَّا لَنَرْغَبُ عن كَثِيْرٍ من لَحْنِهِ»(٣) أى لُغَتِه قالَ الشَّاعرُ:

وقومٌ لهم لَحْنٌ سوَى لَحْنِ قومنا وشكلٌ وَبَيْتُ الله لَسْنَا نُشَاكِلُهُ وَمَنهُ قولُ وَمَا اللَّهُ لَسْنَا نُشَاكِلُهُ وَمَا اللَّحْنَ أَى الْخَطَأَ فِي الْكَلاَم، قالَ وَمَنهُ قولُ أَبِي الْعَالِية «كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ ابنِ عبّاس وهو يُعَلِّمُنِي اللَّحْنَ»(٤).

وسئلَ مُعاوية «بابنِ زِيَاد فقيلَ: إِنَّهُ ظَريف على أَنَّهُ يَلْحَنُ، قالَ: أُولَيْسَ ذَلَكَ أَظُرَفَ لَهُ بِالْمِنَ مُعَاوِيةً إلى الَّلحَنِ الذي هُوَ الفظنَةُ محرَّكُ أَظُرَفَ لَهُ إِنَا قَال الفتيبَى ذَهب مُعَاوِيةً إلى الَّلحَنِ الذي هُوَ الفظنَةُ محرَّكُ الحَاءِ وقال غيرهُ: لم يَذْهب إلى ذَلِكَ لكنَّهُ أَرادَ اللَّحْنَ بعينه، وهو يُستَمْلَحُ الحَاءِ وقال غيرهُ: لم يَذْهب إلى ذَلِكَ لكنَّهُ أَرادَ اللَّحْنَ بعينه، وهو يُستَمْلَحُ في الكلام إذا قَلَّ، ويُستَثْقَلُ الإعْرابُ والتَشْديقُ أَلَمْ تَسْمع قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وخيرُ الحَدِيْثِ ما كَانَ لَحْنَا

أرادَ: أَطْيَبَ الْحَدِيْثِ.

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٣١٨/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٤١).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣١٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٤٢).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزى (٣١٨/٢) وذكره الخطابيُّ في غريبُه (٢/ ٢٣٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢٤٢/٤).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٤٢).

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٣١٨/٢، ٣١٩) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٤٢).

في الحَدِيْثِ «لعَلَّ بعضكُم أن يكونُ أَلحْنَ بِجُحَّتِهِ من بَعْضٍ »(١) أي أَفْظَن

ومنهُ قـولُ عُمر بن عبدالعزيز «عجبْتُ لمنْ لاَحَـنَ النَّـاسَ كَيْفَ لا يَعْرِفُ جَوامِعَ الكَلمِ»(٢) أَى فَاطَنَهُم، وقال أَبُوالهَيْشَم: العُنُوان واللَّحْن واحِدٌ، وهُمَا [١٠٥/ب] العَلامَةُ يُـشيِرُ بها إلى الإنْسَـانُ لِيَفْطُنَ بها يُـقَالُ لَحَنَ فلانٌ فَفَطَـنْتُ، / ويُقَالُ:

للَّذي يعرضُ ولا يقترحُ، قد جَعَل كذا لحنًا لحَاجَتِه وعُنُوانًا.

(لحل)

فى الحديث: «نُهيْتُ عن مُلاحَاة الرِّجَالِ»(٣) اللحَاءُ واللُلاَحَاةُ كالسَّابِ يُقَالُ: لَحَنْتُ الرَّجُلَ إذا لُمْتُه لاغير، واللَّحَاءُ: القَشرُ، وقد لَحَيْتُ الشَّجَرةَ.

والتحيتُها ولحوتُها إذا قَشَرَّتُها، واللحو والَّلحَاءُ القِشْرُ.

ومنهُ الحَدِيْثُ «قال: فالتَحُوكُم كما يُلتَحَى القَضِيبُ»(٤) وقال الحَجَّاجُ في بَعْض خُطَبه «الْأَلْحُونَّكُم لَحْوَ العَصَا»(٥).

وفى حَدِيْثِ لُقَمَانِ «فَلَحْيًا لَصَاحِبنَا لَحْيًا» (٦) أَى:لَوْمًا وعَذْلاً ونُـصِبَ عَلَى المَصْدَرِ وإنَ شَتَّتَ عَلَى الدُّعَاء، كما تَقُولُ بْعَدًا لَهُ وسُقًا وسُقْيًا ورَعْيًا.

فى الحَـــدِيْثِ «احْتَجَم النبى ﷺ بلحَى جَمَلٍ »(٧) وهُوَ مكـــانٌ بــين مُكَّةَ المَدينةَ.

<sup>(</sup>۱) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الأقضية ب/ الحكم بالظاهر واللحن بالحجة ح/ (١٧) (٣/ ١٣٧١). أنه حم الإمام أحمل في مسئله (٦/ ٣/١).

<sup>(</sup>١٧١٣) (٣/ ١٣٣٧) وأخرجه الإمام أحمد في مسله (٦/ ٣٠٣).

 <sup>(</sup>۲) ذكره في غريب ابن الجوزى (۲/ ۳۱۹) وذكره ابن الأثير في النهاية (۲٤۱/٤).
 (۳) ذكره في غريب ابن الجوزى (۲/ ۳۱۹) وذكره ابن الأثير في النهاية (۲٤٣/٤).

<sup>(</sup>٤) ذكرُه في غُرِيْب ابنُ الجُوزَى (٢/ ٣١٥) وذكره في الفائق (٣/ ٣١٠) ذكره ابن الأثيرُ في

النهاية (۲۶۳/۶).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢٤٣/٤).

<sup>(</sup>٦) ذكره في غريب ابل الجوزي (٣١٩/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٣٤٣/٤).

<sup>(</sup>٧) أخرجه الدارمي في سننه ك/ المناسك ب/ الحجامة للـمحرم (٣٧/٢) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٣٤٥).

# بابُ اللَّامِ مَحَ الذَّاءِ

(لخخ)

في قصة إسْمَاعِيلُ عليه السَّلاَمُ «والوادى يومَتْذ لاَخ»(١) قال شمر. مُعوَّجٌ قالَ: وهُو بَالتَّخْفِيفِ لاخُ ذَهبَ به إلى الأَلْخَى واللَّخْوَاء، وهُو المُعْوَجُّ الفَم، وقالَ الأَزهريُّ: الرَّوَايَةُ بالتَّشْديدِ وهُو صَحِيحٌ ومَعْنَاهُ المُتَضَايِقُ المُتَلاَخِي لكَثْرَة شَخَرهِ وقلة عِمَارتِه، ويُقَالُ: لَجَجَتْ عَيْنَاهُ ولَخَختْ إِذَا التَزَقَتْ مِنَ الرَّمَصِ كَذَلِكَ قال الأَصْمَعِيُّ.

وفى الحَدِيْثِ «فَأَتَانَا رجُلٌ فيه لَخْلَخَانيَّةٌ»(٢) أي عُجمَةٌ.

فى حديث على رضى الله عنه «قَعَدُ لِتَلْخِيصِ مَا الْتَبَسَ عَلَى غَيْرِهِ»(٣) التَلخيصُ والتخليصُ قريبٌ من السَّواء.

(لخف)

فى حَديْث زيد حين أمرة الصديق رضى الله عنه بجمع المقران «قال: فجعلت أتَتَبَعه من الرِّقاع والعُسُب واللِّخاف (٤) قال أبُوعُبَيْد: واحدتُها لَخْفَة : وَهِي حجارة بيْض رِقَاق .

# بابُ اللامِ مَعَ الدَّالِ

(لدد)

/ قولُه تَعَالَى: ﴿ قُوْمًا لَٰذًا ﴾ (٥) اللدُّّ: جمعُ الأَلَدُّ، وهُوَ الشَّدِيد الْحُصُومَة وهُو َ [١/١٠٦]

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣١٩) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢٤٣/٤).

 <sup>(</sup>۲) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (۲/ ٤٥٥) وذكره في غريب ابن الجوزي (۲/ ۳۲۰)
 وذكره في الفائق (۲/ ٤٥٩).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٢٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤٤٤/٤).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٢٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٤٤).

<sup>(</sup>٥) سوارة مريم آية رقم (٩٧).

مثْلُ قَوْله: ﴿ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾ (١).

ومنه قولُه تَعالَى: ﴿ وَهُو أَلَدُ الْحِصَامِ ﴾ (٢) يُقالُ: رَجُلٌ أَلَدٌ وامرأةٌ لذاءٌ، وَهُمْ أَهُلُ لدد، وقد لَددْتُ تَلَدُ لددًا أَى صِرْتُ الدُّ ولَدَدْتُ هُ أَلُدَهُ إِذَا جَادَلْتَهُ فَعَلَبْتَهَ، وقال ابن عرَفة : اللَّديدان جَابنا الوادى وحانبا الفم وقيل : حَصْمٌ أَلَدٌ لأَعْمَالِه لليدية في الخُصُومَة، وقال غيره : الخصْمُ أَلالدُّ لأَنْكَ كلما أخذت في جَانِب الحجَّة أَخَذ في جَانِب آخَرَ منْها.

وفى حَدَيْثِ على قَالَ: «رأيتُ النبى ﷺ فى النَّوْمِ، فقُلْتُ يارسُول الله ماذاً لَقيت بعدَك مَن الأُود واللَّدَد»(٣) قال أَبُو العباس: اللَّددُ: الخصومات، والأَودُ: العوج.

وفى الحِدَيْثِ: «خيرٌ مَاتَدَاوْيتُم به اللَّدود»(٤) يَعْنَى مَا سُقِى الْإِنْسَانُ فَى أَحَدِ شِقِّى الْفَمَ.

ومنهُ الحَدَيْثُ «أَنَّهُ لُلَّا في مَرَضه»(٥).

(لدم)

فى الحَديثِ : «بل اللَّدَم اللَّدَم اللَّدَم ، والهدم الهدم»(٧) قال أَدُوالعَبَّاس عِن

<sup>(</sup>١) سورة الزخرف آية رقم (٥٨).

<sup>(</sup>۱) سورة البقرة آية رقم (۲۰۶). أخرجه ابن أبي حاتم (۱۹۱۸) (۱۹۲۰) (۱۹۲۳) بسنده عن ابن عباس وعن الحسن وعن السدى» تفسير ابن أبي حاتم (۲، ۳۲۵).

س ابن عباس وعن الحسن وعن السدى! تفسير ابن ابى حام ١١، ١٥، ١١. (٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٢٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٤٤).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٢١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٤٥).

<sup>(</sup>٥) أخرجه الإمام مسلم ك/ السلام ب/ كراهة التداوى باللدود ح/ (٢٢١٣) (١٧٣٣/٤) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده بلفظ مثله (٦٠/٣٥).

<sup>(</sup>٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٢١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٤٥).

<sup>(</sup>٧) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٢١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٤٥).

ابن الأعْرَابِي: اللَّلْمَ الحُرَمُ، والهدمُ: القُبْر فالمعنى حُرَمُكُم حُرَمَى وأُقْبَرُ حيث تُقْبَروُن، وهَذا كقوله: «المَحْيَا مَحْيَاكُم، والمَماتُ مَماتُكُم لا أُفَارِقُكُم اللهُ عَلَيه عليه السلامُ للأنْصارِ لَّا قَالُوا لَهُ: إِنَّكَ تَرْجِعُ إلى قَوْمِكَ إِذَا أَظْهَرَكَ الله عليهم ويُرْوَى بَـل الدَّمُ الدَّمُ والـهَدَمُ الـهَدَمُ، والعَـربُ تقولُ: / دَمِـى دَمُك وهَـدَمِى [١٠٦] هَدَمُكَ، يُقَالُ ذَلِكَ في الـنُّصْرَةِ يَقُولُ: إِنْ ظُلمتَ فقد ظُلمْت، وقال القتيبيُّ: قال أَبُوعُبَيْدَة: مَعْنَاهُ حُرْمَتِى مَعَ حُرْمِيكمُ، وبَيْتِى مَعَ بيـتَكمُ قالَ: واللهمُ جمع لاَدم ويُسْمَى نساءُ الرَّجُل وحُرَمُه لَدَمًا لأنَّهُنَّ يَلْتَدمن عليه إِذَا مَاتَ.

(لدن)

قولُه تَعالَى: ﴿مِن لَدُنِي عُذْرًا﴾(٢) لدُن أَقْرَبُ من عِند لأَنّكَ تقولُ: عِندى مالٌّ والمالُ غائبٌ عَنْكَ، ولا تـقولُ: لدُّنيِّ إِلاَّ مَا يَليكَ لاَغَير وفـيه لُغَاتٌ لَدُنْ ولُدْنُ ولَدنْ ولَدُّ.

وفى الحَدَيْثِ «أَنَّ رجُلاً ركب نَاضِحًا لَهف ثم بَعَثُه فَـ تَلَدَّنَ عليه»(٣) أى تَمكَّثَ وَتَلَكَّأُ وَلَمْ يَنْبَعِثْ، يُقَالُ: تَلَدَّنْتُ في الأمر وتَلَبَّثْتُ.

## باب اللام منح الذال

(لذذ)

فى الحَدِيْث: «إِذَا رَكِبَ أحدُكم الدَّابَّةَ فَلَيَحْمها على مَلاذِّمَا» (٤) أَيْ ليُجزيها في السُّهولِة لافي الحُزُونَةِ.

قولهُ تعالى: ﴿لَذَةِ لِلشَّارِبِينَ﴾ (٥) أى: ذَاتُ لذَّةٍ، يقالُ: لَـذَّةٍ لذيــذة، واللَّـذُّ

<sup>(</sup>۱) ذكره في غريب ابن الجوزي (۲/ ۳۲۱).

<sup>(</sup>٢) سورة الكهف آية (٧٦).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٢١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢٤٦/٤).

 <sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزى (٣/ ٣٢٣) وذكره في الفائق (٣/ ٣١٤) وذكره ابن الأثير
 في النهاية (٤/ ٢٤٧).

<sup>(</sup>٥) سورة محمد آية (١٥).

واللَّذيذُ يَـجْرِيانِ مَجْرَى واحد في النَّـعْتِ، يُقَالُ: شرابٌ لَذُّ ولَذِيـذٌ، وسمعتُ شَيْخي يقولُ: لذَّ الشَّرَابُ وَلَذَيْتُهُ أَلُذُهُ.

وكَانَ ابنُ الزُّبيرِ رضَيُّ الله عنهُ يُرَقِّصُ ابنَه عبداللهِ ويقولُ:

أبيضٌ من آلِ أبى عتيقٍ مُبارَكٌ من ولَدِ الصَّدِّيقِ

\* أَلذُّه كما أَلَذَّ ريقي \*

وفى حَدَيْثِ عائشةَ رَضَى اللهُ عنها «أَنَّها ذَكرت الدُّنْيَا فقالَتْ: قد مَضَتْ لَذُواهَا، وبَقَيَتْ بَلُواهَا» (أَ) قال ابنُ الأعرابي: اللَّذَوِي واللذَّاذَةُ، واللذَّةُ كُلُه

الأَكْلُ والـشُّرب بِنعـمة وكَفايَـة كأنَّهـا أرادَتْ بِذَهَابِ لَذْوَاهَـا حياةَ النــي ﷺ، وبالبَلْوَى: ما امتحن بَعْدَهُ أَمُنَّهُ مَن الحِلاَف والإقبال على الدُّنْيا.

### بابُ اللام مَعَ الراي

(لزب)

/ قولُه تعالى: ﴿مَن طَيْنِ لِأَرْبِ﴾ (٢) قال مجاهدٌ: مُلْصَقٌ بِالْيَدِّ ويُقَالُ: ضَرَبةُ

لاَزبٍ ولازِمِ أَى أَمْرٍ يَلْزَمُ ، واللازبُ واللابت وَاحدُ.

(لزز)

[1/17]

«كَانَ لَرَسُولِ الله ﷺ فَرَاسٌ يُقَالُ لَهُ: اللَّزَازَ»(٣) لشِدَّةِ دموجِهِ وَتَلَزَّزِهِ. (لزم)

قوله تعالَى: ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴾ (٤) أي: سَوْفَ يكون التَّكْذِيبُ لازِمًا لمن

(۱) ذكره في غريب ابن الجوزي (۲/ ۳۲۲) وذكره في الفائق (۳/ ۳۱۶) وذكـره ابن الأثير. في النهاية (٤/ ٢٤٧).

(۲) سورة الصافات آیة (۱۱). أخرجه ابس أبی حاتم (۱۸۱٤۵) (۱۸۱۶۸) بسنده عن ابن عباس وعن قتادة، تفسیر ابن أبلی حاتم (۲۰، ۳۲۰۲)

(٣) ذكره في غريب ابن الجُلْوزي (٢/ ٣٢٢) ذكره ابن الآثير في النهاية (٤/ ٢٤٨).' (٤) سورة الفرقان آية (٧٧)؛ كذَّبَ حتى يجازى بِعَمَلِهِ وقال غيره يلزمكم التكذيب. فلا تعطُون التوبة وتلزمكم العقوبة، وقال أَبُوعُ بَيْدَة: لزامًا أى فَيْصَلاً، وقولُه: «كَانَ لزامًا» أى كَانَ القَتْلُ الَّذِى نَالَهُم يومَ بَدْرِ لازِمًا لَهُم أبدًا، وكان العذَابُ لازِمًا لَهُم.

## بابُ اللامِ مَعَ السين

(لسن)

فى حَدِيْث عُمَر: «وامرأة إِنْ دَخَلْتَ عليها لَسَنتكَ »(١) يَعْنِى: أَخَذَتْكَ بِلسَانِها، يُقَالُ: أَلْسَنْتُ الرجُلَ أَلسنُهُ، قال طَرَفَةُ:

وإذا تَلْسُنُنِي الْسُنُها إِنَّنِي لَسْتُ بموهونٍ فَقِر بَابُ اللَّامِ صَحَ الصَادِ

(لصق)

فى حَدِيْثِ قَيْس بن عاصم «فقال لَهُ رسولُ الله عَلَيْ فكيف أَنتَ عند القرَى؟ قال: أُلْصِق بالناب الفانية والضرَّع الصغير الضَّعِيف»(٢) أَرَادَ أَنَّهُ يُعَرُّقِبُها فَيَلْصِقُ بِها السيف، ومنهُ قولُ الرَّاعِي:

فقلتُ له أَلْصِق بأَيْسِ سَاقِها فَإِنْ يَرْقَاءُ العُرقُوبُ لايَرْقَاء النَّسَا

(لصف)

/ فَى الْحَدَيْثِ: "يَلْصُفُ وَبِيصُ الطِّيبِ مَنْ مَفْرِقِهِ»(٣) تَقُولُ: لَصَفَ يَلْصِفُ [١٠٧/ب] إِذَا تَلاَّلاً ، وكَذَلَكَ وَبَصَّ يَبِصَّ وَبَضَّ يَبِضَّ .

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٢٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢٤٩/٤).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٤٩).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢٤٩/٤).

## بَابُ اللَّامِ مَعَ الْطَاءِ

(لطأ)

فى الشجاج «اللاطِئَة »(٢) قال أبُوريد: هِيَ التَّي تدعُوها السَّمْحاَقُ. (لطط)

فى الحَديث: «لاتُلطط فى الزَّكَاة»(٣) أى: لا تمنعَها، قبال ابنُ الأعرابي: لطَّ الغَرِيمُ وأَلَطَّ إِذَا مَنع الحَقَّ ولَطَّ الحَقُّ بالبَاطِل إذا سَتَرُه كما تَلُطُّ النَّاقَةُ فَرْجَها بذَنبها إذا أرادَها الفَحْلُ

ورُوِىَ عن يحيى بن يَعْمُر «أَنَّهُ قال لرَجُل منعَ امرأتَهُ مَهْرِهَا أنشأتَ تَلُطُّها»(٤) أَى تَمْنَعَها حَقّهَا من اللَهْرِ، ويُرْوَى «تطُلُّها» وَهو مُفَسَّرٌ في بَابه.

وفى شعْرِ الأَعْشَى الجِرْمَارِي يُخَاطِبُ رسُولَ الله ﷺ في شأنِ امْرَأَتِه وكَانَتْ نَشَزَتْ عَلَيْهُ:

حَرَجْتُ أَبْغَيِهَا الطَّعَامَ في رَحب فَخَلَفْتني بِنزَاعٍ وهَرَفِ

أَخْلَفَتِ الوَعْدَ وَلَطَّتْ بِالذَّنَبِ

يريدُ أَنَّهَا تُوارَتْ وأَخْفَتْ شَخْصَهَا دُونَهُ، يُقَالُ. لَطَّ الغريمُ دُونِي إِذَا اخْتَفَى عَنْكَ، وقَال الأزهري: أَرادَ أَنَّهَا منعتهُ بُضْعَهَا. من لطَّت النَّاقَةُ بذنبها.

وفى (٥) حَدِيْث عَبْدالله «الملطاة طريت بقية المُؤْمِنين هُرَّابًا من الدَّجَّالِ» قال الأصمعيُّ : الملطاطُ: سَاحلُ البَّحْر ، وأَنْشَدَ :

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٦٨/٥).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٢٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢٥١/٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٣٢٣/٢) وذكره في الفائق (٢/ ٢٨١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٨١).

<sup>.</sup> (٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٥٠).

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن ألجوزي (٢/ ٣٢٣) وذكره ابن الأثير في النهاية. (٤/ ٢٥١).

# نحنُ جَمَعْنَا النَّاس بِالمِلْطَاطِ فَأَصبحوا في وَرُطِ الأَوْرَاطِ

(لطف)

/ «اللطيف»(٢) من أسماء الله تعالى، هُـوَ الرَّفِيقُ بِعِبَادِه، يُقَالُ: لَـطَفَ لَهُ [١/١٠٨]. يُلْطُفُ إِذَا رَفَـقَ بِهِ، يُـقَالُ: لطـفَ الله لك أى أُوْصَـلَ إِلَيْـكَ مُرَادَكَ بـرفقٍ، واللَّطِيفُ منهُ، فأمَّا لَطُفَ يَلْطُفُ فمعناه صَغُر ودَقّ.

## بابُ اللام مَعَ الظاء

(لظظ)

فى الحَدِيْثِ: «أَلِظُّوا بياذَا الجَلال والإِكْرَامِ»(٣) يقولُ: أَلْزِمُوهُ وثَـابِروا عَلَيْهِ وَأَكْثِرُوا مَن قَوْلِه، يُقَالُ: أَلَظَّ بالشَّىءَ يُلِظَ إِلْظَاظًا إِذَا لاَزَمَه وثَابَر عَلَيْهِ.

(لظا)

قولُه: ﴿إِنَّهَا لَظَى﴾(٤) لظَى: اسمٌ من أسْمَاء النَّار، نعوذُ بالله منْها.

وقوله: ﴿تَلَظَّى﴾(٥) كانها تَتَلَهَّبُ.

# بابُ اللَّامِ مَحَ الْحَيْنِ

(لعب)

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾(٦) يقالُ: لِكُلِّ مَنْ عَمِلَ عَملاً لا يُجْدِي عَلَيْه نَفْعًا إِنَّما أَنْتَ لاَعبٌ.

ومنهُ قولُـه تَعالَى: ﴿ضُحى وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾(٧) يُقَالُ: لَـعِب يَلْعَبُ من الـلَّعِب ولَعَب ـ بفتح العَيْن ـ يَلعَبُ من اللُّعاب، ومعناهُ سَالَ لُعَابُهُ.

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثبر في النهاية (١/ ٢٥١).

<sup>(</sup>٣) أخرجه الإمام الـترمذي في سننه ك/ الدعــوات ح/ (٣٥٢٤) (٣٩/٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/٧٧).

<sup>(</sup>٤) سورة المعارج آية (١٥). (٥) سورة الليل آية (١٤).

<sup>(</sup>٦) سورة الأنعام آية (٩١).

<sup>(</sup>٧) سورة الأعراف آية (٩٨).

<sup>1789</sup> 

(لعثم)

رباعى فى الحَدِيثِ «فَإِنَّهُ لَمْ يَتَلَعْثَم»(١) أى: لَمْ يَـتَوَقَّف حَتَّى أَجَابَ إلى الإسْلاَم \_ يَعْنى أَبَابِكُر.

ومنهُ ماجَاءَ في حَدِيْثِ لقمان بن عادٍ «فَلَيْسَتْ فيه لَعْثَمَةٌ » معناهُ أنَّهُ لاَ تَوقُفَ في ذكر مَنَاقبه وَعد مَمَّا وَجد.

(لعس)

فى الحَديث: «أن الزبير رأى فتْية لُعْسًا»(٢) قال الأزهرى : لم يُرد به سَوادُ الشَّفَة كما فَسرَهُ أبوعُبَيْد، وإنَّما أرَادَ سَوَادَ الْوَانِهم، يقال : جارية لَعْسَاء إذَا كَانَ فَى لَوْنِها أَدْنَى سَواد، وشُرْبة من الحُمْرة، فَإِذَا قيلَ: لَعْسَاء الشَّفَة فهو عَلَى مَافَسَره أَبوعُبَيْد: قَالَ العجَّاجُ:

[١٠٨/ب] / وَبَشر مَدِعَ البَياضِ الْعَسا اللهَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ في البَدَنِ كُلَّهِ ا

لعط)

فى الحَديث: «أَخَذَ فِلانُ الذَّبْحَةُ فأمرَ مَنْ لَعَطَهُ بِالنَّارِ» (٣) أَى كُوَاهُ فَى عُنُقِهِ، وشاةٌ لَمعطَاءٌ إِذَا كَمَانَ بِعُرْضِ عَمِنقها سَوَادٌ، والعَلاطُ والعَراضُ وَاحِدٌ، وَهُوَ الوَسْمُ عَرْضًا على العُنُقِ والحَرفِ مِنَ المَقْلُوبِ.

لعع)

فى الحَديث: «إِنَّمَا الدُّنيا لُعَاعَةُ اللهُ قَالَ الأصمعيُّ: هى نَبْتٌ نَاعِمُ فى أُولًا ما ينْبُتُ، يُقَالُ خَرَجْنَا نَتَلَعَى، أَى نَاخُذُ اللَّعَاعَةَ، والأَصْلُ بتلَعَّعُ.

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوري (٣٢٣/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٥٣).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٢٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢٥٣/٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٢٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢٥٣/٤).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٢٤) وذكره ابن الأثسير في النهاية (٤/٤) وذكره الفائق (٣/ ٤٣٤). الفائق (٣/ ٤٣٤).

(لعلع)

فى الحَدَيْثِ «ما قَامَتْ لَـعْلَعٌ»(١) وهو اسْمُ جبل، وأَنَّتُهُ لأَنَّهُ جعـلُه اسمًا للبُقَعةِ ولما حَوْلَ الجَبَلِ، وهُوَ إِذَا ذُكُر صُرِّفِ وإِذا أُنِّتُ لم يُصَرَّفْ.

(لعق)

فى الحَدِيْثِ «إِنَّ للشَّيْطَانَ لَعُوقًا»(٢) اللَّعُوقُ: اسمٌ لما تَلْعَقُهُ واللَّعَاقُ: ما بَقِي في فِيكَ مَن طَعَام لَعقْتَهُ.

(لعن)

قوله عزوجل: ﴿لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ﴾ (٣) قال ابنُ عَرَفَة: أَى أَبْعَدُهُم الله من رَحْمتِهِ، واللَّعْنُ: الإِبْعَادُ، وكانت العربُ إِذَا تَمَرَّدَ الرجُلُ أَبْعَدُوهُ منهُم وَطَردُوهُ لِئلاً تَلحقُهم جَرَائِرهُ فيقالُ هُو لَعِينٌّ بنى فلان.

ومنهُ قولهُ تعالَى: ﴿لَعَنَّاهُمْ ﴾ (٤) أي: باعدناهم من الرَّحْمَة.

وقوله: ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾(٥) جعلَها مَلْعُونَةً لأَنَّهُ لَعَن آكِلِيهَا. وهي شجرةُ الزَّقُوم، والعربُ تقولُ لِكُلِّ طَعَام كَرِيه: مَلْعُونٌ.

وفى الحديث: «اتَّقُوا المَلاَعِنَ»(٦) نَهَى أَن يَتَغَوَّطَ الرَّجُلُ على قَارِعةِ الطَّرِيقِ، وظِلِّ الشَّجَرةِ، وما أَشْبَهَهَا مِنَ المَوَاضِعِ فإذا مرَّ بها النَّاسُ لعنُوا فَاعِلَهُ.

<sup>(</sup>۱) ذكره في غريب ابن الجوزي (۲/ ٣٢٤) وذكره في الـفائق (٣/ ٤٢٨) وذكره في النهاية (٤/ ٢٥٤).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٢٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٥٤).

<sup>(</sup>۳) سورة البقرة آیة (۸۸). أخرجه ابن أبی حاتم (۹۰۰) بسـنده عن قتادة. تفسیر ابن أبی حاتم (۱۷۱/۱).

<sup>(</sup>٤) سورة المائدة آية (١٣).

<sup>(</sup>٥) سورة الإسراء آية (٦٠).

<sup>(</sup>٦) أخرجه الإمام أبوداود في سننه ك/ الطهارة ب/ الرجل يسبول بالليسل في الإناء ح/ (٢٦) (٨/١) وأخرجه الإمام ابن ماجة في سننه ك/ الطمهارة ب/ النهى عن الخلاء على قارعة الطريق ح/ (٣٢٨) (١٩٩١) وأخرجه الامام أحمد في مسنده (١/٩٩١).

### بآبُ اللَّامِ مَعَ الْغَيْنِ

(لغب)

[١٠٩٩] ﴿ وَوَلَهُ عَزُوجِلٌ : ﴿ وَمَّا مَسَّنَا مِن لُغُوبٍ ﴾ (١) أي: إعياء وقد لَغَب يلغَبُ لغُوبًا.

وفى الحَدَيْثِ «أَهْدَى يكسُوم إلَيْه عليه الصلاة والسَّلامُ سلاحًا فيه سَهْمٌ لَعْبُ »(٢) يُقَالُ: سَهُمٌ لَعْبُ ولُعَابٌ إِذَا لَـم يَلْتَثِم ريشُهُ، فَإِذَا التَّمَ ريشهُ فهو اعْلَدُ

(لغز)

وفى حَدَيْثِ عُمر «ومَرَّ بَعْلَقَمَة بن الفَغْوَاء يُبَايِعُ أَعْرَابِيًّا يُلْغِزُ لَهُ باليمين ويرَّى الأعرابيُّ أَنَّهُ قَدَ حَلَف لَهُ ويرَى علقمة أَنَّهُ لم يَحْلَفْ فقالَ لَهُ عُمرُ: مَا هَذِه اليمينُ

الَّلغَيِّزيِ (٣) وأصلُ اللُّغَيْزِي مِنَ اللَّغْزِ وَهِيَ حجرة اليَرَابِيعِ تكونُ ذات جِهَتْينِ تدخُلُ من جهَة وتَخْرُجُ منْ أُخْرِيَ وكذلك مَعاريضُ الكَلامِ ومَلاحنِه

لغر)

فى الحَدِيْثِ «أَنَّ رِجُلاً قال لفُلاَن: إِنَّكَ لتُفْتِى بلُغْن ضَال مُضل»(٤) الُّلغْنُ: ما تَعَلَّقَ من لَحْمِ اللّحَيْيْنِ، يُقَالُ: لُغْنُ وَكَغَانِينُ وَلُغَدُ ولغَادِيُد.

لغا)

قوله تَعالَى: ﴿لا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾(٥) قالت عائـشةُ رضى الله عنها: هُوَ أَن تقولَ لا واللهِ بَلَى واللهِ، وهُوَ لا يُعْقَدُ عليه اليمينُ.

<sup>(</sup>١) سورة ق آية (٣٨). :

 <sup>(</sup>۲) ذكره في غريب ابن الجوزي (۲/ ۳۲٤) وذكره في الفائق (۳/ ۳۲۱) ذكره ابن الأثير في النهاية (۲/ ۲۰۱).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٢٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٥٦). (٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٦/ ٣٢٥) وذكره في الفائق (٣٢ /٣٢) ذكره ابن الآثير في

<sup>(2)</sup> دكره في عريب الن الجو النهاية (٢٥٧/٤).

<sup>(</sup>٥) سورة المائدة آية (٨٩).

وقيلَ: اللَّغْوُ سُقُوطُ الإِثْمِ عن الحَالفِ إِذَا كَفَّر عَن يَميْنهِ، وقال ابن عرفة: اللّغُو الشيءُ اللّمشقطَ، المُلْقَى، يُقَالُ: الْغَيْتُه أَى أَطْرحتُه، فاليمين التي يحلِفُها اللّغُو الشيءُ المُستَقطَ، المُلْقَى، يُقَالُ: الْغَيْتُه أَى أَطْرحتُه، فاليمين التي يحلِفُها اللهُو فهي مُعْفَاةٌ في العَقْد.

ومنهُ قولُه تَعالَى: ﴿لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً﴾(١) أى:كَلامًا مُطْرحًا، يُقَالُ: لَغى الإنْسَانُ إذا تَكَلَّمَ بالمُطرح، وألْغَى أَسْقَط، وأَنْشَدَ:

#### كَمَا أَلْغَيْتَ في الدِّيَّة الحُوَارَا

وقولهُ تَعالَى: ﴿وَالْغَوْا فِيهِ﴾(٢) قيلَ: مارضوه بكلامِ لايُــفْهَمُ، يُقَالُ: لَغَوْتُ ٱلْغُو وَأَلْغَى ولَغَى يَلْغَى ثَلاَثُ لغُاتِ./

> قوله: ﴿وَالْغَوْاْ فِيهِ﴾ (٣) مِنْ لَغَى إِذَا تَكَلَّم بما لاَ مَحْصُولَ لَهُ وقيل: ألغوا فيه بِبَدلٍ أو بشْيءٍ فلبُّوه به ِ.

وقولُه تَعالَى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾ (٤) يَعْنِي:كُلُّ لَغِبٍ ومَعْصِيةٍ .

ومنهُ قـولُه: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ﴾ (٥) فالـلغو: كُــلُّ مَا لاَ يَــجُوزُ ويَنْبَغى أن يُلْغَى، وقالَ الفَرَاءُ: في قوله: ﴿وَإِذَا مَرُوا بِاللَّغْوِ﴾ (٦) أي:بالبَاطل.

وقولُه تَعَالى: ﴿لا تَسْمَعُ فِيهَا لاغِيةً﴾(٧) قال الأزهرى : أى لَغْوا فاعلة بمعنى المَصْدَرِ كِقُولِه: ﴿فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مَنْ بَاقِيةٍ﴾(٨) أى إمن بَقَاءٍ، وقالَ غيرهُ: ﴿لاغِيةً﴾ أى قَائلة لغواً.

<sup>(</sup>١) سورة الواقعة آية (٢٥).

<sup>(</sup>٢) سورة فصلت آية (٢٦).

<sup>(</sup>٣) سورة فصلت آية (٢٦).

<sup>(</sup>٤) سورة المؤمنون آية (٣).

<sup>(</sup>٥) سورة القصص آية (٥٥).

<sup>(</sup>٦) سورة الفرقان آية (٧٢).

<sup>(</sup>٧) سورة الغاشية آية (١١).

<sup>(</sup>۸) سورة الحاقة آية (۸).

فى الحَدِيْثِ «مَنْ مَسَّ الحَصَى فَقَدْ لَغَى»(١) يَعْنِى فى الصَّلَاةِ يَوْمَ الجُمْعَةِ أَى تَكَلَّم، وقيل: لَغَى عن الصَّواب، أى مَالَ عنه، وقال النظر: أى خابَ قالَ وأَلْغَيْتُه خَيْبَتُهُ.

وفى حَدِيْثِ سَلَمَانَ «إِيَّاكُم وَمَلْغَاةُ أُوَّلَ اللَّيلِ»(٢) يريُد اللغو والبَاطِلَ. فى الحَدِيثِ «والحمولة المائرة لهُم لاغَيةٌ»(٣) المَائِرةُ: التى تَحْمِل اللِّيرَة. وقولُه: ﴿لاغِيةَ﴾ أى مُلْغَاةٌ لأتَعدُّ، ولا يُلْزِمُونَ لها صَدَقَةً، فَاعِلَة بمعنى مفعولٌ بها.

# باب ُ اللا م ِ مَحَ الفاء

(لفت)

قوله: ﴿ أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا ﴾ (٤) أي لِتَصْرِفَنَا، يقال: لَـفتُه عَنِ الأَمْرِ أي صرفتُه فالتَفَتَ أي انصَرفَ.

ومنهُ ماجَاء في صِفَته ﷺ (فَإِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِيعًا»(٥).

يقولُ: كَان لاَيلْـوِى عُنُقُه يُمنَةً ويُسْـرَةً نَاظِرًا إِلَى الشَّـىْءِ، وإِنَّما يـفعلُ ذَلِكَ الطَّائِش الخَفِيف، ولكن كَانَ يُقْبِلُ جَمِيْعًا ويُدْبِرُ جَمِيعًا.

وفى حَدَيْثِ حُدَيْفَة «إَنَّ مِنْ أَقْرِأَ النَّاسِ مِنافقا لايدعُ مِنهُ واوًا ولا أَلفًا يَلْفَتُهُ وَفَي حَدَيْثِ حُدَيْفَة «إَنَّ مِنْ أَقْرِأَ النَّاسِ مِنافقا لايدعُ مِنهُ واوًا ولا أَلفًا يَلْفَتُهُ وَفَتَله إِذَا [1/110] بِلسَانِه كما تَلْفِتُ البَقَرَةُ الْخَلَا بِلِسَانِها (٦) أَى: تَلْوِيه، / ويُقَالُ: لفَتَهُ وَفَتَله إِذَا

لواه (۱) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الجمعـة ب/ فضل من استمع وأنصت في الخطبة ح/ (۸۵۷) (۲/ ۸۸۷) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (۲/ ٤٢٤).

(۲) ذكره في غريب ابن الجوزي (۲/ ۳۲۵) وذكره ابن الأثير في النهاية (۲۰۸/۶). (۳) ذكره في غريب ابن الجوزي (۳۲۲/۲) وذكره ابن الأثير في النهاية (۲۰۸/۶).

(٤) سورة يونس آية (٧٨).
 (٥) ذكره في غريب ابن الحوزي (٢/ ٣٢٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢٥٨/٤).

(٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٢٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٥٩)

وفى حَدَيْثِ عُمرَ رضى اللهُ عنهُ: «وذَكَر أَمْرَهُ فى الجَاهلّية وأَنَّ أُمَّهُ اتَّخَذَتْ لَهُم لَفَيتَةٌ مَن الْهَبِيْدِ (١) قال ابنُ السَّكِيت: هى العَصِيَدةُ اللَّغَلَّظَةُ، قال أبوعُبَيْدٍ: هو ضَرَبٌ من الطَّبيخ لاَ أقفُ على حَدَّه أَرَاهُ الحَسَاءَ وَنحوه.

وفى حَديْثِه وذَكْرِ سَيَاسَتَهُ فَقَالَ: «وأَنْهَزُ اللَّهُوتَ وأَضُمُّ العَنُودَ»(٢) قال شمر: قال الكلابى: اللَّهُوتُ: النَّاقَةُ الضَّجُورُ عند الحَلْبِ تلتفتُ إلى الحَالِب فتعضهُ فَينْهَزُهَا بِيَدِهِ فَتَدِرُ وذَلِكَ إِذَا مَاتَ ولدُهَا، وإنَّمَا تَدَرُّ لَتَفْتَدِى بِاللَّبَنِ مَن النَّهْر.

#### (لفج)

وفى الحَدَيْث: «وأَطْعَمُوا مُلْفَحِيكم»(٣) قال أَبُوعَمرو: الْلْفَجُ: الفَقيرُ يُقَالُ الْفَجَ فهو مُفْعَلٌ الْفَجَ فهو مُفْعَلٌ الْفَجَ فهو مُفْعَلٌ اللَّهَ عَلَى عَير قياس، قال الشيخُ: لاتقولُ الْعَرَبُ افْعَل فهو مُفْعَلٌ إلاَّ في ثَـلَاثَةِ أَحْرُفِ أَشْهَبَ فَهُو مُشْهَبٌ وأَحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ وأَلْفَجَ فهو مُلْفَجُ.

ومنهُ حَدِيْثُ الحَسَنِ وسُئِلَ «أَيْدَالِكُ الرَّجُلُ المَرْأَةَ؟ قَالَ: نَعَم، إذا كان مُلْفَجًا»(٤) أَى: يَعاطلها بِمَهْرِهَا وقالَ أَبُوعَبَيْدٍ: المُلْفِجُ بكَسْرِ الفَاءِ ـ الَّذِى أَفْلَس وعَلَيْه الَّدِيْنُ.

#### (لفح)

قوله تعالَى: ﴿ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ﴾ (٥) أى: تَضْرِبُ، واللَّفْحُ: أَعْـظَمُ تَأْثِيرًا من لنَّفْح.

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٢٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٥٩).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب إبن الجوزي (٢/ ٣٢٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢٥٩/٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٢٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٥٩).

<sup>(</sup>٤) ذكره أبوعبيـد في غريب الحديث (٢/ ٤٣٨) وذكره في غـريب ابن الجوزى (٢/ ٣٢٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٦٠).

<sup>(</sup>٥) سورة المؤمنون آية (١٠٤).

وقولُه تعالَى: ﴿وَلَئِن مَسَنَّهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِكَ﴾ (١) أَىْ:أَدْنَى شيء منه نعوذُ باللهِ من عَذَابِهِ.

(لفع).

وفى الحَديث: «كَانَ نِسَاءُ المُؤْمِنِينَ يَشْهَدُنَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ الصُّبْحَ ثُمَّ يَرْجِعْنَ مُتَلَفِّعاتَ بِمُرُوطِهِنَ»(٢) أَى مُتَجَلِّلاَت بأكسيتهِنَّ، يُقَالُ: لَفَعْتَ المرأة إِذَا ضَمَمْتَها إِلَيْكَ مُشْتَمِلاً عَلَيْهَا، ويُقَالُ: لذلكَ الثَّوْبُ لِفَاعٌ وتَلَفَّع بِالثُوبِ إِذَا

(لفف)

قوله عزوجل: ﴿جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا﴾ (٣) أَى:أَتَيْنَا بِكُمْ مِن كُلِّ قَبِيْلَةٍ.

/ وقوله تعالى: ﴿وَجَنَاتِ أَلْفَافًا﴾ (٤) أَى مُلْتَدَفَّةً جَمِعُ لَفٌ مَشْلَ عَدٍّ وأَعْدَاد، [١١٠/ب] وقيل: هُوَ جَمْعُ لُف، يُقالُ: جنة لَفَّاءٌ وشجرة لَفَّاءٌ أَى مُلْتَفَّةُ الأَغْصَانِ وَجَمِعُهَا لُفُّ ثُمَ أَلْفَافُ جَمْعُ الجَمْعِ.

> وفى حَدَيْثِ أُمَّ زَرْعِ «إِنْ أَكُل لَفَّ»(٥) أَى:قَمَّشَ وَحَلَطَ مِـنُ كُلِّ شَيْءٍ وَمِنهُ يُقَالُ للِقَوْمِ إِذَا أَخْلَفُوا لَـفَّ وَلَفِيفٌ.

> > فَى الْحَدِيثِ: «كَانَ عُمَرُ وعُثْمَانُ وابن عمر لِفًا»(٦) أَى: فِرْقَةً وحِزْبًا.

(١) سورة الأنبياء آية (٤٦).

(۲) أخرجه الإمام البخارى في صحيحه ك/ المواقيت ب/ وقت الفجر ح/ (٥٧٨) (٢/ ٦٥) وك/ الآذان ب/ انتظار النياس قيام الإمام ح/ (٨٦٧) (٤٠٦) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ المساجد ب/ استحباب التبكير بالصبح في أول وقتها ح/ (١٤٥) (١/ ٤٤٥) وذرجه الإمام أبوداود في سننه ك/ الصلاة ب/ وقت السصيح ح/ (٤٢٣) (١١٣/١)

(٣) سورة الإسراء آية (١٠٤).

(٤) سورة النبأ آية (١٦).

(٥) سبق تخريجه. .

(٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٢٧) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢٦١/٤).

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/٣٣، ٣٧، ١٧٩، ٢٤٨، ٢٥٨، ٢٥٩).

وفى الحَدِيثِ «وَإِن رَقَدَ الْتَفَّ»(١) أَخْبَرَتْ أَنه إِذَا نَامَ الْتَفَّ ونَامَ في ناحيةٍ ولم يُضَاجعني.

(لفق)

وقالت امرأة لزوجها ذَامَّة لَهُ: «إِنْ ضاجعتك لنجعاف وإن شَملتك لالتفاف، وإن شربك لاَشتفافا وإنك لَتَشْبُع لَيْلَةَ تُضَاف وَتَأْمَن لَيْلَة تُخَاف» قال شمر : رَوَى بعض هُم قول لقُمان بن عاد «صفاق لفاق لفاق» (٢) باللام، قال: واللفاق : الَّذي لايُدْرِكُ ما يُطالب، يُقال : لفق فلان إذا طلَب أمرا فلَمْ يُدْرِكُه ، قال : قال : ويَفْعَلُ ذَلِكَ الصَقْرُ إذا اشتهى أن يُرْسَلَهُ مُمْسَكُه ، ضرب بِجَنَاحَيْه فَإذا أَرْسَلَهُ فسبَقَهُ الطَقْرُ فلم يُدْرِكُهُ فَقَدْ لَفَق، قال : والدِّيك الصفاق الذي يَضْرِب بِجَنَاحَيْه إذا صوَت .

#### باب اللام مع القاف

(لقح)

قولُه تعالَى: ﴿ وَأَرْسُلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ ﴾ (٣) أى: حَوامِلَ للسَّحَابِ كما تلقحُ النَّاقَةُ إِذَا حَمَلَتْ. قال الأَزْهَرِيُّ: جَعَل الرِّيْحِ لاَقحَّ الاَنها تَحْمِلُ السَّحَابَ أَى تَنْقُلُه وَتَصْرِفُه ثَم تمرُّ بِه فَتَسْنُدُرَهُ، وناقَةٌ لاقحُ ونُوقٌ لَـواقح إِذَا حَمَلت الأَجِنَّةَ فَى بِطَانِهَا، / وقيل: لَوَاقِحَ بمعنى مُلَقَحةٌ، وقيل: ذَوَاتُ لَقَح، وكُلُّ ذَلكَ صَحيحٌ [١/١١١] أَى تَلقَحُ الشَّجَر وتأتى بالسَّحَاب، وضدُّ اللاَّقِح العقيم، ومعنناهُ السَبَبُ أَى ذَاتُ لِقَاحٍ كما يُقالُ: هُمْ نَاصِبٌ أَى ذُو نُصب، وامرأةٌ نَاشِز ذات نُشُورِ وقال ابنُ السَّكِيت: اللواقحُ: الحَوَامِلُ، واللَّقَاحُ: ذَوَاتُ الأَلْبَانِ، الواحدةُ لَقُوحٌ ولِقْحَةٌ، وهي التي تحبُ اللَّقَاحِ حديثًا، والجمعُ لِقْحٌ ولَقُحَةٌ، وهي التي تحبُ اللَّقَاحِ حديثًا، والجمعُ لِقْحٌ ولَقُحَةٌ، وهي التي تحبُ اللَّقَاحِ حديثًا، والجمعُ عَقْحٌ ولَقُحٌ، ولَقَحٌ، ونَاقةٌ لقوحٌ إذا كانت غزيرة، الجمع لُقح.

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٣٢٧/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٢٦١).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢٦١/٤).

<sup>(</sup>٣) سورة الحجر آية (٢٢).

وفى حديث ابن عباس: «اللَّقَاحُ وَاحِدٌ (١) قالَ اللَّيثُ: اللَّقَاحُ ماءُ الفَحْلِ كَأَنَّهُ أَرادَ كَأَنَّ مَاءَ الفَحْلِ الَّذِي حَمَلَتْ مِنهُ وَاحِدٌ والَّذِي أَرْضَعَتْ كُلُّ واحِد منهُما به كان أصْلُهُ مَاءُ الفَحْلِ، ويُحْتَملُ أَن يَكُونَ اللَّقَاحُ في هَذَا الحَدِيثِ بَعَنْيً الْإِلْقَاحِ، يُقَالُ: أَلْقَح الفَحْلُ النَّاقَةَ إِلْقَاحًا ولِقَاحاً كما تقولُ أَعْطَى إِعْطَاءً وعَطَاءً، والأصْلُ فيه للإبل ثم يُستَعارُ للنساء

وفى حَدَيْثِ عُمرَ رضى الله عنهُ «أَدَّرُوا لَقْحَةَ الْمُسْلَمِينَ»(٢) قال ذَلكَ لَعُمَّالِه، قال شَـمُر: أَرَادَ عَـطَاءهُـم، وقالَ الأزْهـرِيُّ: كَأَنَّـهُ أَرَادَ دِرَّة الفَـيْءِ والخَرَاجِ، والخَرَاجِ، والخَرَاجُ، والخَرَاجُ، والنَّذي منهُ عَطاؤُهُم، وإدْرَارُه: جَبَايَتُهُ وجَمْعه.

وفى حَديث أبى مُوسَى أَنَّهُ قال لمُعَاذ «حتى تُذاكر قراءَة القُرآن أمَّا أَنَا فَأَتَفَوَّقُهُ تَفَوَّقُهُ تَفَوَّقُ اللَّقُوحِ»(٣) يقولُ: اقرأه مُتَمَهً لاَّ جُزْءًا بَعْدَ حزء بِتَدَبُّر وتدذكر ومداومة، وذلك أنَّ اللَّقُوحَ تُحْلَبُ فُواقًا بعد فُواقٍ لِكَرَمِ لَبَنِها فَإِذَا أَتَى عَلْيَها ثَلاثة أَشَهر حُلِبَتْ غُدوة وعَشِيّاً.

وفى الحَديث: «نَهى عن اللَاقيح» (٤) قال أَبُوعُ بَيْدٍ: هى الأَجِنَّةُ، الواحِدةُ [١١١/ب] مَلْقُوحَةٌ، / وَهِي من بُيُوعِ الغَرَرِ، وأَنْشَدَ غيرُه:

مَنَّيْتَنِي مَلاقِحًا في الأَبْطُنِ تُنْتَجُ مَا تَلْقَحُ بَعْدَ أَزْمُنِ

(لقس)

فى الحَـدِيْثِ: «وَعْقَةٌ لَقِسٌ»(٥) قال ابـنُ شُمَيْـلٍ: هو الـسَّىءُ الخُلُـقِ وقال غيرُه: هو السَّحيحُ، قال الأخطلُ:

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٢٧) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢٦٢/٤).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٣٢٨/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢٦٣/٤)!

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الحوزي (٣/ ٣٢٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢٦٣/٤).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٣٢٨/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢٦٣/٤).

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٣٢٨/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢٦٤/٤).

مُوطِّىءَ البيت محمود شمائله عند الحمائلة لاكز ولا لَقِس في الْحَدِيْث: «لايقولَنَّ أحدُّكم: خَبُثَتْ نَفْسِي، ولكن لَيِقُلُ: لَقِسَتْ نَفْسِي»(١) لَقَسَتْ إذا غَثَتْ.

(لقط)

قولهُ تعالَى: ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ﴾ (٢) قال ابنُ عَرفةَ: الالتقاطُ: وجُودُ الشيءِ على غير طَلب.

ومنهُ قولُه: ﴿ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ ﴾ (٣) أى: يجدُه من غير أن يَحْتَسِبَهُ. قال الشَّاعرُ:

#### وَمَنْهَلٌ وَرَدْتُهُ الْتَقَاطًا

أى عَلَى غير قَصْد وطَلَب.

وفى الحَدِيْثِ: «**أَنَّ رَجُلاً التَقَط شبكةً**»(٤) الشَّبكَةُ: الآبَارُ القَريبة المَاءِ.

(لقع)

فى حَدِيثِ سَالِمِ "فَلَقَعَنِي الأَحْولُ بِعَيْنِهِ"(٥) أي أَصَابَنِي بَها.

وفى الحَدِيْثِ: «فَلَقَعَهُ ببصره»(٦) أي رَمَاهُ بِها.

(لقف)

قولُه تَعالَى: ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾(٧) أى تلتهم وتَبْتَـلِعُ، يُقَالُ: لَقَفْتُ الشيءَ وتَلقَّفْتُه وَتَرقَّفْتُهُ إِذَا أَخَذْتُه في الهَوَاء بسرُعَة.

<sup>(</sup>۱) أخرجه الإمام أحمــد في مسنده (٦٦/٦) وذكره أبوعبيد فــي غريب الحديث (٧٣/٢). وذكره في غريب ابن الجوزي (٣٢٨/٢). وذكره ابن الأثير في النهاية (٢٦٣/٤).

 <sup>(</sup>۲) سورة القصص آية (۸). أخرجه ابن أبي حاتم (١٦٦٩١) بسنده عن أبي عبدالرحمن الحبلي تفسير ابن أبي حاتم (٩٩ ٢٩٤٣).

<sup>(</sup>٣) سورة يوسف آية (١٠).

<sup>(</sup>٤) ذكره أبن الأثير في النهاية (٢٦٤/٤).

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٢٩) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٦٥).

<sup>(</sup>٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٢٩) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٦٥).

<sup>(</sup>٧) سورة الأعراف آية (١١٧).

وفى حَديث الحَجَّاج: «أَنَّهُ قال لامَرَأَة إِنَّكِ لَقُوفٌ صَيُودٌ»(١) قال الأصمعيُّ: اللَّقُوفُ: أَى إِذَا مسَّها الرجُلُ لقَفَتْ يَدهُ سَرِيعًا، والصيودُ: قريبٌ مِنْها كَأَنَّها تَصِيدُ شَيْئًا إِذَاهِى لَقَفَتْ يدهُ.
(لقلق)

فى حَدَيْثِ عُمَر رضى اللهُ عنهُ «مَالَمْ يكُنْ نَقعٌ ولا لَقْلَقَهُ»(٢) اللَّقْلَقَةُ: الحِلْمَةُ كأنَّهُ حِكَايةُ الأَصْوَاتِ إذا كَثُرَتْ، وهى اللِقْلاَقُ واللَّقْلَقُ اللِّسَان. (لقق)

1/۱۱۲ وفى الحَديث أنَّهُ قالَ لأبَى ذَر: «مَالِي أُراكَ لَقَّا بَقَّا كيف بك إِذَا/ أَخْرَجُوكَ مِن المَديْنَةِ؟»(٣) قال الأرهريُّ: هُـوَ الكَثِيرُ الكَلاَمِ، يُقالُ: رجُلُّ لَقلاَقٌ بَقباقٌ

فى حَدَيْث الغَارِ «ويَبِيتُ عِنْدَهُمَا عِبدُالله بن أبى بكر وهُو عَلامٌ شَابِّ لَقِنُ »(٤) أَى حَسَنُ النَّلَقُنُ الغَنْ الفَهُمُ ... أَى حَسَنُ التَّلَقُنُ اللَّهُنُ الفَهُمُ ...

ومنهُ حَدِيْثُ عَـلَى ﴿ رَضَى اللهُ عَـنْهُ: «إِنَّ هَاهُـنَا عِـلْمًا وأومـاً إِلَى صَـدْرُهِ لِو أصبت لَهُ حَمَلَةً بِلَى أُصِيْبُ لَقِنًا غيرَ مأمون»(٥).

قوله تَعالَى: ﴿فَأَلْقُواْ إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ﴾ (٦) قال الفراءُ يَعْنِى الْهَتَهُمُ رَدَّتْ عَـلَيْهِمِ قَوْلَهُم: إِنَّكُم لَكَاذِبُونَ لَمْ نَدْعُكُم إلى عَبَادتنا

<sup>(</sup>۱) ذكره في غريب ابن الجوزي (۳۲۹/۲) وذكره ابن الأثير في النهاية (۲۹۰/٤).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٢٩) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٦٥).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٢٩) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٦٥). (٤) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/ اللباس ب/ التقنع ح/ (٥٨٠) (١٠/ ٢٨٥).

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٣٢٩/٢) وذكره في الفائق (٨/٤) وذكره ابن الأثير في

النهاية (٤/ ٢٦٦).

<sup>(</sup>٦) سورة النحل آية (٨٦). قال المفراء في قوله: «فألقوا اليهم القول» آلهتهم ردت عليهم قولهم (إنكم لكاذبون) أي لم ندعكم إلى عبادتنا معاني القرآن للفراء (٢/ ١١٢).

وقولُه تَعَالَى: ﴿إِذْ تَلَقُوْنَهُ بِٱلْسِنَتِكُمْ ﴾ (١) قالَ ابنُ عَرِفَةَ: أَى يَرْوِيهِ بَعضكم عن بعضُ، يُقالُ: تَلَقَّيْتُ الحَدِيْثَ مِنْ فُلاَن أَى أَخَذْتُه عَنْهُ وقال المؤرَّجُ: تَلَقَىَّ أَى قَبلَ، يُقال: تَلَقَّيْتُ هذا الكلام من فلان أَى أخذته منه فقبلتُهُ.

ومنهُ قولُـه تَعالَى: ﴿فَتَلَقَىٰ آدَهُ مِن رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ﴾(٢) أَى لَقِنَـها وأَخَذَها عـنهُ عَزَّوَجَلَّ، وَقَالَ بَعضُهم: تَعَلَّمَها ودَعَا بِهَا.

ومنهُ قولُه تَعالَى: ﴿وَلا يُلقَاهَا إِلاَّ الصَّابِرُونَ﴾(٣) أى:ومَا يَعْلَمُها وما يُوفَّقُ لَها، وقالَ ابن عَرَفَةَ: لا يُوفَّقُ لَهُ الأَمْر جَعَلَـهُ الله من أَهْلِ الصَّبْرِ، يُسرَادُ به قوله: ﴿وَيْلَكُمْ ثُوابُ اللّهِ خَيْرٌ﴾(٥) أَنَّكَ تَلْقَاهُ بَعْدَ المَوْتِ، وقيلَ: مِنْ لِقَائِهِ﴾(٥) أَنَّكَ تَلْقَاهُ بَعْدَ المَوْتِ، وقيلَ: مِنْ لِقَاءِ مُوسَى ربه عَزَّوَجَلَّ.

وقولُه: ﴿ فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَلَا قُدْرَ﴾ (٦) يَعْنَى مَاءُ الـسَّمَاءِ، ومَاءُ الأَرْضِ، والْمَاءُ هَاهُنَا فَى مَعْنَى التَّثْنِيةِ أَلاَ تَرَى أَنَّ بَعْضَ القُرَّاءِ قَرأً: ﴿فَالْتَقَى الْمَاءَانِ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْرُ﴾ (٦).

وقولُه تَعالَى: ﴿فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا﴾(٧) قالَ الَفراءُ: هِيَ المَلاَئِكَةُ تُلْقِي بالذَّكْرِ من / الله عَزَّوَجَلَّ على الانبيَاءِ عليهم السَّلاَمُ.

> وفى الحَديثُ ﴿نَهَى عَن تَلَقَى الرُّكْبَانِ﴾(^) يَعْنِى أَن يَسْتَقْبِلَهَا لَيْبَتَاع مِنهُم، قَبْلَ أَن يَعْرِفُواُ الْأَسْعَارَ.

 <sup>(</sup>۱) سورة النـور آية (۱۵). آخرجه ابن أبـى حاتم (۱٤٢٣٥) (١٤٢٣٦) عن مجـاهد وعن سعيد بن جبير» تفسير ابن أبى حاتم (۸، ۲٥٤٨).

<sup>(</sup>٢) سورة البقرة آية (٣٧).

<sup>(</sup>٣) سورة القصص آية (٨٠).

<sup>(</sup>٤) سورة القصص آية (٨٠).

<sup>(</sup>٥) سورة السجدة آية (٢٣).

 <sup>(</sup>٦) سورة القمر آية (١٢).

 <sup>(</sup>٧) سورة المرسلات آية (٥). قال الفراء قوله (فالملقيات ذكرًا: هي الملائكه التي تلقى الذكر إلى الأنبياء معانى القرآن للفراء (٣/ ٢٢٢).

<sup>(</sup>٨) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢٦٦/٤).

فى الحَدِيْثِ «دخَلَ أَبُوقَ ارِظ مكة، فقالت قُريَشُ: حَلِيفُنَا وعَضُدُنَا ومُلْ تَقَى أَكُفُنَا» (١) قَالَ القتيبيُّ: أَرَادَتَ الحِلْفُ الذي كان بينُه وبينهم، إنَّ أَيْدِينَا تَلْتَقِى مع يَده وتجتمعُ.

وفى الحَدِيثِ: «فَأَخَذَتْ ثَيَابَها فجعلت لَقَىَّ»(٢) الَّلقى: الملقى المَطْرُوح. بَابِ اللهم مَعَ الكاف

(لكذ)

فى الحديث: «إِذَا كَانَ حَوْلَ الجُرْحِ قَيْحٌ وَلَكَدٌ»(٣) أَى: دمٌ عَلِقَ بِـهِ. يُقَالُ: لَكَد الدَّمُ بجلْدى أَى لَصَقَ.

(لكع)

فى الحَديث: «يأتى على النَّاسِ زمَانٌ يكُونُ أَسْعَدَ النَّاسِ لُكَعُ ابنُ لُكَع »(٤) قال أَبُوعُبَيْد: اللَّكَ عَد العَرَبِ: العبدُ، قال الليثُ: يُقَالُ: لَكَع الرلَّجُلُ يَلْكَعُ لَكَعًا فهو الْكَعُ ولُكَعُ مُلكَعانة ، ورجلٌ لكيع كل ذلك يُوصَفُ به الحُمْق

وفى حَدَيْث سَعْد: «أَنَّهُ قَالَ للنبيِّ ﷺ أَرَأَيْتَ إِن دَخَلِ الرَّجُلُ بَيْنَهُ فَرَأَى لَكَاعًا قد تَفَخَّذَ امْرَأَتَهُ»(٥) جعله صفة للرَّجُل.

وفي الحَدِيثِ: «أنَّهُ طَلَبَ الحسنَ فقال: أثَّمَّ لَكُعَ أَثْمَّ لُكُعُ»(١) سُئُل

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٢٩) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢٦٦/٤).

 <sup>(</sup>۲) ذكره ابن الأثير في ألنهاية (٤/ ٢٦٧).
 (۳) ذكره في غريب ابن الجوزي (۲/ ۳۳۰) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢٦٨/٤).

<sup>(</sup>٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٢٦، ٣٥٨) (٣/ ٤٦٦). وذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٥٨) وذكره أبوغبيد في غريب الجديث الجديث (٣٢٠/٢).

<sup>(</sup>٣٢٩/٢). (٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٣٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٦٩).

<sup>(</sup>٦) أحرجه البخاري في صحيحه ك/ السيوع ب/ صا ذكر في الأسواق ح/ (٢١٢٢) (٢٩٧/٤). أحرجه مسلم في صحيحه ك/ فضائل الصحابة ب/ فضائل الحسن والحسين راحي الله عنهما ح/ (٢٤٢١) (٤/ ١٨٨٢).

بلال بن جريرٍ عن لُكَع فقال: هُوَ في لُغَتِنَا الصَّغيرُ وإِلَى وإليها ذَهبَ الحَسنُ إِذَا قَال الإنْسانُ: يالكع يُريدُ ياصَغيرًا في العَلْم، وقال الأصمعُّى: الأصلُ في لُكَع من المَلاَكِيع وهي التي تَخْرجُ مَعَ بسلاً على الولدِ.

## بَابُ اللَّامِ مَحَ الْمِيمِ

(II)

/ في المولد: "فَلَمَأْتَها نورًا يُضيء لها ماحَوْلَهُ كإضاءَةِ البدرِ»(١) قوله لَمَأْتُهَا [١١/١١٣] ا

(لمز)

قولُه تَعالَى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي المصَّدَقَاتِ﴾(٢) أى يَعيبُكَ يقال لَمَزَهُ يَلمِزُهُ ويَلْمُزُهُ، وهَمَزَهُ يَهْمِزُه إِذَا عَابَهُ، والهَمْزُ واللَّمْزُ: العيبُ والغَضُّ بيَن النَّاسِ.

ومنهُ قولُه: ﴿وَلا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ ﴾ (٣).

وقولُه تَعالَى: ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَة لُمَزَة لُمَزَة إِلَاكَ قَالَ اللَّيْ : اللَّمَزَةُ الذي يُعِيبُكَ في وَجُهِكَ والهُمَزُةُ الذي يُعِيبُكَ بالَغْيب، وقال غيرُه: شيءٌ واحِدٌ وأَنْشَدَ:

تُبَالِي بِوُدِّي إِذَا لا قَيْتِن عَيْنِ كَذَبًا

وإِن أَغ بِيبُ فِ أَنْتَ السَهَامِزُ اللُّمَزِ

والأَصْلُ فيها الرَّفعُ.

(لمس)

قولهُ تَعالَى: ﴿أَوْ لامَسْتُمُ السِنْسَاءَ﴾ (٥) وقرىء: ﴿لمستم﴾ (٦) والملامَسةُ منهُمَا

(٢) سورة الَّتُوبَةُ آيَةُ (٥٨). (٣) سورة الحجرات آية (١١).

(٥) سورة النساء آية (٤٣).

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٣١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٦٩).

<sup>(</sup>٤) سُورَة الهمَـزة آية (١). أخرجه ابن أبي حاتم (١٩٤٧٢) بسنَّده عن مجاهد تفسير ابن أبي حاتم (١٩٤٧٢).

<sup>(</sup>٢) قرأ حمزة والكسائي وخلف العاشر (لمستم) بحذف الألف وقرأ الباقون (لامستم) بإثبات الألف والقراءتان بمعنى اللمس وهو الجس باليد قاله (ابن عمـر) وعليه الإمام الشافعي وألحق =

جميعًا ويَكُون مَسَّ السَّذَّكَرِ ويكونُ جِمسَاعًا ومن مَسَّ البَشْرَةِ ﴿ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ ﴾ (١).

وفى الحَدِيْث: "نَهى عن بَيْعِ الْمُلاَمَسَةِ اللهُ عَالَ أَبُوعُ بَيَد: هِى أَن يَـ تُولَ إِذَا لَمْتَ ثَوْبِي أُولَمَسْتُ ثُوبِكَ فَـقَدُ وَجَبَ البيعُ، يُـقَالُ: هُوَ أَن يَلمسَ المَـتاعَ مِن وراءِ النَّوْبِ فلا ينظُر إلَيهِ ثم يُوقِعُ البَيْعَ عَلَيه، وهَذَا مِن بُيُوعِ الغَرَدِ.

(لمظ)

وفى الحَدِيث «الإيمانُ يَبْدُو لُمْظَةً فى المقلب، واللَّمْظَةَ اللهِ عَلْ النَّكْتَة أو نَحْوَها من البَيَاضِ، ومنهُ قِيلَ: فرسٌ أَلْمَظٌ إذا كَان بِجَحْفَلَتهِ بياضٌ.

(لع)

في حَدِيْثِ عُمْرَ رضى اللهُ عنهُ: «أَنَّهُ ذَكَر الشَّامَ، فَقال: هِيَ اللَّمَّاعَةُ

= به الجس بباقى البشرة وعن ابن عباس هو الجماع وعليه بعض المذاهب انظر المستند فى تخريج المقراءات المتواترة (١/١٤٩)، وقال أبومنصور: من قرأ (أولامستم) فيهو على فاعلتم لاشتراكهما فى الفعل الذى يكون منه الولد ومن قرأ (أو لمستم) خص بالفعل الرجل لأن الفعل فى باب الجماع يضاف إلى الرجل، وقد يكنى عن الجماع باللمس والماس. والعرب تقول: فلانة لا ترد يد لامس. أى لاترد عن نفسها من أراد غشيانها. انظر معانى القراءات لشيخ المصنف الأزهرى (١/ ٣١٠).

(۱) أخرجه الإمام البحارى فى صحيحه ك/ البيوع ب/ بسيع الملامسة ح/ (٢١٤٦) (٤/ ٢٢٠) وح/ (٢٢٠٧) وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ البيوع ب/ إبطال بيع الملامسة والمنابذة ح/ (١٥١١) (١١٥١) وأخرجه الإمام الترمذى فى سننه ك/ البيوع ب/ ما جاء فى الملامسة والمنابذة ح/ (١١٥١) (١٣١٠) (١٣٠٩) وأخرجه الإمام النسائى فى سننه ك/ البيوع ح/(٧/ ٢٥٩، ٢٦٠). وأخرجه الإمام ابن ماجه فى سننه ك/ التجارات ب/ ماجاء فى النهى عن المنابزة والملامسة ح/ (٢١٦٩، ٢١٠) (٢/ ٣٧٧) وأخرجه الإمام الدارمى فى سننه ك/ البيوع ب/ النهى عن المنابذة والملامسة (٢/ ٢٥٠) وأخرجه الإمام ابن مالك فى الموطأ ك/ البيوع ب/ الملامسة والمنابذة والملامسة (٢/ ٢٥٣) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣١٩، ٣٧٩، المعرفي مسنده (٢/ ٣١٩) (٣/ ٥٠) (٣/ ٥٠) (٣/ ٥٠) (٣/ ٥٠) (٣/ ٥٠)

 <sup>(</sup>٢) سورة الأنعام آية (٧).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوري (٢/ ١٤٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٧١).

بِالرَّكْبَانِ»(١) قال شمرُ: وقال السَّلَمِي: «تَلْمَعُ بِهِمِ»(٢) أَى تَدْعُوهُم وتُطيبُهُم. وفي حَدِيْثِ ابنِ مَسْعُودٍ «لَعَلَّ بِصرَهُ سَيُّلْتَمَعْ»(٣) أَى مِيُخْتَلسُ، ومِنهُ يُقَالُ الْتَمَعَ لَونَهُ إِذَا ذَهِبَ.

وفى حَدِيْثِ لقمان بنِ عباد / "إِنْ أَرَى مَطمَعى فَحِدَوُّ تَلَمَّعُ اللهِ). [١١٣-ب]

أى: تختطفُ الشيءَ فَى انْقضَاضِهَا وأرادَ بالحَدْوِ الحَدَّأَ وهـى لُغَةُ أَهْلِ مَكَّةَ، ويُروَى «تَلْـمعُ» يُقَالُ لَمَ الـطَّائرُ بجَنَـاحَيْهِ إِذَا خَفَّقَ بِـهِمَا ولَمَعَ الرجُـلُ بيدِه إِذَا أَشارَ، ويُقَالُ للجَنَاحِ مَلْمَعٌ قالَ حُمَيْدُ:

لَهَا مِلْمَعَانِ إِذَا أُوغَضا يَحُثَانِ جُوْجُوَهَا بِالوَحَى

أراد الحَفيف.

(لم)

قوله عزوجل: ﴿إِلاَّ اللَّمَمَ﴾ (٥) فقلتُ: هُوَ الرُّجلُ يُلِمُّ بِالذُنْبِ ثُمَّ لايَعُاوِدُهُ اللهِ عزوجل: ﴿إِلاَّ اللَّمَمَ﴾ (٥) فقلتُ: هُو الرُّجلُ يُلِمُّ بِالذُنْبِ ثُمَّ لايَعُاوِدُهُ فَذَكُرتُ ذَلِك لابنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ: لقد أَعانَكَ عليها ملَكٌ كَرِيمٌ، قال ابنُ عَرفَةَ: واللَّمَمُ: أَن يَفْعَلَ الإِنْسَانُ الشَّيْءَ في الحينِ لايَكُونَ لَهُ عَادَةً قالَ: والمنبون واللَّمَمُ: فأَد فَاعَظُمُ الذُّنُوبِ أَن يأتي الإنسانُ الشَّيءَ وهُو يعلم أنَّهُ مُحرمٌ عليه ثُمَّ يَجْحَدُ ذَلِكَ وَيَاتِيه على علم أنَّهُ مُحَرَمٌ عليه غيرَ جَاحِد لِذَلِكَ، فإنْ أَصَرَّ كَانَ يَجْحَدُ ذَلِكَ في المُشِيئةِ فَهذَا المُصرُّ والمُسَلَم أَن يأتي الشَّيْءَ ليس بعادة لهُ فَهذَا يُغْفَرُ لَهُ مَا اجْتُنبَتْ الكَبَائِرُ والرابعُ أَن يَعْصى ثُمَّ يتوبُ فهذَا مَضْمُونٌ لَهُ القَبُولُ.

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٣١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٧٢).

<sup>(</sup>٢) المصدر السابق.

<sup>(</sup>٣) ذكره أبوعبـيد في غريب الحديث (٢/ ١٩٥) وذكره ابــن الجوزى (٢/ ٣٣١) وذكره ابن التهاية (٤/ ٣٣١). الأثير في النهاية (٤/ ٢٧١).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٣١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٧١).

<sup>(</sup>٥) سورة النجم آية (٢٢).

ومن كَلامهم: مَا يَأْتَيْنَا فلانٌ إلا لَمَامًا أَى الغيبةُ بعد الغَيْبَةِ ويُقالُ: إِنَّهَا تَأْتِيَنَا اللَّمةُ بعد اللَّمَة، واللّمَامُ والإِلْمَامُ الزَّيَارَةُ التي لا تمتدُ قال أُمَيَّةُ:

إِنْ تَغَفِّرِ اللَّهُمُّ تَغَفُّر جَمًّا وَأَيُّ عَبْدِ لَكَ لاَ أَلَّا

أى بيُلمُ بَمعَصَية.

وفى حَدِيْثِ بُرَيْدة «أَنَّ إمرأةً شكت إلى رسُولِ الله ﷺ لَممًا بابْنَتِها»(١) قال شمرُ: هُوَ طَرَفَ من الجُنُوْن يُلمُّ بالإنسان.

/ وفى الحَديث: "وَإِنَّ مَمَا يُنْبِتُ الرّبِيعُ مَا يَ قُتُلُ حَبَطًا أَو يُلِمُّ (٢) قَالَ أَبُوعُبَيْدِ. معناهُ أَو يَقْرِبُ مِنْ ذَلِكَ. ومنهُ الجَنَّة قَالَ: "فَلَوْ لاَ أَنَّهُ شَيءٌ قَضاهُ الله لأَلَمَّ أَنْ يَذْهَبَ

ومنه الحديث في صفه الجنه قال: "قلولا الله سيء قلصاه الله لا لم ال يدهب بَصرُه» (٣) أَى: لَقَرُب أَن يَذُهَب بَصرُه .

فى الحَديث: «ومِنْ كُلِّ عَيْنِ لاَمَّة»(٤) قال أَبُوعُبَيْدِ: أَرادَ ذَاتَ لَم، ولذلك لم يَقُلْ مُلِمَّةٌ أَصلُها مِنْ أَلْمَمَتُ بالشَّيُّءِ.

وقولُه تعالَى: ﴿وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلاً لَمَّا﴾ (٥) قال ابنُ عَرفَةَ: اللهمَمُ الشديدُ، وقال غيرُه: أي يُلمُّ بَجِميْعِهِ.

في حَدِيْثِ ابنِ مَسْعُودٍ «لابنِ آدَمَ لَمَّتَانِ لَمَّةٌ من المَلَكِ وَلَّمَةٌ من الشَّيْطَانِ»(٦)

(۱) ذكره في غريب ابن الجوزي (٣٣٢/٢) وذكره فــي الفائق (٣/ ٣٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢٧٢/٤).

(۲) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (۱/ ٦٢) وذكره في غريب ابن الجوزي (۲/ ٣٣٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٧٢).

رت في النهاية (٤/ ٢٣٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٧٢). (٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٣٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٧٢).

(٤) أخرجه السخارى في صحيحه ك/ الأنسياء ح/ (٣٣٧١) (٦/ ٤٧٠) وأخرجه الإمام أحمد في مستده (٢٣٦، ٢٧٠) وأخرجه ابن ماجه ك/ الطب ب/ ما عود به النبي على ح/

(٣٥٢٥) (٢/١٦٤)، (١١٦٥). (٥) سورة الفجر آية (١٩).

(٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٣٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٧٣).

قال الأزهرى: أراد النزول به والقُرْب منه أى يَقْرَبُ من الإِنْسَان بهذين السَبَين، وقال شمر: اللَّمَةُ الهِمَّةُ تقع في القَلْبِ واللَّمةُ كالخُطُوةِ والزَّورةِ واللَّنيَةِ قال قيسُ:

وكَانَ إِذَا ما الْتَمَّ منها بحاجة يُراجَعَ هِتْرًا من تُمَّاضِرَهاتِرًا

قوله: التمَّ، من اللَّمة أي زَارَ.

وفى الحَدَيْث «اللَّهُمَّ أَلْمِم شَعَتْنَا»(١) أى: اجْمَعْ مَا تَشَتَّتَ مِنْ أَمَرِنَا، يُقَالُ: المَّمَّ الشيءَ أَلُمَّهُ لَمَّا أَى جَمِعتهُ.

(لملم)

وفى الحَدَيْثِ «فَأَتِي مُصَدِّقُ السَبِي ﷺ مُلْملَمَةً فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَهَا»<sup>(٢)</sup> الْمُلَمَّةُ هِي المُستديرةُ سِمَناً وأصلهُ من اللَّمم.

(AL)

فى حَدِيْثِ عُمـرَ رضى الله عنهُ «ليتزوجَ كل رَجُلٍ منكمُ لُمَتَهُ»(٣) أى: شَكْلَهُ وتِرْبَهُ يَعْنِي من السِّنِ.

وفى حَديثِ فَاطِمَة البَّتُول عليها السلام «أنَّهَا خَرجَتْ فى لُمَة من نسَائهها»(٤) قيل : فنى جَمَاعَة ، وقيل: اللُّمَةُ مَا بَيْن النَّلاثَةِ إلى النَّشَرَّةِ من الرَّجَال، ويُقَالُ: لَكَ فيه/ لُمَّةٌ أَى أُسْرَة قال الشَّاعرُ:

فإن نُعيرُ فإنَّ لنَا لُماتٍ \* \* وإن نَغْبُرْ فَنَحْنُ عَلَى نُذُورٍ

قال ابنُ الأعرابي: لُــماتِ أَى أَشْبَاهاً وأَمْثَالاً، وقوله: فــنحنُ على نُذورٍ أَى سَمَوتُ لابُدَّ من ذَلكَ.

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٣٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢٧٣/٤).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٣٢). وذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٣٢).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٧٤).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٣٣٣/٢). وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٧٣).

## بَابُ الْلَامِ مَعَ الْوَاهِ

(لوب)

فى الحَديث «أنه حَرمَّ ما بَيْنَ لابتَيْهَا»(١) قال الأَصْمَعِيُّ: اللابةَ الأَرْضُ ذاتُ الحَجَارَةِ التي قَد البَسَتْهَا حجارٌ سُودٌ، وجسمعُها لاَبَاتٌ، ما بين الثَّلاَئَةِ إلى العَشْرِ فَإِذَا كَثُرَتَ فَهِي اللاَّبُ واللُّوبُ مثل قَازَة وقُوزِ وساَحة وسُوحٍ وبَاحَة وبُوحٍ.

وفى حَدَيْثِ عَائِشَةَ وَوَصَفَتْ أَبَاهَا رضى الله عنهما فَقَالَتَ «بعيدُ مَّا بَيْنَ اللهَبَيْنِ» (٢) أرادات واسع العطن واسع الصَّدْرِ، والأصْلُ فيه أنَّ مَدينة رسُولِ الله عَلِيْ ما بَيْنَ لا بَتَيْها، يُقَالُ: ما بَيْنَ لا بتَيْها

(لوث)

أجهلُ منْ فُلان، أرَادَ ما بين طَرَفيَ المَديْنَة.

فى الحَديث «فَلَمَّا انصَرفَ من الصَّلاَة لاثَ به النَّاسُ»(٣) أى أحاطُ وا به واجْتَمعُ واجْتَمعُ والْتَبَس بعضهُ ببعضٍ فهو لاَئِث ولاث، وكُلٌ شيء اجْتَمعَ والتبَس بعضهُ ببعضٍ فهو لاَئِث ولاث، ويُقالُ: لاَثَ به، وألاَث بمعنى واحد.

وفى حَدِيْث أبى ذر «كُنَّا إِذَا الْتَاثَ على أحدنا جَمَلُهُ طَعَنَ بالسَّرْوَةَ فَى ضَبُعه»(٤) يُقَالُ: إِذَا أَبْطُأَ سَيرهُ لَم يُجِدْ نَخَسَهُ بالسَّرْوَةِ، وهى النَّصْلُ الصَّغِيرُ،

<sup>(</sup>۱) أخرجه الإمام البخارى في صحيحه الأنبياء ح/ (٣٣٦٧). (٢/٢٦٩) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الحج و/ فضل المدينة ح/ (١٣٦٠) وح/ (١٣٦٢) وح/ (١٣٧٢) وفي ح/ (١٣٤٠) (١٣٤٠) (٢/٣٠) وأخرجه الترمذي في سننه ك/ المناقب ب/ فضل المدينة ح/ (٣١١٣) (٥/٢١١). وأخرجه ابن ماجه في سننه ك/ (المناسك ب/ فضل المدينة ح/ (٣١١٣) (١٠٣٩)) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/١٩١، ١٨٥) (١/٢٣٦، ٢٣٩، ٢٨٥)

<sup>(</sup>۳/۳۲، ۱۶۹، ۲۱۰، ۲۶۳) (۷۷/۶) (۱۶۱، ۱۸۱، ۳۰۹، ۳۱۸، ۳۲۹). (۲) ذکره فی غریب ابن الجوزی (۳/۳۳). وذکره ابن الأثیر فی النهایة (۲۷۶/۶).

<sup>(</sup>٣) أخرجه الإمام البخارى في صحيحه ك/ الأذان ب/ إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا الكتوبة ح/ (٦٦٣) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٣٤٥).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٣٣، ٣٣٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٧٥).

يُقَالُ: إِلْنَاتَ فَى عَمَلِهِ إِذَا أَبْطَأَ، وسحابةٌ لوثاء بطيئَةٌ.

/ فى حَدِيْثِ أَبِي بَكْرِ رَضِي الله عنهُ "أَنَّ رَجُلاً وَقَفَ عَلَيْهِ فَلاَثَ لَـوْناً مِنْ [١/١١٥] كَلاَمٍ فى دَهَشٍ "(١) قال ابنُ قتيبةُ: أَصْلُ اللَّوْثُ الطَّى يُقَالُ: لُثْتُ العمامَةُ أَلُوثُهَا لُوثاً أَرَادَ أَنَّهُ تَـكَلَّم بِكَلاَمٍ مَطْوِى لَم يَشْرَحْهُ وَلَم يُسَينُهُ حتى خَلاَبِهِ، واللوثُ أَيْضًا النَّشْرُ، وفيه لَوْنَةً أَى شكيمةُ، وفيه لوثةً أَى حُمْقَةٌ.

(لَوَح)

وفى الحَدِيْثِ «كان لحمزَة الشهيد رضى الله عنهُ سَيْفٌ يُقَالُ لَهُ: اللّيَاحُ» (٢) قال الليثُ: الصُبْحُ، يُقالُ لَهُ لِياحٌ، لأنَّه يَلُوحُ، والثورُ الوَحْسِى لِياحٌ أيضاً، وقال ابنُ السَّكِيت: لأَحَ سُهَيْلُ إِذَا بَدا، وألاَحَ إِذَا تلألاً، وألاَحَ مِنَ الشَّيْءِ أَشْفَقَ.

ومنهُ مَا جَاء في الحَديث «قيلَ للمغيرة أَتَحْلفُ عِنَد مِنْبَرِ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَأَلاَح في اليَسميْنِ»(٣) وكَذَلِكَ لاَحَ منهُ، لُغَتَان جَيِّدتَان ويُقالُ: أَبيضٌ لِياحٌ ولَيَاحٌ، وأبيضٌ مَقَقٌ ولهق، ويُقَالُ: لاَحتهُ الشمسُ ولَوَّحَتْهُ إِذَا غَيَّرَتْ لَوْنَهُ.

ومنهُ قَولهُ تَعالَى: ﴿ لَوَاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴾ (٤) أَى: تَحْرِقُ الجِلدُ فتسوده.

(لوذ)

قولهُ تَعَالَى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ﴾(٥) قيلَ: معناهُ اسْتَتَار يَسُتَرُ بعضَهُم بِبَعْض.

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٣٤). وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٧٥).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٣٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٣٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٧٦).

<sup>(</sup>٤) سورة المدثر: آية رقم (٢٩).

<sup>(</sup>٥) سورة النور: آية رقم (٦٣).

ومنهُ الحَديث «يلوذُ بِهِ الهَلاَكُ»(١) أى: يُسْتَرُ بِهِ الهَالِكُونَ وقالَ بَعْضُهُم: لواذًا أَى يُلاَوِذُونَهُ فَراراً منهُ وَتَبَاعُدًا، ويُقَالُ: لاَذَبِهِ إِذَا اسْتَغَاثَ بِهِ لِياذاً ولاوَذَهُ لُواذاً أَى: تَباعدَ عَنهُ، وقد يصح الواو في فاعل ويُعتَلُّ في فَعَلَ مشلَ قولك قامَ قياماً وقاومَ يُقاومُ قُواماً، وقالَ الأزهرى: مَعْنَى اللِّواذي المحلاف.

(لوص)

فى الحَدِيْثِ قالَ ﷺ لَعُثْمَان رضى الله عنهُ ﴿إِنَّ الله سَيُقَمِّصُكَ قَمِيصًا تُلاصُّ اللهِ عَنهُ ﴿إِنَّ اللهِ سَيُقَمِّصُكَ قَمِيصًا تُلاصُّ اللهِ عَلَيهِ اللهِ عَلَيهِ ﴿ اللهِ عَلَيهِ مَا اللهِ عَلَيهِ مَا أَدِيْرُهُ عَلَيْهِ مَا أَدِيْرُهُ عَلَيْهِ مَا أَدِيْرُهُ عَلَيْهِ أَدِيْرُهُ عَلَيْهِ أَدِيْرُهُ عَلَيْهِ أَدِيْرُهُ عَلَيْهِ أَدِيْرُهُ عَلَيْهِ أَدِيْرُهُ عَلَيْهِ أَدِيْرُهُ عَلَيْهِ أَدِيْرُهُ عَلَيْهِ أَدِيْرُهُ عَلَيْهِ أَدِيْرُهُ عَلَيْهِ أَدِيْرُهُ عَلَيْهِ أَدِيْرُهُ عَلَيْهِ أَدِيْرُهُ عَلَيْهِ أَدِيْرُهُ عَلَيْهِ أَدِيْرُهُ عَلَيْهِ أَدِيْرُهُ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِيْمُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلِيهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلِيهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَالَاءُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَاهُ عَلَيْهُ عَلَاهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْه

ومنهُ قولُ عُمرَ رضى الله عنهُ «لكلمة الإخْلاَص: وهي الكلمة التي ألاص عليها عَمَّه عند المَوت» (٣) أى: أَدَارهُ عَلَيْهَا، ورَاوَدهُ، ودَاوَرَهُ عنها، يُقَالُ الصُتهُ اليصهُ ولاوَصْتُهُ ٱلاوصَةُ.

في حَدَيْثِ وَأَثِل بِنِ حُجِرُ "في التِّيعة شاةُ لا مُقَوِّرَةِ الأَلْيَاطِ" (٤) اللَّيْطُ: اللونُ

وهى الْمُتَغَيِّرَةُ الحَائِلَةُ عَنَ أَخْوَالِهَا قال حُمَيْدُ: طُوالُ الذيول قصار الخُطَى \* \* على عُونها ليْطُ أَبْكَارِهَا

قال ذَلِكَ الأَرْهَرِيُّ، وقال غيرهُ: الليطُّ: القشرُ اللاَّذِقُ بالشَّجَرِ أَرادَ لا مُسْتَرخِيَةَ الجُلُودِ لِهُزَالِهَا، قال: والإقورارُ: الاسْتِرخَاءُ في الجِلْدِ.

في الحَدِيثِ «أَنَّ أَنَس بَالَ فمسحَ ذَكرَهُ بِلَطَى الهُ الْأَوَادَ جَمْعَ لِيطَةً وكان

(٢) ذكره في عريب ابن الجوزى (٢/ ٢٣٤). وذكره ابن الاثير في النهاية: (٢٧٦/٤). (٤) ذكره في غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٣٤).

(۵) ذکره فی غریب ابن الجوزی (۲/ ۳۳۵).

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢٧٦/٤).

 <sup>(</sup>۲) ذكره في غريب ابن الجوزي (۲/ ۳۳٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (۲۷٦/٤).
 (۳) ذكره في غريب ابن الجوزي (۲/ ۳۳٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (۲۷٦/٤).

القياسُ ليطاً إلاَّ أَنَّهُ قَدَّمَ حَرْفَ العِلَّةِ وأَرادَ قِطعاً يُقشُرهَا عن وَجْهِ الأرْضِ.

وفي الحَدِيْثِ «فَإِنَّهُ لِيَاطُ مُبَرَّا مِنَ الله»(١) اللَّيَاطُ: الرِّبا وجمعهُ لِيط، وأصْلهُ وَطُ.

وفى الحَديث "أَنَّ الأَقْرَع بنَ حَابِس قبالَ لعيينة بن حُصين: اسْتَلَطْتم دَمَ هذا الرَّجُل (٢) أَرَادَ اسْتَوْجَبْتُم واستحققتم، وذَلِكَ أَنَّهم لَمَّا اسْتَحقُوا الدَّم وصار لَهُم أَلْصَقُوه بأَنْفُسهم، وقالَ ابنُ الأعرابي: استلاط الرجْلُ وأوجب وأعذرهم، استُحقَ إذا أذْنب ذَنبا يكون لن يُعاقبه العُذْرَ لاسْتحقّاقه ذَلكَ، ويُقالُ: مَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا الْتَاطَ منها بثلاث: سُؤلٌ لاَينْقضي، وأَمَلٌ لاَيُدْركُ ، وحرْصٌ لاينتال .

وفى حَدِيْثِ أبى بكر رضى الله عنه «الوَلَدُ أَلُوطُ»(٣) أى:أَلْصَقُ بالقَلْبِ وكلُّ شَىءٍ / لَصَقَ بشَىءٍ فقد لاَطَ به يلوُطُ لَوطاً وَيليطُ لِيطاً.

وفي حَـدِيْثِ ابنِ عَـبَّاسِ ﴿إِنْ كُنْتَ تَلُوطُ حَوْضَها»(٤) أَى: تَمْـدُرُهُ وتُطَيِّنُهُ وتُصْلحُهُ، وَأَصَلُ اللَّوْطِ اللَّصَوَق، ومنهُ قيل: المشيُ إذ لم يـوافِقك هذا ولا يَلتَاطُ بصفرى أَى لا يَلْصَقُ بقَلَبْي.

ومنهُ حَدَيْثُ عَلَىً بن الحُسين رضى الله عنهُما «فى المُسْتَلاطِ إِنَّهُ لايَرِث»(٥) يَعْنَى الْمُلْصَقُ بالرَّجُل فى النَّسَب.

ومنهُ حَدَيْثِ عُمرَ رضى الله عنهُ «كان يَليطُ أولادَ الجاهليةِ بَمنِ ادَّعَاهُم في الإسلام»(٦).

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٣٥).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٧٧) وذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٣٥).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٣٥). وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٧٧).

 <sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٣٥) وذكره في الفائق (٣/ ٣٩٠) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٢٧).

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٣٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٧٧).

<sup>(</sup>٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٣٥).

فَى حَدِيْثِ عُبَادَةً «**ولا آكُلُ إلا ما لُوِّق لِي**»(١) أَى: لُيِّن لِي، وأصْلُهُ مَن اللُّوقَةِ وهي الزُّبْدَةُ، ويُقالُ: الزُّبْدُ بالرُّطَبِ، ويُقَالُ لهَا الألُوقةُ لُغَتَانِ.

وقولهُ تـعَالَى: ﴿ وَلا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةَ﴾(٢) كلُّ نَفْس تَلُومُ صَاحبها في الآخِرةَ إِن كَانَ عَمِـلَ سُوءًا لاَمَتَهُ نَفْسُهُ وَإِنْ كَانَ عَــمِلَ صَالِحًا لاَمَتُهُ عَــلَى تَرْكِهِ الاستكثار منه .

وقولهُ تعَالَى: ﴿ وَهُوَ مُلِيمٍ ﴾ (٣) أي: مُذْنبٌ، ويُــقَالُ: أَلاَم الرَّجُلُ إِذَا جَــاء بما يُلاَم عَلَيْه .

قُولُهُ تَعَالَى: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِن لِينَة﴾(٤) أَى نَخْلَة، والـنَّخْلُ كُلُّهُ ما خَـلاً اليَرْني والعَجْوَةَ يُسَمِّيْهَا أهْلُ المَدينةِ الأَلْوَانُ وأصلُ لِينَةٍ لِونْةٌ فُقِلبَت الوَاوُ يَاءٌ لانْكِسَارِ ما

في حَدِيْثِ عُمر بن عبد العِزيزِ رحمهُ الله «أَنَّهُ كَتبَ في صَدَقَةِ التَّمِرِ: تُؤْخَذ في البَرْني من البَرِني، وفي اللَّونِ من اللَّونِ (٥) قالوا: اللَّونُ: الـدَّقْلَ وجمعهُ

قولهُ تعَالَى: ﴿لَوَّوْا رُءُوٰ سَهُم﴾ (٦) يُقَـالُ: لَوا رَأْسَهُ وعَوَاه لَـيّا وعيّـا إذا شَاهُ عنَك خلافاً عَلَيكَ ولَوي أَرْكَدَ.

<sup>(</sup>١) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٢٤٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢٧٨/٤). (٣) سورة الذاريات: آية رقم (٤٠).

<sup>(</sup>٢) سورة القيامة: آية رقم (٢).

<sup>(</sup>٤) سورة الحشر: آية رقم (٥).

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٣٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٧٩)

<sup>(</sup>٦) سورة المنافقون: آية رقم (٥).

وقولهُ تَعَالَى: ﴿ يَلُوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ ﴾ (١)/ أي: يُحَرِّفُون الكَلِمَ، ويَعْدِلُون [١١٦/ب] به عن القَصد.

وقولهُ: ﴿ وَلا تَلُوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ ﴾ (٢) أي: لاتُعَرَّجُونَ عَلَيْهِ، يُقَالُ: لَوا عليه إِذَا عَرَّج وأَقَامَ.

وقولهُ: ﴿ لَيَّا بِٱلْسِنتِهِمِ ﴾ (٣) أي: غاو عن الحَقِّ.

وقولهُ: ﴿ وَإِن تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا ﴾ (٤) وقُرىءَ: (وإن تَلواً) فَمنْ قرا (تَلُواً) أراد قمتم بالأمر أو أعرضتم من قولك ولَيْتُ الأمر ومن قرا (وإن تلووا) فهو من لَوِيْت فُلاناً حَقَّهُ ليّا إِذَا دَافَعْتُهُ بِهِ، وقالَ القتيبييُ: تلووا مِنَ اللَّيّ في الشَّهَادِة، والميلُ إلى أَحَدِ الخصمينِ.

وفي الحَدِيثِ «لَى الوَاجِد يُحِلُّ عُقُوبَتهُ وعِرْضَهُ»(٥) الليُّ: المَطُل، والوَاجِدُ:

وقرأ الباقون «تلووا» بإسكان اللام، وبعدها واوان، الأولى مضمومة والثانية ساكنة، من لوى يلوى، يقال لويت فلانا حقا إذا مطلته» المستنير (١٥٧،١).

قال أبو منصور: من قرأ "تلووا" فهو من لوى يلوى، يقال: لويت فلانا حقه ليا، إذا دافعته ومطلته، وهذه القراءة أشبه بما جاء في التفسير لأنه جاء فيه، إن لوى الحاكم في قضيته أو أعرض فإن الله خبير بذلك.

ومن قرأ "تلو بالتخفيف فقيه وجهان: أحدهما: أن يكون (تلوا) أصلها "تلووا" فأبدل من الواو المضمومة همزة فصارت "تلؤوا) بإسكان واللام. ثم طرحت الهمزة وطرحت حركاتها علي اللام فصارت (تلوا) كما قيل في (أدور) (أدؤر) ثم طرحت الهمزة فصارت (أدر) وقيل معنى (تلووا) تفعلوا من الولاية أو تعرضوا، المعني: إن قمتم بالأمر أو أعرضتم فإن الله بما تعملون خبير ويكون (تلوا) على هذا المعني من ولى يلى إذا تولى أمراً وقام به".

معانى القراءات لأبي منصور الأزهري (٣١٩،١).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٨٩،٣٨٨، ٢٢٢ /٤) وذكره أبو عبيد في غريب=

<sup>(</sup>١) سورة آل عمران: آية رقم (٧٨).

<sup>(</sup>٢) سورة آل عمران: آية رقم (١٥٣).

<sup>(</sup>٣) سورة النساء: آية رقم (٤٦).

 <sup>(</sup>٤) سـورة النساء: آية رقم (١٣٥). قرأ ابن عامر، وحمـزة (تلوا) بضم اللام، وواو ساكنة بعدها، من الولاية، وولاية الشيء هي الإقبال عليه.

الغَنِيُّ الذي يَجِدُ مَا يَقْضِي بِهِ دَيْنَهُ، وأَرَادَ بِعرضِه لَومهُ وبعقوبته حَبْسُهُ ﴿

وفي حَدَيْث جابر «قال: تبيعونَهُ ـ يَعْنِي جَمَلاً ـ قَالُوا: لاَبَـلْ هُو لَكَ، قَالَ: أَمَّا

لاَ فَأَحْسِنُوا إِلَيْهِ ١٠ اَ أَرَادَ إِلاَّ تَبِيعُوهُ فَأَحْسِنُوا إليهِ، والعَامَّةُ تقولُ: إِمَّاليِي بكرة وحسنه، وهُوَ خَطَأً، قَـالَ أَبُو حَاتِم: خُــــدْ إِمَّا لَاَ، ولاَ تَقُلُ إِمَّا لَي أَى إِن لَمَ تَأْخُذْ هَذَا فِخُذْ هَذَا.

وفي حَدَيْثِ أَبِى سَعَيْدِ «أَنَّ النبِيَّ ﷺ سُئُلَ عن العَزْلِ فقَالَ: مَا عَلَيْكُمِ أَلاَّ تُفَعَلُوا فَإِنَّمَا هُوَ القَدَرُ »(٢) قال الْمَرِّدُ: مَعْنَاهُ لا بَأْسَ عَليبَكُمُ أَن تَفْعَلُوهُ، ومَعْنَى

# بآبُ اللَّامِ مَعَ الهَاء

(لهث)

قولهُ تعَالَى: ﴿إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَتْ أَوْ تَتْرُكُهُ يَلْهَتْ ﴾ (٣) ضَرَبهُ الله تَعِالَى مَثْلاً اللهَ الله تَعِالَى مَثْلاً اللهَ عَلَى ضَرْ/ [1/11/] لِمِنَ تَرِكَ آيَاتِه، وذَلِكَ أَنَّ الكَلْبَ إِذَا كَانَ لاَهِنا فَهُو لا يَقْدِرُ لنَـفْسه على ضَرْ/

وَلا نَفْعٍ؛ واللَّهَثِّ رَداع اللسان من العَطَشِ.

ومنهُ حَدِيْثِ سعيد بن جبير «في المرأّة السلَّهْثَى أَنَّهَا تُفطرُ في رمضانَ»(٤) يُقالُ: رجُلٌ لَهِنَانَ وامرأةٌ لَهْتَى وبه لهاتٌ شَديدٌ أي عَطَشٌ

(لهف)

في الحَدَيْثِ «اتَّقُوا دَعُوةَ اللَّهْفَانِ»(٥) يَعْنى المكروبَ وقد لَهِفَ يَلْهُ فُ لَهُفَا فَهُو الْهَفَا ف فهو لَهْفَان، ولِهِفَ يلهَفُ فهو مَلْهُوفَ ولَهيفٌ.

= الحديث (٢/ ٣٠١) والسفائق (٢/ ٢٧٧). وذكره ابن الأثيــر في النهايــة (٤/ ٢٨٠) وذكر في غريب ابن الجوزي (٣٣٦/٢).

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٣٦).

لاَ الثَّانية طرحُها، وتقول لاوَيْتُ أَى قُلْتُ لاَ.

(۲) ذكره في غريب ابن الجوزي (۲/ ۳۳۱).
 (۳) سورة الأعراف: آية رقم (۱۷۲).
 (۶) ديم أن عرب أن الجوزي (۲/ ۲۷۷).

(٤) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٤٢٧) وذكره ابن الأثيّر في النهاية (٤/ ٢٨١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٣٦).

(٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٣٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٨٢)

(لهق)

فى الحَديث «كَانَ خَلَقُه سَجِيَّةً، ولَمْ يَكُنُ تَلَهُوقاً» (١) أَى: تَصَنَّعاً، يُقَالُ: تَلَهُ وقَ الرَّجُلُ إِذَا تزَيَّن بِمَا لَيسَ فيه من الخُلُقِ والمرُّءَةِ، وقال اللَّيثُ: هُوَ أَن يُبْدِىَ مِن سِجائه ويفتخرُ بغيرِ ما عَلَيهِ سَجِيَّةٍ.

(لها)

قولهُ تعَالَى ﴿لاهِيَةً قُلُوبُهُم﴾ (٢) أي: مُتَشَاغِلَةً عَمّا يُدْعَونَ إِلَيْهِ، يُقَالُ: لهيتُ عن الشَّيْء أَلهي إذا غفلتُ عنهُ.

وقولهُ تَعْالَى: ﴿ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَخِذَ لَهُواً ﴾ (٣) قيلَ: الوَلدُ، وقيل: المَرْأَةُ.

وقولهُ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهُوَ الْحَدِيثُ﴾ (٤) قال الفَرَّاءُ: نزلت هذه الآيةُ في النَّضْرِ بَسْنِ الحَارِث الدَّارى، وكان قَرأً كُتُبَ الأَعَاجِمَ فيحدثُ بَها أَهْلَ مَكَّةَ، فإذَا سِمَعَ أَعْرَضَ عنهُ، وقالَ مُجَاهِدٌ: لَـهُوَ الحَدِيْثِ الغِنَاءُومَا يُلهِي عن ذِكْرِ الله تَعالَى.

قولهُ تَعَالَى: ﴿ فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهِّى ﴾ (٥) أي: تغفلُ وتَتَشَاغَلُ والأَصْلُ تَتَلَهَّى.

وقولهُ تعالَى: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُر﴾(٦) أي شَغَلكمُ، يُـقَالُ: أَلْهَانِـي فلهـيتُ وتَلَهَيْتُ بكَذَا أي تَعَلَّلْتُ

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٣٧) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٨٢).

<sup>(</sup>٢) سورة الأنبياء: آية رقم (٣).

<sup>(</sup>٣) سورة الأنبياء: آية رقم (١٧).

<sup>(</sup>٤) سورة لقمان: آية رقم (٦).

قال الفراء \_ في قوله: «ومنه الناس من يشتري لهو الحديث» نزلت في النضر بن الحارث لداري.

<sup>(</sup>معاني القرآن» للفراء (٣٢٦/٢). وأخـرجه ابن أبي حاتم (١٧٥٢١) (١٧٥٢٥) سنده عن قتادة وعن عطاء الخراساني تفسير ابن أبي حاتم (٣٠٩٦،٩).

<sup>(</sup>٥) سورة عبس: آية رقم ـ(١٠).

<sup>(</sup>٦) سورة التكاثر: آية رقم (١).

ومنهُ حَديث عمر رضى الله عنهُ «أَنَّهُ بَعَثَ بِكَذَا دِيسَارا إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ فِي صُرَّةً فَقَالَ لَلغُلاَمِ اذْهِبَ بِهَا إِلَيْهِ ثِم تَلَهٌ سَاعَةً فِي البَيْتِ فَانظر مَاذَا يَصِنْعُ »(١) أَى تَشَاغًل وتَعَلَّلُ .

١/ب] وفي الحَدِيثِ «أَنَّ النبي ﷺ قالَ: سأَلْتُ رَبِي أَنْ لاَ / يُعَذِّبَ اللاهينَ من ذُرِّيَّةً البشرَ (٢) قيلَ: هُمُ الأَطْفَالُ لم يَقْتُرِفُوا ذَنْباً، وقيل: هُمُ الذَّينَ لَم يَتَعمدُوا الذَّنُوبَ، وإغَا فَعَلُوهُا نسْياناً وسَهُواً وهُو القَوْلُ.

# بأبُ اللَّامِ مَعَ اليَّاء

(ليث)

فى الحَديث «أَنَّهُ كَانَ يُواصِلُ فيصبحُ وهُو اَلْيَثُ أَصْحَابَهُ»(٣) أَى الْجُلَدَهُم وأشدُّهم، ومنهُ سُمِّى اللَّيْثُ.

ليس)

فى الحَدَيْثِ «كُل ما أَنْهِ لَلدَّمُ فَكُلْ لَيْسِ السِّنَ والظُّفَرَ »(٤) معناه إلا السِّنَ والظُّفْرَ، والعَرَبُ تَسْتُنِي بِلَيْسَ فَتقولُ: قَامَ القومُ لَيْسَ أَخَاكَ، ولَيْسَ أَخُويْكَ، وقَامَ القَوْمُ ليسى ولَيْسَنِى ولَيْسَ إِيَّاى، وأَنْشَدَ

\* قد ذَهبَ القومُ الكرامُ لَيْسَنى \*

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٣٣٧/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٣٨٣/٤).

(٢) ذكره في غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٣٧)، وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٨٣).

(٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٣/ ٣٣٨). وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٨٤).

(٤) أخرجه البخارى في صحيحه ك/ الذبائح ب/ ما أنهر الدم ح/ (٥٥ ٥٥) (١٩٦٩٥) ورح/ (٥٠ ٥٥) (١٩٥٩) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الأضاحى ب/ جواز الذبح

بكل ما أنهر الدم ح/ \_(١٩٦٨) (٣/ ١٥٥٨) وأخرجه الإمام النسائي في صحيحه ك/ الضحايا ب/ النهي عن الذبح بالظفر(٧/ ٢٢٦). وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ١٤٠/٤).

وقال آخَرُ:

وأصبخ ما في الأرْضِ مِنِّى بقيةً لِنظْرَةٍ ليس العِظامَ البَوالِيَا (ليل)

قولهُ: ﴿ كَانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُون﴾ (١) الليلُ هَاهُنَا في مَعْنَى الجَمْعِ أي كانُوا قَلِيلاً من اللَّيْلِ مَايَنامُونَ أي يُصَلُّونَ في أَكْثِرهاً.

(لين)

فى الحَدِيْثِ «كان إذَا عَرَّس بِلْيلٍ تَـوَسَّدَ لَيْـنَةً »(٢) قيل: اللَّيْـنَةُ كالمِسْورَةِ أو كالرِّفَادَة سُمَيَّتَ لَيْنَةُ للبِنها.

(U)

فى الحَـديْثِ «دَخَل فـلانٌ على مُعَـاوِيةَ وهُو َيأكـلُ لياءً مقـشوراً»(٣) اللياءُ: واحدتُها لياةٌ، وهُو اللُّوبْياءُ مَقْصورٌ وممدودٌ والليّ مليح.

آخر حرف اللام

<sup>(</sup>١) سورة الذاريات: آية رقم (١٧).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٣٣٨/٢). وذكره ابن الأثير في النهاية (٢٨٦/٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٣٣٦/٢) وذكره في المفائق (٢/ ٤٨٤). وذكره في غريب ابن الجوزى (٣٣٨/٢). وذكره ابسن الأثير في النهاية (٢٨٧/٤). وفي النهاية واللسان (مُقشَى).

## فهرس الجزء الخامس كتاب الغريبين كتاب الفاء

		کتاب انهاء	
		باب الفاء مع الهمرة	
18.5			فأل
18.7	· .		فأىفأ
		باب الفاء مع التاء	: :
١٤٠٤	- ; · · · · · · · · · · · · · · · · · ·		· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
18.7			فتح
1 E · V	;		فتخ
18.4			فتر ,
			فتق
۸ ۲۰۰۸			فتك
18.1	1 '	·	فتل
١٤٠٨			<b>فتن</b>
181.	11		فتی
		باب الفاء مع الثاء	
1817			فثرفثر
		باب الفاء مع الجيم	
1817	· .		
1818			<b>ن</b> جج :
		باب الفاء مع الحاء	<b>فجو</b>
1610		باب العاء سع البداء	
1810		······································	فحج
1810			فحش
1817			فحص
1817			فحار

) <b>9</b>	فحي
باب الفاء مع الخاء	
<b>, , , , , , , , , ,</b>	فخخ
ı q	فخذ
1 <b>4</b>	فخم
باب الفاء مع الدال	
·	فدح
·	فدد
'Y	فدر
Υ	فدع
Y	فدغ
· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	فدم .
باب الفاء مع الراء	
Ψ	فرأ
· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	فرت
Έ	فرث
ξ	فرج
<b>o</b>	فرخ
٦	فرد .
v	فردس
<b>v</b>	فرر
<b>V</b>	فرفر
<b>A</b>	فرز
<b>A</b>	فرس
خ	فرسخ
	فرش

الاستان الفاء مع الزاي الفاء مع الباب الفاء مع السين الفاء مع الفاء من الفاء مع الفاء من الفاء من الفاء مع الفاء من الف			 
الرض الفاء مع الزاى الفاء مع الزاى الفاء مع البيل الفلا البيل الفلا البيل الفلا البيل الفلا البيل الفلا البيل الفلا البيل الفلا البيل الفلا البيل الفلا البيل الفلا البيل الفلا البيل الفلا البيل الفلا البيل الفلا البيل الفلا البيل الفلا البيل البيل الفلا الفلا البيل الفلا البيل البيل الفلا البيل الفلا البيل الفلا الفلا الفلا الفلا الفلا الفلا			:
الرض الفاء مع الزاى الفاء مع الزاى الفاء مع البيل الفلا البيل الفلا البيل الفلا البيل الفلا البيل الفلا البيل الفلا البيل الفلا البيل الفلا البيل الفلا البيل الفلا البيل الفلا البيل الفلا البيل الفلا البيل الفلا البيل الفلا البيل الفلا البيل البيل الفلا الفلا البيل الفلا البيل البيل الفلا البيل الفلا البيل الفلا الفلا الفلا الفلا الفلا الفلا	:		
الرض الفاء مع الزاى الفاء مع الزاى الفاء مع البيل الفلا البيل الفلا البيل الفلا البيل الفلا البيل الفلا البيل الفلا البيل الفلا البيل الفلا البيل الفلا البيل الفلا البيل الفلا البيل الفلا البيل الفلا البيل الفلا البيل الفلا البيل الفلا البيل البيل الفلا الفلا البيل الفلا البيل البيل الفلا البيل الفلا البيل الفلا الفلا الفلا الفلا الفلا الفلا			
الراب الفاء مع الراب الفاء مع السين الماء المع المعالى المعال	1227		فرص ا
الراب الفاء مع الراب الفاء مع السين الماء المع المعالى المعال	1.244		
ا الحدد الفاء مع الزاق الفاء مع الزاق الفاء مع البيد الفاء مع البيد الفاء مع البيد الفاء مع البيد الفاء مع السين المؤذل	1		
الرطم الم الفاء مع الزاق الفاء مع السين الفاء مع المناس الفاء مناس الفا	1210		فوضخ
افره القراء من	1200		فرط
الله الفاء مع السين الفاء مع الفاء من الف	1277		ف طم
افرق الفرد	1 (		<u>'</u>
افرق الإلام الله الله الله الله الله الله الله ا			قرع
افرقع فرك الاقلام فرك الاقلام فرك الاقلام فرك الاقلام فرك الاقلام فرك الاقلام فرك الاقلام فرك الاقلام فرك الماء مع الزاي فرك الاقلام فرك الماء مع الناي فرك الماء مع الناي فرك الماء مع الناي فرك الاقلام فرك الا	1544		فرغ
افرقع فرق الافراد الفرد	128.	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	ف ق
افرك مرابع الفاء مع الزاي الفاء مع السين الفاء مع الفاء من الفاء مع الفاء من الفاء			
١٤٤٣ مرو ورود الاعتراق الاعتر	11		_
افره فره فرد الفاء مع الزاي الفاء مع الزاي فري فرد فرد فرد فرد فرد فرد فرد فرد فرد فرد	1227		فرك
فرو فره فره فره فره فره فره فره فري فري فري فري فري فري فري فري فري فري	1884	<u> </u>	فرم
فره فري الله الفاء مع الزاي الفاء مع الزاي فري الب الفاء مع الزاي فري فري فري فري فري فري فري فري فري فر	1884		
الب الفاء مع الزاي الفاء مع الزاي الفاء مع الزاي الفاء مع الزاي الفاء مع الزاي الفاء مع الزاي الفاء مع الناي الفاء مع السين الفاء مع السين الفاء مع السين الفاء مع السين الفي المناء مع السين الفي المناء مع السين الفي المناء مع السين المناء الفي المناء ال	1866	1.	
ري باب الفاء مع الزاي افر الفاء مع الزاي الفاء مع الزاي الفاء مع الزاي الفاء مع الزاي الفاء مع السين الفاء مع السين الفاء مع السين الفاء مع السين الفاء مع السين الفي المناء مع السين الفي المناء مع السين الفي المناء الم			فره
افرر القاء مع السين الفاء مع السين القاء مع المناه القاء	1222	1	
الله الفاء مع السين الب الفاء مع السين الب الفاء مع السين الفسط المسط الماص			قري
فزز ۱۶٤٥ فزع باب الفاء مع السين فسح ۱۶٤٥ فسر ۱۶٤۷ فسط ۱۶٤۷ فسق ۱۶٤۷		باب الفاء مع الزاي	قري
الب الفاء مع السين الب الفاء مع السين الفسط الفاء مع السين الفسط الفاء مع السين الفسط الفلا الفسط الفلا الفسط الفلا الفسط الفلا		باب الفاء مع الزاي	
عرب الفاء مع السين فسح باب الفاء مع السين فسر ١٤٤٧ فسط ١٤٤٧ فسق ١٤٤٧	1880	باب الفاء مع الزاي	فۈر
فسح ۱ الح ۱	1880	باب الفاء مع الزاي	فۈر
افسر ۱٤٤٧ فسط الاغلام فسق الاغلام فسكل الاغلام	1880		فرر فزز
افسر ۱٤٤٧ فسط الاغلام فسق الاغلام فسكل الاغلام	1880		فرر فزز
افسط الاقلام	1250		فرر فزز فزع
فسق فسق فسكل	1250		فرر فزز فزع
فسكل ١٤٤٨	\	باب الفاء مع السين	فرر فزز فزع فنع
	\ \\ \\ \\ \\ \\ \\ \\ \\ \\ \\ \\ \\ \	باب الفاء مع السين	فرر فزز فزع فنع
	\ \\ \\ \\ \\ \\ \\ \\ \\ \\ \\ \\ \\ \	باب الفاء مع السين	فرر فزز فزع فسح فسر فسط
<b>6 6</b>	\ \\ \\ \\ \\ \\ \\ \\ \\ \\ \\ \\ \\ \	ئسار ھو دلفاا بان	فرر فزخ فزع فسح فسر فسر فسط
	\	ئات الغاء مع السين	فرر فزخ فزع فسح فسر فسر فسط
	\	ئات الغاء مع السين	فرر فزخ فزع فسح فسر فسر فسط
	\	ئات الغاء مع السين	فرر فزخ فزع فسح فسر فسر فسط
	\	ئات الغاء مع السين	فرر فزخ فزع فسح فسر فسر فسط
	\	ئات الغاء مع السين	فرر فزخ فزع فسح فسر فسر فسط

## باب الفاء مع الشين

1 2 2 9		فشج
1 2 2 9		فشش فشش
۱٤٥.		فشغ
۱٤٥٠		فشل
1601		فشی
	باب الفاء مع الصاد	•
1031		فصد
1607		فصفص
1207		فصع
1207		فصل
1604		فصم
1 2 0 2		فصا
	باب الفاء مع الضاد	
1 8 0 8		فضجفضج
1 2 0 3		فضح
1200		فضخ
1200		فضض
1207		فضل
1209	4.4	فضا فضا
	باب الفاء مع الطاء	
1209		فطأفطأ
1209		فطر
1531	44.4.4.4.4.4.4.4.4.4.4.4.4.4.4.4.4.4.4.4	فطم
	باب الفاء مع الظاء	
1531		فظظ

### باب الفاء مع العين

:	باب العاء مع العين	•
1871		فعل
1571		فعم
1877		فعی
÷	باب الفاء مع الغين	
7577		فغر
1877		فغم
7537	<u> </u>	فغا
	باب الفاء مع القاف	
1875		فقأ
1877		فقح
1878		 فقد
1878	:	فقر
1877		فقع
1877		_ فقم
\£\\\.		فقه '''''''
	باب الفاء مع الكاف	
1877		فكك
1877		فكن
N534		فكه
	باب الغاء مع اللام	•
1 2 7 9		فلت
1 2 7		فلج
1871		فلح
1877		فلذ
1877		فلط
	1	

1274	فلغفلغ
1274	فلق
1848	فلك
1240	فلل
1877	فلم
1877	فلا فلا
	باب الغاء مع النوق
1877	فنخ فنخ
١٤٧٦	فند
١٤٧٧	فنع
۸۷۶۱	فنك
1844	فنن
	باب الفاء مع الواو
۱٤٧٨	فوت ٔ اِ الله الله الله الله الله الله الله ا
1279	فوج
1 2 4	فوخ
۱٤۸۰	فود
۱٤۸۰	
۱٤۸۰	فوز
۱٤۸٠	فوض
1881	فوع
1881	فوق
1887	فوم
121	فوه
	باب الفاء مع الهاء
7831	فهد فهد المستعدد

· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	.1	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·		:
	114 114 - 114 - 114 - 114 - 114 - 114 - 114 - 114 - 114 - 114 - 114 - 114 - 114 - 114 - 114 - 114 - 114 - 114 - 114			*
, ; ;	1884		i	ن
	188		· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	<del>قهق</del> :
1	12/12	باب الفاء مع الياء		فهه
1		بب العام للع اليام		ñ :
1	3 8 3 7		i	في:
	ነ ይለ ዕ ፡ ፡ ፡ ፡ ፡ ፡ የ ይለ ጌ		·	فيح : :
	1		:	فيض
	\			فيض
	VASY			فيظ
	\ <b>EAV</b>	خاب القاف	·	فين
		اب القاف مع الباء عاب القاف مع الباء		
		रका स्य जन्म	•	
1 1 1	1891	en en en en en en en en en en en en en e	<u></u>	قبب ت
	1891			قبح :
: 1	1291			قبر
	1894	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·		قبس
	1897			قبض
	1897			قبض قبط
	1897			<u> </u>
· ·	1898	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·		قبع
! !	1891		· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	قبل .
1	(23/	اب القاف مع التاء	i	 
	1891	ب بعد سے اللہ		w 15
•				فنت قتت
; ;	1899			_
	1899		ta - 12 12 (	فتر
			!	
	1	•		

10	قتل	
10.7	قتن	
10.7	ts	
	باب القاف مع الثاء	
10.7	قثت	
	باب القاف مع الحاء	
10.7	تبحد	
10.4	قحر المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية ال	
١٥٠٣	المراجع المستناء المس	
10.5		
10.5	قحل	
10- 8	قحم قحم	
	باب القاف مع الدال	
10.0	قدح قدح	
\ 0 · V	قدد	
\ 0 + A	قدر	
101.	قدس	
1011	قدع	
1017	ي قدم	
	باب القاف مع الذال	
1018	. قذد	
1010	قذر	
1010	قذع ،	
1010	قذف	
1017	قذی هند استان	
	باب القاف مع الراد	
1101	. قرأ بسيد د د د د د د د د د د د د د د د د د د	

i

1			
			•
101/	\		قرب
107	<b>Y</b>		قرح
107	<b>Y</b> *		قرد
107	r		قردح
۲۵۲۱			رے قرر
1071		*	قرس
1071			قرض
107	1		قرط
107	1		قرطس
107	f		فرفص
۱۵۳۱	f		- قرق
١٥٣٠			تر قرفف ⊶
	The state of the s		-
1077			قرم
1077			قرمل
1077	<u> </u>	· 	قرن
104.	T ·		قرا
	باب القاف مع الزاي	•	
1071		,	ق: ــ
۱۵۳/			تن بر
1917		***************************************	قرع
1	باب القاف مع السين		
1000			قسر
108			قسس
1:0:2			قسقس.
١٥٤			قسقط
1081	<b>(</b>		قسطل
1051			<del>دسطن</del> -
102	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	***************************************	فسم

1027	·	قسا
	باب القاف مع الشين	
1080		قشب
1087		قشر
1084		قشقش
1084		قشع
1027		قشم
	باب القاف مع الصاد	
1081		قصب
1021		قصد
1089		قصرقصر
1001		قصص
1007		قصع
1007		قصف
1077		قصم
1008		قصى
	باب القاف مع الضاد	
1008		قضأ
1008		قضب
1000		قضض
1000		قضقض
1000		قضم
1001		قضى
	باب القاف مع الطاء	
1009		قطب
1009		قطر

1		
		1 1 1 1
1 1		
107.		
• •		قطرب
107	Sometimes of the community distriction of the	<b>قطط</b> ، به نوی می در ا
1101		قطعقطع
3501		قطف السيسية السيالة
1078	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	قطمر
1078		: قطن قطن
	باب القاف مع العين	<del>-</del>
1070	<b>9.</b> 6	
		ق <b>ع</b> بر
1070	terre e magnetico de marco de marco de la colonidad de la colo	قعد المالية
1077		قعر
1077		قعص قعص
1017		قعط
1071		قعقع
1071	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	
	باب القاف مع الفاء	
1079		قفر
1079		-
1079		<b>قفز</b>
		قفش
100	Andrew and Antonia	قفصقفص
104	i	قفع قفع
104.	<u> </u>	قفقف
100		قفف
	باب القاف مع القاف	· !
1000		
ı	باب القاف مح اللام	
1000	, <del>c</del>	<b>.</b> -
1 7 1		قلب
1.1		
111		· ·
•		

1040	قلتقلت
1017	فلح
1047	قلد
1044	قلس
1044	قلع قلع
104	قلفقلف
1049	قلل مقلل
101.	قلم
۱۵۸۰	قلن
۱۵۸۰	قلهمقلهم
101.	قلاقلا
	باب القاف مع الميم
1011	قمح
1017	قمر
1011	قمس
1017	قمص:
1017	قمط
1014	قمطر
1015	قمع المستقدمة المستقدم المستقدمة المستقدمة المستقدمة المستقدم المستقدمة المستقدمة المستقدمة المستقدمة المستقدمة المستقدمة المستقدم ا
1014	قمل
1012	قمم
1018	قمن السلام السلام السلسام المسام المس
	باب القاف مع النوق
1018	قنأ
1018	<b>قنب</b> درسسسسسسان در در در در در در در در در در در در در
1018	<b>قنت</b> به ساد ساد در در در در ساد در در در در در در در در در در در در در

:		
	:	
	1017	قترع
	7.01	قنص
!	1047	قنط
	1044	قنطر
:	1011	قنع
	1019	قنن
	1019	قنا
:		باب القاف مع الواو
	109.	قوب
٠	109.	قوت
	1091	قرح
	1091	قور
	1091	
	1097	قوسقوس
	1097	قوض 
:	1097	قول
	1098	قوم
	1091	قوا
	1099	قوه
;		باب القاف مع الهاء
	1099	
	1099	قهقر
:	17.	قهلقهل
		باب القا <b>ف مع الي</b> اء
	. rt	قیا
	17-3	قيد

	·
	قيس
	قيض
	قيظ
	قيع
	قبل
	<b>ق</b> ينقين
	كتاب الكاف
باء	باب الكاف مع الي
	كب
	كېت ا
	كبث
······································	كبد
	· كبر
	كبس
·····	كبش
	كبل
	كبن
	<u>ب</u>
ياع	باب الكاف مع الت
	كتب
	كتم
	كتن
ياء	باب الكاف مع الث
	كثب
	کئٹ
	کٹر سائند دیا دیا ہے۔ اور دیا دیا ہے۔

	باب الكاف مع الجيم	
1714	باب الكاف مع الحاء	کجج
ALL		كحب
1714	باب الكاف مع الخاء	كخ
1714	باب الكاف مع الدال	کدب
1714		ىدب كدح
1719		کدر کدسر
177.		كدك
1.7 <b>7</b> 11 <sub>1</sub> 11	باب الكاف مع الذال	کدا
1771	باب الكاف مع الراء	كذب
1777		کر <b>ب</b> ۔
3776		کرد کرد.
3771		کرر ک ن
1770		کرز: کرس
1777		کر ش کرع
1777	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	ی کرک
, , , ,	and the control of th	ن د

1779		کرنف
1779		كره
۱۳۳۰		كرا
	باب الکاف مع الزای	
۱٦٣٠		كزم
	باب الكاف مع السين	
1751		کسې د د
١٦٣١		کسح ۽ ۽ ۽
١٦٣١		کسر
١٦٣١		كسع
1747		كسف
1741		كسل
١٦٣٣		کسا سیست
	باب الکاف مع الشین	
1744		كشح
1744		كشط
3771		کشف
3771		کشی
	باب الكاف مع الظاء	
3771		كظظ
١٦٣٥		كظم بيسي
	باب الكاف مع العين	
١٦٣٥		•
ואוו		كعكع
١٦٣٦		كعم
	باب الكاف مع الفاء	
1787		كفأ

•		
	1789	كفتكفت
	178.	
	1781	كفح
	1788	كفر
 !	:	
	1780	كفل
	1757	كفهر
!		باب الكاف مع اللام
	1784	كلاًكلاً
	1781	كلب
	1781	كلثم
	١٦٤٨	كلح كلح
	1788	كللكلل
,	170.	کلم
		<sup>حج</sup> باب الکاف مع المیم
	1701	
· ·	1701	کمش
	1701	كمش
	1701	کمش
	1701	كمش
	1701	كمش كمع كمل
	1701	كمش كمع كمل كمم كمم كمن
	1001 1001 1007	كمش كمع كمع كمل كمل كمم كمم كمم كمم كمم كمم كمم كمم
	1001 1001 1007	کمغ کمل کمم کمن کمن کمن باب الکاف مع النوق
	1701 1701 1707 1707	كمش كمل كمم كمن كمن كمن كمن
	1701 1701 1707 1707	كمش كمل كمم كمن كمن كمي كني
	1701 1701 1707 1707 1707	كمش كمل كمم كمن كمن كمي باب الكاف مع النوق كنف كنف
	1701 1701 1707 1707 1707	كمش كمل كمم كمن كمن كمي كنف كنع كنف كنف كنف كنف
	1701 1701 1707 1707 1707	كمش كمل كمم كمن كمن كمي باب الكاف مع النوق كنف كنف
	1701 1701 1707 1707 1707	كمش كمل كمم كمن كمى كمى كنف كنع ياب الكاف مع النوق كنف كنع
	1701 1701 1707 1707 1707	كمش كمل كمم كمن كمن كمي كنف كنع كنف كنف كنف كنف

:

1708	كوز
1708	كوس
1700	كوع
1700	كوم
1700	كون
<b>جا</b> غ	باب الكاف مع الا
1707	كهركهر
\70V	كهلا
170Λ	کهه
Λοςι	کها ۰۰۰۰۰ کها
باء	باب الكاف مع ال
1709	كيد
177.	كيس
1771	كيع
1771	كيف
7777	كيل
	كتاب اللإم
زة	باب اللام مع الهم
1770	لأم
1770 0771	لأواءلأواء
1770	
	لأىلأى
\$	باب اللام مع الباء
· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	لبب
\ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \	لبد

:		
1.		
1779		
1771		d
1777		ك
1777		
	باب اللام مع التاء	ن
\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\	باب اللام مع الثاء	ټ
1774		ئے۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔
\.\.\.\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\		ئق
1778		ى ئنئن
1	باب اللام مع الجيم	
1711	7 C-78	
1778		<del>ل</del> بلوب ر
1177		لحج
	باب اللام مع الحاء	لجنلجن 
1777		لی
1777		· لحتلحت
1777		لححلحح
1700		الحار
١٦٧٨		
1774		<i>حط</i> لحظ
١٦٧٨		
١٦٧٩		
\\\\ \\\\		لحك
		لحم أأسسس
ነገለ		لحت
1781		

## باب اللام معج الخاء

۲۸۲۱		لخخ
۱۱۸۳		لخف
	باب اللام مع الدال	
<b>ግ</b> ለና /		لدم
3177		لدم
٥٨٢١		لدت
	باب اللام مع الذال	
١٦٨٥		لذذ
	باب اللام مع الزاي	
۲۸۲۱		لزب
רארו		لزرل
ראדו		لزملزم
, ,,,,	باب اللام مع السين	,
۱٦٨٧	<u> </u>	ل <b>سن</b>
1 1/11	باب اللام مع الصاد	U
۷۸۲		لصق
		ىبىلصف
1747	باب اللام مع الطاء	
	بب الهر هم الهدم	لطألطأ
۸۸۶۱		
1788		لطط
PAFI	44.0 100	لطفلطف
	باب اللام مع الطاء	
PAFI		لظظ
PAFI		لظالظا
	باب اللام مع العين	
PAFI		لعب سسريد س

			÷
	3.70		_
	179.		<b>√</b>
:	179.	<u>س</u>	<b>ಸ</b>
	179	<u> </u>	ال
:	179.	ع	J
	1791	ىلع	
	1791	ق	
,	1791	ىن	
		باب اللام مع الغين	
	1797	<b>9. 0 70 </b>	
	1797		: :
	!		
	1797		7
	1797	ن	J
		باب اللام مع الفاء	•
	1790		J
	1790	نج -	: ، ، ک
	1790	فح	
	1797	ي حد	
	1797	فف ـــــــــــــــــــــــــــــــــــ	J .
	1797	<u>فق</u>	
:	: : : : : : : :	عن	· .
	1797		· ·
'	1794	قح کی در ان ان ان ان ان ان ان ان ان ان ان ان ان	
	1799	قس	
		قطقط	
	1799	قع	;
	1799	قف	
	14	قلق	·
			1
			. ·

١٧٠٠	لقق
۱۷۰۰	لقن ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
١٧٠٠	لقى
	باب اللام مع الكاف
١٧٠٢	لكد
14.4	لكع
	باب اللام مع الميم
١٧٠٣	jj
١٧٠٣	لز
١٧٠٤	<u></u>
١٧٠٤	لم
14.0	
\v · v	للم
١٧٠٧	له ٰ ٰ ٰ ٰ ٰ ٰ ٰ ٰ ٰ ٰ ٰ ٰ ٰ ٰ ٰ ٰ ٰ ٰ ٰ
	باب اللام مع الواو
۱۷۰۸	لو <b>ب</b>
١٧٠٨	لوث
14.9	لوح
14.4	لوذلوذ
۱۷۱۰	لوص
171.	لوط
١٧١٢	لوق
١٧١٢	لوم :
1717	لون السناسات الماليات الماليات الماليات الماليات
1717	لوا بسب سا بالمالية بالمالية بالمالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية ا

## باب اللام مع الهاء

1718	·	لهث
1718	·	لهف
1710	<u>, , , , , , , , , , , , , , , , , , , </u>	لهق
1710	<u></u>	لها
	باب اللام مع الياء	
1717	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	ليث
7/7/		ليس
1717		ليل
1717		لینلین

# العربين في العربين في العربين

تُصنيفُ العَلَّامة أبوعبيْدا حَمَدبنُ مِحَمَّد الهَرويُ صَاحِبُهُ لاهريُ المتَوفِّسَنة ٤٠١ه

> تحقيق ودراسة أحمَد هريد للزيدي

قرّظت پُ ۱.د/محـقدالشريفت ۱.د/كمال العَنانيت

الجتزءالسادش

مكتبَّة نزَ<u>لِرمُص</u>َصْفَى الْكِهَازِ مكة المكرمة - اليبانِ حَمِيْعِ الْمِحْقُوقِ فَحِفُوطِتْ لِلنَّاشِرِ الطبعة الأولِي ١٤١٩ه - ١٩٩٩م

مَكَة فِ يَزارُ مُصْعَفَالُبَ از

المملكة العَرَبَتِ الشِّعودية

مكة المكرمة الشامية المكتبرّت ٥٧٤٥٠٤٤، ٥٧٤٥ المستريع : ٣٧٧٢٧٤ ص.ب : ٣٠١٩ الرمايس: شسّارع السوري يمالعام للمقاطع مع شارع

عبب بن زهير ـ خلف أسواق الراجي ص ٢٠٩٣.

المكتبة: ٤٢٤٠٣٥٣ المستوسع: ٢٤٢١٩١١ الميزالبريج: ١١٥٨٦



الميم



# كتابُ الميم باب الميم مع الهمزة

(مأق)

فِي الحَديث: «مَالم تُضْمروا الإمَاقَ» (١) قال القُتيبيُّ: أصلُه من الإِمْآقِ ثم خُفُفت السَّهَ وَالْحَميَّة والحُميَّة والجُرْأة، يُقَالُ: رَجلٌ ميق إِذَا كَانَ فَسِه ذلك، ويُقَالُ: أَمَاق الرَّجُلُ يَسَمِيقُ إِذَا دَخَلَ فِي المَّاْقَة كسما يُقَالُ أَكَابَ إِذَا دَخَلَ فِي المَّاْقَة كسما يُقَالُ أَكَابَ إِذَا دَخَلَ فِي المَّاقَة كسما يُقَالُ أَكَابَ إِذَا دَخَلَ فِي المَّاتَة، وأَرَادَ بالإمَاقِ هَا هُنَا: النكث والعَدْرِ سُسمِّيَ بِذَلِكَ النَّنَ مِنْ أَجْل الأَنْفَة والحَمْيَة من أن يَسْمَعُوا لو يُعطوا.

في الحَــدَيْثِ: ﴿كَانَ يَمْسَحُ المَاقِينِ»(٢) المَاقُ: طرفُ الـعَيْنِ الَّذِي يــلي الأَنْفَ وفيه لُعَاتَ مُؤْقُ وَمَنَأْقُ، وجمعَه آمــاقُه، وموقٍ وجمعُه فآقه، ومَاقٍ مثلَ قاض، والجمعُ مَواقِي مثل قَوَاضِي.

(مأن)

في الحَديث: «طُولَ الصلاة وقصرَ الخُطْبَة مَئنَةٌ من فقه الرجُلِ»(٣) قال أبو عُبَيْد: قال الأَصمعيُّ: سَأَلْتُ شَعبة عن هَذا الحَرْفَ فقلُتُ: هُو كَقَوْلِكَ علاَمة ، ومخلقة ومجدرة ، قال أبو عُبَيْد: يَعْني هَذَا مِمَّا يُسْتَدَلُ بِهِ على فقه الرَّجُلِ قال أبو مَنْصُورٍ: جَعَلَ أَبُو عُبَيْد فيه الميمُ أصليَّة ، وهي ميمُ مَفعلة فإن كان كَذَلِكَ فَلَيْسَ مَنْ هَذَا البَاب.

باب الميم مع التاء

(متح)

في حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ: « لا تُقْصَرُ الصلاةُ إِلاَّ في يَومِ متَّاح »(٤) أي: في يَومٍ

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٣٣٩/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢٨٩/٤).

<sup>(</sup>٢) أخرجه الإمام ابن ماجه في سننه ك/ الطهارة ب/ الأذنان من الرأس ح(٤٤٤)

<sup>(</sup>١/٢٥٢) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٥٨/٥) (٢٦٨,٢٦٤) (٦/١٥). (٣) ذكره أبو عسيد في غريب الحديث (١٩٦/٢) وذكره في الفائس (٤٨/١) و

<sup>(</sup>٣) ذكره أبو عسيد في غـريب الحديث (١٩٦/٢) وذكـره في الفائــق (٤٨/١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٩٠) وذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٤٠).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٤٠) ُ وذكره أبن الأثير في النهاية (٤/ ٢٩١).

يمتدُ سيرُهُ من أُوَّلِ النَّهَارِ إلى آخِرِه، وكَذَلكَ يومٌ أَجْرَدُ وجَرِيدُ وكريتِ أي ثام، ويُقَالُ: فَرْسَخُ متاحف أي مدادُ ومتح النَّهَارُ ومتع إذا طال

١١٨/ب] / وفي الحَدَيْث: « فَلُمْ أَرِ الرِّجَالَ مَتَحَتْ أَعْنَاقَهَا إلى شَيْء مُتَّوَجِّهَا إِلَيْهِ ١١٠/١٨ أِي مَدَّتُ أَعْنَاقَهَا، ومنهُ مَتَحُ الدِّلُو من البِئْرِ وهُوَ مَدُّكَ الرِّشَاءَ بَهًا .

(متخ)

في الحَدَيْث: «أَنَّهُ أُتِي بسكْرَان فأمر بالمتيخة فَضُرِبَ بها»(٢) قالَ أَبُـو زَيد يُقَالُ: للعصا متيخة ومثَيخة التاء ساكِنَةٌ، قبل اليَاءِ، وميتخة الياء قبل التاء ثلاث

(متع)

قوله عَزَّ وجَلَّ : ﴿ يُمْتَعُكُم مَّتَاعًا حَسَنًا ﴾ (٣) أي: يعَمرِّكُم والتَّميتُعُ التَّعْميرُ.

ومنهُ قُولُهُ تَعَالَى: ﴿ أَفَرَأَيْتَ إِن مَتَعْنَاهُمْ سَيِنَ﴾ (٤) والمَاتِعُ الطَويلُ.

ومنهُ قولُه : (متع النهار) إِذَا طَالَ وَأَمْتَعَ السُّيَّءُ طَالَتْ مُدَّتُه، ومِنهُ يُقَالُ: امتَعنى الله بك

ومنهُ حَدَيْثُ عُمَرَ رَضِي الله عنهُ: «بَيْنَا أَنَا جَالَسٌ فِي أَهْلِي إِذَا مَتَعَ النَّهَارُ» (٥). وحَدَيْثُ كَعْبِ حِينَ ذَكَرَ الدَّجَّالَ فَقَالَ: «يُسنخَّرُ مَعْهُ جَبَلٌ مَاتِعٌ» (١) وقيلَ: امْتَعَنِي الله بِكَ أَي نَفَعَنِي، والمَتَاعُ كُلُّ مَا اسْتَمْتَعَ بِهِ الإِنْسَانُ، وَهُلُو قُولُهُ:

المعيني الله بِكَ أَي لَفَعِنِي ، والمناع مِن مَا السَّمَّةُ اللهِ مِن وَطِيُّهِنَّ . ﴿ وَاللَّهِ مَا السَّمْ

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٤٠) ذكره ابن الأثير في النهابة (٤/ ٢٩١). (٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٤٠) وذكره في الفائق (٣/ ٣٤٢) ذكره ابن الأثير افي النهاية (٤/ ٢٩١).

لهایه (۳) ... (۳) سورهٔ هود آیهٔ رقم (۳)...

<sup>(</sup>٤) سورة الشعراء آية رفم (٢٠٥).

<sup>(</sup>۷) ذكره ابن الأثير في النهاية (۲۹۳/۶). (۵) ذكره ابن الأثير في النهاية (۲۹۳/۶).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثبر في النهابة (٢٩٣/٤).

<sup>(</sup>٧) سورة النساء آية رقم (٢٤).

وقولُه تَعَالَى: ﴿وَمَتِعُوهُنَّ﴾ (١) أي زَوِّدُهُنَّ يَعْنِي نَفْقُه الْمَرْأَةَ يَسْتِمتعُ بها والْمُتْعَةُ ما تَبْلُغُ بِه خيرُ الزَّادِ والجَمِيعُ مُتع.

ومنهُ قولُه : ﴿مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ ﴾(٢) .

وقولُه تَعَالَى: ﴿تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ﴾ (٣) يقولُ: تَزَوَّدُوا، وقيلَ: عِيْشُوا فِيهَا ثلاثةِ أَيَّام وهَذَا أَمرُ وَعيد.

وقولُه تَعَالَى: ﴿مُتَّاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (٤) أي: مَنْفَعَتُها التي لا تَدُومُ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿فَأُمْتَعُهُ قَلِيلاً﴾ (٥) أي: أُبْقِيهِ وأُوخُرُه وإِنَّما قالَ قَلِيْلاً لأنَّ المَتَاعَ يكثرُ ويطُولُ.

وقولُه عز وجل: ﴿وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ (٦) أى: إلى مُدَّة ويُقَالُ: إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ. / وقولُه تَعَالى: ﴿فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلاقِهِمْ ﴾ (٧) قال الْقَرَاءُ: أي رضُوا بـنصِيبُهِم [١١١٩] من الدُّنْيًا عن نَصِيبهم من الآخِرَة.

وقولُه تَعَالَى: ﴿ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضِ ﴾ (٨) أي اسْتَنْفَع واسْتَمْتَاعُ الجَـنِّ بِالإِنْسِ استِعَاذَتُهم بِهِم وكـانَ الرَّجُل منهُم إِذَا سَافَر فينزِلُ وَادِياً قَالَ أعوذُ بِرَبِّ الوَادِي أَراد الجَنِّي واسْتَمْتَاعُ الجَنِّ بالإِنْسِ تَعْظَيْمَهُم إِيَّاهُم حَـيثُ يَسْتَعِيْدُونَ بهم، قَالَ ذَلِكَ كُلُّه الأَزْهَرِيُّ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿يُمَتِّعْكُم مَّتَاعًا حَسَنًا﴾ (٩) أي يُبْقِيكُم ولا يَسْتَأْصِلُكُم.

<sup>(</sup>١) سورةِ البقرة آية رقم (٢٣٦).

<sup>(</sup>٢) سورة المائدة آية رقم (٩٦).

<sup>(</sup>٣) سورة هود آية رقم (٦٥)

<sup>(</sup>٤) سورة يونس آية رقم (٢٣). (٥) سورة البقرة آية رقم (١٢٦).

<sup>(</sup>٦) سورة البقرة اية رقم (٣٦). (٧) سورة التوبة آية رقم (٦٩).

قال الفراء في قوله ﴿فاستمتعوا بخلاقهم﴾ يقول أي رضوا بنصيبهم في الدنيا من أنصبائهم في الآخرة، وقوله ﴿ فاستمتعتم ﴾ أي أردتم ما أراد الذين من قبلكم، معاني القرآن للفراء (١/ ٤٤٦).

<sup>(</sup>٨) سورة الأنعام آية رقم (١٢٨).

<sup>(</sup>٩) سورة هود آية رقم (٣).

وقولُه تَعَالَى: ﴿ابْتَغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ﴾ (١) أي ذَهَبٌ وفِضَّةٍ، ومـتاعٍ أي حَدِيْدٍ، وصفر ونُحاس ورُصَاص.

وفي الحَدَيْث: «حَرَّمَ شَجَر المَدِيْنَة ورَخَّص في الهَشِّ، ومَتَاعَ السَّاضِع» (٢) أَرَادَ أَدَاةً النَّاضِح التي تُؤْخَذُ من الشَّجَرِ

(متك)

في حَديث عَمْرو بن العاص «أَنه كان في سَفَر فَرَفَع عِقَيْرتُه بالغناء واجْتَمْعَ النَّاسُ عليه، فَقَراً القُران فَتَفَرَّقُوا، فَفعلَ ذَلكَ وَفَعَلُوه غَيْرْ مَرَّة فَقَالَ : يَا بني النَّاسُ عليه، فَقراً القُران فَتَفَرَّقُوا، فَفعلَ ذَلكَ وَفَعَلُوه غَيْرْ مَرَّة فَقَالَ : يَا بني المُتكاء، إذَا أَخَذْتُ في كتاب الله المُتكاء، إذا أَخَذْتُ في كتاب الله تَفَرَّقْتُم (٣) المَتْكَاءُ: التي لَم تُخْفَض، ويُقالُ هِيَ النِّي لا تَحْبسُ بَولُهَا، وكان الحَرْفُ من البَاء، كما يُقالُ سَمّد رأسه الحَرْفُ من البَاء، كما يُقالُ سَمّد رأسه وسَده .

وفي شعر بعضِهِم يُخَاطِبُ النُّعْمَانَ بنَ بَشِيرٍ:

ريادتنا بنعمان لا تمحرتها.

ويجوز لاتمحينهًا يقال: محيت الكتابَ محْواً ومحيتهُ مَحياً.

## باب الميم مع الثاء

(مثل)

[١١٩/ب] / قولُه تَعَالَى: ﴿وَقَدَا خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ الْمَثُلاتُ ﴾<sup>(٤)</sup> يَعْنِي العُـقُوبَاتُ الوَاحِدَةُ مَثُل، ومَنْ قَالَ في الوَاجِدَةِ مِثْلَةُ قال في الحِميع مَثُلاتُ ومَثْلاتٌ ومَثْلاتٌ

وقال ابنُ اليَزِيدي: المُثُلاَتُ: الأَمْثَالُ والأَشْبَاهُ.

<sup>(</sup>١) سورة الرعد آية رقم (١٧).

 <sup>(</sup>۲) ذكره في غريب ابن الجوزي (۲/ ۳٤۱) ذكره ابن الأثير في النهاية (۲۹۳/٤).
 (۳) ذكره في غريب ابن الجوزي (۲/ ۳٤۱) وذكره في الفائق (۱۷/۳)، ذكره ابن الأثير في

النهاية (٤/ ٢٩٣)

<sup>(</sup>٤) سورة الرعد آية رقم (٦).

وقولُه تَعَالَى: ﴿ وَمَضَىٰ مَثَلُ الْأُولِينَ ﴾ (١) أي: ذَكَر عُقُوبَاتِهم.

وقولُه تَعَالَى: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ ﴾<sup>(٢)</sup> أي:صِفَتُها، و﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ ﴾<sup>(٢)</sup> مُبْتَدَأُ وخبرُهُ ﴿تَجْرِي مِن تَحْتُهَا الأَنْهَارُ﴾<sup>(٢)</sup> .

ومثلُه قولُه : ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (٣) أي :صِفَاتُهم.

ومِنْ ذَلِكَ قُولُه تَعَالَي: ﴿ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ ﴾ (٤) .

وقولُه تَعالى: ﴿ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم ﴾ (٥) أي: صِفَة مَنْ مَضَى قَبْلكُم.

وقولُه تَعَالَى: ﴿وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ ﴾ (٦) أي:التَّوْحِيدُ والخَلقُ والأَمْرُ ونفي كلِّ إِلَه سُواَهُ، وترجَم عن هذا بقولِ لا إِلَه إِلاَّ الله.

وقولُه تَعَالَى: ﴿وَخَلَقْنَا لَهُم مِن مَثْلِهِ ﴾ (٧) قال قتادةُ: السُّـفُنُ، وقال الحَسَنُ: هي الإبْلُ، فكَأنَّهُم قَالُوا للإبل سُفنُ البِّر من هَا هُنَا (\*).

وقولُه: ﴿وَمِثْلَهُم مَعَهُمْ﴾ (٨) أي: إِحْيَاءَ مَـنْ مَاتَ مِنْ وَلَد أَيُّـوبَ عليه الـسَّلامُ ورزَقَهُ مثْلَهُم.

وقولُه تَعَالَى: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ (٩) هَذه الكَافُ مُؤَكِّدَةُ أَي لَيْسَ مِثْله شَيْءٌ. وقولُه تَعَالَى: ﴿ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴾ (١٠) يَعْنِي الأَصْنَامَ.

<sup>(</sup>١) سورة الزخرف آية (٨). (٢) سورة الرعد آية رقم (٣٥).

<sup>(</sup>٣) سورة البقرة اية رقم (١٧١).

<sup>(</sup>٤) سورة الفتح آية رقم (٢٩).

<sup>(</sup>٥) سورة البقرة آية رقم (٢١٤).

 <sup>(</sup>٦) سورة الروم اية رقم (٢٧).

<sup>(</sup>۱) سوره الروم ايه رقم (۱۲). (۷) سورة يس اية رقم (٤٢).

<sup>(</sup>ﷺ)أخرجه ابــن أبي حاتم [١٨٠٨٥] (١٨٠٨٧) بسنده عــن ابن عباس وعن عــبد الله بن شداد (٢٠/٣١٩٦,٣١٩٦)

<sup>(</sup>٨) سنورة الأنبياء اية رقم (٨٤).

<sup>(</sup>۹) سورة الشوري اية رقم (۱۱).

<sup>(</sup>١٠) سورة الأنبياء آية رقم (٥٢).

وقولُه تَعَالَى: ﴿ مِن مَعَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ ﴾ (١) أي: أنَّهَا صُورُ الأُنْبَيَاءِ عليهم سُلامُ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿ وَيَذْهَبَأُ بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَىٰ ﴾ (٢) المُثْلَى: تَأْنيثُ الأَمْثَلِ.

قال ابن عَرفَةَ: أي يَصْرفَانِ وُجُوهَ أَمَاثِلَ النَّاسِ إلىهما أي تُعْلَبَانِ على

[١٢٠/١] وقولُه تَعَالَى: ﴿أَمْنَلُهُمْ طَرِيقَةً ﴾ (٣) قالَ ابنُ عَرَفَة: أي/ أشَدُّهُم مَذْهَبًا.

وسئل أبُو الهَيْم مالك: "فقال الرَّجُل اثْتني بقومك فَقال: إنَّ قَوْمِي مُثَلًى "(٤) فقال أبُو الهَيْم: يُريدُ سَادَات لَيْسَ فَوْقَهُم أَحَدُ ويُقَالُ: امْتَلَ من القَوْمِ أَمَاثِلهُم إِذَا اخاه أَفاض لَهُم الوَاحِدُ مَثَلٌ يُقَالُ: هَ ذَا مَثَلُ القَوْم، ويكُون مَاثِلُ جَمْعُ أَمْثَال، ويكون جمع الأَمْثَل

وفي الحَديث: «نَهَى أَن يُحمَثُل بالدُّواب وأن يُحرُكل المشول يها» (٥) وهُو أَن يُرْكل المشول يها» (٥) وهُو أَن يُنصَب فَيُحرَّمَى، وقد مثَل يمثُلُ مشلاً، والمُثلَةُ: الاسْمُ، ومعنَى قوله: المريضُ اليَوْمَ أَمْثَل أَي أَفْضَل من حَالِهِ التي كَانَ عَلَيْهَا وهُو مِنْ قَوْلِهم: هَذَا أَمْثَلُ قَومِهِ أَي أَفْضَلَهُم.

وفي الحَدِيْثِ: «وفي البَيْتِ مِثَالٌ رَثُّ»(٦) أي فراش خَلِقٌ.

ومنهُ الحَدَيْثُ: «فَاشْتَرِي عَلَيَّ لِكُلِّ وَاحِد منهُمَا مِثَالَيْنِ ۗ (٧) قالَ جَرِيرُ: فقلتُ

<sup>(</sup>١) سورة سبأ آية رقم (١٣).

<sup>(</sup>٢) سورة طه آية رقم (٦٣).

<sup>(</sup>٣) سورة طه آية رقم (٤ - ١).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٤٢ ذكره السيوطي عن سعيد بن جبير وعن قتادة

رح) دهره في عرب ابن الجوزي ١٤١/١٦ دهره السيوطي عسن سعيد بن جبير وعن فتادة في الدر المشور (٥٩٨/٥).

<sup>(</sup>٥) أخرجه الإمام ابن مباجه في سننه ك/ الذبائح ب/ السنهي عن صيدالبهائــم وعن المثلة ح(٣١٨٥) ح(٣١٨٦) (٣١٨٦).

<sup>(</sup>٦) ذكره أبو عبـيد في غريب الحديث (١/ ٣٠٠) وذكره ابن الأثير في الـنهاية (٤/ ٣٥٠) وذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٤٢).

<sup>(</sup>٧) ُذكره في غريب ابنُّ أُلجوزي (٢/ ٣٤٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٩٥).

لمُغيرة: مَا مِثَالاَن؟ قال : تَمْطَان والنَّمَطُ: مَا يُفْتَرَشُ مِن مَفَارِشَ الصُّوفِ الْمُلُوَّنة.

وفي الحَدِيث: «أَنَّهُ نَـدَبَ النَّاسَ إلى الـصَدَّقَة فقيلَ لَهُ: إِنَّهُ مَنَع أَبُو جَّـهُم وخَالد والعباسَ فقالَ: أَمَّا العَبَّاسِ فإِنَّا عَلَيْهِ ومثلُها مَعَهَا»(١) قال أَبُو عُبَيْدٍ: أَخَرُّ النبي عَيَّالِيَّةِ الصَّدَقَةَ عنه عَامَين.

وقالَ بَعضُ أَهْ لِ العلْمِ لَيْسَ وَجْهُ ذَلِكَ إِلاَّ أَن يَكُونَ بِالعَبَّاسِ حَاجِةً إِلَيْهَا فَإِنَّهُ يَجُورُ لِلإِمَامِ أَن يُؤَخِّرُهَا إِذَا كَانَ علَى وَجْهِ النَّظَرِ ثُم يَاخِذُهُ مِنْهُ بَعِدُ، وقال غيرُه: لما في الحَديث: "فَإِنَّهَا عَلَيَ وَمِثْلُهَا مَعَهَا» (٢) كَأَنَّهُ أَخَذَ مَنْهُ صَدَقَةَ عَامٍ عَيْرُه: لما في الحَديث أَخَر: "إِنَّا تَسَلَّفُنَا مِنَ وَتَعَجَّلُ صَدَقَةَ عَامٍ، وقَدْ جَاءَ هَذَا مُفَسَّراً في حَديث أَخِر: "إِنَّا تَسَلَّفُنَا مِنَ العَبَّاسِ صَدَقَةَ عَامَيْنِ (٣) أي تَعَجَّلْنَا وقيلَ تَعَجَّلُها/ منه أي أوْجَبَها عَلَيْه وضَمَّتُه [١٢٠/ب] العَبَّاسِ أَلا تَرَى أَنَّهُ قَالَ: "فَإِنَّهَا عَلَيْهِ وَمَمْتُه وَمَثْلُها مَعَها» (٤٠).

ُ في الحَدِيْث: "مَنْ يُمَثِّلُ بِالشَّعَرِ فَلَيْسَ لَهُ خَلاقٌ عِنْدَ اللهِ" (٥) يُقَالُ: هو حَلْقُه في الخُدُودِ ويُقَالُ: هُوَ خِضَابُه بِالسَّوَادِ.

وفي الحَدِيْث: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَمْثُـلَ لَهُ النَّاسُ فَليتبوأُ مَقْـعَدُه مِنَ النَّارِ»<sup>(٦)</sup> أي يَقُومُونَ لَهُ، يُقَالُ: مَثُلَ الرجلُ يَمْثلُ مَثُولاً إِذَا اَنْتَصَبَ قائمِـاً.

(مثن)

في حَدِيْتْ عَمَّار «صلَي في تُبَّانٍ، فَقَالَ: إِنِّي مَمْثُون »(٧) هُوَ الَّذِي يَشْتَكِي

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢٩٦/٤).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢٩٦/٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٤٦٩) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٩٦).

<sup>(</sup>٤) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٤٦٩) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٩٦).

 <sup>(</sup>٥) ذكره في عريب ابن الجوزي (٣٤٢/٢) وذكره الخطابي في غـريبه (٥٩٩/١) وذكره في الفائق (٣٤٤/٣) وذكره في النهاية (٤/٢٩٤).

<sup>(</sup>٦) أخرجه الإمام أحمد في مسئده (٤/ ٩٣, ٩١).

<sup>(</sup>٧) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٤٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٩٧).

مَثَانَتهُ وكَـذلك إذَا ضَربَ الرجل على مثَانَـتَهُ فهو ممثون، فَإِذَا كَانَ لا يَـسْتَمْسِكُ بَوْلَهُ فهو أَمْثَنٌ.

## باب الميم مع الجيم

(مجج)

في الحَدِيْث: «أَنَّهُ أَخَذَ حُسُوةً من مَاء فَمَجَّهَا في بِئْرِ فَفَاضَتْ بِالمَاء عند الرِّوَاء»(١) قَالَ شَمرُ: مُحجَّها أي صَبَّهَا وَقال خالـدُ بن حبنة لا يكو مَجًّا حتى تَبَاعَدَ به ، وكذلك مَجَّ لُعَابَهُ

وَفِي الْحَدِيثِ (كَانَ يَأْكُلُ القُتَّاءَ بِالْمُجَاجِ (٢) أي بِبالعَسَلِ لأنَّ النَّحْلَ تَمُجُّهُ. ويُقَالُ لما يسيل من أفواه الدَّبَي مُجَاجٌ.

وفي حَدَيْثُ بَعْضِهُم «الأذنُ مَجَّاجَةٌ وللنَّفْسِ حِمْضَة» (٣) معناهُ أَن لِـلنَّفْسِ مِمْضَة» (٣) معناهُ أَن لِـلنَّفْسِ شَهْوةٌ في اسْتِمَاعِ العِلْمِ، والأُذُنُ لا تَعِي كُلَّ مَا سَمِعَتْ ولكنَّها تُلْقيهِ نِسْيَاناً كَمَا تَمُجُّ الشَّيْءَ مِنَ الْفَمِّ.

في الحَدَّيْث: «لا تَبِعُ العِنَب حتى يَظْهَر مَجَجُهُ» (٤) رَوى عمرو عن أبيهِ المججُ: بلوغُ العِنَب.

(مجد)

من صفاته تعالى: «المجيدُ» وهُو الكَرِيمُ الفعال/ وقيلَ: المَجيدُ الشَّرِيفُ. ومنهُ قُولُهُ: ﴿ قَ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴾ (٥) أي الشَّرِيفُ، والمَجْدُ في :َلامِ الْعَرَبِ الشَّرِفُ الواسعُ ورَجُلٌ مَاجِدٌ مِفْضَالُ كَثِيرُ الخَيْرِ، وقد مَجَدت

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في ألنهاية (٢٩٧/٤).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٤٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٩٧).

<sup>(</sup>٣) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٤٤٧) وذكره في الفائدة (١/ ٢٩٧) وذكره ابن

الأثير في النهاية . (٢٩٨/٤).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٣٤٣/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢٩٨/٤).

<sup>(</sup>٥) سورة ق اية رقم (١).

الإبلُ إِذَا وَقَعَت في مَـرْعَى كَبير واسع، وتقولُ العَربُ : فــي كُلِّ شَـجر نار واسْتَمْجَدَ المرخُ والعقَارَ يقولُ: استكثر مَنَّ النَّار.

(مجر)

في الحَديث: "نَهَى عن المُجْرِ" (١) قال أبُو عُبيد: قال أبو زيد: المُجْرُ: أن تُبَاعَ البَعِيرُ أو غَيرُه بما في بَطْنِ السَنَّقَةِ، يُقَالُ: أمجرْتُ في البَيْعِ إمْجَاراً، وروى العَبَاسُ عن الأَثْرَمِ عن أبي عُبَيْدة: المجرُ: ما في بَطْنِ النَّاقَة، والثاني حَبْلُ العَبَاسُ عن الأَثْرَمِ عن أبي عُبيدة: المجرُ: ما في بَطْنِ النَّاقَة، والثاني حَبْلُ الحَبِّلة، والثالثُ: الغُميسُ، وذهب القتيبيُّ فيه إلى : المجرّ بفتح الجيم ولم يُصبُ والمجرُ: أن يَعظُم بطنُ الشَّاةِ الحامِل، فَتَهْزَلَ، فَيُقَالُ: شَاة محر وغنم مَمَاجيرُ ونعتم الجيم وذلك بإسْكان الجيم.

وفي الحَدِيْثِ: « فَمَسَخَهُ الله ضِبْعَاناً أَمْجَرَ » (٢) الأَمْجَرُ: العَظِيمُ البطن المهزُول الجسم.

(مجع)

في حَدِيْث: عُمَر بن عَبد العزيز رحمهُ الله «أَنَّهُ دَخَلَ على سليمان بن عبد الملك فمازَحه فقال: إِيَّاي وكلامُ المَجْعَة»(٣) وَاحِدهم مَجعٌ وهو الرَّجُل الجَاهِلَ ورَجل مجعٌ وامرأة مَجعةٌ، وروى أبو عُبيد: المَجعةُ: التي تَتَكَلَّمُ بالفُحْشِ، ويُروى: «وكلامُ المُجاعَةُ» يُقالُ: في نساء بني فُلان مجاعةُ أي يَصْرُخْن بالرَّفْثِ الذي يكني عنهُ، وقولُه: «إيَّايَ» يقولُ: احْذروني وجنَّبُوني.

 <sup>(</sup>١) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١٢٧/١) وذكره في الفائق (٣/٨) وذكره في غريب
 ابن الجوزي (٣٤٣/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢٩٨/٤).

 <sup>(</sup>۲) ذكره في غريب ابن الجوزي (۳٤٣/۲) وذكره ابن الأثـير في النهاية (۲۹۹/٤) وذكره الخطابي في غريبه (۱/۵۰۷).

 <sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٤٤) وذكره في الفائق (٣٤٧/٣) وذكره ابن الأثير
 في النهاية (٤/ ٢٠٠ , ٢٩٩ ).

ومنهُ قولُه عليه الصلاة والسَّلامُ: «أَنَا فَرطُكُم على الحَوْضِ، وإِيَّايَ أَن يَأْتِي أَخَدُكُم، وهُو كَذَا»(١)

[١٢١/ب] في الحَديث: «أنَّ جبْرِيلَ عليه السَّلاَمُ / نَقَرَ رَأَسُ رَجُلٍ مِن المُسْتَهْزِئِيْنَ فَتَمَجَّلَ قَيْحاً» (٢) أي: امتَلاً .

ومنهُ الحَديثُ: « أَنَّ فَاطِمةَ عليها السَّلامُ شَكَتْ إلى عليٍّ رضي الله عنه مَجْلَ يَدَها من الطَّحْنِ ٣٠٠ قال الاصْمَعِيُّ: مَجلَتْ يَدُه وتمـجُلُ مجلاً ومَجلِتْ تَمْجِلُ مَجْلاً إِذَا خَرَجِ فَيها تَخَ يُشْبِهُ البُّثُر من عمل نِفْاسِ أو مَا أَشْبَهَهُ.

# باب الميم مع الحاء

(محح)

في الحَدِيْثِ: « إِلاَّ ذُهَبَ نُورُه، ومَحَّ لَونُه»(٤) يُقَالُ: مَحَّ الكِتَابَ وأَمَحَّ إِذَا دَرَسَ.

(۱) رواه البخاري في الرقاق (٥٣-١٥٧٥- ٢٥٧٦) في الحوض (١١/ ٤٧١) رواه أيضاً في الفتن (١/ ٧٠٥١, ٧٠٥١) ما جاء في قول عملي: ﴿واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ﴾ وما كان النبي على يحذر من الفتن (١٨ ,٦) رواه مسلم في الطهارة (٢٩/ ٤٩٢) استجباب إطالة الغره والتحجيل في الوضوء (١٨١٨). رواه أيضاً في الإمارة (١٨٢٠/١٠) الناس تبع لمقريش والخلافة في قريش (٣/ ١٤٥٢) رواه أيضاً في الفضائل (١٨٢٨٩/٢٥) الناس تبع لمقريش والخلافة في قريش (٣/ ١٤٥٢) رواه أيضاً في الفضائل (١٨٩٨٩/٢٥) من ١٢٩٠٠ عام ١٣٠٠ عام ١١٠٠ عام ١٨٠٠ عام ١١٠٠ عام ١٩٠٤ عام ١٩٠٤ عام ١١٠٠ عام ١١٠ عام ١١٠٠ عام ١١٠ ع

(٣)ذكره في غريب ابن الجوزي (٣/ ٣٤٤) وذكره في الفائق (٣/ ٣٤٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٤٦) توجد في ابن الأثير «رأسه».

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٤٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٠٠٣).

<sup>(</sup>٤) ذكره فَى غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٤٥) وذكره ابن الأثير فَى النهاية (٤/ ٢٠١).

#### (محش)

في الحَدْيْثِ: « يخرجُ قُومٌ مِنَ النَّارِ قد امْتَحَشُوا»<sup>(١)</sup> أي احْتَرَقُوا. وقالَ أَبُو الهَيْثَمِ المَحش تتأولَ من اللَّهَبِ يَحْرِقُ الجِلْدُ ويُبْدِي العَظْمَ .

#### (محص)

قولُه تَعَالَى: ﴿ وَلِيمَحُصَ اللّهُ الّذِينَ آمَنُوا ﴾ (٢) قال ابنُ عَرَفَةَ: أي يَبْتَليهم، ومَعْنَى التَّمْحِيصُ: النَّقْضُ، يُقَالُ: مَحَصَ الله عَنْكَ ذُنُوبِكَ أي نَقَضَها فَسمَى الله مَا أَصَابَ مِن المُسْلِمِينَ مِنْ بِلاء تَمْحيصاً لأنَّهُ ينقضُ ذُنُوبِهُم وسَمَّاهُ للْكَافِرِينَ مَحْقًا وسَمِعْتُ الأَرْهَرِيُّ يَقُولُ: يُقَال مَحَصْتُ العقبَ مِن اللحمَ إِذَا للْكَافِرِينَ مَحْقَلُ وتراً فَأَرَادَ أَنَّهُ يُخَلِّصُهم مِنَ الذُنُوبِ، ويُقَالُ مَحَصْتُ الذَّهَبِ بالنَّارِ، وفَرَسٌ مُمَحَصُ القَوَائِم إِذَا خَلُص مِن الرّهَلِ.

وَفِي حَدَيْثِ عليِّ رضي الله عنه وذَكر فتْنَةً فَقَالَ: «يُمحَّصُ النَّاسُ فيها كما يُحَصَّ النَّاسُ فيها كما يُحَصَّ الذَّهبُ المَعْدَنِي (٣) أي: يَخْتَبرُ النَّاسِ فيها كما يُخْتَبرُ النَّامَ فَيُعْرَفُ جَوْدَتُه من رَدَاءته.

#### (محق)

قولُه تَعَالَى: ﴿وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ ﴾ (٤) أي: يَسْتَأْصِلْهُم ويُحْبِطُ أَعْمَالَهُم. وقولُه تَعَالَى: ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا ﴾ (٥) يُهْلِكهُ وَيَذْهَبُ بِبَرَكَتِهِ، وقد مَحَقَهُ الله فانْمَحَق.

<sup>(</sup>١) أخرجه الإمام السبخاري في صحيحه ك/ الرقاق ب/الصراط جسر جنهم ح(٦٥٧٣) (١٥ أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الإيمان ب/معرفة طريق الرؤية (٨٨٢) (١٦٥) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٢٣).

<sup>(</sup>٢) سورة آل عمران آية رقم (١٤١).

أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن ابن عباس ﴿وليمحص الله الذين آمنوا﴾ قال يبتليهم، الدر المنثور (٣٣٣/٢).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٤٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢٠٢/٤).

<sup>(</sup>٤) سورة آل عمران آية رقم (١٤١).

<sup>(</sup>٥) سورة البقرة آية رقم (٢٧٦).

قولُه تَعَالَى: ﴿ وَهُو شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴾ (١) قال أَبُو بَكْرِ: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَعَرَّضَهُ لَا يُهُلِكُهُ، قَالَ غيرُه: وَمنهُ يُقَالُ: تَمَحَّلْتُ الدَّراهِمَ إِذَا سَعَيْتَ فِي وَعَرَّضَهُ لَما يُهْلِكُه، قَالَ غيرُه: وَمنهُ يُقَالُ: تَمَحَّلْتُ الدَّراهِمَ إِذَا سَعَيْتَ فِي وَعَرَّضَهُ لَما يُهْلِكُه، قَالَ غيرُه: وَمنهُ يُقَالُ: تَمَحَّلْتُ الدَّراهِمَ إِذَا سَعَيْتَ فِي طَلَبِهَا، وَرَوَى ابنُ اليَزِيدي عن أبي زيْد: ﴿ وَهُو شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴾ أي النَّهْمَةُ، وقالَ الأزهريُّ: ﴿ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴾ (١) أي القُوَّةُ والسَّدَّةُ المحلُ الشَّلَةُ، الميمُ أَصْلَيَّةُ، ومَا حَلْتُ فُلاناً مِحَالاً، أي قَاوِيتهُ أَيُّنا أَشَدُّ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: المحالُ ابنُ العَقُوبَةُ والمَكْرُوهُ، وقالَ اللَّحْيَانِي عن الكسائي: مَحَلَنِي أي قَوْنِي، وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: المحالُ: الجِدَالُ: يُقَالُ: مَا حَلَ عن أَمْرِهِ أي جَادَلَ، ومنهُ قَوْلُ ذِي عَرَفَةَ: المحالُ: الجِدَالُ: يُقَالُ: مَا حَلَ عن أَمْرِهِ أي جَادَلَ، ومنهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَةِ:

ولبْسٍ مـن أَقْوَامٍ وكُلٌّ أَعد لَهُ الشَّغَارِبَ والمِحَالا

ومنهُ حَدَيْثُ أَنَس: «أَنَّ رسُولَ الله ﷺ بَعثَ إلى عظيم من المُشْرِكِينَ يَدْعُوه إلى الله عز وجل، فَقَال لرسُوله أَخْبرني عن إلَهَك هَذَا أَهُوَ مِنْ فَضَّةً أَم ذَهَب أَم نُحاسِ فَاسْتَعظم ذَلِكَ فَرَجَع إلَيْه فَأَعْلَمَه فَقَالَ: ارْجِع إلَيْه فَادعه فرجَع إلَيه وقد نُرَل ﴿وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللّه وَهُوَ شَدِيدُ الْمَحَالِ ﴾ (١) (٢).

قال القُتَيْبِيُّ: أي شَديد الكَيْد: وأصْلُه من الحِيْلة جَعَلِ ميمة كَميم المكَانِ، وأصْلُه من الكَوْن ثم يُقَالُ تَمكَّنْتُ، قال الأزْهَرِيُّ عَلَطَ ابن قتيبة أنَّ الميم فيه زائدة بل هي أصْليَّة وإذا رأيْت الحَرْف على مثال فعال أوله ميم مكسورة فهي أصْليَّة مثل مِهاد وملاك، ومراس وغير ذلك من الحُروف ومفعل إذا كان من أصْليَّة مثل مِهاد وملاك، بإظْهار الواو مثل مرود ومحول ومحور وغيْرها من

<sup>(</sup>١) سورة الرعد اية رقم (١٣).

<sup>(</sup>٢) تقدم تخريجه.

الحُرُوف، وقــال غَيْرُهُ : قَــرَا الأَعْرَجُ : ﴿وَهُوَ شَدَيدُ الْمَحَالِ﴾(١) بفتح المِــيمِ جَاءَ تفسيرُه على هَذِه القِرَاءةِ عن ابن عباسِ أنَّهُ الحَوْلُ.

وفي حَديث السَّاعَة: «أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عليه السَّلامُ يقولُ: أَنَا الَّذِي كَذَبْتُ ثَلاثَ كَذَبَات، وقيال رسُولُ الله ﷺ ومَا فيها من كذبة إلاَّ وَهُو يُماحِلُ بِها في الإسلام (٢) أي يُماكِرُ يُقَالُ: مَحَلَ به إذا وَشَى به وسَعى به.

ومنهُ الحَدِيْثِ: «القرآنُ شَافِعٌ مُشَّفعٌ ومَاحِلُ مُصَدَّقُ ﴾(٣) أي: سَاعٍ مُصَدَقٍ، وقيل: خَصْمٌ مُجَادلٌ مُصَدّق.

وفي الحَدِيثِ: «عَهْدُهم لا يُنْقضُ عن شيةِ ماحِلٍ »(٤) معناهُ لا يُنْتَقضُ من أَجْل وشَايَة وَاشِ.

وفي حَدِيْثِ عَلَى مَضي الله عنه: «إِنَّ مِنْ وَرَائِكُم أُمُوراً مُتَمَاحِلَةُ »(٥) أي فَنَا طَوْيلَة اللهَّ والمُتَماحِلُ من الرِّجَالِ: الطَّويلُ.

#### (محن)

قولُه تَعَالَى: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ﴾ (٦) أي: أَخْلَصَها وقيل: اخْتَبَرهَا، يُقَالُ: امْتَحَنْتُ الذَّهَبَ، والفضَّةَ إِذَا أَذْبِتُهما فَتَخْتَبِرهُمَا حتى خَلَّصتَ الذَّهَبِ والفضَّة، وقال أَبُو عُبَيْد: صَفَّاها، وهَذَّبَها.

وَ فِي الْحَدِيْثِ: ﴿ فَلَاكَ الْعَهْدُ الْمُمْتَحِنِ ﴾ (٧) قال شِمرُ: هو الْمُصَفَّى الْمُهَذَّبُ.

<sup>(</sup>١) سورة الرعد آية رقم (١٣).

 <sup>(</sup>۲) ذكره في غريب ابن الجوزي (۲/ ۳٤٥) وذكره في الفائق (۳٤٧/۳) وذكره ابن الأثير
 في النهاية (٣٠٣/٤).

<sup>ّ (</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٤٥) وذكره فــي الفائق (٣٤٨/٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٩٣٠٣.

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣٠٣/٤) وذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٤٥).

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٣٤٦/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٤).

<sup>(</sup>٦) سورة الحجرات آية رقم (٣).

<sup>(</sup>٧) ذكره في غريب ابن الجوزي (٣٤٦/٢)وذكره ابن الأثير في النهاية (٢٠٤/٤).

#### (میحی)

قولُه تَعَالَى: ﴿ يَمْحُو اللّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ ﴾ (١) مَعَنَاه يَمْحُوا مِمَّا يَكْتُبه الحَفَظَةُ مَا يَشَاءُ ويُثْبِتُ ﴾ (١) مَعَنَاه يَمْحُوا مِمَّا يَكْتُبه الحَفَظَةُ مَا يَشَاءُ ويُثْبِتُ مَا يَشَاء مِن الأَمْرِ والنَّهْيَ ويَبْقِي مَا يَشَاء في الْحَدَيْثِ : ﴿ لِي خَمْسَةُ أَسْمَاء: أَنَا مُحمدٌ وأحمدُ وأَنَا المَاحِي ﷺ (٢) أي يَمْحُوا الله به الكُفْرَ وآثَاره .

## باب الميم مع الخاء

(مخر)

/ قال الله تعالى: ﴿وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ﴾ (٣) قال أبُو عُبَيْد: بِشَقَّ السَّفُنِ الْمَاءَ بِحَنَاحَيْهِا، والمَخْرُ الشَّقُ، يُقَالُ مَخَرَتِ السَّفَينةُ إِذَا مَشَت فَشَقَّتِ الْمَاءَ بِحَدْرِهَا ومخر السَّابِحُ إِذَا شَقَها للزِّرَاعَةَ ومخرَهَا بالمَاء ومخر السَّابِحُ إِذَا شَقَها للزِّرَاعَةَ ومخرَهَا بالمَاء إِذَا حَبِس المَاءَ فِيها حتى تَصِيْرَ أَرِيْضَةَ أَي خَلِيقَة بِجَوْدَة نَبَاتِ الزَّرْعَ.

وفي الحَدَيْثِ: "فاسْتَمِخَرُوا الرِّيحَ "(٤) قال ابنُ شُميل : يَقُولُ اجْعَلُوا ظُهُورَكُم إلى الرِّيحِ عَند البَوْلِ كَأَنَّهُ إِذَا أَوْلَاهَا ظَهْرَهُ شَقَّ أَسْتَانَ الرِيحَ بِظَهْرِهِ فَأَخَذَت عَن يَمينه ويَسَاره، وقد يكونُ اسْتَقْبَالُ الرِّيح تَمَخُّراً غيرَ أَنَّهُ فِي الحَدَثُ اسْتَدْبَارٌ

يَمينهِ ويَسَارِهِ، وقد يكونُ اسْتِقْبَالُ الرِّيحِ تَمَخُّرًا غيرَ أَنَّهُ في الحَدَيْثِ اَسْتَدْبَارٌ . وفي حَدَيْثِ اَخَر: ﴿ إِذَا بَالَ أَحَدُكُم فَلَيْتَمَخَّرْ للرِّيْحَ ﴾(٥) قال أَبُو عُبَيْد: يَعْنَى

أَن يَنْظُرَ أَينِ مَجْرَاهَا فلا يُسْتَقْبِلُهَا، ولكن يَسْتَدْبُرهَا كي لا تَرُدَّ عليه البَوْلَ. وفي حَدِيْثِ زِيَادِ لَمَّا قَدَمَ البَصْرَةَ وَالياً عَلَيْهَا قَالَ: «مَا هَذَه المَوَاخِيرُ الشَّرَابُ

<sup>(</sup>١) سورة الرعد آية رقم (٣٩).

<sup>(</sup>١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/ المناقب ب/ ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ (٢٥/١).

<sup>(</sup>٣) سورة فاطر آية رقم (١١ُ)

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٠٥).

<sup>(</sup>٥) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٣١٢/١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٣٠٥/٤) وذكره في غريب النهاية (٣٤٦/٢) .

عليه حَرامٌ حَتَى تُسوَّ بِالأَرْضِ هِدُماً وحَرْقاً ١٠١٠ قال الليثُّ: المَواَخِيرُ: مجلسُ الرِّيْبَة ومُجْتَمَعُه.

## باب الميم مع الدال

(akc)

قولَ تَعَالَى: ﴿ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ (٢) أي: يُمْهِلُ لَهُم ويُطِيلُ.

وقولُه : ﴿كَيْفَ مَدُّ الظِّلَّ ﴾(٣) أي: بَسَطَّ .

وقولُه تَعَالَى: ﴿ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا ﴾ (٤) لفظ أمرٍ مَعَناهُ الخَبر، ومَعْنَاهُ أنَّ الله جَعلَ جَزَاءَ ضَلاَلَتِه أن يمدَّهُ فيها وإذَا جَاء الخبرُ في لَفٌظِ الأَمْرِ كان أوكدَ وألزمَ.

[۱۲۲/ب]

/ وقولُه تَعَالَى: ﴿ وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴾ (٥) أي: زِيَادَةً.

وفي دُعَائِه ﷺ «مدَادَ كَلَمَاتِه» (٢) أي مثلُها، وعَدَدُها وقيلَ: المَـدَادُ مصدرُ كالهَدد، يُقَالُ: مَدَدَتُ الشيءَ مَدَّاً ومِدَاداً، ويُقَـالُ: بنُو بيوتهَم على غِرَارٍ واحدٍ ومدَاد واحد أي مثال واحد.

وَفَي حَدَيْث آخَرَ : « يَنْبَعِثُ فيه مِيزَابَان من الجَنَّه مِدَادهُمَا أَنْهَارُ الجَنة »(٧) أي عَدُهُمَا أَنْهَارُ الجَنة »(٧) أي عَدُهُمَا أَنْهَارُهُما .

في حَدِيْثِ عُثْمَان رضي الله عنهُ: قالَ لِبَعْضِ عُمَّالِهِ «بَلَغَنِي أَنَّكَ تَزَوَجْتَ

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٣٤٧/٢) وذكره في الفائق (٣/ ٣٥١) وذكــره ابن الأثير في النهاية (٢/٤ ٣٠).

<sup>(</sup>٢) سورة البقرة اية رقم (١٥).

<sup>(</sup>٣) سورة الفرقان آية (٤٥).

<sup>(</sup>٤) سورة مريم آية رقم (٧٥).

<sup>(</sup>٥) سورة الكهف آية رقم (١٠٩).

<sup>(</sup>٦) أخرجه الإمام ابن ماجه في سننه ك/الأدب ب/ فضل التسبيح ح(٣٨٠٨) (١٢٥١/٢) وأخرج الإمام أحمد في مسنده (٣٥٣,٢٥٨/١) (٣٥٣, ٤٣٠) .

<sup>(</sup>۷) رواه مسلم ك (الفضائل) ح (۲۳۰۰) (۱۷۹۸/۶)، والإمام أحمد في مسنده (۵/ ۲۸۰، ۲۸۱)، وذكره ابـن الأثيـر فـي النــهايــة (۲۸، ۳۸۸)، وذكــره في غــريب ابــن الجــوزي (۲/ ۳٤۸) وذكره ابــن الأثيــر فــي النــهايــة (۲۰۷٪).

أَمْرَأَةً مَدِيْدَةً»(١) قال أَبُو العَبَّاسِ: رجلٌ مَدِيْدٌ أي طَوِيلٌ وامرأةٌ مِدْيَدةٌ والمُدُّ رُبُعُ الصاع.

(مدر)

في قصة إبراهيم عليه السَّلامُ: « يَلْتَفْتُ إِلَى أَبِيْهِ يَوْمَ القيامَة فإذَا هُوَ بِضِبْعانٌ أَمْدَرُ فيقُولَ مَا أَنْتَ بِأَبِي» (٢) الأَمْدَرُ النَّتَفِخُ الجَبِينُ العظيم البَطن ويقال الأَمْدر الذي تترب جنباه من المدر وقال بعضهم: هو الكثيرُ الرَّجِيعِ لا يقدر على حُسْه.

وفي حَدَيْثِ أبي ذَرِّ «أما إِنَّ العُمْرَة من مَدَرِكُم» (٣) ويدُ من بَلَدِكم ومَدرةٌ الرجُلِ بلدُه يقولُ: مَنْ أَرَادَ العُمْرَةَ ابتدأ لَها سَفَراً من بَلَدِهِ غير سَفَرِ الْحَجِّ وهَذَا على الوجُوبِ.

وفي الحَديث: « فانْطَلقا إلى البِئْرِ فَنزعا من الحَوْضِ سَجْلاً أَوْسجلين ثم مَدَارَهُ اللهُ أَيُ اللهُ اللهُ مَدَارَهُ اللهُ لِي اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُولِ اللهُ اللهُ الل

وفي الحَديث: «أَنَّهُ كُتَب لِيَهُودَ يَتْمَاء أَنَّ لَهُم الذِّمَّةُ وعَلَيْهِمُ الجَزْيَةُ بلا عَداء النَّارَ مَدَى واللَّيْلُ سُدَى الغَايَةُ أي ذَلكَ لَهُم أبداً ما دَامَ الليلُ والنَّهَارَ النَّهَارَ النَّهَارَ على حَالِهِمَا أَرَادَ مَا تُرِكَ الليلُ / والنَّهَارُ على حَالِهِمَا وذَلكَ أَبداً إلى يَوْم القيَامَة.

وفي الحَدِيْثِ: « أَنَّ عَلِياً رضي الله عنهُ أَجْرَى للنَّاسِ المُدْيَينِ والقِسطين (١)

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٣٤٨/٢). وذكره ابن الأثير في النهاية (٣٠٩/٤).

<sup>(</sup>٢) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٤٣٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٠٩).:

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٣٤٨/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٩/٤).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٩/٤).

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٣/ ٣٤٨) وذكره في الفائق (٣/ ٣٥٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣١٠).

<sup>(</sup>٦) ذكره في غريب ابنُ الجوزي (٢/ ٣٤٨) وذكره في الفائق (٣/ ٣٥٣) وذكـره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣١٠) .

المُدْيان: مكيلانِ يأخُذان جريبين، والقِسْطَانِ: قِسْطَانِ من زيتٍ كان يـرزقُهُما النَّاسَ.

ومنهُ الحَدَيْتُ: « البُّر بالبُرِّ مُدَيَّ بمُدَي ، بمُدَي »(١).

## باب الميم مع الذال

(مذح)

في حَدَيْث عبد الله بن عُمَر: «وَلَو شَنْتُ لأَخَدَتُ سِبْتِي فَمَشَتُ فَيها ثَم لَمْ أَمْذَح حتى أَطَأَ المَكَانَ الذي تَخْرُجَ منهُ الدَّابَةُ »(٢) المذحُ : أن تَصْطَكَ الفَخْذَان من الماشي، يُقَالُ: مذح يَمْذَحُ مَذْحاً، وَهَذَا نصيبُ السِّمَانِ من الرِّجَالِ وَكَانَ عبدُ الله كَذَلك، وأَرَادَ قرْبَ المَوْضع.

(مذق)

في الحَدَيْث: « بَارَك لَكمُ في مَحْضها، ومَخْطها ومَذْقها»(٣) المدقُ: ما مُزِجَ، يُقَالُ: مَدَقْتُ اللَّبَنُ الحَامِضُ.

(مذقر)

رُبَاعِي في حَديث: عبد الله بن خَبَّاب: «فَمَا أَمْذ قَردَمُه»(٤) قال أَبُو عُبَيْد: مَا امْتَزَجَ بالمَاء وقَال شَمِرُ: الأَمْذ قَرَارُ: أَن يَجْتَمِعَ السدَّمُ ثَم يَتَقَطَّعُ قَطَعاً ولا يَختلط بالمَاء: يقولُ: لم يكُن كَذَلكَ، ولكنَّهُ سَالَ وامْتَزجَ ، ورواهُ بعضهُم «فَما ابْذَقَرَّدَمُهُ»(٥) وهي لُغَةٌ أي ما تَفَرَّقَ فإذا انْقَطَعَ اللّبنُ فَصَارَ ناحيةٍ والماء ناحية فَهُو مُمْذَقرُ .

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٣٤٨/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣١٠).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٤٩) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣١١).

 <sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٣٤٩/٢) وذكره في الفائق (٢/ ٢٨٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٣١١).

 <sup>(</sup>٤) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية
 (٣١٢,٣١١/٤) وذكره في الفائق (١٦/١٣) وذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٥٠).

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٥٠).

(مذل)

في الحَدَيْث: « المذالُ من السِّفَاق»(١) وهُوَ أَن يَقْلَقَ الرَّجُلُ بِفَراشِهِ الَّذِي [١٢٤/ب] يُضَاجعُ عليه حَلسِلْتَهُ وَيْتَحَوَّلُ عَنْهُ حَتَى يَفْتَرْشُهُ غَسِرُه، وقد مَذَل/ بَسرَّه يَمذُل، ومَذَلَ يَمْذَلَ إِذَا قَلَق بِـهُ وروَاهُ بعضُهم: «المذَّاءُ من النِّفَاقِ»(١) وهُوَ أَن يُـدْخِلَ

الرَّجُلُ الرِّحَـالَ على أهْله ثم يـخليهم بماذي بعـضهم بعضاً وقــال ابن الأعرابي يقال : أمذي إذا قاد على أهله مأخُوذٌ من المَذْي وهو أَرَقَّ مَا يكُون من النَّطْفَة يخرجُ عندَ المُمَازَجَةِ والتَقْبيلِ، وقد مَذَى وأَمْذَى.

(مذي)

ومنهُ حَدِيْثِ علي عليه السَّلام: "كُنْتُ رِجُلاً مَذَّاءً" (٢)

وفي حَدَيْث رَافع بن حُدَيج: «كُنًّا نَكُري الأرْضَ بمـا على المَاذيَانِ»<sup>(٣)</sup> وَفَي رواَية أُخْرى: «بَما عَلَى السَّواَقي»(٣) أي: بما يَنْبُتُ على الأَنْهَارِ الكَــَـارِ والعَجْم يُسَمُّونَهَا المَاذِيان، ولَيْسَتْ بِعَربَيَّةَ لكنها سَوادِيَّة والسَّوَاقِي دُونَ المَاذِيانات. بِابِ الهيم صَع الراء

في حَـديْث: «أَحْسنُوا مَلاَكَـمُ أَيُّها المرْؤُونُنَ»(٤) هو جـمعُ المَرْء قَـالَ: رؤْبَةُ لطَائفة رَآهُم «أَيْنَ يريدُ الله وَأَن»(٥).

وَفَى الحَدَيْث: «لا ّ يَتَمرأَى أَحدُكُم بِالدُّنْيا»(٦) قالَ أَبُو حَمْـزَةَ: أَيْ لا يُنظُرُ فيها فأدخلتِ الميمُ في حُرُوفِ الفعلِ ، والأَصلُ فيه رأي وهي المرأةُ.

<sup>(</sup>١) ذكره أبو عسيد في غسريب الحديث (١/ ٣٥٢) وذكـره في الفائــق (٣/ ١٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣١٢) وذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٥٠).

<sup>(</sup>٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/ العلم ب/ من استحيا فأمر غيره بالسؤال

ح(٣١٢) (١/ ٢٧٧) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الحيضة ب/ المذ ح(٣٠٣) (١/ ٣٤٧) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/٥) .

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣١٣/٤).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٥٠) وذكـره في الفائق (٣/ ٣٨٥, ٣٨٤) اوذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣١٤).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣١٤).

<sup>(</sup>٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٣/ ٣٥٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣١٤).

(مرث)

/ في حَدَيْثُ الزَّبَيْرِ رضي الله عنهُ: «فكأَنَّهُم صبْانٌ يَمرثُون سَخابَهُم الله عالم [١/١٢] قال [١/١٢] القتيبيّ: يَعَضُُّونَ يُقَالُ: مَرَثَ الصَّبِيّ إِذَا عَضَّ بِدَرْ دُرِه .

#### (مرج)

قولُه تَعَالَى: ﴿مَرَجَ الْبَحْرِيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ (٤) قال مَجَاهدٌ : أَرْسَلَهُمَا وأَفَاضَ أَحدُهُ مَا في الآخرِ وقال ابنُ عَرَفَةَ : ﴿مَرَجَ الْبَحْرِيْنِ﴾ (٤) أي: خَلَطَ هُمَا فهما يَلْتَقَيَانِ، وَجَعَلَ بَيْنَهُما بَرْزَخاً وهُو الحَاجِزُ لا يغلبُ أَحَدُهُمَا على صاحبِه، يُقَالُ: مَرَجَتُه خَلَطُته، وبهذا سُمِيّت مُرُوحٌ الدَّواب.

ومنهُ قولُه تَعَالَى: ﴿ فَهُمْ فِي أَمْرِ مَرِيجٍ ﴾ (٥) أي: مُخْتَلِط مَرة يقولُونُ شَاعِرٌ ومرةً كَاهِنٌ ومرةً مجنُون، ويُقَالُ: مَرَجَ السدِّين خَلَطَ ومَرَجٌ الشَّيءُ إِذَا قَلَقَ فَلَم يَسْتَقر، وقال الأزْهَرِيُّ: يَشْبُت، ومَرَج الخَاتَم في يَده، وحَرَجَ إِذَا قَلَق فَلَمْ يَسْتَقر، وقال الأزْهَرِيُّ: ﴿ مَرَجَ الْلَهِ مُرْبَحَ اللّهِ اللّهُ عَلَى بَيْنَهُما ، يُعَالَى: مَرَجَت الله الله أَ إِذَا خَلِيتِها تَرْعَى ، وأخْبَرنَا ابنُ عَمَّار عن أبي عُمر وعن تُعلَب قالَ: المَرْجُ الإِجْرَاءِ، فقولُه تَعَالَى: ﴿ مَرَجَ اللّهِ مُراءِ، فقولُه تَعَالَى: ﴿ مَرَجَ اللّهِ مُرَاءٍ اللّهِ مُراءٍ ، فقولُه تَعَالَى: ﴿ مَرَجَ اللّهِ مُرَاءٍ ، فقولُه تَعَالَى:

<sup>(1)</sup> ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٥٠) وذكره في الفائق (٣/ ٣٥٧) وذكـره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣١٤).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٥٠).

 <sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣١٤/٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٣/ ٣٥٠) وذكره في الفائق (٣/ ٣٦٠).

<sup>(</sup>٤) سورة الرحمــن آية رقم (١٩) ذكره ابن أبي حــاتم في تفسير [١٨٧٣١] وســنده لابن عباس (٢٠١٠).

<sup>(</sup>٥) سورة ق آية رقم (٥).

وفي الحَدِيْثِ: «إِذَا مَرَج الدِّينُ»(١) أي: فَسَدَ وقلقت أَسْبَابُه.

ومنهُ قولُه لَعبْدِ الله بن عُمر. "قَدْ مَرجَت عُهُودُهم" (٢) أي: اخْتَلَطتْ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿ مِن مَّارِجٍ مِن نَّارٍ ﴾ (٣) المَارِجُ اللهَبُ المُخْتَلِطَةُ بسَوادِ النَّارِ، وقالَ الفَّراءُ: المَارِجُ : نَارٌ دُونُ الحِجَابِ، ومِنْهَا هَذِهِ الصَّواعِقَ، وتَرَى جُلل السَّماءِ منْهَا.

وقولُه تَعَالَى: ﴿ يَخْرُجُ مَنْهُمَا اللُّؤَلُّوُ وَالْمَرْجَانُ ﴾ (٤) اللؤلُّو: اسمُ جَامعُ لَلُحبِ والمُرْجَان، صِغَارُه، وقَالَ أَبُو السَهَيْم: قال: بَعْضُهُم: المَرْجَان البُسْد وهُ وَ جَوْهَرٌ وَمُرَدً.

(مرخ)

في الحَدِيْثِ: "لَيْسَ عُمَرُ مِمَّن يُمَرَّخُ مَعَهُ" (٥) أي: لَيْسَ مِمَّنُ يَـمَرَّخُ مَعهُ، [٥/١/ب] وقال ابنُ الأَعْرابيُ / المَرْخُ المَرْاحُ، وقال غيرُه: إِنَّما هُوَ مَاخُوذُ مَنْ مَرَختُ الرَّحِ اللَّهُ مِن مَرِختُ العَجِينِ إِذَا أَكْثَرِت الرجُل بالدُّهِن إِذَا دَهَنتُه ثم دَلَّكُتُه، قال: وأصلُه من مرخت العَجِين إِذَا أَكْثَرِت ماءَهُ ، أو من المَرِيخِ، هُو الـقرن الذي دَاخل القرن اليَابِس ويُقَال: أيضاً المربح

قولُه تَعَالَى: ﴿ شَيْطَانًا مَرِيدًا ﴾ (١) قال الأزهريُّ: المَارِدُ: الخَارِجُ عن الطَّاعَة ، وقد مَرَدَ السَّجل عَردُ وقد مَردَ السَّجل عَردُ فهو مَارِدُ ومريدٌ ومريدٌ ومتمردٌ ، وقال ابنُ عَرَفَة : هُو الذي ظَهر شَرَّه ، ومنْ هَذَا يُقَالُ: شَجَرةٌ مَرْدًا قَلْ للرَّجُلِ: هَدَا يَقَالُ: شَجَرةٌ مَرْدًا قَلْ للرَّجُلِ: أمرد أي ظَاهرٌ مكان الشَّعْر من عَارضيه .

وهُو يكونُ دسماً لاتصَالُه بالدِّمَاغ.

<sup>(</sup>۱) أحرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٣٣/٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (١٤/٤) وذكره ابن الجوزي (٢/ ٣٥١).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٥٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣١٤).

<sup>(</sup>٣) سورة الرحمن (١٥).

<sup>(</sup>٤) سورة الرحمن آية رقم (٢٢).

ذكره ابن أبي حاتم في تَفْسيره [١٨٧٣٣] وأسنده لابن عباس (١٠/٣٣٢٤).

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٥١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣١٥). (7) - والناسات و درون

<sup>(</sup>٦) سورة النساء اية رقم (١١٧).

وقولُه تَعَالَى: ﴿مُمَرَّدٌ مِن قَوَارِيرَ﴾ (١) أي مُمْلَسٌ وقيلَ: مُطُوَّلٌ. وقولُه تَعَالَى: ﴿مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ ﴾ (٢) مرنوا واسْتَمَروُّوا.

(مرر)

وقولُه: ﴿وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌ ﴾(٣) أي: مُحْكَمُ قَوِيٌّ.

وقالَ الفَّرَاءُ: مَعْنَا سَيْدَهب ويسطل، من مَرَّ يَمُرَّ إِذَا ذَهَبَ، وقَالَ الزجاج: مستمرٌ دائم ومثله: ﴿فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍ ﴾ (٤) أي دائم السُّؤم وقالَ غيرُهُ: قوي ُ في نُحُوسه، وقيل مُسْتَمرٌ مُرُّ، وقيلَ: نافذٌ مَاحق قبل التَّوبة وسُخِّر لَّهُ، وقيلَ: إنَّهُ يومُ الأَرْبَعَاء الذَّي لا يَدُور في الشَّهْر.

وقولُه تَعَالَى: ﴿ فُو مِرَةٍ فَاسَتَوَىٰ ﴾ (٥) أي: قُوَّة يَعْنِي جِبْرِيلَ عليه السَّلامُ، ويُقَالُ: أَمَرَّ الشَّيْءُ إِذَا أَحْكَمَ صِنْعَتُه وفرسٌ مَمر مُوثَق الخَلْقِ، وحبلٌ مُمرَّ مُحْكَمُ الفْتل.

في الحَدِيْثِ: « لا تَحِلُّ الصَّدَقةُ لَـغنيِّ ولا لِذي مِرَّة سَوِي »(١) / أي: ذُو عَقْلِ [٢/١٢٦] شدَّة.

ُ وَقُولُه: ﴿ أَدْهَىٰ وَأَمَرُ ﴾ (٧) أي :أشد مَرَارةً، يُقَالُ: مَرَّ الشَّيْءُ وأَمَرَّ واسْتَمَرَّ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿ فَمَرَّتْ بِهِ﴾ (^) قال الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ اسْتَمَرَتْ بِهِ، قَامَتْ وَقَعَدَتْ وَلَمْ يُثْقَلْهَا.

وفي حَدِيْثِ ابن الزُّبيْرِ: «لما قُتِلَ عُثْمَانُ رضي الله عنـهُ، قَالَ: لا أَسْتَقيلُها أَبدأَ

<sup>(</sup>١) سورة النمل آية رقم (٤٤).

<sup>(</sup>٢) سنورة التوبة اية رقم (١٠١).

<sup>(</sup>٣) سورة القمر آية رقم (٢).

<sup>(</sup>٤) القمر اية رقم (١٩).

<sup>(</sup>٥) سورة النجم آية رقم (٦).

<sup>(</sup>٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٥١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٣١٦/٤).

<sup>(</sup>٧) سورة القمر آية رقم (٤٦).

<sup>(</sup>٨) سورة الأعراف آية رقم (١٨٩).

فَلَمَّا مَاتَ أَبِي انْقَطَع بِي ثُمَّ اسْتَمَرَّت مَرِيرَتِي (١) يُقَالُ: اسْتَمَرَّت مَرِيرَةَ فُلان عَلَى كَذَا أي اسْتَحْكَمَ عَلَيْهِ وقويت شكيْمَته، وأصْلُه من الفَتْلِ أن يَسْتَقِيمَ للفَاتِل فتُضْرَبُ مثلاً.

وفي حَديث الوَحْي: «إذا سَمعَت الملائكة صوت مرار السَّلْسلة على الصَّفاً»(٢) المِرَارُ أَصلُ الفَتلُ لاَنَّهُ يُمَرُ أي يُفْتَلُ، وإنْ رُوَيَ «إِمْرار السِلسلة» فَحَسنٌ، يُقَالُ: أمررتُ الشَّيْءَ إذا جَرَرْتُهُ قالَ الحُويْدَرةُ:

ونَقِيَ بِآمَنِ مَالَنَا أَحَسَابِنا ونُمرُّ في الهَيْجَا الرَّماحَ ونَدَّعِي (٣)

أي: نُنْتُسَبُ، ويُرُوكَى : بأمن مالنا.

وفي حَدِيْثِ آخَرَ: ﴿ كَإِمْرَارِ الْحَدِيْدِ فِي الطَّسْتِ الْجَدِيدِ» (١٠).

وفي الحَديث: « مَاذَا في الأَمريَّن من الشَّفَاء: الصَّبْرُ والثُّفَاء الْهَاء على لَفُظ التَّنْيَةَ الواحَدةُ منهُما الأَمرَ بمعنى المُرُّكما يُقالُ الأَثْقَلُ بمعنى الثَقِيلُ، ومَا أَشْبَهَهُ، فَإِذَا قُلتُ لَقيتُ منهُ الأَمرِّين قَلَتَه بِلَفْظ الجُع وَهِيَ الدَّوَاهِي.

في حَديث ابنِ مَسَعُود: «هُمَا المُريَّانِ الإِمْسَاكُ في الحياة والتَبْذيرُ في المَمَاتِ» (١) قَالَ أَبُسُو عَبِيْد: المُريَّسَان: الخِصْلَتَانِ الواحدُ المُرَّيْ مَثلَ الصَعْرَى المَمَاتِ» (المُنْتَانِ الصُعْرَيانِ، والكُبْريَسَانِ / نَسَبَهُمَا إلى المَرَارَةِ لِمَا فيهَما مِنَ

لإثم.

في الحَدَيْث: «كَرِه النبيُّ ﷺ من الشَّاء سَبْعاً: الدَّمَ والمَرارَ، وكَذَا وكَذَا وكَذَا وَاللَّامَرُّ وَالْ القتيبي: أَرَادَ المُحَدِّثُ أَن يَقُولَ الأَمَرُّ وهُوَ المَصارِين، فَقَالَ: المَرَارَ، وِقَالَ الشَّاعِرُّ:

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢١٨/٤).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٣١٧).

<sup>(</sup>٣) ألبيت في تهذيب اللغة للأزهري (١٥/ ٢٠٠).

<sup>(</sup>٤) ذكر، ابن الأثير في النهاية (٤/٣١٧).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣١٧/٤).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣١٧/٤) وأبو عبيد في غريب الحديث (٢/٦١٦).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢١٦/٤).

فلا تُهْدِي الأَمَرَّ ومَا يَليه ولا تُهْدِي الأَمَرَّ ومَا يَليه ولا تُهْدِي الأَمَرَّ وَمَا يَليه والجَمعُ مِرَارُ. وقال الليثُ: المَرَارةُ لَهُ والجَمعُ مِرَارُ. (مرز)

وفي حَدَيْث عُمسرَ رضي الله عَنْهُ: ﴿ فَمَرَزَهُ حُدَيْفَةً ﴾ (١) أي قَرَصَهُ بأصابِعه، يُقَـالُ: مَرَزَّتُه أَمـرزُهُ وذَلِكَ أَنَّهُ أَرادَ السصَّلاَةُ عَـلَى بَعْـضِ من مَاتَ مِـنْ أَهْلِ النَّـفَاقِ، قال الفَـرَّاءُ: يُقَالُ: أَمْـرُزْ إلى هَذَا السَعَجِينُ مِرْزَةً أي اقسطع لي منهُ قطعةً.

#### (مرس)

في الحَديث: « إَنَّ مِن اقْترَابِ السَّاعَة أَن يَتَمَرَّسَ الرَّجُلُ بدينه كما يَتَمَرَّسُ الرَّجُلُ بدينه كما يَتَمَرَّسُ البَعِيرُ بالشَّجَرِ (٢) قالَ ابنُ الأَعْرَابِي: التَّمَرُّسُ شدَّةُ الالْتواءِ قالَ الْقتيبيُ: هُو أَن يَتَلَعَّب بِدَينه ويَعْبَث بِهِ تَمَرُّسَ البَعِيرِ أَي كَمَا يَتَحكَ كُ البَعِيرُ بالسَّجَرِ، وقالَ غيرهُ: تَمرَّسَ الرَّجُلُ بِدينه هُو أَن يُمارِسَ الفتن ويُسْادُها ويَخْرُجُ على إمامه فيَضُرُّ بدينه ولا ينفعه عُلُوه فيه كما أنَّ الجَرَب من الإبل إذَا تَحكَّك بالشَّجَرِ أَدْمَاهُ ولَمْ تُبُرِئه من جَرَبه.

#### (مرش)

في حَدَيْثِ أَبِي مُوسَى: «إذَا حَكَ أَحَدُكُم فَرْجَهُ وَهُو فِي الْصَّلَاة فيلمرشُهُ مِنْ وَرَاءِ الثَّوْبِ الْأَشَانُ يَمْرُشُ الشَّيْءَ بَمْدَ الشَّيْءَ أَي يَجْمَعُه.

وفي خبر غَــزْوَة حُنَيْنِ: ﴿ فَعَدَلُوا نَــاقَتَهُ إِلَى شَجَرات فَمَــرَشْنَ ظَهْرَهُ ۗ (٤) أي خَدَشَنْ ، يُريدُ أَنَّه أَغْصَان الشَّجَرِ / قَد علقتَ به فأثَرْنَ في ظَهْره.

[1/1**TV**]

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣١٨/٤) وذكره أبو عبيد في غربب الحديث (٣٦/٢).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣١٨/٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣١٩) ورواه الحربي في غريب الحديث (٣/ ٩٥٢).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣١٩/٤).

(مرض)

قولُه تَعَالَى: ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ (١) أي: شَكَّ ونفَاقٌ، يُقَالُ: فلأنَّ يُمرِّضُ الْقَوْلُ أي لا يُصحَحِّمُ، وقال ابنُ عَرَفَةَ: المرَضُ في الْقَلْبِ فُتور عن الحَقِّ، وفي اللَّبْدَانِ فتورُ الأَعْصَاء، وفي العَيْنِ فُتورُ النَظَرِ.

ومنهُ قولُه: ﴿ فَيَطْمَعُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ ﴾ (٢) أي: فتور عما أُمر به ونُهي عنه.

قال الشيخ: وقيل في قوله: ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَرَضٌ ﴾ (٣) أي ظُلْمة: قال الشاعر أنشد ابن كيسان.

وليلةٍ مَضَت من كُلِّ نَاحِيَةٍ فما يَحُسُ بها نَجمٌ ولا قَمرٌ.

(مرظً)

في الحَدِيْثِ «كَانَ يُصَلِّي في مُرُوطِ نِسَائِهِ»(٤) يَعْنِي في أَكْسِيَتِهِ نَّ الوَاحِدُ ثَطُّ.

وفي حَدَيْثِ أَبِي مُوسَى: "**وأَمَّرَطَ قُذَذُ السَّهْمِ**"<sup>(٥)</sup> أي:سَقَط رِيْشُهُ وَهُوَ سَهْمٌ أَمْرَط وأَمْلَطَ، وَهُوَ سَهْمٌ مَرُطٌ.

وفي حَدَيْثِ أَبِي مَخْذُورة. «قَال لَهُ عُمر رضي الله عنهُ حين سَمِعَ أَذَانَهُ: مَا خَشيتَ أَن تَنشَقَّ مُرَيْطَاؤُكَ » (٢) هَذِه كَلَمةٌ جَاءَتُ مُصَغَرَّةُ، وهي مَا بَين السُّرَّةِ والعَانة.

<sup>(</sup>١) سورة الأحراب (١٠).

<sup>(</sup>٢) سورة الأحزاب (٣٢).

<sup>(</sup>٣) سورة الأحزاب آية رقم (١٢).

<sup>(</sup>٤) رواه أبو داود في سنته كتاب الطهارة باب في الرخصة في الصلاة في ستر النساء (٣٦٩/ ٣٧٠) (١/ ١٠) ورواه ابن ماجه في سننه كتاب الطهارة باب في الصبلاة في ثوب الحائض (٦٥٣, ٦٥٢) (١/ ٢١٤) وأحمد في مسنده (٦/ ١٢٧/ ١٣٩/ ١٣٧/) وذكره ابن الأثير في النهاية (١٣٧/ ١٣٩).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية من حديث أبي سفيان (٢٤٠/٤).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٢٠) وأبو عبيد في غريب الحديث (٥٤/٢) والزمخشرى في الفائق (٣/ ٢١).

(مرع)

وفي حَدَيْثِ الاسْـتسَقَاءِ «اللَّهُمَّ اسْـقَنَا غَيْثًا مَريعـاً مُرْبِعاً»(١) المُرْبِعُ:المُـخْصِبُ النَّاجِعُ في المَالَ، والمُرْبِعُ: المُغْنِ عن الارْتِيَادِ لعُمومِهِ.

وَالنَّاسُ يريعُونَ حيثُ كَانُوا، يُقَالُ: أَمْرَعَ الوَادِي، ومرَّع، وقالَ الليثُ: مَرُعَ مَرُعَ.

أخبرنَا ابنُ عَمَّــار عن أبي عُمر عن تَعْلَب عن عَمروِ عــن أبيه قال: المرعة: طَائرٌ أبيضٌ حَسُنَ اللَّوْنِ طيبِ الطّعم في حَدًّ السِّمَاني.

(مرق)

في الحَدَيْثِ: «يَمْرُقُون من الدِّينِ مُرُوقَ السَّهمِ من الرَّمِيَّةِ»(٢) أي:ينفذونَهُ ويجُوِّزُونهُ كَما /ينفذُ السَّهْمُ من الرَّميَّةَ . (١٢٧/ب]

> وفي الحَديث: « **ورأسُهُ مُتَمَرِّقُ الشَّعْرِ**»<sup>(٣)</sup> وهُوَ بِمَنْزِلَةِ المُـتَمَرِّطُ وهُوَ الَّذي انْتَشَرَ شَعرهُ وانتَتَف يُـقَالُ: مرَقَ الصُّوفُ عَـن الإِهَابِ يَمُرَقُ مَرْقاً، وقـد تَمَرَّقَ الجلْدُ.

<sup>(</sup>١) رواه أبو داود في كتــاب جماع أبواب صلاة الإستسقــاء وتفريعها باب رفع الــيدين في الاستــسقاء (١١٢٧,١٢٢٧) ورواه الحاكم في المـــتدرك كتاب الاستــسقاء (١٢٧,١٢٢١) (١/ ١٢٧٠) (١/ ٤٧٥) وذكره ابن حجر في تلخيص الحــبير كتاب صلاة الاستسقاء (٧٢١) (٢/ ٤٤٠) ط. نزار وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٢٠).

<sup>(</sup>۲) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/ التوحيد ب/قوله تعالى: ﴿تعرج الملائكةوالروح فيها﴾ ح(٧٤٣١) (٢٢، ٢٢١) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الزكاة ب/ ذكر الخوارج وصفاتهم (٢٠١١) وح(١٠٦١) وح(١٠٦١) وح(١٠٦١) وح(١٠٦٨) ٧٤٧، ٧٤٢، ٧٤٥، ٧٤٤، ٧٤٣ به الإمام أبو داود في سننه ك/ السنة ك/ السنة ك/ الفتن يقتال الخوارج ح(٢٤٤١) (٢٤٣٤, ٢٤٣) وأخرجه الإمام الترمذي في سننه ك/الفتن ب/ في قتال الخوارج ح(٢١٨١) (٤/ ٤٨١) وأخرجه الإمام ابسن ماجه في المقدمة ب/ في ذكر ب/ في صفة المارقة ح (٢١٨٨) (٤/ ٤٨١) وأخرجه الإمام ابسن ماجه في المقدمة ب/ في ذكر ب/ في صفة المارة ع (١٨١٨) (١/ ٥٩) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ١٨٨، ١٩٢) (١/ ١٥) (١

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٢٠).

في الحَدْيِثِ: ﴿ لَعَنَ الْمَرْهَاءَ﴾ (١) قالَ الفتيبيُّ : يَعْنِي الَّتِي لَا تَكْتَحِلُ. (مرا)

قولُه تَعَالَى: ﴿فَلا تَكُ فِي مِرْيَةٍ﴾ (٢) أي: في شَـكٌ، وقد امْتَرى وَتَــمَارَي إذَا شَكَ.

ومنهُ قولُه: ﴿فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾ (٣) والخطابُ: في قَـوْلَه : ﴿فَلا تَكُ ﴾ (٤) للنبي عَلَيْهُ ، ﴿ فَلا تَكُ ﴾ (٤) للنبي عَلَيْهُ الله وَ الله الله وَ الله الله وَ الله الله وَ الله وَ الله الله وَالله وَ الله وَالله و

من قولُه تَعَالَى: ﴿ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴾ (٦) أي: بِأَيِّ نِعَم ربِّك تَشُكُّ ومَنْ قَرَأَ ﴿ أَفَتُمُونُونَهُ ﴾ (٥) أرادُمُ أَفَتَجْحَدُونَهُ .

وقولُه تَعَالَى: ﴿فَلا تُمَارِ فِيهِمْ ﴾ (٧) أي: لا تُجَادل.

في الحَديث: «لا تُمَارُوا في القُرْآن فإن مراءً فيه كُفر»(٨) قال أَبُو عُبَيْد: ليس وَجْهُ الحَديث عِنْدَنَا على الاخْتلاف في التَّأْوِيل، ولكِنَّهُ عِنْدَنَا على الاخْتلاف في اللَّفْظ، وَهُوَ أَن يَقْراً الرَّجُلُ عَلى حَرْف.

- (١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٢١).
  - (۲) سورة هود آية (۱۰۹).
  - (٣) سورة مريم آية رقم (٣٤).
    - (٤) سورة هود آية (١٠٩).
- (٥) سورة النجم آية رقم (١٢). ذكره السيوطي عن إبراهيم النخعي وعن سبعيد بن جبير وعن ابن جبير وعن ابن جبير وعن ابن عباس وعن الشعبي وعن مسروع. وفي الدر المنثور (١٤٧,٦٤٦). وقال أبو منصور: من قرأ ﴿أفتمرونه﴾ أفتجدونه، ومن قرأ ﴿أفتمارونه﴾ فمعناه: أفتجادلونه في أنه رأى من آيات ربه ما رأى، يقال: صاريت فلانا أي جادلته ومريته أمريه: أي جحدته معاني القراءات لأبي منصور الأزهري (٣٧/٣).
  - (٦) سورة النجم اية رقم (٥٥).
  - (٧) سورة الكهف اية رقبم (٢٢).
- (A) أخرجه الإمام أبو ذاود في سننه ك/ السنة ب/ النهي عن الجدال في القرآن ح(٢٠٣) ٤/ ١٩٩) وأخرجه الإمام أحـمـد فــي مسـنــده (٢/ ٢٨٦ , ٣٠٠ , ٤٧٥ , ٤٧٥ , ٥٠٣ (٥) (٤/ ١٧٠ , ٢٠٤ , ٢٠٥ ) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٢١٤).

فيقول لَهُ الآخر لَيْسَ هُوَ هَكَذَا، ولَكِن على خلاَفِه، وقد أَنْزَلَهُ مَا الله جَميعاً، يُعْلَمُ ذَلِكَ بِحَدَيْثِ النبيِّ ﷺ «نَزَلَ القُرْآنُ عَلَى سَبْعَة أَحْرُفُ (١) فَإِذَا جَحَدَد كَفُلُّ وَاحَد منهُما قِرَاءَة صَاحِبه لَم يُؤمَنْ أَن يَكُونَ ذَلِكَ قَد أَخْرَجَهُ إِلَى الكُفْرِ، قَالَ أَبُو بَكْر: المرَاءُ والمُمَارَةُ الجِدَالُ، والمراءُ أَيْضاً مِن الإَمْتِرَاء، وهُو الشَّكُ، وأَصْلُه في اللَّغَة: الجِدَالُ، وأَن يستخرجَ الرجُلُ مِن مُنَاظَره كَلامًا ومَعانيَ / مِن خُصُومة، وغَيْرِهَا، مِنْ مَرَيت الشَّاةَ إِذَا حَلَبْتُهَا واسْتَخَرَجْتُ لَبَنَها، [١٢٨]

ومنهُ قولُ الأَسْودِ: ﴿ أَنَّهُ سَــَالُ عِن رَجُلِ فَقَــالَ: مَا فَعَــلَ الذي كانت امــرَأَتُهُ تُشَارُهُ وتُمَارُهُ»(٢) قالَ: وإنما أخــرَجَهُ إلى الْكُفْرِ لأنَّــهُ نَفَى حرفاً أَنْزَلُــهُ الله على نَبيه عليه الصلاة والسَّلاَمُ.

وفي الحَدَيْث: «إِمْرِ الدَّمَ بما شِئْتَ) (٣) أي: اسْتَخْرِجْهُ وسَيِّلْهُ من مَرَي يمري إِذَا مَسَح الضُّرْعَ لَيُدرَّ.

ومنهُ حَدِيْثُ الأَحْنَف: «وسَاقَ مَعَهُ نَاقَةً مَرِياً»(٤) يَعْنِي وِالَّتِي تَدُرُّ مَعَ المَسْحِ، ورَوَى بَعْضُهم: «أَمْرِ الدَّمَ»(٣) أي أَجْرِهِ، يُقَالُ: مَارَ الدَّمُ كِرُ مَـوراً إِذَا جَرى وسَالَ ومُرْتُه أَنَا.

## باب الميم مع الزاي

(مزز)

في حَدِيْثِ أبي العَالية: « اشْرَبِ النَّبِيذَ ولاَ تَمِّززْ »(٥) قال أبُو عُبَيْدٍ: أي

<sup>(</sup>١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٠٠).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣١٧/٤).

 <sup>(</sup>٣) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٣٣٩). وذكره ابن الأثير في النهاية (٣٢٢/٤).
 والحديث رواه أحمد في مسنده (٤/ ٢٥٦, ٢٥٦, ٣٧٧).

 <sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٥٥) وذكره ابن الأثير في النهاية
 (٤/ ٣٢٣/٤).

<sup>(</sup>٥) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٣٠٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٢٥).

اشْرَبُهُ كما تَشْرَبُ المَاءَ، ولا تَشْرَبَهُ شَرِبةً بَعْدَ أُخْرَى، قَالَ ابنُ الأَعرابيُّ: كَأَنَّهُ

في الحَدَيْثِ: «فَتُرْضِعُهَا جَارِتُهَا المزَّةَ والمزَّتَيْنِ»(١) يَعْنِي: المَصَّةَ والمَصَّتَين يُقَالُ: تَمَزَّرْتُ الشَّيءَ إِذَا تَمصَّصْتَه.

في الحَدِيْثُ: « إِذَا كَانَ المَال ذَا مِزًّ »(٢) أي: فَضْلِ وكثرةٍ، وشيءٍ مزيز وقد مرَّ زَازةً.

(مزع)

في الحَديث: « ومَا عَلَيه مَزِعَةُ لَحمٍ »(٣) أي يَقطْعَةٌ، يُقَالُ: أَطعَمةُ مُزْعَةً مِن لَحْم أي قَطْعَةً ونَتفةً من لحمٍ أي شَيْسًا قليلاً وَمزَّعْتِ المرأةُ قُطنهَا إِذَا زَبَدته قَطَعْتُه ثم الفته تُجَوِّدُه بِذَلكَ.

[۱۲۸/ب] وفي الحَدِيْثِ: ﴿ فَصَارَ أَنفُهُ كَأَنَّهُ يَتَمَزَّعُ ﴾ (٤) أي ريَنَقَطَّع ويَتَشَقَقَّ غضباً . / (مزق)

قُولُه تَعَالَى: ﴿ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ﴾ (٥) أي: فَرَقَنَاهُم فَتَفَرَّقُوا

وقولُه تَعَالَى: ﴿ إِذَا مُزَقَّتُمْ كُلُّ مُمَزَّقٍ ﴾ (٦) أي: إِذَا فُرِّقَت أَجْسَامُكُم في القَبُورِ ﴿ وَفَي الْخَبُورِ ﴿ وَفَي الْغَبُورِ ﴿ وَفَي الْعَبُورِ ﴿ وَفَي الْغَبُورِ ﴿ وَفَي الْغَبُورِ ﴿ وَلَا لَهُ وَلَوْلَهُ عَلَى اللَّهُ وَلَا لَا لَهُ لَا اللَّهُ وَلَا لَا لَهُ إِلَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَالُ اللَّهُ اللّ

وقي الحديث. \* أن طا وخَذَقَ إِذَا رَمَى بسلحه.

(١) ذكره ابن الأثمير في النهاية (٤/ ٣٢٤) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٥٦).

(٢) ذكره ابسن الأثير في السنهاية (٤/ ٣٢٥). وذكره ابن الجوزي في غمريب الحمديث (٣٠٦/١٢)

(٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٢٥).

(٤) رواه البخاري في الزكاة (١٤٧٤) من سأل الناس تكثراً (٣/٣٩٦) بمعناه ورواه النسائي في الزكاة «المسألة» (٩٤/٥). ورواه أحمد في مسنده (٨٨,١٥/٢). (٥) سورة سبأ آية رقم (١٩).

(٦) سورة سبأ آية (٧).

(٧) ذكره ابن الأثير فني النهاية (٤/ ٣٢٥). وذكره ابن الجوزي فني غريب الحديث (٣٥٦/٢).

## باب الميم مع السين

(مسح)

قولُه عَزَّ وجَلِّ: ﴿ بِكَلِمَة مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﴾ (١) قالَ الأزهريُّ: سَمَّى الله عز وجل ابتداء أَمْره كَلِمَةٌ لأنَّهُ أَلْقَى إِلَيْهَا الْكَلِمَةَ ثم كَوَّن الْكَلِمَة بشراً، ومعَنَى الْكَلَمَة مَعَنَى الْوَلَد، المَعْنَى يُبشرِّكِ بولدِ اسْمَه المَسِيحُ.

وفي الحَديث: « أَنَّهُ كَانَ يَتَعوَّذُ مِن المَسِيحِ الدَّجَّالِ (٢) قال أَبُو إسحاق الحربيُّ: سُمِّي مَسِيحاً لأنَّ فردَ عينُه ممسوحة عن أن يُبْصِرَ بها، وسُمِّي عِيْسَى مَسيحاً باسْم خَصَّهُ الله به أو لمَسْح زكريا إِيَّاهُ.

وفي الحَديث: « أمَّا مَسيحُ الضَّلاَلَة فَدَجلٌ (٣) دَلَّ هَذَا الحَديثِ عَلَى أَنَّ عِيْسَى مَسْيحُ الهُدَى، وأَنَّ الدَّجَالَ مَسِيحَ النَّلاَلَةِ وَلَيْسَ مِن قَالَ لَلدَّجَالِ مَسِيحٌ على فعيلِ بشيء، وقال أبُو الهَيثم: المسيحُ: صد المسَيْخُ يُقَالُ: مَسَحَهُ الله أي خَلَقَهُ خَلْقاً حَسَنَا مُبَارَكا، ومَسَخَهُ أي خَلَقَهُ خَلْقاً مَلْعُوناً فَبِيْحا، وقال أبُو العَبَّاسِ: سُمِّيَ مَسِيْحاً لأَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ الأَرْضَ أي يَقْطَعَها، ورُويَ عن ابنِ العَبَّاسِ: سُمِّيَ مَسِيْحاً لأَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ الأَرْضَ أي يَقْطَعَها، ورُويَ عن ابنِ

<sup>(</sup>١) سورة آل عمران اية رقم (٤٥).

<sup>(</sup>۲) رواه البخاري في الآذان (۸۳۲) الدعاء قبل السلام (۲/ ۳۷). رواه أيضاً في الجنائز (۱۳۷۷) التعبوذ من عذاب القبر (۳/ ۲۸٤) رواه أبو داود في البوتر (۱۵٤٦) في الإستبعاذة (۱۵/ ۵۲۰) رواه الترمذي في الدعوات (۹۸ ۲۹۰) (۹۲ ۳۲) في الإستبعاذة (۵/ ۵۲۰) (۹۲ القبر (۲۲)) رواه النسائي في السبهو (۳۳) نوع آخر (۳/ ۵۸) ورواه أيسضاً في الجنائز التعبوذ من عذاب القبر (۱۸ ۲٪). ورواه أيضاً في الإستعاذة من شسر فتنة القبر (۲۲) والإستعاذة من شر فتنة الغنى (۳۳) والإستعاذة من الهسرم (۷۷) والإستعاذة من عذاب جهنم وشر المسبح الدجال (۹۷) والإستعاذة من فتنة المحيا (۵۰) والإستعاذة من عذاب القبر (۳۵) والإستعاذة من عذاب الله (۵۶) والإستعاذة من عذاب الله (۵۶) والإستعاذة من عذاب جهنم (۵۰) والإستعاذة من عذاب النار (۸/ ۲۲۲, ۲۲۲, ۲۲۹, ۲۷۷, ۲۷۹) ورواه الدارمي في الوطاة في الإقامة (۹۰۹) ما التشهد (۱/ ۲۱۰) ورواه مالك في الموطأ في القرآن (۳۳) ما جاء في الدعاء (۲۸ ۱۸۸) ورواه أحمد في مسنده (۲/ ۲۱۰) ورواه مالك في الموطأ في القرآن (۳۳) ما جاء في الدعاء (۲۸ ۱۸۸)) ورواه أحمد في مسنده (۲/ ۲۱۰) ورواه مالك في الموطأ في القرآن (۳۳) ما جاء في الدعاء (۲۸ ۱۸۸))

<sup>(</sup>٣) رواه أحمد في مسنده (٢/ ٢٩١).

عَبَّاسٍ: «أَنَّهُ كَانَ لا يَمَسْعَ ذَا عَاهَة إِلاَّ بَرِأَ»(١) فَكَانَّهُ سُمِّيَ مَسْيْحاً لِذَلِكَ، وقال [١/١٢٩] ابنُ الأعرابي : المسيحُ: الصِّديقُ / وبه سُمِّيَ عسيسَى، والمسيحُ الأعورُ، وبه سُمِّيَ الدجّالُ، وقالَ أَبُو عُبَيْد: المسيحُ أَصْلُهُ بالعُبْرَانِيةِ مَشْيحًا فَعُرِّبَ كَمَا عُرِّبَ مُوشَى بموسَى، وأمَّا الدَّجَّالُ فَسُمِّيَ مَسيحاً لأنَّهُ مَمْسُوحُ إَحْدَى العَيْنَين.

وقولُه: ﴿ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ ﴾ (٢) أخبرنا الأزهريُّ قالَ أخبرنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عثمان بنِ سعيد الدارمي عن أبي حاتم عن أبي زيد الأنصاري قال: المسيحُ في كلامِ العَربِ يكون مَسيْحاً ومنه يُقالُ للرَّجُلُ إِذَا تَوَضَّا وغَسَلَ أَعَضَاءَهُ قَد تَمَسَّحَ، ويُقَالُ: مَسَح الله مَا بِكَ أي غَسَلَ عَنْكَ وطَهَّرك من الذَّنُوب.

وقولُه تَعَالَى: ﴿ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسَّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴾ (٣) مَعْنَى المَسْحُ: القَطْعُ ويُقَالُ: مَسَحَ رَأْسَهُ إِذَا قَطَعَهُ، وقال أبو منصور الأزهري قال أخبرنا أبو الفضل المُنذري أنَّهُ حَضَرَ أبا العَبَّاس تَعْلَبا وسُئلَ عن هذه الآية فقال: قال قطرب: يَمْسَحُها، وينزل عليها فَأَنْكَر أَبُو العَبَّاسِ قولَهُ وقالَ: ليس بشيء، والقولُ: ما قَالَ الفَرَّاءُ: فَضَرَبَ أَعْنَاقَهَا وسُوقَها لأَنَّها كانت سَبَبَ ذَنْبِه، وهكذا قال المُفسرِّون وقالَ غيرُه: كَانَّةُ أَرَادَ أَن يَفْجَع نَفْسَهُ بِهَا لِمَا كَانَتْ سَبَب ذَنْبِهِ بعد أَن أَبَاحَ الله لَهُ ذَلكَ.

وفي الحَديث في صفته ﷺ "مَسِيعُ القَدَمَيْنِ "(٤) أَرَادَ أَنَّهُمَا مَلْسَاوَانِ لَيْسَ فيهما وَسِخٌ وَلاَ شِقَاقٌ وَلاَ تَكَسُّرٌ فَإِذَا أَصَابَهُما المَاءُ نَبَا عنهُما، وقال شمرُ : أَرَادَ بيمسِيحِ القَدَمَيْنِ المَلاسَةُ واللِّينُ، ويُقَالُ: مسحتهُ إِذَا لينت لَهُ القولَ وقلتُ لَهُ مَا بِمَسِيحِ القَدَمَيْنِ المَلاسَةُ واللِّينُ، ويُقَالُ: مسحتهُ إِذَا لينت لَهُ القولَ وقلتُ لَهُ مَا يَمْسِيحِ القَدَمَيْنِ المَلاسَةُ واللِّينُ، ويُقَالُ: مسحتهُ إِذَا لينت لَهُ القولَ وقلتُ لَهُ مَا يَمْسِيحُ العَرْقُ السَّيخُ: المَسِيحُ العرقُ المُسْتِعُ العرقُ العرقُ المُسْتِعُ العرقُ العَلْمُ عَارِياً، قالِ الشَّيخُ : المَسِيحُ العرقُ العرقُ العرقُ العرقُ المُسْتِعُ العرقُ العرقُ العرقُ العرقُ العرقُ العرقُ العرقُ القولَ وقالِ السَّيْعُ العرقُ العرقُ العرقُ العرقُ المُسْتِعُ العرقُ ال

أَيْضًا والمَسيحُ أيضًا سَبَائكَ الفضَّة.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٢٨). ﴿ (٢) سورة المائدة آية رقم (٦).

<sup>(</sup>٣) سورة ص آية رقم (٣٣). وانظر معانى القرآن للفراء (٢/ ٥-٤).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن ألجسوزي في غـريبُ الحـديثُ (٢/٣٥٧) وذكسره ابن الأثــيـر في النهــاية 4/٣٢٧).

وفي الحَدِيْثِ: «كَانَ لا يَمْسَحُ بيده ذَا عَاهَة إِلاَّ بَرَأَ» (١) أي؛ لا يَمَرُهَا عَلَيْهِ. وفي الحَدَيْثَ: « عَلَى وَجُهِه مَسْحَةُ مَلَك» (٢) قال شَمِرٌ: تقول: العَربُ عليه مسحةُ جمالَ ومَسْحَةُ عتق لا يُقَالُ: ذَلكَ إلاَّ في المَدْح.

في حَديْثُ الملاعنة: "إنَّ جَاءَتْ بِهُ مَمْسُوحَ الإلْيَتَيْنِ" (٣) قال شمرُ: هو الَّذي لَزَقَتْ إِلْيَتَاهُ بِالْعَظْمِ، يُقَالُ: رجُلُ أَمْسَحُ وامرأة مسَحْاء وهي الرَّسْحَاء قَالَهُ النَّضْرُ. في حَديْتُ أبي بكرٍ رضي الله عنهُ: " غَارَةٌ مَسْحَاءٌ "(٤) وهي فَعْلاءُ من

مَسَحهُم يَمْسَحُهُم إِذَا مَرَّ بِهِم مَرَّا خَفِيفاً لَم يَقَمْ فيهِ عِنْدَهُم.

#### (مسد)

قولُه تَعَالَى: ﴿ حَبْلٌ مِن مَسَد ﴾ (٥) أي حبلُ مَسد، يُقَالُ: مُسِدَ أي فُتِلَ ولُوِيَ أي أَنهًا تُسلكُ في النار في سلْسِلَة مَمْسُودَة، وقال ابن عَبَّاسَ: أَرَادَ بهذا الحبل السَّلْسِلَة الني ذَكرها فقالَ: ﴿ ثُمَّ فِي سلْسِلَة ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا ﴾ (١) وامرأة ممسودة الحلق إذا كانت مُلتَفَّةُ الحَلْق ليس في خَلْقِهَا اضطَراب ".

### (مسس)

قوله تَعَالَى: ﴿ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾(٧) المَسُّ: الجنونُ.

ويُقَالُ: بِهِ مَسَ والسن وَظِيف ولم، وقد مُسنَّ فهو ممسين.

وقولُه تَعَالَى: ﴿ فُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ (٨) قالَ الأَخْفَشُ: جَعل المس يُـذَاقُ كما

<sup>(</sup>١) سبق تخريجه.

<sup>(</sup>۲) رواه أحمد في مسنده (۶/ ۳۲۰, ۳۲۶).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابسن الجوزي في غريب الحديث (٣٥٨/٢) وذكره ابسن الأثير في السنهاية (٤/ ٣٢٧).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن ا لأثير في النهاية (٤/ ٣٢٧).

<sup>(</sup>٥) سورة المسد اية (٥).

<sup>(</sup>٦) سورة الحافة آية (٣٢).

<sup>(</sup>٧) سورة البقرة اية (٢٧٥).

 <sup>(</sup>٨) سورة القمر آية (٤٨). قال الأخفش: جعل المس يذاق في جواز الكلام، ويقال: كيف وجدت طعم الضرب؟ وهذا مجاز. معانى القرآن للأخفش (٢/ ٤٨٩).

تَقُـولُ وَجَدَتُ طَعْمَ الْـصَّرْبِ، ويُقَـالُ: وجدتُ مَسَّ الْحُـمَّى أي أول ما يأتـني منْهَا.

وقولُه تَعَالَى: ﴿أَن تَقُولَ لا مِسَاسَ ﴾(١) أي: لا تُخَالِطُ أَحَداً، حَرَّمَ مُخَالَطَة السَّامِرِي عُقُوبة لَهُ ويُكنَّى بِالْمِسَاسِ عِن الجِمَاعِ، وَهُوَ قُولُه: ﴿مِن قَبْلِ أَن السَّامِرِي عُقُوبة لَهُ ويُكنَّى بِالْمِسَاسِ عِن الجِمَاعِ، وَهُوَ قُولُه: ﴿مِن قَبْلِ أَن السَّامِرِي عُقُوبة لَهُ ويُكنَّى بِالْمِسَاسِ عِن الجِمَاعِ، وَهُو قُولُه: ﴿مِن قَبْلِ أَن السَّامِرِي عُقُوبة لَهُ وَيُكنَّى بِالْمِسَاسِ عِن الجِمَاعِ، وَهُو قُولُه: ﴿مِن قَبْلِ أَن

وفي حَدِيثِ أُمِّ زَرَعٍ: ﴿ الْمَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ ﴾ (٣) وصَفَتُهُ بِلينِ الجانب وحسُن الخُلُق.

(مسك)

قُولُه تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يُمُسَكُونَ بِالْكِتَابِ﴾ (٤) أي يَتَمسَّكُونَ بِهِ، يُقَالُ: مسَّكُ بالشَّيءِ وتمسَّكَ وأَمْسَكَ وامْتَسَكَ واسْتَمْسَكَ قال زهيرٌ:

بأيّ جبل جوارِ كُنْتُ امتَسك

ومنهُ الآية: ﴿ وَلا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُوَافِرِ ﴾ (٥).

وفي الحَديث: « خُدِي فرصةً فَتَمسكي بِهاً»(١) قال بعضُهم : أي تَطَيَّبي بِها مأخوذٌ من السك، وقال آخَرُونَ: هُوَ مَن التَّمسُك باليد، قال القتيبيُّ: عمسكة أي مُحتَملة ، يقول تحملينها معك أي تُعالِجين بها قُبلك ، قال: والعرب تقول : مَسكْت بكذا بعنى أَمْسكَت وتَمَسَّكْت .

(٥) سورة الممتحنة آية (١٠).

ُ (٤)سورة الأعراف آية (١٧٠).

(٦) رواه أحمد في مسنده (٦/ ١٢٢ , ١٢٧ , ١٨٧ ) ورواه السبخاري في الحيض (٣١٤) ذلك المرأة نفسها إذا تَطهرت من المحيض «بلفيظ مسك» (٣١٥) غسل المحيض بلفظ ممسك» (٣١٨ عمرف بالدلائل (٣١٤ / ٣٤١)) ورواه أيضاً في الاعتصام (٧٣٥٧) الأحكام التي تعرف بالدلائل (٣٤١ / ٣٤١) بلفظ بمسكه رواه مسلم في الحيض (٢٠ -٣٣٢ - ٣١) إستحباب استعمال المغسلة من الحيض

بلفظ ممسلاه رواه مسلم في الحسيض (٦٠-٣٢٢-٦١) إستحباب استعمال المغسلة من الجيض فرصه مــن مسك في موضع الدم (١/ ٢٦١,٢٦٠) رواه النسائي فــي الغسل (٢١) العــمل في الغسل من الحيض(٧/١) بلفظ ممسكه. رواه ابن ماجه في الطهارة (٦٤٢) في الحائض كيف

تغتسل (١/ ١٠) رواه الدارمي في الوضوء (٨٢) في غسل المستحاضة (١/ ١٩٧).

سورة طه آية (٩٧)...

<sup>(</sup>٢) نسورة البقرة اية رقم (٣٣٧).

<sup>(</sup>٢) سبق تخريجه .

وفي الحَديث: «لا يُمْسكنَ النَّاسُ عَلَيَ بشيء، فَإِنِّي لا أُحلُ إِلاَّ مَا أَحلَّ الله وَلا أُحرِّمُ إِلاَ مَا حَرَّمَ الله الله الشَّافِعيُّ: مَعْنَاهُ: إِنْ صَحَّ أَنَّ الله تَعَالَى أَحلَ للنبي عَلَيْهِ أَشْيَاءَ حَظَرَهَا على غَيْرِهِ مِنْ عَدَد النِّسَاءِ والمَوْهُوبَةِ، وفَرضَ عليه أَشْيَاءَ خَفَفَهَا عَلَيْ غَيْرِهِ، فقَالَ: « لا يُمسكنَ النَّاسُ علي الشيء الله يعني مِمَّا خُصَ بِه النبي عَلَيْ دُونَهُم.

وفي الحَدِيْثِ: « نَهَى عن بَيْعِ المِسْكَانِ»(٢) رَوَى ثَعْلَبُ عن عَمْرو عـن أَبيهِ المُسَاكين العَرابينَ وَاحدَتُها سُكَان

وفى صِفَتِه ﷺ « بادِنَّ مُتَماسِكُ »(٣) أي: مُعْتَدَلُ الخَلْقِ يُمْسِكُ بَعضُ أَعْضَاءِهِ بَعْضًا .

وفي حَـدِيث عُـثْمَـاں رضي الله عَـنهُ: «بَـنُو فُـلان فَحَسَكُ أَمْـرَاسٌ- أَي حسونة- ومُسَكَ لُ أَحْماسٌ (٤) المُسكُ : جـمع مُسكة ، وهو الـرجلُ الذي لا [١٣٠/ب] يَتَعَلَّقُ بشيء فَيُتَخَلصَ منه، ولا يُنَازِلُه مُنَازِلٌ فَيُفْلِتَ منه ، وقيل: لِلْبَخيلِ مَسيكٌ وفيه مَساك لأنَّه يُمْسِكُ ما في يَدِه لا يُخْرِجُهُ إلى أَحَدِ.

# باب الميم مع الشين

(مشج)

قوله تَعالَى: ﴿أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ﴾ (٥) قال ابنُ السكيت: هي اختلاط النطفة لأنَّهَا مُمْتَزَجةٌ مِن أَنُواع مَا تولد الإنسان عنها ذَا طابع الوَاحدُ مَشجٌ ومَشيْجٌ.

<sup>(</sup>۱) رواه البيهفي في السنن الكبرى (٧/ ٧٦) ورواه عبد الرزاق في مصنفه (٨٧٦٦) (٤/ ٥٣٤).

 <sup>(</sup>۲) ذكره ابن الجوزي في غريب الجديث (۲/ ۳۵۹) وذكيره ابن الأثير في النهابة
 (۶) (۳۳۱).

 <sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غربب الحديث (٢/ ٣٥٩) وذكره ابن الأثبر في النهاية
 /٢).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثبر في النهابة (٤/ ٣٣١) وابن الجوزي في غريب الحديث (٣٥٩/٢).

 <sup>(</sup>a) سورة الإنسان آية (٢).

ومنهُ الحَدِيْثُ: "في صفَّة المَوْلُـودُ ثم يَكُـونُ مَشـيْجاً أَرْبَـعين لَيْـلَةً "(١)وقالَ الفَّراءُ: يُقَـالُ للشيء إذا خَلطَ مَـشْبِجٌ مِنْ هَذا، ويُقَـالُ عَلَيْنَا مِشَـاجٌ من عين أي

وفي الحَدِيْثِ: «إِذَا أَكُلْتُ اللَّحْمَ وَجَدتُ في نَفْسي تَمْشيراً»(٢) قال ابـنُ الأَعْرَابِي: السَّمشيرُ: نَشَاطُ النَّفْسِ للجَماعِ، وتَمَشَّرَ الشَّجَرُ أَصَابَهُ مَطَرٌ فَخَرَج

ومنهُ الحَدَيْثُ في صِفَةِ مَكَّةً ﴿ وَأَمْشَرَ سِلْمِهُا ۗ (٣) قال أَبُو الْعَبَّاسِ: معناهُ

ومنهُ الحَدَيْثُ: " فَأَكَـلُوا الخَبَطُ وَهُـوَ يَوْمَئُذُ ذُو مُـشُرٍ " (٤) أي خَرَج وَرَقُـهَ ، والسَّلَمُ : شَـجَرٌ ، ويُقَالُ : سَلَمَةُ وجمعُها سلاَّمُ مثل أَكَّمَةُ وأَكْمَامٌ والسلامُ : الصَّخُور أَيْضاً وَاحِدُها سَلَمة - بكَسْرِ اللاَّم ويُقَالُ : مَشرَ فُلانٌ القوم إِذَا كَسَاهُم، مأخُوذٌ مِنْ هَذَا وأَمْشَرَّتِ الأَرْضُ إِذَا خَرَج نَبْتُها.

في صِفْتِهِ ﷺ «جَليلُ المشاشِ»(٥) قال أبُو عُبَيْدِ: المِشاشُ: رؤسُ العِظَامِ مثل المرفقين والركبَتين.

[1/171]

في الحَديث: «أَنَّهُ ﷺ/ طُبَّ وجُعلَ سحْرهُ في مُشْط ومُشاَطَة»(١) المُشاطَةُ: الشَّعْرُ الذي يَسَقُطُ من الرَّأْسِ واللِّحْيَّةِ عندَ التَّسْريْحِ بالمُشَّط.

رواه أيضــاً فـــى الأدب (٦٠ ١٣) قـــول الله تَعــالَى: ﴿ أَنَ الله يأمـــر بالعــدل والإحســان﴾=

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث(٣٥٩/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٣٢).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث(٢/ ٣٦٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٣٢).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث(٢/ ٣٦٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٣٢).

<sup>(</sup>٤) ذِكره ابن الجوزي في غريب الحديث(٢/ ٣٦٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٣٢).

<sup>(</sup>٥) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٨/ ٣٨٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٣٣٣/٤). (٦) رواه البخــاري في بدء الحلــق (٣٢٦٨) صفة إبلــيس وجنوده (٦/ ٣٨٥) رواه أيــضاً في

الطب (٥٧٦٣) السحر (٥٧٦٥) هل يستخرج السحر (٥٧٦٦) السخر (٢٤٦,٢٤٣,٢٣٢/١٠)

(مشع)

في الحَديث: ﴿ أَنَّهُ ﷺ نَهَى أَن يُتَمَشِع بِرَوْثِ أَو عَظْمٍ ﴾ (١) قالَ النَّضُرُ: التَّمَشَّعُ: التَّمَشُعُ: التَّمَشُعُ الرَّجُلُ، وامْتشعَ إذَا زَال عنهُ الأَذَى

#### (مشق)

في حَدِيْثِ طَلْحَةَ: «وَرَآهُ عُمُر رضي الله عنهُما وعَلَيْه ثَوْبَان مَصْبُوغَانِ وهُوَ مُحْرِمٌ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ بِمَشْقٍ (٢) المشقُ إلغَرةُ وتُوبٌ بمشقٌ مصبوغٌ بالمشق.

#### (مشی)

قولُه تَعَالَى: ﴿ أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا ﴾ (٣) ويُقَالُ لِكُلِّ سَائِرٍ كَـانَ لَهُ قراعٌ أو لَمْ يكُن لَهُ مَاش.

ومنه قولُه: ﴿ فَمِنْهُم مَن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ ﴾ (٤) ومَشَى الأَمْرُ وتَمَشَّى إِذَا اسْتَمَّر. قولُه تَعَالَىٰ: ﴿ وَانطَلَقَ الْمَلاُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا ﴾ (٥) كأنَّهُ دَعَا لَهُم بِالنَّمَاءِ يُقَالُ: مَشَى الرَّجُلُ وأَمْشَى إِذَا كَثُرت مَاشيتُهُ .

وقالَ إِسْمَاعيلُ لَإِسْحَاق عليهَما السَّلامُ: «إنك أَثْرَيْتَ وأَمْشَيْتَ ﴾(٦) قال الشَّاعرُ:

## والشاةُ لا تَمْشي على التملّع.

<sup>=</sup> ح(١/ ٩٤٤)رواه أيضاً في الدعوات (٦٣٩١) تكريسر الدعاء (١٩٦/١١) ورواه مسلم في السلام (٤٣-٢١٨٩) السحر (٤/ ١٧٢٠) ورواه ابن ماجه في الطب (٤٥٤٥) السحر (٢/ ١١٧٣) ورواه أحمد في مسنده (٦/ ٢٥, ٦٣, ٦٣).

 <sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٦٠) وابــن الأثير في النهاية (٤/ ٣٣٤) وفي الفائق (٣/ ٣٦٨).

<sup>(</sup>٢) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ١٢٢) والزمخشري في الفائق (٣/ ٢٩).

<sup>(</sup>٣) سورة الملك اية رقم (٢٢).

<sup>(</sup>٤) سورة النور آية (٤٥).

<sup>(</sup>٥) سورة ص(٦).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٦١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٣٥).

يَعْنِي الذَّنبَ.

في الحَدَيْث: «خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُم بِهِ المِشِيُّ»<sup>(۱)</sup> يَعْنِي المُسهِّ لَ من الدَّوَاءِ يُقَالُ: شَرَبْتُ مَشيَّاً وَمُشُواً يَعْنَى دَوَاءَ المُشيَّ.

## باب الميم مع الحاد

(مصخ)

في الحَدَيْث: ﴿ وَاللّٰهِ لَوْ ضَرَبَكَ بِأُمْصُوخِ كَذَا لَقَتَلَك ﴾ (٢) الأَمْصُوخُ: خوصُ الثِمَامِ أَرَادَ لَوْ ضَرَبَك بِخُوصَةٍ وذَلِكَ أَضْعَفُ مَا يَكُون، يُقَـالُ ظهرت أما صِيخُ الثِمَامِ أي خُوصه. [١٣١/ب] / الثِمامِ أي خُوصه.

(مصر)

في حَديث المسيح: «يَنْزِلُ بِين مُمَصَّرِتِين»(٢) المُمَّصَّرةُ: مِنَ الثِيَابِ: التي فيها صُفْرةُ خَفَيفةٌ.

وفي حَديث زياد: « أَنَّ الرَّجُلَ ليتكلَّمُ بالكلَمة لا يَقْطَعُ بها ذَنبٌ غير مصور لو بلغت إمَامَةً سَفَكَ دَمَهُ » (٤) المصور من المعنز حَاصَّةً وَهي التي انْقَطَعَ لَنُها، والجمعُ مَصَايرِ، قيل لها ذَلك لأنَّهُ يَتَمَصَّرَ لَبَنُها قَلِيْ لاَّ قَلِيْلاً والمِصْرُ والفَطْرُ الجَنْه بإصبعين أو ثَلاَث.

#### (مصص)

في الحَدَيْث: «القَتْل في سَبيل الله مُمَصْمِهَ أَ» (٥) أي مُطَهِّرةُ وغَـاسِلَةٌ من الذُّنُوبِ وأَصْلُهَ مَا الذُّنُوبِ وأَصْلُهَ من المُوصِ وهو الغُّسْل وقد يَـكُون للعَرَبِ الحرفُ وأَصْلُهَ مُعْتَلٌّ من ذَلِكَ خضخضتُ الدَّلُو في المَاءِ أَصْلُه من الخَوَضِ وإنما أَخْـرَجْنا الحَرْفَ من

<sup>(</sup>۱) رواه البيهقي في السنن الكبرى(٩/ ٣٤٦) رواه الحاكم في المستدرك (٧٤٧٢). ٥). (٢٣٣/٤).

 <sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٣٦١/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٣٣٦/٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٣/ ٣٦١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٣٦). (٤) ذكره ابن الجروزي في غريب الحديث (٢/ ٣٦١) وذكره ابن الأثير فني النهاية (٤/ ٣٣١). (٤/ ٣٣٦).

<sup>(</sup>٥) رواه الدارمي في الجهاد (٢٠) في صفة القتل في سبيل الله (٢٠٧/٢)

هَذَا البَابِ وحُكمُهُ بابُ الميمِ والوَاوِ، لصُورتِهِ ولئَلاَ يَبْعُدُ عَلَى الطَّالِبِ إِصَابَتُهُ مِن الْكِتَابِ، وقالَ الأَصْمَعُي: مَصْمَصَ إِنَاءَهُ إِذَا جَعَل فيه المَاءَ وحَرَّكَهُ مِن الْكِتَابِ، وقالَ الأَصْمَعُي: مَصْمَصَ الْإِنَاءُ بِالمَاء ومَضْمَضَهُ كَذَلِكَ، فالمَعْنَى أَنَّ القَتْلَ يُطَّهُرهُ مِن الذنوبِ كما يُمَصْصُ الإِنَاءُ بالمَاء وَرُويَ عَن بَعْضِ التَّابِعِينَ: «أُمرِنَا أَن نُمَصْمِصَ الإِنَاءَ مِن اللَّبِنِ ولا وَرُويَ عَن بَعْضِ التَّابِعِينَ: «أُمرِنَا أَن نُمَصْمِصَ الإِنَاءَ مِن اللَّبِنِ ولا نُمَصْمِضُهُ إِذَا حَرَّكَهُ بِاللَاءِ أَوْ غَسَلَهُ، وقال أَبُو عُبَيْد: المَصْمَصَةُ بطَرف اللِّسَانِ والمضمضةُ بالفِّم كُلِّهِ.

### (مصع)

في حَدِيْثِ مُجَاهِد: « البَرْقُ مَصْعُ مَلَك »(٢) قالَ أَبُو بَكْرٍ: مَعْنَاهُ في اللَّغَةِ التَّحريك والصَّرف أي يَضْرِبُ السَّحَابَ ضَرْبَةً فَترى البراق قال القطامي:

ويجنبون من صَدقِ المصاعًا.

أي الضراب.

وفي الحَديث: «والفتنةُ مَصَعَتْهُم»(٢) أي: عَركَتُهم ونَالَتْ مِنْهُم والأصْلُ فيه الضربَ.

## باب الميم مع الضاد

(مضر)

﴿ فِي حَدَيْثِ حُـذَيْفَة حِينِ ذَكَرَ خُرُوجَ عَـائِشَة رَضِي الله عَنْهَـا فَقَالَ: "تَقاتِلُ [١٩٣٢] مَعها مُضَر مَضَرَها الله في النَّارِ "(٤) أي:جَعَلهَـا في النَّارِ اشتَقَّ لذلكَ لَـفْظاً مَن اسْمِهَا تَقُولُ مَـضَرَّنَا فلاناً فَتَمَضَّرَ وقَيَّسْنَاهُ فَتَقَيَّسَ أي صَيَّرْنَاهُ كَذَلِكَ بأن نَسَبْنَاهُ إلَيْهَا ومَضر مأخوذٌ من اللَّبَن المَاضر الذي يَحذي اللِّسَان.

<sup>(</sup>١) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٤٤٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٣٣٨/٤).

 <sup>(</sup>۲) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (۲/ ۳۷۹) والزمخشري في الفائق (۳/ ۳۱ وذكره ابن الأثير في النهاية (۶/ ۳۳۷).

 <sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٦٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٣٣٧/٤).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٣٨).

### (مضض)

في الحَدِيْثِ: « ولَهُم كَلْبٌ يَتَمْضَمض عَراقِيبَ النَّاسِ»(١) أي يَمُصُ أي يَمُصُ أي يَمُصُ أي يَمُصُ

ورُويَ عن الحَسنِ أَنَّهُ قَالَ: « خَيَّاث، كَلَ عِيْدَانِكَ قَدْ مَضْمُضْنَا، فَ وَجَدْنَا عَاقَبَتَهُ مُراً» (٢) يُخَاطِبُ الدُّنْيَا، يُقَالُ: لا تَمُضَ مَضَيْضَ الغَيرِ أي لا تَمْتُصُ، وقال اللَّيْثُ: المَضُّ : مَضِيْضُ المَاء كما تمضيه، يُقَالُ: أَرْشِفُ ولا تَمْتَص إِذَا شَرَبْتَ.

### (مضغ)

قولُه تَعَالَى: ﴿ فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً ﴾ (٣) الْمُضْغَةُ: القِطْعَةُ مـن اللَّحْمِ وجَمْعُها مُضَغٌ ويُقَالُ: مضيغَةُ، وتُجْمَعُ مَضَائغ.

في حَدَيْثِ عُمرَ رَضِي الله عَنْهُ: ﴿إِنَّا لا نَتَعَاقَلُ المَضْغَ بَيْنَنَا»(٤) المضغُ: مَا ليس فيه أَرْشٍ مَعْلُومٍ مَن الجِرَاحِ والشَّجَاجِ سُمَيَّت بمُضْغَةِ الخَلْقِ قبل نَفْخِ الرُّوحِ والمُضْغَة الواحدة من اللَّحْم، وقلبُ الإنسانِ مُضْغَةٌ من جَسَده.

ومنْهُ الحَدِيْث: ﴿ أَنَّ فِي بَنِي آدم مُضْغَةً إِنْ صَلَحَتْ صَلُحَ الجَسَدُ كُلُّه»(٥) أَلاَ وَهِيَ القَلْبُ.

## باب الميم مع الطاء

#### (مطر)

قوله تَعَالَى: ﴿ وَأَمْطَرُنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ﴾ (٦) جاء في التفسير: أمطرنا في العذاب

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث(٢/ ٣٦٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٣٨).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية ﴿٤/ ٣٣٨) وابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٦٢).

<sup>(</sup>٣) سورة المؤمنون آية ({١٤).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٣٦٢/٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٣٩).

<sup>(</sup>٥) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/ الإيمان ب/ فضل من أستبرأ لذينه ح(٥٢)

<sup>(</sup>١/٣٠١) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ المساقاة ب/ أخمة الحلال وترك الشبهات ح(١٥٩٩) (١٢٢٠, ١٢١٩) وأخرجه ابن ماجه في سننه ك/ الفتن ب/ الوقوف عند الشبهات ح(٣٩٨٤) (١٨٢٨) وأخرجه الدارمي في سننه (٢/ ٢٤٥).

<sup>(</sup>٦) سُورة الأعراف آية (٨٤).

/ ومَطَرْنَا في الرَّحْمَة، وأمَّا كَلامُ العَربِ فَيُقَالُ: مَطرتِ السَّمَاءُ وأَمْطَرتِ. [١٣٢/ب] وفي الحَدِيْثِ: «خيرُ نِسَاءكُم العَطرِة المَطرِقُهُ (١) المَطِرَةُ: التي تَتَنَّظْفُ بالمَاء. (مطط)

قولُه تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّىٰ ﴾ (٢) قال ابنُ عَرَفَة: هُوَ مَدَّ أَعْضَائِهِ وهُوَ التَّمَطَى والمَطَا وأَنْشَد:

شَمَّتُها فَكرهْتْ شَمَميْ فهي تَمطَّي كَمطَا المَحْمُوم .

وقال الأزهريُّ: يَتَمَّطَى يَتَبَخْتَرُ مَأْخُوذٌ من المِطَا وَهُوَ السِظَّهْرُ، قَالَ: وِمَطَرتُ وَمَطَرتُ وَمَطَرتُ وَمَطَرتُ وَمَطَرتُ وَمَطَطّتُ ومَددْتُ وَاحدٌ.

وفي حَدِيْثِ: ﴿إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي الْمُطَيْطِيَاءَ ﴾ (٣) قال أَبُو عُبَـيْدٍ: هي مِشْيَةٌ فيها تَبَخْترٌ ومَدُّ يَدِينَ.

(مطا)

وفي حَدِيْثِ أبي بَكرٍ رضي الله عنهُ: «مَرَّ على بِلال وقد مُطَى في الشَّمْس» (٤) أي مُدَّ، وكل شيءِ مَدَدَّتَهُ فقد مَطَوْتَهُ.

ومنه حَدَيْثُ خُزَيْمَةَ السُّلَـمِيَ فَذَكَرِ السُّنة فَقَالَ: «المَطِيُّ هَاراً» (٥) أي: تركتُ يعنى السُّنَّةَ المَـطِيُّ ، وهِيَ جَمْعُ مَطِيَّة ، وهِـيَ النَّاقَةُ الـتي يُرْكَبُ مَـطَاهَا أي ظَهْرَها، ويُقَالُ: يُمْطَى بها في السَّيْرِ أي يَمُدُّهَا.

# باب الميم مع الظاء

(مظظ)

في حَدِيثِ: أبي بكرٍ رضي الله عنهُ: ﴿ أَنَّهُ مَرَ بابنه عبد الرحْمَن، وهُوَ يُمَاظَّ

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث(٢/ ٣٦٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٣٩).

<sup>(</sup>٢) سورة القيامة (٣٣).

<sup>(</sup>٣) رواه الترمذي في الفتن(٢٢٦١)(٢٢٦١) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١٣٦/١).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٤٠) وابن الجوزي في غريب الحديث (٣٦٣/٢).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٤٠).

جَارًا لَهُ فَقَالَ: لا تُمَاظ جَارَكَ» (١) يقولُ: لا تُشَادُه، والمُمَاظَـةُ: شِدَّةُ المَنَازَعةُ مَع طُول اللُّزُوم.

وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِي: «جَعَلَ الله رُمَّان بَني إِسْرَائيلَ المَظَّ»(٢) المَظُّ بُرُمَّانٌ بَرِي لا يُنتَفَعُ بَحْمله.

# باب الميم مع العين

(معج)

/ «فَمَعَج البَحْرُ مَعجةً تَفَرَّقَ لها السُّفن» (٣) أي مَاجَ واضطَّرَب، يُقَالُ: مَعَجَ الفَرَسُ يَمْعَجُ إِذَا أَسْرَعَ في جَرْيه.

في حَديث عُمر رضي الله عنهُ: «تَمَعْدُدُوا واخْشُوسْنُوا» (٤) قال أبو عُبيد: فيه قولان: يُقَالُ: هُو مِنَ الْغِلَظِ، ومنهُ قِيلَ للغُلامِ إِذَا شَبَّ وغَلُظَ تَمَعْدَدَ قَالَ

رَبَيْنَ مُ حَتَى تَمَعْ لَدَ

ويْقَالُ: تَــمَعْدَدُوا تَشْبَهُــوا بعَيْش مَعْد، وكَــانُوا أَهْلَ غَلَظٍ وقَشَــفُ، يقولُ: فكونُوا مثْلَهُم، ودَعُوا الْتَنْعُم وزِي العَجَم.

قولُه عَز وجل: ﴿فَتُصِيبَكُم مَّنْهُم مَّعَرَّةٌ ﴾ (٥) يقولُ: لَوْلا رَجَالٌ ونساءٌ آمَنُوا بمكةَ وأن لا تُصيْبِكُم مُعَرَّة بسَبَبهم، أو أَصَبْتُمُوهم أي تصيبُكُم دياتُهُم ومَسَّبَّةً من العَرَبِ أَنَّكُم قَتلَتم أهل دينِكُم لَـفعلْنَا ذَلكَ، وقال الليثُ: مَعَّرةُ الجَيْشِ أَن

(١) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١٣/٢).

(٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث(٢/٣٦٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٤٠). (٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث(٣٦٣/٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/٤).

(٤) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٦٩).

(٥) سورة الفتح اية رقم (٥).

يَنْزِلُــوا بِقَوْمٍ فيُــصِيبُوا مــن زُرُوعِهم، وهذا الــذَّي أَرَادَ عُمر رَضي الله عــنهُ في قولِه: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ من مَعَرَّة الجَيْش»(١).

وفي الحَدِيْث: «مَا أَمْعَـرَ حَاجٌ قَطُّ (٢) مَعْنَـاهُ: ما افْتَقَـر، وأَصْلُه من مَـعَرِ الرَّأْسِ، والمَعْرُ الزَمر القَليل الشَّعْر.

#### (معز)

في حَدِيثِ عُمر رضي الله عنهُ: «تَمَعْزُزُوا اللهِ عَنهُ: كُونُوا أَشِدَاء صُبِّراً من المعزة، وهُو َ الشِّدة، ورجلُ مَاعِز، وهُو مَاعِزٌ وإِن ذَهَبت بِهِ إِلَى العِزّ فاسم زَائد، كَقَوْلُهم تَمَدْرَعَ وتَمَسْكَن.

#### (معس)

في الحَدَيْث: « مَرَّ على أَسْمَاءَ وَهِيَ تَـمْعسُ إِهَاباً لَهَا» (٤) أي: تَدْبَغُ، وأَصْلُ المَعْس الدَّلْك، يُقَالُ: مَعَسهُ يَمعسُهُ مَعْساً.

#### (معط)

في الحَدَيْث: « كَأَنَّهَا شَاةٌ مَعْطَاء » (٥) وَهِيَ التي/ يَسْقُطُ صُـوْفًا، يُقَالُ: مَعَطَ [١٣٣/ب] شَعرهُ، وتَمَعَّطَ وأَمْرَطَ إِذَا تَنَاثَر .

### (معمع)

في الحَدِيْثِ: « لا تَهْلَكُ أُمَّتِي حتى يَكُونَ بَيْنَهُم التَّمَايُلُ والتَمَايُرُ والمَعَامعُ» (٦)

<sup>(</sup>١) ذكره أبن الأثير في النهاية (٢٤٢/٤).

<sup>(</sup>٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائسد (٣/ ٢٠٨)، رواه الطبراني في الأوسط والبزار ورجاله رجال الصحيح ذكره المنذري في الترغيب والتسرهيب (١٨٠/١) ورواه الطبرانسي في الأوسط والبزار ورجاله رجال الصحيح ذكره الهندي في كنز العمال (١١٨٠٠) (٦،٥) وعزاه البيهقي في شعب الإيمان عن جابر .

<sup>(</sup>٣) ذَكُره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٦٤) وابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٤٢).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣٤٢/٤) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٦٤).

<sup>(</sup>٦) رواه الشجري في الأمالي (٢/ ٢١)، وابن الأثير في النهاية (٣٤٣/٤).

المَعَامِعُ: شدَّةُ الحَرْبِ، والحَدُ في السَقِتَالِ، والأَصْلُ فيه مَعْمَعَةُ السَّارِ، وَهُوَ سِرعةُ تَلَهِيُها.

ومنه حكيث إبن عُمر : « كَانَ يَتَّبِعُ اليَوْمَ المُعْمَعَانِي فيصومه» (١) يعني الشَّديد الحَ

(معك)

في حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودِ: " لَوْ كَانَ المَعْكَ رَجُلاً لكان رَجُل سُوء " (٢).

وفي حَدِيْثِ شُرَيْحٍ: «المَعْكُ طَرَفٌ من الظُّلْمِ» (٣) يَعْنِي: المَطْلُ واللَّي، يُقَالُ: مَعَكَةُ بَذَنَبَه ومَاعَكُمُهُ ودَالكَهُ والمَعْكُ الدَّلْكُ وقد مَعَكْتُهُ في التَّرَاب.

(معن)

قولُه تَعَالَى: ﴿ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴾ (٤) قال ابنُ عَبَّاسِ: المَاعُون : العَارِيَةُ، قَال

أَبُو عُبَيْدٍ: المَاعُون في الجَاهِلَيةِ: العَطَاءُ والمَنْفَعَةُ، وفي الإِسلامِ الزَّكَاةُ والطَّاعَةُ.

قال الرّاعِي:

قومٌ على الإسلامِ لمَّا يَمْنَعُوا ماعُونَهم ويُضيعوا التَّهْلِيلَ وقال أَبُو عَلَي قُطْرُبُ : مَاعُونٌ مَفعُولٌ من المَعْنِ والمَعْن المُعْروف وأَنْشَد: ولا ضَيَّعَتهُ فألامَ فيه فإنَّ ضياعَ مَالك غَيْرُ مَعْنِ

وقال بَعْضُ العَرَبِ: المَاعُونَ المَاءُ، وأَنْشَد:

يَمْجُ صَيْرُهُ الْمَاعُونَ صَبّاً.

قَالِ الفَرَّاءُ: ويَجُوز أَن يَكُون قولُه تَعَالَى: ﴿فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ ﴾ (٥) فَعَلَّا

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الجديث (٢/ ٣٦٥) وذكره ابن الأثبير فسي السهاية (٤/ ٣٤٣).

<sup>((2)/2)</sup> 

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣٤٣/٤) وابن الجوزي (٢/ ٣٦٥).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣٤٣/٤) وابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٦٥).

<sup>(</sup>٤) سورة الماعون (٧). -

<sup>(</sup>٥) سورة الملك اية (٣٠).

من المَاعُون، وهُو المَعْرُوفُ، وقَالَ غيرُه : هُـوَ من المَاعُونِ الذَّي هُوَ المَاءُ يُقَالُ: مَعَن المَاءُ: وَأَمَعَنْ إِذَا سَالَ قال عَبِيْدُ:

[1/148]

/ وَاهِيَةٌ أَوْ مَعِينَ مُمْعِنٌ أَوْ هَضْبَةٌ دُونَهَا لَهُوبُ

مَعين جَاء من العُيون، وهُوَ المَاءُ الظَّاهر.

وفي الحَديث: « قَال أَنسُ لِمُصْعب: أَنشدُكَ الله في وَصيَّة النبي عَلَيْ فَنَزلَ عن فراشه وَتَمَعَّن عَلَى بَسَاطه ، وقَالَ: أَمرُ رسُول الله عَلَيْ علَى الرَّأْسِ والعَيْنَ » (١) قَولُه: «تَمَعَّن» أي تَصاَغَر لَهُ وتَذلَّلَ انْقيَاداً مَأْخُوذٌ من المَعْنِ، وهُوَ الشَّيْءُ القَلِيْلُ، ويُقالُ: تَمَعَّن أي اعترف، يقال: أَمْعَن بِحَقي وأَذْعَن أي اعْترف به وأَظْهَرَهُ ورُويَ «وتَمَعَّك عَلَيْه».

وقولُه تَعَالَى: ﴿وَكَأْسٍ مِّن مَعِينٍ﴾ (٢) أي: خَمْرٍ تَـجْرِي كَمَا يَجْرِي المَـاءُ علَى وَجْه الأَرْض.

(مُعا)

في الحَديث: « المُؤمنُ يَأْكُلُ في مَعي واحد، والكافرُ يأْكُلُ في سَبعة أَمْعَاء الله الله قَلَ الله عَبْدُ: نرى ذَلَك لتَسْمية المُؤْمَن عِنْدٌ طَعَامه فَتَكُونُ فيه البَركَةُ، والكَافرُ لا يَفْعَلُ ذَلِكَ، وقيلَ: إِنَّهُ حَاصَ لرَجُل، قال غيرهُ: فيه وَجْهٌ أَحْسَن من ذَلِكَ كُلّه، وهُو مَثَلُ ضَرَبهُ النَّبِي عَلَيْهِ للمُؤْمْ لأَنَّهُ يَحْمِلُ صَاحِبه على اقتحام النَّارِ وَلَيْسَ عَلَيْهَا، ولِهذَا قيلَ: الرُّعْبُ شُؤْمٌ لأَنَّهُ يَحْمِلُ صَاحِبه على اقتحام النَّارِ وَلَيْسَ عَلَيْهَا، ولِهذَا قيلَ: الرُّعْبُ شُؤُمٌ لأَنَّهُ يَحْمِلُ صَاحِبه على اقتحام النَّارِ وَلَيْسَ

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية(٣٤٣/٤) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٦٥).

<sup>(</sup>٢) سورة الواقعة اية (١٨).

<sup>(</sup>٣) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/ الأطعمة ب/ المؤمن يأكل في معي واحد ح(٥٣٩) (٤٤٦/٩) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الأشربة ب/ المؤمن يأكل في معي واحد ح(٢٠٦٠) وح(٢٠٦٠) و(٢٠٦٠) و(٢٠٦٠) وأخرجه الإمام ابن مساجه في سننه ك/ الأطعمة ب/ المؤمن يأكل في معي واحد ح(٣٢٥١) ح(٣٢٥٧) و(٣٢٥٧) (٢/٨٤/١، ١٠٨٥) وأخرجه الإمام الدارمي في سننه ك/ الاطعمة ب/ المؤمن يأكل في معي واحد (٩٩/٢) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/٩٩) (١٤٥,٧٤، ١٤٥,٧٥٥) (٢٥٥,٥٢٥) (٤٥٥,٥٣٥).

مَعْنَاهُ كَثْرَةُ الأكْلِ دُونَ اتِّسَاعِ الرَّعْبَةِ في الدُّنْيَا، يُقَالُ: مَعْيٌّ وَمَعْيَانِ وأَمْعَاءُ. وفي الحَديث: «ورأَى عُثمان رضي الله عنهُ رَجُلاً يقطعُ سَمُرةً، فَقَالَ: أَلسْتَ تَرْعَى مَعْوتَهَا »(١) أي تُمرَتَها إذَا أدركت، شَبَّهِهَا بِالمَعْو، وهُوَ البُسْر إذا أَرَطَب

باب الميم منحَ الغين.

(مغث)

في الحَدِيثِ: «كُنْتُ أَمْغُثُ لهُ الزبِيبَ غَدُوةً فيشربهُ عَشِّيَةً» (٢) تعني أمرسهُ [١٣٤] / وأَدْلُكُهُ

(مغر)

في الحَديث أَنَّ أَعْرَابِياً قَدَمَ عَلَيْهِ وهُو مَعَ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَيُّكُم ابن عبد المُطَّلب؟ فَقَالُوا َ « هُو الأَمْعَرُ المُرْتَعَقُ (٣) هُو الأَحْمَرُ المُتَكِيءُ على مرفقه مأخُوذٌ من المَعْرَة، ومن شيات الخَيْلِ أَشْقرٌ أَمْغَرٌ، وهُو اللَّذي لَيْسَ بِنَاصِعِ الْخُمْرَة، قال الليثُ: الأَمْغَرُ اللَّذِي فِي وَجْهِهِ حُمْرَةٌ في بَيَاضٍ صَاف، وقَالَ الأَرْهريُّ: أَرَادُوا بِالأَمْغَرِ الأَبْيض، وقد مُرِّ شَرَحة في بَابه.

وفي خَبر عبد المَلكُ بن مَرْوَانِ: ﴿ أَنَّهُ قَالَ لِجَرِيرٍ : مَغِّر يَـا جَرِيرٌ ﴾ أَرَادَ أَنشِدْ كلمةَ بن مَغْرَاءَ وَهُوَ أَحَدُ شعراء مُضَر، والمَغْرَاءُ تَأْنيثُ الأَمْغَر.

في صِفَةِ رَسُولِ الله عَيَالِيَةِ « لَمْ يَكُن بالطَّوْيلِ المُمْغَطِ»(٥) أي: لم يكن بالبَائِن

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث(٣٦٦/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٤٤).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث(٣٦٦/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٤٥).

<sup>(</sup>٣) رواه النسائي في الصيام (١) وجوب الصيام (٤/ ١٣٤).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث(٣٦٦/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٤٥).

<sup>(</sup>٥) رواه الترمذي في المناقب (٣٦٣٨) ما جاء في صفة النبي ﷺ (٥/٥٩٩) في «الشمائل» (١) بتحقيقنا وكذا في أشرف الوسائل شرح الشمائل لابن حجر بتحقيقنا وكذاك رواه أبو نعيم (١)

في معرفة الصحابة بتحقيقنا ط. دار الوطن الرياض. رواه البيهقي في دلائل النبوة (١/ ٢٧).

الطُّولِ قالَ أَبُو رَيْد: يُـقَالُ: أَمْغَطَ الـنَّهَار أي امْتَـدَّ ومَغَطُت الحَـبلَ: فانْمَـغَطَ وأَمْغَطَ، وقال أَبُو تُرابٍ في كِتَابِ الاعتقابِ مُمْغَط ومُمْعَطَ بالغَيْن والعْينِ.

(مغل)

وفي الحَدَيْث: «صَوْم ثَلاثَةُ أَيَّامٍ من كُلِّ شَهْرِ يَذْهَبُ بِمَغَلَة السَّدْرِ»(١) يَعْنِي نَغله وَفَسَادَهُ، وأَصْلُه المَغلَةُ، وهُـوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الغَنَـم فَي بُطُونِهَا، يُقَالُ: أَمَغَلَت الغَنَمُ.

## باب الميم مع الفاء

(مفج)

في حَدَيْث بَعْضهم: «وأَخَلَنِي الشُّراَةُ فرأيتُ مُساوراً قَد ارْبَدَّ وَجههُ، ثم أَوْمَأَ بِالقَضَيَّبِ إلى دَجَاجَة كانتَ تُبَخَثر بَيْنَ يَلَيْه، وقَالَ: تَسمَّعي يا دَجَاجَة تَعَجَّبي يَا دَجَاجَةُ ضَلَ عليُّ واهْتَدَي مَفَاجَةً» (٢) يُقَالُ: ثَفجَ ومَفَج إِذَا حَمَقَ ورجُلٌ ثَفَاجَة ومَفَاجَةٌ، إذَا كَانَ أَحْمَقُ.

## باب الميم مع القاف

(مقت)

/قولُه تَعَالَى: ﴿ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا ﴾ (٣) المقتُ: أَشَدُّ البُغْضِ قَـالَ ابنُ [١٣٥] عَرَفَة: أَى كَانَ فَاحِشًا عِنْدَ الله ومَقْتاً في شيمتكم، فَقَدْ كَانَتِ الْعَرَبُ إِذَا تَزَوَّج الرَّجُلُ امرأَةَ أَبِيهِ فَأُولُدِهَا قيلَ لِلْولِد المَقْتِي، وقَالُوا في قولِهِ عز وجل: ﴿ لَمَقْتُ اللهِ أَكْبُرُ مِنْ مَقْتَكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾ (٤) يقولُ: مقـتُ الله إيّاكُم علَى كُفْرِكُم. أَشَدٌ من مَقْتَكُم أَنفُسَكُمْ في الآخِرَةِ إِذَا تَبَيَّنَ لَكُم سُوءَ عَقِبَ كُفْرِكُم.

<sup>(1)</sup> أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ١٥٤).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢٤٦/٤).

<sup>(</sup>٣) سورة النساء اية (٢٢).

<sup>(</sup>٤) سورة غافر آية (١٠).

وفي الحَديث: ﴿ لَم يُصِبْنَا عَيْبٌ مِن عُيُوبِ الجَاهِليَّةِ في نَكَاحِهَا وَمَ قُتِهَا ﴾ (١) قال أَبُو العَبَاسَ: سَأَلْتُ ابنَ الأَعْرَابِي عن نَكَاحِ المَقْتَ، فَقَالَ: هُوَ أَن يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةَ أَبِيهِ إِذَا طَلَقَهَا أَو مَاتَ عَنْهَا، ويُقَالُ: لِهَذَا الرَّجُلِ الضَّيْزَن (مَدَّمَا)

في حَديث عُمرَ رضي اللهُ عنهُ: «كنتُ قَدَّرته وذَرَعْتُه بِمَقاط عِنْدِي » (٢) المَقَاطُ: الحَبْلُ: وَجَمَعُه مُقَط، وقَالَ اللَّيْثُ: يَكَادُ هَذَا الحَبْلُ يَقُوَّمُ مَن شَدَّةً إِغَارَتِهِ.

(مقل)

في الحَديث: ﴿ إِذَا وَقَعَ الذَّبَابُ فِي إِنَاءِ أَحَدُكُم فَامْ قَلُوهِ ﴾ (٣) يَعني فَاغْمسُوهُ فِي الإِنَاءِ وَالطَّعَامُ وَالشَّرَابِ، وَالمَقْلُ الغَمْسُ، يُقَالُ: للرَّجُلَيْنِ إِذَا تَعَاطَاً فِي الْإِنَاءِ وَالطَّلَانِ، وَالمَقْلُ فَي غَيْرِهَذَا النّظر.

وفي الحَديث: «أنَّ ابنَ لُقْمَانِ الحَكيمِ قَالَ لأبيهِ: أَرَأَيْتَ الحَبَّةَ التي تَكُونَ في مقلِ البَحْرِ» (٤) أي في مقل البَحْرِ» (٤) أي في مَعَاصِ السَحْرِ يُقَالُ: مَقَلُ أي يَقُلُ أي أَعَاصَ، وقد مَقَلْتُهُ لاَهُ وَ مَتَعَد.

وفى حَدِيث ابنِ مَسْعُود: «وتركُ مس الحَصا خيرٌ من مائة نَاقة لمُ قُلَة» (٥)
قال أبُو عُبِيْد هي العينُ، يقولُ: تركها خيرٌ من مائة نَاقَة يَختَارُهَا الرَّجُل على
[١٣٥/ب] عَيْنَه / ونَظَرِه، كما يُرِيدُ ، وقَال الأوْزَاعي: مَعناهُ أَنَّهُ يَنفِقُها في سبيلِ الله قالَ أَبُوعَبَيْد : هُو كما قَال : ولم يُرد أَنَّهُ يَقْتنيها .

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي فني غريب الحديث (٣٦٧/٢)وذكره ابن الأثير في النهاية (٣٤٦/٤).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث(٢/ ٣٦٨) وابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٤٧). ﴿

<sup>(</sup>٣)أخرجه الإمام النسائي في ك/ الفرع والعتيرة ب/ الذباب يقع في الإناء (٧/ ١٧٩) (١٧٩) وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه ك/ الطب ب/ يقع الذباب في الإناء ح(٢٠ ٥٥) (٥ ٥٥) (٢) (١٥ ٥٠) (١١٥ ٥٠)

<sup>(</sup>٢/ ٩٥/٩) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٢٤). (٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٤٧).

<sup>(</sup>٥) ذكره أبو عبيد في عريب الحديث (٢/ ٢١١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣٤٨/٤) وفي الفائق للزمخشري (٣/ ٤٢)

في الحَـَدِيْث: « مَقَـوْتُمُوهُ- يَـعْنِي عُـثْمَان رضي الله عَـنْهُ- مَقْـوَ الطَّسْتِ ثم قَتَلْتُمُوهُ» (١)يُقَالُ: مقوتُ الطَّسْتَ إِذَا جلوتُه ونَقَيْتُه.

# باب الميم مع الكاف

(مکد)

في حَدَيْثِ ابن عُمَر: « أَنَّ عُبَيْنَةَ بن حِصْن أَخَذ عَجُوزاً من هَـوازِنَ فَلمَّا رَدَّ رَسُولُ اللهِ عَلَيْ السَّبَايَا أَبَا عَيْنَةَ أَن يَرُدَّهَا، فَقَالَ لَهُ أَبُو صُرَد: خُذْهَا إِلَيْكَ فوالله مَا فُوها بَبَارِد ولا تَدْيُها بِنَاهد، ولا بَطْنُهَا بِوَالد، ولا دَرُّهَا بِـمَاكد (٢) يَعْنِي دَائِمُ المَكودُ التي يَدُوم لَبَنُها ولا يَنْقَطِع يُقَالُ: مَكَد بَالمَكانِ يَمْكُدُ إِذَا أَقَامَ به .

(مکر)

قولُه تَعَالَى: ﴿ إِذَا لَهُم مَكُرٌ فِي آيَاتِنَا ﴾ (٣) قال ابنُ عَرَفَةَ: أي يَحْتَالُونَ لما رأوا من الآيات بالتكذيب فيقولون سِحْرٌ وأساطيرُ الأولِينَ: ﴿ قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا ﴾ (٣) أي: أقْدَرُ على مَكْرُوهِكُم وعُقُوبَتِكُم إِنْ شَاءَ ذَلِكَ، وقالَ غيرُه: أرادَ مَكْرًا ﴾ (٣) أي: أقْدَرُ على مَكْرُوهِكُم وعُقُوبَتِكُم إِنْ شَاءَ ذَلِكَ، وقالَ غيرُه: أرادَ قَولُهُمَ : هُولُهُم : مُطرِنًا بِنَوْء كَذَا، ونظيرُه قولُه تَعالَى: ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَكُم تُكَذِّبُونَ ﴾ (٤) يَعْنِي: تقولُون مُطرِنًا بِنَوْء كَذَا.

وقولهُ تَعَالَى: ﴿أَفَامَنُوا مَكْرَ اللَّهِ﴾ (٥) أي: عَذَابُ الله تعَالَى.

وقولُه : ﴿وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ ﴾ (٦) قال الأزهريُّ: المَكْرُ من الخَلاَئــق خب

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في (٣٤٨/٤، ٣٤٩).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٣٦٨/٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣٤٨,٣٤٨/٤).

<sup>(</sup>٣) سورة يونس آية (٢١). (٤) سورة الواقعة آية (٨٢).

 <sup>(</sup>٥) سورة الأعراف آية (٩٩).
 (٦) سورة آل عمران إية (٥٤).

وخِدَاعٌ، ومِنَ الله مُجَازَاةً لِلْمَاكِرِ، ويجُوزُ أَنْ يَـكُونَ اسْتَدَرَاجُهُ إِيَّاهُم مَنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ مَكْرَهُ.

[١٣٦٦] وقولُه تَعَالَى: ﴿ بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ (١) / أي:مكَرُكُم بالليلِ والنَّهارِ (مكس)

وفي الحَدَيْث: ﴿ لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ صَاحِبُ مَكْسٍ ﴾ (٢) قال الأَصْمَعِيُّ: المَاكِسُ العشَار: ، وأَصْلُه الخِيَانَةُ ، والمَكْسُ ما يأخذُه ، وقالُ الشَّاعِرُ:

وَفِي كُلِّ مَا بَاعِ امرؤ مَكْسُ دِرْهَمٍ.

(مكك)

في الحَديث: «لا تَتَمَّكُكُوا على غُرَمَائكم» (٣) يقولُ: لا تُلحَوُوا عَلَيْهِم الْحَاحا يضُرُ بَاعَايِشهم، ولا تَأْخُذوهم على عُسْرَة، وأنْظروهم إلى مَيْسَرة، فَقَالُ: مَكَّ الفصيلُ ما في ضرع النَّاقة إذا لَمْ يَبْقِ من اللَّبَنِ شَيْئاً.

قولُه تَعالَى: ﴿اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ ﴾ (٤) أي على تَمكُنُكُم تقولُ: اثبت على مَكَانِكُ أي على مَكَانِك أي على مَكَانِك أي على مَكَانِك أي على ما أنْتَ عَلَيْه، وهُو أَمرُ وعيد كَأَنَّهُ قالَ: اثبتُوا عَلَيْهِ إِن رَضَيْتُم بِالنَّار، والعَربُ تَتُوعَدُ فتقولُ: بمكانك وانَّتظر .

ومنه قوله: ﴿ مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُركَاؤُكُمْ ﴾ (٥) كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُم : انتظرُوا مَكَانَكُم وَ وَالْ بَعضهُم: ﴿ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ ﴾ (٤) أي: على شاكِلَتكُم ونُصب على الأَمْرِ، وقال بَعضهُم: ﴿ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ ﴾ (٤) أي: على شاكِلَتكُم ونَاحيَتِكُم التي اخْتَرْتُمُوهَا وجهتِكُم التي تَمكَّنتُم عندَ أَنفُسِكُم في العِلْم بها أي عاملٌ على جهتى.

<sup>(</sup>١) سورة سبأ اية (٣٣)

<sup>(</sup>٢) أحرجه الإمام أبو داود في سننه ك/الإمارة ب/ السعاية على الصدقة ح(٢٩٣٧) (٣٩٣٠) وأخرجه الإمام أحمد في مسئله (١٣٣/٤) وأخرجه الإمام أحمد في مسئله (١٣٣/٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٤٣٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٤٩).

<sup>(</sup>٤) سورة هود آية (٩٣):

<sup>(</sup>٥) سورة يونس آية (٢٨).

وقولُه تَعَالَى: ﴿ وَنُمَكِنَ لَهُمْ فِي الأَرْضِ ﴾ (١) قال ابن عرَفَة: الـتمكينُ: زَوَالَ المَوانع.

وقولُه تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ مَكَنَّاكُمْ ﴾ (٢) أي:مَلَّكْنَاكُم.

وفي الحَديث: « أقروا الطيرَ على مكناتها» (٣) قال أبُو عُبيْد: المكنّات: بيض الضباب واحدتها مكنة، وقد مكنت الضبة، وأمكنت قال: وجائز في الكلام أن يُستَعَارَ مكن الضَّبابِ فيجعل للطَّيرِ كما قالُوا: مشافر الحَبْشِ، وإنَّما المشافر للإبلِ، وقيل في التفسيرِ على مكنّاتها: أى على أمْكنتها، قال: ومعناه الطير [١٣٦/ب] التي تزجر بها، يقول: لا تَزْجَرُوها بل أقروها على مَواضَعها التي جعلها الله بها فإنَّها لا تَضر ولا تَنْفَعُ، وقال شَمرُ: الصحيحُ فيها أنَّها جمعُ المكنة وهي التمكن تقول العربُ: إن فُلانا ذو مكنة من السَّلْطان أي ذو تمكن فيقول: أقرونا على : مكنة ترونها عليها، ودعوا التَطيَّر بها، وهذا مثل التَبعة من السَّلْع، والطلّب من التَّبعة من السَّلْع، والطلّب من التَّبعة من

## باب الميم مع اللام

(ملأ)

قوله تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الْمَلاُ أَفْتُونِي ﴾ (٤) قال أبو عُبَيْد: الْمَلاُ أَشْرَافُ الـنَّاسِ ورُوْسَاءهم الَّذِين يُرْجَعُ إلى قولِهم وجمعهُ إملاء، مثل نباً، وأبناء.

ومثلُه قولُه تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلاَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ (هُ) وقَالَ بعضُهم: إِنَّما قيل لَّهُم ذَلِكَ لأَنَّهُم مُلاِؤًا بالرَّأْيِ والغِنَاء، وملاء جمعُ الملئِ ويُقَالُ: مليء بين

<sup>(</sup>١) سورة القصص آية (٦).

<sup>(</sup>٢) سورة الأعراف آية (١٠).

<sup>(</sup>٣) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٢٨٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٥٠).

<sup>(</sup>٤) سورة يوسف آية (٤٣).

<sup>(</sup>٥) سورة البقرة آية (٢٤٦).

في الحَديث: « أَنَّهُ سَمَع رجُلاً من الأَنْصَار: منصرفهُم من غَزْوَة بَدرا، يقولُ: ما قَتلنا إلاَّ عَجَائِز صُلُعاً، فقال النبي ﷺ: أُولَئكَ الملأُ مِن قُريَّش لو حَضَرْتَ فعَالَك » (١) يعني أنَّهُم أَشْرَافُ قُريَّش.

وفي حَدَيْثِ أبي قَتادة: ﴿ وَأَحْسنُوا ملاً » (٢) يقولُ: أَحْسنُوا حَلْقاً.

قولُه تَعَالَى: ﴿ مِلْءُ الأَرْضِ ذَهَبًا ﴾ (٣) أي مِقْدَارُ ما يملاهاً.

ومنهُ حَـدَيْثُ أُمِّ زَرْعِ: «جَارِيَةُ أَبِي زِرعٍ مِـلْءُ كَسَائِهَا، وغيـظُ جارتها» (١٠) أَرَادتَ أَنها ذَاتُ لَحْم، فهي ملأُ كسَائها.

١/١٣٧] / في حَديث على رضى الله عنهُ: « والله مَا قُتلتُ عُثْمَان ولا مَالْأَتُ في قَتْله» (٥) أي: ما سَاعَدتُ ولا عَاوَنْتُ، يُقَالُ: تَمالأُوا عَلَى الأَمْرِ إِذَا اجْتَمَع رأَيْهم عَلَيْهُ.

ومنهُ قولُ عمر رضي الله عنهُ: « لو تَمَالاً عليه أَهْلُ صَنْعَاءَ لأَقَدَتُهم بِهِ» (٦). (ملج)

في الحَديث: « لا تُحرِّمُ الإمْلاَجَةُ والإِمْلاجَتَانِ» (٧) قال أَبُو عُبَيْد: يَعْني المَصةُ والمَصَّ يَعنُون أَنَّهُ يُرْضَعُ السَعْنَم والمَصَّ يَعنُون أَنَّهُ يُرْضَعُ السَعْنَم وأملجت المرأةُ صَبَيَّها، والإمْلاَجُ أن تمصَّهُ لَبَنَها مَرةً واحدةً.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث(٢/ ٣٧٠)وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٥١). (٢) رواه مسلم في المساجد (٣١١–٦٨١) قضاء الصلاة الفائتة (١/ ٤٧٤) ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٤/ ٢٨٤).

<sup>(</sup>٣) سورة آل عمران اية (أ٩١).

<sup>(</sup>۱) سوره آن عمران آیه (۱) (٤) سبق تخریجه

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣٥٣) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٧).

 <sup>(</sup>٦) رواه مالك في الموطأ في العقول (١٣) ما جاء في العيلة والسحر (٢/٣٦٣).
 (٧) أخرجه الإمام مسلم في في صحيحه ك/ السرضاع ب/ المصة والمصتبان

ح(١٤٥١)(٢/ ٢/ ٢٥ ، ١٠٧٤) وأخرجه الإمام النسائي في سننه ك/ النكاح ب/القدر الذي يحرم من الرضاعة (١٠١ ، ١٠١) وأخرجه الإمام الدارمي في سننه ك/النكاح ب/ كم رخصة تحرم (١/ ١٥٠). وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٤٠ , ٣٣٩ ) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٤٠٤).

ومنهُ الحَدِيْثُ : « فَجَعَلَ مَالِكُ بنُ سِنَانَ يَملِجُ الدَّمَ بِفِيْهِ عن رسُولِ الله ﷺ ثم ازْدَرَدَهُ»(١).

وفي الحَديث: « وَفَدَ عليه قومٌ يَشْكُونَ القَحْطَ، فَقَالَ قَائلهم سَقَطَ الأَمْلُوجُ وماتَ العَسْلُوجُ » (٢) قالَ أَبُو مَنْصُورِ: الأَمْلُوجُ عِنْدي : نَوى المقلُ ، ومِثْلُه الملجُ: وجمعه أَمْلاَجُ ، وقال القتيبيُ : الأَمْلُوجُ ورَقٌ كالعيْدَان ليس بعريض نحو ورَق الطَّرفاء والسرو، وجمعه الأَمَالِيجُ ، وقال أَبُو بكُر : الأَمْلُوجُ : ضَرْبٌ من النَّباتِ ورَقُهُ كالعيْدَانِ وهُوَ العَبلُ ، قال : وقال بعضهم : هُوَ وَرَقٌ مَفْتُول .

### (ملح)

في الحَديث: «الصَادِقُ يُعْطَي ثَلاثُ خصَال: المحبة والمُلْحةَ والمَهَابَةَ» (٣) أرادَ بالمُلْحة : البَركَة ، يُقَالُ: كَانَ ربيعُنا مَمْلُوحًا فيه ً أي مُخْصَبًا مُبَاركاً فيه، يُقَالُ: لا مَلح الله فيه ولا بَارك.

وفي الحَديث: «وقَالَ لَهُ وَفَدُ هُوازِن إِنَا لَوْ كُنَّا مَلَحْنَا لِلْحَارِث أَو لِلنَّعْمَانِ ثَم نزلَ مَشْزِلَكَ لَحَفَظَ ذَلَك فِيْنَا» (٤) قالَ الأصمعي: قولُه: «مَلَحْنَا» أي أرْضَعْنَا ذلك/ أن النبي ﷺ كَان مُسْتَرضَعاً فيهم أَرْضَعَتْهُ حليمة السَّعْديَة .

ومنهُ الحَدِيثُ: « لا تُحَرِّمُ المَلْحَةُ والمَلْحَتَان» (٥) أي: الرَّضَعة الوَاحِدة فَأَمَّا الْمُخَةُ بالجيم فهي المَصَّةُ وَقَدْ مَرَّ في مَوْضعه.

في حَدِيْثِ الحَسَنِ: « كالشَّاةِ المَمْلُوحَةِ» (٦) يَعْنِي: المَسْمُوطَةِ، يُقَالُ: مَلَحْتُ

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣٥٣/٤) وابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٧٠).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث(٢/ ٣٧٠) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٥٣).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث(٢/ ٣٧١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٥٤).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث(٢/٣٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٥٤).

 <sup>(</sup>۵) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث(١/ ٣٢٤) وذكره الــزمخشري في الــفائق (٣/ ٤٤)
 وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٥٤).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٧١)وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٥٥).

الشَّاةَ إِذَا سَمَطُتُهَا، وقالٍ أَبُو الطَحْمَان:

وإنِّي لأرْجُوا ملجها في بُطُونِكم وما بَسطتْ من جلد أشْعَث أغْبرا. وقال أبُو سَعِيد: الملْحُ في هذا المُوضع: البيتُ الحرمة والذِّمام، يُقَالُ فيهما ملحة وملح أي ذِمَام وحُرْمة، يقولُ: إني لأرْجُوا أن يُؤَاخِذكُم الله بحرمة

صَاحِبُها وعذركُم به، كأنَّهُم سَاقُوا لَهُ نعَماً كان يَسْقيهم من أَلْبَانهَا.

وقال أبو العَبَّاسِ: الْعَرَبُ تُعَظِّم أَمْرَ المِلَحِ والنَّارِ والرَّمَادَ، وقالَ في قَوْلِهم مَلْحَةٌ على رُكْبَته قَوْلان

أحدهُما: أنَّهُ مُضَيِّعٌ لِحَقِّ الرِّضَاعِ فَأَدْنَى شَيْء يُنْسِيْه ذِمَامُهُ كَمَا أَنَّ الَّذِي يَضَعُ الملخَ على رُكْبَتِيهُ يَبدره أَدْنَى شَيْء والقَوْلُ الآخر: أَنَّهُ سُيء الحَلْق أَي يَضَعُ الملخ على رُكْبَتِيه يَبدره أَدْنَى شَيْء والقَوْلُ الآخر: أَنَّهُ سُيء الحَلْق أَي يَغْضَبُ مِن أَدْنَى شَيْء والملخ يُذَكّرُ ويُؤنَّثُ والتَّأْنِيثُ أَغْلَبُ

وفي الحَدَيْثِ: "ضَحَى بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ "(١) قال الكِسَائِي: هُوَ الَّذِي فَيه بَياضٌ وسَوادٌ والبياضُ أَكْثَرُهُ وقال ابنُ الأَعْرَابِي: هُو النَّقِيُّ الْبَيَاضِ.

وفي الحَدِيثِ: «ولكن حَمْزَة لم يَكُن لَه إلا نَمْرةٌ مَلْحَاء» (٢) المَلْحَاءُ بُرْدَةٌ فيها خُطُوطُ سَواد وبياض، والنَمرةُ: البُرْدَةُ

وفي الحَدَيْثِ : « وكانَتَ امرأةً مُلاّحة» (٣) أي مَّلِيْحَة ، والعَرِبُ تَجعُّل الفَعْيلِ فعالاً ليكُونَ أشَدَّ مالغةً في النَّعْت .

<sup>(</sup>۱) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/ الحج ب/التحميد والتكبير والتسبيح (١٥٥١) (١٧/٣) و إذرجه الإمام البرمذي في (١٨/٣) و حر(١٧١١) (١/ ٢٤٦) و حر(١٧١٤) و أخرجه الإمام البرمذي في سننه ك/ الأضاحي ب/ ما جاء في الأضحية بكبشين ح(١٤٩٤) (٤/٨٤) وأخرجه الإمام النصائي فني سننه ك/ الضحايا (٧/ ٢١٩, ٢٢٠) وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه ك/ الاضاحي ب/ أضاحي رسول الله عليه و (٣١٢) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده الأضاحي ب/ أضاحي (سرول الله عليه مسنده (٣١٢) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٢٥٩) (٢٧٩) (٢٧٩) (٢٧٩) (٢٧٩) (٢٧٩) (٢٧٩)

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٤٥٣).

 <sup>(</sup>٣) رواه أبو داود في العتق (٣٩٣١) في بيع المكاتب إذا فسخت الكتابة (٢١/٤) ورواه
 أحمد في مسده (٢/٧٧).

/ وفي حَدَيْثِ اللَّـخْتَارِ: « لَمَّـا قَتَـلَ عُمَـر بن سَعْـد جَعَـل ْرَأْسَهُ فـي مِلاحٍ [١/١٣٨] وعَلَّقَهُ اللهُ اللهَـحُ: المحْلاةُ.

وفي حَدَيْثِ ظبيان: «يَأْكُلُونَ مُلاَّحَها ويَرْعَون سراحَها» (٢) السراح جمعُ سَرْحٍ وهُوَ شَجَرَةٌ، قال الشيخُ: المُلاَحُ ضربٌ من النَّبَاتِ، قال أَبُو النَّجْم: يَحْضُن مُلاّحاً كذاوي القَرْمَل.

### (ملخ)

في حَدَيْثِ الحَسَنِ: « يَمْلُخُ فِي الْبَاطِلِ مَلْخَاً» (٣) قال شمرُ: قال أَبُو عَدُنَان: أي يَمُرُّ في مَسرًا سَهْلاً، وبكرةٌ ملُوخَ إِذَا كَانَت سَريعة المَرِّ يُقَالُ: مَلَخ في الأَرْضِ إِذَا ذَهَب فيها.

### (ملس)

وفي الحَدِيْث: «أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلاً إلى الجِنِّ، فَقَـال لَهُ: سِرْ ثَلاثاً مَلْساً» (٤) يقول سِرْ سَيْراً سَرِيعاً، وقَدْ أَمْلَس في سَيْرِهِ إِذَا أَسْرَع فيهِ.

#### (ملص)

في حَدِيثِ ابنِ عُمَر: «وسُئِلَ عن إمْ الاص المَرْأَةِ الجَنين» (٥) يَعْني: أن تَزْلَقِها قبل وَقْتِ الوِلَادَةِ، وكُلِّمَا زَلِقَ مَن اليَد فَقَد مَلَص يَمْلَصُ مَلْصاً.

ومنهُ حَدِيْتُ الدَّجَّالُ: ﴿ فَأَمْلَصَتْ بِهِ أُمَّهُ ﴿ ٢ قَالَ أَبُو العَبَّاسُ: يُلقَالُ: أَمْلَصْتُ بِهِ، وأَذْلَقْتُ بِهِ، وأَسْهَلُتْ بِهِ وخَطَّأْتُ بِه.

 <sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٥٥) وابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٧١).
 (٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٥٥).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣٥٦/٤) وابن الجوزي في غريب الحديث (٣٧١/٢).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٥٦) وابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٧٢).

<sup>(</sup>٥) ذكره أبو عبيــد في غريب الحديث(١١ · ١١) وذكره ابن الأثير فــي النهاية (٣٥٦/٤). ورواه البخاري في الاعتصام (٧٣١٧) ما جاء في اجتهاد القضاء (٣١١/١٣).

<sup>(</sup>٦) سبق تخريجه .

(ملق)

قوله تَعَالَى: ﴿ خَشْيَةَ إِمْلاقِ ﴾ (١) أي: فَقْر.

في الحَديث: « أَنَّ امْرَأَةً سألتهُ أأَتُفقُ من مالي ماشئت؟ قالَ: نعم، أملقي من مَالِكَ ما شئَّت »(٢) قَال الليثُ: الإمْلاَقُ: انْفَاقُ المَال، وقال ابنُ شُمِّيل: يُقَالُ: إنَّهُ مُمْلَقٌ أَي مَفُسِدٌ، وقال شَمَرٌ: أَمْلَـق لازم ومُتَعَد، وأَمْلَقَ إِذَا افْتَقَر، وأَمْلَقَ

> الدَّهْرُ ما بيَده قالَ أَوْسٌ: وأَمْلَقُ مَا عَنْدي خُطُوبٌ تَنَبَّلُ

وفي حَديث عُبَيْدَة السَّلْمَاني أَنَّ ابنَ سيرينَ قالَ لَهُ: مَا يُوجِبُ الجَنَّابَة، قالَ

[١٣٨] ب] / «الرَّفُّ والاستملاكَ أيُ (٣٠) الرَّفُ المَـصُّ، والاستملاَقُ من مَلَق الجـدْيُّ أُمَّهُ إذا رَضَعها أرادَ أَنَّ الَّذي يُوْجِبُ الغُسل امتصاص المَرْأَة مَاءَالرَّجُل إِذَا خَالَطَها كما يَرْضَعُ الرَّضيْعُ إِذَا لَقَم حَلَمَة الثَّدْي.

(ملك)

قولُه تَعَالَى: ﴿ مَالِكَ لِمُومُ الدِّينِ ﴾ (٤) اخْتَارَ أَبُو عَمْرُو ﴿ مَلِكَ ﴾ وإليه ذَهَب أَبُو عُبَيْد، وقَالَ أَبُو عُمر : ﴿الْمَلْكُ، أَبْلُغُ مِنِ الْمَالِكُ فَــي الْمَدْحِ لأَنَّ الْمَلِكَ لاَيْكُونَ إلا مَالَكًا، وقَد يكُونُ المَالُكُ غَيْر مَلك، قَالَ غيرهُ: كَذَا هُـوَ إِذَا كَانَا وَصُفَـيْن للمَخْلُوقين، فأمَّا في صفَّة الخَالق فالمَالكُ والمَلك سَواءٌ وأحسَبهُ قولُ الحَسَن بن كَيْسَان، قال أَبُو العَبَّاسِ والَّذي أَخْتَارَهُ، مَالك، قالَ: وقَوْلُه: ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ (٥٠) أي ذُو البَسْطَة والسُّلْطَانِ عَلَيْهِم و ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ (٦) أي: تَملكُ يَوْمُ الدِّين،

<sup>(</sup>١) سورة الإسراء اية رقم (٣١).

<sup>(</sup>٢) ذكـره ابن الحـوزي في غـريب الحـديث (٢/ ٣٧٢) وذكـره ابن الأثــير فــي النــهايــة

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٥٨) وابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٧٢)

<sup>(</sup>٤) الفاتحة (٤).

<sup>(</sup>٥) سورة الناس (٢).

<sup>(</sup>٦) الفاتحة (٤).

قَالَ: والاخْتِيَارُ أَنْ يَكُونَ مَعَ الْيَوْمِ مَالِك أَي ذُو الْمُلْك ومَعَ النَّاسِ مَلِك أِي ذُو المُلْك والسُّلْطَانِ والنَّذِي قَالَ أَبُو عَمرو : إن المَلِك أَبْلَغُ من المَالِك إِنَّما يَكُونُ في المَلْك والسُّلْطَانِ والنَّذِي قَالَ أَبُو عَمرو : إن المَلك أَبْلَغُ من المَالِك إِنَّما يَكُونُ في المَخْلُوقِين لأَنَّ أَحَدَهُم يَمْلِكُ شَيْء والله يَمْلك كُلَّ شَيْء والمَلك مِنْ أَمْلاَكه ، والله يَمْلك كُلَّ شَيْء والمَلك مِنْ أَمْلاكه ، والله يَمْلك المَلْك ﴾ (١) وقال أَمْلاكه ، والله يُقالُ: مَلك بَيِّن المُلك بَنِ المُلك ، ومَالك الأزهري أَن المُلك تَمام القَدرة واستحكامها ، يُقالُ: ذَلك الأَمْرُ على مُلْك فلان بين المُلك وقد مَلكتُ الشَيْءُ أَمْلكه مُلْكاً ، ويُقالُ: ذَلك الأَمْرُ على مُلْك فلان أي في عَهْده وسُلْطانِه .

ومنهُ قَولُه تَعَالَى: ﴿عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾ (٢) أي:عَلَى عَهْد مُلْكه.

وقولُه تَعَالَى: ﴿مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا ﴾ (٣) أي: بطَاقَتنَا.

/ وقولُه تَعَالَى: ﴿ فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴾ (٤) أي ضابِطُون، المَعْنَى أنها ذُلِّلَتْ لَهُم [١/١٣٩] فَمَلكُوا رءوسَها وركبوها كيف شاؤا.

وقولُه تَعَالَى: ﴿الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ (٥) الملكوتُ مُــلكُ الله، زيدت فيه التَّاءُ كما قالوا: رهَبُوتُ ورحَموتٌ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ ﴾ (٦) قالَ مُجَاهِد: يَعْنِي مُلْكَ النُّبُوةِ، وقالَ: السُّلْطَان والبَسْطَة.

وفي حَدَيْثُ عُمَر رضي الله عنهُ: «أَمْلكُوا العَجِينَ فَإِنَّهُ أَحَدُ الرَّيْعَين» (٧) يُقَالُ: مَلكتُ العَجينُ أَمْلكهُ وأَمْلكتُهُ أَملكه الذَا أَنْعَمَتَ عَجْنَهُ لُغَتَان، وأخبرني

<sup>(</sup>۱) سورة آل عمران (۲۲). (۲) سورة البقرة (۲۰۲).

<sup>(</sup>٣) سورة طه (٨٧). (٤) سورة يس آية (٧١).

<sup>(</sup>٥) سورة يس آية (٨٣).

<sup>(</sup>٦) سور آل عمران آية (٢٦)، أخرجه ابن أبي حاتم (٣٣٥١) بسنده عن ابن عباس وروى عن مجاهد تفسير ابن أبي حاتم (٢/٤٢٤).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الأثير َفي النهاية (٤/ ٣٥٩)، وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٧٠).

ابنُ عَمَّارِ عن أبي عُمرَ عن تَعْلَب عن سَلَمة عن الفَّرَاء: يُعَالُ لِلْعَجِينِ إِذَا كَانَ مَتَماسِكًا متقناً مَمْلُوكٌ ومُملكٌ ومُملكٌ ويعال: أملكي عبينك وأملكيه وملكه.

وفي حَدِيْثِ أَنَسٍ: «البَصْــَرةُ إِحْدَى الْمُؤْتَفِكَات فَأَنْزِل في ضَـوَاحِيهَا وإِيَّاكَ والمملَكة»(١) أرادَ بالمُملَكَة وَسَطَها.

وفي الحَدِيْثِ: «أَمْلِكُ عَلَيْكَ لِسَانَك» (٢) يَقُولُ: لا تُجْرِهِ إِلا بِما يَكُونُ لِكَ لا عَلَنْكَ.

(ملل)

قولُه تَعَالَى: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهِذَا فِي الْمِلَةِ الآخِرَةِ ﴾ (٣) أي: في الـنَّصْرَانِيَةِ وَلا فى اليَهُودِيَّةِ، وقال ابنُ الأعْرابِيِّ للله مُعْظَـمُ الدِّيْنِ والشَّرِيْعةِ والحَلالِ والحرامِ، قال أَبُو العَبَّاسِ يَعْنِي بِمُعظَمِ الدِّيْنِ جُمْلَةَ مَا جَاءِ به الرَّسُولُ.

في حَدَيْثُ عُمَر رضي الله عنهُ: «لَيْسَ عَلَى عَرَبِي مُلْكَ ولَسْنَا بنَازِعِينَ مَنْ يِد رَجُلِ شَيْئاً أَسْلَمَ عَلَيْهِ ولَكِن تُقَوِّمُهُم اللّه على آبَائِهم خَمْساً من الإبلِ<sup>3</sup> قال [189] أَبُو الهَيْثَم: المِلَّةُ: الدِّيَّةُ والجَمْعُ مِلَل، وقال الأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ أَرَادَ إِنَّا / نَقُومُهم كما نَقُومُ أَرُوشَ الجِرَاحَاتِ ونَذرَها، وجَعَل لِكُلِّ رأسٍ منهُم خَمْساً مِنَ الإبلِ

فَيضمنها عشائرهم اللهِ مَا مَلَكُوهُم، قال الشيخُ : وسمعته يقولُ : كان أهلُ الجَاهلية يطؤن الإماء فَيَلدْنَ من مَائهم فَكَان أُولَئكَ الأوْلاَدُ يُنسبُون إلى آباءهم وهُمَ عَربٌ فرأى عُمَر أن يَردُهُم على آبائهُم فَيعُتَقُون وتُأْخذُ من آباءهم المَلّة لكلّ ولَد خمس من الإبل .

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٥٩) وابن الجوزي في غريب الحديث (٣٧٢/٢): (٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣٥٨/٤).

<sup>(</sup>٣) سورة ص اية رقم (٧)

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣٦١/٤).

في حَدِيْثِ أَبِسِي هُرَيْرَةَ: «فَكَأَنَّمَا تُسِفُّهُم الْمَلَّ»(١) فكأنما تُسفِي في وجوههم اللَّ وهي الترابُ المُحْمَّى بالنار.

وفي حديث آخر : «قال: يا رسول الله إنّ لي قرابات أصلهم ويقطعونني وأعطيهم فيكفرونني، فقال عليه الصلاة والسلام : إنما تُسفهم الملَّ».

قال الشيخُ: تَسُفَفهم من السَّفُوفِ ، قال الأزهريُّ: أَصْلُ الملة : التُّرْبَة المُحْمَاةُ لِيُدْفَنِ فيها الخَبْرة الملَّةُ تُهَالَ على الخبرة ، وقال القتيبيُ : المَلُّ : الجمرُ ، ويُقالُ للرَّمَادِ الحَارِ أيضاً المَل والملَّةُ مَوْضعُ الخُبْزَةِ ومنهُ بُقَالُ : هُو يَتَمَلْمَلُ على فرَاشِهِ يَقُولُ : إذا لم يَشْكُروكَ ، فإنَّ إعْطاءكَ إيَّاهُم حَرامٌ عليهم ونارٌ في بُطُونهم .

وفي الحَدِيْث: «فَإِنَّ الله لا يَملَّ حتى تَمَلُّوا» (٢) قالَ أَبُو بَكْرٍ: فيه ثَلاثَةُ أَفْواَلِ: أحدُّهُا : أَنَّ الله تَعَالَى : لا يَملِّ أَبداً، مَلَلْتُم أَوْ لَمْ تَملُوا فَجَرى هَذَا مَجْرَى قول العَرَب حَتَّى يشيب الغرابُ، وحتَى يبْيضُّ القَارُ.

والثَّانِي . أَنَّ الله لا يَطْرَحكُم حَتَّى تَتَركُوا السَعَمَلَ لَهُ وتَزْهَدُوا فِي الرَّغْبَةِ إِلَيْهِ فَسَمَّى الفَعْلَيْنِ مَللاً ، ولَيْسَا بِمَلَـلِ على الحَقِيْقَةِ على مَذْهَبِ العَرَبِ فِي وَضْعَ الفَعْلِ مَوْضِعَ الفِعلِ، إذا وَافَق مَعْنَاهُ / قال عَدِي:

 <sup>(</sup>۱) رواه مسلم في البسر (۲۲-۲۰۰۸) صلة الرحم ونخريم قطيعتها (٤/ ١٩٨٣) بلفظ المل
 فورواه أحمد في مسنده (۲/ ۲۰۱۲,۳۰۰ (۸۶).

<sup>(</sup>٢) رواه البخاري في الإيمان (٣٣) أحب الدين إلى الله أدومه (١/ ١٢٤) رواه أيضاً في التهجد (١١٥١) ما يكره من التشديد في العبادة (٣/ ٤٤) رواه أيضاً في الصوم (١٩٧٠) صوم شعبان (٤/ ٢٥١) رواه أيضاً في اللباس (٥٨٦١) الجلوس على الحصير ونحوه (١/ ٣٢٦) رواه أيضاً في المبافرين (٢١٥ - ٧٨٢) فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره (١/ ٥٤٠) رواه أيضاً في القبلة في الصيام (١٧٧ - ٧٨٧) صيام النبي ﷺ في غير رمضان (١/ ١٨١) رواه المنسائي في القبلة (١٣) المصلي يكون بينه وبين الإمام سترة (١/ ٨٦) رواه أيضاً في قيام الليل (١٧) الاختلاف على عائشة في إحياء الليل (١٨/ ٢١) رواه أيضاً في الإيمان (٢٩) أحب الدين إلى الله عز وجل (٨/ ١٢٣) رواه ابن ماجه في الرهد (٤٢٤) المداومه على العمل (١/ ١٤١٧)، رواه املك في الموطأ في صلاة الليل (١/ ١١٧)، رواه أحمد في مسنده الموطأ في صلاة الليل (١/ ١١٧)، رواه أحمد في مسنده الموطأ في صلاة الليل (١/ ١١٧)، رواه أحمد في مسنده الموطأ في صلاة الليل (٢/ ٢٤٤) المداوم على ١٨ ٢١٤)،

وكَذَاكَ الدَّهْرُ يُودي بالرِّجَال ثُمَّ أَضْحَوُا لَعبَ الدَّهرُ بهم

فَجعلَ الهَلاكَة إيَّاهُم لَعباً.

والثالثُ: وهُوَ الَّذِي أَذْهَبُ إِلَيْـه أَن يَكُونَ الْمَعْنَــَى فإن الله لا يَقْطَعُ عَــنْكُم فَضْلَهُ حَتَى تَمَلُّوا سُؤَالِهُ فسمي فعلَ الله مَللاً ولَيْسَ بِمَلَلِ، وهُـوَ فَيْ التَّأُويلِ على جهَـة الازْدواج، وهُوَ أَنْ يَكُونَ إِحْدَى اللَّـفْظَتين مَوافقَـةً للأخُرْيَ، وإنْ خَالَفْت مَعْنَاهِا كما قَالَ: ﴿ فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ ﴾ (١) معناهُ: فَجَازُوه

على اعتدائه فسماه اعتداءً وهو عدل لتزدوج اللفظة الثانية مع الأولى.

ومنهُ قولُه تَعَالَى: ﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةً سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا ﴾ (٢) قال الشَّاعرُ:

أَلَا لَا يَجْهَلَنَّ أَحِــدٌ علينا فَنجهلَ فَوْقَ جَهْلِ الجَاهِلِينا

أَرَاد فَنُجَازِيه فَسَمَّاهُ جَهْلاً، والجَهْلُ لا يفخر به ذُو عَقْلِ ولَكِنَّهُ عَلَى الْمَذْهَبِ الذي وَصَفْنَاهُ.

قولُه تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ ﴾ (٣) أي: نُطِيلُ لَهِم الْمُدَّة، يُقَالُ: أَقَامَ مِلاَوَةً من من دَهْر حَيْناً.

ومنهُ قولُـه تَعَالَى: ﴿ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴾ (٤) أي: حيْـناً، ويُقَالُ لـليل والنَّـهَار، المَلُوان، وقد أُمْلِيَ لَهُ في الغَيِّ أي أُطيلَ أَيَامُه فيها، ويُقَالُ للصَّحَرَاء الوَاسعَة الملاَ ويُقَـالُ: هُوَ لُوليَ بِهِ، وأملي لهُ أي أُوسَعَ لَهُ، ويُـقَالُ: تَمَلَّ خَبِـيباً، أي عشْ مَعَهُ طَويلاً.

ومنُهُ قُولُه: ﴿ أَمْلَيْتُ لَهَا ﴾ (٥) أي: أمْهَلْتُ وأخَّرْت، وقَالَ أَبُو بَكْر في قُولُه ﴿إِنَّمَا نُمْلِي﴾ (٦) اشْتَقَاقُه من المَلْـوَة، وهي المُدَّةُ والزَّمَـانُ، ومنهُ قولُـه: أَلْبَس

(٢)سورة الشوري آية رقم (٤٠). (٤) سورة مريم آية رقم (٤٦).

<sup>(</sup>١) سورة البقرة آية رقم (١٩٤).

<sup>(</sup>٣) سورة آل عمران آية رقم (١٧٨).

<sup>(</sup>٥) سورة الحج آية (٤٨).

<sup>(</sup>٦) سورة آل عمران اية (١٧٨)

جديداً وتَمَّل حَبيباً أي لَتُطل أَيَّامَكَ مَعَهُ.

## باب الميم مع النوي

(منح)

/ في الحَديْثِ: «كُنْتُ مَنِيحَ أَصْحَابِي يَوْمَ بَدْرٍ»(١) أي: لَمْ أَكُن مِمَّنْ يُضْرَبُ [١١٠٠ب] لَّهُ سَهْمُ لِصِغَرِهِ، والمَنيْحُ أَحَدُ السَّهَامِ التي لا غَنْمَ لَها ولا غُرْمَ عَلَيْهَا.

في الحَدِيثِ: « هَلْ مِنْ أَحَد يَمْنَحُ مِن إِبْلِهِ نَاقَةً أَهْلَ بَيْتِ لا دَرَّ لَهُم»(٢).

ومنهُ الحَديثِ «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيزْرَعهَا أَو يَمْنحهَا أَخَاهُ» (٥) قال الفَّراءُ: مَنَحته أَمْنَحهُ وأَمْنِحهُ وقال أَحْمَد بنُ حَنْبلِ: مِنْحةُ الوَرَقِ هُوَ القَرْضُ.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٧٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٧٤).

<sup>(</sup>٢) رواه مسلم في الزكاة (٧٣-١٠١) فضل المنيحة (٧٠٧/) رواه أحمد في مسنده (٢/ ٧٠٧).

<sup>(</sup>٣) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الزكاة ب/ فضل المنيحة ح(١٠١٩) وأخرجه الإمام الترمذي في صحيحه ك/ البر ب/ ما جاء في المنيحة ح(١٩٥٧) (١٩٥٧) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٩٧٧) (٢٧٢ (٣٠٤, ٣٠٠ , ٢٩٦, ٢٨٧) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١٧٦/).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (٢/ ٣٧٤). ذكره ابن الأثير في النهاية (٣٦٤/٤).

<sup>(</sup>٥) أخرجه الإمام البخارى في صحيحه ك/ الهبة ب/ فضل المنيحة ح/ (٨/٢٨٧) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ البيوع ب/ كراء الأرض ح/ (١٥٣٦) (٣/١١٧٦) وأخرجه الإمام الترميذي في سننه ك/ الأحكام ب/ الميزارعة ح/ (١٣٨٤) (٣/١٥٨) وأخرجه الإمام ابن ماجة ك/ الرهون ب/ المزارعة بالثلث والربع ح/ (٢٤٤٩) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/٢٥٦) (٣/٣٥٣،٣٥٤).

وفى بَعْضِ الرِّوَايِاتِ فى حَدِيْثِ أَم زَرْعِ «وآكُلُ فَأَتَمَنَّعُ اللَّ الْعَم غيرى والأصلُ في المِنْحَةِ أَن يَجْعَل الرَّجُلُ لِبنَ شَاتِهِ أَوْنَاقَتِهِ لآخَر سَعَةً ثُم جُعِلَتْ كُلُّ عَطيَّة منْحةً.

(منع)

«المانع»(٢) في صفات الله تعالَى لَهُ مَعْنيان.

أحُدهُمَا: رُوى عَنِ النَّبِي عَيْكِ «اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لَمَا أَعْطَيْتَ»(٣).

والثَّانِي: أَن يَمْنَعَ أَهْلَ دِينهِ أَى يَحُوطُهم وينصرهُم، ومِنْهُ يُقَالُ: فُلاَنٌ فَيُ مَنعَةٍ أَى فَي تَمَنُعٍ عـلى مَنْ رَامَهُ، ويَجُـوزُ في مَنْعَةٍ أَى فـي قَوْمٍ يَمْنَعُـونَهُ مِن

(منن)

الأَعْدَاء، ويُقَالُ: مَانعٌ ومَنَعةٌ.

1/1٤ قولهُ تعالَى: ﴿لا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِ ﴾ (٤) المَنِّ: تِعْدَادُ المُعْطِي / على المُعْطَى مَا أَعْطَاهُ.

وقولهُ تعَالَى: ﴿ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونَ ﴾ (٥) أي: غيرُ مَنْقُوص، وقيل: غيرُ مَقْطُوع وجبلُ منين أى مَقْطُوع، وقيل: لاَ يَمُن عليهم بالثَّوَابِ وَجبلُ منين أى مَقْطُوع، وقيل: لاَ يَمُن عليهم بالثَّوَابِ الَّذِي اسْتَهُ حَبُوهُ

(۱) سبق تخریجه.

(۲) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٣٥٦). ورواه الترمذي في الدعوات (٣٥٠٧) (٥٣١/٥) رواه ابن ماجة في الدعاء (٣٨٦١) اسماء الله عز وجل (٢،٠٢٧).

(٣) رواه البخارى في النقدر (٦٦١٩) لا مانع لما أعطى الله (٢١،١١) رواه مسلم في المساجد (١٧) - ١٩٥٥ - ١٣٨) استحباب الذكر بعد الصلاة (١٠٥١). ورواه أبو داود في الدعاء (١٥٠٥) ما يقول الرجل إذا سلم (٢،٨٠). رواه النسائي في السهو (٨٤) نوع آخر من القول عند انقضاء الصلاة (٨٨) نوع آخر من الدعاء عند الانصراف من الصلاة (٣،٠٧،٧٠). ورواه أحمد في مسنده (٨٨) برع، ٢٤٧،٢٤٥،١٠١، ٢٥٥،٢٥٤).

- (٤) سورة اليقرة آية رقم (٢٦٤).
- (٥) سورة الأنشقاق آية رقام (٢٥).

وقولهُ تَعَالَى: ﴿فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿(١) جَعَلَ لَهُ أَنْ يَمُسَنَّ عَلَى من يَشَاءُ مِن الْجِنِّ، ويَحْبِسُ عن مَنْ يَشَاءُ، ولاَ حِسَابِ عليه.

وقولهُ تَعَالَى: ﴿فَإِمَّا مَنَّا بِعْدُ﴾(٢) يُقَالُ: مَنَّ عَلَى أَسِيرِه إِذَ أَطْلَقَهُ.

وقولهُ تَعَالَى: ﴿وَلا تَمْنُن تَسْتَكُثُو ﴾ (٣) قالَ ابنُ عَرفَة: يقولُ: لاَ تَمَن ما أُوذِيْتَ به في جَنْبِ الله ولا تَسْتَكُثُو فَإِنَّهُ قَلِيلٌ في جَنْبِ ما يُرِيدُ الله أن يُثِيبَكَ، المَعْنَى لا تَمُنَّ مُسْتَكُثُورًا، وقال غيرهُ: لاَ تُعْطِى العَطِيَّة تَريدُ أَن تَأْخُذَ بِهَا أَكْثَر مَا أَعْطَيْبَ وَالَمَن يُكُونُ عَطاءً.

ومنهُ الحَدِيْثِ «مَا أَحدٌ أَمَـنَ عَلْينَا مِنِ ابْسِ أَبِي قُحَافَةَ رضي الله عَنْهُ»(٤) أي أَجْوَدَ بذَاتِ يَدِهِ وَيكُونُ اعْتِدَادًا بالصَّنْيِعَةِ، وهُوَ المَذْمُومُ.

ومنهُ الحَديث «ثلاثةٌ يَشْنَوُهُم الله، البَخيلُ المَنَّانَ»(٥).

ويَكُون قطعاً ويكونُ الَّذِي يَنْزِلُ من السَّمَاءِ، ويكونُ التَّرَنْحَبِينَ وهوُ قولهُ: ﴿ وَيَكُونُ التَّرَنْحَبِينَ وهوُ قولهُ: ﴿ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهُمُ الْمَنَ وَالسَّلُوَىٰ ﴾ (٦).

ومنهُ الجَدِيْثِ «الكَمْأَة مِنَ المَنِّ، ومَاؤُهَا شَفَاءُ العَيْنِ»(٧) قال أبَو عُبَيْد: إنَّمَا شَبَّهَهَا بالمَنُّ الْذَى كان يَسْقُطُ على بَنِي إِسْرِاتيل عَفْواً بلاَ عِلاجٍ كَذِلَكَ الكَمْأَةُ لا مُؤْنَةَ فيها بِبَدْرٍ ولا سَقْي.

وقالَ أَبُو بَكْرٍ المَنُّ على وَجْهَينِ.

أحدُهما: يُوصَفُ به الله وهُو قولهم: يا حَنَّان يا مَنَّان أي يامُنعْم.

والنَّاني: لا وُصَفُ به الله تعَالَى.

<sup>(</sup>٢) سورة محمد آية رقم (٤).

<sup>(</sup>١) سورة ص آية رقم (٣٩).

<sup>(</sup>٣) سورة المدثر آية رقم (٦).(١) مورة المدثر آية رقم (٦).

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢٥٦/٤).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٦٦).

<sup>(</sup>٦) سورة الأعراف آية رقم (١٦٠).

<sup>(</sup>۷) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (۱/ ۳۰). وذكره الزمخشري في الفائق (۳/ ۵۱). وأخرجه الإمام ابن ماجة في سننه ك/ الطب ب/ الكمأة والعجوة ح/ (۳۶۵۳) (۲/ ۱۱٤۲).

[١٤١/ب] ورُوِيَ عنَ بعْضِهِم «لاَ تَتَزَوَّجْنَ / حَنَّانَةً ولا مَنَّانَةً» (١) فالمَنَّانةُ: السَّى تَتَزَّوجُ لمَالهَا فهي أَبداً تَمُنَّ على زَوْجهَا، وَهيَ المَنُونُ أَيْضاً.

(منا)

قولهُ تعالَى: ﴿ إِلاَّ إِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أَمْنِيَّتِهِ ﴾ (٢) أي: إِذَا تَلَى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أَمْنِيَّتِهِ ﴾ (٢) أي: إِذَا تَلَى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي تَلاَوَته قال الشَّاعرُ:

تَمنَّى كِتَـابَ الله أَخِـرَ لَيْلَة تَمنَى داودَ الزَّبُورَ عَلَـى رِسْلِ قُولهُ تَعَالَى: ﴿لا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلا أَمَانِيُ ﴾ (٣) قال الأَزْهَرَى للَّ تلاَوة من غَيْر

كِتَابٍ ، وقــالَ ابنُ عَرِفَةً : إِلاَّ كــذباً من قَوْلِهــم مَانَ في حَدِيْثِـهِ مَيْناً ، وتَــمَنَّى

ومنهُ قولُ عُشْمَان رضى الله عنهُ "هَا تَمنَّيْتُ منذُ أَسْلَمَت "(٤) أي: مَا كَذَبْتُ وقالَ أَبُو بَكْرٍ: الأَمَانِي تَعنْقَسِمُ على ثَلاَثَةِ أَقْسَامٍ: يكونُ من المني، ويكونُ من التَّلاَوَةِ ويكون من الكَذِب، وأنْ شَدَ الشَّاعِرُ يرثي عُثْمَان بنَ عَـفَّان رضى الله

تَمنَّى كَتَابَ الله أُوَّل ليلة وآخِرهُ لاقى حِمَامَ المقادِر وقالَ رجلٌ لابنِ دَأْبٍ «أَهَذَا شَيَّءٌ رَوَيتَهُ أَم شَيَّءٌ تَـمنَّيْتَهُ (٥) أي: افْتَعَلْتَهُ ولاَ أَصْلَ لَهُ.

وقال عُثْمَانُ رضى الله عنهُ «مَا تَغَنَّيتُ ولا تَمَنَّيْتُ اللهِ عَنهُ اللهِ عنهُ اللهِ عنهُ اللهِ عنه الله

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٣٦٦). (٢) سورة الحج آية رقم (٥٢).

<sup>(</sup>٣) سورة البقرة (٧٨). معانى القراءات لأبسى منصور الأزهرى (١٥٨،١) قال أبو منصور:

سمعت المنذرى (أبى العباس) أحمد بن يحيي أنه قال من شدد الأمانى فهو مثل قولهم: قرقور وقراقير ومن خفف الأمانى فهو مثل قولهم قرقور وقراقر، غبير أن القراءة بالتشديد لأجتماع القراء عليه ومعنى الأمانى: الأكاذيب، يقال: أنت تمنيت هذا القول أي أختلقته.

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٣٦٧)، وابن الجوزي في غريب الحديث (٢/٣٥٧).

<sup>(</sup>٥) ذكرُه ابنَ الاثيرُ في النهاية(٤/٣٦٧). وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/٣٥٧).

<sup>(</sup>٦) رواه ابن ماجة في الطهارة ح (٣١١)، كراهة مس الذكر باليمين، والإشنجاء باليمين، ضعيف سن ابن ماجه للألباني (٦٥)، «٢٦».

افْتَعَلْتُ الأَحَادِيْثُ ولاَ تحرصْتُ الكَذِبَ، ويُقَالُ لتلك الأَحَادِيْثَ المُفْتَعَلَة الأَمَانِي وَاحدَتَهُا أَمْنيَة.

وفى الحَدِيْثِ أَنَّ مُنْشِدًا أَنْشَدَهُ:

لاَتِأْمَنَنَّ وَإِنْ أَمْسَيْتَ في حَرَمٍ \* \* حَتَّى تُلاَقِى ما يُمْنى لَكَ المَانِي أَى عَلَى الله عَلَيك خَسْراً يمني منياً، ويُقَال: سُمِّيتَ أَى يُقَدِّرُ لَكَ المَقدر، يُقَالُ: منَى الله عَليك خَسْراً يمني منياً، ويُقَال: سُمِّيتَ / مِنى لأَنَّ الأَقْدارَ وَقَعَتْ على الضَّحَايَا بِهَا فَذُبِحَت، ومنهُ أُخذَت المنّة.

وقيل في قولهِ تعَالَى: ﴿مِن نُطْفَةٍ إِذَا تُمنَىٰ﴾ (١) إِنَّهُ مِنْ ا لَتَّقْدِيرِ ، وقيلَ: من المَنِي يُقالُ: أَمْنَى الرَّجلُ يُمْنِي إِذَا أَنْزَلَ المَنيّ.

ومنهُ قولهُ: ﴿أَفَرَأَيْتُم مَّا تُمْنُونَ﴾ (٢).

وفى الحَدِيْثِ «إِذَا تَمَنَى الحَدُكم فعليكُثْرِ»(٣) قالَ أحمدُ بنُ يَحْيى: التَّمَنَى السُّوَالُ للرِّبِ عز وجل فسى الحَوائِج، والتَّمَنِي حَدِيْثِ النَّفْسِ فيما يكُونُ وفيما لايكُونُ.

وفي حَدِيْثِ عُرُوةَ «أَنَّهُ قَالَ للحَجَّاجِ بِما ابنَ الْمُتَمَنيَّة»(٤) أرادَ أُمَّةُ وهي فُرِيْعَة بنت هَمَّام، وكانَتْ قبلُ تحت المُغيْرة بنَ شُعْبَة وهي القائلة فيما قيلُ:

ألا سبيل إلى نَضْرِبن حَجَّاج وَكَانَ نَصْرُ بنُ حَجَّاج رَجُلاً من بَنِي سَليم رَائِعَ الجَمَالِ يَفْتَـتنُ بِهِ النِّسَاءُ فَمَرَّ عُمَرُ رَضَى الله عنه بِهذِه المَرأة وَهِي تَنْشُدُ هَذَا البَيْت فَدَعَا بِنَصْرٍ فَسَيَّرَهَ إلى البَصْرَة.

y'e

<sup>(</sup>١) سورة النجم آية رقم (٤٦).

<sup>(</sup>٢) سورة الواقعة آية رقم (٥٨).

<sup>(</sup>٣) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٣١٦/٤)، وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/٣٦٧).

<sup>(</sup>٤) ذكره أبن الأثير في النهاية (٣٦٧/٤)، وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٧٥).

وفي الحَدِيْثِ «البيتُ المَعْمُور منَا مَكَّةَ»(١) أي يُحَاذِيهَا، يُقَالُ: لَدَارِي مِنَا ذَارَ

# باب ُ الحيمِ مَحَ الوَّاوِ

(موت)

قولهُ تعالَىٰ: ﴿وَلا تُلْمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُسْلِمُونَ ﴾(٢) قال الأَزْهَرِيُّ: لفَلْظُ النَّهي وَاقعٌ على المَوْت، والمَعْنَى الأَمْرُ بالإِقَامَة على الإِسْلاَم.

وقولهُ تعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنُّونَ الْمَوْتَ ﴾ (٣) أي: القِتَال حُبًّا لــ لشَّهَادِة، وهُوَ سَبِبُ المَوْتِ

وفَولَهُ تَعَالَى: ﴿سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مُبِيِّتٍ﴾ (٤) أي: جَدْبٍ لاَ نَباتَ فيهِ فَإِذَا عَمْرِ الأَرْضَ فقد أحباها.

/ وقولهُ تعَالَى: ﴿ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا ﴾ (٥) أي نُطَفاً في الأرْحَامِ فأحْيَاكُم فِيهَا. وفى الحَدِيْثِ «أَرَى القَوْمَ مُسْتَمِيْتِينَ»(٦) هُمْ الَّذِين يُقَاتِلُون على المَوْتِ. وفي الحَدَيْثُ «أَمَّا هَمْزُةُ فالمُوتَةَ»(٧) يَعْني الجُنُونَ والتَفْسِيرُ في الحَدِيْثِ.

قولهُ تعَالَى: ﴿ وَتَرَكُّنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذِيمُوجُ فِي بَعْضٍ ﴾ (٨) أي: يَخْتَلْطُ بَعْضَهُم

<sup>(1)</sup> ذكره ابن الأثير في النهاية (٣٦٨/٤)، وابن الجوزي في غريب الحديث (٣٧٦/٢)

<sup>(</sup>٢) سورة آل عمران آية رقم (١٠٢).

<sup>(</sup>٣) بسورة آل عمران آية رقم (١٤٣).

<sup>(</sup>٤) سورة الأعراف آية (٥٧) .

<sup>(</sup>٥) سورة البقرة آية رقم (٢٨).

<sup>(</sup>٦) رواه أحمد في مسنده (١١٧/١).

<sup>(</sup>٧) ذكره أبو عبيد فلي غريب الحديث (١/ ٤٢١)، ورواه أحمد فسي مستنده (٤/ ٨)

<sup>(</sup>٨) سورة الكهف آية رَقِم (٩٩)

بَبَعْضٍ مُقْبِلِينَ ومُدْبِرِين حَيَارى، يُقالَ: مَاجَ الشَّىْءُ إِذَا اضَّطَرِبَ. (مور)

قولهُ تَعَالَى: ﴿ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا ﴾ (١) قال مُجَاهِدٌ : أَى تَدُورُ دَوْراً، وقال غيرهُ: تَجِىءُ وَتَــذْهَبُ، يُقَالُ: مَارَ الدَّمُ يَمُورُ مَــوْراً إِذَا جَرى على وَجْهِ الأَرْضِ وَسُمِّى الطَّرِيقُ مَوْراً لأَنَّهُ يُذْهَبُ فيهِ ويُجَاءُ، ومَارَ الشَّيْءُ إِذَا اضَّطَرِبَ.

وَفَى الْحَـٰدِيثِ «فَأُمَّا الْمُنْفِقُ فَإِذَا أَنْفَق مَاَرت عَلَيْهِ»(٢) قال الأَزْهَـرِيُّ: أَى تَرَدَّدَت وذَهَبْت وَجَاءَت.

وفي حَدِيْثِ عِكْرِمَة «لما نِفُخَ في آدَم عَلَيْهِ السَّلاَمُ الرُّوحَ مَارِفي رأسِهِ فَعَطَس»(٣) أي: دَارَ.

(موص)

فى حَدَيْث عَائِشَة رضى الله عنها «مُصنَّمُوه كإيماص النَّوْب، ثم عَدَوْتُم عليه فَقَتَلْتُمُوه» (٤) أي غَلَبْتمُوه والمَوْصُ: الغَسْلُ بين إصْبَعَيْكَ، يُقَالُ، مُصنَّه أَموُصه مَوْصاً، يُقَالُ: إِنَّهُم اسْتَتَابُوه مَا نَقَمُوا منه فَأَعْتِبهُم.

(موق)

فى الحَديثِ «أَنَّ امْرَأَةً رَأَتْ كَلَباً فى يوم حَار يَطيفُ ببئر قد دلَع لَسانَهُ من العَطَشِ، فَنَزَعَتْ لَهُ بِمُوقِها فغُفرَ لها »(٥) المُوقُ: الخُفُّ فَارِسيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ .

<sup>(</sup>١) سورة الطور آية رقم (٩).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (٣٦٧/٤)، وابن الأثير في النهاية (٣٧٧،٢).

<sup>(</sup>٣) رواه ابن حبان في صحيحه (٦١٦٥). والحاكم في المستدرك (٧٦٨٢) بنحوه

<sup>(</sup>٤) غريب ابن الجوزي (٤/ ٣٦٧).

<sup>(</sup>٥) أخرجه البخاري في صحيحه ك/ الأنبياء ح/ (٣٤٦٧) (٦/ ٥٩١) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٧/٢).

## بَأَبُ الْمِيمِ مَعَ الْهَاءُ

(age)

[1/١٤٣] / قولهُ تَعَالَى: ﴿وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾ (١) أي: لَبِئْسَ مَا مَهَّدَ لِنَفْسِهِ في مَعَادُهِ والمِهَادُ

الفراشُ.

ومنهُ قولهُ تَعَالَى: ﴿ فَلَأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ ﴾ (٢) أي يُوطيئُونَ وأَصْلُ المَهْدِ التَّوثِيرُ يُقَالُ: مَهَدتُ لنَفْسِي ومَهَدتُ أي جَعَلْتُ لَهَا مكاناً وطِيْئاً سَهْلاً.

قول أن تعَالَى: ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ مَهَادًا ﴾ (٣) أي بِسَاطاً مُمْكَنِا للسِّلُوكِ وللسَّكُون، ويُقَالُ للأَرْضِ مَهْدٌ ومِهَادٌ

(مهر)

وفى الحَدِيث «مَثَلُ المَاهِرِ بِالقُرآنِ مَثُلِ السَّفَرَةِ»(٤) المَاهِرُ: الحَاذِقُ بِالقِراءَةِ، وأَصْلُهُ الحَذْقُ بِالسَّفَرةُ المَلاَئِكَة .

(مهش)

فى الحَديث "أَنَّهُ لَعنَ مِنَ النِّسَاءِ الْمُتَمهِّشَةِ "(٥) جاءَ تفسيرهُ في الحَديثِ أَنَّها النَّتَى تَحْلَقُ وَجْهَهَا بِالْمُوسَى، وقال القتيبيُّ: لاَ أَعْرِفُ الحَرْفَ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ الفَاءُ مُبْدَلَة مِن الحَاء، يُقَالُ مَرَّبى جَمَلٌ فَمَحَشَنِي إِذَا حَاكَهُ فَسَحَجَ جِلْدَهُ، قالَ غيرهُ يُقَالُ مَحَشَتْهُ النَّارُ ومَهَشَتْهُ إِذَا أَحرْقَتْهُ، وقَدامْتَحَش وامْتَهَشَ.

<sup>(</sup>١) سورة آل عمران آية رقم (١٢)

<sup>(</sup>٢) سورة الروم آية رقم (٤٤).

 <sup>(</sup>٣) سورة النبأ آية رقم (٦)
 (٤) أخرجه الإمام السخاري في صحيحه ك/ الستوحيد وذكره الإمام البخارى في باب قول

النبي بي كما هو في القرآن السفرة الكرام البررة (١٣/٥٢٧) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه النبي بي كما هو في القرآن السفرة الكرام البررة (٧٩٨) وأخرجه الإمام ابن ماجة في سننه ك/ الأدب ب/ شواب السقرآن ح/ (٣٧٧٩) (٢/ ١٢٤٢) وأخرجه الإمام أحمد في مستنده (٢/ ٩٨/).

<sup>(</sup>٥) تقدم وهو في «النَّهاية» (٢/ ٢٧٧).

(مهق)

في صفة النَّبِيِّ عَلَيْقُ «ولَيْسَ بِالأَبْيَضِ الأَمْهَقِ»(١) الأَمْهَقُ: الأَبْيَضُ الكَرِيه البَيَاضِ كَلُوْنَ الجَصَّ، يقولُ: كَانَ نَيِّرَ البَيَاضِ.

(مهل)

قولهُ تعَالَى: ﴿ بِمَاءٍ كَالْمُهُلِ ﴾ (٢) أي: كالرَّصَاصِ المُذَابِ أو الصفر أو الفضَّة وكُلِّ مَا أُذَيْبَ مِنَ هَـذِه الأَشْيَاء فَهُو مُهْلُ، وقيلَ: المُهْلُ دَرْدَى الزَّيْت، وقيل: المُهْلُ: الذَّى يَسِيْل من جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ.

فَى حَدَيْثِ أَبِي بَكْرِ رضَى الله عنهُ «ادْفنونني في تَوْبَيْ هَذَينِ، وإِنَمَّا هُمَا للمهل والتُّرَاب» (٣) قَالَ أَبُو عُبَيْد: المُهْلُ في هَذَا الحَديث الصَّديدُ والقَيْحُ.

قالَ الأصْمَعِيُّ: وحَدَّثَنِي رَجُلٌ وكان فَصِيْحاً / أَنَّ أَبَا بَكَرٍ قَالَ «فَإِنَّهُمَا [١٤٣/ب] للمَهْلَة» (٤٠ وبعضهُم ـ بكَسْر الميْم، فَيقُولُ : للمَهْلَة.

وفى حَدَيْثِ على تَرضى الله عنهُ «إِذَا سِرْتمُ في العَدُوِّ فَمَهُلاً مَهُلاً» (٥) أي رِفْقاً رِفْقاً فَإِذَا وَقَعَتَ العَيْنُ في العَيْنِ فَمَهْلاً مَهْلاً، أي تَقَدَّماً تَقَدَّماً.

وَفَى الْحَدَيْثِ «مَا يَبْلُغ سَعْيُهم مَهْلهُ» (٦) يقولُ: مَايَبْلُغ إسْرَاعُهم إبْطَاءَهُ.

(مهم)

وَفَى حَدِيْثِ سَطِيحِ الكَاهِنُ أَزْرَقُ مَهُمُ النَّابِ صَرَّارُ الأَذُنْ(٧).

قوله «مهم الناب» أى حَديدُ النَّابِ، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ هَـكَذا رُوِيَ وأَظُنُّه «مَهْوَ النَّابِ» بالوَاوِ، يُقَالُ: سَيْفُ مَهْوُ أَى حَديدُ.

<sup>(</sup>١) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٣٨٩). (٢) سورة الكهف آية رقم (٢٩).

<sup>(</sup>٣) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٧/٢). وذكره في الفائق (٣/٥٦).

 <sup>(</sup>٤) رواه البخاري في الجنائز (١٣٨٧) موت يسوم الإثنين (٢٩٧،٣) وبمعناه رواه مسالك في
 الموطأ في الجنائز (٦) ما جاء في كفن الميت (١٩٥،١).

<sup>(</sup>٥) رواه أحمد في مسنده (٦/ ١٣٢،٤٥).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن منظور في لسان العرب (مهل).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٧٩).

وَفِي الحَدَيْثِ «أَنَّهُ قُالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنَ عَوْفِ ورَأَى عَلَيْهِ وَضِرًا مِن صُفْرَةً مَهْيَمْ؟ »(١) أي مَا أَمْرُكُ؟ كَلَمَةٌ يَمَانيّة.

(مهن)

قولهُ تَعَالَى: ﴿مَن مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴾(٢) أي; ضَعَيْفٍ وكُلُّ ضَعَيْفٍ مَهِين.

ومنهُ قولهُ تَعَالَى: ﴿ أَمْ أَنِا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ ﴾ (٣) أي: قَلِيْلٌ، واللَّهَانَةُ

القلَّةُ، والذِّلَةُ.،

ومنهُ قولهُ تعَالىَ: ﴿وَلا تُطِعْ كُلَّ حَلاَّفٍ مَهِينٍ﴾ (٤) أي ضَعْيفُ الرَّأَي والـتَّمْييزِ وقَال الفَّراءُ: المَهِينُ الفَاجرُ هَا هُنَا.

وفى حَدَيْثِ سَلْمَانِ «أَكْرَهُ أَنْ أَجْمِعَ على مَاهِنِ مَهَنَتَيْنِ» (٥) المَاهِنُ الخَادِمُ، والمَهْنَةُ الخِدْمَةُ، يُقَالُ: مَهَنْتُ القَوْمَ أَمْهُنَهُمُ وأَمْهُنَهُم وامْتَهَنُونِي أَى ابتُذْلُونِي كَرَهَ يَجْمَع خَدْمَتَيْنِ فَى وَقْتٍ وَاحِدٍ علي خَادِمِهِ، قال شَمَرِ عَن مَشَايِخَهِ: المَهْنَةُ يَنْصُب المَيْم خَطَأٌ.

(مها)

فى حَدَيْث عُمَر بنَ عَبْد العَزِيْزِ رَحَمهُ الله «أَنَّهُ رَأَى رَجُلٌ فيما يرَى النَّائمُ جَسَدَ رَجُلَ مُمْهَى يُرى دَاخِلهُ مِنْ خارِجِهِ»(٦) كلُّ شَيءٍ صُفِّى فَأَشْبَه المَهَا فَهُو مُمَهًا، ، والمَّهَى الحِجَارةُ البِيْض أَى تَبْرُق، وهُوَ البَلُّورُ، ويُقَالُ لللَّثُغُر إِذَا أَبِيضَ فَكَثُر مَهَا قَالَ لللَّثُغُر إِذَا أَبِيضَ فَكَثُر مَاوُهُ مَهَا قَالَ الأَعْشَى:

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٧٩) وابن الأثير في النهاية (٣٧٨/٤).

<sup>(</sup>٢) سورة السجد آية رقم (٨) وسورة المرسلات آية رقم (٢٠).

<sup>(</sup>٣) سورة الزخرف آية لِرقم (٥٢). وهي ساقطة من الأصل.

<sup>(</sup>٤) سورة القلم آية رقم( ١).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (٢/ ٣٧٩)

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٨٠)

# \* ومَهَا تَرِفُّ غُرُوبُهُ يَشْفِى الْمُتيَّم ذَا الحَرَارهْ \*

مَهَا جَمَع مَهَاةٍ، وأَرَادَ بِهِ النِّسَاءِ، وغُرُوبَةُ بُرُودَةُ أَسْنَانِهِ، وذَا الحَرَارةِ أَى من به حَرَارةُ العشْق، ويُقَالُ للكَواكب مَهَا قال أُمَيَّةُ:

رَسخَ المَهَا فيها فَأَصْبَحَ لُونُها \* \* في الوَارِثَات كَأَنَّهُنَّ الإِثْمد وقالَ أَبُو زَيْد: مَهُوا الذَّهَب مَاؤُه.

وفي الحديث: «أن ابن عباس قبال لعتبة بن أبي سفيان وقد أثنى عليه يا أبا الوليد أمهيت» أى: بالغت في الثناء واستقصيته ويقال للرجل إذا حفر فانبسط قد أمهى وأماه.

# بَأَبُ الْمِيمِ مَعَ اليَّاء

(میث)

فى الحَدَيْثِ «اللهمّ مثْ قُلُوبَهُم كما يُمَاثُ المِلْحُ فى المَاءِ»<sup>(١)</sup> يُقَالُ: مثيتُ الشَّىْءَ أُمِيْثُهُ وِأَمُوثُه إذا دُفْتَه فى المَاء فانْماثَ يَنْمَاثُ.

(میح)

في الحَدَيْثِ «فَنزلَنْاً فيها ستَّةً مَاحَة»(٢) أي: مُسْتَقية ، الــوَاحِدُ مَائِحٌ وَهُوَ الذَى يَنْزِلُ في الرَّكْيَةَ إِذَا قَلَّ مَاؤُهَا فَيْملا الدَّلْــو بِيَده ويُقَالُ: مَاحَ يَمِيْحُ مَيْحاً وكُلُّ مَنْ أَعْطَى مَعْروُفاً فَقَدْ مَاحَ والقَابلُ مُمْتَاحٌ، ومُسْتَميحُ.

وَوَصَفَتْ عَائِشَةِ أَبِاهِمَا رَضِي الله عَنهُمَا فَقَالَت «وامْتَاحَ مِن المَهُوَاةِ» (٣) أي اسْتَقَى.

(مید)

قولهُ تَعَالَى: ﴿ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ ﴾ (٤) هُوَ مَأْخُوذٌ من المَيْد وهُوَ العَطَاءُ يُقَالُ: مَادَى يَمِيدِى أَى أَعطْانِي، والمُمْتَادُ المَطْلُوبِ منهُ العَطَاء قال رُوْبَة.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣٧٨/٤)، وابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٨٠).

<sup>(</sup>٢) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٣٥)، وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٧٩).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابنَ الجوزيُّ في غريب الحديث (٢/ ٣٨٠) وَابنِ الأثيرِ في النهاية ۚ (٣٧٩/٤).

<sup>(</sup>٤) سورة المائدة آية رقم (١١٤).

#### \* إلى أمير المؤمنين المُمْتَادُ \*

وقولهُ تعالَى: ﴿أَن تَمِيدَ بِكُمْ ﴿ أَن تَمِيدَ بِكُمْ ﴿ (١) أَي: لِتَـلاَ تَضَّطِرَب بِكُمُ وَتَحَرَّكُ حَرَكةً شَدَيْدَةً: يُقَالُ: مَادَ الرَّجُلُ يَمِيْدُ مَيْدًا إِذَا أُدِيرَ بَرِأْسِهِ وَقَوْمٌ مَيْدَى إِذَا دِيْرَ بِرُؤْسِهِم عَنْدَ رُكُوبهم البَحْرَ الوَاحْدُ مَائلًا.

وفي الحَديث «نَحنُ الآخروُنَ السَّابِقُون مَيْدَ أَنَّنَا أُوتِيْنَا الكِتَابَ من بَعْدِهم (٢٠) مَيْدَ وبَيْدَ لُغَتَان أَرادَ غَيْرً أَنَّا، وقيل: عَلَى أَنَّا.

(میر)

وقولهُ تعَالَى: ﴿وَنَمْيِرُ أَهْلَنَا﴾ (٣) الميرُ: كُلَّـمَا يُقَاتُ، وقَدْمَرتُ القَـوْمَ أميرهُم إِذَا أَتَيْتُهُم بِالمِيْرَةِ، ويُقَالُ للَّرِفْقَةِ التي تَنْهَضُ مِن البَادِيَةِ إلى القُرَى لِتَمْتَار مَيَّارَة. (مين)

قولهُ تعَالَى: ﴿وَامْنَازُوا الْيَوْمَ﴾ (٤) قال ابنُ عَــرفَة: أَى كُونُوا فرافَةً إلــى النَّارِ وقولهُ تعَالى: ﴿تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ﴾ (٥) أي: تَنَقَطَّعُ مِنْ غَيْظِهَا.

وقولهُ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ يَمِيزَ﴾ (٦) يُقالُ: مَيْزَتُه أَمِيزُهُ ومُزْتُهُ أَمِيْزُهُ فَإِنْمَازَ ويُقَالُ: لاَ مُسْتَمازَ لَكَ أَى لاَ مَلْجَاً تُمَازُ إِلَيْهِ.

وفى حَدَيْثِ إِبْرَاهِيمُ «اسْتَمَازِ رجُلٌ من رَجُلٍ بِهِ بَلاءٌ فَابْتُلَى بِهِ»(٧) أي تَبَاعَد منهُ، منَ المَيْزِ، وَهُو الفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَينِ

(مىسن)

في حَـدِيْث أبــى الدَّرْدَاء «التي تَ**دْخُـلُ قَيْساً وتَخْرِجُ مَـيْساً**»(^^) أي: تبخُـتراً يُقَالُ: مَاسَتَ المَرْأَةُ تَمسُ مَيْساً، ومثلهُ الرَّيْسُ.

(٢)ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٨١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٧٩).

(٣) سورة يوسف آية رقم (٦٥). (٤) سورة يس آية رقم (٥٩).

(٥) سورة الملك آية رقم (٨).

(٦) سورة آل عمران آية رقم (١٧٩). (٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٤/ ٣٨٠).

(٨) ذكره ابن الجوزي فلي غريب الحديث (٢/ ٣٨١)، وابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٨٠).

<sup>(</sup>١) سورة النحل آية رقم (١٥).

وفي الأَمْثَالِ: إِنَّ الغَنيَّ لَطَوِيلُ الَّذَيْلِ مَـاس، يريدُ أَنَّ المَالَ يَظْهِرُ فَلاَ يَخْفَى، والميحُ أَيْضاً مثلهُ.

(مبط)

فى الحَدِيْثِ «أَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذْى عن الطَّرِيقِ»(١) أي تَنْحِيتهُ، وقال أَبُو عُبَيْدٍ: عن الكِسَائِي: مِطْتُ عَنْهُ وأَمَطُت نَحَّيْتُ، وكَذَلَكَ مِطْتُ غيرِى وأمطَنْهُ، وأَنْكُر الأصمعيُّ ذَلِكَ وقَالَ: مِطْتُ أَنَا وأَمَطُتُ غيري.

وفي الحَدَيْث: «أمطُ عَنَّا يَدَكُ»(٢).

/ وفي الحَديْث: ﴿ لَوْ كَانَ عُمَرُ مِيْزَاناً مَا كَانَ فِيهِ مَيْطَ شَعْرَةٌ (٣)أي مَيْلَ شَعْرَةٍ [١/١٤٥] يُقَالُ: مَاطَ في مَشْيهِ إِذَا عَدلَ عن الْمَحَجَةِ يُمْنَةً ويُسْرَةً، والمَيْطُ ۖ أَيْضاً البُعْدُ.

ومنهُ الحَدِيْثُ: «مطْ عَنَّا يَا سَعْد»(٤) يُريدُ أَبْعِدْ عَنَّا.

(ميع)

في حَدِيْثِ ابنِ عُمَر: "وسُئِلَ عن فَأْرَة وَقَعَتِ في سَمْن، فَقَالَ: إِنْ كَانَ مَائِعاً فَأْرِقْهُ » (٥) أي ذَائِباً سَائِـلاً، ومَنهُ سُمِّيتَ هَـنَه اللهنةُ مِنَ العِّـطْرِ مَيْعَةً لِسَـيَلاَنهِ، يُقَالُ: مَاعَ الشَّيءُ يَمِيْعُ وتَمَيَّعَ إِذَا ذَابَ.

ومنهُ حَدِيْثُ عَبْد الله: «حينَ سُئُـلَ عن المُهْلِ، فَأَذَابَ فِضَّـةٌ، فَجَعَلت تَـمِيعُ فَقَالَ: هَذَا مِنْ أَشْبَهِ ما أَنْتُمُ رَاؤُون بالمُهْلِ (٦٠).

<sup>(</sup>۱) أخرجه الإمام البخارى ك/ الظالم و/إماطة الأذى (٥/ ١٣٦) وأخرجه أيضا في ك/ الجهاد ب/ من أخذ بالركاب ح/ (٢٩٨٩) (١٥٣/٦) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ح/ ك/ الركاة ب/ الصدقة ح/ (١٠٠٩) (١٠٩٩) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣١٦/٢).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣٨١/٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٨١) وابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٣٨٢).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢٨١/٤).

<sup>(</sup>٥) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٣٢٢) وذكره ابن الأثبر في النهاية (٤/ ٣٨١).

<sup>(</sup>٦) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٣٢٢)، وذكره ابن الأثير في النهاية (٣٨١/٤).

ومنهُ حَدَيْثُ جَرِيرِ بن عَبْدِ الله . «مَاؤُنّا يَمِيْعُ أَوْ قَالَ يَرْبِعُ، وجَنَا بُنَا مَرِيعُ» (١) قولُه يَمَيْعُ أَي يَسْفِلُ وتَريعُ أي يشوبُ، وكُلُّ شيءٍ عَادَ فَقَدْ رَاعَ، ومِنْهُ يُقَالُ رَاعَ عَلَيْهِ الفيءُ إِذَا رَجَعِ إِلَى خَلْفِهِ .

وفي الحَدَيْثِ في ذِكْرِ النِّسَاء: « مَائِلاتٌ مُمِيْلاتٌ (٢) قَال أَبُو بَكْرِ قُولُه «مَائِلاتٌ ) أَي وَائِعَاتُ عَن طَاعَة الله تَعَالَى، ومَا يَلْزَمُهُن مِنْ حَفْظِ الفُرُوجِ، «وَمُمِيلاًت ) يُعَلِّمُن عَيْرُهُن الدُّحُول في مثل في علهِنَّ يَقُولُون أَحْبَثَ قُلاناً فَهُو مُخْبِث إِذَا عَلَّمَهُ الخَبْث، وأَدْخَلَهُ فيه، وفيه وَجْهُ آخَرَ: مَائِلاتٌ مُتَبَخْرَات في مَشْيِهِنَّ مُميْلات مُميْلات أَكْ تَافِهن ، وأَعْطَافِهِن ، وفيه : وَجهُ ثَالِث : يَتَمَشَّطْنَ مَشْهِ نَ مُميْلات مُعَيْد الله عَلَى المَديث ، وأَعْطافه في الحَديث، قال امْرؤ الفَيْس : المُشْطَة المَيْلاء وهي التَّي جَاءَت كَرَاهيتُهَا في الحَديث، قال امْرؤ الفَيْس : عَدَائرة مُسْتَشْرُرات إلى العُلَى وهي مَشْطَة البَغَايا والمُميْلات أَلَى العُلَى وهي مَشْطَة البَغَايا والمُميْلات أَلَى العُلَى العَلَى العَلْلِ العَلَى العَلْنَ العَلْمَ العَلَى العَلْمَ العَلَى العَلَى العَلْمَ العَلَى العَلَى العَلْلِ العَلْمُ العَلَى العَلَى العَلْمَ العَلَى العَلَى العَلَى العَلَى العَلَى العَلَى العَلَى العَلَى العَلَى العَلَى العَلَى العَلَى العَلَى العَلَى العَلَى العَلْمُ العَلَى العَلَى العَلَى العَلَى العَلْمُ العَلْمُ العَلَى العَلْمُ العَلَى العَلْمُ العَلَى العَلْمُ العَلَى العَلَى العَلَى العَلَى العَلَى العَلْمُ العَلَى العَلَى العَلَى العَلَى العَلَى العَلَى

اللَّوَاتِي يَمْشَطَنَ غَيْرَهُنَّ المَشْطَةُ المَيْلاَءُ، ويَجُوزُ أَنْ يكُونَ المَائِلاَتُ والمُمِيْلاَتُ [180/ب] /بمَعْنَى كَمَا قَالُوا جَادِّ مُنجدُّ وضَرابِ ضَروُبُ.

وفي الحَديث: « رُؤُسَهُنَّ كَأَسْنَمَة البُخْت»(٣) مَعْنَاهُ أَنَّهُنَّ يُعَظِّمْنَ رُؤُسَهَنَّ

بِالْخُمِرُ والعَمَائِمُ حَـتَّى تُشْبِهِ أَسْنِمَةَ البُخْتِ، قالَ غيرُه: ويَسجُورُ أن يَطْمَحن إلى الرِّجَال لا يَغْضُضْنَ من أَبْصَارهنَّ، ولا يُنكِّسْن رُوْسَهُنَّ.

وَفِي الْحَدِيْثِ: « لا تُهْلَكُ أُمَّتِي حتى يَكُونَ بَيْنَهُم التَّمَايِلُ، والتَّمَايِزُ»(<sup>٤)</sup> أي لا

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٨١).

 <sup>(</sup>۲) أُخِرِجه الإمام مسلم في صحيحه ك اللياس ب النساء الكاسيات العاريات ج (٢:١٢٨)
 (٣) ١٦٨٠) وأخرجه أيضاً في ك الجنة ب النار يدخلها الجبار والجنة يدخلها الضعفاء

<sup>(</sup>٢١٢٨) (١/ ٢١٩٢) وأخرجه الإمام ابن مالك في الموطأ ك/ اللباس ب/ ما يكره للنساء لبسه

<sup>(</sup>١١١٧) (١١٦٧/٤) وأخرجه الإمام أبن مانك في ألموطا دار اللباس ب/ لها يعره اللبساء لهبساء من الثياب (٢/ ٦٩٦) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٥٦. ٤٤):

 <sup>(</sup>٣) سبق تخريجه في الجديث السابق مباشرة.

<sup>(</sup>٤) رواه الشجري في الأمالي (٢١/٢).

يكونُ سُلْطَانُ يكُفُّ النَّاسَ عن التَّظَالُمِ فَيَمِيلُ بَعضُهم على بَعْضِ بالغَارَة، وأَرَادَ بالتَّمَايُزِ أَنَّ النَّاسِ يَتَحَرَّبُونَ أَحْزَاباً بُوقُوعِ القَضيَّة فيما بَيْنَهُم.

وفي حَدَيْثِ أَبِي مُوسَى: «أَنَّهُ قَالَ لأنَس: عُجِّلَت السَّنْيَا وغُيِّبَت الآخِرَةُ،أَمَا والله لَوْ عَايَنُوهُمَا مَا عَدَلُوا ولا مَيْلُوا»(١) قَالَ شَمرُ: قولُه «مَيَلُوا» أي لَمْ يَشْكُوا لقَوْلِ السَّعَرَب: إنِّي لأميِّلُ إلَيْكَ بَيْنَ ذَيْنِكَ لأَمْرِيْنِ وأَمَايِلُ بَيْنَهُمَا أَيُّهُمَا آتِي، وأَمَايِلُ بَيْنَهُم مِثْلَهُ، وإنِي لأمسيلُ بين فُلانِ وفُلانِ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ، وقوولُه: «مَا عَدَلُوا بها شَيْئاً.

(مين)

في حَدِيْثِ بَعْضِهِم قَالَ: «خَرَجْتُ مُرابِطاً لَيْلَةَ مَحْرَسِي إلى المَيْنَاء»(٢) المَيْنَاء»(٢) المَيْنَاءُ: المَوْضِعُ الَّذِي تَرْفَأُ إلَيْه السَّفُنُ قَالَ نصيب:

تَيمُّنَ مِنْهَا خَارِجِاتٍ كَأَنَّها بِدِجْلَةَ في المِيناءِ سُفَنٌ مَقَيّرُ

وفى الحديث «وكانت امرأة ميلة» أى ذات مال، يقال: رجل ميل صير، أى: ذو مال كثير وصورة حسنة.

آخر حرف الميم

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غــريب الحـديث (٢/ ٣٨٢) وذكـره ابن الأثيـر فــي النهــاية (٤/ ٣٨٢).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٨٣).

# النوق



# **كتاب النوئ** بسم الله الرحمن الرحيم باب النوڻ مع الهمزة

(نأج)

[1/۱٤٦] / في الحديث : « ادع لنا ربك بأناج ما تقدر عليه»(١) يعني بأضرع ما يكون من الدعاء وأحرته والنئيح الصوت.

قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَنْهُونْ عَنْهُ وَيَنْتُونَ عَنْهُ﴾(٢) أي ينهون الناس عن متابعة الرسول عليه الصلاة والسلام ويتباعدونه عنه يقال نأي ينأي إذا تباعد والنائي البعيد.

(نأنأ)

وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه «طوبى لمن مات في النأنأة»(٣) قال أبو عبيد : معناها أول الإسلام إذ هو ضعيف بعد وأصل النأنأة الضعف، ومنه قيل رجل نأنأ إذا كان ضعيفاً.

ومنه قـول علي رضي الله عنه: «لسليـمان بن صرد وكـان تخلف عنه يوم الجمل أتـاه فقال: تنـأنات وتربصت فكيف رأيت صنع الله »(٤)يقول: ضعفت واسترحت، ويقال نأنأت الرجل إذا نهنهته فتنأنأ كأنه قال نهنهته[...].

#### باب النوق مع الباء

(نبأ)

قوله تعالى: ﴿نَبُّنَا بِتَأْوِيلِهِ﴾(٥) أي خبِّرنا بتفسيره والنبأ الخبر.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/٥).

<sup>(</sup>٢)سورة الأنعام آية رقم (٢٦).

<sup>(</sup>٣) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٦/٢).

<sup>(</sup>٤) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/١٥٢).

<sup>(</sup>ه) ما بين [. . . ] غير واضح في الأصل.

<sup>(</sup>٥) سورة يوسف آية (٣٦)

وقوله تعالى: ﴿عَنِ الْنَّبَأُ الْعَظيمِ﴾(١).

قال مجاهد: القرآن وقيال غيره:عما نبأهم على لسان نبيته ﷺ في أمر

ومثله قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُون﴾(٢) وبه سمى النبي ﷺ نبياً لأنه أنبأ عن الله عز وجل.

وقوله تعالى: ﴿لَتُنبَّنَّهُم بِأُمْرِهِمْ هَذَا﴾(٣) أي لنجازينهم ونعلمهم والعرب تقول للرجل إذا تواعدوه لأنبئنك وأعرفنك.

في حديث عمر رضى الله عنه «ليُكلِّمني/ بَعْضُكُم ولا تنبُّو على نبيب [١٤٦]ب] التيُّوس»(٤). قال الشيخ: فهو صوتها عند السِّفاد يقال نبَّ التيس ينبُّ نبيا.

وقوله تعالى: ﴿تُنْبُتُ بِالدُّهُنِّ﴾(٥).

قال ابن عرفة: أي تنبت مايكون فيه الدهن ويطبع به الأكل.

وقال الأزهري: أي تُنبت وفيها دهن ومعها دهن كما يقال جاء زيد بالسيف

أي ومعه السيف. وقوله عز وجل: ﴿ وَأَنْبَتُهَا نَبَاتًا حُسْنًا﴾ (٦) أي جعل زيتها أحسن الزيت

وفي حديث الأحنف «أن معاوية قال لمن ببابه: لاتتكلموا بحوائجكم» فقال الأحنف «لولا عزمةُ(٧) أمير المؤمنين لأخْبَرْته أنَّ دافَّةً دَفَّتْ، وأنَّ نابتَـةً لَحقَتْ» يعنى ناساً ولدوا فلحقوا وصاروا زيادة في العدد.

<sup>(</sup>١) سورة النبأ (٢).

<sup>(</sup>٢) سورة ص آية (٦٧) (٣) سورة يوسف (١٥):

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/٤).

<sup>(</sup>٥) مبورة المؤمنون آية (٢).

<sup>(</sup>٦) سورة آل عمران: آية رقم (٣٧).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/٥).

(نـدُ)

قوله تعالى: ﴿ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمِ ﴾ (١) أى رموا به ورفضوه.

ومنه قوله: ﴿نَّبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُم﴾(٢).

وقوله تعالى: ﴿إِذِ انتَبَدَتُ مِنْ أَهْلِهَا ﴾ (٣) أى اعتزلت وتنحت يقال جليس نبذه من الناس ونبذة أى ناحية، وهو إذا جلس قريباً منك بحيث لو نبذت إليه شيئاً لوصل إليه ونبذت الشيء رميته به.

ومنه الحديث «فَنَبَذَ خاتَمه فَنَبَـذَ النَّاسُ خَواتِيمَهُم»(٤) وبه سمى النبـيذ نبيذاً لأنه يطبخ فـى الظرف حتى يدرك وأصله مـنبوذ فصرف عن مفعـول إلى فعيل وقيل للقيط منبوذ لأنه رمي به.

ومنه الحديث «مر بقبر منبوذ فصلى عليه»(٥) في قوله بقبر منبوذ منوناً أراد بقبر منتبذ عن الطريق.

وقوله تعالى: ﴿فَقَبَصْتُ قَبْضَةً مِنْ أَتَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا ﴾ (٦) أى ألقيتها فى العجل. ومنه قوله تعالى: ﴿فَانبِذْ إِلَيْهِم﴾ (٧) أى انبذ إليهم/ عقدهم الذى عاهدتهم [١/١٤٠] عليه.

<sup>(</sup>١) سنورة آل عمران: آية رقم (١٨٧).

<sup>(</sup>٢) سورة البقرة: آية رقم (١٠٠).

<sup>(</sup>٣) سورة مريم: آية رقم (١٦).

<sup>(</sup>٤) رواه البخاري في الأيمان والنذور (٦٦٥١) وفي الاعتصام (٧٢٩٨) والترمذي في اللباس (١٧٤١) ومالك في الموطأ في صفة السنبي ﷺ (٢/٧١٣) وأحمد في مسنده (٣/ ٧٢/٧). ١٠٧,٧٢).

<sup>(</sup>٥) رواه البخارى قي الآذان (١٦١ ـ ٨٥٧) وضوء الصيان ومتي يجب عليهم الغسل والطهور (٢/ أ ٤٠) ورواه أيضا في الجنائز (٦٦ ـ ١٣٣٦) الصلة على القبر بعدما يدفن (٣، ٢٤). رواه النسائي في الجنائز (٩٥) الصلاة على القبر (٨٥/٤) رواه أحمد في مسنده (٣/ ٣٨).

<sup>(</sup>٦) سورة طه: آية رقم (٩٦).

<sup>(</sup>٧) سورة الأنفال: آية رقم (٥٨).

قال الأزهرى: إذا هدنت قوماً فعلمت منهم النقض للعهد فلا توقع سابقاً إلى النقض حتى يلقى إليهم أنك قد نقضت العهد والموادعة فتكونوا في علم النقض مستوين ثم توقع بهم.

وفي حديث عدى بن حاتم: «أن النبي رضي أمر له لما أتاه بمنبذة» أى وسادة سميت بها لأنها تنبذ أى تطرح للجلوس عليها والنبذ: الطرح والرفض.

ومنه الحديث: «نَهَى عن المُنَابَدَة»(١) قال أبو عبيدة: هو أن يقول الرجل لصحابه انبذ إلى الثوب أو أنبذه إليك ليجب البيع وقيل: هو أن يقول إذا نبذت إليك الحصاة فقد وجب البيع.

في حديث أم عطية في المحيض «نُبُذةُ قُسْطٍ وأَظْفَارٍ»(٢) يعنى قطعة منها. (نبر)

وفى حديث حذيفة «كَجَمْر دَحْرَجْتَهُ على رجلك فَنَفط، فتراه مُنْتَبراً»(٣)

<sup>(</sup>۱) رواه الترمذي في البيوع (۲۹) ماجياء في الملامسة والمنابذة (۵۳/۳۰). ورواه ابن ماجه في التجارات (۱۲ ـ ۲۱۲۹، ۲۱۷۰) ما جاء في النبهي عن المنابذة والملامسة (۲۳۳/۲) ورواه الدارمي في البيوع (۲۸) في النهي عن المنابذة والملامسة (۲۵۳/۲). ورواه مالك في الموطأ في المبيوع (۳۵ ـ ۷۲) الملامسة والمنابذة (۲/ ۱۵۰). وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (۱/ ۱۶۲) وفي الفائق (۲/ ۲۵۹).

<sup>(</sup>٢) رواه البخاري في الحيض (١٢ - ٣١٣) الطيب للمرأة عند غسلها من المحيض (١/ ٤٩٢). ورواه مسلم في الطلاق (١٦ - ٩٣٨ - ٧٧) وجوب الإحداد في عدة الوفاة وتحريمه في غير ذلك إلا ثلاثة أيام (١/ ١١٢٧) ورواه أبو داود في الطلاق (٤٦ - ٢ - ٢٣) فيما تجتنبه المعتدة في عدتها (١/ ٢ - ٣). ورواه النسائي في الطلاق (١٤) ما تجتنب الحادة من الثياب المصبوغة (١/ ٢٠٠٧). ورواه ابن ماجة في الطلاق (٣٥ - ٢٠٨٧) هل تحد المرأة على غير زوجها (١/ ١٧٥). رواه الدارمي في الطلاق (١٣) النهي للمرأة عن الزينة في العدة (١/ ١٦٨). ورواه أحمد في مسنده (٥/ ٥٥).

<sup>(</sup>٣) رواه البخارى فى الرقاق (٣٥ ـ ٦٤٩٧) رفع الأمانة (١١/ ٣٤١). ورواه أيضا في الفتن (١١ ـ ٣٤١) ما (١٣ ـ ٢٠٨٠) إذا بقى في حثالة من الناس (٢١/ ٤٢) ورواه الترمذي في الفتن (١٧ ـ ٢١٩) ما جاء في رفع الأمانة (٤/ ٤٧٤). رواه ابن ماجه في الفتن (٢٧ ـ ٤٠٥٣) ذهاب الأمانة (٢/ ١٣٤١). ورواه أحمد في مسنده (٣٨٣/٥). وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢٢ ٢٢٩).

قال أبو عبيد: المنتبر: المتنفط.

ومنه حديث عـمر رضى الله عنه «إياكم والتخلل بالقـصَب فإن الغمَ ينتبر منه»(\*) وكل شيء رفع شيئاً فـقد نبره ومنه اشتق المنبر ومنه يقال نبرت الحرف إذا همزته:

وفي الحديث «أنه لما قبيل له يا نبيء الله مهموز قبال ﷺ إنا معشر قريش لإ ننبيء »(١).

> وفي الحديث «إن الجرح ينتبر في رأس الحول أي يرمي ويتنفُّط». (نبز)

قوله تعالى: ﴿وَلا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ﴾ (٢) النبزُ واللقب، يقول لاتداعوا بها. (نيس)

في حديث عبد الله بن عمر «فما ينَبِسون» (\*\*) أي ما ينطقون.

(نبط)

قوله تعالى: ﴿ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُم﴾ (٣) أى يستخرجونه وأصله من النبط وهو الماء الذى يخرج من البئر في أول/ ما يحفر يقال أنبط في غضراء أى استخرج [١٤٧/ب] الماء من الطين .

في حديث بعضهم، أنه سئل عن رجل فقال «ذاك قريب الثّرى بعيد النّبط»(٤) أراد أنه وافي الموعد بعيد النجز .

وفي الحديث «ورجل ارتبط فرساً ليستنبطها» أى يطلب نسلها ونتاجها وفي رواية أخرى ليستنبطها أى يطلب ما في بطنها.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٧،٥).

<sup>(</sup>٣) سورة النساء: آية رقم (٨٢).

<sup>(\*)</sup> ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/٧).

<sup>(\*\*)</sup> ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/٨).

<sup>(</sup>۲) سورة الحجرات آية رقم (۱۱).

<sup>(</sup>۱) معوره المعجرات آیه رقم (۱۱)

<sup>(</sup>٤) وابن الأثير في النهاية (٩/٥).

وفي حديث سعد وسأل عمر رضى الله عنه عمرو بن معد يكرب عنه فقال «أعرابي في حبوته نبَطِي في جبوته»(١) أراد في حبوة العرب كالنبطى في علمه بأمر الخراج وجبايته وعمارة الأرضين حذقا بها ومهارة فيها.

وفي حديث عمر رضى الله عنه «تمعددوا ولا تستنبطوا»(٢) يقول لا تتشبّهوا بالنبط.

(نبغ)

وفي حديث عائشة أنها قالت في أبيها تصفه «غاض نَبْغَ النفاق والرَّدَّة» (٣) تقول: أذهبه ونقضه يقال نبغ الشيء إذا ظهر ونبغ فيهم النفاق إذا ظهر ما كانوا يخفونه منه ونبغت الزادة إذا كانت كتوماً فعادت سرية والدقيق ينبغ من خصاصات المنخل.

(نبل)

في الحديث «فأعدوا النَّبُل»(٤).

قال أبو عبيدة: هي حجارة الاستنجاء والمحدثون يقولون نبل بفتح النون قال: ونراها إنما سميت نبلا لصغرها، وهو من الأضداد يقال للعظام نبل وللصغار نبل قال الأصمعي: هو برفع النون يقال نبلني حجارة للاستنجاء أي

وللصفار قبل قان الم طبقتي المنو برح المطول يدن المبايي عمر . أعطينيها وهي جماعة نُبُّلة كما تقول سُتُرة وسُتُر وحُجرة وحجر . في الحديث أن النبي عَلَيْكِيَّةِ قال «كنت أنبل على/ عمومتي يوم الفجار»(٥)

[1/11]

<sup>(</sup>١) وابن الأثير في النهاية (٩/٥).

<sup>(</sup>٢) وابن الأثير في النهاية (٩/٥)

<sup>(</sup>٣) وابن الأثير في النهاية (٩/٥)

<sup>(</sup>٤) ذكره في أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٥٦) وذكره في النهاية (٥/ ١٠) وذكره الفائق

<sup>.(</sup>۱۸/٣)

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن كثير في ألبداية والنهاية (٢/ ٢٩٠) وذكره في النهاية (٥/ ١٠).

قال أبو عـبيدة: أى كنت أجمـع النبل لهم وقــال الأصمعى: نَبَّلــت الرجل بالتشديد أي ناولته النبل .

ومنه الحديث «أن سعداً كان يرمى بالنبل من يدى الرسول رضي وقد ذهب الناس وفتى ينبله كلما نفدت نبله نبكه»(١) أى أعطاه النبل.

وفى بعض الحديث «ما علَّتى وأنا جَلد نابلٌ (٢) أى معى نبلى وهى السهام العربية اسم جماعة وإذا أرادوًا الواحدة َقالواً نُشابة أو سهم.

(نیا)

فى حديث قتادة «ما كان بالبصرة رجل أعلم من حميد بن هلال غير أن النباوة أضرت به»(٣).

قال الأزهرى: كأنه أراد طلب الشرف أضربه. والنَّباوة والنبوة الارتفاع وقال غيره: النبيُّ ما ارتفع من الأرض واحدودب.

وفى الحديث: «لاتصلوا على النبيِّ» يقول: على الأرض المرتفعة المُحدوَّدبة، وقيل: على الطرق وسمى رسل الله أنبياء لأنهم الطرق لله تعالى ومن الناس من يجعل النبى منه فينزل همزه يريد الأشرف على الخلائق والنَّباوة أيضا موضع بالطائف معروف «خطب النبى ﷺ يوما بالنباوة من الطائف».

(نبه)

فى الحديث: «إنه مَنْبَهَةٌ للكريمٍ»(٤) أى مشرفة ومعلاة يقال نَبُهَ يَنْبُهُ إذا صار نبيها شريفا.

## باب النوق مع التاء

(نتج)

في الحديث: «هل تُنتجُ إبِل قَوْمك صحَاحًا آذانُها» (٥) أي تولِّدُها فتلي نتاجها يقال نتجت الناقة أنتجهاً. والناتج للناقـة كالقابلة للنساء ويقال نتجت الناقة/ إذا [١٤٨/ب]

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٣٨٨/٢) وفي النهاية (٥/ ١٠).

<sup>(</sup>٢) ذكرُه في غُريب ابنَ الجَوْزَى (٢/ ٣٨٨) وفيَّ النهاية (٥/ ١٠).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزى (٢/ ٣٨٨) وفي النهاية (٥/ ١٠).

<sup>(</sup>٤) ذكرًا في غُريب ابن الجُوزَى (٢/ ٣٨٨) وَفي النهايَّة (٥/ ١١).

<sup>(</sup>٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٤٧٣).

ولدت فهى منتوجة كما تقول: نفست فهى منفوسة فإذا أردت أسها حاضت قلت: نَفست بفتح النون وانتجت الفرس حملت فهى نتوج ولا يقال منتج.

(نتخ)

وفى حديث ابن عباس «إن فى الجنة بُسَاطاً مَنْتُوخاً بالذهب»(١) أى منسوجا قال ابن الأعرابي: النَّتَخُ والنَّسْج واحد أخبرنا ابن عمار عن أبى عمر قال: حدثنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال: نتجته نسجته ونتجته نفته ونتجته أهنته.

(نت)

فى الحديث: «إنَّ أَحَدكم يُعَذَّبُ فى قَبْرِه فيقال: إنه لم يكن يستنتر عند بوله»(٢) الاسْتنتَارُ: كالاجتذاب مرة بعد أخرى يعنى الاستبراء. قال الليث: النتر جذب فيه جفوة.

في الحديث «إذا بال أحدكم فلينتر ذكره ثلاث مرات»(٣) أي ليحكه.

وفى حديث على رضى الله عنه «اطعنوا النَّتُر»(٤) أى الخَلْس وهو من فعل الحُذَّاق ويقال طعْنٌ نَتْر أي مخلس وضربٌ هَبْر أى يلقى قطعة من اللحم.

ومنه حديث على كرم الله وجهه «فإذا تعانقت الأبطال فانظروا شزرًا واضربوا هبرًا واطعنُوا نترًا وارموا سَعْرًا» قال الشيخ: والشزرة النظرة بالبغضاء إلى الأعداء.

نتش )

في بعض أحاديث أهل البيت رضى الله عنهم «لا يُحبَّنا حاملُ القيلَة ولا النُّنَّاش لسَّفَل»(٥) قال أبوعمرو وقال ثعلب: هم النُّنَّاشُ والعَيَّارُون.

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨٩) وفي النهاية (٥/ ١٢).

<sup>(</sup>۲) ذكره في النهاية (٥/ ١٢) وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨٩) وذكره في الفائق (٣/ ١٠٥).

<sup>(</sup>٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٤٧/٤) وأخرجه ابن ماجه في سننه ك/ الطهارة بـــ/

الاستبراء بعد البول ح/ (٣٢٦) (١١٨/١)..

<sup>(</sup>٤) ذكره في النهاية (٩/ ١٢).

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٨٩) في النهاية (٥/ ١٣).

قال الشيخ: والنتش والنتف واحد كأنهم أَنْتَتِفُوا من جملة أهل الخير. (نتق)

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ﴾ (١) قال أبوعبيدة: أى زعزعناه فاستخرجناه من مكانه قال: وكل شيء قلعته فرميت به فقد نتقته ولهذا قيل للمرأة الكبيرة / الولد ناتق لأنها ترمى بالأولاد رميًا.

ومنه الحديث «فإنهن أنتق أرحاما» (٢). وقال غيره: نتقنا الجبل أى رفعناه ودليله قوله: ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ﴾ (٣). وقال ابسن الأعرابي: السناتق السرافع والناتق الباسط والناتق الفاتق وامرأة ناتق ومنتاق كثيرة السولد وقال ابن قتيبة: أخذ ذلك من نَتْق السَّقَّاء وهو نفضه حتى يقتلع الزبد منه قال وقوله: ﴿وَإِذْ نَتُ مَا نَتْقَا الْجَبَلَ ﴾ كأنه قلع من أصله وقال ابن اليزيدى: يقال نتق الجرب إذا نثر ما فيها.

وفى حديث على رضى الله عنه «البيت المعمور نتاق الكعبة من فوقها» (٤) أى هو مطلٍ عليها. قال القتيبي: هو من قوله ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ﴾ (٥).

(نتل)

فى الحديث أنه رأى الحسن رضى الله عنه «يلعب ومعه صبية فى السكّة فاستنتل رسول الله عليه أمام القوم»(٦) أى تقدم. قال أبوبكر: وبه سمى الرجل ناتلاً ونُتَيلة أم العباس بن عبدالمطلب. ويقال: استنتل وابرنا، وابرندع إذا تقدم.

<sup>(</sup>١) سورة الأعراف آية رقم (١٧١) .

<sup>(</sup>٢) أخرجه الإمام ابن ماجه في سنة ك/ المنكاح ب/ تنزويج الأبكار ح/ (١٨٦١) (١/ ٩٨٥).

<sup>(</sup>٣) سورة النساء آية رفم (١٥٤).

<sup>(</sup>٥) سورة الأعراف آية رقم (١٧١).

<sup>(</sup>٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٣٨٩/٢) وذكره في النهاية (١٣/٥).

ومنه حدیث أبی بكر رضی الله عنه «وإنه ارتاب بلبن شربه أنه لم يحل له ما استنتل يتقیاً»(۱) أی تقدم، قال الشيخ رحمه الله: ويقال نتل أيضاً إذا تقدم. ومنه ماجاء فی الحدیث: «أن عبدالرحمن بن أبی بكر برز یوم بدر فقال: هل من مبارز فتركه الناس لكرامة أبیه، فنتل أبوبكر -رضی الله عنه- أی تقدم. ومعه

### باب النوق مع الثاء

(نثث)

سىفە»(۲).

فى حديث أم زرع: «لاتنث حديثنا تنثيثا»<sup>(٣)</sup> ويروى تبث بالباء والنَّثُ قريب من البَثِّ تقول: لاتُطْلع الناس على أسرارنا.

وقال ابن الأعرابي: النَّتَّاتُون المغتابون للمسلمين.

فى حديث عمر رضى الله عنه «وأن رجلا أتاه يسأله فقال: هلكت، قال: أهلكت وأنت تنث نثيث الحميت»(٤).

ورواه بعضهم تمث أى يرى جسدك كأنه يقطر دسما والنجى تمث والجرة تمث أى له نز ينضح بالماء.

قال أبوعبيد النثيث أن يرشح ويعرق من كثرة اللحم يقال نَثَّ الحُمَيْتُ ومَثَّ إِذَا رَشَّح بِمَـا فيه من السمن يـنثُّ ويَمثُّ وأمـا في الحديث فإنك تقـول نَثَّ الحديث يَنُثُّ برفع النون.

نثر)

فى الحديث: «إذا توضأت فانثر»(٥) يقال نثر فانثر واستنثر إذا حرك النثرة في الطهارة وهي طرف الأنف.

ذكره في النهاية (٥/١٣).
 ذكره في النهاية (٥/١٣).

 <sup>(</sup>٣) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (١/ ٣٧٥) وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٨٩) وفي النهاية
 (٥/ ١٤).

<sup>(</sup>٤) ذكره في الفائق (٤/ ١١٠) وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٠) في النهاية (٥/ ١٤).

<sup>(</sup>٥) أحرجه ابن ماجه في سننه ك/ الطهارة ب/ المالغة في الاستنشاق والاستنشار (١/ ٢٥) هذه غير المراد أو ما المراد أو ما المراد أو ما المراد أو ما المراد أو المر

ح/(٤٠٦) (٢/١٤٢). وأخرجه الإمام أحمــد في مسنده (٣٤٠/٤) وذكره أبوعبــيد في غريب الحديث (١٩/١).

وفى حديث آخر «فاستنثر»(۱) قال بعضهم يعنى الاستنشار والنثر أن يستنشق بالماء ثم يستخرج من أنفه ما فيه ومما يدل عليه قوله ﷺ «إذا توضأ أحدكم فليجعل الماء في أنفه ثم لينثر»(۲).

وفى حديث آخر: «أنه كان يستنشق ثلاثًا فى كل مرة يستنثر»(٣) فجعل الاستنشاق غير الاستنثار. ويقال: نثر يَنثر بكسر الثاء ونثر السُكْر ينثره بضم الثاء لاغير.

فى الحديث: «أَيُواقِفُكُم العدُوُّ قدر حَلْبِ شَاةً نَـثُورٍ (٤) هى الواسعة الإحليل كأنها تنثر اللبن نثرًا، وامرأة نَثُور كثيرة الولد.

فى الحديث: «فلما خلا سنى ونثرت له ذا بطنى»(٥) أرادت أنها كانت شابه تلد أولاد عنده.

وفى حديث ابن عباس: «الجراد نثرة الحوت»(٦) أي عُطْسته.

فى حديث أم زرع «ويميسُ فى حلق النثرة»/ (٧). أى يتبختر فى حلق الدرع [١/١٥٠]. وهو مالطف منها.

(ننظ)

فى الحديث: «كانت الأرض تميد فوق الأرض فنشطها الله بالجبال، فصارت لها أوتاداً» (٨).

<sup>(</sup>١) رواه النسائي في الطهارة (٧٢) الأمر بالاستنثار (١، ٦٧).

<sup>(</sup>۲) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الطهارة ب/ الايثار في الاستنثار والاستجمار ح/ (۲۲۷) (۲۱۲/۱) وأخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/ الوضوء ب/ الاستجمار وتراً ح/ (۲۱۲) (۱۱۲۱).

<sup>(</sup>٣) أخرجه ابن ماجه في سننه ك/ الطهارة ب/ المضمضة والاستنشاق ح/ (٤٠٤) (١٤٢/١).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غـريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٠) وفــي الفائق (١/ ١٧٨). وذكــره في النهــاية (٥/ ١٥).

<sup>(</sup>٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٢٨/٥).

<sup>(</sup>٦) أخرجه ابن ماجه في سننه ك/ العين ب/ صيد الحيتان الجراد ح/ (٣٢٢١) (٢٢٢١).

<sup>(</sup>٧) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٠) وفي النهاية (٥/ ١٥) وتقدم تخريجه.

<sup>(</sup>A) ذكره في غريب ابن الجوزى (۲/ ۳۹۰) وذكره في الفائق (۱/ ۱۷۸). وذكره في النهاية (۵/ ۱۰).

قال أبوحمزة: النتط خروج الكمأة من الأرض أو النبات إذا صَدَع الأرض فظهر المعنى أخرج منها الحبال فصيرها أوتاداً.

وقال الدُريدي: النَّنْط، غمزك الشيء حتى يَتَّطِد.

(نثل)

وفي الحديث: «أيحب أحدكم أن تؤتى مشربته فينتثل ما فيها»(١)

النَّثل: نثرك الشيء بمرة واحدة يقال: نثر ما في كنانته: إذا صبها ونثرها. (نثم)

فى الحديث فى صفة مجلسه: «لاتنتى فلتاته»(٢) أى لا تشاع ولا تذاع يقال نشوت الحديث أنشوه إذا أذعته والفلتات: جمع فلتة وهى الزلة، وعن ابن الأعرابي أى لم يكن لمجلسه فلتات فتنثى، يقال: تناث القوم الحديث إذا تذاكروه، ويقال: ما أقبح نثاه في الناس وأحسن نثاه قال شمر: سمعت ابن الأعرابي يقول النثا في الكلام القبيح والحسن.

وأنشد لامرىء القيس:

ولو عـن نثا غيـــره جاءني وجــرح اللسان كجرح اليد

#### باب النوق مع الجيم

(نجأ)

فى الحديث: «رُدُّوا نَجْأَةُ السائل باللقُمة»(٣) أى اعطه شيئاً مما تأكل لتدفع به شدة نظره إليك، ويقال للرجل الشديد الإصابة بالعين: إنه لنجوء العين على فَعُول، ونجو العين على مثال فَعْل، ونجىء العين على مثال فَعل ونجيء العين على مثال فَعل.

<sup>(</sup>١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/٢).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩١) وذكره في النهاية (١٦/٥).

 <sup>(</sup>۳) ذكره في غمريب ابن الجموزي (۲/ ۳۹۱) وذكره في الفائق (۲/ ٤١٠) وفي النهماية
 (۵/ ۱۷).

(نجب)

فى حديث ابن مسعود: «الأنعام من نواجب القرآن أو نجائب/ القرآن»(١). [١٥٠/ب]
قال أبوعدنان: نجائبه أفضله ومحضه والمنجابة الكرم، وقيل: النجيب التي
قشرت نجيبته، وبقى لبابه ونجبة الشجر لحاؤها

قال شمر: وقيل من نواجب القرآن أي من عتاقه.

(نجث)

(نجد)

قوله تعالى: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾(٢) أى طريق الخير، وطريـق الشر، والنجد ما علا من الطرق وما ارتفع من الأرضين والجمع نجاد.

وقال مجاهد: هما الثديان والنجاد: حمّالة السيف. ومنه حديث أم زرع «زوجى طويل النجاد» أرادت أنه طويل القامة وإذا طالت القامة طول النجاد قال الشاعر: قصرت حمائله عليه فقلّصت ولقد يحفظ فيها مأكالها وفي حديث الشورى: «وكانت امرأة نجوداً»(۳) أي ذات رأى، قال ذلك شَمِرٌ. وفي حديث آخر جاءه رجل بكفه وضَحٌ، فقال رسول الله ﷺ: «انظر بطن واد، لامُنجد ولا مُتُهِم فَتَمعّك فيه»(٤) ففعل فلم يبزد شيئاً حتى مات ولم ترد لغة ليس من نجد

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٢) وذكره في النهاية (٥/ ١٧).

<sup>(</sup>٢) سورة البلد آية رقم (١٠). انظر تفسير مجاهد (٧٥٩ ـ ٧٦٠).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٢) وذكره في النهاية (٥/ ١٩).

<sup>(</sup>٤) ذكره في النهاية (١٩/٥).

ولاتهامة أراد نجدا من نجد ونجدا من تهامة فليس ذلك الموضع من نجد كله ولا من تهامة كله وفي الحديث «إلا من أعطى في نجدتها ورسلها»(١).

قال أبوعبيد: نجدتها أن يكثر شحومها حتى يمنع ذلك صاحبها أن / ينحرها نفاسة بها فصار ذلك بمنزلة السلاح لها تمتنع به من ربها فهو يعطيها على رسله أي مستفيضاً بها كأن معناه أنه يعطيها على مشقة من النفس وعلى طيب منها.

وقال أبوسعيد النضرير: نجدتها ماينوب أهلها مما يشق عليه من المغارم والديات والرسل مادون ذلك وهو أن يمنح ويفقر

قال الأزهرى: وفى الحديث قال رسول الله ﷺ: «نجدتها ورسلها»(٢) عسرها ويسرها وقيل لأبى هريرة ما حق الإبل؟ فقال: تعطى الكريمة وتمنح العزيرة وتُفقرُ الظَّهْرَ [وتُطُرقَ الفَحْل](\*) وهذا يقوى قول أبى سعيد.

وفى الحديث: «وعليها مناجد من ذهب»(٣) قال أبوعبيد: هى الحلى المكلل بالفصوص وأصله من تجيد البيت وهى تزيينه بالفرش، وقال أبوسعيد: واحدها من جد وهى قلائد من لؤلؤ وذهب وقرنفل مأخوذ من نجاد السيف. وفى الحديث: «أنه آذن فى قطع المنجدة» يعنى من شجر الحرم. المنجدة(٤): عصا تساق بها الدواب وتحث على السير ويكون الخشبة التي ينفش بها الصوف لتحشى بها الثياب، وسمى النجاد نجاداً لأنه يرفع من الثياب بحشوه إياها.

#### (نجذ)

[1/101]

وفي الحديث «وعلى أكتافها»(٥) يعني الإبل مثل النواجد شحمًا يعني طرائق

<sup>(</sup>۱) ذكره أبـوعبيد فـــى غريب الحديــث (۱/ ۱۲۲) والفائق (۲/ ۲۵۲) وذكــره فى النهــاية . (۱۸/۵).

 <sup>(</sup>۲) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (۲/ ٤٩٠) وذكره أبوعبيد في غريب الحديث (١٣٦/١)
 والفائق (۲/ ۲۵۲) وذكره في النهاية (١٨/٥).

<sup>(</sup>٣) ذكره أبوعبيد في غريب الحــديث (١، ٤٢٨) وذكره في غريب ابن الجوزي (٣٩٣/٢) وفي النهامة (١٩/٥).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/١٩). ﴿ ﴿ الزيادة من (ش) والنهاية واللَّمَانَ.

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٣٩٣/٢) وذكره في النهاية (١٩/٥).

الشحم واحدَتها ناجدة سميت بذلك لارتفاعها. وفي الحديث «وحتى بدت نواجذه»(١).

قال أبوالعباس: اختلف فيه قال الأصمعي: هي الأضراس، وقال غيره: هي المضاحك. ورجل منجذ إذا جرب الأمور ويقال: منجد بالدال والذال في الحديث «وإن الملكين قاعدين / على ناجذي العبد يكتبان»(٢) قال أبوالعباس: [١٥١/ب] معنى النواجذ في قول على الأنياب وهو أحسن ما قيل في النواجذ لأن في الخبر أنه وَ كان جُلُ صحكه التبسم»(٣) وفي الحديث «إلا ناجزًا بناجز»(٤) أي حاضرًا بحاضر، يعنى في الصرف يقول: لا يجوز إلا كذلك. يقال: نَجَز يُنجز بُخز أإذا حضر وحصل وأنجز وعداً إذا أحضره والمناجزة في الحرب المحاضرة، فأما نجزًا ينجز فإنه بمعنى فني.

قال الشيخ (\*): أنشدني شيخي «رحمهما الله»:

ولنشـــربنَّ بدين عـــام قابل

قلنا كأن بناجز من مالنا

أى بحاضر من مالنا.

(نجس)

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾(٥) يقال: لكل مستقذر نجس فإذا ذكرت الرِجس قلبت: رِجْس نِجْس بكسر النون وسكون الجيم

(نجش)

في الجديث «نهي عن النجش»(٦) قال أبوبكر: معناه لايمدح أحدكم السلعة

<sup>(</sup>۱) أخرجه الإمام السخارى في صحيحه ك/ الأدب، ب/التيسم والسضحك ح/ (١٠٨٧) (١/٩٩) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/٩٩).

<sup>(</sup>۲) ذكره في غريب ابن الجوزي (۳۹۳/۲، ۳۹۲) وذكره في النهاية (۵/ ۲۰).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٤).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٤) وذكره في النهاية (٥/ ٢١).

<sup>(\*)</sup> الزيادة من (ش). (۵) سورة التوبة آية (۲۸).

<sup>(</sup>٦) رواه البسخارى فسى البسوع (٢٠ ـ ٢١٤٢) السنجش ومن قبال لايجوز ذلك السبسع (٦٠). رواه أيضا في الشروط (١١ ـ ٢٧٢٧) الشروط في الطلاق (٥، ٣٨٢). رواه أيضا في الحيل (٦/ ٣٩٣)) ما يكره من التناجش (١٦، ٣٥٦) رواه مسلم في البيوع (١٣، ١٦٥)

ويزد في ثمنها ولايريـد شرائها ليسمعه غيره فيزيد، وأصـل النجش مدح الشيء واطراؤه

وقال غيره: النجش تغير الناس عن الشيء إلى غيره والأصل فيه تغير الوحش من مكان إلى مكان. وفي حديث آخر «ولا تناجشوا»(١) وهو تفاعل من النجش.

#### (نجع)

وفى حديث أبى بن تعب وسئل عن النبيذ فقال: «عليك باللبن الذي نجعت به»(٢) أى غُذَيت به، يقال: نجع الصبى لبن الشاة إذا غذى به وسقيه ويقال: نجع فيه الدواء ينجع وينجع ونجع وأنجع إذا عمل ونفع كل ذلك عسن ابن الأعرابي،

ومنه الحديث عن على رضى الله عنه أن المقداد دخل عليه بالسقيا وهو [1/١٥٢] ينجع بكرات له دقيقا وخبطا<sup>(٣)</sup> يقال: نجعت البعيـر إذا سقيته المديد/ وهو أن

#### تسقيه الماء بالبرد أو السمسم أو الدقيق واسم المديد النجوع.

= تحريم بيع الرجــل على بيع أخيه (٣، ١١٥٦)، رواه النــسائي في البيوع (١٦) بيــع المهاجر

للأعرابي (١٧) بيع الحاضر للبادي (٢١) النجش (٧، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٩)، رواه ابن ماجه في التجارات (١٤ ـ ٢١٣)، رواه مالك في الموطأ في النجوارات (١٤ ـ ٢١٣)، رواه مالك في الموطأ في البيوع (٥٤ ـ ٩٦)، رواه أحمد في مسنده (٢، ١٣٠)، رواه أحمد في مسنده (٢، ١٠٠)، رواه أحمد في مسنده (٢، ١٠٠).

<sup>(</sup>۱) أخرجه البخارى فى صحيحه ك/ البيوع ب/ من رأى إذا اشتىرى طعامًا جزافًا أن لا يبيعه يئويه إلى جله ح/ (۲۱٤٠) (۲۱۴٤) وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ النكاح ب/ تحريم الخطبة على خطبة أخيه حتى يأذن أو يترك ح/ (٥٢) (٢٣/٢) وأخرجه النسائى فى سننه ك/ البيوع ب/ ما جاء فى كراهية النجش فى البيوع ح/ (١٠٤٥) (٥٨٨/٣) وأخرجه ابن

ماجه في سننه ك/ التجارات ب/ ما جاء في النهى عن السنجش ح/ (٢١٧٤) (٢/ ٢٣٤). وأخرجه الدارمي في سننه ك/ البيوع ب/ لابيع على بيع أخيه (٢/ ٢٥٥) وأخرجه الإمام أحمد في مستنده (٢/ ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٨٧، ٥٠١، ٥١١، ٥٢٥) وذكره أبوعبيد في غريب الحديث

<sup>(</sup>٢) أخرجه الإمام السائي في سنة ك/ الأشربة (٨)، وذكره في غريب ابس الجوزي (٣٩٤/٢) في النهاية (٢/ ٢٢).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٤) وفي النهاية (٢/ ٢٢).

فى حديث عائشة رضى الله عنها «ودخل حسان عليها فأكرمته ونجفته»(١) أى رفعت منه والنجفة شبه التل.

ومنه الحديث: «أن فلانا جلس على منجاف السفينة»(٢) أي على سكانها سمى بذلك لارتفاعه.

وفى الحديث «فأكون تحت نجاف الجنة» (٣) قال الأزهرى: نجاف الجنة هو أعلا الباب.

(نجل)

فى الحديث: «أناجيلهم فى صدورهم»(٤) يعنى كتابهم، وحكى شمر من بعضهم الإنجيل كل كتاب مكتوب وافر السطور وقيل: نجل صنع وعمل.

قال بلقاء بن قيس:

وأنجل في ذاك الصنيع كما نجل واصنع

وفى حديث عائشة الصديقة رضى الله عنها «وكان واديها يحرى نجلاً»(٥) أى نزاً تعنى واد بالمدينة. واستنجل الوادى إذا ظهرت نزوزته، وفى حديث الزهرى: «كان له كلب صائد كان يطلب لها الفُحولة يطلب نجلُها»(١) أى ولدها. يقال فتح الله ناجليه يعنى: والديه.

(نجم)

قوله تعالى: ﴿وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ (٧) أراد بالنجوم فدل الواحد على الجنس.

وقوله تعالى: ﴿فَنَظَرَ نَظُرَةً فِي النَّجُومِ﴾ (٨) قيل نظر فى بعض مقاييس النجوم ليوهمهم أنه ينظر فيما ينظرون. وقيل فى النجوم: أى فيما نجم له من الرأى وقيل: رأى نجمًا فقال إنى سقيم أى سأسقم.

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٤) وفي النهاية (٥/ ٢٢).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٤) وفي النهاية (٥/ ٢٢).

<sup>(</sup>٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٢٧) وذكره الخطابي في غريبه (٢٠٥/١) وذكره في الفائق (٣/ ٤٠٧) وذكره أي النهاية (٥/ ٢٢).

<sup>(</sup>٤) ذكره في الفائق (٢٦٢/٢) وفي النهاية (٧٣/٥).

<sup>(</sup>٥) أخرَجه البخاري في صحيحه ك/ فضائل المدينة ب/ (١٢) ح/ (١٨٨٨) (١١٩/٤).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٩/ ٢٣).

<sup>(</sup>٧) سورة النحل آية رقم (١٦). ﴿ (٨) سورة الصافات آية رقم (٨٨).

وقوله تسعالي: ﴿وَالنَّاجُم إِذَا هُوَى﴾ (١) قيل: هو الثريَّا وقيل: هو السقرآن ونزوله نجماً نجماً وقيل معناه النجوم وقوله: ﴿ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدُانَ ﴾ (٢) [١٥١/ب] فالنجم ما ينبت على وجه الأرض مما لاساق/ له والشجر ماله ساق ويقال لكل ما طلع قد نجم ومنه الحديث «هذا إبّان نُجومه»(٣) يعني السنبي ﷺ أي وقت

قوله تعالى: ﴿مَن نُجُواهُمُ ﴾ (٤) أي من أسرارهم وقد نجوت فسلانًا أي ناجيته ونجوته إذا استنكُّهتَهُ، ونجوت الشيء إذا خلصته. ونجوت الجلد إذا سلخته ونجوت العقب خلّصتهُ، ونقيته لتفتله وتَرًا.

وقوله تعالى: ﴿وَقُرِّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾(٥) أي مناجيًا وهـو مصدر كالصهيل والـنهيق يقع على الواحد والجماعة كما تقول: رجل عدل وصوم، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَلُمَّا اسْتَيْأُسُوا مِنْهُ خُلُصُوا نَجِيًّا ﴾ (٦) أي متناجين، وقال ابن عرفة: أراد فلما استياسوا منه وعلموا أنه محبوس عنهم فنجوا عن الناس فتشاوروا قال:والنجيّ يكون للواحد والجمع. وقال جرير:

يعلو النجى إذا النجى أضجهم أمّرٌ يضيق به الصدور جليل

وقال الأزهرى: النجى جمع أنجية وكذلك قوم نجوى، ومنه قول عالى: ﴿وإِدْ هم نجوى﴾ وقيل:أى ذو نجوى، والنجوى اسم يقوم مقام المصدر، وقيل: نجي جمع ناج، مثل ناد وندي لأهل المجلس وغاز وغزي وحاج وحجيج.

وقوله تعالى: ﴿فَالْيُومُ نُنَجِيكُ بِبَدُنكُ ﴾ (٧) أي نلقيك على نجوة من الأرض وهو المكان المرتفع، وقيل: نلقيك عريانًا، وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ نَجْيَنَاكُمْ مِّنْ آلَ فرْعُونُ ﴿ (٨) يِقَالُ نَجَاهُ وَأَنْجَاهُ إِذَا خَلْصَهُ وَمِنْهُ يَقُولُ نَجُوتُ عَنْهُ جَلَّدًا إِذَا خَلْصَتُهُ

<sup>(</sup>٢) سورة الرحمن آية رقم (٦). : (١) سورة النجم آية رقم (١).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٥) وفي النهاية (٣٣/٥). (٥) سورة مريم آية رقم (٥٢). (٤) سورة النساء آية رقم (١١٤).

<sup>(</sup>٧) سورة يونس آية رقم (٩٢). (٦) سورة يوسف آية رقم (٨٠).

<sup>(</sup>٨) سورة البقرة آية رقم (٤٩).

وفى الحديث: «أتَوْك على قُلُص نواج ١(١) أى مسرعات، الواحدة نجيه وقد نجيت النجت المستنجو نجياءاً إذا أسرعت، وفي الحديث «إذا سافرتم في الجدب [١/١٥٣] فاستنجوا الله أن أسرعوا السير، ويقال للقوم إذا انهزموا: قد استنجوا ومنه قول لقمان بن عاد: وأخرنا إذا استنجيتنا يقول هو: حمايتنا إذا انهزمنا يدفع عنا.

وفى الحديث: «وإنى لفى عَذْق أنجى منه رُطبا»(٣) أى التقط وفى رواية أخرى استنجى يقال استنجيت النخلة إذا لقطتها.

(نحه)

وفى حــديث عمــر رضى الله عــنه «من بـعد ما نجَـهها عــمر»(٤) أى ردهـــا وانتهرها يقال نَجَهتُ الرجل نجهاً إذا استقبلته بما ينهنهه عنك.

## بأب النوق مع الحاء

(نحب)

قوله تعالى: ﴿ فَمنْهُم مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَن يَنتَظرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلا﴾(٥) أى قضى نذره كانه ألزم نفسه أن تموت فَوقَى به، يقال: تناحب القوم إذا تواعدوا للقال إلى وقت ما وفي غير القائل أيضًا، وفي الحديث «طلحة محمن قضى نحبه»(٦) كأنه ألزم نفسه أن يصدق أعداء الله في الحرب فوقى به ولم يسفسخ قاله أبوبكر وفي حديث طلحة: «أنه قال لابن عباس: هل لك أن أناجيك وترفع النبي على من راض الأمر أى لاتذكر النبي على فضائلك وقرابتك، ومنه يقال: ناحبت الرجل إذا فاخرته ونافرته إلى رجل.

ذكرة في النهاية (٥/ ٢٥).

<sup>(</sup>۲) ذكره أبو عـبيد في غـريب الحديث (۱/ ٢٤٥، ٢٤٦). وذكـره ابن الجوزي (۲/ ٣٩٥) وفي النهاية (٥/ ٢٥)

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٣٩٦/٢) وفي النهاية (٥/ ٢٦)

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٦) في النهاية (٢٦/٥)

<sup>(</sup>٥) سورة الأجزاب آية رقم(٢٣) انظر المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني .

<sup>: (</sup>٦) رواه أبو إسحاق الحربي في غريب الحديث (٣٩٤/٥) وذكره في غُـرَيب ابن الجوزي (٣٩٦/٢) وذكره في غُـريب ابن الجوزي (٣٩٦/٢) وفي النهاية (٢٦/٥) وأبو نعيم في «المعرفة» بتحقيقنا.

<sup>(</sup>٧) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٦) وفي النهاية (٥/ ٢٧).

فى الحديث «لو علم الناس ما فى الصف الأول لاقتتلوا عليه وما تقدموا إلا المنتجبَة»(١). أى بقُرعَة ومثله: حديث «الآذان لاستهموا عليه»/ وأصله من المناحبة وهى المحاكمة ويقال للقمّار: النحب لأنه كالمساهمة.

(نحر)

قوله تعالى: ﴿فَصَلُ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴾ (٢) قيل: عنى به صلاة الغداة فى يوم النحر وانحر البُدْن بعد الصلاة وقيل: عني صلاة يوم الأضحى وهذا أقرب وقال أبوالعباس: انحر أى انتصب بنحرك إزاء القبلة فإذا انتصب الإنسان فى صلاته [فنهض] (\*) قيل: قد نحر.

وفى حديث حــذيفة: «وُكِّلَت المفتنةُ بِشلاثة: بالحادِّ النَّحْرير»(٣) والنحرير الطبن الفطن البصير بالأمور، يقال النحرير بيَّن النحررة.

(نحس).

قوله تعالى: ﴿ فِي أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ ﴾ (٤) وقرىء: ﴿ نَحْسَاتٍ ﴾ أى مشئومات يقال: يوم نَحس وَنَحْس.

(نحص)

وفى الحديث: «ياليتني غودرت مع أصحابي نُحْصِ الجبل»(٥) قال أبوعبيد: هو أصل الجبل وسفحه تمنى أن يكون استشهد معهم يوم أحد.

<sup>(</sup>۱) ذكره فــى غريب ابن الجـــوزى (٣٩٦/٢) وذكره الخطــابى فى غريــب (١٧١/١) وفى الفائق (٣/ ٤١١) وفى النهاية (٥/ ٢٧).

<sup>(</sup>٢) سورة الكوثر آية رقم (٢)

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٣٩٦/٢) وفي النهاية (٢٨).

<sup>(</sup>١) الزيادة من (ش).

<sup>(</sup>٤) سورة فصلت آية (١٦). قرأه ابن كثير ونافع وأبوعمرو ويعقوب (نَحسَات) ساكنة الحاء. وقرأ الباقون (نحسَات) بحسر الحاء قال أبومنصور: من قرأ (نَحسَات) بسكون الحاء فالواحد: نَحس يقال: يَومٌ نحسٌ، وأيام نحسه ثم نحسات جمع الجسم. ومن قرأ (نحسات) فالواحد نَحسٌ، وأيام نَحسة، ثم نحسات جمع الجمع ومعنى النحسات والنحسات؛ المشئومات. انظر ما في القراءات للشيخ الأؤهري (٣٥ / ٣٥١، ٣٥٣).

<sup>(</sup>٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٣٧٥) وذكره أبوعبيد في غريب الحديث (١/ ٣١٤) والخطابي في غريب الحديث (١/ ٣١٤) وذكره في غريب ابن الجوزي (٣٩٧/٢) وذكره في النهاية (٨/ ٢٩)

(نحل)

قوله تعالى: ﴿وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾(١) أى عطية وهو الـنحْل قال ابن عرفة: نحلة أى ديناً نحلوا ذلك، يقال: ما نحلتك أى مادينك.

وكان أهـل الجاهليـة إذا زوج الرجل ابـنته استـجعل لـنفسـه جُعلاً يُسـَمَّى الحُلوان، وكانوا يسـمون ذلك الشيء الذي يأخذونه النـاتجة يقولون: بارك الله لك في الناتجة فأوجب الله الصدقة على البعولة، ونهى أن يأخذ الموالى شيئاً.

(نحم)

فى الحديث: «دخلتُ الجنة فسمعت فيها نَحْمة من نُعَيْم »(٢) أى صوتاً، وهي النحمة والنحيم.

(نحی)

وفی حدیث ابس عمر «أنه رأی رجلاً یتنحّی فی سجوده فقال: لا تشیننّ صورتك»(۳).

قال شمر: هو الاعتماد على الجبهة والأنف حتى يؤثر فيهما./

وقال ابن الأعرابي: يقال نَحَّى وأنْحي وانتَحي أي اعتمد على الشيء.

وفي الحديث: «فانتحى له عمرو بن الطفيل»(٤) أي عرض له وقصده.

ومثله: تنحى له، قال الشاعر:

تنحى له عمرو فشك ضُلُوعه بنافذة نجلاءَ والخيل تَضْبِرُ باب النوق مع الخاء

(نخب)

قال الـشيخ: قرأت بـخط الأيادي فـيما علـقه علـي شمر في حـديث رواه بإسناده «المؤمن لاتصيبه مُصيبة ذَعْـرةٌ ولا عَثْرة قَدَمٍ، ولا اخْتِلاجُ عِرقِ، ولا نُخْبةَ

<sup>(</sup>١) سورة النساء آية رقم (٤) انظر المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني . .

<sup>(</sup>۲) ذكره ابسن سعد في السطبقات الكبسري ح/ (٣٩٦) (١٠٣/٤) وذكره في غريب ابن الجوزي (٣٩٧/٢) وفي النهاية (٥/ ٣٠).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٧) وفي النهاية (٥/ ٣٠).

<sup>(</sup>٤) ذكره في سيرة ابن هشام (٣/٣) والخطابي في غريبه (١/١٣٦).

نُلَةِ إِلاَ بِذَنْبِ»(١) قال شمر: النخبة بالنون والخاء والباء وهي العَضَّة وهو مثل النتفة، يقال: نَخَبَت النملةُ تُنْحَب إذا عضت

(نخخ)

في الحديث «ليس في النُّخَة صدقة»(٢) قال أبوعبيد: هي الرقيق

وقال الليث: النخة اسم جامع للحمير، وقال بعضهم: هي البقر العوامل وقال قوم: هي الإبل العوامل واختار ابن الأعرابي من هذه كلها الحمير قال ويقال لها: الكُسَعَةُ، وقال أبوسعيد: كل دابة استعملت من إبل وبقر وحمير ورقيق فهي نَخة ونُخة.

(نخر)

قوله تعالى: «عظاماً نخرة»(٣) وقُرىء ناحرة يـقال: نخر العظم يَسْخر فهو نخر إذا بلى ورَمَّ وقيل: ناخرة أى فارغة تجىء منها عند هبوب الـرياح كالنخير وخوذ ناخرة بمعنى نخرة أى بالية.

وفي حديث عمر رضي الله عنه «أنه أتى بسكران في شهر رمضان فقال وفي حديث عمر رمضان فقال الله لمنخريه، ومنه قولهم/ لليدين والفم دعاء عليه

وَهُو كَقُولُهُمُ: بُعُدًا وَسُحْقًا والنُّحْرَة مقدم الأنف.

وفى الحديث: «ركب عمرو بن العاص على بغلة شمط وجهها هرماً، فقيل له.أتركب بغلة وأنت على أكرم ناخرة بمصر؟»(٥)فقال المرد: يسريد الخيل؛ يقال: للواحد ناخر وللجماعة ناخرة كما يقال: رجل حَمَّار ويقال للجماعة؛

(١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٧) وذكره في النهاية (٥/ ٣١).

(٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٣٩٧/٢) وذكره في النهاية (٣١/٥). ‹‹›› و بالمالية أنّ تر (١١) «نخر» قرأ «ثغرة والكسائب وخ

(٣) سورة المنازعات آية رقم (١١) "نخرة" قبرأ "شغبة والكسائي وخلف عن الدورى، ورويس، وخلف المعاشر، بألف بعد المنون وقرأ الباقون بحدقها وهو الوجه الثماني للدورى والكسائيي وهما لغتان بمعنى واحد أي بالية". "المستنير ٣، ٧ ٣» قال أبومنصور من قرأ (نخرة) فهو من نخر العظم ينخر فهو نخر: إذا رم وبلي مثل، عفن فهو عفن، ومن قرأ "ناخرة فمعناها: العظام الفارغة، تقع فيها الرياح إذا هبت فتسمع لهبوب الريح فيها كالنخير، وقد يجوز أن يمكون (ناخرة) و"نخرة" بمعنى واحد كما يقال: بليت العظام فهي بالية. واحتار (ناخرة) لأنها تضاهي (حافرة)، (ساهرة) في رءوس الآي (معاني القراءات لأبي منصور

الأزهري ٣، ١١٩).

(٤) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (٢، ١٠٧) وفي الفائق (٣، ٧٥).
 (٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٨) وذكره في النهاية (٥/ ٣٢).

الحمَّارة والبغَّالة، وقال غيره: يريد بقوله وأنت على أكرم ناخرة أى ولك أكرم ناخرة، ويقولون: أن عليه عكرة من مال، أى أن له عكرة والأصل فيه أنه تروح علمه.

وفي بعض الحديث: «أفضل الأعمال الصلاة على وقتها»(١) يريد لوقتها.

وفى حديث النجاشى «أنه لما دخل عليه عمرو بن العاص والوفد قال لهم نَخِّروا»(٢) يقول تكلموا جاء تفسيره في الحديث ولعله مأخوذ من النخير.

(نخس)

فى الحديث «أن قادمًا قدم عليه فسأله عن خصب البلاد فحدَّته أن سحابة وقعت فاخضر لها الأرض وفيها غُدُر تَنَاخَسُ (٣) قال شمر: أى يصيب بعضها في بعض قال غيره كأن الواحد ينخس الآخر أى يدفعه.

(نخش)

فى حديث عائشة رضى الله عنها «كان لنا جيران من الأنصار ونعم الجيران كانوا يمتحوننا شيئاً من ألبانهم وشيئاً من شعير نَنْخُشه»(٤).

سمعت الأزهرى: يقول ننخشه أى نقشره وننحى عنه قشره يقال نَخَش بعيره بطرف عصاه إذا خَرَشه ونخش الرجل إذا هزل فهو منخوش.

(نخع)

فى الحديث: ﴿إِنَّ أَنْخَعَ الأسماء أن يتسمى الرجل باسم مَلك الأَمْلاك»(٥) رواه بعضهم: ﴿إِنَ أَخْنَعُ ١٩٠٤ / فَ مَن رواه أَنْخَع أَراد أَقَـتَل والنَّخَع هو القـتل [٥٥١/١] الشديد حتى يبلغ النخاع.

<sup>(</sup>١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الإيمان ب/ كون الإيمان بالله أفضل الأعمال ح/ (١٣٥) (١٩٥٣) (١٩٥٣). وذكره في الميزان ح (١٩٥٣) (١٩٥٣)، وذكره في الميزان ح (١٩٥٣) (١٩٥٣)، و٤٤٥).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٣٩٨/٢) وذكره في النهاية (٥/ ٣٢).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٣/ ٣٩٨) وذكره في النهاية (٥/ ٣٢).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٨) وذكره في النهاية (٣٣/٥).

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٣٩٨/٢) وذكره في النهاية (٣٣/٥).

<sup>(</sup>٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٨) وذكره في النهابة (٥/ ٣٣).

ومنه الحديث «ألا لا تنخعوا الذبيحة»(١) وهو أن يفعل بها هذا الفعل، والنخاع: خيط الرقبة. والنخاع: خيط الرقبة. (نخل)

فى الحديث «لايقبل الله إلا الناخلة»(٢) يعنى الخالصة من كل شيء ويروى «لا يقبل الله إلا نخائل القلوب»(٣) يعنى النيَّات الخالصة يقال: تخلت له النصيحة أى خلصتها.

(نخم)

فى حديث الشعبى: «اجتمع شرّب (٤) من الأنبار فعَنَّى ناخمهم قال ابن الأعرابي: النخم أجود العناء.

### باب النوق مع الدال

(ندب)

فى الحديث: «انتدب الله لمن يخرج فى سبيله»(٥) أى أجابه إلى غفرانه يقال ندبته للجهاد وغيره فانتدب له أى أجاب.

وفى حــديث مــجاهد لمــا قرأ قولــه تعــالى: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُـوهِهِم مِّنْ أَثْرِ السُّجُودِ﴾(٦) قال ليس بالنَّدَب ولكنه صفرة الوجه والخشوع.

النَّدبُ: أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد والندب في غير هذا الحطو

<sup>(</sup>۱) أخرجه الإمام البخارى في صحيحه بلفظ مثله ك الذبائع والصيد ب٢٤/ النحر والذبح (٩/ ٥٥٦).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٣٩٩/٢) وذكره في النهاية (٣٣/٥).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٩) وذكره في النهاية (٣٣/٥).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوري (٢/ ٣٩٩) وذكره في النهاية (٥/ ٣٤).

<sup>(</sup>٥) أخرجه الإمام البخارى في صحيحه ك/ الإيمان ب/ الجهاد من الايمان ح/ (٣٦) (١١٤) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٣١، ٢٨٤، ٤٩٤).

<sup>(</sup>٦) سورة الفتح آية رقم (٢٩). وانظر المعنى في تفسير مجاهد (٦٠٤).

(ندح)

فى حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة رضى الله عنها: "قد جمع القرآن ذلك فلا تندحيه" (١) أى لا تفرقيه ولا توسعيه. يقال: نَدحتُ الشيء ندحًا إذا وسعته، ويقال: إنك لفى نُدحة ومندوحة من كذا، أى سعة. ومنه حديث عمران بن حصين "إن فى المعاريض لمندوحة عن الكذب "(٢) أى سعة وفسحة أى فيها ما يستغنى به الرجل عن الاضطرار/ إلى الكذب.

(ندد)

قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا﴾ (٣) أى أمثالا الواحد بِندُونَدِيد وهو المثل. (ندر)

فى حديث عمر رضى الله عنه «أن رجلا ندر فى مجلسه فأمر القوم كلهم بالطهارة لئلا يخجل النادر »(٤) الندرة الخضفة بالعجلة.

(ندس)

وفى حديث أبى هريرة «دخل المسجد وهو يندس الأرض برجله»(٥) أى يضرب بها والنَدْسُ الطعن.

(ندغ)

فى حديث الحجاج: «أنه كتب إلى بعض عُمَّاله أن أرسل إلى بعسل الندغ والسِّخاء»(٦) النَّدْغ السَّعْتَر البَرِّي وهو من مراعى النحل(٧).

<sup>(</sup>١) ذكره إفي غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٩) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٣٥).

<sup>(</sup>٢) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (٢/ ٣٣٢) وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣٩٩) وذكره في الفائق (٢/ ١٣٩) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٣٥).

<sup>(</sup>٣) سورة الزمر آبة رقم (٨).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٩) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٣٥).

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٩٩) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٣٥).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣٦/٥).

 <sup>(</sup>٧) انظر : تحقة ابن البيطار في الأعشاب والنباتات والذخيرة في الطب لابن فرة،
 ومختصره تذكرة السويدي للشعراني ثلاثتهم بتحقيقنا.

في الحديث الو رأيت قاتل عمر رضي الله عنه في الحرم ما نَـدَهْتُهُ الله الله عنه في الحرم ما نَـدَهْتُهُ الله ال مازجرته، والنده الزجر بصه ومه.

قوله تعالى: ﴿ إِذْ نَادَىٰ رَبُّهُ نداء حَفيًّا ﴾ (٢) قال ابن عرفة: النداء هذا الاستعانة والدعاء وقوله تعالى: ﴿ يُومُ السَّادَ ﴾ (٣) أي يوم القيامة لأن أصحاب الجنة ينادون أهل النار ﴿أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا ﴾ (٤).

وينادى أصحاب النار أصحاب الجنة ﴿أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءَ﴾ (٥) وقيل سمى يوم التناد لأن الناس ينادون على الرحمن عزوجل، وقيل: لأنه يدعى كل أناس بإمامهم وقرىء ﴿ يُومُ التُّنَادِ ﴾ ومعناه النداد دل على ذلك قوله تعالى: ﴿ يُو مُ تُو لُونَ مُدْبِرِينَ ﴾ (٦) .

وقوله تعالى: ﴿يَوْمُ يَفُرُ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ﴾ (٧) أي يندون فارين يقال ند البعير وند الإنسان.

وقوله تعالى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيهُ ﴾ (٨) أي إنك ناديه وهم أهل مجلسه أي يستشيرهم والنادي والندي المجلس.

ومنه قوله تعالى: ﴿ أَحْسَنُ نديا ﴾ (٩) والندوة الاجتماع للمشاورة وتنادى/ القوم إذا اجتمعوا في النادي. وفي الحديث «قريب البيت من النادي يقول: ينزل

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٤٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٣٦/٥).

<sup>(</sup>۲) سورة مريم آية رقم (۳).

<sup>(</sup>٣) سورة غافر آية رقم (٣٢).

<sup>(</sup>٤) سورة الأعراف آية رقم (٤٤).

<sup>(</sup>٥) سورة الأعراف (٩٠٠)

<sup>(</sup>٦) سورة غافر آية رقم (٣٤).

<sup>(</sup>٧) سورة عبس آية رقم (٣٤).

<sup>(</sup>٨) سورة العلق آية رقم (١٧) انظر المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني ٢.

<sup>(</sup>٩) سورة مريم آية رقم (٧٣).

وسط الحلة وقريباً منه ليغشاه الأضياف والطراق ولاينزل الفِجَاج والشعاب فعل الأوغادو الأذناب»(١).

وفي الحديث: «فإنه أندى صوتا»(٢) أي أرفع صوتًا.

وأنشدني أبوأحمد القرشي رحمه الله تعالى:

فقلت أدْعي وادْعُ فإنه أندى لصوت أن ينادى داعيان.

وفي حديث طلحة: رضي الله عنه «خرجت بفرس لي لأندِّيه»(٣).

قال أبوعبيد: عن الأصمعى: التَّنْدية: أن يورد الرجل الإبل حتى تشرب فتشرب قليلاً ثم يرعاها ساعة ثم يردها إلى الماء وهو فى الإبل والخيل أيضا. قال الأزهرى وأنكره القتيبي وقال: الصواب! لأبديه أى لأخرجه إلى البدو ولاتكون التندية إلا للإبل، قال الأزهرى: أخطأ القتيبي والصواب ما قاله الأصمعى وللتندية معنى آخر وهو تضمير الفرس وإجراؤه حتى سيل عرقه ويقال لذلك العرق إذا سال الندى.

وفى الحديث «من لقى الله ولم يتندَّ من الدّم الحرام بشىء دخل الجنة» (٤) يقال: نديت بشىء تكرهه، أى ما أصبت وما بلغنى من فلان شىء أكرهه أى ما أصابنى وما نديت هذا الأمر أى ما قربته.

# باب النوق مع الذال

(نذر)

قوله عزوجل: ﴿وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُّدًّا﴾(٥).

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٠) وذكره في النهاية (٥/٣٦).

 <sup>(</sup>٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٣/٤) وأخرجـه ابن ماجه في سننه ك/ الأذان والسنة فيها ب/ السنة في الأذان (١/ ٢٣٥، ٣٣٦).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٤٠٠) وذكره في النهاية (٥/ ٣٧).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (٢/ ٤٠٠) وذكــره في النهاية (٣٨/٥) وذكره في الفائق (٣/ ٤١٧).

<sup>(</sup>٥) سورة مريم آية رقم (٩٧).

[۱۵۰۱/ب] قال ابن عرفة: الإنذار الإعلام بالشيء/ الذي حذر منه وكل منذر معلم وليس كل معلم منذرا.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ ﴾ أي حذرهم يقال أنذرته فنذر ينذر أي علم والاسم منه الإنذار والنذير والنذر

ومنه قوله تعالى: ﴿لَيْكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذَيْرًا ﴾(١) أي مخوفا.

وقوله تعالى: ﴿وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ﴾ (٢)يعنى النبي ﷺ وقيل هوالشيب ينذر بالموت.

وقوله تعالى: ﴿لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ ﴾(٣) دل على ذلك قوله: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلُكَ مِن نَذيرٍ ﴾(٤) والجمع نُذُر.

ومنه قوله تعالى: ﴿كُذِّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ﴾(٥).

وقوله تعالى: ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ﴾ (٦) أى للإعذار والانذار.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشُونَ رَبِّهُم بِالْغَيْبِ ﴾(٧) تأويله إنما إنذارك ينفع الذين يخشون ربهم.

وقوله تعالى: ﴿أَوْ نَذَرْتُم مِن نَذْرٍ ﴿ أَى أُوجِبَتِم فَى أَنفُسِكُم شَيئًا مِن التطوع يقال نَـذَرِت أَنذَر وأَنذُر قال ابن عـرفة: ولو قال قائـل على أن أتصدق بـدينار أنكرنـاه ولو قال على إن شفا الله مريض أورد على غـايتى صدقة بديـنار كان ناذرًا فالنذر ما كان وعدا على شرط فكل ناذر واعد وليس كل واعد ناذر.

وفى حديث سعيد بن المسيب أن عمر وعثمان رضى الله عنهما «قضيا فى المراماة بنصف نَذْر المُوضحة» (٩) النذر ما يجب فى الجراحات/ من الديات بلغة أهَل الحجاز وأهل العراق: يسمونه الإرش وقال أبوسعيد: إنما يقال لها نذر لانذير وفيه أى أوجب من قولك نذرت على نفسى أى أوجبت.

<sup>(</sup>١) سورة الفرقان آية رقم (١).

<sup>(</sup>۲) سورة فاطر آية رقم (۳۷).

<sup>(</sup>٣) سورة يس آية رقم (٦).(٤) سورة سبأ آية رقم (٤٤).

<sup>(</sup>٥) سورة القمر آية رقم (٢٣) . (٦) سورة المرسلات آية رقم (٦).

<sup>(</sup>٧) سُورةً فاطر آية رقم (١٨). (٨) سُورة البقرة آية رقم (٢٧٠).

<sup>(</sup>٩) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٩/ ٣٩).

### باب النوق مع الزاي

(نزح)

فى الحديث: «نذل الحديبية وهى نزح»(١) النزح: البئر التى نزحت فلم يبق فيها ماء يقال نزحت البئر ونزحت لازم ومتعد.

(نزر)

فى حديث عمر «قال لنفسه: نزرت رسول الله ﷺ (٢) وذلك أنه سأله مراراً فلم يجبه. قال ابن الأعرابي: النزر الإلحاح في السؤال يقول ألححت عليه في مسألته إلحاحًا أدبك بسكوته عنك وإضرابه عن جوابك.

وفى وصف كلامه ﷺ «المَزْرٌ واله هَذَر» (٣) النزر القليل يقول ليس بقليل فيدل على عى والا كثير فاسد.

(نزع)

وقوله تعالى: ﴿وَنَزَعَ يَدَهُ﴾ (٤) أي أخرجها من جيبه.

وقوله تعالى: ﴿فَلا يُنَازِعُنَّكَ فِي الأَمْرِ ﴾ (٥) أى لا يجادلنك وقال أبومنصور: معناه لاينازعنهم وهذا جائز في السفعل الذي يكون من اثنين فإذا قلت لا يجادلنك فلان فهو بمنزلة لا يجادلنه ولا يجوز ذلك في قولك لا يضربنك فلان وأنت تريد لا تضربنه، ومن قرأه ﴿لا يَنْزَعُنك ﴾ في الأمر فمعناه لا يغلبنك يقال: نازعته في الأمر فنزعته أنزعته.

<sup>(</sup>١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٢٩٠).

<sup>(</sup>٢) أخرَجه الإمام البخارى في صحيحه ك/ قضائل القرآن ب/ فضل سورة الفتح ح/(١٢) (٨/ ٦٧٥) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٣١).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠١) وذكره في الأثير في النهاية (٥/ ٤٠).

<sup>(</sup>٤) سورة الشعراء آية رقم (٣٣).

<sup>(</sup>٥) سورة الحج آية رقم (٦٧).

وقوله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ﴾(١) أى أحضرنا من يشهد عليهم. [١٥٠/ب] وقوله تعالى: ﴿يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كُأْسًا ﴾(٢) أى تعاطونها تعطية بعضهم بعضاً. /

قوله تعالى: ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾(٣) قيل في التفسير إنها الملائكة تنزع أرواح الكفار نزعًا وتنشطها نشطًا، وقال الفراء نحواً من ذلك قال وهو كقولك والنازعات إغراقا كما يُغرقُ النازعُ في القوس.

وقال أبومنصور الأزهرى: الغرق اسم أقيم مقام المصدر وقيل: معنى النازعات غرقًا: القسيُّ، والناشطات: الأوْهاق.

وفى الحديث: «رأيتنى أنزع على قليب»(٤) أى استقى بالدلو باليد وبئر نزوع نزع منها باليد وقال أبوبكرا: معناه استقى منها. وأنشد:

مالى إذا أنزعها صابيّت أكبر غيرتى أم بنت

وقوله ﷺ: «لقوم صلوا خلفه مالى أنازع القرآن أى أجاذب فى قراءته»(٥) كأنهم جهروا بالقرآن فشغلوه.

وفى الحديث: «إنما هو عِرْقٌ نَزَعه»(٦) يقال: نزع إليه فى السبه إذا استبهه ونزع مشبهه عرق.

وفي الحديث «لقد نزعت بمثل ما في الستوراة»(٧) أي فهـذا المعنى سا في

يريد المرأة.

<sup>(</sup>١) سورة القصص آبة رقم (٧٥). (٢) سورة الطور آية رقم (٢٣).

<sup>(</sup>٣) سورة النازعات آية رقم (١).

<sup>(</sup>٤) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ فضائل الصحابة ب/ من فضائل عمر رضى الله عنه ح/ (٢٣٩٢) (٤/ ١٨٦٠) وأخرجه البخارى في صحيحه ك/ فضائل الصحابة ب/ قول الله ما ١٨٦٠) مأد نعم في الله قول الله ما ١٨٦٠ (٢٣/٧) مأد نعم في الله قول الله عنه الله قول الله عنه الله قول الله عنه الله قول الله عنه الله قول الله عنه الله قول الله عنه الله عنه الله قول الله عنه الله قول الله عنه عنه الله عنه الله عنه الله عنه الله عنه الله عنه عنه الله عنه عنه الله عنه عنه الله عنه ا

الرسول ﷺ. ولو كنت متخذاً خليلاً» ح/ (٣٦٦٤) (٢٣/٧) وأبو نعيم في «المعرفة» بتحقيقناً: (٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٤٠) وأخرجـه الإمام ابن ماجه في سننه ك/ اقامة

 $<sup>(</sup>Y \stackrel{?}{\cdot} Y, Y \dots Y)$ 

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٤١).

التوراة وفى الحديث: «طوبى للغرباء.قيل: ومن هم؟ قال النُزَّاع من القبائل»(١). النُّزَاع جمع نزيع ونازع وهو الغريب الذي نزع عن أهله وعشيرته والنزاثع من الإبل الغرائب.

ومنه حديث ظبيان «أَنَّ قبائلَ من الأزد نَتَّجوا فيها النَّزائع»(٢) أى نتجوا إبلاً انسزعوها من أيدى الناس، أراد بقوله: «طوبى للغرباء»(٣) المهاجرين الذين هجروا أوطانهم في الله عزوجل./

(نزغ)

قوله تعالى: ﴿ وَإِمَّا يَسْزَغَنَّكَ مِنَ السَّنَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِدْ بِاللَّهِ ﴾ (٤) النزغ والهـمز الوسوسة، يقول: إن نالك من الشيطان أدنى وسوسة.

وقال اليزيدى: ﴿يَنزَغُنكَ﴾ يستخفنك، يقال: نزع بيننا، أي أفسد.

وقال غيره: النزغ الإغراء.

وقوله: ﴿ فُنْزَغُ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي ﴾ (٥) أي أفسد.

(نزف)

قوله تعالى: ﴿وَلا هُمْ عَنْهَا يُسْرَفُونَ﴾ (٦) أي لا يسكرون، يقال: نزف الرجل ينزف إذا ذهب عقله من السكر وقرىء ﴿لاَيْنَزَّفُونَ﴾ أي لا تغنى خمرهم، يقال أنْزَف الرجل فنيت خمره، أراد أنه دائب لهم ويقال للسكران: مَنْزُوف، ونَنْهُ وَنَا المرو القيس:

وإذ هى تمشى كسمسشى النزيف يصرعه بالكئيب البهر وفى الحديث: «زمزم لا تُنْزَف ولا تُذَمّ»(٧) أى لايفنى ماؤها.

<sup>(</sup>۱) أخرجه ابن ماجه في سننه ك/ الفتن ب/ بدأ الإسلام غريباً ح/ (٣٩٨٨) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/٣٩٨). وذكره الخطابي في غريبه (١٧٤/١).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٤٠٣/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٤١).

<sup>(</sup>٣) أخرجـه ابن ماجه في سننه ك/ الفتن ب/ بدأ الإســـلام غريباً ح/ (٣٩٨٨) وأخــرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٩٨٨) وذكره الخطابي في غريبه (١/ ١٧٤، ١٧٥).

<sup>(</sup>٤) سورة الأعراف آية رقم (٢٠٠).

<sup>(</sup>٥) سورة يوسف آية رقم (١٠٠). (٦) سورة الصافات آية رقم (٤٧).

<sup>(</sup>٧) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٤١).

فى حسديث أبى الدراء أنه: «ذكر الأبدال فقال: ليسوا بنزّاكين ولا معجبين»(١) النزاكون العيابون للناس يقال: نزكت الرجل إذا عبته كسماً بقال: طعنت عليه وأصله من النَّيْزَك وهو رمح قصير.

ومنه الحديث: أن عيسى عليه السلام يقتل الدَّجال بالنَّيْزِكُ.

وذكر شهر بن حوشب عند ابن عون يقال: إن شهراً نزكوه أى طعنوا فيه. (نزل)

قوله تعالى: ﴿هَذَا نُزِلُهُمْ يَوْمُ الدّينِ﴾(٢) أى: رزقهم وطعامهم، ومثله قوله: ﴿فُزُلاً مَّنْ عند اللَّه﴾(٣) أنى ثوابًا، وقبل رزقا.

قوله تعالى: ﴿ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنزِلِينِ ﴾ (٤).

قـال ابن عرفـة: أي خيـر من نضيف بهـذا البلد، ويقـال لضيف القـوم: زيلهم.

[۱۹۰۸ ب] وقوله: ﴿رَّبِ أَسْرِلْنِي مُسْرَلاً مُّبَارَكَ ﴾ (٥) / المسرزل من الاسرال، والمسرزل اسم للموضع. وفي قوله تعالى: ﴿فَنُزُلٌ مِّنْ حَميم ﴾ (٦) أي فغذاؤه.

وقوله تعالى: ﴿أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزُلا﴾ (٧) النزل الرَيْعُ والفضل، يقال: أقمت للقوم نزلهم أى ما يصلح أن ينزلوا عليه من الغِذاء.

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٤٠٣/٢) وذكره في الفائق (٣/ ٤٢٠). وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/٤٢).

<sup>(</sup>٢) سورة الواقعة آية رقم (٥٦).

<sup>(</sup>٣) سورة آل عمران آية رقم (١٩٨).

<sup>(</sup>٤) سورة يوسف آية رقم (٥٩).

<sup>(</sup>٥) سورة المؤمنون آية رقم (٢٩).

<sup>(</sup>٦) سورة الواقعة آية رقم (٩٣).

<sup>(</sup>٧) سورة الصافات آية رقم (٦٢).

(نزی)

فى الحديث «أن رجلاً أصابت جراحة فَنزى منها حتى مات»(١) يقال نزف دمه ولم يَرْقُ ، ونَزى ونَزف واحدٌ.

## باب النوق مع السين

(نسأ)

قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا السَنَسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ ﴾ (٢) النسىء تأخير الشئ وسمعت الأزهرى يقول: أنسأت الشئ إنساء ونسيئاً اسم وضع موضع المصدر الحقيقى وكانوا يحرمون القتال في المحرم فإذا احتاجوا إلى ذلك حرَّموا صفر بَدلَهُ، وقاتلوا في المحرم.

وقوله تعالى: ﴿تأكل منسأته ﴾ (\*) يعني عصاه، يقال: نسأت الدابة إذا ضربتها بالعصا لتسير، ونسأت اللبن إذا جعلت فيه الماء تكثيره به، وهو النسأ، ونسأ الله في أجله وأنسأ الله أجلك إذا أخره، ونسئت المرأة وهي أول ما يظن بها الحمل.

وفى الحديث «إن فلانة دخلت عليه وهى نَسُوء»(٣) أى مظنون بها الحمل . ونسوء نساء.

وقال أبو منصور: إنما قيل: لها نسوء لأن الحمل زيادة ومنه يقال: نسأت اللبن لأن الماء زيادة فيه.

وفى الحديث «من أحب أن ينسأ في أجله فليـصل رحمه»(٤) والنَّسأُ التأخير ومنه قول على بن أبى طالب رضى الله عنه «مَنْ سَرَّهُ النَّساءَ ولا/ نَسَاءَ»(٥). [١/١٥٩]

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٤٠٣/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/٤٣).

<sup>(</sup>٢) سورة النَوبة: آية رقم (٣٧).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزى ٢/ ٤٠٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٤٥).

<sup>(</sup>٤) أخرجه البخارى فى صحيحه ك/ البيوع ب/ من أحب البسط في الرزق ح/ (٢٠٦٧) (٣٥٣/٤) وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ البر والصلة والآداب ب/ صلة الرحمة وتحريم قطعها. ح/ (٢٠٥٧، ٢٥٥٧) (١٩٨٢/٤). وأخرج أبو داود في سنته ك/ الزكاة ب/ صلة الرحم. ح/ (١٦٩٣) (٣/١٦٦).

<sup>ُ (</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٤٤). وذكره في الفائق (٢/ ٢٠٣).

<sup>(\*)</sup> سورة سبأ (١٤).

وفى حديث عمر رضى الله عنه «ارموا فإن الرمىي عُدَّةٌ فإذا رميتم فانتسُوا عن البيوت»(١) قال الشيخ: هكذا روي والصواب انتسئوا بالهمز يريد تأخروا عن البيوت وابعدوا عنها ويروى «نَسُوا» أي تأخروا يقال نَسْتُ أى تأخرت قال ابن زغبة: إذا انتسأوا فوق الرماح أتتهم عوائر سهم كالحراد تُطيِّرنا.

وفى حديث عمر رضى الله عنه «من يدلني على نسيج وَحْده»(٢) يريد رجلاً لاعيب فيه، وقالت عائشة في عمر رضى الله عنهما «كان والله أَحْوَذيّا نسيج وحده» قال القتيبي: أصله الثوب فإذا كان نفيساً لم ينسج على منوال غيره وإذا لم يكن نفيساً عمل على منواله سدى لعدة أثواب ونتكلم بها على الإضافة.

قوله تعالى: ﴿إِنَّا كَنَا نَسْتَنسِخُ مَا كَنتُمْ تَعْمَلُون﴾ (٣) أى نأمر بنسخه وإثباته وقيل الاستنساخ كتب كتاب من كتاب والنسخ في اللغة: إبطال الشيئ وإقامة آخر مقامه يقال نسخت المشمس الظل إذا أذهبته وحلت محله وهو معنى قوله تعالى: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةَ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا﴾ (٤). وفي الحديث «لم تكن نُبُوتُ الا تناسخت» (٥) أي تحولت من حال إلى حال يعنى أمْر الأمة.

(نسس)

في صفته ﷺ «كان يَنسُّ أصحابه» (٦) أي يسوقهم ويمشى خلفهم ويُقدِّمهُم.

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٠٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٤٥).

 <sup>(</sup>۲) ذكره في غريب إبن الجوزى (۲/٤٠٤) وذكره في الفائق (۳/٤٢٦). وذكره ابن الأثير
 في النهاية (۶/۵).

<sup>(</sup>٣)سورة الجاثية آية رقم(٢٩) أنظر المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهائي ط نزار .

<sup>(</sup>٤)سورة البقرة آية رقام(١٠٦)أنظر المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني ط نزار

<sup>(</sup>٥) أخرجه مسلم في صحيحه ك/ الزهد والرقائق/(٢٩٦٧) (٢٢٧٨/٤، ٢٢٧٩). وأخرجه أحمد في مسنده (٤/ ١٧٤).

 <sup>(</sup>٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/٥٠١) وذكره في الفائق (١/ ٢٣٠) وذكره ابن الأثير
 في النهاية (٥/٧٤).

وفيه حديث عـمر رضى الله عنه «كان ينس الناس بعد صلاة العشاء»(١)وكانت العرب تسمى مكة الناسَّة، لأن من بغى فيها/ أو أحدث حدثاً أُحرِج عنها فكأنها [١٥٩/ب] ساقته.

#### (نسنس)

وفي حديث أبى هريرة «ذهب الناس وبقى النسناس»(٢) بفتح النون وكسرها وتفسيره في حديث آخر «أنَّ قوماً عصوا رسولهم فمسخهم الله نسناساً لكل إنسان منهم يد ورجل فهو شق إنسان ينقر كما ينقر الطائر (٣).

#### (نسف)

وقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَنَسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ﴾ (٤) أي لَنذُرينه تذرية .

قوله تعالى: ﴿ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴾ (٥) أى يقلعها من أصلها يقال نَسف البعير النبت إذا قلعه بفيه من الأرض بأصله وقيل: نسف الجبال دكها وتذريتها.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْجِبَالُ نُسفَتَ﴾ (٦) أي ذهب بها كلها بسرعة.

#### (نسق)

فى حديث عمر «ناسقوا بين الحج والعمرة» (٧) قال شمر: معناه تابعوا يقال ناسق بين الأمرين ونسقت الشئ نسقاً ورأيت نسقاً من الرجال والمتاع أى بعضها إلى جنب بعض.

#### (نسك)

وقوله تعالى: ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا ﴾(٨) أى عرفنا متعبداتنا وكل متعبد منسك ثم سَمَّى أمور الحج مناسك.

<sup>(</sup>١) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٥٠٥) وذكره فــى القائق (١/٦٢٦) وذكره ابن الأثير نى النهاية (٥/ ٤٧).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٥٠).

<sup>(</sup>٣) ذكرهُ في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٥٠).

<sup>(</sup>٤) سورة طه آية رقم (٩٧). (٥) سورة طه آية رقم (١٠٥).

<sup>(</sup>٦) سورة المرسلات آية رقم (١٠).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الجوزى في غريبه (٢/ ٤٠٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٥٠).

<sup>(</sup>A) سورة البقرة آية رقم (١٢٨).

وقوله تعالى: ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَسْكَا﴾(١) قال مجاهد. أي مذبحا وقيل نَسَكَ إذا ذبح يَنْسُك نَسْكًا والذبحة نسيكة وجمعها نُسُك.

ومنه قوله: ﴿أَوْ صَدَقَةً أَوْ نُسُكُ ﴾ (٢) والنُّسُك الطاعة، وقال بعضهم: النسك ما أمرت الشريعة به والورع ما نهت عنه.

أخبرنا ابن عمار عن أبى عمر: قال سئل ثعلب عن معنى الناسك ماهو فقال مأخوذ من النسيكة وهى السبيكة/ من الذهب المصفى فكأنه صفى لله نفسه وقال الأزهرى: في قوله تعالى: ﴿إِنْ صلاتي ونسكى﴾(٣) النسك كل ما تقترب به إلى عز وجل وقول الناس فلان من النساك أى عابد يؤدى المناسك وما فرض الله عليه وما يتقرب به إليه قال والمنسك في قوله ﴿لكُلُ أُمَّة جُعَلْنَا مَنْسَكَا﴾(٤) يدل على موضع النحر في هذا الموضع أراد مكان نسك ويعقال منشك ومنسك.

وقال ابن عرفة في قوله: ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكَا﴾ أي مذهب من طاعة الله يقال: نسك نُسُكَ قومه إذا سلك مذهبهم.

إنسل)

11/13-1

قال ابن الأعرابي: النسل يُنَشِّط وهوالاسراع في المشي والنسل أيضا الذرية والولد.

وفى حديث آخر «وأن قوماً شكوا إليه الإعياء، فأمرهم أن ينسلوا»(٧) وفي حديث لقمان بن عاد «فإذا سعى القوم نسل»(٨) يريد إذا عَدَوا للعارة أو

<sup>(</sup>١) سورة الحج آية رقم (٦٧). ﴿ (٢) سورة البقرة آية رقم (١٩٦).

<sup>(</sup>٣) سورة الأنعام آية رقم (١٦٢). ﴿ ٤) سورة الحج آية رقم (٣٤ َ

<sup>(</sup>٥) سورة الأنبياء آية رقم (٩٦).

<sup>(</sup>٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٩/٥).

<sup>(</sup>٧) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/٤٤).

<sup>(</sup>A) ذكره ابن الأثير في النهاية (٩/٥).

مخافة [ ] (\*) الخطر في إسراع والنَّسَلان دون السَّعْي. (نُسُم)

فى الحديث «من أعتق نسمة»(١) قال شمر: النسمة النفس فكل دابة فيها روح فهى نسمة والنسم الروح ومعناه من اعتق ذا روح وكان على رضى الله عنه «إذا اجتهد في اليمين» قال «والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة»(٢).

وفى الحديث «تَنْكَبُّوا الغُبار، فإن فيه تكون النَّسمَة»(٣).

قيل النسمة هاهنا/ الربو ولايزال صاحب العلمة يتنفس نفسا ضعيفا وَسُميت [١٦٠/ب] العلمة نسمة لاستراحة صاحبها إلى تنفسه.

وفى الحديث «بعثت فى نَسَم السَّاعة» (٤) فى تفسيره قولان أحدهما بعثت فى ضعف هبوبها وأول أشراطها فهذا قول ابن الأعرابي: قال والنسم أول هبوب الريح وقال غيره: بعثت فى دوى أرواح خلقهم الله قبل اقتراب الساعة كأنه قال فى آخر النشىء من بنى آدم عليه السلام. فى حديث عمرو بن العاص «من استقام المنسم، وإن الرجل لنبى »(٥) معناه: تَبَين الطريق، يـقال رأيت منسماً من الأمر أعرف به وجهه والأصل فيه من المنسم وهو خف البعير بهـما يستبان أثر البعير الطالب.

(نسى)

قوله تعالى: ﴿ نَسُوا اللَّهَ فَنَسَيَهُم ﴾ (٦) أي تركوا أمر الله فطردهم من رحمته.

وقوله تعالى: ﴿فُنسِيتُهَا وَكَذَلِكَ الْيُومُ تُنسَى﴾(٧) أى تركتها وكذلك تـ ترك في النار.

<sup>(</sup>١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٩٩/٤).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٤٩).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/٦).

<sup>(</sup>٤) ذكره فِي غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٤٩).

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢ -٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٥٠).

<sup>(</sup>٦) سورة التوبة آية رقم (٦٧).

<sup>(</sup>٧) سورة طه آية رقم (١٢٦).

<sup>(\*)</sup> كشط في الأصل.

وقوله: ﴿ مَا نَنْسَخُ مَنْ آَيَةً أَوْ نُنسَهَا ﴾ (١) أي نأمركم (\*) بتركها، يقال: أنسيته أي أمر بتركه، ونسته تركته.

ومنه قوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لَقَاءَ يَوْمُهُمْ هَٰذَا ﴾(٢) قال السُدَّى: أى نتركهم من الرحمة كما تركوا العمل للقاء يومهم هذا.

وقوله تعالى: ﴿ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُم ﴾ (٣) أي أنساهم أن يأخذوا لأنفسهم حظاً من الآخرة.

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ (٤) أي ما نسيك ربك وإن أخَّر الولحِي. وقوله تعالى: ﴿وَكُنتُ نَسْيًا مُّنسيًّا ﴾ (٥) قيل جيفة ملقاة، والنسيء عندهم كل [١/١٦١] شيء لا يُؤبَّهُ له يُترك ويُتسي، وحكى عن العرب أنهم إذا أرادوا /الرجيل عن منزل قالوا أحفظ وا أنسائكم. والأنساء جمع نسىء، وهو الشبيء الحقير يُعْفُلُ

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الإِنْسَانَ لَظُلُومٌ كَفَّارِ﴾ (٦).

قال ابن عرفة: الإنسان هاهنا اسم للجنس يقصد به الكافر غير المؤمن وقال ابن عباس: إنما سمى إنساناً لأنه عهد إليه فسى.

قال أبو منصور: وهذا دليل على أن أصل الإنسان أنسيان ولذلك صُغَّر فقيلُ أنسان كأنه أفعلان من النسيان.

وقوله تعالى: ﴿ وَأَنَالُمْ يَ كَثَيْرًا ﴾ (٧) هو جمع إنسى ويجوز أن يكون جمع إنسان فيكون الياء في أناسي بدلاً من النون والأصل أنَّاسينٌ مثــل سُرَّاحينُ أ

<sup>(</sup>١) سورة البقرة آية رقم (١٠٦)

<sup>(\*)</sup> في (أ) مثله.

<sup>(</sup>٢) سورة الأعراف آية رقم (٥١). (٣) سورة الحشر آية رقم (١٩) ب

<sup>(</sup>٤) سورة مريم آية رقم (٦٤).

<sup>(</sup>٥) سورة مريم آية رقم (٢٢). (٦) سورة إبراهيم آية رقم (٣٤).

<sup>(</sup>٧) سورة الفرقان آية رقم (٤٩).

فيقال: سُراحى كما يقال في جمع الأرنب [أراني](\*).

### باب النوه مع الشين

(نشأ)

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم﴾(١) أي ابتدأ خلـقكم وكل من ابتـدأ شيئاً فقد انـشأه، ومنه يقال أنـشأ الشاعر يَقـولُ إذا ابتدأ، والنشأ الأحـداث الواحد ناشيءُ كما يقال: خادم وخدم ويقال للذكور نشأ وللإناث نشأن.

قوله تعالى: ﴿أَنشأ جنات ﴾(٢) أي أبدعها.

وقوله تعالى: ﴿ وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ ﴾ (٣) أي يبدعها ويبدأها. يقال نشأت السحابة تنشأ إذا ابتدأت وارتفعت ويبقال لهذا السحاب نشؤ حسن وهو أو ظهورها، وقوله تعالى: ﴿ أَوَ مَن يُنشَّأُ فِي الْحِلْيَة ﴾ (٤) أي ترسخ وتثبت وأصله من نَشَّأُء أي إرتفع.

وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشَّأَةَ الأُخْرَى ﴾ (٥) أي إعادة الخلق يوم القيامة، والنشأة الأولى/ ابتداء الخلق، يقال: نشأة ونشآة وكأبة وكآبَةَ ورَأْفَةَ ورَآفَة. [۱۲۱/ب]

> وقوله تعالى: ﴿إِنَّ نَاشَتَهُ اللَّيْلِ﴾ (٦) قال ابن عرفة: كل ساعــة قامها قائم في الليل فهي ناشئة وقال غيره: كل ما حدث بالليل وبدأ فِقَد نشأ فهـ و ناشيء والجمع ناشئة.

> وقال الأزهرى: ناشئة الليل قيام الليل مصدر جاء على فاعلة. وهو بمعنى النَّشيء مثل العافية بمعنى العفو والعاقبة بمعنى العقب والخاتمة بمعنى الختم.

<sup>(</sup>هـ) الزيادة من (ش).

<sup>(</sup>١) سورة الأنعام آية رقم (٩٨).

<sup>(</sup>٣) سورة الرعد آية رقم (١٢).

<sup>(</sup>٤) سورة الزخرف آية رقم (١٨).

<sup>(</sup>٥) سؤرة النجم آية رقم (٤٧).

<sup>(</sup>٦) سورة المزمل آية رقم (٦).

<sup>(</sup>٢) سورة الأنعام آية رقم (٤١)

وقوله تعالى: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَاتِ﴾(١) يعنى السفن التي أنشأت أى ابتدى ابها في الحرب لتحرى فيه وقيل: المنشآت المرفوعات الشرع ومن قرأ ﴿الْمُنشئات﴾ فهي المبتدآت في الجرى

وفى الحديث «دخلت مُستَنْشئَةٌ على خديجة» (٢) رضى الله عنها يعنى كاهنة يقال: هو يستشىء الأخبار أى يبحث عنها ومن أين نَشَيْتُ هذا الخبر، وروى غير مهموز أيضاً وهو مفسر في بابه.

(نشت)

فى الحديث «فرجع قوم حتى تناشبوا حول رسول الله ﷺ (٣) أى: تُضاموا فشب بعضهم ببعض أى تعلق

(نشج)

فى حديث عائشة ووصفت أباها رضى الله عنهما فقالت «شَجِيَ النَّشَجِ»<sup>(٤)</sup> والنشج: صوت معه يردد الصبى بكاء فى صدره أرادت أنه كان يُحرِّن ببكائه من يسمعه.

ومنه حديث عمر رصى الله عنه «أنه قرأ سورة يوسف في الصلاة فبكي حتى سُمع نَشيجُهُ خلف الصفوف»(٥).

<sup>(</sup>١) سورة الرحمن آية رقم (٢٤).

<sup>&</sup>quot;المنشآت" قيراً "حمزة" وشعبة بخلف عنه بكسر الشين على أنها اسم فاعل وقيراً الباقون بقتحها اسم مفعول، وهو الوجه الثاني لشعبة. (المستنير" (٣/ ١٤٨).

قال أبو منصور: من قرأ «المنشات» بكسر الشين فمعناها: المبتدآت في السير، يعني السفن: ومن قرأ «المنشآت» فله معنيان أحدهما: المرفوعات الشرع والمعنى الثاني: التي أنشىء بهن في السير، أي: أبتدىء بهن في السير، معانى القراءات لأبي منصور (٣/ ٤٦).

<sup>(</sup>۲) أخرجه عبد الرزاق في مصنف ك/ المغازي ب/ ساجاء في حفير زمزم ح (۹۷۱۸)

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٥٢).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/٦). وذكره ابن الأثير في النهاية (٥٣/٥).

<sup>(</sup>٥) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث(٣/ ٧٦،٧٥). وذكره في غريب ابن الجوزى(/٧٤٠٧) وذكره ابن الاثير في النهاية (٥/ ٥٣).

في الحديث « لا تَحل لُقَطَنُها إلا لمنشد»(١).

قال أبو عبيد: إلا لمعزِّف قال: والطالب ناشد يقال: نشدت الضالة أنشدتها نشداناً فإذا عرَّفَها قلت أنشدتُها.

ومما يبين ذلك حديثه الآخر «أيها الناشد غَيرُكُ الواجد»(٢).

قاله لرجل ينشد ضالته في المسجد وإنما قيل للطالب ناشد لرفعه صوته بالطلب، والنشيد رفع الصوت ومنه إنشاد الشعر إنما هو رفع الصوت به وقولهم نشدتك بالله أي سألتك بالله، ترفع نشيدي أي صوتى وفي حديث قيلة «فنشدت عليه فسألته الصُّحْبة» (٣) تعنى عمرو بن حُرَيْث أي سألته وطلبت الله .

(نشر)

قوله تعالى: ﴿وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا﴾ (٤) قال الفراء: هي الرياح تأتى بالمطر. وقوله تعالى: ﴿ يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيُ رَحْمَته ﴾ (٥).

النُشُر جمع نَشُور ويقال نَشَرت الريح نشرا إذا جرت

قال جرير:

نشرت عليك فذكرت بعد البلى \* \* ريـــ ثمانية بيــوم ماطـر وقرىء نَشْراً أى منتشرة متفرقة من كـل جانب وقال الفراء النشر من الرياح

<sup>(</sup>٢) ذكره الخطابي في غريبه (٢/ ١٣٣) وذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٧٠٤).

<sup>(</sup>٣) ذکره في غريب ابن الجوزي (٢/٧٪).

<sup>(</sup>٤) سورة المرسلات أية رقم (٣). وانظر معانى القرآن للفراء (٣، ٢٢٢).

<sup>(</sup>٥) سورة الأعراف آية رقم (٥٧). قرأ حمزة وغيره «نثراً» بالنون المفتوحة وإسكان الشين. مصدر واقع موقع الحال بمعنى ناشر أو منشورة. وقرأ نافع وابن كثير وغيرهم: «نُشُداً» بضم النون والشين، حمع ناشد وقرأ ابن عامر «نُشُداً» بضم النون وإسكان الشين وهي مخففة من قراءة الضم المستنير» (٢٢٩/١) قال أبو منصور: من قرأ نُشُراً، ونُشُداً فهو جمع نُشُورٌ: تنشر السحاب، أي تبسطها في السماء، معاني القراءات لأبي منصور الأزهري (٢٩/١) وانظر معاني القراءات المنبي منصور الأزهري (٢/٩٠١) وانظر معاني القرآن للفراء (٢٨١/١).

الطيبة التي تنشيء السحاب.

وقوله تعالى: ﴿يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مَنِ رَّحْمَتِه﴾ (١) أى: ينشىء لكم من رزقه.

وقوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ النُّشُورِ﴾ (٢) أى: مثل إحياء الميت يــقال أنشر الله الموتي فنشروا.

وقوله تبعالى: ﴿وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِرُهَا ﴾ (٢) أى تحبيها، وقرأ الحسن ننشرها من النشر عن الطي.

وقوله تعالى: ﴿ فَانتَشِرُوا فِي الأَرْضِ ﴾ (٤) أي: اسلكوا، أيَّ: مسالكها شُئتم وقوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ﴾ (٥) أي: ينشر فيه الناس في حاجاتهم

وفي حديث معاوية: «أنه خرج ونَشْرهُ أمامه»(٦) يعني: ريح المسك.

وقال أبو عبيد: النَّـشر الريـح وقال أبـو الدَّقيـش النشـر: ريح فـم المرأة وأعطافها بعد النوم.

وفى حديث عائشة رضى الله عنها «فرد نشر الإسلام على غَرَّه»(٧) أى: رد ما انتشر من الإسلام إلى حال التي كانت على عهد رسول الله ﷺ تعنى من الردة وكفاية أبها إياه.

في حديث الحسن «أيملك نَشر الماء»(^).

قال أبو العباس: هو ماتطاير منه عند الوضوء وانتشر.

وقال ابن الأعرابي: النشر نفيان الطهور، ويقال: «جاء القوم نَشَرَ» أي متفرقين ويقال اللهم أضمم لي نشري.

<sup>(</sup>١) سورة الكهف آية رقم (١٦).

<sup>(</sup>٢) سورة فاطر آية رقم (٩).

<sup>(</sup>٣) سورة البقرة آية رقم (٢٥٩).

<sup>(</sup>٤) سورة الجمعة آية رقم (١٠).

<sup>(</sup>a) سورة الفرقان آية رقم (٤٧).

<sup>(</sup>٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٧) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٥٥).

<sup>(</sup>٧) ذكره في حديث ابن الجوزى (٢/ ٤٠٧) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ٥٥).

<sup>(</sup>٨) ذكره في غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٠٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٥٥):

وفى حديث معاذ "إن كُلَّ نَشْرِ أرضٍ يُسلم عليها صاحبها فإنه يخرج عنها ما أعطى نشرها»(١).

قال أبو عبيد: نَشْرُ الأرض ما خرج من نباتها.

وفى بعض الأحاديث: «إذا دخل أحدكم الحمام فعليه بالنشير ولا يَخْصِف الله يَخْصِف الله يَخْصِف أي النشير الإزار سمى به لأنه يُنُشَرُ ومعنى قوله ولا يَخْصِف أي النضع يده على فرجه يقال: خصفت النعل إذا خرزته.

(نشز)

قوله تعالى: ﴿وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾ (٣) برفع النون والزاى قال ابن عرفة: كيف نُعلى بعض العظام على بعض، أى كيف نركبها بعضاً على بعض.

وقال الأزهرى: كيف نجعل العظام بعد بـ لائها ناشرة بعضهـ إلى بعض أى تُرفع وتتحرك مـ أخوذ من النشر وهو ما ارتفع من الأرض ويـقال: نَشَز الرجل يَنْشزُ إذا كان قاعداً فينهض قائماً فهو يُنْشر ويُنْشَزُ.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا﴾ (٤) أى:انهضوا إلى حرب أو أمر مِن أمور الله./

ومنه قوله: ﴿ تَخَافُونَ نُشُوزَهُن ﴾ (٥) أي: عصيانهن وتعاليه ن عما أوجب الله عليهن من طاعة الأزواج.

قال أبو منصور: النشوز كراهة كل واحد من الزوجين صاحبه يقال: نَشَزَتُ تنشز فهى ناشزَ بغيرها، ونشصت وهى السيئة العشْرة.

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجورى (٤٠٨/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/٥٥).

 <sup>(</sup>۲) ذكره في غريب ابن الجوزى (۲/۸/۲) وذكره ابن الأثير في النهاية (۵/٥٥) وذكره في
 الفائق (۳/ ٤٣٢):

<sup>(</sup>٣) سورة البقرة آية (٢٥٩).

<sup>(</sup>٤) سورة المجادلة آية رقم (١١).

<sup>(</sup>٥) سورة النساء آية رقم (٣٤).

(نششر)

فى الحديث «لم يُصْدق امرأةً من نسائه أكثر من ثُنْتَي عشْرة أوقيَّة وَنشِ (١). قال مجاهد: الأوقية أربعون والنَّشُّ عشرون.

وقال ابن الأعرابي: النَّشُّ: النصف من كل شيء ونش الرغيف نصفه. وفي حديث عمر رضى الله عنه «كان يَنشُّ الناس بعد العشاء بالدرُّةً»(٢)

قال أبو عبيد: هو يَنسُّ الناس بالسين أى ينوس أى يتناولهم بالدرة، والنُّس السوق الشديد، وقال شمر صح الشين عن شُعسة وهو صحيح، قال ابن الأعرابي: النَّشُّ السوق الرفيق يقال نشنش الرجل الرجل إذا دفعه وحركه قال: ونشنش ونشُّ بمعنى نسنس أى ساق وطرد.

وحديث عمر رضى الله عنه: «قال لابن عباس (\*): نشنشة أغرفها من أخْزَمَ (٣): يعنى حجراً من جبل، والتعبير في الحديث.

حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن مالك الرازى، حدثنا أبو على بشر بن موسى بن شيخ بن عميرة الأسدى، حدثنا الحميدى، حدثنا سفيان، حدثنا عاصم بن كُليب قال أخبرني أبى أنه سمع ابن عباس يقول: «كان عمر إذا صلى صلاة جلس الناس فمن كانت له حاجة كلمه وإن لم يكن لأحد حاجة قام فدخل فصلى صلوات لا يجلس للناس فيهن»

[۱۹۲۷/ب] قال ابن عباس حظرت/ الباب فقلت يايرفاً أبأمير المومنين شكاه فقال ما بأمير المؤمنين شكوي فجلست فجاء عثمان بن عفان رضى الله عنه: فجلس فخرج يرفأ فقال: قم يا عثمان بن عفان قم يا ابن عباس فدخلنا على عمر فإذا

<sup>(</sup>۱) أخرجه الإمام أبو داود في سنه ك/ المنكاخ ب/ المصداق ج/ (۲۱۰۵) (۲/ ۲۶۱) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (۱/ ۱۱۰)

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٥٧).

<sup>(\*)</sup> توجد في ابن الأثير «شنشة».

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٦٠).

بين يديه صببر من مال على كل صبرة منها كتف. فقال عمر: إنى نظرت في أهل المدينة فوجدتكماً من أكثر أهلها عشيرة فخذا هذا المال فاقتسماه فما كان من فضل فردا فأما عثمان فحثًا وأما أنا فَجثوت على ركبتى فقلت: وإن كان نقصاناً رددت علينا فقال عمر: نشنشة أعرفها من أخشن: يعنى حجراً من جبل أما كان هذا عندالله إذ محمد وأصحابه يأكلون التمر قلت: بلى والله لقد كان هذا عند الله ومحمد حى ولو علمه كان فتح لصنيع فيها غير الذى نصنع قال فصمَت عُمر رضى الله عنه وقال إذا صنع ماذا قلت إذاً لأكل وأطعمنا قال فنشج عمر حتى اختلفت أضلاعه ثم قال وددت أنى خرجت منها كفافاً لالى ولا على .

وفى حديث عطاء «فى الفأرة تموت فى السمن الذائب أو الدهن فقال ينش وتدهن به إن لم تَقُذْرَه الله الله الله والمؤسس المؤلف الله والمؤسس المؤلف ال

وفى كلام الشافعى: رحمه الله فى صفة الأدهان مثل البان المنشوش بالطيب أى المخلوط.

وفى الحديث «فإذا نش فلا تشرب»(٢) أى: إذا غلى، والخمر نـشيـشاً إذا أخذت تغلى.

(نشط)

قوله تعالى: ﴿وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا﴾ (٣) قال ابن عرفة: أى الملائكة تنشط أرواح المسلم تحلها حلاً / رفيقاً.

وفى الحديث «كأنمًا نُشِطَ من عقال»(٤) يقال أنشطت العقدة إذا حللتها ونشطتها عقدتها بأنشوطة.

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٤٠٨/٢) وذكر ابن الأثير في النهاية (٥٦/٥).

<sup>(</sup>٢) أخرجه الإمام النسائي في السننه» (٨/ ٣٢٤).

<sup>(</sup>٣) سورة النازعات آية رقم (٢).

<sup>(</sup>٤) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/ الإجارة ب/ ما يعطى في الرقيه على إحياء =

فى حديث أم سلمة «فجاء عمّار وكان أخاها من الرضاعة فنشط زينب من حجرها»(١) أى نزعها يقال نَشَط بَنْشُط نَشْطاً فهو ناشطاً أى نازع.

(نشغ)

وفي حديث أبي هريرة ذكر النبي ﷺ (فَنَشَغَ الْ(٢)

قال أبو عبيد: النَشْغ الشهيق حتى يكاد يبلغ به الغشى يقال نَشْغ يَنْشَغ نَشْغاً وإنما يفعل ذلك الإنسان تشوقاً إلى صاحبه وأسفاً عليه.

وفي حديث آخر «**فإذا هو ينشغ**»<sup>(٣)</sup> أى يمتص بِفِيه.

قال الليث: يقال نشغت الصبى وجوراً فانتشغه. ورواه أبو تراب للأصمعى نسغه بالسين والخين، ونسعه بالسين والعين إذا أوجره وقال أبو عمرو تشغ به أى أولع به. وقال شمرٌ: المنشعَةُ المُسْقَطُ أو الصَّدَفَةُ يُسْقَطُ بها.

وفى الحديث «لاتعجلوا بتغطية وجه الميت حتى يَنْشَغَ أَو يَتَنَشَّعُ»<sup>(٤)</sup>.

وقال الأصمعي: النشغات عند الموت فَواقات خَفِيَّات واحدتها نشغة

وقال أبو عمرو: النَّشْغ الشهيق يبلغ بصاحبه الغشى وفد نَشْغَ يَنْشَغَ نَشْغًا. (نشق)

فى الحديث «كان يستنشق ثلاثاً فى وضوئه»(ه) أى: يبلغ الماء خياشيمه وقلا استنشقت الريح: إذا شَمَمْتُها.

<sup>=</sup> العرب بـ فاتحة الكتاب ح/ (٢٢٧٦) (٤/ ٥٢٩) وأخسرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٤٦٧) (٥/ ٢١١).

<sup>(</sup>۱) ذکره فی غریب ابن الجوزی (۲/ ٤٠٩).

<sup>(</sup>٢) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٢٧٩، ٢٨٠). وذكره في غريب ابس الجوزي (٢/ ٤٠٩) وذكره ابن الأثيرفي النهاية (٥٨/٥) وذكره في الفائق (٣/ ٤١).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٠٩) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٥٨).

 <sup>(</sup>٤) ذكره في غريب أبن الجوزى (٢/٩/٢) وذكره في الفائق (٣/٤٢٩). وذكره ابن الأثير
 في النهاية (٥/٥٨).

<sup>(</sup>٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٢٥٨) بلفظ مثله.

(نشف)

فى الحديث «كان لرسول الله ﷺ نَشَافةٌ يُمنَشِفُ بها غُسالة وجهه»(١) يعنى منديلاً يمسح به وضوءه، ويقال: نَشفت الخرقة الماء إذا تشربته.

(نشل)

فى حديث أبى بكر رضى الله عنه «عليك بالمَنْشَلَةَ» (٢) يعني موضع الخاتم من / الخِنْصَر سمى بذلك لأنه إذا أراد غسله نشل الحاتم من ذلك الموضع أى [١٦٣/ب] قلعه ثم غسله

وفى الحديث «أخذ بعضد فلان فنشله نشلات»(٣) أي جذبه جذبات.

وفي الحديث «أنه مر على قِدْر فانتشل منها عظما»(٤) أى أخذه قبل النضج وهو النَّشيل.

(نشم)

في الحديث في مقتل عثمان رضي الله عنه «لما نَشَّم الناس في أمره»(٥).

قال أبو عبيد: معناه طعنوا فيه ونالوا منه، قال: وهو من ابتداء الشر، يقال: نَشَم القوم في الأمر تَنْشيماً إذا أخذوا في الشر وأصله مأخوذ من تَنشيم اللحم أول ما يُنتن .

وقال شَمِرُ عن ابن الأعرابي: نَشَّم في الشيء وينشم إذا ابتدأ وأنشد:

والليل قد نَهُم في أديمه

[والصبح قد نشم في اديمه](\*)

يريد تبدأ وأديم الليل سواده.

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب أبن الجوزى (٢/ ٩٠٩) وذكره في الفائق (٣/ ٤٢٩). وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٨٥).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٣/ ٤١٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٥٩).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٥٩).

<sup>(</sup>٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٢٥٤).

 <sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزى (٢/ ٤١٠) وذكره ابن الأثمير في النهاية (٥/ ٥٩). وذكره أبو عبيد فى غريب الحديث (٢٣/٣). والزمخشري فى الفائق (٣/ ٩١).

<sup>(\*)</sup> الزبادة من (ش)، ولعله سقط من (أ).

(نشي)

في الحديث «أنه دخل على خديجة رضى الله عنها ليخطبُها، ودخلت عليها مستنشبة من مُولَّدات قُريش»(١)

قال الأزهرى: هى اسم تلك الكاهنة لا غير وقال غيره المستنشية الكاهنة . سُميت بذلك لأنها كانت تستشىء الأخبار إذا كانت تبحث عنها، ورجل نشيان للخبر ونشوان ويقال: من أين نشيت هذا الخبر ونشوان من السكر لاغير.

فى الحديث «إذا اسْتَنْشَيْتَ واسْتَنْثَرت»(٢) يريد إذا استنشقت ماخوذ من قولك نشيت الرائحة إذا شممتها وشممت نشوة أى رائحة طيبة والنشوة السكر

#### باب النوق مع الصاد

(نصب)

[1/١٦٤] / قوله تعالى: ﴿ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامَ ﴾ (٣) وقول تعالى: ﴿ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النَّصُب ﴾ (٤) واحدها نَصُب ونَصْب ونَصْب .

وقال القتيبي: النُصُب صنم أو حجر كانت الجاهلية تنصبه وتذبح عليه فيحمر للدم.

ومنه حديث أبى ذر فى إسلامه قال فخررت مغشياً على ّ ثم ارتفعت «كأنى نَصَبٌ أحمر»(٥) يريد أنهم أدموه والنصب والنَّصْب التعب

<sup>(</sup>۱) أخرجه عدد الرزاق في مصفه ك/ المغازى ب/ ما جاء في حفر زمزم. ح (۸/۹۷) ٥/ ٣٢٠).

 <sup>(</sup>۲) ذكره في غريب ابن الجوزائ (۲/ ۱۱) وذكره الزمـخشري في الفائق (۲/ ۱۹۷) وذكره
 ابن الأثير في النهاية (۵/ ۲).

<sup>(</sup>٣) سورة المائدة آية رقم (٩٠).

<sup>(</sup>٤) سورة المائدة آية رقم (٣)

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزى (٢/ ٤١٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٩١/٥).

ومنه قوله تعالى: ﴿ بِنُصْبِ وَعَدَابِ ﴾ (١) وقد نصب نَصْبا ونُصْبا بمنزلة الرُشْد . والرَشد .

ومنه قول عالى: ﴿لا يَمَسُنا فِيهَا نَصَبٌ ﴾ (٢) وقيل في قول ه تعالى ﴿بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴾ (٣) بضر في بدني وعذاب في أهلى ومالى.

وقوله تعالى: ﴿إِلَىٰ نُصُبِ يُوفِضُونَ﴾ (٤) قال أبومنصور: أى إلى عَلَم منصوب لهم ومنه أنصاب الحرم أعلامها ومن قرأ نُصب برفع النون فمعناه إلى أصنام لهم.

وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴾ (٥) أي: إذا فرغت من صلاتك فانصب في في الدعاء مِن قولك نصب إذا تعب وقيل إذا فرغت من الفريضة فانصب في النافلة.

وفى الحديث «لو نَصَبَّت لنا نَصْبُ المعرب»(٦) أى: لو تغمنيت والنَصْبُ ضرب من أغاني العرب وقد نصب الراكب هو شبه الحُداء.

(نصت)

قوله تعالى: ﴿وَأَنصِتُوا﴾ (٧) أي اسكتوا سكوت المستمعين وفي حديث طلحة «أنصتوني الله مثل نصَحْتُه ونصحتُ له.

<sup>(</sup>١) سورة ص آية (٤١).

<sup>(</sup>٢) سورة فاطر آية (٣٥).

<sup>(</sup>٣) سُورة ص آية (٤١).

<sup>(3)</sup> سورة المعارج آية (٤٣). قال أبومنصور: من قرأ "إلى نصب" فمعناه: إلى عَلَم منصوب لهم كما قال "وماذبح على النُصُب" معانى القراءات لأبي منصور الأزهرى (٣، ٩٢) "فصب" قرأ ابس عامر وحفص بضم النون والصاد جمع "نصب" كسقف وسقف، أوجمع نصاب: ككتاب وكتب، وقرأ الباقون بفتح النون وإسكان الصاد اسم مفرد يمعنى المنصوب للعبادة، قال أبوعمرو: النصب شبكة الصائد يسرع اليها عند وقوع الصيد فيها خوف انقلابه وإفلاته المستنير (٣/ ٢٧١).

<sup>(</sup>٥) سورة الشرح آية (٧).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٦٢).

<sup>(</sup>٧) سورة الأعراف آية (٢٠٤).

<sup>(</sup>٨) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٦٢).

(نصح)

ومنه قوله تعالى: ﴿وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ﴾(١) وقال أبوزيد: نصحته أى صدقته وتوبة نصوح أى صادقة وقال الزجاج: قوله تعالى: ﴿تَوْبُةَ نَصُوحًا﴾(٢) بالغة فى النصع وهو مأخوذ من النصح وهى الخياطة كأن العصيان يخرق والتوبة ترقع والنصاح الخيط الذى يخاط به ويقال للخيط أيضًا نصاح ومُنْصَح كما يقول إزار ومئزر، ويقال: نصحت له نصحا ونصاحةً ونُصُوحًا وقال ابن عرفة: نصوحًا خالصة يقال: نصح الشيء إذا خلص ونصح له أخلص له القول قال جرير بن الخطَفَى:

ترکت بنا أزماء أوشیت جادنا بعید الکری ثلج بکرمان ناصح (نصر)

قوله تعالى: ﴿فَمَن يَنْصُرُنِي مِنَ اللّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ ﴿٣) أَى مِن يَنْعَنَى مِن عَذَابِهِ. وقوله تعالى: ﴿وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴾ (٤) أَى لا يعالُون والـنصير والناصر المعين ويقال نصر الغيث البلد إذا أعانه على الخصب والنبات ونصرت المكان أتيتُهُ.

وأنشد أحمد بن يحيى:

إِذَا دُخَلَ الشَّهْرُ الحَرَامُ فَوَدِّعي بِلاد تَميم وَانَصُرى أَرْضَ عَامِرِ حَكَاهُ عَنْهُ الْعَلَمُ الله إبراهيم بن محمد بن عرف نفطويه. قال وواحد النصارى نصران مثل ندمان وندامي والأنثى نصرانه.

وأنشد:

كما سجدت نصرانه لم تحنف قال وهم منسوبون إلى ناصرة

قال الشيخ: ويقال نصراني وأنصار ومنه قول الشاعر:

لِمَا رأيت نَبُطًا أنصارا

<sup>(</sup>١) سورة القصص آية (١٢).

<sup>(</sup>٢) سورة التحريم آية (٨).

<sup>(</sup>٣) سورة هود آية (٦٣).

<sup>(</sup>٤) سورة البقرة آية (٤٨).

يريد نصارى يقال: نصرانى من النصرانية وصابئ من الصبوبية مثل الصبوعية والصبوء

وقوله: ﴿ حَرِّقُوهُ /وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ ﴾ (١) أي عظموها .

[1/170]

وفى الحديث: «إن هذه السحابة تنصر أرض بنى كعب»(٢) أى: تطرهم، يقال نُصَرت الأرض فهي منصورة أى ممطورة.

وفى بعض الحديث «لاَيَوُمَّنكهم أَنْصَرُ ولا أَزَنُّ ولا أَقْرَعُ»(٣) تفسيره فى الحديث الأنصر الأقْلَف، والأَزَنُّ الحاقن، والأقرع المُوسُوسُ.

(نصص)

فى الحديث: «حتى دفع من عرفة سار العَنَق، فإذا وجد فجوة نَصَّ (٤) قال أبوعبيد النص التحريك حتى يستخرج من الناقة أقصى سيرها.

قال والنص أصله منتهى الأشياء وغايتها ومبلغ أقصاها.

ومنه حديث على رضى الله عنه: «وإذا بلغ النساء نص الخفاق فالعصبة أولى»(٥) نص الخفاق. الخِفَاق غاية البلوغ وقال ابن المبارك هو بلوغ العقل إذا بلغت من سنها المبلغ الذي تصلح أى تخاصر وتخاصم وهو الحِقَاق فالعصبة أولى بها من أمها.

وقالت أم سلمة لعائشة رضى الله عنهما: «ماكنت قائلة لو أن رسول الله ﷺ عارضك ببعض الفلوات ناصة قلوصًا من منهل إلى آخر »(٦) أى: رافعة لها في السير.

وقال عمرو بن دینار رحمه الله: مارأیت رجلا أنص من الحدیث من محرر

<sup>(</sup>١) سورة الأنبياء آية (٦٨).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٦٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤١١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٦٤).

 <sup>(</sup>٤) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الحج ب/ الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة ح/ (٢٠٥) (٩٣٦/٢) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/٥٠).

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤١١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٦٤).

<sup>(</sup>٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤١١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٦٤).

وقال عمرو بن دينار رحمه الله: مارأيت رجلا أنص من الحديث من الزهرى(١) أى أرفع له يقال نص الحديث إلى فلان أى رفعه، وروى عن كعب أنه قال «يقول الجبار: احدروني، فإنى لا أُناص عبدا إلا عَذَبَّتُه» قال ابن الأعرابي: أى لا استقصى عليه.

نصص الرجل غريمه أي استقصى عليه.

وقال أبوع بيد يقال أنصَصْتُ الرَّجُلَ اسْتَقْضَيْتَ مَسْأَلُسَتَهُ عن الشَّيءِ حَتَّى تَسْتَخرِجَ ما عِنْدَهُ. (نصنص)

وفى الحديث: «وما ينصنص بها لسانه»(٢) /أى: ما يحركه يقال النصنض لسانه ونصنصه بالضاد والصاد لغتان إذا حركه.

ومنه «حية نضناض» إذا كانت سريعة التلوى، لا تثبت مكانها. (نصع)

فى حديث الإفك «وكان متبرز النساء بالمدينة قبل أن تستوى الكُنُف المناصِع»(٣).

قال أبوسعيد: هي التي المواضع يتخلى فيها لبول أو حاجة الواحد مَنْصع . قال الأصمعي أراها مواضع خارج المدينة وهي في الحديث "إنَّ المناصع صعيدٌ أفيَحُ خارج المدينة»(٤).

(نصف)

[٥٦٦/ ب]

فى الحديث: «لو أن أحدكم أنفق ما فى الأرض ما بَلَغ مَدَّ أَحَدِهم ولا نصيفه»(٥) النَصِيف: النَّصْف كما يقال للعُشر عشير

 <sup>(</sup>۱) ذكره في غريب ابن الجوزى (۲/ ٤١١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٦٥).
 (۲) ذكره في غريب ابن الجوزى (٤١١/٢) وذكره في الفائق (٣/ ٤٣٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٣٦).

 <sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/٢١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٦٥).
 (٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٦٥).

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابنُ الجوزي (٢/ ٤١٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٦٥).

وفى الحديث: فى صف الحور «ولنَصيف إحداهنَّ على رأسها خير من الدنيا وما فيها»(١) يعنى الخمار وقيل نصيف المرأة معْجرُها.

وفى حديث ابن عباس أنه ذكر داود «فقال دخل المحراب وأقعد مَنْصَفًا على الباب»(٢) يعنى حادماً يقال: نصَفْت الرجل فأنا أنصفه نصافة إذا خدمته.

#### (نصل)

فى الحديث: «فَامَّرط قُدُدُ السَّهُم وانْتَصل »(٣) أى سقط سهمه ونصله ويقال: الصلت السهم فانتصل.

وفى الحديث: «مرَّت سحابةٌ فقال: تَنَصَّلَت»(٤) معناه أقبلت ومن رواه تَنَصَّلْتُ معناه تُقْصَدُ للمطر يقال: انصلت له أى إذا تَجَرَّد.

وفى الحديث: «وإن كان لرمحك سنان فانصله»(٥) أى فانزعه يقال: نصلت الرمح إذا جعلت له نصلاً وأنصلته إذا نزعت نصله.

وفى حديث الحدرى: "فقام النّحام العكروى يومئذ وقد أقام على صُلبِه نَصِيلاً»(١). وفى حديث آخر: "فأصاب ساقه نَصِيلُ حَجُرٍ»(٧).

النَّصيل: حجر طويل مُدَمُّلكٌ.

#### (نصا)

فى حديث عائشة رضى الله عنها: «فقالت علام تَنْصُون ميِّتكم»(٨) أى تسرحون شعره يقال: نصوت الرجل انصوه نصواً إذا مددت ناصيته.

<sup>(</sup>۱) أخرجه الإمام البخارى في صحيحه ك الجهاد ب/ الحور العين وصفتهن ح/ (٢٧٩٥). (٢٧٩٦) (٢/٨، ١٩) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/١٤١).

 <sup>(</sup>۲) ذكره في غريب ابن الجوزي (۲/ ۱۲۲) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٦٦).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٦٧).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (١٦/٥).

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزى (٤١٢/٢) وذكره في الفائق (٣/ ٤٣٧) وذكــره ابن الأثير في النهاية (٧٦/٥).

<sup>(</sup>٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٦٧).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/٦٧).

<sup>(</sup>٨) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٦٨).

وفى حديث آخر: «أن فلانة تسلبت على حمزه رضى الله عنه (١) ثلاثة أيام فدعاها رسول الله على فأمرها أن تُنصَى وتَكْتَحِل (٢) يقال: نصت المرأة تنتصي إذا رجلت شعرها. وقال ابن عباس للحسين رضى الله عنهما لما أراد العراق (لولا أنى أكره لَنصَوْتُكُ أي أخذت بناصيتك ولم أدعك تخرج.

وفى حديث: ذى المشعار: «نَصيَّة من هَمْدان، من كل حاضر وباد»(٣) النَّصيَّة: الرؤساء والأشراف كأنه مأخوذ من المناصية والعَرب تكنى عن الزَّعماء بالرؤس، وعن الأتباع بالأدناب ويقال: قد انتَصَيْت القوم رجلاً أى اخترته.

## باب النوق مع الضاد

(نضب)

فى حديث أبى بكر رضى الله عنه «نضب عُمْرُه وضحى ظله»(٤) أى: مات ونف د عمره والأصل فى نَصَب بَعُدَ ويقال: نَضَب الماء ينضب إذا ذهب، وضحى ظله إذا مات.

(نضج)

فى حديث: لقمان بن عاد: «قريب من نضيج، بعيد من نىء الأه) النَّضيج:
المطبوخ قال القتيسي: أراد أنه يأخذ ما طبخ لإلف المنزل، وطُول مكته فى
الحيِّ، فلا يأكل النيء كما يأكله من غزا واصطاد ومن أعجله الأمر عن إنضاج
[177/ب] ما اتخذوهم يمدحون ذلك. قال الشماخ:/

وَأَشْعَتُ قَدْ قَدْ قَدْ الْسِّنَارُ قَمِيْصَهُ وَجِرُّ الشِّواء بِالعْصَا غَيْرُ مَنْضِج

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٦٨/٥).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٩٨/٥).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ١٣ ٪) وذكره في الفائق (٣/ ٤٣٣) وذكره ابن الأثير

فى النهاية (٥/ ٦٨). (٤) ذكره فى غريب ابن الجوزى (٢/ ٤١٣) وذكره ابن الأثير فى النهاية (٦٩/٥).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٦٩).

فى الحديث: «ما سقى من الزرع نضحًا ففيه نصف العشر»(١) يريد ما سُقَى بالسواقى وهى النواضح، واحدها ناضحة.

ومنه قول معاوية «للأنصار، وقد قعدوا عن تلقيه منصرفه من الحج، ما فعلت النواضح»(٢).

ومن السُّن العَشْر الانتضاح بالماء (٣) وهو أن يأخذ قليلا من الماء فينضح به مذاكيره بعد الوضوء، لينفى عنه الوسواس.

«وسئل عطاء عن نضح الوضوء»(٤) النضح النَّشَر وهو ما انتضح من الماء عند الوضوء.

(نضخ)

وفى حديث أبى قتادة: «النضخ»(٥) يقول من أصابه نضخ من البول فعليه أن ينضخه بالماء وليس عليه أن يغسله والنضح دون النضخ ويقال نضخت الأديم إذا بللته وشربت شربة نضخت عطشى ويقال لكل إناء ينضخ بما فيه: أي يحلب بما فيه.

قوله عزوجل: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضًاخَتَانِ﴾ (٦) جاء في التفسير أنهما ينضخان بكل خير يفوران.

وفى الحديث: «ينضخ البحر ساحله»(٧) يقال نَضَخ عليه الماء ينضخ وقال ابن الأعرابى: النضخ ما نضحته ببذل معتمدًا والنضخ من غير اعتماد إذا مرَّ هو على ماء فنضخ عليه.

<sup>(</sup>۱) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه ك/ الزكاة ب/ العشر فيما يسقى من ماء السماء -/ (١٤٨٣) (٤٠٧/٣).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٩/ ٦٩).

<sup>(</sup>٣) أخرجه ابـن ماجة في سنـنه ك/ الطهـارة وسننها ب/ الـفطرة ح/ (٢٩٤) (١٠٧/١) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٦٤/٤).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٦٩).

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٧٠).

<sup>(</sup>٦) سورة الرحمن آية (٦٦).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٧٠).

في حديث إبراهيم: "لم يكن يرى بنَضْخ البول بأسَّا»(١) يعني بنَشُره. (نضد)

قوله عزوجل: ﴿ حَجَّارَةً مِّن سَجِّيل مُّنصُود ﴾ (٢) أي: بعضه نضد فوق بعض أي إلى بعضه في إثر بعض كالمزن.

وقوله عزوجل: ﴿ لَهَا طُلْعٌ نَّضيدٌ ﴾ (٣) أي نضد بعضه إلى جنب بعض.

وفي الحديث: «إن الوحى احتبس لكلب كان تحت نضد لهم»(٤).

قال الليث: النَّفَد السرير وقال ابن السكيت: النَّضَد متاع/ البيت المنضود بعضه فوق بعض، وقيل تحت نضد أى تحت سرير نضدت عليه الثياب وسلمي السرير نضد لأن النضد توضع عليه.

وفى حديث أبى بـكر رضي الله عنه «لَتَتَّخذُنَّ نَضَائد الدِّيباجِ»(٥) قال المبرد واحدتها نضيدة وهي الوسادة وما حُشي من المتاع وأنشد.

وَقَدَّمَتْ خُدَّامُهَا الْوَسَائِدَا ﴿ حَتَّى إِذَا مِا عَلَّوَا النَّضَائِدَا

قال: والعرب تقول لجماعة ذلك: النضائد.

وفي حديث مسروق وشجر الجنة نضيد من أصلها إلى فرعها ليس لها سوق بارزة ولكنها منضودة بالورق والثمار من أسفلها إلى أعلاها.

(نضر)

[1/11V]

وقوله تبعالي: ﴿وُجُوهُ يَوْمُعَدْ نَاصِرَةٌ﴾(١) أي ناعمة بالنظر إلى ربها ومثله ﴿ نَضُرَهُ النَّعِيمِ ﴾ (٧) أي: نعمة النعيم.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٧٠).

<sup>(</sup>٢) سورة هود آية (٨٢):

<sup>(</sup>٣) سورة في آبة (١٠).

<sup>(</sup>٤) أخرجه الإمام النسائلي في سننه (٧/ ١٨٥). وأخرجه الإمام في أحمد في مسلَّده

<sup>. (</sup>T · o /T)

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن إلجوزي (٢/ ٤١٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٧١)} (٧) المطفقين: (٢٤).

<sup>(</sup>٦) سورة القيامة آية (٢٢).

وفى الحديث: «نضر الله عبداً سُمِعَ مقالتى فوعاها»(١) رواه الأصمعى بالتشديد وأنشد:

نَضَّر اللهُ أَعْظُماً دَفَنُوها بِسِجسْتان طَلْحَةَ الطَّلحَانِ

ورواه أبوعبيد: بالتخفيف وأنشد شمر: قول جرير:

والـــوجـه لا حسناً ولا منضــوراً ومنضور لا يكون إلاً من نضر بالنحيف

أراد نَعَمَ الله عبد أو معناه الذى له بريق ورفيق من نعمته ويقال: نضره الله فَنَضرَ يَنْضَرَ ونَضَرَ يَنْضُرُ لغتان وقال الحسن زهير بن مُوسى الأزدى المؤدب ليس هذا من الحسن فى الوجه انما معناه حَسَّنَ اللهُ وَجْهَهُ فَىْ خُلُقه أَىْ جَاهه وَقَدْره.

وهو مثل قبوله عليه الصلاة والسلام: «اطَلبُوا الحَوَائِجَ إِلى حسان الوُجُوه»(٢) يعنى به ذوى الوجوه/ فى النباس وذوى الأقدار قَالَ ونحوَ هذا [١٦٧/ب] سمعت أَبِنا الصلت يحكيه عن سفيان بن عيينه وقال ابن شميل: نَضَر اللهُ وأَنْضَر اللهُ وأَنْضَر اللهُ .

وفى حديث إبراهيم: «لابأس أن يَشْرب في قدح النَّضار»(٣).

وقال شمر : قال بعضهم معنى النضار هذه الأقداح الحمر الجيـشانية سميت نُضَاراً وقــال ابن الأعرابى: النَّـضَارُ: النبعُ والنَّـضَارِ: شَجَر الأثْل والـنَّضَارُ: الخالص من كل شىء والنضار والنَّضير، والنَّضْر الذَّهَبُ.

(نضض)

فى حديث عكرمة «فى الشريكين يفترقا قال يقسمان ما نَض بينهما من العين»(٤) أى: ما صار ورقاً أو عيناً.

ومنه حديث عمر رضى الله عنه «كان يأخذ الزكاة من ناضٍّ المال»(٥).

<sup>(</sup>۱) أخرجه أبـوداود في سننه ك/ العـلم ب/ فضل نشر الـعلم ح/ (٣٦٦٠) (٣٠٠، ٣٢٠) وأخرجه أبـن ماجه في سـننه في المقـدم ب/ من بلغ عـلماً ح/ (٢٣٠) (١/ ٨٤، ٨٥) وأخرجه الإمام أحمد في مـنده (٢٧/١).

<sup>(</sup>٢) رواه في حُلية الأولياء (٣/١٥٦) ذكره في كنز العمال / آداب طلب الحاجة ح (١٢٧٩٣) (٦/ ٢٥١١) - (١٦٨١١) (١/ ٢٥٠).

<sup>(</sup>٣) ذكره ُفي غريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٧١).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب أبن الجوزي (٢/ ٤١٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٧٢).

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٧٢).

قال الشيخ: الناضَّ الـدراهم والدنانيـر التي ترتفع من أثمان المـتاع. وفي الحديث «وخذ صدقة ما قد نض من أموالهم»(١) أي ما ظهر وحصل من أثمانها وقد نض المال إذا تحول عيناً بعد أن كان متاعاً.

(نضنض)

وفي حديث أبي بكر «أنه **دخل عليه وهو ينضنض لسانه»(٢**). وقد فسرناه. باب النوق مع الطاء

(نطح)

قوله عزوجل: ﴿وَالنَّطِيحَةُ ﴾ (٣) يعنى: الدابة تنطح فتموت.

وفي الحديث «فارس نـطحة أو نطـحتان ثـم لا فارس بعدهــا أبداً»(٤) قال أبوبكر: معناه فارس تنطح مرة أو مرتين فيبطل ملكها ويزول أمرها فحذف «تنطح» لبيان معناه كما أقال الشاعر:

وفى الحبل رَوُعاءُ الفؤادُ فَرُوقُ رأتنبي بحبليها فصدت مخافة

أراد رأتني أقبلت بحبليها، فحذف الفعل.

(نطس)

في حديث عمر رضَّي الله عنه «لولا/ التَّنطُّس ما بَالَيْتُ أَلاًّ أَغْسلَ يَدَى»(٥) [1/174] قال ابن علية: هو التَّقَذَّر وقال الأصمعي:

هو المبالغة في الطهور وكذلك كل من أدق النظر في الأمور واستقصى علمها فهو مُتَنَطِّس ومنه قيل للطبيب نطاسي ونطيس وقال النضر: أنه ليتنطس في اللبس والطعمة أي لا يأكل إلا نظيفاً ولا يلبس إلا حسناً.

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٥) وذكره الزمخشري في الفائق (٣/ ٤٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٧٢)

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٧٢). (٣) سورة المائدة آية رقم (٣).

<sup>(</sup>٤) ذكره في كنز العمال ح/ (٣٠١٢٧) (٣٠٣/١٢)، وذكره في المطالب العالمية الابن

حجر ح/ (٣٨٦٥) (٢٦/٤). (٥) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (٢/ ١٧ ، ١٨) وذكره في غريب ابن الجوزي

<sup>(</sup>٢/ ٤١٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٧٤).

(نطنط)

فى الحيث كان ﷺ: "يسئل عما تخلف من غفار ما فعل النفر الطوال النَّطَانط»(١).

قال القتيبي: النطاط الطوال واحدهم نطناط.

(نطع)

فى الحديث: «هلك المتنطعون»(٢) هم المتعمقون الخالون ويكون الذين يتكلمون بأقصى حلوقهم مأخوذ من النَّطَع وهو الغار الأعلى.

(نطف)

قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً ﴾ (٣) العرب تقول للماء الكثير نطفه وللقليل نطفة.

ومنه الحديث: «حتى يسير الراكب بين النطفتين لايخاف جَوْرا» (٤) أراد بحر المشرق وبحر المغرب، وشرب أعرابي من ركبة شربة فقال هذه نطفة عذبة. وفي بعض الأخبار «إنا نقطع إليكم هذه النطفة» (٥) يعني ماء البحر والنَّطْفُ القَطْرُ نطف يَنْطُفُ ويَنْطِف وليلة نطوف دائمة القطر. ومنه الحديث أن رجلاً أتاه فقال يارسول الله «إني رأيت ظلَّة تَنَطْفُ سَمناً وعسلاً» (١) وقيل للقبيَّطي ناطفٌ لأنه يَتَنْظَفُ قبل استضرابه.

<sup>(</sup>١) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٣٤٩) وذكره في مجمع الزوائد (٦/ ١٩٢).

<sup>(</sup>٢) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ العلم ب/ هلك المتنطعون ح/ (٢٦٧) (٤/ ٢٠٥٥). وأخرجه الإمام أحمد في مسئده (٣٨٦/١).

<sup>(</sup>٣) سورة القيامة آية (٣٧).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٧٤).

<sup>(</sup>٥) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ اللقطة ب/ استحباب خلط الأذواد إذا قلت ح/ (١٧٢٩) (٣/ ١٣٥٤) للفظه مثله.

<sup>(</sup>٦) أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ الرؤيا ب/ تأويل الرؤيا ح/ (٢٢٦٩) (٤/ ١٧٧٧) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١/ ٢٣٦).

(نطق)

قوله تعالى: ﴿عَلَمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ﴾(١) قال ابن عرفة: إنجا يقال لغير المخاطبين من الحيوان صوت النطق إنما يكون لمن عبر عن معنى فلما علَّم الله تعالى من الحيوات الطير سماه منطقاً لأنه عبر عن معنى فهمه فأما معنى قوله:/

لقد نطق اليوم الحمام ليطربا فإن الحمام لا نطق له وإنما هو صوت فكل ناطق مصوت وليس كل مصوت ناطقاً.

ولا يقال للصوت: نُطْق حتى يكون هناك صوت وحروف تعرف بها المعانى وإنما استجاز الشاعر أن يقول لقد نطق الحمام لأن عنده أن الحمام إنما صوت شوقا إلى الآفة وبكى طربًا إليها فكأنه ناطق إذا عرف ما أراد.

وفى الحديث: «فعمدن إلى حجر ناطقهن»(٢) المناطق واحدها منطق وهو النطاق وهو أن تأخذ المرأة ثوباً فتلبسه ثم تشد وسطها بحبل ثم ترسل الأعلى على الأسفل قال وبه سميت أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما ذات النطاقين لأنها كانت تطارق نطاقاً على نطاق وقيل: كان لها نطاقان تلبس أحدهما وتحمل في الآخر الزاد إلى رسول الله على وهو في الغار. وفي مديح العباس للنبي

حتى احتوى بَيْتُكَ المهيمنُ من خِنفَ عَلْياءَ تحتها النُّطُق

ضرب النطاق مثلاً له؛ في ارتفاعه وتوسطه في عشيرته وجعله في علياء وجعلهم تحته نطاق له، وقال الليث: إذا بلغ الماء النطق من الأكمنة أو الشجرة فقد نطقها.

(نطل)

فى حديث ظبيان «وسقوهم بصبير النَّيْطَل»(٢) النيطل: الموت والهلاك ويقال: رماه الله بالنَّيْطل والصَّبير السحاب.

والنيطل: يقال: الخمر أيضاً الصبير، السحاب.

<sup>(</sup>١) سورة النمل آية رقم (١٦).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٤١٧/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٧٦/٥).

في الحديث: إنه قال لرجل «انطه»(١) أي: اعطه. /

ومنه قوله في الدعاء «لامانع لما انطيت ولامنطى لما منعت»<sup>(٢)</sup>.

وفى حديث: يزيد بن ثابت «كنت مع النبى ﷺ وهو يملى كتاباً فدخل رجل فقال له انط»(٣) أي اسكت.

قال ابن الأعرابي: فقد شرَّف النبي ﷺ هـذه اللغة وهـي حميريـة. قال المفضل: وزجر للعرب إذا نفر البعير يقول أنْطُ فيسكن.

وفى حديث طهفة «فى أرض عائلة النّطاء»(٤) النّطاء: البعد، قال العجاج: وبلدة نياطها نطى، يناطها متعلقها ونطى: بعيد وأناط وانتبطى: إذا بَعُد وهو نَيْط ونَطَى أَ.

ومنه الحديث: «إذا انتطات المغازى»(٥). وفى حديث معاوية: «عليك بصاحبك الأقدم فإنَّك تجده على مودة واحدة وإن قدم العهد وانتاط الرياد»(٦) أى: شعت وقيل فى قول العجاج: يناطها نطى. أى: بعدها بعيد.

### باب النوق مع الظاء

(نظر)

قوله تعالى: ﴿فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ (٧) النظرة التأخير اسم من الإنظار ومنه قوله تعالى: ﴿أَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ (٨) وقرىء: ﴿انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُورِكُمْ﴾ (٩) أى: لا تعجلوا ومن قرأ انظرونا يقال: نظرته انظره إذا انتظرته.

<sup>(</sup>۱) ذکره فی غریب ابن الجوزی (۲/۲۷).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/٧٦).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٧٦).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٨) وذكره في الفائق (٣/ ٤٤٣).

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٨) وذكره في الفائق (١/ ٣٧٨).

<sup>(</sup>٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٤١٨/٢) وذكره ابن الأثير في النهابة (٥/ ٧٦).

<sup>(</sup>٧) سورة البقرة آية (٢٨٠).

<sup>(</sup>٨) سورة الأعراف آية (١٤).

<sup>(</sup>٩) سورة الحدبد آية (١٣).

ومنه قوله تعالى: ﴿وَقُولُوا الظُرْنَا﴾(١) أي أرقبنا وانتظر ما يكون منا.

قوله تعالى: ﴿فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ سُنَّتَ الأَوَّلِينَ﴾(٢) أي: هل يـنتظـرون إلا نزول

العذاب بهم.

وقوله تعالى: ﴿فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾ (٣) أى:وأنتـم بُصَرَاء لا علـة فى [١٦٩] اعينكم /

وقوله تعالى: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ﴾(٤). وقوله: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلائكَةُ﴾(٥) أي: هل ينظرون.

وقوله تعالى: ﴿فَيَنظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾(٦) أى: نرى ما يكون منكم فنجاريه على ما نشاهده مما قد علم غيبه قبل وقوعه، قال ذلك كله أو أكثره الأزهري.

وفى الحديث: «إن فلانة بها نظرة فاسترقوا لها»(٧) يقول بها عين أصابتها من نظر الجن والنظرة، العين، وصبى منظور أصابته العين، والنظرة الهيئة أيضاً يقال به نظرة وردة أى ثبج يرد البصر عنه.

وفى حديث الزهرى «لاتناظر بكتاب الله ولا بسنة الرسول»(^^) ﷺ أى لا تجعل شيئاً نظيراً لهما يقول لاتتبع قول قائل وتدعهما قال أبوعبيد: ويجوز أيضاً في وجه آخر لا تجعلهما مشلاً للشيء يعرض كقول القائل للرجل يجيء في وقت تحتاج إليه وفيه ﴿جُئْتَ عَلَىٰ قَدَرياً مُوسَى ﴾(٩).

وفي حديث: ابن مسعود «لقد عرفت النظائر التي كان رسول الله ﷺ يقوم

<sup>(</sup>١) سورة البقرة آية (٤٠٤).

<sup>(</sup>٢) سورة فاطر آية (٤٣)

<sup>(</sup>٣) سورة آل عمران آية (١٤٣).

<sup>(</sup>٤) سورة البقرة آية (٢١٠).

<sup>(</sup>٥) سورة النحل آية (٣٣).

 <sup>(</sup>٦) سورة الأعراف آية (١٢٩).

<sup>(</sup>۷) ذكره في غريب ابن الجوزي (۲/ ۱۸۸) وذكره ابن الفائق (۳/ ٤٤٣).

<sup>(</sup>۸) ذكره في غريب ابن الجوزي (۲/۸۱۶) وذكره ابن الأثير في النهاية (۷۸/۷).

<sup>(</sup>٩) سورة طه آية (٤٠).

فيها عشرين سورة من المفصل»(١) سميت نظائر لاشتباه بعضها بسعض في الطول.

فى الحديث «النظر إلى وجه على عبادة»، حدثنا أبوجعفر محمد بن محمد ابن عبدالله الفزاز المقريء بالبصرة حدثنا أبومسلم البوسم بن عدنان ابن مسلم الجمحى الببصرى، حدثنا عمران بن خالد بن طليق عن أبيه عن عمران بن الحصين قال: «قال رسول الله على: المنظرة إلى وجه على/ بن أبي طالب [١/١٧] عبادة»(٢) قال ابن الأعرابي إن تأويله أن عليا رضى الله عنه كان إذا برز قال الناس لا إله إلا الله ما أشرف هذا الفتى إلا إله إلا الله ما أشجع هذا الفتى لا إله إلا الله ما أعلم هذا الفتى إلا إله إلا الله ما أعلم هذا الفتى إلا إله إلا الله ما أكرم هذا الفتى!

قال الشيخ: أراد بأكرم أنقى وفى الحديث: «أن عبد المطلب مرَّ بامرأة كانت تنظر» أي: تتكهن.

# باب النوق مع العين

(نعث)

فى مقتل عثمان رضى الله عنه «الايمنعك مكان ابن سلام أن تسب نَعْثلا»(٣) قال أبوعبيد الكلبى إنما قالوا أعداء عشمان له نعثلاً الأنهم شبهوا رجل من مصر كان طويل اللحية وقال الليث: النَعْثَل الذَّيْخ والنَعْثَل: الشيخ الأحمق.

(نعج)

قوله تعالى: ﴿بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ ﴿٤) أَى: بِسَوَاله نَعْجَتُكَ لَيْضُمُهَا إِلَىٰ نَعَاجِه وكنى عن المرأة بالنعجة ويقال للبقرة الوحشية نعجة وللشور الوحشي رأيت شاة.

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٤١٨/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٧٨).

<sup>(</sup>٢) ذكره أبن الأثير في النهاية (٥/٧٧).

<sup>(</sup>۳) ذکره أبوعبسيد في غريب الحديث (۲/ ۱۲٤) وفي الفائق (۳/ ۱۵٤) وذکره فــي غريب ابن الجوزي (۲/ ۱۸) وذکره ابن الاثير في النهاية (۵/ ۷۹).

<sup>(</sup>٤) سورة ص آية (٣٤).

(iعر)

وفى حديث أبى الدرداء «إذ أردت نَعْرة الناس ولا تستطيع أن تُغَيِّرها فدعها حتى يكون الله تعالى يُغَيِرِّها «(١).

قال الأصمعى الأصل فى النَّعَرَة: ذباب كبير أزرق لـه إبرة يلسع بـها وربما دخل أنف البـعير فيركب فـلا يرده شىء والعرب تشبـه داء الكبر بذلك الـبعير وتشبه الرجل يركب رأسه ويمضى على الجهل فلا يرده شىء بذلك.

ومنه قول عمر رضى الله عنه «لا أُقْلعُ عنه حتَّى أُطيِّر نُعَرتَهُ "(٢) أي: أريل

[۱۷۰/ب] نخوته وأخرج جَهْلَه من رأسه./ وفي حديث ابن عباس: «أعوذ بالله من شَرِّ عرْق نَعَّار»(٣) ويقال نَعَر العرْق

بالدَّم إذا ارتفع دمه.

وفى حديث الحسن «كلما نَعَر بِهم نَاعِرُ اتَّبَعُوه»(٤) أي: نهض فدعا إلى الفتنة يقال: ما كانت فتنة إلا نعربها فلان أي نهض

وفي الحديث: «انتعش»(٥) معناه ارتفع يقال: نـعش الله فلانا وإنحا سمّى نعش الجنازة نعشا لارتفاعه.

وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنه «فانتاش الدين بنعشه»(٢) أى:استدركه بنعشه إياه أى بإقامته إياه من مصرعه ويقال انتعش المريض إذا

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٤١٩/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٨٠).

 <sup>(</sup>۲) ذكره في غريب ابن الجوزي (۲/۲۱) وذكره ابن الأثير في النهاية (۷٦/۵).
 (۳) أخرجه الإمام الترمذي في ك الطب ح/ (۲۰۷۵) (٤، ٥٠٥). وأخرجه ابن ماجه في

<sup>(</sup>۱) الخرجة الإمام الترمذي في ك الطب ع/ (۱۷۵) (۱/ ۱۱۲۵). وأخرجه الإمام أجمد سننه ك/ الطب ب/ ما يعوذ به من الحمي ح/ (۲۰۲۱) (۲/ ۱۱۲۵). وأخرجه الإمام أجمد

فی مسنده (۱/ ۳۰۰) (۱) ذکره فی غریب ابن الجوزی (۲/ ۶۱۹) وذکره فی الـفائق (۲/۶) وذکره ابن الأثیر فی

النهاية (٩/ ٨١).

 <sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزى (٢/ ٤١٩) وذكره ابن الأثير في النهاية (٨١/٥).
 (٦) ذكره في غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٢٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٨١/٥).

(نعظ)

فى حديث أبى مسلم الخولانى: «النَّعْظُ أَمْرٌ عَارِمٌ»(١) يقال نعظ الذكر إذا انتشر، وانعظ أى اشتهى الجماع، وانعظت المرأة. قال أبوعبيد إذا شجت الفرس ظبئتها وقبضتها قيل انتعظت انتعاظا.

(نعف)

فى الحديث «ثُم عَقَدَ هُدْبَةَ القطيفة بِنَعَفَةِ الرَّحل (٢) النَعَفَةُ سير يشد فى آخر الرحل يعلق فيه الشيء.

(نعق)

قوله تعالى: ﴿ يَنْعِقُ بِمَا لا يَسْمَعُ ﴾ (٣) يقال نَعَـق الراعى بالغنم إذا دعاها يَنْعَقَ نَعيقاً.

(نعل)

في الحديث: «إذا ابتَلَّت النِّعالُ فالصلاة في الرِّحال»(٤).

قال أبومنصور: النَّعل ما غَلُظ من الأرض في صلابة يقال للرجل الذليل نعل أيضا تشبيها بالنعل الذي يلبس قال الشاعر:

ولم أكن دارجة ونعلا

وفى حديث: «كان نَعْلُ سيف رسول الله ﷺ من فضَّةً »(٥) قال شمر: النَّعْلُ من السيف: الحديدة التي تكون في أسفل قرابه.

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٨٢).

 <sup>(</sup>۲) ذكره في غريب ابن الجوزى (۲/ ۲۲) وذكره في الـفائق (۶/ ۵) وذكره ابن الأثير في
 النهاية (٥/ ٨٢).

<sup>(</sup>٣) سورة البقرة آية رقم (١٧١).

 <sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٢٠) وذكره في السفائق (٣/٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٨٣).

<sup>(</sup>٥) أخرجه السسائى فسى سننه (٢١٩/٨) وابسن الجوزى (٢/ ٤٢) وذكره ابن الأثسير في النهاية (٥/ ٨٢).

قوله تعالى: ﴿وَمَن يُبَدِّلُ نِعْمَةَ اللَّهِ﴾(١)./

وقوله تعالى: ﴿فَمَا أَنتَ بِنعْمَتِ رَبِكَ بِكَاهِنِ وَلا مَجْنُونَ ﴿(٢) أَى: بِرَّ أَكُ الله مِن هذين بنعمته عليك كما تقول ما أنت بنعمة الله بكاذب أى قد أنعم الله عليك بأن برَّ أَكُ مِن الكذب.

قوله تعالى: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ (٣) نعمة الله هاهنا الدين والإسلام.

قوله تعالى: ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا ﴾ (٣) بمعنى نبوة النبي ﷺ.

قوله تعالى: ﴿فَكَفَرَتُ بِأَنْعُمِ اللَّهِ﴾ (٤) قال بعضهم: هو جمع نعم وقيل: جمع نعمة كما تقول شدة وأشد.

وقوله تعالى: ﴿أُولِيَّ النَّعْمَةِ﴾(٥) أي:التنعم والنعمة: المنة.

وقوله تعالى: ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾(٦) أي:نعم شيئاً هو.

وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً﴾ (٧) معنى الأنعام النعم والنَّعم يذكر ويؤنث والأنسعام المواشى من الإبل والبقر والسغنم فإذا قيل النعم فسهو الإبل خاصة.

وفى الحديث «وإن أبابكر وعمر منهم وأنعما» (٨) يعنى من أهل علين وقوله «وأنعما» أى زادا يقال أحسنت إلى وأنعمت أى زدت على الإحسان قال الفراء: «وأنعما» أى صارا إلى النعيم ودخلا فيه قال أبوبكر: وهذا أحب إلى

<sup>(</sup>١) سورة البقرة آية رقم (٢١١).

<sup>(</sup>٢) سورة الطور آية رقم (٢٩).

<sup>(</sup>٣) سورة النحل آية (٨٣).

<sup>(</sup>٤) سورة النحل آية (١١٢).

<sup>(</sup>٥) سورة المزمل آية (١١).

رد) سورة البقرة آية (٢٧١). (٦) سورة البقرة آية (٢٧١).

<sup>(</sup>٧) سورة النحل آية (٦٦).

<sup>(</sup>٨) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٨٣).

لأن العرب تـقول: أجنب الـرجل إذا دخل فى الجـنوب وأشمل إذا دخـل فى الشمال قال: وقولهم أحسنت إلى وأنعمـت أى اصرت إلى نعمة يقال نَعَم يَنْعَم إذا تنعم وأنعم أصار نعمة إلى غيره وأنعم دخل فى النعيم.

وفى الحديث: «كيف أَنْعَمُ»(١) أى: أتنعم، وقيل كيف أفرح والنعمة المسرة. وفي الحديث: «فَنَعْمَ وَنُعْمَة عَيْن»(٢) أى: قرة عين.

وفي الحديث: «إنَّها لَطَيْرٌ ناعمةً»(٤) أي: سمان.

(نعي)

فى حديث شداد بن أوس: «يانعايا العرب» قال الأصمعى: إنما هو يانَعَاء العرب / وتأويلها أنْع العرب وكانت العرب إذا قتل منهم شريف أو مات بعثوا [١٧١/ب] راكب إلى القبائل ينعاه إليهم ويقول: نعا فلانا أو يقول يا نعا العرب فنهى النبى ويقول: هلكت العرب بموت فلان والنَّعى الرجل الميت.

والنّعْي: الفعل ويجوز أن يجمع النّعي نعايا مثل صفى وصفايا وبرى وبرايا ويقولون يانعيان العرب وهو جمع ناع كما يقول راع وراعيان قال أبوبكر: هذا الحرف نعيت بمنزلة قولهم فى الإغراء نطا دون ذلك وقوله يانعياء العرب أى هؤلاء نعاء فحذف ياهولاء إذ كانت العرب تنادى بيا بها الأسماء ولاتنادى بها الأفعال فمن كلام العرب ياقم بمعنى يا هذا قم وياضَرْبا أى ياهؤلاء ضَرْبًا، وقال ذو الرّمة.

أَلاَ يا سلمى يادارَمَى على البِلَى ولازال منهلاً بجر عائك القَطرُ وبعد يا اسم مستأنث، قالوا: يا لعنة الله على الكافرين، ويسارحمة الله على المؤمنين.

### قال الشاعر:

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٠).

<sup>(</sup>۲) ذکره فی غریب ابن الجوزی (۲/ ۲۰).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢١).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٨٥).

بالعنة الله الأقصوام كلهم والصالحين على سمعان من جار

أراد ياهؤلاء لعنة الله وقال الله تعالى: ﴿أَلاَ يَسْجُدُوا﴾(١) أي ياهـؤلاء

# باب النوق مع الغين

(نغر)

[1/\v\r]

فى الحديث: «ما فَعَلَ النَّغَير يا أبا عُمير»(٢) النَّغيرُ: طائر يسبه العصفور وسمى/ نُعَيْرا والجمع نَعْران. وفي حديث (على رضى الله عسه) رُدُّدفي إلى

أهلى غيرى نَفَرَةً (٣) قَالَ الأصمعى: سألنى شعبة عن هذا الحرف فقلت هو مأخوذ من نغر القدر وهو غليانها قال أبوبكر: يقال نُغِرَت القدرُ ونَعْرَت تَنْغَر وتَنْغُر منهما جميعا المعنى أن جوفها كانت تعلى من الغَيْرة والعَيْظ.

نغش)

فى الحديث: «رأى نُغَاشاً ويروى نُغَاشا فسجد» (٤) قال أبوعبيد: هو القصير الثياب قال أبوالعباس: النُغاشيون القصار والضعاف الحركة والتلطى فوق النغاش.

وفي حديث آخر «أنه قال: من يأتيني بخبـر سعد بن الربيع؟ قال فلأن فرأيته

(١) سورة النمل آية (٢٥).

(۲) أخرجه الإمام البخارى في صحيحه ك/ الأدب ب/ الأنبساط إلى الناس ح/ (٢١٦) (١٠/٣٥) وح/ (٣٠١٠) (١٠/٣٥). وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الآداب ب/ استحباب تحنيك المولود عند ولادته ح/ (١٦٥٠) (٣/ ١٦٩٢) وأخرجه الإمام الترمذي في سننه ك/ الصلاة ب/ الصلاة على البسط ح/ (٣٣٣) (٢/ ١٥٤). وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه ك/ الأدب ب/ المواح ح/ (٢٧٢٠) (٢/ ١٢٢) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ في سننه ك/ الأدب ب/ المواح ح/ (٢٧٢٠) (٢/ ١٢٢) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/

(٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢١) وذكره في الفائق (٩/٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٨/٥).

(٤) ذكره الخطابي (١/ ١٦٥) وذكره الفائــق (٤/٧) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٪٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٨٦).

وسط القتلى، فقلت إن رسول الله ﷺ أرسلني إليك فَتَنَغَّشَ كما تَنَغَّشَ الطير »(١) أي بحرك .

(نغض)

وقوله تعالى: ﴿ فَسَينُغْضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ ﴿ ٢ ) أَى: يحركونها على سبيل الهزويقال نغضت برأسي فنغض لازم ومتعدى.

ومنه قول عثمان رضى الله عنه «وسَلِيَ بولي ونَغَضَت أسناني»(٣) أي: قلقت وتحركت . . .

وفى حديث: أبى در «بَشرِ الكنَّازين برَضْف فى الناعض»(٤) أي: بحجر يحمى فيـوضع على ناعضه وهو فرع الكـتف قيل له ناعض لتحركه ومنه قيل للظليم نفض لأنه يحرك رأسه إذا عدا.

ومنه حديث سلمان «فإذا الخاتم في ناغض كتفه الأيسر يعنى خاتم النبوة»(٥) ويروى «في نُغْض كَتفه»

وفى حديث عبدالله بن سَرَجَى قال «نظرت إلى ناغض كتف رسول الله ﷺ» قال شمر: الناغض من الإنسان أصل العنق حيث ينغض برأسه / ونغض [١٧٧/ب] الكتف العظم الرقيق على طرفها وقال غيره: الناغض عظم الكتف ووصف على النبى ﷺ فقال وكان نَعَّاضَ البَطْن فقال له عمر ما نَعَّاض البطن؟ قال: مُعكن البطن، وكانت عُكنُهُ أحسن من سبائك الذهب والفضة.

(نغف)

فى الحديث «فَيُرْسلُ اللهُ عَلَيْهِم النَّغَفَ»(٦) النغف دود يكون فى أنوف الغنم والإبل واحدتها نَعَفَةٌ ومنه يقال: للرجل الذي يحتقر إنما أنت نَعَفَةٌ .

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٨٦).

<sup>(</sup>٢) سورة الإسراء آية (٥١).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٨٧).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٨٧).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٨٧).

<sup>(</sup>٦) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الفتن ب/ ذكر الدجال ح/ (٢١٣٧) (٤/ ٢٢٥٠) وأخرجه السترمذي في سننه ك/ الفتن ب/ ماجاء في فتنة الدجال ح/ (٢٢٤٠) (٤/ ٥١٠) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ١٨٢).

## باب النوق مع الفاء

(نفث)

قوله تعالى: ﴿النَّفَاثَاتِ فِي الْعَقَدِ﴾(١) هي السواحر تنفث أي تتفل بلاريق كما تعمل الرقاة.

وفى الحديث: «أعوذ بالله من نَفْخه ونفته»(٢) تفسيره فى الحديث إنه الشعر وإنما سمى الشعر نفثا لأنه كالشيء ينفثه الإنسان من فيه كالرقية. وفي الحديث «إنَّ رُوْحَ القُدُس نَفَت في رُوعي»(٣) قال أبوعبيد النَّفُت بالفم شبيه بالنفخ فأما التَفل فلا يكون إلا ومعه شيء من الريق ومعناه أوحى إلى.

ومنه الحديث: «أنه قرأ المعوذتين على نَفْسه ونفث»(٤).

ومنه الحديث فقال النحاشى «والله ما يَزيدُ عيسى على ما يقُولُ محمدٌ مِثْلَ هذه النُّفَاثة من سواكى هذا» يعنى ما يتَشَظَّى من السَّواك فيبقى في الفم فينَفثه صاحبه

(نفج)

[1/174]

وحديث قيلة: «فانْتَفُجتْ منه الأرنَبُّ»(٥) أي وثبت.

وفى حديث آخرٌ وذكر فِـتْنَتِينِ فـقال: «ما الأولى عند الأخرة إلا كَنَفْجِة نَب»(٦) /

قال ابن شُميل كوثبته من مجثمه. وقال شمر: انْفَجْتُ الأرنب من جحره فنفج أى أثرته فثار.

(١) سورة الفلق آية (٤)!.

(۲) أخرجه الإمام ابـن ماجه في سننـه ك/ الإقامة ب/ الاستعادة فـي الصلاة ج/ (۱/ ۸۰)
 (۱/ ۲۲۵) وأخرجه الإمام أحمد في مسئله (۱/ ۳۰، ۲۰، ۲۰) (۳/ ۵۰، ۲، ۸۰، ۸۰، ۸۰، ۸۰)
 (۱/ ۲۰۱).

(۳) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (۱/ ۱۸۰) ذكره في غريب ابن الجوزي (۲/ ٤٢٢)
 وذكره ابن الأثير في النهاية (۸۸/٥).

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٧٦).
 (٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٨٨).

(٦) ذكره في غريب ابنُ الجُوزي (٤٣٣/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٨٨).

وفى الحديث: «فَنَفَجَتْ بهم الطريق»(١) أى رمت بهم فجاة ونفجت الريح، إذا جاءت بغتة ورياح نوافج.

وروى عن أبسي بكر رضى الله عنه «أنه كان يحلب بعيراً فقال أُنْفج أم ألبد الحب الله عنه الله عنه الضاق المبد الحلب والإلباد إلصاق الإناء بالضرع وشربت الدابة فانتفجت إذا شربت حتى خرج جنباها ونفجت الشيء فانتفج أى عظمته ورفعته وهم يقولون لمن ولدت له ابنت هنيئا لك النافجة، يريدون أنه يأخذ مهر ابنته فيضمه إلى ماله فينفجها.

وفى حديث الزبير رضى الله عنه: «أنه كان نُفُج الحقيبة» (٣)أى: عظيم العجز. (نفح)

قوله تعالى: «ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك»(٤) أي: فورة.

وفى حديث شريح: «أنه أبطَل الـنَّفْحَ»(٥) أراد نفح الــدابة برجلــها وهو رفسها كان لايلزم صاحبها شيئا.

وفى الحديث «أول نفحة من دم الشهيد»(٦) أى: أول فورة وطعنة تفوح ويقال نفح الطيب وله نفحة طيبة.

(نفذ)

وفى الحديث: «أيما رجل أشاد على مُسلم بما همو بَرىء منه كان حَقّاً على الله أن يعذبه أو يأتى بِنَفَذ ما قال»(٧) أى بالمخرج منه يقال: ائتنى بنفذ ما قلت: أى بالمخرج منه.

 <sup>(</sup>۱) ذكره الخطابي فـــى غريبه (۱/ ٦٣٨) وذكره في الفائق (۳/ ۲۲۷) وذكــره في غريب ابن الجوزي (۲/ ۲۲۳) وذكره ابن الأثير في النهاية (۹/ ۸۹).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٤٢٣/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٨٩).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٢٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٨٩).

<sup>(</sup>٤) سورة الأنساء آية (٤٦).

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٨٩).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير (٩٠/٥).

 <sup>(</sup>۷) ذكره في غريب ابن الجوزى (۲/ ۲۲٪) وذكره في الفائق (۲/ ۲۷۳) وذكره ابن الأثير في النهاية (۹۱/۵).

البصر (۱) قال أبوعبيد: المعنى أنه ينفذهم بصر الرحمن حتى يأتى عليهم كلهم قال الكسائى: يقال نفذنى بصره، إذا بلغنى وجاوزنى وقال ابن عَوْن ينفذهم [۲۷۱/ب] البصر/ أنفذت القوم إذا حَرَقتهم، ومشيت في وسطهم، فإن جزتهم حتى

تخلّفهم قلت نفذتهم بلا ألف وقال غير أبي عبيد: أراد يخرقهم لاستواء الصعيد والله تعالى قد أحاط بالناس أولا وآخرا.

وفي حديث ابن مسعود: "إنكم مجموعون في صعيد واحد ينفذكم

وفى حديث عمر رضى الله عنه «أنه طاف بالبيت مع فلان فلما التهى إلى الركن الغربى الذى يلى الأسود قال له: ألا تستلم؟ فقال له انفذ عنك، فإن النبى على المسلمه (٢) تفسيره في الحديث.

أى دعه والعرب تقول: سرعنك أى جز وأمضى ولا معنى لعنك (نفر)

قوله عزوجل: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴾ (٣) نفير: جمع نفر، وهو مثل الكليب والعبيد ونفر الإنسان ونفره ونفيره ونافرته ونفرته رهطه الذين ينصرونه.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَعَزُ نَفَرًا ﴾ (٤) أي: قوما ينصرونه.

وقوله تعالى: ﴿وَمَا يُزِيدُهُمْ إِلاَّ نُفُورًا﴾(٥) أى: باعدا عن الحق يقال نَفَر يَنْفر نُفُورا وقوم نفور.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَلُواْ عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا ﴾ (٦) أي: نافرين مثل شاهد

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٩١).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٩١/٥).

<sup>(</sup>٣) سورة الإسراء آية (٦).

<sup>(</sup>٤) سورة الكهف آية (٣٤).

<sup>(</sup>٥) سورة الإسراء آية (٤١).

<sup>(</sup>٦) سورة الإسراء آية (٦).

وقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنَفِرَةٌ ﴾ (١) أى: نافرة ومن قرأ «مُّـسْتَنْفَرَة» أى مَنفَّرة.

وفى حديث: عمر رضى الله عنه: «أَنَّ رَجُلاً تَخَلَّل بالقَصَب، فَنَفَرفُوهُ» أى ورم مأخوذ من نفار الشيء من الشيء وهو تجافيه عنه والنافر على أربعة أوجه والذى ينفر من الشيء يهرب، وينفر من حجة، أى ينطلق ويدفع والوارم، والغالب، يعنى بالوارم الذى نفرفوه./

وفی حدیث غزوان «أنه لطم عینه فنفرت» (۲) أی:ورمت والغالب يقال نافرته فنفرته أی غلبته.

وفى حديث عمر «لا تُنَفَّر الناس»(\*) أى: لا تخيفهم واستنفرنا أى دعانا إلى قتال العدو فنفرنا أى انطلقنا.

(نفس)

قوله تعالى: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ﴾ (٣) أي: يحذركم إياه.

وقوله تعالى: ﴿ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ﴾ (٤) قال ابن الأنبارى: أي تعلم ما في نفسى ولا أعلم ما في غيبك وقال أهل اللغة: النفس فى كلام العرب على وجهين أحدهما قولك خرجت نفس فلان أى روحه ويقال فى نفسه أن يفعل كذا أى فى روعه، والثانى أن معنى النفس حقيقة الشيء وجملته تقول: قتل فلان نفسه والمعنى أنه أوقع الهلاك بذاته كلها وسمعت الأزهرى: يقول: النفس نفسان أحدهما تزول بزوال العقل والأخرى تزول بزوال الحياة فذلك قوله تعالى: ﴿ اللَّهُ يَتُوفَى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي بِرُوال الحياة فذلك قوله تعالى: ﴿ اللَّهُ يَتُوفَى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنْ مَوْتُها وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي

<sup>(</sup>۱) سورة المدشر آية (۵۰). «مستنفرة» قرأ نافع وابس عامر وأبوجعفر بفتح السفاء اسم مفعول، والباقون بكسرها اسم فاعل بمعنى «نافرة» المستنير (۲۸۷/۳). قال أبومنصور: من قرأ (مستفرة) فمعناه: منفرة، كأن الصياد نفرها. ومن قرأ (مسنفرة) فمعناها: نافرة يقال: انفر، واستنفر، ونفرته، واسترته». معانى القراءات لأبى منصور الأزهرى (۲/٤/١).

<sup>(</sup>٢) ذكره في النهاية (٩٣/٥). (٣) سورة آل عمران آية (٢٨).

<sup>(</sup>٤) سورة المائدة آية (١١٦). (٥) سورة الزمر آبة (٤٢).

<sup>(\*)</sup> ذكره في النهاية (٩٣/٥).

وقوله تعالى: ﴿ ظُنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا﴾ (١).

قال ابن عرفة: أي بأهل الإيمان وأهل شريعتهم.

وقوله تعالى: ﴿ مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسِ وَاحدَةٍ ﴾ (٢).

أى: كخلق نفس واحدة فترك ذكر الخلق وأضيف إلى النفس، كما قال النابغة:

وقد خفت حتى ما تزيد مخافتى \* \* على وجل من ذى المطارة عاقل

أى: على مخافة وجل.

قوله تعالى: ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنفُس﴾ (٣) أي: إذا امتدَّ حتى يَصيسر نهارا بيناً وفي الحديث «نهي عن التَّنفُس في الإِنَاء»(٤).

وفى حديث إسماعيلَ «فلما تَعَلَّمَ العربيةَ وأَنَفْسَهم (\*) أي: أعجبهم

ومنه حديث آخر «كان يتنفس في الإناء ثلاثاً»(٥). قال بعضهم: الحديثان صحيحان والتنفس له معنيان أحدهما: أن يشرب ولا يتنفس في الإناء من غير أن يبينه عن فيه وهو مكروه.

[١٧٤/ب] والتنفس الآخر: / أن يشرب الماء وغيره من الإناء بشلاثة أنفاس فيبين فاه عن الإناء في كل نفس.

وفي الحديث «أجد نفس ربكم من قبّل اليمن» (٦) يقال عنى به الأنصار لأن الله نفس الكرب عن المؤمنين بهم وهم يَانون.

يقال أنت في نفس من أمرك أي في سعة، واعمل وأنت في نفسٍ من أمرك أي في فسحة قبل الهرم والمرض.

<sup>(</sup>۱) سورة النور آية (۱۲). (۲) سورة لقمان آية (۲۸).

<sup>(</sup>٣) سورة التكوير آية رقم (١٨).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٥). وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٩٤).

<sup>(</sup>٥) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/ الأشربة ب/ النهي عن التنفس في الإناء ح/

<sup>(</sup>٥٦٣٠) (١٠/١٥)، وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الأشربة ب/ كراهة السنفس في نقس الإناء ح/ (٢٦٧) (٢/٢/٣) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٢٨٥).

<sup>(</sup>٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٥) وذكره في الفائق (٤/ ١٠).

<sup>(</sup>ه) ذكره ابن الأثير (٩٦/٥).

ونحوه الحديث الآخر «لا تَسبُّوا الرِّيحَ فإنها من نَفَس الرَّحْمنَ عز وجل ١١٥٠ يريد بها أنها تفرج الكرب وتنشر العيث وتنشىء السحاب وتذهب الجدب.

يقال اللهم نَفِّس عني أي فَرِّج.

ومنه الحديث "مَنْ نَفّس عن مُوْمِن كُرْبَة» (٢) أى فَرَّج عنه قال أبو منصور: النَفْس: فى هذين الحديثين اسم وضَع موضّع المصدر الحقيقى من نفس ينفس نفيساً كما يقال فى فرج تفريجا وفرجا كأنّه قبال: أجد تنفيس ربكم من قبل اليمن. وكذلك قوله عليه الصلاة والسلام "الربح من نفس الرحمن» (٣) أى ينفس الله بها عن المكروبين. وفى الحديث "ما منْ نَفْس مَنْفُوسة» (٤) أى مولودة يقال نُفِست المرأة ونفست إذا ولدت فإذا حاضَت قبلت نفست بفتح النون لاغير.

وفى الحديث: «قالت أم سلمة كنت معه فى الفراش فحضت فقال: أنفست »(ه) أي: حضت.

وفي حديث ابن المسيب «لا يرث المنفوس حتى يستهل صارخا» (٥) يعني: المولود.

وفى حديث النخعى: «كل شيء ليست له نفس سائلة، فإنه لا ينجس الماء إذا سقط فيه» (٦) أى: دم سائل.

وفي حديث ابن مسعود «أنه نهى عن الرقى إلا في / ثلاث: النَّمْـلَةُ والحُمَّةُ [٥٧١/أ] والنَّفْس» (٧) النَّفْس: العين.

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٩٤).

<sup>(</sup>٢) أخرجه الإمام أبو داود في سننه ك/ الادب ب/ في المعونة للمسلم ح/ (٤٩٤٦)

<sup>(</sup>۲۸۸/۶). وأخرجه السترمذي في سننه ك/ الحدود ب/ صاَّ جاء في السستر على المسلم ح/ (۲۸۸/۶) (۴۳/۶). وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (۲/۲۵۲). ٥٠٠ (٤٣/٤).

 <sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٥) وذكره في الفائق (٤/ ١٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٩٣).

<sup>(3)</sup> أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ فضائل الصحابة ب/ قوله على «لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض ننفس منفوسة اليسوم» ح/ (٢٥٣٨) (١٩٦٦/٤)، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/١٥).

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزى (٤٢٦/٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٩٥).

<sup>(</sup>٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢٦/٢).

<sup>(</sup>٧) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٩٦/٥).

<sup>(\*)</sup> ذكره ابن الأثير (٥/ ٩٥).

يقال أصابت فلانا نفس: أي عين.

ومنه حديث ابن عباس: «الكلاب من الجن فإذا غشيتكم عنْدَ طعام فالقوا لَهُنَّ أَنْفُساً» (١) ومنه قول النبي ﷺ حين مسح بطن رافع «فالقي شحمة خضراء كأن فيها أنفس سبعة» يريد عيونهن، ويقال للعائن: نافس.

## (نفش)

قوله تعالى: ﴿إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ عَنَمُ الْقَوْمِ ﴿ (٢) النَّفْشِ: الرعى بالليل يقال نفشت السائمة بالليل وهملت بالنهار إذا رعت بلا راع وأنفشها صاحبها وإبل نفاش

وفى الحديث: «وإنْ أَتَاكَ منفش المِنْخَرَيْنِ» (٣) يعنى الواسع المنخرين المتطامن من المارن كأنوف الرينج.

فى حديث عبدالله بن عمرو «الحَبَّةُ فى الجَنَّة مثل كرش البعير يبيتُ نافِشاً»(٤) أي راعيا.

## (نفض)

وفى حديث قيلة «مَلاَءَتَين كانتا مصبوغَتَيْن وقد نَفَضَتا» (٥) أى: نفضتا لون الصبغ فلم يبق إلا الأثر يقال نفض المثوب المصبوغ صبغة إذا زال معظم لون الصبغ والأصل في النفض التحريك.

#### (نفق)

قوله تعالى ﴿ نَفَقًا فِي الأَرْضَ ﴾ (٦) أي: مدخلاً تحت الأرض، وقال ابن عرفة النفق السرب، يقال نفق في المكان وتنفقه إذا استخرجته من نفقه وأنشد أحمد ابن يحيى

<sup>(</sup>۱) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٪) وذكره ابن الأثير في النهاية (٩٦/٥). (۲) سورة الأنبياء آية رقم (٧٨).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٢٦٤) في الفائق (٤/ ٩٧) وذكره ابن الأثبير في النهاية (٥/ ٩٦)

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابنُ الجوزي (٤٣٦/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٩٧).

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابنُ الجوزي (٢/ ٤٢٧) وذكره ابن الأثير في النهاية (٩٧/٥).'

<sup>(</sup>٦) سورة الأنعام آية رقم (٣٥).

# إذَا الشَّيْطَانُ قَطَّعَ في قَفَاهَا للَّهُ تَنَفَّقْناهُ بالحبل التُّوام

ومنه أخذ نافقاء اليربوع. قال ابن الأعرابي: وفي الإسلام سمى المنافق منافقا لثلاثة أقوال: أحدهُن أنه سُمى به لأنه يستركفره ويدفنه بالذي/ يدخل [١٧٥/ب] النفق وهو السرب يستتر فيه. والثانى: أنه نافق كاليربوع وذلك أن اليربوع له جحر يقال له النافقاء وآخر يقال له الياصعاء فإذا طلب من النافقاء تصنع فخرج من الياصعاء فَشُبه المنافق باليربوع لأنه يخرج من الإيمان من غير الوجه الذي يدخل فيه والثالث: سمى منافقًا لإظهاره غير ما يضمر تشبيها باليربوع وذلك أنه يخرق الأرض حتى إذا كاد يبلغ ظاهر الأرض أرق التراب فإذا رابه ريب دفع ذلك التراب برأسه فخرج وظاهر جحره تراب كالأرض وباطنه حفر وكذلك المنافق ظاهره إيمان وباطنه كفر.

قوله تعالى: ﴿خَشْيَةَ الإِنفَاقَ﴾ (١) أي: خشية الفناء والنفاد.

وقال قتادة: أى خشية الفاقة يقال نفق الزاد ينفق إذا فنى وأنفقه صاحبه إذا أنفده وأنفق القوم فنى زادهم.

وفي حديث ابن عباس: ﴿لاَيْنَفَقُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ (٢) أى: لا يقصد أن ينفق سلعته على جهه النَّجْش.

وفى الحديث «اليمين الكاذبة مُنفقةٌ للسُلعَة بمحقةٌ للبركة» (٣) يقال: نفق البعير نفاقا: إذ كثر المشترون والرغبات.

(نفل)

قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَال﴾ (٤) يعنى عن الغنائم الواحد نفل وكل شيء كان زيادة على الأصل فهو نفل، وإنما قيل للغنيمة نفل لأنه مما زاد الله هذه الأمة في الحلال لأنه كان مُحرَّماً على من كان قبلهم وبه سميت نوافل الصلاة لأنها زيادة على الفرض.

<sup>(</sup>١) سورة الإسراء آية رقم (٣٥).

<sup>(</sup>٢) أخرجه الإمام الترمذي في سننه ك/ البيوع ب/ ما جاء في بيع المحفلات ح/ (٢٦٨ ) (٣/ ٥٥٩).

<sup>(</sup>٣) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ المساقاة ب/ النهبي عن الحلف في السبع ح/ (١٦٠٦) (١٢٢٨/٣) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٢٩٧).

<sup>(</sup>٤) سورة الأنفال آية رقم (١).

وقوله تعالى: ﴿وَوَهُمْنَا لُهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبُ نَافِلُةَ ﴾ (١) جعل يعقوب نافلة لأن إبراهيم كان دعا الله إن وهبه الله ولداً من سارة فوهب له إسحاق فولند له يعقوب نافلة فالنافلة ليعقوب خاصة، يقال لود الولد نافلة لأنه زيادة على الولد./

[[/۲۷٦]

وفى الحديث: «أن فلاناً انْتَفَلَ من ولده» (٢) أي:تبرأ منه.

ومنه الحديث: «لوددت أَنَّ بنى أميَّةَ رَضُوا ونَفلناهم خمسين رَجُلا من بنى هاشم، يَحْلفون ما قَتَلْنا عثمان» (٣) أى: حلفنا لهم حمسين على البراءة والنفل أصله النفى يقال نفلت الرجل عن نسبه فانتفل وسمى اليمين في القَسَامَةِ نفلا لأن القصاص يُنفى بها

(نفه)

فى الحديث: «هَجَمَت عيناك ونَفِهَت نفسك» (٤) أي: أعيت وكلَّت ويقال للمُعْبى نافه ومُنَفَّة .

(نفی)

وقوله تعالى: ﴿ أَوْ يُسْفُواْ مِنَ الأَرْضِ ﴾ (٥) يقال نفيت فلاناً أى طردته نفيا ونفيت الدراهم نفاية رددتها والنفاية بضم النون المنفى ويقال: له النفى.

وفي حديث محمد بن كعب القرطي "قال لعمر بن عبد العزيز حين استخلف فرآه شعثا فقال له: مالك تديم النظر إلى الفي فقال: أنظر إلى ما نفى من شعرك وحال من لونك "(١). قوله نفى أى ثار ينفى والنفى إذا تساقط وكذلك

<sup>(</sup>١) سورة الأنبياء آية رقم (٧٢).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٧) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٠).

<sup>(</sup>٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/٣٥٦/٢)

<sup>(</sup>٤) وأخرجه السخارى في صحيحه ك/ الستهجد /ح (١١٥٣) (٣/٤٦) ك/ البصوم ب/ صوم داود عليه السلام ح/ (١٩٧٩) (٤٦/٤٦) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الصيام

النهى عن صوم الدهر (١١٥٩) (٢/ ٨١٦). (٥) سورة المائدة آية رقم (٣٣).

<sup>(</sup>٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (١٠١/٥).

<sup>(</sup>١٠) كشط من الأصل وما أثبت من اللسان. مادة (نفل).

انتفي ورق الشجر وقال أبو منصور الأزهرى: يقال: نفيته فنفى قال: هو حرف غريب صحيح في اللغة.

وفى حديث زيد بن أسلم «يصنع لنا نَفِيتَيْن نُشَرِّرُ عليهما الأقط»(١) قال أبو الهيثم: أي سفرتين من خوص.

وقال ابن الأعرابي: النَّفْيَةُ والنَّفِيَّةُ والسمه الشيء مدور يُـسف من خوص النخل يسميها الناس النبية وهي النفية بالياء.

# باب النوق مع القاف

(نقب)

قولـه عز وجـل: ﴿فَنَقَبُوا فِي الْبِلاد﴾ (٢) أى ساروا وطـوفوا فى نُـقُوبـها [٢٧٠٠] ﴿ الواحد نقب وهي المناقب أيضا قال الشاعر:

وَقَدْ نَقَّبْتُ فَى الآفَاقِ حَتَّى \* \* رَضِيْتُ منَ الغَنيمة بِالإياب

والنقيب في اللغة كالأمير الذي يصدق عنهم وهو الذي يَعرف طرق أمورهم وهو تفسير قوله ﴿ اثْنَيْ عَشَرَ نَقيبًا ﴾ (٣).

وقد نقب على قومه يَنْقبُ نقابةً وقيل: نَقُبَ.

وفى الحديث: «أنهم فَزِعوا من الطَّاعون، فقال: لهم النبي ﷺ أرجو ألا يطلع إلينا نقابها»(٤).

النقاب جمع النقب وهو الطريق بين الجبلين أراد أن لايطلع إلينا من نقاب المدينة أى لا أتوفى عليه فأضمر عن غير مذكور.

وفى الحديث: «لاشُفْعةَ في فناء ولا طريق ولا مَنْقَبَة»(٥).

المَنْقَبَةُ: الطريق بين الدارين.

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٠٠).

<sup>(</sup>٢) سورة ق آية رقم (٣٦).

<sup>(</sup>٣) سورة المائدة آية ٰرقم (١٣).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٠٢).

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٢٨) وذكره ابنَّ الأثيرَ فيَّ النهاية (٥/ ١٠٢).

<sup>(\*)</sup> ما بين [ ] كشط من الأصل.

وفى الحديث: «إنَّ النَّقْبَة قد تكون بمشفر البعير »(١) يعنى أول الجرب وجمعها نُقْبٌ والنقبة في غير هذا اللون. والنَّقبَةُ: سراويل لها حُجْزةٌ من غير يفق وساقان.

ومنه حديث عمر رضى الله عنه «أَلْبَسَتْنَا أَمُّنا نُقْبَتَهَا»<sup>(٢)</sup> فإذا جعل لهما نيفق وساقان فهو سراويل.

وفى حديث الحجاج وذكر ابن عباس: فقال: «إن كان لَنقَّابا»(٣). النَّقاب: الرجل العالم بالأشياء، الكثير البحث عنها يقول: ما كان إلا نقاباً.

وفى حديث أم زرع «ولا تُنَقِّت ميرَننا تَنْقيثا» (٤) أى: أنها أمينة على ما ائتمنت عليه من طعامنا فلا تأخذ الطعام فـتسرع به. والتنقيث الإسراع في السير وخرج فلان يتنقث في السير إذا أسرع.

فى الحديث «أنَّه لما شرب من رومة فقال: / هذا النُّقَاخُ»(٥) النُّقَاخُ. الماء العذب ينقخ العطش أي يكسره ويقال كشير وقال الفراء: هذا نقاخ العربية أي مخها وخالصتها.

[۱۷۷/ ب]

وفي حديث أبى الدرداء «إن نَقَدت الناس نَقَدُوكَ»(٦) أي: عبتهم واغتبتهم

من قولك : نقدت رأسة بإصبعي أي صَرَبَتُهُ ونقدت الحوزة أنقدها.

<sup>(</sup>١) أخرجه الإمام أحمد في مسئده (٣٢٧/٢)

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٩) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥٠٠٠٠).

 <sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزى (٢/ ٤٢٩) وذكره ابن الأثير في النهاية (١٠٣/٥).
 (٤) أخرجه الإمام البخارى في صحيحه ك/ النكاح / حسن المعاشرة مع الأهل ح/.

 <sup>(</sup>٤) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/ النكاح / حسن المعاشرة مع الأهل ج/.
 (٥١٩٨) (١٦٣/٩) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ فضائل الصحابة ب/ ذكر حديث أم.

زرع ح/ (٣٤٤٨) (١٨٩٦/٤). (٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (١٠٣/٥).

<sup>(</sup>٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٠٠٤).

وفي حديث خزيمة: «وعاد النِّقَادُ مجرنثمًا»(١) النقاد جمع النَّقَدِ، رذال الضَّأْنِ وفي رواية أخرى [ ](\*) لها الراع» وهو مفسر في بابه.

(نقذ)

قوله عز وجل: ﴿لاَّ يَسْتَنْقَذُوهُ مِنْهُ ﴿(٢) أَى لاَ يَقْدُرُوا يَقَالَ: أَنْقَذَتُهُ وَاسْتَنْقَذَتُهُ إذا نجبته.

(نقر)

قوله تعالى: ﴿وَلا يُظْلُمُونَ نَقِيراً﴾ (٣) النَّقير ما كان في ظهر النواة ومنه تنبت النخلة. قال اليزيدي: وروي عن ابن عباس أنه وضع طرف إبهامه على بطن السبابة ثم نقرها وقال: هذا النقير.

وقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ (٤) الناقور: الصور ينفخ فيه.

وفى الحديث «نهى عن النَـقيرِ والمُزَفَّت»(٥) النَّقير: أصل النخـلة ينقرجوفها ثم يشدخ فيه الرطب والبُسْر، ثَم يدعونه حتى يهدر ثم يموت.

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٠٤).

<sup>(</sup>٢) سورة الحج آية رقم (٧٣).

<sup>(</sup>٣) سورة النساء آية رقم (١٢٤).

<sup>(</sup>٤) سورة المدثر آية رقم (٨).

<sup>(</sup>٥) أخرجه الإمام البخارى في صحيحه ك/ الزكاة ب/ حديث النزكاة ح/ (١٣٩٨) (٣٠٨/٣) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه وأخرجه مسلم في صحيحه ك/ الإيمان بالأمر بالإيمان بالله تعالى وبرسوله ح/ (١٧) (١٧) (٢٠٤١)، وأخرجه الترمذى في سننه ك/ الأشربة ب/ ما جاء في كراهية أن ينبذ في الدبياء والحنتم والنقير. ح/ (١٨٦٨) (١٨٦٨) وأخرجه أبو داود ك/ الأشربة ب/ النهي عن تنبذ الأوعية ح/ (٣٦٩٠) (٣٢٨/٣). وأخرجه الإمام ابن ماجة في سننه ك/ الأشربة ب/ النهي عن تنبذ الأوعية . ح/ (٣١٠ ٣٤١) (١١٢٧/١)، وأخرجه الإمام أحمد في مسندة (١١٢٧/١١)، والر٣٤١، ٢٧٤، ٢٧١، ٢٧٤).

<sup>(7/77, ·</sup> P, 307, 507, PV7, 3 N7, FN7), (3/VN, 717)(0/V0, 3F, 0F), (F/ 17, V3, PV), (1/ 17, V3, PV),

<sup>(\*)</sup> ما بين [ ] غير واضحة في الأصل.

وفى الحديث «انْتَقَرها عكْرَمَةُ»(١) وهذا يحمل معنيين: إن أراد التصديق له فمعناه: استنبطها من القرآن، والنَّقرُ: البحث. وإن أراد التكذيب له فمعناه: أفتى بها من قبل نفسه واختص بها، والانتقار الاختصاص.

وفى حديث بعضهم «ما بهذه النَّقْرة أَعْلَمُ بالقَضَاء من ابن سيرين» (٢) أراد البصرة. والنُّقْرةُ: حفرة يستنقع فيها الماء

[۱۷۷/ب] وفى الحديث «ما كان الله ليُنْقِر عن قاتِلِ المؤمنِ»(٣) أي: ليقلع. يقال: /أنقر عن الشيء: إذا أقلع وكف.

(نقز)

فى حديث ابن مسعود «كان يصلى الفهر والجنادب تنقز من الرمضاء الله أى تثب يقال نقز وقفز إذا وثب والرمضاء: أن تحمى الأرض من شدة الحر. (نقش)

فى الحديث «مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ عُذَّبَ »(٥) أى: من استقصى عليه فيه يقال: انتقتت منه جميع حقى: أى استقطعته ومنه أخذ نقشى الشوكة وهو استخراجها.

ومنه حديث أبى هريرة «نقش فلا انتقش، وشيك فلا انتقش»<sup>(1)</sup> أى: لا أخرجه من الموضع الذي دخله.

<sup>(</sup>۱) ذكره في غريب ابن الجوزي (۲/ ٤٣٠).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٣٤٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٠٥).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٦/٥).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجؤزي (٢/ ٣٤١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٠٥).

<sup>(</sup>۵) أخرجه البخارى في صحيحه ك/ العلم ب/ من سمع شيئاً فراجع حتى يعرفه ح/ (١٠٣١) (٢٣٧/١) (١٠٣٠) (٤٠٧/١١)

وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الجنة ب/ إثبات الحساب ح/ (٢٨٧٦) (٤/٤)٢٢)

<sup>(</sup>٤/ ٢٢٠٥) وأخرجه الإمام أحمد في مسئله (٦/ ٤٨،٥٤٧). ٢٠٦،١٢٧/١٨٥،١٠٨،٩١، ٤٨،٥٤٧).

<sup>(</sup>٦) أخرجه الإمام ابن ماجة في سننه ك/ الزهد ب/ المكثرين ح/ (١٣٦٦) (٢/ ١٣٨٦)

وفى الحديث «استوصوا بالمعْزَى خيراً، فإنه مالٌ رقيق، وانْقُشوا له عَطَنَه»(١) أى نقوا مرابضها مما يؤذيها من حسجارة وشوك وغيره ويقال للرجل إذا اختار لنفسه خادما أو غيره انتقش لنفسه قال الشاعر:

وما اتخذت هداما للمكوث بها \* \* وما انتقشتك إلا للوصراًت

هذا رجل نُدِب لعمل جاء على فرس يمقال له صدام والوَصرةُ القبَالةُ بِالدُّرْبَةِ.

(نقص)

فى حديث السنن العشر «انتقاص الماء»(٢). قال أبو عبيد: معناه انتقاص المبول فالماء إذا غسل المذاكير به وقيل: هو الانتضاح به.

(نقض)

قوله تعالى: ﴿ الَّذِي أَنفَضَ ظَهْرُكُ ﴾ (٣).

قال ابن عرفة: أي أثقله حتى جعله نقضا [...](\*).

وقال الأزهرى: أى أثقله حتى/ جعله نقضا، سمع نقيضه أى صوته. [١/١٧٨] وفي بعض الحديث: «فأَنْقَضَ به دُريْد»(٤) يريد أنه نقر بلسانه فيه، كما يزجر الحمار، والشاة فعلها استجهالاله.

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣١) وذكره ابن الأثير في النهاية (١٠٦/٥).

<sup>(</sup>٢) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الطهارة و/ خصال الفطرة ح/ (٢٦١) (٢٦٣/١) وأخرجه الإمام السنسائى فى سننه ك/ الرينة (١٢٧،١٢٦/٨) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ١٢٨) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٢٣٠).

<sup>(</sup>٣) سورة الشرح آية رقم (٣).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثبر في النهاية (١٠٧/٥).

<sup>(</sup>هـ) ما بين [. . . ] غير واضح في الأصل.

(نقع)

قوله تعالى: ﴿فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا﴾(١) أى أثرن بمغارها غباره، مغار موضع الغارة وفي حديث عمر رضي الله عنه «أنه قال في نساء اجتمعن بسكين على خالد بن الوليد ما عليهن أن يَسْفِكُن من دموعهن مالم يكن نَقْعٌ ولا لَقْلَقَةٌ (٢).

النَّفْعُ ؟ رفعُ الصوت، قال لبيد:

أى يرتفع وقيل: يدوم ويثبت، قال شمر: وقيل في قوله «مالم يكن نقع ولا لقلقة»: أنه شق الجيوب قال المرار:

نقعن جيوبهن على حيا واعددن المراثى والعويلا

وفي الحديث «نهى أن يمنع نقع البئر»(٣) يعنى فضل ما به الذي يخرج منه. قيل لـه نقع لأنه ينقـع به : أي يروى به يقال نـقع بالرى وشرب حـّـــى نقع.

وقال ابن الأعرابي: النَّقْع: الماء الناقع وهو كل ماء مستنقع. والجمع: أنقع ه في الأمثال: «إن فلانا لثب اب بأنقع»(٤) بضرب مثلا لـــلذي جرَّب الأمور

وفى الأمثال: «إن فلانا لشراب بأنقع»(٤) يضرب مثلا لـــلذى جرَّب الأمور ومارسها

وفى الحديث «لا يَقْعُد أحدُّكم عند الحدث فى طريق أو نَقْع ماء»(٥) الأصل المدين الدليل إذا عرف المياه فى الفلوات/ حَدَق سلوك الطريق أى تؤديه إليها وقال الدرج بحز إليه لشراً للمشراك بأنقع أى إنه كتب من كل وجه، وركب فى

وقال ابن جریج: إنه لشراً بأنقع أى إنه كتب من كل وجه، وركب فى الحديث كل حزن.

وقال الأصمعي: يقال فلان شرَّاب بأنقع أي معاود للأمور التي تكره.

<sup>(</sup>١) سورة العاديات آية رقم (٤).

<sup>(</sup>۲) ذكره في غريب ابن الجوزي (۲/ ٤٣٢).

<sup>(</sup>٣) أخرجه الإمام ابن ماجة فــي سننه ك/ الرهون ب/ النهى عن منع فضــل الماء ليمنع به الكلا ح/ (٢٤٧٩) (٢/ ٤٢٨) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١١٢/٥).

ع) ذكره في غريب ابن الجوزي (٣٢/٢). (٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٣٢/٢).

<sup>(</sup>٥) آخرج الإمام أحمد في مسده (٢٩٩/١).

وقال الحجاج: إنكُمْ يا أهلَ العراقِ لشَرَّابُونَ عليَّ بأَنْقُع.

وفى المولد «فاستقبلوه فى الطريق منتقعاً لونه»(١) يقال : انتقع لونه وابتقع، والتمع واستنقع، والتمى، وانتسف، وابتسر والتهم بمعنى واحد.

حكاه أبو بكر عن أبيه عن محمد بن الجهنى الفراء والمعني أثبته عن الأزهرى قال: يقال التمع لونه والتمغ بالعين والغين وانتسف وانتشف بالسين والشين معا.

وفى حديث: محمد بن كعب «إذا استَنْقَعَتْ نَفْسُ المؤمن جاءه ملكُ الموت»(٢) قال شمر: لا أعرف، وسمعت الأزهرى يقول: يعنى إذا اجتمعت في فيه حين تريد أن تحرج، كما يستنقع الماء في قرار. والنفس الروح ها هنا.

وفى الحديث: «أَنَّه حمى غَرْزُالنَّقِيعِ»(٣) النَّقِيع: موضع حماه عمر لمنع الفيء.

#### (نقف)

فى الحديث في بعض أراجيز أصحابه «لكنْ غذاها حَنْظُلٌ نَقيفٌ» (٤) أى منقوف. وقال أبو محمد القتيبى: جانى الحنظل ينقفها بظفره فإن صوتت، علم أنها مدركة فاجتناها، وإن لم تصوت علم أنها لم تدرك بعد فتركها والظّليمُ يُنتّقِفَ الحنظلة فيستخرج هبدها.

في الحديث: «ثم يكون النَّقْف والنِّقَافُ»(٥) يعني الفتن والقتال.

والنَّقفُ: إهشم الرأس والهامة.

(نقل)

وفي الحديث «إلا امرأة قد بئست من البعولة/ فهي في مَنْقَلَيْها»(٦). [١/١٧٩]

<sup>(</sup>١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ١٢١).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٢) وذكره ابن الأثبر في النهاية (٥/ ١٠٨).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٤٣٣/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (١٠٨/٥).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٣).

<sup>(</sup>٥) ذكر، في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٣) وذكره الفائق (٤/ ٢١).

<sup>(</sup>٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٣). ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٢٠١)

قال أبو عبيد: المَنْقَلُ الخف ويقال الخفين الأنقلان وكذلك النعلين. وقال ابن الأعرابي: يقال للخف المَنذَلُ، والمنقل من الشجاج المُنقَّلةُ: وهي التي تخرج منها فراش العظام.

وفى الحديث: «كان على قبره النَّقَلُ»(١) النَّقَلُ والجَرَلُ الحجارة. (نقم)

فى حديث أم زرع. «لا سمين فينتقى»(٢) أى: ليس له نقى فيستخرج يقال: نقوتُ العظم وانتقيته، إذا استخرجته ونقيته أيضا، وفى رواية أخرى «فينتقل» أى ينقله الناس إلى بيوتهم فيأكلونه وفيه: «دائس ومنقي (٣) وأصحاب الحديث يقولون ومنق بكسر النون. قال أبو عبيد: لا أعرف المنق وأما المنقى فالذى ينتقى الطعام وقال أبو بكر: قال إسماعيل بن أبى أويس، عن أبيه المنق بكسر النون نقيق أصوات المواشى والأنعام تصف كثره أمواله.

وفى الحديث «يجىء النَّاسُ يومَ القيامة على أرض بيضاءَ عَفراء كَقُرْصِ النَّقَىِّ»(٤) يعنى الجُوَّاري، قال الشاعر:

من نَقِىً فَوْقُهُ أَدْمُهُ وَفَهُ أَدْمُهُ وَفَي الله جؤجَوْ آدم مِن نَقَا ضَرِيَّة أَى من رملها»(\*) يقال: نَقَى ، ونَقَيان، ونقوان.

# باب النوق مع الكاف

(نکت)

قوله تعالى: ﴿عَنِ الْصِرَاطِ لَنَاكِبُونَ ﴾ (٦) أي: عادل عن القصد يقال مَربِه فنكبه

<sup>(</sup>١) أخرجه عبد الرزاق في مصبقه (٣/ ٣٣١). وفي ابن الأثير ح٥ «ص ١١».

 <sup>(</sup>۲) تقدم تخریجه.
 (۳) ذکره فنی غریب ایس الجوزی (۲/ ۲۳۵، ۲۳۵). ذکره أبو عبید فنی غریب الحدیث

۱/ ۳۷۳ کی طویف ایس اجوری ۱۹۰۸ ۱۹۰۸ میرو اید کی وید . ۱/ ۳۷۳ کی

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/١١٢).

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١١٢).

<sup>(</sup>٦) سورة المؤمنون آية رقم (٧٤).

<sup>(﴿)</sup> ذكره ابن الأثير (٥/١١٢).

وقوله تعالى: ﴿ فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا ﴾ (١) قيل: في جبالها، وقيل: في طرقها.

وفى حديث عمر رضى الله عنه «نَكِّبْ عنا ابن أم عبد» (٢) أى; نحه عنا يقال: نكب عن الصواب تنكب أو نكبى غيره.

وفى حديث: سعد أنه قال يوم الشورى: «إِنِّى نَكَبْتُ قَرَنِى فَأَخَذَتُ سَهمِى الفالج وقد كببت كنانتى»(٣).

ومنه قول الحجاج: "إن أمير المؤمنين نكب كنانته فعجم عيدانها" فلا نكب كنانته فعجم عيدانها في منكبه نكب كنانته ينكبها نكباً ونكوبا. وانتكب قوسه وترسه وتنكبه علقها في منكبه مثل ضربه لنفسه يريد أنه اختاره لأنه اختبره فوجده شديد العارضة صلب المكسر ونكبها إذا كبها.

(نکت)

فى حديث ابن مسعود: «ذَرَق على رأسه عُصْفُورٌ، فَنَكَتَه بيده»(٥) أى: رمى به الأرض.

وفى حديث أبى هريرة «ثُم لأنْكُتنَ بك الأرض»(٦) أى:أطرحك على رأسك يقال: طعنه فنكته، إذا ألقاه على رأسه.

قال الشاعر:

منتكت الرأس فيه جائفةٌ \* \* جَيَّاشةٌ لا تَرُدُّها الفُتُلُ

(نکث)

قوله تعالى: ﴿إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ﴾(٧) النَّــقْصُ والنَّكــثُ واحد والاسم النَّــكُثُ

<sup>(</sup>١) سورة الملك آية رقم (١٥).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٥) وذكره ابن الأثير في التهاية (٥/ ١١٢).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (١١٢٥).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (١١٢/٥).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/١١٣).

<sup>(</sup>٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (١١٣/٥).

<sup>(</sup>٧) سورة الأعراف آية رقم (١٣٥).

والنقص وهو ما نكث من نسائج الصوف والجمع منه نكات.

وهو قوله تعالى: ﴿مَنْ بَعْدُ قُوَّةَ أَنكَانًا ﴾(١).

وفي حديث بعضهم «أنه كان يأخذ النَّكُثُ النَّكُثُ (٢) وهو الخليط الخلق من صوف [١/١٨٠] أو شعر أو وبر سمى نكِ ثا لأنه يُنْكَتُ / أي يُنْقَضُ ثم يعاد فتله ومنه قيل من

نقص ما أعطاك من عهد نكث.

قوله تعالى: ﴿وَالَّذَيُّ خَبُّتُ لَا يَخْرُجُ إِلاَّ نَكَدًا ﴾ (٣) أي:قليلا عسراء والنكلُّ: القليل النزل والريع وهذا مثل لقلوب المؤمنين والكافرين.

قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيهُم لا تَصِلُ إِلَيْه نَكرَهُم ﴾ (٤) أي: أنكرهم . يقال نكدت الشيء وأنكرته وهو منكور ومنكر واستنكرته أيضا.

وقوله تعالى: ﴿نُكُرُوا لَهَا غُرْشُهَا﴾(٥) قال مجاهد: غيروه أتعرفه أم لا.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَبْكُرُ الْأَصُواتِ﴾(١) أي:أقبحها ووجه منكر أي قبيح. وقوله تعالى: ﴿فَكَيْفُ كَانَ نَكِيرٍ ﴾ (٧) أي: إنكاري.

وقوله تسعالى: ﴿ وَمُا لَكُم مَن نُكِيرٍ ﴾ (٨) أي لا تـقدرون عـلى أن تـنكـروا دنوبكم.

وفي الحديث: «إنه لم يُناكر أَحَداً قط إلا كانت معه الأهوالُ»(٩) أي لم

<sup>(</sup>١) سورة النحل آية رقم (٩٢):

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١١٤).

<sup>(</sup>٣) سورة الأعراف آية رقم (٥٨). · (٤) سورة هود آية رقم (٧٠).

<sup>(</sup>٥) سورة النمل آية رقم (٤١)، انظر تفسير مجاهد (٤٧٢).

<sup>(</sup>٦) سورة لقمان آية رقم (١٩).

<sup>(</sup>٧) سورة الملك آية رقم (١٨).

<sup>(</sup>٨) سورة الشوري آية رقبم (٤٧).

<sup>(</sup>٩) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١١٤).

بحارب ويقال للمحاربة المناكرة لأن كل فريق يناكر الآخر أى يخادعه ومعنى قوله «إلا كانت معه الأهوال» كقوله «نصرت بالرعب»(١).

وفى حديث بعضهم «كنت لى أشد نكرة»(٢) قال الشيخ: اسم من الإنكار أراد كنت لى أشد إنكاراً وهو كالنفقة في الإنفاق.

وفى حديث أبى وائل وذكسر أبا موسى فقال: «ما كان أنكره»(٣) أى: أدهاه والنَّكرُ: مفتوحة النون الدّهاء والنُكرُ مضمومة المنكر.

### (نکس)

قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ نُكِسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِم ﴾ (٤) قال الفراء: أى رجعوا عما عرفوا من الحجة الإبراهيم عليه السلام قال الأزهري؛ أى: ضلُّوا.

وقوله تعالى: ﴿ومن نعمره ننكسة في الخلق﴾(٥) أى: أطلنا عمره/ نكَّسنا خلقه [١٨٠/ب] فصار بدل القوة الضعف وبدل الشباب الهرم.

وفى حديث ابن مسعود قيل له: «إن فلانا يقرأ القرآن منكوساً»(٦) قال أبو عبيد: وهو عندى أن يقرأ آخر القرآن من المعوذتين ثم يرفع إلى البقرة بنحو مما يتعلم الصبيان في الكُتَّاب.

## (نکش)

فى حديث على رضى الله عنه وذكره رجل فقال: «عنده شَجَاعةٌ ما تنْكَشُ» (٧) أى: ما تستخرج ولا تنزف، لأنها بعيدة الغاية. يقال: هذه بئر ما تُنْرَحُ.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١١٥).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١١٥).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٦).

<sup>(</sup>٤) سبورة الأنبياء آية رقم (٦٥)، انظر معانى القراءات للفراء (٢٠٧/٢).

<sup>(</sup>٥) سورة يس آية رقم (٣٦).

<sup>(</sup>٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٦) وذكره ابن الأثـير في النهاية (٥/ ١١٥). ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٢٢٠). وفي الفائق (٣/ ١٢٩)

<sup>(</sup>٧) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١١٦).

#### (نکص)

قوله تعالى: ﴿نَكُصَ عَلَىٰ عَقِبَيْه﴾(١) أى: رجع إلى ورائه يمشى القهقري. ومثله قوله: ﴿عَلَىٰ أَعْقُابِكُمْ تَنكصُونَ ﴾(٢) أى: ترجعون.

### (نکف)

قوله تعالى: ﴿ لَن يَسْتَنْكُفَ الْمُسِيحِ ﴾ (٣) أي لن يأنف، يقال نكفت من الشيء واستنكفت منه وانكفته أي نزهته عما يستنكف منه.

ومنه الحديث سئل عبن سبحان الله فقال «إنكاف الله من كل سوء الله يعني تنزيهه وتقديسه عن الأنداد والأولاد وقال الزجاج! استنكف أى أنف مأخود من نكفت الدمع إذا نحيته بأصبعك عن خدك.

ومنه الحديث «جَاء بِجُيْش لا يُنْكَف»(٥) أى: لايقطع آخره.

#### (نکل)

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ لَذَيْنَا أَنكَالاً﴾(٦) أى قيودا الواحدة نكُل وسميت القيود أنكالا لأنها ينكل بها أي يمنع ويقال للجام النكيل ومنكل لأن الدابة تمنع به ونكل عن الأمر يَنْكلُ، وَنكلَ يَنْكُلُ إذا امتنع.

وفي الحديث: «أنَّه نَكِل في قُدْم ولا واخناً في عزم»(٧) أي: بغير جبن [١/١٨١] وإحجام وقد نكلته عني فنكل أي / امتنع ومنه النكول عن اليمين إنما هو الامتناع منها وترك الإقدام عليها.

وقوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَالا﴾ (٨) يعني نكالاً لمن يأتى بعدها فيتعظ بها.

<sup>(</sup>١) سورة الأنفال آية رقم (٤٨). . (٢) سورة المؤمنون آية رقم (٦٦).

<sup>(</sup>٣) سورة النساء آية رقم (١٧٢).

 <sup>(3)</sup> ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (١١٦/٥).
 (٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (١١٦/٥).

<sup>(</sup>٦) سورة المزمل آية رقم (١٢).

<sup>(</sup>۱) سوره المزمل آیه رقم (۱۱). (۷) ذکره فی غریب ابن الجوزی (۲/ ٤٣٦) وذکره وذکره فی الفائق (۱/ ٤٠٥)، وذکره فی

النهاية (٥/ ١١٧).

<sup>(</sup>٨) سورة البقرة آية رقم (٦٦).

وقوله تعالى: ﴿وَأَشَدُ تَنكِيلا﴾(١) التنكيل: إصابة الأعداء لعقوبة تـنكل من ورائهم أى تجنيهم، وقال الأزهرى: النكال العـقوبة التي تنكل الناس عن فعل ما جعلت لـه جزاء ونكلت الرجل عن حاجتـه إذا دفعته عنها ومنعـته وأنكلت الحجر عن مكانه إذا دفعته.

وفى الحديث «مُضَرُ صخْرةُ الله التي لم تُسنُكَلُ »(٢) أي: لاتدفع عما سلطته عليه لثبوتها في الأرض.

وفى الحديث: «إن الله يحب النَّكَلِ»(٣) قيل: وما ذلك قال: الرجل القوى المجرب المبدىء المعيد.

# باب النوق مع الميم

(غر)

فى الحديث «فجاءه قَوْمٌ مُجْتَابى النَّمار»(٤) كل شملة مخططة من مآزر الأعراب فهى غرة وجمعها أنمار، أى جاءه قوم لابسى أُزُر من صوف مخططة يقال: اجتاب فلان ثوبا إذا لبسه.

ومنه الحديث ««أن فلانا أقبل إلى النبي ع وعليه نمرة»(٥).

قال القتيبي: النَّمرَةُ: بُرْدَةٌ تلبسها الإماء جمعها نمرات ونمار.

(غسن)

وفى الحديث: «وإنه ليأتيه الناموسُ الأَكْبَرُ»(٧) الناموس صاحب سر الملك. يقال نَـمَسَ يَنْمِسُ نَـمْسا ونامَـستُهُ / منامـسةً: إذا ساررته وسمـى جبريل عـليه [١٨٢/ب]

<sup>(</sup>١) سورة النساء آية رقم (٨٤).

 <sup>(</sup>۲) ذكره في غريب ابن الجوزي (۲/ ٤٣٦) وذكره فــي الفائق (۱/ ٤١٥). وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١١٧).

 <sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٧) وذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٣٧٩)
 وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١١٦) وذكره في الفائق (٢٣/٤).

<sup>(</sup>٤) أخرجه الأمام مسلم في صحيحه ك/ الـزكاة ب/ الحث على الصدقة ولو بشق تمرة ح/ (٢٠١) (٢٠١/٣) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٦١،٣٥٨)

<sup>(</sup>٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٩٥).

<sup>(</sup>٦) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٩٨/٤).

<sup>(</sup>۷) أخرجه البخاري في صحيحه ك/ اللباس ب/ المتفلجات للحسن ح/(٥٩٣١) (٥٩٣١) ح/ (٣٩٣/١٠) ح/ (٣٩٣/١٠) ح/ (٣٩٣/١٠)

السلام ناموسا لأن الله خصه بالوحى والغيب اللذين لايطلع عليهما غيره. (نمص)

فى الحديث: «لعن النامصة والمتنمصة» (١) النامصة التى تنتف الشعر من الوجه ومنه قيل للمنقاش منماص. والمتنمصة التي يفعل بها ذلك.

(àd)

في حديث على رضى الله عنه «خَيْرُ هذه الأمة النَّمَطُ الأَوْسَطِ»(٢) قال أبوع بيد: النَّمَطُ: الطريقة: يقال: الزم هذا النَّمَطُ والنَّمَطُ: الضرب من الضروب والنوع من الانواع. يقال ليس هذا من ذلك النمط أى من ذلك النوع كره على الغلو والتقصير.

(غل)

في الجديث: «عَلِّمِي حَفْصَةَ رُقْبَيَةَ النَّمْلَة»(٢) قال الأصمعي: هي قروح تخرج بالجنب، وأما النُّمْلَةُ بضم النون: فهي النميمة.

«ونهى نبى الله على عن قتل الرقية من الدواب منها النملة». قال الحربى النمل ما كان له قوائم وأما الصفار فهو الذُّرُّ وسمعت الأزهرى يقول: الذُّرُّ الحمراء والحبشية السوداء.

(نمي)

في حديث عمر بن العزير «طلب من امرأته نُمَيَّةً أو نَمَامي يشتري بها عِنَباً، فلم يَجَدُها »(٣) النُّمَي! الفلس وجمعه نَمَامي.

<sup>=</sup> وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ اللباس ب/ تحريم فعل الواصلة والمستوصلة -1/17 (1/17) (

<sup>(</sup>۱) ذكره أبوعبـيد في غزيب الحديـث (۱/٦٥٢) وفي الفائق (۳/ ١٣١) وذكره فني غريب ابن الجوزي (۲/ ٤٣٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (١١٩/٥).

<sup>(</sup>٢) أخرجه الإمام أسوداود في سننه ك/ الطب ب/ ماجاء في الرقى ح(٣٨٨٧) (٤/ ١٠) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ٣٧٢).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٨) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٢١).

فى الحديث: «أنه ﷺ قال: ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيراً أو نَمَى خيراً»(١) يقال: نَمَيْتُ الحديث، إذا بلغته على وجه الصلاح وطلب الخير أنميه، فإذا بلغته على وجه النميمة وإفساد ذات البين قلت: نمَّيتُه بتشديد الميم لا إَحتلاف فيهما. كما قال أبوعبيد: ويعنى بقوله: نَمَى خيراً أى أبلغ/ خيراً [١٨٨١] ورفع خيراً وكل شيء فعلته فقد نميته.

وقى الحديث: أنه أتاه رجل فقال: «إنى أَرْمى الصيد فَأَصْمى وأُنْمى»(٢) الإنماء: أى يرمى الصيد فيغيب عن الرامى فيموت وهو لايراه يقال: أنميت الرَّميَّةُ فَنَمَتْ تَنْمَى إذا غابت ثم ماتت.

وفى الحديث: «لاتُمُتْلُوا بِنامِيةِ اللهِ»(٣) قال الفراء: النَّامِيَةُ: الخلق يقال نَمَى وَنموا إذا زاد. الغزو.

وفى الحديث: «أن رجلا أراد الخروج إلى الغزو فقالت له أمُّه، كيف بالودي فقال: الغَزْو أَنْمى للودي (٤) أى ينميه الله للغازى. ومن ذلك قيل بقية السيف أنمى أى أوفر عدداً مال أبى طالب.

# باب النوق مع الواو

(نوأ)

في الحديث: «مِنْ أَمْرِ الجاهلية كذا وكذا والأنواء»(٥). قال أبوعبيد: هي

<sup>(</sup>۱) أخرجه الأمام البخارى فى صحيحه ك/ الصلح ب/ ليس الكاذب الذى يصلح بين الناس ح/ (۲۲۹۲) (۲۵۳/۵)، وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ك/ البر ب/ تحريم الكذب ح/ (٢٦٠٥) (٢٠١٤) وأخرجه الإمام الترمذى فى سننه ك/ البر ب/ (ماجاء فى إصلاح ذات البين ح/ (١٩٣٨) (٢٣١٤) وأخرجه الإمام أبوداود فى سننه ك/ الأدب ب/ إصلاح ذات البين ح/ (١٩٣٨) (٢٨٢/٤) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢٠٣١)، ٤٠٤)، وذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (١/ ٢٨٢).

<sup>(</sup>۲) ذكره في غريب ابن الجوزي (۲/ ٤٣٩).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٣٩) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٢١).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٢١).

<sup>(</sup>٥) أخرجه الإمام النسائى فى سننه (٣/ ١٦٥) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢/ ٥٢٦)، وذكره أبوعبيد فى غريب الحديث (١/ ١٩٢).

ثمانية وعشرون نجماً معروفة المطالع في أزمنة السنة يَسقط منها بكل ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ويطلع آخر يقابله من ساعته وانقضاء هذه الثمانية والعشرين مع انقضاء السنة وكانت العرب في الجاهلية إذا سقط منها نجم وطلع آخر قالوا: لابد من أن يكون عند ذلك مطر، فينسبون كل غيث يكون عند ذلك إلى السنجم، فيقولون: مطرنا بنَوء كـذا قال، وإنما سُمِّي نــوءاً لأنه إذا سقط الســاقط منها بــالمغرب نَاءَ الطــالع بالمشرق يــنؤ وذلك المنهوض هو النوء فسمى النجم بـ ناءً، وقد يكون النوء السقوط. قال شَمَرُ: [١٨٢/ب] ولاتسمى العرب بها كلها إنما تذكر الأنواء/ بعضها. قال: وكان ابن الأعرابي

يقــول: ولايكون نوء حُــتي يكــون معه مــطر وإلا فلانوء ،وجــمع النــوء نُؤُء

وأنواء.

قال: والساقط في المغرب هي النوأة والطالعة في المشرق هي البوارح وإنجا غلظ النبي ﷺ القول فيمن يقول: مطرنا بنوء كذا لأن العرب كانت تقول: إنما هو فعل النجم ولا يحجلونه سقياً من الله، وأما من قال: مطرنا بنوء كذا ولم يرد هذا المعنى، وأراد مطرنا في هذا الوقـت فجائز كما جاء عن عمر رضي الله عنه أنه استقى بالمصلى ثم نادي العباس «كم بقى من نوء الثريا»(١) فقال: إن العلماء يزعمون أنها تعترض في الأفق سبعا بعد وقوعها (\*) فوالله نسبت تلك السبع حتى نسبت الناس وأراد عمر: كمن بقى من الوقت الذي قد جرت العادة أنه إذا تم أتى الله تعالى بالمطر قال ذلك كل المؤمنون.

وفي الحديث: «أن رَجُلاً ربط الخَيْلَ فَخْراً ورياءً ونواءً لأهل الإسلام "(٢) أي معاداة لهـم يقال: ناوأت الرجل نواء ومـناوأة، إذا عاديته وأصله أنــه نَاءَ إليك ونَوْتُ إليه أي نهضت.

قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُوارُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾ (٣) قال الأزهرى: أي: مدير أمرهما

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٢٢).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٤٤٣/٢)، وذكره ابن الأثير في النهاية (١٢٣/٥).

<sup>(</sup>٣) سورة النور آية رقم (٣٥).

<sup>(</sup> ١٠٠٠) في (ش): (طلوعها) بدل (وقوعها).

لحكمه بالغة. قال ابن عرفة: أى منور السماوات والأرض كما تقول: غياثنا أى مغيثنا وفلان زادى أى مزودى.

قال جرير:

وأنت لنا نورٌ وغيثٌ وعصمةٌ ونبتٌ لمن يرجو نداك وريقٌ أى ذو ورق. وقال سمعت أحمد بن يحيى يقول: مثل نور[...](\*).

وأضاءت / به سبل الحق. وأضاءت / به سبل الحق.

وقوله تعالى: ﴿قَدْ جَاءَكُم مَنَ اللَّهِ نُورٌ﴾(١) هو محمد ﷺ والنور هـ و يبين الأشياء. وقال الأزهرى: في قوله مثل نوره أى مثل نور هذا في قلب المؤمن. وقوله: ﴿نُورٌ عَلَىٰ نُورٍ﴾(٢) أى نور الزجاجة ونور المصباح.

وفى حديث على رضى الله عنه: «نائرات الأحكام، ومنيرات الإسلام»(٣) يريد الواضحات البينات يقال: أنار الشيء واستنار إذا وضح.

فى الحديث: «فرض عمر رضى الله عنه للجدِّ ثم أنارَها زيد بن ثابت» أى نورها وأوضحها.

وفى صفته ﷺ «أَنُور المُتَجَرَّد»(٤) العرب تقول للحسن المشرق الحسن أنور معناه إذا تجرد من ثيابه كان أنور ملء العين وأراد بالأنور النير فوضع أفعل موضع فعيل كما قال: هو أهون عليه قال أبوعبيدة: معناه وهو هين عليه يقال أنار الشيء ينير فهو منير ونار فهو نير ونورت الشيء فهو منور.

فى الحديث: «ولما نزل تحت الشجرة أنورت» (٥) قال أبوبكر: إنارة الشجر إنا هو لحسن خضرتها

وفى الحديث: «لاتَسْتَضيئوا بنار المُشْركين»(٦) قال أبوالعباس: سألت ابن

<sup>(</sup>ه) ما بين القوسين كشط في الأصل.

<sup>(</sup>١) سورة المائدة آية (١٥). (٢) سورة النور آية (٣٥).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٢٥).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٢٥).

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٢٧).

 <sup>(</sup>٦) أخرجه الإمام النسائي في سننه ك/ الزينة ب/ قول رهم لا تنقشوا على خواتيمكم»
 (٨/ ١٧٦). وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٩٩).

الأعرابي عنه فقال: النار هاهنا الرأى يقول: لاتشاوروهم.

وفى حديث صعصعة «قال: وماناراهما»(١) يقول: ما سمتهما؟ ويقال فى مثل نجاراها نارها أى سمتها نجارها.

قال الشاعر:

حتى سقوا أبلهم بالنار النار قد تَشْفي من الأواد

[۱۸۳/ب] معناه حتى سقوا إبلهم بالسمة حتى إذا نظر إلى سمة البعير عرف صاحبه/ فسقى وقدم على غيره لشرف أرباب تلك السمة وخلوا لها الماء (\*\*) وكل وسم بمكوى نار فإذا كان بغير مكوى قيل له حز وحرق وقرع وقرم وزنم.

فى الحديث: «إنه قبال على أنا برىء من كل مسلم مع مشرك فقيل: لم يارسول الله؟ قال: لا تراء ي ناراهما»(٢) قال أبوعبيد: فيه وجهان أحدهما لا يحل لمسلم أن يسكن ديار المشركين فيكون كل واحد منهما يفقد ما يرى نار صاحبه فجعل الرؤية للنار ولا رؤية لها ومعناه أن ينور هذه من هذه يقال دارى نطو إلى دار فلان أى تقابلها ودُورنا تناظر الوجه الآخر أنه أراد نار الحرب يُقول: ناراهما مختلفتان هذه تدعو إلى الله وهذه تدعو إلى الشيطان فكيف يتفقان؟ وكيف نساكنهم في بلادهم وهذه حال هؤلاء؟.

فى الحديث «لعن الله من غير منار الأرض» المنار: المعلم والحد ما بين الارضين ومنار الحرم أعلامها التى ضربها إسراهيم عليه السلام على أقطاره. أخبرنا ابن عمار عن أبى عمر، عن أبى العباس قال: سألت ابن الأعرابي عن قوله «لاتستضيئوا بنار المشركين» فقال: النار هاهنا: الرأى يقول: لاتشاوروهم ومما يثبت ذلك تقدمة عمر إلى أبى موسى لعزل كاتبه النصراني، وقال: «لا تشاورهم بعد أن جهّلهم الله، ولاتكرموهم بعد إذ أهانهم الله تعالى».

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٠) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٢٥).

<sup>(</sup>۲) ذکره فی غریب ابن الجوزی (۲/ ٤٤٠).

<sup>(\$)</sup> في المخطوطة كلام غير مفهوم وأصلحته من اللـــان مادة نور.

وفى حديث عمر رضى الله عنه: «أنه أتاه رجل من مزينة عام الرمادة يشكو اليه سوء الحال فأعطاه ثلاثة أنياب وقال: سر، فإذا قدمت فانحر ناقة ولا / تكثر [1/١٨٤] في أول ما تطعمهم ونورز (١٥٤) قال شمر: قال القتيبى: أي قلل. قال: ولم أسمعها إلا له.

(نوس)

وفى حديث أم زرع «أناس من حُلى أَذُنَّى»(٢) كل شيء تحرك متدليا فقد ناس يَنُوس نَوْسا ونوسانا يريد أنه حلاً ها قرطة وشنوفا تنوس بأذنيها أى يحركها.

وفى الحديث «ورأيت العباس وضفيرتاه تنوسان على ترائبه» (\*) أى: يتحركان وكان يقال لبعض ملوك حمير ذو نواس لضفيرتين كانتا تنوسان على عمامته. وقال بعضهم: النوس أصله السيلان والتدلى يضارع السيلان.

(نوش)

قوله عزوجل: «وأنى لهم التناوش»(٣) أى:التناول أى كيف لهم تناول ما بعد عنهم وهو الإيمان وقد كان قريب في الحياة فضيعوه؟.

ومنه حدیث عبدالملك بن مروان «أنه لما أراد الخروج إلي مصعب بن الزبیر ناشت به امرأته وبكت فبكت جواریها» (٤) تقول: فعلقت به ومن همز فهو من النئش وهو حركة في إبطاء يقال جاء نئيشًا أي مبطئا متأخرا يقول: كيف لهم بالحركة فيما لاجدوى به؟

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٢٧).

<sup>(</sup>٢) تقدم تخريجه.

<sup>(</sup>٣) سورة سبأ آية رقم (٥٢).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤١).

<sup>(\*)</sup> ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٢٧).

(نوص)

قوله تعالى: ﴿فَاَدُواْ وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ (١) أى استغاثوا وليس ساعة ملجأ ولا مهرب. والنوص الفرار يقال ناص ينوص والمناص المهرب، ويكون الهرب كالنوص سواء ولات في الأصل لاه، وهاؤها هاء التأنيث، تصير تاء عند المرور عليها في حالة الوصل مثل ثم وثمت تقول: رأيت عمراً ثمت خالداً. (نوط)

فى حديث على: «ودّ معاوية أنّه ما بقى من بنى هاشم نافع صُرْمَة إلا طُعن فى خيارة ومن ابتدا فى نَيْطه (٢) يريد إلا مات/ يقال: طُعن فى نَيْطه وطعن فى جيازته ومن ابتدا فى شَيء ودخل فيه فعد طعن فيه وقال أبوسعيد: النّيْطُ: نياطُ القيل والقياس: النّوْط لأنه من ناط ينوط غير أن الياء تعاقب الواو فى حروف كثيرة. وفى حديث الحجاج «وقال لحفار حفر له بشراً أخسَفْت أمْ أوسَلْت؟ فقال: لاواحدًا منص ولكن نيطا بين الماءين سواً. قال القتيبى: إن كان الحرف على ما روى من ناطه ينوطه إذا علقه أراد أنه وسط بين القرير والقليل كأنه معلق منهما وإن كانت الرواية فإنه نبط بين الماءين بالباء فيقال للركية إذا استخرجت هى نَبْطٌ.

وفى الحديث: "أَهْدُوا إليه نَوْطا من تَعْضُوض »(٤) أى جُلَّةٍ صغيرة يقال به نوطة أى ورم فى عقله.

(نوق)

فى الحديث: «أَنَّ رَجُلاً سَارَ معه على جَمَلٍ قد نَوَّقَهُ»(٥) أى راضه وذلله وهو المنوق، والمخبس والمعبد والمديث.

<sup>(</sup>١) سورة ص آية (٣).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤١).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤١).

<sup>(</sup>٤) تقدم تخريجه.

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٢) وذكره في الفائق (٤/ ٣٠) وذكره ابن الأثير في

قوله تعالى: ﴿ لَن يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا ﴾ (١) يقال نالنى من فلان معروف ينالنى أى وصل إلى الله ما يعد لكم بعد ثوابه غير التقوى ويقال نالمنى خير ينولنى نيالا ونيلا وأنالنى خيرا إنالاً.

وقوله تعالى: ﴿وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُورٍ نَيْلاً﴾(٢) يقال هو ينال من عدوه أى وتره، في مالِ أو عرض، أو غير ذلك، من نلت أنال، أى أصبت.

وفى الحديث: ﴿أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَنَالُ مِنَ الصَّحَابَةِ ۗ(٣) أَى يقع فيهم.

ويقال: نلته معروفًا، ونولته .

فى قبصة موسى والخبضر عليهما السلام: «حملوهما فى السفينة بغير تول»(٤) يريد بغير جُعْل/ والنَّوْلُ والنوال العطاء.

وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه قال لى رسول الله ﷺ «قد نال الرحيل» يريد حان الرحيل.

ومنه حديث الحسن: «مانال لهم أن يفقهوا»(٥) أى لم يأن لهم ومنه قولهم: نولك: أى بفعل كذا أى حقك. وقد نال له ينول نولا.

(نوم)

وفى حديث على أنه حث علي قال الخوارج فقال: «إذا رأيتموهم فأنيموهم»(٦) أى اقتلوهم ويقال نامت الشاة وغيرها من الحيوان إذا ماتت. وقال الفراء: النائمة: الميتة. ونامت السوق إذا كسدت.

وفى الحديث: «خَيْرُ ذلك الزمان كُلُّ مُؤْمن نَوْمَةٌ (٧).

<sup>(</sup>١) سورة الحج آية (٣٧).

<sup>(</sup>٢) سورة التوبة آية (١٢٠).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٢).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٢٩).

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٢).

<sup>(</sup>٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٣١).

<sup>(</sup>٧) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (٢/ ١٤٥) وذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٢).

قال أبوعبيد هو الخامل الذكر الغامض في الناس الذي لا يعرف الشر أهله.

وفى حديث ابن عباس: «قال لعلى ما النّوْمة؟ قال: الذي يسكت في الفتنة، فلا يبدو منه شيء»(١).

قال الدريدى في كتاب الجمهرة: رجل نومة إذا كان خاملا ونؤمة إذا كان كثير النوم فأما النُّومة مثل فعله فهو كثير النوم.

وفى حديث على: «دخل رسول الله ﷺ وأنا على المنامَةِ»(٢) قال القتيبي: هو الدُّكَّان هاهنا وفي غيره: القطيفة.

(نون)

وقوله عزوجل: «وذا النون»(٣) أراد يونس عليه السلام والنون السمكة. وفي حديث عشمان: رضى الله عنه «أنّه رأى صَبِيّاً مليحًا، فقال دَسِّمُوا نُونَتُه؛ كي لاتصيبه العين»(٤).

روى ثعلب عن ابن الأعرابي: النون: النقرة التي تكون في ذقن الصبي الصغير. ومعنى «دُسِّمُوا» أي سودوا وقدمر تفسيره.

[۱۸۰/ب] وفى حديث عبدالرحمن بن عوف: «تزوجت امرأة من الأنصار/ على وزن نواة من ذهب)(\*) قال أبوعبيد: يعنى خمسة دراهم قال وقد كان بعض الناس يحمل معنى هذا أنه قدر نواة من ذهب كانت قيمتها خمسة دراهم ولم يكن ثم ذهب إنما هى خمسة دراهم تسمى نواة كما تسمى الأربعين: أُوقيَّة والعشرون:

وقال الأزهرى لفظ الحديث يدل على أنه تزوج المرأة على ذهب قسيمته حمسة دراهم ألا تراه قال: نواة من ذهب ولست أدرى لم أنكره أبوعبيد.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٣١/٥).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٣١). (٣) سورة الأنبياء آية (٨٧).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٣١).

<sup>(\*)</sup> ذكره ابن الأثير (٥/ ١٣١)

(نوا)

وفي بعض الحديث قال «وكان خلف الحائط شرف فيهم حمزة رضى الله عنه ففي المعنى .

«أَلاَ ياحَمْزُ للشُّرُف النِّواء وهن معقلات بالفناء»(\*).

قال الشيخ: النُّواءُ: السِّمان. وقد نوت الناقة تنوى إذا سمنت.

وفي الحديث: "من يَنُو الدنيا تعجزه" (١) يقول من يسع لها يخب.

يقال نويت الـشيء، إذا جدوت في طلبه. ولى عنده نـية ونواة أى حاجة. في الحديث «أنها تَنْتَوى حَيْثُ انتوى أَهْلُها»(٢) أى تنتقل وتتحول

### باب النوق مع الهاء

(نهبر)

قال عمرو بن العاص لعثمان رضى الله عنهما: "إنَّك ركبْتَ بهذه الأُمَّة نهابيرَ من الأمور فَتُبْ عنها»(٣) النَّهَابِيرُ: الرمال المشرفَة، وأَراد أموراً شداداً صعبة، شبهها بنهابير الرمل، لأن المشى يصعب على من ركبها، وقال القتيبى: واحدها نُهبُور/ ويُحمع نهابر وتجمع نهابر أيضا ومنه يقال للمهالك نهابر قال [١/١٨٦] ومنه الحديث "من أصاب مالاً من مها وش، أذهبه الله في نَهابِرَ (٤).

قال المهاوش الاختلاط.

وفى حديث كعب وذكر الجنة: «فقال: فيها هَنَابِيرُ المسْك»(٥) وقيل: في الهنابير أيضا أنها الأنابير جمع الأنبار وهي كثبان مشرفة.

(نهت)

وفي الحديث: «أُريْتُ الشيطان، فرأيته يَنْهِتُ كَمَا يَنْهِتُ القِرْدُ»(٦).

قوله ينهت أى يصوت. والنَّهيتُ صوتٌ يَخْرِجُ من الصَّدْر شبيهٌ بالزجير.

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٤٤٣/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٣٢).

<sup>(</sup>٢) ذكرُه في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٣) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٣٢).

<sup>(</sup>٣) ذكرُه في غُرَيب ابن الجوزي (٤٤٣/٢) وذكرُه ابن الأثيرُ في النهاية (٩/ ١٣٤).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٤٤٣/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (١٣٣/٥).

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/٤٤٣).

<sup>(</sup>٦) ذكرًه في غريب ابن الجوزي (٤٤٣/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٣٤).

<sup>(\*)</sup> ذكره ابن الأثير (٥/ ١٣٢).

قوله تعالى: ﴿شِرْعَةُ وَمِنْهَاجًا﴾(١) النهج والمنهاج والمنهج: الطريق المستنقيم يقال نهج بك منهج فالزمه.

وفي حديث عمر رَضَى الله عنه «**وضربه حتَّى أَنْهَجَ**»(٢) أي وقع عليه الرَّبو ومنه حديث عائشة «فَنَادَاني وإِنِّي لأَنْهَجُ أربو وأتَنَفِّس»(٣). يقال: نُهِجَ وأُنْهِجَ ومنه الحديثَ "فَنَهَجَ بِين يَدَىْ رَسُول الله ﷺ حتى قضى »(٤).

وفي الحديث: «لم يَمُتْ رَسُولُ الله ﷺ حتى تَرَككُمْ على طريق نَاهجَة »(٥) أى واضحة بينة. وقد نَهَجَ الأَمْرُ وَأَنْهِجَ أَى: وَضَحَ.

في حديث ابن عمر: «أنه دَخَل المسجد فنهد الناس يسألونه»(٦) أي: نهضوا، ونهد القوم لعدوهم إذا صمدوا له.

ومنه الحديث: «أنه ﷺ كان يَنْهَد إلَى غَدْوَة حـتى تزولَ الشَّمْسُ»(٧). ونَهَدَ تُدَىُ المرأة: ارتفع، وصَّارَ له نُتُوءٌ وحَجْمٌ.

وفى الحديث: "فَأَخَٰدَ منْ كُلِّ قَبَيَلة شَابًا نَهْدَاً»(٨) أي قويا ضخما.

وفى حمديث الحمسن: «أَخْرجُوا نهْدَاكُمْ فَإِنَّه أَعْظَمُ لَــلـــبَرَكَة، وأَحْسَنُ [١٨٦٦/ب] لأَخْلاَقكم ١٩٠٩) النَّهْدُ: ما تحرجه الرفقة عند المناهدة وهو استقسام النفقة/ بالسوية في السفر وغيره.

(١) سبورة المائدة آبة (٤٨)

(٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٣٤).

(٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٣٤).

(٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٢). (٥) أخرجه الإمام الدارمي في المقدمة ب/ في وفاة الرسول ﷺ (١/ ٣٥).

(٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٣٤).

(٧) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/٣٥٤).

(٨) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٣٥). (٩) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٤) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٣٥). والعرب تقول كما قسم يهدى بكسر النون (نهر)

في الحديث: «مَا أَنْهَرَ السدَّمَ فَكُلُّ»(١) معناه منا أساله وصبه بكثرة، وأَنْهَرَ أَفْعَلَ من النَّهْرِ: شبه خروج الدم من مواضع الذبح بجري الماء في النهر.

قال قيس بن الخطيم:

مَلَكْتُ بِهِا كَفِّي فَأَنْهَرْتُ فَتْقَهَا يرى قائمٌ مِنْ دُونِها ما وَرَاءَها

معناه : أجريت الدم منها كما يجري الماء من النهر .

وفي حديث عبد الله بن أُنيْس: «فَأَتُوا مَنْهَراً فاخْتَبَأُوا فيه»(٢).

والمنهر : خرق في الجبين نافذ يدخل فيه الماء.

وقول الله تعالى: ﴿في جنات ونهر﴾(٣) نهر في معنى أنهار وقرئ و"نُهر» وقيل جمع نهار وقال أحمد بن يحيى: هو جمع نُهُر وهو جمع النهار وقال غيره: في جنات ونَهَر أي في جنات وضياء لا ظلمة فيه لأن الجنة ليس فيها ليل إنما هو نور يتلألأ وقيل: نَهَر واَنهُر والفتح أفصح

(نهز)

فى حديث أبي الدحداح «وشعره: وانْتَهَزَ الحظ إذا الحظ وَضَح»(٤). قال أبوبكر: معناه سارع إليه وقَبِلَهُ وأسرع تناوله وفلان نهزة المخلس.

<sup>(</sup>۱) أخرجه البخاري في صحيحه ك/ الشركةباب /قسم الغنم ح(٢٤٨٨) (٥/ ١٥٦, ١٥٥) وح (٢٥٠) أخرجه البخاري في صحيحه ك/ الشركةباب /قسم الغنم ح(١٥٩ /١٥٥) ب(٢٧,٣٦,٣٣) وح (٢٥٠) (١٩٦٨) (١٩٦٨) ب(٣٧,٣٦,٣٣) وأخرج الإمام مسلم ك( الأضاحي ب/جواز النبح يكل ما أنهر الدم ح(١٩٦٨) (١٩٦٨) وأخرجه أبو داود في سننه ك/ الضحايا ح(٢٨٢١) (٢/ ١٠١) وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه ك/ الذبائح ب/ ما يذكي به ح(٢١٧٧) (٢/ ١٠١).

<sup>(</sup>٢) ذكره في غريب ابن الجوزي (٤٤٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٣٥).

<sup>(</sup>٣) سورة القمر آية رقم (٥٤).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٥)، وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٣٦).

وفى الحديث: «وكان المال نُهْزُ عَشْرَةِ آلاف هِ\(ا) أي قربها، وقد ناهز الحلم، أي قاربه

وفى حديث عمر رضى الله عنه «من أتى هذا البيت ولا يَنْهَرَه إليه غَيْره رَجَع وقد غُفر لَهُ»(\*) أى لايدفعه يقال نهزت الرحل ولهزته وهمزته إذا دفعته ومنه الهمز في الحروف وفي حديث عطاء «أو مصدور ينهز قيحًا؟»(٢) أى يقذف

يقال نهز الرجل إذا/ مد من عنفه، وناء بصدره ليتهوع.

(تهش)

[1/144]

وفى حديث على «كان النبى على منهوش القدمين»(٣) ومنهوس القدمين إذا كان معرق المقدمين. وقال أبوالعباس: النهش بأطراف الأسنان والنهش بالأضراس وقال النَّصْرُ يقال نهشت عضداه أى دفتها وروى منهوس العقبين بالاضراس غير معجمة أى فليل لحمها والنَّهشُ: أخذها على العظم من اللحم بأطراف الأسنان.

وفى الحديث لعن رسول الله ﷺ (والمُنتَهِشَةُ والْحَالِقَة»(٤) قال القتيبي : هي التي تخمش وجهها عند المصيبة، فتأخذ لحمه بأظفارها . ومنه نهشته الكلاب .

(نهك)

وفى الحديث: «لاناهك فى الحلب»(٥) أى ولا مبالغ فيه حتى يضر ذلك بها وقد نهكت الناقة حلبا إذا نفضتها فلم تبق فى ضرعها لبنا، وأنهكت عرضه إذا بالغت فى شتمه.

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (١٣٦/٥).

 <sup>(</sup>۲) ذكره في غريب ابن الجوزي (۲/ ٤٤٥) وذكره ابن الأثير في النهاية (١٣٦/٥).

 <sup>(</sup>٣) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الفضائل ب/ في صفة فم النبي رشي وعقبه وعقبه ح/ (٢٣٣٩) (٤/ ١٨٢٠).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (١٣٧/٥).

<sup>(#)</sup> ذكره ابن الأثير (٥/ ١٣٦).

<sup>(</sup>٥) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٣٧).

فى الحديث: «ليَنْهَـكَ الرَّجُلُ ما بَيْنَ أصابِـعه أو لِيَتَنْهَكَـنَّهُ النار»(١) يقول: ليبالغ فى غسل ما مَن أصابعه مبالغة ينعم بها غَسَلَه.

وفى حديث يزيد بن شجرة «انْهِكُوا وُجُوهَ الْقَوْمِ» أى: ابلغوا جهدكم فى قتالهم، يقال نهكته الحمى تنهكه نهكة ونهكا إذا بلغت منه نهشان.

وقال النبي عَلَيْكُ للخافضة «أَشِمِي ولا تُنْهَكِي»(٢) أي ولا تبالغي في استقصائه.

وفى الحديث: «كَانَ مِنْ أَنْهَـك أصحـاب رسول الله ﷺ (٣) أى أشجعـهم ورجل نهيك أى شجاع من النهاكة.

(نهل)

وفى حديث لـقيط «ألا فتطلعون عـلى حـوض رسول الله ﷺ لايـظمـأ والله ناهله»(٤) / يقول: من رُوِى منه لم يعطش بعد ذلك والناهِلُ: الرَّيَّان والناهل: [١٨٧/ب] العَطْشان قال النابغة:

والطاعن الطعنة يوم الوغا ينهل منها الأسل الناهل

أي. يروى منها الرمح العطشان فأتى بالمعنيين جميعا.

وفى حديث الدجال: «أَنَّه يَرِدُ كُلُلَّ مَنْهَلَ»(٥). المنهل: كل ما يطؤه الطريق، وما كان على غير الطريق لايدعَى مَنْهَلا، ولكن يقال: ماء بنى فلان. ويقال: من أين نهلت اليوم؟ أى من أين شربت؟ فيقول: من ماء بنى فلان.

(نهم)

فى إسلام عمر رضى الله عنه قال «فنهمنى، وقال: ما جاء بك؟ »(٦) أى زجرنى وصاح بى .

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٤٤٦/٢) وذكره ابن الأثير في النهاية (٩/١٣٧).

<sup>(</sup>٢) أخرجه الإمام أبوداود في سننه ك/ الأدب ب/ الختان ح/(٥٢٧١) (٣٧٠).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٦) وذكره ابن الأثير في النهاية (٩/ ١٣٨).

<sup>(</sup>٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٤/٤).

 <sup>(</sup>۵) تقدم تـخريجه وذكره فـي غريب ابن الجوزي (۲/ ٤٤٦) وذكره ابسن الأثير في النـهاية
 (۵/ ۱۳۸/).

<sup>(</sup>٦) ذكره في غريب ابن الجوزي (٤٤٧/٢) وذكره ابن الألير في النهاية (٥/ ١٣٨).

ومنه الحديث: «قيل لعمر إن خالدًا بن الوليد نهم ابنك فانتصم»(١) أي زجره فانزجر، وقد نهم الرجل الإبل إذا زجرها لتجدى سيدها.

(نهی)

قوله تعالى: ﴿لأُولِي النُّهَى﴾(٢) أى لذوى العقول الواحد نهية لأنه ينتهى بها عن القبائح وقيل لأنه ينتهى إلى رأيه واختياره لعقله.

قوله تعالى: ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴾ (٣) أى نهيتم فهل أنتم مطيعون لما نهيتم عنه لأن قوله تعالى: ﴿فَاجْتُبُوهُ ﴾ (٤) نهي.

وقوله تـعالى: ﴿سُدْرَةِ الْمُنتَهَى﴾(٥) أى إلى مـنتـهى لا يـجاوز (عندهـا جنة المُلوى) أى هي التي فيها.

قوله تعالى: ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنتَهَى﴾ (٦) قال ابن الأعرابي المنتهي إلى الله.

ومنه الحديث: «أنه أتى على نهى من ماء»(٧).

قال أبوبكر: النهى موضع يجتمع فيه الماء كالغدير سمِّى نهيا لأن له حاجز ينهى الماء عن أن يفيض منه وفيه لغتان نهى والنهى ويقال لها أيضًا تنهية وتجمع أنهاء ونهاء وتناهى.

وفى الحديث «قلت يارسول الله، هل من ساعة أقرب إلى الله؟ قال: نعم، جوف الليل الآخر، فَصل حتى تصبح ثم أنهه حتى تطلع الشمس (^) قال القتيبى: قوله «أنهه» معناه انته يقال أنهى الرجل: إذا استهى فإذا أمرت: قلت أنهه كما تقول اقتده.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٣٨).

<sup>(</sup>٢) سورة طه آية (٥٤): (٣) سورة المائدة آية (٩١).

<sup>(</sup>٤) سورة المائدة آية (٩٠). (٥) سورة النجم آية (١٤).

<sup>(</sup>٦) سورة النجم آية (٤٤).

<sup>(</sup>٧) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٧) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٣٩).

 <sup>(</sup>٨) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٧) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٣٩).

## باب النوق مع الياء

(نېب)

فى الحديث: «من المصَّدَقَة النُكث والنَّابِ»(١) قيال أبوبكر: النَّابُ الناقيةُ الهَرَمَةُ التي طال نابها وذلك من أمارات هرمها.

وفى الحديث: «أنه قبال رجل: كيف أنْتَ عند القرَى؟ فقبال: ألصق بالنَّابِ الفانية»(٢) آرادَ أَلْصَق السَّيْف السَّيْف لوُضُوحِ مَعْنَاهُ قبالَ الشَّاعرُ: الشَّاعرُ:

فإن يرقاءَ العُرقوب لايرقَاء النّسَاء

فقللت ألصق بأنفس ساقها

أراد ألصق السيف.

(نيح)

فى بعض الحديث: «لانيَّح الله له عظامه ه (٣) قال القسيبيُّ: أى لاصلَّبها ولاشدد مِنها، يقال عظم نيح أى صلَّب وناح العظم ينيح نيحًا.

(نیر)

فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما «لولاً أن عُمر كره النير لم نه بالعلم بأساً»(٤) النير العلم، وجمعه أنيار تقول: نرت الثوب وأنَر ثُه ونيَّر ثه إذا جعلت له عَلْمًا.

#### آخر حرف النون

<sup>(</sup>١) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٧) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٤٠).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٤٠).

<sup>(</sup>٣) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٧) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٤٠).

<sup>(</sup>٤) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٧) وذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٤٠).

# الهاء



# كتابُ الهاء باب الهاء مع الهمزة

(هــأ)

/ قوله عز وجل : ﴿ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيهُ ﴾ (١) أي : خُذُوا كِتَابِي فَانْظُرُوا مَا فيه [٢٢١] لِتَقِفُوا عَلَى نَجَاتِي وَفَوْدِي، يُقَالُ للسرَّجُلِ هَا أَيْ : خُذُ وللأَثْنَيْنِ هَاوُ ولسلجميع هَاوُمْ، وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ : هَاكَ للواحِد وهَاكُمَا للاثْنَيْنِ وهاكُمْ لسلجميع وفي الحَديث : «لاتَبِيعُوا الذَّهَب بالذَّهَب إلا هَاء وهاء » (٢) اخْتَلَفُوا في تفسيره وظاهرُ مَعْنَاهُ : أَنْ يَقُولُ : كُلُّ واحد مِنَ البَيِّعَيْنِ هَاء فَيُعْطِيهِ مَا في يَده، وقيلَ : مَعْنَاهُ : هَاكَ ، وهَاتَ ، أَيْ : خُذُ وأَعْطِهِ مِثْلُ الحَديث الآخرِ : « إلاَّ يَداً بِيَد ».

# باب الهاء مع الباء

(هبب)

في الحَدَيث: «لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ الله ﷺ يَهُبُّونَ إِلَيْهَما كَمَا يَهُبُّونَ إِلَيْهَما كَمَا يَهُبُّونَ إِلَيْهَما كَمَا يَهُبُّونَ إِلَى المَكْتُوبَة »(٣) يَعْنِي الرَّكْعَتَيْن ، قَالَ النَّضْرُ: أَيَ يَسْعَوْنَ .

وفي الحَدْيثِ: أَنَّهُ قَالَ لامْرَأَة رِفَاعَة بَعْدَ أَنْ طَلَّقَهَا وَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ الرَّحْمَن بْنِ الزُّبَيْرِ فَادَّتْ: «فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ هَبَّة»(٤) الزُّبَيْرِ فَادَّعَتْ عَلَيْهِ الهَبَّةَ (لا، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ الْقَالَتْ: «فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ هَبَّة»(٤)

<sup>(</sup>١) سورة الحاقة آية (١٩).

<sup>(</sup>٢) أخرجه البخاري في صحيحه ك/ البيوع (حديث/٢١٧٤) ب/ بيع الشعير بالشعير بالشعير و المساقاة (حديث / ٢٧) ب/ الصرف (٤٢،٤٤١) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ المساقاة (حديث / ٢٧) ب/ الصرف وبيع الذهب بالورق نقدا (٣/ ١٢١٠) والترمذي في سننه ك/ البيوع (حديث (٣/ ٥٣٦)) ب/ ما جاء في الصرف (٣/ ٥٣٦) قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، والنسائي في سننه ك/ البيوع ب/ بيع التمر بالتمر متفاصلا (٧/ ٢٧٣) وابن ماجه في سننه ك/ التجارات (حديث / ٢٢٥٣) ب/ الصرف وما لا يجوز متفاضلاً يداً بيد (٢/ ٧٥٧) والإمام أحمد في مسنده (٢ ٢٥٣)).

<sup>(</sup>٣) رواه مسلم في الصلاة (١/ ٥٧٣) باب استحباب ركعتين قبل صلاة المغرب، حديث (٣/ ٨٣٧) عن أنس بن مالك .

<sup>(</sup>٤) رواه البخاري في السلباس (٢٩٣/١٠) باب الثياب الخضــر رقم (٥٨٢٥) وكذلك رواه أحمد في المسند (٣٤/٦).

قال بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ تُرِيْدُ مَرَّةً، وقَالَ غَيْرُهُ: الهَبَّةُ تَكُونُ بِمَعْنَى الوَقَعْة، يُقَالُ: احْذَرْ هَبَّةَ السَّيْف، يُرِيدُ أَنَّه وَاقَعَها مَرَّةَ قَالَ: وتكُونُ الهَبَّةُ بَعْنَى الخِرْقَةِ والدَّهْرُ هُبَاتٌ وسُبَاتٌ أَى : عَصْرٌ بَعْدَ عَصْر.

وفي الحَدِيْث: «أَنَّهُ قَدْ جَاءَ هَبَّة» (١) أيْ مَرَّةً، وهَبَّةُ السَّيْفِ وقعته، وهِبَّةُ مِنَ الدهر وسُبَّةَ وسنية أيضاً أي قطعة مَديدة.

(هبت)

وفي حَدِيْت ابن عَـوْف: « فَهَـبَتُمُوهُ مَا / حَتَّى فَرَغُوا مِنْهُ ما » (٢) أيْ ضَرَبُوهُ مَا بالسَيْف يَعْنِي أُمَيَّةً بُـنَ خَلَفٍ وابْنَهُ، قَـالَ شَمِرٌ: الهَبْتُ: الضَّرْبُ بالسَّيْف.

وفي حَديث عُمَرَ رضي الله عنه، قَالَ: لَمَّا مَاتَ فُـلانٌ على فِرَاشِهِ: «هَبَتَهُ المُوْت عَنْدي مَنْزِلَةَ».

أَيْ: َ طَأَطَأَهَ، َ وحَطَّ مِنْ قَدْرِهِ فِي قَلْبِي، لَمْ يُقْتَلُ فِي سَبيل الله . (هيج)

في الحَديث: «دُلُّوني عَلَى مَوْضع بشْر تَقطعُ به هذه المُفلاةُ فَقَالُوا: هُـوبجَةٌ " تُنْبتُ الأَرَطَي» (٣) قَالُوا : الهُوبَجَةُ: بَطَنٌ مِن الأَرْضِ

في حَديث الشُّراةِ قالَ: "فَهَبَرْنَاهُمْ بِالسَّيُوفِ هَبْراً" (٤) أي قَطَعْنَاهُمْ ويُقَالُ: كلِّ قطْعَةِ هَبْرةٌ.

وفي حَديث ابْنِ عَبَّاسِ في قوله تَعالَى: ﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفُ مَأْكُولَ ﴾ (٥) قال: هُوَ الهَ بُورُ قَالَ: هُوَ دُقَاقُ الزَرْعِ بالنَّبَطِيَّةِ، ويُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِن الهَبْرِ وَهُوَ الْفَطْعُ.

<sup>(</sup>١) ذكره ابس الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٤٨٨) وكذلك ابس الأثير في المنهساية ٥/ ٣٣٨).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي فلي غريبه (٢/ ٤٨٨) وابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٣٨).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ٤٨٨) وابن الأثير في النهاية (٢١٨/٥).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي (٢/ ٤٨٨) وابن الآثير (٥/ ٢٣٩). . ﴿ (٥) سورة الفيلُ آية (٥).

(هبط)

قوله تَعالَى: ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴾ (١) يَعْنِي نَحْـوَ الجَبَلِ الْذِي تَجَلَّى الله عَزَّ وجلَّ لَّهُ حَتَّى كَلَّمَ مُوسَى فَصَارَ أَرْضاً، وكَمَا يُقَالُ: هَبَطْتُه فَهَبَطَ لازمٌ ووَاقع (٢).

وفي الْحَدَيث: « اللَّهُمَّ غَبْطاً لا هَبْطاً» (٣) أيْ نَسْأَلُكَ الغِبْطَةَ، ونَعُوذُ بكَ أَنْ تَهْبِطَنَا إلى حَالَ سِفَالِ، وقال الفَّرَاءُ: الهَبَطُ: الذُّلُّ وأَنْشَدَ لِلَبِيدِ:

إِنْ يَغْبُّ طُوا يَهْبِطُوا وَإِنْ أُمِرُوا يَوْماً يَصِيرُوا لِلْهُلْكِ والنَّفْدِ

وقال العبَّاسُ: يَمْدَحُ رسولَ الله ﷺ:

ثم هَبَطْتَ البِلاَدَ لاَ بَشَرٌ أَن تَ مَن ولا مُضْعَةٌ ولا عَـلَقُ ۗ [٢٢٢/ب]

(هبل)

في حَدِيْثِ أَبِي ذَرِّ: « فَاهْتَبَلْتُ غَفْلَةَ» (٤) يقول: تَحَيَّنَتُهَا وَاغْتَنَمْتُهَا وَالهُبَالَةُ:

وفي حديث الإفك: «والنِّسَاءُ يَوْمَئِذ لَمْ يُهْبِّلْهُنَّ اللَّحْمُ» (٥) أي لم يرهلُهُنَّ يقالُ: أَصْبَح فُلانٌ مُهَبَّلاً إذَا كَان مُهَيَّجًا وكَانَ مُتَوَرِّماً مِنْ سِمْنَهِ، أَرَادَتْ لَمْ تَكْثُرْ شحومهن ولُحُومَهُنَّ.

وفي الحَديث: «الخَيْرُ والشَّـرُّ خُطَّا لاَبْنِ آدمَ وهُوَ فِي المَـهْبَلِ<sup>»(٦)</sup> يعني: وهو في الرَّحم.

<sup>(</sup>١) سورة البقرة آية (٧٤).

<sup>(</sup>٢) أي أنِ الفعل يكون لازماً لا يحتاج إلى مفعول، ومتعدياً ينصبه مثل هبطه.

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٤٨٨) وابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٣٩).

<sup>(</sup>٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ١٧١).

<sup>(</sup>٥) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/ المغازي (حديث/٤١٤) ب/ حديث الإفك (٧/ ٤٩) وأخرجه مسلم في صحيحه ك/ التوبة (حديث ٥٦/) ب/ في حديث الإفك وقبول توبة القاذف (٢١٢٩/٤) والإمام أحمد في مسنده (٢/ ١٩٨).

<sup>(</sup>٦) ينظر النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٤١) واللسان : مادة هبل.

(هبو)

قوله تَعَالَى: ﴿هَبَاءً مَّنْثُورًا﴾ (١) قال ابْنُ عَرَفَةً: الهَبْوَةُ والهَبَاءُ: التَّرابُ الدَّقِيقُ قال رؤيةٌ (٢):

# في قُطَع الآلِ وهَبْواتِ الدُّقَقُ

وقال الأزهريُّ : الهَبَاءُ: ما يخرُجُ مِنَ الكُوَّةِ مَعَ ضوء الشَّمْسِ شبيه بالغُبَارِ تَأْوِيلُه : أَنْ الله أَحْبَطَ أَعْمَالَهُم حَتَّى صَارَتْ بِمَنْزِلَة المَنْتُورِ، فَامَّا الهَبَاء المُنْبَثُ فهو ما تُثِيرُهُ الخَيْلُ بِسَنَابِكُها مِنَ الغُبَارِ، والمُنْبَثُّ: المُتَفَرِّقُ.

وفي الحَديث: «إنَّ فُلَاناً جَاءَ يَتَهَبَّا كَأَنَّهُ جَمَلٌ آدَمُ» (٣) قَالَ الأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: جَاءَ يَضُرِبُ أَصْدَرَيْهِ، إِذَا جَاءَ فَارِغاً ويُقَالُ: جَاءَ يَضْرِبُ أَصْدَرَيْهِ، إِذَا جَاءَ فَارِغاً ويُقَالُ: أَهْبَا التَّرَابُ إِذَا أَثَارَ يَهْبُهُ هَبَاءً.

# باب الهاء مع التاء

(هتت)

في الحديث: "فَهَتَّهَا" (٤) يَعْنِي الحَمْرَ "في البَطْحَاءِ" أيْ : صَبَّهَا حَتَّى سُمِعَ الْحَرْرِ "في البَطْحَاءِ" أيْ : صَبَّهَا حَتَّى سُمْعَ [١/٢٢٣] لَهَا هَتِيتُ / الكَلاَم، فَيُعِقَعُ عَنْهُم، يُقَالُ: رَجُلٌ هَتَّاتٌ ومِهَتٌ أيْ مِهْزَارٌ وهو يَهُتُ الكَلاَم، فَيُعِقَعُهُم، والهَثُّ بِالثَّاءِ: الكَذِبُ ورَجُلٌ هَثَّاثُ وهَنْهَاتُ، والهَتُ بِالثَّاءِ: الكَذِبُ ورَجُلٌ هَثَّاثُ وهَنْهَاتٌ، والهَتُ أَيْضًا: الكَسْرُ.

(٢) البيت في اللسان وتمامه:

تبدو لنا أعلامه بعد الفرق في قطع الآل. . البيت قال المن بري : الدقق : ما دَقَّ من التراب والواحد منه الدقي كما تقول: الجلل والجُلُيَّ مادة ها).

(٣) ينظر النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٤٢) واللسان : هبأ.

(٤) ينظر النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٤٢) واللسان : هت ، ورواه أحمد في المسند (٣٢٣/٢) والحاكم (١/ ٤١٥)والبيهةي في الشعب (١/ ٣٩٠) (٥٠٥).

<sup>(</sup>١) الفرقان (٢٣).

ومِنْهُ الحَدِيثُ: «أَقْلَعُوا عَنِ المعاصى قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكُم الله فَيَدَعَكُم هَتَّابَتاً»(١) والبتُّ: القَطْعُ.

(هتر)

في الحديث: « سبَقَ المُفْرِدُونَ قالُوا: ومَا المُفْرِدُونَ ؟ قال : الْذين أُهْتِرُوا فِي ذَكْرِ الله » يَعني الذين أُولِعُوا بِهِ مُكْرِ الله » يَعني الذين أُولِعُوا بِهِ يُقَالُ: اسْتَهْتَرَفُلانٌ بِهَذَا إِذَا أُولِعَ بِهِ.

وفي بَعْضِ حَدِيثِ « اسْتُهْتِرُوا بِذِكْرِ اللهِ » (٣) قَالَ بَعْضُهُمْ: أراد بقوله: أَهْتِرُوا فِي ذِكْرِ اللهِ أَيُ: كَبُسرُوا فِي طَاعَةَ اللهِ وهَلَكَ لِذَاتِهِمُ، ويُقالُ: أَهْتَرَ الرَّجُلُ فَهُومُهْتَرٌ إِذَا اشْتَطَّ فِي كَلاَمه مِنَ اللَّكِبَرِ، والهَتْرُ: السَّقَطُ مِنَ الكَلاَمِ كَأَنَّهُ بَقِي فِي ذِكْرِ اللهِ حَتَّى خَرَقَ وأَنْكَرَ عَقْلَهُ.

وفي حَدَيْثِ ابْسِنِ عُمَرَ: ﴿ أَعُوذُ بِكَ مِسْ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْتَهُ تَرِينَ ﴾ (٤) يُقَالُ: اسْتَهْتَر فُلانٌ: فَهُو مُسْتَهْتِرٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الأَبَاطِلَ، و الهَتْرُ: البَاطِلُ.

(هتك)

وفي حديث نَوفِ البِكَالي: «قَالَ: كُنْتُ أَبِيتُ عَلَى بَابِ دارِ عَلِيٍّ فَلَمَّا مَضَتُ هُتُكَهُ مِنَ اللَّيْلِ، وَالَّلَيْلُ حِلَجَابٌ، وكُلُّ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ، وَالَّلَيْلُ حِلْجَابٌ، وكُلُّ سَاعَةً مَنْهُ. سَاعَةً مَنْهُ.

 <sup>(</sup>١) ينظر المنهاية لابن الأثير (٥/ ٢٤٢) والسلسان مادة : هت ورواه الترماذي في الدعوات
 (٣٥٩٦) باب في العفو والعافية (٥/ ٧٧٧) والبيهقي في شعب الإيمان (١/ ٣٩٠).

 <sup>(</sup>۲) ينظر البنهاية لابن الأثير (۲/ ۲٤۲) والإصام أحمد في مسنده (۳۲۳/۲) والإمام الترمذي
 في سننه ك/ الدعوات ( حديث٣٥٩٦)ب/ في العفو والعافية (٥/٧٧٥) واللسان : هتر .

<sup>(</sup>٣) سبق تخريجه ، وينظر اللسان : هتر، والنهاية (٥/٢٤٣).

<sup>(</sup>٤) ينظّر النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٤٣) واللسان : هتر.

<sup>(</sup>٥) ينظر النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٤٣) واللسان : هتك.

## باب الهاء مع الجيم

(هجد)

[٢٢٣/ب] / قولُه تَعَالَى: ﴿ فَتَهَجَّدُ بِهِ ﴾ <sup>(١)</sup> يقــال: تَهَجَّدُ الرجلُ إِذَا سَهَرَ وأَلْقَى الهُجُّودَ وهُوَ النَّوْمُ عَنْ نَفْسه، وهَجَدَ: نَامَ.

(هجر)

قوله تَعَالَى: ﴿ سَامِرًا تَهْجُرُونَ ﴾ (٢) أي تَهْجُرُونَ القُرُّانَ وقَدِيلِ: تَهَدُّونَ وَيَالَ: مَجَرَ البُلْبِلُ إِذَا لِهَجُرُ هَجْرًا، وقُرئ: ﴿ تُهْجِرُونَ ﴾ (٣) أي: تُفْحِشُونَ وقَدْ أَهْجَرَ فِي مَنْطِقِهِ إِذًا أَفْحَشَ، والهُجْر بِضَمِّ الهَاء: الفُحشُ.

وقولُه: ﴿اتَّخَدُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴾ (٤) أي : جَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ الهَلَيَانِ وقولُه: ﴿ مَهْجُورًا ﴾ مَثْرُوكًا.

وفي الحَديث: "فَزُورُوهَا» يَعْنِي القُبُورَ "ولا تَقُولُوا هُجْراً» (٥) أي فُحْشاً وَفَي حَديث أبي سَعيد: "إذا طُفْتُمْ بِالْبَيْتِ فَلا تَلْغُوا ولا تَهْجِرُوا» (٦) أي: لا تُفْحِشُوا ورَواهُ بَعْضُهُم : " فلا تَهْجَرُوا» أيْ لا تَهْذُوا ولكنْ خُذُوا في ذِكْرِ الله تَعَالَى .

وفي الحَديث: «وَمَٰنَ الـــنَّاسِ مَنْ لا يَذْكُرِ الله إلاَّ مُهَاجِراً»(٧) يَقُولُ قَلْبُهُ مُهَاجِرٌ للسَانَهُ غَيْرٌ مُطَابِقَ لَهُ.

<sup>(</sup>١) سورة الإسراء آية (٧٩). (٢) سورة المؤمنون آية (٦٧).

<sup>(</sup>٣) قال صاحب المستنير: "تُهـجرون" قرأ نافع بضم الناء وكـسر الجيم على أنه مـضارع أَهْجَر يقال: أهجر يُهُجِر يعنى أفحش في القول. وقرأ الساقون بفتح الناء وضم الجيم على أنه مضارع هجر بمعنى هذّى يقال هجر في القول إذا هَذَى فيه أو من الهجران بمعنى الترك.
(٤) سورة الفرقان آية (٣٠).

<sup>(</sup>٥) أخرجه الإمام النسائي في سننه ك/ الجنائز ب/ زيارة القبور (٨٩/٤) والإمام مالك في الموطأ ك/ الضحايا (حديث / ٨) ب/إدخار لحوم الأضاحي (٣٨٦/٢) والإمام أحمد في مسنده (٣/٦٦, ٢٣٧, ٢٥٠) (٥/ ٣٦١) وابن أبي شيسة في المصنف ك/الجنائز (حديث/٢) ب/ من رخص في زيارة القبور (٣/ ٢٢٣).

<sup>(</sup>٦) ينظر النهاية (٢٤٦/٥) واللسان : هجر ،وابن الجوزي في غريبه (٢/ ٤٩).

<sup>(</sup>٧) الحديث في النهاية لابن الأثير (٢/ ٢٤٥) واللسان : هجر ورواه مسلم في البر والضلة (٢٥٦٣) باب في تحريم الظن والتجسس والتنافس والتشاحن وغيرها (١٩٨٥/٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وفي حَديثُ عمر رضي الله عنه: «هَاجِرُوا ولا تَهجَّرُوا» (١) يَقُولُ: أَخْلَصُوا الهِجْرةُ لله وَلا تَشَبَّهُوا بِاللهَاجِرينِ عَلَى غَيسَرِ صِحَّة مِنْكُمْ، قَالَ الأَزهْرِيُّ: أَصْلُ الْهَاجَرةِ عِنْدَ الْعَرَبِ: خُروجُ الْسَبَدَوِيِّ مِنَ الْسَادِيَةَ إِلْسَى اللَّدُنِ، يُقَالُ: هَاجَرَ اللَّهَاجَرةِ عِنْدَ الْعَرَبِ وَأَقَامَ بِهَا. اللَّهَادِيُّ إِذَا حَضَرَ القُرَي وأَقَامَ بِهَا.

وفي حديث عُمَرُ رَضي الله عنهُ: « مَ**الَهُ هِجِّيرَ غَيْرَهَا»<sup>(٢)</sup> أيْ:** مَالَهُ دَأَبُ ولاَ يُفَارِقهُ.

وفي الحَديث: « لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا في التَّهْجِيرِ لاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ »(٣) أَرَادَ التَّكْبِرَ إِلَى الصَّلَاةِ، وَعَنِ النَّضُرِ بِنِ شُمَيْلِ عَنِ إِلَى الصَّلَاةِ، وَعَنِ النَّضُرِ بِنِ شُمَيْلِ عَنِ الخَليل: التَهجير إلى الجُمُعَة: التَّبكيرُ: / قالَهُ في تفسيرِ قوله عليه السَّلاَمُ: [١/٢٢٤] «والمُهجر كَالمُهْدِي بَدَنَةً »(٤) أَرَادَ المُبكَّرَ يَوْمَ الجُمُعَةِ، وهي لُغَةٌ حِجَازِيَةٌ ومِنْهُ قُولُ لَبيد:

# رَاحَ القِطين بهَجْرٍ بَعْدَ مَا ابْتَكَرُوا

(هجرس)

ومِن رَبَاعِيه في الحَديثِ: «قَالَ أُسَيَدُ لَـعُيَيْنَةَ بْنِ حَصْيْنِ وَهُوَ مَادٌّ رَجْلَيْهِ بَيْنَ

<sup>(</sup>١) الحديث في النهاية (٢/ ٢٤٥) واللسان : هجر ، ورواه مسلم في الفتن (٢٨٩٩) باب إقبال الروم في كثرة السقتل عند خروج الدجسال (٤/ ٢٢٣) وكذلك رواه أحمد في المسند (١/ ٣٨٥, ٣٨٤).

<sup>(</sup>٢) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الفتن وأشراط الساعة (حديث/٣٧) ب/ إقبال الروم في كسشرة القستل عند خسروج الدجسال (٢٢٢٣٤) والإمام أحسمند في مسسنده (٣٢٧/٢٤)،

<sup>(</sup>٣) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/الآذان (حديث/ ٦٥٤) ب/ فضل التهجير إلى الظهر (١٦٣/٢) واللسان هجر وأخرجه النسائي في سننه ك/المواقيت ب/ الرخصة في أن يقال للعشاء العتمة (١٩٣/١).

 <sup>(</sup>٤) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/ الجمعة (حديث / ٩٢٩) الاستماع إلى الخطبة (٢/ ٤٧٢) ومسلم في صحيحه ك/ الجمعة (حديث / ٢٤) ب/ فـضل التهجير يوم الجمعة (٢/ ٤٧٧) والنسائي في سننه ك/ الإمامة ب/ التهجير إلى الصلاة (٢/ ١١٦)، وفي ك/ الجمعة =

يَدِي رَسُولِ الله ﷺ يَا عَيْنَ الهِجْرِسِ أَتَمُدُّ رِجْلَيْكَ بَيْنَ يَدَي رَسُولُ الله ﷺ؟ اللهِ عَلَيْنَةَ بِعَيْنِ الهِجْرِسِ وهُوَ وَلَدُ الثَّعْلَبِ والجَمْعُ هَجارِسُ.

(هجل)

في الحَديث: « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ قَصَبَةَ قَهَجَلَ بِهَا» (٢) أي: رَمَى بِهَا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لاَ أَعْرِفُ هَجَلَ بِعَنَى رَمَى ولَعَلَّهُ نَجَلَ بِهَا.

هجم)

في الحَديث: « ق**إنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ۚ ذَلكَ هَجَمَتْ عَيْنَاكَ**»<sup>(٣)</sup> أَيْ : غَارَتَا دَّحَلَتَا ومنْهُ يُقَالُ: هَجَمْتُ عَلَى القَوْمِ:إِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ. (هجن)

في الحديثِ في ذِكْرِ الدَّجَّالِ: « أَزْهَرُ هِجَانُ» (٤) الهِجَانُ: الأَنْيَضُ، رَجُلٌ هجَانٌ.

= ب/ التبكير إلى الجمعة (٣/ ٩٨) وابن ماجه في سننه الـصلاة (حديث / ١٠٩٢) ب/ ما جاء في التهجير إلى الجمعة (٣/ ٣٤٧) والدارمي في سننه ك/ الصلاة ب/ فضل التـهجير إلى الجمعة (١/ ٣٦٢) والإمام أحمـد في مسنده (٢/ ٣٦٩, ٢٥٩, ٢٨٠) والـبيت في الـلسان : هـد .

(١) الحديث في النهاية لابن الأثير (٢/ ٢٤٧) وينظر في اللسان : هجرس.

(٢) الحديث في النهائية لابن الأثير (٢/ ٢٤٧) واللسان: هجل، والحديث بتمامه: «دخل أي الرسول ﷺ المسجد وإذا فتية من الأنصار يذرعون المسجد بقصبة فأخذ القصبة فهجل بها أي رمى بها « المراجع السابقة».

(٣) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/ التهجد (حديث /١١٥٣) ب/ (٢٠) (٣/٢٤) وفي ك/ الصوم (حديث/ ١٩٧٩) ب/ صوم داود عليه السلام (٤/٢٦) وفي ك/ الأنسياء (حديث / ٣٤١٩) ب/ قوله تعالى: ﴿ وَآتِينا داود زبورا... ﴾ (٢/٣١٥) وأخرجه مسلم في صحيحه ك/ الصيام (حديث / ١٨٨ ، ١٨٧) ب/ النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به أو فوّت به حقاً أو لم يفطر العيدين والتشريق وبيان تفضيل صوم يوم وإفطار يوم (٢/ ١٥١٥ ، ١٨٨ والنسائي في سننه ك(الصيام) ب(صوم عشرة أيام من الشهر واختلاف ألفاظ الناقلين لخبر عبد الله بن عمرو فيه (٤/ ٢١٤) والإمام أحمد في مسنده (٢/ ١٨٩) وفي النهاية لابن الأثير (٢/ ١٢٨).

(٤) رواه أحمد في المسند (٢/ ١٨٩) والسخاري في التهجيد (١١٥٣) ومسلم في السميام (١١٥٣) باب النهى عن صوم الدهر لمن تضرر به ... (١/ ٨١٥).

وَامْرَأَةً هِجَانٌ، وقَوْمٌ هِجَانٌ، ونِسْوَةٌ هِجَانٌ، بَيَّنَهُ الهِجَانَةِ، وفَرَسٌ هَجِينٌ: بَيِّنُ الهُجْنَة.

في الحديث: « مَالِي شَاةٌ تُحلَبُ غَيْرُ عَنَاقَ حَمَلَتْ أُولَ السُّتَاء وقد الهُتَجِنتْ »(١) أيْ نَبَيَّنَ حَمَلُهَا والهَاجِنُ الْتِي قَدْ حَمَلَتٌ فَبْلَ وَقت حَمْلها.

وَمَن أَمْسَالِهِمْ: «جَلَّتِ الهَاجِنُ عَنْ الوَلِدِ» واهْنَجَنَتِ النَّـخْلَةُ: إِذَا حَمَلَتْ قَبْلَ أُوان حَمْلُهَا.

(هجا)

في الحَدِيْث: «اللَّهُمَّ إِنَّ فُلاناً هجاني فاهْجُهه (٢) أي جَازِه جَزَاءَ هجَائه إِبَّايَ مِثْلُ قوله:﴿وَجَزَاءُ سَيِئَةٍ سَيِئَةٌ مَنْلُهَا﴾ (٣) ويُقَالُ: فُلانٌ يَهْجِي صَحْبَهُ / أيَ : يَذُمُّهُ. [٢٢٤/ب]

# باب الهاء مع الدال

(هدب)

في الحَديثِ: « وَمَنْ أَيْنَعَتْ ثَمَرتُهُ فَهُو يَهْدِبُهَا» (٤) أي يَجْنِيَّهَا. يُقَالُ: هَدَبَ الثَّمرَةَ يَهْدِبُهَا هَدْبُا إِذَا اجْتَنَاهَا وقَطَفَها.

<sup>(</sup>١) رواه ابن سعد في الطبقات (١/ ١٧٨) والبيهقي في الدلائل (٢٧٨/١) حديث أم معبد الهجاء: الذم والشتم: هجا يهجو ويهجي، قال ابن سيده: وهذه الكلمة يائية ووائية والواو في الحديث من باب المشاكلة لأن الله لا يذم عبده على هجائه، ولكن يعاقبه سمى العقاب هجاء كما في قوله تعالى: ﴿وجزاء سيئة سيئة مشلها ﴾ وقد مر تحقيق هذا، وهذا خلاصته اللسان: هجاء

<sup>(</sup>٢) أخرجه ابن أبي حاتم في العلل (٢٢٨٣) (٢/ ٢٦٣) .

<sup>(</sup>٣) سورة الشوري آية (٤٠).

<sup>(</sup>٤) أخرجه الإمام السخاري في صحيحه ك/ الجنائز (حديث /١٢٧٦) ب/ إذا لم يجد كفناً (٣/ ١٧٠) وفي ك/ مناقب الأنصار (حديث /٣٨٩٧) ب/ هجرة النبي على وأصحابه إلى المدينة (١٧٠/٣) وفي المرقاق المدينة (١٧/ ٢٦) وفي المرقاق المدينة (١٢/ ٢١) وفي المرقاق (حديث (١٢٤٨) ب/ فضل الفقر (١١/ ٢٧٨) ومسلم في صحيحه ك/ الجنائز حديث (٤٤) ب/ مناقب ب/ في كفن الميت (٢/ ٦٤٩) والترمذي في سننه ك/ المناقب (حديث /٣٨٥٣) ب/ مناقب مصعب بن عمير رضي الله عنه (٥/ ٢٩٦) والنسائي في سننه ك/ الجنائز ب/ القميص في الكفن (٣٩٥،٣٨٤) والإمام أحمد في مسنده (٥/ ١١٢) (١١٢) (٢/ ٣٩٥).

وفي الحَديث: « مَا مِنْ مُؤْمِن يَمْرض إلاَّ حَطَّ الله هُدْبَةَ مِنْ خَطَايَاهُ» (١) أيْ قَطْعَةً وطَائِفَةً، يُقَالُ: قَدَ هَدَبَتُ الشيءَ إذَا قَطَعْتُهُ ومِنهُ هُدْبَةُ الثَّوْبِ. وفي الحَديث: « وَمَعَهُ مِثْلُ هُدْبَةِ الثَّوْبِ (٢) يَعْنِي لا حَاجَةَ لَهُ في النِّسَاءِ. (هاد)

في الحديث: « اللَّهُ مَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَدَّو والهَدَّة » (٣) قال شَمِرٌ: قال أَحْمَدُ بِن عَتَّابِ المَرُوزِيُّ : الهَدَّةُ الخُسُوفُ والهَدُّ: الهَدَّمُ، وقال اللَّيْثُ: هو الهَدْمُ الشَّدِيدُ كَحَائِطِ يُهَدُّ بِمِرَّة ويُقَالُ: هَدَّنِي الخَبَرُ وهَدركني أي : كَسَرَنِي وبلَغَ مَنِّي.

وفي الحَديث: « حِاءَ شَيْطَانٌ فَحَمَلَ بِلالاً فَجَعَلَ يُهَدُهدُ كَمَا يُهَدُهدُ الصَّبِيُّ وَفَي الحَديث : « حِاءَ شَيْطَانٌ فَحَمَلَ بِلالاً فَجَعَلَ يُهَدُهدُ كَمَا يُهَدُهدُ الصَّبِيُّ وَفَلِكَ حِينَ نَامَ عَنْ إِيْقَاظِ الْقَوْمِ لِلصَّلاةِ»(٤) والهَدْهَدَةُ: تَحْرِيكُ الأمِّ وَلَدَهَا لينامَ .

(۱) رواه البخاري في المرض (٥٦٤٨) باب أشد الناس بالاءً الأنبياء ثـم الأمثل فالأمثل (١١٦/١٠) ومسلم في البر والبصلة (٢٥٧١) باب ثواب المؤمن فياما يصيبه من مرض (١١٩١/٤) وأحمد في المسند (١/ ٤٥٥).

<sup>(</sup>٣) الحديث في النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٥٠) واللسان : هَدَّ.

<sup>(</sup>٤) الحديث في اللسان ! هدد.

وفي الحَديث: أنَّ أَبَا لَهِ بِ قَالَ : «لَهَدَّ! مَا سَحَرَكُمْ صَاحِبَكُم» (١) قَوْلَهُ الْهَدَّ! كُلَمَةٌ يُتَعَجَّبُ بِهَا.

قَـــال الأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ: لَهَدَّ الرَّجُلُ: أَيْ: مَا أَجْلَدَهُ، وقَالَ: غَيْرُهُ: هَدَّكَ مِنْ رَجُلِ أي: حَسْبُكَ.

(هدف)

في الحديث: «كَانَ إِذَا مَرَّ بَهَدف ماثل أَسْرَعَ المشْي »(٢) ورُوِيَ بِصَرَف. قَالَ الأَصْمَعيُّ: السهدَفُ من كسلِّ شَيْءٍ مُرْتَفِعُ عَظِيم، شَبَّهَ السرَّجُلَ العَظَيم، والغرَضَ الهدَف نَحوٌ منْه، قال النضر بن شُمَيْلٍ: الهدَف : مَا رُفِعَ مِنَ الأَرْضِ / للنضال وِيُسَمَّى القرْطَاسُ أَيْضاً هَدَفاً عَلَى الاسْتَعَارَة.

وفي حَديثِ أَبِي بَكْرِ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ لَهُ ابْنَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ﴿ لَقَدْ أَهْدَفْتَ لِي يَوْمَ بَدْرُ فَضِفْتُ عَنْكَ فَقَالَ أَبِو بِكَرِينَ لَكِنَّكَ لَوْ أَهْدَفْتَ لِي لَمْ أَضِفْ عَنْكَ ﴾ وَأَهْدَفْتَ لِي لَمْ أَضِفْ عَنْكَ ﴾ وَالله عَنْكَ ﴾ وَالله عَنْكَ الله عَنْكُ الله عَنْكُ الله عَنْكُ الله عَنْكَ الله عَنْكُ الله عَنْكُ الله عَنْكَ الله عَنْكُ الله عَنْكُ الله عَنْكُ الله عَنْكُ الله عَنْكَ الله عَنْكُ الله عَنْكُ الله عَنْكُ الله عَنْكُ الله عَنْكُ الله عَنْكُ الله عَنْكُ الله عَنْكُ الله عَنْكُ الله عَنْكُ الله عَنْكُ الله عَنْكُ الله عَنْكُ الله عَنْكُ الله عَنْكُ الله عَنْكُ الله عَنْكُ اللهُ الله عَنْكُ اللهُ عَنْكُ اللهُ عَنْكُ اللهُ عَنْكُ اللهُ عَنْكُ اللهُ عَنْكُ اللهُ عَنْكُ اللهُ عَنْكُ اللهُ عَنْكُ اللهُ اللهُ عَنْكُ اللهُ اللهُ عَنْكُ اللهُ اللهُ عَنْكُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْكُ اللهُ عَنْكُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْكُ اللهُ عَنْكُ اللهُ عَنْكُ اللهُ عَنْكُ اللهُ عَنْكُ اللهُ (هدم)

في الحديث أنَّ أبا الهَينم بنِ التَّيَّهَانِ قَالَ لِرَسُولِ الله: «إِن بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْم

(۱) الحديث في النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٥٠) وهد مصدر يقع على الواحد والمثنى والجمع ويراد منها في بعض المواطن التعجب كما ورد في هذا الحديث: فإذا قلت: مررت برجل هدك من رجل: أي حسبك، وهذا صدح، وقيل: أثقلك وصف محاسنه فهذا كيله إذا جعلته مصدرا، وقيد جعله بعضهم فعيلاً فيلحق به علامات التيانيث والتثنية والجمع فيقول: رجل هدلك، واميراة هدتك، ومررت برجيلين هداك، وبرجال هدوك وباميراتين هداك، وبنسوة هدينك.

وفي الكُلمـة «هدَّ » معنى الجـلَد والقوة ، ومنه قـيل: فلان يُهَدَّ بصـورة المبني للمـجهـول اللـان: هدَد.

(٢) في النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٥١) وفي اللسان : هدف.

(٣) الحديث في النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٥١) وفي اللسان : هدف.

حِبَالاً ونَحْنُ قَاطِعُوهَا فَنَحْشَى إِنْ الله أَعَزَّكَ وأَظْهَرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ عَلَيْ فُمَّ قَالَ: بَلِ الدَّمَ النَّهُ والنَهَ مُ النَّهَ النَّهَ عَنْ ثَعْلَبُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ قَالَ: العَرْبُ تَقُولُ: «دَمِي دَمُكَ المنذريَّ يَحْكِي عَنْ ثَعْلَبُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ قَالَ: العَرْبُ تَقُولُ: «دَمِي دَمُكَ وهَدَمِي هَدَمُكَ (٢) رواه بفتْح الدَّالِ قَالَ: وَهَذَا فِي النَّصْرَةِ والظُّلْمِ: ، يقولُ: فَقَدُ ظُلَمَت، وكان أبو عُبَيْدَ يَقُولُ: هو النهدَمُ الهَدَمُ واللَّدَمُ اللَّدَمُ أَيْ : حُرْمَتِي مَعَ بَيْنَكُم وأَنْشَدَ :

ثُمَّ الحقي بهكَمى ولَدَمي.

أي : بِأَصُلِي ومَوْضِعِي ، قَالَ : وأصْلُ السَهَدَمِ : مَا انْهَدَمَ ويُقَالُ : هَذَمْتُ هَدُمَّتُ هَدُمَّ والمَهْدُومُ هَدَمٌ ، ومَنْهُ سُمِّي مَنْزِلُ الرَّجُلِ هَدَمَاً لانْهِدَامِهِ وقسال غَيْرُهُ : ويَجُوزُ : أَنْ يُسَمَّى القَبْرَ هَدَماً لأنَّهُ يَحْفَرُ ثُمَّ يُردُّ تُرابُهُ وهو هَدَمُهُ فَكَأَنَّهُ قَالَ : مَقْبَرِي مَقْبَرُكُم أَيْ : لا أَزَالُ مَعَكُمْ حَتَى أَمُوتَ عَنْدُكُمْ .

قَالُ أَبُو مَنْصُور: وأَخْبَرني المُنْذِرُ عَنْ أَبِي الهَبْثُمِ قَالَ: قُولُهم في الحَلَفُ [ ٢٢٥/ب] دَمي / دَمُكَ يَقَـولُ: أَنْ قَتَلَني إِنْسَانٌ طَلَبْتَ بِدَمِي كَمَا تَطْلُبُ بِدَمِ وَلَيْكَ وهَدْمِي هَدْمُكَ أَي : مِنْ هَدَمَ لِي عَزَا أَو شَرَفَ أَ فَقَدْ هَدَمَهُ مِنْكَ، وقَالَ غَبْرهُ: كَأَنّهُ قَالَ: تَطْلُبُ بِدَمِي وأَطْلُبُ بِدَمِكَ، وما هدمتني الدِّماء فهدَمْتُ أَيْ مَا عَفَوْتَ قَالَ: تَطْلُبُ بِدَمِي وأَطْلُبُ بِدَمِكَ، وما هدمتني الدِّماء فهدَمْتُ أَيْ مَا عَفَوْتَ عَنْهُ وَتَركَتُهُ، ويُقَالُ: إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا تَحِـالَهُوا قَالُوا هَالُوا هَالُوا هَدُمِي هَدْمُكَ ودَمِي دَمُكَ وتَرثُني وأَرثُكَ فَنسَخ الله ذَلكَ بآيات المَوارِيث (٣). هَدْمِي هَدْمُكَ ودَمِي دَمُكَ وتَرثُني وأَرثُكَ فَنسَخ الله ذَلكَ بآيات المَوارِيث (٣). في الحَديث: هَالَ يَتَعَوّذُ مِنَ الأَهْدَمَيْن (٤) قَالَ شَمَرٌ: قَالَ شَمَرٌ: قَالَ أَحَمَدُ بن

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٤٦٢) والطبراني في الكبيس (١٩/ ٨٩) وذكره في المجمع (٢/ ٤٤) وقال : رواه أحمد والطبراني بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح عبر ابن إسحاق وقد صرح بالسماع.

<sup>(</sup>٢) وفي النهاية: يقونون: دَمِي دَمُك، وهَدَمِي هَدَمك وذلك عند المعاهدة والمناصرة (٢) (٢٥١).

 <sup>(</sup>٣) كل هذا مذكور في اللسان : هَدَم، وفي النهاية لابن الأثير (٧٤٩/٥) مع الإيجاز.
 (٤) الحديث في النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٥٢) وفي اللسان : هدم.

الحرْميش: الأَهْدَمَانِ: أَنْ يَنْهَارَ عَلَيْكَ بِناءٌ أَوْ تَقَعَ في بِئْرِ أَوْ أَهْوِيَّة . وفي الحَديث: ﴿ مَنْ هَدَمَ بُـنْيَانَ رَبَّه فَهُو مَـلْعُونُ ﴾ (١) أي: مَنْ قَتَلَ الـنَّفْسَ المُحرَّمَةَ لأنَّهَا بُنْيَانُ الله وتركيبُهُ.

#### (هدن)

في الحديث حينَ ذَكَرَ الفِتْنَةَ فَقَالَ: «هُدُنَةُ عَلَى دَخَنٍ»(٢) الهُدْنَةُ : السُّكُونُ يقالُ: هَدَنْتُ الرُّجُلَّ وأَهْدَنْتُهُ .

ومنه حَديثُ: سَلْمَانَ « مَلْغَاةُ أُوَّلِ اللَيَّلِ مَهْدَنَةٌ لآخره »(٣) المَعْنَى إِذَا لَغَا في أُوَّلِ الليل مَهْدَنَةٌ لآخره »(٣) المَعْنَى إِذَا لَغَا في أُوَّلِ الليل فَسَهِرَ لَمْ يَسْتَيْقَظْ في آخرِهِ للتَهَجِّدُ، ويُقَالُ للصَّلْح بَعْدَ القِتَالِ: هُدُنَةُ وربُّمَا جُعِلَتْ لَهَا مُدَّةُ مَعْلُومَةٌ فإِذَا انْقَضَتْ المُدَّةُ عَادُوا إلى القِتَالِ.

#### (هدًی)

قوله تعالى: ﴿ اهْدِنَا الصَرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ (٤) أي : أَدِلَنَا وثَبَّتْنَا عَلَيْهِ والهَادِي: الدَّلِيلُ: ومِنْهُ قَـولُه تَعَالَى: ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ (٥) أي : دَليلٌ وقال بَعْضُهُمْ : الدَّلِيلُ: ومِنْهُ قَـولُه تَعَالَى: ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ (٥) أي : دَليلٌ وقال بَعْضُهُمْ : الهَدْيُنُ: هَدِيتَان الستهدي هديان هدى دلالة فالخلق به مهديون وهو الذي تقدر عليه الرسل.

<sup>(</sup>١) المرجع السابق وكذا اللسان .

<sup>(</sup>٢) أخرجه أبو داود في سننه ك/ الفتن (حديث /٤٢٤٥،٤٢٤٥) ب/ ذكر الفتن ودلائلها (٣٤, ٩٣/٤) والإمام أحمد (٥/ ٣٨٦، ٣٨٥) والفعل : هدَن وأهدن الأول يكون لازماً ومتعديا، والثاني متعد بالهمزة، ويقال : هادن : صالح والاسم الهُدُنة كما ورد «النهاية لابن الأثير (٢/ ٢٥٢) واللسان : هَدَن».

<sup>(</sup>٣) الحديث في النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٥٢) وكذلك في اللسان: هَدَن، قلت: وهذا من علامات القيامة لأن الساهر أول الليل كما يحدث في هذا الزمان ينام آخره فتضيع آمانة الصلاة، وتأخر عن عمله فتضيع أمانات الأعمال، ويبول الشيطان في أذنيه وهو نائم فيصبح خبيث النفس كسلان، وإذا ضاعت الأمانة فانتظر الساعة، ولعمري هذا ما هو كائن اليوم حتى أسفرت الساعة لأولى الالباب.

<sup>(</sup>٤) سورة الفاتحة آية (٦).

<sup>(</sup>٥) سورة الرعد آية (٧).

[1/٢٢٦] قال/ الله : ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهُدي إِلَىٰ صَوَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ (١) فأثبُتَ لَـ هُ الهُدَى الله

مَعْنَاهُ: الدِّلاَلَة والدَّعْوَةَ والتَّنْبِيهَ وتَفَرَّدَ هُـو تَعَالَى: بالْهُدَى الْذِي مَعْنَاهُ: التّأليلدُ

والتَّوْفيقُ فقال لنبيِّه عَيَّكِ وتَفَرَّدَ هُو تَعَالَى بالْهُدَى: ﴿إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَخْبَبْتَ ﴾ (٢) ويقالُ: هَدَيْتُه كَذَا وهَدَيْتُه لكذا وهَدَيْتُه لكذا وهَدَيْتُه إلَى كذا .

ومنهُ قوله: ﴿قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ ﴾ (٣) وقال ﴿فَاهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْجَحِيمِ ﴾ ﴿٤ُ٠ُ أَيَى عَرَاطِ الْجَحِيمِ ﴾ ﴿٤ُ٠ُ أَيَى عَرَاطِ الْجَحِيمِ ﴾ ﴿٤ُ٠ُ أَيَ

وقوله تَعَالَى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرَّانَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقُوْمُ ﴾ (٥) أي الحَالَةِ السِّي هِيَ قُومُ.

وقوله تعَالَى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ﴾ (٦) أي: الدِّلالَةُ علَى الحَقِّ.

وقوله تعَالَى: ﴿أَوْ أَجَٰدُ عَلَى النَّارِ هُدَّى﴾ (٧) أيْ دَلِيلاً يَدُلُنِي على الطَّرِيقِ. وقوله تَعَالَى: ﴿ هُدَّىٰ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ (٨) أيْ :رُشْدٌ وبَيَانٌ.

وقوله: ﴿أَوْلَمْ يَهْدُ لَهُمْ ﴾ (٩) أيْ : أو لَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ.

وكذلك قوله: ﴿ وَأَمُّا نَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ ﴾ (١٠) أيْ: بَيَّنَا لَهُمْ الحَقُّ ودَعَـوْنَاهُمْ

(٢) سورة القصص آية (٥٦).

(٣) سورة يونس آية (٣٥).(٤) سورة الصافات آية (٢٣).

(٥) سورة الإسراء آية (A).

(١) سورة الليل آية (١).

(۷) سورة طه(۱۰).

(٨) سورة البقرة آية (٢)
 (٩) سورة السجدة آية (٢٦)

ر ) کورو افغایده اید کرد ( )

(١٠) سورة فصلت آية (١٧).

قال اللَّـيث لغة أهل الغّـور: هديت لك في معـنى بنيت لك، وبـلغتهم نزلت هذه الآية النهاية لابن الأثير (٥/٥٥) واللَّـان: هدى.

<sup>(</sup>۱) سورة الشورى آية (۵۲).

قوله: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾ (١) أَيْ : يَهْدُونَ إِلَى شَرَائِعِنَا، ويُقَالُ: يَدْعُونَ إِلَى الإسْلاَمِ، ومنه قولُه تَعَالَى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطَ مُسْتَقِيمٍ ﴾ (٢) أَيْ : تَدْعُو وقوله : ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ ﴾ (٣) أي : لا يَمْضيه ولا يُنْفِّذُهُ ويُقال: لا يُصْلحُه وقوله: ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ ﴾ (٤) الهدي والْهَدِيُّ: لَيْفَذُهُ ويُقال: لا يُصْلحُه وقوله: ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ ﴾ (٤) الهدي والْهَدِيُّ والْهَدِيُّ لَيْفَدُي وَفُوله: ﴿ وَقُولُه: ﴿ وَمَا يَهُ وَلَوا حِدُ: هَدْيَةٌ وهَدِيَّةٌ . وفي حَديث فيه ذِكْرُ السَّنَة: ﴿ هَلَكَ الهَدِي وَمَاتَ الوَدِيُّ ﴾ (٥) أي : هَلَكَتِ وفي حَديث فيه ذِكْرُ السَّنَة: ﴿ هَلَكَ الهَدِي وَمَاتَ الوَدِيُ ﴾ (٢٢٦] وأبي فُلانٍ: أَيْ : كَمْ [٢٢٦] إلَهُمُ .

وقال أبُو بكر: سُمِّيت هَدياً، لأنَّ مِنْهَا ما يُهْدَى إلِيَ بَيْتِ الله فُسمُيّتْ بِهَا، بِمَا لَحق بَعْضَهَا كما قال الله: ﴿ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ﴿ أَلَا رَنَتْ نَصْفُ مَا عَلَى الأَمَةِ مِنْ هُنَّ إِذَا رَنَتْ نَصْفُ مَا عَلَى الْحُرَّةِ البَحْرِ إِذَا رَنَتْ كَانَّ الأَمَةَ تُجلَّدُ خَمْسِينَ جَلْدَةً فذكر الله المُحْصَنَات وهو يريد الأَبكر إِذَا رَنَتْ كَانَّ الأَمَة تُجلَّدُ خَمْسِينَ جَلْدَةً فذكر الله المُحْصَنَات وهو يريد الأَبكار، لأنَّ الإحْصَانَ يَكُونُ فِي أَكْثَرِهِنَ فَسُمِّينِ ما يُوجَدُ في بَعْضَهِنَ، والمُحْصَنَةُ مِنَ الحَرَائِر هِي ذَاتُ الزُّوْجِ يَجِبُ عَلَيْهَا إِذَا رَنَتْ الرَّجْمُ لا يَتَحَلَّدُ عَلَى الأَمَة نِصْفَةً ما تَكَشَفَت بِهَذَا أَن المُحْصَنَات يُرادُ بِهِنَّ يَتَبَعَضُ فَيَكُونُ على الأَمَة نِصْفَةً ما تَكَشَفَت بِهَذَا أَن المُحْصَنَات يُرادُ بِهِنَّ الرَّجْمُ لا اللهَاعُ وَقَالَ الفراءُ: أَهْلُ الحجازِ وبَنُو أَسَد يُخَفِّفُونَ الْبَاءَ فَيَقُولُونَ: هَدِيُّ قَالَ الشَّاعِرُ: اللهَدْيَ قَالَ الشَّعِرُ: هَذِي قَالً الشَّعِرُ: هَدِيُّ قَالَ الشَّعِرُ: هَدِيَّ قَالَ الشَّعْرُ: هَذِي قَالَ الشَّعْرُ: هَذِي قَالَ الشَّعْرُ: هَذِي قَالُ الشَّعْرُ: هَذِي قَالَ الشَّعْرُ: هَذِي قَالَ الشَّعْرُ: هَذِي قَالَ الشَّعْرُ: هَذِي قَالَ الشَّعْرُ: هَذِي قَالَ الشَّعِرُ: هَذِي قَالَ الشَّعْرُ: هُذِي قَالَ الشَّعْرُ اللهُ الْعَلَا الْعَلَا الْعُرْنَ الْمُؤْهِنَ الْمُعْرِقُ الْمُ الْعُنْ الْمُهُ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِ الْمُولُ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْهُ الْمُؤْمُ اللهُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ ا

حَلَفْتُ برَبِّ مَكَّةَ والْمُصَلَّى وأَعْنَاقُ الهَديِّ مُقَلَّدات.

<sup>(</sup>١) سورة الأنبياء آية (٧٣). (٢) سورة الشورى آية (٥٢).

<sup>(</sup>٣) سورة يوسف آية (٥٢). (٤) سورة البقرة آية (١٩٦).

<sup>(</sup>٥) الحديث في النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٥٤) وفي اللسان : هدى ، والحديث مروي عن طهفة، وهذه التسمية المجاز المرسل بعلاقة الجزئية لأن بعضها سيكون هديا تسمى الكل تكريما ينظر ما سبق.

<sup>(</sup>٦) سورة النساء آية (٢٥).

قال واحد الهَدْيَ هديةً ويُقَال في جمع الهدى إهداء.

وفي حديث ابْنِ مَسَغُود: « إِنَّ أَحْسَنَ الهَدْى هَدْيُ محمد ﷺ »(١) أَيْ: أَحْسَنَ الطَّرِيقَ

وفي حديث اخر: ﴿كُنَّا نَنْظُر إلى هَدْيه ودلِّهِ ﴿ ۚ أَيْ سَمْتُهُ وَهَيْئَتُهُ وَيُقَالُ ۚ: [/۲۲۷] فُلانٌ حَسَنُ الهَدُّيَ أَيْ حَسَنُ اللَّذْهَبِ / وتَهَدَّى بِهَدَّي فُلانٍ إِذَا سِرْتَ سِيْرَتَهُ .

وفي الحَديثِ: ﴿خَرَجَ فَي مَرَضه يُهَادَى بَيْن اثْنَيْنَ<sup>﴾(٣)</sup>.

قال أبو عبيدة: مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ يَعْتَمدُ عَلَيْهَما مِنْ ضَعْفِهِ وَتَمَايُلِهِ وَكُلُّ مَنْ فَعُلَ ذَلَكَ بِأَحَد فهو يُهَادِيه وتَهَادَت المَرْأَةُ في مَشْيَتِهَا إِذَا تَمَايَلَتَ.

وفي الحَديث: «يُعْني بالرقَبَة فإنَّها هَاديَةُ الشَّاة »(٤) قال الأصمعيُّ : الهاديةُ منْ كُلِّ شَيْء أُولُهُ ومنا تَقَدَمهَ مِنْهُ ولِهَذَا فيلَ : أَقْبَلَتْ هَوَادِي الخَيْلِ إِذَا مَدَّتْ أَعْنَاقَهَا، وهَاديَّة الصَّوَابِ مُتَقَدَّمَاتُهَا.

وفي حديث محمد بن كعبٍ قال: «بَلَغَنِي أَنَّ عَبِدَ الله بْنَ أَبِي سَلَيْطٍ

(۱) أخرجه المخاري في صحيحه ك/ الأدب (حديث / ٢٠٩٨) ب/ الهدي الصالح (١/ ٥٢٥) وفي ك/ الاعتصام (حديث / ٧٢٧) ب/ الاقتداء بسن رسول الله عليه المدرة (٢١/ ٢٦٣) ومسلم في صحيحه ك/ الجمعة (حديث / ٤٣) (٢/ ٥٩٢) وابن ماجه في سننه المقدمة (حديث / ٥٤) ب/ اجتناب البدع والجدل (١/ ١٧) والدارمي في سننه في المقدمة ب/ في كراهية الأحد بالرأي (١/ ٦٩) واللسان: هدي. أخرجه الإمام النسائي في سننه ك/ السهو ب/ نوء آخر من الذكر بعد التشهد (٣/ ٥٨) والإمام أحمد في مسنده (٣/ ٣١٩) وذكره في الكنز (٢٠ ٤٠) والنهاية لابن الأثير (٥/ ٢٥٣).

(٢) رواه أبو داود في الطبلاة (٩٤٨) باب الرجل يعتمد في الصلاة (٢٤٨/١).

(٣) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/ الأذان (حديث / ٦٦٤) ب/ حد المريض أن يشهد الجماعة (١٧٨/) ومسلم في صحيحه ك/ الصلاة حديث (٩٥) ب/ استخلاف الإمام إذا عرض له عذر (١/٨) وأحمد في مسنده (١/٨) وابن ماجه في سنه ك/إقامة الصلاة (حديث / ١٢٣٢) ب/ ما جاء في صلاة رسول الله على في مرضه (١/٣٨٩) واللمان : وعبد الرزاق في مصنفه حديث (٩٧٥٤) وكذلك النهاية لابن الأثير (٢/ ٢٥٥) واللمان : هدى

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ٣٦١) وفي النهاية (٥/ ٢٥٥) ونصه: قال لضباعة :
 ابعثي بها : فإنها هادية الشاة يعنى رقبتها.

الأنصاريِّ شَهدَ الظُّهرَ بقُباء وعبد الرحمن بن زيد بن حارثة يصلِّي بهم فأخَّرَ الظُّهْرَ شَيْئاً فَنَادَى ابْنُ أبي سليط عَبْدَ الرَّحْمَن حين صَلَّى يا عبدُ الرَّحْمَن: أَكُنْتَ أَدْرَكْتَ عُمْر؟ قَالَ: أَدُرَكْتَ عُمْراً قَالَ: نَعَمْ قَالَ: أَكُنْتَ أَدْرَكْتَ عُمْر؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: لا والله فَمَا هَدَى مَمَّا رَجَع اللهَ نَعَمْ قَالَ: شَمَرٌ : قَالَ أَبُو مُعَاذَ النحويِّ : أرادَ لـم يجيء بحجة وبَيَانِ مِمَّا رجَع ، يقولُ: مِمَّا أَجَابَا إِنَّمَا قَالَ : لا والله وسكتَ.

قال شَمِرٌ : مَما هَدَى: مَا بِينَ ، قال الله تَعَالَى: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ ﴿ (٢) أَيْ بَيْنَا لَهُ مَ الله عَالَى الله عَالَى الله عَالَى الله عَدَيْتُ لَكَ أَيْ بَيْنَا لَهُ مَ الله عَنْ الله عَنْ الله الله عَدَيْتُ لَكَ اللهُ ال

## باب الهاء مع الذال

(هذب)

في بَعْضِ الآثَارِ أَيْ: «**إِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ الطَّلَبَ** فَهَذَّبُوا»<sup>(٤)</sup> أَيْ: أَسْرِعُوا السَيْرَ، يُقالُ: /هَذَّبَ وأَهْذَبَ وهَذَب خفيف إذَا أَسْرَعَ. [٢٢٧-]

وفي الحديث: «فجعل يُهَذِّبُ الرُّكُوعَ والسُّجُود»(٥) أي يُسْرِعُ فيهِ ويُتابِعُهُ.

(هذذ)

في حديثِ ابــنُ مَسْعُودٍ: «قَالَ لَهُ رَجُــلٌ: قَرَأَتُ الْمُفَصَّــلَ اللَّيْلَــةَ : قَالَ: أَهَذَاً

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية : (٥/ ٢٥٥).

(٢) سورة فصلت آبه (١٧).

(٣) سورة السجدة آية (٢٦).

ينظر النهاية لابن الآثير (٥/ ٢٥٥) واللسان : هدى، وفيه بيان شاف.

(٤) الأثبر في النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٥٥) واللسان هذب .

(٥) أخرجه الإمام أحـمد في مسنده (١٥١/٥). الحـديث في النهايـــة (٥/ ٢٥٥) واللسان : عذب كَهَدِّ الشَّعْرِ» (١) أَرَادَ: أَتُهُذَّ الغُرآنُ هَذَا فَتُسْرِعُ فَصِيدَه، كَمَا نُسْرِعُ فِي قِرَاءَةِ الشَّعْرِ، ونَصبَهُ عَلَى المَصْدَرِ، والهَذُّ: سُرْعَةُ القَطْعِ.

(هذر)

في وَصْفِ كَلاَمِهِ عليه الصلاة والسلامُ: «لا نَذْرٌ ولا هَذَرٌ " أَيْ: قَصْدٌ لا قَلْلٌ ولا هَذَرٌ " أَيْ: قَصْدٌ لا قليلٌ ولا كشيرٌ، ورَجُلٌ هَذْرٌ وهَذَّارُ ومِهْذَارٌ وقال الأعرابيُّ هذريان ونيشران كثيرُ الكلام.

(هذرم)

في حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «لأنَّ أَقْراً القُسْرانَ في ثَلاثِ أَحَبُّ إلىيَّ مِنْ أَنْ أَقْراً أَهُ في لَيْلَة: كَمَا يُقْرأُ هَذْرَمَةً "(") الهَذْرَمَةُ: السُّرْعَةُ فِي الكَلامِ والسَّيَّءُ وقال: فُلاَنٌ يَهَذُرَمَ في كَلامِهِ هَذْرَمَةً إِذَا حَلَطَهُ يُقَالُ للتَّخْليط: الهَذْرَمَةُ.

وفي الحديث: «وقَدْ أَصْبَحْتُمْ تُهَذْرِمُونَ الدُّنْيَا»(٤) أيْ تَتَوَسَّعُونَ فِيهَا.

ومِنْهُ هَذْرَمَةُ الكَلاَمِ وهُوَ الإكْثَارُ والتَّوَسُّعُ مِنْهُ.

<sup>(</sup>۱) أخرجه الإسام البخاري في صحيحه ك/ الأذان (حديث / ۷۷۰) ب/ الجمع بين السورتين في الركعة (۲۹۸/۲) وفي ك/ فضائل القرآن (حديث ٤٠٥) ب/ الترتيل في القراءة (۸/۷۰) ومسلم في صحيحه ك/ صلاة المافرين وقصرها (حديث / ۷۰۷,۲۷۸,۲۷۷,۲۷۰) ب/ تريل القراءة واجتناب الهد (۱/۹۳۰) أبو داود في سنه ك/ رمضان (حديث ۱۳۹۳) ب/ تخريب القرآن (۷۷۲) والإسام أحمد في مسنده ك/ رمضان (حديث ۱۳۹۲) وابن أبي شيبة في مصنفه ك/ فضائل القرآن (حديث /۷) ب/ في القرآن يسرع فيها (۷/ ۱۸۹). المرجعان السابقان، واللسان: هذذ.

<sup>(</sup>٢) سبق تخريجه

 <sup>(</sup>٣) أخرجه البيهقي في السسن الكبرى ك/الصلاة ب/ ترتيل القراءة (١٣/٣) وفي النهاية
 لابن الأثير (٢/ ٢٥٦) واللسان: هذر.

<sup>(</sup>٤) المرجعان السابقان ، والحديث بتمامه كما في النهاية :

<sup>«</sup>ما شبع رسول الله ﷺ من الكسر اليابسة حتى فارق السانيا، وقد أصبحتم تهذَّرون الدَّنيا» وفي رواية «تَهُذُّون» قبال أبن الأثير: وهو أشبه بالصواب يعني تقبتطعونها إلى أنفسكم وتجمعونها، أوتسرعون إنفاقها (٢/ ٢٥٦).

## باب الهاء مع الراء

(هرب)

في الحَديث: «مَا لِعيالي هَارِبٌ ولا قَارِبٌ "(١) أي صَادِرُ من الماءِ ولاواردٌ آخرَ أيْ: لا شَيْءَ لَهُمْ.

(هرت)

في الحديث: « أَنَّهُ أَكُلَ كَتِفاً مُهَرَّتَةً ومَسَحَ بَدَهُ فَصَلَّى» (٢).

يُقالَ: نَافَة مُهَرّتهُ قال: الكسائي: يقال: لَحْمٌ مُهَرَّدٌ إِذَا نَضَجَ فَهُو مَهْرُوتٌ.

وَمُهُرَّتٌ وَهَرَتَ عِرْضَهُ وَثُوبُهُ وَهَرَتَهُ إِذَا شَقَّهُ. /

[1/۲۲۸]

( هرج)

في الحديث: «قُدَّامُ السَّاعَةِ هَرْجٌ» (٣) أيْ: قِتَالٌ واخْتِلاطٌ وقَدْ هَرَجَ النَّاسُ يَهْرَجُونَ هَرْجًا إذا اخْتَلَطُوا.

<sup>(</sup>١) الحديث في السنهاية (٢٥٧/٥) ويراد من السهارب والقارب : الناقسة: ولهذا ورد نص الحديث هكذا «مالي ولعيالي هارب ولا قارب غيرها» ينظر اللسان : هرب .

<sup>(</sup>٢) الحديث في النهاية (٥/ ٢٥٧) وفي اللسان : هرت.

<sup>(</sup>٣) أخرجه البخاري في صحيحه ك/ العلم (حديث / ٨٥) ب/ من أجاب المفتيا بإشارة اليد والرأس (٢١٨/١) وفي ك/ الفتن (حديث / ٢١٠ / ٢٠٦٠ / ٢٠١٠) ب/ ظهور الحيد والرأس (٢١٨/١) وفي ك/ الفتن (حديث / ٢١٢١) ب/ ٢٥ (٨٨/١٣) وأخرجه مسلم في ك/ الفتن (حديث / ١١) ب/ رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان (٤/ ٢٥٠)، وفي ك/ الفتن (حديث / ١٨) ب/ إذا تواجه المسلمان بسيفهما (١١٥/٢)، وأخرجه أبو داود في سننه ك/ الفتن حدث (٢٢٥٥) ب/ ذكر الفتن ودلائلها (٤/ ٩٦) والترمذي في سننه ك/ الفتن حديث / ٢٢٠) ب/ ما جاء في الهرج والعبادة فيه (٤/ ٤٨٥) وابن ماجه في سننه ك/ الفتن (حديث / ٢٥٠) ب/ أشراط الساعة (٢/ ١٣٤٥) والإمام وابن ماجه في مسنده (١/ ١٣٤٥) والإمام (حديث / ٢٠٠٠) ب/ أشراط الساعة (٢/ ١٣٤٥) والإمام أحمد في مسنده (١/ ١٣٤٥) (٤/ ٢٥٠) ، (٢/ ٢٣٠) (١٣٥٠) . (٢٠ / ٢٣٠) . (٢٠ / ٢١٠) .

في حديث ابْنِ عُمَّرَ: «لأْكُونَنَّ فيها - يَعْنِي الفَّنْنَة - مثل الجَمَلِ الرَّدَاحِ يُحملُ عليه الحِمْلُ الثَّقيلُ فيهَرَجُ فَيَبْرُكُ ولا يَنْبَعِثُ حَتَّى يُنْحَرَ» (١) قولُه يُهْرَجُ أَيْ يُشْدَدَّدُ يُقال: هَرَجَ البَعْيرُ هَرَجًا

في حديث عــمر رضي الله عنه: « فــذلكَ حين اسْتَهَرَجَ لَهُ الرَّأْيُ»(٢) أي: قَوِيَ واتَّسَعَ يقالُ: هَرَجَ الفَرَسُ يَهْرَجُ إِذَا كَثُرَ جَرْيُهُ.

(هرد)

في خبر عيسى عليه السلامُ: «أَنَّهُ يَنْزِلُ فِي ثَوْبَيْنِ مَهْرُودَتْيِنِ»(٣) أَيْ فَي شَوْبَيْنِ مَهْرُودَتْيِنِ»(٣) أَيْ فَي شُوتُيْنِ أَو حُلَّيْنِ وقال شَمِرٌ عَنْ أَبِي عَدْنَانَ أَخْبَرَنِي العالمُ مَن أَعَرابِ بَاهِلَةً أَنَّ الثَّوْبَ يُصْبَعُ بِالْوَرْسِ ثُمَّ بِالزَّعْفَرَانِ فَيَجِيء لَوْنَهُ مِثْلُ لَوْنِ زَهْرَةِ الْحَوْذَانَةِ فَذَلك الثَّوْبُ المَهْرُودُ.

وقال السقتيبيُّ: هُو عندي خَطَأٌ مِنَ النَّقَلَةِ وأَرَاهُ مَهْرُوَّتَيْنِ أَيْ: صَفْرَاوَيْنِ، يُقَالُ: هَرَيْتُ العِمَامَةَ إِذَا لَبِسْتَهَا صَفْرَاءَ وكَأَنَّ فَعَلْتَ مِنْهُ هَرَوْتُ.

وقــال أبو بَكْرٍ: رَوَى هَذَا الحَرْفَ مَهْرُوذَتَيْنِ بِالذَّالِ ومَهْرُودَتَيْنِ بِالدَّالِ كُلُّ قَدْ

وقال ابنُ قُتيبةَ : إِنْ كَانَ الحديثُ رُوِيَ مَهْرُودَتَيْنِ وهُوَ مَا حَكَى من الثَّوْبِ والهَرْدِ والهَرْتِ وهو الشَّق.

وكَانَ المَعْنَى بَيْنِ شُقَتَّيْنِ، قَالَ: والشُّقَّةُ: نصفُ الملاَّءَة.

قــال أبو بكر: وكلُّ مَا قَالَهُ: إِنَّ صَوَابَهُ مَهْرَّوتَيْنِ: فــيــه خَطَأٌ لأنَّ العَرَبَ لا [٢٢٨/ب] تَقُولُ: هَرَوْتُ النَّوْبَ ولكنهم يَقُولُونَ: /هَرَيَّتُ فَلَو بُنِيَ عَلَى هَذَا لقــيل مُهَرَّاةٌ في دائم على ما لَمْ يُسَمَّ فَاعلهُ

(٢) المرجعان السابقان

<sup>(</sup>١) الحديث في النهاية لأبن الأثير (٥/ ٢٥٧) واللسان : هرج.

 <sup>(</sup>٣) النهاية (٥/ ٢٥٨) بإيجاز وفي اللسان : هدد ، بإيضاح وبيان أخرجه الترمذي في سننه
 ك/ الفتن ( حديث / ٢٢٤٠) ب/ ما جاء في فتنة الدجال (١٢/٤).

وبعد فإن العرب لا تقول: هر يش إلا في العمامة خاصة ، فكيس كه أن يقيس الشقة على العمامة لأن اللغة رواية وقوله: « بين مَهْرُودَتيْنِ الين أي بين شقتيْنِ أخذتا من السق خطأ ، لأن العرب لا تُسَمِّي الشق للإصلاح هر دُ بل يُسمون الإفراق ، والإفساد هر دا وقال ابن السكيت: يقال: هرد القص ال التوب وهرته الأوراق ، والإفساد هرد فلان عرض فلان وهرده فهذا يُدل على الفساد والقول في الخايث عندنا بين مَهرود تين بالدال والذال أي : بين مُمصرتين على ما جاء في الحديث عندنا بين منهود ولم في الحديث وهر تشمع الصير الصحناءة إلا في الحديث وكذلك التفاء الحرف ولم يوجد في غير هذا الحديث إلى أشباه ذلك كثيرة .

وروي في حديث آخر أنه عليه السلام وَصَفَ عَيسَى فَقَالَ: رَجُلٌ مَرْبُوعٌ إلَى البَيَاضِ وَالحُمْرَةِ يَمْشَي بَيْنَ مُمَصَّرتَيْنِ والدَّالُ والذَّالُ أُخْتَانِ تُبْدَلُ إِحْدَاهُمَا مِنَ اللَّخْرَى، يُقَالُ: رَجُلٌ مِدْلٌ ومِذْلٌ إِذَا كان قليلَ الجِسْمِ خَفِيَّ الشَّخْصِ وكذلك الدَّالُ والذَّالُ في قولِه مَهْرُودَتَيْنِ وقال بعضهم:

ومِنْهُ أَخِذَ الثَّوْبَ َالْمَهْرُودَ الْذِي يُصْبَغُ بِالْعُرُوقِ والعروقُ يقال لهَا الهُرْدُ.

في الحَديث: «أَنَّه عَطِشَ يَوْمَ أُحد فَجَاءَهُ عليُّ بماء منَ المِهْرَاسِ، فَعَافَهُ وغَسَلَ بِهِ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ» (١) قَالَ : أَرَادَ بالمِهْرَاسِ مَاءٌ بِأُحدِ ً /

قال شبل :

# وقَتِيلاً بجانِبِ المِهْرَاسِ

وأذكروا مصرع الحسين وزيد وقتيسلأ بجانب المهراس

المراجع ما سبق

<sup>(</sup>١) الحديث في النهاية لابن الأثير (٢٥٩/٥) وفي اللسان : هرس، وأصل الهرس الدق، ومنه الهريسة، ثم سمي به الحجر الذي يدق فيه، ويوضع في نقرته الماء لاستعماله كالوضوء مثلاً كما في الحديث، وهذا الحجر المستطيل المنقور يسع صاء كثيراً ، وقد يعمل صنه حياض للماء، والمهراس في الحديث هنا : ماء لأحد، قال شبل بن عبد الله يذكر حمزة بن عبد المطلب، وكان دفن بالمهراس:

وفي حديث آخر: ﴿ فَإِذَا جِئنَا إِلَى مِهْرَاسِكُمْ كَيْفَ نَصْنَعُ؟ ﴾ (١) أَرَادَ هَذَا الصَّخْرَ المَنْقُورُ النَّذِي لا يُقلُّهُ الرِّجَالُ لِثْقَلَهِ يَسَعُ كَثيراً مِن المَّاءِ ويَتَطَهَّرُ النَّالِسُ مِنْهُ. وفي حديث آخر: ﴿ مَرَّ بِمِهْرَاسِ يَتَجَاذُونَهُ ﴾ (٢) هو الحَجَرُ الذِي يُشال لِيُعْرَفَ بِهِ شَدَّةَ الرِّجَالِ سُمِّيَ مِهْرَاساً، لائنَّهُ يُهْرَسُ بِهِ أي: يُدَقُّ.

(هرع)

قوله تَعَالَى: ﴿ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ ﴾ (٣) قَالَ ثَعْلَبُ أي: يُسْتَحَثُّونَ وقـــال غَيْرُه : يُسْرِعُونَ فِي فَزَع، ومنه قـــوله: ﴿ فَهُمْ عَلَىٰ آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴾ (٤) أي: يَتْبَعُونَهُمْ مُسْرِعينَ: وقيل: كَأَنَّهُمْ لِيزْعِجُونَ من الإسراع يقال: هُرِعَ وأُهْرِعَ إذا استُّحِثَّتْ. (هرف)

في الحديث: «إنَّ رُفْقَةً جَاءَتْ وَهُمْ يُهْرِفُونَ بصلحب لَهُمْ "أَيْ: يَمْدَحُونَهُ ويَطْنِبُونَ فيهِ يُقَالُ: هَرَفْتُ بالرَّجُلِ أَهْرِفُ بِهِ ومِن أَمْثَالِهِم: «ولا يَمْدَحُونَهُ ويُطْنِبُونَ فيهِ يُقَالُ: لا تَمْدَحُ قَبْلَ التَجَرْبَة، قَالَ الشيخُ: الهَرْفُ: تَهْرِفْ قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ » يَقُول: لا تَمْدَحُ قَبْلَ التَجَرْبَة، قَالَ الشيخُ: الهَرْفُ:

تَهْرِفَ قَبْلُ أَنْ مَعْرِفَةً فَإِذَا كَانَ عَلَى مَعْرِفَةً وَصِدْقٍ وَخَبَرٍ فَلَيْسَ بِهَرْفٍ.

# بأب الهاء مع الزاي

(هر:)

وقوله تَعَالَى: ﴿ وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِدْعِ السَّخْلَةِ ﴾ (٢)أي: حَرِّكِي، والعَرَبُ تقولُ: هَزَّه وهَزَّ بهِ إذا حَرَّكَه ومسئله قسولُهم خُذِ الخِطَامَ وخُدْ سِالْخِطَامِ وتعلَّق رَيْداً وتَعَلَّقَ وَيُداً

<sup>(</sup>١) الحديث في النهاية (٥/ ٢٦٠) واللسان : هرس .

<sup>. (</sup>٢) النهاية لابن الأثير (٩/ ٩٥٩).

<sup>(</sup>٣) سورة هود آية (٧٨) وينظر اللسان : هرع.

<sup>(</sup>٤) سورة الصافات آية (٧٠) وينظر اللسان : هرع.

<sup>(</sup>٥) الحديث في النهاية إلابن الأثير (٥/ ٢٦٠) واللسان : هرف .

<sup>(</sup>٦) سورة مريم آية (٢٥) ينظر اللسان : هُزَّ.

وقوله تَعَالَى: ﴿ فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ﴾ (١) / أَيْ تَحَرَّكَتْ بالنَّبَاتِ [٢٢٩/ عنْدَ وقوع المَاْء عَلَبْهَا.

وفي الحَديث: « اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَن لَوْتِ سَعْد » (٢) قال بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ ارْتَاحَ بروحُه حَينَ صُعْدَ بِه واسْتَبْشَرَ لِكَرامَتَه عَلَى رَبِّه وكُلُّ من خَفَّ لأَمْر وارْتَاحَ لَهُ فَقَد اهْتَز لَهُ وَأَكْثُرُ أَهْلِ العِلْم عَلَى أَنَّه عَرْشُ الرحمن تَعَالَى وقَالً بَعْضُهُمْ: أَرَادَ سَرِيرَهُ الْذِي حُمِلَ عَلَيْهِ إِلَى رَبِّه .

وقال الأزهريُّ : أرَادَ فَرِحَ أَهْلُ العَرْشِ بِمَوْتِهِ.

وفي الحديث: «سَمعْنَا هَزيزاً كهزيز الرَّحَا»<sup>(٣)</sup> أيْ: صَوْنَاً.

(هزم)

قوله تَعالى: ﴿فَهَزَمُوهُم ﴾ (٤) أيْ : كَسَرُوهُمْ وأصْلُ الهَــزْمِ : الكَسْرُ وسَفَاء مُنْهَزِمٌ إذا تَكَــسَّرَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْـضِ مُتَنَبِّتًا، وهَزَمْتُ الـبِئْرَ خَسَفْتُهَا وبِــئُرٌ هَزِيْمةٌ خُسفَتْ وكُسْرَ جَنَابَاهَا حَتَّى فَاضَ مَاؤُهَا .

ومنه الحــديثِ: « زَمْزَمٌ هَزْمةُ جبريل » (٥) أيْ : ضَرَبَهــا بِرْجِلهِ فَنَــبَعَ الْمَاءَ

<sup>(</sup>١) سورة الحج آية (٥) ينظر اللسان : هَزُّ.

<sup>(</sup>۲) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/ مناقب الأنصار (حديث ٣٨٠٣) ب/ مناقب سعد بن معاذ (٧/ ١٥٤) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ فضائل الصحابة (حديث ١٦٣) ب/ فضائل سعد بن معاذ (١٩١٦, ١٩١٥) والترمذي في سننه ك/ المناقب (حديث ٣٨٤٨) (٥/ ١٨٩) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وأخرجه ابن ماجه في سننه في المقدمة ( حديث ١٥٨) ب/ فضائل أصحاب رسول الله ﷺ فضل سعد بن معاذ (١٥١٥) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٢٣٤, ٢٩٦, ٢٩٦) (٣٥٢/٤) (٣٥٢/٤) وابن أبي شيبة في المصنف ك/ الفضائل (حديث ٢، ٣٠٢، ٢ ب ما ذكر في سعد بن معاذ رضي الله عنه (٧/ ٣٥٤) والحديث في النهاية (٥/ ٢٦٢) وفي اللسان : مادة : هَزَّ.

<sup>(</sup>٣) أخرجُه الإمام أحمد في مســنده (٤/٤،٤٠٥)،(٥/ ٢٣٢) (٢٨,٢٣/) وفي النهاية لابن الأثير (٢/ ٢٦٢) وفي اللسان : هَزَّ.

<sup>(</sup>٤) سورة البقرة آية (٢٥١) .

<sup>(</sup>٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ك/ الحبج (حديث ٩١٢٤) ب/ زمزم وذكرها (٥/ ١١٨) وفي النهاية لابن الأثير (٢٦٣/٢) وفي اللسان : هزم.

وَقَصَبُ مُنْهَزِمٌ مُنْكَسِرٌ ومُهَـزَّمٌ مُكَسَّرٌ وسَـمِعْتُ هَزْمَـةَ الرَّعْدِ وهُوَ صَـوْتٌ فيه كالانشقاق.

وفي بَعْضِ الحَديثِ: ﴿ فَاجْتَنبُوا هَزْمَ الأَرْضِ فَإِنَّهَا مَأْوَى الهَوَامَّ ﴿ (١) يَعني : مَا تَشْقَقَ وَتَكُسَّر .

وفي الحديث: ﴿ أُوَّلَ جُمُعَةً جُمِعَتْ في الإسْلاَمِ في المدينة : في هَزْم بَنِي بَاضة».

# باب الهاء مع الشين

(هش)

قوله تَعَالَى: ﴿ وَأَهُسُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي ﴾ (٢) أَيْ: أَخْبِطُ بِهَا الشَّجَرُ: لِيَتَـسَاقَطَ [١/٢٣٠] وَرَقُهَا / فَتَـرْعَاهُ الغَنَمُ، يُقَالُ: هَشَ يَـهُشُّ إِذَا فَعَلَ ذَلَكَ وهَشَّ لِلْمَـعْرُوفِ يَهِشُّ

وفي حديث عُمر رضي الله عنه: « هَششْتُ يَوْماً فَقَبَّلْتُ وَأَنَا صَائِمٌ » (٣) قال قال شَمِرٌ: أَيْ: فَرِحْت واشْتَهَ يَتْ ، قال: يَجُوزُ هَاشَ بمعنى هَشَ قال الراعى:

فَكَبَّرَ لِلرُّؤيَّا وَهَاشَ فُؤَادُهُ ۖ وَبَشَّرَ نَفْساً كَانَ قَبْلُ يَلُومُهَا.

أي: طَرِبَ وهَشَّ الرغيفُ يَّهَشُّ إذَا كَانَ خَوَّاراً

(١) الحديث في النهاية لابن الأثير (٢٦٣/٥) وفي اللسان : هزم ، وتمام الحديث: «إذا عرستم فاجتنبوا هزم الأرض، فإنها مأوى الهوام».

(٢) سورة طه آية (١٨). (٣) أخرجه الإمام أبو داود في سننه ك/ الصوم (حديث / ٢٣٨٥) ب/ القبلة للصائم (٣) أخرجه الإمام أبو داود في سننه ك/ الصوم ب/ الرخصة في القبلة للصائم (١٣/٢) والإمام أحمد في مسنده (١٣/٢) وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ك/ الصيام (حديث /١٧) ب/ من رخص في القبلة للصائم (٢/٢٧) وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار ك/ الصيام ب/ القبلة للصائم (١٩/٢) وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار ك/ الصيام ب/ القبلة للصائم (١٩/٢) وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار ك/ الصيام ب/ القبلة للصائم (١٩/٢) وفي النهاية لابن الآثير واللسان : هش

(هشم)

قوله تَعَالَى: ﴿فَأَصْبَحَ هَشِيمًا ﴾ (١) أيْ جَافَاً تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ ومنه قولُه: ﴿كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ﴾ (٢) أي: أَهْلَكَتْهُمُ النصَّيْحَةُ فَهَمَدُوا ويبِسُوا كَالشَّجَرِ الْذَي يَحْظُرُ بِهِ عَلَى الإِبِلِ فَإِذَا يَبِسَ تَحَطَّمَ وَتَكَسَّرَ.

# باب الهاء مع الصاد

(هصر)

في حديث سَطيح: « الأُسَدُ المَهَاصِيْرُ» (٣) هو جَمْعُ مِهْصَارٌ وهـو الأَسَدُ الْمَهَاصِيْرُ» (اللهُ عَصُورٌ، وهَصَرْتُ الشيءَ إذا الذّي يَفْتَرَسُ الفَرَائِسَ ويَسَدُقُهَا، ويُقَال لَـلاسد هَصُورٌ، وهَصَرْتُ الشيءَ إذا مَدَتُتُه فَكَسَرْتُهُ.

وفي الحِديث: "فَرَفَعَ حَجَرًا ثَقِيلاً فَهَصَرَهُ إِلَى بَطْنِهِ" (٤) أي جَذَبَهُ.

# باب الهاء مع الحاد

(هضب)

في الحديث أَنَّ أصْحَابَهُ كَانُوا مَعَهُ في سَفَر فَعَرَّسُوا ولَمْ يَنْتَبِهُوا حَتَّى طَلَعَت الشَّمْسُ والنَّبِي ُ يَتَلِيَّةٍ نَائِمٌ فَقَالَ: ﴿ أَهْضِبُوا ﴾ (٥) مَعْنَاهُ تَكَلَّمُوا وأَفِيضُوا / في [١/٢٣٠] الشَّمْسُ والنَّبِي يَنْتَبهَ رَسُولُ الله يُقَالُ: تَهَضَّبَ وأَهْضَبَ إِذَا فَعَلَ ذَلكَ .

وقال الأصمعيُّ: هَضَبَ في الحديث: إذا انْدَفَعَ فيه، وهَضَبَت السَّمَاءُ

فرُبَّما ربما أصحوا بمنزلة تهاب حــــولهــم الإســـد المهاصيرُ ويروى الشطر الثاني الأسد الهواصير، والمفرد فيهما: مهصار كما قال .

<sup>(</sup>١) سورة الكهف آية (٤٥).

<sup>(</sup>٢) سورة القمر أية (٣١).

<sup>(</sup>٣)،(٤) ينظر اللسان : هصر ، وكذا النهاية لابن الأثير (٢٦٤/٥) وتمام الحديث : « لما بنى سعد مسجد قباء رفع حجر ثقيلاً فهصره إلى بطنه الي أضافه وأما حديث سطيح فهو بيت بهذا النص :

 <sup>(</sup>٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٣٨٦, ٤٦٤) والحديث في النهاية لابن الأثير
 (٢/ ٢٦٥) واللمان: هضب .

تَهَضَّبُ هَضْبًا إِذَا مَطَرَتُ وَفِي حَدِيثُ لَقِيطٍ : ﴿ فَأَرْسَلَ السَّمَاءَ بِهَضْبِ (١) أَيُ بِمَطَرِ، وَالأَهَاضِيبُ لِدُفْعَاتٌ مِنَ اللَّطَرِ وَهـو جَمْعُ الجَمْعِ كَأَنَّهُ جَمْعُ أَهْضَابٍ وَأَهْضَابُ: جَمْعُ هَضْبِ مِثْل قَوْلُ وَأَقْوَالَ وَأَقَاوِيلُ.

#### (هضم)

قوله تعالى: ﴿وَلا هَضْمًا ﴾ (٢) أيْ: نَقْصاً يقولُ: الإجْحَافُ: أَنْ يُطْلَمَ بِأَنْ حَمَلَ ذَنْبَ غَيْرِهِ وَلا يَهْتَضِمُ: يَنْتَقِصُ مِنْ حَسَنَاتِهِ، ويُقَالُ: هَذَا دَوَارُ يَهْتَضِمُ الطَّعَامَ أَيْ: يُنْقِسُ ثَقْلَهُ، يُقَالُ: هَضَمَهُ وَاهْتَضَمْتُهُ وَتَهَضَّمَهُ إِذَا نَقَصَهُ حَقَّهُ وقَالَ الطَّعَامَ بْنُ الفَضْلِ لابْنَهِ لَمْ يَشْرَبِ النَّبِيذَ قَالَ إِنَّمَا شَرِبْتُ القَدَحَ والقَدَحَيْنِ يَهْضِمُ الطَّعَامَ قَالَ: والله هُو لَذَنبك: أَهْضَمُ.

وقوله تَعَالَى: ﴿طَلَّعُهَا هَضِيمٌ﴾ (٣) قال أبو عبد الله هو المُنْضَمُّ في وَعَائِه قَبْلَ أَنْ يَظْهِر، ومِنْهُ يُقَالُ: رَجُلٌ أَهْضَمُ الجَنْبَيْنِ أَيْ: مُنْضَمَهِمَا هذا قَوْلُ أَهْلِ اللَّغَةِ. وقال مُجَاهِدُ: وهَضِيمٌ: يتهسم هَضْماً.

وفي الحديث: أَنَ امْرَأَةً رَأَتْ سَعْداً مُتَجَرِّداً وهُوَ أَمِيـرُ أَهْلِ الكُوفَةَ فَقَالَتْ: «إَنَّ أَميرَكُمْ هَذَا لأهْضَمُ الكُشحَيْنِ»(٤) .

## باب الهاء مع الطاء

#### (هطع)

قَـولُه تَعَالَى: ﴿مُهُطّعِينَ﴾ (٥) يُقَالُ: أَهْطَعَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُهْطِعٌ إِذَا أَقَــبِلَ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَ

<sup>(</sup>١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٣/٤) وكذا في النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٦٥) واللسان لابن منظور : هضب.

<sup>(</sup>٢) سورة طه آية (١١٢) ويراجع اللسان ك هضم.

<sup>(</sup>٣) سورة الشعراء آية (١٤٨) والحديث في مادة : هضم في اللسان .

<sup>(</sup>٤) الحديث في النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٦٥) وفي اللسان : هضم.

<sup>(</sup>٥) سورة إبراهيم آية (٤٣) وينظر اللسان : هطعً.

(هطل)

في الحديث: « اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَيْنَيْنِ هَطَّالَتِيْنِ ذَرَّافَتَيْنِ لِلدُّمُوعِ»(١) يُقَالُ: عَيْنٌ هَطَّالَةٌ إذا زَرَفَتْ بالدُّمُوعِ وَهَطَلَتِ السَّمَاءُ وهَتَلَتْ وهَتَنَتْ بَعْنَى وَاحِدٍ.

# باب الهاء مع الفاء

(هفف)

في حديث علي رضي الله عنه: «أنّه قالَ في تَفْسير قولَه: ﴿أَن يَأْتِيكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ ﴾ (٢) قالَ: «لَهَا وَجْهُ كَوْجَهِ الْإِنْسَانِ وهِي بَعْدَ ريح هَفَّافَة » (٣) أي سَرِيعةُ اللَّه في هُبوبِها وجَنَاحٌ هَفَّافٌ خَفِيفُ الطِّيرانِ، وقال الحَسَنُ لِلْحَجَّاجِ: هَلْ كَانَ إِلاَّ حِماراً هِفَّافًا أَيْ: سَرِيعاً في طِيشِهِ وقال أبو عمرو الهَيْفُ: الرَّيْحُ وقَدْ هَفَّتْ تَهِفُ هَفِيفاً.

في بَعْضِ الحديثِ: «كَانَ فُلانٌ يُفْطِرُ فِي كُلِّ لَيْلَةَ عَلَى هَفَةَ يَشُوبِهَا» (٥) قال الْمُبَرِّدُ : الهِفُّ كَبَارُ الدَّعَامِيصِ وقال ثَعْلَبٌ والهِفُّ أَيْضاً : الشُّهْدَةُ .

(هفي)

في حديث عثمان رضي الله عنه «أَنَّهُ ولَّى أَبَا غَاضِرَةَ السَّهَوَافِيَ (٦) يَعْنِي الإِبِلَ الضَّوَالَّ يقال: هَفَا الشَّيءُ يَهْفُو إِذَا طَارَ.

 (٤) وفي اللسان : وفي حديث الحسن ، وذكر الحمجاج : هَلَ كَانَ إلا حِمَاراً راهِفًا؟ أي طَيَّاشاً حفيفاً وهذا أبين للمعنى المراد .

(٦) الحَديث في النهاية (٥/٢٦٧) واللسان : هفف.

<sup>(</sup>١) أخرجتُه ابن المبارك في الزهد (حــديث / ٤٨٠) وأبو نعيم في الحــلية (١٩٦٠١٩٦) وذكره في كنز العمال ( حديث/ ٣٦٦١) وعزاه لابن عساكر . (٢) سورة المقرة آية (٢٤٨) وفي اللسان : هطل .

<sup>(</sup>٣) ذكرة السيوطي في الدر المنثور (١/٧٥٧) وقال : أخرجه عبد الرزاق وأبو عبيد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن عساكر والبيهقي في الدلائلِ من طريق أبي الاحوص عن علي رضي الله عنه، وفي اللسان : هف .

<sup>(</sup>٥) الحديث في النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٦٧) واللسان : هف، قال ابن الأثير: المعموص: وهي دُويبة تكون في مستنقع الماء أي سمك أو نوع منه، والشهدة : بضم الشين أو فتحها : التي لا عسل فيها أو فيها عسل خفيف مع رقتها اللسان : هف.

قال الشاعر:

اللهُ الأصداع يَهْفُ و طَاقُهَا

أي: يَطير كِسَاؤَهَا والطاقَةُ: الطَّيْلَسَانُ: ومِنْ ذَلِكَ قيلَ للزلَّةِ هَفُوةٌ".

# باب الهاء مع الكاف

(هکم)

[٢٣١/ب] ﴿ فِي الحديث: ﴿قَالَ عَبِدُ اللهِ بِن أَبِي حَدْرُدَ: فَإِذَا بِرِيطَ طَوِيلَ مُدَحَّرِدُ سَيَّفُهُ

صَلْنَاً وهو يَمْشِي القَهْقَرَأِي ويَقُـولُ:هَلُمَّ إِلَى الجَّنَّةِ يَتَهَكَّمُ بِنَا » (١) أَيْ يَسْتَهْزَيُّ بِنَا ويَسْتَخَفُّ ومَنْهُ قَوْلُ سُكَيِّنَةَ لهشَام يا أَحْوَلُ لَقَدْ أَصْبُحْتَ تَتَهَكَّمُ بِنَا

# بأب الهاء مع اللام

(هلب)

في الحديث: « السَّمَاءُ تَهْلَبُني » (٢) قال شَمِرُ: أيْ: تَـبُلُّنِي وتُمُطِّرُنِي وقَدْ

هَبَلَتْنَا السَمَاءُ إِذَا مَطَرَتُ بِجَوْدِ وِيُقَالُ: أَتَيْتُهُ فِي هَلْبَةِ الشُّنَاء أَيْ فِي بَرْدِهِ .

وفي حديث عُمَرَ رضي الله عنه: «رَحِمَ الله الهَلُوبَ ولَعَن الله الهَلُوبَ» (٣)

قال ابنُ الأعرابيِّ: الهَلُوبُ : المرأةُ الْتِي تَقْـرُبُ مِنْ رَوْجِهَا وتُحِبَّهُ تَتَبَاعَدُ مِنْ غَيْرِهِ وتُقْـصيهِ، والْهَلُوبُ أَيْـضاً: المَرْأَةُ ذَاتُ خَدَن فَهْيِيَ تُـحِبُّهُ وتُطَيِّعُـهُ وتُقْصِي

غَيْرَهُ تَرَّحَمَ عَلَى الأُولَى وَلَعَنَ الأُخْرَى. في حديثِ آخر: « لأنَّ يَمْتَلَئَ مَا بَيْنَ عانَتي وهُلْبَتي » (٤) قال الهُلْبَةُ: مَا فَوْقَ

العَانَة إِلَى قريبٍ مِنَ السُّرَة .

(هلع)

قوله تَعَالَى: ﴿إِنَّ الإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴾ (٥) الهَلُ وعُ: عَلَى مَا في الآية مَن

<sup>(</sup>١) الحديث في النهاية للآبن الأثير (٢٦٨/٥) واللسان : هكم.

 <sup>(</sup>۲) المرجعان السابقان.
 (۳) الحديث في النهاية (٥/ ٢٦٨) وفي اللسان : هلب.

<sup>(°)</sup> المعارج آية (۱۹) ويراجع اللسان : هلع .

التفسيس الذي بَجْزَعُ ويَفْزَعُ من الشَّـرِّ ويَحْرِصُ ويَشحُّ عَلَى المَالِ وفـيلَ: هَلُوعاً ضَجُوراً لا يَصْبُرُ عَلَى المَصَائب.

وفي الحديث: « منْ شَرِّ مَا أَعْطَى العَبْدُ شُحٌّ هَالِعٌ ، وجُبْنٌ خَالِعٌ (١) والهَالِعُ الْمُحْزِنُ والهَلَعُ : أَشَدَّ الفَزَعِ والحَالِعُ: الْذِي تَخَلَّعَ قَلْبُهُ .

(هلك)

قوله تَعَالَى: ﴿ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴾ (٢) أيْ لِوَقْتِ هَلاَكِهِمْ أَجَلاً / ومن [١/٢٣٢] قرأ ﴿لِمُهْلَكِهِم﴾ مَعْنَاهُ: لإهْلاكهم.

في حديث الدَّجَّال: «فأمَّا الْهُلَكُ الهُلْك فإنَّ رَبَّكُم لَيْسَ بِأَعْورَ» (٣) وقال شَمرٌ: قَالَ الفَرَّاءُ: العَرَبُ تَقُولُ: افْعَل كَذَا إما إِذَا هَلَكَتْ هُلَّكٌ مُجْرَى وهُلُكٌ غير مُجْرى وبعْضُهُمْ يُضِيفُهُ إِمَّا هلكت هُلُكُهُ أَيْ عَلَى مَا خيلت أي: عَلَى كُلِّ حَال.

وقال القـتيبيُّ: يَقُولُ: إنْ شـبه عَلَيْكُم بِـكُلِّ مَعْنَى ّ فلاَ يَـتَشَبَّهَنَّ علـيكُمْ أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ.

قال: رَوَاهُ بَعْضُهُمْ: "ولكنَّ الهُلكَ كلَّ الهُلك إِن ربكم ليس بأعور» يريد: أنه يدّعي الربوبية ويلبس على الناس الأشياء إلا العَور فإنه لا يفدر أن يُزيلهُ فالسهُلك لَه كلَّ الهُلْك إنه أعور والنَّاسُ يَعْلَمُونَ أَنَّ الله لَيْسَ بِأَعُورَ، قَالَ: والهُلكُ: جَمع هَالِك وقال أبو بكر: أَرادَ بَيَانَ كذبه في عَوره، وهو هُلْكُهُ قال: ومَن رَوَاهُ: فَا إِن "هَلَكْت هُلُكُ" أَرادَ مَا اشَتَبَه عَلَيْكُم مِنْ أَمْرِه، فلايشتَبِهَنَّ عَلَيْكُم أَنَّ رَبَّكُم لَيْسَ بِأَعْورَ ويقال: هلكَ فُلانٌ إِذَا مَانَ.

<sup>(</sup>۱) أخرجه الإمام أبسو داود في سننه ك/ الجهاد (حديث/٢٥١١) ب/ في الجرأة والجبن (٣/ ١٢) والإمام أحمد في مسنده (٣/ ٣٠٠) والبيهقي في السنن الكبرى ك/السير ب/ الشجاعة والجبن (٩/ ١٧٠) وابن أبي شيبة في مصنفه ك/ الأدب (حديث ٣/) ما ذكر في الشح (٣/ ٢٥٣) وفي اللسان : هلع.

<sup>(</sup>٢) سورة الكهف آية (٩٩).

 <sup>(</sup>٣) سبق تخريجه وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ك/ الفتن حديث (١٦) ب/ ما ذكر
 في فتنة الدجال (٦٤٨/٨) والنهاية لابن الأثير (٥/ ٢٧٠) واللسان : مادة : هلك.

ومنه قوله: ﴿وَإِن مِّن قُرْيَةٍ إِلاَّ نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْم الْقَيَامَة ﴾(١)

وفي حديث أبي هُرَيْرَةَ: « إِذَا قَالَ: الرَّجُلُ: هَلَكَ النَّاسُ فَهُو أَهْلَكُهُمْ»(٢)

مَعَنَاهُ: أَنَّ الْمُغَالِينَ الْبْدِينَ يُؤْيِسُونَ النَّاسَ منْ رَحْمَة الله يَقُولُونَ: هَلَكَ النَّاسُ

أي: اسْتَوْجَبُوا النَّارَ، والْخُلُودَ فيهَا بسُوء أَعْمَالهمْ فَإِذَا قَالَ السَّرَّجُلُ كذَلُكَ فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ وقيلَ: هُوَ أَقْسَاهُم لله ومَنْ رَوَاهُ بضَمَّ الكَافِ «أَهلكُهُمْ» ومن رَوَى

[٢٣٢/ب] بِفَتْحِ الْكَافِ أَرَادَ هُوَ اللَّذِي يُوجِبُ لَهُمْ ذَلِكَ لاَ الله تَعَالَى . /

وفي حديث أُمِّ زَرْع ﴿ وَهُو إِمَامُ القَوْمِ فِي الْمَهَالِك »(٣) أَرَادَتْ في الحرُوب وإنَّهُ لثقتــه بشَجَاعَته يَتَقَدَّمُ ولا يَتَخَلَّفُ، وقيلَ: إنَّهُ لعلْمه بالطُّرُقِ يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ بَهْديهمْ وهُمْ عَلَى أثره.

وفي الحديث: «ما خَالَطَت الصَّدَقَةُ حَمالاً إلاَّ أَهْلَكَتْهُ»(٤) حَضَّ على تَعْجيل الـزَّكَاة منْ قَبْل أَنْ يَخْتَلْطَ بـالْمَال فَتَذْهَبَ بِهِ ويْفَالُ: أَرَادَ تَحْذِيرَ السَّعْمَّالِ عِن اخْتزَال شَيء منْهَا وخَلْطُهمْ إِيَّاهُ بِأَمْوَالِهمْ.

في الحديث: « إنِّي مُولَعٌ بالخَمْر والهَلُوك منَ النِّسَاء»(٥) يَعْني الفَاجْرَةَ منْهُنَّ سُمِّيتُ بذلكَ لأنَّهَا تَتَهَالُكُ أيْ: تَتَمَايَلُ: وتَنْشَني.

قوله تَعَالَى: ﴿ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ﴾ (٦) أيْ: ما ذُكرَ عَلَبْه غيرُ اسْم الله وقال

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ك/ البر والصلة (حديث ١٣٩) ب/ النهى من قول : هلك الناس: (٤/ ٢٠٢٤) وأبو فأود في سننيه ك/ الأدب (حــديث/ ٤٩٨٣) ب/ (٨٥) (٤٩٨/٢)

والإمام مالك في الموطأ كأ/الكلام (حديث / ٢) ب/ ما يكره من الكلام (٢/ ٧٥١) والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٧٢, ٣٤٢, ٥١٧, ٥١٧, ٥ النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٧٠).

(٤) أخرجه الحميدي في مسنده (حديث /٢٣٧) (١/ ١١٥) وابن عبدي في الكامل (٢٠٨/٦) ترجمة رقم (٦١/ ١٦٨٢) وفي الميزان للذهبي ترجمة رقم (٧٩٢٩) (٣/ ٦٤١).

(٥) الحديث في النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٧١) وفي اللسان : هلك.

(٦) سورة المائدة آية (٣).

<sup>(</sup>١) سورة الإسراء آية (٥٨).

ومنه الحديث في اسْتهْلالِ الصَّبِيِّ: ﴿ قَالَ لا يُورَثُ حَتَّى يَسْتِهِلَّ صَارِخًا ﴾ (١) وذَلِكَ أَنَّهُ يُسْتَدَلُّ بِصَوْتِهِ عَلَى أَنَّهُ وَلِدَ حَيَّا، وأَهَلَّ بالحَجِّ إِذَا لَبَّىَ ورَفَعَ صَوْتَهُ.

وقوله تَعَالَى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلَةِ﴾ (٢) الواحدُ: هلالٌ والمَهَمَّرُ: إذا بَداً دَقِيهًا في أُولً السَّهْرِ يُقَالُ لَهُ في الثَّلُثِ الأَوَّل هلالٌ قَالَ أَبُو العَبَّاسِ: وإنَّما قَصَيلَ: لَهُ هلالاً، لأنَّ السَنَّاسَ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمَّ بالأخْبَارِ عَنْهُ ويُقَالُ: أَهَلَنَا الهِلالُ: إذا دَخَلْنَا فيه، واسْمُ القَمرِ الزَّبْرِقَانُ واسْمَ دَارَتِه الهَالَةُ واسْم ضَوْنِهِ الهَلالُ: إذا دَخَلْنَا فيه، واسْمُ القَمرِ الزَّبْرِقَانُ واسْمَ دَارَتِه الهَالَةُ واسْم ضَوْنِهِ الْهَلْلُ اللهُ السَّميرُ، ومنْهُ قيلَ للمُتَحَدِّثِينَ لَيْلاً سُمَّارُ.

وفي حسديث النَّابِغَة الجَعْديِّ قَالَ: « فَنيَّفَ على المائة وكسأنَّ فَاهُ البَردُ / [٢٣٣] المُنْهَلُ (٣) كُلُّ شَيءِ انْصَبَّ فَقَدَ انْهَلَ يُقَالُ: انْهَلَ السَّمَاءُ بِالْمَطَرِ يَنَهَّلُ انْهِلالاً وهو شدَّةُ انْصِبَابِه، وسَمعْتُ الأَزْهَرِيَّ يقسولُ: هلَّ السَّمَاءُ بِالمَطَرِ هَلاَّ قَالَ: ويقال: للمَطَرَ هَلاً قَالَ:

وقوله تَعَالَى: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ ﴾ (٤) أيْ: قَدْ أَتَيت عَلَى الإِنْسَانِ ومَعْنَاه الحَبْـرُ وقد تأتي هَلُ خَبـرًا وتأتي جَحْداً وتأتي اسْتَفْهَاماً وقـيل: أَرَادَ إِذَا لَم يأت علَى الإِنْسَانِ بَقَرَرْهُ بذلك ، وتأتي شَرْطاً وتأثِي تَوْبيـخـاً وتأتِي أَمْرًا وتأتى تَنْبيهاً.

ومنه قول الله: ﴿ فَهَلْ أَنْتُم مُّنْتَهُونَ ﴾ (٥) في إذَا زِدْتَ علَى هَذَا أَلِفَا كَانَ بَعْنَى التَّسكين.

<sup>(</sup>۱) أخرجه الإصام الترمذي في سننه ك/الجنائز (حديث / ۱۰۳۲) ب/ ما جاء في ترك الصلاة على الجنين حتى يستهل (۳٤١/۳) وابن ماجه في سننه ك/ الفرائض (حديث/ ۲۷۰۱,۲۷۰) ب/ إذا استهل المولود ورث (۲/۹۱۹) والدارمي في سننه ك/ الفرائض ب/ ميراث الصبي (۲/۳۹۲).

<sup>(</sup>٢) سورة البقرة آية (١٨٩).

<sup>(</sup>٣) الحديث في النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٧٢) وفي اللسان : هلل.

<sup>(</sup>٤) سورة الإنسان آية (١) وفي الآبة كلام كثير للمفسرين فليراجع.

<sup>(</sup>٥) سورة المائدة آية (٩١) والاستفهام هنا معناه : الأمر أي انتهوا.

وهو مَعْنَى قول عبد الله «إذَا ذُكرَ الصَّالحُونَ فَحَىَّ هَلاً بِعُمَرَ»<sup>(١)</sup> معنى حَيَّ أَي أَسْرِعُ إلى ذِكْرِهِ ومَعْنَى هَلاَ: اسْكُنْ عِنْدَ ذِكْرِهِ حَسَّتَى تَنْقَضِي فَضَائِلُهُ وقَالَتْ لَيْلَى الأَخْيلَيَّة (٢):

وأَيّ حَصَان لا يُقَالُ لَهَا هَلا؟ أعَيَّ رْتَنِي داءً بِأُمِّكَ مِثْلُهُ أي اسْكُنِي للزَّوْجِ فَإِنْ شُدِّدَتْ لاَمُها صَارَتْ بمعْنَى اللَّوْمِ والتَّحْضيضَ.

قوله تَعَالَى: ﴿هَلُمَّ إِلْيُنَا ﴾ (٣)أيْ تَعَالَوْا إِلَيْنَا وقولُه ﴿هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ ﴾ (٤) أيْ : هَاتُوا وقَرَّبُوا ومِنْهُمْ مَنْ لا يُثنِيهِ ولا يَجْمَعُهُ ولاَ يُؤنَّثُهُ ومِنْهُمْ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ. وفي الحديث: « لَيُذَادَنَّ عَنْ حَوْضي رجَالٌ، قَالَ: فَأَنَّاديهم أَلاَ هَلُمَّ اللَّهُ أَي

تَعَالَهُ ١.

<sup>(</sup>١) الحديث عن عبد الله بن مسعود ذكره صاحب النهاية (٥/ ٢٧٢) وفي اللسان: هلل (٣) سورة الأحزاب آية (١٨).

<sup>(</sup>٢) البيت في اللسان. (٤) سورة الأنعام آية (١٥٠٠).

<sup>(</sup>٥) سبق تخريجـه . وينظر النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٧٢) واللـسان : هلم. أقول: «وهل»

أصلها الاستفهام وهمي حرف يدخل على الفعل المضارع أصلا وعلى المناضي والجملة الإسمية لأسرار بلاغية عليها المقام ، وهذا هو كلام المحققين من اللغويين والنحاة والبلاغيين، وبمراجعة هل في أسلوب القرآن وجدتها في ثلاثة وتسعين موضعاً منها موضعان تكون استفهاماً وواحد وتسعُّون لمعان مختلفة بحسب المقام ، فتأتى للإنكار والنفي في سبعة وثلاثين مـوضَّعا، وللتقريس في سنة عشر موضعاً ، وللتوبيخ في أربعـة مواضع، وللأمر كذلك، وللـمثنى في خمسة مواضع ، وللاستبطاء والحث في سبعة مواضع، وللتشويق في عشرة مواضع، وللتلطف والاستئذان في خمسة مواضع وللنصح والإرشاد في ثلاثة مواضع، وقد ضمت هذه الأبحاث في رسالة علمية موثـقة بالمراجع الأصـلية تحت عنـوان : هل وأسرراها في القـران الكريم للباحث الدكتور فتحي عبد الرحمن حجازي، وقد نال بها درجة البخصص، وهي مخطوطة في كلية اللغة العربية جامعة الأزهر بالقاهرة.

كما يراجع مع السان مختار الصحاح لأبي بكر الرازي، والصحاح للجوهري والقاموس المحيط للفيروزبادي كل هذه المراجع تحت مادة : هلل، كما يراجع الخصائص لابن جني، تحقيق الشيخ محمد علي النجار (٢/ ٤٦٣) ومغني اللبيب: عن كتب الأعاريب (٢٤/٢) ومعه حاشية=

## باب الهاء مع الميم

(همج)

[٣٢٢/ ت]

/ في حديث علي رضي الله عنه : ﴿ وَسَائِرُ النَّاسِ هَمَجٌ رَعَاعٌ ۗ (١) .

قال الليث: الهَمَجُ: كُلُّ دُودَةِ تَتَفَقَّأ عَنْ ذُبَّابٍ أَوْ بَعُوضٍ وأَشْبَاهُ ذَلك .

ويقال: لرُذَالِ السَّاسِ هَمَجٌ تَشْبِيها بِهَا وقَالَ ابْنُ السَّكِيْتِ: الهَمَجُ: جَمْعُ هَمَجَةً وهو ذباب صغير يسقط على وجوه الغنم والحمير، ويقال للرعاع الحمقى همج، فَإِذَا أَكَدُّوهُ قَالُوا هَمَجٌ هَامِجٌ قال ابْنُ حلّزَةَ:

يَتْرُكُ مَا رَقَّحَ مِنْ عَيْشِهِ يَعِيثُ فيه هَمَجٌ هامِجُ (٢).

أي: ضَعِيفٌ قالَ أَبُو الْهَيْثُم يقالُ: أَهْنَمَجَتْ نَفْسُهُ إِذَا ضَعَفَتْ فَهُو هَمجٌ. قال: وَمَعْنَى قوله: «وسَائِرُ النَّاسِ هَمَجٌ» أيْ: ضَعِيفٌ كالهَمَجِ الْذِي هُوَ الْبَعُوضُ.

#### (همد)

قوله تَعَالَى: ﴿ وَتَرَى الأَرْضَ هَامِدَةً ﴾ (٣) أيْ : جَافَةٌ ذَاتَ تُرَابِ وقال شَمِرٌ : يُقَالُ: أَهْمَدَ شَجَرُ الأَرْضِ إِذَا بَلِيَ وَذَهَبَ وَهَمَدَتْ أَصْوَاتُهُمْ إِذَا سَكَنَتْ وَهُمُودُ الأَرْضِ : أَنْ لاَ يَكُونَ فِيهَا حَيَاةٌ ولا بَعْثٌ ولا عَوْدٌ ولَمْ يُصِبْهَا مَطَرٌ .

<sup>=</sup> الأمير ط/ الأولى ١٣٢٩هـ وحاشية الصبان على الأشموني (١/ ٤٣) الخضري على ابن عقيل (١/ ٢٥) وشرح التصريح على التوضيح للشيخ حالد الأزهري (٤٣/١) وهمع الهوامع شرح جمع الجوامع (١/ ٤) للسيوطي وله أيضاً عقود الجمان وشرحه له مع شرح المرشدي أيضاً (١/ ١٧٧) وغير ذلك ، كما أخذ المفسرون كلام اللغويين والنحاة والبلاغيين وضموه في تفاسيرهم عند الآيات التي تعرضت للحديث "بهل» وانظر مثلاً البحر المحيط لابي حيان، ودوح المعاني للألوسي، والدر المنثور للسيوطي، وفتع القدير للشوكاني، وفتح البيان لمحمد صديق خان وسواهم والله ولى التوفيق.

<sup>(</sup>١) الحديث في النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٧٣) وفي اللسان : همج .

<sup>(</sup>٢) البيت في اللسان : همج.

<sup>(</sup>٣) سورة الحج آية (٥) وينظر اللسان : همد.

في الحديث: «حَتَّى كَادُّ يَهْمُدُ مِنَ الْجُوعِ» (١) أي : يَهْ لِكُ يُعَالُ: هَمْدَ الثُّوبُ: يَهْمَدُ إِذَا بَلِيَ وَهُمَدَتُ النَّارُ تَهُمَدُ.

(همر)

قوله تَعَالَى: ﴿ مِمَاءً مِنْهُمِرٍ ﴾ (٢) أيْ كثيرِ شَـديدِ الانْصِبَابِ ومِنْـهُ يقالُ: رَجلٌ مهْمَارٌ إِذَا كَانَ كَثير الكَلاَم.

قوله: ﴿هَمَّازِ﴾ (٣) أيْ : مُغْتَابِ كَذَلَكَ الهُمَزَةُ ومنه قولُه : ﴿وَيْلَّ لَكُلَّ هُمزَةٍ لْمَزَةَ ﴾ (٤) وقال ابنُ الأُعرابِي : الهَمّازُ : العَيَّابُ بِالغَيْبِ والـلَّمَّازُ: الغَـيَّابُ بِالْحَـضْرَةِ ورُوِيُّ عَـنْ أَبْنِ عَبَـاسٍ في تـفسيـرِه: هو المشَّاءُ بِالـنميـمَةِ الْمُـفَرِّقُ

[١/٢٣٤] بَين/ الحَمَاعَةِ المُغْرِي بَيْنَ الأَحبَّةِ.

وفي الحديث: « أَمَّا همْزُهُ فَالْمُونَةُ » (٥) قال أبو عُبيد: المُونَةُ الحَدون سمَّاه هَمْزًا لَانَّهُ جَعَلَهُ مِنَ الْنَّحْسِ والغَمْزِ وكلُّ شيءٍ دَفَعْتُهُ فَقُدْ هَمَزْتُهُ .

قوله تَعَالَى: ﴿ فَلا تَسْمَعُ إِلاَّ هَمْسًا ﴾ (٦) أي: صَوْتًا حَفَيًّا من وَطْءِ أَقْدَامِهِمْ إلى المُحَشَر .

<sup>(</sup>١) الحديث في النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٧٣) وفي اللسان : همد .

<sup>(</sup>٢) سورة القمر آية (١١) وينظر اللسان : همد.

<sup>(</sup>٣) سورة القلم آية (١١).

<sup>(</sup>٤) سورة الهمزة آية (١).

<sup>(</sup>٥) أخرجه الإمام أبو داود في سنه ك/ الصلاة (حديث /٧٦٤) ب/ ما يستفتح به الصلاة من الدعاء (١/١ ٢) وابن ماجه في سننه ك/ إقامة الصلاة والسنة فيها (حديث/٨٠٧)

ب/ الاستعادة في الصلاة (١/ ٢٦٥) والدارمي في سننه ك/ الصلاة ب/ ما يقــال بعد افتتاح الصلاة (١/ ٢٨٢). والإمام أحمد في مسئله (١/ ٣٠٤، ٤٠٤) (٤/ ٨٣,٨١,٨٠) (٦/ ٢٥١): وعبــد الرزاق في مصــنفه ك/ الصــلاة (حديث /٢٥٧٢) :ب/ استــفتاح الصـــلاة (٢/ ٨٢)وفي

النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٢٧٣). (٦) سورة طه آية (١١٠٨).

وفي الحديث: «كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ هَمْوِ الشَّيْطَانِ ولَمْوِهِ وهَمْسه» (١) قال اللَّيثُ: السَهَمْزُ: كَلامٌ مَن وَرَاءِ السَقَفَا، والسَّلَمْزُ مُواجَهةٌ والسَّيْطَانُ يُوسُوسُ فَيَهْمِسُ وسُواسهُ في صَدْرِ ابْنِ اَدَمَ وهو قوله : ﴿أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴾ (٢) أي نزَعَاتِ الشَّيَاطِينِ الشَّاعلةِ عَنْ ذِكْرِ الله وقال أبو الهيشم: إِذَا أَسَرَّ الكلامَ وأخفاً فذلكَ الهَمْسُ في الكلامِ وسُمِّيَ الأسدُ هَمُوساً لأنَّهُ يَمْشِي خُفْيَةً فلا يُسْمَعُ صَوْتُ وَطْنه.

(همط)

في حديث النَّخْعِي «أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ عُمَّالِ يَمْضُونَ إِلَى السَّمُّرَى فَيَهْمَطُونَ النَّاسَ (٣) أي: يَأْخُذُونَ مِنْهُمْ عَلَى سَبِيلِ القَهْرِ والغَلَبَةِ يُقَالُ: هَمَطَهُ واهْتَمَطَهُ. (همل)

في الحسديث: « فَسَأَلْتُهُ عَنِ السَّهَمَلِ» (٤) يَعْنِي: السَّضَّوَالِّ مِنَ السَّعَمِ، وَاحِدُهَا: هَامِلٌ مثل حَارسٍ وَحَرَسٌ وطَالِبٌ وطَلَبٌ.

وفي الحديث: "في الهَمُولَةِ الرَّاعيةِ كَذَا مِنَ الصَّدَقَةِ»<sup>(٥)</sup> يَعْنِي الْتِي أُهْمِلَتْ نَرْعَى.

<sup>(</sup>۱) أخرجه الإمام أبو داود في سننه  $\frac{1}{2}$  الصلاة (حديث/ ۷۲٤) ب/ ما يستفتح به الصلاة من الدعاء (۱/ ۲۰۱) (حديث/ ۷۷۷) ب/ من رأى الاست فتاح بسبحانك اللهم بحمدك (۱/ ٤٠٢، ٢٠٥، ٢) والترمذي في سننه  $\frac{1}{2}$  المواقيت (حديث/ ۲٤٢) ب/ ما يقول عند افتتاح الصلاة (۲/ ۱۰) وابن ماجه في سننه  $\frac{1}{2}$  إقامة الصلاة (حديث  $\frac{1}{2}$  ) ب/ الاستعادة في الصلاة (۱/ ۲۲۷) والدارمي في سننه  $\frac{1}{2}$  الصلاة بعد افتتاح الصلاة (۱/ ۲۸۲) والدارمي في سننه  $\frac{1}{2}$  الصلاة  $\frac{1}{2}$  ( $\frac{1}{2}$  ) والزام أحمد في مسنده (۱/  $\frac{1}{2}$  ؛ ٤٠٤) ( $\frac{1}{2}$  ( $\frac{1}{2}$  ) ( $\frac{1}{2}$  ) ( $\frac{1}{2}$  ) وعبد الرزاق في مصنفه  $\frac{1}{2}$  الصلاة (حديث  $\frac{1}{2}$  ) ب/ استفتاح الصلاة ( $\frac{1}{2}$  ) ( $\frac{1}{2}$  ).

<sup>(</sup>٢) سورة المؤمنون آية (٩٧).

<sup>(</sup>٣) الجديث في النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٧٤) وفي اللسان : همط.

 <sup>(</sup>٤) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/ الرقاق (حديث/ ٦٥٨٧) ب/ في الحوض
 (٤٧٣/١١).

<sup>(</sup>٥) الحديث في النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٧٤) واللسان : همل.

(همنم)

قوله تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ هَمَتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا ﴾ (١) قَالَ أَحْمَدُ بِنُ يَحْيَى: أَيْ هَمَّتْ وَقَالَ زُلِيخا بِالمعْصية مُصَرِّةً وَأَمَّا يوسَفُ فلم يُواقِعْ ما هَمَّ به فَبَيْنَ الهَمَّتَيْنِ فَرْقُ وقال أبو حاتم: كُنْتُ أَقْرأُ كَتَابٍ غَرِيبِ القرآنِ عَلَى أَبِي عُبِيدِ فَلَمَّا أَتَيْتُ عِلَى قوله أبو حاتم: كُنْتُ أَقْرأُ كَتَابٍ غَرِيبِ القرآنِ عَلَى أبي عُبِيدِ فَلَمَّا أَتَيْتُ عِلَى قوله إلا أَنْ أَلَيْتُ قَالُ أبو عبيد: إنَّ هَذَا علَى التَقْدُيم كَأَنَّهُ أَرَادَ : ولقدَ هَمَّتْ بِهِ وَلَوْلاَ أَنْ رَبِّي بُرْهَانَ رَبِّه لَهُمَّ بِهَا .

وفي الحديث: «كَانَ يَعَوِّذُ الْحَسَنَ والحُسَيْنَ عليه ما السلام ويقولُ: أُعُيدُكُمَا بِكَلَمَاتُ اللهُ التَّامَة مِنْ كُلِّ شَيْطَان وهَامَّة ١٤٠ السَهَوَامُّ : الحَيَّاتُ وكُلُّ ذي سُمُّ يَقْتَلُ وأَمَّا مَا لا يَقْتُلُ ويُسَمُّ فهي السَّوامُّ مِثْلُ العَقْرَبِ والزَّنْبُورِ ومِنْهَا القَوام مِثْلُ

<sup>(</sup>۱)، (۲) يوسف (۲٤) والذي قاله أبو عبيد ونقله أبو حاتم من أن الآية نظمت على التقديم والتأخير حق، لأن الأنبياء معصومون من هواجس الفواحش، وخطرات الذنوب، وإلا ما صحّت رسالتهم واللغة العربية تؤيد هذا المعنى فإن "لولا" تفيد امتناع الوجود، فإذا قلت لولا محمد لاهنتك فالمعنى لم تحدث إهانة لوجود محمد، وعلى هذا فالمعنى: لولا أن أوجد الله له برهانا مانعاً من ارتكاب المعصية لهم بها وفعل وقد يقال لماذا قدم ؟ والجواب: أن الهمّ منه كان يمكن أن يكون لما فيه من فتوة وقوة لولا البرهان، كغيره من الناس الذي لا عصمة لهم إذا همت بهم امرأة خصوصاً إذا كانت سيدتُه وآمرته وغلقت عليه الأبواب وتهيأت له فإن حديث النفس "وهو الهم" يدور في خلاه وتشور شهوته، وفي أغلب الأجوال بنهذا القصور يوافقها، ومن تشبت من وقائع الدهور يرى هذا من الحفي المشهور، ولكن الله سبحانه عصمه فلم يحدث هم منه، وانظر متأملا قوله تعالى فيما بعد ﴿قالَت امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الآنَ حَصْحَصِ الْحَالِ المُلاد دونه، فقد نفت عنه المراد؟ والهم بهذا الإسلوب المحكم، وبهذا يعلم ما تخصيص لها بالمراد دونه، فقد نفت عنه المراد؟ والهم بهذا الإسلوب المحكم، وبهذا يعلم ما تخصيص لها بالمراد دونه، فقد نفت عنه المراد؟ والهم بهذا الإسلوب المحكم، وبهذا يعلم ما تخصيص لها بالمراد دونه، فقد نفت عنه المراد؟ والهم بهذا الإسلوب المحكم، وبهذا يعلم ما

تحصيص لهنا بالمراد دونه، فقد نفت عنه المراد؛ والهم بهذا الإسلوب المحكم، وبهدا يعدم د في الآية من نظم نجيب وإعجاز دقيق، فافهم هذا ، والله الموفق. (٣) سورة التوبة آية (٧٤).

<sup>(</sup>٤) أخرجه ابن ماجه في سنه ك/ الطب (حديث /٣٥٢٥) ب/ رقية الحية والعقرب (٢) ١٦٥/١) وحلمة الأولىء (٥/٥٤).

الفَنَافِذُ والخَنَافِسِ والفَأْرِ واليَرَابِيعِ وقَد تَقَعُ الهَامَّةُ عَلَى مَا يَدَبُّ مِنَ الجَيَوانِ وَمَنْهُ قَوْلُهُ عَلَيهِ السَلام لَكَعْبِ بْنِ عَجَرَةَ: ﴿ أَيُوْذِيكَ هَوَامُ رَأْسِكَ ﴾ (١) أَرَاد الْقَمْلَ سَمَّاهَا هَواماً لأَنَّهَا تَهَ مُ فِي الرَّأْسِ وتَثْبُتُ ويقال: هُوَ يَتَهَمَّمُ رَأْسَهُ إِذَا كَانَ يَغْلِبُهُ ويَقُولُونَ: نِعْم الهَامَّةُ بِهَا يَعْنُونَ الفَرَسَ.

وفي حديث سطيح شَمَّر فإنَّكَ مَاضي الهَمَّ شمِّير (٢).

الهَمّ هَا هُنَا: مَا يَهُمُّ بِهِ مِنَ الأمورِ وتقولُ إِذَا عَزَمْتَ عَلَى أَمْرِ أَمْضَيْتَهُ.

وفي الحديث: « أَحبُّ الأَسْمَاء إِلَى الله عَبْدُ الله وهَمَّامٌ (٣) لاَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ وهُوَ عَنْدَ الله وهُوَ يَهُمُّ بأُمُور رُشْدِ أَوْ غَوِيً.

(همن)

قوله تَعَالَى: ﴿وَمُهَيْمِنَا عَلَيْهِ ﴾ (٤) قال بَعْضُهُم: شَاهِداً وقيل: رقيباًوقيل: مُؤْتُمَناً عليه وقيل: هُو مَنْ أسماء الله القديمة في الكتب وقال أبو العباسِ المُبرِّدُ: مُؤَيْم نَ يُعْنِي مُؤْتَمَن أَرَادَ أَنْ الهَاءَ أَبْدلَتْ مِنَ الهَمْزَةِ كما قَالُوا هَزَقْتُ وَأَرَقْتُ وَأَرَقْتُ اللهَ عَلَيْ :/ وَأَرَقْتُ الله عَلَيْ :/

حَّتَى احْتَوى بَيْتُكَ الْمُهَيْمِنُ مِنْ خِنْدَفَ عَلْيَاءَ تَحْتَهَا النَّطُقُ.

قال القتيبيُّ: حَتَى احْتَوَيْتَ يا مُهَيْمنُ مِنْ خِنْدَفَ عَلْيَاءَ يريدُ بّه النبيُّ عَيَّكِ : فَأَقَامَ البَيْتَ مَقَامَهُ لأنَّ البَيْتَ إذَا حَلَّ بهذا المكانِ فَقَدْ حَلَّ بِهِ صَاحِبُه وأَرَادَ بِبَيْتِهِ

<sup>(</sup>٢) حديث سطيح ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٧٥) واللسان : هُمَّ.

<sup>(</sup>٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٣٤٥) والبيهـقي في السنن الكبرى ك/الضحايا ب/ ما يستحب أن يسمى به (٣٠٦/٩) والبـخاري في الأدب المفرد ب/ أحب الأسماء إلى الله عز وجل (حديث/٨١٦).

<sup>(</sup>٤) سورة المائدة آية (٨٤) .

شَرَفَهُ، والمُهَيْمِنُ مِنْ نَعْتِهِ كَأَنَّهُ قالَ: حتَّى احْتَوَى شَرَفُكَ الشَّاهِدُ عَلَى فَضْلك عَلَيْنَا الشَّرَفَ مِنْ نَسَبِ ذَوي خِنْدَفِ الْتِي تَحْتَهِ النَّطُقُ وهِيَ أَوْسَاطُ الجِبَالِ العَالِيَةِ (١).

وَفِي حَدَيث عُمَرَ رضي الله عنهُ: «إِنِّي دَاعٍ فَهَيْمنُوا»(٢) أَرَادَ أَمَّنُوا فَقَلَبَ إِحْدَى المَيْمَيْنِ يَاءَ فَصار أَيْمِنُوا ثُمَّ قَلَب الهَمْزَةَ هَاءً.

في حديث وَهَيْبٍ ﴿ إِذَا وَقَع الْعَبْدُ في أَلْهَانِيَّةِ الرَّبِّ وَمُهَيِمنيَّةِ الصَّدِيَقَيْنِ »<sup>(٣)</sup> أَىٰ : الأَمانَة.

# باب الهاء مع النوي

(هنأ)

قوله تَعالى: ﴿ فَكُلُوهُ هَنِينًا مَرِينًا ﴾ (٤) أيْ: أكْلاً هَنِيئًا يَطيبُ الأَنْفُسَ يَقَالَ: هَنَانِي الطَّعَامُ ومَرَانِي فَإِذَا لَمْ يَذْكُرْ هَنَّانِي قُلْتَ أمراني الطعامُ بالأَلَفِ أَيْ انْهَضَمَ وقَدْ هَنَاتُ الطَّعَامُ أَهْنَأُ وَهَنَانُتُ فُلاناً بِالمَالِ هَنَاءً.

وقال أَبُو العَبَّاسِ عَنْ ابن الأعرابيِّ: يقال هَنَتْنِي وهَنَأْنِي وَمَرَأَنِي وَأَمْرَانِي وَلَا يقال: مَرثَني وقيل: «هَنِيئاً» لا إثم فيه ومرِيئا لا دار فيه .

وفي حديث ابن مَسْعُودِ : ﴿ أَنْ أُزَاحِمَ جَمَلاً قَدْ هُنِيّ بِالقَطَرانِ أَحَبُّ إِلَيَّ السَّعَلِ الْعَيْرِ أَهْنَوُهُ / وأَهنته وَالْهَناءُ الْقَطرانُ.
والْهَناءُ الْقَطرانُ.

<sup>(</sup>١) فالبيت كله كناية عن موصوف وهو رسول الله ﷺ بصفاته التي ذكرها وسا شرحه صاحب الكتاب كاف « وينظر النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٧٦) واللسان : همن .

<sup>(</sup>٢) الحديث في النهاية (٥/ ٢٧٦) وينظر اللسان : همن .

 <sup>(</sup>٣) ما سبق ، والمعنى فيه: أنه إذا حصل للعبد أصانة الصّديقين لا يحب إلا الله ويجافي
 عن دار الغرور.

<sup>(</sup>٤) سورة النساء آية رقم (٤).

<sup>(</sup>٥) الحديث في النهاية ألابن الأثير (٥/ ٢٧٧) واللسان: هنأ.

(هنبث)

في بعض الأخبار:

قَدْ كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءُ وهَنْبَتَهُ (١).

أي : أمورٌ هَنَاتٌ يقال: وَقَعَتُ هنابِثُ مِنَ النَّاسِ قال رؤبةُ: وكنتُ لَمَّا تُلْهِنِي الهَنَابِثُ

(هنع)

وفي الحديث: « فيه هَنَع»(٢) قال شمر: أيْ : انْحِنَاءٌ. قال رؤبةُ: والإنْسُ والجِنُّ إليْنَا هُنَّعُ

> أي خُصُوعٌ (ه**نم**)

في حديث عمر رضي الله عنه: « مَا هَذِهِ اللهَيْنَمُةُ اللهُ عال أبو عبيدة: هو الكلامُ الخَفَى .

(هنن)

في الحديث: « أَنَّهُ قَالَ لَفُلان: أَلسْتَ تَنْتَجُهَا وافَـيَةَ أَعْيُنُهَا وَآذَانُهِا فَتَجْدَعُ هَذه وتقول صَرْبَى وتَهُنُ هَذَه وتقول: بَحيرةٌ (٤).

(١) هذا كلام للسيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها

قِد كَان بَعْدَكُ أَنْسِاءً وَهُنْـبَثَّة لَوْ كَان شَاهِدُهَا لَمْ يَكْثُرُ الْخُطُّبُ

إنَّا فقدناكَ فقد الأرض وابلها فأختل قومك فاشهدهُم ولا تغب

والهنبشة: جمعها : هنابث، وهي شــداد الأمور، والاختــلاط في الْقول وهذا مــذكور في النهاية، واللسّان: هنبث

(٢) الحديث بين سيدنا عمر رضي الله عنه أمير المؤمنين وبين رجل شكا إليه خالداً فقال :
 هل يعلم ذلك أحد من أصحاب خالد؟ فقال: نعم رجل طويل فيه هنع: أي انحناء قليل،
 وقيل هو تطامن العنق، ينظر النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٧٨) واللسان : هنع.

وقول رؤبة مذكور في اللسان : وقدم فيه الجن على الإنس.

(٣) هذا الحديث في إسلام سيدنا عمر رضى الله عنه اللسان: هنم.

(٤) هذا حديث أبي الأحوص الجُشَمِي كهما في اللسان: هنن، وفي السنهاية لابن الأثير (٥/ ٢٧٨) أخرجه الحصيدي في مسنده حديث (٨٨٣) (٢/ ٣٩١, ٣٩٠) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٤٧٣) وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ك. الضحايا ب/ مها حرم المشركون على أنفسهم (١٠/١٠).

قال بعض أهل العلم: قوله يهُنَّ أى يصب الهَنَ هذه أَى الشيء منها كالأذُن وهنَّ وهنَّ وهنَّ وهنَّ وهنَّ وهنَّ وهنَّ وهنَّ وهنَّ وهنَّ أَهُنَّهُ إِذَا أَصبتُ مِنْهُ هَنَا أَىْ مَوْضِعًا قال الشيخُ اعرَضْتهُ على الأزهري فانكرّهُ وقال: إنما هي وتَهنَّ هَذه أَى: ذكره في المعتل أَيْ: وتَضْعَفُه يُقَالُ: وَهَنْتُهُ فهو مَوْهُونٌ أَى: أضْعَفَتُه.

### باب الهاء مع الواو

(هوأً)

فى الحديث: «إذا قسام الرّ جُلُ إلى الصَّلاة كَان قَلْبُه وهَوْءُهُ إلى الله انْصَرَف كَما وَلَدْتُه أُمُّهُ» (١) الهَوْءُ: الهَمَّةُ قال رؤبةُ.

لا عَاجزُ الهَوْء ولا جَعْدُ القَدَمْ .

(هوت)

[1/441]

في الحَديث: «أنَّهُ لَمَّا نَزَلَ قُولُه: ﴿وَأَنْدَرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ ﴾(٢) بَاتَ النبيُّ ﷺ/ يُفخَذُ عَشيرَتَهُ، فقال المُشْركُونَ: لَقَدْ بَاتَ يُهوِّتُ».

قال أبو عــمرو: هَوْت بِهِم وهيَّت إذَا نَادَاهُم وهَيَّتَ النَّذِيرُ والأصل: حِكَايةُ فيه الصَّوْت وقالُ أبو زيد: هو أن تَقُولَ : يَاهْ يَاهْ.

وفي حديث عشمان رضي الله عنه: « وَدِدْتُ أَنْ بَيْنَنَا وبَيْنَ الْعَدُوِّ هَوْتَـةً لا يزولُ قَعْرُهَا إلى يَوْم القيَامَة»(٣).

قَــالَ ابن الأعــرابي: الهَوْتَةُ والوَهْتَةَ والمَعْرَاةُ، هُوَّةٌ في الأَرْضِ وقــال مــرةً أُخْرَى هُوَ الطَّريقُ إلى المَاء.

وقال القتيبي: أَرَادَ عَلامَةَ المسلمين وهُو مثلُ قَوْلُ عُمَرَ : وَدَدْتُ أَنَّ مَا وَرَاءَ اللَّرْبِ جَمْرةٌ وَاحدَةٌ ونارٌ تُوقَدُ تأكُلُون مَا وَرَاءهُ وتأكُل مَا دُونَهُ.

 <sup>(</sup>١) الحديث في النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٧٨) (٥/ ٢٨٠) وفي اللسان : هوأ، والرجز في اللسان : أيضاً ويقال: فلان يَهُوء بنفسه أي يرفعها ويَهُم بها على قدر وسعه.

<sup>(</sup>٢) سورة الشعراء آية رقم (٢٢٤) وينظر الحديث في النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٨٠) .

<sup>(</sup>٣) اللسان : هوت ، والنهابة «السابق» ـ

قوله تَعالى: ﴿ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ ﴾ (١) أَيْ تُبْنَا يقال: هَادَ يَهُودُ هَوْداً وقال ابن عرفة: هُدْنَا إلَـيْكَ أَيْ: سَكَنَّا إلى أَمْرِكَ والهَوَادَةُ: السُّكُونُ والمُواَدَعَةُ: قال ومنه قولُه: ﴿ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ ﴾ (٢) قال الفَرَّاءُ: ﴿ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ ﴾ (٣) قال الفَرَّاءُ: الواحدُ: هَايدٌ وكذلك قال في قوله : ﴿ إِلاَ مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ ﴾ (٤) قال: وغيْرُ التَّائِب يقال: هَادَ وتَابَ بمعنى.

قوله تعالى: ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا ﴾ (٥) قيل: مَعْنَاهُ: دَخَلَ فِي اليَهُودِيَّةِ وقيل في قوله : ﴿ هُودًا ﴾ أَرَادَ يَهُوداً فَحَذَف اليَاءَ.

وفي الحديث: « فَأَبُواهُ يُهَوَّدُانِهِ» (٦) أي يُعَلِّمَانِهِ دِينَ اليَهُودِيَّةِ ويُدُخِلاَنِهِ فِيهِ. وفي حديث عِمْرَانَ بِن حُصَيَنٍ: « ولا تُهُوِّدُوا بِي (٧) أي : تَفْتَرُوا .

قال أبو عبيد: التَّهوْيدُ المَشْيُ الرُّويَدُ مِثْلُ الدَّبيبِ ونَحْوِهِ وأَصْلُهُ مِنَ الهَوَادَةَ والتّهويدُ السَّيْرُ الرَّفيق.

<sup>(</sup>١) سورة الأعراف آية رقم (١٥٦). (٢) سورة البقرة آية رقم (٦٢).

<sup>(</sup>٣) سورة البقرة آية رقم (١٤٠). (٤) سورة البقرة آية رقم (١١١).

<sup>(</sup>٥) سورة الأنعام آية رقم (١٤٦).

<sup>(</sup>٦) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في ك/ الجنائز في -/ ما قيل في أولاد المشركين -(١٦٨٥) (٢٩٠/٣) (وفي ك/ القدر في -/ الله أعلم بما كانوا عاملين -(٢٥٩٧) (٢٧٢/٨) وفي ك/ القدر في -/ (لا تشرك بالله إن البشرك لظلم عظيم -) -(٤٧٧٦) (٨/٢٧٣) وأخرجه الإمام مسلم ، في ك/ القدر في -/ معنى كل مولود يولد على الفطرة ، وحكم موت أطفال المكفار وأطفال المسلمين -(٢٦٥٨) (٢٢,٢١/٤) وأخرجه في سنن أبي داود في ك/ السنة في -/ في ذراري المشركين -(٤٧١٤) (٤٧١٤) وأخرجه في سنن الترمذي في ك/ القدر وفي -/ ما جاء كل مولود يولد على الفطرة -(٢٦٩٨)(٤٧١٤) وأخرجه الإمام مالك في المسوط ك/ الجنائز -/ جامع الجنائز -(٢٥) (١/٧٠١) وأخرجه الإمام في مسنده في المسوط ك/ الجنائز -/ جامع الجنائز -(٢٥) (٢/٧٠١) وأخرجه الإمام في مسنده

<sup>(</sup>٧) أخرجه ابن أبي شيبة ك/ الجنائز ب/ في الجنائز يسرع بها ح(٣) (١٦٦/٣) وأخرجه الإمام عبد الرزاق في مصنفه في ك/ الجنائز ب/ المشي بالجنازة ح(٦٢٤٨) (٣/٤٤١). وهذا كله في النهاية لابن الآثير (٢/ ٢٨١) واللسان : هود ، وأصل الكلام لعمران بن حصين رضى الله عنه في وصيته "إذا منت فخرجتم لي فأسرعوا المشي ولا تُهَودوا كما هود اليهود والنصاري».

[٢٣٦/ب] / ومنه حديث عَبْدِ الله: ﴿ إِذَا كُنْتَ فِي الجَدْبِ فَأَسْرِعِ السَّيْرَ وَلا تُهَوِّدُ ﴾ (١) أي: لا تَفْتُرْ.

والتهويدُ: السُّكُونُ وفيه الهَوَادَةُ وهي المُحُابَاةُ والرُّحْصَةُ.

في الحديث: « لا تَأْخُذُهُ في الله هَوَادَةٌ (٢) أي لا يَسْكُنُ عَـنْدَ وُجُوب حَقِّ الله ولا يُرَخِّصُ فِيهِ حَتَّى يُمْضِيَهُ.

(هور)

قوله تَعالَى: ﴿شَفَا جُرُفُ هَارٍ﴾ (٣) أي: هَائرٌ مُنْهَارٌ، وهُوَ الْمُتَهَدِّمُ كَـْقُولُهُم: شَاكُ في السِّلاح وشَائكُ، وقُولُه تعالى: ﴿فَانْهَارَ بِهِ﴾ (٤) أي: تَهَوَّرَ به

وقال أبو بكر في ﴿جُرُف هَارٍ﴾ (٥) أيْ سَاقَـطَ ، قال : ومنـه ما جـاء في حديث خُـزَيْمَةَ في ذكر الـسَّنَة: « تَركـت المخ رَّاراً والمَطـيَّ هَاراً»(٦) الهَارُ:

السَّاقِطُ الضَّعيفُ: يَعْنِي مِنْ شدَّةَ الزَّمَانِ قالَ تَعالَى : ﴿ جُرُفَ هَارٍ ﴾ وهَارٌ والذي يقالَ: هَار يَقُولُ أَصْلُهُ هَار يقول : أَصْلُهُ هَارِي يَنْ فَكُ هَار يقول : أَصْلُهُ هَارِي لأَنَّ اليَاءَ تُقْلَبُ فِي مَوْضِعِ العَيْنِ إِلَى مَوْضِعِ اللاَّمِ وأَصْلُهُ الهمْزُوقَبْلُ أَنْ يُنْقَلَ فيجرى مجرى قولهم عاقنى وعقانى (٧).

وَفِي الْحَدَيْتِ: «حَتَّى تَهُّورَ اللَّيْلُ»(٨) أي : ذَهَبَ أَكْثُرُهُ مِن قَـوْلِهِمْ : تَهَوَّرَ

<sup>(</sup>١) ذكره في النهاية (٥/ ٢٨١) وغريب ابن الجوزي(٣/٣).

<sup>(</sup>٢) أخرجه الإمام أحمد في مسئله (١/ ٣١,٣١).

<sup>(</sup>٤,٣) سورة التوبة آية (١٠٩).

<sup>(</sup>٥) ذكره في النهاية (٥/ ٢٨١) وغريب ابن الجوزي (٣/٢) ٥) واللسان : هور.

<sup>(</sup>٦) سورة التوبة أية (١٠٩).

<sup>(</sup>٧) الكلمة : هار ثلاثية، واسم الفاعل : هائر فاذا تركت الهمزة تخفيفاً فيقال : هار وإذا قيل : هاري ثم حذفت الضمة المخدوفة فصارت : هاري ثم حذفت الضمة المخدوفة ونون التنوين فحذفت الياء فصارت الكلمة : هار بوزن فال لأن الذي حذفت هو العين المثقولة المحذوفة أخيراً

يراجع اللسان : هُور، والنهاية لابن الأثير (١٨١/٥)

<sup>(</sup>٨) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ المساجد حديث (٣١١) ب/ قضاء الصلاة الفائتة (١/ ٢٧١) والإمام أحمد في مسنده (٢/ ١٢٨) والنهاية (٥/ ٢٨١) واللسان: هور .

الْبِنَاءُ: يُقَالُ: تَهَوَّرَ اللَّيْلُ وتَهَيَّرَ وتَهَوَّرَ البِنَاءُ: ذَهَبَ أَكَثْرُهُ.

وفي الحَديث: «مَنْ أَطَاعَ رَبَّهُ فَلا هَوَارَةَ عَلَيْهِ»(١) أَيْ : لا هَلاك أخبرنا ابن عمّر عن ثعلبة عن ابن الأعرابي يقال: اهْتُورَ فلان إذا هَلك وفي رواية أخرى: «مَنْ اتقى الله وُقِيَ اللهَوْرَات» يَعْنِي المهالك واحدتُها هَوَرَ. (هوش)

وفي حديثِ الإسراءِ: «فإذَا بَشَرٌ كثيرٌ يَتَهَاوَشُونَ»(٢) أي يَدْخُلُ بَعْضُهُم في بَعْضِ.

وفي حديث عبد الله: «إِيَّاكُم وهَوَشَاتِ الأسْوَاقِ»<sup>(٣)</sup> رُوِيَ هَيشَاتِ. قال أبو عُبَيْدٍ: الْهَوْشَةُ: والْهَيْشَةُ والْهَيَجُ والاخْتِلَاطُ: يقال: هَوَّشَ الْقَومُ: اخْتَلَطُوا .

وفي حديث آخر: « مَنْ أَصَابَ مَالاً من مَهَاوشَ » (٤) قال أبو عُبيد: هو كُلُّ مال مِنْ غَيْرِ حَلَّةٍ وهُو شبيه بما ذُكْرِنَا من الهَوْشَاتِ وقال ابن الأعرابيِّ: أموال مَهُوْشَةٌ إِذَا أُخِذَتْ من هَا هُنَا وهَا هُنَا، وقـال بَعْضُ أَهْل العِلْمِ: الصَّوابُ مَنْ جَمَع مَالاً مِنْ تَهَاوُشِ بالتاء أي من تَخاليطَ يقال: هَوَشْتُ إِذَا خَلَطْتُ .

ومنه الحديث: «كننتُ أُهَاوشُهم فِي الجَاهِلِيَّةِ»(٥) وهو يسرجع إلى هذا المعنى.

<sup>(</sup>١) ذكره في النهاية (٥/ ٢٨١) وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٤) واللسان: هُور.

<sup>(</sup>٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/١).

<sup>(</sup>٣) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه في ك/ الصلاة ب/ تسوية الصفوف ح(٤٣٢) (٣/ ١٣) وأخرجه أبو داود في سننه في ك/ الصلاة ب/ من يستحب أن يلي الإمام في الصف، كراهية التأخر (٧٦٤) (١/ ١٧٨) وأخرجه الترمذي في صحيحه في ك/ المواقيت ب/ ما جاء ليليني منكم أولوا الأحلام والنهي ح(٢٢٨) (١/ ٤٤) وأخرجه الدارمي في سننه في ك/ الصلاة ب/ فضل الصف الأول ح(١/ ٢٩٠) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٤٥٧)

<sup>(</sup>٤) ذكره في كشف الخفاء ح(٢٣٧٤) (٢/٦٢٦) وذكره في كنز العمال ح(٩٢٥٦) (١٣/٤) وعزاه لابن النجاروتمام الحديث «أذهبه في نهابر» وهذا كله في اللسان : هوش.

<sup>(</sup>٥) ذكره في النهاية (٥/ ٢٨٢) وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٠٥).

(هوك)

فِي الحديث: «أُمُّتُهَوِّكُونَ أَنْتُمْ كَمَا تَهَوَكَت اليَهودُ والنَّصَارَى »(١)

يريد: أَمْتَحَيِّرُونَ والهَوْكُ : الحُمْقُ ورَجُلٌ أَهْوَكُ وقد هَوِكَ يهوكُ والتهوُّكُ: السُّقُوطُ في هُوّة الرَّدَي .

(هول)

وفي المبعث أنَّهُ عَلَيْهِ : «رَأَى جَبْرِيلَ عليه السلام يَنْتَثَرُ مِنْ جِنَاحِهِ اللَّرُّ والتَّهَاوِيلُ »(٢) يَعْنِي الْأَلُوانَ المُخْتَلِفَةَ، ومنه يُقَالُ لِمَا خَرَجَ فَنِي الرِّيَاضِ من أَلُوان الزَّهر والشَّقَايق التَّهَاوِيلُ.

(هوم)

وفي الحديث: « لا عَدُوى ولا هَامَةَ»(٣) قال أبو عبيد: العرب كانتْ تقولُ: إنَّ عظامَ المَوْتَى تَصِيرُ هَامَةُ فَتطيرُ وكَانُوا يُسمُّون ذَلك الطَّائِر الْذي زَعَمُوا أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ هَامَة المَيِّت إذا بَلِيَ الصَّدَى وقال شَمِرٌ عن ابن الأعسرابيِّ: مَعْنَى قوله: « ولا هامة ولا صفر» كَانُوا يَتَشَاءَمُونَ بِهَا يقالُ: أَصِبْحَ فلانٌ هَامَةً إذا مَاتَ وأَزْقَيْتُ هَامَةً فُلانٍ إذا قَتَلَتُهُ قال الشاعر (٤):

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٣٨٧) وابن أبي شيبة في مصنفه ك/ الأدب ب/ من كره النظر في كستب أهل الكتاب ح(١) (٢/ ٢٢٨) وشرح السنة للبغسوي (١/ ٢٧٠) وذكره في كنز العمال ح(١٠٠٩)

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٤٦٠، ٤١٢) والنهاية (٣٨٣/٢) واللمان: هوك وأخرجه البيهقي في الدلائل (٢/ ٣٨٣).

(٣) أخرجه البخاري في ك/ السطب ب/ لا هامة ح(٥٧٥) (٢٢٦/١) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ السلام ب/ الطاعون والطبيرة والكهانة ونحوها ح(٢ ١ .٣ .١) (٤/ ١٧٤٣) وأخرجه أبسو داود في سننه في ك/ الطب ب/ في الطبيرة ح(٣٩١٣) (١٦/٤) وأخرجه الترمذي في سننه ك/ القدر ب/ ما جاء لا عدوى ولا هامة ولا صفر ح(٢١٤٣) وأخرجه (٤٠٠٥) وأخرجه ابن ماجه في سننه ك/ المقدمة ب/ في القدر ح(٨٦) (١/ ٣٤) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٢١٤) (١/ ٣٤٠ , ٢٦٧ , ٢٦٧ , ٢٦٧ , ٢٦٧ , ٢٢٥ , ٢٢٢ , ٢٥٥ ).

(٤) البيت في السان : هُوم.

فَإِنْ تَكُ هَامَةٌ بَهْرَاةُ تَزْقُوا فَقَدْ أَزْقَیْتُ بِالْمَرْوِیْنِ هَامَا وكانوا یقولونَ: إِنَّ القتیلَ: یَخْرُجُ مِنْ هَامَتِهِ هَامَة فلا یَزَالُ یقول: اسْقُونیِ اسْقُونی حَتَّی یُقْتَلَ قَاتلُهُ ومنه قول الشاعر(۱):

يَا عَمْرُو الاَّ تَدَعْ شَتْمِي وَمَنْقِصَتِي أَتْركْكَ حِينَ تَقُولُ الهَامَةُ اسْقُوني أَو كُلُ حِينَ تَقُولُ الهَامَةُ اسْقُوني أِي : أَقْتُلُكَ.

وفي الحديث: «اجْتَنبُوا هَوْمَ الأَرْض فَإِنَّهُ مَاْوَى الهَوام» (٢) يقال: هُو بَطْنَانُ الأَرْضِ ببعضِ اللَّغَاتِ ويَقَالُ: بَلْ هُوَ من هَزْمٍ وهو ما تهزَّمَ مِنْهَا أي: ما تَكَسَّرَ. (هون)

قوله تَعَالَى: ﴿ عَذَابَ الْهُونِ ﴾ (٣) أي: الهَوان ومنه قوله: ﴿ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونَ ﴾ (٤) مَانَ عَلَى هُوناً وهَواناً، هُون ﴾ (٤) قال أبو عبيدة: الهُونُ السهوانُ، يُقالُ: هَانَ عَلَى هُوناً وهواناً، واللهُونُ: الرَّفْقُ واللِّينِ : خُذْ أَمْرَكَ بالهُون وبالْهُويَّنَا أي بالرِّفْقِ واللِّينِ ومنه ما جَاءَ في صفته ﷺ : «يَمْشِي الهُويَّنَا» (٥) .

قال أبو بكرٍ: مَعْنَاهُ الرِّفْقُ أَيْ: اللَّيْنُ، كَأَنَّهُ يَميدُ في مِشْيَتِهِ كَمَا يَمِيدُ الغُصْنُ إِذَا حَرَّكْتُهُ . . . والهَوْنُ : معناه : الترفُّق والتَّثَبُّتُ . . . والهَوْنُ : معناه : الترفُّق والتَّثَبُّتُ .

ومنه قوله: ﴿ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْنًا ﴾ (٦) يُريدُ بالسَّكينةَ والوَقَارِ.

ومنه حديث عملي رضي الله عمنه: «أَحْبَبْ حَبيبَكَ هَوْناً مَا»(٧) أي حُبَّا مُقْصداً لا إفْراطَ / فيه .

<sup>(</sup>١) البيت لذي الإصبع كما ذكر ابن منظور في اللسان : هوم.

<sup>(</sup>٢) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الإمارة ب/مراعاة مصلحة الدواب في السير، والنهبي عن التعريس في الطريق ح(١٩٢٦) (٣/ ١٥٢٥) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٧٨) والنهاية لابن الأثير (٥/ ٢٨٣).

<sup>(</sup>٣) من الآية (٩٣) الأنعام .

<sup>(</sup>٤) من سورة النحل الآية (٥٩).

<sup>(</sup>٥) الحديث في النهاية لابن الأثير (٥/ ٢٨٤) وفي اللسان .

<sup>(</sup>٦) الآية (٦٣) الفرقان وفي شرحها نرى اللسان: ُهون.

<sup>(</sup>٧) الحديث في النهاية لابن الأثبر (٢/ ٢٨٤) واللسان : هون .

قال شَمَر: الهون: الرِّفْقُ والدِّعَةُ والهَيْنَةُ، يقال: امْضِ على هَيْنتكَ، وهذا كقول الله تَعالَى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ (١) أي: قَوْلُوا ذَا حُسْن.

وقال بَعضُهم : الهُوَيْنَا: تصغيرُ لهُونَي والهُونَي: تأْنِيثُ الأَهْونُ كَقُـولِكَ الأَكْبُرُى. الأَكْبُرَى.

وفي الحديث: « المُسْلِمُونَ هَيْنُونَ لَيْنُونَ<sup>٣(٢)</sup> قال ابن الأعرابيِّ: العربُ تمدّحُ بالهَيْنِ اللهَيْنِ اللهُيْنِ اللهُيْنِ اللهَيْنِ اللهُيْنِ اللهَيْنِ اللهُيْنِ اللهَيْنِ اللهَالِيْنِ اللهَالِيْنِ اللهَالِيْنِ اللهَالِيْنِ اللهَالِيْنِ اللهَالِيْنِ اللهَالِيْنِ اللهَالِيْنِ اللهِيْنِ  اللهِيْنِ اللهِيْنِ اللهِيْنِ اللهِيْنِ اللهِيْنِ اللهِيْنِ اللهِيْنِ اللهِيْنِ اللهِيْنِ اللهِيْنِ اللهِيْنِ اللهِيْنِ اللهِيْنِ اللهِيْنِ اللهِيْنِ اللهِيْنِ اللهِيْنِ اللهِيْنِ اللهِيْنِي اللهِيْنِ اللهِيْنِ اللهِيْنِيْنِ اللهِيْنِ اللهِيْنِ اللهِيْنِي اللهِيْنِ اللهِيْنِ اللهِيْنِ اللهِيْنِ اللهِيْنِي اللهِيْنِ اللهِيْنِ اللهِيْنِ اللهِيْنِ اللهِيْنِ اللهِيْنِ اللهِيْنِ اللهِيْنِ اللهِيْنِ اللهِيْنِ اللهِيْنِ اللهِيْنِيْنِ اللهِيْنِيْنِ

#### (هوی)

قوله تعالى: ﴿ عَالَا تَهُوَىٰ أَنفُسُكُم ﴾ (٣) أيْ ؛ لا تَميلُ إليه ومنه قوله: ﴿ أُوَالَيْتُ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هُوَاهُ ﴾ (٤) أي: ما تَميلُ إليه نَفْسُهُ فَالْهُوَى في المَحبَّة : مَيْلُ النَّفْسِ إلى مَنْ تُحبُّهُ وهُو عَلَى الإطلاقِ مَذْمُومٌ ثُمَّ يُضافُ إلَى مَا لا يُذَمَّ يُقَالُ: هَوَايَ مَعَ صَاحِبِ الْحَقِّ أي: مَيْلِي وقوله تعالى: ﴿ أَفْيَدَةً مِن السَنَّاسِ تَهْوِي النَّاقَةُ تَهُوي مَعَ صَاحِبِ الْحَقِّ أي: مَيْلِي وقوله تعالى: ﴿ أَفْيَدَةً مِن السَنَّاسِ تَهْوِي النَّهُمُ ﴾ (٥) أي: تَنْزَع إليهم ، يُقَالُ: هوَى نَحُوه إذا مسال وهوت النَّاقَةُ تَهْوِي هُويا فَهِي هَاوِيةً إذا عَدَتَ عَدُواً شديداً كأنها في هواية وقوله تعالى: ﴿ تَهُوي النَّهُم ﴾ (٦) مأخُوذٌ منه وقوله: ﴿ وَأَفْتَدَتُهُمْ هَوَاءٌ ﴾ (٧) أي: لا تَعي شيئًا ولا تَعْقِلُ مِنَ الْحَوْفِ وأصله من الهواء الذي لا يشبت فيه شيءٌ وهو خال قال جَريرٌ (٨):

ومُجَاشِعٌ قَصَبٌ هَوَتْ أَجُوافُهُمُ لَوْ يُنْفَحُونَ مِنَ الخُورَةِ طَارُوا

<sup>(</sup>١) سورة البقرة الآية (٨٣).

<sup>(</sup>٢) ذكره في النهاية (٥/ ٢٨٩) وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٥) واللسان : هون .

<sup>(</sup>٣) سورة البقرة آية رقم (٨٧).

<sup>(</sup>٤) سورة الفرقان آية رقم (٤٣).

<sup>(</sup>٥) سورة إبراهيم آية رقم (٣٧).

<sup>(</sup>٦) سورة إبراهيم آية رقم (٣٧).

<sup>(</sup>٧) سورة إبراهيم آية رُقمُ (٤٣).

<sup>(</sup>A) البيت في اللسان هوا.

أي : هُم بَمُنْزِلَة قَصَب جَوْفُه هَوَاءٌ خال كالهواءِ الذي بين السماءِ والأرضِ وقال ابن عرفةَ: قوله: ﴿وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ ﴾(١) هو مبين فـي قوله : ﴿إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظمينَ ﴾ (٢) فيها فهذا إعلام أن القلوب قد فارقت الأفئدة فالأفئدة هواء لا شيء فيها / والهواءُ المُنَخرقُ الخَالي، قال امرؤ القيس: [۲۳٤] س]

وبطن وصدرُ هواء تحب صلب كأنَّه من الهضْبَة الخَلْقَاء زُحْلُوقُ حبة مَلْعَب.

وقوله تعالى : ﴿كَالَّذَى اسْتَهُونَهُ الشَّيَاطِينُ﴾ (٣) قال ابن عرفة: أي ذهبت به وقال غيره: (استهوته) أي أضَلَّتْهُ الشَّيَاطِينُ فَهَوَى أَيْ : أَسْرَعَ إِلَى مَا دَعَتْه

قوله تعالى: ﴿وَالْمُؤْتَفَكَةَ أَهْوَىٰ﴾ (٤) قال مجاهد : هُمْ قَوْمُ لُوط أَهْوَى بها جبريلُ على جَنَاحَيْه فَرَفَعَها إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ أَهَوَى بِهَا ومعْنَى أَهْوَي أَلْقَى فِي هُوَّة منَ الأَرْض.

وقوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ (٥) يعني إذَا سَقَطَ وإذَا كَانَ مَعْنَاهُ القُـْرآنُ : فَمُعَنَّى هُوكَى نَزَلَ .

وقوله تــعالى: ﴿فَقَدْ هَوَىٰ﴾<sup>(٦)</sup> أي: هَلَكَ قــال أبو الــهَيْثُم: يُقــال: هَوْيتُ أَهْوَى إذا سَقَطْتُ مِنْ عُلُوًّ إلى سُفْلِ قَال: والهُويُّ في السَّيْرِ المضي وهَوَتِ الوَحْشِيَّةُ : إذَا عدت وهو قوله: ﴿تَهْوِي بِهِ الرَيحُ﴾(٧) أي: تَمُرُّ في سُرْعَة وقوله تعالى: ﴿ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴾ (٨) أي (جَهَنَّمْ) تَهْوِي بأهْلِهَا مِنْ أَعْلاَها إِلَى قَرَارِهَا.

وفي حديث البُرَاقِ: «ثُمُّ انْطَلَقَ يَهْوِيَ»(٩) أي: يُسْرِعُ وقد هَوَى في الصُّعُودِ والهُبوطِ يقال هَوَى يَهْوِي هَويًّا إِذَا هَبَط وهُوِيًّا إِذَا صَعِدَ.

<sup>(</sup>١) سورة إبراهيم آية رقم (٤٣).

<sup>(</sup>٢) سورة غافر آية (١٨). (٤) سورة النجم آية رقم (٥٣). (٣) سورة الأنعام آية رقم (٧١).

<sup>(</sup>٦) سورة طه آية رقم (٨١). (٥) سورة النجم آية رقم (١).

<sup>(</sup>A) سورة القارعة آية رقم (٩). (٧) سورة الحج رقم (٣١).

<sup>(</sup>٩) ذكره في النهاية (٥/ ٢٨٤) وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٥).

وفي الحديث: « إذا عَرَّسْتُ مْ فاجْتَنْبُوا هُوِيَّ الأَرْضِ فَإِنَّهَا مَـأُوَى الهَوَامِّ»(١) هُويّ الأَرْضِ فَإِنَّهَا مَـأُوكَى الهَوَامِّ»(١) هُويّ الأَرْضِ: الواحدة هُوّة وهو البُطْنَانُ أَيْضِاً

وهُوكَى الأَرْضِ: جَمْعُ هُوَّة وهي الحُفْرَةُ والقَشْرَةَ ويُقَالُ لَهَا المَهْوَاةُ أيضاً.
ومنه حديثُ عائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ﴿ وَامْتَاحَ مِنَ المَهُوَاةِ ﴾ (٢) أَرادت البئر العميقة أَبَاها ﴿ وَامْتَاحَ مِنَ المَهُوَاةِ ﴾ (٢) أَنَّهُ تَحَمَّلُ مَا لَمْ يَتَحَمَّلُهُ أَحَدَ غَيْرُهُ فِي الْفَتُوحِ وَتَحَلُّب الفَيْءِ.

# باب الهاء مع الياء

(هيب)

في حديث عُبيد بن عُميْر: «الإيمانُ هيُوبٌ»(٣) فيه وَجهَانِ : أَحَدُهُمَا: أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَهَابَ اللهُ فَيَقُ فَعُولٌ بَعنى فَاعِل والآخر المؤمَن هَيُوبٌ بَعنى مَهِيبٌ لأَنَّهُ يَهَابُ الله فَيَهَ اللهُ النَّاسُ فَعُول بَعنى : «مَفْعُول» يُقال: هبتُ الرَّجُلَ الذَّا وَقَرْتُهُ وَعَظَمْتُهُ ويُقَالُ: هَبِ النَّاسَ يَهَابُونَكَ أِي: وَقَرْهُمْ يُوقَرُوكَ وَمنهُ قُولُ الشَّاعِ (٤) الشَّاعِ (٤)

يالقومي للسواة السواء

لَمْ يَهَبُ حُرْمَةَ النَّدِيمِ وَحُقَّتْ

يقول: لم يُعَظِّمْهَا. وفي الحديث: «وأَهَابَ النَّاسَ إلى بَطْحِهِ»(٥) أي دَعَا النَّاسَ إلى تَسْوِيَـتِهِ يقال: أَهَبْتَ بِالرَّجُلِ إِذَا دَعَوْتُهُ.

(١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الإمارة ب/ مراعاة مصلحة الدواب في السير ح(١٧٨) (١٥٢٥/٣) وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١٤٥/٤) وأحسرجه البيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٢٥٦) والنهاية لابن الأثير (٥/ ٢٨٥).

<sup>(</sup>٢) سبق تخريجه في كتاب الشين وكذا اللسان: هوي.

<sup>(</sup>٣) ذكره في النهاية (٥/ ٢٨٥) وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢ -٥٠)..

<sup>(</sup>٤) البيت شطره الأول في اللسان: هيب.

<sup>(</sup>٥) ذكره في النهاية (٥/ ٢٨٦) وهـذا الكلام في بناء الكعبة، وهو حديث ابن الزبير وفي اللسان أيضاً : هيب:

(هيت)

قوله تعالى: ﴿هَيْتَ لَكَ ﴾(١) أي : هَلُمَّ لَكَ أيْ: أَقْبِلْ إِلَى مَا أَدْعُوكَ إِلَيْهِ وقال ابْنُ عَرَفَةَ: هَيْتَ لَكَ أَيْ: تَعالى وهَيْتَ لَكَ أي: تَهَيَأْتُ لَكَ.

(هيج)

وقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ ﴾ (٢) أيْ يأْخُذُ في الجَفَافِ فَيَصْفَرُّ بَعْدَ خُضْرَتِهِ وَقَدْ هَاجَ الزَّرْعُ يَهِيجُ هَيْجاً.

وفي حديث على رضي الله عنه: ﴿ لا يَهِيجُ على التَّقْوَى زَرْعُ قَوْمٍ ﴿ (٣) أَرَادَ مَنْ عَمِـلَ لله عَمَلاً لَمْ يَفْسُـدْ عَمَلُه ولَمْ يَبْـطُلْ كَمَا يَهَـيِجُ النَّبَات لَكِـنَّهُ لا يَزالُ نَاضِراً ، والهَيْجُ: الحَفَافُ والهَيْجُ هَيَجَانُ الشَّوْف

(هيد)

في الحديث: «كُلُوا واشْرَبُوا ولا يَهيدَنَّكُمْ الطَّالِعُ المُصْعَدُ»<sup>(٤)</sup> الهَـيْدُ: الحَرَكةُ: يُــقَالُ: هَادَ / الشَّـيُءُ إِذَا حَرَّكَتَهُ وَأَقْلَـقَتَهُ يَقُولُ: لاَ تَـكْتَرِث للـفَجْرِ [٢٣٩/ب] المُسْتَطِيلُ فإنَّهُ الصَّبْحُ الكَذَّابُ ولا تَمْتَنعُوا به عَنِ الأكْل والشُّرْب.

وفي حديث الحَسَن: «فإنْ كَانَتِ الأُولَى مِنْهُمَا للهُ تَعالَى: فلا تَهِيْدَنَّهُ الأَخِرَةُ»(٥) يقول: لا يكْتَرِثَنَّ لها .

يقال: ما يَهيدُ في كَلامُهُ أي مَا اكْتَرَثَ لَهُ.

<sup>(1)</sup> سورة يوسف آية (٢٣) وهذه الكلمة «هيت» أصلها للتعجب تقول العرب: هيت لك، هيت للحلم وفيها لغات: هيت لك، هيت للحلم وفيها لغات: هيت لك، هيت لكناء هيت لك قراءة أهل المدينة بالفتح هيت بالكسر والضم وعن عليّ: هئت: من الهيئة، هيت لك: قراءة أهل المدينة بالفتح والضم مع كسر الهاء ففيها على هذا خمس لغات، "ينظر اللسان: هيت».

<sup>(</sup>۲) سورة الحديد آية رقم (۲۰).

<sup>(</sup>٣) ذكره في النهاية (٥/ ٢٨٦) وغريب ابن الجوزي (٦/٢) وفي اللسان : هيد.

<sup>(</sup>٤) أخرجه الإمام أبسو داود في سننه ك/ الصوم ب/ وقـت السحور (ح٢٣٤٨) (٢١٤/٣) والطبراني والترمذي في سننه ك/ الصوم (حديث (٥٠٥) ب/ ما جاء في بيان الفجر (٣/ ٧٦) والطبراني في الكبير (٨/ ٤٠٤) وذكره ابن كثير في تفسيره (١/ ٢٢٢) وفي اللمان : هيد.

<sup>(</sup>٥) ذكره في النهاية (٥/ ٢٨٧) وفي اللسان : هيد.

وفي حديث ابن عمر: « لَوْ لَقِيتُ قَاتِلَ أَبِي في الحَرَمِ مَا هِدْتُهُ ١٠) مَا حَرَّكْتُهُ.

يقول الشاعر ابن هرمة:

فَمَا يُقَالُ لَهُ هَيْدٌ ولا هَادُ

أي لا تُحَرِّكُ ولا تَمْنَعُ مِنْ شَيءِ

وفي الحديث: « يَ**ا نَارُ لا تَهيديه**»(٢) قال ابن الأعرابي: لا تزعِجَيهُ.

وفي الحديث: « أَنَّهُ قِيلَ لَهُ في مَسْجِدِهِ: يَا رَسُولَ اللهِ هِدْهُ فَقَالَ: عَرْشُ

كَعْرْشِ موسَى»(٣) قال ابن عينية: معناه أَصْلَحْهُ.

وقال أبو عبيدةَ: هُو الإصلاحُ بَعْد الهَدْمِ وكُلُّ شِيءٍ حَرَّكْتَه فَقَدْ هِدْتُهُ تَهِيدُهُ هَيْداً فَكَأَنَّ المعنى أَنَّهُ يُهْدَمُ ويُسْتَأَنَفُ بِنَاؤَهُ.

(**هیس**)

في خبر الأسود : « لا تَعرِّفُوا عليكم فلاناً فإنَّهُ ضَعِيفٌ ما عَلَمتُه وعَرِّفُوا فُلاناً فإنَّهُ الأَهْيَسُ الأَلْيَسُ»(٤).

قال أبو بَكر: الأَهْيَسُ ومنعناه في كلام العَرَبِ الذي يَنهُوسُ أيْ: يَدُورُ والأَلْيَسُ الْذِي لا يَبْرَحُ مكانَهُ يُقَالُ: إبِلَّ أَلْيَسُ علَى الْحَوْضِ إِذَا كَانَتُ تَعْرِفُهُ وَالأَلْيَسُ الْذِي لا يَبْرَحُ مكانَهُ يُقَالُ: إبِلَّ أَلْيَسُ علَى الْحَوْضِ إِذَا كَانَتُ تَعْرِفُهُ يَعْنِي أَنه يَـدُور في طلب ما يأْكُلُه فيإذَا حَصَّلَه جَلَس فَلَمْ يَبْرَحْ. قال والأصل يَعْنِي أَنه يَـدُور في طلب ما يأْكُلُه فيإذَا حَصَّلَه جَلَس فَلَمْ يَبْرَحْ. قال والأصل

في الهَيْسُ أَهْوَسُ فبدله إلى الياء ليزاوج الأليسُ. وفي الحديث: « الأَلَدُّ المُلْحسُ» الألد الشديد الخصومة والملحسَ الحريص

[١/٢٤٠] الذي لا يَفوتَّهُ شيء من لحست الشيء إذا استقصيت/ علمه.

(٢/ ٤٣٩) وذكره في النهاية (٥/ ٢٨٧).

٤٣٩/٢) وذكره في النهاية (٥/٢٨٧). (٤) ذكره في النهاية (٥/٧٨٧) وغريب ابن الجوزي (٦/٢/٥) وفي اللسان : هَيَسَ.

<sup>(</sup>١) ذكره في النهاية (٥/ ٢٨٧) كذا في اللسان كما سبق ، وكذلك ذكره الهندي في الكنز

<sup>(</sup>١١٢/١٤) (٣٨٠٨٩) وعزاه لعبد بن حميد وابن المئذر والأزرقي.

<sup>(</sup>٢) ذكره في النهاية (٥/ ٢٨٧) وغريب ابن الجوزي (٥٠٦/٢) وفي اللسان : هيس . (٣) وأخرجه ابن أبسى شيبة في مصنفه (٣٤٣/١) وأخرجه البسيهقي في السبان الكبرى

(هیش)

في الحديث: «لَيْسَ في الهَوْشَاتِ قَوَدٌ»(١) يعني به القَتيلَ يُقْتَل في الفِتْنَة لا يُدْرَى مَنْ قَتَلَهُ وهُوَ الهَيْشَاتُ والهَوْشَات أيضاً.

(ھوش)

ومنه الحديث: « إِيَّاكُم وهَوْشَات الأَسْواقِ»<sup>(٢)</sup> وقد مَرَّ تفسيره. وقال أبو بكرٍ: العامَةُ تقولُ: اسْتَوْشَتْ الأَمْرَ والصَّوَابُ : هَوَشْتَ الأَمرَ. (هيض)

وفي حديث عائشة يوم تُوفِّي رسولُ الله عَلَيْهِ : « فوالله لَوْ نَزَلَ بالجبال الراسيات ما نَزَلَ بابي لَهَاضَها» (٣) أي : كَسرَها والهيْضُ: الكَسْرُ بَعْدَ جُبُورِ العَظْمِ وَهُو أَشَدُ مَا يَكُونُ مِن الكَسْرِ وقال بعضهم لأبي بكر رضي الله عنه «خَفِّض عليك فإن هَذَا يَهُضُكَ » ويُقال: عَظْمٌ مَهِيضٌ وجُنَاحٌ هِيضٌ ثم يُسْتَعَارُ لغَيْر العَظْم والجَنَاح.

ومنه حديث عُمَرَ بن عَبد العزيزِ وهو يَدْعُو عَلَى يَزِيدِ بن الْمُهَلَّبِ لَّا كَسَرَ سِجْنَهُ وَأَفْلَتَ: «اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ هَاضَنَي فَهِضْهُ (٤) يقول : كَسَرَني وأَدْخَلَ الخَلَلَ عَلَيَّ فاكْسِرْهُ وجَازِه بما فَعَلَ

<sup>(</sup>١) ذكره في النهاية (٥/ ٢٨٧) وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٦) .

<sup>(</sup>٢) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الصلاة ب/ تسوية الصفوف وإقامستها وفضل الأول فالأول منها ح(١٢٣) (٢٣٣) وأخرجه أبو داود في سننه ك/الصلاة ب/من يستحب أن يلي الإمام في السصف ح(٦٧٥) (١٧٨/١) وأخرجه الترمذي في سننه ك/ المواقيت ب/ ما جاء ليليني منكم أولوا الاحلام والنهيي ح(٢٢٨) (١/ ٤٤) وأخرجه الدارمي في سسنه ك/ الصلاة ب/ من يلي الإمام من الناس (١/ ٢٩٠) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٤٥٧).

 <sup>(</sup>٣) ذكره في النهاية (٥/ ٢٨٨) وغريب ابسن الجوزي (٧/٢) وذكره في اللسان: أن هذا
 الخبر عن عائشة في أبيها ونص كلام ابن منظور هكذا :

<sup>&</sup>quot;وروي عن عائشة أنها قالت في أبيها رضي الله عنهما لما توفي رسول الله يُثَلِّيُّهُ: والله لو نزل بالجبال الراسيات ما نزل بأبسي لهاضها، أي كسرها . . . وقبال ابن الأعرابي فسي قول عائشة: أي لآلاتها ينظر اللسان : هيض.

<sup>(</sup>٤) ذكره في النهاية (٥/ ٢٨٨) وغريب ابن لجوزي (٧/٢ ٥).

(ھیع)

في الحديث: «كُلَّمًا سَمِعَ هَيْعَةً طَارَ إِلَيْهَا»(١) قال أبو عبيدةَ: الهَيْعَةُ: الصَوْتُ الْذَي يُفْزَعُ مِنْـهُ ويَخَافُه مِنْ عَدُوًّ وقَدْ هَاعَ يَهِيعُ هُيُوعًا وهَيَعَاناً إِذَا جُبُنَ وهَاعَ يَهَاعُ إِذَا جَبُنَ وهَاعَ يَهَاعُ إِذَا تَهَوَّعَ

وفي الحديث: « كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ رضي الله عنه فَسَمِعَ الهَائِعَةَ » (٢) يعني صَّنْحَةَ.

(هيل)

قوله تعالى: ﴿ كَنِياً مَهِيلاً ﴾ (٣) أي : مصْبُوباً سَائِلاً لا يَـتَمَاسَكُ ويـقال : تَهيَّلَ الرَّمْلُ وانْهَالَ إذَا سَالَ وقَدْ هِلْتُهُ وأُهِيلُهُ إذا نَثرته وصَبَبْتُهُ من يدك وهيَّلتُهُ [ذا نَثرته وصَبَبْتُهُ من يدك وهيَّلتُهُ [ذا أَرْسَلْتُهُ إِرْسَالاً / ]

ومنه الحديث: «كَيْلُوا ولا تَهِيلُوا» (٤) وأَهَلْتُهُ لُغَةٌ.

وفي حديث الخَنْدقِ: « فَعَادَتْ كَثِيبًا أَهْيَلَ »(٥) الأَهْيَلُ والهَيَالُ السَّيَالُ. (هيق)

في الحديث: « فَانْحَزَلَ عبدُ الله بْنُ أُبِيِّ يَقْدِمُ فِي كتيبةٍ كَأَنَّهُ هَيْقٌ" (٦) أي : ظليمٌ في سُرْعَة ذهابه.

(١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ الإمارة ب/ فضل الجهاد والرباط ح(١٨٨٩) (٣/١٥٠١) وأخرجه الإمام أحمد في مسلم (٣/١٤٤). وأخرجه ابن ماجه ك/ الفتن

ح(٣٩٧٧) ب/ الْعَزِلَة (٣/ ١٣١٦) وفي النهاية (٥/ ٢٨٨) .

(٢) ذكره في النهاية (٢٨٨/٥) وغريب ابن الجوزي (٧/٢) وفي اللسان : هيع.

(٣) سورة المزمل آية (١٤).

(٤) ذكره في النهاية (٥/ ٢٨٨) وغريب ابن الجوزي (٧/٢) ٥) واللسان: هيل

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه ك/ المغازي ح(١٠١) ب/ غـروة الحندق (٧/ ٤٥٦) واللسان : هيل.

(٦) المغازي للواقدي (١/ ٢١٩) وذكره في النهاية (٥/ ٢٨٨) وغريب ابن الجوزي (٧/٢) ه

وفي اللسان: هيق.

(هیم)

قوله تعالى: ﴿فِي كُلِّ وَادْ يَهْيِمُونَ﴾ (١) أي يَمرُّونَ عَلَى وجُوهُهِمْ وقال مُجَاهِدٌ: فِي كُلِّ من القول يَفْتُنُون وقال الحسنُ: قد رَأَيْنَا أَوْدِيتَهُمُ الْتَى يَهِيمُونُ مَجَاهِدٌ: فِي كُلِّ من القول يَفْتُنُون وقال الحسنُ: قد رَأَيْنَا أَوْدِيتَهُمُ الْتَى يَهِيمُونُ منها مَنْ مَديح هذا مَرَّةً وفي هـجَاء هذا مَرَّةً وقوله تعالى ﴿شُرْبَ الْهِيمِ ﴾ (٢)قال بعْضُ المُفسَرِينَ الهِيمُ: الرِّجَالُ الَّتِي لا يَرْوِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ يُقال: كَثِيبٌ أَهْيَمُ وكُثْبَانٌ هيمٌ.

وقال أَهْلُ اللَّغَةِ: الهِيمُ: الإبلُ الَّتِي يُصِيبُهَا دَاءٌ يُسَمَّى الهُيَامُ يُكْسِبُها العَطَشَ فلا تَرْوَى منَ المَاء حَتَّى تَمُوتَ وَاحدُهَا أَهْيَمُ وهَيُمانُ.

وَمَنه حَدَيْثُ ابْنِ عُمَرَ : «أَنَّ رَجُلاً بَاعَ إِبلاً هِيماً» أيْ مِراضاً فَهِي تَمُصُّ المَاءَ مَصاً ولا تَرْوَى وقيل: عطَاشاً.

وقوله تعالى: ﴿وَمُهَيِّمنًا عَلَيْهِ﴾ (٣) أيْ : شَاهداً ويقَال: مُهَيِّماً عليه.

وفي الحديث: «كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَعْلَمُ بِالقُرآنِ وكانَ عَلَيُّ أَعلمُ بِالْهَيِّمَاتِ» (٤) وقال بعضهم إنما يَعني: المُشْتَبِهَاتِ أي: دَقَائِقِ المَسَائِلِ الْتِي تُهِيِّمُ الإِنْسَانَ أي: تُحيَّرُهُ يقال: هَامَ يَهِيمُ إِذَا تَحَيَّرُ.

ومنه حديثُ الاستسقاء: «أغَبَّر تُ أَرْضُنَا وهَامَتْ دَوَابُّنَا» أي: عَطِشَتْ والهَنْمَان: العَطْشَانُ.

(هبه)

قوله تعالى: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ﴾ (٥) يقال: هيهات ما قلت: وهيهات لما قلت، فمعناه السبعد كقولك، ومن وَقْفَ بالهاء وأَصْلُه مِنَ هَا هي يهاهي هَي هَيْهَاهَ وهي حَتُّ على السيْر السَّريع وفيهَا لُغَاتٌ «هَيْهَاتُ وَأَيْهَاتَ وأَيْهَاتَ وأَيْهَاتَ».

#### آخر كتاب الهاء

<sup>(</sup>١) سورة الشعراء آية رقم (٢٢٥) ويراجع اللسان : هيم.

<sup>(</sup>٢) سورة الواقعة آية رقم (٥٥) وينظر اللَّسان : هيم في المعاني الواردة في الآية.

<sup>(</sup>٣) سورة المائدة آية رقم (٤٨).

<sup>(</sup>٤) ذكره في النهاية (٥/ ٢٨٨) ذكره في غريب ابن الجوزي (٢/ ٥٠٧).

<sup>(</sup>٥) سورة المؤمنون آية رقم (٣٦).

# الـواو



# كتاب الواو بسم الله الرحمن الرحيم باب الواو مع الهمزة

(وأد)

/ قال الله عــزوجل: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾(١) هي البــنية التي تــدفَنُ وهي [١٨٨/ب] حيَّة، يُقَال: وأَدَتُ الموائدَة ولدها بنيه وأدًا.

ومنه الحذيث: «نهى عن وأد البنات ومنع وهات ٍ (٢).

(وأل)

قوله تعالى: ﴿مَوْثِلاً﴾(٣) أي:ضحى مفعل من مَال يـئلُ إِذَا لِجاً فهـو مائلٌ سمى الرجل مائلاً.

وفي الحديث: «فَوَأَلنا الى حواء»(٤) أي: لجأنا إليه.

وفى حديث على رضى الله عنه «أن درعا كانت صدرًا بلا مُؤَخَّر فقيل له: هلا احترزت من ظهرك؟ فقال: إذا أمكنت من ظهرى فلا وَأَلْتُ »(٥) أى الا نَجَوْتُ .

وفي حديثه: «أنه قال لفلان: أنت من بنى فُلان؟ قال: نعم، قال: فأنت من وَاللّهَ إِذَا قَدْمُ فَلا تَقْربَنى الثقة عن أبى عمر عن ثعلب قال ابن الأعرابيُّ: هذه قبيلة خسيسة سميت بالوألة، وهي البقرة الوحشية.

<sup>(</sup>١) سورة التكوير آية رقم (٨).

<sup>(</sup>۲) رواه البخارى في الأستقراض (۲۶۰۸) ما ينهى أن إضاعة المال (۸۳/٥). وفي الأدب (٥٩٧٥) عقوق الوالدين من الكبائر (١، ٤١٩). وفي الرقاق (٦٤٧٣) ما يكسره من قبل وقال (١١، ٢١٦) وفي الاعتصام (٧٢٩٢) ما يكره من كثرة السؤال (١٣، ٢٧٩) ومسلم في الاقضية (٩٣٥) النهي عن كثرة المسائل من غير حاجه (٢، ١٣٤١). والدارس في الرقاق (٢، ١٣١١) إن الله كره لكم قبل وقال وأحمد في مسنده (٤، ٢٤٦، ٢٥١، ٢٥٥).

<sup>(</sup>٣) سورة الكهف آية رقم (٥٨).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٤٤).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (٢، ٤٤٩) وابن الأثير في النهاية (٥، ١٤٣).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٩/ ١٤٤).

### باب الواو مع الباء

(وبر)

فى الحديث: «لاتُوبِرُوا آثاركُم (١) قال الرّياشى: التَّوْبِيرُ: التَّعْفِيةُ ومحُو الأثرِ، وقال الأزهرى: روى شمر هذا الحرف: لا نُوتِّروا آثاركم فتولتوا أنفسكم فى الوتر والَّثَأَرَ، والصَّوَابِ مارواهُ الرياشى، ألا ترى أنه يقال: وتَرْتُ فلانًا، ولايقال أَوْتَرتُ

وفي الحديث: «في الوبَر شاةٌ»(٢) وَهِيَ دُويبة على قدر السنور وبرأو نحوه. (وبش)

فى الحديث: «إنَّ قُرَيْشًا وَبَشَتُ لحرب رسول الله ﷺ أَوْ بَاشًا»(٣) أَى: جمعتُ لها جُمُوعًا من قبائلَ شَتى، وهم الأوباشَ والأَوْشاب.

وفى حديث كَعْبِ «أَجِدُ فى التوراة أنَّ رجلاً / أَوْبَسُ الثَّنَايَا بَحْجلُ فى الفَتْنَة »(٤) قال شمر: قال بعضهم: يعنى ظَاهِرَ الثَّنَايَا، وقال ابن شميل: الوبشُ البياضُ الذى يكونُ فى الأظْفَارِ، يقال: بظفره وبش، وهى نفط من البياض فى الأظْفَار.

(وبص)

فى الحديث: ﴿ رأيتُ وبيصَ الطِّيبِ في مَفَارِق رسول الله ﷺ وهو مُحْرِمٌ (٥) أى بَرِيقُه، وقد وبص يبص بصيصًا قال: وتلألأ وهص ولصف كله بمعنى واحد.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزى فلى غري بالحديث (٢/ ٤٤٩) وابن الأثير في النهاية (٥/ ١٤٥).

 <sup>(</sup>۲) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (۲/ ٤٤٩) وابن الأثير في النهاية (٥/ ١٤٥).
 (۳) رواه مسلم في الجهاد ( ۱۷۸) فتح مكة (۳/ ۱٤٠٥) وأحمد في مسنده (۲/ ۲۵۸).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي فلي غريب الحديث (٢/ ٤٥٠) وابن الأثير في النهاية (٥/ ١٤٦).

<sup>(</sup>٥) رواه مسلسم في الحنج (١١٨٩) الطيب للمحرم عنذ الإحرام (٢، ٨٤٩) والنسائق في

الزينة (٥/ ١٣٩) إباحة الطيب عند الأحرام وأحمد في مسنده (٦/ ٣٨، ٢٤٥).

وَفَى حَدَيْثُ الْحَسَنُ: ﴿ لَا تَلْقَى الْمُنَافِقِ إِلاَّ وَبَّاصًا ﴾ (١) أَى تُرابًا. (وبق)

وقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مُوْبِقًا﴾ (٢) أى جعلنا بينهم من العَذَابِ ما يُوبِقُهم أى يُهْلكِهُم، يقال: وَبَقَ يسِقِ وُوبِق يُوبِقُ إذا هَلَكَ وقال أبوعبيدة: السيوبقُ: الموعدُ واحتج بقوله:

وجاد شرورى والشقاء فلم يدع

تعاراً له السواديسين بمسوسق

أى بموعد وقال ابنُ عرفةَ: مَوْبِقًا أى مجمسًا، يقال: أوبقهُ إِذَا حبسهُ قال: ومنهُ حديث النبى عَلَيْ «يَصِفُ المارِين على الصراط ومنهم الموبقُ بذنوبه» (٣).

وقوله تعالى: ﴿أَوْ يُوبِقُهُنَّ بِما كَسَبُوا﴾ (٤) أى: يعنى السُّفن التي تجرى عقوبة الأهلِهَا بذنوبهم.

(وبل)

قوله تعالى: ﴿أَصَابَهَا وَابِلٌ ﴾ (٥) الوابلُ: المطرُ العظيم القطر وجمعه وبل كما يقال راكب وركب وصاحب وصحب وقد وبلت السماء وأبلت.

وقولهُ سبحانه: ﴿وَبَالَ أَمْرِهَا﴾ الوبال/ ثقل الشيء المكروه وماء وبيل وطعام [١٨٩/ب] وبيلُ إذا كانًا غير مَرثيين.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٤٥١) وابن الأثير في النهاية (٥/ ١٤٦).

<sup>(</sup>٢) سورة الكهف آية رقم (٥٢).

<sup>(</sup>٣) رواه البخارى فى الآذان (٨٠٦) فضل السجود (٢/ ٣٤١) وفى الرقاق (٦٥٧٣) الصراط جسر جهنم (١١/ ٤٥٢) وفى التوحيد (٧٤٣٧) قولـه تعالى: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ﴾ (١٣/ ٤٣١) وأحمد فى مسنده (٢/ ٢٧٦، ٢٩٣، ٥٣٤).

<sup>(</sup>٤) سورة الشوري آية رقم (٣٤). (٥) سورة البقرة آية رقم (٢٦٥).

ومنه قوله تعالى: ﴿ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴾ (١) أي تَقِيْلاً شَدِيدًا وقيل الوبيل:

الذي يُوقَدُ، استوبلَ فلانٌ البلدَ إذا اشتدت عليه الإقامة ولم تُوافِقُهُ.

وقوله تعالى: ﴿فَذَاقَتُ وَبَالَ أَمْرِهَا ﴾ (٢) أي خَاصَة عاقبة أمرها.

وفى الحديث: «أَى مال أديت عنه زكاته فقد ذهب فى أبلته»(٣) أى رَبته وهو وباله فقلبت الواو همزّة ومعناه ذهاب مضرته وَشرّه.

وفي الحديث: «لاتَبع الثمرةَ حتى يأتي عليه الأبلَةَ أي العامة»(٤).

وفى الحديث: «أهدي رجل للحسن، أو الحسين رضى الله عنهما هدية، وكان محمد بن الحنفية رضى الله عنه بينهما جالسًا فانكسر قلبه فأوماً على رضى الله عنه إلى وابلة محمد ثم قال:

وما شَـرُّ النّـلائَة أمّ عمرو يصاحبِك الـذي لا تَصْحَبَيْـنَا(٥) عنى به نفسه، فأهدني الرجلُ لمحمد مثل ذلكَ.

أخبرنا ابن عمار، عن أبى عمر، عن تعلب، عن ابن الأعرابي: السوابلة طرف الكتف، الوابلة: الأولاد.

# باب الواو مع التاء

(وتر)

قوله تعالى: ﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾ (٦) قال ابن عباس الوتـر آدم والشفع: زوجته وقيل السوتر هو: الله عزوجل والـشفع: جميع الخَـلْقِ خُلِقُوا أَزْوَاجِـاً وقيل: الوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر وقيل: الأعداد كلها وتر وشفع [٣/ ١٩٠].

<sup>(</sup>١) سورة المزمل آية رقام (١٦).

<sup>(</sup>٢) سورة الطلاق آية رقم (٣٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٤٦).

<sup>(</sup>٤) لم أقف عليه فيما أبحثت.

 <sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (٢/ ٤٥١) وابن الأثير في النهاية (٥/ ١٤٧).

<sup>(</sup>٦) سورة الفجر آية (٣).

/ وقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلْنَا تَتْرَا﴾ (١) أى متواتِرَةٌ يسجيىء بعضها في إِثْرِ [١/١٩٠] بعض، وأن يمر تترة، وهي في الأصل: وتري.

> ومنهُ حَدَيثُ أَبِي هَرِيرة: ﴿لَا بَأْسَ بِقضاء رَمَضَانَ تَتْرِيَ (٢) أَي: مُنْقَطِعًا وقال يُونُسَ فِي قُولُه: ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا رُسُلَنَا تَتْرَا ﴾ (١) أي: متقاربة الأوقــات وجاءتِ الحيلُ تَتْرَى إذا جاءتُ متقطعة .

> وفى خبر أحمد عن أبى هريرة فى قَـضاء رمضَان قال: «أتواتره»، قال أبوالدقيش: يصوم يومًا ويفُطر يومًا، أو يـصوم يومين ويفطر يومَين وقال الأصمعيُّ: لا تكون المواترة مواصلة حتى يكون منهما شيءٌ.

وفى حــديث القـَـضَاءِ: «لا بـأس أن تواتــرَ قضـَـاء رمضــان»(٣) مدلَّ عــلى التفريق، لأنَّ المتابعة فهو مما لا يختلف فيه.

وقوله تعالى: ﴿ وَلَن يُتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ﴾ (٤) أى: لن يُنقِصكُم شيئًا من ثَوابِ أَعْمَالكمُ.

وفى الحديث: "مَنْ فاتَنَّهُ صلاةً العصر فكأنَّمَا وتر أهله ومالُه»(٥) أي إنقص

<sup>(</sup>١) سورة المومنون آية (٤٤).

<sup>(</sup>٢) رواه مالك في الموطأ في ك/ الصيام (٤٨) ما جاء في قضاء رمضان (١/ ٢٥٢) بنحوه.

<sup>(</sup>٣) سبق تېخرىجە.

<sup>(</sup>٤) سورة محمد آية (٣٥).

<sup>(0)</sup> رواه البخارى في مواقبت الصلاة (٥٥٦) إثم من فاتته العمر (١/ ٣٧). ومسلم في المساجد (٢١٦) التغليظ في تفويت صلاة العصر (١/ ٤٣٥). وفي الفتن (٢٨٨٦) نزول الفتن كمواقسع القطر (٤/ ٢٢١٢) وأبوداود في الصلاة (٤١٤) في وقت صلاة العمر (١/ ٢١١) والترمذي في مواقبت الصلاة (١٧٥) ما جاء في السهو في وقت صلاة العمر (١/ ٣٣١)، والنسائي في الصلاة (١/ ٣٣٩) صلاة العصر في المسفر وفي المواقبت (١، ٢٥٥) التشديد في تأخير العمر، وابن ماجه في الصلاة (١٥٥) المحافظة على صلاة العصر (١، ٢٢٤) والدارمي في الصلاة (١/ ٢٨٠) في الذي تقوته صلاة العصر، ومالك في الموطأ في وقوت الصلاة (١١) بامع الوقوت (١/ ٢٨٠) وأحمد في مسنده (١/ ٨، ١٣، ٢٧، ٨٤) عن ١٤٥، ٢٥، ٢٥،

يقال: وترتُه أى نقصته، قال أبوبكر: وفيه قول آخر: وهو أن الوتر أصله الجناية التي يحنيها الرجلُ على الرجلُ من قتلهِ حميمه أو أخذه ماله فشبه ما يلحق هذا الذي يفوتُه العصرُ بما يلحق الموتور مِنْ قَتْلِ حَمِيمه أَوْ أخذهِ مالَهُ.

وفى حديث العباس: «فلم يَزَلْ على وتبيْرة واحدة حتى ماتَ الله قال أبوعبيدة : الوتيرة الله الوَمَة على الشيء، وهو ما نحو دين التواتر

وفى الحديث: «إذا اسْتَجْمَرت فَأُوْتِر»(٢) أى إذا استنجيت بالحِجَارَةِ فاجعلها وتراً وكذلك المُصلِّى يوتر، وكذلك أنه يصلى مثنى مثنى مثنى ثم يصلى آخرها

[١٩٠/ت] ركعة. 🖊

وفي الحديث: «إِنَّ إِللهِ وتر يحب الوتر فَأُوْتِروُا<sub>ٌ</sub>(٣).

وفى الحديث: "قلّدوا الخَيْل، ولا تُقلّدوها الأوْتار) (٤) قال النضر: أي لا تطلبُوا عليها الدُّحول التي وترتُم بها في الجاهلية.

وقال محمدُ بنُ الحَسَن : لا تقلدُوهَا أوتار القِسى فتَنْخنِق يقول: لا تقلدوها

<sup>(</sup>۱) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (۲/ ٤٥١) وابن الأثير في النهاية (٥/ ١٤٩). (٢) رواه الترمذي في الطهارة (٢٧) ماجاء في المضمضه والاستنشاق (١/ ٤٠)، والنسائي في الطهارة (١/ ٤١) الرخصة في الاستطابه بحجر واحد وابن ماجه في الطهارة (١/ ٤٠، ٩٠٤) المالغة في الاستنشاق والاستنشار (١/ ١٤٣، ١٤٣) وأحمد في مسنده (٤/ ٣١٣، ٣١٤) ٣٣٩،

لبالغة في الاستنشاق والاستنثار (١/ ١٤٢) (١٤١) واحمد في مسده (٢/ ١١، ١١٩٠٠). ٣٤).

<sup>(</sup>٣) رواه البخارى في الدعوات ( ١٤١٠) لله مائية اسم غير واحدة (١١، ٢١٨) ومسلم في الذكر والدعاء (٢١٧) في اسماء الله تعالى وفضل من أحصاها (٤/ ٢٦٧، ٦٣،٢) وأبوداود في الوتر (١٤١٦) أستحباب الوتر (١/ ٦٢) والترمذي في الصلاة (٤٥٣) ماجاء الوتر ليس بختم (١/ ٣١٦) والنسائي في قيام الليل (٣، ٢٢٩) الأمر بالوثر والدارمي في الصلاة

<sup>(</sup>٤) رواه أبوداود في الجهاد (٢٥٥٢) في تقليد الخيـل بالأوتار (٣/ ٢٤) والنسائي في الخيل (٢، ٢١٨) ما يستحب من شية الحيل، وأحمـد في مسنده (٣/ ٣٠٢) (٤/ ٣٤٥) كلهم بلفظ الأوتار.

بها، وقال مالك بن أنس رضى الله عنه: كانوا يقلدونَهما أوتار القِسى لئلا تصيبها العينُ، فأمرهم بقطعها يعلمهم أن الأوتار لا ترد من أمر الله شيئًا.

وفى حديث زيد: «فى الوَثْرَةِ ثُلُثُ الدِّيةِ»(١) يعنى الحاجزُ بين المنخرين وَهِيَ الوَتيْرة وأيضا(٢) وتيرة اليد ما بين الأصابع واليد.

وفى حديث هشام بن عبدالملك: «أنه كتب إلى عامله أن أصب لى ناقة مواترة»(٣) أصله من الوتر وهو أن تضع قوائمها بالأرض وترًا وترًا، ولا تزج بنفسها عند البروك، فيشق على راكبها.

(وتغ)

في الحديث: «فإنه لا يُوتغُ إلا نفسه»(٤) أي: لا يَهْلَك.

ومنهُ الحديث الآخر: «حتى يكونَ عملهُ هو الذي يطلقهُ أو يوتغه»(٥) يقال: أوتغه فوتغ، توتغ، ويقال: أتغاه بمعنى أوتغهُ.

(وتن)

قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴾ (٦) يعنى غليظ القلبِ، فإذا انقطع لم يبق معهُ حياة، وقد وتن الرجلُ فهو مَوْتُونٌ.

وفى الحديث: «أما بينهما فعين جارية وأما خيبر فهاء واتن»(٧) الواتن: الدائم.

<sup>(</sup>١) ذِكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٤٥٢) وابن الأثير في النهاية (١٤٩/٥).

<sup>(</sup>٢) الزيادة من (ش).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٤٥٢) وابن الأثير في النهاية (١٤٨/٥).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٤٥٢) وابن الأثير في النهاية (٥/ ١٤٩).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غربب الحديث (٢/ ٤٥٢) وابن الأثير في النهاية (٩/٥).

<sup>(</sup>٦) سورة الحاقة آية (٤٦).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٤٥٢) وابن الأثير في النهابة (٥/ ١٥٠).

## باب الواو مع الثاء

(وثب)

فى الحديث: «دخل عامر بن الطفيل على رسول الله على فوثب له وسادةً»(١) الله على الله على رسول الله على فوثب له وسادةً»(١) المارا] أى أجلسه عليها/ وألقاها له، والوثاب : الفراش بلغة حمير، وقد وثبته وثابًا إذا فرشته له.

فى الجديث: «نهى عن ميثرة الأرجُوان» (٢) هى مرفعة تتخذ لصفة السرج، وكانوا يحمرونَها، والأرجوان: صبغ أحمر

(وثق)

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ﴾ (٣) أخذ الله عليهم أن يـؤمنُوا بمحمد عَيْظَةٍ وأُخذُ الميثاق بمعنى الاستخلاف.

ومنه قوله تعالى: ﴿حَتَىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ﴾ (٤). (وثن)

قوله تعالى: ﴿أُوثُانًا﴾ (٥) أي أصنامًا، وقال ابن عرفة: ما كان صورة من

<sup>(</sup>۱) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (۲/ ٤٥٢) وابن الأثير في النهاية (٥/ ١٥).

(۲) رواه البخارى في المرض (٥١٥) وجوب عيادة المريض (١١، ١١٥) وفي النكاح (٥١٧٥) حق إجابة الوليمة والدعوة (٩، ١٤٩) وفي اللباس (٥٨٣٨) لبس القسي (١٠، ٣٠٥) وفي الأدب (٢٢٢٦) تشميت العاطس (١٠، ١٦٨) وفي الأستئذان (١٢٤٥) إفشاء السلام وفي الأدب (٢٢٢١) ومسلم في اللباس (١٠٥٨) النهي عن التختم (٤، ١٩٥١) وأبوداود في اللباس (١٠٥٤) من كرهه (٤، ٤٨) وفي الخاتم (٢٢٥٥) ماجاء في خاتم الحديد (٤، ٨٨) والشرمذي في الحبائل (١٥٠٤) ماجاء في ركوب المياثر (٤/٣٧٧) والسمائي في الجنائز وفي الفرع (٧، ١٧٦) النهي عن الانتفاع بجلود السباع وفي الزينة (٨، ١٦١) تحريم المذهب على الرجال وابن ماجه في الملباس (١٦٥٥) المياثر الحمر (٢، ١٦١) وأحمد في مستنده (١/ ٨، ١٤، ١٩٠، ١٠٥) (١/ ١٢٠) (١٢، ١٢١، ١٢٠) (٢/ ٢٨٠).

<sup>(</sup>٤) سورة يوسف آية (٦٦).

<sup>(</sup>٥) سورة العنكبوت آية (١٧).

حجارة أوجص أوغيره فهو وثن، وقال أبومنصور: الفرق بين الصنم والوثن: أن الوثن: كل ما كان له جثة من خشب أوحجر أوفضة أو جوهم أو غيره ينحت وينصب فيعبد، والصنم الصورة بلاجئة ومنهم من جعل الوثن صنامًا.

## باب الواو مع الجيم

(وجأ)

فى الحديث: «عليكم بالباءة، فمن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء»(١) قال أبوع بيدُ: ويُقَال للفَحْل إذا رضت أنثياه قد وجيء وجاءً أراد أنه يسقطع النّكاح، وقال غيره: الوجاء: أن تُوجىء العروق والخصيتان بحالهما، والخصاء: شق الخصيتين واستئصالهما والجب : أن تحمى الشفرة ثم تستأصل بها الخصيتان.

وفى الحَدَيْثِ: «أَنَّهُ عادَ سعدًا فوصفَ لهُ الوجيئةَ»(٢) يعنى التمر يُبَلُّ بلبنِ أو سمنِ حتى يلَزمَ بعضهُ بعضًا.

ومنه الحديث: «فليُأخُذُ سبع تمرات مِنْ حمى المدينة فليَج أهُنَّ »(٣) أي فلدُقَّهُنَّ.

[۱۹۱/ب]

/بعضه بعضًا، ومنه أخذ الوجَاءُ.

(وجب)

قوله تعالى: ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ (٤) أى: سَقَطَتْ إلى الأرضِ والـوجوبُ: السُّقُـوطُ، يقالُ: وجبتُ به فوجبَ وقـد وجبتُ به الأرض تَـوْجِيبًا وَوَجَـبَتِ الشمسُ إذا سَقَطَتْ في المغيب.

وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه: «فإذا وَجَب ونصب عُـمْره وضحى ظله»(٥) يريد بهذَه الألفاظ الثلاث إذا مات.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٥٢).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٥٢).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٥٢).

<sup>(</sup>٤) سورة الحج آية (٣٦).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٥٤).

ومنهُ الحديثُ: «إذا وجبَ فلا تبكينَ باكية»(١) قالوا: وما الوجوب؟ قال: إذا مات» قال الأنصاريُّ:

أطاعت بنو عمر وأميراً نهاهم

عن السلام حتى كانَ أوَّلَ وَاجب

أى أول ميت.

وفى الحديث: «مَنْ فعلَ كذا فقد أَوْجَبَ»(٢) أى:وجبتْ له النَّنارُ والموجباتُ: الأمور التي أوجبَ اللهُ عليها العذابَ والنار، أو الرحمة والجنة. ومنهُ قولُه في الدُّعَاء: «أسألُكَ موجبات رَحْمتكَ»(٣).

ومنه الحديث: «أنَّ قُومًا أتوهُ، فقالوا: إن صَاحِبًا لنا أَوْجَبَ»(٤) أي: ركب

خطيئة استوجبَ بها النّار. (وجد)

قوله تعالى: ﴿وُجُدْكُمْ ﴿(٥) الوجدُ والجدةُ في المالِ السَّعة والمقدرة ورجلٌ واجدٌ أي غنى بَيِّن الوجد والجدة، ووجدَ الضالـة وجدانا ووجدَ السلطان عليه وَجُدًا وموجدة ويُقَالُ. افتقر بَعْدَ وجد ووجد بعد فقر.

ومنهُ الحديث «لَى َّ الْوَاجِد»(٦) يحلُ عِقــوبته وعرضهُ أرادَ مطل الــغَنِيِّ وَهُو [١/١٩٢] الذي يجد ما يقضى به دينه ، وفلانٌ يجد بفلانة وجدًا يعني في الحُبِّ./

وفى حـديث ابـن عُمـر قال أبوصُـرد فى صـفة عـجوز: «ما بـطنها بـوالد ولازوجها بواجِدِ»(٧) أغنى أنها لا تَلِد، وأن زوجها لا يأتيهاً.

<sup>(</sup>۱) رواه النسائي في سنته ك/ الجنائز (۱۳/٤) والبيهقي (۱/۷۰).

<sup>(</sup>۲) فى النهاية لابن الأثير (٥/ ١٥٣).(٣) فى النهاية لابن الأثير (٥/ ١٥٣) والتذكره (٥٠).

 <sup>(</sup>٤) في النهاية لابن الأثير (٩/ ١٥٣).

 <sup>(2)</sup> في اللهاية لابن الأثير (٦) .
 (٥) سورة الطلاق آية (٦) .

<sup>(</sup>٦) رواه البخاري (٣/ ٥٩١).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الأثير في النهاية.

(وجح)

فى حديث عمر رضى الله عنه: «أنه صلى بقوم، فلما سلَّمَ قال: من استطاع منكم فلا يُصل موجحًا، فقلنا: وما المُوجح، قال: المرهق من خلاء وبول»(١) قال شمر: يقال: وَجَعَ يوجَعُ وجعًا إذَا إلتجأ، وقد وَجَعَهُ بقوله، ورواه بعضهم: مُوجَعٌ بفتح الجيم والوجع والوجَع وهو الملجأ، وقال شمر: وثوب مُوجَعٌ غليظٌ كثيفٌ كبير الغزل كأنه شبيه مايجده الحاقن من الامتلاء بذلك، قال : والموجَع أيضًا الذي يستر الشيء ويُخفيه، مأخوذ من الوجاع وهُو السَّرُ والموجع الذي يمك الشيء وينعه من الوجع، وهو الملجأ.

(وجر)

فى حديث عبدالله بن أنيس: «فَوجَرْتهُ بالسَّيْف وَجْرًا»(٢) قال القتيبيُّ: يريدُ طعنتهُ، ويقال: أَوْجَـرْتُهُ بالرمحِ بالألف، ولم أسمَع بوجرته فى الطَّعْنِ، فأما فى الدواء، فيقال: وجرتهُ وأوجرتهُ جميعًا.

(وجز)

فى الحديث: «أَنَّهُ ﷺ قَـال لجريـر بن عـبدالله إذا قُلْـتَ فَأُوْجـزٌ، وإذا بلـغت حاجتكَ فلا تتكلَّف»(٣) يقال: وجز الشيء وجازًا إذا سرع وخف، وكلامٌ وجز يجز ووجيز.

(وجس)

قوله تعالى: ﴿فَأُوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾ (٤) أي; أضمرَ منهمُ خوفًا، وقيل: أوجس أي أَحَسَّ ووجد ووقع في نفسه.

ومثله قولُه تعالى: ﴿ فَأَوْجُسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَىٰ ﴾ (٥).

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثبر في النهاية (٥/ ١٥٥).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٥٦/٥).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٥٦/٥).

<sup>(</sup>٤) سورة طه آية (٦٧).

<sup>(</sup>٥) سورة طه آية (٦٧).

وفى الحديث «كانُوا يكرهُون الوَجْسَ»(١) وهو أن يكونَ الرجـلُ مع جاريته [١٩٢/ب] والأُخْرىَ تَسْمَعُ حسَّهُ، وهو الفهرُ / أَيْضًا وقد أفهر الرجلُ. (وجف)

قوله تعالى: ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلا رِكَابٍ ﴿(٢) يقال وجيفها سرعتها فَي سيرها وقد أوجفها راكبها إيجافًا.

قوله تعالى: ﴿ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴾ (٣) أي شديدة الاضطراب. (وجم)

فى حديث أبى بكر أنه قال لطلحة رضى الله عنه: «مَالِي أَرَاكَ وَاجِمَّا ٤٤٠) أَى مُهْتَمَّا وقد وَجَمَ أَى حَزِنَ وَأُوجَمَ أَى مُهْتَمَّا وقد وَجَمَ يَجِمُ وَجُومًا، وقال ابن الأعرابيُّ: وَجِمَ أَى حَزِنَ وَأُوجَمَ أَى مَلَّ. (وجن)

فى حديث سطيح الكَاهِن «ترفعنى وجنّا وتهوى بى وجن ويروى وجبّا»(٥) أراد جمعُ وجن ويروى وجبّا» أراد جمعُ وجن وتجن قاله الأزهرى الوَجْن : الأرضُ العليظة الصلبة، وهي الوجن أيضًا والوجين وقولُه: وتهوى بى أى تُسرعُ بى فيها

وقولُه تعالَى: ﴿وَجَهْتُ وَجْهِي﴾(٦) أى:قصدتُ بعبادَتِي وتوحيدِي إلَيْهِ. وقوله: ﴿فَأَقَمْ وَجْهَكَ للدّينِ الْقَيْمِ﴾(٧) أي أقم قصد لَهُ.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/١٥٧).

<sup>(</sup>٢) سورة الحشر(٦). (٣) سورة النازعات (٨).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٥٧).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٥٧).

 <sup>(</sup>٦) سورة الأنعام (٧٩).
 (٧) سورة الروم (٤٣).

وقوله تعالى: ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ ﴾ (١) أى: إلا إيَّاهُ، والسعربُ تــذِكر الوَجْهَ تريُد به صاحبَهُ فيقولون: أكرم الله وَجُهكَ يريدُونَ أكرمَكَ الله.

وقوله تعالى: ﴿فَأَيْنَمَا تُولُّوا فَتَمَّ وَجُهُ اللّهِ﴾ (٢) قال ابنُ عرفةَ: اعْلَم أن الوُجُوه كُلَّها لُه فَأَيْنَما وجَّه أمة النبي ﷺ بتعبدها فذلك الوَجْهُ له عَزَّوَجَلّ.

وقوله: ﴿أَفَمَن يَتَقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ﴾ (٣) قال مجاهد يخبر على وجهه، وقال ابن عرفة: الكافر يبدل اليد ومن شأن الإنسان أن يَتَقِى بيده، فَأَعْلَم الله أنَّ الكَافِرَ يتقى بوجهه فيتقى العذاب بما يقيه بخيره.

وقولُه تعالَى: ﴿وَجْهَ النَّهَارِ﴾ (٤) أى: أوله فمعنى قوله: ﴿آمِنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجُهُ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا /آخرَهُ﴾ (٤) قال قتادةُ: قال بعضُهم لبعضٍ: أعْطُوهُم [١/١٩٣] الرُّضَا بدينهم أوَّلَ النَّهارِ واكْفُروا بالعَشِيِّ فإنه أَجْدَرُ أَنْ يَصَدَّقُهُم النَّاسُ ويقولُوا: إِنَّكُم رَأَيْتُم منهم مَا تَكْرَهُونَ فرجعتُم فيرجعُوا عن دينهم.

وقولُه تعالى: ﴿وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ﴾ (٥) أَى: ذُوجَاهِ فَى الدنيا بالنَّبُوةِ وَفَى الآخِرةِ بالسَّرِلةِ السَّرِلةِ السَّرِلةِ السَّرِلةِ السَّرِلةِ السَّرِلةِ السَّرِلةِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللله

وفى الحديث: «وذَكَر فتنًا كوُجُوه البَقَرِ»(٦) يقول: إنَّها يُشْبِهُ بعضُها بَعْضًا. قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا﴾(٧) أخبر أنَّها يعنى المفتن عميا لايدرى أنى يُؤتَى بها.

وفى حديث عائشة: «وكان لعَلَى وجه من الناس حياة فاطمة رضوان الله عليهما»(^) أي: جاه افتقده بعدها أ.

<sup>(</sup>١) سورة القصص (٨٨).

<sup>(</sup>٣) سورة الزمر (٢٤).

<sup>(</sup>٥) سورة آل عمران (٤٥).

<sup>(</sup>٦) دكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٥٨).

<sup>(</sup>٨) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٥٩).

<sup>(</sup>٢) سورة البقرة (١١٥).

<sup>(</sup>٤) سورة آل عمران (٧٢).

<sup>(</sup>٧) سورة البقرة آية (٧٠).

وفى حديث أم سلمة «ووعظت عائشة رضى الله عنهما حين خرجَت إلى البصرة فقالت لها: لو أن رسول الله على عارضك ببعض الفلوات ناصية قلوصاً من منهل إلى منهل قد وجهت سدافته تركت عهيداً»(١) قولها: «وجهت سدافته أي أى أخذت وجها هتكت سترك فيه، قال القتيبي : ويجوز أن يكون معنى وجهتها أى أزالتها من المكان الذى أمرت أن تلزميها وجعلتها أمامك والوجه مستقبل كل شيء والجهة النحو

وفى حديث أهلِ البَيْتِ عَلَيْكُ «لا يحبنُا الأَحْدَبِ المُوجَه»(٢) قال أبوالعباسُ: [١٩٣] هو صاحب الحَدَبَتَيْنِ واحدة من خلف، وأُخْرَى من قُدَّامٍ./ عاب الواو مع الحاء

(وحع)

في شعر أبي طالب في المُبْعَث

حَتَّى تُجَالِدُكُمْ عَـنَــه وَحَاوِحَةٌ

صِيْدُ صَنادِيدُ لا تَذْعَرْهُمُ الأعَل

أي عن رسولِ الله والوحَاوِحِةُ: السَّادَةُ.

(وحد)

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَة ﴾ (٣) أى أعظُكُم بخصلة واحدة ونحو عظة واحدة، وهى هذه ﴿أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَادَى ﴾ (٣) وقيل: أُعظكم بأن تُوحِّدُوا الله تعالى.

وقوله تعالى: ﴿لَسْتُنَ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ﴾ (٤) ولم يقل كواحدة، لأنَّ أحدًا نفى عام، المذكرُ والمؤنَّث والواحد والجماعة.

<sup>(</sup>١) ذكره أبن الأثير في النهاية (٥/ ١٥٩).

<sup>(</sup>٢) المرجع السابق.

<sup>(</sup>٣) سورة سبأ آية (٤٦)٪

<sup>(</sup>٤) سورة الأحزاب آية رقم (٣٢).

وفى صفاته عزوجل: ﴿الواحد الأحد﴾(١) قال الأزهرى : الفرق بينهما أن الأحد: بُني لِنَفْي ما يذكر معه من العدد، والواحد: اسم لمفتتح العدد وتقول: ما أتانى منهم أحد، وجاءني واحد، والواحد: بنى على انقطاع النظير ويجوز المثل، والواحد: بُني على الواحدة والانفراد عن الأصحاب.

وقال تعالى: ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴾ (٢) أى لم يشركُنِ فى خلقه أحدٌ ويكونُ وحيدٌ من صفة المَخْلُوقِين أى ومن خلقه وَحْدَهُ لا مال لهُ، ولا ولد، ثم جعلَ لَه مالاً وَبَنين.

وفى حَديثِ بلال «أنه رأى أمية بن خلف يقول يـوم بدريا حـدْراها» قال أبوُعُبَيْدٍ: يقول هَلْ أحدٌ رَأْى مِثْلَ هَذَا؟ وقد فسرناه بها معنى .

(وحر)

فى الحديث: «من سره أن يُذْهِبَ كبيرٌ من وَحْرِ المصَّدْرِ» (٣) وحر المصدْرِ /خشه وبلابِله ووساوسِهِ ويقال إن أصل هذا دويبة كالعضاة تلزق بالأرض يقال [١٩٩٤] لها الوحر.

وفى حَدَيْثِ الْمُلاَعَنة: «إنْ جَاءَتْ به مثل الوَحْرة» (٤) الوَحْرةُ: جمعها وحرَ شبهت العداوة والغل بها لتشبثه بالقلب، وقد وحر صدرُه وَوغرَ، وقال ابن شُميل: الوحر: أشد الغضب، فإنه لوحر الصدر على وقال غيره: الوَحْرُ: الحَدُدُ والغَيظُ.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٥٩).

<sup>(</sup>۲) سورة المدثر آية رقم (۱۱).

<sup>(</sup>٣) رواه احمد في مسنده (٧٨/٥).

<sup>(</sup>۱) رواه البخارى فى المتفسير (٤٧٥٤) (٣٠٣/٨) وفى الطلاق (٩٠٥٥) وفى الحدود (٦٨٥٤) مختصرا (١٨٧/١٢) وفى العطلاق (٢٩٠/١٣)، (١٩٠/٢٩) وأبوداود فى المطلاق (٢٠٤١) (٢/٢٨٢) بلفظ وخرة وابن ماجه فى الطلاق (٢٠٦٦) (١/٨٦٨).

(وحش)

وفي الحديث: «ولقد بتنا وحشيين مالنا طعام ١٠٠١) يقال رجل وحش إذا لم يكن له طعام من قوم أوحاش وقد توحش الدواء إذا احتمى له.

وفي الحديث: «وحَشُوا برماحهم واسْتَلُوا السَّيُوفَ»(٢) أي رموا برماحهم.

في الحديث: «فوحُّشُوا بأُسنَّتهم»(٣) اعتنق بعضُهم بعضًا.

في الحديث: «لا تُحَقِّرَن شيئًا من المَعْرُوف ولو أن تُؤْنس الوَحْشَانِ»(٤) يُقَالُ رجلٌ وَحُشَان إذَا كان مُنعَمَّا وقومي وَحَاشَ.

(وحم)

في المولد: «فجعلت تُوحَمَّم»(٥) أي تشتهي اشتهاءَ الحامل، يقال: وحمَّت تُوحَمُ فهي وَحْمَى بينة الوحَام، وهم يقولون وَحْمَى ولاحمل.

(وحي)

قوله تعالى: ﴿وَأَوْجُيْنَا إِلَىٰ أُمَّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضعيه﴾ (٦) قيل: معنى أَوْحَـيْنَا هَاهنا إلقاء الله تعالى في قلبها، قال أبومنصورُ: الذي بعد هذا دل على أنه وحيُّ إعلام لا وَحْي إلهام، ألاتراه يقول: ﴿إِنَّا رَادُوهُ إِلَيْكُ وَجَاعُلُوهُ مِنَ المُرْسَلِينَ﴾ (٦) وأصلهُ في اللغة: إعلامٌ في خفاء ولذلك كان الإلهام يُسمى وَحْياً.

و منه قوله: ﴿ وَإِذْ أُوا حَيْثُ إِلَى الْحُوارِيِّينَ ﴾ (٧).

وقوله: ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ ﴾ (٨) وقيل: معنى «أوحيتٌ إلى الحواريين»

<sup>(</sup>١) رواه أبوداود في الطلاق (٢٢١٣) (٢/ ٢٧٣) ورواه الترمذي في التفسير (٣٢٩٩) بلفظ «عشاء» (٥/ ٤٠٦) ورواه الدارمي في الطلاق (٢/ ١٦٤) وأحمد في مسنده (٤/ ٣٧).

<sup>(</sup>٢) رواه مسلم في الزكـــاة (١٠٦٦) (٧٤٨/٢) ورواه أبوداود في السنه (٤٧٦٨) (٢٤٥,٤)

بلفظ رماحهم.

<sup>(</sup>٣) تقدم تخريجه في الحديث الذي قبله وهو في النهاية (٥، ١٦١).

<sup>(</sup>٤) رواه أحمد في مسنده (٣، ٤٨٣).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٦٢).

<sup>(</sup>٦) سورة القصص آية (٧).

<sup>(</sup>٧) سورة المائدة آية (١١١).

<sup>(</sup>٨) سورة النحل آية (١٨).

[۱۹٤] [

أى أمرتهم/ يقال: وَحَى وأوْحَى وحى وأوحى بمعناه قال العجاج:

وحسى لها القراد فاستقرَّت أي أمسر الأرض بالإقسرار,

قوله تعالى: ﴿ بِأَنَّ رَبُّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴾ (١) أي: ألهمها.

وقوله تعالى: ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾(٢) أي أَوْمَاً ورمزَ، وقيل: كتّبَ لهم في الأرض بيده.

وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ﴾(٣) أى! يوسوسون فيلقونَ

وفى الحديث «الوَحَاء الوحاء»(٤) هو السرعةُ، والفعلُ منه تَوَحَيَّتُ توحِيًا. باب الواو مع الخاء

(وخز)

فى الحديث: «فإنَّهُ وَخْزُ إِخُوانِكُمُ مِن الجِنِّ (٥) الوخزُ: طعنٌ ليس بنافذ. وقال سليمانُ بنُ المغيرة للحسن «أرأيتَ التمرَ والبُسر أيجمع بينهما؟ قال:

لا، قلتُ: البُسر الذي يكونُ فيه الوَخْزِ»(٦) وقال شمر: الوخزُ القليل يقال بها وَخْزَى بَنى فُلاَن فَشَبَّهُ مَا أَرْطَبَ في قلَّته بالوخز.

(وخط)

فى حديث أبى أمامة «فاتبعناه عليه الصلاة والسلام، فلما سمع وَخْطَ نعالنا»(٧) أي خفْقَ نعالنا.

سورة الزلزلة آية (٥).

<sup>(</sup>۲) سورة مريم آية (۱۱).

<sup>(</sup>٣) سورة الأنعام آية (١٣١).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٦٣).

<sup>(</sup>٥) رواه أحمد في مسنده (٤/ ٣٩٥، ٤١٣) بلفظ أعدائكم.

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٦٣).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٦٤).

(وخش)

فى الحديثِ: «وإنَّ قَرْنَ الكَبْشِ مُعَلَّقٌ فى الكَعْبَةِ وقد وَخش»(١) أى يبس فتضاءل.

(وخف)

فى الحديث: «فدعاً بمسك ثم قبال أوْخفيه فى تَور »(٢) يقول: اضْرَبِيه بالماءِ والوخيف: الخَطمى المضروب، وقد أوْخفته والميخف الإناء يوخف فيه.

[1/190] في الحديث: «فكشف له عن سُرَّتُه كأنَّهُ ميْخَف لَجِين» (٣) مُدْهن فضَّة. /

(وخا)

قوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ﴾ (٤) أى: مُتَواريْنَ، وقيل: إخوةٌ لأن مقصده مقصد أخيه، من قولك يتوخى الحق ويناخًا أى يقصد وتحراه والعرب تقول خذ هذا الوخى أى على هذا الصوب والقصد.

فى الحديث: «اذْهَبَا فَتُوخَّيا»(٥) أى اقصدا الحَقَّ فيهما تَصْنعَانِهِ من السقِسْمَةِ وليأخُذ كل واحد منها ما تُخْرُجُهُ القسمةُ بالقرعة.

## بابُ الواوِ مع الذال

(ودد)

«الودودُ» من صفات الله تعالى، قال أبوبكر: هُـو المحبب لعباده، يقال: وَددتُ الرجل أُودُهُ وُدًا وَوَدادًا .

وقوله تعالى: ﴿ وَدُوا مَا عَنِتُمْ ﴾ (٦) أي بودَّ المُنافِقُونَ ما عَنَتَ الْمُؤْمِنُ ونَ في

ينهم .

وقوله: ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ ﴿ (٧) أَى بِيتَمْنَى .

(١) ذكره ابن الآثير في النهاية (١٦٤/٥).

(٢) ذكره ابن الآثير في النهاية (٩/١٦٤).

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٦٤/٥).

(٤) سورة آل عمران آية (١٠٣).

(٥) رواه البيهقي في السنن (٦/٦٦) والحاكم في مستدركه (٤/ ٩٥).

(٦) سورة آل عمران (١١٨).
 (٧) سورة البقرة (٩٦).

وقوله تعالى: ﴿سَيَجْعُلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴾(١) قال ابن عباسٍ: محبة في قلوبِ الصَّالحِينِ وقال عثمان بن عفان رضى الله عنه:ما أحدٌ مِنَ النَّاسِ يَعْمَلُ خَيْرًا أَوَّ شَرًّا، إِلا رَدَّاه الله رِدَاءَ عَمَلِهِ، يعنى أنه يظهر عليه ذلك فيجعله لبِاسًا فَيُعْرَفُ بِهِ.

في حديث خُزَيمة وذكر السُّنَة، فقال: «وأَيْبَسَتْ أَرْضُ الوديس»(٢)الوديسُ: ما أخـرجتُ الأرضُ من النَّـبَات، يقال: أوْدَسَـت الأرضُ ومَا أحسنَ ودَسَها، وأبشرت وما أحسن بشرَّتَها وما أُحسن مشرتها كلُّ ذَلِكَ سَوَاءٌ.

### (ودع)

قوله تعالى: ﴿ فَمُسْتَقَرُّ وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾ (٣) يقالُ: مستقرٌّ في الصُّلُب ومُستُودعٌ في

وفي شعر العباس يمدحُ النبي ﷺ: /

[1/197]

مُسْتُوْدَع حيثُ يُخْصَفُ الوَرَقُ<sup>(٤)</sup> مــنْ قبْلهَا طبْتَ في الظُّلاَل وفي

قوله: "مستودعٌ" يحمل معنسيين: أحدهما: الرحمُ، والآخرُ: الموضعُ الذي استودع آدم وحواء من الجنة.

وقوله: ﴿ مَا وَدُعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ (٥) أي ماتر كَكَ.

وأخبرنا ابن عمار، عن أبي عمر عن ثعلب، عن ابن الأعبرابيُّ قال: قال ابن عباسِ: قوله: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾ ما قلعك مذَّ أرسلكَ ﴿وَمَا قَلَى﴾ ما أبغضكَ مَذَ أَحْبِكُ، وسُمِّيَ الوَدَاعُ وَدَاعًا، لأنهُ فراقٌ ومتَارَكةٌ.

وفي الحديث: «الحمدُ لله غير مُـوَدِّع ربي ولا مكفور»(\*) أي غيرتارك طاعةً ربيٌّ، وقيلَ: غير مُودَّع ربي.

سورة مريم (٩٦).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٦٥).

<sup>(</sup>٣) سورة الأنعام آية (٩٨).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٦٨).

<sup>(</sup>٥) سورة الضحى آية (٣).

<sup>(\$)</sup> رواه الترمذي في الدعوات (٣٤٥٦) باب ما يقول إذا فرغ من الطعام (٥/٧/٥).

وفى الحديث: «لينتَهِنَّ الناسُ عن وَدْعهم الجمعات، أوليختمنَّ على قُلُوبهم»(١) أى عَن تركهم إيَّاها، وقال شمر: رَعَمَت النَّحَوِية أنَّ العرب أماتوا مصدره وماضيه والنبي عَيَّا أفصح.

فى الحديث: «إِذَا لَمْ يُنْكُرُ الناس المُنْكُر فقد تُودع منهم»(٢) أى أَسْلَمُوا إلى ما استحقُّوه من المعاصى حتى قصروا فيها فيستوجبُوا العُقُوبَة فيُعاقبُوا، وأصلُه من التَّوْدِيع وهُوَ التَّرْك.

وفى الحَدَيْثِ «دَعْ دَاعِ اللَّبنِ»(٣) يريدُ اترك منهُ فى الضَّرْعِ شيئًا ليستنزِلَ اللبن ولا تَنْهَكُهُ حَلْبًا فقط.

وفى حَدَيْث طَهْفَةَ قال ﷺ (يابَني نَهْد وَدَائعَ الشَّرْكَ»(٤) بريدُ العُهُودَ، يقالُ توادع الفَرِيْـقَانَ إذا أعطى كُلُّ واحد منهم الآخرَ عَهْدًا أَلاَّ يَـغْزُوهُ، واسم ذلك [١/١٩٦] العَهْد الوَديع، قال أبومحمد/ الفتيبي: يقال أَعْطَيْتُهُ وَدَيْعًا أَى عَهْدًا.

وفى الحَديث: «صلى معه عبدالله بن أنيس وعَليْه ثَوْبٌ متمزِّقٌ فلما انصرف دعا له بثوب فقال تَودَّعْهُ بخَلَقك هذا»(٥) التوديعُ: أن يجعلَهُ ثوبًا وقاية ثوب ميدع أي مُبْتَدُّل.

(ودف)

فى الحديث: «فى الأداف الدية»(٦) يعنى فى الذكر، سمى أدافًا بالقطر، ودفّت الشحمة إذا قطرت واستودفتها أنا.

<sup>(</sup>۱) رواه مسلم في الجمعة (۸٦٥) (۱/ ۹۱) والنسائي في الجمعة (۹۸/۸) وابن ماجه في المساجد (۷۹۶) (۱/ ۲۳۹) والدارمي في الصلاة (۱/ ۳۹۹) وأحمد في مسنده (۱/ ۲۳۹، ۲۰۵، ۳۳۰)، (۲/ ۸۶٪).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٦٦/٥).

<sup>(</sup>٣) رواه البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٣٣٨، ٣٣٩) والدارمي (١/ ٨٨) وأحمد في مسنده (٣) رواه البخاري في التاريخ الكبير (٨١٢٩) وابن حبان في صحيحه (٥٢٨٣) والحاكم

في المستدرك (٣، ٢٣٧) والبيهقي في السنن (٨، ١٦).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٦٧/٥).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٦٦/٥).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٩/ ١٦٨).

(ودق)

فى الحديث: «فتمَثَّل لهُ جبريلُ على فرسٍ وديقٍ»(١) يعنى التى تشتهى الفحل.

(ودن)

فى حديث ذى الثُديَّة: «إنه مُودنُ اليد» (٢) وروى «مودُون» قال أبوبكر فمن رواه «مُودُونُ اليد» «ومُودَن اليد» فيهو مأخوذ من قول العرب ودنت الشيء وأودنته إذا نقصته وصغرته.

وفى الحَديْث «وعليه قطعةٌ نَمرة، وقد وصلَها بـإهاب قد وَدَنَهُ» (٣) أَى بَلّه يقال ودَنْتُ اللَّهُ أَدنهُ ودنًا إذا بَلَلْتُهَ، وخبزٌ وَدينٌ إذا كانَ مَبّلولاً.

ومنه ماجاء في حديث ظبيان قال: «إن وجّاً كان لبنى فُلان غَرَسُوا ودانةُ وذنبوا خُشانة ورَعَوْا تُرْيَانةُ (٤) الودانُ: مواضعُ النّدَى والماءُ الذي يصلح للغراس، من ودنتُ الشيءَ إذا بللتهُ، وأراد بالخُشان ما خَشُنَ من الأرض، وبالقُرْيَان مواضعَ الماء، والواحدُ قرى.

(ودى)

قوله تعالى: ﴿وَلا يَقْطَعُونَ وَادِيًا﴾ (٥) يُقَالُ: واد وأودية على غير قياس، وقد جمع أوداة.

قال جرير:

عرفت بعرقة الإداوة رسمًا بجيلاً طاب عهدك من رسوم يقال: ودّى الشيءُ يَدى إذا سألَ.

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادْ / يَهِيمُونَ﴾ (٦) قال الأزهرى يعنى أودية [١٩٦]ب]

1984

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٦٨/٥).

<sup>(</sup>۲) رواه في الزكاة (۱۰٦٦)، (۲/۲۶۷) وابن ماجه في المقدمة (۱۲۷) (۱/۹۹) وأحمد في مسنده (۱/۸۳، ۹۰، ۱۱۲، ۱۲۱، ۱۲۲، ۱۵۶، ۱۵۵).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/١٦٩).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٦٩/٥). (٥) سورة التوبة آية (١٢١).

<sup>(</sup>٦) سورة الشعراء آية (٢٢٥).

الأرض إنما هُوَ مثل لقولهم الشعر كما تقولُ:

أنالـكَ في واد وأنـت لي فـي واد آخَرَ

وإنمَّا قاد أنـالـك في واد مـن الـنفـع

أى فى صنف، وأنت لي فى صنف آخر، والمعنى: أنهُم يغملُونَ فى المدح والذم يَمْدحُون يكذبون ويذُمُّونَ فَيَظْلِمُوَّن

# بابُ الوَّاوِ مَعَ الذَّالِ

(وذأ)

فى حديث عثمان رضى الله عنه: «قام رجل فنالَ منهُ فَوَذ أهُ ابنُ سلام فَاتَدُا»(١) أى: رجرهُ فانْزَجَر قال أبوزيد هو إذا حقرْتَهُ.

(وذر)

قوله تعالى: ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴾ (٢) يقول: كله إلى فإني أُجَارِيه وأكفيكَ أَمْرَهُ.

فى حديث أُمِّ رَرِع «إنِّى أَخَافُ أَلاَّ أَذَرهُ» (٣) قال أبوبكر: قال ابنُ السَّكِيت: معناه: إنِّي أَخَافُ أَن لا أَذَر صِفْتَهُ، ولا أقطعها من طُولِها، وقال أحمد بن عبيد: معناه: أخافُ أَن لا أَقْدَرَ على فِراقِهِ لأَنَّ أَوْلاَدِى منهُ والأسبابُ بيني

وفى حديث عثمان رضى الله عنه: "ورُفع إليه رجلٌ قال لأخر: يا ابن شامة الوَذَره (٤) قال أبوعُبيْد : هى كلمة معناه القُلَف، والوذَرة: القطْعَةُ من اللَّحْمِ مثل القدر، وإنَّما أراد يا ابن شامة المَذاكير أى كأنها كانت تشم كَمرًا مختلفة فكنى عن الكمر والعرب تَسَابَت بها وقال أبوزيد: أراد بها القلف.

وفى الحَدِيْثِ: «فأتَيْنَا بثريدة كبيرة الوَذْرِ»(٥) أي زكثيرة بضع اللحم.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٧٠).

<sup>(</sup>٢) سورة المدثر آية (١١). (٣) سبق تخريجه .

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٧٠).

<sup>(</sup>٥) رواه الترمذي في الأطعمة (١٨٤٨) (٢٨٣/٤).

(وذف)

فى حديث الحجاج «فقام يَتُوذَّفُ حتى دَخَل على أَسْماء بنت أبى بكر الصديق رضى الله عنهما»/(\*) قال أبوعمرو: وهُو التبخترُ، وقال أبوعبيد: هُوَّ [١/١٩٧] الإسراعُ.

> فى الحَدِيثِ «أنه نــزل بأم معبــد وَذَفَانُ مخـرجُه إلى المديــنة»(٢) أى:حَدَثَــان مَخْرَجه وَسَرْعَان مَخْرجه.

> > (وذل)

فى حديث عمرو: "فَمازلت أرُمُّ أَمْرَكَ بَواذَيْله"(٣) فأصله بوصائلهِ الوذائلُ: جمعُ وذيلةً، وهِيَ السبيكةُ من الفضَّة.

(وذم)

فى حديث على رضى الله عنه «لئن وليت بنى أمية لأنفض نفض القصاب التراب الوذمة» (٤) يقال الصواب الوذام: التربة والوذام واحدتها وذمة وهى الحزّة من الكرش أو الكبذ، ومنه قيل لسبور الدلّاء الوذم لأنّها مقدودة طوال والتراب التى سقطت فى التراب فتتربت والقصاب ينفضها وقال شمر: فى قوله نفض القصاب التراب الوذمة أنه أراد بالقصاب السبع والتراب أصل ذراع الشاة والسبع إذا أخذ الشّاة قبض على ذلك المكان، فنفض الشّاة قال: والوذمة فى حياء الناقة زيادة فى اللّحم نبت فلا تُلقَّح إذا ضربها الفحل قال: ويُقَالُ للدلو وذمت إذا أنقطع وذمها.

وقال أبوسعيد: الكُرُوش كُلُّها تسمى تسربة لأنها تحصل فيها التُّراَب من المرتع قال: والوذِمةُ الَّتي أخمل باطنها والكُرُوش وذمة لأنها تخملة، ويُقاَلُ يحملها الوَذْمُ قال: فيقول لئن وليتهم لأطهرنهم من الدنس ولأطيبنهم بعد الخبث.

<sup>(\$)</sup> اللسان (٦/ ٤٨٠٦) (ما دة وذف)

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٧١).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٧١).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٧٢).

وفى حديث أبى هريرة: «حين سُئلَ عن كلب الصيد، فقال: إذا وَذَّمْتَهُ الله الله وفي حديث أبى هريرة: «حين سُئلَ عن كلب الصيد، فقال: إذا وَذَّمْتَهُ الله الله وفكرت اسم الله عليه فكلُ (١) قال الأزهرى: / تَوْزِمْ الكلبُ أن يشدفى عنقه سير يُعْلَمُ به أنه مُعَلّمُ مؤدب، والأصلُ فيه: الوذامُ وهي سيور تُقَدُّ طُولاً وَاحدتُها وذَمةُ، وإنما أرادَ بتوذِيه أن لا يطلب الصيد بغير إرسال ولاتسمية.

فى الحديث: «أُرِيتُ الشَّيْطَانَ فوضعتُ يَدى على وَذَمَته»(٢) وهو السيرُ الذي يكونُ في عنقه، يقالُ: وذمت الكلبَ والقردَ إذا جعلتُ ذلك في أعناقها،

## باب الواو مع الراء

(ورب)

فى الحديث: «وإنْ بَايعتَهُم وَارَبُوكَ»(٣) أى: خـادَعُوكَ مـن الأرب، وهـو الدَّهاء، وإن جعَلتهُ من التورَبِ وهو الفسادُ فجائز يقال: عِرْقُ ورفُ. (ورث)

فى الحديث: «مَتِّعْنَى بسمعى وبصرى واجعلهُ الوارثَ منِّى»(٤) قال ابنُ شُميلٍ: أَى أَبِقُهَمَا مَعِى حتى أَمُوتَ، وقال غيرهُ: أراد بالسمع وعى ما يسمع والعمل به، وبالبصر الاعتبار بما يَرى.

وفى صفت حل وعز «الوارث» وهو الباقى بعد فناء خَلْقِه يجورُ أنه أراد بقاء السمع والبصر كما قاله ابن شم يل وقوتهما عند الكبر وانحلال القُوى النفسانية فيكون السمع والبصر وارثى سائر القُوى والباقين بعدها، ورد الهاء إلى الامتناع لذلك وحده فقال: «واجعله الوارث منى».

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٧٢). (٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٧١).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النَّهاية (٥/ ١٧٢).

<sup>(</sup>٤) رواه الترمذي في الدعوات (٣٤٨٠) (٥١٨/٥).

قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا ﴾ (١) أى لونشاء أصابناهم بذنوبهم أى لم يبين لهم وراثتهم الأرض عن القوم المهلكين أننا لونشاء أصبانهم بذنوبهم فأهْلَكْنَاهُم / كما أهلكنا من ورثوا أرضه.

وفى الحديث: «فإنَّكُم على إرث من إرث إبراهيم عليه السلّام»(\*) قال أَبُوعُبَيْد: الإرث الميراث، وأصله ورث فُقلِبت الفا لمكان الكسرة أى إنكم على بقية من شرائع إبراهيم.

(ورد)

قوله تعالى: ﴿ وَإِن مَنكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا ﴾ (٢) قال ابنُ عرفَةَ: الــورودُ عند العرب: موافَاةُ المكان قَبْلَ دُخُولُه، وقد بكــونُ الورودُ دُخُولُا، ومن هذا حديث عائشة عن النبى عَلَيْ ﴿ أَنَّهُ لَيْسَ بَدِخُولُ مؤبد ﴾ ذلك القرآن ألاَ تسمع قوله: ﴿ إِنَّ اللَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِناً الْحُسْنَىٰ أُولْئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾ (٣)، وهم لا يَدْخُلُونها.

وقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ﴾ (٤) أي: بَلَغ ماءَ مَدْينَ قال زُهير: فلمَّا وَرَدْنَ المَاءَ زرقا حامه وَضَعْنَ عَصَى الحَاضر المتخيّم

أى أَشْرَفُوا عليه، والوردُ: المالُ الذي يردُ عَلَيْهِ، قال الله تعالى: ﴿وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ﴾ ويقالُ للإبلِ التي تَرِدُ المَاءَ وردٌ أبضًا، واليوم النَّوْبةَ ورد، وللحَرْءِ الذي يجعله قارىء القرآن أجزاء كل جزء منها فيه سور مختلفة على غير التأليف ورد.

قوله تعالى: ﴿وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴾ (٥) قال الأزهريُّ: أي مشاة عطَاشًا كالإبل تردُ الماءَ، فيفال: جاء وردي فلان، وقال ابن عرفةَ: الوردُ:

<sup>(</sup>١) سورة الأعراف آية (١٠٠). (٢) سورة مريم آية (٧١).

<sup>(</sup>٣) سورة الأنبياء آية (١٠١). (٤) سورة القصص آية (٢٣).

<sup>(\*)</sup> رواه الحميدي في مسنده (٥٧٧).

<sup>(</sup>٥) سورة مريم آية (٨٦).

القوم يردون المَاءَ فسمى العطَاشُ وِردًا بطلبهم وُرُود المَاءِ كما يقال قوم صُوَّمٌ أَى صيام وقوم زود إلى زواد.

[۱۹۸/ب] وقوله تعالى: ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدَهَانِ ﴿(١) قال ابنُ عرفة: / سمعت أحمد بن يحيى يبقولُ: هي اللَّهْوةُ تنقلبُ حَمْراء بعد أن كانت صَفْراء ، والورد: الأحمر ، قال الفرزدق يصف قومًا.

الْقَى عليه يَدَيْه ذُو قوميه ورد يدقُ مجامعَ الْأَوْصَال

وقال الأزهريُّ: فَصَارَت وردة أَىْ صَارَتْ كَلَوْنِ الوردِ يتلون ألوانًا يوم الفزع الأكبر كما يتلونُ الدهان المختلفة، وهي جمع دُهْن.

قوله: ﴿ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾ هما وَرِيدَان أَى عَرْقَانِ يستنْبُطانِ العنق ينبضان أبدا، وكلُّ عَرْق يَنْبِضُ فَهُو مِن الأَوْرِدَةِ، والوريدُ من العُروقِ: مَا جرى فيه النفسُ والجداول التي فيها الدّماء.

وفى الحَديث: «هَذَا الدَّي أَوْرَدَنَى المَوارد»(٢) يعنى السُلَانَ، وأَرادَ مَوارِدَ الهَلَكَاتِ، فأخستصر لوُضُوح المَعْنَى، والمَوارِدُ: الطُّرقِ إلى المَاءِ واحدتها موردة بالهاء، والمَواردُ: الشَّوَارع.

ومنهُ الحَدِيْثُ: «اتَّقُوا البُرَازِ في المَوارِدِ» (٣) والموارد الطريق أيضًا. (ورض)

فى الحديث: «الاصيام لمن لم يُورِّض من الليل»(٤) أى لم ينو يقال ورضت الصوم وأرضته إذا نويته.

(ورط)

فى الحديث: «لاخَلاَط ولا وراط»(٥) قال أبوبكر قوله: «لاوراط» هو أن يجعل الغَنَمة في هُوَّة في الأرض لَيْخَفي مَوْضِعَهُ على المُصَدِّقِ ما خوذٌ من

<sup>(</sup>١) سورة الرحمن آية (٣٧).

<sup>(</sup>٢) رواه مالك في الموطأ في الكلام (١٢) (٢/ ٧٥٤).

 <sup>(</sup>٣) رواه أبوداود في الطهارة (٢٦) (١/٨) وابن ماجه في الطهارة (٣٢٨) (١/٩/١).
 (٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/١٧٤).

<sup>(</sup>٥) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (١/ ١٣٢) وابن الآثير في النهاية (٥/ ١٧٤).

الورطة وهو السهُوة في الأرْضِ يقال: وقعُوا في وَرْطَة أي في بَلِيَّة تُشْبِهُ البئرُ الغَامِضة ويُقَالُ: تورطَت الغَنَمُ إِذَا وقعت في الوَرْطَة ثمَّ يُسْتعملُ في النَّاسِ فإذا وقع العَامِضة ويُقالُ: تورطَت الغَنَمُ إِذَا وقعت في الوَرْطَة ثمَّ يُسْتعملُ في النَّاسِ فإذا وقع الرَّجُل مَوْقعًا لا يَسْهُل تَورَّطَ واسْتَوْرَطَ، وقالَ شمرُ: السورط أن يغيب/ [١١١٩] إبلهُ في أُخْرَى أو في مكان فلا تُرى وقد ورطنا وأورطنا، وقال أبوسعيد: الوراط أن يُورِط بعضهم بعضًا فيقول أحدُهم: عند فلان صدقة وليست عنده، فهي الوراط والإيراط.

## (ورع)

وفى حديث عُمر رضى الله عنه «وَرِّع اللَّص ولا تُرَاعِه»(١) يقولُ: إذا رأيته فى منزلك فاكف فه بما استطعت، ولا تُرَاعِهِ أى ولا تَنْتَظِرَ فيه شيئًا، وكل شىء كففت عنه فقد ورَعْتَهُ.

وفى الحديث: «وَرِّع عَنِّى فَى اللَّرْهُم واللَّرْهُم واللَّرْهُم يَنِ»(٢) يقول: كُفَّ عَنِّى الخُصُومَ بأن تنظر فى ذلك وتقضى بينهم. الخُصُومَ بأن تنظر فى ذلكَ وتقضى بينهُم، يقولُ: تنوبُ عنى فى ذلك وتقضى بينهم.

وفى حَدَيْث قَيْسِ بن عاصم "ولا يُورَع رجُلٌ عن جَمَل يَخْتَطَمهُ" (٣) أى: لا يحبس، يقَالُ: رجل وَرع أى جاف، وقد وَرُعَ يــورْع وَرَاعةً، وَرجُلٌ ورع أى متحرج وقد وَرع أي الوَرع والسرعة.

وفى الحديث: «كانَ أبوبكر وعمر رضى الله عنهما يُوارعَانه يعنى عليا رضى الله عنه ـ كانا يستشيرانه»(\*) وقَّال أبُوالعبَّاس المُوارَعَةُ المُنَاطَقَة .

#### (ورق)

قوله: ﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ﴾ (\*\*) الوَرَقُ، والوَرِق، والرِقَةُ: الدراهم خاصة، ورجل: وارق كبير الوَرَق.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهابة (٥/ ١٧٤).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الآثير في النهاية (٥/ ١٧٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٧٥).

<sup>(\*)</sup> ذكره في اللسان (٦/ ٤٨١٤).

<sup>(\*\*)</sup> سورة الكهف (١٩)

فى الحَدِيْثِ: "فَى الرِّقَةِ رَبِّعُ العُشْرِ»(١) فأما الورق فهو المال كله.

وفى الحَدِيث: «عفوت لكم عن صَدَقَة الحَيْلِ والرَّقِيقِ فَأَتُوا صَدَقَةَ الرِّقَةَ»(\*) قال أبوبكر: الرَّقةُ مَعْنَاهَا في كمالامهم الورق وجمَعها رِقَاتٌ ورقُون وتقول

وجدان الرقيق يعطى أفن الأفين تقول: الغنى وقاية للحُمق.

[۱۹۹۱/ب] وفي الحَديث أنَّهُ قَال أَرَاهُ لِعَمَّارِ «أنت طيِّبُ طيبَ الوَرَق»(٢) أراد بالورق/ نسلَهُ وأولاده، شبهوا بالورق، وورق القوم أحداثهم قاله ابنُ السكيت.

وفي الحَدِيْث «سِنُ الحَافِر مشل ورقان»(٣) يعنى في النَّارِ وورقان جبلٌ

وفى حديث المُلاَعَنة «إن جَاءَت به أَوْرق جعدًا»(٤) الأورقُ: الأَسْمَرُ، وهُوَ الورقةُ: الأَسْمَرُ، وهُوَ الورقةُ، ومنهُ قَيل للرماد: أَوْرَقُ. وللحمَامَةِ وَرْقَاء.

وفى الحديث: «كَرِهَ أَنْ يَسْجُدُ السرجل مُتُورَكًا»(٥) يعنى أن يسرفع وركه إذا سجد حتى يفحش في ذلك ويقال التورك أن يلصق إليته بعقبيه في السجود.

وفى الحديث «نهى أن يُجْعَل فى وراك صليب» (٦) قال أبو عَمرو: والوراك: ثوب يخف به الرَّجل، والميركة تكونُ من يـدِّى الرجل يـضعُ الرجل رَجلَهُ عَلَيْهُمَا وهى الموركة وقد ورَّك عليها وورك مشدد ومخفف.

وعن إبراهيم النخعى في الرجل يُستحلف قال «إن كان مظلوماً فورك إلى شيء جزى عنه»(٧) التوريك في اليمين نية ينويها الحالف غير ما نواه مستحلفه.

<sup>(</sup>١) ذكره أبوعبيد في غريبه (٢/٤٦٤).

<sup>(\*)</sup> رواه أحمد في مسنده (١/ ١٢١/ ١٤٥) والبيهقي في سننه (١١٨/٤).

<sup>(</sup>۲) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٧٥).

<sup>(</sup>٣) ذكره في النهاية (١٧٦/٥).

<sup>(</sup>٤) ذكره في النهاية (٥/ ١٧٥) وقد تقدم.

<sup>(</sup>٥) ذكره في النهاية (٥/١٧٦).

<sup>(</sup>٦) ذكره في النهاية (٥/ ١٧٧).

<sup>(</sup>٧) ذكره في النهاية (٥/ ١٧٧).

"وكان مجاهدُ لايسرى بأساً بتورك الرجل على رجله اليمنى فى الأرض المستحيلة فى الصَّلاَة ١٤٠١ قال أبو عبيد: التوركُ وضع الورك عليها وقال الأزهرى التورك فى السلاة ضربان: أحدهما: سنة، والآخر: مكروه، فأما السنة: فأن يُنحًى رجليه فى التشهد الأخير، ويلصقُ مقعده بالأرض، وأما المكروه: فأن يَضعَ يديه على ورْكيه فى الصلاة وهو قائمٌ، وقد نُهى عَنْهُ.

ومنه الحديثُ «أنه ذَكر فتنةً تكونُ فقال: ثم يَـصطَلحُ الناسُ على رجل كَورِكُ على ضلعٍ»(٢) أى يصطلحونَ على أمرٍ واه لانـظامَ لَهُ ولا استقامةَ، لأنَّ الوركُ لايستقيمُ على الضلَع ولا يتركبُ عليه./

(ورم)

وفي حديث أبى بسكر رضى الله عنه "وَلَيْتُ أَمُورِكُم خَيْرَكُم فَكُلُكُم وَرَمَ أَنْفَهُ على أَنْ يَكُونَ الأَمْرُ مِن دُونِهِ "(٣) يقولُ: امتلأ من ذلك غضباً، وذكر الأَنْفِ من سائر الأعضاء كما يقال شمخ بأنفه، قال الشَّاعِرُ:

\* ولا يُهاجُ إذا ما أنفه ورما \*

أى الأيكلُّم عند الغَضَبِ.

(ورا)

قولهُ تعالى ﴿ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ﴾ (٤) قال أبو سعيد: يعني الخَيْلَ في المكر أي تقدحُ النَّارُ بحوافرها فإذا ركضت الحجارةُ، يُقَالُ: أَوْرَى النَّارَ إذا أوقدها وأَشْعَلَهَا.

ومنهُ قوله: ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ﴾ (٥) ويقال إنه لوارى الزناد وقد بك

<sup>(</sup>١) ذكره في النهاية (٥/ ١٧٦).

<sup>(</sup>٢) رواه أبو داود في الفسق (٢٤٢٤) (٢٩/٤)، وأحمد في مسنده (٢/ ١٣٣).

<sup>(</sup>٣) ذكره في النهاية (٥/ ١٧٧).

<sup>(</sup>٤) سورة العاديات آبة رقم (٢).

<sup>(</sup>٥) سورة الواقعة آية رقم (٧١).

نادی أی أدركت حاجتی وقدح ما وری وأثقب إذا أظهر النار فإذا لم يور قيل قدح ماكبی وأصلت.

وفى الحديث «كان إذا أرادَ سفراً وَرَّى بغيـره»(١) أى سَتَرَهُ وَوهُــمَ غيرهُ وأصله من الوراء أى القى البيان وراء ظهرهُ.

وقوله تعالى: ﴿وَمِن وَرَائِه عَذَابٌ عَلِيظ﴾ (٢) قال ابن عرفة: يـقولُ القائل: كيف قال: ﴿وَمِن وَرَائِه وَهُو أَمامه؟ فَزعَمَ أَبُو عُبَيْدَة وَأَبُو على قُطرب: أَن هذا من الأضداد، وأن وَرَاء في مَعْنى قُدَّام، وهذا غير مـتحصل، لأن أمام ضد وراء، وإنما يصلح هـذ في الأماكن والأوقات كقول الرجل إذا وعَدَ وَعُدًا في رجب لرمضان ثم قال: من ورَائِكَ شعبان لجاز وإنْ كَانَ أَمامَهُ لأَنّهُ مَخَلفه إلى وقت وعده، ومنه قول لبيد:

أليس ورائي أن تسراخت مَنِيَّتي لزوم العصا تحنى عليها الأصابع؟ يريدُ أمامي ألا ترى قوله ﴿وَمِن وَرَائِه عَذَابٌ غَلِيظ﴾(٢) أنه يدخل في العذاب (٢٠٠) فيخلف/ ما دخل فيه ورائهُ.

وكذلك قبوله: ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُم مَلك﴾ (٣) والملك أمامَهم فجاز أن يبقول: وراءهم ، لأنه يكون أمامهم فطلبتهم خلفه فهو وراء مَطْلَبهم، إلى هذا ذهب الفَراء وأحمد بن يحيى، وقال الأزهريُّ: في قوله ﴿مِن وَرَائِه جَهَنَم﴾ (٤) وراء يكون بمعنى خَلْف وقُداًم، ومَعْنَاهُ: ما توارى عنك واسْتَتَر ومنه قول النَّابغة:

## \* وليس وراء الله للمَرء مَذَهبٌ \*

<sup>(</sup>۱) رواه البخارى فى الجهاد (۲۹٤٧، ۲۹٤۸) (۲، ۱۳۲،) بلفظ غزوة. وفى المغازى (۱۳۲،۵) (۲۱۲۸) بلفظ غزوه وأبو داود فى الجهاد (۱۲۵۸) (۲۱۲۸) بلفظ غزوه وأبو داود فى الجهاد (۲۲۳۷) (۲۳۳۷) ورواه الدارمى في السير (۲۱۹،۲) وأحمد فى مسنده (۳/ ٤٥٧،٤٥٦).

<sup>(</sup>٢/ ٣٨٧). (٢) سورة إبراهيم آية رقم (١٧):

<sup>(</sup>٣) سورة الكهف آية رقم (٧٩).

<sup>(</sup>٤) سورة إبراهيم أية رقم (١٦).

أى: بعد الله جل جلال وكذلك قوله: ﴿ وَمِن وَرَائِه عَذَابٌ عَلِيظ ﴾ (١) أى من بعده.

وقوله تعالى: ﴿وَيَكُفُرُونَ بِمَا وَرَاءَه﴾ (٢) أى:بما سُواَهُ قَـالَهُ الفَرَّاء، وقـال أبو عبيد: بما بعده.

وفى الحديث «لأن يَمْ تَلَىء جوف أحدكم قيحًا حتى يَـرِيهُ خير لـه من أن يَمْتَلِيء شعرًا»(٣) قال أبُو عَبـيد: هو من الورى، وهو أن تدوَّى جـوفهُ يقالُ: رجلٌ مورى، وقد ورى يوري وريا ووراوهُ الدَّاءُ يريد أصابهُ قال الشَّاعِرُ:

قالت لــه ورَيْاً إذا تنحنحا

دعت عليـــه بالـــوري

وفى الحديث «وفى الشَّوِىِّ الورى مُسِنَّة »(٤) الوَرِىُّ: السمينُ فعيل فى معني فاعلى، وهو الوَادِى أيضاً قال الشَّاعِرُ:

### \* وأنهرها صوم السديف الوارى \*

وفى حديث على رضى الله عنه «حَنَّى أَوْرَى قَبَساً لقا بس»(٦) أي أظهر/. [٢٠١]

<sup>(</sup>١) سورة إبراهيم آية رقم (١٧).

<sup>(</sup>٢) سورة البقرة آية رقم (٩١).

 <sup>(</sup>٣) رواه البخارى في الأدب (٦١٥٥) ومسلم في الشعر (٢٢٥٧)، والتسرمذي في الأدب
 (٢٨٥١) وأحمد في مسنده (٢/٨٨٨).

<sup>(</sup>٤) ذكره في النهاية (٥/ ١٧٩).

<sup>(</sup>٥) ذكره في النهاية (٥/ ١٧٩).

<sup>(</sup>٦) ذكره في النهاية (٥/ ١٧٩).

نور الحق يعنى النبى ﷺ يُقَالُ: وَرَى السِّنْدَ يَرِي، وَوَرَى يَسرِي لغتان جيدتان.

# بابُ الواو مَع الزاي

(وزر)

قوله عز وجل: ﴿وَاذِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾(١) أى: لا يُؤْخَذُ أحدٌ بــذنبِ أحد والوزرُ الثقلُ المثقل للظهر والجمع أوْزَار.

ومنه قولهُ: ﴿ وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ ﴾ (٢) أى: ثقل ذُنُوبِهِم، وقد وَرَرَ إِذَا حَمِلَ فَهُو وَازِرٌ وَالهاءُ فَى قوله وازرة كِنَايِـةٌ عن النَّفْ سِ أَى لا تؤخذ نفسٌ آئمةٌ بإثم أُخْرى.

وقوله تعالى: ﴿أَلَا سَاءَ مَا يَنْرِرُونَ ﴾ (٣) أي بين السيء شيئا يزرونَهُ أي يَحْملُونَهُ.

وقولهُ تعالى: ﴿وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي﴾ (٤) الوزيرُ: الذي يُوازِرهُ فيحملُ عنه ما أحمله، ويجوزُ أن يكون صاحبهُ الذي يفزعُ إلى رَأْيهِ وتدبيرهِ فهو ملجاً له ومَفْزعٌ.

وقوله تعالى: ﴿ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴾ (٥) أي; ثقل إِثْمِكَ.

وقوله: ﴿ حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾ (٦) الأوزارُ: السَّلاحُ والوزرُ ما يحمله الإنْسَانُ فسُمِّى السَّلاَحُ أوزارًا لذلك، ولأنها ثقلُ عَلَى لاَبسها.

وقوله: ﴿أَوْزَارًا مِّن زِينَةُ الْقَوْمُ ﴾ (٧) أراد احمالاً من حلى كانوا أخذوها من آل

<sup>(</sup>١) سورة الأنعام آية رقم (١٦٤).

<sup>(</sup>٢) سورة الأنعام آية رقم (٣١).

<sup>(</sup>٣) سورة الأنعام آية رقم (٣١).

<sup>(</sup>٤) سورة طه آية رقم (٢٩).

<sup>(</sup>٥) سورة الشرح آية رقم (٢).

<sup>(</sup>٦) سورة محمد آية رقم (٤).

<sup>(</sup>٧) سورة طه آية رقم (٨٧).

فرعــون حين غرقــوا وألقاهُم الــبحرُ إلــى السَّاحِلِ، وأخــذُوا الذَّهَبَ والفــضة والجَوَاهرَ التي وَجَدُوهَا عليهم.

وقوله تعالى: ﴿كَلاَ لا وَزَر﴾ (١) الوَزَرُ: المكانُ الذي يُلْجَأُ إليه في الجَبَلِ. (وزع)

قولهُ تعالى: ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾(٢) جاء في التفسير يُحْبَسُ أَوَّلَهم على آخِرهِم، والوَزْعُ الكف والمنع/ وقد وُزع يوزعُ.

ومنهُ حديث أبى بكر رضى الله عنه «لا أقيدُ مِن وَزَعَةِ الله»(٣) أى: الغفية وهم الذَّين يكُفُّون الناسَ على الإقدام على الشر.

وقال الحسنُ لما وَلِي القَضَاءُ «لابُدَّ للناسِ من وزَعة» (٤) هم الذين يزعون بعضهم من بعض وهُم شرطيةُ السُّلْطَان الواحِدُ وازعٌ.

وفى حديث جابر «لما قُتِل أبوهُ قال: فأردتُ أن أكشف عن وجهه والنبي ﷺ ينظرُ إلى فلا يَزْعَنى»(٥) أي: لا يزجُرني ولا يَنْهَانِي.

فى الحديث «مَنْ يزع السُّلطان أكثر ممن يزع القُرآن»<sup>(٦)</sup> أراد من يكف عن ارتكاب العظائم مخافَة السُّلطَانِ أكثر ممن يزع القرآنُ يكفه خوف الله تعالى.

وقوله: ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرُ ﴾ (٧) أَى: أَلْهِمْنِي .

وفى الحديث «كان موزعًا بالسُّواكِ» أى مِمُولْعًا به، وقد أوزع بالشيء إذا ولَع

وفي حمديث عُمر رضي الله عمنه «خَرجَ لميلةً في شهر رمضانَ والمنَّاسُ

<sup>(</sup>١) سُورُة القيامة آية رقم (٨٧). (٢) سُورة النمل آية رقم (١٧).

<sup>(</sup>٣) ذكره في النهاية (٥/ ١٨٠). (٤) ذكره في النهاية (٥/ ١٨٠).

<sup>(</sup>٥) ذكره في النهاية (٥/ ١٨١).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٨٠).

۷۷ د دره این او نیر فی انتهایه (۱۸۰ / ۱۸۰)

<sup>(</sup>٧) سورة النمل آية رقم (١٩).

أوزاع»(١) أى فرق يريدُ أنهم كانُوا يَتَنَقَّلُونَ في شهر رمضان بعد صلاة العشاء فرقاً، وقد وزَّعْتُ الشيءَ بَيْنَهُم إذا قَسَّمْتُهُ وفَرَّقْتُهُ.

(وزغ)

فى الحديث «أن الحكم بن العاص حَاكَى النبى عَلَيْ من خَلْفِه فعلم بذلك، فقال: كذا فلتكن فأصابه مكانه وَزُغٌ لم يفارِقْه»(٢) الوَزْغُ الارتعاش يقال مورع إذا كان يرتعش.

(وزن)

قوله تعالى: ﴿ وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذُ الْحَقِ ﴾ (٣) قال مجاهد: الوزن القضاء بالعدل، وقال السُّدى: توزن الأعمال.

وقوله تعالى: ﴿ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ ﴾ (٤) أي: مَعْلُـومٌ مقدارهُ، وقيـل: أراد كُلُّ

[۱/۲۰۲] /شيء يوزن ولايكال. ومنهُ الحديث «نهي عن بيع الثمار قبل أن تُوْزَن»(٥) معناه أن يُحَزَّر ويخرص،

سماهُ وزناً لأن الخَارِصَ يحزرُها ويَقدرها فيكون كالوازن لـها يقال: وزن فلانٌ ثَمَر نَخْلِهِ إذا احَزَّرَهُ، وأرادَ والله أعلم: حتى تبين منها حصةُ المَسَاكين

قوله تعالى: ﴿ فَمَن ثُقُلُتْ مَوَازِينُه ﴾ (٦) جاء في التفسير أنه مُيزانٌ لـ ه كفَّتَان، وقيل: الميزانُ العَدْلُ.

ومنه قوله: ﴿ أَنزَلَ الْكَتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانِ ﴾ (٧).

فكذلكَ قدوله: ﴿ وُوصَعَ الْمِيزَانِ ﴾ (٨) والمعادلة موازنةُ الأَشْيَاءِ، وقال

<sup>(</sup>۱) رواه البخاري في التراويح(۲۰۱۰)،ومالك في الموطأ في صلاة رمضان(۳) (۱/۱۱٤).

<sup>(</sup>٤) سورة الحجر آية رقم (١٩). (٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٨٢).

 <sup>(</sup>٦) سورة المؤمنون آية رقم (١٠٢).
 (٧) سورة الرحمن آية رقم (٧).

الأزهريُّ: العربُ تقولُ لما توزَنُ به الدراهم والدنانير موازينٌ فالممن الذي يوزن به المتاعُ ميزانٌ، وزنــةُ الدَّارَهم والدنانير من الحديد ميــزانٌ والآلة الى تُوزَنُ بها الأشباء منزانٌ.

وقوله: ﴿ فَلا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَزْناً ﴾ (١) أى بلايزن لهم سعيهم عندالله مع كُفْرِهم شيئًا، وقال ابنُ الأعرابيُّ: فيه العربُ تقول: مالفلانِ عندنا وَزُنَّ أَى قدر لخسته.

## باب الواو مع السين

(وسد)

في الحديث «لايتُوسَدُ القُرآن»(٢) قال ابن الأعرابيُّ: يكون هذا مَدْحًا ويكُونُ ذَماً فالمدحُ أنه لايـنام الليل عن القرآن متوسِّدًا معــه، ويحتمل الذم لأنهُ إذا لم يحفظ من القرآن شيئاً، فإذا نام لا يتوسد معه القرآن.

ورُوى فى حديثِ آخر «من قَرأً ثلاث آيات فى ليلة لم يكن مُتَوسِّدًا للقُرْآن »(٣) يقال: تَوَسَّدَ فلان/ ذراعهُ إذا نَامَ عليه وجعل كالوسادَة لهُ. [۲۰۲] [

(وسس)

وقوله تعالى: ﴿فَوَسُوسَ لَهُمَا الشَّيْطَانِ﴾ (٤) يُقالُ وسُوَسَ له ووسوسَ إليه.

ومنه قوله: ﴿فَوَسُوسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانِ ﴾ (٥).

وقولت تعالى: ﴿من شَرَ الْوَسُواسِ ﴿ أَلُو سُواسٍ ﴿ أَا اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّل والوِسْوَاسُ والوسْوَسَةُ أيضاً المصدرُ.

(e سط)

قوله تعالى: ﴿وَالصَّلاةِ الْوُسْطَى ﴾ (٧) اختلف العلماء فيها، فقال أكثرهم: هي

<sup>(</sup>١) سورة الكهف آية رقم (١٠٥).

<sup>(</sup>٣) ذكره في النهاية (٥/ ١٨٣). (٤) سورة الأعراف آية رقم (٢٠).

<sup>(</sup>٥) سورة طه آية رقم (١٣٠).

<sup>(</sup>٧) سورة البقرة آية رقم (٢٣٨).

<sup>(</sup>٢) رواه أحمد في مسنده (٣/ ٤٤٩).

<sup>(</sup>٦) سورة الناس آية رقم (٤).

صلاة العسصر سميت بلها، لأنها بين صلاتين من صلاة النهار، وهما النفجر والظهر وبين صلاة الليل، وهما المغرب والعشاء، وقال آخرون: الصلاة الوسطى صلاة الظهر، لأنها في وسط النهار، وقال قوم: هي الصبح لأن ابتدأ وقتها بين الليل المحض والنهار المحض.

وقوله تعالى: ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ﴾ (١) أى أَعْدَلُهُم وخيرهُم.

ومنه قوله: ﴿ أُمُّةً وَسَطًا ﴾ (٢) أي غير الأحْسَار وفلان من أوسط قَــوْمِهِ وإنَّهُ لواسطَـةُ قومه ووسيطُ قَـوْمه أى من حِيَاركِم وأصـلُ الحسبِ فيهـم وقد وسط وساطةً وسطة.

وقوله تعالى: ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾ (٣) أي فتوسَطْنَ المُكَـانَ وقد وسط البيونتُ يسطُهَا إذا نَزَلَ وَسَطَهَا.

«الواسعُ» من صفات الله تعالى الذي وَسعَ رزقهُ جميع خلقه ووسعتُ رحمتهُ كُـلٌ شيءٍ، وقال ابنُ الأعرابي: الـوَاسعُ: الذي يسع لما يـسأل، ويُقَالُ الواسعُ المُحِيْطُ بكلِ شيء من قوله تعالى: ﴿وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴾ (٤).

وقوله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ﴾(٥) أي اتسع لهما.

وقوله: ﴿ وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا ﴾ (٦) قال الأزهـريُّ: أي وَسَعَ كَـل الْمُصْحَرَ برحمتك علمك وانتصبا علي التمييز المحول ويقال: وسِعَت رحمةُ الله كلُّ شيءِ ولكل شيءِ وعلى كُلِّ شيء.

وقولهُ: ﴿ وَاسِعٌ عَلِيمٍ ﴾ (٧) أي جوادٌ لا ينقصه تجوده عليم حيث يجعل

<sup>(</sup>٢) سورة البقرة آية رقم (١٤٣). (١) سورة القلم آية رقم (٢٨).

<sup>(</sup>٣) سورة العاديات آية رأقم (٥). (٥) سورة البقرة آية رقم (٢٥٥). (٤) سورة طه آية رقم (٩٨).

<sup>(</sup>١) سورة غافر آية رقم (٧).

<sup>(</sup>٧) بسورة البقرة آية رقم (١١٥).

وقوله تعالى: ﴿إِلاَّ وُسْعَهَا﴾ (١) أي قَدْرَ طَاقَتِها.

وقولهُ تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ (٢) جَعْلَنَا بينها وبين الأرضِ سعَةً.

وفى حديث جابر «فضرب رسول الله ﷺ عَجُزَ جَمَلى وكان فيه قطاف فانطلق أوْسَع جمل ركبته قطا» (٣) يريدُ أَعْجَلَ جَمَلٍ سَيْراً، يقال: جمل وُسَاعٍ وسَيرٍ وسَيعٌ:

(وسق)

فى الحديث «ليس فيما دُونَ خَمْسة أُوسُق صَدَقة» (٤) الوسق: سبعون صاعاً بصاع النبي ﷺ، وهو خمسة أَرْطَال وَثُلث، والوسق على هذا: مائة وستون مداً قال شَمِرُ: وكل شيء حملته فقد وسعته، ويقال لا أفعل ذلك ما وسقت عنى الماء أي حَمَلْتَهُ، وقال غيره: الوسق ضمك الشيء إلى الشيء بعضه إلى بعض.

ومنهُ قولـهُ تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَق﴾ (٥) أي:ما جُمِـعَ وضُمٌّ ويُقَالُ لــلذي

<sup>(</sup>١) سورة البقرة آية رقم (٢٨٦).

<sup>(</sup>٢) سورة الذاريات آية رقم (٤٧).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٨٤).

<sup>(</sup>٤) رواه البخاري في الزكاة (١٤٠٥)، (١٤٤٧) (١٤٥٩) (١٤٨٤) (٣٦٣،٣٦٩،٣٦٥،

<sup>(</sup>١١٥) وفي البيوع (٢١٩٠) حذف منه لفظ صدقة (٢٥٢٤) وفي المساقاء (٢٣٨٢) (١١٥٥). ومسلم في الزكاة (٢٩٨، ٩٧٩) (٢٠، ٢٧٣، ٢٥٥). وفي البيوع (١٥٤١) (١١٧١،٣) وأبو داود في البيوع) (٢٤٩،٣) (٣٣٦٤). وفي البزكاة (١١٥٨) (٢، ٢٥٩). والمترمذي في الزكاة (٤١٠) (٢٢٠، ٢٢٠) (١١٥٠) والمنسائي في الزكاة (٢٢٠، ٢٢٠) (٣٠، ١٥٠) والمنسائي في الزكاة (١٠٠١) (١٠، ٢٧٥، ١٥٠) والدارمي في الزكاة (٢١٠، ٢٥١) ومالك في الموطأ في الركاة (٢١٠١) (١، ٢١٠) وفي البيوع (١٤) (٢١، ٢٨٥) وأحمد في مسئله (٢٨٤، ٢٧٥، ٢٥٠، ٢٥٠) (٢٠، ٢٥٠) (٩٠، ٢٥٠).

<sup>(</sup>٥) سورة الإنشقاق آية رقم (١٧).

يجمعُ الإبلَ ويَطْرُدُها واسقٌ، وللإبل نفسها وَسَيْقةٌ، وطارِدُهَا يجمعها لئلا تتعثر عَلَيْهِ، وقدوسقتها فاسْتَوْسَقَت أى اجْتَمَعَتْ أى انضمت.

ومنه «اسْتَوْسِقُوا كما يُسْتَوْسَقُ جَرَبُ العَنَمِ»(١).

قوله تعالى: ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ﴾(٢) أى: اجتمع ضوءُه في الليالي البيض، وقال مجاهدٌ: اسْتَوى، وقال ابنُ عرفة: إذا تَابعَ ليالي ينتهي منتهاه.

وقال مجاهد: استوى، وقال ابن عرفة: إذا تابع ليالى ينتهي منتهاه . وفي حديث أحد «أنّ رجُلاً كان/ يجوزُ المسلمينَ ويقول: استوسقُوا»(٣) أي

اجتمعُوا ولا تَفَرَّقُوا.

(وسل) وقوله تعالى: ﴿وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَة﴾ (٤) أي القُرْبَة.

(وسم) وقوله تعالى: ﴿لِلْمُتُوسِّمِينَ﴾ (٥) أي: الْتَقْدِينَ في نَظَرِهم حتى يعرفُوا سمة

الشيء وميــسمَتهُ أى علامته، يقــال: توسمت فيه الخير إذا عــرفت وسم ذلك فيه.

وفى الحديث «بئس لَعَمْرُ الله عملُ الشيخ المتوسّمِ والشابِ المتلوم»(٦) يعني الممتلىءُ بسمةِ الشيوخِ، والمتلوم: الذي يأتي القبيح فيجر اللائمة.

قوله تعالى: ﴿سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ﴾ (٧) أى: سيجعلُ له فى الآخرة علمًا يعرف به أهل النار من سواد الوُجُوه، ويجوزُ أن يفرد بسمة على حدتها لأنه كان شديداً على النبي عَلَيْكُ

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٨٥).

 <sup>(</sup>۲) سورة الإنشقاق آية رقم (۱۸).
 (۳) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٨٥).

\_(٤) سورة المائدة آية رقم (٣٥). (٥) سورة الحجر آية رقم (٧٥).

 <sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٩/ ١٨٦). وفي الفائق للزمخشري (٣/ ١٦١).
 (٧) سورة القلم آية رقم (١٦).

#### (وسن)

قوله تعالى: ﴿لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمُ﴾ (١) قال ابن عُرفة: السِنَـةُ: النَّعاسُ تبدأ في الرَّأسِ، فإذا صار إلى القلبِ فهو نَوْمٌ ورجل وسَنْنَان.

## باب الواو مع الشين

(وشب)

فى الحديث قبال لفلان: «إنى أَرَى معنك أَوْشاباً» (٢) الأَوْشَابُ والأَوْبَاشُ والأَوْبَاشُ والأَشْبَابُ هم الاخلاطُ من النَّاس، وواحد الأَشَابِ أَشَابة.

## (وشج)

فى حديث خُزَيمة بن حكيم السلمى «وأَفْنَتْ أَصُولَ الوَشيج»(٣) يعنى السنةُ والوشيج: ما التف من الشجر، ومنه يقال: رحم واشجة أَى مشتبكة أراد أنها أفنت أصول الشَّجَرِ إذا لم يبقُ فى الأرضِ ثُرى.

### (وشح)

فی حدیثِ عائشـــة رضی الله عنها / «کان رسول الله ﷺ یتَوشَّحْـنِی وینالُ من [۲۰۲۱] رأسِی »(٤) قولها یتوشحنی أی یُعَانِقَنِی وینالُ من رأسی یریدُ القُبْلَة.

#### (وشر)

فى الحديث «لَعنَ الوَاشرَةَ والمُسْتَوْشرة» (٥) قال أَبُو عُبَيْد: الوَاشرةُ المرأة تنشرُ أَسْنَانَها حتى يكونَ لها أَشَر وهو تحددٌ ورقّةٌ تكون فى أطّراف أسنَان الأحداث تفعلهُ المرأةُ الكبيرةُ تتشبهُ بأولئك، والموتشرة التى تَسَلْ أَن يُفْعَلَ بها ذَلَكَ.

#### (وشظ)

فى حديث السعبى «إيَّاكُم والوَشَائظ»(٦) يريد السفل، وقال الأصمعي: الأوشاطُ: الدُّخَلاءُ في القَوْم الواحد وَشَيْظٌ.

<sup>(</sup>١) سورة البقرة آية رقم (٢٥٥). (٢) رواه البخاري في الشروط (٢٧٣١، ٢٧٣٢).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٨٧).

<sup>(</sup>٤) رواه الدارمي في الوضوء (١/ ٢٥٤، ٢٥٤) وأحمد في مسنده (٦/ ٢١٩، ١٨٧).

<sup>(</sup>٥) رواه أحمد في مسنده (١/ ٤١٥).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٨٨). وابن الجوزي (٢/ ٤٦٨).

### (وشع)

فى الحديث «والمسجدُ يومئذ وشيعٌ بسعف» (١) الوشيع: شريحة من السعف يلقى على حشبة السقف والجمع وشَائع.

وأخبرني ابن عمار عن أبي عمر الوَشيعُ عريش يبنى للرئيسِ في السعسكر يشرف منهُ على عَسْكره.

«وكان أبو بكر مع رسول الله ﷺ في الوشيع»(٢) يعنى العريش يوم بدر. (وشق)

فى الحديث «فأتى بوشيقة يابسة»(٣) قال أبو عبيد: هى اللَّحُم يؤخذُ فيغلى إغْلاَءة، ويحملُ فى الأسفار ولا ينضج فيتهرأ وقد وَشَقْتُ اللحم فانشق، واتشقتُ اللَّحْمَ أيضاً قال:

 « فلاتُهُد منها واتَّشِقْ وَتجبجب 

وقال غيره الوشيقة القديد.

في الحديث «فتَوَشَّقُوه بأَسْيافِهم» (٤) أي قَطَّعُوه كما يُقْطَعُ اللَّحْمُ إذا قدد. (وشل)

فى حديث الحجاج «أنه قبال لحفار حفر له بِشْراً: أَخَسَفْتْ أَم أَوْشَـلْت»(٥) [٢٠٤] الوَشْلُ: الماءُ القليلُ الذي يقطر، وقد وَشَلَ الماءَ يَشِلُ /

## (وشم)

في الحديث «لَعَن الواشمةَ والمُستَوْشمة»(٦) وَروى «الموتَشمَةُ» الوشمُ في

 <sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزى في غريبه (٢/ ٤٦٨).
 (٣) ذكره ابن الجوزى في غريبه (٢/ ٤٦٨). بلفظ وشيعة وابن الأثير (٥/ ١٨٨).

<sup>(</sup>۱) دكره ابن الجوزي في عربيه (۱/۱۱) بلفط وسيعه وابن الامير (۱۸۸۰). (٤) ذكره ابن الجوزي في غريبه (۲/۸۲٪) وابن الأثير في النهاية (٩/ ١٨٩).

 <sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجواري في غريبه (١/١/٢) وابن الأثير في النهاية (٥/١٨٩).

<sup>(</sup>٦) رواه البخاري في الطلاق (٥٣٤٧) (٤٠٤،٩) وفي اللباس (٩٤٧،٩٤٧)=

اليد أن يغرز كف المرأة ومعصمها بإبرة، ثـم يغشى بالكحل أو النوود فيخضر، وقد وشمت تشمُ وشماً فهي واَشمةٌ، والموتشمةُ: التي يفعل بها ذلك.

#### (وشا)

قوله تعالى: ﴿ لاَ شَيَةَ فِيهَا ﴾ (١) كانَ في الأصل وشية كالزِنَـة والصَّلة والعَظة يقولُ: ليس فيها لون مخالف معظم لونها، وأصله من وَشَى الثَّوبُ إِذَا نسَجَهَ علي لَونَيْنِ وثور موشى في وجهه وقوائمه سواد قال ابن عرفـة: الشَّية اللَّون ولا يقال لمن نَمّ. واش حتى يخير الكلام ويلونه فيجعله ضروبًا ويُزين منه ما شاء.

وفى حديث الزهرِى «أنه كان يَسْتَوْشَى الحديث» (٢) أى: يستخرجهُ بالبحث، والمسألة كما يستوشى الرجلُ جَرْى الفَرسِ وهو ضربه جنبه بعقبيه وتحركيهُ فيجري، يقال: أوشى فرسه واستوشاه.

فى الحديث «فدَقَ عُنُقَهُ إلى عجب ذَنَبِه فائتشى مُحْدَوْدِبا» (٣) معناه أنه برأ من الكسر الذى أصابه والتأم، قال أبو عبيد، عن أبى عمرو : انتشى العظم إذا بَرأ من كَسْرٍ كَانَ بِهِ.

# بابُ الوَاوِ مع الصادِ

(وصب)

قولهُ تعالى: ﴿ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا ﴾ (٤) قال ابن عرفة : الواصب : الباقي الدائم

<sup>=(</sup>۲۱،۳۹۳) ومسلم في اللباس (۲۱۲۰،۲۱۲۶) (۱۲۷۸،۱۹۷۷) وأبو داود في التـرجل (۲۱۲۰،۱۹۷۷) وأبو داود في التـرجل (۲۱۷۰) (۲۱۲۹) والـنسائی فی الطلاق (۲۱۹۹). والنسائی وفی الزینة (۱۲۹،۱۱۲) (۱۲۹،۱۲۹) وابن ماجة فی النکاح (۱۹۸۸،۱۹۸۷) (۱۹۸۸،۱۳۸). وأبر ماجة فی النکاح (۱۹۸۸،۱۹۸۷) (۲۱،۳۳۹،۱۲۸).

<sup>(</sup>١) سورة البقرة آية رقم (٧١).

 <sup>(</sup>۲) ذكره أبو عبيد في غريبه (۲/ ٤٤٨) وفي الفائق (۳/ ١٦٤) وابن الجوزي في غريبه
 (۲) ٤٦٩/٢) وابن الأثير في النهاية (٥/ ١٩٠).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزى في غريبه (١٤٦٩/٢) وفي النهاية (٥/ ١٩٠).

<sup>(</sup>٤) سورة النحل آية رقم (٥٢).

والمعني لهُ الحكم دائمًا أبدًا، وحكم غيره زائلٌ فذلك ثبوت دين الله أنه باق، [١/٢٠٥] وما سواه مُضْمَحل قال: ويقال للعليلِ وصبٌ إذ الزمهُ الـوجع وثبت به/ وقد واصب على الأمر وواكب وواظب أى دام عَليه.

وقيل أيضا في قبوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبِ ﴾(١) أي موجع من الوصب، وقد وصب يُوصب فهو مصب إذا لزمه الوجع .

فى الحديث ﴿إِنَّ فَارِعةَ بنتَ أَبَى الصلت قالت لأخيها أمية: هل تجدُ شيئاً؟ قال: لا، إلا تَوْصيباً ( أَ ) أَى: فتورا والتَّوْصيبُ، والتَّوصيبُ واحدٌ كما يقال دَائِمٌ وواصبُ ودائب، ولازم ولازب.

قُولهُ تَـعالى: ﴿نَارٌ مُّؤْصَدَة﴾ (٣) أي:منطبقةٌ يُهْــمَز، ولايُهْمَــزُ، وقد وَصَّدتُ

البَابَ، وآصدته أي أغلقتهُ.

وقوله تعالى: ﴿ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ﴾ (٤) الوصيدُ: قباءُ الكَهْفِ عند عَتَبَته. (وصر)

فى حديث شريح (أن رجلين اختصمًا إليه فقال أحدهما: إنَّ هذا اشْترَى منِّى أَرْضاً وقبضَ منِّى وصرَّها (٥) قال القتيبيُّ: الوصرُّ كتابُ الشِّرَاءِ يريدُ أخذَ مني كتابَ شرائها، والأصلُ فيه: إصرًا وهو العهدُ وإنَّما سُمِّى كتابُ الشراء إصرًا لله له فيه من العُهوُد، قال الله تعالى: ﴿وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي ﴾(١) وسمعت أبا

منصور يقول: الوَصرَّة: القَالةُ بالذُّرِيَّةِ، وأنشد: وما اتخذت صداماً للمُكوت بها وما انتقيتك إلاَّ للوصرات

وقد مرَّ تَفْسِيرُ البَيْتِ

- (١) سورة الصافات آية رقم (٩).
- (۲) ذكره ابن الجوزى في غريبه (۲/ ۲۹۹) وفي النهاية (۲/ ۱۹۰).
  - (٣) سورة البلد آية رقم (٢٠).
    - (٤) سورة الكهف آية رقم (١٨).
       (٥) نك ما بالله في الدرا (٥) (ه.
    - (٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٩/ ١٩١).
      - (٦) سورة آل عمران آية رقم (٨١).

(و ضد)

(وصع)

فى الحديث «فيتواضعُ لله حتى يصيرَ مثلَ الوَصَع»<sup>(١)</sup> قال الشيخ: الوَصَع: صغَـادُ العَصَافِير والجمعُ الـوَصَعات، قال أبـو حمزة: الوصـيعُ صوته ويُـقَال الصَّعو والوصَعُ وَاحِدُ/.

(وصف)

قوله: ﴿سَيَجْزِيهِمْ وَصْفْهُم ﴾ (٢) أي: جَزَاء وصفهم الَّذي هُو كَذب ".

وقوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصفُونَ ﴾ (٣) أي: تَكُذَّبُون.

وفى الحديث «نَهَى عن بيع المُواصَفَة»<sup>(٤)</sup> قال القتيبيُّ: هــو أن يبيعَ ما ليس عندَهُ، ثم يَبْــتَاعَهُ فيدفعهُ إلى المُشْتَــرِى، قيل لهُ ذلك: لأنَّهُ باعَ بالصِّـفَةِ من غير نَظَرٍ ولا حِيَازَة مِلْكِ.

وفى حذيث عمر رضى الله عنه «إِنْ لا يَشِّفَّ فإنَّهُ يَصِفُ الى أَى:يصفهُا النَّوْبُ الرَّقِيقُ كما يَصِفُ الرجل بلغته.

وفي الحديث «ومَوْتٌ يُصِيْبُ النَّاسَ حتى يكونَ البيتُ بالوَصيْف»(٦) قال شمر: يقول: يكثر الموت حتى يصير موضع غير بعيد من كثرة الموت مثل المَوْتَانِ الذي وَقَعَ بَالبَصْرة وبيت الرجل قَبْرهُ.

(وصل)

قوله تعالى: ﴿وَلا وَصِيلَةَ﴾ (٧) قال أَبُو بكرٍ :الوصيلة الشَّـاةُ كانت إِذَا ولدت

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ٤٦٩) وفي النهاية (٥/ ١٩١).

<sup>(</sup>٢) سورة الأنعام آية رقم (١٣٩).

<sup>(</sup>٣) سورة يوسف آية رقم (١٨).

<sup>(</sup>٤) ذكره إبن الجوزي في غريبه (٢/ ٤٧٠) وابن الأثير في النهاية (٥/ ١٩١).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزى في غريبه (٢/ ٤٧٠) وابن الأثير في النهاية (٣٩٥٨).

<sup>(</sup>٦) رواه الترمذي في الحدود (٤٤٠٩) وابن ماجة في الفتن (٣٩٥٨).

<sup>(</sup>٧) سورة المائدة آية رقم (١٠٣).

ستةُ أبطنٍ عَنَاقَيْنِ عَنَاقَيْنِ وولدت في السابع عَنَاقًا وحديا، قالوا: وصلت أخاها فَأَحَلُّوا لبنَها للرَّجَال وحرموهُ على الـنَّسَاء، وقال ابن عرفة: الوصيلة من الغنم كانوا إذا وَلَدت الشَّاةُ ســـتَّه أبطن، فإن كان السابع ذكرا ذبــح وأكلَ منهُ الرجالُ والنساءُ، وإن كان أَثْنَى تركتُ في الغَنَـم، وإن كانت أنثى قالوا: وَصَلَتْ أَخَاهَا فلم يُذْبِحَ، وكان لحمُها حراماً على النَّسَاء.

وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لا تَصِلُ إِلَيْه﴾(١) أى لما رآهم لا يأكلونُ !

وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلِ﴾(٢) قال ابنُ عــرفةَ: أَى أَنزِلنَــاهُ شَيْءُ [١/٢٠٦] بعد شيءٍ يصل بعضه ببعض ليكونُوا له أدعى/.

وقوله تعالى: ﴿ إِلاَّ الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٌ﴾ (٣) يَغْنَمُون .

وفى الحديث «من اتصل فأعضُّوه»(٤).

وفى حديث آخر «أنه أعْضَى إنساناً اتَّصَلَ»(٥) أي دَعَا دَعْوَى الجَاهِلية هُوَ أَن

يقولَ: يال فُلاَن.

وفى حَديث عبدالله ﴿إِذَا كُنَّتَ فِي الوَّصِيْلَةِ فَأَعْطِ رَاحِلتَكَ حَظَّها (٢) الوصيلةُ: العِمَارةُ والخصبُ، وإنما قيل لها الوَصيلةُ لا تُصالهاً، واتصالُ الناس فيها، وقال بعضهمُ: الوصيلةُ: أرضُ مكلية تتصل بأخرى ذاتُ كَلاً.

وفى حديث عمرو «ما زلتُ أرُمُّ أمْرك بوَذَائِله وأصله بوصائِله»(٧) قال القتيبيُّ: الوَصَائلُ ثيابٌ عانية.

سورة هود آية رقم (٧٠).

<sup>(</sup>٢) سورة القصص آية رقم (٥١).

<sup>(</sup>٣) سورة النساء آية رقم (٩٠).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٩٤).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الآثير في النهاية (٥/ ١٩٤).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ٤٦٨) وفي النهاية (٥/ ١٩٢).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الجوزى في غريبه (٢/ ٤٧٠) وفي النهاية (٥/ ١٩٢).

ومنه الحديث «كَسَا الكعبةَ الوَصَائِلَ»(١) ضربَ هـذا مِثالاً لا حكايـة إياه ويجوز أن يكون المراد بالوصائل الصلات جمع وصيلة.

فى الحديث «لَعنَ الوَاصِلَة والمُستُوصِلَة»(٢) يعنى المرأة التي تَصِلُ شَـعْرَها بِشَعر آخَر.

فى الحديث «نَهَى عن الوِصَالِ»(٣) هو أن لا يَفْطُرَ أيَّاماً تِباعاً. (وصم)

فى كتاب وائسل بن حجر «ولا تَوْصِيمٌ فى الدين»(٤) يقولُ: لا تَفْسَرُوا فى إِقَامَةِ الحَدِّ، ولا تُسحَابوا فيها، والوَصْسَمُ: الكَسَلُ والتَّوَانِي: وفى حسب فلان وصمة أي غميزة .

(وصي)

قوله تعالى: ﴿ يُوصِيكُمُ اللَّه ﴾ (٥) يفرضُ عليكم، لأنَّ الوصيةَ من الله فرضٌ.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ٤٧٠) وفي النهاية (٥/ ١٩٢).

<sup>(</sup>۲) رواه البخارى في اللباس (٥٩٣٠، ٥٩٣٥، ٥٩٣١). (٥٩٤٠) (٥٩٤٠) (٢) ١٩٥٥، ١٩٩٥، ١٩٩٥). (٥٩٤٠) (٩٤٠) (٩٤٠) (٩٤٠) (٩٤٠) (٩٤٠) (٩٤٠) (٩٤٠) (٩٤٠) (٩٤٠) (٩٤٠) (٩٥٤٠) (٩٠٤) (٩٥٤٠) (٩٠٤) (٩٥٤٠) (٩٥٤٠) (٩٥٤٠) (٩٥٤٠) (٩٥٤٠). والمترمذي في اللباس (١٧٥٩) وفي الأدب (٢٧٨٣) (٥،٥٠١). والمنسائي في المزينة (١٤٥٠) (١٤٧١) (١٤٥٠) وابن ماجة في النكاح (١٩٨٨) (١٩٨٨) (١٩٨١) وأحمد في مسنده (٢/١١) (٢٥٥٠) (٢٥٥٠). (٢١٨٠)

<sup>(</sup>۳) رواه البخارى في الصوم (١٩٦٥) (٢٤٢،٤). في الـتمنى (٧٢٤٢) (٢٣، ٢٣١) ومسلم في الصوم (١١٠٥) (٢٢٠٠١). والدارمي في الصوم (٢٣٧٤) بعناه (٢، ٢٣٠). والدارمي في الصوم (٢، ٢٠٠). ومالك في الموطأ في الصيام (٣٨) (٢٤٩،١) وأحمد في مسنده (٢٣/٢) الصوم (٢، ٢١، ٢٢١) و٢١، ٢٢١، ٢٢١). (٣/ ٣٠، ٥٩، ٨٦، ٩٦، ١٩٨، ٢٠٠)، (٣/ ٣١٤).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٩٤).

<sup>(</sup>٥) سورة النساء آية رقم (١١).

وقوله تعالى: ﴿أَتَوَاصُواْ بِهِ﴾ (١) قال الأزهريُّ: أي أَوْصَي أَوَّلُهُم آخرَهُم، والألف ألفُ اسْتَفْهَام، ومعناهُ التَّوْبِيخُ.

والوصى تكونُ الموصِى والموصَى إليه، وأصلهُ من وصِي السنتُ يَصِي إذا [1/۲۰۱] اتَّصَلَ./

# بابُ الوَّاوِ مع الضَّادِ

(وضأ)

فى الحديث «تَوَضَّأُوا مما غَيَّرت النَّارُ»(٢) قيل: معناه نَظَفُوا أيديكم من الزهومة، وكان جماعة من الأعراب لا يَعْسلُونَها ويقولون: فقدها أشد من ريحها، واشتقاق الوُضُوء من الوضاءة، وهي الحُسْن، وقال الأصمعي: قلت لأبي عمرو: ما الوضُوء؟ قال: الماء الذي يتوضأ به قبلت: فالوُضُوء بسالضم قال: لا أعرفه، وقال أبن الأنباري: الوُضُوء بالضّم مَصْدرُ وضوء وضاءة ووضوءا، وقال غيره: الوُضوء التوضوء وهو مَصْدرٌ، والوضوء بالفتح اسمُ ما يتُوضًا به.

ومنهُ الحديث: «في فيضل إسباغ الموُضوء في السَّبرات» يعني مالايجوز الصلاة إلا به وهُوَ ما أَجْمَعَ عليه المُسْلَمُونَ من اقامَة حُدُودُهاً.

وروى عن الحسن «الوضوء قبل الطعام ينفى الفقر، والوضوء بعد الطعام ينفى اللمم»(٣) هذا بضم الواو، وأراد التوضوء الذى هو غسل اليد.

وروى عن قتادة: «من غَسَل يده فقد تَوَضَّأً».

في الحديث: «ذكر الميضَّاةَ» وهي مطهرة يتوضأ بها مفعلة من الوضوء.

<sup>(</sup>١) سورة الذاريات آية رقم (٥٣).

<sup>(</sup>۲) رواه أبوداود في الطهارة (۱۹۰) (۱، ۰۰) والنسائي في الطهارة (۱، ۱۰۲) وابن ماجه في الطهارة (٤٨٥) (۱، ۱۲۳) أحمد في مسنده (٤، ۲۸، ۳۹۷، ٤١٣) وأبونعيم في الحليه (۷، ۱۲۰) والخطيب في تاريخ بغداد (۱۳، ۱۰۰).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٩٥).

(وضح)

فى الحديث: «أن يَهُودِيًا قتلَ جارية على أوضاح لها»(١) قال أبوعُبيد: يعنى حُلى فضَّة.

«وفى الشجاج المُوضَحَة»(٢) وهى الستى تُبدى وَضَح السعَظْمِ أى بياضهُ والوَضح بياضهُ الصبح، وبياض الغُرَّة، والستَحنجيلُ وضح أيضًا، وهى الأوْضاحُ، واللبن يقال له وضحٌ أيضًا.

وفى المَبْعث: «أَنّهُ كَانَ ﷺ يَلْعَبُ وهُو صَغيرٌ / بعظم وَضَاحِ»(٣) وهى لُعْبَةُ [٢٠٧٠] صبيان الأَعْرَابِ يسعمدونَ إلى عَظْمِ أَبْيَضٍ يرمُونُهُ بعيدًا بالليلِ ثم يَستَفَرَّقُونَ فى طَلَبِهِ فَمَنِ وَجَدَهُ منهُم رَكِبَ صَاحِبَهُ.

وفى الحديث: «أنه أمر بصيام الأوضاح»(٤) يعنى: أيَّامَ البِيْضِ يقال أوضح الصبح إذا بان بيانًا شافيا.

وفى حديث آخر "من الوضح إلى الوضح "(٥) يريدُ الهلالَ إلى الهلالَ وأصل الوضح: البياضُ توضحت الشيء واستوضحته تعمدتهُ لأراهُ.

وفى الحديث: «غيروا الوضّح»(٦) أى:بَياضَ الشَّيْبِ.

(وضر)

وفي الحديث: «أنه رأى بعبد الرحمن بن عوف وَضرًا من صفرة» أي: لطخًا

 <sup>(</sup>۱) رواه البخاری فی الدیات (۲۸۷۹) (۲۸۸۰) (۲، ۲۱۳، ۲۲۲) ومسلم فی القسامة
 (۱۲۷۲) (۳، ۱۲۹۹) والنسائی فی القسامة (۸، ۲۲) وابن ماجه فــی الدیات (۲۲۲۲) (۲، ۸۸۹) وأحمد فی مسنده (۳/ ۱۷۰، ۱۷۱).

 <sup>(</sup>۲) رواه التسرمذي في السديات (۱۳۹۰) (٤، ۱۳) وابن ماجه في السديات (۲۲۵۵) (۲،
 ۸۸۲) والدارمي في الديات (۲، ۱۹۶).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (١٩٦/٥)، وابن الجوزي (٢/ ٤٧٢).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ٤٧٢) وابن الأثير (٥/ ١٩٦).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ٤٧٢) وذكره في النهاية لابن الأثير (٥/ ١٩٥).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ٤٧٢) وفي النهاية (٥/ ١٩٦).

من خلوق أو طيب له لون، وذلك من فعل العَرُوسِ إذا بَنَى بأَهْلِهِ قَــال شمر: يقــال: وضـر الإِنَاءُ يوضَرُ إذا اتَّسَخَ ويكونُ الــوَضـر من الصــفـرةِ والحــمـرةِ والطيب.

(وضع)

قوله تعالى: ﴿وَلَأُوْضَعُوا خِلاَلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ﴾(١) أى حَمَلُوا رِكَابِكُم على العَّدْوِ السَّرِيع، وقد وضع البغيرُ يضعُ وأَوْضَعَهُ رَاكبهُ.

ومنهُ الحديثُ «و**أَوْضَع في وادِي مَحْسَر**» (٢) ويُقَالُ الإيضاع سَيْرٌ مثل الخَبَّبِ وأَوْجَفَ يُوجِفُ إِيْجَافًا

وفى حَدَيْثِ طَهْفَة الكِمُ يابِنِي نَهْد وَدَائِعُ السِّرِك، ووَضَائعُ الملك»(٤) يريد لكم الوَظَائفُ الَّتِي توظفها على المُسْلمِيَّن في الملكِ لا يتجاوزُها ولايزيدُ عليكمُ فيها، وهو ما يلزمُ النَّاسِ في أَمْوَالهم من الصَّدَقَاتِ والزَّكَوَاتِ.

وفى الحديث: «إنه نَبِيَّ، وإنَّ اسمه وصُورته في الوَضَائِع»(٥)، قال الأصمعيُّ: الوضائع كتب تكتب فيها الحكمة.

[۲۰۷/ب] وفي الحديث: «مَنْ رَفَع السلاح تَمَّ وَضَعَهُ / فَدَمَهُ هَدْرُ ١٠٠ قيل في تفسير «ثم وضعه» أي قَاتَلَ به، وضرب به يعني في الفتنة وهو مثلَ قوله «ليس في الميشات قَودٌ» أراد الفتن وليس مَعْنَاهُ الوضعُ من اليد، يُقَالُ وضعَ القومَ أيديهِم في الطعام إذا أكلوهُ ومنهُ قولُ سديف:

(۱) رواه البخارى فى البيوع (۲۰٤۸، ۲۰۶۹) (٤، ٣٣٧) وفى مناقب الأنصار (٣٧٨٠) (٣٧٨)، (٣٩٣) (٧، ١٤٠) (١٩ ورواه الـتــرمـــذى فى البكاح (٢٧٠) (١٩ ، ١٩) ورواه الـــــرمـــذى فى البكاح (١٩٣٣) (٤، ٢٠٨) وأحمد فى مسنده (٣، ١٦٥، ٩٠، ٢٠٤).

(٢) سورة التوبة آية (٤٧).

(٣) رواه النسائي (٥/ ٢٦٧)والدارمي في المناسك (٢/ ٦٠) وأحمد في مسنده (٣/ ٣٠١).

(٤) ذكره ابن الجوزى في غريبه (٢/ ٤٧٢) وابن الأثير (٥/ ١٩٨).

(٥) ذكره ابن الجوزى في غريبة (٢/ ٤٧٢) وفي النهاية (٥/ ١٩٨).
 (٦) رواه النسائي في التجريم (٧/ ١١٧).

فَضِعِ السَّيْفَ وَارْفَعِ السَّوْطَ حتى لا تـرى فــــــوقَ ظَهْـــرِهَا أُمَوِيًا يقول: ضع السيف على المضروب به وارفع السَوْطَ للضَّرْب.

وفى الحديث: «مَنْ أَنْظَر مُعْسِرًا أَوْ وَضَع لَهُ»(١) أَى حَطَّ لَهُ مـن أَصْلِ الْمَالِ سَنُّا.

### (وصم)

في الحديث: "إنما النساء لحم على وَضَمٌ إلا ماذُبّ عنه "(٢) قال الأصْمَعِيُّ: الوضَمُ الخشبة، أو البارية التي يوضع عليها اللحمُ قال: فيهن السفَّعْفُ مثل ذلك اللَّحْمِ الذي لا يمتنعُ من أحد إلا أن يَذُبَّ عنه وقال الأزهريُّ: إنما خصَ اللحم على الوضم وشبّه النساء به لأنه من عادة العرب في باديتها إذا نُحر بعير للحماعة يَقْتَسِمُون لَحْمَهُ أو يقلعُوا شجرًا كثيرًا ويُوضَمُ بعضهُ على بعض ويعضَى اللحم ويوضعُ عليه ثم يلقى لحمه على عُراقه ويقطع على الوضم هبرًا للقسم وتُوجَّجُ نارًا، إذا سقط جَمْرُهَا اشتوى من حَضَر شيئًا بعد شوائه على ذلك الجَمْر لا يمنعُ أحدُ منه إذا وقعت المقاسم حول كل شريك قسمه عن الوضم إلى بيته ولم يعرض له أحد فشبَّه على الوضم على الوضم على طلابهن من الرجال باللحم مادام على الوضم.

#### (وضن)∶

قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَة ﴾ (٣) قال مجاهدٌ: مَرْمُولَـةٌ بالذَّهَب، ويقال: ما أدخل بعضه فى بعض بالمنسوج/ وقال الأزهرى أى مرمولة منسوجة الدروع [٢٠٨] وكلُّ شىء وضعتُ بعضه على بعض فهو مَوْضُونٌ.

<sup>(</sup>۱) رواه مسلم في الزهد (۳۰۰٦) (٤، ۲۳۰۲) والترمذي في البيوع (۱۳۰٦) (٣، ٥٩٠) والدارمي في البيوع (۲، ۲۲۱) وأحمد في مسنده (۱، ۳۲۷) (۲، ۳٥٩).

<sup>(</sup>۲) ذكره ابن الجوزي في غريبه (۲/٤٧٣) وفي النهاية (٥/ ١٩٨).

<sup>(</sup>٣) سورة الواقعة آية (١٥).

وفي حَديث عبدالله بنِّ عمرٌ:

إليكَ تعُدو قلقا وضينها(١)

الوَضِينُ بِطانٌ منسوجٌ بعيضُهُ على بعضٍ، ومنهُ قيل للدروعُ مَـوْضُونَةٌ أَى مداخلةَ الحلق في الحَلْق

# باب الواو مع الطاء

(وطأ)

قوله عزوجل: ﴿لِيُواَطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ ﴿(٢) أَى لِيوافِقُوا والمُـواطَأَةَ الْمُوافِقة والمُمَاثَـلُة، ويقال: وطأت الشَّعر إذا قال بيتين عملى قافية واحدة والوطاء في الشعر وواطأ واحدة.

ومثله قوله: ﴿أَشَدُ وَطْنَا ﴾ (٢) أى: مُواطَّأَةً، وهي المُواطَّأَةُ والمُوافَقَةُ وذلكَ أنَّ اللَّسَان يُواطِيءُ العَمَل، والسَّمْعُ يُواطِيءُ فيها القَلْب، ومن يقرأ «أوطأ» فمعناهُ أبلُغ في القيام وأوطأ للقائم وقيل: أبلغ في الثَّوَابِ ويجوز أن يَكُونَ معناهُ أي أَعْلَظ على الإنْسَانِ من القيام بالنَّهَارِ وكأن الليل جُعِلَ سكنًا.

وقوله تعالى: ﴿لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَنُّوهُمْ ﴾ (٤) أي تَنَالُوهُم بمكروه يقال وطثهم العدو إذا نكى فيهم.

ومنهُ الحديثُ: «اللهم اشْدُدُ وَطَنْتَكَ على مُضَرَ»(٥) أى بخُذْهُم أَخَذًا شَدَيدًا وقد وطئنا العدو وطأة شديدةً وتكونُ بالـقَدَم وبالقَـوَائِم وبالخيلِ أيـضًا قال

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزى في غريبه (٢/ ٤٧٣) وفي النهايَة (٥/ ١٩٩).

<sup>(</sup>٢) سورة التوبة آية (٣٧).(٣) سورة المزمل آية (٦).

<sup>(</sup>٤) سورة الفتح آية (٢٥).

<sup>(</sup>٥) رواه البخاري في الآذان (٨٠٤) (٢، ٣٣٩) وفي الجهاد (٢٩٣٢) (٢، ١٤٤) وفي الأنبياء (٢٩٣٦) (٢، ١٤٤) وفي الأنبياء (٢٣٨٦) (٢، ٢٦١) وفي الأنبياء (٢٣٨٦) وفي الأدب (٢٠٠٠) (١، ٢٦٥) (١، ٢٥٥) ومهام في المساجد (٢٥٥) (١، ٢٦٤) رواه أبوداود في الوتر (١٤٤٢) (٢، ٢٩) والنسائي في التطبيق (٢، ٢٠١) وابن ماجه في الإقامة (١٢٤٤) (١، ٢٩٤) وأحمد في مسنده (٢/ ٢٩٩، ٢٥٥، ٢٧١) (٢٠٤، ٢٥٥، ٢٠١).

ومنه الحديث: «آخر وَطْـأة لله بِوَجِّ»(١) يعنــى آخر وقعة، ووج هي الــطائف وكانت غزوة الطائف آخر غزوات رسول الله ﷺ.

وفى الحديث: «أقربكُم منّي مجالس يوم القيامة أحاسنُكم أَخْلاَقًا المُوطَّأُون أَكْنَاقًا اللهَ وَمَقيقتهُ أَن التَّوْطئَةَ هى أَكْنَاقًا اللهُون ويُؤلفُونَ (٢) قال: المرادُ هذا مَثَلٌ وحَقيقتهُ أَن التَّوْطئَةَ هى التندليلُ والتسمهيدُ، يقالُ: دابّة وَطيىءٌ لا تُحرِّكُ راكبها وفراش وَطِيءٌ وثير لايُؤذي جَنْب النَّائم، فأراد أَن نَاحِيْتَهُ يتمكن فيها صاحبها غير مُؤذي ولا تاب به موضعه والأكنافُ الجوانبُ يقال هو في كنفه.

فى الحديث: «أنه قال للخراص: احتاطُوا الأَهْلِ المَالِ فى النَّائِبة والواطئة»(٣) الواطئة : المَارَةُ السَّابِلَةُ ، سُمُّوا بذلك لوطئهُم الطَّريق يُقالُ بنُو فُلان يطأهُم الطَّريق يُقالُ بنُو فُلان يطأهُم الطَّريق إذا كانوا يَنْزِلُون قريبًا منه يريد يَطأوهم أهلُ الطَّريق يقول: استظهرُوا فى الخرص لما يَنُوبُهم وينزلُ بِهم من الضيُّفَان، وقال أبوسعيد المضرير: هي الموطايا واحدتُها وَطُئَةٌ، وهي تَجْري مَجْري العربةِ سُميت بذلك، الأنَّ صاحبَها وطَّأَهَا الأَهْلِه فهي لا تَدْخُلُ في الخرص، وقال غيره: الواطئةُ سُقاطَةُ التَّمْرِيقعُ فتوطأ بالأقْدام فاعلٌ بمعنى مَفْعُولٌ كقوله تعالى: ﴿لا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللّهِ﴾ (٤) أي لا مَعْصُومَ، وقد يجيءُ مفعولٌ بمعنى فاعل، ومنه قوله تعالى: ﴿حِجَابًا مَسْتُورًا﴾ (٥) أي ساتراً. ومنه قوله تعالى: ﴿كَانَ وَعْدُهُ مَا يَيًا ﴾ (١) أي آتيا.

فى الحديث: «أنّ رِعَاءَ الإِبْـلِ، ورعاءَ الغَـنَم تَفَـاخَرُوا عنـده فأُوْطَأُهُـم رِعَاءُ

<sup>(</sup>١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ١٧٢) (٦/ ٩٠٤).

<sup>(</sup>۲) رواه أحمد في مسنده (۲/ ۱۸۵) وابن حبان في صحيحه (٤٨٥) وعبدالرزاق في مصنفه (٢٠ (٢٠) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٢١) وقال رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه صالح بن بشير المرى وهو ضعيف.

<sup>(</sup>٣) ذَكْرُهُ ابنِ الجُوزِي في غريبه (٢/ ٤٧٤) وفي النهاية (٥/ ٢٠٠).

<sup>(</sup>٤) سورة هود آية رقم (٤٣).

<sup>(</sup>٥) سورة الإسراء اية رقم (٤٥).

<sup>(</sup>٦) سورة مريم آية رقم (٦١).

الإِبل غَلَبةً (١) أَى مِغلَبُوهُم وقهرُوهُم بالحُجَّةِ، وأصلهُ أَنَّ من صارعَتهُ أَو قابِلتهُ فصرعْتَهُ أَوْ أَثْبَتَهُ فقد وطئتَهُ وأَوْطَأَتْهَ غَيْرَكَ.

وفى الحديث: «فأخْرَجَ إلينا ثَلاثَ أُكلِ من وطيئة»(٢) الوطيئةُ الغرارة وَهَى التَعيْدَةُ أيضًا يكونُ فيها الكَعْكُ والقَديدُ.

وفى حديث عمار «أنَّ رَجُلاً وَشَى إلى عمر رضى الله عنه فقال: اللَّهُمَّ إن كان كَاذِبًا فاجْعَلْهُ مُوطًا العَقب»(٣) قال القتيبيُّ: كثيرُ الاتْبَاع، كأنَّهُ دعا عليه أن يكون سلطانا يطأ الناس عقبه أى يتبعونه ويمشون وراءه أو يكون رأسًا أو ذا مال فيتبعه الناس.

وفى الحديث: «إن جبريل عليه السلام صلى به العشاء حتى غاب الشفق واتطأ العشاء»(٤) هو افتعل من وطأته يقال وطأت الشيء فائتطأ أى هيأته فتهبأ، وأراد كمل ظلام العشاء وأوطأ بعض الظلام بعضًا.

(وطد)

فى حديث ابن مسعود: «فوطده إلى الأرض»(٥) أى غَمزَهُ، يقال: وطَدتُه أطِدُه إذا وطئته وغمزتُه وأثبته فهو موطود ومنه الوطيدة وهى خشبة أو حجر يوطد به المكان الذي يؤسس لناء أو غيره فيصلب ويمطده النجاد معروفة.

وفى حديث البراء: «أنه قال خالد بن الوليد طِدْنِي إليك»(٦) أى: ضمنى إليك من قولك وطد يطد، وكان حماد بن سلمة يروى «اللهم اشدد وطدتك على مضر».

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ٤٧٤) وابن الأثير في النهاية (١/ ٢٠١).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢٠٢).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزى في غريبه (٢/ ٤٧٤) وابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٠٢):

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزى في غريبه (٢/ ٤٧٤) وابن الأثير في النهاية (٩/ ٢٠٢).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزى في غريبه (٢/ ٤٧٤) وابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٠٤).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ٤٧٤) وابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٠٤):

(وطر)

قوله: ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مَنْهَا وَطَرًا ﴾ (١) الوطر: كل حاجة لكون من همتك فإذا بلغها الإنسان، فقد قضى وطره وإِرَبَهُ . /

(وطف)

وفى الحديث: الوفى أَشْفَارِه وَطَفَّ (٢) أى: طول وقد وَطَفَ يَوْطَفُ فهو أَوْطَفُ وَهِو أَوْطَفُ وَهِو أَوْطَفُ وَمِنه قبل أَوْطَفُ ومنه قبل للسحابة وَطَفَاء.

(وطن)

قوله تعالى: ﴿ فِي مَواطِنَ كَثِيرَةٍ ﴾ (٣) أي: أَمْكَنة ، يقال: اسْتَوْطَن فلانٌ المكانَ إِذَا أَفَامَ بِه، وأَوْطَنْتُه مثلُه.

وفي الجديث: «نهى عن إيطان المسجد»(٤).

# باب الواو مع العين

(وعب)

فى الحديث: «إنَّ النَّغمْةَ الواحدةَ تَسْتَوْعِب جميعَ عَمل العَبْدِ»(٥) أى: تَأْتِي عَلَيْهِ، وإذا اسْتُوْصِلَ الشَّيْءُ فَقَدْ اسْتُوْعبَ.

ومنهُ الحديث: «في الأنْف إِذَا اسْتُوعِبَ جَدْعُه الدِّية»(٦) ويُروَى «أَوعَبَ كُلَّه» مَعْنَاهُ: استُؤْصلَ جَدْعًا.

<sup>(</sup>١) سورة الأحزاب آية رقم (٣٧).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ٤٧٤) وابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٠٤).

<sup>(</sup>٣) سورة التوبة آية (٢٥).

<sup>(</sup>٤) رواه أبوداود في المصلاة (٨٦٢) (١، ٢٢٧) والنسائي في التطبيق (٢، ٢١٥) بلفظ المقام وابن ماجه في الإقامة (١٤٢٩) (١، ٤٥٩) بلفظ المكان والدارمي في الصلاة (٢/ ٣٠٣) وأحمد في مسنده (٢/ ٣٢٨) (٣/ ٤٤٤) (٥/ ٤٤٤).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ٤٧٥) وابن الأثبر في النهاية (٥/ ٥ - ٢).

<sup>(</sup>٦) رواه النسائي في «القسامة» (٨/٨٠)، والدارمي في «الديات» (٢/ ١٩٣).

وفي حديث خُذيفة: «في الجُنبُ يَنَامُ قَبْلَ أَن يَغْتَ سِلَ فهو أَوْعَبُ للغُسْلِ»(١) يَعْنى أَنهُ أَحْرَى أَن يُخْرِجَ كُل بقيةٍ في ذَكَرِهِ مِن المَاءِ.

وفى حديث عائشة رضى الله عنها «كانَ المُؤْمِنُونَ يُوعِبُون فى النفيرِ مع رسول الله على في النفيرِ مع رسول الله على فيدفَعُونَ مفاتيحهم إلى ضَمَنَاهم ويقولون: إن احتحتم فكلوا»(٢) يوعبون: أى يَخْرِجُونُ بأَجْمَعهم فى المَغَازى، يقال: أَوْعَبَ بنوفلان.

ومنه الحديث: «أَوْعَبُ الأنصارُ مع على رضى الله عنه إلى صفين "(٣) أى لم يتخلفُ منهم أحدٌ عنه، وبيتٌ وعيبٌ أى واسع وركض وعسيب وهو أقصى ما عند القوس.

(وعث)

[١/٢١٠] / في الحديث: «نعوذُ بكَ من وَعْثَاء السَّفَرِ»(٤) يعنى: شدَّتَهُ ومَشَقَتَهُ، وأصلُه من الوَعْث وهو الدَّهَس، وهو الرملَ الرقيقُ والمشيُ فيه يسشد على صاحبه يُجْعل مَثلاً لكل ما يشق على صاحبه.

(وعد)

قوله نعالى: ﴿يُوعَدُونَ﴾(٥) يقال: وعدتُه خَيْرًا، وَوَعَدتُه شَرًا، فإذَا لَم يُذَكَّر واحدًا منْهُمًا قُلْتَ: فلى الخير وعَدْتُه، وفي السُشِّرُ أَوْعَدتُه، وقد أوعدته كذا وأوعدته بكذا.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ٤٧٦) وابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٠٥).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/٤٧٦) وابن الأثير في النهاية (٢٠٦/٥).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ٤٧٦) وابن الأثير في النهاية (٢٠٦/٥).

<sup>(</sup>٤) رواه مسلم في الحسج (١٣٤٢، ١٣٤٣) (٢، ٩٧٨، ٩٧٩) وأبوداود في الجهاد (٢٥٩٨) (٣/ ٣٤) والترمذي في الماعبوات (٣٤٣٨) (٥/ ٤٩٧) والنسبائي في الأستبعادة (٨/ ٢٧٢،

٢٧٣، ٢٧٤) وأبن ماجه في الدعاء (٣٨٨٨) (٢/ ١٢٧٩) والــذارمي في الإستئذان (٢/ ٢٨٧) ومالك في المــوطأ في الإستئذان (٣٤) (٢/ ٤٠١) وأحمد فــي مسنده (٢/ ١٥٠، ١٠١، ٣٣٤)

<sup>(</sup>o\ 7A, \(\frac{\chi}{\chi}\)

<sup>(</sup>٥) سورة الداريات آية (٦٠).

وقوله: ﴿ مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدُكُ بِمَلْكِنَا ﴾ (١) قال مـجاهد: عهـدك وكذلك قـوله (أخلفتم موعدي) قال: عهدي.

وقوله تعالى: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾(٢) رزقكم المطر وما توعدون الجنة.

وقوله تعالى: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ﴾ (٣) أى يخوفكم به فحملكم على منع الزكوات وتقول: هذا غلام يعد سكرا رشدا وهذه الغداة تعد برداً إذا عرفت أمارات ذلك فيه.

(وعر)

فى حديث أم زرع: «وزَوْجى لحم جمل غَثِّ عـلى رأسِ جبلٍ وَعُرٍ»(٤) أى غليظ حَزْن يصعب الصعود إليه شبهته بلحم لاينتفع به ولا يطلب لقلة عيره.

(وعظ)

فى الحديث: «يأتى على الناس زمان يُسْتَحَلُّ فيه الربَا بالبيع، والقَـتْل بالموعظة»(٥) هو أن يُقْتَل البَرىءُ ليتَعِظَ به المُرِيب.

(وعق)

فى حديث عمر رضى الله عنه: «وذكر بعض الصحابة فقال: وَعْقَةٌ لَقِسٌ»(٦) الوعقة، واللقس، والضبيس، والشرس الشديد الخلق الصعب النفس.

(وعل)

في الحديث: «لاتقوم الساعة حتى تهلك الوُعُول»(٧) يعني الأشراف.

<sup>(</sup>١) سورة طه آية (٨٧). (٢) سورة الذاريات آية (٢٢).

<sup>(</sup>٣) سورة البقرة آية (٢٦٨).

<sup>(</sup>٤) رواه مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٤٨) (٤، ١٨٩٦) والترصدي في «الشمائل»: (٢٤٢) بتحقيق وكدا في شرح الشمائل لابن حجر بتحقيقنا وأبو نعيم في شمعرفة الصحابة» لتخقيقنا.

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ٤٧٦) وابن الأثير في النهاية (٦/٠٦).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزى في غريبه (٢/ ٤٧٦) وابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٠٧).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ٤٧٦) وابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٠٧).

قوله تعالى: ﴿وَتَعِيهَا أَذَنَ وَاعِيَةٌ﴾(١) أى حافظة ما سمعت عاملة به يقال [٢١٠/ب] وعيت العلم وأوعيت المتاع./

ومنه قوله: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴾ (٢) قال الفراء: أي بما يجمعون في صدورهم من التكذيب والإثم.

وأخبرنسى ابن عمار عن أبي عمر عن أبي العباس قال: الوَعِيُّ: الحَافِظُ الكيس الفقيه المسلِّم.

وفى الحديث: «الاستحياءُ من الله أن لا تنسُوا المقابِرَ والبِلَى وأن لاتنسوا المجوف وما وعَى»(٣) أي: وما حشوته من الطعام والشراب حتى يكونا من حلهما وأراد بالجوف البطن والفرج وهما الأجوفان ويقال بل أراد القلب والدماغ لأنهما مجمعا العقل.

وفى حديث أبى أمامة «لا يُعَدِّبُ الله قَلْبًا وعَى القُرْآنَ» (٤) قال أبوبكر: معناهُ عَقَلَ القُرْآنَ (٤) قال أبوبكر: معناهُ عَقَلَ القُرْآنَ إيمانًا به، وعَمَلاً، فأما مَنْ حَفِظَ أَلْفَاظَهُ، وضيَّعَ حُدُودَهُ، قَإِنَّهُ غَيْرِ وَاعِ له، والسدَّلِيلُ على ذَلِكَ الحديث المسروى في الخوارج «يَقْرَؤُنَ السَّمُرْآنَ الْكَبِعُاوِزُ حَنَاجِرَهُم».

# باب الواو مع الغين

(وغب)

فى حديث الأحنف: «إياكم وحمية الأوغاب»(٥) هم الأوغاد اللئام، الواحد وغب، والأوقاب: الحمقى الواحد وقب وإنما قيل له وقب، لأنك تريد أنه أجوف

<sup>(</sup>١) سورة الحاقة (١٢).

<sup>(</sup>٢) سورة الإنشفاق (٢٣).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٧/٥).

<sup>(</sup>٤) رواه الدارمي في «فضائل القرآن» (٢/ ٤٣٢).

<sup>(</sup>٥) رواه أحمد (٥/ ٣٣٨) والفريابي في فضائل القرآن (١٩٧).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزى في نُجْريبه (٢/ ٤٧٧) وابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٠٨).

لا عقل لمه كما قال الله تعالى: ﴿وَأَفْتِدَتُهُمْ هَوَاءٌ﴾(١) أى:خالمية لا تعى خميراً وأصل الوقبة النقبة في الحجر أو الجبل وكل شيء نقبته فقد وقبته.

(وغل)

فى الحديث: ﴿إِن هذا اللَّذِين متين فَأُوْعَلْ فيه بِسَرِفَقِ»(٢) أَى:سر فيه بَرِفَقَ والإنغال السير الشديد، والوُّغُول: الدُّخُول فَى السَّيَّءِ، وقد وغل يغل وُغُولاً، ومنه قيل للطفيلي واَغِل./

وفى حديث عكرمة: «من لم يغتسل يوم الجمعة فليستوغل»(٣) يريد ليغسل المغابن والبواطن، وأصله من وغلت في الشيء إذا دخلته حتى بلغ أقصاه.

## باب الواو مع الفاء

(وفر)

قوله تعالى: ﴿جَزَاءً مُوْفُورًا﴾(٤) أي: موفرًا، يقال: وفرته أفره فهو موفور أي لا تنقصون من جزائكم شيئًا.

ومن كملامهم: إذا عمرض على أحمدهم الطعام أو غيره أن يقول: توفر ويحمد أى لا ينقص من مالك ولا من عرضك شمىء على معنمي الدعاء أى لازلت محمودا وقد وفرت عرضك أفرْهُ إذا لم أنتقصك شيئًا.

#### (وفض)

قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبِ يُوفِضُونَ﴾(٥) أى:كأنهم نصب لهم شيء فهم يسرعون إليه ويستبقون،وقد وفض يفض وأوفض يوفض إذا أسرع في عدوه.

فى الحديث: «أنه أمر بصدقة أن توضع فى الأوْفَاض»(٦) قال أبوعبيد: هم الفرق من الناس والأخلاط قال: وقال الفراء: هم الذين مع كل واحد منهم وفضه يلقى فيها طعامه وشرابه، وهو مثل الكنانة الصغيرة.

<sup>(</sup>١) سورة إراهيم آية (٤٣).

<sup>(</sup>٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ١٩٩).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزى في غريبه (٢/ ٤٧٧) وابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٠٩).

<sup>(</sup>٤) سورة الإسراء آية (٦٣). (٥) سورة المعارج آية (٤٣).

<sup>(</sup>٦) رواه أحمد في مسنده (٦/ ٣٩٠، ٣٩١).

وفى كتاب واثـل بن حـجر: «ومن زنـى من بكـر فاصقعوه»(١) كـذا أى اضربوه والصقع الضرب: «واسْتَوْفضُوه عَامًا»(٢) أى غربوه وانـفوه واطردوه وأصله من قولك اسْتَوْفَظَتَ الإبل: إذا تفرقت في رعيها

[۲۱۱/ب] ومنه: «قيل لـ لأخلاط الأوفاض»(٣) قال بعضهم: المستوفض الـنافر/ من الذعر ومنه قول ذي الرمة:

\* مستوفض من بات النفر مشهوم

كأنه طلب وفضه أى عدوه يقال: وفض وأوفض إذا عدا.

(وقد)

فى الحديث: «فى كتاب كتبه على لأهل نَجْرَان لا يُحركُ راهبٌ عن رَهْبَانيَّته ولا وَافهٌ عن وَفْهِيَّته»(٤) رواً، نقلة الحديث وافه بالـقاف والصواب بالفاء، وقال الليثُ: الوافه القيم الذي يقوم على بيت الـنصارى الذي فيه صليبهم بلغة أهل الجزيرة، وقال ابن الأعرابي: هو الواهف، وكأنهما لغتان.

(وفا)

قوله تعالى: ﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ﴾ (٥) قال الفراء: تقديم وتأخير أى رافعك إلى ومتوفيك قال: وقد تكون الوفاة قبضاً ليس بموت فقال: توفيت حقى من فلان واستوفيته بمعنى واحد وقال غيره: متوفيك أى مُسْتَوف كونك في الأرض وقال القتيبي أن قابضك من الأرض من غير موت.

قوله تعالى: ﴿ يَتُوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ ﴾ (٦) أي: يُنيمكم، والوفاة النوم هاهنا قال دُو

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزى في غريبه (٢/ ٤٧٨) وابن الأثير في النهاية (٥/ ٢١١).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ٤٧٨) وابن الأثير في النهاية (٥/ ٢١١).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢، ٤٧٨) وابن الأثير (٥/ ٢١١).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (٢/ ٤٧٨) وابن الأثير في النهاية (٥/ ٢١١). (٥) سورة آل عمران آية (٥٥).

<sup>(</sup>٦) سورة الأنعام آية (٦٠).

<sup>&</sup>quot;) سورة الانعام آية (٦٠).

صريع تنايف ورقيق صرعى توبوا آجال الحمام

وقوله تعالى: ﴿قُلْ يَتُوفًاكُم مَلَكُ الْمَوْتِ ﴾ (١) أي: يستوفي عددكم.

وقوله: ﴿ اللَّهُ يَتُوفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾ (٢) فالنفس التي تتوفى وفاة الموت هي التي تكون فيها الحياة والنفس والحركة، وهي الروح، والنفس التي تتوفى في النوم هي النفس المميزة العاقلة فهذا الفرق بين النفسين.

ومنه قولِه تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ ﴾ (٣) أي: يُميْتُكُم.

وقوله تعالى: ﴿وَإِبْرَاهِيمَ اللَّذِي وَفَى﴾ (٤) أى وقتى فِهام/ الإسلام امتحن بذبح [٢١٢]] ابنه فعــزم عليه وصبر علــى عذاب قومه واختتن فــصبر على مضضــه فقد وفَّى عَدَد ما أُمرَ به، وقيل: وَفَى بمعنى وَفَّى ولكنُه أَوكَد.

> وقولُه: ﴿ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ (٥) يقالُ: استوفيتُ عليه الكيلَ إذا أخذتُه منُه تاما كافيًا وعلى بمعنى منَ.

> وفى الحديث: "إنّكُم وفيتُم سَبْعين أُمّةً أنتم خيرُها»(٦) أى: تمت العدة بكم سبعين أمة أنتم خيرُها»(٦) أى: تمت العدة بكم سبعين أمة ، وقال أبوالهيثم: يقال وقلَى الكيْل، ووفَى الشيءُ إذا تَم وأوْفَيتُه أَتممتهُ، قال الله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ﴾(٧) وَوَفّى ريشُ الطَّائِر بلغ كمَالَ التَّمَامِ، ودرِهم واف وكيْل واف.

وفى الحديث: «وافيةً أعينُها وآذاًنُهاً» (^) أى: تامةً يقال وفى شعره إذا تم وطال.

# ومنهُ الحديث: «فَمَرَرْتُ بقوم شِفاهُهم كلما قُرضَتْ وفَتْ»(٩).

<sup>(</sup>١) سورة السجدة آية (١١).

 <sup>(</sup>٢) سورة النجدة آية (٢١).
 (٢) سورة الزمر آية (٤٢).

<sup>(</sup>٣) سورة الأنعام آية (٦٠).

 <sup>(</sup>٤) سورة النجم آية (٣٧).

<sup>(</sup>٥) سورة المطففين آية (٢). (٥) سورة المطففين آية (٢).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزى في غريبه (٢/ ٤٧٨) وابن الأثير في النهاية (٥/ ٢١١).

<sup>(</sup>٧) سورة الإسراء آية (٣٥).

<sup>(</sup>٨) ذكرهُ ابنُ الْجُوزَى في غريبه (٢/ ٤٧٨) وابن الأثير في النهاية (٥/ ٢١١).

<sup>(</sup>٩) ذكره في النهاية (٩/ ٢١١).

## باب الواو مع القاف

(وقب)

قوله تعالى: ﴿وَمِنْ شُوِّ غَاسِقِ إِذَا وَقَبَ﴾ (١) أى: دَخَلَ فَى كُلِّ شَيْءٍ وأَظْلَم يعنى اللَّيل.

وفى الحديث: «لَمَّا رَأَى الشمسَ قد وتَبَتْ، قال: هذا حِين حِلِّها»(٢) أى غابت، ومعنى حِلُّها أى وقت وجوب صلاة المغرب.

(وقت)

قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِتَتْ ﴾(٣) وقُرِىءَ ﴿وُقَيِّتُ ۗ أَى جُعَلَ لَهَا وقتٌ واحدٌ للفصلِ والقضاء بين الأمة والألف بدل من الواو وقال ابن عرفة: أُقِتَتْ أَي جُمعتَ للميقات، وهو يومُ القيامة والميقات يصير الوقت.

[۲۱۲/ب] ومنه قوله: ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنا ﴾ (٤) أَى: لُوَقْتِ الَّذَيَ وقَّتْنَا لَهُ. / وقولُه تعالى: ﴿كتابًا موقوتا﴾ (٥) أَى:فَرْضًا مُؤَقَّتًا.

(وقد)

ومنه قوله: ﴿ كُمَثُلِ الَّذِي اسْتُوفَّقَدَ نَارًا ﴾ (٧) أي: أَوْقَدَهَا.

(١) بسورة الفلق آية (٣).

(۲) ذكره ابن الجوزى في غريبه (۳۱۳/۱) وابن الأثير في النهاية (۹/۲۱۲)، وفي الفائق
 (۳/۳/۱).

(۳) سورة المرسلات آية (۱۱).

(٤) سورة الأعراف آية (١٤٣).

(٥) سورة النساء آية (٣٠١).

(٦) سورة البقرة آية (٢٤).

(٧) سورة البقرة آية (١٧).

وقوله تعالى: ﴿وَالْمَوْقُوذَةُ﴾(١) يعنى التى تُقْتَلُ بِعصًا أَوْ حِجَارةً لا حدّ لَها فتموت بغيرِ ذَكَاةٍ، يقالُ: وقدتُها أقِدُها إذا أثخنتُها ضربًا.

وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما: "وكان وقيدا الجَوانح" (٢) أخبرت أنه كان مَحْزُونَ القَلْبِ كأن الحُزْنَ قد ضَعَفُه وكَسَرَه، والجوانحُ: تُجِنَّ القلبَ فلذلك قالت: "وقيدُ الجَوانح".

وفيه: «فَوَقَدْ النِّفَاقَ»(٣) أرادتْ أنه دَمَغهُ وَكَسَرَهُ.

وفى حديث عمر رضى الله عنه "إنِّى لأَعْلَم متى تَهْلَكُ العربُ إذا ساسَها من لم يُدْرِكُ الجاهلية في أَخُذ بأخُلاقها، ولم يدركُهُ الإسلامُ في قذه الورعُ (٤) أى يُسكِنه ويبلغ به مبلغًا يمنعه من انتهاك مالا يحل ولا يتجمل فقال: وقذه الحلم إذا سكَنه، وقال أبوسعيد: الوقذ الضرَّبُ على رأسِ القَفَا فتصيرُ هدتها إلى الدِّمَاغ فيذهبُ العقلُ.

(وقر)

وقولُه تَعالَى: ﴿وَفِي آذَانِنَا وَقُرٌ ﴾ (٥) أى: ثقلٌ، وقد وقرت أذنَـهُ تُوقِرُ وَوَقَرت توقر.

وقوله تعالى: ﴿مَا لَكُمْ لا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾ (٦) أي: لا تَخَافُونَ لله عظمة . وقوله تعالى: ﴿وَتُوقَرُوهُ ﴾ (٧) أي: تعظموه وتفخموا شأنه.

<sup>(</sup>١) سورة المائدة آية (٣).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٩/٢١٣)، في غريب ابن الجوزي (٢/٨٧١).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزى في غريبه (٢/ ٤٧٩) وابن الأثير في النهاية (٢١٣/٥).

<sup>(</sup>٤) ذكره في النهاية (٥/ ٢١٣).

<sup>(</sup>٥) سورة فصلت آية (٥).

<sup>(</sup>٦) سورة نوح آية (١٣).

<sup>(</sup>٧) سورة الفتح آية (٩).

وفى الحديث: «وَوَقِيرٌ كثيرُ الرَّسَلَ»(١) قال ابنُ السَّكِيت: الوقيرُ: أصحاب [٢١٣] الغنم، والقرة والـقار الغنم، وقال/ أبوعبيد: القار: الإبـل، والوقير والقرة: الغنم، ويُصدّق هذا الحديث قول أبى عبيد وقول مهلهل:

كان التابع المسكين فيها أجير في حدايات الوقير

يحتمل كلا القولين

(وقش)

فى الحديث: «دخلت الجنة فسمعت وقشاً»(٢) قال ابن الأعرابي: هو الحركة، وقال أبوزيد: الوقشة أيضاً.

(وقص)

فى الحديث: «فوقصت به ناقته»(٣) قال أبوعبيد: الوقص كـ سر العنق ومنه قيل للرجل: أوقص إذا كان مائل العنق قصيرها.

وفى حديث على رضى الله عنه: «أنه قضى فى العارضة والقامصة والواقصة بالدية أثلاثا» (٤) وهن ثلاث جوارى ركبت إحداهن الأخرى فقوصت الثالثة المركوبة فقمصت فسقطت الراكبة فقصى الشيء وقصمت أى اندق عنقها ثلثى الدية على صاحبتها، فالواقصة بمعنى الموقوصة كما قال لمشوة بمعنى ماشورة، قال الشاعر:

لنذعيل الايتام طعنه ناشرة أنا شر لازالت يمينك آشوة

أي:ما شودة.

<sup>(</sup>۱) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (۲/ ٤٧٩) وابن الأثير في النهاية (۲/۳/۵). (۲) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (۲/ ٤٧٩) وابن الأثير في النهاية (٥/ ٢١٣).

<sup>(</sup>٣) رواه البخارى فى الجنائز (١٢٦٦) الحنوط للمسيت (٣/ ١٦٣) بلفظ "أقعصته". ومسلم فى الحجم (١٢٦) ما بفعل بالمحرم إذا مات (٢/ ٨٦٦، ٨٦٧). وأبوداود فى الجنائز (٢٤١) المحرم بموت كيف بصنع به (٣/ ٢١٧) والنسائى فى المناسك (٥/ ١٩٥) غسل المحرم بالسدر إذا

مات وابن ماجه في المناسك (٣٠٨٤) المحرم بموت (٢/ ٣٠) وأحمد في مسنده (١/ ٢١٥،)

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في عريب الحديث (٢/ ٤٧٩) وابن الأثير في النهابة (٥/ ٢١٤).

وفى حديث معاذ: «أنه أتى بوقص فى الصدقة»(١) قال أبوعمرو: الوقص: هى ما وجبت العنسم فيه من فرائيض الصدقة فى الإبل ما بين الخمسين إلى العشرين قال أبوعبيد: هو عندنا ما بين الفريضتين وهو ما زاد على الخمس إلى تسع وجمعه أقاص، ويعطى الناس بجعل الأوقاص فى البقر خاصة والأشتاق فى الإبل.

وفى الحديث: «ركب فرسًا فجعل يَتوقص»(٢) أى: يَنْزُو وَيَثِبُ به ويقارب الخطو./

وفى حديث جابر: «وكانت على بردة فخالفت بين طرفيها ثم تمواقصت عليها لا تسقط» (٣) تقول: أمسكت عليها بعنقى وهو أن يحنى عليها عنقه والأوقص الذى قصرت عنقه.

(وقط)

فى الحديث: «كان إذا نزل الوحى و قط فى رأسه»(٤) وبعضهم يرويه بالظاء فمن رواه بالطاء أراد وضع رأسه يقال ضربه فوقطه إذا صرعه ومن رواه بالظاء أراد ثقل رأسه عاقبت الظاء الذال يقال وقذت الرجل أقذه وقد وقذه الضرب والسكر إذا أثقله وأضعفه.

(وقع)

قوله تعالى: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ﴾ (٥) أي; واجب على الكفار.

ومنه قوله : ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ ﴾ (٦) أي: وجب، وقيل: ثبتت الحجة عليهم.

<sup>(</sup>١) ذكره أبوعبيد في غريب الحديث (٢/ ٢٤٤).

<sup>(</sup>۲) رواه مسلم فى الجنائز (٩٦٥) ركوب المصلى على الجنازة إذا انتصرف (۲/ ٦٦٥) وأبوداود في الجنائز (٣١٧٨) الركوب فى الجنائز (٣/ ٢٠١). والترمذى فى الجنائز (١٠١٣) ماجاء فى الرخصة فى ذلك (٣/ ٣٢٥)، وأحمد فى مسنده (٥/ ٩٠، ٩٥، ٩٩).

 <sup>(</sup>٣) رواه مسلم في الزهد (٣٠١٠) جابر الطويل وقصة أبواليسر (٤/ ٢٣٠٥) وأبوداود في
 الصلاة (١٣٤) إذا كان الثوب ضيقاً ينزر به (١/ ١٦٩).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٤٧٩) وابن الأثير في النهاية (٥/ ٢١٤).

 <sup>(</sup>٥) سورة الطور (٧).
 (٦) سورة النمل آية (٨٢).

وكذلك قوله: ﴿فَوَقَعَ الْحَقُّ ﴾ (١) أي ثبت قال أبوزيد:

واستحدث القوم أمراً غير ما همو وطار أبصارهم شتى وما وقعوا

أى ما ثبتوا.

وقوله تعالى: ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴾ (٢) أى قامت القيامة ويقال لكل شيء آت كان يتوقع قد وقع.

وقوله تعالى: ﴿فَلا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النَّجُومِ﴾ (٣) أى مساقطها وكل مواقع النجوم نجوم القرآن في نزوله شيئاً بعد شيء وهو قول ابن عباس.

فى الحديث: «اتقوا النار ولو بشق تمرة فإنها تقع من الجائع موقعها من الشبعان»(٤) قال بعضهم: إن شق الشمرة لا يغنى من جوع ولايتبين له كبير موقع على الجائع إذا تناول كما لا يتبين على الشبعان إذا أكله فلا يعجزوا الجائع [إن تتصدقوا به وقيل: لأنه يسأل هذا شق تمرة وذا شق تمرة](\*) والثالث والرابع فيجتمع/ له ما يسد به جوعته.

وفى حديث أم سلمة قالت لعائشة رضى الله عنها «اجعلى حصنك بيتك ووقاعة الستر موقعه على الأرض إذا أرسلته وهي موقعته أيضًا وكذلك موقعه الطائر.

وفى حديث عمر رضى الله عنه: «من يدلنى على نسيج وحده فقالوا: ما نعلمه غيرك فقال: ما هى الإبل موقع ظهورها»(٦) الموقع: الذى تكثر آثار الدبر بظهره أراد أنا مثل تلك فى العيب.

<sup>(</sup>١) سؤرة الأعراف آية (١١٨).

<sup>(</sup>٢) سورة الواقعة آية (١).

<sup>(</sup>٣) سورة الواقعة آية (٧٥).

<sup>(</sup>٤) متفق عليه وتقدم تخريجه

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٤٧٩) وابن الأثير في النهاية (٥/ ١٦/٢).

 <sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (٢/ ٤٧٩) وابن الأثير في النهاية (٥/ ٢١٥).
 (١) ما بين [ ] كشط في (أ) وأثبت من (ش)

وفى حديث أبيّ: «أنه قال لرجل لو اشتريت دابة تقيك الوقع»(١) الوقع أن تصيب الحجارة القدم فتوهنها يقال وقعت وقع وقعًا.

وفي المثل: كل الحذاء تحدى الحافي الوقع.

(وقف)

فى الحديث: «المؤمن وقَاف مُتأن»(٢) الوقاف: هـو المتأنى بـعينه، ويـقال للمحجم عن القتال وقاف قال دُريدُ:

فما كان وقَّافا ولا رعش اليد

فى الحديث: «ولا واقفاً من وقيفاه» (٣) الواقف: خادم البيعة لأنه وقف نفسه على خدمتها الوقفى الخدمة.

(وقل)

وفى حديث أم زرع: «ليس بلبد فيتوقل»<sup>(٤)</sup> قال أبوبكر: التوقل: الإسراع يقال توقل فى الجبل إذا [أسرع] فيه ووقل كذلك.

ومنه حديث ظبيان قال: «فتوقلت بنا القلاص»وقال غيره: إذا صعد فيه.

(وقا)

قوله تعالى: ﴿هُو أَهْلُ التَّقُوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ (٥) قال ابن عباس: يـقول: إنه أنا أهل لأن أَتقى، فإن عصيته فإنى أهلٌ أن أغفر قال: [والتقوى اسم] (۞) ابن على فعلى وهو التوقى / من المعاصى، والأصل فيها وقوى قلبت الواو فيها ياء من [٢١٤/ب] وقيته أقيه أى منعته ورجل تقى أصـله وقى، وكذلك تقاه كانت فى الأصل وقاه

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (٢/ ٤٨٠) وابن الأثير في النهاية (٥/ ٢١٥).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (٢/ ٤٨٠) وابن الأثير في النهاية (٢١٦/٥).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٤٨٠) وابن الأثير في النهاية (٥/٢١٦).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزى في غريب الحديث (٢/ ٤٨٠) وابن الأثير في النهاية (٥/٢١٦).

<sup>(</sup>٥) سورة المدثر آية (٥٦).

<sup>(\*)</sup> ما بين [ ] صوب من (ش).

كما قالوا تجاه، والأصل وجاه وتراث والأصل وراث وهو قوله: ﴿إلا أَن تَقُوا مِنْهُم تَقَاقَ ﴾ (١) أى اتقاء مخافة القيل وجمع المتقاة تقى مثل طلاة وطلىء للعتق وقرىء تقية والتقية والتقاة اثنان يوضعان موضع الاتقاءة، وقال ابن عرفة فى قوله (إلا أن تتقوا منهم تقاة) أى يكون لهم عهداً ذمام أورحم فتحالفون على ذلك وتجابلون عليه.

وقوله: ﴿وَآتَاهُمْ تَقُوَّاهُمْ ﴿٢) أَي جِزاء تقواهم.

وقوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَقُونَ﴾ (٣) قال ابن عرفة: أى لعلكم أن تجعلوا بقبول ما أمركم الله به وقاية بينكم من النار ومن هذا قول العرب اتقاة بحقه أى استقبله فكأنه جعل دفعة حقه إليه وافية له من المطالبة.

ومنه قول على رضى الله عنه: «كنا إذا احمر البأس اتقينا بالنبي ﷺ»(٤) أي جعلناه وقاية لنا من العدو.

قال وقوله: ﴿ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا ﴾ (٥) يقول: كيف يكون بينكم وبين العذاب واقية إذا جحدتم يوم القيامة؟.

وقوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ يَتَقِي بِوَجْهِهِ﴾ (٦) أي: يتوقى. قال عنترة:

إذ يتقون في الأسنة لم أخم عينها

ولكننى تضايق مقدمي أى تقدموا إلى القتال فيتوقون في حرّها.

وقوله تعالى: ﴿وَمَا لَّهُم مَّنَّ اللَّه مِنْ وَاقَ﴾(٧).

<sup>(</sup>١) سورة آل عمران آية (٢٨)

<sup>(</sup>٢) سورة محمد آية (١٧).

<sup>(</sup>٣) سورة البقرة آية (٢٢).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية .

<sup>(0)</sup> سورة المزمل آية (١٧).

<sup>(</sup>٦) سورة الزمر آية (٢٤).

<sup>(</sup>٧) سُورة الرَّعد آية (٣٤).

ومنه الحديث: «من عمصى الله يقه الله واقعية» وكل من/ وقعي شيئاً فهو له [١٢١٥] وقاية.

وفى الحديث: «فوقى أحدكم وجْهَهُ النَّارِ»(١) فهذا خبرٌ معناهُ الأمر أى ليق أحدكم وجْههُ النَّار بالصَّدَقَة والطَّاعَة.

# بأب الواو مع الكاف

(وکت)

فى الحديث: «إلا كانت وكمنة فى قلبه» (٢) الْوَكْتَـة: الأثرُ اليسيرُ وجمعهُ وُكيت، ومنهُ قيلِ للبسر: إذَا وقعتْ فيه نكتة من الإرطابِ قد وكت.

ومنه حديث حذيفة: «فيَظَلُّ أثْرُها كأثْرِ الوَكْت<sup>»(٣)</sup>.

(وکد)

وفى حنديث الحسن وذكر طالب العلم فقال: «أَوْكَدَتَاهُ يَدَاهُ وأَعْمَدتَاهُ رَجِلاه» (٤) أَوْكدتاهُ أَي أَعْمَدتاهُ وتقول: رجلاه» (٤) أَوْكدتاهُ أَي أَعْمَلَتَاهُ يقال: وكد فيلانٌ أمرًا إِذَا قَصَدَهُ وطلبه وتقول: مازال ذلك وكدى أي: دأبي وقصدى، والوكد المصدرُ، والوُكد الاسم.

(وکز)

قوله تعالى: ﴿فَوْكَزُهُ مُوسَى﴾ أى ضربه بِجمعِ الكَفِّ، ويقال: ضربهُ بالعصا. (وكع)

فى المبعث: «قلبٌ وكيعٌ وَاعٍ» (٥) أى: متينٌ، ومنه يقال: سِقَاءٌ وكيعٌ أى مُحْكم الخَرْزُ.

<sup>(</sup>۱) رواه الترمذي في القيامة (٢٤١٥) (٢١١/٤) وفي التنفسير (٢٩٥٣) (٢٠٣/٥) ورواه أحمد في مسنده (٤/ ٣٧٧).

<sup>(</sup>۲) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٢١٨) وفي غريب ابن الجوزي (٢/ ٤٨٠).

<sup>(</sup>۳) رواه البخارى فى السرقاق (٦٤٩٧، ٦٤٩٨) (١١/ ٣٤١) وفى السفتن (٧٠٨٦) (١٢/ ٢٤١) ورواه الترمذى فى الفتن (٢١٩) (٤/ ٤٧٤) وابسن ماجه فى الفتن (٤٠٥٣) (٢/ ١٣٤٦) رواه أحمد فى مسنده (٥، ٣٨٣).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢١٩/٥).

<sup>(</sup>٥) رواه الدارمي في المقدمة (١/ ٢٩) بلفظ: فيه أذن».

(وكف)

فى الحديث: «من مَنْحَ مِنْحَةً وَكُوفًاً»(١) قال أبوعبيد: همى الغَزيرةُ اللبن، ومنهُ قيل: وَكَف البيت والدّمغ وقال ابن الأعرابي: هي التي لا ينقطعُ لبنُها وسنتُها جَميعًا.

وفى الحديث: «أنهُ تَوَّضاً واسْتَوكَفَ ثلاثًا» (٢) يريدُ غسلَ يـديه ثَلاثًا، وهو اسْتَفَعل من وكَف البيت إِذَا قطر كأنه أخذ ثلاث دفع من الماء، وقيل: بالغ في

[١٠/٧١٠] غسل اليدين حتى وكَفَ مُنْهُمَا الْمَاءُ أَى قَطَر /

وفى الحديث: «أهلُ القُبُور يتوكَّفُونَ الأَخْبَارِ»(٣) أي يَتَوقَّعُونَها.

فى الحديث: «خيارُ الشَّهَدَاء عندالله أصحابُ الوَكف» قيل: ومن أصحاب الوَكف قال: ومن أصحاب الوَكف قال: قوم تُكفَّأ عليهم مَوَاكِبهُمَ فى البَحْرِ (٤) قال شمرُ: أصلُ الوَكف الميلُ والحورُد ويقال: إنى الأحْشَى وَكَفَ فُلاَنِ أَى جُورَهُ.

وفى الحديث: «ليخرجَنَّ ناسٌ من قُبُورهم على صُورة القرَدَة بَمادَا هَنُوا أَهْلَ الْمَعَاصِ، ثم وكَفُوا عن علمهم وهم يَسْتَطَيعُون» (٥) قالَ الرَّجَّاجُ: أَى قَصَرُوا عَنْهُ ونقَصُوا يقال: ما عليكَ من ذَلكَ وكفٌّ أَى نَقْصُ.

وفى الحديث: «البَجِيلُ فى غير وكف »(٦) الوكفُ النقص يقال ليس عليك منه وكف أى منقصة.

(وکل)

قوله تعالى: ﴿ أَلاَّ تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلاً ﴾ قال الفراء: كفيلاً ويقال: كافيا قال

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوري في غريبه (٢/ ٤٨١) وابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٢).

<sup>(</sup>٢) رواه النسائي في «الطهارة» (١/ ٦٤)، والدارمي في الوضوء (١/ ١٧٦) وأحمد في مسنده ٢/ ٥)

<sup>.(</sup>٩/٤

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٢١).(٤) ذكره ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣٨/١).

<sup>(</sup>٥) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ٤٨١)، وفي النهاية (٥/ ٢٢١).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الجوزى في غريبه (٢/ ٤٨١)، وفي النهاية (٥/ ٢٢١).

ابن عرفة: أي لا تجعلوا لي شريكاً تكلُّونَ أُموركم إليه.

وقال: ﴿فَلْيَتُوكُلُولُ﴾ أى ليكلوا أمورهم إليه يقال توكل بالأمر إذا ضمن القيام، ووكل فلان فلانًا أى وكل أمره إليه يستكفيه إياه فربما يكون ذلك لضعف فى الموكّل، وربما يكون ثقة بالكفاية، ويقال: استكف القوم فتواكلوا أى وكلى بعض إلى بعض.

فى الحديث: «فتواكلا الكلام»(١) أى: اتكل كل واحد منهما على الآخر فيه.

وقوله: ﴿ هُو دَلِيلُ وَاضْحَ عَلِي وَقُوعٌ ﴾ أي: بحفيظ نزل قبل الأمر بالقتال.

وقوله تعالى: ﴿فَاتَّخِذْهُ وَكِيلاً﴾ قال الفراء: أي: حفيظاً./

في مقتل الحسين رضى الله عنه قال: قاتله سنان للحجاج: «ووليت رأسه إمراً غير وكل»(٢) قال شَمِر: وكُلِ وَوكِل أى بليد والـوكالة البلادة وقد واكلت الدابّة إذا أسًاءتُ السير.

(وكا)

[1/417]

فى حديث الزبير: «أنه كان يُوكى بين الصَّفَا والمروة سَعْيًا» (٣) قال أبوعبيد: هو من إمساك الكلام كأنه كان يوكى فاه فلا يتكلم، ويروى عن أعرابى سمع رجلا يتكلم فقال: أول خَلْقِك، قال الأزهرى: فيه وجه آخر وهو أصح وذلك أن لا تكاء فى كلام العرب يكون بمضى السعبي الشديد وبما يدل على ذلك قوله فى الحديث: «أنه كان يوكى بينهما سعيًا» وإنما قيل للذى يشتد سعيه مؤل، كأنه ملأ ما بين خواء رجليه وأوكى عليه.

## باب الواو مع اللام

(ولث)

فى الحديث: «وإنَّ عُثمان وكَثَ لَهُم وَلَثًا»(٤) أي: أعطاهم عهداً غير محكم ولا مؤكد.

<sup>(</sup>١) رواه مسلم في الـزكاة (١٠٧٢) بلفظ «تواكلتا»، وأبوداود فـي «الإمارة» (٢٩٨٥) بلفظ «تواكلتا».

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٢٢).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الجوزي في غريبه (٢/ ٤٨٢) وفي النهاية (٥/ ٢٢٣).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الجوزى في غريبه (٢/ ٤٨٢) وابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٢٤).

ومن ذلك قول عــمر رضى الله عنه للجـاثليق «لولا وَلَثُ عَقْـدُ لَكَ لأَمرتُ بضربِ عُنُقُكَ»(١).

قوله تعالى: ﴿وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً﴾ أى دخيلة بطانة يقال: هـو وليجـتى وبطانتي أى خاصتي والأصل ولج يلج إذا دخل

وقوله تعالى: ﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ﴾ يولج ليل الصيف في نهار ويولج النهار في الليل أي يدخل نهار الشتاء في ليله.

[٢١٦/ب] وقوله تعالى: ﴿يُعْلُمُ مَا يُلِجُ فِي الأَرْضِ﴾ أى يدخلها/ من مطر وغيره وما يخرج منها من نبات وغيره.

وفى حديث عبدالله «إيَّاكُ والمُنَاخَ على ظَهْرِ الطَّريق فإنه مَنْزِلٌ للواَلَجَة» (٢) يعنى السباع والحيات سميت والجة لولوجها بالنهار واستتارها بالليل في الأولاج والولج: ما ولجت فيه من كهف أوشعب.

قوله تعالى: ﴿وَوَالِدُ وَمَا وَلَدَ﴾ يعنى آدم عليه السلام وما ولد من نسبيٌّ وصديقٍ وشهيدٍ ومؤمنٍ.

وقوله تعالى: ﴿وَوَلَدُهُ﴾ وقُرىء ﴿وَوُلُدِهِ﴾ وهما لغتان بمنـزلة العَرب والعُرب والعَجم والعُجم.

وفى حديث رقيقة «إلا وفيهم الطيّب الطاهر لدلته» (٣) يريد موالده جعل المصدر اسمًا ثم جمعه يقال: ولدولادة ولدة كالمعدة والجدة.

وفى حديث مجاشع: «أن فلانة قالت: أنا ولدت عامة أهل دارنا» أى:قبلت المولودين والمولدة القابلة.

وفى الإنجيل «أنا ولدتك»(٤) أي: ربيتك.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزى فلي غريبه (٢/ ٤٨٢) وفي النهاية (٥/ ٢٢٣).

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الجوزى في غريبه (٢/ ٤٨٢) وابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٢٤).

<sup>(</sup>٣، ٤) ذكره ابن الجوزئي في غريبه (٢/ ٤٨٣).

وفى حديث شريح: «أن رجلا اشترى جارية وشرط أنها مُولدة فوجدها تليدة»(١)قال القتيبيُّ: التليدة التى ولدت ببلاد العجم وحملت فنشأت ببلاد العرب قال: والمولدة التى ولدت فى بلاد الإسلام، وقال ابن شميل: التليد والمولد واحد وهما اللذان ولدا عندك، وقال غيره: إنما سمى مولدا لأنه يربى تربية الأولاد ويعلم الأداب، والمراد فى الكلام: ما استحدث ولم يكن فى القديم.

(ولغ)

فى حديث على رضى الله عنه: «أن رسول الله ﷺ بعثه لَيدى قوْمًا قتَ لَهُم خَالدُ بن الوليد فأعطاهُم مَيْ لَغَة الكلب وعُلْبَةَ الحَالب (٢) قوله (ميلغة الكلب) هى الظرف/ الذى يـشرب منه الكلب فيـلغ فيه وأراد أنه أعطاهم قـيمة كل ما [٢١٧] ذهب لهم حتى ميلغة الكلب التى لاثمن لها وعلبة الحالب التى لاخطر لها.

(ولق)

قرأت عائشة: «إذ تَلقُونَه بألسنتكم» الولقُ: الاستمرار في الكذب.

وفى حديث عملى رضى الله عنه: «كذبت وولقت»(٣) وكذلك ولمعت والولق والولع الكذب.

(ولم)

فى الحديث «أولم ولو بشاة»(٤) الوليمة الطعام الذى يصنع عند العرس والنقيعة التي تصنع عند الإملال.

<sup>(</sup>۱) ذکره ابن الجوزي في غريبه (۲، ٤٨٣)

<sup>(</sup>۲، ۳) ذکره ابن الجوزی فی غریبه (۲/ ٤٨٣).

<sup>(</sup>٤) رواه البخارى فى البيوع (٢٠٤٨، ٢٠٤٩) (٤، ٣٣٧) وفى مناقب الأنصار (٣٧٨١) (٧، ١٤٠) وفى النكاح (٢٠٨١) (١٢٥، ١٢٥، ١٢٥، ١٢٥) (٩، ١٩، ١٢٨، ١٢٩) (٧، ١٤٠) وفى الذكاح (٢٠٠٠) (١٠، ١٢٥) وفى الدعوات (٣٨٦) (١١، ١٩٤) ومسلم فى النكاح (١٤٤) (٢، ٢٤٢) (١، ٢٤٢) وأبوداود فى النكاح (٢١٠) (٢، ٢٤٢) والترمذي فى النكاح (١٩٤١) (٣، ٣٤٣) وفى البر (١٩٣١) (٤، ٣٢٨) وابس ماجه فى النكاح (١٩٠١) (١، ١٩٠٩) (١، ١٤٠) ومالك فى الموطأ فى النكاح (٤٧) (٢، ٣٠٠) وأحمد فى مسنده (٣، ١٦٥، ١٩٠٠) (١٠ ٢٠٠).

(elb)

فى الحديث: «لا تولّه والدة عن ولدها»(١) قال أبوعبيد: هو أن يفرق بينهما فى البيع وكل أم فارقت ولدها فهى والة، وقال ابن شميل: ناقة ميلاءة وهى التى فارقت ولدها وقد ولهت إليه تَلهُ وَوَلهت تَولُه.

وفى حديث الجمل: «أنا ابن عتاب وسيفى وَلُولٌ» (٢) هو سيف كان لأبيه. (ولى)

وقوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ﴾(٣) المولى ابن العم والمـولى الحليف وهو العقيد والمولى المنعم على المعتق والمولى ولى المنعم عليه والمولى الولى.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ﴾(٤) يعنى بني الأعمام والعصبة ومعناه الذين يلونه في النسب

وقوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ (٥) أى: وليهم والقائم بأمرهم وكل من ولى عليك أمرك فهو مولاك.

وقوله تعالى: ﴿مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلاكُمْ ﴾ (٦) أي: هي أولى بكم.

وفى الحديث: «من كنت مولاه فعلى مولاه»(٧) قال أبوالعباس: أي من المراه أبوالعباس: أي من أحبَّنِي وتَولاَّني فليتولاَّهُ، وقال/ ابن الأعرابي: الوليُّ البالغ المخصّب.

وفى الحديث: «أيما امرأة نكحت بغير إذن موليها» (٨) وروى «بغير إذن وليها» قال الفراء: الولى والمولى واحد، قال: والموالى ورثة الرجل وبنوعمه.

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الجوزى في غريبه (٢/ ٤٨٣) وفي النهاية (٥/ ٢٢٧). :

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/٢٢٧).

<sup>(</sup>۳) النساء (۳۳)

<sup>(</sup>٤) مريم (٥)

<sup>(</sup>٥) محمد (١١)

<sup>(</sup>٦) الحديد (١٥)

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الجوزى في غريب (٢/ ٤٨٣) وفي النهاية (٥/ ٢٢٨).

<sup>(</sup>٨) رواه أحمد في مسنده (٦/ ٤٤) وأبوداود في النكاح (٢/ ٢٢٩).

وفى الحديث: «مزينة وجهينة وأسلم وغفار موالى الله ورسوله»(١) قال يونس: أى أولياء الله قال: وقوله «وأن الكافرين لامولى» لهم أى لا ولى لهم وقول النبى عَلَيِّة لعلى قال: والموالى أى لا ولى لهم وقول النبى عَلَيِّة لعلى قال: والموالى أى لا ولى الناصر وقال ابن عرفة فى قال: والموالى العصبة ومنه قول زكريا قال: والمولى الناصر وقال ابن عرفة فى قوله وأن الكافرين لامولى لهم الله مولى الخلق جميعًا ثم يوالى من يشاء ويعادى من يشاء.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ ﴿(٢) قال أبوبكر: إذ يخوفكم أولياءه فحذف المفعول الأول كما تقول أعطيت الأموال أعطيت القوم الأموال وقيل: أراد يخوف بأوليائه فحذف الباء وأعمل العقل ويقال فلان ولمي فلان أى بلاصفة بالنصرة وأصله من الولى وهو القرب.

وقوله تعالى: ﴿أَنتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ﴿(٣) أَى:أَنت تـــتولى أمــرى في الأُولى والعقبى وأنت القائم به وأولياء الشيطان أنصاره الواحد وليٌّ.

وقوله تعالى: ﴿من الذين استحق عليهم الأوليان﴾(٤) أي: الأقربان بالميت.

ومنه قوله: ﴿قَاتُلُوا الَّذِينَ يُلُونَكُم ﴾ (٥) أي يقربون منكم.

وقوله: ﴿ مَالَكُم مِن وَلاَيتِهِم مِن شَيءَ ﴾ (٦) قال الأزهرى: الولاية القرب في النسب والمنصرة يقال: ولى بين المولاية وأما الولاية فهى كل الإمارة ويقال: وال بين الولاية يُشبَّه بالصناعة.

/ وقوله تعالى: ﴿ وَمَالَهُمْ مِنْ دُونُهُ مِنْ وَلَيْ ﴾ (٧) كما يقال قادر وقدير.

[1/11/1]

<sup>(</sup>١) رواه مسلم (٨٨٣) وابن ماجه (٢٧٥٥)، وابن أبي شيبة في اللصنف» (٩/ ٢٨٤)، وفي «المسند(٣) بتحقيقنا، وكذا رواه أبو نعيم في "معرفة الصحابة» بتحقيقنا ط.دار الوطن الرياض (٢) آل عمران (١٧٥).

<sup>(</sup>٣) سورة يوسف آية رقم(١٠١). (٤) سورة المائدة آية رقم (١٠٧).

<sup>(</sup>٥) سورة التوبة آية رقم (١٢٣).

<sup>(</sup>٦) سورة الأنفال اية رقم (٧٢).

<sup>(</sup>٧) سورة الكهف آية رقم (٢٦).

<sup>1.40</sup> 

وقوله تعالى: ﴿فَأَلَقُهُ إِلَيْهُم ثُم تُولُ عَنْهُم فَانْظُرُ مَاذًا يُرْجَعُونَ ﴾ (١) وقيل: تول عنهم مستقرا من حيث لا يروك فانظر ماذا يردون عليك من الجواب.

وقوله تعالى: ﴿فَأَيْنُمَا تُولُوا فَتُم وَجُهُ اللَّهُ ﴾(٢) أي: توجهوا وجوهكم.

وقوله: ﴿ فُولُ وَجِهِكُ شَطْرُ الْمُسجِدُ الْحُرَامِ ﴾ (٣) أي وجه وجهك نحوه والتولية تكون مراقبا لامنها.

وقوله: ﴿**وَلَكُلُ وَجَهَةً هُو مُولِيهًا﴾**(٤) أيّ مستقبلها ويكون انصرافًا.

ومنه قوله: ﴿ يُولُوكُمُ الأَدْبَارِ ﴾ (٥) ويكون بمعنى التوليي قال: وليت فتوليت وقال أبومعاذ : ومنه قوله: ﴿ هُو مُولِيها ﴾ (٦) أي: متبعها وراضيها والتولي يكون بمعنى الإعراض ويكون بمعـني الإباخ قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ تَتُولُوا يُسْتَبِّدُلُ قُومًا غيركم (٧) أي تعرضوا عن الإسلام.

وقوله تعالى: ﴿وَمِنْ يَتُولُهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ﴾ (٨) أي: مِن يَتَبِعُهُمُ وينصرهم وتوليت الأمر إذا وليسته قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِي تُولِّي كَبُرُهُ﴾ (٩) أي ولي وزر الإفك وإشاعته، والتولية في البيع هو أن تشتري الشيء ثم يوليه غيره.

وقوله تعالى: ﴿ أُولِي لِكُ فأُولِي ﴾ (١٠) قال الأصمعي: معناه قاربك ما تكره فاحذره مأخوذ من المولى وهو القربي.

<sup>(</sup>١) سورة النمل آية رقم (٢٨).

<sup>(</sup>٢) سورة البقرة آية رقم (١١٥).

<sup>(</sup>٣) سورة البقرة آية رقم (١٤٤, ١٤٩, ١٥٠).

<sup>(</sup>٤) سورة البقرة آية رقم (١٤٨).

<sup>(</sup>٥)سنوزة آل عمران آيةِ رقبم (١١١).

<sup>(</sup>٦)سورة البقرة آية رقم (١٤٨).

<sup>(</sup>٧) سنورة محمد آية رقم (٣٨).

<sup>(</sup>A) سورة المائدة اية رقم (١٥).

<sup>(</sup>٩) سورة النور آية رقم (١١).

<sup>(</sup>١٠) سورة القيامة آية رقام (٣٤).

وفى الحديث: «ألحقوا المال بالفرائض فما أبقت السهام فلأولى رجل ذكر»(١) يعنى أدنى وأقرب في النسب.

فى الحديث: «سُتُملَ عن الإِبْلِ فقال: أَعْنَانُ الشيطانِ لاتُـقْبِلُ إلا مُولَّسية، ولا تُدْبرُ إلا مُولية»(٢)./

قيل: هو كالمثل المضروب فيها لا تقبل إلا مدبرة ولا تدبر إلا مدبرة.

وفى حديث ابن عمر: «كان يمقوم له الرجل من لية نفسه فلا يقعد فى مكانه» (٣) قال الأزهرى: هو عندى فعله من الحروف الناقصة أوائلها وهو من ولى يلى مثل رنة وشنة وكان أصلها ولية، وقال ابن الأعرابى: يقال فعل كذا من إلية نفسه أى قبل نفسه كأنّ الواو قلبت همزة.

وفى الحديث: «نهى أن يجلس الرجل على الولايا»(٤) هى البراذع واحدتها ولية سميت بذلك لأنها تلى ظهر الدابة.

وفى الحديث: «نهى عن بيع الولاء»(٥) كانت العرب تبيع الولاء وتهبه فنهى عن ذلك.

## باب الواو مع الميم

(ومض)

فى الحديث: «هلا أوْمَضْتَ إلى عارسول الله فقال النبى ﷺ لايُومض» (٦) أى هلا أشرت إلى السارة خفية يقال أو مض إليه ومض وومض وأومض البزق.

 <sup>(</sup>١) رواه البخاري في الفرائض (٦٧٤٦) ومسلم في الفرائض (١٦١٥) وانظر تخريجه مطولاً في شرح الرحيبة للمارديني بتحقيقنا

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٣٠).

<sup>(</sup>٣) انظر اللسان مادة : ولى. وانظر تهذيب اللغة للأزهري.

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٣٠).

<sup>(</sup>٥) رواه أبو داود في الفرائض (٢٩١٩) والدارمي في الفرائض (٢/ ٣٩٨).

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٣٠).

## باب الواو مع النوي

(وني)

قوله تعالى: ﴿وَلا تَنِيافَى ذَكَرَى﴾ (١) أى: لا تفترا ولا تضعفا، يقال: وننى ينى ونيا إذا ضعف، وتوانى عن أمره إذا كبر والمَوْنَى: الفُتُور.

## باب الواو مع الهاء

(وهب)

الهدية وذلك أن في الحديث: «لقد هممت أن لا أتَّـهِبَ إلا من قرشي»(٢) يقول: لا أقبل الهدية وذلك أن في أحلاق العرب جفاء وذهابا عن المرؤة وطلبا للزيادة. (وهز)

وفى الحديث: «لما انتصرفنا عنها إذا النباس يهزون الأباعر وهز»(٣) يقال وهزته إذا دفعته يريد كانوا يحثون إبلهم ويدفعونها

وفى الحديث: «حُمَّاديَات النساء غض الطرف وقصر الوِهَازَة»(٤) أراد قِصَرُ الخَطَا من وهز يهز إذا ذفع الشيء.

(وهص)

فى الحديث: «إلا وَهَصَهُ الله إلى الأرض»(٥) أى: حطه ودقه يـقال وهصت الشيء ووطسته.

ومنه الحديث: «إن آدم حيث أهبط من الجنة وهصه الله إلى الأرض «(٦) وقال أبو حمزة: معناه رمى رمياً عنيفاً وكل من وضع قدمه على شيء فشدخه فقد وهصه، وقال شمر: الوهيص الوطء الشديد قال النمر:

شديد وهص قليل الرهص معتدل بصفحتيه مـــن الأنْسَاح أنـــدابٌ

قال: والرهص الغمز والعشار.

(١) سورة طه آية رقم (٤٢). (٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/٢٣١):

(٣) رواه أبو داود في الجُهاد (٢٧٣٦). ﴿ ٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٣٢).

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٣٢). (٦) ذكره أبن الأثير في النهاية (٥/ ٢٣٢).

(ead)

فى حديث ذى المشعار الهمدانى «على أن لهم وهاطها وعزازها» (١) قال القتيبى: الوهاط المواضع المطمئة، واحدها وهط، وبه سمى الوهط وهو مال كان لعمرو بن العاص بالطائف.

(وهف)

فى حديث عبائشة رضى الله عنها تصف أباها «قلّده رسول الله على و هُف الدين» (٢) أى: قلده القيام بشرف الدين بعده كأنها أرادت أمره إياه بالصلاة فى مرضه بالناس.

فى حديث عمر رضى الله عنه: «فى عهد المنصارى ويترك الوَاهِفُ / على [٢١٩] وَهَافَتِه»(٣) قال ابن الأعرابى عن المفضل: الوَاهِفُ قيِّم البَيْعَة، وَيُرُوى هذا الحرف: «وافه على وهفيّته» وقد مر ذكره.

قال قتادة في كلام له: «كلما وهف له شيء من الدنيا آخذه» (٤) أي كلما عرض له يتقال: وهف الشيء وهفا يهفوا إذا طار وهفت الصوفة في الهواء ومنه قيل: هفوة العالم وهي زلته.

(وهق)

فى الحديث: «فانطلق الجمل يواهق ناقته مواهقة»(٥) أى:يباريها فى السير. (وهل)

فى الحسديث: «كيف أنت إذا أتاك ملكان فتوهلك فى قبرك (٦) يقال: توهلت فلانا أى عرضته، لأن يهل أى يغلط وقد وهل يهل إذا ذهب وهمه إلى

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٣٢).

<sup>(</sup>٢) ذكره أبن الأثير في النهاية (٥/ ٢٣٢).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٣٢). (٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٣٣).

<sup>(</sup>٥) رواه أحمد في مسنده (٣/ ٣٧٦). (٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٣٣٣).

ومنه قول ابن عمر: «وهِلَ أنس»(١) يريد غلط يقال وهل إلى الشيء يهل ووهم إلى الشيء يهل

فى الحديث: «فلقيته أول وهله» (٢) سمعت أبا أحمد القرشى يقول: وهلت من كذا الوهل وهلا إذا فزعت وكل إنسان إذا رأى شيئا لم يكن رآه قبل ذلك فإنه يرتاع له أدنى ارتياع كأنه يقول: لقيته أول فزعة فزعتها بلقاء إنسان.

ومنه الحديث: «فقمنا وهلين من صلاتنا»(٣) أي: فزعين.

(وهم)

فى الحديث: «أنه صلى فأوهم فى صلاته أى أسقط منها شيئا» (٤) وقال أبوالعباس: أوهمت الشيء إذا تركته، ووهم إلى الشيء يهم إذا ذهب وهمه إليه، ووهم يوهم إذا غلط.

وفي الحديث: «أنه سجد للوهم وهو جالس»(٥) أي: للغلط.

وفى حديث ابن عباس: «وهم فى تزويج ميمونة»(٦) يقال: ذهب وهمه

إليه .

وفى الحديث: «فقيل له كأنك وهمت/ فقال: وكيف لا أيهم» (٧) قال أبوبكر هو فى الأصل أوهم بفتح الألف فكسروها لأن الماضى على فعل والعرب تكسر مستقبل أفعل فتقول: أنت بعلم وأنا أعهد إليك وأخاف ربى وأخاف كذا ولا تكسرون أول مستقبل فعل ولا فعل إلا أن تكون فعل فيه حرف حلف فيخيرون كسر أول مستقبله كقولهم ذهبت وأنا أذهب وأنا الحق وأصل ذهبت فرد إلى الفتح استنقالا للكسر مع حرف الحلق ويكسر أول فعل المستقبل ذي الزوائد

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٣٤)

<sup>(</sup>١) ذكره ابن الآثير في النهاية (٥/ ٢٣٣). (٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٣٣).

<sup>(</sup>٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٣٣).

<sup>(</sup>٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢٣٣/٥). أ

<sup>(</sup>٦) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٣٤).

<sup>(</sup>٧) ذكره ابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٣٤).

كقولهم استعين وإلا أيقطع إلى الله تعالى، ولا يكسرون الياء لا يـقولون هو يعلم لأن الكـسرة ثقيلة والياء ثـقيلة فينتكـبون إدخالها عليه وإذا قـالوا وجعت أوجع ووجلت أوجل أجازوا كسرة الياء هاهنا فقالوا هو يوجل وينجبل وتوجع قد يجع ويأجل ويأجع ومجل ومجع.

(وهن)

قوله تعالى: ﴿حملته أمه وهنا على وهن﴾(١) قال قتادة: جهـدًا على جهد يقول: ضعفت بحملها إياه مرة بعد مرة.

ومنه قول تعالى ﴿ولاتهنوا﴾ أى:لا تضعفوا وقال الفراء: يقال وهَـنهُ وأوهنه.

ومنه قوله تعالى: ﴿وهن العظم منى﴾ أى: رق وضعف.

وفى الحديث «أن فلانًا دخل عليه وفى عضده حلْقَةٌ من صُفُر» وفى بعض الحديث «وعليه خاتم من صفر فقال: ما هـذا؟ قال: هذا من الواهنة قال: أما إنها لا نريدك إلا وهنا» قال خالد بن حـنبة: / الواهنة عرق يأخذ فـى المنكب وفى [٢٢٠/ب] اليد كـلها فيرقـى منها وقال شـمر: قال الأشجعـى: هو وجع يأخذ فـى عضد الرجل وربحا عقد عليها جنس من الحرث يقـال له حرز الواهنة، وهـى تأخذ الرجال دون النساء.

(وها)

قوله تعالى: ﴿فهي يومئذ واهية﴾ (٢) أي:ضعيفة جداً ويقال للسقاء إذا انشق خرزهُ قد وهي يهي.

فى الحديث: «المؤمن واه راقع الواهى: هو الذى يُذْنِب فيصير بمنزلة السقاء الواهى الذي يتوب الذي يتوب الذي يتوب بمرقع ما وهى التوبة.

<sup>(</sup>١) سورة لقمان آية رقم (١٤).

<sup>(</sup>٢) سورة الحاقة آية رقم (١٦).

<sup>(</sup>٣) في النهاية (٥/ ٢٣٤).

## باب الواو مع الياء

(ويح)

فى الحديث: «أنه على قال لعمار: ويح ابن سمية تقتلك الفئة الباغية»(١) علم بإعلام الله إياه ما ينزل به من القتل فيستوجع له وويح كلمة تقال لمن وقع فى هلكة لا يستحقها فيترحم عليه ويرثى له والويل يقال للذى يستحقها ولا يترحم عليه فقال ابن كيسان: قال ثعلب: قال الأصمعى: الويل قبوح والويح ترحم وويس تصغيرها أى هى دونها، وقال سيبويه: ويح زجر لمن أشرف على الهلكة، وويل لمن وقع فى صفة الهلكة.

(ويل)

قوله تعالى: ﴿ وَيَلَ لَهُمْ ﴾ (٢) قال ابن عرفة: الويلُ: الحزنُ يقالُ: تَـوَيَّلَ الرَّجُلُ إِذَا دَعَا بِالْوَيْلِ، وَإِنَمَا يُقَالُ ذلكَ عِنْدَ الحُزن والمكْرُوه وأَنْشَدَ (٣):

تويَّل أَنْ مَدَدْتُ لِدِي وَكَانَتْ عَينَــي لاَتُعَلَّــلُ بالْقَليـــلِ

وعن ابن عبَّاس: الْوَيْلُ: المَشقَّةُ مِنَ العَذاب.

ومنه قوله تعالى ﴿فُوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ (٤) وكلَّ مَنْ وَقَـعَ فِي هَلَكَة دَعَا بالْوَيْل.

ومِنْهُ قُولُه ﴿ يَا وَيُلْتَنَّا ﴾ (٥) وهِيَ الْوَيْلُ والْوَيْلَةُ وهُمَا الهَلَكَةُ، ومَعْنَى النَّدَاءُ.

فى قوله: ﴿ يَا وَيُلْتَى ﴾ (٦) تنبيه المُخَاطَبِينَ يُقَالُ: يَـا وَيُلْتَى وِيا وَبُلْتَـى لغتان المَعْنَى: يَاوَيْلْتَى تَعَالَى فَهُذَا حَيْنُكِ وكذلكَ قولُهُمْ: يَا عَجَبِى: أَىْ يَا أَيْهَا العَجَبُ

<sup>(</sup>١) قد تقدم.

<sup>(</sup>٢) سورة البقرة آية (٧٩)

<sup>(</sup>٣) البيت في اللَّان: وأيل

<sup>(</sup>٤) سورة البقرة آية (٧٩).

<sup>(</sup>٥) سورة الكهف آية (٩١٤).

<sup>(</sup>٦) سورة المائدة آية (٣١). وينظر اللسان: ويل

فَهَـنَا وَقَتُكَ وقال الفَرَّاءُ: الأصْلُ في الْوَيْلِ: وَىْ أَىْ حُـزْنٌ كَمَا يَـقُولُ: دَىْ لِفُلاَنِ أَى حُرْنٌ كَمَا يَـقُولُ: دَىْ لِفُلاَنِ أَى حُرُنٌ لَهُ فَوَصَلَ العَرَبُ باللآم.

قال ابْنُ عَرَفَةَ: في قوله: ﴿وَيْكَأَنَّ اللَّهَ﴾(١) قال قُطْرُبُّ: وَيْ كَلَمَةُ تَـفَجُّمِ وَكَأَنَّ اللَّهَ ﴿ اللَّهَ عَرَفُ تَشْبِيهِ.

قال: وهذا لا شَيْءَ وقال الخليلُ: وَيْكَ كَلَمَةٌ وأَنَّ كَلَمَةٌ.

وَقَالَ الفَرَّاءُ: سَفَطَ ابْنُ الأعرابيِّ في وَكيةٍ فَسَأَلَ عنه أعرابيًّا فقالَ: وَيَكَأَنَّه ما أخطأ الوكية فَجَعَلَهُ كَلمةً موصولة.

آخر حرف الواو

<sup>(</sup>١) سورة القصص آية (٨٢).

# الباع



#### كتابُ الياء

## بسم الله الرحمين الرحيم باب الياء مع الهمزة

(يأس)

قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (١) معناهُ: أَلَمْ يَعْلَمُوا وقسيل: إنَّها لُغَةٌ للنَّخَع قال الشاعرُ:

أَقُــولُ لَهُمْ بِالشَّعْبِ إِذِ يَأْسَرُونَنِي ۚ أَلَمْ تَيْتَسُوا أَنِّى ابْنُ فَارِسِ رَهَدَمِي وهو قول قستادَةَ. قال الفراءُ: أفَلم يَعْلَمُوا عِلْمًا يَيــأسوا مِنْ أَنْ يكونَ غَيْرَ مَا عَلَمُوا.

وقسيل: معناه: أَفَلَمْ يَيْأُسِ الذينَ آمَنُوا من إِيْمَانِ هؤكاء الذين مَنْ وصَفَهَمُ الله بأنَّهُمْ لا يُؤْمنُونَ، لأنَّه قال: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى﴾ (٢).

قوله تعالى: ﴿كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴿ (٣) قال ابـنُ عَرَفةَ: مَعْنَى قَول مُجَاهِد كما يَئس الكُفَّارُ فِى قُبُورِهُم مِنْ رَحَّمَةِ الله، لأَنَّهُمْ آمَنُوا بَعدَ المَوتِ بِالغَيْبِ فَلَمْ يَنفعهم إيمانهم من جديد وقال غَيْرُهُ: كَمَا يئسَ مِنْ أصحاب القُبُورِ أَنْ يحيوا ويُبْعَثُوا.

وقوله تعالى: ﴿كَانَ يَئُوسًا ﴾ (٤) أى مُؤيسًا مِنْ رَوْحِ الله، وفي صفته ﷺ «لا يَ**اْس**َ مِنْ طُولٍ» (٥) مَعْنَاه: أنَّ إقَامَتَهُ لاتُؤْيَسُ مِنْ طوله، لأنه كـان إلــى الطول أقرب، ومثله قول الشاعر:/

يَنُسَ القِصَارُ فليس مِنْ نِسُوانها وخماشهُنَّ لها مِنَ الحُسَّادِ

<sup>(</sup>١) سورة الرعد آية رقم (٣١).

 <sup>(</sup>٢) سورة الأنعام آية رقم (٣٥)، وينظر اللسان: [يئس] والبيت الوارد هنا يوجد في اللسان، وفيه كلام مفيد فليراجع.

<sup>(</sup>٣) سوزة الممتحنة آية رقم (١٣). ﴿ ٤) سورة الإسراء آية رقم (٨٣).

<sup>(</sup>٥) سبق تخريجه في حديث أم معبد وهو في الشمائل وكذا في شرحها بتحقيقنا.

يقول: يَتَيِسُ مِن مُبَارِاتِهَا فِي القِيَامِ وِيَتْيَسَ مَنْصُوبٌ بِالنَّفْيِ وَهُو ضِدُّ الرَّجَاءِ وَرَوَاهُ أَبُو بِكُرِ فِي كتابِهِ ﴿لاَ يَأْسَ مِنْ طُولِ » قالَ: ومَعْنَاهُ لا مَيْتُوسٌ مِنْهُ مِنْ أَجْلِ طُولِهِ أَيْ لا مَيْتُوسٌ مِنْهُ مَنْهُ لإَفْرَاطِ طُولِهِ فِيأيس بِمَعْنَى مَيتُوس كَمَا طُولِهِ أَيْ اللهِ مَا يُسَوس كَمَا فَيْ لَا يَتَيَاسُنُ مِنْ مُطَاوِلَةً مِنْهُ لإَفْرَاطِ طُولِهِ فِيأيس بِمَعْنَى مَيتُوس كَمَا فَقَلُ : مَاءٌ دَافِقٌ مِعنى مَدَافُوقٌ .

#### باب الياء مع التاء

يتم)

قوله: ﴿وَآقُوا الْيَتَامَىٰ أَمُوالَهُمْ ﴾ (١) وسَمَّاهُمْ يَتَامَى بَعْدَ بُلوغِهِمْ وَإِينَاسِ رُشُدُهِمْ لِلرُّومِ الْيُتُم إِيَّاهُمْ كَمَا قَالُوا للنبيِّ - عَلَيْكِ - بَعْدَ كَبَرِهِ يَتِيمُ أَبِي طَالِبِ لأَنهُ رَبَّاهُ وَإِذَا لِلرَّومِ الْيُتُم إِيَّاهُمْ كَمَا قَالُوا للنبيِّ وأَسَارَى وقَدْ بَلَغَ الإِنْسَانُ زَالَ عَنْهُ اسْمُ الْيَتِيمُ يُقَالُ: يَتِيمٌ ويَتَامَى كَمَا يُقَالُ أَسِيرٌ وأُسَارَى وقَدْ يَتُم يَتُم يَتُم يُتُم يَتُم يُتُم يَتُم يُتُم يَتُم يُتُم ويَتِيمة قَالَ الله تعالَى: ﴿ فِي يَتَامَى النِسَاءِ ﴾ (١) ثُمَّ أُمّة ، قلت: والْيَتَامَى جَمْع يَتِيم ويَتِيمة قَالَ الله تعالَى: ﴿ فِي يَتَامَى النِسَاءِ ﴾ (١) ثُمَّ قال الشَّاعِ :

إِنَّ القُبُورُ تُنْكِحُ الأَيَامَى النُّسْوَةُ الأَرَامِلِ الْيَتَامَى

ومِثْلَهُ المَسَاكِينُ جَمْعِ السِكينِ والمِسكينَةِ. وفي الحديث «إنِّي امْرَأَةٌ مُوتَمَةٌ» (٣) أَيْ: ذَاتُ أَيَاتُمُ.

(۱) سورة النساء آية رقم (۲)، وسموا يتامى باعتبار ماكان مجازا مرسلا.

(٢) سورة النساء آية رقم (١٢٧).

(٣) الحديث أخرجه السجاري في صحيحه ك/ المناقب ح/ (٣٥٧١) ب/ علامات النبوة في الإسلام (٦/ ٣٥١) ب علامات النبوة في الإسلام (٦/ ٦٧١) ومسلم في صحيحه ك/ المساجد (ح/ ٣١٢) ب/ قضاء الصلاة الفائتة (/ ٤٧٤) وفي النهاية لابن الأثير ٢/ ٢٩٢، والحديث بتمامه هكذا: "وفي حديث عمر قالت له بنت خفاف الفقاري: إني امرأة موتمة تُوفي روجي وتركهم»

فالمزأة إذا مــات زوجهــا يُقال لهــا ۚ: موتيم وسـوتمة ؛ لأن أولادها أيتام « يراجع الـــلسان:

يتم».

### باب الياء مع الدال

(يد)

قوله عز وجل: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ ﴾ (١) أَىْ: مُمْسِكَةٌ عَنْ الاتساع عَلَيْنَا كَمَا قَالَ فِيهِ: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ ﴾ (٢) أَىْ: لَا تُمْسِكُهَا عَن الإِنْفَاقِ وقوله تعالَى: ﴿ فَلَا يَدَاهُ / مَبْسُوطَتَانِ ﴾ (٣) أَىْ: يُنْفَقُ كَيْفَ شَاءَ عَلَى مَنْ [٢٤٢] أَالْنَفَاقُ وَمَعْنَى ﴿ غُلُتُ اللَّهُ عَلَى مَنْ [٢٤٢] أَيْ يَشَاءُ وَمَعْنَى ﴿ غُلُتُ أَيْدِيهِمْ ﴾ (٤) أَىْ: يَعْنى في النَّار جَزَاء مَا قَالُوا.

وقوله تَعَالَى حِكَايةً عَنْ إِبْلِيسَ ﴿ ثُمَّ لِآتِينَهُم مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَائِلِهِمْ ﴾ (٥) مَنْ أَتَاهُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وأَتَاهُ مِنْ قِبَلِ التَّكْذيب مِمَّا هُوَ أَمَامَهُ مِنْ السَعْثِ والحِسَابِ والثَّوَابِ والْعِقَابِ ومَنْ أَتَاهُ مِنْ خَلْفِه أَتَاهُ مِنْ قِبَلِ الْمَعْنُ وَالحَسَابِ والثَّوَابِ والْعِقَابِ ومَنْ أَتَاهُ مِنْ قَبَلِ السَّعْثِ الْمَعْنُ وَالْمَعْنُ وَلَمْ يَصِل رَحِماً، ومَنْ أَتَاهُ مِنْ قَبَلِ السَّهَوَات الله فَهَذَمَهُ الفَقْرِ فَلَمْ عَلَيْهِ الحَقُّ ومَنْ أَتَاهُ مِنْ قَبَلِ الشَّهَوَات مِنْ قَبَلِ الشَّهَوَات فَقَالَى: ﴿ وَلَا يَقْتُلُنَ أَوْلادَهُنَّ وَلا يَأْتِينَ بِبُهْتَانَ يَفْتُرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَ وَأَرْجُلِهِنَ ﴾ (٦) وقوله تَعَالَى: ﴿ وَلا يَقْتُلُنَ أَوْلادَهُنَّ وَلا يَأْتِينَ بِبُهْتَانَ يَفْتُرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَ وَأَرْجُلِهِنَ ﴾ (٦) .

قال ابن عَرَفَة: أَىْ مِنْ جَمِيع الجِهَات قالَ: والأَفْعَالُ تُنسبُ إلى الجَوَارِحِ لأَنَّهَا تُكْتَسَبُ، والعَرَبُ تَقُولُ لَمِنْ عَمِلَ شَيئاً فَوْبَّخُ به: يَدَاك أَوْكَتَا وقَالَ الزَّجَاجُ: يُقَالُ للرَّجلُ إِذَا وبُتِّخَ ذَلكَ بما كَسَبَتْ يَداك وإنْ كَانَتْ اليّدان لَمْ تَجْنِيا شَيْئاً لأَنَّ الْيَدنِ هُمَا الأَصْلُ في التَّصِرُّفِ. قَالَ الله تَعَالَى: ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴿ (٧)

<sup>(</sup>١) سورة المائدة آية رقم (٦٤).

<sup>(</sup>٢) سورة الإسراء آية رقم (٢٩).

<sup>(</sup>٣) سورة المائدة آية رقم (٦٤).

<sup>(</sup>٤) سورة المائدة آية رقم (٦٤).

<sup>(</sup>٥) سورة الأعراف آية رُقم (٦٤).

<sup>(</sup>٦) سورة الممتحنة آية رقم (١٢).

<sup>(</sup>۷) سورة الشوري آية رقم (۳۰).

وقال تعالى: ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ (١) قَالَ أَبُو مَنْصُور: وأَرَادَ بِقَوْلُه: ﴿ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ﴾(٢) وَلَدًا تَحْملُهُ منْ غَيْر زَوْجِهَا وكَنَّى بِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا ورجْلَيْهَا عَن

[٢٤٢/ب] الوَلَد لَأَنَّ فَرَجَهَا بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ وبَطْنَهَا الذَّى تَحْمِلُ فيهِ بَيْنَ / اليَدَيْنِ والله أعْلَمُ. وقوله : ﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجَزِيَّةَ عَن يَدٍ﴾ (٣) قـــيل: عَنْ ذُلٌّ واعْترَافِ بأنَّ دينَ الإسلام عَالِ علَى دِينِهِمْ وقيلَ: عن إنْعَامِ عَلَيْهِمْ بَقَبُولِ الْحُرِّيَّةِ وقيل: «عَنْ يَك»

أَىْ نَقْداً لَيْس بَنَسيْئة.

وقوله: ﴿ أُولِي الأَيْدِينِ وَالأَبْصَارِ ﴾ (٤) أَىْ: أُولِي القُوَّةِ والسِصَائِرِ وقيلَ: أُولِي القُدْرَةِ. ويُقَالُ لِلْقَوْمِ: هُمْ يَدُ عَلَى الآخرِين أَى: هُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهِمْ وقطال

لاَ تَسْتَطِيعُ مِنَ الأُمُورِ يَدَانِ فاعمد لما يَعْلُو فَمَا لَكَ بِالْذِي أي: طاقةٌ وقوةٌ

وقوله تعالى: ﴿ يَدُ اللَّهَ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾ (٥) قيلَ: في الوفاء وقيلَ: في التَّوابِ وجاءَ في التَّفْسير: يَد الله في المُّنَّة عَلَيْهِم فَوْقَ أَيْديهِمْ في الطَّاعَة.

وقوله تعالى: ﴿فَرَدُوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْرَاهِهِمْ﴾ (٦) قــال ابْن مَسْعُود: عَضُّوا عَٰلَى أَطْرَاف أَصَابِعِهمْ، قال غَيْرُه: كَأَنَّهُم نِسَاءٌ حَنَقًا قال الشاعرُ:

(٢) سورة الممتحنة آية رقم (١٢)، ونسبة الأفعال إلى الجوارح باعتبار المباشرة والأصل في الأفعال صاحبها الذي أصدرها بنيته كما أخبر - على ذلك في الحديث الصحيح "إنما الأعمال بالنيات» أي كائنة، فالجوارح آلات، ولذا كانت الأفعال منها مجازًا لغوياً بعلاقة الآلية وسماه البلاغيون «مجازا مرسلاً».

<sup>(</sup>١) سورة المسد آية رقم (١).

<sup>(</sup>٤) سورة ص آية رقم (٤٥). (٣) سورة التوبة آية رقم (٢٩)

<sup>(</sup>٥) سورة الفتح آية رقم ( ١).

<sup>(</sup>٦) سورة إبراهيم آية رقم (٩). واستعمال اليــد في الأفواه يراد منه الأصابع مُجَّــاز مرسَل بعلاقة الكلية لأن اليد كل واستعمل في البعض، والمقــام يفيد هذا واستعمال اليَّد هنا مشاكلة، وهي مجاز عن القدرة في رأى الخلـف الذين يؤولون، وأما السلف فإنهم يؤمنون ولا يؤولون. والأول أختم والثاني أسلم

## يَرُدُّونَ في فِيهِ عَشْرَ الحَسُودِ(١)

وقال الهُذَلَيُّ:

قَـــد أَثْنَى أَنَامِـلَهُ أَزْمُهُ فَأَمْسَى يَعَضُّ عَلَىَّ الوظيفا قال الاُزهريُّ: واعْتِبَارُ هَذَا بقوله عز وجل: ﴿وَإِذَا خَلُواْ عَضُوا عَلَيْكُمُ الأَنَامِل مِنَ الْغَيْظِ ﴾ (٢) وهُو مِنْ أَحْسَنِ مَا قَيلَ وقيل: رَدُوا أَيْديَهُمْ فَى أَفْوَاهِهِمْ. أَىْ: كَذَّبُوا الرسل ورَدُّوا عَلَيْهِمْ مَاقَالُوا.

وفى الحديث ﴿ وَهَذِهِ يَدِى لَكَ ﴾ (٣) أَىْ: اسْتَسْلَمْتُ إليك. يقال/ ذلك [١/٢٤٣] [قالها وَيَظْيُرُ فَى مناجاتُه رَبه] ﴿ لَهُ اللَّهَ وَاللَّهُ : الاسْتِسْلاَمُ. قال الشاعِرُ: أَطَاعَ يَدَا بالْقَوْلُ وَهُوَ ذَلُولُ

أى: انْقَادَ واسْتَسلَمَ.

ومنه حديث عُثْمَان رضي الله عنه «هذه يَدى لعَمَّار فليصطبر» (٤) أَى : أَنَا مُسَسَسُلِمٌ لَهُ مُنْقَادٌ فَلْيُحْتَكَمْ عَلَى، والْيَد: النَّعْمَةُ والْيَدُ: القُدرةُ والْيَدُ: الْمُلكُ والْيَدُ: الظَّاعَةُ والْيَدُ: الْجَمَاعَةُ والْيَدُ: الاكل يُقَالُ: ضَعْ يَدَكَ أَى : كُلْ والْيَدُ النَّدَمُ، يُقَالُ: سُقطَ في يَده .

ومنه قوله: ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ ﴾ (٥) أَىْ: نَدِمُوا ورَدَدتُ يَدَهُ في فِيهِ إذا: غِظْتُهُ وخَرجَ فُلانٌ نَازِعَ يدِ أَىْ:عاصِياً وهُمْ عليه يَداً أَىْ: مُجْتَمِعُونُ.

<sup>(</sup>١) البيت في اللسان بهذا الجزء فقط، مادة: يد.

 <sup>(</sup>٢) سورة آل عمران آية رقم (١١٩)، والبيت الذي سبق الآية يدور معها في المعني وكله في
 اللسان: يد.

<sup>(</sup>٣) ذكره في النهاية (٥/ ٢٩٣).

<sup>(\*)</sup> الزيادة من (ش).

<sup>(</sup>٤) ذكره في النهابة (٥/ ٢٩٣).

<sup>(</sup>٥) سورة الأعراف آية رقم (١٤٩).

ومنه قـوله \_ ﷺ \_ «وهُمْ يَدٌ عـلَى مِنْ سواهِمْ»(١) يَعْنِي الْمُسْلِمِينَ لاَ يَسَعُهُمْ التَّخَاذُلُ بِلْ يُعَاوِنُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً علَى جَمِيع الأَديَانِ والْمُلْل، وأعْطَانِي عَنْ ظَهْرِ يد أَيْ عَن ابتداء.

وفى الحديث «فَأَخَذَ بِهِمْ يَدَ البَحْرِ»(٢) يريدُ طَريقَ السَّاحِلِ، ويُقال لِلْقَوْمِ إِذَا تَمَزَّقُوا وَتَفَرَّقُوا في الأرْضِ صَارُوا أَيْدى سَبَا.

وفى الحديث أنَّه قالَ لنسَائه «أَسْرَعُكُنَّ بي لحُوقًا أَطْوَ لكُنَّ يداً» (٣) فكَانَتْ سَوْدَةُ وكانَتْ تُحبُّ الصَّدَقَةَ.

ويقال فُلانٌ طَوِيلُ اللَّه وطَوِيلُ الباعِ إِذَا كَانَ سَمْحًا جَواداً.

وفي الصَّدَقةِ «قَصِيرَ الْيَدِ قَصِيرَ الْبَاعِ، وجعد الأنْف جَعْدَ الأَيَادِي». وفي الصَّدَقةِ «قَصِيرَ الله عَنْهُ «للْيَدَيْنِ والْفَم» (٤) ذَلِكَ لِلرَّجِلِ إِذَا دُعِي

وفى حديث على رضي الله عنه «لليدين والقم» دلك بلرجل إذا دعى على رضي الله عنه «لليدين والقم» دلك بلرجل إذا دعى عليه بالسُّوء، يُقال: كَبَّه الله لوَجْهِه ويُقال: إنَّ هَولاء من السَّراة مروُّوا بقُومِ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: «بكم الْيَدَان»(٥) أَى: حَاق بكم الْيَدَان»(٥) أَى: حَاق بكم

مَاتَدْعُونَ بِهِ وَالْمَعَرَبُ تَقُولُ: كَانَتْ بِهِ الْيَسْدَانِ. . أَى: فَعَلَ الله بِهِ مَا يَقُولُهُ. والْيُدُ: الحِفْظُ والْوِقَايَةُ

(١) أخرجه أبو داود في سننه ك/ الجمهاد ح/ (١٧٥١) ب/ في السرية ترَّد على أهل

(٢) دكره في النهاية (٥/ ٢٩٣).

العسكر (٣/ ٨١) في / الديات ح/ (٤٥٣٠) ب/ إيقاد المسلم بالكافر. (١٧٩/٤) وأخــرجه الإمام أحمــد في مسنده (١٢٢/١) وأخرجه ابن مــاجة في سننه ك/ الديات ح/ (٢٦٨٣) وما

الإمام احمد في مسئده (۱/۱۱۱) واحرجه ابن ماجه في سننه ك/ الليات ح/ (۱۸۱۱) وما بعده ب/ المسلمون تتكافأ دماؤهم (۱/۸۹۷) وأخرجه النسائي في سننه ك/ القسامة ب/ القود بين الأحرار والمماليك (۱/۹۸).

<sup>(</sup>٣) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ فضائل الصحابة ح/ (١٠١) ب/ فضائل زينب

<sup>(</sup>١٩٠٧/٤) وأخرجه البيهقي في الدلائل (٣٤٧/٦) وذكره في كنز العمال (١٥٩٥٢) وذكره في مجمع الزوائد (٨/ ٢٨٩) وفي (٢٤٨/٩)، في اللسان والنهاية "زينب" بدل "سودة". (٤) ذكره في النهاية (٥/ ٢٩٤).

<sup>(</sup>٥) ذكره في النهاية (٥/ ٢٩٤).

ومنه الحديثُ «يَدُ الله عَلَى النَّهُ عَلَى النَّهُ عَلَى النَّهُ عَلَى النَّهُ مَ خُصُّوا بِوَاقِيَةِ الله وحُسْنِ دِفَاعِهِ.

### باب الياء مع الراء

(يرر)

فى الحديث فى السبرم قال «إنه حَارٌ يَارٌ »(٢) قوله: يَارٌ انْبَاعُ لِلْحَارِ ويقال: حَارٌ يارٌ وحَرَّانُ ويرَّانُ.

(يرع)

وفى حديث خُزَيَمةُ وذكر السَّنَةَ فَقَالَ: "وعَادَلهَا الْيَروعُ مُجْرَنْهُمًا" (٣) اليَراعُ: الضِّعَافُ مِن الغَنَمِ والأصْلُ في الْيَراعِ القَصَبُ ثُمَّ سمى الْعَرَبُ الرَّجُلُ الْجَبَانَ الضَّعيفَ يَرَاعاً ويَراعَةً تَشْبِيهاً بالقَصَبِ.

## باب الياء مع السين

(يسر)

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ (٤) أَىْ: إِلَى يَسَارٍ ويقــال: أَيْسَرَ الرَّجُلُ إيسَارًا ومَيْسَرةَ إذا كثرُ مَالُهُ.

وقوله: ﴿قَوْلاً مَّيْسُورًا﴾ (٥) أَيْ: لا جَفَاءَ فيه.

<sup>(</sup>١) ذكره في النهاية بهذا الضبط: «عليكم بالجماعة، فإن يد الله على الفسطاط».

قلت: وهذه المعاني الواردة في اليه مجازية، والاصل: الجارحة، واستعمال هذه المعاني المجازية بحسب المقام مع دلميل عليها من السياق، ولهذا تجد كل آية في مقامها تفيد معني من معاني اليه يتفق معه لا يخالفه، وهذا اتساع في اللغة القرآنية، وهو دليل واضح علي وقوع المجاز في القرآن، وأن ذلك لاينافي إعجازه بل يؤكده وتيمية ما مضى الزمان، وتعاقب الإنعام.

<sup>(</sup>٢) ذكر صاحب النهاية (٢/ ٢٩٤).

<sup>(</sup>٣) ذكره في النهاية (٥/ ٢٩٥).

<sup>(</sup>٤) سورة البقرة آية رقم (٢٨٠).

<sup>(</sup>٥) سورة الإسراء آية رقم (٢٨).

وقوله: ﴿فَسَنُيسَرُهُ للنُّسْرَىٰ﴾ (١) أَيْ: نُهَيِّؤهُ، يُـقَالُ: يَسَّرَتِ الغنــم إِذًّا تَهَيَّأَتْ للْولاَدَة وقولهُ: ﴿لِلْيُسْرَىٰ ﴾ أَىْ لِـلاَّمْرِ السَّهْـلِ الْذِي لا يَـقْـدِرُ عَلَـيْهِ أَحَـدُ إلا

[٢٤٤/ب] المؤمنون، وأنشد الفراء::/ هُمَا سَيِّدانَا يَزْغُمَان وَإِنَّمَا يَسُودَاننَا أَنْ يَسَّرَتْ غَنَمَاهُمَا(٢)

ومنه الحــديثُ «كُلُّ مُسَسَّرٌ لَمَا خُلَقَ لَهُ» (٣) أَىْ. مُهَيَّـنُّ ومَصْروفٌ إليــهِ قَال

الأعشى: ويسَّر مِنْهَا ذَا غِرَارٍ يَسُوقَهُ أَمِينَ الْقُوَى فِي ضَالَّةِ المُتَرَنَّم

وقوله: ﴿ ثُمُّ السَّبِيلَ يَسُّرَهُ ﴾ (٤) أَىْ: تَيْسير إخْرَاحِه من الرَّحم. وقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ﴾ (٥) قَالَ مُجَاهِدٌ كُلُّ شَيءٍ فيه

قُمَارٌ فَهُو مِنَ المَيْسِرِ حَتَّى لَعِبَ الصِّبيَّانِ بِالجَوْرِ.

وقال الأزهريُّ: المَيْسر: الجَزُورُ الْذي كَانُوا يَتَقَـامَرُونَ عَلَيْهِ سُمِّي مَيْسرًا لأَنَّهُ يجزء أجْزَاءً فَكَأَنَّهُ مَوْضِعُ التَّجْزئة وكُـلُّ شَىء جَزَّأْتَهُ فَقَدْ يَسَّرْتُهُ والْيَاسِرُ: الجَازِرُ

(٢) البت في اللسان، وقبله:

غَنِيِّنِ لاَ يُجْدِي عَلَيْنَا غَنَاهُمَا إِنَّ لَنَا شَيْحَيْنِ لاَ يَنْفَعَاننَا همًا سيدانا ... البيت

(٣) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ك/ القدر ب/ كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه ح/ (٩،٧) (٤/ ٢٠٤١، ٢٠٤٠) أو أخرجه البخاري في صحيحه ك/ التفسير ح/ (٤٩٤٩) (٨/٩٧٥)

وفي ك/ القـدر ب/ وكان أمر الله قدر مـقدروأ ح/ (٦٦٠٥) وأخرجه أبو داود في سـننه ك/ السنة ب/ في القدر ح/ (٤٦٩٤) (٢٢٢/٤) وأحرجه الترمذي في ك/ القدر ب/ في الـشقاء

والسعادة ح/ (٢١٣٥،٢١٣٥) (٤/ ٨٤٥) وأخرجه ابن ماجة في المقدمة ب/ في القدر ح/ (٧٨)

(١/ ٣٠) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٦، ٢٩، ١٢٩، ١٢٩، ١٣٣، ١٤٠). (٢/ ٥٦ /٧٧) وفي (٣/ ٢٩٣) (٤/ ٤٣١).

(٤) سورة عبس آية رقم (۲۰).

(٥) سورة البقرة آية رقم (٢١٩).

<sup>(</sup>١) سورة الليل آية رقم (٧).

لأنَّهُ يُجْزِىء لَحْمَ الجَزُور. قـــال: وهَذَا الأَصْلُ في الْيَاسِرِ ثُمَّ قَالَ لـلضَّارِبِينَ بِالْقِدَاح، والمُتَقَــامِرِينَ عَلَى الجَزُورِ ياسِرُونَ لأَنَّهم جَازِرُونَ إذَا كَانُوا ســبــِـــاً لذَالكَ(١).

وفيه حديثُ عَلَى ً رَضِى الله عَنْه «إنَّ المُسْلَمَ مَالَــمْ يَغْشَ دَنَاءَةً يَخْشَعُ لَهَا إِذَا ذكرَتْ ويُفْرى بهَا لتَّامَ النَّاس كَالْيَاسر الْفَالِج»(٢).

ويقال: يَسَر الْقَومُ إِذَا قَامَرُوا ورَجُلٌ يَسْرٌ وياسِرٌ والجمع أيْسَارٌ.

وفى الحديث الكَانَ عمر رضى الله عنه أعْسَرَ أَيْسَرَ» (٣) قال أبو عبيد: هكذا رواه المُحدِّثُونَ والصوابُ أَعْسَرُ يَسْره، وهو فِى الأَصْلِ: الذِي يَعْمَل بيَديْهِ جَمِيعاً وهو الأضبط الذي يعمل بيديه جميعاً.

وفي الحديث «تياسروا في الصَدَاقِ».

/ يقول: ٰ تراضوا بِمَا اسْتَيْسَرَ ولا تُغَالُوا بهِ.

وقوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴾ (٤) أَيْ: سَهْلٌ عَلَى الذي مَضَى إليه.

ومنه الحــديث «مَنْ أَطَاعَ الإِمَامَ ويَاسَرَ الـشَّرِيـكَ»(٥) أى: سَاهَلَهُ، ورَجُلٌ يَسْرٌ، ويَسَرٌ إِذَا كَانَ سَهْلاً لَيْنَا مُنْقَادًا.

[4/111]

#### باب الياء مع العين

(يعر)

فى حديث أمَّ زَرْعٍ «وَتُرُوبِهِ فِيقَةُ اليَعْرَةِ» (٦) اليَعْرَةُ: العَنَاقُ أَرَادَتْ مَعْنَى فَوْلِ الشَّاعر:

<sup>(</sup>١) يراجع كل ذلك في اللسان: يد.

<sup>(</sup>٢) ذكره في النهاية (٥/ ٢٩٦).

<sup>(</sup>٣) ذكره في النهاية (٢٩٦٥)، ويراجع اللسان: يد.

<sup>(</sup>٤) سورة يوسف آية رقم (٦٥).

 <sup>(</sup>٥) أخرجه أبو داود فى سننه ك/ الجهاد ب/من يغزو ويلتمس الدنيا ح/(٢٥١٥) (١٣/٣)
 وأخرجه النسائى في سننه ك/ الجهاد ب/ فضل الصدقة فى سبيل الله (٦/٤٩) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٥/ ٢٣٤).

<sup>(</sup>٦) سبق تخرجه في حديث أم زرع .

وَيُرُوى شُرْبُهُ الغُمَرُ

قال أبو عبيد: اليَعَرُ مَ الجَدْي، والفيقَةُ: الدَّرةُ التي تَجْتَمعُ بَيْنَ الحَلْبَتَيْنِ. باب الياء مع الفاء

في الحديث «وَمَعَهُ رَسُولُ الله \_ عَلَيْهِ \_ قَد أَيْفَعَ أَوْ كَرَبَ اللهُ اللهُ عَالَمُ لَهُوَ

يَافعٌ نَادرٌ، إِذَا شَارَفَ الْاحْتلامَ ولَمَّا يَحْتَلمُ وَجَمْعُ الْيَافِعَ: أَيْفَاعٌ ويُقَالُ: غُلاّمٌ يَافِعٌ ويَفَعَةٌ فَمَن قَالَ: يَافِعُ ثَنَّى وَجَمَعَ، ومن قــــال: يـفَعَةٌ قَالَ فِي الاثْنَيْنِ

> والجَمْعُ بِلَفْظِ وَاحِدٍ. باب الياء مع القاف

(ىقظ)

قوله تعالى: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ﴾ (٢) أَى: مُنْتَبهينَ الواحد: يَقَظَ ويقَظ فإذًا قُلت يقظان فالحَمْعُ يَقَاطَى.

قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ يَأْتِيكَ الْيَقِينُ ﴾ (٣) أَىْ: الموتُ وَقَدْ أَيْقَنِ الرَّجُلُّ بالشَّىء

ويَقن واسْتَيْقَن وتَيَقَّنَ.

باب الياء مع الميم

(یم) قوله تعالى: ﴿وَلا تَيَمُّمُوا الْخَبِيثَ﴾(٤) أَيْ: لاَ تَقْصَدُوا فيه.

(١) ذكره في النهاية (٥/ ٢٩٩).

(٢) سورة الكهف آية رقم (١٨).

(٣) سورة الحجر آية رقم (٩٩).

(٤) سورة البقرة آية رقم (٢٦٧).

ومنه قوله: ﴿فَتَيَمُّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ (١) أَيْ: اقْصِدُوا قَصْدَ التُّرَابِ.

وقوله تعالى: ﴿فِي الْيَمَ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ (٢) اليَمُّ: البَحْرُ الْذِي يُـقَالُ لَهُ إِسَافٌ وفيه غَرَقَ فرْعَوْنُ.

(ين)

قولهِ تعالى: ﴿إِنَّهُمْ لا أَيْمَانَ لَهُمْ﴾ (٣) أَىْ يَنْكُثُونُ الْعَهْـٰـدَ الْمُوثَّق بالأَيْمَان ومن قرأ ﴿لا أَيْمَانَ لَهُمْ﴾ أَىْ لاَ إِسْلاَمَ لَهُمْ وقيل: إذَا أُمَّنُوا قَوْماً لَمْ يَفُوا بهمْ.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴾ (٤) قال ابن عَرفَةَ: أَىْ تَمْنَعُونَا عَنِ الطَّاعَة لَمْ تَأْتُونَنَا مِنْ قَبَلِ الحَقِّ فَتُلبِسُوهُ عَلَيْنَا وِتُزَيِّنُونَ لِنا البَاطِلَ، يُقال: أتاه عن يمينه إذا أتّاهُ مِنَ الجهة المَحْمُودَة والعَربُ تَنْسَبُ الفِعْلَ المَحْمُودَ والإحْسَانَ إلى اليمين، ومُضَادَة إلى اليسار. قال الشماّخ:

إذا ما رَايَةٌ رُفِعَتْ لمجدِ تَلَقَّاهَا عَرَابَةُ بِاليَّمَينِ (٥).

وقال ابن عرفَةَ: أَى لأَخَـذْنَا بِيمِينِهِ فَمَـعْنَاهُ التَّصرِفَ، قال: وبَعْـضُ أَهْلِ اللَّغَةِ يَذْهَبُ به إِلَـى القُوَّةِ وهذا خِلافُ ظاهِرِ القـرآنِ والقرآنُ على ظاهره مـا احْتَمَلَ الظَّاهرُ.

وقوله تعالى: ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ﴾ (٦) أَىْ بيمينه، وقيل: بالقوة والقُدْرَةُ وقيل: بالقوة والقُدْرَةُ وقيل: باليمينِ أَى التي حلف بها حين قالِ: / ﴿لأَكِيدُنَّ أَصْنَامَكُم﴾ (٧)وهذا [٢٤٥/ب]

<sup>. 0</sup> 

<sup>(</sup>٢) سورة الذاريات آية رقم (٤٠).

<sup>(</sup>٤) سورة الصافات أية رقم (٢٨).

إِلَى الْخَيْرَاتِ مُنْقَطِعَ الْقَرِين.

<sup>(</sup>١) سورة المائدة آية رقم (٦).

<sup>(</sup>٣) سورة التوبة آية رقم (١٢).

 <sup>(</sup>٥) البيث في اللسان: يمن، وقبله
 رَأَيْتُ عَرَابَةَ الأُوْسِيَ يَسْمُو

إذا ما راية . . . البيت .

<sup>(</sup>٦) سورة الصافات آية رقم (٩٣).

<sup>(</sup>٧) سورة الأنهياء آية رقم (٥٧).

وقوله تعالى: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ (١) وقوله: ﴿ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةُ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةُ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةُ ﴾ (٢) يَعنى: أصْحَابَ المَنزِلَةِ الرفيعة ﴿ وَأَصْحَابُ الشَّمَالِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴾ يعني: أصْحَاب المَنزِلَةِ الدنيئةِ الحسيسةِ. قال ابن عرفة: ﴿ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴾ أى: يَسْلُكُ بهم يَميناً إلَى الجنة.

وفى حديث عُمرَ \_ رضى الله عنه \_ "وذكرَ مَا كَانَ فيه من الفَقْر قى الجَاهلِيَّة وأَنَّه وأخْتُ لَهُ خَرَجا يَرْعِيَانِ نَاضَحاً لها قالَ: فَزَوَّدَتنَا أُمُّنَا يُميت يها من الهبيد كُلَّ يُومٍ»(٤).

قال أبو عبيد: وجهُ الكلامِ عنْدى «يُميِّنَيْهَا» بالتَّشْدِيدِ لأنَّه تَصْغَيْر يَمينٍ: وتصغيره يُميِّن، أَرَادَتْ أُنَّها أَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدِ منها كَفَّا بيَمِينها فَهَاتَانِ يَمينَان.

قال شَمرٌ: وقال غَيْرُ أبى عُبيد إنما هو يَميْنَتيْها وهكذا سمعته من يزيد بن هارُونَ ثُمَّ سَمِعْتهُ من العرب كما سمعته من يزيد قال: وهذا هو الجَيِّدُ؛ لأنَّ اليُمنَةَ: إنمَّا هي فعْلٌ، يقال أعْطَى يَمنَة ويسرة قال: وسمْعت مَنْ لقيت من اليُمنة : إنمَّا هي فعْلٌ، يقال أعْطَى يَمنة ويسرة قال: وسمْعت مَنْ لقيت من في غَلْره غطفان يتكلمون في فعل أوْ غَيْره فأعظيت بها ما حَملت مَسْوطة فإنك تَقُول : أعطاه يَمنة من الطّعام، فإنْ أعطاه فأعظيت بها مَقبُوضة قلت: أعطاه قبضة من الطعام فإن حَثَى له بيده فهى الخَنْية والجفنة. قال الأزهري والصواب عندى ما رواه أبو عبيد يُميّنتيْها وهو صحيح كما روى وهو تصغير يمنتيْها هما تصغير / يمينين أرادا أنَّها أعْطَتْ كُلَّ واحد منها كما روى وهو تصغير يُمنتيْها هما تصغير / يمينين أرادا أنَّها أعْطَتْ كُلَّ واحد منها

بيمينها يَمْنَةُ فتصغيرُ اليَمْنَة يُمَيِّنَةٌ فلما ثنيَّ قال: يُمَيِّنتَيْن وهذا هُوَ الوَجْهُ,

<sup>(</sup>١) سورة الواقعة آية رقم (٢٧).

<sup>(</sup>٢) سورة الواقعة آية رقم (٨).

<sup>(</sup>٣) سورة الواقعة آية رقم (٤١).

<sup>(</sup>٤) في النهاية لابن الأثير (٣٠١/٥)، واللسان: تيمية.

وفى حديث سعيد بن جُبَيرٍ «أَنَّه قَالَ فى تفسيرٍ قوله «كهيْعص» هو كاف هاد يَمِينٌ عزيزٌ صَادِقٌ (١) وقال أبو الهيثم: جَعَل اليَّاءَ مِنْ يَمِينِ مِنْ قولِكَ يَمَنَ اللهُ الإنسانَ يُمْنِيه يَمْنًا ويُمْنًا فهو مَيْمُون، فاليمينُ والْيَامِنُ يُكُونَانِ بَعْنى واحد كالقَدِير والْقَادِر.

قال رؤبةُ:

بَيْتُكَ في اليامِنِ بَيْتُ الأيمَـنِ

وَفَى حَدَيْثُ عَرُوةَ «لَيْمُنُكَ لِثُنْ ابْتَلِيْتَ لَقَدْ عَافَيْتٍ»<sup>(٢)</sup>.

قال أبو عبيد: ليُمْنُكُ وأَيْمَنُكَ إنمَا هو يُمينٌ حَلَفَ بِهَا وهُو كَقَوْلِهِم:

يَمِينُ الله ثُمَّ تُجْمَعُ الْيمينُ أَيْمُناً قال رُهَيرٌ:

فتُجمَعُ أيمنٌ مِنَّا وِمْنِكُمْ لِبِمُقْسَمَةٍ تَخُورُ بِهَا الدِّمَاءُ

ثمَ يَحْلِفُونَ فَسِسِقُ ولونَ وأَيْمُنُ الله وأَيْمُنَكُ يارِبَ إِذَا خَاطَبَ، ثُمَّ كَثَر في كَسلامِهِم فَحَذَفُوا النُّونَ، فَقَالُوا: وأَيْمُ الله كَمَا حَذَفُوا مَنْ لَمْ يكُنْ فَقَالُوا: لَمْ يَكُ قَالَ أَبُو مَنْصُورِ: أَحْسَنَ أَبُو عبيد فيما فسَّرَ إِلاَّ أَنَّه لَم يُفسِّر لَيُمْنُكُ لَمَ صُمَّت يَكُ قَالَ أَبُو مَنْصُورِ: أَحْسَنَ أَبُو عبيد فيما فسَّرَ إِلاَّ أَنَّه لَم يُفسِّر لَيُمْنُكُ لَمَ صُمَّت النَّونُ ولم يسبِينُ عَلَيْهِما وهي نظير و تُولِهِم لَعَمْرُكُ كَأَنَّهُ أَصْمَرَ يَمسِيناً ثَانياً النَّونُ ولم يسبِينً عَلَيْهما وهي نظيرة تُولِهم لَعَمْرُكُ كَأَنَّهُ أَصْمَرَ يَمسِيناً ثَانياً فَقَالَ: وأَيْمُنُكُ فَلاَيْمُنُكُ عَظِيمةٌ ومثلة قوله: ﴿ وَلَذَلُكُ لَعَمْرُكُ فَلَعْمُرِكُ عَظِيمةٌ ومثلة قوله: ﴿ وَلِللهُ الذِي لا إِلهَ إِلاَّ هُو العظيمُ لَيَجْمَعُنْكُمْ. [٢٤٦/ب] وقال بعضهم للحلف/ يَسِناً باسم يمين اليد لاأَنَّهُمْ كَانُوا يَبْسُطُونَ أَيْمَانَهُمْ إِذَا

<sup>(</sup>۱) ذكره السيوطى فى الدر المنثور وعزاه إلى الفريابى وسعيد بن منصور وابن أبى شببة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقى فى الأسماء والصفات عن ابن عباس (٤٧٧/٥)، وذكره فى النهاية (١/٥).

<sup>(</sup>٢) ذكره في النهاية (٣٠٢/٥) وفي اللسان: يمن.

<sup>(</sup>٣) سورة آل عمران آية رقم (٢).

تَحَالَفُوا وقال عُمَرُ رضى الله عنه لأبى عُبَيْدةَ: «ابْسُطْ يَدَكَ أَبَايِعْك فَقَالَ: أَتُبَايِعُنِي وفيكُمُ الَّصدِّيقُ ثَانِي اثْنَيْنِ» رضى الله عنهم أجمعين.

وقد رُوى عَن ابنِ عَبّاسِ «أَنَّ يمينَ اسْمٌ مِنْ أَسْمِاءِ الله تعالى»(١) فإنَّ صَعَّ ذَلكَ عَنهُ فَهُوَ الحَلِفُ بالله تَعَالَى وسَمِعْتُ أَبَا أَحمدَ المَقُرَشَىَّ يقولُ: ويَقولُونَ مِ الله فيحذفونَ سَائرَ الحُروف.

قَــال الشيــخُ: يقولونَ مِ الله يِمُ الله ومَ الله بميم واحــدة ويقــولونَ: مَنَ الله ومُنَ الله ومُنَ الله ومُن الله ومُن الله ومُن الله ومُن الله ومُن الله ومُن الله ومُن الله بكُسر الألف.

وفى الحديث «الإيْمَانُ يَمَانُ والحكْمَةُ يَمَانَيَّةٌ» (٢) قال أبو عبيدة إمَّا بدأ الإيمَانُ من مكَّة لأنَّها مَوْلِدُ النبيِّ عَيَلِيَّةٍ ومَبْعَثُه ثُمَّ هَاجَرَ إلى المدينة وقال إنَّ مكَّة منْ أَرْضِ اليَمَنِ ولهذَا سُمِّى مكَّة وما يَليها مِنْ أَرْضِ اليَمَنِ ولهذَا سُمِّى مكَّة وما يَليها مِنْ أَرْضِ التَهَائِم بِمكَّةَ على هَذَا التَّفْسيرِ وفيه وجْهٌ آخرُ: وهو أَنَّ النبيَّ ؟ عَيَلِيْهُ قَال هذا القوْلُ وهو يُومئذ بَتبُوك، ومكّة والمدينة حيئذ بَيْنَهُ وبَيْنَ اليمنِ وأَشَارَ إلى ناحية القوْلُ وهو يُومئذ بَتبُوك، ومكّة والمدينة حيئذ بَيْنَهُ وبَيْنَ اليمنِ وأَشَارَ إلى ناحية

اليَمَنِ وهو يريدُ مَّكَةً والمدينة. وقال بعضُهم : أرَادً / بهلذا القَولِ الأنْصَّارَ لأنَّهُم يَمَانُون كما قالوا: يَمانيونَ والأشْعرون والشعرون.

<sup>(</sup>۱) رواه ابن سعد في «الطبيقات الكبيرى» (۳/ ۱۸۱) وأورده الإمام المذهبي في «تاريخ الإسلام» (۹۱۳)، وأخرج حديث الثقيفة بطوله الحافظ الطبري في «تاريخ الأمم والملوك (/ ٤٤٥) وما بعدها.

<sup>(</sup>۲) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/ المناقب في (حديث/ ٣٤٩٩) ب/ ١ (٦/٨٠٢) وفي / المغازي (حديث / ٤٣٨٨) ب/ قدوم الأشعريين وأهل اليسمن (٧/١٠٧) ومسلم في صحيحه ك/ الإيمان حديث (٤٣٨، ٨٦، ٨٦، ٨٩، ٩٠) ب/ تفاضل أهل الإيمان ورجيحان أهل اليمن (٤٠٠، ١٠٠٠)، والترميذي في سننه ك/ المناقب (حديث / ٣٩٣٥) ب/ فضل اليسمن (٥/٢٢٧)، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٣٥، ٢٥٢، ٢٥٢، ٢٧٠، ٢٧٠، ٢٧٠، والدارمي في سننه في المقدمة (حديث/ ٤٩١)، والدارمي في سننه في المقدمة (١/٣٥)، والحميدي في مسنده (حديث/ ٤٩١)، والدارمي في سننه في المقدمة (١/٧٧)

وفی حدیث أبی هریرة: «یمینُك علی ما یَصْدُقُكَ به صَاحِبُكَ»<sup>(۱)</sup> أَیْ:یَجِبُ عَلَیْكَ أَنْ تَحْلَفَ عَلَی بمِین یَصْدُقُكَ به صَاحبُكَ إِذَا حَلَفْتَ.

وفى الحديث «فأضمرَهُمْ أَنْ يَتَيَامَنُوا عَنِ الغميمِ»(٢) أَى : يَأْخُذُونَ بميناً

وقال ابْنُ السِّكِّيت يُقَالُ: يا مِنْ أصْحَابِكَ أَى: خُذْبِهْم يميناً وشَايِمْ بِهُمْ أَىْ: خُذْ بَهِمْ شَمَالاً وتَشَامَّ القَوْمُ ويَتامَنُوا إذا أخَذُوا بهمُ اليمنَ والشام.

#### باب الياء مع النوي

(ينع)

قوله تعالى: ﴿وَيَنْعِهِ﴾ (٣) السَيْنَعُ: السَّضْجُ ويَنَع السَّمَرُ وأَيْنَعَ إِذَا أَدْرَكَ ويَيْنَعُ ويُونْعُ، والثَّمرُ يَانعٌ وهُو نعٌ.

وقال أبو بكر ابنُ الأنباري: اليَنَعُ جَمَعُ الْيَانِعِ وهو المُدُرَكُ البَالِغُ قال: وقال الفَرَّاءُ: أَيْنَعَ: أَكْثَرَ من يَنَع.

وَفَى حَدَيْثُ الْمُلاَعَنَةِ: ﴿ إِنْ وَلَدَتْهُ أُحَيْمِرِ مِثْلَ الْيَنَعَةِ» (٤).

اليُّنُعةُ: خَرَزَةٌ حَمْراءُ واليُّنعُ: ضَرْبٌ من العقيق مَعْرُوفٌ.

#### باب الياء مع الواو

(يوم)

قوله تعالى: ﴿وَذَكِرْهُم بِأَيَّامِ اللَّهِ ﴾ (٥).

قال مـجاهـدٌ: بِنعِمِ الله تعالى التى أنعم عليـهم/ وأنْجَاهُمْ مِنْ آل فِرْعَوْنَ، [٢٤٧] وظَلَّلَ عَلَيـهم الغَمَامَ، وقـال الأزهرىُّ: أَيَّامُ الله نِقْمَة الَّتِى انْتَقَمَ بِهَا مِنَ الأُمْمِ السَّالفةِ، وأيَّامُ العَرَب وَوَقَائعُها.

<sup>(</sup>١) في النهاية (٥/ ٣٠٢) واللسان: يمن.

<sup>(</sup>٢) في النهاية (٥/ ٣٠٢). وكذا في اللسان.

<sup>(</sup>٣) سورة الأنعام آية رقم (٩٩). (٤) ذكره في النهاية (٥٠٢/٥).

<sup>(</sup>٥) سورة إبراهيم آية رقم (٥).

وفى حديث عَبْد المَلَكِ قَالَ للحَجَّاجِ «سَرْ إِلَى العراق غَرَارَ النَّوْمِ طُويـلَ الْيَوْمِ» يُقَالُ ذَلكِ كَنْ جَدَّ فَى العَمَلِ يَوْمَهُ وَهَجَرَ بِاللَّيلِ نَوْمَهُ لا يَشْتَعَلُ بِلَهُو وَلا لَعَبُ وَيُقَالُ لَلِمْتُهَجِّدِ هُو طُوِيلُ اللَّيْلِ.

#### باب الياء مع الهاء

یهم)

فى الحديث «كانَ ﷺ يَتَعَوَّذُ بالله من الأَيْهَمَيْنِ» (١) هُمَا السَّيْلُ والحَرِيبُ قُ لأَنَّهُ لايُهْتُـدَى فِيهِـمَا كَيْفَ الْعَمَلُ، كَمَا يُهْتَدَى في الْيَهْمَاةِ وهي الْغَلاَةُ التِي لاَ يُهْتَدَى لطُرِقِها، وَلاَ ما فِيهَا، وَالأَيْهَمُ: البَلَد الذي لا عَلَمَ بِهِ.

«انتهى كتاب «الغريبين» للإمام الهروى، والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد السادات، وخاتم النبوات، وعلى آله الأعلام، وأصحابه الكرام، والتابعين لهم بإحسان، إلى يوم الدين.

وآخردعوانا أن الحمد رب العالمين.

<sup>(</sup>١) ذكره فى النهاية (٥/٣٠٣)، واللسان: يهم، ورواه أحمد فى «المسند» (٣/٢٧٤)، وأبو داود فى الوتر (٢/ ٢٧) والنسائى فى الاستعادة (٨/ ٢٨٣)، باب الاستعادة من التردي، والطبراني فى «الكبير» (١٩/ ١٧٠)، ولم يذكر أحدهم لفظ الأيمن، وهو حديث طويل وردت فيه استعادة النبى على من الغرق والحرق.

كَمُلَ الكتابُ والحمدُ لله وَحْدَهُ، وكانَ الْفَرَاغُ من هذه الإكمالة نَهَارَ الاثْنَيْنِ من خِتَامِ جُمَادَى الآخرة وفي شهور سنة خمس وتسعون وألف على يَد العَبْدِ الفقيرِ إبراهيم بن سليمان بن مجاهد ابن عبد العزيز الحنفي الجينيني الأصلِ الدِّمَشْقِيِّ الدَّارِ أكمله لنفْسِهِ ولَمنْ آمن بالله ... مِنْ بَعْدِهِ غَفَرَ الله لَهُ ولجميع المُسْلمينَ أَجْمَعَينَ.

\* \* \*

## فهرس الجزء السادس كتاب الغريبين كتاب الميم

### باب الميم مع الهمزة

1771		ماق
1771		مأن
	باب الهيم مع التاء	
1771		متح
177/		متخ
177/		متع
3777		متك
	باب الميم مع الثاء	
3771		مثل
١٧٢٧		مثن
	باب الميم مع الجيم	
۸۲۷۱		مجج
۸۲۷۲		مجد
1779		مجر
1779		مجع
۱۷۳۰	<u> </u>	مجل
	باب الميم مح الحاء	
۱۷۳۰		محح
١٧٣١		ىحش
۱۷۳۱		ىحص
۱۷۳۱	en en en en en en en en en en en en en e	عحق
1777		يحل

:	:		
	1777		
	1778		محن
		باب الميم مع الخاء	مح <i>ی</i>
	1778		
		باب الميم مع الحال	
	1000		مدد
	1,477		<b>مد</b> ر
	\ <b>V</b> \ <b>T</b> \	11: 11	مدی
	\ <b>VTV</b>	باب الميم مع الذال	
:	1777		مدح
	١٧٣٧		مذقمذقم
	١٧٣٨		مذل
	1747		مذی
		باب الميم مع الراء	
	1777		٠ مرأ
·	1744		مرث
	١٧٤٠		مزج
	1781		مرح
	1727		مرز
:	1757		ري مرس
	1757		مرش
:	1788		مرض
	1780		مرط
	14.20		مرع

مر <b>ق</b> مرق	1450
-	1787
-	1787
باب الميم مع الزاي	
مزز	1787
	١٧٤٨
· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	1784
	1789
<u>س</u> يد	1001
مستن	1001
مین	1007
باب الميم مع الشين	
مشیح	1000
مشر	1408
م <b>شش</b>	1408
مشط	1008
مشع	1000
مشق	1000
مشی	1000
باب الميم مع الصاد	
مصخ	1001
<u>مصر</u>	1001
- مصص	1001
مصعمصع	100
باب الهيم مع الصاء	
مضر نیا دیا دیا دیا	1000
-	

			:
	\ <b>V</b> 0A :	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	م <i>ص</i> ص
	1VOA		مضغ
		باب الميم مع الطاء	
	١٧٥٨		مطر
·	1409		مطط
	1409	,	مطا
		باب الميم مع الطاء	•
			مظظ
	1009		<u> </u>
:		باب الميم مع العين	
	177.		معج السلسلين
	1777	<u></u>	معد `
	١٧٦٠	<u> </u>	معن
	1771		معز
	1771		معيممعم
	1771		bea
	1771		معمع
	1571		معك
	1777		معن
	1777		<b>Les</b>
		باب الميم مح الغين	
	1778		مغث
,	١٧٦٤		·
	1772		مغظ
'			
	1770	120 11 - 1.	
		باب الميم مع الفاء	
	1770		مفج

# باب الميم مع القاف

	·
1770	مقت
1777	مقط
1777	مقل
١٧٦٧	مقا
	باب الميم مع الكاف
١٧٦٧	مكد ::
۱۷٦۷	مكر
۸۶۷۱	مکس
۸۶۷۱	مكك
۸۶۷۱	مكن
	باب الميم مع اللام
1779	ملأ
۱۷۷ ۰	ملج
1771	ملح
۱۷۷۳	ملخ
۱۷۷۳	ملس
۱۷۷۳	ملص
٤٧٧٢	ملق
1775	ملك
١٧٧٦	ملل
۱۷۷۸	ملا
	باب الميم مع النوق
1779	منح أ
۱۷۸۰	
۱۷۸۰	منن

	1			
:			· ·	
	1		1.	
	١٧٨٢	1-0	••••••••••••••••••••••••••••••••••••••	•
:		باب الميم مع الواو	0.00	•
:	۱۷۸٤		موت	·
	١٧٨٤		موجا	ı
	1770	<u> </u>	مور	
	1770		موص	•
	1//0		موق ،!! !	
		باب الميم مع الهاء		
	١٧٨٦		مهداد	:
•	١٧٨٦		مهر	
	١٧٨٦		مهش	
	١٧٨٧		مهق	
	١٧٨٧		مهل	
	١٧٨٧		مهم	
	١٧٨٨		: مهن	
	١٧٨٨		مها	
		باب الميم مع الياء	]	
	17/19	<u> </u>	ميث ميث	
	١٧٨٩		، ميح ميح	
1	١٧٨٩	<u>,                                    </u>	ميد	
	179	elektrika (j. 1885). 1888 - Albandard Marier (j. 1888).	میر میر	
	179	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	ميز	
	١٧٩٠	andra de la companya br>La companya de la co	ميس .	1
	1491	edi. Gunda olima kanana da kanana sa	ميط يا يا يا	
	1791		ميع	
	1797		میل نام	
			· ·	
			; · ·	
	1 ';			

## كتاب النوق باب النوق مع الهمزة

1797		أج
1444		ے اناانا
	باب النوق مع الباء	
1444		بأ
1297		· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
1291		۰۰ بت ۵۰۰۰
1799		بذب
١٨٠٠		· بر
۱۸۰۱		
١٨٠١	·	
١٨٠١		. ط
۲۰۸۱		
۲۰۸۱		_
۱۸۰۳		
١٨٠٣		· نبه
	باب النوق مع التاء	
۲۰۸۱		نتج
۱۸۰٤		
۱۸۰٤		_
١٨٠٥	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	- ئ <del>ىش</del>
١٨٠٥		- نتق
٥ - ٨١		 نتل د است
	باب النوق مع الثاء	•
۱۸۰٦		

		· ·
!		
; 		<b>a</b> )
		نثر
	1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1	نٹط
	\X · A	نثل
	\\(\lambda \cdot \lambda \cdot	نثی
	باب النوق مع الجيم	
		f 3
	<b>YA·A</b>	أ <u>خ</u>
1	1 X · 9	. <del>نج</del> ب
:	14.9	نجث
	14.9	نجد ﴿
: '!	1X1 ·	iż
;	1A11	عجس
		مجش مج
	YXYY	نجع
	1A1T:	نجف ۔
	)A)T	نجل
; !	NA NY	į. Ž
.'.		
į	1418	<b>!</b>
	YAY0 :	<del>ن</del> جه
	باب النوق مع الحاء	
	1410	نحب
	\X\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\	نحر
		<b>7</b> .
;		
		تحص
	NAIV	نحل .
	IXIV	نحم
!	1414	
. :		
;		

# باب النوق مع الخاء

1417	نخبن
١٨١٨	نخخ
١٨١٨	نخر
1119	نخسناخس
١٨١٩	نخش
١٨١٩	نخرع
١٨٢٠	نخل
١٨٢٠	نخم
	باب النوق مع الدال
١٨٢٠	ندبندب نادید است
١٨٢١	<i> </i>
1771	ندد
1771	ندرندر
١٨٢١	ندس
١٨٢١	ندغ
١٨٢٢	ندا
	باب النوق مع الذال
371	نذر
	باب النوق مع الزاي
١٨٢٥	نزح
١٨٢٥	نزرنرر
١٨٢٥	نزع
١٨٢٧	نزغ
١٨٢٧	نزق نزق
. ۱۸۲۸	نزل نزل - السند - الس

المرابع النوق مع السين المرابع النوق مع السين المرابع النوق مع السين المرابع			
الب النوة مع السير المراه المع السير المراه المع السير المراه المراه المع السير المراه المراه المع السير المراه المراع المراه المراه المراه المراه المراه المراه المراه المراه المراه المراه المراه المراه المراه المراه المراه المراه المراه المراه ا			•
الب النوة مع السير المراه المع السير المراه المع السير المراه المراه المع السير المراه المراه المع السير المراه المراع المراه المراه المراه المراه المراه المراه المراه المراه المراه المراه المراه المراه المراه المراه المراه المراه المراه المراه ا			
باب النوق مع السين المراق مع السين المراق مع السين المراق المراق مع السين المراق المراق المراق المراق مع المراق المراق مع المراق المراق مع المراق مع المراق مع المراق مع المراق المراق مع المراق المراق مع المراق المراق مع المراق المرا	1777		نزینزی
١٨٢٩ النوق مع الشين المعتادة	) AY 9		تری
المرا النوة مع الشين المرا المر المر		اب النوق مع السين	با
المرا المر المر	144		<b>i</b>
ا ۱۸۳۱ النوق مع الشين المعادل	١٨٣		نسج
است المحال المحا	١٨٣		نىخ
المدا المدا	1871		نسس
است است است است است است است است است است	1441		نسنس
نسك المحتال ا	∃1 <b>∧</b> ₹1		نسف
اسل ۱۸۳۳ اسی ۱۸۳۳ اسی ۱۸۳۳ اسی ۱۸۳۳ اب النوی مع الشین اشک ۱۸۳۹ اشع ۱۸۳۲ اشع ۱۸۳۷ اشع ۱۸۳۹ اشع ۱۸۶۱ اشع ۱۸۶۱	1,441	·	نسق
الب النوع مع الشين بياب النوع مع الشيخ بياب المحال الم	١٨٣١		نسك
نسی باب النوق مع الشیق باب النوق مع الشیق بشت باب النوق مع الشیق بشت بست ۱۸۳۵ بشت بشت بست ۱۸۳۹ بشت بشت باب النوق مع الشیق بشت باب النوق مع النوق بست باب النوق مع النوق بست باب النوق ب	1747		نسل
باب النوق مع الشين نشب نشب نشج نشج نشر ١٨٣٧ نشر ١٨٣٧ نشر ١٨٣٩ نشر ١٨٤٠ نشط ١٨٤١ نشط ١٨٤٢ نشط ١٨٤٢			نسم
۱۸۳۰ ۱۸۳۲  ۱۸۳۲  ۱۸۳۷  نشر نشط ۱۸۳۹  ۱۸۴۱  ۱۸۶۱  ۱۸۶۲  ۱۸۶۲  ۱۸۶۲  ۱۸۶۲  ۱۸۶۲	1 1	A.A	
۱۸۳۹       نشج         ۱۸۳۷       نشر         ۱۸۳۹       ۱۸۴۰         نشش       ۱۸٤١         ۱۸٤١       نشغ         ۱۸٤٢       ۱۸٤٢         ۱۸٤٣       ۱۸٤٣		اب النو6 مع الشين	
۱۸۳۲  ۱۸۳۷  ۱۸۳۹  شز ۱۸۳۹  ۱۸۶۰  شش ۱۸۶۱  شط ۱۸۶۲  شف ۱۸۶۲  شف ۱۸۶۲	: '		نشأ ،
۱۸۳۷  ۱۸۳۹  ۱۸۴۰  ۱۸۶۰  نشو ۲۸۶۱  نشط ۱۸۶۲  نشع ۲۸۶۲  نشق ۲۸۶۲	1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1		نشب
۱۸۳۹  ۱۸٤٠  ۱۸٤١  ۱۸٤١  نشط المحالا ا			نشج
۱۸٤٠ نشط نشط نشغ ۱۸٤۲ نشغ نشق نشق ۱۸٤۲ نشف ۱۸٤۳			<b>نش</b> ر کی
نشط نشط نشغ نشغ نشغ نشق نشق نشق نشف الاعداد ا		i	
نشغ نشغ نشق نشق نشف ۱۸٤۲			
نشق نشق نشف نشف نشف نشف نشف نشف نشف نشف نشف نشف			
نشف		1	نشع د سسسسېست
	1		<b>نشن</b> ده:
- ب <del>سل</del> د د د د د د د د د د د د د د د د د د د			شف ۱۰۰۰
	1761		

7311	نشم
111	نشی
	باب النوق مع الصاد
111	انضب
1120	- نصت
1311	نصح ، ، ،
73A1	ئصر
١٨٤٧	ٔ <b>نصص</b> :
١٨٤٨	
۱۸٤۸	نصع
1888	نصف ً
1129	تصل ِ
1129	تصا
	باب النوق مع الضاد
140.	نضب أن الله المسالمة الم
140 -	تضج
1001	نضخ نضخ
1401	نضد
1001	نضر
1102	نضض
1408	<b>نضنض</b>
	باب النوق مع الطاء
1408	نطح ، اِ الله الله الله الله الله الله الله ا
1408	نطس و المرابع
1400	نطنط
1400	نطع

	:		
:	١٨٥٥		نطق
	1001	<u> </u>	نطق
1	1001		نطل
į.	١٨٥٧		نطی ٔ
i	::	باب النوق مع الظاء	· .
	١٨٥٧		نظر
:		باب النوق مع العين	
ř	١٨٥٨		نعث ِ
1	١٨٥٨		نعج
	١٨٦٠		. تعر
	١٨٦٠		نش
	1771		نعظنعط
1	1271		نعف
	١٨٦١		نعق
į	1411		 . نعل
	١٨٦٢		نعم
:	١٨٦٣		۱۰. نعنی
;		باب النوق مع الغين	- 2
. i	١٨٦٤		
1	۱۸٦٤		نغش
	١٨٦٥	:	نغص
	١٨٦٥		نغف
		باب النوق مع الفاء	
: ,	። ነልጓጓ		
1	1777		نقب ،
i	1777		نفج
;	174 ( 4		رمح

۱۸٦۷	نفذنفذ
1414	نقر
١٨٦٩	نفس
١٨٧٢	نفش
1771	نفض
1441	نفقنفق
۱۸۷۳	نقل
۱۸۷٤	نفه
۱۸۷٤	نفى
	باب النوق مع القاف
۱۸۷٥	نقبنقب
۱۸۷٦	نقثنقث
۲۷۸۱	نقخنقخ
۱۸۷٦	نقد
۱۸۷۷	نقذ
١٨٧٧	نفرنفر
۱۸۷۸	نقز منظر المستحد المستحد المستحدد المستحدد المستحدد المستحدد المستحدد المستحدد المستحدد المستحدد المستحدد
۱۸۷۸	نقشنقش المستسيسين المستسيسين المستسيسين المستسيسين المستسيسين المستسيسين المستسيسين المستسيسين المستسيسين
124	نقصنقص
۱۸۷۹	نقض المسابق الم
۱۸۸۰	نقعنقع
١٨٨١	نقف
١٨٨١	ىقل
١٨٨٢	
	باب النوق مع الكاف
١٨٨٢	نکب

	نکت	
	i	
1///		
1447	نکث	
1448	نکد	
١٨٨٤	نکر	
١٨٨٥		
17/70	نکس	
١٨٨٥	نکش	
YAAT	نکص	
TAAT	. نکف	
T, AA ( )	نكل	
باب النوق مع الميم		
NAN	غر	
1AAV	٠ غسى	
1 AAA	ء ذ	
	٠٠ عص	
1AAA	غط	
1AAA	غل	
1 AAA	<u> </u>	
	٠ غي	
باب النوق مع الواو	:	
1119	نوأن	
1/4		
	نور	
1144	نوز	
1/197	نو سن	
1/197		
	نوش	
1898	ا نوص	
1448	نوط	
119	نوق	
1/10	نول	
	:	

/		لوا
	باب النوق مع الهاء	
/		<del>ه</del> ير
/		هت
\		هج
٨		هد ِ
٩		<del>ه</del> ر <sub>.</sub>
٩		هز
		هش
		هك
١		⊶ل
١		<del>، م</del>
۲		<del>)</del> ی
	باب النوق مع الياء	
٣		<b>ب</b>
٣	:	ح
٣		ر
	كتاب الهاء	
	باب الهاء مع الهمزة	
٧		هأ
٧	باب الهاء مع الباء	
٧	and in the many states of the second	هبب
٨	mana and a surface of the surface of	هبت
٨	en en en en en en en en en en en en en e	هبج

	1.1	
	. ! ! !	
	1	
	19.4	
	19.9	هبط
1	19.9	
	191	هبل
		هېو
		باب الهاء مع التاء
	141	هتت
	1911	هترهتر
	1911	هتك
		باب الهاء مع الجيم
	1917	هجل
•	1917	
	1918	هجر ا
:	1918	هجرس
		هجل المجل المنظم المن
	1912	هجم
	1918	هجن
	1910	هجا
		باب الهاء مع الدال
	1910	هدب المحادث ال
	1017	
	1917	هاد
	19.17	هدف
	1919	هلم ا
		هدن
	1919	هدی
		باب الهاء مع الخال
	1974	ه <b>ذب</b>
1	1974	i

3791		هذر
3791		هذرم
	باب الهاء مع الراء	1
1970		هرب
1970		هرت
1970		هرج
1977		هرد
1977		هرس
1971		هرع
ATPI		هرف
	باب الهاء مع الزاي	
1781		هز
1979		: هزمه
	باب الهاء مع الشين	
198.		هش
1981		هشم
	باب الهاء مع الصال	,
1971		هصر
( () )	باب الهاء مع الخاد	
۱۹۳۱		هضبه
1977		هضم
	باب الهاء مع الطاء	١
1927		هطع
1988		ص هطل
. ,, ,	باب الهاء مع الفاء	
۱۹۳۲		

:			1
	. ,		
:	1944	ب الهاء مع الكاف	هفیا اما
	198	پ انتهام نتج انتهام	هکم :هکم :
		اب النهاء مع اللام	
	1988		هلبها
	1988		هلع
	1980		هلك
	1977		هلل هلل
	1971		ak
. :	1947	باب الهاء مع الميم	هلم
	1989		
!	1979		همجهما
	198		
	198-		
	198.		همس
	1981		همط
1 1 1	1981		همل
	1927		همم
	11 :	باب الهاء مع النوق	
. <sup>*</sup> 1	1988		هنأهنا
. :	1980		هنبث بسبب بالسا
į	1980		هنع ا
:	1980		هنم
	1980		هنن
:			

# باب الهاء مع الواو

1987		هوأ
1987		و ھوت
1984		ھود ھود
1981		- ھور .
1989		۔ ھوش
190.		ء ھوك
190.		هول
190.		هوم
1901		هون
1907		هوي
	باب الهاء مع الياء	
1908		هيب
1900		هيت
1900		هيج
1900		هيد
1907		هيس
1907		هيش
1904		هوشر
1900		هيضر
1901		هيع
1901		هيل
1901		هيق
1909		هيم
1909		هبه

## كتاب الواو باب الواو مع الهمزة

	باب الواو هغ التهمره	
1978		وأد
1975	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	وأل
	باب الواو مع الباء	
1978		وپر
1978		وبش
1978		وبص
1970		وبق
1970		وبل
	باب الواو مع التاء	
1977	<u> </u>	وتر
1979		وتغ
1979	r .	: وتنوتن
	باب الواو مع الثاء	
197.		وثب
198		وثق
197		وڻن
	باب الواو مع الجيم	
1971		: : : وجأ
1971		
1977		وجد
1974		وجح
1977		وجر الماليات
197		وجو المسالة
, <b>, , v</b> 1 ;		en en en en en en en en en en en en en e

1000	
1972	وجس المسالين ال
1978	وجف
1978	وجم :
1978	ِ جَنْ الله الله الله الله الله الله الله الل
1978	و جه الله الله الله الله الله الله الله ا
	باب الواو مع الحاء
1977	
1977	وحم براه در این این این این این این این این این این
1977	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
1971	وحو
1974	وحش
1977	. وحم
, ,,,,	وحی در دست دست. ۱۰ الداد می ۱۵ ا
	باب الواو مع الخاء
1979	وخز
1979	وخط
191.	وخش
191.	وخف وخف
194.	: وخا ، ، ، ، ، ،
	باب الواو مع الدال
191	
1911	· ودس
1481	ودع
1984	ودف ودف
1915	ودق و دق
۱۹۸۳	
1915	ودن
• •	ودي

## باب الواو مع الذال

	0. <del></del> 0. 3. 3. 4.	
1988		وذأ
1988		و ذر
1910		وذق
1940		وذل
1900		وذم
	باب الواو مع الراء	
1947		ورب
, <b>\!</b> 9\\\\\		ورث
1947		ورد
\ <b>\ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \</b>		ورض
1911		ورط
1919		ورع
1919		ورق
199		ورك
1991		ورم
1991		وراو
	باب الواو مع الزاي	
1998		وزرب
1990	;	وزع
1997		وزغ
1997		وزن
`. •!	باب الواو مع السين	
1997	· · . ·	وسد
1997		وسس
1997		وسط
	· ·	

1991	وسع
1999	وسق
7 · · ·	وسل
۲	وسم
1 1	وسن
	باب الواو مع الشين
7 · · 1	<b>وشب</b>
۲ ۲	وشبج
7 1	وشح
۲ ۲	وشر
7 · · 1	وشظ وشظ
7 · · ٢	وشع
7 · · ٢	وشق وشق
7 · · · ٢	وشل كييينيينيينيينيينيينيينينينينينينينينين
7 · · ٢	وشم
7 · · ٢	وشا
	باب الواو مع الصاد
۲ ۴	وصب
3 · · ٢	وصد
3 · · ٢	وصو
7 · · · ٥	وصع
7 0	وصف مناها مناها الماها الم
7 0	وصل
Y · · · V	وصم
Y · · · V	وصي

# باب الواو مع الضاد

۲.	Е. Д		وضأ
1 1			
۲	٠ ٩		وضح
۲.	٠ ٩		وضر
۲.	١.		وضع وضع
		:	•
	1,1	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	وضم
۲.	11		وضن
		باب الواو مع الطاء	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
۲	١٢		وطأ
1	•		_
۲.	١٤		وطد
۲.	10	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	وظر
۲.	10		وطف
	•		
; 1.	10		وطنوطن
!		باب الواو مع العين	
۲.	10		وعب
۲.	17	:	- · وعث
i .			
۲.	11	······································	وعدوعد
۲.	۱۷		وعر
۲.	1.V		وعظ
. :	) 1 V.		:
٠.			وعق
۲ :	11	<u> </u>	وعل
۲.	11		وعا ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
		باب الواو مع الغين	
		<b>9.</b> € <del>33.</del>	
	11		وغب ِ
۲.	19	<u> </u>	وغل
1		· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	<u> </u>

## باب الواو مع الفاء

7 - 19	وفر
P1 - 7	وفض
7 - 7 -	وفه
7 . 7 .	وفا
	باب الواو مع القاف
7 - 77	وقب
7 . 7 7	وقت
7 - 77	وقد
7 . 77	وقذ
7 · 77	وقر
7 . 7 2	وقش
7 . 7 2	وقص
7 . 70	وقط
7.70	وقع
7 · 7 V	وقف
7 - 70	وقل
7 - 70	وقا الله الله الله الله الله الله الله ال
	باب الواو مع الكاف
7 - 79	وکت
7.79	وکد ۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰
7 . 79	وكز
7.79	وكع
۲۰۳۰	وكف ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ،
۲۰۳۰	<b>وكل</b>
7 - 77 1	وكا ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

		::	tith a sub-th sta
			باب الواو مع اللام
	۲	17.	ولث
	۲ ۲	۲۲.	ebs.
	· ۲	. 44	ولد ولد
	٠ ٢	۳۳	و <b>لغ</b> الله المساهدين
	; Y	77	ولق
	:	۳۲	ولم
		٤ ٣.	وله
	:	ii.	
	. 7	٠٣٤	ولی است
			باب الواو مع الميم
	۲	- 44	ومضن يد يستند يلي يا المناه المناه
	:	`: .:	باب الواو مع النوئ
	۲	۰۳۸	ونی
	:		باب الواو مع الهاء
	۲	۰۳۸	<b>ea</b> .
	۲	٠٣٨	وهز شــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
	: }	.; -,٣٨	وهص
	1	. 49	وهط
;		: <del>-</del>	وهف
	1	11:1	
	;	٠٣٩	وهق
		- ٣٩	ead
	. ٢	. ٤١	east '
	۲	. ٤1	وها نه السلسلان الله المالية المالية السلسلان السلسلان السلسلان الشار الشار الشارات السلامات السلام
	:	. 1 1	باب الواو مع الياء
٠.	۲	٤٢ -	ويح
	. 7	. 27	ويل
•	:		
			تم ولله الحمد
	."		بمهونت بحست